

الترغيب والترهيب

تصنيف
الإمام الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري
(٥٨١ - ٦٥٦ هـ)

حكم على آحاديثه وآثاره وعلق عليه
العلامة الحري محمد ناصر الدين الألباني
رحمته الله

اعتنى به
أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

مكتبة الشارقة للنشر والتوزيع
لهاجهما سعد بن محمد الرظن وفرسيد
الرياض

التَّغْيِبُ وَالتَّرْهِيْبُ

تَصْنِيفُ

الإمام الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المُنْذِرِي
(٥٨١ - ٦٥٦ هـ)

حَكَّمَ عَلَى أَحَادِيثِهِ وَآثَارِهِ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ
الْعَلَّامَةُ الْحَرِّىُّ مُحَمَّدٌ نَاصِرُ الدِّينِ الْأَلْبَانِي
رَحِمَهُ اللَّهُ

اعْتَنَى بِهِ

أَبُو عُثَيْبَةَ مَشْهُورُ بْنُ جَسَرٍ آلِ سَلْمَانَ

المجلد الأول

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الرشيد
الرياض

جميع الحقوق محفوظة للناسر ، فلا يجوز نشر أي جزء
من هذا الكتاب ، أو تخزينه أو تسجيله بأية وسيلة ، أو
تصويره أو ترجمته دون موافقة خطية مُسبقة من الناسر .

الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ

© مكتبة المعارف للنشر و التوزيع ، ١٤٢٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المنذري ، عبد العظيم بن عبد القوي

الترغيب و الترهيب . / عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ؛ محمد

ناصر الألباني . - الرياض ، ١٤٢٤هـ

٤مج

ردمك: ٩-٣-٩٥٠٢-٩٩٦٠ (مجموعة)

٧-٤-٩٥٠٢-٩٩٦٠ (ج ١)

١- الحديث - جوامع الفنون ٢- الترغيب و الترهيب في الاسلام

أ. الألباني ، محمد ناصر (محقق) ب. العنوان

١٤٢٤/٧٣١٢

ديوي ٢٣٧،٣

رقم الايداع: ١٤٢٤/٧٣١٢

ردمك: ٩-٣-٩٥٠٢-٩٩٦٠ (مجموعة)

٧-٤-٩٥٠٢-٩٩٦٠ (ج ١)

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

هاتف: ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٣٥
فاكس: ٤١١٢٩٣٢ - ص.ب. ٣٢٨١

الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المصنف

إن الحمد لله، ونحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد، ومن يضلل، فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد:

فهذه طبعة معجزة تامة من كتاب «الترغيب والترهيب»، مطرزة بأحكام إمام هذا العصر المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله تعالى - على نصوصها (من أحاديث وآثار)، مع نقل تعليقاته وهوامشه وشروحه وتعليقاته، التي خطها يراعاه في «صحيح الترغيب والترهيب» و«ضعيفه». وعملنا يتلخص فيما يأتي:

أولاً: عملنا على دمج الكتابين: «صحيح الترغيب» و«ضعيف الترغيب»، وظهر لنا على إثر ذلك حذف بعض العبارات التي وضعها الشيخ - رحمه الله - بين معقوفات، بسبب الفصل، كقوله - مثلاً -: «ورواه [يعني حديث ابن مسعود الذي في «الضعيف»]»، وهكذا.

ثانياً: اضطررنا إلى حذف بعض العبارات التي دونت بسبب الفصل، كقوله: «وهو من حصّة الكتاب الآخر، و«سيأتي في الكتاب الآخر»، وما شابه، واستبدلناها بما لا يؤثر على المادة العلمية المدونة في الكتاب.

ثالثاً: وضعنا رقماً متسلسلاً لجميع أحاديث الكتاب، وأبقينا رقم الحديث الذي وضعه الشيخ لـ «الصحيح» و«الضعيف»، مع رقم الحديث في الباب. رابعاً: أدخلنا الحكم بخط غامق بين هلالين () أمام كل حديث.

خامساً: من دقة الشيخ المتناهية: حكمه على أجزاء من الحديث مستثنياً الحكم الأصلي له، ووضع نقاط (...) مكان المحذوف، فقمنا بوضع المحذوف بين معقوفتين، ما لم يكن كلمة وضعها الشيخ في الهامش، دون ذكره في الكتاب الآخر، فأبقيناه على حاله، وإذا كان للحديث ذكر في الكتابين سردنا الحديث كما في الأصل عند المنذري، وذكرنا الحكم الذي وضعه الشيخ، فقلنا مثلاً: (صحيح) ما عدا ما بين المعقوفتين فهو (وذكرنا رقمه في «الضعيف») ثم حكم الشيخ على الحديث.

سادساً: جهدنا في ضبط مادة الكتاب، وتشكيل نصوصه، والتعليق على المشكل من خلال مقابلة جميع طبعاته^(١)، وأثبتنا نقصاً وقع في الطبعة السابقة من «صحيح الترغيب» و«ضعيفه»، وهي على النحو التالي:

١ - سقطت أحكام دونه الشيخ في أصوله على بعض الأحاديث، استدركناه ونبهنا عليها في الهوامش (انظر أرقام الصفحات: ٣٢٢، ٣٦٣، ٤٨٧، ٥٠٩، ٦٨١، ٩١٠، ٩٢٥، ١٢٩٩).

٢ - سقطت أحاديث من الطبعة السابقة من «صحيح الترغيب» و«ضعيفه»، فلا وجود لها فيهما، وهي

(١) اعتيننا بالطبعة المنيرة خاصة، لأنها الأصل الذي اعتمده الشيخ في تحقيقه.

في سائر طبعاته، وقد أثبتنا حكم الشيخ عليها من أصوله، ونبها على ذلك في الهوامش.

انظر أرقام الصفحات (٨٤، ٨٢٣، ٨٤١).

٣ - سقطت فقرات من أحاديث، ذكر الشيخ بعضها في «الصحيح» وبعضها في «الضعيف»، ولم يبق لها وجود في الكتائين، فظهر لنا ذلك عند الدمج، واستعنا بأصول الشيخ في معرفة لحوقها بأي الحكمين، ونبها على ذلك في الهوامش.

انظر أرقام الصفحات (٤٩٩، ٥٠٣، ٨٨٠، ٩٠٤، ٩٨٧، ١٢٦١، ١٣١٢، ١٣٧١).

٤ - سقطت كلمات من متون الحديث، أثبتناها ونبها على ذلك في الهوامش.

انظر أرقام الصفحات (٩٣، ٣٥٤، ٦٥٤، ٦٥٧، ٧٢٢، ٩٠٥، ٩٥٦، ٩٦٦، ٩٧٥، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٦٠، ١٣٤١).

٥ - أثبتنا ما في آخر الكتاب من كلام للمصنف على الرواة، وحرصنا على نقل كلام لشيخنا الألباني على كل راوٍ، يتبين من خلاله للقارئ حكم الشيخ على هذا الراوي، وثقتنا ذلك من كتبه. وأخيراً، فإني أثبه على الأمرين الآتين:

الأول: جميع ما أصفناه في الهامش على كلام الشيخ الألباني - رحمه الله تعالى -، جعلنا في آخره رمز (ش).

والآخر: جزى الله الشيخ الفاضل سعد الراشد خيراً على عنايته ومتابعته الحثيثة لطبع كتب شيخنا الألباني رحمه الله على أضبط وجه وأدق، وأحسن ثوب وأجمله.

والمرجو من الله عز وجل أن نكون قدما للقراء الكرام طبعة من كتاب «الترغيب»، حوت جميع المحاسن، من التدقيق والضبط وبيان الغريب وتخريج الأحاديث، فضلاً عن الثوب القشيب، والحلة الجميلة، التي سيخرج - إن شاء الله تعالى - بها، والله الموفق، لا رب سواه.

وكتب

مشهور بن حسن

عصر يوم السبت السادس والعشرين

من رجب سنة ١٤٢٢ هـ

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلّم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الجديدة^(١)

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره^(٢)، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد، فقد كنا طبعنا من كتابي الفريد الحبيب «صحيح الترغيب والترهيب» المجلد الأول منه طبعات، آخرها الطبعة الثالثة سنة (١٤٠٩) من منشورات مكتبة المعارف في الرياض، لصاحبها الشيخ الفاضل (سعد الراشد)، والآن فقد رغب مني - بارك الله فيه - الشروع في طبع بقية مجلداته، وطبع قسيمه «ضعيف الترغيب»؛ الذي لم يتيسر لي نشر شيء منه فيما سبق. لذلك فقد رأيت أنه من الضروري إعادة النظر، في «الصحيح» و«الضعيف»؛ لأنني مع حرصي الشديد في تحريرهما، وتحقيق القول في أحاديثهما، على المنهج العلمي الدقيق الذي كنت تحدثت عنه في مقدمة الطبعة الأولى للمجلد المذكور، كما ستراه في المقطع (٣٤) الآتي، ومع ذلك فقد كنت مضطراً للاعتماد على المنذري في التصحيح والتضعيف، والتجريح والتعديل، وغيرها حينما لا أتمكن من الرجوع إلى أصوله ومصادره التي رجع إليها، وكذلك اعتمدت على غيره كما بينته في المقطع (٣٥) الآتي. أما اليوم - وبعد مضي نحو أكثر من عشرين سنة على التحقيق المذكور - فقد حدثت أمور، وتطورت بعض الآراء والأفكار، أوجبت إعادة النظر في المزبور، انطلاقاً من قلبي المعروف: (العلم لا يقبل الجمود). ومن أهم تلك الأمور، وأسباب تطور الأفكار صدور بعض المطبوعات والمصورات من الكتب الحديثية التي لم تكن معروفة من قبل، وفيها كثير من مصادر المنذري المشار إليها آنفاً، منها على سبيل المثال:

١- صحيح ابن حبان: الإحسان.

٢- مسند أبي يعلى.

٣- كشف الاستار عن زوائد البزار.

٤- وأخيراً أصله المسمى «البحر الزخار»، طبع منه حتى اليوم ثمانية أجزاء.

٥- معجم الطبراني الكبير.

٦- معجم الطبراني الأوسط.

(١) موجودة أول «صحيح الترغيب» [ش].

(٢) قلت: يزيد بعض الخطباء هنا: «ونستهديه»، ولا أصل لها في هذه الخطبة الكريمة المعروفة بـ (خطبة الحاجة)، في شيء من طرقها التي كنت جعمتها عن النبي ﷺ في رسالة، وفيها بيان أنه ﷺ كان أحياناً يقرأ بعدها ثلاث آيات معروفة من سور: (آل عمران)، (النساء)، و(الأحزاب)، وبعضهم يقدم منها ما شاء ويؤخر، وربما زاد فيها ما ليس منها، غير متبين أن ذلك خلاف هدي ﷺ، وأنه لا يجوز التصرف في الأوراد ولو بتبديل لفظ، ولو لم يتغير المعنى. انظر التعليق على حديث البراء الآتي في (٦ - التوافل / ٩).

٧- الدعاء . له .

٨- شعب الإيمان للبيهقي .

٩- الزهد الكبير . له .

١٠- كتب ابن أبي الدنيا، وهي كثيرة، وطبع لها «فهرس الأحاديث» بقلم محمد خير رمضان يوسف .

وغيرها كثير وكثير جداً من مختلف علوم الحديث من المسانيد والتراجم وغيرها .
وأما المصورات ، فمن أهمها :

١- المطالب العالية المسندة ، لابن حجر العسقلاني^(١) .

٢- تفسير ابن أبي حاتم . ثم طبع أخيراً .

٣- الطب النبوي ، لأبي نعيم .

٤- الغرائب الملتقطة من «مسند الفردوس» لابن حجر .

٥- الكنى والأسماء^(٢) ، لأبي أحمد الحاكم .

٦- مسند السراج .

٧- معرفة الصحابة ، لأبي نعيم ، ثم طبع منه الأول والثاني^(٣) .

٨- البر والصلة لابن المبارك .

٩- المعجم لابن قانع ، ثم طبع في ثلاثة مجلدات^(٤) .

١٠- الوهم والإيهام لابن القطان القاسي ، ثم طبع أخيراً في ستة مجلدات .
وغيرها كثير .

فأقول : هذه المصادر كانت من الأسباب التي فتحت لي طريقاً جديداً للتحقيق علاوة على ما كنت قدمت ، فقد وقفت فيها على طرق وشواهد ومتابعات لكثير من الأحاديث التي كنت قد ضعفتها تبعاً للمندري وغيره ، أو استقلالاً بالنظر في أسانيد مصادرها التي ذكرها هو أو سواء ، فقويتها بذلك ، وأنقذتها من الضعف الذي كان ملازماً لأسانيد^(٥) مصادرها المذكورة في الكتاب ، إلى فوائد أخرى لا يمكن حصرها ، وقد نبهت على بعضها بالحواشي ، انظر مثلاً التعليق على الحديث (١٠) (٥ - الصلاة / ٨) . وعلى الحديث (٥) (٥ - الصلاة / ١٢) ، وعلى الحديث (١٠) منه . وعلى العكس من ذلك فقد ساعدتني بعض الطرق المذكورة في المصادر الجديدة على اكتشاف علل كثير من الأحاديث التي قواها المؤلف أو غيره : كالشدوذ ، والنكارة ،

(١) ثم طبع أخيراً عدة مرات [ش] .

(٢) ثم طبع القسم المعتبني منه في أربعة مجلدات [ش] .

(٣) ثم طبع كاملاً في سبعة مجلدات [ش] .

(٤) ثم طبع طبعة أتم وأشمل وأضبط في (١٥) مجلداً [ش] .

(٥) انظر مثلاً الحديث الأول الآتي في (٤ - الطهارة / ٣) ، فقد أعله المؤلف بجهالة أحد رواته ، وقوته لشاهد من غير طريقه ، وهو من فوائد كتاب ابن القطان القاسي . ونحوه الحديث (٧) في (١ - الإخلاص / ١) ، ومثله كثير .

والانقطاع، والتدليس، والجهالة، ونحوها، كما ساعدتني على تبين خطأ عزوه إلى بعضها، كأن يطلق العزو للنسائي الذي يعني (السنن الصغرى)، والصواب أنه في (السنن الكبرى) له، أو أن يعزو للطبراني مطلقاً ويعني (المعجم الكبير) له، وهو خطأ صوابه (المعجم الأوسط) له^(١)، ونحو ذلك. ومن قبل لم يكن ممكناً الوقوف على هذه المصادر التي جدّت وسمّيت آنفاً بعضها. وكذلك ساعدني ذلك على تصحيح بعض الأخطاء الهامة التي ترتب عليها أحياناً تضعيف الحديث الصحيح براوٍ ضعيف مثل (شهر بن حوشب)، وهو ليس في إسناده كما ستراه في الحديث (٢) من (٦ - النوافل / ٨)، إلى غير ذلك من أخطاء أخرى ما كانت تظهر لولا هذه المراجع. هذا ما يتعلق بالمصادر العلمية التي صدرت حديثاً.

وأما ما يتعلق بالأراء والأفكار، فالإنسان بحكم كونه خلق ضعيفاً، وساعياً مفكراً، فهو في ازدياد من الخير، سواء كان مادياً أو معنوياً على ما يشاء الله عز وجل، ولذلك تتجدد أفكاره، وتزداد معلوماته، وهذا أمر مشاهد في كل العلوم، ومنها علم الحديث القائم على معرفة الألوف من تراجم الرجال، وما قيل فيهم جرحاً وتعديلاً، والاطلاع على آلاف الطرق والأسانيد، فلا غرابة إذن أن يختلف قول الحافظ الواحد في الراوي الواحد والحديث الواحد. كما اختلفت أقوال الإمام الواحد في المسألة الواحدة كما هو معلوم من أقوال الأئمة، ولا داعي لضرب الأمثلة فهي معروفة، فبالأولى أن يكون لأحدنا من الباحثين أكثر من قول واحد في الراوي الواحد وحديثه، وليبان هذا لا بأس من ضرب بعض الأمثلة:

١ - عبد الله بن لهيعة المصري القاضي الصدوق^(٢)، نشأنا في هذا العلم، ونحن ندري أنه ضعيف الحديث لا اختلاطه، إلا فيما كان من رواية أحد العبادلة عنه، ومع البحث والتحري انكشف لي أن الإمام أحمد ألحق بهم (قتيبة بن سعيد المصري)، كما بينت ذلك في «الصحيحة» (٢٥١٧)، وقد يكون هناك آخرون.

٢ - دراج بن سماعيل أبو السمع المصري، جريت إلى ما قبل سنين على تضعيف حديثه مطلقاً سواء كان عن أبي الهيثم أو غيره، ثم ترجع عندي أنه حسن الحديث إلا عن أبي الهيثم في بحث أودعته في «الصحيحة» أيضاً برقم (٢٣٥٠)^(٣). فلهذا فقد تطلب مني التحقيق الجديد إعادة النظر في كل حديث في كتاب «الترغيب» في إسناده أحد هذين الراويين، لتلحق - على ضوء هذا التفصيل - بـ «الصحيح» أو «الضعيف» منه. ويشبه هذا - من حيث إعادة النظر - الرواة المعروفون بالاختلاط أو التدليس، والثقات المضعفون في بعض شيوخهم مما هو معروف عند المشتغلين بهذا العلم الشريف، فهذا النوع أيضاً قد تطلب مني جهداً خاصاً لتمييز صحيح حديثهم من ضعيفه، وقد وقفت في ذلك إلى حد كبير كما سيرى القراء التنبيه على ذلك في التعليقات مع الإيجاز. والفضل لله أولاً وآخرأ. وثمة سبب آخر يستدعي إعادة النظر في الكتاب، ألا وهو ما فطر عليه

(١) انظر التعليق على الحديث (٦) في (٢ - السنة / ٢).

(٢) انظر على سبيل المثال التعليق على الحديث (٦) في (٤ - الطهارة / ٧) والتعليق على الحديث (٦) أيضاً (٤ - الطهارة / ١٠).

(٣) والحديث (١٥) في (٨ - الصدقات / ٣).

(٣) انظر الحديث (٣) في (٣ - العلم / ٨).

الإنسان من الخطأ والنسيان، وهو وإن كان لا يؤاخذ عليه المرء كما هو ثابت في القرآن والسنة، فلا يجوز الإصرار عليه إذا تبين، ولذلك فإن من أدبى أنه كلما بدا لي خطأ أو وهم نبهت عليه على هامش نسختي من الكتاب، لأصححها إذا ما قدر له طبعه من جديد. وهذا ما جريت عليه في كل ما يعاد طبعه من كتيبي، لا يصدني عن ذلك استغلال ذلك بعض الشائنين والطاعنين من ذوي الأهواء المعروفين بمعاداتهم للسنة والداعين إليها، من الذين يجعلون المعروف منكراً، والمنكر معروفاً، ويتجاهلون ما كان عليه أئمتنا من الرجوع إلى الصواب حينما يتبين لهم. والآثار في ذلك عنهم معروفة مشهورة^(١). فتذكر الإنسان هذه الحقيقة البشرية، مما يدفع عنه العُجب والغرور، ويحمله دائماً على الاعتراف بالعجز والتقصير، ليتدارك من الخير والصواب ما فات، ويقدم إلى القراء ما هو الأصح والأفصح بإذن الله تعالى، ليكون كما قال عليه الصلاة والسلام: «خير الناس أنفعهم للناس»، (الصحيحه ١٢٧).

ولهذا رأيت أن أجعل مراتب أعاديت «صحيح الترغيب» خمسة - مكان المرتبتين: صحيح وخسن سابقاً - وهي كما يلي:

- ١ - صحيح. وهو ما اكتملت فيه كل شروط الصحة على ما هو معروف في علم «مصطلح الحديث».
 - ٢ - حسن. أي: لذاته. وهو الذي اكتملت فيه شروط «الصحيح»، لكن خف ضبط أحد رواته عن حفظ راوي الحديث «الصحيح».
 - ٣ - حسن صحيح. وهو الحسن لذاته إلا أنه تقوى بمتابع أو شاهد له، وهذا الاستعمال معروف من بعض الحفاظ المتقدمين كالترمذي، وهو الذي أشاعه في «سننه»، ولكن لم يأت عنه ما يوضح مراده منه.
 - ٤ - صحيح لغيره. وهو الذي تقوى بكثرة طرقه التي لم يشتد ضعفها.
 - ٥ - حسن لغيره. وهو الذي قبله، ولكن لم تكثر طرقه، ويكفي فيه طريقان لم يشتد ضعفهما.
- وإن مما ينبغي ذكره هنا أن تقرير هاتين المرتبتين الأخيرتين إنما يتم بعد النظر في إسناد الحديث في المصادر المذكورة في الكتاب، ثم بالنظر في أسانيد المصادر التي لم يذكرها المؤلف، فأرفع درجته إلى إحدى هاتين المرتبتين، لكن هذا لا يعني أنه لا يوجد فيهما ما هو صحيح لذاته، فضلاً عن الحسن، كلا، فقد يكون فيهما أحدهما، لكنني لم ألزم بيان ذلك في التعليق لكي لا يتضخم حجم الكتاب، وإنما بيان ذلك في المطولات من مؤلفاتي كـ «الصحيحه» و«الإرواء» وغيرها. وقد أشير إليها أحياناً، فأرجو الانتباه لهذا.
- وإنما اتخذت هذا الاصطلاح - والعلماء يقولون: لا مشاحة في الاصطلاح - لسببين اثنين:
- أحدهما: أنه أدق في التعبير عن حقيقة قوة الحديث عند المؤلف، وعن الطريقة التي سلكها في إطلاقه مرتبة من هذه المراتب الخمس.

وجدير بالذكر أن الجهد الذي يفرغه المؤلف لإصدار المراتب الثلاث الأخيرة ليس كالجهد الذي يفرغه لمعرفة المرتبة الأولى والثانية، كما لا يخفى على من مارس هذا الفن، ولا أكون مغالياً إذا قلت: إنني أفرغ

(١) راجع إن شئت للرد على الطاعنين مقدمتي للمجلد الأول من «الصحيحه» (الطبعة الجديدة)، ومقدمة المجلد السادس منه.

أحياناً الساعات الطوال، بل وأياماً وليلالي لإصدار الحكم الرابع والخامس على بعض الأحاديث، وقد تكون النتيجة أحياناً أن يبقى الحديث ضعيفاً؛ لشدة ضعف طرقه، ونكارة مثته، ولا يعرف هذه الحقيقة إلا من عاناها، كل ذلك حرصاً على حديث رسول الله ﷺ، وغيره عليه أن يقال عليه ما لم يقل، أو أن ينفي عنه ما قال ﷺ.

والسبب الآخر: أن هذا الاصطلاح أدعى لقطع دابر القيل والقال، والخوض في المناقشة والجدال، مع بعض إخواننا المحبين أو غيرهم، فقد جاءتني على مر السنين استشكالات واعتراضات من عديد من الأشخاص من مختلف البلاد، فيهم المخلص المستفيد، وفيهم المغرض العنيد: كيف حسنت الحديث الفلاني، وصححت الحديث الفلاني، وفي إسناده ابن لهيعة، أو شهر بن حوشب، وأمثالهما؟! فأذكرهم به (الحديث الحسن لغيره) المعروف في علم المصطلح، والمطبق عملياً من الإمام الترمذي في «سننه»، ومن الحفاظ المتأخرين في تخريجهم للأحاديث كالذهبي، والعراقي، والعسقلاني وغيرهم، فمن أولئك من يتذكر، و﴿إنما يتذكر أولوا الألباب﴾ ويقنع، ومنهم من يقحم ويخنس! وأكثر هؤلاء ممن يحسبون أنهم على شيء من هذا العلم، وليسوا على شيء، والواحد منهم كما قال الذهبي رحمه الله: «يريد أن يطير ولما يريش!» فقد بلوناهم، وابتلينا بهم. والله المستعان^(١).

وإن من فوائد استعمال الاصطلاحين الأخيرين أنه قد يكون في بعض أحاديثهما جملة أو لفظة قد يستشكلها البعض، ويكون له في ذلك وجهة نظر، فيكون له في الاصطلاح المذكور ما ينبهه ويساعده على الرجوع إلى المتن الصحيح لذاته إن وجد، أو إلى تتبع المتن الأخرى، فقد يتبين له بذلك ما يزيل الإشكال. ولقد كلفني هذا الاصطلاح العلمي النافع إن شاء الله تعالى جهداً جهيداً، وتعباً شديداً، وزمناً مديداً، لأنه اقتضاني مراجعة المرتبتين المشار إليهما آنفاً في الأحاديث كلها أو جلها، لتعديلها إلى المراتب الخمس الجديدة، حتى قد شعرت أنني لو شرعت بتأليفه من جديد كان أهون علي!

لكن الخير كل الخير فيما يقدره الله لعبده المؤمن، فقد نبهني الله عز وجل في أثناء هذه الدراسة على أوهام كثيرة أخرى للمؤلف رحمه الله تعالى في التخريج والمتون وغيرهما سوى التي كنت نبهت عليها فيما سبق. كما تنبهت لبعض الأوهام التي صدرت مني أنا، فانظر مثلاً التعليق على الحديث (٢) من (٥ - الصلاة ٣١). وإن من ذلك الخير أنني بينت أن التزام هذا الاصطلاح أمر لا بد منه، لما سبق بيانه، وتمنيت لو أنني تنبهت له من قبل، أو نبّهت إليه، ولذلك فقد عزمت على التزامي إياه فيما أنا قادم عليه من مشاريعي المتعلقة بـ «تقريب السنة بين يدي الأمة»، كما أنصح بذلك كلَّ خادم للسنة، عارفاً بفن التخريج والتصحيح والتضعيف ولوازمه.

من أجل ذلك فإني أشكر الله تعالى على ما وفقني ويسر لي من تحقيق هذا الكتاب مرة أخرى، وقد دخلت في الخامسة والثمانين من عمري بالتأريخ الهجري، فله تبارك وتعالى الثناء والمجد، وإليه أضرع

(١) وراجع لهذا السبب مقدمتي لـ «صحيح ابن ماجه» (ص ٦ - ٧ / طبعة المعارف).

وأسأل أن يبارك فيما بقي من عمري ووقتي، وأن يمتعني بسمعي وبصري وقوتي ما أحياني، ويمدني بمدد من عنده وفضله، حتى أستمر في خدمة سنة نبه ﷺ إلى آخر رمق من حياتي، وأن يلحقني بالصالحين إذا حان أجلي، إنه سميع مجيب.

ثم إنني قد ذكرت آنفاً أنني أحيل في تخريج أحاديث الكتاب - التي هي بحاجة إلى تخريج - إلى المطولات من مؤلفاتي، وهذا إذا كان الحديث أو الأثر في شيء منها، وإلا كان لا بد من تخريجي إياه في التعليق عليه إذا أعله المؤلف، أو حكّم عليه بما يخالف النقد العلمي الدقيق في نظري - بما يكشف عن مرتبه من تلك المراتب الخمس، مع الإيجاز في الكلام بقدر الإمكان. وانظر على سبيل المثال الأرقام التالية (١٧٣، ١٩٧، ٣٩٠، ٥٧٠، ٧١٠) إلى غير ذلك، وهي كثيرة جداً.

ومن المناسب هنا التنبيه أنه قد يمر بالقارئ الرمز لبعض الأحاديث الصحيحة هنا والضعيفة هناك بكلمة إضافية في كل منهما مثل: (موقوف) و(مقطوع)، والمقصود بهما معاً التنبيه إلى أن الحديث ليس مرفوعاً إلى النبي ﷺ، وإنما هو من كلام بعض السلف، فإن كان من الصحابة قلنا: «موقوف»، وإن كان ممن دونه قلنا: «مقطوع»، وهذا أمر معروف في علم المصطلح، فأحببت إحياءه والتنبيه عليه، انظر مثلاً الأحاديث (٣٤٨، ٣٤٩، ٩٦٤).

وما دمت لا أزال أتحدث عن المراتب المذكورة، فلا بد من لفت نظر القراء إلى الاصطلاح المطبوعي الآتي:

لقد بدا لي وأنا في صدد تصحيح التجارب أن من الأنفع والأسرع لتنبيههم على مرتبة الحديث أن تطبع المراتب بجانب الأحاديث على الأسلوب التالي:

١ - في الحديث الصحيح أو الحسن لذاته تطبع المرتبة بحذاء السطر الأول يميناً أو يساراً من جاشية الصفحة.

٢ - وتطبع مرتبة (صحيح لغيره)، و(حسن لغيره) تجاه متن الحديث كذلك، سواء كان أول المتن في السطر الثاني أو بعده، وإذا لم يكن بعد السطر الأول متن، لاكتفاء المؤلف بالذي قبله، طبعت المرتبة حذاء السطر كالحديث (١٠٨ و ١٣٦).

٣ - وأما مرتبة (حسن صحيح) فطبعت لفظة (حسن) حذاء السطر الأول، إشارة إلى حسن الإسناد، بينما وضعت لفظة (صحيح) حذاء السطر الثاني أو بعده، دلالة على صحة متنه، إما لذاته أو لغيره على ما سبق بيانه.

وبهذه المناسبة أقول: لقد ساعدني كثيراً على تطبيق هذا المنهج العلمي الدقيق ووضع كل مرتبة في مكانها المناسب لها، وكذلك على تصحيح تجارب الكتاب المرة بعد المرة ابتني أم عبد الله بارك الله فيها وفي ذريتها، كما تجاوب معنا القائمون على طبع الكتاب وصبروا معنا على التحقيق والتصويب، فلهم، ولكل من كان له يد في ذلك وبخاصة منهم الموظفين في المكتبة الإسلامية، لصاحبها صهري الكريم نظام سكجها، فلهم مني جميعاً، الشكر الجزيل.

هذا، وقد عرضت لي مشكلة بعد فرز «الصحیح» عن «الضعیف»، وهي أن المؤلف رحمه الله يعقب الحديث أحياناً ببعض الزيادات أو الألفاظ وهي مما لا تصح، معزوة لبعض المصادر، وعليه؛ فهي مما ينبغي أن يذكر في «الضعیف»، لكن إن ذكرت دون سائر الحديث شقّ على القارئ فهم المراد بها، كما سيأتي بيانه قريباً ببعض الأمثلة، فكان لا بد - والحالة هذه - من أحد أمرين:

١ - إما إيرادها مع حديثها في «الصحیح»، وهذا غير مناسب؛ لأنه قد يوهم غير المتنبه أنها صحيحة كأصلها الذي سيقت فيه، وبخاصة إذا كان المتن طويلاً، والزيادة قصيرة مثل رواية: «ثم رفع طرفه إلى السماء ثم يقول» في حديث الدعاء بعد الوضوء الآتي برقم (٢٢٤).

٢ - وإما إيرادها كذلك مع الحديث في «الضعیف»، وهو غير مناسب أيضاً، لأنه قد يوهم ضعف الحديث من أصله! فبدا لي أن الحل المناسب أن لا تذكر، لا في هذا، ولا في هذا، وإنما تذكر في الهامش تعليقاً على الحديث، مع بيان مرتبتها في الضعف. وأقرب ذلك إلى القراء الكرام بمثالين اثنين:

أحدهما: الدعاء الوارد في الحديث الآتي برقم (٣٦): «اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئاً نعلمه...» جاء فيه زيادة: «يقول كل يوم ثلاث مرات». فمن الواضح جداً أن ذكرها منفردة في «الضعیف» مما لا فائدة منه، بل هو مما يشغل بال القارئ ويتسائل: ما مناسبتها؟

والآخر: الحديث الآتي برقم (٢٠٩) بلفظ: «السواك مطهرة للفم، مرضاة للرب»، فجاء عقبه زيادة في رواية: «ومجلاة للبصر»، ولا يظهر ارتباط هذه الزيادة باللفظ المذكور إلا لبعض الخاصة من العلماء وطلاب العلم. ولذلك قررت ذكر هذا النوع من الزيادات أو الألفاظ في هامش هذا «الصحیح» - ما أمكنني ذلك - مع بيان المرتبة كما سبق، راجياً أن أكون قد وفقت في هذا وفي كل ما أكتب وأحرر، والله سبحانه وتعالى وليُّ التوفيق.

وختاماً أقول: إن مما يحسن التنبيه عليه، ولفت نظر القراء إليه: أن المقصد الأول من هذين الكتابين: «الصحیح»، و«الضعیف»، وأمثالهما مما يدخل في مشروع المعروف: «تقريب السنة بين يدي الأمة». ولازمه تمييز صحيحها من سقيمها نصحاً لها. ولذلك فإني أقول: لست أتحمل مسؤولية ما قد يكون في بعض الأصول والمصادر التي أقربها وأميز أحاديثها من الأخطاء، لأن العناية بها، وتصويبها أمر آخر له أهله، وأنا قلما أنفرغ له وأتوجه إليه إلا بقدر؛ لضيق الوقت؛ ولأن همي الأول هو ما ذكرت من التقريب والتمييز^(١)، وإن كنت وأنا في صدد القيام بذلك، قد وفقني الله كثيراً لتصويب كثير من الأخطاء التي تقع في بعض النصوص والأسانيد والرجال والتخریجات، لا سيما عند إعادة النظر والطباعة، كما سيتبين ذلك للقراء الكرام جلياً في الجزء الأول من هذا «الصحیح»، وسائر أجزائه إن شاء الله تعالى، بخلاف بعض الناشئين أو الكاتبين ممن يدعون التحقيق والتعليق على بعض كتب الحديث، وهم (ليسوا في العير ولا في النفير) كما يقال في بعض الأمثال.

(١) جهلنا في تدارك ذلك في هذه الطبعة، وسيرى القراء هوامش أمامها (ش) تعني بذلك [ش].

وبهذه المناسبة يحسن بي محذراً ومنبهلاً وناصحاً بيان الآتي : لقد وقع تحت يدي طبعة جديدة لكتاب الحافظ المنذري «الترغيب والترهيب»، لثلاثة من المحققين والمعلقين - كما قالوا - ، وأنا أصحح تجارب هذا «الصحیح»، فاقنتني؟ لعلي أجد فيه ما يساعدني على ما أنا في صده من إعادة النظر في «الصحیح» و«الضعیف»، وتصحيح بعض الأخطاء التي وقعت في الأصل؛ فإني الانتباه لها؛ فيما سبق، فلم أستفد من تحقيقهم المزعوم شيئاً يذكر، بل وجدتهم جهلة لا علم عندهم بخوّلهم التعليق على هذا الكتاب الذي وقع فيه مختلف الأوهام التي ضجر من كثرتها الحافظ إبراهيم الناجي كما كنت حكيت ذلك عنه في مقدمة الطبعة الأولى كما سيأتي في المقطع (٤٣) منها، وأقول عن هؤلاء بحق: إنهم جهلة، فلا علم لهم بالحديث متونه وأصوله، وكذلك الفقه، واللغة، هذه التي تؤهلهم - على الأقل لو كانوا على علم بها - لتحقيق الكلام على النصوص وبيان الراجح من المرجوح منها عند اختلاف النسخ أو المراجع، حتى هذا النوع من التحقيق لم يستطيعوا القيام به، بل إنهم لم يقدروا على تصحيح بعض الأخطاء الفاحشة التي لا تخفى على الطلبة، والتي وقعت في طبعتهم المزخرفة تبعاً للأصل، والأمثلة على ذلك كثيرة جداً، وحسي أن أقدم مثلاً واحداً على ذلك، وهو الحديث الآتي في (٩ - الصوم / ١١ رقم الحديث ٥) بلفظ: «لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم...». فطبعوه تبعاً لأصله الخطأ بلفظ: «لا تصوموا ليلة السبت...». وكل أحد يعلم أن الليل ليس محلاً للصيام، فكيف غفلوا عن هذا الخطأ الفاحش؟! كان يمكننا أن نلتمس لهم عذراً - كما هو المأثور عن بعض السلف - بأن نقول إنه خطأ مطبعي، كما هو القول في خطأ الأصل، ولكن هذغير وارد هنا ولأنه يستبعد عادة التتطابق في الخطأ في اللفظ الواحد، ثم أين التحقيق المدعى، وليس من فرد واحد، بل من ثلاثة؟! ولا أشتي شي يدل على جهلهم باللغة من الكتاب الذي اختصروه من طبعتهم لـ «الترغيب»، ثم طبعوه تحت عنوان:

«تهذيب الترغيب والترهيب من الأحاديث الصحاح طبعة محققة متميزة بصحاح الأحاديث...»!

وتحت أسماء المحققين الثلاثة المشار إليهم فيما تقدم.

وذلك أن هذا العنوان يدل على خلاف مقصدهم، لأن «تهذيب الكتاب» إنما يعني تجريده من الأحاديث الضعيفة وليس «من الأحاديث الصحاح»، ففي كتب اللغة:

«يقال: هذب الكتاب: لخصه وحذف ما فيه من إضافات مقحمة أو غير لازمة». المعجم الوسيط.

وعلى هذا المعنى ألفت الكتب المعروفة عند طلاب العلم فضلاً عن العلماء مثل: «تهذيب الأسماء واللغات» للنفري، و«تهذيب الكمال» للمزي، و«تهذيب التهذيب» للعسقلاني، وغيرها كثير.

فلو أن أولئك الثلاثة المحققين - زعموا - كان أصلهم من الأعاجم - مثلي! - وكانوا طلاب علم حقاً، لكان هذا وحده كافياً لنصرفهم عن الوقوع في مثل هذا الجهل الفاضح، ولكنني قد تأكدت من تعليقاتهم أنهم ليسوا من طلاب العلم، ولا من الذين أتيح لهم الاستماع لهذا العلم، ولكنني أشك أن يكون أصلهم عجماء، أو أنهم عرب استعجموا! نعم، هم ليسوا طلاب علم يقيناً، لأن الأعاجم من الطلاب يعلمون ما جهلوه هم، فمن منهم لا يعلم إجماع الأمة على أن تأخير الصلاة عن وقتها نسياناً أو سهواً ليس معصية، وقد صح أن الله تعالى

استجاب دعاء الصحابة حين قالوا: ﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾؟! أما هؤلاء الجهلة الثلاثة فقد قالوا وتحت ما سموه «فقه الباب» (١ / ٤٤٦): «وقد أفادت الأحاديث بمجموعها أن تأخير الصلاة عن وقتها ناسياً أو ساهياً معصية كبيرة...! ولقد كذبوا - والله - فليس في الأحاديث ذكر للناسي مطلقاً، بل في الكثير منها خلافه وهو لفظ (متعمداً)، ولكنهم لجهلهم بإجماع الأمة من جهة، ولقلة بضاعتهم بالفروع الفقهية من جهة أخرى سوّوا بين (الناسي) و(الساهي) المذموم في قوله تعالى: ﴿فويل للمصلين. الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾، ولم يعلموا بالبالغ غفلتهم أن المراد: بالساهين: المتعمدون إضاعة الصلاة عن وقتها عمداً بالتهلؤ عنها كما فسره سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في الباب الذي أشاروا إليه، ويأتي برقم (٥٧٦). ولقد كان يغنيهم عن هذا الجهل المغلف بالفقه الأرعن لو كان عندهم شيء من النباهة والفهم، ترجمة المنذري لأحاديث الباب بقوله: «الترهيب من ترك الصلاة تعمداً وإخراجها عن وقتها تهاوناً». ولكن صدق الله: ﴿ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور﴾.

ومن ذلك أن اسم (جمع) إذا جاء في حديث من مناسك الحج فهو (مزلفة) يقيناً، أما هم فقالوا (٢ / ١٥٤) في تفسيرها: «ب (جمع): بعرفات»! وسيتأتي بيان ذلك في التعليق على حديث عبادة بن الصامت في (١١ - الحج / ٩ / الحديث ٣ - الضعيف) إن شاء الله تعالى. ومن هذا القبيل قولهم في تفسير حديث النبي ﷺ: «إذا تبايعتم بالعينة...»^(١). قالوا (٢ / ٣٠٥): «بالعينة: بالمال الحاضر من النقد!» مع أنهم نقلوا بعده تفسيره الصحيح عن ابن الأثير، والذي خلاصته أن النقد مؤجل، والبضاعة حاضرة لم تتحرك، تباع من التاجر بضمن مؤجل، ثم يبيعها من اشترى لمن باع بضمن حاضر أقل، فيكون الفرق بين الثمنين مقابل الأجل، لذلك فهو من البيوع الربوية، كما أنه من بركات بيع التقيط الذي يبيحه كثيرون! والشاهد، أن مانقلوه عن ابن الأثير كان يغنيهم أن يقعوا في هذا الجهل، أو العجمة على الأقل، ولكن صدق من قال: (وكل إناء بما فيه ينضج). ومثله وأسوأ منه تفسيرهم (اللَّمَمَ) في حديث المرأة التي كان بها طرف من جنون، وطلبت منه ﷺ أن يدعو لها، وخيرها ﷺ بين أن يدعو لها فتشفى، وبين أن تصبر، ولا حساب عليها. فقالت: أصبر ولا حساب عليّ^(٢). فقال المعلقون الثلاثة الجهلة (٤ / ١٨٣): «(لَمَمَ): مقارنة المعصية، ويعبر بها عن الصغيرة...».

فتأمل أيها القارئ الكريم كيف فسروا هذه اللفظة من الحديث بمعناها المذكور في تفسيرها في قوله تعالى: ﴿الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللَّمَمَ﴾، فخلطوا خلطاً قبيحاً جداً؛ فإن هذا المعنى لا يناسب الحديث مطلقاً كما هو ظاهر بأدنى تأمل، لأن معناها حينئذ أن المرأة جاءت تشكو ارتكابها المعصية، وأن النبي ﷺ خيرها بين البقاء عليها، وبين أن يدعو لها ولا حساب عليها...! وهذا من أبطل الباطل، ﴿فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً﴾؟!!

وإذا كان هذا حالهم في الفقه واللغة، فهم في الحديث أجهل، بل هو الداء العضال، لأنه جهل مركب،

(١) انظر الحديث في «الصحيح» (١٢ - الجهاد / ١٥ / الحديث ٢).

(٢) سيأتي في (٢٥ - الجنائز / ٣ / الحديث ٢٦) من الصحيح.

إذا حسنا الظن بهم، وإلا فيكونون قد تكلموا بغير علم وهم يعلمون! فيشملهم وعيد قوله ﷺ في الحديث المتفق عليه: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس؛ ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يترك عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا». وإن مما لا شك فيه عند أهل العلم أن ممارسة تصحيح الأحاديث وتضعيفها ممن لا معرفة عنده، أسوأ وأشد من الإفتاء بغير علم، لأن الحديث النبوي هو المرجع الثاني بعد القرآن الكريم، فالكلام فيه بغير علم أخطر ضللاً وإضلالاً كما لا يخفى، ولا سيما إذا كان لغرض مادي من جاه أو مال أو منصب، وحيث أنه يكون له نصيب أو شبهة بمن قال الله تعالى فيهم:

«فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً، فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون». ولا أكون مبالغاً إذا قلت: إنني لم أر - مع كثرة أهل الأغراض والأهواء في هذا الزم - واحداً فضلاً عن ثلاثة يتفقون على الكلام على الأحاديث تصحيحاً وتضعيفاً بغير علم أجراً من هؤلاء، وبهذا التوسع، حيث بلغ عدد أحاديث طبعتهم (٥٥٨٠) في أربعة مجلدات ضخام في أكثر من ثلاثة آلاف صفحة! ليس فيها من العلم ما يستحق الذكر، إلا تكرار ذكر المصادر التي في «الترغيب» إلى الحاشية مقرونة بأرقام مجلداتها وصفحاتها أو أرقام أحاديثها، بحيث إن القارئ يتوهم أن ذلك من سعيهم وكدهم، وإنما هو مجرد نقل منهم لها من الفهارس التي كثرت في هذا الزمان، ومع ذلك لم يستفيدوا منها شيئاً لتصويب بعض الأخطاء الواقعة في «الترغيب»، وهي كثيرة كما سيرى القارئ إن شاء الله ذلك منهاً عليه في التعليقات. ولتعد إلى المقصود الأهم هنا، فأقول: إن الأحكام التي يطلقونها على الأحاديث تنقسم في الجملة إلى قسمين:

القسم الأول: مما سرقوه من بعض المؤلفين قديماً وحديثاً، وفي بعضها نظر، وقد أكثروا جداً من الاستفادة من المجلد الأول من هذا «الصحیح» في بعض طبعاته السابقة^(١)، حتى في مقدمتهم، دون أن يتأدبوا بأدب قول العلماء: من بركة العلم عزو كل قول إلى قائله، وبخاصة إذا كان صادراً عن بحث وتحقيق وجهه وعلم ليس في مقدورهم النهوض به، فإني أخشى عليهم وعلى أمثالهم أن يشملهم قول النبي ﷺ: «المنتسب بما لم يعط كلابس ثوبي زور». متفق عليه^(٢). وإذا كان النبي ﷺ لعن الواصلة، وهي التي تصل شعرها بشعر آخر، وسماه (الزور) كما في «الصحیحين» وغيرهما، وذلك لما فيه من الإيهام والتدليس، فإن مما لا شك فيه أن النظر الصحيح والفقه الرجيح يقتضي تحريم ما هو أسوأ منه، ألا وهو تظاهر الجاهل بأنه عالم، وإدعاؤه التحقيق، وهو في الحقيقة في ذلك لغيره مقلد رقيق! وأسوأ منه أن ينسب لنفسه ما هو لغيره كما فعل هؤلاء، هدامهم الله.

وقبل الانتقال إلى بيان القسم الآخر، لا بد من ذكر بعض الأمثلة لهذا القسم الأول، لكي لا يظن أحد أن

(١) قلت: ولذلك خلا المجلد الأول من مجلداتهم الأربعة من أنواع كثيرة من الأخطاء التي وقعت في المجلدات التي بعده!

(٢) انظر سبب الحديث وشرحه في «الفتح» (٩ / ٣١٧ - ٣١٩).

فيما ذكرت شيئاً من المبالغة أو المغالاة، فأقول:

أولاً: ذكرت تحت حديث أنس الآتي برقم (٢١٧) في الطبعة السابقة أن الحافظ المنذري - رحمه الله - وهم في اسم راويه (واصل بن عبد الرحمن الرقاشي). وقلت: «إنما هو واصل بن السائب الرقاشي، وهو ضعيف اتفاقاً، ثم إن حديث أنس نظيف منه، بل هو شاهد له». أي الحديث الذي قبله. فسرقة المذكورون، فقالوا في تعليقهم على الحديث (١ / ٢٣٣): «قلنا (!): إنما هو واصل بن السائب الرقاشي... إلخ بالحرف الواحد، لا زيادة ولا نقص!!

ثانياً: استدركت على الأصل زيادة في الحديث الآتي برقم (٧٦٤) فقلت هناك: «سقطت من الأصل، وكذا من مطبوعة عمارة، واستدركتها من الطبراني». فنقلوه هم (١ / ٥٩٩) مع تصرف لفظي، وهو مما يفضحهم، فإنهم لا يعرفون الطبراني الكبير، ولا عزوا إليه حديثاً واحداً بالأرقام كما يفعلون بالكتب الستة، مع كثرة ما يعزو المؤلف إليه، ويعتمدون في ذلك على كلام الهيثمي، وفي «١ - كتاب الإخلاص» عدة أحاديث عزاهما المؤلف إليه، وأرقامها في طبعتهم (٣٠ و ٣١ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٩ - ٤١ و ٥٢ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٧)، ولم يعزوا شيئاً منها بالأرقام، وكذلك في كل أحاديث الطبراني في الكتاب وكذلك لم يتعقبوا مطبوعة عمارة، ولو مرة واحدة فيما أذكر.

ثالثاً: سرقوا قول الأعظمي في تعليقه على «الكشف» استدراكه وهماً وقع لليزار في اسم أحد رواة الحديث الآتي في «١٨ - اللباس / ١٢ / ٢»، فقالوا (٣ / ٥٣): «قلنا (!): لكن ليس في الإسناد من يسمى زياداً». وهذا إنما هو قول الشيخ الأعظمي - رحمه الله - ادّعه لأنفسهم زوراً! وقد شغلهم شهوة النقد عن علة الحديث التي نص عليها الزار، وهي الانقطاع كما سيأتي بيانه هناك إن شاء الله تعالى. وكما استفادوا من المجلد الأول من هذا «الصحيح»، وكنتموا (على النصت) - كما يقولون في دمشق! -، فكذلك استفادوا من كتبي الأخرى مثل «السلسلة الصحيحة» و«الضعيفة»، و«الإرواء»، و«صحيح السنن الأربعة»، وغيرها، وقلما يصرحون بأسمائها، ولئن فعلوا، فهم لا يذكرون مؤلفها إما غفلة أو تغافلاً! لا في المقدمة ولا في الحاشية! كقولهم في بعض الأحاديث (٢ / ٢٨١ و ٢٨٣ - طبعتهم): «وانظره في صحيح النسائي (ص ١ / ١٨٧)». وكقولهم عقب حديث (١ / ٨٤ - طبعتهم): صحيحة. هكذا ودون أن يحصروا اللفظة بين الهالين المزوجين؛ أو إشارة على الأقل إلى أنه كتاب كما هو المصطلح في العصر الحاضر، ولا سموا مؤلفه! ثم رأيت لهم سرقة قد تكون أسوأ مما سبق، لأنهم نقلوا عبارتي بالحرف الواحد، وبتروا تصحيحي للإسناد؛ ليتظاهروا بأنهم علماء مستقلون غير مقلدين، وهم فيه «إلى الأذقان فهم مقمحون»! فقالوا في التعليق على الحديث الآتي في (٨ - الصدقات / ١٤ / ١٠): «حسن، لقد أبعد المصنف النجعة، فالحديث رواه الدارمي (٢ / ٢٦١)، وأحمد (٥ / ٣٠٠ و ٣٠٨)».

وهذا قولي بالحرف الواحد دون التحسين طبعاً، وبتروا من آخره قولي: «بإسناد صحيح»! كما قلت آنفاً مع ذكر السبب، وإذا عرف السبب بطل العجب!!
ولنعد الآن إلى القسم الآخر، وهو قد لا يختلف كثيراً عن القسم الأول، إلا في أنهم انفردوا بالحكم في

بعضه، وتنوعت أخطاؤهم فيه، فأردت أن أجمل القول في ذلك باختصار شديد فأقول:

١ - التزموا تصحيح كل ما رواه الشيخان أو أحدهما تأديباً معهما فيما زعموا، فقالوا في «المقدمة» (١) / (١٧): «ولم نقصد إساءة الأدب مع الشيخين أو أحدهما رحمهما الله تعالى...». وفيه إشعار قوي بأنهم قادرون على نقدهما، ولكنهم لم يفعلوا تأديباً معهما! وكذبوا والله، فإنهم أجهل وأخس من أن يستطيعوا ذلك، ولكنه العتو والغلو كما في الحديث «عائل مستكبر»، والتشبع بما لم يعطوا، مستترين بالتظاهر بالأدب معهما! ورأينا في ذلك معروف، والنقد بالعلم والأسلوب الرفيع مما لا ينافي الأدب مطلقاً، خلافاً لما زعموا، وأين هم من قول مالك رحمه الله: (ما منا من أحد إلا ردٌّ ورُدٌّ عليه إلا صاحب هذا القبر عليه السلام)! وستأتي بعض الأمثلة على ذلك.

٢ - تضعيفهم للأحاديث الصحيحة وبعض روايات الثقات مع المخالفة للحفاظ والتعالي عليهم مثاله في (١٣) - قراءة القرآن / ١ / الحديث (٢٠).

٣ - تصحيحهم للأحاديث الضعيفة والمنكرة، بصورة خاصة في ما بعد المجلد الأول، لأنهم اعتمدوا في أكثره على المجلد الأول من كتابي هذا «الصحيح»، فقلّت أخطاؤهم فيه - والحمد لله - ولو نسبياً. وانظر بعض الأمثلة في مقدمة «ضعيف الترغيب» / المقطع (٣-٥).

٤ - إكثارهم من تحسين الأحاديث، وفيها جملة كبيرة صحيحة إما لذاتها أو لغيرها، وأخرى ضعيفة، وذلك لجهلهم بفن التصحيح والتضعيف، فيتحفظون بالتحسين تلطفاً منهم واحتياطاً إذا ظهر خطوهم، من باب (أنصاف حلول!! أو من باب (خالف تعرف!!)

٥ - يذكرون التصحيح أو التحسين متظاهرين أنه منهم، والواقع أنه من غيرهم، ويكشف ذلك للباحث المتأمل، أنهم يُتبعون ذلك بنقل صريح من بعض الحفاظ الكهيشمي يعله بعلّة قاذحة تنافي ما ذكروا! والصواب معه في بعض الأحاديث، وقد يضعفون الحديث وينقلون التصحيح!!

٦ - يصدرن تخريجهم الحديث بقولهم: «صحيح» ويكون المؤلف قد عقبه ببعض الروايات الأخرى أو الزيادات، وهي ضعيفة بخلاف أصله الذي قد يكون في البخاري، ولذلك صححوه، وجعلوا ضعف ذلك البعض فشمّلوه بالتصحيح، وهذا النوع قد تكرر عندهم، ولم يخل منه ما سموه بـ «تهذيب الترغيب»!! فلهم شبه بالمندري في هذا؛ بل حالهم أسوأ بكثير كما سترى في المقدمة فقرة (د). وانظر بعض الأمثلة في المقطع (٧) من مقدمة «الضعيف».

٧ - تضعيفهم للثقات من الرواة، وتوثيقهم للضعفاء منهم، وتضعيفهم للحديث الذي نقلوا تصحيحه عن جمع من الحفاظ، كل ذلك خبط عشواء!

٨ - جهلهم بالرواة المتشابهة أسماؤهم، فيعلون الحديث بالضعيف منهم، وإنما هو الثقة! كما أنهم لا يفرقون بين حالتين لبعض الرواة الثقات الذين يُصحّح حديثهم تارة، ويضعّف تارة أخرى، كالمختلطين مثلاً^(١).

(١) انظر ص (٩ - ١٠) فيما يتعلق بتغير الأفكار والآراء.

ومن ذلك توهمهم أن كل (صنعاني) يمانى!

٩ - خلطهم الموقوف الصحيح مع المرفوع الضعيف، في التضعيف! انظر المقطع (١٠) من المقدمة المشار إليها آنفاً.

١٠ - تناقضهم في الحديث الواحد، فيقوونه في موضع، ويضعفونه في موضع، وكذلك يفعلون في الراوي الواحد، بسبب التقليد وغفلتهم، وضعف حفظهم!

١١ - إعلالهم الحديث براو، وهو متابع في بعض المصادر التي عزوا الحديث إليها!

١٢ - أكثر أحاديث مطبوعتهم من «الترغيب» مصدرة بقولهم: «حسن» أو «حسن بشواهد» على الغالب، وتارة «حسن بشاهده»، وإنما لجأوا إلى هذه المرنبة مع ما فيها من الاضطراب والحط من مرتبة الكثير من الصحيح^(١)، إما لذاته، وإما لغيره، لجهلهم بمعرفتها بدقة وحسب القواعد العلمية المعروفة عند العلماء، وتحفظاً منهم كما بينت في الفقرة (٤)، والمقصود هنا أنه في كثير من الأحيان يكون ذلك منهم (خطب عشواء في الليلة الظلماء)، إذ لا شواهد، بل ولا شاهد واحد، نعم قد يكون هنالك شاهد، ولكنه شاهد قاصر، أي يشهد لبعض متن الحديث دون بعض، وهذا من دقائق هذا العلم، لذلك يغفل عنه كثير ممن له مشاركة في علم التخريج والتصحيح والتضعيف^(٢)، وقد يكون الشاهد شاهداً تاماً، لكنه لا يصلح للشهادة لشدة ضعفه، وهو مما غفل عنه الحافظ المنذري كما ستره في مقدمة الطبعة الأولى فقرة (١٢)، فماداماً يكون حال من يقلده تقليداً أعمى؟! انظر المقطع (٤ - ٦) من المقدمة السابقة.

١٣ - ومن ذلك تفاهة تخريجهم لأحاديث الكتاب، إذ إن عامته تقليد له في غالب مصادره، وكل ما يخالفونه فيه أو بالأحرى يزيدون عليه إنما هي أرقامها! وأما سائرنا فهم يعضون الطرف عنها لأنها تتطلب بحثاً وجهداً، هم ليسوا من أهله البتة، ولذلك فهم لا يستدركون شيئاً يذكر مما يكون قد فات المنذري عزوه إلى بعض المصادر التي هم يعزونها إليها، ولئن فعلوا فسرفة منهم لجهلهم غيرهم^(٣)!

١٤ - وإن من مخازيهم التي تدل على جهلهم وبالف غفلتهم أن الحديث يكون معزواً في الكتاب لبعض المصادر المعروفة عندهم، فبدل أن يعزوه إليها بالأرقام كما هي عادتهم - يعزونه لمصادر أخرى بالأرقام هي لحديث آخر!

١٥ - ونحوه من عادتهم في الحديث المعاد أنهم يحيلون عليه برقمه المتقدم: «سبق تخريجه برقم (...)»، ولا يذكرون معه مرتبته! وهذا مما يدل على أنه لا يهمهم راحة القراء - وتقديم المعلومة إليهم ولو بلفظة واحدة: «صحيح سبق...» ونحوه. ثم هم مع ذلك في كثير من الأحيان يخطئون خطأ فاحشاً بذكر الرقم، فإن القارئ إذا رجع إليه وجده حديثاً آخر!

(١) يظهر ذلك جلياً لكل ذي لب بمقابلة ذلك بهذا «الصحيح».

(٢) وسرى نماذج كثيرة لبعض هؤلاء في كتابي: «صحيح موارد الظلماء»، و«ضعيف موارد الظلماء»، وهما تحت الطبع.

(٣) انظر (ص ١٧) كمثل فاضح لبعض سرقاتهم! وبعض الأمثلة في المقطع (٩) من مقدمة «الضعيف» الآتية.

١٦ - يستلزمون من قول المنذري وغيره في الحديث: «ورجاله رجال الصحيح» أو «رجالهم ثقات»، أو «... موثقون». الصحة تارة والحسن تارة، هكذا بلا ضابط لهم في ذلك (خطب عشواء)، رغم أنهم وقفوا على تنبيهي في مقدمة الطبعة الأولى أن ذلك تصحيحاً كما سيأتي في البحث رقم (٣٦)، فهو الجهل أو المكابرة، وقد يجتمعان! وانظر بعض الأمثلة في المقدمة الأخرى / المقطع (٧).

والأمثلة كثيرة أجتزئ هنا مثلاً واحداً، وهو قولهم في الحديث (٥) الآتي في آخر (٨ - الصدقات / ٧): «وقد صححه الهيثمي». وهو لم يزد على قوله: «ورجاله رجال الصحيح»!! وقد ذكرت بعض الأمثلة الأخرى في مقدمة «ضعيف الترغيب»، وهو تحت الطبع مع هذا، يسر الله نشرهما^(١).

١٧ - أوهام أخرى كثيرة لا يمكن حصرها سأكتفي بالإشارة إلى أرقامها، أو بعضها على الأقل، والرقم الذي فوقه خط خاص بما كان عجباً أو فاحشاً منها: (١٥) و٣٨ و١١٦ و١٥٣ و١٦٩ و١٧٥ و١٩٤ و٢٣٢ و٣٢٩ و٣٣٩ و٣٥١ و٣٦٧ و٣٩٦ و٤٠٩ و٤٣٤ و٤٨١ و٤٩٢ و٥١٤ و٥٢١ و٥٥٤ و٥٨٨ و٥٩٨ و٦٠٤ و٦٥٦ و٦٩١ و٧٣٥ و٧٥٥ و٧٦٦ و٧٩٣ و٨٤٥ و٨٦٢ و٩١١ و٩١٩ و٩٣٩ و٩٤٢ و١٠١٧ و١٠٤٢ و١٠٤٣ و١٠٤٩ و١٠٦٤ و١٠٨٦ و١٠٩١). وانظر المقطع (١٠) من المقدمة الأخرى.

وتحت أحاديث هذه الأرقام يجد القراء ما أشرت إليه من الأوهام، اكتفيت بالإشارة إليها دون توضيح نماذجها كما فعلت في التي قبل هذه، ولقد كنت أود أن أضرب للنماذج المذكورة كلها بعض الأمثلة، ولكنني شعرت أن المقدمة توسعت وطالت أكثر مما أردت، وفيما ذكر غنية وكفاية لكل مستبصر.

وهناك نماذج أخرى مما ينكر على المعلقين الثلاثة، سيأتي بيانها إن شاء الله تعالى في التعليق على أحاديث القسم الآخر من الكتاب، مع الإشارة إلى أنواعها في جوامع من الكلم في مقدمته كما فعلت هنا إن شاء الله تعالى.

والله تعالى أرجو أن ينفع بها القراء بعامة وأولئك الثلاثة بخاصة، وأن يعودوا إلى رشدهم، وأن يعتمدوا بعد الله على أنفسهم، وأن يجتدوا في طلب العلم، حتى يصيروا علماء ينتفع الناس بهم، ولا يستعجلوا ويتزبؤوا. فقديماً قالوا: (من استعجل الشيء قبل أوانه ابتلي بحرمانه)، وأن يكون طلبهم العلم لوجه الله لا يريدون به جزاء ولا شكوراً، ولذلك فإني أختتم هذه المقدمة بهذه الدعوة:

اللهم اجعل عملي كله صالحاً، واجعله لوجهك خالصاً، ولا تجعل لأحد فيه شيئاً.

وصلى الله وبارك على محمد وآله وصحبه أجمعين.

عمان / ١٩ صفر سنة ١٤١٨ هـ

وكتب

محمد ناصر الدين الألباني

(١) وقد طبعاً كاملين، والحمد لله الذي ينعمته تتم الصالحات.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثالثة^(١)

الحمد لله رب العالمين، والمآبة للمتين، وصلى الله على محمد، وعلى آله وصحبه، ومن اتبع هداهم إلى يوم الدين.

أما بعد، فبين يدي القراء الكرام الطبعة الثالثة من هذا الكتاب القيم «صحيح الترغيب والترهيب»، وهي تمتاز عن الطبعتين السابقتين بمزايا جمة، أهمها اثنان:

الأولى: أنني نَقَحْتُها، وحذفت منها بعض الأحاديث التي تَبَيَّنَ لي مع الزمن أنها بالكتاب الآخر أولى: «ضعيف الترغيب والترهيب»، يَسَّرَ الله لنا نشره، وهذه أرقامها في الطبعتين المشار إليهما: (٤٣ و ٥٣ و ١٥٠ و ٦٤٥ و ٨٥١ و ١٠٤١ و ١٠٦٩ و ١٠٧١).

والحديث الأول منها يعود الفضل في تنبيهي لضعفه إلى الشيخ الفاضل بكر بن عبد الله أبو زيد في «جزء كيفية النهوض في الصلاة» (ص ٨٦)، أقول هذا قياماً بواجب الاعتراف بالفضل، وتجاوياً مع قوله ﷺ: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس»، وهذا لا ينافي أنني أخالفه في كثير مما كتب في هذا «الجزء»، وبخاصة في تضعيفه لحديث المعجن في النهوض، وقد رددت عليه، وبينت خطأه في التضعيف في بحث واسع أودعته في «تمام المنة» (ص ١٩١ - ٢٠١)، طبع عمان، وسيكون بين يدي القراء قريباً إن شاء الله تعالى.

وأما الحديث الثاني منها (٥٣)، فهو مضعَّف في «ظلال الجنة» (٣٩)، وقبل ذلك بزمان مخرَّج في «الضعيفة» (١٤٩٢)، فلا أدري - والله - كيف وقع في «صحيح الترغيب»؟

وأما الثالث (١٥٠)، فهو خطأ قديم وقع اغتراراً بظاهر إسناده، وتبعاً لمن صححه، ثم تبين ضعفه، وانكشفت لي علته كما أشرت إلى ذلك في «المشكاة» (٣٥٤)، و«ضعيف أبي داود» (٨)، و«الإرواء» (٥٥).

وأما الرابع (٦٤٥)، فالسبب أنني كنت خَرَجْتُه في «الصحيحة» (١٩٥) من رواية ابن حبان في «صحيحه» وغيره، ثم تبين لي أن في سنده انقطاعاً مثل الحديث (٩٣ - الصحيحة)، فلم أستجز لنفسي إبقاءه في هذا «الصحيح» بعد ظهور هذه العلة، مع أنني وقفت له على طريق أخرى موصولة، لكنها واهية، وقد بيَّنت ذلك في حاشية «الصحيحة»، إعداداً لنقله إلى «الضعيفة»، وآلان جاءت المناسبة للتنبيه على ذلك.

وأما الخامس (٨٥١)، فهو خطأ لا أدري كيف وقع، أمن الطابع، أم مني؟ لأنه في الأصل، أعني «التعليق الرغيب على الترغيب والترهيب» (٢ / ٢٠) مشار إليه بالضعف الشديد، وأشار المنذري لضعفه، وعَلَّقْتُ عليه بأن فيه متروكاً، وبناء عليه كنت أوردته في «ضعيف الجامع» (١٥٠١).

وأما السادس (١٠٤١)، فهو من اختلاف الاجتهاد، فقد تَبَيَّنَ لي فيما بعد أنه ضعيف الإسناد، فخرَّجته في «الضعيفة» (١٠٩٩)، وبيَّنت هناك علته، وتناقض أبين القطان في روايه، فهو تارة يحسِّن حديثه، وتارة يضعفه، فلا غرابة إذن أن يقع مثلي في مثل هذا الاختلاف، وسبب ذلك أن الراوي الذي يُحسِّن حديثه يكون

(١) لـ «صحيح الترغيب» المجلد الأول فقط [ش].

عادة مرشحاً لتضعيف حديثه لقريئة تبدو للباحث، وقد أشار الذهبي في «الموقظة» إلى شيء من هذا، ولا تحضرني الآن عبارته، فليراجع من شاء.

وأما السابغ والثامن (١٠٦٩ و ١٠٧١)، فهو خطأ مني شبه الذي قبله، وقد وقع في «صحيح الجامع» أيضاً (٣٦٠ و ٦٤٥٩)، وغيرهما، فليُنقل إلى الكتاب الآخر «ضعيف الترغيب»، و«ضعيف الجامع»، وقد بَيَّنْتُ علته في «الإرواء» (٤ / ٤٨ - ٥١)، وإنما يصح الحديث من فعله ﷺ، وهو الموجود في الباب، والله تعالى هو الهادي.

تلك هي المزمّة الهامة الأولى لهذه الطبعة الجديدة.

وأما المزمّة الأخرى؛ فهي أنني ألحقت بها الحديث الآتي برقم (٦٣)، كنت أعرضت عنه لضعف في إسناده، ثم وجدت له طريقاً أخرى، وبعض الآثار في «السنة» لابن أبي عاصم، وتكلمت عليها في «ظلال الجنة» (٢٩٧ - ٢٩٩)، وانتهيت إلى أن الحديث حسن لغيره. والله أعلم.

ولقد استلزم هذا التعديل الذي أدخلته على هذه الطبعة جهداً جهيداً لتغيير أرقام الأحاديث المتسلسلة، والأرقام التي ذُكرت في كثير من الصفحات مقرونة بالإحالات؛ أحوال بها المؤلف على بعض الأحاديث المتقدمة أو المتأخرة، كنا وضعنا تلك الأرقام لنيسر على القراء الرجوع إليها، وكذلك كنا وضعنا في المقدمة والحواشي كثيراً من الأرقام لنفس الغرض، فافتضى ذلك مني مراجعة الكتاب مرات ومرات، ومع ذلك فإني لا أستبعد أن يكون قد نَدَّ عني تصحيح بعض الأرقام، فمن وجد شيئاً من ذلك فليصحح، وجزاه الله خيراً.

وإن مما شجعني على القيام بهذا التعديل المُضني؛ نشاط أولئك الشباب الذين قاموا على طبع الأرقام الجديدة ولصقها بدقة فوق الأرقام القديمة، وطبع بعض السطور الجديدة من الأرقام أو الكلمات عند اللزوم، تهيئة للنسخة المصححة لتقدّم للتصوير بـ (الأوفست)، ثم يُقدّم الكتاب للناس في صورة تسر الناظرين إن شاء الله تعالى، فجزاهم الله خيراً.

هذا، وثمة أمور أخرى قمنا بها من التصحيح لا ضرورة للإشارة إليها؛ لأنها أمور معتادة.

وختاماً، أسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع بهذه الطبعة نفعاً أعم من الطبعات السابقة، وأن يدخر لي أجراً إلى يوم القيامة ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾. والحمد لله رب العالمين.

عمان ١٣ / ٤ / ١٤٠٨ هـ

محمد ناصر الدين الألباني

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الأولى^(١)

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتنَّ إلا وأنتم مسلمون﴾، ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبثَّ منهما رجالاً كثيراً ونساءً. واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إنَّ الله كان عليكم رقيباً﴾، ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقلوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً﴾.

أما بعد، فإنَّ أصدقَ الحديث كتابُ الله، وأحسنُ الهدي هديُّ محمد، وشرُّ الأمور محدثاتها، وكلُّ محدثة بدعة، وكلُّ بدعة ضلالة، وكلُّ ضلالة في النار.

١- كلمة عن كتاب «الترغيب والترهيب»، ونفاسته

ويعد؛ فإنه ليس بخافٍ على أحد من أهل العلم أن كتاب «الترغيب والترهيب» للحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري هو أجمع وأنفع ما ألف في موضوعه، فقد أحاط فيه أو كاد، بما تفرق في بطون الكتب الستة وغيرها من أحاديث الترغيب والترهيب في مختلف أبواب الشريعة الغراء، كالعلم والصلاة، والبيوع والمعاملات، والأدب والأخلاق، والزهد، وصفة الجنة والنار، وغيرها مما لا يكاد يستغني عنه واعظ أو مرشد، ولا خطيب أو مدرس، مع اعتناؤه بتخريج الأحاديث وعزوه إليها إلى مصادرها من كتب السنة المعتمدة، على ما بيَّنه هو نفسه في المقدمة، وقد أجاد ترتيبه وتصنيفه، وأحسن جمعه وتأليفه، فهو فرد في فنه، منقطع القرنين في حسنه، كما قال الحافظ برهان الدين الحلبي الملقب بـ(الناجي) في مقدمة كتابه «عُجالة الإملاء»، فاستحق بذلك أن يصفه الحافظ الذهبي الثَّقاد: بأنه كتاب نفيس؛ كما نقله عنه ابن العماد في «الشنرات» (٥ / ٢٧٨).

٢- اصطلاح المنذري في تمييز القوي من الضعيف

وإن من نفاسته عندي أنه عُنِيَ فيه ببيان مرتبة الحديث من صحة أو ضعف، بأوجز عبارة، وأوضح إشارة؛ كما صرَّح بذلك في مقدمته: «ثمَّ أُشيرُ إلى صحة إسناده، وحسنه أو ضعفه، ونحو ذلك». وهذه فائدة هامة عزيزة، قلَّما تراها في كتاب من كتب الحديث التي جرى فيها مؤلفوها على مجرد جمع الأحاديث وتخريجها، دون العناية ببيان مراتبها في الصحة والضعف، والكشف عن عللها، أو على الأقل الاقتصاد على ما ثبت منها؛ كما هو الواجب في مثل هذه الجال، وهو طريقة أصحاب الصحاح وغيرها، كالشيخين وابن خزيمة وابن حبان وغيرهم من المتقدمين، وكعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الصغرى»،

(١) لـ «صحيح الترغيب» المجلد الأول فقط [ش].

والنوي في «رياض الصالحين»، وغيرهما من المتأخرين.

٣- حَضُّ الإمام مسلم على طرح الأحاديث الضعيفة

وعلى هذا حَضُّ الإمام مسلم على طرح الأحاديث الضعيفة، فقال في مقدمة «صحيحة» (ص ٦):

«وبعد - يرحمك الله - فلولا الذي رأينا من سوء صنيع كثير ممن نَصَّب نفسه محدِّثاً فيما يلزمهم من طرح الأحاديث الضعيفة، والروايات المنكرة، وتركهم الاختصار على الأحاديث الصحيحة المشهورة، مما نقله الثقات المعروفون بالصدق والأمانة، بعد معرفتهم وإقرارهم بآلستهم أن كثيراً مما يقدِّفون به إلى الأغبياء من الناس هو مستنكر، ومنقول عن قوم غير مرضيين ممن ذم الرواية عنهم أئمة أهل الحديث، مثل مالك، وشعبة، وسفيان، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وغيرهم - لما سهل علينا الانتصاب لما سألت من التمييز والتحصيل، ولكن من أجل ما أعلمناك من نشر القوم الأخبار المنكرة بالأسانيد الضعاف المجهرلة، وقذفهم بها إلى العوام الذين لا يعرفون عيوبها؛ خَفْتُ على قلوبنا إجابتك إلى ما سألت.

٤- وجوب رواية الأحاديث الصحيحة فقط، والدليل عليه

واعلم - وَفَّقَكَ اللهُ تعالى - أنَّ الواجب على كل أحد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها، وثقات الناقلين لها من المهمين أن لا يروي منها إلا ما عرف صحة مخارجه، والسَّتارة في ناقله، وأن يتقي منها ما كان منها عن أهل التهم، والمعادنين من أهل البدع. والدليل على أن الذي قلنا من هذا هو اللازم دون ما خالفه قول الله جل ذكره: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا...﴾، وقال جل ثناؤه: ﴿مَنْ تَرَضَوْا مِنْ الشَّهَادَةِ﴾، وقال: ﴿وَأَشْهِدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾. فدل ما ذكرنا من الآي أن خبر الفاسق ساقط غير مقبول، وأن شهادة غير العدل مردودة، والخير، وإن فارق معناه معنى الشهادة في بعض الوجوه، فقد يجتمعان في أعظم معانيهما، إذ كان خبر الفاسق غير مقبول عند أهل العلم، كما أنَّ شهادته مردودة عند جميعهم، ودلت السنة على نفي رواية المنكر من الأخبار، كتحذير دلالة القرآن على نفي خبر الفاسق، وهو الأثر المشهور عن رسول الله ﷺ:

«مَنْ حَدَّثَ عَنِي بِحَدِيثٍ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ؛ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ». حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.. انتهى.

فساق إسناده إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى عن سمرة بن جندب، وإلى ميمون بن أبي شبيب عن المغيرة ابن شعبة قالا: قال رسول الله ﷺ ذلك. وساق أحاديث أخرى مرفوعة، وأثارا موقوفة في التحذير عن التحديث بما لا يُعرف صحته.

٥- تعليل لوجوب التمييز بين الصحيح والضعيف وأن من لا يفعل ذلك لا يكون عالماً

وإنما كان التمييز المذكور بين الأحاديث واجباً، لأن العلم الذي هو حجة الله على عباده، إنما هو الكتاب والسنة، ليس شيء آخر، اللهم إلا ما استنبطه العلماء المعروفون منها، والسنة قد دخل فيها ما لم يكن منها لحكمة أرادها الله تعالى، فالاعتماد عليها مطلقاً، ونشرها دون تمييز أو تحقيق، يؤدي حتماً إلى تشريع ما لم يأذن به الله، وحرِّي بمن فعل ذلك أن يقع في محذور الكذب على النبي ﷺ؛ كما في حديث سمرة المغيرة المتقدم، ويؤكِّده ويوضحه حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع». ولذلك قال الإمام مالك رحمه الله تعالى :
 «ليس يسلم رجل حدث بكل ما سمع ، ولا يكون إماماً أبداً وهو يحدث بكل ما سمع» .
 وقال عبد الرحمن بن مهدي : «لا يكون الرجل إماماً يقتدى به حتى يمسك عن بعض ما سمع» . رواهما
 مسلم في «المقدمة» .

وقال الإمامان : أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه : «إن العالم إذا لم يعرف الصحيح والسقيم ،
 والناسخ والمنسوخ من الحديث لا يُستَئى عالمًا» . ذكره أبو عبد الله الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص
 ٦٠) .

ومما سبق يتبين تقصير جماهير المؤلفين ، فضلاً عن الخطباء والوعاظ والمدرسين في مجال رواية
 الأحاديث عن النبي ﷺ ، فإنهم جميعاً يروون منها ما هب ودب ، دون ما تقوى من الله أو تأدب مع رسول الله ،
 الذي حذرهم - رافة بهم - عن مثل صنيعهم هذا ، خشية أن يكون أحدهم من الكاذبين فيتنبؤاً مقعده في النار .
 وفي ذلك برهان واضح على أن الذين يستحقون ذلك الاسم الرفيع (العالم) قليلون جداً على مر العصور ،
 وكلما تأخر الزمان قلَّ عددهم حتى صار الأمر كما قيل :

وقد كانوا إذا عُذُوا قليلاً فصاروا اليوم أقلَّ من القليل

٦- عودة إلى المنذري واصطلاحه

وإن مما لا ريب فيه أن الحافظ المنذري رحمه الله كان من أولئك العلماء الثقات ، بل كان كما قال
 الذهبي : «عديم النظر في علم الحديث على اختلاف فنونه ، عالماً بصحيحه وسقيمه ومعلوله وطرقه»^(١) .
 ولهذا ، فقد التزم في كتابه «الترغيب و الترهيب» التمييز بين القوي والضعيف من الحديث ، إلا أنه قد سلك في
 بيان ذلك سبيلاً وعرأ ، فيه كثير من الإجمال والغموض ، مما يجعل الاستفادة منه للتمييز الذي رمى إليه قليلة ،
 بل ضائعة ، وإليك البيان :

٧- نص كلام المنذري في اصطلاحه

قال في مقدمة كتابه مبيناً اصطلاحه في التمييز المشار إليه :

أ- «إذا كان إسناده الحديث صحيحاً أو حسناً أو ما قاربهما (١) صدَّرته بلفظة (عن) ، وكذلك إن كان :

١- مُرسلاً .

٢- أو منقطعاً .

٣- أو مُعضلاً .

٤- أو في إسناده راوٍ مُبهم .

٥- أو ضعيف وثق .

٦- أو ثقة ضَعُف ، وبقيّة رواية الإسناد ثقات .

(١) «تذكرة الحفاظ» (٤ / ٢٧١) .

٧- أو فيهم كلام لا يضر.

٨- أو روي مرفوعاً، والصحيح وقفه.

٩- أو متصلاً، والصحيح إرساله.

١٠- أو كان إسناده ضعيفاً، لكن صححه أو حسنه بعض من خرجه - قال -: أصدره بلفظة (عن)، ثم أشيرُ إلى إرساله أو انقطاعه أو عضله، أو ذلك الراوي المختلف فيه، فأقول: «رواه فلان من رواية فلان، أو من طريق فلان»، أو: «في إسناده فلان»، أو نحو هذه العبارة، وقد لا أذكر الراوي المختلف فيه، فأقول: إن كان رواية إسناده الحديث ثقات؛ وفيهم من اختلف فيه: «إسناده حسن»، أو: «... مستقيم»، أو: «... لا بأس به»، ونحو ذلك حسبما يقتضيه حال الإسناد والمتن وكثرة الشواهد.

ب- وإذا كان في الإسناد من قيل فيه:

١- (كذاب)، أو (وضاع).

٢- أو (متهم)، أو (مجمع على تركه)، أو (ضعفه)، أو (ذاهب الحديث)، أو (هالك)، أو (ساقط)، أو (ليس بشيء)، أو (ضعيف جداً).

٣- أو (ضعيف) فقط، أو (لم أر فيه توثيقاً)، بحيث لا يتطرق إليه احتمال التحسين، صدرته بلفظة (رُوي)، ولا أذكر ذلك الراوي، ولا ما قيل فيه البتة، فيكون للإسناد الضعيف دلالتان: تصديره بلفظ (روي)، وإهمال الكلام عليه في آخره.

٨- مناقشة اصطلاح المنذري، وبيان ما فيه من الإجمال والغموض

قلت: فهو بهذا البيان قد جعل أحاديث كتابه قسمين:

الأول: ما صدره بلفظ (عن) المشعر بقوة.

والآخر: ما صدره بلفظ (رُوي) المشعر بضعفه.

ثم إنه أدخل في القسم الأول ثلاثة أنواع من الحديث، وهي: الصحيح، والحسن، وما قاربهما:

وأدخل في القسم الآخر ثلاثة أنواع أيضاً، وهي: الضعيف، والضعيف جداً، والموضوع.

فهذا التقسيم محيرٌ غير مفهم، بل هو يدع القارئ ضائعاً بين أنواعه الثلاثة في كل من القسمين، لا يدري أي نوع منها هو المراد، فلتتكلم على ذلك بشيء من التفصيل، فأقول:

أما القسم الأول، فبيانه من وجوه:

أ- أن القراء - كل القراء - لا يمكنهم أن يعرفوا على مرتبة الحديث، وهل هو صحيح أم حسن أم مقارب لهما من مجرد تصديره بلفظة: (عن)، وهذا ظاهر لا يخفى.

٩- تصديره لنوع من الحديث ليس بحسن به (عن) وإدخاله تحته أنواعاً من الضعيف!

ب- أن النوع الثالث من أنواع هذا القسم وهو «ما قارب الصحيح والحسن»، فإنه مع كونه اصطلاحاً خاصاً بالمؤلف رحمه الله غير معروف عند أهل العلم، فهو غير مفهم، ذلك لأن الحديث عندهم: صحيح،

وحسن، وضعيف^(١)، وتحت كل قسم منها أنواع، كما هو مبسوط في علم «مصطلح الحديث»، ومن المعروف عندهم: (أن الحسن مقارب للصحيح، والضعيف مقارب للحسن)، فما هو (المقارب للصحيح والحسن) معاً؟ هذا كلام غير مفهوم، ولذلك فإني وِدِدْتُ أَنْ يكون صواب تلك الجملة من كلام المؤلف المتقدم: «أو ما قاربهما»: «أو ما قاربه» ليعود الضمير إلى أقرب مذكور، وهو (الحسن)، فيكون المعنى بهذا النوع الثالث: الحديث الضعيف الذي لم يشتد ضعفه، ويكون مرشحاً ليرتقي إلى درجة الحسن، وإذا وجد لراويه الضعيف متابع، أو لحديثه شاهد معتبر، تمنيت أَنْ يكون صواب تلك اللفظة ما ذكرت، ولكن حال بيني وبين ما تمنيت أنني وجدها كذلك في كل النسخ التي وقفت عليها، ومنها مخطوطة الظاهرية، ولولا ذلك لاستقام الكلام، ووضح المعنى المراد، وإن كان من غير المسلّم به تصدير هذا النوع بـ (عن) كما هو ظاهر، حتى عند المؤلف نفسه، فقد رأيت صدر حديثاً بـ (روي) مع أنه قال: إنه يحتمل التحسين. انظر في «الضعيف» الحديث (٧)، وحديثاً ثانياً برقم (٣٢٠)، وثالثاً برقم (٣٧٧)، ثم تناقض حين صدر حديثاً آخر برقم (١٨٥) بقوله: (عن)، وقال: «في إسناده احتمال للتحسين»!

ج - أنه أدخل تحت هذا القسم ما هو ضعيف عند علماء الحديث، كالمرسل وسائر الأنواع العشر التي عطفها عليه، فإنها كلها عند المحدثين داخلة تحت جنس الحديث الضعيف، اللهم إلا النوع السادس والسابع منها، فإن من قِيلَ فيه: «ثقة ضَعُفٌ»، أو «فيه كلام لا يضر» إذا صدر من متمكن في هذا العلم، وغير متساهل في الحكم، فلا شك حينئذ أن حديثه يكون حسناً إذا كان بقية رجال الإسناد ثقات، وسلم من علة قاذحة. فليس الكلام في هذين النوعين، وإنما في سائرهما، فإنها كلها من جنس الحديث الضعيف كما ذكرناه.

١٠- تقليده للمتساهلين في التصحيح مع نقده إياهم أحياناً

وقد يقول قائل: إنما يورد المنذري هذه الأنواع في هذا القسم بشرط أن يكون صحّحه أو حسّنه بعض من خرّجه، كما يدل على ذلك قوله عقب النوع العاشر: «لكن صححه أو حسنه بعض من خرجه». فأقول: قد يكون هذا الشرط بالنسبة للأنواع كلها، فهل يليق بالمحافظ المنذري - وهو من عرف حفظاً وعلماً - أن يدع ما يقتضيه النقد العلمي الحديثي من الحكم على الحديث بالضعف لتصحيح أو تحسين غيره إياه، ولا سيما إذا كان هذا من المعروفين بالتساهل في ذلك، كالترمذي وابن حبان والحاكم وغيرهم؟ وهؤلاء الثلاثة في الواقع هم الذين يُعتمد عليهم في تصدير أحاديثهم بـ (عن)، وإن كانت غير سالمة من الضعف، فانظر مثلاً الحديث (٢ - الضعيف)، فإنه مع تصديره إياه بذلك، قال في تخريجه: «رواه الحاكم من طريق عبيد الله بن زحر». وقال: «صحيح الإسناد». كذا قال! وعبيد الله هذا من المعروفين بالضعف، ولذلك أشار المنذري إلى نقده للحاكم. في تصحيحه للحديث، ومع ذلك صدره بـ (عن)! وعلاوة على ذلك فقد رأيت صدر به لأحاديث مرسله، وأخرى موصولة، فيها من هو معروف بالضعف، لم يقرن بها الشرط المذكور كالأحاديث (٤ و ٥ و ١٨ و ١٩ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٥)، وحديث عمر (٥٢)،

(١) وانظر «المجموع» للإمام النووي (١ / ٥٩).

وحديث ابن عباس (٥٨)، وحديث ثعلبة (٦١)، وغيرها كثير وكثير جداً.

وجملة القول في هذا القسم؛ أنَّ المنذري رحمه الله قد أغرب بإتيانه باصطلاح غير معروف عند العلماء، ولا هو عرّف القراء بمراده منه، وهو الإسناد المقارب لإسناد الحديث الصحيح أو الحسن، ولم يكتف بذلك، بل صُدِّره وتلك الأجناس من الأسانيد الضعيفة بلفظة (عن) المُشْعِرة بقوة أسانيد الأحاديث المصدرة بها، ثم أكد ذلك حين صرَّح كما تقدَّم بأنَّ للإسناد الضعيف عنده دالتين: تصديره بلفظة (روي)، وإهمال الكلام عليه في آخره! وبذلك جاء به (خَلَط) عجيب غريب، ذهب بالفائدة التي كانت مرجوة من كتابه، وهي تمييز الصحيح من الضعيف، سامحه الله، وعفا عنه وعن بمنه وكرمه.

١١- أنواع الأحاديث الضعيفة، وعدم تمييز المنذري بينها

وأما القسم الآخر، الشامل للأحاديث المصدرة بلفظة (روي)، فوجه الغموض فيه أنه يشمل كل حديث ضعيف مهما كانت نسبة الضعف فيه يسيرة أو شديدة، ذلك لأن الضعيف من هذه الحثية على ثلاثة أنواع، وقد جاءت الإشارة إليها في كلمة المنذري التي نقلتها آنفاً:

الأول: الموضوع، وهو شر أنواعه، والإشارة إليه بقوله: «وإذا كان في الإسناد من قيل فيه: (كذاب) أو: (وَضَاع)».

الثاني: الضعيف جداً، وهو المشار إليه بقوله: «أو متهم، أو مُجَمَّع على تركه، أو ضعفه، أو ذاهب الحديث، أو هالك أو ساقط، أو ليس بشيء، أو ضعيف جداً».

الثالث: الضعيف، وهو ما كان في سنده راي حاله خير من حال من ذكر آنفاً، وأشار إليه المنذري بقوله: «أو ضعيف فقط، أو لم أر فيه توثيقاً».

١٢- بيان المحظور من عدم التمييز المذكور

قلت: فتصدير هذه الأنواع الثلاثة بصيغة (روي) - على ما بينها من تفاوت شديد - مما لا يتماشى مع واجب النصح في مثل هذا الأمر الهام، لا سيما ويترتب عليه محظوران اثنان:

الأول: أن الحديث قد يكون من النوع الأول: (الموضوع)، أو الثاني (الضعيف جداً)، فيقف بعض القراء على شاهده، فيتوهم أن الحديث يتقوى به، وليس كذلك، لأنه شديد الضعف، أو موضوع، ولا ينفع فيه الشاهد كما هو مقرَّر في «المصطلح»، فلو أن المنذري بيَّن ذلك لما تورَّط القارئ ووقع في مثل هذا الخطأ الفاحش؛ المخالف لما عليه العلماء، المستلزم للوقوع في وعيد قوله ﷺ: «مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»، والعباد بالله تعالى^(١).

٣- المحظور الأفحش: العمل بالحديث الضعيف، وقد يكون موضوعاً!

والآخر وهو أفحش: أن من الشائع المعروف بين جمهور أهل العلم وطلابه أن الحديث الضعيف يُعْمَل به في فضائل الأعمال، ويعتبرون ذلك قاعدة علمية لا جدال فيها عندهم، وهي غير مسلمة على إطلاقها عند

(١) انظر مقدمة «سلسلة الأحاديث الضعيفة» المجلد الأول.

المحققين من العلماء كما سيأتي نقله عنهم، فأولئك إذا بلغهم حديث ضعيف بادروا إلى العمل به، غير متبهيين لاحتمال كونه شديد الضعف أو موضوعاً، وحينئذ لا تجوز روايته إلا ببيان حاله، والتحذير منه، فضلاً عن العمل به، فيقع المحذور الأول وزيادة كما هو ظاهر، فلو أنه بَيَّن لهم ذلك، لم يعملوا به إن شاء الله تعالى^(١).

١٤- قاعدة (العمل بالحديث الضعيف) ليس على إطلاقها

ثم إن القاعدة المزعومة ليست على إطلاقها، بل هي مقيدة في موضعين منها: أحدهما حديثي، والآخر فقهي^(٢).

أ- القيد الحديثي

أما الحديثي، فهو قولهم: «الحديث الضعيف» فإنه مقيد - اتفاقاً - بالضعيف الذي لم يشتد ضعفه، بله الموضوع، كما بيَّنه الحافظ ابن حجر العسقلاني في رسالته: «تبيين العجب فيما ورد في فضل رجب»، ولم أعر عليها الآن في مكتبي، فأنقل ذلك عنه بواسطة تلميذه الثقة الحافظ السخاوي؛ فإنه قال في آخر كتابه القيم «القول البدع في فضل الصلاة على الحبيب الشفيع» (ص ١٩٥ - طبع الهند)، بعد أن نقل عن النووي أنه قال: «قال العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم: «يجوز ويستحب العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف، ما لم يكن موضوعاً. وأما الأحكام كاللحل والحرام، والبيع والنكاح والطلاق وغير ذلك فلا يعمل فيها، إلا بالحديث الصحيح أو الحسن؛ إلا إن يكون في احتياط في شيء من ذلك».

وعن ابن العربي المالكي أنه خالف في ذلك فقال: «إن الحديث الضعيف لا يُعمل به مطلقاً».

قال الحافظ السخاوي:

١٥- شرائط العمل عند الحافظ ابن حجر

«وقد سمعت شيخنا مراراً يقول: - وكتبه لي بخطه -:

إن شرائط العمل بالضعيف ثلاثة:

الأول: متفق عليه أن يكون الضعف غير شديد، فيخرج من الكذابين والمتهمين بالكذب، ومن فحش غلطه.

الثاني: أن يكون مندرجاً تحت أصل عام، فيخرج ما يُخترع بحيث لا يكون له أصل أصلاً.

الثالث: أن لا يُعتقد عند العمل به ثبوته، لئلا يُنسب إلى النبي ﷺ ما لم يقله.

قال: والأخيران عن ابن عبد السلام، وعن صاحبه ابن دقيق العيد. والأول نقل العلاني الاتفاق عليه.

(١) انظر مثلاً هاماً لهذا في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» المجلد الأول حديثاً موضوعاً فيه برقم (٣٢١) قوى به بعض أفاضل علماء السند حديثاً ضعيفاً، بسبب سكوت العلماء عن وضعه، واقتصار بعضهم على تضعيفه!.

(٢) يأتي الكلام عليه (ص ٣١).

١٦- ما توجبه الشروط المذكورة على أهل العلم من التمييز

قلت: وليس يخفى على الفطن اللبيب أن هذه الشروط توجب على أهل العلم والمعرفة بصحيح الحديث وسقيمه أن يميزوا للناس شيئين هامين:

الأول: الأحاديث الضعيفة من الصحيحة، لكي لا يعتقد العاملون بها ثبوتها، فيقعوا في آفة الكذب على رسول الله ﷺ كما تقدم في كلام الإمام مسلم وغيره.

والآخر: الأحاديث الشديدة الضعف من غيرها؛ لكي لا يعملوا بها، فيقعوا في الآفة المذكورة.

والحق - والحق أقول -: إِنَّ القليل من علماء الحديث - فضلاً عن غيرهم - من له عناية تامة - بالتمييز الأول، كالحافظ المنذري - على تساهله المتقدم بيانه - والحافظ ابن حجر العسقلاني في كتبه، وتلميذه الحافظ السخاوي في كتابه: «المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة»، وغيرهم. وفي عصرنا هذا الشيخ أحمد شاكر - رحمه الله - في تحقيقه وتعليقه على «مسند الإمام أحمد» وغيره، ومثله اليوم أقل من القليل. وأقل من هؤلاء بكثير من له عناية تامة بتمييز الأحاديث الضعيفة جداً من غيرها، بل إنني لا أعلم من له تخصص في هذا المجال، مع كونه من الأمور الهامة كما بيته آنفاً، وهو عندي أهم من عنايتهم بتمييز الحديث الحسن من الصحيح، مع أنه ليس تحته كبير فائدة، لأن كلاً منهم يُخْتَجُّ به في الأحكام كما سبق، اللهم إلا عند التعارض والترجيح، بخلاف ما نحن فيه، فإنه يُعْمَل بالحديث الضعيف في الفضائل؛ دون الضعيف جداً، فيبانه واجب من باب أولى.

١٧- ما ذكره المنذري من تساهل العلماء في الترغيب والترهيب، والجواب عليه

فإن قيل: لِمَ هذا التفصيل والتشديد في رواية الحديث الضعيف، والمنذري رحمه الله قد ذكر في مقدمة كتابه: «أن العلماء أساغوا التساهل في أنواع من الترغيب والترهيب، حتى إن كثيراً منهم ذكروا الموضوع؛ ولم يبينوا حاله». وجواباً عليه أقول: إن التساهل الذي أساغوه يحتمل وجهين:

١- الأول: ذكر الأحاديث بأسانيدها. فهذا لا بأس به، كيف لا وهو صنيع جميع المحدثين من الحفاظ السابقين الذين كان أول أعمالهم في سبيل حفظ السنة وأحاديثها، إنما هو جمعها من شيوخها بأسانيدهم فيها. ثم من كان منهم على علم بتراجم روايتها من جميع الطبقات، ومعرفة بطرق الجرح والتعديل، وعلل الحديث، فإنه يتمكن من التحقيق فيها، وأن يميز صحيحها من سقيمها، وإلى هذا أشاروا بقولهم المعروف: «قَمَّشْ ثُمَّ قَتَّشْ»، فهو إذن من باب «ما لا يقوم الواجب إلا به فهو واجب».

وعلى هذا الوجه ينبغي أن يحمل قول المنذري المذكور عن العلماء؛ إحساناً للظن بهم أولاً، ولأنه هو الذي يدل عليه كلام الحفاظ ثانياً، بالإضافة إلى ما ذكرناه مما جرى عليه عملهم. فهذا هو الإمام أحمد يقول: «إذا جاء الحلال والحرام شدّنا في الأسانيد، وإذا جاء الترغيب والترهيب تساهلنا في الأسانيد»^(١).

فهذا نص فيما قلنا، ومثله قول ابن الصلاح في «علوم الحديث» (ص ١١٣): «ويجوز عند أهل الحديث

(١) «مجموع الفتاوى» لشيخ الإسلام ابن تيمية (١٨ / ٦٥).

وغيرهم التساهل في الأسانيد، ورواية ما سوى الموضوع من أنواع الأحاديث الضعيفة من غير اهتمام ببيان ضعفها فيما سوى صفات الله وأحكام الشريعة من الحلال والحرام وغيرهما، وذلك كالمواظب والقصاص وفضائل الأعمال، وسائر فنون الترغيب والترهيب، وسائر ما لا تعلق له بالأحكام والعقائد». فتأقّل في قوله: «التساهل في الأسانيد»؛ يتجلّى لك صحة ما ذكرنا. والسبب في ذلك أن من ذكر إسناد الحديث فقد أعذر وبرّث ذمته، لأنّه قدّم لك الوسيلة التي تمكّن من كان عنده علم بهذا الفن من معرفة حال الحديث صحة أو ضعفاً، بخلاف من حذف إسناده، ولم يذكر شيئاً عن حاله، فقد كنّم العلم الذي عليه أن يبلغه.

١٨- الأدب في رواية الحديث الضعيف عند ابن الصلاح

من أجل ذلك عقّب ابن الصلاح على ما تقدّم بقوله: «إذا أردت رواية الحديث الضعيف بغير إسناد فلا تقل فيه: قال رسول الله ﷺ: كذا وكذا، وما أشبه هذا من الألفاظ الجازمة بأنّه ﷺ قال ذلك، وإنما تقول فيه: روي عن رسول الله ﷺ كذا وكذا، أو بلغنا كذا وكذا.. وهكذا الحكم فيما تشكّ في صحته وضعفه. وإنما تقول: قال رسول الله ﷺ.. فيما ظهر لك صحته»^(١).

١٩- لا بد من التصريح بالضعف

قلت: ثبت أنه لا بد من بيان ضعف الحديث في حال ذكره دون إسناده، ولو بطريق ما اصطلاحوا عليه مثل: (روي) ونحوه. ولكنني أرى أن هذا لا يكفي اليوم؛ لغلبة الجهل، فإنه لا يكاد يفهم أحد من كتب المؤلف، أو قول الخطيب على المنبر: «روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: كذا وكذا..» أنه حديث ضعيف، فلا بد من التصريح بذلك كما جاء في أثر علي رضي الله عنه قال: «حدّثوا الناس بما يعرفون، أتحبون أن يكذّب الله ورسوله». أخرجه البخاري^(٢)، ولنعم ما قال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في «الباعث الحديث» (ص ١٠١): «والذي أراه أن بيان الضعف في الحديث الضعيف واجب في كل حال، لأن ترك البيان يوهم المطلّع عليه أنه حديث صحيح، خصوصاً إذا كان الناقل من علماء الحديث الذين يرجع إلى قولهم في ذلك، وأنه لا فرق بين الأحكام وبين فضائل الأعمال ونحوها في عدم الأخذ بالرواية الضعيفة، بل لا حُجّة لأحد إلا بما صح عن رسول الله ﷺ من حديث صحيح أو حسن».

قلت: والوجه الآخر الذي يحتمله كلام المنذري المتقدّم إنما هو ذكر الأحاديث الضعيفة بدون أسانيدها، ودون بيان حالها حتى الموضوع منها، فهذا في اعتقادي مما لا أتصوّر أن يقوله أحد من العلماء الأتقياء، لما فيه من السخافة لما تقدّم في كلام الإمام مسلم من نصوص الكتاب والسنة في التحذير من الرواية عن غير العدول، لا فرق في ذلك بين أحاديث الأحكام والترغيب والترهيب وغيرها، وكلام مسلم المتقدم صريح في ذلك.

(١) قلت: تأمل هذا؛ يتبين لك خطأ المنذري في اصطلاحه المتقدم.

(٢) رقم (٨٣) - مختصر البخاري - الطبعة الجديدة.

٢٠- تأييد الإمام مسلم لمن يروي عن الضعيف ولا يبين حاله ولو في الترغيب والترهيب

وأصرح منه قوله بعد بحث هام في وجوب الكشف عن معاييب رواة الحديث وذكر أقوال الأئمة في ذلك، قال (١ / ٢٩): «وإنما ألزموا أنفسهم الكشف عن معاييب رواة الحديث وناقلي الأخبار، وأفتوا بذلك لما فيه من عظيم الخطر، إذ الأخبار في أمر الدين إنما تأتي بتحليل أو تحريم، أو أمر أو نهى، أو ترغيب وترهيب، فإذا كان الراوي لها ليس بمعدن للصدق والأمانة، ثم أقدم على الرواية عنه من قد عرفه، ولم يبين ما فيه لغيره ممن جهل معرفته؛ كان آمناً بفعله ذلك، غاشياً لعوام المسلمين، إذ لا يؤمن على بعض من سمع تلك الأخبار أن يستعملها أو يستعمل بعضها، ولعلها أو أكثرها أكاذيب لا أصل لها، مع أن الأخبار الصحاح من رواية الثقات وأهل القناعة أكثر من أن يُضطرَّ إلى نقل مَنْ ليس بثقة، ولا أحسب كثيراً ممن يُعَرِّج من الناس على ما وصفنا من هذه الأحاديث الضعاف والأسانيد المجهولة، ويعتدُّ بروايتها بعد معرفته بما فيها من التَّوَهُُّن والضعف - إلا أنَّ الذي يحمله على روايتها والاعتداد بها إرادة التَّكْرُّر بذلك عند العوام، ولأنَّ يقال: ما أكثر ما جمع فلان من الحديث وألَّف من العدد! ومن ذهب في العلم هذا المذهب، وسلك هذا الطريق فلا نصيب له فيه، وكان بأن يسمَّى جاهلاً، أولى من أن يُنسَبَ إلى علم».

٢١- عاقبة التساهل برواية الأحاديث الضعيفة وكتم بيانها

والحقيقة؛ أن تساهل العلماء برواية الأحاديث الضعيفة ساكتين عنها قد كان من أكبر الأسباب القوية التي حملت الناس على الابتداع في الدين؛ فإن كثيراً من العبادات، التي عليها كثير منهم اليوم إنما أصلها اعتمادهم على الأحاديث الواهية، بل والموضوعة، كمثل التوسعة يوم عاشوراء، الحديث (٦١٧ و ٦١٨) «ضعيف الترغيب»، وإحياء ليلة النصف من شعبان، وصوم نهارها، الحديث (٦٢٤)، وغيرها. وهي كثيرة جداً، تجدها ماثورة في كتابي «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة»، وساعدهم على ذلك تلك القاعدة المزعومة القائلة بجواز العمل بالحديث الضعيف في الفضائل، غير عارفين أن العلماء المحققين قد قيدوها بقيدَيْن اثنين:

أحدهما حديثي، وقد سبق تفصيله، وخلاصة ذلك أن كل من يريد العمل بحديث ضعيف ينبغي أن يكون على علم بضعفه، لأنه لا يجوز العمل به إذا كان شديد الضعف. ولازمُ هذا الحدُّ من العمل بالأحاديث الضعيفة وانتشارها بين الناس، لو قام أهل العلم بواجب بيانها.

ب- القيد الفقهي

وأما القيد الآخر وهو الفقهي، فهذا أوان البحث فيه، فأقول: قد دندن الحافظ ابن حجر حوله في الشرط الثاني المتقدم (ص ٢٩) بقوله: «وأن يكون الحديث الضعيف مندرجاً تحت أصل عام..».

إلا إن هذا القيد غير كاف في الحقيقة، لأنَّ غالب البدع تدرج تحت أصل عام، ومع ذلك فهي غير مشروعة، وهي التي يسميها الإمام الشاطبي بالبدع الإضافية، وواضح أن الحديث الضعيف لا ينهض لإثبات شرعيته، فلا بد من تقييد ذلك بما هو أدق منه، كأن يقال: أن يكون الحديث الضعيف قد ثبتت شرعية العمل بما فيه بغيره مما يصلح أن يكون دليلاً شرعياً، وفي هذه الحالة لا يكون التشريع بالحديث الضعيف، وغاية ما

فيه زيادة ترغيب في ذلك العمل مما تطمع النفس فيه، فتندفع إلى العمل أكثر مما لو لم يكن قد رُوي فيه هذا الحديث الضعيف، قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (١ / ٢٥١): «وذلك أن العمل إذا علم أنه مشروع بدليل شرعي، وروي في فضله حديث لا يعلم أنه كذب جاز أن يكون الثواب حقاً، ولم يقل أحد من الأئمة إنه يجوز أن يجعل الشيء واجباً أو مستحباً بحديث ضعيف، ومن قال هذا فقد خالف الإجماع».

٢٢- قول ابن تيمية المفصل في ذلك، وأنه لا يجوز

استحباب شيء لمجرد وجود حديث ضعيف في الفضائل

وقد فصل الشيخ - رحمه الله - هذه المسألة الهامة في مكان آخر من «مجموعة الفتاوى» (١٨ / ٦٥ - ٦٨) تفصيلاً لم أره لغيره من العلماء، فأرى لزماً علي أن أقدمه إلى القراء؛ لما فيه من الفوائد والعلم، قال بعد أن ذكر قول الإمام أحمد المتقدم (ص ٣٠): «وكذلك ما عليه العلماء من العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال: ليس معناه إثبات الاستحباب بالحديث الذي لا يُحتجُّ به، فإن الاستحباب حكم شرعي، فلا يثبت إلا بدليل شرعي، ومن أخبر عن الله أنه يحب عملاً من الأعمال من غير دليل شرعي فقد شرع من الدين ما لم يأذن به الله، كما لو أثبت الإيجاب أو التحريم، ولهذا يختلف العلماء في الاستحباب كما يختلفون في غيره، بل هو أصل الدين المشروع».

٢٣- مراد العلماء من العمل بالحديث الضعيف في الفضائل

وإنما مرادهم بذلك أن يكون العمل مما قد ثبت أنه مما يحبه الله، أو مما يكرهه الله بنص أو إجماع، كتلاوة القرآن، والتسبيح والدعاء، والصدقة، والعق، والإحسان إلى الناس، وكراهة الكذب والخيانة، ونحو ذلك، فإذا رُوي حديث في فضل بعض الأعمال المستحبة وثوابها، وكراهة بعض الأعمال وعقابها؛ فمقادير الثواب والعقاب وأنواعه، إذا روي فيها حديث لا نعلم أنه موضوع؛ جازت روايته والعمل به؛ بمعنى: أن النفس ترجو ذلك الثواب، أو تخاف ذلك العقاب، كرجل يعلم أن التجارة تريح، لكن بلغه أنها تريح ربحاً كثيراً، فهذا إن صدق نفعه، وإن كذب لم يضره.

٢٤- مثال للعمل بالحديث الضعيف بشرطه

ومثال ذلك الترغيب والترهيب بالإسرائيليات والمنامات، وكلمات السلف والعلماء، ووقائع العلماء، ونحو ذلك مما لا يجوز بمجرده إثبات حكم شرعي؛ لا استحباب ولا غيره، ولكن يجوز أن يُذكر في الترغيب والترهيب، والترجئة والتخويف فما عُلِمَ حسنه أو قبحه بأدلة الشرع، فإن ذلك ينفع ولا يضر، وسواء كان في نفس الأمر حقاً أو باطلاً، فما عُلِمَ أنه باطل موضوع لم يجز الالتفات إليه، فإن الكذب لا يفيد شيئاً، وإذا ثبت أنه صحيح أثبتت به الأحكام، وإذا احتمل الأمرين رُوي لإمكان صدقه، ولعدم المضرة في كذبه، وأحمد إنما قال: «إذا جاء الترغيب والترهيب تساهلنا في الأسانيد». ومعناه: أننا نروي في ذلك بالأسانيد، وإن لم يكن محدثوها من الثقات الذين يحتج بهم. وكذلك قول من قال: يُعمل بها في فضائل الأعمال، إنما العمل بها العمل بما فيها من الأعمال الصالحة، مثل التلاوة والذكر، والاجتناب لما كره فيها من الأعمال السيئة. ونظير هذا قول النبي ﷺ في الحديث الذي رواه البخاري عن عبدالله بن عمرو: «بلغوا عني ولو آية».

وحذّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار». مع قوله ﷺ في الحديث الصحيح: «إذا حدثكم أهل الكتاب فلا تصدّقوهم ولا تُكذّبوهم»؛ فإنه رخص في الحديث عنهم، ومع هذا نهى عن تصديقهم وتكذيبهم، فلم يكن في التحديث المطلق عنهم فائدة لما رخص فيه وأمر به، ولو جاز تصديقهم بمجرد الإخبار لما نهى عن تصديقهم؛ فالنفوس تنتفع بما تظن صدقه في مواضع.

٢٥- لا يجوز التقدير والتحديد بأحاديث الفضائل

فإذا تضمنت أحاديث الفضائل الضعيفة تقديراً وتحديداً، مثل صلاة في وقت معين بقراءة معينة، أو على صفة معينة لم يجز ذلك؛ لأن استحباب هذا الوصف المعين لم يثبت بدليل شرعي، بخلاف ما لو روي فيه: «من دخل السوق فقال: لا إله إلا الله... كان له كذا وكذا»^(١)، فإن ذكر الله في السوق مستحب، لما فيه من ذكر الله بين الغافلين، كما جاء في الحديث المعروف: «ذاكر الله في الغافلين، كالشجرة الخضراء بين الشجر اليابس»^(٢). فأما تقدير الثواب المروي فيه فلا يضر ثبوته ولا عدم ثبوته، وفي مثله جاء الحديث الذي رواه الترمذي: «من بلغه عن الله شيء فيه فضل، فعمل به رجاء ذلك الفضل أعطاه الله ذلك وإن لم يكن ذلك كذلك»^(٣).

فالحاصل؛ أن هذا الباب يُروى ويُعمل به في الترغيب والترهيب لا في الاستحباب، ثم اعتقاد موجه وهو مقادير الثواب والعقاب يتوقف على الدليل الشرعي.

٢٦- خلاصة كلام ابن تيمية في العمل بالحديث الضعيف في الفضائل

أقول: ذلك كله من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وجزاه عن المسلمين خيراً، ونستطيع أن نستخلص منه أن الحديث الضعيف له حالتان:

الأولى: أن يحمل في طياته ثواباً لعمل ثبتت مشروعته بدليل شرعي. فهنا يجوز العمل به، بمعنى أن النفس ترجو ذلك الثواب، ومثاله عنده: (التهليل في السوق) بناء على أن حديثه لم يثبت عنده، وقد عرفت رأينا فيه.

والأخرى: أن يتضمن عملاً لم يثبت بدليل شرعي، يظن بعض الناس أنه مشروع، فهذا لا يجوز العمل به، وتأتي له بعض الأمثلة الأخرى. وقد وافقه على ذلك العلامة الأصولي المحقق الإمام أبو إسحاق الشاطبي الغرناطي في كتابه العظيم: «الاعتصام»، فقد تعرض لهذه المسألة توضيحاً وقوة بما عرّف عنه من بيان ناصع، وبرهان ساطع، وعلم نافع، في فضل عقده لبيان طريق الزائفين عن الصراط المستقيم، وذكر أنها من الكثرة بحيث لا يمكن حصرها، مستدلاً على ذلك بالكتاب والسنة، وأنها لا تزال تزاد على الأيام، وأنه يمكن أن

(١) قلت: استغربه الترمذي، لكن له طرق يرتقي بها إلى درجة التحسين كما كنت ذكرت في تعليقي على «الكلم الطيب» (رقم الحديث ٢٢٩)، وحسن إسناده المنذري كما سيأتي في (١٦ - البيوع / ٣ - باب / الحديث الأول).

(٢) سيأتي في «الضعيف» (١٦ - البيوع / ٣ - باب).

(٣) قلت: عزوه للترمذي وهم أو سبق قلم، وهو مخرج في المصدر السابق، من ثلاث طرق كلها موضوعة. انظر الأرقام (٤٥١) - (٤٥٣). وأورد ابن الجوزي في «الموضوعات»، ووافقه السيوطي..

يجد بعده استدلالات أخرى، ولا سيما عند كثرة الجهل وقلة العلم، وبعد الناظرين فيه عن درجة الاجتهاد، فلا يمكن إذن حصرها، قال (١ / ٢٢٩): «لكننا نذكر من ذلك أوجهاً كلية يقاس عليها ما سواها».

٢٧- من طرق المبتدعة الاعتماد على الأحاديث الواهية

(فمنها): اعتمادهم على الأحاديث الواهية، والمكذوب فيها على رسول الله ﷺ، والتي لا يقبلها أهل صناعة الحديث في البناء عليها: كحديث الاكتحال يوم عاشوراء، وإكرام الديك الأبيض، وأكل الباذنجان بنبيّه^(١)، وأن النبي ﷺ تواجد واهتز عند السماع حتى سقط الرءاء عن منكبيه^(٢)، وما أشبه ذلك. فإن أمثال هذه الأحاديث - على ما هو معلوم - لا يبنى عليها حكم، ولا تُجعل أصلاً في التشريع أبداً. ومن جعلها كذلك فهو جاهل ومخطئ. في نقل العلم. فلم ينقل الأخذ بشيء منها عمن نعتد به في طريقة العلم، ولا طريقة السلوك.

وإنما أخذ بعض العلماء بالحديث الحسن لإلحاقه عند المحدثين بالصحيح، لأن سنده ليس فيه من يعاب بجرح متفق عليه، وكذلك أخذ من أخذ منهم بالمرسل؛ ليس إلا من حيث ألحق بالصحيح في أن المتروك ذكره كالمذكور والمعدل^(٣). فأما ما دون ذلك، فلا يؤخذ به بحال عند علماء الحديث. ولو كان من شأن أهل الإسلام الأخذ من الأحاديث بكل ما جاء عن كل من جاء لم يكن لانتصابهم للتعديل أو التجريح معنى، مع أنهم قد أجمعوا على ذلك، ولا كان لطلب الإسناد معنى، فلذلك جعلوا الإسناد من الدين، ولا يعنون: «حدثني فلان عن فلان» مجرداً، بل يريدون ذلك لما تضمنته من معرفة الرجال الذين يحدث عنهم، حتى لا يسند عن مجهول، ولا مجروح، ولا متهم، إلا عمن تحصل الثقة بروايته؛ لأن روح المسألة أن يغلب على الظن من غير ريب أن ذلك الحديث قد قاله النبي ﷺ لنعتمد عليه في الشريعة، ونسند إليه الأحكام. والأحاديث الضعيفة لا يغلب على الظن أن النبي ﷺ قالها، فلا يمكن أن يسند إليها حكم، فما ظنك بالأحاديث المعروفة بالكذب؟! نعم، الحامل على اعتمادها في الغالب إنما هو ما تقدم من الهوى المتبع. قال:

٢٨- تقرير إشكال حول اشتراط الصحة في أحاديث الترغيب

«فإن قيل: هذا كله ردّ على الأئمة الذين اعتمدوا على الأحاديث التي لم تبلغ درجة الصحة، فإنهم كما نصّوا على اشتراط صحة الإسناد، كذلك نصّوا أيضاً على أن أحاديث الترغيب والترهيب لا يُشترط في نقلها للاعتماد صحة الإسناد، بل إن كان ذلك، فيها ونعمت، وإلا فلا حرج على من نقلها واستند إليها، فقد فعله الأئمة، كمالك في «الموطأ»، وابن المبارك في «رقائقه»، وابن حنبل في «رقائقه»، وسفيان في «جامع الخير» وغيرهم. فكل ما في هذا النوع من المنقولات راجع إلى «الترغيب والترهيب»، وإذا جاز اعتماد مثله جاز فيما كان نحوه مما يرجع إليه، كصلاة الرغائب والمعراج، وليلة النصف من شعبان، وليلة أول جمعة من رجب.

(١) هذه الأحاديث كلها موضوعة، تجد الكلام عليها في «المقاصد الحسنة» وغيرها.

(٢) حديث مريض كما صرح به جمع، وقد خرجته في «الأحاديث الضعيفة والموضوعة» برقم (٥٥٨).

(٣) قلت: ومع ذلك فهو مردود عند المحدثين كما بيّنه الخطيب في «الكفاية» (ص ٣٩١ - ٣٩٧).

وصيام رجب، والسابع والعشرين منه، وما أشبه ذلك، فإن جميعها راجع إلى الترغيب في العمل الصالح، فالصلاة على الجملة ثابت أصلها، وكذلك الصيام، وقيام الليل، كل ذلك راجع إلى خير نُقِلَتْ فضيلته على الخصوص. وإذا ثبت هذا فكل ما نُقِلَتْ فضيلته في الأحاديث فهو من باب الترغيب فلا يلزم فيه شهادة أهل الحديث بصحة الإسناد؛ بخلاف الأحكام.

فإذا هذا الوجه من الاستدلال من طريق الراسخين، لا من طريق الذين في قلوبهم زيغ؛ حيث فرّقوا بين أحاديث الأحكام، فاشتروا فيها الصحة، وبين أحاديث الترغيب والترهيب، فلم يشترطوا فيها ذلك!

٢٩- رد الإشكال بتفصيل علمي دقيق

فالجواب: أن ما ذكره علماء الحديث من التساهل في أحاديث الترغيب والترهيب لا ينتظم مع مسائلتنا المفروضة. وبيانه: أن العمل المتكلم فيه:

١- إما أن يكون منصوباً على أصله جملة وتفصيلاً.

٢- أو لا يكون منصوباً عليه لا جملة ولا تفصيلاً.

٣- أو يكون منصوباً عليه جملة لا تفصيلاً.

فالأول: لا إشكال في صحته كالصلوات المفروضة، والنوافل المرتبة لأسباب وغيرها، وكالصيام المفروض، أو المندوب على الوجه المعروف، إذا قُبلت على الوجه الذي نص عليه من غير زيادة ولا نقصان: كصيام يوم عرفة، والوتر، وصلاة الكسوف، فالنص جاء في هذه الأشياء صحيحاً على ما شرطوا، فثبتت أحكامها من الفرض والسنة والاستحباب. فإذا ورد في مثلها أحاديث ترغّب الناس فيها، أو تحذّر من ترك الفرض منها، وليست بالغة مبلغ الصحة، ولا هي أيضاً من الضعف بحيث لا يقبلها أحد، أو كانت موضوعة لا يقبلها أحد، فلا بأس بذكرها والتحذير بها والترغيب، بعد ثبوت أصلها من طريق صحيح.

والثاني: ظاهر أنه غير صحيح، وهو عين البدعة؛ لأنه لا يرجع إلا لمجرد الرأي المبنّى على الهوى، وهو أبدع البدع وأفحشها كالرهبانية المنفية عن الإسلام، والخِصاء لمن خشي العنت، والتعبد بالقيام في الشمس، أو بالصمت من غير كلام أحد، فالترغيب في مثل هذا لا يصح؛ إذ لا يوجد في الشرع، ولا أصل له يرغّب في مثله، أو يحذر من مخالفته.

والثالث: ربما يُتَوَهَّم أنه كالأول من جهة أنه إذا ثبت أصل عبادة في الجملة فيسهل في التفصيل نقله من طريق غير مشروط بالصحة، فمطلق التنفل بالصلاة مشروع، فإذا جاء ترغيب في صلاة ليلة النصف من شعبان، فقد عضده أصل الترغيب في صلاة النافلة، وكذلك إذا ثبت أصل صيام، ثبت صيام السابع والعشرين من رجب، وما أشبه ذلك!

وليس كما توهّموا؛ لأن الأصل إذا ثبت في الجملة لا يلزم إثباته في التفصيل. فإذا ثبت مطلق الصلاة لا يلزم منه إثبات الظهر والعصر أو الوتر أو غيرها حتى ينص عليها على الخصوص، وكذلك إذا ثبت مطلق الصيام لا يلزم منه إثبات صوم رمضان أو عاشوراء أو شعبان أو غير ذلك، حتى يثبت بالتفصيل بدليل صحيح. ثم ينظر بعد ذلك في أحاديث الترغيب والترهيب، بالنسبة إلى ذلك العمل الخاص الثابت بالدليل الصحيح.

والدليل على ذلك : أن تفضيل يوم من الأيام، أو زمان من الأزمنة بعبادة ما يتضمن حكماً شرعياً فيه على الخصوص كما ثبت لعاشوراء مثلاً، أو لعرفة، أو لشعبان - مزية على مطلق التنفل بالصيام - فإنه ثبت له مزية على الصيام في مطلق الأيام، فتلك المزية اقتضت مرتبة في الأحكام أعلى من غيرها بحيث لا تُفهم من مطلق مشروعية الصلاة النافلة^(١)، لأن مطلق المشروعية يقتضي أن الحسنة بعشر أمثالها، إلى سبع مئة ضعف في الجملة، وصيام يوم عاشوراء يقتضي أنه يكفر السنة التي قبلها، فهو أمر زائد على مطلق المشروعية، ومساقه يفيد له مزية في الرتبة، وذلك راجع إلى الحكم. فإذا، هذا الرغبة الخاص يقتضي مرتبة في نوع من المندوب خاصة، فلا بد من رجوع إثبات الحكم إلى الأحاديث الصحيحة بناء على قولهم: «إن الأحكام لا تثبت إلا من طريق صحيح»، والبدع المستدل عليها بغير الصحيح لا بدّ فيها من الزيادة على المشروعات، كالتمييز بزمان أو عدد أو كيفية ما، فيلزم أن تكون أحكام تلك الزيادات ثابتة بغير الصحيح، وهو أمر ناقض لما أسسه العلماء. ولا يقال: إنهم يريدون أحكام الوجوب والتحريم فقط. لأننا نقول: هذا تحكّم من غير دليل، بل الأحكام خمسة، فكما لا يثبت الوجوب إلا بالصحيح، فكذلك لا يثبت غيره من الأحكام الخمسة كالمستحب إلا بالصحيح^(٢). فإذا ثبت الحكم فاستسهل أن يثبت في أحاديث الرغبة والترهيب، ولا عليك.

٣٠ - خلاصة كلام الإمام الشاطبي

فعلى كل تقدير: «كل ما رُغِبَ فيه إن ثبت حكمه أو مرتبته في المشروعات من طريق صحيح، فالترغيب [فيه] بغير الصحيح معتقَر. وإن لم يثبت إلا من حديث الترغيب فاشتراط الصحة أبداً، وإلا خرجت عن طريق القوم المعدودين في أهل الرسوخ. فلقد غلط في هذا المكان جماعة ممن يُنسب إلى الفقه، ويتخصص عن العوام بدعوى رتبة الخواص. وأصل هذا الغلط عدم فهم كلام المحدثين في الموضوعين، وبالله التوفيق».

قلت: هذا كله من كلام الإمام الشاطبي، وهو يلتقي تمام الالتقاء مع كلام شيخ الإسلام ابن تيمية رحمهما الله تعالى، ومن الطرائف أن هذا مشرقى وذاك مغربي، جمع بينهما - على بعد الدار - المنهج العلمي الصحيح.

٣١ - صعوبة تمييز الضعيف الذي يجوز العمل به حديثاً وفقهياً

وبعدما عرفت أيها القارئ هذا الشرط الفقهي في جواز العمل بالحديث الضعيف، وذاك الشرط الحديثي المتقدم: أن لا يكون شديد الضعف يتبين لك أنه كان من الراجب على الحافظ المنذري أن يميز الحديث الضعيف، والضعيف جداً، والموضوع، ويعطي كل حديث من أحاديث كتابه الضعيفة مرتبته من هذه المراتب الثلاث، وأن لا يجمال القول فيها بتصديرها كلها بصيغة (روي)، خشية أن يبادر أحد من القراء إلى العمل ببعض الواهي والموضوع منها، فيقع في المحذور السابق بيانه ولو كان من الفقهاء.

هذا من الناحية الحديثية. وأما من الناحية الفقهية، فليس يخفى أنه من غير الميسور تمييز الحديث

(١) كذا في الأصل، والسياق يقتضي أن يقال: صيام النفل. فتمل.

(٢) سقط من الأصل، والسياق يقتضيه.

الضعيف الذي يجوز العمل به، من الذي لا يجوز العمل به، إلا على المحدثين الفقهاء بالكتاب والسنة الصحيحة، وما أقبلهم! ولذلك فإني أرى أن القول بالجواز بالشرطين السابقين نظري غير عملي بالنسبة إلى جماهير الناس، لأنه من أين لهم تمييز الحديث الضعيف من الضعيف جداً؟ ومن أين لهم تمييز ما يجوز العمل به منه فقهاً مما لا يجوز؟ فيرجع الأمر عملياً إلى قول ابن العربي المتقدم: أنه لا يُعْمَل بالحديث الضعيف مطلقاً. وهو ظاهر قول ابن حبان: «لأن ما روى الضعيف وما لم يرو في الحكم سيان»^(١).

وهذا هو الذي أنصح به عامة الناس، وهو الذي كنت نصحت به في مقدمة كتابي: «صحيح الجامع الصغير وزيادته» و«ضعيف الجامع...» (ص ٥١) فليراجعه من شاء.

٣٢- مثال من واقع بعض الفقهاء

ولا بأس من أن أسوق للقراء مثلاً لصعوبة الأمر، على بعض من ينتمي للفقه فضلاً عن غيرهم، فهناك حديث أنس الصحيح: «لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله ﷺ، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا له، لما يعلمون من كراهيته لذلك». رواه الترمذي وغيره. فاستدل به الشيخ علي القاري في «شرح الشمانل» (٢ / ١٦٩)، على أن القيام المتعارف اليوم ليس من السنة. ونقل عن ابن حجر - يعني الهيتمي - ما ينافي ذلك، واستقر به، ثم قال: (وأما قول ابن حجر: «ويؤيد مذهبننا من ندب القيام لكل قادم به فضيلة، نحو نسب أو علم أو صلاح أو صداقة (!) حديث أنه ﷺ قام لعكرمة بن أبي جهل لما قدم عليه، ولعدي بن حاتم كلما دخل عليه. وضعفهما لا يمنع الاستدلال بهما هنا؛ خلافاً لمن وهم فيه، لأن الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الأعمال اتفاقاً، بل إجماعاً كما قال النووي»، فمدفوع، لأن الضعيف يُعْمَل به في فضائل الأعمال المعروفة في الكتاب والسنة، لكن لا يُستدل به على إثبات الخصلة المستحبة). فتأمل كيف خطأ الشيخ القاري الهيتمي، وهو من كبار فقهاء الشافعية المتأخرين في تطبيق القاعدة المذكورة، فما عسى أن يكون حال عامة الناس في ذلك؟ ومن شاء المزيد من الأمثلة فليراجع كتابي: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة» يجد العجب العجيب منها، فانظر مثلاً الأحاديث (٣٧٢ و ٦٠٩ و ٨٧٢ و ٩٢٢ و ٩٢٨ و ٩٤٤).

٣٣- البدء بتمييز صحيح «الترغيب» من ضعيف

من أجل كل ما تقدم، توجهت الهمة منذ زمن بعيد إلى أن أوفر قسماً كبيراً من وقتي، وجهداً لا بأس به من طاقتي، لخدمة كتاب «الترغيب والترهيب» للحافظ المنذري، موجهاً جل ذلك إلى تمييز صحيحه من ضعيفه، تمييزاً دقيقاً واضحاً لا غموض فيه.

ويعود تاريخ البدء في هذا المشروع الهام، إلى ما قبل خمس وعشرين سنة تقريباً، حين قررت في مرحلة من مراحل الدعوة إلى الكتاب والسنة تدريس كتاب «الترغيب» على إخواننا السلفيين في سوريا، لتعريفهم بنوع خاص من أحاديث نبهم ﷺ، طالما قست قلوب جماهير المسلمين اليوم بسبب جهلهم بسنة نبهم بصورة عامة، وبهذا النوع منها بصورة خاصة، راجياً أن ترق قلوبهم بهذه المعرفة، ويزدادوا بها طاعة لله، ورغبة فيما

(١) - انظر «سلسلة الأحاديث الضعيفة» وتعليقي عليه، (ج ٢ - ص ٣ - تحت الحديث ٥٠٤).

عنده، وابتعاداً عن معاصيه، ورهبة مما أعدّه للعصاة المخالفين .

٣٤- منهجي في التمييز والتدريس

ولما كان قد استقرّ في نفسي منذ نعومة أظفاري - فضلاً من الله ونعمة - أنه لا يجوز إشاعة الأحاديث الضعيفة والمُنكرة، ولو في «الترغيب والترهيب» بين أفراد الأمة، ولا التساهل بروايتها على الطلاب وغيرهم، كما يفعل ذلك عائمة الخطباء والمدرسين والمرشدين والوعاظ، متأثراً في ذلك بأقوال الأئمة الذين أسلفت لك فيما تقدّم بعض أقوالهم في هذا المجال؛ فقد رأيت لزماً عليّ أن لا ألقى درساً منه إلا بعد تحضيره، والتحقّق من كل حديث من أحاديثه، في كل باب من أبوابه، وفصل من فصوله، معتمداً في ذلك على مصطلح الحديث، والجرح والتعديل، ومراجعاً لما قاله العلماء المحقّقون في كل حديث منها، مما يساعدي على اختيار الحكم الأقرب إلى الصواب فيها، فما تبين لي منها أنه ثابت قُدّمته إليهم متشبّهاً به، راعياً فيه، وإلاًّ عرضت راعياً عنه غير مصطفية . وهكذا مضيت، فُدّماً بكل رغبة ونشاط في تحضير الدروس منه، وإلقائها على الإخوان والطلاب، ملتزماً ذلك المنهج العلمي الدقيق، طيلة تلك السنين، حتى انتهيت منه بتاريخ ٢٦ رجب سنة ١٣٩٦، مثابراً على إلقائها إلا في بعض الظروف الحالكة، والفتن المظلمة، أعادنا الله منها؛ ما ظهر منها وما بطن، وقد أوشكتُ على الفراغ منه أيضاً على التمام.

وبهذه الدراسة المنهجية الدقيقة تكشّف لي ما كان خافياً عليّ قبلها وعلى غيري، ألا وهو غموض المنذري في اصطلاحه الذي وضعه في أول كتابه . وتساهله الذي أوضحت في مطلع مقدّمتي هذه، وكثرة الأحاديث الضعيفة والواهمة بل الموضوعية فيه، وبعضها مما حسّته بل وصحّحته بالتصريح فضلاً عن أوامره له أخرى كثيرة، من الصعب حصرها، إلا أننا سنتعرّض للإشارة إلى بعضها بخطوط عريضة، مع بعض الأمثلة إن شاء الله تعالى .

وكنّت في أثناء ذلك وتخريجي لأحاديث الكتاب، أجد أن بعضها يتطلب دراسة واسعة، وكتابة مفصّلة حتى أتمكن من معرفة مرتبة الحديث في الصحة والضعف، وأجد بعضاً آخر منها لا يحتاج إلى ذلك لوضوح أمره، وتيسر الوصول إلى مرتبته بأقرب طريق، فما كان من النوع الأول ولم يكن مخزّجاً في شيء من تصانيفي المطبوعة منها والمخطوطة - وهي كثيرة والحمد لله - خرّجته وحققت القول فيه في إحدى السلسلتين: «الصحيحة» و «الضعيفة»، ثم أخذ مرتبة الحديث منها فأضعها بجانب حديث «الترغيب» من نسختي المطبوعة في القاهرة، الطبعة المنيرية، وقد كان مما سهّل لي الرجوع إلى تصانيفي المشار إليها كتاباي: «صحيح الجامع الصغير»، و«ضعيف الجامع الصغير»، والحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات . وأما إذا كان الحديث من النوع الآخر فكنت أخرّجه تعليقاً على حاشية نسختي من «الترغيب»، كما كنت أكتب عليها ما لا بد منه من شرح لفظة من غريب الحديث، أو توضيح جملة منه، وغير ذلك من الفوائد العلمية التي تتحمّلها ساحة الحاشية، فكان من ذلك ما سميت به «التعليق الرغيب على الترغيب والترهيب» .

٣٥- الاعتماد على المنذري في التصحيح والتضعيف وشرطنا فيه

وبقيت بعض الأحاديث دون أن أرمز لها بشيء لعدم وقوفي على المصدر الذي نسب المنذري الحديث

إليه، كبعض كتب ابن أبي الدنيا وأبي الشيخ ابن حبان والبيهقي وغيرهم، فلم أتمكن من دراسته وإعطائه الحكم اللائق به. ولكنني مع مرور الأيام استطعت أن أؤكد قسماً كبيراً منه، بالوقوف على بعضها؛ مثل «المعجم الأوسط» مصوراً من مكتبة الجامعة الإسلامية، وبعض المجلدات من «المعجم الكبير» التي طبعت في العراق بتحقيق أخينا الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي، وباطلاعنا قبل ذلك على قسم آخر منه في مصادر أخرى من كتب السنة الكثيرة، من المسانيد والفوائد والأجزاء المخطوطة في ظاهرة دمشق، والمصورة في غيرها، حتى لم يبق منه إلا شيء قليل جداً. ففي هذا لا يسعني إلا أتبع المنذري فيما صحح أو ضعف، حينما لا أجد من خالفه ممن هو عندي أوثق منه في هذا العلم. أما ما صدره منه بـ (رؤي) فكله ضعيف، تبعاً له، بخلاف ما صدره بـ (عن) فإنما اعتمدته إذا كان الحديث من رواية من يلتزم الصحة كابن خزيمة مثلاً، أو قواه أحد الحفاظ صراحة ومنهم المنذري، وذلك لما سبق بيانه أنه قد يُصدّر به لما هو قريب من الحسن، ويعني أنه ليس بحسن، وهو الضعيف الذي لم يشتد ضعفه عندنا، ثم إن العهدة في ذلك كله عليه.

٢٦- تحقيق أن قولهم: «رجاله رجال الصحيح» ونحوه ليس تصحيحاً

واعلم أنه ليس من التصحيح، بل ولا من التحسين في شيء، قول المنذري وغيره من المحدثين: «... رجاله ثقات»، أو «... رجاله رجال الصحيح»، ونحو ذلك؛ خلافاً لما قد يتبادر إلى بعض الأذهان، وقد يكون من الأعلام^(١)، وذلك للأسباب الآتية:

أولاً: أن ذلك لا يعني عند قائله أكثر من أن شرطاً من شروط صحة الحديث قد توفر في إسناده لدى القائل، وهو العدالة والضبط، وأما الشروط الأخرى من الاتصال، والسلامة من الانقطاع والتدليس، والإرسال والشذوذ، وغيرها من العلل التي تُشترط السلامة منها في صحة السند؛ فأمر مسكوت عنه لديه، لم يقصد توفرها فيه، وإلا لصرّح بصحة الإسناد كما فعل في أسانيد أخرى، وهذا ظاهر لا يخفى بإذن الله، وانظر على سبيل المثال الحديث (٥٦٣ - ضعيف) كيف أعله المنذري بالإرسال مع كون رجاله إلى مرسله رجال الصحيح! ونحو الحديث (٦٠٩ - ضعيف)، أعله بالانقطاع، مع كون رجاله كلهم رجال الصحيح، ولذلك قال الحافظ في «التلخيص» (ص ٢٣٩)، في حديث آخر: «ولا يلزم من كون رجاله ثقات أن يكون صحيحاً، لأنَّ الأعمش مُدلسٌ ولم يذكر سماعه».

ثانياً: قد تبين لي بالتتبع والاستقراء أنه كثيراً ما يكون في السند الذي قيل فيه: «رجاله ثقات» من هو مجهول العين أو العدالة، ليس بثقة إلا عند بعض المتساهلين في التوثيق كابن حبان والحاكم وغيرهما، ومن

(١) كالمنائوي مثلاً، فإنه كثيراً ما يستلزم من ذلك الصحة، كقوله في حديث: «قال الهيثمي: رجاله ثقات»، وحينئذ فرمز المؤلف لحسنه تقصير، وحقه الرمز للصحة! انظر «فيض القدير» الأحاديث (٦٧ و ٧٦ و ٥٣١ و ٥٣٢)، وغيرها، وهي كثيرة جداً وراجع لهذا «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٨٥٤)، ففيها حديث صححه المنائوي بناء على القول المذكور، وأزيد الآن في هذه الطبعة، فأقول: وقد سار على هذا المنوال المعلقون الثلاثة في تعليقاتهم على الكتاب، فصححوا أحاديث كثيرة وحسنوها بناء على هذا القول، ومنها الحديث الذي صححه المنائوي، فإنهم حسنوه كذلك! (٣ / ٣٢٢). وانظر مقدمة هذه الطبعة.

قيل فيه: «رجال رجال الصحيح»، أنه ممن لم يحتج به صاحب «الصحيح»، وإنما روى له مقروناً بغيره، أو متابعة، أو تعليقا، وذلك يعني أنه لا يحتج به عند التفرد. وإذا عرفت هذا، فمن الواضح أن هذا القول وذالك لا يعني دائما أن الرجال ثقات، أو أنهم محتج بهم في «الصحيح»، وبالتالي فلا يستلزم في الحالة المذكورة تحقق الشرط الأول، بله الشروط الأخرى. فكم من حديث صححه الحاكم مثلاً تصحيحاً مطلقاً تارة، ومقيداً بشرط الشيخين أو أحدهما تارة أخرى، وهو في كثير من الأحيان مُتَعَقَّب من المنذري وغيره كما ستراه في «ضعيف الترغيب»، فانظر فيه على سبيل المثال الأحاديث (٢١ و ١٧٧ و ٤٠٩ و ٤١٦ و ٤١٨ و ٤٨٠ و ٦٦١ و ٦٧١)، وفي «الصحيح» الأحاديث (٢٠٣ و ٣١٩ و ٤١٠ و ٤١٣ و ٧٢٤)^(١). بل كم من حديث من هذا النوع تُعَقَّب فيه المنذري نفسه، كحديث (٦٣٠) في «الضعيف»، وفي «الصحيح» الحديث (٤٦١) وغيره.

ثالثاً: قد يكون رجال الإسناد كلهم ممن احتج بهم صاحب «الصحيح»، ولكن يكون فيهم أحياناً من طعن فيه غيره من الأئمة، لسوء حفظ أو غيره مما يسقط حديثه عن مرتبة الاحتجاج به، ويكون هو الراجح عند المحققين، مثل يحيى بن سُليم الطائفي عند الشيخين، وعبدالله بن صالح كاتب الليث، وهشام بن عمار من رجال البخاري، ويحيى بن يمان العجلي عند مسلم، فإن هؤلاء مع صدقهم موصوفون بسوء الحفظ، وهو علة تمنع الاحتجاج بمثله كما هو معلوم، وبمثل ذلك انتقدنا المنذري في بعض الأسانيد كما تراه في التعليق على الحديث (٢٤٩ - الصحيح).

رابعاً: إن قولهم: «رجال رجال الصحيح» لا بد من فهمه أحياناً على إرادة معنى التغليب لا العموم، أي أكثر رجاله رجال «الصحيح»، وليس كلهم وهذا حينما يكون من نسب الحديث إليهم من المصنفين دون البخاري ومسلم صاحبي «الصحيحين» في الطبقة، بحيث لا يمكنه أن يشاركهما في الرواية عن أحد من شيوخهما مباشرة، وإنما يروي عنه بواسطة راوٍ أو أكثر، كالحاكم والطبراني وأمثالهما. خذ مثلاً حديثاً أخرجه الحاكم (١ / ٢٢)، بالسند التالي: حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه: أنا محمد بن غالب: أنا موسى بن إسماعيل... إلخ السند، ثم قال: «صحيح على شرطهما». ووافقه الذهبي.

قلت: فموسى هذا من شيوخ الشيخين، ومن فوقه على شرطهما، بخلاف اللذين دونه، وهكذا كل حديث عند الحاكم مصحح على شرطهما، أو شرط أحدهما، فإنما يعني شيخهما ومن فوقه، وأما من دونه فلا، وقد يكون راوياً واحداً أو أكثر. وعلى هذا البيان ينبغي أن يفهم طالب هذا العلم قول المنذري في حديث «الصحيح» الآتي برقم (٩٠٧): «رواه الحاكم، ورواه محتج بهم في (الصحيح)».

وأما الحاكم فقال: «صحيح على شرط الشيخين»، وإنما لم ينقله المنذري لأنه خطأ فإنما هو على شرط مسلم فقط كما كنت بينته في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» برقم (٨٥)، فقول المنذري المذكور إنما هو على التغليب، وإنما يعني بدءاً من شيخ الشيخين فيه، وهو هنا أبو بكر بن أبي شيبة فمن فوقه، وأما من دونه فلا. ثم إن هؤلاء قد يكونون ثقات، وقد يكونون غير ذلك، وكل ذلك قد بلوناه في بعض أحاديثه، فانظر مثلاً في

(١) يرجى الانتباه أن الأرقام المذكورة، وكذلك الأرقام الآتية في هذه المقدمة إنما تشير إلى الأحاديث في هذه الطبعة خاصة.

«الضعيف» الحديث رقم (٤٠٩)، فإنه، وإن كان صححه الحاكم مطلقاً فإن شيخه فيه كذبه الدارقطني، كما حكاه المنذري هناك، وأما النوع الذي قبله - أعني ما كان من رواية الثقات عن شيوخ الشيخين - فكثير جداً والحمد لله. وكذلك يقال في كل حديث سيمر بك في الكتابين: «الصحيح» و «الضعيف» يقول فيه المنذري: «رواه الطبراني، ورواه رواية الصحيح»، أو «ورواه ثقات»: أنه يعني غالب رواته، أي كلهم ما عدا شيخ الطبراني قطعاً، وربما شيخ شيخه معه أحياناً، وهذا حين يكون قوله صواباً لا وهم فيه، خذ مثلاً الحديث الآتي في «الضعيف» برقم: (١٤٧): «لزمْتُ السواك حتى خشيتُ أنْ يدرُدَ فيَّ»، قال فيه: «رواه الطبراني في (الأوسط)، ورواه رواية الصحيح». فإن إسناده في «الأوسط» (رقم - ٦٨٧٠ - مصورتي) هكذا: حدثنا محمد بن رزيق بن جامع: ثنا أبو الطاهر: حدثنا ابن وهب: ثنا يحيى بن عبدالله بن سالم عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن عائشة به. وقال: لا يُروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد، تغرّد به ابن وهب.

قلت: فأبو الطاهر ومن فوقه كلهم من رواية الصحيح، بخلاف ابن رزيق - مصغراً بتقديم الراء على الزاي - فليس منهم، بل لا نعرف شيئاً من حاله، سوى قول الحافظ في «التبصير» فيه (٢ / ٦٠٠): «حدث بمصر عن أبي مُصعب وسعيد بن منصور».

وهذا كما ترى لا يروي ولا يشفي في معرفة حاله، مع العلم بأن الأحاديث التي ساقها له الطبراني في «الأوسط» تدل على أن له شيوخاً آخرين كبارهم بن المنذر الحزامي وعمرو بن سواد السرحي وغيرهم. وقد بحث عنه في وفيات سنة (٢٩٩ - ٣٦٠) سنة وفاة الطبراني من كتاب «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة» فلم أعثر عليه. وقد يكون شيخ الطبراني في بعض الأحاديث التي قال فيها ما ذكرنا ضعيفاً، كما في حديث يأتي في (٢٣ - الأدب / ٣٩)، وقد تكلمت عليه وبيّنت ضعفه في «الصحيحة» (٥٠٣). من أجل ذلك فقد ينشط المنذري أحياناً فيستثني من مثل قوله المتقدم شيخ الطبراني، كما فعل في الحديث الآتي هنا برقم (٨٥١) حيث قال فيه: «رواه الطبراني، ورجاله رجال (الصحيح)، إلا شيخه يحيى بن عثمان بن صالح وهو ثقة، وفيه كلام». وقد لا ينشط لذلك أحياناً، بل هذا هو الغالب عليه، أو يسهو فلا يستثني في حديث يكون الاستثناء فيه أولى، لأنه يكون في سنده شيخ لشيخ الطبراني ليس من رواية «الصحيح» أيضاً، كما وقع له في الحديث الصحيح رقم (١٥١) فتعقبته بكلام الهشمي الذي نقلته هناك، ومراده أنه ليس في إسناده من هو من شيوخ «الصحيح» فضلاً عن دونه! وإذا عرفت أيها القارئ الكريم هذه الحقائق حول قولهم: «رجاله ثقات»، أو «رجاله رجال (الصحيح)»، يتبين لك بوضوح لا ريب فيه أن ذلك لا يعني عندهم أن الحديث صحيح، وإنما: أن شرطاً من شروط الصحة قد تحقق فيه، وهذا إذا لم يقترب به شيء من الوهم أو الشك الذي سبق بيانه، فمن أجل ذلك لم أعتبر القول المذكور نصاً في التصحيح، يمكن الاعتماد عليه حين لا يتيسر لنا الوقوف على إسناده الحديث مباشرة. فينبغي التنبّه لهذا، فإنه من الأمور الهامة التي يضر الجهل بها ضرراً بالغاً، أهّمه نسبة التصحيح إلى قائله، وهو لا يقصده، وهذا مما سمعته من كثير من الطلاب وغيرهم في مختلف البلاد.

٣٧ - لماذا يقولون: «رجاله ثقات»، ولا يصرحون بتصحيح الإسناد؟

فإن قيل: لماذا يلجأ المحافظ المنذري وأمثاله من الحفاظ إلى القول المذكور مادام أنه لا يعني عندهم أن

الحديث صحيح، ولا يُفصِّحون بصحته كما نراهم يفعلون ذلك أحياناً؟ وجواباً عليه أقول:

إنما يلجأون إليه لتيسر ذلك عليهم، بخلاف الإفصاح عن الصحة، فإنه يتطلب بحثاً موضوعياً خاصاً حول كل إسناده من أسانيد أحاديث الكتاب - وما أكثرها - حتى يغلب على ظن مؤلفه أنه ثابت عن النبي ﷺ - ولو بمرتبة الحسن - ولا يحصل ذلك في النفس إلا إذا ثبت لديه سلامته من أي علة قاذحة فيه. وليس يخفى على كل من مارس عملياً فن التخريج، مقروناً بالتصحيح والتضعيف، وقضى في ذلك شطراً طويلاً من عمره - وليس في مجرد العزو وتسويد الصفحات به - أن ذلك يتطلب جهداً كبيراً، ووقتاً كثيراً، الأمر الذي قد لا يتوفر لمن أراد مثل هذا التحقيق، وقد يتوفر ذلك للبعض، ولكن يعوزه الهمة والنشاط، والدأب على البحث في الأمانات والأصول المطبوعة والمخطوطة والصبر عليه، وقد يجد بعضهم كل ذلك، ولكن ليس لديه تلك المصادر الكثيرة التي لا بد منها لكل من تحققت تلك المواصفات التي ذكرنا، مع المعرفة التامة بطرق التصحيح والتضعيف، القائمة على العلم بمصطلح الحديث والجرح والتعديل، وأقوال الأئمة فيهما، ومعرفة ما اتفقوا عليه، وما اختلفوا فيه، مع القدرة على تمييز الراجح من المرجوح فيه، حتى لا يكون إثمنا فتأخذ به الأهواء يميناً ويساراً، وهذا شيء عزيز قلماً يجتمع ذلك كله في شخص، لا سيما في هذه العصور المتأخرة.

وقد رأيت الحافظ المنذري رحمه الله، قد أشار إلى شيء مما ذكرته من المواصفات، بحيث يمكن اعتبار كلامه في ذلك جواباً صالحاً عن السؤال السابق، فقال في آخر كتابه: «الترغيب» قُبيل «باب ذكر الرواة المختلف فيهم»؛ قال ما نصّه: «ونستغفر الله سبحانه مما زلّ به اللسان، أو داخله ذهول، أو غلب عليه نسيان، فإن كل مصنف مع التؤدة والتأني، وإمعان النظر وطول الفكر قلّ أن ينفك عن شيء من ذلك، فكيف به (المملي) مع ضيق وقته، وترادف همومه، واشتغال باله، وغربة وطنه، وغيبة كتبه؟... وكذلك تقدّم في هذا الإملاء أحاديث كثيرة جداً صحاح، وعلى شرط الشيخين أو أحدهما، وحسان، لم ننبّه على كثير من ذلك، بل قلت غالباً: إسناده جيد، أو: رواته ثقات، أو: رواية «الصحيح»، أو نحو ذلك، وإنما منع من النص على ذلك تجويز وجود علة لم نحضرني مع الإملاء». قلت: فهذا نص منه رحمه الله يطابق ما ذكرته في أول جوابي عن السؤال، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

٣٨ - قلّة الأحاديث التي صرح الهيثمي بتقوية أسانيدها

وأعود لتأكيد وتوضيح أن الجواب المذكور ليس خاصاً بصنيع المنذري رحمه الله، بل هو عام شامل لكل من جرى على ذلك من المصنفين. وإن من أقربهم إلى منهجه منهج الحافظ نور الدين الهيثمي، فإنه يكثر جداً من استعمال ذلك القول في كتابه «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» الجامع لزوائد كتب ستة، على الكتب الستة، كما هو معلوم، ومع ضخامة كتابه، وغزارة مادته، فإننا قلماً نراه يصحّح أو يحسّن. وقد بدأت بترقيم أحاديثه استعداداً لترتيبها فيما بعد على الحروف - إن شاء الله -، بمساعدة صهرنا العزيز الشاب المهذب النشيط الأستاذ نبيل الكيالي جزاه الله خيراً، وقد انتهينا من ترقيم المجلد الأول منه من أصل عشرة مجلدات، فبلغ عدد أحاديثه نحو (١٨٠٠) حديثاً، وأحصينا الأحاديث التي صرّح بتصحيحها أو تحسينها فبلغ عددها (٩٠) حديثاً فقط! من أصل ألف حديث تقريباً، أقدر أنها ثابتة الأسانيد من بين الرقم المذكور (١٨٠٠)، وقد

تكلم عليها بكلام لا يفيد الصحة ولا الحسن، وإنما الثقة للرواة فقط؛ كما سبق بيانه، وما ذلك إلا لسبب أو أكثر من الأسباب التي سبق أن ذكرتها، وأشار الحافظ المنذري إلى بعضها في كلامه المبني عنه آنفاً.

٣٩- سبب كثرة أوهام المنذري في «الترغيب»

هذا، وإن في مطلع كلامه ما يمكن أن يعتبر عذراً له في وقوع تلك الأوهام منه، والتي تضجر من كثرتها الحافظ الناجي؛ كما يأتي عنه، ذلك هو قوله رحمه الله تعالى: «ضيق وقته، وترادف همومه، واشتغال باله، وغيبة كتبه».

وأهم ما فيه: «غيبة كتبه»، فإنه يعني: أنه اعتمد في تأليفه للكتاب على ذاكرته، وذلك صريح في مقدمته، وفي كلمته السابقة، وغيرها، حيث أفاد أنه أملاه إملاء من حفظه، ومن المعلوم أن الذاكرة مهما كانت نيرة؛ فقد تخبو والجودا مهما كان أصيلاً؛ فقد يكبو، ولذلك فلا بد لمن أملى كتاباً من حفظه أن يراجع أصوله قبله وبعده، ليتثبت من صحة حفظه، وصواب إملائه، فإذا لم يتيسر له ذلك، لغية كتبه كان أمراً طبيعياً أن تكثر أخطاؤه، لا سيما إذا انضم إلى ذلك «ترادف همومه، واشتغال باله»، وإلا فمطلق الخطأ أمر لا يكاد ينجو منه إنسان وبخاصة إذا كان مؤلفاً، وهذا ما صرح به المنذري فيما سبق: «فإن كل مصنف مع التؤدة والتأني وإمعان النظر، وطول الفكر، قل أن ينفك عن شيء من ذلك، فكيف بالمملي مع ضيق وقته...» إلخ.

ولقد صدق - رحمه الله تعالى -، ولذلك قال مالك رحمه الله: «ما منّا من أحد لا ردّ وردّ عليه، إلا صاحب هذا القبر». يعني قبر النبي ﷺ، فإني أعرف هذا الذي ذكره المنذري في نفسه، مع أنه ليس من عاداتي الارتجال في التصحيح والتضعيف، فإنه قد يبدو لي أنني أخطأت في بعض ذلك، فأبادر إلى التنبيه على ذلك في أول فرصة تسنح لي، كما يعرف ذلك من له عناية بمطالعة مؤلفاتي، حتى لقد وقع لي شيء من ذلك في هذا الكتاب الذي أنا في صدد التقديم له، والذي تم تأليفه في نحو ربع قرن من الزمان كما تقدّم، فقد تغير رأيي في كثير من أحاديثه؛ بعضها وهو تحت الطبع، كما سيرى القارئ التنبيه على ذلك في الاستدراك في آخر الكتاب. فسبحان من تنزه عن كل صفات النقص، وتفرّد بكل صفات الكمال، ذو الجلال والإكرام.

٤٠- أنواع أوهام المنذري الهامة في خطوط عريضة مع الأمثلة

أما بعد؛ فقد آن لنا أن نجمل الكلام على أنواع من أخطاء المنذري وأوهامه المتكررة الهامة، حاصراً إياها في خطوط عريضة كما يقولون اليوم، مع الإشارة إلى بعض الأمثلة المتبصرة عند الحاجة.

أ- تصديره للأحاديث الضعيفة بـ «عن»!

تساهله في تصديره الأحاديث الضعيفة بصيغة (عن)^(١)، المشعرة عنده أنها ليست من قسم الأحاديث الضعيفة، التي يصدرها بـ (روي)، وإنما هي من قسم الصحيح أو الحسن أو القريب من الحسن! كما صرح بذلك في مقدّمة كتابه كما أسلفناه (ص ٢٦)، وبناء على ذلك ساقى شات الأحاديث لجماعة من الرواة الضعفاء المعروفين بالضعف عند العلماء، مثل شهر بن حوشب، وكثير بن عبدالله، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي

(١) تنبيه: مستعاض عن هذه العبارة بقولنا (عنن) اختصاراً، فليكن هذا منك على بال.

ليلي، وعلي بن يزيد الألهماني، وعبيد الله بن زحر، وابن لهيعة، وغيرهم كثير وكثير، وبعضهم ممن يصرح هو فيه أنه واه، أي: ضعيف جداً، مثل كثير هذا، ومع ذلك عنن لأحاديثهم، وكذلك فعل بالأحاديث المرسلة والمنقطعة والمعضلة، إعمالاً منه لاصطلاحه المشار إليه آنفاً. وكذلك صنع بما أعلاه بقوله: «في سنده لين»، أو قوله: «غريب»، وتارة يقول: «غريب جداً»، كل ذلك يعنن له، والأمثلة تراها ماثورة في الفهارس، بل رأيت قوياً حديثاً فيه من ضعفه هو جداً، وهو الحديث (١٦١ - الضعيف)، وليس هذا فحسب، بل عنن لحديث فيه كذاب ومتروك، وقال فيه: «رفعه غريب جداً» (رقم ٤٧)، ولآخر حكم عليه بالوضع (رقم ٥٩٦)، فكيف يلتقي هذا مع العتنة المذكورة؟! ولعل أغرب من ذلك كله حديث ابن مسعود في صلاة الحاجة (رقم ٤١٨)، فإنه عنن مع اعترافه بأن فيه متهماً بالكذب، وتعلق في تبرير ذلك بمثل خيوط القمر، فقال عقبه: «والاعتماد في مثل هذا على التجربة، لا على الإسناد»! وفاته أن السنّة لا تثبت بالتجربة، لا سيما وهو مخالف في بعض ما فيه للسنّة الصحيحة الناهية عن قراءة القرآن في السجود، مما يقطع به أنه موضوع، كما بيّناه في التعليق عليه هناك. وفي آخره قوله: «ولا تعلموها السفهاء فإنهم يدعون بها فيستجابون»! مما يؤكد لك وضعه، فإن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه، كما يأتي في (١٥ - الدعاء)، فكيف من قلب سفيه فاجر. وهذا يذكرني بمثال آخر قريب منه وهو حديث أبي الدرداء، فيما يقوله إذا أصبح وإذا أمسى، وفيه (رقم ٣٨٢): «كفاه الله ما أهّمه، صادقاً كان أو كاذباً»، فإنه مع ظهور نكارتة بل بطلانه، لم يكف بتصديده بـ (عن) مع كونه موقوفاً، حتى ذهب يقوّه بزعمه أن سبيله سبيل المرفوع!! ولست أدري - وإيم الله - كيف دخل في لبه أن الله يستجيب لمن كان كاذباً بآيات الله، غير مؤمن بها وبفضائلها، وهو لا يستجيب لمؤمن يدعو من قلب غافل لاه؟! ومما يؤكد لك تساهله المذكور أنني رأيت صرح في غير ما حديث واحد أن ابن لهيعة وشهر بن حوشب حسنا الحديث في المتابعات، فأفاد أنهما في غير المتابعات ليسا كذلك، بل هما ضعيفا الحديث. (انظر «الصحيح» - ١٨٠ و ١٨٧)، فكان الواجب تصدير حديثهما، وأحاديث أمثالهما بـ (رُوي)، لأنه الموضح لمرتبة أحاديثهم مرتبة لا غموض فيها ولا مواربة. ومثله في «الضعيف» رقم (١٩ و ٢١).

ب - تناقضه في تطبيق اصطلاحه!

تناقضه في تطبيق اصطلاحه الذي شرحته في أول هذه المقدمة، وذلك ظاهر في صور:
 الأولى: هناك أحاديث عقّب عليها بقوله: «في إسناده احتمال التحسين». ثم هو يصدر بعضها بـ (عن) كالحديث (١٨٥)، وتارة بـ (رُوي) كالأحاديث (٧ و ٣٢٠ و ٣٧٧)!

الثانية: يعنن لأحاديث فيها بقیة بن الوليد، وهو مدلس معروف، لا فرق عنده بين ما صرح بالتحديث فيها وما عنن، ومع ذلك رأيت قال في حديث (رقم ٦٤٠)، وقد صدره بـ (عن): «وهو حديث غريب، وفيه نكارة». بل رأيت صدر حديثاً آخر له بـ (رُوي)، وحكى عن بعض مشايخه أنه استحسنته، ثم استبعد ذلك، فأصاب رقم (٥٠٧).

الثالثة: يقول في بعض الأحاديث التي يعننها: «إسناده مقارب، وليس في إسناده من ترك حديثه، ولا أجمع على ضعفه»، مثل الحديث (٤٠٧ و ٥٨٧)، وإذا به يقول ذلك أو نحوه فيما صدره بـ (رُوي) كالحديث

(٥٩٤)، وآخر أوردته في «الصحیح» برقم (٨٧)، لأن إسناده صحيح كما بينته في التعليق عليه هناك، وتارة لا يصدر هذا النوع بشيء، فلا يدري القارئ من أي النوعين هو عنده كالحديث (٧٧٩) من الضعيف.

الرابعة: تفريقه بين المتماثلات من الأحاديث المشتركة في العلة المقتضية للضعيف، ذلك أنه ذكر في اصطلاحه الأول الخاص بما عنعنه منها: أن منه الحديث الذي في إسناده راوٍ مبهم. إشعاراً منه بأنه صحيح أو حسن أو قريب من الحسن، وقد رأيته صرح بهذه المرتبة الثالثة منها في بعض الأحاديث «وسنده قريب من الحسن»، علماً بأن المبهم إنما هو الراوي الذي لم يسم، كما يأتي عن المؤلف نفسه. وذكر في اصطلاحه الآخر الخاص بما يصدره به (رؤي) إشارة منه إلى تضعيفه؛ أن منه الحديث الذي في إسناده من لم ير فيه توثيقاً. فأقول: ومما لا يخفى على أحد له بصرف وفهم في هذا العلم، أن سبب تضعيفه لهذا النوع من الإسناد؛ إنما هو لعدم معرفته حال راويه الذي لم ير توثيقاً فيه. وإذا كان الأمر كذلك، فإن مما لا شك فيه أن هذا السبب ينطبق على كثير من الأنواع التي أدخلها في اصطلاحه الأول، وبياناً لذلك أقول:

أ- المبهم، فإنه يصدق عليه معنى قوله المتقدم: «لم أر فيه توثيقاً» بداهة، لأنه لا سبيل إلى معرفة عينه، بله حاله، فهو في حكم المستمى وهو مجهول العين، كما هو ظاهر لكل ذي عين، بل إن من لم يؤثق قد يكون خيراً من (المبهم)، لأن الأول قد يكون روى عنه أكثر من واحد فيكون مجهول الحال، بخلاف المبهم لما سبق. ألا ترى إلى قول المؤلف في حديث في «الصحیح» (٤١٨)، فيه رجل مبهم: «رواه الطبراني، وسمى الرجل المبهم جابراً، ولا يحضرني حاله». فإذا لم يعرفه مع أنه عرف اسمه، فبالأولى أن لا يعرفه حين لا يسمي، فكيف جاز له - عفا الله عنا وعنه - المغايرة بين المبهم، ومن لم ير فيه توثيقاً، والعلة واحدة وهي الجهالة، ولو أنه عكس لكان أقرب إلى الصواب، وبناء على هذا الاصطلاح حشر في كتابه عشرات، بل مئات الأحاديث التي في أسانيدنا من لم يسم، مصدراً إياها بما يخرجها عن كونها من الأحاديث الضعيفة، كالأحاديث التالية أرقامها في «الضعيف» (٧١ و ٧٧ و ١١٠ و ٤٨٦ و ٥٢٥ و ٦٥٩).

ب- بل قال في راويه: «لا أعرفه بجرح ولا عدالة»، وذلك لأن لازمه أنه لم ير فيه توثيقاً، فهو مجهول أيضاً عنده، فالتفريق بينهما خطأ واضح، ومن أمثله الحديث الآتي في «الصحیح» (رقم ١٥٥)، والأحاديث الآتية في «الضعيف»: (٢٩٤ و ٣٣٣ و ٥٨٢ و ٦٠١ و ٦٢٤)، وقد قال في راوي الحديث الأول منها: «ولا يحضرني فيه جرح ولا تعديل». وقال في راوي الحديث الأخير: «لم أقف فيه على جرح ولا تعديل، ولا أراه يُعرف».

ج- من قال فيه: «لم أقف على ترجمته»، أو: «لا يحضرني إسناده» أو نحو ذلك كحديث (٥٢٨ و ٥٨٥ و ٥٩٢ و ٦٧٣). وبالأولى من قال فيه: «مجهول»، أو «لا أعرفه» كحديث (٤٧٧ و ٤٨٦)، وفي «الصحیح» (١٠٦٥ و ١٠٦٧).

د- ما صرح بانقطاعه، وهو ما سقط منه راوٍ أو أكثر، فإنه بمعنى الإسناد الذي فيه مبهم لم يسم، فمثله مثل المجهول كما تقدم، ومن أمثله في «الضعيف»: الأحاديث (٨٥ و ٨٧ و ١٩١ و ٢٨١ و ٢٨٧ و ٣٧١).

هـ- ومثله الحديث المرمّل، وهو الذي لم يذكر التابعي فيه الصحابي، وهو من أقسام الضعيف عند

علماء الحديث، ومن أمثله (١٠٢ و ٢٢٧ و ٢٨١ و ٢٨٥ و ٣٠٧)، وغيرها كثير وكثير جداً.

ج- روايات لا يصدرها بما يشير إلى حالها وفيها الصحيح والضعيف والموضوع!

يذكر روايات غير مصدرة بـ (عن) أو (رؤي) مما يدل على حالها، خلافاً لاصطلاحه السابق، من ذلك في «الضعيف» الأحاديث (١٨٩ و ٤١٥ و ٤١٧ و ٦٤٥)، وهذا الأخير موضوع! وفي «الصحيح» (٢٠٨ و ٢١٤ و ٢٣٦ و ٢٧٢ و ٥٦٨ و ٦٥٨)، وقد يتكلم على بعضها أحياناً ولا يُبين! كحديث (١٧٣ و ٢٠٨ - الضعيف).

د- زيادات على الأحاديث الصحيحة يوهم ثبوتها، وهي ضعيفة!

كثيراً ما يذكر زيادات على الأحاديث الصحيحة، أو روايات فيها، فيروم بذلك أنها ثابتة كأصلها، وهي منكورة أو شاذة، وقد يصحح بعضها، ويسكت عن أكثرها، انظر في «الضعيف» الأحاديث (١٤١ و ١٧٥ و ٢٠٩ و ٢٢٥ و ٢٣٠ و ٢٣٢ و ٢٦٧ و ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٣١٧ و ٣٥١ و ٣٥٧ و ٣٦٠ و ٣٨٧ و ٤١٠ و ٥٦٩ و ٥٧٠ و ٦٢٧ و ٦٣٦ و ٦٤٢).

هـ- تساهله في تقوية الأحاديث الضعيفة صراحة!

تساهله في تقوية الأحاديث صراحة، وهي عند التحقيق ضعيفة، وهي كثيرة جداً، ولكنني أشير إلى بعضها مما تيسر لي التعليق عليها والكشف عن عللها في المجلد الأول الذي هو على وشك التمام^(١) من «الضعيف» (١١٦ و ١١٨ و ١١٩ و ٤٢٦) - وهذا موضوع عندي - و (٤٤١ و ٤٤٧ و ٤٧٣ و ٥٩٩).

و- تضعيفه للأحاديث القوية توهمًا!

عكس ذلك، وهو تضعيفه للقوي من الحديث أو إعلاله إياه توهمًا، وهو على نوعين:
الأول: ما هو صحيح أو حسن لذاته، ومثاله (٨٧ و ٣٥٩ و ٤٢٢ و ٤٤٥ و ٤٦٦ و ٧٦٨ و ٩٣٠ و ١٠٤٣ و ١٠٦٥).

والآخر: ما هو صحيح أو حسن لغيره، فضعفه أو أعلّله نظراً إلى ذات إسناده، ولم ينتبه إلى شواهد التي تقويه، كالحديث (٧٢). وقد تكون الشواهد في الكتاب نفسه كالحديثين (٩١ و ١١٠)، وانظر الأحاديث (١١٤ و ١٨٨ و ٢٠٣ و ٢٦٣ و ٢٧٤ و ٣٥٨ و ٣٧٨ و ٣٩٠ و ٣٩٩ و ٤٠١ و ٤١٨ و ٤٥٥ و ٤٨٥ و ٥٢٩ و ٥٣٢ و ٥٤٠ و ٥٤٣ و ٥٥٤ و ٥٦٥ و ٥٦٧ و ٥٧٠ و ٥٧٣ و ٥٨٥ و ٦٢٦ و ٦٣٤ و ٦٧٦ و ٧٣١ و ٧٣٤ و ٧٤٤ و ٨١١ و ٨١٤ و ٨٨٦ و ٨٩٠ و ٨٩٧ و ٩١٢ و ٩١٣ و ٩٣٥ و ٩٦٢ و ٩٧٢ و ٩٧٤ و ١٠٠٢ و ١٠٢٣ و ١٠٤٣ و ١٠٦٧).

ز- إعلاله الحديث توهمًا!

إعلاله الحديث بمن ليس فيه، أو ليس هو علته. مثاله في «الصحيح» (١٣٩ و ٢١٦ و ٢١٧)، وفي «الضعيف» (٤١٧ و ٤٦٢ و ٦٢٤).

ح- إطلاقه العزو ومراده: خلاف ما يفيد الإطلاق

إطلاقه العزو لأحد الأئمة، ومراده خلافه أحياناً، كأن يعزو الحديث لأحمد، ويريد كتاب «الزهد» له،

(١) وقد تم كاملاً والحمد لله تعالى.

ويعزو للنسائي، ويعني «السنن الكبرى» له أو «عمل اليوم والليلة»، ويعزو للطبراني، ويعني «المعجم الأوسط» له، ومن أمثله الحديث (١١١ - الضعيف) و (٦١١ و ٧٣٦ - الصحيح).

ومثل هذا الإطلاق يتعب الباحث أحياناً، لأنه ينطلق في البحث بناءً على ما تبادر له من الإطلاق، فيذهب وقته وتعبه عبثاً، لأنه يتبين له بعد جهد أنه أراد خلافه، وإني لأذكر أنني لما وصلت إلى «١٨ - كتاب اللباس / ٦ - باب» في النوبة الأخيرة من التخريج والتحقيق رأيته عزا فيه حديث ابن عباس للبخاري وغيره، وقال: «والطبراني، وعنده: أن امرأة مرت على رسول الله ﷺ متقلدة قوساً..»، فذهب وهلي إلى أنه يعني «المعجم الكبير» للطبراني بناءً على أنه المراد عند الإطلاق في اصطلاح العلماء، فرجعت أبحث فيه في «مسند ابن عباس» منه في نحو مئتي صفحة من القياس الكبير من مخطوطة الظاهرية، فلم أعر عليه، فأعدت الكرة، ولكن دون جدوى، ثم رجعت إلى بطاقات الفهرس الذي أنا في صدد وضعه لـ «المعجم الأوسط» للطبراني، فسرعان ما وجدته فيه والحمد لله.

ط - عزوه الحديث لغير صحابه!

عزوه الحديث لصحابي، وهو لغيره، والأمثلة على ذلك كثيرة، فانظر في «الصحيح» (١٢٥ و ١٣٨ و ١٤١ و ١٧٥ و ٢٣٤ و ٣٧٦ و ٤٠٦ و ٤٣٤ و ٤٣٩ و ٤٤٥ و ٥١١ و ٥٩٤ و ٥٩٩ و ٦٣٥ و ٨١٦ و ٩٤٢ و ٩٧٠)، وفي «الضعيف» (٢٦٧).

ي - التقصير في التخريج!

التقصير في التخريج، وذلك بأن يكون الحديث في «الصحيحين» أو أحدهما، فيعزوه إلى بعض أصحاب «السنن» أو غيرهم من الأئمة المشهورين دونهما، أو يكون الحديث عند هؤلاء الأصحاب وغيرهم، فيعزوه إلى من هو دونهم شهرة وطبقة وتحريماً، وكل هذا غير سائغ عند أهل الحديث، لما يعطي العزو لـ «الصحيحين» من القوة للحديث، والثقة بضمط لفظه، وإتقان روايته، وسلامته من الشذوذ والعلّة القادحة؛ لاشتراطهما الصحة في كتابيهما بأعلى مراتبها، ثم يليهما «السنن الأربعة» وغيرها مع اعتناء العلماء بها شرحاً ونقداً وفقهاً، وسهولة الرجوع إليها عند الحاجة، وكل هذا مما لم يتيسر للمحافظ المنذري التزامه على الوجه الأكمل؛ بل إنه أخلّ به، ويمكن حصر ذلك في صور:

الأولى: ما كان في «الصحيحين» أو أحدهما، فعزاه إلى غيرهما، ومن الأمثلة على ذلك الأحاديث (٢٨١ و ٢٨٣ و ٣٠٠ و ٣٩٤ و ٤٤٠ و ٥٦١ و ٦٩٢ و ٧١٢ و ٨٨١ و ٩١٠ و ٩٥٣)، وغيرها، ولذلك لم يوردها النهائي في كتابه «إتحاف المسلم فيما ورد في الترغيب والترهيب من أحاديث البخاري ومسلم»؛ اغتراراً منه بالمؤلف رحمه الله.

الثانية: يكون الحديث من المتفق عليه بين الشيخين، فيعزوه لأحدهما، مثاله الأحاديث: (٥٨ و ٩٦ و ١٠٦١)، وقلّده في ذلك كله النهائي في «إتحاف المسلم»، بل والحافظ ابن حجر في جُلّها في «الانتقاء»!

الثالثة: يكون الحديث في «السنن» أو غيرها، فيعزوه إلى من هو دونهم كالأحاديث: (٥٧ و ٦٠ و ١٢٩ و ٢٠١ و ٢٢٣ و ٣٨٨ و ٥٤٥ و ٥٦٣ و ٦٢٠ و ٦٣٥ و ٦٣٦ و ٧١٢ و ٧٥٨ و ٨٣٩ و ٨٤٦ و ٨٥٧ و ٨٦٦ و ٩١١).

و ٩٣٠ و ٩٨٢ و ١٠٠٥ و ١٠١٣ و ١٠٦١). وقد يكون أحياناً إسناد الذي عزاه إليه معلولاً، والذي لم يعزه إليه سالمًا من العلة، ومن أمثلته الأحاديث: (٣٨٨ و ٣٩٢ و ٣٩٩ و ٥٧٢).

ك- الخطأ في التخريج!

الخطأ في التخريج، وذلك بأن يعزو الحديث للبخاري، أو مسلم، أو غيرهما، ويكون ذلك خطأ محضاً، ومن أمثلته في «الصحيح» (١٢٥ و ١٧٥ و ٢٧٨ و ٣٦٤ و ٥٢٠ و ٥٦١ و ٧٦١ و ٨٠٩ و ٨٦٣ و ٩٩٣ و ١٠٢٤ و ١٠٥٤)، وقُلِّدَ في غالبه النهائي! وفي «الضعيف» (٢٧ و ١٨٤ و ٢١٠ و ٢١٢ و ٣٤٣ و ٣٥١ و ٤٢٢).

تلك هي الخطوط العريضة للأخطاء الهامة التي وقعت للحافظ المنذري رحمه الله في كتابه: «الترغيب والترهيب»، مع ذكر بعض الأمثلة المتيسرة لها من المجلد الذي تم طبعه من «صحيحه»، ثم من «ضعيفه»، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وهناك أوهام أخرى كثيرة، من أنواع متفرقة عديدة، لا ضرورة إلى تصنيفها والتمثيل لها، فإنها ظاهرة في التعليقات التي وضعتها على الكتابين، لا سيما وقد ذكرت الكثير منها في فهرست كل واحد منهما.

٤١- الاستفادة من كتاب «العجالة» للشيخ الناجي

ولا بدّ لي هنا من الإشارة بأنني استفدت كثيراً في التنبيه على هذه الأوهام المشار إليها آنفاً وغيرها من كتاب الحافظ العلامة الشيخ إبراهيم الناجي الحلبي الدمشقي - رحمه الله -^(١)، الذي سماه في مقدمته إياه بـ «عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب»، على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه (الترغيب والترهيب). وهو - لعمر الله - كتاب هام جداً، دلّ على أن مؤلفه رحمه الله كان على قدر عظيم من العلم، وجانب كبير من دقة الفهم، جاء فيه بالعجب العجائب، طوّره بفوائد كثيرة تُسرُّ ذوي الألباب، قلّما توجد في كتاب، وقد قال هو نفسه فيه، وصاحب البيت أدري بما فيه: «فهذه نُكَّت قليلة، لكنها مهمة جليلة، لم أُسبق إليها، ولا رأيت من تنبّه لها ولا نبّه عليها، جعلتها كالتذنيب، على ما وقع للإمام العلامة الحافظ الكبير زكي الدين المنذري - رضي الله عنه - من الوهم والإيهام، في كتابه الشهير المتداول...».

٤٢- أدب الحافظ الناجي في نقده لـ «الترغيب»

ومع أنه كان في نقده للكتاب وتحريره إياه دؤوباً، صبوراً، وفي أسلوبه أدبياً لطيفاً، فقد وجدته في بعض المواطن قد ضاق به ذرعاً، وعيّل صبره من كثرة ما رأى فيه خطأ ووهماً، وعالج فيه تنبيهاً ونقداً، حتى تمنى أن لا يكون أعجب نفسه في نقده، وقد أشرت إلى شيء من ذلك في التعليق على الحديث (٦٩ - «من نفس عن مؤمن كربة...»)، فقال بعد أن فرغ من بيان اضطراب المنذري في تخرجه وماخذه عليه في نحو صفحتين كبيرتين (١٦ - ١٧):

(١) هو إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الحلبي الشافعي، توفي سنة ٩٠٠ هـ، وكتابه المذكور يدل على أنه كان واسع الاطلاع على كتب الحديث وطرقه، وهو من تلاميذ الحافظ ابن حجر رحمه الله.

٤٣- وصف الحافظ للكتاب، وشكواه من كثرة أوهامه

«فانظر إلى ما قررتَه مفضَّلاً، وإلى ما وقع له في هذه المواضع، تتحقَّق أن غالب هذا الكتاب على هذا المنوال، وأنه لا يقدر الطالب أن ينقل منه شيئاً تقليداً له، واغتراراً به، وإنما هو بالمعنى. ولو صنَّعه الشخص من أصله كان أسهل عليه من تتبعه وتحريره؛ لمشقة تكرار التنبيه، وعسر مراجعة الأصول المستمَدَّ منها، وليت أكثره متيسِّر، لا سيما بعدما كتبت هذا، ولم يبقَ للإلحاق مجال كما ترى، مع ضيق الوقت، وعدم الفراغ، وكثرة الشواغل. فهذا حديث واحد فيه ما ترى، فضلاً عن الكتاب كله، وليتني لم أتعَب فيه قديماً ولا حديثاً، ولكن قدر ذلك للقيام بما أخذ عليَّ من البيان والنصح، ووجب، ومن وقف على ما في «الأحكام» للمحب الطبري من الأوهام، والعزو المتكرر إلى «الصحيحين» أو أحدهما أو غيره؛ رأى غاية العجب».

قلت: ولا غرابة في ذلك، فإنه من طبيعة البشر، الذي فرض عليه - لحكمة بالغة - أن يخطيء ليتطهَّر، ولذلك قيل: «كم ترك الأول للآخر». ولهذا جاءت النصوص الكثيرة عن أئمتنا تترى؛ أنهم بشر يصيبون مرَّات ومرَّات، ويخطئون مرة وكرة وأخرى، وأن على الأتباع أن يتَّبِعُوا الصواب حيثما كان، وأن يدعوا الخطأ مع من كان، إذا ظهر وبان؛ كما كنت ذكرت كلماتهم في ذلك في مقدمة «صفة صلاة النبي» عليه الصلاة والسلام.

٤٤- تاريخ الوقوف على مخطوطة «العجالة»، واقتطاف فوائده

وقد كنت وقفت على نسخة مخطوطة من «العجالة» في المكتبة المحمودية في المدينة المنورة، يوم كنت فيها أستاذاً لمادة الحديث في الجامعة الإسلامية، ما بين سنة ١٣٨١ إلى نهاية سنة ١٣٨٣هـ، فأعجبني جداً غزارة علمه، وسعة اطلاعه، وكثرة فوائده، فكنت أتردد على المكتبة، كلما سُنحت لي الفرصة، أنهل من علمه، وألتقط من ملاحظاته وفوائده، وأقيّد ما لا بد منها على حاشية نسختي من «الترغيب والترهيب» التي كنت ألقى الدروس منها في سوربة كما سبق، وبقي في النفس حسرة أن لم أتمكن من دراسة الكتاب كله، والاستزادة من غرره وفوائده. فلما كنت - منذ بضع سنين - في طريقي إلى العمرة أو الحج، وجدت في مكتبة الجامعة نسخة مصورة منه، عن المخطوطة المذكورة، ففرحت بها فرحاً بالغاً، لا سيما حين علمت أن في المكتبة شريطاً عنها (مكروفلم)، فتفضَّل الشيخ عبد المحسن العباد نائب رئيس الجامعة يومئذ، فأمر بأن يقدموا إلي نسخة مصوَّرة منها، جزاء الله خيراً، فاستصحبتها معي إلى دمشق، لدراستها من جديد. فلما تكاملت عندي أسباب نشر «الترغيب والترهيب» في روائه الحديث القشيب، وقسميه: «الصحيح» و«الضعيف»^(١)، أخذت في دراسته دراسة جيدة، فالتقطت منه فوائد عديدة جديدة، وعلَّقْتُها على النسخة التي جهَّزْتُها من «الترغيب» لتقدِّم إلى المطبعة، غير متوسع في ذلك؛ خشية أن يصير حجم كل من القسمين كبيراً، فنعجز عن القيام بطبعهما، والإشراف على تصحيح تجاربهما، والإنفاق عليهما، لا سيما في هذه الظروف الحرجة التي ارتفعت فيها أسعار الورق، وغلت أجور الطباعة؛ الأمر الذي حملني على التقليل من التعليقات المهمة التي تكشف عن علل الأحاديث الضعيفة التي قوَّاهَا المنذري - رحمه الله -، أو رمز لها بـ (عن)،

(١) ننشره في هذه الطبعة مدموجاً على أصول مصنفه، دون إسقاط لأي فائدة من تعليقات الشيخ [ش].

والإعراض عن ذكر الشواهد والمتابعات للأحاديث التي ضعفها، وعن ذكر كثير من الثبوت والفوائد التي عنت لي، أو وقفت عليها في كتاب الحافظ الناجي، ففقت بالتزوير اليسير منها، وفيها البركة والخير الكثير إن شاء الله تعالى.

٤٥- العناية بالكتاب عناية خاصة لم نسبق إليها

ومع هذا الذي أشرت إليه من الاستفادة من كتاب الحافظ الناجي رحمه الله تعالى: فإنني أحمدته عز وجل، أن وفقني للقيام بواجب لم أسبق إليه فيما علمت، ألا وهو العناية بكتاب «الترغيب والترهيب» عناية خاصة من زاوية أخرى لم يلتفت إليها الحافظ إلا قليلاً جداً، وهي تمييز صحيحه من سقيم، وحسنه من ضعيفه، وتتبع أوهامه في ذلك على ما أسلفنا بيانه، وإخراجه إلى الناس في كتابين مستقلين: «صحيح الترغيب والترهيب»، و«ضعيف الترغيب والترهيب»، الأول منهما للتدوين والعمل به، والآخر لمعرفة والابتعاد عن روايته ونسبته إلى النبي ﷺ، لكي لا يقع القارئ في محذور الكذب على النبي ﷺ كما سبق شرحه، فإن هذا التمييز هو الغاية من علم الحديث وتراجم رجاله. وإنني لأعلم أن كثيراً من الناس يكتفون بالكتاب الأول منهما، ويقولون: ما لنا وللأحاديث الضعيفة، حسبنا أن نتعرف على الأحاديث الصحيحة! وهذا وإن كان يكفي عامة الناس، فإنه لا يليق بأهل العلم، والشباب المثقف الداعي إلى الله عز وجل، فهؤلاء لا بد لهم من العناية بموضوع الكتاب الآخر، وأن يستعينوا به وبأمثاله على معرفة الأحاديث الضعيفة، التي قد يقرؤونها في كتاب، أو يسمعونها في خطاب، وما أكثرها في كل باب. ولعلمهم يعلمون جيداً أنه لا يلزم من معرفة الأحاديث الصحيحة، التعرف على الأحاديث الضعيفة، كما لا يلزم من معرفة الخير، التعرف على الشر، على حد قول حذيفة بن اليمان رضي الله عنه: «كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر؛ مخافة أن يدركني...» الحديث، أخرجه البخاري وغيره. ومنه قول الشاعر:

عَرَفْتُ الشَّرَّ لَا لِدِّ شَرٌّ لَكِنْ لِتَوْفِيهِ
وَمَنْ لَا يَعْرِفَ الشَّرَّ مِنَ الْخَيْرِ يَقَعْ فِيهِ

ولهذا فلا بد لهؤلاء الذين أشرنا إليهم من الاستعانة بالكتابين معاً^(١)، وغيرهما مما هو في معناهما على معرفة الصحيح والضعيف من الحديث، فإن كلاً منهما متعمم للآخر، ولا يُستغنى بأحدهما عن الآخر.

٤٦- تقويم كتاب «المنتقى من الترغيب والترهيب» للحافظ والمعلق عليه

واعلم أن مما شجعني على نشرهما؛ أنني رأيت الكتاب المطبوع تحت عنوان: «الترغيب والترهيب» انتقاء الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني... حقق أصوله، وعلّق عليه العالم الشهير الجليل الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي والفاضلان: عبد الحميد النعماني، ومحمد عثمان الماليكاني.

فإنني أذكر أنني لما وقفت عليه، وكان ذلك قبل نحو عشر سنين، أقبلت عليه فرحاً مسروراً، آملاً أن أجد فيه ما يساعدني على تحقيق ما أنا في صدده من «الصحيح» و«الضعيف»، راجياً أن أرى أثر علم مؤلفه

(١) حوت نشرتنا هذه - ولله الحمد - هاتين المزييتين [خ].

بأدياً فيه، ومعنى (الانتقاء) ظاهراً عليه، كيف لا وهو الحافظ ابن حجر، الإمام الذي ملاصقته السهول والوعر، وكل مكان، بتحقيقاته الرائعة على الأحاديث النبوية في كل فن وباب، مثل «فتح الباري» بشرح صحيح البخاري الذي قيل فيه: «لا هجرة بعد الفتح»، و«التلخيص الحبير»، و«بلوغ المرام»، وغيرها كثير من كتبه النافعة، التي قلَّ ما يوجد فيها حديث إلا وقد بيّن مرتبته، ونادراً ما يسكت عن الضعيف منها، حتى قيل بحق: إنه أمير المؤمنين في الحديث. ومما زادني رغبة في الإقبال عليه، أن محققه الفاضل الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، قد صرّح في كلمته التي قدّم له بها أن كتاب «الترغيب والترهيب» للحافظ المنذري وإن كان خالياً من الأحاديث الموضوعة (١)، لكنه يحمل عدداً كبيراً من الأحاديث الضعيفة. ثم إنه أشعر القراء بأن كتاب «المنتقى» لابن حجر ليس فيه شيء من ذلك، فقال: «فاختصر الحافظ كتاب المنذري في قدر ربع الأصل، وانتقى منه ما هو أقوى إسناداً، وأصح متناً! من أجل ذلك بادرت يومئذ إلى تصفّح الكتاب، وتقليب صفحاته، لتحقيق ما رجوت فيه، وما أشعر به كلام الشيخ الأعظمي، فإذا بي أصاب بخيبة شديدة، إذ أفاجأ بأنه - كأصله - فيه أحاديث ضعيفة، وإن كان بنسبة أقل؛ لصغر حجمه، وأنه ليس منتقى منها! ولما فرغت من تحقيق «الترغيب والترهيب»، وجعلته على قسمين: «الصحيح» و«الضعيف»، قابلت بعض أحاديثهما، بأحاديث «الانتقاء»، فتأكدت مما ذكرته آنفاً أنه ليس كما ذكر الأعظمي! بل وانكشف لي بهذه المقابلة أن صاحب «المنتقى» قد انطلى عليه كثير من الأوهام التي وقع فيها المنذري رحمهما الله تعالى.

وبياناً لما ذكرتُ أشير إلى بعض الأحاديث الضعيفة التي وقعت في «الانتقاء» مقرونة بأرقامها فيه، وبجانب كل رقم منها رقمه في «الضعيف» عندي، ثم أتبع ذلك بذكر بعض الأوهام المشار إليها.

أما الأحاديث الضعيفة فإليك أرقامها في «الانتقاء» و«الضعيف» حسبما بيّنت آنفاً: فمن «كتاب السنة» (١٥ = ٢٩ و ٢٠ = ٣٦ و ٢٢ = ٤٢). ومن «كتاب العلم»: (٣٤ = ٨٠ و ٣٥ = ٤٨ و ٣٦ = ٤٩ و ٣٨ = ٥٤ و ٤٣ = ٨٦). ومن «كتاب الطهارة» (٦٠ = ١٤٩). ومن «كتاب الصلاة» (٩٩ = ٢١٣ و ١٠٥ = ٢٢٣ و ١١١ = ٢٣٠ و ١٢٩ = ٢٦٣ و ١٣٠ = ٢٦٠ (موضوع) و ١٣١ = ٢٥٩ و ١٣٤ = ٢٧٢ (فيه خطأ في الاسم) و ١٣٨ = ٢٧٣ و ٢٧٤ = ٢٧٧). ومن «كتاب التوافل»: (١٥٨ = ٣٢٤ و ١٥٩ = ٣٢٨ و ١٦٠ = ٣٣١ (ضعيف جداً) و ١٧٥ = ٣٦٣ (مرسل)، و ١٨٧ = ٤١٨ (موضوع). ومن «كتاب الجمعة»: (١٩٧ = ٤٢٦ (موضوع) و ١٩٩ = ٤٢٨ (أعله ابن حجر)). ومن «كتاب الصدقات»: (٢١٢ = ٤٥٧ و ٢١٤ = ٤٦٢ و ٢٢٠ = ٤٨٠ و ٢٢١ = ٤٨٥ و ٢٣٨ = ٤٩٩ و ٢٣٩ = ٥٠١ و ٢٤٢ = ٥٠٢ (ضعيف جداً) و ٢٤٧ = ٥٠٦ و ٢٥٤ = ٥١٣ و ٢٥٦ = ٥٢٣ و ٢٥٧ = ٥٢٦ (ضعيف جداً)، و ٢٧١ = ٥٤٣ و ٢٧٢ = ٥٤٥ و ٢٧٩ = ٥٥٣ (موضوع) و ٢٨١ = ٥٥٦ و ٢٨٩ = ٥٧٠). ومن «كتاب الصوم»: (٢٩١ = ٥٩٩ و ٢٩٣ = ٥٨٣ و ٢٩٤ = ٦٠٥ و ٢٩٨ = ٥٧٤ و ٣٠٢ = ٦١٢ و ٣٠٥ = ٦١٦ و ٣٠٧ = ٦١٧ و ٣٠٨ = ٦١٩ و ٣٢٢ = ٦٤٥ (موضوع)، و ٣٢٨ = ٦٤٧ (موضوع) و ٣٣٣ = ٦٤٩ و ٣٣٤ = ٦٥٠ و ٣٣٧ = ٦٥٧ و ٦٥٨ = ٦٤٠ و ٦٦١ = ٦٦٤ (موضوع) و ٣٤٢ = ٦٦٤). ومن كتاب «العديد والأضحية»: (٣٤٨ = ٦٨٣). ومن كتاب «الحج»: (٣٦١ = ٧٥٤ و ٣٦٥ = ٧١٠ و ٣٧٠ = ٧٥٩ و ٣٧٨ = ٧٣١ و ٣٨١ =

٧٤٢ و ٣٨٣ = ٧٤٥ و ٣٩٨ و ٧٦٦ = ٣٩٩^(١) و ٧٦٨ = ٤٠٤ و ٧٧٢ و ٤٠٦ = ٧٧٣. ومن كتاب «الجهاد»: ٤١٠ = ٨١٥ و ٤١١ و ٨١٦ = ٤٣٥ و ٨٠٥ = ٤٥١ و ٨٥٤ و ٤٧٣ = ٨٤١^(٢).

هذا وقد كان في أصلنا الذي اعتمدناه من «الترغيب» (الطبعة المنيرية كما تقدم) كثير من الأخطاء العلمية والحديثية، وقد يكون بعضها أو كثير منها من أصل المؤلف نفسه - رحمه الله -، وكذلك وجدت فيه كثيراً من التحريف والسقط، فضلاً عن الأخطاء المطبعية، التي لا يخلو منها كتاب، حاشا كتاب رب الأرباب، فصحت واستدركت ما عثرت عليه منها، إذ لم يكن من خطئي تقصّد الكشف عنها، وتصفية النسخة منها كلها^(٣)، لأن هذا - مع أهميته - شيء آخر غير الذي قصدت إليه، وليس عندي من الوقت ما يمكّنني من التزامه، والتفرغ له^(٤)، إذ إن الذي نذرت له نفسي لخدمة هذا الكتاب إنما هو تمييز صحيحه من ضعيفه - كما شرحت ذلك في أول هذه المقدمة - لأنه أهم شيء عندي بعد كتاب الله - تبارك وتعالى -، ولا يصح بوجه من الوجوه أن يُقرن معه إلا ما صح من الحديث عن النبي ﷺ، فإنه هو الأصل الثاني الذي أجمعت عليه الأمة، وعلى هذا فإذا وُجد شيء من الأخطاء في مشروعني هذا تبعاً لأصله، فعذري هذا الذي ذكرت، والعذر عند كرام الناس مقبول. ثم إنني لم أقصّد التنبيه في الحاشية على كل ما صححته من الأخطاء والأوهام، وما استدركته من الجمل والكلام، ولا سيما إذا تكرر شيء من ذلك في الصفحة الواحدة؛ لكي لا أثقل على الحاشية وأكثر سوادها، كما يفعل بعض المحققين - زعموا - وإنما نبّهت على شيء منه أحياناً لضرورة أو حاجة، كما ترى مثلاً في حاشية الصفحة (١٢٤ و ١٢٥)^(٥) من المجلد الأول من «الصحيح»، والحاشية (ص ٢١ و ٣٩)^(٦) من الأول من «الضعيف» وغيرهما.

محمد ناصر الدين الألباني

- (١) وقع في «الانتقاء»: «عن عمرو روي عن أنس»، والصواب: «وروي عن أنس»؛ كما في «الترغيب».
- (٢) إلى هنا انتهى سابقاً تتبع الأحاديث الضعيفة بأرقامها من كتاب «الانتقاء» للمحافظ ابن حجر مقرونة بأرقامها في «ضعيف الترغيب»، الذي لم يُنح لنا إخراجها آنذاك، فانتظره قريباً إن شاء الله مع تمام «صحيح الترغيب».
- (٣) جهدنا على صنع ذلك في نشرتنا هذه [ش].
- (٤) انظر (ص ١٣) من مقدمة الطبعة الجديدة هنا و(ص ٥٨) [هنا] من مقدمة «ضعيف الترغيب والترهيب».
- (٥) نقابل في نشرتنا هذه (ص ٨١ - ٨٢) [ش].
- (٦) نقابل في نشرتنا هذه (ص ٦٦ و ٨٥) [ش].

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره^(٢)، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾. ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا. يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾. أما بعد، فقد كنت منذ نحو عشرين سنة، وأنا لا أزال في مهاجري الأول (دمشق) - في طباعة كتابي «ضعيف الترغيب والترهيب»، وقطعت في ذلك شوطاً بعيداً، ثم حالت دون إتمامه هجرتي الثانية إلى عمان سنة (١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م).

والآن وقد تسر من يقوم بطابعته ونشره بعد تحقيقه من جديد، وهو الأخ الفاضل الشيخ سعد الراشد، وقد أعدت النظر فيه على النحو الذي جريت عليه في قسيمه «صحیح الترغيب والترهيب»، وقد شرحت ذلك في مقدمته الجديدة، فلا داعي لبيان هنا مرة أخرى، فمن رام التفصيل رجع إليه إن شاء الله تعالى. ولهذا فقد تطلّب ذلك مني أن أجعل مراتب أحاديث الكتاب خمس مراتب، مكان الثلاث منها سابقاً، وهي:

- ١ - ضعيف. وهو ما كان فيه علة قاذحة من علل الحديث المعروفة، مثل ضعف أحد رواته، أو الاضطراب، أو النكارة، أو الشذوذ ونحوها.
- ٢ - ضعيف جداً. وهو ما كان في سنده متروك أو شديد الضعف، كثرت المناكير في رواياته حتى خشي أن تكون من وضعه، من مثل ما يقول فيه الإمام البخاري: «منكر الحديث».
- ٣ - موضوع. وهو ما كان في إسناده كذاب أو وضاع، أو تكون لوائح الوضع على متنه ظاهرة مع علة في إسناده جلية^(٣).

(١) هذه مقدمة «ضعيف الترغيب والترهيب». [ش].

(٢) ويزيد بعض الخطباء هنا: «ونستهديه»، ولا أصل لها في هذه الخطبة الكريمة المعروفة بـ (خطبة الحاجة) في شيء من طرقها التي كنت جمعتها في رسالة عن النبي ﷺ، وفيها بيان أنه ﷺ كان أحياناً يقرأ بعدها ثلاث آيات معروفة من سورة «ال عمران»، و«النساء»، و«الأحزاب»، وبعضهم يقدم منها ما يشاء ويؤخر، وربما زاد فيها ما ليس منها، غير متبين أن ذلك خلاف هدي ﷺ، وأنه لا يجوز التصرف في الأوراد ولو بتبديل لفظ، حتى لو لم يتغير المعنى! انظر التعليق على حديث البراء الآتي (٦ - النوافل / ٩ «الصحيح»).

(٣) قلت وهذا النوع لا يظهر إلا لمتكفي في هذا العلم، دقيق النظر في معاني المتن، واسع الاطلاع على السنة الصحيحة، أوتي فقهاً في كتاب الله، وحديث نبيه ﷺ، وقد تنبه المؤلف لمثل هذا أحياناً؛ فانظر مثلاً حديث معاذ الطويل الآتي برقم (٢٧)، والحديث (٥٩٦).

٤ - منكر، أو منكر جداً. وهو الذي في إسناده ضعيف خالف الثقة في مثته، وقد يكون منكر المتن، ولو لم يخالف^(١).

٥ - شاذ. وهو ما رواه الثقة مخالفاً لمن هو أوثق منه، وبخاصة إذا خالف الثقات، وقد يكون إسناداً^(٢) وقد يكون متناً.

واعلم أخي القارئ! أن المراتب الثلاثة الأولى من المعهود استعمال أهل العلم لها قديماً وحديثاً، بخلاف المرتبتين الأخيرتين: المنكر والشاذ - فهما معروفتان قديماً، مهجورتان حديثاً إلا ما ندر، ولذلك فقد رأيت أن استعمالهما مع ما فيه من إحياء ما كاد أن يندرس من العلم - فإن فيه بياناً أقوى لعللة الحديث وأوضح، كما فعلت في الكتاب الآخر من استعمال مراتب «حسن صحيح» و «صحيح لغيره» و «حسن لغيره» **«فضلاً من الله ونعمة»**، وإن كان هذا قد كلفني تعباً شديداً وجهداً جليداً كما شرحت هناك، راجياً الأجر والمثوبة من الله عز وجل؛ فإن الثواب على قدر المشقة، ولا سيما في خدمة حديث رسول الله ﷺ، وتمييز ضعيفه من صحيحه، والمحافظة على سنته التي هي بيان لكتاب الله تبارك وتعالى.

* وقد رأيت أن تطبع المرتبة من تلك المراتب في حاشية الصفحة تجاه قول المؤلف: «عن فلان...» ونحوه.

* ولم أغنَ في التعليق ببيان أسبابهما إلا نادراً، كأن أقول مثلاً: في إسناده فلان، وهو ضعيف، أو ضعيف جداً، أو كذاب، أو فيه فلان، وهو ضعيف، وقد خالف فلان الثقة، أو فيه فلان وهو ثقة لكنه خالف فلاناً، وهو أوثق منه، ونحو ذلك؛ لم ألزم هذا إلا نادراً عند الحاجة، غير أنني رأيت من الضروري التزام ذلك في حالة واحدة، وهي حينما يتبين لي وهم المؤلف أو غيره في تقوية الحديث أو توثيق راويه، أو أشار إلى ذلك، ففي هذه الحالة التزمت ذلك ما أمكنتي دفعاً للقليل والقال، وليكون إخواننا القراء على بصيرة مما نقول أو يقال.

* وقد يكون الحديث في الكتاب معزواً لمصدر من المصادر التي لم أقف عليها، فلم أدر ما حال إسناده - وهو نادر -، مثل كتاب «تجريد الصحاح» لوزين العبدي، ويبدو لي من النظر في مثته أنه لا يصح؛ فإني أوردته في كتابي هذا، دون أن أرمز له بمرتبة من تلك المراتب، وأطبع مكانها إشارة الاستفهام المعروفة (؟)، تبرئة للذمة، ورفعاً للمسؤولية، وهذا فيما لم يضعفه المؤلف، أو يكشف عن علته، وإلا رمزت بالضعف كما سترى في الحديث الآتي قريباً برقم (٦).

* يورد المؤلف أحياناً الحديث الصحيح، وفيه جملة أو كلمة لا تصح، أو يورد ذلك في رواية أخرى

(١) انظر الحديث المنكر الذي صححته إحدى الفتيات الجامعيات المتحمسات الآتي في (٤ - الطهارة / ٥)، ل ترى ضرر الجهل والتعالم، وأحدث آخر حسنها بعض الجهلة يأتي بيان تعديهم على هذا العلم، انظرها في (٤ - الطهارة / ٨ و ٧)، وآخر في (١٢ / الباب) من «الصحيح».

(٢) مثال الأول حديث ابن عباس في الحمام (٤ - الطهارة / ٥)، ومثال الآخر في (٥ - الصلاة / ٣٣).

له، فتردد النظر بين إيرادها في «الصحیح»، أو في «الضعیف» مع التعليق عليه بما يلزم. وكذلك تردد النظر فيما لو كان الحديث ضعيفاً، وفيه جملة صحيحة، فترجح عندي إيراد الأول في «الصحیح» مع اقتطاع الجملة أو الكلمة من الحديث والنزول بها إلى التعليق، وبيان سبب ضعفها كما شرحت في مقدمة الطبعة الجديدة لـ «الصحیح»، فلا داعي للإعادة. وعلى العكس من ذلك، فقد رأيت في الحديث الضعيف أن أوردته في هذا الكتاب مع النزول بالجملة الصحيحة إلى التعليق إذا أمكن ولم يختل سياق الحديث، وبيان صحتها، والإشارة إلى حذفها بطبع نقط مكانها، وإلا اكتفيت بالبيان، كما فعلت بحديث شهر بن حوشب الطويل الآتي برقم (٢١)، فقد علقت عليه بما يبين صحة قوله ﷺ فيه: «إن الشيطان قد يشن أن يعبد في جزيرة العرب»، ونحوه حديث ابن عباس برقم (٣٢)، وغيره كثير وكثير جداً كما سيرى القراء ذلك إن شاء الله تعالى، ومثال المشار إليه باللفظ حديث أبي الدرداء الآتي في (٥ - الصلاة / ١٠)، وأمثله في «الصحیح» كثيرة. وقد يكون سياق الحديث مساعداً لاقتطاع الجملة الصحيحة منه، وطبعها في «الصحیح»، لكن يكون الحديث قد أوردته المؤلف في الباب المناسب له دون الجملة، كمثال حديث علي رضي الله عنه قال: نهاني رسول الله ﷺ أن أقرأ وأنا راکع، قال: «يا علي! مثل الذي لا يقيم صلبه...» الحديث: ذكره في باب «الترهيب من عدم إتمام الركوع...» لمناسبته لما بعد الجملة، فذكرني إياها في «الصحیح» مما لا يناسب الباب المذكور كما هو ظاهر، فرأيت إبقاءها مع الحديث، والتعليق عليه ببيان صحتها، وقد أشار المؤلف إلى تضعيفه بتصديره إياه بقوله: «وروي»، ومشى على ظاهره بعض الجهلة، فضعفوا الحديث دون أن يستثنوا الجملة كما سيأتي بيانه في التعليق عليه هناك (٥ - الصلاة / ٣٤). هذا ما حضرني ذكره في هذه المقدمة كمنهاج لما جرت عليه في هذا الكتاب النافع إن شاء الله تعالى، سائلاً المولى سبحانه وتعالى أن يأخذ بيدي، وأن يوفقني إلى ما يحبه ويرضاه من القول والعمل. وإن مما لا بد لي من التذكير هنا بأنني كنت قد وضعت مقدمة ضافية مفيدة جداً بين يدي كتابي «صحيح الترغيب والترهيب»، تضمنت فصولاً عديدة، وفوائد جديدة، حول كتاب المنذري «الترغيب» ومزاياه، وما يؤخذ عليه وعلى غيره من المؤلفين في علم الحديث؛ الكثير منها مما يعزّ الوقوف عليه في غيرها. ومع ذلك فإني أرى أنه لا ضرورة إلى إعادة نشرها هنا، لأنني أفترض أن من اقتنى هذا فسيقيني معه قسيمه «صحيح الترغيب والترهيب»، فهو واجدها في مقدمته، فأحيله إليها. ولكن لا بد لي من تقديم خلاصة عنها تتناسب مع موضوع هذا الكتاب فأقول: قد بينت فيها اصطلاح الحافظ المنذري رحمه الله في «ترغيبه»، وأنه جعل أحاديثه على قسمين:

أحدهما: صدّره بلفظ (عن)، وهو المشعر عنده بقوته.

والآخر: صدّره بلفظ (روي) المبني للمجهول، وهو المشعر عنده بضعفه.

وأنه أدخل في كل من القسمين ثلاثة أقسام، وأنه تقسيم مبهم محيّر مضطرب، لا يكاد عامة القراء يستفيدون منه مراده، وفصلت القول في ذلك تفصيلاً، لا أظن أحداً تعرض له، أو سبقني إليه، والفضل في ذلك كله لله وحده، وله الحمد والثناء كله. ومن ذلك أنه أدخل في القسم الأول «ما قارب الصحيح والحسن»، - على حد قوله - مما هو ضعيف معروف الضعف عند المحدثين، فقد قال عطفاً على قوله

المذكور: «وكذلك إن كان: مرسلًا، أو منقطعًا، أو معضلًا، أو في إسناده راوٍ مبهم... أو روي مرفوعًا، والصحيح وقفه، أو متصلًا، والصحيح إرساله، أو كان إسناده ضعيفًا، لكن صححه أو حسنه بعض من خرجه!» وذكرت هناك بعض الأمثلة.

«وأنه قلد المتساهلين في التصحيح أحيانًا كالترمذي وابن حبان والحاكم، كالأحاديث الآتية (٢ و ٢٩ و ٣٤ و ٣٥) وغيرهما وهو كثير جدًا.

«ومن ذلك أنه في كثير من الأحاديث يقول في تخريجها: «رواته ثقات» ونحوه، وهو في ذلك إما مصيب، أو مخطيء، ويصدره باصطلاحه الأول: (عن)، فيتوهم من لا علم عنده، أن الحديث صحيح أو حسن، ويكون فيه علة قاذحة من العلل المشار إليها آنفًا كالإرسال والانقطاع والشذوذ؛ مما يدفع تحسينه فضلًا عن تصحيحه: مثل حديث ابن عباس في التحذير من الحمام، فقد صدق في قوله فيه: «ورواته كلهم محتج بهم في الصحيح»، لكن خفي عليه - والله أعلم - أنه شاذ؛ لمخالفة راويه الثقة لمن هو أوثق منه، وقد أرسله. ومثله حديث عائشة: «لزم السواك»، وهما في (٤ - الطهارة برقم ١٢٧ و ١٤٧).

والأمثلة من هذا القبيل كثيرة جدًا جدًّا، وإن من أسوأها قوله في حديث ثعلبة بن الحكم في فضل العلماء (٦١): «ورواته ثقات!» وفيه راوٍ متهم بالوضع!

«ومن ذلك أنه لا يميز ما يصدره من الأحاديث بقوله: «رؤي» بين هو ضعيف، أو ضعيف جدًا، أو موضوع، وبين ما هو شاذ أو منكرو؛ إلا نادرًا، فلا يعرف القراء مرتبة الحديث على الحقيقة، إلا إذا أتبعه بما يدل عليها من بيانه، وهذا عزيز جدًا.

«وقد بينت هناك المحذور الذي يترتب على هذا الاصطلاح، والأمثلة على ذلك كثيرة جدًا بحيث يتعسر إحصاؤها في مثل هذه المقدمة، فانظر على سبيل المثال الأحاديث الآتية (٣ و ٦ و ٧ و ١١ و ١٢ و ١٥ و ٢٣). ومن العزيز النادر الذي أشرت إليه حديث معاذ شي لمطويل في آخر كتاب الإخلاص، والمصدر بقوله: «وروي»؛ إلا أنه ختم الكلام عليه بعد أن خرجه: وبالجمل فآثار الوضع ظاهرة عليه في جميع طرقه، وبجميع ألفاظه».

«ومن ذلك اعتماده في التوثيق على ابن حبان وغيره ممن عرفوا عند العلماء أنهم من المتساهلين في التوثيق، ويكون الموثق مجهولًا عند التحقيق. إلى غير ذلك من الأمور التي جعلت الاستفادة من كتاب «الترغيب» قليلة جدًا، بل لعله كان من الأسباب القوية في انتشار الأحاديث الضعيفة والواهية؛ بين الطلاب بل والعلماء على اختلاف تخصصاتهم، الذي لا معرفة عندهم بهذا العلم الشريف، بسبب اصطلاحاته الموهمة! خلاف ما قصد إليه من التمييز بين الصحيح والضعيف.

«وفي مقدمة «الصحيح» - الذي منه لخصت الفوائد المذكورة - فصل هام جدًا، لا يسعني إلا أن أنقله إلى هنا؛ لوثيق صلته بكتابنا هذا، ولما فيه من الأمثلة التي تناسب هذه المقدمة، وقد تكون من المتممات لبعض الفوائد المزبورة، فمعذرة إلى القراء الكرام إن استطلوا ذلك. قلت هناك: «٤٠ - أنواع أوهاهم المنذري الهامة في خطوط عريضة مع الأمثلة. أما بعد...» إلى صفحة ٤٩ نصفها. وختمت المقدمة بقولي: «إن الذي

نذرت له نفسي لخدمة هذا الكتاب إنما هو تمييز صحيحه من ضعيفه - كما شرحت ذلك في أول هذه المقدمة -، لأنه أهم شيء عندي بعد كتاب الله تبارك وتعالى، ولا يصح بوجه من الوجوه أن يُقرن معه إلا ما صح من الحديث عن النبي ﷺ، فإنه هو الأصل الثاني الذي أجمعت عليه الأمة. وعلى هذا فإذا وجد شيء من الأخطاء في مشروعي هذا تبعاً لأصله، فعذري هذا الذي ذكرت، والعذر عند كرام الناس مقبول. ومع ذلك فإن الله تعالى قد وفقني ويسر لي - وله الفضل والمنة - لتصويب كثير من الأخطاء المختلفة التي وقعت في الأصل، ولا علاقة لها بما نذرت له نفسي، كما شرحت ذلك في مقدمة الطبعة الجديدة للجزء الأول من «صحيح الترغيب»، هذا التصويب الذي أحل به كل الإخلال أولئك المعلقون الثلاثة الذين طلبوا على الناس طبعة جديدة لكتاب المنذري «الترغيب» في أربعة مجلدات ضخمة مبرقشة مزخرفة، يعجبك مظهرها، ويسوؤك مخبرها، فقد امتلأت بأنواع من الأخطاء الفاحشة، والأفكار النافهة، التي تدل دلالة قاطعة على جهل القائمين بالتعليق عليها وتحقيقها، جهلاً فاضحاً بالغا لا حدود له، في كل ما يخطر في بال القراء من العلوم التي ينبغي أن يتحقق بها من يدعي تحقيق هذا الكتاب الذي ترم من كثرة أخطائه وأوهامه الحافظ إبراهيم الناجي - كما تقدم -، فهم جهلة في اللغة والتحقيق والرجوع إلى الأصول، فضلاً عن الفقه وعلوم الحديث والجرح والتعديل، فهم والحق يقال: لا يحسنون شيئاً إلا التقليد، وسرقة جهود الآخرين، والتشيع بما لم يعطوا، مع التعالي والتعالم وحب الظهور والمخالفة!! وقد شرحت ذلك شرحاً كافياً في المقدمة المشار إليها، مع ذكر بعض الأمثلة المهمة التي تدمغهم وتدينهم بما ذكر، فمن شاء الوقوف على ذلك رجع إليها. غير أنه لا بد لي هنا من ذكر نماذج أخرى مما وقع لهم في طبعته من الجهل فيما يتعلق بأحاديث كتابنا هذا «ضعيف الترغيب»، وفاءً بما كنت وعدت به في مقدمة «صحيح الترغيب»، وذلك في مقاطع من الكلام على نحو ما فعلت هناك، فأقول:

١ - عجزهم عن تحقيق النص وتصحيحه بالرجوع إلى الأصول واللغة لجهلهم بذلك كله! ومن الأمثلة على ذلك كلمة (يُرَبُّون) في حديث علي في الترغيب في التكبير إلى الجمعة (٧ - الجمعة / ٣ / تحت الحديث الأول)، من (رَبَّ يربث)، تصحف في طبعة الجهلة وغيرها إلى (تَرَبَّث)، مع أن في شرح المؤلف إياها على الصواب؛ ما يكفي لتعليم الجاهل، وتنبية الغافل. وانظر الصفحات التالية تجد فيها أنواعاً أخرى من الأمثلة الدالة على ذلك (٧٧ و ١٨١ و ١٨٧ و ٢٣٤ و ٢٣٩ و ٢٧٩ و ٣١٦ و ٣٢٠ و ٣٣٣ و ٣٣٥).

٢ - تحسينهم لأحاديث الضعفاء والمذلسين والمجهولين، وتناقضهم في ذلك، مثل حديث شهر، وليث ابن سليم، ومحمد بن إسحاق وغيرهم، ومع معرفتهم بالعلة في بعض الأحيان، مثل حديث (شهر) رقم (١٩)، حسنه، وقالوا فيه: «صدوق»، ثم صرحوا بتضعيف حديثه الآتي بعده بحديث (٢١) وما ذاك إلا بسبب الجهل والتقليد، ولو أنهم قالوا في الأول منهما: «حسن لغیره» - كما قالوا في غيره - لكان أخف! ونحوه الحديث (١٤٥) نقلوا عن الهيثمي إعلاله بالتدليس، وسلموا به، ومع ذلك حسنه!! ومثله الحديث (١٤٨) - وانظر الأحاديث التالية أرقامها: (٣٦٣ و ٤٦٦ و ٤٨٤ و ٥١٨ و ٥٢٨ و ٥٩٢ - وهو موضوع - و ٥٩٩ و ٦٤٤).

٣ - يحسنون تارة، ويصححون تارة الأحاديث التي يقول المؤلف فيها أو الهيثمي: «رجاله ثقات»، أو «رجاله رجال الصحيح»، بل وما يقول فيه: «رجاله موثقون»، وهو من بالغ جهلهم بعلم مصطلح الحديث، فإن ذلك لا يعني أكثر من تحقق شرط من شروط الصحة أو الحسن كما كنت شرحت ذلك في مقدمة «صحيح الترغيب»، وأشارت إلى جهلهم هذا في مقدمة الطبعة الجديدة منه. والأمثلة على ذلك كثيرة جداً في هذا المجلد الأول، فما بالك في كثرتها في المجلدات الأخرى؛ من أسوئها أنهم حسّنوا الحديث الموضوع الآتي (٧ - الجمعة / ١ الحديث ٦) في مغفرة الله لجميع المسلمين يوم الجمعة! وانظر الحديث رقم (٢٦)، والأحاديث (٥٧٣ و ٥٧٨ و ٦١٥ و ٦١٦ و ٦٣٥). وإن مما يؤكد لك جهلهم المذكور أنهم قالوا في حديث من تلك الأحاديث التي لم يزد الهيثمي فيها على توثيق رجاله: «وقد صححه الهيثمي»^(١)!

٤ - يحسنون بعض الأحاديث بالشواهد، وتارة بالشاهد، ولا شيء من ذلك في كثير من الأحيان، أو يكون شاهداً قاصراً يشهد لبعض الحديث دون بعضه الآخر، كما شرحت ذلك في «مقدمة الصحيح» المقطع ١٣. وأذكر هنا بعض الأمثلة، من ذلك قولهم في حديث حذيفة: «لا يقبل الله لصاحب بدعة صوماً...». يخرج من الإسلام كما يخرج الشعر من العجين». قالوا: «حسن بشواهد»! وهو موضوع كما بينت هناك رقم (٤٣)، ومثله حديث أم حبيبة في صلاة أربع ركعات قبل العصر (٣٢٧). ونحو ذلك ما سيأتي التنبيه عليه تحت الأحاديث (٣٤ و ١٣١ و ١٨٢ و ٦٦٣)، وغيرها كثير.

٥ - وأما ما حسّنه أو صحّحه لذاته؛ إما تقليداً أو خبط عشواء؛ فشيء مخيف لكثرتة، وكل ذلك بشطبة قلم، دون أي تعليق أو توجيه، وعلى ما تبين لي من جهلهم المطبق، لو قيل لهم: «لم حسّنتم أو صحّحتم؟»؛ لم يحيروا جواباً، أو لقالوا: حسّنه فلان، أو صحّحه فلان! فانظر على سبيل المثال الأرقام (٧ و ١٣ و ٢٦ و ٧٣ و ٨٠ و ٩٣ و ١١٧ و ١٣٢ و ١٤٥ و ١٩٢ و ٢١٤ و ٢٢٨ و ٢٥٩ و ٢٧٣ و ٣٠٠ و ٣٢٧ و ٣٣٩ و ٣٤٢ و ٣٤٣ و ٣٤٦ و ٣٦٣ و ٤١٥ و ٤٢٦ و ٤٣٦ و ٤٥٣ و ٤٦٥ و ٤٧٣ و ٤٧٨ و ٥٦٥ و ٦٢٨ و ٦٣٥ و ٦٣٧). وغيرها مما سيأتي إن شاء الله تعالى التنبيه عليه أيضاً في هذا المجلد والمجلد الثاني^(٢). والرقم الأول منها (١٣) يمثل نوعاً خاصاً من جهالاتهم، ذلك لأن المؤلف ساق حديثه عن أبي هريرة في الرياء مطولاً، مشيراً لضعفه، ثم قال: «ورواه مختصراً من حديث ابن عمر، وقال: حديث حسن».

ومع أن هذا ضعيف أيضاً كما ستراه مبيناً هناك، فقد شملهما الجهلة بالتحسين، فقالوا:

«حسن، رواه الترمذي... عن أبي هريرة... وعن ابن عمر!!»

٦ - ومن ذلك أنهم يقفون على تصحيح المؤلف للحديث ومتابعة مثل الهيثمي له، فيخالفون، ويقولون: «حسن»؛ دون أي بيان كعادتهم، وذلك من تحفظاتهم التي تنبئ الباحث أنهم يشعرون بجهلهم بهذا العلم، فيتوسطون هم بين من صحح ومن يكون قد وقف على من ضعف أو يحتمل، والواقع أنهم هم مخطئون في

(١) انظر مقدمة الطبعة الجديدة لـ «صحيح الترغيب».

(٢) من الطبعة التي فيها فصل «الصحيح» عن «الضعيف» (ش).

التحسين، مثاله الأثر الآتي عن ابن مسعود: «من لم يترك فلا صلاة له»! رقم (٤٦٥)، ونحوه رقم (٦٥٥).
٧- ومنها أنهم يخلطون مع الصحيح من الحديث ما لم يصح منه، فانظر الأمثلة في الأرقام (٢٠٨ و ٤٨٩ و ٥٠١ و ٥٦٩ و ٥٨٣ و ٦٤٢).

٨- ونحوه خلطهم بين ما هو ضعيف من الحديث، وما هو ضعيف جداً، فيطلقون عليهما كليهما: «ضعيف»! وقد ينقلون عقبه من كلام بعض الحفاظ ما ينقضه، وقد يكون الحديث موضوعاً!! فانظر إن شئت بعض الأرقام: (١١٤ و ٤٨٤ و ٥٨٦ و ٥٨٧ و ٥٨٨ و ٦١٥ و ٦٤٥ و ٦٦٤ و ٦٧٥ و ٦٧٧).

٩- ومن آفاتهم تقليدهم الأعمى، الذي لا يصحبه أي بحث أو تحقيق، الذي لا يعجز عنه أجهل الناس، والصفحات التالية تشير إلى بعض الأمثلة: (٢١ و ٣٨ و ٩٥ و ١٠٨ و ١١١ و ١١٩ و ١٢٣ و ١٢٦ و ١٤١ و ٢٢٧ و ٣٠٤ و ٣١٠ و ٣٢١ و ٣٣٥).

١٠- أنواع أخرى مختلفة من جهالاتهم وخبثاتهم في الفقه، والحديث والرواة والشواهد، واللغة والمؤلفات، وخلطهم بين ما صح من القصص وما لم يصح، فانظر الصفحات التالية: (٢٢ و ٢٩ و ٣١ و ٩٨ و ١١٠ و ١٢٤ و ٢١٧ و ٢٢٢ و ٢٧٩ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٣١٠ و ٣١٣ و ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٣٣ و ٣٣٥).

١١- وختاماً أقول: لو أن هؤلاء الجهلة كان عندهم شيء من العلم يقدمونه إلى القراء في تعليقهم على الكتاب لثقتوا ما تعهدوا به في مقدمته الشطر الأول من قولهم فيها (صفحة ٧): «تحقيق النصوص وسلامتها... والحكم على أحاديث غير الصحيحين»، ولكانوا صادقين مع أنفسهم في قولهم (صفحة ٢١): «وإن حرصنا الشديد على تخريج أحاديث الكتاب وعزوها إلى مصادرها قد أفادنا كثيراً في الوصول بنص الكتاب إلى ما أراه المؤلف رحمه الله، أو قريباً منه، والتخلص من تصحيفات النساخ وتحريفاتهم»!

ولكن الواقع يدل - مع الأسف الشديد - أنهم لم يكونوا عند حسن الظن بهم، ولم يفوا بما تعهدوا به، فلم يستفيدوا من التخريج ولا أفادوا القراء شيئاً مما زعموه من التحقيق والوصول... مع أنه أيسر ما يكون، فقد وقع في مطبوعتهم كثير جداً من الأخطاء والسقط في متون الأحاديث وغيرها، مما يصعب إحصاؤه وتتبعه، فلنقتنع بضرب من الأمثلة تؤكد ما ذكرت، ونحيل في سائرنا التي تيسرت لي إلى أرقامها ليرجع إليها من شاء من القراء أن يأخذ فكرة عامة عنها، مما وقع لهم في هذا الجزء الأول، ويقس عليها ما لهم من هذا النوع وما قبله فيما يأتي من الأجزاء التالية:

الأول: سقط من حديث أبي أمامة رقم (١٢١) جملتان من «الترغيب» لم يستدركوها مع فساد المعنى بسقوط أحدهما، وعزوهما إياه لأحمد بالجزء والصفحة!!

والآخر: سقط آخر من حديث عثمان رقم (٣٩٨) جملة بكاملها قدر سطر، مفسدة للمعنى أيضاً، مع أنهم عزوه لـ «مجمع الزوائد» ولابن السني، بالأرقام أيضاً، وهي فيها!!

وانظر الأرقام التالية تحتها نماذج أخرى مختلفة تؤكد إخلالهم بالتحقيق الذي زعموه مع يسره!
(رقم ١٣ و ٢١ و ٤٦ و ٧٣ و ٨٤ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٦٧ و ٢٧٢ و ٢٩٤ و ٣١٨ و ٣٥١ و ٣٥٣ و ٤٣٣ و ٤٥٣ و ٤٦٠ و ٥١٩ و ٥٧٢ و ٦٦٣ و ٦٧٣).

هذا ما تيسر التنبيه عليه فيما يتعلق بمنهجني في هذا الكتاب، وما يؤخذ على المنذري رحمه الله من أمور وأوهام وقعت له في أحاديثه، والرد على أولئك الجهلة - هداهم الله - بذكر نماذج من جهالاتهم التي وقعت لهم؛ تحذيراً لقرائهم، ونصحاً لهم لعلهم يعودون إلى رشدهم ويتوبون إلى ربهم، ويصبرون على الاستمرار في طلب العلم، حتى يتأهلوا لتقديمه لغيرهم، يبتغون به وجه الله تبارك وتعالى، ولسان حالهم - على الأقل - يقول: ﴿لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً﴾، وإلا فقد علم كل ذي عقل ولب: أن (فاقد الشيء لا يعطيه)، وأن (من استعجل الشيء قبل أوانه، ابتلي بحرمانه)، والله عز وجل يقول: ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً﴾.

أسأل الله تعالى أن يسدد خطانا، وأن يزيدنا علماً، وعملاً صالحاً، وأن يجعله لوجهه خالصاً، وأن لا يجعل لأحد فيه شيئاً.

وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

عمان الأردن / ٢٢ ربيع الأول / ١٤١٨ هـ

وكتب محمد ناصر الدين الألباني



١ - ١ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم، حتى آوَاهُم المبيت إلى غارٍ، فدخلوه، فاندحرت صخرة من الجبل، فسَدَّتْ عليهم الغارَ، فقالوا: إنه لا يُنجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعُوا الله بصالح أعمالكم. فقال رجل منهم: اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران، وكنت لا أُغْبِقُ قبلهما أهلاً ولا مالاً، فأنأى^(١) بي طلبُ شجرٍ يوماً فلم أُرِخْ^(٢) عليهما حتى ناما، فحلبتُ لهما غبوقهما، فوجدتهما نائمين، فكرهتُ أن أُغْبِقَ^(٣) قبلهما أهلاً ولا مالاً، فلبثتُ والقَدْخُ على يدي، أنتظر استيقاظهما، حتى بَرَّقَ الفجرُ، (زاد بعض الرواة: والصبية بضاعون عند قَدَمي)، فاستيقظا، فشربا غبوقهما، اللهم إن كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهك ففرِّجْ عنا ما نحنُ فيه من هذه الصخرة، فانفَرَجَتْ شيئاً لا يستطيعون الخروجَ - قال النبي ﷺ - قال الآخرُ: اللهم كانت لي ابنةٌ عم كانت أحبُّ الناسِ إلي، فأردَئْتُها عن نفسها، فامتنعت مِنِّي، حتى أَلَمْتُ بها سَنَةً من السنين، فجاءتني، فأعطيتها عشرين ومئة دينار، على أن تُخَلِّيَ بيني وبين نفسي، ففعلتُ، حتى إذا قَدَرْتُ عليها قالت: لا أَجِلُ لك أن تُفَضَّ الخاتمَ إلا بحَقِّه، فتحرَّجْتُ من الوقوعِ عليها، فانصرفتُ عنها وهي أحبُّ الناسِ إلي، وتركتُ الذهبَ الذي أعطيتها، اللهم إن كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهك فافرِّجْ عَنَّا ما نحنُ فيه، فانفَرَجَتِ الصخرةُ، غير أنهم لا يستطيعون الخروجَ منها، - قال النبي ﷺ: - وقال الثالثُ: اللهم إني استأجرتُ أجراً، وأعطيتُهُم أجراً، غيرَ رجلٍ واحدٍ، تركَ الذي له وذهبَ، فتمرَّتْ أجره، حتى كَثُرَتْ منه الأموالُ، فجاءني بعد حينٍ، فقال لي: يا عبدالله أَدِّ إليَّ أجري. فقلتُ: كلُّ ما تَرى من أجركَ من الإبل والبقر والغنم والريق! فقال: يا عبدالله! لا تَسْتَهْزِئْ بي، فقلتُ: إني لا أستَهْزِئُ بك، فأخذَه كلَّهُ، فاستاقه، فلم يتركْ منه شيئاً. اللهم إن كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهك فافرِّجْ عنا ما نحنُ فيه، فانفَرَجَتِ الصخرةُ، فخرجوا يمشون».

وفي رواية: أن رسول الله ﷺ قال: «بينما ثلاثة نفرٍ ممن كان قبلكم يمشون، فأصابهم مطرٌ، فأوُوا إلى غارٍ، فانطبقَ عليهم، فقال بعضهم لبعض: إنه والله يا هؤلاء لا يُنجيكم إلا الصدقُ، فليذعُ كلُّ رجلٍ منكم بما يعلم أنه قد صدقَ فيه، فقال أحدهم: اللهم إن كنتَ تعلمُ أنه كان لي أجيرٌ، عَمِلَ لي على فَرَقٍ من أرزٍ، فذهب وتركه، وأني عَمَدْتُ إلى ذلك الفَرَقِ فزَرَعْتُهُ، فصار من أمره إلى أن اشتريتُ منه بقرًا، وأَنَّهُ أتاني يطلبُ أجره، فقلتُ له: اعتمدْ إلى تلك البقرِ، فإنها من ذلك الفَرَقِ، فساقتها، فإن كنتَ تعلمُ أَنِّي فعلتُ ذلك من خشيتِكَ ففرِّجْ عنا، فانساحتْ عنهم الصخرةُ»، فذكر الحديث قريباً من الأول.

(١) هذا العنوان زيادة من «مختصر الترغيب» للحافظ ابن حجر العسقلاني.

(٢) أي: بعد.

(٣) بضم الهمزة وكسر الراء يقال: راحت الإبل وأرحتها أنا؛ إذا رددتها إلى المراح بضم الميم، ورواها أن تأوي بعد غروب الشمس إلى مراحتها الذي تبيت فيه.

(٤) أي: أن أسقي، كما يأتي عند المصنف في آخر الحديث.

رواه البخاري ومسلم والنسائي .

٢ - ٢ (٢) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة باختصار، ويأتي لفظه في [٢٢ - البر / ١] «بر الوالدين» إن شاء الله تعالى .

قوله : «وكنْتَ لا أَغْبِقُ قبلَهُما أَهلاً ولا مَالاً» . (الْعَبَقُ) : بفتح الغين المعجمة هو الذي يشرب بالعشي ، ومعناه كنت لا أَقْدِمُ عليهما في شرب اللبن أَهلاً ولا غيرهم . (يَضَاغُونُ)^(١) : بالضاد والغين المعجمتين ، أي : يصيحون من الجوع . (السَّنَةُ) : العام القحط الذي لم تنبت الأرض فيه شيئاً سواء نزل غيث أم لم ينزل . (تَفَضُّصُ الخاتم) : هو بتشديد الضاد المعجمة ، وهو كناية عن الوطء . (الْفَرَقُ) : بفتح الفاء والراء مكيا ل معروف . (فانساحت)^(٢) : هو بالسین والحاء المهملتين ، أي : تَنَحَّتِ الصخرة وزالت عن فم الغار .

١ - ٢ (١) (ضعيف) وعن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال : «من فارق الدنيا على الإخلاص لله وحده لا شريك له ، وأقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، فارقها والله عنه راضٍ» .
رواه ابن ماجه ، والحاكم وقال : «صحيح على شرط الشيخين»^(٣) .

٣ - ٣ (٣) (صحيح) وعن أبي فراس - رجلٌ من أسلم - قال : نادى رجل فقال : يا رسول الله ! ما الإيمان ؟ قال : «الإخلاص» . .

وفي لفظ آخر قال : قال رسول الله ﷺ : «سلوني عما شئتم» . فنادى رجل : يا رسول الله ! ما الإسلام ؟ قال : «إِقَامُ الصلاة ، وإيتاء الزكاة» . قال : فما الإيمان ؟ قال : «الإخلاص» . قال : فما اليقين ؟ قال : «التصديق» . رواه البيهقي ، وهو مرسل^(٤) .

٤ - ٢ (٢) (ضعيف) وعن معاذ بن جبل ؛ أنه قال حين بُعث إلى اليمن : يا رسول الله ! أوصني . قال : «أخلص دينك ؛ يَكْفِكَ العملُ القليل» . رواه الحاكم من طريق عبيد الله بن زَجَرٍ عن ابن أبي عمران وقال : «صحيح الإسناد» . كذا قال^(٥) .

٥ - ٣ (٣) (موضوع) ورؤي عن ثوبان قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «طوبى للمخلصين ، أولئك مصابيح الهدى ، تنجلي عنهم كل فتنة ظلمات» .

(١) من (الضغاء) بالمد ، وهو الصياح .

(٢) قال الناجي في «عجالة الإماء» : «هذه اللفظة رويت بالحاء المعجمة ، وتروى أيضاً (انصاحت) بالصاد مع الخاء أيضاً ، لكن أنكر الخطابي (انصاحت) بالمعجمة ، لأن معنى ساخ : دخل في الأرض وغاب فيها ، وألفها متقلبة عن واو . وصوب (انصاحت) بالحاء المهملة ، وتبعه ابن الأثير والمنصف . أي : اندفعت واتسعت ، ومنه ساحة الدار .

(٣) قلت : ليس في «المستدرک» (٢/ ٣٣٢) : «على شرط الشيخين» . وفيه أبو جعفر الرازي ، وهو ضعيف !

(٤) كذا قال ! ومعناه أن (أبا فراس الأسلمي) لا صحبة له . وهذا مما لا قائل به ، بل هو مذكور في الصحابة دون خلاف أعلمه ، وإنما اختلفوا هل هو (ربيع بن كعب الأسلمي) أم خيظه ؟ رجح الثاني ابن عبد البر وابن حجر ، وعليه فالحديث متصل ورجاله كلهم ثقات ، فالإسناد صحيح ، وإن من جهل المعلقين الثلاثة تصريحهم بتضعيف الحديث ، وأعلوه بقولهم : «وفي رواية مبهم» ! وهذا من بواقهم ؛ فإنه لا يقال في الراوي : «مبهم» إلا إذا لم يُسمَ أو يَكُنَّ !

(٥) يشير إلى أن (عبيد الله بن زحر) ضعيف ، وبه تعقب الذهبي الحاكم ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٢١٥٩) .

رواه البيهقي .

٤ - ٤ (٤) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد الخُدري عن النبي ﷺ: أَنَّهُ قَالَ فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ: «نَصَّرَ^(١) اللَّهُ أُمَّرَأَ أَسْمَعَ مَقَالَتِي قَوَاعَهَا، فَرُبَّ حَامِلٍ فَمِثْلُ لَيْسَ بِفَقِيهِ، ثَلَاثٌ لَا يُقَلُّ^(٢) عَلَيْهِنَ قَلْبُ أَمْرِي مُؤْمِنٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالْمَنَاصَحَةُ لِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلِزَوْجِ جَمَاعَتِهِمْ، فَإِنْ دَعَا هُمْ يُحِيطُ مِنْ وَرَانِهِمْ» .
رواه البزار بإسناد حسن .

٥ - ٥ (٥) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث زيد بن ثابت، ويأتي في «سماع الحديث» إن شاء الله تعالى . قال الحافظ عبد العظيم: «وقد روي هذا الحديث أيضاً عن ابن مسعود، ومعاذ بن جبل، والنعمان بن بشير، وجبير بن مطعم، وأبي الدرداء، وأبي فرصافة جندرة بن خيشنة، وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم، وبعض أسانيدهم صحيح^(٣)» .

٦ - ٦ (٦) (صحيح) وعن مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ لَهُ فَضْلًا عَلَى مَنْ دُونَهُ^(٤) مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا يَنْصُرُ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِضَعِيفِهَا؛ بِدَعْوَتِهِمْ وَصَلَاتِهِمْ وَإِخْلَاصِهِمْ» .

رواه النسائي وغيره، وهو في البخاري وغيره دون ذكر الإخلاص .

٧ - ٧ (٧) (صـ لغيره) وعن الضحاك بن قيس قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: أَنَا خَيْرُ شَرِيكَ، فَمَنْ أَشْرَكَ مَعِيَ شَرِيكًا فَهُوَ لَشَرِيكِي، يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَخْلَصُوا أَعْمَالَكُمْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَقْبَلُ مِنَ الْأَعْمَالِ إِلَّا مَا خُلِّصَ لَهُ، وَلَا تَقُولُوا: هَذِهِ لِلَّهِ وَلِلرَّحْمَنِ؛ فَإِنَّهَا لِلرَّحْمَنِ، وَلَيْسَ لِلَّهِ مِنْهَا شَيْءٌ، وَلَا تَقُولُوا: هَذِهِ لِلَّهِ وَلِوُجُوهِكُمْ؛ فَإِنَّهَا لَوُجُوهِكُمْ، وَلَيْسَ لِلَّهِ مِنْهَا شَيْءٌ» .

رواه البزار بإسناد لا بأس به، والبيهقي^(٥) . قال الحافظ: «لكن الضحاك بن قيس مختلف في صحبته» .

٨ - ٨ (٨) (حسن) وعن أبي أمامة قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: أَرَأَيْتَ رَجُلًا غَزَا يَلْتَمِسُ الْأَجْرَ وَالذِّكْرَ؛ مَا لَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا شَيْءَ لَهُ»، فَأَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا شَيْءَ لَهُ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا وَابْتِغَى بِهِ وَجْهَهُ» .

(١) قال في «النهاية»: «نَصَّرَهُ وَنَصَّرَهُ: أَيَّ نَعَمَهُ: وَيُرْوَى بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ، مِنَ النَّصَارَةِ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ حَسَنُ الْوَجْهِ وَالْبَرِّقِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ حَسَنَ خَلْقِهِ وَقَدَرَهُ» .

(٢) هو من (الإغلال): الخيانة في كل شيء؛ يُرْوَى (يُقَلُّ) يَفْتَحُ الْيَاءُ مِنَ (الغل) وهو الحقد والشحناء، أي: لا بدخله حقد يزيله عن الحق، وروى: (يغل) بالتخفيف، و (عليهن) في موضع الحال تقديره: لا يغل كائنات عليهن قلب مؤمن .

(٣) قلت: وهو كما قال، وقد ساق أكثر طرقه الحافظ ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١/٢٣٨-٢٤٢)، وسياق الحديث عن بعضهم في (٣- العلم/٢- الترغيب في سماع الحديث) .

(٤) أي: في المنعم .

(٥) قلت: لكن قال الهيثمي في رواية البزار: «وفيه إبراهيم بن مجشور، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف» . قلت: لكن تابعه سعيد بن سليمان الواسطي، وهو ثقة؛ وفتت عليه في بعض المخطوطات فبادرت إلى إخراجها في «السلسلة الصحيحة» برقم (٢٧٦٤)، ولذلك نقلته من «ضعيف الترغيب» إلى هنا، وهو من فوائد هذه الطبعة، والحمد لله الذي ينعمته تتم الصالحات .

رواه أبو داود والنسائي بإسناد جيد^(١)، وستأتي أحاديث من هذا النوع في «الجهاد» إن شاء الله تعالى .
٩ - ٩ - (٩) (حذ لغيره) وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال : «الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلا ما ابتغى به وجه الله» .

رواه الطبراني بإسناد لا بأس به^(٢) .

١١ - ٤ - (٤) (ضعيف موقوف) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : يجاء بالدنيا يوم القيامة فيقال : ميزوا ما كان منها لله عز وجل ، فيُماز ، ويُرمى سائرُه في النار .
رواه البيهقي عن شهر بن حوشب عنه موقوفاً .

١٢ - ٥ - (٥) (ضعيف موقوف) ورواه أيضاً عن شهر عن عمرو بن عَبَسَةَ رضي الله عنه قال : إذا كان يوم القيامة جيء بالدنيا فيُميزُ منها ما كان لله ، وما كان لغير الله رُمي به في نار جهنم .
موقوف أيضاً . قال الحافظ : «وقد يقال : إن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي والاجتهاد ، فسيبيل المرفوع»^(٣) .

١٣ - ٦ - (٦) (ضعيف) ورؤي عن ابن عباس ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «من أخلص لله أربعين يوماً؛ ظهرت بتأبيع الحكمة من قلبه على لسانه» .

ذكره رزين العبدي^(٤) في «كتابه» ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها ، ولم أقف له على إسناد صحيح ولا حسن . إنما ذكر في كتب «الضعفاء» كـ «الكامل» وغيره ، ولكن رواه الحسين بن الحسن المروزي في «زوائده» في «كتاب الزهد» لعبدالله بن المبارك^(٥) فقال : حدثنا أبو معاوية : أنبأنا حجاج عن مكحول عن

(١) وهو كما قال ، لكن عزوه إلى أبي داود وهم ، فإنه لم يروه في «سننه» كما يدل عليه صنع أبي البركات في «المتقى» ، والعراقي في «تخريج الإحياء» ، والناقلي في «ذخائر الموارث» .

(٢) كذا قال ، وفيه من لا يعرف ، لكن له شواهد يتقوى بها ، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٧٩٧) . ومن جهل المعلقين الثلاثة أنهم صدروه بقولهم : «حسن» ، ثم أعلوه بما نقلوه عن الهيثمي أنه قال : «رواه الطبراني ، وفيه خدش بن المهاجر ، ولم أعره» !

(٣) قلت : نعم هو كذلك لو ثبت .

(٤) هو رزين بن معاوية العبدي أبو الحسن الأندلسي السُرُسطي توفي سنة (٥٣٥) ، وكتابه الذي أشار إليه المؤلف هو «تجريد الصحاح الستة» وقع فيه كثير من الأحاديث التي لا أصل لها في الكتب الستة ولا في غيرها أيضاً ، وقد أشار إلى ذلك المؤلف هنا ، وفيما يأتي من المواضع ، وراجع الحديث (٢٠٧) من كتابي «الأحاديث الضعيفة» . وسياقي التنبيه على غيره في هذا الكتاب ، ولهذا قال الذهبي في ترجمته من «السير» (٢٠٥/٢٠٥) : «قلت : أدخل في كتابه زيادات لو نزه عنها لأجاد» . و (رزين) بفتح الراء ، و (العبدي) نسبة إلى (عبد الدار) .

قلت : وكتاب «التجريد» نقله ابن الأثير في «جامع الأصول» مفرقاً على أبوابه . انظره (٥٥/١) . ووقع في الأصول : «السرُسطي» ! وهو خطأ ، وصوابه من كتب الرجال ، وما سيأتي من كلام الشيخ نفسه (كتاب الصلاة / باب ١٦) التعليق على رقم (٢٢٣ / ٥٦٩) . [ش] .

(٥) هذا هو الصواب في العزو ، وأما الجهلة فقالوا : «رواه ابن المبارك في «الزهد» (١٠١٤) .» ، وكذبوا لبالغ جهلهم ، فهم لا =

النبي ﷺ فذكره مرسلًا. وكذا رواه أبو الشيخ ابن حبان^(١) وغيره عن مكحول مرسلًا. والله أعلم.

١٤ - ٧ - (٧) (ضعيف) ورؤي عن أبي ذرٍّ؛ أن رسول الله ﷺ قال: «قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان، وجعل قلبه سليمًا، ولسانه صادقًا، ونفسه مطمئنة، وخليقته مستقيمة، وجعل أذنه مستمعة، وعينه ناظرة، فأما الأذن فتعي، والعين مُقرّة بما يُوعي القلب، وقد أفلح من جعل قلبه واعيًا». رواه أحمد والبيهقي، وفي إسناد أحمد احتمال للتحسين^(٢).

(فصل)

١٥ - ١٠ - (١٠) (صحيح) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنما الأعمال بالنية - وفي رواية: بالنيات -، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو امرأة يتكسبها، فهجرته إلى ما هاجر إليه».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي^(٣). قال الحافظ: «وزعم بعض المتأخرين أن هذا الحديث بلغ مبلغ التواتر، وليس كذلك؛ فإنه انفرد به يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم التيمي^(٤)، ثم رواه عن الأنصاري خلق كثير، نحو مثني راوٍ، وقيل: سبع مثله راوٍ، وقيل: أكثر من ذلك. وقد روي من طرق كثيرة غير طريق الأنصاري، ولا يصح منها شيء. كذا قاله الحافظ علي بن المديني وغيره من الأئمة. وقال الخطابي: لا أعلم في ذلك خلافاً بين أهل الحديث. والله أعلم^(٥)».

١٦ - ١١ - (١١) (صحيح) وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «يَعَزُّو جِيشَ الكعبة، فإذا كانوا ببداء من الأرض، يُخَسَفُ بأولهم وآخرهم». قالت: قلت: يا رسول الله! كيف يُخَسَفُ بأولهم وآخرهم وفيهم أسواقهم^(٦)، ومن ليس منهم؟ قال: «يُخَسَفُ بأولهم وآخرهم، ثم يُمَعَّنُونَ على نياتهم».

-
- = يفرقون بين «الزهد» لابن المبارك، وبين «زوائد» للحسين بن الحسن المروزي، هذا مع تصريح المؤلف بالتفريق بينهما، فالقائل: «حدثنا أبو معاوية... هو المروزي، وليس ابن المبارك، وفيه: «أخبرنا» مكان «حدثنا».
- (١) يفتح الحاء المهملة والياء المشددة من تحت مشددة. ووقع في الكتاب هنا وفي كل مكان جاء ذكره بالموحدة، وفي جل النسخ المطبوعة التي وقفت عليها.
- (٢) قلت: بل هو حسن لولا أنه منقطع بين خالد بن معدان وأبي ذر، وقد غفل الهيثمي أيضاً عن هذه العلة فصرح بتحسينه، وقلده المعلقون الثلاثة في طبعتهم المزخرفة، فحسنوا! وقد أخرجت الحديث لهذه العلة في «الضعيفة» (٤٩٨٥).
- (٣) قلت: وكذا قال المؤلف في «إخلاص النية في الجهاد» (١٢ - الجهاد/ ١٠)، وهو يوهّم أن ابن ماجه لم يروه، وليس كذلك، فقد أخرجه في «الزهد» رقم (٤٢٢٧).
- (٤) قلت: وهو رواه عن علقمة بن أبي وقاص الليثي عن عمر بن الخطاب، فالحديث ليس متواتراً، بل هو مشهور.
- (٥) قلت: وهو من أحاديث الأحاد الصحيحة التي اتفق العلماء على صحتها، وتلقته الأمة بالقبول كما في «شرح الأربعين» للمحافظ ابن رجب، فهو يفيد العلم واليقين، خلافاً لما يجهر به بعض الكتاب الزيم: إن أحاديث الأحاد مطلقاً لا تفيد العلم، فإن هذا القول على إطلاقه باطل، دون شك ولا ريب، وبيانه في رسالتي «وجوب الأخذ بحديث الأحاد في العقيدة». ورسالتي الأخرى «الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام». وهما مطبوعتان.
- (٦) جمع (سوق): وهو موضع البياعات، والتقدير: أهل أسواقهم الذين يبيعون ويشتررون كما في المدن، وفي الأصل: «قدر نياتهم»، وهو خطأ. وانظر كتابي «مختصر البخاري - البيرع».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

١٧ - ١٢ - (١٢) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : رجعنا من غزوة تبوك مع النبي ﷺ فقال : «إن أقواماً خَلَفْنَا^(١) بالمدينة ، ما سَلَكْنَا شِعْباً^(٢) ولا وادياً إلّا وهم معنا ، حَبَسَهُم العُدْرُ» .
رواه البخاري وأبو داود ، ولفظه : أن النبي ﷺ قال : «لقد تركتم بالمدينة أقواماً ما سِرْتُمْ سِيراً ، ولا أنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ ، ولا قَطَعْتُمْ مِنْ وادٍ إلّا وهم معكم» . قالوا : يا رسول الله ! وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة ؟ قال : «حَبَسَهُم المرضُ» .

١٨ - ١٣ - (١٣) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إنما يُبْعَثُ النَّاسُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ» .
رواه ابن ماجه بإسناد حسن .

١٤ - ١٤ - (١٤) (صـ لغيره) ورواه أيضاً من حديث جابر ؛ إلّا أنه قال : «يُحْشَرُ النَّاسُ» .
١٩ - ١٥ - (١٥) (صحيح) وعن : أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى أَجْسَامِكُمْ ، وَلَا إِلَى صُورِكُمْ ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ [وأشار بأصابعه إلى صدره] ، [وأعمالكم]^(٣)» .
رواه مسلم .

٢٠ - ١٦ - (١٦) (صـ لغيره) وعن أبي كَبِشَةَ الأَنْمَارِيِّ رضي الله عنه ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «ثَلَاثٌ أَقْسِمُ عَلَيْهِنَّ ، وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً فَاحْفَظُوهُ - قال : - ما نَقَصَ مَالٌ عَبْدٌ مِنْ صَدَقَةٍ ، وَلَا ظَلَمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً صَبَرَ عَلَيْهَا إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عَزّاً ، وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا . وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً فَاحْفَظُوهُ . إِنَّمَا الدُّنْيَا لَأَرْبَعَةِ نَفَرٍ : عَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالاً وَعِلْماً فَهُوَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ ، وَيَصِلُ فِيهِ رَحْمَهُ ، وَيَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقّاً ، فَهَذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ ، وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ عِلْماً ، وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالاً ، فَهُوَ صَادِقُ النِّيَّةِ ، يَقُولُ : لَوْ أَنَّ لِي مَالاً لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فَلَانٍ ، فَهُوَ بَنِيَّتُهُ ، فَأَجْرُهُمَا سَوَاءٌ ، وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالاً ، وَلَمْ يَرْزُقْهُ عِلْماً يَخْطِئُ^(٤) فِي مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، وَلَا يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ ، وَلَا يَصِلُ فِيهِ رَحْمَهُ ، وَلَا يَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقّاً ، فَهَذَا بِأَخْبَثِ الْمَنَازِلِ ، وَعَبْدٌ لَمْ يَرْزُقْهُ اللَّهُ مَالاً وَلَا عِلْماً فَهُوَ يَقُولُ : لَوْ أَنَّ لِي مَالاً لَعَمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فَلَانٍ ، فَهُوَ بَنِيَّتُهُ ، فَوَزَرُهُمَا سَوَاءٌ» .

رواه أحمد والترمذي - واللفظ له - وقال : «حديث حسن صحيح» ، ورواه ابن ماجه ولفظه : قال رسول الله ﷺ : «مَثَلُ هَذِهِ الْأُمَةِ كَمَثَلِ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً وَعِلْماً ، فَهُوَ يَعْمَلُ بِعِلْمِهِ فِي مَالِهِ ، يُنْفِقُهُ فِي حَقِّهِ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ عِلْماً وَلَمْ يُؤْتِهِ مَالاً وَهُوَ يَقُولُ : لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ هَذَا عَمِلْتُ فِيهِ بِمِثْلِ الَّذِي يَعْمَلُ ، - قال رسول الله ﷺ - فهُمَا فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً وَلَمْ يُؤْتِهِ عِلْماً ، فَهُوَ يَخْطِئُ فِي مَالِهِ ، يُنْفِقُهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ ،

- (١) يَلْسُكُنَ اللَّامُ أَي : وَرَأَى . قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ : «وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِشَدِيدِ اللَّامِ وَسُكُونِ الْفَاءِ» .
- (٢) بَكَسَرَ الشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ بَعْدَهَا مُوَحَّدَةً : طَرِيقاً مِنَ الْجِبَلِ . وَ (الْوَادِي) : كُلُّ مُتَفَرِّجٍ بَيْنَ جِبَالٍ أَوْ أَكَامٍ يَكُونُ مَنَظَلاً لِلسَّيْلِ .
- (٣) قُلْتُ : زِيَادَتَانِ مِنْ «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١١/٨) ، وَالْأُخْرَى فِي رِوَايَةٍ لَهُ ، وَلَمْ يَتَّبِعْ لِهَمَا الْمَعْلُوفُونَ الثَّلَاثَةَ . وَالثَّانِيَةُ مِنْهُمَا ضَرْبُورِيَّةٌ هَائِلَةٌ ، وَقَدْ انْقَلَبَتْ عَلَى بَعْضِهِمْ فَأُسْئِدَ الْمَعْنَى . انْظُرْ تَعْلِيلِي عَلَى «رِيَاضِ الصَّالِحِينَ» (ص ١٤ طَبْعُ الْمَكْتَبِ الْإِسْلَامِيِّ) .
- (٤) أَي : يَجْرِي فِيهِ مِنْ غَيْرِ هَدًى ، وَبِصْرَفِهِ فِي الْبَاطِلِ .

ورجلٌ لم يؤتِهُ اللهُ مالاً ولا علماً، وهو يقول: لو كان لي مثلُ هذا عملتُ فيه مثلَ الذي يعملُ، - قال رسول الله ﷺ: - فهُما في الوزرِ سواءٌ.

٢١- ١٧- (١٧) (صحيح) وعن ابن عباس؛ أن رسول الله ﷺ قال فيما يروي عن ربه عز وجل: «إنَّ اللهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، ثُمَّ بَيَّنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ؛ فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا؛ كَتَبَهَا اللهُ عَنْدهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا؛ كَتَبَهَا اللهُ عَنْدهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، إِلَى سَبْعِ مِثَّةٍ ضَعِيفٍ، إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا، كَتَبَهَا اللهُ عَنْدهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا؛ كَتَبَهَا اللهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً» - زاد في رواية^(١): - «أو محاسنها، ولا يَهْلِكُ [على] الله إلا هَالِكٌ».

رواه البخاري ومسلم.

٢٢- ١٨- (١٨) (صحيح) وعن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يَقُولُ اللهُ - عز وجل -: إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَلَا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ حَتَّى يَعْمَلَهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاتُكْتُبُوهَا بِمِثْلِهَا، وَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِي، فَاتُكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، وَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا، فَاتُكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا، فَاتُكْتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، إِلَى سَبْعِ مِثَّةٍ».

رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم.

وفي رواية لمسلم: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَعَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، إِلَى سَبْعِ مِثَّةٍ ضَعِيفٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتُبْ عَلَيْهِ، وَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ».

وفي أخرى له قال: عن محمد رسول الله ﷺ قال: «قال الله عز وجل: إِذَا تَحَدَّثَ عَبْدِي بِأَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً، فَأَنَا أَكْتُبُهَا لَهُ حَسَنَةً مَا لَمْ يَعْمَلْهَا، فَإِذَا عَمِلَهَا فَإِنِّي أَكْتُبُهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَإِذَا تَحَدَّثَ عَبْدِي بِأَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً، فَأَنَا أَغْفِرُهَا لَهُ مَا لَمْ يَعْمَلْهَا، فَإِذَا عَمِلَهَا، فَأَنَا أَكْتُبُهَا لَهُ بِمِثْلِهَا، وَإِنْ تَرَكَهَا فَاتُكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، إِنَّمَا تَرَكَهَا مِنْ جَرَايَ».

قوله: (من جرّاي) بفتح الجيم وتشديد الراء، أي: من أجلي.

٢٣- ١٩- (١٩) (صحيح) وعن معن بن يزيد رضي الله عنهما قال: كان أبي يزيدٌ أخرجَ دنانيرَ يُتَصَدَّقُ بها، فوضَعَهَا عِنْدَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَجَنَّتْ فَأَخَذَتْهَا فَاتَيْتُ بِهَا، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا إِلَيْكَ أَرَدْتُ، فَخَاصَمْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «لَكَ مَا نَوَيْتَ يَا يَزِيدُ! وَلَكَ مَا أَخَذْتَ يَا مَعْنُ!».

رواه البخاري.

٢٤- ٢٠- (٢٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «قال رجلٌ لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فِي يَدِ سَارِقٍ^(٢). فَاصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تَصَدَّقَ^(٣) اللَّيْلَةَ عَلَى سَارِقٍ! فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ

(١) هذه الرواية من أفراد مسلم دون البخاري؛ خلافاً لما يوهمه صنيع المؤلف رحمه الله تعالى كما نبه عليه التاجي (٩/١).

(٢) أي: فوضع صدقته في يد سارق وهو لا يعلم أنه سارق.

(٣) مبني للمجهول، وهذا إخبار في معنى التعجب أو الإنكار.

الحمدُ على سارق^(١)! لا تصدقْ بصدقة، فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية، فأصبحوا يتحدّثون: تُصدّق الليلة على زانية! فقال: اللهم لك الحمدُ على زانية! لا تُصدّقْ بصدقة، فخرج بصدقته فوضعها في يد غني، فأصبحوا يتحدّثون: تُصدّق الليلة على غني! فقال: اللهم لك الحمدُ على سارق وزانية وغني! فأُتِيَ، فقيل له: أما صدقتُك على سارقي، فلعله أن يستعِفَّ عن سرقة، وأما الزانية فلعلها أن تستعِفَّ عن زناها، وأما الغني فلعله أن يعتبرَ فيَتَّقَ مما أعطاه الله.

رواه البخاري - واللفظ له -، ومسلم والنسائي، وقالوا فيه: «فقيل له: أما صدقتك فقد تُقبِلَتْ» ثم ذكر الحديث.

٢٥ - ٢١ - (٢١) (حسن صحيح) وعن أبي الدرداء يبلغُ به النبي ﷺ قال: «من أتى فراشه وهو يَنُوي أن يقومَ يُصلي من الليل، فغلبته عينه حتى أصبح؛ كُتِبَ له ما نوى، وكان نومه صدقةً عليه من ربه».

رواه النسائي وابن ماجه بإسناد جيّد، ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي ذرٍّ أو أبي الدرداء على الشك. قال الحافظ عبدالمعظم رحمه الله: «وستأتي أحاديث من هذا النوع متفرقة في أبواب متعددة من هذا الكتاب، إن شاء الله تعالى».

٢ - (الترهيب من الرياء وما يقوله من خاف شيئاً منه)

٢٦ - ٢٢ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أولَ الناس يُقضى يوم القيامة عليه رجلٌ استشهد، فأُتِيَ به، فَعَرَفَهُ نِعَمَهُ، فَعَرَفَهَا، قال: فما عَمِلْتُ فيها؟ قال: قاتلتُ فيك حتى استشهدتُ. قال: كَذَبْتَ، ولكنك قاتلتَ لأن يقال: فلانٌ جريءٌ، فقد قيل، ثم أُمِرَ به فُسِحَ على وجهه حتى أُلْقِيَ في النار. ورجلٌ تَلَمَّ العلمَ وعَلَّمَهُ، وقرأ القرآن، فأُتِيَ به، فَعَرَفَهُ نِعَمَهُ، فَعَرَفَهَا، قال: فما عَمِلْتُ فيها؟ قال: تعلّمتُ العلمَ وعَلَّمْتُهُ، وقرأتُ فيك القرآن، قال: كَذَبْتَ، ولكنك تَعَلَّمْتَ ليقال: عالمٌ، وقرأتُ القرآن ليقال: هو قارئٌ، فقد قيل، ثم أُمِرَ به فُسِحَ على وجهه حتى أُلْقِيَ في النار. ورجلٌ وَسَّعَ الله عليه، وأعطاه من أصنافِ المالِ، فأُتِيَ به، فَعَرَفَهُ نِعَمَهُ، فَعَرَفَهَا، قال: فما عَمِلْتُ فيها؟ قال: ما تركتُ من سبيلٍ تُحِبُّ أن يُنْفَقَ فيها إلا أنفَقْتُ فيها لك، قال: كَذَبْتَ، ولكنك فعلتَ ليقال: هو جوادٌ، فقد قيل، ثم أُمِرَ به فُسِحَ على وجهه حتى أُلْقِيَ في النار».

رواه مسلم والنسائي. ورواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما بلفظ واحد عن^(٢) الوليد بن الوليد أبي عثمان المديني؛ أن عُبَيْة بن مسلم حدّثه، أن شُفِيًّا الأصبهاني حدّثه: أنه دخل المدينة فإذا هو برجلٍ قد اجتمعَ عليه الناسُ، فقال: من هذا؟ قالوا: أبو هريرة، قال: فَذَنُوتُ منه، حتى قعدتُ بين يديه؛

(١) أي: تصدّقي على سارق.

(٢) في الأصل وغيره: «وعن»، وهو خطأ، نتج عنه إشكال، وهو عدم استقامة العطف في آخر هذه الرواية بقوله: «ورواه ابن خزيمة». لأن المعطوف عليه غير مذكور قبله! والحقيقة أنه الترمذي وابن حبان اللذان ذكرا في آخر الرواية الأولى، فلمّا فصلًا عن هذه الرواية بإثبات الواو العاطفة ظهر الإشكال، ولا إشكال بعد حذف الواو كما بيّنا.

وهو يحدث الناس، فلما سكَّت وخلا، قلت له: أسألك بحقٍّ وبحقٍّ، لما حَدَّثْتَنِي حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ وعَقِلْتُهُ وَعَلِمْتُهُ، فقال أبو هريرة: أفعل، لأحدِّثَكَ حديثاً حَدَّثَنِي رسولُ الله ﷺ عَقِلْتُهُ وَعَلِمْتُهُ، ثم نَشَخَ أبو هريرة نَشْغَةً فَمَكَّنَا قَلِيلاً ثم أفاق، فقال: لأحدِّثَكَ حديثاً حَدَّثَنِي رسولُ الله ﷺ أنا وهو في هذا البيت، ما معنا أحدٌ غيري وغيره، ثم نَشَخَ أبو هريرة نَشْغَةً أُخْرَى، ثم أفاق ومسح عن وجهه، فقال: أفعل، لأحدِّثَكَ حديثاً حَدَّثَنِي رسولُ الله ﷺ أنا وهو في هذا البيت، ما معنا أحدٌ غيري وغيره، ثم نَشَخَ أبو هريرة نَشْغَةً شَدِيدَةً، ثم مال خَارَاجاً^(١) على وجهه، فأَسْنَدْتُهُ طَوِيلاً، ثم أفاق، فقال: حَدَّثَنِي رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، يَنْزِلُ إِلَى الْعِبَادِ^(٢)، لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ، وَكُلُّ أُمَّةٍ جَائِئَةٌ، فَأُولُو مَنْ يُدْعَى بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ، وَرَجُلٌ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ، فيَقُولُ اللَّهُ عز وجل للقاريء: أَلَمْ أَعْلَمَكَ مَا أَنْزَلْتُ عَلَى رَسُولِي؟ قال: بلى يا رب، قال: فَمَا عَمِلْتَ فِيمَا عَرَفْتَ؟ قال: كُنْتُ أَتَوَمُّ بِهَ أَتَاءَ اللَّيْلِ وَأَتَاءَ النَّهَارِ، فيَقُولُ اللَّهُ عز وجل له: كَذَبْتَ، وتَقُولُ له الملائكة: كَذَبْتَ، ويقولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: بَلْ أَرَدْتُ أَنْ يَقَالَ: فَلَانُ قَارِئٌ، وقد قِيلَ ذَلِكَ. ويؤتى بصاحب المال، فيَقُولُ اللَّهُ عز وجل: أَلَمْ أُوسِعْ^(٣) عَلَيْكَ حَتَّى لَمْ أَتَخَلَّكَ تَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ؟ قال: بلى يا رب، قال: فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ؟ قال: كُنْتُ أَصِلُ الرَّجِمَ، وَأَنْصَدُقُ. فيَقُولُ اللَّهُ له: كَذَبْتَ، وتَقُولُ الملائكة: كَذَبْتَ، ويقولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: بَلْ أَرَدْتُ أَنْ يَقَالَ: فَلَانُ جَوَادٌ، وقد قِيلَ ذَلِكَ. ويؤتى بالذي قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فيَقُولُ اللَّهُ له: فِيمَاذَا قُتِلْتَ؟ فيَقُولُ: أَيُّ رَبٍّ! أَمَرْتُ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِكَ، فَقَاتَلْتُ حَتَّى قُتِلْتُ، فيَقُولُ اللَّهُ له: كَذَبْتَ، وتَقُولُ الملائكة: كَذَبْتَ، ويقولُ اللَّهُ: بَلْ أَرَدْتُ أَنْ يَقَالَ: فَلَانُ جَرِيءٌ، فقد قِيلَ ذَلِكَ. ثم ضرب رسولُ الله ﷺ على ركبتي، فقال: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! أُولَئِكَ الثَّلَاثَةُ أَوَّلُ خَلْقِي اللَّهُ تَسْعَرُ بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قال الوليدُ أبو عثمان المديني: وأخبرني عُبَيْدُ بْنُ شُعَيْبٍ أَنَّهُ الَّذِي دَخَلَ عَلَى معاوية فأخبره بهذا، قال أبو عثمان: وحَدَّثَنِي العلاءُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ أَنَّهُ كَانَ سَيَافِئاً لِمعاوية قال: فدخل عليه رجلاً فأخبره بهذا عن أبي هريرة. فقال معاوية: قد فَعَلَ بِهِؤْلَاءَ هَذَا، فكيف بمن بَيَّيَ مِنَ النَّاسِ؟ ثم بكى معاوية بكاءً شديداً، حتى ظَنَّنَا أَنَّهُ هَالِكٌ، وقلنا: قد جاءنا هذا الرجل بِشَرٍّ. ثم أفاق معاوية، ومسح عن وجهه، وقال: صدقُ اللَّهُ ورسولُهُ: «مَنْ كَانَ يَرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ. أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحِطَّ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ».

ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» نحو هذا لم يختلف إلا في حرف أو في حرفين.

قوله: (جريء) هو بفتح الجيم وكسر الراء وبالمدة، أي: شجاع. (نَشَخَ) بفتح النون والشين المعجمة وبعدها غين معجمة، أي: شهِقَ حَتَّى كَادَ يَغْشَى عَلَيْهِ أَسْفًا أَوْ شَوْقًا^(٤).

(١) خَرَّ يَخْرُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ: إِذَا سَقَطَ مِنْ عَلْوٍ. وَخَرَّ الْمَاءُ يَخْرُ بِالْكَسْرِ.

(٢) قلت: هذا النزول نزول حقيقي كما يليق بجلاله وكماله، وهو صفة فعل الله عز وجل، فإياك أن تأوله كما يفعل الخلف؛ فضل.

(٣) هو يتسكين الواو وسخف، أي: أَغْنَىكَ. الناجي.

(٤) في الطبعة السابقة والمنيرة (١ / ٣٦): «أَسْفًا أَوْ خَوْفًا»! والتصويب من «لسان العرب» (٨ / ٤٥٥ - ٤٥٦) مادة (نَشَخَ) وفيه =

٢٧ - ٨ - (١) (ضعيف) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال: قلت: يا رسول الله! أخبرني عن الجهاد والفزوة؟ فقال: «يا عبد الله بن عمرو! إن قاتلت صابراً محتسباً؛ بعثك الله صابراً محتسباً، وإن قاتلت مُرائياً مكاثراً، بعثك الله مرائياً مكاثراً، يا عبد الله بن عمرو! على أي حال قاتلت، أو قُتِلْتَ؛ بعثك الله على تلك الحال».

رواه أبو داود^(١). قال الحافظ: «وستأتي أحاديث سن هذا النوع في باب مفرد في «الجهاد» [١٢ / ١٠] إن شاء الله تعالى».

٢٨ - ٢٣ - (٢) (صحيح) وعن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «بَشُرْ هذه الأمة بالسَّناءِ والَّذينِ والرِّفعةِ، والتمكينِ في الأرضِ، فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عَمَلِ الآخِرَةِ لِلدُّنْيَا؛ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ». رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». وفي رواية للبيهقي: قال رسول الله ﷺ: «بَشُرْ هذه الأمة بالتيسيرِ، والسَّناءِ والرِّفعةِ^(٢) بالدينِ، والتمكينِ في البلادِ، والنصرِ، فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ بِعَمَلِ الآخِرَةِ لِلدُّنْيَا؛ فَلَيْسَ لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ».

٢٩ - ٩ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رجلٌ: يا رسول الله! إني أقف الموقفَ أريدُ وجهَ الله، وأريدُ أن يَرىَ موطني؟ فلم يَزِدْ عليه رسولُ الله ﷺ حتى نزلت: «فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما»، والبيهقي سن طريقه، ثم قال: «رواه عبدان عن ابن المبارك فأرسله، لم يذكر فيه ابن عباس^(٣)».

٣٠ - ٢٤ - (٣) (صحيح) وعن أبي هند الدارقي: أنه سمع النبي ﷺ يقول: «مَنْ قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ وَشُمْعَةٍ؛ رَأَى اللَّهَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسَمِعَهُ».

رواه أحمد بإسناد جيد، والبيهقي. ١٠ - ١٠ - (٣) (ضعيف جداً) والطبراني^(٤) ولفظه: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ رَأَى بِاللَّهِ لَغِيرِ اللَّهِ؛ فَقَدْ بَرَىءَ مِنَ اللَّهِ».

= بعد ذكر هذا الحديث: «أي: شَهَقَ وَغَشِيَ عَلَيْهِ، قال أبو عبيد: وإنما يفعل ذلك الإنسان شوقاً إلى صاحبه أو إلى شيء فانت، وأسأفاً عليه، وَجُبّاً لِقائه». [ش].

- (١) قلت: في إسناده جهالة، وقد خرجته في «ضعيف أبي داود» (٤٣٤).
- (٢) عطف الرِّفعة على السَّناء عطف تفسير لأن (السَّناء): الارتفاع، ومعناه ارتفاع المنزلة والقدرة عند الله تعالى.
- (٣) يشير البيهقي إلى إعلاله بالإرسال، وهو الصواب، ونصحيح الحاكم إياه من أوامه الفاحشة، وبخاصة أن في إسناده الموصول (نسيم بن حماد)، وهو ضعيف، وقد خالفه (عبدان) فأرسله، وعبدان ثقة. ومن جهل المعلقين الثلاثة، أنهم عزوه للحاكم والبيهقي مرسلًا، وهو عندهما موصول عن ابن عباس! ثم توسطوا فقالوا: «حسن! فلا هم صححوه كالحاكم، ولا هم ضعفوه كالبيهقي، وجل تعليقاتهم هكذا! أنصاف حلول!!

(٤) أخرجه في «المعجم الكبير» (٣٢٠٩/٢٢) من طريق سعيد بن زياد بسنده عن أبيه عن أبي هند الدارقي. وسعيد هذا متروك كما قال الهيثمي في حديث آخر مخرج في «الضعيفة» (٥٠٥).

٣١- ٢٥- (٤) (صحيح) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ؛ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ سَامِعَ خَلْقِهِ، وَصَغَّرَهُ وَحَقَّرَهُ».

رواه الطبراني في «الكبير» بأسانيد أحدها صحيح، والبيهقي^(١).

٣٢- ٢٦- (٥) (صحيح) وعن جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ سَمِعَ؛ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ يُرَاءِ؛ يَرَأِ اللَّهُ بِهِ».

رواه البخاري ومسلم.

(سَمِعَ) بتشديد الميم، ومعناه : مَنْ أَظْهَرَ عَمَلَهُ لِلنَّاسِ رِيَاءً؛ أَظْهَرَ اللَّهُ نِيَّتَهُ الْفَاسِدَةَ فِي عَمَلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَفَضَحَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ.

٣٣- ٢٧- (٦) (ص- لغيره) وعن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ رَأَى اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ قَامَ مَقَامَ سُمْعَةٍ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٣٤- ٢٨- (٧) (ص- لغيره) وعن معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ قال : «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُومُ فِي الدُّنْيَا مَقَامَ سُمْعَةٍ وَرِيَاءٍ إِلَّا سَمِعَ اللَّهُ بِهِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٣٥- ٢٩- (٨) (صحيح موقوف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : «مَنْ رَأَى بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا مِنْ عَمَلِهِ؛ وَكَلَّهُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَقَالَ : انْظُرْ هَلْ يُغْنِي عَنْكَ شَيْءٌ؟!»

رواه البيهقي موقوفاً^(٢).

٣٦- ١١- (٤) (موضوع) ورُوي عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «مَنْ تَزَيَّنَ بِعَمَلِ الْآخِرَةِ وَهُوَ لَا يَرِيدُهَا وَلَا يَطْلُبُهَا؛ لُئِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٧- ١٢- (٥) (ضعيف جداً) ورُوي عن الجارود قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ؛ طُمِسَ وَجْهُهُ، وَمُحِقَّ ذِكْرُهُ، وَأُثْبِتَ اسْمُهُ فِي النَّارِ».

رواه الطبراني في «الكبير».

٣٨- ١٣- (٦) (ضعيف جداً) وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «يُخْرَجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رَجَالٌ يَخْتَلُونَ^(٣) الدُّنْيَا بِالْدِّينِ، يَلْبَسُونَ لِلنَّاسِ جُلُودَ الضَّالِّينَ، أَلَسْتُمْ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ؛ وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الذَّنَابِ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَيْيَ بَغْتَرُونَ، أَمْ عَلَيَّ يَبْتَغِرُونَ؟! فَيَبِي حَلَفْتُ : لَا يَبْتَغِرَنَّ عَلَى أُولَئِكَ

(١) قلت : وأحمد أيضاً (٦٥٠٩ و ٦٩٨٦ و ٧٠٨٥ - طبعة شاذر).

(٢) وضعفه الجهالة الثلاثة اعتباراً.

(٣) أي : يطلبون الدنيا بعمل الآخرة، يقال : خنله يخنله : إذا خدعه وراوغه.

منهم فتنّة تَدْعُ الحليم [منهم] ^(١) حَيْرَانٌ.

رواه الترمذي من رواية يحيى بن عبيد [الله] ^(٢): سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة، فذكره.

١٤ - (٧) (ضعيف) ورواه مختصراً من حديث ابن عمر، وقال: «حديث حسن» ^(٣).

٣٩ - ١٥ - (٨) (موضوع) ورؤي عنه ^(٤) قال: قال رسول الله ﷺ: «من تحبب إلى الناس بما يحبون، وبارز الله بما بكره؛ لقي الله وهو عليه غضبان».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٠ - ١٦ - (٩) (ضعيف) ورؤي عنه أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعَوَّذُوا بِاللّهِ مِنْ جُبِّ الْحُزْنِ» ^(٥).

قالوا: يا رسول الله! وما جُبُّ الحُزْنِ؟ قال: «وَادٍ فِي جَهَنَّمَ، تَتَعَوَّذُ مِنْهُ جَهَنَّمُ كُلُّ يَوْمٍ مِثْلَ مَرَّةٍ». قيل: يا رسول الله ومن يَدْخُلُهُ؟ قال: «الْقَرَاءُ الْمَرَاوُونَ بِأَعْمَالِهِمْ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب»، وابن ماجه ولفظه: «تَعَوَّذُوا بِاللّهِ مِنْ جُبِّ الْحُزْنِ». قالوا: يا رسول الله! وما جُبُّ الحُزْنِ؟ قال: «وَادٍ فِي جَهَنَّمَ، تَتَعَوَّذُ مِنْهُ جَهَنَّمُ كُلُّ يَوْمٍ أَرْبَعِ مَرَّةٍ». قيل: يا رسول الله! من يَدْخُلُهُ؟ قال: «أَعِدُّ لِلْقَرَاءِ الْمَرَاتِينَ بِأَعْمَالِهِمْ، وَإِنْ مِنْ أَيْغُضِ الْقَرَاءِ إِلَى اللَّهِ الَّذِينَ يَزُورُونَ الْأَمْرَاءَ، - وفي بعض النسخ: الْأَمْرَاءُ الْجَوْرَةَ» ^(٦).

(ضعيف جداً) ورواه الطبراني في «الأوسط» بنحوه؛ إلا أنه قال: «يُلْقَى فِيهِ الْغَرَارُونَ». قيل: يا رسول الله! وما الْغَرَارُونَ؟ قال: «الْمَرَاوُونَ بِأَعْمَالِهِمْ فِي الدُّنْيَا».

٤١ - ١٧ - (١٠) (ضعيف) رواه أيضاً عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «إِنْ فِي جَهَنَّمَ لَوَادِيًّا تَسْتَعِذُّ جَهَنَّمُ مِنْ ذَلِكَ الْوَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرْبَعِ مَرَّةٍ، أُعِدُّ ذَلِكَ الْوَادِي لِلْمَرَاتِينَ مِنْ أُمَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ؛ لِحَامِلِ كِتَابِ اللَّهِ، وَالْمَتَصَدِّقِ فِي غَيْرِ ذَاتِ اللَّهِ، وَالْحَاجِّ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَلِلخَارِجِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قال الحافظ: «رفع حديث ابن عباس غريب. ولعله موقوف. والله أعلم».

٤٢ - ١٨ - (١١) (ضعيف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحْسَنَ الصَّلَاةَ حَيْثُ يَرَاهُ النَّاسُ، وَأَسَاءَهَا حَيْثُ يَخْلُو، فَلَنَكُ اسْتِهَانَةً اسْتِهَانََ بِهَا رَبُّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى».

(١) سقط من الأصل وغيره فاستدركه من الترمذي، وغفل عن ذلك المعلقون الثلاثة، بل وحسنوه! ويحيى بن عبيد الله متروك.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) كذا قال، وفيه (حمزة بن أبي محمد)، قال أبو حاتم: «منكر الحديث». وأما حديث أبي هريرة الذي قبله، فقد أعل إسناده الترمذي في حديث قبله بـ (يحيى بن عبيد الله)، ومع ذلك حسنه الجهلة الثلاثة! ولم يفرقوا بينه وبين حديث ابن عمر المختصراً وهو مخرج في «الضعيفة» تحت الحديث (٦٧٦١).

(٤) أي: عن أبي هريرة، وليس ابن عمر كما هو المتبادر، وكذا يقال في الحديث الذي بعده.

(٥) بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة: البئر التي لم تَطُورْ. و (الحزن) بفتح الحين أو بضم فسكون: ضد الفرح. قال العلامة الطيبي: هو علمٌ، والإضافة كما في دار السلام، أي: دار فيها السلام من الآفات.

(٦) (الجَوْرَةُ) كـ (ظَلَمَةٌ) لفظاً ومعنى: جمع جائر.

رواه عبدالرزاق في «كتابه»، وأبو يعلى؛ كلاهما من رواية إبراهيم بن مسلم الهجري^(١) عن أبي الأحوص عنه. ورواه من هذه الطريق ابن جرير الطبري مرفوعاً أيضاً، وموقوفاً على ابن مسعود، وهو أشبه.

٤٣ - ١٩ - (١٢) (ضعيف) وعن شدّاد بن أوس رضي الله عنه؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «من صام يراني فقد أشرك، ومن صلى يراني فقد أشرك، ومن تصدّق يراني فقد أشرك».

رواه البيهقي من طريق عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب. وسيأتي أتم من هذا إن شاء الله تعالى [بعد حديث واحد]^(٢).

٤٤ - ٣٠ - (٩) (حسن) وعن ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن جده قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نذاكر المسيح الدجال، فقال: «ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟». قلنا: بلى يا رسول الله! فقال: «الشرك الخفي؛ أن يقوم الرجل فيصلي، فيزيّن صلاته لما يرى من نظره رجل».

رواه ابن ماجه والبيهقي.

(رُويح) بضم الراء وفتح الباء الموحدة بعدها ياء آخر الحروف وحاء مهملة. ويأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى.

٤٥ - ٣١ - (١٠) (حسن) وعن محمود بن لبيد قال: خرج النبي ﷺ فقال: «يا أيها الناس! إياكم وشرك السرائر». قالوا: يا رسول الله! وما شرك السرائر؟ قال: «يقوم الرجل فيصلي، فيزيّن صلاته جاهداً لما يرى من نظره الناس إليه، فذلك شرك السرائر». رواه ابن خزيمة في «صحيحه».

٤٦ - ٢٠ - (١٣) (ضعيف جداً) وعن زيد بن أسلم عن أبيه: أن عمر رضي الله عنه خرج إلى المسجد، فوجد معاذاً عند قبر رسول الله ﷺ يبكي، فقال: ما يبكيك؟ قال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ قال: «اليسير من الرياء شرك، ومن عادى أولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة، إن الله يحب الأبرار الأنبياء الأخفاء؛ الذين إن غابوا لم يُتقدوا، وإن حضروا لم يُعرفوا، قلوبهم مصابيح الهدى، يخرجون من كل غبراء مظلمة». رواه ابن ماجه والحاكم والبيهقي في «كتاب الزهد» له وغيره. وقال الحاكم: «صحيح ولا علة له»^(٤).

٤٧ - ٣٢ - (١١) (صحيح) وعن محمود بن لبيد؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن أخوف ما أخاف عليكم

(١) قلت: وهو ضعيف، وقد خرجته في «الضعيفة» (٤٥٣٧).

(٢) من جهل المعلقين الثلاثة وتناقضهم أنهم حسنوا الحديث هنا وقالوا: «وشهر بن حوشب صدوق»! وضعفوا حديث الآتي بعد حديث.

(٣) زاد هنا المعلقون الثلاثة على طبعهم لهذا الكتاب بين معقوفين: (علينا)! ولا أصل لها عند ابن خزيمة، ومع ذلك فإن من جهلهم أنهم لم يقرؤا الحديث، بل أعلوه بالإرسال! فكيف يصح هذا الإعلال مع تلك الزيادة؟! ذلك مبلغهم من العلم. وإن مما يؤكد ذلك أنهم حسنوا حديث محمود الآتي بعده!

(٤) كذا قال، وهو مردود، فيه (عيسى بن عبد الرحمن الزرقى المدني) تركه النسائي وغيره.

الشرك الأصغر». قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: «الرياء، يقول الله عز وجل إذا جرى الناس بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤن في الدنيا، فانظروا هل تجدون عندهم جزاءً».

رواه أحمد بإسناد جيد، وابن أبي الدنيا والبيهقي في «الزهد» وغيره. قال الحافظ رحمه الله: «ومحمود ابن لبيد رأى النبي ﷺ، ولم يصح له منه سماع فيما أرى، وقد خرَّج أبو بكر بن خزيمة حديث محمود المتقدم في «صحيحه»، مع أنه لا يخرج فيه شيئاً من المراسيل، وذكر ابن أبي حاتم أن البخاري قال: «له صحبة»، قال: وقال أبي: «لا يُعرف له صحبة»، ورجح ابن عبد البر أن له صحبة. وقد رواه الطبراني بإسناد جيد عن محمود ابن لبيد عن رافع بن خديج وقيل: إن حديث محمود هو الصواب؛ دون ذكر رافع بن خديج فيه. والله أعلم».

٤٨ - ٣٣ - (١٢) (حسن) وعن أبي سعيد بن أبي قُصالة - وكان من الصحابة - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا جمع الله الأولين والآخرين ليوم القيامة، ليوم لا ريب فيه، نادى مناد: من كان أشرك في عمله لله أحداً فليطلب ثوابه من عنده، فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك».

رواه الترمذي في التفسير من «جامعه»^(١)، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي.

٤٩ - ٣٤ - (١٣) (صحيح) وعن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله عز وجل: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، فمن عمل لي عملاً أشرك فيه غيري فأنا منه بريء»، وهو للذي أشرك^(٢).

رواه ابن ماجه - واللفظ له -، وابن خزيمة في «صحيحه»، والبيهقي، ورواه ابن ماجه ثقات.

٥٠ - ٣٥ - (١٤) (صحيح) وروى البيهقي عن يعلى بن شداد عن أبيه قال: كنا نعد الرياء في زمن النبي ﷺ الشرك الأصغر^(٣).

٥٠ - ٢١ - (١٤) (ضعيف) وعن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم قال: لما دخلتُ مسجد (الجابية) ألفينا عبادة بن الصامت، فأخذ يميني بيمينه، وشمال أبي الدرداء بيمينه، فخرج يمشي بيننا، ونحن نتبعه، والله أعلم بما تتناجى، فقال عبادة بن الصامت: لئن طال بكما عمرُ أحدكما أو كلاكما لتوشكان أن تريا الرجل من نتج المسلمين - يعني من وسط -، قرأ القرآن على لسان محمد ﷺ، فأعاده^(٤) وأبداه، فأحلَّ حلاله، وحرَّم حرامه، ونزل عند منازلهم، لا يحورُ منه إلا كما يحور رأس الحمار الميت^(٥). قال: فبينما نحن كذلك إذ طلع علينا شداد بن أوس وعوف بن مالك رضي الله عنهما، فجلسا إليه، فقال شداد: إن أخوف ما أخاف عليكم أيها الناس كما سمعتُ من رسول الله ﷺ يقول: «من الشهوة الخفية والشرك». فقال عبادة بن

(١) قلت: وقال: «حديث حسن».

(٢) هو تأكيد للرد، وإلا فهو عمل باطل.

(٣) قلت: ورواه الحاكم أيضاً (٣٢٩/٤) وقال: «صحيح». ووافقه الذهبي، وهو كما فلا، فلو عزاه المصنف إليه كان أولى. وهذا الحديث مما يدل على سوء طباعة الثلاثة للكتاب، فإنهم لم يعطوه رقماً خاصاً، تميزاً له عن حديث شهر الضعيف الذي هو قبل هذا في طبعتهم، ونحتة نقلوا استدراكي هذا على المؤلف دون أن يعزوه إلى قاتله.

(٤) في الأصل ومخطوطة الظاهرية: (قد أعاده)، والتصويب من «المسند» و «النهاية».

(٥) (الحورة): الرجوع؛ أي: لا يرجع منه بخير ولا ينتفع بما حفظه من القرآن، كما لا ينتفع بالحمار الميت صاحبه.

الصامِتِ وأبو الدرداء: اللهم غُفراً، أَوْ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قد حدثنا: «إن الشيطان قد ينس أن يُعبدَ في جزيرة العرب؟» فأما الشهوة الخفية فقد عرفناها، هي شهوات الدنيا من نسائها وشهواتها، فما هذا الشرك الذي تخوفنا به يا شداد؟! فقال شداد: أَرَأَيْتُمْ^(١) لو رأيتم رجلاً يصلي لرجلٍ، أو يصوم لرجلٍ، أو يتصدق له [أترون أنه قد أشرك؟] قالوا: نعم والله، إنه من صلى لرجلٍ أو صامَ له أو تصدَّقَ له^(٢) لقد أشرك. [فقال شداد: فإني قد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلى يرائي فقد أشرك، ومن صام يرائي فقد أشرك، ومن تصدَّق يرائي فقد أشرك»]. قال عوفُ بنُ مالكٍ عند ذلك: أفلا يعمدُ الله إلى ما ابتغى به وجهه من ذلك العملِ كُلِّهِ فَيَقْبَلَ ما خَلَصَ له، وَيَدَعُ ما أَشْرَكَ به؟ قال شدادُ عند ذلك: فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن الله عز وجل قال: أنا خيرُ قَسِمٍ لمن أَشْرَكَ بي، من أَشْرَكَ بي شيئاً فَإِنْ حَسَدَ عَمَلِهِ^(٣) قَلِيلُهُ وكثيره لشريكه الذي أَشْرَكَ به، وأنا عنه غني».

رواه أحمد. وشهر يأتي ذكره،

(موضوع) ورواه البيهقي، ولفظه: عن عبد الرحمن بن غَنَمٍ: أنه كان في مسجد (دمشق) مع نفرٍ من أصحاب النبي ﷺ فيهم معاذُ بنُ جبلٍ، فقال عبدُ الرحمن: يا أيها الناسُ! إن أخوف ما أخافُ عليكم الشركُ الخَفِيُّ. فقال معاذُ بنُ جبلٍ: اللهم غُفراً، أَوْ ما سمعتُ رسول الله ﷺ يقول حيث ودَّعنا: «إن الشيطان قد ينس أن يُعبدَ في جزيرتكم هذه، ولكن يُطاعُ فيما تَحْتَقِرُونَ من أعمالكم، فقد رضي بذلك؟» فقال عبدُ الرحمن: أَتَشُدُّكَ الله يا معاذُ! أما سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من صامَ رياءً فقد أشرك، ومن تصدَّقَ رياءً فقد أشرك؟» فذكر الحديث.

وإسناده ليس بالقائم.

(ضعيف جداً) ورواه أحمد أيضاً والحاكم من رواية عبد الواحد بن زيد عن عبادة بن نُسَيٍّ قال: دخلتُ على شَدَادِ بنِ أَوْسٍ في مصلاه وهو يبكي، فقلت: يا أبا عبد الرحمن! ما الذي أبكاك؟ قال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ. قلت: وما هو؟ قال: بينما أنا عند رسول الله ﷺ إذ رأيْتُ بوجهه أمراً ساءني، فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله! ما الذي أرى بوجهك؟ قال: «أرى أمراً اتَّخَوْفُهُ على أمتي؛ الشركُ، وشهوةٌ خفية». قلت: وتشركُ أمْثَلَكَ من بعدك؟ قال: «يا شداد! إنهم لا يعبدون شمساً، ولا وثناً، ولا حجراً، ولكن يراؤون الناس بأعمالهم». قلت: يا رسول الله! الرياءُ شركٌ هو؟ قال: «نعم». قلت: فما الشهوة الخفية؟ قال: «يصبح أحدهما صائماً، فتعْرِضُ له شهوةٌ من شهوات الدنيا فيُفْطِرُ^(٤)».

(١) في الأصل وغيره مثل مطبوعة الثلاثة: (أرأيتم)، وهو خطأ.

(٢) زيادة من «المسند».

(٣) الأصل: (جَسَدُهُ وعمله)، وكذا في المخطوطة (ق ٢/١١) ومطبوعة الثلاثة! وفي «المجمع» (٢٢١/١٠): «جسده عمله» وكل ذلك لا معنى له، والتصحيح من «المسند» و«جامع المسانيد» لابن كثير (٢٢٠/٦)، وحسن إسناده! لكن قوله ﷺ: «إن الشيطان قد ينس...» الحديث قد صح من حديث جابر، وسبأني في «الصحيح» (٣٣) الأدب/ ١١ - باب/ الحديث (٩). و (العَشْدُ): الجمع.

(٤) قلت: هذا مع ضعفه الشديد - الذي غفل عنه أو بالأحرى جهله المعلقون الثلاثة وإلا بيتوه - مخالف لظاهر الحديث =

قال الحاكم - واللفظ له - : «صحيح الإسناد». قال الحافظ عبدالمعظم : «كيف وعبد الواحد بن زيد الزاهد متروك؟!».

(ضعيف) ورواه ابن ماجه مختصراً من رواية رواد بن الجراح عن عامر بن عبد الله عن الحسن بن ذكوان عن عبادة بن نسي عن شداد بن أوس قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمِّي الْإِسْرَافُ بِاللَّهِ، أَمَا إِنِّي لَسْتُ أَقُولُ : يَعْبُدُونَ شُمْسًا وَلَا قَمَرًا وَلَا وَثَنًا، وَلَكِنْ أَعْمَالًا لَغَيْرِ اللَّهِ، وَشَهْوَةً خَفِيَّةً».

وعامر بن عبد الله لا يعرف. ورواد يأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى [يعني في آخر كتابه].
٥١ - ٢٢ (١٥) (ضعيف مرسل) وعن القاسم بن مخيمرة : أن النبي ﷺ قال : «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَمَلًا فِيهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ رِيَاءٍ».

رواه ابن جرير الطبري مرسلًا.

٥٢ - ٢٣ (١٦) (موضوع) وروى عن عدي بن حاتم قال : قال رسول الله ﷺ : «يُؤْمَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِنَاسٍ مِنَ النَّارِ إِلَى الْجَنَّةِ، حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنْهَا، وَاسْتَنْشَقُوا رِيحَهَا، وَنَظَرُوا إِلَى قُصُورِهَا، وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَأَهْلِهَا فِيهَا، نَادَوْا : أَنْ أَصْرَفُوهُمْ عَنْهَا، فَلَا نَصِيبَ لَهُمْ فِيهَا، فَيَرْجِعُونَ بِحَسْرَةٍ مَا رَجَعَ الْأَوَّلُونَ بِمِثْلِهَا، فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا! لَوْ أَدَخَلْتَنَا النَّارَ قَبْلَ أَنْ تَرْيَيْنَا الْجَنَّةَ، - وَفِي رِوَايَةٍ : قَبْلَ أَنْ تُرْيَيْنَا مَا أُرْيَيْنَا مِنْ ثَوَابِكَ، وَمَا أَعَدَدْتَ فِيهَا لِأَوْلِيَائِكَ - كَانُوا أَحَبَّ عَلَيْنَا. قَالَ : ذَاكَ أَرَدْتُ بِكُمْ، كَتَمْتُ إِذَا خَلَوْتُمْ بَارِزْتُمُونِي بِالْعَظَائِمِ، وَإِذَا لَقِيتُمُ النَّاسَ لَقِيتُمُوهُمْ سُخْيَتِينَ، تُرَاوُونَ النَّاسَ بِخِلَافِ مَا تُعْطُونِي مِنْ قُلُوبِكُمْ، هَبْتُمُ النَّاسَ وَلَمْ تَهَابُونِي، وَأَجَلَلْتُمُ النَّاسَ وَلَمْ تُجَلِّوْنِي، وَتَرَكْتُمُ النَّاسَ وَلَمْ تَتْرَكُوا لِي، الْيَوْمَ أَذِيقُكُمْ أَلِيمَ الْعَذَابِ، مَعَ مَا حُرَّمْتُمْ مِنَ الثَّوَابِ».

رواه الطبراني في «الكبير»، والبيهقي.

٥٣ - ٢٤ (١٧) (ضعيف) وروى عن أبي الدرداء عن رسول الله ﷺ قال : «إِنْ الْأَتْقَاءَ عَلَى الْعَمَلِ؛ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَلِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيَعْمَلَ الْعَمَلَ فَيُكْتَبَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ، مَعْمُومٌ بِهِ فِي السَّرِّ، يُضَعَّفُ أَجْرُهُ سَبْعِينَ ضِعْفًا، فَلَا يَزَالُ بِهِ الشَّيْطَانُ حَتَّى يَذْكُرَهُ لِلنَّاسِ وَيُعْلِنَهُ فَيُكْتَبَ عَلَيْهِ، وَيُحْمَى تَضَعِيفُ أَجْرِهِ كُلُّهُ، ثُمَّ لَا يَزَالُ بِهِ الشَّيْطَانُ حَتَّى يَذْكُرَهُ لِلنَّاسِ الثَّانِيَةَ، وَيُحِبُّ أَنْ يَذْكُرَهُ بِهِ وَيُحَمِّدَ عَلَيْهِ، فَيُحْمَى مِنَ الْعِلَانِيَةِ، وَيُكْتَبُ رِيَاءٌ؛ فَاتَّقَى اللَّهُ أَمْرَهُ صَانِدِيَّتَهُ، وَإِنَّ الرِّيَاءَ شَرُّكَ».

رواه البيهقي وقال : «هذا من أفراد بقية عن شيوخه المجهولين». قال الحافظ عبدالمعظم : «أظنه موقوفًا. والله أعلم»^(١).

٥٤ - ٢٥ (١٨) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَانِ صَارَتْ أُمِّي ثَلَاثَ فِرْقٍ : فِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ اللَّهَ خَالصًا، وَفِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ اللَّهَ رِيَاءً، وَفِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ اللَّهَ لِيَسْتَأْكُلُوا

= الصحيح : «الصائم المتطوع أمير نفسه، إن شاء صام، وإن شاء أفطر». انظر : «صحيح الجامع» (٣٧٤٨). الطبعة الأولى (الشرعية).

(١) قلت : ما فائدة هذا الظن، والسند ضعيف للجهالة التي أشار إليها البيهقي، يعني في «الشعب» (٣٢٨/٥)، وفيه أيضًا عننة بقية، والحسن البصري عن أبي الدرداء مرفوعاً. وهم المعلقون الثلاثة فقالوا : «رواه البيهقي عن بقية موقوفاً!!»

به الناس، فإذا جمعهم الله يوم القيامة قال للذي بَسَّ أَكُلَ النَّاسِ: بعزتي وجلالي؛ ما أردت بعبادتي؟ فيقول: وعزتك وجلالك؛ أَسْتَأْكُلُ به الناس. قال: لم يَنْفَعَكَ ما جمعت، انطلقوا به إلى النار. ثم يقول للذي كان يبعده رياءً: بعزتي وجلالي؛ ما أردت بعبادتي؟ قال: بعزتك وجلالك، رياءً للناس. قال: لم يصعد إليّ منه شيء، انطلقوا به إلى النار. ثم يقول للذي كان يبعده خالصاً: بعزتي وجلالي؛ ما أردت بعبادتي؟ قال: بعزتك وجلالك؛ أنت أعلم بذلك من أردت به؟ أردت به ذِكْرَكَ ووجهَكَ. قال: صدق عبدي، انطلقوا به إلى الجنة».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية عبيد بن إسحاق العطار^(١)، وبقية رواة ثقات، والبيهقي عن مولى أنس، ولم يُسَمِّهِ قال: قال أنس: قال رسول الله ﷺ، فذكره باختصار.

٥٥ - ٢٦ - (١٩) (ضعيف) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُؤْنَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِضُحْفٍ مُخْتَمَةٍ فَتَنْصُبُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى، فيقولُ تَبَارَكَ وَنَعَالَى: أَلْقُوا هَذِهِ، واقْبِلُوا هَذِهِ، فتقول الملائكة: وعزتك وجلالك؛ ما رأينا إلا خيراً، فيقول الله عز وجل: إِنَّ هَذَا كَانَ لَغَيْرِ وَجْهِ، وإني لا أقبلُ إلا ما ابْتَنَيْ بِهِ وَجْهِ».

رواه البزار والطبراني بإسنادين، رواه أحدهما رواية «الصحيح»^(٢)، والبيهقي.

٥٦ - ٢٧ - (٢٠) (موضوع) ورُوي عن معاذٍ رضي الله عنه؛ أن رجلاً قال: حَدَّثَنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قال: فبكى معاذ حتى ظننت أنه لا يسكت، ثم سكت، ثم قال: سمعتُ رسول الله ﷺ قال لي: «يا معاذ!». قلتُ له: لبيك بأبي أنت وأمي، قال: «إني مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا إِنْ أَنْتَ حَفِظْتَهُ نَفَعَكَ، وَإِنْ أَنْتَ ضَيَعْتَهُ وَلَمْ تَحْفَظْهُ انْقَطَعَتْ حُجَّتُكَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يا معاذُ! إِنْ اللَّهُ خَلَقَ سَبْعَةَ أَمْلاكَ، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ، فَجَعَلَ لِكُلِّ سَمَاءٍ مِنَ السَّبْعَةِ مَلَكًا يَوَاقِبُ عَلَيْهَا، قَدْ جَلَّلَهَا عَظَمًا، فَتَصْعَدُ الْحَفَظَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ؛ مِنْ حِينَ أَصْبَحَ إِلَى أَنْ أَمْسَى، لَهُ نَوْرٌ كَنُورِ الشَّمْسِ، حَتَّى إِذَا صَعِدَتْ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ذَكَرَتْهُ فَكَّرَتْهُ، فيقولُ الْمَلَكُ لِلْحَفَظَةِ: اضْرِبُوا بِهَذَا الْعَمَلِ وَجْهَ صَاحِبِهِ؛ أَنَا صَاحِبُ الْغَيْبَةِ، أَمْرُنِي رَبِّي أَنْ لَا أَدْعَ عَمَلٌ مِّنْ اغْتَابَ النَّاسُ بِجَاوِزِنِي إِلَى غَيْرِي. قال: ثُمَّ تَأْتِي الْحَفَظَةُ بِعَمَلٍ صَالِحٍ مِنْ أَعْمَالِ الْعَبْدِ، فَتَمُرُّ فَتَزَكِيهِ وَتُكَثِّرُهُ، حَتَّى يَبْلُغَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، فيقولُ لَهُمُ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِالسَّمَاءِ الثَّانِيَةِ: قِفُوا وَاضْرِبُوا بِهَذَا الْعَمَلِ وَجْهَ صَاحِبِهِ؛ إِنَّهُ أَرَادَ بِعَمَلِهِ هَذَا عَرَضَ الدُّنْيَا، أَمْرُنِي رَبِّي أَنْ لَا أَدْعَ عَمَلَهُ بِجَاوِزِنِي إِلَى غَيْرِي، إِنَّهُ كَانَ يَفْتَخِرُ عَلَى النَّاسِ فِي مَجَالِسِهِمْ. قال: وَتَصْعَدُ الْحَفَظَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ يَتَّبِعُ نَوْرًا مِنْ صَدَقَةٍ وَصِيَامٍ وَصَلَاةٍ قَدْ أَحَبَّ الْحَفَظَةُ، فَتَجَاوِزُ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، فيقولُ لَهُمُ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهَا: قِفُوا وَاضْرِبُوا بِهَذَا الْعَمَلِ وَجْهَ صَاحِبِهِ، أَنَا مَلَكُ الْكِبَرِ، أَمْرُنِي رَبِّي أَنْ لَا أَدْعَ عَمَلَهُ بِجَاوِزِنِي إِلَى غَيْرِي؛ إِنَّهُ كَانَ يَتَكَبَّرُ عَلَى النَّاسِ فِي مَجَالِسِهِمْ. قال: وَتَصْعَدُ الْحَفَظَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ يُزْهِرُ كَمَا يُزْهِرُ الْكَوْكَبُ الدُّرِّي، لَهُ دَوِّيٌّ مِنْ تَسْبِيحٍ وَصَلَاةٍ وَحُجٍّ

(١) قلت: وهو متروك، لكنه توبع من المولى.

(٢) قلت: قد كشفت رواية البيهقي وغيره أن في الإسناد وهماً، وأن مداره على رجل مجهول هو الحارث بن غسان، كما حققت في «الضعيفة» تحت الحديث (٦٦٣٨)، وغفل عن هذه العلة الجهلة الثلاثة فحسنا الحديث (٨٩/١)، وأسوأ منهم الدكتور القلعجي فصحه في فهرسه الذي وضعه لـ «الضعفاء العقيلي» (٤/٥٢٥)، وله من مثله الشيء الكثير!

وَعُمْرَةٍ، حَتَّى يُجَاوِزُوا بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، فَيَقُولُ لَهُمُ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهَا: قِفُوا وَاضْرِبُوا بِهَذَا الْعَمَلِ وَجْهَ صَاحِبِهِ، اضْرِبُوا ظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ، أَنَا صَاحِبُ الْعُجْبِ، أَمْرِي رَبِّي أَنْ لَا أَدَعَ عَمَلَهُ يُجَاوِزُنِي إِلَى غَيْرِي؛ إِنَّهُ كَانَ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَذْخَلَ الْعُجْبَ فِي عَمَلِهِ. قَالَ: وَتَصْعَدُ الْحِفْظَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ حَتَّى يُجَاوِزُوا بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ، كَأَنَّهُ الْعُرُوسُ الْمَرْفُوقَةُ إِلَى بَعْلِهَا، فَيَقُولُ لَهُمُ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهَا: قِفُوا وَاضْرِبُوا بِهَذَا الْعَمَلِ وَجْهَ صَاحِبِهِ، وَاحْمِلُوهُ عَلَى عَاتِقِهِ، أَنَا مَلَكُ الْحَسَدِ؛ إِنَّهُ كَانَ يَحْسَدُ النَّاسَ مِمَّنْ يَتَعَلَّمُ وَيَعْمَلُ بِمِثْلِ عَمَلِهِ، وَكُلُّ مَنْ كَانَ يَأْخُذُ فَضْلًا مِنَ الْعِبَادَةِ يَحْسُدُهُمْ وَيَقَعُ فِيهِمْ، أَمْرِي رَبِّي أَنْ لَا أَدَعَ عَمَلَهُ يُجَاوِزُنِي إِلَى غَيْرِي. قَالَ: وَتَصْعَدُ الْحِفْظَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ مِنْ صَلَاةٍ وَزَكَاةٍ وَحَجٍّ وَعُمْرَةٍ وَصِيَامٍ فَيُجَاوِزُونَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، فَيَقُولُ لَهُمُ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهَا: قِفُوا وَاضْرِبُوا بِهَذَا الْعَمَلِ وَجْهَ صَاحِبِهِ، إِنَّهُ كَانَ لَا يَرْحَمُ إِنْسَانًا قَطُّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ أَصَابَهُ بَلَاءٌ أَوْ ضَرْبٌ، بَلْ كَانَ يَسْتَسْتَبْهِهُ، أَنَا مَلَكُ الرَّحْمَةِ أَمْرِي رَبِّي أَنْ لَا أَدَعَ عَمَلَهُ يُجَاوِزُنِي إِلَى غَيْرِي. قَالَ: وَتَصْعَدُ الْحِفْظَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ؛ مِنْ صَوْمٍ وَصَلَاةٍ وَنَفَقَةٍ وَاجْتِهَادٍ وَوَرَعٍ، لَهُ دَوِيٌّ كَدَوِيٌّ الرَّعْدِ، وَضَوْءٌ كَضَوْءِ الشَّمْسِ، مَعَهُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ مَلَكٍ، فَيُجَاوِزُونَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ: فَيَقُولُ لَهُمُ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهَا: قِفُوا وَاضْرِبُوا بِهَذَا الْعَمَلِ وَجْهَ صَاحِبِهِ، اضْرِبُوا جَوَارِحَهُ، اقْفِلُوا عَلَى قَلْبِهِ، إِنِّي أَحْبَبْتُ عَنْ رَبِّي كُلَّ عَمَلٍ لَمْ يُزِدْ بِهِ وَجْهَ رَبِّي، إِنَّهُ أَرَادَ بِعَمَلِهِ غَيْرَ اللَّهِ؛ إِنَّهُ أَرَادَ بِهِ رِفْعَةً عِنْدَ الْفُقَهَاءِ، وَذِكْرًا عِنْدَ الْعُلَمَاءِ، وَصَوْتًا فِي الْمَدَائِنِ، أَمْرِي رَبِّي أَنْ لَا أَدَعَ عَمَلَهُ يُجَاوِزُنِي إِلَى غَيْرِي، وَكُلُّ عَمَلٍ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ خَالصًا فَهُوَ رِبَاءٌ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَمَلَ الْمُرَاتِي. قَالَ: وَتَصْعَدُ الْحِفْظَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ مِنْ صَلَاةٍ وَزَكَاةٍ وَصِيَامٍ وَحَجٍّ وَعُمْرَةٍ، وَخُلِقَ حَسَنٌ، وَصَمِتَ، وَذَكَرَ لِلَّهِ تَعَالَى، وَتُسَبِّحُهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ حَتَّى يَقْطَعُوا بِهِ إِلَى اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ، فَيَقِفُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَيَشْهَدُونَ لَهُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ الْمَخْلُصِ لِلَّهِ، قَالَ: فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُمْ: أَنْتُمْ الْحِفْظَةُ عَلَى عَمَلِ عَبْدِي، وَأَنَا الرَّقِيبُ عَلَى نَفْسِهِ، إِنَّهُ لَمْ يُزِدْنِي بِهَذَا الْعَمَلِ، وَأَرَادَ بِهِ غَيْرِي، فَعَلِيهِ لِعَنَتِي، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهَا: وَعَلَيْهِ لِعَنَتُكَ وَلِعَنَاتُنَا، وَتَقُولُ السَّمَاوَاتُ كُلُّهَا: عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلِعَنَاتُنَا، وَتَلْعَنُهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَمَنْ فِيهِنَّ. قَالَ مُعَاذٌ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَا مُعَاذٌ. قَالَ: «اقْتَدِ بِي، وَإِنْ كَانَ فِي عَمَلِكَ تَقْصِيرٌ، يَا مُعَاذُ! حَافِظٌ عَلَى لِسَانِكَ مِنَ الْوَقِيعَةِ فِي إِخْوَانِكَ مِنْ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ، وَاحْمِلْ ذَنْبِيكَ عَلَيَّ، وَلَا تَحْمِلْهَا عَلَيْهِمْ، وَلَا تُزَكِّ نَفْسَكَ بِذَمِّهِمْ، وَلَا تَرْفَعْ نَفْسَكَ عَلَيْهِمْ، وَلَا تُدْخِلْ عَمَلَ الدُّنْيَا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ، وَلَا تَتَكَبَّرْ فِي مَجْلِسِكَ؛ لَكِي يَحْذَرُ النَّاسُ مِنْ سَوْءِ خَلْقِكَ، وَلَا تُنَاجِ رَجُلًا وَعِنْدَكَ آخَرُ، وَلَا تَتَعَطَّمْ عَلَى النَّاسِ فَيَقْطَعَ عَنْكَ خَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَا تَمُرَّقَ النَّاسَ، فَتَمُرَّقَكَ كَلَابُ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا﴾، أَنْدَرِي مَا هُنَّ يَا مُعَاذُ؟ قُلْتُ: مَا هُنَّ بِأَيِّ أَنْتَ وَأَمِّي؟ قَالَ: «كَلَابُ فِي النَّارِ، تَنْشَطُ لِلْحَمِّ وَالْعَظْمِ». قُلْتُ: بِأَيِّ وَأَمِّي! فَمَنْ يَطْلِقُ هَذِهِ الْخَصَالَ، وَمَنْ يَنْجُو مِنْهَا؟ قَالَ: «يَا مُعَاذُ! إِنَّهُ لَيْسَ عَلَى مَنْ يَسِّرُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ». قَالَ: فَمَا رَأَيْتَ أَكْثَرَ تَلَاوَةً لِلْقُرْآنِ مِنْ مُعَاذٍ؛ لِلْحَذَرِ مِمَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

رواه ابن المبارك في «كتاب الزهد» عن رجلٍ لم يُسَمِّهِ عَنْ مُعَاذٍ^(١). ورواه ابن حبان في غير «الصحیح»،

(١) لم أجده بهذا التمام في «الزهد» عن مُعَاذٍ، وقد نبّه على ذلك الحافظ الناجي في «عجالة الإملاء» (ق ١٠-١٢)، وفصل القول =

والحاكم وغيرهما.

٢٨- (٢١) (موضوع) وروي عن علي وغيره.

وبالجملة؛ فأثار الوضع ظاهرة عليه في جميع طرقه، وبجميع ألفاظه.

(فصل)

٥٧ - ٣٦ - (١٥) (حد لغريه) وعن أبي علي - رجل من بني كاهل - قال: خطبنا أبو موسى الأشعري فقال: يا أيها الناس! اتقوا هذا الشرك، فإنه أخفى من ديب النمل. فقام إليه عبد الله بن حزن وقيس بن المضارب فقالا: والله لتخرجن مما قلت، أو لناتين عمر ما دوننا أو غير ما دون، فقال: بل أخرج مما قلت، خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم، فقال: «يا أيها الناس! اتقوا هذا الشرك؛ فإنه أخفى من ديب النمل». فقال له من شاء الله أن يقول: وكيف تقميه وهو أخفى من ديب النمل يا رسول الله! قال: «قولوا: اللهم إنا نعوذ بك من أن نُشرك بك شيئاً نعلمه، ونستغفرُك لما لا نعلمه».

رواه أحمد والطبراني. ورواه إلى أبي علي محتج بهم في «الصحیح»، وأبو علي وثقه ابن حبان، ولم أر أحداً جرحه^(١).

[٢- كتاب السنة]

١- (الترغيب في اتباع الكتاب والسنة)

٥٨ - ٣٧ - (١) (صحیح) عن العرياض بن سارية رضي الله عنه قال: وعظنا^(٢) رسول الله ﷺ موعظةً وجلت^(٣) منها القلوب، ودرّفت^(٤) منها العيون، فقلنا: يا رسول الله! كأنها موعظة مودّع، فأوصنا. قال: «أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإن تأمر عليكم عبد، وإنه من يعش منكم قسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم يستي، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة».

في ذلك تفصيلاً، وإنما روى قطعة منه برقم (٤٢٢) عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب مرسلًا، وكذلك روى بعضه ابن حبان في «الضعفاء» (٢/ ٢١٤، ٢١٥)، ومن طريقه ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ١٥٤-١٦١) ومن طرق أخرى منها طريق الحاكم، وساقه أيضاً من حديث علي، وحكم على كل ذلك بالوضع. وهو ظاهر لكل ذي لب. عقب هذا في الأصل ما نصه: «ورواه أبو يعلى بنحوه من حديث حذيفة؛ إلا أنه قال فيه: «يقول كل يوم ثلاث مرات»، ولما كان إسنادها ضعيفاً جداً، فقد حذفته من الحديث وفاء بشرطنا في هذا الكتاب، ولم أر من الفائدة ذكرها لوحدها أو مع الحديث لما ذكرته في المقدمة، وقد خرجته لهذا لزيادة في «الضعيفة» برقم (٣٧٥٥)، ثم إن الحزم بأنه من مسند حذيفة؛ فيه نظر، لأنه في «أبي يعلى» (١/ ٦٠-٦١) بسنده الواهي «عن حذيفة عن أبي بكر - إما حضر ذلك حذيفة من النبي ﷺ، وإما أخبره أبو بكر». وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧١٦) دون قول «إما حضر... إلخ، وليس فيه (الثلاث)».

(٢) هذا العنوان زيادة من «مختصر الترغيب» للحافظ ابن حجر.

(٣) (الوعظ): التخويف بطريق النصيحة.

(٤) بكسر الجيم: أي: خافت من أجلها القلوب، وحذرت من الذنوب.

(٥) بفتح الدال المعجمة والراء المهملة: أي: بكت ودمعت.

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

قوله: «عضوا عليها بالنواجذ» أي: اجتهدوا على السنة والزموها، واحرصوا عليها كما يلزم العاصُّ على الشيء بنواجذه، خوفاً من ذهابه وتفثته. و (النواجذ) بالنون والجيم والذال المعجمة: هي الأنياب، وقيل: الأضراس.

٥٩ - ٣٨ - (٢) (صحيح) وعن أبي شريح الخزاعي قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «[أبشروا]»، أليس تشهدون أن لا إله إلا الله، وأنِّي رسولُ الله؟ قالوا: بلى. قال: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ [سبب]» طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ، وطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ، فتمسَّكوا به؛ فإنَّكم لن تَضَلُّوا ولن تهلكوا بعده أبداً». رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد جيد^(٣).

٦٠ - ٣٩ - (٣) (صـ لغيره) وروي عن جبير بن مطعم قال: كنا عند النبي ﷺ به (الجُحْفَةُ) فقال: «أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنِّي رسولُ الله، وأن القرآن جاء من عند الله؟» قلنا: بلى. قال: «فأبشروا، فإنَّ هَذَا الْقُرْآنَ طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ، وطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ، فتمسَّكوا به، فإنَّكم لن تهلكوا، ولن تضلُّوا بعده أبداً».

رواه البزار، والطبراني في «الكبير» و«الصغير».

٦١ - ٢٩ - (١) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «من أكل طيباً، وعمل في سنة، وأمن الناس بوائِقه، دخل الجنة». قالوا: يا رسول الله! إن هذا في أمتك اليوم كثير؟ قال: «وسيكون في قوم بعدي».

رواه ابن أبي الدنيا في كتاب «الصمت» وغيره، والحاكم واللفظ له وقال: «صحيح الإسناد»^(٤).

٦٢ - ٣٠ - (٢) (ضعيف جداً) وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «من تمسَّك بسنتي، عند فساد أمتي، فله أجرُ مئة شهيد».

رواه البيهقي من رواية الحسن بن قتيبة.

٦٣ - ٣١ - (٣) (ضعيف) ورواه الطبراني من حديث أبي هريرة بإسناد لا بأس به؛ إلا أنه قال: «فله أجر

(١) هذه الزيادة مما استدركت في هذه الطبعة من «كبير الطبراني»، وقد طبع بعد الطباعات السابقة، ولذلك لم يستدركهما المعلقون الثلاثة، لأنهم مجرد مقلدة نقله!

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) قلت: وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢٨٦/١ رقم ١٢٢)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص ٧٤) بسند صحيح، وعندهما الزياداتان.

(٤) كذا قال، وهو من أوهامه فإنه من رواية أبي بشر عن أبي وائل، وأبو بشر هذا لم يوثقه أحد، حتى ولا ابن حبان، ولهذا قال الذهبي والعسقلاني: «مجهول لا يعرف»، وفاته عزوه للترمذي، وقد ضعفه، وسيعزوه إليه في (١٦ - البيوع / ٥) مع خطأ آخر منأبه عليه إن شاء الله هناك. وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٥٥).

٦٣ - ٤٠ - (٤) (صحيح) وعنه أيضاً [يعني ابن عباس]: أن رسول الله ﷺ خطب الناس في حجة الوداع فقال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يُكْسِرُ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ، وَلَكِنْ رَضِيَ أَنْ يَطَاعَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِمَّا تَحَاقَرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَاحْذَرُوا، إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ اِعْتَصَمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تَضِلُّوا أَبَداً، كِتَابُ اللَّهِ، وَسَنَةِ نَبِيِّهِ» الحديث. رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد، احتج البخاري بمكرمه، واحتج مسلم بأبي أُوَيْسَ، وله أصل في (الصحيح)».

٦٤ - ٤١ - (٥) (صحيح موقوف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «الاعتصام في السنة أحسن من الاجتهاد في البدعة».

رواه الحاكم موقوفاً وقال: «إسناده صحيح على شرطيهما».

٦٥ - ٤٢ - (٦) (صحيح) وعن أبي أيوب الأنصاري [عن عوف بن مالك] قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وهو مرعوب فقال: «أطعموني ما كنتُ بين أظهركم، وعليكم بكتاب الله، أحلوا حلاله، وحرموا حرامه».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه ثقات^(٢).

٦٦ - ٣٢ - (٤) (ضعيف موقوف) وعن عبد الله بن مسعود قال: إن هذا القرآن شافعٌ مشفعٌ، من أتبعه قادة إلى الجنة، ومن تركه أو أعرض عنه - أو كلمة نحوها - رُخَّ^(٣) في قفاه إلى النار.

رواه البزار هكذا موقوفاً على ابن مسعود^(٤).

٥ - ٤٣ - (٧) (صحيح) ورواه مرفوعاً من حديث جابر، وإسناده^(٥) جيد.

(١) قال الناجي (٢/١٤): «كذا رواه البيهقي في «المدخل» من حديث أبي هريرة، لكن أوله: «الفائم يستي»، وآخره: «له أجر مئة شهيد». ولعل لفظة (مئة) سقطت من الرواية المذكورة. والله أعلم». قلت: وإسناده ضعيف، فيه من لا يعرف وآخر فيه ضعف. كما بينته في «الضعيفة» (٣٢٧ - التحقيق الثاني)، ولفظة (مئة) ثابتة أيضاً في «الشفاء» للقاضي عياض، وعزاه محققوه (١) (٢٧/٢) للطبراني في «الأوسط» دون أي تنبيه على الفرق بين الروایتين، وكم لهم من مثل هذا الوهم! من ذلك أنهم عزوا زيادة «وكل ضلالة في النار» في حديث جابر الصحيح لمسلم! وليست عنده وإنما هي للنسائي والبيهقي!

(٢) لم أره في «معجم الطبراني الكبير» في ترجمة «أبي أيوب الأنصاري» - واسمه خالد بن زيد - وقد عزاه في «الجامع الكبير» إلى (طب، تمام) من روايتهما عن أبي أيوب الأنصاري عن عوف بن مالك، فلهذا سقط (عوف) من قلم المؤلف، وقد خرجته عنه في «الصحيحة» (١٤٧٢) من طريق تمام. ثم صدق ما رجوته، فرايته في «المعجم الكبير» للطبراني (٣٨/١٨)، فاستدركت السقط، وهو مما فات استدراكه على الثلاثة، وازدادوا جهلاً، فقالوا: «صحيح قال الهيثمي...» رواه الطبراني ورجاله موثوقون! ولهم مثله كثير، جاهلين أو متجاهلين أن مجرد التوثيق لا يستلزم التصحيح كما كنا نهنا عليه في مقدمة الطبعة الأولى!

(٣) بالزاي والخاء المعجمتين، أي: دفع، وفي جميع نسخ الكتاب منها نسخة الظاهرية (٢/١٣) بلفظ: «رُخَّ» بالزاي والجيم، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه، وهو الموافق لما في «مجمع الزوائد» (١/١٧١)، والظاهر أن هذا الخطأ من المؤلف رحمه الله، فإنه مما انتفذه عليه الشيخ الناجي رحمه الله تعالى.

(٤) قلت: وقد ثبت مرفوعاً عن جابر. فانظره في «الصحيح».

(٥) الأصل: (المرفوع)، والمثبت أوضح، وسباني لفظ حديث جابر في «١٣ - فضائل القرآن/ ١ - الرغبة في قراءة القرآن».

٦٧ - ٣٣ - (٥) (ضعيف جداً) وروى عن ابن عباس قال: خطب رسول الله ﷺ فقال: «إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه، ألا إن الله قد قرَضَ فرائض، ومن سنناً، وحدّ حدوداً، وأحلّ حلالاً، وحرّم حراماً، وشرّع الدين، فجعله سهلاً سمحاً واسعاً، ولم يجعله ضيقاً، ألا إنه لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له، ومن نكث ذمّة الله طلبه، ومن نكث ذمتي خاصمته، ومن خاصمته فلجئت عليه، ومن نكث ذمتي لم ينك شفاعتي، ولم يرد عليّ الحوض» الحديث.
رواه الطبراني في «الكبير»^(١).

قوله: (فلجئت عليه) بالجيم، أي: ظهرت عليه بالحجة والبرهان وظفرت به.

٦٨ - ٤٤ - (٨) (صحيح) وعن عابس بن ربيعة قال: رأيت حمز بن الخطاب رضي الله عنه يقبل الحجر (يعني الأسود)، ويقول: «إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ يقبلك ما قبّلتك».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

٦٩ - ٤٥ - (٩) (صحيح) وعن عروة بن عبد الله بن قشير قال: حدثني معاوية بن قرة عن أبيه قال: أتيت رسول الله ﷺ في رَفِطٍ من مُزِينَةٍ، فبايعناه وإنه لمُطَلَقُ الأزرار، فأدخلت يدي في جيب قميصه، فمَسَسْتُ الخاتم، قال عروة: فما رأيت معاوية ولا ابنه قط في شئ ولا صيف إلا مُطَلَقِي الأزرار.

رواه ابن ماجه^(٢) وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له، وقال ابن ماجه: «إلا مُطَلَقَ أزرارهما».

٧٠ - ٣٤ - (٦) (ضعيف) وعن زيد بن أسلم قال: رأيت ابن عمر يصلي محلولة أزراره، فسألته عن ذلك فقال: «رأيت رسول الله ﷺ يفعله».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» عن الوليد بن مسلم، عن زيد^(٣). ورواه البيهقي وغيره عن زهير بن محمد عن زيد.

٧١ - ٤٦ - (١٠) (صحيح) وعن مجاهد قال: كنا مع ابن عمر رحمه الله في سفر، فمرّ بمكان، فحادّ عنه، فسل: لم فعلت ذلك؟ قال: رأيت رسول الله ﷺ فعل هذا؛ ففعلت.

رواه أحمد والبخاري بإسناد جيد.

(١) وكذا في «المجموع» (١٧٢/١) وقال: «وفيه حسين بن فيس الملفب بـ (حنش)، وهو متروك الحديث». وفانهما عزوه لأبي يعلى (٢٤٥٨/٣٤٣/٤)، لكن جملة الأمانة قد صحت من حديث أنس وغيره، وسيأتي في «الصحيح» (٣٠/٢٣).

(٢) قلت: وكذا أبو داود وابن سعد في «الطبقات»، وعزاه الناجي للترمذي أيضاً في «الشمائل». وهو مخرج في كتابي «مختصر الشمائل» (٤٦-٤٧/٤٨).

(٣) قلت: ومن هذا الوجه أخرجه أبو يعلى أيضاً (١٠/١٤)، وضعف إسناده الأخ حسين سليم في تعليقه عليه، لكنه أخطأ في الاستشهاد له بحديث قرة الذي في «الصحيح»؛ لأنه ليس فيه الصلاة محلولة الأزرار، فهو شاهد قاصر. وكثيراً ما رأيته يفعل ذلك! وقلة الثلاثة فقالوا: «حسن بشاهده المتقدم»! يعني حديث قرة، وهو مخرج في «مختصر الشمائل» (٤٦-٤٧) مصححاً إسناده.

قوله: (حاد) بالحاء والذال المهملتين؛ أي: تمنى عنه، وأخذ يميناً أو شمالاً.

٧٢- ٤٧- (١١) (حسن) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه كان يأتي شجرةً بين مكة والمدينة فيقبل تحنها، ويخبر أن رسول الله ﷺ كان يفعل ذلك». رواه البزار بإسناد لا بأس به^(١).

٧٣- ٤٨- (١٢) (صحيح) وعن [أنس]^(٢) بن سيرين قال: كنتُ مع ابن عمر - رحمه الله - بـ (عرفات)، فلما كان حين راح، رُحْتُ معه، حتى أتى الإمام فصلّى معه الأولى والعصر، ثم وقف وأنا وأصحاب لي، حتى أفاض الإمام، فأفَضْنَا معه، حتى انتهى إلى المضيق دون المأزَمين، فأنأخ وأنأخنا، ونحن نحسب أنه يريد أن يصلي، فقال غلامه الذي يُمسك راحلته: إنه ليس يريد الصلاة، ولكنه ذكر أن النبي ﷺ لما انتهى إلى هذا المكان قضى حاجته، فهو يحب أن يقضي حاجته.

رواه أحمد، ورواه محتج بهم في «الصحيح». قال الحافظ رحمه الله: «والآثار عن الصحابة رضي الله عنهم في اتباعهم له، واقتفاءهم سنته كثيرة جداً، والله الموفق، لا ربَّ غيره».

٢- (الترهيب من ترك السنة وارتكاب البدع والأهواء)

٧٤- ٤٩- (١) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من أخذت في أمرنا هذا ما ليس منه؛ فهو ردٌّ».

رواه البخاري ومسلم، وأبو داود، ولفظه: «مَنْ صنع أمراً على غير أمرنا؛ فهو ردٌّ»، وابن ماجه. وفي رواية لمسلم: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا؛ فهو ردٌّ».

٧٥- ٥٠- (٢) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا خطب احمَرَّت عيناه، وعلا صوته، واشتد غضبه، كأنه منذرُ جيش، يقول: صَبَحَكُمْ وَمَسَّكُمْ. - ويقول: - «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كهاتين». - ويقرن بين إصبعَيْه السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى ويقول: «أَمَّا بعد، فَإِنْ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ»^(٣). ثم يقول: «أَنَا أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ، مَنْ تَرَكَ

(١) قلت: يشير إلى أن في إسناده شيئاً، ولم أر فيه (١٢٩/٨١/١) من يمكن الغمز منه سوى محمد بن عباد الهنائي، وهو صدوق كما قال أبو حاتم ثم الحافظ. وسائر رجاله ثقات رجال الشيخين، فهو إسناده حسن. وأما الجهلة الثلاثة فقالوا (١٠١/١): «صحيح، وقال الهيثمي: رواه البزار ورجاله موثقون!» وهذا التوثيق لا يستلزم الصحة كما بينت في المقدمة.

(٢) لم ترد هذه الزيادة في الأصل، ولا في المخطوطة، واستدركتها من «المسنَد» (١٣١/٢)، وحذفها من المؤلف غير جيد، فإن المتبادر من «ابن سيرين» عند الإطلاق، إنما هو محمد بن سيرين لا أنس بن سيرين، وهما أخوان.

(٣) يفعل عليه الصلاة والسلام ذلك حال الخطبة لإزالة اللغفة من قلوب الناس، ليمتكن فيها كلامه ﷺ كل التمكن، أو ليتوجه إلى فكرة الموعظة فتظهر عليها آثار الهيبة الإلهية. وقوله: (صَبَحَكُمْ وَمَسَّكُمْ) هو بتشديد الباء في الأولى، أي: نزل بكم العدو صباحاً. والمراد سينزل، وصيغة الماضي للتحقق، وتشديد السين المهملة في الثاني. وقوله: (مُحَدَّثَاتُهَا) بفتح الذال، والمراد بها ما لا أصل له في الدين مما أحدث بعده ﷺ.

(٤) زاد النسائي (٢٣٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٨٥/١٤٣/٣) وغيرهما: «وكل ضلالة في النار»، وإسنادهما صحيح، وكذا قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «إبطال التحليل».

مَالاً فَلَاهِلِهِ، وَمَنْ تَرَكَ دِيناً أَوْ ضِياعاً^(١) فَلَيْ، وَعَلِيٌّ.

رواه مسلم وابن ماجه وغيرهما.

٧٦ - ٥١ - (٣) (حسن صحيح) وعن معاوية رضي الله عنه قال: قام فينا رسول الله ﷺ فقال: «أَلَا إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ افْتَرَقُوا عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَإِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ، ثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ»^(٢).

(حسن) رواه أحمد وأبو داود، وزاد في رواية^(٣): «وَإِنَّهُ سَيَخْرُجُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ تَتَجَارَى بِهِمُ الْأَهْوَاءُ، كَمَا يَتَجَارَى الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ، وَلَا يَبْقَى مِنْهُ عِرْقٌ وَلَا مَقْصَلٌ إِلَّا دَخَلَهُ».

قوله: (الْكَلْبُ) يفتح الكاف واللام، قال الخطابي: «هو داء يعرض للإنسان من عَضَّةِ الْكَلْبِ الْكَلْبُ، قَالَ: وَعلامَةُ ذَلِكَ فِي الْكَلْبِ أَنْ تَحْمَرَ عَيْنَاهُ، وَلَا يَزَالُ يُدْخِلُ ذَنْبَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ، فَإِذَا رَأَى إِنْسَانًا سَاوَرَهُ»^(٤).

٧٧ - ٣٥ - (١) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سِتَّةٌ لَعْنَتْهُمْ، وَلَعْنَهُمُ اللَّهُ، وَكُلَّ نَبِيٍّ مَجَابٍ الدَّعْوَةَ: الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَالْمُكَذِّبُ بِقَدَرِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَطَلُّ عَلَى أُمَّتِي بِالْجَبَرُوتِ؛ لِيُذِلَّ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، وَيُعَزَّزَ مِنْ أَدْلِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَحِلُّ حُرْمَةَ اللَّهِ، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِزَّتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَالتَّارِكُ السَّنَةَ»^(٥).

رواه الطبراني في «الكبير»، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد، ولا أعرف له علة»^(٦).

٧٨ - ٥٢ - (٤) (صحيح) وعن أَبِي بَرَّةَ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا يَخْشَى عَلَيْكُمْ شَهَوَاتِ النَّفْسِ فِي بَطُونِكُمْ وَفُرُوجِكُمْ، وَمُضِلَّاتِ الْهَوَى».

رواه أحمد والبزار والطبراني في «معجمه الثلاثة»، وبعض أسانيدهم رواه ثقات.

٧٩ - ٣٦ - (٢) (ضعيف جداً) وعن عمرو بن عوف رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنِّي أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ ثَلَاثٍ: مِنْ زَلَّةٍ عَالِمٍ، وَمِنْ هَوًى مُتَّبِعٍ، وَمِنْ حَكَمٍ جَائِرٍ».

رواه البزار والطبراني من طريق كثير بن عبد الله، وهو واهٍ، وقد حسنها الترمذي في مواضع، وصححها

(١) قوله: (أو ضياعاً) يفتح الضاد المعجمة: العيال، وأصله مصدر، أو بكسرهما: جمع ضائع، كجياح جمع جائع. والله أعلم.

(٢) أي: الصحابة كما في بعض الروايات، وفي أخرى: «هي ما أنا عليه وأصحابي». رواه الترمذي وغيره. وهو مخرج في المجلد الأول من «الصحيح»، وإن مما يجب أن يعلم أن التمسك بما كانوا عليه هو الضمان الوحيد للمسلم أن لا يضل يميناً وشمالاً، وهو مما يغفل عنه كثير من الأحزاب الإسلامية اليوم، فضلاً عن الفرق الضالة.

(٣) كذا الأصل، والصواب أن الزيادة الآتية هي عند «أبي داود» أيضاً برقم (٤٥٩٧)، كما عند أحمد (١٠٢/٤) وإنما عنده الزيادة التالية: «والله يا معشر العرب! لئن لم تقوموا بما جاء به نبيكم ﷺ، لغيركم من الناس أخرى أن لا يقوم به».

(٤) أي: وثب عليه.

(٥) أي: طريقة الرسول ﷺ، وليس المراد السنة بالمعنى الاصطلاحي الذي يقابل الفرض.

(٦) قلت: ورواه الترمذي أيضاً، وعله الحديث الاضطراب كما شرحته في «ظلال الجنة في تخريج السنة» رقم (٤٤).

في موضع، فأَنكر عليه، واحتج بها ابن خزيمة في «صحيحه»!

٨٠ - ٣٧ - (٣) (ضعيف) ورؤي عن عُصَيف بن الحارث التَّمَالِي قال: بعث إليَّ عبدُ الملك بن مروان فقال: يا أبا أسماء^(١)! إنا قد جمعنا الناسَ على أمرين، فقال: وما هما؟ قال: رفعُ الأيدي على المنابر يومَ الجمعة، والقَصَصُ بعد الصبح والعصر، فقال: أما إنهما أمثلُ بَدْعَتِكُم عندي، ولست بمجيبكم إلى شيءٍ منهما. قال: لم؟ قال: لأن النبي ﷺ قال: «ما أحدث قومٌ بدعةً، إلا رُفِعَ مِنْهُلَهَا من السنة». فَتَمَسَّكْتُ بسنةٍ خَيْرٍ من إحداهن بدعةً.

رواه أحمد والبخاري^(٢).

٠ - ٣٨ - (٤) (ضعيف) ورَوَى عنه الطبراني؛ أن النبي ﷺ قال: «ما من أمةٍ ابتدعت بعد نبيها في دينها بدعةً؛ إلا أضاعت مثلها من السنة».

٨١ - ٣٩ - (٥) (موضوع) ورؤي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تحت ظلِّ السماء من إله يُعبدُ أعظمُ عند الله من هوى مُتَّبِعٍ».

رواه الطبراني في «الكبير»، وابن أبي عاصم في «كتاب السنة».

٨٢ - ٥٣ - (٥) (حد لغيره) وعن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «وأما المهلكاتُ؛ فَشَحُّ مطاعٍ، وهوى مُتَّبِعٍ، وإعجابُ المرءِ بنفسِهِ».

رواه البزار والبيهقي وغيرهما، ويأتي بتمامه في «انتظار الصلاة» إن شاء الله تعالى^(٣).

٨٣ - ٥٤ - (٦) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ حَقَبَ التَّوْبَةَ عَنْ كُلِّ صَاحِبٍ بِدْعَةٍ حَتَّى يَدَعَ بِدْعَتَهُ».

رواه الطبراني وإسناده حسن^(٤).

[٨٤ - (ص لغيره) ورواه ابن ماجه وابن أبي عاصم في كتاب «السنة» من حديث ابن عباس، ولفظهما:

قال رسول الله ﷺ: «أبَى اللَّهُ أَنْ يَقْبَلَ عَمَلَ صَاحِبٍ بِدْعَةٍ حَتَّى يَدَعَ بِدْعَتَهُ»^(٥).

٨٥ - ٤٠ - (٦) (موضوع) ورواه ابن ماجه أيضاً من حديث حذيفة، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «لا

(١) في الأصل وغيره مثل مطبوعة الثلاثة: (أبا سليمان)، والتصحيح من «المستد» وكتب التراجم.

(٢) قلت: وكذا في «المعجم» (١٨٨/١)، وقد وهما في عزوه للبزار، فإنه إنما رواه مختصراً كالطبراني وهذا عنه! فتأمل، وطريقهم جميعاً واحدة، وفيها أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم، قال الهيثمي: «منكر الحديث». وهو في «الضعيفة» (٦٧٠٧).

(٣) قلت: وهو حديث حسن لطرقه، كما سيأتي الإشارة إلى ذلك من المؤلف هناك إن شاء الله تعالى.

(٤) قلت: بل هو صحيح كما هو مبين في «الصحيح» (١٦٦٠)، ثم إنه ليس عند الطبراني في «المعجم الكبير» كما هو المصطلح عند الإطلاع، وكثيراً ما يفعل ذلك كما نبه عليه الحافظ الناجي في غير ما حديث، وفاته كثير، منها هذا، فإنما أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١١٣/٥) ٤٢١٤-ط، وقد سقط من الطابع أو الدكتور المحقق شيخ شيخ الطبراني! وهو مخرج في «الصحيح» (١٦٢٠/١٥٤/٤).

(٥) سقط هذا الحديث من «صحيح الترمذي» بطبعته السابقتين، واستدركناه من أصول الشيخ رحمه الله تعالى [ش].

يَقْبَلُ اللَّهُ لِصَاحِبِ بَدْعٍ صَوْمًا، وَلَا صَلَاةً، وَلَا حَجًّا، وَلَا عُمْرَةً، وَلَا جِهَادًا، وَلَا صَرْفًا، وَلَا عَدْلًا، يَخْرُجُ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَخْرُجُ الشَّعْرُ مِنَ الْعَجِينِ»^(١).

٨٦ - ٥٥ - (٧) (صحيح) وعن العرياض بن سارية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالْمَحْدَثَاتِ، فَإِنْ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ ضَلَالَةٌ».

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». وتقدم بتمامه بنحوه [١ - باب].

٨٧ - ٤١ - (٧) (موضوع) ورؤي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنْ إِبْلِيسَ قَالَ: أَهْلَكْتُهُم بِالذُّنُوبِ، فَأَهْلَكُونِي بِالِاسْتِغْفَارِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ أَهْلَكْتُهُم بِالْأَهْوَاءِ، فَهُمْ يَخْسِبُونَ أَنَّهُمْ مَهْتَدُونَ، فَلَا يَسْتَغْفِرُونَ».

رواه ابن أبي عاصم وغيره^(٢).

٨٨ - ٥٦ - (٨) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لِكُلِّ عَمَلٍ شِرْءٌ، وَلِكُلِّ شِرْءٍ فِتْرَةٌ، فَمَنْ كَانَتْ فِتْرَتُهُ إِلَى سُنَّتِي فَقَدْ اهْتَدَى، وَمَنْ كَانَتْ فِتْرَتُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَقَدْ هَلَكَ».

رواه ابن أبي عاصم وابن حبان في «صحيحه»^(٣).

٨٩ - ٥٧ - (٩) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه»^(٤) أيضاً من حديث أبي هريرة؛ أن النبي ﷺ قال: «لِكُلِّ عَمَلٍ شِرْءٌ، وَلِكُلِّ شِرْءٍ فِتْرَةٌ، فَإِنْ كَانَ صَاحِبُهَا سَدَقَ أَوْ قَارَبَ فَارْجُوهُ، وَإِنْ أَشِيرَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ فَلَا تَعُدُّوهُ».

(الشُّرَّة) بكسر الشين المعجمة وتشديد الراء، وبعدها تاء تأنيث: هي النشاط والهمة، وشره الشباب: أوله وحدته.

٩٠ - ٥٨ - (١٠) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي».

رواه مسلم^(٥).

(١) قلت: فيه كذاب كما قال ابن معين وأبو حاتم، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٤٩٣)، وأما الجهلة الثلاثة فقالوا: «حسن بشواهده!» وكذبوا، ومن جهلهم أتوا.

(٢) انظر: «ظلال الجنة» (٧/١٠٩/١) و«الضعيفة» (٥٥٦٠).

(٣) قلت: وأحمد والطحاوي بإسنادين صحيحين عن عبدالله بن عمرو، ووقع في الأصل وغيره: (ابن عمر)، وهو خطأ، وهو مخرج عندي في «تخريج السنة» لابن أبي عاصم برقم (٥١)، وقد تمّ طبعه في جزئين.

(٤) قلت: هذا يوهم أنه لم يروه أحد من السنة، وليس كذلك، فقد رواه منهم الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، وهو كما قال، وكذلك رواه الطحاوي.

(٥) هذا يوهم أن مسلماً تفرد به دون سائر السنة، وليس كذلك، فقد أخرجه البخاري أيضاً، وكذا النسائي في «النكاح». والحديث قطعة من حديث الرهط الثلاثة الذين سألوا أزواج النبي ﷺ عن عبادته. رواه البخاري عن حميد. والآخرون عن ثابت؛ كلاهما عن أنس، وحديث حميد أتم، وسيأتي بتمامه في (١٧- النكاح/ ٢- الترغيب في النكاح).

٩١ - ٤٢ - (٨) (ضعيف جداً) وعن عمرو بن عوف رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال لبلال بن الحارث يوماً: «اعلم يا بلال!». قال: ما أعلم يا رسول الله؟! قال: «اعلم أنه من أحيا سنة من سنتي أميتت بعدي؛ كان له من الأجر مثل من عمل بها، من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً، ومن ابتدع بدعة ضلالة^(١) لا يرضاه الله ورسوله، كان عليه مثل آثام من عمل بها، لا ينقص ذلك من أوزار الناس شيئاً».

رواه الترمذي وابن ماجه؛ كلاهما من طريق كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده، وقال الترمذي: «حديث حسن»^(٢). قال الحافظ: «بل كثير بن عبدالله متروك وإياه كما تقدم؛ ولكن للحديث شواهد»^(٣).

٩٢ - ٥٩ - (١١) (صحيح) وعن العرياض بن سارية رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لقد تركتكم على مثل البيضاء^(٤)، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك». رواه ابن أبي عاصم في «كتاب السنة» بإسناد حسن^(٥).

٩٣ - ٦٠ - (١٢) (صـ لغيره موقوف) وعن عمرو بن زرارة قال: وقف عليّ عبدالله - يعني ابن مسعود - وأنا أقص، فقال: يا عمرو! لقد ابتدعت بدعة ضلالة، أو إنك لأهدى من محمد وأصحابه! فلقد رأيتهم تفرقوا عتي حتى رأيت مكاني ما فيه أحد.

رواه الطبراني في «الكبير» بإسنادين أحدهما صحيح^(٦). قال الحافظ عبدالعزيز: «وتأتي أحاديث متفرقة

(١) لفظة: «ضلالة» عند الترمذي دون ابن ماجه، وهي أيضاً عند ابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ٤٢ - بتحقيق)، وزواه ابن وهب في «مسنده» (٢/١٦٦/٨)، وعنه ابن وضاح في «البدع» (ص ٣٨)، وإسحاق الرملي في «حديث آدم» (٢/٢)، والبيهقي في «شرح السنة» (رقم ١١٠ - طبع المكتب الإسلامي) دون اللفظة المذكورة، ولعل هذا الاختلاف إنما هو من كثير ابن عبدالله المزني - راويه - فإنه ضعيف جداً، بل كذبه أبو داود وغيره، وإن استبعد بعضهم صحة ذلك عنه، بحجة هي أروى من بيت العنكبوت، لا مجال الآن لبيانها وردّها.

(٢) قلت: يعني حسن لغيره، فيه إشارة منه إلى تضعيفه لإسناده كما بين ذلك في قاعدة له شرحها في «علله»، فقول بعضهم: «فيه نظر» إنما هو من قلة البصيرة في هذا العلم. نعم تحسينه المذكور مردود من أصله؛ لشدة ضعف راويه أولاً، ولأن في متنه ما لا شاهد له ثانياً، وهو قوله: «بدعة ضلالة»، لا ترضي الله ورسوله؛ ولذلك تمسك به بعض المبتدعة فاستدل بمفهومه على أن في الإسلام بدعة حسنة ترضي الله ورسوله، فيقال له: أثبت العرش ثم انقش، والشواهد التي أشار إليها المؤلف رحمه الله ليس فيها هذه الجملة، كما سترى في الباب الآتي من «الصحيح». هذا وقد تحرف تخريج هذا الحديث على محقق «الشفاء الخمسة (١)» فقالوا (٢/٢٨): «رواه الترمذي، وحسنه ابن ماجه! وهذا مما يدل على بالغ جهلهم بهذا الفن؛ فإن المبتدئين فيه لا يخفى عليهم أن ابن ماجه ليس من عادته الكلام على الحديث وتحسينه؛ وأما غفلتهم عن علته، فهو اللاق بمن ادعى من التحقيق ما ليس له به من علم.

(٣) قلت: يعني في الجملة، وإلا فقله: «ضلالة» لا شاهد لها كما سبق بيانه آنفاً. فنتبه.

(٤) أي: الملة والحجة الواضحة التي لا تقبل الشبه أصلاً، فصار حال إيراد الشبه عليها كحال كشف الشبه عنها ودفعها، وإليه الإشارة بقوله: «ليلها كنهارها».

(٥) قلت: وكذلك رواه أحمد وابن ماجه والحاكم في بعض ألفاظ حديث العرياض المتقدم (١ - باب)، ولذلك تعجب التاجي (١/١٥) من المؤلف لعزوه لإياه لابن أبي عاصم دون ابن ماجه؛ وهو عند ابن أبي عاصم برقم (٤٨)، وله عنده شاهد.

(٦) قلت: وأخرجه الدارمي بنحوه أتم منه، وهو مخرج في «الرد على التعقيب الحديث».

من هذا النوع في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى».

٣- (الترغيب في البداعة بالخير ليستن به، والترهيب من البداعة بالشر خوف أن يستن به)

٩٤ - ٦١ - (١) (صحيح) عن جرير رضي الله عنه قال: كنا في صدر النهار عند رسول الله ﷺ، فجاء قومٌ عراةٌ مُجتابي الثمار والعباء، مُتقلّدي السيوف، عائمُهم من مُضر، بل كلهم من مُضر، فتمعَّر وجهُ رسول الله ﷺ لَمَّا رأى ما بهم من الفاقة، فدخل، ثم خرج، فأمر بلالاً فأذن وأقام، فصلى^(١)، ثم خطب فقال: «يا أيها الناس اتقوا ربَّكم الذي خلقكم من نفس واحدة»، إلى آخر الآية... «إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً»، والآية التي في (الحشر): «اتقوا الله ولتَنظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ»^(٢) تصدَّق رجلٌ من ديناره، من درهيمه، من ثوبه، من صاع بُرٍّ، من صاع تمره، - حتى قال: - ولو بِشِقِّ تَمْرَةٍ. قال: فجاء رجلٌ من الأنصار بِصُرَّةٍ كَادَتْ كَفَّهُ تَعَجُّزُهَا، بل قد عَجَزَتْ. - قال: - ثم تتابع الناسُ حتى رأيتُ كَوْمَيْنِ من طعامٍ وثيابٍ، حتَّى رأيتُ وجهَ رسول الله ﷺ يَهْلُلُ كَأَنَّهُ مُذْهِبٌ، فقال رسول الله ﷺ: «من سنَّ في الإسلام سنةً حسنةً، فله أجرُها وأجرُ من عمل بها من بعده، من غير أن ينقصَ من أجورهم شيءٌ، ومن سنَّ في الإسلام سنةً سيئةً كان عليه وزرُها ووزرُ من عملَ بها من غير أن ينقصَ من أوزارهم شيءٌ».

رواه مسلم والنسائي وابن ماجه والترمذي باختصار القصة.

قوله: (مجتابي) هو بالجمع الساكنة ثم تاء مشناة وبعد الألف باء موحدة. و (النمار) جمع نمرة وهي كساء من صوف مخطوط، أي: لابسِي النمار، قد خرقوها في رؤوسهم. و (الجوب): القطع. وقوله: (تمعَّر) هو بالعين المهملة المشددة؛ أي: تغيَّر. وقوله: (كأنه مُذْهِبٌ) ضبطه بعض الحفاظ بدالٍ مهملة وهاء مضمومة ونون، وضبطه بعضهم بذالٍ معجمة وبفتح الهاء وبعدها باء موحدة، وهو الصحيح المشهور. ومعناه على كلا التقديرين: ظهور البشر في وجهه ﷺ حتى استنار وأشرق من السرور. و (المذهبة): صفيحة منقشة بالذهب، أو ورقة من القرطاس مطلية بالذهب، يصف حسنه وتلاؤه.

٩٥ - ٦٢ - (٢) (حسن صحيح) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: سأل رجلٌ على عهدِ رسول الله ﷺ، فأمسكَ القومُ، ثم إن رجلاً أعطاه، فأعطى القومُ، فقال رسول الله ﷺ: «من سنَّ خيراً فاستنَّ به، كان له أجرُهُ، ومثلُ أجور من تبعه، غير مُنْتَقَصٍ من أجورهم شيئاً، ومن سنَّ شراً فاستنَّ به، كان عليه وزرُهُ، ومثلُ أوزار من تبعه، غير مُنْتَقَصٍ من أوزارهم شيئاً».

رواه أحمد، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٦٣ - ٦٣ - (٣) (صحيح) ورواه ابن ماجه من حديث أبي هريرة^(٤).

(١) أي: الظهور كما في رواية لمسلم.

(٢) وتسامها: «وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً».

(٣) وتام الآية: «واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون».

(٤) هذا تفسير واضح، فقد أخرجه مسلم أيضاً (٦٢/٨)، وسيأتي لفظه معزواً إليه في (٣- العلم) - ٧- الترغيب في نشر العلم /

الحديث (٧)، وهو مخرَج في «الصحيحة» (٨٦٥).

٩٦ - ٦٤ - (٤) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «ليس من نفس تقتل ظلماً إلا كان على ابن آدم الأول كفل»^(١) من دميها لأنه أول من سنّ القتل». رواه البخاري ومسلم والترمذي.

٩٧ - ٦٥ - (٥) (حسن صحيح) وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من سنّ سنة حسنة فله أجرها ما عجل بها في حياته، وبعد مماته حتى تُترك، ومن سنّ سنة سيئة فعليه إثمها حتى تُترك، ومن مات مُرابطاً جرى عليه عمل المُرابط حتى يُبعث يوم القيامة». رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد لا بأس به.

٩٨ - ٦٦ - (٦) (ح لغيره) عن سهل بن سعد رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: «إن هذا الخبر خزائن، ولتلك الخزائن مفاتيح، فطوبى لعبدٍ جعله الله عز وجل مفتاحاً للخير، مغلقاً للشر، وويل لعبدٍ جعله الله مفتاحاً للشر، مغلقاً للخير»^(٢).

رواه ابن ماجه - واللفظ له -، وابن أبي عاصم، وفي سننه لين، وهو في «الترمذي» بقصة^(٣).

قال الحافظ: وتقدم في الباب قبله [الحديث السابق].

٩٩ - ٤٣ - (ضعيف جداً) حديث كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده؛ أن النبي ﷺ قال لبلال بن الحارث: «اعلم يا بلال! قال: ما أعلم يا رسول الله! قال: «إنه من أحيا سنة من سنتي قد أميتت بعدي كان له من الأجر مثل من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً، ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضها الله ورسوله؛ كان عليه مثل آثام من عمل بها، لا ينقص ذلك من أوزار الناس شيئاً». رواه ابن ماجه، والترمذي وحسنه^(٤).

٩٩ - ٤٣ - (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من داع يدعو إلى شيء إلا وقفت يوم القيامة لازماً لدعوته ما دعا إليه، وإن دعا رجل رجلاً».

(١) (الكفل) بالكسر: الحظ والنصيب.

(٢) (الفتح) بكسر الميم: آلة لفتح الباب ونحوه، والجمع: (مفاتيح ومفاتيح) أيضاً. و (المغلاق) بكسر الميم: هو ما يُغلق به، وجمعه (مغاليق ومغاليق). ولا بُدَّ أن يُقدَّر: ذوي مفاتيح للخير، أي أن الله تعالى أجرى على أيديهم فتح أبواب الخير، كالعلم والصلاح على الناس، حتى كأنه ملكهم مفاتيح الخير ووضعها في أيديهم. وقوله: (طوبى): اسم للجنة. وقيل: هي شجرة في الجنة، وأصلها (فعلى) من الطيب، كما في «النهاية». وأقول: تمرى القول بأنها شجرة في الجنة، مما لا وجه له، فقد جاء ذكرها في أحاديث سيأتي أحدها في آخر الكتاب (٢٨- صفة الجنة/٨/ الحديث ٣). وآخر في «الصححة» (١٩٨٥). و (ويل): هو الحزن والهلاك والمشقة من العذاب؛ كما قال ابن الأثير. وقيل: هو واد في جهنم. قلت: فيه حديث ضعيف سيأتي في (٢٧- صفة النار/٣).

(٣) لكن روي بأسانيد أخرى، وبعضها موقوف صحيح. انظر: «الظلال» (١/١٢٦-١٢٩)، وعزوه للترمذي وهم محض لا أدري سببه، فإنه لم يعزه إليه أحد ولا الحافظ المزي في «تحفة الأشراف»، والحافظ السيوطي في «الزيادة على الجامع الصغير»، هذا بعد البحث الجاد عنه في «مسننه»، وهو مخرج في «الصححة» (١٣٣٢).

(٤) تقدم هذا الحديث في الباب السابق مع التعليق عليه، فراجع.

رواه ابن ماجه، ورواته ثقات^(١).

٣- كتاب العلم

١- (الترغيب في العلم وطلبه وتعلمه وتعليمه، وما جاء في فضل العلماء والمتعلمين)

١٠٠ - ٦٧ - (١) (صحيح) عن معاوية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من يُرد الله به خيراً يُفقهه في الدين»^(٢).

رواه البخاري ومسلم وابن ماجه^(٣).

(ح لغیره) ورواه الطبراني في «الكبير»، ولفظه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا أيها الناس! إنما العلم بالتعلم، والفقه بالتفقه، ومن يُرد الله به خيراً يفقهه في الدين، و«إنما يخشى الله من عباده العلماء»». وفي إسناده راوٍ لم يسم^(٤).

١٠١ - ٤٤ - (١) (منكر) وعن عبدالله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بعبد خيراً ففقهه في الدين، وألهمه رشده».

رواه البزار والطبراني في «الكبير» بإسناد لا بأس به^(٥).

١٠٢ - ٤٥ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل العبادة الفقه، وأفضل الدين الورع».

رواه الطبراني في «معاجيمه الثلاثة»، وفي إسناده محمد بن أبي ليلى^(٦).

١٠٣ - ٦٨ - (٢) (ص لغیره) وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «فصل العلم خير من فضل العبادة، وخير دينكم الورع».

رواه الطبراني في «الأوسط» والبزار بإسناد حسن.

(١) كذا قال! وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف مختلط، وقد اضطرب في إسناده، فمرة أسنده عن أبي هريرة، وأخرى عن أنس.

(٢) (الفقه) في الأصل: الفهم، يقال: فقه الرجل بالكسر يفقه فقهاً إذا فهم وعلم. وفقه بالضم يفقه إذا صار فقيهاً عالماً. وقد جعله العرف خاصاً بعلم الشريعة، وتخصيصاً بعلم الفروع منها. قاله أبو السعادات! أقول: تخصيصه بعلم الفروع لا دليل عليه، فقد روى الدارمي عن عمران الميموني قال: قلت للحسن يوماً في شيء: ما هكذا قال الفقهاء، قال: ويحك هل رأيت فقيهاً؟ إنما الفقيه الزاهد في الدنيا، الراغب في الآخرة، البصير بأمر دينه، المداوم على عبادة ربه.

(٣) في الأصل هنا ما نصه: «ورواه أبو يعلى وزاد فيه: ومن لم يفقهه لم يبال به»، ولما كان إسناده ضعيفاً جداً، فلم أذكره مع «الصحيح» على ما هو مبين في «المقدمة»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٠٨).

(٤) له طرق وشواهد تقويه، فانظر «الصحيفة» (٣٤٢).

(٥) قلت: هذا يوهم أن الطبراني عنده زيادة «وألهمه رشده»، وليس كذلك، ثم هي زيادة منكورة كما حققت في «الضعيفة» (٥٠٣٢)، أما ما قبلها فهي في «الصحيح» هنا.

(٦) للشطر الثاني من حديثه شاهد من حديث حذيفة، فانظره هنا في «الصحيح».

١٠٤ - ٤٦ - (٣) (ضعيف) وعن عبد الله بن عمر^(١) رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «قليل الفقه^(٢) خير من كثير العبادة، وكفى بالمرء فقهاً إذا عبد الله، وكفى بالمرء جهلاً إذا أعجب برأيه».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وفي إسناده إسحاق بن أسيد، وفيه توثيق لبن، ورفع هذا الحديث غريب، قال البيهقي: «وَرَوَيْنَاهُ^(٣) صحيحاً من قول مُطَرِّف بن عبد الله بن الشَّخِير»، ثم ذكره. والله أعلم.

(فصل)

١٠٥ - ٦٩ - (٣) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من نَفَس^(٤) عن مؤمن كُرْبَةً من كُرْبٍ الدنيا نَفَسَ الله عنه كُرْبَةً من كُرْبٍ يوم القيامة، ومن ستر مسلماً^(٥) سَتَرَهُ الله في الدنيا والآخرة، ومن يستر على مُعسر^(٦) يستر الله عليه في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد^(٧) ما كان العبد في عون أخيه، ومن سَلَكَ طريقاً يُلْتَمَسُ^(٨) فيه علماً سَهَّلَ الله له به طريقاً إلى الجنة، وما اجتمع قومٌ في بيتٍ من بيوت الله، يتلون كتاب الله ويتدارسونه^(٩) بينهم إلا حَفَّتْهم الملائكة، ونزلت عليهم السكينة^(١٠)، وغشيتهم الرحمة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بطأ^(١١) به عمله، لم يُسرَّع به نَسَبه».

- (١) سقط من الأصل والمخطوطة ومطبوعة الثلاثة و«المجمع»، واستدركته من «الأوسط» وغيره.
- (٢) الأصل: «(العلم) والتصويب من «أوسط الطبراني» (٩/٣١٨/٨٦٩٣) و«شعب الإيمان» للبيهقي (٢/٢٦٥/١٧٠٥)، وعزاه إليه الجهة الثلاثة، ومع ذلك لم يُصححوا هذه اللفظة!
- (٣) كذا في الأصول، وفي الطبعة السابقة: «ورَوَيْنَاهُ» [ش].
- (٤) بتشديد الفاء، أي: فرج وأزال بماله أو بجاهه أو بإشارته أو إعانته أو وساطته أو دعائه وشفاعته.
- (٥) هو بضم الكاف وفتح الراء المهملة جمع (كربة)، وهي في أصل اللغة: ما يأخذ النفس من الغم. والمعنى: فرج وأزال همّاً واحداً من هموم الدنيا أي هم كان، صغيراً أو كبيراً، من عرضه وغرضه، وعدده وعدده، وهذا فيما يجوز شرعاً، وأما ما كان محرماً أو مكروهاً، فلا يجوز تفريجه، ولا تفسيه.
- (٦) أي: بدنه باللباس، أو عيوبه عن الناس، وهذا إذا لم يكن معروفاً بالفساد، بأن يكون من ذوي الهيئات، لغوله ﷺ: «أَقْبَلُوا ذوي الهيئات عثراتهم؛ إِلَّا الحدود». وهو حديث صحيح خرجته في «الصحيح» برقم (٦٣٨)، ويلزم أن يقيد بما يتعلق بحقوق الله تعالى، كالزنا وشرب الخمر وشبههما دون حقوق الناس، كالقتل والسرقة وتحوُّهما، فإن السر هنا حرام، والإخبار به واجب.
- (٧) هو من ركة الدين، وتمسر عليه قضاؤه بالإنظار أو بالإبراء، أو يراد بالعسر مطلق الفقر، فيسهل عليه أمره، بالهبة أو الصدقة أو القرض.
- (٨) أي: إعانته، (ما كان العبد) أي: مدة دوام كونه في عون أخيه، أي: إعانته بماله أو جاهه أو قلبه أو بدنه.
- (٩) أي: يطلب. وقوله: «(في بيت من بيوت الله)؛ أي: مسجد أو مدرسة أو رباط، فلذلك لم يقل: من المساجد».
- (١٠) يشمل هذا ما بناط بالقرآن من تعليم وتعلم. وتدارس بعضهم على بعض، والاستكشاف والتفسير، والتحقيق في مبناء ومعناه.
- (١١) أي: ما يسكن إليه القلب من الطمأنينة والوقار والثبات وصفاء القلب. وقوله: «(غشيتهم الرحمة) أي: غطتهم، وقوله: (حفتهم الملائكة): أحذقت بهم وأحاطت».
- (١٢) هو بتشديد الطاء، أي: من آخره عمله السيئ وتفريطه في العمل الصالح لم ينفعه في الآخرة شرف النسب وفضيلة الآباء، ولا يسرع به إلى الجنة، بل يُعَذَّبُ العامل بالطاعة - ولو كان عبداً حبشياً - على غير العامل - ولو كان شريفاً قريشياً - قال الله تعالى: «إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما»^(١).

١٠٦ - ٧٠ - (٤) (ح لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهَّلَ الله له طريقاً إلى الجنَّةِ، وإن الملائكة لتضعُ أجنتها لطالب العلم رُضاً بما يصنع، وإن العالمَ لَيَسْتَفْرِهُ من في السماواتِ ومن في الأرضِ، حتى الحيتانُ»^(٢) في الماء، وفضلُ العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، إنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظٍّ وافرٍ»^(٣).

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي، وقال الترمذي: «لا يُعرف إلا من حديث عاصم بن رجا بن حيوة، وليس إسناده عندي بمتصل، وإنما يروى عن عاصم بن رجا بن حيوة عن داود بن جميل عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ. وهذا أصح». قال المملي رحمه الله: «ومن هذه الطريق رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي في «الشَّعب» وغيرها. وقد روي عن الأوزاعي عن كثير بن قيس عن يزيد بن سُمرة عنه، وعن الأوزاعي عن عبد السلام بن سليم عن يزيد بن سُمرة عن كثير بن قيس عنه. قال البخاري: «وهذا أصح». وروى غير ذلك، وقد اختلف في هذا الحديث اختلافاً كثيراً، ذكرت بعضه في «مختصر السنن»^(٤)، وبسطه في غيره. والله أعلم».

١٠٧ - ٤٧ - (٤) (موضوع) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تعلموا العلم؛ فإن تعلمته لله خشية، وطلبته عبادة، ومذاكرته»^(٥) تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة، وبذلك لأهله قربة؛ لأنه معالِمُ الحلال والحرام، ومنارٌ سبيل أهل الجنَّة، وهو الأنيس في الوحشة، والصاحب في الغربة، والمحدث في الخلوة، والدليل على السَّراء والضراء، والسلاح على الأعداء، والزَّين عند الأخلاء، يرفع الله به أقواماً فيجعلهم في الخير قادة وأئمة»^(٦) تُفْتَضُّ آثارهم، ويُقْتَدَى بفعالهم، ويُنْتَهَى إلى رأيهم، رَغِبُ الملائكة في خلَّتْهم»^(٧)، وبأجنتها تَمْسَحُهم، وَيَسْتَفْرِهُ لَهُمْ كُلُّ رَطْبٍ وَبَابٍ، وحيثان البحر وهوائه، وسباع البرِّ وأنعامه؛ لأن العلم حياة القلوب من الجهل، ومصايحُ الأبصار من الظلم، يبلغ العبد بالعلم منازل

(١) في هذا التخريج أوهام عجيبة نبَّه عليها الشيخ الناجي - رحمه الله تعالى -، (ق ١٨١٦)، يطول الكلام بذكرها، لكن المهم هنا التذكير بأن سياق الحديث إنما هو لابن ماجه فقط دون مسلم وغيره ممن قرن معه، وسنده صحيح على شرط الشيخين.

(٢) جمع (حوت): وهو العظيم من السمك، وهو مذكر، قال تعالى: ﴿فَالْتَقَمَهُ الْحَوْتُ﴾.

(٣) (الحظ): التصيب، والمعنى: أخذ نصيباً تاماً لا حظ أوفر منه.

(٤) رقم الحديث عنده (٣٤٩٤)، قلت: وقد ذكر الخلاف أيضاً الحافظ ابن عبد البر في «جامع بيان العلم»، وأطال فيه، فراجعه (٣٧-٣٣/١). ومدار الحديث على داود بن جميل عن كثير بن قيس، وهما مجهولان، لكن أخرجه أبو داود من طريق أخرى.

عن أبي الدرداء بسند حسن.

(٥) في المطبوع: «ومذاكراته»، والتصويب من أصول الشيخ رحمه الله تعالى. [ش].

(٦) في الأصل ومطبوعة عمارة: (قائنة)، والتصويب من المخطوطة و «كتاب العلم» لابن عبد البر.

(٧) أي: صداقتهم ومعجتهم.

الأخيار، والدرجات العُلى في الدنيا والآخرة، التفكير فيه يَعِدُّ الصيام، ومدارسه تَعْدِلُ القيام، به تُوصَلُ الأرحام، وبه يعرف الحلال من الحرام، وهو إمام العمل، والعمل تابعه، يُلْهَمُهُ السعداء، ويُحرمة الأشقياء».

رواه ابن عبد البر النُميري في «كتاب العلم» من رواية موسى بن محمد بن عطاء القرشي: حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن الحسن عنه. وقال: «هو حديث حسن [جداً]»^(١)، ولكن ليس له إسناد قوي، وقد رُوِيَتْه من طرفي شتى موقوفاً. كذا قال رحمه الله، ورفع غريب جداً. والله أعلم.

١٠٨ - ٧١ - (٥) (حسن) وعن صفوان بن عسال المُرادي رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد مُتَكِيٌّ على بُرْدٍ له أحمر؛ فقلتُ له: يا رسول الله! إني جئتُ أطلبُ العلم. فقال: «مرحباً بطالب العلم، إِنَّ طالب العلم تَحْفَهُ الملائكةُ [وتنظله]»^(٢) بأجنحتها، ثم يركبُ بعضهم بعضاً حتى يبلغوا السماء الدنيا من محبتهم لما يطلبُ».

رواه أحمد والطبراني بإسناد جيد، واللفظ له، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد»، وروى ابن ماجه نحوه باختصار، ويأتي لفظه إن شاء الله تعالى [٢- باب/ الحديث الثاني].

١٠٩ - ٧٢ - (٦) (صحيح دون ما بين المعقوفتين فهو ٤٨ - (٥) ضعيف جداً) وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم، [وواضع العلم عند غير أهله كَمَقْلَدِ الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب]»^(٣).

رواه ابن ماجه وغيره.

١١٠ - ٤٩ - (٦) (ضعيف جداً) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من جاءه أجله وهو يطلب العلم؛ لقي الله ولم يكن بينه وبين النبيين إلا درجة النبوة».

رواه الطبراني في «الأوسط».

١١١ - ٥٠ - (٧) (ضعيف جداً) وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من طلبَ علماً فأدركه؛ كتب الله له كِفْلين من الأجر، ومن طلب علماً فلم يُدركه؛ كتب الله له كِفْلاً من الأجر».

رواه الطبراني في «الكبير» ورواته ثقات، وفيهم كلام^(٤).

١١٢ - ٥١ - (٨) (موضوع) وروى عن سَخْبَرَةَ رضي الله عنه قال: مرَّ رجلان على رسول الله ﷺ وهو يُدْكِرُ، فقال: «اجلسا؛ فإنكما على خير». فلما قام رسول الله ﷺ وتفرق عنه أصحابه قاما فقالا: يا رسول الله! إنك قلت لنا: اجلسا فإنكما على خير، أئنا خاصة أم للناس عامة؟ قال: «ما من عبد يطلب العلم؛ إلا كان كفارة ما تقدم».

(١) زيادة من «كتاب العلم» (٥٥/١)، وموسى القرشي هو البلقاوي كذاب، وشيخه متروك.

(٢) زيادة سقطت من الأصل، استدركتها من «الطبراني» (١٣٤٧/٦٣/٨).

(٣) قلت: الجملة الأولى منه صحيحة لها شواهد كثيرة بعضها حسن.

(٤) كذا قال، وفيه متروك سقط من إسناد الطبراني، وثبت في رواية آخرين، لم ينتبه له المؤلف، وقلده الهشيمي والأعظمي والثلاثة المعلقون وغيرهم! وقوله: «وفيهم كلام» خطأ آخر، وكل ذلك مبين في «الضعيفة» (٦٧٠٩).

رواه الترمذي مختصراً، والطبراني في «الكبير»، واللفظ له.

(سُخِّرَ) بالسین المهملة المفتوحة، والخاء المعجمة الساكنة، وباء موحدة، وراء بعدها تاء تأنيث، في صحبته اختلاف. والله أعلم.

١١٣ - ٧٣ - (٧) (حـ لغیره) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيِّعٌ يَجْرِي لِلْعَبْدِ أَجْرُهُنَّ وَهُوَ فِي قَبْرِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ: مَنْ عَلَّمَ عِلْماً، أَوْ كَرَى^(١) نَهْرًا، أَوْ حَفَرَ بَثْرًا، أَوْ غَرَسَ نَخْلًا، أَوْ بَنَى مَسْجِدًا، أَوْ وَرَّثَ مَصْحَفًا، أَوْ تَرَكَ وَلَدًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ».

رواه البزار، وأبو نعيم في «الحلية»، وقال: «هذا حديث غريب من حديث قتادة، تفرد به أبو نعيم عن العرزمي. ورواه البيهقي ثم قال: «محمد بن عُبَيْدِ اللَّهِ العرزمي ضعيف، غير أنه قد تقدم ما يشهد لبعضه وهما - يعني هذا الحديث، والحديث الذي ذكره قبله^(٢) - لا يخالفان الحديث الصحيح، فقد قال فيه: «إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ»، وهو يجمع ما جاء به من الزيادة^(٣)» انتهى. (قال الحافظ) عبد العظيم: «وقد رواه ابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه» بنحوه من حديث أبي هريرة، ويأتي إن شاء الله تعالى». [يعني قريباً في هذا الفصل].

١١٤ - ٥٢ - (٩) (ضعيف جداً) وعن عُمَرُ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا اكْتَسَبَ مُكْتَسَبٌ مِثْلَ فَضْلِ عِلْمٍ يَهْدِي صَاحِبَهُ إِلَى هُدًى، أَوْ يَرْذُهُ عَنْ رَذًى، وَمَا اسْتَقَامَ دِينُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ عَمَلُهُ».

رواه الطبراني في «الكبير» واللفظ له «والصغير»؛ إلا أنه قال فيه: «حتى يستقيم عقله». وإسنادهما مقارب^(٤).

١١٥ - ٥٣ - (١٠) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي ذر وأبي هريرة رضي الله عنهما أنهما قالَا: «لَبَّابٌ يَتَعَلَّمُهُ الرَّجُلُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَلْفِ رَكْعَةٍ تَطَوُّعًا». وقالَا: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا جَاءَ الْمَوْتُ لِطَالِبِ الْعِلْمِ وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ مَاتَ وَهُوَ شَهِيدٌ».

رواه البزار، والطبراني في «الأوسط»؛ إلا أنه قال: «خيرٌ له من ألفِ ركعة».

١١٦ - ٥٤ - (١١) (ضعيف) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! لَأَنْ تَعْدُو فَتَعْلَمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ؛ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ مِئَةَ رَكْعَةٍ، وَلَنْ تَعْدُو فَتَعْلَمَ بَاباً مِنَ الْعِلْمِ - عَمَلٌ بِهِ أَوْ لَمْ يَعْمَلْ بِهِ -؛ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ أَلْفَ رَكْعَةٍ».

(١) أي: حفزه وأخرج طينه. جاء في «المصباح»: «وَكَرَيْتُ النَّهْرَ كَرِيًّا، مِنْ بَابِ (رَمَى): حَفَرْتُ فِيهِ حَفْرَةً جَدِيدَةً»، ولبعضه شاهد كما قال المصنف.

(٢) يشير إلى حديث أبي هريرة بمعناه، وهو الآتي في الباب برقم (١١)، والحديث الصحيح بعده.

(٣) الأصل: (ما وردا به من الزيادة والنقصان)؛ والتصويب من «شعب الإيمان» (٢٤٨/٣).

(٤) كذا قال! وفيه (عبد الرحمن بن زيد بن أسلم) وهو متروك، وقوله: «الكبير» خطأ لعله من الناسخ، والصواب: «الأوسط»، ثم اللفظ المذكور هو لـ «الصغير»، والآخر لـ «الأوسط»!! والتفصيل في «الضعيفة» (٦٧١٠).

(٥) يفتح اللام للابتداء. و (أن) يفتح الهزئة مصدرية وهو مبتدأ خبره قوله: «خير...»، مثل قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾. أي: خروجك من البيت غدوة... إلخ.

رواه ابن ماجه بإسناد حسن^(١)

١١٧ - ٧٤ - (٨) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الدنيا ملعونة، ملعونٌ ما فيها؛ إلا ذكر الله وما والاه، وعالمًا ومتعلمًا»^(٢).

رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي، وقال الترمذي: «حديث حسن».

١١٨ - ٥٥ - (١٢) (موضوع) وروى عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «من تعلم باباً من العلم ليُعلم الناس؛ أُعطي ثواب سبعين صديقاً».

رواه أبو منصور الدليمي في «مسند الفردوس»، وفيه نكارة^(٣).

١١٩ - ٥٦ - (١٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من رجل تعلم كلمة أو كلمتين أو ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً مما فرض الله عز وجل، فيتعلمهنَّ ويُعلمهنَّ؛ إلا دخل الجنة». قال أبو هريرة: فما نسيْتُ حديثاً بعد إذ سمعتُهنَّ من رسول الله ﷺ.

رواه أبو نعيم، وإسناده حسن لو صح سماع الحسن من أبي هريرة^(٤).

١٢٠ - ٥٧ - (١٤) (ضعيف) وعنه؛ أن النبي ﷺ قال: «أفضل الصدقة أن يتعلم المرأة المسلم علماً، ثم يُعلمه أخاه المسلم».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن من طريق الحسن أيضاً عن أبي هريرة.

١٢١ - ٧٥ - (٩) (صحيح) وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «لا حسدَ إلا في اثنتين؛ رجل آتاه الله مالاً فسلطه علىهلكته في الحق، ورجل آتاه الله الحكمة، فهو يقضي بها ويُعلمها». رواه البخاري ومسلم.

(الحسد) يطلق ويراد به تمنيُّ زوال النعمة عن المحسود، وهذا حرام، ويطلق ويراد به الغبطة، وهو تمنيُّ مثل ما له، وهذا لا بأس به، وهو المراد هنا.

١٢٢ - ٧٦ - (١٠) (صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «[إنَّ] مَثَلَ^(٥)

(١) كذا قال! وفيه ثلاثة من الرواة فيهم كلام، أحدهم (علي بن زيد بن جدعان)، ولذلك ضعفه الحافظ العراقي في «المعني» (٨/١١).

(٢) المراد بالدنيا: كل ما يشغل عن الله تعالى ويبعد عنه، ولعنه: بعده عن نظره. والاستثناء في قوله: «إلا ذكر الله» مقطع، ويحتمل أن يراد بها العالم السفلي كله، وكل ما له نصيب في القبول عنده تعالى قد استثنى بقوله: «إلا ذكر الله» إلخ، فالاستثناء متصل. و (والوالة): المحبة. أي: إلا ذكر الله، وما أحبه الله تعالى مما يجري في الدنيا. أو بمعنى المتابعة، فالمعنى ما يجري على موافقة أمره تعالى أو نهيه. ويحتمل أن يراد: وما يوافق ذكر الله، أي: يجانسه ويقاربه، فطاعته تعالى، واتباع أمره، واجتناب نهيه؛ كلها داخلة فيما يوافق ذكر الله. والله أعلم.

(٣) قلت: بل فيه كذاب عند العراقي والسيوطي، فانظر «الضعيفة» (٦٨٠٣).

(٤) قلت: بل فيه علة أخرى وهي الشذوذ والمخالفة، وقد توليت بيان ذلك في «الضعيفة» (٦٨٠٤).

(٥) هو بفتح المثناة، والمراد به الصفة العجيبة، لا القول السافر، والزيادة من «مسلم». والسياق له.

ما بعثني الله به من الهدى^(١) والعلم، كَمَلَّ غَيْثٌ أَصَابَ أَرْضاً، فكانت منها طائفة طيبةً قِيلَتِ الماء، وأنبتت الكلا^(٢) والعُشْبَ الكثير، وكان منها أجاب^(٣) أمسكت الماء فنفع الله بها الناس، فشربوا منها وسقوا وزرعوا^(٤)، وأصاب طائفة أخرى منها، إنما هي قيعان^(٥)، لا تُمسك ماء، ولا تُنبت كلاً، فذلك مَثَلٌ من قُفَّة^(٦) في دين الله تعالى، ونَفَعَهُ ما بعثني الله به فَعَلِمَ وعلم؛ ومَثَلٌ من لم يَرْفَعْ بِذلك رأساً، ولم يَقْبَلْ هُدَى الله الذي أُرْسِلْتُ به».

رواه البخاري ومسلم.

١٢٣ - ٧٧ - (١١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمَانِ عِلْمُهُ وَنَشْرُهُ، وَلَوْلَا صَالِحَاتُ تَرْكِهِ، أَوْ مُصْحَفَاتُ وَرَثَتِهِ، أَوْ مُسَجَّدَاتُ بَنَائِهِ، أَوْ بِنَاتُ لَابِنِ السَّبِيلِ بَنَاءً، أَوْ نَهْرٌ أَجْرَاهُ، أَوْ صَدَقَةٌ أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صَحْنِهِ وَحَيَاتِهِ، تَلَحُّقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن، والبيهقي، ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» مثله؛ إلا أنه قال: «أو نهرأ كراه»، وقال: «يعني حفرة»، ولم يذكر المصحف.

١٢٤ - ٧٨ - (١٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٌ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ».

وراه مسلم وغيره.

١٢٥ - ٧٩ - (١٣) (صحيح) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرٌ مَا يُخْلَفُ الرَّجُلُ مِنْ بَعْدِهِ ثَلَاثٌ: وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ، وَصَدَقَةٌ تَجْرِي بِيَلْفِهِ أَجْرُهَا، وَعِلْمٌ يُعْمَلُ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح.

١٢٦ - ٥٨ - (١٥) (ضعيف جداً) وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «عِلْمَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلَانِ:

(١) هو الدلالة الموصلة إلى المطلوب، والمراد بالعلم: معرفة الأدلة الشرعية، لا الفروع المذهبية. و (الغيث): المطر.

(٢) بالهمز بلا مد: التَّبْتُ بآسَاءٍ كَانَ أَوْ رَطْبًا. و (العشب): الثبت الرطب، يعطفه عليه من عطف الخاص على العام.

(٣) جمع (جَدَبٌ) بفتح الدال المهملة على غير قياس: وهي الأرض الصلبة التي تمسك الماء فلا تشربه سريعاً. وقيل: هي الأرض التي لا نبات بها، مأخوذة من الجدب، وهو القحط.

(٤) هذا اللفظ للبخاري، ولفظ مسلم: «وَرَعَوْا»، وجمع بينهما أحمد بلفظ: «فَشَرَبُوا، فَرَعَوْا، وَسَقَوْا، وَزَرَعُوا وَأَسْقَوْا».

(٥) بكسر القاف: جمع (قَاعٌ): وهو الأرض المسنوبة للمساء التي لا تنبت.

(٦) بضم الفاف؛ أي: صار فقيهاً. قال الإمام القرطبي وغيره من شراح الحديث: «ضرب النبي ﷺ لما جاء به من الدين مثلاً بالغيث العام الذي يأتي الناس في حال حاجتهم إليه، وكذا كان حال الناس قبل بعثته، فكما أن الغيث يحيي البلد الميت، فكذا علوم الدين تحيي القلب الميت. ثم شبه السامعين له بالأرض المختلفة التي ينزل بها الغيث، فمنهم العامل المعلم، فهو بمنزلة الأرض الطيبة، شربت فانتفعت في نفسها، وأنبتت فنفعت غيرها، ومنهم الجامع للعلم المستغرق لزمانه فيه، غير أنه لم يعمل بنوافله، أو لم ينفعه فيما جمع له، لكثرة أداه لغيره، فهو بمنزلة الأرض السبخة أو الملساء، التي لا تقبل الماء، أو تفسده على غيرها، وإنما جمع في المثل بين الطائفتين الأولتين المحمودتين لاشتراكهما في الانتفاع بهما، وأفرد الطائفة الثالثة المذمومة لعدم النفع بها. والله أعلم».

رجل آتاه الله علماً فبدّله للناس، ولم يأخذ عليه طمعاً، ولم يشتري به ثمناً، فذلك تستغفر له حيتان البحر، ودواب البر، والطير في جو السماء [ويقدم على الله سيداً شريفاً، حتى يرافق المرسلين] (١)، ورجل آتاه الله علماً فيخل به عن عباد الله، وأخذ عليه طمعاً، واشترى به ثمناً، فذلك يلجم يوم القيامة بلجام من نار، وينادي مناد: هذا الذي آتاه الله علماً، فيخل به عن عباد الله، وأخذ عليه طمعاً، واشترى به ثمناً، وكذلك حتى يُقرع [من] الحساب (٢).

رواه الطبراني في «الأوسط»، وفي إسناده عبد الله بن خراش، وثقه ابن حبان وحده فيما أعلم (٣).
 ١٢٧ - ٥٩ - (١٦) (ضعيف) وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بهذا العلم قبل أن يُقبض، وقبضة أن يُرْفَع - وجمع بين إصبغيه الوسطى والتي تلي الإبهام، هكذا، ثم قال: - العالم والمتعلم شريكان في الخير، ولا خير في سائر الناس».

رواه ابن ماجه من طريق علي بن يزيد عن القاسم به.
 قوله: (ولا خير في سائر الناس) أي: في بقية الناس بعد العالم والمتعلم، وهو قريب المعنى من قوله: «الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها؛ إلا ذكر الله وما والاه، وعالماً ومتعلماً». وتقدم (٤).

١٢٨ - ٦٠ - (١٧) (ضعيف) وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إن مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم يُهتدى بها في ظلمات البر والبحر، فإذا انطمست النجوم أوشك أن تضل الهداة».
 رواه أحمد عن أبي حفص صاحب أنس عنه، ولم أعرفه، وفيه رشدين أيضاً.

١٢٩ - ٨٠ - (١٤) (حد لغيره) وعن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه رضي الله عنهم؛ أن النبي ﷺ قال: «من علم علماً؛ فله أجر من عمل به، لا ينقص من أجر العامل شيء».
 رواه ابن ماجه (٥). وسهل يأتي الكلام عليه (٦).

١٣٠ - ٨١ - (١٥) (حد لغيره) وعن أبي أمامة الباهلي قال: ذكر لرسول الله ﷺ رجلان: أحدهما عابد، والآخر عالم، فقال عليه أفضل الصلاة والسلام: «فضل العالم على العابد، كفضلي على أذناكم». ثم قال

(١) زيادة من «المجمع» و «فضل العلم» للدوايني (رقم ١٤ - بتحقيقي).
 (٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) قلت: هذا التوثيق مما لا قيمة له البتة؛ لتساهل ابن حبان المعروف في التوثيق، ولأنه هو نفسه ذكر ما يقتضي ضعفه، وهو قوله: «ربما أخطأ!» وأهم من هذا كله أنه خالف الأئمة النقاد كقول البخاري وأبي حاتم: «منكر الحديث»، ورواه بعضهم بالكذب والوضع. انظر «التهذيب».

(٤) قلت: هو في «الصحيح» هنا في هذا الباب. [انظره برقم ١١٧ - بالترقيم المتسلسل].

(٥) قلت: وسنده محتمل للتحسين، ويشهد له حديث: «من سن في الإسلام سنة حسنة...» الحديث، وما في معناه مما تقدم (٢- السنة/ ٣- باب/ الأحاديث ٥٤)، وحديث: «من دل على خير فله مثل أجر فاعله»، وما في معناه مما يأتي في (٧- باب/ ٢١- حديث).

(٦) قلت: يعني في آخر الكتاب حيث قال: «باب ذكر الرواة المختلف فيهم المشار إليهم في هذا الكتاب»، وقد رأيت الاستغناء في نقله؛ لأن كتب الجرح والتعديل تغني عن ذلك، وبخاصة أن كثيراً مما ذكره في بعض المترجمين فيه نظر.

رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا، وَحَتَّى الْحَوْتَ - لَيَسْئَلُونَ عَلَى مُعْلَمِي النَّاسِ الْخَيْرَ».

رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح».

١ - ٨٢ - (١٦) (ص لغيره) ورواه البزار من حديث عائشة مختصراً قال: «مُعْلَمُ الْخَيْرِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، حَتَّى الْحَيْتَانِ فِي الْبَحْرِ».

١٣١ - ٦١ - (١٨) (موضوع) وعن ثعلبة بن الحَكَمِ الصَّحَابِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْعُلَمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا قَعَدَ عَلَى كُرْسِيِّهِ لِفَضْلِ عِبَادِهِ: إِنِّي لَمْ أَجْعَلْ عِلْمِي وَحَلْمِي فِيكُمْ، إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَغْفِرَ لَكُمْ، عَلَى مَا كَانَ فِيكُمْ، وَلَا أَبَالِي».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه ثقات^(١). قَالَ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَانْظُرْ إِلَى قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: «عِلْمِي وَحَلْمِي»، وَأَمْعِنِ النَّظَرَ فِيهِ؛ يَنْضَحُ لَكَ بِإِضَافَتِهِ إِلَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ لَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ عِلْمُ أَكْثَرِ أَهْلِ الزَّمَانِ الْمَجْرُودِ عَنِ الْعَمَلِ بِهِ وَالْإِحْلَاصِ».

١٣٢ - ٦٢ - (١٩) (موضوع) وَرَوَى عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَبْعَثُ اللَّهُ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يُمَيِّزُ الْعُلَمَاءَ فَيَقُولُ: يَا مَعْشَرَ الْعُلَمَاءِ إِنِّي لَمْ أَضَعْ عِلْمِي فِيكُمْ لِأَعَذِّبْكُمْ، أَذْهَبُوا فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ».

١٣٣ - ٦٣ - (٢٠) (موضوع) وَرَوَى عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَجَاءُ بِالْعَالِمِ وَالْعَابِدِ، فَيُقَالُ لِلْعَابِدِ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، وَيُقَالُ لِلْعَالِمِ: قِفْ حَتَّى تَشْفَعَ لِلنَّاسِ». رَوَاهُ الْأَصْبَهَانِيُّ وَغَيْرُهُ.

١٣٤ - ٦٤ - (٢١) (موضوع) وَرَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُبْعَثُ الْعَالِمُ وَالْعَابِدُ، فَيُقَالُ لِلْعَابِدِ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، وَيُقَالُ لِلْعَالِمِ: اثْبُتْ حَتَّى تَشْفَعَ لِلنَّاسِ؛ بِمَا أَحْسَنْتَ أَدَبَهُمْ».

رواه البيهقي وغيره.

١٣٥ - ٦٥ - (٢٢) (ضعيف جداً) وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ سَبْعُونَ دَرَجَةً، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ خَصْرُ الْفَرَسِ سَبْعِينَ عَاماً، وَذَلِكَ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ يَبْتَدِعُ الْبِدْعَةَ لِلنَّاسِ، فَيُبْصِرُهَا الْعَالِمُ، فَيَنْهَى عَنْهَا، وَالْعَابِدُ مُقْبِلٌ عَلَى عِبَادَةِ رَبِّهِ لَا يَتَوَجَّهُ لَهَا، وَلَا يَعْرِفُهَا».

(١) كَذَا قَالَ فِيهِ (العلاء بن مسleme أبو سالم)، وهو متهم بالوضع، كما هو مبين في «الضعيفة» (٨٦٧)، وسرق الجيلة الثلاثة خلاصته، وتعقبوا بها قول المؤلف ومن تبعه، فقالوا: «قلنا!»: فيه العلاء بن مسleme، كان يضع الحديث! ومع هذا فإنهم لجيهم صدور الحديث بقوله: «ضعيف!!» ولم يقولوا بالوضع اللازم من إعلالهم بالعلاء!! إما لجيهم باللازم، أو من باب (خالف تعرف)، وأنا أخشى أن يكون تحريف اسم هذا المنهم، كما وقع في «تفسير ابن كثير» (١٤١/٣) و«جامع المسانيد»: (العلاء بن سالم)، وهو خطأ نتج منه خطأ آخر، وهو قوله: «إسناده جيد!» وكنت اعتمدته قبل أن أقف على سندته وعلمته، فهداني الله والحمد لله.

رواه الأصبهاني، وعجز الحديث يشبه المدرج^(١).

(حضر الفرس) يعني عدوه.

١٣٦ - ٦٦ - (٢٣) (ضعيف لجداً) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «فقيه واحد، أشد على الشيطان من ألف عابد».

رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي من رواية روح بن جناح، تفرد به عن مجاهد عنه.

١٣٧ - ٦٧ - (٢٤) (موضوع) ورؤي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في دين، ولَفَقِيهٌ واحدٌ أشدُّ على الشيطان من ألف عابد، ولكل شيءٍ عمادٌ، وعمادُ هذا الدِّينِ الفقه». وقال أبو هريرة: لأن أجلس ساعة فأفقه، أحب إليَّ من أن أحيي ليلة إلى الغداة^(٢).

رواه الدارقطني والبيهقي؛ إلا أنه قال: «أحب إليَّ من أن أحيي ليلة إلى الصباح». وقال: «المحفوظ [أن] هذا اللفظ من قول الزهري^(٣)».

١٣٨ - ٨٣ - (١٧) (حسن موقوف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أنه مرَّ بسوق المدينة فوقف عليها فقال: يا أهل السوق! ما أعجزكم! قالوا: وما ذاك يا أبا هريرة؟ قال: ذاك ميراثُ رسول الله ﷺ يُقسَّم، وأنتم ها هنا! ألا تذهبون فتأخذون نصيبكم منه؟ قالوا: وأين هو؟ قال: في المسجد، فخرجوا سراعاً، ووقف أبو هريرة لهم حتى رجعوا، فقال لهم: ما لكم؟ فقالوا: يا أبا هريرة! قد أتينا المسجد فدخلنا فيه، فلم نَرِ فيه شيئاً يُقسَّم! فقال لهم أبو هريرة: وما رأيتم في المسجد أحداً؟ قالوا: بلى؛ رأينا قوماً يصلون، وقوماً يقرؤون القرآن، وقوماً يتذكرون الحلال والحرام، فقال لهم أبو هريرة: ويحكم! فذاك ميراثُ محمد ﷺ.

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن^(٤).

٢ - (فصل)

١٣٩ - ٦٨ - (٢٥) (ضعيف) وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «العلمُ علَمان؛ علِمَ في القلب، فذاك العلمُ النافع، وعلِمَ على اللسان، فذاك حُجَّةُ الله على ابنِ آدم».

رواه الحافظ أبو بكر الخطيب في «تاريخه» بإسناد حسن^(٥). ورواه ابن عبد البر التَّمَرِي في «كتاب العلم»

(١) كذا قال، وهذا محله في حديث الثقة الذي يبين للباحث أن مثله لا يروي مثله لظهور أنه لا يصح أن يكون مرفوعاً، أما إراي الأصل غير ثقة؛ فلا وجه لهذا القول فيه؛ لأنه يمكن أن يكون من دسه. انظر: «الضعيفة» (٦٥٧٨).

(٢) الأصل: (القدر)، والتصحيح من «سنن الدارقطني»، ويشهد له لفظ البيهقي.

(٣) قاله قبيل الحديث (٢٦٦/٢) وعقب روايته الطرف الأول من حديث ابن عمر مرفوعاً به دون قوله: «ولفقيه واحد... إلخ، وإسناده ضعيف، بخلاف إسناد أبي هريرة فيه كذاب. وبيان ذلك في «الضعيفة» (٦٩١٢).

(٤) قلت: وكذا قال الهيثمي (١/١٢٤)، وهو الذي بدا لي بعد أن وقفت على إسناده في «الأوسط» (٢/١١٤-١١٥ ط الحرمين) من طريق علي بن مسعدة قال: نا عبدالله الرومي، عن أبي هريرة. و (الرومي) هذا وثقه ابن حبان، وروى عنه ثلاثة من الثقات، غير علي بن مسعدة. وسائر رجاله ثقات، وفي بعضهم كلام لا يضر.

(٥) كذا قال، وفيه نظر بيته في «الضعيفة» (٣٩٤٥)، و «المشكاة» (٢٧٠).

عن الحسن مرسلًا بإسناد صحيح.

١٤٠ - ٦٩ - (٢٦) (ضعيف جداً) ورؤي عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «العلم علمان: علمٌ ثابت في القلب، فذاك العلمُ النافع، وعلمٌ في اللسان، فذاك حُجَّةُ الله على عباده».

رواه أبو منصور الديلمي في «مسند الفردوس»، والأصبهاني في «كتابه»^(١). ورواه البيهقي عن الفضيل ابن عياض من قوله غير مرفوع.

١٤١ - ٧٠ - (٢٧) (ضعيف جداً) ورؤي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من العلم كهية المكنون، لا يعلمه إلا العلماء بالله تعالى، فإذا نطقوا به لا يُنكره إلا أهل الغيرة»^(٢) بالله عز وجل.

رواه أبو منصور الديلمي في «المسند»، وأبو عبد الرحمن السلمي في «الأربعين» التي له في التصوف.

٢- (الترغيب في الرحلة في طلب العلم)

١٤٢ - ٨٤ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «... ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سهَّلَ الله له به طريقاً إلى الجنة».

رواه مسلم وغيره. وتقدَّم بتمامه في الباب قبله [الحديث الثالث].

١٤٣ - ٨٥ - (٢) (صحيح) وعن زر^(٣) بن حُبَيْش قال: أتيت صفوان بن عسال المرادي رضي الله عنه، قال: ما جاء بك؟ قلت: أنبُط العلم. قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من خارج خرج من بيته في طلب العلم؛ إلا وضعت له الملائكة أجنحتها رضى بما يصنع».

رواه الترمذي وصححه، وابن ماجه واللفظ له، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

قوله: (أنبُط العلم)؛ أي: أطلبه وأستخرجه.

١٤٤ - ٧١ - (١) (ضعيف) وعن قبيصة بن المخارق رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ فقال: «يا قبيصة! ما جاء بك؟». قلت: كبرت سني، ورزق عظمي، فأتيتك لتعلمني ما ينفعني الله تعالى به. فقال: «يا قبيصة! ما مررت بحجر ولا شجر ولا مدر، إلا استغفر لك. يا قبيصة! إذا صليت الصبح فقل ثلاثاً: سبحان الله العظيم وبحمده؛ تُعاف من العمى، والجذام، والفالج. يا قبيصة! قل: اللهم إني أسألك مما عندك، وأفوض

(١) يعني «الترغيب والترهيب». منه نسخة مخطوطة في المكتبة العامة في المدينة المنورة، وعنهما صورة في مكتبة الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وقد استفدت منها كثيراً، ووضعت لها فهرساً لكتبي وأبوابها، وأوقفته على المكتبة نسيلاً للمراجعة لي وللطلبة الراغبين في التحقيق، بارك الله فيهم، ثم طبع الكتاب في مجلدين بنفقة أحد المحسنين، جزاء الله خيراً، لكن من خرج أحاديثه لم يستوعب. وهذا في إسناده (٢١١٢) يوسف بن عطية متروك، ودونه علي بن مدرك، قال ابن معين: «كتاب». وشيخه (عبد السلام بن صالح) منهم، مع هذه الآفات حسنه بعض الحفاظ، وتقلده المعلقون الثلاثة، وهو مخرج في «الضعيفة» رقم (٣٩٤٥).

(٢) أي: أهل الغفلة.

(٣) في الأصل وغيره: (ذر) بالذال! وقيدته عمارة بكسر الذال! وكل ذلك خطأ.

عليّ من فضلك، وانتشر عليّ من رحمتك، وأنزل عليّ من بركاتك».

رواه أحمد، وفي إسناده راو لم يُسم.

١٤٥ - ٨٦ - (٣) (حسن صحيح) وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: «من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيراً أو يُعلّمه، كان له كأجر حاجٍّ، تاماً حجّته».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد لا بأس به^(١).

١٤٦ - ٨٧ - (٤) (صحيح) وزوي عن أبي هريرة قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من جاء مسجدي هذا، لم يأتِهِ إلا لخَيْرٍ يتعلّمه، أو يُعلّمُهُ فهو بمنزلة المجاهدين في سبيل الله، ومن جاء لغير ذلك، فهو بمنزلة الرجل ينظر إلى متاحٍ غيره».

رواه ابن ماجه والبيهقي، وليس في إسناده من تُرك، ولا أُجمِع على ضعفه^(٢).

١٤٧ - ٧٢ - (٢) (موضوع) وزوي عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «ما انتعلَ عبدٌ قطُّ ولا تخفَّف، ولا لِس ثوباً في طلبِ علمٍ؛ إلا غفرَ الله له ذنوبه حيث يخطو عبّة داره».

رواه الطبراني في «الأوسط».

قوله: (تخفف) أي: لبس خفه.

١٤٨ - ٨٨ - (٥) (حـ لغيره) وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من خرج في طلب العلم، فهو في سبيل الله حتى يرجع».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»^(٣).

١٤٩ - ٧٣ - (٣) (ضعيف جداً) وعن أبي الدرداء قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من غدا يريد العلمَ يتعلّمه لله؛ فتح الله له باباً إلى الجنة، وفرّشت له الملائكة أكنافها، وصلّت عليه ملائكة السماوات، وحيّاتُ البحر، وللعالم من الفضل على العابد كالقمر ليلة البدر على أصغر كوكب في السماء، والعلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يؤرثوا ديناراً ولا درهماً، ولكنهم ورّثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر»^(٤)، وموت العالم مصيبة لا تُجبر، وثلمة لا تُسد^(٥)، وهو نجم طمس، وموت قبيلة أيسرُ من موت عالم».

(١) قلت: وقال الحافظ العراقي (٣١٧/٢): «إسناده جيد»، وفيه هشام بن عمار. قلت: وأخرجه الحاكم (٩١/١) بلفظ: «... أجر معتمر تام العمرة». وزاد: «ومن راح إلى المسجد لا يريد إلا ليتعلم خيراً، أو يعلمه؛ فله أجر حاج تام الحجة». وصحّحه على شرط البخاري، ووافقه الذهبي.

(٢) قلت: بل إسناده ابن ماجه صحيح على شرط مسلم؛ كما قال البوصيري في «الزوائد» (٢/١٦)، وقد أخرجه الحاكم أيضاً، وصحّحه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. وإنما هو على شرط مسلم فقط. فتصدير الحديث بقوله: «زوي» المشير إلى تضعيف الحديث ليس بجيد.

(٣) قلت: الذي في الترمذي (٢٦٤٩): «حسن غريب»، وكذا في «تحفة المزي». لكن فيه (أبو جعفر الرازي)؛ وهو سيء الحفظ، لكن يشهد له حديث أبي هريرة الذي قبله، إلا أن يقال: إن هذا خاص بالمسجد النبوي. وهو بعيد. والله أعلم.

(٤) الأصل: (بحظه)، والتصحيح من المخطوطة، وغفل عنه الجهلة كالعادة!

(٥) (الثلمة): الخلل، وجمعها (ثلم)، مثل: غرفة وغرف.

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، وليس عندهم: «موت العالم» إلى آخره^(١). ورواه البيهقي - واللفظ له - من رواية الوليد بن مسلم: حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن عثمان ابن أيمن عنه. وسيأتي في الباب بعده حديث أبي الرُّدَيْنِ إن شاء الله تعالى.

٣ - (الترغيب في سماع الحديث وتبليغه ونسخه، والترهيب من الكذب على رسول الله ﷺ)

١٥٠ - ٨٩ - (١) (حسن صحيح) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «نَضَرَ الله امرأً سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه، فَرُبَّ مُبْلَغٍ أَوْعَى من سامعٍ».

رواه أبو داود^(٢) والترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، إلا أنه قال: «رَحِمَ الله امرأً». وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

قوله: (نَضَرَ) هو بتشديد الضاد المعجمة وتخفيفها، حكاها الخطابي. معناه: الدعاء له بالنضارة، وهي النعمة والبهجة والحُسْن، فيكون تقديره: جعله الله وزَّيْنَةً. وقيل غير ذلك.

١٥١ - ٩٠ - (٢) (صحيح) وعن زيد بن ثابت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «نَضَرَ الله امرأً سمع منا حديثاً فبلغه غيره، فَرُبَّ حَامِلٍ فقهٍ إلى من هو أفقه منه، وربَّ حَامِلٍ فقهٍ ليس بفقيه، ثلاث لا يَحِلُّ^(٣) عليهن قلبُ مسلمٍ: إخلاصُ العملِ لله، ومناصحةُ ولاةِ الأمرِ، ولزومُ الجماعة؛ فإن دعوتهم تُحِيطُ مَنْ وراءهم. ومن كانت الدنيا يَنْتَهَى فَرَّقَ الله عليه أمره، وجعل فقره بين عينيه، ولم يَأْتِهِ من الدنيا إلا ما كُتِبَ له، ومن كانت الآخرة يَنْتَهَى جمع الله أمره، وجعل غناه في قلبه، وأتته الدنيا وهي راغمة».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي بتقديم وتأخير. وروى صدره إلى قوله: «ليس بفقيه» أبو داود والترمذي، وحسنه، والنسائي وابن ماجه بزيادة عليهما.

١٥٢ - ٩١ - (٣) (صـ لغیره) وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ بمسجد (الخيف) من منى فقال: «نَضَرَ الله امرأً سمع مقالتي فحفظها ووعاها^(٤)»، ثم ذهب بها إلى من لم يسمعها، فَرُبَّ حَامِلٍ فقهٍ ليس بفقيه^(٥)، وربَّ حَامِلٍ فقهٍ إلى من هو أفقه منه» الحديث.

رواه الطبراني في «الأوسط».

(١) وتقدم دون هذه الزيادة في «الصحيح» في أول الباب الأول. وإن من جهل المعلقين الثلاثة هنا أنهم حسنوا الحديث بالإحالة على الحديث المتقدم بدونها! والتفصيل في «الضعيفة» (٤٨٣٨).

(٢) قلت: ذكر أبي داود في هذا الحديث وهم، فإنه لم يخرج من حديث ابن مسعود، وإنما من حديث زيد بن ثابت الآتي بعده.

(٣) يروى بفتح الباء وضمة هاء، فمن فتح؛ جعله من (القل): وهو الضغن والحقد، يقول: لا يدخله حقد يزيله عن الحق، ومن ضم؛ جعله من الخيانة، و (الإغلال): الخيانة في كل شيء. كذا في «الكواكب الدراري» لابن عروة الحنبلي (٢/٢٣).

(٤) زاد في الأصل: «وبلغها من لم يسمعها»، وقد حذفها لأنها لم ترد في المخطوطة، ولا في «المجمع» (١٣٩/١)، ولأنه تكرار لا معنى له، وإن جاءت في طبعة مصطفى عمارة وغيرها.

(٥) الأصل: «لا فقه له». وكذا في مطبوعة عمارة، والتصويب من «المجمع» ومخطوطة الظاهرية.

١٥٣ - ٩٢ - (٤) (ص-غيره) وعن جُبَيْر بن مُطْعِم قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِـ (الْخَيْفِ) خَيْفَ مَنِ يَقُولُ: «نَفَّرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَفَظَهَا وَوَعَاها، وَبَلَّغَهَا مِنْ لَمْ يَسْمَعْهَا، فَرَبٌّ حَامِلٌ فَفَقِهٌ لَا فِقْهَ لَهُ، وَرَبٌّ حَامِلٌ فَفَقِهٌ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يُنْفَلُ^(١) عَلَيْهِنَ قَلْبُ مُؤْمِنٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالنَّصِيحَةُ لِلْأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلِزُومُ جَمَاعَتِهِمْ؛ فَإِنْ دَعَوْتَهُمْ تَحَوُّطٌ مِنْ رِوَايِهِمْ».

رواه أحمد وأحمد وابن ماجه، والطبراني في «الكبير» مختصراً ومطوَّلاً، إلا أنه قال: «تُحِيطُ»^(٢) بباء بعد الحاء، رَوَاهُ كُلُّهُمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ^(٣) عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ. وَلَهُ عِنْدَ أَحْمَدَ طَرِيقٌ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنِ الزَّهْرِيِّ، وَإِسْنَادُ هَذِهِ حَسَنٌ.

١٥٤ - ٧٤ - (١) (موضوع) وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ خَلْفَائِي». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَنْ خَلْفَاؤُكَ؟ قَالَ: «الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي، يَرَوُونَ أَحَادِيثِي، وَيُعَلِّمُونَهَا النَّاسَ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ».

١٥٥ - ٧٥ - (٢) (ضعيف) وَعَنْ أَبِي الرُّذَيْنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَوْمٌ يَجْتَمِعُونَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ، يَتَعَاطَوْنَهُ بَيْنَهُمْ؛ إِلَّا كَانُوا أَضْيَافًا لِلَّهِ، وَإِلَّا حَقَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يَقُومُوا، أَوْ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ، وَمَا مِنْ عَالِمٍ يَخْرُجُ فِي طَلَبِ عِلْمٍ مَخَافَةً أَنْ يَمُوتَ، أَوْ انْتِسَاحِهِ مَخَافَةً أَنْ يَدْرُسَ؛ إِلَّا كَانَ كَالْعَازِي الرَّائِحِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ يُطِئْهُ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرَعْ بِهِ نَسْبُهُ»^(٤).

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية إسماعيل بن عياش^(٥).

١٥٦ - ٩٣ - (٥) (صحيح) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ».

(١) انظر الحاشية (٢) المتقدمة في الصفحة السابقة.

(٢) قلت: لا وجه لهذا الاستثناء، فالحديث في «كبير الطبراني» (١/٧٧/٤١) و(رقم ١٥٤١ طبعه أخينا حمدي السلفي) بهذا السياق الذي ذكره المؤلف، وفي اللفظ الثاني «تحيط»، وهو لفظ ابن ماجه (٣٠٥٦) وغيره ممن لم يذكرهم المصنف. وأما اللفظ الأول: «تحوط»، فلم أره، وفي مخطوطة الظاهرية «تحفظ»، والمعنى واحد، ولفظ أحمد: «فإن دعوتهم تكون من ورائه» وهو رواية للطبراني، وما دام أن السياق له، فكان يحسن بالمؤلف أن يشير إلى ذلك، لا سيما واستأنوه المذكور يشعر الغارئ بأن السياق ليس له. ولذلك فقد أحسن الهيثمي حين أشار إلى ذلك بقوله (١/١٣٩): «رواه الطبراني في «الكبير» وأحمد»، فقدم من يستحق التأخير في الذكر إشارة إلى ما ذكرنا.

(٣) ليس في إسناده أحمد ذكر لعبد السلام - وهو ابن أبي الجنوب - وهو رواية الطبراني هذه، لكنه أثبت في رواية أخرى عنده (١٥٤٢).

(٤) الجملة الأخيرة منه جاءت في حديث آخر تقدم في «الصحيح» أول الباب الأول، وفيه أيضاً معنى الجملة الأولى منه.

(٥) قلت: وفوقه رايان لم أعرفهما، و(أبو الردين) نقل الحافظ في «الإصابة» عن ابن منده أنه قال: «له ذكر في الصحابة ولم يشتهر»، ثم ساق الحديث من رواية الحارث بن أبي أسامة والطبراني في «مسند الشاميين». قلت: ثم هو إلى ذلك يبدو أنه غير معروف، فقد أورده ابن أبي حاتم (٢/٣٦٩) برواية إسماعيل هذه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فجزم الشيخ الناجي في «عجالاته» (ص ٢٠) بأنه صحابي، مما لا وجه له. وأعله الجهلة بـ (إسماعيل) فقط!

رواه مسلم وغيره . وتقدم هو وما ينتظم في سلكه ، ويأتي له نظائر في «نشر العلم» وغيره إن شاء الله تعالى . قال الحافظ : «ناسخ العلم النافع له أجره ، وأجر من قرأه أو نسخه أو عمل به من بعده ، ما بقي خطه والعمل به ، لهذا الحديث وأمثاله ، وناسخ غير النافع مما يوجب الإثم ، عليه وزره ، ووزر من قرأه أو نسخه أو عمل به من بعده ، ما بقي خطه والعمل به ، لما تقدم من الأحاديث^(١) : «من سن سنة حسنة . . » ، أو « . . سيئة » . والله أعلم .

١٥٧ - ٧٦ - (٣) (موضوع) وزوي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «من صلى عليّ في كتاب ؛ لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب» .

رواه الطبراني^(٢) وغيره . وروي من كلام جعفر بن محمد موقوفاً عليه ، وهو أشبه .
١٥٨ - ٩٤ - (٦) (صحيح) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من كذب عليّ متعمداً ؛ فليتبوأ مقعده من النار» .

رواه البخاري ومسلم وغيرهما . وهذا الحديث قد روي عن غير ما واحد من الصحابة في «الصحاح» و «السنن» و «المسانيد» وغيرها ، حتى بلغ مبلغ التواتر . والله أعلم .

١٥٩ - ٩٥ - (٧) (صحيح) وعن سمرّة بن جندب عن النبي ﷺ قال : «من حدّث عني بحديث يُرى^(٣) أنّه كذب ؛ فهو أحد الكاذبين»^(٤) .

رواه مسلم وغيره .
١٦٠ - ٩٦ - (٨) (صحيح) وعن المغيرة قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «إنّ كذباً عليّ ليس ككذب عليّ أحد ، فمن كذب عليّ متعمداً ؛ فليتبوأ مقعده من النار» .
رواه مسلم وغيره^(٥) .

٤ - (الترغيب في مجالسة العلماء)

١٦١ - ٧٧ - (١) (ضعيف) عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا» . قالوا : يا رسول الله ! وما رياض الجنة ؟ قال : «مجالسة العلم» .

رواه الطبراني في «الكبير» ، وفيه راوٍ لم يسم .
١٦٢ - ٧٨ - (٢) (ضعيف) وعن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : «إن لقمان قال لابنه : يا بني ! عليك

(١) كذا الأصل ، ولعل الصواب (أحاديث) .

(٢) قلت : في «الأوسط» برقم (١٨٣٥) - الحرمين) وفيه كذابان ، وهو منخرج في «الضعيفة» (٣٣١٦) .

(٣) قال الناجي (٢٠) : «هو بضم الياء ، وذكر بعضهم جواز فتحها» ، أي : يظن .

(٤) هو بلفظ الجمع ، ورواه أبو نعيم الأصبهاني في «مستخرجه على صحيح مسلم» من رواية سمرّة بلفظ (الكاذبين) بالثنية . ثم رواه من رواية المغيرة : «(الكاذبين) أو (الكاذبين) على الشك فيهما» .

(٥) قلت : هذا تقصير ، فقد رواه البخاري أيضاً ، وفيه عنده جملة فيها «الناحة» ذكره في «الجنائز» . وهي عند مسلم أيضاً في موضع آخر ، وقد ذكرها المصنف في أواخر هذا الكتاب ، وعزاها إلى الشيخين .

بمجالسة العلماء، واشمع كلام الحكماء، فإن الله ليحيي القلب الميت بنور الحكمة، كما يحيي الأرض الميتة بوابل المطر.

رواه الطبراني في «الكبير» من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم، وقد حسنها الترمذي لغير هذا المتن، ولعله موقوف. والله أعلم.

١٦٣ - ٧٩ - (٣) (ضعيف) وعن ابن عباس قال: قيل: يا رسول الله! أي جلسائنا خير؟ قال: «مَنْ ذَكَرَكَمُ اللَّهَ رُؤْيُتُهُ، وَزَادَ فِي عَمَلِكُمْ مَتَقُّهُ، وَذَكَرَكُمْ بِالْآخِرَةِ عِلْمُهُ».

رواه أبو يعلى، ورواه رواية «الصحيح»؛ إلا مبارك بن حسان.

٥- (الترغيب في إكرام العلماء وإجلالهم وتوقيرهم، والترهيب من إضاعتهم وعدم المبالاة بهم)

١٦٤ - ٩٧ - (١) (صحيح) عن جابر رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتَلَى أَحَدٍ - يَعْنِي فِي الْقَبْرِ -، ثُمَّ يَقُولُ: «أَيُّهُمَا أَكْثَرَ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ؟»، فإِذَا أُشِيرَ إِلَى أَحَدِهِمَا، قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ.

رواه البخاري.

١٦٥ - ٩٨ - (٢) (حسن) وعن أبي موسى رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنْ جَلَالِ اللَّهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ، غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ، وَلَا الْجَافِي عَنْهُ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ».

رواه أبو داود.

١٦٦ - ٩٩ - (٣) (صحيح) وعن ابن عباس؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْبِرْكَةُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(١).

١٦٧ - ٨٠ - (١) (ضعيف) وعنه عن النبي ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنْهُ مَنْ لَمْ يُوقِّرِ الْكَبِيرَ، وَيرْحَمْ الصَّغِيرَ، وَيَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ».

رواه أحمد والترمذي، وابن حبان في «صحيحه»^(٢).

١٦٨ - ١٠٠ - (٤) (صحيح) وعن عبد الله بن عمر [و] رضي الله عنهما يُلَغُّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنْهُ مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفَ حَقَّ كَبِيرَنَا».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

١٦٩ - ١٠١ - (٥) (حسن) وعن عبادة بن الصامت؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَمْ يُجِلِّ كَبِيرَنَا، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفَ لِعَالِمِنَا».

رواه أحمد بإسناد حسن، والطبراني والحاكم؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «لَيْسَ مِنْهُ».

(١) كذا الأصل والمخطوطة. والذي في «المستدرک» (١/٦٢): «صحيح على شرط البخاري». وواقفه الذهبي، وهذا هو الصواب، فإنه من رواية عكرمة عن ابن عباس، وعكرمة من رجال البخاري دون مسلم.

(٢) قلت: الشطر الأول منه صحيح بروايات أخرى تحراها في «الصحيح» في هذا الباب، وهذا في إسناده ليث، وهو ابن أبي سليم، ضعيف مختلط، وهو مخرج في «الضعيفة» (٢١٠٨)، وحسنه الثلاثة توسطاً بين من ضعفه وصححه!

١٧٠ - ١٠٢ - (٦) (صد لغيره) وعن وائلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويحجل كبيرنا».

رواه الطبراني من رواية ابن شهاب عن وائلة، ولم يسمع منه.

١٧١ - ١٠٣ - (٧) (حسن صحيح) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويعرف شرف كبيرنا».

رواه الترمذي وأبو داود؛ إلا أنه قال: «يعرف حق كبيرنا»^(١).

١٧٢ - ٨١ - (٢) (ضعيف جداً) ورؤي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تعلّموا العلم، وتعلموا للعلم السكنة والوقار، وتواضعوا لمن تعلّمون منه».

رواه الطبراني في «الأوسط».

١٧٣ - ٨٢ - (٣) (ضعيف) وعن سهل بن سعد الساعدي؛ أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم لا تدركني زمان، أو قال: لا تدركوا زماناً - لا يتبع فيه العلم، ولا يستحيا فيه من الحليم، فلو بهم قلوب الأعاجم، وألستهم السنة العرب».

رواه أحمد، وفي إسناده ابن لهيعة.

١٧٤ - ٨٣ - (٤) (ضعيف) وعن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاث لا يستخف بهم إلا منافق: ذو الشية في الإسلام، وذو العلم، وإمام مُقْسِط».

رواه الطبراني في «الكبير» من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم، وقد حسنها الترمذي لغير هذا المتن.

١٧٥ - ١٠٤ - (٨) (حسن) وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال: لقد سمعت حديثاً منذ زمان: «إذا كنت في قوم؛ عشرين رجلاً أو أقل أو أكثر، فنصفت وجوههم فلم تر فيهم رجلاً يُهاب في الله عز وجل؛ فاعلم أن الأمر قد رُق».

رواه أحمد والطبراني في «الكبير»، وإسناده حسن.

١٧٦ - ٨٤ - (٥) (ضعيف) ورؤي عن أبي مالك الأشعري؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «لا أخاف على أمتي إلا ثلاث خلال: أن يكثر لهم من الدنيا فتحاسدوا [فيقتتلوا]^(٢)، وأن يفتح لهم الكتاب؛ يأخذ المؤمن بيني وأويله، وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون أمتاً به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو

(١) قلت: وبهذا اللفظ أخرجه البخاري في «الأدب المفرد»، وأحمد في «المسند» (٢/١٨٥ و٢٠٧)، وفي رواية لهما بلفظ: «ويؤفر كبيرنا»، وإسناد الحديث حسن. وله شاهد من حديث أبي هريرة باللفظ الأول. أخرجه الحاكم (٤/١٧٨)، وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، وهو كما قال.

(٢) سقطت الزيادة من الأصل وكذلك في حديث أبي هريرة عند الحاكم، واستدركتها من «كبير الطبراني» و«مسند الشاميين»، وقد فانت المعلقين الثلاثة، ولكنهم أثبتوا نون الرفع في (فيحاسدون)، ولا أجل له وجهاً مع اعترافي بأنني أباي أعجمي، فلعل عربيتهم أنهتهم ما لا أفهم، أو أن أصلهم كأصلي، والعرق دساس! والحديث مخرج في «الضعيفة» (٥٦٠٧).

الألباب»، وأن يروا ذا علم فيصمونه، ولا يبالون عليه.
رواه الطبراني في «الكبير».

٦- (الترهيب من تعلم العلم لغير وجه الله تعالى)

١٧٧ - ١٠٥ - (١) (ص لغيره) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله تعالى، لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا؛ لم يجد عرف الجنة يوم القيامة». يعني ربحها.
رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه» والحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري ومسلم».

وتقدم حديث أبي هريرة في أول «باب الرياء» [١- حديث]، وفيه: «... رجل تعلم العلم وعلمه، وقرأ القرآن، فأتي به فعرّفه نعمه، فعرّفها. فقال: فما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم وعلمته، وقرأت فيك القرآن؛ قال: كذبت، ولكنك تعلمت ليقال: عالم، وقرأت القرآن ليقال: هو قارئ، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار... الحديث».
رواه مسلم وغيره.

١٧٨ - ١٠٦ - (٢) (ص لغيره) ورؤي عن كعب بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من طلب العلم ليُجاري به العلماء، أو ليُماري به السفهاء»^(١)، ويصرف به وجوه الناس إليه، أدخله الله النار».
رواه الترمذي - واللفظ له -، وابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت» وغيره، والحاكم شاهداً والبيهقي، وقال الترمذي: «حديث غريب».

١٧٩ - ١٠٧ - (٣) (ص لغيره) وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تعلموا العلم ليُباهوا به العلماء، ولا تماروا به السفهاء، ولا تخيروا به المجالس»^(٢)، فمن فعل ذلك فالنار النار».

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي؛ كلهم من رواية يحيى بن أيوب الغافقي عن ابن جريج عن أبي الزبير عنه. ويحيى هذا ثقة احتج به الشيخان وغيرهما، ولا يلتفت إلى من شذ فيه^(٣).
١٠٨ - ١٠٨ - (٤) (ص لغيره) ورواه ابن ماجه أيضاً بنحوه من حديث حذيفة.

١٨٠ - ١٠٩ - (٥) (ص لغيره) ورؤي عن ابن عمر عن النبي ﷺ: «من طلب العلم ليُباهي به العلماء، ويُماري به السفهاء، أو ليصرف وجوه الناس إليه؛ فهو في النار».
رواه ابن ماجه.

١٨١ - ١١٠ - (٦) (ص لغيره) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من تعلم

(١) أي: يجادل به ضعفاء العقول.

(٢) أي: لتقصداً خير المجالس وأفضلها!

(٣) قلت: ومن هذا الوجه أخرجه الحاكم أيضاً (٨٦/١)، وابن عبد البر (١٨٧/١)، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وصححه أيضاً الحافظ العراقي (٥٢/١)، وهو كما قالوا إن سلم من الانقطاع؛ فإن ابن جريج وشيخه أبا الزبير (مدلسان) معروفان بذلك، وقد عنعناه، غير أن الحديث صحيح على كل حال، فإن له شواهد في الباب يتقوى بها، وتقوى به.

العلم لِيُباهي به العلماء، ويماري به السفهاء، ويصرف به وجوه الناس؛ أدخله الله جهنم». رواه ابن ماجه أيضاً.

١٨٢ - ٨٥ - (١) (ضعيف) وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «من تعلّم علماً لغير الله، أو أراد به غير الله؛ فليتبوأ مقعده من النار».

رواه الترمذي وابن ماجه؛ كلاهما عن خالد بن دُرَيْك عن ابن عمر، ولم يسمع منه، ورجال إسنادهما ثقات.

١٨٣ - ٨٦ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «إن ناساً من أمّتي سيَتَقَفَّهون في الدّين، يقرؤون القرآن، يقولون: نأثي الأمراء نصيب من دنياهم، ونتمتعهم بدنيئنا ولا يكون ذلك، كما لا يُجتنى من القناد^(١) إلا الشوك؛ كذلك لا يُجتنى من قُرْبهم إلا - قال ابن الصّباح: كأنه يعني - الخطايا».

رواه ابن ماجه، ورواته ثقات^(٢).
١٨٤ - ٨٧ - (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من تعلم صَرَف الكلام؛ لِيَسْبِي به قلوب الرجال أو الناس؛ لم يقبل الله منه يوم القيامة صَرْفاً^(٣) ولا عدلاً».

(قال الحافظ): «ويشبه أن يكون فيه انقطاع، فإن الضحاك بن شرحبيل ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكروا له رواية عن الصحابة. والله أعلم».

١٨٥ - ١١١ - (٧) (صـ لغيره موقوف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أنه قال: كيف بكم إذا لبستم فتنه، يربو فيها الصغير، ويهرم فيها الكبير، وتُتَّخَذُ سنة، فإن غيّرْت يوماً قيل: هذا منكراً! قيل: متى ذلك؟ قال: إذا قلت أمتناؤكم، وكثرت أمرائكم، وقلت فقهاؤكم، وكثرت قراؤكم، وتفقّه لغير الدين، والتّمسّت الدنيا بعمل الآخرة.

رواه عبدالرزاق في «كتابه»^(٤) موقوفاً.
١٨٦ - ٨٨ - (٤) (ضـ جداً موقوف) وعن علي رضي الله عنه: أنه ذكر فتناً تكون في آخر الزمان، فقال له عمر: متى ذلك يا علي؟ قال: إذا تفقّه لغير الدين، وتعلّم العلم لغير العمل، والتّمسّت الدنيا بعمل الآخرة.

رواه عبدالرزاق أيضاً في «كتابه» موقوفاً.

وتقدم [في الباب الأول ١ - فصل] حديث ابن عباس المرفوع وفيه:

(ضعيف) «ورجل آتاه الله علماً فبخل به عن عباد الله، وأخذ عليه طمعاً، واشترى به ثمناً، فذلك يُلْجَمُ

-
- (١) شجر ذو شوك لا يكون له ثمر سوى الشوك.
 - (٢) قلت: كيف وفيه (عبدالله بن أبي بريدة)، ولم يوثقه أحد؛ حتى ولا ابن حبان؟! ولذلك أوردته في «ضعيف ابن ماجه».
 - (٣) قال الخطابي: «(صرف الكلام): فضله، وما يتكلفه الإنسان من الزيادة فيه وراء الحاجة، ومن هذا سُمّي الفضل من النفدين صرفاً. و (الصرف): التوبة أو النافلة. و (العدل): القدية أو الفريضة. والله أعلم».
 - (٤) أي: «المصنّف» وهو فيه (٣٥٢/١١) بإسناد منقطع، فكان الأولى عزوه إلى من وصله بإسناد صحيح، كالدارمي والحاكم وغيرهما.

يوم القيامة بلجام من نار، وينادي مناد: هذا الذي آتاه الله علماً فيخل به عن عباد الله، وأخذ عليه طمعاً، واشترى به ثمناً، وكذلك حتى يُقَرَّع [مِنَ] الحساب».

٧- (الترغيب في نشر العلم والدلالة على الخير)

١٨٧ - ١١٢ - (١) (حسن) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علماً علمه ونشره، ولدأ صالحاً تركه، أو مصحفاً ورثه، أو مسجداً بناه، أو بيتاً لابن السبيل بناه، أو نهراً أجراه، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته، يلحقه من بعد موته». رواه ابن ماجه بإسناد حسن والبيهقي، ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» بنحوه^(١).

١٨٨ - ١١٣ - (٢) (صحيح) وعن [أبي] قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خير ما يُخلف الرجل من بعده ثلاث: ولد صالح يدعو له، وصدقة تجري ببلغه أجرها، وعلم يُعمل به من بعده». رواه ابن ماجه بإسناد صحيح.

وتقدم [١- باب/ ١٢] حديث أبي هريرة: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له». رواه مسلم.

١٨٩ - ٨٩ - (١) (ضعيف جداً) وروى عن سمره بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تصدق الناس بصدقة مثل علم يُنشر». رواه الطبراني في «الكبير» وغيره.

١٩٠ - ٩٠ - (٢) (ضعيف جداً) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «نعم العطية كلمة حق تسمعها، ثم تحملها إلى أخ لك مسلم فتعلمها إياه». رواه الطبراني في «الكبير»، ويشبه أن يكون موقوفاً.

١٩١ - ٩١ - (٣) (ضعيف جداً) وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم عن الأجود الأجود؟ الله الأجود الأجود، وأنا أجود ولد آدم، وأجودكم من بعدي رجل علم علماً فنشر علمه، يُعثر يوم القيامة أمة وحده، ورجل جاد بنفسه لله عز وجل حتى يُقتل». رواه أبو يعلى والبيهقي.

١٩٢ - ٩٢ - (٤) (ضعيف) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من رجل يُعثر لسانه حقاً يُعمل به بعده؛ إلا جازى له أجره إلى يوم القيامة، ثم وفاه الله ثوابه يوم القيامة». رواه أحمد بإسناد فيه نظر، لكن الأصول تعضده.

(١) قلت: وتقدم هذا الحديث والذي بعده (١- باب/ ١١- ١٣- حديث).

(٢) سقطت من الأصل ومن مطبوعة عمارة، واستدركتها من المخطوطة و «ابن ماجه»، وقد سبق على الصواب في (١- الترغيب في العلم وطلبه).

قوله: (ينعش) أي: يقول ويذكر.

١٩٣ - ١١٤ - (٣) (صـ لغيره) ورُوي عن أبي أمانة رضي الله عنه^(١) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أربعة تجري عليهم أجورهم بعد الموت: رجلٌ مات مُرابطاً في سبيل الله، ورجلٌ علَّم علماً، فأجرُهُ يَجري عليه ما عَمِلَ به، ورجلٌ أجرى صدقةً، فأجرُها له ما جَرَتْ، ورجلٌ ترك ولدًا صالحاً يدعو له».

رواه الإمام أحمد والبيهقي والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وهو صحيح مفرقاً من حديث غير ما واحد من الصحابة رضي الله عنهم.

(فصل)

١٩٤ - ١١٥ - (٤) (صحيح) وعن أبي مسعود البديري: أن رجلاً أتى النبي ﷺ يَسْتَحْمِلُهُ، فقال: إنه قد أُبدِعَ بي، فقال رسول الله ﷺ: «أنت فلان». فأتاه، فحمله، فقال رسول الله ﷺ: «من دَلَّ على خير؛ فله مثلُ أجرِ فاعِلِهِ، أو قال عامِلِهِ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي^(٢).

قوله: (أبدِعَ بي) هو بضم الهمزة وكسر الدال، يعني: ظلمت ركابي، يقال: أُبدِعَ به، إذا كَلَّتْ ركابه أو عَطَبَتْ، وبقي منقطعاً به.

١٩٥ - ١١٦ - (٥) (صحيح) وعن أبي مسعود رضي الله عنه قال: أتى رجلٌ النبي ﷺ، فسأله، فقال: «ما عندي ما أعطيكَ، ولكن أنتِ فلاناً». فأتى الرجل، فأعطاه، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ دَلَّ على خير؛ فله مثلُ أجرِ فاعِلِهِ، أو عامِلِهِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

ورواه البزار مختصراً: «الدَّالُّ على الخير كفاعِلِهِ».

١١٧ - ١١٨ - (٦) (صـ لغيره) رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» من حديث سهل بن سعد.

١٩٦ - ٩٣ - (٥) (ضعيف جداً) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الدَّالُّ على الخير كفاعِلِهِ، والله يُحب إعانة اللّهفان».

(١) في الأصل ومطبوعة عمارة: «عنهما». وهو خطأ فاحش، فإن أبا أمانة - واسمه صدي بن عجلان - لم يذكروا لأبيه صحبة، ولبس للترضي ذكر في المخطوطة أصلاً.

(٢) قلت: والسياق له، وصححت منه بعض الأخطاء كانت في الأصل، وقال: «حديث حسن صحيح».

(٣) الأصل: (ابن) وكذا في المصورة التي عندي، والتصويب من ابن حبان، وهو مخرج في «الصحيح» (١٦٦٠). ويظهر لي أنه خطأ من المؤلف، وإلا لقال: «وفي رواية عنه...». كما هي عادته، ولعل السبب أنه في «مسند البزار» (٥/١٥٠ - البحر الزخار) مختصراً - كما يأتي عند المؤلف - من طريق أبي وائل عن عبدالله بن. وهو ابن مسعود، وهو عند ابن حبان من رواية أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود. وأبو عمرو هذا - واسمه سعد بن إبّاس الأنصاري - بروايته عن ابن مسعود أشهر من روايته عن (أبي مسعود)، فكان هذا من دواعي الخطأ. والله أعلم، ولم يتبه المعلنون الثلاثة لهذا الخطأ فأثبتوه في طبعتهم المزخرفة!!

رواه البزار من رواية زياد بن عبدالله الثُميري، وقد وثق، وله شواهد^(١).

١٩٧ - ١١٨ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورٍ مِنْ تَبِعِهِ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامٍ مَنْ اتَّبَعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئاً».

رواه مسلم وغيره. وتقدم هو^(٢) وغيره في «باب البداءة بالخير».

١٩٨ - ١١٩ - (٨) (صحيح موقوف) وعن علي رضي الله عنه في قوله تعالى: «فَوَا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا»، قال: عَلِّمُوا أَهْلِيكُمْ الْخَيْرَ.

رواه الحاكم موقوفاً، وقال: «صحيح على شرطهما».

٨ - (الترهيب من كتم العلم)

١٩٩ - ١٢٠ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَثَلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ؛ أَلْجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ».

رواه أبو داود والترمذي وحسنه، وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي. ورواه الحاكم بنحوه، وقال: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه».

(ص لغيره) وفي رواية لابن ماجه قال: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَحْفَظُ عِلْماً فَيَكْتُمُهُ؛ إِلَّا أَتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَلْجُوماً بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ».

٢٠٠ - ١٢١ - (٢) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمرو؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَتَمَ عِلْماً؛ أَلْجِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح لا غبار عليه».

٢٠١ - ٩٤ - (١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَثَلَ عَنْ

(١) قلت: الشواهد للشرط الأول فقط، وهو في «الصحيح» عن أبي مسعود البديري وغيره، أما الشرط الثاني فليس في شواهد ما يقويه كما كنت حققت في «الصحيحة» (١٦٦٠)، ثم زدت تحقيقاً مع فوائد عزيزة في «الضعيفة» برقم (٦٨٠٧)، وبينت فيه خطأ المعلقين الثلاثة وغيرهم في تحسين الحديث وتقويته بشواهد؛ لأنها شديدة الضعف - إلا الشرط الأول - وخطأ المؤلف في قوله في الراوي: أنه (...) ابن عبدالله النعمري، وخطأ ما في «كشف الاستار» أنه (زياد النعمري) بزيادة (النعمري)؛ اغتر بهما جمع منهم المعلق على «مسند أبي يعلى»، وأن الصواب (زياد) غير منسوب كما في رواية جمع من الحفاظ، وبعضهم نسب فقال: (زياد بن ميمون) وهو الصواب، وهذا متروك، و (النعمري) ضعيف، ويقال في المتروك: (زياد بن أبي حسان)، وأن من تناقض الجهلة قولهم في سطر واحد (١٦٦٢/١): «رواه البزار في «كشف الاستار» (١٩٥١) وفيه زياد بن أبي حسان وهو متروك». فإن الذي في «الكشف» (زياد النعمري) كما تقدم، لكن إعلالهم إياه بالمتروك مناقض! فما هو السبب؟ هو الذي نشكو منهم؛ الجهل والتحوش من هنا وهناك، لقد نقلوا الإعلال من مصدر محقق، ثم لم يستطيعوا التوفيق بينه وبين ما في «الكشف»، فكذبوا عليه! والغاية تبرر الوسيلة، وهي التعالم!! والله المستعان.

(٢) قلت: كلا، لم يتقدم لفظه، وإنما ذكره من حديث أبي هريرة معزواً لابن ماجه فقط، عقب حديث حذيفة بمعناه، ونهت هناك إلى أنه سيأتي هنا. انظر الأحاديث (٥١١-٢/٥- السنة/٣- باب).

علم فَكَنَّمَهُ؛ جاء يوم القيامة مُلْجَمًا بلجَامٍ من نار، ومن قال في القرآن يغير ما يعلم، جاء يوم القيامة ملجماً بلجَامٍ من نار.

رواه أبو يعلى، ورواته ثقات محتج بهم في «الصحيح». ورواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بسند جيد بالشرط الأول فقط^(١).

٢٠٢ - ٩٥ - (٢) (ضعيف جداً) ورؤي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَتَمَ علماً مما يَنْفَعُ الله به الناس في أمر الدين؛ أَلْجَمَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بلجَامٍ من نار».

رواه ابن ماجه. قال الحافظ: «وقد رُوي هذا الحديث دون قوله: «مما يَنْفَعُ الله به» عن جماعة من الصحابة غير من دُكر، منهم جابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن مسعود، وعمر بن عتبة، وعلي بن طلق وغيرهم».

٢٠٣ - ٩٦ - (٣) (ضعيف) ورؤي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا لَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَةِ أَوَّلَهَا، فَمَنْ كَتَمَ حَدِيثًا فَقَدْ كَتَمَ مَا أَنْزَلَ اللهُ».

رواه ابن ماجه، وفيه انقطاع. والله أعلم.

٢٠٤ - ١٢٢ - (٣) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مِثْلُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ ثُمَّ لَا يَحْدُثُ بِهِ، كَمِثْلِ الَّذِي يَكْتُمُ الْكَنْزَ ثُمَّ لَا يُنْفِقُ مِنْهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وفي إسناده ابن لهيعة^(٢).

٢٠٥ - ٩٧ - (٤) (ضعيف) وعن علقمة بن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه عن جده قال: خطب رسول الله ﷺ ذات يوم، فأتى على طوائف من المسلمين خيراً، ثم قال: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ لَا يُفْقَهُونَ جِيرانَهُمْ، وَلَا يَعْلَمُونَهُمْ، وَلَا يَعْتَظُونَهُمْ، وَلَا يَأْمُرُونَهُمْ، وَلَا يَنْهَوْنَهُمْ؟! وَمَا بَالُ أَقْوَامٍ لَا يَعْلَمُونَ مِنْ جِيرانَهُمْ، وَلَا يَنْفَقَهُونَ؟! وَلَا يَعْتَظُونَ؟! وَاللَّهِ لِيَعْلَمَنَّ قَوْمٌ جِيرانَهُمْ، وَيَفْقَهُونَهُمْ، وَيَعْتَظُونَهُمْ، وَيَأْمُرُونَهُمْ، وَيَنْهَوْنَهُمْ، وَلِيَعْلَمَنَّ قَوْمٌ مِنْ جِيرانِهِمْ، وَيَنْفَقَهُونَ، وَيَعْتَظُونَ، أَوْ لَأَعْلَجَنَّاهُمُ الْعُقُوبَةَ». ثم نزل. فقال قَوْمٌ: مَنْ تَرَوْنَهُ عَنِ يَهُولَاءِ؟ قال: «الْأَشْعَرِيِّينَ، هُمْ قَوْمٌ فَهَاءَ، وَلَهُمْ جِيرانٌ جُفَاءَ مِنْ أَهْلِ الْمِيَاهِ وَالْأَعْرَابِ». فبلغ ذلك

(١) قلت: الشرط الأول صحيح قطعاً، فقد جاء من حديث أبي هريرة وابن عمرو، وهما في «الصحيح»، وفي إسناده أبي يعلى (٢٥٨٥): (عبد الأعلى الثعلبي) وهو ضعيف. وقول الجهلة: «وإسناده صحيح» فهو من تخييلاتهم، مع أنهم قد رأوا المعلق عليه قد ضعفه تحت الرقم المذكور صراحة، لكن هذا نسي ما كان ذكره تحت رقم (٢٣٣٨) أن «(عبد الأعلى) لم ينفرد بالحديث...»، وزعم أن إسناده صحيح! وقد رددت عليه في «الضعيفة» (١٧٨٣)، وبيت ما فيه من الأخطاء في ثلاثة من رواته، وأن بعضهم ضعيف. وفي ظني أن هذا الزعم هو الذي تقلده الثلاثة، ولكنهم لجعلهم حتى بالكتابة لم يستطيعوا التعبير عما فرووه من تخريجه السابق المنافي لتحقيقه لاحقاً!

(٢) يعني: وهو ضعيف، ولكنه من رواية ابن وهب عنه عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم وعبد الرحمن بن حجية عن أبي هريرة. وهذا إسناده حسن، لأن ابن لهيعة صحيح الحديث برواية ابن وهب، ودراج حسن الحديث عن ابن حجية كما قررته في المقدمة (ص ٧)، وله طرق وشواهد يزداد بها قوة، وهي مخرجة في «الصحيحة» (٣٤٧٩).

الأشعريين، قاتوا رسولَ الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله! ذكرتَ قومًا بخير، وذكرتنا بشر، فما بالنا؟ فقال: «لِمَلَكُنَّ قَوْمٌ جَبَرَانُهُمْ وَلَيَعِظُهُمْ، وَلِيَأْمُرُهُمْ، وَلَيَنْهَوْنَهُمْ، وَلَيَعْلَمَنَّ قَوْمٌ مِنْ جِبَرَاتِهِمْ وَيَعْظُونَ وَيَنْهَوْنَ، أَوْ لَأَعِجَلْنَهُمُ الْعُقُوبَةُ فِي الدُّنْيَا». فقالوا: يا رسول الله! أَنْفَطَنُ غَيْرُنَا؟ فأعاد قوله عليهم، فأعادوا قولهم: أَنْفَطَنُ غَيْرُنَا؟ فقالوا: أمهلنا سنة، فأمهلهم سنة، لِيَتَّقَهُوْنَهُمْ، وَيُعْلَمُوْنَهُمْ، وَيَعْظُوْنَهُمْ^(١). ثم قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: «لَعْنُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ» الآية.

رواه الطبراني في «الكبير» عن بكير بن معروف عن علقمة^(٢).

٢٠٦ - ٩٨ - (٥) (موضوع) وعن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ قال: «تناصحوا في العلم؛ فإن خيانه أحدكم في علمه أشد من خيانه في ماله، وإن الله سائلكم».

رواه الطبراني في «الكبير» أيضاً ورواته ثقات، إلا أن أبا سعد^(٣) البقال - واسمه سعيد بن المرزبان - فيه خلاف يأتي.

٩- (الترهيب من أن يعلم ولا يعمل بعلمه ويقول ما لا يفعله)

٢٠٧ - ١٢٣ - (١) (صحيح) عن زيد بن أرقم رضي الله عنه؛ أن رسولَ الله ﷺ كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها».

رواه مسلم والترمذي والنسائي، وهو قطعة من حديث.

٢٠٨ - ١٢٤ - (٢) (صحيح) وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه؛ أنه سمع رسولَ الله ﷺ يقول: «يُجاء بالرجل^(٤) يوم القيامة، فيُلْقَى في النار، فتندلق أفتابه^(٥)، فيدور بها كما يدور الحمار برحاه^(٦)، فتجتمع أهل النار عليه، فيقولون: يا فلان! ما شأنك؟ ألسنتك تَأْمُرُ بالمعروف، وتنهى عن المنكر؟ فيقول: كنت أُمَرُّمُ بامعروف ولا آتية، وأنا هاكم عن الشر وآتية».

١٢٥ - (٣) (صحيح) قال^(٧): «وإني سمعته يقول - يعني النبي ﷺ -: «مررت ليلة أُسري بي بأقوام

(١) وكذا في المخطوطة، وفي «المجمع»: (ويفظنونهم).

(٢) قلت: بكير مختلف فيه، لكن (علقمة بن سعيد) غير مترجم فيما عندي من كتب الرجال، فهو العلة.

(٣) الأصل مخطوطة عمارة: (سعيد)، والتصحيح من مخطوطة الظاهرية و«الطبراني الكبير» (١١/٢٧٠/١١٧٠) وكتب الرجال. أقول هذا تحقيقاً وتصحيحاً لهذه الكنية حسب الأصول، وإلا فالصواب أنه (أبو سعيد) كما في روايات حفاظ آخرين، وأنه (عبد القدوس بن حبيب الكلاعي)، وهذا كذاب يضع الحديث، كما هو محقق في «الضعيفة» (٧٨٣)؛ تحقيقاً لا اظنك واجده في مكان آخر. «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء».

(٤) أي: الذي يخالف علمه عمله. (الاندلاق) خروج الشيء من مكانه بسرعة.

(٥) جمع (قُب) بكسر القاف: الأمعاء أي: المصارين.

(٦) أي: الطاحون. فانظر يا أخي إلى حال من قال ولم يفعل كيف تنصب مصارينه من جوفه، وتخرج من دبره، ويدور بها دوران الحمار بالطاحون، والناس تنظر إليه وتتعجب من هيئته، نسأل الله السلامة.

(٧) كذا في الأصل وغيره، يعني أنه من حديث أسامة بن زيد، وسيأتي كذلك في الباب الذي يشير إليه المؤلف قريباً، يعني في (٢١١- الحدود/٢)، وهذا وهم فاحش، سببه - فيما أرى - اعتماد المؤلف رحمه الله على حفظه، وإملاؤه أحاديث الكتاب =

تُقَرَّضُ شِقَاهُمْ بِمَقَارِضَ مِنْ نَارٍ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: خُطْبَاءُ أُمَّتِكَ الَّذِينَ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَاللَّفْظُ لَهُ^(١). وَرَوَاهُ^(٢) ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَابْنُ حِبَّانَ وَابْنُ بَيْهَقٍ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ، وَزَادَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي رِوَايَةِ لَهْمَا: «وَيَقْرَءُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ». قَالَ الْحَافِظُ: وَسَيَأْتِي أَحَادِيثُ نَحْوِهِ فِي «بَابِ مَنْ أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهَى عَنْ مَنكَرٍ وَخَالَفَ قَوْلَهُ فَعَلَهُ» [٢١-٢٢]. كِتَابُ الْحُدُودِ.

٢٠٩ - ٩٩ - (١) (مَنْكَرٌ) وَرُوي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الزَّبَانِيَةُ»^(٣) أَسْرَعُ إِلَى فَسْقَةِ الْقِرَاءَةِ مِنْهُمْ إِلَى عِبْدَةِ الْأَوْتَانِ، فَيَقُولُونَ: يُبْدَأُ بِنَا قَبْلَ عِبْدَةِ الْأَوْتَانِ؟ فَيَقَالُ لَهُمْ: لَيْسَ مَنْ يَعْلَمُ كَمَنْ لَا يَعْلَمُ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَأَبُو نَعِيمٍ وَقَالَ: «غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي طَوَالَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ الْعُمَرِيُّ عَنْهُ». يَعْنِي عَبْدُ اللَّهِ^(٤) ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزَّاهِدُ. (قَالَ الْحَافِظُ) رَحِمَهُ اللَّهُ: وَلِهَذَا الْحَدِيثُ مَعَ غَرَابَتِهِ شَوَاهِدٌ، وَهُوَ^(٥) حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ الصَّحِيحُ: «إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُدْعَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ لِقَالِ قَارِئٍ». وَفِي آخِرِهِ: «أُولَئِكَ الثَّلَاثَةُ أَوَّلُ خَلَقَ اللَّهُ تُسَمَّرُ بِهِمْ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٦). وَتَقَدَّمَ لَفْظُ الْحَدِيثِ بِتَمَامِهِ فِي «الرِّيَاءِ» [١/٢ - الصَّحِيحُ].

٢١٠ - ١٠٠ - (٢) (ضَعِيفٌ) وَرُوي عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا آمَنَ بِالْقُرْآنِ مَنْ اسْتَحْلَلَ مُحَارِمَتَهُ». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ». ٢١١ - ١٢٦ - (٤) (صَحِيحٌ) وَعَنْ أَبِي بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَزُولُ

= مِنْ ذَاكِرَتِهِ، دُونَ أَنْ يَرْجِعَ فِي ذَلِكَ إِلَى أَصُولِهِ، فَإِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ الَّذِي جَعَلَهُ مِنْ حَدِيثِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ هُنَا وَهَنَّا، لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ مُطْلَقًا، لَا فِي «الصَّحِيحِينَ» وَلَا فِي غَيْرِهِمَا، وَإِنَّمَا هُوَ حَدِيثٌ آخَرٌ، لَا صِلَةَ لَهُ بِالْأَوَّلِ، يَرْوِيهِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٣٥- مَوَارِدُ الظُّمَأْنِ) وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ ذَكَرَهُمُ الْمُؤَلِّفُ، وَفَاتَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٣/١٢٠، ٢٣١، ٢٣٩). وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ فَصَلَّتْ عَنْ حَدِيثِ أُسَامَةَ، وَأَعْطَيْتُهُ رَقْمًا خَاصًّا، بِخِلَافِ مَا فَعَلَهُ مُصْطَفَى عِمَارَةَ وَغَيْرُهُ كَالْمُعَلِّقِينَ الثَّلَاثَةَ. وَاللَّهُ وَلِي التَّوْفِيقِ.

(١) كَذَا قَالَ! وَلَعَلَّهُ يَعْنِي الْحَدِيثَ الْأَوَّلَ؛ لَمَّا عَرَفَتْ مِنْ أَنَّ الشَّيْخِينَ لَمْ يَخْرُجَا إِلَّا آخِرَ، وَلِهَذَا قَالَ النَّاجِي: إِنَّمَا صَوَابُهُ: وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ، فَإِنَّهُ رَوَاهُ هَكَذَا فِي «بَابِ صِفَةِ النَّارِ». وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ نَحْوَهُ فِي «كِتَابِ الزَّهْدِ»، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِمَعْنَاهُ فِي كِتَابِ الْفَتَنِ. قُلْتُ: وَسَيَأْتِي لَفْظُ مُسْلِمٍ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَالْمُرَادُ بِهَذَا التَّخْرِيجِ حَدِيثُ أُسَامَةَ الَّذِي قَبْلَ هَذَا؛ كَمَا يَبْتَدَأُ.

(٢) يَعْنِي: حَدِيثَ الْإِسْرَاءِ الَّذِي هُوَ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ، وَلَيْسَ مِنْ حَدِيثِ أُسَامَةَ كَمَا سَبَقَ أَنْفَاءً، وَهُوَ مَخْرُجٌ فِي «الصَّحِيحَةِ» (٢٩١).

(٣) (الزَّبَانِيَةُ) فِي الْأَصْلِ عِنْدَ الْعَرَبِ: الشَّرْطُ، جَمْعُ (شَرْطِي)، وَسَمِيَتْ بِهَا مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ لِدَفْعِهِمْ أَهْلَ النَّارِ إِلَى النَّارِ.

(٤) الْأَصْلُ: «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزَّاهِدِ»، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «الْحَلِيَّةِ» لِأَبِي نَعِيمٍ (٨/٢٨٦) وَالْمَخْطُوطَةُ وَكُتِبَ الرِّجَالُ. وَالْحَدِيثُ مَخْرُجٌ فِي «الضَّعِيفَةِ» (٢٥٨٨).

(٥) كَذَا الْأَصْلُ وَالْمَخْطُوطَةُ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ: (مِنْهَا).

(٦) قَوْلُهُ: «تُسَمَّرُ بِهِمْ» أَي: تَوْقَدُ. ثُمَّ هُوَ شَاهِدٌ قَاصِرٌ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ.

قدما عبد [يَوْمَ الْقِيَامَةِ] ^(١) حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عَمَلِهِ فِيْمَ أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ عَمَلِهِ فِيْمَ فَعَلَ فِيْهِ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ؟ وَفِيْمَ أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ جِسْمِهِ فِيْمَ أَبْلَاهُ؟» .

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح» .

١ - ١٢٧ - (٥) (حـ لغیره) ورواه البيهقي وغيره من حديث معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال: «مَا تُزَالُ ^(٢)

قدما عبد يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ عَمَلِهِ فِيْمَ أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ شِبَابِهِ فِيْمَ أَبْلَاهُ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ؟ وَفِيْمَ أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ عَمَلِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيْهِ؟» .

٢١٢ - ١٢٨ - (٦) (حـ لغیره) وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَا يَزُولُ قَدَمَا ابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ خَمْسٍ: عَنْ عَمَلِهِ فِيْمَ أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ شِبَابِهِ فِيْمَ أَبْلَاهُ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ؟ وَفِيْمَ أَنْفَقَهُ؟ وَمَاذَا عَمِلَ فِيْمَا عَمِلَ؟» .

رواه الترمذي أيضاً، والبيهقي، وقال الترمذي: «حديث غريب، لا نعرفه من حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ إلا من حديث حسين بن قيس» . قال الحافظ: «حسين هذا هو حنش، وقد وثقه حُصَيْنُ بْنُ نُعْمَانَ، وضعفه غيره، وهذا الحديث حسن في المتابعات إذا أُضِيفَ إِلَى مَا قَبْلَهُ . والله أعلم» .

٢١٣ - ١٠١ - (٣) (ضعيف جداً) وَرَوَى عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَتَى نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَنْطَلِقُونَ إِلَى أَنَاسٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، يَقُولُونَ: بِمَ دَخَلْتُمُ النَّارَ، فَوَاللَّهِ مَا دَخَلْنَا الْجَنَّةَ إِلَّا بِمَا تَعَلَّمْنَا مِنْكُمْ؟» يَقُولُونَ: «إِنَّا كُنَّا نَقُولُ وَلَا نَفْعُلُ» .

رواه الطبراني في «الكبير» .

٢١٤ - ١٠٢ - (٤) (ضعيف مرسل) وعن مالك بن دينار عن الحسن قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَخْطُبُ خُطْبَةً إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَأَلَهُ عَنْهَا - أَظَنَّهُ قَالَ: - مَا أَرَادَ بِهَا؟» . قَالَ جَعْفَرُ: كَانَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ يَكِي حَتَّى يَنْقَطِعَ، ثُمَّ يَقُولُ: تَحْسِبُونَ أَنَّ عَيْنِي تَقْرَأُ بِكَلَامِي عَلَيْكُمْ، وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَأَلَنِي عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: مَا أَرَدْتُ بِهِ؟

رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي مرسلًا بإسناد جيد .

٢١٥ - ١٢٩ - (٧) (صـ لغیره موقوف) وعن لقمان - يعني ابن عامر - قَالَ: كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: «إِنَّمَا أَخْشَى مِنْ رَبِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَدْعُونِي عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَقُولَ لِي: يَا عُوْنَمَرُ! فَأَقُولُ: لَبِيكَ رَبِّ .» . فَيَقُولُ: مَا عَمَلْتُ فِيمَا عَلِمْتُ .

(١) سقطت من الأصل والمخطوطة، واستدركتها من «الترمذي» .

(٢) بضم التاء، ويُحِيلُ قَتْحُهَا الْمَعْنَى . أفاده الحافظ الناجي . وبالفتح وقع في مطبوعة عمارة! وكذا مطبوعة الثلاثة!! وكانت هذه اللفظة في المخطوطة كما هنا (ما تزال)، فحوَّلَهَا نَاسِخُهَا أَوْ غَيْرُهُ إِلَى (مَا تَزُولُ)، فقلب الألف واوًا، وكأنه لم يَتَّبِعْهُ لِمَصْحُوحِهَا بضم تائها، وسيعيد المؤلف الحديث في (٢٦ - البعث / ٣ - في الحساب أو غيره) برواية أخرى بلفظ: «لَنْ تَزُولَ . . .» ، فإن صححت اللفظة التي هنا؛ فالوجه فيها ما أفاده الناجي .

رواه البيهقي^(١).

٢١٦ - ١٠٣ - (٥) (ضعيف) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: تمرّصتُ أو تصدّيتُ لرسولِ الله ﷺ وهو يطوف بالبيت، فقلت: يا رسولَ الله! أيُّ الناسِ شرٌّ؟ فقال رسول الله ﷺ: «اللهم غفراً، سَلِّ عن الخير، ولا تسأل عن الشر، شِراءُ الناسِ شِراءُ العلماءِ قِي الناسِ».

رواه البزار، وفيه الخليل بن مرة، وهو حديث غريب.

٢١٧ - ١٣٠ - (٨) (صـ لغيره) ورُوِيَ عن أبي بَرزَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ وَيُنْسِي نَفْسَهُ، مَثَلُ الْفَتِيلَةِ؛ تُضَيءُ عَلَى النَّاسِ، وَتَحْرَقُ نَفْسَهَا».

رواه البزار^(٢).

٢١٨ - ١٠٤ - (٦) (ضعيف) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «رُبَّ حَامِلٍ فِيهِ غَيْرُ فِقْهِ^(٣)، وَمَنْ لَمْ يَنْفَعْهُ عِلْمُهُ ضَرَّهْ جَهْلُهُ، أَقْرَأَ الْقُرْآنَ مَا نَهَاكَ، فَإِنْ لَمْ يَنْهَكَ فَلَسْتَ تَقْرؤه».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه شهر بن حوشب.

٢١٩ - ١٣١ - (٩) (حسن صحيح) وعن جُنْدُب بن عبد الله الأزدي رضي الله عنه - صاحب النبي ﷺ - عن رسول الله ﷺ قال: «مَثَلُ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ وَيُنْسِي نَفْسَهُ، كَمَثَلِ السَّارِحِ؛ يَضِيءُ لِلنَّاسِ وَيَحْرِقُ نَفْسَهُ» الحديث.

رواه الطبراني في «الكبير»، وإسناده حسن إن شاء الله تعالى^(٤).

٢٢٠ - ١٠٥ - (٧) (ضعيف جداً) وعن وائلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ بَيِّنٍ وَبَالٍ عَلَى صَاحِبِهِ إِلَّا مَا كَانَ هَكَذَا - وَأَشَارَ بِكَفِّهِ^(٥) -، وَكُلُّ عِلْمٍ وَبَالٍ عَلَى صَاحِبِهِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِهِ».

رواه الطبراني في «الكبير» أيضاً، وفيه هانيء بن المتوكل، تكلم فيه ابن حبان.

٢٢١ - ١٠٦ - (٨) (ضعيف) ورُوِيَ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمٌ لَمْ يَنْفَعْهُ عِلْمُهُ».

رواه الطبراني في «الصغير» والبيهقي.

٢٢٢ - ١٠٧ - (٩) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى

(١) قلت: أخرجه ني «شعب الإيمان» (٢/٢٩٩/١٨٥٢)، وفيه الفَرَج بن فضالة، وهو ضعيف، لكن رواه الدارمي (١/٨٢)، وابن عبد البر (٢/٣٠٢) عن طرق عن أبي الدرداء، وكذا ابن المبارك في «الزهد» كما في «الكواكب الدراري» (١/٣٠/١). ثم رأيت في المطبوعة (١٣/١٤/٣٩)، وسند هذا صحيح.

(٢) كذا الأصل والمخطوطة، ولم ينسبه الهيثمي ثم السيوطي إلا للطبراني في «الكبير»، وضعفه ينجير بالذي بعده.

(٣) إلى هنا الحديث صحيح له شواهد، فانظر حديث زيد بن ثابت وما بعده فيما تقدم من «الصحيح» (٣/٣).

(٤) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» من طريقين أحدهما حسن، ويشهد له ما قبله، وهو مخرج في «الصحيحة» تحت الحديث (٣٣٧٩).

(٥) إلى هنا صحيح أيضاً لغيره، وسيأتي له بعض الشواهد في (١٦-اليوم/٢١).

حَيٍّ مِنْ قَيْسٍ أَعْلَمَهُمْ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ، فَإِذَا قَوْمٌ كَانَهُمُ الْإِبِلُ الْوَحْشِيَّةُ، طَامِحَةٌ أَبْصَارُهُمْ^(١)، لَيْسَ لَهُمْ هَمٌّ إِلَّا شَاةٌ أَوْ بَعِيرٌ، فَانْصَرَفْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا عِمَارَا مَا عَمِلْتُمْ؟» فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ قِصَّةَ الْقَوْمِ، وَأَخْبَرْتُهُ بِمَا فِيهِمْ مِنَ السَّهْوَةِ، فَقَالَ: «يَا عِمَارَا أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَعَجَبٍ مِنْهُمْ؟ قَوْمٌ عَلِمُوا مَا جَهْلُ أَوْلَئِكَ، ثُمَّ سَهَوُوا كَسَهَوِهِمْ».

رواه البزار، والطبراني في «الكبير».

٢٢٣ - ١٠٨ - (١٠) (ضعيف) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي لَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أَمْنِي مُؤْمِنًا وَلَا مُشْرِكًا، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيُخَجِّرُهُ إِيْمَانُهُ، وَأَمَّا الْمُشْرِكُ فَيَقْتُمُهُ^(٢) كُفْرُهُ، وَلَكِنْ أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ مُنَافِقًا عَالِمَ اللِّسَانِ، يَقُولُ مَا تَعْرِفُونَ، وَيَعْمَلُ مَا تُنْكِرُونَ».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط» من رواية الحارث - وهو الأعور - وقد وثقه ابن حبان وغيره.

٢٢٤ - ١٣٢ - (١٠) (صحيح) عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي، كُلُّ مُنَافِقٍ عَنِمِ اللِّسَانِ».

رواه الطبراني في «الكبير»، والبزار، ورواه محتج بهم في «الصحيح»^(٣).

١٣٣ - (١١) (صحيح) ورواه أحمد من حديث عمر بن الخطاب^(٤).

٢٢٥ - ١٠٩ - (١١) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الرَّجُلَ لَا يَكُونُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ قَلْبُهُ مَعَ لِسَانِهِ سَوَاءً، وَيَكُونَ لِسَانُهُ مَعَ قَلْبِهِ سَوَاءً، وَلَا يَخَالِفُ قَوْلُهُ عَمَلَهُ، وَيَأْمَنُ جَارُهُ بِوَأَثْقِهِ^(٥)».

رواه الأصبهاني بإسناد فيه نظر.

٢٢٦ - ١١٠ - (١٢) (ضعيف) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «إِنِّي لِأَحْسِبُ الرَّجُلَ يَنْسَى الْعِلْمَ كَمَا نَعَلَّمَهُ؛ لِلْخَطِيئَةِ بِعَمَلِهَا».

رواه الطبراني موقوفاً من رواية القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله عن جده عبد الله، ولم يسمع منه، ورواه ثقات^(٦).

٢٢٧ - ١١١ - (١٣) (ضعيفاً مقطوع) وعن منصور بن زاذان قال: نُبْتُ أَنْ بَعْضَ مَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ يَتَأَذَّى أَهْلَ النَّارِ بِرِيحِهِ، فَيَقَالُ لَهُ: «وَيْلَكَ مَا كُنْتَ تَعْمَلُ؟ مَا يَكْفِينَا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الشَّرِّ حَتَّى ابْتَلَيْنَا بِكَ وَبَنَيْنَا».

(١) يقال: طمخ بصره إليه: إذا امتد وعلا.

(٢) (فيطمعه)، والتصويب من المخطوطة و «الصغير» و «المجمع»، أي: يزجره.

(٣) قلت: وفاته «صحيح ابن حبان» (٩١/٥١ - موارد).

(٤) قلت: وأخرجه البزار أيضاً (٩٧/١) و (١٦٨/١٦٩)، وقال: «إسناده صالح»، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (رقم ٢٥٥ - بتحقيقي).

(٥) (البواقي): جمع (باطقة)، وهي الداهية. والمعنى: لا يكون الرجل مؤمناً حتى يأمن جاره غوائله وشروعه. والجملة الأخيرة من الحديث صحيحة لها شواهد تأتي في «الصحيح» (٢٢ - البر/ ٥/ ٥٠١).

(٦) قلت: إنما علمته أن فيه (٢١٢/٩) (٨٩٣٠) المسعودي، وكان اختلط.

ريحك؟ فيقول: كنتُ عالماً فلم أنتفع بعلمي.

رواه أحمد والبيهقي^(١).

١٠- (الترهيب من الدعوى في العلم والقرآن)

٢٢٨ - ١٣٤ - (١) (صحيح) عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «قام موسى ﷺ خطيباً في بني إسرائيل، فُسِّئِلَ: أيُّ الناس أعلم؟ فقال: أنا أعلم. فَعَتَبَ الله عليه إذ لم يَزِدْ العلم إليه، فأوحى الله إليه: إِنَّ عبداً من عبادي - (مَجْمَعُ البحرين) هو أعلم منك. قال: يا ربِّ كيف به؟ فقيل له: احمل حوتا في مِكتَلٍ، فإذا فقدته فهو نَمٌّ...» (فذكر الحديث في اجتماعه بالخَضِرِ إلى أن قال:)، فانطلقا يمشيان على ساحلِ البحر، ليس لهما سفينة، فمرت بهما سفينة، فكلموهم أن يحملوهما، فَعَرَفَ الخَضِرُ، فحملوهما بغير نَوَلٍ^(٢)، فجاء عُصفورٌ فوقَ على حَرَفِ السفينة، فَتَرَّرَ نَقْرَةً أو نقرتين في البحر، فقال الخَضِرُ: يا موسى ما نَقَصَ^(٣) علمي وعلمك من علم الله إلا كنقرة هذا العصفور في هذا البحر». فذكر الحديث بطوله^(٤).

وفي رواية: «بينما موسى يمشي في مِلا من بني إسرائيل، إذ جاءه رجلٌ فقال له: هل تعلم أحداً أعلم منك؟ قال موسى: لا. فأوحى الله إلى موسى: بل عبدنا الخَضِرُ^(٥). فسأل موسى السبيلَ إليه» الحديث. رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٢٢٩ - ١٣٥ - (٢) (حد لغيره) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يظهرُ الإسلامُ حتى تَخْتَلِفَ الثُّجَارُ في البحر، وحتى تَخْوَضَ الخِيَلُ في سبيلِ الله، ثم يَظْهَرُ قومٌ يقرءون القرآن، يقولون: من أقرأ منا؟ من أعلم منا؟ من أفقه منا؟»، ثم قال لأصحابه: «هل في أولئك من خير؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «أولئك منكم من هذه الأمة، وأولئك هم وقودُ النارِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» والبخاري بإسناد لا بأس به.

١٣٦ - (٣) (حد لغيره) ورواه أبو يعلى والبخاري والطبراني أيضاً من حديث العباس بن عبدالمطلب.

(١) قلت: عزوه لأحمد مطلقاً يشعر بأنه في «مسنده»، وليس كذلك، فإنه إنما رواه في «الزهد» (ص ٣٧٧)، فكان الأولى تقييده به، ونحوه يقال في إطلاقه العزو للبيهقي، فإنه إنما رواه في «شعب الإيمان» (١٨٩٩). ثم إن فيه عثمان أباً سلمة، وهو ابن مقسم البرقي، متروك، يرويه عن منصور بن زاذان، وهو من أتباع التابعين، فلو أنه رفع الحديث لكان معطلاً، فكيف ولم يرفعه؟!

(٢) أي: بغير أجر ولا جُعل.

(٣) وفي رواية للبخاري: «ما علمي وعلمك في جنب علم الله إلا كما أخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر». وهذه الرواية تبيين المراد من رواية الكتاب، فإن ظاهرها غير مراد قطعاً، إذ أن علم الله لا يدخله نقص مطلقاً.

(٤) قلت: وهو في كتابي «مختصر صحيح الإمام البخاري» (٦٥- التفسير/ ١٨- سورة/ ٣- باب). وقد تم تأليفه منذ بضع سنين، كما تم طبع المجلد الأول والثاني منه، بشر الله نشر باقيه قريباً. والرواية الأخرى فيه برفم (٥٦).

(٥) قال الناجي (٢٣): «كذا وقع عند مسلم معرقاً، ووقع عند البخاري منكراً، وكلاهما واضح؛ وقد قررت نبوته، وذكرته الفاليلين بها من المتقدمين والمتأخرين وأتباع المذاهب الأربعة ضمن جواب حافل في (الباس)».

٢٣٠ - ١٣٧ - (٤) (حـ لغيره) وعن [أم الفضل أم] ^(١) عبدالله بن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ: أنه قام ليلة بمكة من الليل فقال: «اللهم هل بلغت؟ (ثلاث مرات)». فقام عمر بن الخطاب - وكان أواماً ^(٢) - فقال: اللهم نعم، وحرّضت، وجهّدت، ونصحت. فقال: «ليظهرنّ الإيمان حتى يُردّ الكفر إلى موطنه، ولتخاضنّ البحار بالإسلام، وليأتينّ على الناس زمان يتعلمون فيه القرآن، يتعلمونه ويقرؤونه، ثم يقولون: قد قرأنا وعلمنا، فمن ذا الذي هو خير منا؟ فهل في أولئك من خير؟». قالوا: يا رسول الله! من أولئك؟ قال: «أولئك منكم، وأولئك هم وقود النار».

رواه الطبراني في «الكبير»، وإسناده حسن - إن شاء الله تعالى -.

٢٣١ - ١١٢ - (١) (ضعيف) وعن مجاهد [عن] ^(٣) ابن عمر رضي الله عنه - لا أعلمه إلا - عن النبي ﷺ قال: «من قال: إني عالم، فهو جاهل».

رواه الطبراني عن ليث - هو ابن أبي سليم - عنه، وقال: «لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد». (قال الحافظ): «وستأتي أحاديث تُنتظم في سلك هذا الباب؛ في الباب بعده إن شاء الله تعالى».

١١- (الترهيب من المراء والجدال والمخاصمة والمحااجة

والقهر والغلبة) ^(٤) والترغيب في تركه للمحق والمبطل

٢٣٢ - ١٣٨ - (١) (حـ لغيره) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الْمَرَاءَ وَهُوَ مُبْطِلٌ بَيْنِي لَهُ بَيْتٌ فِي رِبَاضِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ تَرَكَهُ وَهُوَ مُحِقٌّ بَيْنِي لَهُ فِي وَسْطِهَا، وَمَنْ حَسَنَ خُلُقُهُ بَيْنِي لَهُ فِي أَعْلَاهَا».

رواه أبو داود والترمذي - واللفظ له -، وابن ماجه والبيهقي، وقال الترمذي: «حديث حسن» ^(٥).

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «معجم الطبراني الكبير» (٢٨٢٧/٢٥)، وفي «مجمع الزوائد» (١/١٨٦): «أم الفضل وعبدالله...! وهو خطأ مطبعي، وقال: «ورجاله ثقات؛ إلا أن هند بنت الحارث الخثعمية التابعة؛ لم أر من وثقها ولا جرحها!» قلت: ذكرها ابن حبان في «الثقات» (٥/٥١٧)، وخرجت حديثها هذا في «الصحيح» (٣٢٣٠)، وقوته بحديث عمر بن الخطاب، والعباس بن عبدالمطلب اللذين قبله.

(٢) (الأوام): المتأوّه: المتضرع. وقيل: هو الكثير البكاء، وقيل: الكثير الدعاء، كما في «النهاية». والقول الأخير هو أحد الأقوال التي قبلت في تفسير قوله تعالى: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ»، وهو الذي اختاره ابن جرير. انظر «تفسير ابن كثير» (٢/٣٩٥-٣٩٤).

(٣) سقطت من الأصل واستدركتها من المخطوطة وغيرها. ثم إن ظاهر إطلاق المصنف العزو للطبراني يعني أنه في «المعجم الكبير» له، وليس كذلك، وإنما أخرجه في «المعجم الأوسط». وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٥٨٨).

(٤) (المراء): الجدال، والتماري، والمماراة: المجادلة على مذهب الشك والريبة، ويقال للمناظرة: مباراة؛ لأن كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه، ويمتره كما يمتري الحالب اللبن من الضرع. و (المرية): التردد في الأمر. و (المخاصمة): المنازعة، يقال خاصمه أي: نازعه. و (المحااجة): المغالبة.

(٥) هذا يومه أن جميع المذكورين أخرجه باللفظ المذكور عن أبي أمامة؛ والواقع أنه لم يخرج عنه منهم سوى أبي داود بنحوه، وإسناده يحتمل التحسين، ولفظه: «أنا زعيم بيت في ريف الجنة لمن ترك المراء وإن كان محققاً، وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، وبيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه»، وأخرجه الضياء المقدسي في «الأحاديث =

١ - ١١٣ - (١) (ضعيف) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث ابن عمر ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «أنا زعيم بيت في رَضِ الْجَنَّةِ لمن ترك المراء وهو مُحِقٌّ، وبييت في وَسْطِ الْجَنَّةِ لمن ترك الكَذِبَ وهو مازِحٌ، وبييت في أعلى الجنة لمن حَسَنَتْ سِرِّيَّتُهُ»^(١).

(ريض الجنة) هو يفتح الراء والباء الموحدة وبالضاد المعجمة: وهو ما حولها.

٢٣٣ - ١١٤ - (٢) (موضوع) وروى عن أبي الدرداء وأبي أمامة وواثلة بن الأسقع وأنس بن مالك رضي الله عنهم قالوا: خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً ونحن نتمارى في شيء من أمر الدين، فغضب غضباً شديداً لم يغضب مثله، ثم انتهرنا فقال: «مهلاً يا أمّة محمد! إنما هلك من كان قبلكم بهذا، ذروا المراء لِقَلَّةِ خَيْرِهِ، ذروا المراء؛ فإن المؤمن لا يُماري، ذروا المراء؛ فإن المُماري قد نَمَتْ خسارته، ذروا المراء؛ فكفى إنمأ أن لا تزال مُمارياً، ذروا المراء؛ فإن المماري لا شفعَ له يوم القيامة، ذروا المراء؛ فإنا زعيم بثلاثة أبيات في الجنة، في رباضها، ووسطها، وأعلىها؛ لمن ترك المراء وهو صادق، ذروا المراء؛ فإن أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الأولان المراء» الحديث.

رواه الطبراني في «الكبير»^(٢).

٢٣٤ - ١٣٩ - (٢) (حـ لغيره) وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا زعيم ببيت في رَضِ الْجَنَّةِ، وبييت في وَسْطِ الْجَنَّةِ، وبييت في أعلى الجنة، لِمَن ترك المراء وإن كان محققاً، وترك الكذب وإن كان مازحاً، وحسن خُلُقَهُ».

رواه البزار والطبراني في «معاجمه الثلاثة»، وفيه سُويِدَ بن إبراهيم أبو حاتم^(٣).

٢٣٥ - ١٤٠ - (٣) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ بَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَتَذَكَّرُ؛ يَنْزِعُ^(٤) هَذَا بَابِي، وَيَنْزِعُ هَذَا بَابِي، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّمَا^(٥) يُفَقُّ فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرَّمَّانِ، فَقَالَ: «يَا هَؤُلَاءِ! بِهَذَا بَعْثُمْ، أَمْ بِهَذَا أَمَرْتُمْ؟ لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَّاراً؛ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

= المخفارة»، وإنما أخرجه بنحو اللفظ المذكور ابن ماجه والترمذي - وحسنه -، عن أنس بن مالك، والأقرب إلى اللفظ المذكور حديث معاذ الآتي بعده. وقد تكلمت على أسانيدها في «الصححة» (٢٧٣). ومما سبق يتبين أن المؤلف - عفا الله عنا وعنه - ركب متناً لأصل له من أحاديث، ولم يثبت له لذلك الحافظ الناجي، فمر عليه، فضلاً عن المقلدين الثلاثة!

(١) في الصحيح ما يغني عن هذا، فراجع إن شئت.

(٢) (جـ) ٧٦٥٩/١٧٨/٨. وفيه (كثير من مروان الفلستيني)، قال الهيثمي: «وهو ضعيف جداً». ونقله الجهله وأقره، ومع ذلك قالوا: «ضعيف» فقط! ثم إن شبيهه (عبدالله بن يزيد بن آدم الدمشقي)، قال أحمد: «أحاديثه موضوعة» فهو الآفة، فقد رواه ابن عساکر في «التاريخ» (٣٣/٣٦٧-٣٦٨) من طريق آخر عنه.

(٣) هذا من الأوهام، فإنه ليس لسويد هذا ذكر في هذا الحديث، وإنما هو في رواية أخرى نحو هذه من حديث ابن عباس تراه في «المجمع» (٢٣/٨)، وبه يتقوى الحديث، ونقله الثلاثة المعلقون عني، ولكنهم - لأمر ما - بتروا منه قلبي: «وبه يتقوى الحديث». فهل هذا مما يقتضيه التحقيق عندهم والأمانة العلمية!

(٤) أي: يجذب ويأخذ.

(٥) الأصل: (كما)، والتصويب من المخطوطة و «المجمع».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه سويد^(١).

٢٣٦ - ١٤١ - (٤) (حسن) وعن أبي أمامة^(٢) رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا أَوْتُوا الْجَذَلَ»، ثم قرأ: «مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَذَلًا».

رواه الترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت» وغيره، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»^(٣).

٢٣٧ - ١٤٢ - (٥) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ أَبْغَضَ الرَّجَالُ إِلَى اللَّهِ الْأَلْدُ الْخَصْمَ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

(الْأَلْدُ) بتشديد الدال المهملة: هو الشد يد الخصومة. (الْخَصْمُ) بكسر الصاد المهملة: هو الذي يحج من يخاصمه.

٢٣٨ - ١١٥ - (٣) (ضعيف) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «كُفَى بِكَ إِثْمًا أَنْ لَا تَزَالَ مُخَاصِمًا».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب»^(٤).

٢٣٩ - ١٤٣ - (٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «الْمِرَاءُ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ».

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه».

١٤٤ - ١٤٤ - (٧) (صحيح) ورواه الطبراني وغيره من حديث زيد بن ثابت^(٥).

٢٤٠ - ١١٦ - (٤) (ضعيف جداً) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: «إِنْ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّمَا الْأُمُورُ ثَلَاثَةٌ: أَمْرٌ تَبَيَّنَ لَكَ رُشْدُهُ؛ فَاتَّبِعْهُ، وَأَمْرٌ تَبَيَّنَ لَكَ غَيْبُهُ، فَاجْتَنِبْهُ، وَأَمْرٌ اخْتَلَفَ فِيهِ؛ فَرُدَّهُ إِلَى

(١) يعني سويد بن إبراهيم أبو حاتم، كما في حديث قبله في الأصل وفيه ضعف. قلت: لكن رواه الطبراني عن أنس مثله. ورجاله ثقات أثبات كما في «المجمع» (١٥٧/١)، وله شاهد من حديث ابن عمرو عند ابن ماجه وأحمد بسند حسن. فالحديث صحيح. ثم تبين لي بعد طبع «معجم الطبراني الأوسط» أن ما في «المجمع» خطأ من مؤلفه رحمه الله، فإنه فيه (٨٤٦٥/٢١٤/٩) من طريق (سويد) نفسه! ثم إن الجملة الأخيرة: «لا ترجعوا...» إلخ صحيحة جداً من رواية جمع من الصحابة، لكنني أراها وهماً هنا من أوهام (سويد)، فإنها غير منسجمة مع ما قبلها، فالصواب ما في حديث (ابن عمرو) في رواية لأحمد وغيره بلفظ: «وَلَا تَضَرَّبُوا كِتَابَ اللَّهِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ»، انظر: «ظلال الجنة» (١/١٧٧/٤٠٦).

(٢) في الأصل وغيره: أبي هريرة، وكذا في المخطوطة، وهو خطأ من المؤلف، تبه عليه الشيخ إبراهيم الناجي رحمه الله.

(٣) وصححه أيضاً الحاكم، ووافقه الذهبي، وإنما هو حسن فقط.

(٤) قلت: يعني ضعيف، وقد بينت علته في «الضعيفة» (٤٠٩٦).

(٥) قلت: وللفظه في «كبير الطبراني» (٤٩١٦/١٦٩/٥): «لَا تَمَارُوا فِي الْقُرْآنِ، فَإِنَّ الْمِرَاءَ فِيهِ كُفْرٌ». وقد صح بهذا التمام عن بعض الصحابة، وهو مخرج في «الروض النضير» تحت حديث أبي هريرة (١١٢٤)، وانظر «الصحيحة» (٢٤١٩).

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد لا بأس به^(٢).

٤ - كتاب الطهارة

١ - (الترهيب من التخلي على طرق الناس أو ظلهم أو مواردهم،

والترغيب في الانحراف عن استقبال القبلة واستدبارها)

٢٤١ - ١٤٥ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «اتَّقُوا اللَّاعِنِينَ».

قالوا: وما اللاعنان يا رسول الله؟ قال: «الذي يَتَخَلَّى فِي طُرُقِ النَّاسِ، أَوْ فِي ظُلِّهِمْ».

رواه مسلم وأبو داود وغيرهما.

فوله: «اللَّاعِنِينَ»: يريد الأمرين الجالبيين اللعن، وذلك أَنَّ مَنْ فعلهما لُعِنَ وَشُتِمَ، فلما كانا سبباً لذلك؛ أضيف الفعل إليهما، فكانا كأنهما اللاعنان.

٢٤٢ - ١٤٦ - (٢) (ح لغیره) وعن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا

الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَ: الْبَرَّازَ^(٣) فِي الْمَوَارِدِ، وَقَارِعَةَ الطَّرِيقِ، وَالظِّلَّ».

رواه أبو داود وابن ماجه؛ كلاهما عن أَبِي سَعِيدٍ الْجُمَيْرِيِّ عن معاذ. وقال أبو داود: «وهو مرسل».

يعني أن أبا سعيد لم يَدْرِكْ مُعَاذًا^(٤).

(الملاعِن): مواضع اللعن. قال الخطابي: «والمراد هنا بـ (الظل) هو الظل الذي اتخذهُ الناس مقبلاً ومنزلاً ينزلونه، وليس كُلُّ ظِلٍّ يحرم قضاء الحاجة تحته، فقد قضى النبي ﷺ حاجته تحت حايش من النخل، وهو لا محالة له ظل» انتهى^(٥).

٢٤٣ - ١٤٧ - (٣) (ح لغیره) وروي عن ابن عباس قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ

الثَّلَاثَ». قيل: ما الملاعنُ الثلاثُ يا رسول الله؟ قال: «أَنْ يَقْعُدَ أَحَدُكُمْ فِي ظِلٍّ يُسْتَظَلُّ بِهِ، أَوْ فِي طَرِيقٍ، أَوْ فِي نَقْعٍ مَاءٍ». رواه أحمد.

٢٤٤ - ١٤٨ - (٤) (حسن) وعن حذيفة بن أسيد: أن النبي ﷺ قال: «مَنْ آذَى الْمُسْلِمِينَ فِي طُرُقِهِمْ؛

وَجَبَتْ عَلَيْهِ لَعْنَتُهُمْ».

(١) في الأصل وغيره: (عالم)، والتصويب من «المعجم» والمخطوطة.

(٢) كذا قال، وفيه البأس كله، كيف لا وفيه (أبو المقدم)، وهو (هشام بن زياد القرشي)، وهو متروك، وظني أنه ظنه غيره، وجهل هذا كله المعلقون الثلاثة فحسنوه! وبيانه في «الضعيفة» (٥٠٣٤).

(٣) يفتح الموحدة اسم للفضاء الواسع فكنوا به عن الغائط، كما كنوا بالخلاء؛ لأنهم كانوا ينبرزون في الأمكنة الخالية من الناس. كما في «النهاية». و (الموارد): جمع مورد، وهي المجاري والطرق إلى الماء.

(٤) قلت: لكن يشهد له حديث ابن عباس نحوه في «المسند» (٢٩٩/١)، وهو الآتي بعده، فكل منهما بقرى الآخر، وله شواهد أخرى مخرجة في «الإرواء» (١/١٠٠-١٠٢).

(٥) يعني: كلام الخطابي، وهو في «المعالم» (١/٣٠).

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن.

٢٤٥ - ١١٧ - (١) (ضعيف) وعن محمد بن سيرين قال: قال رجل لأبي هريرة: أَفْتَيْنَا فِي كُلِّ شَيْءٍ إِيَّاكَ يَوْشَكَ أَنْ تَفْتِنَا فِي الْخِرَاءِ! فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَلَّ سَخِيمَتَهُ عَلَى طَرِيقٍ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

رواه الطبراني في «الأوسط» والبيهقي، وغيرهما، ورواته ثقات؛ إلا محمد بن عمرو الأنصاري^(١). قوله: (يوشك) بكسر الشين المعجمة، وفتحها لغة، معناه: يكاد ويسرع. و (الخراء) و (السخيمة): الغائط.

٢٤٦ - ١٤٩ - (٥) (ح لغيره) إلا ما بين المعقوفين فهو (ضعيف) وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالْعُرْسَ عَلَى جَوَادِ^(٢) الطَّرِيقِ [وَالصَّلَاةَ عَلَيْهَا] فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَاتِ وَالسَّبَاعِ، وَقَضَاءُ الْحَاجَةِ عَلَيْهَا؛ فَإِنَّهَا الْمَلَاعَنُ».

رواه ابن ماجه، ورواته ثقات^(٣).

٢٤٧ - ١٥٠ - (٦) (ح لغيره) وعن مكحول قال: نهى رسول الله ﷺ أَنْ يُيَال بِأَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ.

رواه أبو داود في «مراسيله».

٢٤٨ - ١٥١ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَمْ يَسْتَقْبَلِ الْقِبْلَةَ، وَلَمْ يَسْتَدْبِرْهَا فِي الْغَائِطِ^(٤)؛ كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمُحِىَ عَنْهُ سَيِّئَةٌ».

رواه الطبراني، ورواته رواية «الصحيح»^(٥). قال الحافظ: «وقد جاء النهي عن استقبال القبلة واستدبارها في الخلاء»^(٦) في غير ما حديث صحيح مشهور، تغني شهرته عن ذكره، لكونه نهياً مجرداً. والله سبحانه وتعالى أعلم.

(١) قلت: ضعفه الجمهور، ولذلك قال الحافظ ابن حجر: «إسناده ضعيف»، وهو في «الضعيفة» (٥١٥١)، وقول المعلقين

الثلاثة: «حسن»! من جهلهم. نعم ثبت مختصراً من حديث حذيفة بن أسيد، وهو في «الصحيح» هنا.

(٢) بتشديد الدال: جمع جادة، وفي الأصل مكان القنط: «والصلاة عليها»، فحذفها لتفرد الراوي الضعيف بها. انظر: «الصحيحة» (٢٤٣٣).

(٣) قال الجهالة الثلاثة: «حسن بشواهد» دون أن يتبها كون الزيادة المحذوفة لا شاهد لها ولفظها: «والصلاة عليها»، ولذلك حذفها مشيراً إليها بالقط. [وهي في نشرتنا بين معقوفتين].

(٤) أصل الغائط اسم للمططن الواسع من الأرض، ثم أطلق على الخارج المستقذر من الإنسان.

(٥) كذا قال، وأما الهشمي فإنه استثنى (٢٠٤/١) من ذلك شيخ الطبراني، وشيخ شيخه، وقال: «وهما ثقتان». وهذا هو الصواب؛ كما بينته في «الصحيحة» رقم (١٠٩٨)، وشيخ الطبراني فيه تبيين لي بعد طبع كتابه وهو «المعجم الأوسط» - خلافاً لإطلاق المؤلف - أنه (أحمد بن محمد بن صدقة) أبو بكر البغدادي، خلافاً لما كنت استظهرته في «الصحيحة»، وهو مترجم في كتاب صاحبنا الشيخ الفاضل حماد الأنصاري (ص ١٤١/٧٤) نفع الله به وعافاه الله من مرضه.

(٦) قوله: «في الخلاء» لا ذكر له في الأحاديث التي أشار إليها، وإنما هو تقييد من المؤلف لها بفهمه اتباعاً منه لمذهبه، وهذا أمر غير جيد. فتنبه.

٢- (الترهيب من البول في الماء والمغتسل والجحر)

٢٤٩- ١٥٢ - (١) (صحيح) عن جابر عن النبي ﷺ: أنه نهى أن يبال في الماء الراكد .
رواه مسلم وابن ماجه والنسائي .

٢٥٠- ١١٨ - (١) (ضعيف) وعنه قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يبال في الماء الجاري» .
رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد^(١) .

٢٥١- ١٥٣ - (٢) (صحيح) وعن بكر بن معز قال: سمعتُ عبد الله بن يزيد يحدث عن النبي ﷺ قال: «لا يُنْقَعُ^(٢) بولٌ في طُسْتٍ في البيت، فإن الملائكة لا تدخلُ بيتاً فيه بولٌ مُنْتَقِعٌ، ولا تبولَنَّ في مُغْتَسِلِكَ» .
رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٣) .

٢٥٢- ١٥٤ - (٣) (صحيح) وعن حميد بن عبد الرحمن قال: لقيت رجلاً صحب النبي ﷺ كما صحبه أبو هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ أن يُنْتَشِطَ أحدنا كل يوم، أو يبول في مُغْتَسِلِهِ .
رواه أبو داود والنسائي في أول حديث^(٤) .

٢٥٣- ١١٩ - (٢) (ضعيف) وعن عبد الله بن مغفل: «أن النبي ﷺ نهى أن يبول الرجل في مُسْتَحَمِهِ^(٥)»،
وقال: إن عامة الوسواس منه .

رواه أحمد والنسائي وابن ماجه، والترمذي واللفظ له، وقال: «حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث أشعث بن عبد الله، ويقال له: أشعث الأعمى». قال الحافظ: «إسناده صحيح متصل، وأشعث بن عبد الله ثقة صدوق، وكذلك بقية رواته . والله أعلم^(٦)» .

(١) قلت: كلا، فإن فيه علتين بينهما في «الضعيفة» (٥٢٢٧)، وغفل المعلقون الثلاثة فحسوه!

(٢) أي: لا يُجْمَعُ .

(٣) لم يروه الحاكم، فقد بحث عنه في مظانه فلم أجده، ولا ذكره الدكتور المرعشلي في «فهرس المستدرک»، ولا عزاه إليه الأخ أبو هاجر في «موسوعته» (٤٧٧/٧)، فلعله خطأ من الناسخ، فإن محله في تخريج حديث (عبد الله بن مغفل) المذكور في الأصل بعد هذا بحديث، فإنه قد رواه الحاكم، ولم يعزه إليه! وإن من الغرائب أن هذا الخطأ انطلى على المعلقين الثلاثة، بل وزادوا - ضغناً على إبتالة - فقالوا (١٧٩/١) عطفاً على الطبراني: «والحاكم (١٦٧/١) بنحوه»! وإذا رجع القارئ إلى الصفحتين المشار إليهما لم يجد إلا حديث عبد الله بن مغفل!! ومن الجهل المركب قولهم: «بنحوه»! وهو مختلف عنه، لأنه ليس فيه شيء من معناه، فإنه بلفظ: «نهى أن يبول الرجل في مستحمة، وقال: إن عامة الوسواس منه»! فأين هذا من ذاك؟!

(٤) قوله: «في أول حديث» لا معنى له كما بينه الناجي (٢٤) .

(٥) (المستحَم) بفتح الحاء: الموضع الذي يغتسل فيه بالحميم . وهو في الأصل: الماء الحار . ثم قيل للاغتسال بأي ماء كان استحماماً . «نهاية» .

(٦) قلت: بل الصواب أنه ضعيف كما أشار إليه الترمذي باستغرابه إياه، ولا يلزم من ثقة رجال الإسناد صحته، لأن الصحة تستلزم سلامته من الشذوذ، أو العلة، وليس الأمر كذلك هنا . كما هو مبين في «المشكاة» بقم (٣٥٣) . على أن الحديث قد صح برواية أخرى دون قوله: «وقال: إن عامة...» . وهو في «الصحيح» قيل هذا .

٢٥٤ - ١٢٠ - (٣) (ضعيف) وعن قتادة عن عبدالله بن سرجس رضي الله عنه قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يُقال في الحُجر». قالوا لقتادة: ما يكره من البول في الحُجر^(١) قال: يقال: «إنها مساكن الجن». رواه أحمد وأبو داود والنسائي.

٣ - (الترهيب من الكلام على الخلاء)

٢٥٥ - ١٥٥ - (١) (ص لغيره) عن أبي سعيد الخدري: أن النبي ﷺ قال: «لا يتنجس^(٢) اثنان على غائطهما، ينظر كل واحد منهما إلى عورة صاحبه، فإن الله يمقتُ على ذلك». رواه أبو داود وابن ماجه - واللفظ له - وابن خزيمة في «صحيحه»، ولفظه كلفظ أبي داود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشِفَيْن عن عوراتهما يتحدثان، فإن الله يمقتُ على ذلك».

رووه كلهم من رواية هلال بن عياض، أو عياض بن هلال عن أبي سعيد. وعياض هذا روى له أصحاب السنن، ولا أعرفه بجرح ولا عدالة، وهو في عداد المجاهولين^(٣). قوله: (يضربان الغائط): قال أبو عمر^(٤) صاحب ثعلب: «يقال: ضربت الأرض، إذا أتيت الخلاء، وضربت في الأرض، إذا سافرت».

٢٥٦ - ١٥٦ - (٢) (ص لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يخرج اثنان إلى الغائط فيجلسان يتحدثان كاشِفَيْن عن عوراتهما، فإن الله يمقتُ على ذلك». رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد لثين.

٤ - (الترهيب من إصابة البول الثوب وغيره، وعدم الاستبراء منه)

٢٥٧ - ١٥٧ - (١) (صحيح) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ مرَّ بقرينين، فقال: «إنهما ليعذبان، وما يُعذبان في كبير، بلى إنه كبير، أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة، وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله».

(١) بتقديم الجيم على الحاء الساكنة: هي حفرة تآري إليها الهوام، وصغار الحيوان، والجمع: (جحور). وإن من جهل المعلقين الثلاثة أن هذه اللفظة وقعت في طبعتهم المزخرفة في الموضعين (الحُجر) بتقديم الحاء على الجيم، فخالقوا الأصل والأصول التي عزوا الحديث بالأرقام إليها، كما خالفوا اللغة أيضاً، وهم ثلاثة يدعون التحقيق، وهم مع ذلك لا يزالون في أول الطريق!!!

(٢) (التناجي): تكلم كل منهما مع صاحبه سراً، وهذا نفي بمعنى النهي. وقوله: (يمقت) أي: يبغض، وبابه: نصر. قلت: وهو كما قال، لكن له شاهد من غير طريقه عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه خرجته من أجله في «الصحيح» (٣١٢٠)، ولذلك أوردته في هذا «الصحيح»، وهو من مزايا هذه الطبعة على الطباعات السابقة، كما أشرت إلى ذلك في المقدمة.

(٤) وقع في طبعة مصطفى والمعلقين الثلاثة: «أبو عمرو»، وهو خطأ، واسمه محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبو عمر الزاهد المعروف بغلام ثعلب، لقب به لصاحبه إياه مدة طويلة، وهو من شيوخ الحاكم، مات سنة (٣٤٥)، له ترجمة في «تذكرة الحفاظ» و«لسان الميزان»، وغيرهما.

رواه البخاري - وهذا أحد ألفاظه - ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه . وفي رواية للبخاري وابن خزيمة في «صحيحه» : أَنَّ النبي ﷺ مرَّ بِحَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ مَكَّةَ أَوْ الْمَدِينَةِ ، فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذِّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ» . ثُمَّ قَالَ : «بَلَى ؛ كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ ، وَكَانَ الْآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ» الحديث .

وبوب البخاري عليه «باب من الكبار أن لا يستتر من بوله»^(١) . قال الخطابي : «قوله : (وما يعذبان في كبير) معناه : أنهما لم يعذبا في أمر كان يكبر عليهما ، أو يشق فعله لو أرادا أن يفعلا ، وهو التنزه من البول ، وترك النميمه ، ولم يرد أن المعصية في هاتين الخصلتين ليست بكبيرة في حق الدين ، وأن الذنب فيهما هين سهل»^(٢) . قال الحافظ عبد العظيم : «ولخوف توهم مثل هذا استدرك فقال ﷺ : «بلى إنه كبير» . والله أعلم» . ٢٥٨ - ١٥٨ - (٢) (ص لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «عامة عذاب القبر في البول ، فاستنزها من البول» .

رواه البزار ، والطبراني في «الكبير» ، والحاكم والدارقطني ؛ كلهم من رواية أبي يحيى القنات عن مجاهد عنه . وقال الدارقطني : «إسناده لا بأس به» . والقنات مختلف في توثيقه^(٣) .

٢٥٩ - ١٥٩ - (٣) (ص لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «تنزهوا من البول ؛ فإن عامة عذاب القبر من البول» .

رواه الدارقطني وقال : «المحفوظ مرسل»^(٤) .

٢٦٠ - ١٦٠ - (٤) (حد لغيره) وعن أبي بكره رضي الله عنه قال : بينما النبي ﷺ يمشي بيني وبين رجل آخر ، إذ أتى على قترين ، فقال : «إِنَّ صَاحِبِي هَذَيْنِ الْقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ ، فَاتَّبَعْنِي بِجَرِيدَةٍ» . قال أبو بكره : فاستبقت أنا وصاحبي ، فاتَّيْتُ بِجَرِيدَةٍ ، فَشَقَّهَا نِصْفَيْنِ ، فَوَضَعَ فِي هَذَا الْقَبْرِ وَاحِدَةً ، وَفِي ذَا الْقَبْرِ وَاحِدَةً ، قَالَ : «لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا دَامَتَا رَطْبَتَيْنِ ؛ إِنَّهُمَا يُعَذَّبَانِ بِغَيْرِ كَبِيرٍ ؛ الْغِيَةِ وَالْبَوْلِ» .

رواه أحمد والطبراني في «الأوسط» واللفظ له ، وابن ماجه مختصراً من رواية بحر بن مرار عن جده أبي بكره ، ولم يدركه^(٥) .

٢٦١ - ١٦١ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «أكثر عذاب القبر من البول» .

(١) انظر كتابي «مختصر صحيح البخاري» رقم (١٢٩) .

(٢) «معالم السنن» (١/ ٢٧) .

(٣) قلت : لكن له إسناده آخر من حديث أبي هريرة عند الدارقطني ، وصوب إسناده ، وله عنه طريق أخرى عند ابن ماجه وغيره . وهو الآتي بعد حديث .

(٤) قلت : لكنه قد رواه جماعة موصولاً ، وهو المحفوظ كما قال أبو حاتم . انظر : «الإرواء» (١/ ٣١٠ / ٢٨٠) .

(٥) لكن وصله الطيالسي في «مسنده» (٨٦٧) ، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٤٠) عن بحر بن مرار البكرائي عن عبد الرحمن ابن أبي بكره عن أبيه به . وهذا سند موصول لا بأس به .

رواه أحمد وابن ماجه - واللفظ له - والحاكم وقال: «صحيح على شرط الشيخين، ولا أعلم له علة». قال الحافظ: «وهو كما قال».

٢٦٢ - ١٢١ - (١) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: مرَّ النبي ﷺ في يومٍ شديد الحرِّ نحو بقيع الغرقد^(١)، قال: وكان الناس يمشون خلفه، قال: فلما سمع صوت النعالِ وقرَّ^(٢) ذلك في نفسه، فجلس حتى قدامهم أمانة؛ [لثلاث بقع في نفسه من الكبرياء^(٣)]، فلما مرَّ ببيع الغرقد، إذا بقبرين قد دفنوا فيهما رجلين، قال: فوقف النبي ﷺ فقال: «من دفنتم ههنا اليوم؟». قالوا: فلان وفلان. ﷺ قال: «إنهما ليعدَّان الآن ويقتنان في قبريهما»^(٤). قالوا: يا نبي الله! وما ذاك؟ قال: «أنا أحدهما فكان لا يتزَّه من البول، وأما الآخر فكان يمشي بالتميمة». وأخذ جريدة رطبة فشققها، ثم جعلها على القبرين. قالوا: يا نبي الله! لم فعلتَ هذا؟ قال: «ليُخَفَّفَ^(٥) عنهما». قالوا: يا رسول الله! حتى متى هما يعذبان؟ قال: «غيب لا يعلمه إلا الله، ولو لا تمرُّع^(٦) قلوبكم، وتزيَّدكم في الحديث لسمِعْتُم ما أسمعُ».

رواه أحمد واللفظ له، وابن ماجه^(٧)، كلاهما من طريق علي بن يزيد الألهاني عن القاسم عنه^(٨).

٢٦٣ - ١٦٢ - (٦) (صحيح) وعن عبدالرحمن بن حَسَنَةَ رضي الله عنه قال: خرج علينا رسولُ الله ﷺ في يده الدَّرَقَةُ^(٩)، فوضعها ثم جلس، فبال إليها، فقال بعضهم: انظروا إليه يبولُ كما تبولُ المرأة! فسمعه النبي ﷺ، فقال: «ويحك! ما علمتَ ما أصاب صاحبَ بني إسرائيل؟ كانوا إذا أصابهم البولُ قرَّضوه بالمقاريض، فنهاهم، فعُذِّبَ في قبره».

- (١) هو موضع بظاهر المدينة فيه قبورُ أهلها، كان به شجر الغرقد، فذهب وبقي اسمه. و (البيع من الأرض): المكان المتسع، ولا يسمى بقباً إلا وفيه شجر أو أصولها.
- (٢) قيَّده في المخطوطة بفتح القاف وفتح الراء. أي: سكن، يقال: وقر يقر وقاراً؛ أي: سكن. كما في «اللسان».
- (٣) زيادتان من «المسند»، والأولى منهما في ابن ماجه والمخطوطة أيضاً، وقد سقطتا من طبعة عمارة وغيرها، مثل مطبوعة الثلاثة، مع أنهم قد عزوا الحديث لأحمد بالجزء والصفحة!
- (٤) انظر الحاشية السابقة.
- (٥) كذا الأصل تبعاً لأصله «المسند»، وكذا في «المجمع» والمخطوطة، قال التاجي: «والصواب (لُيُخَفَّفُ)، وهو ظاهر لا يخفى».
- (٦) أي: تقطع. وفي الأصل ومطبوعة عمارة: (تمرغ) بالراء المهملة والعين المعجمة. وفي «المسند»: «تمرغ»، وفي «المجمع» كما هنا وعلى هامشه: «كذا بخطه، وصوابه (تمرغ) بالزاي والعين المهملة كما في هامش الأصل». قلت: وأظنه بقلم الحافظ ابن حجر. وعلى الصواب وقع في المخطوطة، وفيما يأتي في «٢٣-الأدب ١٨-الترهيب من التميمية».
- (٧) قلت: ليس عند ابن ماجه (٢٤٥) منه إلا قوله: «... من الكبير».
- (٨) أصل القصة ثابت في «الصحيحين» وغيرهما عن غير ما واحد من الصحابة، من طرق عنهم، ليس في شيء منها بعض التفاصيل التي هنا، ومنها: «قالوا: يا رسول الله! حتى...»، فانظر «الصحيح».
- (٩) بفتح الترمس إذا كان من جلد، وليس فيه خشب ولا عصب. وقوله: (فوضعها) أي: جعلها حائلة بينه وبين الناس، وبال مستغلاً إليها. وقوله: (ويحك): كلمة ترحم وتهديد.

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»^(١).

٢٦٤ - ١٦٣ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة قال: كنّا نمشي مع رسول الله، فمررنا على قبرين، فقام، فجمع لونه يَتَعَرَّزُ، حتى رُعِدَ كُمُ قَمِيصِهِ، فقلنا: ما لك يا رسول الله؟ فقال: «أما تسمعون ما أسمع؟». فقلنا: وما ذاك يا نبي الله؟ قال: «هذان رجلان يُعَذَّبَانِ في قبورهما عذاباً شديداً في ذنب هَيْنٍ!». قلنا: فيم ذلك؟ قال: «كان أحدهما لا يستتره من البول، وكان الآخر يؤذي النَّاسَ بلسانه، ويمشي بينهم بالنميمة». فدعا بحريدين من جرأئذ النخل، فجعل في كل قبر واحدة. قلنا: وهل ينفعهم ذلك؟ قال: «نعم، يُخَفَّفُ عنهما ما دامتا رَطْبَتَيْنِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

قوله: (في ذنب هَيْنٍ) يعني: هَيْنَ عندهما، وفي ظنهما، أو هَيْنَ عليهما اجتنابه، لا أنه هَيْنَ في نفس الأمر؛ لأن النميمة محرمة اتفاقاً^(٢).

٢٦٥ - ١٢٢ - (٢) (ضعيف) وعن شُفْيِ بْنِ مَاتِعٍ الْأَصْبَحِيِّ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى؛ يَسْعُونَ بَيْنَ الْحَمِيمِ وَالْحَمِيمِ، يَدْعُونَ بِالْوَيْلِ وَالْثُبُورِ، يقول أهل النار بعضهم لبعض: ما بال هؤلاء قد آذَنُوا على ما بنا من الأذى؟ قال: فرجلٌ مغلقٌ عليه تابوتٌ من جَمَرٍ، ورجلٌ يَجْرُ أَمْعَاءَهُ، ورجلٌ يَسِيلُ فُوهَ قَيْحاً ودماً، ورجلٌ يأكل لَحْمَهُ، قال: فيقال لصاحب التابوت: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إن الأبعد مات وفي عنقه أموال الناس؛ ما يجد لها قضاءً أو وفاءً. ثم يقال للذي يَجْرُ أَمْعَاءَهُ: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إن الأبعد كان لا يبالي أين أصاب البول منه، لا يفسله»، وذكر بقية الحديث.

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت» و «كتاب ذم الغيبة»، والطبراني في «الكبير» بإسناد لين، وأبو نعيم، وقال: شُفْيِ بْنُ مَاتِعٍ مختلف فيه، فقيل: له صحة. ويأتي الحديث بتمامه في «الغيبة» إن شاء الله تعالى. [٢٣- كتاب الأدب/ ١٩].

٢٦٦ - ١٢٣ - (٣) (موضوع) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «اتقوا البول؛ فإنه أول ما يحاسب به العبد في القبر».

رواه الطبراني في «الكبير» أيضاً بإسناد لا بأس به^(٣).

(١) فاته أبو داود والنسائي، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» برقم (١٦).

(٢) قلت: ويؤيد ذلك قوله في حديث ابن عباس المنصرم (في الباب السابق / الحديث الأول): «... بلى إنه لكبير».

(٣) كذا قال، وقلده جمع منهم الشيخ الغماري في «كتره»، والسبب أن فيه (أبواب) غير منسوب، فتوهموه (أبواب السخياتي) الثقة، وإنما هو (أبواب بن مدرك) وهو منهم، كما بيته في تحقيق ذكرته في «الضعيفة» (١٧٨٢)، لا تراه في غيره، والله الموفق. ثم هو بظااهره مخالف لعموم قوله ﷺ: «أول ما يحاسب عليه العبد الصلاة...» كما تراه في «صحيح الترغيب» (٥- الصلاة/ ١٣).

٥- (الترهيب من دخول الرجال الحمام بغير أذن، ومن دخول النساء بأذن وغيرها

إلا نساء أو مريضة، وما جاء في النهي عن ذلك)

٢٦٧ - ١٦٤ - (١) (ص لغيره) عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ؛ فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَّامَ إِلَّا بِمِثْرٍ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلَا يَدْخُلُ حَلِيلَتَهُ الْحَمَّامَ».
رواه النَّسَائِي، والترمذي، وخسنه، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».
٢٦٨ - ١٢٤ - (١) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «سَتُفْتَحُ
عليكم أرضُ العجم، وستجدون فيها بيوتاً يقال لها: الحمَّامات، فلا يدخلنَّها الرجال إلا بالأذن، وامتنعوا
النساء، إلا مريضة أو نساء».

رواه ابن ماجه، وأبو داود، وفي إسناده عبدالرحمن بن زياد بن أنعم.

٢٦٩ - ١٢٥ - (٢) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها: «أن رسول الله ﷺ نهى عن دخول
الحمَّامات، ثم رَخَّصَ للرجال أن يدخلوها بالمأزر».

رواه أبو داود - ولم يضعفه - واللفظ له، والترمذي، وابن ماجه وزاد: «أنهى الرجال والنساء». وزاد ابن
ماجه: «ولم يُرَخَّصْ للنساء». (قال الحافظ) رحمه الله: «رووه كلهم من حديث أبي عذرة عن عائشة، وقد
سئل أبو زرعة الرازي عن أبي عذرة: هل يسمى؟ فقال: لا أعلم أحداً سماه. وقال أبو بكر بن حازم: لا يعرف
هذا الحديث إلا من هذا الوجه، وأبو عذرة غير مشهور. وقال الترمذي: إسناده ليس بذلك القائم».
٢٧٠ - ١٦٥ - (٢) (حسن صحيح) وعنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الحمام حرامٌ على نساء
أمتي».

رواه الحاكم وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد^(١)».

٢٧١ - ١٦٦ - (٣) (صحيح) وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَانَ
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيَكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَّامَ إِلَّا بِمِثْرٍ، وَمَنْ
كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيَقِلْ خَيْراً أَوْ لِيَصُمْتُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ مِنْ نَسَائِكُمْ؛ فَلَا يَدْخُلُ
الْحَمَّامَ». قال: فَتَمَيَّزَ بِذَلِكَ^(٢) إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رضي الله عنه في خلافته، فكتب إلى أبي بكر بن محمد
ابن عمرو بن حزم^(٣) أن: سَلْ مُحَمَّدَ بْنَ ثَابِتٍ عَنْ حَدِيثِهِ فَإِنَّهُ رَضَا، فسأله، ثم كتب إلى عمر، فمتع النساء عن
الحمام.

رواه ابن حبان في «صحيحه» واللفظ له، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد». ورواه الطبراني في

(١) ووافقه جميع من الحفاظ، منهم الذهبي، وانظر تحقيق صحته في المجلد السابع من «الصحيح» رقم (٣٤٣٩) تحقيقاً لا تراه
في مكان آخر.

(٢) أي: رفعته، وكان الأصل وغيره: «فنهيت»، والتصحيح من «ابن حبان - موارد». وبمعناه رواية الحاكم بلفظ: «رفع
الحديث»، وهو عنده من طريق كاتب الليث، لكنه قد توبع عند ابن حبان.

(٣) في الأصل والمخطوطة والمطبوعة: (حزام)، والتصحيح من كتب الرجال و«الموارد».

«الكبير» و «الأوسط» من رواية عبدالله بن صالح كاتب الليث، وليس عنده ذكر عمر بن عبدالعزيز.
 ٢٧٢ - ١٢٦ - (٤) (ضعيف شاذ) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «احذروا بيتاً يقال له: الحمام». قالوا: يا رسول الله! إنه يتقي الوسخ؟ قال: «فاستروا».
 رواه البزار وقال: «رواه الناس عن طاوس مرسلًا». قال الحافظ: «ورواته كلهم محتج بهم في الصحيح»^(١).

ورواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»، ولفظه: «اتقوا بيتاً يقال له: الحمام». قالوا: يا رسول الله! إنه يُذهِبُ الدَّرن، وينفع المريض؟ قال: «فمن دخله فليستر».
 ورواه الطبراني في «الكبير» بنحو الحاكم، وقال في أوله: «شرُّ البيوت الحمام، ترفع فيه الأصوات، وتكشف فيه العورات».

(الدَّرن) بفتح الدال والراء: هو الوسخ.
 ٢٧٣ - ١٦٧ - (٤) (صـ لغيره) وعن قاصِّ الأجناد بـ (القُسْطَنْطِينِيَّة) أنه حَدَّثَ: أن عُمَرَ بْنَ الخطاب رضي الله عنه قال: يا أيها الناس! إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من كان يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ؛ فلا يَتَعَدَّنَ على مائدةٍ يُدارُ عليها الخمر، وَمَن كان يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ؛ فلا يدخلُ الحَمَّامَ إلا بإِزار، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فلا يدخل حُلَيْكَةَ الحَمَّام».
 رواه أحمد. وقاصِّ الأجناد، لا أعرفه.

١٦٨ - ٥ - (٥) (حـ صحيح) وروى آخره أيضاً عن أبي هريرة، وفيه أبو خيرة، لا أعرفه أيضاً.
 (الحليلة) بفتح الحاء المهملة: هي الزوجة.

٢٧٤ - ١٦٩ - (٦) (صحيح) وعن أمِّ الدرداء رضي الله عنها، قالت: خرجتُ من الحَمَّام، فلقيني النبيُّ ﷺ فقال: «مِنَ أينَ يا أمُّ الدرداء؟». فقلت: مِنَ الحَمَّام، فقال: «والذي نفسي بيده؛ ما من امرأةٍ تَنزِعُ ثِيابَهَا في غيرِ بيتٍ أحدٍ من أمهاتها، إلا وهي هاتكةٌ كُلِّ سِتْرِ بينها وبين الرحمن عز وجل».
 رواه أحمد والطبراني في «الكبير» بأسانيد رجالها^(٢) رجال «الصحيح».

(١) قلت: نعم، ولكنه شاذ مخالف لرواية الجماعة مرسلًا كما قال البزار، لكنه قد نوبع عند ابن حبان (٢٠٥-٢٠٧)، وقد كنت جريت على ظاهر إسناده المتصل، فصحت في بعض التعليقات القديمة، فرجعت عنه لما ثبتت شذوه، ولذلك لم أذكره في «صحيح الكلم الطيب»، ولا في «صحيح الترغيب» الطبعة الجديدة، بينما استمر المقلدون الثلاثة في تقليد التصحيح في الطبعة السابقة!!

(٢) يعني: الإمام أحمد (٢/ ٣٢١)، وإسناده حسن، ورجاله ثقات معروفون غير (أبي خيرة)، وهو مصري، وقد عرفه أعلم الناس بالمصريين أبو سعيد بن يونس فترجمه في «تاريخ مصر» ترجمة جيدة، برواية جمع ثقات، وذكر أنه كان فاضلاً. فانظر: «تعجيل المنفعة» (ص ٣٩٤-٣٩٥ و٤٨١-٤٨٢).

(٣) كذا الأصل، والصواب: «رجال أحدها» كما في «المجمع» (١/ ٢٧٧)، وهو يعني طريق أبي موسى يحسُّ عن أم الدرداء عند أحمد (٦/ ٣٦١-٣٦٢)، وسنده صحيح، ورجاله رجال مسلم، والطريق الأخرى عنده فيها زبَان - وهو ابن فائد - وهو ضعيف، ولم يقف الحافظ ابن حجر على هذه الطريق الصحيحة كما نقله الشيخ الناجي عنه، وتبعه هو في ذلك، ثم أطال =

٢٧٥ - ١٧٠ - (٧) (صحيح) وعن أبي المليح الهذلي^(١) رضي الله عنه: أن نساء من أهل (حِمَص) أو من أهل (الشام) دخلن على عائشة رضي الله عنها فقالت: أنتن اللاتي يَدْخُلْنَ نِساوَكُنَّ الحَمَامَاتِ؟ سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما من امرأة تُضَعُّ ثِيَابَهَا في غير بيت زوجها، إلا هَتَكَتِ الشَّرَّ بينها وبين ربِّها».

رواه الترمذي - واللفظ له - وقال: «حديث حسن»، وأبو داود وابن ماجه، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

١ - ١٧١ - (٨) (صـ لغيره) وروى أحمد وأبو يعلى والطبراني والحاكم أيضاً من طريق درّاج أبي السَّمْح عن السائب: أن نساءً دخلن على أم سلمة رضي الله عنها، فسألتهنَّ: من أنثن؟ قلنَّ: من أهل (حِمَص). قالت: من أصحاب الحَمَامَاتِ؟ قلنَّ: وبها بأْس؟ قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أيما امرأة نَزَعَتْ ثِيَابَهَا في غير بيتها؛ خَرَقَ اللَّهُ عنها سِتْرَهُ»^(٢).

٢٧٦ - ١٢٧ - (٣) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَّامَ إِلَّا بِمُتْرٍ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ حَلِيقَتَهُ الْحَمَّامَ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَيْسَ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَمَنْ اسْتَفْنَى عَنْهَا بَلْهَوْ أَوْ تِجَارَةً اسْتَفْنَى اللَّهُ عَنْهُ، وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ».

رواه الطبراني في «الأوسط» واللفظ له، والبزار دون ذكر الجمعة. وفيه علي بن يزيد الألهاني.

٢٧٧ - ١٢٨ - (٥) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها: أنها سألت رسول الله ﷺ عن الحَمَّامِ؟ فقال: «إنه سيكون بعدي حَمَّامَاتٌ، ولا خير في الحَمَّامَاتِ للنساء». فقالت: يا رسول الله! إنها تدخله بإزار؟ فقال: «لا، وإن دخلته فإزار ودروع وخِمار، وما من امرأة تُنْزِعُ خِمَارَهَا في غير بيت زوجها، إلا كشفت الشَّرَّ فيما بينها

= الكلام في تضعيف زيان، وتوهم المؤلف ثم الهتمي لإشارتهما إلى تلك الطريق الصحيحة! وكأنه لم يحاول الرجوع إلى «المسند»، ولو فعل لوجد الطريقين في المكان الواحد الذي أشرنا إليه، ولما وقع في هذا الخط، لاسيما وقد بنى عليه عدم وجود الحَمَّام في عهده، مشيراً إلى بعض الأحاديث الواهية مما أورده المصنف هنا، كحديث: «سيكون بعدي حَمَّامَاتٌ...»، فأعلَّ الصَّحِيحُ بالضعيف! وقد وقع في مثل هذا الوهم بعض المحققين كابن القيم وغيره. وقد سقط الحديث من نسخة الظاهرية، ولكن على هامشها مقابل حديث أبي المليح الآتي ما نصه: «نسخة: وعن أم الدرداء...»، واغتر بال نسخة المعلقون الثلاثة فأسقطوا الحديث من طبعته! رغم وجوده في بعض الطباعات من الكتاب، ووروده في المكان المشار إليه من «المسند»، وقد اطلعوا على هذا التعليق في الطبعة السابقة، لأنهم اعتمدوا في جُلِّ أحكامهم على الأحاديث دون عزو إليها - (على النص) كما يقولون في سوريا! - فما الذي حملهم على ذلك؟ أهو التظاهر بمظهر المحققين، أم عملاً بقول بعضهم: خالف تعرف؟!!

ثم وجدت للحافظ ابن حجر كلاماً ينافي ما نقله الناجي عنه، ذهب فيه إلى تقوية الحديث وذلك هو الظن بمثله، فراجع كلامه في ذلك في كتابه «القول المسدّد في الذّبّ عن مسند الإمام أحمد» (ص ٤٦ رقم الحديث ١٤).
(١) هو تابعي مات سنة (٩٨)، فالتزمي عنه يومه الصَّحبة، فتنبه - وراجع التعليق على صحابي الحديث الأول (٤) - الطهارة/٧ - باب).

(٢) قلت: له شاهد يتقوّى به، خرجته في الأصل.

وبين رُبَّها».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية عبد الله بن لهيعة^(١).

٢٧٨ - ١٧٢ - (٩) (صـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَّامَ [إِلَّا بِمُتْرًا]^(٢)، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلَا يَدْخُلُ حَلِيلَتَهُ الْحَمَّامَ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلَا يَشْرِبُ الْخَمْرَ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلَا يَجْلِسُ عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يَخْلُونُ بِامْرَأَةٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا مُحَرَّمٌ».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه يحيى بن أبي سليمان المدني.

٢٧٩ - ١٢٩ - (٦) (ضعيف جداً) وروى عن المقدم بن معد يكرب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ كُمْ سَتَفْتَحُونَ أَقْفًا فِيهَا بَيُوتٌ يُقَالُ لَهَا: الْحَمَامَاتُ، حَرَامٌ عَلَى أُمَّتِي دُخُولُهَا». فقالوا: يا رسول الله! إِنْهَا تَذْهَبُ الْوَصَبُ، وَتُتْقِي الدَّرَنُ؟ قال: «فَإِنْهَا حَلَالٌ لِدُكُورِ أُمَّتِي فِي الْأَزْرِ، حَرَامٌ عَلَى إِنْثَاءِ أُمَّتِي».

رواه الطبراني.

(الأفق) بضم الالف وسكون الفاء وبضمها أيضاً: هي الناحية. و (الوصب): المرض.

٦- (الترهيب من تأخير الغسل لغير عذر)

٢٨٠ - ١٧٣ - (١) (حـ لغيره) عن عَمَّار بن ياسر رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا تَقْرَبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ: جِيفَةُ الْكَافِرِ، وَالْمَتَضَمِّخُ بِالْخَلُوقِ، وَالْجُنُبُ؛ إِلَّا أَنْ يَتَوَضَّأَ».

رواه أبو داود عن الحسن بن أبي الحسن عن عَمَّار، ولم يسمع منه^(٣).

١٣٠ - (١) (ضعيف) ورواه هو وغيره عن عطاء الخراساني عن يحيى بن يُمَيْرٍ عن عَمَّار قال: قَدِمْتُ عَلَى أَهْلِي لَيْلًا وَقَدْ تَشَقَّقَتْ يَدَايَ، فَخَلَقُونِي بِزَعْفَرَانٍ، فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، وَلَمْ يُرَحِّبْ بِي، وَقَالَ: «أَذْهَبْ فَاغْسِلْ عَنكَ هَذَا». فَفَسَلَّمْتُ، ثُمَّ جِئْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيَّ، وَرَحَّبَ بِي وَقَالَ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَحْضُرُ جَنَازَةَ الْكَافِرِ بِخَيْرٍ، وَلَا الْمَتَضَمِّخُ بِزَعْفَرَانٍ، وَلَا الْجُنُبُ». قَالَ: وَرَخَّصَ

(١) قلت: وفيه عنده (٤/١٧٤/٣٣١٠) بكر بن سهل أيضاً ضعفه النسائي وغيره، وذكر نزاع الخمار فيه منكر، والمحفوظ في حديث عائشة الصحيح: «ثيابها»، وكذا في حديث أم الدرداء الذي قبله وحديث أم سلمة الذي بعده، هنا في «الصحيح». وإن من جهل المعلقين الثلاثة أنهم ضعفوا حديث أم سلمة الصحيح، وشاهده الكامل من حديث عائشة بين أيديهم، وطال ما صححوا لشواهد ولا شاعداً وإن من المصائب أن بعض الفتيات الجامعات المنتطعات، قد صححت هذا الحديث المنكر في رسالة لها بعنوان «حجابك أختي المسلمة»، واحتجت به ونقلته عن «الترغيب» وكتمت علته التي بينها المنذري! زاعمة في المقدمة أنها عتبت أقصى جهدها أن تستدل بالأحاديث النبوية الصحيحة!!

(٢) زيادة من المخطوطة و «الكبير» للطبراني و «المجمع». وسقط منه: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ف...»، وقال: «لَا تَدْخُلُ الْحَمَّامَ إِلَّا بِمُتْرٍ...»!

(٣) قلت: ورجاله كلهم ثقات رجال الصحيح، والحسن بن أبي الحسن هو البصري، مدلس، لكن له شاهدان من حديث عبدالرحمن بن سمرة، وبيردة بن الحصيب، وفي سندهما ضعف كما بينه الهيثمي في «المجمع» (١٥٦/٥)، فنبطوى الحديث بهما.

للجنب إذا نام أو أكل أو شرب أن يتوضأ^(١).

(قال الحافظ) رحمه الله: «المراد بالملائكة هنا هم الذين ينزلون بالرحمة والبركة، دون الحفظة، فإنهم لا يفارقونه على حال من الأحوال. ثم قيل: هذا في حق كل من أخر الغسل لغير عذر؛ ولعذر إذا أمكنه الوضوء فلم يتوضأ. وقيل: هو الذي يؤخره نهائياً وكسلاً، ويتخذ ذلك عادة^(٢). والله أعلم».

٢٨١ - ١٣١ - (٢) (ضعيف) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه^(٣) عن النبي ﷺ قال: «لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة، ولا كلب، ولا جنب».

رواه أبو داود والنسائي، وابن حبان في «صحيحه».

٢٨٢ - ١٧٤ - (٢) (صحيح) وعند البزار بإسناد صحيح عن ابن عباس [عن النبي ﷺ]^(٤) قال: «ثلاثة لا تقرّبهم الملائكة: الجنب، والسكران، والمتضمّخ بالخلوق^(٥)».

٧ - (الترغيب في الوضوء وإسباغها)

٢٨٣ - ١٧٥ - (١) (صحيح) عن ابن عمر [عن أبيه]^(٦) رضي الله عنهما عن النبي ﷺ في سؤال جبرائيل إياه عن الإسلام، فقال: «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأن تقم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحجّ وتعمّر، وتغتسل من الجنابة، وأن تيمم الوضوء، وتصوم رمضان». قال: فإذا فعلت ذلك فإنا مسلم؟ قال: «نعم». قال: صدقت.

(١) قلت: وروى الترمذي منه قوله: «ورخص للجنب...» وقال: «حديث حسن صحيح». وإسناده ضعيف، وبيانه في «ضعيف أبي داود» (رقم ٢٨)، ولهذا رواية أخرى تراها في «الصحيح» في الباب هنا.

(٢) قلت: لا بد من هذا التأويل لثبوت حديث عائشة قالت: «كان يبيت جنباً فأتته بلال، فبذنه بالصلاة، فيقوم فيغتسل...» الحديث. وهو مخرج في «آداب الزفاف» (ص ١١٧)، وله طرق أخرى، فانظر «صحيح أبي داود» (٢٢٣ و ٢٢٤).

(٣) الأصل: (كرّم الله وجهه)، وما أثبتناه من مخطوطة الظاهرية ومخطوطي و «سنن أبي داود». والحديث قد صح عن أبي طلحة وغيره دون ذكر الجنب، فإنه لا شاهد له خلافاً لقول الثلاثة: «حسن بشواهد من أجل ذكر الجنب! وسيأتي في «الصحيح».

(٤) سقطت من الأصل وغيره، واستدركتها من «زوائد البزار» و «مجمع الزوائد».

(٥) (الخلوق): طيب مركّب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب، وتغلب عليه الحمرة والصقرة، وقد ورد نارة بإباحته، وتارة بالهني عنه، والنهي أكثر وأثبت؛ وإنما نهى عنه لأنه من طيب النساء، وكان أكثر استعمالاً له منهم. قال الحافظ ابن الأثير: «والظاهر أن أحاديث النهي ناسخة» اهـ. و (التضمخ): التلطيخ به.

(٦) سقطت من الأصل، وكذا المخطوطة وغيرها، وإبائتها ضروري؛ فإن الحديث عند ابن خزيمة (رقم ١) وغيره، ورواه ابن حبان (رقم ١٦) عن ابن خزيمة - من طريق سليمان التيمي عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر - وكذلك أخرجه الدارقطني في «سننه» (ص ٢٨١)، وقال: «إسناد صحيح ثابت، أخرجه مسلم بهذا الإسناد». قلت: لكن مسلماً (٢٠/١) لم يسبق لفظه، وإنما أحال به على حديث عبدالله بن بريدة عن يحيى به، وليس فيه ذكر العمرة والغسل والوضوء. ثم إن المؤلف عزى الحديث بنحوه لـ «الصحيحين»، وهو فيهما من حديث أبي هريرة، لا من حديث عمر، وإنما رواه مسلم وحده عن ابن بريدة كما ذكرنا نحو هذا، وسيأتي بعضه في «الترغيب في الصلوات الخمس». ثم رأيت الشيخ الناجي قد أطال الكلام في تخريج الحديث، وبيان وهم المؤلف - رحمه الله - في جعله إياه من مسند ابن عمر (٢٨-٣٠)، وفي عزوه لـ «الصحيحين»، ولم ينته المعلقون لبيان لهم الأول، ولذلك لم يستدركوا الزيادة!!

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» هكذا، وهو في «الصحيحين» وغيرهما بتحوه بغير هذا السياق .

٢٨٤ - ١٧٦ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنْ أَمَتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضوءِ»، فمن استطاعَ منكم أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ .

رواه البخاري ومسلم . وقد قيل: إن قوله: «من استطاع . . .» إلى آخره إنما هو مُدرَجٌ من كلام أبي هريرة موقوف عليه . ذكره غير واحد من الحفاظ^(١) . والله أعلم .

ومسلم من رواية أبي حازم قال: «كَنتُ خَلْفَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، فَكَانَ يَمُدُّ يَدَهُ حَتَّى يَبْلُغَ يَدَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! مَا هَذَا الْوُضوءُ؟ فَقَالَ: يَا بَنِي قُرُوحَ^(٢) أَنْتُمْ هَاهُنَا؟ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ هَاهُنَا مَا تَوَضَّأْتُ هَذَا الْوُضوءَ، سَمِعْتُ خَلِيلِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَبْلُغُ الْحِلْيَةُ مِنَ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ الْوُضوءُ»^(٣) .

ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» بنحو هذا، إلا أنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْحِلْيَةَ تَبْلُغُ مَوَاضِعَ الطَّهْوَرِ» .

(الحِليَّة): ما يتحلَّى به أهل الجنة من الأساور ونحوها .

٢٨٥ - ١٧٧ - (٣) (صحيح) وعنه؛ أن رسول الله ﷺ أتى المقبرة^(٤) فقال: «السَّلامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ عَنْ قَرِيبٍ لَاحِقُونَ، وَدَدْتُ أَنَا قَدْ رَأَيْنَا إِخْوَانَنَا» . قالوا: أَوَلَسْنَا إِخْوَانَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ» . قالوا: كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ مِنْ أَمْتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا لَمْ يَخِلْ غُرًّا مُحَجَّلَةً، بَيْنَ ظَهْرَيْنِ خَبَلٍ دُهُمٍ^(٥) بِهِمْ، أَلَا يَعْرِفُ خَبْلَهُ؟» . قالوا: بلى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قال: «فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضوءِ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ» .

(١) قلت: وهو الذي جزم به ابن تيمية، وابن القيم، والحافظ، وتلميذه الشيخ الناجي (٣٠) .

(٢) يفتح الفاء وتشديد الراء وبالألف المعجمة، قال صاحب العين: (فروح) بلغنا أنه كان من ولد إبراهيم ﷺ، من ولد كان بعد إسماعيل وإسحاق؛ كثر نسله، ونما عدده، فولد المعجم الذين هم في وسط البلاد . قال القاضي عياض - رحمه الله -: أراد أبو هريرة هنا: الموالى وكان خطابه لأبي حازم . قال القاضي: وإنما أراد أبو هريرة بكلامه هذا أنه لا ينبغي لمن يقتدى به إذا ترخص في أمر لضرورة، أو تشدد فيه لوسوسة، أو لاعتقاده في ذلك مذهباً شذ به عن الناس أن يفعل بحضرة العامة الجهلة؛ لئلا يترخصوا برخصة لغير ضرورة، أو يعتقدوا أن ما تشدد فيه هو الفرض اللازم . والله أعلم .

(٣) قلت: ورواه البخاري في «باب نقض الصور» من طريق أبي زرعة قال: دخلت مع أبي هريرة داراً بالمدينة . ثم دعا بتور من ماء فغسل يديه حتى بلغ يبطه، فقلت: يا أبا هريرة! شيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: منتهى الحلية . قال الشيخ الناجي: «وهذه الرواية تدل على أن آخره ليس بمرفوع» .

(٤) (المقبرة) فيها ثلاث لغات: ضم الباء وفتحها وكسرهما، والكسر قليل . و (دار قوم) هذا نصب على الاختصاص أو النداء المضاف، والأول أظهر . وقوله ﷺ: «وإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ عَنْ قَرِيبٍ لَاحِقُونَ»، أتى بالاستثناء مع أن الموت لا شك فيه؛ وليس للشك . وقوله: (وددت) فيه جواز التمني لا سيما في الخير ولقاء الفضلاء وأهل الصلاح . وقوله: (أنتم أصحابي) ليس نفيًا لإخوتهم، ولكن ذكر مزيتهم الزائدة بالصحة، فهؤلاء إخوة صحابة، والذين لم يأتوا إخوة ليسوا بصحابة، كما قال تعالى: «وَإِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ»، وقوله: (بين ظهري) فمعناه بينهما، وهو يفتح الظاء وإسكان الهاء .

(٥) جمع أدهم، وهو الأسود . و (البهم) قيل: السود أيضاً، وقيل: (البهم): الذي لا يخالط لونه لوناً سواً، سواء كان أسوداً أو أبيضاً أو أحمر، بل يكون لونه خالصاً . والله أعلم .

رواه مسلم وغيره .

٢٨٦ - ١٧٨ - (٤) (حسن صحيح) وعن زُرِّ عن عبدالله رضي الله عنه ؛ أنهم قالوا : يا رسول الله ! كيف تعرف من لم تر من أمتك ؟ قال : «عُرِّ مُحَجَّلُونَ بُلُقُ^(١) من آثار الوُضوء» .

رواه ابن ماجه وابن حبان في «صحيحه» .

٢٨٧ - ١٧٩ - (٥) (حسن صحيح) ورواه أحمد والطبراني بإسناد جيد نحوه من حديث أبي أمامة^(٢) :

٢٨٧ - ١٨٠ - (٦) (حسن صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «أنا أول من يُؤدَّنُ له بالسجود يوم القيامة ، وأنا أول من يرفع رأسه ؛ فأنظر بين يدي ، فأعرف أمتي من بين الأمم ، ومن خلفي مثل ذلك ، وعن يميني مثل ذلك ، وعن شمالي مثل ذلك» . فقال رجل : كيف تعرف أمتك يا رسول الله من بين الأمم ، فيما بين نوح إلى أمتك ؟ قال : «هم عُرِّ مُحَجَّلُونَ ، من أثر الوُضوء ، ليس لأحد ذلك غيرهم ، وأعرفهم أنهم يؤتون كُتُبهم بأيمانهم ، وأعرفهم تسعى بين أيديهم ذُرِّيَّتُهُمْ^(٣)» .

رواه أحمد ، وفي إسناده ابن لهيعة . وهو حديث حسن في المتابعات^(٤) .

٢٨٨ - ١٨١ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن ، فغَسَلَ وجهه ؛ خرَّج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينه مع الماء ، أو مع آخر قطر الماء ، فإذا غَسَلَ يديه خرَّج من يديه كل خطيئة كان بطَشَها بداه مع الماء ، أو مع آخر قطر الماء ، فإذا غسل رجليه خرَّج كل خطيئة مشَّها رجلاه مع الماء ، أو مع آخر قطر الماء ، حتى يخرج نقياً من الذنوب» .

رواه مالك ومسلم والترمذي ، وليس عند مالك والترمذي غسل الرجلين .

٢٨٩ - ١٨٢ - (٨) (صحيح) وعن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله ﷺ : «من توضأ فأحسن الوُضوء ؛ خرَّجَ خطاياَه من جسده ، حتى تخرج من تحت أظفاره» .

وفي رواية : أن عثمان توضأ ، ثم قال : رأيت رسول الله ﷺ توضأ مثل وُضوئي هذا ، ثم قال : «من توضأ هكذا ؛ غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه ، وكانت صلاته ومشيئه إلى المسجد نافلة» .

(١) جمع أبلق ، و (البَلَقُ) : سواد وبياض .

(٢) قلت : أخرجه أحمد (٥/٢٦١-٢٦٢) ، والطبراني (٨/١٢٥/٧٥٠٩) من طريق أبي عتبة الكندي عن أبي أمامة . وهذا إسناد حسن رجاله ثقات رجال مسلم ؛ غير الكندي فوفقه ابن حبان وحده (٥/٥٧٥) ، لكنه قال : «روى عنه أهل الشام . مات سنة (١٢٨)» . وهذه فائدة خلت منها كتب التراجم ، أحبيت تقيدها هنا .

(٣) كذا قال ابن لهيعة في هذه الرواية ، وهي من تخاليفه . والصحيح عنه بلفظ : «وأعرفهم بنورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم» .

رواه ابن المبارك ويحيى بن إسحاق كما يأتي مني .

(٤) قلت : هو كذلك إلا فيما رواه العبادة عنه ، فحدثهم عنه صحيح ، وقد رواه عنه جماعة عند الإمام أحمد (٥/١٩٩) منهم شيخه حسن ، والسياق له ، ومنهم يحيى بن إسحاق ، ولم يسق إلا الطرف الأخير منه الذي علقتة آنفاً ، وعبدالله بن المبارك ، ولم يسق لفظه ، وقد ساقه نعيم بن حماد في «زوائد الزهد» (١١٢/٣٧٦) ، وفيه ما علقتة ، وفتية بن سعيد ، وحدثه عنه صحيح أيضاً كما حققه الذهبي ، وفيه أيضاً الجملة المعلقة . وقد نابع ابن لهيعة عليها الليث بن سعد عند الحاكم (٢/٤٧٨) وصححه ، وبَيَّضَ له الذهبي .

رواه مسلم والنسائي مختصراً، ولفظه: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من امرئ يتوضأ فيحسن وضوءه؛ إلا غُفِرَ له ما بينه وبين الصلاة الأخرى حتى يُصَلِّيَهَا».

وإسناده على شرط الشيخين. ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» مختصراً بنحو رواية النسائي.

ورواه ابن ماجه أيضاً باختصار، وزاد في آخره: وقال رسول الله ﷺ: «ولا يَغْتَرِ أَحَدٌ»^(١).

وفي لفظ للنسائي قال: «مَنْ أَتَمَّ الوُضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ اللهُ تَعَالَى، فَالصلواتُ الخمسُ كفاراتٌ لما بينهن»^(٢).

٢٩٠ - ١٨٣ - (٩) (صحيح) وعنه: أنه [أَتَى بِطَهْوَرٍ وهو جالسٌ على (المقاعد)^(٣) فـ] ^(٤)توضأ، فأحسن الوضوء، [ثم قال: رأيتُ النبي ﷺ يتوضأ وهو في هذا المجلس، فأحسن الوضوء] ^(٥)، ثم قال: «مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ، فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». قال: وقال رسول الله ﷺ: «لا تغتروا».

رواه البخاري وغيره.

٢٩١ - ١٨٤ - (١٠) (ص لغيره) وعنه أيضاً؛ أنه دعا بماء فتوضأ ثم صَحَّكَ، فقال لأصحابه: ألا تسألوني ما أضحكني؟ فقالوا: ما أضحكك يا أمير المؤمنين؟ قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ توضأ كما توضأتُ، ثم ضحك فقال: «ألا تسألوني: ما أضحكك؟!». فقالوا: ما أضحكك يا رسول الله؟ فقال: «إن العبد إذا دعا بوضوء، فغسل وجهه، حَطَّ اللهُ عَنْهُ كُلَّ خَطِيئَةٍ أَصَابَهَا بِوَجْهِهِ، فإذا غسل ذِرَاعَيْهِ كان كذلك، وإذا طَهَّرَ قَدَمَيْهِ كان كذلك».

رواه أحمد بإسناد جيد، وأبو يعلى، ورواه البزار بإسناد صحيح، وزاد فيه: «فإذا مسح رأسه كان كذلك».

٢٩٢ - ١٣٢ - (١) (منكر) وعن حُمران^(٦) رضي الله عنه قال: دعا عثمان رضي الله عنه بوضوء، وهو

(١) وإسناده صحيح على شرط الشيخين، لكنه بلفظ: «ولا تغتروا»، ولفظه بشامه: «مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ وَضُوءِي هَذَا ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»، وقال: «ولا تغتروا»، وبهذا اللفظ رواه البخاري، وقد ذكره المؤلف عقبه، ورواه أحمد أيضاً (١/١٦٦).

(٢) وأخرجه مسلم أيضاً بهذا اللفظ، وسيعيده المؤلف في آخر الباب (٢١-حديث) كما هنا.

(٣) موضع قرب المسجد النبوي، كان يجلس فيه النبي ﷺ، عند باب الجنائز، انظر «صحيح مسلم» (٣/٦٣).

(٤) سفطاً من الأصل، واستدركتهما من «البخاري»، وهو في «مختصر» له برقم (١٠٤)، وسقوط الزيادة الثانية مفسد للحديث؛ لأنه يصير موقوفاً كما هو ظاهر، وهو مما لم يثبت محمد مصطفى عماره وغيره! وقد استفادها المعلقون الثلاثة دون الأولى من الطبعة السابقة!

(٥) انظر الحاشية السابقة.

(٦) حمران - وهو ابن أبان مولى عثمان - تابعي، والترضي عنه قد يوهم أنه صحابي، لأنهم اصطَلَحُوا على تخصيص الترضي بالصحابه، والترحم بغيرهم. فتنبه. والظاهر أنها من بعض النسخ؛ فإنها لم تقع في المخطوطتين هنا، وكذا في أمكنة أخرى. انظر حديث حمران الآتي (٤-الطهارة/١٣/الحديث الرابع) من «الصحيح».

يريد الخروج إلى الصلاة في ليلة باردة، فجتته بماء، فغسل وجهه ويديه، فقلت: حسبك، [قد أُنِيتَ الوضوء] (١)، والليلة [باردة] شديدة البرد. فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يُسْعُ عبدُ الوضوء؛ إلا غَفَرَ الله له ما تَقَدَّمَ من ذَنْبه وما تَأَخَّرَ» (٢).

رواه البزار بإسناد حسن.

٢٩٣ - ١٣٣ - (٢) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن الخصلة الصالحة تكون في الرجل، فيصلح الله بها عمله كله، وطهور الرجل لصلاته يكفر الله بطهوره ذنوبه، وتبقى صلاته له نافلة».

رواه أبو يعلى والبزار، والطبراني في «الأوسط» من رواية بشار بن الحكم.

٢٩٤ - ١٨٥ - (١١) (صغيره) وعن عبدالله الصنابحي رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا توضأ العبد فمَضْمَضَ، خَرَجَتِ الخطايا من فيه، فإذا استنثر خَرَجَتِ الخطايا من أنفه، فإذا غسل وجهه خَرَجَتِ الخطايا من وجهه، حتى تخرج من تحت أشفار عَيْنَيْهِ، فإذا غسل يديه خَرَجَتِ الخطايا من يديه، حتى تخرج من تحت أظفار يديه، فإذا مسح برأسه خَرَجَتِ الخطايا من رأسه، حتى تخرج من أذنيه، فإذا غسل رجليه خَرَجَتِ الخطايا من رجليه، حتى تخرج من تحت أظفار رجليه، ثم كان مَشِيهِ إلى المسجد وصالته نافلة».

رواه مالك والنسائي وابن ماجه، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما، ولا علة له، والصنابحي صحابي مشهور» (٣).

٢٩٥ - ١٨٦ - (١٢) (صحيح) وعن عمرو بن عَبَسَةَ (٤) الشَّكَلِيُّ رضي الله عنه قال: كنت وأنا في الجاهلية أَظُنُّ أن الناس على ضلالة، وأنهم ليسوا على شيء، وهم يعبدون الأوثان، فسمعتُ برجلٍ في مكة يُخبر أخباراً، فعددتُ على راحتي، فقدمتُ عليه، فإذا رسول الله ﷺ، - فذكر الحديث إلى أن قال: - فقلت: يا نبي الله! فالوضوء، حدثني عنه؟ فقال: «ما منكم رجل يُقَرِّبُ وضوءه، فيمَضْمَضُ ويستنشق فيَنْتِزِعَ (٥)؛ إلا خَرَّتْ خطايا وجهه من أطرافِ لحيته مع الماء، ثم يغسل يديه إلى المِرْفَقَيْنِ؛ إلا خَرَّتْ خطايا يديه من أنامله مع الماء، ثم يَمَسَحُ رأسه؛ إلا خَرَّتْ خطايا رأسه من أطراف شعره مع الماء، ثم يغسل رجليه إلى الكعبين؛ إلا

(١) سقطت من الأصل ومن «المجمع»، واستدركتها من «زوائد البزار»، وفي الأصل مكانها «الله!» والزيادة الثانية من المخطوطة.

(٢) قد صح هذا دون قوله: «وما تأخر» عن عثمان وغيره، فهي زيادة منكرة، غفل عنها الثلاثة فحسبوا الحديث. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٣٦).

(٣) كذا قال! وقد تعقبه الذهبي بقوله (١/١٣٠): «قلت: لا». يعني: ليس صحابياً مشهوراً؛ بل هو مختلف في صحبته. وقال في رده على ابن القطان: الورقة (٣) ورقم ١٤ - المطبوعة: «كاد أن يكون صحابياً لقدومه بعد وفاة النبي ﷺ». وقد تعقبه الناجي أيضاً وأطال النفس في ذلك، وحكى الخلاف فيه: هل يسمى عبدالله الصنابحي؟ أم أبو عبدالله الصنابحي، واسمه عبدالرحمن بن عسيلة؟ ورجح الثاني. والله أعلم. وإنما أوردت حديثه هنا لشواهد المذكرة في الباب.

(٤) الأصل: (عَبَسَةَ)، والتصويب من المخطوطة وغيرها، وسيأتي على الصواب قبيل الباب (١٥) من «٥ - الصلاة».

(٥) الأصل كالمخطوطة: (فيَنْتِزِعُ)، والتصويب من «صحيح مسلم» و«المسند» و«السنن».

خَرَّتْ خَطَايَا رَجُلَيْهِ مِنْ أَنْامِلِهِ مَعَ الْمَاءِ، فَإِنْ هُوَ قَامَ فَصَلَّى، فَحَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَتْنَى عَلَيْهِ، وَتَجَدَّدَ بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ، وَقَرَّخَ قَلْبَهُ لِلَّهِ تَعَالَى؛ إِلَّا أَنْصَرَفَ مِنْ خُطْبَتِهِ كَـ [كَهَيْتِهِ] ^(١) يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.

رواه مسلم.

٢٩٦ - ١٨٧ - (١٣) (صـ لغيره) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّمَا رَجُلٌ قَامَ إِلَى وَضُوئِهِ يَرِيدُ الصَّلَاةَ، ثُمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ؛ نَزَلَتْ كُلُّ خُطْبَةٍ مِنْ كَفَّيْهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ، فَإِذَا مَضَمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْشَر؛ نَزَلَتْ خُطْبَتُهُ مِنْ لِسَانِهِ وَشَفْتَيْهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ؛ نَزَلَتْ كُلُّ خُطْبَةٍ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَرَجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ؛ سَلِمَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ كَهَيْتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. - قَالَ: - فَإِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَ اللَّهُ دَرَجَتَهُ، وَإِنْ قَعَدَ قَعَدَ سَالِمًا».

رواه أحمد وغيره من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب، وقد حسنها الترمذي لغير هذا المتن، وهو إسناد حسن في المتابعات، لا بأس به.

٠ - ١٣٤ - (٣) (ضعيف) وفي رواية له ^(٢) أيضاً: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، غَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَامَ إِلَى صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ؛ غُفِرَ لَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَا مَسَّتْ إِلَيْهِ رِجْلُهُ، وَقَبَضَتْ عَلَيْهِ يَدَاهُ، وَسَمِعَتْ إِلَيْهِ أَذْنَاهُ، وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ عَيْنَاهُ، وَحَدَّثَتْ بِهِ نَفْسُهُ مِنْ سُوءٍ» ^(٣). قال: واللّه لقد سمعته من نبي الله ﷺ ما لا أحصي.

(صـ لغيره) ورواه أيضاً بنحوه من طريق صحيح ^(٤)، وزاد فيه: أن رسول الله ﷺ قال: «الْوُضُوءُ يُكْفِّرُ مَا قَبْلَهُ، ثُمَّ تَصِيرُ الصَّلَاةُ نَافِلَةً».

(صـ لغيره) وفي أخرى له: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ؛ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ، وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، فَإِنْ قَعَدَ قَعَدَ مَغْفُورًا لَهُ».

وإسناد هذه حسن.

(صـ لغيره) وفي أخرى له أيضاً: «إِذَا تَوَضَّأَ الْمُسْلِمُ، فغسل يَدَيْهِ؛ كُفِّرَ عَنْهُ مَا عَمِلَتْ يَدَاهُ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ كُفِّرَ عَنْهُ مَا نَظَرَتْ إِلَيْهِ عَيْنَاهُ، وَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ؛ كُفِّرَ بِهِ مَا سَمِعَتْ أَذْنَاهُ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ؛ كُفِّرَ عَنْهُ مَا

(١) سقطت من الأصل وغيره، واستدركتها من «صحيح مسلم»، والظاهر أن السقط من إملاء المؤلف أو الناسخ، فإني رأيته كذلك في «مختصره» للحافظ ابن حجر! ثم ترجع عندي الأول، فإنه سبأني كذلك في (٥- الصلاة/ ١٤) الترغيب في الصلاة) آخره، وهو كذلك في المخطوطة هنا.

(٢) يعني الترمذي.

(٣) هو صحيح دون قوله: «وحدث به نفسه». ومن أجل هذه الزيادة أوردته هنا مع ضعف سنده، فهي زيادة منكورة، لأن حديث النفس عفو لا يواخذ به أصلاً. كما هو ثابت في أحاديث، منها ما في الباب برقم (١٦) و(١٧)، وهذه الحقيقة مما جهله الثلاثة فقالوا: «حسن بشواهد»!!

(٤) لا وجه لهذا التصحيح مطلقاً، كيف وهو عنده (٥/ ٢٥١ و ٢٦١) من طريق شهر نفسه؟! وكذلك أقول في تحسينه للروايتين الآتيتين، فإنهما من الطريق ذاتها (٥/ ٢٥٢ و ٢٥٦ و ٢٦٤)! وذلك كله من اضطراب شهر في روايته لهذا الحديث.

مَشَتْ إِلَيْهِ قَدَمَاهُ، ثُمَّ يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ، فَهِيَ فَضِيلَةٌ.

وإسناد هذه حسن أيضاً.

وفي رواية للطبراني في «الكبير»: قال أبو أمامة: لو لم أسمع من رسول الله ﷺ إلا سبع مراتٍ ما حَدَّثْتُ بِهِ، قال: «إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ كَمَا أُمِرَ؛ ذَهَبَ الْإِثْمُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ، وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ».

وإسناده حسن أيضاً^(١).

٢٩٧ - ١٨٨ - (١٤) (ص لغيره) وعن ثعلبة بن عباد عن أبيه رضي الله عنه قال: ما أدري كم حَدَّثَنِي رسول الله ﷺ أزواجاً أو أفراداً قال: «ما من عبد يتوضأ فيُحَسِّنُ الوُضُوءَ، فيَغْسِلُ وَجْهَهُ حَتَّى يَسِيلَ الْمَاءُ عَلَى ذَقْنِهِ، ثُمَّ يَغْسِلُ ذِرَاعَيْهِ حَتَّى يَسِيلَ الْمَاءُ عَلَى مِرْفَقَيْهِ، ثُمَّ يَغْسِلُ رِجْلَيْهِ حَتَّى يَسِيلَ الْمَاءُ مِنْ كَعْبَيْهِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَصْلِي؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا سَلَفَ مِنْ ذَنْبِهِ».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد لَيِّنٍ.

(الذَّقْنُ) بفتح الذاال المعجمة والقاف أيضاً: هو مجتمع اللَّحْيَيْنِ من أسفلهما.

٢٩٨ - ١٨٩ - (١٥) (صحيح) وعن أبي مالك الأشعرى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُنِ - أَوْ تَمْلَأُ - مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَايَعُ نَفْسَهُ، فَمُعْتَقُهَا أَوْ مَوْبِقُهَا».

رواه مسلم والترمذي وابن ماجه، إلا أنه قال: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ شَطْرُ الْإِيمَانِ».

ورواه النسائي دون قوله: «كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو...» إلى آخره. قال الحافظ عبد العظيم: «وقد أفردت لهذا الحديث وطرقه وحكمه وفوائده جزءاً مفرداً».

٢٩٩ - ١٩٠ - (١٦) (صحيح) وعن عتبة بن عامر عن النبي ﷺ قال: «ما من مسلم يتوضأ فيُسَبِّحُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُومُ فِي صَلَاتِهِ، فَيَعْلَمُ مَا يَقُولُ، إِلَّا انْفَتَلَ وَهُوَ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ...» الحديث.

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم، واللفظ له، وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

٣٠٠ - ١٩١ - (١٧) (صحيح) وعن علي بن أبي طالب؛ أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ، وَإِعْمَالُ الْأَقْدَامِ إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ؛ يَغْسِلُ الْخَطَايَا غَسْلًا».

رواه أبو يعلى واليزار بإسناد صحيح، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط مسلم».

(١) هذا الحديث له في «المستد» ثلاث طرق وألفاظ، بعضها حسن لذاته، وهو مختصر (٢٥٤/٥)، وسائرهما حسن في المتابعات كما قال المؤلف. وتصحيحه لبعضها ما أظنه إلا وهماً تبعه عليه الهيثمي في «المجمع» كما حققت في الأصل، اللهم إلا أن يريد أنه صحيح لغيره، فنعم، وكذلك ما قبله. وله في هذا الحديث أوهام أخرى نبهت عليها هناك.

(٢) ويأتي لفظ الآخرين قريباً في (٥- الصلاة/ ١٣- الترغيب في ركعتين...).

٣٠١ - ١٩٢ - (١٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ألا أدلكم على ما يَمْحُو الله به الخطايا، ويرفعُ به الدرجات؟». قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «إسباغُ الوضوءِ على المكاره، وكثرةُ الخُطَا إلى المساجد، وانتظارُ الصلاةِ بعد الصلاة، فذلكمُ الرباط؛ فذلكمُ الرباط». رواه مالك ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه بمعناه^(١).

١٩٣ - ١٩٠ - (حسن صحيح) ورواه ابن ماجه أيضاً^(٢)، وابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي سعيد الخدري؛ إلا أنهما قالَا فيه: قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلكم على ما يَمْحُو الله به الخطايا، ويزيد به في الحسنات، ويَكْفُرُ به الذنوب؟». قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «إسباغُ الوضوءِ على المكروهات، وكثرةُ الخُطَا إلى المساجد، وانتظارُ الصلاةِ بعد الصلاة، فذلكمُ الرباط».

رواه ابن حبان في «صحيحه» عن شُرْحِبِيل بن سعد عنه^(٣).
٣٠٢ - ١٣٥ - (٤) (ضعيف جداً) وروى عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ قال: «من أسبغ الوضوءَ في البرد الشديد؛ كان له من الأجر كِفْلانٍ». رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٠٣ - ١٩٤ - (٢٠) (صغيره) وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني الليلة ربي [في أحسن صورة، فأ]^(٤) قال: يا محمد! أتدري فيم يختصم المَلَأُ الأعلى؟ قلتُ: نعم؛ في الكفارات والدرجات، ونَقْلُ الأقدام للجَمَاعَاتِ، وإسباغِ الوضوءِ في السَّيَرَاتِ^(٥)، وانتظارِ الصلاةِ بعد الصلاة، ومن حافظ عليهنَّ عاشَ بخير، وماتَ بخير، وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

(١) انظر لفظه في (٩/٥- المشي إلى المساجد).
(٢) قلت: وإسناده حسن، وهو عند ابن حبان من طريق أخرى كما أشار إليه المؤلف في آخر الحديث، وقد رواه الدارمي أيضاً من الطريق الأول، وكذا أحمد. ورواه الحاكم (١/١٩١) من طريق ثالث، وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وهو كما قالَا.

(٣) وسيأتي لفظه في (٥- الصلاة/ ٢٢- الترفع في انتظار الصلاة).
[قلنا: نعم، سيأتي برقم (٦١٧ - ٤٤٧ - ٦٦) من حديث جابر لا أبي سعيد كما يوهم هنا، وهذا يدل على أن سقطاً وقع في الأصل (الطبعة المنبرية) (١/ ٩٧)، وهو موجود في طبعة الثلاثة، ففيها (١/ ٢١٩ / ٣٠٧) قبل رواية ابن حبان.. ما نصه: وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلكم على ما يَمْحُو الله به الخطايا ويكفر به الذنوب؟». قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «إسباغِ الوضوءِ على المكروهات، وكثرة الخُطَا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكمُ الرباط». وهو عند ابن حبان (١٠٣٩ - الإحسان) من طريق شرحبيل عن جابر به. [ش].

(٤) سقطت من الأصل، فاستدركتها من «الترمذي»، وقد ذُكرت في المكان المشار إليه في الكتاب وفي غيره. وكان الأصل: «أتاني الليلة أت من ربي»، ولا أصل لها عند الترمذي، ولا عند غيره ممن أخرج الحديث، وهي مفسدة للمعنى كما هو ظاهر، والعجيب أن هذا الخطأ تكرر في الكتاب كلما ذكر، كالمكان المذكور، وغفل عن ذلك كله المغفلون الثلاثة؟ وهذا الإتيان كان في المنام كما في حديث معاذ الصحيح.

(٥) بفتح الباء الموحدة خلافاً لنبض المؤلف كما سيأتي بيانه في (٥- الصلاة/ ١٦)، ولفظ الترمذي وغيره: «المكاره»، وأما لفظ «السبرات» فهو من حديث أبي عبيدة في رواية الطبراني، وهو مخرج في «الصحيح» (٣١٦٩).

رواه الترمذي في حديث يأتي بتمامه إن شاء الله تعالى في «صلاة الجمعة»، وقال: «حديث حسن»^(١).
(السُّبُرَات): جمع سُبْرَة، وهي شدة البرد.

٣٠٤ - ١٣٦ - (٥) (ضعيف) وعن أبي بن كعب عن النبي ﷺ قال: «من توضأ واحدة فتلك وظيفة الوضوء التي لا يُد منها، ومن توضأ اثنتين فله كِفْلَانِ مِنَ الأجر، ومن توضأ ثلاثاً فذلك وضوئي، ووضوء الأنبياء قبلي».

رواه الإمام أحمد^(٢) وابن ماجه، وفي إسنادهما زيد العَمِي، وقد وثق، وبقية رواة أحمد رواة «الصحیح».

٣٠٥ - ١٣٧ - (٦) (ضـ جداً) ورواه ابن ماجه أطول منه من حديث ابن عمر بإسناد ضعيف.

٣٠٥ - ١٩٥ - (٢١) (صحيح) وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من أتم الوضوء كما أمره الله؛ فالصلوات المكتوبات كفارات لما بينهن».

رواه النسائي وابن ماجه بإسناد صحيح^(٣).

٣٠٦ - ١٩٦ - (٢٢) (حسن صحيح) وعن أبي أيوب قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من توضأ كما أمر، وصلى كما أمر؛ غُفِرَ له ما قَدَّمَ من عمل».

رواه النَّسائي^(٤) وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ من ذنبه».

٨ - (الترغيب في المحافظة على الوضوء وتجديده)

٣٠٧ - ١٩٧ - (١) (صـ لغيره) عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «استقيموا ولَن يُحْصُوا، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة، وَلَن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، والمحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما، ولا علة له سوى وهم أبي بلال الأشعري»^(٥).

ورواه ابن حبان في «صحيحه» من غير طريق أبي بلال، وقال في أوله: «سَدُّوا وقاربوا، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة... الحديث».

(١) قلت: وهو كما قال، أو أعلى، فإن هذا القدر منه له شاهدان من حديث أبي رافع وطارق بن شهاب في «المجمع» (٢٣٧). والحديث يأتي في (٥- الصلاة/١٦- الترغيب في صلاة الجماعة...)، وهو مخرج في «ظلال الجنة» (١٧٠-١٦٩/١).

(٢) قلت: عزوه لأحمد عن أبي خُطّاء؛ لأنه في «المستند» (٩٨/٢) من حديث ابن عمر، ولذلك لم يورده في «المجمع» عنه، لأنه عند ابن ماجه (٤٢٠)، ولا عن أبي؛ لأنه ليس عند أحمد.

(٣) قلت: ومسلم أيضاً كما تقدم (٧- باب).

(٤) قلت: ورواه الدارمي أيضاً وأحمد. وإسنادهما حسن إن شاء الله تعالى.

(٥) قلت: بل له علة أخرى، وهي الانقطاع بين سالم ابن أبي الجعد وثوبان؛ كما بيّته في الأصل، ولكن الحديث صحيح، فإن له طرقاً أخرى موصولة، عند الدارمي وأحمد والطبراني وابن حبان أيضاً، وله بعض الشواهد كما ذكره المؤلف بعد.

١٩٨ - (٢) (ص لغيره) ورواه ابن ماجه أيضاً من حديث ليث - هو ابن أبي سليم - عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو .

١٩٩ - (٣) (ص لغيره) ومن حديث أبي حفص الدمشقي - وهو مجهول - عن أبي أمامة يرفعه .

٣٠٨ - ١٣٨ - (١) (ضعيف) وعن ربيعة الجُرشي؛ أن رسول الله ﷺ قال: «استقيموا، وَنِعَمًا إِن استَقَمْتُمْ، وحافظوا على الوضوء، فَإِنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ^(١)، وَتَحَقَّقُوا مِنَ الْأَرْضِ، فَإِنَّهَا أَثْكُم؛ وَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ عَامِلٌ عَلَيْهَا خَيْرًا أَوْ شَرًّا إِلَّا وَهِيَ مُخْبِرَةٌ بِهِ» .

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية ابن لهيعة . (قال المملي) الحافظ عبدالعظيم: «وربيعة الجُرشي مختلف في صحبته، وروى عن عائشة وسعد وغيرهما، قتل يوم (مراج راهط)^(٢)» .

٣٠٩ - ٢٠٠ - (٤) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْلَا أَنِ أَشُقُّ عَلَى أَمَتِي لِأَمْرَتِهِمْ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ بَوْضُوءٌ، وَمَعَ كُلِّ وَضُوءٍ سَوَاكٌ» .

رواه أحمد بإسناد حسن .

٣١٠ - ٢٠١ - (٥) (صحيح) وعن عبدالله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنهما قال: أصبح رسول الله ﷺ يوماً فدعا بلالاً، فقال: «يا بلال! بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟ إِنِّي دَخَلْتُ الْبَارِحَةَ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ^(٣) أَمَامِي؟» . فقال بلالٌ: يا رسول الله! مَا أَذْنْتُ قَطُّ إِلَّا صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ، وَلَا أَصَابَنِي حَدَثٌ قَطُّ إِلَّا تَوَضَّأْتُ عِنْدَهُ . فقال رسول الله ﷺ: «بهذا» .

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(٤) .

٣١١ - ١٣٩ - (٢) (ضعيف) ورؤي عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «من توضأ على طُهرٍ كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ» .

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه .

١٤٠ - (٣) (لا أصل له) (قال الحافظ): «وأما الحديث الذي يُروى عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «الوضوء على الوضوء نورٌ على نور» . فلا يحضرني له أصل من حديث النبي ﷺ، ولعله من كلام بعض

(١) قلت: إلى هنا الحديث صحيح، تراه في أول الباب هنا . وهو في «المعجم» (٥/٦١/٤٥٩٦) .

(٢) موضع بنواخي دمشق، قرب قرية (الكسوة) الحالية، كانت فيه معركة شديدة بين مروان بن الحكم والضحاك بين قيس، انتهت بقتل الضحاك وجمع غفير من جنده .

(٣) (الخشخشة): حركة لها صوت كصوت السلاح، أي: صوت مشيتك .

(٤) أوهم أنه لم يروه من هو أعلى طبقة من ابن خزيمة وأشهر، وليس كذلك، فقد أخرجه الترمذي في «المنقب»، وأحمد في «المسند» (٥/٣٦٠) بسند صحيح على شرط مسلم، وصححه الحاكم والذهبي على شرطهما! وفي رواية لأحمد بلفظ: «إلا توضأت وصليت ركعتين»، وسنده صحيح أيضاً، ولم أره بهذا اللفظ في «صحيح ابن خزيمة» المطبوع، فلعله أخرجه في أصله الذي سماه فيه بـ «المسند»، وإنما هو فيه بلفظ «أذنبت»، من: (الذنب)! وهكذا ذكره المؤلف أيضاً فيما يأتي (٦- النوافل/١٨- الترغيب في صلاة التوبة)، وهو خطأ، والصواب بلفظ: «أذنت» كما هنا .

السلف . والله أعلم^(١).

٩- (الترهيب من ترك التسمية على الوضوء عامداً)

٣١٢- ٢٠٢- (١) (حليفه) قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله : ثبت لنا أن النبي ﷺ قال : « لا وضوء لمن لم يُسَمِّ الله » . كذا قال^(٢).

٣١٣- ٢٠٣- (٢) (حليفه) وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « لا صلاة لمن لا وضوء له ، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ».

رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والطبراني والحاكم ، وقال : « صحيح الإسناد » . قال الحافظ عبد العظيم : « وليس كما قال ، فإنهم روه عن يعقوب بن سلمة الليثي عن أبيه عن أبي هريرة . وقد قال البخاري وغيره : « لا يعرف لسلمة سماع من أبي هريرة ، ولا ليعقوب سماع من أبيه » انتهى . وأبو سلمة أيضاً لا يعرف ، ما روى عنه غير ابنه يعقوب ، فأين شروط الصحة^(٣) !

٣١٤- ٢٠٤- (٣) (حسن) وعن رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حُوَيْطِب عن جدته عن أبيها قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ».

رواه الترمذي - واللفظ له - وابن ماجه والبيهقي ، وقال الترمذي : « قال محمد بن إسماعيل - يعني البخاري - : « أحسن شيء في هذا الباب حديث رباح بن عبد الرحمن عن جدته عن أبيها » . قال الترمذي : وأبوها : سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل » . قال الحافظ : « وفي الباب أحاديث كثيرة لا يسلم شيء منها عن مقال ، وقد ذهب الحسن وإسحاق ابن راهويه وأهل الظاهر إلى وجوب التسمية في الوضوء ، حتى إنه إذا تعدد تركها أعاد الوضوء ، وهو رواية عن الإمام أحمد ، ولا شك أنَّ الأحاديث التي وردت فيها ، - وإن كان لا يسلم شيء منها عن مقال - فإنها تتعارض بكثرة طرقها ، وتكتسب قوة . والله أعلم ».

١٠- (الترغيب في السواك وما جاء في فضله)

٣١٥- ٢٠٥- (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال : « لولا أن أشقَّ على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة » .

رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم ؛ إلا أنه قال : « عند كل صلاة » .

(١) قلت : لقد تابع العلماء على الجزم بأنه حديث لا أصل له ، منهم العراقي في تخريج « الإحياء » (١/ ١٣٥) وكل من جاء بعده ؛ إلا الحافظ فقال في « الفتح » (١/ ٢٣٤) : « وهو حديث ضعيف » ، زاد السخاوي عنه : « رواه رزين في مسنده » !

(٢) يشير المؤلف رحمه الله بهذا إلى عدم تسليمه بقول ابن أبي شيبة المذكور ، ولا وجه لذلك عندني ، فإن الثبوت قد يكون بمجموع طرق الحديث ، وهو كذلك هنا ، كما أشار إلى ذلك المؤلف نفسه عقب الحديث ، فتنبه .

(٣) قلت : لقد أصاب المؤلف في هذا النقد ، وقد تبعه الذهبي في « تلخيص المستدرک » وابن الصلاح والنووي والعسقلاني ، إلا أن هذا الأخير قال بعد أن ساق الأحاديث المروية في الباب : « والظاهر أن مجموع الأحاديث يحدث فيها قوة تدل على أن له أصلاً . وهذا موافق لكلام المؤلف في آخر الحديث الآتي ، وهو الحق ، وحسنه ابن الصلاح وابن كثير . انظر : « الإرواء » (١/ ١٢٢) .

(حسن صحيح) والنسائي وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، إلا أنه قال: «مع الوضوء عند كل صلاة».

(صحيح) ورواه أحمد وابن خزيمة في «صحيحه» وعندهما: «لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء».

٣١٦ - ٢٠٦ - (٢) (حسن صحيح) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن.

٣١٧ - ٢٠٧ - (٣) (حسن) وعن زينب بنت جحش رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة كما يتوضؤون».

رواه أحمد بإسناد جيد.

٢٠٨ - (٤) (صـ لغيره) ورواه البزار والطبراني في «الكبير» من حديث العباس بن عبدالمطلب، ولفظه: «لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك عند كل صلاة، كما فرضت عليهم الوضوء».

١٤١ - (١) (ضعيف) ورواه [يعني حديث زينب] أبو يعلى بنحوه، وزاد فيه: «وقالت عائشة: «ما زال النبي ﷺ يذكر السواك حتى خَشِيتُ أن ينزل فيه قرآن».

٣١٨ - ٢٠٩ - (٥) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أَنَّ النبي ﷺ قال: «السواك مَطْهَرَةٌ لِلنِّفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ».

رواه النسائي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، ورواه البخاري معلقاً مجزوماً، وتعليقانه المجزومة صحيحة^(١).

٣١٩ - ١٤٢ - (٢) (ضعيف) وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أربعٌ من سنن المرسلين: الخِتان^(٢)، والتعطُّرُ، والسواك، والنكاح».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»^(٣).

٣٢٠ - ٢١٠ - (٦) (صحيح) وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «عليكم بالسواك؛ فإنه مَطْهِيَةٌ لِلنِّفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ تبارك وتعالى».

(١) ليس هذا على الإغلاق، كما بيَّنه الحافظ ابن حجر في «مقدمة الفتح» (ص ١٤)، فراجع فإنه هام، أقول هذا مع اعتقادي بأن هذا صحيح الإسناد، كما كنت بيَّته في «المشكاة» (٣٨١)، و «الإرواء» (٦٦). ثم إن في الأصل هنا ما نصه: «ورواه الطبراني في «الأوسط» و «الكبير» من حديث ابن عباس، وزاد فيه «ومجلاة للبصر». ولما كان إسنادها ضعيفاً جداً فقد حذفته على ما نصصت عليه في المقدمة، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٢٧٩).

(٢) (الخِتان): موضع القطع من ذكر الغلام، وفرج الجارية. ذكره في «النهاية» تفسيراً لقوله ﷺ: «إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل». ويطلق على الفعل الذي هو القطع المخصوص، وهو المراد به هنا.

(٣) وفيه نظر من وجوه، أصحها أن فيه من لا يعرف. انظر: «الإرواء» (رقم ٣٣)، و «الضعيفة» (٤٥٢٣).

رواه أحمد من رواية ابن لهيعة^(١).

٣٢١ - ٢١١ (٧) (صحيح) وعن شريح بن هانيء قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: بأي شيء كان يبدأ النبي ﷺ إذا دخل بيته؟ قالت: بالسواك.

رواه مسلم وغيره.

٣٢٢ - ١٤٣ (٣) (ضعيف) وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال: ما كان رسول الله ﷺ يخرج من بيته لشيء من الصلاة حتى يستاك.

رواه الطبراني بإسناد لا بأس به^(٢).

٣٢٣ - ٢١٢ (٨) (ص- لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يصلي بالليل ركعتين ركعتين، ثم ينصرف فيستاك.

رواه ابن ماجه والنسائي^(٣). ورواه ثقات.

٣٢٤ - ١٤٤ (٤) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «تسوكوا فإن السواك مطهرة للضم، مرضاة للرب، ما جاءني جبريل إلا أوصاني بالسواك، حتى لقد خشيت أن يفرض علي وعلى أمتي، ولولا أنني أخاف أن أشق على أمتي لفرضته عليهم، وإنني لأستاك حتى خشيت أن أحفي مقادير فمي».

رواه ابن ماجه من طريق علي بن يزيد عن القاسم عنه.

٣٢٥ - ٢١٣ (٩) (ح- لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «لقد أمرت بالسواك حتى ظننت أنه ينزل علي فيه قرآن أو وحي».

رواه أبو يعلى وأحمد^(٤) ولفظه: قال: «لقد أمرت بالسواك حتى خشيت أن يوحى إلي فيه شيء».

ورواه ثقات.

٣٢٦ - ١٤٥ (٥) (منكر) وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أمرت بالسواك حتى خشيت أن يكتب علي».

(١) قلت: لكنه عنده من رواية قتبية بن سعيد عنه، وهي صحيحة، وله شاهد بإسناد جيد خرجه في «الصحيحة» برقم (٢٥١٧).

(٢) قلت: كيف لا وهو في «كبير الطبراني» (٥/٢٩٣/٥٢٦١) من طريق أبي أيوب عن صالح بن أبي صالح عن زيد بن خالد، وصالح هذا هو مولى التوأمة، كان اختلط، وأبو أيوب هو عبد الله بن علي الإفريقي؛ ليته أبو زرعة.

(٣) لم أجده عند النسائي، ولم يعزه النابلسي في «ذخائر الموارث» إلا لابن ماجه، كذلك صنع الحافظ في «الفتح»، وقال: «وإسناده صحيح، لكنه مختصر من حديث طويل، وأورده أبو داود، وبين فيه أنه تخلل بين الانصراف والسواك نوم، وأصل الحديث في مسلم مبيتاً أيضاً». وهو كما قال، إلا أن قوله: «إسناده صحيح» ليس بصحيح، فإن فيه مفيان بن وكيع، وهو متكلم فيه، بل اتهمه أبو زرعة بالكذب، لكن قد أخرجه الحاكم (١/١٤٥) من غير طريقه، وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، فيه صح الإسناد، لكن المتن مختصر، وحديث أبي داود المبيّن مخرج في «صحيح أبي داود» (رقم ٥٢). ثم طبع كتاب «السنن الكبرى» للنسائي، فإذا الحديث فيه أيضاً (١/٤٢٤) مختصراً كرواية الحاكم، وأخرى كرواية أبي داود.

(٤) هذا يشير أن اللفظ الأول لم يروه أحمد، وليس كذلك، فقد أخرجه (١/٣٣٧) بهذا اللفظ، و (١/٣٧٥) باللفظ الآخر، وسنده حسن لغيره، فإن له شاهداً من حديث واثلة، مذكوراً في الأصل. وهو في «الصحيحة» تحت رقم (١٥٥٦) كشاهد.

رواه أحمد والطبراني، وفيه ليث بن أبي سليم^(١).

٣٢٧ - ١٤٦ - (٦) (منكر) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما زال جبريلُ يُوصيني بالسواك حتى خُفْتُ على أضراسي».

رواه الطبراني بإسناد ليين.

٣٢٨ - ١٤٧ - (٧) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «لزمْتُ السواك حتى خشيتُ أن يُدْرِدَ فيَّ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواه رواة «الصحيح»^(٢).

٢١٤ - ١٠ - (١٠) (ح لغيره) ورواه البرز أنس، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «لقد أُمِرْتُ بالسواك حتى خشيتُ أن أذَرَدَ».

(الدرد): سقوط الأسنان.

٣٢٩ - ٢١٥ - (١١) (حسن صحيح) وعن علي رضي الله عنه أنه أمر بالسواك وقال: قال رسول الله ﷺ: «إن العبد إذا تَسَوَّك ثم قام يُصلي، قام المَلَكُ خَلْفَه، فَيَسْتَمِعُ لقراءته، فيدنو منه - أو كلمة نحوها - حتى يضع فاه على فيه، فما يخرجُ من فيه شيءٌ من القرآن إلا صارَ في جوفِ المَلَكِ، فَطَهَّرُوا أفواهكم للقرآن».

رواه البرز بإسناد جيد لا بأس به، وروى ابن ماجه بعضه موقوفاً، ولعله أشبه^(٣).

٣٣٠ - ١٤٨ - (٨) (ضعيف) وعن عائشة زوج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: «فَضِّلْ الصلاةَ بالسواك على الصلاةِ بغيرِ سواك سبعون ضعفاً».

رواه أحمد والبرز وأبو يعلى، وابن خزيمة في «صحيحه» وقال: «في القلب من هذا الخبر شيء، فإني أخاف أن يكون محمد بن إسحاق لم يسمعه من ابن شهاب». ورواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». كذا قال، ومحمد بن إسحاق إنما أخرج له مسلم في المتابعات^(٤).

٣٣١ - ١٤٩ - (٩) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لأنَّ أصلي ركعتين يسواك؛ أحبُّ إليَّ من أن أصلي سبعين ركعةً بغيرِ سواك».

رواه أبو نعيم في «كتاب السواك» بإسناد جيد^(٥).

(١) قلت: وبهعله الهيشي، لكنه قال: «ثقة مدلس وقد نعتنه»! وهذا من أوهامه التي كررها، فلم يرمه أحد بالتدليس، وإنما بالاختلاط، ونقله عنه الجهلة وأقروا، ومع ذلك حسنه!!

(٢) قلت: هو كما قال، لكنه منقطع بين (عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب) وعائشة رضي الله تعالى عنها، وهو مخرج في «الضعيفة» برقم (٦٧١٣).

(٣) قلت: كلا؛ فإن في إسناد ابن ماجه انقطاعاً ومتروكاً. انظر: «الصحيح» (١٢١٣).

(٤) قلت: وهذا حق - وكثيراً ما يغفل عنه الحاكم ويتابعه عليه الذهبي كهذا الحديث -، لكنه إعلال قاصر؛ لأن العلة إنما هي المنعنة فإنه كان يدلس، وقد أشار إليه ابن خزيمة، ومع ذلك حسنه الجهلة! وهو مخرج في «الضعيفة» (١٥٠٣).

(٥) كذا قال. وخالفه الحافظ في «التلخيص» فقال: «وأسانيده كلها معلولة». والحافظ أقعد بهذا العلم، وأعرف بعلمه من =

٣٣٢ - ١٥٠ - (١٠) (ضعيف) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ركعتان بالسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك».

رواه أبو نعيم أيضاً بإسناد حسن^(١).

١١- (الترغيب في تخليل الأصابع)^(٢)، والترهيب من تركه وترك الإسباغ إذا أحل بشيء من القدر الواجب

٣٣٣ - ١٥١ - (١) (ضعيف) عدا ما بين المعقوفتين فهو ٢١٦ - ١ - (حذفه) عن أبي أيوب - يعني

الأنصاري - رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «جَبَدَا الْمُتَخَلِّلُونَ مِنْ أَمْتِي». قالوا: وما

الْمُتَخَلِّلُونَ يا رسول الله؟ قال: «المتخللون في الوضوء، والمتخللون من الطعام، أما تخليل الوضوء؛

فالمضمضة والاستنشاق، وبين الأصابع، وأما تخليل الطعام؛ فَمِنْ الطعام، إنه ليس شيء أشد على المَلَكَيْنِ

من أن يَرَيَا بين أسنان صاحبهما طعاماً وهو قائم يصلي». رواه الطبراني في «الكبير».

(ضعيف) ورواه أيضاً هو والإمام أحمد؛ كلاهما مختصراً عن أبي أيوب و [عن] عطاء^(٣)، قال: قال

رسول الله ﷺ: «جَبَدَا الْمُتَخَلِّلُونَ مِنْ أَمْتِي»، في الوضوء والطعام.

١٥٢ - ١ - (٢) (ضعيف) ٠ - ٢١٧ - (٢) (حذفه)^(٤) رواه في «الأوسط» من حديث أنس^(٥).

ومدار طرقه كلها على واصل بن عبد الرحمن الرقاشي^(٦)، وقد وثقه شعبة وغيره^(٧).

= المؤلف رحمهما الله تعالى، فالقول قوله عند التعارض عندي، حين لا يتيسر لنا الوقوف على الأسانيد المختلف فيها، كما هو الشأن هنا.

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) قال في «النهاية»: (التخليل): استعمال الخلال لإخراج ما بين الأسنان من الطعام، و (التخلل) أيضاً و (التخليل): تفريق شعر اللحية وأصابع اليدين والرجلين في الوضوء، وأصله من إدخال الشيء في خلال الشيء، وهو وسطه.

(٣) كذا الأصل، وكذا في مصورة المخطوطة التي عندي، وليس عند الطبراني (٤/٢١٢/٤٠٦٢) ذكر لعطاء، والزيادة من «المسنَد» (٤١٦/٥).

(٤) كذا هو في الموطنين: «الصحيح» و «الضعيف»، وحقه أن يكون في الموطن الثاني فحسب، يظهر ذلك من الهوامش الثلاثة الآتية، فانظرها. [ش].

(٥) قلت: وليس عنده: «في الوضوء والطعام»، ولذلك أوردته في «الصحيح» هنا بدون هذه الزيادة. ثم إنه ليس في طريقه ولا في طريق حديث أبي أيوب واصل بن عبد الرحمن الرقاشي كما يأتي من المؤلف، وإنما هو في طريق أبي أيوب واصل بن

السائب الرقاشي، وأما حديث أنس فهو من طريق أخرى خرجتها في «الصحيحة» (٢٥٦٧). [من التعليق على «الضعيف»].

(٦) قلت: هذا خطأ، والصواب: فواصل بن السائب الرقاشي، وهو ضعيف اتفاقاً، وقد سرق هذا التصويب المعلقون الثلاثة فنسبوه لأنفسهم! انظر التعليق على هذه الجملة في «صحيح الترغيب» هنا، فقد أوردت فيه الشطر الأول منه. [من التعليق على «الضعيف»].

(٧) قلت: واصل بن عبد الرحمن الرقاشي ليس له ذكر في هذا الحديث مطلقاً، وإنما هو واصل بن السائب الرقاشي، وهو ضعيف اتفاقاً، ثم إن حديث أنس نظيف منه، بل هو شاهد له جيد، وهو قاصر على الطرف الأول المذكور أعلاه، دون

تمامه المشار إليه بالنقط... فهو من حصة الكتاب الآخر، لخلوه من شاهد معتبر، فراجع هناك إن شئت، وهو مخرج في «الإرواء» (٧ / ٣٤ - ٣٦). وقد سرق الاستدراك المذكور المعلقون الثلاثة وعزَّوه لأنفسهم، وقالوا: «قلنا: إنما هو واصل

ابن السائب الرقاشي. !»

٣٣٤ - ١٥٣ - (٣) (ضعيف جداً) وعن عبدالله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تخلَّلُوا؛ فإنه نظافةٌ، والنظافةُ تدعو إلى الإيمان، والإيمان مع صاحبه في الجنة».

رواه الطبراني في «الأوسط» هكذا مرفوعاً، ووقفه في «الكبير» على ابن مسعود بإسناد حسن، وهو الأشبه.

٣٣٥ - ١٥٤ - (٤) (ضعيف جداً) وروى عن واثلة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من لم يُخلَّلْ أصابعه بالماء، خلَّلها الله بالنار يوم القيامة».

رواه الطبراني في «الكبير».

٣٣٦ - ٢١٨ - (٣) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَتَنهَكَنَّ^(١) الأصابع بالطَّهَورِ، أو لَتَنهَكَنَّ^(٢) النارُ».

(ص موقوف) رواه الطبراني في «الأوسط» مرفوعاً، ووقفه في «الكبير» على ابن مسعود بإسناد حسن. والله أعلم.

(ص لغيره موقوف) وفي رواية له في «الكبير» موقوفة قال: «خللوا الأصابع الخمس؛ لا يحشوها الله ناراً».

قوله: (لتنهكها) أي: لتبالغن في غسلها، أو لتبالغن النار في إحراقها. و (النَّهَكُ): المبالغة في كل شيء.

٣٣٧ - ٢١٩ - (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ رأى رجلاً لم يغسل عَقِبَيْهِ، فقال: «ويلٌ للأعقاب من النار».

وفي رواية: أن أبا هريرة رأى قوماً يتوضَّؤون من المِطْهَرة، فقال: أسبغوا الوضوء، فإنِّي سمعت أبا القاسم ﷺ قال: «ويلٌ للأعقاب من النار»، أو «ويلٌ للمراقيب من النار»^(٣).

رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه مختصراً.

وروى الترمذي عنه: «ويلٌ للأعقاب من النار». ثم قال:

(١) الأصل: (لَتَنهَكَنَّ)، وأيضاً (لَتَنهَكَنَّها)، وهو تصحيف كما حققه الشيخ الناجي في «عجالة الإماء»، وعلى الصواب وقع في «مجمع البحرين» تحقيق عبدالقدوس نذير، ونسخة (ب) من مخطوطة «الترغيب» كما في هامش الطبعة الجديدة منه تعليق الثلاثة، ولكنهم لجعلهم أثبتوا التصحيف! والتفصيل في «الصحيحة» (٣٤٨٩). وانظر التعليق الآتي (١٢) - الجهاد/ ١٤ - باب/ ٢٦ - حديث).

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) قلت: هذا الشك ليس في الرواية، وإنما هو من المؤلف رحمه الله، والحقيقة أن الرواية الأولى لمسلم دون الآخرين، وعنده الأخرى أيضاً، قال في آخرها: «ويل للمراقيب من النار». وكذا رواه البخاري، لكن بلفظ: «ويل للأعقاب من النار». والمصنف جمع بين لفظي البخاري ومسلم، وليس بجيد، وكثيراً ما يصنع المؤلف مثل هذا كما نبه عليه الشيخ الناجي (٤٢).

٢٢٠ - (٥) (صحيح) وقد رُوِيَ عن النبي ﷺ أنه قال: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ وَبَطُولُ الْأَقْدَامِ مِنَ النَّارِ».
قال الحافظ: «وهذا الحديث الذي أشار إليه الترمذي رواه الطبراني في «الكبير»، وابن خزيمة في «صحيحه» من حديث عبدالله بن الحارث بن جزء الزُّبَيْدِي مرفوعاً، ورواه أحمد موقوفاً عليه^(١)».
٣٣٨ - ١٥٥ - (٥) (ضعيف) وعن أبي الهيثم قال: رآني رسول الله ﷺ أتوضأ، فقال: «يَطْنُ الْقَدَمَ يَا أَبَا الْهَيْثَمِ!».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه ابن لهيعة.

٣٣٩ - ٢٢١ - (٦) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو: أن رسول الله ﷺ رأى قوماً وأعقابهم تَلَوُّحٌ، فقال: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ، أَسْبَغُوا الْوُضُوءَ».

رواه مسلم وأبو داود - واللفظ له - والنسائي وابن ماجه، ورواه البخاري بنحوه.

٣٤٠ - ٢٢٢ - (٧) (حسن) وعن أبي روح الكلاعي قال: صَلَّى بِنَا نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً فَقَرَأَ فِيهَا سُورَةَ (الرَّومِ)، فَلَبَّسَ عَلَيْهِ بَعْضُهَا، فَقَالَ: «إِنَّمَا لَبَّسَ عَلَيْنَا الشَّيْطَانُ الْقُرْآنَ مِنْ أَجْلِ أَقْوَامٍ يَأْتُونَ الصَّلَاةَ بِغَيْرِ وُضُوءٍ، فَإِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ، فَأَحْسِنُوا الْوُضُوءَ».

وفي رواية: قترَدَتْ في آيَةٍ، فلما اتصرفت قال: «إِنَّهُ لَبَّسَ عَلَيْنَا الْقُرْآنَ؛ أَنْ أَقْوَاماً مِنْكُمْ يَصَلُّونَ مَعَنَا لَا يُحْسِنُونَ الْوُضُوءَ»، فمن شهد الصلاة معنا فليُحَسِّنِ الْوُضُوءَ».

رواه أحمد هكذا، ورجال الروايتين محتجٌّ بهم في الصحيح^(٢).

ورواه النسائي عن أبي رَوْحٍ عن رجل.

٣٤١ - ٢٢٣ - (٨) (صحيح) وعن رفاعة بن رافع؛ أنه كان جالساً عند النبي ﷺ فقال: «إِنِّهَا لَا تَتِمُّ صَلَاةٌ لِأَحَدٍ حَتَّى يُسَبِّحَ الْوُضُوءَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ، يُغَسِّلُ وَجْهَهُ وَيَذِيهُ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَيَمْسَحُ بِرَأْسِهِ وَرِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ».

رواه ابن ماجه بإسناد جيد^(٣).

١٢ - (الترغيب في كلمات يقولهن بعد الوضوء)

٣٤٢ - ٢٢٤ - (١) (صحيح) عن^(٤) عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما منكم من أحدٍ

(١) قلت: ومرفوعاً أيضاً (١٩١/٤)، وإسناد ابن خزيمة (١٦٣) صحيح.

(٢) قلت: أبو رَوْحٍ هذا - واسمه شيب - ليس صحابياً، ولا من رجال «الصحيح»، وهو ثقة عند ابن حبان والحافظ، والصحابي إنما هو «الرجل» في رواية النسائي، رواه عنه أبو روح، وهو الصواب، كما قال الحافظ، وكنت - قديماً - توقفت عن تقوية الحديث لجهالة في أحد رواته، ثم ترجع عندي أنه ثقة لتوثيق ابن حبان وابن حجر إياه؛ ورواية جمع عنه، والتفصيل في الأصل.

(٣) هذا يوهم أنه لم يروه من الستة سوى ابن ماجه، وليس كذلك، فقد أخرجه أبو داود والنسائي والدارمي، وإسنادهم صحيح على شرط البخاري، وصححه الحاكم (٢٤١/١) على شرط الشيخين! ووافقه الذهبي! وهؤلاء أخرجوه في حديث المسيء صلاته، وسيأتي في (٥- الصلاة/ ٣٤- باب/ ١٥- حديث).

(٤) في الأصل ومطبوعة عمارة: «روي عن!» وهو خطأ من بعض النساخ في ظني، فإن صيغة «رُوِيَ» موضوعة في اصطلاح المحدثين للحديث الضعيف. وعلى ذلك جرى المؤلف كما نص عليه في المقدمة، وهذا صحيح الإسناد، وحسبك أنه رواه =

بتوضاً، فَيُبْلَغُ أو فَيَسْبَغُ الوضوء، ثم يقول: (أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله)؛ إِلَّا فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ.

رواه مسلم.

(حسن) وأبو داود وابن ماجه، وقالوا: «فيحسن الوضوء»^(١).

(حسن) ورواه الترمذي كأبي داود، وزاد: «اللهم اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، واجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ» الحديث، وتكلم فيه^(٢).

٣٤٣ - ٢٢٥ - (٢) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة (الكهف) كانت له نوراً إلى يوم القيامة، من مقامه إلى مكة، ومن قرأ عشر آيات من آخرها^(٣) ثم خرج الدجال؛ لم يضره، ومن توضأ فقال: (سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك)، كُتِبَ له في رَقٍّ، ثم جُمِلَ في طابيع، فلم يُكسر إلى يوم القيامة».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواه رواة «الصحيح»، واللفظ له.

ورواه النسائي، وقال في آخره: «خُتِمَ عليها بخاتم فوضعت تحت العرش، فلم تُكسر إلى يوم القيامة» وصوب وقفه على أبي سعيد^(٤).

٣٤٤ - ١٥٦ - (١) (موضوع) وروي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه؛ أنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من توضأ ففسل يديه، ثم مضمض ثلاثاً، واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً، ويديه إلى المرفقين ثلاثاً، ومسح رأسه، ثم غسل رجليه، ثم لم يتكلم حتى يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، غُفِرَ له ما بين الوضوءين».

= مسلم في «صحيحه». واستبعد أن يشك المؤلف بسبب كلام الترمذي فيه؛ لأنه خطأ لا وجه له كما بينه الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على «الترمذي»، ثم تبعته على ذلك في «إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل». ثم رأيت في المخطوطة كما اعتمدته باجتهادي، دون قوله «رُوي». فالحمد لله على توفيقه.

(١) هنا في الأصل ما نصه: «وزاد أبو داود: (ثم يرفع طرفه إلى السماء ثم يقول) فذكره»، وفي إسناده رجل لم يسم، فهي زيادة منكرة لا تصح، وغفل عن هذه الحقيقة العلمية المعلق على «مسند أبي يعلى»، فإنه بعد أن ضعف إسناده؛ لجهالة الرجل، قال (١٦٣/١): «ومن الحديث صحيح، فقد أخرجه مسلم...»، وحديث مسلم هو الذي في «الصحيح»، وليس فيه الزيادة، وتبعه المعلقون الثلاثة، فصدروا الحديث بقولهم: «صحيح»، ثم خرجوه دون تفريق بين الصحيح والمنكر!

(٢) قلت: يعني بالاضطراب، لكن رواية مسلم سالمة منه؛ كما حققته في «صحيح أبي داود» رقم (١٦٢)، وذكرت فيه للزيادة شاهداً من حديث ثوبان.

(٣) كذا وقع في هذه الرواية: «آخرها» وهي شاذة، والصواب: «أولها»، وبيانه في «الصحيحة» (٢٦٥١). وانظر (١٣- قراءة القرآن ١/٨ و ٢).

(٤) قلت: ولكنه في حكم المرفوع؛ لأنه لا يقال بمجرد الرأي كما لا يخفى. ثم إن النسائي لم يروه في «الضعيف» كما يفيد إطلاق العزو إليه، وإنما في «الكبرى» له (١٠٧٨٨/٢٣٦/٦). أي في «اليوم والليلة» منه. وانظره في (٧- الجمعة/٧).

١٣- (الترغيب في ركعتين بعد الوضوء)

٣٤٥- ٢٢٦- (١) (صحيح) عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال لبلال: «يا بلال! حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ». قال: ما عملتُ عملاً أَرْجَى عِنْدِي مِنْ أَنِّي لَمْ أَنْظَهَرُ طَهْوراً فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطَّهْورِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ أَصْلِي.

رواه البخاري ومسلم.

(الدُّف) بالضم^(٢): صوت التعلُّل حال المشي.

٣٤٦- ٢٢٧- (٢) (صحيح) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أحدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحَسِّنُ الْوُضُوءَ، وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، يُقْبَلُ قَبْلَهُ وَوَجْهَهُ عَلَيْهِمَا، إِلَّا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة في «صحيحه» في حديث. [يأتي بتمامه في (٥- الصلاة/ ١٤- الترغيب في الصلاة)].

٣٤٧- ٢٢٨- (٣) (حسن صحيح) وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، لَا يَسْهُو فِيهِمَا؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»^(٣).

رواه أبو داود.

٣٤٨- ٢٢٩- (٤) (صحيح) وعن حُمران مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه رأى عثمان بن عفان رضي الله عنه - دعا بِوُضُوءٍ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ مِائَةٍ، فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْوُضُوءِ، ثُمَّ تَمَضَّضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٣٤٩- ٢٣٠- (٥) (حسن) وعن أبي الدرداء قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعًا - يَشْكُ سَهْلًا - يُحْسِنُ فِيهِنَّ الذِّكْرَ^(٤) وَالْخُشُوعَ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ لِلَّهِ؛

(١) قلت: فيه محمد بن عبد الرحمن البيلماني، يروي الموضوعات، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨١١).

(٢) قال الشيخ الناجي: «كذا ضبطه فوهم، إذ لا نزاع بين أهل اللغة والغريب أنه يفتح الدال، وإنما المضموم الدُف الذي يضرب به. كما قال الجوهري، ثم قال: وحكى أبو عبيد عن بعضهم أن الفتح لغة فيه، يعني في الثاني». قلت: وهو بالذال المعجمة، ويروى بالذال المهملة، وهو أصح.

(٣) سقطت من الأصل، واستندركتها من المخطوطة و«سنن أبي داود» وكذا «المستدرک» و«المسنَد»، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي، وهو كما قال، على ضعف يسير في (هشام بن سعد)، وهي ثابتة فيما يأتي من الكتاب أيضاً في الباب الذي أشرت إليه آنفاً أعلاه، وفي «مختصره» أيضاً هنا.

(٤) الأصل: «الركوع»، وكذا في المخطوطة وغيرها. والتصويب من «المسنَد» (٦/ ٤٥٠)، ويبدو أن الوهم من المؤلف، فقد أعاده كما هنا في الباب المشار إليه آنفاً، وكذلك وقع هناك في «المختصر» لابن حجر (ص ١٩).

غَفَرَ لَهُ».

رواه أحمد بإسناد حسن^(١) [ويأتي بآتم مما هنا في (٥- الصلاة/ ١٤)].

٥- كتاب الصلاة

١- (الترغيب في الأذان)^(٢) وما جاء في فضله

٣٥٠ - ٢٣١ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه؛ لاستهموا، ولو يعلمون ما في التهجير؛ لاستبقوا إليه، ولو يعلمون ما في العتمة والصبح؛ لأتوهما ولو حيوًا».

رواه البخاري ومسلم.

قوله: (لاستهموا) أي: لا قترعوا. و (التهجير): هو التكير إلى الصلاة.

٣٥١ - ١٥٧ - (١) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لو يعلم الناس ما في التأذين لتضاربوا عليه بالسوف».

رواه أحمد، وفي إسناده ابن لهيعة.

٣٥٢ - ٢٣٢ - (٢) (صحيح) وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة^(٣): أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال له: إني أراك تحب الغنم والبادية، فإذا كنت في غنمك أو باديتك فأذنت للصلاة، فارفع صوتك بالنداء، فإنه «لا يسمع صوت المؤذن جنًّا ولا إنسًّا؛ ولا شيء؛ إلا شهد له يوم القيامة».

قال أبو سعيد: سمعته من رسول الله ﷺ.

رواه مالك والبخاري والنسائي وابن ماجه، وزاد: «ولا حَجَرٌ ولا شَجَرٌ إلا شهد له».

(صحيح) وابن خزيمة في «صحيحه»، ولفظه: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يسمع صوته شجرٌ ولا مدَرٌ ولا حَجَرٌ ولا جنٌّ ولا إنسٌ إلا شهد له»

٣٥٣ - ٢٣٣ - (٣) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يُغْفَرُ للمؤذن مُنتهى أذانه، وَيَسْتَغْفَرُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ سَمِعَهُ».

(١) قلت: هو عندي صحيح الإسناد؛ لأن رجاله كلهم ثقات، غير (صدقة بن أبي سهل الهنائي) وثقه ابن معين وابن حبان، وروى عنه عشرة من الرواة جُلُّهم أو كلهم ثقات، في بحث حررته في «الصحيحة» (٣٣٩٨).

(٢) قال أهل اللغة: «(الأذان) معناه: الإعلام، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا نَزَلَ مِنَ رَبِّكَ فَأَنْذِرْ بِآيَاتِنَا وَاصْبِرْ لِحُكْمِنَا﴾». وفي الشرع: «الإعلام بالصلاة باللفاظ مخصوصة، في أوقات مخصوصة، مصدره النقل عن صاحب الشريعة، وقد اختلف العلماء في حكمه». قلت: والصواب أنه فرض كالإقامة: لأمر النبي ﷺ بهما في غير ما حديث، كحديث المسمي صلاته، ولذلك فلا تجوز الزيادة فيه، كما لا تجوز الزيادة في أوله أو في آخره، فإنه بدعة، وقد سبق أن كل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

(٣) في الأصل وغيره مخطوطة الثلاثة والمخطوطة وغيرها زيادة: «عن أبيه»، وهي وهم وردت عند غير البخاري؛ ولذلك حذفها. انظر: «فتح الباري» (٨٨/٢).

رواه أحمد بإسناد صحيح، والطبراني في «الكبير»^(١).

٣٥٤ - ٢٣٤ - (٤) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «المؤذُنُ يغفرُ له مدى صوتِهِ، ويُصَدِّقُهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ».

رواه أحمد واللفظ له، وأبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه» وعندهما: «ويشهد له كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ».. (صحيح) والنسائي، وزاد فيه: «وله مثلُ أجرٍ من صَلَّى معه»^(٢).

(حسن صحيح) وابن ماجه، وعنده: «يُغْفَرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ، وَيَسْتَغْفَرُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ».

(حسن صحيح) وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: «المؤذُنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ، وَشَاهِدُ^(٣) الصَّلَاةِ يَكْتُبُ لَهُ خَمْسَ وَعَشْرُونَ حَسَنَةً، وَيُكَفِّرُ عَنْهُ مَا بَيْنَهُمَا»^(٤).

قال الخطابي رحمه الله: «مدى الشيء: غايته، والمعنى أنه يستكمل مغفرة الله تعالى إذا استوفى وسعته في رفع الصوت، فيبلغ الغاية من المغفرة إذا بلغ الغاية من الصوت»^(٥). قال الحافظ رحمه الله: «ويشهد لهذا القول رواية من قال: «يغفر له مدَّ صوته»، بتشديد الدال، أي: بقدر مدَّه صوته». قال الخطابي رحمه الله: «وفيه وجه آخر هو أنه كلام تمثيل وتشبيه، يريد أن المكان الذي ينتهي إليه الصوت لو يقدر أن يكون ما بين أقصاه وبين مقامه الذي هو فيه ذنوب تملأ تلك المسافة [لَ] غفرها الله»^(٦) انتهى.

٣٥٥ - ٢٣٥ - (٥) (صـ لغيره) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه: أن نبيَّ الله ﷺ قال: «إن الله وملائكته يصلُّون على الصفِّ المُقَدَّمِ، والمؤذُنُ يغفرُ له مدى صوتِهِ، وَيُصَدِّقُهُ من سمعه من رَطْبٍ وَيَابِسٍ، وله [مثل] أجر من صَلَّى معه».

رواه أحمد والنسائي بإسناد حسن جيِّد.

٣٣٦ - ٢٣٦ - (٦) (صـ لغيره) ورواه الطبراني عن أبي أمامة، ولفظه: قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤذُنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ، وَأَجْرُهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّى مَعَهُ».

٣٥٦ - ١٥٨ - (٢) (ضعيف جداً) وروى عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يد الرحمن فوق رأس المؤذُنِ، وإنه ليغفر له مدى صوتهِ أين بَلَغَ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٥٧ - ٢٣٧ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الإمام

(١) هنا في الأصل ما نصه: «والبزار إلا أنه قال: (ويجيبه كل رطب ويابس)». قلت: هو بلفظ: «ويجيبه» شاذ مخالف لما قبله، لا سيما وروايه لم يجزم به، فإنه قال كما في «كشف الاستار» (١/ ١٨٠/ ٣٥٥): «وأحسبه قال: ويجيبه...».

(٢) هذه الزيادة عند النسائي من حديث البراء الآتي بعده، وليس من حديث أبي هريرة كما يوهم صنيع المؤلف، فتنبه.

(٣) أي: شاهد الجماعة بأذانه يَكْتُبُ له ما في تفضيل صلاة الجماعة على المنفرد. والله أعلم.

(٤) هذه الزيادة عند أحمد أيضاً ومن ذَكَرَ معه.

(٥) «معالم السنن» (١/ ٢٨١)، والزيادة منه.

(٦) انظر الحاشية السابقة.

ضامن^(١)، والمؤذن مؤتمن، اللهم أرشد الأئمة، واغفر للمؤذنين». رواه أبو داود والترمذي.
(صحيح) وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»؛ إلا أنهما قالوا: «فأرشد الله الأئمة، وغفر للمؤذنين».

ولابن خزيمة رواية كرواية أبي داود. وفي أخرى له: قال رسول الله ﷺ: المؤذنون أمناء، والأئمة ضُمناء، اللهم اغفر للمؤذنين، وسدّد الأئمة^(٢) (ثلاث مرات).

١- ٢٣٨- (٨) (صحيح) ورواه أحمد من حديث أبي أمامة بإسناد حسن.
٢٣٩- ٣٥٨ (٩) (صغيره) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الإمام ضامن، والمؤذن مؤتمن، فأرشد الله الأئمة، وغفّر عن المؤذنين».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٣٥٩- ٢٤٠- (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط؛ حتى لا يسمع التأذين، فإذا قُضي الأذان أقبل، فإذا نُوب أدبر، فإذا قُضي التثويب أقبل، حتى يخطر بين المرء ونفسه، يقول: اذكر كذا، اذكر كذا، لئلا لم يكن يذكّر من قبل، حتى يظل الرجل ما يدرى كم صلى».

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي. قال الخطابي رحمه الله: «التثويب هنا الإقامة، والعامّة لا تعرف التثويب إلا قول المؤذن في صلاة الفجر: «الصلاة خير من النوم»^(٣)، ومعنى (التثويب): الإعلام بالشيء، والإنذار بوقوعه، وإنما سميت الإقامة تثويباً لأنه إعلام بإقامة الصلاة، والأذان إعلام بوقت الصلاة»^(٤).

٣٦٠- ٢٤١- (١١) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة ذهب حتى يكون مكان (الروحاء)». قال الراوي: و (الروحاء) من المدينة على ستة وثلاثين ميلاً.

رواه مسلم.

٣٦١- ٢٤٢- (١٢) (صحيح) وعن معاوية رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة».

رواه مسلم.

(١) أي: متكفل لصلاة المأمومين. (والمؤذن مؤتمن) أي: أمين على مواقيت الصلاة.

(٢) قلت: والمحمفوظ الرواية الأولى: «أرشد الأئمة».

(٣) قلت: والسنة الصحيحة في هذا التثويب تدل على أنه خاص بالأذان الأول في الفجر، وهو مما هجره أكثر المؤذنين اليوم مع الأسف الشديد، حتى في الحرمين الشريفين، ولقد ابتلي بسبب إحياء أمثالها طائفة من إخواننا السلفيين في بعض البلاد الإسلامية، وإلى الله المشتكى من أحوال هذا الزمان، وقلة أنصار السنة فيه.

(٤) «معالم السنن» (٢٨١/١-٢٨٢) مع اختصار.

٢٤٣- (١٣) (ح صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

٣٦٢- ١٥٩- (٣) (ضعيف) ورؤي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «لو اقسمتُ لَبَرَزْتُ، إن أحبَّ عبادِ الله إلى الله لرُعاةُ الشمسِ والقمرِ - يعني المؤذنين -، وإنهم لَيُعرفون يومَ القيامة بطول أعتاقهم» .

رواه الطبراني في «الأوسط» .

٣٦٣- ٢٤٤- (١٤) (ح لغيره) وعن ابن أبي أوفى رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال : «إن خيارَ عبادِ الله الذين يراعون الشمسَ والقمرَ والنجومَ لذكِرُ الله» .

رواه الطبراني - واللفظ له -، والزار والحاكم وقال : «صحيح الإسناد» . ثم رواه موقوفاً، وقال : «هذا لا يفسد الأول، لأن ابن عينة حافظ، وكذلك ابن المبارك انتهى . ورواه أبو حفص بن شاهين وقال : «تفرد به ابن عينة عن مسعر، وحدث به غيره، وهو حديث غريب صحيح»^(١) .

٣٦٤- ١٦٠- (٤) (ضعيف جداً) ورؤي عن جابر ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «إن المؤذنين والملبَّين يخرجون من قبورهم ؛ يؤذِنُ المؤذِّن، ويُلَبِّي المَلْبِي» .

رواه الطبراني في «الأوسط» .

٣٦٥- ١٦١- (٥) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «ثلاثة على كُتبان^(٢) المسك - أراه قال : يومَ القيامة - زاد في رواية : يَظْطَهم الأولون والآخرون^(٣) - : عبدٌ أدَّى حقَّ الله وحق موالِيه، ورجلٌ أمَّ قوماً وهم به راضون، ورجلٌ ينادي بالصلوات الخمس في كلِّ يومٍ وليلة» .

رواه أحمد والترمذي من رواية سفيان عن أبي اليقظان عن زاذان عنه . وقال : «حديث حسن غريب» . قال الحافظ : «وأبو اليقظان واه، وقد روى عنه الثقات، واسمه عثمان بن قيس . قاله الترمذي . وقيل : عثمان ابن عمير، وقيل : عثمان بن أبي حميد، وقيل غير ذلك» .

(ضعيف) ورواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير» بإسناد لا بأس به^(٤)، ولفظه : قال رسول الله ﷺ :

(١) قلت : فيه وفي تصحيح الحاكم نظر من وجوه يبتها في «الصحيحة» (٣٤٠٠)، وفيه بيان أن أكثر المؤذنين اليوم لا يستحقون الثناء المذكور في الحديث ؛ لأنهم لا يقومون بمرعاة الشمس و . . التي بها تعرف المواقيت الشرعية، وإنما يؤذنون على المواقيت الرسمية المبينة على الحسابات الفلكية، وهي تختلف كل الاختلاف عن الشرعية إلى درجة أن الفجر يؤذن في بعض البلاد قبل الوقت بنحو نصف ساعة ؛ ويؤخرون أذان المغرب نحو عشر دقائق خلافاً للسنة . وقد يترتب بسبب ذلك المعادة لأهل السنة . انظر التعليق الآتي في (٩- الصوم/٣) .

(٢) جمع (كثيب) : وهو ما ارتفع من الرمل .

(٣) هذه الزيادة رواية للترمذي دون أحمد . ومن الغرائب أن روايتي الترمذي إسنادهما واحد، الأولى برقم (١٩٨٧)، والأخرى (٢٥٦٩)، ولم يشر المعلقون الثلاثة إلى هذه برقمها، وهذا من تحقيقهم المزعوم !!

(٤) قلت : كيف ذلك وفيه أبو اليقظان نفسه الذي ومَّاه المؤلف ذاته ؟! كيف وفيه رجل آخر غير مشهور ؟! وبيان في الأصل، و «الضعيفة» (٦٨١٢)، ومن مناقضات الجهلة أنهم عبثوا على تضعيفهم للحديث بقولهم (٢٤٨/١) نقلاً عن الهيثمي : =

«ثلاثة لا يَهُولُهُمُ الفِرْعُ الأكبر، ولا يَنَالُهُمُ الحسابُ، هم على كَيْبٍ من مِسْك، حتى يُفْرَغَ من حساب الخلائق: رجلٌ قرأ القرآن ابتغاءَ وجهِ الله؛ وأمٌّ به قوماً وهم به راضون، وداعٍ يدعو إلى الصلاة ابتغاءَ وجهِ الله، وعبدٌ أحسن فيما بينه وبين ربِّه، وفيما بينه وبين مواله».

(ضعيف جداً) ورواه الطبراني في «الكبير»، ولفظه: عن ابن عمر قال: لو لم أسمع من رسول الله ﷺ إلا مرة ومرة ومرة، - حتى عدَّ سبع مرات - لما حدَّثْتُ به، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ثلاثة على كُثبانِ المِسْك يومَ القيامة، لا يَهُولُهُمُ الفِرْعُ، ولا يَفْرَعُونَ حينَ يَفْرَعُ النَّاسُ: رجلٌ عَلِمَ القرآنَ فقام يطلب به وجهَ الله وما عنده، ورجلٌ نادى في كل يومٍ ليلة خمس صلوات يطلب وجهَ الله وما عنده، ومملوكٌ لم يمتعه رثى الدنيا من طاعة ربِّه».

٣٦٦ - ٢٤٥ - (١٥) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمع النبي ﷺ رجلاً وهو في مَسِيرٍ له يقول: (الله أكبر الله أكبر)، فقال نبيُّ الله ﷺ: «على الفطرة». فقال: (أشهد أن لا إله إلا الله). قال: «خرج من النار». فاستبَقَ القومُ إلى الرَّجُلِ، فإذا راعي عنم حَضْرَتُهُ الصلاةُ فقام يؤذِّن. رواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(١)، وهو في مسلم بنحوه.

٣٦٧ - ٢٤٦ - (١٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ، فقام بلالٌ ينادي، فلما سكت، قال رسول الله ﷺ: «مَن قال مثل هذا يقيناً دخلَ الجنة». رواه النسائي وابن حبان في «صحيحه».

٣٦٨ - ١٦٢ - (٦) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: عَلِّمْنِي أو دَلِّني على عملٍ يُدخلني الجنة، قال: «كن مؤذناً». قال: لا أستطيع. قال: «كن إماماً». قال: لا أستطيع. قال: «فقمْ بإزاء الإمام». رواه البخاري في «تاريخه»، والطبراني في «الأوسط».

٣٦٩ - ١٦٣ - (٧) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤذِنُ المُتَحَسِّبُ كالشَهِيدِ المُتَّحِطِّ في دِمِهِ، يَتَمَنَّى على الله ما يشتهي بين الأذان والإقامة». رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٧٠ - ١٦٤ - (٨) (ضعيف) ورواه في «الكبير» عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤذِنُ المُتَحَسِّبُ كالشَهِيدِ المُتَّحِطِّ في دِمِهِ، إذا مات لم يُدَوِّذْ في قبره». وفيهما إبراهيم بن رستم، وقد وثَّق.

= وفيه عبد الصمد بن عبد العزيز المقرئ، ذكره ابن حبان في الثقات، وانظره في «ضعيف الجامع» (٢٥٧٧) فما فائدة التوثيق مع التضعيف إلا نسويد السطور، وتكثير الصفحات بمثل هذا اللغو.

(١) قال الناجي (٤٧): «كذا رواه النسائي في «اليوم واللييلة»، وكذا رواه فيه أيضاً من حديث ابن مسعود». قلت: وإسناد ابن خزيمة صحيح كما بيته في تعليقي عليه برقم (٣٩٩).

٣٧١ - ١٦٥ - (٩) (ضعيف) ورؤي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أذن في قرية أمّنها الله عز وجل من عذابه ذلك اليوم».

رواه الطبراني في «معاجمه الثلاثة».

٠ - ١٦٦ - (١٠) (ضعيف) ورواه في «الكبير» من حديث معقل بن يسار، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «أيا قوم نودّي فيهم بالأذان صباحاً، إلا كانوا في أمانٍ الله حتى يُمسوا، وأيا قوم نودّي فيهم بالأذان مساءً؛ إلا كانوا في أمانٍ الله حتى يُصبحوا».

٣٧٢ - ٢٤٧ - (١٧) (صحيح) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُعجّبُ رُبّك من راعي غنمٍ في رأس شظيّة للجبل، يؤدّن بالصلاة، ويصلي، فيقول الله عز وجل: انظروا إلى عبدي هذا يؤدّن ويقيم الصلاة، يخاف مني؛ قد غفرت لعبدي، وأدخلته الجنة».

رواه أبو داود والنسائي^(١).

(الشظيّة): بفتح الشين وكسر الظاء المعجمتين، وبعدهما ياء مثناة تحت مشددة وتاء تأنيث، هي القطعة تنقطع من الجبل، ولم تنفصل منه.

٣٧٣ - ٢٤٨ - (١٨) (صـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ قال: «من أذن اثنتي عشرة سنة، وجب له الجنة، وكُتِبَ له بتأذنيه في كل يوم ستون حسنة، وبكل إقامة ثلاثون حسنة».

رواه ابن ماجه والدارقطني والحاكم، وقال: «صحيح على شرط البخاري». قال الحافظ: «وهو كما قال، فإنَّ عبدالله بن صالح كاتب الليث وإن كان فيه كلام فقد روى عنه البخاري في (الصحيح)^(٢)».

٣٧٤ - ١٦٧ - (١١) (ضعيف) ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من أذن محتسباً سبع سنين؛ كُتِبَ (الله)^(٣) له براءة من النار».

رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث غريب».

٣٧٥ - ٢٤٩ - (١٩) (صحيح) وعن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان الرجل بأرضٍ قبيّة، فحانت الصلاة، فليتوضأ، فإن لم يجد ماءً فليتيّم، فإن أقام؛ صلى معه ملكاه، وإن أذن وأقام؛ صلى خلفه من جنود الله ما لا يرى طرفاه».

رواه عبدالرزاق في «كتابه»^(٤) عن ابن التيمي عن أبيه عن أبي عثمان النهدي عنه.

(القي) بكسر القاف وتشديد الباء: هي الأرض القفر.

(١) قلت: وإسناده صحيح، كما بيّنته في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (رقم ٤١).

(٢) قلت: لكنّه سيء الحفظ. لكنّ رواه الحاكم أيضاً من طريق أخرى بسند صحيح كما بيته في المصدر السابق (٤٢).

(٣) زيادة لابن ماجه (٧٢٧)، والسباق له.

(٤) قلت: يعني «المصنّف»، وهو فيه (١/ ٥١٠-٥١١)، ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٣٠٥/ ٦١٢٠). ورواه ابن أبي شيبة أيضاً في «مصنّفه» (١/ ٢١٩) بسنده الصحيح المذكور أعلاه عن سلمان قال: فذكر نحوه موقوفاً. وهو في حكم المرفوع كما هو ظاهر.

٢- (الترغيب في إجابة المؤذن، وبماذا يجيبه، وما يقول بعد الأذان؟)

٣٧٦ - ٢٥٠ - (١) (صحيح) عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سمعتم المؤذن، فقولوا مثل ما يقول المؤذن».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٣٧٧ - ٢٥١ - (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا عليّ؛ فإنه من صلى عليّ صلاةً صلى الله [عليه] بها عشرًا، ثم سلوا الله لي الوسيلة؛ فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله؛ وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل [الله] لي الوسيلة حلت له الشفاعة».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

٣٧٨ - ٢٥٢ - (٣) (صحيح) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قال المؤذن: (الله أكبرُ الله أكبرُ)، فقال أحدكم: (الله أكبرُ الله أكبرُ)، ثم قال: (أشهد أن لا إله إلا الله)، قال: (أشهد أن لا إله إلا الله)، ثم قال: (أشهد أن محمداً رسولُ الله)، قال: (أشهد أن محمداً رسولُ الله)، ثم قال: (حيّ على الصلاة)، قال: (لا حول ولا قوة إلا بالله)، ثم قال: (الله أكبرُ الله أكبرُ)، قال: (الله أكبرُ الله أكبرُ)، ثم قال: (أشهد أن لا إله إلا الله)، قال: (لا حول ولا قوة إلا بالله)، ثم قال: (الله أكبرُ الله أكبرُ)، قال: (الله أكبرُ الله أكبرُ)، ثم قال: (أشهد أن لا إله إلا الله)، قال: (لا حول ولا قوة إلا بالله) من قلبه؛ دخل الجنة».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي^(٣).

٣٧٩ - ٢٥٣ - (٤) (صحيح) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قال حين يسمع النداء: (اللهم ربّ هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آتِ محمداً الوسيلةَ والفضيلةَ، وأبعثه مقاماً محموداً الذي وعدته)؛ حلت له شفاعتي يوم القيامة».

رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه^(٤).

٣٨٠ - ٢٥٤ - (٥) (صحيح) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين يسمع المؤذن: (وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، رضيتُ بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمدٍ ﷺ رسولاً)؛ غفر الله له ذنوبه».

(١) الزيادة من مسلم وأبي داود.

(٢) الزيادة من مسلم وأبي داود.

(٣) أي: في «اليوم والليلة» (٤٠/١٥٥)، وهو مخرج في «الإرواء» (٢٥٨/١). وفي الحديث إشارة إلى أن المؤذن يؤذن تكبيرتين تكبيرتين، وليس تكبيرة تكبيرة كما يفعله المؤذنون في بعض البلاد، فتنبه. وأما حديث «التكبير جزء» فلا أصل له، على أنه لا علاقة له بالأذان، وليس هذا مجال البيان.

(٤) زاد في الأصل: «ورواه البيهقي في «سنته الكبرى»، وزاد في آخره: (إنك لا تخلف الميعاد)». قلت: وهي زيادة شاذة كما كنت بينته في «الإرواء» (١/٢٦٠-٢٦١/٢٤٣).

رواه مسلم والترمذي - واللفظ له -، والنسائي وابن ماجه وأبو داود، ولم يقل: «ذنبه»، وقال مسلم: «غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه»^(١).

٣٨١ - ١٦٨ - (١) (ضعيف) وعن هلال بن يساف رضي الله عنه^(٢)؛ أنه سمع معاوية يحدث؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من سمع المؤذن فقال مثل ما يقول؛ فله مثل أجره».

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية إسماعيل بن عبيد الله عن الحجازيين، لكن متنه حسن، وشواهد كثيرة^(٣).

٣٨٢ - ١٦٩ - (٢) (ضعيف) ورؤي عن ميمونة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قام بين صف الرجال والنساء فقال: «يا معشر النساء! إذا سمعتم أذان هذا الحَبَّيِّ وإقامته، فقلن كما يقول؛ فإن لكن بكل حرف أَلَفَ أَلِفٍ درجة». قال عمر رضي الله عنه: هذا للنساء فما للرجال؟ قال: «ضعفان يا عمرا».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه نكارة.

٣٨٣ - ٢٥٥ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنّا مع رسول الله ﷺ، فقام بلالٌ ينادي، فلما سكت، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ هَذَا يَقِينًا دَخَلَ الْجَنَّةَ».

رواه النسائي وابن جبان^(٤) في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد».

١٧٠ - (٣) (ضعيف جداً) ورواه أبو يعلى عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك، ولفظه: أن رسول الله ﷺ عَرَسَ ذات ليلة، فأذن بلالٌ، فقال رسول الله ﷺ: «من قال مثل مقالته، وشهد مثل شهادته؛ فله الجنة».

(عَرَسَ المسافر) بتشديد الراء: إذا نزل آخر الليل ليستريح.

٣٨٤ - ١٧١ - (٤) (ضعيف) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين ينادي المنادي: (اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة النافعة، صلّ على محمد، وارض عني راضاً لا سخط بعده)؛ استجاب الله له دعوته».

رواه أحمد، والطبراني في «الأوسط»، وفيه ابن لهيعة. وسيأتي في [٥- باب «الدعاء بين الأذان والإقامة» حديث أبي أمامة إن شاء الله تعالى.

٣٨٥ - ٢٥٦ - (٧) (حسن صحيح) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رجلاً قال: يا رسول

(١) كذا الأصل، وهو وهم، فإن لفظ مسلم (٥/٢): «غُفِرَ له ذنبه»، ثم رأيت هكذا على الصواب في «مخطوطة الظاهرية»، لكن الناسخ صححها على الهامش فصرّحاً كما وقع في الأصل! وهو مطابق لرواية أبي عوانة في «مستخرجه» (١/٣٤٠)، وزاد: «وما تأخر». وسكت عنها ابن حجر في «المختصر»! وهي شاذة.

(٢) هلال هذا تابعي، والترصّي عنه يشعر بأنه صحابي فتنبه، فلعل الترصّي كان بعد (معاوية) فوهم الناسخ مقدمه، وراجع التعليق (١) المنقذ (٤- الطهارة/٧). و (يساف) بكسر التحتانية، وفي مطبوعة عمارة والجهلة الثلاثة بفتحها، وهو وهم.

(٣) قلت: هذا صحيح بالنسبة للشطر الأول منه، وأما قوله: «فله مثل أجره» فلا أعلمه.

(٤) في الأصل مطبوعة عمارة: «ابن ماجه»، وهو خطأ، والتصويب من المخطوطة.

الله! إن المؤذنين يَفْضُلُونَنَا. فقال رسول الله ﷺ: «قل كما يقولون، فإذا انتهيتَ فسل؛ تُعطه».

رواه أبو داود والنسائي^(١)، وابن حبان في «صحيحه».

٣٨٦ - ١٧٢ - (٥) (ضعيف) وعن أبي الدرداء: أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا سمع المؤذن: «اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، صلِّ على محمد، وأعطه سُؤْلَه يوم القيامة»، وكان يُسمعها من حوله، ويُحِبُّ أن يقولوا مثل ذلك إذا سمعوا المؤذن. قال: «ومن قال مثل ذلك إذا سمع المؤذن؛ وجبت له شفاعَةُ محمد ﷺ يوم القيامة».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، ولفظه: كان رسول الله ﷺ إذا سمع النداء قال: «اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، صلِّ على محمد عبدك ورسولك، واجعلنا في شفاعته يوم القيامة». قال رسول الله ﷺ: «من قال هذا عند النداء؛ جعله الله في شفاعتي يوم القيامة».

وفي إسنادهما صدقة بن عبدالله السمين.

٣٨٧ - ٢٥٧ - (٨) (حسن) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «سلوا الله لي السيلة، فإنه لم يسألها لي عبد في الدنيا؛ إلا كنتُ له شهيداً أو شافعاً يوم القيامة».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية الوليد بن عبد الملك الحراني عن موسى بن أعين، والوليد مستقيم الحديث فيما رواه عن الثقات، وابن أعين ثقة مشهور.

١ - ١٧٣ - (٦) (ضعيف جداً) ورواه في «الكبير» أيضاً: قال: «من سمع النداء فقال: (أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، اللهم صلِّ على محمد، وبَلِّغْهُ درجة الوسيلة عندك، واجعلنا في شفاعته يوم القيامة)؛ وَجِبَتْ له الشفاعَةُ».

وفيه إسحاق بن عبدالله بن كيسان، وهو ثلث الحديث.

٣٨٨ - ٢٥٨ - (٩) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ كان إذا سمع المؤذن يتشهد قال: «وأنا، وأنا».

رواه أبو داود - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد».

٣ - (الترغيب في الإقامة)

٣٨٩ - ٢٥٩ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط؛ حتى لا يسمع التأذين، فإذا قُضِيَ الأذان أقبل، فإذا ثُوبَ أدبر...».

الحديث تقدم. [٥- الصلاة/ ١- باب/ ١٠- حديث].

والمراد ب (التثويب) هنا: الإقامة.

(١) قال الناجي (٤٧): «أي في اليوم والليلة»، وكذا في كثير من هذا الكتاب يشق تبينه كلما وقع، لكنه مرموز إليه في نسختي، ثم ذكرته في «سؤال الجنة والاستعاذة من النار» آخر الكتاب مجموعاً هناك. وهو في مطبوعة «عمل اليوم والليلة» (٤٤/١٥٧).

٣٩٠ - ٢٦٠ - (٢) (صـ لغيره) وعن جابر رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «إِذَا ثَوَّبَ بِالصَّلَاةِ تَنَحَّتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَاسْتَجِيبَ الدُّعَاءُ».

رواه أحمد من رواية ابن لُهيعة^(١).

٣٩١ - ١٧٤ - (١) (منكر) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سَاعَتَانِ لَا تُرَدُّ عَلَى دَاعٍ دَعْوَتُهُ: حِينَ تَقَامُ الصَّلَاةُ، وَفِي الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٢).

٤ - (الترهيب من الخروج من المسجد بعد الأذان لغير عذر)

٣٩٢ - ١٧٥ - (١) (ضعيف) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خرج رجل بعدما أذَّن المؤذن فقال^(٣): «أَمَّا هَذَا فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ». ثم قال: «أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كُنْتُمْ فِي الْمَسْجِدِ فَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ، فَلَا يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَصْلِيَ».

رواه أحمد واللفظ له، وإسناده صحيح^(٤).

٣٩٣ - ٢٦١ - (١) (صحيح) ورواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه دون قوله: «أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ...» إلى آخره^(٥).

٣٩٣ - ٢٦٢ - (٢) (حسن صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَسْمَعُ النَّدَاءُ فِي مَسْجِدِي هَذَا ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا لِحَاجَةٍ، ثُمَّ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ إِلَّا مُنَاقِقٌ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواه محتج بهم في «الصحيح».

٣٩٤ - ٢٦٣ - (٣) (صـ لغيره) وروي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَدْرَكَ الْأَذَانَ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ خَرَجَ لَمْ يَخْرُجْ لِحَاجَةٍ، وَهُوَ لَا يَرِيدُ الرَّجْعَةَ؛ فَهُوَ مُنَاقِقٌ»^(٦).

رواه ابن ماجه.

٣٩٥ - ٢٦٤ - (٤) (صـ لغيره) وعن سعيد بن المسيَّب رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «لَا يَخْرُجُ مِنْ

(١) قلت: لكن له شواهد تفوِّيه أحدها عن أنس، ويعض أسانيد حسن، ورواه الضياء في «المختارة»، وهو مخرَج في «الصحيحة» (١٤١٣).

(٢) فيه (أيوب بن سويد)، وهو صدوق يخطئ، وقد خالف الثقة في قوله: «تَقَامُ الصَّلَاةُ»، والمحفوظ «النِّدَاءُ» كما نراه هنا في «الصحيح»، وهذا من عشرات الأدلة على جهل المعلقين الثلاثة، وعدم معرفتهم بهذا الفن فحسنته بشواهد - زعموا -، ثم صحَّحه في مكان آخر (١/٢٦١/٤٠٦ - طبعتهم)!

(٣) يعني أبا هريرة رضي الله عنه.

(٤) كذا قال، وفيه نظر بينه في «التعليق الرغيب» مع مخالفته لرواية مسلم التي أشار إليها المؤلف في الأصل هنا، وستأتي في «الصحيح» في (٥ الصلاة/٢٠ - الترهيب من ترك حضور الجماعة...).

(٥) قلت: وسباني لفظ مسلم هنا في الصلاة (٢٠ - الترهيب من ترك حضور الجماعة...).

(٦) يعني: يفعل فعل المنافق، إذ المؤمن حقاً ليس من شأنه ذلك، فالفاق هنا عملي، وليس قليباً، فتنبه! فإنه هام.

المسجدِ أحدَ بعد النداءِ إلا منافقٌ، إلا أحدٌ^(١) أخرجه حاجةً، وهو يريد الرجوع». رواه أبو داود في «مراسيله».

٥- (الترغيب في الدعاء بين الأذان والإقامة)

٣٩٦ - ٢٦٥ - (١) (ص لغيره) عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «الدعاء بين الأذان والإقامة لا يُردُّ».

رواه أبو داود والترمذي - واللفظ له - والنسائي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، وزاد^(٢): «فادعوا»^(٣).

٣٩٧ - ٢٦٦ - (٢) (ص لغيره) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ساعتان تُفتح فيهما أبواب السماء، وقلما تُردُّ على داعٍ دعوته؛ عند حضور النداء»^(٤)، والصف في سبيل الله». وفي لفظ قال: «ثنتان لا تُردَّان - أو قلما يُردَّان -: الدعاء عند النداء، وعند اليأس؛ حين يلحُم بعضهم بعضاً».

رواه أبو داود وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحه»^(٥)؛ إلا أنه قال في هذه: «عند حضور الصلاة». ١٧٦ - (١) (منكر) وفي رواية له: «ساعتان لا تُردُّ على داعٍ دعوته: حين تقام الصلاة، وفي الصف في سبيل الله»^(٦).

ورواه الحاكم وصححه، ورواه مالك موقوفاً^(٧).

قوله: (يلحُم)، هو بالحاء المهملة أي: حين ينشَب بعضهم ببعض في الحرب.

٣٩٨ - ١٧٧ - (٢) (ضعيف جداً) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا نادى المنادي،

(١) الأصل ومطبوعة الثلاثة: «لعدر»، والتصويب من «مختصر المراسيل» لأبي داود. ورواه الدارمي والبيهقي بلفظ: «رجل».

(٢) الأصل: «وزاد» بلفظ الأفراد، والصواب ما أثبت، وهو مما غفل عنه المحققون الثلاثة!! وهي عند أحمد أيضاً، والحديث مخرج في «الإرواء» (١/٢٦٢/٢٤٤).

(٣) هنا في الأصل: «وزاد الترمذي في رواية: (قالوا): فماذا تقول يا رسول الله؟ قال: «سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة»». قلت: وهي زيادة منكرة كما بيته في «الإرواء» (١/٢٦٢/٢٦٢)، وأما الجهلة الثلاثة فصدروا تخريجهم للحديث بقوله: «صحيح...»، ولم يفرقوا بين الزيادة والأصل! نعم جملة (العافية) صحيحة في ذاتها دون ربطها بالأذان والإقامة كما سيأتي في آخر الكتاب إن شاء الله تعالى، في أول (٢٥- الجنائز).

(٤) هذا اللفظ «النداء» هو الذي تشهد له الأحاديث الأخرى منها الذي قبله، دون لفظ: «حين تقام الصلاة»، ولذلك أوردت هذا في الكتاب الآخر، ولم يفرق بينهما الثلاثة! وهذا الحين ليس وقتاً للنداء، وإنما لتسوية الصفوف. فتنبه.

(٥) الأصل: «صحيحهما»، والمثبت في نسخة مصوّرة عندي، وهو المناسب لقوله: «إلا أنه...»، على أن هذا الاستثناء خطأ؛ لأن هذه الرواية التي فيها (الالتحام) ليست عند ابن حبان، ورواية «عند حضور الصلاة» عند ابن حبان إنما هي في رواية عن مالك مختصراً بلفظ: «ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء: عند حضور الصلاة، وعند الصف».

(٦) هذا اللفظ مع ضعف إسناده مخالف كما تقدم قريباً للفظ المثبت في «الصحيح» لشواهد. انظر: «الصحيح» رقم (٢٦٦).

(٧) في «الموطأ» (١/٩١) بسند صحيح موقوف بلفظ: «... حضرة النداء للصلاة».

فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَاسْتَجِيبَ الدُّعَاءُ، فَمَنْ نَزَلَ بِهِ كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ، فَلْيَتَحَيَّنِ الْمُنَادِي، فَإِذَا كَبَّرَ؛ كَبَّرَ، وَإِذَا تَشَهَّدَ؛ تَشَهَّدَ، وَإِذَا قَالَ: (حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ)؛ قَالَ: (حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ)، وَإِذَا قَالَ: (حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ)؛ قَالَ: (حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ). ثُمَّ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ النَّامِيَّةُ، الصَّادِقَةُ الْمُسْتَجَابَةُ، الْمُسْتَجَابُ لَهَا، دَعْوَةُ الْحَقِّ، وَكَلِمَةُ التَّقْوَى، أَحْيِنَا عَلَيْهَا، وَأَمِئْنَا عَلَيْهَا، وَاجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ أَهْلِهَا، أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا)، ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَتَهُ.

رواه الحاكم من رواية عُقَيْرِ بْنِ مَعْدَانَ - وهو واهٍ -، وقال: «صحيح الإسناد»!

قوله: (فليتحين المنادي) أي: ينتظر بدعوته حين يؤذن المؤذن فيجيبه، ثم يسأل الله تعالى حاجته.

٣٩٩ - ٢٦٧ - (٣) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ الْمُؤَذِّنِينَ يَقْضُلُونَنَا^(١)؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ كَمَا يَقُولُونَ، فَإِذَا انْتَهَيْتَ فَسَلِّ تَعَطُّهُ».

رواه أبو داود والنسائي وابن حبان في «صحيحه»، وقالوا: «تَعَطُّ» بغير (هاء). [مضى في ٢ - الترغيب في إجابة المؤذن ...].

٦ - (الترغيب في بناء المساجد في الأمانة المحتاجة إليها)

٤٠٠ - ٢٦٨ - (١) (صحيح) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ قَوْلِ النَّاسِ فِيهِ حِينَ بَنَى مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّكُمْ أَكْثَرْتُمْ^(٢)، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا - [قَالَ بُكَيْرٌ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: (٣)] يَتَغْنِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ -؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

وفي رواية: «بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ^(٤) فِي الْجَنَّةِ».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٤٠١ - ٢٦٩ - (٢) (صحيح) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا قَدَرَ مَفْخَصٍ^(٥) قِطَاعٍ؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

رواه البزار - واللفظ له -، والطبراني في «الصغير»، وابن حبان في «صحيحه».

٤٠٢ - ٢٧٠ - (٣) (ص) لغيره) وعن عُمر بن الخطاب رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا يَذْكُرُ فِيهِ؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

رواه ابن ماجه وابن حبان في «صحيحه».

٤٠٣ - ٢٧١ - (٤) (صحيح) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَفَرَ مَاءً

(١) يفتح الياء وضم الصاد المعجمة، أي: يحصل لهم فضل ومزية علينا في الثواب بسبب الأذان.

(٢) كان هنا في الأصل «علي»، فحذفها لعدم ورودها في «الصحيحين».

(٣) سقطت من الأصل واستدركتها من «الصحيحين»، فإنباتها واجب أخل به الناحي فضلاً عن المعلقين! لأن قوله: «يتغني به وجه الله» ليس من لفظ الحديث كما قال الحافظ. وهو عند مسلم في «الصلاة» وفي «الزهد» أيضاً.

(٤) أي: في الشرف والفضل والتوقير، لأنه جزء المسجد، فيكون مثلاً له في صفات الشرف.

(٥) أي: محل فحصها لتييض. و (المفحص): الكشف والبحث.

لَمْ يَشْرَبْ مِنْهُ كَيْدُ حَرَى^(١) مِنْ جَنٍّ، وَلَا إِنْسٍ، وَلَا طَائِرٍ؛ إِلَّا آجَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ بَنَى مَسْجِدًا كَمَفْخَصِ قَطَاةٍ أَوْ أَصْغَرَ؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، وروى ابن ماجه منه ذكر المسجد فقط بإسناد صحيح.

٠ - ٢٧٢ - (٥) (صحيح) ورواه أحمد والبخاري عن ابن عباس عن النبي ﷺ؛ إِلَّا أَنَّهُمَا قَالَا: «كَمَفْخَصِ قَطَاةٍ لَبِئْسَ هَا».

(مفحص القطاة) بفتح الميم والحاء المهملة: هو مجثمها.

٤٠٤ - ١٧٨ - (١) (ضعيف) وروى عن أنس رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

رواه الترمذي.

٤٠٥ - ٢٧٣ - (٦) (حذ لغيره) وعن عبد الله بن عمرو^(٢) رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ أَوْ سَعٍ مِنْهُ».

رواه أحمد بإسناد لين.

٤٠٦ - ١٧٩ - (٢) (منكر) وروى عن بشر بن حيان قَالَ: جَاءَ وَائِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ وَنَحْنُ بَنِي مَسْجِدًا، قَالَ: فَوَقَّفَ عَلَيْنَا، فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا يُصَلِّي فِيهِ؛ بَنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ فِي الْجَنَّةِ أَفْضَلَ مِنْهُ».

رواه أحمد والطبراني.

٤٠٧ - ١٨٠ - (٣) (ضعيف جداً) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَنَى بَيْتًا يُعْبَدُ اللَّهُ فِيهِ؛ مِنْ مَالٍ حَلَالٍ؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ».

رواه الطبراني في «الأوسط» والبخاري دون قوله: «مَنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ».

٤٠٨ - ٢٧٤ - (٧) (حذ لغيره) وروى عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قَالَ: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لَا يَرِيدُ بِهِ رِيَاءً وَلَا سَمْعَةً؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٠٩ - ٢٧٥ - (٨) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ، عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ، أَوْ وَلَدًا صَالِحًا تَرَكَ، أَوْ مَصْحُفًا وَرَّثَهُ، أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ، أَوْ بَيْتًا لَابِنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ، فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ، تَلَحُّقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ».

(١) أي: عطشى. وهي فعلى من الحر، تأنيث (حران)، وهما للمبالغة، يريد: أنها لشدة حرها قد عطشت وبيست من العطش كما في «اللسان».

(٢) في الأصل وغيره: (ابن عمر)، والنصوب من «المسند» و«المخطوطة».

رواه ابن ماجه - واللفظ له - وابن خزيمة في «صحيحه»، والبيهقي، وإسناد ابن ماجه حسن. والله أعلم^(١).

٧- (الترغيب في تنظيف المساجد وتطهيرها، وما جاء في تجميرها)

٤١٠ - ٢٧٦ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن امرأة سوداء^(٢) كانت تَقُمُ المسجد، ففقدوها رسول الله ﷺ، فسأل عنها بعد أيام، فقيل له: إنها ماتت. فقال: «فهلأ أذنتُموني؟»^(٣): فأتى قبرها، فصلى عليها.

(حسن) رواه البخاري ومسلم وابن ماجه بإسناد صحيح، واللفظ له. وابن خزيمة في «صحيحه»: إلا أنه قال: إن امرأة كانت تَلْتَقِطُ الخِرْقَ والعِيدَانِ مِنَ المسجد.

- ٢٧٧ - (٢) (صـ لغيره) ورواه ابن ماجه أيضاً وابن خزيمة عن أبي سعيد قال: كانت سَوْدَاءُ تَقُمُ المسجد، فتَوَفَّيْتُ لَيْلاً، فلما أصبح رسول الله ﷺ أُخْبِرَ بها. فقال: «ألا أذنتُموني؟». فخرج بأصحابه فوقف على قبرها، فكَبَّرَ عليها والناسُ خلفه، ودعا لها، ثم انصرف.

٤١١ - ١٨١ - (١) (ضعيف) وروى الطبراني في «الكبير» عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن امرأة كانت تَلْقُطُ القَذَى مِنَ المسجد، فتَوَفَّيْتُ، فلم يُؤَذِّنِ النبي ﷺ بِدَفْنِهَا، فقال النبي ﷺ: «إذا ماتَ لكم مَيِّتٌ فَأَذْنُونِي»، وصلى عليها، وقال: «إني رأيتها في الجنة [لما كانت]»^(٤) تَلْقُطُ القَذَى مِنَ المسجد.

٤١٢ - ١٨٢ - (٢) (ضعيف معضل) وروى أبو الشيخ الأصبهاني عن عبيد بن مرزوق^(٥) قال: كانت امرأة بالمدينة تَقُمُ المسجد، فماتت، فلم يَعْلَمْ بها النبي ﷺ، فمرَّ على قبرها، فقال: «ما هذا القبر؟». فقالوا: قبر أُمِّ مَحْجَرٍ، قال: «التي كانت تَقُمُ المسجد؟». قالوا: نعم، فصَفَّ الناسَ، فصلى عليها، ثم قال: «أَيُّ العملِ وجدتِ أَفْضَلَ؟» قالوا: يا رسول الله! أَسْمَعُ؟ قال: «ما أنتم بأسمع منها». فذكر أنها أجابته: قُمُ المسجد.

(١) قلت: وقد مضى بهذا اللفظ (رقم ٧٧ و١١٢).

(٢) واسمها أم محجن، كما رواه البيهقي من حديث بريدة بإسناد حسن كما قال الحافظ في «الفتح» (١/٥٥٣). ورواه أبو الشيخ في حديث آخر، وسيأتي (٤١٢ - ١٨٢ - (٢)). وقوله: (تقم المسجد) أي: تكسبه.

(٣) بـمـد الهمزة من (الإيدان)، أي: أعلمتوني بموتها حين ماتت.

(٤) سقطت من الأصل والمخطوطة وطبعة عمارة فُسد المعنى، وكذا سقطت من «المجمع» (١٠/٢) وطبعة الثلاثة الجهلة، واستدركتها من «الكبير» (٢/١٢٨)، وفي إسناده فائد بن عمر عن الحكم بن أبان، وهذا صدوق له أوهام. وفائد بن عمر، هكذا وقع في «المعجم»، ولم أجده، لكن ذكر الهيثمي أنه وهم، وأن الصواب فيه «عبد العزيز بن فائد» وهو مجهول. وفي العبادة جاء ذكره في «الجرح» و«الميزان» و«اللسان».

(٥) قلت: كذا في الأصل والمخطوطة وطبعة الثلاثة المعلقين! وأنا أظن أن فيه سقطاً، وأن الصواب (عبيد بن أبي مرزوق)، كما في «تاريخ البخاري» و«الجرح» وغيرهما، ولم يذكر له راوياً عنه غير ابن عيينة، وقالوا: «روى حديثاً مرسلًا»، وكأنهما يشيران إلى هذا، ونحوه في «الثقات» لابن حبان، أورده في «أتباع التابعين». فالحديث له علان: الإعضال والجهالة. ومن جهل الثلاثة قولهم (٢٦٨/١): «مرسل، وتشهد له الأحاديث المتقدمة!» قلت: شهادتها قاصرة، ليس فيها: «أي العمل... إلخ، وهو منكر. فتنبه.

وهذا مرسل.

(قَم المسجد) بالقاف وتشديد الميم: هو كنسه.

٤١٣ - ١٨٣ - (٣) (ضعيف) ورؤي عن أبي قِرصافة؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «ابنوا المساجد، وأخرجوا القُمامة منها، فمن بنى لله مسجداً؛ بنى الله له بيتاً في الجنة». فقال رجل: يا رسول الله! وهذه المساجد التي تُبنى في الطريق؟ قال: «نعم، وإخراج القُمامة منها، مُهورُ الحورِ العين». رواه الطبراني في «الكبير».

(القُمامة) بالضم: الكُناسة، واسم أبي قِرصافة - بكسر القاف - جندرة بن خيشنة.

٤١٤ - ١٨٤ - (٤) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُمِّي، فلم أرَ ذنباً أعظمَ من سورة من القرآن، أو آية أوتيتها رجلٌ ثم نسيها.

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه^(١)، وابن خزيمة في «صحيحه»؛ كلهم من رواية المطلب بن عبدالله ابن حنطَلٍ عن أنس، وقال الترمذي: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه». - قال -: وذاكرت به محمد ابن إسماعيل - يعني البخاري - فلم يعرفه، واستغربه، وقال محمد: لا أعرف للمطلب بن عبدالله سماعاً من أحد من أصحاب النبي ﷺ؛ إلا قوله: حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ، وسمعت عبدالله بن عبد الرحمن^(٢) يقول: لا نعرف للمطلب سماعاً من أحد من أصحاب النبي ﷺ. قال عبدالله: وأنكر علي بن المديني أن يكون المطلب سمع من أنس». قال الحافظ عبد العظيم: «قال أبو زرعة: «المطلب ثقة، أرجو أن يكون سمع من عائشة». ومع هذا ففي إسناده عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَاد، وفي توثيقه خلاف، يأتي في آخر الكتاب إن شاء الله تعالى».

٤١٥ - ١٨٥ - (٥) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أخرج أذىً من المسجد بنى الله له بيتاً في الجنة».

رواه ابن ماجه، وفي إسناده احتمال للتحسين^(٣).

٤١٦ - ٢٧٨ - (٣) (صـ لغیره) وعن سمرة بن جُندب رضي الله عنه قال: أمرنا رسولُ الله ﷺ أن نَتَّخِذَ المساجد في ديارنا، وأمرنا أن نُنظِّفَها.

رواه أحمد والترمذي، وقال: «حديث صحيح»^(٤).

٤١٧ - ٢٧٩ - (٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: أمرنا رسولُ الله ﷺ ببناء المساجد في

(١) عزوه لابن ماجه خطأ. وفي نسيان القرآن حديث آخر سيأتي في (١٣) - كتاب قراءة القرآن/ ٢ - التهذيب من نسيان القرآن) وهو ضعيف.

(٢) هو الإمام الدارمي الحافظ صاحب «السنن» المعروف بـ «المسند». توفي سنة (٢٥٥) وله أربع وسبعون.

(٣) قلت: كيف وفيه لين وانقطاع كما هو مبين في الأصل!؟

(٤) لم أره عند الترمذي، ولا عزاه إليه العززي في «التهفة» ولا النابلسي في «الذخائر»، وإنما رواه أبو داود بنحوه، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٤٨١).

الدُّور^(١)، وَأَنْ تُنْظَفَ وَتُطَيَّبَ.

رواه أحمد^(٢) وأبو داود وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، ورواه الترمذي مسنداً ومرسلاً، وقال في المرسِل: «هذا أصح».

٤١٨ - ١٨٦ - (٦) (ضعيف جداً) وروي عن وائلة بن الأسقع: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «جَنَّبُوا مَسَاجِدَكُمْ صِبْيَانَكُمْ، وَمَجَانِينَكُمْ، وَشِرَاءَكُمْ وَبَيْعَكُمْ، وَخُصُومَاتِكُمْ، وَرَفَعَ أَصْوَاتِكُمْ، وَإِقَامَةَ حَدُودِكُمْ، وَسَلَّ سِيوفِكُمْ، وَاتَّخَذُوا عَلَى أَبْوَابِهَا الْمَطَاهِرَ، وَجَمَرُوهَا فِي الْجُمُعِ».

رواه ابن ماجه.

١٨٧ - (٧) (ضـ جداً) ورواه الطبراني في «الكبير» عن أبي الدرداء وأبي أمامة وواثلة.

١٨٨ - (٨) (ضعيف) ورواه في «الكبير» أيضاً بتقديم وتأخير^(٣) من رواية مكحول عن معاذ. ولم

يسمع منه.

(جَمَرُوهَا) أَي: بِخَرُوهَا، وَزَنَّا وَمَعْنَى.

٨ - (الترهيب من البصاق في المسجد وإلى القبلة، ومن إنشاد^(٤) الضالة فيه، وغير ذلك مما يذكر هنا)

٤١٩ - ٢٨٠ - (٢) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنه قال: بينما رسول الله ﷺ يخطب يوماً، إذ رأى نُحَامَةً^(٥) فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، فَتَغَيَّظَ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ حَكَّهَا، - قال: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: - فدعا بِزَعْفَرَانٍ فَلَطَّخَهُ بِهِ وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَبِلَ وَجْهَ أَحَدِكُمْ إِذَا صَلَّى، فَلَا يَصِقُّ بَيْنَ يَدَيْهِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود، واللفظ له.

٤٢٠ - ٢٨١ - (٢) (صحيح) وروى ابن ماجه عن القاسم بن مهران - وهو مجهول^(٦) - عن أبي رافع عن

(١) أي: الفبايل. وقوله: «وَأَنْ تُنْظَفَ وَتُطَيَّبَ» مبنيان للمفعول، أمر بذلك لكونها محالاً لحضور الملائكة الكرام.

(٢) هنا في الأصل ومطبوعة عمارة زيادة: «والترمذي وقال: حديث صحيح إلى» هكذا! ولما كانت منافية للسياق، ولم ترد في المخطوطة، فقد حذفها.

(٣) قلت: ولو زاد: «واختصار»، لأصاب، لأنه ليس فيه ذكر المجانين، والرفع والشَّل.

(٤) كذا الأصل والمخطوطة، والصواب «نشدان»، قال الناجي في «العجالة» (٥٠): «ينكر عليه قوله: «إنشاد» رباعياً، وكذا ينكر ذلك على أبي داود وابن ماجه، وقد زاد فروى ذلك مرفوعاً حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. وجمع الترمذي في التوبيخ بين إنشاد الضالة والشعر، وهذا كله من التصرف في العبارة والجري على الشداول، وإنما هو (نشد)، ثلاثي، ويدل عليه حديث بُرَيْدَةَ الذي ساقه المصنف في أثناء الباب: أَنَّ رَجُلًا نَشَدَ فِي الْمَسْجِدِ، وَلَمْ يَقُلْ «أَنشُد»، قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: يَقَالُ: نَشَدَ الضَّالَّةُ يَنْشُدُهَا - بفتح أوله وضم ثالثة - نَشْدَةً وَتَشْدَانًا - بكسر أولها -، أَي: طَلَبَهَا، فَهُوَ نَاشِدٌ. وهذا هو المراد هنا قطعاً. وَأَنشَدَهَا أَي: عَرَفَهَا، فَهُوَ مُنْشِدٌ، وَمِنْهُ حَدِيثُ: «الْقَطْعَةُ مَكْنَى لَا تَحِلُّ إِلَّا لِمُنْشِدٍ»، وَلَيْسَ هَذَا مُرَادًا هُنَا. وَقَالَ الشَّاعِرُ: إِصَاحَةُ النَّاشِدِ لِلْمُنْشِدِ أَي: اسْتِمَاعُ الطَّالِبِ لِلْوَاجِدِ. وَيَقَالُ أَيْضاً: أَنَشَدَ الشَّعْرَ يَنْشُدُهُ «إِنْشَادًا».

(٥) (النخاعة): هي ما يخرج من الصدر. وقيل: (النخاعة) بالعين من الصدر، وبالعين من الرأس.

(٦) كذا قال، وهو وهم فاحش مزدوج، فَإِنَّ الْقَاسِمَ بْنِ مَهْرَانَ مَعْرُوفٌ، قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: «ثَقَّةٌ». وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «صَالِحٌ». وَاجْتَنَحَ بِهِ مُسْلِمٌ، وَقَدْ أَخْرَجَ حَدِيثَهُ هَذَا فِي «صَحِيحِهِ» (٢ / ٧٦)، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ، وَفِيهِ عَدَّةٌ: «عَنْ يَسَارَةَ تَحْتَ قَدَمِهِ». وَذَكَرَ سَبَبَ الْوَهْمِ فِي «العجالة» (٥١).

أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ رأى نُخَامَةً في قِبَلَةِ المسجد، فَأَقْبَلَ على الناس، فقال: «ما بَالُ أَحَدِكُمْ يَقُومُ مُسْتَقْبِلَ رَبِّهِ فَيَتَنَحَّعُ أَمَامَهُ؟! أَحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يُسْتَقْبَلَ فَيَتَنَحَّعَ فِي وَجْهِهِ؟! إِذَا بَصَقَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْصُقْ عَنْ شِمَالِهِ، أَوْ لِيَتَلَّ هَكَذَا فِي ثَوْبِهِ». ثم أراني إسماعيل - يعني ابن عُلَيْة - يبصق في ثوبه ثم يدلّكه.

٤٢١ - ٢٨٢ - (٣) (حسن صحيح) وعن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان تُعْجِبُهُ الْعَرَّاجِينَ^(١) أَنْ يُسَكِّهَ بِيَدِهِ، فدخل المسجد ذات يوم، وفي يده واحدٌ منها، فرأى نُخَامَاتٍ في قِبَلَةِ المسجد، فحَثَّهْنِ حَتَّى أَتَقَاهُنَّ، ثم أَقْبَلَ على الناس مُغْضَبًا فقال: «أَحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يُسْتَقْبَلَ رَجُلٌ فَيَبْصُقَ فِي وَجْهِهِ؟! إِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يُسْتَقْبَلُ رَبِّهِ، وَالْمَلَكُ عَنْ يَمِينِهِ، فَلَا يَبْصُقُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ» الحديث.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(٢)، وفي رواية له بنحوه، إلا أنه قال فيه: «فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فِي صَلَاتِكُمْ، فَلَا تُوجِّهُوا شَيْئًا مِنَ الْأَذَى بَيْنَ أَيْدِيكُمْ» الحديث.

وبوب عليه ابن خزيمة: «باب الزجر عن توجيه جميع ما يقع عليه اسم أذى لتقاء القبلة في الصلاة».

٤٢٢ - ٢٨٣ - (٤) (صحيح) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: أتانا رسول الله ﷺ في مسجدنا، وفي يده عُرجون، فرأى في قِبَلَةِ المسجد نُخَامَةً، فَأَقْبَلَ عليها، فحَثَّهَا بِالْعُرْجُونِ، ثم قال: «أَيُّكُمْ يَحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ؟! إِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا قَامَ يَصَلِّي، فَإِنَّ اللَّهَ قَبْلَ وَجْهِهِ، فَلَا يَبْصُقَنَّ قَبْلَ وَجْهِهِ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَبْصُقَنَّ عَنْ يَسَارِهِ تَحْتَ رِجْلِهِ الْيُسْرَى، فَإِنْ عَجَلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ^(٣) فَلْيَتَلَّ بِثَوْبِهِ هَكَذَا، وَوَضِعُهُ عَلَى فِيهِ، ثُمَّ دَلِّكِهِ...» الحديث.

رواه أبو داود وغيره^(٤).

٤٢٣ - ٢٨٤ - (٥) (صحيح) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَقَلَّ تَجَاهَ الْقِبْلَةِ،

(١) (العراجين) جمع (عرجون)، وهو العود الأصفر الذي فيه شماريح العذق.

(٢) هذا يوهم أنه لم يروه أحد من أصحاب السنة، وليس كذلك، فقد أخرجه منهم أبو داود، ورواه أحمد أيضاً، والحاكم وصححه، ووافقه الذهبي. وله عند أحمد (٦٥/٣) طريق أخرى نحوه، وفيه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَى الْعُرْجُونَ قَتَادَةَ بْنَ النُّعْمَانَ فَأَضَاءَ أَمَامَهُ الطَّرِيقَ عَشْرًا، وَخَلْفَهُ عَشْرًا، وَأَنَّهُ أَمَرَهُ أَنْ يَضْرِبَ بِهِ سَوَادًا فِي زَاوِيَةِ الْبَيْتِ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ». وسنده صحيح على شرط الشيخين.

(٣) أي: شيء سبق من الإنسان من مخاط أو يزاق.

(٤) هذا قصور أفحش من الذي قبله، فقد أخرجه مسلم أيضاً في آخر «صحيحه» (٢٣٢/٨)، لذلك تعجب منه المؤلف الشيخ الناجي في «عجالاته» (٥٢).

(فائدة هامة): اعلم أن قوله في هذا الحديث: «فَإِنَّ اللَّهَ قَبْلَ وَجْهِهِ». وفي الحديث الذي قبله «فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فِي صَلَاتِكُمْ» لا ينافي كونه تعالى على عرشه، فوق مخلوقاته كلها كما تواترت فيه نصوص الكتاب والسنة، وأثار الصحابة والسلف الصالح رضي الله عنهم، ورزقنا الاقتداء بهم، فإنه تعالى مع ذلك واسع محيط بالعالم كله، وقد أخبر أنه جسيما توجه العبد فإنه يستقبل وجه الله عز وجل، بل هذا شأن مخلوقه المحيط بما دونه، فإن كل خط يخرج من المركز إلى المحيط، فإنه يستقبل وجه المحيط، ويواجهه، وإذا كان عالي المخلوقات يستقبله سافلها المحيط بها بوجهه من جميع الجهات والجوانب، فكيف بشأن من هو بكل شيء محيط، وهو محيط ولا يحاط به؟ راجع بسط هذا في كتب شيخ الإسلام ابن تيمية؛ كـ «الحوية» و «الواسطية»، و «شرحها» للشيخ زيد بن عبدالعزيز بن فياض (ص ٢٠٣-٢١٣) رحمه الله.

جاء يوم القيامة وتَفَلَّ بين عينيه^(١). . .»

رواه أبو داود، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما».

١٨٩ - (١) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني في «الكبير» من حديث أبي أمامة ولفظه: قال: «من بَصَقَ

في قِبْلَةٍ ولم يُؤَارِها، جاءت يوم القيامة أحْمَى ما تكون، حتى تَقَعَ بين عينيه».

(تفل) بالناء المثناة فوق، أي: بَصَقَ، بوزنه ومعناه.

٤٢٤ - ٢٨٥ - (٦) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يُبْعَثُ صَاحِبُ

الثُّخَامَةِ في القِبْلَةِ يومَ القيامة، وهي في وَجْهِه».

رواه الزبارة، وابن خزيمة في «صحيحه» - وهذا لفظه -، وابن حبان في «صحيحه».

٤٢٥ - ٢٨٦ - (٧) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «البُصَاقُ في المسجد خِطِيئةٌ،

وكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

٤٢٦ - ٢٨٧ - (٨) (حسن صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «التَّفْلُ في

المسجدِ سِئَةٌ، ودَفْنُهُ حَسَنَةٌ».

رواه أحمد بإسناد لا بأس به.

٤٢٧ - ٢٨٨ - (٩) (صـ لغيره) وعن أبي سهلة: السائب بن خلاد - من أصحاب النبي ﷺ - : «أَنَّ رَجُلًا مِمَّنْ

قَوْمًا، فَبَصَقَ في القِبْلَةِ، ورسولُ الله ﷺ يَنْظُرُ، فقال رسول الله ﷺ حين فرغ: «لا يَصَلِّيَ لَكُمْ هَذَا»، فأراد بعد

ذلك أَنْ يَصَلِّيَ لَهُمْ، فَمَنَعُوهُ، وأخبروه بقول رسول الله ﷺ، فَذَكَرَ ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «نَعَمْ

- وَحَبِيبُ أَنْهَ قَالَ -: إِنَّكَ أَذَيْتَ الله ورسولَهُ».

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه».

٤٢٨ - ٢٨٩ - (١٠) (حسن صحيح) وعن عبد الله بن عمر^(٢) رضي الله عنهما قال: أَمَرَ رسول الله ﷺ

رجلاً يَصَلِّي بالناس الظهر، فَتَفَلَّ في القِبْلَةِ وهو يَصَلِّي للناس، فلما كانت صلاة العصر، أرسل إلى آخر،

فأشْفَقَ الرجلُ الأوَّلُ، فجاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! أُنْزِلَ فيَّ شيءٌ؟ قال: «لا، ولكنَّكَ تَقَلَّتْ بَيْنَ

يَدَيْكَ، وَأَنْتَ قَائِمٌ تَوْمُّ النَّاسَ، فَأَذَيْتَ الله والملائكة».

(١) هذه النقطة من عندي؛ لأن للحديث ثبوتاً تأني في آخر (١١) - الترهيب من إتيان المسجد لمن أكل بصلًا... - رقم (٩/٣٣٥).

وكان ينبغي للمؤلف أن يشير إلى ذلك بقوله: «الحديث». كما عليه اصطلاحهم.

(٢) كذا الأصل والمخطوطة، وفي «المجمع»: ابن عمرو. ولعله الصواب، فإنني لم أر الحديث في مسند ابن عمر من «الطبراني

الكبير» المحفوظ في ظاهرية دمشق؛ وليس فيها المجلد الذي فيه «مسند ابن عمرو». ثم طبع هذا أو جزء منه، فوجدت

الحديث فيه (٤٤-٤٣/١٣) على الصواب الذي رجوته، والحمد لله، وغفل عنه مدعو التحقيق الثلاثة، مع اطلاعهم على

هذا التعليق في الطبعة السابقة، وعزوهما الحديث لـ «مجمع الهيثمي»، وهو فيه على الصواب!! ثم خرجت الحديث في

«الصحيح» (٣٣٧٦).

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد جيد.

٤٢٩ - ١٩٠ - (٢) (ضعيف) وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: «إن العبد إذا قام في الصلاة فَنَحَتْ له الجنان، وكُثِفَتْ له الحجبُ بينه وبين ربِّه، واستقبلهُ الحورُ العين، ما لم يَمْتَحِطْ، أو يَتَنَحَّجْ».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفي إسناده نظر.

٤٣٠ - ٢٩٠ - (١١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ سَمِعَ رجلاً يَتَشَدُّ ضالَّةً في المسجدِ فَلْيَقُلْ: لا رَدَّها الله عليك، فَإِنَّ المساجدَ لم تُبْنَ لهذا».

رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه وغيرهم.

٤٣١ - ٢٩١ - (١٢) (صحيح) وعنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ أو يَتَّاعُ في المسجدِ فقولوا: لا أَرْبَحُ الله تجارتك، وإذا رأيْتُمْ مَنْ يَتَشَدُّ ضالَّةً فقولوا: لا رَدَّها الله عليك».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، والنسائي وابن خزيمة والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». ورواه ابن حبان في «صحيحه» بنحوه بالشرط الأول.

٤٣٢ - ٢٩٢ - (١٣) (صحيح) وعن بُريدة رضي الله عنه: أن رجلاً تَشَدُّ في المسجد، فقال: مَنْ دعا إلى الجملي الأحمر؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «لا وجدت، إنما بُنِيَتِ المساجدُ لِمَا بُنِيَتْ له».

رواه مسلم والنسائي وابن ماجه.

٤٣٣ - ١٩١ - (٣) (ضعيف) وعن ابن سيرين أو غيره قال: سَمِعَ ابنُ مسعودٍ رجلاً يَتَشَدُّ ضالَّةً في المسجدِ، فأسكته وانتهره، وقال: «قد نُهِينا عن هذا».

رواه الطبراني في «الكبير»، وابن سيرين لم يسمع من ابن مسعود^(١).

وتقدم حديث واثلة في الباب قبله: «جنبوا مساجدكم صبايئكم ومجانينكم، وشراءكم، وبيعكم». الحديث (رقم ١٨٦).

٤٣٤ - ١٩٢ - (٤) (ضعيف) وعن مولى لأبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: بينا أنا مع أبي سعيد وهو مع رسول الله ﷺ إذ دخلنا المسجدَ، فإذا رجلٌ جالس في وسط المسجد، محتباً مُشَبَّكاً أصابعه بعضها في بعض، فأشار إليه رسول الله ﷺ، فلم يَقْطَعْ الرجلُ لإشارة رسول الله ﷺ، فالتفت إلى أبي سعيد فقال: «إذا كَانَ أَحَدُكُمْ في المسجدِ فلا يُشَبِّكَنَّ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ، وإن أَحَدُكُمْ لا يَزَالُ في صلاةٍ ما كَانَ في المسجدِ حتى يَخْرُجَ منه».

رواه أحمد بإسناد حسن^(٢).

(١) قلت: وفيه عند الطبراني (٩٢٦٨/٢٩٤/٩) إسحاق بن إبراهيم، وهو (الدبري)، وفيه كلام معروف في روايته عن عبد الرزاق، وهذه منها، وهو في «المصنف» (١٧٢٤/٤٤١/١).

(٢) قلت: كذا قال، وتبعه الهيثمي، وقلدهما المعلقون الثلاثة، وقد ضعفه الحافظ في «الفتح» (٥٦٦/١)، وهو مسلسل بالعلل، وبيانه في «الضعيفة» (٦٨١٥).

٤٣٥ - ٢٩٣ - (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا توضأ أحدكم في بيته، ثم أتى المسجد، كان في الصلاة حتى يرجع، فلا يقل هكذا - وشبك بين أصابعه -».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما». وفيما قاله نظر^(١).

٤٣٦ - ٢٩٤ - (١٥) (صغيره) وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إذا توضأ أحدكم ثم خرج عامداً إلى الصلاة، فلا يشبكن بين يديه، فإنه في صلاة».

رواه أحمد وأبو داود بإسناد جيد، والترمذي - واللفظ له - من رواية سعيد المقبري عن رجل عن كعب ابن عجرة، وابن ماجه من رواية سعيد المقبري أيضاً عن كعب، وأسقط الرجل المبهم.

وفي رواية لأحمد قال: «دخل علي رسول الله ﷺ في المسجد، وقد شبكت بين أصابعي^(٢)، فقال: «يا كعب! إذا كنت في المسجد فلا تشبكن بين أصابعك، فأت في صلاة ما انتظرت الصلاة».

ورواه ابن حبان في «صحيحه» بنحو هذه^(٣).

٤٣٧ - ١٩٣ - (٥) (ضعيف) ورؤي عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ قال: «خصال لا ينبغي في المسجد: لا يتخذ طريقاً، ولا يُشهر فيه سلاح، ولا يُبض فيه بقوس، ولا يُنثر فيه نبل، ولا يُمر فيه بلحم نيء، ولا يضرب فيه حد، ولا يُقتض فيه من أحد، ولا يتخذ سوقاً».

رواه ابن ماجه.

١ - ٢٩٥ - (١٦) (حسن صحيح) ورؤي عنه الطبراني في «الكبير»: أن النبي ﷺ قال: «... ولا تتخذوا المساجد طُرُقاً إلا لذكر أو صلاة».

وإسناد الطبراني لا بأس به.

قوله: «ولا يبض فيه بقوس» يقال: (أنبض القوس) بالضاد المعجمة، إذا حرك وترها لترن.

(نبيء) بكسر النون وهمزة بعد الياء ممدوداً: هو الذي لم يطبخ، وقيل: لم ينضج.

٤٣٨ - ١٩٤ - (٦) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه - قال أبو بدر: أراه - رفعه إلى النبي ﷺ

قال: «إن الحصاة تُناشد الذي يُخرجها من المسجد».

رواه أبو داود بإسناد جيد^(٤). وقد سئل الدارقطني عن هذا الحديث؟ فذكر أنه رُوي موقوفاً على أبي

هريرة، وقال: «رفعوه وهم من أبي بدر». والله أعلم.

(١) قلت: هذا غير ظاهر، فإنه عندهما من طرق عن إسماعيل بن أمية عن سعيد المقبري عنه، وإسماعيل ثقة ثبت، ومثله المقبري، وكلاهما من رجال الشيخين. وإن كان يعني أنه اختلف على المقبري في إسناداه؛ فليس ذلك بضره، وبيانه في «الصححة» (١٢٩٤) المجلد الثالث.

(٢) الأصل: «أصابع لي»، والتصويب من «المسند» (٢٤٤-٢٤٣/٤) والمخطوطة.

(٣) قلت: وكذا ابن خزيمة في «صحيحه» (١/٢٢٧/٤٤١).

(٤) قلت: كيف وفيه شريك القاضي. وهو ضعف لسوء حفظه، وقد شك أبو بدر في رفعه، وجزم الدارقطني بوجهه كما ترى

٤٣٩ - ٢٩٦ - (١٧) (حسن) وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 «سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَكُونُ حَدِيثُهُمْ فِي مَسَاجِدِهِمْ ، لَيْسَ لِلَّهِ فِيهِمْ حَاجَةٌ» .
 رواه ابن حبان في «صحيحه» .

٩ - (الترويب في المشي إلى المساجد سيما في الظلم ، وما جاء في فضلها)

٤٤٠ - ٢٩٧ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة الرجل في الجماعة تَصُغَّفُ^(١) على صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين درجة ، وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ، ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه إلا الصلاة ، لم يخط خطوة^(٢) إلا رُفِعَتْ له بها درجة ، وحُطَّ عنه بها خطيئة ، فإذا صلى لم تزل الملائكة تُصَلِّي عليه ، ما دام في صلاة : اللهم صلِّ عليه ، اللهم ارحمه^(٣) ، ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة» .

(وفي رواية) : «اللهم اغفر له ، اللهم تَبَّ عليه ؛ ما لم يؤذِ فيه ، ما لم يُحْدِثْ فيه»^(٤) .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه باختصار ، ومالك في «الموطأ»^(٥) ، ولفظه : «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا إِلَى الصَّلَاةِ ، فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ يَعْمِدُ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَإِنَّهُ يَكْتَبُ لَهُ بِأَحَدِي خُطْوَتَيْهِ حَسَنَةً ، وَيُمَحَّى عَنْهُ بِالْأُخْرَى سَيِّئَةٌ ، فَإِذَا سَمِعَ أَحَدُكُمْ الْإِقَامَةَ فَلَا يَسْعَ ، فَإِنَّ أَعْظَمَكُمْ أَجْرًا أَبْعَدُكُمْ دَارًا» ، قالوا : لِمَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قال : «مِنْ أَجْلِ كَثْرَةِ الْخُطَا» .

ورواه ابن حبان في «صحيحه» ، ولفظه : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال : «مَنْ حِينَ يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنْزِلِهِ إِلَى مَسْجِدِي ، فَرَجُلٌ تَكْتَبُ لَهُ حَسَنَةً ، وَرَجُلٌ تَحُطُّ عَنْهُ سَيِّئَةٌ ، حَتَّى يَرْجِعَ» .

ورواه الثَّعَالِيُّ^(٦) والحاكم بنحو ابن حبان ، وليس عندهما : «حتى يرجع» . وقال الحاكم : «صحيح على شرط مسلم»^(٧) .

(صحيح) وتقدم في الباب قبله (رقم ١٤) حديث أبي هريرة : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ ؛ كَانَ فِي صَلَاةٍ حَتَّى يَرْجِعَ» الحديث .

- (١) أي : تزداد . والتضعيف أن يزداد على أصل الشيء فيجعل بمثلين أو أكثر ، و (الضعف) بالكسر : المثل . وقوله : (وذلك) إشارة إلى التضعيف الذي يدل عليه قوله : «تضعف» .
- (٢) يجوز فيه ضم الخاء المعجمة وفتحها ، ورجم اليعمرى بأنها هنا بالفتح . وقال القرطبي : «إنها في روايات مسلم بالضم» . وقال الجوهري : «الخطوة بالضم ما بين القدمين ، وبالفتح المرة الواحدة» .
- (٣) أي : لم تزل الملائكة يصلون عليه حال كونهم قائلين : يا الله ارحمه . والله أعلم .
- (٤) أي : ما لم ينقض وضوءه ، وسأيت مفسراً في رواية أخرى في (٢٢-انتظار الصلاة) .
- (٥) قال الناجي (٥٤) : «إنما رواه مالك هكذا من طريق أخرى عن نعيم المجر عن موقفاً» . قلت : ولكنه في حكم المرفوع كما لا يخفى ، وهو في «الموطأ» (١/٥٤) .
- (٦) أي : في «الكبرى» له كما في «العجالة» (٥٣) . قلت : هذا يومه أنه لم يخرجه في «الصغرى» ، وليس كذلك ، فهو فيها (١/١٦٥-الميمنة) . وهو مخرج في «صحيح أبي داود» تحت الحديث (٥٧٢) .
- (٧) قلت : ووافقه الذهبي ، وهو كما قالاً .

٤٤١ - ٢٩٨ - (٢) (صحيح) وعن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا تَطَهَّرَ الرَّجُلُ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ يَرَعَى الصَّلَاةَ، كَتَبَ لَهُ كَاتِبُهُ أَوْ كَاتِبُهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الْمَسْجِدِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَالْقَاعِدُ يَرَعَى الصَّلَاةَ كَالْقَانِتِ، وَيُكْتَبُ مِنَ الْمُصَلِّينَ، مَنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِ».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وبعض طرقه صحيح، وابن خزيمة في «صحيحه»، ورواه ابن حبان في «صحيحه» مفرقاً في موضعين^(١).

(الفُتُوت) يطلق بإزاء معانٍ، منها: السكوت، والدعاء، والطاعة، والتواضع، وإدامة الحج، وإدامة الغزو، والقيام في الصلاة، وهو المراد في هذا الحديث. والله أعلم.

٤٤٢ - ٢٩٩ - (٣) (حسن) وعن عبد الله بن عمرو^(٢) رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَاحَ إِلَى مَسْجِدِ الْجَمَاعَةِ؛ فَخُطْوَةٌ تَمْحُو سَيِّئَةً، وَخُطْوَةٌ تَكْتُبُ لَهُ حَسَنَةً، ذَاهِباً وَرَاجِعاً».

رواه أحمد بإسناد حسن، والطبراني، وابن حبان في «صحيحه».

٤٤٣ - ١٩٥ - (١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَى كُلِّ مَيْسَمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ صَلَاةٌ كُلَّ يَوْمٍ». فقال رجل من القوم: هذا من أشد ما أنبأنا به^(٣). قال: «أمرُك بالمعروف، ونهيُك عن المنكر صلاة، وحملك عن^(٤) الضعيف صلاة، وإنحاءُك القَدَرَ عن الطريق صلاة، وكلُّ خطوة تخطوها إلى الصلاة صلاة».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(٥).

٤٤٤ - ٣٠٠ - (٤) (صحيح) وعن عثمان رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَاسْبَغَ الوُضُوءَ، ثُمَّ مَشَى إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ، فَصَلَّاهَا مَعَ الْإِمَامِ؛ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ».

رواه ابن خزيمة^(٦).

٤٤٥ - ٣٠١ - (٥) (حد لغيره) وعن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال: حَضَرَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ الْمَوْتَ فَقَالَ: إِنِّي مَحْدُثُكُمْ حَدِيثًا مَا أَحْدَثْتُكُمْهُ إِلَّا احتساباً، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، لَمْ يَرْفَعْ قَدَمَهُ الْيَمْنَى؛ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ حَسَنَةً، وَلَمْ يَضَعْ قَدَمَهُ

(١) وسيأتي لفظ الشطر الثاني منه في (٢٢) - الترغيب في انتظار الصلاة بعد الصلاة.

(٢) الأصل: (عمر)، والتصويب من المخطوطة و«المسند» و«ابن حبان» و«المجمع».

(٣) وفي بعض النسخ: (أبينا به)، وهي نسخة الشيخ الناجي. وقال (٥٤): «كذا في أكثر النسخ، وفي بعضها، وكذا في غير هذا الكتاب وهو الصواب: (أبينا به)». قلت: وكذلك هو في مطبوعة «صحيح ابن خزيمة» (١٤٩٨)، وكذا في هامش المخطوطة شارحاً إلى أنها نسخة، ووقع في صليها كما وقع هنا: (أبائنا)، فالله أعلم.

(٤) الأصل: (وحملك على)، وفي مخطوطي: (وحملك على)، وكذا في مطبوعة الجهالة، وهو فاسد المعنى هنا كما هو ظاهر، والمثبت من «صحيح ابن خزيمة» (٢/ ٣٧٧).

(٥) قلت: له علة يثبتها في «الصحيحة» (٥٧٧)، فليرجع إليه من شاء.

(٦) قلت: ورواه مسلم في «صحيحه» في «فضل الوضوء والصلاة عليه» بنحوه. وكذا النسائي (١١٢/ ٢) - الطبعة المصرية. وسيعيد المؤلف برواية ابن خزيمة أيضاً (١٦ باب).

اليسرى؛ لإحاطة الله عز وجل عنه سبته، فليُقَرَّب أحدكم أو ليُبْعُد، فإن أتى المسجد فصلّى في جماعة غُفِرَ له، فإن أتى المسجد وقد صلّوا بعضاً وبقي بعضٌ؛ صلّى ما أدرك وأتم ما بقي كان كذلك، فإن أتى المسجد وقد صلّوا فاتم الصلاة كان كذلك».

رواه أبو داود^(١).

٤٤٦ - ٣٠٢ (٦) (ص لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني الليلة^(٢) ربي، - فذكر الحديث، إلى أن قال - قال لي: يا محمد! أندري فيم يختصم المملأ الأعلى؟ قلت: نعم، في الدرجات والكفارات، ونقل الأقدام إلى الجماعة، وإسباغ الوضوء في السُّبُرَات^(٣)، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، ومن حافظ عليهن؛ عاش بخير، ومات بخير، وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه...» الحديث.

رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن غريب». ويأتي بتمامه إن شاء الله تعالى. [هنا/ ١٦، ومضى ٧/٤ - باب].

٤٤٧ - ٣٠٣ (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يتوضأ أحدكم فيحسن وضوءه فيُسبِّغه، ثم يأتي المسجد لا يريد إلا الصلاة فيه، إلا تَبَشَّشَ الله إليه، كما يتبشش أهل الغائب بطلعته».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه».

٤٤٨ - ٣٠٤ (٨) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: خَلَّتِ الْبِقَاعُ حَوْلَ الْمَسْجِدِ، فَأَرَادَ بَنُو سَلَمَةَ^(٤) أَنْ يَنْتَقِلُوا قُرْبَ الْمَسْجِدِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لَهُمْ: «بَلِّغْنِي أَنْتُمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَنْتَقِلُوا قُرْبَ الْمَسْجِدِ». قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ أَرَدْنَا ذَلِكَ، فَقَالَ: «يَا بَنِي سَلَمَةَ! دِيَارَكُمْ؛ تَكْتُبُ أَثَارَكُمْ، دِيَارَكُمْ؛ تَكْتُبُ أَثَارَكُمْ». فَقَالُوا: مَا يَسِرُنَا أَنَّا كُنَّا نَحُولُنَا.

رواه مسلم وغيره.

وفي رواية له بمعناه وفي آخره: «إِنَّ لَكُمْ بِكُلِّ خُطْوَةٍ دَرَجَةً».

٤٤٩ - ٣٠٥ (٩) (ص لغيره موقوف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانت الْأَنْصَارُ بَعِيدَةً مِنْ الْمَسْجِدِ، فَأَرَادُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا، فَنَزَلَتْ: «وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ»، فَتَبَتُوا.

رواه ابن ماجه بإسناد جيد.

٤٥٠ - ٣٠٦ (١٠) (ص لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الْأَبْعَدُ

(١) قلت: يعني مرسلاً، فإن (سعيد بن المسيب) رحمه الله تابعي، وجملته الترضي توهم أنه صحابي، ولعلها من بعض النسخ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٥٧٢).

(٢) في الأصل هنا خطأ نهت عليه في «الترغيب في الوضوء وإسباغ».

(٣) أي: شدة البرد كما تقدم من المؤلف (٤) - الطهارة - ٧ - باب/ ٢١ - حديث.

(٤) هو بكسر اللام: بطن من الأنصار، وليس في العرب (سلمة) بكسر اللام غيرهم، وكانت ديارهم على بعد من المسجد، وكانت المسافة تمنعهم في سواد الليل وعند وقوع الأمطار واشتداد البرد، وأرادوا أن يتحولوا إلى قرب المسجد لذلك.

فالأبعد^(١) من المسجد أعظم أجراً.

رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه، والحاكم وقال: «حديث صحيح، مذهب الإسناد».

٤٥١ - ١٩٦ - (٢) (ضعيف) وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ ونحن نريد الصلاة، فكان يقارب الخطأ، فقال: «تدرون لم أقارب الخطأ؟». قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «لا يزال العبد في صلاة ما دام في طلب الصلاة».

(ضعيف) وفي رواية: «إنما فعلت لتكثر خطيائي في طلب الصلاة».

رواه الطبراني في «الكبير» مرفوعاً وموقوفاً على زيد، وهو الصحيح^(٢).

٤٥٢ - ٣٠٧ - (١١) (صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أعظم الناس أجراً في الصلاة أبعدهم إليها مشى فأبعدهم، والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الإمام؛ أعظم أجراً من الذي يصليها ثم ينام».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٤٥٣ - ٣٠٨ - (١٢) (صحيح) وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: كان رجل من الأنصار لا أعلم أحداً أبعد من المسجد منه، كانت لا تخطئه صلاة، فقيل له: لو اشتريت حماراً تركبه في الظلماء، وفي الرمثاء، فقال: ما يسرني أن منزلي إلى جنب المسجد، إني أريد أن يكتب لي ممشي إلى المسجد، ورجوعي إذا رجعت إلى أهلي. فقال رسول الله ﷺ: «قد جمع الله لك ذلك كله».

(وفي رواية): فتوجعت له، فقلت: يا فلان! لو أنك اشتريت حماراً بيقك الرمثاء وهوام الأرض؟ قال: أما والله ما أحب أن بيتي مطن^(٣) بيت محمد ﷺ! قال: فحملت به حملاً^(٤)، حتى أتيت نبي الله ﷺ فأخبرته، فدعاه، فقال له مثل ذلك، وذكر أنه يرجو أجر الأثر، فقال النبي ﷺ: «[إن] لك ما احتسبت».

رواه مسلم وغيره. ورواه ابن ماجه بنحو الثانية.

(الرَّمْثَاء) ممدوداً: هي الأرض الشديدة الحرارة من وقع الشمس.

٤٥٤ - ٣٠٩ - (١٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كل سلامى من

(١) الفاء للترتيب، أي: الأبعد على مراتب البعد أعظم أجراً من الأقرب على مراتب القرب، فكل من كان أبعد، فهو أكثر أجراً ممن كان أقرب منه، ولو كان هذا الأقرب أبعد من غيره، فأجره أكثر من ذلك الغير، والمراد الحصى على حضور صلاة الجماعة في المسجد مهما كان بعيداً.

(٢) قلت: في إسناد الموقوف عند الطبراني (٤٧٩٦) من يروي البواطيل كما قال ابن عدي، ومع ذلك تجاوزه الهيثمي فقال: «رجال رجال الصحيح»! وقوله الثلاثة! لكن قد جاء عن غيره بسند صحيح، كما حققته في «الضعيفة» (٦٨١٦).

(٣) أي: مشدود بالاطناب، و (الطنب): أحد أطناب الخيمة. قال ابن الأثير: «يعني: ما أحب أن يكون بيتي إلى جانب بيته، لأنني احتسبت عند الله كثرة خطيائي من بيتي إلى المسجد».

(٤) بكسر الحاء: معناه أنه عظم علي وثقل، واستغفرت له لشناعة لفظه، وهمني ذلك، وليس المراد به الحمل على الظاهر. كذا في «العجالة» (٥٤).

(٥) زيادة من «مسلم».

الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس، تعدل بين الاثنين صدقة، وتعين الرجل في دابته فتحمله أو ترفع له عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة، وتُميط الأذى عن الطريق صدقة».

رواه البخاري ومسلم.

(السلامي) يضم السين وتخفيف اللام والميم مقصور: هو واحد السلاميات، وهي مفصلات الأصابع، قال أبو عبيد: هو في الأصل عظم يكون في فرس البعير، فكأن المعنى: على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة. (تعدل بين الاثنين) أي: تصلح بينهما بالعدل. (تُميط الأذى عن الطريق) أي: تنحبه وتبعده عنها.

٤٥٥ - ٣١٠ - (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات؟». قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط، فذلكم الرباط، فذلكم الرباط».

رواه مالك ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه، ولفظه: إن رسول الله ﷺ قال: «كفارة الخطايا إسباغ الوضوء على المكاره، وإعمال الأقدام إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة». [مضى ٤ - الطهارة/ ٧ - الترغيب في الوضوء...].

٣١١ - (١٥) (صحيح) ورواه ابن ماجه أيضاً من حديث أبي سعيد الخدري؛ إلا أنه قال: «ألا أدلكم على ما يُكفر الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات؟». قالوا: بلى يا رسول الله، فذكره.

٣١٢ - (١٦) (صـ لغيره) ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث جابر، وعنده: «ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا، ويكفر به الذنوب...».

[سبأتي بتمامه هنا/ ٢٢ - الترغيب في انتظار الصلاة...].

٤٥٦ - ٣١٣ - (١٧) (صحيح) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إسباغ الوضوء في المكاره، وإعمال الأقدام إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة؛ تغسل الخطايا غسلًا».

رواه أبو يعلى والبخاري بإسناد صحيح. [مضى ٤ / ٧ - الترغيب في الوضوء...].

٤٥٧ - ٣١٤ - (١٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «من غدا إلى المسجد أو راح؛ أعد الله له في الجنة نزلًا كلما غدا أو راح».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٤٥٨ - ١٩٧ - (٣) (موضوع) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الغدو والرواح إلى المسجد، من الجهاد في سبيل الله».

رواه الطبراني في «الكبير» من طريق القاسم عن أبي أمامة^(١).

(١) قلت: دونه كذاب، ورواه غيره موقوفًا. فانظر «الضعيفة» (٢٠٠٧).

٤٥٩ - ٣١٥ - (١٩) (صـ لغيره) وعن بريدة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ^(١) فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه أبو داود والترمذي، وقال: «حديث غريب». قال الحافظ عبدالمعظيم رحمه الله: «ورجال إسناده ثقات».

٠ - ٣١٦ - (٢٠) (صـ لغيره) ورواه ابن ماجه بلفظه من حديث أنس.

٤٦٠ - ٣١٧ - (٢١) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ لَيُضِيءُ لِلَّذِينَ يَتَخَلَّلُونَ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظُّلَمِ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن.

٤٦١ - ٣١٨ - (٢٢) (صـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ مَشَى فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ إِلَى الْمَسْجِدِ، لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن، وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قال: «مَنْ مَشَى فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ إِلَى الْمَسْجِدِ، آتَاهُ اللَّهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٤٦٢ - ١٩٨ - (٤) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «بَشِّرِ الْمُتَذَلِّجِينَ^(٢) إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظُّلَمِ بِمَنَابِرَ مِنَ النُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقْرَعُ النَّاسُ، وَلَا يَقْرَعُونَ».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفي إسناده نظر^(٣).

٤٦٣ - ٣١٩ - (٢٣) (صـ لغيره) وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لِيُبَشِّرَ الْمَشَّائُونَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه ابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه» - واللفظ له -، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط الشيخين». كذا قال. قال الحافظ: «وقد روي هذا الحديث عن ابن عباس وابن عمر وأبي سعيد الخدري وزيد ابن حارثة وعائشة وغيرهم».

٤٦٤ - ١٩٩ - (٥) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمَشَّائُونَ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظُّلَمِ، أُولَئِكَ الْخَوَاضُونَ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى».

رواه ابن ماجه، وفي إسناده إسماعيل بن رافع، تكلم فيه الناس، وقال الترمذي: «ضعفه بعض أهل العلم، وسمعت محمداً - يعني البخاري - يقول: هو ثقة مقارب الحديث».

٤٦٥ - ٣٢٠ - (٢٤) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ

(١) مِنْ صَيِّحِ الْمَبَالِقَةِ، فالمراد كثرة مشيهم ويعتادون ذلك، لا من اتفق له المشي مرة أو مرتين. والحدث يعني العشاء والطبخ؛ لأنها تقام بنفس.

(٢) جمع: (مدلج)، وهو الذي يسير ليلاً. و (الثلجة) بالضم والفتح: هو سير الليل. يقال: أدلج بالتحفيف: إذا سار من أول الليل، وأدلج بالتشديد: إذا سار من آخره. والله أعلم.

(٣) قلت: فيه عند الطبراني (٧٦٣٤) سلمة القيسي عن رجل من أهل بيته، وهذان لا يعرفان.

مُطَهَّرًا إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ؛ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْحَاجِّ الْمُحْرِمِ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَى تَسْبِيحِ الضَّحَى لَا يُنْصَبُ إِلَّا إِيَّاهُ؛ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْمُفْتَنِّ، وَصَلَاةٌ عَلَى أَثَرِ صَلَاةٍ، لَا لَفَوْ بَيْنَهُمَا كِتَابٌ فِي عِلْمَيْنِ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ مِنْ طَرِيقِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ.

(تسبيح الضحى): يريد صلاة الضحى، وكل صلاة يتطوع بها فهي تسبيح وشيعة. قوله: (لا ينصبه) أي: لا يتبعه ولا يزعجه إلا ذلك، و (النَّصَبُ) بفتح النون والصاد المهملة جميعاً: هو التعب.

٤٦٦ - ٣٢١ - (٢٥) (صحيح) وعنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ إِنْ عَاشَ رِزْقٌ وَكُفِيَ، وَإِنْ مَاتَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، مَنْ دَخَلَ بَيْتَهُ فَسَلَّمَ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه». ويأتي أحاديث من هذا النوع في «١٢- الجهاد» وغيره إن شاء الله تعالى.

٤٦٧ - ٣٢٢ - (٢٦) (حسن) وعن سلمان رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ؛ فَهُوَ زَائِرُ اللَّهِ، وَحَقٌّ عَلَى الْمَزُورِ أَنْ يُكْرِمَ الزَّائِرَ».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسنادين أحدهما جيد.

٣٢٣ - (٢٧) (صحيح) وروى البيهقي نحوه موقوفاً على أصحاب رسول الله ﷺ بإسناد صحيح.

٤٦٨ - ٢٠٠ - (٦) (ضعيف) وروى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّ مَمْشَايَ هَذَا، فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشْرًا وَلَا بَطْرًا، وَلَا رِيَاءَ وَلَا سُمْعَةً، وَخَرَجْتَ اتِّقَاءَ سَخَطِكَ، وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُعْزِنِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تُغْفِرَ لِي ذُنُوبِي؛ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ)؛ أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، وَاسْتَقْفَرَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ».

رواه ابن ماجه^(١). قال المملي رضي الله عنه: «ويأتي «باب فيما يقوله إذا خرج إلى المسجد»، إن شاء الله تعالى. [١٤- الذكر/١٤]. قال الهروي: «إذا قيل: فعل فلان ذلك أشراً وبطراً، فالمعنى أنه لَجَّ في البطر». وقال الجوهري: «الأشْر والبطر بمعنى واحد».

٤٦٩ - ٣٢٤ - (٢٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا».

رواه مسلم.

٤٧٠ - ٣٢٥ - (٢٩) (حسن صحيح) وعن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الْبِلَادِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ، وَأَيُّ الْبِلَادِ أَبْغَضُ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا أَدْرِي، حَتَّى أَسْأَلَ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ»، فَاتَاهُ جَبْرِيلُ، فَأَخْبَرَهُ: «أَنَّ أَحْسَنَ الْبِقَاعِ إِلَى اللَّهِ الْمَسَاجِدُ، وَأَبْغَضُ الْبِقَاعِ إِلَى اللَّهِ الْأَسْوَاقُ».

(١) انظر الكلام عليه رواية ودراية في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (رقم ٢٤)، وكتابي «التوسل أنواعه وأحكامه» (ص ٩٣).

رواه أحمد واليزار - واللفظ له - وأبو يعلى والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

٤٧١ - ٢٠١ - (٧) (ضعيف) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رجلاً سأل النبي ﷺ: أيُّ البقاع خيرٌ، وأيُّ البقاع شرٌّ؟ قال: «لا أدري حتى أسأل جبريل عليه السلام». فسأل جبريل، فقال: لا أدري حتى أسأل ميكائيل، فجاء فقال: «خيرُ البقاع المساجدُ، وشرُّ البقاع الأسواقُ».

رواه الطبراني في «الكبير»، وابن حبان في «صحيحه».

٤٧٢ - ٢٠٢ - (٨) (ضعيف) ورؤي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لجبريل:

«أيُّ البقاع خيرٌ؟»، قال: لا أدري. قال: «فأسألك عن ذلك ربك عز وجل». قال: فبكى جبريل عليه السلام وقال: يا محمد! ولأننا نسأله؟ هو الذي يُخبرنا بما يشاء. فَعَرَجَ إلى السماء، ثم أتاه فقال: «خيرُ البقاع بيوتُ الله في الأرض». قال: «فأيُّ البقاع شرٌّ؟»، فَعَرَجَ إلى السماء، ثم أتاه فقال: «شرُّ البقاع الأسواقُ».

رواه الطبراني في «الأوسط»^(٢).

١٠ - (الترغيب في لزوم المساجد والجلوس فيها)

٤٧٣ - ٣٢٦ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سبعةٌ

يظلمهم الله في ضلّهم، يومٌ لا ظلَّ إلا ظله»^(٣): الإمامُ العادلُ، وشابٌّ نشأ في عبادة الله عز وجل، ورجلٌ قلبه معلقٌ بالمساجِدِ، ورجلان تحابَّا في الله؛ اجتمعا على ذلك، وتفرقا عليه، ورجلٌ دَعَتْهُ امرأةٌ ذاتُ مَنْصِبٍ وجَمالٍ؛ فقال: إني أخاف الله، ورجلٌ تصدَّقَ بصدقةٍ فأخفاها، حتى لا تعلم شماله ما تُنفقُ يمينه، ورجلٌ ذَكَرَ الله خالياً، ففاضت عيناه».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما^(٤).

(١) أخرجه كلُّهم من طريق ابن عقيل، لكن ليس عندهم - إلا البزار - قصة المسجد، وزعم المعلقون الثلاثة أنه عند الحاكم وغيره من طريق آخر! وهو من تخاليفهم.

(٢) قلت: وقد خرجته في «الضعيفة» تحت الحديث (٦٥٠٠)، وفي «الصحيح» ما يعني عته.

(٣) أي: ظلُّ عرشه، كما في رواية صحيحة، ستأتي في (٨-الصدقات/١٤) من حديث أبي هريرة نفسه وغيره، وسيعيد المؤلف الحديث هناك (١٠٠-باب)، وسنعلق عليه ثَمَّةً بما يناسب المقام إن شاء الله تعالى.

(٤) قلت: منهم أحمد، والترمذي وصححه، والتسائي وابن خزيمة في «صحيحه» (٣٥٨).

(تنبيه): وكلٌّ من خرج الحديث قال في منته: «حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه» إلا مسلماً، فقال: «حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله»! على القلب، ولا أدري مَنْ هو؟ فإن مسلماً أخرجه (٩٣/٣) عن شيخه زهير بن حرب ومحمد بن المثنى جميعاً عن يحيى القطان: حدَّثنا يحيى بن سعيد - هو الأنصاري - عن عبيد الله بسنده عن أبي هريرة. قلت: فاستبعد جداً أن يكون القلب المذكور من الشيخين، لا سيما وقد رَوَاهُ الترمذي (٦٣/٢) عن الثاني منهما على الصحة مقروناً مع مسور بن عبد الله العنبري. فهو إذن إمَّا من تلميذهما مسلم، وإما من شيخهما القطان، ويرجِّح الثاني، أن هذا خالفه الإمام أحمد، فقال (٤٣٩/٢): ثنا يحيى (يعني ابن سعيد الأنصاري) عن عبيد الله به على الصواب، وتروى أحمد، فقال البخاري (١٧١/١) وابن خزيمة (٣٥٨): حدَّثنا محمد بن بشار قال: حدَّثنا يحيى به، وقال البخاري أيضاً (٣٦٠/١): حدَّثنا مسدد قال: حدَّثنا يحيى به. وبخيه بن سعيد قد تابعه عبد الله بن المبارك عند البخاري (٢٩٩/٤) والتسائي (٣٠٣/٢). وعبيد الله هو ابن عمر العمري الصنغري، وقد تابعه مالك في «الموطأ» (١٢٧/٣)، وعند مسلم والترمذي والبيهقي في «الصفحات» =

٤٧٤ - ٢٠٣ - (١) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَعْتَادُ الْمَسَاجِدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بِالْإِيمَانِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ»». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَاللَّفْظُ لَهُ وَقَالَ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ»، وَابْنُ مَاجَةَ، وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحَيْهِمَا»، وَالْحَاكِمُ؛ كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ دَرَّاجِ أَبِي السَّمْحِ^(١) عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ. وَقَالَ الْحَاكِمُ: «صَحِيحُ الْإِسْنَادِ».

٤٧٥ - ٣٢٧ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَا تَوَطَّنَ رَجُلٌ الْمَسَاجِدَ لِلصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ إِلَّا تَبَشَّشَ^(٢) اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ كَمَا يَتَبَشَّشُ أَهْلُ الْغَائِبِ بِغَائِبِهِمْ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ». رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مَاجَةَ^(٣)، وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحَيْهِمَا»، وَالْحَاكِمُ، وَقَالَ: «صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ».

وفي رواية لابن خزيمة قال: «مَا مِنْ رَجُلٍ تَوَطَّنَ الْمَسَاجِدَ، فَشَغَلَهُ أَمْرٌ أَوْ عِلَّةٌ ثُمَّ عَادَ إِلَى مَا كَانَ؛ إِلَّا يَتَبَشَّشُ اللَّهُ إِلَيْهِ كَمَا يَتَبَشَّشُ أَهْلُ الْغَائِبِ بِغَائِبِهِمْ إِذَا قَدِمَ».

٤٧٦ - ٣٢٨ - (٣) (حذوفه) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «سُئِلَ مَجَالِسُ الْمُؤْمِنِ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مَا كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا: فِي مَسْجِدٍ جَمَاعَةٍ، وَعِنْدَ مَرِيضٍ، أَوْ فِي جَنَازَةٍ، أَوْ فِي بَيْتِهِ^(٤)، أَوْ عِنْدَ إِمَامٍ مُقْسَطٍ يُعَزِّزُهُ وَيُوقِّرُهُ، أَوْ فِي شَهَادَةِ جِهَادٍ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنُ خُزَيْمَةَ، وَلَكِنْ رُوِيَ مِنْ حَدِيثِ مُعَاذٍ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، وَيَأْتِي فِي «الْجِهَادِ» [١٢/٩/٢١ - حَدِيثٌ] وَغَيْرِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

٤٧٧ - ٢٠٤ - (٢) (ضعيف) وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

(١) (٣٧٠-٣٧١)، ومبارك بن فضالة عند الطيالسي (٢٤٦٢) كلهم قالوا: عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة به على الصواب، وقد أشار إلى هذا ابن خزيمة فقال: «وقد خولف بحسبى بن سعيد في هذه اللفظة، فقال غيره: لا تعلم شماله ما تنفق يمينه». قال هذا بعد أن ساقه من طريق بشار: محمد بن بشار: نا يحيى، أخبرنا عبيد الله بن عمر به. ومن هذا الوجه رواه البخاري كما سبقَت الإشارة إليه، لكن لفظه عنده موافق لرواية الجماعة غير مقبول، بخلاف رواية ابن خزيمة، فهو على القلب، ولذلك صرح بنسبة المخالفة إلى يحيى بن سعيد الأنصاري، وهذا مشكل، لمخالفته لرواية بشار عند البخاري من جهة، ولرواية الإمام أحمد عن الأنصاري من جهة أخرى. فالذي يترجح عندي - والله أعلم - أن القلب من القَطَان. وليس من الأنصاري كما توهم ابن خزيمة. لكن يشكل على هذا أن مسلماً لما ساق رواية مالك لم يذكر لفظها، وإنما أحال فيه على لفظ حديث القَطَان المقلوب بقوله: «مثل حديث عبيد الله». فأوهم أن لا قلب في رواية القَطَان. فلعله فانه التنبية على ذلك، أو أن الوهم من بعض رواة كتاب مسلم، ولعله أقرب. والله أعلم.

- (١) قلت: وهو كثير المنكر كما قال الذهبي.
- (٢) أصله: قَرَحَ الصديق بمجيء الصديق، واللفظ في المسألة والإقبال. والمراد هنا تلقيه ببره وتقريبه وإكرامه. السندي.
- (٣) رواه من طريق ابن أبي شيبة، قال في «الزوائد»: «إسناده صحيح، رجاله ثقات». قلت: وهو على شرط الشيخين كما قال الحاكم. وقد مضى من رواية ابن خزيمة نحوه.
- (٤) أي: يجلس في بيته نفاذاً للشر، كما في حديث معاذ الذي أشار إليه المؤلف، ولفظه: «أو قعد في بيته» فسلم، وسلم الناس منه.

«إِنَّ عُمَارَ بَيوتِ اللَّهِ هُم أَهْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٧٨ - ٢٠٥ - (٣) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَلْفَ

المسجد أَلَفَ اللَّهَ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه ابن لهيعة^(١).

٤٧٩ - ٢٠٦ - (٤) (ضعيف) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ

ذُئِبَ الْإِنْسَانَ كَذُئِبِ الْغَنَمِ، يَأْخُذُ الشَّاةَ الْقَاصِبَةَ^(٢) وَالنَّاحِيَةَ، فَإِيَّاكُمْ وَالشُّعَابَ، وَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، وَالْعَامَةِ وَالْمَسْجِدِ».

رواه أحمد من رواية العلاء بن زياد عن معاذ، ولم يسمع منه.

٤٨٠ - ٣٢٩ - (٤) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ لِلْمَسَاجِدِ

أَوْتَادًا^(٣)؛ الْمَلَائِكَةُ جُلُوسًاوَهُمْ، إِنْ غَابُوا يَفْتَقِدُونَهُمْ^(٤)، وَإِنْ مَرَضُوا عَادُوهُمْ، وَإِنْ كَانُوا فِي حَاجَةٍ أَعَانُوهُمْ». ثُمَّ قَالَ: «جَلِيسَ الْمَسْجِدِ عَلَى ثَلَاثِ خَصَالٍ: أَحَدٌ مُسْتَفَادٌ، أَوْ كَلِمَةٌ حَكْمَةٌ، أَوْ رَحْمَةٌ مُنْتَظَرَةٌ».

رواه أحمد من رواية ابن لهيعة^(٥). ورواه الحاكم من حديث عبد الله بن سلام؛ دون قوله: «جَلِيسَ الْمَسْجِدِ» إِلَى آخِرِهِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي أَصْلِي، وَقَالَ: «صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا [مَوْقُوفٌ]^(٦)».

[قُلْتُ: وَلَفْظُ حَدِيثِهِ: «إِنَّ لِلْمَسَاجِدِ أَوْتَادًا، هُمْ أَوْتَادُهَا، لَهُمْ جُلُوسًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَإِنْ غَابُوا سَأَلُوا عَنْهُمْ، وَإِنْ كَانُوا مَرَضَى عَادُوهُمْ، وَإِنْ كَانُوا فِي حَاجَةٍ أَعَانُوهُمْ»].

٤٨١ - ٢٠٧ - (٥) (ضعيف) إِلَّا مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَتَيْنِ فَهُوَ ٣٣٠ - (٥) (حَدِّثُهُ) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «[الْمَسْجِدُ بَيْتُ كُلِّ نَفْسٍ]^(٧) وَتَكْفَلُ اللَّهُ لِمَنْ كَانَ الْمَسْجِدَ بَيْتَهُ بِالرُّوحِ وَالرَّحْمَةِ، وَالْجَوَازِ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ، إِلَى الْجَنَّةِ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، والبيهقي، وقال: «إِسْنَادُهُ حَسَنٌ»، وَهُوَ كَمَا قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ

(١) قُلْتُ: هُوَ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ (٦٣٧٩/١٩٧/٧) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ لَهْيَعَةَ، عَنْ دِرَاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ... فِدْرَاجٌ هُنَا عِلَّةٌ أُخْرَى.

(٢) (الْقَاصِبَةُ): الْبَعِيدَةُ، وَ (النَّاحِيَةُ): الْمُنْفَرِدَةُ عَنِ الْقَطِيعِ. يُرِيدُ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَتَسَلَّطُ عَلَى الْخَارِجِ عَنِ الْجَمَاعَةِ وَأَهْلِ السَّنَةِ، وَهُمْ الْمُنْتَسِكُونَ بِالسَّنَةِ وَمَا كَانَ عَلَيْهِ الصَّحَابَةُ.

(٣) يَعْنِي: هُمْ رَوَّادُهَا.

(٤) الْأَصْلُ: «يَفْتَقِدُونَهُمْ»، وَالتَّصَوُّبُ مِنَ «الْمُسْتَدْرَكِ» وَ «الْمَجْمَعِ».

(٥) قُلْتُ: لَكِنَّهُ عِنْدَهُ (٤١٨/٢) مِنْ رِوَايَةِ قُتَيْبَةَ عَنْ ابْنِ لَهْيَعَةَ، وَهُوَ صَحِيحُ الْحَدِيثِ عَنْهُ كَمَا اسْتَفْتَدَاهُ مِنْ تَارِيخِ الذَّهَبِيِّ. وَانْظُرِ الْمَقْدَمَةَ.

(٦) زِيَادَةُ ضَرُورِيَّةٌ مِنَ «الْمُسْتَدْرَكِ»، وَلَعَلَّهَا سَقَطَتْ مِنَ النَّاسِخِ، فَظَهَرَ حَدِيثُ الْمُسْتَدْرَكِ أَنَّهُ مَرْفُوعٌ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، فَتَنَبَّهُ، وَخَلَطَ هُنَا الْجَهْلَةَ الثَّلَاثَةَ فَصَدَّرُوا تَخْرِيجَهُمْ لِلْحَدِيثِ بِقَوْلِهِمْ: «صَحِيحٌ مَوْقُوفٌ»، رَوَاهُ أَحْمَدُ (٤١٨/٢) وَالْحَاكِمُ...، فَخَمَلُوا الْمَرْفُوعَ عَلَى الْمَوْقُوفِ بِسَوْءِ تَصْرِيفِهِمْ، وَلَمْ يَسْتَدْرِكُوا الزِّيَادَةَ!

(٧) لِقَوْلِهِ ﷺ: «الْمَسْجِدُ بَيْتُ كُلِّ نَفْسٍ» طَرِيقٌ أُخْرَى حَسَنَةٌ مِنْ أَجْلِهَا.

تعالى .

وفي الباب أحاديث غير ما ذكرنا ، تأتي في «انتظار الصلاة» [٢٢- باب] إن شاء الله تعالى .

١١- (الترهيب من إتيان المسجد لمن أكل بصلًا أو ثومًا أو كراثًا أو فجلًا ونحو ذلك مما له رائحة كريهة)

٤٨٢ - ٣٣١ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما ؛ أَنَّ النبي ﷺ قال : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ (يعني الثوم) فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا» .

رواه البخاري ومسلم .

وفي رواية لمسلم : «فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسَاجِدَنَا»^(١) .

وفي رواية لهما : «فَلَا يَأْتِيَنَّ الْمَسَاجِدَ» .

وفي رواية لأبي داود : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ الْمَسَاجِدَ» .

٤٨٣ - ٣٣٢ - (٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبْنَا ، وَلَا يَصَلِّيَنَّ مَعَنَا» .

رواه البخاري ومسلم .

(صحيح) ورواه الطبراني ، ولفظه : قال : «إِيَّاكُمْ وَهَاتَيْنِ الْبَقْلَتَيْنِ الْمُثْنَتَيْنِ أَنْ تَأْكُلُوهُمَا ، وَتَدْخُلُوا مَسَاجِدَنَا ، فَإِنْ كُنْتُمْ لَا بَدَّ أَكْلِهِمَا فَاقْتُلُوهُمَا بِالنَّارِ قَتْلًا» .

٤٨٤ - ٣٣٣ - (٣) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : «مَنْ أَكَلَ بَصْلًا أَوْ ثَوْمًا فَلْيَعْتَزِلْنَا ، أَوْ فَلْيَعْتَزِلْ مَسَاجِدَنَا ، وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ» .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

وفي رواية لمسلم : «مَنْ أَكَلَ الْبَصْلَ وَالثُّومَ وَالْكَرَاثَ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِنْهُمَا بَنُو آدَمَ» .

وفي رواية^(٢) : نهى رسول الله ﷺ عن أكل البصل والكراث ، فغلبتنا الحاجة فآكلنا منها ، فقال : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْعَبِيَّةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا ؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِنْهُمَا بَنُو آدَمَ» .

٢٠٨ - (١) (ضعيف) ورواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير» ، ولفظه : قال : إن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْخَضِرَوَاتِ : الثُّومَ وَالْبَصْلَ وَالْكَرَاثَ وَالْفَجْلَ ؛ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا ؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِنْهُمَا بَنُو آدَمَ»^(٣) .

(١) انظر يا أخي - حماك الله من كل ذي رائحة كريهة - كيف نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن قربان المساجد من أكل ثومًا أو بصلًا أو غيرهما مما له رائحة كريهة تتأذى منه الملائكة ، وهل يخطر على بالك أن شارب الدخان ليس داخلًا في النهي ، [مع العلم] أن رائحة الدخان أشد أذى منهما؟ على أن أكل الثوم والبصل لا ضرر في أكلهما ، بل فيهما فوائد كثيرة ، وشرب الدخان ضرره كثير ، ولا نفع فيه ، نسأل الله العافية . منير الدمشقي - رحمه الله تعالى - .

(٢) يعني : لمسلم ، إلا أنه قال : «المنتنة» مكان : «الخبيثة» . و «الإنس» بدل : «الناس» .

(٣) الحديث صحيح دون ذكر الفجل عن جابر وغيره ، ولم يفرق بينهما الجهلة .

ورواه ثقات؛ إلا يحيى بن راشد البصري.

٤٨٥ - ٣٣٤ - (٤) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الثُّومُ وَالْبَصْلُ وَالْكُرْثُ، وَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَأَشَدُّ ذَلِكَ كُلُّهُ الثُّومُ، أَفْتَحَرَّمَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُوهُ، مَنْ أَكَلَهُ مِنْكُمْ فَلَا يَقْرُبْ هَذَا الْمَسْجِدَ، حَتَّى يَذْهَبَ رِيحُهُ مِنْهُ».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه».

٤٨٦ - ٣٣٥ - (٥) (صحيح) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ فِي حُطْبَتِهِ: ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ تَأْكُلُونَ شَجَرَتَيْنِ، لَا أَرَاهُمَا إِلَّا خَبِيثَتَيْنِ [هَذَا] الْبَصْلُ وَالثُّومُ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا وَجَدَ رِيحَهُمَا مِنَ الرَّجُلِ فِي الْمَسْجِدِ، أَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ إِلَى الْبَقِيعِ، فَمَنْ أَكَلَهُمَا فَلْيُمِثْهُمَا طَبْعًا.

رواه مسلم والنسائي وابن ماجه.

٤٨٧ - ٣٣٦ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ: الثُّومِ، فَلَا يُؤْذِنَا بِهَا فِي مَسْجِدِنَا هَذَا».

رواه مسلم والنسائي وابن ماجه، واللفظ له.

٤٨٨ - ٣٣٧ - (٧) (حسن صحيح) وعن أبي نَعْلَبَةَ رضي الله عنه: أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ، فَوَجَدُوا فِي جَنَانِهَا^(١) بَصْلًا وَثُومًا وَكُرْثًا، فَأَكَلُوا مِنْهُمْ وَهَمَّ جِيَاعٌ، فَلَمَّا رَاحَ النَّاسُ إِلَى الْمَسْجِدِ، إِذَا رِيحُ الْمَسْجِدِ بَصْلٌ وَثُومٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ فَلَا يَقْرَبْنَا»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ.

رواه الطبراني بإسناد حسن^(٢).

٤٨٩ - ٣٣٨ - (٨) (صحيح) وهو في مسلم من حديث أبي سعيد الخدري بنحوه، وليس فيه ذكر البصل^(٣).

٤٨٩ - ٣٣٩ - (٩) (صحيح) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَقَلَّ تَجَاهَ الْقِبْلَةِ؛ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَتَفْلُهُ^(٤) بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَمَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ الْخَبِيثَةِ؛ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، (ثَلَاثًا)».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(٥).

(١) أي: حداثتها.

(٢) وكذا في «المجمع» (١٨/٢)، وهو كما قال، وقد رواه أحمد من طريق آخر، وبيانه في «التعليق الرغيب».

(٣) قلت: وكذا ليس فيه ذكر الكُرْثِ. انظر: «صحيح مسلم» (٨٠/٢)، وأحمد (١٢/٣) و٦١-٦٥.

(٤) في نسخة: «وتفْلته». قلت: هو عند ابن خزيمة في موضعين (١٣١٤ و ١٦٦٣): في أحدهما باللفظ الأول، وفي الآخر باللفظ الآخر.

(٥) هذا يوهم أنه لم يروه من هو أشهر وأعلى طبقة من ابن خزيمة، وليس كذلك، فقد رواه أبو داود أيضاً باللفظ الأول في «اللطيمة» (٣٨٢٤)، وإسناده صحيح، وعنده لفظ (ثلاثاً) دون ابن خزيمة. وإن من جهل المعلقين الثلاثة وكذبهم قولهم (٣٠١/١): «رواه ابن خزيمة (٢٧٨/٢) بطوله!» وليس عنده في الموضع الذي أشاروا إليه إلا الشطر الأول من الحديث، وإنما هو عنده بالشطر الثاني في الموضع الآخر الذي أشرت إليه آنفاً، أي: (ج ٣/٨٣ / ١٦٦٣)، ودون لفظ (ثلاثاً) !!! وقد مضى الشطر الأول معزواً لأبي داود أيضاً في الباب (٨)، رقم (٥/٢٨٠).

١٢- (ترغيب النساء في الصلاة في بيوتهن ولزومها، وترهيبهن من الخروج منها)

٤٩٠ - ٣٤٠ - (١) (ح لغيره) وعن أم حميد امرأة أبي حميد الساعدي رضي الله عنهما: أنها جاءت إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله! إني أحب الصلاة معك؟ قال: «قد علمت أنك تحبين الصلاة معي، وصلاتك في بيتك خير من صلاتك في حُجرتك، وصلاتك في حُجرتك خير من صلاتك في دارك، وصلاتك في دارك خير من صلاتك في مسجد قومك، وصلاتك في مسجد قومك خير من صلاتك في مسجدي». قال: فأمرت، فبُني لها مسجد في أقصى شيء من بيتها وأظلمه، وكانت تصلي فيه، حتى لَقِيَ الله عز وجل.

رواه أحمد، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما».

ويؤب عليه ابن خزيمة بـ «باب اختيار صلاة المرأة في حُجرتها على صلاتها في دارها، وصلاتها في مسجد قومها على صلاتها في مسجد النبي ﷺ»، وإن كانت صلاة في مسجد النبي ﷺ تعدل ألف صلاة في غيره من المساجد، والدليل على أن قول النبي ﷺ: «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد»^(١) إنما أراد به صلاة الرجال دون صلاة النساء». هذا كلامه^(٢).

٤٩١ - ٣٤١ - (٢) (ح لغيره) وعن أم سلمة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ قال: «خير مساجد النساء فَعُرُ بيتهن».

رواه أحمد، والطبراني في «الكبير»، وفي إسناده ابن لهيعة^(٣). ورواه ابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم من طريق دراج أبي السمع عن السائب مولى أم سلمة عنها. وقال ابن خزيمة: «لا أعرف السائب مولى أم سلمة بعدالة ولا جرح». وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»!

٤٩٢ - ٣٤٢ - (٣) (حسن) وعنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «صلاة المرأة في بيتها خير من صلاتها في حُجرتها، وصلاتها في حُجرتها خير من صلاتها في دارها، وصلاتها في دارها خير من صلاتها في مسجد قومها».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد.

٤٩٣ - ٣٤٣ - (٤) (ص لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تمنعوا نساءكم المساجد، وبيوتهن خير لهن».

(١) قلت: رواه مسلم وغيره، وميأتي في (١١- الحج/ ٢٥) إن شاء الله تعالى.

(٢) قلت: وفيه نظراً ولذلك علقت عليه في «صحيحه» (٩٤/٣) بقولي: «قلت: بل هو يشمل النساء أيضاً. ولا ينافي ذلك أن صلاتهن في بيوتهن أفضل، ومثله الرجل إذا صلى النافلة في مسجده ﷺ فإن له الفضل المذكور، لكن صلاته إياها هناك في البيت أفضل. فتأمل».

(٣) كذا قال، وتبعه الهيثمي والمقلدون الثلاثة! وفيه خطأ: إيهام تفرّد ابن لهيعة به، وليس كذلك، فقد تابعه عند أحمد (٢٩٧/٦) وابن خزيمة (١٦٨٣) (عمرو بن الحارث) وهو ثقة! والخطأ الآخر: التفريق بين روايتهما ورواية ابن خزيمة، بقوله: «ورواه ابن خزيمة...». مع أن روايتهما من طريق دراج أيضاً! وهو مخرج في «الصحيح» (١٣٩٦)، ووقع فيه خطأ في اسم (السائب) فيصحح.

رواه أبو داود.

٤٩٤ - ٣٤٤ (٥) (صحيح) وعنه^(١) عن رسول الله ﷺ قال: «المرأة عورة، وإنها إذا خرجت من بيتها استشرَفها الشيطان»^(٢)، وإنها لا تكون أقرب إلى الله منها في قعر بيتها.

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.

٤٩٥ - ٣٤٥ (٦) (صحيح) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في حُجرتها، وصلاتها في مَخْدَعها، أفضل من صلاتها في بيتها».

رواه أبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه»، وتردّد في سماع قتادة هذا الخبر من مورّق.

(والمَخْدَع) بكسر الميم وإسكان الخاء المعجمة وفتح الدال المهملة: هو الخزانة تكون في البيت.

٤٩٦ - ٣٤٦ (٧) (صحيح) وعنه عن النبي ﷺ قال: «المرأة عورة، فإذا خرجت استشرفها الشيطان».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح غريب»، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما» بلفظه، وزادا: «وأقرب ما تكون من وجه ربّها وهي في قعر بيتها».

٤٩٧ - ٣٤٧ (٨) (ح لغيره) وعنه أيضاً رضي الله عنه قال: «ما صلّت امرأة من صلاة أحبّ إلى الله من أشدّ مكان في بيتها ظُلمة».

رواه الطبراني في «الكبير».

- ٣٤٨ - (٩) (ح لغيره) ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» من رواية إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص

عنه عن النبي ﷺ قال: «إن أحبّ صلاة المرأة إلى الله في أشدّ مكان في بيتها ظُلمة».

(ص موقوف) وفي رواية عنده قال^(٣): «[إنما]^(٤) النساء عورة، وإن المرأة لتخرج من بيتها وما بها بأس، فيستشرفها الشيطان، فيقول: إنك لا تمرّين بأحدٍ إلا أعجبتيه، وإن المرأة لتلبس ثيابها، فيقال: أين تُريدن؟ فتقول: أعود مريضاً، أو أشهد جنازة، أو أصلي في مسجد! وما عبّدت امرأة ربّها مثل أن تعبده في بيتها. وإسناد هذه حسن».

قوله: (فيستشرفها الشيطان) أي: يتصب ويرفع بصره إليها، ويهيم بها؛ لأنّها قد تعاطت سبباً من أسباب تسلّطه عليها، وهو خروجها من بيتها^(٥).

(١) يعني: ابن عمر، ولم يورده الهيثمي في «زوائد المعجمين» ولا في «المجمع»، وإنّما أوردته في (٢/ ٣٥) من حديث ابن مسعود مرفوعاً نحو حديثه الآتي بعد حديث، وهو مخرّج في «الإرواء» (٢٧٣). ثم وقفت عليه في «الأوسط» بسند صحيح، فخرّجته في «الصحيحة» (٢٦٨٨).

(٢) أي: نطلع إليها وطلع في إغوائها. وأصل (الاستشراف): وضع الكف فوق الحاجب ورفع الرأس للنظر.

(٣) يعني ابن مسعود كما في «معجم الطبراني» و «المجمع»، فهو موقوف.

(٤) سقطت من الأصل، واستدركتها من «كبير الطبراني» (٩/ ٣٤١/ ٩٤٨)، و «مجمع الزوائد» (٢/ ٣٥)، وغفل عنها المغفلون الثلاثة.

(٥) هذا في شيطان الجن، فما بالك في شيطان الإنس، لا سيّما شياطين إنس هذا العصر الذي نحن فيه، فإنّه أضمر على المرأة من=

٤٩٨ - ٣٤٩ - (١٠) (صـ لغيره موقوف) وعن أبي عمرو الشيباني: أنه رأى عبد الله يُخْرِجُ النساءَ من المسجدِ يومَ الجمعةِ، ويقول: اخرجنَّ إلى بيوتكنَّ خير لَكُنَّ.
رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد لا بأس به^(١).

١٢- (التَّوْبَةُ فِي الصَّلَاةِ الْخَمْسَةِ، وَالْإِيمَانُ بِوَجُوبِهَا)

٤٩٩ - ٣٥٠ - (١) (صحيح) فيه حديث ابن عمر وغيره عن النبي ﷺ قال: «بُئِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ، شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَحُجُّ الْبَيْتِ».
رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن غير واحد من الصحابة^(٢).

٥٠٠ - ٣٥١ - (٢) (صحيح) وعن عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَسْتَدْرَكَتْنِي إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَيْهِ عَلَى فَخْذِيهِ^(٣)، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتُحُجَّ الْبَيْتَ» الْحَدِيثُ.

رواه البخاري^(٤) ومسلم، وهو مروي عن غير واحد من الصحابة في «الصحيح» وغيره.

٥٠١ - ٣٥٢ - (٣) (صحيح) وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أُرَائِمُ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، هَلْ يَبْقَى مِنْ ذَنْبِهِ شَيْءٌ؟». قَالُوا: لَا يَبْقَى مِنْ ذَنْبِهِ

= ألف شيطان؛ لأن أغلب شَيَانِ هذا الزمان لا مروءة عندهم، ولا دين ولا شرف ولا إنسانية، يتعرَّضون للنساء بشكل مُتَّعٍ، وهيئة تدل على خساسة ودناءة وانحطاط. فعلى ولادة الأمر - إن كانوا مسلمين - أن يؤدَّبوا هؤلاء الفسقة الشريرة، والروحوس الضارية.

(١) قلت: فيه (أبو إسحاق) وهو السبيعي، مدلس مختلط، لكن رواه الطبراني (٣٤٠/٩) من طريقين آخرين أحدهما عن شعبة عنه: أخبرني أبو عمرو الشيباني به نحوه. وهذا إسناد صحيح. ورواه ابن أبي شيبه (٣٨٤/٢) من طريق آخر عن الشيباني به. وسنده صحيح.

(٢) كذا قال، وفيه نظر، فإنه يومه أن الشيخين أخرجاه عن غير ابن عمر من الصحابة، والواقع أنهما لم يخرجاه عن غيره، نعم له طرق كثيرة عنه في «الصحيحين» وغيرهما، وقد خرجته في «الإرواء» (٢٤٨/٣-٢٥١) من ستة طرق عنه، ومن حديث جرير وابن عباس. وسأبني هذا في (٩- الصيام/٣- الضعيف). وانظر: «المعجالة» (٥٦).

(٣) أي: فخلدي النبي ﷺ كما في «مسند النساوي» وغيره بسند صحيح.

(٤) عزوه للبخاري من حديث عمر وهم، وإنما رواه البخاري من حديث أبي هريرة نحوه، ورواه مسلم عنه أيضاً. وانظر التعليق على الحديث المتقدم في (٤- الطهارة/٧- التَّوْبَةُ فِي الْوُضُوءِ... الحديث الأول)، ومن جهل المعلقين وتخططاتهم قولهم: «رواه الشيخان عن أبي هريرة»، والصواب إضافة: «نحوه»، والجزم بنسبته إلى مسلم عن عمر. وأغرق منه في الجهل قولهم: وأما عزو المصنف الرواية من حديث ابن عمر فوهم! فتأمل، فإنما عزاه المؤلف إليهما من حديث عمر، وليس ابن عمر، وقد عرفت أن خطأ إنما هو عزوه إياه لـ (البخاري)، نعم رواه ابن عمر كما رواه ابن خزيمة زيادته في كما تقدم في الباب المشار إليه.

شيء. قال: «فذلك»^(١) مثل الصلوات الخمس، يمحو الله بهن الخطايا»^(٢).

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

٣٥٣ - ٤ (ص لغيره) ورواه ابن ماجه من حديث عثمان.

(الدَّرَن) بفتح الدال المهملة والراء جميعاً: هو الوسخ.

٥٠٢ - ٣٥٤ (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، كفارة لما بينهما، ما لم تُغش الكبائر»^(٣).

رواه مسلم والترمذي وغيرهما.

٥٠٣ - ٣٥٥ (٦) (ص لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «الصلوات الخمس كفارة لما بينهما». ثم قال رسول الله ﷺ: «أرأيت لو أن رجلاً كان يَعْتَمِلُ، وكان بين منزله وبين مُعْتَمَلِهِ^(٤) خمسة أنهار، فإذا أتى مُعْتَمَلَهُ عَمِلَ فيه ما شاء الله، فأصابه الوسخ أو العرق، فكلما مرَّ به تَغَسَّلَ، ما كان ذلك يُبْقِي من درنِه؟ فذلك الصلاة، كلما عمل خطيئةً فدعا واستغفر، غُفِرَ له ما كان قبلها».

رواه البزار، والطبراني في «الأوسط» و «الكبير» بإسناد لا بأس به، وشواهد كثيرة.

(١) كذا وجد بإقحام الكاف، وصوابه «فذلك»، وهو لفظ الحديث، وفي القرآن: «ذلك مثلهم في التوراة». نبه عليه الناجي (٥٧).

(٢) قال ابن العربي: وجه التمثيل أن المرء كما يتدنس بالأقذار المحسوسة في بدنه وثوبه ويطهره الماء الكثير، فكذلك الصلوات تطهر العبد من أقذار الذنوب حتى لا تبقي له ذنباً إلا أسفطته وكفرته، والله أعلم.

(٣) أي: ما لم يؤت، قال الإمام النووي رحمه الله تعالى في «شرح مسلم»: «معناه أن الذنوب كلها تغفر إلا الكبائر، فإنها لا تغفر، وليس المراد أن الذنوب تغفر ما لم تكن كبيرة، فإن كان لا يغفر شيء من الصغائر، فإن هذا وإن كان محتملاً فسياق الحديث ياباه. قال القاضي عياض رحمه الله: هذا المذكور في الحديث من غفران الذنوب ما لم تؤت كبيرة هو مذهب أهل السنة، وأن الكبائر إنما تكفرها التوبة، أو رحمة الله تعالى وفضله. والله أعلم». قلت: هذا الحصر ينافي الاستفهام القريب في الحديث الذي قبله: «هل يبقى من درنِه شيء؟» كما هو ظاهر؛ فإنه لا يمكن تفسيره على أن المراد به الدَرَن الصغير، فلا يبقى منه شيء، وأما الدَرَن الكبير فيبقى كله كما هو! فإن تفسير الحديث بهذا ضرب له في الصدر، كما لا يخفى. وفي الباب أحاديث أخرى لا يمكن تفسيرها بالحصر المذكور كقوله ﷺ: «من حج فلم يرفث ولم يفسق؛ رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه». وسيأتي إن شاء الله تعالى.

فالذي يبدو لي - والله أعلم - أن الله تعالى زاد في تفضله على عباده، فورد المصلين منهم بأن يغفر لهم الذنوب جميعاً وفيها الكبائر، بعد أن كانت المغفرة خاصة بالصغائر، ولعل مما يؤيد هذا قوله تعالى: «إن تجنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم»، فإذا كانت الصغائر تكفر بمجرد اجتناب الكبائر، فالفضل الإلهي يقتضي أن تكون للصلاة وغيرها من العبادات فضيلة أخرى تميز بها على فضيلة اجتناب الكبائر، ولا يبدو أن ذلك يكون إلا بأن تكسر الكبائر. والله أعلم. ولكن ينبغي على المصلين أن لا يغتروا، فإن الفضيلة المذكورة لا شك أنه لا يستحقها إلا من أقام الصلاة، وأتمها وأحسن أداءها كما أمر، وهذا صريح في حديث أبي أيوب المتقدم (٤- الطهارة/ آخر الباب ٧): «من توضأ كما أمر، وصلى كما أمر، غُفِرَ له ما تقدم من عمله». وأنى لجماهير المصلين أن يحفظوا الأمرين المذكورين، ليستحقوا مغفرة الله وفضله العظيم؟! فليس لنا إلا أن ندعو الله أن يعاملنا برحمته، وليس بما نستحقه بأعمالنا!

(٤) أي: محل عمله.

٥٠٤ - ٣٥٦ (٧) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جارٍ غمر، على باب أحدكم، يغتسل منه كل يوم خمس مرات». رواه مسلم.

(الغمر) بفتح الغين المعجمة، وإسكان الميم بعدهما راء: هو الكثير.

٥٠٥ - ٣٥٧ (٨) (حسن صحيح) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ^(١)، فإذا صَلَّيْتُمُ الصُّبْحَ غَسَلْتُمَا، ثم تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ، فإذا صَلَّيْتُمُ الظُّهْرَ غَسَلْتُمَا، ثم تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ، فإذا صَلَّيْتُمُ الْعَصْرَ غَسَلْتُمَا، ثم تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ، فإذا صَلَّيْتُمُ الْمَغْرِبَ غَسَلْتُمَا، ثم تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ، فإذا صَلَّيْتُمُ الْعِشَاءَ غَسَلْتُمَا، ثم تَنَامُونَ فَلَا يَكْتُبُ عَلَيْكُمْ حَتَّى تَسْتَيْقِظُوا». رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، وإسناده حسن. ورواه في «الكبير» موقوفاً عليه، وهو أشبه، ورواه محتج بهم في الصحيح.

٥٠٦ - ٣٥٨ (٩) (حله لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَكًا ينادي عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ: يَا بَنِي آدَمَ! قُومُوا إِلَىٰ نِيرانِكُمْ الَّتِي أَوْقَدْتُمُوهَا فَأَطْفِئُوهَا». رواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير»، وقال: «تفرد به يحيى بن زهير القرشي». (قال الحافظ) رضي الله عنه: «ورجال إسناده كلهم محتج بهم في «الصحيح» [سواء]^(٢)».

٥٠٧ - ٣٥٩ (١٠) (حسن) وروى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: «يُبْعَثُ مِنْهُ عِنْدَ حَضْرَةِ كُلِّ صَلَاةٍ، فيقول: يَا بَنِي آدَمَ قُومُوا فَأَطْفِئُوا [عنكم] ما أَوْقَدْتُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ. فيقومون، [فَتَسْقُطُ خَطَايَاهُمْ مِنْ أَعْيُنِهِمْ، وَيَصْلُونَ، فيُغْفَرُ لَهُمْ ما بَيْنَهُمَا، ثم تَوَقَّدُونَ فيما بين ذلك، فإن كان عند الصلاة الأولى نادى: يَا بَنِي آدَمَ! قُومُوا فَأَطْفِئُوا ما أَوْقَدْتُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ، فيقومون فيَطْفِئُونِ^(٣)، وَيَصْلُونَ (الظهر)، فيغفر لهم ما بينهما، فإذا حضرت العصر، فَمِثْلُ ذَلِكَ، فإذا حضرت المغرب فَمِثْلُ ذَلِكَ، فإذا حضرت العتمة فَمِثْلُ ذَلِكَ، فينامون [وقد غُفِرَ لَهُمْ^(٤)، فَمُدْلِجٌ فِي خَيْرٍ، وَمُدْلِجٌ فِي شَرٍّ]. رواه الطبراني في «الكبير».

٥٠٨ - ٣٦٠ (١١) (ص له لغيره موقوف) وعن طارق بن شهاب: أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ

(١) أي: تفعون في الهلاك بسبب الذنوب الكثيرة.

(٢) زيادة من المخطوطة و «المختصر»، ولا بد منها، لأن القرشي المذكور ليس من رجال «الصحيح»، بل ولا من رجال بقية «الستة». ثم هو مجهول العين ليس له ذكر في شيء من كتب الرجال إلا «تاريخ بغداد»، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. نعم الحديث حسن بما قبله وما بعده.

(٣) زيادة من «الكبير». وكان المصنف تعدد حذفها اختصاراً، فإنها ليست في المخطوطة أيضاً، ونسبه الهشمي، وأعله بأن فيه أبان بن أبي عياش، وهو وهم منه، كما وهم المؤلف في الإشارة إلى تضعيف الحديث، فإن إسناده حسن، كما بينت ذلك في «الصحيحة» (٢٥٢٠).

(٤) انظر الحاشية السابقة.

عنه، لينظر ما اجتهداه؟ قال: فقام يصلي من آخر الليل، فكأنه لم ير الذي كان يظن، فذكر ذلك له، فقال سلمان: حافظوا على هذه الصلوات الخمس، فإنهن كفارات لهذه الجراحات، ما لم تُصَبِّ المقتلة^(١).
رواه الطبراني في «الكبير» موقوفاً هكذا بإسناد لا بأس به^(٢).

ويأتي بنمائه إن شاء الله تعالى. [في ١١/٦ في الترغيب في قيام الليل].

٥٠٩ - ٣٦١ - (١٢) (صحيح) وعن عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! أرايت إن شهدت أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، وصليت الصلوات الخمس، وأديت الزكاة، وصمت رمضان، وقمته، فممن أنا؟ قال: «من الصديقين والشهداء».

رواه الزار، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، واللفظ لابن حبان.

٥١٠ - ٢٠٩ - (١) (ضعيف) وعن أبي مسلم الثعلبي^(٣) قال: دخلت على أبي أمامة، وهو في المسجد، فقلت: يا أبا أمامة! إن رجلاً حدثني عنك أنك سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من توضأ فأصبح الوضوء، ففسل يديه، ووجهه، ومسح على رأسه وأذنيه، ثم قام إلى صلاة مفروضة؛ غفر الله له في ذلك اليوم ما مشئت إليه رجلاه، وقبضت عليه يده، وسمعت إليه أذناه، ونظرت إليه عيناه، وحدثت به نفسه من سوء؟» فقال: والله لقد سمعته من النبي ﷺ مراراً.

رواه أحمد، والغالب على سنده الحسن. وتقدم له شواهد في «الوضوء» [٧/٤]. والله أعلم.

٥١١ - ٣٦٢ - (١٣) (حسن صحيح) وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «[إن] المسلم يصلي وخطايأه مرفوعة على رأسه، كلما سجد تحدث عنه، فيفرغ من صلاته وقد تحدثت عنه خطايأه»^(٥).

(١) هو بمعنى حديث سلمان الآخر الآتي في «٨- الجمعة/١- الترغيب في صلاة الجمعة» بلفظ: «ما اجئبت المقتلة». وينسرها الحديث المتقدم في الباب برقم (٥) بلفظ: «ما لم تغش الكبائر». و (المقتلة). أو (المقتل) جمعها مقاتل. قال في «اللسان»: «ومقاتل الإنسان: المواضع التي إذا أصيبت منه قتلته».

(٢) قلت: رواه الطبراني في «الكبير» (٦/٢٦٦٢٦٥) من طريق الدبري: أنا عبدالرزاق، أنا الثوري عن أبيه عن المغيرة بن شبل عن طارق. وهو في «مصنف عبدالرزاق» (برقم ١٤٨ و٤٧٣٦)، ورجاله ثقات، فهو صحيح لولا أن الدبري قد ضعف، إلا أنه قد توبع فرواه ابن أبي شيبة (٢/٣٨٨): ثنا وكيع، ثنا الأعمش عن سليمان بن ميسرة والمغيرة بن شبل عن طارق مختصراً. وابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (١/١٥٧/٩٩) من طريق جرير عن الأعمش عن سليمان بن ميسرة وخذه به مطولاً. وهذا سند صحيح.

(٣) بالثاء المتلفة والعين المهملة، ووقع في الأصل: (التغلي): بالثناة والمعمجة، وهو مجهول الحال كما بينته في الأصل، فهو المانع من تحيين إسناد، لا سيما وفيه جملة منكروة وهي قوله: «حدث به نفسه»؛ فإن حديث النفس مغفور بنص الحديث الصحيح، ولم ترد هذه الجملة في شيء من الشواهد التي أشار إليها المؤلف رحمه الله تعالى فكانت منكروة. ولذلك أوردته، وفيما تقدم (٤- الطهارة/٧).

(٤) زيادة من المعجمين.

(٥) أي: تساقطت عنه ذنوبه.

رواه الطبراني في «الكبير» و «المصغير»، وفيه أشعث بن أشعث السعداني، لم أقف على ترجمته^(١).

٥١٢ - ٣٦٣ - (١٤) (ح لغيره) وعن أبي عثمان قال: كنتُ مع سلمان رضي الله عنه تحت شجرة، فأخذ غصناً منها يابساً فهزّه، حتّى تحاثّ ورقه، ثم قال: يا أبا عثمان! ألا تسألني لِمَ أفعلُ هذا؟ قلت: ولمَ تفعله! قال: هكذا فَعَلَ بي رسول الله ﷺ، وأنا معه تحت الشجرة، فأخذَ منها غصناً يابساً فهزّه، حتّى تحاثّ ورقه، فقال: «يا سلمان! ألا تسألني لِمَ أفعلُ هذا؟». قلت: ولمَ تفعله؟ قال: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ صَلَّى الصَّلَاةَ الْخَمْسَ، تَحَاثَّتْ خَطَايَاهُ كَمَا تَحَاثُّ هَذَا الْوَرَقُ، وَقَالَ: «أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزَلَفَا»^(٢) من الليلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهِئْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذَكَرَى لِلذَّاكِرِينَ».

رواه أحمد والنسائي والطبراني، ورواة أحمد محتج بهم في «الصحيح»، إلا علي بن زيد^(٣).

٥١٣ - ٢١٠ - (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما قالا: خطبنا رسول الله ﷺ يوماً فقال: «والذي نفسي بيده»، (ثلاث مرات). ثم إكْبَ، فأكْبَ كُلُّ رَجُلٍ مَنَّا يَبْكِي، لا ندرى على ماذا حلف، ثم رفع رأسه، وفي وجهه البُشْرَى، وكانت أحبَّ إلينا من حُمْرِ النَّعَمِ، قال: «ما من رجلٍ يصلي الصلوات الخمس، ويصوم رمضان، ويُخْرِجُ الزَّكَاةَ، وَيَجْتَنِبُ الْكِبَائِرَ السَّعْيَ؛ إِلَّا فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَقِيلَ لَهُ: ادْخُلْ بِسَلَامٍ».

رواه النسائي واللفظ له، وابن ماجه^(٤)، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، والحاكم؛ إلا أنهم قالوا: «فُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى إِنِّهَا لَتَصْطَفِقُ، ثُمَّ تَلَا: «إِنَّ تَجْتَنِبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخَلَ كَرِيمٍ».

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(٥).

٥١٤ - ٣٦٤ - (١٥) (صحيح) وعن عثمان رضي الله عنه قال: حدثنا رسول الله ﷺ عند انصرافنا من صلاتنا - أراه قال - العصر، فقال: «ما أدري أُحَدِّثُكُمْ أَوْ أَسْكُتُ؟». قال: قللنا: يا رسول الله! إِنْ كَانَ خَيْرًا فُحَدِّثْنَا، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ، فَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَطَهَّرُ، فَيُتِمُّ الطَّهَارَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَيُصَلِّيَ هَذِهِ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ، إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَاتٍ لَهَا بَيْنَهَا».

(وفي رواية) أَنَّ عثمان قال: واللّه لأحدثنكم حديثاً لولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا يتوضأ رجلٌ فيحسنُ وضوءه، ثم يصلي الصلاة؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الَّتِي تَلِيهَا».

(١) قلت: بل هو معروف، وثقه ابن حبان وغيره، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤٠٢).

(٢) أي: طائفة.

(٣) قلت: لكن له شاهد من حديث أبي ذرّ يأتي من أول الباب التالي.

(٤) لم أراه عند ابن ماجه، ولا عزاه إليه السيوطي في «الزيادة».

(٥) كذا قال، وفيه عندهم جميعاً (صهيب مولى العنترابين) قال الذهبي: «لا يكاد يعرف».

رواه البخاري ومسلم^(١).

وفي رواية لمسلم: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ فَأَسْبَغَ الوُضُوءَ، ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، فَصَلَّاهَا مَعَ النَّاسِ أَوْ مَعَ الْجَمَاعَةِ أَوْ فِي الْمَسْجِدِ، غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ».

وفي رواية له أيضاً قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ أَمْرٍ إِسْلَمَ تَحَضُّرُهُ صَلَاةً مَكْتُوبَةً فَيُحْسِنُ وَضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا؛ إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ، مَا لَمْ تُؤْتِ كَبِيرَةً^(٢)، وَذَلِكَ الدَّهْرُ كُلُّهُ».

٥١٥ - ٣٦٥ - (١٦) (حسن صحيح) وعن أبي أيوب رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «إِنْ كُلَّ صَلَاةٍ تَحُطُّ مَا بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ خَطِيئَةٍ».

رواه أحمد بإسناد حسن.

٥١٦ - ٣٦٦ - (١٧) (حـ لغیره) وعن الحارث مولى عثمان قال: جلس عثمان رضي الله عنه يوماً، وجلسنا معه، فجاء المؤذن، فدعا بماء في إناء، أظنه يكون فيه مُدٌّ، فتوضأ، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ وُضُوءِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ قَامَ يَصَلِّيَ صَلَاةَ الظُّهْرِ؛ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصُّبْحِ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ؛ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الظُّهْرِ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ؛ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَصْرِ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ؛ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ، ثُمَّ لَعَلَهُ يَبِيتُ يَتَمَرَّغَ لَيْلَتَهُ، ثُمَّ إِنْ قَامَ فَتَوَضَّأَ فَصَلَّى الصُّبْحَ؛ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَهِنَّ «الْحَسَنَاتُ يَذْهَبْنَ السَّيِّئَاتِ»». قالوا: هذه الحسنات، فما الباقيات الصالحات يا عثمان؟ قال: هي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

رواه أحمد بإسناد حسن^(٣)، وأبو يعلى والبزار.

٥١٧ - ٣٦٧ - (١٨) (صحيح) وعن جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ، فَلَا يَطْلُبُكُمُ اللَّهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ، فَإِنَّهُ مَنْ يَطْلُبُهُ مِنْ ذِمَّتِهِ يُدْرِكُهُ، ثُمَّ يَكْبَهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ».

رواه مسلم - واللفظ له - وأبو داود^(٤) والترمذي وغيرهم. ويأتي في «[٢٣]- باب صلاة الصبح والعصر» إن شاء الله تعالى.

٥١٨ - ٣٦٨ - (١٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَتَعَاقِبُونَ فِيكُمْ

(١) هذا يومه أَنَّ هَاتَيْنِ الرَّوَاتِبَيْنِ عِنْدَ الشَّيْخَيْنِ، وَلَبَسَ كَذَلِكَ بِلَا رِبِّ، بَلِ الرَّوَايَةُ الْأُولَى لِمُسْلِمٍ وَحْدَهُ دُونَ الْبُخَارِيِّ، وَالثَّانِيَةُ لِهَمَا، فَكَانَ يَتَعَقَّبُ أَنْ يَعْكَسَ، فَيَصْدُرُ بِهَا وَتُعْزَى إِلَيْهِمَا، ثُمَّ يُقَالُ: وَفِي رَوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَفِي رَوَايَةٍ لَهُ أَيْضاً قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. وَفِي أُخْرَى لَهُ أَيْضاً قَالَ: سَمِعْتُ... إِلَى آخِرِهِ. كَذَا فِي «الْعَجَالَةِ» (٥٧).

(٢) انظر التعليق على الحديث المتقدم أول الباب برقم (٥).

(٣) فيه نظر لجهة الحارث كما بيته في الأصل. نعم هو حسن لغیره، فَإِنَّهُ يَشْهَدُ لِأَوَّلِهِ حَدِيثَ ابْنِ مَسْعُودٍ الْمُتَقَدِّمَ بَعْدَ الْحَدِيثِ السَّابِقِ وَالتَّاسِعِ، وَلَا أُخْرَى حَدِيثَ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ الْآتِيَيْنِ فِي (١٤/٧- التَّوْبَةِ وَالتَّكْبِيرِ). .

(٤) كَذَا الْأَصْلُ، وَلَيْسَ الْحَدِيثُ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ، كَمَا نَهَيْتُ عَلَيْهِ فِي «الصَّحِيحَةِ» (٢٨٩٠)، وَلَمْ يَنْهَ عَلَيْهِ الْحَافِظُ النَّاجِي، وَقَلَّدَهُ

ملائكة بالليل، وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الصبح، وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم، فيسألهم ربهم - وهو أعلم بهم - : كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون».

رواه مالك والبخاري ومسلم والنسائي.

٥١٩ - ٢١١ (٣) (ضعيف) ورؤي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أول ما افترض الله على الناس من دينهم الصلاة، وآخر ما يبقى الصلاة، وأول ما يحاسب به الصلاة، ويقول الله: انظروا في صلاة عبادي؛ فإن كانت تامة؛ كُتِبَتْ تامة، وإن كانت ناقصة؛ يقول: انظروا، هل لعبدي من تطوع؟ فإن وجد له تطوع، تَمَّتْ الفريضة من التطوع. ثم قال: انظروا هل زكاته تامة؟ فإن كانت تامة؛ كُتِبَتْ له تامة، وإن كانت ناقصة؛ قال: انظروا هل له صدقة؟ فإن كانت له صدقة تَمَّتْ له زكاته».

رواه أبو يعلى.

٥٢٠ - ٣٦٩ - (٢٠) (حسن) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خمس من جاء بهن مع إيمانٍ دخل الجنة: مَنْ حافظ على الصلوات الخمس، على وضوئهن، وركوعهن، وسجودهن، ومواقيتهن، وصام رمضان، وحج البيت إن استطاع إليه سبيلاً، وآتى الزكاة طيبةً بها نفسه، وأدى الأمانة».

قيل: يا رسول الله! وما أداء الأمانة؟ قال: «الفلس من الجنة، إن الله لم يأمن ابن آدم على شيء من دينه غيرها».

رواه الطبراني بإسناد جيد.

٥٢١ - ٣٧٠ - (٢١) (ص لغيره) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خمس صلوات كتبهن الله على العباد، فمن جاء بهن، ولم يُضِعْ مِنْهُنَّ شيئاً استخفافاً بحقهن، كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن، فليس له عند الله عهد؛ إن شاء عذبه، وإن شاء أدخله الجنة»^(١).

رواه مالك وأبو داود والنسائي، وابن حبان في «صحيحه».

وفي رواية لأبي داود: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خمس صلوات افترضهن الله، من أحسن وضوءهن بوقتهن، وأتم ركوعهن، وسجودهن، وخشوعهن؛ كان له على الله عهد أن يغفر له، ومن لم يفعل؛ فليس له على الله عهد؛ إن شاء غفر له، وإن شاء عذبه».

٥٢٢ - ٣٧١ - (٢٢) (صحيح) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: كان رجلان أخوان، فهلك

(١) قلت: من فقه هذا الحديث ما قاله أبو عبد الله ابن بطه في «الشرح والإبانة عن أصول السنة والديانة» (٧٣-تحقيق رضا نعيان): «لا يخرج الرجل من الإسلام إلا الشرك بالله، أو رد فريضة من فرائض الله عز وجل جاحداً بها، فإن تركها تهاوناً أو كسلاً؛ كان في مشيئة الله، إن شاء عذبه، وإن شاء غفر له»، ولا ينافية بعض الأحاديث والآثار الآتية في (٤٠-الترهيب من ترك الصلاة عمداً) فإنها محمولة على المعاند المستكبر لما ساذكر هناك، فكتبه.

أحدهما قبل صاحبه بأربعين ليلة، فذكرت فضيلة الأول منهما عند رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «ألم يكن الآخر مسلماً؟». قالوا: بلى، وكان لا بأس به. فقال رسول الله ﷺ: «وما يدريك ما بلغت به صلاته؟ إنما مثل الصلاة كمثل نهرٍ عذبٍ غمرٍ، بباب أحدكم، يقتحم فيه كل يوم خمس مرات، فما ترون في ذلك يُبقي من درته؟ فإنكم لا تدرُونَ ما بلغت به صلاته».

رواه مالك - واللفظ له - وأحمد بإسناد حسن، والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت سعداً وناساً من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: كان رجلان أخوان في عهد رسول الله ﷺ، وكان أحدهما أفضل من الآخر، فتوفي الذي هو أفضلهما، ثم عُمر الآخر بعده أربعين ليلة، ثم توفي، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «ألم يكن يصلي؟». قالوا: بلى يا رسول الله! وكان لا بأس به، قال رسول الله ﷺ: «وماذا يدريك ما بلغت به صلاته؟» الحديث^(١).

٥٢٣ - ٣٧٢ - (٢٣) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رجلان من (بلي) [حي]^(٢) من (قضاة) أسلما مع رسول الله ﷺ، فاستشهد أحدهما، وأخر الآخر سنة، فقال طلحة بن عبيد الله: «فأريت الجنة»^(٣)، فأريت المؤخرَ منهما أدخل الجنة قبل الشهيد، فتمجبت لذلك، فأصبحت، فذكرت ذلك للنبي ﷺ، أو ذكر لرسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «أليس قد صام بعده رمضان، وصلى ستة آلاف ركعة، وكذا وكذا ركعة، [صلاة]^(٤) سنة؟». رواه أحمد بإسناد حسن.

٥٢٤ - ٣٧٣ - (٢٤) (صغيره) ورواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي؛ كلهم عن طلحة بنحوه، أطول منه. وزاد ابن ماجه وابن حبان في آخره: «فلما بينهما أبعد مما بين السماء والأرض».

٥٢٤ - ٣٧٤ - (٢٥) (صغيره) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاث أخلف عليهن: لا يجعل الله من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له، وأسهم الإسلام ثلاثة: الصلاة، والصوم، والزكاة، ولا يتوكل الله عبداً في الدنيا؛ فيؤتيه غيره يوم القيامة، ولا يحب رجلٌ قوماً؛ إلا جعله الله معهم، والرابعة لو حلفت عليها رجوت أن لا أتم: لا يستر الله عبداً في الدنيا؛ إلا ستره يوم القيامة».

(١) قلت: وهذا اللفظ هو عند أحمد (١٥٣٤) - طبعة شاكراً أيضاً.

(٢) على وزن (رضي)، والنسبة (بلي) كما في «القاموس» وغيره، ووقع في طبعة عمارة (بلي) بضم الموحدة وفتح اللام، وفي مكان آخر منه (٢٥٥/٤): (بلي)، وكل ذلك خطأ، ووقع في الأصل: (حي) مكان: (بلي)، والتصويب من «المسند». وفي رواية له من حديث طلحة بن عبيد الله الآتي بعده: «من بلي، وهم حي من قضاة». وجمع المصنف بينهما في (٢٤) - كتاب النوبة/٨ - الترغيب في ذكر الموت، فقال: «من (بلي)؛ حي...» في حديث أبي هريرة هذا.

(٣) سقطت من «المسند» ومن الأصل، ولكن هكذا أثبتها فيما يأتي (٢٤) - النوبة/٨، واستدركتها من «المجمع» (١٠/٢٠٤) و «أطراف المسند» (٨/١٥٣/١٧٠٧).

(٤) سقطت من الأصل و «المجمع»، واستدركتها من «المسند» (٢/٣٣٣) و «الأطراف».

(٥) زيادة من «المسند»، وهي ثابتة في المكان المشار إليه آنفاً من الكتاب.

رواه أحمد بإسناد جيد.

٣٧٥ - ٢٦ (ص لغيره) ورواه الطبراني في «الكبير» من حديث ابن مسعود.

٥٢٥ - ٢١٢ (٤) (ضعيف) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مفتاح الجنة

الصلاة».

رواه الدارمي^(١)، وفي إسناده أبو يحيى القنات.

٥٢٦ - ٣٧٦ (٢٧) (ص لغيره) وعن عبد الله بن قُرْطُظ^(٢) رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أولُّ

ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة، فإن صَلَحَتْ؛ صَلَحَ سائرُ عَمَلِهِ، وإن فَسَدَتْ؛ فَسَدَ سائرُ عَمَلِهِ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ولا بأس بإسناده إن شاء الله.

٥٢٧ - ٣٧٧ (٢٨) (ص لغيره) وروي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أولُّ ما

يحاسبُ به العبد يوم القيامة الصلاة، يُنْظَرُ في صَلَاتِهِ؛ فإن صَلَحَتْ فقد أفلح، وإن فَسَدَتْ خابَ وخسر».

رواه في «الأوسط» أيضاً^(٣).

٥٢٨ - ٢١٣ (٥) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا إيمانَ لمن لا

أمانةَ له، ولا صلاةَ لمن لا طهورَ له، ولا دينَ لمن لا صلاةَ له، إنما موضعُ الصلاةِ من الدِّينِ كموضعُ الرأسِ من

الجسدِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير» وقال: «تفرد به الحسين بن الحكم الجبيري»^(٤).

٥٢٩ - ٢١٤ (٦) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال لمن حوله من

أُمَّتِهِ: «اكفَلُوا لي بِسِتِّ أَكْفَلْ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ». قالوا: وما هي يا رسولَ الله؟ قال: «الصلاة، والزكاة، والأمانة،

والفرج، والبطن، واللسان».

رواه الطبراني في «الأوسط» وقال: «لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد». قال الحافظ: «ولا بأس

بإسناده»^(٥).

٥٣٠ - ٣٧٨ (٢٩) (ص لغيره) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رجلاً أتى رسولَ الله ﷺ

(١) لم أره في «سننه»، وإنما رواه أحمد وغيره.

(٢) كذا الأصل والمخطوطة وغيرهما، وهو وهم؛ فإنه لا دخل لعبد الله بن قُرْطُظ في هذا الحديث، وإنما هو من حديث أنس

كأنه بعدد، كذلك هو في «الأوسط» (٢/٢٤٠/١٨٥٩ و٤/١٢٧/٣٧٨٢ - الحرمين) و«زوائد المعجمين» (١/١٣/٢)

و«المجمع» و«الجامع الصغير» وغيرهما. والحديث مخرج في «الصحيحة» (١٣٥٨).

(٣) وله شاهد من حديث أبي هريرة عند الثَّسَنِي وغيره، وحسنه الترمذي.

(٤) بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة: نسبة إلى ثياب يقال لها: الحبرة، وهو مجهول. لكن النصف الأول من الحديث

صحيح، له شواهد، ولذلك أوردته فيما سيأتي من «الصحيح» (٢٣-الأدب/٣٠- الترغيب في إنجاز الوعد...)، وجملة

«الطهور» تقدمت فيه برواية أخرى (٤-الطهارة/٦).

(٥) كذا قال! وتبعه الهيثمي، وقدمهما الثلاثة، وهو مسلسل بالمجهولين، وبيان هذا في «الضعيفة» (٢٨٩٩).

فسأله عن أفضل الأعمال؟ فقال رسول الله ﷺ: «الصلة». قال: ثم مَه؟ قال: «ثم الصلاة». قال: ثم مَه؟ قال: «ثم الصلاة (ثلاث مرات)». قال: ثم مَه؟ قال: «الجهاد في سبيل الله» فذكر الحديث. رواه أحمد^(١) وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له.

٥٣١ - ٣٧٩ - (٣٠) (ص لغيره) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «استقيموا ولن تُحْصوا، واعلموا أنَّ خيرَ أعمالكم الصلاة، ولن يحافظَ على الوُضوءِ إلا مؤمنٌ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما، ولا علة له سوى وهم أبي بلال». ورواه ابن حبان في «صحيحه» من غير طريق أبي بلال بنحوه. وتقدم هو وغيره في «المحافظة على الوضوء» [٨/٤] الحديث الأول].

٣٨٠ - (٣١) (ص لغيره) ورواه الطبراني في «الأوسط»^(٢) من حديث سلمة بن الأكوع، وقال فيه: «واعلموا أنَّ أفضلَ أعمالكم الصلاة».

٥٣٢ - ٣٨١ - (٣٢) (حد لغيره) وعن حنظلة الكاتب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَن حافظ على الصلوات الخمس؛ ركوعهنَّ، وسجودهنَّ، ومواقيتهنَّ، وعلم أنهنَّ حقٌّ مِن عندِ الله؛ دخل الجنة، أو قال: وَجَبَتْ له الجنة، أو قال: حُرِّمَ على النار». رواه أحمد بإسناد جيد، ورواه رواة «الصحيح».

٥٣٣ - ٣٨٢ - (٣٣) (حد لغيره) وعن عثمان رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَن عَلِمَ أنَّ الصلاة حقٌّ مكتوبٌ واجبٌ دخل الجنة».

رواه أبو يعلى وعبدالله ابن الإمام أحمد في زياداته على «المسند»^(٣)، والحاكم وصححه، وليس عنده

(١) في «المسند» (١٣٢/٢)، وسنده جيد في المتابعات والشواهد دون قوله: «ثلاث». ومعنى الحديث ثابت في «الصحيحين» وغيرهما عن ابن مسعود، وسيأتي في أول (١٥-باب)، ونحوه الحديثان اللذان بعده.

(٢) كذا الأصل، والظاهر أنه وهم من المؤلف، لأنه كذلك في نسخة مخطوطة مقابلة، والصواب «الكبير»، وهو فيه (٢٨/٧)، ولذلك لم يعزه الهيثمي (٢/٢٥٠) إلا إليه، ولم يذكره في «مجمع البحرين»، وإسناده واه، وهوم الهيثمي في اسم أحد رواه فلم يجده!

(٣) (فائدة): اعلم أن زيادات عبدالله هذه ليست كتاباً خاصاً ألفه عبدالله، وإنما هي أحاديث ساقها في «مسند أبيه»، يروها عن شيوخ له بأساندهم عنه ﷺ، وتتميز أحاديث «الزيادات» عن أحاديث «المسند» بالتأمل في شيخ عبدالله في أي حديث فيه، فإن كان عن أبيه فهو من أحاديث «المسند»، وفي هذا النوع يقال فيه: «رواه أحمد»، وإن كان عن غير أبيه، فهو من «زياداته» في «مسند أبيه»، وفيه يقال: «رواه عبدالله في زياداته على المسند» كهذا الحديث، فيجب التنبه لهذا، فكثيراً ما اختلط الأمر على بعض الحفاظ - ومنهم المؤلف أحياناً - فضلاً عن غيرهم، فيعزى الحديث لأحمد وهو لآبته!

هذا وأما أبو بكر القطيعي فليس له زيادات في «المسند» المطبوع خلافاً لما اشتهر، وقد بينت ذلك في بحث علمي دقيق أجريته في الرد على بعض متعصبي المعاصرين - سميت «الذَّبُّ الأحمَد عن مسند الإمام أحمد، والرد على من طعن في صحة نسبه إليه، وزعم أن القطيعي زاد فيه أحاديث كثيرة موضوعة حتى صار ضعيفاً! وما جاء في «مسند الإمام أحمد» (٥/١٣٠ - طبعة المؤسسة) من الأحاديث العشرة ليست من «المسند»، إنما هي من «فوائد أبي بكر القطيعي» كما هو مبين هناك. وأرجو =

ولا عند عبد الله لفظه «مكتوب». قال الحافظ رضي الله تعالى عنه: «وستأتي أحاديث أخر تنتظم في سلك هذا الباب، في «الزكاة» و«الحج» وغيرهما إن شاء الله تعالى».

١٤- (الترغيب في الصلاة مطلقاً، وفضل الركوع والسجود والخشوع)

٥٣٤ - ٣٨٣ - (١) (صحيح) عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الطهورُ شَطْرُ الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملأ - أو تملأ - ما بين السماء والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حُجَّةٌ لك أو عليك». رواه مسلم وغيره، وتقدم [٤- الطهارة/ ٧].

٥٣٥ - ٣٨٤ - (٢) (ح- لغيره) وعن أبي ذر رضي الله عنه: أن النبي ﷺ خرج في الشتاء والورق يتهافت، فأخذ بغصن من شجرة، (قال): فجعل ذلك الورق يتهافت، فقال: «يا أبا ذر!». قلت: ليبيك يا رسول الله! قال: «إن العبد المسلم ليصلي الصلاة يريد بها وجه الله، فتهافت عنه ذنوبه كما يتهافت^(١) هذا الورق عن هذه الشجرة».

رواه أحمد بإسناد حسن.

٥٣٦ - ٣٨٥ - (٣) (صحيح) وعن معاذ بن أبي طلحة قال: لقيت ثوبان مولى رسول الله ﷺ فقلت: أخبرني بعمل أعمله يَدْخِلُنِي الله به الجنة، - أو قال: قلت: بأحب الأعمال إلى الله - . فسكت. ثم سألتُه فسكت. ثم سألتُه الثالثة، فقال: سألتُ عن ذلك رسول الله ﷺ فقال: «عليك بكثرة السجود لله، فإنك لا تسجد لله سجدة؛ إلا رفعك الله بها درجة، وحطَّ بها عنك خطيئة».

رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٥٣٧ - ٣٨٦ - (٤) (ص- لغيره) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد يسجد لله سجدة؛ إلا كتَبَ الله له بها حسنة، ومحا عنه بها سيئة، ورفع له بها درجة، فاستكثروا من السجود».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح.

٥٣٨ - ٣٨٧ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أقرب ما يكون العبدُ من ربه عز وجل وهو ساجد، فأكثرُوا الدُّعاء». رواه مسلم.

٥٣٩ - ٣٨٨ - (٦) (ص- لغيره) وعن ربيعة بن كعب رضي الله عنه قال: كنت أخدِمُ النبي ﷺ نهارياً، فإذا كان الليل أويتُ إلى باب رسول الله ﷺ، فَبِتُّ عنده، فلا أزال أسمعُه يقول: (سبحان الله، سبحان الله،

= أن يتاح لي طبعه ونشره قريباً إن شاء الله تعالى. [قلنا: وهو مطبوع عن دار الصديق سنة ١٤٢٠ هـ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات]. [ش].

(١) الأصل: «تهافت»، والتصويب من «المسند».

سبحانَ ربي) حتى أَمَلْتُ، أو تَغْلِيَتِي عيني فأنامُ، فقال يوماً: «يا ربِّعة سَلِّني فَأُعْطِيكَ». فقلت: أنظرني حتى أنظرُ، وتذكرتُ أن الدنيا فانيةٌ منقطعةٌ، فقلت: يا رسولَ الله! أسألكُ أن تدعوَ الله أن يُجِيبَني مِنَ النارِ، ويدخلني الجنةَ^(١). فسكتَ رسولُ الله ﷺ ثم قال: «مَنْ أَمَرَكَ بهذا؟». قلت: ما أمرني به أحد، ولكنِّي عَلِمْتُ أَنَّ الدنيا منقطعةٌ فانيةٌ، وأنَّ مِنَ اللَّهِ بِالْمَكَانِ الَّذِي أَنْتَ مِنْهُ، فَأُحِبُّ أَنْ تدعوَ اللهَ لي. قال: «إني فاعِلٌ، فأعني على نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السَّجُودِ».

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية ابن إسحاق، واللفظ له^(٢). ورواه مسلم وأبو داود مختصراً. (صحيح) ولفظ مسلم: قال: كُنْتُ أُبَيِّتُ مع رسولِ الله ﷺ فَاتِيَهُ بِوُضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ. فقال لي: «سَلِّني». فقلت: أسألكُ مِرَافَقَتَكَ في الجنة. قال: «أو^(٣) غَيْرَ ذَلِكَ؟». قلتُ: هو ذاك. قال: «فَاعْنِي على نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السَّجُودِ».

٥٤٠ - ٣٨٩ - (٧) (حسن صحيح) وعن أبي فاطمة رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسولَ الله! أخبرني بعملٍ أَسْتَقِيمُ عليه وأَعْمَلُهُ، قال: «عليك بالسَّجُودِ، فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً، إِلَّا رَفَعَكَ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ».

رواه ابن ماجه بإسناد جيد. (ح لغيره) ورواه أحمد مختصراً، ولفظه: قال: قال لي نبيُّ الله ﷺ: «يا أبا فاطمة إن أردت أن تلقاني فأكثر السَّجُودَ»^(٤).

٥٤١ - ٢١٥ - (١) (ضعيف) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما مِنْ حَالَةٍ يَكُونُ الْعَبْدُ عَلَيْهَا، أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَنْ يَرَاهُ سَاجِداً يُعْمَرُ وَجْهُهُ فِي التُّرابِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» وقال: «نفرد به عثمان». قال الحافظ: «عثمان هذا هو ابن القاسم، ذكره ابن حبان في (الثقات)»^(٥).

٥٤٢ - ٣٩٠ - (٨) (ح لغيره) ورُوِيَ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الصَّلَاةُ

(١) قلت: وفي رواية للطبراني (٤٥٧٠): «مِرَافَقَتَكَ في الجنة». ورجالها ثقات غير (يحيى بن عبد الله الباياني)، وهو ضعيف. وعزاء المعلق عليه لمسلم وغيره، وإنما رواه مختصراً. لكن هذه الزيادة عند مسلم كما يأتي.

(٢) قلت: يشير المؤلف إلى أن ابن إسحاق مدلس، وقد عننته عند الطبراني (٤٥٧٦/٥٢/٥)، لكن فد رواه الإمام أحمد (٥٩/٤) عن ابن إسحاق، مصححاً بالتحديث، فكان بالعزو إليه أولى، وبقية رجاله رجال السنة، فالحديث صحيح، وهو في مسلم (٥٢/٢) من طريق أخرى مختصراً كما ذكره المؤلف.

(٣) بإسكان الواو ونصب «غير»، أي: سل غير ذلك، يعني: غير مرافقته في الجنة. «العجالة» (٥٩).

(٤) قلت: في رواية أحمد هذه ابن لهيعة، لكن تابعه الليث بن سعد عند الطبراني (٨١٢/٣٢٣/٢٢)، والدولابي في «الكنى» (٤٨/١)؛ كلاهما عن يزيد بن عمرو المعافري، وهو صدوق، عن أبي عبد الرحمن الحبلي عنه. فهو إسناده حسن.

(٥) قلت: وأبو القاسم لا يعرف. ورواه الطبراني في «الكبير» من طريق أخرى عن ابن مسعود موقوفاً عليه. وسنده حسن. ثم استدركت فقلت: لقد وفقت على إسناده في «الأوسط» فوجدت أن (القاسم) تحرف على المؤلف والهشيمي أيضاً، والصراب (الهشيم)، والعله من شيخ الطبراني، وبيانه في «الضعيفة» (٦٩١٨)؛ وعنده (حال) مكان: (حالة).

خيرُ موضوع، فَمَنْ استطاع أن يستكثرَ فَلْيَسْتَكْثِرْ».

رواه الطبراني في «الأوسط»^(١).

٥٤٣ - ٣٩١ - (٩) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ مرَّ بقبرٍ فقال :

«مَنْ صاحِبُ هذا القبرِ؟» فقالوا : فلان . فقال : «ركعتان أحبُّ إلى هذا من بقيةِ دنياكم».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن^(٢).

٥٤٤ - ٣٩٢ - (١٠) (صـ لغيره) وعن مُطَرِّف قال : قَعَدْتُ إلى نَفَرٍ من قريشٍ، فجاءَ رجلٌ، فجعل يصلي

ويركع ويسجد ولا يقعدُ، فقلتُ : والله ما أرى هذا يدري ينصرف على شفعٍ أو على وترٍ! فقالوا : ألا تقومُ إليه

فتقولُ له؟ قال : فَقُمْتُ، فقلتُ : يا عبدَ اللهِ! ما أراك تدري تنصرف على شفعٍ أو على وترٍ! قال : ولكنَّ الله

يدري! سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : «مَنْ سَجَدَ لِلَّهِ سَجْدَةً؛ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ،

ورُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ». فقلتُ : مَنْ أَنْتَ؟ فقال : أبو ذرٍّ! فرجعتُ إلى أصحابي فقلتُ : جزاكم الله من جلساءٍ شراً!

أمرتموني أن أعلِّمَ رجلاً من أصحابِ النبي ﷺ!

(صـ لغيره) وفي رواية^(٣) : فرأيتُه يطيلُ القيامَ، ويكثرُ الركوعَ والسجودَ، فذكرتُ ذلكَ له، فقال : ما

أَلَوْتُ أَنْ أَحْسِنَ، إِنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : «من رَكَعَ رَكْعَةً، أَوْ سَجَدَ سَجْدَةً؛ رُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَحُطَّ

عَنْهُ خَطِيئَةٌ».

رواه أحمد وأحمد والبرزنجي بنحوه، وهو بمجموع طرقه حسن أو صحيح^(٤).

(ما أَلَوْتُ) أي : [ما] فَصَرْتُ .

٥٤٥ - ٣٩٣ - (١١) (حسن) وعن يوسف بن عبد الله بن سلام قال : أَتَيْتُ أَبَا الدرداءِ في مرضه الذي

قُبِضَ فيه، فقال : يا ابنَ أخي ! ما أَعْمَلُكَ إلى هذه البلدة، أو ما جاء بك؟ قال : قلتُ : لا، إلا صلَّةٌ ما كان بينك

وبين والدي عبد الله بن سلام، فقال : بئسَ ساعةَ الكذبِ هذه، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : «من تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ

الوضوءَ، ثُمَّ قامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ (أو أربعاً، يشك سهل) يُحَسِّنُ فِيهِنَّ الذُّكْرَ^(٥) والخشوعَ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ؛ غُفِرَ

لَهُ».

(١) قلت : له شواهد يقوى بها . فأخرجه الطيالسي وأحمد والحاكم من طريقين عن أبي ذر، وأحمد وغيره من حديث أبي أمامة . فالحديث حسن إن شاء الله تعالى .

(٢) انظر تخريجه في «الصحيحة» (١٣٨٨) لتبئين صحته .

(٣) هذه الرواية ليست عن مطرف، وإنما رواها أحمد (١٤٧/٥) من طريق أبي إسحاق عن المخارق قال : خرجنا حجاجاً . . . الحديث نحوه . والمخارق هذا ذكره ابن حبان في «نقات التابعين» (٤٤٤/٥)، ولا يعرف إلا بهذه الرواية، ويقويها الرواية الأولى .

(٤) قلت : بل له إسناد ثالث عند أحمد أيضاً (١٦٤/٥)، والدارمي (٣٤١/١) عن الأحنف بن قيس نحو رواية مطرف، وهو صحيح على شرط مسلم، وهو مخرَّج في «الإرواء» (٢٠٩/٢) . وكذا رواه ابن نصر في «الصلاة» (٣١٢/١) (٢٨٨) .

(٥) انظر التعليق المتقدِّم آخر (١٣/٤) .

رواه أحمد بإسناد حسن. [مضى مختصراً آخر ١٣/٤].

٥٤٦ - ٣٩٤ - (١٢) (حسن صحيح) وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وَضُوءَهُ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، لَا يَسْهُو فِيهِمَا؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»^(١). [مضى هناك].
رواه أبو داود.

وفي رواية عنده^(٢): «ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء، ويصلي ركعتين يقبل بقلبه وبوجهه عليهما؛ إلا وجبت له الجنة».

٥٤٧ - ٣٩٥ - (١٣) (صحيح) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ خُدَّامَ أَنْفُسِنَا، نَتَنَاقَبُ الرَّعَايَةَ؛ رَعَايَةُ إِبِلِنَا، فَكَانَتْ عَلَيَّ رَعَايَةُ الْإِبِلِ، فَزَوَّجْتُهَا بِالْعَمِيِّ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَسَمِعْتُهُ^(٣) يَقُولُ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحَسِّنُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَرْكَعُ رَكَعَتَيْنِ يَقْبَلُ عَلَيْهِمَا بَقْلِيهِ وَوَجْهَهُ؛ إِلَّا قَدْ أُوجِبَ». فقلتُ: بخ بخ! ما أجود هذه!

رواه مسلم وأبو داود - واللفظ له - والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، وهو بعض حديث. [مضى بعضه ٤ - الطهارة/١٣]. ورواه الحاكم؛ إلا أنه قال: «ما من مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقوم في صلاته، فيعلم ما يقول؛ إلا أنفلت وهو كيوم ولدته أمه» الحديث. وقال: «صحيح الإسناد».

(أوجب) أي: أتى بما يوجب له الجنة.

٥٤٨ - ٣٩٦ - (١٤) (حسن صحيح) وعن عاصم بن سفيان الثقفي: أنهم غَزَوْا غَزْوَةَ (السلاسل)^(٤)، ففاتهم الغزو، فرباطوا، ثم رجعوا إلى معاوية، وعنده أبو أيوب وعقبة بن عامر، فقال عاصم: يا أبا أيوب! فاتنا الغزو العام، وقد أخبرنا أنه من صلى في المساجد الأربعة؛ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ، فقال: يا ابن أخي! ألا أدلك على أيسر من ذلك؟ إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ، وَصَلَّى كَمَا أُمِرَ؛ غُفِرَ لَهُ مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلٍ». كذلك يا عقبة؟ قال: نعم.

رواه النسائي وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»^(٥).

(١) تقدّم ١٣/٤ - باب/٣ - حديث.

(٢) هذا يروهم شيتين:

الأول: أن الرواية الأخرى عند أبي داود من حديث زيد بن خالد.

والآخر: أنه لم يروه غيره من أصحاب الستة، وليس كذلك، فهي عند أبي داود من حديث عقبة بن عامر، ثم هو عند مسلم أيضاً كما سبق في آخر (١٣/٤)، ويأتي عقبه بلفظ أبي داود، وهو يخالف بعض الشيء لفظه هنا!

(٣) هنا في الأصل زيادة: «يوماً»، ولا أصل لها عند أبي داود، ولا في شيء من طرق الحديث، وهي نابعة عن السياق كما هو ظاهر، ولذلك ضرب عليها في المخطوطة.

(٤) هي وراء وادي القرى، غزاها سرية عمرو بن العاص سنة ثمان، كما في «القاموس»، وقال ياقوت: «هي ماء بأرض جذام، وبذلك سميت غزاة ذات السلاسل». وقد عقد لها البيهقي في «الدلائل» باباً خاصاً (١٨/١/٢)، وذكر (٢/١٠٦/١) أنها من مشارف الشام.

(٥) تقدم لفظه (٤ - الطهارة/٧) من حديث أبي أيوب وحده.

(صحيح) وتقدم في «الوضوء» [٧/٤] حديث عمرو بن عبسة، وفي آخره: «فإن هو قام فصلّى فحمد الله، وأثنى عليه، ومجّده بالذي هو له أهل، وفرّغ قلبه لله تعالى؛ إلا انصرف من خطيبته كـ [هيبته] يوم ولدته أمّه».

رواه مسلم.

(صحيح) وتقدم في الباب قبله حديث عثمان [الحديث ١٥]، وفيه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة، فيحسن وضوءها، وخشوعها، وركوعها؛ إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب؛ ما لم تؤت كبيرة، وذلك الدهر كله».

رواه مسلم.

(صـ لغیره) وتقدّم أيضاً [١٣- باب/ الحديث ٢١، ويأتي قريباً] حديث عبادة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خمس صلوات افترضهنّ الله من أحسن وضوءهنّ، وصلاهنّ لوقتهنّ، وأنّم ركوعهنّ، وسجودهنّ، وخشوعهنّ؛ كان له على الله عهد أن يغفر له».

ويأتي في الباب بعده حديث أنس إن شاء الله تعالى.

١٥- (التّرعيب في الصلاة في أول وقتها)

٥٤٩ - ٣٩٧ - (١) (صحيح) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ: أيّ العمل أحبّ إلى الله تعالى؟ قال: «الصلاة على وقتها». قلت: ثم أي؟ قال: «برّ الوالدين». قلت: ثم أي؟ قال: «الجهاد في سبيل الله». قال: حدّثني بهنّ رسول الله ﷺ، ولو استزّدت لزداني.

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

٥٥٠ - ٢١٦ - (١) (موضوع) وروى عن رجل من بني عبد القيس يقال له: عياض؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «عليكم بذكر ربكم، وصلّوا صلاتكم في أوّل وقتكم؛ فإن الله يضاعف لكم».

رواه الطبراني في «الكبير»^(١).

٥٥١ - ٢١٧ - (٢) (موضوع) وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «الوقت الأول من الصلاة رضوان الله، والآخرة عفو الله».

رواه الترمذي والدارقطني.

٥٥٢ - ٢١٨ - (٣) (موضوع) وروى الدارقطني أيضاً من حديث إبراهيم بن عبدالعزيز بن عبد الملك ابن أبي محذورة عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «أول الوقت رضوان الله، ووسط الوقت رحمة الله، وآخر الوقت عفو الله عز وجل».

٥٥٣ - ٢١٩ - (٤) (ضعيف) وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «فضل أول الوقت على آخره؛ كفضل الآخرة على الدنيا».

(١) أعله الهيثمي بـ (التّهاس بن قهم)؛ ضعيف، لكن فيه آخر كذاب. انظر: «الضعيفة» (٦٧٢١).

رواه أبو منصور الديلمي في «مسند الفردوس».

٥٥٤ - ٣٩٨ - (٢) (صحيح) وعن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: سئِلَ رسول الله ﷺ: أيُّ العمل أفضل؟ قال شعبة: [أو^(١)] قال: أفضل العمل - [قال]: «الصلاة لوقتها، وبرِّ الوالدين، والجهاد».

رواه أحمد، ورواه محتج بهم في «الصحيح».

٥٥٥ - ٣٩٩ - (٣) (ص لغيره) وعن أمِّ فروة رضي الله عنها - وكانت ممن بايع النبي ﷺ - قالت: سئِلَ النبي ﷺ: أيُّ الأعمال أفضل؟ قال: «الصلاة لأوَّل وقتها».

رواه أبو داود والترمذي وقال: «لا يروى إلا من حديث عبدالله بن عمر العُمري، وليس بالقوي عند أهل الحديث، واضطربوا في هذا الحديث». (قال الحافظ) رضي الله عنه: «عبدالله هذا صدوق، حسن الحديث، فيه لين، قال أحمد: صالح الحديث، لا بأس به. وقال ابن مَعِين: يُكْتَب حديثه. وقال ابن عَدِي: صدوق لا بأس به. وضعفه أبو حاتم وابن المديني^(٢). وأمِّ فروة هذه هي أخت أبي بكر الصديق لأبيه، ومن قال فيها أم فروة الأنصارية فقد أُوْهِمَ».

٥٥٦ - ٤٠٠ - (٤) (ص لغيره) وعن عُبَادَةَ بن الصامت رضي الله عنه قال: أشهدُ أني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «خمسُ صلواتٍ افترضهنَّ الله عز وجل، مَنْ أحسنَ وُضوءَهُنَّ، وصلاهُنَّ لوقتِهِنَّ، وأنَّه ركَوعُهُنَّ وسجودُهُنَّ، وخشوعُهُنَّ؛ كان له على الله عهد أن يغفرَ له، ومَنْ لم يفعل؛ فليس له على الله عهد؛ إن شاء غفر له، وإن شاء عذَّبَه».

رواه مالك وأبو داود والنسائي وابن حبان في «صحيحه». [مضى ١٣ - باب].

٥٥٧ - ٤٠١ - (٥) (ح لغيره) وروى عن كعب بن عُجرة رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن سبعة نفر، أربعة من موالينا^(٣)، وثلاثة من عَرَبِنَا^(٤)، مسندي ظُهورِنَا إلى مسجده، فقال: «ما أجلسكم؟». قلنا: جلسنا ننظر الصلاة، قال: فأرَمَ قليلاً، ثم أقبل علينا فقال: «هل تذكرون ما يقول ربُّكم؟». قلنا: لا. قال: «فإن ربَّكم يقول: مَنْ صَلَّى الصلاة لوقتِها، وحافظ عليها ولم يُضَيِّعها استخفافاً بحَقِّها؛ فله عليَّ عهدٌ أن أدخله الجنة. ومَنْ لم يصلها لوقتِها، ولم يحافظ عليها، وضَيَّعها استخفافاً بحَقِّها؛ فلا عهد له».

(١) زيادة من «المسند» (٣٦٨/٥)، والمعنى أن شعبة شك هل قال السائل: «العمل أفضل»، أو قال: «أفضل العمل» وهذا من دقته وعنايته في ضبط ما يرويه رحمه الله، والزيادة التي بعدها سقطت من «المسند»، والسياق يقتضيها، وانظر الحديث الأول، والذي بعده. ولم يتنبه لهذا كله المعلقون الثلاثة لجهلهم بالتحقيق، ولذلك صار الحديث معضلاً، لأنه عندهم: «قال شعبة: قال: «أفضل العمل الصلاة لوقتِها...!!»

(٢) قلت: لكته قد توبع، والاضطراب المشار إليه إنما هو في إسناده. وهو من فوق العمري، وللحديث شاهد يتقوى به كما بيَّته في «صحيح أبي داود» (٤٥٢).

(٣) جمع: (مولي) وهو المعتق هنا. ويقابله قوله: (عربنا) أي: أحرار لم يجز عليهم الرق. وضبطه مصطفى عمارة بضَمِّ الغين المعجمة والراء المهملة، جمع: (غريب)، وهو من أوهامه وغرائبه، وخلاف ما في «المسند» والمخطوطة وغيرها.

(٤) انظر الحاشية السابقة.

عليّ، إِنْ شَتُّ عَذْبَتُهُ، وَإِنْ شَتُّ غَفَرْتُ لَهُ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» وأحمد بنحوه^(١).

(أَرَمَ) هو بفتح الراء وتشديد الميم، أي: سكت.

٥٥٨ - ٢٢٠ - (٥) (ضعيف) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: أن النبي ﷺ مرَّ على أصحابه يوماً فقال لهم: «هل تدرّون ما يقول ربكم تبارك وتعالى؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. - قالها ثلاثاً. - قال: «وعزتي وجلالي، لا يصلّيها أحدٌ لوقتها؛ إلا أدخلته الجنة، ومن صلاها بغير وقتها؛ إِنْ شَتُّ رَحِمَتُهُ، وَإِنْ شَتُّ عَذْبَتُهُ».

رواه الطبراني في «الكبير»، وإسناده حسن إِنْ شاء الله تعالى^(٢).

٥٥٩ - ٢٢١ - (٦) (ضعيف جداً) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى الصلوات لوقتها، وأسبغ لها وضوءها، وأتم لها قياتها، وخشوعها، وركوعها، وسجودها، خرجت وهي بيضاء سُفْرَةٌ تقول: حَفِظَكَ اللهُ كما حفظني، ومن صلاها لغير وقتها، ولم يسبغ لها وضوءها، ولم يُسَمِّ خُشُوعَهَا، ولا رُكُوعَهَا، ولا سُجُودَهَا، خرجت وهي سوداء مظلمة تقول: ضَيَّكَ اللهُ كما ضَيَّعتني، حتى إذا كانت حيث شاء الله، لُفَّتْ كما يُلَفُّ الثوبُ الخَلْقُ، ثم ضُرِبَ بها وَجْهُهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

وتقدم في «باب الصلوات الخمس» حديث أبي الدرداء وغيره. [١٣ - باب].

١٦ - (الترغيب في صلاة الجماعة، وما جاء فيمن خرج يريد الجماعة فوجد الناس قد صلوا)

٥٦٠ - ٤٠٢ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة الرجل في جماعة تَضَعُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَفِي سَوْقِهِ خَمْساً وَعَشْرِينَ ضِعْفاً، وذلك أنه إذا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثم خرج إلى المسجد لا يُخْرِجُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ، لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً؛ إِلَّا رُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، فإذا صَلَّى، لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَصَلِّي عَلَيْهِ - ما دام في مصلاه، ما لَمْ يُحَدِّثْ - اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ أَرْحَمْهُ، ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة».

رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه. [وتقدم ٥ - الصلاة/ ٩/ الحديث

الأول].

٥٦١ - ٤٠٣ - (٢) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «صلاة الجماعة أفضلُ من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة».

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

(١) أشار المؤلف لضعفه، لكن له طريق أخرى يتقوى بها عند الدارمي (١/ ٢٧٨-٢٧٩).

(٢) كذا قال، وتقلده الثلاثة الجهلة (١/ ٢٣٣)، مع أنهم نقلوا عن الهيثمي ما يقتضي ضعفه! وفيه ثلاثة على التسلسل لا يعرفون.

انظر: «الضعيفة» (١٣٣٨).

٥٦٢ - ٤٠٤ - (٣) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ غَدًا مُسْلِمًا فليحافظ على هؤلاء الصلوات، حيث ينادى بهنَّ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى شَرَعَ لِنَبِيِّكُمْ ﷺ سُنَنَ الْهُدَى، وَإِنَّهُنَّ مِنْ سُنَنِ الْهُدَى، وَلَوْ أَنَّكُمْ صَلَّيْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ، كَمَا يَصَلِّي هَذَا الْمُتَخَلِّفُ فِي بَيْتِهِ، لَتَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ، وَلَوْ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ لَضَلَلْتُمْ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ فَيُحْسِنُ الطَّهَوْرَ، ثُمَّ يَمْعِدُ إِلَى مَسْجِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَسَاجِدِ؛ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا حَسَنَةً، وَيَرْفَعُهُ بِهَا دَرَجَةً، وَيَحْطُّ عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةً، وَلَقَدْ رَأَيْنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنْهَا إِلَّا مُنَافِقٌ مَعْلُومُ النِّفَاقِ، وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يُؤْتَى بِهِ يَهْدَى بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ حَتَّى يَبْقَى فِي الصَّفِّ.

(وفي رواية): لَقَدْ رَأَيْنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَّا مُنَافِقٌ قَدْ عَلِمَ نِفَاقَهُ، أَوْ مَرِيضٌ، إِنْ كَانَ الرَّجُلُ^(١) لِيَمْشِيَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ حَتَّى يَأْتِيَ الصَّلَاةَ، وَقَالَ: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَنَا سُنَنَ الْهُدَى، وَإِنْ مِنْ سُنَنِ الْهُدَى الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يُؤَدَّنُ فِيهِ.

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

قوله: (يُهَادَى بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ) يعني: يُزَفَّدُ مِنْ جَانِبَيْهِ، وَيُؤْخَذُ بِعَضْدِهِ يُمَشَى بِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ.

٥٦٣ - ٤٠٥ - (٤) (صحيح) وعنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَضْلُ صَلَاةِ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاتِهِ وَحْدَهُ بَضْعٌ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً».

(صحيح) (وفي رواية): «كُلُّهَا مِثْلُ صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ».

رواه أحمد بإسناد حسن، وأبو يعلى والبرقي والطبراني وابن خزيمة في «صحيحه» بنحوه.

٥٦٤ - ٤٠٦ - (٥) (حسن) وعن [عبد الله بن] عمر^(٢) بن الخطاب رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيَنْجِبُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي الْجَمْعِ^(٣)».

رواه أحمد بإسناد حسن، وكذلك الطبراني من حديث ابن عمر بإسناد حسن.

٥٦٥ - ٤٠٧ - (٦) (صحيح) وعن عثمان رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الوُضُوءَ، ثُمَّ مَشَى إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ، فَصَلَّاهَا مَعَ الْإِمَامِ؛ عُفِّرَ لَهُ ذَنْبُهُ».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه». [مضى ٥- الصلاة/٩].

٥٦٦ - ٤٠٨ - (٧) (ص لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي اللَّيْلَةُ

(١) كَذَا الْأَصْلُ وَالْمَخْطُوطَةُ، وَفِي مُسْلِمٍ - وَالرَّوَايَةُ لَهُ كَالْأَوَّلَى -: «الْمَرِيضُ»، وَلَعَلَّ الْمُنْبِتَ رَوَايَةً عَنْهُ، وَهِيَ أَرْجَحُ فِي نَظَرِي، وَهِيَ رَوَايَةُ لِأَحْمَدَ (٣٨٢/١) مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى.

(٢) الْأَصْلُ: «عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ»، وَهُوَ وَهْمٌ، فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي «الْمُسْنَدِ» وَلَا غَيْرِهِ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ غَيْرُ الطَّبْرَانِيِّ أَبْضًا، وَهُوَ مُخَرَّجٌ فِي «الصَّحِيحَةِ» (١٦٥٢)، وَعَلَى الصَّوَابِ أَوْرَدَهُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «جَامِعِ الْمَسَانِيدِ» (٣٧/٤٦/٢٨)، وَالسَّيُوطِيُّ فِي «الزِّيَادَةِ عَلَى الْجَامِعِ الصَّغِيرِ» (رقم ١٨١٦ - صحيح الجامع)، وَ«الْجَامِعُ الْكَبِيرُ».

(٣) كَذَا الْأَصْلُ، وَفِي «الْمُسْنَدِ»: «الْجَمْعُ»، وَكَذَا رَوَاهُ عَنْهُ الْخَطِيبُ، وَهُوَ رَوَايَةُ الطَّبْرَانِيِّ كَمَا فِي «الْمَجْمَعِ»، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، أَيْ: الْجَمَاعَةُ. وَأَفْسَدَهُ الْمُعَلِّفُونَ الثَّلَاثَةَ، فَوَقَعَ فِي طَبْعَتِهِمُ (الْجَمْعُ) هَكَذَا قَدْ وَهَمَ بِضَمِّ الْجِيمِ وَفَتْحِ الْمِيمِ جَمْعَ (جُمُعَةً)!

رَبِّي^(١)، (وفي رواية): رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ! قُلْتُ: لَيْكَ رَبٌّ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: لَا أَعْلَمُ. فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْ حَتَّى وَجَدَتْ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيْ - أَوْ قَالَ: فِي نَحْرِي - فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ^(٢) - أَوْ قَالَ: مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ - قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَتَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فِي الدَّرَجَاتِ، وَالْكَفَارَاتِ، وَنَقْلِ الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ، وَإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ فِي السُّبُورَاتِ، وَانْتِظَارِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، وَمَنْ حَافِظَ عَلَيْهِمَا عَاشَ بِخَيْرٍ، وَمَاتَ بِخَيْرٍ، وَكَانَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! قُلْتُ: لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ. فَقَالَ: إِذَا صَلَّيْتَ قُلْ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَإِذَا أُرَدْتَ بِعِبَادِكَ فَتَنَةً فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مُفْتُونٍ. قَالَ: وَالْدَّرَجَاتُ: إِثْنَاءُ السَّلَامِ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»^(٣).

(المَلَأُ الْأَعْلَى): وَهْمُ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ. (السُّبُورَاتُ): بَفَتْحِ السَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ^(٤): جَمْعُ سُبُورَةٍ، وَهِيَ شِدَّةُ الْبُرْدِ.

٥٦٧ - ٢٢٢ - (١) (منكر) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وَلَوْ يَعْلَمُ هَذَا الْمُتَخَلِّفُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْجَمَاعَةِ مَا لَهَذَا الْمَاشِي إِلَيْهَا لِأَتَاهَا وَلَوْ حَبَوًّا عَلَى يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ».

رواه الطبراني في حديث يأتي بتمامه في «ترك الجماعة» [هنا/ ٢٠] إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

٥٦٨ - ٤٠٩ - (٨) (حذ لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قَالَ ﷺ: «مَنْ صَلَّى لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي جَمَاعَةٍ، يُدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى؛ كُتِبَ لَهُ بَرَاءَتَانِ: بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ الثَّقَاقِ».

رواه الترمذي وقال: «لَا أَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ إِلَّا مَا رَوَى سَلَمٌ^(٥)» بَنْ قُتَيْبَةَ عَنْ طُعْمَةَ بْنِ عَمْرٍو. قَالَ الثُّمَالِيُّ

(١) أي: فِي الْمَنَامِ. انظر التعليق المتقدم في (٤/٧ - الترغيب في الرضوء وإسباغه).

(٢) يعني: مَا أَعْلَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِمَّا فِيهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْأَشْجَارِ وَغَيْرِهِمَا، وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ سَعَةِ عِلْمِهِ الَّذِي فَتَحَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْهِ. كَذَا فِي «المرقاة» (١/٤٦٣).

(٣) قُلْتُ: وَهُوَ صَحِيحٌ، وَقَدْ تَكَلَّمْتُ عَلَيْهِ فِي أَوَّلِ «الْجَنَازَةِ» مِنْ «إِرْوَاءِ الْغُلِيلِ» وَفِي «ظِلَالِ الْجَنَّةِ» (١٦٩ - ١٧٠)، وَغَيْرِهِمَا، وَقَدْ كُنْتُ ذَهَبْتُ فِي بَعْضِ التَّعْلِيلَاتِ إِلَى تَضْعِيفِ الْحَدِيثِ، فَقَدْ رَجَعْتُ عَنْهُ، وَأَطَالَ الْكَلَامَ عَلَى الْحَدِيثِ هُنَا الشَّيْخُ النَّاجِي (٦٤٠-٦٤١) وَبَيَّنَ مَا يَتَّخِذُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الرِّوَايَاتِ وَعَزَوْهَا جَمِيعًا إِلَى التِّرْمِذِيِّ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْهَا كُلَّهَا! وَأَنَّ الْحَافِظَ أَبَا أَحْمَدَ الْعَسَّالَ قَدْ سَاقَ فِي كِتَابِ «الْمَعْرِفَةِ» الْحَدِيثَ مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ وَالْفَافَظَ، وَمِنْ رِوَايَةِ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَأَكْثَرَهَا مُصَرِّحٌ بِأَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي الْمَنَامِ.

(٤) قَالَ النَّاجِي (٦٢): «لَا شَكَّ أَنَّ الْإِسْكَانَ خَطَأٌ، وَأَنَّ الصَّوَابَ الْفَتْحُ فِي الْجَمْعِ، وَالْإِسْكَانُ فِي الْإِفْرَادِ؛ لِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ صَحِيحٍ الْعَيْنَ عَلَى (فَعْلَةٍ) إِذَا جُمِعَ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ وَجِبَ تَحْرِيكُ عَيْنِهِ بِحَرَكَتِهَا كَهَذِهِ اللَّفْظَةِ وَنَظَائِرِهَا، وَهِيَ كَثِيرَةٌ شَهِيرَةٌ، كَنَخْلَاتٍ وَثِمَرَاتٍ وَأَكْلَاتٍ وَسَكَنَاتٍ...».

(٥) الْأَصْلُ: (مَسْلَمٌ)، وَكَذَا فِي الْمَخْطُوطَةِ وَمَطْبُوعَةِ عِمَارَةٍ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَالتَّصْحِيحُ مِنَ التِّرْمِذِيِّ وَكُتِبَ الرِّجَالُ. وَلَمْ يَتَبَيَّنْهُ الْمَعْلُقُونَ الثَّلَاثَةَ لِلْخَطَأِ فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي فَتَرَكُوهُ كَمَا هُوَ!

رضي الله عنه : «وَسَلَّمَ»^(١) وطُعمة وبُقية رواه ثقات . وقد تكلمنا على هذا الحديث في غير هذا الكتاب^(٢).

٥٦٩ - ٢٢٣ (٢) (ضعيف) و [عن أنس]^(٣) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ ؛ أنه كان يقول : «من صلى في مسجد جماعة أربعين ليلة ، لا تفوته الركعة الأولى من صلاة العشاء ؛ كتب الله له بها عتقاً من النار» .

رواه ابن ماجه واللفظ له ، والترمذي وقال : «نحو حديث أنس» . يعني المتقدم ، ولم يذكر لفظه ، وقال : «هذا الحديث مرسل» . يعني أن عمارة بن غزية الراوي عن أنس لم يدرك أنساً . وذكره زرّين^(٤) العبدري في «جامعه» ، ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها . والله أعلم .

٥٧٠ - ٤١٠ (٩) (ح لغيره) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضوءَهُ ، ثُمَّ راح فوجدَ الناس قد صلّوا ، أعطاه الله مثل أجر من صلّاها وحضرها ، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً» .

رواه أبو داود والنسائي والحاكم وقال : «صحيح على شرط مسلم»^(٥) . وتقدّم في «٩» باب المشي إلى المساجد حديث سعيد بن المسيّب عن رجل من الأنصار قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ... فذكر الحديث ، وفيه : «فإن أتى المسجد فصلّى في جماعة غُفِرَ له ، فإن أتى المسجد وقد صلّى بعضاً وبقي بعض ؛ صلّى ما أدرك ، وأتمّ ما بقي كان كذلك ، فإن أتى المسجد وقد صلّى فاتمّ الصلاة كان كذلك» .

١٧ - (الترغيب في كثرة الجماعة)

٥٧١ - ٤١١ (١) (ح لغيره) عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه قال : صلّى بنا رسول الله ﷺ يوماً الصبح ، فقال : «أشاهد فلان؟» . قالوا : لا ، قال : «أشاهد فلان؟» . قالوا : لا ، قال : «إن هاتين الصلاتين أثقل الصلوات على المنافقين ، ولو تعلمون ما فيهما لأتيتموهما ولو حبّوا على الركب ، وإن الصفّ الأول على مثل صفّ الملائكة ، ولو علمتم ما في فضيلته لابتدرتموه ، وإن صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده ، وصلاة مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل ، وكلما كثُر فهو أحبّ إلى الله عز وجل» .

رواه أحمد وأبو داود والنسائي ، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما» ، والحاكم ، وقد جزم يحيى

(١) انظر الحاشية السابقة .

(٢) قلت : وخرجه في «الصحيحة» (١٩٧٩ و ٢٦٥٢) بتوسع .

(٣) زيادة على الأصل لا بد منها لفهم الإرسال الذي سيذكره المؤلف ، وسيعيده مُبيّناً (١٩ - باب/ الحديث الثالث) .

(٤) بفتح الراء كما في «القاموس» وغيره . وهو الأندلسي السرقسطي ، وقد سبق مع شيء من ترجمته ، ووقع في طبعة عمارة هنا وهناك وفيما يأتي (زرّين) مصغراً ، وهو خطأ منه تقلده الجهلة (٣٣٩/١) . وانظر التعليق المتقدم على الحديث (٦/١٣) . ثم

إن قول المؤلف : «ولم أره ... إلخ لعله مقحم هنا ؛ فإنه لا معنى له ، وقد أخرجه ابن ماجه والترمذي ! على أن هذا إنما

ذكره معلقاً دون إسناد !

(٥) قلت : ووافقه الذهبي ، وفيه نظر ، لكنّ الحديث حسن بما بعده .

ابن مَعِين والدُّهْلِي بصحة هذا الحديث^(١).

٥٧٢ - ٤١٢ - (٢) (حـ لغیره) وعن قِثَاب بن أَشِيْم الليثي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة الرجلين يؤمُّ أحدهما صاحبه أركى عند الله من صلاة أربعة تترى ، وصلاة أربعة أركى عند الله من صلاة ثمانية تترى ، وصلاة ثمانية يؤتمهم أحدهم أركى عند الله من صلاة مئة تترى»^(٢) .
رواه البزار والطبراني بإسناد لا بأس به^(٣).

١٨ - (الترغيب في الصلاة في الفلاة)

قال الحافظ رحمه الله : «وقد ذهب بعض العلماء إلى تفضيلها على الصلاة في الجماعة».

٥٧٣ - ٤١٣ - (١) (صحيح) وعن أبي سعيد الخُدْرِي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «الصلاة في الجماعة تعدل خمسا وعشرين صلاة ، فإذا صلاها في فلاة ، فأتم ركوعها وسجودها ؛ بلغت خمسين صلاة» .
رواه أبو داود^(٤) . ورواه الحاكم بلفظه وقال : «صحيح على شرطهما»^(٥) . وصَدَّرَ الحديث عند البخاري^(٦) وغيره .

ورواه ابن حبان في «صحيحه» ، ولفظه : قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته وحده بخمس وعشرين درجة ، فإن صلاها بأرضٍ قِيٍّ فأتم ركوعها ، وسجودها ؛ تكتبُ صلاته بخمسين درجة» .

(الْقِيَّ) بكسر القاف وتشديد الياء : هو الفلاة ؛ كما هو مفسر في رواية أبي داود .

٥٧٤ - ٢٢٤ - (١) (ضعيف) وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «ما من بُعْعة يُذكرُ الله عليها بصلاة ، أو يذكر ، إلا استبشَّرتُ^(٧) بذلك إلى منتهائها ، إلى سبع أرضين ، [و] فَخَرْتُ على

(١) قلت : وفي سنده ضعف ، فلعلَّ الصَّحَّة المذكورة إنما هي بالنظر إلى أنَّ له شاهداً من حديث قِثَاب بن أَشِيْم الليثي ، وهو الآتي عَنَيْهِ . ورجاله ثقات غير عبدالرحمن بن زياد الراوي عن (قِثَاب) ؛ ذكره ابن حبان في «ثقات التابعين» ، وقال : «شيخ» .

(٢) أي : متفرقين .

(٣) قلت : كيف وفيه من لا يُعرف؟! وقال الحافظ ابن حجر : «في إسناده نظر» ، وبيانه في (الأصل) ، وهو حسن بما قبله .

(٤) قلت : في الأصل هنا ما نصه : «وقال : قال عبدالواحد بن زياد في هذا الحديث : «صلاة الرجل في الفلاة تُضاعف على صلاته في الجماعة» ، [وساق الحديث] . فهذا معلق لم يسنده أبو داود - والزيادة منه - فهو مع مخالفته للفظ الذي قبله ، ولفظ ابن حبان الذي بعده - شاذ أو منكرو . وانظر «الصحيح» .

(٥) ووافقه الذهبي (٢٠٨/١) . وإنما هو صحيح فقط ، وبيانه في «الصحيح» (٣٤٧٥) .

(٦) قال الناجي (٦٤-٦٥) : «يُنكَرُ على المصنِّف قوله : «وَصَدَّرَ الحديث عند البخاري وغيره» ؛ فإنه رواه من طريق الليث عن ابن الهاد عن عبدالله بن حَبَّاب عن أبي سعيد ولفظه : «صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بخمس وعشرين درجة» . وكان ينبغي له أن يعدل البخاري بآبٍ ماجه لموافقة لأبي داود في ذلك الطريق دون بقية أصحاب الكتب الستة» . قلت : ولفظ البخاري أقرب إلى لفظ ابن حبان كما هو ظاهر ، فلو أن المؤلف ذُيِّلَ عليه بقوله المذكور لم يُنكَرْ عليه إن شاء الله .

(٧) (استشرفت) ، وكذا المخطوطة وطبعة الجهلة (١/٣٤٢) والتصويب من أبي يعلى وغيره ، والزيادة منه ومن المخطوطة أيضاً .

ما حولها من البقاع، وما من عبد يقوم بفلاة من الأرض يريد الصلاة إلا تزخرت له الأرض». رواه أبو يعلى.

٥٧٥ - ٤١٤ - (٢) (صحيح) وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان الرجل بأرض في فحانٍ الصلاة، فليتوضأ، فإن لم يجد ماءً فليتيّم، فإن أقام صلى معه ملكاه، وإن أذن وأقام صلى خلفه من جنود الله ما لا يرى طرفاه».

رواه عبد الرزاق عن ابن التيمي عن أبيه عن أبي عثمان النهدي عن سلمان. [ومضى ٢-باب]. (صحيح) وتقدم حديث عقبة بن عامر عن النبي ﷺ: «يَعْبُجُ رَبُّكَ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ، فِي رَأْسِ شَطِئَةٍ، يُؤْذَنُ بِالصَّلَاةِ وَيُصَلِّي، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: انظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا يُؤْذَنُ وَيَقِيمُ الصَّلَاةَ، يَخَافُ مِنِّي، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ».

رواه أبو داود والنسائي. وتقدم في «٥-الصلاة/١ [الأذان]».

١٩- (الترغيب في صلاة العشاء والصبح خاصة في جماعة، والترهيب من التأخر عنهما)

٥٧٦ - ٤١٥ - (١) (صحيح) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ، فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ^(١) فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ». رواه مالك ومسلم - واللفظ له - وأبو داود، ولفظه: «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ؛ كَانَ كَقِيَامِ نِصْفِ لَيْلَةٍ، وَمَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ؛ كَانَ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ^(٢)».

رواه الترمذي كرواية أبي داود. وقال: «حديث حسن صحيح». وقال ابن خزيمة في «صحيحه»: «باب فضل صلاة العشاء والفجر في جماعة، وبيان أنَّ صلاة الفجر في الجماعة أفضل من صلاة العشاء في الجماعة، وأنَّ فضلها في الجماعة ضعفاً لفضل العشاء في الجماعة^(٣)»، ثم ذكره بنحو لفظ مسلم، ولفظ أبي داود والترمذي يدافع ما ذهب إليه. والله أعلم.

٥٧٧ - ٤١٦ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَثْقَلَ صَلَاةٍ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَصَلَاةُ الْفَجْرِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُمَرَ بِالصَّلَاةِ فَتَقَامَ، ثُمَّ أَمَرَ رَجُلًا فَيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، ثُمَّ أَتُطْلَقَ مَعِيَ بِرَجَالٍ مَعَهُمْ حُزْمٌ مِّنْ حَطَبٍ إِلَى قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بَيْتَهُمْ بِالنَّارِ».

رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَدْ نَاسَى فِي بَعْضِ الصَّلَوَاتِ، فَقَالَ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُمَرَ رَجُلًا يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، ثُمَّ أُخَالَفَ إِلَى رَجَالٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنْهَا فَأُمَرَ بِهِمْ فَيُحَرِّقُوا عَلَيْهِمْ بِحُزْمِ الْحَطَبِ بَيْتَهُمْ، وَلَوْ عَلِمَ

(١) أي: وكان صلى العشاء في جماعة؛ كما بيّنه اللفظ الذي بعده.

(٢) في الأصل زيادة: «وصبح»، ولا أصل لها عند أبي داود، ولا عند غيره، ولا معنى لها.

(٣) «صحيح ابن خزيمة» (٢/٣٦٥).

أحدُهم أنه يجدُّ عَظْماً سَمِيماً لشَهِدَها . يعني صلاةَ العشاء .

٢٢٥ - (١) (ضعيف) وفي بعض روايات الإمام أحمد لهذا الحديث : «لولا ما في البيوت من النساء والدُّرِّيَّة ، أقمْتُ صلاةَ العشاء ، وأمَرْتُ فتَياني يُحَرِّقُونَ ما في البيوت بالنار» .

٥٧٨ - ٤١٧ - (٣) (صحيح موقوف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كُنَّا إِذَا فَقَدْنَا الرَّجُلَ فِي الْفَجْرِ وَالْعِشَاءِ أَسَانًا بِهِ الظَّنَّ .

رواه البزار والطبراني وابن خزيمة في «صحيحه»^(١) .

٥٧٩ - ٤١٨ - (٤) (حذ لغيره) وعن رجل من النَّحَّع قال : سمعتُ أبا الدرداء رضي الله عنه حين حضرته الوفاة قال : أَحَدُكُمْ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ، وَاعْزُدْ نَفْسَكَ فِي الْمَوْتَى ، وَإِيَّاكَ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ، فَإِنَّهَا تُسْتَجَابُ . وَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَشْهَدَ الصَّلَاتَيْنِ : الْعِشَاءَ وَالصُّبْحَ وَلَوْ حَبَوًّا فَلْيَفْعَلْ» .

رواه الطبراني في «الكبير» ، وسمى الرجل المبهم جابراً ، ولا يحضرني حاله^(٢) .

٥٨٠ - ٢٢٦ - (٢) (موضوع) وزُوي عن أبي أُمّة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من صلى العِشاءَ في جماعةٍ ؛ فَقَدْ أَخَذَ بِحِطَّةٍ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ» .

رواه الطبراني في «الكبير» .

٥٨١ - ٢٢٧ - (٣) (ضعيف) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : «من صلى في مسجدِ جماعةٍ أَوْبَعِينَ لَيْلَةً ، لَا تَقُوتُهُ الرُّكْعَةُ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عِتْقاً مِنَ النَّارِ» .
رواه ابن ماجه من رواية إسماعيل عن عمارة بن غزيرة عن أنس بن مالك عن عمر . وأشار إليه الترمذي ولم يذكر لفظه ، وقال : «هو حديث مرسل» . يعني أن عمارة بن غزيرة - وهو المازني المدني - لم يدرك أنساً . [مضى ١٦ - باب/ الحديث الأول] .

٥٨٢ - ٢٢٨ - (٤) (منكر) وعن أبي أُمّة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «من توضأ ثم أتى المسجدَ ، فصلّى ركعتين قبل الفجرِ ، ثم جلسَ حتى يصلي الفجرَ ؛ كُتِبَتْ صَلَاتُهُ يَوْمَئِذٍ فِي صَلَاةِ الْأَبْرَارِ ، وَكُتِبَ فِي وَفْدِ الرَّحْمَنِ» .

رواه الطبراني عن القاسم أبي عبد الرحمن^(٣) عن أبي أُمّة .

٥٨٣ - ٤١٩ - (٥) (حذ لغيره) وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الصُّبْحِ

(١) قلت : وأخرجه الحاكم أيضاً ، وقال : «صحيح على شرط الشيخين» ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

(٢) لكن له شاهد يقويه ، وانظر «الصحيحة» (١٧٧٤) .

(٣) قلت : هو حسن الحديث إذا لم يخالف ، ودونه متكلم فيه ، عرفت ذلك بعد أن طبع «الطبراني» ، والمتن منكر مخالف للسنن القولية والفعلية في صلاة سنة الفجر في البيت . وقد خرجت الحديث في «الضعيفة» (٦٧٢٣) ، بعد أن كنت حسته التزاماً لما كنت ذكرته في مقدمه «الصحيح» من الاعتماد على المنذري بالشرط المذكور هناك رقم (٣٥) ، فقلدني الجهلة وحسنوه ، وهذان الله تعالى ، وصدق الله «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا» .

فقال: «أشاهد فلان؟». قالوا: لا. قال: «أشاهد فلان؟» قالوا: لا. قال: «إنَّ هاتين الصلاتين أثقلُ الصلواتِ على المتنافقين، ولو تعلمون ما فيهما لأتيتُموهما ولو حَبْوًا على الرُّكَب...» الحديث.

رواه أحمد، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم. وتقدم بتمامه في «كثرة الجماعة». [مضى قريباً ١٧-باب].

٥٨٤ - ٤٢٠ - (٦) (ص- لغيره) وعن سَمُرَةَ بن جُنْدَبٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ^(١) فهو في ذِمَّةِ اللَّهِ».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح.

٥٨٤ - ٤٢١ - (٧) (ص- لغيره) وزواه أيضاً من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه. وزاد فيه: «فلا تَحْفِرُوا الله في عَهْدِهِ، فَمَنْ قَتَلَهُ طَلَبَهُ اللَّهُ حَتَّى يَكْبَهُ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ».

رواه مسلم من حديث جندب، وتقدم في «١٣-باب» الصلوات الخمس.

(يُقال:): (أخْفَرْتُ الرجل) بالخاء المعجمة؛ إذا نقضت عهده.

٥٨٥ - ٢٢٩ - (٥) (ضعيف جداً) ورؤي عن سلمان رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من غدا إلى صلاة الصبح؛ غداً برأية الإيمان، ومن غدا إلى السوق؛ غداً برأية الشيطان».

رواه ابن ماجه.

٥٨٦ - ٤٢٢ - (٨) (صحيح موقوف) ورؤي عن مَيْمَن^(٢) - رجل من أصحاب النبي ﷺ - قال: بلغني: أنَّ المَلَك يغدو برأيتِه مع أول من يغدو إلى المسجد، فلا يزال بها معه حتى يرجع فيدخل بها منزله، وأنَّ الشيطان يغدو برأيتِه إلى السوق مع أول من يغدو، فلا يزال بها معه حتى يرجع فيدخلها منزله.

رواه ابن أبي عاصم وأبو نعيم في «معركة الصحابة» وغيره^(٣).

٥٨٧ - ٤٢٣ - (٩) (صحيح موقوف) وعن أبي بكر بن سليمان بن أبي حَتْمَةَ: أنَّ^(٤) عُمَرَ بنَ الخطاب رضي الله عنه فَقَدَ سُلَيْمَانَ بنَ أَبِي حَتْمَةَ في صلاة الصبح، وأنَّ عُمَرَ غدا إلى السوق، ومَسَكَنَ سُلَيْمَانَ بين المسجد والسوق، فَمَرَّ على الثَّقَفَاءِ أمَّ سُلَيْمَانَ، فقال لها: لم أرَ سُلَيْمَانَ في الصبح! فقالت: إنه باتَ يصلي، فغلبته عيناه! قال عمر: لأنَّ أشهدَ صلاة الصبح في جماعة أحبُّ إليَّ من أن أقومَ ليلة.

(١) في الأصل والمخطوطة زيادة «في جماعة» فحذفناها لأنها ليست عند ابن ماجه، ولا عند أحمد (١٠/٥) أيضاً والطبراني (٢٦٦-٢٦٧/٧)، وغفل عنها الغافلون الثلاثة - كعادتهم - فأثبتوها! وزاد الطبراني: «فلا تخفروا الله تبارك وتعالى في ذمته». أخرجه كابن ماجه من طريق الحسن عن سمرة، وكذلك ليست هي في حديث أبي بكر الصديق ولا في حديث جندب اللذين بعده.

(٢) بكسر الميم وفتح المثناة كما في «الأنساب» وغيره، وفي طبعة عمارة: (مَيْمَن) بفتح الميم والمثناة من فوق، وهو خطأ. قلت: ابن أبي عاصم في «الوحدان» (٥/١٨٣/٢٧١)، وعنه أبو نعيم في «المعرفة» (٢/٢١٣/٢)، وهو موقوف صحيح السند، كما قال الحافظ في «الإصابة»، فلا أدري لماذا أشار المؤلف إلى تضعيفه.

(٤) في الأصل وغيره: «عن»، والتصويب من «الموطأ» (١٥٢).

رواه مالك .

٥٨٨ - ٤٢٤ - (١٠) (ص لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «مَنْ مَشَى فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَجَلَّ بِنُورِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن، ولابن حبان في «صحيحه» نحوه .

٥٨٩ - ٤٢٥ - (١١) (ص لغيره) وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «بَشِّرِ الْمُشَائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

رواه ابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم - واللفظ له - وقال : «صحيح على شرط الشيخين» . وتقدم مع غيره [٩- باب] .

٢٠- (الترهيب من ترك حضور الجماعة لغير عذر)

٥٩٠ - ٢٣٠ - (١) (ضعيف) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ سَمِعَ النَّدَاءَ فَلَمْ يَمْنَعْ مِنْ اتِّبَاعِهِ عُذْرًا - قَالُوا : وما العذر؟ قال : خوف أو مرض - لم تُقْبَلْ مِنْهُ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّى»^(١) .

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»، وابن ماجه بنحوه .

٥٩١ - ٤٢٦ - (١) (صحيح) وعنه : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ سَمِعَ النَّدَاءَ فَلَمْ يُجِبْ؛ فَلَا صَلَاةَ لَهُ إِلَّا مِنْ عُذْرٍ» .

رواه القاسم بن أصبغ في كتابه، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وقال : «صحيح على شرطهما» .

٥٩٢ - ٤٢٧ - (٢) (حسن صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مَا مِنْ ثَلَاثَةٍ فِي قَرْيَةٍ وَلَا بَدْوٍ، لَا تُقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ؛ إِلَّا قَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ، فَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ؛ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذُّبُّ مِنَ الْغَنَمِ الْقَاصِيَةَ» .

رواه أحمد وأبو داود والنسائي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، والحاكم .

٢٣١ - ٢ - (٢) (ضعيف) وزاد ززين في «جامعه» : «إِنْ ذُتِبَ الْإِنْسَانُ الشَّيْطَانُ، إِذَا خَلَا بِهِ أَكَلَهُ» .

(صحيح) وتقدم [١٦- باب] حديث ابن مسعود رضي الله عنه، وفيه : «وَلَوْ أَنَّكُمْ صَلَّيْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ، كَمَا يُصَلِّي هَذَا الْمُتَخَلِّفُ فِي بَيْتِهِ لَتَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ، وَلَوْ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ لَضَلَلْتُمْ» الحديث .

رواه مسلم وأبو داود وغيرهما .

٢٣٢ - ٣ - (٣) (ضعيف موقوف) وفي رواية لأبي داود^(٢) : «وَلَوْ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ لَكُفَرْتُمْ»^(٣) .

(١) قلت : إنما أوردته هنا لزيادة السؤال والجواب، وإلا فالحديث دونها صحيح كما تراه في الذي يليه .

(٢) قلت : ليس لأبي داود غير هذه الرواية خلافاً لما يشعر به تعبير المؤلف هذا . وقد نبه على ذلك الناجي رحمه الله، كما نبهت أيضاً عليه في «صحيح أبي داود» (٥٥٩) .

(٣) قلت : والمحموف بالفظ : «لضللتم»، وهو رواية مسلم وغيره . انظر «الصحيح» (١٦- باب) .

وتقدم حديث أبي أمامة في المعنى مرفوعاً [١٦- باب/ الحديث الأول].

٥٩٣ - ٢٣٣ - (٤) (ضعيف) وعنه معاذ بن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «الجفاء كل الجفاء، والكفر والنفاق، من سمع منادي الله ينادي إلى الصلاة فلا يجيبه». رواه أحمد والطبراني من رواية زبّان بن فائد.

(ضعيف) وفي رواية للطبراني: قال رسول الله ﷺ: «يَحْسَبُ الْمُؤْمِنُ مِنَ الشَّقَاءِ وَالْخِيَةِ أَنْ يَسْمَعَ الْمُؤَذِّنَ يَتَوَبُّ بِالصَّلَاةِ فَلَا يُجِيبُهُ». (التنوير) هنا: اسم لإقامة الصلاة.

٥٩٤ - ٤٢٨ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمْرَفْتَنِي فَيَجْمَعُوا لِي حُرْماً مِنْ حَطَبٍ، ثُمَّ أَتِي قَوْماً يَصْلُونَ فِي بَيْتِهِمْ، لَيْسَتْ بِهِمْ عِلَّةٌ؛ فَأَحْرَقَهَا عَلَيْهِمْ». فقيل ليزيد - هو ابن الأصم -: الجمعة عنى أو غيرها؟ قال: صُمْتُ أَذْنَايَ إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَأْتِرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ مَا ذَكَرَ^(١) جُمُعَةً وَلَا غَيْرَهَا. رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه والترمذي مختصراً^(٢).

٥٩٥ - ٤٢٩ - (٤) (حسن صحيح) وعن عمرو بن أم مكتوم رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! أنا ضريءٌ شاسعُ الدار، ولي قائدٌ لا يلايمني، فهل تجد لي رخصةً أن أصلي في بيتي؟ قال: «تَسْمَعُ الدَّاءَ؟». قال: نعم. قال: «مَا أَجَدُ لَكَ رَخَصَةً».

رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم. (حسن صحيح) وفي رواية لأحمد عنه أيضاً: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى الْمَسْجِدَ، فَرَأَى فِي الْقَوْمِ رِقَّةً^(٣)، فَقَالَ: «إِنِّي لَهُمْ أَنْ أَجْعَلَ لِلنَّاسِ إِمَاماً، ثُمَّ أَخْرَجَ، فَلَا أَقْدِرُ عَلَى إِنْسَانٍ يَتَخَلَّفُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا أَحْرَقْتُهُ عَلَيْهِ». فقال ابن أم مكتوم: يا رسول الله! إن بيني وبين المسجد نخلاً وشجراً، ولا أقدر على قائد كل ساعة، أَيْسَعُنِي أَنْ أَصَلِّيَ فِي بَيْتِي؟ قال: «أَتَسْمَعُ الْإِقَامَةَ؟». قال: نعم. قال: «فَاتْتِهَا». وإسناد هذه جيد^(٤).

قوله: (شاسع الدار) هو بالشين المعجمة أولاً، والسين والعين المهملتين بعد الألف. أي: بعيد الدار. وقوله: (لا يلايمني) أي: لا يوافقني. وفي نسخ أبي داود: «لا يلاومني» بالواو، وليس بصواب. قاله الخطابي وغيره. قال الحافظ أبو بكر بن المنذر: «رَوَيْنَا عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ قَالُوا: «مَنْ سَمِعَ

(١) الأصل وغيره: «وَلَمْ يَذْكُرْ»، وما أثبت من «أبي داود».

(٢) قلت: وكذلك رواه الآخرون مختصراً، غير أبي داود؛ فإن السياق له، فكنت أدرك أن يَبْنِي المؤلف عليه، كما هي غالب عادته، لا سيما وليس عند غيره: «لَيْسَتْ بِهِمْ عِلَّةٌ». وفي صحيحها نظر عندي بيته في «صحيح أبي داود» (٥٥٨).

(٣) أي: قِلَّةٌ. في «اللسان»: «وفي ماله رَقَقٌ، وَرَقَّةٌ. أي: قِلَّةٌ».

(٤) قلت: نعم، لكن قوله: «الْإِقَامَةُ» منكر لأسباب، منها: أنه لا يمكن لمن كان شاسع الدار أن يسمعها عادة، والمحفوظ «الدَّاءُ» كما في الروايات الأخرى منها ما قبلها، والتي بعدها. وبيان في «التعليق الرغيب».

النداء ثم لم يجب من غير عذر؛ فلا صلاة له»، منهم ابن مسعود وأبو موسى الأشعري، وقد روي ذلك عن النبي ﷺ^(١)؛ وممن كان يرى أن حضور الجماعات فرض: عطاء وأحمد بن حنبل وأبو ثور. وقال الشافعي رضي الله عنه: لا أرخص لمن قدر على صلاة الجماعة في ترك إتيانها إلا من عذر^(٢) انتهى. وقال الخطابي بعد ذكر حديث ابن أم مكتوم: «وفي هذا دليل على أن حضور الجماعة واجب، ولو كان ذلك ندباً لكان أولى من يسعه المتخلف عنها أهل الضرورة والضعف؛ ومن كان في مثل حال ابن أم مكتوم، وكان عطاء أبي رباح يقول: ليس لأحد من خلق الله في الحضر والبقية رخصة إذا سمع النداء في أن يدع الصلاة. وقال الأوزاعي: لا طاعة للوالد في ترك الجمعة والجماعات» انتهى^(٣).

٥٩٦ - ٤٣٠ (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتى النبي ﷺ رجل أعمى، فقال: يا رسول الله! ليس لي قائد يقودني إلى المسجد، فسأل رسول الله ﷺ أن يرخص له فيصلّي في بيته، فرخص له، فلما ولى، دعاه، فقال: «هل تسمع النداء بالصلاة؟». فقال: نعم. قال: «فاجب».

رواه مسلم والنسائي وغيرهما.

٥٩٧ - ٤٣١ (٦) (صحيح موقوف) وعن أبي الشعثاء المحاربي قال: كنّا قعوداً في المسجد، فأذن المؤذن، فقام رجل من المسجد يمشي، فأتبعه أبو هريرة بصراً حتى خرج من المسجد، فقال أبو هريرة: أمّا هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ.

رواه مسلم وغيره. [قلت: في ٤/٥^(٣)].

٥٩٨ - ٢٣٤ (٥) (منكر) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: أقبل ابن أم مكتوم وهو أعمى - وهو الذي أنزل فيه: ﴿عَسَى وَتَوَلَّى. أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾، وكان رجلاً من قريش - إلى رسول الله ﷺ، فقال له: يا رسول الله! بأبي وأمي أنا كما تراني قد دبّرت سني، ورقّ عظمي، وذهب بصري، ولي قائد لا يلائمني قياده إياي، فهل تجد لي رخصة أصلي في بيتي الصلوات؟ فقال رسول الله ﷺ: «هل تسمع المؤذن في البيت الذي أنت فيه؟». قال: نعم يا رسول الله! قال رسول الله ﷺ: «ما أجِدُ لك رخصةً، ولو يعلم هذا المتخلف عن الصلاة في الجماعة ما لهذا الماشي إليها؛ لأنّها ولو حبواً على يديه ورجليه».

رواه الطبراني في «الكبير» من طريق علي بن يزيد الألهاني^(٤) عن القاسم عن أبي أمامة.

٥٩٩ - ٢٣٥ (٦) (منكر) وعن جابر رضي الله عنه قال: أتى ابن أم مكتوم النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! إن منزلي شاسع، وأنا مكفوف البصر، وأنا أسمع الأذان، قال: «فإن سمعت الأذان فاجب، ولو حبواً أو

(١) قلت: يشير إلى حديث ابن عباس المتقدم أول الباب.

(٢) أي: كلام الخطابي، وهو في «المعالم» (٢/٢٩١-٢٩٢)، وله فيه تنمّة، تعتمد المؤلف عدم ذكرها لضعفها من حيث الدليل.

(٣) وهو عندنا برفم (٣٩٢-١٧٥). [ش.].

(٤) قال الذهبي في «المغني»: «ضعفه»، وتركه الدارقطني، وقال الجهلة: «حسن بشواهد»! وليس فيما أشاروا إليه من الشواهد جملة الجواب وهو في «الصحيح» دونها، ومختصراً، وكذلك حسّنوا حديث جابر الآتي بعده. وهما مخرجان في «الضعيفة» (٦٧٢٢).

زحفاً».

رواه أحمد وأبو يعلى، والطبراني في «الأوسط»، وابن حبان في «صحيحه»، ولم يقل: «أو زحفاً».

٦٠٠ - ٢٣٦ - (٧) (ضعيف موقوف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه سئل عن رجل يصوم النهار، ويقوم الليل، ولا يشهد الجماعة، ولا الجمعة؛ فقال: هذا في النار.

رواه الترمذي موقوفاً.

٦٠١ - ٤٣٢ - (٧) (صحيح) وعنه أيضاً قال: مَنْ سَمِعَ «حيَّ على الفلاح» فلم يُجِبْ؛ فقد ترك سنةً محمدٍ رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن^(١).

٦٠٢ - ٤٣٣ - (٨) (ص لغيره) وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْتَهُنَّ رجالٌ عن ترك الجماعة، أو لأُحَرِّقَنَّ بيوتَهُمْ».

رواه ابن ماجه من رواية الزُّبُرْقَان بن عَمْرٍو الضَّمَرِي عن أسامة، ولم يسمع منه.

٦٠٣ - ٤٣٤ - (٩) (حسن صحيح) وعن أبي بُرْدَةَ^(٢) عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ النداءَ فارغاً صحيحاً فلم يُجِبْ؛ فلا صلاةَ له».

رواه الحاكم من رواية أبي بكر بن عِيَّاش عن أبي حُصَيْن عن أبي بُرْدَةَ^(٣). وقال: «صحيح الإسناد».

(قال الحافظ) رضي الله عنه: «الصحيح وقفة»^(٤).

٢١ - (التَّوْبَةُ فِي صَلَاةِ النَّافِلَةِ فِي الْبُيُوتِ)

٦٠٤ - ٤٣٥ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «اجْعَلُوا مِنْ صَلَاتِكُمْ^(٥) في بيوتكم، وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا».

(١) قلت: بل هو صحيح؛ لأن رجاله في «الأوسط» (٨/٤٧٦/٧٩٨٦) ثقات رجال مسلم؛ غير (موسى بن هارون) شيخ الطبراني، وهو ثقة حافظ.

(٢) في الأصل في الموضعين: «ابن بريدة»؛ وكذا في طبعة عمارة والمخطوطة! والصواب ما أثبتناه، والتصحيح من «المستدرک» وغيره، وأبوه هو أبو موسى الأشعري رضي الله عنه، فالحديث من مسنده، وليس من مسند بريدة، وهو ابن الحصب. وغفل عن هذا المغفلون الثلاثة، فأنبتوا الخطأ رغم أنني كنت نهيت عليه في الطبعة السابقة، وقد ساعدتهم على تصحيح بعض الأخطاء، وقد يصرحون بذلك أحياناً!

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) قلت: لا وجه لهذا التصحيح، فقد تابع (أبواب بن عياش) مسعراً وغيره كما تراه في «الإرواء» (٢/٣٣٨)؛ ورواه ثلاثتهم عن أبي حُصَيْن به مرفوعاً، ويشهد له حديث ابن عباس المتقدم أول الباب. ومن جهل الثلاثة قولهم في تخريج الحديث (١/٣٥٤): «صحيح موقوفاً» رواه الحاكم (١/٢٤٦). ولا يخفى فسادُه على المبتدئ في هذا العلم.

(٥) أي: بعض صلاتكم، وهي صلاة النافلة، أي: اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم، صلوا فيها، ولا تجعلوها كالقُبُورِ مهجورة من الصلاة.

(٦) هذا من التشبيه البالغ البديع بحذف أداة التشبيه للمبالغة، وهو تشبيه البيت الذي لا يصلّى فيه بالقبر الذي لا يتمكن الميت من =

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

٦٠٥ - ٤٣٦ - (٢) (صحيح) وعن جابر - هو ابن عبد الله رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ :

«إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيباً من صلاته ، فإن الله جاعلٌ في بيته من صلاته خيراً» .

رواه مسلم وغيره .

٠ - ٤٣٧ - (٣) (صحيح) ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» من حديث أبي سعيد^(١) .

٦٠٦ - ٤٣٨ - (٤) (صحيح) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «مَثَلُ الْبَيْتِ

الَّذِي يُذَكِّرُ اللَّهَ فِيهِ ، وَالْبَيْتِ الَّذِي لَا يُذَكِّرُ اللَّهَ فِيهِ ، مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ» .

رواه البخاري ومسلم^(٢) .

٦٠٧ - ٤٣٩ - (٥) (صحيح) وعن عبد الله بن سعد^(٣) رضي الله عنه قال : سألتُ رسولَ الله ﷺ : أَيُّمَا

أَفْضَلُ؟ الصَّلَاةُ فِي بَيْتِي ، أَوِ الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ؟ قَالَ : «أَلَا تَرَى إِلَى بَيْتِي مَا أَقْرَبُهُ مِنَ الْمَسْجِدِ! فَلَأَنْ أَصْلِيَ فِي بَيْتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصْلِيَ فِي الْمَسْجِدِ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً» .

رواه أحمد وابن ماجه وابن خزيمة في «صحيحه» .

٦٠٨ - ٢٣٧ - (١) (ضعيف) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال : خرج نفرٌ من أهل العراق إلى عُمر ،

فلما قدموا عليه سأله عن صلاة الرجل في بيته؟ فقال عمر : سألتُ رسولَ الله ﷺ ؟ فقال : «أما صلاة الرجل في بيته فنورٌ ، فنورُوا بيوتكم» .

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(٤) .

٦٠٩ - ٤٤٠ - (٦) (صحيح) وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه ؛ أَنَّ النبي ﷺ قال : «صَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي

بُيُوتِكُمْ ؛ فَإِنَّ أَفْضَلَ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ ؛ إِلَّا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ» .

رواه النسائي بإسناد جيّد ، وابن خزيمة في «صحيحه»^(٥) .

= العبادَة في عا دة . والله أعلم . قلت : والحديث أخرجه ابن خزيمة أيضاً (١٢٠٥) ، وقال : «وفيه دليل على الزجر عن الصلاة في المقابر» .

(١) أخرجه (١٢٠٦/٢١٢/٢) من طريق جابر عن أبي سعيد ، وكذا رواه ابن ماجه وأحمد ، وهو مخرّج في «الصحيحه» (١٣٠٢) .

(٢) إنما رواه بهذا اللفظ مسلم دون البخاري ، فكان يتعين الاختصار على عزوه إليه فقط ، إذ لفظ البخاري : «مثل الذي يذكر ربه ، والذي لا يذكر ربه» من غير ذكر البيت ، وهو مذكور على الصواب مفضلاً في «كتاب الذكر» من هذا الكتاب ، كذا في «المُعْجَانَة» (٦٧) .

(٣) الأصل والمخطوطة ومطبوعة عمارة : «مسعود» ، والتصويب من مخرّجه ، وهو الأنصاري الحرامی . ثم رأيت الناجي نَبّه على هذا الوهم ، وتعجب من وقوعه من المؤلف ، وذكر شيئاً من ترجمة ابن سعد (٦٧) .

(٤) كذا الأصل ، ولم نجدّه في «صحيح ابن خزيمة» المطبوع ، وإنما رواه ابن ماجه وغيره ، وفيه مجهول كما هو مبين في «التعليق الرغيب» .

(٥) لقد أبعد المصنف النجعة ! فالحديث في البخاري بهذا اللفظ ، وفي مسلم قريب منه ، وفي لفظ لأبي داود : «صلاة المرء في بيته أفضل من صلاته في مسجدي هذا إلا المكتوبة» . وسنده صحيح . ثم رأيت الناجي قد نَبّه على هذا الوهم أيضاً (٦٨) .

٦١٠ - ٤٤١ - (٧) (صحيح موقوف) وعن رجلٍ من أصحابِ رسولِ الله ﷺ - أراه رَفَعَهُ^(١) - قال: فضل صلاة الرجل في بيته، على صلاته حيث يراه الناس؛ كفضل الفريضة على التطوع. رواه البيهقي، وإسناده جيد إن شاء الله تعالى.

٦١١ - ٢٣٨ - (٢) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أكرموا بيوتكم ببعض صلاتكم». رواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(٢).

٢٢ - (الترغيب في انتظار الصلاة بعد الصلاة)

٦١٢ - ٤٤٢ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه، لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة».

رواه البخاري في أثناء حديث، ومسلم، والبيهقي: «إن أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه، والملائكة تقول: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، ما لم يقم من مصلاه، أو يحدث»^(٣).

وفي رواية لمسلم وأبي داود قال: «لا يزال العبد في صلاة ما كان في مصلاه ينتظر الصلاة، والملائكة تقول: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، حتى يتصرف أو يحدث». قيل: وما يحدث؟ قال: «يفسو أو يضرط».

ورواه مالك موقفاً^(٤) عن نعيم بن عبد الله المجرم؛ أنه سمع أبا هريرة يقول: «إذا صلى أحدكم ثم جلس في مصلاه، لم تزل الملائكة تصلي عليه: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، فإن قام من مصلاه فجلس في المسجد ينتظر الصلاة؛ لم يزل في صلاة حتى يصلي».

٦١٣ - ٤٤٣ - (٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أحرَّ ليلة صلاة العشاء إلى شطر الليل، ثم أقبل بوجهه بعد ما صلى، فقال: «صلى الناس ورقدوا، ولم تزالوا في صلاة منذ انتظروها». رواه البخاري.

٦١٤ - ٤٤٤ - (٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: أن هذه الآية «تتجافى جنوبهم عن المضاجع» نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٦١٥ - ٤٤٥ - (٤) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو^(٥) رضي الله عنهما قال: صلينا مع رسول الله ﷺ المغرب، فرجع من رجع، وعقب من عقب^(٦)، فجاء رسول الله ﷺ مسرعاً قد حفره النفس، قد حسر عن

(١) هذه الجملة ليست في «شعب الإيمان» للبيهقي، فلعلها من المؤلف. انظر: «الصحيح» (٣١٤٩).

(٢) أعله الذهبي يقول ابن عدي في راويه (عبد الله بن فروخ): «أحاديثه غير محفوظة». وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٦٨٠).

(٣) تقدم بنحوه في الحديث (٢٩٧).

(٤) هذا يزيد الاستدراك الذي كنت نقله عن الحافظ الناجي فيما تقدم (٩-باب)، فراجع.

(٥) الأصل والمخطوطة ومطبعة عمارة: «عمر»، والتصويب من ابن ماجه.

(٦) أي: تأخر من تأخر.

رُكْبَتَيْهِ، قال: «أبشروا، هذا رُكْبُكُمْ قَدْ فُتِحَ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، يَبْهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةُ، يَقُولُ: انظُرُوا إِلَى عِبَادِي، قَدْ قَضَوْا فَرِيضَةً، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ أُخْرَى».

رواه ابن ماجه عن أبي أيوب عنه. ورواته ثقات، وأبو أيوب هو المَرَاغِي العَتَكِي ثقة، ما أراه سمع عبدالله، والله أعلم^(١).

(حَفْزَةُ النَّفْسِ) هو بفتح الحاء المهملة والفاء وبعدهما زاي، أي: شاقَّة وتعبه من شدة سعيه. و (حَسَر) هو بفتح الحاء والسين المهملتين، أي: كشف عن ركبتيه.

٦١٦ - ٤٤٦ - (٥) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَصَلَاةٌ فِي أَثَرِ صَلَاةٍ، لَا لَغْوٌ بَيْنَهُمَا، كِتَابٌ فِي عِلِّيْنِ».

رواه أبو داود، وتقدم بتمامه. [٩-باب].

٦١٧ - ٤٤٧ - (٦) (ص لغيره) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيُكَفِّرُ بِهِ الذُّنُوبَ؟». قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكْرُوهَاتِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكَمُ الرِّبَاطُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى ٧-باب].

٦١٨ - ٤٤٩ - (٨) (صحيح) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ، وَإِعْمَالُ الْأَقْدَامِ فِي الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ؛ يَغْسِلُ الْخَطَايَا غَسْلًا».

رواه أبو يعلى والبرزاري بإسناد صحيح، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». [مضى ٤-الطهارة/٧].

٦١٩ - ٢٣٩ - (١) (ضعيف) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا جَلَسَ فِي مَصَلَاةٍ بَعْدَ الصَّلَاةِ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، وَصَلَاتُهُمْ عَلَيْهِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، وَإِنْ جَلَسَ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ صَلَّتْ عَلَيْهِ، وَصَلَاتُهُمْ عَلَيْهِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ»^(٢).

رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب.

٦٢٠ - ٤٥٠ - (٩) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مُنْتَظَرُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، كَفَارِسٍ اشْتَدَّ بِهِ فَرْسُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى كَشْحِهِ»^(٣)، وهو فِي الرِّبَاطِ الْأَكْبَرِ.

رواه أحمد والطبراني في «الأوسط»، وإسناد أحمد صالح.

(١) قلت: بل الحديث سنده صحيح كما قال البوصيري في «الزوائد» على ما نقله السندي، وإعلاله بالانقطاع لا وجه له عندي؛ لأن أبا أيوب هذا قد أدرك ابن عمرو، ولم يُعرف بتدليس، فروايته ينبغي حملها على الاتصال، كما هو مذهب الجمهور، ولذلك أخرجه في «الصحيحة» (٦٦١). والله أعلم.

(٢) قد صح الحديث عن أبي هريرة وغيره في انتظار الصلاة فقط دون الجلوس بعدها، فانظره هنا في «الصحيح».

(٣) (الكاشح): العدو الذي يضر عداوته، ويطوي عليه كشحه، أي: باطنه.

٦٢١ - ٤٥١ (١٠) (صـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني الليلة ربي^(١)، (وفي رواية): رأيتُ ربي في أحسن صورة، فقال لي: يا محمد! قلت: لبيك رب وسعديك! قال: هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا أعلم، فوضع يده بين كفتي حتى وجدت بردها بين ثديي - أو قال: في نحري - فعلمتُ ما في السماوات وما في الأرض^(٢) - أو قال: ما بين المشرق والمغرب - قال: يا محمد! أندري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: نعم، في الدرجات والكفارات، ونقل الأقدام إلى الجماعات، وإسباغ الوضوء في السَّبرات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، ومن حافظَ عليهن عاشَ بخير، وماتَ بخير، وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه» الحديث.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»، وتقدّم بتمامه [١٦-باب].

٦٢٢ - ٤٥٢ (١١) (حسن صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلكم على ما يكفرُ الله به الخطايا، ويزيدُ به في الحسنات؟». قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «إسباغُ الوضوء أو الطهور في المكاره، وكثرةُ الخطأ إلى [هذا]^(٣) المسجد، والصلاة بعد الصلاة، وما من أحدٍ يخرج من بيته مُتَطَهراً حتى يأتي المسجد فيصلي فيه مع المسلمين أو مع الإمام، ثم ينتظر الصلاة التي بعدها؛ إلا قالت الملائكة: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه» الحديث.

رواه ابن ماجه وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحه» - واللفظ له -، والدارمي في «مسنده». [مضى ٤-]

الطهارة/٧].

٦٢٣ - ٤٥٣ (١٢) (حـ لغيره) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «ثلاثُ كفاراتٍ، وثلاثُ درجاتٍ، وثلاثُ منجياتٍ، وثلاثُ مهلكاتٍ؛ فأما الكفاراتُ: فإسباغُ الوضوء في السَّبرات، وانتظارُ الصلاة بعد الصلاة، ونقلُ الأقدام في الجماعات. وأما الدرجاتُ: فإطعامُ الطعام، وإفشاءُ السلام، والصلاة بالليل والناس نيام. وأما المنجياتُ: فالعدلُ في الغضب والرضا، والقصدُ في الفقر والغنى، وخشيةُ الله في السرِّ والعَلانية. وأما المهلكاتُ: فشحُّ مطاع، وهوى متَّبِع، وإعجابُ المرء بنفسه».

رواه البرز - واللفظ له -، والبيهقي وغيرهما. وهو مروى عن جماعة من الصحابة، وأسانيده وإن كان لا يسلم شيء منها من مقال، فهو بمجموعها حسن إن شاء الله تعالى.

(السَّبرات) جمع سَبْرَة، وهي شدة البرد^(٤).

٦٢٤ - ٢٤٠ (٢) (ضعيف) وعن داود بن صالح قال: قال لي أبو سلمة: يا ابن أخي! تدري في أي شيء نزلت: «اصبروا وصابروا ورابطوا؟» قلت: لا. قال: سمعتُ أبا هريرة يقول: لم يكن في زمان النبي ﷺ

(١) انظر التعليق المتقدم في ٤/٧- الترغيب في الوضوء وإسباغه.

(٢) أي: من عجائب آيات ربه الكبرى. وانظر التعليق المتقدم تحت الحديث نفسه المتقدم في (١٦-باب).

(٣) زيادة من «ابن حبان» (١٧٤-موارد).

(٤) انظر التعليق تحت الحديث المتقدم (١٦-باب).

غزو يربط فيه، ولكن انتظار الصلاة بعد الصلاة.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

٦٢٥ - ٤٥٤ (١٣) (صحيح) وعن عقبه بن عامر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «القاعد

على الصلاة كالقانت، ويكتب من المصلين، من حين يخرج من بيته حتى يرجع إليه».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

ورواه أحمد وغيره أطول منه؛ إلا أنه قال: «والقاعد يرعى الصلاة كالقانت».

وتقدم بتمامه في المشي إلى المساجد [٩-باب].

قوله: (القاعد على الصلاة كالقانت) أي: أجره كأجر المصلي قائماً، ما دام قاعداً ينتظر الصلاة، لأن

المراد بالقنوت هنا: القيام بالصلاة.

٦٢٦ - ٤٥٥ (١٤) (حد لغيره) وعن امرأة من المبايعات رضي الله عنها؛ أنها قالت: جاءنا رسول الله

ﷺ ومعه أصحابه من بني سلمة، فقرَّبنا إليه طعاماً، فأكل، ثم قرَّبنا إليه وضوءاً، فتوضأ، ثم أقبل على أصحابه

فقال: «ألا أخبركم بمكفَّرات الخطايا؟». قالوا: بلى. قال: «إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى

المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة».

رواه أحمد، وفيه رجل لم يُسم، وبقيّة إسناده محتج بهم في «الصحيح».

٢٣ - (الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر)

٦٢٧ - ٤٥٦ (١) (صحيح) عن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ^(٢)

دخل الجنة».

رواه البخاري ومسلم.

(البرْدان): هما الصبح والعصر.

٦٢٨ - ٤٥٧ (٢) (صحيح) وعن أبي زهير^(٣) عُمارة بن زُوَيْبَةَ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لَنْ

يَلِجَ^(٤) النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا. يَعْنِي: الْفَجْرَ وَالْعَصْرَ».

رواه مسلم.

(١) قلت: فيه (مصعب بن ثابت)، قال الذهبي في «الكاشف»: «لن لغلطه».

(٢) تشية (برْد) بفتح الباء الموحدة وسكون الراء: هما الصبح والعصر كما قال المصنف رحمه الله تعالى، وسُمِّيَا بذلك لأنهم يفتلن في وقت البرد. وقال الخطابي: «لأنهما يصليان في بردي النهار، وهما طرفاه حين يطيب الهواء، وتذهب سورة الحر. والله أعلم».

(٣) الأصل: «زهيرة»، وكذا في طبعة عمارة، وهو خطأ، والتصويب من المخطوطة وكتب الرجال.

(٤) أي: يدخل، من (الْوُلُوج): الدخول. قلت: أي دخول عذاب، ولا فمطلق الدخول لا بد منه لعموم الناس، لقوله تعالى: «وَأَنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا...» أي: داخلها، على القول الراجح في تفسيرها. انظر مقدّمتي لكتاب «الآيات البيّنات في عدم سماع الأموات» عند الحنفية السادات» للشيخ نعمان آلرسي، وهو مطبوع.

٦٢٩ - ٤٥٨ - (٣) (حسن) وعن أبي مالك الأشجعي عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الصَّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ، وَحَسْبُهُ عَلَى اللَّهِ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، ورواه رواية الصحيح؛ إلا الهيثم بن يمان، وتُكَلِّم فيه^(١)، وللحديث شواهد.

(أبو مالك) هو سعد بن طارق.

٦٣٠ - ٤٥٩ - (٤) (صحيح) وعن جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الصَّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ، فَلَا يَطْلُبُكُمُ اللَّهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بَشْيءٍ؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَطْلُبُهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بَشْيءٍ يُدْرِكُهُ، ثُمَّ يَكْبُهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ».

رواه مسلم وغيره. [مضى ١٣ - باب].

٦٣١ - ٢٤١ - (١) (ضعيف) ورؤي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الغَدَاةَ، فَأُصِيبَتْ ذِمَّتُهُ؛ فَقَدْ اسْتَبِيحَ حِمَى اللَّهِ، وَأُخْفِرَتْ ذِمَّتُهُ، وَأَنَا طَالِبٌ بِذِمَّتِهِ».

رواه أبو يعلى.

٦٣٢ - ٤٦٠ - (٥) (صحيح) وعن أبي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ رضي الله عنه قال: صَلَّى بنا رسول الله ﷺ الْعَصْرَ بِـ (الْمَخْمَصِ) وَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ عُرِضَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَضَيَعُوهَا، فَمَنْ حَافِظٌ عَلَيْهَا كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ» الحديث.

رواه مسلم والنسائي.

(المخمص): بضم الميم وفتح الخاء المعجمة والميم جميعاً، وقيل: بفتح الميم وسكون الخاء وكسر الميم بعدها، وفي آخره صاد مهملة: اسم طريق^(٢).

٦٣٣ - ٤٦١ - (٦) (صـ لغيره) وعن أبي بكر^(٣) رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الصَّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ، فَمَنْ أَخْفَرَ^(٤) ذِمَّةَ اللَّهِ كَبَّهَ اللَّهُ فِي النَّارِ لَوْجَهُ».

(١) قلت: لم يتكلم فيه إلا الأزدي، وهو نفسه متكلم فيه وفي تجريحه، وقد خالفه إمام الجرح والتعديل أبو حاتم فقال فيه: «صالح»، فالحديث حسن الإسناد إن شاء الله تعالى.

(٢) أي: في جبل (غير) إلى مكة. كما في «معجم البلدان»، وقيد بالضبط الثاني، كـ (مَنْزِل)، وبه صرح في «القاموس»، وبالضبط الأول قُبِدَ في «مسلم»، وقيل غير ذلك.

(٣) الأصل (أبي بكر) والتصويب من «المخطوطة»، و«سنن ابن ماجه»، و«المعجالة» (٦٩). لكن ذكره الهيثمي في «المجمع» (٢٩٧-٢٩٦) من حديث أبي بكره بلفظين المذكور أحدهما. فإن صح هذا فيكون المؤلف قد خلط بين حديث أبي بكر، وحديث أبي بكره. ومسند (أبي بكره) واسمه (نفع بن الحارث الثفني) مما لم يطبع من «المعجم الكبير» للطبراني، فلم نستطع متابعة التحقيق في الخلاف المذكور. ولفظ ابن ماجه تقدم (٩/٥). وقد أقر الخلط المذكور المعلنون الثلاثة، مع أنهم نقلوا عن الهيثمي قوله في رواية الطبراني: «ورجاله رجال الصحيح»!!

(٤) يقال: (أخفرت الرجل): نقضت عهده وذمامه، والهزمة فيه للإزالة، أي: أزلت غفارته، أي: عهده وذمامه، والله أعلم.

رواه ابن ماجه، والطبراني في «الكبير» واللفظ له، ورجال إسناده رجال «الصحيح»^(١).

٦٣٤ - ٤٦٢ - (٧) (ص لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَلَا تُخْفِرُوا اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي ذِمَّتِهِ، فَإِنَّهُ مَنْ أَخْفَرَ ذِمَّتَهُ طَلَبَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، حَتَّى يَكْبَهُ عَلَى وَجْهِهِ».

رواه أحمد والبخاري. ورواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بنحوه: (وفي أوله قصة): وهو أن الحجاج أمر سالم بن عبد الله بقتل رجل، فقال له سالم: أصليت الصبح؟ فقال الرجل: نعم. قال: فانطلق! فقال له الحجاج: ما منعك من قتله؟ فقال سالم: حدثني أبي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ كَانَ فِي جِوَارِ اللَّهِ يَوْمَهُ». فكرهت أن أقتل رجلاً قد أجاره الله. فقال الحجاج لابن عمر: أنت سمعت هذا من رسول الله؟ فقال ابن عمر: نعم.

(قال الحافظ): «وفي الأولى ابن لهيعة، وفي الثانية يحيى بن عبد الحميد الحماني».

٦٣٥ - ٤٦٣ - (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل، وملائكة بالنهار. ويجتمعون في صلاة الفجر، وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم، فيسألهم ربهم - وهو أعلم بهم -: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون».

رواه البخاري ومسلم والنسائي [ومضى ١٣ - باب]، وابن خزيمة في «صحيحه»، ولفظه في إحدى رواياته: قال: «تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار، في صلاة الفجر، وصلاة العصر، فيجتمعون في صلاة الفجر، فتصعد ملائكة الليل، وتنبئ ملائكة النهار، ويجتمعون في صلاة العصر، فتصعد ملائكة النهار، وتنبئ ملائكة الليل، فيسألهم ربهم: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: آتيناهم وهم يصلون، وتركناهم وهم يصلون، فاغفر لهم يوم الدين»^(٢).

٢٤ - (الترغيب في جلوس المرء في مصلاه بعد صلاة الصبح وصلاة العصر)

٦٣٦ - ٤٦٤ - (١) (ح لغيره) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ». قال: قال رسول الله ﷺ: «تَامَةٌ تَامَةٌ».

رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن غريب».

٦٣٧ - ٤٦٥ - (٢) (حسن) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَأَنْ أَقْعَدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ، مِنْ صَلَاةٍ

(١) كذا، ولعل هذا بالنظر إلى سند الطبراني، وإلا ففي سند ابن ماجه حابس بن سعد، ولم يخرج له من الستة إلا ابن ماجه. وقيل: إن له صحة، ورجح الحافظ أن لا صحة به. ولم أجد الحديث عند الطبراني في ترجمة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، لكن يشهد له حديث جندب الذي قبله.

(٢) قلت: ورواه أحمد (٣٩٦/٢).

الغداة حتى تطلع الشمس؛ أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل، ولأن أقمع مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس؛ أحب إلي من أن أعتق أربعة». رواه أبو داود^(١).

٦٣٨ - ٢٤٢ - (١) (ضعيف) وعن سهل بن معاذ عن أبيه رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى، لا يقول إلا خيراً، غُفر له خطاياه، وإن كانت أكثر من زبد البحر»^(٢).

رواه أحمد وأبو داود وأبو يعلى ولفظه^(٣): قال: «من صلى صلاة الفجر، ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس؛ وَجِبَتْ له الجنة».

(قال الحافظ): «رواه الثلاثة من طريق زبان بن فائد عن سهل، وقد حُسِّنَتْ. وصححها بعضهم».

٦٣٩ - ٢٤٣ - (٢) (ضعيف) وزوي عن أبي أمامة رضي الله عنه يرفعه قال: «من صلى الفجر، ثم ذكر الله حتى تطلع الشمس؛ لم تَمَسَّ جلده النار أبداً».

رواه ابن أبي الدنيا.

٠ - ٢٤٤ - (٣) (موضوع) وزوي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسول الله ﷺ

يقول: «من صلى الغداة ثم ذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس، ثم صلى ركعتين أو أربع ركعات؛ لم تَمَسَّ جلده النار». وأخذ الحسن بجلده فمده.

رواه البيهقي.

٦٤٠ - ٤٦٦ - (٣) (ح لغيره) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لأن أقمع أذكر الله تعالى، وأكبره، وأحمده، وأسبحه، وأهلله، حتى تطلع الشمس؛ أحب إلي من أن أعتق رَقَبَتَيْنِ [أو أكثر]^(٤) من ولد إسماعيل، ومن^(٥) بعد العصر حتى تغرب الشمس؛ أحب إلي من أن أعتق أربع [رقاب]^(٦) من ولد إسماعيل».

رواه أحمد بإسناد حسن.

٦٤١ - ٤٦٧ - (٤) (حسن صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى صلاة الغداة في جماعة،

(١) هنا في الأصل: «وأبو يعلى، قال في الموضعين: «أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل، ذبة كل منهم اثنا عشر ألفاً». ورواه ابن أبي الدنيا بالشرط الأول؛ إلا أنه قال: «أحب إلي مما طلعت عليه الشمس»، وهو بهذا اللفظ منكراً كما هو مبين في تخريج اللفظ الذي قبله في «الصحيحة» (٢٩١٦).

(٢) (الزبد): - بفتحين - من البحر وغيره كالرغوة.

(٣) في الأصل ومطبوعة عمارة: (وأظنه)، والتصويب من المخطوطة.

(٤) زيادة من «المسند».

(٥) الأصل: (ومن قعد)، والتصويب من «المسند».

(٦) زيادة من «المسند».

ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم قام فصلّى ركعتين؛ انقلب بأجرِ حجة وعُمْرة.
رواه الطبراني، وإسناده جيد^(١).

٦٤٢ - ٢٤٥ - (٤) (منكر) وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: «كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجر لم يقُم من مجلسه حتى تمكنه الصلاة».

٦٦٨ - ٤٦٨ - (٥) (ص لغيره) وقال رسول الله ﷺ: «مَن صَلَّى الصبح، ثم جلس في مجلسه حتى تُمكنه الصلاة، كان بمنزلة عُمْرة وحجّة مُتَقَبِّلَيْن».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته ثقات، إلا الفضل بن الموفق، ففيه كلام.

٦٤٣ - ٤٦٩ - (٦) (ح لغيره) وعن عبدالله بن غابر؛ أن أبا أمامة وعُتْبَةَ بْنَ عَبْدِ حُدَّاهُ عن رسول الله ﷺ قال: «مَن صَلَّى صلاة الصبح في جماعة، ثم ثبَّت حتى يسبح لله سُبْحَةَ الضحى؛ كان له كأجرِ حاجٍّ ومُعتمرٍ، تاماً له حجُّه وعمرته».

رواه الطبراني، وبعض رواته مختلف فيه، وللحديث شواهد كثيرة.

٦٤٤ - ٢٤٦ - (٥) (ضعيف) وروى عن عُمرة رضي الله عنها قالت: سمعتُ أم المؤمنين - تعني عائشة رضي الله عنها - تقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من صلى الفجر - أو قال الغداة - فقعد في مَقْعَدِهِ، فَلَمْ يَلُغْ شَيْءٌ من أمر الدنيا، ويذكر الله حتى يصلي الضحى أربع ركعات؛ خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمُّهُ لا ذَنْبَ له».

رواه أبو يعلى واللفظ له، والطبراني.

٦٤٥ - ٢٤٧ - (٦) (ضعيف) وروى عن عُمَرَ بن الخطاب رضي الله عنه: أن النبي ﷺ بَعَثَ بعثاً قَبْلَ نَجْدٍ، فغنموا غنائم كثيرة، وأسرعوا الرجعة، فقال رجلٌ منا لم يخرج: ما رأينا بعثاً أسرع رجعةً، ولا أفضل غنيمةً من هذا البعث! فقال النبي ﷺ: «ألا أدلكم على قوم أفضل غنيمةً وأسرع رجعةً؟ قوم شهدوا صلاة الصبح، ثم جلسوا يذكرون الله حتى طلعت الشمس، أولئك أسرع رجعةً، وأفضل غنيمةً».

رواه الترمذي في «الدعوات» من «جامعه».

٤٧٠ - (٧) (ح صحيح) ورواه البزار وأبو يعلى وابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة بنحوه^(٢).

٢٤٨ - (٧) (ضعيف) وذكر البزار فيه أن القائل: «ما رأينا...» هو أبو بكر رضي الله عنه. وقال في آخره: فقال النبي ﷺ: «يا أبا بكر! ألا أدلك على ما هو أسرع إياباً، وأفضل مغنماً؟ من صلى الغداة في جماعة، ثم ذكر الله حتى تطلع الشمس».

٦٤٦ - ٤٧١ - (٨) (صحيح) وعن جابر بن سُمرة رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذا صلى الفجر تَرَبَّعَ

(١) وكذا قال الهيثمي، وهو كما قال، وبيانه في «الصحيحه» (٣٤٠٣).

(٢) قلت: وسيأتي لفظه في (٦ - النوافل/ ١٦ - صلاة الضحى/ الحديث ٦).

في مجلسه حتى تطلع الشمس حسنة^(١).

رواه مسلم^(٢) وأبو داود والترمذي والنسائي.

١ - ٢٤٩ - (٨) (ضعيف) والطبراني^(٣)، ولفظه: «كان إذا صلى الصبح جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس».

وابن خزيمة في «صحيحه»، ولفظه: قال: عن سماك: أنه سأل جابر بن سمرة: كيف كان رسول الله ﷺ يصنع إذا صلى الصبح؟ قال: كان يقعد في مصلاة إذا صلى الصبح حتى تطلع الشمس.

٢٥ - (الترغيب في أذكار يقولها بعد صلاة الصبح والعصر والمغرب)

٦٤٧ - ٤٧٢ - (١) (ح لغيره) عن أبي ذر رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من قال في دُبُر صلاة الفجر - وهو ثابٍ رجله - قبل أن يتكلم: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير - عشر مرات -)؛ كتَبَ الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكان يومه ذلك كله في حرز من كل مكروه، وحرس من الشيطان، ولم يتنجس لذنب أن يدركه في ذلك اليوم، إلا الشرك بالله».

رواه الترمذي، واللفظ له، وقال: «حديث حسن غريب صحيح»^(٤). والنسائي، وزاد فيه: «بيده الخير». وزاد فيه أيضاً: «وكان له بكل واحدة قالها عتق رقبة مؤمنة».

(ح لغيره) ورواه النسائي أيضاً من حديث معاذ^(٥)، وزاد فيه: «ومن قالهن حين ينصرف من صلاة العصر؛ أعطى مثل ذلك في ليلته».

٦٤٨ - ٢٥٠ - (١) (ضعيف) وعن الحارث بن مسلم التيمي رضي الله عنه قال: قال لي النبي ﷺ: «إذا صليت الصبح فقل قبل أن تتكلم: (اللهم أجرنى من النار - سبع مرات -)، فإنك إن متَّ من يومك؛ كتَبَ الله لك جواراً من النار، وإذا صليت المغرب فقل قبل أن تتكلم: (اللهم أجرنى من النار - سبع مرات -)، فإنك إذا متَّ من ليلتك؛ كتَبَ الله لك جواراً من النار».

رواه النسائي وهذا لفظه، وأبو داود عن الحارث بن مسلم عن أبيه مسلم بن الحارث. (قال الحافظ):

(١) لفظ الطبراني فيه نكارة، ولذا أودعناه في «الضعيف». أقلت: وما بعده: وابن خزيمة بتبع رقم (٤٧١) - (٨) وهو صحيح. [ش].

(٢) هو بفتح السين وبالتنوين، أي: طلوعاً حسناً، أي: مرتفعة.

(٣) قال الناجي (٦٩): «لفظ مسلم: جلس في مصلاه إلى آخره». وهو كما قال. وزاد في رواية (١٣٢/٢): «فإذا طلعت الشمس قام، وكانوا يتحدثون ويأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويبشّم»، وإنما رواه بلفظ: «الترغيب» أبو داود (١٨٥٠)، وهو في «صحيحه» برقم (١١٧١).

(٤) قلت: كذا قال! وفيه شهر بن حوشب، وقد اضطرب في إسناده كثيراً، فمرة جعله: عن أبي ذر كما هنا، وأخرى عن (معاذ) كما يأتي بعد حديثين، وثالثة، عن عبدالرحمن بن غنم كما في آخر الباب، لكنه حسن بشواهد كما قال الحافظ.

(٥) وهو الآتي بعد حديثين.

«وهو الصواب؛ لأن الحارث بن مسلم تابعي، قاله أبو زرعة وأبو حاتم الرازي».

٦٤٩ - ٤٧٣ - (٢) (حـ لغيره) وعن عُمارة بن شبيب السَّبَاطِي قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير - عشر مرات -) على أثر المغرب؛ بعث الله له مَسْلَحَةً يحفظونه من الشيطان حتى يُصْبِحَ، وكتب الله له بها عشر حسنات مُوجِبَاتٍ، ومحا عنه عشر سيئات مُؤَبِّقَاتٍ، وكانت له بِعْدَلٍ عشر رَقَبَاتٍ مُؤَمَّنَاتٍ».

رواه النَّسَائِي، والترمذي وقال: «حديث حسن، لا نعرفه إلا من حديث ليث بن سعد، ولا نعرف لعمارة سماعاً من النبي ﷺ».

٦٥٠ - ٤٧٤ - (٣) (حسن صحيح) وعن أبي أيوب رضي الله عنه؛ أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «من قال إذا أصبح^(١): (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير - عشر مرات -)، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهِنَّ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، ومحا بِهِنَّ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، ورفع لَهُ بِهِنَّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ عِدْلٌ عَنَاقِفَ أَرْبَعِ رِقَابٍ، وَكُنَّ لَهُ حَرَساً حَتَّى يُمَسِيَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ إِذَا صَلَّى الْمَغْرِبَ دُبَّرَ صَلَاتُهُ؛ فَمِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ».

رواه أحمد والنسائي، وابن جَبَّان في «صحيحه»، وهذا لفظه.

(حسن صحيح) وفي رواية له^(٢): «وَكُنَّ لَهُ عِدْلٌ عَشْرَ رِقَابٍ».

٦٥١ - ٤٧٥ - (٤) (حـ لغيره) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير) عشر مرات؛ أُعْطِيَ بِهِنَّ سَبْعاً: كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهِنَّ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، ومحا عنه بِهِنَّ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، ورفع لَهُ بِهِنَّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ عِدْلٌ عَشْرَ نَسَمَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ حِفْظاً مِنَ الشَّيْطَانِ، وَحِرْزاً مِنَ الْمَكْرُوهِ، وَلَمْ يَلْحَقْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَنْبٌ إِلَّا الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ؛ أُعْطِيَ مِثْلَ ذَلِكَ لَيْلَتَهُ».

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد حسن، واللفظ له^(٣).

(العِدْل) بالكسر وفتحة لغة: هو المثل، وقال بعضهم: (العِدْل) بالكسر: ما عادل الشيء من جنسه، وبالفَتْح: ما عادله من غير جنسه.

٦٥٢ - ٤٧٦ - (٥) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ دُبَّرَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير، وهو على كل

(١) أي: إذا صلى الصبح، ففي حديث أبي هريرة: «بعدما يصلي الغداة» عند الحسن بن عرفة والخطيب بسند صحيح، ويؤيده قوله الآتي في الحديث: «... ومن قالهن إذا صلى المغرب...».

(٢) قلت: وهي في رواية لأحمد، وإسناده صحيح، كما في «الصحيح» (٢٥٦٣).

(٣) أخرجه في «المعجم الكبير» (١٩/٦٥/٢٠)، وفي «الدعاء» أيضاً (٧٠٦/١١٢٤/٢)، وفاته عزوه للنسائي في «السنن الكبرى» (٩٩٥٤/٣٧/٦)، وعنه ابن السني في «اليوم والليلة» (١٣٧/٤٩)، وفيه (شهر بن حوشب) كما تقدم بيانه في الحديث الأول.

شيء قدير - مئة مرة -)، قَبْلَ أَنْ يَشْنِي رَجُلِيهِ؛ كان يومئذ من أفضل أهل الأرض عملاً، إلا مَنْ قال مثلَ ما قال، أو زاد على ما قال».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد.

٥٠ - ٢٥١ - (٢) (موضوع) ورواه فيه، وفي «الكبير» أيضاً من حديث أبي الدرداء، ولفظه: «من قال بعد صلاة الصبح، وهو ثاني رجليه، قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: (لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - عشر مرات -)؛ كتب الله له بكل مرة عشر حسنات، ومعا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وَكُنَّ لَهُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ جِزْأً مِنْ كُلِّ مَكْرُوهِ، وَحِرْصاً مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ مَرَّةٍ عَقْدُ رَقِيَّةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، ثُمَّ كُلُّ رَقِيَّةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، وَلَمْ يَلْحَقْهُ يَوْمٌ مِنْ يَوْمِئِذٍ إِلَّا الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ؛ كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ».

٦٥٣ - ٤٧٧ - (٦) (حليفه) وعن عبد الرحمن بن غنم عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «من قال قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ وَيَشْنِي رَجُلِيهِ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالصُّبْحِ: (لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - عشر مرات -)؛ كتب الله له بكل واحدة عشر حسنات، ومعا عنه عشر سيئات، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكَانَتْ جِزْأً مِنْ كُلِّ مَكْرُوهِ، وَجِزْأً مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَلَمْ يَحِلَّ لِلذَّنْبِ أَنْ يُدْرِكَهُ إِلَّا الشُّرْكُ، وَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ عَمَلًا، إِلَّا رَجُلًا يَتَّقِلُهُ، يَقُولُ أَفْضَلَ مِمَّا قَالَ».

رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحيح»؛ غير شهر بن حوشب^(١)، وعبد الرحمن بن غنم مختلف في صحبته. وقد رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

٦٥٤ - ٢٥٢ - (٣) (ضعيف) وروى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قال بعد الفجر ثلاث مرات، وبعد العصر ثلاث مرات: (أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ)؛ كُفِّرَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ؛ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

رواه ابن السني في «كتابه»^(٢). قال الحافظ: «وأما ما يقوله دبر الصلوات، وإذا أصبح، وإذا أمسى، فلكل منهما باب يأتي إن شاء الله تعالى. [في (٦- النوافل/ ١٤ و ١٤- الذكر/ ١١)].»

(ضعيف) وتقدم في «باب الرحلة في طلب العلم» رقم [٣- العلم/ ٢] حديث قبيصة، وفيه أن النبي ﷺ قال له: «يَا قَبِيصَةُ! إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ ثَلَاثًا: (سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ)؛ تُعَافَى مِنَ الْعَمَى، وَالْجَذَامِ، وَالْفَالَجِ»^(٣).

رواه أحمد.

(١) قلت: وفيه ضعف من قَبْلِ حفظه، وقد اضطرب في إسناده ومنته، كما تقدم، لكنه بهذا اللفظ حسن لغوه، يشهد له ما قبله.

(٢) يعني «عمل اليوم واللييلة» رقم (١٢٣).

(٣) (الجذام): بضم الجيم داء معروف عافانا الله منه. و (الفالج): مرض يحدث في أحد شقي البدن طولاً فيبطل إحساسه، حركته، وربما كان في الشقين ويحدث بغتة، نسأل الله الحماة منه.

٦٥٥ - ٤٧٨ - (١) (صحيح) عن بُريدة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «من ترك صلاة العصر؛ فقد حَبَطَ عمله»^(١).

رواه البخاري والنسائي.

٢٥٣ - (١) (ضعيف) وابن ماجه، ولفظه قال: «بَكَّرُوا بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الْغَيْمِ، فَإِنَّهُ مِنْ فَاتِنَةِ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَبَطَ عمله»^(٢).

٦٥٦ - ٤٧٩ - (٢) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من ترك صلاة العصر متعمداً فقد حبط عمله».

رواه أحمد بإسناد صحيح.

٦٥٧ - ٤٨٠ - (٣) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «الذي تفوته صلاة العصر؛ فكأنما وثِرَ أهله وماله».

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، وزاد في آخره: «قال مالك: تفسيره: ذهاب الوقت».

٦٥٨ - ٤٨١ - (٤) (صحيح) وعن نوفل بن معاوية رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةٌ^(٣) فَكَأَنَّمَا وَثِرَ أَهْلُهُ وَمَالُهُ».

(صحيح) وفي رواية: قال نوفل: «صَلَاةٌ مِّنْ فَاتَتِهِ فَكَأَنَّمَا وَثِرَ أَهْلُهُ وَمَالُهُ». قال ابن عمر: قال رسول الله ﷺ: «هي العصر».

رواه النسائي^(٤).

(١) أي: بطل عمله، وحمله الدُّميري على المتسجل، أو من تعود الترك، أو على حيوط الأجر. ذكره المنأوي، والآخر هو الظاهر. وقال السندي: «قيل: أريد به تعظيم المعصية لا حقيقة اللفظ، ويكون من مجاز التشبيه. قلت: وهذا مبني على أن العمل لا يحبط إلا بالكفر، لكن ظاهر قوله تعالى: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ﴾ الآية تفيد أنه قد يحبط ببعض المعاصي أيضاً. فيمكن أن يكون ترك العصر عمداً من جملة تلك المعاصي. والله أعلم».

(٢) إنما أوردته هنا من أجل شطره الأول، فإنه شاذ، والمحفوظ أنه من قول بريدة نفسه رضي الله عنه كما بينته في «التعليق الرغيب»، وأما شطره الثاني فصحيح، رواه البخاري وغيره عن بريدة وغيره.

(٣) في الأصل والمخطوطة وطبعة عمارة والمعلمين الثلاثة زيادة: «العصر»، ولا أصل لها عند النسائي، وكذلك رواية ابن حبان كما سيأتي في الكتاب (٤٠- باب الترهيب من ترك الصلاة تعمداً...). وهو من رواية عراك بن مالك: أن نوفل بن معاوية حدثه بالرواية الأولى، وتماها: قال عراك: فأخبرني عبدالله بن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من فاتته صلاة العصر فكأنما...» الحديث، فلما أن المصنف ساقها بتمامها لما وقع منه الزيادة، ولاستغنى بحديث ابن عمر.

(٤) ورواه الشيخان وغيرهما بلفظ: «مِنَ الصَّلَاةِ صَلَاةٌ مِّنْ فَاتَتِهِ فَكَأَنَّمَا وَثِرَ أَهْلُهُ وَمَالُهُ». زاد الطيالسي عن أبي بكر بن عبد الرحمن: فذكرت ذلك لسالم، فقال: حدثني أبي أن رسول الله ﷺ قال: «من ترك صلاة العصر». وإسناده صحيح.

٢٧- (الترغيب في الإمامة مع الإحسان، والترهيب منها عند عدمها)

٦٥٩ - ٤٨٢ - (١) (حسن صحيح) عن أبي علي المصري قال: سافرنا مع عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه، فحَضَرْنَا الصَّلَاةَ، فَأَرَدْنَا أَنْ يَتَقَدَّمَ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَمَّ قَوْمًا، فَإِنْ أَمَّ؛ فَلَهُ التَّمَامُ، وَلَهُمُ التَّمَامُ، وَإِنْ لَمْ يُتَمَّ؛ فَلَهُمُ التَّمَامُ، وَعَلَيْهِ الْإِثْمُ».

رواه أحمد - واللفظ له - وأبو داود وابن ماجه، والحاكم وصححه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، ولفظهما: «مَنْ أَمَّ النَّاسَ فَأَصَابَ الْوَقْتَ، وَأَتَمَّ الصَّلَاةَ؛ فَلَهُ وَلَهُمُ، وَمَنْ انْتَقَصَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا؛ فَلَعَلَّهُ، وَلَا عَلَيْهِمْ».

(قال الحافظ): «هو عندهم من رواية عبد الرحمن بن حرملة عن أبي علي المصري، وعبد الرحمن يأتي الكلام عليه».

٦٦٠ - ٢٥٤ - (١) (ضعيف) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَمَّ قَوْمًا فَلْيَتَّقِ اللَّهَ، وَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ ضَامِنٌ مَسْئُولٌ لِمَا ضَمِنَ، وَإِنْ أَحْسَنَ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّى خَلْفَهُ، مَنْ غَيْرَ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَا كَانَ مِنْ نَقْصٍ فَهُوَ عَلَيْهِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية معارك بن عباد.

٦٦١ - ٤٨٣ - (٢) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يُصَلُّونَ لَكُمْ، فَإِنْ أَصَابُوا فَلَكُمْ^(١)، وَإِنْ أَخْطَأُوا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ». رواه البخاري وغيره.

(حسن صحيح) وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: «سيأتي، أو سيكون أقوام يصلون الصلاة، فإن أتموا فلکم [ولهم]، وإن انتقصوا فعليهم، ولكم».

٦٦٢ - ٢٥٥ - (٢) (ضعيف) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ عَلَى كُتُبَانِ الْمَسْكِ - أَرَاهُ قَالَ: يَوْمَ الْقِيَامَةِ - عَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ، وَرَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ، وَرَجُلٌ يَنَادِي بِالصَّلَاةِ الْخَمْسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ».

رواه أحمد، والترمذي وقال: «حديث حسن».

(ضعيف) ورواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط» بإسناد لا بأس به ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَهْوُلُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ، وَلَا يَنَالُهُمُ الْحَسَابُ، وَهُمْ عَلَى كُتُبٍ مِنْ مَسْكِ، حَتَّى يُقَرَّغَ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ: رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ، وَأَمَّ بِهِ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ» الحديث. [وقد مضى في الباب الأول برقم ٥].

وفي الباب أحاديث: «الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن» وغيرها، وتقدم في «الأذان»، [انظر هنا/ ١ - باب].

(١) زاد أحمد: «ولهم»، وهي في بعض نسخ البخاري، وعند أبي يعلى أيضاً في «مسنده» (٥٨٤٣) من طريق آخر عن أبي هريرة، وعنه ابن حبان (٣٧٥)، وسنده حسن، وسكت عنه الحافظ في «الفتح» (١٨٧/٢)، وبه قوى رواية البخاري التي قبل هذه، فإنه أعلاها به (عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار) منبهاً بقوله: «وفيه مقال، وقد ذكرنا له شاهداً عند ابن حبان». والزيادة منه.

٢٨- (الترهيب من إمامة الرجل القوم وهم له كارهون)

٦٦٣ - ٢٥٦ - (١) (ضعيف) عن عبد الله بن عمر؛ أن رسول الله ﷺ كان يقول: «ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة: من تقدّم قوماً وهم له كارهون، ورجل يأتي الصلاة دياراً - والدّيار: أن يأتيها بعد أن تفوته -، ورجل اعتدّ محرراً»^(١).

رواه أبو داود وابن ماجه؛ كلاهما من رواية عبد الرحمن بن زياد الإفريقي.

٦٦٤ - ٤٨٤ - (١) (ح لغيره) وعن طلحة بن عبيد^(٢) الله: أنه صلى بقوم، فلما انصرف قال: إني نسيت أن أستمركم قبل أن أتقدّم، أَرْضَيْتُمْ بِصَلَاتِي؟ قالوا: نعم، وَمَنْ يَكْرَهُ ذَلِكَ يَا حَوَارِيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قال: إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أَيُّمَا رَجُلٍ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ؛ لَمْ تَجَاوِزْ صَلَاتُهُ أَذْنِيهِ».

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية سليمان بن^(٣) أيوب، وهو الطلحي الكوفي، قيل فيه: «له مناكير».

٦٦٥ - ٤٨٥ - (٢) (ص لغيره) وعن عطاء بن دينار الهذلي رضي الله عنه^(٤)؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة، ولا تصعد إلى السماء، ولا تجاوز رؤوسهم: رجلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، ورجلٌ صلى على جنازة ولم يؤمّر، وامرأة دعاها زوجها من الليل فأبّت عليه».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» هكذا مرسلًا.

٤٨٦ - (٣) (ح صحيح) وروى له سند آخر إلى أنس يرفعه.

٦٦٦ - ٢٥٧ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة لا ترتفع صلاتهم فوق رؤوسهم شيئاً: رجلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخطٌ، وأخوان متصارمان»^(٥).

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يقبل منهم صلاة: إمام قوم وهم له كارهون، وامرأة باتت وزوجها عليها غضبان، وأخوان متصارمان».

٦٦٧ - ٤٨٧ - (٤) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم: العبد الآبق حتى يرجع، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط، وإمام قوم وهم له كارهون».

رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن غريب».

(١) أي: معتقاً. يعني اتخذه عبداً، إما بكتمان العتق عنه، أو بالقهر والغلبة بأن يستخدمه كرهاً بعد العتق.

(٢) في الأصل ومطبوعة عمارة: «عبدٌ مكبراً»، وهو خطأ، وهو طلحة بن عبيد الله أحد العشرة المبشرين بالجنة، استشهد برم الجمل سنة (٣٦)، وعند عمارة أيضاً زيادة: «رضي الله عنهما» وهذا خطأ آخر، فإن والد طلحة، لا ذكر له في الصحابة.

(٣) الأصل: (أبي أيوب)، والتصحيح من «الطبراني» (١/ ٧٤/ ٢١٠) وكتب الرجال، وقال الحافظ: «صدوق يخطئ». فإعلاؤه بأبيه وجده أولى؛ فإنهما مجهولان، لكن يشهد له ما بعده.

(٤) عطاء هذا تابعي صغير، فالترضي عنه خلاف المصطلح عليه عند العلماء؛ كما سبق ذكره أكثر من مرة؛ فتنبه!

(٥) أي: متقاطعان فوق ثلاث، والمراد التقاطع غير الجائز ديناً.

٢٩- (الترغيب في الصف الأول وما جاء في تسوية الصفوف والتراص فيها وفضل ميامنها،

ومن صلى في الصف المؤخر مخافة إيداء غيره لو تقدم)

٦٦٨ - ٤٨٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه، لاشتهموا».

رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم: «لو تعلمون ما في الصف المُقَدَّم لكانت قُرعة».

٦٦٩ - ٤٨٩ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خير صفوف الرجال أولها، وشرها آخرها، وخير صفوف النساء آخرها، وشرها أولها».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. وروى عن جماعة من الصحابة منهم ابن عباس، وعمر بن الخطاب، وأنس بن مالك، وأبو سعيد، وأبو أمامة، وجابر بن عبد الله، وغيرهم.

٦٧٠ - ٤٩٠ - (٣) (صحيح) وعن العرياض بن سارية رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان يستغفر للصف المتقدم ثلاثاً، وللثاني مرة.

رواه ابن ماجه والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما، ولم يخرجاه للعرياض». وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: «كان يصلي على الصف المتقدم ثلاثاً، وعلى الثاني واحدة».

ولفظ النسائي كابن حبان؛ إلا أنه قال: «كان يصلي على الصف الأول مرتين»^(١).

٦٧١ - ٤٩١ - (٤) (حذره) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول». قالوا: يا رسول الله! وعلى الثاني؟ قال: «إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول». قالوا: يا رسول الله! وعلى الثاني؟ قال: «وعلى الثاني».

(صحيح) وقال رسول الله ﷺ: «سَوُّوا صفوفَكُمْ، وحاذوا بين منابِكُمْ، وليُنْوا في أيدي إخوانِكُمْ، وسَدُّوا الخَلْلَ؛ فإن الشيطان يدخل فيما بينكم، بمنزلة الحَذَفِ». يعني أولاد الضأن الصغار.

رواه أحمد بإسناد لا بأس به، والطبراني وغيره.

(الحذف) بالحاء المهملة والذال المعجمة مفتوحتين وبعدهما فاء^(٢).

٦٧٢ - ٤٩٢ - (٥) (حسن) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول، أو الصفوف الأولى»^(٣).

رواه أحمد بإسناد جيد.

(١) كذا قال، والذي في نسخة من «النسائي» مثل رواية ابن حبان: «ثلاثاً»، فلعل ما ذكره المؤلف رواية في «السنن الكبرى» للنسائي. ثم طبعت هذه، فإذا هي على الصواب (ثلاثاً). وأما المعلقون الثلاثة فأوهموا العكس لجهلهم وعيهم!

(٢) في «القاموس»: «و (الحذف) ... غنم سود صغار حجازية أو جَرْشِيَّة؛ بلا أذنان ولا أذان».

(٣) في الأصل والمخطوطة: «والصفوف الأول»، والتصحيح من «المسند» (٤/٢٦٩). وغفل عن الثلاثة!

٦٧٣ - ٤٩٣ - (٦) (صحيح) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يأتي ناحية الصف، ويُسَوِّي بين صدور القوم ومناكبهم، ويقول: «لا تختلفوا فتختلف قلوبكم، إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول»^(١).

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(٢).

٦٧٤ - ٤٩٤ - (٧) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سَوُّوا صفوفكم؛ فإن تسوية الصف من تمام الصلاة».

رواه البخاري ومسلم وابن ماجه وغيرهم. وفي رواية البخاري: «فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة». (صحيح) ورواه أبو داود، ولفظه: أن رسول الله ﷺ قال: «رُصُّوا»^(٣) صفوفكم، وقاربوا بينها، وحاذوا بالأعناق؛ فوالذي نفسي بيده إني لأرى الشيطان يدخل من خلل الصف كأنها الحذف».

رواه النسائي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما» نحو رواية أبي داود.

(الخلل): يفتح الخاء المعجمة واللام أيضاً؛ هو ما يكون بين الاثنين من اتساع عند عدم التراص.

٦٧٥ - ٢٥٨ - (١) (ضعيف) ورؤي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «استووا تستوي قلوبكم، وتماشوا تراحموا».

قال شريح: «تماشوا» يعني اُزْدَحَمُوا^(٤) في الصلاة. وقال غيره: «تماشوا»: تواصلوا». رواه الطبراني في «الأوسط».

٦٧٦ - ٤٩٥ - (٨) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أقيموا الصفوف، وحاذوا بين المناكب، وسدُّوا الخلل، ولينوا بأيدي إخوانكم، ولا تذروا فُرُجَاتٍ للشيطان، ومن وصل صفاً وصله الله، ومن قطع صفاً قطعه الله».

رواه أحمد وأبو داود، وعند النسائي وابن خزيمة آخره^(٥).

(١) كذا الأصل والمخطوطة، والذي في «صحيح ابن خزيمة» (١٥٥٧/٢٦/٣) وأبي داود «الصفوف الأول». وفي رواية له (رقم ١٥٥٢): «الصف الأول، أو الصفوف الأول». وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٦٧٠)، وقد ذهل المصنف عنه.

(٢) قلت: ورواه أبو داود والنسائي وغيرهما كما سيأتي قريباً (٣٠-باب/٢) و (٣٢-باب/٦).

(٣) من (الرص): يقال: رص البناء، يرصه رصاً؛ إذا ألصق بعضه ببعض، ومنه قوله تعالى: «كأنهم بنيان مرصوص». ومعناه تضاموا وتلاصقوا حتى يتصل ما بينكم ولا ينفطع. قلت: وذلك بأن يلصق الرجل منكبه بمنكب صاحبه، وكعبه بكعب صاحبه، كما ثبت ذلك عن الصحابة وراء النبي ﷺ، فراجع له «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٣٢)، وحديث أنس بن مالك الآتي قريباً، ومثله حديث الثعالب بن بشير الآتي (٣٢-باب/٥). وبهذه المناسبة أقول: فلا نغتر - أخي القارئ - بمن حاد عن هدي السلف في هذه المسألة، وزعم «أنها هيئة زائدة على الوارد، فيها إغفال في تطبيق السنة»، فإنه تأول هذه النصوص العلمية وعطلها، كما تأول علماء الكلام النصوص العلمية ودلائلها على الإثبات وعطلوها! وهذه غفلة أوزلة عالم فاضل، وددنا أنه لم يقع فيها. انظر «الصحيح» (٧٧/٦).

(٤) في الأصل وطبعة عمارة: (نراحموا أو)، وهو خطأ. صححته من المخطوطة وغيرها.

(٥) وكذلك رواه الحاكم وصححه كما يأتي قريباً (٣٠-باب/٣).

(الفرجات): جمع فُرْجة، وهي المكان الخالي بين الاثنين.

٦٧٧ - ٤٩٦ - (٩) (صحيح) وعن جابر بن سَمْرَةَ رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «أَلَا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا؟». فقلنا: يا رسول الله! وكيف تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا؟ قال: «يَتَّقُونَ الصُّفُوفَ الْأُولَى، وَيَتَرَاوُونَ فِي الصَّفِّ».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

٦٧٨ - ٤٩٧ - (١٠) (ص- لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خِيارُكم أَلَيْكُمْ مَنَاقِبُ فِي الصَّلَاةِ».

رواه أبو داود^(١).

٦٧٩ - ٤٩٨ - (١١) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بوجهه فقال: «أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، وَتَرَاوُوا؛ فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي».

رواه البخاري ومسلم بنحوه.

وفي رواية للبخاري: «فَكَانَ أَحَدُنَا يُلِيقُ مَنَكِبَهُ بِمَنَكِبِ صَاحِبِهِ، وَقَدَّمَهُ بِقَدَمِهِ»^(٢).

٦٨٠ - ٤٩٩ - (١٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أَحْسِنُوا إِقَامَةَ الصُّفُوفِ فِي الصَّلَاةِ».

رواه أحمد، ورواه رواية «الصحيح»^(٣).

٦٨١ - ٢٥٩ - (٢) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يَصُفُّونَ عَلَى مَيَامِنِ الصُّفُوفِ».

رواه أبو داود وابن ماجه بإسناد حسن^(٤).

٦٨٢ - ٥٠٠ - (١٣) (حسن) وعن البراء بن عازب قال: كنا إذا صَلَّيْنَا خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْبَبَنَا أَنْ نَكُونَ عَنْ يَمِينِهِ، يُقْبِلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ^(٥): «رَبِّ قُنِي عَذَابَكَ، يَوْمَ تَبْعُ عِبَادَكَ».

(١) قلت: وصححه ابن خزيمة وابن حبان، وفي جهالة كما بيته في «التعليق» وفي «صحيح أبي داود» (٦٧٧)، و «الصحيحة» (٢٥٣٣)، ولكن الحديث حسن أو صحيح، يشهد له حديث ابن عمر الذي قبله بحديث، وحديث أبي أمامة الذي تقدم قبل هذا بستة أحاديث، وحديث ابن عمر أيضاً الآتي في الباب التالي الرابع فيه.

(٢) ويشهد لهذه الرواية حديث النعمان بن بشير المذكور بعد باب برقم (٥).

(٣) قلت: ورواه ابن حبان أيضاً (٣٨٤)، وزاد: «وخير صفوف القوم في الصلاة أولها...» مثل حديث أبي هريرة الآتي في أول (٣١- الترهيب...).

(٤) قلت: له علة خفيت على المؤلف وغيره، والمحموظ بلفظ: «على الذين يصلون الصفوف» كما قال البيهقي. فانظر «المشكاة» (١٠٩٦)، ولا تقتر بالثلاثة الذين حسنوه، فإنما هم إمعة! نقلة!

(٥) كذا في مسلم (١٥٣/٢)، وظاهره أنه دعا به بعد الصلاة، وليس بمراد، لمخالفته الطرق الصحيحة عن البراء وغيره أنه كان يقول ذلك عند النوم، ولأن المخالف لهم ليس بالمشهور كما بيته في «الصحيحة» (٢٧٥٤). وأيضاً فهو في «المسند» (٢٩٠/٤ و٣٠٤) بإسناد مسلم: «قال: سمعته يقول: رب...»، وهذا ليس بمخالف، فنأمل.

رواه مسلم .

٦٨٣ - ٢٦٠ (٣) (موضوع) ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «من ترك الصَّفَّ الأوَّلَ مخافةً أن يُؤذَى أحداً، أضعفَ الله له أجرَ الصَّفِّ الأوَّلِ» .
رواه الطبراني في «الأوسط» .

٣٠- (الترغيب في وصل الصفوف وسد الفرج)

٦٨٤ - ٥٠١ (١) (حسن صحيح) عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ قال : «إن الله وملائكته يُصلُّون على الذين يصلُّون الصفوف» .
رواه أحمد وابن ماجه، وابن خزيمة في وابن حبان في «صحيحهما»، والحاكم، وقال : «صحيح على شرط مسلم» .

(ص لغيره) زاد ابن ماجه : «ومن سدَّ فُرْجةَ رفعه الله بها درجة» .

٦٨٥ - ٥٠٢ (٢) (صحيح) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يأتي الصَّفَّ من ناحيةٍ إلى ناحيةٍ، فيمسحُ مناكبنا أو صدورنا، ويقول : «لا تختلفوا، فتختلف قلوبكم» . قال : وكان يقول : «إن الله وملائكته يُصلُّون على الذين يصلُّون الصفوف الأوَّل» .

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» . [مضى قريباً بنحوه ٢٩- باب ٦/] .

٦٨٦ - ٥٠٣ (٣) (صحيح) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «من وصل صفّاً وصله الله ، ومن قطع صفّاً قطعه الله» .

رواه النسائي ، وابن خزيمة في «صحيحه» ، والحاكم ، وقال : «صحيح على شرط مسلم» . ورواه أحمد وأبو داود في آخر حديث تقدم قريباً [٢٩- باب ٨/] .

٦٨٧ - ٥٠٤ (٤) (ح لغيره) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «خيارُكم أليكم مناكب في الصلاة ، وما من خطوةٍ أعظمُ أجراً من خطوةٍ مشاها رجلٌ إلى فُرْجةٍ في الصف فسَدَها» .

رواه البزار بإسناد حسن^(١) ، وابن حبان في «صحيحه» ؛ كلاهما بالشرط الأوَّل ، ورواه بتمامه الطبراني في «الأوسط» .

٦٨٨ - ٥٠٥ (٥) (ص لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «من سدَّ فُرْجةً؛ رفعه الله بها درجةً ، وبنى له بيتاً في الجنة» .

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية مسلم بن خالد الزنجي^(٢) . وتقدم عند ابن ماجه في أول الباب دون قوله : «وبنى له بيتاً في الجنة» .

٥٠٦ - ٦ (ص لغيره) ورواه الأصبهاني بالزيادة أيضاً من حديث أبي هريرة . وفي إسناده عصمة بن

(١) وكذا قال الهيثمي (٢/ ٩٠) ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو في إسناده «الأوسط» أيضاً . انظر : «الصحيح» (٢٥٣٣) .

(٢) قلت : تابعه وكيع عند المحاملي ، فانظر «الصحيح» (١٨٩١) .

محمد، قال أبو حاتم: «ليس بالقوي». وقال غيره: «متروك».

٦٨٩ - ٢٦١ - (١) (ضعيف) وعن أبي جحيفة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من سَدَّ فُرْجَةً فِي الصَّفِّ غُفِرَ لَهُ».

رواه البزار بإسناد حسن^(١). واسم أبي جحيفة وهب بن عبد الله الشَّوَّاثِي.

٦٩٠ - ٢٦٢ - (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصَّفُوفَ، وَلَا يَصِلُ عَبْدٌ صَفًّا؛ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهِ دَرَجَةً، وَذَرَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مِنَ الْبِرِّ». رواه الطبراني في «الأوسط»، ولا بأس بإسناده^(٢).

٦٩١ - ٥٠٧ - (٧) (صـ لغيره) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: وكان رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصَّفُوفَ الْأَوَّلَ، وَمَا مِنْ خُطْوَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ خُطْوَةِ يَمَشِيهَا الْعَبْدُ يَصِلُ بِهَا صَفًّا».

رواه أبو داود في حديث، وابن خزيمة بدون ذكر الخطوة، وتقدم. [٢٩-باب/٦].

٦٩٢ - ٢٦٣ - (٣) (ضعيف) وعن معاذ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «خُطُوتَانِ إِحْدَاهُمَا أَحَبُّ الْخُطَا إِلَى اللَّهِ، وَالْأُخْرَى أَبْغَضُ الْخُطَا إِلَى اللَّهِ، فَأَمَّا الَّتِي يَحِبُّهَا اللَّهُ؛ فَرَجُلٌ نَظَرَ إِلَى خَلْفٍ فِي الصَّفِّ فَسَدَّهُ، وَأَمَّا الَّتِي يَبْغِضُهَا اللَّهُ؛ فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَقُومَ مَكَرَ رَجُلِهِ الْيَمْنَى، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا، وَاثْبَتَ الْيَسْرَى ثُمَّ قَامَ». رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(٣).

٦٩٣ - ٢٦٤ - (٤) (ضعيف) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قيل للنبي ﷺ: إن ميسرة المسجد قد تعطلت، فقال النبي ﷺ: «مَنْ عَمَّرَ مَيْسِرَةَ الْمَسْجِدِ؛ كُتِبَ لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ». رواه ابن خزيمة وغيره.

٦٩٤ - ٢٦٥ - (٥) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَمَّرَ جَانِبَ الْمَسْجِدِ الْأَيْسَرِ لِقَلَّةِ أَهْلِهِ، فَلَهُ أَجْرَانِ».

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية بقة بن الوليد.

٣١ - (الترهيب من تأخر الرجال إلى أواخر صفوفهم،

وتقدم النساء إلى أوائل صفوفهن، ومن اعوجاج الصفوف)

٦٩٥ - ٥٠٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ صَفُوفٍ الرِّجَالُ أَوَّلُهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صَفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا، وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا». رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، وتقدم. [٢٩-باب/٢].

(١) بل هو ضعيف كما بيته في «الضعيفة» برقم (٥٢٧٨).

(٢) ليس كذلك كما بيته في «الصحيحة» (٢٥٣٢).

(٣) قلت: ورده الذهبي بقوله: «لا، فإن خالدًا عن معاذ منقطع». قلت: وفيه (أحمد بن الفرج)، وهو ضعيف.

٦٩٦ - ٥٠٩ (٢) (صحيح) وعن أبي سعيد رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ رأى في أصحابه تأخراً، فقال لهم : «تقدموا، فاثبتوا بي، وليأتكم من بعدكم، لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله»^(١).

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

٦٩٧ - ٥١٠ (٣) (ص لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «لا يزال قوم يتأخرون عن الصف الأول حتى يؤخرهم الله...».

رواه أبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه»، وابن حبان؛ إلا أنهما قالا : «حتى يُخلفهم الله...»^(٢).

٦٩٨ - ٥١١ (٤) (صحيح) وعن أبي مسعود^(٣) رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يمسحُ مناكبنا في الصلاة^(٤) ويقول : «استنوا، ولا تختلفوا؛ فتختلف قلوبكم، ليكتبي منكم أولو الأحلام والنهي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم».

رواه مسلم وغيره.

٦٩٩ - ٥١٢ (٥) (صحيح) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «لنسونَّ صفوفكم، أو ليخالفنَّ الله بين وجوهكم».

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

وفي رواية لهم خلا البخاري : أن رسول الله ﷺ كان يُسوِّي صفوفنا، حتى كأنما يُسوِّي بها القَدَاحَ، حتى رأى أننا قد عَقَلْنَا عنه، ثم خرج يوماً فقام حتى كاذ بكبر، فرأى رجلاً بادياً صدره من الصف، فقال : «عباد الله ! لنسونَّ صفوفكم أو ليخالفنَّ الله بين وجوهكم».

(صحيح) وفي رواية لأبي داود وابن حبان في «صحيحه» : أقبل رسول الله ﷺ على الناس بوجهه فقال : «أقيموا صفوفكم، أو ليخالفنَّ الله بين قلوبكم». قال : فرأيت الرجل يلزق منكبه بمنكب صاحبه، وركبته بركبة صاحبه، وكعبه بكعبه^(٥).

(١) كان هنا في الطبقات السابقة خطأ فاحش استغفر الله منه، وهو من شؤم التقليد، وعدم الرجوع إلى الأصول، خلاصته أن فقرة التأخر من الحديث لا أصل لها عند مخرجه الأربعة، ووطي في ذلك جزم الحافظ الناجي بأنها مقحمة! لا أصل لها عندهم، والآن وأنا أحقق الكتاب بهذه الطبعة، تبين خطأه، وأنها ثابتة لديهم جميعاً، والحمد لله على توفيقه، وأما المعلقون الثلاثة، فاستمروا على الخطأ وتقليد الحافظ الناجي؛ رغم أنهم ذكروا مواطن الحديث بالأرقام عند الأربعة!

(٢) في الحديث مكان النقط : «في النار»، فلحقتها لضعف سندها، وصح في رواية لأحمد كما جاء في «صحيح أبي داود» (٦٨٣) في حديث أبي سعيد الذي قبله : «يوم القيامة».

(٣) في الأصل ومطبوعة عمارة والمخطوطة : «ابن مسعود»، وهو خطأ صححته من «مسلم» وغيره، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٦٧٨)، وله أصل من حديث ابن مسعود، عند مسلم أيضاً وغيره، ولكن ليس فيه ذكر المسح والتسوية، وهو في المصدر السابق (٦٧٩).

(٤) أي : في صفوف الصلاة.

(٥) قلت : هذا فعل السلف، وأما الخلف فأعملوه، إلا من شاء الله تعالى، ومن المتفق عليه قولهم : «وكل خير في اتباع من سلف وكل شر في ابتداع من خلف». وانظر التعليق المتقدم (٢٩-باب/ تحت الحديث ٦).

(القُداح) بكسر القاف: جمع (قُدح)، وهو خشب السهم إذا بُري قبل أن يجعل فيه النصل والريش. ٧٠٠-٥١٣. (٦) (صحيح) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يتخلل الصف من ناحية إلى ناحية، يمسح صدورنا ومناكبنا ويقول: «لا تختلفوا؛ فتختلف قلوبكم». وكان يقول: «إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول».

رواه أبو داود والنسائي وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: كان رسول الله ﷺ يأتينا فيمسح عواتقنا وصدورنا، ويقول: «لا تختلف صفوفكم، فتختلف قلوبكم، إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول». [مضى ٢٩-باب/ رقم ٦].

(صحيح) وفي رواية لابن خزيمة: «لا تختلف صدوركم؛ فتختلف قلوبكم».

٧٠١-٢٦٦. (١) (ضعيف جداً) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «لَتَسَوْنَ الصفوف أو لتطمسن الوجوه، ولتغضن^(١) أبصاركم أو لتخطفن أبصاركم».

رواه أحمد والطبراني من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد^(٢)، وقد مشاه بعضهم^(٣).

٣٢- (التريغيب في التامين خلف الإمام وفي الدعاء وما يقوله في الاعتدال والاستفتاح)

٧٠٢-٥١٤. (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قال الإمام: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾^(٤)، فقولوا: (آمين)، فإنه من وافق قوله قول الملائكة؛ غفر له ما تقدم من ذنبه».

رواه مالك والبخاري - واللفظ له -، ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

(١) الأصل: (ولتغضن) بزيادة الميم، وكذا في «المسند» (٢٥٨/٥)، و«المجمع» (٩٠/٢)، وطبعة (الثلاثة)؛ قال الناجي (١/٧٣): «والصواب بإسقاط الميم من (الغض)، وهو ظاهر». وعلى الصواب وقع في الطبراني لكن لفظه يختلف عن هذا، وسيأتي في أول (١٧-الكناج).

(٢) الأصل والمخطوطة ومطبوعة عمارة: (زيد)، وهو خطأ، وهو علي بن يزيد الألهاني؛ قال البخاري: «منكر الحديث».

(٣) أي: قبله على ضعف فيه، وخفي هذا المعنى على بعضهم، فجاء في هامش الأصل ما نصه: «هكذا في بعض النسخ: «مشاه بعضهم»، وفي بعضها: «مشاه»، وهو غير ظاهر، ولعله وهأ بعضهم، لأن في عبيد الله بن زحر كلاماً يأتي في آخر الكتاب إن شاء الله تعالى: قلت: العبارة ظاهرة لا غموض فيها عند من له عناية بكتب القوم، فإن قوله: «مشاه» معناه قبله ورضيه، ولكن إنما يقال هذا فيمن فيه كلام من قبل حفظه؛ فيقبل حديثه في درجة الحسن لا الصحيح، وعلى الأقل يستشهد به. وابن يزيد هذا ضعيف كما يزم به الحافظ في «التقريب»، ومثله ابن زحر، بل تركهما بعضهم.

(٤) ظاهر هذه الرواية أن المؤتم يؤمن بعد فراغ الإمام من قراءة «ولا الضالين»، وهذا لازم أن تأمينة يطابق تأمين الإمام، ولا يتأخر عنه، بخلاف الرواية التالية: «إذا آمن القارئ فأمنوا»، ورواه البخاري في «الدعوات» بلفظ: «إذا آمن الإمام فأمنوا»، فهذا ظاهره أن تأمين المأموم يقع عقب تأمين الإمام. وبهذا قال بعضهم. وذهب الجمهور إلى الأول، وكل من الأمرين محتمل، لأنه يمكن تأويل الأول فيقال: إذا قال: «ولا الضالين» أي: وأمن، لتصبح الرواية الأخرى، ويمكن تأويل هذه بأن المراد إذا أراد أن يؤمن. وبه تأوله الحافظ وغيره، وقد وجدت ما يرجح هذا التأويل من فعل راوي الحديث نفسه فضلاً عن غيره، ولذلك ملت إليه أخيراً في المجلد الثاني من «الأحاديث الضعيفة» (رقم ٩٥٢)، ولكن على المصلين أن لا يسبقوا الإمام بـ (آمين) كما يقع من جماهيرهم، وطالما حذرناهم من ذلك، وعلى الأئمة تذكيرهم.

وفي رواية للبخاري^(١): «إذا قال أحدكم: (آمين)، وقالت الملائكة في السماء: (آمين)، فوافقت إحداهما الأخرى؛ غُفِرَ له ما تقدّم من ذنبه».

وفي رواية لابن ماجه والنسائي: «إذا آمَنَ القاريءُ فأَمِنُوا» الحديث^(٢).

(آمين) تمد وتقصّر، وتشديد الممدود لُغِيَّة، وقيل هو اسم من أسماء الله تعالى. وقيل: معناها: اللهم استجب، أو: كذلك فافعل، أو: كذلك فليكن.

٧٠٣ - ٥١٥ - (٢) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «ما حَسَدْتُكُمْ اليهودُ على شيءٍ ما حَسَدْتُكُمْ على السلام والتأمين»^(٣).

(صـ لغيره) رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، وابن خزيمة في «صحيحه»، وأحمد ولفظه: أن رسول الله ﷺ ذُكِرَتْ عنده اليهود فقال: «إنهم لم يحسدونا على شيءٍ كما حَسَدُونَا على الجمعة التي هدانا الله لها، وضَلُّوا عنها، وعلى القبلة التي هدانا الله لها، وضَلُّوا عنها، وعلى قولنا خَلَفَ الإمام: (آمين)».

٢٦٧ - ١ - (١) (ضعيف) ورواه الطبراني^(٤) في «الأوسط» بإسناد حسن، ولفظه: قال: «إن اليهود قومٌ ستموا دينهم، وهم قومٌ حَسَدٌ، ولم يحسدوا المسلمين على أفضل من ثلاث: ردّ السلام، وإقامة الصفوف، وقولهم خلف إمامهم في المكتوبة: (آمين)».

٧٠٤ - ٢٦٨ - (٢) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: كنا عند النبي ﷺ جلوساً فقال: «إن الله قد أعطاني خصالاً ثلاثاً، أعطاني صلاةً في الصفوف، وأعطاني التَّحِيَّةَ؛ إنها لتحية أهل الجنة، وأعطاني التأمين، ولم يُعْطِ أحدٌ من النبيين قبلي، إلا أن يكون الله قد أعطاه هارون، يدعو موسى ويؤمن هارون».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» من رواية زُرْبي مولى آل المهلب، وتردد في ثبوته.

٧٠٥ - ٢٦٩ - (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قال الإمام: ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾، قال الذين خلفه: (آمين)، التقت من أهل السماء وأهل الأرض (آمين)؛ غفر الله للعبد ما تقدم من ذنبه». قال: - «ومثل الذي لا يقول: (آمين) كَمَثَلِ رَجُلٍ غَزَا مع قوم، فافترعوا، فخرج سهامهم، ولم يخرج سهمه، فقال: ما لسهمي لم يخرج؟ قال: إنك لم تقل: (آمين)».

(١) الأصل ومطبوعة عمارة والمعلقين الثلاثة: (البخاري)، والصواب ما أثبت، فإنَّ عنده هذه والتي قبلها في «الأذان» وغيره، انظر كتابي «مختصر البخاري» (٤٠٥) بطرقه الثلاثة، ورواية ابن ماجه الآتية عند البخاري أيضاً.

(٢) في الأصل بعده ما نصه: (وفي رواية للنسائي: «وإذا قال: ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾، فقولوا: (آمين)؛ فإنه من وافق كلامهم كلام الملائكة؛ غُفِرَ لمن في المسجد»، ولم أجده في «سنن النسائي الصغرى» ولا «الكبرى»، وهي في «سنن البيهقي» و«مسند أحمد»، وهي رواية شاذة ومنكرة، خالف راويها كل روايات الثقات عن أبي هريرة بلفظ: «غفر له»، وقد بينت ذلك في «الصحيح» (٣٤٧٦) بما لا تراه في كتاب آخر.

(٣) لما علموا من فضلها وبركتها، فالائق بكم الإكثار منها لتغيطرهم.

(٤) أقول: هذا المعطف يوم أن الطبراني رواه من حديث عائشة أيضاً، وليس كذلك، بل هو من حديث معاذ رضي الله عنه. ثم إن إسناده ليس بحسن، كيف وفيه خمس علل، بينها في «الضعيفة» (٥٠٤٨).

(٥) الأصل والمخطوطة ومطبوعة الثلاثة المحققين: «قد»، والتصويب من «مجمع البحرين» و«مجمع الزوائد» ثم «الأوسط».

رواه أبو يعلى من رواية ليث بن أبي سليم .

٧٠٦ - ٥١٦ - (٣) (صـ لغيره) وعن سُمُرَةَ بن جُنْدَبٍ رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ :
«غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ» فَقُولُوا : (آمِينَ) ؛ يُجِيبُكُمْ اللَّهُ» .
رواه الطبراني في «الكبير» .

٥١٧ - (٤) (صحيح) ورواه مسلم وأبو داود والنسائي - في حديث طويل - عن أبي موسى الأشعري
قال فيه : «إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ ، وَلِيُؤْتِكُمْ أَحَدُكُمْ ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا قَالَ : «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
وَلَا الضَّالِّينَ» فَقُولُوا : (آمِينَ) ؛ يُجِيبُكُمْ اللَّهُ» .

٧٠٧ - ٢٧٠ - (٤) (ضعيف جداً) وروى عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «مَا
حَسَدْتُكُمْ الْيَهُودَ عَلَى شَيْءٍ مَا حَسَدْتُكُمْ عَلَى (آمِينَ)^(٢) ، فَاسْكُرُوا مِنْ قَوْلِ (آمِينَ)» .
رواه ابن ماجه .

٧٠٨ - ٢٧١ - (٥) (ضعيف) وعن أبي مُصْبِحِ الْمُقْرَانِيِّ قال : كُنَّا نَجْلِسُ إِلَى أَبِي زُهَيْرِ الثَّمِيرِيِّ رضي الله
عنه ، - وكان من الصحابة ، يُحَدِّثُ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ - ، فَإِذَا دَعَا الرَّجُلُ مِنَّا بِدَعَاءٍ قَالَ : اخْتِمُهُ بِـ (آمِينَ) ؛ فَإِنْ
(آمِينَ) مِثْلَ الطَّابِعِ عَلَى الصَّحِيفَةِ . قَالَ أَبُو زُهَيْرِ الثَّمِيرِيِّ : أَخْبَرَكُمْ عَنْ ذَلِكَ؟ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ
نَمْشِي ، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ قَدْ أَلَحَّ فِي الْمَسْأَلَةِ ، فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَمِعُ مِنْهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَوْجِبْ إِنْ خْتَمَ» .
فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : بَأَيِّ شَيْءٍ يَخْتِمُ؟ فَقَالَ : «آمِينَ ، فَإِنَّهُ إِنْ خَتَمَ بِـ (آمِينَ) ؛ فَقَدْ أَوْجِبَ» . فَانصَرَفَ الرَّجُلُ
الَّذِي سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَتَى الرَّجُلَ فَقَالَ : اخْتِمْ يَا فُلَانُ بِـ (آمِينَ) وَأَبْشِرْ .
رواه أبو داود .

(مُصْبِح) بضم الميم وكسر الباء الموحدة بعدها حاء مهملة . و (المقراي) بضم الميم ، وقيل يفتحها
والضم أشهر ، ويسكون القاف وبعدها راء ممدودة ، نسبة إلى قرية بـ (دمشق) .

٧٠٩ - ٢٧٢ - (٦) (ضعيف) وعن حبيب بن مَسْلَمَةَ^(٣) الْفَهْرِيُّ - وكان مجاب الدعوة - قال : سمعتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَجْتَمِعُ مَلَأٌ فَيَدْعُو بَعْضُهُمْ ، وَيُؤْمِنُ بَعْضُهُمْ ؛ إِلَّا أَجَابَهُمُ اللَّهُ» .
رواه الحاكم .

٧١٠ - ٥١٨ - (٥) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنه قال : بينما نحن نصلِّي مع رسول الله ﷺ ، إِذْ
قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : (اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«مَنْ الْقَائِلُ كَلِمَةً كَذَا وَكَذَا؟» . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ : «عَجِبْتُ لَهَا ، فُتِحَتْ لَهَا أَبْ

(١) هو بالجمع ، أي : يستجب دعاءكم ، وهذا حثٌّ عظيم على التأمين فيتأكد الاهتمام به .

(٢) إلى هنا الحديث صحيح له شواهد ، فانظرها في «الصحيح» في هذا الباب .

(٣) في الأصل ومطبوعة عمارة والجهلة : (مسلمة) ، وهو خطأ ، والتصحيح من «المستدرک» وكتب الرجال والمخطوطة .

السَّماء»^(١). قال ابنُ عُمَرَ: فما تركتهنَّ منذ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول ذلك.

رواه مسلم.

٧١١ - ٥١٩ - (٦) (صحيح) وعن رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ الرُّزْقِيِّ قال: كنا نصلِّي وراءَ النبي ﷺ، فلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ قال: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ». قال رجلٌ من ورائه: (رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ)، فَلَمَّا انصَرَفَ قال: «مَنْ الْمُنْكَلِمُ؟». قال: أنا، قال: «وَأَيْتُ بَضْعَةٍ وَلَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَتَّبِعُونَهَا أَهْمُ يُكْتَبُهَا أَوَّلُ».

رواه مالك والبخاري وأبو داود والنسائي.

٧١٢ - ٥٢٠ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ)، فَقُولُوا: (اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ). فَإِنَّهُ مَنْ وافقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

وفي رواية للبخاري ومسلم: «فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» بالواو^(٢).

٣٣ - (الترهيب من رفع المأموم رأسه قبل الإمام في الركوع والسجود)

٧١٣ - ٥٢١ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «أَمَّا^(٣) يَخْشَى أَحَدُكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ^(٤) قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ، أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ؟».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٢٧٣ - (١) (شاذ) ورواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد^(٥)، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «مَا

يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ، أَنْ يُحَوِّلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ كَلْبٍ؟!».

٢٧٤ - (٢) (ضعيف) ورواه في «الكبير» موقوفاً على عبدالله بن مسعود؛ بأسانيد أحدها

(١) وقع في بعض النسخ «أبواب الجنة»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتنا، وعليه أكثر النسخ، كما ذكر الناجي في «المعجالة» (٧٤)، ومنها مخطوطة الظاهرية.

(٢) إنَّما هذا اللفظ للترمذي والنسائي فقط. وأمَّا الشيخان فلم يذكرَا الواو فيه كما نَبَّه عليه الناجي (٧٤). وقد ثبت اللفظان عنه ﷺ في أحاديث كثيرة، كما ذكرته في «صفة صلاة النبي ﷺ». وخطب الثلاثة هنا مدعين العلم، فقالوا ردّاً على الحافظ الناجي: «قلنا (١): هي رواية للبخاري (٧٩٥)». وليس فيها ما ذكرُوا، وإنما هي في «الفتح»!

(٣) بتخفيف الميم حرف استفتاح، مثل (أَلَا)، وأصلها النافية دخلت عليها همزة الاستفهام، وهو هنا استفهام توبيخ. واختلف العلماء في معنى الوعيد المذكور هنا، فقيل: يحتمل أن يرجع ذلك إلى أمر معنوي، فإنَّ الحمار موصوف بالبلادة، فاستعير هذا المعنى للجاهل بما يجب عليه من فرض الصلاة، ومتابعة الإمام، ويرجع هذا المجاز إلى التحويل لم يقع مع كثرة الفاعلين، لكنَّ الحديث ليس فيه ما يدلُّ على أنَّ ذلك يقع ولا بدَّ، وإنَّما يدلُّ على كونه فاعله متعرضاً لذلك، وكون فعله ممكنًا لأنَّ يقع فيه ذلك الوعيد، ولا يلزم من التعرض للشيء وقوع ذلك الشيء.

(٤) هنا في الأصل والمخطوطة زيادة: «من ركع أو سجد»، وهي مقحمة كما جزم الناجي، ولا أصل لها في شيء من طرف الحديث، وهو مخرج في «الإرواء» (٢/ ٤٩٠)، وغيره، وغفل المعلقون الثلاثة - كعادتهم - فأتبَّتها في طبعتهم المحققة! وهذا مثال من مئات الأمثلة على مصداقيتهم في التحقيق!!

(٥) قلت: كلا بل هو شاذ، والمحموظ بلفظ: «صورته صورة حمار»، وبيانه في «الضعيفة» (٥٠٤٩)، ولم يفرق الجهلة بين اللفظين فشمولهما بقولهم (٤٠١/١): «صحيح، رواه...»، وذكرُوا في التخرُّج الطبراني وابن حبان!!

- جيد^(١). [ولفظه: ما يؤمن أحدكم إذا رفع رأسه في الصلاة قبل الإمام أن يعود رأسه رأس كلب].
- ٢٧٥ - (٣) (شاذ) ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة أيضاً عن النبي ﷺ، ولفظه: «أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام، أن يحول الله رأسه رأس كلب».
- (قال الخطابي): «اختلف الناس فيمن فعل ذلك، فروي عن ابن عمر أنه قال: «لا صلاة لمن فعل ذلك». وأما عامة أهل العلم فإنهم قالوا: قد أساء، وصلاته تجزئه، غير أن أكثرهم يأمرونه بأن يعود إلى السجود. و [قال بعضهم: ^(٢)] يمكث في سجوده بعد أن يرفع الإمام رأسه بقدر ما كان ترك انتهى.
- ٧١٤ - ٢٧٦ - (٤) (ضعيف) وعنه أيضاً عن النبي ﷺ قال: «الذي يخفض ويرفع قبل الإمام؛ إنما ناصيته بيد شيطان».
- رواه البزار والطبراني بإسناد حسن^(٣). ورواه مالك في «الموطأ» فوقفه عليه ولم يرفعه.
- ٢٤ - (الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود، وإقامة الطلب بينهما، وما جاء في الخشوع)
- ٧١٥ - ٥٢٢ - (١) (صحيح) عن أبي مسعود البصري^(٤) قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تجزئ صلاة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود».
- رواه أحمد وأبو داود - واللفظ له -، والترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، ورواه الطبراني [الدارقطني^(٥)] والبيهقي، وقالوا: «إسناده صحيح ثابت». وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».
- ٧١٦ - ٥٢٣ - (٢) (ح لغیره) وعن عبد الرحمن بن شبل قال: «نهى رسول الله ﷺ عن نُقرة الغراب^(٦)، وافتراس السبع، وأن يُوطَّن الرجل المكان في المسجد كما يُوطَّن البعير».
- رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما».
- ٧١٧ - ٥٢٤ - (٣) (ص لغیره) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته». قالوا: يا رسول الله! كيف يسرق من صلاته؟ قال: «لا يتم ركوعها ولا سجودها». أو قال: لا يقيم صلبه في الركوع والسجود».
-
- (١) كذا قال! وليس له عن ابن مسعود إلا إسناد واحد، ثم هو منقطع، وبيانه في «الضعيفة» (٥٠٤٩)، وفيه بيان أن حديث أبي هريرة الذي قبله شاذ أو منكرو، والمحفوظ: «رأس حمار».
- (٢) زيادة من الخطابي في «المعالم» (١/٣٢)، وهي زيادة هامة، لأن المعنى يختلف من دونها كما هو ظاهر، ثم إنني لا أرى وجهاً للتقدير المذكور، لأنه مجرد رأي، ثم هو يستلزم الإخلاف بمطابقة الإمام كما لا يخفى.
- (٣) قلت: فيه مجهول لم يوثقه غير ابن حبان، مع رواية مالك عنه موقوفاً، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٦٥٧).
- (٤) لم يشهد غزوة بدر عند الجمهور، إنما سكنها فنُسب إليها. قاله الناجي (٧٥).
- (٥) زيادة لا بد منها فهو الذي ثبت وصححه في «سننه» (١/٣٤٨)، لكن قال: «هذا إسناد ثابت صحيح»، وليس عند البيهقي (٨٨/٢) لفظ (ثابت). وكذا في «معركة السنن» له (١/٥٨٤، ٥٨٣)، وهو في «كبير الطبراني» (١٧/٢١٢-٢١٤).
- (٦) ٥٧٩-٥٨٥، ورواه أبو عروانة أيضاً في «صحيحه» (١١٥/٢).
- (٦) يريد تخفيف السجود، وأنه لا يمكث فيه إلا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله.

رواه أحمد والطبراني، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد».

٧١٨ - ٥٢٥ - (٤) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن مُعَفَّل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَسْرُقُ النَّاسَ الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ». قيل: يا رسول الله! كيف يَسْرِقُ صَلَاتَهُ؟ قال: «لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا، وَأَبْخُلُ النَّاسَ مَنْ يَخْلُ بِالسَّلَامِ».

رواه الطبراني في «معاجمه الثلاثة» بإسناد جيد.

٧١٩ - ٥٢٦ - (٥) (صحيح) وعن علي بن شيبان رضي الله عنه قال: خرجنا حتى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَايَعَنَاهُ، وَصَلَيْنَا خَلْفَهُ، فَلَمَحَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ رَجُلًا لَا يَقِيمُ صَلَاتَهُ - يَعْنِي صَلَاتَهُ - فِي الرُّكُوعِ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ! لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يَقِيمُ صَلَاتَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ».

رواه أحمد وأحمد وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما».

٧٢٠ - ٥٢٧ - (٦) (حسن صحيح) وعن طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَنْفِيِّ^(١) رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى صَلَاةِ عَبْدٍ لَا يَقِيمُ فِيهَا صَلَاتَهُ بَيْنَ رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا».

رواه [أحمد^(٢)] والطبراني في «الكبير»، ورواه ثقات.

٧٢١ - ٥٢٨ - (٧) (حسن) وعن أبي عبدالله الأشعري: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا لَا يُتِمُّ رُكُوعَهُ، وَيَتَقَرُّ فِي سُجُودِهِ، وَهُوَ يَصَلِّي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ مَاتَ هَذَا عَلَى حَالِهِ هَذِهِ؛ مَاتَ عَلَى غَيْرِ مِلَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِثْلُ الَّذِي لَا يُتِمُّ رُكُوعَهُ، وَيَتَقَرُّ فِي سُجُودِهِ مِثْلُ الْجَانِعِ؛ يَأْكُلُ التَّمْرَةَ وَالتَّمْرَتَيْنِ؛ لَا يُغْنِيَانِ عَنْهُ شَيْئًا».

قال أبو صالح^(٣): «قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: مَنْ حَدَّثَكَ بِهَذَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَمْرَاءُ الْأَجْنَادِ: عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَشُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ، سَمِعُوهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»، وَأَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي «صَحِيحِهِ»^(٤).

٧٢٢ - ٥٢٩ - (٨) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الرَّجُلَ لِيَصَلِّيَ سِتِينَ سَنَةً وَمَا تُقْبَلُ لَهُ صَلَاةٌ، لَعَلَّهُ يُتِمُّ الرُّكُوعَ، وَلَا يُتِمُّ السُّجُودَ، وَيُتِمُّ السُّجُودَ وَلَا يُتِمُّ الرُّكُوعَ».

رواه أبو القاسم الأصبهاني، وينظر سنده^(٥).

(١) يفتح الحاء والنون: نسبة إلى (حنيفة)، قبيلة كبيرة من ربيعة بن نزار.

(٢) قلت: في «المسند» (٢٢/٤)، وسقط من الأصل وإثباته ضروري، فَإِنَّ اللَّفْظَ لَهُ! وَقَدْ أَخْرَجَهُ الضَّيَاءُ فِي «الْمَخْتَارَةِ» (١/٣٨٢/٣٧/٥٢) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ وَالتَّبْرَانِي، وَهَذَا فِي «الْكَبِيرِ» (٤٠٦-٤١٥/٨)، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

(٣) قلت: هو الأشعري الراوي عن أبي عبدالله الأشعري، وهو تابعي شامي ثقة. وكان الأصل: (من حدث)، فصاحته من المصادر المذكورة.

(٤) قلت: ورواه جمع آخر منهم البخاري في «التاريخ» (٢/٢٤٧-٢٤٨) والضياء المقدسي في «المتقى من الأحاديث الفصحاء والحسان». انظر «صفة الصلاة» (١٣١-المعارف).

(٥) قلت: قد وقفت على سنده في كتابه «الترغيب»، فوجدته حسناً، ولذلك خرّجته في «الصحيحة» (٢٥٣٥)، من المجلد السادس، وقد صار بين أيدي القراء، والحمد لله.

٧٢٣ - ٢٧٧ - (١) (موضوع) وعن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يوماً لأصحابه وأنا حاضر: «لو كان لأحدكم هذه السارية لكره أن تُجدع! كيف يَعمَدُ أحدكم فيجدعُ صلاته التي هي لله؟! فأتَمُوا صلاتكم؛ فإن الله لا يقبلُ إلا تاماً».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن^(١).

(الجدع): قطع بعض الشيء.

٧٢٤ - ٥٣٠ - (٩) (صحيح موقوف) وعن بلال رضي الله عنه: أنه أبصر رجلاً لا يَتَمُّ الركوعَ ولا السجودَ، فقال: لو مات هذا لَمَاتَ على غيرِ مِلَّةِ محمدٍ ﷺ.

رواه الطبراني، ورواه ثقات^(٣).

٧٢٥ - ٢٧٨ - (٢) (ضعيف جداً) ورُوي عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ قال: «إن للصلاة المكتوبة عند الله وزناً، من انتقص منها شيئاً حُوسِبَ به فيها على ما انتقص».

رواه الأصبهاني.

٧٢٦ - ٥٣١ - (١٠) (ص لغيره) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينظر الله إلى عبدٍ لا يقيمُ صَلْبُهُ بين ركوعه وسجوده».

رواه أحمد بإسناد جيد.

٧٢٧ - ٢٧٩ - (٣) (ضعيف) إلا ما بين المعقوفين فهو ٥٣٢ - (١١) (ص لغيره) ورُوي عن علي رضي الله عنه قال: [نهاني رسولُ الله ﷺ أن أقرأ وأنا راكعٌ]، وقال: «يا علي! مثُلُ الذي لا يقيمُ صَلْبُهُ في صلاته، كمثُلُ جُبلى حَمَلَتْ، فلما دنا نفاشها أسقطَتْ، فلا هي ذاتُ حَمْلٍ، ولا هي ذاتُ وَلَدٍ».

رواه أبو يعلى والأصبهاني، وزاد: «مثلُ المصلِّي، كمثُلُ التاجر، لا يَخْلُصَ له ربحه، حتى يَخْلُصَ له

(١) قلت: كيف وفيه من كذبه أبو حاتم وغيره؟! وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٢٨٢).

(٢) كذا الأصل، والذي في «المعجم الكبير» (١/٣٤١/١٠٨٥) بلفظ: «ملة عيسى عليه السلام». وكذا في «المعجم الأوسط» (٣/١٢٧/٢٦٩١ - الحرمين)، و«فرق الهيشي»؛ فجعل اللفظ الأول لـ «الأوسط»، والآخر له «الكبير»! وفي ظني أنه من تصرف بعض النساخ لما رأوا في الحديث المتقدم (٥٢٨) باللفظ الأول ظنوا أن هذا خطأ، فصححوه! وليس بلازم، ويؤيده أنه في «مصنف ابن أبي شيبة» (١/٢٩٠) باللفظ الآخر، وطريق المصادر الثلاثة واحد، ورجاله ثقات رجال مسلم، فهو إسناد صحيح موقوف بهذا اللفظ الغريب!

(٣) قلت: وكذا قال الهيشي في «معجم الزوائد» (٢/١٢١). وقال الناجي في «العجالة» (٧٥): «اقتصَر على الطبراني، مع كونه بنحوه في البخاري عن حذيفة». قلت: لكن لفظه: «قال له، ماصليت، ولو مَتَّ مَتَّ على غير الفطرة التي فطر الله محمداً ﷺ. وفي رواية: مَتَّ على غير مِثَّةِ محمد ﷺ». انظر كتابي «مختصر صحيح البخاري» رقم (٤١١) من المجلد الأول - طبعة المعارف.

(٤) قلت: هذا القدر منه رواه مسلم (٤٨/٢) بإسناد آخر صحيح، وللحديث تمة، وهذه الجملة منه صحيحة لها شواهد في «الصحيحين» وغيرهما، وأما المعلقون الثلاثة فلجلهم بهذا العلم، وقلة بضاعتهم في الحديث، فقد ضعفوه ومشوا! دون أن ينتبهوا لصحة هذه الجملة.

رَأْسُ مَالِهِ، كَذَلِكَ الْمُصَلِّي، لَا تُقْبَلُ نَافِلَتُهُ حَتَّى يُؤَدِّيَ الْفَرِيضَةَ.

٧٢٨ - ٥٣٣ - (١٢) (حسن) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَسْوَأُ النَّاسِ سَرَقَةً، الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ». قال: وكيف يسرق صلاته؟ قال: «لَا يَتِمُّ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وصححه.

٧٢٩ - ٢٨٠ - (٤) (ضعيف) وروى عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُصَلٍّ إِلَّا وَمَلَكَ عَنْ يَمِينِهِ، وَمَلَكَ عَنْ يَسَارِهِ، فَإِنْ أَتَمَّهَا عَرَجًا بِهَا، وَإِنْ لَمْ يَتَمَّهَا ضَرَبَا بِهَا عَلَى وَجْهِهِ». رواه الأصبهاني.

٧٣٠ - ٥٣٤ - (١٣) (صـ لغيره) وعن النعمان بن مُرَّة^(١): «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا تَرَكْنَ فِي الشَّارِبِ وَالزَّانِي وَالسَّارِقِ؟» وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ فِيهِمُ الْحُدُودُ - قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحْلَمُ. قَالَ: «هُنَّ فَوَاحِشٌ، وَفِيهِنَّ عَقُوبَةٌ، وَأَسْوَأُ السَّرَقَةِ الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ». قَالُوا: وكيف يسرق صلاته؟ قال: «لَا يَتِمُّ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا». رواه مالك.

(ضعيف جداً) وتقدم في [١٥] باب الصلاة على وقتها» حديث أنس عن النبي ﷺ وفيه:

«وَمِنْ صَلَاتِهَا لَغَيْرِ وَقْتِهَا، وَلَمْ يُسَبِّحْ لَهَا وَضُوءَهَا، وَلَمْ يَتِمَّ لَهَا خُشُوعُهَا، وَلَا رُكُوعُهَا، وَلَا سُجُودَهَا، خَرَجَتْ وَهِيَ سُودَاءُ مُظْلِمَةٍ، تَقُولُ: ضَيَّعَ اللَّهُ كَمَا ضَيَّعْتَنِي، حَتَّى إِذَا كَانَتْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ، لَقِيتُ كَمَا يَلْقَى الثَّوْبَ الْخَلْقَ، ثُمَّ ضُرِبَ بِهَا وَجْهُهُ». رواه الطبراني.

٧٣١ - ٥٣٥ - (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، ارْجِعْ فَصَلِّ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تَصَلِّ». فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ، فَقَالَ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، فَارْجِعْ فَصَلِّ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تَصَلِّ». فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ، فَقَالَ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، فَارْجِعْ فَصَلِّ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تَصَلِّ». فَقَالَ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الَّتِي تَلِيهَا: عَلَّمَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَاسْبِغِ الْوُضُوءَ، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تيسَّرَ مِنْكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا^(٢)، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا.

(١) قلت: النعمان هذا تابعي كبير، قال في «التقريب»: «... الأنصاري الزرقني المدني، ثقة من الثانية، ووهب من عدّه في الصحابة»؛ ولهذا كان على المؤلف - رحمه الله - أَنْ يشير إلى ذلك بمثل قوله بعد تخريجه: «وهو مرسل»؛ كما هي عادته في مثله، لكي لا يوهم أَنَّهُ صحابي، كما فعل عمارة في طبعته، حيث زاد الترضي عنه ضعفًا على إباله! لكن يشهد له ما قبله. وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (٤٠٩/٣٣)، «لم يختلف الرواة عن مالك في إرساله، وهو حديث صحيح يستند من وجوه من حديث أبي هريرة وأبي سعيد». ثم ساق إسنادهما، وحديث أبي هريرة تقدم قبل هذا.

(٢) ذَكَرَ الْجُلُوسَ هُنَا بَعْدَ السُّجُودِ الثَّانِيَةِ - وَهُوَ جُلُوسُ الْإِسْتِرَاحَةِ - شَاذٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَالصَّوَابُ الرِّوَايَةُ الْآتِيَةُ، وَإِنَّمَا بُنِيتِ الْجُلُوسَةُ هَذِهِ مِنْ فِعْلِهِ ﷺ؛ كَمَا هُوَ مَبِينٌ فِي كِتَابِي «صِفَةُ الصَّلَاةِ».

(صحيح) - وفي رواية: ثم ارفع حتى تستوي قائماً. يعني من السجدة الثانية -.

رواه البخاري ومسلم^(١)، وقال في حديثه: «فقال الرجل: والذي بعثك بالحق ما أحسن غير هذا، فعلمني». ولم يذكر غير سجدة واحدة.

(صحيح) ورواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

وفي رواية لأبي داود: «إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ؛ فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُكَ، وَإِنْ انْتَقَصَتْ مِنْ هَذَا؛ فَإِنَّمَا انْتَقَصَتْ مِنْ صَلَاتِكَ».

٧٣٢ - ٥٣٦ - (١٥) (صحيح) وعن رفاعَةَ بنِ رافعٍ رضي الله عنه قال: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى. - فذكر الحديث إلى أن قال فيه: - لا أدري ما عِبَتَ عَلَيَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُ لَا تَتِمُّ صَلَاةُ أَحَدِكُمْ حَتَّى يُسَبِّحَ الرَّبَّ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَيُغْسِلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَيَمْسَحَ بِرَأْسِهِ وَرِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، ثُمَّ يَكْبِرُ لِلَّهِ، وَيُحَمِّدُهُ، وَيُثَمِّنُ مَفَاصِلَهُ وَتُسْتَخَرِي، ثُمَّ يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ، وَيَسْتَوِي قَائِماً حَتَّى يَأْخُذَ كُلَّ عَظْمٍ مَأْخُذَةً، وَيُقِيمُ صَلَاتَهُ، ثُمَّ يَكْبِرُ، فَيَسْجُدُ، وَيُكِنُّ جِهَتَهُ مِنَ الْأَرْضِ، حَتَّى تَطْمَئِنَّ مَفَاصِلُهُ وَتُسْتَخَرِي، ثُمَّ يَكْبِرُ فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ، وَيَسْتَوِي قَاعِداً عَلَى مَقْعَدَتِهِ، وَيُقِيمُ صَلَاتَهُ، - فوصف الصلاة هكذا حتى فرغ - ثم قال: لا تتم صلاة أحدكم حتى يفعل ذلك».

رواه النسائي - وهذا لفظه -، والترمذي، وقال: «حديث حسن». وقال في آخره: «إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ؛ فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُكَ، وَإِنْ انْتَقَصَتْ مِنْهَا شَيْئاً؛ انْتَقَصَتْ مِنْ صَلَاتِكَ».

قال أبو عمر ابن عبد البر التميمي: «هذا حديث ثابت».

٧٣٣ - ٥٣٧ - (١٦) (حسن) وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْصَرِفُ وَمَا كُتِبَ لَهُ إِلَّا عَشْرُ صَلَاتِهِ^(٢)، تَسْعَاهَا، ثَمَنُهَا، شَبْعَاهَا، شُدْسُهَا، خُمُسُهَا، رُبْعُهَا، ثُلُثُهَا، نِصْفُهَا».

رواه أبو داود والنسائي، وابن حبان في «صحيحه» بنحوه.

٧٣٤ - ٥٣٨ - (١٧) (حد لغيره) وعن أبي اليسر رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مِنْكُمْ مَنْ يَصْلِي الصَّلَاةَ كَامِلَةً، وَمِنْكُمْ مَنْ يَصْلِي النِّصْفَ، وَالثَّلْثَ، وَالرَّبْعَ، وَالْخُمْسَ»، حَتَّى بَلَغَ الْعَشْرَ.

رواه النسائي بإسناد حسن. واسم أبي اليسر - بالياء المشاة تحت والسين المهملة مفتوحتين -: كعب بن عمرو السَّلَمي، شهد بدرًا.

٧٣٥ - ٥٣٩ - (١٨) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الصَّلَاةُ

(١) قلت: لكن ليس عند مسلم الرواية الثانية كما في «المجالة» (٧٥). وانظر: «صفة الصلاة» (ص ١٥٤ - المعارف).

(٢) أي: عشر ثوابها لما أدخل بالخشوع والخضوع وغير ذلك، والجملة حالية. وقوله: (تسعا، ثمنها، شبعها، شُدْسُهَا، خُمُسُهَا، رُبْعُهَا، ثُلُثُهَا، نِصْفُهَا) بحذف حرف العطف، والمعنى: أَنَّ الرَّجُلَ قَدْ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاتِهِ وَلَمْ يَكْتُبْ لَهُ إِلَّا عَشْرُ ثَوَابِهَا أَوْ تَسْعَاهَا، إلخ.

ثَلَاثَةُ أَثْلَاثٍ، الطُّهُورُ ثُلُثٌ، وَالرُّكُوعُ ثُلُثٌ، وَالسُّجُودُ ثُلُثٌ، فَمَنْ آذَاهَا بِحَقِّهَا قُبِلَتْ مِنْهُ، وَقُبِلَ مِنْهُ سَائِرُ عَمَلِهِ، وَمَنْ رُدَّتْ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ، رُدَّ عَلَيْهِ سَائِرُ عَمَلِهِ».

رواه البزار، وقال: «لا نعلمه مرفوعاً إلا من حديث المغيرة بن مسلم». (قال الحافظ): «وإسناده حسن».

٧٣٦ - ٥٤٠ - (١٩) (ص لغيره) وعن حُرَيْثِ بْنِ قَبِيصَةَ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَقُلْتُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي جَلِيساً صَالِحاً، قَالَ: فَجِلِسْتُ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقُلْتُ: إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي جَلِيساً صَالِحاً، فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ أَوَّلَ مَا يَحَاسِبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ، فَإِنْ صَلَحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ، وَإِنْ انْتَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ يُكْمَلُ بِهِ مَا انْتَقَصَ مِنَ الْفَرِيضَةِ؟ ثُمَّ يَكُونُ سَائِرُ عَمَلِهِ عَلَى ذَلِكَ».

رواه الترمذي وغيره، وقال: «حديث غريب».

٧٣٧ - ٥٤١ - (٢٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يوماً، ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ: «يَا فُلَانُ! أَلَا تُحْسِنُ صَلَاتَكَ؟ أَلَا يَنْظُرُ الْمُصَلِّي إِذَا صَلَّى كَيْفَ يَصَلِّي؟ فَإِنَّمَا يَصَلِّي لِنَفْسِهِ، إِنِّي لَأُبْصِرُ مِنْ وَرَائِي كَمَا أُبْصِرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ»^(١).

(حسن) رواه مسلم والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه»^(٢)، ولفظه: قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظَّهَرَ، فَلَمَّا سَلَّمَ، نَادَى رَجُلًا كَانَ فِي آخِرِ الصُّفُوفِ، فَقَالَ: «يَا فُلَانُ أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ! أَلَا تَنْظُرُ كَيْفَ تُصَلِّي؟ إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يَصَلِّي، إِنَّمَا يَقُومُ يَنْجُو رَبَّهُ، فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ يَنْجُو، إِنَّكُمْ تَرَوْنَ أَنِّي لَا أُرَاقِمُ، إِنِّي وَاللَّهِ لَأَرَى مِنْ خَلْفِ ظَهْرِي، كَمَا أَرَى مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ».

٧٣٨ - ٢٨١ - (٥) (ضعيف) وعن عثمان بن أبي دَهْرٍ^(٣) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ عَبْدٍ عَمَلًا حَتَّى يَشْهَدَ قَلْبُهُ مَعِ بَدَنِهِ».

رواه محمد بن نصر المروزي في «كتاب الصلاة» هكذا مرسلًا، ووصله أبو منصور الديلمي في «مسند الفردوس» بأبي بن كعب، والمرسل أصح.

٧٣٩ - ٢٨٢ - (٦) (ضعيف) وعن الفضل بن العباس رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصَّلَاةُ

(١) قال النووي في «شرح مسلم»: «قال العلماء: معناه أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ لَهُ ﷺ إِدْرَاكًا فِي قَفَاهُ يُبْصِرُ بِهِ مِنْ وَرَائِهِ، وَقَدْ انْخَرَقَتِ الْعَادَةُ لَهُ ﷺ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا، وَلَيْسَ يَمْنَعُ مِنْ هَذَا عَقْلٌ وَلَا شَرْعٌ، بَلْ وَرَدَ الشَّرْعُ بِظَاهِرِهِ فُجُوبُ الْقَوْلِ بِهِ. قَالَ الْغَاضِي: قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَجُمْهُورُ الْعُلَمَاءِ: إِنَّ هَذِهِ الرَّؤْيَا رُؤْيَا بِالْعَيْنِ حَقِيقَةً». قلت: وهي خاصة به ﷺ في حالة الصلاة، ولا دليل على العموم، فتنبه.

(٢) قلت: وكذا الحاكم (١/٢٣٦-٢٣٥)، وصححه على شرط مسلم! ووافقه الذهبي!

(٣) كذا الأصل، وهو الموافق للمخطوطة و «التاريخ الكبير» للبخاري و «الجرح والتعديل». وفي مطبوعة عمارة (دهر شن)، وهو تحريف. ثم هو مجهول الحال متأخر من شيخ ابن عيينة. وحديثه في «الضعيفة» (٥٠٥٠).

مَنْ مَنَى، تَشَهُّدٌ^(١) فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ، وَتَخَشُّعٌ، وَتَضَرُّعٌ، وَتَمَسُّكُنْ، وَتُقْنَعُ يَدَيْكَ^(٢)، - يَقُولُ: تَرَفَعُهُمَا - إِلَى رَبِّكَ مُسْتَقْبِلًا بَطْنَهُمَا وَجْهَكَ، وَقُولُ: يَا رَبُّ يَا رَبُّ! مَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهِيَ كَذَا وَكَذَا.

رواه الترمذي والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه»، وتردد في ثبوته، رَوَاهُ كُلُّهُمْ عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ بْنِ الْعَمِيَاءِ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ الْفَضْلِ. وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: «قَالَ غَيْرُ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: «مَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهِيَ خُدَاجٌ». - وَقال: - سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ - يَعْنِي الْبَخَارِيَّ - يَقُولُ: رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ، فَأَخْطَأَ فِي مَوَاضِعَ - قال: - وَحَدِيثَ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ». (قال الحافظ): «وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ بْنِ الْعَمِيَاءِ لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ غَيْرُ عُمَرَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، وَعُمَرَ ثِقَةٌ». وَرواه أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ عَنْ ابْنِ أَبِي أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ بْنِ الْعَمِيَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ. وَلَفْظُ ابْنِ مَاجَةَ: قال رسول الله ﷺ: «الصَّلَاةُ مَنَى مَنَى، وَتَشَهُّدٌ فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ، تَبَاءَسُ، وَتَمَسُّكُنْ، وَتُقْنَعُ، وَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهِيَ خُدَاجٌ».

(قال الخطابي): «أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يُعَلِّطُونَ شُعْبَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ - ثُمَّ حَكَى قَوْلَ الْبَخَارِيِّ الْمَتَقَدِّمَ، وَقَالَ: - قال يعقوب بن سفيان في هذا الحديث مثل قول البخاري، وخَطَأَ شُعْبَةَ، وَصَوَّبَ لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَكَذَلِكَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ. قال: وَقَوْلُهُ: (تَبَاءَسُ) مَعْنَاهُ إِظْهَارُ الْبُؤْسِ وَالْفَاقَةِ، وَ (تَمَسُّكُنْ) مِنَ الْمَسْكَنَةِ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: السُّكُونُ وَالْوَقَارُ، وَالْمِيمُ مُزِيدَةٌ فِيهَا، وَ (إِقْنَاعُ الْيَدَيْنِ) رَفْعُهُمَا فِي الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ. وَ (الْخُدَاجُ) مَعْنَاهُ هُنَا: النِّاقِصُ فِي الْأَجْرِ وَالْفَضِيلَةِ» انتهى^(٣).

٧٤٠ - ٢٨٣ (٧) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: إِنَّمَا أَتَقَبَّلُ الصَّلَاةَ مَنْ تَوَاضَعَ بِهَا لِعَظْمَتِي، وَلَمْ يَسْتَطِلْ عَلَى خَلْقِي، وَلَمْ يَبْتَ مُصِرًّا عَلَى مَعْصِيَتِي، وَقَطَعَ النَّهَارَ فِي ذِكْرِي، وَرَحِمَ الْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالْأَرْمَلَةَ، وَرَحِمَ الْمَصَابَّ، ذَلِكَ نُورُهُ كَنُورِ الشَّمْسِ، أَكَلُوهُ بَعَزَتِي، وَأَسْتَحْفِظُهُ مَلَائِكَتِي، أَجْعَلُ لَهُ فِي الظُّلْمَةِ نُورًا، وَفِي الْجَهَالَةِ حِلْمًا، وَمَثَلُهُ فِي خَلْقِي كَمَثَلِ الْفَرْدُوسِ فِي الْجَنَّةِ».

رواه البزار من رواية عبد الله بن واقد الحَرَّانِيِّ، وَبَقِيَّةُ رَوَاةِ ثِقَاتٍ.

٧٤١ - ٢٨٤ (٨) (ضعيف) وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا صَلَّى فَلَمْ يَتِمَّ صَلَاتَهُ؛ خُشُوعَهَا وَلَا رُكُوعَهَا، وَأَكْثَرَ الْإِلْتِفَاتِ؛ لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ، وَمَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا؛ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ عَلَى اللَّهِ كَرِيمًا».

(١) فعل مضارع يحذف إحدى التاءين، أي: تشهد، وكذلك القول في بقية الأفعال، ويدل على ذلك رواية أبي داود الآتية، وهي عنده بلفظ: «أَنْ تَشْهَدَ»، وقيل غير ذلك.

(٢) أي: ترفعهما؛ كما يأتي شرحه من المؤلف.

(٣) أي كلام الخطابي، وهو في «معالم السنن» (١/٨٨٨٧).

رواه الطبراني .

٧٤٢ - ٥٤٢ (٢١) (حسن صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «أول شيء يُرفع من هذه الأمة الخشوعُ، حتى لا ترى فيها خاشعاً» .

رواه الطبراني بإسناد حسن .

٥٤٣ - (٢٢) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» في آخر حديث موقوفاً على شداد بن أوس^(١) . ورفعه الطبراني أيضاً ، والموقوف أشبه^(٢) .

٧٤٣ - ٢٨٥ - (٩) (ضعيف) وعن ابن عباس مرفوعاً قال : «مَثَلُ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَمَثَلِ الْمِيزَانِ ، مَنْ أَوْفَى اسْتَوْفَى» .

رواه البيهقي هكذا ، ورواه غيره عن الحسن مرسلاً ، وهو الصواب .

٧٤٤ - ٥٤٤ - (٢٣) (صحيح) وعن مُطَرِّفٍ عن أبيه رضي الله عنه قال : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي ، وَفِي صَدْرِهِ أَزِيْرُ كَأَزِيْرِ الرَّحَى ، مِنَ الْبَكَاءِ .

رواه أبو داود والنسائي ، ولفظه : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَلَجُوفُهُ أَزِيْرُ كَأَزِيْرِ الْمِرْجَلِ . يعني يبكي . ورواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما» نحو رواية النسائي ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ خَزِيْمَةَ قَالَ : «وَلَصَدْرُهُ» . (أزير الرحى) بزايين : هو صوتها . و (المرجل) بكسر الميم وفتح الجيم : هو القدر ، يعني أَنَّ لَجُوفَهُ حينئذٍ كصوت غليان القدر .

٧٤٥ - ٥٤٥ - (٢٤) (صحيح) وعن عليّ رضي الله عنه قال : مَا كَانَ فِينَا فَارِسٌ يَوْمَ بَدْرٍ غَيْرَ الْمِقْدَادِ ، وَلَقَدْ رَأَيْنَا وَمَا فِينَا إِلَّا نَائِمٌ ، إِلَّا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ^(٣) شَجَرَةٍ ، يُصَلِّي وَيَبْكِي ، حَتَّى أَصْبَحَ . رواه ابن خزيمة في «صحيحه» .

٧٤٦ - ٢٨٦ - (١٠) (ضعيف) وعن عبد الله بن أبي بكر : إِنْ أَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ كَانَ يُصَلِّي فِي حَائِطٍ لَهُ ، فَطَارَ دُبْسِيٌّ ، فَطَفِقَ يَتَرَدَّدُ ، يَلْتَمِسُ مَخْرَجاً ، فَلَا يَجِدُ ، فَأَعْجَبَهُ ذَلِكَ ، فَجَعَلَ يَنْتَعِمُ بَصَرَهُ سَاعَةً ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى صَلَاتِهِ ، فإِذَا هُوَ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى ؟ فَقَالَ : لَقَدْ أَصَابَنِي فِي مَالِي هَذَا فِتْنَةٌ ، فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ لَهُ الَّذِي أَصَابَهُ فِي صَلَاتِهِ ، وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هُوَ صَدَقَةٌ ، فَضَعُهُ حَيْثُ شِئْتَ . رواه مالك ، وعبد الله بن أبي بكر لم يدرك القصة .

(١) قلت : وصححه الحاكم عنه وعن عبادة بن الصامت ، ووافقه الذهبي ، وحسنه الترمذي عن عبادة . وهو مخرج في التعليق على «إقتضاء العلم بالعمل» رقم (٨٩) .

(٢) قلت : بل المرفوع أشبه لأن له شواهد ، لا سيما وهو لا يقال بالترائي .

(٣) كذا وقع في «صحيح ابن خزيمة» (٥٣/٢) ، وهو رواية لأحمد (١/١٢٥) . وفي أخرى له (١/١٣٨) : (إلى) ، وسندهما صحيح . وكذا رواه النسائي في «الكبرى» (١/٢٧٠/٨٢٣) ، وترجم لها بقوله : «الصلاة إلى الشجرة» . ولا منافاة ، ومقتضى الجمع أنه صلى تحتها وإليها ، ولم يتبَّ للفرق المذكور الشيخ الناجي !

ورواه من طريق آخر^(١)، فلم يذكر فيه أبا طلحة، ولا رسول الله ﷺ، ولفظه: إن رجلاً من الأنصار كان يصلي في حائط له بـ (الْقَفِّ) - وإد من أودية المدينة - في زمان الثَّمَر، والنخل قد ذُلَّت، وهي مُطَوَّقة بِشِرْها، فنظر إليها فأعجبته، ثم رجع إلى صلاته، فإذا هو لا يدري كم صلى؟ فقال: لقد أصابني في مالي هذا فتنة. فجاء عثمان رضي الله عنه - وهو يومئذ خليفة - فذكر ذلك له، وقال: هو صدقة، فاجعله في سبيل الخير. فباعه بخمسين ألفاً، فسمي ذلك المال: (الخمسين).

(الحائط): هو البستان. و (الدُّبْسِي) بضم الدال المهملة وسكون الباء الموحدة وكسر السين المهملة بعدها ياء مشددة: هو طائر صغير، قيل: هو ذكر اليمام.

٧٤٧ - ٢٨٧ - (١١) (ضعيف موقوف) وعن الأعمش قال: كان عبدالله - يعني ابن مسعود - إذا صلى كأنه ثوبٌ مُلْقَى.

رواه الطبراني في «الكبير»، والأعمش لم يدرك ابن مسعود.

٧٤٨ - ٥٤٦ - (٢٥) (صحيح) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما من مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء، ثم يقوم في صلاته، فيعلم ما يقول؛ إلا انفكَل وهو كيوم ولدته أمُّه».

رواه الحاكم، وقال: «صحيح الإسناد»^(٢). وهو في مسلم وغيره بنحوه، وتقدم [٤- الطهارة/ ٧ و١٣- باب].

٢٥- (الترهيب من رفع البصر إلى السماء في الصلاة)

٧٤٩ - ٥٤٧ - (١) (صحيح) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم؟» فاشتدَّ قوله في ذلك حتى قال: «لَيَنْتَهِنَنَّ عَنْ ذَلِكَ، أَوْ لَتُخَطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ».

رواه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

٧٥٠ - ٥٤٨ - (٢) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ترفعوا أبصاركم إلى السماء، فَتَلْتَمَعَ. يعني في الصلاة».

رواه ابن ماجه والطبراني في «الكبير»، ورواهما رواة «الصحيح»، وابن حبان في «صحيحه».

٧٥١ - ٥٤٩ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لَيَنْتَهِنَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ عِنْدَ الدَّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ، أَوْ لَتُخَطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ».

رواه مسلم والنسائي.

٧٥٢ - ٥٥٠ - (٤) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا كان

(١) كذا قال، وهو وهم، فإن القصتين عند مالك في «الموطأ» (١١٩/١-١٢٠) من طريق واحدة هي طريق عبدالله بن أبي بكر المذكور.

(٢) قلت: ووافقه الذهبي في «التلخيص» (١/٣٩٩).

أَحْدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ، فَلَا يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ؛ لَا يُلْتَمَعُ».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية ابن لهيعة. ورواه الثَّسَائِي عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَهُ، وَلَمْ يُسَمِّهِ^(١).

(يُلْتَمَعُ بَصَرُهُ) بضم الباء المثناة تحت، أي: يذهب به.

٧٥٣ - ٥٥١ - (٥) (صحيح) وعن جابر بن سَمُرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ، أَوْ لَا تَرْجِعُ إِلَيْهِمْ».

رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه. ولأبي داود^(٢): دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ، فَرَأَى فِيهِ نَاسًا يُصَلُّونَ، رَافِعِي أَبْصَارِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «لَيَنْتَهِيَنَّ رَجَالٌ يَنْتَحِصُونَ أَبْصَارَهُمْ فِي الصَّلَاةِ، أَوْ لَا تَرْجِعُ إِلَيْهِمْ أَبْصَارُهُمْ».

٣٦ - (الترهيب من الالتفات في الصلاة وغيره مما يذكر)

٧٥٤ - ٥٥٢ - (١) (صحيح) عن الحارث الأشعري رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَمْرِيحِي ابْنَ زَكْرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا، وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، وَإِنَّه كَادَ أَنْ يُطَيَّءَ بِهَا، قَالَ عِيسَى: إِنَّ اللَّهَ أَمْرُكُ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ لَتَعْمَلَ بِهَا، وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، فِيمَا أَنْ تَأْمُرَهُمْ، وَإِنَّمَا أَنْ أَمُرَهُمْ، فَقَالَ يَحْيَى: أَخْشَى إِنْ سَبَقْتَنِي بِهَا أَنْ يُخَسَفَ بِي أَوْ أُعَذَّبَ، فَجَمَعَ النَّاسُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَامْتَلَأَ، وَقَعَدُوا عَلَى الشَّرَفِ^(٣)، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرْتَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ، وَأَمْرُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ: ١ - أُولَاهُنَّ: أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَإِنْ مَثَلٌ مَنَ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالَصٍ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرَقٍ، فَقَالَ: هَذِهِ دَارِي، وَهَذَا عَمَلِي، فَاعْمَلْ وَأَدِّ إِلَيَّ، فَكَانَ يَعْمَلُ، وَيُؤَدِّي إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ فَأُتِيَ بِرَضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ^(٤)؟ ٢ - وَإِنَّ اللَّهَ أَمْرُكُمْ بِالصَّلَاةِ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَنْصُبُ وَجْهَهُ لَوَجْهِ عَبْدِهِ فِي صَلَاتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ. ٣ - وَأَمْرُكُمْ بِالصَّيَامِ، فَإِنْ مَثَلٌ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عَصَابَةٍ مَعَ صُرَّةٍ فِيهَا مِسْكٌ، فَكُلُّهُمْ يَعْجَبُ أَوْ يُعْجِبُهُ رِيحُهَا، وَإِنْ رِيحَ الصَّامِتِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ. ٤ - وَأَمْرُكُمْ بِالْبِدْعَةِ، فَإِنْ مَثَلٌ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى عَلَى حَصْنٍ حَصِينٍ فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ، كَذَلِكَ الْعَبْدُ، لَا يُحَرِّزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ». قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأَنَا أَمْرُكُمْ بِخَمْسٍ، اللَّهُ أَمَرْنِي بِهِنَّ: السَّمْعُ، وَالطَّاعَةُ، وَالْجِهَادُ، وَالْهَجْرَةُ، وَالْجَمَاعَةُ؛ فَإِنَّهُ مِنْ

(١) قلت: ولا أسبغ أنه أبو سعيد الخدري، فإنه من الصحابة الذين روى عنهم ابن عتبة، ورواه عنه أحمد أيضاً (٣/٤٤١).
وسنده صحيح. ورواه الطبراني في «الكبير» أيضاً (٤٣/٦) (٥٤٣٦) ك «الأوسط» (رقم ٣١٩ - الحرمين) عن ابن لهيعة بسنده عن ابن عتبة عن أبي سعيد.

(٢) وكذا في المخطوطة، والصواب أن يقال: «ولفظ أبي داود»، لأنه لم يرو ما قبله.

(٣) أي: الأماكن المرتفعة.

(٤) زاد الحاكم وغيره: «فإن الله خلقكم ووزقكم، فلا تشرکوا به شيئاً».

فارق الجماعة قيد شبر؛ فقد خلع ربة الإسلام من عنقه، إلا أن يراجع^(١)، ومن ادعى دعوى الجاهلية، فإنه من جثا جهنم». فقال رجل: يا رسول الله: وإن صلى وصام؟ فقال: «وإن صلى وصام، فادعوا بدعوى الله التي سماكم المسلمين المؤمنين، عبادة الله!».

رواه الترمذي وهذا لفظه، وقال: «حديث حسن صحيح»، والنسائي ببعضه^(٢)، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط البخاري ومسلم». (قال الحافظ): «وليس للحارث في الكتب الستة سوى هذا».

(الربة) بكسر الراء وفتحها وسكون الباء الموحدة، واحدة (الربة): وهي عرى في حبل تشد به النهم، وتستعار لغيره. وقوله: «من جثا جهنم» بضم الجيم^(٣) بعدها ثاء مثلية، أي: من جماعات جهنم.

٧٥٥ - ٥٥٣ (٢) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله ﷺ عن التلفت^(٤) في الصلاة، فقال: «اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد»^(٥).

رواه البخاري والنسائي وأبو داود وابن خزيمة.

٧٥٦ - ٥٥٤ (٣) (ح لغيره) وعن أبي الأحوص عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال الله مُقبلاً على العبد في صلاته ما لم يَلْتَفِتْ، فإذا صَرََفَ وجهه انصرف عنه».

رواه أحمد وأبو داود والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم، وصححه. (قال المملي) الحافظ عبد العظيم رضي الله عنه: «وأبو الأحوص هذا لا يعرف اسمه، لم يرو عنه غير الزهري، وقد صحح له الترمذي وابن حبان وغيرهما»^(٦).

(١) أي: يتوب إلى الله عز وجل.

(٢) أي: بقوله: «من دعا بدعوى الجاهلية... إلخ. كما قال الناجي.

(٣) قلت: وبكسرهما أيضاً كما في «الفردوس». لكن أبو عبيدة ضبطه بالجيم، وقال: إنما هو «حثا» بالحاء المهملة. حكاه ابن عبد البر في «التمهيد» وقال (٢١/ ٢٨٠): «وهو كما قال أبو عبيدة».

(٤) كذا وجد، وكأنه رواه بالمعنى، وإلا فلفظ البخاري وأبي داود والنسائي «الالتفات»، ولا أدري ما عند ابن حبان، لكون كتابه ليس عندي. كذا قال الناجي في «العجالة» (٧٦)، وأنت ترى أن في نسختنا من «الترغيب» عزوه لابن خزيمة بدل ابن حبان، فلا أدري أهذا من اختلاف النسخ أم سبق قلم من الناجي، والحديث عند ابن خزيمة (٢/ ٦٥/ ٩٣١) وابن حبان أيضاً (٤/ ٢٤/ ٢٢٨٤). ثم قال الناجي: «وقد ذكره بلفظ «التلفت» ابن الجوزي من «مسند الإمام أحمد» في كتابه «جامع المسانيد»، والله أعلم. قلت: هو في «مسند أحمد» (٦/ ٧٠) باللفظ المذكور، وهو شاذ؛ فقد أخرجه أحمد أيضاً (٦/ ١٠٦) عن شيخ آخر له عن زائدة بإسناده عن عائشة بلفظ «الالتفات». وقد تابع زائدة على هذا اللفظ أبو الأحوص، ومن هذه الطريق أخرجه الأربعة الذين إليهم عزاء المؤلف، فهو المحفوظ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٨٤٤).

(٥) (الاختلاس): الاختطاف بسرعة على غفلة. قال العلامة الطيبي طيب الله ثراه: «سُمي اختلاصاً تصويراً لتقبيح تلك الفعلة بالاختلاس؛ لأن المصلي يقل عليه الرب سبحانه وتعالى، والشيطان مرصده لينتظر فوات ذلك عليه، فإذا التفت اغتنم الشيطان الفرصة، فسلبه تلك الحالة. والله أعلم».

(٦) قلت: ويشهد له حديث الأشعري الذي قبله بحدوث مع ملاحظة أن هذا من كلام يحيى عليه السلام، ولكنه يوحى من الله، فهو من هذه الحجة يشهد للحديث. والله أعلم. والحديث في «صحيح ابن خزيمة» برقم (٢٤٤/ ١)، وأما عزو الثلاثة إليه =

٧٥٧ - ٥٥٥ (٤) (ح لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «أوصاني خليلي ﷺ بثلاث، ونهاني عن ثلاث: نهاني عن نَفْرَةٍ كَنَفَرَةِ الدِّيكِ، وإِقْعَاءِ كِلْقَعَاءِ الْكَلْبِ، والتَفَاتِ كَالْتَفَاتِ الثَّعْلَبِ». رواه أحمد وأبو يعلى، وإسناد أحمد حسن^(١). ورواه ابن أبي شيبه وقال: «كِلْقَعَاءُ الْقَرْدِ». مكان «الكلب».

(الإقعاء) بكسر الهمزة، قال أبو عبيد: «هو أن يُلْزِقَ الرَّجُلُ أَلْيَتَيْهِ بِالْأَرْضِ، وينصب ساقيه، ويضع يديه بالأرض، كما يقعي الكلب. قال: وفسره الفقهاء بأن يضع أَلْيَتَيْهِ عَلَى عَقْبِيهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ. قال: والقول هو الأول»^(٢).

٧٥٨ - ٢٨٨ (١) (ضعيف) ورؤي عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَامَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، فَإِذَا تَنَفَّثَ قَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ! إِلَى مَنْ تَلَفَّتْ؟! إِلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنِّي؟! أَقْبِلْ إِلَيَّ، فَإِذَا تَنَفَّثَ الثَّانِيَةَ، قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَإِذَا تَنَفَّثَ الثَّلَاثَةَ، صَرَفَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَجْهَهُ عَنْهُ». رواه البزار.

٧٥٩ - ٢٨٩ (٢) (ضعيف جداً) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ - أَحْسَبُهُ قَالَ -: فَإِنَّمَا هُوَ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَإِذَا تَنَفَّثَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِلَى مَنْ تَلَفَّتْ؟! إِلَى خَيْرٍ مِنِّي؟! أَقْبِلْ يَا ابْنَ آدَمَ إِلَيَّ، فَأَنَا خَيْرٌ مِمَّنْ تَلَفَّتْ إِلَيْهِ». رواه البزار أيضاً.

٧٦٠ - ٢٩٠ (٣) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يَا بَنِي! إِنَّا كَ وَاللْتَفَاتِ فِي الصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ اللَّتَفَاتِ فِي الصَّلَاةِ هَلَكَةٌ». الحديث.

رواه الترمذي من رواية علي بن زيد عن سعيد بن المسيّب عن أنس، وقال: «حديث حسن»، وفي بعض النسخ: «صحيح». (قال المملي): «وعلي بن زيد بن جدعان يأتي الكلام عليه، ورواية سعيد عن أنس غير مشهورة».

٧٦١ - ٢٩١ (٤) (ضعيف) ورؤي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، فَدَعَا رَبَّهُ؛ إِلَّا كَانَتْ دَعْوَتُهُ مُسْتَجَابَةً، مُعْجَلَةً أَوْ مُؤَخَّرَةً، إِيَّاكُمْ

= برقم (٦٢/٢) فَرُهِمَ مَنْ أَرْهَأَهُمُ الْكَثِيرَةَ، فَإِنَّهُ يَشِيرُ إِلَى حَدِيثِ آخَرٍ لِحَدِيثَةٍ فِي الْبَصَقِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَهٍ أَيْضاً، وَسَنَدُهُ حَسَنٌ غَيْرُ إِسْنَادِ هَذَا!! وَهُوَ مَخْرُجٌ فِي «الصَّحِيحَةِ» (١٥٩٦).

(١) كَذَا قَالَ: وَتَبِعَهُ النَّهْشَمِيُّ، وَفِيهِ عِنْدَ أَحْمَدَ (٣١١/٢) يَزِيدُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ. وَفِي «مُسْنَدِ أَبِي يَعْلَى» (٣٠/٥) الْعَرَزَمِيُّ، مَتْرُوكٌ. لَكِنْ تَابِعَهُمَا لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ، وَكَانَ اخْتَلَطَ. أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ (١٢٠/٢) بِضَمِّهِ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٢٨٥/٢) جُمْلَةً إِقْعَاءِ الْقَرْدِ، فَالْحَدِيثُ حَسَنٌ. وَهِيَ رِوَايَةُ لِأَحْمَدَ (٢٦٥/٢) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدٍ، وَمِنْ غَرَائِبِ تَصَرُّفَاتِ الْمُؤَلِّفِ أَنَّ السِّيَاقَ الْمَذْكُورَ لَفَقَهُ مِنْ رِوَايَتِي «الْمُسْنَدِ»، فَالْشَّرْطُ الْأَوَّلُ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ مِنْهُ، وَالشَّرْطُ الْآخَرُ فِي الْمَوْضِعِ الْآخَرِ مِنْهُ!! (٢) قُلْتُ: وَ (الإقعاء) - بِالْمَعْنَى الْآخَرِ - مِنَ السَّنَةِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ قَطُّ؛ كَمَا ثَبَتَ عَنْ جَمْعٍ مِنَ الصَّحَابَةِ مَرْقُوعاً؛ وَلِذَلِكَ أَوْرَدْتُهُ فِي «صِفَةِ الصَّلَاةِ»، فَارَاجِعْهُ.

والالتفات في الصلاة، فإنه لا صلاة لِمَلَّتْ، فإن غَلَبَتْ في التطوع، فلا تغلبوا في الفريضة».
رواه الطبراني في «الكبير».

وفي رواية له أيضاً قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من قام في الصلاة فالتفت، ردَّ الله عليه صلاته».
٧٦٢ - ٢٩٢ - (٥) (ضعيف موقوف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: لا يزال الله مقبلاً على العبد بوجهه ما لم يَلْتَفِتْ أو يحدِّث.

رواه الطبراني في «الكبير» موقوفاً عن أبي قلابة عن ابن مسعود، ولم يسمع منه.
٧٦٣ - ٢٩٣ - (٦) (ضعيف جداً) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليقبل عليها حتى يقرَّغَ منها، وإياكم والالتفات في الصلاة؛ فإن أحدكم يناجي ربه ما دام في الصلاة».
رواه الطبراني في «الأوسط».

٧٦٤ - ٢٩٤ - (٧) (ضعيف) وعن أم سلمة بنت أبي أمية زوج النبي ﷺ؛ أنها قالت: كان الناس في عهد رسول الله ﷺ إذا قام المصلي يصلي لم يَعدُ بصرُ أحدٍهم موضعَ قَدَمَيْهِ، فلما توفي^(١) رسولُ الله ﷺ، فكان الناس إذا قام أحدٌهم يصلي لم يَعدُ بصرُ أحدٍهم موضعَ حَبْنِهِ، فتوفي أبو بكر رضي الله عنه، وكان^(٢) عمرُ رضي الله عنه، فكان الناس إذا قام أحدٌهم يصلي لم يَعدُ بصرُ أحدٍهم موضعَ القِبلة، ثم توفي عمرُ رضي الله عنه، وكان^(٣) عثمان بن عفان رضي الله عنه، وكانت الفتنة، فالتفت الناس يميناً وشمالاً.
رواه ابن ماجه بإسناد حسن، إلا أن موسى بن عبد الله بن أبي أمية المخزومي لم يخرج له من أصحاب الكتب الستة غير ابن ماجه، ولا يحضرني فيه جرح ولا تعديل^(٤). والله أعلم.

٢٧- (الترهيب من مسح الحصى وغيره في موضع السجود والنفخ فيه لغير ضرورة)

٧٦٥ - ٢٩٥ - (١) (ضعيف) عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا قام أحدكم في الصلاة فلا يمسح الحصى، فإن الرحمة تَواجهُ».

رواه الترمذي وحسنه، والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما». ولفظ ابن خزيمة: «إذا قام أحدكم في الصلاة؛ فإن الرحمة تَواجهُ، فلا تحركوا الحصى».
رواه كلهم من رواية أبي الأحوص عنه^(٥).

٧٦٦ - ٥٥٦ - (١) (صحيح) عن مُعْتَبِرٍ رضي الله عنه؛ أنَّ النبي ﷺ قال: «لا تَمْسَحْ وأنت تُصلي، فإن

(١) الأصل: (فتوفي)، (فكان)، والنصح من ابن ماجه (١٦٣٤)، وغفل عنه الثلاثة، وجملة وفاة عمر ليست عنده.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) قلت: لم يوثقه أحد، بل هو مجهول كما صرح بذلك الحافظ ابن حجر، ثم إن في منه نكارة ظاهرة.

(٥) قلت: (أبو الأحوص) مجهول، وقال ابن معين: «ليس بشيء».

كنت لا بُدَّ فاعلاً فواحدة^(١)، تسمية^(٢) الحصى.

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو داود وابن ماجه.

٧٦٧ - ٥٥٧ - (٢) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: سألتُ النبي ﷺ عن مسح الحصى في الصلاة؟ فقال: «واحدة، ولأنَّ تُمَسِّكُ عنها خيرٌ لك من مئةِ ناقةٍ، كلها سَوْدُ الْحَدَقِ».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه».

٧٦٨ - ٢٩٦ - (٢) (ضعيف) وعن أبي صالح مولى آل طلحة رضي الله عنه قال: كنتُ عندَ أمِّ سلمةَ زوجِ النبي ﷺ، فأُتِيَ ذو قُرَابَتِها؛ شابٌّ ذو جُمَّةٍ^(٣)، فقام يصلي، فلما أراد أن يسجدَ نفخ، فقالت: لا تفعل؛ فإن رسولَ الله ﷺ كان يقولُ لغلامٍ لنا أسود: «يا رباحُ! تَرَبَّ وَجْهَكَ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

ورواه الترمذي من رواية ميمون أبي حمزة عن أبي صالح عن أم سلمة قالت: رأى النبي ﷺ غلاماً لنا يقال له: أفلح، إذا سجدَ نَفَخَ، فقال: «يا أفلحُ! تَرَبَّ وَجْهَكَ»^(٤).

(ضعيف) وتقدم في «١٤-] التَّغْيِبُ فِي الصَّلَاةِ» حديث حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من حالةٍ يكونُ العبدُ فيها أحبَّ إلى الله من أن يراه ساجداً يُعَفِّرُ وجهه في التراب».

رواه الطبراني.

٢٨- (الترهيب من وضع اليد على الخاصرة في الصلاة)

٧٦٩ - ٥٥٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «نُهِيَ عَنِ الْخَصْرِ فِي الصَّلَاةِ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي، ولفظهما: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَصْلِيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِراً».

والنسائي نحوه، وأبو داود، وقال: «يعني: يضع يده على خاصرته»^(٥).

٧٧٠ - ٢٩٧ - (١) (ضعيف) وعنه؛ أن رسولَ الله ﷺ قال: «الْاِخْتِصَارُ فِي الصَّلَاةِ رَاحَةُ أَهْلِ النَّارِ».

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»^(٦).

(١) بالنسب، أي: فاعل فعله واحدة، أو مرة واحدة لا أكثر. قال الحافظ ابن حجر: «ويجوز الرفع، فيكون التقدير: فالحائز

واحدة، أو مرة واحدة تجوز». قلت: وفيه إشارة إلى وجوب السكون في الصلاة، وعدم جواز الحركات فيها إلا لحاجة.

(٢) أي: لأجل تسوية الحصى. وكان الأصل «تسوي»، والتصويب من «سنن أبي داود»، واللفظ له، وهو في «صحيح أبي داود» برقم (٨٧٢).

(٣) هي من شعر الرأس ما سقط على المنكبين. «نهاية».

(٤) قلت: (أبو صالح) هذا لا يعرف كما قال الذهبي، وهو سخرج في «الضعيفة» (٥٤٨٥).

(٥) قلت: وهذا هو الصحيح في معنى الاختصار هنا، كما قال النووي في «شرح مسلم»، وذكر في تعليل ذلك أقوالاً، ليس فيها ما تطمئن إليه النفس، منها: أنه فعل اليهود، وانظر الحديث الآتي.

(٦) الأصل ومطبوعة عمارة: «صحيحه»، والتصويب من المخطوطة والسياق. ثم إن في «الصحيح» ما يغني عنه، فراجعه في الباب نفسه.

٧٧١ - ٥٥٩ - (١) (صحيح) عن أبي الجهم^(١) عبدالله بن الحارث بن الصمة الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «لو يعلم المارء بين يدي المصلي ماذا عليه^(٢) لكان أن يقف أربعين، خيراً له من أن يمر بين يديه^(٣)». قال أبو النضر: لا أدري. قال: «أربعين يوماً، أو شهراً، أو سنة».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٢٩٨ - (١) (شاذ) ورواه الزار ولفظه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لو يعلم المارء بين يدي المصلي ماذا عليه، لكان أن يقوم أربعين خريفاً خيراً له من أن يمر بين يديه». ورجاله رجال الصحيح^(٤).

(ضعيف) قال الترمذي: وقد روي عن أنس^(٥) أنه قال: «لأن يقف أحدكم مئة عام خيراً له من أن يمر بين يدي أخيه وهو يصلي».

٧٧٢ - ٢٩٩ - (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لو يعلم أحدكم ما له في أن يمشي بين يدي أخيه معترضاً وهو يناجي ربه، لكان أن يقف في ذلك المقام مئة عام؛ أحب إليه من الخطوة التي خطاها».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح^(٦)، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، واللفظ لابن حبان. ٧٧٣ - ٦٠ - (٢) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا صلى أحدكم إلى شيء يستتره من الناس، فأراد أحد أن يجتاز بين يديه؛ فليدفع في نحره، فإن أبي؛ فليقاتله، فإنما هو شيطان».

وفي لفظ آخر: «إذا كان أحدكم يصلي، فلا يدع أحداً يمر بين يديه، وليدركه ما استطاع، فإن أبي؛ فليقاتله، فإنما هو شيطان».

رواه البخاري ومسلم - واللفظ له -، وأبو داود نحوه.

قوله: (وليدركه) بدال مهمل، أي: ليدفعه، بوزنه ومعناه.

(١) بضم الجيم مصغراً، ووقع في طبعة عمارة ونسخة الحافظ ونسخة الناجي من الكتاب: (أبو الجهم) مكبراً، ثم أطال الناجي في بيان خطأ نسخته، وأن الصواب بالتصغير.

(٢) أي: لو يعلم ماذا عليه من الإثم والخطيئة لوقف، وكان وقوفه خيراً له.

(٣) أي: أمامه بالقرب منه، وحده ما بينه وبين موضع سجوده، وعبر باليدين لكون أكثر الشغل يقع بهما. والله أعلم.

(٤) قلت: نعم، لكنه ليس عن أبي الجهم، وإنما عن زيد بن خالد، وهذا شاذ، ومثله قوله: «أربعين خريفاً». والمحفوظ ما في «الصحيح»: «قال أبو النضر: لا أدري قال: أربعين يوماً أو شهراً أو سنة» ليس فيه الجزم بـ «أربعين خريفاً». وقد بينت ذلك بياناً شافياً في «الضعيفة» (٦٩١١).

(٥) كذا الأصل ومطبوعة الثلاثة والذي عند الترمذي (١٦٠ / ٢ - شاعر): «وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال...». لم يذكر أنساً، وإنما النبي ﷺ، ولعله الصواب. ولم أجد من وصله عن أنس.

(٦) كذا قال! وفيه مجهول، وآخر ليس بقوي، وهو مخرج في «الروض» (١١٢٩) وغيره.

٧٧٤ - ٥٦١ - (٣) (صحيح) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ قال: «إذا كان أحدكم يصلي، فلا يدع أحدًا يمرُّ بين يديه، فإن أبي؛ فليقاتله، فإن معه القرين». رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، وابن خزيمة في «صحيحه»^(١).

٧٧٥ - ٥٦٢ - (٤) (صحيح موقوف) وعن عبدالله بن عمرو قال: لأن يكون الرجل رماداً يُدْرَى به؛ خير له من أن يمرَّ بين يدي رجلٍ متعمداً وهو يصلي. رواه ابن عبدالبر في «التمهيد» موقوفاً^(٢).

٤٠ - (الترهيب من ترك الصلاة تعمداً، وإخراجها عن وقتها تهاونا)

٧٧٦ - ٥٦٣ - (١) (صحيح) عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة».

رواه أحمد، ومسلم وقال: «بين الرجل والشرك والكفر ترك الصلاة».

وأبو داود، والنسائي ولفظه: «ليس بين العبد وبين الكفر إلّا ترك الصلاة».

والترمذي، ولفظه: قال: «بين الكفر والإيمان ترك الصلاة».

وابن ماجه، ولفظه قال: «بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة»^(٣).

٧٧٧ - ٥٦٤ - (٢) (صحيح) وعن يزيد رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «المهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر».

رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح، ولا نعرف له علة»^(٤).

٧٧٨ - ٣٠٠ - (١) (ضعيف) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: أوصاني خليلي رسول الله ﷺ بسبع خصال، فقال: «لا تُشركوا بالله شيئاً وإن قُطِعْتُمْ أو حُرِّقْتُمْ أو صُلِبْتُمْ، ولا تركوا الصلاة متعمدين؛ فمن تركها متعمداً فقد خرج من الملة، ولا تركوا المعصية؛ فإنها سخط الله، ولا تشربوا الخمر؛ فإنها رأس الخطايا كلها» الحديث.

رواه الطبراني ومحمد بن نصر في «كتاب الصلاة» بإسنادين لا بأس بهما^(٥).

(١) قال الناجي (٧٩): «هذا عجيب! فالحديث في صحيح مسلم سنداً ومتناً». قلت: وهو في «مسلم» (٥٨/٢).

(٢) أخرجه هو (١٤٩/٢١)، وكذا أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٣٥٤/١) من طريق أبي عمران الغافقي عنه، وإسناد الأول صحيح.

(٣) وبهذا اللفظ عنه رواه أبو داود (٤٦٧٨)؛ خلافاً لما يوهمه صنيع المؤلف.

(٤) قلت: ووافقه الذهبي (٦/١)، وهو كما قال. ولم أجده عند أبي داود، وقد رواه ابن ماجه (٣٣٣/١)، ولم يعزه المزي في «تحفة الأشراف» (١٩٦٠) لأبي داود.

(٥) قلت: إنما هو إسناد واحد! وفيه عندهما سلمة بن شريح. قال الذهبي: «لا يعرف!» وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٩٩١)، وفيه الرد على من احتج بالحديث على تكفير تارك الصلاة كسلاً، وعلى المعلقين الثلاثة الذين حسنوه لشواهد ولا شاهد لفقرة الخروج من الملة، وغيرها. وقد وقع في مثله بعض من نظن فيه العلم من الكتاب المعاصرين.

٧٧٩ - ٥٦٥ - (٣) (صحيح موقوف) وعن عبد الله بن شقيق العُقَيْلِي رضي الله عنه قال: كان أصحاب محمد ﷺ لا يَرَوْنَ شيئاً من الأعمال تركه كفر؛ غير الصلاة.
رواه الترمذي^(١).

٧٨٠ - ٥٦٦ - (٤) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «بين العبد وبين الكفر والإيمان الصلاة، فإذا تركها فقد أشرك».
رواه هبة الله الطبري بإسناد صحيح^(٢).

٧٨١ - ٣٠١ - (٢) (ضعيف جداً) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا سهم في الإسلام لمن لا صلاة له، ولا صلاة لمن لا وضوء له»^(٣).
رواه البزار.

٧٨٢ - ٣٠٢ - (٣) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا صلاة لمن لا طهور له، ولا دين لمن لا صلاة له، إنما موضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد».

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير» وقال: «تفرد به الحسين بن الحكم الحَبَرِي». [مضى ١٣ - باب].

٧٨٣ - ٥٦٧ - (٥) (حـ لغيرة) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: أوصاني خليلي ﷺ أن: «لا تُشرك بالله شيئاً وإن قُطعت أو حُرقت، ولا تترك صلاة مكتوبة متعمداً، فمن تركها فقد برئت منه الذمّة، ولا تُشرب الخمر، فإنها مفتاح كل شر».

رواه ابن ماجه والبيهقي عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عنه^(٤).

٧٨٤ - ٣٠٣ - (٤) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما قام بصري، قيل: تُداويك وتَدْعُ الصلاة أياماً؟ قال: لا. إن رسول الله ﷺ قال: «من ترك الصلاة؛ لقي الله وهو عليه غضبان».
رواه البزار والطبراني في «الكبير»، وإسناده حسن^(٥).

(١) ورواه الحاكم (١/١) عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة به، وصححه الحاكم، وقال الذهبي: «إسناده صالح»، وأقول: فيه فیس بن أنیف، ولم أعرفه. وقد خالفه الترمذي فلم يذكر فيه أباً هريرة، وهو الصواب، لكنني وجدت له شاهداً عن جابر بن عبد الله بنحوه. أخرجه ابن نصر في «الصلاة» (١/٢٣٨) بسند حسن. وهذا ونحوه محمول على المعاند المستكبر الممتنع من أذائها ولو أُنذر بالقتل. كما قال ابن تيمية وابن القيم، انظر رسالتي «حكم تارك الصلاة».

(٢) أخرجه في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٣/٤٠٣/٨٢٢/١٥٢١) وقال: «إسناد صحيح على شرط مسلم». وهو قريب من لفظ الترمذي (٢٦٢١) عن جابر: «بين الكفر والإيمان ترك الصلاة».

(٣) قلت: لكن الشطر الثاني منه صحيح، فانظر التعليق على الحديث (٢٠٣) في «الصحيح».

(٤) قلت: لكن له شواهد عن معاذ وغيره. انظر الحديث الآتي بعده، وقد خرّجتها في كتابي «إرواء الغليل» (٢٠٢٦).

(٥) في إسناده سالم بن محمود، وهو مجهول الحال، وقد خرّجته في «الضعيفة» (٤٥٧١).

(قامت العين): إذا ذهب بصرها والحدقة صحيحة.

٧٨٥ - ٣٠٤ - (٥) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من ترك الصلاة متعمداً، فقد كفر جهاراً».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد لا بأس به^(١).

٧٨٦ - ٥٦٨ - (٦) (حد لغيره) رواه محمد بن نصر في «كتاب الصلاة»، ولفظه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بين العبد والكفر أو الشرك ترك الصلاة، فإذا ترك الصلاة فقد كفر».

(صد لغيره) ورواه ابن ماجه عن يزيد الرقاشي عنه عن النبي ﷺ قال: «ليس بين العبد والشرك إلا ترك الصلاة، فإذا تركها فقد أشرك».

٧٨٧ - ٣٠٥ - (٦) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما - قال حماد بن زيد: ولا أعلمه إلا قد - رفعه إلى النبي ﷺ قال: «عزى الإسلام وقواعد الدين ثلاثة، عليهن أسس الإسلام، ومن ترك واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم: شهادة أن لا إله إلا الله، والصلاة المكتوبة، وصوم رمضان».

رواه أبو يعلى بإسناد حسن^(٢). ورواه سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد عن عمرو بن مالك التكري عن أبي الجوزاء عن ابن عباس مرفوعاً، وقال فيه: «من ترك منهن واحدة فهو بالله كافر، ولا يقبل منه صرف ولا عدل، وقد حل دمه وماله»^(٣).

٧٨٨ - ٥٦٩ - (٧) (حد لغيره) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: أتى رسول الله ﷺ رجل فقال: يا رسول الله! علمني عملاً إذا أنا عملته دخلت الجنة. فقال: «لا تشرك بالله شيئاً وإن عُدْبْتَ وحرقت، أطمع والدَيْكَ وإن أخرجاك من مالك، ومن كل شيء هو لك، ولا تترك الصلاة متعمداً، فإن من ترك الصلاة متعمداً، فقد برئت منه ذمة الله» الحديث.

رواه الطبراني في «الأوسط»، ولا بأس بإسناده في المتابعات.

٧٨٩ - ٥٧٠ - (٨) (حد لغيره) وعنه قال: أوصاني رسول الله ﷺ بعشر كلمات، قال: «لا تشرك بالله شيئاً وإن قُتِلْتَ وحرقت، ولا تمقن والدَيْكَ وإن أمراك أن تخرج من أهلِكَ ومالك، ولا تتزكّن صلاة مكتوبة متعمداً؛ فإن من ترك صلاة مكتوبة متعمداً؛ فقد برئت منه ذمة الله، ولا تشربن خمرأ؛ فإنه رأس كل قاحشة، وإياك والمعصية، فإن بالمعصية حلّ سخط الله، وإياك والفراغ من الزحف، وإن هلك الناس، وإن أصاب الناس موت فاثبت، وأنفق على أهلِكَ من طولِكَ، ولا ترفع عنهم عصاك أدباً، وأخفهم في الله».

رواه أحمد، والطبراني في «الكبير»، وإسناد أحمد صحيح لو سلم من الانقطاع؛ فإن عبد الرحمن بن

(١) كذا قال، وفيه أبو جعفر الرازي، وهو سبيء الحفظ. انظر «الضعيفة» (٢٥٠٨).

(٢) قلت: كيف وقد تردد رواه في رفعه، ودونه من هو سبيء الحفظ، وغير ذلك مما هو مبين في «الضعيفة» (٩٤)، فمن شاء التفصيل فليرجع إليه.

(٣) قال الناجي: «زاد الأصبهاني: بعد قوله: «فهو بها كافر»: «تجده كثير المال لم يحج، فلا يزال كافراً ولا يحل دمه، وتجده كثير المال لا يركب، فلا يزال بذلك كافراً، ولا يحل دمه». قلت: وهي عند أبي يعلى أيضاً (٢/٢٦١).

جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مَعَاذٍ^(١).

٧٩٠ - ٣٠٦ - (٧) (ضعيف) وعن بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بُكِّرُوا بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الْغَيْمِ، فَإِنَّهُ مِنْ تَرْكِ الصَّلَاةِ فَقَدْ كَفَرُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى ٢٦ - باب].

٧٩١ - ٥٧١ - (٩) (ح لغيره) وعن أُمَيَّةَ مَوْلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: كُنْتُ أَصُبُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَضُوءَهُ، فَدَخَلَ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَوْصِنِي، فَقَالَ: «لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا وَإِنْ قُطِعَتْ وَحُرِّقَتْ بِالنَّارِ، وَلَا تَعْصِ وَالِدَيْكَ، وَإِنْ أَمَرَاكَ أَنْ تَخْلِيَ مِنْ أَمْلِكَ وَدِينِكَ فَتَخَلَّ، وَلَا تُشْرِبَنَّ خَمْرًا، فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ، وَلَا تَتْرَكَنَّ صَلَاةَ مُتَعَمِّدًا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ؛ فَقَدْ بَرِثَ مِنْهُ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ» الحديث.

رواه الطبراني، وفي إسناده يزيد بن سنان الرُّهَافِيُّ^(٢).

٧٩٢ - ٣٠٧ - (٨) (ضعيف) وعن زِيَادِ بْنِ نَعِيمٍ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعُ فَرَضَهِنَّ اللَّهُ فِي الْإِسْلَامِ، فَمَنْ أَتَى ثَلَاثًا لَمْ يُغْنَيْنِ عَنْهُ شَيْئًا حَتَّى يَأْتِيَ بِهِنَ جَمِيعًا: الصَّلَاةُ، وَالزَّكَاةُ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ، وَحَجُّ الْبَيْتِ».

رواه أحمد، وهو مرسل.

٧٩٣ - ٥٧٢ - (١٠) (صحيح) وعن أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَتَنْقُضَنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرُوءَ عُرُوءٍ، فَكَلِمَا انْتَقَضَتْ عُرُوءُ تَشَبَّكَ النَّاسُ بِالنِّسَابِ، فَأُولَئِكَ نَقَضُوا الْحُكْمَ، وَآخِرُهُنَّ الصَّلَاةُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٣).

٧٩٤ - ٣٠٨ - (٩) (ضعيف جداً) وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ مُتَعَمِّدًا؛ أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ، وَبَرِثَ مِنْهُ ذِمَّةَ اللَّهِ، حَتَّى يَرِاجِعَ لِلَّهِ عِزَّ وَجَلَّ تَوْبَةً».

رواه الأصبهاني.

٧٩٥ - ٥٧٣ - (١١) (صد لغيره) وعن أُمِّ أَيْمَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَتْرُكُ^(٤) الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا؛ فَإِنَّهُ مِنْ تَرْكِ الصَّلَاةِ مُتَعَمِّدًا؛ فَقَدْ بَرِثَ مِنْهُ ذِمَّةَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ».

(١) قلت: لكن له شواهد ينفرد بها، بعضها في «الأدب المفرد» للبخاري و«المجمع» (٢١٦-٢١٧)، ومنها ما قبله وما بعده. وانظر: «الإرواء» (٩١-٨٩/٧).

(٢) بضم الراء وفتح الهاء نسبة إلى (الرُّهَاف) مدينة من بلاد الجزيرة. وأما (الرُّهَافِيُّ) بفتح الراء فنسبة إلى (رَهَا) بطن من مذحج كما في «اللباب» لابن الأثير.

(٣) قلت: ورواه أحمد (٢٥١/٥)، والحاكم، وصححه، وفي سنده تحريف خفي على الذهبي، فضعف الحديث من أجله! وإسناده أحمد صحيح.

(٤) الخطاب لبعض أهله، وهو ثوبان كما في بعض الروايات عند عبد بن حميد في «المتخب» (٢٧٨٤-٢٧٧/٣)، ونقله التاجي (٨١٨٠)، وذكر أن من ساق الحديث بلفظ: «لا تركي» بزيادة باء التأنيث، فقد وهم، والحديث وإن كان المؤلف قد أعله بالانقطاع، فهو ثابت، لأن له شواهد كثيرة في الأصل هنا وغيره كما تقدم.

رواه أحمد، والبيهقي، ورجال أحمد رجال الصحيح، إلا أن مكحولاً لم يسمع من أم أيمن .
 ٧٩٦-٣٠٩- (١٠) (ضعيف موقوف) وعن علي رضي الله عنه قال : من لم يُصلِّ فهو كافر .
 رواه أبو بكر بن أبي شيبة في «كتاب الإيمان»^(١)، والبخاري في «تاريخه» موقوفاً .
 ٧٩٧-٣١٠- (١١) (ضعيف موقوف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : من ترك الصلاة فقد كفر .
 رواه محمد بن نصر المروزي، وابن عبد البرّ موقوفاً .
 ٧٩٨-٥٧٤- (١٢) (حسن موقوف) وعن ابن مسعود قال : من ترك الصلاة فلا دين له .
 رواه محمد بن نصر أيضاً موقوفاً^(٢) .
 ٧٩٩-٣١١- (١٢) (ضعيف موقوف) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : من لم يُصلِّ فهو
 كافر .
 رواه ابن عبد البرّ موقوفاً^(٣) .
 ٨٠٠-٥٧٥- (١٣) (صحيح موقوف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : لا إيمان لمن لا صلاة له ،
 ولا صلاة لمن لا وضوء له .
 رواه ابن عبد البرّ وغيره موقوفاً^(٤) .
 وقال ابن أبي شيبة : قال النبي ﷺ : «من ترك الصلاة؛ فقد كفر» .
 وقال محمد بن نصر المروزي : «سمعت إسحاق يقول : صح عن النبي ﷺ أن تارك الصلاة كافر»^(٥) ،
 وكذلك كان رأي أهل العلم من لدن النبي ﷺ أن تارك الصلاة عمداً من غير عذر حتى يذهب وقتها كافر»^(٦) .
 ورؤي عن حماد بن زيد عن أيوب قال : «ترك الصلاة كفر، لا يختلف فيه» .
 ٨٠١-٣١٢- (١٣) (ضعيف) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ : أنه ذكر الصلاة
 يوماً فقال : «من حافظ عليها؛ كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها؛ لم يكن له نورٌ

-
- (١) قلت : فيه مجهول انظر تعليقي على كتاب «الإيمان» (١٢٦/٤٢) .
 (٢) قلت : ورواه ابن أبي شيبة في «كتاب الإيمان» (٢/١٨٤) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/١٩/٣) بسند حسن .
 (٣) لم أره عند ابن عبد البرّ مستنداً إليه، وإنما علقه في «التمهيد» (٢٢٥/٤) بدون إسناد، وكذلك فعل في «الاستذكار» (٧١٣٣/٣٤٢/٥) .
 (٤) وكذا رواه هبة الله الطبري في «شرح الأصول» (١٥٣٦/٨٢٨/٢) ، وابن نصر (٩٤٥/٩٠٣/٢) ، وإسناده صحيح .
 (٥) قلت : لم أره بلفظ (كافر) مرفوعاً من وجه ثابت، وإنما صح بلفظ : «... فقد كفر» كما تقدم، وفرق كبير بين اللفظين عند أهل العلم، لا مجال لبیان هنا .
 (٦) قلت : وزاد ابن عبد البرّ في «التمهيد» (٢٢٦/٤) عن إسحاق : «إذا أبي من قضائها وقال : لا أصلي» . ففي قوله هذا ما يشعر أنه لا يصلي عناداً واستكباراً عن الخضوع لله بها، فهو في هذه الحالة ونحوها كافر . وليس كذلك من يقول مثلاً في هذا الزمان الذي عطلت فيها إقامة الحدود الشرعية - حين ينكر عليه ترك الصلاة قال - : الله يتوب علي، والله يعلم أنه صادق فيما يقول، فمثله لو أنذر بالقتل إن أبي - يصلي، فليس الكفر هو لمجرد التردد، بل ما اقترن به من العمل الدال على الكفر القلبي، فعليه تحمل أحاديث الباب وآثاره . والله أعلم .

ولا برهان ولا نجاة، وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبي بن خلف».

رواه أحمد بإسناد جيد^(١)، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وابن حبان في «صحيحه».

٨٠٢ - ٣١٣ - (١٤) (ضعيف جداً) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: سألت النبي ﷺ عن قول الله عز وجل: ﴿الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾؟ قال: «هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها».

رواه البزار من رواية عكرمة بن إبراهيم، وقال: «رواه الحافظ موقفاً، ولم يرفعه غيره». قال الحافظ رضي الله عنه: «وعكرمة هذا هو الأزدي، مجمع على ضعفه، والصواب وقفه».

٨٠٣ - ٥٧٦ - (١٤) (حسن موقوف) وعن مصعب بن سعد قال: قلت لأبي: يا أبتاه! أرايت قوله: ﴿الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾ أي لا يسهو؟ أي لا يُحَدِّثُ نفسه؟ قال: ليس ذلك، إنما هو إضاعة الوقت، يلهو حتى يَضِيعَ الوقت.

رواه أبو يعلى بإسناد حسن.

٨٠٤ - ٥٧٧ - (١٥) (صحيح) وعن نوفل بن معاوية رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «مَنْ فاتته صلاة؛ فكأنما وُتِرَ أهله وماله».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٨٠٥ - ٣١٤ - (١٥) (ضعيف جداً) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من جمع بين صلاتين من غير عذر، فقد أتى باباً من أبواب الكبائر».

رواه الحاكم^(٢) وقال: «حسن هو ابن قيس، ثقة». (قال الحافظ): «بل وإه بمرة، لا نعلم أحداً وثقه، غير حصين بن نمير^(٣)».

٨٠٦ - ٥٧٨ - (١٦) (صحيح) وعن سمرة بن جندب قال: كان رسول الله ﷺ مما يُكثِرُ أن يقول لأصحابه: «هل رأى أحدٌ منكم من رؤيا؟»، فيَقْصُصُ عليه ما^(٤) شاء الله أن يَقْصُصَ، وإنه قال لنا ذات غداة: «إنني أتاني الليلة اثنان، وإنهما ابتعثاني، وإنهما قالا لي: انطلق، وإني انطلقتُ معهما، وإنا أتينا على رجل مضطجع، وإذا آخر قائم عليه بصخرة، وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيَنَلُغُ رأسه، فيَنَكُدُهُ الحجرُ، فيأخذهُ، فلا يرجع إليه حتى يَصْعَ رأسه كما كان، ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الأولى. قال: قلت: سبحان الله! ما هذان؟ قالا لي: انطلق انطلق. فاتينا على رجل مستلقٍ على قفاه، وإذا آخر قائم عليه يَكْتُوبُ من حديد، وإذا هو يأتي أحدَ شِقِّي وجهه فيَشْرِشِرُ شِدْقَهُ إلى قفاه، وَمُنْخَرَهُ إلى قفاه، وعينه إلى قفاه، (قال: وربما قال أبو رجاء: فيَنُقُّ^(٥))، قال: ثم يتحول إلى الجانب الآخر، فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الأول. قال: فما

(١) كذا قال، والصواب قول الذهبي: «ليس إسناده بذلك».

(٢) قلت: والترمذي أيضاً، ولكنه ضعفه.

(٣) قلت: ولا قيمة لتوثيقه، لمخالفته لأئمة الجرح والتعديل، ولأنه ليس منهم.

(٤) كذا الأصل، والصواب: (مَنْ) كما نبه عليه الناجي (٨١).

(٥) أي: بدل قوله: (فيَشْرِشِرُ).

يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان، ثم يعود عليه فيفعل [مثل ما فعل] ^(١) المرة الأولى . قال : قلت : سبحان الله ما هذان؟ قال لي : انطلق انطلق . فانطلقنا، فأتينا على مثل التنور ^(٢) . قال : فأحسب أنه كان يقول - : فإذا فيه لَعَطٌ وأصوات . قال : فاطلّعنا فيه ، فإذا فيه رجالٌ ونساءٌ عُراةٌ ، فإذا هم يأتهم لهبٌ من أسفلٍ منهم ، فإذا أتاهم ذلك اللهبُ ضَوْضُوا ، قال : قلتُ : ما هؤلاء؟ قال لي : انطلق انطلق . قال : فانطلقنا ، فأتينا على نهرٍ - حسبتُ أنه كان يقول : - أحمرٌ مثل الدم ، وإذا في النهر رجلٌ سابح ، يسبحُ ، وإذا على شطِّ النهر رجلٌ قد جمع عنده حجارةٌ كثيرةٌ ، وإذا ذلك السابحُ يسبحُ ما يسبح ، ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة ، فيَقْعَرُ فاه ، فيُلْقِمُهُ حجراً ، فينطلقُ فيسبحُ ، ثم يرجعُ إليه ، كلما رجع إليه فَعَرَّ فاه ، فألقمه حجراً ، قلتُ لهما : ما هذان؟ قال لي : انطلق انطلق . فانطلقنا ، فأتينا على رجلٍ كره المرأةَ ، كأكره ما أنتِ راءِ رجلاً مرأةً ، وإذا عنده نارٌ يحسُّها ، ويسمى حولها ، قال : قلتُ لهما : ما هذا؟ قال : قال لي : انطلق انطلق . فانطلقنا ، فأتينا على روضةٍ مُعْتِمَةٍ ^(٣) فيها من كل ثَوَرٍ الربيع ، وإذا بين ظهري الروضة رجلٌ طويلٌ ، لا أكادُ أرى رأسه طَوَلاً في السماء ، وإذا حولَ الرجل من أكثر ولدانٍ رأيتهم [قط] ^(٤) ، قال : قلت : ما هذا؟ ما هؤلاء؟ قال لي : انطلق انطلق . فانطلقنا ، فأتينا على دوحَةٍ ^(٥) عظيمة ، لم أرَ دوحَةً ^(٦) قط أعظم ولا أحسنَ منها ، قال : قال لي : ارقُ فيها ، فارتقينا إلى مدينةٍ مبنيةٍ بلبَنٍ ذهبٍ ، ولبنٍ فضةٍ ، فأتينا بابَ المدينة ، فاستفتحنا ، ففتحَ لنا ، فدخلناها ، فتلقانا رجالاً شطَرٌ من خَلْقِهِم كأحسن ما أنتِ راءِ ، وشطَرٌ منهم كأفح ما أنتِ راءِ ، قال : قال لهم : اذهبوا فَعَمُوا في ذلك النهر ، قال : وإذا نهرٌ معترضٌ يجري كأنَّ ماءَهُ المحضُ في البياض ، فذهبوا ، فوقعوا فيه ، ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم ، فصاروا في أحسنِ صورةٍ . قال : قال لي : هذه جنةٌ عدنٍ ، وهذا منزلُك ، قال : فسمّا بصري صُعْدًا ، فإذا قصرٌ مثلُ الرَّبَابَةِ ^(٧) البيضاء ، قال : قال لي : هذا منزلُك ، قال : قلتُ لهما : بارك الله فيكما ، فذراني فأدخله ، قال : أما الآن فلا ، وأنتِ داخله . قال : قلتُ لهما : فإني [قد] ^(٨) رأيتُ منذ الليلة عجباً ، فما هذا الذي رأيتُ؟ قال : قال لي : إنا سنخبرُك : أما الرجلُ الأوَّلُ الذي أتيتُ عليه يُثْلَغُ رأسُهُ بالحجر ؛ فإنه الرجلُ يأخذ القرآنَ فيَرُفُّضُهُ ، وبنامُ عن الصلاةِ المكتوبة . وأما الرجلُ الذي أتيتُ عليه يُشْرَشُرُ شِدْقُهُ إلى قفاه ، ومنخره إلى قفاه ، وعينه إلى قفاه ، فإنه الرجلُ يغدو من بيته فيكذبُ الكَذْبَةَ تبلغُ الآفاق . وأما الرجلُ

(١) سقطت من الأصل ، واستدركها من «صحيح البخاري» ، وصححت منه بعض الكلمات وقعت خطأ في الأصل .

(٢) وفي روايةٍ للبخاري : «فانطلقنا إلى ثقب مثل التنور ، أعلاه ضيق ، وأسفله واسع يتوقد تحته ناراً ، فإذا اقترب ارتفعوا حتى كاد أن يخرجوا ، فإذا خمدت رجعوا فيها» .

(٣) وفي روايةٍ لأحمد : «معشبة» .

(٤) زيادة من «صحيح البخاري» .

(٥) هذه اللفظة من رواية أحمد والنسائي ، وأبي عوانة والإسماعيلي كما في «الفتح» . وأما رواية البخاري فليفظ : «روضة» في الموضعين .

(٦) انظر الحاشية السابقة .

(٧) هي السحابة التي ركب بعضها بعضاً كما في «النهاية» ، وسيذكر المؤلف نحوه .

(٨) زيادة من «صحيح البخاري» .

والنساء العُرة الذين هم في مثل بناء التنور، فإنهم الرُّنأة والزَّواني. وأما الرجل الذي أتيت عليه يسبح في النهر، ويُلْقِمُ الحجر، فإنه أكل الربا. وأما الرجل الكريه المَرأة، الذي عند النار يَحْشُشُها ويسعى حولها، فإنه مالك، خازن جهنم. وأما الرجل الطويل الذي في الروضة، فإنه إبراهيم. وأما الولدان الذين حوله فكلُّ مولود مات على الفطرة. قال: فقال بعض المسلمين: يا رسول الله! وأولاد المشركين؟ فقال رسول الله ﷺ: «وأولاد المشركين». «وأما القوم الذين كانوا شطَرُ منهم حسن، وشطَرُ منهم قبيح، فإنهم قوم خَلَطُوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً تجاوز الله عنهم».

رواه البخاري. وذكرته هنا بتمامه لأحيل عليه فيما يأتي إن شاء الله تعالى.

٨٠٧ - ٣١٥ - (١٦) (ضعيف) وقد روى البزار من حديث الربيع بن أنس عن أبي العالية أو غيره عن أبي هريرة قال: «ثم أتى - يعني النبي ﷺ - [على] قوم ترَضُّع رؤوسهم بالصخر، كلما رضخت عادت كما كانت، و يَشْتَرُ عنهم من ذلك شيء. قال: يا جبريل! من [هؤلاء؟ قال: ^(١) هؤلاء الذين تناقلت رؤوسهم عن الصلاة المكتوبة». فذكر الحديث في قصة الإسراء وفرض الصلاة.

قوله: (يُثْلَغُ رأسه) أي: يشدخ. قوله: (فيتدهده) أي: فيتدحرج. و (الكلوب) بفتح الكاف وضمها وتشديد اللام: هو حديدة معوجة الرأس. وقوله: (يُشْرِشِرُ شدقه) هو بشنين معجمتين، الأولى منهما مفتوحة، والثانية مكسورة وراءين، الأولى منهما ساكنة، ومعناه: يقطعه ويشقه. و (اللفظ) محركاً: هو الصخب والجلبة والصياح. وقوله: (صَوَّصُوا) بفتح الضادين المعجمتين وسكون الواوين: وهو الصياح مع الانضمام والفرع. وقوله: (فغفر فاه) بفتح الفاء والغين المعجمة معاً بعدهما راء، أي: فتحه. وقوله: (يَحْشُشُها) هو بالحاء المهملة المضمومة والشين المعجمة، أي: يوقدها. وقوله: (معتمة) أي: طويلة النبات، يقال: اعتَمَ النبات إذا طال. و (النَّور) بفتح النون: هو الزهر. و (المحض) بفتح الميم وسكون الحاء المهملة: هو الخالص من كل شيء. وقوله: (فَتَسْمَا بصري ضُعْداً) بضم الصاد والعين المهملتين، أي: ارتفع بصري إلى فوق. و (الربابة) هنا: هي السحابة البيضاء.

قال أبو محمد بن حزم ^(٢): «وَد جاء عن عُمَرُ، وعبدالرحمن بن عوف، ومعاذ بن جبل، وأبي هريرة، وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم أن من ترك صلاة فرض واحدة متعمداً حتى يخرج وقتها؛ فهو كافر مرتد. ولا نعلم لهؤلاء من الصحابة مخالفاً». (قال الحافظ) عبدالعظيم: «قد ذهبت جماعة من الصحابة ومن بعدهم إلى تكفير من ترك الصلاة متعمداً لتركها، حتى يخرج جميع وقتها، منهم عمر بن الخطاب، وعبدالله بن

(١) هذه الزيادة والتي قبلها من المخطوطة و «زوائد المسند» (ص ٩) و «مجمع الزوائد» (١/ ٦٧). ثم إن في إسناد البزار (أبا جعفر الرازي)، وهو سيء الحفظ، وفي بعض ألفاظه نكارة شديدة كما قال الحافظ ابن كثير.

(٢) في «المحلى» (٢/ ٢٤٢)، لكن قوله: «ولا نعلم لهؤلاء الصحابة مخالفاً»، ليس هو عند ابن حزم هنا، وإنما هو عنده قبيل هذا الكلام الذي نقله المؤلف عنه، وإنما هو عنده في مؤخر الصلاة عن وقتها عمداً، فراجع. ثم إن قول ابن حزم: «مرتد» لم أره مروياً عن أحد من الصحابة، بخلاف قوله: «كافر»، فإنه روي عن بعضهم موقوفاً ومرفوعاً، كما تراه في الباب نفسه. ولتمام الفائدة انظر الحاشية (ص ٢٥٩).

مسعود، وعبدالله بن عباس، ومعاذ بن جبل، وجابر بن عبد الله، وأبو الدرداء رضي الله عنهم. ومن غير الصحابة: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعبدالله بن المبارك، والنخعي، والحكم بن عتيبة، وأيوب السخيتاني، وأبو داود الطيالسي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وغيرهم رحمهم الله تعالى^(١).

٦- كتاب النوافل^(٢)

١- (الترغيب في المحافظة على ثنتي عشرة ركعة من السنة في اليوم والليلة)

٨٠٨ - ٥٧٩ - (١) (صحيح) عن أم حبيبة رَمَلَةَ بنتِ أبي سفيان رضي الله عنهما قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما من عبدٍ مسلمٍ يصلي لله تعالى في كل يومِ ثِنْتَيِ عَشْرَةٍ رَكْعَةً تَطَوُّعاً غَيْرَ فَرِيضَةٍ^(٣)؛ إِلَّا بَنَى اللَّهُ تعالى له بيتاً في الجنة، أو: إِلَّا بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي، وزاد: «أربعاً قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل صلاة الغداة»^(٤).

٨٠٩ - ٥٨٠ - (٢) (ص- لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من ثابر على ثِنْتَيِ عَشْرَةٍ رَكْعَةٍ في اليوم والليلة دَخَلَ الْجَنَّةَ، أربعاً قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل الفجر».

رواه النسائي - وهذا لفظه -، والترمذي وابن ماجه من رواية المغيرة بن زياد عن عطاء عن عائشة. وقال النسائي: «هذا خطأ، ولعله أراد عنبة بن أبي سفيان فصحف»^(٥). ثم رواه النسائي عن ابن جريج عن عطاء

(١) قلت: في ذكر المؤلف بعض هؤلاء الصحابة وغيرهم في جملة من قال بكفر تارك الصلاة نظر لا يتسع المجال لتفصيل القول في ذلك وبيان، لكن أذكر منهم على سبيل المثال عمر بن الخطاب وعبدالله بن عباس؛ فإنه لم يصح ذلك عنهما، فانظر التعليق على هذين الأثرين في (ص ٢٥٨، ٢٥٩) و «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٥٦٥٠). ونحو ذلك ذكره فيهم أحمد بن حنبل، وهذا وإن كان يذكره بعض الحنابلة المتأخرين، فإنه لا يصح عند محققهم، فقد ذهب كثير منهم إلى عدم تكفيره إلا بالجدح ونحوه، كمثل ابن بطه كما تقدم في التعليق على حديث عباد بن الصامت في (١٣- باب)، وكذا شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه البار ابن قيم الجوزية، ومن سار على منوالهم، كالشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله جميعاً، كيف ولا وقد صرح عن إمام السنة أنه سئل عن ترك الصلاة منعماً، فقال: «... والذي يتركها لا يصلحها، والذي يصلحها في غير وقتها؛ أدعوه ثلاثاً فإن صلى وإلا ضربت عنقه، هو عندي بمنزلة المرتد...». ونحوه كلام المجد ابن تيمية وحفيده ابن تيمية وكثير من محققي الحنابلة ومنهم الشيخ محمد بن عبد الوهاب كما تراه محققاً مفصلاً في كتابي «حكم تارك الصلاة».

(٢) (النوافل) جمع نافلة: وهي صلاة التطوع؛ لأنها زوائد عن الفرض.

(٣) هو من باب التوكيد، ورفع احتمال إرادة الاستعارة، وهكذا ينبغي استعمال التوكيد إذا احتيج إليه. والله أعلم.

(٤) في الأصل هنا: (ورواه بالزيادة ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»، إلا أنهم زادوا: «ركعتين قبل العصر»، ولم يذكروا: «ركعتين بعد العشاء»، وهو كذلك عند النسائي في رواية، ورواه ابن ماجه فقال: «وركتين قبل الظهر، وركعتين - أظنه - قبل العصر»، ووافق الترمذي على الباقي). قلت: الزيدتان ضعيفتان، وقوله: «رواه ابن ماجه» يشعر أنه رواها عن أم حبيبة، وليس كذلك، فهي عنده من حديث أبي هريرة، فتنبه.

(٥) كذا الأصل، وفيه خفاء يظهر من عبارة النسائي في «التلخيص الجبير»: «هذا خطأ، ولعل عطاء قال: «عن عنبة»، فصحف بعائشة. يعني: أن الحديث من رواية أم حبيبة، وليس عن عائشة، والله أعلم.

عن عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة . وقال : «عطاء بن أبي رباح لم يسمعه من عنبسة» انتهى .
(ثابر) : بالشاء المثلثة وبعد الألف باء موحدة ثم راء ، أي : لازم وواظب .

٢- (الترغيب في المحافظة على ركعتين قبل الصبح)

٨١٠ - ٥٨١ - (١) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال : «ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها»^(١) .

رواه مسلم والترمذي . وفي رواية لمسلم : «لهما أحب إلي من الدنيا جميعاً» .
٨١١ - ٥٨٢ - (٢) (صحيح) وعنها قالت : لم يكن النبي ﷺ على شيء من النوافل أشدَّ تعاهداً منه على ركعتي الفجر .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي ، وابن خزيمة في «صحيحه» .
وفي رواية لابن خزيمة : قالت : «ما رأيت رسول الله ﷺ إلى شيء من الخير أسرع منه إلى الركعتين قبل الفجر ، ولا إلى غنيمة» .

٨١٢ - ٣١٦ - (١) (ضعيف) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رجل : يا رسول الله ! دلني على عمل ينفعني الله به . قال : «عليك بركعتي الفجر ؛ فإن فيهما فضيلة» .
رواه الطبراني في «الكبير» . وفي رواية له أيضاً قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا تدعوا الركعتين قبل صلاة الفجر ؛ فإن فيهما الرغائب» .

وروى أحمد منه : «وركعتي الفجر حافظوا عليهما ، فإن فيهما الرغائب» .
٨١٣ - ٣١٧ - (٢) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : «أوصاني خليلي ﷺ بثلاث : بصوم ثلاثة أيام من كل شهر ، والوتر قبل النوم ، وركعتي الفجر» .
رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد جيد^(٢) .

وهو عند أبي داود وغيره ؛ خلا قوله : «ركعتي الفجر» ، وذكر مكانهما : «ركعتي الضحى» . ويأتي إن شاء الله تعالى .

٨١٤ - ٣١٨ - (٣) (ضعيف) عدا ما بين المعقوفتين فهو ٥٨٣ - (٣) (صـ لغیره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : [«قل هو الله أحد» تعدل ثلث القرآن ، و «قل يا أيها الكافرون» تعدل ربع القرآن» ، وكان يقرؤهما في ركعتي الفجر^(٣) ، وقال : «هاتان الركعتان فيهما رغب الدهر»^(٤) .

(١) أي : من متاع الدنيا .

(٢) قلت : كذا قال ، ولم أقف بعد على إسناده لأنظر فيه ، وأظن أنه لا يخلو من علة ، ولو المخالفة في المتن ، فإنه عند مسلم مثل رواية أبي داود المذكورة في «الصحيح» (١٦- الترغيب في صلاة الضحى) ، وفيه : «وصلاة الضحى» مكان : «وركعتي الفجر» .

(٣) إلى هنا الحديث صحيح لشواهد .

(٤) في الأصل وطبعة عمارة والجهلة الثلاثة : «الدُّر» ، والتصحيح من «كبير الطبراني» و «المجمع» والمخطوطة ، وليس عند أبي =

رواه أبو يعلى بإسناد حسن، والطبراني في «الكبير»، واللفظ له.
 ٨١٥ - ٣١٩ - (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَدْعُوا رَكَعَتِي
 الفجرِ، ولو طَرَدْتُكُمْ الْخَيْلُ». رواه أبو داود.

٢- (الترغيب في الصلاة قبل الظهر ويعدها)

٨١٦ - ٥٨٤ - (١) (حسن صحيح) عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:
 «مَنْ يُحَافِظُ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَأَرْبَعٍ بَعْدَهَا؛ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ». رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي من رواية القاسم أبي عبد الرحمن صاحب أبي أمامة، عن عنبسة
 ابن أبي سفيان عن أم حبيبة. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب، والقاسم [هو] ابن عبد الرحمن،
 [يكنى أبا عبد الرحمن]»^(١) شامي ثقة انتهى.
 وفي رواية للنسائي: «فَتَمَسَّ وَجْهَهُ النَّارُ أَبَدًا». ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» عن سليمان بن موسى عن محمد بن أبي سفيان عن أخته أم حبيبة. قال
 الحافظ رضي الله عنه: «ورواه أبو داود والنسائي وابن خزيمة في «صحيحه» أيضاً وغيرهم من رواية مكحول
 عن عنبسة، ومكحول لم يسمع عن عنبسة. قاله أبو زرعة وأبو مسهر والنسائي وغيرهم، ورواه الترمذي أيضاً
 وحسنه، وابن ماجه؛ كلاهما من رواية محمد بن عبد الله الشَّعْبِيِّ عن أبيه عن عنبسة، ويأتي الكلام على
 محمد».

٨١٧ - ٥٨٥ - (٢) (حد لغيره) عدا ما بين المعقوفتين فهو ٣٢٠ - (١) (ضعيف) ورؤي عن أبي أيوب
 رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ [ليس فيهن تسليم]، تُفْتَحُ لهن أَبْوَابُ السَّمَاءِ». رواه أبو داود - واللفظ له - وابن ماجه، وفي إسنادهما احتمال للتحسين^(٢).
 (حد لغيره) ورواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، ولفظه: قال: لما نزل رسول الله ﷺ علي رأته
 يديم أربعاً قبل الظهر، وقال: «إنه إذا زالت الشمس فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فلا يُغْلَقُ منها بابٌ حتى يُصَلِّيَ
 الظهر، فانا أحبُّ أن يُرْفَعَ لي في تلك الساعة خير»^(٣).

٨١٨ - ٥٨٦ - (٣) (حد لغيره) وعن قابوس عن أبيه قال: «أُرْسِلَ أَبِي إِلَى عَائِشَةَ: أَيُّ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ أَنْ يَؤَازِبَ عَلَيْهَا؟ قَالَتْ: كَانَ يَصَلِّي أَرْبَعاً قَبْلَ الظُّهْرِ، وَيَطِيلُ فِيهِ الْقِيَامَ، وَيُحَسِّنُ فِيهِ»

= يعلى الجملة الأخيرة منه. وفي إسنادهما ضعيف مختلط كما بينته في «الضعيفة» (٥٠٥١). والحديث بدونها له شواهد،
 فراجع «الصحيح» (٥٨٦) و«صفة الصلاة».

(١) هذه وما قبلها من (الترمذي) رقم (٤٢٨).
 (٢) قلت: لكن له طرق أخرى يتقوى بها دون قوله: «ليس فيهن تسليم»، وقد أشرت إليه بالنقط، وخرجه في «صحيح أبي داود»
 (١٩٣) ويشهد له حديث عبد الله بن السائب الآتي بعد حديث.
 (٣) لم يتكلم عليه الهيثمي، لكن له عند الطبراني في «الكبير» (٤/ ٢٠٠-٢٠٣) طرق دون جملة التسليم، ويشهد له ما بعده.

الركوع والسجود.

رواه ابن ماجه . وقابوس هو ابن أبي ظبيان؛ وثق، وصحح له الترمذي وابن خزيمة والحاكم وغيرهم، لكن المرسل إلى عائشة مبهم . والله أعلم .

٨١٩ - ٥٨٧ - (٤) (صحيح) وعن عبدالله بن السائب رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كان يصلي أربعاً بعد أن تزول الشمس قبل الظهر^(١)، وقال : «إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء، فأحب أن يصعد لي فيها عمل صالح» .

رواه أحمد، والترمذي، وقال : «حديث حسن غريب» .

٨٢٠ - ٣٢١ - (٢) (ضعيف جداً) وروي عن ثوبان رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كان يستحب أن يصلي بعد نصف النهار، فقالت عائشة : يا رسول الله إني أراك تستحب الصلاة هذه الساعة؟ قال : «تفتح فيها أبواب السماء، وينظر الله تبارك وتعالى بالرحمة إلى خلقه، وهي صلاة كان يحافظ عليها آدم، ونوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى» .

رواه البزار .

٨٢١ - ٣٢٢ - (٣) (ضعيف) وروي عن البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «من صلى قبل الظهر أربع ركعات كأنما تهجد بهن من ليلته، ومن صلاههن بعد العشاء كمثلهن من ليلة القدر» . رواه الطبراني في «الأوسط» .

٨٢٢ - ٣٢٣ - (٤) (ضعيف) وعن بشير بن سليمان عن عمرو بن الأنصاري عن أبيه عن النبي ﷺ قال : «من صلى قبل الظهر أربعاً؛ كان كعبد رقي من بني إسماعيل» . رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه إلى بشير ثقات .

٨٢٣ - ٣٢٤ - (٥) (ضعيف) وعن عبدالرحمن بن حميد عن أبيه عن جده؛ أن رسول الله ﷺ قال : «صلاة الهجير مثل صلاة الليل» . (قال الراوي) : فسألت عبدالرحمن بن حميد عن (الهجير)؟ فقال : إذا زالت الشمس .

رواه الطبراني في «الكبير»، وفي سنده لين . وجدّ عبدالرحمن هذا هو عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه .

٨٢٤ - ٣٢٥ - (٦) (ضعيف موقوف) وعن الأسود ومروة ومسروق قالوا : قال عبدالله [بن مسعود] : ليس شيء يعدل صلاة الليل من صلاة النهار إلا أربعاً قبل الظهر، وفصلهن على صلاة النهار كفضل صلاة الجماعة

(١) مفهومه أنه كان لا يصلّيها قبل الجمعة، وهو من المفاهيم التي يجب الأخذ بها، لثبوت أنه ﷺ كان إذا خرج إلى المسجد جلس على المنبر فقرأ دون فصل، ثم إذا جلس أذن بلال، فإذا انتهى منه خطب عليه الصلاة والسلام، فليس هناك وقت لصلاة ركعتين، بله أربعاً في السنة المحمدية، فهل آن للمقلدة أن يعرفوا هذه الحقيقة؟ وأن الصلاة المطلقة مشروعة قبل الأذان والزوال؟! انتظر تفصيلي هذا الإجمال في رسالتي «الأجوبة النافعة» .

على صلاة الوُحْدَةِ.

رواه الطبراني في «الكبير»، وهو موقوف لا بأس به^(١).

٨٢٥ - ٣٢٦ - (٧) (ضعيف) ورُوي عن عُمَرَ رضي الله عنه قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «أربعٌ قبل الظهر وبعد الزوال تُحَسَّبُ بمثلهنَّ في السَّحَرِ، وما من شيءٍ إلا وهو يُسَبِّحُ الله تلك الساعة». ثم قرأ: ﴿يَتَقَيَّوْا ظِلَالَهُ عَنِ اليمينِ وَالشَّمالِ سُجْدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾.

رواه الترمذي في «التفسير» من «جامعه» وقال: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث علي بن عاصم».

٤ - (الترغيب في الصلاة قبل العصر)

٨٢٦ - ٥٨٨ - (١) (حسن) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «رَحِمَ اللهُ امرأً صَلَّى قبلَ العصرِ أربعاً».

رواه أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما».

٨٢٧ - ٣٢٧ - (١) (ضعيف) وعن أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من حافظ على أربع ركعاتٍ قبلَ العصرِ؛ بنى الله له بيتاً في الجنة».

رواه أبو يعلى، وفي إسناده محمد بن سعد المؤذن، لا يُدري من هو^(٢)؟

٨٢٨ - ٣٢٨ - (٢) (ضعيف) وروي عن أم سلمة عن النبي ﷺ قال: «من صلى أربع ركعاتٍ قبلَ العصرِ؛ حرَّم اللهُ بذنه على النارِ» الحديث.

رواه الطبراني في «الكبير».

٨٢٩ - ٣٢٩ - (٣) (ضعيف) ورُوي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: جثت ورسولُ الله ﷺ قاعدٌ في أناسٍ من أصحابه، فيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فأدركتُ من آخر الحديث، ورسول الله ﷺ يقول: «من صلى أربع ركعاتٍ قبلَ العصرِ؛ لم تَمَسَّهُ النَّارُ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٨٣٠ - ٣٣٠ - (٤) (موضوع) ورُوي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزال أمتي يُصلُّون هذه الأربع ركعاتٍ قبلَ العصرِ حتى تمشي على الأرض مغفوراً لها مغفرةً حتماً».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وهو غريب.

٥ - (الترغيب في الصلاة بين المغرب والعشاء)

٨٣١ - ٣٣١ - (١) (ضعيف جداً) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى بعد

(١) كذا قال، وهو تساهل ظاهر، فإن فيه ثلاث علل كما بيته في «الضعيفة» (٥٠٥٣).

(٢) قلت: ونحوه في «مجمع الزوائد»، ونقله الجهة الثلاثة، وصدّروه بقولهم: «حسن بشواهد!» وكذبوا، فإنه لا شاهد له بهذا اللفظ، فإن أرادوا الأحاديث التي بعدها فلماذا ضعفوها ولم يحسنوها؟ خبط عشواء!

المغربِ سِتَّ ركعاتٍ، لم يتكلم فيما بينهما بسوءٍ؛ عُدِّلَنَ بِعِبَادَةِ ثُنْتَيْ عَشْرَةِ سَنَةٍ.

رواه ابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، والترمذي؛ كلهم من حديث عُمر بن أبي خَتْم، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة عنه. وقال الترمذي: «حديث غريب».

٨٣٢ - ٣٣٢ (٢) (موضوع) ورُوِيَ عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «من صلى بعد المغرب عشرين ركعة؛ بنى الله له بيتاً في الجنة». انتهى^(١).

وهذا الحديث الذي أشار إليه الترمذي، رواه ابن ماجه من رواية يعقوب بن الوليد المدائني، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة. ويعقوب كذبه أحمد وغيره.

٨٣٣ - ٣٣٣ (٣) (ضعيف) وعن محمد بن عمار بن ياسر قال: رأيت عمار بن ياسر يصلي بعد المغرب سِتَّ ركعاتٍ، وقال: رأيتُ حبيبي رسول الله ﷺ يصلي بعد المغرب سِتَّ ركعاتٍ، وقال: «من صلى بعد المغرب سِتَّ ركعاتٍ؛ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ رَبْدِ الْبَحْرِ».

حديث غريب، رواه الطبراني في «الثلاثة»، وقال: «نفرد به صالح بن فطن البخاري». (قال الحافظ): «وصالح هذا لا يحضرني الآن فيه جرح ولا تعديل»^(٢).

٨٣٤ - ٣٣٤ (٤) (ضعيف) وعن الأسود بن يزيد قال: قال عبدالله بن مسعود: نِعِمَّ سَاعَةُ الْغَفْلَةِ - يعني الصلاة فيما بين المغرب والعشاء -.

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية جابر الجعفي، ولم يرفعه.

٨٣٥ - ٣٣٥ (٥) (ضعيف) وعن مكحول يبلغ به النبي ﷺ قال: «من صلى بعد المغرب قِيلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ ركعتين - وفي رواية: أَرْبَع ركعات -؛ رُفِعَتْ صَلَاتُهُ فِي عِلِّيْنِ». ذكره رزين، ولم أره في الأصول^(٣).

٨٣٦ - ٥٨٩ (١) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه في قوله تعالى: «تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنْ الْمَضَاجِعِ»: نَزَلَتْ فِي أَنْتَظَارِ الصَّلَاةِ الَّتِي تُدْعَى الْعَتَمَةُ.

رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح غريب».

(صحيح) وأبو داود؛ إلا أنه قال: كانوا يتبقيظون^(٤) ما بين المغرب والعشاء، يصلون. وكان الحسن^(٥)

(١) يعني كلام الترمذي الذي أوله في آخر الحديث الذي قبله.

(٢) قلت: فهو مجهول، ومن فوقه مجهولون أيضاً كما بيته في الأصل.

(٣) قلت: رواه ابن نصر في «قيام الليل» (٣١)، وكذا ابن أبي شيبه (١٩٨/٢)، وعبدالرزاق (٤٨٣٣/٧٠/٣) بالرواية الأولى، وإسناده ضعيف مرسل.

(٤) في الأصل والمخطوطة ومطبوعة عمارة: «يتفقون». والتصويب من «أبي داود» و«قيام الليل» لابن نصر، والسياق يؤكد. وأما المعلقون الثلاثة فلزموا الخطأ، وهم يدعون التحقيق! وقد ذكروا رقم الحديث عند أبي داود (١٣٢١)!! فلم يستفيدوا إلا التسويد!

(٥) وهو الحسن البصري.

يقول: قيام الليل.

٨٣٧ - ٥٩٠ - (٢) (صحيح) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: أتيتُ النبي ﷺ فصليت معه المغرب،

فصلى إلى العشاء.

رواه النسائي^(١) بإسناد جيد.

٦ - (التغيب في الصلاة بعد العشاء)

٨٣٨ - ٣٣٦ - (١) (ضعيف جداً) روي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أربعٌ قبلَ

الظهر كأربعٍ بعدَ العشاء، وأربعٌ بعدَ العشاء كعديلهنَّ من ليلةِ القدرِ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

وتقدم حديث البراء [٣- باب]: «من صلى قبل الظهر أربعَ ركعاتٍ كأنما تهجدَ بهنَّ من ليلته، ومن

صلاًهنَّ بعدَ العشاء كمثلهنَّ من ليلةِ القدرِ».

٠ - ٣٣٧ - (٢) (ضعيف) وفي «الكبير»^(٢) من حديث ابن عُمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «من

صلى العشاء الآخرة في جماعة، وصلى أربعَ ركعاتٍ قبل أن يخرجَ من المسجد؛ كان كعذلِ ليلةِ القدرِ».

وفي الباب أحاديث:

٠ - ٥٩١ - (٢) (صحيح) «أن النبي ﷺ كان إذا صلى العشاء ورجعَ إلى بيته صلى أربعَ ركعاتٍ»^(٣).

أضربت عن ذكرها لأنها ليست من شرط كتابنا^(٤).

٧ - (التغيب في صلاة الوتر، وما جاء فيمن لم يوتر)

٨٣٩ - ٥٩٢ - (١) (صـ لغيره) عن علي رضي الله عنه قال: الوترُ ليس بِحَتْمٍ كصلاتِكم^(٥) المكتوبة،

ولكن سنَّ رسولُ الله ﷺ، [أو] قال: «إن الله وترٌ يحب الوتر، فأوتروا يا أهل القرآن».

رواه أبو داود والترمذي - واللفظ له - والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، وقال الترمذي:

«حديث حسن».

٨٤٠ - ٥٩٣ - (٢) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من خاف أن لا يقومَ

من آخر الليل فليوترْ أوَّلَه، ومن طمع أن يقومَ آخرَه فليوترْ آخرَ الليل؛ فإن صلاةَ آخرِ الليل مشهودةٌ محضورةٌ،

(١) قلت: في «السنن الكبرى» (٨٠/٥) (٨٢٩٨) في أثناء الحديث، وكذلك أخرجه الترمذي وابن حبان وغيرهما. وهو مخرَجٌ في «الصحيح» (٢/٤٢٥). وأخرجه أحمد (٤٠٤/٥) مختصراً بلفظ: «فلم يزل يصلي حتى صلى العشاء، ثم خرج».

(٢) وكذا في «المجمع»، ولم أره في «الكبير»، وإنما هو في «الأوسط»، ومن طريقه خرجته في «الضعيفة» (٥٠٦٠)، وقد صح موقوفاً عن جمع من الصحابة دون قوله: «قبل أن يخرج من المسجد» كما بيته هناك.

(٣) قلت: ثبت ذلك من حديث ابن عباس وغيره، في «صحيح البخاري» وغيره، وهو مخرَجٌ في «صحيح أبي داود» (١٢١٦) و(١٢١٨) و(١٢٢٨).

(٤) يعني أنها ليس فيها ترغيب عليها من قوله ﷺ، وإنما هي من فعله فقط.

(٥) الأصل: (كصلاة)، ودون زيادة الواو.

وذلك أفضل».

رواه مسلم والترمذي وابن ماجه وغيرهم .

٨٤١ - ٥٩٤ - (٣) (حسن صحيح) وعنه^(١) رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «يا أهل القرآن

أوتروا؛ فإن الله وترٌ يحبُّ الوتر» .

رواه أبو داود .

٥٩٥ - ٥٩٤ - (٤) (صحيح) ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» مختصراً من حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

«إن الله وتر، يحبُّ الوتر»^(٢).

٨٤٢ - ٣٣٨ - (١) (ضعيف) ورؤي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

«من صلى الضحى ، وصام ثلاثة أيام من الشهر ، ولم يترك الوترَ في سفرٍ ولا حضرٍ ؛ كُتِبَ له أجرُ شهيدٍ» .

رواه الطبراني في «الكبير» ، وفيه نكارة .

٨٤٣ - ٣٣٩ - (٢) (ضعيف) وعن خارجه بن حذافة قال : خرج علينا يوماً رسول الله ﷺ فقال : «قد

أمدَّكم اللهُ بصلاةٍ هي خيرٌ لكم من حُمُرِ النَّعَمِ ؛ وهي الوتر ، فجعلها لكم فيما بين العشاءِ الآخرةِ إلى طلوعِ الفجر» .

رواه أبو داود وابن ماجه ، والترمذي وقال : «حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن أبي حبيب»

انتهى . وقال البخاري : «لا يعرف لإسناده - يعني لإسناد هذا الحديث - سماعٌ بعضهم من بعض»^(٣) .

٨٤٤ - ٥٩٦ - (٥) (صحيح) وعن أبي تميم الجيثاني قال : سمعتُ عمرو بن العاص رضي الله عنه

يقول : أخبرني رجل من أصحاب النبي ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ قال : «إنَّ الله عز وجل زادكم صلاةً ، فصلُّوها فيما بين العشاء إلى الصبح : الوترُ الوتر» .

ألا وإنَّه أبو بصرة الغفاري . رواه أحمد والطبراني ، وأحد إسنادي أحمد رواه رواة الصحيح . وهذا

الحديث قد رُوي من حديث معاذ بن جبل ، وعبدالله بن عمرو ، وابن عباس ، وعقبة بن عامر الجهني ، وعمرو ابن العاص ، وغيرهم .

٨٤٥ - ٣٤٠ - (٣) (ضعيف) وعن بُريدة رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «الوترُ حقٌّ ،

فمن لم يوترْ فليس منا ، الوترُ حقٌّ ، فمن لم يوترْ فليس منا» - ثلاثاً - .

رواه أحمد ، وأبو داود واللفظ له . وفي إسناد عبيدالله بن عبدالله أبو المنيب العتكي . ورواه الحاكم

(١) كذا قال ، ومقتضى قاعدة إعادة الضمير إلى أقرب مذكور ، أنه يعني جابراً ، وليس هو من حديثه عند أبي داود ، بل من حديث علي رضي الله عنه ، ومنده حسن ، ثم رواه عن ابن مسعود بمعناه . ولم ينح من الذهول عن هذا الناجي !

(٢) قلت : عزو هذا لابن خزيمة فقط تقصير فاحش ؛ فالحديث عند الشيخين عن أبي هريرة مرفوعاً في حديث أوله : «إنَّ لله تسعة وتسعين اسماً . . .» . وقد نيه على هذا الناجي (٨٢) رحمه الله تعالى .

(٣) قلت : قد صرح من طريق آخر ، دون قوله : «هي خير لكم من حمر النعم» ، انظر الحديث التالي . ولم يتنبه لهذا الفرق - كعادتهم - المعلقون الثلاثة ، فقالوا خبط عشواء : «حسن» ! رغم تضعيف البخاري والترمذي إياه .

وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

٨- (الترغيب في أن ينام الإنسان طاهراً ناوياً القيام)

٨٤٦ - ٥٩٧ - (١) (حد لغيره) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من بات طاهراً بات في شِعَارِهِ مَلَكٌ، فلا يَسْتَيْقِظُ إِلَّا قالَ الْمَلَكُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فُلَانٍ؛ فَإِنَّهُ باتَ طاهراً».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

(الشُّعَار) بكسر الشين المعجمة: هو ما يلي بدن الإنسان من ثوب وغيره.

٨٤٧ - ٥٩٨ - (٢) (صحيح) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ عن النبي ﷺ قال: «ما من مسلم يبيت طاهراً فَيَتَعَارَ»^(٢) مِنَ اللَّيْلِ، فَيَسْأَلُ اللَّهَ خَيْراً مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ.

رواه أبو داود وابن ماجه، من رواية عاصم بن بهدلة عن شهر عن أبي ظبية عن معاذ. ورواه النسائي، وذكر أن ثابتاً البناني رواه أيضاً عن أبي ظبية^(٣). قال الحافظ: «و (أبو ظبية) بفتح الظاء المعجمة وسكون الباء الموحدة، شامي ثقة».

٨٤٨ - ٥٩٩ - (٣) (حد لغيره) وعن ابن عباس^(٤) رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «طَهَّرُوا هَذِهِ الْأَجْسَادَ، طَهَّرَكُمْ اللَّهُ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَبِيتُ طاهراً إِلَّا باتَ معه في شِعَارِهِ مَلَكٌ، لا يَنْقَلِبُ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ؛ فَإِنَّهُ باتَ طاهراً».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد.

٨٤٩ - ٣٤١ - (١) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من أوى إلى فراشه طاهراً يذكُرُ الله حتى يُدْرِكُهُ النَّعَاسُ؛ لم يَنْقَلِبْ سَاعَةً مِنْ لَيْلٍ يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْراً مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛

(١) قلت: ورده الذهبي بقوله: «قلت: أبو المنيب، قال البخاري: عنده مناكير».

(٢) هو بمهمله وراء مشددة. قال في «المحكم»: «تَعَارَ الظُّلُمُ معَارَةً: صاح. (والتعار) أيضاً: السهر والتمطي والقلب على الفراش ليلاً مع كلام. وقال الأكثر: (التعار): البقطة مع الصوت». وظاهر الحديث أن معنى (يتعار): يستيقظ، وبذلك فسره المؤلف في حديث آخر يأتي (١٠- باب). والله أعلم.

(٣) قلت: كان الأصل: «ورواه النسائي وابن ماجه، وذكر أن ثابتاً رواه أيضاً عن شهر عن أبي ظبية». وكذا في المخطوطة التي عندي، وفيه أخطاء أهمها جعل رواية (ثابت) - كرواية (عاصم) - مدارها على (شهر)، وذلك يعني تضعيف الحديث، وهو صحيح لأن ثابتاً قال في رواية النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٦٩/٨٠٥): «قدم علينا أبو ظبية فحدثنا بهذا الحديث عن معاذ»، فليس بينه وبين (أبي ظبية) (شهر بن حوشب)، فصح الحديث والحمد لله. فالظاهر أن الخطأ من بعض النسخ، لأن توثيق المؤلف لـ (أبي ظبية) لا فائدة منه لو كان ثابت رواه عن (شهر) أيضاً، كما هو بين لا يخفى، وقد خرجته في «الصحيح» (٣٢٨٨) برواية جماعة آخرين عن ثابت هكذا على الصواب. وغفل عنه المعلقون الثلاثة كعادتهم، ومع ذلك صححوه! مكتئين بإضافة الأرقام إلى المصادر الثلاثة التي ذكرها المؤلف، فما أبعدهم عن التحقيق الذي زعموه!^١

(٤) قلت: كذا هو في «أوسط الطبراني» (٤١/٦٠) (٥٠٨٣). ووقع في «المعجم الكبير» (١٢/٤٤٦) (١٣٦٢٠) وغيره: «عن ابن عمر». ومدار إسنادهما على بعض من نُكِّلَ من حفظهم، لكن لعل الثاني أرجح لأنه عند «كبير الطبراني» (١٣٦٢١) من طريق آخر، وهو مخرج في «الصحيح» (٢٥٣٩).

إلا أعطاه الله إياه».

رواه الترمذي عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة وقال: «حديث حسن [غريب]».
(أوى) غير مملود^(١).

٨٥٠ - ٦٠٠ - (٤) (حـ لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «ما مِنْ امرئٍ تَكُونُ لَهُ صَلَاةٌ بَلِيلٍ، فيَغْلِبُهُ عَلَيْهَا نَوْمٌ؛ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ صَلَاتِهِ، وَكَانَ نَوْمُهُ عَلَيْهِ صَدَقَةً».

رواه مالك وأبو داود والنسائي، وفي إسناده رجل لم يُسم، وسماه النسائي في رواية له: الأسود بن يزيد، وهو ثقة ثبت، وبقيّة إسناده ثقات^(٢). ورواه ابن أبي الدنيا في «كتاب التهجد» بإسناد جيد، ورواه محتجّ بهم في «الصحيح»^(٣).

٨٥١ - ٦٠١ - (٥) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قال: «مَنْ أَمَى فِرَاشَهُ، وَهُوَ يَنْوِي أَنْ يَقُومَ يُصَلِّيَ مِنَ اللَّيْلِ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ حَتَّى أَصْبَحَ، كُتِبَ لَهُ مَا نَوَى، وَكَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ».

رواه النسائي وابن ماجه بإسناد جيد، وابن خزيمة في «صحيحه». ورواه النسائي أيضاً، وابن خزيمة عن أبي الدرداء وأبي ذرٍّ موقوفاً، قال الدارقطني: «وهو المحفوظ»^(٤)، وقال ابن خزيمة: «هذا خبر لا أعلم أحداً أسنده غير حسين بن علي عن زائدة، وقد اختلف الرواة في إسناده هذا الخبر».

٨٥٢ - ٦٠٢ - (٦) (صحيح) وعن أبي ذرٍّ أو أبي الدرداء - شك شعبة - قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبيد يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِقِيَامِ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ يَنَامُ عَنْهَا؛ إِلَّا كَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهِ، وَكُتِبَ لَهُ أَجْرُ مَا نَوَى».

رواه ابن حبان في «صحيحه» مرفوعاً، ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» موقوفاً، لم يرفعه^(٥).

٩- (الترغيب في كلمات يقولهن حين يأوي إلى فراشه، وما جاء فيمن نام ولم يذكر الله تعالى).

٨٥٣ - ٦٠٣ - (١) (صحيح) عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ^(٦)، فَوَضَعْهُ وَضْعَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلْ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أُرْسِلْتُ). فَإِنْ

(١) وقع هذا التفسير في الأصل في آخر الحديث الأول من الباب التالي [أي: رقم ٨٥٣ - ٦٠٣ - (١)] فنقلته إلى هنا لأنه محله. ولم ينتبه لهذا الجهلة الثلاثة، فأبقوه محله دون تعليق!

(٢) قلت: هذا التوثيق إنما يصح بالنسبة لرواية الرجل الذي لم يسم، وأما رواية (الأسود بن يزيد) فلا يصح، لأن دونه (أبو جعفر الرازي)، قال النسائي نفسه عقب الحديث: «ليس بالقوي في الحديث». قلت: وبخاصة إذا خالف!

(٣) قلت: لم أقف على هذا الإسناد في نسخة «التهجد». انظر: «الإرواء» (٢/ ٢٠٥).

(٤) قلت: ولكنه لا يقال بالرأي فهو في حكم المرفوع، وقد صحّحه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. وهو كما قال. وهو مخرج في «الإرواء» (٢/ ٣٠٤/ ٤٥٤).

(٥) قلت: تقدم الجواب عنه آنفاً.

(٦) هو حيثما جاء بفتح الجيم لا خلاف فيه، ومن كسرها فقد أخطأ، فتنبّه له، واعرف أن أهل اللغة والشيخ النووي وغير واحد نصّوا على فتح جيمه. كذا في «العجالة» (٨٣).

مُتَّ مِنْ لَيْلِكَ فَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَاجْعَلْهُنَّ آخَرَ مَا تَنْكَلُمُ بِهِ». قَالَ: «فَرَدَّدْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا بَلَغْتُ (أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ)، قُلْتُ: وَرَسُولُكَ! قَالَ: «لَا، وَنَبِيُّكَ الَّذِي أُرْسِلْتُ»^(١).

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

وفي رواية للبخاري والترمذي: «فَلَنْتُ إِنْ مُتُّ مِنْ لَيْلِكَ، مُتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَإِنْ أَصْبَحْتُ أَصْبَحْتُ خَيْرًا».

٨٥٤ - ٣٤٢ - (١) (ضعيف) وعن رافع بن خديج عن النبي ﷺ قال: «إِذَا اضْطَجَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ قَالَ: (اللَّهُمَّ اسْلُمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجْهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَالْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، أَوْ مِنْ بِكِتَابِكَ وَبِرَسُولِكَ)، فَإِنْ مَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

رواه الترمذي وقال: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ»^(٢).

٨٥٥ - ٣٤٣ - (٢) (منكر) وعن علي رضي الله عنه؛ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ أَبِي عَرَبَةَ^(٣): «أَلَا أَحَدَّثُكَ عَنِي وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ مِنْ أَحَبِّ أَهْلِهُ إِلَيْهِ، وَكَانَتْ عِنْدِي؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «إِنَّمَا جَرَّثَ بِالرَّحَا حَتَّى أَثَّرَتْ فِي يَدِهَا، وَاسْتَفَّتْ بِالْقَرِيَةِ حَتَّى أَثَّرَتْ فِي نَحْرِهَا، وَكَتَسَتْ الْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ ثِيَابُهَا، فَأَنَى النَّبِيُّ ﷺ خَدَمَهُ، فَقُلْتُ: لَوْ أَتَيْتُ أَبَاكَ فَسَأَلْتُهُ خَادِمًا. فَأَتَيْتُهُ، فَوَجَدْتُهُ عِنْدَهُ حَدَّثًا»^(٤)، فَرَجَعْتُ، فَأَتَانَا مِنَ الْغَدِ فَقَالَ: «مَا كَانَ حَاجَتِكَ؟»، فَسَكَتُ. فَقُلْتُ: أَنَا أَحَدُثُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! جَرَّثَ بِالرَّحَا حَتَّى أَثَّرَتْ فِي يَدِهَا، وَحَمَلْتُ بِالْقَرِيَةِ حَتَّى أَثَّرَتْ فِي نَحْرِهَا، فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْخَدَمُ أَمَرُهَا أَنْ تَأْتِيَهُ فَتَسْخِمْ خَادِمًا بِكَيْفِهَا حَرَّ مَا هِيَ فِيهِ. قَالَ: «اتَّقِي اللَّهَ يَا فَاطِمَةُ! وَأَدِّي فَرِيضَةَ رَبِّكَ، وَاعْمَلِي عَمَلَ أَهْلِكَ، فَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَسُبِّحِي ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدِي ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرِي أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ مِثْقَلَةٌ، فَهِيَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ خَادِمٍ». قَالَتْ: رَضِيتُ مِنَ اللَّهِ

(١) فيه تنبيه قوي على أن الأوراد والأذكار توفيقية، وأنه لا يجوز فيها التصرف بزيادة أو نقص، ولو بتغيير لفظ لا بفسد المعنى، فإن لفظ «الرسول» أعم من لفظه «النبي». ومع ذلك رده النبي ﷺ، مع أن البراء رضي الله عنه قاله سهواً لم يتعمده! فأين منه أولئك المبتدعة الذين لا يتحرجون من أي زيادة في الذكر، أو نقص منه؟! فهل من معتبر؟ ونحوهم أولئك الخطباء الذين يبدلون من خطبة الحاجة زيادة ونقصاً، وتقديماً وتأخيراً، فلينبه لهذا منهم من كان يرجو الله والدار الآخرة.

(٢) هذا عجيب من الترمذي ثم المؤلف، وقلده الجهلة! وإن قوله: «وبرسولك» خطأ من الراوي كان وقع فيه البراء رضي الله عنه فردّه النبي ﷺ فقال: «لَا، وَنَبِيُّكَ الَّذِي أُرْسِلْتُ»، وتقدم أول الباب.

(٣) الأصل: (أعبد) بالباء الموحدة وكذا في المخطوطة، وكذلك هو في «أبي داود» (٥٠٦٣)، وفي «المسنَد» أيضاً (١٥٣/١) ومطبوعة الجهلة، والصواب ما في «الخلاصة» أنه (ابن أعبد) بإسكان المعجمة وفتح التختانية، وهو مجهول كما قال الناجي (٨٤). والحديث في «الصحيحين» من غير طريقه مختصراً، فلو أن المؤلف أثر روايتهما لكان أصاب، ولذلك فإني أرى أنه لا بد من ذكرها ليعتمد الفراء عليها، ولأنه لم يذكرها في مكان آخر. فانظرها بعد هذا الحديث في الباب المشار إليه آنفاً. نعم للفصل سياق آخر ذكره المؤلف في (١٤/١١) - الرغبة في آيات وأذكار الصلوات/ الحديث الثاني، وفيه قوله ﷺ: «والله لا أعطيكم وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع...»، لكن هذا القدر منه أخرجه أحمد (٧٩/١) بسند صحيح عن علي.

(٤) أي: جماعة يتحدثون، وهو جمع على غير قياس حملاً على نظيره، نحو (سامر) أو (سمار)، فإن السمار: المحدثون كما في «النهاية». وكان في الأصل: «حدثاء»، فصححته منه ومن «أبي داود».

وعن رسوله .

زاد في رواية^(١): «ولم يُخدمها» .

رواه البخاري ومسلم ، وأبو داود واللفظ له^(٢) ، والترمذي مختصراً وقال : «وفي الحديث قصة» ، ولم يذكرها .

٦٠٤ - (٢) (صحيح) [قلت : ولفظ الشيخين في حديث علي المذكور سابقاً : عن ابن أبي ليلى : حدثنا علي : أن فاطمة اشتكت ما تلقى من الرّحى في يدها ، وأتى النبي ﷺ سبي ، فانطلقت ، فلم تجده ولقيت عائشة ، فأخبرتها ، فلما جاء النبي ﷺ أخبرته عائشة بمجيء فاطمة إليها ، فجاء النبي ﷺ إلينا ، وقد أخذنا مضاجعنا ، فذهبنا نقوم ، فقال النبي ﷺ : «على مكانكما» ، فقمعد بيننا حتى وجذت برد قدميه على صدري ، ثم قال : «ألا أعلمكما خيراً مما سألتما إذا أخذتما مضجعكما؟ أن تكبرا الله أربعاً وثلاثين ، وتسبحاه ثلاثاً وثلاثين ، وتحمداه ثلاثاً وثلاثين ، فهو خير لكم من خادم»^(٣) .

٨٥٦ - ٦٠٥ - (٣) (حـ لغیره) 'وعن فروة بن نوفل عن أبيه رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال لنوفل : «اقرأ قل يا أيها الكافرون» ثم تم على خاتمتها ؛ فإنها براءة من الشرك» .
رواه أبو داود - واللفظ له - والترمذي والنسائي متصلًا ومرسلًا ، وابن حبان في «صحيحه» ، والحاكم ، وقال : «صحيح الإسناد» .

٨٥٧ - ٦٠٦ - (٤) (صحيح) 'وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : «خصلتان أو خلطان لا يحافظ عليهما عبد مسلم ، إلا دخل الجنة» ، هما يسير ، ومن يعمل بهما قليل ، يسبح في دبر كل صلاة عشراً ، ويحمد عشراً ، ويكبر عشراً ، فذلك خمسون ومئة باللسان ، وألف وخمس مئة في الميزان ، ويكبر أربعاً وثلاثين إذا أخذ مضجعه ، ويحمد ثلاثاً وثلاثين ، ويسبح ثلاثاً وثلاثين ، فذلك مئة باللسان ، وألف في الميزان . فلقد رأيت رسول الله ﷺ يفتداه^(٤) . قالوا : يا رسول الله ! كيف «هما يسير ، ومن يعمل بهما قليل» ؟ قال : «يأتي أحدكم - يعني - الشيطان في منامه ، فيتوهمه قبل أن يقوله ، ويأتيه في صلاته فيذكره حاجة قبل أن يقولها» .

(١) ليست هذه الرواية متصلة ، وإنما هي من رواية علي بن الحسن مرسلًا .

(٢) قلت : في عزوه إلى الشيخين ناسهل كبير ، فإنه عندهما من غير طريق (ابن أبيغيد) مختصراً ، وسياقه مخالف لسياقه كما يتبين ذلك بمقابلته بسياقهما الذي سأذكره لاحقاً كما سبقت الإشارة آنفاً ، ولذلك اتفقه الحافظ الناجي ، وأطال في بيان طرق الحديث وألفاظه وفي تخريجها (٨٣-٨٧) . ولم يبنه الثلاثة المعلقون لاختلاف السياقين - كما دتيم - ، فصدروا تخريجهم بجهل بالغ فقالوا : «صحيح» ، رواه البخاري ومسلم وأبو داود . . . ، والله المستعان . وضعت على إبالة ، وتأكيذاً لجهلهم أوردوه فيما سموه «تهذيب الترغيب» (١٢٣-١٢٤) ! الذي أفردوا فيه - زعموا - الأحاديث الصحيحة والحنسة !
(٣) قلت : هذا لفظ الشيخين ، لم أر إلا إيراد في الباب إتماماً للفتادة ، وتميزاً للصحيح عن الضعيف ، وأما المعلقون الثلاثة فخلطوا ، ولم يفرقوا بينهما ، فصححوا الرواية الضعيفة ، وعزوها للشيخين بالأرقام ! فما أجراهم على الكتاب بغير علم ! هدام الله .

(٤) زاد أحمد في رواية : «بيده» ، وفي رواية لأبي داود : «بيمينه» ، وسندها صحيح ، وحسنها النووي وكذا الحافظ ابن حجر في «نتائج الأكتار» . ومن زعم أنها حكاية من ابن فدامة - الراوي - لا يحتج بها ، فهو دليل على أنه لا معرفة له بهذا العلم البتة .

رواه أبو داود - واللفظ له - والترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح»، والنسائي وابن حبان في «صحيحه»، وزاد بعد قوله: «وَأَلْفَ وَخَمْسَ مِئَةٍ فِي الْمِيزَانِ»: قال رسول الله ﷺ: «وَأَيْتُكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَ مِئَةٍ سَيِّئَةً؟!».

٨٥٨ - ٣٤٤ - (٣) (ضعيف) وعن العرياض بن سارية رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان يقرأ المسبحات قبل أن يَرُقُدَ، يقول: «إِنَّ فِيهِمْ آيَةً خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ».

رواه أبو داود، والترمذي، واللفظ له وقال: «حديث حسن غريب». والنسائي وقال: «قال معاوية - يعني ابن صالح -: إن بعض أهل العلم كانوا يجعلون المسبحات ستاً: سورة ﴿الحديد﴾، و ﴿الحشر﴾، و ﴿الحواريين﴾، وسورة ﴿الجمعة﴾، و ﴿التغابن﴾، و ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾».

٨٥٩ - ٦٠٧ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من قال حين يأوي إلى فراشه: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)؛ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ أَوْ خَطَايَاهُ - شَكَ مِسْمَرٌ - وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

رواه النسائي وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له، وعند النسائي: «سبحان الله وبحمده».

وقال في آخره: «غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ».

٨٦٠ - ٣٤٥ - (٤) (ضعيف) وعن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يأخذُ مَضْجَعَهُ، فيقرأ سورة من كتاب الله، إلا وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا، فلا يقرئه شيءً يؤذيه، حتى يَهْبَ من نومه متى هَبَ».

رواه الترمذي. ورواه أحمد؛ إلا أنه قال: «بعث الله له ملكاً يحفظه من كل شيء يؤذيه، حتى يَهْبَ متى هَبَ».

ورواة أحمد رواة «الصحيح»^(١).

(هَبَ) أي: انتبه من نومه.

٨٦١ - ٣٤٦ - (٥) (ضعيف) وعن جابر رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أوى الرجلُ إلى فراشه ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ، فيقول المَلَكُ: اخْتِمْ بخير، ويقول الشيطان: اخْتِمْ بشر، فإن ذَكَرَ الله ثم نام بات الملك يكلؤه، وإذا استيقظ قال الملك: افتح بخير، وقال الشيطان: افتح بشر، فإن قال: الحمد لله الذي رَدَّ عليّ نفسي، ولم يُمِتْها في منامها، الحمد لله الذي ﴿يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا﴾ إلى آخر الآية، الحمد لله الذي ﴿يُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾؛ فإن وقع عن سريرته فمات دخل الجنة».

رواه أبو يعلى بإسناد صحيح، والحاكم، وزاد في آخره: «الحمد لله الذي يحيي الموتى، وهو على كل

(١) قلت: كيف وفيه (الحنظلي)، وهو مجهول لا يعرف، وليس من رجال الصحيح!

شيء قدير»، وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(١).

(يكلوؤه) أي: يحرسه ويحفظه.

٨٦٢ - ٣٤٧ - (٦) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب» و«قل هو الله أحد»؛ فقد أمنت من كل شيء إلا الموت».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح؛ إلا غسان بن عبيد.

٨٦٣ - ٣٤٨ - (٧) (ضعيف) وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من أراد أن ينام على فراشه فنام على يمينه، ثم قرأ: «قل هو الله أحد» مئة مرة، فإذا كان يوم القيامة يقول له الرب: يا عبدي! ادخل على يمينك الجنة».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب».

٨٦٤ - ٣٤٩ - (٨) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من قال حين يأوي إلى فراشه: (أستغفر الله العظيم) الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأنوب إليه [ثلاث مرات]^(٢)؛ غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر، وإن كانت عدد ورق الشجر، وإن كانت عدد رمل عالج، وإن كانت عدد أيام الدنيا».

رواه الترمذي من طريق الوصافي، عن عطية، عن أبي سعيد، وقال: «حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه؛ من حديث عبيد الله بن الوليد الوصافي». (قال المملي): «عبيد الله هذا وإياه، ولكن تابعه عليه عصام بن قدامة؛ وهو ثقة خرجه البخاري في «تاريخه» من طريقه بنحوه، وعطية هذا هو العوفي، يأتي الكلام عليه».

٨٦٥ - ٦٠٨ - (٦) (صـ لغيره) وعن أبي عبد الرحمن الحُبلي قال: أخرج إلينا عبد الله بن عمرو قرطاساً وقال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا؛ يقول: «اللهم فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت رب كل شيء، وإله كل شيء، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من الشيطان وشركه، وأعوذ بك أن أقترف على نفسي سوءاً»^(٣) وأجره إلى مسلم». قال أبو عبد الرحمن: كان رسول الله ﷺ يعلمه عبد الله بن عمرو، يقول ذلك حين يريد أن ينام.

رواه أحمد بإسناد حسن.

٨٦٦ - ٣٥٠ - (٩) (ضعيف) وروى عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال إذا أوى إلى فراشه: (الحمد لله الذي علا فقهر، وبطن فخبّر، وملك فقدر، الحمد لله الذي يحيي ويميت، وهو

(١) قلت: فيه عندهما وعد غيرهما ثلثة أبي الزبير. وحسنه الجهلة الثلاثة، فلا هم صححوه تقليداً، ولا هم أعلوه اتباعاً للقواعد العلمية؛ لجهلهم!

(٢) سقطت وما قبلها من الأصل، وهما عند الترمذي، وعند أحمد (١٠/٣) الثانية ولم ينتبه للأولى الجهلة! ووقع للنووي في «أذكاره» إبدال ورق الشجر ب«عدد النجوم»، وهو وهم كما قال الناجي (٨٧)، ولم ينتبه له محقق «الأذكار» (٧٧) الفاضل.

(٣) في «المستند»: «إنما بدل: «سوءاً». وهذا في «المستند» (١٩٦/٢) في رواية أخرى. وقد خرجته في «الصحيحة» (٣٤٤٣).

على كل شيء قدير)؛ خَرَجَ من ذنوبه كيوم ولدته أمُّه.

رواه الطبراني في «الأوسط»، والحاكم، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» وغيره.

٨٦٧ - ٦٠٩ - (٧) (حسن) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال إذا أوى إلى فراشه: (الحمد لله الذي كفاني، وآوانني، والحمد لله الذي أطعمني وسقاني، والحمد لله الذي من علي فأفضل)؛ فقد حمِدَ الله بجميع محامِدِ الخلقِ كلِّهم».

رواه البيهقي، ولا يحضرني إسناده الآن^(١).

٨٦٨ - ٦١٠ - (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: وكَلَنِي رسولُ الله ﷺ بحفظِ زَكَاةِ رمضانَ، فأتاني أتٌ، فجعل يَحْثُو من الطعامِ، فأخذتُه، فقلت: لأرفعنَّكَ إلى رسولِ الله ﷺ، قال: إني محتاجٌ، وعليَّ دينٌ وعيالٌ، ولي حاجةٌ شديدةٌ. فخلَّيتُ عنه، فأصبحتُ، فقال النبي ﷺ: «يا أبا هريرة! ما فعل أسيرُك البارحة؟». قال: قلت: يا رسولَ الله! شكا حاجةً شديدةً وعيالاً، فَرَحِمْتُهُ فخلَّيتُ سبيلَه، قال: «أما إنَّه قد كَذَبَكَ وسِعُودٌ». فعرفتُ أنه سيعودُ، لقول رسولِ الله ﷺ: «إنَّه سيعودُ»، فَرَصَدْتُهُ، فجاء يَحْثُو من الطعامِ - وذكر الحديث إلى أن قال: - فأخذته - يعني في الثالثة - فقلت: لأرفعنَّكَ إلى رسولِ الله ﷺ، وهذا آخرُ ثلاثِ مراتٍ تَزَعُمُ أنك لا تعود، ثم تعود، قال: دعني أعلمُك كلماتٍ ينفعُك اللهُ بها! قلت: ما هن؟ قال: إذا أويتَ إلى فراشِكَ، فاقرأ آيةَ الكرسي: ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ حتى تَخْتِمَ الآيةَ، فإنَّك لن يزالَ عليك من الله حافظٌ، ولا يقربُك شيطانٌ حتى تُصبحَ. فخلَّيتُ سبيلَه، فأصبحتُ، فقال لي رسولُ الله ﷺ: «ما فعل أسيرُك البارحة؟». قلت: يا رسولَ الله! زعمُ أنه يعلمُني كلماتٍ ينفعُني اللهُ بها، فخلَّيتُ سبيلَه، قال: «ما هي؟». قلت: قال لي: إذا أويتَ إلى فراشِكَ فاقرأ آيةَ الكرسي، من أوَّلِها حتى تَخْتِمَ الآيةَ ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾، وقال لي: لن يزالَ عليك من الله حافظٌ، ولا يقربُك شيطانٌ حتى تُصبحَ - وكانوا أحرصَ شيءٍ على الخير - فقال النبي ﷺ: «أما إنَّه قد صدَّقَكَ، وهو كذوبٌ، تَعَلَّمْ مَنْ تَخاطَبُ مِنْهُ ثلاثَ لَيالٍ يا أبا هريرة؟» قلتُ: لا. قال: «ذاك الشيطانُ».

رواه البخاري وابن خزيمة وغيرهما^(٢).

١ - ٣٥١ - (١٠) (ضعيف) ورواه الترمذي وغيره من حديث أبي أيوب بنحوه، وفي بعض طرقه عنده^(٣).

- (١) ليس فيه ما لا يُعرف غير خلف بن المنذر، وقد وثقه ابن حبان، وصحح الحديث الحاكم والذهبي، وقد خرجته في «الصحيحة» (٣٤٤٤).
- (٢) قلت: وهو عند البخاري معلق، (رقم ٣٦٣ - «مختصر البخاري»)، فكان ينبغي الإشارة إلى ذلك. وفي معناه حديث أبي الآني في باب (١٤ - أذكار الصباح والمساء)، وبلغت آخر في (٧/١٣ - الترغيب في قراءة آية الكرسي).
- (٣) هذه اللفظة: (عنده) مقحمة كما بيَّه عليه الناجي (٨٩)، فإن حديث أبي أيوب عند الترمذي (١٤٤/٢) وليس عنده هذا اللفظ، وإنما هو عند أحمد (٤٢٣/٥) بنحوه دون قوله: «لا أستطيع أن أتكلَّم بها»، وسيأتي لفظ الترمذي في (٧/١٣ - الترغيب في قراءة الآية الكريمة)، وليس لحديث أبي أيوب علاقة بهذا الباب كما هو ظاهر، وقد بيَّه على ذلك الحافظ الناجي (٨٨). وغفل عن هذا كله الجهلة الثلاثة!

قال: «أُرْسِلْتِي وَأَعْلَمْتُكَ آيَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَا تَضَعُهَا عَلَى مَالٍ وَلَا وَلَدٍ فَيَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ أَبَدًا. قُلْتُ: وما هي؟ قال: لا أستطيع أن أتكلّم بها؛ آيَةُ «الكرسي»».

قال الحافظ رحمه الله: «وفي الباب أحاديث كثيرة من فعل النبي ﷺ ليست من شرط كتابنا، أضربنا عن ذكرها».

٨٦٩ - ٦١١ - (٩) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اضْطَجَعَ مُضْجَعًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ؛ كَانَ عَلَيْهِ تَرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ؛ كَانَ عَلَيْهِ تَرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه أبو داود، وروى النسائي منه ذكر الاضطجاع فقط^(١).

(الترة) بكسر التاء المثناة فوق مخففاً: هو النقص، وقيل: التبعة.

١٠- (الترغيب في كلمات يقولهن إذا استيقظ من الليل)

٨٧٠ - ٦١٢ - (١) (صحيح) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: (لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)، ثُمَّ قَالَ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي)، أَوْ دَعَا؛ اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى؛ قُبِلَتْ صَلَاتُهُ».

رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(تعاراً) بتشديد الراء، أي: استيقظ^(٢).

٨٧١ - ٣٥٢ - (١) (ضعيف جداً) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا رَدَّ إِلَى الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ نَفْسَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَسَبَّحَهُ، وَمَجَّدَهُ، وَاسْتَغْفَرَهُ، فَدَعَا؛ تَقَبَّلَ مِنْهُ».

رواه ابن أبي الدنيا.

٨٧٢ - ٣٥٣ - (٢) (ضعيف) وروى عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يَتَحَرَّكُ مِنَ اللَّيْلِ: (بِسْمِ اللَّهِ) عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَ (سُبْحَانَ اللَّهِ) عَشْرًا، (آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ) عَشْرًا؛ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ^(٣) يَتَخَوَّفُهُ، وَلَمْ يَنْتَعْ لَذَنْبٍ أَنْ يَدْرِكَهُ إِلَى مِثْلِهَا».

رواه الطبراني في «الأوسط».

وفي الباب أحاديث كثيرة من فعله ﷺ ليست صريحة في الترغيب، لم أذكرها.

(١) قلت: أخرجه النسائي كما ذكر المؤلف في «عمل اليوم والليلة» (٤٧٥/١١٨) الذي هو من كتابه «السنن الكبرى». لكنه رواه في مكان آخر منه (٣١١/٤٠٤) بتمامه مع تقديم الفقرة الأخرى على الأولى، وزاد بينهما: «وَمَنْ قَامَ مَقَامًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تَرَةٌ!!»

(٢) قلت: وفي النهاية: «أي هب من نومه واستيقظ»، وتقدم نحوه وأوسع منه في التعليق على الحديث (٥٩٨).

(٣) الأصل: (ذنب)، والصواب ما أثبت. وغفل عنه مدعو التحقيق، فأتينا الخطأ مع أنهم رجعوا إلى «المجمع» وهو فيه على الصواب.

١١- (الترغيب في قيام الليل)

٨٧٣ - ٦١٣ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ، يَضْرِبُ عَلَى كُلِّ عُقْدَةٍ: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ! فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدُهُ كُلُّهَا^(١)، فَاصْبَحْ نَشِيطاً طَيِّبَ النَّفْسِ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسَلَانً».

(صحيح) رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه، وقال: «فَيَصْبِحُ نَشِيطاً طَيِّبَ النَّفْسِ قَدْ أَصَابَ خَيْرًا، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ أَصْبَحَ كَسَلًا، خَبِيثَ النَّفْسِ، لَمْ يُصِبْ خَيْرًا^(٢)».

(قافية) الرأس: مؤخره، ومنه سُمي آخر بيت الشعر قافية.

٨٧٤ - ٦١٤ - (٢) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ ذَكَرٍ وَلَا أُنْثَى إِلَّا عَلَى رَأْسِهِ جَرِيرٌ مَعْقُودٌ حِينَ يَرْقُدُ بِاللَّيْلِ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا قَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى انْحَلَّتِ الْعُقْدُ، وَأَصْبَحَ خَفِيفًا طَيِّبَ النَّفْسِ، قَدْ أَصَابَ خَيْرًا».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» وقال: «(الجرير): الحبل».

ورواه ابن حبان في «صحيحه»، وبأني لفظه [١٦ - البيوع/ ١٣].

٨٧٥ - ٦١٥ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ، وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه».

٨٧٦ - ٦١٦ - (٤) (صحيح) وعن عبدالله بن سلام رضي الله عنه قال: أَوَّلُ مَا قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَنْجَفَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ، فَكَثُرَ فِيمَنْ جَاءَهُ، فَلَمَّا تَأَمَّلْتُ وَجْهَهُ وَاسْتَيْبَنْتُهُ، عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ، قَالَ: فَكَانَ أَوَّلَ مَا سَمِعْتُ مِنْ كَلَامِهِ أَنْ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ! أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعَمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ؛ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ»^(٣).

(١) قلت: في تفسير «العقد» أقوال، والأقرب أَنَّهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ، بِمَعْنَى السَّحَرِ لِلإِنْسَانِ، وَمَنْعُهُ مِنَ الْقِيَامِ، كَمَا يَعْقِدُ السَّاحِرُ مَنْ سَحَرَهُ، كَمَا أَخْبَرَ بِذَلِكَ الْمُؤَلَّى تَعَالَى ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ: «وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ» فَالَّذِي خُدِّلَ يَعْمَلُ فِيهِ، وَالَّذِي وَفَّقَ يَصْرِفُ عَنْهُ. وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ، مَا رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا: «عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ حَبْلٌ فِيهِ ثَلَاثُ عُقَدٍ الْحَدِيثِ. وَمَا رَوَاهُ ابْنُ خَزِيمَةَ وَكَمَا يَأْتِي فِي هَذَا الْبَابِ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «عَلَى رَأْسِهِ جَرِيرٌ مَعْقُودٌ، وَفَرَسُ الْجَرِيرِ بِالْحَبْلِ».

(٢) فِي الْأَصْلِ هُنَا: (وَرَوَى ابْنُ خَزِيمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» نَحْوَهُ؛ وَزَادَ فِي آخِرِهِ: «فَحَلُّوا عُقْدَ الشَّيْطَانِ وَلَوْ بِرُكْعَتَيْنِ»). وَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ لَا تَصِحُّ عِنْدِي؛ لِشِدْذَتِهَا وَتَفَرُّدِ (عَلِيِّ بْنِ قُرَّةٍ بْنِ حَبِيبٍ) بِهَا - وَلَمْ أَعْرِفْ - أَعْرَضْتُ عَنْ ذِكْرِهَا إِلَّا مِنْبَهًا لضعفها، وَعَنْ ذِكْرِهَا فِي «الضعيف» أَيْضًا، لِأَنَّهَا لَا فَائِدَةَ تَذَكُّرٍ دُونَ مَا قَبْلَهَا. كَمَا بَيَّنْتُ فِي الْمَقْدَمَةِ.

(٣) هَذَا وَكُلُّ مَا يَشْبَهُهُ مِمَّا سَبَقَ أَنْ يَأْتِيَ مِنَ الْكَلَامِ الْمُتَقَيِّمِ الْمُسَجِّعِ قَلَّ أَوْ كَثُرَ، يَتَّقِ الْقَارِئُ عَلَى كُلِّ فَصْلِ مِنْهُ، وَلَا يَعْرَبُ آخِرَهُ مِرَاعَاةً لِلْسَّجْعِ وَالْوِزْنَ، وَنَظِيرُهُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ»، خَرِيبٌ خَيْرٌ، وَمَا فِي مَعْنَاهُ، كَمَا فِي «الْعَجَالَةِ» (٨٩-٩٠)، وَقَدْ أَطَالَ الْقَوْلُ فِيهِ.

رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح»، وابن ماجه، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط الشيخين».

(انجفل) الناس، بالجيم، أي: أسرعوا ومضوا كلهم.
(استبنته) أي: تحققته وتبينته.

٨٧٧ - ٦١٧ - (٥) (حسن صحيح) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها». فقال أبو مالك الأشعري: لمن هي يا رسول الله؟ قال: «لِمَن أَطَابَ الكلامَ، وأطعمَ الطعامَ، وبات قائماً والناس نيام».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن، والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما».
٨٧٨ - ٦١٨ - (٦) (صـ لغيره) وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، أعدّها الله لِمَن أطعمَ الطعامَ، وأفشى السلامَ، وصلى بالليل والناس نيام».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

وتقدم حديث ابن عباس في «صلاة الجماعة» [٥- الصلاة/ ١٦ رقم (٧)]، وفيه:
(صـ لغيره) «والدرجات: إفشاء السلام، وإطعام الطعام، والصلاة بالليل والناس نيام».

رواه الترمذي وحسنه.

٨٧٩ - ٣٥٤ - (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! إنني إذا رأيتك طابّت نفسي، وفرت عيني، أنبتني عن كل شيء. قال: «كل شيء خُلِقَ من الماء». فقلت: أخبرني بشيء إذا عملته دخلت الجنة. قال: «أطعم الطعام، وأفش السلام، وصلّ بالأرحام، وصلّ بالليل والناس نيام؛ تدخل الجنة بسلام»^(١).

رواه أحمد، وابن أبي الدنيا في «كتاب التهجد»، وابن حبان في «صحيحه» واللفظ له، والحاكم وصححه.

٨٨٠ - ٣٥٥ - (٢) (موضوع) وزُوي عن علي رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن في الجنة لشجرة يخرج من أعلاها خللٌ، ومن أسفلها خيلٌ من ذهب، مُسرَّجة مُلجَمةٌ، من دُرٍّ وياقوت، لا تروث ولا تبُول، لها أجنحةٌ، خطوها مدّ البصر، فركبها أهل الجنة، فتطيرُ بهم حيث شاؤوا، فيقول الذين أسفلَ منهم درجةً: يا ربِّ بِمَ بلغ عبادك هذه الكرامة كلها؟ قال: فيقال لهم: كانوا يصلُّون بالليل؛ وكنتم تنامون، وكانوا يصومون؛ وكنتم تأكلون، وكانوا يفتقون؛ وكنتم تبخلون، وكانوا يقاتلون؛ وكنتم تجبِّون».

رواه ابن أبي الدنيا.

٨٨١ - ٣٥٦ - (٣) (ضعيف) وزُوي عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ قال: «يُحسَرُ

(١) هذه الفقرة يشهد لها حديث عبد الله بن سلام في الباب [برقم ٨٧٦ - ٦١٦ - (٤)]. فتنبه.

الناسُ في صعيدٍ واحدٍ يومَ القيامة، فينادي منادٌ فيقول: أين الذين كانوا «تجنّافى جنوبيهم عن المضاجع»؟ فيقومون وهم قليل، فيدخلون الجنةَ بغيرِ حساب، ثم يُؤمّرُ بسائر الناس إلى الحساب». رواه البيهقي.

٨٨٢ - ٦١٩ - (٧) (صحيح) وعن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه قال: قام النبي ﷺ حتى نَوَّرَتْ قدامه، فقيل له: قد غفرَ اللهُ لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «أفلا أكون عبداً شكوراً؟!». رواه البخاري ومسلم والنسائي^(١). وفي رواية لهما^(٢) وللترمذي: قال: إن^(٣) كان النبي لَيَقُومُ أو لَيُصَلِّي حتى تَرِمَ قدامه، أو سافاه، فيقالُ له؟ فيقول: «أفلا أكون عبداً شكوراً؟!». حتى تَرِمَ قدامه، أو سافاه، فيقالُ له؟ فيقول: «أفلا أكون عبداً شكوراً؟!».

٨٨٣ - ٦٢٠ - (٨) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقوم حتى تَرِمَ قدامه، فقيل له: أي رسول الله! اتصنع هذا وقد جاءك من الله أنْ (قد غَفَرَ لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر)؟ قال: «أفلا أكون عبداً شكوراً؟!». رواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(٤).

٨٨٤ - ٦٢١ - (٩) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ كان يقوم من الليل حتى تَقَطَّرَ^(٥) قدامه، فقلت له: لِمَ تصنعُ هذا وقد غَفِرَ لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «أفلا أحبُّ أن أكون عبداً شكوراً؟!». رواه البخاري ومسلم.

٨٨٥ - ٦٢٢ - (١٠) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال: «أَحَبُّ الصلاة إلى الله صلاةُ داودَ، وأَحَبُّ الصيام إلى الله صيامُ داودَ؛ كان ينامُ نصفَ الليل، ويقومُ ثلثه، وينام سُدُسَه، ويصوم يوماً، ويُقَطِّرُ يوماً».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه، وذكر الترمذي منه الصوم فقط. ٨٨٦ - ٦٢٣ - (١١) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ في الليل لساعةً لا يوافقها رجلٌ مسلمٌ يسألُ اللهَ خيراً من أمرِ الدنيا والآخرة؛ إلاَّ أعطاهُ إياه، وذلك كلَّ ليلةٍ». رواه مسلم.

- (١) قال الناجي (٩٠) ما خلاصته: «غفل المصنف عن ابن ماجه، ولا شك أنَّ اللفظ المذكور للبخاري في «التفسير» سوى لفظة «قد» وهي لابن ماجه، وقبلها: «يا رسول الله».
- (٢) بل هي للبخاري في «التهجد»؛ دون مسلم والترمذي.
- (٣) كلمة (إن) مخففة من الثقيلة، وهي بكسر الهمزة، وضمير الشأن محذوف والتقدير: إنه كان. واللام في (ليقوم) مفتوحة للتأكيد، ولفظة (ترم) منصوبة بـ (أن) المقدرة، وهي يفتح التاء المشاة من فرق، فعل مضارع للمؤنث، وماضيه (ورم) من باب (ورث يورث)، وبالكسر فيهما، ومعنى (ورم): انتفخ.
- (٤) قال الناجي: «وهو عجباً! فقد رواه الترمذي في «الشمائل»، وابن ماجه». قلت: والنسائي أيضاً (٢٤٤/١) مختصراً.
- (٥) هكذا يتبادر في أوله، وفي رواية (تَقَطَّرَ) يوزن تفعل بالتشديد بناء واحدة، أي: تشقق. والله أعلم.

٨٨٧ - ٦٢٤ - (١٢) (ح لغیره) وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «عليكم بقيام الليل، فإنه دأب الصالحين قبلكم، وقربة إلى ربكم، ومكفرة للسيئات، ومنهأة عن الإثم». رواه الترمذي في «كتاب الدعاء» من «جامعه»، وابن أبي الدنيا في «كتاب التهجد» وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم؛ كلهم من رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث^(١). وقال الحاكم: «صحيح على شرط البخاري».

٨٨٨ - ٣٥٧ - (٤) (ضعيف) وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بقيام الليل؛ فإنه دأب^(٢) الصالحين قبلكم، ومقربة لكم إلى ربكم، ومكفرة للسيئات، ومنهأة عن الإثم، ومطرودة للداء من الجسد».

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون^(٣).
٣٥٨ - (٥) (ضعيف جداً) ورواه الترمذي في «الدعوات» من «جامعه» من رواية بكر بن خنيس، عن محمد بن سعيد الشامي عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن بلال رضي الله عنه. وعبد الرحمن بن سليمان أصلح حالاً من محمد بن سعيد.

٨٨٩ - ٦٢٥ - (١٣) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ الله رجلاً قام من الليل فصلّى وأيقظ امرأته، فإن أبت نَضَحَ في وجهه الماء، ورَحِمَ الله امرأةً قامت من الليل فصلّت وأيقظت زوجها، فإن أبى نَضَحَتْ في وجهه الماء».

رواه أبو داود - وهذا لفظه -، والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط مسلم». وعند بعضهم «رَشَّ» و «رَشَّتْ»، بدل «نَضَحَ» و «نَضَحَتْ»، وهو بمعناه.

٨٩٠ - ٣٥٩ - (٦) (ضعيف) وروى الطبراني في «الكبير» عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من رجل يستيقظ من الليل، فيوقظ امرأته، فإن غلبها النوم نَضَحَ في وجهها الماء فيقومان في بيتهما، فيذكران الله عز وجل ساعة من الليل؛ إلا غُفِرَ لهما».

٨٩١ - ٦٢٦ - (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما قالوا: قال رسول الله ﷺ: «إذا أيقظ الرجلُ أهله من الليل فصلّى، أو صلى ركعتين جميعاً كُتِبَا في (الذاكرين والذاكرات)». رواه أبو داود، وقال: «رواه ابن كثير موقوفاً على أبي سعيد، ولم يذكر أباه هريرة»^(٤).

(١) قلت: لكنه يتقوّى بحديث سلمان الفارسي المذكور في الأصل عقبه، وقد قال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (١/ ٣٢١): «رواه الطبراني في «الكبير»، وأبيه تَسَنَدَ حسن». وفي حديث سلمان زيادة ضعيفة.

(٢) (الدأب): العادة والشأن، وقد يحرك، وأصله من (دأب في العمل): إذا جد وتعب، إلا أن العرب حولت معناه إلى العادة والشأن. قاله في «النهاية».

(٣) في «الصحيح» ما يغني عنه من حديث أبي أمامة؛ دون جملة المطردة.

(٤) قلت: إسناده المرفوع صحيح، وقد صححه جمع، ولا يضيره رواية ابن كثير موقوفاً، لأنّ الرفع زيادة ثقة واجب قبولها، لا =

ورواه النسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم؛ وألفاظهم متقاربة: «مَنْ استيقظ من الليل وأيقظ أهله، فصلًّا ركعتين - زاد النسائي: جميعاً -؛ كُتِبَا من ﴿الذَّكِرِينَ اللّهِ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ﴾». .

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين».

٨٩٢ - ٣٦٠ - (٧) (ضعيف) وعن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «فَضْلُ صَلَاةِ اللَّيْلِ عَلَى صَلَاةِ النَّهَارِ، كَفَضْلِ صَدَقَةِ السَّرِّ عَلَى صَدَقَةِ الْعَلَانِيَةِ».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن^(١).

٨٩٣ - ٣٦١ - (٨) (ضعيف) ورؤي عن سُمرة بن جُنْدَب رضي الله عنه قال: «أمرنا رسول الله ﷺ أَنْ نَصَلِّيَ مِنَ اللَّيْلِ مَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ، وَنَجْعَلَ آخِرَ ذَلِكَ وَتَرَاءً».

رواه الطبراني والبخاري.

٨٩٤ - ٣٦٢ - (٩) (ضعيف) ورؤي عن أنس يرفعه قال: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي تُعَدُّ بِعَشْرَةِ آلَافِ صَلَاةٍ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ تُعَدُّ بِمِثْلِ أَلْفِ صَلَاةٍ، وَالصَّلَاةُ بِأَرْضِ الرِّبَاطِ تُعَدُّ بِأَلْفِي صَلَاةٍ، وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ؛ الرُّكْعَتَانِ يَصِلُهُمَا الْعَبْدُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، لَا يَرِيدُ بِهِمَا إِلَّا مَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الثواب».

٨٩٥ - ٣٦٣ - (١٠) (ضعيف) وعن إياس بن معاوية المُزَنِّي رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لَا بَدَّ مِنْ صَلَاةٍ بَلِيلٍ، وَلَوْ حَلَبَ شَاةٌ، وَمَا كَانَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ فَهِيَ مِنَ اللَّيْلِ».

رواه الطبراني، ورواته ثقات؛ إلا محمد بن إسحاق^(٢).

٨٩٦ - ٣٦٤ - (١١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: فَذَكَرْتُ^(٣) قِيَامَ اللَّيْلِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نُصْفُهُ، ثَلَاثُهُ، رُبْعُهُ، فُوقَ حَلَبِ نَاقَةٍ، فُوقَ حَلَبِ شَاةٍ».

رواه أبو يعلى، ورجاله محتج بهم في «الصحيح»، وهو بعض حديث^(٤).

(فُوقَ النَّاقَةِ) بضم الفاء: هو هنا قدر ما بين رفع يديك عن الضرع وقت الحلب وضمهما.

سيما وله طريق آخر مرفوع عن أبي سعيد وحده رواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير»، وهو مخرج في «الروض النضير» (٩٦٢)، ثم إن النسائي إنما رواه في «الكبرى» (١٣١٠/٤١٣/١) بخلاف حديث أبي هريرة الذي قبله فهو قد رواه في «الصغرى» (٢٣٩/١) وهما مخرجان في «صحيح أبي داود» (١١٨١ و ١١٨٢).

(١) قلت: نعم لولا أن أحد رواته عن الثوري، قد خولف في رفعه، فأوقفه جمع من الثقات عن الثوري، مع أن الذي خالفهم فيه ضعف من قبل حفظه، فمثله لا يكون حديثه حسناً، وإنما هو شاذ أو منكرو. وتفصيل هذا الإجمال في «الضعيفة» (٤٠١٠).

(٢) يعني أنه مدلس. وإياس بن معاوية المُزَنِّي من صفار التابعين، والترضي عنه يروم أنه من الصحابة فتنبه، فقد غفل السعلقون الثلاثة، كما تجاهلوا التذليل، فقالوا: «حسن»!

(٣) كذا الأصل، وفي «المجمع»: «تذكرت»، ووقع في «مسند أبي يعلى» بخط يمكن أن يقرأ على الوجهين! والنسخة غير جيدة. وفي المخطوطة: «ذكرت»، ولعله الصواب.

(٤) لا وجه لقوله: «وهو بعض حديث» كما بيته في «الضعيفة» (٣٩١٢). ثم إن في الإسناد انقطاعاً لأنه من رواية (بكير) (وهو ابن عبد الله الأشج والد مخزومة)، لم يذكرناه رواية عن أحد من الصحابة، قال الحاكم: «وإنما روايته عن التابعين».

٨٩٧ - ٣٦٥ - (١٢) (ضعيف) وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أمر رسول الله ﷺ بصلاة الليل، ورعّب فيها حتى قال: «عليكم بصلاة الليل ولو ركعة».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط».

٨٩٨ - ٦٢٧ - (١٥) (ح لغيره) وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: «يا محمد! عش ما شئت فإنك ميت، واعمل ما شئت فإنك مجزي به، وأحب من شئت فإنك مفارقه، واعلم أن شرف المؤمن قيام الليل، وعزه استغناؤه عن الناس».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وإسناده حسن^(١).

٨٩٩ - ٣٦٦ - (١٣) (ضعيف) وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أشراف أمتي حملة القرآن، وأصحاب الليل».

رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي.

٩٠٠ - ٣٦٧ - (١٤) (موضوع) وروي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى منكم من الليل فليجهر بقراءته؛ فإن الملائكة تصلي بصلاته، وتستمع لقراءته، وإن مؤمني الجن الذين يكونون في الهواء، وجيرانه في مسكنه، يصلون بصلاته، ويستمعون قراءته، وإنه يطرد بقراءته عن داره وعن الدور التي حوله فُشاق الجن، ومردة الشياطين، وإن البيت الذي يقرأ فيه القرآن عليه خيمة من نور، يهتدي بها أهل السماء، كما يهتدي بالكوكب الذرّي في لُجج البحار، وفي الأرض القفر، فإذا مات صاحب القرآن، رُفعت تلك الخيمة، فنظر الملائكة من السماء، فلا يرون ذلك النور، فتلقاه الملائكة من سماء إلى سماء، فتصلي الملائكة على رُوحه في الأرواح، ثم تستقبل الملائكة الحافظين الذين كانوا معه، ثم تستغفر له الملائكة إلى يوم يُبعث، وما من رجل تعلّم كتاب الله، ثم صلى ساعة من ليل إلا أوصت به تلك الليلة الماضية الليلة المستأنفة، أن تُكبّه لساعته، وأن تكون عليه خفيفة، فإذا مات وكان أهله في جهازه، جاء القرآن في صورة حسنة جميلة، فوقف على رأسه، حتى يدرج في أكفانه، فيكون القرآن على صدره دون الكفن، فإذا وُضع في قبره، وسوي، وتفرّق عنه أصحابه؛ أناه منكر ونكير، فيجلسانه في قبره، فيجيء القرآن حتى يكون بينه وبينهما، فيقولان له: إليك حتى نسأله. فيقول: لا ورب الكعبة! إنه لصاحبي وخليلي، ولست أخذله على حال، فإن كنتما أمرتما بشيء فامضيا لما أمرتما ودعاني مكاني، فإني لست أفارقه حتى أدخله الجنة، ثم ينظر القرآن إلى صاحبه فيقول: أنا القرآن الذي كنت تجهر بي، وتُخفي، وتُجني، فإنا حبيبك، ومن أحبته أحبه الله، ليس عليك بعد مسألة منكر ونكير هم ولا حزن، فیسأله منكر ونكير، ويصعدان، ويبقى هو والقرآن، فيقول: لأفرشَنَّك فراشاً ليلاً، ولأدثرَنَّك دثاراً حسناً جميلاً بما أسهرت ليلك، وأنصبت نهارك. - قال: - فيصعد القرآن إلى السماء أسرع من الطرف، فيسأل الله ذلك له، فيعطيه ذلك، فينزل به ألف ألف ملك من مقرّبي السماء السادسة، فيجيء القرآن فيحييه، فيقول: هل استوحشت؟ ما زدت منذ فارقتك أن كلمت الله

(١) فيه نظر بينته على هامش الأصل، ثم وجدت له شواهد فخرجه في «الصحيحة» (٨٣١ و ١٩٠٣).

تبارك وتعالى، حتى أخذت لك فراشاً ودثاراً ومفتاحاً، وقد جنتك به، فقم حتى تفرشك الملائكة. قال: فَنَهَضَ الْمَلَائِكَةُ إِنْهَاضاً لَطِيفاً، ثُمَّ يَفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَسِيرَةَ أَرْبَعِ مِائَةِ عَامٍ، ثُمَّ يَوْضَعُ لَهُ فِرَاشٌ بِطَانَتِهِ مِنْ حَرِيرٍ أَخْضَرَ، حَشْوُهُ الْمَسْكُ الْأَذْفَرُ، وَتَوْضَعُ لَهُ مِرَافِقٌ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَرَأْسُهُ مِنَ السَّنَدَسِ وَالْإِسْتَبْرَقِ، وَيُسْرَجُ لَهُ سِرَاجَانِ مِنْ نَوْرِ الْجَنَّةِ عِنْدَ رَأْسِهِ وَرِجْلَيْهِ، يُزْهَرَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ تُضَجُّهُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ مُسْتَقْبِلَ الْقَبْلَةِ، ثُمَّ يُوْتَى بِبَاسِمِينَ الْجَنَّةِ، وَتَصْعَدُ عَنْهُ، وَيَبْقَى هُوَ وَالْقُرْآنُ، فَيَأْخُذُ الْقُرْآنُ إِلَى أَهْلِهِ، فَيُخْبِرُهُمْ^(١) [بِخَبْرِهِ] كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَيَتَعَاهَدُهُ كَمَا يَتَعَاهَدُ الْوَالِدُ الشَّقِيقَ وَلَدَهُ بِالْخَيْرِ، فَإِنْ تَعَلَّمَ مِنْ وَلَدِهِ الْقُرْآنَ بَشَرَةً بِذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ عَقِبُهُ عَقَبٌ سَوَاءٌ دَعَا لَهُمْ بِالصَّلَاحِ وَالْإِقْبَالِ، أَوْ كَمَا ذَكَرَ.

رواه البزار وقال: «خالد بن معدان لم يسمع من معاذ، ومعناه أن يجيء ثواب القرآن^(٢)» كما قال: «إن اللقمة نجية» يوم القيامة مثل أخذ^(٣)، وإنما بجيء ثوابها انتهى.

قال الحافظ: «في إسناده من لا يعرف حاله، وفي منه غرابة كثيرة، بل نكارة ظاهرة، وقد تكلم فيه العقيلي وغيره».

٣٦٨ - ١٥ (موضوع) ورواه ابن أبي الدنيا وغيره عن عبادة بن الصامت موقوفاً عليه، ولعله أشبهه.

٩٠١ - ٣٦٩ (١٦) (موضوع) ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من بات ليلة في خيفة من الطعام والشراب يضيء؛ تداركت حوله الحور العين حتى يصبح».

رواه الطبراني في «الكبير».

٩٠٢ - ٦٢٨ (١٦) (صحيح) عن عمرو بن عبسة^(٤) رضي الله عنه؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «أقرب ما يكون الربُّ من العبد في جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون ممن يذكرُ الله في تلك الساعة، فكن».

رواه الترمذي - واللفظ له -، وابن خزيمة في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب».

٩٠٣ - ٣٧٠ (١٧) (ضعيف) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما حَبَّبَ الله امرأةً قام في جوف الليل فافتتح سورة «البقرة» و«آل عمران»».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وفي إسناده بفيه^(٥).

-
- (١) الأصل: (فبجيزهم)، والتصويب من «المخطوطة»، و«كشف الاستار»، و«البحر الزخار» (٩٩/٧). وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٢١).
 - (٢) هذا التأويل فيه نظر، فانظر التعليق الآتي في «الصحيح» في (٩- كتاب الصيام/ ١) حديث ابن عمرو: «الصيام والقرآن يشفعان...».
 - (٣) قلت: هو بهذا اللفظ ضعيف، رواه أحمد (٤٠٤/٢)، ومن هذا الوجه رواه الترمذي بنحوه، وسباني في (٨- الصدقات/ ٩- الترغيب في الصدقة والحث عليها).
 - (٤) الأصل: (عنبسة)، وكذا في المخطوطة وغيرها، وهو خطأ وقع أيضاً في الحديث المتقدم «٤- الطهارة/ ٧».
 - (٥) قلت: لبس لبقة ذكر في هذا الحديث كما بيته في «الضعيفة» (٥٠٦٤).

٩٠٤ - ٦٢٩ - (١٧) (حسن) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة يحبهم الله، ويضحك إليهم، ويستبشر بهم: الذي إذا انكشفت فئة قاتل وراءها بنفسه لله عز وجل، فإذا أن يُقتل، وإذا أن ينصره الله ويكفيه، فيقول: انظروا إلى عبدي هذا كيف صبر لي بنفسه؟! والذي له امرأة حسنة، وفراش لي حسن، فيقوم من الليل، فيقول: يذُرُ شهوته ويدكرني، ولو شاء رقد. والذي إذا كان في سفر، وكان معه ركب، فسهروا، ثم هَجَعُوا، فقام من السحر في ضراء وسراء».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن^(١).

٩٠٥ - ٦٣٠ - (١٨) (ح لغيره) وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «عجب رثنا من رجلين: رجل ثار^(٢) عن وطائه ولحافه، من بين أهله وجبه إلى صلاته، فيقول الله جل وعلا: [أيا ملائكتي]^(٣) انظروا إلى عبدي ثار عن فراشه ووطائه، من بين جبه وأهله إلى صلاته؛ رغبة فيما عندي، وشفقة مما عندي، ورجل غزا في سبيل الله وانهمز أصحابه، وعلم ما عليه في الانهزام، وماله في الرجوع، فرجع حتى يهريق دمه، فيقول الله [لملائكته]^(٤): انظروا إلى عبدي رجع رجاء فيما عندي، وشفقة مما عندي، حتى يهريق دمه».

(ص لغيره موقوف) رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وابن حبان في «صحيحه». ورواه الطبراني موقوفاً^(٥) بإسناد حسن، ولفظه: إن الله ليضحك إلى رجلين: رجل قام في ليلة باردة من فراشه ولحافه ووثاره^(٦) فتوضأ، ثم قام إلى الصلاة، فيقول الله عز وجل لملائكته: ما حمل عبدي هذا على ما صنع؟ فيقولون: ربنا! رجاء ما عندك، وشفقة مما عندك. فيقول: فإني قد أعطيته ما رجاء، وأمنت ما يخاف، وذكر بقيته.

٩٠٦ - ٦٣١ - (١٩) (ح لغيره) وعن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الرجل من أمتي يقوم من الليل يعالج نفسه إلى الطهور، وعليه عقد، فإذا وضأ يديه انحلت عقدة، وإذا وضأ وجهه انحلت عقدة، وإذا مسح رأسه انحلت عقدة، وإذا وضأ رجله انحلت عقدة. فيقول الله عز وجل للذين وراء الحجاب: انظروا إلى عبدي هذا يعالج نفسه، ويسألني، ما سألتني عبدي هذا فهو له».

رواه أحمد وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له.

٩٠٧ - ٣٧١ - (١٨) (ضعيف) وعن أبي عبيدة قال: قال عبدالله: إنه مكتوب في التوراة: لقد أعد الله للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع ما لم تر عين، ولم تسمع أذن، ولم يخطر على قلب بشر، ولا يعلمه ملك

(١) قلت: لقد رواه من أولى بالعزو إليه، وهو الحاكم، وصححه على شرطهما، وفيه نظر بيته في «الصحيح» (٣٤٨٩).

(٢) أي: نهض ووثب. و (الوطاء): خلاف الغطاء، وفي «المصباح»: «وزان الكتاب: المهاد الوطياء». و (جبه): أي: حبيه. ووقع في «المسند» (جبه)!

(٣) زيادة من «المسند».

(٤) زيادة من «المسند» وابن حبان.

(٥) قلت: وكذا قال الهيثمي، وهو في حكم المرفوع، كما لا يخفى. ورواه ابن أبي الدنيا أيضاً، فانظر: «الصحيح» (٣٤٧٨).

(٦) (الدثار): الغطاء، ومنه (دثروني): أي: غطوني.

مقرب، ولا نبي مرسل. قال: ونحن نقرؤه: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ الآية.
رواه الحاكم وصححه.

٩٠٨ - ٦٣٢ - (٢٠) (صحيح) وعن عبدالله بن أبي قيس^(١) قال: قالت عائشة رضي الله عنها: لا تدع قيام الليل، فإن رسول الله ﷺ كان لا يدعه، وكان إذا مرض، أو كسل صلى قاعداً.
رواه أبو داود وابن خزيمة في «صحيحه».

٩٠٩ - ٦٣٣ - (٢١) (صغيره موقوف) وعن طارق بن شهاب: أنه بات عند سلمان رضي الله عنه لينظر اجتهاده، قال: فقام يصلي من آخر الليل، فكأنه لم ير الذي كان يظن، فذكر ذلك له، فقال سلمان: حافظوا على هذه الصلوات الخمس، فإنهن كفارات لهذه الجراحات، ما لم تُصَبِّ المقتلة، فإذا صلى الناس العشاء صَدَرُوا عن ثلاث منازل، منهم من عليه ولا له، ومنهم من له ولا عليه، ومنهم من لا له ولا عليه: فرجل اغتتم ظلمة الليل وغفلة الناس فركب فرسه في المعاصي، فذلك عليه ولا له، ومن له ولا عليه فرجل اغتتم بظلمة الليل وغفلة الناس فقام يصلي، فذلك له ولا عليه، ومن لا له ولا عليه: فرجل صلى ثم نام، [فذلك]^(٢) لا له ولا عليه، إياك والحقيقة، وعليك بالقصد، ودوام^(٣).

رواه الطبراني في «الكبير» موقوفاً بإسناد لا بأس به، ورفع جماعة. [تقدم مرفوعاً نحوه/ ٥- الصلاة/ ١٣].

(الحقيقة) بحاءين مهملتين مفتوحتين وقافين الأولى ساكنة، والثانية مفتوحة: هو أشد السير. وقيل: هو أن يجتهد في السير ويلح فيه حتى تعطب راحلته، أو تقف، وقيل غير ذلك.
٩١٠ - ٦٣٤ - (٢٢) (حغيره) وعن سمرّة بن جندب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول لنا: «ليس في الدنيا حسدٌ إلا في اثنتين: الرجل يُغْبِطُ الرجلَ أَنْ يُعْطِيََهُ اللهُ المَالَ الكثيرَ فيُسْقِئَ منه، فيَكْثُرَ النِّفَقَةُ، يقول الآخر: لو كان لي مالٌ لأنْفَقْتُ مثلَ ما ينفق هذا وأحسن، فهو يحسده، ورجل يقرأ القرآنَ فيقومُ الليلَ، وعنده رجل إلى جنبه لا يعلمُ القرآنَ، فهو يحسده على قيامه، أو على ما علّمه الله عز وجل القرآنَ، فيقول: لو علّمني الله مثلَ هذا لقمْتُ مثلَ ما يقوم».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفي سننه لين.

(الحسد): يطلق ويراد به تمني زوال النعمة عن المحسود، وهذا حرام بالاتفاق. ويطلق ويراد به الغبطة، وهو تمني حالة كحالة المُغْبِط، من غير تمني زوالها عنه، وهو المراد في الحديث وفي نظائره، فإن كانت الحالة التي عليها المُغْبِطُ محمودة؛ فهو تمنُّ محمود، وإن كانت مذمومة؛ فهو تمنُّ مذموم، يأثم عليه

(١) في الأصل: «أبي قيس»، والتصويب من المخطوطة و «السنن» وكتب الرجال. وفي مطبوعة عمارة: «عبد بن أبي قيس»، وفي «المختصر»: «عبدالله بن قيس»، وكله خطأ.

(٢) زيادة من «المجمع» يقتضيها السياق.

(٣) كذا الأصل، وهو الموافق لأصله «الطبراني» (٦/ ٢٦٦)، وأصل هذا، فإنه رواه عن عبدالرزاق، وهذا في «المصنف» (١٤٨ و ٤٧٢٦) وفي المخطوطة و «المجمع» ومطبوعة الثلاثة: (ودوامه).

٩١١ - ٦٣٥ - (٢٣) (صحيح) وعن عبدالله بن عمر^(١) قال: قال رسول الله ﷺ: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن، فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالا، فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار».

رواه مسلم وغيره.

٩١٢ - ٦٣٦ - (٢٤) (حسن صحيح) وعن يزيد بن الأخنس - وكانت له صحبة رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «لا تنافس [بينكم] إلا في اثنتين: رجل أعطاه الله قرآناً فهو يقوم به آناء الليل والنهار، [ويتبع ما فيه]^(٢)، فيقول رجل: لو أن الله أعطاني ما أعطى فلاناً فأقوم به كما يقوم، ورجل أعطاه الله مالا، فهو يُقَيِّقُ منه ويتصدق، فيقول رجلٌ مثل ذلك».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه ثقات مشهورون^(٣).

٦٣٧ - (٢٥) (صحيح) ورواه أبو يعلى من حديث أبي سعيد نحوه بإسناد جيد^(٤).

٩١٣ - ٦٣٨ - (٢٦) (حسن) وعن فضالة بن عبيد وتميم الداري رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قرأ عشر آياتٍ في ليلةٍ كُتِبَ له قَطْرًا [من الأجر]^(٥)، والقنطار خيرٌ من الدنيا وما فيها، فإذا كان يومُ القيامة يقول ربك عز وجل: اقرأ وارق بكل آية درجة، حتى ينتهي إلى آخر آية معه، يقول الله عز وجل للعبد: اقض. فيقول العبدُ بيده: يا رب! أنت أعلم. يقول: بهذه^(٦) الخلد؛ وبهذه النعيم».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بإسناد حسن، وفيه إسماعيل بن عياش عن الشاميين، وروايته عنهم مقبولة عند الأكثرين^(٧).

(١) سقطت من الأصل ومطبوعة الثلاثة، وهو خطأ، لأنه يعني أنه عبدالله بن مسعود، إذ هو المراد عند الإطلاق، وليس هو راوي الحديث بهذا اللفظ. وإنما هو عبدالله بن عمر. كذلك هو عند مسلم (٢/٢٠١)، فكان ينبغي تقييده، ورواه البخاري أيضاً، وقد أخرجه عن ابن مسعود أيضاً، لكن بلفظ مغاير لهذا كما سيأتي (٨ الصدقات/١٥).

(٢) هذه الزيادة والتي قبلها من «كبير الطبراني» (٢٢/٢٣٩/٢٢٦)، و«الأوسط» أيضاً (٣/١٤٢/٢٢٩٢)، وكذا «مسند أحمد»، و«مسند الشاميين» أيضاً (٢/٢١٥-٢١٤)، و«مجمع الزوائد».

(٣) قلت: وكذا قال في «المجمع» (٢/٢٥٦)، وصنيعهما يشعر أن الحديث لم يروه أحمد في «مسنده»، ولا لعزياه إليه! وهو ذهول، فقد أخرجه فيه (٤/١٠٤) بسند جيد.

(٤) قلت: أخرجه في «مسنده» (٢/١٠٨٥/٣)، لكن يقال فيه ما قيل في الذي قبله، فقد أخرجه أحمد أيضاً (٢/٤٧٩) بسند صحيح عن أبي صالح عن أبي سعيد، وفي رواية عن أبي صالح عن أبي هريرة، وهذه عند البخاري أيضاً.

(٥) سقطت من الأصل، واستدركتها من «مجمع البحرين».

(٦) أي: اقض يمينك على الخلد، وشمالك على النعيم؛ كما في رواية أخرى لابن عساكر، وفي أولها زيادة، وقد خرجتها في «الضعيفة» (٥٤٩٥).

(٧) وفيه أيضاً القاسم أبو عبد الرحمن، وهو حسن الحديث. انظر: «المعجم الكبير» (٢/٣٨/١٢٥٣) و«الأوسط» (٩/٢٠٥/٨٤٤٦).

٩١٤ - ٦٣٩ - (٢٧) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ قام بعشر آياتٍ لم يُكْتَبْ من الغافلين ، وَمَنْ قام بمئةِ آيةٍ كُتِبَ من القانتين ، وَمَنْ قام بألف آيةٍ كُتِبَ من المُقنَّطرين» .

رواه أبو داود ، وابن خزيمة في «صحيحه» ؛ كلاهما من رواية أبي سَوَيْد^(١) عن أبي حُجَيْرَةَ عن عبدالله بن عمرو . وقال ابن خزيمة : «إن صح الخبر فلاني لا أعرف أبا سَوَيْد^(٢) بعدالة ولا جرح^(٣)» .
٣٧٢ - ١ - (١٩) (ضعيف) ورواه ابن حبان في «صحيحه» من هذه الطريق أيضاً ؛ إلا أنه قال : «ومن قام بمئتي آية كُتِبَ من المقنطرين» .

قوله : «من المقنطرين» أي : ممن كتب له قنطار من الأجر .
(قال الحافظ) : «من سورة ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾ إلى آخر القرآن ألف آية . والله أعلم» .
٩١٥ - ٣٧٣ - (٢٠) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «القنطار اثنا عشر ألف أوقية ، الأوقية خير مما بين السماء والأرض» .
رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٤) .

٩١٦ - ٣٧٤ - (٢١) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من قرأ عشرَ آياتٍ في ليلةٍ لم يُكْتَبْ من الغافلين ، ومن قرأ مئةَ آيةٍ كُتِبَ له قنوتٌ ليلة ، ومن قرأ مئتي آيةٍ كُتِبَ من القانتين ، ومن قرأ أربع مئةَ آيةٍ كُتِبَ من العابدين ، ومن قرأ خمس مئةَ آيةٍ كُتِبَ من الحافظين ، ومن قرأ ستمئةَ آيةٍ كُتِبَ من الخاشعين ، ومن قرأ ثمان مئةَ آيةٍ كُتِبَ من المُخبتين ، ومن قرأ ألف آيةٍ أصبح له قنطار ، والقنطار ألف ومئتا أوقية ، والأوقية خير مما بين السماء والأرض - أو قال : خير مما طلعت عليه الشمس - ، ومن قرأ ألفي آيةٍ كان من الموجبين» .
رواه الطبراني .

(الموجب) : الذي أتى بفعلٍ يوجب له الجنة . ويطلق أيضاً على من أتى بفعلٍ يوجب له النار .
٩١٧ - ٦٤٠ - (٢٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «مَنْ حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يُكُنْ من الغافلين ، وَمَنْ قرأ في ليلةٍ مئةَ آيةٍ ؛ لم يُكْتَبْ من الغافلين ، أو كُتِبَ من القانتين»^(٥) .
رواه ابن خزيمة في «صحيحه» .

-
- (١) الأصل : «سرية» في الموضعين ، وكذا في مطبوعة عمارة وهو خطأ ، والتصويب من «السنن» وكتب الرجال والمخطوطة .
(٢) انظر الحاشية السابقة .
(٣) قلت : لكن قد روى عنه جماعة من الثقات ، ولذلك قال الحافظ فيه : «صدوق» . وهو مخرج في «الصحيحه» (٦٤٢) .
(٤) قلت : وأخرجه ابن ماجه أيضاً وأحمد بسند فيه نظر بيته في «الضعيفة» (٤٠٧٦) .
(٥) هكذا الرواية بالثك ، والمعتمد دون جملة «لم يُكْتَبْ من الغافلين» ؛ لأن هذه فيمن قام بعشر ، ومن قام بمئة كتب من القانتين كما في حديث ابن عمرو المتقدم ، ويشهد للأول رواية الحاكم الآتية . انظر «الصحيحه» .

٠ - ٣٧٥ - (٢٢) (منكر) والحاكم، ولفظه - وهو رواية لابن خزيمة أيضاً - قال: «مَنْ صَلَّى فِي لَيْلَةٍ بِمَنْةٍ آيَةٍ؛ لَمْ يَكْتُبْ فِي الْغَافِلِينَ، وَمَنْ صَلَّى فِي لَيْلَةٍ بِمَنْتِي آيَةٍ؛ كُتِبَ مِنَ الْقَاتِنِينَ الْمَخْلُصِينَ».

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»^(١).

(ص لغيره) وفي رواية له قال فيها: «على شرط مسلم» أيضاً: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ؛ لَمْ يَكْتُبْ مِنَ الْغَافِلِينَ».

١٢- (الترهيب من صلاة الإنسان وقراءته حال النعاس)

٩١٨ - ٦٤١ - (١) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا نَعَسَ^(٢) أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ، فَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعَسٌ؛ لَعَلَّهُ يَذْهَبُ يَسْتَغْفِرُ، فَيَسُبُّ نَفْسَهُ».

(صحيح) رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه. والنسائي، ولفظه: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يَصَلِّي فَلْيَنْصَرَفْ، فَلَعَلَّهُ يَدْعُو عَلَى نَفْسِهِ، وَهُوَ لَا يَدْرِي».

٩١٩ - ٦٤٢ - (٢) (صحيح) وعن أَنَسٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَنْتُمْ، حَتَّى يَعْلَمَ مَا يَقْرَأُ».

(صحيح) رواه البخاري. والنسائي؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَنْصَرَفْ وَلْيَرْقُدْ».

٩٢٠ - ٦٤٣ - (٣) (صحيح) وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَاسْتَعِجِمِ الْقُرْآنَ^(٣) عَلَى لِسَانِهِ، فَلَمْ يَدْرِ مَا يَقُولُ؛ فَلْيَضْطَجِعْ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه رحمهم الله تعالى.

١٣- (الترهيب من نوم الإنسان إلى الصباح، وترك قيام شيء من الليل)

٩٢١ - ٦٤٤ - (١) (صحيح) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ نَامَ لَيْلَةً حَتَّى أَصْبَحَ^(٤)؛ قَالَ: «ذَاكَ رَجُلٌ بَالَى الشَّيْطَانُ فِي أَذْنِهِ، - أَوْ قَالَ: فِي أَذْنِهِ -».

رواه البخاري ومسلم والنسائي، وابن ماجه وقال: «فِي أَذْنِهِ». على التثنية من غير شك.

٠ - ٦٤٥ - (٢) (ص لغيره) ورواه أحمد بإسناد صحيح^(٥) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ: «فِي أَذْنِهِ». على الإفراد

- (١) قلت: هذا وهم، فإن ابن أبي الزناد لم يحتج به مسلم، وإنما روى له شيئاً في المقدمة، ثم هو إلى ذلك فيه ضعف. انظر: «الصحيحة» (٦٤٢).
- (٢) يفتح العين لا بالضم ولا بالكسر. كذا في «العجالة»، وقال في «المحكم»: (النعاس): النوم، وقيل: ثقَلَتْ، والمراد به هنا أول النوم ومقدمته. وقوله: (فليرقد) أي: فليَنَمْ. وقوله: (فيسب نفسه) أي: يدعو على نفسه كما في رواية النسائي الآتية.
- (٣) أي: استغلق، ولم ينطق به لسانه؛ كَأَنَّهُ صَارَ بِهِ عُجْمَةٌ، لغلبة النعاس.
- (٤) زاد البخاري في رواية: «ما قام إلى الصلاة». والظاهر أنها صلاة الصبح، وكأنَّ البخاري أشار إلى ذلك بأن ساق قبل هذا قوله ﷺ في حديث الرؤيا المتقدم (٥- الصلاة/ ٤٠): «أما الذي يُكَلِّغُ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ فَإِنَّهُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ، وَيَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ». وأبَّهَ الحافظ في «الفتح» (٣/ ٢٢) برواية ابن حبان في «صحيحه» بلفظ: «نام عن الفريضة».
- (٥) كذا قال، وفيه عننة الحسن البصري، لكن يشهد له الرواية الأخرى فيما قبله.

من غير شك، وزاد في آخره: قال الحسن: «إن بولّه والله ثقيل!».

٩٢٢ - ٣٧٦ - (١) (ضعيف جداً) وروى الطبراني في «الأوسط» حديث ابن مسعود ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد العبدُ الصلاةَ من الليلِ أتاهُ ملكٌ فقال له: قُمْ فقد أصبحتَ فَصَلِّ، واذكُرْ ربَّكَ، فيأتيه الشيطانُ فيقول: عليك ليلٌ طويلٌ، وسوف تقوم! فإن قامَ فصلّى؛ أصبحَ نشيطاً، خفيفَ الجسم، قريبَ العين، وإن هو أطاعَ الشيطانَ حتى أصبحَ؛ بالَ في أدنّه».

٩٢٣ - ٦٤٦ - (٣) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عبد الله! لا تكن مثل فلان، كان يقومُ الليلَ، فتركَ قيامَ الليلِ».

رواه البخاري ومسلم والنسائي وغيرهم.

٩٢٤ - ٦٤٧ - (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يَعْقِدُ الشيطانُ على قافيةِ رأسِ أحدِكُم إذا هو نام ثلاثَ عُقَدٍ، يضربُ على كلِّ عُقْدَةٍ؛ عليك ليلٌ طويلٌ فأرقُدْ، فإن استيقظَ فذكر الله انحلت عُقْدَةٌ، فإن توضأً انحلت عُقْدَةٌ، فإن صلى انحلت عُقْدَةٌ، فأصبحَ نشيطاً طيبَ النفس، وإلا أصبحَ خبيثَ النفس كسلان».

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي، وابن ماجه وعنده: «فيصبحُ نشيطاً طيبَ النفس قد أصاب خيراً، وإن لم يفعل أصبحَ كسلانَ خبيثَ النفس، لم يُصِبْ خيراً».

وتقدم في الباب قبله [١]، بل ١١ - «الترغيب في قيام الليل» رقم (١).

٩٢٥ - ٣٧٧ - (٢) (ضعيف) وروى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «قالت أم سليمان بن داود لسليمان: يا بني! لا تُكثِرِ النومَ بالليل، فإن كثرةَ النومِ بالليلِ تركَ الرجلُ فقيراً يومَ القيامة».

رواه ابن ماجه والبيهقي، وفي إسناده احتمالٌ للتحسين.

٩٢٦ - ٦٤٨ - (٥) (صحيح) وعنه رضي الله عنه أيضاً؛ أن النبي ﷺ قال: «ما من مسلم ذكر ولا أنثى ينامُ إلا وعليه جرير معقودٌ، فإن هو توضأ وقام إلى الصلاة؛ أصبحَ نشيطاً قد أصاب خيراً، وقد انحلت عُقْدُهُ كُلُّهَا، وإن استيقظ ولم يذكر الله؛ أصبحَ وعُقْدُهُ عليه، وأصبحَ ثقيلاً كسلان، ولم يُصِبْ خيراً».

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، واللفظ لابن حبان، وتقدم لفظ ابن خزيمة [هنا في الباب ١١ رقم (٢)].

٩٢٧ - ٣٧٨ - (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله يُنْضِضُ كُلَّ جَعْفَرِيٍّ جَوَاطٍ، صَخَّابٍ في الأسواقِ، جِيفَةٍ بالليل، حمارٍ بالنهار، عالمٍ بأمْرِ الدنيا، جاهلٍ بأمْرِ الآخرة».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والأصبهاني.

وقال أهل اللغة: «(الجعظري): الشديد الغيظ. و (الجواظ): الأكل. و (الصخاب): الصباح» انتهى.

١٤ - «الترغيب في آيات وأذكار يقولها إذا أصبح وإذا أمسى»

٩٢٨ - ٦٤٩ - (١) (حسن صحيح) عن معاذ بن عبد الله بن حبيب عن أبيه رضي الله عنه أنه قال: خرجنا

في ليلةٍ مطرٍ وظلمةٍ شديدةٍ نطلبُ رسولَ الله ﷺ ليصلي بنا، فأدركناه، فقال: «قل». فلم أَقُلْ شيئاً، ثم قال: «قل». فلم أَقُلْ شيئاً. ثم قال: «قل». قلتُ: يا رسولَ الله! ما أَقول؟ قال: «قل هو الله أحد» و «المعوذتين» حين تُمسي، وحين تصبح ثلاث مرات؛ تكفيك من كل شيء».

رواه أبو داود - واللفظ له - والترمذي، وقال: «حسن صحيح غريب». ورواه النسائي مسنداً ومرسلًا. ٩٢٩ - ٣٧٩ - (١) (ضعيف) وعن معقل بن يسار عن النبي ﷺ قال: «من قال حين يُصبح ثلاث مرات: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة «الحشر»؛ وكَلَّ اللهُ به سبعين ألفَ مَلَكٍ، يُصلُّون عليه حتى يُمسي، وإن مات في ذلك اليوم مات شهيداً، ومن قالها حين يُمسي كان بتلك المنزلة».

رواه الترمذي من رواية خالد بن طهمان، وقال: «حديث غريب». وفي بعض النسخ: «حسن غريب»^(١).

٩٣٠ - ٣٨٠ - (٢) (ضعيف جداً) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «من قال حين يصبح: «فسبحان الله حين تُمسون وحين تُصبحون. وله الحمد في السماوات والأرض، وعُشياً وحين تُظهرون. يُخرج الحي من الميت ويُخرج الميت من الحي ويُحيي الأرض بعد موتها وكذلك تُخرجون»؛ أدرك ما فاتة في يومه ذلك، ومن قالها حين يُمسي أدرك ما فاتة في ليلته».

رواه أبو داود ولم يضعفه، وتكلم فيه البخاري في «تاريخه».

٩٣١ - ٦٥٠ - (٢) (صحيح) وعن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «سيد الاستغفار [أن يقول العبد]^(٢): (اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليّ، وأبوء [لك] بذنبي، فاغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت)، من قالها موقناً بها حين يمسي، فمات من ليلته؛ دخل الجنة، ومن قالها موقناً بها حين يصبح، فمات من يومه؛ دخل الجنة».

(صـ لغیره) رواه البخاري والنسائي والترمذي، وعنده: لا يقولها أحدٌ حين يمسي، فيأتي عليه قدرٌ قبل أن يُصبح؛ إلا وَجَبَتْ له الجنة، ولا يقولها حين يصبح، فيأتي عليه قدرٌ قبل أن يمسي؛ إلا وَجَبَتْ له الجنة. وليس لشداد في البخاري غير هذا الحديث.

١ - ٦٥١ - (٣) (صـ لغیره) ورواه أبو داود وابن حبان والحاكم من حديث بُريدة رضي الله عنه. (أبوء) بباء موحدة مضمومة وهزمة بعد الواو ممدوداً معناه: أَقِرُّ وأُعترف.

(١) قلت: ولعلها نسخة غير صحيحة، فقد قال الذهبي في ترجمة خالد: «لم يحسنه الترمذي، وهو حديث غريب جداً».

(٢) زيادة من النسائي، وكذا البخاري، وسياقهما يختلف عما هنا في بعض الكلمات، بله الترمذي.

(٣) في الأصل ومطبوعة عمارة: «حتى»، وهو خطأ مخالف لجميع روايات الحديث عند من عزاه المؤلف إليهم، وغيرهم. والزيادة للبخاري والنسائي، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٧٤٧) تحت حديث الترمذي.

٩٣٢ - ٣٨١ - (٣) (منكر) ورؤي عن حذيفة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ليس منا من حلف بالأمانة، وليس منا من خان امرأ مسلماً في أهله وخادمه»^(١)، ومن قال حين يمسي وحين يصبح: «اللهم إني أشهدك بأنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك، أبوء لك بنعمتك عليّ، وأبوء بذنبي، فاغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب غيرك»، فإن قالها من يومه ذلك حين يصبح فمات من يومه ذلك قبل أن يمسي؛ مات شهيداً، وإن قالها حين يُمسي فمات من ليلته؛ مات شهيداً. رواه أبو القاسم الأصبهاني وغيره.

٩٣٣ - ٦٥٢ - (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! ما لقيتُ من عقرٍ لَدَعْتَنِي البارحة! قال: «أما لو قلتَ حين أمسيْتَ: (أعوذ بكلماتِ الله التامّاتِ من شر ما خلق)؛ لم يضرَّك».

(صحيح) رواه مالك ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه، والترمذي وحسنه، ولفظه: «مَن قال حين يُمسي ثلاث مرات: (أعوذ بكلماتِ الله التامّاتِ من شر ما خلق)؛ لم تُضره حُمَةٌ تلك الليلة». قال سهيل: فكان أهلكنا تعلّموها، فكانوا يقولونها كلّ ليلة، فلَدِغَتْ جاريةٌ منهم، فلم تجد لها وجعاً. ورواه ابن حبان في «صحيحه» بنحو الترمذي.

(المُعَمَّة) بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم: هو السم، وقيل: لدغة كل ذي سم، وقيل غير ذلك. ٩٣٤ - ٦٥٣ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن قال حين يُصبحُ وحين يُمسي: (سبحانَ الله وبحمده) مئة مرة، لم يأتِ أحدٌ يوم القيامة بأفضلَ مما جاء به، إلاَّ أحدٌ قال مثلاً ما قال، أو زاد عليه».

(صحيح) رواه مسلم - واللفظ له - والترمذي والنسائي. وأبو داود، وعنده: «سبحانَ الله العظيم وبحمده».

ورواه ابن أبي الدنيا، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»، ولفظه: «مَن قال إذا أصبحَ مئة مرة، وإذا أمسى مئة مرة: (سبحانَ الله وبحمده)؛ غُفِرَ ذنوبُهُ وإنْ كانت أكثرَ من زَبَدِ البحر».

٩٣٥ - ٦٥٤ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «مَن قال: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير) في يوم مئة مرة؛ كانت له عدل عشرِ رقاب، وكتبَ^(٢) له مئة حسنة، ومحيت عنه مئة سيئة، وكانت له حرزاً^(٣) من الشيطان يومه ذلك حتى يُمسي، ولم يأتِ أحدٌ بأفضلَ مما جاء به، إلا رجلٌ عمل أكثرَ منه». رواه البخاري ومسلم.

(١) إلى هنا الحديث صحيح من رواية أخرى، ستأتي في (١٧- النكاح/ ١٠- الترهيب من إفساد المرأة على زوجها..).

(٢) أي: كُتِبَ القول المذكور، وفي رواية بالتأنيث.

(٣) بكسر الحاء المهملة وسكون الراء والزاي: الموضع الحصين، والعودة. والله أعلم.

٩٣٦ - ٦٥٥ - (٧) (صحيح) وعن أبان بن عثمان قال: سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقول في صباح كل يوم، ومساء كل ليلة: (يسم الله الذي لا يضُرُّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم) ثلاث مرات؛ فيضروه شيء». وكان أبان قد أصابه طَرَفٌ^(١) فالج، فجعل الرجل ينظر إليه^(٢)! فقال أبان: ما تنتظر؟ أما إن الحديث كما حدثك، ولكني لم أقله يومئذ؛ ليُمضي الله قدره.

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب صحيح». وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٩٣٧ - ٣٨٢ - (٤) (ضعيف موقوف) وعن أمّ الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: من قال إذا أصبح وإذا أمسى: «حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم» سبع مرات؛ كفاه الله ما أهمه، صادقاً كان أو كاذباً.

رواه أبو داود هكذا موقوفاً، ورفع ابن السني وغيره. وقد يقال: إن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي والاجتهاد، فسيله سبيل المرفوع^(٣).

٩٣٨ - ٣٨٣ - (٥) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين يصبح أو يمسي: (اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملتك وعرشك، وملائكتك، وجميع خلقك؛ أنك أنت الله لا إله إلا أنت، وأن محمداً عبدك ورسولك)؛ أعتق الله ربعه من النار، ومن قالها مرتين؛ أعتق الله نصفه من النار، ومن قالها ثلاثاً؛ أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار، فإن قالها أربعاً؛ أعتقه الله من النار».

رواه أبو داود واللفظ له، والترمذي بنحوه وقال: «حديث حسن»^(٤). والنسائي، وزاد فيه بعد «إلا أنت»: «وحدك لا شريك لك».

ورواه الطبراني في «الأوسط»، ولم يقل: «أعتق الله... إلى آخره»، وقال: «إلا غفر الله له ما أصاب من ذنب في يومه ذلك، فإن قالها إذا أمسى غفر الله له ما أصاب في ليلته تلك». وهو كذلك عند الترمذي.

٩٣٩ - ٦٥٦ - (٨) (صحيح) وعن أبي عتبّاش رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من قال إذا أصبح: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير)؛ كان له عددٌ رقيق»

(١) أي: بعضه، وهو يفتح اللام؛ علة معروفة عافانا الله وإياك منها. وقوله: «فجعل الرجل ينظر إليه» أي: تعجباً وإنكاراً كأنه يقول: إنك كنت تقول هذه الكلمة في كل صباح ومساء، فكيف أصابك الفالج إن كان الحديث صحيحاً؟ فقال له أبان رفعاً لتعجبه بطريق الاستفهام الإنكاري: «ما تنتظر» إلى قوله: «ليمضي الله» من الإمضاء. واللام فيه للغاية. والله تعالى أعلم. انظر الحاشية السابقة.

(٢) قلت: هو ضعيف مرفوعاً وموقوفاً، وبيانه في «الضعيفة» (٥٢٨٦). وانظر مقدمة «الصحيح» (ص ٤٥ - ٤٦) لزماماً.

(٣) قلت: الذي في طبعة يولاق وحمص: «حديث غريب»؛ أي ضعيف، وكذلك نقله عن الترمذي غير واحد، منهم الحافظ التاجي، وهو اللائق بحال إسناده.

من وَلَدِ إسماعيل، وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطُّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يَمْسِيَ، فَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ». قَالَ حَمَادٌ: فَرَأَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا يَرَى النَّائِمَ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أَبَا عِبَاشٍ يَحَدِّثُ عَنْكَ بِكَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: صَدَقَ أَبُو عِبَاشٍ.

رواه أبو داود - وهذا لفظه - والنسائي وابن ماجه^(١)، وانفقوا كلهم على المنام.

(أبو عِيَّاش) بالياء المشناة تحت والثين المعجمة، ويقال: (ابن أبي عباش). ذكره الخطيب. ويقال: ابن عِيَّاش الزرقى الأنصاري، ذكره أبو أحمد الحاكم^(٢)، واسمه زيد بن الصامت، وقيل: زيد بن النعمان، وقيل غير ذلك. وليس له في الأصول الستة غير هذا الحديث فيما أعلم، وحديث آخر في قصر الصلاة. رواه أبو داود^(٣).

(العِدْلُ) بالكسر، وفتح لفة: هو المثل، وقيل بالكسر: ما عادل الشيء من جنسه، وبالفتح: ما عادله

من غير جنسه.

٩٤٠ - ٣٨٤ - (٦) (ضعيف) وعن أبي سلام - وهو مططور الحبشي - أنه كان في مسجد (حِمَصَ)^(٤)، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالُوا: هَذَا خَدَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ: حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ تَتَدَاوَلْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ الرَّجَالُ. فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: (رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولًا)؛ إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرَضِّيَهُ».

رواه أبو داود واللفظ له، والترمذي من رواية أبي سعيدٍ سعيد بن المرزبان عن أبي سلمة عن ثوبان وقال: «حديث حسن غريب»، وفي بعض النسخ: «حسن صحيح»، وهو بعيد، وعنده: «وبمحمد نبياً». فينبغي أن يجمع بينهما، فيقال: وبمحمد نبياً ورسولاً. ورواه ابن ماجه عن سابق عن أبي سلام خادماً للنبي ﷺ. ورواه أحمد والحاكم فقالا: «عن أبي سلام سابق بن ناجية». وعند أحمد: أنه يقول ذلك ثلاث مرات، حين يمسى وحين يصبح. وهو في «مسلم» من حديث أبي سعيد من غير ذكر الصباح والمساء^(٥)، وقال في آخره: «وَجِبَتْ

(١) هنا في الأصل: «وابن السَّيِّ وَزَادَ: يَحْيَى وَبَعِيتَ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَهُوَ عَلَى...»، ولما كان إسناده ضعيفاً والزيادة على رواية أبي داود وغيره منكراً، فَإِنِّي تَعَمَّدْتُ حَذْفَهَا مِنَ «الصَّحِيحِ» كَأَمثالها؛ مِمَّا لَا يَنْسَبُ إِفْرَادُهَا فِي «الضَّعِيفِ»، وبعضها ثابت في حديث أبي أيوب الآتي بقم (٦٦٠).

(٢) الأصل ومطبوعة عمارة: «والحاكم»، والتصويب من «الإصابة» وغيره. وأبو أحمد الحاكم هذا، هو غير أبي عبد الله الحاكم صاحب «المستدرک»، بل هذا شيخ له، وقد وقع في بعض نسخ «الترغيب»: «ذكره أبو أحمد بن عدي»، ومنها مخطوطة الظاهرية. ونسخة الحافظ الناجي في «المعجالة»، فتعَبَّقَ المصنَّفُ بكلام طويل خلاصته: أن لا دخل لأبي أحمد بن عدي هنا، وأن الصواب ما أثبتناه. وغفل عن هذا المعلقون الثلاثة فأثبِتُوا الخطأ!!

(٣) في «سننه» رقم (١٢٣٦)، وهو عندي في «صحيحه» (١١٢١).

(٤) بكسر المهملة وسكون الميم: بلدة في الشام. وقوله: (خدم) بصيغة الماضي المعلوم. وقوله: (لم تتداوله بينك وبينه الرجال)؛ في «الصَّحاح»: (تداوله الأبدى): أخذته هذه مرة وهذه مرة، والمعنى لم يكن بينك وبين رسول الله ﷺ واسطة الرجال. وقوله: (رضينا بالله رباً) يشمل الرضا بالأحكام الشرعية، والقضايا الكونية. والله أعلم.

(٥) قلت: لكن لفظه: «من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً». وذكر باقيه في الجهاد. ولبس هذا محله وهو واضح. =

له الجنة». وصَحَّحَ ابن عبد البر التَّمَرِي في «الاستيعاب»^(١) رواية ابن ماجه، وقال: «رواه وكيع عن مسعر عن أبي عقيل عن أبي سلامة عن سابق، فأخطأ فيه»^(٢)، وكذا [قال] في [أبي] سلام: «أبو سلامة»، فأخطأ فيه»، قال: ولا يصح سابق في الصحابة»^(٣).

٩٤١ - ٦٥٧ - (٩) (ح لغيره) وعن الْمُثَنَّلِر - صاحب رسول الله ﷺ، وكان يكون بإفريقيَّة - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: (رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا)، فَأَنَا الزَّعِيمُ، لَأَخْذَنَّ بِيَدِهِ حَتَّى أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ». رواه الطبراني بإسناد حسن^(٤).

٩٤٢ - ٣٨٥ - (٧) (ضعيف) وعن عبد الله بن غَنَام البياضي^(٥) رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: (اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ، أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، فَمَنْكَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ الشُّكْرُ)؛ فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ، وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يَمْسِي؛ فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ». رواه أبو داود، والنسائي واللفظ له.

٣٨٦ - (٨) (ضعيف) ورواه ابن حبان في «صحيحه» عن ابن عباس بلفظه؛ دون ذكر المساء، ولعله سقط من أصلي^(٦).

٩٤٣ - ٣٨٧ - (٩) (ضعيف) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ مِثْلَ الْبَغْدَاةِ، وَمِثْلَ الْعِشِيِّ؛ كَانَ كَمَنْ حَجَّ مِثْلَ حَجَّةٍ، وَمَنْ حَمَدَ اللَّهَ مِثْلَ الْبَغْدَاةِ، وَمِثْلَ الْعِشِيِّ؛ كَانَ كَمَنْ حَمَلَ عَلَى مِثْلَ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - أَوْ قَالَ: غَزَا مِثْلَ غَزْوَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ -، وَمَنْ هَلَّلَ مِثْلَ الْبَغْدَاةِ، وَمِثْلَ الْعِشِيِّ؛ كَانَ كَمَنْ أَهْتَقَ مِثْلَ رَقِيَّةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ مِثْلَ الْبَغْدَاةِ، وَمِثْلَ الْعِشِيِّ؛ لَمْ يَأْتِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَحَدٌ بِأَكْثَرِ مِمَّا أَتَى؛ إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، أَوْ زَادَ عَلَى مَا قَالَ».

رواه الترمذي من رواية أبي سفيان الحميري - واسمه سعيد بن يحيى - عن الضحاك بن حمزة، عن عمرو ابن شعيب، وقال: «حديث حسن غريب». وأبو سفيان، والضحاك، وعمرو بن شعيب يأتي الكلام عليهم^(٧).

= كذا في «العجالة» (٩٤-٩٥)، وسيأتي لفظ مسلم (١٢-الجهاد/٨-الترغيب في الرمي)، ولفظ أبي داود: «مَنْ قَالَ: رَضِيتُ بِاللَّهِ... إلخ، وليس عنده ولا عند مسلم: «إِلَّا كَانَ حَقًّا...». وقالوا: «وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»، وهو مخرج في «الصحيح» (٣٣٤).

- (١) رقم الترجمة (٣٠١٠)، ومنه الزيادتان.
- (٢) يعني: أنه قلبه فجعل الصحابي تابعياً وبالعكس.
- (٣) قلت: ذكر هذا في ترجمة (سابق) رقم (١١٢٨).
- (٤) قلت: فيه (رشدتين)، لكنه قد ترويع. انظر: «الصحيح» (٢٦٨٦).
- (٥) نسبة إلى (يُضَاة): بطن من الأنصار.
- (٦) قلت: لا سقط، فإنه كذلك في «الإحسان» و «الموارد». وقوله: (ابن عباس) كذا وقع لابن حبان وغيره. وهو تصحيف صوابه (ابن غنام)، وهو عبد الله البياضي المتقدم، وغفل عنه الجهلة الثلاثة.
- (٧) هنا في «الصحيح» ما يعني عنه، فراجع.

٠ - ٦٥٨ - (١٠) (حسن) ورواه النسائي^(١)، ولفظه: «من قال: (سبحان الله) مئة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها؛ كان أفضل من مئة بدنة، ومن قال: (الحمد لله) مئة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها؛ كان أفضل من مئة فرس يُحمل عليها في سبيل الله، ومن قال: (الله أكبر) مئة مرة، قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، كان أفضل من عتق مائة رقبة، ومن قال: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير) مئة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، لم يَجِء يوم القيامة أحدٌ بمعملٍ أفضل من عمله، إلا من قال مثل قوله، أو زاد عليه».

٩٤٤ - ٣٨٨ - (١٠) (ضعيف) وعن عبد الحميد مولى بني هاشم: أن أمه حدثته - وكانت تخدم بعض بنات النبي ﷺ - أن ابنة النبي ﷺ حدثتها: أن النبي ﷺ كان يعلمها فيقول: «قولي حين تُصْبِحِينَ: (سبحان الله ويحمده، لا قوة إلا بالله، ما شاء الله كان، وما لم يَشَأْ لم يكن، أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً)؛ فإنه من قالهن حين يُصْبِحُ؛ حُفِظَ حتى يُمَسِّي، ومن قالهن حين يُمَسِّي؛ حُفِظَ حتى يَصْبِحَ».

رواه أبو داود والنسائي، وأم عبد الحميد لا أعرفها.

٩٤٥ - ٦٥٩ - (١١) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لم يكن رسول الله ﷺ يَدْعُ هؤلاء الكلمات حين يُمَسِّي وحين يَصْبِحُ: «اللهم إني أسألك العفو والعافية، في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية، في ديني ودنياي، وأهلي ومالي، اللهم استر عوراتي، وأمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي، ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي، ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أَغْتَالَ من تحتي».

قال وكيع - وهو ابن الجراح -: «يعني الخسف». رواه أبو داود - واللفظ له -، والنسائي وابن ماجه، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٩٤٦ - ٦٦٠ - (١٢) (حسن صحيح) وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه؛ أنه قال - وهو في أرض الروم -: إن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ عُذُو: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير) عشر مرات؛ كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، وكُنَّ له قَدَرُ عَشْرِ رِقَاب، وأجاره الله من الشيطان، وَمَنْ قَالَهَا عَشِيَّةً فَمِثْلُ ذَلِكَ».

رواه أحمد والنسائي - واللفظ له - وابن حبان في «صحيحه»، وتقدم لفظه فيما يقول بعد الصبح والعصر والمغرب. [٥- الصلاة/ ٢٥ الحديث ١].

(حسن) وزاد أحمد في روايته بعد قوله: «وله الحمد»: «يحيي ويميت»، وقال: «كتب الله له بكل

(١) أي: في «اليوم والليلة» (٤٧٦/ ٨٢١)، من رواية الأوزاعي عن عمرو بن شعيب به. قلت: وهذا سند حسن، وأشار الحافظ إلى تقويته في «الفتح» (٢٠٢/ ١١)، وقد رواه الترمذي من طريق الضحاك بن حمزة عن عمرو بن شعيب به نحوه، لكن الضحاك هذا ضعيف كما في «التقريب» ولفظه المتقدم، ولم يثبت إسناده، لا سيما ومثله مخالف لمتن رواية الأوزاعي بعص المخالفة.

واحدة قالها عشر حسنات، ومحا عنه بها عشر سيئات، ورفع الله بها عشر درجات، وكُنْ له كعشر رقاب، وكُنْ له مسلحة من أول النهار إلى آخره، ولم يعمل يومئذ عملاً يقهرهنَّ، فإنَّ قالها حين يمسي فمثل ذلك».

ورواه الطبراني بنحو أحمد، وإسنادهما جيد.

(المسلحة) يفتح الميم واللام، والسين والحاء المهملتين: القوم إذا كانوا ذوي سلاح.

٩٤٧ - ٣٨٩ - (١١) (ضعيف) ورؤي عن أبي الدرداء رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يدع رجلٌ منكم أن يعملَ لله كلَّ يومٍ ألفي حسنة، حين يصبح يقول: (سبحان الله وبحمده) مئة مرة، فإنها ألفا حسنة، والله إن شاء الله لن يعملَ في يومه من الذنوب مثلَ ذلك، ويكون ما عمل من خير سوى ذلك وافرًا».

رواه الطبراني واللفظ له، وأحمد وعنده: «ألف حسنة».

٩٤٨ - ٣٩٠ - (١٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ «الدخان» كلها، وأولَ «حم غافر» إلى «وإليه المصير»، و «آية الكرسي» حين يُمسي؛ حَفِظَ بها حتى يُصبح، ومن قرأها حين يصبح؛ حَفِظَ بها حتى يُمسي».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب، وقد تكلم بعضهم في عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مُليكة من قبل حفظه».

٩٤٩ - ٣٩١ - (١٣) (ضعيف) وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من استفتح أولَ نهاره بخير، وختمه بخير؛ قال الله عز وجل لملائكته: لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب».

رواه الطبراني، وإسناده حسن^(١) إن شاء الله.

٩٥٠ - ٣٩٢ - (١٤) (ضعيف) ورؤي عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال حين يصبح ثلاث مرات: (اللهم لك الحمد، لا إله إلا أنت، أنت ربِّي، وأنا عبدك، آمنت بك، مخلصاً لك ديني، إني أصبحتُ على عهدك ووعدك ما استطعت، أتوب إليك من شرِّ عملي، وأستغفرُكَ لذنوبي التي لا يغفرها إلا أنت)، فإن مات في ذلك اليوم؛ دخل الجنة، وإن قال حين يمسي: (اللهم لك الحمد، لا إله إلا أنت، أنت ربِّي، وأنا عبدك، آمنت بك، مخلصاً لك ديني، إني أمسيتُ على عهدك ووعدك ما استطعت، أتوب إليك من شرِّ عملي، وأستغفرُكَ لذنوبي التي لا يغفرها إلا أنت)، فمات في تلك الليلة؛ دخل الجنة». ثم كان رسول الله ﷺ يحلف ما لا يحلف على غيره يقول: «والله ما قالها عبدٌ في يوم، فيموتُ في ذلك اليوم؛ إلا دخل الجنة، وإن قالها حين يمسي، فتوفي في تلك الليلة؛ دخل الجنة».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، واللفظ له.

٩٥١ - ٣٩٣ - (١٥) (٢) ورواه ابن أبي عاصم من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه: أنه سمع النبي ﷺ يحلف ثلاث مرات لا يستثنى: «إنه ما من عبدٍ يقول هؤلاء الكلمات بعد صلاة الصبح، فيموتُ من يومه؛ إلا دخل الجنة، وإن قالها حين يمسي، فمات من ليلته؛ دخل الجنة». فذكره باختصار؛ إلا أنه قال: «أتوب إليك

(١) قلت: كلا؛ فإن فيه مَنْ لا يعرف، وبيانه في «الضعيفة» (٢٢٣٨).

من سَيِّئٍ عَمَلِيَّ.

وهو أقرب من قوله: «من شرِّ عملي». ولعله تصحيف^(١). والله سبحانه أعلم.

٩٥١ - ٣٩٤ - (١٦) (ضعيف) ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال إذا أصبح: (سبحان الله ويحمده) ألف مرة؛ فقد اشترى نفسه من الله، وكان آخر يومه عتيقاً لله».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والخراطي والأصبهاني وغيرهم.

٩٥٢ - ٦٦١ - (١٣) (حسن) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: «ما يملك أن تسمعي ما أوصيك به؟ أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت: يا حيُّ يا قيومُ برحمتك أستغيثُ، أصلح لي شأني كله، ولا تَكِلني إلى نفسي طرفة عين».

رواه النسائي والبخاري بإسناد صحيح، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٩٥٣ - ٦٦٢ - (١٤) (صحيح) وعن أبي بن كعب رضي الله عنه: أنه كان له جُرْنٌ من تمرٍ، فكان ينقص، فحرسه ذات ليلة، فإذا هو بِدَابَّةٍ شَبِه الغلام المحتلم، فسلم عليه، فردَّ عليه السلام، فقال: ما أنت؟ جَنِّي أم إنسي؟ قال: جَنِّي. قال: فناولني يدك، فناوله يده، فإذا يده يدُ كلبٍ، وشعره شعرُ كلبٍ، قال: هذا خلُقُ الجنِّ؟ قال: قد علمتُ الجنُّ أن ما فيهم رجلاً أشدُّ مني، قال: فما جاء بك؟ قال: بلغنا أنك تحب الصدقة، فجبنا نُصيب من طعامك. قال: فما يُجنينا منكم؟ قال: هذه الآية التي في سورة «البقرة»: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾، من قالها حين يُمسي؛ أُجِرَ منا حتى يُصبح؛ ومن قالها حين يُصبح أُجِرَ منا حتى يُمسي. فلما أصبح أتى رسولُ الله ﷺ، فذكر ذلك له فقال: «صدق الخبيث».

رواه النسائي والطبراني بإسناد جيّد، واللفظ له.

(الجُرْنُ) بضم الجيم وسكون الراء: هو البيدر، وكذلك (الجَرِين).

٩٥٤ - ٣٩٥ - (١٧) (ضعيف) وعن الحسن قال: قال سَمُرَةُ بْنُ جَنْدَبٍ: أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مراراً، ومن أبي بكر مراراً، ومن عمر مراراً؟ قلت: بلى، قال: «من قال إذا أصبح وإذا أمسى: (اللهم أنتَ خَلَقْتَنِي، وأنتَ تهْدِينِي، وأنتَ تُطْعِمُنِي، وأنتَ تَسْقِينِي، وأنتَ تُمِيتُنِي، وأنتَ تُحْيِينِي)؛ لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه». قال: فلقيتُ عبدَ اللَّهِ بْنَ سَلامٍ^(٢) فقلت: أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مراراً، ومن أبي بكر مراراً، ومن عمر مراراً؟ قال: بلى، فحدثته بهذا الحديث، فقال: بأبي وأُمِّي رسولُ الله ﷺ، هؤلاءِ الكَلِمَاتِ كان الله عز وجل قد أعطاهن موسى عليه السلام، فكان يدعو بهن في كل يوم سبع مرات، فلا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه.

(١) كذا قال، والعكس هو الصواب لأنه في حديث شداد الصحيح بلفظ: «شر ما صنعت». انظره [رقم ٩٣١ - ٦٥٠] هنا/ الحديث الثاني. وحديث معاذ عزاه الثلاثة لكتاب «الدعاء» (٣١٠)! وهو من أوهامهم، فإن الذي عنده بهذا الرقم إنما هو حديث أبي أمامة الذي قبله! وهو في «الضعيفة» (٦٧٣٢).

(٢) الأصل: (سليم)، وكذلك في مطبوعة عمارة وغيرها، وهو خطأ.

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن^(١).

٩٥٥ - ٣٩٦ - (١٨) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى عليّ حين يصبحُ عشراً، وحين يمسي عشراً؛ أذكّته شفاعتي يوم القيامة».

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد^(٢).

٩٥٦ - ٣٩٧ - (١٩) (ضعيف) وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ علمه دعاءً، وأمره أن يتعاهده، ويتعاهد به أهله في كل يوم، قال: «قل حين تصبح: (ليك اللهم ليك، ليك وسعديك، والخير في يدك، ومنك وإليك، اللهم ما قلت من قول، أو حلفت من حلف، أو نذرت من نذر؛ فمشتيتك بين يديه، ما شئت كان، وما لم تشأ لم يكن، لا حول ولا قوة إلا بك، إنك على كل شيء قدير، اللهم وما^(٣) صليت من صلاة فعلى من صليت، وما لعنت من لعنة فعلى من لعنت، إنك ولّي في الدنيا والآخرة، أوفني مسلماً وألحقتني بالصالحين، اللهم إني أسألك الرضا بعد القضاء، وبرّد العيش بعد الموت، ولذة النظر إلى وجهك، وشوقاً إلى لقاءك، في غير ضرأ مضرة، ولا فتنة مضلة، وأعوذ بك اللهم أن أظلم، أو أظلم، أو أعدي، أو يُعدي عليّ، أو أكتسب خطيئة أو ذنباً لا تغفره، اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، ذا الجلال والإكرام، فإني أعهد إليك في هذا الحياة الدنيا، وأشهّدك - وكفى بالله شهيداً - أني أشهد أن لا إله إلا أنت، وحّدك لا شريك لك، لك الملك، ولك الحمد، وأنت على كل شيء قدير، وأشهد أن محمداً عبّدك ورسولك، وأشهد أن وعدك حق، ولقاءك حق، والجنة حق، والساعة آتية لا ريب فيها، وأنت تبعث من في القبور، وأنتك إن تكلمي إلى نفسي تكلمي إلى ضعيف وعورة وذنب وخطيئة، وإني لا أثق إلا برحمتك، فاعف لي ذنوبي كلّها، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، وتبّ عليّ إنك أنت التواب الرحيم».

رواه أحمد والطبراني، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». وروى ابن أبي عاصم منه إلى قوله: «بعد القضاء»^(٤).

٩٥٧ - ٣٩٨ - (٢٠) (موضوع) ورؤي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه: أنه سأل رسول الله ﷺ عن مقاليد السموات والأرض؟ فقال النبي ﷺ: «ما سألتني عنها أحد، تفسيرها لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله وبحمده، أستغفر الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، بيده الخير، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير. يا عثمان! من قالها إذا أصبح عشر مرات؛ أعطاه الله بها ست خصال، أما واحدة فيُحرّس من إبليس وجنوده، وأما الثانية فيعطى قنطاراً في الجنة، وأما الثالثة ترفع له درجة في الجنة،

(١) قلت: هو كذلك لولا أنه الحسن (وهو البصري)، وهو مدلس لم يصرح بالتحديث كما ترى، وهو مخرج في «الضعيفة» برقم (٥٣٤٩).

(٢) كذا قال. وتعبه سخاوي بقوله: «لكن فيه انقطاع لأن خالد بن معدان لم يسمع من أبي الدرداء». انظر: «الضعيفة» (٥٧٨٨).

(٣) الأصل: «لو»، والنصوب من «المسند» والمخطوطة.

(٤) قلت: فيه انقطاع، وضعف، وبيانه في «السلسلة» (٦٧٣٣).

وأما الرابعة فَيَرْوَجُ من المَحْورِ العَيْنِ، وأما الخامسة فله فيها من الأجر كمن قرأ القرآن والتوراة والإنجيل، وأما السادسة [فله من الأجر كمن قرأ القرآن والتوراة والإنجيل والزبور، وله مع هذا^(١) يا عثمان! كمن حج واعتمر فقبل الله حجَّه وعمرته، وإن مات من يومه؛ حُتِمَ له بِطَائِعِ الشهداء].

رواه ابن أبي عاصم وأبو يعلى^(٢)، وابن السني - وهو أصلهم إسناداً^(٣) - وغيرهم، وفيه نكارة، وقد قيل فيه: «موضوع»، وليس ببعيد. والله أعلم.

٩٥٨ - ٣٩٩ - (٢١) (ضعيف جداً) وروى عن أبان المُحَارِبِي رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ما من عبد مسلم يقول إذا أصبح وإذا أمسى: (الحمد لله الذي لا أشرك به شيئاً، وأشهد أن لا إله إلا الله)؛ إلا غفرت له ذنوبه حتى يُمسي، وإذا قالها إذا أمسى؛ غفرت له ذنوبه حتى يصبح»^(٤).
رواه البزار وغيره.

٩٥٩ - ٤٠٠ - (٢٢) (ضعيف موقوف) وعن وَهَبِ بْنِ الْوَرْدِ قال: خرج رجل إلى الجبَّانة بعد ساعةٍ من الليل، قال: فسمعتُ حساً وأصواتاً شديدة، وجيء بسرير حتى وضع، وجاء شيء حتى جلس عليه قال: واجتمعت إلي جنوده، ثم صرخ فقال: من لي بعروة بن الزبير؟ فلم يجبه أحد، حتى قال ما شاء الله من الأصوات، فقال واحد: أنا أكفيكه. قال: فتوجَّه نحو المدينة وأنا أنظر إليه، فمكث ما شاء الله، ثم أوشك الرجعة فقال: لا سبيل لي إلى عروة. قال: ويلك لم؟ قال: وجدته يقول كلماتٍ إذا أصبح وإذا أمسى فلا يُخلَصُ إليه معهن. قال الرجل: فلما أصبحت قلت لأهلي: جهزوني، فأتيت المدينة، فسألتُ عنه؟ حتى دُلْتُ عليه، فإذا هو شيخ كبير، فقلت: شيئاً تقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت؟ فأبى أن يخبرني، فأخبرته بما رأيت وما سمعتُ. فقال: ما أدري، غير أنني أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت: (آمنت بالله العظيم، وكفرتُ بالجبِّ والطاغوت، واستمسكتُ بالعروة الوثقى لا انفصام لها، والله سميع عليم)، إذا أصبحت ثلاث مرات، وإذا أمسيت ثلاث مرات.

رواه ابن أبي الدنيا في «مكاييد الشيطان»^(٥).

(أوشك) أي: أسرع بوزنه ومعناه.

(١) سقطت من الأصل ومطبوعة عمارة وكذا مطبوعة الثلاثة، والمخطوطة، واستدركتها من «المجمع» و«ابن السني»، وهو رواه عن أبي يعلى. فقول المؤلف: «وهو أصلهم إسناداً» فيه ما لا يخفى، فإن إسناده عند ابن أبي عاصم مثل إسناده. انظر: «اللائلي المصنوعة» (٨٨/١). وفيه (الأغلب بن نعيم) وهو منكر الحديث كما قال البخاري.

(٢) قلت: يعني «مسند الكبير» كما في «المفصل العلي» (١٦٤٧/٣٢٦/٢) و«المجمع» (١١٥/١٠). ومن جهل الثلاثة أنهم نقلوا (٥١٧/١) عن أحد المعلقين أن ما في «المجمع» خطأ صوابه: (الطبراني) مكان: (أبي يعلى)! وقد عرفت من التعليق السابق أن ابن السني رواه عنه. وعزاه إليه الحافظ أيضاً في «المطالب» (٣٦٥-٣٦٤/٣)!

(٣) هذا مما لا وجه له، فطريق الثلاثة واحدة، كما تقدم.

(٤) كان النص في الأصل متحرفاً جداً عنه في «البزار» فصححته منه (٣١٠٤/٢٤/٤). وهو مخرج في «الضعيفة» (٥١٨٢).

(٥) لم أره فيما طبع منه.

٩٦٠ - ٤٠١ - (٢٣) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من حافظين يرفعان إلى الله عز وجل ما حفظا من ليل أو نهار، فيجد الله في أول الصحيفة وفي آخرها خيراً، إلا قال للملائكة: أشهدكم أنني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة».

رواه الترمذي والبيهقي من رواية تمام بن نجيع عن الحسن عنه.

١٥- (الترغيب في قضاء الإنسان ورده إذا فاته من الليل)

٩٦١ - ٦٦٣ - (١) (صحيح) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن نام عن حربه أو عن شيء منه، فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر، كُتِبَ له كاتماً قرأه من الليل».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه».

١٦- (الترغيب في صلاة الضحى)

٩٦٢ - ٦٦٤ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «أوصاني خليلي ﷺ بصيام ثلاثة أيام من كل شهر^(١)، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أرقد».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود، ورواه الترمذي والنسائي نحوه.

(صحيح) وابن خزيمة ولفظه: قال: «أوصاني خليلي ﷺ بثلاث لست بتاركهن: أن لا أنام إلا على وتر، وأن لا أدع ركعتي الضحى، فإنها صلاة الأوابين^(٢)، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر».

٩٦٣ - ٦٦٥ - (٢) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يُصبح على كل سُلامى من أحدكم صدقة، فكلُّ تسبيحة صدقة، وكلُّ تحميدة صدقة، وكلُّ تهليل صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، ويُجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى».

رواه مسلم.

٩٦٤ - ٦٦٦ - (٣) (صحيح) وعن بُريدة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «في الإنسان ستون وثلاث مئة مفصل، فعليه أن يتصدق عن كل مفصل صدقة». قالوا: فَمَن يطيق ذلك يا رسول الله؟ قال: «التُّحَاعَةُ في المسجد تدفئها، والشيء تُتَحَّىه عن الطريق، فإن لم تقدر، فركعتا الضحى تُجزئُ عنك».

رواه أحمد - واللفظ له - وأبو داود، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما».

٩٦٥ - ٤٠٢ - (١) (ضعيف) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من حافظ على شُفْعَةِ الضحى؛ غُفِرَ له ذنوبُه وإن كانت مثل زبد البحر».

رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: «وقد رَوَى غير واحد من الأئمة هذا الحديث عن نهاس بن قَهْم».

(١) زاد أبو داود: «لا أدعهن في سفر ولا حضر». لكن في سندها مجهول كما بيَّنته في «صحيح أبي داود» (١٢٨٦). لكن يشهد له حديث أبي الدرداء كما يأتي هنا قريباً رقم (٤).

(٢) جملة (الأوابين) لها شاهد من حديث زيد بن أرقم، رواه مسلم وغيره، وهو مخرَج في «الصحيحة» (١١٦٤). ولها طريق أخرى عن أبي هريرة، يأتي لفظه هنا قريباً (١٣). وتفسير (الأوابين) يأتي في التعليق على الحديث (٦٧٦).

انتهى . وأشار إليه ابن خزيمة في «صحيحه» بغير إسناد .

(شُعْة الضحى) بضم الشين المعجمة وقد تفتح ، أي : ركعتا الضحى .

٩٦٦ - ٦٦٧ - (٤) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : «أوصاني حبيبي ﷺ بثلاث لن^(١)

أدعهن ما عشت : بصيام ثلاثة أيام من كل شهر ، وصلاة الضحى ، وأن لا أنام إلا على وتر» .

رواه مسلم وأبو داود^(٢) والنسائي .

٩٦٧ - ٤٠٣ - (٢) (ضعيف) ورؤي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

«من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة ؛ بنى الله له قصرًا في الجنة من ذهب» .

رواه ابن ماجه والترمذي بإسناد واحد عن شيخ واحد . وقال الترمذي : «حديث غريب» .

٩٦٨ - ٦٦٨ - (٥) (حسن صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : بعث رسول

الله ﷺ سرية فغنموا ، وأسرعوا الرجعة ، فتحدث الناس يقرب مغزاهم ، وكثرة غنيمتهم ، وسُرعة رجعتهم .

فقال رسول الله ﷺ : «ألا أدلكم على أقرب منهم مغزى ، وأكثر غنيمة ، وأوشك رجعة ؟ من توضع ثم غدا إلى

المسجد لسبعة الضحى^(٣) ، فهو أقرب منهم مغزى ، وأكثر غنيمة ، وأوشك رجعة» .

رواه أحمد من رواية ابن لهيعة ، والطبراني بإسناد جيد .

٩٦٩ - ٦٦٩ - (٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بعث رسول الله ﷺ بعثًا ،

فأعظموا الغنيمة ، وأسرعوا الكثرة : فقال رجل : يا رسول الله ! ما رأينا بعثًا قط أسرع كثرة ، ولا أعظم غنيمة من

هذا البعث . فقال : «ألا أخبركم بأسرع كثرة منهم ، وأعظم غنيمة ؟ رجل توضع فأحسن الوضوء ، ثم عمد إلى

المسجد فصلّى فيه الغداة ، ثم عقب بصلاة الضحوة ، فقد أسرع الكثرة ، وأعظم الغنيمة» .

رواه أبو يعلى ، ورجال إسناده رجال الصحيح ، والبرّار وابن حبان في «صحيحه» ، وبين البرّار في روايته

أن الرجل أبو بكر رضي الله عنه .

٦٧٠ - ٦٧٠ - (٧) (ص لغيره) وقد روى هذا الحديث الترمذي في «الدعوات» من «جامعه» من حديث عمر

ابن الخطاب رضي الله عنه ، وتقدم^(٤) .

٩٧٠ - ٦٧١ - (٨) (صحيح) وعن عتبة بن عامر الجهني رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : «إن الله

عز وجل يقول : يا ابن آدم ! اكفني أول النهار بأربع ركعات ؛ أكفك بهن آخر يومك» .

رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجال أحدهما رجال «الصحيح» .

٩٧١ - ٦٧٢ - (٩) (حسن صحيح) وعن أبي الدرداء وأبي ذر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ : عن

(١) في الأصل والمخطوطة : «لم» ، والتصحيح من «مسلم» وغيره ، وسياقي في (٩- الصوم/٨) على الصواب .

(٢) قلت : وزاد : «في السفر والحضر» . وفي مجهول أيضًا ، كما بيته في «صحيح أبي داود» (١٢٨٧) .

(٣) فيه اختصار يدل عليه الحديث الآتي عن أبي هريرة ، فتبّه . ثم إن ابن لهيعة قد تابعه ابن وهب عند الطبراني (١٣/٤٢/١٠٠) ولذلك جَوّد إسناده المؤلف ، لكن شيخ الطبراني (إسماعيل) - وهو ابن الحسن الخفاف - لم أجد من ترجمه .

(٤) قلت : هو في «الضعيف» ، وفي أوله زيادة لم ترد في الحديثين قبله ، ومن أجلها أوردته هناك .

الله تبارك وتعالى أنه قال: «يا ابن آدم! لا تُعجزني من أربع ركعاتٍ من أولِ النهار؛ أكفِكَ آخرَه». رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». (قال الحافظ): «في إسناده إسماعيل بن عياش، ولكنه إسناده شامي».

(صغيره) ورواه أحمد عن أبي الدرداء وحده، ورواه كلهم ثقات.

٠ - ٦٧٣ - (١٠) (صحيح) ورواه أبو داود من حديث نعيم بن همّار^(١).

٩٧٢ - ٦٧٤ - (١١) (صغيره) وعن أبي مُرَّة الطائفي^(٢) رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «قال الله عز وجل: ابن آدم! صلّ لي أربع ركعاتٍ من أولِ النهار؛ أكفِكَ آخرَه».

رواه أحمد، ورواه محتجّ بهم في «الصحيح».

٩٧٣ - ٤٠٤ - (٣) (ضعيف) وروى عن عقبة بن عامر رضي الله عنه: أنه خرج مع رسول الله ﷺ في غزوة (تبوك)، فجلس رسول الله ﷺ يوماً يحدث أصحابه، فقال: «من قام إذا استقبلته الشمس فتوضأ، فأحسن وضوءه، ثم قام فصلّى ركعتين؛ غُفِرَتْ له خطاياه، وكان كما ولدته أمّه». رواه أبو يعلى.

٩٧٤ - ٦٧٥ - (١٢) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ خرج من بيته مُتَطَهِّراً إلى صلاةٍ مكتوبة؛ فأجره كأجر الحاج المُحَرَّم، ومن خرج إلى تسييح الضحى، لا يُنصبه إلا إياه؛ فأجره كأجر المُعتمر، وصلاة على أثر صلاة لا لغو بينهما؛ كتابٌ في عليين». رواه أبو داود وتقدم. [٩/٥].

٩٧٥ - ٤٠٥ - (٤) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى الضحى ركعتين؛ لم يكتب من الغافلين، ومن صلى أربعاً؛ كُتِبَ من العابدين، ومن صلى ستاً؛ كُفِيَ ذلك اليوم، ومن صلى ثمانياً؛ كتبه الله من القانتين، ومن صلى اثنتي عشرة ركعة؛ بنى الله له بيتاً في الجنة، وما من يومٍ ولا ليلةٍ إلا لله مَنْ يَمُنُّ به على عباده صدقة، وما من الله على أحدٍ من عباده أفضلٌ من أن يُلهمه ذكرَه».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه ثقات، وفي موسى بن يعقوب الزمعي خلاف، وقد روي عن جماعة من الصحابة، ومن طرق، وهذا أحسن أسانيده فيما أعلم^(٣).

(١) بتشديد الميم ثم راء مهلهلة، كما في «السنن» وغيره، وقد قيل فيه أقوال أخرى هذا أرجحها، ووقع في الأصل (همان) وهو خطأ.

(٢) كذا وقع في هذه الرواية، وهي وهم، والمحفوظ رواية كثير بن مرة عن نعيم بن همّار المذكور آنفاً. وكذا رواه النسائي في «السنن الكبرى» (١/١٧٧/٤٦٨٤٦٦).

(٣) قلت: كلا، فإن (الزمعي) مع ضعف فيه يروي عن شيخه (الصلت بن سالم)، قال أبو حاتم: «منكر الحديث»، ليس بشيء، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٤٣٥). وقد خالفه في إسناده (حسين بن عطاء)، وهو منكر الحديث، وقال ابن حبان: «بروي عن زيد بن أسلم المتناكر التي ليست تشبه حديث الألبات، ثم ساق له هذا الحديث وقال: «لا أصل له». وهو مخرج هنا.

٠ - ٤٠٦ - (٥) (ضعيف جداً) ورواه البزار من طريق حسين بن عطاء عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال : قلت لأبي ذر : يا عماء ! أوصني ، قال : سألتني كما سألت رسول الله ﷺ فقال : «إن صليت الضحى ركعتين ؛ لم تكتب من الغافلين» ، فذكر الحديث ثم قال : «لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه» . كذا قال رحمه الله .

٩٧٦ - ٤٠٧ - (٦) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا طلعت الشمس من مطلعها كهيئتها لصلاة العصر حين تغرب من مغربها ، فصلى رجل ركعتين وأربع سجّادات ؛ فإن له أجر ذلك اليوم ، - وحسبته قال : - وكُفِّرَ عنه خطيئته وإنمّه ، - وأحسبه قال : - وإن مات من يومه دخل الجنة» .

رواه الطبراني وإسناده مقارب ، وليس في رواته من ترك حديثه ، ولا أجمع على ضعفه .

٩٧٧ - ٦٧٦ - (١٣) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «لا يُحافظ على صلاة الضحى إلا أوابٌ ، - قال : - وهي صلاة الأوابين»^(١) .

رواه الطبراني ، وابن خزيمة في «صحيحه» وقال : «لم يتابع إسماعيل بن عبد الله - يعني ابن زُرارة الرقي - على اتصال هذا الخبر»^(٢) . ورواه الدراوردي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة مرسلاً ، ورواه حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة قوله .

٩٧٨ - ٤٠٨ - (٧) (ضعيف جداً) وروى عنه أيضاً عن النبي ﷺ قال : «إن في الجنة باباً يقال له : الضحى ، فإذا كان يوم القيامة نادى مناد : أين الذين كانوا يديمون صلاة الضحى ؟ هذا بابكم فادخلوه برحمة الله» .

رواه الطبراني في «الأوسط» .

١٧- (الترغيب في صلاة التسبيح)

٩٧٩ - ٦٧٧ - (١) (صـ لغيره) عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ للعباس بن عبدالمطلب : «يا عباس يا عمّاه ! ألا أعطيك ، ألا أمنحك ، ألا أحبوك ، ألا أفعلُ لك»^(٣) عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله ذنبك ، أوّلُه وآخرُه ، وقديمُه وحديثُه ، وخطأُه وعمدُه ، وصغيرُه وكبيرُه ، وسِرُّه

(١) (الأوابين) : جمع أواب ، وهو كثير الرجوع إلى الله سبحانه وتعالى بالثبوت . قلت : وفي الحديث ردُّ على الذين يسئون الست ركعات التي يصلونها بعد فرض المغرب بـ (صلاة الأوابين) ؛ فإن هذه التسمية لا أصل لها ، وصلاتها بالذات غير ثابتة ، كما تقدم في الكتاب الآخر ٥/ ١٠٦ - ٥١٠ .

(٢) قلت : بل قد نوبع عند ابن شاهين في «الترغيب» وغيره كما بيته في «الصحيحه» (١٩٩٤) ، وأشرتُ إلى ذلك في تعليقي على «صحيح ابن خزيمة» (١٢٢٤) .

(٣) قوله : «يا عمّاه !» إشارة إلى مزيد استحقاقه بالعطية الآتية . وقوله : «ألا أمنحك ألا أحبوك» بمعنى أعطيك ، فهما تأكيد . وكذا قوله : «أفعلُ لك» ، فإنه بمعنى أعطيك أو أعلمك . وقوله : «عشر خصال» تنازعَتْ فيه الأفعال قبله ، والمراد بـ «عشر خصال» الأنواع العشرة للذنوب من الأول والآخر ، والقديم والحديث ، فهو على حذف المضاف ، أي : ألا أعطيك مكفّر عشرة أنواع ذنوبك ؟

وعلايته، عشر خصال؟ أن تُصلي أربع ركعات، تقرأ في كل ركعة «فاتحة الكتاب» وسورة، فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة قفل وأنت قائم: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر) خمس عشرة مرة، ثم تركع فتقولها، وأنت راكع عشر، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشر، ثم تهوي ساجداً فتقول وأنت ساجد عشر، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشر، ثم تسجد فتقولها عشر، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشر، فذلك خمس وسبعون في كل ركعة، تفعل ذلك في أربع ركعات، إن استطعت أن تُصليها في كل يوم مرة فافعل، فإن لم تستطع، ففي كل جمعة مرة، فإن لم تفعل، ففي كل شهر مرة، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة، فإن لم تفعل ففي عمرك مرة».

رواه أبو داود وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه» وقال: «إن صحَّ الخبر؛ فإنَّ في القلب من هذا الإسناد شيئاً»، فذكره ثم قال: «ورواه إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة مرسلاً، لم يذكر ابن عباس». قال الحافظ: ورواه الطبراني وقال في آخره: «فلو كانت ذنوبك مثل زبد البحر، أو رمل عاليج^(١) غفر الله لك». قال الحافظ: «وقد روي هذا الحديث من طرق كثيرة، وعن جماعة من الصحابة، وأمثلها حديث عكرمة هذا، وقد صحَّحه جماعة منهم الحافظ أبو بكر الآجري، وشيخنا أبو محمد عبد الرحيم المصري، وشيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي رحمهم الله تعالى. وقال أبو بكر بن أبي داود: سمعت أبي يقول: «ليس في صلاة التسييح حديث صحيح غير هذا». وقال مسلم بن الحجاج رحمه الله تعالى: «لا يروى في هذا الحديث إسناد أحسن من هذا». يعني إسناد حديث عكرمة عن ابن عباس».

١ - ٤٠٩ - (١) (موضوع) وقال الحاكم: قد صحت الرواية عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ علَّم ابن عمه هذه الصلاة». ثم قال: حدثنا أحمد بن داود بـ (مصر): حدثنا إسحاق بن كامل: حدثنا إدريس بن يحيى، عن حيوة بن شريح، عن يزيد بن أبي حبيب، عن نافع، عن ابن عمر قال: «وجَّه رسول الله ﷺ جعفر بن أبي طالب إلى بلاد الحبشة، فلما قدم اعتقه، وقبِّل بين عينيه، ثم قال: «ألا أحبُّ لك، ألا أسرك، ألا أمحك». فذكر الحديث^(٢). ثم قال: «هذا إسناد صحيح لا غبار عليه». (قال المملي) رضي الله عنه: «وشيخنا أحمد بن داود بن عبد الغفار أبو صالح الحراني ثم المصري، تكلم فيه غير واحد من الأئمة، وكذبه الدارقطني^(٣)».

- (١) (العاليج) ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض، وهو أيضاً اسم لموضع كثير الرمال. والله أعلم..
- (٢) فيه إيهام أن الحديث سياقه كالمذكور في «الصحيح» لأنه في الأصل قبله، والواقع خلافه، فإنه زاد بعد (والله أكبر): «ولا حول ولا قوة إلا بالله». ولم يذكر التسييح بعد الركوع!
- (٣) قال الناجي (٩٩): «هذا عجيب منه، حيث تخيل أن هذا الرجل المتكلم فيه شيخ الحاكم وإنما هو شيخ شيوخه بلا شك، ولكنه أسقط سهواً شيخ الحاكم أبا علي الحسين بن علي، وهو ثابت في نفس الرواية، وأنه أخبره به إملاء، فهو غلط نشأ عن سقط». قلت: ولقد صدق رحمه الله تعالى، وغفل عن هذا السقط الجهلة الثلاثة فلم يستفيدوا من تنبيه الشيخ الناجي شيئاً، وهو من مراجعهم! وإسناده في «المستدرک» (١/٣١٩): حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ - إملاء من أصل كتابه -: ثنا أحمد بن داود بن عبد الغفار - بمصر - إلخ. ومن الغريب أن الذهبي في «تلخيصه» قد وافقه على تصحيحه! وهو القائل في «الميزان»: «كذبه الدارقطني وغيره، ومن أكاذبه...»، ثم ساق له حديثين، قال في أحدهما: «كذب»، =

٩٨٠ - ٦٧٨ - (٢) (ص لغيره) وروي عن أبي رافع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ للعباس: «يا عمّ! ألا أحبوكم، ألا أنفعكم، ألا أصلكم؟»^(١). قال: بلى يا رسول الله! قال: «فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بِـ «فَاتِحَةِ الْكِتَابِ» وَسُورَةٍ، فَإِذَا انْقَضَتِ الْقِرَاءَةُ فَقُلْ: (سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ) خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، قَبْلَ أَنْ تَرُكَعَ، ثُمَّ ارْكَعْ فَقُلْهَا عَشْرًا، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا، ثُمَّ اسْجُدْ فَقُلْهَا عَشْرًا، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا، ثُمَّ ارْكَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا، ثُمَّ اسْجُدْ فَقُلْهَا عَشْرًا، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا قَبْلَ أَنْ تَقُومَ، فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسِعُونَ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ، وَهِيَ ثَلَاثُ مِائَةٍ فِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكَ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ^(٢) غَفَرَهَا اللَّهُ لَكَ». قال: يا رسول الله! وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ يَقُولَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ؟ قال: «قُلْهَا فِي جُمُعَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُلْهَا فِي شَهْرٍ»، حَتَّى قَالَ: «فَقُلْهَا فِي سَنَةٍ».

رواه ابن ماجه والترمذي والدارقطني، والبيهقي وقال: «كان عبدالله بن المبارك يفعلها، وتداولها الصالحون بعضهم من بعض، وفيه تقوية للحديث المرفوع» انتهى. وقال الترمذي: «حديث غريب من حديث أبي رافم». ثم قال: «وقد رأى ابن المبارك وغير واحد من أهل العلم صلاة التسبيح، وذكروا الفضل فيه».

٤١٠ - (٢) (ضعيف) [قال الترمذي]: حدثنا أحمد بن عبدة الضبي: حدثنا أبو وهب^(٣) قال: سألت عبد الله بن المبارك عن الصلاة التي يُسبِّحُ فيها؟ قال: يكبر ثم يقول: (سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدُّك، ولا إله غيرك). ثم يقول خمس عشرة مرة: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)، ثم يتعوذ ويقول: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ و﴿فاتحة الكتاب﴾ وسورة، ثم يقول عشر مرات: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر). ثم يركع فيقولها عشراً، ثم يرفع رأسه فيقولها عشراً، ثم يسجد فيقولها عشراً، ثم يرفع رأسه فيقولها عشراً، ثم يسجد الثانية، فيقولها عشراً، يصلي أربع ركعات على هذا، فذلك خمسٌ وسبعون تسبيحةً في كل ركعة، يبدأ في كل ركعة بخمس عشرة تسبيحة، ثم يقرأ، ثم يسبح عشراً، فإن صلى ليلاً فأحب أن يُسلم في كل ركعتين، وإن صلى نهاراً فإن شاء سلم، وإن شاء لم يسلم.

قال أبو وهب: أخبرني عبدالعزيز - هو ابن أبي زرمة - عن عبدالله؛ أنه قال: يبدأ في الركوع بـ (سبحان ربّي العظيم)، وفي السجود بـ (سبحان ربّي الأعلى) (ثلاثاً)، ثم يسبح التسيّحات.

والآخر: «موضوع». وأشار إلى حديث آخر له ووصفه بأنه كذب أيضاً. وانظر: «الضعيفة» (٢٠٦٦). قلت: ومن الغريب أن هذا الخطأ تكرر من المصنف في حديث آخر سيأتي في (٢٣- الأدب/٣).

(١) يريد والله أعلم: ألا أعلمك ما يفعله فيكون كالصلة والعطية مني إليك. والثانية من الصلة وهي العطية أيضاً. وتقديم هذا الاستفهام قبل التعليم لباخذ العباس بكل الاعتناء، وإلا فتعليمه مطلوب لكل أحد، لا حاجة فيه إلى الاستفهام.

(٢) تقدم نفسه أنفاً.

(٣) اسمه محمد بن مزاحم المروزي وهو صدوق كما في «التقريب». لكن قال السليمانبي: «فيه نظر». قلت: وفيما رواه عن ابن المبارك ما يخالف الأحاديث المرفوعة، كما ستأتي الإشارة إلى ذلك من المؤلف رحمه الله، فالعمدة في صفة صلاة الشيع ما وافق حديث ابن عباس المرفوع وغيره للذين أشار إليهما المؤلف رحمه الله تعالى.

قال أحمد بن عبدة: وحدثنا وهب بن زمعة قال: أخبرني عبدالعزيز - وهو ابن أبي رزمة - قال: قلت لعبدالله بن المبارك: إن سها فيها يسبح في سجدتي السهو عشرين؟ قال: لا، إنما هي ثلاث مئة تسبيحة. انتهى ما ذكره الترمذي. (قال المصنف) الحافظ رضي الله عنه: «وهذا الذي ذكره عن عبدالله بن المبارك من صفتها موافق لما في حديث ابن عباس وأبي رافع؛ إلا أنه قال: «يسبح قبل القراءة خمس عشرة، وبعدها عشرين».

ولم يذكر في جلسة الاستراحة تسبيحاً، وفي حديثيهما أنه يسبح بعد القراءة خمس عشرة، ولم يذكرها قبلها تسبيحاً، ويسبح أيضاً بعد الرفع في جلسة الاستراحة قبل أن يقوم عشرين. (٣) - ٤١١ - ٩٨١ (ضعيف) وروى البيهقي من حديث أبي جناب الكلبي عن أبي الجوزاء عن ابن عمرو قال: قال لي النبي ﷺ: «ألا أحبك، ألا أعطيك».

فذكر الحديث بالصفة التي رواها الترمذي عن ابن المبارك، ثم قال: وهذا يوافق ما روينا عن ابن المبارك، ورواه قتبية بن سعيد عن يحيى بن سليم عن عمران بن مسلم عن أبي الجوزاء قال: نزل عليّ عبدالله بن عمرو بن العاص، فذكر الحديث، وخالفه في رفعه إلى النبي ﷺ، ولم يذكر التسبيحات في ابتداء القراءة، إنما ذكرها بعدها، ثم ذكر جلسة الاستراحة كما ذكرها سائر الرواة انتهى. قال الحافظ: جمهور الرواة على الصفة المذكورة في حديث ابن عباس وأبي رافع. والعمل بها أولى، إذ لا يصح رفع غيرها. والله أعلم. (٤) - ٤١٢ - ٩٨٢ (ضعيف جداً) ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال له: «يا غلام! ألا أحبك، ألا أنحلّك، ألا أعطيك؟». قال: قلت: بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله! قال: فظننت أنه سيقطع لي قطعة من مال، فقال: أربع ركعات تصلين...».

فذكر الحديث كما تقدم وقال في آخره: «فإذا فرغت قلتَ بعد التشهد وقبل السلام: (اللهم إني أسألك توفيق أهل الهدى، وأعمال أهل اليقين، ومناصحة أهل التوبة، وعزم أهل الصبر، وجدّ أهل الخشية، وطلب أهل الرغبة، وتعب أهل الورع، وعرفان أهل العلم، حتى أخافك، اللهم إني أسألك مخافةً تحجزني عن معاصيك، حتى أعمل بطاعتك عملاً أستحق به رضاك، وحتى أناصحك بالتوبة خوفاً منك، وحتى أخلص لك النصيحة حباً لك، وحتى أتوكل عليك في الأمور حسن ظن بك، سبحان خالق النور). فإذا فعلت ذلك يا ابن عباس! غفر الله لك ذنوبك، صغيرها وكبيرها، وقديمها وحديثها، وسرها وعلايتها، وعمدها وخطأها». رواه الطبراني في «الأوسط».

ورواه فيه أيضاً عن أبي الجوزاء قال: قال لي ابن عباس: «يا أبا الجوزاء! ألا أحبك، ألا أعلمك، ألا أعطيك؟». قلت: بلى، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلى أربع ركعات». فذكر نحوه باختصار. وإسناده واه. وقد وقع في صلاة التسبيح كلام طويل، وخلاف منتشر، ذكرته في غير هذا الكتاب مبسوطاً، وهذا كتاب ترغيب وترهيب، وفيما ذكرته كفاية.

٩٨٣ - ٦٧٩ - (٣) (صغيره). وعن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن أمّ سليم عَدَّتْ على رسول الله ﷺ، فقالت: علّمني كلمات أقولهن في صلاتي. فقال: «كبري الله عشرين، وسبحي عشرين، واحمدي عشرين، ثم

صَلِّي مَا شِئْتَ...»^(١).

رواه أحمد، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب»، والنسائي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

١٨- (الترغيب في صلاة التوبة)

٩٨٤ - ٦٨٠ - (١) (صحيح) عن أبي بكر رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما من رجلٍ يُذنب ذنباً، ثم يقوم فيَتَطَهَّرُ، ثم يصلي، ثم يَسْتَغْفِرُ اللهَ؛ إِلَّا غَفَرَ اللهُ له»، ثم قرأ هذه الآية: «والذين إذا فعلوا فاحشةً أو ظلموا أنفسهم ذكروا اللهَ»، إلى آخر الآية.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن». وأبو داود والنسائي وابن ماجه. وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي وقال: «ثم يُصَلِّي ركعتين». وذكره ابن خزيمة في «صحيحه» بغير إسناده، وذكر فيه الركعتين. ٩٨٥ - ٤١٣ - (١) (ضعيف) وعن الحسن^(٢) قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أذنَّب عبدٌ ذنباً، ثم تَوَضَّأ فأحسن الوضوء، ثم خرج إلى بَرَّاز^(٣) من الأرض، فصلَّى فيه ركعتين، واستغفرَ الله من ذلك الذنب؛ إِلَّا غَفَرَهُ اللهُ له».

رواه البيهقي مرسلًا.

(البراز) بكسر الباء^(٤) ويعدها راء ثم أَلَف ثم زاي: هو الأرض الفضاء.

٩٨٦ - ٤١٤ - (٢) (ضعيف) وعن عبدالله بن بُريدة عن أبيه قال: أصبح رسولُ الله ﷺ يوماً، فدعا بلالاً فقال: «يا بلال! بم سبقتني إلى الجنة، إني دخلتُ البارحة الجنة، فسمعتُ خَشْخَشَتَكَ أمامي؟». فقال: يا رسول الله! ما أَذْنَبْتُ قط إِلَّا صليت ركعتين، وما أَصَابَنِي حَدَثٌ قط إِلَّا تَوَضَّأْتُ عندها وصليت ركعتين.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، وفي رواية: «ما أَذْنَبْتُ»^(٥). والله أعلم.

١٩- (الترغيب في صلاة الحاجة ودعائها)

٩٨٧ - ٦٨١ - (١) (صحيح) عن عثمان بن حُنَيْفٍ رضي الله عنه: أن أعمى أتى إلى رسول الله ﷺ

(١) هنا في الأصل: «يقول: نعم، نعم»، فلم أذكرها لعدم وجود شاهد لها. ولذلك خرجت الحديث في «الصحيحة» (٣٣٣٨)، و«الضعيفة» (٣٦٨٨) أيضاً.

(٢) في الأصل زيادة: (رضي الله عنه)، فحذفتها لعدم ورودها في مخطوطتي من الأصل، ولا في «شعب الإيمان» للبيهقي (٧/٤٠٣/٧٠٨١)، ولأنها توهم أنه الحسن بن علي رضي الله عنه، كما نبهت على مثله مراراً، وإنما هو الحسن البصري فهر مرسل، وبه أعله البيهقي.

(٣) قلت: الصواب بفتح الموحدة، قال الناجي: «الكسر خطأ، والصواب فتحها، وهو اسم للفضاء الواسع البارز الظاهر الذي ليس فيه ساتر».

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) الأصل ومطبوعة عمارة: (ما أَذْنَبْتُ)، وهو تكرار لما سبق لا فائدة منه، والتصويب من المخطوطة، وهذه الرواية هي الصواب، ولم أر عند ابن خزيمة إلا الأولى، وهي محرّفة كما سبق بيانه تحت الرواية الصحيحة في (٤- الطهارة/ الحديث (٣١٠-٢٠١)).

فقال: يا رسول الله! ادعُ الله أن يكشف لي عن بصري. قال: أو أدعك. قال: يا رسول الله! إنه قد شقَّ عليّ ذهابُ بصري. قال: «فانطلق فتوضّأ، ثم صل ركعتين، ثم قل: (اللهم إني أسألك، وأتوجه إليك بنبيّ محمد نبيّ الرحمة، يا محمد! إني أتوجه إلى ربي بك أن يكشف لي عن بصري، اللهم شفّعه فيّ)»^(١)، وشفّعني في نفسي». فرجع وقد كشف الله بصره.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح غريب». والنسائي - واللفظ له -، وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري ومسلم»، وليس عند الترمذي: «ثم صل ركعتين»، إنّما قال: «فأمّرهُ أن يتوضّأ فيحسن وضوءه، ثم يدعو بهذا الدعاء». فذكره بنحوه، ورواه في «الدعوات».

٤١٥ - (١) (ضعيف موقوف) ورواه الطبراني وذكر في أوله قصة، وهو: أن رجلاً كان يختلف إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه في حاجة له، وكان عثمان لا يلتفت إليه، ولا ينظر في حاجته، فلقي عثمان بن حنيف، فشكا ذلك إليه، فقال له عثمان بن حنيف: انت الميضاة فتوضّأ، ثم انت المسجد فصل في ركعتين، ثم قل: (اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبينا محمد ﷺ نبي الرحمة، يا محمد! إني أتوجه بك إلى ربي فيقضي حاجتي)، وتذكرُ حاجتك، وروحُ إليّ حتى أروح معك، فانطلق الرجل، قصنع ما قال له، ثم أتى باب عثمان، فجاء البواب حتى أخذ بيده فأدخله على عثمان بن عفان، فأجلسه معه على الطنفسة، وقال: ما حاجتك؟ فذكر حاجته، فقضاها له. ثم قال: ما ذكرتُ حاجتك حتى كانت هذه الساعة. وقال: ما كانت لك من حاجة فانتنا. ثم إن الرجل خرج من عنده فلقي عثمان بن حنيف، فقال له: جزاك الله خيراً؛ ما كان ينظر في حاجتي، ولا يلتفت إليّ حتى كلمته فيّ. فقال عثمان بن حنيف: والله ما كلمته، ولكن شهدتُ رسول الله ﷺ وأناه رجل ضريب، فشكا إليه ذهابُ بصره، فقال له النبي ﷺ: «أو تصير؟». فقال: يا رسول الله! إنه ليس لي قائد، وقد شقَّ عليّ، فقال له النبي ﷺ: «انت الميضاة فتوضّأ، ثم صل ركعتين، ثم ادعُ بهذه الدعوات». فقال عثمان بن حنيف: فوالله ما تفرّقتا، وطال بنا الحديث حتى دخل علينا الرجل كأنه لم يكن به ضررٌ قط.

قال الطبراني بعد ذكر طرقه: «والحديث صحيح»^(٢).

(١) بالشدّيد، أي: أقبل شفاعته، أي: دعاه في حقّي. وقوله: «وشفّعني» أي: أقبل دعائي. «في نفسي» أي: في أن تعافيني، وفي رواية لأحمد وغيره: «وشفّعني فيه» أي: في النبي ﷺ. يعني: أقبل دعائي في أن تقبل دعاءه ﷺ فيّ. هذا هو المعنى الذي يدل عليه السياق والسباق، وخلاصته أن الأعمى توسل بدعائه ﷺ، وليس بذاته، أو جاهه، وتفصيل هذا راجعه في كتابي: «التوسل أنواعه وأحكامه».

(٢) قلت: يعني المرفوع منه، كما رواه الترمذي وغيره. وهو المتقدم، وذلك لأن الحديث عند الإطلاق إنّما يراد به المرفوع وليس الموقوف، ولما كان في رواية الطبراني هذه قصتان؛ إحداها مرفوعة؛ وهي قصة الضريب مع النبي ﷺ، والأخرى موقوفة؛ وهي قصة الرجل مع عثمان بن حنيف، ثم مع عثمان بن عفان، لما كان الأمر كما بيّنا وجب حمل تصحيح الطبراني للحديث على المرفوع منه دون الموقوف، وكان المؤلف رحمه الله أشبار إلى هذا بتقديمه بين يدي التصحيح المذكور قوله: «بعد ذكر طرقه»، ليلفت النظر إلى ما بينته من جهة، ولأنه لو لم يقل ذلك لذهب وهل القاريء إلى أن المقصود به الحديث هذا بتمامه وفيه الموقوف. ويؤيد حمل كلام الطبراني على المرفوع، أن في طريق روايته هذه علة يبتها في رسالتي =

(الطنفسة) مثلثة الطاء والفاء أيضاً، وقد تفتح الطاء وتكسر الفاء: اسم للبساط، وتطلق على حصير من سَفِيف يكون عرضه ذراعاً.

٩٨٨ - ٤١٦ - (٢) (ضعيف جداً) وعن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من كانت له إلى الله حاجة أو إلى أحد^(١) من بني آدم فليتوضأ، ولْيُحَسِّنِ الوضوءَ، وليصل ركعتين، ثم ليُثْنِ على الله، وليصلِّ على النبي ﷺ، ثم ليقُل: (لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله ربُّ العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل برٍّ، والسلامة من كل إثم، لا تدع لي ذنباً إلا غفرت^(٢))، ولا همّاً إلا فرّجت^(٣)، ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين)».

رواه الترمذي وابن ماجه؛ كلاهما من رواية فايد بن عبد الرحمن بن أبي الوراق عنه. وزاد ابن ماجه بعد قوله: (يا أرحم الراحمين): «ثم يسأل من أمر الدنيا والآخرة ما شاء، فإنه يُقَدَّرُ».

ورواه الحاكم باختصار ثم قال: «أخرجه شاهدًا، وفايد مستقيم الحديث». وزاد بعد قوله: (وعزائم مغفرتك): «والعصمة من كلِّ ذنب».

(قال الحافظ): فايد متروك روى عنه الثقات. وقال ابن عدي: «مع ضعفه يكتب حديثه».

٩٨٩ - ٤١٧ - (٣) (ضعيف) ورواه الأصبهاني من حديثه أنس رضي الله عنه ولفظه: أن النبي ﷺ قال: «يا علي! ألا أعلمك دعاءً إذا أصابك غمٌ تدعوه به ربك، فيستجاب لك بإذن الله، ويفرج عنك؟ توضأ وصلَّ ركعتين، واحمد الله وأثنَّ عليه، وصلَّ على نبيك، واستغفر لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات، ثم قل: (اللهم أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله ربُّ السماوات السبع وربُّ العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، اللهم كاشف الغمِّ، مُفَرِّجَ الهمِّ، مجيب دعوة المضطرين إذا دعوك، رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، فارحمني في حاجتي هذه بقضائها ونجاحها، رحمة تغني بها عن رحمة من سواك)»^(٣).

٩٩٠ - ٤١٨ - (٤) (موضوع) وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «اثننا عشرة ركعةً تصليهن من ليلٍ أو نهارٍ، وتَشْهَدُ بين كل ركعتين، فإذا تَشَهَّدْتَ في آخر صلاتك فأتني على الله عز وجل، وصلَّ على النبي ﷺ، واقرأ وأنت ساجد: ﴿فاتحة الكتاب﴾ سبع مرات، و ﴿آية الكرسي﴾ سبع مرات، وقل: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير) عشر مرات، ثم قل: (اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك، ومُنْتَهَى الرحمة من كتابك، واسمك الأعظم، وجَدُّكَ الأعلى، وكلماتك الثامنة)، ثم سل حاجتك، ثم ارفع رأسك، ثم سلم يميناً وشمالاً، ولا تعلموها السفهاء، فإنهم يدعون بها

= المطبوعة: «التوسل أنواعه وأحكامه». وأما الجهلة الثلاثة فلم يفرقوا بين القصتين - كعادتهم - فصححوها كلتاهما ولم يفرقوا بينهما! وتقدم منهم مثله!

(١) الأصل: (واحد)، والتصويب من مخرجي الحديث والمخطوطة.

(٢) كان هنا في الأصل زيادة: (يا أرحم الراحمين)، فلحذفها لعدم ورودها في المخطوطة ولا عند مخرجي الحديث.

(٣) قلت: إسناده مظلم، فيه من لا يعرف، وهو في «الضعيفة» (٥٢٨٧).

فيستجابون».

رواه الحاكم^(١)، وقال: «قال أحمد بن حرب: قد جرّبته فوجدته حقاً. وقال إبراهيم بن علي الديلمي^(٢): قد جرّبته فوجدته حقاً. وقال الحاكم: قال لنا أبو زكريا: قد جرّبته فوجدته حقاً، تفرد به عامر بن خدّاش، وهو ثقة مأمون» انتهى. قال الحافظ: «أما عامر بن خدّاش هذا هو النيسابوري، قال شيخنا الحافظ أبو الحسن: كان صاحب منّاكير، وقد تفرد به عمر بن هارون البلخي، وهو متروك منهم، أثنى عليه ابن مهدي وحده فيما أعلم، والاعتماد في مثل هذا على التجربة لا على الإسناد^(٣)». والله أعلم».

٩٩١ - ٤١٩ - (٥) (موضوع) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «جاءني جبريل بدعوات، فقال: إذا نَزَلَ بك أمرٌ من أمر دنيّاك فقد مُهِنٌ، ثم سَلَّ حاجتك: (يا بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا صريح المستصرخين، يا غياث المستغيثين، يا كاشف السوء، يا أرحم الراحمين، يا مجيب دعوة المضطرين، يا إله العالمين، بك أنزل حاجتي، وأنت أعلم بها، فاقضها)». رواه الأصبهاني، وفي إسناده إسماعيل بن عياش^(٤)، وله شواهد كثيرة.

٢٠- (الترغيب في صلاة الاستخارة، وما جاء في تركها)

٩٩٢ - ٤٢٠ - (١) (ضعيف) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من سعادة ابن آدم استخارته الله عز وجل».

رواه أحمد وأبو يعلى، والحاكم وزاد: «من شقوة ابن آدم تركه استخارة الله». وقال: «صحيح

(١) الإطلاق يوهم أنه في «المستدرک»، وليس فيه، وذكر ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/١١٢/٩٢) أنه رواه الحاكم في «المئة» وغيرها. ومن طريق الحاكم رواه الأصبهاني في «الترغيب» (٢/٨١٣/١٩٩٤)، وكذا ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/١٤٢). ورواه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٢/١٥٧/٣٩٢) عن عامر بن خدّاش عن عمر بن هارون البلخي.

(٢) نسبة إلى (دبيل)، وهو من قرية (الرملة).

(٣) قلت: بل لا يجوز الاعتماد في مثله على التجربة أيضاً، وما أحسن ما قاله الشوكاني في «تحفة الذاكرين» (ص ١٤٠) بعد أن ذكر كلام المؤلف هذا: «وأقول: السنة لا تثبت بمجرد التجربة، ولا يخرج بها الفاعل للشيء معتقداً أنه سنة عن كونه مبتدعاً؛ وقول الدعاء لا يدل على أن سبب القبول ثابت عن رسول الله ﷺ، فقد يجب لله الدعاء من غير توسل بسنة، وهو أرحم الراحمين، وقد تكون الاستجابة استدراجاً، ومع هذا ففي هذا الذي يقال: إنه حديث، مخالفة للسنة المطهرة، فقد ثبت في السنة ثبوتاً لا شك فيه النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود، فهذا من أعظم الدلائل على كون هذا المروي موضوعاً، ولا سيما وفي إسناده عمر بن هارون بن يزيد الثقفي البلخي المذكور، فإنه من المتروكين المتهمين، وإن كان حافظاً، ولعل ثناء ابن مهدي عليه من جهة حفظه، وكذا تلميذه عامر بن خدّاش، فلعل هذا من منّاكيره التي صار يرويها. والعجب من اعتماد مثل الحاكم والبيهقي والواحدي ومن بعدهم على التجريب في أمر يعلمون جميعاً أنه يشتمل على خلاف السنة المطهرة، وعلى الوقوع في مناهيها».

(٤) كذا الأصل وغيره، وعليه جرى الجهلة الثلاثة! والصواب أبو بكر بن عياش، وإعلاله به تقصير فاحش، فيه من يضع الحديث، وغفل عن هذا كله المعلقون الثلاثة! وخطبوا فقالوا: «ضعيف»، وخسئوا كعادتهم ولم يبينوا، وما في الكتاب لو صح بقتضي التحسين على الأقل! كما لا يخفى على العارفين. والبيان في «الضعيفة» (٥٢٩٨).

الإسناد». كذا قال.

ورواه الترمذي ولفظه: «مِن سعادة ابن آدم كثرة استخارة الله تعالى، ورضاه بما قضى الله له، ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله، وسخطه بما قضى الله له». وقال: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث محمد بن أبي حميد، وليس بالقوي عند أهل الحديث».

ورواه البزار، ولفظه: أن رسول الله ﷺ قال: «مِن سعادة المرء استخارته ربّه، ورضاه بما قضى، ومن شقاوة المرء تركه الاستخارة، وسخطه بعد القضاء».

ورواه أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الثواب»، والأصبهاني بنحو البزار.

٩٩٣ - ٦٨٢ - (١) (صحيح) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها، كما يعلمنا السورة من القرآن، يقول: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكُوعَ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ؛ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ غَلَامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، أَوْ قَالَ: عاجل أمري وآجله، فاقْضِهِ لِي، ويسره لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، أَوْ قَالَ: عاجل أمري وآجله، فاصْرِفْهُ عَنِّي، وَاصْرِفْني عَنْهُ، واقْضُ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ)». - قال -: ويسمي حاجته».

رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٧- كتاب الجمعة

١- (الترغيب في صلاة الجمعة والسعي إليها، وما جاء في فضل يومها وساعاتها)

٩٩٤ - ٦٨٣ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءِ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ^(١) فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ؛ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى، وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَمَنْ مَسَّ الْحَصَا فَقَدْ لَغَا».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه^(٢).

(لغاً) قيل: معناه خاب من الأجر، وقيل أخطأ، وقيل: صارت جمعته ظهراً، وقيل غير ذلك^(٣).

(١) في «المصباح»: «سمي بذلك لاجتماع الناس به، وضم الميم لغة أهل الحجاز، وفتحها لغة بني تميم، وإسكانها لغة عقيل، وقرأ بها الأعمش».

(٢) قلت: وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦٢) وغيره من حديث أبي هريرة وأبي سعيد مرفوعاً نحوه، وزاد: «يقول أبو هريرة: وثلاثة أيام زيادة، إن الله جعل الحسنه بعشر أمثالها»، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٣٧٠)، وقد جاءت هذه الزيادة مرفوعة في حديث أبي مالك الأشعري، وهو الآتي بعد حديث، ومن حديث ابن عمرو، ويأتي في آخر (٥- الترهيب من الكلام والإمام يخطب).

(٣) قلت: ولعل الصواب القول الأخير، للحديث الآتي هنا (٥- باب/٦): «ومن لغا وتخطى رقاب الناس كانت له ظهراً». ثم هو لا ينافي ما قبله من الأقوال كما هو ظاهر.

٩٩٥ - ٦٨٤ - (٢) (صحيح) وعنه عن رسول الله ﷺ قال: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان، مكفّرات لما بينهنّ إذا اجتنبت الكبائر». رواه مسلم وغيره.

٩٩٦ - ٦٨٥ - (٣) (صـ لغيره) وروى الطبراني في «الكبير» من حديث أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «الجمعة كفّارة لما بينها وبين الجمعة التي تليها، وزيادة لثلاثة أيام، وذلك بأن الله عز وجل قال: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾».

٩٩٧ - ٦٨٦ - (٤) (صحيح) وعن أبي سعيد؛ أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول: «خمس من عملهنّ في يوم كتبه الله من أهل الجنة؛ من عاد مريضاً، وشهد جنازة، وصام يوماً، وراح إلى الجمعة، وأعتق رقبة». رواه ابن حبان في «صحيحه».

٩٩٨ - ٦٨٧ - (٥) (صحيح) وعن يزيد بن أبي مريم قال: لحقني عباية بن رفاعه بن رافع وأنا أمشي إلى الجمعة، فقال أبشّر؛ فإنّ خطأك هذه في سبيل الله، سمعت أبا عيسى يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ فَهُمَا حَرَامٌ عَلَى النَّارِ». رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

ورواه البخاري، وعنده: قال عباية: أدركني أبو عيسى وأنا ذاهب إلى الجمعة، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ». (وفي رواية): «مَا اغْبَرَّتْ قَدَمَا عَبْدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ». وليس عنده قول عباية ليزيد.

٩٩٩ - ٦٨٨ - (٦) (صـ لغيره) وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَتَسَّ مِنْ طَيِّبٍ إِنْ كَانَ عَنْده، وَلَبَسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَسْجِدَ، فِيرْكِعَ مَا بَدَأَ لَهُ، وَلَمْ يُؤْذِ أَحَدًا، ثُمَّ أَنْصَتَ حَتَّى يَصْلِيَ؛ كَانَ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْآخَرَى». رواه أحمد والطبراني، وابن خزيمة في «صحيحه»، ورواه أحمد ثقات.

١٠٠٠ - ٤٢١ - (١) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ لَبَسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ، وَتَسَّ طَيِّبًا إِنْ كَانَ عَنْده، ثُمَّ مَشَى إِلَى الْجُمُعَةِ، وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ، وَلَمْ يَتَخَطَّ أَحَدًا، وَلَمْ يُؤْذِهِ، ثُمَّ رَكِعَ مَا قُضِيَ لَهُ، ثُمَّ انْتَظَرَ حَتَّى يَنْصَرِفَ الْإِمَامُ؛ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ»^(١). رواه أحمد والطبراني من رواية حرب عن أبي الدرداء، ولم يسمع منه.

١٠٠١ - ٤٢٢ - (٢) (ضعيف) وعن عطاء الخراساني قال: كان نبیة الهذلي رضي الله عنه يحدث عن رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى الْمَسْجِدِ، لَا يُؤْذِي أَحَدًا، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْإِمَامَ

(١) في «الصحيح» أحاديث بمعناه، لكن ليس فيها قوله: «حتى ينصرف الإمام»، فهو منكر مع انقطاعه؛ ولذلك أوردته هنا، ولو صح لكان يمكن تأويله بـ «حتى ينصرف الإمام من جمعة».

خرج؛ صلى ما بدا له، وإن وجد الإمام قد خرج؛ جلس فاستمع وأنصت، حتى يَقْضِيَ الإمام جمعته وكلامه، إن لم تُغفر له في جمعته تلك ذنوبه كلها أن يكون كفارة للجمعة^(١) التي تليها». رواه أحمد، وعطاء لم يسمع من نبیثة فيما أعلم.

١٠٠٢ - ٦٨٩ - (٧) (صحيح) وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يغتسل رجل يوم الجمعة، ويتطهر ما استطاع من طهر^(٢)، ويدّهن دهنه، ويمس من طيب بيته، ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين، ثم يصلي ما كتب له، ثم ينصت إذا تكلم الإمام؛ إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى». رواه البخاري والنسائي.

(حسن صحيح) وفي رواية للنسائي^(٣): «ما من رجل يتطهر يوم الجمعة كما أمر، ثم يخرج من بيته حتى يأتي الجمعة، وينصت حتى يقضي صلاته؛ إلا كان كفارة لما قبله من الجمعة». ورواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن نحو رواية النسائي، وقال في آخره: «إلا كان كفارة لما بينه وبين الجمعة الأخرى، ما اجتنبت المقتلة...»^(٤).

١٠٠٣ - ٤٢٣ - (٣) (موضوع) وزوي عن عتيق أبي بكر الصديق وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قالاً: قال رسول الله ﷺ: «من اغتسل يوم الجمعة؛ كُفِّرَتْ عنه ذنوبه وخطاياه، فإذا أخذ في المشي؛ كتب له بكل خطوة عشرون حسنة، فإذا انصرف من الصلاة؛ أُجِيزَ بعمل مئتي سنة». رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وفي «الأوسط» أيضاً عن أبي بكر رضي الله عنه وحده، وقال فيه: «كان له بكل خطوة عمل عشرين سنة».

١٠٠٤ - ٦٩٠ - (٨) (صحيح) وعن أوس بن أوس الثقفي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ غَسَلَ^(٥) يوم الجمعة واغتسل، وبكرَ وابتكر، ومشى ولم يركب، ودنا من الإمام فاستمع، ولم يلغ؛ كان له بكل خطوة عمل سنة، أجر صيامها وقيامها».

رواه أحمد وأبو داود والترمذي وقال: «حديث حسن»، والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم وصححه.

٦٩١ - (٩) (ص لغيره) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث ابن عباس رحمه الله. قال

(١) الأصل: «الجمعة»، وما أثبتته من «المسند»، ولعله أصح. ثم ثبنت ذلك بموافقه للمخطوطة (١/٨١).

(٢) الأصل: «الطهور»، والصحيح من «البخاري» (٤٧٢- مختصره).

(٣) قلت: يعني في «السنن الكبرى» (١٦٦٤ و ١٧٢٤). وهي عند الحاكم أيضاً (١/٢٧٧). وقال: «صحيح الإسناد».

(٤) هنا في الأصل زيادة بلفظ: «وذلك الدهر كله» فحذفنا، لأن في إسناده الطبراني (٦/٢٩٠ و ٦٠٨٩) (مغيرة) وهو ابن مفسم الضبي مدلس وقد عنعنه، وهو رواية للنسائي (١٦٦٥ و ١٧٢٢٥)، ولكنه لم يذكرها.

(٥) زاد أبو داود في رواية له: «أراه». وإسناده صحيح كما في «صحيحه» (٣٧٣)، وهذا يؤيد ما سيذكره المؤلف عن ابن خزيمة في تفسير الحديث، واستدل به بحديث آخر عن ابن عباس كما سترى، ويشهد له حديث آخر له من حديث أبي هريرة مرفوعاً يأتي في (٢- الترغيب في الغسل يوم الجمعة).

الخطابي^(١): «قوله عليه السلام: «غَسَّلَ واغتسل، وبَكَرَ وابتكر». اختلف الناس في معناه، فمنهم من ذهب إلى أنه من الكلام المتظاهر الذي يراد به التوكيد ولم تقع المخالفة بين المعنيين لاختلاف اللفظين، وقال: ألا تراه يقول في هذا الحديث: «ومشَى ولم يركب»، ومعناها واحد؟ وإلى هذا ذهب الأثرم صاحب أحمد. وقال بعضهم: قوله: «غسل». معناه غسل الرأس خاصة، وذلك لأنَّ العرب لهم لِمَمْ وشعور، وفي غسلها مؤنة، فأقَرَدَ^(٢) غسل الرأس من أجل ذلك. وإلى هذا ذهب مكحول. وقوله: «اغتسل» معناه غسل سائر الجسد. وزعم بعضهم أن قوله: «غَسَّلَ» معناه: أصاب أهله قبل خروجه إلى الجمعة، ليكون أملك لنفسه، وأحفظ في طريقه لبعصره. وقوله: «بَكَرَ وابتكر» زعم بعضهم أنَّ معنى «بَكَرَ»: أدرك باكورة الخطبة وهي أولها، ومعنى «ابتكر»: قدم في الوقت. وقال ابن الأنباري: معنى (بَكَرَ): تصدق قبل خروجه، وتأوَّل في ذلك ما روي في الحديث من قوله ﷺ: (باكروا بالصدقة؛ فإنَّ البلاء لا يتخطاها)^(٣). (وقال الحافظ) أبو بكر ابن خزيمة^(٤): «مَنْ قال في الخبر: «غَسَّلَ واغتسل» (يعني بالشديد) معناه: جامع فأوجب الغسل على زوجته أو أمته واغتسل، ومن قال: «غَسَّلَ واغتسل» (يعني بالتخفيف) أراد غسل رأسه، واغتسل: فضل سائر الجسد، لخبر طاوس عن ابن عباس».

١ - ٦٩٢ - (١٠) (صحيح) ثم روى بإسناده الصحيح إلى طاوس قال: قلت لابن عباس: زعموا أنَّ رسول الله ﷺ قال: «اغتسلوا يوم الجمعة، واغسلوا رؤوسكم، وإنَّ لم تكونوا جنباً، ومَسَّوْا من الطيب». قال ابن عباس: أمَّا الطيب فلا أدري، وأمَّا الغسل فنعم^(٥).

١٠٠٥ - ٦٩٣ - (١١) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَنْ غَسَّلَ واغتسل، ودنا وابتكر، واقترب واستمع، كان له بكلِّ خُطوةٍ يخطوها قيامٌ سنةً وصيامها». رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح^(٦).

١٠٠٦ - ٦٩٤ - (١٢) (حسن صحيح) وعن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال: عُرِضَتْ الجمعةُ على رسول الله ﷺ؛ جاء بها جبرائيل عليه السلام في كَفِّهِ كالمرأة البيضاء، في وَسْطِهَا كَالثُّكْتَةِ السوداء، فقال: ما هذه يا جبرائيل! قال: هذه الجمعة، يَعرِضُها عليك ربُّك؛ لتكون لك عيداً، ولقومك من بعدك، ولكم فيها

(١) «معالم السنن» (١/٢١٣-٢١٤).

(٢) في الأصل ومطبوعة عمارة والمعلقين الثلاثة: «فأراد»، والتصويب من «المعالم».

(٣) قلت: هذا الحديث إسناده ضعيف جداً كما هو مبين في «تخريج المشكاة» (١٨٨٧)، وسيأتي في (٨-الصدقات/٩).

(٤) «صحيح ابن خزيمة» (٣/١٢٩).

(٥) قلت: وأخرجه البخاري أيضاً (رقم ٤٧٤- مختصره). قلت: وغسل الرأس هو الذي ينبغي أن يفسَّر به الحديث؛ لحديث ابن عباس هذا، ولتصريح رواية أبي داود بذلك كما تقدم في التعليق تحت الحديث (٨)، ولحديث أبي هريرة الأنبي (٢-باب ٢/حديث).

(٦) قلت: فيه (عثمان الشامي)، وهو (عثمان بن أبي سودة المندسي)، لم يرو له في «الصحيح»؛ إلا البخاري في «الأدب المفرد» خارج «الصحيح»، وهو ثقة.

خير، تكون أنت الأول، وتكون اليهود والنصارى من بعدك، وفيها ساعة لا يدعو أحد ربّه فيها بخير هو له قَسِمٌ؛ إلّا أعطاه، أو يتموّد من شر؛ إلّا دُفِع عنه ما هو أعظم منه، ونحن ندعوه في الآخرة يوم المزيد...» الحديث^(١).

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيّد.

١٠٠٧ - ٤٢٤ - (٤) (ضعيف) وعن أبي لُبابة بن عبد المنذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن يومَ الجمعةِ سيّدُ الأيامِ، وأعظمُها عند الله، وهو أعظم عند الله من يوم الأضحى ويوم الفطر، وفيه خمسٌ خلال: خلق الله فيه آدم، وأهبط الله فيه آدم إلى الأرض، وفيه توفّي الله آدم، وفيه ساعة لا يسأل الله فيها العبد شيئاً إلّا أعطاه إياه، ما لم يسأل حراماً، وفيه تقوم الساعة، ما من ملكٍ مقرب، ولا سماء، ولا أرض، ولا رياح، ولا جبال، ولا بحر، إلّا وهنٌ يُشْفَقُ من يوم الجمعة».

رواه أحمد وأحمد وابن ماجه بلفظ واحد. وفي إسنادهما عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو ممن احتج به أحمد وغيره^(٢).

١٠٠٨ - ٤٢٥ - (٥) (ضعيف) ورواه أحمد أيضاً والبخاري أيضاً من طريق عبد الله أيضاً من حديث سعد بن عباد، وبقية رواته ثقات مشهورون.

١٠٠٨ - ٦٩٥ - (١٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنها قال: قال رسول الله ﷺ: «خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه دخل الجنة، وفيه أخرج منها». رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

(صحيح) وابن خزيمة في «صحيحه»، ولفظه، قال: «ما طلعت الشمس ولا غربت على يوم خير من يوم الجمعة، هذان الله له، وضلّ الناس عنه، فالتأسّس لنا فيه تبع، فهو لنا، ولليهود يوم السبت، وللنصارى يوم الأحد، إن فيه ساعة لا يوافقها مؤمن يصلي يسأل الله شيئاً؛ إلّا أعطاه» ذكر الحديث.

١٠٠٩ - ٦٩٦ - (١٤) (صحيح) وعن أوس بن أوس الثقفي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا عليّ من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة عليّ». قالوا: وكيف تُعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ أي: بليت. فقال: «إن الله جل وعلا حَرَمَ على الأرض أن تأكل أجسامنا».

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له، وهو أنتم. وله علّة دقيقة، أشار إليها البخاري وغيره، وليس هذا موضعها^(٣)، وقد جمعت طرقه في جزء.

(١) قلت: وسيأتي بتمامه في آخر الكتاب بإذن الله تعالى.

(٢) قلت: نعم هو حسن الحديث، إذا لم يتبين في حديثه ما يقدر، وقد أشار البخاري إلى أنه اضطرب في إسناده، ومثته، وقد بينت ذلك في «الضعيفة» (٣٧٢٦). وأما الجهلة فحسنوه!

(٣) قلت: وقد تكلم عليها الناجي بتفصيل، (١٠٣-١٠٥) وأنهى الكلام عليها بقوله: «وليست هذه بعلّة قاذحة، فإن للحديث شواهد من حديث جماعات». قلت: وقد أصاب رحمه الله فيما قال، وبيّنت العلّة المشار إليها في «صحيح أبي داود» =

(أَرَمْتُ) بفتح الراء وسكون ميم، أي: صُرت رميمًا. وَرُوي (أَرَمْتُ) بضم الهمزة وسكون الراء^(١).
 ١٠١٠ - ٦٩٧ - (١٥) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ
 وَلَا تَغْرُبُ عَلَى أَفْضَلٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ تَفْرَعُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِلَّا هَذَيْنِ الثَّقَلَيْنِ: الْجَنُّ
 وَالْإِنْسُ».

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، ورواه أبو داود وغيره أطول من هذا، وقال في آخره:
 «وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُصِيبَةٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ حِينَ تَصْبِحُ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، شَفَقًا مِنَ السَّاعَةِ، إِلَّا الْإِنْسُ
 وَالْجَنُّ».

(مصيبة) معناه: مستمعة مصغية، تتوقع قيام الساعة.

١٠١١ - ٦٩٨ - (١٦) (حسن) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:
 «تُحْشَرُ الْأَيَّامُ عَلَى هَيْبَتِهَا، وَيُحْشَرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ زَهْرَاءُ مُنِيرَةٌ، أَهْلُهَا يَحْكُمُونَ بِهَا كَالْعُرُوسِ تُهْدَى إِلَى خِدْرِهَا،
 تُضَيءُ لَهُمْ؛ يَمْشُونَ فِي ضَوْئِهَا، أَلْوَانُهُمْ كَالثَّلَجِ بَيَاضًا، وَرِيحُهُمْ كَالْمَسْكِ، يَخُوضُونَ فِي جِبَالِ الْكَافُورِ، يَنْظُرُ
 إِلَيْهِمُ الثَّقَلَانِ، لَا يُطْرَقُونَ تَعَجُّبًا، حَتَّى يَدْخُلُونَ^(٢) الْجَنَّةَ، لَا يَخَالُطُهُمْ أَحَدٌ إِلَّا الْمُؤَدُّونَ الْمُحْتَسِبُونَ».

رواه الطبراني، وابن خزيمة في «صحيحه»، وقال: «إِنْ صَحَّ هَذَا الْخَبَرُ، فَإِنَّ فِي النَّفْسِ مِنْ هَذَا الْإِسْنَادِ
 شَيْئًا». (قال الحافظ): «إِسْنَادُهُ حَسَنٌ، وَفِي مَتْنِهِ غَرَابَةٌ».

١٠١٢ - ٤٢٦ - (٦) (موضوع) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ اللَّهُ
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِتَارِكٍ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا غَفَرَهُ لَهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط» مرفوعًا فيما أرى بإسناد حسن^(٣).

١٠١٣ - ٦٩٩ - (١٧) (صحيح) وعن أبي هريرة وحذيفة رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ:
 «أُضِلَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنِ الْجُمُعَةِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا، كَانَ لِلْيَهُودِ يَوْمُ السَّبْتِ، وَالْأَحَدُ لِلنَّصَارَى، فَهَمَّ لَنَا بَيْعٌ إِلَى
 يَوْمِ الْقِيَامَةِ، نَحْنُ الْآخِرُونَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَالْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْمَقْضِيُّ لَهُمْ قَبْلَ الْخَلَائِقِ».

رواه ابن ماجه والبيهقي، ورجالهما رجال «الصحيح»؛ إِلَّا أَنَّ الْبَزَارَ قَالَ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ فِي الدُّنْيَا،

(٩٦٢)، وأوضحت أنها لا تؤثر في صحة الحديث، ويكفي في ردها اتباع المحدثين على تصحيحه، كابن خزيمة
 (١٧٣٣/١٧٣٤)، وابن حبان (٥٥٠)، والحاكم (٢٧٨/١)، والذهبي، وقبلة النووي.

(١) كذا الأصل، ولعل الصواب: «وسكون الميم»، فقد ذكر ابن الأثير في «النهاية» أقوالاً في ضبط هذه الكلمة وأصلها، وقال
 في جملة ذلك: «وقيل: يجوز أن يكون (أَرَمْتُ) بوزن (أَمَرْتُ) من قولهم: (أَرَمْتُ الْإِبِلَ تَارِمًا)، إِذَا تَنَاوَلَ الْعَلْفَ وَقَلَعَتْ مِنْ
 الْأَرْضِ». وكذا في «اللسان». ثم رجعت إلى المخطوطة (ق ٨٢/٢) فإذا بها «وكسر الراء»، فهو الصواب.

(٢) كذا الأصل بإثبات النون، وعليه «المجمع»، والسباق للطبراني، ولقظ ابن خزيمة نحوه، وفيه: «يدخلوا»، وهو الأصح.
 وباللفظ الأول رواه الطبراني في «مسند الشاميين» أيضاً (٣٩٠/٢)، وكذا الحاكم (٢٧٧/١)، وقال: «حديث شاذ صحيح»!
 ووافقه الذهبي!

(٣) كذا قال، وهو وهم، وقع الهيشي تباعاً له في نحوه، والتحقيق أنه موضوع، كما بيته في «الضعيفة» (٢٩٧)، واحتج الجبهة
 بقول الهيشي فحسونه (٥٥١-٥٥٠)!

الأولون يوم القيامة، المغفور لهم قبل الخلائق».

وهو في مسلم بنحو اللفظ الأول من حديث حذيفة وحده^(١).

١٠١٤ - ٤٢٧ - (٧) (ضعيف جداً) ورؤي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن يوم الجمعة وليلة الجمعة أربعة وعشرون ساعة، ليس فيها ساعة إلا ولله فيها ست مئة ألف عتيق من النار». قال^(٢): فخرجنا من عنده فدخلنا على الحسن، فذكرنا له حديث ثابت، فقال: سمعته، وزاد فيه: «كلهم قد استوجبوا النار».

رواه أبو يعلى والبيهقي باختصار، ولفظه: «لله في كل جمعة ست مئة ألف عتيق من النار». ١٠١٥ - ٧٠٠ - (١٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال: «فيها»^(٣) ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي؛ يسأل الله شيئاً؛ إلا أعطاه [إياه]. وأشار بيده يقللها».

رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه.

(وأما تعيين الساعة) فقد ورد في أحاديث كثيرة صحيحة، واختلف العلماء فيها اختلافاً كثيراً، بسطته في غير هذا الكتاب، وأذكر هنا نبذة من الأحاديث الدالة لبعض الأقوال.

١٠١٦ - ٤٢٨ - (٨) (ضعيف) عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال لي عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما: أسمعتم أباك يحدث عن رسول الله ﷺ في شأن ساعة الجمعة؟ قال: قلت: نعم، سمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة».

رواه مسلم^(٤) وأبو داود وقال: «يعني على المنبر». وإلى هذا القول ذهب طوائف من أهل العلم^(٥).

١٠١٧ - ٤٢٩ - (٩) (ضعيف جداً) وعن عمرو بن عوف المزني رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن في الجمعة ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئاً إلا آتاه الله إياه». قالوا: يا رسول الله! أيتها ساعة هي؟ قال: «هي حين تقام الصلاة إلى الانصراف منها».

رواه الترمذي وابن ماجه؛ كلاهما من طريق كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب». قال الحافظ: «كثير بن عبدالله واه بمرّة، وقد حسن له الترمذي هذا وغيره،

(١) قلت: ليس كذلك، بل أخرجه مسلم عنهما معاً. ثم ساقه قريباً منه من حديث حذيفة وحده. كذا في «المعاجة» (١٠٥)، وهو كما قال، وهو في «مسلم» (٧/٣)، ولفظه في الجملة الأخيرة منه كلفظ ابن ماجه: «المقضي لهم قبل الخلائق». وفي رواية: «المقضي بينهم».

(٢) يعني عبدالواحد بن زيد البصري الزاهد، الراوي للحديث عن ثابت عن أنس رضي الله عنه، و (الحسن) هو البصري.

(٣) قال الناجي: «هذا سبق قلم، وإنما هو (فيه)، إذ الضمير عائد إلى اليوم، وهو مذكور، وهذا واضح غير خاف». قلت: واللفظ للبخاري (٩٣٥) والزيادة منه سقطت من قلم المؤلف رحمه الله.

(٤) انظر التعليق على (رقم ١٠٢٢) الآتي.

(٥) انظر التعليق على (رقم ١٠٢٢) الآتي.

وصحح له حديثاً في «الصلح»، فانتقد عليه^(١) الحفاظ تصحيحه له، بل وتحسينه له^(٢). والله أعلم.

١٠١٨ - ٧٠١ - (١٩) (ح لغیره) وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «التمسوا الساعة التي ترحى في يوم الجمعة بعد صلاة العصر، إلى غيوبة الشمس».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب». ورواه الطبراني من رواية ابن لهيعة. وزاد في آخره: «يعني قدر هذا». يعني قبضة. وإسناده أصحح من إسناده الترمذي.

١٠١٩ - ٧٠٢ - (٢٠) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن سلام قال: قلت ورسول الله ﷺ جالس: إنا لنجد في كتاب الله تعالى: في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يصلي يسأل الله فيها شيئاً؛ إلا قضى الله له حاجته. قال عبدالله: فأشار إلي رسول الله ﷺ: «أو بعض ساعة». فقلت: صدقت، أو بعض ساعة. قلت: أي ساعة هي؟ قال: «آخر ساعات النهار». قلت: إنها ليست ساعة صلاة. قال: «بلى؛ إن العبد إذا صلى، ثم جلس لم يجلسه إلا الصلاة، فهو في صلاة».

رواه ابن ماجه، وإسناده على شرط «الصحيح».

١٠٢٠ - ٤٣٠ - (١٠) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل للنبي ﷺ: [لـ^(٣)] أي شيء [سُمي^(٤)] يوم الجمعة؟ قال: «لأن فيها طُبِعَتْ طِينَةُ أَبِيكَ أَدَمَ، وفيها الصَّعْقَةُ وَالبُئَةُ، وفيها البطْشَةُ، وفي آخر ثلاث ساعات منها ساعة من دعا الله فيها استجيب له».

رواه أحمد من رواية علي بن أبي طلحة عن أبي هريرة ولم يسمع منه، ورجاله محتج بهم في «الصحيح».

١٠٢١ - ٤٣١ - (١١) (ضعيف) وروى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة آخر ساعة من يوم الجمعة، قبل غروب الشمس، أغفل ما يكون الناس».

رواه الأصبهاني.

١٠٢٢ - ٧٠٣ - (٢١) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة، لا يوجد فيها عبد مسلم يسأل الله عز وجل شيئاً إلا آتاه إياه، فالتمسوها آخر ساعة بعد صلاة العصر».

رواه أبو داود والنسائي - واللفظ له -، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». وهو كما قال. قال

(١) الأصل: «له»، والتصحيح من المخطوطة.

(٢) قلت: لكن لحديث «الصلح» شاهد من حديث أبي هريرة يتقرى به، وهو مخرج في «الإرواء» رقم (١٢٩١). ولم ينتبه لهذا الجهلة الثلاثة (١/٥٥٣)!

(٣) سقطت من الأصل، ومن «المجمع» (٢/١٦٤)، واستدركتها من «المسند» (٢/٣١١)، ولم ينتبه لذلك المعلقون الثلاثة - كمعادتهم - مع وضوح عدم استقامة الكلام به، ومع إحالتهم إلى «المسند» بالجزء والصفحة!!

(٤) انظر الحاشية السابقة.

الترمذي: «ورأى بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم أن الساعة التي ترجى [فيها]»^(١) [إجابة الدعوة] بعد العصر إلى أن تغرب الشمس، وبه يقول أحمد وإسحاق. وقال أحمد: أكثر الحديث في الساعة التي ترجى فيها إجابة الدعوة أنها بعد صلاة العصر. قال: (وُترجى بعد الزوال). ثم روى حديث عمرو بن عوف المتقدم. قال الحافظ أبو بكر بن المنذر: «اختلفوا في وقت الساعة التي يُستجاب فيها الدعاء من يوم الجمعة، فروّينا عن أبي هريرة قال: هي من بعد طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، ومن بعد صلاة العصر إلى غروب الشمس»^(٢). وقال الحسن البصري وأبو العالية: هي عند زوال الشمس. وفيه قول ثالث، هو أنه «إذا أذن المؤذن لصلاة الجمعة»، روي ذلك عن عائشة. وروّينا عن الحسن البصري أنه قال: «هي إذا قعد الإمام على المنبر حتى يفرغ». وقال أبو بردة: هي الساعة التي اختار الله فيها الصلاة. وقال أبو السوار العدوي: كانوا يرون الدعاء مستجاباً ما بين أن تزول الشمس إلى أن يدخل في الصلاة. وفيه قول سابع، وهو أنها ما بين أن تزيع الشمس بشبر إلى ذراع. وروّينا هذا القول عن أبي ذر. وفيه قول ثامن، وهو أنها ما بين العصر إلى أن تغرب الشمس. كذا قال أبو هريرة، وبه قال طاوس وعبدالله بن سلام. والله أعلم»^(٣).

٢- (الترغيب في الغسل يوم الجمعة)

وقد تقدم ذكر الغسل في الباب قبله في حديث بُيُثَّة الهذلي لوسلمان الفارسي، وأوس بن أوس، وعبدالله بن عمرو»^(٤).

(ضعيف موضوع) وتقدم أيضاً حديث أبي بكر وعمران بن حصين قالا: قال رسول الله ﷺ: «من اغتسل يوم الجمعة؛ كُفِّرَتْ عنه ذنوبه وخطايا» الحديث.

١٠٢٣ - ٤٣٢ - (١) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن الغسل يوم الجمعة لَيَسِّلُ الخطايا من أصول الشعر استلاً».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه ثقات»^(٥).

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «سنن الترمذي» والمخطوطة، وفيها بعدها زيادة: «إجابة الدعوة». وسقط ذلك كله من مطبوعة الثلاثة!

(٢) قلت: وهذا قد روي عن أبي هريرة مرفوعاً، ولا يصح أيضاً، وقد خرّجته في «الضعيفة» (٥٢٩٩).

(٣) قلت: وهناك أقوال أخرى كثيرة، استقصاها الحافظ في «الفتح» (٣٥١٠-٣٤٥/٢) فبلغت ثلاثاً وأربعين قولاً، ومال هو إلى هذا الذي حكاه المؤلف وغيره عن الإمام أحمد وإسحاق، وتبعهما جمع، وهو الصواب عندي؛ لأن أكثر أحاديث الباب عليه، وما خالفها فليس فيها شيء صحيح، وأقواها حديث أبي موسى عند مسلم وغيره، فرجّحه على أحاديث الباب بأنه في أحد «الصحيحين». قال الحافظ: «وأجاب الأؤلون بأن الترجيح بما في «الصحيحين» أو أحدهما إنما هو حيث لا يكون مما انتقده الحفاظ كحديث أبي موسى هذا. فإنه أعلّ بالانقطاع والاضطراب...»، ثم شرح ذلك، ومن أجل الاضطراب أوردته في «ضعيف أبي داود» (١٩٣)، وقد صح اتفاق الصحابة أنها آخر ساعة من يوم الجمعة، فلا يجوز مخالفتهم. راجع «الفتح».

(٤) ما بين المعقرنين من «الصحيح» فقط، وسقط منه «نبیثة الهذلي». [ش].

(٥) كيف وفيه مجهول ومضعف! وبيانه في «الضعيفة» (١٨٠٢).

١٠٢٤ - ٧٠٤ - (١) (حسن) وعن عبدالله بن أبي قتادة قال: دخل عليّ أبي وأنا اغتسل يوم الجمعة، فقال: غُسِّلْك هذا من جنابة أو للجمعة؟ قلت: من جنابة. قال: اَعِدْ غُسْلاً آخر، إِنِّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ اغتسل يوم الجمعة؛ كان في طهارةٍ إلى الجمعة الأخرى».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وإسناده قريب من الحُسن، وابن خزيمة في «صحيحه» وقال: «هذا حديث غريب لم يروه غير هارون - يعني ابن مسلم صاحب الحِثَاء^(١)» - .
ورواه الحاكم بلفظ الطبراني وقال: «صحيح على شرطهما».

ورواه ابن حبان في «صحيحه» ولفظه: «مَنْ اغتسل يوم الجمعة؛ لم يزل طاهراً إلى الجمعة الأخرى».
١٠٢٥ - ٧٠٥ - (٢) (صحيح)^(٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم الجمعة، فاغتسل الرجل، وغَسَلَ رأسه، ثم تَطَيَّبَ من أطيب طيبه، وكَبَسَ من صالح ثيابه، ثم خرج إلى الصلاة، ولم يَتَرَقَّ بين اثنين، ثم استمع للإمام؛ غُفِرَ له من الجمعة إلى الجمعة، وزيادة ثلاثة أيام».
رواه ابن خزيمة في «صحيحه». قال الحافظ: «وفي هذا دليل على ما ذهب إليه مكحول ومَنْ تابعه في تفسير قوله: «غَسَلَ واغتسل»، والله أعلم».

١٠٢٦ - ٧٠٦ - (٣) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «غَسَلَ يوم الجمعة واجب^(٣) على كل محتلم، وسِوَاكَ، وَيَمَسُّ من الطيب ما قَدَرَ عليه».
رواه مسلم وغيره.

١٠٢٧ - ٧٠٧ - (٤) (حـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن هذا يوم عيد، جعله الله للمسلمين، فمن جاء الجمعة فليغتسل، وإن كان طيباً فليَمَسْ منه، وعليكم بالسواك».
رواه ابن ماجه بإسناد حسن. وستأتي أحاديث تدلُّ لهذا الباب فيما يأتي من الأبواب إن شاء الله تعالى.

٢- (الترغيب في التكبير إلى الجمعة، وما جاء فيمن يتأخر عن التكبير من غير عذر)

١٠٢٨ - ٧٠٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «من اغتسل يوم الجمعة غَسَلَ الجنابة، ثم راحَ في الساعة الأولى فكأنما قَرَّبَ بَدَنَهُ، ومن راحَ في الساعة الثانية فكأنما قرب بَقَرَةً، ومن راحَ في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشاً أقرن، ومن راحَ في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة، ومن راحَ في الساعة الخامسة فكأنما قرب بَيْضَةً، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر».
رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(صحيح) وفي رواية للبخاري ومسلم وابن ماجه: «إذا كان يوم الجمعة، وَقَفَّت الملائكة على باب المسجد، يكتبون الأول فالأول، ومثل المُهَجَّر كمثل الذي يهدي بدنة، ثم كالذي يهدي بقرة، ثم كبشاً، ثم

(١) هو بمهملة مكسورة وتون ثقيلة، قال الحافظ ابن حجر في «التقريب»: «صدوق من التاسعة».

(٢) سقط هذا الحكم من الطبعة السابقة، وأثبتناه من أصول الشيخ رحمه الله تعالى. [ش].

(٣) ليس عند مسلم (٤/٣) «واجب»، وإتّما هو عند النسائي (١/٢٠٤).

دجاجة، ثم بيضة، فإذا خرج الإمام طَوْوًا صُحَفَهُمْ، يستمعون الذِّكْرَ».

ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» بنحو هذه.

(صحيح) وفي رواية له: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «المستعمل إلى الجمعة كالمُهْدِي بَدَنَةً، والذي يليه كالمُهْدِي بَقَرَةً، والذي يليه كالمُهْدِي شاةً، والذي يليه كالمُهْدِي طيرًا».

(صحيح) وفي أخرى له قال: «على كل باب من أبواب المساجد يوم الجمعة مَلَكَانِ يَكْتَبَانِ الأوَّلَ فالأوَّلَ، كرجلي قَدَمَ بَدَنَةٍ، وكرجلي قَدَمَ بَقَرَةٍ، وكرجل قَدَمَ شاةً، وكرجل قَدَمَ طيرًا، وكرجل قدم بيضة، فإذا قعد الإمام طَوَّيَتِ الصَّحَفَ».

(المُهَجَّر): هو المبكر الآتي في أول ساعة.

١٠٢٩ - ٧٠٩ - (٢) (ح لغيره) وعن سَمُرَةَ بن جُنْدَب رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضرب مثل الجمعة ثم التكبير [كناحر البَدَنَةِ]^(١)، كناحر البقرة، كناحر الشاة، حتى ذَكَرَ الدجاجة.

رواه ابن ماجه بإسناد حسن.

١٠٣٠ - ٧١٠ - (٣) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَقْعُدُ الملائكةُ يومَ الجمعةِ على أبوابِ المساجدِ معهم الصَّحَفُ يكتبونَ النَّاسَ، فإذا خرج الإمام طَوَّيَتِ الصَّحَفُ». قلت: يا أبا أمامة! أليس لمن جاء بعد خروج الإمام جمعة؟ قال: بلى، ولكن ليس ممن يُكْتَبُ في الصَّحَفِ.

رواه أحمد، والطبراني في «الكبير»، وفي إسناده مبارك بن فضالة^(٢).

(حسن صحيح) وفي رواية لأحمد: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تَقْعُدُ الملائكةُ على أبوابِ المساجدِ، فيكتبون الأوَّلَ والثاني والثالث، حتى إذا خرج الإمام رُفِعَتِ الصَّحَفُ».

ورواة هذا ثقات.

١٠٣١ - ٤٣٣ - (١) (ضعيف) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «إذا كان يوم الجمعة خرجت الشياطين يُرَبِّتُونَ^(٣) النَّاسَ إلى أسواقهم، وتَقْعُدُ الملائكة على أبواب المساجد، يكتبون الناس على قدر

(١) زيادة من «ابن ماجه»، وكان في الأصل وطبعة عمارة: «كاجرة البقرة، كاجرة الشاة»، فصَحَّحت منه، ونحوه في «الطبراني الكبير» (٢٥٦/٧ و٢٨١).

(٢) قلت: هذا الإعلال لا وجه له، فإنما يُخْشَى منه نعتته، وقد قال عند أحمد (٢٦٣/٥): حَدَّثَنِي أَبُو غَالِبٍ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، بِالرَّوَايَةِ الْآتِيَةِ، فَصَحَّحَ بِالتَّحْدِيثِ. ثم إنه قد تابعه حسين - وهو ابن واقد -: حَدَّثَنِي أَبُو غَالِبٍ بِالرَّوَايَةِ الْأُولَى. رَوَاهُ أَحْمَدُ (٢٦٠/٥). وهي عند الطبراني (٨٠٨٥/٣٣٩/٨)؛ لكن من طريق المبارك معتنأً.

(٣) من (رَبَّيْتُ يَرْبُتُ) بالباء الموحدة في عين الفعل، وليس بالياء المشناة من تحت كما قبله مصطفى عمارة في تعليقه فقال: «(يَرْبُتُونَ): يُوَخَّرُونَ. ومنه الحديث: وعد جبريل عليه السلام رسول الله ﷺ أن يأتيه فرات عليه. أي أبطأ». وقلده المعلقون الثلاثة، مع أنهم عزوه لأحمد (٩٣/١) وهو فيه بالباء الموحدة! قلت: وهذا من أوهامهم الكثيرة، وتصحيفاتهم العديدة مع أن في شرح المؤلف الآتي، وما نقله عن الخطابي ما يصونهم عن مثل هذا الوهم! وقال ابن الأثير في «النهاية» وقد ذكر الحديث بلفظ: «فَيَأْخُذُونَ النَّاسَ بِالرِّبَاثِ فَيَذْكُرُونَهُمُ الْحَاجَاتِ»: «أي ليربِّتوهم بها عن الجمعة. يقال: رَبَّيْتُهُ عن الأمر، إذا حبسته ونبطته». وأما حديث جبريل الذي استشهد به عمارة فهو في مادة (رَبَّيْتُ) بالمشناة من تحت من «النهاية»، فتنبه.

منازلهم: السابق، والمصلّي^(١)، والذي يليه، حتى يخرج الإمام، فمن دنا من الإمام فأنصت واستمع ولم يُلغ؛ كان له كفلان من الأجر، ومن نأى فاستمع وأنصت ولم يُلغ؛ كان له كفلٌ من الأجر، ومن دنا من الإمام فلغا ولم ينصت ولم يستمع؛ كان عليه كفلان من الوزر، ومن قال: صَ، فقد تكلم، ومن تكلم فلا جمعة له». ثم قال: سمعت نبيكم ﷺ يقول.

رواه أحمد وهذا لفظه، وأبو داود، ولفظه: «إذا كان يومُ الجمعة عَدَّتِ الشياطينُ برائياتها إلى الأسواق، فيرمون الناس بالترابيث، أو الربايث، ويُبْطُونهم عن الجمعة، وتغدو الملائكةُ فيجلسون على أبواب المساجد، ويكتبون الرجلَ مِنْ ساعةٍ، والرجلَ مِنْ ساعتين، حتى يخرج الإمام، فإذا جلس مجلساً يستمكنُ فيه من الاستماع والنظر، فأنصت ولم يُلغ؛ كان له كفلان من الأجر، فإن نأى حيث لا يسمعُ، فأنصت ولم يُلغ؛ كان له كفلٌ من الأجر، فإن جلس مجلساً لا يستمكن فيه من الاستماع والنظر، فلغا ولم ينصت؛ كان له كفلان من وزر، فإن جلس مجلساً يتمكن فيه من الاستماع والنظر، ولغا ولم ينصت؛ كان له كفلٌ من وزر». قال: - ومن قال يومَ الجمعة لصاحبه: أنصت، فقد لغا، ومن لغا فليس له في جمعته [تلك] شيء». ثم قال آخر ذلك: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول ذلك.

قال الحافظ: «وفي إسنادهما راو لم يسم».

(الربايث) بالراء والباء الموحدة ثم ألف وباء مثناة تحت بعدها ثاء مثناة؛ جمع (ربيثة): وهي الأمر الذي يحبس المرء عن مقصده وبشطه عنه، ومعناه: أن الشياطين تشغلهم وتقنطهم عن السعي إلى الجمعة إلى أن تمضي الأوقات الفاضلة، قال الخطابي: «(الترابيث) ليس بشيء، إنما هو (الربايث)^(٢)». وقوله: (فيرمون الناس) إنما هو: (فَيُرْبُونُ الناس). قال: وكذلك روي لنا في غير هذا الحديث^(٣). قال الحافظ: «يشير إلى لفظ رواية أحمد المذكورة». وقوله: (صَ) بسكون الهاء، وتكسر منونة: وهي كلمة زجر للمتكلم؛ أي: إسكت. و (الكفل) بكسر الكاف: هو النصيب من الأجر أو الوزر.

١٠٣٢ - ٧١١ - (٤) (حسن) وعن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ، أنه قال: «إذا كان يومُ الجمعةِ عَدَّتِ الملائكةُ على أبوابِ المساجد، فيكتبون من جاء من الناس على منازلهم، فرجل قَدَمَ جزوراً، ورجل قَدَمَ بقرَةً، ورجل قَدَمَ شاةً، ورجل قَدَمَ دجاجةً، ورجل قَدَمَ بيضةً، قال: فإذا أذن المؤذنُ وجلس الإمامُ على المنبر طُوِبَتِ الصحفُ، ودخلوا المسجدَ يستمعون الذكرَ».

رواه أحمد بإسناد حسن.

(١) قال ابن الأثير: «(المصلّي) في خيل الحلبة هو الثاني، سمي به لأن رأسه يكون عند (صلا) الأول، وهو ما عن يمين الذئب وشماله».

(٢) قال ابن الأثير: «قلت: يجوز إن صحت الرواية أن يكون جمع (تربيثة)، وهي المرة الواحدة من التربيث، تقول: ربثته تربيثاً وتربيثة واحدة، مثل قدمته تقديماً وتقديمية واحدة».

(٣) «المعالم» (٢/٥).

٠ - ٧١٢ - (٥) (صحيح) ورواه النسائي بنحوه من حديث أبي هريرة^(١).

١٠٣٣ - ٤٣٤ - (٢) (ضعيف) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «تُبْعُ الملائكة على أبواب المساجد يوم الجمعة، يكتبون مجيء الناس، فإذا خرج الإمام طويت الصحف، ورفعت الأعلام، فنقول الملائكة بعضهم لبعض: ما حبس فلاناً؟ فنقول الملائكة: اللهم إن كان صالحاً فاهديه، وإن كان مريضاً فاشفيه، وإن كان عائلاً فأغنّه».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه».

(العائل): الفقير.

١٠٣٤ - ٤٣٥ - (٣) (ضعيف موقوف) وعن أبي عبيدة قال: قال عبدالله: سارعوا إلى الجمعة؛ فإن الله يَبْرُزُ إلى أهل الجنة في كل يوم جمعة، في كُتِبَ كافر، فيكونوا^(٢) منه في القرب على قدر تَسَارُعِهِمْ، فيُحَدِّثُ الله لهم من الكرامة شيئاً لم يكونوا قد رأوه قَبْلَ ذلك، ثم يرجعون إلى أهلهم فيُحَدِّثُونَهُمْ بما أحدثَ الله لهم. قال: ثم دخل عبدالله المسجد، فإذا هو برجلين يوم الجمعة قد سبقاه، فقال عبدالله: رجلان، وأنا الثالث، إن شاء الله أن يبارك في الثالث.

رواه الطبراني في «الكبير». وأبو عبيدة اسمه عامر ولم يسمع من أبيه عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، وقبل: سمع منه.

١٠٣٥ - ٤٣٦ - (٤) (ضعيف) وعن علفمة قال: خرجتُ مع عبدالله بن مسعود يوم الجمعة، فوجد ثلاثة قد سبقوه، فقال: رابعٌ أربعة، وما رابع أربعة من الله بعيد، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الناس يجلسون يوم القيامة من الله عز وجل على قَدَرِ رَوَاحِهِمْ إلى الجمعات؛ الأول، ثم الثاني، ثم الثالث، ثم الرابع، وما رابع أربعة من الله بعيد».

رواه ابن ماجه وابن أبي عاصم، وإسنادهما حسن^(٣).

قال الحافظ رحمه الله: وتقدم [٦٩٣] حديث عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «من غَسَّلَ واغتسل، ودنا وابتكر، واقترب واستمع. كان له بكل خطوة يخطوها قيامٌ سنةً وصيامُها». وكذلك تقدم [٦٩٠] حديث أوس بن أوس نحوه.

١٠٣٦ - ٧١٣ - (٦) (ح لغیره) وروي عن سَمُرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «احضُرُوا الجمعة، وادنُوا من الإمام؛ فإنَّ الرجلَ ليكونُ من أهل الجنة، فيتأخر. . . فيؤَخَّرُ عن الجنة، وإنَّه لمن أهلها». رواه الطبراني والاصمبغاني وغيرهما^(٤).

(١) قلت: ومسلم أيضاً عنه، وابن ماجه وابن خزيمة كما بينته في الأصل.

(٢) قال الناجي (١/٧): «كذا وجد بحذف النون، وإنما هو (فيكونون)، بإبتائهما، وقد وقع مثل ذلك في مواضع».

(٣) قلت: كلا فإن فيه علة قاذحة، كشفت عنها في «الأحاديث الضعيفة» (٢٨١٠)، وغفل عنها الجهلة (٥٦٣/١) فنقلوا التحسين!

(٤) قلت: ومنهم أحمد (١٠/٥)، فكان الغزو إليه أولى. وقد أخرجه أبو داود أيضاً بنحوه، وسنده حسن كما تراه في «صحيح»

٤- (الترهيب من تخطي الرقاب يوم الجمعة)

١٠٣٧ - ٧١٤ - (١) (صحيح) عن عبد الله بن بسر رضي الله عنهما قال: جاء رجل يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة، والنبي ﷺ يخطب، فقال النبي ﷺ: «اجلس فقد آذيت، وآتيت». رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما». وليس عند أبي داود والنسائي: «وآتيت»، وعند ابن خزيمة: «فقد آذيت، وأوذيت»^(١).

١٠٣٨ - ٧١٥ - (٢) (صـ لغيره) ورواه ابن ماجه من حديث جابر بن عبد الله. (آتيت) بمد الهزمة وبعدها نون ثم ياء مثناة تحت، أي: أخرت المجيء. و (آذيت) بتخطيك رقاب الناس.

١٠٣٨ - ٤٣٧ - (١) (ضعيف) ورؤي عن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتُخذ جسراً إلى جهنم».

رواه ابن ماجه والترمذي وقال: «حديث غريب، والعمل عليه عند أهل العلم».

١٠٣٩ - ٤٣٨ - (٢) (ضعيف) ورؤي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: بينما رسول الله ﷺ يخطب، إذ جاء رجل يتخطى رقاب الناس، حتى جلس قريباً من النبي ﷺ، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال: «ما منعك يا فلان أن تجتمع معنا؟». قال: يا رسول الله! قد حرصت أن أضع نفسي بالمكان الذي ترى. قال: «قد رأيتك تخطى رقاب الناس وتؤذيهم، من أذى مسلماً فقد آذاني، ومن آذاني فقد أذى الله عز وجل». رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط».

١٠٤٠ - ٤٣٩ - (٣) (ضعيف جداً) ورؤي عن الأرقم بن أبي الأرقم رضي الله عنه - وكان من أصحاب النبي ﷺ - أن النبي ﷺ قال: «إن الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة، ويفرق بين الاثنين بعد خروج الإمام كجاء قصبة^(٢) في النار». رواه أحمد والطبراني في «الكبير».

٥- (الترهيب من الكلام والإمام يخطب، والترغيب في الإنصات)

١٠٤١ - ٧١٦ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «إذا قلت لصاحبك يوم

أبي داود (١٠١٥)، و «الصحيحة» (٣٦٥)، وكان في الأصل محل النقط (...). قوله: «عن الجمعة»، فلم أذكرها لضعف سندها، وفقدان الشاهد لها، ونكارتها، ولو صحت لكانت من الأدلة على أن تارك الصلاة ليس بكافراً! وفيما صح ما يعني عنه كما تقدم. وغفل الثلاثة عن هذا التحقيق كعادتهم تقليداً، فحسبوا الحديث مع إقرارهم لقول الهيثمي في رواه الخكم بن عبد الملك: «ضعيف! فما أجملهم وأشد تناقضهم!؟»

(١) كذا قال، وأنا أخشى أن يكون نحرّف عليه، أو على ناسخ نسخته من «صحيح ابن خزيمة»، فإن الثابت في المطبوعة منه (١٨١١/١٥٦/٣) موافق لرواية أحمد (١٩٠/٤)، ومدارهما على عبد الرحمن بن مهدي. وتابعه ابن وهب عند ابن الجارود في «المنقذ» (٢٩٤/١١٠)، وابن حبان (٥٧٢).

(٢) بالضم: المعى، وجمعه أقصاب. وقيل: (القصب): اسم للأعواء كلها. وقيل: هو ما كان أسفل البطن من الأعواء.

الجمعة: أنصت، والإمام يخطب؛ فقد لغوت».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة.

قوله: «لغوت» قيل: معناه خبث من الأجر. وقيل: تكلمت. وقيل: أخطأت. وقيل: بطلت جمعتك. وقيل: صارت جمعتك ظهراً. وقيل غير ذلك^(١).

١٠٤٢ - ٧١٧ - (٢) (صحيح) وعنه عن النبي ﷺ قال: «إذا تكلمت يوم الجمعة فقد لغوت، وألغيت. يعني والإمام يخطب».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه».

١٠٤٣ - ٤٤٠ - (١) (ضعيف) وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من تكلم يوم الجمعة والإمام يخطب؛ فهو كمثل الحمار يحمل أسفاراً^(٢)»، والذي يقول له: أنصت؛ ليس له جمعة».

رواه أحمد والبخاري والطبراني.

١٠٤٤ - ٤٤١ - (٢) (ضعيف) وعن أبي بن كعب رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قرأ يوم الجمعة «تبارك»، وهو قائم يُذكر بأيام الله، وأبو ذرٍّ يَغْمِزُ أبا بن كعب، فقال: متى أنزلت هذه السورة؟ إني لم أسمعها إلى الآن. فأشار إليه أن استكث. فلما انصرفوا، قال: سألتك متى أنزلت هذه السورة فلم تخبرني؟ فقال أبي: ليس لك من صلاتك اليوم إلا ما لغوت! فذهب أبو ذر إلى رسول الله ﷺ وأخبره بالذي قال أبي. فقال رسول الله ﷺ: «صدق أبي».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن^(٣).

٧١٨ - (٣) (صحيح) ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» عن أبي ذر؛ أنه قال: دخلت المسجد يوم الجمعة، والنبي ﷺ يخطب، فجلست قريباً من أبي بن كعب، فقرأ النبي ﷺ سورة «براءة»، فقلت لأبي: متى نزلت هذه السورة؟ قال: فَتَجَهَّمَنِي، ولم يكلمني. ثم مكثت ساعة، ثم سألته؟ فتجهمني، ولم يكلمني. ثم مكثت ساعة، ثم سألته؟ فتجهمي، ولم يكلمني. فلما صلى النبي ﷺ قلت لأبي: سألتك فتجهمنتي، ولم

(١) قلت: وهذا القول الأخير - وقريب منه الذي قبله - هو الذي نعلمه، لأن خير ما فسر به حديثه ﷺ، إنما هو كلامه، وقد ثبت عنه أنه قال في حديث يأتي قريباً: «ومن لنا وتخطى رقاب الناس كانت له ظهراً»، وهو الذي جزم به الإمام ابن خزيمة في «صحيحه» (٣/١٥٥/باب ٧١). ولا يتأفاه قول أبي الآتي بعده: «ما لك من صلاتك إلا ما لغوت»، وتأيدته ﷺ إياه بقوله: «صدق أبي»؛ فإن المعنى نفى فضيلة صلاة الجمعة، وليس نفى الجمعة من أصلها، على حد قولهم: «لا فتى إلا علي»، وذلك لا يستلزم نفى الفضيلة من أصلها، وإنما نفى بعضها، وما بقي من الفضل يساوي فضيلة صلاة الظهر، لقوله: «كانت له ظهراً». وهو ﷺ قال ذلك فيمن لغا أو تخطى كما في الحديث الآتي (٦)، فسن لغا فقط، كانت له ظهراً من باب أولى، كما هو ظاهر لا يخفى والحمد لله، وراجع له (الباب ٧٢) من «ابن خزيمة».

(٢) جمع (سفر) بكسر السين المهملة: الكتاب.

(٣) قلت: كذا قال! وخطب الجهلة فقالوا تقليداً: «صحيح، رواه ابن ماجه (١١١١)»! وإنما هو ضعيف لا تقطاعه بين عطاء بن يسار وأبي، وقد صحت القصة من حديث أبي ذر نفسه، لكن فيه أن السورة هي «براءة» فتنبه، وحديث أبي ذر هو الآتي.

تَكَلَّمْنِي؟ قَالَ أَبِي: مَا لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ إِلَّا مَا لَعَوْتُ! فَذَهَبْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! كُنْتُ يَحِبُّنِي أَبِي وَأَنْتَ تَقْرَأُ «بِرَاءةً»، فَسَأَلْتُهُ: مَتَى نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ؟ فَتَجَهَّمَنِي، وَلَمْ يَكَلِّمْنِي، ثُمَّ قَالَ: مَا لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ إِلَّا مَا لَعَوْتُ! قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ أَبِي».

قوله: «فَتَجَهَّمَنِي» معناه: قَطَبَ وَجْهَهُ وَعَبَسَ، وَنَظَرَ إِلَيَّ نَظَرَ الْمَغْضَبِ الْمُنْكَرِ.

١٠٤٥ - ٤٤٢ - (٣) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: جلس رسول الله ﷺ يوماً على المنبر، فخطب الناس، وتلا آية، وإلى جنبي أبي بن كعب، فقلت له: يا أبي! متى ^(١) أنزلت هذه الآية؟ قال: فأبى أن يكلمني، ثم سألته؟ فأبى أن يكلمني حتى نزل رسول الله ﷺ، فقال أبي: ما لك من جمعك إلا ما لَعَيْتَ! فلما انصرف رسول الله ﷺ جِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقُلْتُ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ! إِنَّكَ تَلَوْتَ آيَةً، وَإِلَى جَنْبِي أَبِي بْنُ كَعْبٍ، فَقُلْتُ لَهُ: مَتَى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ؟ فَأَبَى أَنْ يَكَلِّمَنِي، حَتَّى إِذَا نَزَلَتْ رَعِمَ أَبِيُّ أَنَّهُ لَيْسَ لِي مِنْ جَمْعَتِي إِلَّا مَا لَعَيْتُ! فَقَالَ: «صَدَقَ أَبِيُّ، إِذَا سَمِعْتَ إِمَامَكَ يَتَكَلَّمُ، فَأَنْصِتْ حَتَّى يَفْرَغَ».

رواه أحمد من رواية حرب بن قيس عن أبي الدرداء، ولم يسمع منه.

١٠٤٦ - ٤٤٣ - (٤) (ضعيف) وروى عن جابر رضي الله عنه قال: قال سعد بن أبي وقاص لرجل: لا جمعة لك. فقال النبي ﷺ: «لم يا سعد؟». قال: لأنه كان يتكلم وأنت تخطب، فقال النبي ﷺ: «صدق سعد».

رواه أبو يعلى والبخاري.

١٠٤٧ - ٧١٩ - (٤) (حسن صحيح) وعن جابر أيضاً قال: دخل عبدالله بن مسعود المسجد، والنبي ﷺ يخطب، فجلس إلى جنب أبي بن كعب، فسأله عن شيء، أو كلمه بشيء، فلم يردَّ عليه أبيُّ، وظنَّ ابنُ مسعود أنها مَوْجِدَةٌ ^(٢)، فلما انفصل النبي ﷺ من صلاته قال ابن مسعود: يا أبيُّ! مَا مَنَعَكَ أَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ؟ قَالَ: إِنَّكَ لَمْ تَحْضُرْ مَعَنَا الْجُمُعَةَ. قَالَ: لِمَ؟ قَالَ: تَكَلَّمْتُ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ! فَقَامَ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَ أَبِيُّ، صَدَقَ أَبِيُّ، أَطْعَ أَبْيَا».

رواه أبو يعلى بإسناد جيد، وابن حبان في «صحيحه».

١٠٤٨ - ٧٢٠ - (٥) (صحيح) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: كفى لعنوا أن تقول لصاحبك: أنصت! إذا خرج الإمام في الجمعة.

رواه الطبراني في «الكبير» موقوفاً بإسناد صحيح.

وتقدم في حديث علي المرفوع [أول ٣- باب]: «ومن قال يوم الجمعة لصاحبه: أنصت! فقد لغا، ومن لغا؛ فليس له في جمعة تلك شيء».

(١) في الأصل ومطبوعة عمارة: (ومتى)، والتصويب من «المسند» و«المجمع» والمخطوطة، وكذا في «شرح معاني الآثار» للإمام الطحاوي.

(٢) مصدر (وجد عليه) يجد جداً ومَوْجِدَةٌ: غضب.

١٠٤٩ - ٧٢١ - (٦) (حسن صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَمَسَّ مِنْ طَيِّبٍ أَمْرَاتِهِ إِنْ كَانَ لَهَا، وَلَيْسَ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ، ثُمَّ لَمْ يَتَخَطَّ رِقَابَ النَّاسِ، وَلَمْ يَلْغُ عِنْدَ الْمُوعِظَةِ؛ كَانَ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهُمَا، وَمِنْ لَغَا^(١) وَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ كَانَتْ لَهُ ظَهْرًا». رواه أبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه» من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو. ٧٢٢ - (٧) (صحيح) ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» من حديث أبي هريرة بنحوه^(٢). وتقدم [أول الباب الثالث].

١٠٥٠ - ٧٢٣ - (٨) (حسن صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَحْضُرُ الْجُمُعَةُ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، فَرَجُلٌ حَضَرَهَا يَلْغُو، ذَلِكَ حَظُّهُ مِنْهَا، وَرَجُلٌ حَضَرَهَا بِدَعَاءٍ، فَهُوَ رَجُلٌ دَعَا اللَّهَ؛ إِنْ شَاءَ أَعْطَاهُ، وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُ، وَرَجُلٌ حَضَرَهَا بِإِنْصَابٍ وَسُكُوتٍ، وَلَمْ يَتَخَطَّ رَقَبَةً مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُوِّدْ أَحَدًا؛ فَهِيَ كَفَّارَةٌ إِلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا، وَزِيَادَةٌ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا»». رواه أبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه».

وتقدم في حديث علي [أول ٣ - باب]: «فَمِنْ دَنَا مِنَ الْإِمَامِ فَأَنْصَتَ وَاسْتَمَعَ لَمْ يَلْغُ؛ كَانَ لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ» الحديث.

٦ - (الترهيب من ترك الجمعة لغير عذر)

١٠٥١ - ٧٢٤ - (١) (صحيح) عن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِقَوْمٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الْجُمُعَةِ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ رَجُلًا يَصِلُنِي بِالنَّاسِ، ثُمَّ أَحْرِقُ عَلَى رِجَالٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الْجُمُعَةِ بَيُوتَهُمْ». رواه مسلم والحاكم بإسناد على شرطهما^(٣).

(ضعيف) وتقدم في «باب الحمام» [٤ - الطهارة / ٥] حديث أبي سعيد فيه: «وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَسْعَ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَمَنْ اسْتَفْنَى عَنْهَا بَلْهُوٍ أَوْ تِجَارَةٍ؛ اسْتَفْنَى اللَّهَ عَنْهُ، وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ». رواه الطبراني.

١٠٥٢ - ٧٢٥ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة وابن عمر رضي الله عنهما؛ أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى أَعْوَادِ مَنْبَرِهِ: «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ، أَوْ لَيَخْتَمَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ لَيَكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ».

رواه مسلم وابن ماجه وغيرهما.

قوله: «وَدْعُهُمُ الْجُمُعَاتِ» هو يفتح الواو وسكون الدال، أي: تركهم الجمعات.

(١) كذا في «أبي داود» (٣٤٥) وعنه البيهقي (٣/ ٢٣١). وفي ابن خزيمة (٣/ ١٥٦/ ١٨١٠): «أو»، وقد تأني الواو بمعنى (أو). والله أعلم.

(٢) قلت: دون قوله: «ومن لغا... إلخ».

(٣) فيه نظر يثبت في الأصل.

- ١٠ - ٧٢٦ - (٣) (صحيح) ورواه ابن خزيمة بلفظ: «تركهم» من حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري.
- ١٠٥٣ - ٧٢٧ - (٤) (حسن) وعن أبي الجعد الضمري^(١) - وكانت له صحبة رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «مَنْ ترك ثلاثَ جُمُعٍ تهاوناً بها^(٢)؛ طبعَ الله على قلبه».
- رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي وحسنه، وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط مسلم».
- (حسن صحيح) وفي رواية لابن خزيمة وابن حبان: «مَنْ تركَ الجمعة ثلاثاً من غير عذر فهو منافق»^(٣).
- أبو الجعد اسمه أدرع، وقيل: جُنادة. وذكر الكرابيسي أَنَّ اسمه عُمَرُ بن أبي بكر. وقال الترمذي: «سألت محمداً (يعني البخاري) عن اسم أبي الجعد؟ فلم يعرفه».
- ١٠٥٤ - ٧٢٨ - (٥) (صـ لغيره) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ترك الجمعة ثلاثَ مراتٍ من غير ضرورة؛ طبعَ الله على قلبه».
- رواه أحمد بإسناد حسن، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٤).
- ١٠٥٥ - ٧٢٩ - (٦) (صـ لغيره) وعن أسامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ترك ثلاثَ جمعاتٍ من غير عذرٍ؛ كُتِبَ من المنافقين».
- رواه الطبراني في «الكبير» من رواية جابر الجعفي، وله شواهد.
- ١٠٥٦ - ٧٣٠ - (٧) (صـ لغيره) وعن كعب بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «لَيَنْتَهِنَنَّ أقوامٌ يسمعون النداءَ يومَ الجمعة ثم لا يأتونها، أو لَيَطْبَعَنَّ اللهُ على قلوبهم، ثم لَيَكُونَنَّ من الغافلين».
- رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن.
- ١٠٥٧ - ٧٣١ - (٨) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا هل عسى أحذركم أن يتَّخذَ الضُّبَّةُ من الغنم على رأس ميل أو ميلين، فيَتَعَدَّرُ عليه الكَلأُ، فيرتفع، ثم تجيءُ الجمعةُ فلا يجيء ولا يشهدها، وتجيءُ الجمعةُ فلا يشهدها، [وتجيءُ الجمعةُ فلا يشهدها]^(٥)، حتى يَطْبَعَ على قلبه».
- رواه ابن ماجه بإسناد حسن، وابن خزيمة في «صحيحه».

- (١) هذا هو الصواب في ضبط هذه النسبة، وما في مطبوعة عمارة أنه (الضمري) فهو خطأ مخالف لكتب «الأنساب» وغيرها.
- (٢) أي: لقلة الاهتمام بأمرها، لا استخفافاً بها، لأن الاستخفاف بقرائن الله تعالى كفر وردة؛ لأنه كفر قلبي، ونصبه على أنه مفعول لأجله، أو حال، أي: متهاوناً. ومعنى «طبع الله على قلبه» أي: ختم عليه وغشاه ومنعه الألفاظ. و (الطبع) بالسكون: الختم، وبالحركة: الدنس والوسخ يخشيان السيف، ثم استعمل في الآثام والقبائح. والله أعلم.
- (٣) في الأصل: «وفي رواية ذكرها زرّين وليست في الأصول: فقد برى من الله»، فلم أذكرها لمخالفتها مع ما ذكر المؤلف للأصول!
- (٤) ورواه ابن ماجه، لكن جعله من حديث جابر، وهو الأرجح عندي كما يبيته في الأصل، ويأتي بعد ثلاثة أحاديث.
- (٥) زيادة من ابن ماجه وابن خزيمة، ويشهد لها الحديث الآتي بعده.

(المُصَبَّة) بضم الصاد المهملة، ونشديد الباء الموحدة: هي السَّربة^(١)، إما من الخيل أو الإبل أو الغنم، ما بين العشرين إلى الثلاثين، نضاف إلى ما كانت منه. وقيل: هي ما بين العشرة إلى الأربعين.

١٠٥٨ - ٧٣٢ - (٩) (حـ لغيره) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قام رسول الله ﷺ خطيباً يوم الجمعة فقال: «عسى رجلٌ تحضره الجمعة، وهو على قَدَرٍ مِيلٍ من (المدينة)، فلا يحضر الجمعة». ثم قال في الثانية: «عسى رجلٌ تحضره الجمعة وهو على قَدَرٍ مِيلَيْنِ من (المدينة) فلا يحضرها». وقال في الثالثة: «عسى يكون على قَدَرٍ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ من (المدينة) فلا يحضر الجمعة، ويطيع الله على قلبه».

رواه أبو يعلى بإسناد لِيْن^(٢).

(حسن صحيح) وروى ابن ماجه عنه بإسناد جيد مرفوعاً: «مَنْ ترك الجمعة ثلاثاً من غير ضرورة؛ طَعَعَ الله على قلبه».

١٠٥٩ - ٤٤٤ - (١) (ضعيف) وروي عن جابر رضي الله عنه أيضاً قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «يا أيها الناس! توبوا إلى الله قبل أن تموتوا، وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تُشغلوا، وصِلُوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له، وكثرة الصدقة في السر والعلانية؛ تُرزقوا وتُنصروا وتُجبروا، واعلموا أن الله افترض عليكم الجمعة في مقامي هذا، في يومي هذا، في شهري هذا، من عامي هذا، إلى يوم القيامة، فمن تركها في حياتي أو بعدي، وله إمام عادل أو جائر، استخفافاً بها، وجحوداً بها؛ فلا جمع الله له شمله، ولا بارك له في أمره، ألا ولا صلاة له، ألا ولا زكاة له، ألا ولا حج له، ألا ولا صوم له، ألا ولا بر له حتى يتوب، فمن تاب تاب الله عليه».

رواه ابن ماجه.

٠ - ٤٤٥ - (٢) (ضعيف) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث أبي سعيد الخدري أخصر منه^(٣).

١٠٦٠ - ٧٣٣ - (١٠) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «مَنْ ترك الجمعة ثلاثاً جُمِعَ متوالياتٍ؛ فقد نَبَذَ الإسلام وراء ظهره».

رواه أبو يعلى موفوفاً بإسناد صحيح.

١٠٦١ - ٧٣٤ - (١١) (حـ لغيره) وعن حارثة بن النعمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَتَجَدَّدُ أَحَدُكُمْ السَّائِمَةَ، فيشهد الصلاة في جماعة، فتتجدد عليه سائمتُهُ، فيقول: لو طلبت لسائمتي مكاناً هو أَكْلٌ من

(١) بكسر السين المهملة، بعدها واء موحدة، ووقع في الأصل وتبعه عمارة: «السرية» بالمشة التحتية، وهو خطأ.

(٢) قلت: وأما قول الهيثمي: «رواه أبو يعلى، ورجاله مرفوقون»؛ فهو من تساهله، كيف لا وفيه الفضل الرفاقي، وهو ضعيف اتفاقاً، بل قال فيه أبو داود: «كان هالكاً»، وقال النسائي: «ليس بثقة». لكن حديثه هذا حسن والذي قبله، ويحدث جابر الذي بعده.

(تنبيه): تحرّف اسم (جابر) في هذا السطر الأخير من الطبعة السابقة إلى (حارثة)، فنقله عن المعلقون الثلاثة هكذا محرّفاً. وهذا ما يدل على أن كل تحقيقهم إنما هو مجرد النقل، من دون فهم.

(٣) قلت: فيه عطية العوفي ضعيف، وموسى بن عطية الباهلي لم أعرفه.

هذا، فيتحوّل، ولا يشهد إلا الجمعة، فتتعدّر عليه سائمتُه، فيقول: لو طلبت لسائمتي مكاناً هو أكلاً من هذا، فيتحوّل، فلا يشهد الجمعة ولا الجماعة، فيطعُ الله على قلبه.

رواه أحمد من رواية عمر بن عبدالله مولى غُفَرَة، وهو ثقة عنده^(١).

وتقدم حديث أبي هريرة عند ابن ماجه وابن خزيمة بمعناه. [الحديث الثامن].

قوله: «أكلاً من هذا» أي: أكثر كلاً. و (الكلاً)، بفتح الكاف واللام في آخره همزة غير ممدودة: هو

العشب الرطب واليابس.

١٠٦٢ - ٧٣٥ - (١٢) (حسن) وعن محمد بن عبد الرحمن بن زُرارة قال: سمعت عَمِي^(٢) - ولم أر رجلاً

متاً به شبيهاً - قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلَمْ يَأْتِهَا، ثُمَّ سَمِعَهُ فَلَمْ يَأْتِهَا، طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ، وَجَعَلَ قَلْبَهُ قَلْبَ مَنْافِقٍ».

رواه البيهقي.

٤٤٦ - (٣) (ضعيف موقوف) وروى الترمذي عن ابن عباس: أنه سئل عن رجل يصومُ النهار، ويقومُ

الليل، ولا يشهدُ الجماعة ولا الجمعة؟ قال: هو في النار.

٧ - (الترغيب في قراءة سورة «الكهف» [وما يذكر معها]^(٣) ليلة الجمعة ويوم الجمعة)

١٠٦٣ - ٧٣٦ - (١) (صحيح) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ

«الكهف» فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ؛ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ».

رواه النسائي^(٤)، والبيهقي مرفوعاً، والحاكم مرفوعاً وموقوفاً أيضاً، وقال: «صحيح الإسناد».

ورواه الدارمي في «مسنده»^(٥) موقوفاً على أبي سعيد، ولفظه: قال: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ «الكهف» لَيْلَةَ

الجمعة؛ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ».

وفي أسانيدهم كلها - إلا الحاكم - أبو هاشم يحيى بن دينار الرُّمَّاني، والأكثرُونَ على توثيقه، وبقية

الإسناد ثقات. وفي إسناد الحاكم - الذي صححه - نعيم بن حمّاد، ويأتي الكلام عليه، وعلى أبي هاشم.

(١) قلت: لكنّ ضعفه الأكثر، ولذلك جزم بضعفه الهيثمي ثم العسقلاني، ولكن حديثه قوي بما قبله.

(٢) الأصل: «عمر»، وكذا في مطبوعة عمارة والمخطوطة، والصواب ما أثبتّه؛ كما حقّقته في الأصل، واسم عمه (يحيى بن سعد بن زُرارة). وعلى الصواب رواه أبو يعلى في «مسنده» (١٠٩/١٣)، وكان بالغزو إليه أولى من البيهقي، وهذا أخرجه في «الشُّعَب» (٣/١٠٢-١٠٣). وعزاه الثلاثة المعلقون هنا (٥٧٦/١) للأصبهاني في «الترغيب» برقم (٩١٢)، وهذا خطأ سبق التنبيه على أمثاله!!

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في «صحيح الترغيب». [خ].

(٤) قال الناجي (١٠٦): «في «اليوم والليلة» على القاعدة المقررة المتكررة، لا في «السنن». وكلام المصنف يقتضي أنه لم يروه النسائي إلا مرفوعاً، وقد رواه مرفوعاً وموقوفاً كالحاكم! قلت: نعم، ولكن ليس عنده إطلاقاً قوله: «في يوم الجمعة». وهو مخرج في «الإرواء» (٣/٩٣-٩٤)، وقد تقدم دونه في (٤-الطهارة/١٢).

(٥) قلت: كذا أشهر اسمه عند كثير من المتقدمين، وفيه نظر، فإنه ليس على ترتيب المسانيد، وإنما على الكتب والأبواب، وفيه كثير من الآثار الموقوفة، والأقرب أن يسمى بـ «الشُّنن»، وعلى هذا جرى كثير من الحفاظ وغيرهم.

١٠٦٤ - ٤٤٧ - (١) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة؛ سطع له نورٌ من تحت قدمه إلى عَنَانِ السماءِ يضيء له يوم القيامة، وغُفِرَ له ما بين الجمعتين».

رواه أبو بكر بن مردويه في «تفسيره» بإسناد لا بأس به^(١).

١٠٦٥ - ٤٤٨ - (٢) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ حم الدخان ليلة الجمعة؛ غُفِرَ له».

(موضوع) وفي رواية: «من قرأ حم الدخان في ليلة؛ أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك». رواه الترمذي، والأصبهاني ولفظه: «من صلى بسورة الدخان في ليلة؛ بات يستغفر له سبعون ألف ملك».

١٠٦٦ - ٤٤٩ - (٣) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني والأصبهاني أيضاً من حديث أبي أمامة، ولفظهما: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة؛ بنى الله له بها بيتاً في الجنة». ١٠٦٦ - ٤٥٠ - (٤) (ضعيف جداً) ورُوي عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة يس في ليلة الجمعة؛ غُفِرَ له».

رواه الأصبهاني.

١٠٦٧ - ٤٥١ - (٥) (موضوع) ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة؛ صلى عليه الله وملائكته حتى تغيب الشمس». رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير».

٨ - كتاب الصدقات

١ - (الترغيب في أداء الزكاة وتأكيد وجوبها)

١٠٦٨ - ٧٣٧ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يُنَبِّئُ الإسلامُ على خمسٍ: شهادةُ أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما. [مضى ٥ - الصلاة/ ١٣].

١٠٦٩ - ٤٥٢ - (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما قالَا: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: والذي نفسي بيده - ثلاث مرات - «ثم أكب، فأكب كل رجل منا يكي، لا يدري على ماذا حلف، ثم رفع رأسه وفي وجهه البُشرى، فكانت أحب إلينا من حُمُر النعم». قال: «ما من عبد يصلي الصلوات الخمس، ويصوم رمضان، ويُخرج الزكاة، ويَجْتَنِبُ الكبائرَ السبع؛ إلا فُتِحَتْ له أبواب الجنة، وقيل له: ادخل بسلام». رواه النسائي واللفظ له، وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، والحاكم وقال:

(١) قلت: بل فيه رجل مجهول كما بيته في الأصل.

«صحيح الإسناد». [مضى ٥- الصلاة/ ١٣].

١٠٧٠ - ٤٥٣ - (٢) (ضعيف) وعن أنس بن مالك قال: أتى رجلٌ من تميم رسولَ الله ﷺ، فقال: يا رسولَ الله! إني ذو مالٍ كثير، وذو أهلٍ وولدٍ^(١) وحاضرة، فأخبرني كيف أصنع، وكيف أنفق؟ فقال رسول الله ﷺ: «تُخرج الزكاة من مالك، فإنها طهرة تطهرُك، وتُصل أقباءك، وتُعرف حقَّ المسكين والجارِ والسائل» الحديث.

رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحيح»^(٢).

١٠٧١ - ٧٣٨ - (٢) (حسن) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خمسٌ من جاء بهنَّ مع إيمانٍ دخلَ الجنةَ: مَنْ حافظَ على الصلوات الخمس، على وضوئهنَّ وركوعهنَّ وسجودهنَّ ومواقيتهنَّ، وصامَ رمضانَ، وحجَّ البيتَ إن استطاعَ إليه سبيلاً، وأعطى الزكاةَ طيبةً بها نفسه» الحديث.

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد جيد، وتقدم [٥- الصلاة/ ١٣].

١٠٧٢ - ٧٣٩ - (٣) (ص لغيره) وعن مُعاذ بن جبل رضي الله عنه قال: كنتُ مع رسول الله ﷺ في سفرٍ، فأصبحتُ يوماً قريباً منه، ونحن نسير، فقلت: يا رسول الله! أخبرني بعملٍ يُدخلني الجنةَ، ويباعدني من النار، قال: «لقد سألتُ عن عظيم، وإنه ليسيرٌ على من يسره الله عليه، تَعَبُدُ اللهَ ولا تشركُ به شيئاً، وتقيمُ الصلاةَ، وتؤتي الزكاةَ، وتصومُ رمضانَ، وتُحجَّ البيتَ» الحديث.

رواه أحمد والترمذي وصححه، والنسائي وابن ماجه. ويأتي بتمامه في «الصمت» إن شاء الله تعالى.

١٠٧٣ - ٤٥٤ - (٣) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «الزكاةُ قَطْرَةٌ الإسلام».

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير»، وفيه ابن لهيعة^(٣)، والبيهقي، وفيه بقية بن الوليد.

١٠٧٤ - ٧٤٠ - (٤) (ص لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثٌ أَحْلَفْتُ عليهنَّ: لا يجعلُ اللهُ من له سهمٌ في الإسلامِ كَمَن لا سهمَ له، وأسهمُ الإسلامِ ثلاثة: الصلاةُ، والصومُ، والزكاةُ، ولا يتَوَلَّى اللهُ عبداً في الدنيا فيؤَلِّيهِ غيرَه يومَ القيامة» الحديث.

رواه أحمد بإسناد جيد. [مضى ٥- الصلاة/ ١٣].

١٠٧٥ - ٤٥٥ - (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال لمن حوله من أُمَّتِهِ: «اكفُلُوا لي بِسِتٍّ، أَكفُلُ لكم بِالجنة». قلت: ما هي يا رسول الله؟ قال: «الصلاةُ، والزكاةُ، والأمانةُ،

(١) الأصل: (ومالٍ)، وهو خطأ جرى عليه «مجمع الزوائد» ومطبوعة عمارة، والثلاثة! والتصويب من «المسند»، والسياق يؤيده.

(٢) وكذا قال الهيثمي، وغفلا عن علته؛ فإنه من رواية سعيد بن أبي هلال عن أنس، ولم يسمع منه. وأما الجهة الثلاثة فقالوا: «حسن»، رواه أحمد (١٣٦/٣) ورجال إسناده موثقون!!

(٣) ليس لابن لهيعة ذكر في شيء من طرق الحديث كما بينته في «الضعيفة» (٥٠٦٨)، فالظاهر أن قوله: «وفي ابن لهيعة» مقحم من بعض النسخ، وكذلك وقع في مخطوطة الظاهرية (١/٨٧)، ومطبوعة الثلاثة! فيحتمل أنه وهم من المؤلف رحمه الله.

والفرج، والبطن، واللسان».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد لا بأس به، وله شواهد كثيرة. [مضى ٥- الصلاة/ ١٣].

١٠٧٦ - ٧٤١ - (٥) (ح لغيره) وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الإسلام ثمانية أسهم: الإسلام سهم، والصلاة سهم، والزكاة سهم، والصوم سهم، وحج البيت سهم، والأمر بالمعروف سهم، والنهي عن المنكر سهم، والجهاد في سبيل الله سهم، وقد خاب من لا سهم له».

رواه البزار مرفوعاً، وفيه يزيد بن عطاء الشكري.

١ - ٧٤٢ - (٦) (ح لغيره) رواه أبو يعلى من حديث علي مرفوعاً أيضاً.

(ص موقوف) وروى موقوفاً على حذيفة، وهو أصح. قاله الدارقطني وغيره^(١).

١٠٧٧ - ٧٤٣ - (٧) (ح لغيره) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رجل: يا رسول الله! أرايت إن أدّى الرجل زكاة ماله؟ فقال رسول الله ﷺ: «من أدّى زكاة ماله؛ فقد ذهب عنه شره».

رواه الطبراني في «الأوسط» - واللفظ له - وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم مختصراً: «إذا أدّيت زكاة مالك؛ فقد أذهبت عنك شره». وقال: «صحيح على شرط مسلم».

١٠٧٨ - ٤٥٦ - (٥) (ضعيف) عدا ما بين المعقوفتين فهو ٧٤٤ - (٨) (ح لغيره) وعن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «حصّنوا أموالكم بالزكاة، و[داووا مرضاكم بالصدقة]، واستقبلوا أمواج البلاء بالدعاء والتضرع».

رواه أبو داود في «المراسيل». ورواه الطبراني والبيهقي وغيرهما عن جماعة من الصحابة مرفوعاً متصلاً، والمرسل أشبه^(٢).

١٠٧٩ - ٤٥٧ - (٦) (ضعيف) ورؤي عن علقمة^(٣): أنهم أتوا رسول الله ﷺ قال: فقال لنا النبي ﷺ: «إن تمام إسلامكم؛ أن تؤدّوا زكاة أموالكم».

رواه البزار.

١٠٨٠ - ٤٥٨ - (٧) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «كل مال وإن

(١) قلت: وصله ابن أبي شيبة (٣٥٢/٥) والطالبي (٤١٣)، والبزار (٣٣٧) بسند صحيح عنه. وله شاهد قوي مرفوع من حديث أبي هريرة وزاد: «فمن ترك من ذلك شيئاً فقد ترك سهماً من الإسلام، ومن تركهن كلهن، فقد ولى الإسلام ظهره». وهو مخرج في «الصحيح» (٣٣٣). وهو نص في أن تارك الصلاة لا بكفر، فهو مثل كثير غيره قاصّة ظهر المكفرين، فلعلهم يرجعون، ولا يتأولون ولا ينكرون!

(٢) قلت: وطرقه كلها ضعيفة، وبعضها أشدّ ضعفاً من بعض. ولكن الجملة الثانية منه قد ثبتت عندي بمجموع طرقها، كما بيته في «الضعيفة» (٣٤٩٢).

(٣) قال الناجي (١٠٧): «هو ابن سفيان بن عبدالله الثقفي». قلت: وهو تابعي غير معروف إلا من رواية أبي الزبير عنه، كما يستفاد من «الجرح والتعديل» (٣/ ٣٠٥) و«ثقات ابن حبان» (٣/ ١٣٢-١٣٣)، وعلى هذا فالحديث مرسل، فقوله: «أنهم أتوا» يعني قومه، وكذا قوله: «قال لنا». يعني لقومه. فنتبه.

كان تحت سبع أرضين تُؤدى زكاته فليس بكنز، وكل مال لا تُؤدى زكاته وإن كان ظاهراً فهو كنز». رواه الطبراني في «الأوسط» مرفوعاً.

٧٤٥- (٩) (صحيح موقوف) ورواه غيره موقوفاً على ابن عمر، وهو الصحيح.

قلت: ولفظه: «كل مال أديت زكاته وإن كان تحت سبع أرضين؛ فليس بكنز، وكل مال لا تُؤدى زكاته؛ فهو كنز وإن كان ظاهراً على وجه الأرض». رواه البيهقي.

١٠٨١- ٧٤٦- (١٠) (صغيره) وعن سُمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وحجّوا، واعتَمِرُوا، واستقيموا؛ يُسْتَمِّمَ بكم».

رواه الطبراني في «الثلاثة»، وإسناده جيد إن شاء الله تعالى، عمران القطان صدوق.

١٠٨٢- ٤٥٩- (٨) (ضعيف) ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من أقام الصلاة، وآتى الزكاة، وحجَّ البيت، وصام رمضان، وقرأ الضيف؛ دخل الجنة».

رواه الطبراني في «الكبير»، وله شواهد.

١٠٨٣- ٤٦٠- (٩) (ضعيف) ورؤي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كان يؤمن بالله ورسوله فليؤد زكاة ماله، ومن كان يؤمن بالله ورسوله فليقل حقاً أو ليسكت، ومن كان يؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر^(١) فليكرم ضيفه».

رواه الطبراني في «الكبير».

١٠٨٤- ٧٤٧- (١١) (صحيح) وعن أبي أيوب رضي الله عنه: أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أخبرني بعمل يُدخلني الجنة. قال: «تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم».

رواه البخاري ومسلم.

١٠٨٥- ٧٤٨- (١٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! دلّني على عمل إذا عملته دخلت الجنة. قال: «تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤتي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان». قال: والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا ولا أنقص منه. فلما ولى، قال النبي ﷺ: «مَنْ سَرَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا».

رواه البخاري ومسلم.

١٠٨٦- ٧٤٩- (١٣) (صحيح) وعن عمرو بن مُرّة الجهني رضي الله عنه قال: جاء رجلٌ من قُضَاعَةَ إلى رسول الله ﷺ فقال: «إني شَهِدْتُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَصَلَيْتُ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ وَقَمَعْتُهُ، وَآتَيْتُ الزَّكَاةَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ عَلَى هَذَا كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ وَالشَّاهِدَاءِ».

رواه البيهقي بإسناد حسن، وابن خزيمة في «صحيحه»، وابن حبان، وتقدم لفظه في «الصلاة» [٥-

(١) كذا الأصل بزيادة: (واليوم الآخر)، وهي في «المجمع» في الفقرة الثانية. واعتمدها المقلدون الثلاثة دون أيما تحقيق، ولا أصل لها مطلقاً عند الطبراني! وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٢٨٨).

١٠٨٧ - ٧٥٠ - (١٤) (صـ لغيره) وعن عبد الله بن معاوية الغاضري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ فَقَدْ طَعِمَ طَعْمَ الْإِيمَانِ: مَنْ عَبَدَ اللَّهَ وَحْدَهُ، وَعَلِمَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَعْطَى زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ، رَافِدَةً عَلَيْهِ كُلَّ عَامٍ، وَلَمْ يُعْطِ الْهَرَمَةَ، وَلَا الدَّرَنَةَ، وَلَا الْمَرِيضَةَ، وَلَا الشَّرْطَ اللَّثِيمَةَ، وَلَكِنْ مِنْ وَسَطِ أَمْوَالِكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْأَلْكُمْ خَيْرَهُ، وَلَمْ يَأْمُرْكُمْ بِشَرِّهِ».

رواه أبو داود.

قوله: «رافدة عليه» من (الرُّفْد)، وهو الإعانة، ومعناه: أَنَّهُ يُعْطِي الزَّكَاةَ وَنَفْسَهُ تَعِينَهُ عَلَى أَدَائِهَا بِطَيِّبِهَا، وَعَدَمَ حَدِيثِهَا لَهُ بِالْمَنْعِ. «وَالشَّرْطُ» بفتح الشين المعجمة والراء: هي الرذيلة من المال، كالمُسِنَّة والعجفاء ونحوهما. «وَالدَّرَنَةُ»: الجرباء.

١٠٨٨ - ٧٥١ - (١٥) (صحيح) وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: «بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِنَاءِ الزَّكَاةِ، وَالتَّصَحُّحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

١٠٨٩ - ٤٦١ - (١٠) (ضعيف) وعن عبيد بن عمير اللبثي عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: «إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ الْمُصَلُّونَ، وَمَنْ يَقِيْمُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ الَّتِي كَتَبَهُنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ، وَيَحْتَسِبُ صَوْمَهُ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ مُحْتَسِبًا طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ، وَيَجْتَنِبُ الْكِبَايْرَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا». فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله! وكم الكباير؟ قال: «تَسْعٌ: أَعْظَمُهُنَّ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ الْمُؤْمِنِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحَصَّنَةِ، وَالسَّخَرُ، وَكُلُّ مَالِ الْيَتِيمِ، وَكُلُّ الرِّبَا، وَعَقْوُقُ الْوَالِدَيْنِ الْمُسْلِمَيْنِ، وَاسْتِحْلَالُ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ الْحَرَامِ، قَبْلَتِكُمْ أَحِبَاءٌ وَأُمَوَاتٌ، لَا يَمُوتُ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ هَذِهِ الْكِبَايْرَ، وَيَقِيْمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، إِلَّا رَافَقَ مُحَمَّدًا ﷺ فِي بُحْبُوحَةِ جَنَّةِ أَبْوَابِهَا مَصَارِيْعُ الذَّهَبِ».

رواه الطبراني في «الكبير» ورواه ثقات^(١)، وفي بعضهم كلام، وعند أبي داود بعضه.

(بُحْبُوحَةُ الْجَنَّةِ) بضم الباءين الموحنتين وبحاءين مهملتين: هو وسطها.

١٠٩٠ - ٧٥٢ - (١٦) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا أَدَيْتَ الزَّكَاةَ فَقَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ، وَمَنْ جَمَعَ مَالًا حَرَامًا ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ؛ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ، وَكَانَ إِصْرُهُ عَلَيْهِ».

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

(١) قلت: كذا قال، وحسنه فيما سيأتي في (١٢ الجهاد/ ١١)، وتقلده المعلقون الثلاثة، وفيه عبد الحميد بن سنان، ولم يوثقه غير ابن حبان، ولم يرو عنه إلا يحيى بن أبي كثير، ومع هذا فقد قال فيه البخاري: «فيه نظر»، وهو مخرج في «الإرواء» (٢٥/٥)، ولبعضه شواهد. انظر: «الفتح» (١٨٢/١٢).

(٢) قلت: ووافقه الذهبي، وإنما هو حسن فقط؛ وإن كان فيه (دراج أبو السمح) فإنه من روايته عن ابن حبيزة الأكبر الخولاني، وهو حسن الحديث عنه؛ كما حققته في «الصحيحة» (٣٣٥٠). وهذا الحديث من زوائد هذه الطبعة وفوائدها. أما الجهلة فجمعوا بين القيصين فإنهم قالوا (٥٨٧/١): «حسن». ثم أعلوه بتضعيف أحمد والنسائي وأبي حاتم لدراج!! ولم يفصلوا.

١٠٩١ - ٧٥٣ (١٧) (حسن) وعن زُرَّ بن حُبَيْش: أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه كان عنده غَلَامٌ يقرأ في المصحف، وعنده أصحابه، فجاء رجُلٌ يقال له: حَضْرَمَةٌ، فقال: يا أبا عبد الرحمن! أيُّ درجاتِ الإسلامِ أفضل؟ قال: الصلاة، قال: ثم أيُّ؟ قال: الزكاة.

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد لا بأس به. (قال المملي): «وتقدم في كتاب الصلاة» أحاديث تدل لهذا الباب، وتأتي أحاديث أخر في كتاب «الصوم» و «الحج» إن شاء الله تعالى.

٢- (الترهيب من منع الزكاة، وما جاء في زكاة الحلبي)

١٠٩٢ - ٧٥٤ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صُفِّحَتْ له صفائح من نار، فأحمي عليها في نار جهنم، فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره، كلما بردت أعيدَتْ له «في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة». حتى يقضى بين العباد، فيرى سبيله، إما في الجنة، وإما في النار»^(١). قيل: يا رسول الله! فالإبل؟ قال: «ولا صاحب إبل لا يؤدي منها حقها - ومن حقها حلبها»^(٢) يوم وُرِدَها - إلا إذا كان يوم القيامة يُطْعَم لها بقاع قرقر أو فرأ ما كانت، لا يفقد منها فصلاً واحداً، تطؤه بأخفافها، وتعضه بأفواهها، كلما مرَّ عليه أو لاها رُدَّ عليه أخرها، «في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة»، حتى يقضى بين العباد، فيرى سبيله إما إلى الجنة، وإما إلى النار». قيل: يا رسول الله! فالبقر والغنم؟ قال: «ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة يُطْعَم لها بقاع قرقر أو فرأ ما كانت، لا يفقد منها شيئاً، ليس فيها عَصَاء»^(٣) ولا جُلُحاء، ولا عَضَباء، تَنْطَحُهُ بقرونها، وتطؤه بأظلافها، كلما مرَّ عليه أو لاها، رُدَّ عليه أخرها، «في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة»، حتى يقضى بين العباد، فيرى سبيله، إما إلى الجنة، وإما إلى النار». قيل: يا رسول الله! فالخيل؟ قال: «الخيل ثلاثة، هي لرجلٍ وزرٌّ، وهي لرجلٍ سترٌ، وهي لرجلٍ أجرٌ، فأما التي هي له وزرٌّ: فرجلٌ رَتَبَها رِباءٌ وفخراً ونواءً لأهل الإسلام، فهي له وزر. وأما التي هي له سترٌ: فرجلٌ رَتَبَها في سبيل الله، ثم لم ينسَ حقَّ الله في ظهورها ولا رقابها، فهي له ستر. وأما التي هي له أجرٌ: فرجلٌ رَتَبَها في سبيل الله لأهل الإسلام، في مَرْجٍ أو رَوْضَةٍ، فما أكلت من ذلك المرج أو الروضة من شيء إلا كُتِبَ لها عَدَدٌ ما أكلت حسنات، وكُتِبَ له عَدَدُ أَرْوَائِها وأبوالها حسنات، ولا تقطع طولها فاستنَّتْ شرفاً أو شَرْفَيْنِ إلا كُتِبَ له عَدَدُ آثارِها وأروائِها حسنات، ولا مرَّ بها صاحبها على نَهْرٍ فَشَرِبَتْ منه، ولا يريد أن يسقيها؛ إلا كُتِبَ الله تعالى له عَدَدٌ ما شَرِبَتْ حسنات». قيل: يا رسول الله! فالحمُرُ! قال: «ما أُنْزِلَ عليَّ في الحُمُرِ إلا هذه الآيةُ الفاذةُ الجامعةُ: «فَمَنْ

(١) قلت: هذا نص صريح من رسول الله ﷺ أن تارك الزكاة الذي يعذب تلك المدة الطويلة أنه ليس بكافر مخلد في النار لقوله: «فيرى سبيله إما إلى الجنة، وإما إلى النار». «فيه رد قوي على بعض الدكاترة وغيرهم الذين يكفرون التارك لمجرد الترك، ويتشبّهون بالمتشابه من الروايات! ويتأولون النصوص كعلماء الكلام.

(٢) بفتح اللام، في «النهاية»: «يقال: حلبت الناقة أحلبها حلباً - بفتح اللام - والمراد بحلبها على الماء ليصيب الناس من لبنها».

(٣) أي: ملتوية القرنين. (جُلُحاء) أي: لا قرن لها. (عضباء) أي: مكسورة القرن كما يأتي من المؤلف في الحديث الذي بعده.

يعمل مثقال ذرة خيراً يره . وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يره .»

رواه البخاري^(١) ومسلم - واللفظ له - والنسائي مختصراً.

وفي رواية للنسائي: قال رسول الله ﷺ: «ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا جاء يوم القيامة شجاعاً من نار، فيكوى بها جبهته وجنبه وظهره» (في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة)، حتى يقضى بين الناس.

١٠٩٣ - ٧٥٥ - (٢) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من صاحب إبل لا يفعل فيها حقها إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت، وقعد^(٢) لها بقاع قرقر، تستن عليه بقوائمها وأخفافها. ولا صاحب بقر لا يفعل فيها حقها إلا جاءت يوم القيامة أكثر مما كانت، وقعد لها بقاع قرقر، تنطحه بقرونها وتطوه إبقوائمها. ولا صاحب غنم لا يفعل فيها حقها إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت، وقعد لها بقاع قرقر، تنطحه بقرونها، وتطوه^(٣) بأظلافها، ليس فيها جماء، ولا منكر قرنها. ولا صاحب كنز لا يفعل فيه حقّه إلا جاء كنزه يوم القيامة شجاعاً أقرع، يتبعه فاتحاً فاه، فإذا أتاه قر منه، فيناديه: خذ كنزك الذي خبّأت، فأننا عنه غني، فإذا رأى أن لا بد له من سلك يده في فيه، فيضمها فضم الفحل».

رواه مسلم.

(الفاع): المكان المستوي من الأرض. و (القرقر) بقافين مفتوحتين وراءين مهملتين: هو الأملس. و (الظلف) للبقر والغنم، بمنزلة الحافر للفرس. و (العقضاء): هي الملتوية القرن. و (الجلحاء): هي التي ليس لها قرن. و (العضباء) بالضاد المعجمة: هي المكسورة القرن. و (الطول) بكسر الطاء وفتح الواو: هو جبل تشد به قائمة الدابة وترسلها ترعى، أو تمسك طرفه وترسلها. و (استتت) بتشديد النون، أي: جرت بقوة. (شرفاً) بفتح الشين المعجمة والراء، أي: شوطاً، وقيل: نحو ميل. و (النواء) بكسر النون وبالمدة: هو المعادة. و (الشجاع) بضم الشين المعجمة وكسرها: هي الحية، وقيل: الذكر خاصة، وقيل: نوع من الحيات. و (الأقرع) منه: الذي ذهب شعر رأسه من طول عمره^(٤).

١٠٩٤ - ٧٥٦ - (٣) (صحيح) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «ما من أحد لا يؤدي زكاة ماله إلا مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع حتى يطوق به عنقه». ثم قرأ علينا النبي ﷺ مصداقه

(١) قال الناجي (١٠٧): «قلت: لم يخرج البخاري من هذا الوجه، إنما روى ذكر الخيل وحده، وروى في «إثم مانع الزكاة» من حديث: ثاني الإبل على صاحبها. وذكر في الغنم مثل ذلك، وليس فيه جعل الذهب والفضة صفائح، إنما ذلك لمسلم. وأخرجه في «كتاب الميل» من وجه آخر، ولفظه: «يكون كنز أحدكم...» إلى آخره، وفيه أيضاً: «إذا ما رب النعم لم يعط حقها»، الحديث. قلت: ولعله لذلك قال المؤلف: واللفظ لمسلم. فتأمل.

(٢) بفتح القاف والعين كما في «شرح مسلم» للنبوي، والفاعل صاحب الإبل كما هو ظاهر.

(٣) سقطت هذه الزيادة من الأصل، وكذا المخطوطة ومطبوعة عمارة وكذا المعلقين الثلاثة، واستدركتها من «صحيح مسلم» (٧٣/٣).

(٤) قال الناجي (١٠٨): «هذا التفسير منكر، وإنما المشهور أنه الذي ذهب لكثرة سمّه، وقد جزم به المصنف نقلاً عن أبي داود صاحب «السنن» مقتصراً عليه في (الترهيب من أن يسأل الإنسان مولاه أو قريبه من قرض مال فيبخل عليه) من هذا الكتاب، فنقتاض كلامه». ثم نقل عن أبي عبيد وغيره ما يؤيد به التفسير المشهور. وغفل عن هذا المحققون الثلاثة!!

من كتاب الله: ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ الآية.

رواه ابن ماجه، واللفظ له، والنسائي بإسناد صحيح، وابن خزيمة في «صحيحه».

١٠٩٥ - ٤٦٢ - (١) (ضعيف) وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله فرض على أغنياء المسلمين في أموالهم بقدر الذي يَسَعُ فقراءهم، ولن يَجْهَدَ الفقراءُ إذا جاعوا وعَرَوْا إلا بما يصنع أغنيائهم، ألا وإنَّ اللهَ يُحاسِبُهُمْ حساباً شديداً، ويعذبُهُم عذاباً أليماً».

رواه الطبراني في «الأوسط»، و«الصغير»، وقال: «تفرد به ثابت بن محمد الزاهد». قال الحافظ: «وثابت ثقة صدوق؛ روى عنه البخاري وغيره، وبقية رواته لا بأس بهم»^(١)، وروي موقوفاً على علي رضي الله عنه، وهو أشبهه.

١٠٩٦ - ٧٥٧ - (٤) (حد لغيره) وعن مسروق قال: قال عبدالله: «أَكُلُ الربا، وموكله، وشاهداه إذا علماه، والراشمة والموتسمة، ولاوي الصدقة، والمرتد أعرابياً بعد الهجرة؛ ملعونون على لسان محمد ﷺ يوم القيامة».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، واللفظ له. ورواه أحمد وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه» عن الحارث الأعور عن ابن مسعود رضي الله عنه^(٢).

(لاوي الصدقة): هو المماطل بها، الممتنع من أدائها.

١٠٩٧ - ٧٥٨ - (٥) (حد لغيره) وروى الأصبهاني^(٣) عن علي رضي الله عنه قال: «لعنَ رسولُ الله ﷺ أكلَ الربا، وموكله، وشاهدَه، وكاتبه، والراشمة، والمستوشمة، ومانعَ الصدقة، والمحلَّل والمحلَّل له».

١٠٩٨ - ٤٦٣ - (٢) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ويلٌ للأغنياء من الفقراء يومَ القيامة يقولون: ربَّنَا! ظلمونا حقوقنا التي فَرَضْتَ لنا عليهم، فيقول الله عز وجل: وعزتي وجلالي لأُذْنِبَنَّكُمْ ولأبْعِدَنَّهْم». ثم تلا رسولُ الله ﷺ: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ. لِلْمَسْأَلِ وَالْمَحْرُومِ﴾.

رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط»، وأبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الثواب»؛ كلاهما من رواية الحارث بن النعمان. قال أبو حاتم: «ليس بقوي»، وقال البخاري: «منكر الحديث».

١٠٩٩ - ٤٦٤ - (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَأَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ، فَأَمَّا أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ؛ فالشهيد، وعبدٌ مملوكٌ أحسنَ عبادة ربِّه، وَتَصَحَّ لِسِيده، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ. وَأَمَّا أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ، فَأَمِيرٌ مُسَلِّطٌ، وَذُو ثَرْوَةٍ مِنْ مَالٍ لَا يُوْدِي حَقَّ اللَّهِ فِي مَالِهِ، وَفَقِيهٌ فَخُورٌ».

(١) كذا قال، وليس كذلك، كيف وفيهم رجل متهم كما بيته في «الروض النضر» برقم ١٩(٦٧٦).

(٢) قلت: يعني أنَّ الثلاثة المذكورين أخرجوه من طريق الحارث - وهو ضعيف - بخلاف ابن خزيمة فمن طريق مسروق، وكلامه الآتي في (١٩-البیوع) - الترهيب من الربا) أوضح في بيان مراده.

(٣) كذا، وهو تقصير فاحش، فقد أخرج من هو أعلى طبقة منه، كأحمد والنسائي وغيرهما، وهو مخرج عندي في «أحاديث البیوع».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(١)، وابن حبان مرفقاً في موضعين .
١١٠١ - ٤٦٥ - (٤) (ضعيف) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «أمرنا بإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، ومن لم يُزَكَّ فلا صلاة له» .

رواه الطبراني في «الكبير» موقوفاً هكذا بأسانيد أحدها صحيح^(٢) والأصهباني .
وفي رواية للأصبهاني قال: من أقام الصلاة، ولم يؤت الزكاة؛ فليس بمسلم ينفعه عمله .
١١٠١ - ٧٥٩ - (صحيح) (٦) وعن ثوبان رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ ترك بعده كنزاً مثْلَ له يومَ القيامةِ شجاعاً أقرع، له زَبِيتان، يتبعه فيقول: مَنْ أَنْتَ؟»^(٣) فيقول: أنا كنزُك الذي خَلَفْتُ^(٤)، فلا يزال يتبعه حتى يُلْقِمَهُ يَدَهُ فيَقْضِمُهَا، ثم يَتَّبِعُهُ سائرَ جسده» .

رواه البزار وقال: «إسناده حسن»، والطبراني، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما» .
١١٠٢ - ٧٦٠ - (٧) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الَّذِي لَا يُؤَدِّي زَكَاةَ مَالِهِ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مَالُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شجاعاً أقرع، له زَبِيتان، - قال: - فَيَلْزَمُهُ أَوْ يَطْوُقُهُ يَقُولُ: أنا كنزُك، أنا كنزُك!» .

رواه النسائي بإسناد صحيح .
(الزبیتان): هما الزبدتان في الشدقين . وقيل: هما النكتتان السوداوان فوق عينيه . و (الشجاع) تقدم
[في الباب/ الحديث الثاني] .

١١٠٣ - ٧٦١ - (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً فَلَمْ يُوَدِّ زَكَاتَهُ؛ مَثَلُ لَه يَوْمَ الْقِيَامَةِ شجاعاً أقرع، له زَبِيتان يَطْوُقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثم يأخذ بِلِزْمَتَيْهِ (يعني شِدْقَيْهِ)، ثم يقول: أنا مالك، أنا كنزك!» . ثم تلا هذه الآية: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ﴾ الآية .
رواه البخاري والنسائي ومسلم^(٥) .

١١٠٤ - ٤٦٦ - (٥) (ضعيف) وعن عمارة بن حزم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أربعُ قَرَضَهُنَّ اللَّهُ فِي الْإِسْلَامِ، فَمَنْ جَاءَ بِنِثْلٍ لَمْ يُغْنِ عَنْهُ شَيْئاً، حَتَّى يَأْتِيَ بِهِنَ جَمِيعاً: الصَّلَاةُ، وَالزَّكَاةُ، وَصِيَامُ

- (١) قلت: فيه (عامر بن شبيب العقيلي)، ولا يعرف كما قال الذهبي .
- (٢) كذا قال، وتبعه الهيثمي! وليس كذلك عندي، فإن فيه أبا إسحاق السبيعي، وهو مدلس، وقد عنعنه، مع أنه كان اختلط . انظر تخريجه في «تخريج أحاديث مشكلة الفقر» (رقم ٥٨) . وهو عند الأصبهاني رقم (١٤٤٩) وليس برقم (١٠١٨) كما ذكر الجهلة . ومع أنهم نقلوا تصحيح الهيثمي أيضاً فقد اقتصرنا على قولهم: «حسن!» دون أي بيان!! ورقم الرواية الأخرى عنه (١٤٥٠) . وهي من طريق أبي إسحاق أيضاً .
- (٣) لفظ البزار: «ويلك ما أنت؟» .
- (٤) لفظ البزار: «كنت؟» . كذا في «العجالة» (١٠٨) . وهو كما قال، لكن ليس تحته كبير طائل، إلا لو عزاء للبزار فقط، ولفظ الطبراني (٢/٧٠/١): «تركنه» .
- (٥) كذا في بعض النسخ، وفي نسخة الظاهرية تقديم مسلم على النسائي، وكل ذلك خطأ، والصواب حذف (مسلم) إذ إنه لم يرو هذا الحديث - كما نبه عليه الناجي - وقد شرحت ذلك في «تخريج مشكلة الفقر» (٦٠) .

رمضان، وحج البيت.

رواه أحمد، وفي إسناده ابن لهيعة. ورواه أيضاً عن نعيم بن زياد الحضرمي مرسل^(١).

١١٠٥ - ٤٦٧ - (٦) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: «أن رسول الله ﷺ أتى بفرس يجعل كل خطوة منه أقصى بصره، فسار وسار معه جبريل، فأتى على قوم يزرعون في يوم، ويحصدون في يوم، كلما حصدوا عاد كما كان! فقال: يا جبرائيل! من هؤلاء؟ قال: هؤلاء المجاهدون في سبيل الله، تضاعف لهم الحسنه بسبع مئة ضعف، وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه. ثم أتى على قوم ترضع رؤوسهم بالصخر، كلما رُضخت عادت كما كانت، ولا يفتر عنهم من ذلك شيء. قال: يا جبريل! من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين تآلفت رؤوسهم عن الصلاة. ثم أتى على قوم على أديبارهم رقاغ، وعلى أقبالهم رقاغ، يسرحون كما تسرح الأنعام إلى الضريع والزقوم ورضف جهنم. قال: ما هؤلاء يا جبريل! قال: هؤلاء الذين لا يؤدّون صدقات أموالهم، وما ظلمهم الله، وما الله بظلام للعبيد» الحديث بطوله في قصة الإسراء وفرض الصلاة.

رواه البزار عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، أو غيره، عن أبي هريرة.

١١٠٦ - ٤٦٨ - (٧) (ضعيف) وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت من عمر بن الخطاب حديثاً عن رسول الله ﷺ ما سمعته منه، وكنت أكثرهم لزوماً لرسول الله ﷺ، قال عمر: قال رسول الله ﷺ: «ما تَلَفَ مالٌ في برٍّ ولا بحرٍ إلا بحسب الزكاة».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وهو حديث غريب.

١١٠٧ - ٧٦٢ - (٩) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما نُعِ الصَّدَقَةُ يومَ القيامةِ في النار».

رواه الطبراني في «الصغير» عن سعد بن سنان، ويقال فيه: سنان بن سعد عن أنس.

١١٠٨ - ٤٦٩ - (٨) (ضعيف) وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما خالطت الصدقةُ - أو قال: الزكاة - مالاً إلا أفسدته».

رواه البزار والبيهقي. وقال الحافظ: «هذا الحديث يحتمل معنيين:

أحدهما: أن الصدقة ما تُركت في مال ولم تُخرج منه إلا أهلكته. ويشهد لهذا حديث عمر المتقدم: «ما تَلَفَ مالٌ في برٍّ ولا بحرٍ إلا بحسب الزكاة».

والثاني: أن الرجل يأخذ الزكاة وهو غني عنها، فيضعها مع ماله فيهلكه. وبهذا فسر الإمام أحمد. والله أعلم».

(١) كذا قال هنا، خلافاً لما تقدم (٥- الصلاة/ ٤٠)، فإنه ذكره هناك عن زياد بن نعيم الحضرمي قال: قال رسول الله ﷺ: فذكر الحديث، وقال: «رواه أحمد، وهو مرسل». ولعله الصواب فإني لم أجده في «المستدرك» (٤/ ٢٠١-٢٠٢). وأما المعلقون الثلاثة، فافتكروا من التحقيق على المعزو لأحمد! والنقل عن الهشمي بإعلاله بضعف ابن لهيعة وإنما العلة الإرسال، لأنه من رواية قتيبة عنه. انظر «الضعيفة» (٦٧٣٥). كما أنهم غفلوا عن القلب الذي في اسم الحضرمي هنا: «نعيم بن زياد»! والصواب: «زياد بن نعيم» كما تقدم.

١١٠٩ - ٤٧٠ - (٩) (موضوع) رُوِيَ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ظَهَرَتْ لهم الصلاة فقبلوها، وَخَفِيتْ لهم الزكاة فأكلوها، أولئك هم المنافقون».

رواه البزار.

١١١٠ - ٧٦٣ - (١٠) (ص لغيره) وعن بُريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مَنَعَ قومَ الزكاة؛ إلا ابتلاهم الله بالسنين».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواه ثقات، والحاكم والبيهقي في حديث؛ إلا أنهم قالوا: «ولا مَنَعَ قومَ الزكاة؛ إلا حَبَسَ الله عنهم القَطْرَ».

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم».

٧٦٤ - (١١) (حسن صحيح) ورواه ابن ماجه والبزار والبيهقي من حديث ابن عمر. ولفظ البيهقي: أن رسول الله ﷺ قال: «يا معشر المهاجرين! خصالٌ خمسٌ إن ابتليتمُ بهنَّ، ونَزَلَنَ بكم - [وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكوهنَّ] - لم تظهر الفاحشةُ في قومٍ قطُّ حتى يُعلنوا بها؛ إلا فشا فيهم [الطاعون] والأوجاعُ التي لم تكن في أسلافهم، ولم يَنْقُصُوا المِكْيَالَ والمِيزَانَ؛ إلا أخذوا بالسنين وشِدَّةَ المؤنةِ وجَوْرَ السلطان، ولم يَمْنَعُوا زكاةَ أموالهم؛ إلا مُنَعُوا القَطْرَ من السماء، ولولا البهائم لم يُمطروا، ولا نَقَضُوا عَهْدَ اللَّهِ وعَهْدَ رَسُولِهِ؛ إلا سُلِّطَ عليهم عدوٌّ من غيرِهِم^(١)، فيأخذ بعضُ ما في أيديهم، وما لم تحكُم أئمتهم بكتاب الله إلا جُمِلَ بأسهم بينهم»^(٢).

١١١١ - ٧٦٥ - (١٢) (ص لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خمسٌ بخمس». قيل: يا رسول الله! ما خمسٌ بخمس؟ قال: «ما نقض قومٌ العهد؛ إلا سُلِّطَ عليهم عدوُّهم، وما حكموا بغير ما أنزل الله؛ إلا فشا فيهم [الفقر]، ولا ظهرت فيهم الفاحشة؛ إلا فشا فيهم»^(٣) الموت، ولا منعوا الزكاة؛ إلا حَبَسَ عنهم القَطْرَ، ولا طَفَفُوا المِكْيَالَ؛ إلا حَبَسَ عنهم النبات، وأخذوا بالسنين».

رواه الطبراني في «الكبير». وسنده قريب من الحسن، وله شواهد.

(السنين): جمع (سنة)، وهي العام المقطع الذي لم تنبت الأرض فيه شيئاً سواء وقع قَطْرٌ أو لم يقع.

١١١٢ - ٧٦٦ - (١٣) (صحيح) وعن عبدالله بن مسعود قال: «لا يُكْوَى رجل بكنز»^(٤) فيمس درهم درهماً، ولا دينارٌ ديناراً، يُوسَّعُ جلده حتى يوضع كل دينار ودرهم على جَدَّتِهِ».

(١) قلت: هذه الجملة لها شاهد موقوف على ابن عباس. أخرجه الخرائطي في «مساوي الأخلاق» (١٨٧/٤٠٤).

(٢) قلت: أليس هذا من أعلام نبوته ﷺ الدالة على صدقه، وأنه وحى من ربه؟! بلى وربي.

(٣) سقطت هذه الزيادة من الأصل، وكذا من مطبوعة عمارة، واستدركتها من «الطبراني». قلت: من تلمذ المعلقين الثلاثة وتنسبهم بما لم يعطوا، أنهم سرفوا هذا التعليق ونسبوه لأنفسهم بالحرف الواحد، وقالوا: «واستدركناه - كذا - من الطبراني!! وما أكثر ما فعلوا مثله!

(٤) قلت: كذا الأصل، وكذا في المخطوطة، وفي «الطبراني» (٩/١٦٤/٨٧٥٤): «يكنز». ووقع في «المجمع»: «لا يكون رجل يكنز»، ولا يخلو ذلك من شيء، وفي نسخة الظاهرية غُزِمَ، ولعل الأقرب ما في الكتاب. والله أعلم.

رواه الطبراني في «الكبير»^(١) موقوفاً بإسناد صحيح.

١١١٣ - ٤٧١ - (١٠) (ضعيف موقوف) وعنه قال: من كسب طيباً خَبَتْهُ مَنَعَ الزكاة، ومن كسب خبيثاً لم تُطَيِّبِهُ الزكاة.

رواه الطبراني في «الكبير» موقوفاً بإسناد منقطع.

١١١٤ - ٧٦٧ - (١٤) (صحيح) وعن الأحنف بن قيس قال: جلستُ إلى مِلا من قريش، فجاء رجلٌ خَشِنَ الشَّعْرَ والثياب والهيئة، حتى قام عليهم فَسَلَّمَ، ثم قال: «بَشِّرِ الكانِزِينَ بِرُضْفٍ يُحْمَى عَلَيْهِ فِي نارِ جَهَنَّمَ، ثُمَّ يَوْضَعُ عَلَى حَلَمَةٍ تُذِي أَحَدَهُمْ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ نَغْضِ كَتِفِهِ، وَيَوْضَعُ عَلَى نَغْضِ كَتِفِهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ حَلَمَةٍ تُذِيهِ يَتَزَلْزَلُ»^(٢). ثم وُلَّى فَجَلَسَ إِلَى سَارِيَةٍ، وَتَبِعْتُهُ، وَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، وَأَنَا لَا أَدْرِي مَنْ هُوَ؟ فَقُلْتُ: لَا أَرَى الْقَوْمَ إِلَّا قَدْ كَرِهُوا الَّذِي قُلْتُ. قال: إنهم لا يعقلون شيئاً، قال لي خليلي - قلت: مَنْ خليلي؟ قال: النبي ﷺ -: «يَا أَبَا ذَرٍّ! تَبْصُرُ أَحَدًا؟». قال: فنظرت إلى الشمس ما بقي من النهار؟ وأنا أرى رسولَ الله ﷺ يرسلني في حاجة له - قلت: نعم. قال: «مَا أَحِبُّ أَنْ لِي مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا أَنْفَقَهُ كُلَّهُ، إِلَّا ثَلَاثَةً دَنَانِيرٍ». وَإِنْ هَؤُلَاءِ لَا يَعْقِلُونَ، إِنَّمَا يَجْمَعُونَ الدُّنْيَا، لَا وَاللَّهِ - لَا أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا، وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِينٍ، حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ.

رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم أنه قال: «بَشِّرِ الكانِزِينَ»^(٣) بِكَيْ فِي ظُهُورِهِمْ يَخْرُجُ مِنْ جَنْبِهِمْ، وَبِكَيْ مِنْ قَبْلِ أَفْئَانِهِمْ يَخْرُجُ مِنْ جِهَاهُمْ». قال: ثُمَّ تَنَحَّى فَقَعَدَ. قال: قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا أَبُو ذَرٍّ. قال: فَقَعْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: مَا شَيْءٌ سَمِعْتُكَ تَقُولُ قَبِيلٌ؟ قال: مَا قُلْتُ إِلَّا شَيْئاً قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّهِ ﷺ. قال: قُلْتُ: مَا تَقُولُ فِي هَذَا الْعِطَاءِ؟ قال: خُذْهُ؛ فَإِنَّ فِيهِ الْيَوْمَ مَمُونَةً، فَإِذَا كَانَ ثَمَنًا لَدَيْكَ فَدَعُهُ.

(الرُّضْفُ) بفتح الراء وسكون الضاد المعجمة: هو الحجارة المحمأة. (النَّغْضُ) بضم النون وسكون الغين المعجمة بعدهما ضاد معجمة، وهو غضون الكتف.

(فصل [في زكاة العلي])

١١١٥ - ٧٦٨ - (١٥) (حسن) رُوي^(٤) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: أَنَّ امْرَأَةً آتَتْ النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا، وَفِي يَدِ ابْنَتِهَا مَسَكَنَانِ غُلِيطَتَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ لَهَا: «أَتَمَطِينَ زَكَاةً هَذَا؟». قَالَتْ: لَا. قَالَ: «أَبْسِرُكَ أَنْ يُسَوِّرَكَ اللَّهُ بَهِمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَوَارِينَ مِنْ نَارٍ؟». قَالَ: فَخَلَعْتُهُمَا فَأَلْقَيْتُهُمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَتْ: هُمَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ.

(١) قلت: وهو كما قال، وقد خرجته تحت حديث أبي هريرة المرفوع بنحوه في «الضعيفة» (٦٧٣٦). وأما المعلقون الثلاثة ففقوا ما لا علم لهم به وقالوا: «حسن» فقط!!

(٢) الأصل ومطبوعة عمارة: «فيتزلزل». قال الحافظ الناجي: «ليس في «الصحيحين» فاء». وصدق رحمه الله. ومعنى «يتزلزل»: يضطرب ويتحرك، وضمير الفاعل فيه كما في «حتى يخرج» للرصف.

(٣) الأصل: «الكانِزِينَ»، والتصويب من «مسلم».

(٤) لعل قوله: «روي» مقحم من بعض النسخ، أو هو من المؤلف نفسه، فإنه ثابت في المخطوطة أيضاً، ولا وجه له عندي؛ لأنه رواه جمع عن عمرو به؛ فهو حسن الإسناد كما بينته في الأصل. ولم ينتبه لهذا المعلقون الثلاثة، فأثبتوا قوله: «روي».

رواه أحمد وأبو داود - واللفظ له - والترمذي والدارقطني .

ولفظ الترمذي والدارقطني نحوه: أَنَّ امرأتين أتتا رسولَ الله ﷺ وفي أيديهما سواران من ذهب، فقال لهما: «أتؤديان زكاته؟». قالتا: لا. فقال لهما رسول الله ﷺ: «أتحبَّان أن يسوِّركما الله بسوارين من نار؟». قالتا: لا. قال: «فأديا زكاته».

ورواه النسائي مرسلًا ومتصلًا، ورَجَّحَ المرسل^(١).

(المسكّة) محرّكة: واحدة (المسك)، وهو أسورة من ذبل^(٢) أو قرن، أو عاج، فإذا كانت من غير ذلك أضيفت إليه .

قال الخطابي في قوله ﷺ: «أيسرُّك أن يسوِّرك الله بهما سوارين من نار؟!»: «إنما هو تأويل قوله عز وجل: ﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ﴾» انتهى^(٣).

١١١٦ - ٧٦٩ - (١٦) (صحيح) وعن عائشة - زوج النبي ﷺ - رضي الله عنها قالت: دخل عليَّ رسولُ الله ﷺ، فرأى في يدي فِتَخَاتٍ من ورق، فقال: «ما هذا يا عائشة؟ فقلت: صَنَعْتُهِنَّ أَنْزِينُ لَكَ يا رسول الله! قال: «أتؤدين زكاتهن؟». قلت: لا، أو ما شاء الله. قال: «هي حسبكِ من النار».

رواه أبو داود والدارقطني، وفي إسنادهما يحيى بن أيوب الغافقي، قد احتجَّ به الشيخان وغيرهما، ولا اعتبار بما ذكره الدارقطني من أنَّ محمد بن عطاء مجهول؛ فإنَّ محمد بن عمرو بن عطاء نُسب إلى جده، وهو ثقة ثبَّت، روى له أصحاب «السنن»، واحتجَّ به الشيخان في «صحيحهما».

(الفتَخات) بالخاء المعجمة: جمع (فَتَحَة): وهي حَلَقَة لا فِصْل لها، تجعلها المرأة في أصابع رجليها، وربما وضعتها في يدها. وقال بعضهم: هي خواتم كبار كان النساء يتختمن بها. قال الخطابي: «والغالب أنَّ الفتخات لا تبلغ بانفرادها نِصاباً، وإنما معناه: أن تضم إلى بقية ما عندها من الحلّي، فتؤدي زكاتها فيه»^(٤).

١١١٧ - ٧٧٠ - (١٧) (صغيره) وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت: دخلت أنا وخالتي على النبي ﷺ، وعلينا أسورة من ذهب، فقال لنا: «أتمطين زكاته؟». قالت: فقلنا: لا. فقال: «أما تخافان أن يسوِّركما الله أسورة من نار؟! أديا زكاته».

رواه أحمد بإسناد حسن .

١١١٨ - ٤٧٢ - (١١) (ضعيف) وعن محمد بن زياد قال: سمعت أبا أمامة وهو يُسأل عن حِلْيَةِ السيف: أمن الكنوز هي؟ قال: نعم؛ من الكنوز. فقال رجل: هذا شيخٌ أحمق؛ قد ذهب عقله! فقال أبو أمامة: أما إنني ما أحدثكم إلا ما سمعتُ .

(١) قلت: بل إنَّه رَجَّحَ المتصل، كما بيته في الأصل. ثم في «آداب الزُفاف» (ص ٢٥٦ - المكتبة الإسلامية).

(٢) وزان (فلس): شيء كالعاج. وقيل: هو ظهر السلحفاة البحرية. كذا في «المصباح».

(٣) يعني كلام الخطابي في «المعالم» (١٧٥/٢).

(٤) «معالم السنن» (١٧٦/٢).

رواه الطبراني، وفي إسناده بغيه بن الوليد.

١١١٩ - ٧٧١ - (١٨) (صحيح) وعن ثوبان قال: جاءت هند بنت هُبَيْرَةَ إلى رسول الله ﷺ، وفي يدها فَنُحْ من ذهب، - أي خواتيم ضخام -، فجعل رسول الله ﷺ يضربُ يدها، فَدَخَلَتْ على فاطمة رضي الله عنها تشكو إليها الذي صنع بها رسول الله ﷺ، فانتزعت فاطمة سلسلةً في عنقها من ذهب، قالت: هذه أهداها أبو حَسَنٍ، فدخل رسول الله ﷺ والسلسلة في يدها، فقال: «يا فاطمة! أيفرُّك^(١)» أن يقول الناس: ابنة رسول الله ﷺ وفي يدك سلسلة من نار؟! ثم خرج ولم يقعد. فأرسلت فاطمة بالسلسلة إلى السوق فباعتها، واشترت بثمنها غلاماً - وقال مرة: عبداً، وذكر كلمة معناها - فاعتقته، فَحَدَّثَ بذلك النبي ﷺ، فقال: «الحمد لله الذي أنجى فاطمة من النار».

رواه النسائي بإسناد صحيح^(٢).

١١٢٠ - ٤٧٣ - (١٢) (ضعيف) وعن أسماء بنت يزيد: أن رسول الله ﷺ قال: «أئِما امرأة تَقَلَّدَتْ قلادةً من ذهب؛ قُلَّدَتْ في عنقها مثلها من النار يوم القيامة، وأئِما امرأة جعلت في أذنها خِرساً^(٣) من ذهب؛ جُعِلَ في أذنها مثله من النار يوم القيامة».

رواه أبو داود والنسائي بإسناد جيد^(٤).

١١٢١ - ٧٧٢ - (١٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من أحبَّ أن يُحَلَّقَ حَبِيْبُهُ^(٥) حلقةً من نار، فليحلِّقْ حلقةً من ذهب، ومن أحبَّ أن يُطَوَّقَ حَبِيْبُهُ طوقاً من نار، فليطوِّقْهُ طوقاً من ذهب، ومن أحبَّ أن يُسَوَّرَ حَبِيْبُهُ بسوارٍ من نار، فلبسُوْهُ بسوارٍ من ذهب، ولكن عليكم بالفضة، فالبعوا بها».

رواه أبو داود بإسناد صحيح. (قال المُطَلِّي) رحمه الله: «وهذه الأحاديث التي ورد فيها الوعيد على تحلِّي النساء بالذهب يحتمل وجوهاً من التأويل:

أحدها: أنَّ ذلك منسوخ؛ فإنَّه قد ثبت إباحة تحلِّي النساء بالذهب^(٦).

(١) من (الغرور)، أي: يترك هذا القول، فتصيري بذلك مغرورة، فتفني في هذا الأمر القبيح بسببه؟! فإله أبو الحسن السدي.

(٢) قلت: وهو كما قال: وقد سبقه وتبعه على ذلك غير ما واحد من الأئمة، ومع ذلك بآبي بعض أهل الأهواء إلا الطعن في الحديث، ويتكلَّف في اختلاق العلل له ما شاء له هواء تأييداً منه للعامة. نسأل الله العصمة والسلامة. انظر الردَّ المفصل في مقدمة «آداب الزفاف» (ص ١٧-٣٠).

(٣) بالضم والكسر: الحلقة الصغيرة من الحلِّي، وهو من حلِّي الأذن. نهاية.

(٤) قلت: كذا قال، وتبعه الهشمي، وقلدهما الجهلة! وفي إسناده جهالة بيَّنت في الأصل وغيره.

(٥) فعل: بمعنى مفعول، أي: محبوب، يقال في الأنثى والذكر، والمراد هنا الأول، أي: من نسائه وبناته كما كنت شرحت في «آداب الزفاف»، وقد بلغني منذ أيام أن بعض الفضلاء زعم أن هذا اللفظ «حبيبه» محرّف، وصوابه: «حبيته» بالجمع! وهذا مما لا يكاد يُصدَّق. فإنه لا يصدر ممن يفقه شيئاً من العربية وأدائها، مع كونه بدعاً من القول! فلعلَّ ذلك لا يصح عنه.

(٦) قلت: هذا الجواب غير سديد إلا على افتراض ثبوت أن تحريم الذهب على النساء عام، وليس كذلك، فإنَّ أحاديث الباب فيها ما صح وما لم يصح، وما صح منها خاص بالذهب المحلَّق كما ترى، وهو النطوق، والسوار، والخاتم، وحيث أنَّه فالعالمُ =

الثاني: أنَّ هذا في حقِّ مَنْ لا يؤدي زكَّاتَه دون مَنْ أداها، ويدل على هذا حديث عمرو بن شعيب وعائشة وأسماء^(١).

وقد اختلف العلماء في ذلك، فُرِّي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنَّه أوجب في الحلي الزكاة. وهو مذهب عبدالله بن عباس، وعبدالله بن مسعود، وعبدالله بن عمرو، وسعيد بن المسيَّب، وعطاء، وسعيد ابن جبير، وعبدالله بن شداد، وميمون بن مهران، وابن سيرين، ومجاهد، وجابر بن زيد، والزهرى، وسفيان الثوري، وأبي حنيفة وأصحابه، واختاره ابن المنذر. وممن أسقط الزكاة فيه عبدالله بن عمر، وجابر بن عبدالله، وأسماء ابنة أبي بكر، وعائشة، والشعبي، والقاسم بن محمد، ومالك، وأحمد، وإسحاق، وأبو عبيدة. قال ابن المنذر: «وقد كان الشافعي قال بهذا إذ هو بالعراق، ثم وقف عنه بمصر، وقال: هذا مما أَسْتَحْيِرُ الله تعالى فيه». وقال الخطابي: «الظاهر من الآيات يشهد لقول من أوجبها، والأثر يؤيدها، ومن أسقطها ذهب إلى النظر، ومعه طرف من الأثر، والاحتياط أداؤها. والله أعلم^(٢)».

الثالث: أنَّه في حق من تزينت به وأظهرته^(٣). ويدل لهذا:

١ - ٤٧٤ - (١٣) (ضعيف) ما رواه النسائي وأبو داود عن رُبْعِي بن جِرَاش عن امرأته عن أختٍ لحذيفة؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «يا معشرَ النساء! ما لَكُنَّ في الفضة ما تَحْلِينَ به؟ أمَّا إنَّه ليس مَكْنٌ امرأةٌ تَتَحَلَّى ذهباً وتُظْهِره إلا عُدْبَتْ به».

وأخت حذيفة اسمها فاطمة. وفي بعض طرقه عند النسائي عن رُبْعِي عن امرأةٍ عن أختٍ لحذيفة، وكان له أخوات أدركن النبي ﷺ. وقال النسائي: «باب الكراهة للنساء في إظهار الحلي والذهب»، ثم صَدَّرَه بحديث عُبَيْة بن عامرٍ: أنَّ رسول الله ﷺ كان يمنع أهله الحلية والحري، ويقول: «إِنْ كُتِمَ تُحِبُّونَ حِلْيَةَ الْجَنَّةِ وحريَّها فلا تَلْبَسُوها في الدنيا». وهذا الحديث رواه الحاكم أيضاً، وقال: «صحيح على شرطهما»^(٤). ثم روى النسائي في الباب حديث ثوبان المذكور وحديث أسماء.

= لا ينسخ الخاص، بل العكس هو الصواب، وهو أنَّ الخاص يخصص العام، والنص المخصص بسمي السلف ناسخاً كما هو معروف عند العلماء، وما لم يصح من أحاديث التحريم لا حجة فيها، فهي على الإباحة العامة. ويتج من أن الذهب كله حلال على النساء إلا المحلق منه، وبهذا تجتمع الأحاديث، وما سوى ذلك من طرق الجمع والتأويل التي ذكرها المصنف وغيره؛ فهو ضعيف كما سترى. وتجذ تفصيل هذا في كتابي «آداب الزفاف».

(١) قلت: لكن قصة بنت هُبَيْرَة وفاطمة في حديث ثوبان (رقم ١٨ في الباب)، وكذا ما في حديث أبي هريرة هذا، مما لا يمكن حمله على ذلك، لأن الزكاة لم تذكر فيهما أصلاً، ولأنَّ الفضة كالذهب في إخراج الزكاة، وقد فُرِّقَ حديث أبي هريرة بينهما، فحرم التزيُّن بالذهب المحلق، وأباح ذلك بالفضة حين قال: «ولكن عليكم بالفضة، فالبعوا بها». فهذا صريح في أنَّ الوعيد المذكور فيه ليس من أجل منع الزكاة، فبطل التأويل المذكور.

(٢) «معالم السنن» (١٧٦/٣)، والحق وجوب الزكاة على الحلي، كما فصلته في «الآداب».

(٣) قلت: هذا باطل أيضاً. فإنَّ حديث رُبْعِي فُرِّقَ أيضاً - كحديث أبي هريرة المتقدم - بين الذهب والفضة، وهما في الإظهار سواء، على أنَّ الحديث ضعيف لجهالة امرأة رُبْعِي.

(٤) قلت: ورواه غير الحاكم، (سيأتي في «١٨-الباس/٤» إن شاء الله تعالى).

١١٢٢ - ٤٧٥ - (١٤) (ضعيف) وروى أيضاً عن أبي هريرة قال: كنتُ قاعداً عند النبي ﷺ، فأتته امرأة فقالت: يا رسول الله! سوارين من ذهب؟ قال: «سوارين من نار». قالت: يا رسول الله! طوق من ذهب؟ قال: «طوق من نار». قالت: قرطين من ذهب قال: «قرطين من نار». قال: وكان عليها سوار من ذهب فَرَسَتْ به. الحديث.

الرابع من الاحتمالات: أنه إنما منع منه في حديث الأشورة والفتخات لما رأى من غلظه، فإنه مظنة الفخر والخيلاء، وبقيّة الأحاديث محمولة على هذا. وفي هذا الاحتمال شيء، ويدلُّ عليه ما رواه النسائي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ: «نهى عن لبس الذهب إلا مقطّعاً»^(١). وروى أبو داود والنسائي أيضاً عن أبي قلابة عن معاوية بن أبي سفيان: «أن رسول الله ﷺ نهى عن ركوب النمار»^(٢)، وعن لبس الذهب إلا مقطّعاً. وأبو قلابة لم يسمع من معاوية، لكن روى النسائي أيضاً عن قتادة عن أبي شيخ؛ أنه سَمِعَ معاوية، فذكر نحوه، وهذا متصل، وأبو شيخ ثقة مشهور.

١ - ٤٧٦ - (١٥) (ضعيف) وفي الترمذي والنسائي و«صحيح ابن حبان»^(٣) عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ وعليه خاتم من حديد، فقال: «ما لي أرى عليك حليّة أهل النار»، فذكر الحديث إلى أن قال: من أي شيء اتَّخَذَهُ؟ قال: «من ورق، ولا تَنْمَ مثقالاً». والله أعلم.

٢ - (الترغيب في العمل على الصدقة بالتقوى، والترهيب من التعدي فيها والخيانة، واستحباب ترك العمل لمن لا يثق بنفسه، وما جاء في المكاسين والعشارين والعرفاء)

١١٢٣ - ٧٧٣ - (١) (حسن صحيح) عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «العاملُ على الصدقة بالحق لوجه الله عز وجل، كالغازي في سبيل الله حتى يرجع إلى أهله». رواه أحمد - واللفظ له -، وأبو داود والترمذي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن».

١ - ٧٧٤ - (٢) (حد لغيره) ورواه الطبراني في «الكبير» عن عبد الرحمن بن عوف، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «العامل إذا استعمل فأخذ الحق، وأعطى الحق، لم يَزَلْ كالمجاهد في سبيل الله حتى يرجع إلى

(١) قلت: ووجه استدلال المصنف بهذا الحديث - على ما أشار إليه من ضعف الاحتمال المذكور - هو أن الحديث قد أباح الذهب المقطّع (وهو ما ليس محلّفاً؛ محيطاً بالعضي) إباحة مطلقة مع أنه مظنة الفخر والخيلاء، فلو كانت العلة المذكورة هي المظنة، لم يكن ثمة فرق بين المقطّع وغير المقطّع من الذهب، بل أقول: ولا فرق في ذلك كله بين الذهب والفضة من جهة، ولا بينهما وبين الحرير وكل زينة أخرى سواهما من جهة أخرى كما هو ظاهر لا يخفى. والحق أن حديث ابن عمر هذا دليل قوي في التفريق بين الذهب المحلّق والذهب المقطّع للنساء، فإنه يدل بمنطوقه على إباحته لهنّ، وبمفهومه على تحريم غير المقطّع من الذهب عليهنّ، وهو ما صرحت به أحاديث الباب، وحمله على الرجال وأنه أباح لهم الذهب المقطّع؛ أبعد ما يكون عن الصواب. وتجد تفصيل القول في هذه المسائل في كتابي «آداب الزفاف» فراجع.

(٢) قال ابن الأثير: «وفي رواية (النمر) أي: جلود النمر، وهي السباع المعروفة، واحداً (نمر)».

(٣) قال الناجي (١٠٨): «فاته أبو داود...». قلت: وضعفه الترمذي بقوله: «غريب».

بيته».

١١٢٤ - ٧٧٥ - (٣) (صحيح) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «إن الخازنَ المسلمَ الأمينَ الذي يُنْفَذُ^(١) ما أمر به، فيعطيه كاملاً موفراً طيباً به نفسه، فيدفعه إلى الذي أمر [له] به أحد المتصدقين».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

١١٢٥ - ٧٧٦ - (٤) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «خير الكسب كسبُ العامل^(٢) إذا نصح».

رواه أحمد، ورواه ثقات.

١١٢٦ - ٤٧٧ - (١) (ضعيف) وعن مسعود بن قبيصة - أو قبيصة بن مسعود - قال: صلى هذا الحي من (محارب) الصبيح، فلما صلوا قال شاب منهم: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنه ستفتح عليكم مشارق الأرض ومغاربها، وإن عمّالها في النار، إلا من اتقى الله عز وجل وأدى الأمانة».

رواه أحمد، وفي إسناده شقيق بن حبان^(٣)، وهو مجهول، ومسعود لا أعرفه.

١١٢٧ - ٧٧٧ - (٥) (صـ لغيره) وعن سعد بن عبادة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال له: «قم على صدقة بني فلان، وانظر أن تأتي يوم القيامة يكرّ تحمله على عاتقك أو كاهلك، له رُغاء يوم القيامة». قال: يا رسول الله! أضرفها عني، فصرفها عنه.

رواه أحمد والبزار والطبراني، ورواه أحمد ثقات؛ إلا أن سعيد بن المسيّب لم يدرك سعداً.

٧٧٨ - (٦) (صحيح) ورواه البزار أيضاً عن ابن عمر قال: بعث رسول الله ﷺ سعد بن عبادة، فذكر نحوه.

ورواه محتج بهم في «الصحيح».

(البكر) فتح الباء الموحدة وسكون الكاف: هو الفتى من الإبل، والأنثى بكرة.

١١٢٨ - ٧٧٩ - (٧) (صحيح) وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ استعملناه على عمل، فرزقناه رزقاً، فما أخذ بعد ذلك فهو غُلُول».

رواه أبو داود.

(١) الأصل ومطبوعة عمارة والثلاثة: «ينقل»! قال الحافظ الناجي: «كذا وُجد في النسخ (ينقل) بالالف واللام من (النقل)، وهو نصحيح بلا شك، وإنما هو (ينفذ)». قلت: وكذا على الصواب وقع في مخطوطنا الظاهرية.

(٢) قال الناجي (١١٠): «تخيل أن المراد بـ (العامل): العامل على الصدقة، والذي يظهر أنه العامل بيده تكتباً، وحينئذ محله كتاب البيع، وهناك ذكره الهيثمي في «معجمه» (كذا والصواب «مجمعه») أول «البيوع»، ويؤب عليه «باب نصيح الأجير»، فينبغي تحويله إلى محله، وذكره مع ما يشبهه في الأحاديث في هذا الكتاب.

(٣) بالمشاة من تحت. ووقع في الأصل (حبان) بالموحدة، والتصحيح من كتب الرجال، وهو في المخطوطة مهمل، وفي مطبوعة عمارة بالموحدة!

١١٢٩ - ٧٨٠ - (٨) (صحيح) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ بعثه على الصدقة فقال: «يا أبا الوليد! اتق الله، لا تأتي يوم القيامة ببعر تحمله له رغاء، أو بقرة لها خوار، أو شاة لها نغاء». قال: يا رسول الله! إن ذلك لكذلك؟ قال: «إني والذي نفسي بيده». قال: فوالذي بعثك بالحق لا أعمل لك على شيء أبداً.

رواه الطبراني في «الكبير» وإسناده صحيح.

(الرغاء) بضم الراء وبالفين المعجمة والمد: صوت البعير. و (الخوار) بضم الخاء المعجمة: صوت البقرة. و (النغاء) بضم الناء المثناة وبالفين المعجمة ممدوداً: هو صوت الغنم.

١١٣٠ - ٧٨١ - (٩) (صحيح) وعن عدي بن عتبة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من استعملناه منكم على عمل، فكتمنا مخبطاً^(١) فما فوقه؛ كان غلواً يأتي يوم القيامة». فقام إليه رجل أسود من الأنصار كأنني أنظر إليه، فقال: يا رسول الله! أقبل عني عملك. قال: «وما لك؟». قال: سمعتك تقول كذا وكذا. قال: «وأنا أقوله الآن، من استعملناه منكم على عمل فليجىء بقليله وكثيره، فما أوتي منه أخذ، وما نهي عنه انتهى».

رواه مسلم وأبو داود وغيرهما.

١١٣١ - ٧٨٢ - (١٠) (صحيح) وعن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال: استعمل النبي رجلاً من الأزد يقال له: (ابن اللثية) على الصدقة، فلما قدم قال: هذا [ما] لكم، وهذا أهدي لي! قال: فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أما بعد: فإني استعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله، فيأتي فيقول هذا [ما] لكم، وهذه هدية أهديت لي! أفلا جلس في بيت أبيه وأمه حتى تأتيه هديته إن كان صادقاً؟ والله لا يأخذ أحد منكم شيئاً بغير حقه إلا لقي الله يحمل يوم القيامة، فلا أعرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بغيراً له رغاء، ولا بقرة لها خوار، أو شاة تيعر». ثم رفع يديه حتى روي بياض إبطيه يقول: «اللهم هل بلغت؟»، [بصر عيني، وسمع أذني].

رواه البخاري ومسلم^(٢) وأبو داود.

(اللثية) بضم اللام وسكون التاء المثناة فوق وكسر الباء الموحدة بعدها ياء مثناة تحت مشددة ثم هاء تانيث: نسبة إلى حي يقال لهم: (بنو لثب) بضم اللام وسكون التاء، واسم ابن اللثية: عبدالله. وقوله: (تيعر) هو بمثناة فوق مفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة ثم عين مهملة مفتوحة وقد تكسر^(٣)، أي: تصيح، و (اليعار): صوت الشاة.

(١) بكسر الميم، أي: الإبرة.

(٢) في «الإمامة» (١١/٦)، والسياق له في رواية مع اختصار في أوله واختلاف يسير في بعض ألفاظه مما قبل خطبه ﷺ، والزيادة منه.

(٣) قال الناجي (١١٠): «كان ينبغي له أن يعكس، إذ الكسر هو المتقدم، ولم يذكر بعضهم غيره».

١١٣٢ - ٧٨٣ - (١١) (صحيح) وعن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله ﷺ ساعياً ثم قال: «انطلق أبا مسعود، لا أَلْفَيْتَكَ نَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى ظَهْرِكَ بَعِيرٌ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ لَهُ رِغَاءٌ قَدْ غَلَّتْهُ». قال: فقلت: «إِذَا لَا أَنْطَلِقُ». قال: «إِذَا لَا أَكْرِهُكَ».

رواه أبو داود.

١١٣٣ - ٤٧٨ - (٢) (ضعيف) وعن أبي رافع رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى العصر ذهب إلى بني عبد الأشهل، فيحدث عندهم حتى ينحدر للمغرب - قال: أبو رافع: - فبينما النبي ﷺ يُسْرِعُ إِلَى الْمَغْرِبِ مَرَزْنَا بِالْبَقِيعِ، فقال: «أَنْتَ لَكَ، أَنْتَ لَكَ». فكَبُرَ ذَلِكَ فِي ذَرْعِي^(١) فاستأخِرتُ، وظننتُ أنه يريدني، فقال: «ما لك؟ امشي». فقلت: أحدثُ حَدَثًا؟ قال: «وما ذاك؟». قلت: أَقَفْتُ بِي. قال: «لا، ولكن هذا فلانُ بعثته ساعياً على بني فلان، فَعَلَّ نِمْرَةَ فَدَرَعُ [الآن]^(٢) مثلها من النار».

رواه النسائي وابن خزيمة في «صحيحه»^(٣).

(النِّمْرَةُ) بكسر الميم: كساء من صوف مخطط.

١١٣٤ - ٧٨٤ - (١٢) (حسن صحيح) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي مُنْسِكٌ بِحُجْرِكُمْ عَنِ النَّارِ: هَلُمُّ عَنِ النَّارِ، وَتَغْلِبُونَنِي؛ تَقَاحِمُونَ فِيهِ تَقَاحِمَ الْفَرَّاشِ أَوْ الْجَنَادِ، فَأَوْشِكُ أَنْ أُرْسَلَ بِحُجْرِكُمْ، وَأَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، فَرِدُونَ عَلَيَّ مَعًا وَأَشْتَاتًا، فَأَعْرِفُكُمْ بِسِمَاكُمْ وَأَسْمَائِكُمْ، كَمَا يَعْرِفُ الرَّجُلُ الْغَرِيبَةَ مِنَ الْإِبِلِ فِي إِبِلِهِ، وَيُنْهَبُ بِكُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ، وَأُنَاشِدُ فِيكُمْ رَبَّ الْعَالَمِينَ، فَأَقُولُ: أَيُّ رَبِّ أَنتِي؟! فيقول: يا محمد! إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، إنهم كانوا يمشون بعدك القهقري على أعقابهم، فلا أعرفن أحدثكم يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُ شَاةً لَهَا نُعَاءٌ، فينادي: يا محمد! يا محمد! فأقول لا أملك لك شيئاً، قد بَلَّغْتُكَ، فلا أعرفن أحدثكم يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ، فينادي: يا محمد! يا محمد! فأقول لا أملك لك شيئاً قد بَلَّغْتُكَ، فلا أعرفن أحدثكم يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُ فَرَسًا لَهُ حَمْحَمَةٌ فينادي: يا محمد! يا محمد! فأقول لا أملك لك شيئاً، قد بَلَّغْتُكَ، فلا أعرفن أحدثكم يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُ سَقَاءً مِنْ أَدَمٍ فينادي: يا محمد! يا محمد! فأقول: لا أملك لك شيئاً، قد بَلَّغْتُكَ».

رواه أبو يعلى والبخاري إلا أنه قال: «قشعاً» مكان «سقاء».

وإسنادهما جيد إن شاء الله^(٤).

(الْفَرَطُ) بالتحريك: هو الذي يتقدم القوم إلى المنزل ليهيئ مصالحهم. و (الْحُجْرُ) بضم الحاء المهملة

(١) أي: طاقتي. في «المصباح»: «(وَرَعَ الْإِنْسَانُ): طاقته التي يبلغها».

(٢) زيادة من النسائي. وقد صححت منه بعض الألفاظ وقمت خطأ في الأصل.

(٣) قلت: فيه (منبذ)، رجل من آل أبي رافع، لم يوثقه أحد ولا ابن حبان! وقال الحافظ: «مقبول». ومع ذلك حسنة الثلاثة المعلقون!

(٤) قلت: وأشار ابن عبد البر في «التمهيد» (٢/ ٣٠١-٣٠١) إلى تقويته، ورواه ابن أبي شيبة (١١/ ٤٥١-٤٥٢)، وعنه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٣٤٦/ ٧٤٤).

وفتح الجيم بعدهما زاي: جمع (حجرة) بسكون الجيم: وهو معقد الإزار، وموضع التكة من السراويل. و (الحَمَكَمَة) بحاءين مهملتين مفتوحتين: هو صوت الفرس. وتقدم تفسير (الثغاء) و (الرغاء). [قريباً تحت الحديث الثامن في الباب]. و (القشع) مثلثة القاف وفتح الشين المعجمة: هو هنا القربة اليابسة (١). وقيل: بيت من آدم، وقيل: هو النطع، وهو محتمل الثلاثة؛ غير أنه بالقربة أمس (٢).

١١٣٥ - ٧٨٥ - (١٣) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المعتدي في الصدقة كمانعها».

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»؛ كلهم من رواية سعد بن سنان عن أنس، وقال الترمذي: «حديث غريب، وقد تكلم أحمد بن حنبل في سعد بن سنان»، ثم قال: «(وقوله): «المعتدي في الصدقة كمانعها» يقول: على المعتدي من الإثم كما على المانع إذا منع». قال الحافظ: «وسعد ابن سنان وثق، كما سيأتي».

١١٣٦ - ٤٧٩ - (٣) (ضعيف) وعن جابر بن عتيك رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «سيأتيكم رَكِيبٌ مُبْعَضُونَ، فإذا جاؤكم فرحبوا بهم، وخَلُّوا بينهم وبين ما يبتغون، فإن عدلوا فلا أنفسهم، وإن ظلموا فعليهم، وأرضوهم، فإن تمام زكاتكم رضاهم، وليدعوا لكم». رواه أبو داود (٣).

(فصل)

١١٣٧ - ٤٨٠ - (٤) (ضعيف) عن عتبة بن عامر رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا يدخل صاحب مكس الجنة». قال يزيد بن هارون: يعني العشار.

رواه أبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم؛ كلهم من رواية محمد بن إسحاق، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم». كذا قال، ومسلم إنما خرَّجَ لمحمد بن إسحاق في المتابعات (٣). قال البغوي: «يريد بـ (صاحب المكس): الذي يأخذ من التجار إذا مروا عليه مكساً باسم العشر». قال الحافظ: «أما الآن فإنهم يأخذون مكساً باسم العشر، ومكوساً أخر ليس لها اسم، بل شيء يأخذونه حراماً وسجّتا، ويأكلونه في

(١) قال الحافظ الناجي: «فيه أمر: منها ادعاء تثليث القاف وفتح الشين، وخلط لفظه مفردة بأخرى جمع، وغير ذلك مما استعرفه، فأما القشع المراد ونظيره فهو بإسكان الشين وفتح القاف، قال النووي: وكسرهما. ذكره في «شرح مسلم». وعلى الفتح اقتصر صاحب «المشارك» وغيره. قال الراوي في «مسلم»: القشع: النطع. قال في «النهاية»: قيل: أراد به القربة الخلق. قلت: ولم أر أحداً ضم قافه، وأظنه من تصرف المصنف. وقال ابن الأثير في قوله: «يحمل تشعاً من آدم أي: جلدأ بابساً، وقيل: نطعاً. وقيل: أراد القربة البالية وهذه اللفظة حرفها المصنف بـ (اليابسة)؛ قال ابن الأثير: وهو إشارة إلى الخيانة في الغنمة أو غيرها من الأعمال، وأما القشع بكسر القاف وفتح الشين جمع قشع على غير قياس، وقيل: جمع قشعة، وهي ما يفتح عن وجه الأرض من المدر والحجر...».

(٢) في إسناده ثلاث علل، أحدها الجهالة، وبيانه في الأصل و «المشكاة».

(٣) قلت: وابن إسحاق معروف بالتدليس، وقد شعثه.

بطونهم ناراً ﴿حجتهم داحضةٌ عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد﴾^(١).

١١٣٨ - ٤٨١ - (٥) (ضعيف) وعن الحسن قال: مرَّ عثمانُ بن أبي العاصِ على كلابِ بن أمية وهو جالس على مجلس العاشر بـ (البصرة)، فقال: ما يجلسك هنا؟ قال: استعملني على هذا المكان - يعني زياداً - فقال له عثمان: ألا أحدُّثُك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ؟ فقال: بلى. فقال عثمان: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «كان لداودَ نبيُّ الله عليه السلام ساعةٌ يوقظُ فيها أهله، يقول: يا آل داود! قوموا فصلوا؛ فإن هذه ساعةٌ يستجيبُ الله فيها الدعاءَ إلا لساحرٍ أو عاشرٍ». فركب كلاب بن أمية سفينةً فأتى زياداً، فاستغفاه، فأعفاه.

رواه أحمد والطبراني في «الكبير».

٧٨٦ - ١٤ - (١٤) (صحيح) ورواه^(٢) في «الأوسط»، ولفظه: عن النبي ﷺ قال: «تفتح أبواب السماء نصفَ الليل، فينادي منادٍ: هل من داعٍ فيُستجابُ له؟ هل من سائلٍ فيُعطى؟ هل من مكروبٍ فيُفْرَجُ عنه؟ فلا يبقى مسلمٌ يدعو بدعوةٍ إلا استجابَ الله له، إلا زانيةً تسعى بفرجها، أو عشاراً».

(ضعيف) وفي رواية له في «الكبير» أيضاً: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن الله تعالى يدنو من خلقه، فيغفرُ لمن يستغفر، إلا لبيّتي بفرجها، أو عشار».

وإسناد أحمد فيه علي بن زيد، وبقيّة رواته محتج بهم في «الصحيح»، واختلف في سماع الحسن من عثمان.

١١٣٩ - ٧٨٧ - (١٥) (صحيح) وعن أبي الخير قال: عرّضَ مسلمةُ بنُ مخلدٍ - وكان أميراً على مصر - على رُوَيْنَعِ بنِ ثابتٍ رضي الله عنه أن يؤلِّيه العُشورَ، فقال: إني سمعتُ رسول الله يقول: «إن صاحبَ المكسِ في النار».

رواه أحمد من رواية ابن لهيعة^(٣)، والطبراني بنحوه، وزاد: (يعني العاشر).

١١٤٠ - ٤٨٢ - (٦) (ضعيف جداً) وروي عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسولُ الله ﷺ في الصحراء، فإذا منادٍ يناديه: يا رسول الله! فالتفت فلم ير أحداً، ثم التفت، فإذا طَبِيبَةٌ مُؤَنَّقَةٌ، فقالت: أدن مني يا رسول الله! فدنا منها، فقال: «ما حاجتك؟». قالت: إن لي خشفين^(٤) في هذا الجبل، فحلّني حتى أذهب فأرضعهما ثم أرجع إليك. قال: «وتفعلين؟». قالت: عذّبنِي الله عذابَ العُشارِ إن لم أفعل، فأطلقها، فذهبت.

(١) قلت: هذا قوله في زمانه، فماذا يقول لو رأى المكوس في عصرنا هذا؟!

(٢) قلت: وخلط الثلاثة بين الضعيف المشار إليه، والصحيح الذي هنا بلفظة واحدة: «صحيح»! مع أن المؤلف بين علة الضعيف بأن فيه «علي بن زيد»، وهو ابن جدهان الضعيف.

(٣) قلت: هو عند أحمد من رواية فتيبة عنه، وهي صحيحة كما تبين لنا أخيراً والحمد لله، فانظر «الصحيحة» (٣٤٠٥). وغفل عن هذا الثلاثة!

(٤) (الخشفين) تنية (خشف) بكسر الخاء المعجمة: ولد الغزال. يطلق على الذكر والأنثى.

فَارْضَعَتْ خَشْفِيهَا ثُمَّ رَجَعَتْ، فَأَوْثَقَهَا، وَأَتَيْتِهَا الْأَعْرَابِيَّ^(١)، فَقَالَ: أَلَيْكَ حَاجَةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، تُطْلِقُ هَذِهِ». فَأَطْلَقَهَا، فَخَرَجَتْ تَعْدُو، وَهِيَ تَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ.
رواه الطبراني.

١١٤١ - ٧٨٨ - (١٦) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «وَيْلٌ لِلْأَمْنَاءِ^(٢)، وَوَيْلٌ لِلْعُرَفَاءِ، وَوَيْلٌ لِلْأَمْرَاءِ، لَيَتَمَيَّنَّ أَقْوَامٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ ذَوَاتِهِمْ مَعْلُوقَةٌ بِالْثَرِيَا، يَتَذَبذَبُونَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَلَمْ يَكُونُوا عَمِلُوا عَلَى شَيْءٍ».
رواه أحمد من طرق، رواة بعضها ثقات^(٣).

١١٤٢ - ٧٨٩ - (١٧) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «وَيْلٌ لِلْأَمْرَاءِ، وَوَيْلٌ لِلْعُرَفَاءِ، وَوَيْلٌ لِلْأَمْنَاءِ، لَيَتَمَيَّنَّ أَقْوَامٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ ذَوَاتِهِمْ مَعْلُوقَةٌ بِالْثَرِيَا يُدَلَّدُونَ^(٤) بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَأَنْهُمْ لَمْ يَلَوْا عَمَلًا».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، واللفظ له، وقال: «صحيح الإسناد»^(٥).
١١٤٣ - ٤٨٣ - (٧) (ضعيف) وروى عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي النَّارِ حَجَرًا يُقَالُ لَهُ: (وَيْلٌ)، يَصْعَدُ عَلَيْهِ الْعُرَفَاءُ وَيَنْزِلُونَ».
رواه البزار.

١١٤٤ - ٤٨٤ - (٨) (ضعيف جداً) وعن أنس رضي الله عنه: أن النبي ﷺ مرَّ به جنازة فقال: «طَوْبِي لَهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَرِيفًا».
رواه أبو يعلى، وإسناده حسن إن شاء الله تعالى^(٦).

(١) لم يسبق له ذكر، وكأنه سقط من الراوي أو الناسخ، وروى عن زيد بن أرقم: نحوه وقال: «فمررنا بخباء أعرابي...» فذكره بنحوه وسنده أيضاً واه جداً.

(٢) في الطبعة السابقة: «للأمراء» وأثبتناها من الطبعة المنيرية، ومن أصول الشيخ [ش].

(٣) فيه نظر بيته في الأصل، خلاصته أن الطرق المشار إليها تدور على راوٍ واحد، ثم هو ممن لم تثبت عدالته، وهو الآتي بعده! لكنني وجدت له طريقاً آخر، وشاهدًا، ولذلك صححته، وهو من مزايا هذه الطبعة، وقد خرجته في «الصحيحة» (٢٦٢٠).

(٤) أي: يضطربون ويتذبذبون؛ كما في الحديث الذي قبله. وفي «القاموس»: «و (الدلال): الاضطراب، وقوم دلدل ودلدل بالضم - تدلدلوا بين أمرين فلم يستقيموا». وكان الأصل (يُدَلَّدُونَ) من الإدلاء، وعليه جرى عبارة والجهلة الثلاثة! وليس له معنى وثيق هنا، فصححته من «المستدرک». وليس عند ابن حبان جملة: «يدلدلون بين السماء والأرض».

(٥) قلت: وليس كذلك كما سبقت الإشارة إليه آنفاً، ثم إن هذا الحديث هو رواية في الحديث الذي قبله، وطريقهما واحد، فالتفريق بينهما يورهم خلاف ذلك. ويفتح الطريق لمن لا علم عنده أن يقوي أحدهم بالآخر، وإنما جاءت القوة من غيره كما ذكرت آنفاً.

(٦) كذا قال، وهو من أوامه رحمه الله، لأنه ظن أن (مباركاً) الذي في إسناده هو (مبارك بن فضالة)، وهو حسن الحديث إذا صرح بالتحديث، وليس به، وإنما هو (مبارك بن مسجم)، كما حققته في «الضعيفة» (٥٠٧٢ - ٦٩١٦). وإن من جهل المعلقين الثلاثة وتقليدهم وسرقانهم أنهم قالوا في التعليق على الحديث: «ضعيف، قال الهيثمي: رواه أبو يعلى (٣٩٣٩) - كذا - عن محمد ولم ينسبه فلم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. قلنا: بل فيه مبارك بن مسجم؛ متروك». وهذا الحكم والإعلال =

١١٤٥ - ٤٨٥ - (٩) (ضعيف) وعن المقدام بن معدى كرب: أن رسول الله ﷺ ضربَ على منكبيه^(١)، ثم قال: «أفلحت يا قديم! إن شئت ولم تكن أميراً، ولا كاتباً، ولا عريفاً».

رواه أبو داود.

١١٤٦ - ٤٨٦ - (١٠) (ضعيف) وعن مودود بن الحارث بن يزيد بن كريب بن يزيد بن سيف بن حارثة اليربوعي عن أبيه عن جده^(٢): أنه أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إن رجلاً من بني نميم ذهب بمالي كله. فقال لي رسول الله ﷺ: «ليس عندي ما أعطيته». ثم قال: «هل لك أن تعرفَ على قومك؟ - أو ألا أعرفُك على قومك؟ - قلت: لا. قال: «أما إن العريف يُدفعُ في النار دفعاً».

رواه الطبراني، ومودود لا أعرفه.

١١٤٧ - ٤٨٧ - (١١) (ضعيف) وعن غالب الفطان عن رجل عن أبيه عن جده: أن قوماً كانوا على منهل من المناهل، فلما بلغهم الإسلام، جعل صاحب الماء لقومه مئةً من الإبل على أن يُسلموا، فأسلموا وقسم الإبل بينهم، وبدا له أن يرتجعها، فأرسل ابنه إلى النبي ﷺ، - فذكر الحديث. وفي آخره: - ثم قال: إن أبي شيخ كبير، وهو عريفُ الماء، وإنه بسألك أن تجعل لي العِرافَةَ بعده. قال: «إن العِرافَةَ حقٌّ، ولا بد للناس من عِرافة، ولكن العِرافة في النار».

رواه أبو داود، ولم يسم الرجل، ولا أباه، ولا جده.

١١٤٨ - ٧٩٠ - (١٨) (حذ لغيره) وعن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لبائتَنَ عليكم أمراءٌ يَقْرَبُونَ شِراةَ الناسِ، ويؤْخِرُونَ الصلاةَ عن مواقيتها، فمن أدرك ذلك مِنكم، فلا يكوُنَنَّ عريفًا ولا شُرْطِيًّا ولا جايبًا ولا خازنًا».

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٣).

٤ - (الترهيب من المسألة وتحريمها مع الغنى، وما جاء في ذم الطمع،

والتترغيب في التعفف والقناعة والأكل من كسب يده)

١١٤٩ - ٧٩١ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما: أنَّ النبي ﷺ قال: «لا تزال المسألة

= سرفوه من تعليق الأخ الداراني على الحديث في «مسند أبي يعلى» (٣٤-٣٣/٧) ولخصوه منه، ثم نسبوه لأنفسهم: «قلنا!!» وأما جهلهم فهو ظاهر جداً عند من يعلم، فإن كون الراوي متروكاً يقتضي الحكم على الحديث بأنه ضعيف جداً، وليس «ضعيف» فقط، ولكنه الجهل والتعالم: قلنا!!

(١) كذا بالثنية، وإنما هو بالافراد كما نبّه عليه الحافظ الناجي (١١١)، ولم يتنبه له الجهلة! ثم إن إسناده ضعيف ومنقطع، وبيانه في «الضعيفة» (١١٣٣).

(٢) الظاهر من السياق أنه يزيد بن كريب، وليس برماد. قال الناجي (١١٢): «لم يبين جده المذكور، وهو يزيد بن سيف كما في «تجريد الصحابة» للذهبي وغيره، وهو من المهمات المطلوبة».

(٣) أعله الثلاثة بجهالة روايه عبد الرحمن بن مسعود الشكري، وتجاهلوا طريقاً أخرى كنت خرجتها في «الصحيحه» (٣٦٠)، ثم وجدت له شاهداً من حديث ابن عباس، فألحفته به.

بأحدكم حتى يلقى الله تعالى وليس في وجهه مُرعةٌ لحم».

رواه البخاري ومسلم والنسائي.

(المُرعة) بضم الميم وسكون الزاي وبالعين المهملة: هي القطعة.

١١٥٠ - ٧٩٢ - (٢) (صحيح) وعن سُمُرَةَ بن جُنْدَبٍ رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إنما

المسائل كدوخ يكدح بها الرجل وجهه، فمن شاء أبقي على وجهه، ومن شاء ترك، إلا أن يسأل ذا سلطان، أو في أمر لا يجد منه بُدًا».

رواه أبو داود والنسائي والترمذي وعنده: «المسألة كَذَّ يَكْذُ بها الرجل وجهه» الحديث. وقال: «حديث

حسن صحيح». ورواه ابن حبان في «صحيحه» بلفظ: «كَذَّ» في رواية، و«كدوح» في أخرى.

(الكُدوح) بضم الكاف: آثار الخموش^(١).

١١٥١ - ٧٩٣ - (٣) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«المسألة كُدوح^(٢) في وجه صاحبها يوم القيامة، فمن شاء استبقى على وجهه» الحديث.

رواه أحمد، ورواه كلهم ثقات مشهورون.

١١٥٢ - ٤٨٨ - (١) (ضعيف) وعن مسعود بن عمرو؛ أن النبي ﷺ قال: «لا يزال العبد يسأل وهو غني

حتى يَخْلُقَ^(٣) وجهه، فما يكون له عند الله وجه».

رواه الزبارة والطبراني في «الكبير»، وفي إسناده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

١١٥٣ - ٧٩٤ - (٤) (ح لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من سأل

الناس في غير فاقة نزلت به، أو عيال لا يطيقهم؛ جاء يوم القيامة بوجه ليس عليه لحم».

١١٥٤ - ٧٩٥ - (٥) (ح لغيره) وقال رسول الله ﷺ: «من فتح على نفسه باب مسألة من غير فاقة نزلت

به، أو عيال لا يطيقهم؛ فتح الله عليه باب فاقة من حيث لا يحتسب».

رواه البيهقي، وهو حديث جيد في الشواهد^(٤).

١١٥٥ - ٧٩٦ - (٦) (ح لغيره) وعن عائذ بن عمرو رضي الله عنه: أن رجلاً أتى النبي ﷺ يسأله،

فأعطاه، فلما وضع رجله على أسكفة الباب^(٥) قال رسول الله ﷺ: «لو يعلمون ما في المسألة ما مشى أحد إلى أحد يسأله».

رواه النسائي.

(١) كل أثر من خدش أو عض فهو كدح. والكدح في غير هذا الموضع: السعي والحرص والعمل.

(٢) الأصل: «كلح»، والتصويب من «المسند»، و«المجمع» (٩٦/٣). وغفل عنه الثلاثة!

(٣) أي: يبلى.

(٤) قلت: منها حديث عبد الرحمن بن عوف الآتي في هذا الباب برقم (٢٣). ومن جهالات المعلقين الثلاثة أنهم فرغوا بين مرتبة هذا الحديث والذي قبله؛ مع قولهم أنهما حديث واحد، فقالوا في الأول: «حسن»، وفي هذا: «حسن لغيره»!

(٥) (الأسكفة) بضم الهمزة وسكون السين المهملة وضم الكاف وتشديد الفاء: عتبة الباب.

٠ - ٧٩٧ - (٧) (ح لغيره) ورواه الطبراني في «الكبير» من طريق قابوس عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «لو يعلم صاحب المسألة ما له فيها ؛ لم يسأل» .
١١٥٦ - ٧٩٨ - (٨) (ص لغيره) وعن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : «مسألة الغني شين»^(١) في وجهه يوم القيامة .

رواه أحمد بإسناد جيد ، والطبراني في «الكبير» .
٠ - ٤٨٩ - (٢) (منكر) والبزار وزاد : «ومسألة الغني نار ، إن أُعطي قليلاً قليلاً ، وإن أُعطي كثيراً فكثير»^(٢) .

١١٥٧ - ٧٩٩ - (٩) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه ؛ أنَّ النبي ﷺ قال : «من سأل مسألة وهو عنها غني ؛ كانت شيناً في وجهه يوم القيامة» .

رواه أحمد والبزار والطبراني ، ورواه أحمد محتج بهم في «الصحيح» .
١١٥٨ - ٨٠٠ - (١٠) (ص لغيره) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال : «من سأل وهو غني عن المسألة ؛ يُحشَرُ يوم القيامة وهي خموش في وجهه» .
رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد لا بأس به .

١١٥٩ - ٨٠١ - (١١) (ص لغيره) وعن مسعود بن عمرو عن النبي ﷺ : أنه أتى رجل يصلي عليه ، فقال : «كم ترك ؟» . قالوا : دينارين أو ثلاثة . قال : «ترك كيتين أو ثلاث كيات»^(٣) .
رواه البيهقي من رواية يحيى بن عبد الحميد الجحاني .

١١٦٠ - ٨٠٢ - (١٢) (ص لغيره) وعن حُبَشي بن جُنادة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من سأل من غير فقر ؛ فكأنما يأكل الجمر» .

رواه الطبراني في «الكبير» ورجاله رجال «الصحيح» ، وابن خزيمة في «صحيحه» . والبيهقي ، ولفظه : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «الذي يسأل من غير حاجة ، كَمَثَلُ الذي يلتقط الجمر» .

(ص لغيره) إلا ما بين المعقوفين فهو ٤٩٠ - (٣) (ضعيف) ورواه الترمذي من رواية مجالد عن عامر ، عن حُبَشي أطول من هذا ، ولفظه : سمعت رسول الله ﷺ في حجة الوداع وهو واقف بعرفة أتاه أعرابي ، فأخذ بطرف رداءه ، فسأله إياه ، فأعطاه ، وذهب [ف عند ذلك حرمت المسألة] ، فقال رسول الله ﷺ : «إن المسألة لا تحل لغيري ، ولا لذي مرة سوي ، إلا لذي فقر مُدقع ، أو غُرم مُنقطع ، ومن سأل الناس ليشري به ماله ، كان خُموشاً في وجهه يوم القيامة ، ورَضُفُ يأكله من جهنم ، فمن شاء فليقلل ، ومن شاء فليكثر» . قال الترمذي : «حديث

(١) (الشين) : العيب .

(٢) قلت : فيه عنمة الحسن البصري ، ودونه (إسماعيل بن مسلم) وهو المكّي ؛ ضعيف ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٥٥٢) ، وأما الجهلة الثلاثة ، فخلطوا - كعادتهم - بين الصحيح من هذا الحديث ، والضعيف منه ، فصدروه بقولهم : «صحيح . . !»

(٣) في الأصل هنا ما نصح : «فلقيت عبد الله بن القاسم مولى أبي بكر ، فذكرت ذلك له فقال : ذاك رجل كان يسأل الناس كثيراً» . والحديث مخرج في «الصحيح» (٣٤٨٣) .

غريب».

(صـ لغيره) زاد فيه رزين: «وإني لأعطي الرجل العطية فينطلق بها تحت إبطه، وما هي إلا النار». فقال له عُمر: ولم تعطي يا رسول الله ما هو نار؟ فقال: «أبى الله لي البخل، وأبوا إلا مسألتي».

(صـ لغيره) قالوا: وما الغنى الذي لا ينبغي معه المسألة؟ قال: «قدر ما يُغديه، أو يُعْشيه»^(١).

وهذه الزيادة لها شواهد كثيرة، لكنني لم أقف عليها في شيء من نسخ الترمذي^(٢).

(المرة) بكسر الميم وتشديد الراء: هي الشدة والقوة. و (السوي) بفتح السين المهملة وتشديد الباء: هو التام الخلق، السالم من موانع الاكتساب. (يثرى) بالثاء المثناة أي: يزيد ماله به. و (الرضف) يأتي، وكذا بقية الغريب.

١١٦٦ - ٨٠٣ - (١٣) (صحیح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من سأل الناس نكثراً، فإنما يسأل جمراً، فليستقل أو ليستكثر». رواه مسلم وابن ماجه.

١١٦٢ - ٨٠٤ - (١٤) (صـ لغيره) وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من سأل مسألة^(٣) عن ظهر غنى؛ استكثر بها من رضى جهنم». قالوا: وما ظهر غنى؟ قال: «عشاء ليلة»^(٤).

رواه عبدالله بن أحمد في «زوائده على المسند»، والطبراني في «الأوسط»، وإسناده جيد^(٥).

١١٦٣ - ٨٠٥ - (١٥) (صحیح) وعن سهل ابن الحنظلية^(٦) رضي الله عنه قال: قَدِمَ عيينة بن حصن والأقرع بن حابس على رسول الله ﷺ فسألاه، فأمر معاوية، فكتب لهما ما سألا، فأما الأقرعُ فأخذ كتابه فلفه في عمامته وانطلق، وأما عيينة فأخذ كتابه وأتى به رسول الله ﷺ [مكانه]^(٧) فقال: يا محمد! أتراني حاملاً إلى قومي كتاباً لا أدري ما فيه كصحيفة المتكلمس؟ فأخبر معاوية بقوله رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ سأل وعنده ما يغنيه، فإنما يستكثر من النار، - قال الثَّقَلِي، وهو أحد رواة - [في موضع آخر: «من جمر

(١) (التغذية): إطعام طعام الغدوة. و (التعشية): إطعام طعام العشاء.

(٢) قلت: زيادة رزين إنما هي في حديث آخر يرويه أبو سعيد الخدري، وعمر نفسه، لكن ليس فيه قوله: «قالوا: وما الغنى...» كما سيأتي قريباً في الباب برقم (٢٤ و ٢٥) وإنما هذا في حديث سهل بن الحنظلية الآتي قريباً. فكان رزيناً لفق هذه الزيادة التي زادها في رواية الترمذي من ثلاثة أحاديث!

(٣) الأصل: «سأل الناس»، والتصويب من «الزوائد» والمخطوطة.

(٤) كذا وقع في هذه الرواية، والمحفوظ: «ما يغديه أو يعشيه» كما تقدم تحت حديث (حُشِي بن جنادة)، ويأتي في حديث (سهل بن الحنظلة)، و (أو) بمعنى (و) كما يأتي.

(٥) قلت: وفيه نظر بيته في «الأصل»، وفي «تخريج الأحاديث المختارة» (٤٩٥)، فقد أخرجه فيه من طريق عبدالله، وبينت فيه أنه يشهد له بما بعده. وأما الجهلة، فقالوا: «حسن» أي لذاته، ثم نقلوا عن الهيثمي إعلاله بإياه بمن كذبه أحمد وغيره، وأقرره.

(٦) هو سهل بن الربيع الأنصاري الأرسبي، و (الحنظلية): أمه.

(٧) زيادة من «أبي داود»، وهو مخرَج في «صحيحه» برقم (١٤٤١)، والزيادات الآتية منه أيضاً.

جهنم»]. فقالوا: [يا رسول الله! وما يغنيه؟ وقال الثَّقَلِي في موضع آخر:] وما الْغِنَى الذي لا يبغي معه المسألة؟ قال: «قدر ما يُغذيه وَيُعْشِيه».

رواه أبو داود - واللفظ له - وابن حبان في «صحيحه»، وقال فيه: «من سأل شيئاً وعنده ما يغنيه، فإنما يستكثر من جمر جهنم». قالوا: يا رسول الله! ما يغنيه؟ قال: «ما يغديه أو يعشيه».

كذا عنده: «أو يعشيه» بألف.

ورواه ابن خزيمة باختصار؛ إلا أنه قال: قيل: يا رسول الله! وما الْغِنَى الذي لا يبغي معه المسألة؟ قال: «أن يكون له شيع يوم ليلة، أو ليلة ويوم»^(١).

قوله: «كصحيفة المتلمس»: هذا مثل تضربه العرب لمن حمل شيئاً لا يدرى هل هو يعود عليه بنفع أو ضرر، وأصله أن المتلمس - واسمه عبدالمسيح - قدم هو وطرفة بن العبد على الملك عمرو بن المنذر، فأقاما عنده، فنقم عليهما امرأة، فكتب إلى بعض عماله يأمره بقتلهما، وقال لهما: إني قد كتبت لكما بصلة، فاجتازا بـ (الحيرة)، فأعطى المتلمس صحيفته صبيّاً فقراها، فإذا فيها الأمر بقتله، فألقاها، وقال لطرفة: افعل مثل فعلي، فأبى عليه، ومضى إلى عامل الملك، فقراها، وقتله. قال الخطابي^(٢): «اختلف الناس في تأويله، يعني حديث سهل، فقال بعضهم: من وجد غداء يومه وعشاءه؛ لم تحل له المسألة على ظاهر الحديث. وقال بعضهم: إنما هو فيمن وجد غداء وعشاء على دائم الأوقات، فإذا كان عنده ما يكفيه لقوته المدة الطويلة، حرمت عليه المسألة. وقال آخرون: هذا منسوخ بالأحاديث التي تقدم ذكرها». يعني الأحاديث التي فيها تقدير الغنى بملك خمسين درهماً أو قيمتها، أو بملك أوقية أو قيمتها. قال الحافظ رضي الله عنه: «ادعاء النسخ مشترك بينهما، ولا أعلم مرجحاً لأحدهما على الآخر، وقد كان الشافعي رحمه الله يقول: قد يكون الرجل بالدرهم غنياً مع كسبه، ولا يغنيه الألف مع ضعفه في نفسه وكثرة عياله. وقد ذهب سفيان الثوري وابن المبارك والحسن بن صالح وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه إلى أن من له خمسون درهماً أو قيمتها من الذهب لا يُدفع إليه شيء من الزكاة. وكان الحسن البصري وأبو عبيد يقولان: من له أربعون درهماً فهو غني. وقال أصحاب الرأي: يجوز دفعها إلى من يملك دون النصاب، وإن كان صحيحاً مكتسباً مع قولهم: من كان له قوت يومه لا يحل له السؤال، استدلالاً بهذا الحديث وغيره^(٣). والله أعلم».

١١٦٤ - ٨٠٦ - (١٦) (صـ لغیره) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سأل الناس لِيُتْرَى ماله، فإنما هي رَضْفٌ من النار ملهبة، فمن شاء فليقل، ومن شاء فليكثر».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

(١) قلت: هذه الرواية عند أبي داود أيضاً عقب قوله: «يغديه ويعشيه» بلفظ: «وقال الثَّقَلِي في موضع آخر: أن يكون له شيع...».

(٢) «معالم السنن» (٢/٢٢٩-٢٣٠).

(٣) قلت: وهذا أعدل الأقوال، وبه تجمع الأحاديث، وإليه ذهب الصنعاني في «سبل السلام» (٢/٣٠٥-٣٠٦)، ومال إليه الشوكاني في «نيل الأوطار» (٤/١٣٤-١٣٧).

(الرَّضْف) بفتح الراء وسكون الضاد المعجمة بعدها فاء: هو الحجارة المحماة.

١١٦٥ - ٤٩١ - (٤) (ضعيف) وروي عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: جاء مال من البحرين، فدعا النبي ﷺ العباس رضي الله عنه، فحفن له، ثم قال: «أزيدك؟»، قال: نعم، فحفن له، ثم قال: «أزيدك؟»، قال: نعم. ثم قال: «أزيدك؟»، قال: نعم. قال: «أبقي لمن بعدك». ثم دعاني فحفن لي. فقلت: يا رسول الله! خير لي أو شر لي؟ قال: «لا، بل شر لك». فرددت عليه ما أعطاني، ثم قلت: لا والذي نفسي بيده، لا أقبل من أحد عطية بعدك. - قال محمد بن سيرين: - قال حكيم: فقلت: يا رسول الله! ادع الله أن يبارك لي. قال: «اللهم بارك له في صَفَقَةِ يده». رواه الطبراني في «الكبير».

١١٦٦ - ٨٠٧ - (١٧) (صحيح موقوف) وعن أسلم قال: قال لي عبد الله بن الأرقم: اذُلُّني على بعير من العطايا^(١) أستحمل عليه أمير المؤمنين. قلت: نعم، جمل من إبل الصدقة. فقال عبد الله بن الأرقم: أتحب لو أن رجلاً بدأني في يوم حار، غسل ما تحت إزاره ورفَّعني، ثم أعطاكه فشريته؟ قال: فغضبت، وقلت: يغفرُ الله لك، لِمَ تقولُ مثلَ هذا لي؟ قال: فإنما الصدقة أوساخ الناس يغسلونها عنهم. رواه مالك.

(البدان): السمين. و (الرَّفْع) بضم الراء وفتحها وبالفين المعجمة: هو الإبط، وقيل: وسخ الثوب. و (الأرفاغ): المغابن التي يجتمع فيها العرق والوسخ من البدن.

١١٦٧ - ٨٠٨ - (١٨) (صغيره) وعن علي رضي الله عنه قال: قلت للعباس: سَلِ النَّبِيَّ ﷺ يستعملُكَ على الصدقة^(٢). فسأله، قال: «ما كنت لأستعملك على غَسالة ذنوب الناس». رواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(٣).

١١٦٨ - ٨٠٩ - (١٩) (صحيح) وعن أبي عبد الرحمن^(٤) عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله ﷺ تسعة أو ثمانية أو سبعة، فقال: «ألا تبايعون رسول الله ﷺ؟». وكنا - حديثي عهد ببيعة - فقلنا: قد بايعناك يا رسول الله! ثم قال: «ألا تبايعون رسول الله؟». فبسطنا أيدينا وقلنا: قد بايعناك يا رسول الله! فعلامٌ نبايعك؟ قال: «أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، والصلوات الخمس، ونطيعوا - وأسرَّ

(١) في «الموطأ» - آخره: «المطايا».

(٢) قلت: قول علي هذا منكر لتفرد عبد الله بن أبي رزین به، وهو مجهول لم يوثقه غير ابن حبان، والثابت عن علي رضي الله عنه خلافة، وأن السائل إنما هما غلامان من بني عبدالمطلب كما في مسلم، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٢٦٤٢)، وانظر نعليفي على «صحيح ابن خزيمة» (٧٩/٤)، وحديث ابن عباس الشاهد لذلك في «كبير الطبراني» (٦٩/١١) و (٢٢٧) من طريقين عنه. وأما الجهلة الثلاثة فقالوا: «حسن»! وغفلوا عن النكارة، وهو اللاتق بهم! وجمودهم على التقليد.

(٣) قلت: والحاكم أيضاً (٣٣٢/٣) ورواه الذهبي!

(٤) قد قيل في كنيته غير هذا، ولم تقع هذه في «مسلم» (٩٧/٣)، والزبادة الآتية منه، كما أنني صححت منه بعض الأحرف. وقد رواه أبو داود أيضاً (١١٤٩ - صحيحه)، وابن ماجه. ولم أره عند الترمذي، ولا عزاه إليه الحافظ المزي في «التحفة»!

كلمة خفية - ولا تسألوا الناس [شيئاً]». فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سوط أحدهم، فما يسأل أحداً يتأوله إياه.

رواه مسلم والترمذي والنسائي باختصار.

١١٦٩ - ٨١٠ - (٢٠) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: بايعني رسول الله ﷺ خمساً، وأوثقني سبعاً، وأشهد الله عليّ تسعاً^(١): أن لا أخاف في الله لومة لائم. - قال أبو المثنى: - قال أبو ذر: فدعاني رسول الله ﷺ فقال: «هل لك إلى البيعة ولك الجنة؟». قلت: نعم، وبسطت يدي، فقال رسول الله ﷺ: - وهو يشترط -: «على أن لا تسأل الناس شيئاً». قلت: نعم. قال: «ولا سوطك إن سقط منك حتى تنزل فتأخذه».

(حـ لغیره) وفي رواية؛ أن النبي ﷺ قال: «سنة أيام؛ ثم اعقل يا أبا ذر! ما يقال لك بعد». فلما كان اليوم السابع قال: «أوصيك بتقوى الله في سرٍّ أمرك وعلائته، وإذا أسأت فأحسن، ولا تسألنَّ أحداً شيئاً وإن سقط سوطك، ولا تقبضنَّ أمانة».

رواه أحمد ورواه ثقات.

١١٧٠ - ٤٩٢ - (٥) (ضعيف) وعن ابن أبي مليكة قال: ربما سقط الخطوم من يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فيضرب بذراع ناقته، فينبئها، فيأخذه. قال: فقالوا له: أفلا أمرتُنَا فنُناوِلَكَ؟ قال: إن جِئني أمرني أن لا أسأل الناس شيئاً.

رواه أحمد، وابن أبي مليكة لم يدرك أبا بكر رضي الله عنه.

(الخِطَام) بكسر الخاء المعجمة: هو ما يوضع على أنف الناقة وفمها لتقاد به.

١١٧١ - ٤٩٣ - (٦) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يُبَايِعْ؟». فقال ثوبان مولى رسول الله ﷺ: «بايعنا يا رسول الله. قال: «على أن لا تسأل أحداً شيئاً». فقال ثوبان: فما له يا رسول الله! قال: «الجنة»، فبايعه ثوبان. قال أبو أمامة: فلقد رأيتُه بمكة في أجمع ما يكون من الناس، يسقط سوطه وهو راكب، فربما وقع على عاتق رجل فيأخذه الرجل فيأخذه، فما يأخذه منه، حتى يكون هو ينزل فيأخذه.

رواه الطبراني في «الكبير» من طريق علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة.

١١٧٢ - ٨١١ - (٢١) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: «أوصاني خليلي ﷺ بسبع: بحب المساكين، وأن أدنو منهم، وأن أنظر إلى من هو أسفل مني، ولا أنظر إلى من هو فوق، وأن أصِلَ رَحِمِي وإن جفاني، وأن أكثر من قول: (لا حول ولا قوة إلا بالله)، وأن أكلم بمُرِّ الحق، وأن لا تأخذني بالله لومة لائم، وأن لا أسأل الناس شيئاً».

(١) الأصل: (سبعاً)، والتصحيح من «المسند» (١٧٢/٥).

رواه أحمد والطبراني من رواية الشعبي عن أبي ذر. ولم يسمع منه^(١).

١١٧٣ - ٨١٢ - (٢٢) (صحيح) وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: سألتُ رسول الله ﷺ فأعطاني، ثم سأته فأعطاني، ثم سأته فأعطاني، ثم قال: «يا حكيم! هذا المال خضرٌ حُلُوٌّ^(٢)، فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه، ومن أخذه بإشرافِ نفس لم يبارك فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع، واليد العليا خير من اليد السفلى». قال حكيم: فقلت: يا رسول الله! والذي بعثك بالحق لا أرزأُ أحدًا بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا. فكان أبو بكر رضي الله عنه يدعو حكيماً ليعطيه العطاء، فيأبى أن يقبل منه شيئاً، ثم إن عمر رضي الله عنه دعاه ليعطيه، فأبى أن يقبله، فقال: يا معشر المسلمين! أشهدكم على حكيم أني أعرضُ عليه حقّه الذي قسم الله له في هذا الفداء، فيأبى أن يأخذه، فلم يرزأُ حكيمٌ أحدًا من الناس بعد النبي ﷺ حتى توفي رضي الله عنه.

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي باختصار.

(يرزأ) براء ثم زاي ثم همزة، معناه: لم يأخذ من أحد شيئاً. و (إشراف النفس) بكسر الهمزة والشين المعجمة وآخره فاء: هو تطلعها وطمعها وشرها. و (سخاوة النفس): ضد ذلك.

١١٧٤ - ٨١٣ - (٢٣) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من تكفّل لي أن لا يسأل الناس شيئاً، أتكفّل له بالجنة». فقلت: أنا. فكان لا يسأل أحدًا شيئاً.

رواه أحمد والنسائي وابن ماجه وأبو داود بإسناد صحيح.

وعند ابن ماجه قال: «لا تسأل الناس شيئاً». قال: فكان ثوبان يقع سوطه وهو راكب، فلا يقول لأحد: ناولني؛ حتى ينزل فيأخذه^(٣).

١١٧٥ - ٨١٤ - (٢٤) (صغيره) وعن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاث والذي نفسي بيده إن كنت لخالفاً عليهن: لا ينقصُ مالٌ من صدقة؛ فتصدقوا، ولا يعفو عبد عن مظلمة؛ إلا زاده الله بها عزاً يوم القيامة، ولا يفتح عبدٌ باب مسألة؛ إلا فتح الله عليه باب فقر».

رواه أحمد، وفي إسناده رجل لم يسم، وأبو يعلى والبيزار. وتقدم في «الإخلاص» [الباب الأول] من حديث أبي كبشة الأنماري مطولاً. رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

(١) قلت: لم يروه أحمد من هذا الوجه، وإنما رواه من وجهين آخرين عن أبي ذر، أحدهما صحيح. انظر «الصحيحة» (٢١٦٦).

(٢) كذا الأصل، وهو كذلك في رواية البخاري في «الوصايا»، وفي أخرى له في «الزكاة» وغيره: «خضرة حلوة»، وهي رواية مسلم (٩٤/٣)، وليس عنده: «قال حكيم: فقلت: إلخ». وهذا القدر يختلف سياقاً قليلاً عن سياقه في البخاري. قال الحافظ: «قوله: (خضرة حلوة): شبهه بالرغبة فيه والميل إليه وحرص النفوس عليه بالفاكهة الخضراء المستلذة؛ فإن الأخضر مرغوب فيه على انفراده بالنسبة لليابس، والحلو مرغوب فيه على انفراده بالنسبة للحامض، فالإعجاب بهما إذا اجتمعا أشد».

(٣) قلت: وهو رواية لأحمد (٥/٢٧٧ و ٢٧٩ و ٢٨١).

٠ - ٤٩٤ - (٧) (ضعيف)^(١) ورواه الطبراني في «الصغير» من حديث أم سلمة، وقال في حديثه: «ولا عفا رجل عن مظلمة؛ إلا زاده الله بها عزاً، فاعفوا يُعزكم الله».

والباقي بنحوه.

١١٧٦ - ٨١٥ - (٢٥) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال عمر رضي الله عنه: يا رسول الله! لقد سمعت فلاناً وفلاناً يحسان الشاء؛ يذكران أنك أعطيتهم دينارين. قال: فقال النبي ﷺ: «والله لَكُنْ فلاناً ما هو كذلك، لقد أعطيت ما بين عشرة إلى مئة، فما يقول ذلك! أما والله إن أحذكم ليخرج مسألته من عندي يتأبطها (يعني تكون تحت إبطه) ناراً». قال: قال عمر رضي الله عنه: يا رسول الله! لم تعطيهما إياهم؟ قال: «فما أصنع؟ يأبون إلا ذلك، ويأبى الله لي البخل».

رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٠ - ٨١٦ - (٢٦) (صحيح) وفي رواية جيدة لأبي يعلى^(٢): «وإن أحذكم ليخرج بصدقته من عندي متأبطها، وإنما هي له نار». قلت: يا رسول الله! كيف تعطيه وقد علمت أنها له نار؟ قال: «فما أصنع؟ يأبون إلا مسألتي، ويأبى الله عز وجل لي البخل».

١١٧٧ - ٨١٧ - (٢٧) (صحيح) وعن أبي بشر قبيصة بن المخارق رضي الله عنه قال: تحملت حمالة، فأتيت رسول الله ﷺ أسأله فيها، فقال: «أقم حتى تأتينا الصدقة فنأمر لك بها». ثم قال: «يا قبيصة! إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة: رجل تحمل حمالة، فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك. ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله، فحلت له المسألة حتى يصيب قواماً من عيش، أو قال: سداداً من عيش. ورجل أصابته فاقة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجة من قومه: لقد أصابت فلاناً فاقة، فحلت له المسألة حتى يصيب قواماً من عيش، أو قال: سداداً من عيش. فما سواهن من المسألة يا قبيصة شحت، يأكلها صاحبها سحتاً».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي.

(الحمالة) بفتح الحاء المهملة: هو الدية يتحملها قوم عن قوم. وقيل: هو ما يتحملة المصلح بين فئتين في ماله، ليرتفع بينهم القتال ونحوه. و (الجائحة): الآفة تصيب الإنسان في ماله. و (القوام) بفتح القاف - وكسرهما أنصح -: هو ما يقوم به حال الإنسان من مال وغيره. و (السداد) بكسر السين المهملة: هو ما يسد حاجة المعوز ويكفيه. و (الفاقة): الفقر والاحتياج. و (الحجة) بكسر الحاء المهملة مقصوراً: هو العقل.

١١٧٨ - ٨١٨ - (٢٨) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك».

رواه البزار والطبراني بإسناد جيد، والبيهقي.

١١٧٩ - ٨١٩ - (٢٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يؤمن عبد حتى

(١) سقط هذا الحكم من الطبعة السابقة. وأثبتناه من أصول الشيخ رحمه الله تعالى. [ش].

(٢) هذه الرواية ليست عن أبي سعيد، وإنما عن عمر كما يأتي قريباً (٧-باب/ الحديث الأول)، ولذلك رفعته.

يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقِهِ، وَمَنْ كَانَ يَوْكُنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيَكْرَمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يَوْمُنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسَكَتْ، إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ الْغَنِيَّ الْحَلِيمَ الْمُتَعَفِّفَ، وَيُبْغِضُ الْبَدِيءَ الْفَاجِرَ السَّائِلَ الْمُلْحَ». رَوَاهُ الْبِزَارُ^(١).

١١٨٠ - ٤٩٥ - (٨) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عَرَضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَأَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ، فَأَمَّا أَوَّلُ الثَّلَاثَةِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فَالشَّهِيدُ، وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَنَصَحَ لِسَيِّدِهِ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، وتقدم بتمامه في «منع الزكاة» [٢-باب].

١١٨١ - ٤٩٦ - (٩) (ضعيف) وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه رضي الله عنه قال: كانت لي عند رسول الله ﷺ عِدَّةٌ، فَلَمَّا فُتِحَتْ قُرَيْظَةُ، جِئْتُ لِيُنْجِزَ لِي مَا وَعَدَنِي، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ يَسْتَفِنِ يَغْنِيهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَقْنَعْ يَقْنَعِهِ اللَّهُ. فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَا جَرَمَ لَا أَسْأَلُهُ شَيْئًا. رَوَاهُ الْبِزَارُ، وَأَبُو سَلَمَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ. قَالَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ.

١١٨٢ - ٨٢٠ - (٣٠) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ - وَذَكَرَ الصَّدَقَةَ وَالتَّعَفُّفَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ -: «الْيَدُ الْعَالِيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَالْعَالِيَا هِيَ الْمُنْفِقَةُ، وَالسُّفْلَى هِيَ السَّائِلَةُ».

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي. وقال أبو داود: اخْتَلَفَ عَلَى أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ؛ قَالَ عَبْدُ الْوَارِثِ: «الْيَدُ الْعَالِيَا الْمُتَعَفِّفَةُ». وَقَالَ أَكْثَرُهُمْ: عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ: «الْمُنْفِقَةُ». وَقَالَ وَاحِدٌ عَنْ حَمَادٍ: «الْمُنْفِقَةُ»^(٢). قَالَ الْخَطَّابِيُّ: «رَوَايَةٌ مِنْ قَالَ: «الْمُنْفِقَةُ» أَشْبَهَ وَأَصَحُّ فِي الْمَعْنَى، وَذَلِكَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ هَذَا الْكَلَامَ وَهُوَ يَذْكُرُ الصَّدَقَةَ وَالتَّعَفُّفَ عَنْهَا، فَعَطَفَ الْكَلَامَ عَلَى سَبَبِهِ الَّذِي خَرَجَ عَلَيْهِ وَعَلَى مَا يَطَاقُهُ فِي مَعْنَاهُ أَوَّلَى. وَقَدْ يَتَوَهَّمُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَنَّ مَعْنَى الْعَالِيَا أَنَّ يَدَ الْمُعْطِي مُسْتَعْلِيَةٌ فَوْقَ يَدِ الْآخِذِ، يَجْعَلُونَهُ مِنْ عُلُوِّ الشَّيْءِ إِلَى فَوْقَ، وَلَيْسَ ذَلِكَ عِنْدِي بِالْوَجْهِ، وَإِنَّمَا هُوَ عِلَاءُ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ، يَرِيدُ [بِهِ] التَّعَفُّفَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ وَالتَّرَفُّعَ عَنْهَا». انْتَهَى كَلَامُهُ^(٣)، وَهُوَ حَسَنٌ^(٤).

- (١) قلت: إسناده ضعيف، لكنه قد جاء مفرقاً في أحاديث مخرجة بعضها في «الإرواء» (٨/١٦٢ و١٦٣)، والآخرى في «الصحيح» (٥٤٩ و٨٧٦ و١٣٢) إلا كلمة (الفاجر) فلم أرها إلا بلفظ (الفاحش).
- (٢) قلت: هذه رواية شاذة، وجزم ابن حجر أنها تصحيف، والصواب ما قبلها، والأحاديث متضامنة على ذلك كما بينه الحافظ (٣/٢٣٦)، ولا ينافيه التوجيه الذي نقله المؤلف عن الخطابي بل هو يماشيه كما لا يخفى على المتأمل.
- (٣) «معالم السنن» (٢/٢٤٣).
- (٤) قلت: نعم؛ هو حسن بناء على ما رُجِّحه الخطابي من حيث المعنى، لكن ذلك لا يستقيم مع الرواية الراجحة عندنا والمطابقة للأحاديث الأخرى التي منها الحديث الآتي بعده، وله شواهد ذكرها الحافظ في «الفتح» (٣/٢٣١)، وقال عقبها: «فهذه الأحاديث متضاربة على أن اليد العليا هي المنفقة المعطية، وأن السفلى هي السائلة. وهذا هو المعتمد، وهو قول الجمهور».

١١٨٣ - ٤٩٧ - (١٠) (ضعيف) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الأيدي ثلاثة: فيدُ الله العليا، ويدُ المعطي التي تليها، ويدُ السائل السفلى إلى يوم القيامة، فاستعِفَّ عن السؤال وعن المسألة ما استطعت، فإن أعطيت شيئاً - أو قال: خيراً - فليُرْ عليك، وابدأ بمن تعول، وارضخ من الفضل، ولا تلام على الكفاف»^(١).

رواه أبو يعلى، والغالب على رواته التوثيق. ورواه الحاكم، وصحح إسناده^(٢).

١١٨٤ - ٨٢١ - (٣١) (صحيح) وعن مالك بن نَصْلَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الأيدي ثلاثة: فيدُ الله العليا، ويدُ المعطي التي تليها، ويدُ السائل السفلى، فأعطِ الفضل، ولا تعجز عن نفسك». رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له.

١١٨٥ - ٨٢٢ - (٣٢) (صحيح) وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول، وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، ومن يستعِفَّ يُعِفَّهُ الله، ومن يستغني يُغْنِهِ الله». رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم.

١١٨٦ - ٨٢٣ - (٣٣) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ، فأعطاهم، ثم سألوه، فأعطاهم، ثم سألوه، فأعطاهم، حتى إذا نفد ما عنده قال: «ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم، ومن استعِفَّ^(٣) يُعِفَّهُ الله، ومن يستغني يُغْنِهِ الله، ومن يتصَبَّرْ يُصْبِرْهُ الله، وما أعطى الله أحداً عطاءً هو خير له وأوسع من الصبر». رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

١١٨٧ - ٨٢٤ - (٣٤) (حد لغيره) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ، فقال: «يا محمد! عشْ ما شئتَ فإنك ميت، واعمل ما شئتَ فإنك مَجْزِيٌّ به، وأحب من شئتَ فإنك مفارقه، واعلم أن شرف المؤمن قيامُ الليل، وعزّه استغناؤه عن الناس». رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن.

١١٨٨ - ٨٢٥ - (٣٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ليس الغنى عن كثرة العَرَض، ولكن الغنى غنى النفس».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي^(٤).

(العَرَض) بفتح العين المهملة والراء: هو كل ما يقتنى من المال وغيره.

(١) وقع في «المجمع» (٩٧/٣): (العفاف)، وهو تصحيف.

(٢) قلت: منه في مسنده إبراهيم بن مسلم الهجري، وهو لين الحديث، وليس عند الحاكم الجملة الأخيرة منه.

(٣) هكذا وجد، وإنما هو «يستعِفُّ»، ورواية الترمذي ورواية البخاري: «يستعِفُّ». و«يعفه» بفتح الفاء، جزم به الكرمانلي. كذا في «العجالة» (١١٣).

(٤) قال الناجي: «وبقي عليه ابن ماجه».

١١٨٩ - ٨٢٦ - (٣٦) (صحيح) وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها».
رواه مسلم وغيره. [مضى ٣- العلم/ ٩].

١١٩٠ - ٨٢٧ - (٣٧) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر! أترى كثرة المال هو الغنى؟». قلت: نعم يا رسول الله! قال: «أفترى قلة المال هو الفقر؟». قلت: نعم يا رسول الله! قال: «إنما الغنى غنى القلب، والفقر فقر القلب».
رواه ابن حبان في «صحيحه» في حديث يأتي إن شاء الله تعالى^(١).

١١٩١ - ٨٢٨ - (٣٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ليس المسكين الذي ترده اللقمة واللقمتان، والتمر والتمرتان، ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه، ولا يظن له فيصدق عليه، ولا يقوم فيسأل الناس».
رواه البخاري ومسلم.

١١٩٢ - ٨٢٩ - (٣٩) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «قد أفلح من أسلم ورزق كفافاً، وقنعه الله بما آتاه».
رواه مسلم والترمذي وغيرهما.

١١٩٣ - ٨٣٠ - (٤٠) (صحيح) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «طوبى لمن هدى للإسلام، وكان عيشه كفافاً وقنع».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».
(الكفاف) من الرزق: ما كف عن السؤال مع القناعة لا يزيد على قدر الحاجة.

١١٩٤ - ٨٣١ - (٤١) (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يا ابن آدم! إنك أن تبدل^(٢) الفضل خير لك، وأن تملكه شر لك، ولا تلام على كفاف، وأبدأ بمن تعمل، واليد العليا خير من اليد السفلى».

رواه مسلم والترمذي وغيرهما.

١١٩٥ - ٤٩٨ - (١١) (ضعيف) وروى عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) يعني: في (٢٤- التوبة/ ٥- الترغيب في الفقر).

(٢) ضبطه النووي في «شرح مسلم» بفتح الهمزة: قال: «ومعناه: إن بذلت الفاضل عن حاجتك وحاجة عيالك فهو خير لك لبقاء ثوابه، وإن أمسكت فهو شر لك، لأنه إن أمسك عن الواجب استحق العقاب عليه، وإن أمسك عن المندوب، فقد نقص ثوابه، وفوت مصلحة نفسه في آخرته، وهذا كله شر. ومعنى «لا تلام على كفاف»: أن قدر الحاجة لا لوم على صاحبه، وهذا إذا لم يتوجه في الكفاف حق شرعي، كمن كان له نصاب زكوي ووجبت الزكاة بشروطها، وهو محتاج إلى ذلك النصاب لكفائه، وجب عليه إخراج الزكاة، ويحصل كفايته من جهة مباحة. ومعنى «أبدأ بمن تعمل»: أن العيال والقرابة أحق من الأجانب».

«إياكم والطمع؛ فإنه هو الفقر، وإياكم وما يُتَعَدَّرُ منه».

رواه الطبراني في «الأوسط»^(١).

١١٩٦ - ٨٣٢ - (٤٢) (ح لغيره) إلا ما بين المعقوفين فهو ٤٩٩ - (١٢) (ضعيف)) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: أتى النبي ﷺ رجلٌ، فقال: يا رسول الله! أوصني وأوجز. فقال النبي ﷺ: «عليك بالأبْيَاسِ مما في أيدي الناس، [وإياك والطمع؛ فإنه فقرٌ حاضرٌ]، وإياك وما يُتَعَدَّرُ منه».

رواه الحاكم، والبيهقي في كتاب «الزهد» واللفظ له، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». كذا قال.

١١٩٧ - ٥٠٠ - (١٣) (ضعيف جداً) وروى عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «القناعةُ

كثرةٌ لا يفتى».

رواه البيهقي في «كتاب الزهد»، ورفع غريب^(٢).

١١٩٨ - ٨٣٣ - (٤٣) (ح لغيره) وعن عُبَيْدِ اللَّهِ بن محصن الخطمي رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ

قال: «من أصبح [منكم] آمناً في سربه، معافى في جسده، عندة قوت يومه؛ فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

(في سربه) بكسر السين المهملة أي: في نفسه^(٣).

١١٩٩ - ٥٠١ - (١٤) ((ضعيف) إلا ما بين المعقوفين ٨٣٤ - (٤٤) فهو (ح لغيره)) وعن أنس رضي

الله عنه: [أن رجلاً من الأنصار أتى النبي ﷺ فسأله، فقال: «ما في بيتك شيء؟». قال: بلى، جِلْسٌ نَبِس

بعضه، ونَبِسطٌ بعضه، وَقَعْبٌ نشرُب فيه من الماء. قال: «اثنِي بهما»، فأتاه بهما، فأخذهما رسول الله ﷺ

بيده وقال: «من يشتري هذين؟»، قال رجل: أنا أخذهما بدرهم. قال رسول الله ﷺ: «من يزيد على درهم؟»

(مرتين أو ثلاثاً). قال رجل: أنا أخذهما بدرهمين، فأعطاهما إياه، وأخذ الدرهمين فأعطاهما الأنصاري،

وقال: «اشتر بأحدهما طعاماً، فانبذه إلى أهلِكَ، واشترِ بالآخر قَدُوماً، فأتني به»، فأتاه به فشده فيه رسول الله

ﷺ عوداً بيده، ثم قال: «اذهب فاحتطب، وبع، ولا أرثُكَ خمسةَ عشر يوماً». ففعل، فجاء وقد أصاب عشرةَ

دراهم، فاشترى ببعضها ثوباً، وببعضها طعاماً. فقال رسول الله ﷺ: «هذا خيرٌ لك من أن تحيى المسألة نكتةً

في وجهك يوم القيامة، [إن المسألة لا تصلُحُ إلا لثلاث: لذي فقر مُدَقِّع، أو لذي غرم مُفْطَع، أو لذي دم

مُوجِع]»^(٤).

رواه أبو داود، والبيهقي بطوله، واللفظ لأبي داود، وأخرج الترمذي والنسائي منه قصة بيع الحطب

(١) قلت: لكن الشطر الثاني منه ثابت من حديث أنس وغيره كما تراه مخرجاً محققاً في «الصححة» رقم (٣٥٤) و٤٠١ و١٤٢١.

(٢) قلت: في إسناده (١٠٤/٨٨) متروك متهم، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٩٠٧).

(٣) وأما (السَّرْب) بالفتح فيقال: على المسلك والطريق.

(٤) تمام الحديث ثابت، وأما الجهلة فلم يفرقوا - كعادتهم - بين ما صح منه وما لم يصح، فقالوا: «حسن...!»

فقط، وقال الترمذي: «حديث حسن».

(الحلّس) بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وبالسین المهملة: هو كساء غليظ يكون على ظهر البعير، وسمي به غيره مما يداَس ويمتن من الأكسية ونحوها.

و (الفقر المدقع) بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر القاف: هو الشديد الملصق صاحبه بـ (الدقعاء): وهي الأرض التي لا نبات بها. و (الغُرم) بضم الغين المعجمة وسكون الراء: هو ما يلزم أداؤه تكلفاً لا في مقابلة عوض. و (المقضع) بضم الميم وسكون الفاء وكسر الظاء المعجمة: هو الشديد الشنيع. و (ذو الدم الموحج): هو الذي يتحمل دية عن قريبه أو حميمه أو نسيبه القاتل يدفعها إلى أولياء المقتول، ولو لم يفعل قتل قريبه أو حميمه الذي يتوجع لقلته.

١٢٠٠ - ٨٣٥ - (٤٥) (صحيح) وعن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يأخذ أحدكم أحبله^(١) فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه؛ خير له من أن يسأل الناس أعطوه أم منعوه».

رواه البخاري وابن ماجه وغيرهما.

١٢٠١ - ٨٣٦ - (٤٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره، خير له من أن يسأل أحداً، فيعطيه أو يمنعه».

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

١٢٠٢ - ٨٣٧ - (٤٧) (صحيح) وعن المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «ما أكل أحد طعاماً خيراً من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده».

رواه البخاري.

٥- (ترغيب من نزلت به فاقة أو حاجة أن ينزلها بالله تعالى)

١٢٠٣ - ٨٣٨ - (١) (صحيح) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس لم تُسد فاقته، ومن نزلت به فاقة فأنزلها بالله، فيوشك الله له برزق عاجل أو أجل».

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح غريب»^(٢)، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»؛ إلا أنه قال فيه: «أوشك^(٣) الله له بالغنى، إما بموت عاجل، أو غنى أجل».

(١) - كذا الأصل، وهو بفتح أوله وضم الموحدة جمع (حبل)، مثل (فلس) و (أفلس). وهو رواية للبخاري في غير هذا السياق أخرجه في أول ١٦٠ / البيوع». وبه رواه ابن ماجه (٧١٣٦)، وفي روايتين أخريين للبخاري: «حبله» على الأفراد.

(٢) - الأصل: «ثابت»، وذلك تصحيح، وإنما هي «غريب» لا «ثابت». كما في «العجالة» (١١٤). قلت: والظاهر أنه من المؤلف نفسه رحمه الله، فقد أعاده هكذا مصحفاً في أول (١٥- الدعاء) وكذلك وقع في المخطوطة، إلا أنه في الموضع الثاني منها كتب الناسخ على الهامش: غريب. صح. ثم إن لفظ الحديث للترمذي، ولفظ أبي داود مثل لفظ الحاكم حرفاً بحرف، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٤٥٢).

(٣) - الأصل: «أرسل»، والتصويب من «المستدرک» و «أبي داود».

(يوشك) أي: يسرع، وزناً ومعنى.

١٢٠٤ - ٥٠٢ - (١) (ضعيف جداً) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من جاع أو احتاج فكتمه الناس، وأفضى به إلى الله تعالى؛ كان حقاً على الله أن يفتح له قوت سنة من حلال». رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط».

٦- (الترهيب من أخذ ما دفع من غير طيب نفس المعطي)

١٢٠٥ - ٨٣٩ - (١) (ص لغيره) عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «إن هذا المال خَصْرَةٌ حُلوة، من أعطى منها شيئاً بطيب نفس منا، وحُسن طُعمَةٍ منه، ومن غير شَرِّه نفس؛ بورك له فيه، ومن أعطى منها شيئاً بغير طيب نفس منا، وحُسن طُعمَةٍ منه، وشَرِّه نفس؛ كان غير مبارك له فيه». رواه ابن حبان في «صحيحه». وروى أحمد^(١) والبرز أن منه الشطر الأخير بنحوه بإسناد حسن. (الشَّوْه) بشين معجمة محرراً: هو الحرص.

١٢٠٦ - ٨٤٠ - (٢) (صحيح) وعن معاوية بن أبي سفيان قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُلْحِفُوا في المسألة، فوالله لا يسألني أحدٌ منكم شيئاً فتُخرج له مسألته مني شيئاً وأنا له كاره؛ فيبارك له فيما أعطيته». رواه مسلم والنسائي، والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما». وفي رواية لمسلم قال: وسمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنما أنا خازنٌ، فمن أعطيتُه عن طيب نفس؛ فيبارك له فيه، ومن أعطيتُه عن مسألة وشَرِّه نفس؛ كان كالذي يأكل ولا يشبع». (لا تُلْحِفُوا) أي: لا تُلْحُوا في المسألة.

١٢٠٧ - ٨٤١ - (٣) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُلْحِفُوا في المسألة، فإنه من يستخرج متاً بها شيئاً؛ لم يبارك له فيه». رواه أبو يعلى، ورواته محتج بهم في «الصحيح».

١٢٠٨ - ٨٤٢ - (٤) (صحيح) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل يأتيني فيسألني فأعطيهِ، فينطلق وما يحمل في حِضْنِهِ^(٢) إلا النار». رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٢٠٩ - ٨٤٣ - (٥) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: بينما رسول الله ﷺ يقسم ذهباً، إذ أتاه رجل فقال: يا رسول الله! أعطني. فأعطاه. ثم قال: زدني. فزاده - ثلاث مرات -، ثم ولَّى مُدْبِراً، فقال رسول الله ﷺ: «يأتيني الرجل فيسألني، فأعطيهِ، ثم يسألني، فأعطيهِ - ثلاث مرات -، ثم يُولِّي مُدْبِراً وقد جعل في ثوبه ناراً إذا انقلب إلى أهله». رواه ابن حبان في «صحيحه».

(١) قلت: أحمد رواه بتمامه نحوه (٦٨/٦).

(٢) بكسر المهملة وإسكان الضاد المعجمة: ما دون الإبط إلى الكشح.

١٢١٠ - ٨٤٤ - (٦) (صحيح) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ؛ أنه دخل على النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! رأيت فلاناً يشكر ، يذكر أنك أعطيته دينارين . فقال رسول الله ﷺ : «لكن فلاناً قد أعطيته ما بين العشرة إلى المئة فما شكر ، وما يقوله ! إن أحذكم ليخرج من عندي بحاجته متابطها ، وما هي^(١) إلا النار» . قال : قلت : يا رسول الله ! لم تعطهم ؟ قال : «يأبون إلا أن يسألوني ، ويأبى الله لي البخل» . رواه ابن حبان في «صحيحه» . ورواه أحمد وأبو يعلى من حديث أبي سعيد وتقدم [٤- باب/ ٢٤- رقم (٢٤)/

(متابطها) أي : جاعلها تحت إبطه .

٧- (ترغيب من جاءه شيء من غير مسألة ولا إشراف نفس في قبوله ،

سيما إن كان محتاجاً ، والنهي عن رده إن كان غنياً عنه)

١٢١١ - ٨٤٥ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما [قال : سمعتُ عمر يقول^(٢) : كان رسول الله ﷺ يعطيني العطاء فأقول : أعطه أفقر إليه مني . قال : فقال : «خذه ، إذا جاءك من هذا المال شيء ، وأنت غير مشرف ولا سائل ، فخذهُ فتموِّله ، فإن شئت كُله ، وإن شئت تصدَّق به ، وما لا فلا تَتَّبِعْهُ نَفْسَكَ» . قال سالم ابن عبد الله : فلاجل ذلك كان عبد الله لا يسأل أحداً شيئاً ، ولا يرُدُّ شيئاً أعطيه . رواه البخاري ومسلم والنسائي .

١٢١٢ - ٨٤٦ - (٢) (ص لغيره) وعن عطاء بن يسار : أن رسول الله ﷺ أرسل إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعطاء ، فردّه عمر ، فقال له رسول الله ﷺ : «لم ردده؟» ، فقال : يا رسول الله ! ليس أخبرتُ أن خيراً لأحدنا أن لا يأخذَ من أحدٍ شيئاً؟ فقال رسول الله ﷺ : «إنما ذلك عن المسألة ، فأنا ما كان عن غير مسألة ، فإنما هو رزقٌ يرزقُكَ الله» . فقال عمر رضي الله عنه : أما والذي نفسي بيده لا أسألُ أحداً شيئاً ، ولا يأتيني شيءٌ من غير مسألةٍ إلا أخذته .

رواه مالك هكذا مرسلًا ، ورواه البيهقي عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : فذكر بنحوه^(٣) .

١٢١٣ - ٥٠٣ - (١) (ضعيف) وعن المطلب بن عبدالله بن حنطب : أن عبد الله بن عامر بعث إلى عائشة رضي الله عنها بمئة وكسوة ، فقالت للرسول : أي بُني ! لا أقبلُ من أحدٍ شيئاً ، فلما خرج الرسول قالت : ردوه

(١) الأصل : «نسي» ، والتصويب من «الموارد» (٨٣٩) .

(٢) سقطت من الأصل ، واستدركتها من المصورة التي عندي ، وكذا من «الصحيحين» والنسائي ، وليس عندهم جملة المشيئة ، وإنما هو : «فتموله ، أو تصدق به» ، ولم يتنبه المعلقون الثلاثة لهذا السقط ، فصارت القصة عندهم لابن عمر ! رغم أني كنت نهيت على خطأ ذلك في الطبعة السابقة بعبارة أخرى ، ورغم أنهم عزوا الحديث للمصادر الثلاثة بالأرقام ! وزادوا مصدراً رابعاً فقالوا : «وأبو داود (١٦٧١)» ، وهو خطأ أيضاً !

(٣) قلت : ومن هذا الوجه وصله أبو يعلى في «مسنده» ، وعنه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (رقم ٨٣- بتحقيقي) ، وهو الآتي بعده .

عليّ. فردوه، فقالت: إني ذكرتُ شيئاً، قال لي رسول الله ﷺ: «يا عائشة! من أعطاك عطاءً بغير مسألة فأقبله، فإنما هو رزقٌ عرضهُ الله إليك».

رواه أحمد والبيهقي، ورواه أحمد ثقات، لكن قد قال الترمذي: «قال محمد - يعني البخاري -: لا أعرف للمطلب بن عبد الله سماعاً من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا قوله: «حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ»، وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول: لا نعرف للمطلب سماعاً من أحد من أصحاب النبي ﷺ». (قال المملي) رضي الله عنه: «قد روى عن أبي هريرة، وأما عائشة؛ فقال أبو حاتم: المطلب لم يدرك عائشة. وقال أبو زرعة: ثقة أرجو أن يكون سمع من عائشة، فإن كان المطلب سمع من عائشة فالإسناد متصل، وإلا فالرسول إليها لم يسم. والله أعلم».

١٢١٤ - ٨٤٧ - (٣) (حسن صحيح) وعن عمر^(١) بن الخطاب رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! قد قلت لي: إنَّ خيراً لك أن لا تسألَ أحداً من الناس شيئاً. قال: «إنما ذلك أن تسأل، وما آتاك الله من غير مسألة، فإنما هو رزقٌ رزقَكَ الله».

رواه الطبراني وأبو يعلى بإسناد لا بأس به.

١٢١٥ - ٨٤٨ - (٤) (صحيح) وعن خالد بن عدي المجهني رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من بلغه عن أخيه معروفٌ من غير مسألة ولا إشراف نفس، فليقبله ولا يردّه، فإنما هو رزقٌ ساقَهُ الله عز وجل إليه».

رواه أحمد بإسناد صحيح، وأبو يعلى والطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

١٢١٦ - ٨٤٩ - (٥) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من آتاه الله شيئاً من هذا المال من غير أن يسأله فليقبله؛ فإنما هو رزقٌ ساقَهُ الله إليه».

رواه أحمد، ورواته محتج بهم في «الصحيح»^(٢).

١٢١٧ - ٨٥٠ - (٦) (صحيح) وعن عائذ بن عمرو رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ عرض له من هذا الرزق شيءٌ من غير مسألة ولا إشراف، فليتوسع به في رزقه، فإن كان غنياً فليوجهه إلى مَنْ هو

(١) الأصل: (واصل)، وهو خطأ، والتصويب من «مسند أبي يعلى» و «الأحاديث المختارة» للضياء المقدسي، رواه من طريق أبي يعلى، دون الطبراني، ولم يعزه إلى هذا الهشيم (٣/ ١٠٠)، وليس هو في «مسند عمر» من «معجم الطبراني الكبير»، ولا في «الأوسط» و «الصغير»، ففي عزو المؤلف إليه نظر، ولعله مقحم بعض النسخ، فإنه غير موجود في نسخة مخطوطة عندي، ثم إنَّ لفظ أبي يعلى أتم، كالذي قبله، ويختلف عن هذا في بعض الكلمات. والله أعلم.

(٢) وكذا قال الهشيمي في «المجمع». وأما قول المعلقين الثلاثة (١/ ٦٥١): «وقد صححه الهشيمي (٣/ ١٠٠-١٠١)». فهذا مما يدل على جهلهم بهذا العلم، لأنه لا يعني أكثر من توفر شرط من شروط الصحة عند قائله، ألا وهو ثقة رجاله! وقد نهت على ذلك مراة؛ في المقدمة وغيرها. وليت شعري لم نسبوا الصحة التي زعموا إلى الهشيمي دون المؤلف؟! وقد سبقه إليها!

أَحْوَجُ إِلَيْهِ مِنْهُ».

رواه أحمد والطبراني والبيهقي، وإسناد أحمد جيد قوي. قال عبد الله بن أحمد بن حنبل رحمه الله: «سألت أبي: ما (الإشراف)؟ قال: تقول في نفسك: سيئعت إليَّ فلان، سَيِّئْتُني فلان!».

١٢١٨ - ٥٠٤ - (٢) (ضعيف جداً) وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما المعطي من سعة بأفضل من الآخذ، إذا كان محتاجاً». رواه الطبراني في «الكبير».

١٢١٩ - ٥٠٥ - (٣) (ضعيف) وروى عن أنس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «ما الذي يعطي بسعة بأعظم أجراً من الذي يقل إذا كان محتاجاً». رواه الطبراني في «الأوسط» وابن حبان في «الضعفاء».

٨ - (ترهيب السائل أن يسأل بوجه الله [غير الجنة] وترهيب المسؤول بوجه الله أن يمنع) ١٢٢٠ - ٨٥١ - (١) (حسن) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ملعون من سأل بوجه الله، وملعون من سئل بوجه الله ثم منع سائلاً؛ ما لم يسأل هُجْراً». رواه الطبراني، ورجاله رجال «الصحيح»؛ إلا شيخه يحيى بن عثمان بن صالح، وهو ثقة، وفيه كلام^(٢).

(هُجْراً) بضم الهاء وسكون الجيم، أي: ما لم يسأل أمراً قبيحاً لا يليق. ويحتمل أنه أراد ما لم يسأل سؤالاً قبيحاً بكلام قبيح.

١٢٢١ - ٥٠٦ - (١) (ضعيف) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يسأل بوجه الله إلا الجنة».

رواه أبو داود وغيره^(٣).

١٢٢٢ - ٨٥٢ - (٢) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ استعَاذَ بالله فأعِيذوه، وَمَنْ سَأَلَ بالله فأعْطوه، وَمَنْ دَعَاكم فأجيبوه، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكم معروفاً فكافئوه، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا ما تكافئوه، فادعوا له حتى تَرَوْا أنكم قد كافأتموه».

رواه أبو داود والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط الشيخين» ١٢٢٣ - ٨٥٣ - (٣) (حذفيه) وروى عن أبي عُبَيْدَةَ مولى رفاعَةَ عن رافع؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ملعون من سأل بوجه الله، وملعون من سئل بوجه الله فمَنع سائلاً».

(١) ما بين المعقوفتين ليس في «صحيح الترغيب». [ش].

(٢) قلت: لكنه قد تويع، كما بيته في «الصحيح» (٢٢٩٠).

(٣) قلت: في إسناده (١٦٧١) سليمان بن معاذ التميمي، وهو ابن قُرم بن سليمان، ضعيف لسوء حفظه، «المشكاة» (١٩٤٤)، «ضعيف أبي داود» (٢٩٧).

رواه الطبراني .

١٢٢٤ - ٨٥٤ - (٤) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ألا أخبركم بشر الناس؟ رجل يُسأل بوجه الله ولا يُعطي» .

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»، والنسائي وابن حبان في «صحيحه» في آخر حديث يأتي في الجهاد إن شاء الله تعالى . [١٢ - الجهاد/ ٩ رقم ٤] .

١٢٢٥ - ٨٥٥ - (٥) (صـ لغيره) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بشر البرية؟» . قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «الذي يُسأل بالله ولا يُعطي» .
رواه أحمد .

١٢٢٦ - ٥٠٧ - (٢) (ضعيف) ورؤي عن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ألا أحدثكم عن الخضر؟» . قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «بينما هو ذات يوم يمشي في سوق بني إسرائيل أبصره رجل مكاتب، فقال: تصدق عليّ بارك الله فيك . فقال الخضر: أمنت بالله، ما شاء الله من أمر يكون، ما عندي شيء أعطيكَه . فقال المسكين: أسألك بوجه الله لما تصدقت عليّ؛ فإني نظرت الساحة في وجهك، ورجوت البركة عندك . فقال الخضر: أمنتُ بالله، ما عندي شيء أعطيكَه إلا أن تأخذني فنبيعني . فقال المسكين: وهل يستقيم هذا؟ قال: نعم؛ أقول: لقد سألتني بأمر عظيم، أما إني لا أُحْيِيكَ بوجه ربي، يعني: قال: فقدمه إلى السوق، فباعه بأربع مئة درهم، فمكث عند المشتري زماناً لا يستعمله في شيء، فقال: إنما اشتريتنى التماس خيرٍ عندي، فأوصني بعمل . قال: أكره أن أشق عليك، إنك شيخ كبير ضعيف . قال: ليس يشق عليّ . قال: قم فانقل هذه الحجارة . وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم . فخرج الرجل لبعض حاجته ثم انصرف وقد نقل الحجارة في ساعة! قال: أحسنت وأجملت، وأطقت ما لم أرك تطبيقه . قال: ثم عرض للرجل سفرٌ، فقال: إني أحسبك أميناً فأخلفني في أهلي خلافة حسنة . قال: وأوصني بعمل . قال: أكره أن أشق عليك . قال: ليس يشق عليّ . قال: فاضرب من اللبن لبيتي، حتى أقدم عليك . قال: فمر الرجل لسفره، قال: فرجع الرجل وقد شيد بناءً . قال: أسألك بوجه الله ما سبيلك وما أمر؟ قال: سألتني بوجه الله، ووجه الله أوقعني في هذه العبودية، فقال الخضر: سأخبرك من أنا؟ أنا الخضر الذي سمعت به، سألتني مسكين صدقة فلم يكن عندي شيء أعطيه . فسألني بوجه الله، فأمكنه من رقبتي، فباعني . وأخبرك أنه من مثل بوجه الله فرد سائله وهو يقدر؛ وقف يوم القيامة جلدة ولا لحم له يتقعقع . فقال الرجل: أمنت بالله، شققت عليك يا نبي الله! ولم أعلم . قال: لا بأس، أحسنت وأتقنت . فقال الرجل: بأبي أنت وأمي يا نبي الله! احكم في أهلي ومالي بما شئت، أو اختر فأخلي سبيلك . قال: أحب أن تُخلي سبيلي فأعبد ربي . فخلّى سبيله . فقال الخضر: الحمد لله الذي أوثقني في العبودية، ثم نجاني منها» .

رواه الطبراني في «الكبير» وغير الطبراني، وحسن بعض مشايخنا إسناده، وفيه بُعد . والله أعلم .

٩ - (الترغيب في الصدقة والبحث عليها، وما جاء في جهد المقل، ومن تصدق بما لا يحب)

١٢٢٧ - ٨٥٦ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من تصدّق

بِعَدْلٍ^(١) تَمْرَةً مِنْ كَسْبٍ طَبِيبٍ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَرْبِّيْهَا لِصَاحِبِهَا كَمَا يَرْبِّيْ أَحَدَكُمْ فَلَوْهَ، حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ».

رواه البخاري ومسلم، والنسائي والترمذي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه».

(صحيح) وفي رواية لابن خزيمة: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَصَدَّقَ مِنْ طَيِّبٍ قَبِلَهَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَخَذَهَا بِيَمِينِهِ فَرَبَّاهَا، كَمَا يَرْبِّيْ أَحَدَكُمْ مُهْرَهُ أَوْ فَضِيلَهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيَتَصَدَّقَ بِاللَّقَمَةِ، فَتَرْبُو فِي يَدِ اللَّهِ - أَوْ قَالَ: فِي كَفِّ اللَّهِ - حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ، فَتَصْدُقُوا».

(صـ لغيره) وفي رواية صحيحة للترمذي: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ، وَيَأْخُذُهَا بِيَمِينِهِ، فَيَرْبِّيْهَا لِأَحَدِكُمْ كَمَا يَرْبِّيْ أَحَدَكُمْ مُهْرَهُ، حَتَّى إِنَّ اللَّقْمَةَ لَتَنْصِيرُ مِثْلَ أُحُدٍ^(٢) . . .».

ورواه مالك بنحو رواية الترمذي هذه عن سعيد بن يسار مرسلًا، لم يذكر أبا هريرة.

١٢٢٨ - ٨٥٧ - (٢) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لِيَرْبِّيْ لِأَحَدِكُمْ التَّمْرَةَ وَاللَّقْمَةَ، كَمَا يَرْبِّيْ أَحَدَكُمْ فَلَوْهَ أَوْ فَضِيلَهُ، حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ أُحُدٍ».

رواه الطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له^(٣).

(الفلول) بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو: هو المهر أول ما يولد. و (الفصيل): ولد الناقة إلى أن يفصل عن أمه.

١٢٢٩ - ٥٠٨ - (١) (ضعيف جداً) وروى عن أبي هريرة الأسلمي رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ لِيَتَصَدَّقَ بِالْكِسْرَةِ؛ تَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ أُحُدٍ».

رواه الطبراني في «الكبير».

١٢٣٠ - ٥٠٩ - (٢) (ضعيف) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عِزٌّ وَجَلٌّ لِيُدْخَلَ بِلَقْمَةِ الْخَبِزِ وَقَبْصَةَ التَّمْرِ، وَمِثْلَهُ مِمَّا يَتَفَعُّ بِهِ الْمَسْكِينُ ثَلَاثَةَ الْجَنَّةِ: رَبُّ الْبَيْتِ الْأَمْرَبِ، وَالزَّوْجَةُ نُصْلِيحُهُ، وَالْخَادِمُ الَّذِي يَنَالُو الْمَسْكِينِ». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَنْسَ خَدَمَنَا».

رواه الحاكم، والطبراني في «الأوسط» واللفظ له في حديث يأتي بتمامه إن شاء الله^(٤).

(١) بكسر العين المهملة: هو ما عادل الشيء من غير جنسه، وبالفتح: ما عادل من جنسه.

(٢) هو بضم الهمزة والحاء المهملة: جبل معروف بالمدينة. وفي الأصل هنا زيادة: «وتصدق ذلك في كتاب الله: ﴿لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾ [التوبة/ ١٠٤]، و﴿يَمِصُّ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِيهِ الصَّدَقَاتِ﴾ [البقرة/ ٢٧٦]»، فحذفت الزيادة لتفرد عباد بن منصور بها، ومخالفته لما قبلها من الصحيحة، ولرواية مالك أيضاً المرسلات الآتية، خلافاً لما يوهمه كلام المؤلف فنتبه. ووقعت الآية الأولى في الأصل هكذا «وهو الذي يقبل التوبة عن عبادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ»، ونجاهل الثلاثة ما نغلوهُ عن الناجي من قوله مستكراً على الترمذي: «وكيف يصحح وفيه عباد بن منصور وهو ضعيف؟!». تجاهلوا هذا وقالوا: «حسن! هذا مع المخالفة المذكورة».

(٣) لقد أبعد المصنف النجعة، فلم يعزه لأحمد، وتبعه في ذلك الهيثمي (١١١/٣ و ١١٢) وهو في «مسنده» (٢٥١/٦) باللفظ المذكور، ورواه البزار (٤٤١/١ و ٩٣١) من طريق أخرى عنها نحوه.

(٤) أوله: «انتضلوا واركبوا . . .»، ومغطة إيراد المصنف إياه إنما هو (١٢- الجهاد/ ٨- الترهيب في الرمي)، ولم يردده فيه ولا =

(القبيصة) بفتح القاف وضمها وإسكان الباء وبالصاد المهملة: هو ما يتناوله الآخذ برؤوس أنامله الثلاث.

١٢٣١ - ٨٥٨ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «ما نقصت صدقةً من مال، وما زاد الله عبداً بعفوٍ إلا عزاً، وما تواضع أحدٌ لله إلا رفعه الله عز وجل».

رواه مسلم والترمذي، ورواه مالك مرسلاً.

١٢٣٢ - ٥١٠ - (٣) (ضعيف) وزُوي عن ابن عباس يرفعه قال: ما نقصت صدقةً من مال، وما مدَّ عبدٌ يده بصدقةٍ إلا أُلقيت في يد الله قبل أن تقع في يد السائل، ولا فتح عبدٌ باب مسألةٍ له عنها غنىٌ إلا فتح الله له باب فقر^(١).

رواه الطبراني.

١٢٣٣ - ٥١١ - (٤) (ضعيف) وزُوي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «يا أيها الناس! توبوا إلى الله قبل أن تموتوا، وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا، وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرةٍ ذكركم له، وكثرة الصدقة في السرِّ والعلانية؛ ترزقوا وتنصروا وتجبروا».

رواه ابن ماجه في حديث تقدم في «الجمعة» [٦/٧ - باب].

١٢٣٤ - ٨٥٩ - (٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: أَنَّهُمْ ذَبَحُوا شاةً، فقال النبي ﷺ: «ما بقي منها؟». قالت: ما بقي منها إلا كنفها. قال: «بقي كلُّها غيرُ كنفها».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». ومعناه: أَنَّهُمْ تصدَّقُوا بِهَا إِلَّا كَنَفَهَا.

١٢٣٥ - ٨٦٠ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول العبدُ: مالي مالي، وإنما له من ماله ثلاث: ما أكل فأنتي، أو لبس فأبلي، أو أعطى فأقتني^(٢)، وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركة للناس».

رواه مسلم.

١٢٣٦ - ٨٦١ - (٦) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيْكُم مَالٌ وَارِثُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ؟». قالوا: يا رسول الله! ما منا أحدٌ إلا ماله أحبُّ إليه. قال: «فإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ، وَمَالَهُ وَارِثُهُ مَا أَخَّرَ».

رواه البخاري والنسائي.

١٢٣٧ - ٨٦٢ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بيننا رجلٌ في

= في غيره من أبواب الجهاد، وإنما أعاده دون تمامه فيما يأتي هنا (١٧-باب).

(١) قلت: إنما أوردته هنا من أجل الجملة الوسطى منه، وإلا فطرفاه صحيحان بشواهدهما، فانظرهما (رقم ١١٥٤، ١٢٣١).

(٢) كذا في «صحيح مسلم» (٢٢١/٨) بالياء، والمعنى: ادخره لآخرته. أي: ادخر ثوابه. ولفظه في «المسند» (٣٦٨/٢) و«فائتي» بحذف التاء، أي: أرضى، ورواه ابن حبان أيضاً، ووقع في «الموارد» (٢: ٤٨٧) «فأبقي»، ولعله خطأ من الطابع أو الناسخ، ثم رأيت كذلك في «الإحسان» (٣٢٣٣) و«٣٣١٧» بالسند نفسه «أو تصدقت فأضيت!»

فلاحة من الأرض، فسمع صوتاً في سحابة: اسقي حديقة فلان. فتحنى ذلك السحاب، فأفرغ ماءه في حرة، فإذا شجرة من تلك الشراخ قد استوعبت ذلك الماء كله، فتبع الماء، فإذا رجل^(١) قائم في حديقة يحول الماء بمسحاته، فقال [له]: يا عبدالله! ما اسمك؟ قال: فلان، للاسم الذي سمع في السحابة. فقال له: يا عبدالله! لم سألتني عن اسمي؟ قال: [إني] سمعتُ [صوتاً] في السحاب الذي هذا ماؤه يقول: اسقي حديقة فلان؛ لاسمك، فما تصنع فيها؟ قال: أما إذ قلت هذا، فإني أنظر إلى ما يخرج منها فأصدقُ بثله، وأكل أنا وعبالي ثلثاً، وأردُ فيها ثلثه.

رواه مسلم.

(الحديقة): البستان إذا كان عليه حائط. (الحرّة) بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء: الأرض التي بها حجارة سود. و (الشّرجة) بفتح الشين المعجمة وإسكان الراء بعدها جيم وتاء تأنيث: مسيل الماء إلى الأرض السهلة. و (المسحاة) بالسّين والحاء المهملتين: هي المجرفة من الحديد.

١٢٣٨ - ٨٦٣ - (٨) (صحيح) وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما منكم^(٢) من أحد إلا سيكلمه الله، ليس بينه وبينه ترجمان^(٣)، فينظر أيمن منه، فلا يرى إلا ما قدم، فينظر أشأم منه، فلا يرى إلا ما قدم، فينظر بين يديه، فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه، فاتقوا النار ولو بشق تمرة».

وفي رواية: «من استطاع منكم أن يستتر من النار ولو بشق تمرة؛ فليفعل».

رواه البخاري ومسلم^(٤).

١٢٣٩ - ٨٦٤ - (٩) (ص لغيره) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لِيَتَّقِي أَحَدُكُمْ وَجْهَ النَّارِ وَلَوْ بِشَقِّ تَمْرَةٍ».

رواه أحمد بإسناد صحيح.

١٢٤٠ - ٨٦٥ - (١٠) (ح لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «يا عائشة! استتري من النار ولو بشق تمرة، فإنّها تسد من الجائع مسدّها من الشبعان».

رواه أحمد بإسناد حسن.

(١) الأصل: «الرجل»، والتصحيح من «مسلم» (٢٢٢/٨)، و «المسند» (٢٩٦/٢)، والزيادات منهما. وهي مما فات المحققين الثلاثة!

(٢) ظاهر الخطاب للصحابه، ويلحق بهم المؤمنون كلهم كما هي القاعدة.

(٣) بضم التاء المشناة فوق وفتحها، وفتح الجيم وضمها. أي: مفسّر، يقال: ترجم كلامه إذا فسرّه بكلام آخر، ونظر البين والشمال هنا كالمثل، لأن الإنسان من شأنه إذا دهمه أمر أن يلتفت يميناً وشمالاً يطلب الفوت. وقيل: يحتمل أن يطلب طريقاً يهرب منه لينجو من النار، فلا يرى إلا ما يقضي به الله من دخول النار. والله أعلم.

(٤) هذا ليس بجيد، فإن الرواية الثانية تفرد بها مسلم، فرواها من غير طريق الرواية الأولى، فالصواب أن يعزى بعد الأولى، ثم يقال: وفي رواية لمسلم، وتذكر، لكن كثيراً ما يفعل هكذا فيوهم عود الضمير إليهما كما نهت عليه في مواضع. كذا في «المعجالة» (٢/١١٥).

١٢٤١ - ٥١٢ - (٥) (ضعيف جداً) وروى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ على أعواد المنبر يقول: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنَّهَا تَقِيمُ الْعُوجَ، وَتَدْفَعُ مِيتَةَ السَّوَاءِ، وَتَقَعُ مِنَ الْجَائِعِ مَوْقِعَهَا مِنَ الشَّيْءَانِ».

رواه أبو يعلى والبخاري. وقد روي هذا الحديث^(١) عن أنس وأبي هريرة وأبي أمامة والنعمان بن بشير وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم.

١٢٤٢ - ٨٦٦ - (١١) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لكعب بن عُجْرَةَ: «يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ! الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ، وَالصَّيَامُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ! النَّاسُ غَادِيَانِ: فَبَائِعُ نَفْسِهِ فُتُوْبِقٌ^(٢) رَقْبَتِهِ، وَمُبْتَاعُ نَفْسِهِ فَمُعْتِقٌ رَقْبَتِهِ».

رواه أبو يعلى^(٣) بإسناد صحيح.

١٢٤٣ - ٨٦٧ - (١٢) (ص لغيره) وعن كعب بن عُجْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ! إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ وَدَمٌ نَبَا عَلَى سَحَابٍ؛ النَّارُ أَوْلَى بِهِ، يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ! النَّاسُ غَادِيَانِ: فَنَادٍ فِي فِكَاكٍ نَفْسِهِ فَمُعْتِقُهَا، وَغَادٍ مَوْبِقُهَا، يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ! الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ...^(٤)، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ...».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٢٤٤ - ٨٦٨ - (١٣) (ص لغيره) وعن معاذ بن جبل قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر... فذكر الحديث إلى أن قال فيه: - ثم قال - يعني النبي ﷺ -: «أَلَا أَدْلِكُ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ؟». قلت: بلى يا رسول الله! قال: «الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». يأتي بتمامه في «الصمت» [٢٣-الأدب/٢]. وهو عند ابن حبان من حديث جابر في حديث يأتي في «كتاب القضاء» إن شاء الله تعالى [٦/٢٠].

١٢٤٥ - ٥١٣ - (٦) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَتَدْفَعُ مِيتَةَ السَّوَاءِ».

رواه الترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب»^(٥).

(١) يعني الشطر الأول منه، وهو في «الصحيح»، وقد أخرجها عنهم الهيثمي في «المجمع» (٣/١٠٥-١٠٦).

(٢) الأصل: «فموتى»، و «في عتق رقبة» وهو خطأ، والتصحيح من «أبي يعلى» وغيره.

(٣) هذا يشعر بأنه لم يروه من هو أعلى طبقة منه، وليس كذلك، فقد أخرجه أحمد أيضاً (٣/٣٢١ و٣٩٩)، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

(٤) هنا جملة في «صحيح ابن حبان» (٢٦١-موارد) بلفظ: «والصدقة برهان»، ولم ترد في الأصل، ولم أستردها لأنها منكورة، ولهذا حذفت من آخره جملة: «كما يذهب الجليد على الصفا» مشيراً إلى ذلك بالنقط (...).

(٥) لم ترد لفظه (حسن) في بعض نسخ الترمذي، وهو اللائق بحال إسناده، فإن فيه علتين، وبيانهما في «الإرواء» (٣/٣٩١-٣٩٠)، وكذلك في حديث ابن المبارك، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٠٨).

(ضعيف) وروى ابن المبارك في «كتاب البر» شطره الأخير، ولفظه: «إن الله ليدرأ بالصدقة سبعين باباً من ميتة السوء».

(يدرأ) بالدال المهملة؛ أي: يدفع، وزنه ومعناه.

١٢٤٦ - (٨٦٩) (١٤) (ص لغيره) وعن أبي كبشة الأنماري رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ثلاث أقسم عليهن، وأحدنكم حديثاً فاحفظوه، - قال -: ما نقص مالٌ عبدٍ من صدقة، ولا ظلمَ عبدٌ مظلمةً صبر عليها؛ إلا زاده الله عزاً، ولا فتح عبدٌ باب مسألة؛ إلا فتحَ الله عليه باب فقرٍ - أو كلمة تحوها - . وأحدنكم حديثاً فاحفظوه، - قال -: إنما الدنيا لأربعة نفرٍ: عبدٌ رزقه الله مالاً وعلماً، فهو يتقي فيه ربه، ويصل فيه رحمه، ويعلم لله فيه حقاً فهذا بأفضل المنازل. وعبدٌ رزقه الله علماً، ولم يرزقه مالاً فهو صادق النية؛ يقول: لو أن لي مالاً لعمِلْتُ بعملِ فلان، فهو بنيته، فأجرهما سواء. وعبدٌ رزقه الله مالاً، ولم يرزقه علماً؛ يَخِطُّ في ماله بغير علم، ولا يتقي فيه ربه، ولا يصلُ فيه رحمه، ولا يعلم لله فيه حقاً. فهذا بأخبث المنازل. وعبدٌ لم يرزقه الله مالاً ولا علماً، فهو يقول: لو أن لي مالاً لعمِلْتُ بعملِ فلان، فهو بنيته، فوزهما سواء».

رواه الترمذي وابن ماجه، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». [مضى ١ - الإخلاص/ ١].

١٢٤٧ - ٨٧٠ - (١٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ضرب رسول الله ﷺ «مثل البخيل والمتصدق: كمثلي رجلين عليهما جُنتان من حديد، قد اضطرت أيديهما إلى نُدييهما^(١) وتراقبهما، فجعل المتصدق كلما تصدَّق بصدقة انبسطت عنه، حتى تغشى أنامله^(٢)، وتعفو أثره، وجعل البخيل كلما همَّ بصدقة قلَّصت وأخذت كل حلقَةٍ بمكانها». قال أبو هريرة: فأننا رأيت رسول الله ﷺ يقول بأصبعيه هكذا في جيبه؛ يوسعها ولا تتوسع.

رواه البخاري ومسلم، والنسائي ولفظه: «مثل المتصدق والبخيل كمثلي رجلين عليهما جُنتان أو جُنتان من حديد، من لَدُنْ يَدَيْهِمَا إلى تراقبهما، فإذا أراد المتفق أن يُنفق اتسعت عليه الدُّرْعُ، - أو مرَّت - حتى تُجَنَّ^(٣)»

(١) بضم التاء المثناة وكسر الدال، كذا في رواية أبي الحسن: جمع (نُدي) ، نحو فلوس وأفلس، فعلى هذا (ثُدوي) اجتمعت الزوا والياء وسبقت إحداهما بالكون فأبدلت الزوا ياء، وأدغمت الياء في الياء فصار (ثُدوي) بضم الدال ثم أبدلت الضمة كسرة لأجل الياء. وفي رواية: «ندييهما» بالثنية.

(٢) أي: تغطي أصابعه. وقوله: «تعفو أثره» أي: تمحو، و (الأثر) مقترحة الهمزة والتاء المثناة أي: تمحو أثر مشيه بسبوغها وكماها. والله أعلم.

(٣) بضم التاء المثناة من فوق وكسر الجيم وتشديد النون معناه: حتى تستر أصابعه. قال الخطابي رحمه الله تعالى: «هذا مثل ضربه الله تعالى للجواد والبخيل، وشبههما برجلين أراد كل واحد منهما أن يلبس درعاً يستجن بها، والدروع أول ما يلبس إنما يقع على موضع الصدر والتدين، إلى أن يسلك لابسها يديه في كُمَيْهِ، ويرسل ذيلها على أسفل بدنه، ويستمر سفلاً، فجعل ﷺ مثل المتفق مثل من لبس درعاً سابعة، فاسترسلت عليه حتى سترت جميع بدنه وحصته، وجعل البخيل كرجل يده مغلولتان ما بين دون صدره، فإذا أراد لبس الدرع حالت يدها بينها وبين أن تمر سفلاً على البدن، واجتمعت في عنقه، =

بنائه، وتعفو أثره، فإذا أراد البخيل أن يُنْفِقَ قَلَصَتْ وَلَزِمَتْ كُلَّ حَلْقَةٍ مَوْضِعَهَا، حتى إذا أخذت بترْقوتِهِ أو برقبته - يقول أبو هريرة: أشهد أنه رأى رسول الله ﷺ - يوسع ولا تتسع».

(الجَنَّة) بضم الجيم وتشديد النون: كل ما وقى الإنسان، ويضاف إلى ما يكون منه. (الترافي) جمع تَرْقُوة بفتح التاء، وضمتها لحن: وهو العظم الذي كون بين ثغرة نحر الإنسان وعاتقه. و (قَلَصَتْ): بفتح القاف واللام، أي: انجمعت وتشمرت، وهو ضد استرخَتْ وانبسطت. و (الجيب): هو الخرق الذي يخرج الإنسان منه رأسه في الثوب ونحوه.

١٢٤٨ - ٥١٤ - (٧) (ضعيف موقوف) وعن مالك رحمه الله؛ أنه بلغه عن عائشة رضي الله عنها: أن مسكيناً سألها وهي صائمة، وليس في بيتها إلا رغيفٌ، فقالت لمولاة لها: أعطيه^(١) إياه. فقالت: ليس لك ما تظفرن عليه. فقالت: أعطيه^(٢) إياه. قالت: ففعلت. فلما أُمسنا أهدى لنا أهل بيت أو إنسان ما كان يُهدي لنا، شاةً وكَفَنَهَا^(٣)، فدعتها عائشة فقالت: كلي من هذا، هذا خير من قُرْصِكَ.

٥١٥ - (٨) (ضعيف موقوف) قال مالك: وبلغني: أن مسكيناً استَطْعَمَ عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، وبين يديها عنب، فقالت لإنسان: خذ حبةً فأعطه إياها، فجعل ينظر إليها ويعجب. فقالت عائشة: أتعجب؟ كم ترى في هذه الحبة من مثقال ذرة؟.

ذكره في «الموطأ» هكذا بلاغاً بغير سند.

قوله: (وكفنها) أي: ما يسترها من طعام وغيره.

١٢٤٩ - ٨٧١ - (١٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «قال رجل: لأتصدقنَّ بصدقةٍ، فخرج بصدقته فوضعها في يد سارقٍ، فأصبحوا يتحدثون: تُصَدَّقُ اللَّيْلَةُ على سارقٍ! فقال: اللهم لك الحمدُ على سارقٍ! لأتصدقنَّ بصدقةٍ، فخرج بصدقته فوضعها في يد زانيةٍ، فأصبحوا يتحدثون: تُصَدَّقُ اللَّيْلَةُ على زانيةٍ! قال: اللهم لك الحمد، على زانيةٍ! لأتصدقنَّ بصدقةٍ، فخرج بصدقته فوضعها في يد غنيٍّ، فأصبحوا يتحدثون: تُصَدَّقُ اللَّيْلَةُ على غنيٍّ! قال: اللهم لك الحمد على سارقٍ، وزانيةٍ، وغنيٍّ! فأُتِيَ فقيل له: أَمَا صدقتُكَ على سارقٍ؛ فلعل أنه يستعِفُّ عن سرقة، وأما الزانية؛ فلعلها أن تستعِفَّ عن زناها، وأما الغني؛ فلعل أنه يعتبر فينفق مما أعطاه الله».

رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم والنسائي، وقال فيه: «فأُتِيَ، فقيل له: أَمَا صدقتك فقد تُقْبِلَتْ»، ثم ذكر الحديث. [مضى ١ - الإخلاص / ١].

١٢٥٠ - ٨٧٢ - (١٧) (صحيح) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

= فلزمت ترقرته، فكانت ثقلاً ووبالاً عليه من غير وفاة له، وتحصين لبدنه. والله أعلم. قلت: وسيعيد المؤلف الحديث بعد سنة أبواب مشروحاً بنحو هذا.

(١) الأصل في الموضعين: (أعطها)، والتصويب من «الموطأ»، وانظر «العجالة» (٢/١١٠).

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) قال في «المشارك»: قيل: ما يغطيها من الأقراص والرغف.

«كل امرئ في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس». قال يزيد: فكان أبو مرثد لا يخطئه يوم إلا تصدق فيه بشيء، ولو كعكة أو بصلة.

رواه أحمد، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». (حسن) وفي رواية لابن خزيمة أيضاً: عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن أبي عبد الله الزني^(١): «أنه كان أول أهل مصر يروح إلى المسجد، وما رأيته داخل المسجد قط إلا في كمه صدقة، إما فلوس، وإما خبز، وإما قمح. قال: حتى ربما رأيت البصل يحمله، قال: فأقول: يا أبا الخير! إن هذا يئس ثيابك. قال: فيقول: يا ابن أبي حبيب! أما إنني لم أجذ في البيت شيئاً أتصدق به غيره، إنه حدثني رجل من أصحاب رسول الله ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: «ظل المؤمن يوم القيامة صدقته».

١٢٥١ - ٨٧٣ - (١٨) (حسن) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الصدقة لتطفئ عن أهلها حر القبور، وإنما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته».

رواه الطبراني في «الكبير»، والبيهقي، وفيه ابن لهيعة^(٢).

١٢٥٢ - ٥١٦ - (٩) (ضعيف) وعن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ فيما يروي عن ربه عز وجل: أنه يقول: «يا ابن آدم! أفرغ من كنزك عندي، ولا حرق، ولا غرق، ولا سرق، أوفيكه أحوج ما تكون إليه». رواه البيهقي^(٣)، وقال: «هذا مرسل».

٠ - ٨٧٤ - (٩) (صحیح). وقد رُوينا عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الله إذا استودع شيئاً حفظه»^(٤).

١٢٥٣ - ٥١٧ - (١٠) (ضعيف) وروى عن ميمونة بنت سعد: أنها قالت: يا رسول الله! أفتنا عن الصدقة. فقال: «إنها حجاب من النار لمن احتسبها؛ يبتغي بها وجه الله عز وجل». رواه الطبراني.

١٢٥٤ - ٥١٨ - (١١) (ضعيف) وعن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يخرج رجل شيئاً من الصدقة حتى يملك عنها لحي^(٥) سبعين شيطاناً».

(١) يفتح الباء التحتية والزاي بعدها نون.

(٢) ابن لهيعة معروف بالضعف لسوء حفظه، ولكنه قد تابعه عمرو بن الحارث وغيره، ولذلك خرجته في «الصحيحة» برقم (٣٤٨٤). قلت: وهذا آخر حكم الشيخ على الحديث، خلافاً لقوله في «الضعيفة» (٣٠٢١): «ضعيف». [ش].

(٣) الأصل: «الطبراني والبيهقي»، والمثبت من مخطوطتي. وفي «شعب البيهقي» (٢١١/٣): «أودع مكان: أفرغ»، ولعله أصح.

(٤) ذكره المؤلف عن البيهقي معلقاً عقب الحديث المرسل [السابق]، وقد وصله ابن حبان وغيره وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٥٤٧).

(٥) تنبيه (اللي): وقع في الأصل (لحي) بالإنفراد، والتصحيح من «المسند» و«المستدرک». قال في «اللسان»: «(واللحيان): حائطا الفم، وهما العظمان اللذان فيهما الأسنان داخل الفم من كل ذي لحي».

رواه أحمد والبزار والطبراني، وابن خزيمة في «صحيحه»، وتردد في سماع الأعمش من [ابن] ^(١) بريدة، والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما».

٥١٩ - (١٢) (ضعيف موقوف) ورواه البيهقي أيضاً عن أبي ذرٍّ موقوفاً عليه قال: ما خرجت صدقةً حتى يَفَكَّ عنها لَحْيِي ^(٢) سبعين شيطاناً، كلهم ينهى عنها.

١٢٥٥ - ٨٧٥ - (٢٠) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالاً من نخل، وكان أحبَّ أمواله إليه (بِرَحَاء)، وكانت مستقبله المسجد، وكان رسول الله ﷺ يدخلها، ويشرب من ماءٍ فيها طيب. قال أنس: فلما نزلت هذه الآية: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾، وإنَّ أحبَّ أموالي إليَّ (بِرَحَاء)، وإِنَّها صدقةٌ أرجو برّها وذُخْرُها عند الله، فضمها يا رسول الله حيث أراك الله. قال: فقال رسول الله ﷺ: «بخ ذاك مال رابع، بخ ذاك مال رابع».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي مختصراً.

(بِرَحَاء) بكسر الباء وفتحها ممدوداً: اسم لحديقة نخل كانت لأبي طلحة رضي الله عنه، وقال بعض مشايخنا: «صوابه (يِرْحَى) يفتح الباء الموحدة والراء مقصوراً، وإنما صحّفه الناس».

وقوله: «وايح»: روي بالياء الموحدة وبالياء المثناة تحت.

١٢٥٦ - ٥٢٠ - (١٣) (ضعيف جداً) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! ما تقول في الصلاة؟ قال: «تمام العمل». [قلت: يا رسول الله! أسألك عن الصدقة؟ قال: «الصدقة شيء عَجَبٌ» ^(٣). قلت: يا رسول الله! تركتُ أفضلَ عملٍ في نفسي أو خيرَه. قال: «ما هو؟». قلت: الصوم. قال: «خيرٌ وليس هناك». قلت: يا رسول الله! وأني الصدقة - وذكر كلمة - قلت: فإن لم أقدر؟ قال: «بفضل طعامك». قلت: إن لم أفعل؟ قال: «بِسِقِّ تمرة». قلت: فإن لم أفعل؟ قال: «بكلمة طيبة». قلت: فإن لم أفعل؟ قال: «دع الناس من الشر، فإنها صدقة تصدّق بها على نفسك». قلت: فإن لم أفعل؟ قال: «تريد أن لا تدع فيك من الخير شيئاً؟!».

رواه البزار، واللفظ له ^(٤)، وابن حبان في «صحيحه» أطول منه، والحاكم ويأتي لفظه إن شاء الله تعالى.

٨٧٦ - (٢١) (صحيح) وابن حبان في «صحيحه» أطول منه بنحوه، والحاكم ويأتي لفظه إن شاء الله

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من مصادر التخرّيج، وغفل عنها المعلقون الثلاثة - كما دتهم - ومع ذلك حسناً إسناده!! وهو مقطّع، مخرج في «الضعيفة» مع أثر أبي ذر الذي بعده (٦٨٢٣).

(٢) الأصل: (لَحْيِي)، وفي طبعة الجبهة الثلاثة (لحيا!) انظر التعليق الذي قبله.

(٣) سقطت من الأصل، واستدركتها من «كشف الأستار» (٤٤٦/١).

(٤) قلت: ومع ضعف إسناده الشديد فيه الفاظ منكراً؛ خلافاً لرواية ابن حبان والحاكم الآتية في «الصحيح» (٢١ - الحدود/١)، ونحوها رواية البيهقي هنا في «الصحيح» أيضاً.

تمالى^(١).

(حسن صحيح) ورواه البيهقي، ولفظه في إحدى رواياته قال: سألت رسول الله ﷺ: ماذا يُنجي العبد من النار؟ قال: «الإيمان بالله». قلت: يا نبي الله! مع الإيمان عمل؟ قال: «أن ترضخ مما خَوَّلَكَ^(٢) الله، و^(٤) ترضخ مما رَزَقَكَ الله». قلت: يا نبي الله! فإن كان فقيراً لا يجد ما يرضخ؟ قال: «يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر». قلت: إن كان لا يستطيع أن يأمر بالمعروف، ولا^(٥) ينهى عن المنكر؟ قال: «فليُمنِ الآخرق^(٦)». قلت: يا رسول الله! أ رأيت، إن كان لا يحسن أن يصنع؟ قال: «فليُمنِ مظلوماً». قلت: يا نبي الله! أ رأيت إن كان ضعيفاً لا يستطيع أن يُعين مظلوماً؟ قال: ما تريد أن تترك لصاحبك من خير؟ ليُمسك أذاه عن الناس». قلت: يا رسول الله! أ رأيت إن فعل هذا يَدْخِلْهُ الجنة؟ قال: «ما من مؤمن يطلبُ خصلةً من هذه الخصال، إلا أخذت بيده حتى تدخله الجنة».

١٢٥٧ - ٥٢١ - (١٤) (ضعيف) ورؤي عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الصدقة تسد سبعين باباً من السوء».

رواه الطبراني في «الكبير».

١٢٥٨ - ٥٢٢ - (١٥) (ضعيف جداً) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «باكروا بالصدقة؛ فإن البلاء لا يتخطى الصدقة».

رواه البيهقي مرفوعاً وموقوفاً على أنس، ولعله أشبه.

١٢٥٩ - ٥٢٣ - (١٦) (ضعيف) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تصدقوا؛ فإن الصدقة فكاككم من النار».

رواه البيهقي من طريق الحارث بن عُمر عن حميد عنه.

١٢٦٠ - ٥٢٤ - (١٧) (ضعيف جداً) ورؤي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «باكروا بالصدقة، فإن البلاء لا يتخطاها».

رواه الطبراني، وذكره رزين في «جامعه»، وليس في شيء من الأصول.

١٢٦١ - ٨٧٧ - (٢٢) (صحيح) وعن الحارث الأشعري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الله أوحى إلى يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن، ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن». - فذكر الحديث

(١) في (٢١- الحدود/١- الترغيب في الأمر بالمعروف).

(٢) الأصل: «وروي»، ولعل الأصوب ما أثبت.

(٣) أي: أعطاك، و (الرضخ): العطية أي: تعطي مما ملكك الله.

(٤) قال الناجي (٢/١١٦): «كذا وجد بإسقاط الألف بين اللفتين، (يعني: «خونك» و «ترضخ»)، ولا بد منه، فإن الراوي شك

هل قال: هذا أو هذا. وهو ظاهر».

(٥) لعل (لا) متحمة هنا.

(٦) أي: جاهل لم يكن بيده صنعة يكتسب بها.

إلى أن قال فيه: «وَأَمْرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسْرَهُ الْعَدُوَّ، فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ، وَفَرَّبُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَبِعَلْ يَقُولُ: هَلْ لَكُمْ أَنْ أَفْدِيَ نَفْسِي مِنْكُمْ؟ وَجَعَلَ يُعْطِي الْقَلِيلَ وَالْكَثِيرَ، حَتَّى فَدَى نَفْسَهُ» الْحَدِيثُ.

رواه الترمذي وصححه، وابن خزيمة - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». وتقدم بتمامه في «الالتفات في الصلاة» [٥- الصلاة/ ٣٦].

١٢٦٢ - ٥٢٥ - (١٨) (ضعيف) وعن رافع بن مكيث - وكان ممن شهد الحديبية - رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «حَسُنَ الْمَلَكَةُ^(١) نَمَاءً، وَسُوءُ الْخَلْقِ شَوْمٌ، وَالْبِرُّ زِيَادَةٌ فِي الْعُمُرِ، وَالصَّدَقَةُ تَطْفِئُ الْخَطِيئَةَ، وَتَقْيِي مِيتَةَ السُّوءِ».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه رجل لم يسم، وروى أبو داود بعضه.

١٢٦٣ - ٥٢٦ - (١٩) (ضعيف جداً) وعن عمرو بن عوف رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ صَدَقَ الْمُسْلِمُ تَزِيدَ فِي الْعُمُرِ، وَتَمْنَعُ مِيتَةَ السُّوءِ، وَيُذْهِبُ اللَّهُ بِهَا الْكِبَرَ وَالْفَخْرَ».

رواه الطبراني من طريق كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده عمرو بن عوف. وقد حسنها الترمذي، وصححها ابن خزيمة لغير هذا المتن.

١٢٦٤ - ٨٧٨ - (٢٣) (صحيح) وعن عُمر رضي الله عنه قال: ذُكِرَ لِي: أَنَّ الْأَعْمَالَ تَبَاهِي، فَتَقُولُ الصَّدَقَةُ: أَنَا أَفْضَلُكُمْ.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما»^(٢).

١٢٦٥ - ٨٧٩ - (٢٤) (حسن) وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ وبه عصا، وقد علقَ رجلٌ قَنْوً حَشَفَ^(٣)، فَبِعَلْ يَطْعَنُ فِي ذَلِكَ الْقَنْوِ، فَقَالَ: «لَوْ شَاءَ رَبُّ هَذِهِ الصَّدَقَةِ تَصَدَّقَ بِأَطِيبٍ مِنْ هَذَا، إِنَّ رَبَّ هَذِهِ الصَّدَقَةِ يَأْكُلُ حَشَفًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه النسائي - واللفظ له - وأبو داود وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما» في حديث.

١٢٦٦ - ٨٨٠ - (٢٥) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ جَمَعَ مَالًا حَرَامًا ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ؛ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ، وَكَانَ إِصْرُهُ^(٤) عَلَيْهِ».

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، والحاكم؛ كلهم من رواية دراج عن ابن حُجْبِرَةَ عنه.

[مضى هنا/ ١٥/ ١].

(١) يقال: فلان حسن الملكة، إذا كان حسن الصنيع إلى ممالكه. «نهاية».

(٢) كذا قال! ووافقه الذهبي (٤١٦/١)، وفيه تساهل ظاهر، فإنه من رواية سعيد بن المسيب عن عمر، ومع الخلاف المعروف في سماعه من عمر، فإن الشيخين لم يخرجوا له عنه شيئاً فيما أعلم، لكنهم ذكروا أن مراسيل سعيد صحيحة.

(٣) (القنوة): العنق بما فيه من الرطب، وجمعه أقاء. و (الحشف): أردأ الثمر، وهو الذي ينف من غير نضج ولا إدراك. كما في «المصباح».

(٤) (الإصر): الذنب والعقوبة.

١٢٦٧ - ٨٨١ - (٢٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «خير الصدقة ما أبقت غنى، والبد العلياء خير من اليد السفلى، وأبدأ بمن تعمل». تقول امرأتك: أنفق علي أو طلقني. ويقول مملوكك: أنفق علي أو يعني. ويقول ولدك: إني من تكلنا؟.

رواه ابن خزيمة^(١). ولعل قوله: «تقول امرأتك» إلى آخره كلام أبي هريرة مدرج^(٢).

١٢٦٨ - ٨٨٢ - (٢٧) (صحيح) وعنه؛ أنه قال: يا رسول الله! أي الصدقة أفضل؟ قال: «جهد المثل، وأبدأ بمن تعمل».

رواه أبو داود وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

١٢٦٩ - ٨٨٣ - (٢٨) (حسن) وعن أبي هريرة أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «سبق درهم مئة ألف درهم». فقال رجل: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: «رجل له مال كثير، أخذ من عرضه مئة ألف درهم تصدق بها، ورجل ليس له إلا درهمان، فأخذ أحدهما فنصدق به».

رواه النسائي، وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحه» - واللفظ له -، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

قوله: «من عرضه» بضم العين المهملة وبالضاد المعجمة، أي: من جانبه.

١٢٧٠ - ٨٨٤ - (٢٩) (صحيح) وعن أم بجيد رضي الله عنها؛ أنها قالت: يا رسول الله! إن المسكين ليقيم على بابي فما أجد له شيئاً أعطيه إياه. فقال لها رسول الله ﷺ: «إن لم تجدي إلا ظلفاً محرقاً، فادفعيه إليه في يده».

رواه الترمذي وابن خزيمة، وزاد في رواية: «لا تردّي سائلك ولو يظلف».

وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

(الظلف) بكسر الظاء المعجمة: للبقر والغنم بمنزلة الحافر للفرس.

١٢٧١ - ٥٢٧ - (٣٠) (منكر جداً) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تعبّد عابد من بني إسرائيل؛ فعبّد الله في صومته ستين عاماً، فأمطرت الأرض فاخضرت، فأشرف الراهب من صومعته فقال: لو نزلت فذكرت الله فازددت خيراً، فنزل ومعه رغيف أو رغيفان، فبينما هو في الأرض لقينته امرأة، فلم يزل يكلمها وتكلمه حتى غشيها، ثم أغيمى عليه، فنزل الغدير يستحم، فجاء سائل، فأوماً إليه أن يأخذ الرغيفين، ثم مات، فوُزنت عبادة ستين سنة بتلك الزينة، فرجحت الزينة بحسناته، ثم وُضع الرغيف أو الرغيفان مع حسناته، فرجحت حسناته، فغفر له».

(١) قلت: وكذا البخاري (٥٣٥٥)، لكنه زاد: «فقالوا: يا أبا هريرة! سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: لا، هذا من كبس أبي هريرة». يشير إلى قوله: «تقول امرأتك».

(٢) قال التاجي (٢/١١٦): «هو كذلك عند البخاري مصرح بإدراج آخره». ولكنه ذكر روايات أخرى صريحة في الرفع، فلتراجع أسانيدھا فإنھا لا تخلو من مضعف وشذو، ولذلك جزم الحافظ في «الفتح» (٥٠١/٩) بأن الصواب أنّھا مدرجة.

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(١).

٠ ٨٨٥ - (٣٠) (صحيح موقوف) ورواه البيهقي عن ابن مسعود موقوفاً^(٢) عليه، ولفظه: إن راهباً عبد الله في صومعته ستين سنة، فجاءت امرأة فنزلت إلى جنبه، فنزل إليها، فواقعها ست ليالٍ، ثم شقظ في يده، فهرب، فأتى مسجداً، فأوى فيه ثلاثاً؛ لا يطعم فيه شيئاً، فأثني برغيغ، فكسره، فأعطى رجلاً عن يمينه نصفه، وأعطى آخر عن يساره نصفه، فبعث الله إليه ملك الموت، فقبض روحه، فوضعت الستون في كفة، ووضعت الست في كفة، فرجحت - يعني الست - ثم وضع الرغيغ، فرجح - يعني رجح [الرغيغ] الست -.

١٢٧٢ - ٨٨٦ - (٣١) (صـ لغيره) وعن المغيرة بن عبد الله الجعفي قال: جلسنا إلى رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له: خَصَفَة [أو]^(٣) ابن خصفة، فجعل ينظر إلى رجل سمين، فقلت: ما ننظر إليه؟ فقال: ذكرت حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، سمعته يقول: «هل تدرون ما الشديد؟». قلنا: الرجل يصرع الرجل. قال: «إنَّ الشديد كلَّ الشديد: الرجل الذي يملك نفسه عند الغضب. تدرون ما الرقوب؟». قلنا: الرجل الذي لا يولد له. قال: «إنَّ الرقوب: الرجل الذي له الولد، ولم يقدم منهم شيئاً»^(٤)، ثم قال:

٠ ٥٢٨ - (٢١) (ضعيف) «تدرون ما الصعلوك؟». قال: قلنا: الرجل الذي لا مال له. قال: «إن الصعلوك كل الصعلوك؛ الذي له المال ولم يقدم منه شيئاً». رواه البيهقي، وينظر سنده^(٥).

(قال الحافظ): «وبأي أن شاء الله تعالى في «كتاب اللباس»: «باب في الصدقة على الفقير بما يلبسه» [٨/١٨].

(١) قلت: ويغلب على الظن أنه من الأسرانيات، وفيه رجل لم يوثقه غير ابن حبان، وضعفه العقيلي، وقد صح موقوفاً على ابن مسعود الآتي.

(٢) قلت: وقد روي مرفوعاً عن أبي ذر، ولا يصح، وهو في هذا الباب.

(٣) زيادة من «شعب الإيمان» (٣/ ٢١٠) و «العجالة» و «أسد الغابة» و «الإصابة». ووقع في «المسنَد» (٥/ ٣٦٨): (ابن حصبة أو أبي حصبة)، و ضبطه في «التعجيل» بمهملتين وموحدة، وهو في هذه الرواية تابعي؛ لأنه قال فيها: عن رجل شهد رسول الله ﷺ، ولذلك قال فيه الحسيني: مجهول وأقره الحافظ. يرويه عنه عروة بن عبد الله الجعفي، وهو من ثقات أتباع التابعين.

(٤) إلى هنا الحديث صحيح لغیره كما يأتي بيانه هنا.

(٥) قلت: قد فعلت فوجدته إسناداً مظلماً، أخرجه ابن متده أيضاً والخطيب في «المتفق» من طريق شعبة عن يزيد بن خصفة عن المغيرة بن عبد الله الجعفي به، وهذا إسناد مظلم، فيه ثلاث علل: الأولى والثانية: جهالة المغيرة هذا ويزيد بن خصفة، والثالثة: الاضطراب في إسناده، فقال أحمد: ثنا محمد بن جعفر: ثنا شعبة قال: سمعت عروة بن عبد الله الجعفي يحدث عن ابن حصبة أو أبي حصبة عن رجل شهد رسول الله ﷺ يخطب فقال: فذكره. وهذا أصح، لأن رجاله كلهم ثقات؛ غير ابن حصبة أو أبي حصبة، وهو يبين أنه ليس صحابياً، وإنما هو رجل مجهول كما تقدم، فهو علة الحديث. لكن له شاهد عن ابن مسعود بنحوه دون قضية الصعلوك. أخرجه مسلم (٨/ ٣٠) وأحمد (١/ ٣٨٢-٣٨٣)، ولذلك أوردته سابقاً دونها. وم يذكر المؤلف من الحديث قضية (الشديد) في (٢٣- الأدب/ ١٠- الترهيب من الغضب). وأما الثلاثة المجهلة فحسبنا الحديث مع تقلهم عن الهشبي جهالة (خصفة)!

١٢٧٣ - ٨٨٧ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سبعة يظلمهم الله في ظلّه يوم لا ظلّ إلا ظلّه»^(١): الإمام العادل^(٢)، وشابّ نشأ في عبادة الله عز وجل، ورجل قلبه معلق بالمساجد^(٣)، ورجلان تحابا في الله، اجتمعا على ذلك، وتفرقا عليه^(٤)، ورجل دعت امرأة ذات منصب وجمال، فقال: إني أخاف الله^(٥)، ورجل تصدّق بصدقة فأخفاها، حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه.

رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة هكذا. [مضى ٥- الصلاة/ ١٠]. ورواه أيضاً ومالك والترمذي عن أبي هريرة أو أبي سعيد على الشك^(٦).

١٢٧٤ - ٥٢٩ - (١) (ضعيف) وروى عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لما خلق الله الأرض جعلت تميد وكفأ^(٧)، فأرأسها بالجبال فاستقرت، فمعبت الملائكة من شدة الجبال، فقالت: يا ربنا! هل خلقت خلقاً أشد من الجبال؟ قال: نعم، الحديد. قالوا: فهل خلقت خلقاً أشد من الحديد؟ قال: النار. قالوا: فهل خلقت خلقاً أشد من النار؟ قال: الماء. قالوا: فهل خلقت خلقاً أشد من الماء؟ قال: الريح. قالوا: فهل خلقت خلقاً أشد من الريح؟ قال: ابن آدم؛ إذا تصدق بصدقة بيمينه فأخفاها من شماله.

رواه الترمذي واللفظ له، والبيهقي وغيرهما، وقال الترمذي: «حديث غريب».

١٢٧٥ - ٨٨٨ - (٢) (ح- لغيره) وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن صدقة السر تُطفىء غضب الربّ تبارك وتعالى».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه صدقة بن عبد الله السمين، ولا بأس به في الشواهد.

- (١) إضافة الظل إلى الله تعالى إضافة ملك، وكل ظل قهر لله وملكه وخلقه وسلطانه، والمراد هنا ظل العرش كما جاء في حديث آخر مبيّناً، والعراد باليوم يوم القيامة، إذا قام الناس لرب العالمين، ودنت منهم الشمس، واشتد عليهم حرها، وأخذهم العرق، ولا ظل هناك لشيء، إلا للعرش.
- (٢) هو كل من له نظر في شيء من مصالح المسلمين من الولاة والحكام، وبدأ به لكثرة مصالحه وعموم نفعه. قلت: ولا بد من تفهيد ذلك بمن يحكم بالكتاب والسنة، لأنه بغير ذلك لا يمكن أن يكون عادلاً، فتنبه.
- (٣) أي: شديد الحب لها، والملازمة للجماعة فيها.
- (٤) معناها: اجتمعوا على حب الله، واختلفوا على حب الله، أي: كان سبب اجتماعهما حب الله واستمرا على ذلك حتى تفرقا من مجلسهما، وهما صادقان في حب كل واحد منهما صاحبه لله تعالى حال اجتماعهما واخترافهما.
- (٥) يحتمل أن يكون قال ذلك باللسان، ويحتمل بالقلب ليزجر نفسه، وخص ذات المنصب والجمال لكثرة الرغبة فيها، وعسر حصولها. قلت: والظاهر أنه قال ذلك بقلبه ولسانه.
- (٦) كذا قال، وقد تعقبه الناجي (١١٧/٢-١١٨/١) بما خلاصته: «ينبغي أن يقال في تخريجه: رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي هريرة وحده، ورواه مالك في «الموطأ» عن أبي هريرة أو أبي سعيد على الشك. ومن طريقه رواه أيضاً مسلم والترمذي».
- (٧) (ماد، يميد): إذا تحرك ومال. و (نكفأ): تنقلب.

١٢٧٦ - ٨٨٩ - (٣) (حـ لغیره) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صنائع المعروف تقي مصارع السوء، وصدقة السر تطفئ غضب الرب، وصلة الرحم تزيد في العمر». رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن.

١٢٧٧ - ٨٩٠ - (٤) ((حـ لغیره)) إلا ما بين المعقوفتين فهو ٥٣٠ - (٢) (ضعيف)) وروى عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «صنائع المعروف تقي مصارع السوء، والصدقة خفيًا تطفئ غضب الرب، وصلة الرحم تزيد في العمر، وكل معروف صدقة، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة (وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة)^(١) [وأول من يدخل الجنة أهل المعروف]». رواه الطبراني في «الأوسط».

١٢٧٨ - ٥٣١ - (٣) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه: أن أبا ذر قال: يا رسول الله! ما الصدقة؟ قال: «أضعاف مضاعفة، وعند الله المزيد»، ثم قرأ: «من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة». قيل: يا رسول الله! أي الصدقة أفضل؟ قال: «سر إلى فقير، أو جهد من مقل»، ثم قرأ: «إن تبدوا الصدقات فنعما هي» الآية.

رواه أحمد مطولاً، والطبراني واللفظ له، وفي إسنادهما علي بن يزيد.

١٢٧٩ - ٥٣٢ - (٤) (ضعيف) وعن أبي ذر رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «ثلاثة يحبهم الله، وثلاثة يبغضهم الله. فأما الذين يحبهم؛ فرجل أتى قوماً فسألهم بالله، ولم يسألهم بقرابة بينه وبينهم؛ فمنعوه، فخلّف رجل بأعقابهم فأعطاه سرّاً لا يعلم بمعطيته إلا الله، والذي أعطاه. وقوم ساروا ليلتهم؛ حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يعدل به فوضعوا رؤوسهم، فقام يتملقني ويتلوا آياتي. ورجل كان في سريرة فلقي العدو فهزموا، فأقبل بصدرة حتى يقتل أو يفتح له. والثلاثة الذين يبغضهم الله: الشيخ الزاني، والفقير المحتال، والغني الظلوم».

رواه أبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه»، واللفظ لهما؛ إلا أن ابن خزيمة لم يقل «فمنعوه»، والنسائي والترمذي، ذكره في «باب كلام الحور العين»، وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال في آخره: «ويُبغض الشيخ الزاني، والبخل، والمتكبر».

والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

١١- (الترغيب في الصدقة على الزوج والأقارب وتقديمتهم على غيرهم)

١٢٨٠ - ٨٩١ - (١) (صحيح) عن زينب الثقفية امرأة عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما قالت: قال

(١) سقطت هذه الفطعة من الكتاب بطبعتيه السابقتين، وهي مثبتة في أصول الشيخ، ومنه نقلناها، وهي قطعة من الحديث في سائر الطبعات، انظر مثلاً ٢/ ٣١ رقم ٥ - ط المنيرة. [ش].

(٢) قلت: فيه عندهم جميعاً رجل لا يعرف، وعزوه لأبي داود فيه نظر كما بيته في الأصل. وانظر: «المشكاة» (١٩٢٢) والتعليق على ابن خزيمة (٤/ ١٠٤).

رسول الله ﷺ: «تَصَدَّقْ يا معشر النساء! ولو من خَلِيكُنَّ». قالت: فرجعتُ إلى عبد الله بن مسعود، فقلت: إِنَّكَ رجل خفيف ذات اليد، وإنَّ رسول الله ﷺ قد أمرنا بالصدقة، فأنته فسلُّه، فإن كان ذلك يُجزِي عني، وإلا صرفتها إلى غيركم. فقال عبد الله: بل انته أنت، فانطلقتُ، فإذا امرأة من الأنصار بباب رسول الله ﷺ، حاجتها حاجتي، وكان رسول الله ﷺ قد ألقى عليه المهابة، فخرج علينا بلال، فقلنا له: انت رسول الله ﷺ فأخبره أنَّ امرأتين في الباب، يسألانك: أتعزى الصدقة عنهما على أزواجهما، وعلى أيتام في حجورهما؟ ولا تخبره من نحن. قالت: فدخل بلال على رسول الله ﷺ فسأله؟ فقال له رسول الله ﷺ: «من هما؟». فقال: امرأة من الأنصار وزينب. فقال رسول الله ﷺ: «أي الزينب؟». قال: امرأة عبد الله بن مسعود. فقال رسول الله ﷺ: «لهما أجر القرابة، وأجر الصدقة».

رواه البخاري ومسلم، واللفظ له.

١٢٨١ - ٨٩٢ - (٢) (حسن صحيح) وعن سلمان بن عامر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الصدقة على المسكين صدقة، وعلي ذي الرحم اثنان: صدقة وصل».

رواه النسائي، والترمذي وحسنه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

ولفظ ابن خزيمة: قال: «الصدقة على المسكين صدقة، وعلى القريب صدقتان: صدقة وصل».

١٢٨٢ - ٨٩٣ - (٣) (ص لغيره) وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه: أنَّ رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن الصدقات أيها أفضل؟ قال: «علي ذي الرِّحم الكاشح».

رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد حسن.

(الكاشح) بالشين المعجمة: هو الذي يضمّر عداوته في كشحه، وهو خصمه، يعني: أنَّ أفضل الصدقة على ذي الرحم المضمّر العداوة في باطنه.

١٢٨٣ - ٨٩٤ - (٤) (صحيح) وعن أم كلثوم بنت عُقبة رضي الله عنها؛ أنَّ النبي ﷺ قال: «أفضل الصدقة الصدقة على ذي الرِّحم الكاشح».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

١٢٨٤ - ٥٣٣ - (١) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إن الصدقة على ذي قرابة يُضَعَّفُ أجرُها مرتين».

رواه الطبراني في «الكبير» من طريق عبيد الله بن زحر^(١).

(١) قلت: يشير إلى أنه مختلف فيه، وقد ذكر أقوال الحفاظ فيه في آخر الكتاب، وهو يرويه عن (علي بن يزيد) الألهاني، وإعلاله به أولى، فقد قال الذهبي في «المعني»: «ضعفه»، وتركه الدارقطني. ولذلك جزم الحافظ العسقلاني بأنه «ضعيف». وقال في (ابن زحر): «صدوق يخطئ» والحديث في «المعجم» (٨/ ٢٤٤/ ٧٨٣٤).

١٢- (الترهيب من أن يسأل الإنسان مولاه أو قريبه من فضل ماله فبيخل عليه، أو يصرف صدقته إلى الأجانب وأقرباؤه محتاجون)

١٢٨٥ - ٥٣٤ - (١) (ضعيف) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي يعني بالحق لا يعذب الله يوم القيامة من رَحِمَ اليتيم، ولأن له في الكلام، وَرَحِمَ يَتَمَّهُ وَضَعْفُهُ، ولم يتناول على جاره بفضل ما آتاه الله». وقال: «يا أُمَّة محمد! والذي يعني بالحق، لا يقبل الله صدقة من رجل وله قرابة محتاجون إلى صِلَتِهِ، ويصرفها إلى غيرهم، والذي نفسي بيده، لا ينظر الله إليه يوم القيامة».

رواه الطبراني ورواته ثقات. وعبدالله بن عامر الأسلمي قال أبو حاتم: «ليس بالمتروك»^(١).

١٢٨٦ - ٨٩٥ - (١) (حسن) وعن يَهْزُ بن حكيم عن أبيه عن جده قال: قلت: يا رسول الله! من أبر؟ قال: «أَمَلُّكَ، ثم أَمَلُّكَ، ثم أباك، ثم الأقرب فالأقرب». وقال رسول الله ﷺ: «لا يسأل رجل مولاه من فضلي هو عنده فيمنعه إياه، إلا دُعي له يوم القيامة فضله الذي منعه شجاعاً أقرع».

رواه أبو داود - واللفظ له - والنسائي والترمذي وقال: «حديث حسن». قال أبو داود: «(الأقرع): الذي ذهب شعر رأسه من الشَّم»^(٢).

١٢٨٧ - ٨٩٦ - (٢) (حسن صحيح) وعن جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من ذي رَحِمٍ يأتي ذا رَحِمِهِ، فيسأله فضلاً أعطاه الله إياه، فيبيخل عليه؛ إلا أخرج الله له من جهنم حية يقال لها: (شجاع) يَتَلَمَّظُ، فَيَطُوقُ به».

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» بإسناد جيد.

(التلطم): تطعم ما يبقى في الفم من آثار الطعام.

١٢٨٨ - ٨٩٧ - (٣) (حله لغيره) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّما رجل آتاه ابن عمه يسأله من فضله، فمنعه؛ منعه الله فضله يوم القيامة» الحديث^(٣).

رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط»، وهو غريب.

١٣- (الترغيب في القرض وما جاء في فضله)

١٢٨٩ - ٨٩٨ - (١) (صحيح) عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من مَنَحَ مَنِيحَةً لَكَبْنٍ أو وِرقٍ، أو هَدَى^(٤) رُفَاقاً، كان له مثلُ عَتَقِ رَقَبَةٍ».

(١) قلت: هذا إنما يعني أنه ضعيف، ليس بالواهي، ولذلك ضعفه الحافظ وغيره، ثم إن فيه عللاً أخرى. وإطلاق العزو للطبراني يوهم أنه في «المعجم الكبير»، وإنما أخرجه في «الأوسط»، وبه قيده الهيثمي، وخرجه في «الضعيفة» (٣٣٣٠).

(٢) قلت: هذا هو الصواب في تفسير (الأقرع)، خلافاً لما قاله المصنف فيما سبق (٢- باب ٢/ حديث). وذكرنا استنكار الناجي إياه، فراجع.

(٣) قلت: وتامه: «ومن منع فضل الماء ليمنع به فضل الكلا: منعه الله فضله يوم القيامة». وهذا القدر أخرجه أحمد أيضاً، وهو مختلج في «الروض النضير» (٥٨١).

(٤) بتشديد الدال، ومنه قوله تعالى: «أوم من لا يهدي» على قراءة التشديد.

رواه أحمد والترمذي - واللفظ له - وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح، ومعنى قوله: «منح منيحة ورق» إنما يعني به قرض الدرهم، وقوله: «أو هدى زقاقاً»، إنما يعني به هداية الطريق، وهو إرشاد السبل» انتهى^(١).

١٢٩٠ - ٨٩٩ - (٢) (حد لغيره) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «كلُّ قرض صدقة».

رواه الطبراني بإسناد حسن والبيهقي.

١٢٩١ - ٩٠٠ - (٣) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «دخل رجل الجنة، فرأى مكتوباً على بابها: الصدقة بعشر أمثالها، والقرض بشمانيه عشر».

رواه الطبراني والبيهقي؛ كلاهما من رواية عتبة بن حميد^(٢).

٥٣٥ - ١ - (١) (ضعيف جداً) ورواه ابن ماجه والبيهقي أيضاً؛ كلاهما عن خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت ليلة أُسري بي على باب الجنة مكتوباً: الصدقة بعشر أمثالها، والقرض بشمانيه عشر» الحديث.

وعتبة بن حميد عندي أصلح حالاً من خالد^(٣).

١٢٩٢ - ٩٠١ - (٤) (صد لغيره) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «ما من مسلم يقرض مسلماً قرضاً مرتين؛ إلا كان كصدقتها مرة»^(٤).

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي مرفوعاً وموقوفاً.

١٢٩٣ - ٩٠٢ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، ورواه مسلم والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه في حديث يأتي إن شاء الله تعالى [في الباب التالي].

١٤- (التعريب في التيسير على المعسر، وإنظاره والوضع عنه)

١٢٩٤ - ٩٠٣ - (١) (صحيح) عن أبي قتادة رضي الله عنه: أنه طلب غريباً له، فتوارى عنه، ثم وجده، فقال: «إني معسر. قال: آله^(٥)؟ قال: آله^(٦)»، قال: «فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سره أن يُنجيه الله

(١) قلت: تفسير الترمذي هذا قد روي نحوه مرفوعاً. أخرجه أحمد (٤٦٣/١) بسند فيه ضعف.

(٢) قلت: هو وسط. قال أبو حاتم: «صالح الحديث»، وقال الحافظ: «صدوق له أوهام».

(٣) قلت: وذلك لأن (خالداً) متهم، وقد خرجت حديثه في «الضعيفة» (٣٦٣٧)، و (عتبة بن حميد) صدوق له أوهام كما قال الحافظ، وقد ساق المصنف حديثه قبيل هذا، ولذلك أوردته في «الصحيح».

(٤) الأصل في الموضع الأول: «مرة»، وفي الموضع الآخر: «مرتين»، والصواب ما أثبتناه، وهو المطابق لنسخة أخرى للكتاب.

(٥) الأول بهزة ممدودة على الاستفهام، أي: بالله، والثاني بلا مد، والهاء منهما مكسورة.

(٦) انظر الحاشية السابقة.

مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ فَلْيَنْفُسْ عَنْ مُعْسِرٍ، أَوْ يَضَعْ عَنْهُ».

رواه مسلم وغيره.

(صـ) لغيره) ورواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد صحيح، وقال فيه: «من سرّه أن يُجِيبَهُ اللهُ مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَنْ يُظَلَّهُ تَحْتَ عَرْشِهِ؛ فَلْيُنْظِرْ مُعْسِرًا».

١٢٩٥ - ٩٠٤ - (٢) (صحيح) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَلَقَّتِ الْمَلَائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَقَالُوا: عَمِلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا؟ قَالَ: لَا، قَالُوا: تَذْكُرُ، قَالَ: كُنْتُ أَدِينُ النَّاسَ فَأَمَرْتُ بَنِيَّ أَنْ يُنْظِرُوا الْمُعْسِرَ، وَيَتَجَوَّزُوا عَنِ الْمَوْسِرِ، قَالَ اللهُ: تَجَاوَزُوا عَنْهُ».

رواه البخاري ومسلم، واللفظ له.

وفي رواية لمسلم وابن ماجه عن حذيفة أيضاً عن النبي ﷺ: «أَنَّ رَجُلًا مَاتَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ، فَقِيلَ لَهُ: مَا كُنْتَ تَعْمَلُ؟ قَالَ: فَإِنَّا ذَكَرَ وَإِنَّا ذُكِّرَ، فَقَالَ: كُنْتُ أَبَايَعُ النَّاسَ، فَكُنْتُ أَنْظِرُ الْمُعْسِرَ، وَأَتَجَوَّزُ فِي السَّكَّةِ، أَوْ فِي النَّقْدِ، فَغَفَرَ لَهُ».

وفي رواية للبخاري ومسلم عنه أيضاً قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ رَجُلًا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ آتَاهُ الْمَلَكُ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ، فَقَالَ: هَلْ عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ: مَا أَعْلَمُ، قِيلَ لَهُ: انْظُرْ، قَالَ: مَا أَعْلَمُ شَيْئًا، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أَبَايَعُ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا، فَأَنْظِرُ الْمُعْسِرَ، وَأَتَجَوَّزُ عَنِ الْمَوْسِرِ، فَادْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ». فقال أبو مسعود: وأنا سمعته يقول ذلك.

١٢٩٦ - (صحيح) وعنه قال: «أَتَيْتُ اللَّهَ بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَقَالَ لَهُ: مَاذَا عَمِلْتَ فِي الدُّنْيَا - قَالَ: «وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا» - قَالَ: يَا رَبِّ! أَتَيْتَنِي مَالًا، فَكُنْتُ أَبَايَعُ النَّاسَ، وَكَانَ مِنْ خُلَفَايَ الْجَوَارِ، فَكُنْتُ أَيْسَرُ عَلَى الْمَوْسِرِ، وَأَنْظِرُ الْمُعْسِرَ. فقال الله تعالى: أَنَا أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْكَ، تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي».

فقال عقبة بن عامر وأبو مسعود الأنصاري^(١): هكذا سمعناه من في رسول الله ﷺ. رواه مسلم هكذا موقوفاً على حذيفة، ومرفوعاً عن عقبة وأبي مسعود.

١٢٩٧ - ٩٠٥ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ، وَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ: إِذَا أَتَيْتَ مُعْسِرًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ، لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَتَجَاوَزُ عَنْكَ، فَلَقِيَ اللَّهَ، فَتَجَاوَزَ عَنْهُ».

رواه البخاري ومسلم والنسائي، ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ رَجُلًا لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا فَط، وَكَانَ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَيَقُولُ لِرَسُولِهِ: خذْ مَا تَسِرُ، وَاتْرِكَ مَا عَسِرَ، وَتَجَاوَزْ، لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزُ عَنْكَ، فَلَمَّا هَلَكَ قَالَ اللَّهُ

(١) كذا وقع في «مسلم»: (عقبة بن عامر) و (أبو مسعود...)، وهو وهم من بعض رواته لم ينتبه له المؤلف هنا ولا في ١٦٠ - (اليوم/٧)، لكن بَّه على ذلك الحفاظ كالدارقطني وغيره، والصواب: عقبة بن عمرو أبو مسعود الأنصاري، ليس لعقبة بن عامر فيه ذكر. راجع له: «شرح مسلم» للنووي، و «تحفة الأشراف» (٣/ ٢٦٢٥) للمزي، ولولا ذلك لأعطيته رقماً خاصاً من أجل ابن عامر. فتنه. وغفل عنه المعلقون الثلاثة كدأبهم!

له : هل عملتَ خيراً قط؟ قال : لا، إلا أنه كان لي غلام، وكنت أدأين الناسَ، فإذا بعثته يتقاضى قلتَ له : خذ ما تيسر، واترك ما عسرَ، وتجاوزَ، لعل الله يتجاوز عنا . قال الله تعالى : قد تجاوزتُ عنك .

١٢٩٨ - ٩٠٦ - (٤) (صحيح) وعن أبي مسعود البديري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «حوسِبَ رجل ممن كان قبلكم، فلم يوجد له من الخير شيء، إلا أنه كان يخالطُ الناسَ، وكان موسراً، وكان يأمرُ غلمانه أن يتجاوزوا عن المعسر، قال الله تعالى : نحن أحقُّ بذلك، تجاوزوا عنه» .
رواه مسلم والترمذي .

١٢٩٩ - ٩٠٧ - (٥) (صحيح) وعن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «من أنظرَ معسراً؛ فله كلُّ يومٍ مثليه صدقة» . ثم سمعته يقول : «من أنظرَ معسراً؛ فله كل يوم مثليه صدقة» . فقالت : يا رسول الله ! سمعتك تقول : «من أنظرَ معسراً فله كل يوم مثله صدقة» ، ثم سمعتك تقول : «من أنظرَ معسراً؛ فله كل يوم مثليه صدقة» . قال له : «كل يوم مثله صدقة قبل أن يحلَّ الدين، فإذا حلَّ فأنظره، فله كل يوم مثليه صدقة» .

رواه الحاكم، ورواه محتج بهم في «الصحيح»، ورواه أحمد أيضاً وابن ماجه والحاكم مختصراً : «من أنظرَ معسراً؛ فله كل يوم صدقة قبل أن يحلَّ الدين، فإذا حلَّ الدين فأنظره بعد ذلك؛ فله كل يوم مثليه صدقة» .
وقال الحاكم : «صحيح على شرطهما» .

١٣٠٠ - ٩٠٨ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «من نفَّسَ عن مسلم كُرْبَةً من كُرْبِ الدنيا؛ نفَّسَ الله عنه كُرْبَةً من كُرْبِ يوم القيامة، ومن يسَّرَ على معسرٍ في الدنيا؛ يسَّرَ الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن سترَ على مسلم في الدنيا؛ سترَ الله عليه في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه» .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي وحسنه، والنسائي وابن ماجه مختصراً، والحاكم وقال : «صحيح على شرطهما» . [مضى ٣- العلم/ ١] .

١٣٠١ - ٥٣٦ - (١) (موضوع) وروى عن أبي هريرة أيضاً قال : قال رسول الله ﷺ : «من فَرَّجَ عن مسلم كُرْبَةً؛ جعل الله تعالى له يومَ القيامة شُعبتين من نور على الصراط، يستضيء بضوءهما عالمٌ لا يحصيهم إلا ربُّ العزة» .

رواه الطبراني في «الأوسط»، وهو غريب .

١٣٠٢ - ٩٠٩ - (٧) (صحيح) وعنه أيضاً قال : قال رسول الله ﷺ : «من أنظرَ مُعْسِراً أو وضع له؛ أظله الله يومَ القيامة تحت ظل عرشه، يوم لا ظل إلا ظله» .

رواه الترمذي وقال : «حديث حسن صحيح» .

ومعنى (وضع له) أي : ترك له شيئاً ماله عليه .

١٣٠٣ - ٩١٠ - (٨) (صحيح) وعن أبي اليسر رضي الله عنه قال : أبصرتُ عيناى هاتان - ووضع إصبعيه على عيني -، وسمعتُ أذناى هاتان - ووضع إصبعيه في أذنيه - ووعاه قلبي هذا - وأشار إلى

نباط^(١) قلبه - رسول الله ﷺ يقول: «من أنظر معسراً، أو وضع له؛ أظله الله في ظله».

رواه ابن ماجه والحاكم - واللفظ له - وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(٢).

٥٣٧ - (٢) - (منكر) ورواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن^(٣)، ولفظه: قال: أشهد على رسول الله ﷺ لسمعته يقول: «إن أول الناس يستظل في ظل الله يوم القيامة لرجل أنظر معسراً حتى يجد شيئاً، أو تصدق عليه بما يطلبه، يقول: مالي عليك صدقة ابتغاء وجه الله، ويخرق صحيفته».

قوله: «ويخرق صحيفته»، أي: يقطع العهد التي عليه.

٥٣٨ - ١٣٠٤ - (٣) (ضعيف) ورؤي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من أراد أن تستجاب دعوته، وأن تكشف كربته، فليفرج عن معسر».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب اصطناع المعروف»^(٤).

٥٣٩ - ١٣٠٥ - (٤) (ضعيف) ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من أنظر معسراً إلى ميسرته؛ أنظره الله بذنبه إلى توبته».

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط».

٥٤٠ - ١٣٠٦ - (٥) (ضعيف جداً) وعنه قال: خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد وهو يقول هكذا - وأوماً أبو عبد الرحمن بيده إلى الأرض - : «من أنظر معسراً أو وضع له؛ وقاه الله من فئح جهنم».

رواه أحمد بإسناد جيد^(٥)، وابن أبي الدنيا في «اصطناع المعروف»، ولفظه: قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد وهو يقول: «أَيْكُم يَسْرُهُ أَنْ يَكْبَهُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلٍ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ؟». قلنا: يا رسول الله! كلنا يسره. قال: «من أنظر معسراً أو وضع له؛ وقاه الله عز وجل من فئح جهنم».

٩١١ - ١٣٠٧ - (٩) (صحيح) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من نفَّس عن غريمه، أو محا عنه؛ كان في ظل العرش يوم القيامة».

(١) بكسر النون: عرق متصل بالقلب من الوتين، إذا قطع مات صاحبه.

(٢) قلت: قد أخرجه مسلم في آخر «صحيحه» (٢٣١-٢٣٢). ثم هو عند ابن ماجه مختصر، فلا وجه لاستدراك الحاكم له على مسلم، ولا لإقرار المؤلف بإياه وإن تبعه الذهبي!

(٣) كذا قال، وفيه ابن لهيعة، وحاله معروف، وقد نفرد بهذا السياق دون كل من رواه عن أبي اليسر، ودون كل من تابع (أبا اليسر) من الصحابة وهم جمع، خرجت أحاديثهم في «الروض النضير» (٨٤٤)، ومن ثم خرجت هذا في «الضعيفة» (٦٩١٧).

(٤) قلت: ورواه أحمد أيضاً.

(٥) قلت: فيه (نوح بن جَعْفَرَة) السلمي، لم يعرفه ابن أبي حاتم، وهو نوح بن أبي مريم، واسم أبيه أو جده (جَعْفَرَة). قال النسائي: «أبو عصمة نوح بن جعونة، وقيل: نوح بن يزيد بن جعونة، وهو نوح بن أبي مريم قاضي مرو، ليس بثقة ولا مأمون، روى عنه المقرئ». كذا في «تهذيب الكمال». والمقرئ هو أبو عبد الرحمن عبدالله بن يزيد المصري، وهو راوي هذا الحديث عن (نوح)، وقد خرجته في «الضعيفة» (٦٧٤١).

رواه البخوي في «شرح السنة»، وقال: «هذا حديث حسن»^(١). وتقدم في أول الباب بنحوه.

١٣٠٨ - ٥٤١ - (٦) (ضعيف جداً) وروى عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَظَلَّ الله عَبْدًا فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ؛ أَنْظَرُ مُعْسِرًا، أَوْ تَرَكَ لِفَارِمٍ».

رواه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند».

١٣٠٩ - ٩١٢ - (١٠) (صد لغیره) وروى عن أسعد بن زُرارة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَهُ أَنْ يُظِلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ؛ فَلْيُبَيِّرْ عَلَى مَعْسَرٍ، أَوْ لِيَضَعْ عَنْهُ».

رواه الطبراني في «الكبير»، وله شواهد.

١٣١٠ - ٩١٣ - (١١) (صد لغیره) وروى عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَنْظَرَ مَعْسِرًا، أَوْ تَصَدَّقَ عَلَيْهِ؛ أَظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبراني في «الأوسط»:

١٥- (التَّوْبَةُ فِي الْإِنْفَاقِ فِي وَجْهِ الْخَيْرِ كَرَمًا، وَالتَّوْبَةُ مِنَ الْإِمْسَاكِ وَالْإِدْخَالِ شَحًا)

١٣١١ - ٩١٤ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلْفًا»^(٢).

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: «إِنْ مَلَكَ بَيَّابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَقُولُ: مَنْ يُقْرَضُ الْيَوْمَ يُجْزَى غَدًا، وَمَلَكَ بَيَّابٍ آخَرُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا، وَأَعْطِ مُمْسِكًا تَلْفًا»^(٣).

١٣١٢ - ٩١٥ - (٢) (صحيح) وعنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللهُ تَعَالَى: يَا عَبْدِي أَنْفَقْ أَنْفَقْ عَلَيْكَ. وَ- قَالَ: - بِدِ اللَّهِ»^(٤) مَلَأَى لَا يَغِيضُهَا نَفَقَةً،

(١) قلت: لقد أبعد المصنف النجعة، فالحديث رواه الدارمي (٢/ ٢٦١)، وأحمد (٥/ ٣٠٠ و ٣٠٨) بإسناد صحيح. وهو في «شرح السنة» (٨/ ١٩٩/ ٢١٤٣) من طريق الدارمي. فكان عزوه إليه أولى. ولم ينتبه لهذا المعلق على «شرح السنة»، وتجاهله المعلقون الثلاثة! وزادوا - ضغناً على إبالة - فقلدوا - جهلاً منهم - التحسين دون التصحيح المصريح به في الطبعة السابقة!! ومنها نقلوا عزوه للدارمي وأحمد!! دون أن ينسبوه لصاحبه! وراجع المقدمة إن شئت! لترى العجب العجيب من السرقات!

(٢) قال النووي في «شرح مسلم»: «قال العلماء: هذا في الإنفاق في الطاعات ومكارم الأخلاق، وعلى العيال والضياف والصدقات ونحو ذلك، بحيث لا يذم، ولا يسمى سرفاً، والإمساك المذموم هو الإمساك عن هذا».

(٣) هنا في الأصل ما نصه: «ورواه الطبراني مثل ابن حبان؛ إلا أنه قال: (بباب من أبواب السماء)، فحذفه لأنه عند الطبراني في «الأوسط» (٨/ ٣٨٠/ ٨٩٣٥) عن شيخه (مقدم)، وهو ابن داود الرعيني، قال النسائي: «ليس بثقة». ولفظ ابن حبان مخرج في «الصحيحة» (٩٢٠).

(٤) كذا وقع في رواية للبخاري، والسياق له في «التفسير»، ولفظ مسلم في روايته (٣/ ٧٧): «يمين الله»، وهو رواية للبخاري في «التوحيد». وكذلك رواه الترمذي برقم (٣٠٤٨)، وابن ماجه (١/ ٨٧)، وأحمد (٢/ ٢٤٢ و ٣١٧ و ٥٠٠)، ويؤيدها الزيادة التي ألحقها بالحديث، كما يأتي، وهي لمسلم والآخرين، ورواية للبخاري، وقال المحافظ عقبها: «يتعقب بها على من =

سَحَاءٌ^(١) اللَّيْلِ والنَّهَارِ، أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مَنْذُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَبْقُصْ مَا بِيَدِهِ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَبِيَدِهِ [الْأُخْرَى] الْمِيزَانُ، يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

(لَا يَغِيضُهَا) يَفْتَحُ أَوَّلَهُ؛ أَيْ: لَا يَنْقُصُهَا.

١٣١٣ - ٩١٦ - (٣) (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ أَنْ تَبْذُلَ الْفَضْلَ خَيْرٌ لَكَ، وَأَنْ تُمَسِّكَهُ شَرٌّ لَكَ، وَلَا تَلَامُ عَلَى كِفَافٍ، وَابْدَأْ يَمَنَ تَعْمَلُ، وَالْيَدِ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى».

رواه مسلم والترمذي. [مضى هنا ٤-باب/٣٩-رقم/(٤٠)].

(الكفاف) يَفْتَحُ الْكَافَ: مَا كَفَّ عَنْ الْحَاجَةِ إِلَى النَّاسِ مَعَ الْقَنَاعَةِ، لَا تَزِيدُ عَلَى قَدْرِ الْحَاجَةِ. وَ (الفضل): مَا زَادَ عَلَى قَدْرِ الْحَاجَةِ.

١٣١٤ - ٩١٧ - (٤) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطٍ إِلَّا وَبَجَنَّتِيهَا مَلَكَانُ يناديان: اللَّهُمَّ مَنْ أَنْفَقَ فَأَعْقَبَهُ خَلْفًا، وَمَنْ أَمْسَكَ فَأَعْقَبَهُ تَلْفًا». رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَابْنُ حَبَانَ فِي «صَحِيحِهِ»، وَالْحَاكِمُ بِنَحْوِهِ، وَقَالَ: «صَحِيحُ الْإِسْنَادِ».

(حسن) والبيهقي من طريق الحاكم، ولفظه - في إحدى رواياته -: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ يَوْمٍ طَلَعَتْ شَمْسُهُ إِلَّا وَكَانَ وَبَجَنَّتِيهَا مَلَكَانُ يناديان نَدَاءً يَسْمَعُهُ مَا خَلَقَ اللَّهُ كُلَّهُمْ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ؛ فَإِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى، خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَاللَّهِ». وَلَا آبَتِ الشَّمْسُ إِلَّا وَكَانَ وَبَجَنَّتِيهَا مَلَكَانُ يناديان نَدَاءً يَسْمَعُهُ خَلْقُ اللَّهِ كُلُّهُمْ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ: «اللَّهُمَّ أَعْطِ مَنْفَقًا خَلْفًا، وَأَعْطِ مُمْسِكًا تَلْفًا»، وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ قِرْآنًا فِي قَوْلِ الْمَلَكَيْنِ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ» فِي سُورَةِ «يُونُسَ»: «وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ الْإِسْلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»، وَأَنْزَلَ فِي قَوْلِهِمَا: «اللَّهُمَّ أَعْطِ مَنْفَقًا خَلْفًا، وَأَعْطِ مُمْسِكًا تَلْفًا»: «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى. وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى». وَمَا خَلَقَ الذِّكْرَ وَالْأُنْثَى - إِلَى قَوْلِهِ: «لِلْعَصْرِ».

١٣١٥ - ٩١٨ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُنْفِقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ، مَنْ تُدْبِيهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا، فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَلَا يُنْفِقُ؛ إِلَّا سَبَقَتْ أَوْ وَفَّرَتْ عَلَى جِلْدِهِ حَتَّى تُخْفِيَ بَنَانَهُ، وَتَغْفُو أَثَرَهُ، وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَلَا يَرِيدُ أَنْ يُنْفِقَ شَيْئًا؛ إِلَّا لَزِمَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَكَانَهَا، فَهُوَ يَوْسَعُهَا فَلَا تَسْعُ».

= فسر اليد هنا بالنعمة، وأبعد منه من فسرها بالخزان، وقال: أطلق اليد على الخزائن لتصرفها فيها. ثم إنه ليس عند الشيخين: «يَا عِبدِي»، والظاهر أَنَّ المؤلف رَوَاهُ بِالْمَعْنَى، فَإِنَّهُ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِلَفْظٍ: «يَا ابْنَ آدَمَ»، وَهُوَ رِوَايَةُ لِلْبُخَارِيِّ (٤١١/٩)، وَأَحْمَدُ (٢٤٢/٢)، وَفِي أُخْرَى لَهُ (٣١٤/٢)، وَمُسْلِمٌ أَيْضًا: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي».

(١) قَالَ النَّوَوِيُّ: «ضَبَطُوا (سَحَاءً) بِوَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا (سَحَاءً) بِالتَّنْوِينِ عَلَى الْمَصْدَرِ، وَهَذَا هُوَ الْأَشْهُرُ. وَالثَّانِي: حِكَاةُ الْفَاضِي: (سَحَاءً) بِالْمَدِّ عَلَى الرَّصْفِ، وَوزنه فعلاءء و (السح): الصَّبُّ الدَّائِمُ. قُلْتُ: وَهَذَا مِمَّا يُؤْمَنُ بِهِ عَلَى حَقِيقَتِهِ اللَّاتِقَةِ بِهِ تَعَالَى، وَلَا يَبْحَثُ فِي كَيْفِيَّتِهِ كَسَائِرِ صِفَاتِهِ عَزَّ وَجَلَّ.

رواه البخاري ومسلم. [مضى ٩-باب/رقم (١٥)].

(الجُنة) بضم الجيم: ما أجن المرء وستره، والمراد به ها هنا الدرع.

ومعنى الحديث: أنَّ المنفق كلما أفنق طالت عليه وسبغت، حتى تستر بنان رجله ويديه، والبخيل كلما أراد أن ينفق لزمت كل حلقة مكانها، فهو يوسعها ولا تتسع، شبه ﷺ نعم الله تعالى ورزقه بالجُنة - وفي رواية بالجبة - فالمنفق كلما أفنق اتسعت عليه النعم، وسبغت ووفرت، حتى تستره سترًا كاملاً شاملاً، والبخيل كلما أراد أن ينفق منعه الشح والحصر، وخوف القصد، فهو يمنعه، يطلب أن يزيد ما عنده وأن تتسع عليه النعم فلا تتسع، ولا تستر منه ما يروم ستره. والله سبحانه وتعالى أعلم.

١٣١٦ - ٥٤٢ (١) (ضعيف) وعن قيس بن سَلْع الأنصاري: أن إخوته شكَّوه إلى رسول الله ﷺ فقالوا: إنه يبذّر ماله، وينسبط فيه، قلت: يا رسول الله! أخذ نصيبي من التمر، فأنفقته في سبيل الله، وعلى من صحبني، فضرب رسول الله ﷺ صدره وقال: «أَنْفَقَ يَنْفِقِ اللَّهُ عَلَيْكَ، - ثلاث مرات -». فلما كان بعد ذلك خرجت في سبيل الله ومعى راحلة، وأنا أكثر أهل بيتي اليوم وأيسره.

رواه الطبراني في «الأوسط» وقال: «تفرد به سعد^(١) بن زياد أبو عاصم».

١٣١٧ - ٩١٩ (٦) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْأَخْلَاءُ ثَلَاثَةٌ: فَأَمَّا خَلِيلٌ فيقول: أنا معك [حتى تأتي باب الملك، ثم أرجع وأتركك، فذلك أهلُك وعشيرتُك، يشيعونك]»^(٢) حتى تأتي قبرك، [ثم يرجعون فيتركونك]»^(٣)، وأما خليلٌ فيقول: لك ما أعطيت، وما أسكت فليس لك، فذلك مالك، وأما خليلٌ فيقول: أنا معك حيث دخلت، وحيث خرجت، فذلك عمله، فيقول: والله لقد كنت من أهون الثلاثة عليّ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما، ولا علة له».

١٣١٨ - ٩٢٠ (٧) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيْكُم مَالٌ وَارِثُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ؟» قالوا: يا رسول الله! ما منّا أحدٌ إلّا ماله أحبُّ إليه من مال وارثه. قال: «فَإِنَّ مَالَهُ مَا قَدِمَ، وَمَالُ وَارِثِهِ مَا أَخَّرَ».

رواه البخاري والنسائي.

١٣١٩ - ٩٢١ (٨) (صغيره) وعنه قال: دخل النبي ﷺ على بلالٍ وعنده صُبرَةٌ من تمر، فقال: «ما هذا يا بلال؟». قال: أعِدْتُ ذلك لأضيافك. قال: «أما تخشى أن يكون لك دخان في نار جهنم؟! أفنق بلال! ولا

(١) الأصل: «سعيد»، وكذا في «المجمع» وطبعة الثلاثة! وهو تحريف، ولذلك قال: «ولم أجد من ترجمه»، والتصويب من كتب الرجال، وشيخه فيه عند الطبراني (٨٥٣٦) وغيره (نافع مولى حمزة)، وهو مجهول. والأول، قال أبو حاتم: «ليس بالمتين».

(٢) سقطت من الأصل، واستدركتها من «المستدرک» (٧٤/١). ثم إنَّ هذه الفقرة هي الثانية في سياقه، والثانية هنا، هي الأولى عنده، وكذلك الأمر في «المجمع» من رواية البزار و«الأوسط». ولم يستدرک هذا السقط المحققون الثلاثة كعادتهم!

(٣) انظر الحاشية السابقة.

تخشى من ذي العرش إقلالا».

رواه البزار بإسناد حسن، والطبراني في «الكبير» وقال: «أما تخشى أن يفور له بخار في نار جهنم؟!»
١٣٢٠ - ٩٢٢ - (٩) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ عاد بلالاً فأخرج له صَبْرًا من تمر، فقال: «ما هذا يا بلال؟». قال: أَدَخَرْتُهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قال: «أَمَا تَخْشَى أَنْ يُجْعَلَ لَكَ بِخَابِرٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ؟! أَنْفَقَ يَا بَلَالُ! وَلَا تَخْشَى مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا».

رواه أبو يعلى، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بإسناد حسن.
١٣٢١ - ٩٢٣ - (١٠) (صحيح) وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «لَا تُوكِي فَيُوكِي عَلَيْكَ». وفي رواية: «أَنْفَقِي أَوْ ائْتَفِكِي أَوْ ائْتَضَحِي، وَلَا تُحْصِي فَيُحْصِي اللَّهُ عَلَيْكَ، وَلَا تُوعِي فَيُوعِي اللَّهُ عَلَيْكَ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

(ائْتَفِكِي) بالحاء المهملة، و (ائْتَضَحِي) و (أَنْفَقِي) الثلاثة بمعنى واحد. وقوله: (لَا تُوكِي)؛ قال الخطابي: «لَا تَدْخُرِي، و (الإيكاء): شَدَّ رَأْسَ الْوَعَاءِ بِ (الوكاء)، وهو الرباط الذي يربط به، يقول: لَا تَمْنَعِي مَا فِي يَدِكَ، فَتَقْطَعُ مَادَّةَ بَرَكَةِ الرِّزْقِ عَنْكَ» انتهى^(١).

١٣٢٢ - ٥٤٣ - (٢) (ضعيف) وعن بلال رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يَا بَلَالُ! مَتَّ فَقِيرًا، وَلَا تَمَتَّ غَنِيًّا». قلت: وكيف لي بذلك؟ قال: «مَا رُزِقْتَ فَلَا تَخْبَأُ، وَمَا سَلْتِ فَلَا تَمْتَنِعِ». فقلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وكيف لي بذلك؟ قال: «هُوَ ذَاكَ أَوْ النَّارُ».

رواه الطبراني في «الكبير»، وأبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الثواب»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢) وعنده: قال لي: «الْقُلُ اللَّهُ فَقِيرًا، وَلَا تَلْفَقْ غَنِيًّا»، والباقي بنحوه.

١٣٢٣ - ٩٢٤ - (١١) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكَةٍ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً، فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا» [مضى ٣- العلم/ ١].

وفي رواية: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَهُوَ يُنْفِقُهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ».

رواه البخاري ومسلم.

والمراد ب (الحسد) هنا: الغبطة، وهو تمنى مثل ما للمغْتَبِط، وهذا لا بأس به، وله نيته، فإنْ تمنى زوالها عنه فذلك حرام، وهو الحسد المذموم.

(١) يعني كلام الخطابي، وهو في «المعالم» (٢/ ٢٦٣).

(٢) قلت: وردة الذهبي بقوله في «تلخيصه»: «قلت: وإياه». وقد خرجته في «الضعيفة» (٦٧٤٢).

١٣٢٤ - ٩٢٥ - (١٢) (حسن موقوف) وعن طلحة بن يحيى عن جَدِّه سَعْدِى^(١) قالت: دخلتُ يوماً على طلحة^(٢) - تعني ابن عبيد الله -، فرأيت منه إقلاً، فقلت له: ما لك؟! لعلك رَأَيْتَكَ منا شيء فَنَعَيْتَكَ^(٣)؟ قال: لا، وَلَيْسَ حَلِيقَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْتَ، ولكنْ اجتمع عندي مالٌ، ولا أدري كيف أصنع به؟ قالت: وما يَمُنُّكَ منه؟ ادع قومَكَ، فاقسمه بينهم. فقال: يا غلام! عليَّ بقومي. فسألتُ الخازنَ: كم قَسَمَ؟ قال: أربع مئة ألف. رواه الطبراني بإسناد حسن.

١٣٢٥ - ٥٤٤ - (٣) (ضعيف جداً) ورُوي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «نشر الله عَبْدَيْنِ من عباده، أكثرَ لهما من المال والولد، فقال لأحدهما: أي فلان ابن فلان! قال: لبيك ربِّ وسعديك! قال: ألم أكثر لك من المال والولد؟ قال: بلى، أي ربَّ! قال: وكيف صنعتَ فيما أتيتُكَ؟ قال: تركتهُ لولدي. مخافة العَيْلَةِ. قال: أما إنك لو تعلم العلمَ، لضحككتَ قليلاً ولبكيتَ كثيراً، أما إن الذي تخوفتَ عليهم قد أنزلتُ بهم. ويقول للآخر: أي فلان ابن فلان! فيقول: لبيك أي ربِّ وسعديك! قال له: ألم أكثر لك من المال والولد؟ قال: بلى أي ربَّ! قال: فكيف صنعتَ فيما أتيتُكَ؟ فقال: أنفقتُ في طاعتِكَ، وثقتُ لولدي من بعدي بحسن طَوْلِكَ. قال: أما إنك لو تعلم العلمَ، لضحككتَ كثيراً ولبكيتَ قليلاً، أما إن الذي وثقتَ به، قد أنزلتُ بهم». رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط».

(العَيْلَةُ) بفتح العين المهملة وسكون الياء: هو الفقر. و(الطَّوْلُ) بفتح الطاء: هو الفضل والقدرة والغنى.

١٣٢٦ - ٩٢٦ - (١٣) (حسن موقوف) وعن مالك الدار: أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخذ أربع مئة دينار، فجعلها في صُرة، فقال للغلام: اذهب بها إلى أبي عبيدة بن الجراح، ثم تَلَّه في البيت ساعة؛ تنظر ما يصنع؟ فذهب بها الغلام إليه، فقال: يقول لك أمير المؤمنين: اجعل هذه في بعض حاجتك. فقال: وَصَلَهُ اللهُ وَرَحْمَةً، ثم قال: تعالي يا جارية! اذهبي بهذه السبعة إلى فلان، وبهذه الخمسة إلى فلان، وبهذه الخمسة إلى فلان، حتى أنفذهما، ورجع الغلام إلى عمر، فأخبره، فوجده قد أعدَّ مثلها لمعاذ بن جبل، فقال: اذهب بها إلى معاذ بن جبل، وتَلَّه في البيت [ساعة] حتى تنظر ما يصنع؟ فذهب بها إليه، فقال: يقول لك أمير المؤمنين: اجعل هذه في بعض حاجتك، فقال رحمه الله ووصله: تعالي يا جارية! اذهبي إلى بيت فلان بكذا، اذهبي إلى بيت فلان بكذا، اذهبي إلى بيت فلان بكذا، فاطلعت امرأة معاذ وقالت: نحن والله مساكينٌ؛ فأعطنا، فلم يبق في الخرقِ إلا ديناران، فدحى بهما إليها، ورجع الغلام إلى عمر فأخبره، فسرَّ بذلك، فقال: إنهم إخوة، بعضهم من بعض.

(١) وهي امرأة طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه، كما في الخبر نفسه عند الطبراني، اختصره المؤلف رحمه الله.

(٢) كذا الأصل، وفي «الطبراني»: «دخل عليَّ يوماً طلحة». وكذا في «الحلية».

(٣) أي: تعطيت (العتى)، وهو الرجوع عن الإساءة إلى ما يرضي القلب.

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه إلى مالك الدار ثقات مشهورون، ومالك الدار لا أعرفه^(١).
(قوله): هو بفتح التاء المثناة فوق، واللام أيضاً، وتشديد الهاء؛ أي: تشاغل.

و (دحى بهما) بالحاء المهملة؛ أي: رمى بهما.

١٣٢٧ - ٩٢٧ - (١٤) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: كانت عند رسول الله ﷺ سبعة دنابر وضعها عند عائشة، فلما كان عند مرضه قال: «يا عائشة! ابعتي بالذهب إلى علي». ثم أغمي عليه، وشغل عائشة ما به، حتى قال ذلك مراراً، كل ذلك يُغمي على رسول الله ﷺ، ويشغل عائشة ما به، فبعث إلى علي، فتصدق بها، وأمسى رسول الله ﷺ ليلة الاثنين في جديد^(٢) الموت، فأرسلت عائشة بمصباح لها إلى امرأة من نساها، فقالت: أهدي^(٣) لنا في مصباحنا من عكك السم، فإن رسول الله ﷺ أمسى في جديد الموت.

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه ثقات محتج بهم في «الصحيح».

٩٢٨ - (١٥) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث عائشة بمعناه^(٤).

١٣٢٨ - ٩٢٩ - (١٦) (صحيح) وعن عبد الله بن الصامت قال: كنت مع أبي ذر رضي الله عنه، فخرج عطاؤه، ومعه جارية له، قال: فجعلت تقضي حوائجه، ففضل معها سبعة، فأمرها أن تشتري به فلوساً. قال: قلت: لو أخرته للحاجة تنوبك، أو للضيف ينزل بك؟ قال: إن خليلي عهد إلي: «أبما ذهب أو فضة أوكى» عليه، فهو جبر على صاحبه حتى يُقرعه في سبيل الله عز وجل.

رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحيح».

ورواه أحمد أيضاً، والطبراني باختصار القصة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أوكى على ذهب أو فضة، ولم يُنفقه في سبيل الله؛ كان جمرأ يوم القيامة يُكوى به».

هذا لفظ الطبراني. ورجاله أيضاً رجال «الصحيح».

١٣٢٩ - ٥٤٥ - (٤) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أُهديت للنبي ﷺ ثلاث طوائر،

(١) وكذا قال الهيثمي! وهو من غرائبهما، وبخاصة الهيثمي الذي له عناية خاصة بكتاب «الثقات» لابن حبان، حيث رتبته على الحروف، وهو كثير الاعتماد عليه، وقد أوردته في طبقة التابعين من «الثقات» (٣٨٤/٥)، فقال: «مالك بن عياض الإدار. يروي عن عمر بن الخطاب، روى عنه أبو صالح السمان». وكذا في «تاريخ البخاري» (٣٠٤/١/٤)، و «الجرح»، وقرن مع عمر (أبا بكر الصديق)، وكذا في «طبقات ابن سعد» (١٢/٥) وقال: «روى عنه أبو صالح السمان، وكان معروفاً». وقد روى عنه ثقة آخر، وهو (عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع)، وهو الراوي لهذه القصة عنه. أخرجها ابن المبارك في «الزهد» (٥١١/١٧٨)، وعنه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص ٢٧٤)، وقيل إنه روى عنه آخران، وفيه نظر ذكرته في «تيسير الانتفاع».

(٢) بالجيم؛ أي: أوله، ولم يعرفه المعلق على الأصل، فحرفه إلى «حديد» بالحاء المهملة، وهو الخطأ، انظر الرد عليه في «الصحيحة» (٢٦٥٣).

(٣) كذا وقع هنا و «كبير الطبراني» و «المجمع» أيضاً، وفي «طبقات ابن سعد» (انظري)، ولعله الصواب.

(٤) قلت: لكن ليس فيه قصة الموت والمصباح، وهو مخرج في المصدر السابق.

فأعطى خادمه طائراً، فلما كان من الغد أتته بها، فقال لها رسول الله ﷺ: «ألم أنهك أن ترفعي شيئاً لغدي؟ فإن الله يأتي برزقي غدً».

رواه أبو يعلى والبيهقي، ورواه أبي يعلى ثقات^(١).

١٣٣٠ - ٩٣٠ (١٧) (صحيح) وعن أنس قال: كان رسول الله ﷺ لا يدخر شيئاً لغدي.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي؛ كلاهما من رواية جعفر بن سليمان الضُّبَيعي عن ثابت عنه^(٢).

١٣٣١ - ٥٤٦ - (٥) (ضعيف) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ يقول: «إني لألج هذه الغرفة ما ألجها إلا خشية أن يكون فيها مالٌ، فأتوقفي ولم أنفق».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن^(٣).

(لألج) أي: لأدخل. و (الغرفة) بضم الغين المعجمة: هي العُلَبة.

١٣٣٢ - ٩٣١ - (١٨) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «ما أحب أن لي أحداً ذهباً، أبقي صبحٌ ثالثٌ وعندي منه شيءٌ، إلا شيءٌ أعده لذيّن».

رواه البزار من رواية عطية عن أبي سعيد، وهو إسناد حسن، وله شواهد كثيرة.

١٣٣٣ - ٩٣٢ - (١٩) (حسن صحيح) وعن [عباس بن] عبيد^(٤) الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال لي أبو ذر: يا ابن أخي! كنتُ مع رسول الله ﷺ أخذاً بيده، فقال لي: «يا أبا ذر! ما أحب أن لي أحداً ذهباً وفضةً، أنفق في سبيل الله، أموت يومٌ أموت أدع من قيراطاً». قلت: يا رسول الله! قطاراً؟ قال: «يا أبا ذر! أذهب إلى الأقل، وتذهب إلى الأكثر! أريد الآخرة، وتريد الدنيا؟ قيراطاً؟!». فأعادها علي ثلاث مرات.

رواه البزار بإسناد حسن.

١٣٣٤ - ٩٣٣ - (٢٠) (حسن صحيح) وعنه؛ أن النبي ﷺ التفَّ إلى أحدٍ فقال: «والذي نفسي بيده ما يسرنني أن أحداً تحوّل لآل محمد ذهباً أنفق في سبيل الله، أموت يومٌ أموت أدع منه دينارين، إلا دينارين أعدهما للذيّن إن كان».

رواه أحمد وأبو يعلى، وإسناد أحمد جيد قوي.

١٣٣٥ - ٩٣٤ - (٢١) (صحيح) وعن قيس بن أبي حازم قال: دخلتُ على سعد بن مسعود نعوذه، فقال: «ما أدري ما يقولون؟ ولكن ليّت ما في تابوتي هذا جمر!». فلما مات نظروا، فإذا فيه ألف أو ألفان.

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن.

(١) كذا قال! وفيه من لم يوثقه أحد إلا ابن حبان؛ وضعفه البخاري والمقبلي، وقد خرجته في «الضعيفة» (٦٧٤٣).

(٢) لقد أبعد المصنف النجعة، فالحديث عند الترمذي - كما نبه الناجي -، وهو في «سننه» (٢٧٢/٣)، وفي «الشمائل» أيضاً (٢١٣/٢) من هذا الوجه، وسنده صحيح، والضُّبَيعي ثقة لا عيب فيه، إلا أنّه كان يتشيع.

(٣) كيف وفيه مجهولان، ومن ليس بالقوي، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٤٥).

(٤) الأصل والمخطوطة: «عبد»، وهو خطأ لم ينبه له المعلقون الثلاثة؛ والتصحيح من «كشف الأستار» و «مجمع الزوائد» و «مختصر الزوائد» و «البحر الزخار» (٣٨٩٩/٣٤٢/٩). والزيادة من كتب الرجال. وقد خرجته في «الصحيح» (٣٤٩١).

١٣٣٦ - ٩٣٥ - (٢٢) (صـ لغيره) وعن أبي أمامة رضي الله عنه : أَنَّ رجلاً تُوُفِّيَ على عهد رسول الله ﷺ، فلم يُوجد له كفن، فَأَتَى النبي ﷺ، فقال : انظروا إلى دَاخِلَةِ إزاره، فَأَصِيبَ دينارٌ أو ديناران، فقال : «كَيْتَان».

وفي رواية : توفي رجلٌ من أهل الصُّفَّة، فَوُجِدَ في مِثْرَه دينارٌ، فقال رسول الله ﷺ : «كية» . ثم توفي آخر، فوجد في مِثْرَه ديناران، فقال رسول الله ﷺ : «كَيْتَان» .

رواه أحمد والطبراني من طرق، ورواة بعضها ثقات أثبات؛ غير شهر بن حوشب .

١٣٣٧ - ٩٣٦ - (٢٣) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : توفي رجل من أهل الصُّفَّة، فوجدوا في شِمْلته دينارين، فذكروا ذلك للنبي ﷺ، فقال : «كَيْتَان» .

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه» .

(قال الحافظ) : «وإنما كان كذلك لأنَّه ادخر مع تلبسه بالفقر ظاهراً، ومشاركته الفقراء فيما يأتيهم من الصدقة . والله أعلم» .

١٣٣٨ - ٩٣٧ - (٢٤) (صحيح) وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال : كنت جالساً عند النبي ﷺ فَأَتَيْتُ بجنازة، ثم أَتَيْتُ بأخرى، فقال : «هل ترك من دين؟» . قالوا : لا . قال : «فهل ترك شيئاً؟» . قالوا : نعم، ثلاثة دنائير، فقال بإصبعه : «ثلاث كيات» الحديث .

رواه أحمد بإسناد جيد واللفظ له^(١)، والبخاري بنحوه، وابن حبان في «صحيحه» .

١٣٣٩ - ٥٤٧ - (٦) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أَنَّ أعرابياً غزا مع رسول الله ﷺ خيبرَ، فأصابه من سهمه^(٢) ديناران، فأخذهما الأعرابي، فجعلهما في عِاءَةٍ فَخِطَ عليهما، وَلَفَّ عليهما، فمات الأعرابي، فَوُجِدَ الديناران، فذَكَرَ ذلك لرسول الله ﷺ، فقال : «كَيْتَان» .

رواه أحمد، وإسناده حسن لا بأس به في المتابعات .

١٦- (ترغيب المرأة في الصدقة من مال زوجها إذا أذن، وترهيبها منها ما لم يأذن)

١٣٤٠ - ٩٣٨ - (١) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها : أَنَّ النبي ﷺ قال : «إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها^(٣) غير مُفسدة؛ كان لها أجرها بما أنفقت، ولزوجها أجره بما اكتسب، وللخازن مثل ذلك؛ لا يَنْقُصُ بعضهم من أجر بعض شيئاً» .

(١) قلت : وهو من ثلاثياته، كما هو من ثلاثيات البخاري، لكن ليس عنده (٤/٣٦٩٤٣٦٨) قوله : «ثلاث كيات» . وهو مخرَّج في «أحكام الجنائز» (صفحة ١١٠-١١١/المعارف) .

(٢) أي : نصيبه من الغنيمة . قال ابن الأثير : «(السهم) في الأصل : واحد السهام التي يُضْرَب بها في الميسر، وهي القداح، ثم سمي به ما يفوز به الفالاح سهمه، ثم كثر حتى سمي كل نصيب : سهماً، ويجمع السهم على (أسهم) و (سهام) و (سُهمان)» .

(٣) قيد به لأنَّه يُسَمَح به عادة، بخلاف الدراهم والدنانير، فإنَّ إتفاقها منها لا يجوز إلا بالإذن . وقوله : «غير مُفسدة» نصب على الحال، فإنَّ أنفقت وتجاوزت المعتاد فلا يجوز لها ذلك . وقوله : «وللخازن مثل ذلك»، (الخازن) : هو الذي يكون بيده حفظ الطعام والماكول من خادِم وغيره . والله أعلم .

رواه البخاري ومسلم - واللفظ له -، وأبو داود وابن ماجه والترمذي والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، وعند بعضهم: «إذا تصدقت» بدل: «أنفقت».

١٣٤١ - ٩٣٩ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه، ولا تأذن في بيته إلا بإذنه^(١)، [وما أنفقت من نفقة عن غير أمره، فإنه يؤدي إليه شطره^(٢)].»

رواه البخاري ومسلم وأبو داود.
وفي رواية لأبي داود: أن أبا هريرة سئل عن المرأة: هل تصدق من بيت زوجها؟ قال: لا، إلا من قوتها، والأجر بينهما، ولا يحل لها أن تصدق من مال زوجها إلا بإذنه^(٣).
١٣٤٢ - ٩٤٠ - (٣) (حسن صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يجوز لامرأة عطية إلا بإذن زوجها».

رواه أبو داود والنسائي من طريق عمرو بن شعيب.
١٣٤٣ - ٩٤١ - (٤) (صحيح) وعن أسماء رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله! ما لي مال إلا ما أدخله علي الزبير، أفأتصدق؟ قال: «تصدق ولا تؤعي، فيؤعي عليك».
وفي رواية: أنها جاءت النبي ﷺ؛ فقالت: يا نبي الله! ليس لي شيء إلا ما أدخل علي الزبير، فهل علي جناح أن أرضع مما يدخل علي؟ قال: «أرضعي ما استطعت، ولا تؤعي؛ فيؤعي الله عليك».
رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي.

١٣٤٤ - ٩٤٢ - (٥) - (صحيح) وعن عائشة^(٤) عن النبي ﷺ قال: «إذا تصدقت المرأة من بيت زوجها كان لها أجر، ولزوجها مثل ذلك، [وللخازن مثل ذلك، و] لا ينقص كل واحد منهما من أجر صاحبه شيئاً؛ له بما كسب، ولها بما أنفقت».

(١) أي: لا تأذن في بيت زوجها لرجل، ولا لامرأة يكرهها زوجها، لأن ذلك يوجب سوء الظن، ويبعث على الغيرة التي هي مسبب القطيعة.

(٢) زيادة من «صحيح البخاري - النكاح»، ولعلها سقطت من بعض النسخ، لأن الشاهد إنما هو فيها، وهو مما فات المعلقين الثلاثة، رغم أنهم عزوه للبخاري برقمه (٥١٩٥)؛ والمراد بقوله: «شطره» أي: نصف الأجر، كما يدل على ذلك سائر روايات الحديث، ومنها رواية أبي داود الآتية، وراجع «فتح الباري» (٢٦٠٩).

(٣) هنا في الأصل: «زاد رزين العبدي في «جامعه» فإن أذن لها فالأجر بينهما، فإن فعلت بغير إذنه؛ فالأجر له، والائتم عليها»، ولما لم أجد له ما يفويه فقد حذفته، وقد رواه الطيالسي في «مسنده» (١٩٥/٢٦٣) في حديث لابن عمر فيه (ليث) - وهو ابن أبي سليم - ضعيف.

(٤) قلت: الأصل: (عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده)، وهو خطأ ظاهر، إذ ليس هو عند الترمذي من حديث عمرو بن شعيب... وإنما من حديث عائشة (٦٧١)، وقد نبه على ذلك الناجي في «عجالاته» (١١٩ / ٢)، وهو حديث المتقدم أول الباب، وهذا أحد لفظيه عنده، والزيادة منه، والآخر نحو المتقدم. وأما قول المعلقين الثلاثة أنه حديث أبي أمامة الآتي بعده، فمن أوهامهم، فإنه حديث آخر كما هو ظاهر.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

١٣٤٥ - ٩٤٣ - (٦) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في خطبته عام حجة الوداع: «لا تُنفق امرأة شيئاً من بيت زوجها إلا بإذن زوجها». قيل: يا رسول الله! ولا الطعام؟ قال: «ذلك أفضل أموالنا».

رواه الترمذي، وقال «حديث حسن».

١٧- (الترغيب في إطعام الطعام، وسقي الماء، والترهيب من منعه)

١٣٤٦ - ٩٤٤ - (١) (صحيح) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ قال: أيُّ الإسلام خير؟ قال: «تُطعمُ الطعام، وتقرأُ السلامَ على من عرفت، ومن لم تعرف»^(١).
رواه البخاري ومسلم والنسائي.

١٣٤٧ - ٥٤٨ - (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! إني إذا رأيتك طابَّت نفسي، وفُرَّت عيني، أنبثني عن كل شيء. قال: «كلُّ شيءٍ خُلِقَ من الماء». فقلت: أخبرني بشيء إذا عملته دخلتُ الجنة. قال: «أطعمِ الطعام، وأفشِ السلام، وصِلِ الأرحام، وصلِّ بالليل والناس نيام؛ تدخل الجنة بسلام»^(٢).

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه» واللفظ له، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». [مضى ٦- النوافل/ ١١].

١٣٤٨ - ٩٤٥ - (٢) (ص لغيره) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اعبدوا الرحمن، وأطعموا الطعام، وأفشوا السلام، تدخلوا الجنة بسلام».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

١٣٤٩ - ٩٤٦ - (٣) (صحيح) وعنه أيضاً عن رسول الله ﷺ قال: «إن في الجنة عُرفاً يُرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها». فقال أبو مالك الأشعري: لمن هذا يا رسول الله؟ قال: «لمن أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وبات قائماً والناس نيام».

(١) في الحديث فوائد عظيمة ينبغي للمؤمن أن يعيها ويتصف بها، لأنها من مكارم الأخلاق، ومن حميد العادات، نسأل الله تعالى أن يوفقنا للعمل بها. منها الحث على إطعام الطعام الذي هو أمانة الجود والسخاء، ومكارم الأخلاق، وفيه نفع للمحتاجين، وسد الجوع الذي استعاض منه الرسول ﷺ. ومنها إفشاء السلام الذي يدل على خفض الجناح للمسلمين والتواضع، والحث على تألف قلوبهم، واجتماع كلمتهم، وتوادهم ومحبتهم. ومنها الإشارة إلى تعميم السلام، وهو أن لا يخص به أحداً دون أحد، كما يفعله الجبابرة وأصحاب الكبر والأنفة، لأن المؤمنين كلهم إخوة، وهم متساوون في رعاية الأخوة. ثم هذا العموم خاص بالمسلمين، فلا يسلم ابتداءً على كافر؛ لقوله ﷺ: «لا تبدؤا اليهود ولا النصارى بالسلام، فإذا لقيتم أحدهم في الطريق فاضطروهم إلى أضيقه». رواه مسلم والبخاري في «الأدب المفرد» وغيرهما، وهو مخرج في «الصحيح» (٧٠٤).

(٢) هذه الفقرة لها شاهد كما نبهت هناك.

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن، والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما».

١٣٥٠ - ٩٤٧ (٤) (صـ لغيره) وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إنَّ في الجنة غُرُفًا يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، أعدّها الله تعالى لمن أطعمَ الطعامَ، وأفشى السلامَ، وصلى بالليل والناس نيامً».

رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى والذي قبله ٦- النوافل/ ١١].

١٣٥١ - ٩٤٨ (٥) (حسن صحيح) وعن حمزة بن صهيب عن أبيه رضي الله عنه قال: قال عمر لصهيب: فيك سرف في الطعام! فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خياركم من أطعمَ الطعامَ».

رواه أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الثواب»، وفي إسناده عبدالله بن محمد بن عقيل، ومن لا يحضرني الآن حاله^(١).

١٣٥٢ - ٥٤٩ (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الكفارات: إطعامُ الطعام، وإفشاءُ السلام، والصلاة بالليل والناس نيامً».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

(قال المملي) رضي الله عنه: «كيف وعبدالله بن أبي حميد متروك^(١٩)».

١٣٥٣ - ٩٤٩ (١) (صحيح) وعن عبدالله بن سلام رضي الله عنه قال: أول ما قدم رسولُ الله ﷺ المدينة أنجفلَ الناسُ إليه، فكنْتُ فيمن جاءه، فلما تأملتُ وجهه واستبَّته، علمتُ أنَّ وجهه ليس بوجه كذاب، قال: وكان أول ما سمعتُ من كلامه أنَّ قال: «أيها الناس! أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلُّوا بالليل والناس نيامً؛ تدخلوا الجنةَ سلامً».

رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح»، وابن ماجه، والحاكم وقال: «صحيح على شرط الشيخين». [مضى ٦- النوافل/ ١١].

(أنجفل الناس) بالجيم، أي: أسرعوا ومضوا كلهم. (استبَّته) أي: تحققتُه وتبينته.

وتقدمت أحاديث من هذا الباب في «الوضوء» و «الصلاة» وغيرهما، ويأتي أحاديث آخر في «السلام» و «طلاقة الوجه» إن شاء الله تعالى.

١٣٥٤ - ٥٥٠ (٣) (ضعيف) وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من موجبات الرحمةِ إطعامُ المسلم المسكين».

(١) لقد أبعد النُّجعة، فقد رواه أحمد والحاكم من طريق ليس فيها من لا يعرف، وصححه الحاكم والذهبي والضياء في «المختارة»، كما هو مبين في «الصحيحة» (رقم ٤٤)، وقد فات هذا الاستدراك المعلقين الثلاثة، وأقروا المؤلف على أن فيه من لا يعرف حاله، ومع ذلك قالوا: «حسن»! ولقد وهم المعلق على «تهذيب المزي» وهما فاحشاً فقال (٣٣٠/٧): «حديث صحيح متفق عليه»! وأظنه اختلط عليه بحديث ابن عمرو المتقدم في أول الباب. والمعصوم من عصمه الله عز وجل.

رواه الحاكم وصححه، والبيهقي متصلاً ومرسلاً من طريقه أيضاً^(١)؛ إلا أنه قال: «إن من موجبات المغفرة؛ إطعام المسلم السفبان». وقال: قال عبد الوهاب: (يعني الجائع).

ورواه أبو الشيخ في «كتاب الثواب»؛ إلا أنه قال: «إن من موجبات الجنة؛ إطعام المسلم السفبان» (السفبان) بالسین المهملة والغین المعجمة بعدهما باء موحدة.
١٣٥٥ - ٩٥٠ - (٧) (صحيح) وعن عائشة عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله ليُرِي لأحدكم النمرة واللقمة كما يُرِي لأحدكم قُلُوءَهُ أو فصيلة، حتى يكون مثل أحد».
رواه ابن حبان في «صحيحه». وتقدم^(٢) [٩ - باب ٢ رقم (٢)].

١٣٥٦ - ٥٥١ - (٤) (ضعيف جداً) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله عز وجل ليُدْخِلْ بِلَقْمَةِ الْخَبِزِ وَقَبْصَةِ التَّمْرِ ومثله مما ينفع المسكين ثلاثة الجنة: الآمر له، والزوجة المصلحة له، والخدام الذي يناول المسكين». وقال رسول الله ﷺ: «الحمد لله الذي لم ينس خدماً».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والحاكم، وتقدم [هنا/ ٩ - باب بلفظ «الأوسط»، واللفظ هنا للحاكم].
(القبصة) بفتح القاف وضمتها وبالصاد المهملة: هي ما يتناوله الآخذ برؤوس أصابعه.

١٣٥٧ - ٥٥٢ - (٥) (ضعيف) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تعبد عابد من بني إسرائيل، فعبد الله في صومعته ستين عاماً، وأمطرت الأرض فاخضرت، فأشرف الراهب من صومعته فقال: لو نزلت فذكرت الله فازددت خيراً، فنزل ومعه رغيف أو رغيفان، فبينما هو في الأرض لقيته امرأة فلم يزل يكلمها وتكلمه حتى عشيها، ثم أغمى عليه، فنزل الغدير يستحم، فجاء سائل، فأومأ إليه أن يأخذ الرغيفين، ثم مات، فوزنت عبادة ستين سنة بتلك الزنية، فرجحت الزنية بحسناته، ثم وُضع الرغيف أو الرغيفان مع حسناته، فرجحت حسناته، فغفر له».

رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى هنا/ ٩ - باب/ الحديث ٢٠].

١٣٥٨ - ٩٥١ - (٨) (صحيح) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! علمني عملاً يدخلني الجنة، قال: «إن كنت أقصرت الخطبة؛ لقد أعرضت المسألة، أعتي النسمة، وفك الرقية، فإن لم تطق ذلك فاطعم الجائع، واسق الظمان» الحديث.

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي، ويأتي بتمامه في «العتق» إن شاء الله تعالى.
[٢٥/١٦].

١٣٥٩ - ٥٥٣ - (٦) (موضوع) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من

(١) يعني من طريق الحاكم، ومدارهما في «شعب البيهقي» (٣/٢١٧/٣٣٦٤/٦٤٦٥) على محمد بن المنكدر، وصله طلحة بن عمرو عنه عن جابر، وأرسله عنه هشام بن حسان، والمرسل جيد، والمتصل ضعيف جداً. ومع ذلك صححه الحاكم، ووافقه الذهبي كما في «التلخيص» المطبوع؛ لكن نقل المناوي عنه أنه رده بأن طلحة واه. وهذا هو الصواب.

(٢) في الأصل بعدها زيادة: «هو وحديث أبي برزة أيضاً: «إن العبد ليتصدق بالكسرة تربو عند الله عز وجل حتى تكون مثل أحد» [ش].

أطعم أخاه حتى يُشبعه، وسقاه من الهاء حتى يُرويه؛ باعده الله من النار سبع خنادق، ما بين كل خندقين مسيرة خمس مئة عام».

رواه الطبراني في «الكبير»، وأبو الشيخ ابن حبان في «الثواب»، والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(١).

١٣٦٠ - ٥٥٤ - (٧) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الصدقة أن تُشبع كبدًا جائعًا».

رواه أبو الشيخ في «الثواب»، والبيهقي واللفظ له، والأصبهاني؛ كلهم من رواية زُرَيْبٍ مؤذن هشام عن أنس، ولفظ أبي الشيخ والأصبهاني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عملٍ أفضل من إشباع كبد جائع»^(٢).

١٣٦١ - ٥٥٥ - (٨) (ضعيف) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أيا مؤمن أطعم مؤمنًا على جوع؛ أطعمه الله يوم القيامة من ثمار الجنة، وأيا مؤمن سقى مؤمنًا على ظمأ؛ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم، وأيا مؤمن كسا مؤمنًا على عُري؛ كساه الله يوم القيامة من خضر^(٣) الجنة». رواه الترمذي واللفظ له^(٤)، وأبو داود ويأتي لفظه، وقال الترمذي: «حديث غريب، وقد روي موقوفًا على أبي سعيد، وهو أصح وأشبه».

٥٥٦ - (٩) (ضعيف موقوف) ورواه ابن أبي الدنيا في «كتاب اصطناع المعروف» موقوفًا على ابن مسعود، ولفظه: قال: يحشرُ الناسُ يومَ القيامةِ أعرى ما كانوا قط، وأجوع ما كانوا قط، وأظمأ ما كانوا قط، وأنصب ما كانوا قط، فمن كسا لله عز وجل؛ كساه الله عز وجل، ومن أطعم لله عز وجل؛ أطعمه الله عز وجل، ومن سقا لله عز وجل؛ سقاه الله عز وجل، ومن عمل لله؛ أغناه الله، ومن عفا لله عز وجل؛ أعفاه الله عز وجل. وروي مرفوعاً بهذا اللفظ^(٥).

(١) كذا قال! وفيه رجاء بن أبي عطاء، قال فيه الحاكم نفسه: «صاحب موضوعات! انظر بسط الكلام عليه في: «الضعيفة» برقم (٧٠).

(٢) أخرجه في «الترغيب» (١٩٣/١)، والبيهقي في «الشعب» (٣٣٦٦/٢١٦/٣) من طريق زُرَيْبٍ - مؤذن هشام بن حسان - قال: سمعت أنس بن مالك... وزُرَيْبٍ هذا واه كما قال الذهبي في «الكاشف». وأما الجهلة فأعلوه أيضاً ب (هشام بن حسان) الثقة بكلام نقلوه عن المناوي يطول الكلام بالرد عليه، ولكن يكفي أن نقول: إنه لا ذكر له في الإسناد إلا أن (زُرَيْبٍ) مؤذنه! الأصل: «حلل»، والتصويب من الترمذي وأبي داود وأحمد (١٤/٣). وغفل عنه المعلقون الثلاثة!

(٤) قال الناجي: «هذا مما قلد فيه زُرَيْبًا و«جامع الأصول»، وإنما لفظه ولفظ أبي داود اللفظ الآتي في (الصدقة على الفقير...». وأقول: كلا، والأمر كما قال المؤلف رحمه الله. انظر الترمذي (كتاب القيامة ١٨ - باب). وأبو داود (الزكاة/ ٤١ - باب).

(٥) قلت: المرفوع ذكره الديلمي في «الفردوس» من حديث أبي هريرة، ولم يسنده ابنه في «مسنده» وقد خرجته في «الضعيفة» (٦٧٤٦).

١٣٦٢ - ٩٥٢ - (٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يقول يوم القيامة: يا ابن آدم! مرضت فلم تعدني. قال: يا رب! كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أن عبيدي فلاناً مرض فلم تعده، أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده؟ يا ابن آدم! استطعمتك فلم تطعمني. قال: يا رب! كيف أطعمتك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أنه استطعمك عبيدي فلان فلم تطعمه، أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي؟ يا ابن آدم! استسقيتك فلم تسقني؟ قال: يا رب! كيف أسقيك وأنت رب العالمين؟ قال: استسقاك عبيدي فلان فلم تسقه، أما إنك لو سقيته لوجدت ذلك عندي»^(١).
رواه مسلم.

١٣٦٣ - ٩٥٣ - (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أصبح منكم اليوم صائماً؟». فقال أبو بكر رضي الله عنه: أنا. فقال: «من أطعم منكم اليوم مسكيناً؟». فقال أبو بكر: أنا. فقال: «من تبع منكم اليوم جنازة؟». فقال أبو بكر: أنا. فقال: «من عاد اليوم مريضاً؟». فقال أبو بكر: أنا، فقال رسول الله ﷺ: «ما اجتمعت هذه الخصال قط في رجل [في يوم] إلا دخل الجنة».
رواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(٢).

١٣٦٤ - ٩٥٤ - (١١) (حد لغيره) ورؤي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الأعمال أفضل؟ قال: «إدخالك السرور على مؤمن؛ أشبعت جوعته، أو كسوت عورته، أو قضيت له حاجة».
رواه الطبراني في «الأوسط».

٩٥٥ - (١٢) (حد لغيره) ورواه أبو الشيخ في «الثواب» من حديث ابن عمر بنحوه، وفي رواية له: «أحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو تطرد عنه جوعاً، أو تقضي عنه ديناً».

١٣٦٥ - ٥٥٧ - (١٠) (ضعيف) ورؤي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من أطعم مؤمناً حتى يشبعه من سَعَبٍ؛ أدخله الله باباً من أبواب الجنة، لا يدخله إلا من كان مثله».
رواه الطبراني في «الكبير».

(السَّعَبُ) يفتح السين المهملة والغين المعجمة جميعاً: هو الجوع.

١٣٦٦ - ٥٥٨ - (١١) (ضعيف) وروى عن جعفر العبدى والحسن قالا: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز

(١) قال النووي في «شرح مسلم»: «قال العلماء: إنما أضاف المرض إليه سبحانه وتعالى - والمراد العبد - تشريفاً للعبد وتقرباً له. قالوا: ومعنى (وجدتني عنده) أي: وجد ثوابي وكرامتي، ويدل عليه قوله تعالى في تمام الحديث: (لو أطعتمه لوجدت ذلك عندي)، (لو سقيته لوجدت ذلك عندي)؛ أي: ثوابه. والله أعلم».

(٢) لقد أبعد النجعة، فالحديث رواه مسلم في «صحيحه» في موضعين منه (٣/٩٢٧/١١٠)، وقد عزاه أيضاً إلى ابن خزيمة فقط في (٢٥-الجنائز/٧-عيادة المريض)، كما نبه عليه الناجي (٢/١١٩)، ورواه البخاري في «الأدب المفرد»، وهو مخرج في «الصحيح» (٨٨).

وجل يباهي ملائكتَه بالذين يُطعمُون الطعامَ من عبيده».

رواه أبو الشيخ في «الثواب» مرسلًا.

١٣٦٧ - ٥٥٩ - (١٢) (موضوع) وروى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ من كن فيه نشرَ الله عليه كَنَفَه^(١)، وأدخله جنته: رفقٌ بالضعيف، وشفقةٌ على الوالدين، وإحسانٌ إلى المملوك. وثلاثٌ من كن فيه أظله الله عز وجل تحت عرشه، يوم لا ظل إلا ظله: الوضوءُ في المكارِه، والمشيُ إلى المساجِدِ في الظُّلَم، وإطعامُ الجائع».

رواه الترمذي بالثلاث الأول فقط وقال: «حديث غريب». ورواه أبو الشيخ في «الثواب»، وأبو القاسم الأصبهاني بتمامه.

١٣٦٨ - ٥٦٠ - (١٣) (ضعيف موقوف) وعن علي رضي الله عنه قال: لأن أجمعَ نفرًا من إخواني على صاعٍ أو صاعين من طعام؛ أحبُّ إلي من أن أدخل سوقكم، فأشتري رقبَةً فأعتقها.

رواه أبو الشيخ في «الثواب» موقوفًا عليه، وفي إسناده ليث بن أبي سُلَيْم.

١٣٦٩ - ٥٦١ - (١٤) (ضعيف) وروى عن الحسن بن علي رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «لأن أطلعَ أخًا لي في الله لقمةً؛ أحبُّ إليَّ من أن أتصدقَ على مسكينٍ بدرهم، ولأن أعطيتُ أخًا لي في الله درهماً؛ أحبُّ إليَّ من أن أتصدقَ على مسكينٍ بمئةٍ درهم».

رواه أبو الشيخ أيضاً فيه، ولعله موقوف كالذي قبله.

١٣٧٠ - ٥٦٢ - (١٥) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن نبي الله ﷺ قال: «سَلَكَ^(٢) رجلان مفازةً، عابِدٌ، والآخر به رَهَقٌ، فعضَّ العابدُ حتى سقطَ، فجعلَ صاحبه ينظرُ إليه وهو صريعٌ، لومعه مِيضَةٌ فيها شيءٌ من ماءٍ، فقال: والله إن ماتَ هذا العبدُ الصالحُ عطشاً ومعِي ماءٌ لا أصيب من الله خيراً أبداً، ولئن سقيته مائتي لأموتنَّ! فتوكل على الله وعزم، فرشَّ عليه من مائه، وسقاه فضله، فقام، حتى قطعاً المفازة. فَيُوقِفُ الذي به رَهَقٌ للحساب، فيؤمر به إلى النار، فتسوقه الملائكة، فيرى العابدُ، فيقول: يا فلان! أما تعرفني؟ فيقول: ومن أنت؟ فيقول: أنا فلان الذي آثرتك على نفسي يوم المفازة، فيقول: بلى أعرفك، فيقول للملائكة: قفوا، فيقفون، فيجيء حتى يقف، فيدعو ربه عز وجل، فيقول: يا رب! قد عرفتَ يده عندي، وكيف آثرتني على نفسه، يا رب! هبه لي. فيقول: هو لك، فيجيء فيأخذ بيد أخيه، فيدخله الجنة». فقلت لأبي ظلال: أحدثك أنس عن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم.

رواه الطبراني في «الأوسط». وأبو ظلال اسمه هلال بن سويد أو ابن أبي سويد، وثقه البخاري وابن

(١) (الكف) بالتحريك: الجانب والناحية.

(٢) الأصل: (رجلان سلكا)، والتصويب من «المعجم الأوسط» (٢٩٩/٣)، ومنه صححت بعض الأخطاء الأخرى كانت في الأصل.

حَبَانٍ لَا غَيْرَ^(١). ورواه البيهقي في «الشَّعْب» عن أَبِي ظَلَالٍ أَيْضاً عَنْ أَنَسٍ بَنِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «وَهَذَا الْإِسْنَادُ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ قَوِيٍّ فَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ». ثُمَّ رَوَى بِإِسْنَادِهِ مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي سَارَةَ - وَهُوَ مَتْرُوكٌ -.

١٣٧١ - (ضعيف جداً) عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ عَنْ أَنَسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يُشْرِفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَهْلِ النَّارِ، فَيُنَادِيهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيَقُولُ: يَا فُلَانُ! هَلْ تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: لَا وَاللَّهِ، مَا أَعْرِفُكَ، مَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا الَّذِي مَرَرْتُ بِكَ فِي الدُّنْيَا، فَاسْتَسْقَيْتَنِي شُرْبَةً مِنْ مَاءٍ فَسَقَيْتُكَ، قَالَ: قَدْ عَرَفْتُ، قَالَ: فَاشْفَعْ لِي بِهَا عِنْدَ رَبِّكَ، قَالَ: فَيَسْأَلُ اللَّهُ تَعَالَى جَلَّ ذِكْرُهُ، فَيَقُولُ: إِنِّي أَشْرَفْتُ عَلَى النَّارِ فَنَادَانِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِهَا، فَقَالَ لِي: هَلْ تَعْرِفُنِي؟ قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُكَ، مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا الَّذِي مَرَرْتُ بِكَ فِي الدُّنْيَا، فَاسْتَسْقَيْتَنِي شُرْبَةً مِنْ مَاءٍ، فَسَقَيْتُكَ، فَاشْفَعْ لِي بِهَا عِنْدَ رَبِّكَ. فَشَفَّعَنِي فِيهِ يَا رَبُّ! فَيَشْفَعُهُ اللَّهُ، فَيَأْمُرُ بِهِ فَيُخْرِجُ مِنَ النَّارِ».

رواه ابن ماجه، ولفظه: قَالَ: «يُصَفِّ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صُفُوفًا، ثُمَّ يَمُرُّ أَهْلُ الْجَنَّةِ، فَيَمُرُّ الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيَقُولُ: يَا فُلَانُ! أَمَا تَذْكُرُ يَوْمَ اسْتَسْقَيْتَ فَسَقَيْتُكَ شُرْبَةً؟ قَالَ: فَيَشْفَعُ لَهُ، وَيَمُرُّ الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ فَيَقُولُ: أَمَا تَذْكُرُ يَوْمَ نَوَلْتَنِي طَهُورًا؟ فَيَشْفَعُ لَهُ، وَيَمُرُّ الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ فَيَقُولُ: يَا فُلَانُ؟ أَمَا تَذْكُرُ يَوْمَ بَعَثْتَنِي لِحَاجَةٍ كَذَا وَكَذَا فَذَهَبْتُ لَكَ؟ فَيَشْفَعُ لَهُ».

ورواه الأصبهاني بنحو ابن ماجه. قوله: «به رهن» بفتح الراء والهاء بعدهما قاف؛ أي: غشيان للمحارم، وارتكاب للفتيان والمفاسد.

١٣٧٢ - ٥٦٣ - (١٦) (ضعيف مرسل) وعن كُذَيْرِ الضَّبِّي: أَنَّ رَجُلًا أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يَقْرِبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوْ هُمَا أَعْمَلْتَاكَ؟». قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «تَقُولُ الْعَدْلَ، وَتُعْطِي الْفَضْلَ». قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ الْعَدْلَ كُلَّ سَاعَةٍ، وَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُعْطِيَ الْفَضْلَ. قَالَ: «فَتَطْعَمُ الطَّعَامَ، وَتَقْشِي السَّلَامَ». قَالَ: هَذِهِ أَيْضًا شَدِيدَةٌ. قَالَ: «فَهَلْ لَكَ إِبْلٌ؟». قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَانْظُرْ إِلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبْلِكَ وَسِقَاءٍ، ثُمَّ اْعْمِدْ إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ لَا يَشْرَبُونَ الْمَاءَ إِلَّا غَيًّا فَاسْقِهِمْ، فَلَعَلَّكَ لَا يَهْلِكُ بَعِيرُكَ، وَلَا يَنْخَرِقُ سِقَاؤُكَ، حَتَّى تَجِبَ لَكَ الْجَنَّةُ». قَالَ: فَاَنْطَلَقَ الْأَعْرَابِيُّ يُكَبِّرُ، فَمَا انْخَرَقَ سِقَاؤُهُ، وَلَا هَلَكَ بَعِيرُهُ، حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا.

رواه الطبراني والبيهقي، ورواه الطبراني إلى كُذَيْرِ رِوَاةِ الصَّحِيحِ. ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» باختصار، وقال: «لَسْتُ أَقِفُ عَلَى سَمَاعِ أَبِي إِسْحَاقَ هَذَا الْخَبَرِ مِنْ كُذَيْرٍ». (قال الحافظ): «قَدْ سَمِعَهُ أَبُو إِسْحَاقَ مِنْ كُذَيْرٍ، وَلَكِنْ الْحَدِيثُ مَرْسَلٌ، وَقَدْ تَوَهَّمُ ابْنُ خَزِيمَةَ أَنَّ لَكُذَيْرٍ صَحْبَةً وَأَخْرَجَ حَدِيثَهُ فِي «صَحِيحِهِ»، وَإِنَّمَا هُوَ تَابِعِي شَيْعِي تَكَلَّمَ فِيهِ الْبَخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ، وَقَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ وَغَيْرُهُ، وَقَدْ عَدَّهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَهَمًّا مِنْهُمْ، وَلَا يَصِحُّ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ».

(١) قلت: يشير إلى أن الجمهور على تضعيفه، ولذا جزم الحافظ بضعفه في «التقريب»، ومن طريقه أخرجه أبو يعلى أيضاً (٢١٥/٧)، فكان بالغزو أولى لعلو طبقة، كما لا يخفى على العلماء.

(أُعملتاك) أي: بعثتاك واستعملتاك وحملتاك على الإتيان والسؤال. وقوله: «لا يشربون الماء إلا غُبّاً» بكسر الغين المعجمة وتشديد الباء الموحدة، أي: يوماً دون يوم.

١٣٧٣ - ٥٦٤ - (١٧) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتى النبي ﷺ رجلٌ فقال: ما عَمَلٌ إن عملتُ به دخلتُ الجنة؟ قال: «أنت ببلدٍ يُحلبُ به الماء؟». قال: نعم. قال: «فاشتر بها سقاءً جديداً، ثم اسقِ فيها حتى تخرقها، فإنك لن تخرقها حتى تبلغَ بها عملَ الجنة».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه إسناده ثقات؛ إلا يحيى الحِماني^(١).

١٣٧٤ - ٩٥٦ - (١٣) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: إني أنزع في حوضي، حتى إذا ملأته لإبلي، ورد عليّ البعيرُ لغيري فسقيته، فهل في ذلك من أجر؟ فقال رسول الله ﷺ: «في كل ذاتٍ كبدٍ حرّى أجرٌ».

رواه أحمد، ورواه ثقات مشهورون.

١٣٧٥ - ٩٥٧ - (١٤) (صحيح) وعن محمود بن الربيع: أن سراقاً بن جُعشم قال: يا رسول الله! الضالة ترد عليّ حوضي، فهل لي فيها من أجرٍ إن سقيتها؟ قال: «اسقها، فإن في كل ذاتٍ كبدٍ حرّى أجرٌ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، ورواه ابن ماجه والبيهقي؛ كلاهما عن عبد الرحمن بن مالك بن جعشم عن أبيه عن عمه سراقاً بن جُعشم رضي الله عنه.

١٣٧٦ - ٩٥٨ - (١٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «بينما رجلٌ يمشي بطريقٍ اشتدَّ عليه الحرُّ، فوجدَ بئراً، فنزلَ فيها، فشربَ ثم خرجَ، فإذا كلبٌ يلهثُ؛ يأكلُ الثرى من العطش، فقال الرجلُ: لقد بلغَ هذا الكلبُ من العطشِ مثلُ الذي كان بلغَ مني، فنزلَ البئرَ، فملاً خُفَّهُ، ثم أمسكه بفيه حتى رقي، فسقى الكلبَ؛ فشكر الله له؛ ففقرَ له». قالوا: يا رسول الله! إن لنا في البهائم أجرًا؟ فقال: «في كل كبدٍ رطبةٍ أجرٌ»^(٢).

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود.

(حسن صحيح) وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «فشكر الله له، فأدخله الجنة»^(٣).

١٣٧٧ - ٩٥٩ - (١٦) (ح. لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سبعٌ تجري للبعد موتِه، وهو في قبرِه: من علّمَ علماً، أو كرى نهراً، أو حفر بئراً، أو غرس نخلاً، أو بنى

(١) قلت: وهو منهم بسرقه الحديث كما تقدم.

(٢) معناه والله أعلم: أن في كل حيوان حي - في الإنسان إليه من سقي ونحوه - أجرًا، وسمي الحيُّ ذا كبدٍ رطبة؛ لأن الميت يجف جسمه ويكبد. وقوله: «يلهث يأكل الثرى» (الثرى): التراب الندي. و (يلهث) يفتح الهاء وكسرها في الماضي (يلهث) يفتحها لا غير في المضارع (لهثاً) بإسكان الهاء، والاسم (اللهث) يفتحها، و (اللهثان): هو الذي يخرج لسانه من من شدة العطش والحر. وقوله: «حتى رقي» بكسر القاف على اللغة القصبية المشهورة. وقوله: «فشكر الله له ففقر له» معناه: قبل عمله، وأثابه وغفر له. والله أعلم.

(٣) وسباني لفظه بتمامه في (٢٠ - الفضاء / ١٠ - باب / رقم ٢٧).

مسجداً، أو وَرَثَ مصحفاً، أو تَرَكَ ولداً يستغفرُ له بعد موته.

رواه البزار، وأبو نعيم في «الحلية»، وقال: «هذا حديث غريب من حديث قتادة، تفرد به أبو نعيم عن العزمي». (قال الحافظ): تقدم [٣- العلم / ١] أن ابن ماجه رواه من حديث أبي هريرة بإسناد حسن، لكن لم يذكر ابن ماجه (غرس النخل)، ولا (حفر البئر). وذكر موضعهما: «الصدقة، وبيت ابن السبيل».

ورواه ابن خزيمة في «صحيحه»؛ لم يذكر فيه «المصحف»، وقال: «أو نهراً أكراه». يعني: حفره. ١٣٧٨ - ٩٦٠ (١٧) (حذ لغيره) وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ليس صدقة أعظم أجراً من ماء».

رواه البيهقي.

١٣٧٩ - ٩٦١ (١٨) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: «أن سعداً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إنَّ أُمِّي تُوَفِّيتُ ولم تُوصَ، أفينفعُها أن أنصدقَ عنها؟ قال: «نعم، وعليك بالماء».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواه محتج بهم في «الصحيح».

١٣٨٠ - ٩٦٢ (١٩) (حذ لغيره) وعن سعد بن عباد رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! إنَّ أُمِّي ماتت، فأبي الصدقة أفضل؟ قال: «الماء». فحفر بئراً وقال: هذه لأُم سعد^(١).

رواه أبو داود - واللفظ له -، وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»؛ إلا أنَّه قال: «إنَّ صحَّ الخبر»، وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قلت: يا رسول الله! أي الصدقة أفضل؟ قال: «سقي الماء».

والحاكم بنحو ابن حبان، وقال: «صحيح على شرطهما». (قال المملي الحافظ) رحمه الله: «بل هو منقطع الإسناد عند الكل؛ فإنهم كلهم رواه عن سعيد بن المسيب عن سعد، ولم يدركه؛ فإنَّ سعداً توفي بالشام سنة خمس عشرة. وقيل: سنة أربع عشرة، ومولد سعيد بن المسيب سنة خمس عشرة». ورواه أبو داود أيضاً، والنسائي وغيرهما عن الحسن البصري عن سعد، ولم يدركه، فإنَّ مولد الحسن سنة إحدى وعشرين. ورواه أبو داود أيضاً وغيره عن أبي إسحاق السبيعي عن رجل عن سعد. والله أعلم.

١٣٨١ - ٩٦٣ (٢٠) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ حَفَرَ مَاءً لم يشرب منه كَبِدٌ حرٌّ مِنْ جن ولا إنس ولا طائر؛ إلاَّ أجره الله يوم القيامة».

رواه البخاري في «تاريخه»، وابن خزيمة في «صحيحه». [مضى ٥- الصلاة / ٦ رقم (٤)].

١٣٨٢ - ٥٦٥ (١٨) (ضعيف مقطوع) وعن علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت ابن المبارك وسأله رجلاً: يا أبا عبد الرحمن! قرحة خرجت من ركبتي منذ سبع سنين، وقد عالجتُ بأنواع العلاج، وسألت الأطباء، فلم أنفع به؟ قال: اذهب فانظر موضعاً يحتاج الناس للماء، فاحفر هناك بئراً، فإني أرجو أن ينبع هناك عينٌ، ويمسك عنك الدم. ففعل الرجل، فبرئ.

(١) إنما كان الماء أفضل؛ لأنَّ نفعه أعم في الأمور الدينية والدنيوية، خصوصاً في بلاد الحجاز، ولذلك مَنَّ الله على عباده بقوله: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾. والله أعلم.

١ - ٩٦٤ - (٢١) (صحيح مقطوع) وقال البيهقي في هذا المعنى حكاية شيخنا الحاكم أبي عبدالله رحمه الله: «فإنه قَرَحَ وجهه، وعالجه بأنواع المعالجة، فلم يذهب، وبقي فيه قريباً من سنة، فسأل الأستاذ الإمام أبا عثمان الصابوني أن يدعو له في مجلسه يوم الجمعة، فدعا له، وأكثر الناس التأمين، فلما كان من الجمعة الأخرى ألقت امرأة في المجلس رقعة بأنها عادت إلى بيتها، واجتهدت في الدعاء للحاكم أبي عبدالله تلك الليلة، فرأت في منامها رسول الله ﷺ كأنه يقول لها: قليني لأبي عبدالله يوسع الماء على المسلمين. فجئت بالرقعة إلى الحاكم، فأمر بسقاية بنيت على باب داره، وحين فرغوا من بنائها، أمر بصب الماء فيها، وطرح الحمْد في الماء، وأخذ الناس في الشرب، فما مر عليه أسبوع حتى ظهر الشفاء، وزالت تلك القروح، وعاد وجهه إلى أحسن ما كان، وعاش بعد ذلك سنين».

(فصل)

١٣٨٣ - ٩٦٥ - (٢٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم، ولا يزكهم، ولهم عذاب أليم: رجلٌ على فضلٍ ماءٍ بفلاةٍ يمنعه ابن السبيل».

(زاد في رواية): «يقول الله له: اليوم أمتعتك فضلي، كما منعت فضل ما لم تعمل يدك» الحديث.

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه، ويأتي بتمامه إن شاء الله تعالى [١٦-البیوع/١٢].

١٣٨٤ - ٥٦٦ - (١٩) (ضعيف) وعن امرأة يقال لها: بُهَيْسَة عن أبيها قالت: استأذن أبي النبي ﷺ، فدخل بيته وبين قميصه، فجعل يقبِّل ويلتزم، ثم قال: يا نبي الله! ما الشيء الذي لا يحلّ منعه؟ قال: «الماء». قال: يا نبي الله! ما الشيء الذي لا يحلّ منعه؟ قال: «الملح». قال: يا نبي الله! ما الشيء الذي لا يحلّ منعه؟ قال: «أن تفعل الخير خير لك».

رواه أبو داود^(٢).

١٣٨٥ - ٩٦٦ - (٢٣) (صحيح) وعن رجل من المهاجرين من أصحاب النبي ﷺ قال: «غزوت مع رسول الله ﷺ ثلاثاً أسمعه يقول: «المسلمون شركاء في ثلاثٍ: في الكلا، والماء، والنار».

(١) في «الشعب» (٣/٢٢١/٣٣٨١) من طريق محمد بن عبدان: نا حاتم بن الجراح عن علي بن الحسن بن شقيق. قلت: ومحمد بن عبدان وشبهه لم أعرفهما. وأما الجهلة فقالوا: «حسن...!» خبط عشواء، ولم يفرقوا بين هذه القصة - وقد ساق البيهقي إسنادها - وبين قوله عقبها - وقد نقله المؤلف -: «وفي هذا المعنى حكاية شيخنا الحاكم...»، فذكر قصة في فضل سقي الماء، وقد صححتها لأن الراوي لها أبو عبدالله الحاكم مباشرة.

(٢) قلت: فيه روايان مجهولان، أحدهما (بُهَيْسَة) هذه، وهو مخرج في «الإرواء» (٦/٧٠٦). وأعله الجهلة بعلّة أخرى، فقالوا (١/٧٢٨): «وفي إسنادهم كهمس بن نهال، ضعفه البخاري». وهذا من جهلهم بمعرفة الرجال، فإن (كهمس) جاء في السند غير منسوب، وهو ابن الحسن النخعي، ثقة من رجال الشيوخين.

رواه أبو داود .

١٣٨٦ - ٥٦٧ - (٢٠) (ضعيف) وروي عن عائشة رضي الله عنها؛ أنها قالت: يا رسول الله! ما الشيء الذي لا يحلّ منعه؟ قال: «الماء، والملح، والنار». قالت: قلت: يا رسول الله! هذا الماء، وقد عرفناه، فما بال الملح والنار؟ قال: «يا حُميراء! من أعطى ناراً، فكأنما تصدق بجميع ما أنضجت تلك النار، ومن أعطى ملحاً، فكأنما تصدق بجميع ما طَبِيت تلك الملح، ومن سقى مسلماً شربة من ماء حيث يوجد الماء؛ فكأنما أعتق رقبةً، ومن سقى مسلماً شربة من ماء حيث لا يوجد الماء؛ فكأنما أحياها».

رواه ابن ماجه .

١٣٨٧ - ٥٦٨ - (٢١) (ضعيف) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «المسلمون شركاء في ثلاث: في الماء، والكلاء، والنار، وثمنه حرام»^(١). قال أبو سعيد: يعني الماء الجاري.

رواه ابن ماجه أيضاً .

(الكلاء) بفتح الكاف واللام بعدهما همزة غير ممدود: هو العشب رطبه ويابس .

١٨- (الترغيب في شكر المعروف ومكافأة فاعله والدعاء له، وما جاء فيمن لم يشكر ما أولي إليه)

١٣٨٨ - ٩٦٧ - (١) (صحيح) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ استعاذ بالله فأعذوه، وَمَنْ سألکم بالله فأعطوه، وَمَنْ استجار بالله فأجبروه، وَمَنْ أتى إليکم معروفاً فكافئوه، فَإِنْ لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا أن قد كافأتموه».

رواه أبو داود والنسائي - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». [مضى هنا ٨- باب/ رقم (٨)].

٠ - ٥٦٩ - (١) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني في «الأوسط» مختصراً قال: «من اصطنع إليكم معروفاً فجازوه، فإن عجزتم عن مجازاته فادعوا له حتى تعلموا أنكم قد شكرتم، فإن الله شاكر يحب الشاكرين»^(٢).

١٣٨٩ - ٩٦٨ - (٢) (ح لغيره) وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أُعطي عطاءً فوجده فليُجز به، فَإِنْ لم يجد قَلْبَيْنِ، فَإِنْ من أثنى فقد شكر، ومن كتم فقد كفر»^(٣)، ومن تَحَلَّى بما لم يُعطَ: كان كلابس ثوبي زور».

رواه الترمذي عن أبي الزبير عنه وقال: «حديث حسن غريب». ورواه أبو داود عن رجل عن جابر، وقال: «هو شرحبيل بن سعد».

(١) قد صرح من رواية أخرى بلفظه دون قوله: «وثمنه حرام»، كما تقدم قريباً عن رجل من المهاجرين.

(٢) قلت: في إسناده الطبراني في «الأوسط» رقم (٢٩) (عبد الوهاب بن الضحاك)، وهو متروك كذبه بعضهم، وقد خرجته في «الضعيفة» (٥٣١٠)، ولم يفرق الجهلة كما هي عادتهم بينه وبين حديث ابن عمر الصحيح والمشار إليه، فقد أحالوا هنا على الحديث الصحيح! موهين أن الحديث هنا صحيح بلفظه!!

(٣) أي: كفر تلك النعمة كما قال الترمذي، وحديث النعمان الآتي في الباب برقم (١٠) صريح في ذلك.

(حد لغيره) ورواه ابن حبان في «صحيحه» عن شرحبيل عنه، ولفظه: «من أولي معروفًا فلم يجد له جزاءً إلا الثناء؛ فقد شكره، ومن كتبه؛ فقد كفره، ومن تحلى بباطل؛ فهو كلابس ثوبي زور».

(قال الحافظ): «وشرحبيل بن سعد تأني ترجمته».

(صحيح) وفي رواية جيدة لأبي داود: «من أبلغي فذكره؛ فقد شكره، ومن كتبه؛ فقد كفره».

قوله: (من أبلغي) أي: من أنعم عليه، و (الإبلاء): الإنعام.

١٣٩٠ - ٩٦٩ - (٣) (صحيح) وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صنع إليه

معروف، فقال لفاعله: (جزاك الله خيراً)؛ فقد أبلغ في الثناء».

(وفي رواية): «من أولي معروفًا، أو أسدي إليه معروفًا، فقال للذي أسداه: (جزاك الله خيراً)؛ فقد أبلغ

في الثناء».

رواه الترمذي^(١) وقال: «حديث حسن غريب». قال الحافظ: «وقد أسقط من بعض نسخ

الترمذي^(٢)».

٩٧٠ - (٤) (ص لغيره) ورواه الطبراني في «الصغير» مختصراً: «إذا قال الرجل [لأخيه]: جزاك الله

خيراً؛ فقد أبلغ في الثناء»^(٣).

١٣٩١ - ٥٧٠ - (٢) (ضعيف) وعن الأشعث بن قيس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن

أشكر الناس لله تبارك وتعالى أشكرهم للناس».

٩٧١ - (٥) - (صحيح) وفي رواية: «لا يشكر الله من لم يشكر الناس».

رواه أحمد، ورواه ثقات^(٤).

(١) قال الناجي (٢/١٢٠): «هذا يوهم أن الترمذي رواه باللفظين المذكورين، وإنما رواه بالأول فقط، ختم به «كتاب البر

والصلة» من «جامعه»، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة». وأما اللفظ الثاني المذكور فلا أدري لمن هو». قلت:

وباللفظ الأول أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٢١-٢٢٢/١٨٠)، والطبراني في «الصغير» (رقم ٨- الروض)،

والبيهقي في «الشعب» (٣/٥٢١/٩١٣٧)، والأصبهاني في «الترغيب» (١/١١٤٦/٤٨٠). وأما اللفظ الثاني فالظاهر أنه

ملفق من أكثر من حديث من المؤلف أو غيره، سهواً أو عمداً، كما يفعل (رزين العبدري). والله أعلم.

(٢) قلت: «هو ثابت في نسختنا، وفي الأطراف». قاله الناجي.

(٣) قلت: ليس هو من حديث أسامة كما يوهمه صنيع المصنف، وإنما هو عند الطبراني بهذا اللفظ من حديث أبي هريرة، وقد

استفاد هذا المعلقون الثلاثة وتشيعوا به! ومع ذلك لم يستدركوا الزيادة!! وإشارة إلى أنه ليس من حديث أسامة أعطيت رقماً

خاصاً، وقد خرجته وتكلمت على إسنادها في «الروض النضير» (١٠٥٢-١٠٥٣)، والزيادة منه. وكذلك هو في «مصنف

عبد الرزاق» (٢/٢١٦/٣١١٨)، و «مصنف ابن أبي شيبة» (٩/٧٠/٦٥٦٩)، و «مسند الحميدي» (٤٦٠/١١٦٠) وغيرهم.

(٤) قلت: رواه عن الأشعث بإسنادين واللفظين، هذا أحدهما، وفي جهالة، والآخر فيه انقطاع، لكن له شاهد قوي بخلاف هذا،

ولذلك أوردته مع شاهده في «الصحيح». وخرجهما في «الصحيحة» (٤١٦)، ووعدت فيه بتخريج اللفظ الأول، ثم تبينت

أنني أخطأت فأخرجته في «الضعيفة» (٥٣٣٩) فإذا وجد في مكان آخر مصححاً فقد رجعت عنه، سائلاً المولى سبحانه وتعالى

المغفرة، «ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا». وأما الجهلة الثلاثة فلم يفرقوا بين اللفظين أيضاً فصدروهما بالتحسين!

١ - ٥٧١ - (٣) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني في حديث أسامة بن زيد بنحو الأولى^(١).

١٣٩٢ - ٩٧٢ - (٦) (ح لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «من أتني إليه معروف فليكافئ به، ومن لم يستطع فليذكره، فإنَّ من ذكره؛ فقد شكره، ومن تشبَّع بما لم يُعط؛ فهو كلابس ثوبي زور».

رواه أحمد، ورواته ثقات؛ إلا صالح بن أبي الأخضر.

١٣٩٣ - ٩٧٣ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يشكرُ الله من لا يشكرُ الناس».

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «صحيح». (قال الحافظ): «روي هذا الحديث برفع (الله) و برفع (الناس)، وروي أيضاً بنصبهما، و برفع (الله) ونصب (الناس)، وعكسه، أربع روايات».

١٣٩٤ - ٩٧٤ - (٨) (ح لغيره) وروي عن طلحة - يعني ابن عبيد الله - رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أولي معروفًا فليذكره، فمن ذكره فقد شكره، ومن كتبه فقد كفره».

رواه الطبراني.

١ - ٩٧٥ - (٩) (ح لغيره) ورواه ابن أبي الدنيا من حديث عائشة^(٢).

١٣٩٥ - ٩٧٦ - (١٠) (حسن صحيح) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يشكر القليل؛ لم يشكر الكثير، ومن لم يشكر الناس؛ لم يشكر الله، والتحدث بنعمة الله شكرٌ، وترْكُها كفرٌ، والجماعة رحمة، والفرقة عذاب».

رواه عبد الله بن أحمد في «زوائد» بإسناد لا بأس به^(٣)، ورواه ابن أبي الدنيا في «كتاب اصطناع المعروف» باختصار.

١٣٩٦ - ٩٧٧ - (١١) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال المهاجرون: يا رسول الله! ذهب الأنصار بالأجر كله! ما رأينا قومًا أحسنَ بَدَلًا لكثير، ولا أحسنَ مواساة في قليل منهم، ولقد كفونا المؤنة، قال: «اليس تُثْنون عليهم، وتدعون لهم؟». قالوا: بلى. قال: «فذاك بذلك».

(١) يعني الرواية المذكورة هنا. وفي إسناده عند الطبراني (١٣٥/٤٢٥) عبد المنعم بن نعيم، وهو متروك. ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٩١١٨/٥١٦/٦).

(٢) قلت: أخرجه في «قضاء الحوائج» (٧٨/٩٠)، ورجاله ثقات غير صالح بن أبي الأخضر، وهو صالح يستشهد به. وقد رواه عنه أحمد كما تقدم قبل حديثين، فكان الأولى عزوه إلى ابن أبي الدنيا أيضاً، فهو مكرر بلا فائدة هناك.

(٣) هذا يشعر بأن الإمام أحمد نفسه لم يره! وليس كذلك، فقد أخرجه في موضعين من «مسنده» (٢٧٨/٤) و (٣٧٥)، وفي الموضعين رواه ابنه أيضاً، وإن من جهل الثلاثة وتخلطاتهم أنهم عزوه (٧٣٣/١) لعبد الله بن أحمد وفيه أبو عبد الرحمن عن الشعبي، ولم يعرفه الهيثمي، وهو القاسم بن الوليد وهو ثقة، وسأثره ثقات، وفي بعضهم كلام يسير، فهو حسن. انظر «ظلال الجنة» (٤٤-٤٥). وإن من عجائب الهيثمي أنه عزا الحديث لعبد الله بن أحمد دون أبيه، وبزيادة منكرة، وقد تكلمت عليها في «الضعيفة» برقم (٤٨٥٤).

رواه أبو داود والنسائي، واللفظ له .

٩- كتاب الصوم

١- (الترغيب في الصوم مطلقاً، وما جاء في فضله [وفضل دعاء الصائم])^(١)

١٣٩٧ - ٩٧٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: كل عمل ابن آدم له^(٢)، إلا الصوم؛ فإنه لي، وأنا أجزي به، والصيام جنة^(٣)، فإذا كان يوم صوم أحدكم، فلا يرث، ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل: إني صائم، إني صائم^(٤)، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما؛ إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه^(٥)».

رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم .

وفي رواية للبخاري: «يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي، الصائم لي، وأنا أجزي به، والحسنة بعشر أمثالها» .

وفي رواية لمسلم: «كل عمل ابن آدم يضاعف؛ الحسنة بعشر أمثالها، إلى سبع مئة ضعف، قال الله تعالى: إلا الصوم؛ فإنه لي، وأنا أجزي به، يدع شهوته وطعامه من أجلي، وللصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه، ولخلوف فم الصائم، أطيب عند الله من ريح المسك» .

وفي أخرى له أيضاً ولابن خزيمة: «وإذا لقي الله عز وجل فجزاه؛ فرح» الحديث .

ورواه مالك وأبو داود والترمذي والنسائي بمعناه، مع اختلاف بينهم في الألفاظ .

(ص لغيره) وفي رواية للترمذي: قال رسول الله ﷺ: «إن ريكم يقول: كل حسنة بعشر أمثالها إلى سبع مئة ضعف، والصوم لي وأنا أجزي به، والصوم جنة من النار، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح

(١) سقط من «الصحيح». [ش.] .

(٢) أي: له أجر محدود (إلا الصوم)، فأجره بدون حساب . ويشهد لهذا المعنى رواية مسلم الآتية بلفظ: «كل عمل ابن آدم يضاعف؛ الحسنة بعشر أمثالها إلى سبع مئة ضعف، قال الله تعالى: إلا الصوم...» .

(٣) بضم الجيم: كل ما ستر، ومنه (المجن)، وهو الترس، ومنه سُمي الجن لاستنارهم عن العيون . وإنما كان الصوم جنة لأنه إمساك عن الشهوات، والنار محفوفة بالشهوات كما في الحديث الصحيح: «حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات» . قال ابن الأثير في «النهاية»: «معنى كونه جنة: أي بقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات» .

(٤) يحتمل أن يكون كلاماً لسانياً ليسعه الشاتم والمقاتل فينجزر غالباً . ويحتمل أن يكون كلاماً نفسانياً، أي: يحدث به نفسه لينتعا من مشاتمته . قلت: والراجح الأول: قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «والصحيح أنه يقوله بلسانه كما دل عليه الحديث، فإن القول المطلق لا يكون إلا باللسان، وأما ما في النفس فمفيد، كقوله: «عما حدثت به أنفسها»، ثم قال: «ما لم تتكلم أو تعمل به»، فالكلام المطلق إنما هو الكلام المسموع، فإذا قال بلسانه: إني صائم، بين عذره في إمسাকে عن الرد، وكان أجزرك لمن بدأه بالعدوان» .

(٥) أي: بجزائه وثوابه . ففي رواية لأحمد (٢/٢٣٢): «وإذا لقي الله فجزاه؛ فرح»، وسنده صحيح على شرط مسلم . وقد أخرجه في «صحيحه» (٣/١٥٨) في رواية كما يأتي في الكتاب، وابن خزيمة (١٩٠٠) .

المسك، وإن جهَلَ على أحدكم جاهل وهو صائم، فليقل: إني صائم، إني صائم».

وفي رواية لابن خزيمة^(١): قال رسول الله ﷺ يعني: «قال الله: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام، فهو لي، وأنا أجزي به، الصيام جنةٌ، والذي نفس محمد بيده لخلُوفُ فم الصائم أطيبُ عند الله يوم القيامة من ريح المسك، للصائم فرحتان: إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه».

(صحيح) وفي أخرى له: «قال: كلُّ عمل ابن آدم له؛ الحسنَةُ بعشرِ أمثالِها، إلى سبع مئة ضعف، قال الله: إلا الصيام، فهو لي، وأنا أجزي به، يدعُ الطعامَ من أجلي، ويدعُ الشرابَ من أجلي، ويدعُ لذته من أجلي، ويدعُ زوجته من أجلي، ولخلُوفُ فم الصائم أطيبُ عند الله من ريح المسك، وللصائم فرحتان: فرحةٌ حين يفطرُ، وفرحةٌ حين يلقى ربه».

(الرفث) بفتح الراء والفاء: يطلق ويراد به الجماع، ويطلق ويراد به الفحش، ويطلق ويراد به خطاب الرجل والمرأة فيما يتعلق بالجماع. وقال كثير من العلماء: إنَّ المراد به في هذا الحديث الفحش وردىء الكلام. و (الجنة) بضم الجيم: هو ما يُجَنُّك، أي: يسترِكَ ويقيك مما تخاف. ومعنى الحديث: أنَّ الصوم يستر صاحبه ويحفظه من الوقوف في المعاصي. و (الخلوف) بفتح الخاء المعجمة^(٢) وضم اللام: هو تغير رائحة الفم من الصوم.

وسئل سفيان بن عيينة عن قوله تعالى: «كلُّ عمل ابن آدم له؛ إلا الصوم، فإنه لي؟» فقال: «إذا كان يومُ القيامةِ حاسبُ الله عز وجل عبده، ويؤدي ما عليه من المظالم من سائرِ عمله، حتى لا يبقى إلا الصوم، فيتحمَّلُ الله ما بقي عليه من المظالم، ويدخلُه بالصومِ الجنةُ! هذا كلامه، وهو غريب. وفي معنى هذه اللفظة أوجه كثيرة ليس هذا موضع استيفائها.

وتقدم حديث الحارث الأشعري، وفيه: «وأمركم بالصيام، ومثَّل ذلك كمثل رجلٍ في عصابة معه صرة مسك، كلهم يحب أن يجد ريحها، وإنَّ الصيامَ أطيبُ عند الله من ريح المسك» الحديث.

رواه الترمذي وصححه؛ إلا أنَّه قال: «وإنَّ ريحَ الصائمِ أطيبُ عند الله من ريح المسك».

وابن خزيمة في «صحيحه» - واللفظ له - وابن حبان والحاكم. وتقدم بتمامه في «الالتفات بالصلاة» [٥- الصلاة: ٣٥].

١٣٩٨ - ٥٧٢ - (١) (ضعيف جداً) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الأعمالُ^(٣) سبعةٌ: عملان موحَّبان، وعملان بأمثالهما، وعملٌ بعشرِ أمثاله، وعملٌ يسع مئة [ضعف]، وعملٌ

(١) قلت: وأحمد أيضاً. وكذا للبخاري في رواية. وهي هنا الرواية الأولى، لكن ليس فيها قوله: «يوم القيامة». وهو عند النسائي في «الكبرى» (ق ٢/١٦).

(٢) قلت: ضم الخاء في هذه اللفظة هو المعروف في كتب اللغة والغريب، وهو الذي ذكره الخطابي وغيره. بل هو الصواب، قال الخطابي: «والخلوف بالفتح: الذي يَدُ ويخلف». انتهى ملخصاً من «العجالة» (١٢٠/١٢٢-١٢٣).

(٣) هنا في الأصل زيادة: «عند الله عز وجل»، وقد حذفها لأنها لم ترد في «المعجم الأوسط» و«معجم البحرين» و«معجم الزوائد»، والزيادة منها، وخفي هذا كله على الجهلة الثلاثة!

لا يعلم ثواب عامِلِه إلا الله عز وجل . فأما الموجبان : فمن لقي الله بعبده مخلصاً لا يشرك به شيئاً؛ وجبت له الجنة، ومن لقي الله قد أشرك به؛ وجبت له النار . ومن عملَ سيئةً جُرِي بها، ومن أراد أن يعملَ حسنةً فلم يعملها جُرِي مثلها . ومن عملَ حسنةً جُرِي عسراً . ومن أنفقَ ماله في سبيلِ الله ضَعُفَتْ له نفقته، الدرهم سبع مئة، والدينار سبع مئة . والصيامُ لله عز وجل لا يعلمُ ثوابَ عامِلِه إلا الله عز وجل .

رواه الطبراني في «الأوسط» والبيهقي . وهو في «صحيح ابن حبان» من حديث خريم بن فاتك بنحوه، لم يذكر فيه «الصوم» .

١٣٩٩ - ٩٧٩ - (٢) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَاباً يُقَالُ لَهُ : (الرَّيَّانُ)، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ، فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ» .

رواه البخاري ومسلم والنسائي والترمذي، وزاد : «وَمَنْ دَخَلَهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَداً» .

(حسن صحيح) وابن خزيمة في «صحيحه» ؛ إلا أَنَّهُ قال : «فَإِذَا دَخَلَ آخِرُهُمْ^(١) أُغْلِقَ، مَنْ دَخَلَ شَرِبَ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَداً» .

١٤٠٠ - ٥٧٣ - (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «اغزوا تغنموا، وصوموا تصحوا، وسافروا تستغنوا» .

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواه ثقات^(٢) .

١٤٠١ - ٩٨٠ - (٣) (ح لغيره) وروي [عن أبي هريرة] عن نبي الله ﷺ قال : «الصيامُ جُنَّةٌ، وَحَصْنٌ حَصِينٌ مِنَ النَّارِ» .

رواه أحمد بإسناد حسن، والبيهقي .

١٤٠٢ - ٩٨١ - (٤) (ح لغيره) وعن جابر رضي الله عنه عن نبي الله ﷺ قال : «الصيامُ جُنَّةٌ يَسْتَحِنُّ بِهَا الْعَبْدُ مِنَ النَّارِ» .

رواه أحمد بإسناد حسن، والبيهقي .

١٤٠٣ - ٩٨٢ - (٥) (صحيح) وعن عثمان بن أبي العاصي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «الصيامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ، كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ، وَصِيَامٌ حَسَنٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ» . رواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(٣) .

(١) الأصل : «أحدهم»، والتصحيح من «ابن خزيمة» (١٩٠٢) وغيره .

(٢) قلت : وكذا قال الهيثمي، لكن فيه علة، وهو أنه في «الأوسط» (٨٣١٢/١٧٤/٨ - الحرمين) من رواية (محمد بن سليمان بن أبي داود) نا زهير بن محمد . . . بسنده عن أبي هريرة . وزهير بن محمد هو أبو المنذر الخراساني، وهو ضعيف في رواية الشاميين عنه . وهذه منها . وقد خرجته في «الضعيفة» (٥١٨٨) . وحسنه الجهالة (٩/٢) !

(٣) قلت : وكذا رواه أحمد (٢٢/٤) بسند صحيح، وأخرجه النسائي (٣٢٨/٣١١/١) مرفقاً في موضعين . ورواه ابن ماجه دون صيام ثلاثة أيام .

١٤٠٤ - ٩٨٣ - (٦) (صـ لغيره) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال له: «ألا أدلك على أبواب الخير؟». قلت: بلى يا رسول الله! قال: «الصومُ جنةٌ، والصدقةُ تطفيءُ الخطيئةَ كما يطفىء الماء النارَ».

رواه الترمذي في حديث، وصححه، ويأتي بنماه في «الصمت» إن شاء الله. وتقدم حديث كعب بن عجرة وغيره بمعناه [٩- الصدقات/ ٩- باب/ ١٢ و١٣ حديث].

١٤٠٥ - ٩٨٤ - (٧) (حسن صحيح) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «الصيامُ والقرآنُ يشفعان للعبد يومَ القيامةِ، يقول الصيامُ: أي رب منعته الطعامَ والشهوةَ، فشفعني فيه، ويقول القرآن: منعته النومَ بالليل، فشفعني فيه، قال: فيُشفَّعَان»^(١).

رواه أحمد والطبراني في «الكبير»، ورجاله محتج بهم في «الصحيح». ورواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الجوع» وغيره بإسناد حسن، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

١٤٠٦ - ٥٧٤ - (٣) (ضعيف) وعن سلمة بن قصبر؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من صام يوماً ابتغاءَ وجه الله؛ باعدته الله من جهنم كبعد غرابٍ طار وهو فرخ حتى مات هرمًا».

رواه أبو يعلى والبيهقي، ورواه الطبراني فسماه (سلامة) بزيادة ألف، وفي إسناده عبد الله بن لهيعة.

٥٧٥ - (٤) (ضعيف) ورواه أحمد والبخاري من حديث أبي هريرة، وفي إسناده رجل لم يسم^(٢).

١٤٠٧ - ٥٧٦ - (٥) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن رجلاً صام يوماً تطوعاً، ثم أعطى ملء الأرض ذهباً؛ لم يستوف ثوابه دون يوم الحساب».

رواه أبو يعلى والطبراني، ورواه ثقات، إلا لث بن أبي سليم.

١٤٠٨ - ٥٧٧ - (٦) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ بعث أبا موسى على سرية في البحر، فبينما هم كذلك، قد دفعوا الشراع في ليلة مظلمة، إذا هاتف^(٣) فوقهم يهتف: يا أهل السفينة! قفوا أخبركم بقضاء قضاء الله على نفسه. فقال أبو موسى: أخبرنا إن كنت مخبراً. قال: إن الله تبارك وتعالى قضى على نفسه أنه من أعطش نفسه له في يوم صائف؛ سقاء الله يوم العطش.

(١) أي: يشفعهما الله فيه ويدخله الجنة، قال المناوي: «وهذا القول يحتمل أنه حقيقة بأن يجسد ثوابهما ويخلق الله فيه النطق والله على كل شيء قدير»، ويحتمل أنه على ضرب من المجاز والتشبيه. قلت: والاول هو الصواب الذي ينبغي الجزم به هنا وفي أمثاله من الأحاديث التي فيها تجسيد الأعمال ونحوها، كمثّل تجسيد الكنز شجاعاً أفرع، ونحوه كثير. وتأويل مثل هذه النصوص ليس من طريقة السلف رضي الله عنهم، بل هو طريقة المعتزلة ومن سلك سبيلهم من الخلف، وذلك مما ينافي أول شروط الإيمان «الذين يؤمنون بالغيب» فحذار أن تحذو حذوهم، ففضل وتشقى، والعباد بالله تعالى.

(٢) قلت: هذا والذي قبله حديث واحد مداره على ابن لهيعة، خلاف ما يوهمه صنيع المؤلف، غاية ما في الأمر أن الرواة اختلفوا عليه في إسناده، وقد فصلت ذلك في «الضعيفة» (١٣٣٠).

(٣) في «المصباح»: «وهتف به هاتف: سمع صوته ولم ير شخصه».

رواه البزار بإسناد حسن إن شاء الله^(١).

٥٧٨ - (٧) (ضعيف) ورواه ابن أبي الدنيا من حديث لقيط^(٢) عن أبي بردة عن أبي موسى نحوه؛ إلا أنه قال فيه: قال: «إن الله قضى على نفسه أن من عطش نفسه لله في يوم حار؛ كان حقاً على الله أن يرويه يوم القيامة». قال: فكان أبو موسى يتوخى اليوم الشديد الحر الذي كان الإنسان ينسلك فيه حرّاً، فيصومه (الشراخ) بكسر الشين المعجمة: هو قلع السفينة الذي يصفقه الريح فتمشي.

١٤٠٩ - ٥٧٩ - (٨) (ضعيف) وزوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل شيء زكاة، وزكاة الجسد الصوم، والصيام نصف الصبر».

رواه ابن ماجه.

١٤١٠ - ٩٨٥ - (٨) (صحيح) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: أسندت النبي ﷺ إلى صدري، فقال: «من قال: (لا إله إلا الله)؛ حُتِمَ له بها؛ دخل الجنة، ومن صام يوماً ابتغاء وجه الله؛ حُتِمَ له به؛ دخل الجنة، ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله؛ حُتِمَ له بها؛ دخل الجنة».

رواه أحمد بإسناد لا بأس به.

(صـ) لغيره، والأصبهاني، ولفظه: «يا حذيفة! من حُتِمَ له بصيام يوم، يريد به وجه الله عز وجل؛ أدخله الله الجنة».

١٤١١ - ٩٨٦ - (٩) (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! مُرّتي بعمل. قال: «عليك بالصوم؛ فإنه لا عِدْلَ له». قلت: يا رسول الله! مرني بعمل. قال: «عليك بالصوم؛ فإنه لا عِدْلَ له»^(٣).

رواه النسائي وابن خزيمة في «صحيحه» هكذا بالتكرار وبدونه، وللحاكم، وصححه.

(صحيح) وفي رواية للنسائي قال: أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله! مرني بأمر ينقضي الله به. قال: «عليك بالصيام؛ فإنه لا مِثْلَ له».

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» في حديث قال: قلت: يا رسول الله! دلني على عمل أدخل به الجنة. قال: «عليك بالصوم؛ فإنه لا مِثْلَ له». قال: وكان أبو أمامة لا يرى في بيته الدخان نهراً إلا إذا نزل بهم ضيف.

١٤١٢ - ٩٨٧ - (١٠) (صحيح) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد

(١) قلت: فيه (عبدالله بن المؤمل)، وهو ضعيف الحديث كما قال الحافظ ابن حجر، وضعفه جداً في «زوائد البزار». وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٤٨). وقد كنت حسسته نجماً للمؤلف في الطبعة السابقة، فلما طبع «كشف الأستار» ووقفت على إسناده؛ تراجعت عنه، وأما الجهلة فظلوا على تقليده!!

(٢) قلت: يكتب بـ (أبو المغيرة)، وهو مجهول، وقد خرجته مع الذي قبله في «الضعيفة» (٦٧٤٨).

(٣) هنا في الأصل زيادة: «قلت: يا رسول الله... إلخ المرة الثالثة، وأفاد المعلق عليه أنها لم تثبت في نسخة أخرى، ولما كانت هذه هي الموافقة لما في النسائي، فقد حذفناها، ولم يقع التكرار مطلقاً في مطبوعة «ابن خزيمة». والله أعلم.

يصومُ يوماً في سبيل الله تعالى؛ إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً.

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

١٤١٣ - ٩٨٨ - (١٣) (حد لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوماً في سبيل الله؛ جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض».

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير» بإسناد حسن.

١٤١٤ - ٩٨٩ - (١١) (ص لغيره) وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوماً في سبيل الله؛ بعدت منه النار مسيرة مئة عام».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» بإسناد لا بأس به.

١٤١٥ - ٥٨٠ - (٩) (ضعيف) وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوماً في سبيل الله [متطوعاً] في غير رمضان؛ بُعِدَ من النار مئة عام، سير المضمر الجواد^(١)».

رواه أبو يعلى من طريق زيان بن فائد.

١٤١٦ - ٩٩٠ - (١٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من صام يوماً في سبيل الله؛ زحزح الله وجهه عن النار بذلك اليوم سبعين خريفاً».

رواه النسائي بإسناد حسن، والترمذي من رواية ابن لهيعة، وقال: «حديث غريب». ورواه ابن ماجه من رواية عبد الله بن عبد العزيز الليثي، وبقيّة الإسناد ثقات.

١٤١٧ - ٩٩١ - (١٤) (حسن صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أنَّ النبي ﷺ قال: «من صام يوماً في سبيل الله؛ جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض».

رواه الترمذي من رواية الوليد بن جميل، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة، وقال: «حديث غريب»^(٢).

٥٨١ - (١٠) - (ضعيف) ورواه الطبراني؛ إلا أنه قال: «من صام يوماً في سبيل الله؛ بُعِدَ الله وجهه عن النار مسيرة مئة عام، رَكَضَ الفرس الجواد المضمر»^(٣).

وقد ذهب طوائف من العلماء إلى أن هذه الأحاديث جاءت في فضل الصوم في الجهاد، وبوب على هذا الترمذي وغيره. وذهب طائفة إلى أنَّ كل الصوم في سبيل الله؛ إذا كان خالصاً لوجه الله تعالى. ويأتي باب في الصوم في «الجهاد» إن شاء الله تعالى [٥/١٢].

(١) وكذا في «المجمع» وفي أبي يعلى (٤١٢/١): «المضمر المجتهد» فلعله نسخة. انظر «الصحيحة» (٢٥٦٥)، و (زيان) ضعيف.

(٢) ومن هذا الوجه رواه الطبراني أيضاً في «المعجم الكبير» (٢٨٠-٢٨١/٨). ورواه بلفظ آخر، ذكره المؤلف عقب هذا، وهو ضعيف، ومن جهل الثلاثة أنهم شملوهما بالضعيف. وأعلوا الأول بـ (مطرح بن يزيد) وليس فيه! انظر «الصحيحة» (٥٦٣) و «الضعيفة» تحت رقم (٦٩١٠).

(٣) قلت: إنسانه سلسل بالضعفاء، وبيانه في «الضعيفة» (٦٩١٠).

(فصل)

١٤١٨ - ٥٨٢ - (١١) (ضعيف) عن عبدالله - يعني ابن أبي مليكة - عن عبدالله - يعني ابن عمرو بن العاصي - رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن للصائم عند فطره لدعوة ما ترو». قال: وسمعت عبدالله يقول عند فطره: (اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي - زاد في رواية: ذنوبي -).

رواه البيهقي عن إسحاق بن عبدالله عنه، وإسحاق هذا مدني لا يعرف^(١). والله أعلم.

١٤١٩ - ٥٨٣ - (١٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا تُردَّ دعوتهم: الصائم حين يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم، يرفعها الله فوق الغمام، وتفتح لها أبواب السماء، ويقول الرب: وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين».

رواه أحمد في حديث، والترمذي وحسنه واللفظ له، وابن ماجه.

وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»؛ إلا أنهم قالوا: «حتى يفطر».

(ضعيف جداً) ورواه البزار مختصراً: «ثلاث حق على الله أن لا يردَّ لهم دعوة: الصائم حتى يفطر، والمظلوم حتى ينتصر، والمسافر حتى يرجع»^(٢).

٢- (الترغيب في صيام رمضان احتساباً، وقيام ليلة سيما ليلة القدر، وما جاء في فضله)

١٤٢٠ - ٩٩٢ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً؛ غُفر له ما تقدم من ذنبه، ومن صام رمضان إيماناً واحتساباً؛ غُفر له ما تقدم من ذنبه».

رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والنسائي، وابن ماجه مختصراً.

وفي رواية للنسائي؛ أن النبي ﷺ قال: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً؛ غُفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً؛ غُفر له ما تقدم من ذنبه»^(٣).

قال الخطابي: «قوله: إيماناً واحتساباً؛ أي: نية وعزيمة، وهو أن يصومه على التصديق والرغبة في

(١) كذا قال، وفيه نظر، بيته في «الإرواء» (٤٤٤١/٤)، وخلصته أنهم اختلفوا في اسم أبيه: هل هو (عبدالله) مصغراً، أم (عبدالله) مكبراً، وفي نسبة: هل هو مدني أم شامي، وغير ذلك. وأنه آياً ما كان، فإنه إما مجهول، أو متروك، فالإسناد ضعيف على كل حال. وقد فات المؤلف عزوه لابن ماجه (١٧٥٣)، وحسن الجهلة.

(٢) في الرواية الأولى مجهول، وفي رواية البزار متروك، لكن ثبت نحوه بروايتين أخريين لكن ذكر «الوالد» بدل «الصائم»، فانظر «الصحيح» (٢٠- القضاء/٥). وأما الجهلة فلم يميزوا بين ما ثبت وما لم يثبت، فقالوا في الجميع: «حسن...! وانظر «الضعيفة» (١٣٥٨)، و «الصحيحة» (٥٩٨ و ١٧٩٧).

(٣) هنا في الأصل ما نصه: «قال [يعني النسائي]: وفي حديث قتيبة: «وما تأخر». قال الحافظ: «انفرد بهذه الزيادة قتيبة بن سعيد عن سفيان، هو ثقة ثبت، وإسناده على شرط «الصحيح»، ورواه أحمد بالزيادة بعد ذكر الصوم بإسناد حسن، إلا أن حماداً شك في وصله أو إرساله. قلت: ولما كانت هذه الزيادة شاذة خالف بها قتيبة الثقات، كما خالفهم شيخ حماد (محمد بن عمرو) فقد حذفها من هذا «الصحيح»، والبيان في «التعليق الرغبة» و «الضعيفة» (٥٠٨٣) بتفصيل لا تراه في غيره.

ثوابه؛ طيبة به نفسه، غير كاره له، ولا مستثقل لصيامه، ولا مستطيل لأيامه، لكن يغتنم طول أيامه لعظم الثواب». وقال البغوي: «قوله: (احتساباً) أي: طلباً لوجه الله تعالى وثوابه. يقال: فلان محتسب الأخبار، ويتحسبها أي: يتطلبها».

١٤٢١ - ٩٩٣ - (٢) (صحيح) وعنه قال: كان رسول الله ﷺ يُرَغَّب في قيام رمضان، من غير أن يأمرهم بعزيمة، ثم يقول: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً؛ غفر له ما تقدم من ذنبه»^(١).
رواه البخاري^(٢) ومسلم، وأبو داود والترمذي والنسائي.

١٤٢٢ - ٥٨٤ - (١) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من صام رمضان، وعرف حدوده، وتحفظ ما ينبغي له أن يتحفظ؛ كفر ما قبله».
رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي^(٣).

١٤٢٣ - ٥٨٥ - (٢) (موضوع) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «من أدرك شهر رمضان بمكة فصامه، وقام منه ما تيسر؛ كتب الله له مئة ألف شهر رمضان فيما سواه، وكتب له بكل يوم عتق رقبة، وبكل ليلة عتق رقبة، وكان يوم حُمْلانٍ فرس في سبيل الله، وفي كل يوم حسنة، وفي كل ليلة حسنة».
رواه ابن ماجه، ولا يحضرني الآن سنده^(٤).

١٤٢٤ - ٥٨٦ - (٣) (ضعيف جداً) وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أُعْطِيَتْ أُمِّي خَمْسَ خِصَالٍ فِي رَمَضَانَ لَمْ تَعْطَهُنَّ أُمَةٌ قَبْلَهُمْ: خُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطِيبٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ. وَتَسْتَغْفِرُ لَهُمُ الْحَيَاتَانِ حَتَّى يَفْطُرُوا. وَيَزِيْنُ اللَّهُ عِزَّ وَجْهَ كُلِّ يَوْمٍ جَنَّتَهُ ثُمَّ يَقُولُ: يَوْشَكَ عِبَادِي الصَّالِحُونَ أَنْ يُلْقُوا عَنْهُمْ الْمُؤْنَةَ، وَيَصِيرُوا إِلَيْكَ. وَتُصَفَّدُ فِيهِ مَرَدَّةُ الشَّيَاطِينِ فَلَا يَخْلُصُوا فِيهِ إِلَّا مَا كَانُوا يَخْلُصُونَ إِلَيْهِ فِي غَيْرِهِ. وَيَغْفِرُ لَهُمْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ». قيل: يا رسول الله! أهى ليلةُ القدرِ؟ قال: «لا، ولكن العامل إنما يوفى أجره إذا قضى عمله».

رواه أحمد وأحمد والبخاري، ورواه أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الثواب»؛ إلا أن عنده: «وتستغفر لهم الملائكة» بدل «الحياتان».

(١) هذا الترغيب وأمثاله بيان لفضل هذه العبادات؛ بأنه لو كان على الإنسان ذنوب فإنها تغفر له بسبب هذه العبادات. فلا يرد أن الأسباب المؤدية إلى عفو المغفرة كثيرة، فعند اجتماعها أي شيء يبقى للمتأخر منها حتى يغفر له؟ إذ المقصود بيان فضيلة هذه العبادات. بأن لها عند الله هذا القدر من الفضل، فإن لم يكن على الإنسان ذنب، يظهر هذا الفضل في رفع الدرجات، كما في حق الأنبياء المعصومين من الذنوب. والله أعلم.

(٢) قال الناجي: «هذا ليس بجيد، إذ ليس ذلك عند البخاري، إنما عنده: «من قام رمضان...» إلخ. ومن طريق آخر أيضاً». وهو في مختصر البخاري برقم (٩٤٩ - الطبعة الجديدة).

(٣) قلت: أخرجه في «السنن» (٣٠٤/٤)، و «الشعب» (٣٦٢٣)، وابن حبان (٨٧٩)، وفيه مجهول، وبيانه في «الضعيفة» (٥٠٨٣).

(٤) قلت: فيه عبد الرحيم بن زيد العمي، قال ابن معين: كذاب.

١٤٢٥ - ٥٨٧ - (٤) (ضعيف) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أُعْطِيََتْ أُمِّي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ خَمْسًا لَمْ يُعْطَ عَنْ نَبِيِّ قَبْلِي. أَمَا وَاحِدَةٌ؛ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ، وَمَنْ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ لَمْ يَعْذِبْهُ أَبَدًا. وَأَمَا الثَّانِيَةُ؛ فَإِنْ خُلُوفَ أَفْوَاهِهِمْ حِينَ يُسَمُونَ أَطِيبٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ. وَأَمَا الثَّالِثَةُ؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ. وَأَمَا الرَّابِعَةُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُ جَنَّتَهُ فَيَقُولُ لَهَا: اسْتَعْمِدِي وَتَزَيَّنِي لِعِبَادِي، أَوْشِكُ أَنْ يَسْتَرْحِقُوا مِنْ تَعَبِ الدُّنْيَا إِلَى دَارِي وَكَرَامَتِي. وَأَمَا الْخَامِسَةُ؛ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ آخِرُ لَيْلَةٍ غُفِرَ اللَّهُ لَهُمْ جَمِيعًا». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَهِيَ لَيْلَةُ الْقَدَرِ؟ فَقَالَ: «لَا، أَلَمْ تَرَ إِلَى الْعُمَالِ يَعْمَلُونَ، فَإِذَا فَرَّغُوا مِنْ أَعْمَالِهِمْ وَقَفُوا أَجُورَهُمْ».

رواه البيهقي وإسناده مقارب، أصحح مما قبله^(١).

١٤٢٦ - ٩٩٤ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان؛ مكفّرات ما بينهن إذا اجتنب الكبائر».

رواه مسلم. [مضى ٧- الجمعة/ ١]. قال الحافظ: «وتقدم أحاديث كثيرة في «كتاب الصلاة» و«كتاب الزكاة» تدل على فضل صوم رمضان، فلم نُعْذِها لكثرتها، فمن أراد شيئاً من ذلك فليراجع مظانه».

١٤٢٧ - ٩٩٥ - (٤) (ص لغيره) وعن كعب بن عُجرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «احضُرُوا الْمَنْبِرَ». فحضرنا، فلما ارتقى درجة قال: «آمين». فلما ارتقى الدرجة الثانية قال: «آمين». فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال: «آمين». فلما نزل قلنا: يا رسول الله! لقد سمعنا منك اليوم شيئاً ما كنا نسمعه. قال: «إِنَّ جَبْرِيلَ عَرَضَ لِي فَقَالَ: بَعُدْ مِنْ أَدْرُكَ رَمَضَانَ، فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ. قُلْتُ: (آمين)، فلما رَقِيتُ الثَّانِيَةَ قَالَ: بَعُدْ مِنْ ذُكْرَتِ عِنْدَهُ، فَلَمْ يَصِلْ عَلَيْكَ. فَقُلْتُ: (آمين)، فلما رَقِيتُ الثَّالِثَةَ قَالَ: بَعُدْ مِنْ أَدْرُكَ أَبْوَيْهِ الْكَبْرِ عِنْدَهُ أَوْ أَحَدَهُمَا، فَلَمْ يَدْخُلْهُ الْجَنَّةَ. قُلْتُ: (آمين)».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

١٤٢٨ - ٩٩٦ - (٥) (ص لغيره) وعن [مالك بن] الحسن بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده قال: صعد رسول الله ﷺ الْمَنْبِرَ فَلَمَّا رَقِيَ عَتَبَةَ قَالَ: (آمين)، ثُمَّ رَقِيَ أُخْرَى فَقَالَ: (آمين)، ثُمَّ رَقِيَ عَتَبَةَ ثَلَاثَةً فَقَالَ: (آمين). ثُمَّ قَالَ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مِنْ أَدْرُكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يَغْفَرْ لَهُ؛ فَأُبْعِدْهُ اللَّهُ. فَقُلْتُ: (آمين). قَالَ: وَمِنْ أَدْرُكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَدَخَلَ النَّارَ؛ فَأُبْعِدْهُ اللَّهُ. فَقُلْتُ: (آمين). قَالَ: «وَمَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يَصِلْ عَلَيْكَ؛ فَأُبْعِدْهُ اللَّهُ. فَقُلْتُ: (آمين)».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٤٢٩ - ٩٩٧ - (٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ الْمَنْبِرَ فَقَالَ: «(آمين، آمين، آمين)». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّكَ صَعَدْتَ الْمَنْبِرَ فَقُلْتَ: (آمين، آمين، آمين). فَقَالَ: «إِنَّ

(١) قلت: فيه (زيد العمي) وهو ضعيف. وقد خرجته مع الذي قبله في «الضعيفة» (٥٠٨١). ولم يفرق الجهلة بينهما وكذا حديث أبي سعيد الآتي بعدهما، فقالوا في كل منها «ضعيف» فقط! ذلك مبلغهم من العلم!

جبرائيل عليه السلام أتاني فقال: من أدرك شهرَ رمضانَ فلم يُغفرَ له فدخل النار؛ فأبعده الله، قل: (آمين)، فقلت: (آمين) الحديث.

ورواه ابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له.

١٤٣٠ - ٥٨٨ - (٥) (موضوع) وروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان أولُ ليلةٍ من رمضان، فتحت أبوابُ السماء فلا يغلقُ منها بابٌ، حتى يكونَ آخرُ ليلةٍ من رمضان، وليسَ عبدٌ مؤمنٌ يصلي في ليلةٍ فيها^(١) إلا كتبَ الله له ألفاً وخمس مئة حسنة بكل سجدة، وبنى له بيتاً في الجنة من ياقوتة حمراء، لها ستون ألف باب، لكل باب منها قصرٌ من ذهب، مُوشَّح بياقوتة حمراء، فإذا صامَ أولُ يومٍ من رمضان غُفرَ له ما تقدم من ذنبه، إلى ذلك اليوم من شهر رمضان، واستغفرَ له كل يوم سبعون ألف ملك، من صلاة الغداة، إلى أن تَوَارَى بالحجاب، وكان له بكل سجدة يسجدُها في شهر رمضان بديل أو نهار شجرة يسير الراكب في ظلِّها خمس مئة عام».

رواه البيهقي وقال: «قد روي في الأحاديث المشهورة ما يدل على هذا، أو لبعض معناه»! كذا قال رحمه الله^(٢).

١٤٣١ - ٥٨٩ - (٦) (منكر) وعن سلمان رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ في آخر يوم من شعبان قال: «يا أيها الناس! قد أظلكم شهرٌ عظيمٌ مبارك، شهرٌ فيه ليلةٌ خيرٌ من ألف شهر، شهرٌ جعل الله صيامه فريضةً، وقِيامَ ليلةٍ تطوعاً، ومن تقربَ فيه بخصلةٍ، كان كمن أدى فريضةً فيما سواه، ومن أدى فريضةً فيه كان كمن أدى سبعين فريضةً فيما سواه، وهو شهرُ الصبر، والصبرُ ثوابه الجنة، وشهرُ المواساة، وشهرٌ يزداد في رزق المؤمن فيه، ومن فطر فيه صائماً كان مغفرةً لذنوبه، وعتقَ رَقَبَتَهُ من النار، وكان له مثلُ أجره من غير أن ينقصَ من أجره شيء». قالوا: يا رسول الله! ليس كلنا يجد ما يُفطرُ الصائم؟ فقال رسول الله ﷺ: «يعطي الله هذا الثواب من فطر صائماً على تمر، أو شربة ماء، أو مَدَقَّةَ لبن^(٣)، وهو شهرُ أوله رحمةٌ، وأوسطه مغفرةٌ، وآخره عتقٌ من النار، من خَفَّفَ عن مملوكه فيه غفر الله له، وأعتقه من النار، فاستكثروا فيه من أربع خصال: خصلتين تُرضون بهما ربكم، وخصلتين لا غناء بكم عنهما. فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم، فشهادة أن لا إله إلا الله وتستغفرونه. وأما الخصلتان اللتان لا غناء بكم عنهما، فتسألون الله الجنة، وتعوذون به من النار، ومن سقى^(٤) صائماً سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ^(٥) حتى يدخل الجنة».

(١) كذا الأصل. ولعل الصواب «منها» كما وقع في «كتاب الثواب» لأبي الشيخ؛ فيما نقله الحافظ الناجي.

(٢) قلت: يشير المؤلف رحمه الله إلى تساهل البيهقي رحمه الله، لأن في إسناده (محمد بن مروان) السدي، وهو متهم بالكذب، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٤٦٩).

(٣) (المَدَقَّة): الشربة من اللبن الممدوق؛ أي: المخلوط بالماء.

(٤) كذا وقع، والصواب «ومن أشبع». انظر «الضعيفة» (٨٧١).

(٥) كذا في «صحيح ابن خزيمة» (١٩٢/٣)، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٣٠٦/٣)، وإنما ضعفه ابن خزيمة لأنه من رواية =

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» ثم قال: «إن صح الخبر». ورواه من طريقه البيهقي. ورواه أبو الشيخ ابن حبان في «الثواب» باختصار عنهما.

(ضعيف جداً) وفي رواية لأبي الشيخ: قال رسول الله ﷺ: «من فطر صائماً في شهر رمضان من كَسِبَ حلالاً؛ صِلَتْ عليه الملائكة ليالي رمضان كُلِّها، وصافحه جبرائيل ليلة القدر، ومن صافحه جبرائيل عليه السلام يَرِقُّ قلبه، وتكثر دموعه». قال: فقلت: يا رسول الله! أفرأيت من لم يكن عنده؟ قال: «فَقَبْصَةٌ» من طعام. قلت: أفرأيت إن لم يكن عنده لقمة خبز؟ قال: «فمذقة من لبن». قال: أفرأيت إن لم تكن عنده؟ قال: «فشربة من ماء».

(قال الحافظ): «وفي أسانيدهم علي بن زيد بن جدعان»^(٢).

(ضعيف) ورواه ابن خزيمة أيضاً، والبيهقي باختصار عنه من حديث أبي هريرة^(٣)، وفي إسناده كثير بن زيد.

١٤٣٢ - ٥٩٠ - (٧) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَظْلَكُكُمْ شَهْرُكُمْ هذا، بِمَحْلُوفِ رسول الله ﷺ، ما مرَّ بالمسلمين شهرٌ خيرَ لهم منه، ولا مرَّ بالمنافقين شهرٌ شرَّ لهم منه، بِمَحْلُوفِ رسول الله ﷺ، إن الله ليكتب أجره ونوافله قبل أن يدخله، ويكتب إصره وشقائه قبل أن يدخله، وذلك أن المؤمن يعدُّ فيه القوة من الثقة للعبادة»^(٤)، ويعدُّ فيه المنافق اتباع غفلات المؤمنين، واتباع عوراتهم، فَنَعَمُ يَغْتَنِمُ المؤمن».

وقال بن دار في حديثه: «فهو غَنَمٌ للمؤمنين يغتنمهُ الفاجر»^(٥).

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» وغيره.

١٤٣٣ - ٩٩٨ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا جاء رمضان، فَتُفْتُحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، وَصُفِّدَتْ الشَّيَاطِينُ».

= يوسف بن زياد، وهو أبو عبدالله البصري، منكر الحديث كما قال البخاري وأبو حاتم. وقال الدارقطني: «مشهور بالأباطيل». وفوفه علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف. لكن الآفة في هذا السياق من الأول.

(١) كذا بالصاد المهملة في الطبعة السابقة، وفي سائر الطبعات المعجمة، وانظر تعليق المصنف على حديث (١٣٥٦ - ٥٥١ - (٤)) من «الضعيف». [ش].

(٢) قلت: نعم، لكن رواية أبي الشيخ، أخرجه أيضاً ابن حبان في «الضعفاء» (٢٤٧/١)، والبيهقي في «الشعب» (٣٩٥٥/٤١٩/٣)، وفيها (حكيم بن حزام)، وهو متروك، وقال ابن حبان: «ليس له أصل، وعلي بن زيد لا شيء» في الحديث. وذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٩٢-١٩٣)، وأما الجهلة فلم يفرقوا بين هذه الرواية والتي قبلها، فقالوا في كل منهما: «ضعيف»!!

(٣) قلت: حديث أبي هريرة هذا هو الآتي لفظه عقبه، فهو تكرار لا فائدة منه.

(٤) الأصل: «ألقوت من الثقة للعباد»، والصحيح من ابن خزيمة (١٨٨٤). ومثله في «المسند» (٥٢٤/٢) لكنه قدم وأخر، والبيهقي (٣٠٤/٣/٣٦٧)، ورواه عن كثير بن زيد عن عمرو بن تميم، و (عمرو) هو العلة قال البخاري: «فيه نظر».

(٥) قلت: وكذا هو في رواية أحمد.

رواه البخاري ومسلم .

وفي رواية لمسلم: «فُتِحَتْ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَوُضِعَتِ الشَّيَاطِينُ» .

(حسن) ورواه الترمذي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، والبيهقي؛ كلهم من رواية أبي بكر بن عيَّاش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، ولفظهم: قال: «إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتْ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَّةُ الْجِنِّ، - وقال ابن خزيمة: «الشَّيَاطِينُ: مَرَدَّةُ الْجِنِّ» بغير واو - وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، فَلَمْ يَفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ فَلَمْ يَغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَيُنَادِي مُنَادٌ: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ اقْبَلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، وَلِلَّهِ عِتْقَاءُ مِنَ النَّارِ، وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ» .

قال الترمذي: «حديث غريب»، ورواه النسائي والحاكم بنحو هذا اللفظ، وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما» .

(صُفِّدَتْ) بضم الصاد وتشديد الفاء؛ أي: شُدت بالأغلال .

١٤٣٤ - ٥٩١ - (٨) (موضوع) وروي عن أبي هريرة أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ نَظَرَ اللَّهُ إِلَى خَلْقِهِ، وَإِذَا نَظَرَ اللَّهُ إِلَى عَبْدٍ لَمْ يَعْذِبْهُ أَبَدًا، وَلِلَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفُ عِتْقٍ مِنَ النَّارِ، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ، أَعْتَقَ اللَّهُ فِيهَا مِثْلَ جَمِيعِ مَا أَعْتَقَ فِي الشَّهْرِ كُلِّهِ، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْفِطْرِ ارْتَبَحَتِ الْمَلَائِكَةُ، وَتَجَلَّى الْجَبَّارُ تَعَالَى بَنُوهُ، مَعَ أَنَّهُ لَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ، فَيَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ وَهُمْ فِي عِيدِهِمْ مِنَ الْغَدِ: يَا مَعْشَرَ الْمَلَائِكَةِ! - يُوْحَى إِلَيْهِمْ - مَا جَزَاءُ الْأَجِيرِ إِذَا وَفَّى عَمَلَهُ؟ تَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: يُوفَّى أَجْرَهُ . فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ» .

رواه الأصبهاني .

١٤٣٥ - ٩٩٩ - (٨) (ص لغيره) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنَاكُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ، شَهْرٌ مُبَارَكٌ، فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، تَفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَتَغْلُقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ مَرَدَّةُ الشَّيَاطِينِ، لِلَّهِ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مِنْ حَرَمٍ خَيْرِهَا، فَقَدْ حَرَّمَ» .

رواه النسائي والبيهقي؛ كلاهما عن أبي قلابة عن أبي هريرة، ولم يسمع منه فيما أعلم . (قال الحلبي): «وتصفيد الشياطين في شهر رمضان يحتمل أن يكون المراد به أيامه خاصة، وأراد الشياطين التي هي مستترقة السمع، ألا تراه قال: «مَرَدَّةُ الشَّيَاطِينِ»، لِأَنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ كَانَ وَقْتُ انْزَوَالِ الْقُرْآنِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، وَكَانَتْ الْحِرَاسَةُ قَدْ وَقَعَتْ بِالشَّهْبِ كَمَا قَالَ: ﴿وَحَفِظْنَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ﴾، فزِيدَ التَّصْفِيدُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِبَالِغَةً فِي الْحِفْظِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ أَيَّامَهُ وَبَعْدَهُ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ الشَّيَاطِينَ لَا يَخْلُصُونَ فِيهِ مِنْ إِفْسَادِ النَّاسِ إِلَى مَا كَانُوا يَخْلُصُونَ إِلَيْهِ فِي غَيْرِهِ، لِاشْتِغَالِ الْمُسْلِمِينَ بِالصِّيَامِ الَّذِي فِيهِ قَمَعَ الشَّهَوَاتِ، وَبِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَسَائِرِ الْعِبَادَاتِ» .

١٤٣٦ - ٥٩٢ - (٩) (موضوع) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال يوماً وحضر رمضان: «أَنَاكُمْ رَمَضَانُ، شَهْرُ بَرَكَةٍ، يَغْشَاكُمْ اللَّهُ فِيهِ، فَيَنْزِلُ الرَّحْمَةُ، وَيَحِطُّ الْخَطَايَا، وَيَسْتَجِيبُ فِيهِ الدُّعَاءَ، يَنْظُرُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى تَنَافُسِكُمْ فِيهِ، وَيُبَاهِي بِكُمْ مَلَائِكَتَهُ، فَأَرَوْا اللَّهَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ خَيْرًا، فَإِنَّ الشَّقِيَّ مِنْ

حُرْمٌ فِيهِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه الطبراني، ورواته ثقات؛ إلا أن محمد بن قيس لا يحضرني فيه جرح ولا تعديل^(١).

١٤٣٧ - ١٠٠٠ - (٩) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: دخل رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ قَدْ حَضَرَكُمْ، وَفِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِّمَ فَقَدْ حُرِمَ الْخَيْرُ كُلُّهُ، وَلَا يُحْرَمُ خَيْرُهَا إِلَّا مَحْرُومٌ».

رواه ابن ماجه، وإسناده حسن؛ إن شاء الله تعالى.

١٤٣٨ - ٥٩٣ - (١٠) (ضعيف) وروى الطبراني في «الأوسط» عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هَذَا رَمَضَانُ قَدْ جَاءَ، فَتَفْتَحْ فِيهِ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ، وَتُعَلِّقْ فِيهِ أَبْوَابَ النَّارِ، وَتُعَلِّقْ فِيهِ الشَّيَاطِينَ، بَعْدَ لَمَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يَغْفِرْ لَهُ، إِذَا لَمْ يَغْفِرْ لَهُ فَمَتَى؟!».

١٤٣٩ - ٥٩٤ - (١١) (موضوع) وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَبْتَخَّرُ^(٢) وَتَزَيِّنُ مِنَ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ لِدُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَإِذَا كَانَتْ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ يُقَالُ لَهَا: الْمُثِيرَةُ، فَتَضْفِقُ وَرَقَ أَشْجَارِ الْجَنَانِ، وَحَلَقَ الْمَصَارِيحَ، فَيَسْمَعُ لَذَلِكَ طِينٌ لَمْ يَسْمَعْ السَّامِعُونَ أَحْسَنَ مِنْهُ، فَتَبْرُزُ الْحَوْرُ الْعَيْنُ حَتَّى يَقِفْنَ بَيْنَ شُرَفِ الْجَنَّةِ، فَيَنَادِينَ: هَلْ مِنْ خَاطِبٍ إِلَى اللَّهِ فَيُزَوِّجُهُ؟ ثُمَّ يَقِلُّنَ الْحَوْرُ الْعَيْنُ: يَا رِضْوَانُ الْجَنَّةِ! مَا هَذِهِ اللَّيْلَةُ؟ فَيَجِيبُهُنَّ بِالتَّلْبِيَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: هَذِهِ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَتُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ لِلصَّائِمِينَ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ. قَالَ: وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا رِضْوَانُ! افْتَحْ أَبْوَابَ الْجَنَانِ، وَيَا مَالِكُ! اغْلِقْ أَبْوَابَ الْجَحِيمِ عَنِ الصَّائِمِينَ مِنْ أُمَّةٍ أَحْمَدَ ﷺ، وَيَا جِبْرَائِيلَ اهْبِطْ إِلَى الْأَرْضِ، فَاصْفِدْ مَرَكَةَ الشَّيَاطِينِ وَعَلِّمَهُمُ بِالْأَغْلَالِ، ثُمَّ أَقْذِفْهُمْ فِي الْبَحَارِ، حَتَّى لَا يَفْسِدُوا عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ حَبِيبِي ﷺ صِيَامَهُمْ. قَالَ: وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ لَمَنَادٍ يَنَادِي ثَلَاثَ مَرَاتٍ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأَعْطِيهِ سُؤْلَهُ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟ مَنْ يَقْرَأُ الْمُلَىءَ غَيْرَ الْمَعْدُومِ؟ وَالْوَفَى غَيْرَ الظَّلُومِ؟ قَالَ: وَلِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ أَلْفُ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ؛ كُلُّهُمْ قَدْ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ^(٣)، فَإِذَا كَانَ آخِرُ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَعْتَقَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِقَدْرِ مَا أَعْتَقَ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ، وَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْقَدَرِ، يَأْمُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِبُطُ فِي كَبْكَبَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَمَعَهُمْ لَوَاءٌ أَخْضَرُ، فَيُرْكَزُوا اللَّوَاءَ عَلَى ظَهْرِ الْكَبْكَبَةِ، وَلَهُ مِثْلُ جَنَاحٍ، مِنْهَا جَنَاحَانِ لَا يَنْشُرُهُمَا إِلَّا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَيَنْشُرُهَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَيَجَاوِزُ الْمَشْرِقَ إِلَى الْمَغْرِبِ، فَيَحُثُّ جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَلَائِكَةَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، فَيَسْلُمُونَ عَلَى كُلِّ قَائِمٍ، وَقَاعِدٍ، وَمَصْلٍّ، وَذَاكِرٍ، وَيَصَافِحُونَهُمْ، وَيُؤْمِنُونَ عَلَى دُعَائِهِمْ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ، فَإِذَا طَلَعَ

(١) قلت: هو محمد بن سعيد الشامي الكذاب المصلوب في الزندقة، وبيانه في الأصل. وجهله المعلقون الثلاثة فقالوا - خبط عشواء - (٢٨/٢): «حسن...»، مع أنهم نقلوا عن الهيثمي أنه لم يجد من ترجم (محمد بن قيس)!

(٢) كذا الأصل، وفي «العجالة»: «للتجدة».

(٣) قال الناجي: «هنا عند أبي الشيخ وغيره تمة، الظاهر أنها سقطت من «الترغيب» وهي: فإذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة، أعتق في كل ساعة منها ألف ألف عتق من النار، كلهم قد استوجبوا العذاب».

الفجرُ ينادي جبرائيل عليه السلام: معاشرَ الملائكة! الرحيلَ الرحيلَ، فيقولون: يا جبرائيل! فما صنع الله في حوائج المؤمنين من أمة أحمد ﷺ؟ فيقول: نظرَ الله إليهم في هذه الليلة، فعفا عنهم، إلا أربعة». فقلنا: يا رسول الله! من هم؟ قال: «رجل مدمنٌ خمر، وعاقٌ لوالديه، وقاطعٌ رحم، ومُشاحنٌ». قلنا: يا رسول الله! ما المشاحن؟ قال: «هو المصارم». فإذا كانت ليلة الفطر، سميت تلك الليلة ليلة الجائزة، فإذا كانت غداة الفطر، بعث الله عز وجل الملائكة في كل بلد، فيهبطون إلى الأرض، فيقومون على أفواه السكك، فينادون بصوتٍ يسمعه مَنْ خَلَقَ الله عز وجل إلا الجن والإنس، فيقولون: يا أمة محمد! اخرجوا إلى ربِّ كريم يعطي الجزيل، ويعفو عن العظيم، فإذا برزوا إلى مُصَلَّاهم يقول الله عز وجل للملائكة: ما جزاء الأجير إذا عمل عمله؟ قال: فتقول الملائكة: إلهنا وسيدنا! جزاؤه أن تُوفِّيَه أجره. قال: فيقول: فإني أشهدكم يا ملائكتي أن قد جعلت ثوابهم من صيامهم شهرَ رمضان وقيامهم^(١) رضائي ومغفرتي، ويقول: يا عبادي! سلوني، فوعزتي وجلالي لا تسألوني اليوم شيئاً في جمعكم لآخرتكم إلا أعطيتكم، ولا لديناكم إلا نظرتُ لكم، فوعزتي لأسترنَّ عليكم عثراتكم ما راقبتموني، وعزتي وجلالي لا أخزيكم ولا أفضحكم بين أصحاب الحدود، انصرفوا مغفوراً لكم، قد أَرْضِيتُموني ورضيتُ عنكم، فتفرحُ الملائكةُ، وتستبشرون بما يعطي الله عز وجل هذه الأمة إذا أفطروا من شهر رمضان».

رواه أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب الثواب»، والبيهقي واللفظ له، وليس في إسناده من أجمع على ضعفه^(٢).

١٤٤٠ - ٩٥٥ - (١٢) (ضعيف جداً) وروى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ شَهْرُ أُمَّتِي، يَمْرُضُ مَرِيضُهُمْ فَيَمُودُونَهُ، فَإِذَا صَامَ مُسْلِمٌ لَمْ يَكْذِبْ وَلَمْ يَغْتَبْ، وَفِطْرُهُ طَيِّبٌ، سَعَى إِلَى الْعَمَلَاتِ مُحَافِظًا عَلَى فَرَائِضِهِ، خَرَجَ مِنْ ذَنْبِهِ كَمَا تَخْرُجُ الْحَيَّةُ مِنْ سِلْحِهَا^(٣)».

رواه أبو الشيخ أيضاً^(٤).

١٤٤١ - ٥٩٦ - (١٣) (موضوع) وعن أبي مسعود الغفاري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ ذات يوم وأهلَ رمضان فقال: «لو يعلمُ العبادُ ما رمضانَ لَمُنَّتْ أُمَّتِي أَنْ تَكُونَ السَّنَةُ كُلُّهَا رَمَضَانَ». فقال رجل من خزاعة: يا نبي الله! حدثنا، فقال: «إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَرْزَقُ لِرَمَضَانَ مِنْ رَأْسِ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ، فَإِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ، فَصَفَّقَتْ وَرَقَ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ، فَتَنْظُرُ الْحُورُ الْعَيْنُ إِلَى ذَلِكَ، فَيَقُلْنَ: يَا رَبَّنَا! اجْعَلْ لَنَا مِنْ عِبَادِكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ أَرْوَاجًا تَقَرُّ أَعْيُنُنَا بِهِمْ، وَتَقَرُّ أَعْيُنُهُمْ بِنَا. قال: فما من عبدٍ يصومُ يوماً

(١) وفي نسخة: «وقيامه» أي: شهر رمضان.

(٢) قلت: نعم لكنه منقطع؛ بين الضحاك بن مزاحم وابن عباس، والراوي عنه لين، وأثار الوضع والصنع عليه لائحة، وذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٩١/٢). وأما الجهلة قتلوا وقالوا: «ضعيف»!

(٣) (السُّنْبُ): الجلد.

(٤) ذكر التاجي أن عزوه لأبي الشيخ وهم، فإنه لم يرو هذا الحديث، وإنما هو في «مسند الفردوس». قلت: وهو بعيد عندي لاختلاف لفظه عما هنا، كما بينته في «الضعيفة» (٥٤٠٠).

من رمضان إلا رُوجَ زوجة من الحور العين، في خيمة من دُرَّة، كما نعت الله عز وجل: «حُورٌ مقصورات في الخيام»، على كل امرأة منهن سبعون حُلة، ليس منها حلة على لون الأخرى، ويُعطى سبعين لوناً من الطيب، ليس منه لون على ريح الآخر، لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجتها، وسبعون ألف وصيف، مع كل وصيف صفحة من ذهب، فيها لون طعام، يجد آخر لقمة منها لذة لم يجده لأوله، ولكل امرأة منهن سبعون سريراً من ياقوتة حمراء، على كل سرير سبعون فراشاً بطائنها من استبرق، فوق كل فراش سبعون أريكة، ويعطى زوجها مثل ذلك، على سرير من ياقوت أحمر، مُوشَّحاً بالدرّ، عليه سواران من ذهب، هذا بكل يوم صامته من رمضان، سوى ما عمل من الحسنات».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، والبيهقي من طريقه، وأبو الشيخ في «الثواب»، وقال ابن خزيمة: «وفي القلب من جرير بن أيوب شيء». (قال المحافظ): «جرير بن أيوب البجلي وإه، ولوائح الوضع عليه^(١)». والله أعلم.

(الأريكة): اسم لسرير عليه فراش وبشخانة. وقال أبو إسحاق: (الأرائك): الفرش في الحجال. يعني البشخانات. وفي الحديث ما يفهم أن الأريكة اسم للبشخانة فوق الفراش والسرير. والله أعلم.

١٤٤٢ - ١٠٠١ - (١٠) (حسن صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لله عند كل فطر عتقاء».

رواه أحمد بإسناد لا بأس به، والطبراني والبيهقي، وقال: «هذا حديث غريب، سن رواية الأكابر عن الأصاغر، وهو رواية الأعمش عن الحسين بن واقد».

١٤٤٣ - ١٠٠٢ - (١١) (صـ لغيره) وروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله تبارك وتعالى عتقاء في كل يوم وليلة - يعني في رمضان -، وإن لكل مسلم في كل يوم وليلة دعوة مستجابة».

رواه البزار.

١٤٤٤ - ٥٩٧ - (١٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا تُردُّ دعوتهم: الصائم حتى يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم، يرفعها الله فوق الغمام، ويفتح لها أبواب السماء، ويقول الرب: وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين».

رواه أحمد في حديث، والترمذي وحسنه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، والبزار، ولفظه: (ضعيف جداً) «ثلاثة حق على الله أن لا يردَّ لهم دعوة: الصائم حتى يفطر، والمظلوم حتى يتصرَّ،

(١) قلت: ولذلك ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٨٨/٢)، وقعقعه حوله السيوطي بروايات واهية لا تجدي في الموضوع متناً كما أفاده الشوكاني، وأراد هذا المعنى المعلق على «مسند أبي يعلى» (١٨٢/٩) فعَيَّ؛ لأنه قال: «واستدركه عليه السيوطي في «اللآلئ»! وقلده الجهلة الثلاثة سارقين عبارته!! وإن من أخطاء المؤلف تصديره لهذا الحديث بقوله: «وعن...»!

والمسافر حتى يرجع». [مضى هنا/ ١].

١٤٤٥ - ٥٩٨ (١٥) (ضعيف) وعن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله عز وجل في كل ليلة من رمضان ست مئة ألف عتيق من النار، فإذا كان آخر ليلة أعتق الله بعدد [كل] من مضى». رواه البيهقي وقال: «هكذا جاء مرسلًا».

١٤٤٦ - ٥٩٩ (١٦) (ضعيف) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إذا كان أول ليلة من شهر رمضان فتحت أبواب الجنان، فلم يفلق منها بابٌ واحد، الشهر كله، وغُلقت أبواب النار، فلم يُفتح منها بابٌ، الشهر كله، وغُلقت عتاة الجن، ونادى منادٍ من السماء كل ليلة إلى انفجار الصبح: يا باغي الخير! يئِم وأبشر، ويا باغي الشر! أقصر وأبصر، هل من مستغفر يغفر له؟ هل من تائب يتوب عليه؟ هل من داع يستجاب له؟ هل من سائل يُعطى سؤله؟ ولله عز وجل عند كل فطرٍ من شهر رمضان كل ليلة عتقاء من النار، ستون ألفاً، فإذا كان يوم الفطر أعتق الله مثل ما أعتق في جميع الشهر؛ ثلاثين مرة، ستين ألفاً، ستين ألفاً».

رواه البيهقي، وهو حديث حسن، لا بأس به في المتابعات، في إسناده ناشب بن عمرو الشيباني؛ وثق^(١)، وتكلم فيه الدارقطني.

١٤٤٧ - ٦٠٠ (١٧) (ضعيف) ورؤي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ذاكر الله في رمضان مغفوراً له، وسائل الله فيه لا يخيّب». رواه الطبراني في «الأوسط»، والبيهقي والأصبهاني.

١٤٤٨ - ٦٠١ (١٨) (متكرر) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ماذا يستقبلكم وتستقبلونه؟ - ثلاث مرات -». فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله! وحيّ نزل؟ قال: «لا». قال: عدوٌّ حضر؟ قال: «لا». قال: فماذا؟ قال: «إن الله يغفر في أول ليلة من شهر رمضان لكل أهل هذه القبلة». وأشار بيده إليها، فجعل رجل بين يديه يهز رأسه ويقول: يخ يخ. فقال رسول الله ﷺ: «يا فلان! ضاق به صدرك؟». قال: لا، ولكن ذكرت المنافق. فقال: «إن المنافقين هم الكافرون، وليس للكافرين في ذلك شيء». رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، والبيهقي، وقال ابن خزيمة: «إن صح الخبر، فإني لا أعرف خلفاً أبا الربيع بعدالة ولا جرح، ولا عمرو بن حمزة القيسي الذي دونه^(٢)». (قال الحافظ): «قد ذكرهما ابن أبي

(١) قلت: فيه إشارة إلى تلين توثيقه، وهو كذلك، فإنه لم يوثقه أحد من الحفاظ، ولا ابن حبان ولا يعرف إلا في رواية البيهقي لهذا الحديث من طريق أبي أيوب الدمشقي قال: ثنا ناشب بن عمرو الشيباني - قال: وكان ثقة صانماً قائماً - حدثنا مقاتل ابن حيان. قلت: وأبو أيوب هذا اسمه سلمان بن عبد الرحمن، وهو مع كونه متكلماً فيه من جهة حفظه، فليس من أئمة الجرح والتعديل المعروفين، ولا من الحفاظ المشهورين، فلا قيمة لتوثيقه مع مخالفته للدارقطني، بل وإمام الأئمة البخاري؛ فإنه قال فيه: «متكرر الحديث». وجهل هذا كله المعلقون الثلاثة - أو تجاهلوه - فقالوا: «حسن»، رواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٦٠٦)!

(٢) قلت: القيسي قد ضعف. انظر تعليقي على «صحيح ابن خزيمة» (١٨٩/٣).

حاتم، ولم يذكر فيهما جرحاً. والله أعلم.

١٤٤٩ - ٦٠٢ - (١٩) (منكر) وعن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ ذكر رمضان يفضلته على الشهور فقال: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً؛ خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

رواه النسائي وقال: «هذا خطأ، والصواب أنه عن أبي هريرة^(١)».

(ضعيف) وفي رواية له قال: «إن الله فرض صيام رمضان، وسنّ لك قيامه، فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً؛ خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

١٤٥٠ - ١٠٠٣ - (١٢) (صحيح) وعن عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! أريت إن شهدت أن لا إله إلا الله، وأنتك رسول الله، وصليت الصلوات الخمس، وأديت الزكاة، وصمت رمضان، وقيمته، فممن أنا؟ قال: «من الصديقين والشهداء».

رواه البزار، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، واللفظ لابن حبان.

١٤٥١ - ١٠٠٤ - (١٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً؛ غُفر له ما تقدم من ذنبه» الحديث.

أخرجاه في «الصحيحين»، وتقدم [هنا/٢] الحديث الأول.

وفي رواية لمسلم قال: «من يُمّ ليلة القدر فيوافقها - وأراه قال: إيماناً واحتساباً -؛ غُفر له ما تقدم من ذنبه».

١٤٥٢ - ٦٠٣ - (٢٠) (منكر) وروى أحمد بن طريق عبد الله بن محمد بن عقيل بن عمرو بن عبدالرحمن عن عبادة بن الصامت قال: أخبرنا رسول الله ﷺ عن ليلة القدر قال: «هي في شهر رمضان، في العشر الآخر، ليلة إحدى وعشرين، أو ثلاث وعشرين، أو خمس وعشرين، أو سبع وعشرين، أو تسع وعشرين، أو آخر ليلة من رمضان، من قامها احتساباً؛ غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر».

وتقدمت هذه الزيادة^(٢) في حديث أبي هريرة في أول الباب.

١٤٥٣ - ٦٠٤ - (٢١) (ضعيف معضل) وعن مالك رحمه الله؛ أنه سمع من يثقب به من أهل العلم يقول: «إن رسول الله ﷺ أرى أعمار الناس قبله، أو ما شاء الله من ذلك، فكانه تقاصر أعمار أمته أن لا يبلغوا من العمل مثل الذي بلغ غيرهم، فأعطاه الله ليلة القدر خيراً من ألف شهر».

ذكره في «الموطأ» هكذا.

٣- (الترهيب من إفطار شيء من رمضان من غير عذر)

١٤٥٤ - ٦٠٥ - (١) (ضعيف) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من أفطر يوماً من

(١) يعني حديثه المتقدم أول الباب، وهو صحيح بلفظ آخر.

(٢) يعني: «وما تأخر»، وهي زيادة منكورة في حديث عبادة، وشاذة في حديث أبي هريرة المشار إليه، وهو بدونها متفق عليه، فانظره في أول هذا الباب.

رمضان من غير رخصة، ولا مرض؛ لم يقضيه صوم الدهر كله، وإن صامه».

رواه الترمذي واللفظ له، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، والبيهقي؛ كلهم من رواية ابن المطوّس - وقيل أبي المطوّس - عن أبيه عن أبي هريرة. وذكره البخاري تعليقاً غير مجزوم، فقال: «ويذكر عن أبي هريرة رفعه: «من أفطر يوماً من رمضان من غير عذر ولا مرض؛ لم يقضيه صوم الدهر، وإن صامه».

وقال الترمذي: «لا نعرفه من هذا الوجه، وسمعت محمداً - يعني البخاري - يقول: أبو المطوّس اسمه يزيد بن المطوّس، ولا أعرف له غير هذا الحديث» انتهى. وقال البخاري أيضاً: «لا أدري سمع أبوه من أبي هريرة أم لا». وقال ابن حبان: «لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به». والله أعلم.

١٤٥٥ - ١٠٠٥ - (١) (صحيح) وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بيننا أنا قائم أتاني رجلان، فأخذا بضيّتي، فأتيا بي جبلاً وعراً، فقالا: اصعد، فقلت: إني لا أطيقه، فقالا: إنا سنسهله لك، فصعدت، حتى إذا كنت في سواء الجبل إذا بأصوات شديدة. قلت: ما هذه الأصوات؟ قالوا: هذا عواء أهل النار. ثم انطلق بي، فإذا أنا بقوم معلقين بمراقيهم، مشقة أشداقهم، تسيل أشداقهم دماً. قال: قلت: من هؤلاء؟ قال: الذين يفطرون قبل تحلة صومهم» الحديث. رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»^(١).

وقوله: «قبل تحلة صومهم» معناه: يفطرون قبل وقت الإفطار^(٢).

١٤٥٦ - ٦٠٦ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما - قال حماد بن زيد: ولا أعلمه إلا قد رفعه إلى النبي ﷺ - قال: «عُرِيَ الإسلام وقواعد الدين ثلاثة، عليهنّ أسس الإسلام، من ترك واحدة منهنّ، فهو بها كافر حلال الدم: شهادة أن لا إله إلا الله، والصلاة المكتوبة، وصوم رمضان».

رواه أبو يعلى بإسناد حسن. وفي رواية: «من ترك منهنّ واحدة فهو بالله كافر، ولا يقبل منه صرف ولا عدل، وقد حل دمه وماله». [مضى ٥- الصلاة/ ٤٠].

(قال الحافظ): «تقدمت أحاديث تدل لهذا الباب في «ترك الصلاة» [٤٠/ ٥] وغيره».

(١) قلت: تعجب الحافظ الناجي من المؤلف حيث لم يعزه للنسائي، فقد أخرجه في «الكبرى» له، وليس في «الصفري» كما يوهمه صنيع النابلسي في «الذخائر» (١٣٥/ ٣)، فإنّه عزاه للنسائي، ونص في المقدمة أنّه لا يخرج له إلا من «سننه الصفري»! والحديث أخرجه الحاكم أيضاً (٤٣٠/ ١) و٢٠٩/ ٢، وصححه، ووافقه الذهبي.

(٢) أي: قبل غروب الشمس، وليس قبل الأذان كما يظن بعض الجهلة، ولذلك فهم يتقنون من الذين يستعجلون بالإفطار عند غروب الشمس مخالفة للشريعة، وإتباعاً للسنّة الصحيحة كما يأتي في الباب (١٦)، ويلزمونهم بالتأخر حتى الأذان الذي قد يتأخر في بعض البلاد نحو عشر دقائق، لأنهم يؤذنون على التزويج الفلكي، وليس على الرؤية البصرية، وهذا يختلف من إقليم إلى آخر، ومن بلدة إلى أخرى، بل ومن منطقة إلى أخرى في البلد الواحد كما هو مشاهد، وقد سمعنا الأذان في بعض البلاد والشمس لما تغرب! فاعتبروا يا أولي الأبصار.

٤ - (الترغيب في صوم ست من شوال)

١٤٥٧ - ١٠٠٦ - (١) (صحيح) عن أبي أيوب رضي الله عنه ؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال : «من صام رمضان ، ثم أتبعه ستاً من شوال ؛ كان كصيام الدهر» .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه^(١) .

١٤٥٨ - ١٠٠٧ - (٢) (صحيح) وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ ، عن رسول الله ﷺ قال : «من صام ستة أيام بعد الفطر ؛ كان تمام السنة ، ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾» .

(صحيح) رواه ابن ماجه ، والنسائي ، ولفظه : «جعل الله الحسنة بعشر أمثالها ، فشهراً بعشرة أشهر ، وصيام ستة أيام بعد الفطر تمام السنة» .

(صحيح) وابن خزيمة في «صحيحه» ولفظه - وهو رواية للنسائي - : قال : «صيام شهر رمضان بعشرة أشهر ، وصيام ستة أيام بشهرين ، فذلك صيام السنة» .

(صحيح) وابن حبان في «صحيحه» ، ولفظه : «من صام رمضان وستاً من شوال ؛ فقد صام السنة» .

١٠٠٨ - (٣) (صغيره) ورواه أحمد والبخاري والطبراني من حديث جابر بن عبد الله .

١٤٥٩ - ١٠٠٩ - (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «من صام رمضان ، وأتبعه ست من شوال ، فكأنما صام الدهر» .

رواه البخاري ، وأحد طرقه عنده صحيح .

٦٠٧ - (١) (منكر) ورواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد فيه نظر قال : «من صام ستة أيام بعد الفطر متتابعة ، فكأنما صام السنة كلها» .

١٤٦٠ - ٦٠٨ - (٢) (موضوع) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «من صام رمضان ، وأتبعه ستاً من شوال ؛ خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه» .

رواه الطبراني في «الأوسط» .

٥ - (الترغيب في صيام يوم عرفة (لمن لم يكن بها)^(٢) وما جاء في النهي لمن كان بها حاجاً^(٣))

١٤٦١ - ١٠١٠ - (١) (صحيح) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال : سئل رسول الله ﷺ عن صوم يوم عرفة؟ فقال : «يُكفِّر السنة الماضية والباقية» .

(صحيح) رواه مسلم - واللفظ له - وأبو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي ، ولفظه : أن النبي ﷺ قال : «صيام يوم عرفة ؛ إنِّي أحتسب على الله أن يُكفِّر السنة التي بعده ، والسنة التي قبله» .

(١) هنا في الأصل : «والطبراني وزاد : قال : قلت : بكل يوم عشرة؟ قال : نعم» . ورواه رواية الصحيح . قلت : لكنها زيادة شاذة لمخالفتها لجميع روايات الثقات في مسلم والسنن وغيرها ، وهي مخرجة في «الإرواء» (١٠٦/٤) . وقد استوعبها الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٩١٦-٣٩٠٣/٤) ، وأما المعلقون الثلاثة فصححوها له مع أصله !

(٢) ما بين الهاليتين من «الصحيح» فقط . [ش.]

(٣) ما بين المعقوفتين من «الضعيف» فقط . [ش.]

١٤٦٢ - ١٠١١ - (٢) (ص لغيره) وروى ابن ماجه أيضاً عن قتادة بن النعمان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من صام يوم عرفة؛ غُفر له سنةً أمامته، وسنةٌ بعده» .

١٤٦٣ - ٦٠٩ - (١) (ضعيف) وعن عطاء الخراساني : أن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما دخل على عائشة رضي الله عنها يوم عرفة وهي صائمة، والماء يرش عليها، فقال لها عبد الرحمن : أفطري . فقالت : أفطرُ وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن صوم يوم عرفة يكفرُ العام الذي قبله؟!»^(١).

رواه أحمد ورواته محتج بهم في «الصحيح»؛ إلا أن عطاء الخراساني لم يسمع من عبد الرحمن بن أبي بكر .

١٤٦٤ - ١٠١٢ - (٣) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من صام يومَ عرفة؛ غُفر له ذنُب سنتين متتابعتين» .

رواه أبو يعلى ورجاله رجال «الصحيح»^(٢).

١٤٦٥ - ١٠١٣ - (٤) (ص لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من صام يومَ عرفة؛ غفر له سنةً أمامته وسنةٌ خلفه، ومن صام عاشوراء؛ غُفر له سنةً» .

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن^(٣).

١٤٦٦ - ٦١٠ - (٢) (ضعيف) وعن مسروق : أنه دخل على عائشة رضي الله عنها يوم عرفة فقال : اسقوني، فقالت عائشة : يا غلام! اسقه عسلاً . ثم قالت : وما أنت يا مسروق بصائم؟ قال : لا، إني أخاف أن يكون يوم الأضحى . فقالت عائشة : ليس ذلك، إنما عرفة يوم يُعرَف الإمام، ويوم النحر يوم ينحر الإمام، أو ما سمعت يا مسروق : «أن رسول الله ﷺ كان يَغْدُلُ بِأَلْفِ يوم؟!» .

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن، والبيهقي^(٤).

(١) في «الصحيح» عدة أحاديث في الباب تغني عن هذا المرفوع وتزيد عليه في الفضل، فراجعها . والحديث مخرج في «الضعيفة» (٥١٩١) .

(٢) كذا قال! وفيه (أبو حفص الطائفي)، واسمه (عبد السلام بن حفص)، ولم يرو له من السنة غير أبي داود! وهو ثقة . وأبو يعلى رواه (٥٤٢/١٣) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، وهذا في «المصنف» (٩٧/٣)، ومن طريقه أيضاً مقروناً مع أخيه عثمان بن أبي شيبة - الطبراني في «الكبير» (٥٩٢٣/٢٢٠/٦) .

(٣) لا وجه لتحسين إسناده، وإنما الحديث حسن أو صحيح لغيره بما قبله، وما يأتي بعد باب . ثم إنَّ اللفظ لليزار، وليس عند الطبراني صوم عاشوراء، فراجع إن شئت «المعجم الأوسط» (٢٠٨٦/٤٥/٣)، و«كشف الأستار عن زوائد البزار» (١٠٥٣/٤٩٣/١)، و«الإرواء» (١١٠/٤) .

(٤) كذا قال، وفيه (سليمان بن داود الكوفي)، قال الحافظ : «فيه لين»، عن (دلهم بن صالح) وهو ضعيف . وهو مخرج في المصدر السابق، وعزاه الجهله لابن حبان نقلاً عن «فيض القدير» للمناوي، ولا مسؤولية عليه لأنه تحرف فيه على الطابع أو الناسخ (هب) إلى (حب) وهذا رمز لابن حبان في «صحيحه»! وليس فيه، وقد نبهت على هذا في المصدر المذكور، ثم في التحقيق الثاني لـ «ضعيف الجامع» . ومع تمام جهلهم وغفلتهم أنهم أعلوه أيضاً بـ (سليمان بن أحمد الواسطي)، وليس هو في إسناده الطبراني (٦٨٠٢ - الحرمين)، ولم يعزوه إليه لعجزهم وقلة بحثهم وبضاعته .

وفي رواية للبيهقي: قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: «صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم».

١٤٦٧ - ١٠١٤ - (٥) (حد لغيره) وعن سعيد بن جبير قال: سأل رجل عبد الله بن عمر عن صوم يوم عرفة؟ فقال: «كنا ونحن مع رسول الله ﷺ نعدله بصوم سنتين».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن^(١).

١٤٦٨ - ٦١١ - (٣) (منكر) وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: أنه سُئِلَ عن صيام يوم عرفة؟ فقال: «يكفر السنة التي أنت فيها، والسنة التي بعدها»^(٢).

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية رُشدين بن سعد.

١٤٦٩ - ٦١٢ - (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: «أن رسول الله ﷺ نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة».

رواه أبو داود والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه»^(٣).

٠ - ٦١٣ - (٥) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني في «الأوسط» عن عائشة^(٤).

قال الحافظ: «اختلفوا في صوم يوم عرفة بعرفة، فقال ابن عمر: لم يصمه النبي ﷺ، ولا أبو بكر، ولا عمر، ولا عثمان، وأنا لا أصومه. وكان مالك والثوري يختاران الفطر. وكان ابن الزبير وعائشة يصومان يوم عرفة، وروي ذلك عن عثمان بن أبي العاصي. وكان إسحاق يميل إلى الصوم، وكان عطاء يقول: أصوم في الشتاء، ولا أصوم في الصيف. وقال قتادة: لا بأس به إذا لم يضعف عن الدعاء. وقال الشافعي: يستحب صوم عرفة لغير الحاج، فأما الحاج فأحب إلي أن يفطر، لتقويته على الدعاء. وقال أحمد بن حنبل: إن قدر على أن يصوم صام، وإن أفطر فذلك يوم يحتاج فيه إلى القوة».

٦ - (الترغيب في صيام شهر الله المحرم)

١٤٧٠ - ١٠١٥ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الصيام

(١) في الأصل: «وهو عند النسائي بلفظ (مَنَعَ)، فحذفته من هنا لأنه منكر لا شاهد له. وقال النسائي في «الكبرى» (٢/٢٨٢٨/١٥٥): «حديث منكر». وتضمنت لو أن المؤلف نقل هذا الإنكار وما أهمله!! وقوله الثلاثة مع أنهم عزوه للنسائي برقمه المذكور! ولم يفرقوا بينه وبين لفظ الطبراني المعروف.

(٢) قد صح بلفظ: «السنة الماضية»، وهذا مخالف لما هنا فاتته، فإن الجهلة حسنه لغفلتهم.

(٣) فيه مجهول، قال فيه الحافظ: «مقبول». يعني عند المتابعة كما نصّ عليه في المقدمة، وكما يعرف ذلك من مارس هذا العلم، ومن الطبيعي أن يجهل ذلك المعلقون الثلاثة، فقالوا: «حسن»، وتلقوا قوله المذكور! وهم قد وقفوا على إعلالي إياه بقول ابن معين وأبي حاتم فيه: «لا أعرفه» فـ«تعليقي على «صحيح ابن خزيمة» (٣/٢٩٢)، وستراً لفعلتهم وحياً في الظهور والمخالفة لم يعزوا الحديث لابن خزيمة بالرقم، خلافاً لعاداتهم! والله المستعان. وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٠٤) و«ضعيف أبي داود» (٤٢١).

(٤) أخرجه في «الأوسط» (٣/١٨/٢٣٢٧) من طريق إبراهيم بن محمد الأسلمي عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عنها. قلت: وإبراهيم هذا متروك شديد الضعف، فلا يتقوى به الحديث الذي قبله. وسقط اسم (إبراهيم بن) من «المجمع» (٣/١٨٩) فصار الإعلال بأبيه (محمد بن أبي يحيى)، وهو صدوق!

بعدَ رمضانَ شهرُ الله المحرمُ، وأفضلُ الصلاةِ بعدَ الفريضةِ صلاةُ الليلِ».

رواه مسلم - واللفظ له - وأبو داود والترمذي والنسائي. [مضى ٦- النوازل/ ١١- باب]. ورواه ابن ماجه باختصار ذكر الصلاة.

١٤٧١ - ٦١٤ - (١) (ضعيف) وعن علي رضي الله عنه وسأله رجل فقال: أي شهر تأمرني أن أصوم بعد شهر رمضان؟ فقال له: ما سمعتُ أحداً يسألُ عن هذا إلا رجلاً سمعته يسألُ رسولَ الله ﷺ وأنا قاعد عنده فقال: يا رسول الله! أيُّ شهرٍ تأمرني أن أصومَ بعد شهرِ رمضان؟ قال: «إِنْ كُنْتَ صائماً بعدَ شهرِ رمضانَ فصمِ المحرمَ؛ فإنه شهرُ الله، وفيه يومٌ تابَ الله فيه على قوم، ويتوب فيه على قوم آخرين».

رواه عبدالله بن الإمام أحمد عن غير أبيه، والترمذي من رواية عبد الرحمن بن إسحاق - وهو أبو شيبة - عن النعمان بن سعد عن علي. وقال: «حديث حسن غريب».

١٤٧٢ - ١٠١٦ - (٢) (ص لغيره) وعن جندب بن سفيان رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْمَفْرُوضَةِ الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، وَأَفْضَلُ الصَّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الَّذِي تَدْعُوهُ الْمَحْرَمُ».

رواه النسائي والطبراني بإسناد صحيح^(٢).

١٤٧٣ - ٦١٥ - (٢) (موضوع) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ، كَانَ لَهُ كَفَّارَةُ سِتِّينَ، وَمَنْ صَامَ يَوْمًا مِنَ الْمَحْرَمِ فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثُونَ يَوْمًا».

رواه الطبراني في «الصغير»، وهو غريب، وإسناده لا بأس به^(٣).

(الهيثم) بن حبيب وثقه ابن حبان.

٧- (الترغيب في صوم يوم عاشوراء [والتوسيع فيه على العيال]^(١))

١٤٧٤ - ١٠١٧ - (١) (صحيح) عن أبي قتادة رضي الله عنه: أن رسولَ الله ﷺ سئل عن صيام يوم

(١) الأصل: (ابن أبي شيبة)، وهو خطأ مطبعي، وهو ضعيف اتفاقاً.

(٢) كذا قال، وقلده الثلاثة! وأعله البيهقي في «السنن» (٢٩١/٤) بمخالفة (عبيد الله بن عمرو الرقي) للجماعة الذين جعلوه من حديث أبي هريرة. يعني الذي قبله. وقال المزي في «التحفة» (٤٤٥/٢): «وهو الصحيح». ثم إنه ليس عند النسائي في «الكبرى» (٢٩٠٤/١٧٠/٢) إلا جملة الصيام، ورواه الروياني (٩٧٠/١٤٦/٢) بتمايم كالطبراني (١٨٣-١٨٤). ثم رأيت في كتابهم الذي اختصروه من «الترغيب» وأسموه بـ «التهديب»، وخصوه بالصحيح والحسن من الحديث - زعموا - وفي آفات؛ منها أنهم أودعوا فيه حديث جندب هذا المعلوم، وأعرضوا فيه عن حديث أبي هريرة المحفوظ! وهو في «صحيح مسلم»! ومن جهلهم أنهم نقلوا كلام الهيثمي في تخريجه والكلام عليه، وليس صريحاً في التصحيح، وأعرضوا أيضاً عن كلام المنذري الصحيح في التصحيح! وهو المناسب لجهلهم وسوء اختيارهم!!

(٣) قلت: هذا خطأ فاحش لا أدري كيف وقع له؛ فإن فيه (سلاماً الطويل) وهو كذاب، و (ليث بن أبي سليم) مختلط، و (الهيثم ابن حبيب) اتهمه الذهبي بخبر، وتوثيق ابن حبان هنا غير معتبر. واغتر به الجهلة فقالوا: «ضعيف» فقط.

(٤) ما بين المعقوفتين من «الضعيف» فقط. [ش].

عاشوراء^(١)؟ فقال: «يُكَفِّرُ السَّنةَ الْمَاضِيَةَ».

رواه مسلم وغيره، وابن ماجه ولفظه قال: «صيام يوم عاشوراء؛ إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله»^(٢).

١٤٧٥ - ١٠١٨ - (٢) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: «أن رسول الله ﷺ صام يوم عاشوراء، وأمر بصيامه».

رواه البخاري ومسلم.

١٤٧٦ - ١٠١٩ - (٣) (صحيح) وعنه؛ أنه سئل عن صيام عاشوراء؟ فقال: «ما علمت أن رسول الله ﷺ صام يوماً يطلب فضله على الأيام، ولا شهراً؛ إلا هذا الشهر. يعني رمضان».

رواه مسلم.

١٤٧٧ - ١٠٢٠ - (٤) (حذلقه) وعنه: «أن النبي ﷺ لم يكن يتوخى فضل يوم على يوم بعد رمضان؛ إلا عاشوراء».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وإسناده حسن بما قبله.

١٤٧٨ - ٦١٦ - (١) (منكر) وعنه أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس ليوم فضل على يوم في الصيام إلا شهر رمضان ويوم عاشوراء».

رواه الطبراني في «الكبير»، والبيهقي، ورواة الطبراني ثقات^(٣).

١٤٧٩ - ١٠٢١ - (٥) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوم عرفة؛ غفر له سنة أماته، وسنة خلفه، ومن صام عاشوراء غفر له سنة».

رواه الطبراني بإسناد حسن، وتقدم^(٤). [هنا ٥٠ باب/رقم (٤)].

١٤٨٠ - ٦١٧ - (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من أوسع على عياله وأهله يوم عاشوراء؛ أوسع الله عليه سائر سنته».

رواه البيهقي وغيره من طرق، وعن جماعة من الصحابة، وقال البيهقي: «هذه الأسانيد وإن كانت ضعيفة، فهي إذا ضم بعضها إلى بعض أخذت قوة. والله أعلم»^(٥).

(١) المشهور في اللغة أن (عاشوراء) و (ناسوراء) ممدودان، وحكي قصرهما، واتفق العلماء على أن صوم يوم عاشوراء الآن سنة وليس بواجب. وأما التوسعة والكحل فمن المحدثات...

(٢) الأصل: «بعده»، والتصويب من «ابن ماجه» (١٧٣٨) وغيره؛ وهو رواية لمسلم، انظر «الإرواء» (١٠٨/٤) و١٠٩. وغفل عنه المعلقون الثلاثة - كعادتهم - مع ذكرهم الرقم!

(٣) قلت: فيه من تكلم في حفظه، ومع مخالفته للثقات في منته، فهو منكر لهذا، ولمخالفته لأحاديث فضل صوم يوم عرفة وغيره. وغفل عن هذا المعلقون الثلاثة، فقالوا: «حسن، قال الهيثمي: ورجاله ثقات!» وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٨٥).

(٤) قلت: ويثبت هناك أن عزوه للطبراني خطأ، وأن الصواب: «رواه الزبارة»، فراجع إن شئت.

(٥) كذا قال، وطرفه كلها واهية، وبعضها أشد ضعفاً من بعض، وقد خرجتها في «الضعيفة» (٦٨٢٤).

٨- (الترغيب في صوم شعبان، وما جاء في صيام النبي ﷺ له، وفضل ليلة نصفه)

١٤٨١ - ١٠٢٢ - (١) (حسن) عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: قلت: يا رسول الله! لم أركَ تصوم من شهرٍ من الشهور ما تصوم من شعبان؟ قال: «ذلك شهرٌ تغفلُ الناسُ فيه عنه، بين رجبٍ ورمضانَ، وهو شهرٌ تُرفعُ فيه الأعمالُ إلى ربِّ العالمين، وأُحبُّ أن يرفعَ عملي وأنا صائم».

رواه النسائي.

١٤٨٢ - ١٠٢٣ - (٢) (حد لغيره) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كان رسولُ الله ﷺ يصومُ ولا يفطرُ حتى نقولُ: ما في نفسِ رسولِ الله ﷺ أن يفطرَ العامَ، ثم يفطرُ فلا يصومُ حتى نقولُ: ما في نفسه أن يصومَ العامَ، وكان أحبَّ الصومِ إليه في شعبان».

رواه أحمد والطبراني.

١٤٨٣ - ٦١٨ - (١) (ضعيف) وروى الترمذي عن أنس رضي الله عنه قال: سئل النبي ﷺ: أيُّ الصومِ أفضلُ بعد رمضان؟ قال: «شعبانُ لتعظيمِ رمضانَ». قال: فأَيُّ الصدقةِ أفضلُ؟ قال: «صدقةُ في رمضانَ».

قال الترمذي: «حديث غريب».

١٤٨٤ - ٦١٩ - (٢) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ كان يصومُ شعبانَ كله. قالت: قلت: يا رسول الله! أحبُّ الشهورِ إليك أن تصومه شعبانُ؟ قال: «إن الله يكتبُ فيه على كل نفسٍ مِئْتَةَ تلك السنة، فأحبُّ أن يأتيني أجلي وأنا صائم».

رواه أبو يعلى، وهو غريب، وإسناده حسن^(١).

١٤٨٥ - ١٠٢٤ - (٣) (صحيح) وعنها قالت: «كان رسولُ الله ﷺ يصومُ حتى نقولَ لا يفطرُ، ويفطرُ حتى نقولَ: لا يصوم، وما رأيْتُ رسولَ الله ﷺ استكملَ صيامَ شهرٍ قطَّ إلا شهرَ رمضانَ، وما رأيتهُ في شهرٍ أكثرَ صياماً منه في شعبان».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

(صحيح) ورواه النسائي والترمذي وغيرهما: قالت: «ما رأيْتُ النبي ﷺ في شهرٍ أكثرَ صياماً منه في شعبان، كان يصومه إلا قليلاً، بل كان يصومه كله».

(صحيح) وفي رواية لأبي داود: قالت: «كان أحبُّ الشهورِ إلى رسولِ الله ﷺ أن يصومه شعبان، ثم يصلهُ برمضان».

(حسن) وفي رواية للنسائي: قالت: «لم يكن رسولُ الله ﷺ لشهرٍ أكثرَ صياماً منه لشعبان، كان يصومه، أو عاقته».

(صحيح) وفي رواية للبخاري ومسلم: قالت: «لم يكن النبي ﷺ يصومُ شهراً أكثرَ من شعبان؛ فإنه كان

(١) قلت: فيه علتان، وبيانها في «الضعيفة» (٥٠٨٦).

يصوم شعبان كله^(١). وكان يقول: «خذوا من العمل ما تطيقون؛ فإن الله لا يملُ حتى تملوا». وكان أحب الصلاة إلى النبي ﷺ ما دوومَ عليه وإن قلْتُ، وكان إذا صلى صلاةً دوامَ عليها.

١٤٨٦ - ١٠٢٥ (٤) (صحيح) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: «ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ يصوم شهرين متتابعين إلا شعبان ورمضان».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

(صحيح) وأبو داود، ولفظه: قلت: لم يكن النبي ﷺ يصوم في السنة شهراً تاماً إلا شعبان، كان يصومه برمضان.

ورواه النسائي باللفظين جميعاً.

١٤٨٧ - ١٠٢٦ (٥) (حسن صحيح) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يطلعُ الله إلى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان، فيغفرُ لجميع خلقه إلا لمشرك، أو مُشاحن».

رواه الطبراني وابن حبان في «صحيحه».

١٤٨٨ - ٦٢٠ (٣) (ضعيف جداً) وروى البيهقي من حديث عائشة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أتاني جبرائيل عليه السلام فقال: هذه ليلة النصف من شعبان، ولله فيها عتقاء من النار بعدد شعور غنم بني كلب^(٢)، لا ينظر الله فيها إلى مشرك، ولا إلى مُشاحن، ولا إلى قاطع رحم، ولا إلى مسبل، ولا إلى عاقٍ لوالديه، ولا إلى مدمن خمر»، فذكر الحديث بطوله.

ويأتي بنمائه في «التهاجر» إن شاء الله تعالى [٢٣- الأدب/ ١١].

١٤٨٩ - ٦٢١ (٤) (ضعيف) وروى الإمام أحمد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يطلعُ الله عز وجل إلى خلقه ليلة النصف من شعبان، فيغفر لعباده؛ إلا اثنين: مشاحن، وقاتل نفس^(٣)».

١٤٩٠ - ٦٢٢ (٥) (ضعيف) وعن عائشة^(٤) رضي الله عنها قالت: قام رسول الله ﷺ من الليل فصلى،

(١) ليس في رواية الشيخين: «فإنه كان يصوم شعبان كله». وإنما هو عند ابن خزيمة وغيره. انظر «الضعيفة» (٥٠٨٦). ومعنى قوله: (كله) أي: أكثره، كما جاء عنها في رواية النسائي هنا مفسراً: «كان يصومه أو عامته». وقوله: «خذوا من العمل ما تطيقون» أي: تطيقون الدوام عليه بلا ضرر. وقوله: «فإن الله لا يملُ» قال الإمام النووي: «الملل والسامة بالمعنى المتعارف في حقنا محال في حق الله تعالى، فيجب تأويله، فقال المحققون: معناه لا يعاملكم معاملة الملل، فيقطع عنكم ثوابه وفضله ورحمته حتى تنقطعوا عنكم، وقيل: لا يمل إذا مللتم، وحتى بمعنى: حين». وقوله: «ما دووم عليه»، هو بواوين لأنه ماض مجهول من (المداومة) من باب المفاعلة، ويروى: «ما ديم عليه»، وهو مجهول (دام)، والأول مجهول (داوم). والله أعلم.

(٢) اسم قبيلة معروفة. والحديث في «شعب الإيمان» (٣/ ٣٨٣-٣٨٥)، وفيه (محمد بن عيسى بن حيان المدائني): «نا سلام بن سليمان الطويل، وكلاهما متروك».

(٣) قلت: في إسناده (١٧٦/٢) ابن لهيعة، وهو ضعيف، وهو في «الصحيح» بلفظ: «إلا لمشرك أو مشاحن».

(٤) قلت: كذا وقع هنا، والصواب ما سيأتي في (٢٣- الأدب/ ١١): «وعن العلام بن الحارث؛ أن عائشة رضي الله عنها =

فأطال السجود حتى ظننت أنه قد قُبِضَ، فلما رأيت ذلك قمْتُ حتى حرَّكت إبهامي، فنهضت، فرجعت، فسمعت يقول في سجوده: (أعوذ بعفوك من عقابك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك إليك، لا أحصى ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك)). فلما رفع رأسه من السجود وفرغ من صلاته قال: «يا عائشة! - أو يا حميراء! - أظننت أن النبي ﷺ قد خاس بك؟». قلت: لا والله يا رسول الله! ولكنني ظننت أنك قُبِضْتَ لظول سجودك. فقال: «أتدريين أيَّ ليلةٍ هذه؟». قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «هذه ليلةُ النصفِ من شعبانَ، إن الله عز وجل يطلعُ على عبادِهِ في ليلةِ النصفِ من شعبانَ، فيغفرُ للمستغفرين، ويرحم المسترحمين، ويؤخِّرُ أهلَ الحقدِ كما هم».

رواه البيهقي من طريق العلاء بن الحارث عنها، وقال: «هذا مرسل جيد». يعني أن العلاء لم يسمعه من عائشة. والله سبحانه وتعالى أعلم.

يقال: (خاس به): إذا غدر به^(١) ولم يوفه حقه. ومعنى الحديث: أظننتُ أنني غدرت بك، وذهبت في ليلتك إلى غيرك، وهو بالخاء المعجمة والسين المهملة.

١٤٩١ - ٦٢٣ - (٦) (موضوع) وروي عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا كانت ليلةُ نصفِ شعبانَ قوموا ليلها، وصوموا يومها؛ فإن الله تبارك وتعالى ينزلُ فيها لغروبِ الشمسِ إلى السماء الدنيا فيقول: ألا من مستغفرٍ فأغفرَ له؟ ألا من مستزقي فأرزقَه؟ ألا من مبتلى فأعافيه؟ ألا كذا، ألا كذا؟ حتى يطلع الفجر». رواه ابن ماجه.

٩- (الترغيب في صوم ثلاثة أيام من كل شهر سيما الأيام^(٢) البياض)

١٤٩٢ - ١٠٢٧ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «أوصاني خليلي ﷺ بثلاثٍ [لا أدعهن حتى أموت]: صيام ثلاثة [أيام]^(٣) من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أنام».

= قالت: ...». والفرق بين ما هنا وما هناك مما لا يخفى على أهل العلم؛ فإن ما هنا يعني أن الراوي - الذي لم يسم - أسنده عن عائشة، وما هناك يعني أنه أرسله عنها، ولذلك قال البيهقي عقب الحديث: «هذا مرسل جيد». وفسره المؤلف بقوله: «يعني أن (العلاء) لم يسمعه من عائشة». وقوله: «جيد»، ليس يجيد في نقدي؛ فإن العلاء بن الحارث كان قد اختلط كما في «التقريب».

(١) الأصل: «غدره»، ولعل الصواب ما أثبتناه، ثم تحققت حين رأيته كذلك عند البيهقي في «الشعب» (٣/٣٨٣) من قول الأزهري، وغفل عنه المعلقون الثلاثة. ثم إن الدعاء الذي حصرته بين المعكوفتين [ليس في هذه الرواية، وإنما في رواية البيهقي الأخرى المتقدمة قبل حديث ابن عمرو، فكان المؤلف استجاز هذا التلخيص بينهما، وسيأتي دون هذا الدعاء في المكان المشار إليه آنفاً، وهو ثابت في «صحيح مسلم» عنها في غير هذه الفصة، هو مخرج في «صحيح أبي داود» (٨٢٣). وانظر: «صفة الصلاة».

(٢) قال الناجي (١/٢٦): «كذا وجد بتعريف الأيام، وكذلك يقع في كثير من كتب الفقه، قال النووي: وهو خطأ عند أهل العربية معدود في لحن العوام؛ لأنَّ الأيام كلها بياض، وإنما صوابه أيام البياض، بإضافة البياض إلى أيام. أي: أيام الليالي البياض».

(٣) زيادة من الشيخين، والأولى في رواية للبخاري (١١٧٨).

رواه البخاري ومسلم والنسائي.

١٤٩٣ - ١٠٢٨ - (٢) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: «أوصاني جيبى بثلاث، لن أدعهن ما عشت: بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وصلاة الضحى، وبأن لا أنام حتى أوتر». رواه مسلم.

١٤٩٤ - ١٠٢٩ - (٣) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «صوم ثلاثة أيام من كل شهر، صوم الدهر كله». رواه البخاري ومسلم.

١٤٩٥ - ٦٢٤ - (١) (ضعيف) وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «صام نوح عليه السلام الدهر كله إلا يوم الفطر والأضحى، وصام داود عليه السلام نصف الدهر، وصام إبراهيم عليه السلام ثلاثة أيام من كل شهر، صام الدهر، وأفطر الدهر». رواه الطبراني في «الكبير»، والبيهقي، وفي إسنادهما أبو فراس، لم أقف فيه على جرح ولا تعديل؛ ولا أراه يعرف^(١). والله أعلم.

١٤٩٦ - ١٠٣٠ - (٤) (صحيح) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من كل شهر، ورمضان إلى رمضان، فهذا صيام الدهر كله». رواه مسلم وأبو داود والنسائي.

١٤٩٧ - ١٠٣١ - (٥) (صحيح) وعن قرّة بن إياس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صيام ثلاثة أيام من كل شهر، صيام الدهر كله وإفطاره». رواه أحمد بإسناد صحيح، والبخاري، وابن حبان في «صحيحه».

١٤٩٨ - ١٠٣٢ - (٦) (حسن صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «صوم شهر الصبر، وثلاثة أيام من كل شهر؛ يذهبن وحر الصدر». رواه البزار، ورجاله رجال «الصحيح».

١٠٣٣ - (٧) (صحيح) ورواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي؛ الثلاثة من حديث الأعرابي، ولم يسموه.

١٠٣٤ - (٨) (صـ لغيره) ورواه البزار أيضاً من حديث علي. (شهر الصبر): هو رمضان. (وحر الصدر): هو بفتح الواو والحاء المهملة بعدها راء؛ هو غشه وحقده ووساوسه.

١٤٩٩ - ٦٢٥ - (٢) (ضعيف) وزوي عن ميمونة بنت سعد رضي الله عنها؛ أنها قالت: يا رسول الله!

(١) قلت: بل هو ثقة معروف، من رجال «التلخيص» كما هو مبين في الأصل، ثم في «الضعيفة» رقم (٦٧٥١)، وإنما علة الحديث من ابن لهيعة كما هو مبين هناك.

أَفْتَنَا عَنِ الصَّوْمِ؟ فَقَالَ: «مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، مِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَصُومَهُنَّ، فَإِنْ كُلَّ يَوْمٍ يَكْفُرُ عَشْرَ سِنِينَ، وَيَنْقِي مِنَ الْإِثْمِ^(١) كَمَا يَنْقِي الْمَاءُ الثُّوبَ».

رواه الطبراني في «الكبير».

١٥٠١ - ١٠٣٥ - (٩) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَامَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾، الْيَوْمَ بِعَشْرَةِ أَيَّامٍ».

رواه أحمد والترمذي - واللفظ له -، وقال: «حديث حسن»، والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه».

(صـ لغيره) وفي رواية للنسائي: «مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، فَقَدْ نَمَّ [له]»^(٢) صَوْمَ الشَّهْرِ، أَوْ فَلَهُ صَوْمَ الشَّهْرِ».

١٥٠١ - ١٠٣٦ - (١٠) (صحيح) وعن عمرو بن شرحبيل عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: قيل للنبي ﷺ: رَجُلٌ يَصُومُ الدَّهْرَ؟ فَقَالَ: «وَدِدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَطْعَمْ الدَّهْرَ». قَالُوا: فَتَلْبِيهِ^(٣) قَالَ: «أَكْثَرُ»^(٤). قَالُوا: فَصَفِهِ؟ قَالَ: «أَكْثَرُ»^(٥). ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِمَا يُذْهِبُ وَحَرَ الصَّدْرِ؟ صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ».

رواه النسائي.

١٥٠٢ - ١٠٣٧ - (١١) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «بَلِّغْنِي أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ، وَتَقُومُ اللَّيْلَ، فَلَا تَفْعَلُ؛ فَإِنَّ لَجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لَزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، صُمْ وَأَفْطِرْ، صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ لِي قُوَّةٌ^(٦). قَالَ: «فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، صُمْ يَوْمًا، وَأَفْطِرْ يَوْمًا». فَكَانَ يَقُولُ: يَا لَيْتَنِي أَخَذْتُ بِالرَّخِصَةِ.

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) والنسائي، ولفظه: قَالَ: ذَكَرْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ الصَّوْمَ، فَقَالَ: «صُمْ مِنْ كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا، وَلَكَ أَجْرُ تِلْكَ التَّسْعَةِ». قُلْتُ: إِنِّي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: فَصُمْ مِنْ كُلِّ تِسْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا، وَلَكَ أَجْرُ تِلْكَ الثَّمَانِيَةِ».

(١) في نسخة (الذئوب) بدل (الإثم). وما أثبتته مطابق لما في «الطبراني الكبير» (٢٥ / ٣٥ / ٦٠) و «مجمع الزوائد».

(٢) زيادة من «كبرى النسائي» (٢ / ١٣٤ / ٢٧١٨).

(٣) الأصل: «فَتَلْبِيهِ» بالإنفراد، والتصويب من «النسائي».

(٤) أي: هو أكثر من حد المشروع.

(٥) أقول: لعل المقصود بعدم شرعية صيام نصفه إنما هو إذا كان يسرد الصوم فيه لا يفطر، بخلاف ما لو صام فيه يوماً وأفطر يوماً، فإنه أفضل الصيام كما في الحديث الآتي بعده، ولا سيما وللمسلم في رواية له: «صوم داود نصف الدهر». فتأمله جيداً ببين لك أنه لا تعارض بين الحديثين؛ خلافاً لما ذهب إليه السندي رحمه الله تعالى.

(٦) كذا الأصل. قال التاجي (١٢٦ / ١): «هو بالهاء، لكن طولت فصارت لا ماً».

فقلت: إني أقوى من ذلك. قال: «فَصُمْ مِنْ كُلِّ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا، وَلَكَ أَجْرُ تِلْكَ السَّبْعَةِ». قلت: إني أقوى من ذلك. قال: فلم يزل حتى قال: «صِمْ يَوْمًا، وَأَفْطِرْ يَوْمًا».

(صحيح) وفي رواية له أيضاً ولمسلم: أن رسول الله ﷺ قال: «صِمْ يَوْمًا وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ». قال: إني أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. قال: «صِمْ يَوْمَيْنِ، وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ». قال: إني أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. قال: «صِمْ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ، وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ». قال: إني أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. قال: «فَصُمْ أَفْضَلَ الصِّيَامِ عِنْدَ اللَّهِ؛ صَوْمَ دَاوُدَ؛ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا، وَيَفْطُرُ يَوْمًا».

(صحيح) وفي أخرى للبخاري ومسلم قال: أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يَقُولُ: لَا قَوْمَ لِّلَّيْلِ، وَلَا صَوْمَ النَّهَارِ مَا عَشْتُ. فقال رسول الله ﷺ: «أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ ذَلِكَ؟». فقلتُ له: قد قلتُ يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: «فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، فَصُمْ وَأَفْطِرْ، وَتَمَّ وَقَمَّ، صُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بَعِشْرَ أَمْثَالِهَا، وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ». قال: فَإِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قال: «صِمْ يَوْمًا، وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ». قال: قلت: إني أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ يا رسول الله! قال: «فَصِمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا، وَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ، وَهُوَ أَعْدَلُ الصِّيَامِ». قال: فَإِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قال رسول الله ﷺ: «لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ».

زاد مسلم: قال عبدالله بن عمرو: لَأَنْ أَكُونَ قَبْلَ الثَّلَاثَةِ [الأيام] الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي.

(صغيره) وفي أخرى لمسلم^(١) قال: قال رسول الله ﷺ: «بَلَّغْنِي أَنْتَ تَقَوْمَ اللَّيْلِ، وَتَصَوْمَ النَّهَارِ». قلت: يا رسول الله! مَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ إِلَّا الْخَيْرَ، قال: «لَا صَامَ مِنْ صَامِ الدَّهْرِ، - وفي رواية: الأبد -، وَلَكِنْ أَدْلَكَ عَلَى صَوْمِ الدَّهْرِ، ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ». قلت: يا رسول الله! إني أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. الحديث.

١٠٥٣ - ١٠٣٨ - (١٢) (حسن صحيح) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا صَمْتَ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثًا فَصِمْ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةٍ».

رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه، وقال الترمذي: «حديث حسن».

(صحيح) وزاد ابن ماجه: «فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾، فَالْيَوْمَ بِعَشْرَةِ أَيَّامٍ». [مضى هنا قريباً].

١٥٠٤ - ١٠٣٩ - (١٣) (صغيره) وعن عبد الملك بن قدامة بن ملحان عن أبيه رضي الله عنه قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا بِصِيَامِ أَيَّامِ الْبَيْضِ، ثَلَاثَ عَشْرَةٍ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةٍ». قال: وقال: «هُوَ كَهَيْئَةِ الدَّهْرِ».

(١) لم أرَ هذه الرواية عند مسلم، وقد عزاها إليه ابن الأثير أيضاً في «الجامع» (٦/٣٣٢). كذا في الطبعة السابقة، وسرفه الثلاثة فقالوا (٥٨/٢): «لم نجد هذه الرواية إلخاً وأزيد الآن فأقول: وإنما هي عنده (١٦٣/٣) بنحوه، وليس عنده فيه: «لَا صَامَ مِنَ صَامِ الدَّهْرِ». والصواب عزوه للنسائي فالرواية له (١/٣٢٦)، وفيه تنعنة حبيب بن أبي ثابت، وفي رواية (٣/١٢٢-١٦٣) مسلم عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير، وفيها اضطراب. وللحديث روايات أخرى للشَّيْخَيْنِ وغيرهما تأتي في (١٢) - الترغيب في صوم يوم، وإفطار يوم. .».

(ص لغيره) رواه أبو داود^(١) والنسائي ولفظه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُنَا بِهِذِهِ الْأَيَّامِ الثَّلَاثِ الْبَيْضِ، وَيَقُولُ: «هِنَّ صِيَامُ الشَّهْرِ».

(قال المملي) رضي الله عنه: وهكذا وقع في النسائي: «عبد الملك بن قدامة»، وصوابه: «قتادة»، كما جاء في أبي داود وابن ماجه، وجاء في النسائي وابن ماجه أيضاً: «عبد الملك بن المنهال عن أبيه».

١٥٠٥ - ١٠٤٠ (١٤) (ح لغيره) وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صِيَامُ الدَّهْرِ، أَيَّامُ الْبَيْضِ صَبِيحَةُ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ، وَأَرْبَعُ عَشْرَةٍ، وَخَمْسُ عَشْرَةٍ». رواه النسائي بإسناد جيد، والبيهقي.

١٥٠٦ - ٦٢٦ - (٣) (موضوع) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ الصِّيَامِ؟ فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِالْبَيْضِ: ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ». رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواه ثقات^(٢).

١٠- (الترغيب في صوم الاثنين والخميس)

١٥٠٧ - ١٠٤١ - (١) (ص لغيره) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ». رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

١٥٠٨ - ١٠٤٢ - (٢) (ص لغيره) وعن أبي هريرة أيضاً: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: كَانَ يَصُومُ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ. فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّكَ تَصُومُ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ؟ فَقَالَ: «إِنَّ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ يَغْفَرُ اللَّهُ فِيهِمَا لِكُلِّ مُسْلِمٍ؛ إِلَّا مُهْتَجِرِينَ^(٣)، يَقُولُ: دَعَمَا حَتَّى يَصْطَلِحَا^(٤)».

رواه ابن ماجه ورواه ثقات. ورواه مالك ومسلم وأبو داود والترمذي باختصار ذكر الصوم. (صحيح) ولفظ مسلم: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ فِي كُلِّ [يَوْمٍ] اِثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ، فَيَغْفَرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِكُلِّ امْرِئٍ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، إِلَّا امْرَأًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ، فَيَقُولُ: ارْكُؤَا^(٥) هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا».

-
- (١) قلت: وكذا ابن حبان (٩٤٦).
 - (٢) قلت: وتبعه العيشي، وهو من أوهامها الفاحشة، فإن فيه (سليمان بن داود الشاذكوني)، فإنه مع حفظه كذبه غير واحد. وقد خرجته في «الضعيفة» (٥١٩٢)، وما في الباب من الأحاديث الصحيحة غنية عنه. أما الجهلة فقالوا: «حسن بشواهد المتقدمة»!
 - (٣) أي: متقاطعين لأمر لا يقتضي ذلك، وإلا فالتقاطع للدين والتأديب للأهل جائز.
 - (٤) الظاهر أَنَّ الخطاب للملك الذي يعرض الأعمال، فمعنى (دعما) أي: لا تعرض عملهما، أو لعله إذا غفر لأحد يضرب الملك على سيئاته أو يمحوها من الصحيفة، فمعنى دعما: لا تسمح سيئاتهما.
 - (٥) الأصل: «اتركوا»، وكأنه رواية بالمعنى، نه على ذلك الناجي، والتصحيح من مسلم، وخفي ذلك على المعلقين الثلاثة! وفيما سيأتي في (٢٣-الأدب/ ١١).

(صحيح) وفي رواية له: «تُفتح أبواب الجنة يوم الاثنين و [يوم] الخميس، فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً؛ إلا رجلاً كانت بينه وبين أخيه شحناء» الحديث.

٠ - ٦٢٧ - (١) (ضعيف) ورواه الطبراني، ولفظه: قال: «تَسْنَخُ دَواوِينَ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي دَواوِينَ أَهْلِ السَّمَاءِ، فِي كُلِّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ، يَغْفِرُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً؛ إِلَّا رَجُلٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ»^(١).

١٥٠٩ - ١٠٤٣ - (٣) (حسن صحيح) وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! إنَّكَ تَصُومُ حَتَّى لَا تَكَادَ تَفْطُرُ، وَتَفْطُرُ حَتَّى لَا تَكَادَ تَصُومُ، إِلَّا يَوْمَيْنِ إِنْ دَخَلَا فِي صِيَامِكَ، وَإِلَّا صَمْتَهُمَا. قال: «أَيُّ يَوْمَيْنِ؟». قلت: يوم الاثنين والخميس. قال: «ذَلِكَ»^(٢) يومان تعرض فيهما الأعمالُ على ربِّ العالمين، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ.

رواه أبو داود والنسائي، وفي إسناده رجلان مجهولان: مولى قدامة ومولى أسامة^(٣).

ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» عن شرحبيل بن سعد عن أسامة قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ، وَيَقُولُ: «إِنَّ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ تُعْرَضُ فِيهِمَا الْأَعْمَالُ».

١٥١٠ - ٦٢٨ - (٢) (ضعيف) وعن جابر رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، فَمَنْ مَسْتَغْفِرَ يَغْفِرَ لَهُ، وَمَنْ تَأْتِيَ فِتْنَةٌ عَلَيْهِ، وَيُرَدُّ»^(٤) أَهْلُ الضَّغَائِنِ بِضَغَائِنِهِمْ حَتَّى يَتُوبُوا.

رواه الطبراني، ورواه ثقات^(٥).

١٥١١ - ١٠٤٤ - (٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْحَرِي صَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ».

رواه النسائي وابن ماجه والترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

(١) فيه مجهول الحال، وغيره مع غرابة لفظه، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٢٧٥).

(٢) (الأصل: (ذلك)، قال الناجي: «كذا وجد في أكثر النسخ، ولعله من النسخ، وصوابه (ذانك) لكن تصحف بـ(ذلك)، إذ اللفظان متفاربان خطأ. وفي القرآن «فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ». قلت: وعلى الصواب جاء في النسائي (٣٢٢/١) والسياق له، ورواه أحمد في حديث، انظر «الإرواء» (١٠٣/٤). وغفل عنه الثلاثة.

(٣) قلت: هما في إسناده أبي داود (٢٤٣٦) فقط دون إسناده النسائي (٣٢٢/١)، وهو حسن، والسياق له.

(٤) كذا هنا، وفيما سيأتي (٢٣- الأدب/١٢)، وكذلك وقع في مخطوطة الظاهرية، وفي «المجمع» (٦٦/٧): «وَيَذَرُ»، وهو الصواب الذي يدل عليه السياق، ورواية الخطيب في «التلخيص» بلفظ: «ويدع»، وهو لفظ حديث أبي ثعلبة الآتي هناك.

(٥) قلت: نعم، لكن فيه تنعته (أبي الزبير) عن جابر، وهو مدلس، وأعله الخطيب بالوقف، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٢٥)، وصححه الثلاثة...! وفي الأصل قيل هذا حديث آخر لجابر يختلف عن هذا قليلاً، حذفته لأنه ليس في المخطوطة، ولا هو معزو لأحد، وما وجدته إلا بهذا اللفظ الذي عند الطبراني.

[قلت: ونص الحديث الذي قبله: «وعن جابر رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ. وَيَقُولُ: إِنَّ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ تُعْرَضُ فِيهِمَا الْأَعْمَالُ»]. (ش).

١١- (الترغيب في صوم الأربعاء والخميس والجمعة والسبت والأحد،

وما جاء في النهي عن تخصيص الجمعة بالصوم، أو السبت)

١٥١٢ - ٦٢٩ - (١) (ضعيف) روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوم الأربعاء والخميس؛ كُتِبَتْ له براءة من النار». رواه أبو يعلى.

١٥١٣ - ٦٣٠ - (٢) (ضعيف) وروى عنه أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام الأربعاء والخميس والجمعة؛ بنى الله له بيتاً في الجنة، يُرى ظاهره من باطنه، وباطنه من ظاهره». رواه الطبراني في «الأوسط».

١ - ٦٣١ - (٣) (ضعيف) ورواه في «الكبير» من حديث أبي أمامة^(١).

١٥١٤ - ٦٣٢ - (٤) (ضعيف) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «من صام يوم الأربعاء والخميس والجمعة؛ بنى الله له قصرًا في الجنة، من لؤلؤ وياقوت وزبرجد، وكتب له براءة من النار».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والبيهقي.

١٥١٥ - ٦٣٣ - (٥) (ضعيف جداً) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوم الأربعاء والخميس ويوم الجمعة، ثم تصدق يوم الجمعة بما قل أو كثر؛ غُفِرَ له كلُّ ذنبٍ عملهُ، حتى يصير كيوم ولدته أمه من الخطايا».

رواه الطبراني في «الكبير»، والبيهقي.

١٥١٦ - ٦٣٤ - (٦) (منكر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوم الجمعة؛ كتب الله له عشرة أيامٍ عددَهن من أيام الآخرة لا تشاكلهن أيام الدنيا».

رواه البيهقي عن رجل من جشم عن أبي هريرة، وعن رجل من أشجع عن أبي هريرة أيضاً. ولم يسم الرجلين. وهذا الحديث على تقدير وجوده^(٢) محمول على ما إذا صام يوم الخميس قبله، أو عزم على صوم السبت بعده.

١٥١٧ - ٦٣٥ - (٧) (ضعيف) وعن عبيد الله بن مسلم القرشي عن أبيه قال: سألتُ - أو سئل - النبي ﷺ عن صيام الدهر؟ فقال: «لا، إن أهلك عليك حقاً، صُم رمضان والذي يليه، وكلُّ أربعاء وخميس، فإذا أنت قد صمت الدهر وأفطرت».

(١) قلت: إسناده إسناده ابن عباس، غاية ما في الأمر أن أحد رواه اضطرب في إسناده، فتارة قال: عنه، وتارة قال: عن أبي أمامة. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥١٩٣).

(٢) كذا الأصل والمخطوطة. وكأنه يعني: وجوده صحيحاً، وليس بصحيح، بل هو منكر، وفي الطريق إلى الرجل الجشمي (أبو خالد العقيلي) رقم (٣٨٦٢) واسمه (يزيد بن بيان) وهو ضعيف. وفي الطريق عن الرجل الأشجعي (عيسى بن موسى بن إياس بن البكير) رقم (٣٨٦٣) قال أبو حاتم: ضعيف. وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/٢١٦ و٢٣٤/٢٣٤).

رواه أبو داود والنسائي، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب». قال المصنف رحمه الله عليه: «ورواه ثقات»^(١).

١٥١٨ - ١٠٤٥ - (١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَا تَخْصُوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي، وَلَا تَخْصُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي صَوْمٍ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ».

رواه مسلم والنسائي.

١٥١٩ - ١٠٤٦ - (٢) (صحيح) وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا يَصُومُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِلَّا أَنْ يَصُومَ يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ يَوْمًا بَعْدَهُ».

رواه البخاري - واللفظ له^(٢) - ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه».

١ - ٦٣٦ - (٨) (ضعيف) وفي رواية لابن خزيمة: «إِنْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمٌ عِيدٌ، فَلَا تَجْعَلُوا يَوْمَ عِيدِكُمْ يَوْمَ صَوْمِكُمْ، إِلَّا أَنْ تَصُومُوا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ».

١٥٢٠ - ١٠٤٧ - (٣) (صحيح) وعن أم المؤمنين جُورِيَّة بنت الحارث رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهِيَ صَائِمَةٌ؟ فَقَالَ: «أَصَمْتُ أَمْسٍ؟». قَالَتْ: لَا. قَالَ: «أَتُرِيدِينَ أَنْ تَصُومِي غَدًا؟». قَالَتْ: لَا. قَالَ: «فَأَفْطِرِي».

رواه البخاري وأبو داود.

١٥٢١ - ١٠٤٨ - (٤) (صحيح) وعن محمد بن عباد قال: سَأَلْتُ جَابِرًا وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ: أَنْتَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صِيَامٍ [يَوْمَ] الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَرَبُّ هَذَا الْبَيْتِ! رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

١٥٢٢ - ٦٣٧ - (٩) (ضعيف) وعن عامر بن لُذَيْن الأشعري رضي الله عنه قال: سمعت^(٣) رسول الله

(١) قلت: عبيد الله بن مسلم القرشي لم يوثقه غير ابن حبان، وقد قيل فيه: (مسلم بن عبيد الله) على القلب، وهو الأشهر، ولم يرو عنه إلا واحد، ولذلك يبيِّن له الذهبي في «الكاشف». وأشار إلى ذلك الحافظ بقوله في «التقريب»: «مقبول»، وهو المناسب لاستغراب الترمذي بإياه، وأما قوله: «حسن»، فقلعه مقحم من بعض النسخ، فإنه لم يقع في طبعة فؤاد عبد الباقي، ولا في طبعة الدعاس، ولا في نسخة المباركفوري التي عليها شرحه، وكذلك لم يذكره الحافظ المزني في «تحفة الأشراف» (٧/٢٢١)، وأما الجهلة فتقلدوا التحسين دون أي بحث أو تحقيق. وهو مخرج في «ضعيف أبي داود» (٤٢٠).

(٢) قلت: ليس كذلك، بل لفظه: «لا يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا يومًا قبله أو بعده». قال الحافظ في «شرح» (٤/٢٠٣): «تقديره: إلا أن يصوم يومًا قبله، لأن (يومًا) لا يصح استثناءه من يوم الجمعة». وألفاظ الآخرين بنحوه، فكان المصنف رواه بالمعنى.

(٣) قلت: هذا خطأ نشأ عن سقط من إسناد البزار؛ فإن عامرًا هذا ليس له صحبة، بينه وبين النبي ﷺ في هذا الحديث أبو هريرة، وهو القائل فيه: «سمعت»، كما جاء في رواية ابن خزيمة السابقة، وهو رواية لأحمد وغيره، ولم يتنبه لهذا من حق «كشف الأستار» فضلًا عن الثلاثة الجهلة المعلقين على «الترغيب» (٢/١٦٦/١٥٥٢)، فتلقوا جميعًا تحمين الهشمي بإياه وأبدؤوه! وفيه من لا يعرف، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٤٤/١٨٢٦).

ﷺ يقول: «إن يوم الجمعة عيدكم، فلا تصوموا؛ إلا أن تصوموا قبله أو بعده».

رواه البزار بإسناد حسن.

١٥٢٣ - ٦٣٨ - (١٠) (ضعيف) وعن ابن سيرين قال: كان أبو الدرداء يُحيي ليلة الجمعة، ويصوم يومها، فاتاه سلمان - وكان النبي ﷺ أخى بينهما - ونام عنده، فأراد أبو الدرداء أن يقوم ليلته، فقام إليه سلمان فلم يدعه حتى نام، وأفطر. فجاء أبو الدرداء إلى النبي ﷺ فأخبره، فقال النبي ﷺ: «هو يمر! سلمان أعلم منك، لا تُخصَّص ليلة الجمعة بصلاة، ولا يومها بصيام»،
رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد جيد^(١).

١٥٢٤ - ١٠٤٩ - (٥) (صحيح) وعن عبدالله بن بسر عن أخته الصماء رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا تصوموا يوم^(٢) السبت إلا فيما افترض عليكم، فإن لم يجد أحدكم إلا لِحَاءَ عَيْنَيْهِ، أو عودَ شجرة فليمصه^(٣)».

رواه الترمذي وحسنه، والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه»، وأبو داود وقال: «هذا حديث منسوخ»^(٤).

ورواه النسائي أيضاً وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه» عن عبدالله بن بسر، دون ذكر أخته.

(ص لغيره) ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» أيضاً عن عبدالله بن شقيق^(٥) عن عمته الصماء أخت بسر؛ أنها كانت تقول: «نهى رسول الله ﷺ عن صيام يوم السبت، ويقول: «إن لم يجد أحدكم إلا عوداً أخضر؛ فليفطر عليه».

(١) قلت: بل ضعيف لانتقاعه بين ابن سيرين وأبي الدرداء، وبه أخيه الهيثمي (٢٠٠/٣).

(٢) الأصل: (ليلة)، وهو خطأ مطبعي فاحش، ومع ذلك غفل عنه المحققون الثلاثة - زعموا! -.

(٣) قال في «النهاية»: «أراد قشر العينة استعارة من قشر العود. والله أعلم».

(٤) قلت: لا دليل على النسخ، ونحوه حَمَلَ الحديث على إفراء السبت بالصوم كما يأتي من المصنف، فإنه وإن قال به كثير من العلماء كما كنت ذكرت في الطبعة السابقة، وجريت مجراهم، فقد ظهر لي أن الأقرب أنه لا يشرع صيامه مطلقاً إلا في الفرض، مشياً مع ظاهر الحديث؛ لأنه نهى أولاً نهياً عاماً، ثم استثنى الفرض فقط، ثم أكد الأمر بإفطاره في غير الفرض بقوله: «فإن لم يجد أحدكم إلا...»، وحديث أبي هريرة لا ينهض لتخصيصه؛ لأنه مسيح، وهذا حاطر، والحاطر مقدم على المسيح كما هو معلوم من علم الأصول، مع منافاته للحصر المذكور فيه كما تقدم، والله أعلم. ومن شاء التفصيل فليظفره في كتابي «تمام المنة» (ص ٤٠٥-٤٠٨)، و«الصحيح» (٣١٠١)، ومن الملاحظ أن هناك شبه اتفاق على صحة الحديث، أما الذين صرحوا بصحته - وهم جمع كثير ترى إسماءهم هناك -، فمنهم المتأول له ومنهم القائل بنسخه، وذلك يعني صحته عندهم كما هو ظاهر، وأما إعلال بعضهم إياه بالاضطراب فهو مرجوح، على أنه خاص في طريق واحدة، والطرق الأخرى سالمة منه. فمن أخله من المعاصرين، فلضيق عطه، وعجزه عن الخوض في هذا المعترك، ومن هذا القبيل موقف المعلقين الثلاثة، فإنهم مع تصديرهم إياه بقولهم: «صحيح الإسناد، رواه الترمذي...»، ختموا تخريجهم بقولهم: «لكن الحديث معلول...!!»

(٥) كذا وقع في أصل «صحيح ابن خزيمة» فصححه الدكتور الأعظمي فجعله (عبدالله بن بسر) معتمداً على «سنن البيهقي» وعلى تعقيب ابن خزيمة على الحديث (٣/٣١٧). وعلى الصواب وقع أيضاً في «كبرى النسائي» (١٤٣/٢)، وسقط من «الصحيح» لفظ (ابن) مضافاً إلى (عبدالله بن بسر) وسماء المزني (يحيى)، ولم أجد له ترجمة.

(اللحاء) بكسر اللام وبالحاء المهملة ممدوداً: هو القشر.

(قال الحافظ): «وهذا النهي إنما هو عن إفراذه بالصوم، لما تقدم من حديث أبي هريرة: «لا يصوم أحدكم يوم الجمعة؛ إلا أن يصوم يوماً قبله، أو يوماً بعده». فجاز إذا صومه»^(١).
١٥٢٥ - ٦٣٩ - (١١) (ضعيف) وعن أم سلمة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ أكثر ما كان يصوم من الأيام يوم السبت ويوم الأحد، كان يقول: «إنهما يوما عيد للمشركين، وأنا أريد أن أخالفهم». رواه ابن خزيمة في «صحيحه» وغيره^(٢).

١٢- (الترغيب في صوم يوم وإفطار يوم، وهو صوم داود عليه السلام)

١٥٢٦ - ١٠٥٠ - (١) (صحيح) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إِنَّكَ لَتَصُومُ النَّهَارَ، وَتَقُومُ اللَّيْلَ». قلت: نعم. قال: «إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَحَمَّتَ لَهُ الْعَيْنَ، وَفَقِهْتَ لَهُ النَّفْسَ، لَا صَامَ مِنْ صَامِ الْأَيِّدِ، صَوْمٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ، صَوْمُ الشَّهْرِ كُلِّهِ». قلت: فَإِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. قال: «فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا، وَيَفْطُرُ يَوْمًا، وَلَا يَقْرَأُ إِذَا لَاقَى»^(٣).
وفي رواية: «أَلَمْ أُخَبِّرْ أَنَّكَ تَصُومُ وَلَا تَفْطُرُ، وَتَصْلِي اللَّيْلَ؟ فَلَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ لِعَيْنِكَ حَظًّا، وَلِنَفْسِكَ حَظًّا، وَلَا هَلْكَ حَظًّا، فَصُمْ وَأَفْطُرْ، وَصَلِّ وَتَمَّ، وَصُمْ مِنْ كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا، وَلَكَ أَجْرُ تِسْعَةٍ». قال: إِنِّي أَجِدُ^(٤) أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ! قال: «فَصُمْ صِيَامَ دَاوُدَ». قال: وَكَيْفَ كَانَ يَصُومُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قال: «كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيَفْطُرُ يَوْمًا، وَلَا يَقْرَأُ إِذَا لَاقَى».

وفي أخرى: قال النبي ﷺ: «لَا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، شَطْرَ الدَّهْرِ، صُمْ يَوْمًا، وَأَفْطُرْ يَوْمًا».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

(صحيح) وفي رواية لمسلم: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «صُمْ يَوْمًا، وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ». قال: إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قال: «[صُمْ يَوْمَيْنِ، وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ]». قال: إِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. قال: «[صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ]». قال: إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قال: «[صُمْ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ، وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ]». قال:

(١) هذا رأي كثير من العلماء كما ذكرت آنفاً، مع بيان الراجح عندي. ومع ذلك فإن الرأي المذكور يعني أنه لا يجوز إفراذه صوم يوم عاشوراء أو عرفة إذا وافق يوم السبت، وهذا مما يغفل عنه الجماهير. فينبغي التنبيه له.

(٢) قلت: له علة تبين لي بعد لأي، كشفت عنها في «الضعيفة» (١٠٩٩) مع مخالفته للنهي عن صوم السبت إلا في الغرض كما بيته في «الإرواء».

(٣) أي: لا يهرب إذا لاقى العدو، وقيل في ذكر هذا عقب ذكر صومه إشارة إلى أَنَّ الصوم على هذا الوجه لا ينهك البدن، ولا يضعفه عن لقاء العدو، بل يستعين بقطر يوم على صيام يوم؛ فلا يضعف عن الجهاد وغيره من الحقوق، ويجد مشقة الصوم في يوم الصيام؛ لأنه لم يعتده بحيث يصير الصيام له عادة، فإن الأمور إذا صارت عادة سهلت مشاقها. كذا في حاشية الأصل.

(٤) كذا وجد، وإنما هي: «أجدني»، لكن سقط بفتحها. كذا في «العجالة» (٢/١٢٦).

إِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : «صُمُّ أَفْضَلَ الصَّيَامِ عِنْدَ اللَّهِ ، صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا ، وَيُفْطِرُ يَوْمًا» . [مضى هنا ٩/ رقم (١١)] .

(صحيح) وفي رواية لمسلم وأبي داود : قَالَ : «فَصُمُّ يَوْمًا وَأَفْطِرُ يَوْمًا ، وَهُوَ أَعْدَلُ الصَّيَامِ ، وَهُوَ صِيَامُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ» . قُلْتُ : إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ»^(١) .

(صحيح) وفي رواية للنسائي : «صُمُّ أَحَبِّ الصَّيَامِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ صَوْمُ دَاوُدَ ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا ، وَيُفْطِرُ يَوْمًا» .

(صغيره) وفي رواية لمسلم قَالَ : «كَنتُ أَصُومُ الدَّهْرَ ، وَأَقْرَأُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ ، قَالَ : فَإِنَّمَا ذُكِرْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، وَإِنَّمَا أُرْسِلَ إِلَيَّ ، فَأَنْتَبِهَ فَقَالَ : «أَلَمْ أَخْبِرْ أَنَّكَ تَصُومُ الدَّهْرَ ، وَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ؟» . فَقُلْتُ : بَلَى يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! وَلَمْ أَرِدْ بِذَلِكَ إِلَّا الْخَيْرَ . قَالَ : «فَإِنَّ بِحِسْبِكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ» . فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : «فَإِنَّ لَزَوْجَكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَلَزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَلَجَسَدُكَ عَلَيْكَ حَقًّا» . (قَالَ : فَصُمُّ صَوْمَ دَاوُدَ نَبِيِّ اللَّهِ ! فَإِنَّهُ كَانَ أَعْبَدَ النَّاسِ» . قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! وَمَا صَوْمُ دَاوُدَ؟ قَالَ : «كَانَ يَصُومُ يَوْمًا ، وَيُفْطِرُ يَوْمًا ، (قَالَ :) وَأَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ» . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : «فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ عَشْرٍ» . قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : «فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ سَبْعٍ ، وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ؛ فَإِنَّ لَزَوْجَكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَلَزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَلَجَسَدُكَ عَلَيْكَ حَقًّا»^(٢) .

١٥٢٧ - ١٥٠١ - (٢) (صحيح) وعنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَحَبُّ الصَّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ ، وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ ؛ كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ ، وَيَقُومُ ثُلُثَهُ ، وَيَنَامُ شُدُسَهُ ، وَكَانَ يُفْطِرُ يَوْمًا ، وَيَصُومُ يَوْمًا» .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .
(هَجَمْتُ الْعَيْنَ) بَفَتْحِ الْهَاءِ وَالْجِيمِ ، أَيِ : غَارَتْ وَظَهَرَ عَلَيْهَا الضَّعْفُ . (وَنَفَيْتُ النَّفْسَ) بَفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِ الْفَاءِ ، أَيِ : كَلَّمْتُ وَمَلَمْتُ وَأَعَيْتُ . (وَالزَّوْرُ) بَفَتْحِ الزَّايِ : هُوَ الزَّائِرُ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ .

١٣- (تَرْهِيْبُ الْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ تَطَوُّعًا وَزَوْجَهَا حَاضِرًا إِلَّا أَنْ تَسْتَأْذِنَهُ)

١٥٢٨ - ١٥٠٢ - (١) (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجَهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ؛ وَلَا تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ» .
رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

(١) قُلْتُ : وَهَذِهِ الرَّوَايَةُ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ أَيْضًا دُونَ قَوْلِهِ : «وَهُوَ أَعْدَلُ الصَّيَامِ» ، وَهُوَ فِي «مَخْتَصَرِي لِلْبُخَارِيِّ» ٦٦ - فُضِّلْتُ الْقُرْآنَ / ٣٤ - بَابٌ .

(٢) هَذِهِ الرَّوَايَةُ مِنْ طَرِيقِ عِكْرَمَةَ بْنِ عِمَارٍ الَّتِي أَشْرَتْ إِلَيْهَا فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْحَدِيثِ رَقْمُ (١١) الْبَابِ (١٠٣٧) : وَفِي آخِرِهَا : «قَالَ : فَشُدَّدْتُ فَشُدَّدَ عَلَيَّ» . قَالَ : وَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّكَ لَا تَدْرِي لَعَلَّكَ يَطُولُ بِكَ عَمْرٌ» . قَالَ : فَصُرْتُ إِلَى الَّذِي قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمَّا كَبُرَتْ وَدَدْتُ أَنِّي كُنْتُ قَبْلَتْ رَخْصَةَ النَّبِيِّ ﷺ .

(حسن) ورواه أحمد بإسناد حسن^(١)، وزاد: «إلا رمضان».

(صحيح) وفي بعض روايات أبي داود: «غير رمضان».

(صحيح) وفي رواية للترمذي وابن ماجه: «لا تصم المرأة وزوجها شاهداً يوماً من غير شهر رمضان إلا بإذنه».

ورواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما» بنحو الترمذي.

١٥٢٩ - ٦٤٠ - (١) (منكر) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ صَامَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا، فَأَرَادَهَا عَلَى شَيْءٍ؛ فَامْتَنَعَتْ عَلَيْهِ؛ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا ثَلَاثًا مِنَ الْكِبَاثِرِ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، من رواية بقية^(٢)، وهو حديث غريب، وفيه نكارة. والله أعلم.

١٥٣٠ - ٦٤١ - (٢) (ضعيف جداً) وروى الطبراني^(٣) حديثاً عن ابن عباس عن النبي ﷺ وفيه: «وَمِنْ حَقِّ الزَّوْجِ عَلَى الزَّوْجَةِ أَنْ لَا تَصُومَ تَطَوُّعاً إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَإِنْ فَعَلَتْ جَاعَتْ وَعَطِشَتْ، وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا».

ويأتي بتمامه في «النكاح» إن شاء الله تعالى [١٧/٣ - باب].

١٤ - (ترهيب المسافرين من الصوم إذا كان يشق عليه، وترغيبه في الإفطار)

١٥٣١ - ١٠٥٣ - (١) (صحيح) عن جابر رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ إِلَى مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ، فَصَامَ، حَتَّى بَلَغَ (كُرَاعَ الْغَيْمِ) وَصَامَ النَّاسُ، ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ، فَرَفَعَهُ حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ، ثُمَّ شَرِبَ. فَقِيلَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ: إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ قَدْ صَامَ؟ فَقَالَ: «أُولَئِكَ الْعَصَاةُ، أُولَئِكَ الْعَصَاةُ».

وفي رواية: «فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمُ الصِّيَامُ، وَإِنَّمَا يَنْظُرُونَ فِيمَا فَعَلْتَ. فَدَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ بَعْدَ الْعَصْرِ» الحديث.

رواه مسلم^(٤).

(كُرَاعَ) بضم الكاف. (الغيم) بفتح الغين المعجمة: وهو موضع على ثلاثة أميال من (عُسفان)^(٥).

١٥٣٢ - ١٠٥٤ - (٢) (صحيح) وعنه قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَرَأَى رَجُلًا قَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ،

(١) قلت: هو كما قال، أخرجه (٢/٤٤٤ ٤٧٦) من طريق موسى بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة، لكنّه أخرجه (٢/٢٤٥) بإسناد آخر صحيح عنه. وبه أخرجه الترمذي وابن ماجه. وهو مخرج في «الإرواء» (٧/٦٣) و «الصحيح» (٣٩٥).

(٢) قلت: يشير إلى أنه مدلس، وقد عنعنه، وقد خرجته في «الضعيفة» (٢٤٧٣) وذكرت هناك احتمال أنه تلقاه عن أحد المتهمين بالكذب ثم دلسه، فراجع إن شئت.

(٣) كذا الأصل، وكذلك هو في المكان المشار إليه أعلاه، وما أراه إلا خطأ، فإني لم أره في معجم من معاجم الطبراني، وإنما رواه أبو يعلى و البزار، وفي إسنادهما متروك، وقد خرجته في «الضعيفة» (٣٥١٥).

(٤) (ج٣/١٤١-١٤٢)، وكان في الأصل زيادة وتكرار فحذفته، لمخالفتي لـ «مسلم»، ولعدم ورود ذلك في «مختصر الترغيب» للمحافظ (ص ٨٥). وقد نقل كلامي هذا المعلقون الثلاثة (٢/٧٢)، ولجهلهم حملوه على الرواية الثانية المذكورة أعلاه، فقالوا: «وحذف الألباني الرواية الثانية الواردة، وقال: .». وإنما حذفت قوله المكرر في الأصل وهو: «وفي رواية: فقيل له: إن بعض الناس قد صام فقال: أولئك العصاة، أولئك العصاة! وبعده الرواية الثانية المذكورة أعلاه».

(٥) قلت: وهذا موضع على مرحلتين من مكة.

وقد طُلِّلَ عليه، فقال: ما له؟ قالوا: رجلٌ صائم. فقال رسول الله ﷺ: «ليس البرُّ أنْ تصوموا في السفر».

(زاد في رواية): «وعليكم برخصةِ الله التي رخصَ لكم»^(١).

وفي رواية: «ليس من البرِّ الصومُ في السفر».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

(صحيح) وفي رواية للنسائي: أنَّ رسول الله ﷺ مرَّ على رجلٍ في ظلِّ شجرةٍ يُرشُّ عليه الماء، فقال:

«ما بال صاحبكم؟» قالوا: يا رسول الله! صائم. قال: «إنَّه ليس من البرِّ أنْ تصوموا في السفر، وعليكم برخصةِ الله التي رخصَ لكم، فاقبلوها».

١٥٣٣ - ١٠٥٥ (٣) (حسن صحيح) وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ

من غزوة، فسرنا في يوم شديد الحر، فنزلنا في بعض الطريق، فانطلق رجل منا فدخل تحت شجرة، فإذا

أصحابه يلوذون به، وهو مضطجع كهينة الوجع، فلما رآهم رسول الله ﷺ قال: «ما بال صاحبكم؟» قالوا:

صائم. فقال رسول الله ﷺ: «ليس من البرِّ أنْ تصوموا في السفر، عليكم بالرخصة التي رخصَ الله لكم، فاقبلوها».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن.

١٥٣٤ - ١٠٥٦ (٤) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سار رسول الله ﷺ

فنزَلَ بأصحابه، وإذا ناسٌ قد جعلوا عريشاً على صاحبهم، وهو صائم، فمرَّ به رسول الله ﷺ فقال: «ما شأن

صاحبكم! أوجع؟» قالوا: لا يا رسول الله، ولكنَّه صائم، وذلك في يوم حرور^(٢). فقال رسول الله ﷺ: «لا يرَّأْنُ يصام في سفر».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح^(٣).

١٥٣٥ - ١٠٥٧ (٥) (صحيح) وعن كعب بن عاصم الأشعري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله

ﷺ يقول: «ليس من البرِّ الصيامُ في السفر».

رواه النسائي وابن ماجه بإسناد صحيح.

٠ - ٦٤٢ (١) (شاذ) وهو عند أحمد بلفظ: «ليس من أمِّ برٍّ أمِّ صيامٍ في أمِّ سفر»^(٤).

(١) هذه الزيادة ليست إلا عند النسائي، وهي مخرجة في «إرواء الغليل» (٤/٥٥٠٤).

(٢) وزان (رسول): الريح الحارة، قال الفراء: تكون ليلاً ونهاراً. «المصباح».

(٣) قلت: وتبعه الهشبي (٣/١٦١)، وهو من أوامهم، فإنَّه في «الكبير» (١٣/١٠٩/٤٥) من طريق حبي عن أبي عبد الرحمن عنه. وحبي - وهو ابن عبدالله المعافري - ليس من رجال «الصحيح»، وهو صدوق يهيم. فهو حسن.

(٤) قال الناجي (٢/١٢٦): «هذه لغة لبعض أهل اليمن، يجعلون لام التعريف ميمًا، ويحتمل أن يكون النبي ﷺ خاطب بها كعب بن عاصم الأشعري راوي هذا الحديث كذلك لأنها لغته، ويحتمل أن يكون هذا الأشعري نطق بها على ما ألف من لغته فحملها عنه الراوي وأوردها باللفظ الذي سمعه منه. قال شيخنا ابن حجر في «تلخيصه» تخريج أحاديث الرافعي لابن الملقن: «وهذا الثاني أوجه عندي». وقال الحافظ دُعلج بن أحمد في «مسند المقلِّين» من الصحابة رضي الله عنهم: بعد أن رواه باللغة المذكورة من الطريق التي ذكرها المصنف من «مسند أحمد» عن معمر عن الزهري عن صفوان بن عبدالله بن =

ورجاله رجال «الصحیح».

١٥٣٦ - ١٠٥٨ - (٦) (صحیح) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس من البرِّ الصومُ في السفر».

رواه ابن ماجه وابن حبان في «صحيحه».

١٥٣٧ - ٦٤٣ - (٢) (ضعيف) وعن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صائمٌ رمضانَ في السفر، كالمفطر في الحضر».

رواه ابن ماجه مرفوعاً هكذا، والنسائي بإسناد حسن^(١)؛ إلا أنه قال: كان يقال: «الصائمُ في السفر، كالإفطار في الحضر».

وفي رواية: «الصائمُ في السفر، كالمفطر في الحضر».

(قال الحافظ): «قول الصحابي: «كان يقال كذا»، هل يلتحق بالمرفوع أو الموقوف؟ فيه خلاف مشهور بين المحدثين والأصوليين، ليس هذا موضع بسطه، لكن الجمهور على أنه إذا لم يصفه إلى زمن النبي ﷺ يكون موقوفاً. والله أعلم».

١٥٣٨ - ٦٤٤ - (٣) (ضعيف) وعن أبي طعمة قال: كنت عند ابن عمر، فجاءه رجل فقال: يا أبا عبدالرحمن! إني أقوى على الصيام في السفر؟ فقال ابن عمر: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من لم يقبل رخصة الله عز وجل؛ كان عليه من الإثم مثلُ جبال عرفة».

رواه أحمد، والطبراني في «الكبير». وكان شيخنا الحافظ أبو الحسن رحمه الله يقول: إسناد أحمد حسن^(٢). وقال البخاري في «كتاب الضعفاء»: «هو حديث منكر». والله أعلم.

١٥٣٩ - ١٠٥٩ - (٧) (حسن صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ قال: «إن الله تبارك وتعالى يُحبُّ أن تُؤتي رُخصه، كما يكره أن تُؤتي معصيته».

رواه أحمد بإسناد صحيح، والبخاري، والطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»^(٣).

= صفوان بن أمية بن خلف الجمحي عن أم الدرداء وهي الصغرى عن كعب الأشعري: «ورواه على اللغة المشهورة ابن جريج والليث وسفيان - يعني ابن عيينة - ويونس ومالك عن الزهري». قال: «ورواه يزيد بن زريع عن معمر عن الزهري كذلك». قلت: وهو المحفوظ كما بيته في «الضعيفة» (١١٣٠). وأما الجهلة الثلاثة فخلطوا - كعادتهم - المحفوظ بالشاذ، وقالوا: «صحيح»!

(١) قلت: هو منقطع بين أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف وأبيه، فإنه لم يسمع منه.

(٢) وكذا قال الهيثمي، وفي إسناده ابن لهيعة، وقد اضطرب في إسناده، فلا جرم استكره البخاري. وبيان ذلك في «الضعيفة» (١٩٤٩). وأما الجهلة فتناقضوا، فصدروه بقولهم: «ضعيف»، ثم نفلوا عن الهيثمي: «وإسناد أحمد حسن! وأقروه!»

(٣) قلت: إسناده عندهم جميعاً يدور من طرق على عمارة بن غزية عن حرب بن قيس عن نافع عن ابن عمر. وهذا إسناد حسن؛ حرب هذا لم يوثقه غير ابن حبان، وسقط من إسناده أحمد في رواية، فصارت ظاهرة الصحة ولكنها شاذة لمخالفتها الطرق المشار إليها، ولرواية أحمد الأخرى. انظر تفصيله في «الإرواء» (١٣٩/٣).

(حسن صحيح) وفي رواية لابن خزيمة قال: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخْصُهُ؛ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُتْرَكَ مَعْصِيَتُهُ».

١٥٤٠ - ٦٤٥ (٤) (موضوع) وروى الطبراني في «الأوسط» أيضاً و«الكبير» عن عبد الله بن يزيد بن آدم قال: حدثني أبو الدرداء ووائلته بن الأسقع وأبو أمامة وأنس بن مالك؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُقْبَلَ رُخْصُهُ، كَمَا يُحِبُّ الْعَبْدُ مَغْفِرَةَ رَبِّهِ»^(١).

١٥٤١ - ١٠٦٠ (٨) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخْصُهُ؛ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عِزَّتُهُ».

رواه البزار بإسناد حسن والطبراني، وابن حبان في «صحيحه».

١٥٤٢ - ١٠٦١ (٩) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: كنا مع النبي ﷺ في السفر فمنا الصائم، ومنا المفطر، قال: فنزلنا منزلاً في يومٍ حارٍّ، أكثرنا ظلاً صاحبُ الكساء، ومنا من يَتَّقِي الشمسَ بيده، قال: فسقط الصَّوْمُ، وقام المفطرون فضربوا الأبنية، وسَقَوْا الرُّكَّابَ^(٢)، فقال رسول الله ﷺ: «ذَهَبَ الْمَفْطَرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ».

رواه مسلم^(٣).

١٥٤٣ - ١٠٦٢ (١٠) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: غزونا مع رسول الله ﷺ لِسِتِّ عَشْرَةَ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ، فَمِنَّا مَنْ صَامَ، وَمِنَّا مَنْ أَفْطَرَ، فَلَمْ يُعْبِ الصَّائِمُ عَلَى الْمَفْطَرِ، وَلَا الْمَفْطَرُ عَلَى الصَّائِمِ.

وفي رواية: يرون أنَّ مَنْ وَجَدَ قُوَّةَ فَصَامَ، فَإِنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ، وَيرون أنَّ مَنْ وَجَدَ ضَعْفًا فَأَفْطَرَ، فَإِنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ.

رواه مسلم وغيره. (قال الحافظ): «اختلف العلماء أيهما أفضل في السفر؛ الصوم أو الفطر؟ فذهب أنس بن مالك رضي الله عنه إلى أَنَّ الصَّوْمَ أَفْضَلُ، وَحُكِيَ ذَلِكَ أَيْضاً عَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِي، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ جَبْرِ وَالثَّوْرِيُّ وَأَبُو ثَوْرٍ وَأَصْحَابُ الرَّأْيِ. وَقَالَ مَالِكٌ وَالْقَاضِي بْنُ عِيَّاضٍ وَالشَّافِعِيُّ: الصَّوْمُ أَحَبُّ إِلَيْنَا لِمَنْ قَوِيَ عَلَيْهِ. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ وَالشَّعْبِيُّ وَالْأَوْزَاعِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهُويَةَ: الْفِطْرُ أَفْضَلُ. وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَقَتَادَةَ وَمُجَاهِدًا: أَفْضَلُهُمَا أَيْسَرُهُمَا عَلَى الْمَرْءِ. وَاخْتَارَ هَذَا الْقَوْلَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُنْذِرِ، وَهُوَ قَوْلُ حَسَنٍ. وَاللَّهُ

(١) انظر: «الضعيفة» (٥٠٨)؛ فَإِنَّ ابْنَ آدِمَ هَذَا قَالَ أَحْمَدُ: «أَحَادِيثُ مُوَضَّعَةٌ»، وَقَوْلُ الْهَيْثَمِيِّ فِيهِ: «ضَعْفُهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ» مِنْ تَسَاهُلِهِ، وَتَقْلِيدِهِ الثَّلَاثَةَ!

(٢) هِيَ الْمَطْيِ، الْوَاحِدَةُ: (رَاحِلَةٌ) مِنْ غَيْرِ لَفْظِهَا.

(٣) وَكَذَا الْبُخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُمَا بِنَحْوِهِ. كَذَا فِي «الْعَجَالَةِ» (٢/١٢٦). وَهُوَ فِي «السَّنَنِ الْكُبْرَى» لِلنَّسَائِيِّ، كَمَا فِي «الضَّعِيفَةِ» تَحْتَ الْحَدِيثِ (٨٤). وَهُوَ فِي كِتَابِي «مَخْتَصَرِ الْبُخَارِيِّ» (٥٦ - الْجِهَادُ/ ٨١ - بَابُ).

١٥- (الترغيب في السحور سيما بالتمر)

١٥٤٤ - ١٠٦٣ - (١) (صحيح) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تسحروا فإنَّ في السحور (٢) بركة».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

١٥٤٥ - ١٠٦٤ - (٢) (صحيح) وعن عمرو بن العاصي رضي الله عنه؛ [أن رسول الله ﷺ قال (٣): «فَصَلُّ ما بين صيامتنا وصياهم أهل الكتاب أَكَلَهُ السَّحَر».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة.

١٥٤٦ - ١٠٦٥ - (٣) (ح لغيره) وعن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «البركة في ثلاثة: في الجماعة، والثريد، والسحور».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواته ثقات، وفيهم (أبو عبدالله البصري)، لا يُدرى من هو؟

١٥٤٧ - ١٠٦٦ - (٤) (حسن صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وابن حبان في «صحيحه».

١٥٤٨ - ١٠٦٧ - (٥) (ص لغيره) وعن العرياض بن سارية رضي الله عنه قال: دعاني رسول الله ﷺ إلى السحور في رمضان فقال: «هَلُمَّ إِلَى الْعَدَاءِ الْمُبَارِكِ».

رواه أبو داود والنسائي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما». قال المملي رضي الله عنه: رَوَاهُ كُلُّهُمْ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي رَهْمٍ عَنِ الْعَرِيَّاضِ، وَالْحَارِثِ لَمْ يَرَوْهُ غَيْرُ يُونُسَ بْنِ سَيْفٍ، وَقَالَ أَبُو عَمْرِو الثَّمَرِيُّ: «مَجْهُولٌ، يَرْوِي عَنْ أَبِي رَهْمٍ، حَدِيثُهُ مُنْكَرٌ»^(٤).

(١) قلت: ولقد صدق رحمه الله، «أفضلهما أيسرهما»، والناس تختلف طاقاتهم وظروفهم. فليأخذ كل منهم بما هو أيسر له، ولذلك صح عن النبي ﷺ أنه قال لمن سأله عن الصوم في السفر: «صِمْ إِنْ شِئْتَ، وَأَفْطِرْ إِنْ شِئْتَ». رواه مسلم (١٤٥/٣)، وفي طريق آخر صحيح بلفظ: «أَيُّ ذَلِكَ عَلَيْكَ أَيْسَرُ فَأَفْعَلْ»، وهو مخرج في «الصحيحه» (٢٨٨٤).

(٢) روي بفتح السين المهملة وضمها، فالمفتوح اسم المأكول، والمضموم اسم للفعل، وكلاهما صحيح هنا، والأمر للندب والاستحباب بإجماع العلماء، وكون السحور فيه بركة ظاهر؛ لأنه يقوِّي على الصيام، وينشط له، وتحصل بسببه الرغبة في الازدياد في الصيام لخفة المشقة فيه على المتسحر، وقيل في معناه غير ذلك. والله أعلم.

(٣) كذا وجد في هذا الكتاب، وقد سقط منه ذكر النبي ﷺ. ولا بد منه إذ الحديث مرفوع في نفس الرواية عند من رواه، ولا أدري ما سبب إسقاط رفعه؛ وكذا وقع قريب من هذا في غير هذا الموضع، وهو خطأ بلا شك، كذا في «العجالة» (٢/١٢٦). قلت: وكذلك وقع في «مختصر الترغيب» لابن حجر (ص ٨٧)، ولم ينتبه لذلك محققه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي؛ ولذلك استدركت السقط، فجعلته بين المعكوفتين، خلافا لما فعله المعلقون الثلاثة الذين لم يستدركوها مع ذكرهم أرقام المصادر الخمسة! فيا لهم من محققين!!

(٤) قلت: إن كان يعني هذا كما هو الظاهر فلا وجه لإنكاره لكثرة شواهد، وبعضها صحيح كحديث المقدم بن معدي كرب =

١٥٤٩ - ١٠٦٨ - (٦) (صـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «هو الغداء المبارك. يعني السحور».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٥٥٠ - ٦٤٦ - (١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «استمعينا بطعام السحور على صياح النهار، والقبيلولة على قيام الليل».

رواه ابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، والبيهقي؛ كلهم من طريق زمعة بن صالح عن سلمة - هو ابن وهرام - عن عكرمة عنه؛ إلا أن ابن خزيمة قال: «وبقبيلولة النهار على قيام الليل»^(٢).

١٥٥١ - ١٠٦٩ - (٧) (صحيح) وعن عبدالله بن الحارث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: دخلتُ على النبي ﷺ وهو يتسحر، فقال: «إنها بركة أعطاكم الله إياها، فلا تدعوه».

رواه النسائي بإسناد حسن.

١٥٥٢ - ٦٤٧ - (٢) (موضوع) وروي عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ قال: «ثلاثة ليسَ عليهم حسابٌ فيما طعموا إن شاء الله تعالى، إذا كان حلالاً: الصائم، والمتسحر، والمرابط في سبيلِ الله».

رواه البزار والطبراني في «الكبير».

١٥٥٣ - ١٠٧٠ - (٨) (حـ لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «السحورُ كُلُّه بركة، فلا تدعوه، ولو أنْ يجرعَ أحدكم جرعةً من ماء، فإنَّ الله عز وجل ملائكته يصلون على المتسحرين».

رواه أحمد، وإسناده قوي^(٣).

١٥٥٤ - ١٠٧١ - (٩) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «تسحروا ولو بجرعةٍ من ماء».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

بلفظ: «عليكم بغداء السحور، فإنَّه هو الغداء المبارك». رواه النسائي وغيره وهو ما فات المصنف، وقد خرَّجته في «الصحيحة» (٣٤٠٨).

(١) الأصل: (هلم)، والمثبت من «الموارد» (٨٨١) و«الإحسان». وفيه عقب هذا حديث آخر، لكنه ضعيف فهو في الكتاب الآخر، ومثله غيره.

(٢) قلت: كان يحسن بالمؤلف أن ينقل عن ابن خزيمة تضعيفه إياه في الباب الذي عقده له بقوله: «إن جاز الاحتجاج بخبر (زمعة بن صالح)؛ فإن في القلب منه؛ لسوء حفظه». وشيخه (سلمة) ضعيف أيضاً. وقد خرَّجته في «الضعيفة» (٢٧٥٨).

(٣) قال الناجي (٢/٢٦): «ليس كذلك، بل هو ضعيف لمكان عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، فإنَّ أحمد رواه عن إسحاق بن عيسى، وهو ابن الطباع عن عبدالرحمن بن زيد عن أبيه عنه». قلت: لكنَّ له في «مسند أحمد» (١٢/٣) طريق أخرى ليس فيها عبدالرحمن هذا، فالحديث قوي بمجموع الطريقين وبشواهد التي منها الآتي بعده، والذي تقدم في الباب برقم (٧-٣).

١٥٥٥ - ٦٤٨ - (٣) (ضعيف) وروي عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «نعم السحور التمر». وقال: «يرحم الله المتسحرين».

رواه الطبراني في «الكبير»^(١).

١٥٥٦ - ١٠٧٢ - (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «نعم سحور المؤمن التمر».

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه».

١٦ - (الترغيب في تعجيل الفطر وتأخير السحور)

١٥٥٧ - ١٠٧٣ - (١) (صحيح) عن سهل بن سعد رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزال الناس بخير؛ ما عجلوا الفطر».

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

١٥٥٨ - ١٠٧٤ - (٢) (صحيح) وعنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا تزال أمتي على سنتي؛ ما لم تنتظر بفطرها النجوم».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٥٥٩ - ٦٤٩ - (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: إن أحب عبادي إليّ، أعجلهم فطراً».

رواه أحمد، والترمذي وحسنه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»^(٢).

١٥٦٠ - ٦٥٠ - (٢) (ضعيف) وروي عن يعلى بن مرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة يحبها الله: تعجيل الإفطار، وتأخير السحور، وضرب اليدين إحداهما على الأخرى في الصلاة»^(٣).

رواه الطبراني في «الأوسط».

١٥٦١ - ١٠٧٥ - (٣) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزال الدين ظاهراً ما عجل الناس الفطر؛ لأن اليهود والنصارى يؤخرون».

رواه أبو داود وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، وعند ابن ماجه: «لا يزال الناس بخير».

١٥٦٢ - ١٠٧٦ - (٤) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «ما رأيت رسول الله ﷺ قط صلى صلاة المغرب حتى يفطر؛ ولو على شربة من ماء».

(١) هنا في الأصل حديث سلمان بن عامر الضبي الآتي في أول الباب (١٧)، ومن الظاهر أنه مقحم من بعض النسخ؛ إذ لا علاقة له بالباب كما هو واضح، ولذلك لم أذكره.

(٢) انظر علته في «المشكاة» (١٩٨٩).

(٣) قلت: وقد صح عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: «إننا معشر الأنبياء أمرنا بتعجيل فطرننا...» الحديث نحوه. انظر «صفة الصلاة» (ص ٧٨ - الطبعة السابعة).

رواه أبو يعلى، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما».

١٧- (الترغيب في الفطر على التمر، فإن لم يجد فعلى الماء)

١٥٦٣ - ٦٥١ - (١) (ضعيف) عن سلمان بن عامر الضبي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر؛ فإنه بركة، فإن لم يجد تمرأ فالماء؛ فإنه طهور».

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه». وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»^(١).

١٥٦٤ - ١٠٧٧ - (١) (حسن) وعن أنس رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يُفطر قبل أن يصلي على رطبات، فإن لم تكن رطبات فتمرات، فإن لم تكن تمرات حسا حسوات من ماء».

رواه أبو داود والترمذي، وقال: «حديث حسن».

٦٥٢ - (٢) (ضعيف) ورواه أبو يعلى قال: «كان النبي ﷺ يحب أن يفطر على ثلاث تمرات أو شيء لم تصبه النار».

١٥٦٥ - ٦٥٣ - (٣) (ضعيف) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من وجد تمرأ فليفطر عليه، ومن لم يجد فليفطر على الماء؛ فإنه طهور».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما»^(٢).

١٨- (الترغيب في إطعام الصائم)

١٥٦٦ - ١٠٧٨ - (١) (صحيح) عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من فطر صائماً؛ كان له مثل أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء».

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

(صحيح) ولفظ ابن خزيمة والنسائي^(٣): «من جهز غازياً، أو جهز حاجاً، أو خلفه في أهله، أو فطر صائماً؛ كان له مثل أجورهم، من غير أن ينقص من أجورهم شيء».

١٥٦٧ - ٦٥٤ - (١) (ضعيف جداً) ورؤي عن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من فطر صائماً على طعام وشراب من حلال؛ صلت عليه الملائكة في ساعات شهر رمضان، وصلى عليه جبرائيل ليلة القدر».

رواه الطبراني في «الكبير»، وأبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الثواب»؛ إلا أنه قال: «وصافحه جبرائيل ليلة القدر».

(١) قلت: وابن خزيمة (٢٠٦٧) وفي إسناده جهالة، فانظر «الإرواء» (٤٩/٤-٥١).

(٢) كذا قال، وأعله البخاري والترمذي والبيهقي بالمخالفة، والمحفوظ إنما هو من فعله ﷺ فانظر «الإرواء» (٤٨/٤-٥١).

(٣) في «السنن الكبرى» (٢٠٦/٢-٣٣٣٠).

وزاد فيه : «ومن صافحه جبرائيل عليه السلام يرق قلبه، وتكثر دموعه». قال : فقلت : يا رسول الله ! أفرأيت من^(١) لم يكن عنده؟ قال : «فَقَبْصَةٌ مِنْ طَعَامٍ». قلتُ : أفرأيت إن لم يكن عنده لقمة خير؟ قال : «فمذقة من لبن». قال : أفرأيت إن لم يكن عنده؟ قال : «فشربة من ماء».

(القصة) بالصاد المهملة : هو ما يتناوله الآخذ بأنامله الثلاث .

(منكر) وتقدم [هنا/ ٢] حديث سلمان الذي رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، وفيه : «من فطر فيه صائماً - يعني في رمضان - كان مغفرةً لذنوبه، وعقراً رقبته من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء». قالوا : ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم؟ فقال رسول الله ﷺ : «يعطي الله هذا الثواب من فطر صائماً على تمر أو شربة ماء، أو مذقة لبن» الحديث .

١٩- (ترغيب الصائم في أكل المفطرين عنده)

١٥٦٨ - ٦٥٥ - (١) (ضعيف) عن أم عمارة الأنصارية رضي الله عنها : أن النبي ﷺ دخل عليها فقدمت إليه طعاماً، فقال : «كلي». فقالت : إني صائمة. فقال رسول الله ﷺ : «إن الصائم تصلي عليه الملائكة إذا أكل عنده حتى يفرغوا، - وربما قال : حتى يشبعوا -».

رواه الترمذي واللفظ له، وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح».

وفي رواية للترمذي : «الصائم إذا أكلَ عنده المفاطرُ صلَّت عليه الملائكة»^(٢).

١٥٦٩ - ٦٥٦ - (٢) (موضوع) وعن سليمان بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ لبلال : «الغداء يا بلال !». فقال : إني صائم. قال رسول الله ﷺ : «نأكل أرزاقنا، وفضل رزق بلال في الجنة، شعرت يا بلال ! أن الصائم تُسَّخَّ عظامه، وتستغفر له الملائكة ما أكل عنده؟».

رواه ابن ماجه والبيهقي ؛ كلاهما من رواية بريدة : حدثنا محمد بن عبد الرحمن عن سليمان . ومحمد بن عبد الرحمن هذا مجهول^(٣)، وبريدة مدلس، وتصريحه بالتحديث لا يفيد مع الجهالة . والله أعلم .

٢٠- (ترهيب الصائم من الغيبة والفحش والكذب ونحو ذلك)

١٥٧٠ - ١٠٧٩ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : «من لم يدع قول الزور والعمل به ؛ فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه».

رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي .

(صحيح) وابن ماجه، وعنده : «من لم يدع قول الزور والعمل به».

(١) كذا الأصل، ولعل الصواب (إن) كما في قوله الآتي، وكما وقع في «كامل ابن عدي». انظر : «الضعيفة» (١٣٣٣).

(٢) قلت : فيه علة، وهي جهالة (ليلى) والمخالفة، فانظر «الضعيفة» (١٣٣٢) إن شئت . وأما الجهالة، فتوسطوا، فلا هم زاعروا العلة . ولا هم تقلدوا صحة من صححه بل قالوا : «حسن» ! خبط عشواء !!

(٣) قلت : بل هو معروف، فإنه القشيري، قال أبو حاتم : «كان يفعل الحديث»، فانظر المجلد الثالث من «الضعيفة» (١٣٣١).

وهو رواية للنسائي^(١).

١٠٨٠ - ١٠٨١ (٢) (ح لغيره) ورواه الطبراني^(٢) في «الصغير» و «الأوسط» من حديث أنس بن مالك، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «من لم يدع الخنا والكذب؛ فلا حاجة لله أن يدع طعامه وشرابه».

١٥٧١ - ١٠٨١ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام، فإنه لي، وأنا أجزي به، والصيام جنة، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث، ولا يصخب، فإن سابَّه أحد أو قاتله فليقل: إني صائم، إني صائم» الحديث.

رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. وتقدم بطرقه وذكر غريبه في [أول] «الصيام».

١٥٧٢ - ٦٥٧ (١) (ضعيف) وعن أبي عبيدة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «الصيام جنة ما لم يخرقها».

رواه النسائي بإسناد حسن، وابن خزيمة في «صحيحه»، والبيهقي.

٦٥٨ - ٦٥٩ (٢) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني في «الأوسط»^(٣) من حديث أبي هريرة، وزاد: قيل: وبِمَ يخرقها؟ قال: «بكذب أو غيبة».

١٥٧٣ - ١٠٨٢ (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس الصيام من الأكل والشرب، إنما الصيام من اللغو والرفث، فإن سابَّك أحد أو جهل عليك، فقل: إني صائم، إني صائم».

(حسن) رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

وفي رواية لابن خزيمة^(٤) عنه عن النبي ﷺ قال: «لا تسابَّ وأنت صائم، فإن سابَّك أحد فقل: إني صائم، وإن كنت قائماً فاجلس».

١٥٧٤ - ١٠٨٣ (٥) (حسن صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رُبَّ صائم ليس له من صيامه إلا الجوع، ورُبَّ قائم ليس له من قيامه إلا السهر».

(١) قلت: في «السنن الكبرى» (٢٣٩٢٣٨/٢) وكذا البخاري؛ إلا أنهما قالا: «والعمل به والجهل». انظر «مختصر البخاري» (٩٢١)، وقد سقط منه زيادة «والجهل»، فاستدركتها في نسختي منه لتستدرك في الطبعة الثانية إن شاء الله تعالى - وقد تم طبعها والحمد لله - برقم (٨٨٦) ولكن فائتاً وضعها بين معكوفتين إشارة إلى أنها زيادة في رواية عنده.

(٢) رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط» كما قال؛ لكن بسند قال الهيثمي: «فيه من لم أعرفه»! فقصر، وقال الحافظ: «رجاله ثقات» وفيه نظر بيته في «الروض النضير» (١١٨)، وهذا الحديث مما سقط من مطبوعة «المعجم الأوسط» في جملة أحاديث هي في وجهين من «المصورة» (٢/٢٠٨-٢/٢٠٩)، وعددها (١٣) هذا أحدها! وقد استدركت في الطبعة الجديدة منه (٤/٦٥٦-٦٥٧) طبعة الحرمين) ورقمها فيها (٣٦٢٢).

(٣) قلت: في إسناده (٥/٢٧١/٤٥٣٣ و٨/٣٩٨/٧٨١٠) الربيع بن بدر، وهو متروك، وقال الطبراني: «لم يروه غيره».

(٤) قلت: وعنه ابن حبان (٨٩٧-موارد).

(حسن صحيح) رواه ابن ماجه - واللفظ له - والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط البخاري»، ولفظهما: «رُبَّ صائِمٍ حَظُّهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجَوْعُ وَالْعَطَشُ، وَرُبَّ قَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ قِيَامِهِ السَّهْرُ».

(حسن صحيح) ورواه البيهقي ولفظه: «رُبَّ قَائِمٍ حَظُّهُ مِنَ الْقِيَامِ السَّهْرِ، وَرُبَّ صَائِمٍ حَظُّهُ مِنَ الصِّيَامِ الْجَوْعِ وَالْعَطَشِ».

١٥٧٥ - ١٠٨٤ - (٦) (صـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «رُبَّ صَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجَوْعُ وَالْعَطَشُ، وَرُبَّ قَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ قِيَامِهِ السَّهْرُ».

رواه الطبراني في «الكبير»، وإسناده لا بأس به.

١٥٧٦ - ٦٥٩ - (٣) (ضعيف) وعن عبيد مولى رسول الله ﷺ: أن امرأتين صامتا، وأن رجلاً قال: يا رسول الله! إن ههنا امرأتين قد صامتا، وإنهما قد كادتا أن تموتا من العطش! فأعرض عنه أو سكت، ثم عاد - وأراه قال -: بالهجرة، قال: يا نبي الله! إنهما والله قد ماتتا، أو كادتا أن تموتا! قال: «اذعُهما». قال: فجاءتا، قال: فجيء بقدح أو عُسٍّ، فقال لإحدهما: «قيئي». فقأت قيحاً ودماً وصدیداً ولحمًا، حتى ملأت نصف القدح، ثم قال للآخرى: «قيئي». فقأت من قيح ودم وصدید ولحم عبيط وغيره، حتى ملأت القدح. ثم قال: «إن هاتين صامتا عما أحلَّ الله لهما، وأفطرتا على ما حرم الله عليهما؛ جلست إحدهما إلى الأخرى فجعلتا تأكلان من لحوم الناس».

رواه أحمد واللفظ له، وابن أبي الدنيا وأبو يعلى؛ كلهم عن رجل لم يسم عن عبيد.

١٠ - ٦٦٠ - (٤) (ضعيف جداً) ورواه أبو داود الطيالسي، وابن أبي الدنيا في «ذم الغيبة»، والبيهقي من حديث أنس. ويأتي في «الغيبة» إن شاء الله [١٩/٢٣].

(العُسُّ) بضم العين وتشديد السين المهملتين: هو القدح العظيم. و (العَبِيطُ) بفتح العين المهملة بعدها باء موحدة ثم ياء مثناة تحت وظاء مهملة: هو الطري.

٢١ - (الترغيب في الاعتكاف)^(١)

١٥٧٧ - ٦٦١ - (١) (موضوع) رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اعْتَكَفَ عَشْرًا فِي رَمَضَانَ؛ كَانَ كَحَجَّتَيْنِ وَعُمْرَتَيْنِ».

رواه البيهقي.

١٥٧٨ - ٦٦٢ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه كان معتكفًا في مسجد رسول الله ﷺ، فأتاه رجلٌ، فسلم عليه، ثم جلس، فقال له ابن عباس: يا فلان! أراك مكتئبًا حزينا. قال: نعم يا ابن عم

(١) (الاعتكاف) لغة: لزوم الشيء وحبس النفس عليه خبراً أو شراً، وشرعاً: لزوم المسجد للعبادة على وجه مخصوص، وهو سنة، ويجب بالنذر إجماعاً. وهذه السنة قد تركت في غالب البلاد الإسلامية، ولا نرى من يفعلها حتى علماء الأمة والقدرة فيهم، ولا نرى من بحث عليها ويرغب فيها، نسأل الله إرشاد المسلمين إلى العمل بما جاء به الرسول ﷺ. انتهى.

رسول الله! لفلان عليّ حقٌ ولأء، وحرمة صاحبِ هذا القبر^(١) ما أقدر عليه. قال ابن عباس: أفلا أكلّمه فيك؟ فقال: إن أحببت. قال: فانتعل ابنُ عباس، ثم خرج من المسجد، فقال له الرجل: أنسيّت ما كنت فيه؟ قال: لا، ولكنني سمعتُ صاحبَ هذا القبر ﷺ والعهدُ به قريبٌ - فدمعت عيناه - وهو يقول: «من مشى في حاجة أخيه وبلغَ فيها؛ كان خيراً له من اعتكافٍ عشر سنين، ومن اعتكفَ يوماً ابتغاءَ وجه الله تعالى؛ جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق [كل خندق]^(٢)، أبعد مما بين الخافقين».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والبيهقي واللفظ له، والحاكم مختصراً وقال: «صحيح الإسناد». كذا قال^(٣)! (قال الحافظ): «وأحاديث اعتكاف النبي ﷺ مشهورة في «الصحيح» وغيرها، ليست من شرط كتابنا». ٢٢ - (الترغيب في صدقة الفطر، وبيان تأكيدها^(٤))

١٥٧٩ - ١٠٨٥ - (١) (حسن) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «فرض رسولُ الله ﷺ صدقةَ الفطرِ طُهرةً للصائم من اللغو والرفث، طُعمةً للمساكين، فمن أداها قبل الصلاة؛ فهي زكاةٌ مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة؛ فهي صدقةٌ من الصدقة».

رواه أبو داود وابن ماجه، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط البخاري». قال الخطابي رحمه الله: «قوله: (فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر) فيه بيان أنَّ صدقة الفطر فرض واجب، كافتراض الزكاة الواجبة في الأموال، وفيه بيان أنَّ ما فرض رسول الله ﷺ فهو كما فرض الله؛ لأنَّ طاعته صادرة عن طاعة الله. وقد قال بفرضية زكاة الفطر ووجوبها عامة أهل العلم. وقد عللت بأنَّها طهرة للصائم من الرث والغر، فهي واجبة على كل صائم في ذي جِدَّة، أو فقير يَجِدُّها فضلاً عن قوته؛ إذ كان وجوبها لعلّة التطهير، وكل الصائمين محتاجون إليها، فإذا اشتركوا في العلة اشتركوا في الوجوب» انتهى^(٥). وقال الحافظ أبو بكر بن المنذر: «أجمع عوام أهل العلم على أنَّ صدقة الفطر فرض، وممن حفظنا ذلك عنه من أهل العلم محمد بن سيرين، وأبو العالية، والضحاك، وعطاء، ومالك، وسفيان الثوري، والشافعي، وأبو ثور، وأحمد، وإسحاق، وأصحاب الرأي^(٦)، وقال إسحاق: هو كالإجماع من أهل العلم» انتهى.

١٥٨٠ - ٦٦٣ - (١) ((ضعيف) عدا ما بين المعقوفتين فهو ١٠٨٦ - (٢) (صـ لغيره)) وعن عبد الله بن

(١) هذا من الحلف بغير الله، وهو شرك كما سيأتي في (٢٦/٢٣)، وفي سند القصة ضعف، بيته في «الضعيفة» (٥٣٤٥)، وسيعيده المصنف بدونها في (١٢/٢٢).

(٢) زيادة من الطبراني، وسأتي روايته هناك.

(٣) يشير إلى رده، وأبطله الذهبي، لكن لفظه المختصر شاهد من حديث ابن عمر، خرجته في «الصحيحة» (٩٠٦) بلفظ: «شهرًا مكان: «عشر سنين».

(٤) أضيفت الصدقة إلى الفطر لوجوبها بالفطر من رمضان. وقال ابن قتيبة: «المراد بركة الفطر زكاة النفوس، مأخوذ من الفطرة التي هي أصل الخلقة، وحكمها الوجوب إجماعاً، ولا عبرة بمن خالف وشذ. والله أعلم».

(٥) «معالم السنن» (٢١٤/٣).

(٦) قلت: يعني الحنفية، ولكنهم لا يقولون هنا بالفرضية، وإنما بالوجوب، ولهم في التفريق بينهما فلسفة خاصة؛ خالفوا في ذلك الجماعة، ولا يتسع المجال هنا لبيانها.

ثعلبة - أو ثعلبة بن عبدالله - بن صُغير^(١) عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «صَاعٌ مِنْ بُرٍّ أَوْ قَمْحٍ، عَلَى كُلِّ اثْنَيْنِ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، حَرٌّ أَوْ عَبْدٌ، ذَكَرٌ أَوْ اُنْثَى»، غَنِيٌّ أَوْ فَقِيرٌ، أَمَّا غَنِيَّتُكُمْ فَيَزَكِيهِمُ اللَّهُ، وَأَمَّا فَقِيرُكُمْ فَيُرِدُّ اللَّهُ عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ».

رواه أحمد وأبو داود^(٢).

(صُغَيْرٌ): هُوَ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ مُصْغَرًا.

١٥٨١ - ٦٦٤ - (٢) (ضعيف) وعن جرير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «شَهْرُ رَمَضَانَ مَعْلَقٌ

بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لَا يُرْفَعُ إِلَّا بِزَكَاةِ الْفِطْرِ».

رواه أبو حفص بن شاهين في «فضائل رمضان» وقال: «حديث غريب، جيد الإسناد»^(٣).

١٥٨٢ - ٦٦٥ - (٣) (ضعيف جداً) وعن كثير بن عبدالله المزني عن أبيه عن جده قال: سئل رسول الله ﷺ

عن هذه الآية: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى». وذكر اسم ربِّه فصلً؟ قال: «أُنْزِلَتْ فِي زَكَاةِ الْفِطْرِ».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه». (قال الحافظ): «كثير بن عبدالله وإ».

١٠- كتاب العيدين^(٤) والأضحية

١- (الترغيب في إحياء ليلتي العيدين)

١٥٨٣ - ٦٦٦ - (١) (موضوع) عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَامَ لَيْلَتِي الْعَيْدَيْنِ

مَحْتَسِبًا؛ لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ».

رواه ابن ماجه، ورواته ثقات؛ إلا أن أبا بَقِيَّةٍ مدلس، وقد عنعنهُ^(٥).

١٥٨٤ - ٦٦٧ - (٢) (موضوع) وروى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ

(١) الأصل: (أبي صُغير)، والصواب: «بن صغير» بإسقاط أداة الكنية، كما بُهَّ عليه الناجي. وغفل عنه الثلاثة المعلقون كما هي عادتهم!

(٢) قلت: فيه من هو سبىء الحفظ، وخولف في متنه من صدوق، فلم يذكر شرطه الثاني: «غني أو فقير». وأما الجهلة الثلاثة، فقالوا: «حسن بشواهد»! ولا شاهد له بهذا التمام! والشرط الأول مخرج في «الصحيح» (١١٧٧)، و«صحيح أبي داود» (١٤٣٤).

(٣) كذا قال: وفيه نظر من وجهين: أحدهما أن فيه مجهولاً، أورده ابن الجوزي من أجله في «العلل المتناهية»، فانظر «الضعيفة» (رقم ٤٣). وقد خلط المعلقون الثلاثة هنا وقبلوا التخريج فعزوا هذا الحديث لابن خزيمة، والذي بعده لابن شاهين!! وسوا بينهما في التضعيف، بينما الثاني شديد الضعف كما أشار إليه المؤلف.

(٤) كتاب (العيدين): ثنية (عيد)؛ عيد الأضحى وعيد الفطر، مشتق من (العود) لتكرره كل عام أو لعود السرور بعوده. أو لكثرة عوائد الله على عباده فيه. وجمعه: (أعياد) بالياء، وإن كان أصله الواو للزومها في الواحد، أو للفرق بينه وبين أعياد الخشب.

(٥) قلت: رواه عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة. وأخرجه الأصبهاني في «الترغيب» من طريق أخرى عن عمر بن هارون البلخي عن ثور بن يزيد به. والبلخي هذا كذاب، فيخشى أن يكون بقية رواه عنه ثم دلسه. انظر: «الضعيفة» (٥٢١ و٥١٦٣). وحديث معاذ عند الأصبهاني (٣٦٧) وغيره فيه متهم بالكذب، وهو مخرج هناك برقم (٥٢٢).

أحيا الليالي الخمس؛ وجبت له الجنة: ليلة التروية، وليلة عرفة، وليلة النحر، وليلة الفطر، وليلة النصف من شعبان».

رواه الأصبهاني.

١٥٨٥ - ٦٦٨ - (٣) (موضوع) ورُوي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من أحيا ليلة الفطر وليلة الأضحى؛ لم يمت قلبه يوم تموت القلوب».

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الكبير»^(١).

٢- (التترغيب في التكبير في العيد وذكر فضله)

١٥٨٦ - ٦٦٩ - (١) (منكر) روي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيَّنُوا أعيادكم بالتكبير».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، وفيه نكارة.

١٥٨٧ - ٦٧٠ - (٢) (ضعيف) وعن سعد^(٢) بن أوس الأنصاري عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم عيد الفطر وقفت الملائكة على أبواب الطرق، فنادوا: اعدوا يا معشر المسلمين إلى ربِّ كريم، يَمُنُّ بالخير، ثم يثبُّ عليه الجزيل، لقد أُمِرْتُمْ بقيام الليل ففَعَلْتُمْ، وأُمِرْتُمْ بصيام النهار فصُمْتُمْ، وأُطْعِمْتُمْ ربكم، فاقْبَضُوا جِوَارِكَكُمْ، فإذا صَلُّوا نادى مناد: ألا إن ربكم قد غَفَرَ لَكُمْ، فارْجِعُوا راشدين إلى رحالكم، فهو يوم الجائزة، ويسمى ذلك اليوم في السماء يوم الجائزة».

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية جابر الجعفي. وتقدم في «الصيام» ما يشهد له [٢/٩ - باب^(٣)].

٣- (التترغيب في الأضحية، وما جاء فيمن لم يضح مع القدرة، ومن باع جلد أضحيته)

١٥٨٨ - ٦٧١ - (١) (ضعيف) عن عائشة رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ما عمل آدميُّ من عمل يوم النحر أحبَّ إلى الله من إهراقِ الدم، وإنه لثأني يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها، وإن الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع من الأرض، فطيبوا بها نفساً».

رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال

(١) وكذا في «المجمع» (١٩٨/٢)، وذكر أن فيه (عمر بن هارون البلخي) المذكور آنفاً، وأنا في شك من عزوه لـ «الأوسط» فإنني لم أره في «فهرسه» ولا في «مجمع البحرين». نعم وجدته في «معجمي» الذي كنت جمعته من مخطوطات الظاهرية معزواً للطبراني في «الأوسط» كما في «المنتقى منه» للذهبي (ق ٢/٢ - ٢)، فلعله في بعض النسخ منه. قال ابن القيم رحمه الله في سياق هدي النبي ﷺ ليلة النحر من «زاد المعاد»: «ثم نام ﷺ حتى أصبح، ولم يُخَيَّ تلك الليلة، ولا صح عنه في إحياء ليلتي العيدين شيء».

(٢) كذا الأصل، وفي «المعجم الكبير» (١٩٦/١ - ١٩٧/١٧٧ - ٦١٨)؛ (سعيد)، وكذا في بعض المصادر الأخرى، ولم أجد له ترجمة، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٤٧٠)، وأعله الهيثمي بـ (جابر الجعفي) وقال: «متروك». وفاته أن الراوي عنه شر منه. كما فاته الطريق الأخرى عند الطبراني، وهي خالية منهما؛ ولقد الجهلة القلة!

(٣) قلت: يشير إلى حديث ابن عباس الطويل هناك، وهو موضوع، فلا يصلح للاستشهاد به ولو في الفضائل، فتنبه.

الحافظ): «رووه من طريق أبي المثنى - واسمه سليمان بن يزيد - عن هشام بن عروة عن أبيه عنها . وسليمان واه، وقد وثق»^(١).

قال الترمذي: ويروى عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «الأضحى لصاحبها بكل شعرة حسنة».

١٥٨٩ - ٦٧٢ - (٢) (موضوع) وهذا الحديث الذي أشار إليه الترمذي رواه ابن ماجه والحاكم وغيرهما؛ كلهم عن عائذ الله عن أبي داود عن زيد بن أرقم قال: قال أصحاب رسول الله ﷺ: يا رسول الله! ما هذه الأضاحي؟ قال: «سنة أبيكم إبراهيم». قالوا: فما لنا يا رسول الله؟ قال: «بكل شعرة حسنة». قالوا: فالصوف؟ قال: «بكل شعرة من الصوف حسنة».

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «بل واهيه، عائذ الله المجاشعي، وأبو داود - وهو نفع بن الحارث الأعمى - وكلاهما ساقط».

١٥٩٠ - ٦٧٣ - (٣) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ في يوم الأضحى: «ما عمل آدمي في هذا اليوم أفضل من دم يهراق، إلا أن تكون رحماً توصل».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفي إسناده الحسن بن يحيى^(٣) الخشني، لا يحضرني حاله.

١٥٩١ - ٦٧٤ - (٤) (منكر) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا فاطمة! قومي إلى أضحيتك فاشهديها، فإن لك بأول قطرة»^(٤) تقطر من دمها أن يغفر لك ما سلف من ذنوبك». قالت: يا رسول الله! ألنا خاصة أهل البيت، أو لنا وللمسلمين؟ قال: «بل لنا وللمسلمين».

رواه البزار، وأبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الضحايا» وغيره.

وفي إسناده عطية بن قيس؛ وثق، وفيه كلام^(٥).

٠ - ٦٧٥ - (٥) (موضوع) ورواه أبو القاسم الأصبهاني عن علي ولفظه: أن رسول الله ﷺ قال: «يا فاطمة! قومي فاشهدي أضحيتك، فإن لك بأول قطرة تقطر من دمها مغفرة لكل ذنب، أما إنه يجاء بدمها ولحمها فيوضع في ميزانك سبعين ضعفاً». فقال أبو سعيد: يا رسول الله! هذا لآل محمد خاصة؛ فإنهم أهل لما خصوا به من الخير، أو لآل محمد وللمسلمين عامة؟ قال: «لآل محمد خاصة، وللمسلمين عامة».

(١) قلت: وبه تعقب الحاكم الذهبي بقوله في «التلخيص» (٢٢٢/٤): «قلت: سليمان واه، وبعضهم تركه». وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٢٦).

(٢) وفي نسخة: «ما عمل ابن آدم»، والصواب المطابق لما في «الكبير» ما أثبتنا.

(٣) الأصل: «يحيى بن الحسن» على الغالب. وكذا في المخطوطة ومطبوعة عمارة وغيرها كمطبوعة الثلاثة! والظاهر أنه انقلب على المؤلف، ولذلك لم يعرفه، وأما الهيثمي فقد عرفه بالضعف، ولكنه لم ينته للقلب! كما فات الحافظ الناجي التنبيه على ذلك كله، والحديث مخرج في «الضعيفة» (٥٢٥) مع بيان حال الحسن بن يحيى المذكور.

(٤) (القطرة) بفتح القاف وسكون الطاء: النقط، والجمع: قطرات.

(٥) قلت: الذي في «البزار» (١٢٠٢/٥٩/١): «عطية» غير منسوب، وهو عطية بن سعد العوفي، وهو ضعيف مدلس، والحديث منكر كما قال أبو حاتم، فقوله: «عطية بن قيس» وهم أو سبق قلم، قلده فيه الهيثمي، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٢٨/٥٢٨).

وقد حسن بعض مشايخنا حديث عليّ هذا^(١). والله أعلم.

١٥٩٢ - ٦٧٦ - (٦) (موضوع) ورؤي عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يا أيها الناس! ضحوا واحتسبوا بدمائها، فإن الدّم وإن وقع في الأرض فإنه يقع في حرّ الله عز وجل».

رواه الطبراني في «الأوسط»^(٢).

١٥٩٣ - ٦٧٧ - (٧) (موضوع) ورؤي عن حسن بن علي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من ضحّى طيّبةً بها نفسه، محتسباً لأضحيتِهِ؛ كانت له حجاباً من النار».

رواه الطبراني في «الكبير»^(٣).

١٥٩٤ - ٦٧٨ - (٨) (ضعيف جداً) وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أنفقت الورق في شيء أحبّ إلى الله من نحرٍ يُنحر في يوم عيد».

رواه الطبراني في «الكبير»، والأصبهاني.

١٥٩٥ - ٦٧٩ - (٩) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خير الأضحية الكبش، وخير الكفن الحلة»^(٤).

رواه أبو داود والترمذي، وابن ماجه؛ إلا أنه قال: «الكبش الأقرن».

رواه كلهم من رواية عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة، وقال الترمذي: «حديث غريب».

(قال الحافظ): «عفير واه»^(٥).

١٥٩٦ - ١٠٨٧ - (١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من وجد سعةً لأن يضحى فلم يضح؛ فلا يحضرُ مصلانا».

رواه الحاكم مرفوعاً هكذا وصححه، وموقوفاً، ولعله أشبهه.

١٥٩٧ - ١٠٨٨ - (٢) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من باع جلد أضحيتِهِ فلا أضحية له».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «في إسناده عبد الله بن عيّاش القُتَيْبَانِي المصري،

(١) قلت: هذا أبعد ما يكون عن حال إسناده، فإن (عمرو بن خالد الواسطي)، وهو كذاب يضع الحديث، وبيانه في «الضعيفة» (٦٨٢٨). وأما الجهلة فقالوا: «ضعيف»!

(٢) رقم (٨٣١٩) وقال: «تفرد به عمرو بن الحصين». قلت: وهو كذاب كما قال الخطيب. وقال أبو حاتم: «روى عن ابن عُلاّة أحاديث موضوعة؛ فتركنا حديثه». قلت: وهذا من روايته عنه.

(٣) قلت: فيه عنده (٨٦٨٥/٣) أبو داود النخعي - واسمه سليمان بن عمرو النخعي - وهو كذاب كما قال الهيثمي. ولقلة معرفة الجهلة بهذا العلم فما استفادوا منه إلا أن الحديث «ضعيف»! وكذلك قالوا في الحديثين الموضوعين اللذين قبله!!

(٤) هي برود من اليمن لا تسمى حلة إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد. والمراد أنها من خير الكفن.

(٥) قلت: هو عند أبي داود من غير طريقه، وكذلك رواه الحاكم وصححه! وهو خطأ بيته في الأصل.

مختلف فيه ، وقد جاء في غير ما حديث عن النبي ﷺ النهي عن بيع جلد الأضحية^(١).

٤- (الترهيب من المثلة بالحيوان، ومن قتله لغير الأكل،

وما جاء في الأمر بتحسين القتلة والذبيحة)

١٥٩٨ - ١٠٨٩ - (١) (صحيح) عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إنَّ الله كتبَ الإحسانَ على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القِتْلَةَ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذَّبْحَةَ»^(٢)، وَلْيُحْدَ^(٣) أَحْذُكُم شَفْرَتَهُ، وَلْيُرْخَ ذَبِيحَتَهُ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

١٥٩٩ - ١٠٩٠ - (٢) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : مر رسول الله ﷺ على رجل واضع رجله على صفحة شاة، وهو يُحْدُ شَفْرَتَهُ، وهي تلحظ إليه يبصرها، قال : «أفلا قبل هذا؟ أوتريد أن تميتها موتات؟!».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، ورجاله رجال «الصحيح»، ورواه الحاكم إلا أنه قال : «أتريد أن تميتها موتات؟!» فلا أحدثت شفرتك قبل أن تُضَحِّجَهَا». وقال : «صحيح على شرط البخاري».

١٦٠٠ - ١٠٩١ - (٣) (صحيح) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : أمر النبي ﷺ بِحَدِّ الشُّفَارِ، وأن توارى عن البهائم، وقال : «إذا ذبح أحدكم فليُجْهِزْ». ورواه ابن ماجه^(٤).

(الشفار) جمع شفرة : وهي السكين . وقوله : (فليُجْهِزْ) هو بضم الباء وسكون الجيم وكسر الهاء وآخره زاي، أي : فليسرع ذبحها ويثمه .

١٦٠١ - ١٠٩٢ - (٤) (ح لغيره) وعن ابن عمرو^(٥) أيضاً : أن رسول الله ﷺ قال : «ما من إنسان يقتل

(١) قال الناجي : «لا أستحضر الآن في هذا المعنى غير الحديث المذكور من طريق عبدالله ، وقد رواه ابن جرير من طريقه موقوفاً على أبي هريرة . لكن في «مسند الإمام أحمد» من حديث قتادة بن النعمان أنه عليه الصلاة والسلام قام - أي خطيباً - فقال : «لا تبغوا لحوم الهدى والأضاحي، وكلوا وتصدقوا واستمعوا بجلودها، ولا تبغوها» . [قلت : في إسناده (١٥/٤) عن ابن جريج : قال : «وقال سعيد بن منصور : حدثنا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه قال : سئل رسول الله ﷺ عن جلود الضحايا؟ فقال : «تصدقوا بها ولا تبغوها»، وهذا مرسل ضعيف» . كذا في «المعجالة» مختصراً (٢٤٧/٢-١) .

(٢) (القِتْلَةُ والذَّبْحَةُ) بكسر القاف والذال المعجمة فيهما : اسم للهية والحالة .

(٣) هو بضم الباء يقال : أحْدَ السكين وحدها واستحدها بمعنى . (وليرح ذبيحته) بإحداذ السكين وتعجيل إمرارها وغير ذلك . وقوله : (فأحسنوا القِتْلَةَ) عام في كل قتل من الذبائح والقتل والقصاص وفي الحد نحو ذلك . وهذا الحديث من الأحاديث الجامعة للقاعدة هامة من قواعد الإسلام، ألا وهو الفرق بالحيوان .

(٤) قلت : فيه ابن لهيعة، لكن رواه عنه قتيبة بن سعيد عند أحمد، فهو صحيح، فانظر «الصحيحة» (٣١٣٠) . وأعله المعلقون بابن لهيعة!

(٥) الأصل : (ابن عمر)، والصواب ما أثبتناه وكذا في «النسائي» (٢٠١/٢)، والحاكم (٢٣٢/٤)، وقد نبه على هذا الشيخ الناجي (٢/١٢٧)، وفات ذلك على مختصره الحافظ ابن حجر، ومن قام على تحقيقه!

عصفوراً فما فوقها بغير حقها؛ إلا سأله الله عز وجل عنها. قيل: يا رسول الله! وما حقها؟ قال: «يذبحها فيأكلها، ولا يقطع رأسها ويرمي بها».

رواه النسائي والحاكم، وصححه.

١٦٠٢ - ٦٨٠ (١) (ضعيف) وعن الشريد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قتل عصفوراً عبثاً عَجَّ إلى الله يوم القيامة يقول: يا رب! إن فلاناً قتلني عبثاً، ولم يقتلني مَنفعة».

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه»^(١).

١٦٠٣ - ٦٨١ (٢) (ضعيف موقوف) وعن ابن سيرين: أن عمر رضي الله عنه رأى رجلاً يسحب شاة برجلها ليذبحها. فقال له: ويلك! قذها إلى الموت قوداً جميلاً.

رواه عبدالرزاق في «كتابه» موقوفاً.

١٦٠٤ - ٦٨٢ (٣) (ضعيف) ورواه أيضاً مرفوعاً عن محمد بن راشد عن الوضين بن عطاء قال: إن جَزَّاراً فتح باباً على شاة ليذبحها، فانفلتت منه حتى جاءت النبي ﷺ، فأتبعها، وأخذ يسحبها برجلها، فقال لها النبي ﷺ: «اصبري لأمر الله، وأنت يا جَزَّار! فسقها سوقاً رفيقاً».

وهذا معضل، والوضين فيه كلام.

١٦٠٤ - ٦٨٣ (٤) (ضعيف) وعن أبي صالح الحنفي عن رجل من أصحاب النبي ﷺ - وأراه ابن عمر - قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «من مثَّل بذي روح ثم لم يتب؛ مثَّل الله به يوم القيامة».

رواه أحمد، ورواته ثقات مشهورون^(٢).

١٦٠٥ - ١٠٩٣ (٥) (صحيح) وعن مالك بن نضلة رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ فقال: «هل تُنَّجُّ إِبِلَ قومِكَ صِباحاً [آذانها]، فتعتمد إلى موسى فتقطع آذانها وتشق جلودها، وتقول: هذه صُرم، فنحرمها عليك وعلى أهلِكَ؟». قلت: نعم. قال: «فكلُّ ما آتاك الله حلٌّ، ساعدُ الله أشدُّ من ساعدِكَ، وموسى الله أَحَدُ من موساك».

رواه ابن حبان في «صحيحه». وسيأتي بابٌ في «الشفقة والرحمة إن شاء الله» [٢٠ - القضاء/ ١٠].

(الصُرمُ) بضم الصاد المهملة وسكون الراء جمع (الصريم): وهو الذي صرم أذنه، أي: قطع^(٣).

(١) قلت: فيه (صالح بن دينار) وهو الجعفي؛ مجهول لم يوثقه غير ابن حبان، ولا روى عنه إلا واحد، وفي «الصحيح» ما يغني عنه.

(٢) كذا قال، وفيه تساهل ظاهر لأنه من رواية شريك القاضي، وهو وإن كان صدوقاً فهو سيء الحفظ، راجع ترجمته في آخر الكتاب الأصل، و «الضعيفة» (٥٠٨٩).

(٣) قلت: كانوا يفعلون ذلك في الجاهلية يوقفونها لأصنامهم ويحرمونها على أنفسهم، يسيبونها ليس لها راع، وهي (البحيرة) المذكورة في قوله تعالى: «ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام، ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب وأكثرهم لا يعقلون».

١- (الترغيب في الحج والعمرة، وما جاء فيمن خرج يقصدهما فمات)

١٦٠٦ - ١٠٩٤ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: مثل رسول الله ﷺ: أي العمل أفضل؟ قال: «إيمان بالله ورسوله». قيل: ثم ماذا؟ قال: «الجهاد في سبيل الله». قيل: ثم ماذا؟ قال: «حج مبرور». رواه البخاري ومسلم.

٦٨٤ - (١) (ضعيف) ورواه ابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الأعمال عند الله تعالى؛ إيمان لا شك فيه، وغزو لا غلول فيه، وحج مبرور». قال أبو هريرة: حجة مبرورة تكفر خطايا سنة.

(حسن) وقد جاء من حديث جابر مرفوعاً: «إن برَّ الحج إعطام الطعام، وطيب الكلام»... (١) وسيأتي [هنا برقم (١١)].

(المبرور): قيل: هو الذي لا يقع فيه معصية.

١٦٠٧ - ١٠٩٥ - (٢) (صحيح) وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حج فلم يرفث، ولم يفسق؛ رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه والترمذي، إلا أنه قال: «غفر له ما تقدم من ذنبه» (٢). (الرفث) بفتح الراء والفاء جميعاً، وروي عن ابن عباس أنه قال: «(الرفث) ما رُوجع به النساء». وقال الأزهرى: «الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة». (قال الحافظ): «(الرفث) يطلق ويراد به الجماع، ويطلق ويراد به الفحش، ويطلق ويراد به خطاب الرجل المرأة في ما يتعلق بالجماع، وقد نُقل في معنى الحديث كل واحد من هذه الثلاثة عن جماعة من العلماء» (٣)، والله أعلم.

١٦٠٨ - ١٠٩٦ - (٣) (صحيح) وعنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة».

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٦٨٥ - (٢) (ضعيف) والأصبهاني وزاد: «وما سبَّح الحاج من تسبيحة، ولا هَلَّل من تهليل، ولا كَبَّر من تكبيرة؛ إلا بُشِّر بها تبشيرة».

١٦٠٩ - ١٠٩٧ - (٤) (صحيح) وعن ابن شماسه قال: حَضَرْنَا عَمْرًا بَيْنَ الْعَاصِي وَهُوَ فِي سِيَاقَةِ الْمَوْتِ،

(١) في الأصل هنا قوله: «وعند بعضهم: «إطعام الطعام، وإفشاء السلام...»؛ لكنه ضعيف.

(٢) قلت: هو بهذا اللفظ شاذ، لكن المعنى واحد.

(٣) قلت: والذي استظهره الحافظ أن المراد به ما هو أهم من الجماع، وإليه نحا القرطبي، وهو المراد بقوله فيما تقدم في «٩- الصيام» ١- باب/ الحديث الأول: «... فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث».

فيكي طويلاً، وقال: فلما جمل الله الإسلام في قلبي أثبت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله! أبسط يمينك لأبايعك^(١). فبسط يده، فقبضت يدي. فقال: «ما لك يا عمرو؟». قال: أردت أن أشتري. قال: «تشتري ماذا؟». قال: أن يغفر لي. قال: «أما علمت يا عمرو! أن الإسلام يهدم ما كان قبله، وإن الهجرة تهدم ما كان قبلها، وأن الحج يهدم ما كان قبله؟».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» هكذا مختصراً. ورواه مسلم وغيره أطول منه.

١٦١٠ - ١٠٩٨ - (٥) (صحيح) وعن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني جبان، وإني ضعيف. فقال: «هلُم إلى جهاد لا شوكَة فيه؛ الحج».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، ورواه ثقات. وأخرجه عبد الرزاق أيضاً.

١٦١١ - ١٠٩٩ - (٦) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله! نرى الجهاد أفضل الأعمال، أفلا نجاهد؟ فقال: «لكنَّ أفضل الجهاد؛ حجٌّ مبرور».

رواه البخاري وغيره، وابن خزيمة في «صحيحه»، ولفظه: قالت: قلت: يا رسول الله! هل على النساء من جهاد؟ قال: «عليهن جهاد لا قتال فيه؛ الحجُّ والعُمرة».

١٦١٢ - ١١٠٠ - (٧) (ح لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «جهادُ الكبير والضعيف والمرأة الحج والعمره».

رواه النسائي بإسناد حسن^(٢).

١٦١٣ - ١١٠١ - (٨) (صحيح) وعن ابن عمر [عن أبيه]^(٣) رضي الله عنهما عن النبي ﷺ في سؤال جبرائيل إياه عن الإسلام فقال: «الإسلام: أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأن تقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج وتعمّر، وتقتل من الجناية، وأن تقيم الوضوء، وتصوم رمضان». قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟ قال: «نعم». قال: صدقت.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، وهو في «الصحيحين» وغيرهما بغير هذا السياق. [مضى ٤- الطهارة ٧/ الحديث الأول]. وتقدم في «كتاب الصلاة» و«الزكاة» أحاديث كثيرة تدل على فضل الحج، والترغيب فيه، وتأكيد وجوبه، لم يُعدها لكثرتها، فليراجعها من أراد شيئاً من ذلك.

١٦١٤ - ١١٠٢ - (٩) (ح لغيره) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «الحجُّ جهادٌ كلُّ ضعيف».

(١) كذا الأصل المطابق لرواية ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥١٥/١٣١/٤)، وحرفه المحققون الثلاثة في طبعته الجديدة للكتاب إلى (فلا يبيعك) أخذاً من «مسلم»! وغفلوا عن تصريح المؤلف بأن الرواية المشبهة هي رواية ابن خزيمة، ولا يجوز في التحقيق التلخيص بين الروایتين، وهذا مما يدل على الحداثة في هذا العلم، ولهم من مثله الشيء الكثير، وقد نبهت على المهم منه.

(٢) قلت: فيه علتان. لكن يتقوى بحديث أم سلمة الآتي برقم (٩).

(٣) انظر الحديث الأول في (ج ١/ ٤- الطهارة ٧- باب) مع التعليق عليه.

رواه ابن ماجه عن أبي جعفر عنها.

١٦١٥ - ٦٨٦ - (٣) (ضعيف) وعن عمرو بن عَبَسَةَ رضي الله عنه قال: قال رجل: يا رسول الله! ما الإسلام؟ قال: «أَنْ يُسَلَّمَ قَلْبُكَ لِلَّهِ، وَأَنْ يُسَلَّمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدُكَ». قال: فأَيُّ الإسلامِ أَفْضَلُ؟ قال: «الإيمان». قال: وما الإيمان؟ قال: «أَنْ تَوْمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكِتَابِهِ وَرُسُلِهِ وَبِالْعِثِّ بَعْدَ الْمَوْتِ». قال: فأَيُّ الإيمانِ أَفْضَلُ؟ قال: «الهجرة». قال: وما الهجرة؟ قال: «أَنْ تَهْجُرَ السُّوءَ». قال: فأَيُّ الهجرةِ أَفْضَلُ؟ قال: «الجهاد». قال: وما الجهاد؟ قال: «أَنْ تَقَاتِلَ الْكُفْرَ إِذَا لَقَيْتَهُمْ». قال: فأَيُّ الجهادِ أَفْضَلُ؟ قال: «مَنْ عَقَرَ جَوَادَهُ، وَأَهْرِيقَ دَمَهُ». قال رسول الله ﷺ: «ثُمَّ عَمَلَانِ هُمَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ، إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلَهُمَا، حَبَّةً مَبْرُورَةً، أَوْ عُمرَةً مَبْرُورَةً».

رواه أحمد بإسناد صحيح^(١)، ورواه محتج بهم في «الصحيح»، والطبراني وغيره. ورواه البيهقي عن أبي قلابة عن رجل من أهل الشام عن أبيه.

١٦١٦ - ١١٠٣ - (١٠) (صحيح) وعن ماعز رضي الله عنه عن النبي ﷺ: أنه سُئِلَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قال: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَحْدَهُ، ثُمَّ الْجِهَادُ، ثُمَّ حَبَّةٌ بَرَّةٌ؛ تَفْضُلُ سَائِرِ الْأَعْمَالِ كَمَا بَيْنَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا». رواه أحمد والطبراني، ورواه أحمد إلى ماعز رواة «الصحيح». وماعز هذا صحابي مشهور غير منسوب^(٢).

١٦١٧ - ١١٠٤ - (١١) (ص. لغيره) وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ». قيل: وما يَرُوه؟ قال: «إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَطِبُّ الْكَلَامِ». رواه أحمد، والطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن، وابن خزيمة في «صحيحه»، والبيهقي، والحاكم مختصراً، وقال: «صحيح الإسناد»^(٣).

١٦١٨ - ١١٠٥ - (١٢) (حسن صحيح) وعن عبدالله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذَّنْبَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ»^(٤) خَبَّتِ الْحَدِيدُ وَالذَّهَبُ وَالْفُضَّةُ، وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ الْمَبْرُورَةِ ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ».

(١) كذا قال! وهو من رواية أبي قلابة عن عمرو بن عبسة. وأبو قلابة مدلس كما في «الميزان»، وقد عنعنه، فمن المحتمل أن يكون بينه وبينه رجل كما في رواية البيهقي الآتية، ولذلك لم يصححه الهيثمي (٢/٢٠٧)، وهي في «شعب الإيمان» (١/٢٢/٥٥).

(٢) قلت: وليس هو ماعز بن مالك الذي رُجِمَ في زمانه ﷺ كما نبّه عليه الناجي.

(٣) في الأصل هنا: (وفي رواية لأحمد والبيهقي: «إطعام الطعام، وإفشاء السلام»)، ولم أوردتها لأنها ضعيفة.

(٤) بكسر الكاف: كبر الحداد، وهو المني من الطين. وقيل: الزق الذي ينفخ به النار، والميني: الكور. و (خبث الحديد): هو ما تليف النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما إذا أذينا. و (الحج المبرور): هو الذي لا يخالطه شيء من المأثم، وقيل: هو المقبول المقابل بالبر وهو الثواب، ولا يكون كذلك إلا إذا صفا من البدع والأمور التي اعتادها الناس، وكان من كسب حلال أراد به صاحبه أداء الفريضة، وامتنال أوامر الرب تبارك وتعالى. نسأل الله العافية.

رواه الترمذي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٠ - ٦٨٧ - (٤) (منكر) ورواه ابن ماجه والبيهقي من حديث عمر، وليس عندهما: «والذهب» إلى آخره، وعند البيهقي: «فإن متابعة بينهما يزيدان في الأجل، وينفيان الفقر والذنوب، كما ينفي الكبر الخبث».

١٦١٩ - ٦٨٨ - (٥) (موضوع) وروي عن عبدالله بن جراد الصحابي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «حجوا؛ فإنَّ الحجَّ يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدُّرَنَ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

١٦٢٠ - ٦٨٩ - (٦) (ضعيف) وعن أبي موسى رضي الله عنه رفعه إلى النبي ﷺ قال: «الحاجُّ يشفعُ في أربع مئة أهل بيتٍ، - أو قال: من أهل بيته -، ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

رواه البزار، وفيه راو لم يسم.

١٦٢١ - ١١٠٦ - (١٣) (حسن) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «ما ترفعُ إبلُ الحاجِّ رجلاً، ولا تضعُ يداً؛ إلا كتَبَ اللهُ له بها حسنةٌ، أو محاةٌ سيئةٌ، أو رفعه بها درجةٌ».

رواه البيهقي^(١)، وابن حبان في «صحيحه» في حديث يأتي إن شاء الله [آخر ٩/ الوقوف بعرفة...].

١٦٢٢ - ٦٩٠ - (٧) (ضعيف) وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ أبا القاسم ﷺ يقول: «من جاء يؤمُّ البيتِ الحرامِ فركبَ بعيره، فما يرفعُ البعيرَ خُفًّا، ولا يضعُ خُفًّا؛ إلا كتَبَ اللهُ له بها حسنةٌ، وحطَّ عنه بها خطيئةٌ، ورفع له بها درجة، حتى إذا انتهى إلى البيتِ فطاف، وطاف بين الصفا والمروة، ثم حلقَ أو قَصَرَ؛ إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، [وقيل له: ^(٢) فلهُم استأنف العمل، فذكر الحديث.

رواه البيهقي.

١٦٢٣ - ٦٩١ - (٨) (موضوع) وعن زاذان قال: مرض ابن عباس مرضاً شديداً، فدعا ولده فجمعهم، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حج من مكة ماشياً حتى يرجع إلى مكة؛ كتب الله له بكل خطوة سبع مئة حسنة، كلُّ حسنةٍ مثلُ حسنةِ الحرام». قيل له: وما حسنة الحرام؟ قال: «بكلِّ حسنةٍ مئة ألف حسنة».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم؛ كلاهما من رواية عيسى بن سودة، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». وقال ابن خزيمة: «إن صح الخبر؛ فإنَّ في القلب من عيسى بن سودة شيئاً». (قال الحافظ): «قال البخاري: هو منكر الحديث^(٣)».

١٦٢٤ - ٦٩٢ - (٩) (ضعيف جداً) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إن آدم أتى

(١) قلت: أخرجه في «الشعب» (٤٧٩/٣) بإسناد فيه (أبو سليمان عن عطاء...)، ولم أعرف (أبا سليمان) هذا، وعطاء هو ابن أبي رباح، وإسناد ابن حبان آتني حديثه هناك غير هذا، فمن جهل المعلقين الثلاثة وجنهم على الحديث تضعيفهم لهذا الحديث هنا، وهناك أيضاً، وأعلوه بما ليس في إسناد ابن حبان وغيره؟ كما سأبينه إن شاء الله تعالى.

(٢) سفتت من الأصل والمخطوطة، واستدركتها من «الجامع الكبير» للسيوطي، وعزا الحديث للطبراني في «الكبير»، ولم أراه في «المجمع» والسياق يفتضيها.

(٣) قلت: وفيه إشارة إلى أنه لا تحل الرواية عنه. وقال ابن معين فيه: «كذاب».

البيت ألف أُنْبِيَّة، لم يركب قطُّ فيهنَّ من الهند على رجليه».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» أيضاً وقال: «في القلب من القاسم بن عبد الرحمن شيء». قال الحافظ: «القاسم هذا واه»^(١).

١٦٢٥ - ١١٠٧ (١٤) (حد لغيره) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الحجاجُ والعُمَارُ وفدُ اللهِ؛ دعاهم فأجابوه، وسألوه فأعطاهم».

رواه البزار، ورواته ثقات^(٢).

١٦٢٦ - ١١٠٨ (١٥) (حسن) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «الغازي في سبيلِ الله، والحاجُّ، والمُعتمرُ؛ وفدُ اللهِ، دعاهم فأجابوه، وسألوه فأعطاهم».

رواه ابن ماجه - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما من رواية عمران بن عبيدة عن عطاء بن السائب.

١٦٢٧ - ٦٩٣ - (١٠) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الحجاجُ والعُمَارُ وفدُ اللهِ، إن دَعَوْه أجابهم، وإن استغفروه غَفَرَ لهم».

رواه النسائي وابن ماجه.

١١٠٩ - (١٦) (صحيح) ابنُ خزيمة وابنُ حبان في «صحيحهما»، ولفظهما: قال: «وفدُ اللهِ ثلاثة: الحاجُّ، والمُعتمرُ، والغازي».

وقدَّم ابنُ خزيمة: «الغازي»^(٣).

١٦٢٨ - ٦٩٤ - (١١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُغْفَرُ للحاجِّ، ولَمَن استغْفَرَ له الحاجُّ».

رواه البزار، والطبراني في «الصغير»، وابن خزيمة في «صحيحه» والحاكم، ولفظهما: قال: «اللهم اغفر للحاجِّ، ولَمَن استغفر له الحاجُّ».

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم». قال الحافظ: «في إسناده شريك القاضي، ولم يخرج له مسلم إلا في المتابعات. ويأتي الكلام عليه إن شاء الله».

١٦٢٩ - ١١١٠ - (١٧) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «استَمْتِعُوا

(١) قلت: وهو الأنصاري، قال ابن معين: «ضعيف جداً»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٩٢). ومن تفاهة تعليق الثلاثة الجهلة وتعاليمهم أنهم قالوا: «انظر ميزان الاعتدال (٣/ ٣٧٤) ترجمة القاسم بن عبد الرحمن! كذا أطلقوا، وفي الصفحة المذكورة أربعة بهذا الاسم أحدهم ثقة، والثاني ضعيف، والثالث ضيف جداً - وهو هذا -، والرابع مجهول! فأيهم قصدوا؟! عليهم التسويد، وعلى القراء أن يفهموا!!!»

(٢) كذا قال، وفيه محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف، لكن الحديث قوي بما بعده.

(٣) قلت: وكذا رواه النسائي (٣/ ٢)، وقد عزاه إليه المؤلف باللفظ الضعيف السابق، وانطلى الأمر على المحققين الثلاثة فصححوه!!

بهذا البيت، فقد هُدم مرتين، ويُرفع في الثالثة».

رواه البزار والطبراني في «الكبير»، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد».

قال ابن خزيمة: «قوله: (ويرفع في الثالثة) يريد بعد الثالثة».

١٦٣ - ٦٩٥ - (١٢) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمرو^(١) رضي الله عنهما قال: «لما أهبط الله آدم من الجنة قال: إني مهبط معك بيتاً أو منزلاً يطاف حوله كما يطاف حول عرشي، ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي، فلما كان زمن الطوفان رفع، وكان الأنبياء يحجونه ولا يعلمون مكانه، فبؤاه لإبراهيم، فبناه من خمسة أجبل: (جِراء) و (تَبِير) و (لَبْنان) و (جبل الطير)^(٢) و (جبل الخير)^(٣)، فتمتعوا منه ما استطعتم».

رواه الطبراني في «الكبير» موقوفاً، ورجال إسناده رجال «الصحيح».

١٦٣١ - ٦٩٦ - (١٣) ((ضعيف) إلا ما بين المعقوفتين فهو (١١١١) - (١٨) (ح لغيره)) وروي عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعَجَّلُوا إِلَى الْحَجِّ - يعني الفريضة -، فإن أحدكم لا يدري ما يعرضُ له».

رواه أبو القاسم الأصبهاني^(٤).

١٦٣٢ - ٦٩٧ - (١٤) (موضوع) وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «أوحى الله تعالى إلى آدم عليه السلام: أن يا آدم! حُجَّ هذا البيت قبل أن يحدث بك حدث الموت، قال: وما يحدث عليّ يا رب؟ قال: ما لا تدري، وهو الموت، قال: وما الموت؟ قال: سوف تذوق. قال: ومن أستخلف في أهلي؟ قال: اعرضْ ذلك على السماوات والأرض والجبال. فعرَضَ على السموات فأبَتْ، وعرَضَ على الأرض فأبَتْ، وعرَضَ على الجبال فأبَتْ، وَقِيلَ ابنه قاتل أخيه. فخرج آدم عليه السلام من أرض الهند حاجاً، فما نزل منزلاً أكل فيه وشرب إلا صار عُمراتاً بعده وقرى، حتى قدم مكة، فاستقبلته الملائكة

(١) الأصل: (عمر)، والتصويب من «المجمع» و «العجالة» و «الدر المنثور»، ونسبه فقال: «... ابن عمرو بن العاصي».

(٢) كذا وجد في أكثر نسخ هذا الكتاب هاتان اللفظتان: «جبل الطير» و «جبل الخير» بفتح أولهما وياء ساكنة فيهما، وذلك بلا شك غلط عجيب، وتصحيح فاحش، لا يخفى على لبيب، ولعله من بعض النساخ إذ ليس لهذين الاسمين في الجبال المسماة ذكر، بل ولا وجود، أما اللفظة الأولى فإنها مصحفة بـ (جبل الطور) بضم الطاء والواو، وهو الجبل المقدس المشهور، واللفظة الثانية مصحفة بـ (جبل الحَمَر). بفتح الخاء المعجمة والميم بوزن القمر، وهو جبل بيت المقدس الذي ورد مفسراً في حديث التواس بن سميان في ذكر الدجال في «صحيح مسلم»، بل قد روى ابن أبي حاتم حديث الأصل الذي وقع فيه التصحيح المشار إليه فقال: «جبل الطور وجبل الحَمَر»، ثم قال: «جبل الحَمَر هو جبل بيت المقدس». كذا في «العجالة» (٢/١٢٩) ملخصاً. قلت: وعلى الصواب وقع في «تفسير الطبري» (١/٤٢٨)، وهو من رواية أبي قلابة عن عبدالله بن عمرو، وأبو قلابة مدلس كما تقدم مني قريباً، وقد أرسله في رواية عند الطبري.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) لقد أبعد المصنف النجعة، فقد أخرجه أحمد وأبو داود وغيرهما، وهو مخرج في «الإرواء» برقم (٩٧٢).

[الباطحاء] ^(١) فقالوا: السلام عليك يا آدم! بَرَّ حَجَّكَ، أما إنا قد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام، - قال أنس: قال رسول الله ﷺ: والبيت يؤمَّنذ ياقوتة حمراء جوفاء، لها بابان، من يطوف يرى من في جوف البيت، ومن في جوف البيت يرى من يطوف، - ففضى آدم نسكه، فأوحى الله تعالى إليه: يا آدم! قضيت نسكك؟ قال: نعم يا رب! قال: فَسَلْ حاجتك تُعْطَ. قال: حاجتي أن تغفر لي ذنبي وذنب ولدي، قال: أما ذنبك يا آدم! فقد غفرناه حين وقعت بذنبك، وأما ذنب ولدك، فمن عرفني وآمن بي وصدق رسلي وكتابي؛ غفرنا له ذنبه. رواه الأصبهاني أيضاً.

١٦٣٣ - ٦٩٨ - (١٥) (ضعيف جداً) وروى عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد ولا أمة يَصْنُ بنفقة يُنفقها فيما يرضي الله؛ إلا أنفق أضعافها فيما يُسخط الله، وما من عبد يدعُ الحجَّ لحاجة من حوائج الدنيا، إلا رأى مَحَقَّهُ قَبْلَ أن تُقضى تلك الحاجة - يعني حجة الإسلام - وما من عبد يدع المشي في حاجة أخيه المسلم، فَضِيَتْ أو لم تُقَضَّ؛ إلا ابتلي بمعونة من مائمه عليه، ولا يؤجر فيه».

رواه الأصبهاني أيضاً، وفيه نكارة.

(يُضَنُّ) بالضاد المعجمة، أي: يخل ويشح.

١٦٣٤ - ٦٩٩ - (١٦) (ضعيف) وروى عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الكعبة لها لسانٌ وشفتان، ولقد اشتكت فقالت: يا رب! قُلْ عَوَّادِي، قُلْ زَوَّارِي، فأوحى الله عز وجل: إني خالقتُ بَشَرًا خُشَعًا سَجْدًا، يَحْتَوْنَ إِلَيْكَ كما تَحْتُنُ الحمامة إلى بيضها». رواه الطبراني في «الأوسط».

١٦٣٥ - ٧٠٠ - (١٧) (ضعيف) وروى عن أبي ذر رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «إن داود النبي ﷺ قال: إلهي! ما لعبادك عليك إذا هُمَّ زاروك في بيتك؟ قال: لكل زائر حقٌّ على المزور. يا داود! إن لهم عليَّ حقاً أن أعافيتهم في الدنيا، وأغفر لهم إذا لقيتهم». رواه الطبراني في «الأوسط» أيضاً.

١٦٣٦ - ٧٠١ - (١٨) (ضعيف جداً) وروى عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما راح مسلمٌ في سبيل الله مجاهداً أو حاجاً مُهْلأً أو مُلْكِيًّا؛ إلا غَرَبَتِ الشمس بذنوبه وخرج منها». رواه الطبراني في «الأوسط» أيضاً.

١٦٣٧ - ١١١٢ - (١٩) (حـ لغیره) وروى ^(٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنت جالساً مع النبي

(١) زيادة من «الأصبهاني» و «العجالة».

(٢) كذا الأصل، وفي بعض النسخ «وعن» بحذف «روي»، ولعله الصواب؛ فإنه سيأتي هكذا في آخر (٩) - الترغيب في الوقوف بعرفة...، ويؤيده أن المؤلف قد صرح بصحة نحت الحديث الآتي (١١) - باب في حلق الرأس في منى، مع ذلك ضعفه المعلقون الثلاثة بجهل بالغ. هدهاه الله.

ﷺ في مسجد مني، فأتاه رجل من الأنصار رجل من ثقيف، قسماً، ثم قال: يا رسول الله! جئنا نسألك فقال: «إِنْ شِئْتُمَا أَخْبَرْتُكُمَا بِمَا جِئْتُمَا تَسْأَلَانِي عَنْهُ فَعَلْتُ، وَإِنْ شِئْتُمَا أَنْ أَسْأَلَ تَسْأَلَانِي فَعَلْتُ». فقالا: أَخْبِرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! فقال الثَّقَفِيُّ لِلْأَنْصَارِيِّ: سل. فقال: أَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ! فقال: «جِئْتَنِي تَسْأَلُنِي عَنْ مَخْرَجِكَ مِنْ بَيْتِكَ تَوَزُّمُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ رَكْعَتَيْكَ بَعْدَ الطَّوَافِ وَمَا لَكَ فِيهِمَا، وَعَنْ طَوَافِكَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ وَقُوفِكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ رَمِيكَ الْجِمَارِ وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ نَحْرِكَ وَمَا لَكَ فِيهِ، مَعَ الْإِقَاضَةِ». فقال: والذي بعثك بالحق! لَعَنَ هَذَا جِئْتُ أَسْأَلُكَ. قال: «فإِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ تَوَزُّمُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ؛ لَا تَضَعْ نَافَتَكَ حُقّاً، وَلَا تَرْفَعْهُ؛ إِلَّا كَتَبَ [الله] لَكَ بِهِ حَسَنَةً، وَمَحَا عَنْكَ خَطِيئَةً. وَأَمَّا رَكْعَتَاكَ بَعْدَ الطَّوَافِ؛ كَعَتَقَ رَقَبَةً مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ. وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؛ كَعَتَقَ سَبْعِينَ رَقَبَةً. وَأَمَّا وَقُوفُكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَهْبِطُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَبْهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةُ يَقُولُ: عِبَادِي جَاؤُنِي شُعْثًا مِنْ كُلِّ فَنَجٍّ عَمِيقٍ يَرْجُونَ رَحْمَتِي، فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكُمْ كَعَمْدِ الرَّمْلِ، أَوْ كَقَطْرِ الْمَطَرِ، أَوْ كَزَيْدِ الْبَحْرِ؛ لَغَفَرْتُهَا، أَفِيضُوا عِبَادِي! مَغْفُورًا لَكُمْ، وَلَمْنْ شَفَعْتُمْ لَهُ. وَأَمَّا رَمِيكَ الْجِمَارِ؛ فَلَا بَكْلَ حَصَاةٍ رَمَيْتَهَا تَكْفِيرٌ كَبِيرٌ مِنَ الْمَوْبِقَاتِ. وَأَمَّا نَحْرُكَ؛ فَمَدْخُورٌ لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ. وَأَمَّا جِلَافُكَ رَأْسَكَ؛ فَلَا بَكْلَ شَعْرَةٍ حَلَقْتَهَا حَسَنَةً، وَتَمَحَى عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ. وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ بَعْدَ ذَلِكَ؛ فَإِنَّكَ تَطَوُّفٌ وَلَا ذَنْبَ لَكَ يَأْتِي مَلَكٌ حَتَّى يَضَعَ يَدَيْهِ بَيْنَ كَتِفَيْكَ يَقُولُ: اعْمَلْ فِيمَا تَسْتَقْبِلُ؛ فَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا مَضَى».

رواه الطبراني في «الكبير»، والبخاري، واللفظ له، وقال: «وقد روي هذا الحديث من وجوه، ولا نعلم له أحسن من هذا الطريق». (قال المصنف) رضي الله عنه: «وهي طريق لا بأس بها، رواها كلهم موثقون». ورواه ابن حبان في «صحيحه»، ويأتي لفظه في «الوقوف» إن شاء الله تعالى [آخر ٩- الترغيب في الوقوف. ١١٣- ٢٠] (٢٠) (ح لغيره) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث عباد بن الصامت، وقال فيه: «إِنَّ لَكَ مِنَ الْأَجْرِ إِذَا أَمَمْتَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ أَنْ لَا تَرْفَعَ قَدَمًا أَوْ تَضَعَهَا أَنْتَ وَدَابَّتُكَ؛ إِلَّا كَتَبَتْ لَكَ حَسَنَةً، وَرُفِعَتْ لَكَ دَرَجَةٌ. وَأَمَّا وَقُوفُكَ بِعَرَفَةَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِمَلَائِكَتِهِ: يَا مَلَائِكَتِي! مَا جَاءَ بِعِبَادِي؟ قَالُوا: جَاءُوا يَلْتَمِسُونَ رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ. فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَإِنِّي أَشْهَدُ نَفْسِي وَخَلْقِي أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُمْ عِدَّةَ أَيَّامِ الدَّهْرِ، وَعِدَّةَ رَمْلِ عَالِجٍ. وَأَمَّا رَمِيكَ الْجِمَارِ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ». وَأَمَّا حَلَقُكَ رَأْسَكَ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَعْرِكَ شَعْرَةٌ تَقَعُ فِي الْأَرْضِ؛ إِلَّا كَانَتْ لَكَ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ إِذَا وَدَّعْتَ؛ فَإِنَّكَ تَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِكَ كَيَوْمَ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ».

٧٠٢- ١٩ (ضعيف) ورواه أبو القاسم الأصبهاني من حديث أنس بن مالك نحوه؛ إلا أنه قال فيه:

(١) قلت: من جهل المعلقين الثلاثة وتخليطهم أنهم صدروا تخريجهم للحديث بالضعيف! ثم عزوه لابن حبان والبخاري بالأرقام! ثم نفلوا عن الهشيم عزوه للطبراني، وقوله في رجال البخاري: «موثقون»، فتعقبوه بقوله (١١٨/٢): «قلنا: بل فيهم عبدالوهاب بن مجاهد ضعيف! فأقول: (العبد) هذا ليس في رواية ابن حبان والبخاري، ثم هو متروك عند ابن حبان نفسه، فتأمل كم في هذا التخريج مع الأرقام من تضليل للقرّاء، وكم في هذا الحكم من اعتداء على السنة الغراء؟! وانظر التعليق على الحديث في الموضوع الذي أشار إليه المؤلف رحمه الله، وكذا تعليقي المتقدم.

«وأما وقوفك بعرفات؛ فإن الله تعالى يطلع على أهل عرفات فيقول: عبادي أتوني شعثاً غبراً، أتوني من كل فج عميق، فيباهي بهم الملائكة، فلو كان عليك من الذنوب مثل رمل عالج، ونجوم السماء، وقطر البحر والمطر؛ غفر الله لك. وأما رميك الجمار؛ فإنه مدخورٌ لك عند ربك أحوج ما تكون إليه. وأما حلقك رأسك؛ فإن لك بكل شعرة تقع منك نوراً يوم القيامة. وأما طوافك بالبيت؛ فإنك تصدُرُ وأنت من ذنوبك كهية يوم ولدتك أمك».

١٦٣٨ - ١١١٤ - (٢١) (ص لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من خرج حاجاً فمات؛ كُتِبَ له أجر الحاج إلى يوم القيامة، ومن خرج معتمراً فمات؛ كُتِبَ له أجر المعتمر إلى يوم القيامة، ومن خرج غازياً فمات؛ كُتِبَ له أجر الغازي إلى يوم القيامة».

رواه أبو يعلى من رواية محمد بن إسحاق، وبقيّة رواته ثقات.

١٦٣٩ - ٧٠٣ - (٢٠) (ضعيف) ورؤي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من خرج في هذا الوجه لحجٍّ أو عمرة فمات فيه، لم يُعرض ولم يحاسب، وقيل له: ادخل الجنة». قالت: وقال رسول الله ﷺ: «إن الله يباهي بالطائفين».

رواه الطبراني وأبو يعلى والدارقطني والبيهقي.

١٦٤٠ - ٧٠٤ - (٢١) (ضعيف جداً) وروي عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إن هذا البيت دُعامةٌ من دَعَائِمِ الإسلام، فمن حجَّ البيت أو اعتمر فهو ضامن على الله، فإن مات أدخله الجنة، وإن ردهً إلى أهله ردهً بأجر وغنيمة».

رواه الطبراني في «الأوسط».

(الدُعامة) بكسر الدال المهملة: هي عمود البيت والخباء.

١٦٤١ - ٧٠٥ - (٢٢) (موضوع) وروي عنه أيضاً قال رسول الله ﷺ: «من مات في طريق مكة ذاهباً أو راجعاً؛ لم يُعرض، ولم يُحاسب، [١١] وغُفِرَ له».

رواه الأصبهاني.

١٦٤٢ - ١١١٥ - (٢٢) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينا رجل واقفٌ مع رسول الله ﷺ بعرفة، إذ وقع عن راحلته فأقعصته، فقال رسول الله ﷺ: «اغسلوه بماءٍ وسدرٍ، وكفّوه بثوبيه، ولا تحمروا رأسه، ولا تحنطوه، فإنه يبعث يوم القيامة ملبياً».

رواه البخاري ومسلم وابن خزيمة. وفي رواية لهم: أن رجلاً كان مع النبي ﷺ، فوقعته ناقته وهو محرّم فمات، فقال رسول الله ﷺ: «اغسلوه بماءٍ وسدرٍ، وكفّوه في ثوبيه، ولا تمسّوه بطيب، ولا تحمروا رأسه، فإنه يبعث يوم القيامة ملبياً».

وفي رواية لمسلم: «فأمرهم رسول الله ﷺ أن يغسلوه بماءٍ وسدرٍ، وأن يكشفوا وجهه - حسبته قال -:

(١) زيادة من «ترغيب الأصبهاني» (١/٤٤١)، صرح الراوي عنده بالشك، وفيه من يضع الحديث. ورواه غير الأصبهاني عنه دون قوله: «أو غفر له»، ودون قوله: «ذاهباً أو راجعاً». وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٨٠٤).

ورأسه؛ فإنه يبعث وهو يُهَلُّ.

(وَقَصَّته) ناقته معناه: رمته ناقته فكسرت عنقه. وكذلك (فأقصته).

٢- (التَّوْبَةُ فِي النِّفْقَةِ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَمَا جَاءَ فِيهِمَا مِنْ مَالٍ حَرَامٍ)

١٦٤٣ - ١١١٦ - (١) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ قال لها في عمرتها: «إِنَّ لَكَ مِنَ الْأَجْرِ عَلَى قَدَرِ نَفْسِكَ وَنَفَقَتِكَ».

رواه الحاكم^(١) وقال: «صحيح على شرطهما».

وفي رواية له وصححه^(٢): «إِنَّمَا أُجِرُكَ فِي عُمْرَتِكَ عَلَى قَدَرِ نَفَقَتِكَ».

(النَّفَقَةُ): هو التعب وزناً ومعنى.

١٦٤٤ - ٧٠٦ - (١) (ضعيف) وعن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «النَّفَقَةُ فِي الْحَجِّ

كَالنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ بِسَبْعِ مِثَّةٍ ضَعْفٍ».

رواه أحمد والطبراني في «الأوسط»، والبيهقي، وإسناد أحمد حسن^(٣).

١٦٤٥ - ٧٠٧ - (٢) (ضعيف) وروى الطبراني في «الأوسط» أيضاً عن أنس بن مالك رضي الله عنه

قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَجُّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ النَّفَقَةُ فِيهِ»^(٤)؛ الدَّرْهُمُ بِسَبْعِ مِثَّةٍ.

١٦٤٦ - ٧٠٨ - (٣) (ضعيف) وزُوي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال:

«الْحُجَّاجُ وَالْعُمَّارُ وَفَدَ اللَّهِ، إِنْ سَأَلُوا أُعْطُوا، وَإِنْ دَعَوْا أُجِيبُوا، وَإِنْ أَنْفَقُوا أَخْلَفُوا لَهُمْ، وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ! مَا كَبَّرَ مُكَبِّرٍ عَلَى نَشْرِ، وَلَا أَهْلٌ مُهْلٌ عَلَى شَرْفٍ مِنَ الْأَشْرَافِ؛ إِلَّا أَهْلٌ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَكَبَّرَ؛ حَتَّى يَنْقُطَعَ مِنْهُ مَنْقُطَعُ التَّرَابِ».

رواه البيهقي.

(النَّشْرُ) بفتح النون وإسكان الشين المعجمة^(٥) وبالزاي: هو المكان المرتفع.

١٦٤٧ - ٧٠٩ - (٤) (ضعيف جداً) وزُوي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«الْحُجَّاجُ وَالْعُمَّارُ وَفَدَ اللَّهِ، يُعْطِيهِمْ مَا سَأَلُوا، وَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ مَا دَعَوْا، وَيُخْلِفُ عَلَيْهِمْ مَا أَنْفَقُوا؛ الدَّرْهُمُ بِالْفِ

(١) قال الناجي (١٣١): «هذا عجيب من المؤلف، فإن البخاري ومسلم والنسائي وغيرهم أخرجوا هذه الرواية بنحو هذا اللفظ، لكن عندهم: «أو نفقتك»، والألف أسقطت هنا ولا بد منها، والحاكم يستدرك على الشيخين أو أحدهما مثل هذا، فيستدرك عليه، فسبحان المنفرد بالكمال المطلق». وانظر: «فتح الباري» (٣/ ٦١٠-٦١١).

(٢) قلت: ووافقه الذهبي على تصحيح الروایتين.

(٣) قلت: فيه عطاء بن السائب، وكان اختلط، وآخر فيه جهالة. وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٥٣).

(٤) الأصل: (النَّفَقَةُ فِي الْحَجِّ كَالنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)، والتصحيح من «أوسط الطبراني» (٦/ ٣٢٤/ ٥٦٩٠)، و«مجمع البحرين» و«مجمع الزوائد»، وقد عزاه إليه المعلقون الثلاثة ومع ذلك لم يصححوه! وضغناً على إبالة قد قالوا: «حسن بشاهده المستفاد»، يعنون حديث بريدة، وطريقهما واحدة، وفيها جهالة، ومع نقلهم لها عن الهيثمي فقد كابروا وقالوا: «حسن»! وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٥٣).

(٥) وكذا بفتحها كما في كتب اللغة، ونبه عليه الشيخ الناجي.

ألف درهم».

رواه البيهقي.

١٦٤٨ - ٧١٠ - (٥) (ضعيف) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما رفعه قال: «ما أَمَرَ حَاجٌ قطَّ».

قيل لجابر: ما الإعمار؟ قال: ما افتقر.

رواه الطبراني في «الأوسط»، والبخاري، ورجال «الصحيح»^(١).

١٦٤٩ - ٧١١ - (٦) (ضعيف جداً) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا

خرج الرجل^(٢) حاجاً بنفقة طيبة ووضع رجله في الغرْز فنادى: ليك اللهم ليك، ناداه مناد من السماء: ليك وسعديك، زادك حلالاً وراحلتك حلال، وحجُّك مبرور غير مأزور. وإذا خرج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله في الغرْز فنادى: ليك، ناداه مناد من السماء: لا ليك ولا سعديك. زادك حرام، ونفقتك حرام، وحجُّك مأزور غير مبرور».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٧١٢ - (٧) (ضعيف) ورواه الأصبهاني من حديث أسلم مولى عمر بن الخطاب مرسلًا مختصراً.

(الغرْز) بفتح الغين المعجمة وسكون الراء بعدها زاي: هو ركاب الدابة من جلد.

٣- (الترغيب في العمرة في رمضان)

١٦٥٠ - ١١١٧ - (١) (حسن) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أراد رسول الله ﷺ الحجَّ، فقالت

امراًة لزوجها: أحجِّبني مع رسول الله ﷺ. فقال: ما عندي ما أحجِّبك عليه. فقالت: أحجِّبني على جملك فلان. قال: ذاك حبس في سبيل الله عز وجل. فأتى رسول الله ﷺ فقال: إن أمرأتي تقرأ عليك السلام ورحمة الله، وإنها سألتني الحجَّ معك، فقلت: ما عندي ما أحجِّبك عليه. قالت: أحجِّبني على جملك فلان. قلت: ذاك حبس في سبيل الله عز وجل. فقال: «أما إنك لو أحججتَها عليه كان في سبيل الله». قال: وإنها أمرتني أن أسألك: ما يعدل حجة معك؟ قال رسول الله ﷺ: «أقرئها السلام ورحمة الله وبركاته، وأخبرها أنها تعدل حجة معي عمرة في رمضان».

رواه أبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه»، كلاهما بالقصة، واللفظ لأبي داود، وآخره عندهما سواء.

(صحيح) ورواه البخاري والنسائي وابن ماجه مختصراً: «عمرة في رمضان تعدل حجة».

ومسلم^(٣) ولفظه قال: قال رسول الله ﷺ لامرأة من الأنصار يقال لها: أم سنان: «ما منعك أن

(١) كذا قال، وقلده الهشمي! وفي إسناده البزار (محمد بن أبي حميد)، وليس من رجال «الصحيح»، وفي إسناده الطبراني (شريك ابن عبد الله القاضي)، أخرج له مسلم متابعة، وكلاهما ضعيف. انظر: «الضعيفة» (٢٠٠٠).

(٢) الأصل: (الحاج)، والتصحيح من «المعجم الأوسط» (رقم ٥٢٢٤)، ورواه البزار بنحوه (رقم ١٠٧٩ - كشف الاستار) مع تقديم وتأخير، وإليه وحده عزاه في «المعجم» (٣/ ٢١٠) عكس ما فعل المصنف!

(٣) هذا يشعر بأن البخاري لم يروه بهذا التمام، وليس كذلك كما بينه الناجي (٢/ ١٣١). قلت: وهو في كتابي «مختصر البخاري» (برقم ٨٦٣).

تَحْجِّي^(١) معنا؟». قالت: لم يكن لنا إلا ناضحان، فحجَّ أبو ولدها وابنها على ناضح، وترك لنا ناضحاً ننضح عليه. قال: «فإذا جاء رمضان فاعتمرني؛ فإن عمرة في رمضان تعدل حجة».

وفي رواية له: «تعدل^(٢) حجةً، أو حجةً معي».

١٦٥١ - ١١١٨ - (٢) (ص لغيره) وعنه قال: جاءت أم سُلَيْمٍ إلى رسول الله ﷺ فقالت: حجَّ أبو طلحة وابنته^(٣) وتركاني. فقال: «يا أم سُلَيْمٍ! عمرة في رمضان؛ تعدل حجةً معي».

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٤).

١٦٥٢ - ١١١٩ - (٣) (ص لغيره) وعن أم معقل رضي الله عنها قالت: لما حجَّ رسول الله ﷺ حجة الوداع، وكان لنا جمل، فجعله أبو معقل في سبيل الله. قالت: وأصابنا مَرَضٌ، وهلك أبو معقل، قالت: فلما قَفَلَ رسول الله ﷺ من حجة الوداع - حسبناه - قال: «يا أم معقل! ما منعك أن تخرجي معنا؟». قالت: يا رسول الله! لقد تهيأنا، فهلك أبو معقل، وكان لنا جمل هو الذي نحجُّ عليه، فأوصى به أبو معقل في سبيل الله. قال: «فهلا خرجت عليه، فإن الحجَّ في سبيل الله، فأما إذا فاتتك هذه الحجة فاعتمرني في رمضان، فإنها كحجة».

رواه أبو داود والترمذي مختصراً عنها؛ أن النبي ﷺ قال: «عمرة في رمضان تعدل حجة». وقال: «حديث حسن غريب».

(ص لغيره) وابن خزيمة في «صحيحه» باختصار؛ إلا أنه قال: «إن الحجَّ والعمرة في سبيل الله، وإن عمرة في رمضان تعدل حجة، أو تجزي حجة».

وفي رواية لأبي داود والنسائي عنها أنها قالت: يا رسول الله! إني امرأة قد كبرْتُ وسَقِمْتُ، فهل من عمل يجزي عني من حجتي؟ قال: «عمرة في رمضان تعدل حجة».

(قَفَلَ) محركة؛ أي: رجع من سفره.

١٦٥٣ - ١١٢٠ - (٤) (ص لغيره) وعن أبي معقل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «عمرة في رمضان تعدل حجة».

رواه ابن ماجه.

٠ - ١١٢١ - (٥) (صحيح) ورواه البزار والطبراني في «الكبير» في حديث طويل بإسناد جيد عن أبي

(١) الأصل: (تجبي)، والتصويب من «مسلم» (٤/٦١).

(٢) لفظ مسلم: «تفضي»، وكذلك هو في «مختصر البخاري».

(٣) الظاهر أنه أنس، لأن أبا طلحة لم يكن له ابنٌ كبير يحج فيه مجاز. كذا قال ابن حجر في مقدمة شرحه للبخاري، ويمكن أن ابن أبي طلحة الصغير خرج أبوه معه، وأن الرواية على ظاهرها. والله أعلم. كذا قال الناجي (١/١٣٢).

والأقرب ما استظهره الحافظ ابن حجر.

(٤) رقم (١٠٢٠) من طريق يعقوب بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس. ويعقوب فيه ضعف، لكن ذكر الناجي (٢/١٣١) أن ابن أبي شبة أخرجه من وجه آخر عن عطاء عنه.

طليق أنه قال للنبي ﷺ: فما يعدل الحج معك؟ قال: «عمرة في رمضان»^(١).

(قال المملي) رضي الله عنه: «أبو طليق هو أبو معقل، وكذلك زوجته أم معقل تكنى أم طليق أيضاً. ذكره ابن عبد البر التَّمَرِي».

٤- (التَّوَعُّبُ فِي النَّوَاضِعِ فِي الْحَجِّ وَالتَّبَذُلِ وَلبس الدُّونِ مِنَ الثِّيَابِ؛ اقْتِدَاءً بِالْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) ١٦٥٤ - ١١٢٢ - (١) (ص لغيره) روي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: حجَّ النبي ﷺ على رَحْلٍ رَثٍّ، وَقُطَيْفَةٍ خَلِيفَةٍ تَسَاوِي أَرْبَعَةَ دِرَاهِمٍ، أَوْ لَا تَسَاوِي، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ حِجَّةٌ لَا رِيَاءَ فِيهَا وَلَا سُتْمَةَ». (ص لغيره) رواه الترمذي في «الشمائل»، وابن ماجه، والأصبهاني؛ إلا أنه قال: «لا تساوي أربعة دراهم».

٥ - ١١٢٣ - (٢) (ص لغيره) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث ابن عباس. (القطيفة): كساء له حمل.

١٦٥٥ - ١١٢٤ - (٣) (صحيح) وعن ثمامة قال: حجَّ أنسٌ على رَحْلٍ، ولم يكن شحيحاً، وحدثت أن النبي ﷺ حجَّ على رَحْلٍ، وكانت زاملته. رواه البخاري.

١٦٥٦ - ١١٢٥ - (٤) (حسن) وعن قدامة بن عبد الله - وهو ابن عَمَّار - قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يرمي الجمرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ على نَاقَةٍ صِهْبَاءَ^(٢) لا ضَرْبَ، وَلَا طَرْدَ، وَلَا: إِلَيْكَ إِلَيْكَ. رواه ابن خزيمة في «صحيحه» وغيره.

١٦٥٧ - ١١٢٦ - (٥) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنا مع النبي ﷺ بين مكة والمدينة، فمررنا بوادٍ، فقال: «أَيُّ وَادٍ هَذَا؟». قالوا: وادي الأزرق. قال: «كأنِّي أنظر إلى موسى ﷺ - فذكر من طول شعره شيئاً لا يحفظه داود^(٣) - واضعاً إصبعه في أذنيه له جُؤَارٌ إلى الله بالتلبية، ماراً بهذا الوادي». قال: ثم سرنا حتى أتينا على نَيْبَةٍ، فقال: «أَيُّ نَيْبَةٍ هَذِهِ؟». قالوا: نَيْبَةُ (هَرَشَى) أَوْ (لَفَتْ). قال: «كأنِّي أنظر إلى يونس ﷺ على نَاقَةٍ حَمْرَاءَ عليه جُبَّةٌ صَوْفٌ وَخِطَامٌ نَاقَتِهِ خُلْبَةٌ، ماراً بهذا الوادي مُلْبِياً».

(١) قلت: إسناده صحيح، وقد صدره المعلقون الثلاثة وسائر أحاديث الباب - إلا رواية الشيخين - بقولهم: «حسن»! وذلك مما يدل على جهلهم بهذا العلم، فإن فيها الصحيح لذاته، والصحيح لغيره، والحسن لذاته، والحسن لغيره، ولعجزهم عن التمييز صاروا إلى التحمين! وأكثر أحاديث الكتاب عندهم هكذا محسنة (أنصاف حلول)! والله المستعان. وبيان هذه الأحاديث وتخريجها في «الإرواء» (٣/ ٣٧٢-٣٧٧/ ٦-٣٣)، و«الصحيح» (٣٠٦٩) وغيرهما.

(٢) من (الصهبة)، وهي كالشقرة، و (الأصب) تصغيره، قاله الخطابي، والمعروف أن (الصهبة) مختصة بالشعراء، وهي حمرة يعلوها سواد، كذا في «النهاية».

(٣) داود هذا هو ابن أبي هند، رواه عن أبي العالية عن ابن عباس، وفي رواية مجاهد عن ابن عباس: «وأما موسى فرجل آدم جعد، على جمل أحمر مخطوم بخلبة».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح^(١)، وابن خزيمة، واللفظ لهما.

ورواه الحاكم بإسناد على شرط مسلم، ولفظه: «أن رسول الله ﷺ أتى على وادي الأزرق، فقال: «ما هذا؟». قالوا: وادي الأزرق. فقال: «كأنني أنظر إلى موسى مُهَيَّطاً له جواراً إلى الله بالتكبير. ثم أتى على ثنية [هَرَشِي]، فقال: «أَيُّ ثْنِيَّةٍ هَذِهِ؟». فقالوا: ثنية [هَرَشِي]». فقال: «كأنني أنظر إلى يونس ابن متى عليه السلام^(٢) على ناقة حمراء جَعْدَةٌ^(٣)، خَطَامُهَا لَيْفٌ، وهو يلبي^(٤) وعليه جبة صوف».

(هَرَشِي) بفتح الهاء وسكون الراء بعدهما شين معجمة مقصور: ثنية قريب (الْجُنْحَةُ). و (لَفَت) بكسر اللام وفتحها أيضاً: هو ثنية جبل (قديد) بين مكة والمدينة. و (الْخُلْبَةُ) بضم الخاء المعجمة وسكون اللام: هي الليف كما جاء مفسراً في الحديث.

١٦٥٨ - ١١٢٧ - (٦) (ح لغيره) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صَلَّى فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ سَبْعُونَ نَبِيًّا مِنْهُمْ مُوسَى ﷺ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ عِبَاءُ تَانِ قَطَوَانِيَّانِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ، عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ شَنْوَاءَ، مَخْطُومٌ بِخُطَامِ لَيْفٍ، لَهُ ضَفِيرَتَانِ».

رواه الطبراني في «الأوسط»^(٥)، وإسناده حسن.

(قَطَوَان) بفتح القاف والطاء المهملة جميعاً: موضع بالكوفة إليه تُنسب الْعُبَيُّ وَالْأَكْسِيَّة.

١٦٥٩ - ٧١٣ - (١) (ضعيف) وعنه قال: لما مرَّ رسول الله ﷺ بوادي (عُصْفَان) حين حج قال: «يَا أَبَا بَكْرٍ أَيُّ وَادٍ هَذَا؟». قال: وادي (عُصْفَان). قال: «لَقَدْ مَرَّ بِهِ هُودٌ وَصَالِحٌ عَلَى بَكَرَاتٍ خُطَّمُهَا الْلَيْفُ، أَزْرُؤُهُمُ الْعَبَاءُ، وَأَرْدَيْتُهُمُ النَّمَارُ، يَحْجُونَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ».

رواه أحمد والبيهقي؛ كلاهما من رواية زعمة بن صالح عن سلمة بن وهرام، ولا بأس بحديثهما في المتابعات، وقد احتج بهما ابن خزيمة وغيره.

(عُصْفَان) بضم العين وسكون السين المهملتين: موضع على مرحلتين من مكة. و (الْبَكَرَات) جمع (بَكْرَة) بسكون الكاف: وهي الفئحة من الإبل. و (النَّمَارَات) ^(٦) بكسر الميم جمع (نَمْرَة): وهي كساء مخطط.

١٦٦٠ - ٧١٤ - (٢) (ضعيف) وعنه عن النبي ﷺ قال: «حَجَّ مُوسَى عَلَى ثَوْرٍ أَحْمَرَ، عَلَيْهِ عِبَاءَةٌ قَطَوَانِيَّةٌ».

(١) قلت: هو كما قال، لكنه أبعد النجعة في عزوه إليه فقط، فقد أخرجه مسلم أيضاً، لكن في كتاب «الإيمان» (١/١٠٦). وعنده أيضاً الرواية التي عزاهما للحاكم؛ فوهم هذا في استدراكه على مسلم، لا سيما ورواية مسلم أتم، والزوائد له، وبعضها عند الحاكم أيضاً.

(٢) انظر التعليق السابق.

(٣) قال ابن الأثير: «أي: مجتمعة الخلق شديدة».

(٤) وفي رواية أخرى للحاكم: «يقول: لِيَكِ اللَّهُمَّ لِيَكِ».

(٥) كذا قال، وعزاه الهيثمي لـ «الكبير»، والصواب العزو إليهما معاً دعاً للإيهام وهو في «الكبير» (١١/٤٥٢-٤٥٣)، و «الأوسط» (٦/١٩٣/٥٤٠٣)، وفيه عطاء بن السائب، لكن له شاهد، وهما مخرجان في «تحذير الساجد» (ص ١٠٦-١٠٧)، ومن جهل المعلقين أنهم قالوا: «حسن»، ثم أعلوه باختلاط عطاء!!

(٦) قلت: كذا الأصل، ولعله أراد أن يكتب: (النمار) بكسر النون، فسبق القلم، فكتب ما ترى.

رواه الطبراني من رواية ليث بن أبي سُليم، وبقية رواه ثقات.

١٦٦١ - ١١٢٨ - (٧) (ح لغيره) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لقد مر به (الرَّوحَاءُ)»^(١) سمعون نبياً، فيهم نبيُّ الله موسى، حفاةٌ، عليهم العباءُ، يُؤْتَمُونَ بَيْتَ اللَّهِ الْعَتِيقِ».

رواه أبو يعلى والطبراني، ولا بأس بإسناده في المتابعات.

١١٢٩ - (٨) (ح لغيره) ورواه أبو يعلى أيضاً من حديث أنس بن مالك.

١٦٦٢ - ١١٣٠ - (٩) (ح لغيره) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فِي هَذَا الْوَادِي؛ مُحْرِمًا بَيْنَ قَطَوَاتَيْنِ».

رواه أبو يعلى، والطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن.

١٦٦٣ - ١١٣١ - (١٠) ((ح لغيره) عدا ما بين المعقوفين فهو ٧١٥ - (٣) (ضعيف)) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ: «مِنَ الْحَاجِّ؟» [قال: الشَّيْثُ الثَّقَلُ]^(٢). قال: فَأَيُّ الْحَجِّ أَفْضَلُ؟ قال: «الْعَجُّ وَالنَّجُّ». [قال: وما السَّيْلُ؟ قال: «الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ»]^(٣).

رواه ابن ماجه بإسناد حسن.

[وعند الترمذي: عنه: جاء رجل فقال: يا رسول الله! ما يوجب الحج؟ قال: «الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ». وقال: «حديث حسن»]^(٤).

(حسن) وتقدم [١- باب/ ١٩- حديث] في حديث ابن عمر: «وَأَمَّا وَقُوفُكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ: فَإِنَّ اللَّهَ يَهْبِطُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَبْهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ، يَقُولُ: عِبَادِي جَاؤُونِي شِعْثًا مِنْ كُلِّ فَنٍّ عَمِيقٍ، يَرْجُونَ جَنَّتِي، فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكُمْ كَعَدَدِ الرَّمْلِ، أَوْ كَقَطْرِ الْمَطَرِ، أَوْ كَزَبَدِ الْبَحْرِ؛ لَغَفَرْتُهَا. أَفِيضُوا عِبَادِي مَغْفُورًا لَكُمْ، وَلِمَنْ شَفَعْتُمْ لَهُ» الحديث.

وفي رواية ابن حبان قال: «فَإِذَا وَقَفَ بِعَرَفَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: انظُرُوا إِلَى عِبَادِي شِعْثًا غَيْرًا، أَشْهَدُوا أَنِّي غَفَرْتُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدُ قَطْرِ السَّمَاءِ، وَرَمْلِ عَالِجٍ» الحديث.

(الشَّيْثُ) بكسر العين: هو البعيدُ العهدُ بتسريح شعره وغسله. و (الثَّقَلُ) بفتح التاء المشناة فوق وكسر الفاء: هو الذي ترك الطيب والتنظيف حتى تغيّرت رائحته. و (العَجُّ) بفتح العين المهملة وتشديد الجيم: هو رفع الصوت بالتلبية، وقيل: بالتكبير. و (الشَّيْثُ) بالمثلثة: هو نحر البُذْنِ.

١٦٦٤ - ١١٣٢ - (١١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ يَبْهِي

(١) على وزن (الصفراء): موضع بين مكة والمدينة. والزيادة من «مسند أبي يعلى» وغيره.

(٢) ما بين المعقوفين حكم عليه الشيخ - رحمه الله - فقال: «ضعيف»، وقوله: «أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ: من الحاج؟» و «قال: وما السَّيْلُ؟ قال: الزاد والراحلة» موجودان في «الصحيح» و «الضعيف» معاً! خلافاً لما عند الترمذي، فهو في «الضعيف» فقط. [ش].

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) انظر الحاشية السابقة.

بأهل عرفات ملائكة السماء، فيقول: انظروا إلى عبادي هؤلاء، جاؤني شعثاً غبراً». رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». وسأني أحاديث من هذا النوع في [٩-] الوقوف إن شاء الله تعالى.

٥- (الترغيب في الإحرام والتلبية، ورفع الصوت بهما)

١٦٦٥ - ١١٣٣ - (١) (حسن صحيح) عن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «تابعوا بين الحج والعمرة؛ فإنهما ينفيان الفقر والذنوب، كما ينفي الكير^(١) خبث الحديد والذهب والفضة، وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة. وما من مؤمن يظل يومه محرماً إلا غابت الشمس بذنوبه^(٢)» (حد لغيره) رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح»، وليس في بعض نسخ الترمذي: «وما من مؤمن» إلى آخره^(٣)، وكذا هو في النسائي و«صحيح ابن خزيمة» بدون الزيادة. (حد لغيره) وزاد رزين فيه: «وما من مؤمن يُلْكِي لله بالحج؛ إلا شهد له ما على يمينه وشماله إلى منقطع الأرض».

ولم أر هذه الزيادة في شيء من نسخ الترمذي ولا النسائي.

١٦٦٦ - ١١٣٤ - (٢) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «ما من مُلَبٍّ يُكْبِي إلا لَبَّى ما عن يمينه وشماله من حجرٍ أو شجرٍ أو مدرٍ، حتى تنقطع الأرض من ههنا وههنا؛ عن يمينه وشماله»^(٤).

رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي؛ كلهم من رواية إسماعيل بن عَياش عن عُمارة بن غَزِيَّة عن أبي حازم عن سهل. ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» عن عبيدة - يعني ابن حميد - : حدثني عُمارة بن غَزِيَّة عن أبي حازم عن سهل. ورواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

١٦٦٧ - ١١٣٥ - (٣) (صحيح) وعن خَلَاد بن السائب عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبرائيل فأمرني^(٥) أن أمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم بالإِهلال أو^(٦) التلبية».

(١) تقدم تفسيره قريباً تحت الحديث «١٦١٨/ الباب الأول - الحاشية (٤)».

(٢) قلت: من تفاحة تحقيق المعلقين هنا أنهم لم يخرجوا هذه الزيادة، ولا تكلموا على زيادة (رزين) بشيء، وإنما أحالوا على حديث ابن مسعود المتقدم (١- باب/ ١٢- حديث)، وليس فيه الزيادة!! وزيادة (رزين) يشهد لها الحديث الذي بعده، وحديث ابن عمرو المذكور في (٢- في النفقة في الحج).

(٣) قلت: لكن يشهد لها حديث أبي هريرة الآتي قريباً رقم (٥)، ويشهد لزيادة رزين حديث سهل الآتي عقبه.

(٤) فإن قيل: ما فائدة المسلم في تلبية الأجزاء والشجر وغيرهما مع تلبيته؟ قلت: اتباعها إياه في هذا الذكر دليل على فضيلته وشرفه ومكانته عند الله تعالى، إذ ليس اتباعها إياه في هذا الذكر إلا لذلك. على أنه يجوز أن يكتب له أجر هذه الأشياء لأنها صدرت عنها تبعاً، فصار المؤمن بالذكر كأنه دالٌّ على الخير. والله أعلم.

(٥) هو أمر بإيجاب، إذ تبلغ الشرائع واجب. وكذا قوله: «أن أمر أصحابي» أمر وجوب عند الظاهرية، خلافاً للجمهور، وقوله: «أن يرفعوا أصواتهم» إظهاراً لشعار الإحرام، وتعلماً للجاهل ما يشرع له في ذلك المقام.

(٦) الأصل ومطبوعة عمارة والمخطوطة: «والتلبية»، والصواب ما أثبت، وهو رواية الترمذي (طبع الهند) عن سفيان بن عيينة =

رواه مالك وأبو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، وابن خزيمة في «صحيحه»، وزاد ابن ماجه: «فإنها [من] شعار الحج»^(١).

١٦٦٨ - ١١٣٦ - (٤) (ص- لغيره) وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «جاءني جبرائيل فقال: مُر أصحابك فليرفعوا أصواتهم بالتلبية، فإنها من شعار الحج».

رواه ابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

١٦٦٩ - ١١٣٧ - (٥) (ح- لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما أهل مهل قط إلا بُشِّرَ، ولا كبر مكبر قط إلا بُشِّرَ». قيل: يا رسول الله! بالجنة؟ قال: «نعم».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسنادين، رجال أحدهما رجال «الصحيح».

٧١٦ - (١) (ضعيف) والبيهقي؛ إلا أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أهل مهل قط؛ إلا آبت الشمس بذنوبه».

(أهل) الملبى: إذا رفع صوته بالتلبية.

١٦٧٠ - ١١٣٨ - (٦) (ح- لغيره) وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الأعمال أفضل؟ قال: «العج والثج».

رواه ابن ماجه والترمذي، وابن خزيمة في «صحيحه»؛ كلهم من رواية محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن بن يربوع، وقال الترمذي: «لم يسمع محمد من عبد الرحمن».

ورواه الحاكم وصححه، والبراز؛ إلا أنه قال: ما بال الحج؟ قال: «العج والثج».

قال وكيع: «يعني بـ (العج): العجيج بالتلبية، و (الثج): نحر البدن». وتقدم [يعني] ٤ - باب/ ١٠ حديث.

١٦٧١ - ٧١٧ - (٢) (منكر) وروى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما

ورواه النسائي عنه «بالتلبية» فقط، وعكس ذلك ابن ماجه فقال: «بالإهلال» فقط، وهو رواية لأحمد. وتابعه مالك، وعنه أبو داود بنحو رواية الترمذي، بلفظ: «بالتلبية أو بالإهلال، يريد أحدهما». وهكذا رواه أحمد أيضاً عن مالك. رواه هو وسفيان عن عبد الله بن أبي بكر بإسناده عن السائب. وتابعهما ابن جريج قال: كتب إلي عبد الله بن أبي بكر به بلفظ: «بالتلبية والإهلال»، جمع بينهما. رواه عنه هكذا محمد بن بكر. وخالفه روح فقال: «بالتلبية أو الإهلال»، وقال روح: «ولا أدري أين وهل؟ أنا أو -بداله- أو خلاد في (الإهلال أو التلبية)». رواه أحمد عنهما. فهذا يدل على أن الشك قديم، وليس من روح لرواية مالك وسفيان المتقدمين، فهو من عبد الله بن أبي بكر أو خلاد، كما قال روح، فاتفق هؤلاء على رواية هذا الحرف على الشك يدل على أن رواية الجمع بين الإهلال والتلبية شاذة، كما وقع في نسخة الترمذي بتحقيق الأستاذ الدعاس. وكذلك وقع في «المستدرک»، وهو خطأ من الناسخ أو أحد رواته، فإنه عنده من طريق الحميدي عن سفيان، وهو في «مسند الحميدي» برقم (٨٥٣) على الشك: «بالإهلال أو بالتلبية». قال الشيخ المبارك فوري في «التحفة» (٨٥/٢): «المراد بـ (الإهلال): التلبية، على طريقة التجريد، لأن معناه رفع الصوت بالتلبية. وكلمة (أو) للشك. قاله أبو الطيب».

(١) قلت: هذه الزيادة ليست عند ابن ماجه ولا عند غيره من حديث السائب، وإنما هي في حديث زيد بن خالد الآتي بعده، فتنبه ولا تكن مثل المعلقين الثلاثة الذين عزوه لابن ماجه بالرقم!! وهو مخرج في «الصحيح» (٨٣٠).

من مُحَرَّم يَضْحَى^(١) لله يومه يُلَبِّي حتى تَغِيبَ الشمسُ؛ إلا غابت بذنوبه، فعاد كما ولدته أمه». رواه أحمد، وابن ماجه، واللفظ له.

١٨٧١ - (٣) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني في «الكبير»، والبيهقي من حديث عامر بن ربيعة رضي الله عنه^(٢).

(ضعيف جداً)^(٣) وتقدم حديث سهل بن سعد في الباب الأول [رقم ١٩]، وفيه: قال رسول الله ﷺ: «ما راح مسلمٌ في سبيل الله مجاهداً، أو حاجاً مُهلاً أو مُلبياً؛ إلا غربت الشمس بذنوبه وخرج منها». رواه الطبراني في «الأوسط».

٦ - (الترغيب في الإحرام من المسجد الأقصى)

١٦٧٢ - ٧١٩ - (١) (ضعيف) عن أمِّ حكيم بنت أبي أمية بن الأخنس عن أم سلمة رضي الله عنها؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «من أהלَّ بعمرة من (بيت المقدس)^(٤)؛ غُفِرَ له». رواه ابن ماجه بإسناد صحيح^(٥).

وفي رواية له: قالت: قال رسول الله ﷺ: «من أהלَّ بعمرة من بيت المقدس؛ كان كفارة لما قبلها من الذنوب». قالت: فخرجت أُمِّي من بيت المقدس بعمرة.

ورواه ابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أהלَّ من المسجد الأقصى بعمرة؛ غفر له ما تقدم من ذنبه». قال: فركبت أم حكيم إلى بيت المقدس حتى أهلَّت منه بعمرة.

ورواه أبو داود والبيهقي، ولفظهما: «من أהלَّ بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام؛ غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، أو وجبت له الجنة». شك الراوي أبنهما [قال].

وفي رواية للبيهقي: قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أהלَّ بالحج والعمرة من المسجد الأقصى

(١) يأتي نحوه في حديث جابر (٩-باب/ الحديث الأول) مع تفسيره من المؤلف.

(٢) قلت: هو عند البيهقي في «الشعب» من طريق الطبراني، ولفظه: «من أضحي يوماً لله... الحديث. وهو مخرج في «الضعيفة» (١٨ و ١٨٣٢).

(٣) سقط هذا الحكم من الطبعة السابقة. [ش].

(٤) (بيت المقدس): هو بفتح الميم وسكون القاف وكسر الدال مخففة، أو بضم الميم وفتح القاف ودال مشددة؛ ومعناه المطهر الذي يتطهر به من الذنوب، وهو بلد معروف، وله فضائل كثيرة أفردت بالتأليف، وسيأتي بعضها في الباب (١٤)، أهمها المسجد الأقصى الذي هو أحد المساجد الثلاثة التي تشد الرحال إليها، وقد احتله اليهود في جملة ما احتلوا من (فلسطين)، أعادها الله إلى المسلمين؛ كما أعادها إليهم من بعد احتلال الصليبيين إياها، لكن الله يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا قَوْمٌ حَتَّى يَغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾، فعلى المسلمين أن يغيروا ما في أنفسهم من العقائد المنحرفة، والأخلاق السيئة، إن أرادوا حقاً أن يغيّر الله تعالى ما نزل بهم.

(٥) قلت: كيف وفيه جهالة، واضطراب في متنه وإسناده كما بينه المؤلف نفسه في «مختصر السنن» ١٩ يظهر لك بعضه من الروايات التي ساقها المؤلف هنا. وهو مخرج في «الضعيفة» (٢١١).

إلى المسجد الحرام؛ غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ووجبت له الجنة^(١).
٧- (التريغيب في الطواف واستلام الحجر الأسود والركن اليماني،

وما جاء في فضلها وفضل المقام ودخول البيت)

١٦٧٣ - ١١٣٩ - (١) (ص لغيره) عن عبدالله بن عبيد بن عمير؛ أنه سمع أباه يقول لابن عمر: ما لي لا أراك تستلم إلا هذين الركنين: الحجر الأسود والركن اليماني؟ فقال ابن عمر: إن أفعل فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول:

١ - «إن استلامهما يُحطُّ الخطايا».

قال: وسمعتة يقول:

٢ - (ص لغيره) «ومن طاف أسبوعاً يُحصيه^(٢)، وصلى ركعتين؛ كان كعدل رقة».

قال: وسمعتة يقول:

٠ - ٧٢٠ - (١) - ٣ - (ضعيف) «ما رفع رجل^(٣) قدماً ولا وضعها؛ إلا كتب له عشر حسنات، وحط عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات».

رواه أحمد وهذا لفظه، والترمذي، ولفظه: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

١ - «إن مسحهما كفارة للخطايا».

وسمعتة يقول:

٢ - (ص لغيره) «لا يَضَعُ قدماً ولا يرفعُ أخرى؛ إلا حَطَّ الله بها خطيئةً، وكتبَ بها حسنةً».

ورواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»، وابن خزيمة في «صحيحه»، ولفظه: قال: إن أفعل قِائِي سمعت رسول الله ﷺ يقول:

١ - «مسحُهما يحطُّ الخطايا».

وسمعتة يقول:

٢ - «من طاف بالبيت؛ لم يرفع قدماً، ولم يضع قدماً؛ إلا كتب الله له حسنةً، وحطَّ عنه خطيئةً،

(١) قلت: لا فرق يذكر بين هذه الرواية والتي قبلها؛ إلا أنه لا شك فيها. وذلك مما لا يجدي لأن الطريق واحدة، وفيها الجهالة والاضطراب كما ذكرت آنفاً.

(٢) أي: يحصر عدده فيجعل سبعا لا زيادة ولا نقص. وفيه إشارة إلى أن فضائل العبادات المقيدة بعدد مسمى، لا بد فيها من التمسك بالعدد، لا يزيد ولا ينقص، ففيه.

(٣) بعني الطائف حول الكعبة كما يدل عليه رواية ابن خزيمة الآتية، وقد جاء مطلقاً في حديث آخر لكن دون تضعيف الكتابة والوضع والرفع كما تقدم آنفاً.

[قلنا: هذه القطعة (لفظ أحمد) من الحديث، جاءت في «الصحيح» و«الضعيف» معاً، ولذا أعطاها الشيخ رقمين: الأول (١) وهو رقمه في «الضعيف» والثاني (٣) وهو رقم الفقرة، وكذا وقع في «الصحيح»، وحقه الحذف منه. [ش]].

وكتب^(١) له درجة.

وسمعه يقول:

٣- (صلغيره) «من أحصى أسبوعاً كان كعتق رقبة».

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» مختصراً؛ أن النبي ﷺ قال: «مسح الحجر والركن اليماني يحط الخطايا خطأ».

(قال الحافظ): «رووه كلهم عن عطاء بن السائب عن عبد الله^(٢)».

١٦٧٤ - ١١٤٠ - (٢) (صلغيره) وعن محمد بن المنكدر عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من طاف بالبيت أسبوعاً لا يلغو فيه؛ كان كعدل رقبة يعتقها».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه ثقات.

١٦٧٥ - ٧٢١ - (٢) (ضعيف) وعن حميد بن أبي سوية قال: سمعت ابن هشام يسأل عطاء بن أبي رباح عن الركن اليماني وهو يطوف بالبيت؟ فقال عطاء: حدثني أبو هريرة: أن النبي ﷺ قال: «وَكُلُّ بِهِ سَبْعُونَ مَلَكاً فَمَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»، قالوا: (آمين)». فلما بلغ الركن الأسود قال: يا أبا محمد! ما بلغك في هذا الركن الأسود؟ فقال عطاء: حدثني أبو هريرة؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من فاضه فإنما يفاوض يد الرحمن». قال له ابن هشام: يا أبا محمد! فالطواف؟ قال عطاء: حدثني أبو هريرة رضي الله عنه؛ أنه سمع النبي ﷺ قال: «من طاف بالبيت سبعاً ولا يتكلم إلا بـ (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله)؛ مُجِئَتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَمَنْ طَافَ فَتَكَلَّمَ وَهُوَ فِي تِلْكَ الْحَالِ؛ خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ بِرَجْلَيْهِ كَخَاضِ الْمَاءِ بِرَجْلَيْهِ».

رواه ابن ماجه عن إسماعيل بن عياش: حدثني حميد بن أبي سوية. وحسنه بعض مشايخنا^(٣).

١٦٧٦ - ٧٢٢ - (٣) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يُنْزَلُ اللَّهُ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى حُجَّاجِ بَيْتِهِ الْحَرَامِ عَشْرِينَ وَمِثْرَةَ رَحْمَةٍ، سِتِينَ لِلطَّائِفِينَ، وَأَرْبَعِينَ لِلْمُصَلِّينَ، وَعَشْرِينَ لِلنَّاطِرِينَ».

رواه البيهقي بإسناد حسن^(٤).

١٦٧٧ - ١١٤١ - (٣) (صحيح) وعن ابن عباس أيضاً؛ أن النبي ﷺ قال: «الطَّوْفُ حَوْلَ الْبَيْتِ صَلَاةٌ، إِلَّا أَنْكُمْ تَتَكَلَّمُونَ فِيهِ، فَمَنْ تَكَلَّمَ فَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِخَيْرٍ».

رواه الترمذي - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه». قال الترمذي: «وقد روي عن ابن عباس

(١) كذا الأصل، ولعل الصواب (ورفع) كما وقع في «صحيح ابن حبان» (رقم ١٠٠٠ - موارد)، وبأني لفظه قريباً هنا برقم (٥).

(٢) يعني أن عطاء مختلط. لكن رواه عنه الثوري وغيره ممن سمع منه قبل الاختلاط، وهو مخرج في «الصحيح» (٢٧٢٥).

(٣) قلت: استكر الحافظ الناجي تحسine، ولم لا، وإسماعيل بن عباس ضعيف في الحجازيين، وهذا منها؛ فإن حميد بن أبي سوية مكّي، مع أنه هو نفسه ضعيف أيضاً؛ وقد تفرد به إسماعيل كما قال الطبراني في «الأوسط» (١٨٣/٩).

(٤) كذا قال، وهو تساهل كبير، فإن فيه متروكين؛ ببنته في «الضعيفة» (١٨٧) الطبعة الثانية.

موقوفاً، ولا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث عطاء بن السائب^(١).

١٦٧٨ - ٧٢٣ - (٤) (ضعيف) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من طاف بالبيت خمسين مرة؛ خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب، سألت محمداً - يعني البخاري - عن هذا الحديث؟ فقال: إنما يروى عن ابن عباس من قوله».

١٦٧٩ - ١١٤٢ - (٤) (صحيح) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من طاف بالبيت^(٢)، وصلى ركعتين؛ كان كعتي رقية».

رواه ابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، وتقدم «في الحديث الأول في الباب».

١٦٨٠ - ١١٤٣ - (٥) (ص - لغيره) وعنه أيضاً قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من طاف بالبيت أسبوعاً؛ لا يضع قدماً، ولا يرفع أخرى؛ إلا حط الله عنه بها خطيئة، وكتب له بها حسنة، ورفع له بها درجة».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، وابن حبان، واللفظ له.

١٦٨١ - ٧٢٤ - (٥) (موضوع) ورؤي عن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: «من توضأ فأسبغ الوضوء، ثم أتى الركن يستلمه؛ خاض في الرحمة، فإذا استلمه فقال: (بسم الله، والله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله)؛ غمرته الرحمة، فإذا طاف بالبيت؛ كتب الله له بكل قدم سبعين ألف حسنة، وحط عنه سبعين ألف سيئة، ورفع له سبعين ألف درجة، وشفع في سبعين من أهل بيته، فإذا أتى مقام إبراهيم فصلى عنده ركعتين إيماناً واحتساباً؛ كتب الله له عتق أربعة [عشر]^(٣) مُحرَّرة من ولد إسماعيل، وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

رواه أبو القاسم الأصبهاني موقوفاً.

١٦٨٢ - ١١٤٤ - (٦) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ في الحَجَرِ: «والله لَيَعْتَنَّهُ الله يوم القيامة له عنان يبصر بهما، ولسان ينطق به، يشهد على من استلمه بحق^(٤)».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما».

(١) يشير إلى إعلاله باختلاط عطاء كما سبق في الحديث المتقدم، وهو مردود من وجهين:

الأول: أنه رواء عنه سفيان الثوري، ولذلك قرى الحديث ابن دقيق العيد والعسقلاني.

والآخر: أنه تابعه ثقتان على رفعه؛ خلافاً لقول الترمذي، وتفصيل هذا في «إرواء الغليل» (١/١٥٤ - ١٥٨). وجهل هذا كله المعلقون الثلاثة، فضعفوا الحديث؛ هاداهم الله وعرفهم بأنفسهم!

(٢) قال التاجي (٢/١٣٢): «ورواء السائي بلفظ: من طاف سبعا فهو كعتي رقية». قلت: ورواه أحمد بزيادة: «يحصيه»، وقد تقدم في حديث الباب الأول.

(٣) سقطت من الأصل، واستدركتها من «الأصبهاني»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٤٦٦).

(٤) الباء للملابسة، أي: متلبساً بها بحق وهو دين الإسلام، واستلامه بحق هو طاعة الله، واتباع سنة نبيه ﷺ؛ لا تعظيم الحجر نفسه. والشهادة عليه هي الشهادة على أدائه حق الله المتعلق به، وليست (على) للضرر.

١ - ٧٢٥ - (٦) (ضعيف) ورواه الطبراني في «الكبير»، ولفظه: «يَعِثُّ اللَّهُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَالرَّكْنَ الْيَمَانِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُمَا عَيْنَانِ وَلِسَانَانِ وَشَفَتَانِ، يشهدان لمن استلمهما بالوفاء»^(١).

١٦٨٣ - ١١٤٥ - (٧) (ح- لغيره) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يَأْتِي الرُّكْنَ^(٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مِنْ أَبِي قُبَيْسٍ^(٣)، له لسانٌ وشفتان».

رواه أحمد بإسناد حسن.

١ - ٧٢٦ - (٧) (ضعيف) والطبراني في «الأوسط»، وزاد: «يشهد لمن استلمه بالحق، وهو يمين الله عز وجل، يصافح بها خَلْقَهُ».

وابن خزيمة في «صحيحه»، وزاد: «يَتَكَلَّمُ عَنْهُ اسْتَلَمَهُ بِالْيَمَنِ، وهو يمينُ الله التي يصافح بها خَلْقَهُ».

١٦٨٤ - ٧٢٧ - (٨) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «أشهدوا هذا الحجرُ خيراً؛ فإنه يومَ القيامةِ شافعٌ يشفعُ، له لسانٌ وشفتان يشهد لمن استلمه».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته ثقات؛ إلا أنَّ الوليد بن عباد مجهول.

١٦٨٥ - ١١٤٦ - (٨) (ص- لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «نَزَلَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ، وهو أشدُّ بياضاً من اللبن، فسودَّته خطايا بني آدم».

رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح».

وابن خزيمة في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «أشدُّ بياضاً من الثلج»^(٤).

١ - ٧٢٨ - (٩) (ضعيف) ورواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» بإسناد حسن، ولفظه: قال: «الحجرُ الأسودُ من حجارةِ الجنة، وما في الأرض من الجنة غيره، وكان أبيضَ كالمها، ولولا ما مسَّه من رجس الجاهلية ما مسَّه ذو عاهة إلا برأ».

وفي رواية لابن خزيمة قال: «الحجرُ الأسودُ ياقوتةٌ بيضاء من يواقيت الجنة، وإنما سودَّته خطايا المشركين، يُمِطُّ يومَ القيامةِ مثلُ أُحُدٍ؛ يشهد لمن استلمه وقبَّله من أهل الدنيا».

ورواه البيهقي^(٥) مختصراً قال: «الحجرُ الأسودُ من الجنة، وكان أشدَّ بياضاً من الثلج، حتى سودَّته خطايا أهل الشرك».

المها: مقصوراً، جمع (مهاة): وهي البلورة.

-
- (١) قلت: وأخرجه الضياء المندسي في «الأحاديث المختارة» (١/٢٣٠/١).
- (٢) الأصل: «الركن اليماني»، والتصويب من «المسنَد» (٢/٢١١) و«المعجم الأوسط» (١/٣٣٧)، وغيرهما، وهو قل من جل مما فات المحققين الثلاثة تصويبه!
- (٣) جبل بمكة سمي برجل من مدحج حداد؛ لأنه أول من بنى فيه.
- (٤) قلت: وهو المحفوظ كما حقته في «الصحيحة» (٢٦١٨)، وأما المعلقون الثلاثة فحسبوا اللفظين، ولم يرجحوا واحداً منهما على آخر؛ ولا يد منه.
- (٥) هذه الرواية تابعة لما في «الصحيح» [ش].

١٦٨٦ - ٧٢٩ - (١٠) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: «نزل الركن الأسود من السماء، فوضع على أبي قبيس كأنه مهأة بيضاء، فمكث أربعين سنة، ثم وضع على قواعد إبراهيم». رواه الطبراني في «الكبير» موقوفاً بإسناد صحيح.

١٦٨٧ - ١١٤٧ - (٩) (صـ لغيره) وعنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ وهو مسندٌ ظهره إلى الكعبة يقول: «الركن والمقام ياقوتان من يواقيت الجنة، ولولا أنَّ الله طَمَسَ نورهما لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب». رواه الترمذي، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما من رواية رجاء بن صبيح^(١) والحاكم، ومن طريقه البيهقي.

(حسن صحيح) وفي رواية للبيهقي قال: «إن الركن والمقام من ياقوت الجنة، ولولا ما مسَّه من خطايا بني آدم لأضاء ما بين المشرق والمغرب، وما مسَّهما من ذوي عاهة ولا سقيم إلا شفي». (صحيح) وفي أخرى له عنه أيضاً رفعه قال: «لولا ما مسَّه من أنجاس الجاهلية ما مسَّه ذو عاهة إلا شفي، وما على الأرض شيء من الجنة غيره»^(٢).

١٦٨٨ - ٧٣٠ - (١١) (ضعيف جداً) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: استقبل رسول الله ﷺ الحجر، ثم وضع شفتيه عليه يبكي طويلاً، ثم التفت، فإذا هو بعمر بن الخطاب يبكي، فقال: «يا عمر! ههنا تُسكب العبرات».

رواه ابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم وصححه، ومن طريقه البيهقي وقال: «تفرد به محمد بن عون». (قال الحافظ): «ولا نعرفه إلا من حديثه، وهو متروك»^(٣).

١٦٨٩ - ٧٣١ - (١٢) (منكر) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: «فدخلنا مكة ارتفاع الضحى فأتى - يعني النبي ﷺ - باب المسجد فأنشأ راحلته، ثم دخل المسجد فبدأ بالحجر فاستلمه وفاضت عيناه بالبكاء. فذكر الحديث. قال: ورمل ثلاثاً، ومشى أربعاً حتى فرغ، فلما فرغ قبل الحجر ووضع يديه عليه، ثم مسح بهما وجهه».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» واللفظ له، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(٤).
١٦٩٠ - ٧٣٢ - (١٣) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من دخل البيت دخل في حسنة وخرج من سيئة مغفوراً له».

(١) قلت: لكن تابعه غير واحد عند الحاكم وغيره، وقد خرجت طرقه في «الحج الكبير».

(٢) هذا والذي قبله مخرج في «الصحيح» (٣٣٥٥)، وقد ضعفهما المعلقون الثلاثة. هداهم الله.

(٣) قلت: ومع هذا يصدره بلفظ (عن) المشعر بقوة الحديث وهو حرجي بالضعف الشديد؛ لتفرد المتروك به، لكن منعه من ذلك أنه لم يلتزم الأخذ بما يؤدبه إليه علمه، بل يؤثر عليه حكم من صححه، ولو كان من المشاهلين كالحاكم، وقريب منه ابن خزيمة، ولكن هذا كشف عن علة الحديث فقال: «وفي القلب من محمد بن عون هذا!» فالعجب من المؤلف كيف أوهم عنه خلافه!؟

(٤) كذا قال، وفيه عننة محمد بن إسحاق، ولم يحتج به مسلم، وذكر البكاء ومسح الوجه في الحديث منكر.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» من رواية عبد الله بن المؤمّل .

٨- (الترغيب في العمل الصالح في عشر ذي الحجة، وفضله)

١٦٩١ - ١١٤٨ - (١) (صحيح) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أيام العمل الصالح فيها أحبّ إلى الله عز وجل من هذه الأيام . يعني أيامَ العشر» . قالوا: يا رسول الله! ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «ولا الجهاد في سبيل الله؛ إلا^(١) رجلٌ خرج بنفسه وماله، ثم لم يرجع من ذلك بشيء» .
رواه البخاري والترمذي وأبو داود وابن ماجه .

٠ - ٧٣٣ - (١) (ضعيف) والطبراني في «الكبير» بإسناد جيد، ولفظه: قال: «ما من أيام أعظم عند الله ولا أحبّ إلى الله العملُ فيها من أيام العشر، فأكثرُوا فيها من التسبيح والتحميد والتلهيل والتكبير» .
(حسن) وفي روايةٍ للبيهقي^(٢) قال: «ما من عملٍ أركى عند الله ولا أعظم أجراً من خيرٍ يعملُهُ في عشر الأضْحى» . قيل: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجلٌ خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء» . قال: فكان سعيد بن جبيرة إذا دخلَ أيامَ العشرِ اجتهدَ اجتهداً شديداً، حتى ما يكادُ يُقدِرُ عليه .

١٦٩٢ - ١١٤٩ - (٢) (صحيح) وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أيام العمل الصالح^(٣) فيها أفضل من أيام العشر» . قيل: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «ولا الجهاد في سبيل الله، [إلا من عثر جواده، وأهريق دمه]» .
رواه الطبراني^(٤) بإسناد صحيح .

١٦٩٣ - ١١٥٠ - (٣) (صـ لغيره) وعن جابر رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أفضل أيام الدنيا العشر - يعني: عشر ذي الحجة» . قيل: ولا مثلهن في سبيل الله؟ قال: «ولا مثلهن في سبيل الله، إلا رجلٌ عَفَرَ وجهه بالتراب» الحديث .

(صـ لغيره) رواه البزار بإسناد حسن، وأبو يعلى بإسناد صحيح، ولفظه: قال: «ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذي الحجة» . قال: فقال رجل: يا رسول الله! هن أفضل أم عدتهن جهاداً في سبيل الله؟ قال: «هنَّ أفضل من عدتهنَّ جهاداً في سبيل الله، إلا عفيرٌ يُعَفِّرُ وجهه في التراب» الحديث .
ورواه ابن حبان في «صحيحه» . ويأتي بتمامه إن شاء الله [أول الباب التالي] .

(١) أي: لإجهاـد رجل .

(٢) قلت: قد رواه من هو أعلى طبقة منه وأشهر، ألا وهو الإمام الدارمي (٢/٢٥٠-٢٦٠)، وسنده حسن .

(٣) لفظ (الصالح) ليس عند الطبراني (١٠/٢٤٦/١٠٠)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٨/٢٥٩) . وكذا هو ليس في «المجمع» . وصححه أبو نعيم .

(٤) في «الكبير» (١٠/٢٤٦/١٠٠) . وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٨/٢٥٩)، وصححه، ومنه الزيادة التي بين المعكوفتين، وهي في «الأوسط» أيضاً (٢/٤٥٠/١٧٧٧) لكن لفظ: «إلا من خرج بنفسه وماله، ثم لم يرجع من ذلك بشيء»، والسند واحد!

١٦٩٤ - ٧٣٤ - (٢) (ضعيف) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما من أيام أحب إلى الله أن يتعبّد له فيها من عشر ذي الحجة، يُعدّل صيام كل يوم منها بصيام سنة، وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر».

رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي، وقال الترمذي: «حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث مسعود بن اصل، عن النحاس بن قهم. وسألت محمداً - يعني البخاري - عن هذا الحديث؟ فلم يعرفه من غير هذا الوجه».

٠ - ٧٣٥ - (٣) (ضعيف) (قال الحافظ): روى البيهقي وغيره عن يحيى بن عيسى الرملي: حدثنا يحيى ابن أيوب البجلي عن عدي بن ثابت - وهؤلاء الثلاثة ثقات مشهورون تُكلم فيهم^(١) - عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أيام أفضل عند الله، ولا العمل فيهن أحب إلى الله عز وجل من هذه الأيام - يعني من العشر -، فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير وذكر الله، وإن صيام يوم منها يُعدّل بصيام سنة، والعمل فيهن يضاعف بسبع مئة ضعف».

١٦٩٥ - ٧٣٦ - (٤) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان يقال في أيام العشر: بكل يوم ألف يوم، ويوم عرفة؛ عشرة آلاف يوم. قال: يعني في الفضل. رواه البيهقي والأصبهاني، وإسناده البيهقي لا بأس به^(٢).

١٦٩٦ - ٧٣٧ - (٥) (ضعيف) وعن الأوزاعي قال: بلغني أن العمل في اليوم من أيام العشر؛ كقدر غزوة في سبيل الله، يُصام نهارها، ويُحرَس ليها، إلا أن يختص امرؤ بشهادة. قال الأوزاعي: حدثني بهذا الحديث رجل من بني مخزوم عن النبي ﷺ. رواه البيهقي.

٩ - (الترغيب في الوقوف بعرفة والمزدلفة، وفضل يوم عرفة)

١٦٩٧ - ٧٣٨ - (١) (ضعيف) عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أيام عند الله أفضل من عشر ذي الحجة». قال: فقال رجل: يا رسول الله! هن أفضل أم عِدَّتُهُنَّ جهاداً في سبيل الله؟ قال: «هنَّ أفضل من عِدَّتُهُنَّ جهاداً في سبيل الله»^(٣). وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة، ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا، فيباهي بأهل الأرض أهل السماء، فيقول: انظروا إلى عبادي جاؤني شعثاً غبراً ضاحين، جاؤوا من كل فج عميق، يرجون رحمتي، ولم يروا عذابي، فلم يُر يوم أكثر عتقاً من النار من يوم عرفة».

(١) إلى هنا ينتهي كلام الحافظ على حديث أبي هريرة في الأصل، وكذا طبعة عمارة، ثم يبدأ عندهما حديث ابن عباس هذا من قوله: «عن سعيد بن جبيرة...!» وبدون رقم! وزاد عمارة في أوله الواو العاطفة فقال: «وعن...!». خلافاً للمخطوطة! فصار الحديث بسوء طباعتهما ليس له تخريج ولا إسناد!

(٢) قلت: فيه الحسن عن أنس. والحسن - وهو البصري - مدلس، انظر: «شعب البيهقي» (٣/٣٥٨/٣٧٦٦) و«ترغيب الأصبهاني» (١/١٨٠/٣٦٤).

(٣) إلى هنا الحديث صحيح لغيره، وقد تقدم في الباب الذي قبله. فانتبه.

رواه أبو يعلى والبرار وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحه» واللفظ له، والبيهقي ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم عرفة فإن الله تبارك وتعالى يباهي بهم الملائكة، فيقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبراً ضاحكين من كل فجٍّ عميق، أشهدكم أنني قد غفرت لهم». فتقول الملائكة: إن فيهم فلاناً مَرْهَقاً، وفلاناً، قال: يقول الله عز وجل: «قد غفرت لهم». قال رسول الله ﷺ: «ما من يومٍ أكثر عتقاً من النار من يوم عرفة».

ولفظ ابن خزيمة نحوه، لم يختلفا إلا في حرفٍ أو حرفين.

(المَرْهَقُ): هو الذي يغشى المحارم، ويرتكب المفاسد.

قوله: (ضاحكين) هو بالضاد المعجمة والحاء المهملة: أي بارزين للشمس غير مستترين منها، يقال لكل من برز للشمس من غير شيء يظله ويكته: إنه لضاح.

١٦٩٨ - ٧٣٩ - (٢) (ضعيف) وعن طلحة بن عبيد الله بن كَرِيز، أن رسول الله ﷺ قال: «ما رؤي الشيطان يوماً هو فيه أصغر ولا أدرح ولا أحقر ولا أعظم منه في يوم عرفة، وما ذاك إلا لما يرى فيه من تنزل الرحمة، وتجاوز الله عن الذنوب العظام، إلا ما رؤي يوم بدر، فإنه رأى جبريل يَرِيع الملائكة^(١)».

رواه مالك والبيهقي من طريقه وغيرهما، وهو مرسل.

(أدرح) بالذال والحاء المهملتين بعدهما راء: أي أبعد وأذل.

١٦٩٩ - ٧٤٠ - (٣) (ضعيف) وعن عُبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يوم عرفة: «أيها الناس! إن الله عز وجل تَطَوَّلَ^(٢) عليكم في هذا اليوم فغفر لكم إلا التبعات فيما بينكم، ووهب مسيئكم لمحسنكم، وطالحكم لصالحكم، وأعطى لمحسنكم ما سأل، فادفعوا باسم الله». فلما كان بـ (جَمْع)^(٣) قال: «إن الله عز وجل قد غفر لصالحكم، وَشَفَّعَ صالحكم في طالحيكم، تنزل الرحمة فتعظمهم، ثم تفرق المغفرة في الأرض، فتقع على كل تائب ممن حفظ لسانه ويده، وإبليس وجنوده على جبال عرفات ينظرون ما يصنع الله بهم، فإذا تَرَكَّتِ الرحمة دعا إبليس وجنوده بالويل والثبور».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه محتج بهم في «الصحيح»؛ إلا أن فيهم رجلاً لم يسم.

٧٤١ - (٤) (ضعيف) ورواه أبو يعلى من حديث أنس، ولفظه: قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن الله تَطَوَّلَ على أهل عرفاتٍ يباهي بهم الملائكة، يقول: يا ملائكتي! انظروا إلى عبادي شعثاً غبراً، أقبلوا يضربون إليَّ من كل فجٍّ عميق، فأشهدكم أنني قد غفرت لهم، وأجبت دعاءهم، وَشَفَّعْتُ رَغِيْبَهُمْ^(٤)، ووهبت مسيئهم لمحسنهم، وأعطيتُ لمحسنهم جميع ما سألوني غير التبعات التي بينهم، فإذا أفاض القوم إلى

(١) أي: برتبهم ويسوقهم ويصفهم للحرب، فكأنه يكفهم عن التفرق والانتشار. والله أعلم.

(٢) أي: تفضل عليهم في هذا اليوم... إلخ من (الطول) بمعنى: الفضل. وقوله: (إلا التبعات) أي: المظالم. والله أعلم.

(٣) علم للمزدلفة. وفسره الجهالة الثلاثة (١٥٤/٢) بعرفات!! ذلك مبلغهم من العلم!

(٤) كذا الأصل، وفي أبي يعلى (١٠١٥/٣): (رغبهم) إعمال اللفظ وكذا في المخطوطة، وأفاد الناجي (٢/١٣٣) أن أكثر النسخ مطابقة لنسختنا، قال: وهو تصحيف. والصواب: «رغبتهم»، وهو تحقيق لقوله بعده في موضعين: «عادوا في الرغبة والطلب». وهذا موافق لطبعة عمارة.

(جمع)، ووقفوا وعادوا في الرغبة والطلب إلى الله، فيقول: يا ملائكتي! عبادي وقفوا فعادوا في الرغبة والطلب، فأشهدكم أنني قد أجبتُ دعاءهم، وشَفَعْتُ رغيهم^(١)، ووهبت مسيئتهم لمحسنهم، وأعطيْتُ محسنهم جميع ما سألوني، وكَفَّلْتُ عنهم التبعات التي بينهم.

١٧٠٠ - ٧٤٢ - (٥) (ضعيف) وعن عباس بن مرداس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ دعا لأمنه عشية عرفة، فأجيب: إني قد غفرت لهم ما خلا الظالم^(٢)، فإني أخذ للمظلوم منه. قال: أي رب! إن شئت أعطيت المظلوم الجنة وغفرت للظالم. فلم يُجِبْ عشية عرفة. فلما أصبح به (المزدلفة) أعاد الدعاء فأجيب إلى ما سئل. قال: فضحك رسول الله ﷺ - أو قال: تبسم - فقال له أبو بكر وعمر رضي الله عنهما: بأبي أنت وأمي! إن هذه لساعة ما كنت تضحك فيها، فما الذي أضحكك أضحكك الله سنك؟ قال: «إن عدو الله إبليس لما علم أن الله قد استجاب دعائي، وغفر لأمتي، أخذ التراب فجعل يحثوه على رأسه، ويدعو بالويل والثبور، فأضحكني ما رأيت من جَزَعِهِ».

رواه ابن ماجه عن عبدالله بن كنانة بن عباس بن مرداس؛ أن أباه أخبره عن أبيه.

ورواه البيهقي ولفظه: أن رسول الله ﷺ دعا عشية عرفة لأمنه بالمغفرة والرحمة، فأكثر الدعاء. فأوحى الله إليه: إني قد فعلتُ إلا ظلمَ بعضهم بعضاً، وأما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها. فقال: يا رب! إنك قادرٌ على أن تثيب هذا المظلوم خيراً من مَظْلَمَتِهِ، وتغفر لهذا الظالم. فلم يُجِبْهُ تلكَ المَشيئة. فلما كان غداة (المزدلفة) أعاد الدعاء، فأجابه الله، إني قد غفرت لهم. قال: فتبسم رسول الله ﷺ. فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله! تبسمت في ساعة لم تكن تبسم فيها؟ قال: «تبسمت من عدو الله إبليس، إنه لما علم أن الله قد استجاب لي في أمتي أهوى يدعو بالويل والثبور، ويحشو التراب على رأسه».

رواه البيهقي من حديث ابن كنانة بن عباس بن مرداس السلمي، ولم يسمه، عن أبيه عن جده عباس، ثم قال: «وهذا الحديث له شواهد كثيرة، وقد ذكرناها في «كتاب البعث»، فإن صح بشواهد فيه الحجة، وإن لم يصح فقد قال الله تعالى: ﴿ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾، وظلم بعضهم بعضاً دون الشرك». انتهى.

١٧٠١ - ١١٥١ - (١) (صـ لغيره) وروى ابن المبارك عن سفيان الثوري عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك قال: وقف النبي ﷺ بـ (عرفات) وقد كادت الشمس أن تؤوب، فقال: «يا بلال! أنصت لي الناس». فقام بلال، فقال: أنصتوا لرسول الله ﷺ، فأنصت الناس، فقال: «معاشر الناس! أتاني جبرائيل أتافاً، فأقراني من ربي السلام، وقال: إن الله عز وجل غفر لأهل عرفات، وأهل المشعر، وضمن عنهم التبعات». فقام عمر بن الخطاب فقال: يا رسول الله! هذا لنا خاصة؟ قال: «هذا لكم، ولمن أتى من بعدكم إلى يوم القيامة». فقال عمر بن الخطاب: كثر خير الله وطاب^(٣).

(١) نفس الحاشية السابقة.

(٢) الأصل: (المظالم)، والتصحيح من «ابن ماجه» (٣٠١٣) وغيره.

(٣) إنما أوردته هنا لجزم المؤلف رحمه الله بنسبته إلى ابن المبارك، وهو إمام من أئمة الحديث، ومن فوقه ثقات من رجال =

١٧٠٢ - ١١٥٢ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله يباهي بأهل عرفات أهل السماء، فيقول لهم: انظروا إلى عبادي جاؤني شعثاً غبراً».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

١٧٠٣ - ١١٥٣ - (٣) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ كان يقول: «إن الله عز وجل يباهي ملائكته عشيّة عرفة بأهل عرفة، فيقول: انظروا إلى عبادي شعثاً غبراً».

رواه أحمد والطبراني في «الكبير» و «الصغير»، وإسناد أحمد لا بأس به.

١٧٠٤ - ١١٥٤ - (٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «ما من يوم أكثر من أن يُعتق الله فيه عبداً^(١) من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو^(٢)، ثم يباهي بهم الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء؟».

رواه مسلم والنسائي وابن ماجه.

(صـ لغيره) وزاد رزين في «جامعه» فيه: «اشهدوا ملائكتي أني قد غفرت لهم»^(٣).

١٧٠٥ - ٧٤٣ - (٦) (ضعيف) وعن عبدالعزيز بن قيس العدي قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: كان فلان ردفاً^(٤) رسول الله ﷺ يوم عرفة، فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر إليهن، فقال له رسول الله ﷺ: «ابن أخي! إن هذا يومٌ من ملَك في سمعه وبصره ولسانه؛ غفر له».

رواه أحمد بإسناد صحيح، والطبراني.

ورواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت»، وابن خزيمة في «صحيحه»^(٥). والبيهقي وعندهم: «كان

= الشيعين، ولذلك قال الحافظ ابن حجر: «فإن ثبت سنده إلى ابن المبارك فهو على شرط الصحيح». نقله السيوطي في «اللائل»^(٦) (٢/٦٩). قلت: وظني أنه لو لم يثبت سنده إلى ابن المبارك، ما جزم المؤلف بنسبه إليه كما هو ظاهر، ومع ذلك فله شواهد خرجتها في «الصحيح»^(٧) (١٦٢٤)، والله تعالى أعلم. وأما المعلقون الثلاثة فقالوا كعادتهم في الارتجال والادعاء: «حسن»!

(١) كذا وقع في الكتاب. والصواب «عبداً» بالإنفراد كما عند مخرجه جميعاً، وكذلك ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية (٣٧٣/٥ - مجموع الفتاوى)، والتاجي في «المعجالة».

(٢) الأصل والمخطوطة: «ليدنو يتجلى»، والصواب ما أثبتناه، وزيادة «يتجلى» زيادة منكرة لا أصل لها في شيء من روايات الحديث كما حققته في «الصحيح»^(٨) (٢٥٥١). ومن الظاهر أن مقصود من أدرجها في الحديث تفسيره بها، وهذا خلاف ما عليه السلف أن الدنو صفة حقيقة لله تعالى كالنزول، فهو ينزل كما يشاء، ويدنو من خلقه كما يشاء، لا يشبه نزوله ودنوه نزول المخلوقات ودنوهم، كما حققه شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه «شرح حديث النزول» وغيره. وخفي هذا التصويب والذي قبله على المحققين الثلاثة للكتاب - زعموا - فطبعوا الحديث بالزيادتين المنكرتين! فهذا مثال من عشرات بل مئات الأمثلة من تحقيقاتهم!

(٣) قلت: لكن يشهد لها حديث ابن عمر الآتي قريباً بعد حديث.

(٤) (الرديف) و (الردف) بمعنى: هو الذي تحمله خلفك على ظهر الدابة.

(٥) قلت: لكنه أعلى بقوله فيه (٤/٢٦١/٢٨٣٣): «وأنا بري من عهدة سكين بن عبدالعزيز وأبيه». قلت: وذلك لجهاثتهما، وبهذا انتقد التاجي تصحيح المؤلف لإسناد أحمد وهو عنده (١/٣٢٩) من طريقهما. ولم يعبأ بذلك المعلقون الثلاثة فركبوا رؤوسهم وحسنوه! وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٩٦٠)، مع بيان العلة القاذحة فيه.

الفضلُ بنُ عباسٍ رديفُ رسولِ الله ﷺ . . . الحديث .

٧٤٤ - ٧٤٥ - (٧) (ضعيف) ورواه أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الثواب»، والبيهقي أيضاً^(١) عن الفضل ابن العباس عن النبي ﷺ مختصراً قال: «من حفظ لسانه وسَمِعَهُ وَبَصَرَهُ يومَ عرفة؛ غُفِرَ له من عرفة إلى عرفة». ١٧٠٦ - ٧٤٥ - (٨) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لو يعلم أهل الجمع بمن حَلُّوا؛ لاسْتَبَشَرُوا بالفضل بعد المغفرة». رواه الطبراني والبيهقي^(٢).

١٧٠٧ - ١١٥٥ - (٥) (حسن) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: جاء رجل من الأنصار إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! كلمات أسألُ عنهن. فقال: «اجلس». وجاء رجلٌ من ثقيف، فقال: يا رسول الله! كلمات أسألُ عنهن. فقال ﷺ: «سَبَقَكَ الأنصاري». فقال الأنصاري: إنه رجلٌ غريبٌ، وإن للغريب حقاً، فابداً به. فأقبل على الثقيفي فقال: «إن شئتُ أنبأكَ عما كنتَ تسألني عنه، وإن شئتُ تسألني وأخبرُكَ؟». فقال: يا رسول الله! بل أجنبني عما كنتُ أسألك. قال: «جئتُ تسألني عن الركوع والسجود والصلاة والصوم». فقال: والذي بعثك بالحق ما أخطأتُ مما كان في نفسي شيئاً. قال: فإذا ركعت فضع راحتيك على رُكبتيك، ثم فرج أصابعك. ثم اسكن حتى يأخذ كلُّ عضوٍ مأخذَه، وإذا سجدتْ فمكِّنْ جبهتك، ولا تنقر نقرًا، وصلِّ أولَ النهار وآخره». فقال: يا نبي الله! فإن أنا صلَّيتُ بينهما؟ قال: «فانتِ إذاً مصلِّ. وصُمتُ من كلِّ شهرٍ ثلاثَ عشرة، وأربعَ عشرة، وخمسةَ عشرة». فقام الثقيفي. ثم أقبل على الأنصاري، فقال: «إن شئتُ أخبرتك عما جئتُ تسألني، وإن شئتُ تسألني وأخبرُكَ؟». فقال: لا يا نبي الله! أخبرني بما جئتُ أسألك. قال: «جئتُ تسألني عن الحاجِّ ما له حين يخرج من بيته؟ وما له حين يقوم بعرفاتٍ؟ وما له حين يرمي الجمار؟ وما له حين يحلق رأسه؟ وما له حين يقضي آخر طوافٍ بالبيت؟». فقال: يا نبي الله! والذي بعثك بالحق ما أخطأتُ مما كان في نفسي شيئاً. قال: «فإن له حين يخرج من بيته أن راحلته لا تخطو خطوة؛ إلا كتبَ الله له بها حسنة، أو حطَّ عنه بها خطيئة، فإذا وقفَ بـ (عرفة) فإنَّ الله عز وجل ينزلُ إلى سماء الدنيا فيقول: انظروا إلى عبادي شعناً غُبراً، اشهدوا أنني قد غفرت لهم ذنوبهم، وإن كانت عددَ قطرِ السماء ورملي عاليج، وإذا رمى الجمار لا يدري أحدٌ ما له حتى يُوفاه يوم القيامة، [وإذا حلق رأسه، فله بكل شعرة سقطت من رأسه نور يوم القيامة]^(٣)، وإذا قضى آخر طوافٍ^(٤) بالبيت؛ خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

رواه البزار والطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له^(٥).

(١) أخرجه من طريق الحسن بن عمار، وهو متروك، وبه أعلى ابن عدي، وخفي حاله على الهيثمي فقال: «وفيه من لم أعرفه!» وبيان هذا في «الضعيفة» (٥١٠٤).

(٢) نفس الحاشية السابقة.

(٣) زيادة من «الإحسان»، والبزار.

(٤) الأصل: «الطواف»، والنصح من «الموارد»، ومما قبله بأسطر.

(٥) قلت: أخرجه البزار (١٠٨٢) وابن حبان (٩٦٣-موارد) من طريق طلحة بن مصرف، والطبراني (٤٢٥/١٢) من طريق ابن =

١٧٠٨ - ٧٤٦ - (٩) (ضعيف) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف، فيستقبل القبلة بوجهه ثم يقول: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير) مئة مرة، ثم يقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ مئة مرة، ثم يقول: (اللهم صل على محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، وعلينا معهم) مئة مرة؛ إلا قال الله تعالى: يا ملائكتي! ما جزاء عبيدي هذا؟ سيحني وهللني وكبرني وعظمتني وعرفني وأنش علي، وصلى على نبيي، أشهدوا ملائكتي! أني قد غفرت له، وشفعت في نفسه، ولو سألتني عبيدي هذا لشفعت في أهل الموقف».

رواه البيهقي وقال: «هذا متن غريب، وليس في إسناده من ينسب إلى الوضع». والله أعلم^(١).

١٧٠٩ - ٧٤٧ - (١٠) (ضعيف) وعن أبي سليمان الداراني قال: سئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن الوقوف: لم كان بالجبل؟ ولم لم يكن في الحرم؟ قال: لأن الكعبة بيت الله، والحرم باب الله، فلما قصده وافدين أوقفهم بالباب يتضرعون. قيل: يا أمير المؤمنين! فالوقوف بالمشعر الحرام؟ قال: لأنه لما أذن لهم بالدخول إليه أوقفهم بالحجاب الثاني وهو (المزدلفة)، فلما أن طال تضرعهم أذن لهم بتقريب قربانهم بمنى، فلما أن قضوا تفتّهم وقربوا قربانهم فطهروا بها من الذنوب التي كانت عليهم، أذن لهم بالزيارة إليه على الطهارة. قيل: يا أمير المؤمنين فمن أين حرم الصيام أيام التشريق؟ قال: لأن القوم رَوَّارُ الله، وهم في ضيافته، ولا يجوز للضيف أن يصوم دون إذن من أضافه. قيل: يا أمير المؤمنين! فتعلّق الرجل بأستار الكعبة لأي معنى هو؟ قال: هو مثل الرجل بينه وبين صاحبه جنابة، فيتعلّق بثوبه، ويتنصّل إليه، ويتخذ^(٢) له؛ ليهب له جنايته.

رواه البيهقي وغيره هكذا منقطعاً. ورواه أيضاً عن ذي النون من قوله. وهو عندي أشبه. والله أعلم.

١٠- (الترغيب في رمي الجمار)^(٣) [وما جاء في رفعها]

قال الحافظ: «تقدم في الباب الذي قبله في حديث ابن عمر الصحيح»: «وإذا رمى الجمار لا يدرى أحد ما له حتى يؤفاه يوم القيامة». لفظ ابن حبان، ولفظ البزار: «وأما رميك الجمار؛ فلك بكل حصاة رميتها تكفير كبيرة من الموبقات»^(٤).

١٧١٠ - ٧٤٨ - (١١) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن رمي الجمار:

مجاهد، كلاهما عن مجاهد عن ابن عمر، وللفرق بين الطريقين قال الهيثمي: «رجال البزار موثوقون»، فتعبه الجهلة الثلاثة بقولهم: «قلنا!»: بل فيهم عبد الوهاب بن مجاهد ضعيف». فهل عميت أبصارهم عن الطريق الأولى النزيهة من هذا الضعف - وهم قد عزوها إلى مخرجها بالأرقام كعادتهم - أم تعامروا! وقد حسنها البيهقي في «الدلائل» (٢٩٤/٦)، وصرح المؤلف بصحتها في أول الباب الآتي. وانظر التعليق المتقدم في أول هذا الكتاب: (الحج).

(١) قلت: فيه عننة المحاربي وكان يدلس، وأعله ابن حجر بـ (الطلحي)، وقد وجدت له متابعا، ويانه في «الضعيفة» (٥١٠٤).

(٢) كذا وجد مصحفاً، والصواب: (يخضع) كما تبه عليه الناجي (١/١٣٤).

(٣) هي الأحجار الصغار، [وما بين المعقوفين بعدها ليس في «صحيح الترغيب»]. [ش].

(٤) [بعدها في الأصل: «وتقدم في حديث عبادة بن الصامت: «وأما رميك الجمار، قال الله عز وجل: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾»، ولا وجود له لا في «الصحيح» ولا «الضعيف»]. [ش].

ما لنا فيه؟ فسمعتة يقول: «تجد ذلك عند ربك أحوج ما تكون إليه».

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الكبير» من رواية الحجاج بن أرطاة.

وتقدم [١- باب] في حديث أنس: «وأما رميك الجمار؛ فإنه مدخور لك عند ربك أحوج ما تكون إليه».

١٧١١ - ١١٥٦ - (١) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه إلى النبي ﷺ قال: «لما أتى إبراهيم خليل الله المناسك عرض له الشيطان عند جمرة العقبة، فرماه بسبع حصيات حتى ساء في الأرض^(١)، ثم عرض له عند الجمرة الثانية، فرماه بسبع حصيات حتى ساء في الأرض، ثم عرض له عند الجمرة الثالثة، فرماه بسبع حصيات حتى ساء في الأرض». قال ابن عباس: الشيطان ترجمون، وملة أبيكم إبراهيم تتبعون.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم - واللفظ له -، وقال: «صحيح على شرطهما»^(٢).

١٧١٢ - ١١٥٧ - (٢) (حسن صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رميت الجمار؛ كان لك نوراً يوم القيامة».

رواه الزبار من رواية صالح مولى التوأمة^(٣).

١٧١٣ - ٧٤٩ - (٢) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قلنا: يا رسول الله! هذه الجمار التي ترمى كل سنة فنحسب أنها تنقص؟ قال: «ما يقبل منها رُفع، ولولا ذلك لرأيتموها مثل الجبال».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». قال المملي رحمه الله: «وفي إسنادهما يزيد بن سنان التميمي، مختلف في توثيقه».

١١- (التروغيب في حلق الرأس ببنى)

١٧١٤ - ١١٥٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم اغفر للمحلقين». قالوا: يا رسول الله! وللمقصرين. قال: «اللهم اغفر للمحلقين». قالوا: يا رسول الله! وللمقصرين. قال: «اللهم اغفر للمحلقين». قالوا: يا رسول الله! وللمقصرين. قال: «وللمقصرين».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

١٧١٥ - ١١٥٩ - (٢) (صحيح) وعن أم الحصين؛ أنها سمعت النبي ﷺ في حجة الوداع: «دعا للمحلقين ثلاثاً، وللمقصرين مرة واحدة».

رواه مسلم.

(١) أي: غاص فيها.

(٢) روافقه الذهبي في «تلخيصه». وقال الناجي: «ورواه أحمد بمعناه دون قول ابن عباس الذي في آخره». وأما المعلقون الثلاثة فخالقوا - كما دلتهم - وقالوا: «حسن»، ولا وجه له فهو صحيح كما فلا، لا سيما وهو عند ابن خزيمة من طريق أخرى رجالها ثقات، وطريق ثالثة وهي رواية أحمد التي أشار إليها الناجي!

(٣) قلت: لا وجه لإعلاله به، لأنه من رواية موسى بن عقبة عنه، وموسى سمع منه قبل اختلاطه كما قال الحافظ المسفلاني، ولذلك حسن إسناده، وقد بينت وجه ذلك في «الصحبة» (٢٥١٥)، وله شاهد في حديث عبادة بن الصامت، وقد ذكره المؤلف في آخر الباب التالي.

١٧١٦ - ١١٦٠ - (٣) (حسن) وعن مالك بن ربيعة رضي الله عنه ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ وهو يقول :
«اللهم اغفر للمحلّقين، اللهم اغفر للمحلّقين». قال : يقول رجل من القوم : وللمقصرين . فقال رسول الله ﷺ
في الثالثة أو في الرابعة : «وللمقصرين» . ثم قال : وأنا يومئذ محلوق الرأس ، فما يسرني بحلق رأسي حمر
التّم .

رواه أحمد ، والطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن . (قال الحافظ) :

(حسن) وتقدم في حديث ابن عمر الصحيح [١- باب/ رقم ١٩] أن النبي ﷺ قال للأنصاري : «وأما
حلقك رأسك ؛ فلك بكل شعرة حلقته حسنة ، وتمحى عنك بها خطيئة» .

(صـ لغيره) وتقدم أيضاً في حديث عباد بن الصامت [١- باب/ رقم ٢٠] : «وأما حلقك رأسك ؛ فإنه
ليس من شعرك شعرة تقع في الأرض ؛ إلا كانت لك نوراً يوم القيامة» .

١٢- (الترغيب في شرب ماء زمزم، وما جاء في فضله)

١٧١٧ - ١١٦١ - (١) (حسن) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «خير ماء على
وجه الأرض ماء زمزم ، فيه طعام الطعم^(١) ، وشقاء الشقم ، وشر ماء على وجه الأرض ماء يوادي (برّهوت) ،
بقبة بـ (حضر موت) ، كرجل الجراد ، تصيح تندفق ، وتمسي لا بلال فيها» .
رواه الطبراني في «الكبير» ، ورواته ثقات ، وابن حبان في «صحيحه»^(٢) .

(برّهوت) بفتح الباء الموحدة والراء وضم الهاء آخره مثناة^(٣) . و (حضر موت) بفتح الحاء المهملة : اسم
بلد . قال أهل اللغة : وهما اسمان جملا اسماً واحداً ، إن شئت بنيت (حضر) على الفتح وأعربت (موت)
إعراب ما لا ينصرف ، وإن شئت أضفت الأول إلى الثاني ، فأعربت (حضرأ) وخففت (موت) .

١٧١٨ - ١١٦٢ - (٢) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «زمزم طعام
طعم ، وشفاء سقيم» .

رواه البزار بإسناد صحيح^(٤) .

قوله : «طعام طعم» بضم الطاء وسكون العين ، أي : طعام يُشبع من أكله .

١٧١٩ - ١١٦٣ - (٣) (صـ لغيره) وعن أبي الطفيل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمعته يقول :

(١) أي : يشبع الإنسان إذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام ، قاله ابن الأثير . ويأتي في الكتاب نحوه .
(٢) قلت : لم أره في «الموارد» ، ولا في «الإحسان» ، ولا عزاء إليه السيوطي في «جامعيه» ، نعم عزاء إليه الهيثمي في «المجمع» ،
وأظنه تبع المؤلف ، وكنت استظهرت في «الصحيحة» (١٠٥٦) أنه مما فاته أن يورده في «الموارد» ، فلما طبع «الإحسان» ،
ولم نجده فيه غلب على الظن أن العزو لـ «صحيح ابن حبان» وهم . والله أعلم . وتقلد هذا العزو جمع كالمناوي والمعلقين
الثلاثة !

(٣) بئر عميقة بـ (حضر موت) لا يستطيع النزول إلى قعرها . قاله ابن الأثير .

(٤) قلت : وهو كما قال ، وذكر الحافظ في «مختصر البزار» (١/ ٤٧٠/ ٨٠١) أنه على شرط مسلم . وأما المعلقون الثلاثة فحسنه
فقط !

كما نسميها شُباعة^(١) - يعني زمزم -، وكنا نجد لها نغمَ المون على الميال.

رواه الطبراني في «الكبير»، وهو موقوف صحيح الإسناد.

١٧٢٠ - ٧٥٠ (١) (ضعيف) إلا ما بين المعقوفين فهو ١١٦٤ - (٤) (حليفه)) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ماء زمزم لما شرب له»، إن شربته تستشفى شفاك الله، وإن شربته ليشبعك الله، وإن شربته لقطع ظمئك قطعه الله، وهي هزْمة جبرائيل، وشقيا الله إسماعيل».

رواه الدارقطني، والحاكم وزاد: «وإن شربته مستعيذاً أعاذك الله». وكان ابن عباس إذا شرب ماء زمزم قال: (اللهم إني أسألك علماً نافعاً، ورزقاً واسعاً، وشفاءً من كل داء).

وقال: «صحيح الإسناد إن سلم من الجارود». يعني: محمد بن حبيب. (قال الحافظ): «سلم منه؛ فإنه صدوق، قاله الخطيب البغدادي وغيره، لكن الراوي عنه محمد بن هشام لا أعرفه. وروى الدارقطني دعاء ابن عباس مفرداً من رواية حفص بن عمر العدني».

(الهزْمة) بفتح الهاء وسكون الزاي: هو أن تغمز موضعاً بيدك أو رجلك، فتصير فيه حفرة.

١٧٢١ - ٧٥١ (٢) (ضعيف) وعن سويد بن سعيد قال: رأيت عبدالله بن المبارك أني ماء زمزم واستسقى منه شربة، ثم استقبل الكعبة فقال: اللهم إن ابن أبي الموالى حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر: أن رسول الله ﷺ قال: «ماء زمزم لما شرب له». وهذا أشربه لعطش يوم القيامة، ثم شرب.

رواه أحمد [والخطيب في «تاريخه»] بإسناد صحيح^(٣)، والبيهقي وقال: «غريب من حديث ابن أبي الموالى عن ابن المنكدر، تفرد به سويد عن ابن المبارك من هذا الوجه عنه» انتهى.

١١٦٥ - (٥) (حليفه) وروى أحمد وابن ماجه المرفوع منه^(٣) عن عبدالله بن المؤمل؛ أنه سمع أبا

(١) على وزن (قُدامة) كما في «القاموس»، قال الشارح: «عكذا ضبطه الصاغاني، سميت بذلك لأن ماءها يروي العطشان، ويشبع الغرثان». ونحوه في «النهاية»: «أما الناجي فقال: «بفتح الشين، وتشديد الباء الموحدة»!

(٢) الأصل: «رواه أحمد بإسناد صحيح». وعلى هامشه في النسخة المطبوعة: ترك هنا بياض وكتب عليه أنه بياض في جميع النسخ، إلا أن نسختنا الوحيدة لا تفص فيها، ومذكور أن الذي روى الحديث أحمد. والله أعلم. قلت: وهذا خطأ، فالحديث لم يروه أحمد مطلقاً بهذا التمام، وإنما روى المرفوع منه فقط كما سيصرح المؤلف، فالنسخة الوحيدة غير موثوق بها لا سيما مع مخالفتها لجميع النسخ، ومنها مخطوطة الظاهرية (ق ١٤٠/٢) فيها: «رواه بإسناد صحيح»، كذا لم يذكر الراوي. ولذلك قال الناجي في «العجالة» (ق ١٣٥/١): «كذا في النسخ كلها، وأراد: الخطيب في «تاريخه»، ولكن تخلل بين هذا وبين ما ذكره ما نرى، فحصل الإيهام والشك». أقول: وسكت عن قوله: «إسناد صحيح»، وذلك وهم منهما، كيف وهو من رواية سويد بن سعيد كما ترى، وهو ضعيف. قال الحافظ: «صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديث، وأفحش فيه ابن معين القول»، ومع هذا حسنة الثلاثة! لكن المرفوع منه ثابت؛ لأنه جاء من طريق أخرى كما ترى في الكتاب. وقد صرح فيه أبو الزبير بالسماع عند ابن ماجه والبيهقي في رواية أخرى عنه، وهي مخرجة في «الأحاديث الصحيحة» (٨٨٣)، ولذلك أوردته في «الصحيح» هنا.

(٣) هذا القدر منه ثابت، وفيه قصة لبعضهم، ووقعت في الأصل معزوة لأحمد، وهو وهم نبه عليه الحافظ الناجي، ولم ينتبه له المعلقون الثلاثة، كما بيناه في الهامش السابق.

الزبير يقول: سمعت جابر بن عبدالله يقول: فذكره. وهذا إسناد حسن.

١٧٢٢ - ٧٥٢ - (٣) (ضعيف موقوف) وعن السائب رضي الله عنه؛ أنه كان يقول: اشرىوا من سقاية العباس! فإنه من الشنة.

رواه الطبراني في «الكبير»، وفي إسناده رجل لم يسم، وبقيته ثقات.

١٣ - (ترهيب من قدر على الحج فلم يحج، وما جاء في لزوم المرأة بيتها بعد قضاء فرض الحج)^(١)

١٧٢٣ - ٧٥٣ - (١) (ضعيف) روي عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَلَكَ زَادَ وَرَاحِلَةً تَبْلُغُهُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَلَمْ يَحْجْ؛ فَلَا عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»».

رواه الترمذي والبيهقي من رواية الحارث عن علي، وقال الترمذي: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

٧٥٤ - (٢) (ضعيف) ورواه البيهقي أيضاً عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: «من لم تحبسه حاجة ظاهرة، أو مرض حابس، أو سلطان جائر، ولم يحج؛ فليمت إن شاء يهودياً، وإن شاء نصرانياً»^(٢).

(حـ لغیره)^(٣) وتقدم [٨- الصدقات / ١] حديث حذيفة عن النبي ﷺ قال: «الإسلام ثمانية أسهم: الإسلام سهم، والصلاة سهم، والزكاة سهم، [والصوم سهم]^(٤)، وحج البيت سهم، والأمر بالمعروف سهم، والنهي عن المنكر سهم، والجهاد في سبيل الله سهم، وقد خاب من لا سهم له».

١٧٢٤ - ١١٦٦ - (١) (صـ لغیره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يقول الله عز وجل: إن عبداً صحح له جسمه، ووسعت عليه في المعيشة، تمضي عليه خمسة أعوام لا يقْدُ إلي؛ لمحروم».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي، وقال: «قال علي بن المنذر^(٥): أخبرني بعض أصحابنا قال: كان حسن بن حي يعجبه هذا الحديث، وبه يأخذ، ويحب للرجل الموسر الصحيح أن لا يترك الحج خمس

(١) انظر أحاديث هذا الشطر في «الصحيح».

(٢) قلت: في إسناده شريك بن عبدالله عن ليث بن أبي سليم، وكلاهما ضعيف.

(٣) هذا الحكم من إضافتنا، أخذناه من الموطن المحال إليه، واقتضى طبيعة الدمج ذلك، فما ورد سابقاً في الباب حديثان ضعيفان، ويبدأ هذا الباب في «الصحيح» بهذا الحديث، وتركه - كما في الأصل - دون حكم يشعر بضعف هذا الحديث! ولذا أثبتنا الحكم من هناك، فننبه لذلك، نولي الله هداًك. [ش].

(٤) سقطت من الأصل هنا، وهي ثابتة فيما تقدم.

(٥) رجل فاضل من طبقة أحمد بن حنبل، وهو الطبري الأودي، قال ابن أبي حاتم (٢٠٦/١/٣): «سمعت منه مع أبي، وهو ثقة صدوق، سئل أبي عنه؟ فقال: حج خمسين أو خمساً وخمسين حجة، ومحل الصدق».

(٦) هو الحسن بن صالح بن صالح بن حي، وهو ابن حيان بن شفي الهمداني، من رجال مسلم.

١٧٢٥ - ١١٦٧ (٢) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال لنسائه عام حجة الوداع : «هذه ثم ظهور الحُضْر». قال : «وكن كلهن يحججن إلا زينب بنت جحش وسودة بنت زمعة ، وكانتا تقولان : والله لا تحركنا دابة بعد إذ سمعنا ذلك من النبي ﷺ».

وقال إسحاق في حديثه : «قلنا : والله لا تحركنا دابة بعد قول رسول الله ﷺ : هذه ثم ظهور الحُضْر». رواه أحمد وأبو يعلى ، وإسناده حسن ، رواه عن صالح مولى التوأمة ؛ ابن أبي ذئب ، وقد سمع منه قبل اختلاطه .

١٧٢٦ - ١١٦٨ (٣) (صحيح) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت : قال لنا رسول الله ﷺ في حجة الوداع : «[إنما] ^(١) هي هذه الحجة ، ثم الجلوس على ظهور الحُضْر في البيوت». رواه الطبراني في «الكبير» ، وأبو يعلى ، ورواته ثقات .

١١٦٩ - (٤) (صـ لغيره) ورواه الطبراني في «الأوسط» عن ابن عمر : أن النبي ﷺ لما حج بنسائه قال : «إنما هي هذه ، ثم عليكم بظهور الحُضْر» .

١٧٢٧ - ١١٧٠ (٥) (صـ لغيره) وعن ابن أبي واقد الليثي عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لأزواجه في حجة الوداع : «هذه ثم ظهور الحُضْر» . رواه أبو داود ، ولم يسم ابن أبي واقد ^(٢) .

١٤- (الترغيب في الصلاة في المسجد الحرام ومسجد المدينة، وبيت المقدس وقباء)
١٧٢٨ - ١١٧١ (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «صلاة في مسجدي هذا ، أفضل من ألف صلاة فيما سواه ؛ إلا المسجد الحرام» ^(٣) . رواه مسلم والنسائي وابن ماجه .

١٧٢٩ - ١١٧٢ (٢) (صحيح) وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا ، أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد ؛ إلا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام ، أفضل من مئة صلاة في هذا» .

رواه أحمد ، وابن خزيمة ، وابن حبان في «صحيحه» ، وزاد : «يعني : في مسجد المدينة» . (صحيح) والبراز ، ولفظه : أن رسول الله ﷺ قال : «صلاة في مسجدي هذا ؛ أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد ؛ إلا المسجد الحرام ؛ فإنه يزيد عليه مئة صلاة» .

(١) زيادة من «أبي يعلى» (١٢/٣١٢/٦٨٨٥) ، والسياق له ، والطبراني (٢٣/٣١٣/٧٠٦) من طريقين عن عبد الله بن جعفر المخرمي بسنده الصحيح عنها . انظر : «الصحيح» (٢٤٠١) .

(٢) قلت : سماه الإمام أحمد وغيره : «واقدا» ، فانظر «الصحيح» (٢٤٠١) و «صحيح أبي داود» (١٥١٥) .

(٣) قلت : يعني : والصلاة فيه بمئة ألف صلاة كما في حديث ابن الزبير وجابر بعده . فهو نص قاطع على صحة ما ذهب إليه الجماهير أن مكة أفضل من المدينة .

وإسناده صحيح أيضاً.

١٧٣٠ - ١١٧٣ (٣) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «صلاة في مسجدتي، أفضل من ألف صلاة فيما سواه؛ إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام، أفضل من مئة ألف صلاة فيما سواه».

رواه أحمد وابن ماجه بإسنادين صحيحين^(١).

١٧٣١ - ١١٧٤ (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «صلاة في مسجدتي هذا؛ خير من ألف صلاة فيما سواه؛ إلا المسجد الحرام».

رواه البخاري - واللفظ له -، ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

١٧٣٢ - ١١٧٥ (٥) (ص لغيره) وروى البزار عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «أنا خاتم الأنبياء، ومسجدي خاتم مساجد الأنبياء». أحق المساجد أن يزار وتشهد إليه الرواحل: المسجد الحرام، ومسجدي. وصلاة في مسجدتي أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد؛ إلا المسجد الحرام».

١٧٣٣ - ٧٥٥ (١) (منكر) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من صلى في مسجدتي أربعين صلاة لا تقوته صلاة؛ كتبت له براءة من النار، وبراءة من العذاب، وبريء من النفاق».

رواه أحمد ورواته رواية الصحيح^(٢)، والطبراني في «الأوسط». وهو عند الترمذي بغير هذا اللفظ. [مضى في «الصحيح» ٥- الصلاة/١٦].

١٧٣٤ - ٧٥٦ (٢) (ضعيف جداً) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة الرجل في بيته بصلاة، وصلاته في مسجد القبايل بخمس وعشرين صلاة، وصلاة في المسجد الذي يجمع فيه بخمس مئة صلاة، وصلاة في المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة، وصلاة في مسجدتي بخمسين ألف صلاة، وصلاة في المسجد الحرام بمئة ألف صلاة».

رواه ابن ماجه، ورواته ثقات؛ إلا أن أبا الخطاب الدمشقي لا تحضرني الآن ترجمته، ولم يخرج له من أصحاب الكتب الستة أحد إلا ابن ماجه. والله أعلم.

١٧٣٥ - ١١٧٦ (٦) (صحيح) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: دخلت على رسول الله ﷺ في بيت بعض نسائه فقلت: يا رسول الله! أتبي المسجد الذي أُشس على التقوى؟ فأخذ كفاً من حصي فضرب به الأرض. ثم قال: «هو مسجدكم هذا» لمسجد المدينة.

رواه مسلم والترمذي، والنسائي، ولفظه: قال: تمارى رجلان في المسجد الذي أُشس على التقوى من أول يوم، فقال رجل: هو مسجد قباء، وقال رجل: هو مسجد رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: «هو مسجدتي هذا».

(١) كذا قال. وإنما هو إسناد واحد صحيح. انظر «الإرواء» (٤/ ٣٤١-٣٤٢).

(٢) قلت: كلا، بل فيه مجهول وتكرار في اللفظ والمعنى، وبيانه في «الضعيفة» (٣٦٤)، وأما الجهلة الثلاثة فحسنوه!

١٧٣٦ - ١١٧٧ - (٧) (صـ لغيره) وعن سهل بن سعد^(١) رضي الله عنه قال: اختلف رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى، فقال أحدهما: هو مسجد المدينة. وقال الآخر: هو مسجد قباء. فأتوا رسول الله ﷺ فقال: «هو مسجدي هذا».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٧٣٧ - ٧٥٧ - (٣) (منكر) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الصلاة في المسجد الحرام بمئة ألف صلاة، والصلاة في مسجدني بألف صلاة، والصلاة في بيت المقدس بخمس مئة صلاة».

رواه الطبراني في «الكبير»، وابن خزيمة في «صحيحه»، ولفظه: قال: «صلاة في المسجد الحرام أفضل مما سواه من المساجد بمئة ألف صلاة، وصلاة في مسجد المدينة أفضل من ألف صلاة فيما سواه، وصلاة في مسجد بيت المقدس أفضل مما سواه من المساجد بخمس مئة صلاة».

ورواه البزار، ولفظه: قال: «فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره بمئة ألف صلاة، وفي مسجدني ألف صلاة، وفي مسجد بيت المقدس خمس مئة صلاة».

وقال البزار: «إسناده حسن». كذا قال^(٢).

١٧٣٨ - ٧٥٨ - (٤) (موضوع) ورؤي عن بلال بن الحارث رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان فيما سواها من البلدان، وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سواها من البلدان».

رواه الطبراني في «الكبير».

١٧٣٩ - ١١٧٨ - (٨) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «لما فرغ سليمان بن داود عليهما السلام من بناء بيت المقدس، سأل الله عز وجل ثلاثاً: أن يعطيني^(٣) حكماً يصادف حكمه^(٤)، ومُلْكاً لا ينبغي لأحد من بعده، وأنه لا يأتي هذا المسجد أحد لا يريد إلا الصلاة فيه؛ إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمته». فقال رسول الله ﷺ: «أما ننتين فقد أعطيهما، وأرجو أن يكون قد أعطيني الثالثة».

رواه أحمد والنسائي وابن ماجه، واللفظ له، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، والحاكم أطول

(١) كذا وقع في «صحيح ابن حبان» وغيره، وهو من رواية ربيعة بن عثمان عن عمران بن أبي أنس عنه، وهو شاذ، والمحفوظ من طرق عن عمران هذا عن أبي سعيد كما في الحديث الذي قبله. وقد شرحت هذا فيما علقته على «الإحسان» (٦٦/٣).

(٢) قلت: يشير إلى رد تحسينه، وهو كذلك؛ لأن فيه (ضعيفين) كما بيته في «الإرواء» (٣٤٢-٣٤٣)، ثم في «الضعيفة» (٥٣٥٥). ومنته منكر؛ لمخالفته لحديث الصلاة في المسجد النبوي أفضل من أربع صلوات في بيت المقدس. وهو هنا في «الصحيح». ومع هذا الضعف والنعارة حسنة الجهالة!

(٣) ليس عند ابن ماجه - واللفظ له كما سيذكر المؤلف - قوله: «أن يعطيني»، ولا هو في شيء من المصادر الآتية، ولا في غيرها كالحاكم مثلاً (١/٣٠٠/٤٣٤)، ومع ذلك زعم المعلقون الثلاثة أنها في مصادر التخريج، وليست فيها!

(٤) أي: يوافق حكم الله، والمراد التوفيق للصواب في الاجتهاد، وفضل الخصومات بين الناس، وقوله: «ومُلْكاً لا ينبغي» أي: لا يكون. ولعل مراده - والله أعلم - لا يكون لعظمه معجزة له، فيكون سبباً للإيمان والهداية، ولكونه ملكاً أراد أن تكون معجزته ما يناسب حاله.

من هذا، وقال: «صحيح على شرطهما، ولا علة له».

١٧٤٠ - ٧٥٩ - (٥) (شاذ) وعن أبي هريرة وعائشة رضي الله عنهما قالاً: قال رسول الله ﷺ: «صلاة في مسجدني خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا المسجد الأقصى»^(١).
رواه أحمد، ورواه رواية «الصحيح».

١٧٤١ - ١١٧٩ - (٩) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه: أنه سأل رسول الله ﷺ عن الصلاة في بيت المقدس أفضل، أو في مسجد رسول الله ﷺ؟ فقال: «صلاة في مسجدني هذا، أفضل من أربع صلوات فيه، ولنعم المصلى، هو أرض المحشر والمنشر»^(٢)، وليأتين على الناس زمانٌ ولَقِيدُ سوطٍ - أو قال: قوسٍ - الرجل حيث يرى منه بيت المقدس؛ خيرٌ له وأحبُّ إليه من الدنيا جميعاً».

رواه البيهقي^(٣) بإسناد لا بأس به، وفي متنه غرامة.

١٧٤٢ - ٧٦٠ - (٦) (ضعيف جداً) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الصلاة في مسجدني هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، والجمعة في مسجدني هذا أفضل من ألف جمعة فيما سواه إلا المسجد الحرام، وشهر رمضان في مسجدني هذا أفضل من ألف شهر رمضان فيما سواه إلا المسجد الحرام».

رواه البيهقي^(٤).

٧٦١ - ٧٦٦ - (٧) (ضعيف جداً) ورواه أيضاً هو وغيره من حديث ابن عمر بنحوه^(٥). وتقدم حديث بلال مختصراً [قبل أحاديث^(٦)].

١٧٤٣ - ١١٨٠ - (١٠) (ص لغيره) وعن أسيد بن ظهير الأنصاري رضي الله عنه - وكان من أصحاب النبي ﷺ - يحدث عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «صلاة في مسجد قباء»^(٧) كمرة».

(١) قلت: هذا الاستثناء خطأ من بعض الرواة عند أحمد (رقم ٧٧٢٥)، والصواب: «إلا المسجد الحرام» كما تقدم في عدة أحاديث عن أبي هريرة وغيره في «الصحيح» وقد أخرجه أحمد أيضاً على الصواب بإسناده هذا نفسه (رقم ٧٧٢٠)، فما كان ينبغي للمؤلف أن يورده لظهور خطئه.

(٢) أي: يوم القيامة، والمراد أنه يكون الحشر إليه في قرب القيامة كما تدل عليه الأحاديث.

(٣) لقد أبعد النجعة، فالحديث في «مستدرک الحاكم» (٥٠٩/٤)، وهو شيخ البيهقي، وصححه، ووافقه الذهبي. وأما المعلقون الثلاثة فعكسوها، ضعفوا الحديث بغير بينة كما هي عادتهم، والظاهر أنهم قلدوا بعض المعلقين على «مشكل الآثار» طبع المؤسسة. انظر «الصحيحة» (٢٩٠٢).

(٤) قلت: في «الشعب» (٤٨٦/٣)، وفيه (أبو الحسن محمد بن نافع بن إسحاق الخزاعي) ولم أعرفه، ورواه غيره، وفي إسناده متروك. انظر «إرواء الغليل» (رقم ١١٣٠).

(٥) وقال البيهقي (٤١٤٨): «إسناده ضعيف بمرّة».

(٦) في الأصل: «حديثين»، والمراد قبل حديثين ضعيفين. وطبيعة الدمج جعلتنا نقول: «أحاديث»، وهكذا صنعنا فيما يشابه هذا، وانظره برقم (١٧٣٨). [ش.].

(٧) بضم الفاف، يقصر ويمد ويصرف ولا يصرف، وهو موضع بقرب مدينة النبي ﷺ من جهة الجنوب نحو ميلين، وقد اتصل =

رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».

(قال الحافظ): «ولا نعرف لأسيد حديثاً صحيحاً غير هذا. والله أعلم»^(١).

١٧٤٤ - ١١٨١ - (١١) (صحيح) وعن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من

تَطَهَّرَ في بيته، ثم أتى مسجدَ قباء، فصلى فيه صلاة؛ كان له كأجرِ عمرة».

رواه أحمد والنسائي، وابن ماجه واللفظ له، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد»، والبيهقي.

١ - ٧٦٢ - (٨) (ضعيف جداً) وقال: «ورواه يوسف بن طهمان عن أبي أمامة بن سهل عن أبيه عن النبي

ﷺ بمعناه، وزاد: «ومن خرج على طهر لا يريد إلا مسجدي هذا - يريد مسجد المدينة - ليصلي فيه؛ كانت

بمنزلة حجة».

قال الحافظ: «انفرد بهذه الزيادة يوسف بن طهمان، وهو واه. والله أعلم».

١٧٤٥ - ٧٦٣ - (٩) (ضعيف جداً) وروى الطبراني في «الكبير» عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من

توضأ فأحسن الوضوء ثم دخلَ مسجدَ قباء، فركع فيه أربع ركعات؛ كان ذلك عدل رقة».

١٧٤٦ - ٧٦٤ - (١٠) (ضعيف جداً) وروي عن كعب بن عجرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«من توضأ فأصبح الوضوء ثم عمد إلى مسجد قباء لا يريد غيره، ولا يحمله على الغدو إلا الصلاة في مسجد

قباء، فصلى فيه أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة بأم القرآن؛ كان له كأجر المعتمر إلى بيت الله».

رواه الطبراني في «الكبير»، وهذه الزيادة في الحديث منكرو^(٢).

١٧٤٧ - ١١٨٢ - (١٢) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «كان النبي ﷺ يزور قباء، أو يأتي

قباء راكباً ومشياً - زاد في رواية -: فيصلي فيه ركعتين».

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) وفي رواية للبخاري والنسائي: «أن رسول الله ﷺ كان يأتي مسجدَ قباء كلَّ سبتٍ راكباً

وماشياً، وكان عبد الله يفعله».

١٧٤٨ - ١١٨٣ - (١٣) (صحيح موقوف) وعن عامر بن سعد وعائشة بنت سعد سمعا أباهما رضي الله

عنه يقول: لأن أصلي في مسجد قباء؛ أحبُّ إليَّ من أن أصلي في مسجد بيت المقدس.

رواه الحاكم وقال: «إسناده صحيح على شرطهما».

١٧٤٩ - ١١٨٤ - (١٤) (حسن صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أنه شهد جنازة بـ (الأوساط)

في دار سعد بن عباد، فأقبل ماشياً إلى بني عمرو بن عوف بفناء الحارث بن الخزرج. فقيل له: أين تؤم يا أبا

= البنبان الآن بينه وبين المدينة. وقوله: «كعمرة»، أي: في الأجر والثواب، ويأتي في الباب أنه ﷺ كان يذهب إليه كل سبت راكباً ومشياً، وذلك مما يدل على فضله، ولكن ليس من المساجد الثلاثة التي تقصد بشد الرحال إليها.

(١) قلت: هذا من كلام الترمذي في حديث أسيد المذكور، لكن نسبه المصنف إلى نفسه، وهو عجيب، قاله الناجي

(٢/١٣٥).

(٢) يعني قوله: «أربع ركعات»، والحديث صحيح بدونها.

عبدالرحمن؟ قال: أُوْمُ هذا المسجد في بني عمرو بن عوف، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلى فيه كان كعدلٍ عمره».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٧٥٠ - ١١٨٥ (١٥) (حسن) وعن جابر - يعني ابن عبد الله - رضي الله عنهما: «أن النبي ﷺ دعا في مسجد الفتح ثلاثاً: يوم الاثنين، ويوم الثلاثاء، ويوم الأربعاء، فاستجيب له يوم الأربعاء بين الصلاتين، فُعْرِفَ البُشْرُ في وجهه». قال جابر: فلم ينزل بي أمرٌ مهمٌ غليظٌ إلا تَوَخَّيْتُ تلك الساعة، فادعوا فيها، فأعرفُ الإجابة. رواه أحمد وأحمد والبخاري وغيرهما، وإسناد أحمد جيد.

١٥ - (الترغيب في سكنى المدينة إلى الممات، وما جاء في فضلها، وفضل أحد وادي العقيق^(١)) (موضوع) قال الحافظ: تقدم في الباب قبله مما يتنظم في سلكه ويقرب منه حديث بلال بن الحارث: «رمضان بالمدينة خيرٌ من ألف رمضان فيما سواها من البلدان، وجمعة بالمدينة خيرٌ من ألف جمعة فيما سواها من البلدان».

(ضعيف جداً)^(٢) وحديث جابر أيضاً وفيه: «إلا المسجد الحرام».

١٧٥١ - ١١٨٦ (١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها أحدٌ من أمتي؛ إلا كنت له شفيعاً يوم القيامة أو شهيداً». رواه مسلم والترمذي وغيرهما.

١٧٥٢ - ١١٨٧ (٢) (صحيح) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يصبر أحد على لأوائها؛ إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة إذا كان مسلماً». رواه مسلم.

(الأواء) مهموزاً ممدوداً: هي شدة الضيق.

١٧٥٣ - ١١٨٨ (٣) (صحيح) وعن سعد رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إني أُحَرِّم ما بين لائتي المدينة أن يُقَطَّعَ عِضَاهُهَا، أو يُقْتَلَ صِيْدُهَا». وقال: «المدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون، لا يدعُها أحدٌ رغبة عنها؛ إلا أبدل الله فيها من هو خير منه، ولا يثبت أحدٌ على لأوائها وجهدها؛ إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة».

زاد في رواية: «ولا يريد أحدٌ أهل المدينة بسوء؛ إلا أذابهُ الله في النارِ ذوبَ الرصاصِ، أو ذوبَ الملح في الماء». رواه مسلم.

(١) قال ياقوت في «المعجم»: «هو الذي بطن وادي ذي الحليفة، وهو الأقرب منها، وهو الذي جاء فيه أنه مهَلَّ أهل العراق من ذات عرق».

(٢) انظره برفم (١٧٤٢ - ٧٦٠ - (٦))، ومن هناك أخذنا هذا الحكم، وسقط من هذا الموطن [ش].

(لابتا المدينة) بفتح الباء المخففة: هو حرثها وطرفاها. (والعضاء) بكسر العين المهملة وبالضاد المعجمة وبعد الألف هاء: جمع (عضاهة)، وهي شجرة الخمط، وقيل: بل كل شجرة ذات شوك، وقيل ما عظم منها.

١٧٥٤ - ١١٨٩ - (٤) (ص لغيره) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَأْتِيَنَّ عَلَى^(١) الْمَدِينَةِ زَمَانٌ يَنْطَلِقُ النَّاسُ مِنْهَا إِلَى الْأَرْيَافِ، يَلْتَمِسُونَ الرِّخَاءَ، فَيَجِدُونَ رِخَاءً، ثُمَّ يَأْتُونَ فَيَتَحَمَلُونَ بِأَهْلِيهِمْ إِلَى الرِّخَاءِ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ». رواه أحمد والبخاري - واللفظ له^(٢) -، ورجاله رجال «الصحيح».

(الأرياف) جمع (ريف) بكسر الراء، وهو ما قارب المياه في أرض العرب. وقيل: هو الأرض التي فيها الزرع والخصب. وقيل غير ذلك.

١٧٥٥ - ١١٩٠ - (٥) (صحيح) وعن سفيان بن أبي زهير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تَفْتَحُ الْيَمَنُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يَسْتُونُ، فَيَتَحَمَلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمِنْ أَطَاعِهِمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَتَفْتَحُ الشَّامُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يَسْتُونُ فَيَتَحَمَلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمِنْ أَطَاعِهِمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَتَفْتَحُ الْعِرَاقُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يَسْتُونُ فَيَتَحَمَلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمِنْ أَطَاعِهِمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ». رواه البخاري ومسلم.

(البس): السَّوقُ الشديد، وقيل: (البس): سرعة الذهاب.

١٧٥٦ - ١١٩١ - (٦) (ح لغيره) وعن أبي أسيد الساعدي رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ على قبر حمزة بن عبد المطلب، فجعلوا يَجْرُونَ الثَّمَرَةَ على وجهه؛ فَنَتَكَشَفُ قَدَمَاهُ، وَيَجْرُونَهَا عَلَى قَدَمَيْهِ؛ فَيَتَكَشَفُ وَجْهُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْعَلُوهَا عَلَى وَجْهِهِ، وَاجْعَلُوهَا عَلَى قَدَمَيْهِ مِنْ هَذَا الشَّجَرِ». قال: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ فَإِذَا أَصْحَابُهُ يَبْكُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَخْرُجُونَ إِلَى الْأَرْيَافِ، فَيَصِيبُونَ مِنْهَا مَطْعَمًا وَمَلْبَسًا وَمَرْكَبًا، أَوْ قَالَ: مَرَاكِبَ، فَيَكْتَبُونَ إِلَى أَهْلِهِمْ: هَلُمُّ الْإِنَّا، فَإِنَّكُمْ بِأَرْضِ حِجَازٍ جَدُوبَةٍ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن.

(الثمرة) يفتح النون وكسر الميم، وهي بردة من صوف تلبسها الأعراب.

١٧٥٧ - ٧٦٥ - (١) (منكر) وعن عمر رضي الله عنه قال: غلا السعرُ بالمدينة، فاشتدَّ الجُهدُ، فقال رسول الله ﷺ: «اصْبِرُوا وَأَبْشِرُوا، فَإِنِّي قَدْ بَارَكْتُ عَلَى صَاعِكُمْ وَمِدْكُم، وَكُلُوا وَلَا تَتَفَرَّقُوا؛ فَإِنَّ طَعَامَ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الْاِثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ، وَطَعَامُ الْأَرْبَعَةِ يَكْفِي الْخَمْسَةَ وَالسَّتَةَ، وَإِنَّ الْبَرَكَاتِ فِي الْجَمَاعَةِ،

(١) الأصل: (أهل المدينة)، والتصويب من «المسنَد» و«جامع المسانيد» (٢٥/١٩٧/١٢١٢).

(٢) قلت: بل اللفظ لأحمد (٣/٣٤٢)، والبخاري إنما رواه مختصراً (١١٨٦/٥٢/٢)، وإسناده صحيح، ويشهد للفظ أحمد حديث (أفلح) الآتي برقم (٧) وحديث أبي أسيد الآتي برقم (٦).

فمن صبر على لأوائها وشدتها؛ كنت له شفيعاً وشهيداً يوم القيامة، ومن خرج عنها رغبة عما فيها؛ أبدل الله به من هو خير منه فيها، ومن أرادها بسوء؛ أذابه الله كما يذوب الملح في الماء». رواه البزار بإسناد جيد^(١).

١٧٥٨ - ١١٩٢ (٧) (حسن صحيح) وعن أنفلح مولى أبي أيوب الأنصاري: أنه مرَّ يزيد بن ثابت وأبي أيوب رضي الله عنهما وهما قاعدان عند مسجد الجنائز، فقال أحدهما لصاحبه: تذكر حديثاً حدثناه رسول الله ﷺ في هذا المسجد الذي نحن فيه؟ قال: نعم - عن المدينة - سمعته يزعم^(٢): «إنه سيأتي على الناس زمانٌ تفتح فيه فتحات الأرض، فيخرج فيها رجالٌ يصيبون رخاءً وعيشاً وطعاماً، فيمرون على إخوانٍ لهم حُجَاجاً أو عُمَاراً فيقولون: ما يقيمكم في لأواء العيش وشدة الجوع؟ فذاهب وقاعد، - حتى قالها مراراً -، والمدينة خيرٌ لهم، لا يثبت بها أحد، فيصبر على لأوائها وشدتها حتى يموت؛ إلا كنتُ له يوم القيامة شهيداً أو شفيعاً». رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد جيد، ورواته ثقات.

١٧٥٩ - ١١٩٣ (٨) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت بها، فإني أشفعُ لمن يموتُ بها»^(٣).

رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي، ولفظ ابن ماجه: «من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليقبل؛ فإني أشهد لمن مات بها».

وفي رواية للبيهقي: قال رسول الله ﷺ: «من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت؛ فإنه من مات بالمدينة شفعَ له يوم القيامة».

١٧٦٠ - ١١٩٤ (٩) (صحيح) وعن الصُّمَيْتَةِ - امرأة محمد بن بني ليث -؛ أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من استطاع منكم أن لا يموت إلا بالمدينة فليمت بها، فإنه من يموت بها يُشفع له أو يُشهد له»^(٤).

(١) كذا قال وهو غريب جداً، لأن البزار عَقِبَ عليه ببيان ضعفه فقال: «تفرد به عمرو بن دينار، وهو لين، وأحاديثه لا يشارى فيها أحد». وأغرب منه قول الهيثمي: «رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح»! وسبب هذا أنهما ظنا أن (عمرو بن دينار) هذا هو المكي الثقة اتفاقاً، وإنما هو (عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير) الضعيف اتفاقاً، بل قال ابن حبان: «يتفرد بالموضوعات عن الأثبات»، وأغلب ما في هذا الحديث جاء مفرقاً في أحاديث صحيحة، فركب منها - عمداً أو سهواً - هذا، وزاد فيه ما ليس فيها، وقد شرحت ذلك كله في «الضعيفة» (٥٥٣٢).

(٢) أي: يقول.

(٣) أي: بأن لا يخرج منها إلى أن يموت.

(٤) الأصل: «تشفع له أو تشهد له»، أي تشفع له المدينة أو تشهد له، وهو منكر، ولذلك قال الناجي (ق١/١٣٦): «وأخشى أن يكون ذلك من تصرف المؤلف...». فأقول: كلا إنما هو من تصرف بعض الرواة؛ فإنه كذلك في «الإحسان» (٩/٥٨/٣٧٤٢)، ومر عليه المعلق؛ والمثبت من «موارد الظمان» (١٠٣٢)، وكذا في رواية البيهقي في «الشعب» (٣/٤٩٧/٤١٨٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/٣٣١/٨٢٤). فهو للبناء على المجعول، والفعل هو الرسول ﷺ. وبذلك يلتقي الحديث مع أحاديث الباب الأخرى، ولا سيما وقد رواه النسائي في «الكبرى» (٢/٤٨٨/٤٢٨٥) بلفظ: «فإني أشفع له، أو أشهد له». وانظر التعليق على «صحيح الموارد» (٩- الحج/٣٦)، و «الصحيح» (٢٩٢٨).

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي.

١١٩٥ - ١٠ (١٠) (ص لغيره) وفي رواية للبيهقي أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت، فمن مات بالمدينة كنت له شفعاً وشهيداً»^(١).

١١٩٦ - ١١٦١ (١١) (ص لغيره) وعن سبعة الأسلمية رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال: «من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت؛ فإنه لا يموت بها أحد؛ إلا كنت له شفعاً أو شهيداً يوم القيامة».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه محتج بهم في «الصحيح»، إلا عبد الله بن عكرمة، روى عنه جماعة، ولم يخرج^(٢) أحد، وقال البيهقي: «هو خطأ، وإنما هو عن صمينة؛ كما تقدم».

١١٩٧ - ١٧٦٢ (١٢) (حسن صحيح) وعن امرأة يتيمة كانت عند رسول الله ﷺ من ثقيف؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت، فإنه من مات بها؛ كنت له شهيداً أو شفعاً يوم القيامة».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن.

١٧٦٣ - ٧٦٦ (٢) (ضعيف) وعن حاطب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من زارني بعد موتي، فكأنما زارني في حياتي، ومن مات بأحد الحرمين بُعث من الأمتين يوم القيامة».

رواه البيهقي عن رجل من آل حاطب - لم يُسمَّه - عن حاطب.

١٧٦٤ - ٧٦٧ (٣) (ضعيف) وعن عمر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من زار قبري - أو قال: من زارني - كنت له شفعاً أو شهيداً يوم القيامة، ومن مات في أحد الحرمين بعثه الله في الأمتين يوم القيامة».

رواه البيهقي^(٣) وغيره عن رجل من آل عمر - لم يسمَّه - عن عمر.

١٧٦٥ - ٧٦٨ (٤) (ضعيف) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات في أحد الحرمين بُعث من الأمتين يوم القيامة، ومن زارني محتسباً إلى المدينة كان في جواربي يوم

(١) رواه بهذا اللفظ النسائي أيضاً في «الكبرى» كما سبق.

(٢) كذا الأصل، وتبعه عمارة، وكذلك وقع في «العجالة»، فإن كان كذلك، فالمراد أنه لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة. ويغلب على ظني أنه تصحيف، وأن الصواب: «ولم يخرج أحد»، لأنه الذي يقتضيه سياق الكلام، ويؤيده قول المهيمي: «... وروى عنه جماعة، ولم يتكلم فيه أحد بسوء». ثم إن في الطريق إليه من هو متكلم فيه من قبل حفظه؛ ولذلك فالصواب أنه عن الصمينة كما نقله المؤلف عن البيهقي، وقد شرح الخلاف في إسناد الحديث الحافظ الناجي (١/١٣٤٢-١٣٥)، ومنه يتبين أن المرأة اليتيمة في الحديث الآتي إنما هي الصمينة نفسها! فالحديث واحد جعله المؤلف ثلاثة أحاديث؛ لعدم انتباهه للخلاف المشار إليه! وأما المعلقون بالباغون الجهلة، فصححوا حديث (الصمينة)، وحسنوا رواية البيهقي الثابتة عنها! وضعفوا حديث (سبيعة)!! وقد عرفوا من كلام (الناجي) أن الحديث واحد!

(٣) لقد أبعد المؤلف النجعة، فالحديث في «مسند الطيالسي» (١٢/٦٥)، ثم إن هذا والذي قبله حديث واحد اضطرب في إسناده أحد رواه المجاهيل كما هو مبين في «الإرواء» (٤/٣٣٣-٣٣٥). وقد أشرت إلى هذا في «الضعيفة» تحت الحديث (٦٨٣٠).

رواه البيهقي أيضاً.

(قال المملي الحافظ رحمه الله): «وقد صح من غير ما طريق عن النبي ﷺ: «إن الوباء والدجال لا يدخلانها». اختصرت ذلك لشهرته»^(١).

١٧٦٦ - ١١٩٨ - (١٣) (صحيح) وعن أبي قتادة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ توضعاً ثم صلى بأرض سعد بأرض الحرة، عند بيوت السقيا ثم قال: «إن إبراهيم خليلك وعبدك ونيبك دعاك لأهل مكة، وأنا محمد عبدك ورسولك، أدعوك لأهل المدينة مثل ما دعاك إبراهيم لمكة؛ ندعوك أن تبارك لهم في صاعهم ومذمهم وثمارهم، اللهم حبب إلينا المدينة، كما حببت إلينا مكة، واجعل ما بها من وباء وب (خُم)، اللهم إني حرست ما بين لابتيها كما حرمت على لسان إبراهيم الحرم».

رواه أحمد، ورجال إسناده رجال «الصحيح».

(خُم) بضم الخاء المعجمة وتشديد الميم: اسم غيضة بين الحرمين قريباً من الجحفة، لا يولد بها أحد فيعيش إلى أن يحتلم إلا أن يرتحل عنها لشدة ما بها من الوباء والحمى بدعوة النبي ﷺ، وأظن غدير (خُم) مضافاً إليها.

١٧٦٧ - ١١٩٩ - (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاؤوا به إلى رسول الله ﷺ، فإذا أخذ رسول الله ﷺ قال: «اللهم بارك لنا في ثمرنا، وبارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في صاعنا ومذنا، اللهم إن إبراهيم عبدك و خليلك ونيبك، وإني عبدك ونيبك، وإنه دعاك لمكة، وإني أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك به لمكة، ومثله معه». قال: ثم يدعو أصغر وليد يراه فيعطيه ذلك الثمر.

رواه مسلم وغيره.

قوله: (في صاعنا ومذنا)، يريد في طعامنا المكمل بالصاع والمد، ومعناه: أنه دعا لهم بالبركة في أقواتهم جميعاً.

١٧٦٨ - ١٢٠٠ - (١٥) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة وأشد، وصححها لنا، وبارك لنا في صاعها ومذها، وانقل حُماتها فاجعلها ب (الجحفة)^(٢)».

(١) قلت: وما أشار إليه من الحديث متفق عليه، وهو مخرج عندي في كتابي الفريد: «قصة المسيح الدجال، ونزول عيسى عليه السلام، وقته إياه»، جمعت فيه أطرافها من عشرات الأحاديث المنيّة في كتب السنة، مطبوعاً ومخطوطاً مما تيسر لي، ومن ذلك الحديث المشار إليه، وهو في «صحيح الجامع» رقم (٣٩١٨) (ص ٣٨/٤- الطبعة الأولى الشرعية).

(٢) موضع بينه وبين مكة نحو ثلاث مراحل، ونحوه ما يأتي في الكتاب قريباً. قال الخطابي وغيره: «كان ساكنو الجحفة يهرّدوا في ذلك الوقت، فقيه دليل للدعاء على الكفار بالأمراض والأسقام والهلاك. وفيه الدعاء للمسلمين بالصحة وطيب بلادهم والبركة فيها، وكشف الضر والشدائد عنهم، وهذا مذهب العلماء كافة. قال القاضي عياض: وهذا خلاف قول بعض المتصوفة أن الدعاء قدح في التوكل والرضا، وأنه ينبغي تركه! وخلاف قول المعتزلة أنه لا فائدة في الدعاء مع سبق القدر. ومذهب العلماء كافة أن الدعاء عبادة مستقلة، ولا يستجاب منه إلا ما سبق به القدر. والله أعلم».

رواه مسلم^(١) وغيره.

قيل: إنما دعي بنقل الحُمَيَّ إلى الجُحفة لأنها كانت إذ ذاك دار اليهود.

١٧٦٩ - ١٢٠١ - (١٦) (صحيح) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ، حتى إذا كنا عند السقيا التي كانت لسعد قال رسول الله ﷺ: «اللهم إن إبراهيم عبدك وخليفك دعاك لأهل مكة بالبركة، وأنا محمد عبدك ورسولك، وإنني أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في صاعهم ومُدَّهم، مثل ما باركت لأهل مكة، واجعل مع البركة بركتين».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد قوي^(٢).

١٧٧٠ - ١٢٠٢ - (١٧) (صحيح) وعن أبي سعيد رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم بارك لنا في مدينتنا، اللهم اجعل مع البركة بركتين، والذي نفسي بيده ما من المدينة^(٣) شُعْبٌ^(٤) ولا نَقَبٌ إلا عليه ملكان يحرسانه».

رواه مسلم في حديث.

١٧٧١ - ١٢٠٣ - (١٨) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم اجعل بالمدينة ضِعْفَيْنِ ما جعلت بمكة من البركة».

رواه البخاري ومسلم.

١٧٧٢ - ١٢٠٤ - (١٩) (صغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: دعا نبي الله ﷺ فقال: «اللهم بارك لنا في صاعنا ومُدَّنَا، وبارك لنا في شامنا ويمينا». فقال رجل من القوم: يا نبي الله! وعراقنا؟ قال: «إن بها قرنَ الشيطان، ونهْجَ الفتن، وإنَّ الجفاءَ بالمشرق».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه ثقات.

(قرن الشيطان) قيل: معناه: أتباع الشيطان وأشياعه. وقيل: شدته وقوته ومحل ملكه وتصريفه. وقيل غير ذلك.

(١) قال الناجي (١/١٣٦): «وكذا البخاري أيضاً». وهو في «مختصر البخاري» برقم (٨٨٠).

(٢) لقد أبعد المصنف النجعة - وإن تبعه الهيثمي -، فالحديث أخرجه أحمد أيضاً والترمذي وصححه، وابن خزيمة (١٠٥/١٠٦-٢٠٩) وعنه ابن حبان (٦/٢٣٨-٣٧٣٨-الإحسان)، وسنده صحيح.

(٣) قلت: في الأصل زيادة: «شيء»، ولا أصل لها فحذفها، وقال الناجي: «ليس في مسلم لفظة (شيء)، بل هي مقحمة فيه». قلت: والحديث في آخر «الحج» من «مسلم» (٤/١١٧).

(٤) بكسر الشين، قال أهل اللغة: هو الفرجة النافذة بين الجبلين. وقال ابن السكيت: هو الطريق في الجبل، و(التقب): بفتح النون على المشهور، وحكى ضدها، وهو مثل الشعب، وقيل: هو الطريق في الجبل. قال الأَخْفَش: أنقاب المدينة: طرفها وفجاجها. والله أعلم.

(٥) قلت: وكذا في حديث ابن عمر بإسناد صحيح مخرج في كتابي «تخريج فضائل الشام» (ص ٩- الحديث الثامن). وفي رواية البخاري: «وفي نجدنا» أي: عراقنا كما بدل عليه لفظ الكتاب، وبه فسره العلماء، فراجع «فتح الباري» (١٣/٣٨)، وتخريجي المذكور آنفاً.

١٧٧٣ - ١٢٠٥ - (٢٠) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ، خَرَجْتُ حَتَّى قَامْتُ بِ (مُهْبِعة) وَهِيَ (الْجُحْفَةُ)، فَأَوَّلْتُ أَنْ وَبَاءَ الْمَدِينَةُ نُقْلٌ إِلَى (الْجُحْفَةِ)».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواه إسناده ثقات^(١).

(مُهْبِعة) بفتح الميم وإسكان الهاء بعدها ياء مثناة تحت، وعين مهملة مفتوحة، هي اسم قرية قديمة كانت بميقات الحج الشامي، على اثنين وثلاثين ميلاً من مكة، فلما أخرج العماليق بني عبيل إخوة عاد من يثرب نزلوها، فجاءهم سيل (الْجُحاف) - بضم الجيم -، فجحفهم، وذهب بهم، فسميت حينئذ (الْجُحْفَةُ) بضم الجيم وإسكان الحاء المهملة.

١٧٧٤ - ٧٦٩ - (٥) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمَدِينَةُ قَبْةُ الْإِسْلَامِ، وَدَارُ الْإِيمَانِ، وَأَرْضُ الْهَجْرَةِ، وَمَثْوَى الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد لا بأس به^(٢).

١٧٧٥ - ١٢٠٦ - (٢١) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرَ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرِّوَا حُلُ مَسْجِدُ إِبْرَاهِيمَ ﷺ، وَمَسْجِدِي».

رواه أحمد بإسناد حسن^(٣)، والطبراني، وابن خزيمة في «صحيحه»، إلا أنه قال: «مسجدي هذا، والبيت المعمور».

وابن حبان في «صحيحه» ولفظه: «إِنَّ خَيْرَ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرِّوَا حُلُ مَسْجِدِي هَذَا، وَالْبَيْتُ الْعَتِيقُ».

(قال الحافظ):

١٢٠٧ - (٢٢) (صحيح) وقد صح من غير ما طريق^(٤)؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَشْدُ الرِّوَا حُلُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِي هَذَا، وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَالْمَسْجِدَ الْأَقْصَى». [وتقدم ١٤ - باب/ من حديث عائشة].

١٧٧٦ - ٧٧٠ - (٦) (منكر جداً) وعن سعد رضي الله عنه قال: لما رجع رسول الله ﷺ من تبوك تلقاه رجال من المتخلفين من المؤمنين، فَأَتَاوْا غِبَاراً، فَخَمَّرَ بَعْضُ مَنْ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْفَهُ، فَأَزَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللَّثَامَ عَنْ وَجْهِهِ؛ وَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ فِي غِبَارِهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ» - قَالَ: وَأَرَاهُ ذَكَرَ - وَمَنْ

(١) قلت: وهذا ذهول عجيب تبعه عليه الهيثمي، فالحديث رواه البخاري وأحمد وغيرهما.

(٢) كذا قال، وفيه مضغفان، كما بينته في «الضعيفة» (رقم ٧٦١).

(٣) قلت: اقتصر المؤلف على تحسينه لأنه عند أحمد (٣٣٦/٣) من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير عنه. وهذا تقصير فاحش من المؤلف، قلده فيه الهيثمي، ثم المعلقون الثلاثة! فقد تابع ابن لهيعة (الليث بن سعد) عند ابن حبان (١٠٢٣ - موارد)، والطبراني في «الأوسط» (٤٤٤ و ٤٤٢٧)، وهو رواية لأحمد (٣٥٠/٣)، فهو إسناده صحيح على شرط مسلم. ولا غرابة في تقصير المؤلف، فإنه يعتمد - في الغالب - على الحفظ، وإنما الغرابة - بحق - من المعلقين الثلاثة الذين يتظاهرون بالتحقيق، فيمزون الحديث لابن حبان بالرقم، ثم يقلدون الوهم! وانظر «الصحيحة» (١٦٤٨).

(٤) انظر تخريج أشهرها في «إرواء الغليل» (رقم ٧٧٣) (ج ٣/٢٢٦-٢٣٢)، و «أحكام الجنائز» (٢٨٥-٢٨٩/المعارف).

ذكره زرين العبدري في «جامعه»، ولم أره في الأصول^(١).

١٧٧٧ - ١٢٠٨ - (٢٣) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لأبي طلحة: «التمس لي غلاماً من غلمانكم يخدمني». فخرج أبو طلحة يردني وراءه، فكنت أخدم رسول الله ﷺ كلما نزل، قال: ثم أقبل^(٢). حتى إذا بدا له أخذ قال: «هذا جبل يحبنا ونحبه»^(٣). فلما أشرف على المدينة قال: «اللهم إني أحرم ما بين جبليها مثل ما حرم إبراهيم مكة» - قال: - «اللهم بارك لهم في مدنها وصاعهم».

رواه البخاري ومسلم - واللفظ له - قال الخطابي في قوله: «هذا جبل يحبنا ونحبه»: «أراد به أهل المدينة وسكانها كما قال تعالى: «واسأل القرية» أي: أهل القرية. قال البغوي: والأولى إجارؤه على ظاهره، ولا ينكر وصف الجمادات بحب الأنبياء والأولياء وأهل الطاعة كما حثت الأسطوانة على مفارقتها ﷺ حتى سمع القوم حينها إلى أن سكناها، وكما أخبر: أن حجراً كان يسلم عليه قبل الوحي. فلا ينكر عليه أن يكون جبل أحد وجميع أجزاء المدينة تحبه وتحن إلى لقائه حالة مفارقتها إياها». (قال الحافظ): «وهذا الذي قاله البغوي حسن جيد. والله أعلم».

١٧٧٨ - ١٢٠٩ - (٢٤) (صـ لغیره) وقد روى الترمذي من حديث الوليد بن أبي ثور عن الشدي عن عباد^(٤) بن أبي يزيد عن علي بن أبي طالب قال: كنت مع النبي ﷺ بمكة، فخرجنا في بعض نواحيها، فما استقبله جبل ولا شجر إلا هو يقول: السلام عليك يا رسول الله.

وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».

١٧٧٩ - ٧٧١ - (٧) (ضعيف) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أخذ جبل يحبنا ونحبه، فإذا جثموا فكلوا من شجره، ولو من عضاهه».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية كثير بن زيد.

ورواه ابن ماجه من رواية محمد بن إسحاق عن عبدالله بن مكثف عن أنس - وهذا إسناد واه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن جبل أحد يحبنا ونحبه، وهو على ترعة من ترع الجنة، وغير على ترعة من ترع النار».

(١) قلت: وأيده الشيخ الناجي (ق ١٣٦/٢)؛ لكنه أتبعه بروايات ذكرها بنحوه، ولم يتكلم عليها بشيء، وهي ضعيفة جداً، وبعضها أوهى من بعض، فيها كذابون ومتروكون كما بيته مفصلاً في «الضعيفة» (٣٩٥٧ و٦٦١٤)، ومع ذلك اعتمد البهلة على رواياته المبهمة وصدروا النقل عنه بقولهم: «حسن بشواهد»!! وكأنهم لبائع جهلهم لا يعلمون أن المجذومين كانوا في المدينة، وأن النبي ﷺ أمر باتقاء عدواهم في أحاديث ثابتة في «الصحيحين» وغيرهما.

(٢) أي: من خير.

(٣) قيل: على حذف مضاف؛ أي: يحبنا أهله، ونحب أهله. فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وأهله هم أهل المدينة. وقيل: على حقيقته، وهو الصحيح عند أهل التحقيق، إذ لا يستبعد وضع المحبة في الجبال وفي الجذع اليابس، حتى إنه حن إلى النبي ﷺ. والله أعلم.

(٤) الأصل مطبوعة عمارة: (عبادة)، والتصحيح من «الترمذي» وكتب الرجال. وللحديث طريق أخرى خرجته من أجلها في «الصحيحة» (٢٦٧٠).

- (قال المصلي) رضي الله عنه: «وقد صح عن النبي ﷺ من غير ما طريق وعن جماعة من الصحابة؛ أنه قال لأحد: «هذا جبل يحبنا ونحبه» والزيادة على هذا عند الطبراني غريبة جداً».
- (العضاء) تقدم^(١). و (الثَّرْعَة) بضم التاء المثناة فوق وسكون الراء بعدها عين مهملة مفتوحة: هي الروضة، والباب أيضاً، وهو المراد في هذا الحديث.
- ٧٧٢ - (٨) (ضعيف) فقد جاء مفسراً في حديث أبي عنبس بن جبر رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال لأحد: «هذا جبل يحبنا ونحبه، على باب من أبواب الجنة، وهذا غير جبل يفضنا ويغضه، على باب من أبواب النار».
- رواه البزار، والطبراني في «الكبير» و «الأوسط».
- ١٧٨٠ - ٧٧٣ - (٩) (ضعيف) وزوي عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أحد ركن من أركان الجنة».
- رواه أبو يعلى والطبراني في «الكبير».
- ١٧٨١ - ٧٧٤ - (١٠) (منكر جداً) وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: كنت أرمي الوحش وأصيدها، وأهدي لحمها إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «أما لو كنت تصيدها بـ (العقيق)^(٢) لشيئتُك إذا ذهبت، وتلقيتُك إذا جئت؛ فإني أحبُّ العقيق».
- رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن^(٣).
- ١٧٨٢ - ١٢١٠ - (٢٥) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «أتاني آتٍ وأنا بـ (العقيق) فقال: إنك بوادٍ مبارك».
- رواه البزار بإسناد جيد قوي^(٤).
- ١٧٨٣ - ١٢١١ - (٢٦) (صحيح) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: حدثني رسول الله ﷺ قال: «أتاني الليلة آتٍ من ربي وأنا بـ (العقيق) أن: صلَّ في هذا الوادي المبارك».
-
- (١) يعني في «الصحيح/ الحديث الثالث»، وهي بكسر العين المهملة وبالنضاد المعجمة وبعد الألف هاء، جمع (عضاء)، وهي شجر الخمط.
- (٢) واد قرب (ذي الحليفة).
- (٣) قلت: كلا؛ فإن فيه موسى بن محمد التميمي، وهو كما قال البخاري: «منكر الحديث»، وقد خرجته في «الضعيفة» برقم (٥٨٦٩).
- (٤) قلت: وهو كما قال، وقال الهيثمي (١٤/٤): «... ورجاله رجال الصحيح»، وأخطأ عليه وعلى البزار وعلى الحديث أيضاً المعلقون الثلاثة، فقالوا: «(١٨٢٠) حسن بشاهده المتقدم، رواه البزار في «كشف الأستار» (١٠٢١)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٤/٤): رواه البزار، وفيه راول لم يسم! وأقول: إنما قال الهيثمي هذا في حديث «بطحان على بركة من برك الجنة»، وهو عنده عقب هذا، وفي «الكنف» قبل هذا (١٢٠٠)! وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٧٣٠)، وسند هذا صحيح فضعفوه! ثم أخطأوا مرة رابعة في قولهم: «بشاهده المتقدم»؛ فإنه لم يتقدم، وإنما أرادوا حديث عمر الآتي بعده وهكذا فليكن التحقيق!!

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(١).

١٦- (الترهيب من إخافة أهل المدينة أو إرادتهم بسوء)

١٧٨٤ - ١٢١٢ - (١) (صحيح) عن سعد رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا يكيدُ أهل المدينة»^(٢) أحدٌ؛ إلا انماع كما ينماع الملح في الماء.

رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم^(٣): «ولا يريدُ أحدُ أهل المدينة بسوء؛ إلا أذابه الله في النار ذوب الرصاص، أو ذوب الملح في الماء».

وقد روي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة في «الصحاح» وغيرها.

١٧٨٥ - ١٢١٣ - (٢) (صحيح) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أن أميراً من أمراء الفتن^(٤) قدم المدينة، وكان قد ذهب بصر جابر، فقيل لجابر: لو تنحيت عنه، فخرج يمشي بين ابنيه، فانكب، فقال: تَعَس من أخاف رسول الله ﷺ. فقال ابنه أو أحدهما: يا أبتاه! وكيف «أخاف رسول الله» وقد مات؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أخاف أهل المدينة، فقد أخاف ما بين جنبي».

رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحيح».

(حسن صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» مختصراً: قال رسول الله ﷺ: «من أخاف أهل المدينة»^(٥)؛ أخافه الله.

١٧٨٦ - ١٢١٤ - (٣) (صحيح) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: أنه قال: «اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم؛ فأخفه، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ولا يقبل منه صرف ولا عدل».

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» بإسناد جيد.

(١) قلت: فانه أنه أخرجه البخاري أيضاً وغيره بزيادة: «وقل: عمرة في حجة»، وفي رواية: «عمرة وحجة». (مختصر البخاري ٧٣١-). وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٥٧٩)، وانظر لفظه إن شئت في رسالتي «مناسك الحج والعمرة» (ص ١٤ فقرة ١٢).

(٢) أي: من يريد بهم سوءاً. وتروى: «انماع كما ينماع الملح في الماء»، وجه هذا التشبيه أنه شبه أهل المدينة مع وفور علمهم وصفاء قرائحهم بالماء، وشبه من يريد الكيد بهم بالملح، لأن نكاية كيدهم لما كانت راجعة إليهم شبهوا بالملح الذي يريد إفساد الماء فيذوب هو بنفسه. والمعنى: ما أحد يكيد أهل المدينة، ويريد بهم الأذى والسوء إلا أذابه الله في النار ذوب الرصاص، ولا يستحق هذا ذاك العذاب إلا لارتكابه إثماً عظيماً. والله أعلم.

(٣) قلت: فيه إشعار بأن الرواية الأولى عند مسلم أيضاً، وليس كذلك، وإنما هو لفظ البخاري (رقم ٨٧٢- مختصره). وإنما هي عند مسلم (١٢٢/٤) بمعناها. ورواها أيضاً من حديث أبي هريرة، وعنه أخرجه النسائي أيضاً في «الكبرى» (ق ٢/٨٩)، وأحمد (٢/٢٩٩ و ٣٠٩ و ٣٣٠ و ٣٥٧)، وعنده الرواية الأخرى عن سعد (١/١٨٤)، وكذا النسائي (١/٩١).

(٤) كأنه يعني فتنة الحرّة، التي استبيحت فيها المدينة ثلاثة أيام، وكان ذلك بأمر مسلم بن عقبة، ولعله الأمير المشار إليه في الحديث، فتحه الله وأخزاه.

(٥) زاد في حديث آخر: «ظالمهم»، وهو مخرج في «الصحيح» (٢٦٧١)، وهو حديث السائب الآتي بعد حديث.

١٧٨٧ - ١٢١٥ - (٤) (صحيح) وروى النسائي والطبراني عن السائب بن خلاد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «اللهم من ظلم أهل المدينة^(١) وأخافهم؛ فأخفه، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ولا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً».

٧٧٥ - (١) (ضعيف) وفي رواية للطبراني قال: «من أخاف أهل المدينة أخافه الله يوم القيامة، وغضب عليه^(٢) ولم يقبل منه صرفاً ولا عدلاً».

(الصرف): هو الفريضة. و (العدل): التطوع. قاله سفيان الثوري. وقيل: هو النافلة، و (العدل): الفريضة. وقيل: (الصرف): التوبة و (العدل): الفدية. قاله مكحول. وقيل: (الصرف): الاكتساب، و (العدل): الفدية. وقيل: (الصرف): الوزن، و (العدل): الكيل. وقيل غير ذلك.

١٧٨٨ - ٧٧٦ - (٢) (ضعيف) وزوي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من آذى أهل المدينة آذاه الله، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل».

رواه الطبراني في «الكبير».

١٧٨٩ - ٧٧٧ - (٣) (ضعيف) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم اكفهم من ذهَمهم بياس - يعني أهل المدينة -، ولا يريدوا أحدٌ بسوءٍ؛ إلا أذابه الله كما يذوب الملح في الماء».

رواه البزار بإسناد حسن^(٣)، وآخره في «الصحيح» بنحوه. وتقدم.

(ذهَمهم) محركة؛ أي: غشيمهم بسرعة.

١٢ - كتاب الجهاد^(٤)

١ - (الترغيب في الرباط في سبيل الله عز وجل)

١٧٩٠ - ١٢١٦ - (١) (صحيح) عن سهل بن سعد رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «رباطٌ يوم في سبيل الله خيرٌ من الدنيا وما عليها، وموضعٌ سَوِطٍ أحدكم من الجنة خيرٌ من الدنيا وما عليها، والرَّوْحَةُ يروحها العبدُ في سبيلِ الله أو الغدوة خيرٌ من الدنيا وما عليها»^(٥).

(١) زاد أبو نعيم في «الحلية»: «ظالماً لهم».

(٢) قوله: «وغضب عليه» لم ترد في طرق الحديث إلا من رواية (موسى بن عبيدة) عند الطبراني (٧/ ١٧٠-١٧١) عن السائب. و (موسى) هذا ضعيف، وإلا في رواية أخرى عن جابر، وفيها من لا يحتج به، وبخاصة عند المخالفة، وهي مخرجة في «الصحيحة» تحت الرقم (٢٦٧١).

(٣) وكذا قال في «المجمع»، وفي إسناده عند البزار (٢/ ١١٨٣/ ٥١) ابن نهية، وحسنه المعلقون بشواهد - زعموا -، والشرط الأول منه غريب لا شاهد له! والشرط الثاني منه في «مسلم» (٤/ ١١٣ و ١٢٢)، وأحمد (١/ ١٨٠) بلفظ: «من أراد أهل المدينة بَدَمَ أو بسوء أذابه الله كما...»، ففي ثبوت أوله نظر. والله أعلم. وهو أول حديث في «الصحيح» من هذا الباب.

(٤) أصل الجهاد في اللغة: الجهد، وهو المشقة. وفي الشرع: بذل الجهد في قتال الكفار. قلت: هو أعم من قتالهم بالأسلحة الحربية، لقوله ﷺ: «جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم». «المشكاة» (٣٨٢١)، و «صحيح أبي داود» (١٢٦١).

(٥) (الرباط) بكسر الراء وبالباء الموحدة الخفيفة: ملازمة المكان الذي بين الكفار والمسلمين لحراسة المسلمين منهم. قلت: =

رواه البخاري ومسلم والترمذي وغيرهم^(١).

(الغدوة) بفتح الغين المعجمة: هي المرة الواحدة من الذهاب. و (الروحة) بفتح الراء: المرة الواحدة من المجيء.

١٧٩١ - ١٢١٧ (٢) (صحيح) وعن سلمان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رباطٌ يومٌ وليلةٌ خيرٌ من صيام شهر وقيامه، وإن مات فيه جرى عليه عمله الذي كان يعمل، وأُجرِي عليه رزقه، وأُمن من الفتن^(٢)».

رواه مسلم واللفظ له، والترمذي والنسائي^(٣).

١٧٩٢ - ١٢١٨ (٣) (صحيح) وعن فضالة بن عُبيد رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «كلُّ ميتٍ يَحْتُمُّ على عمله إلا المرباط في سبيلِ الله؛ فإنه يُنمى له عمله إلى يوم القيامة، ويؤمّن من فتنَةِ القبر».

رواه أبو داود والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط مسلم». (صحيح) وابن حبان في «صحيحه»، وزاد في آخره قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «المجاهدُ مَنْ جاهدَ نفسه لله عز وجل».

وهذه الزيادة في بعض نسخ الترمذي^(٤).

١٧٩٣ - ١٢١٩ (٤) (صحيحه) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «رباطٌ شهرٌ خيرٌ من صيامٍ دهرٍ، ومن ماتَ مرباطاً في سبيلِ الله أَمِنَ مِنَ الْفَرَقِ الْكَبِيرِ، وَغُدِيَّ عَلَيْهِ بَرَزَقُهُ، وَرِيحٌ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُجْرَى عَلَيْهِ أَجْرُ الْمُرَابِطِ، حَتَّى يَبْعَثَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه الطبراني، ورواه ثقات.

وليس من ذلك ملازمة الصوفية للربط، وانقطاعهم فيها للتعب، وتركهم الاكتساب، اكتفاء منهم - زعموا - بكفالة مسبب الأسباب سبحانه وتعالى، كيف وهو القائل: «فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ»، ولذلك قال عمر رضي الله عنه: (لا بَعْدَنَ أَحَدِكُمْ فِي الْمَسْجِدِ يَقُولُ: اللَّهُ يَرْزُقُنِي، فَنَدَّ عَلِمْتَ أَنَّ السَّمَاءَ لَا تَطْرُقُ ذَهَباً وَلَا فِضَّةً). وقرله: «خير من الدنيا وما عليها» أي: على الدنيا، وفائدة العدول عن قوله: «وما فيها» هو أن معنى الاستعلاء أعم من الظرفية وأقرب، فقصدته زيادة لمبالغة، وبيان الحديث أن الدنيا فانية، والآخره باقية. والدائم الباقي خيراً من المنقطع الكثير. والله أعلم.

(١) قلت: عزوه لمسلم لا يخلو من تسامح، فإنه لم يرو منه (٣٦/٦) إلا جملة الغدوة، وانظر «تحفة الأشراف» (٤/١١٣/٤٧١٦)، وهي مروية عن جمع من الصحابة منهم سلمان الآتي بعده. وهي مخرجة في «الإرواء» (٥/٤٣-).

(٢) يضم الفاء جمع (فائق). وهما منكر ونكير اللذان يفتنان المقيور، من إطلاق الجمع على اثنين، ويؤيده رواية الطحاوي في «مشكل الحديث» (٣/١٠٢)، «وأمن فتان القبر»، وله شواهد عند الهيثمي (٥/٢٨٧)، ومنها الحديث الآتي بعده، وكان في الأصل بعض الأخطاء فصاحتها من «مسلم» (٦/٥١)، وقد خرجته في «الإرواء» (٥/٢٢-٢٣) من طرق.

(٣) بعد هذا في الأصل: «والطبراني وزاد. وبعث يوم القيامة شهيداً». قلت: هذه الزيادة ضعيفة، وقد خرجت حديثها في «الضعيفة» (٥٣٩٥).

(٤) قلت: وهي نسخة «تحفة الأحوذى» أيضاً (٣/٢). والزيادة عند أحمد أيضاً (٦/٢٠٢٠).

١٧٩٤ - ١٢٢٠ - (٥) (حسن صحيح) وعن العيراض بن سارية رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «كُلُّ عَمَلٍ يَنْقُطُ عَنْ صَاحِبِهِ إِذَا مَاتَ ؛ إِلَّا الْمَرَابُطُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ يُنْتَقَى لَهُ عَمَلُهُ ، وَيُجْرَى عَلَيْهِ رِزْقُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .

رواه الطبراني في «الكبير» بإسنادين رواة أحدهما ثقات^(١) .

١٧٩٥ - ٧٧٨ - (١) (ضعيف) وعن أم الدرداء رضي الله عنها ترفع الحديث قال : «من رابط في شيء من سواحل المسلمين ثلاثة أيام ؛ أجزأت عنه رباط سنة» .

رواه أحمد من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيين ، وبقيّة إسناده ثقات .

١٧٩٦ - ١٢٢١ - (٦) (ص لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : «من مات مرابطاً في سبيل الله أُجِرَ عليه أجرُ عمله الصالح الذي كان يعملُ ، وأُجِرَ عليه رِزْقُهُ ، وأُمِنَ مِنَ الْفُتْنِ ، وبعثهُ الله يومَ القيامةِ آمناً مِنَ الْفِرَاقِ الْأَكْبَرِ» .

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح .

٠ - ٧٧٩ - (٢) (ضعيف) والطبراني في «الأوسط» أطول منه ، وقال فيه : «والمرابط إذا مات في رباطه ؛ كُتِبَ له أجرُ عمله إلى يوم القيامة ، وغُدِّي عليه وريح برزقه ، ويزوَّج سبعين حوراء ، وقيل له : قف اشفع ، إلى أن يُفْرَعَ مِنَ الْحِسَابِ» .

وإسناده مقارب^(٢) .

١٧٩٧ - ١٢٢٢ - (٧) (حسن صحيح) وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «من سنَّ سنةً حسنةً ؛ فَلَهُ أَجْرُهَا مَا عَمِلَ بِهَا فِي حَيَاتِهِ ، وبعد مماته حتى تُتْرَكَ ، ومن سنَّ سنةً سيئةً ؛ فعليه إثمها حتى تُتْرَكَ ، ومن ماتَ مرابطاً في سبيلِ الله ؛ جَرَى عليه عملُ المَرَابُطِ في سبيلِ الله حتى يبعث يوم القيامة» .

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد لا بأس به . [مضى ٢- السنة / ٢] .

١٧٩٨ - ٧٨٠ - (٣) (موضوع) وعن أنس رضي الله عنه قال : سئل رسول الله ﷺ عن أجر الرِّباط^(٣) فقال : «من رابط ليلةً حارساً من وراء المسلمين ؛ كان له أجر من خلفه ممن صام وصلى» .

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد^(٤) .

١٧٩٩ - ٧٨١ - (٤) (ضعيف) وعن جابر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من رابط

(١) لم أره في «المعجم الكبير» إلا بإسناد واحد (١٨/٢٥٦/٦٤١) ، وفيه (معاوية بن يحيى) ، وهو الضَّدي ، قال الحافظ : «ضعيف ، وما حدَّث بالشَّام أحسن مما حدَّث بـ (الري)» . قلت : وهذا من رواية الشاميين عنه ، فهو حسن إن شاء الله ، وصحيح بما قبله .

(٢) وفي نسخة : وإسناده ثقات . ولعلها شاذة ، فالسند ضعيف ، وبيانه في «الضعيفة» (٥٣٠٣) .

(٣) الأصل : (المرابطة) ، وعلى هامشه : «وفي نسخة : «عن أجر الرِّباط» ، والأولى أصح . قلت : وما أثبتنا هو الصواب ؛ لمطابقتها لما في «الأوسط» (رقم ٨٢٢٦- مصورتي) و «مجمع البحرين» وغيرهما .

(٤) قلت : كلا ، فإن فيه متهماً ، وبيانه في «الضعيفة» (٥٣٢٥) .

يوماً في سبيل الله؛ جعل الله بينه وبين النار سبع خنادق، كلُّ خندق كسبح سموات، وسبع أرضين».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وإسناده لا بأس به^(١) إن شاء الله، ومثله غريب.

١٨٠٠ - ٧٨٢ - (٥) (موضوع) وروى عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لرباط

يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين مُحْتَسِباً؛ من غير شهر رمضان؛ أعظم أجراً من عبادة مئة سنة صيامها وقيامها، ورباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسباً من شهر رمضان؛ أفضل عند الله وأعظم أجراً - أراه قال: أفضل - من عبادة ألفي سنة صيامها وقيامها، فإن رَدَّ الله إلى أهله سالماً؛ لم نكتب عليه سيئة ألف سنة، وتكتب له الحسنات، ويُجرى له أجر الرباط إلى يوم القيامة».

رواه ابن ماجه، وآثار الوضع ظاهرة عليه، ولا عجب، فراويه عمر بن صُحِّح^(٢) الخراساني^(٣)، ولولا أنه في الأصول لما ذكرته.

١٨٠١ - ١٢٢٣ - (٨) (صحيح) وعن مجاهد^(٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنه كان في الرباط ففرعوا إلى الساحل، ثم قيل: لا بأس، فانصرف الناس وأبو هريرة واقف، فمرَّ به إنسان، فقال: ما يوقفك يا أبا هريرة! فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «موقف ساعة في سبيل الله؛ خيرٌ من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود».

رواه ابن حبان في «صحيحه» والبيهقي وغيرهما.

١٨٠٢ - ١٢٢٤ - (٩) (ح لغيره) وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رباط يوم في سبيل الله؛ خيرٌ من ألف يوم فيما سواه من المنازل».

رواه النسائي والترمذي، وقال: «حديث حسن غريب».

ورواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وزاد: «فليظن كل امرئ لنفسه».

وهذه الزيادة مدرجة من كلام عثمان؛ غير مرفوعة، كذا جاءت مبينة في رواية الترمذي، وقال الحاكم: «صحيح على شرط البخاري». ورواه ابن ماجه؛ إلا أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رباط ليلة في سبيل الله؛ كانت كالألف ليلة صيامها وقيامها».

١٨٠٣ - ٧٨٣ - (٦) (ضعيف جداً) وروى عن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن

(١) قلت: فيه عند الطبراني رقم (٤٨٢٥) أبو طيبة عيسى بن سليمان، وهو ضعيف كما قال الهيثمي، وقال الحافظ في «التفريب»: «صدوق بهم».

(٢) الأصل ومطبوعة عمارة والمعلتين الثلاثة: (صحيح) مصغراً، وكذلك وقع في «ابن ماجه» (٢/ ١٧٥ - التازية)، وهو خطأ، والتصحيح من «الخلاصة» وغيره من كتب الرجال.

(٣) يعني أنه أحد الكذابين المعروفين بوضع الحديث.

(٤) قلت: إنما بدأ المصنف بمجاهد دون أبي هريرة، ليشير بذلك إلى ما قيل أن مجاهداً لم يسمع من أبي هريرة. لكن هذا لم يثبت. ولذلك حكاه الحافظ في «التهذيب» بصيغة التمریض: (قيل). ويؤيده أنه ثبت سماع مجاهد من أبي هريرة في «مسند البيهقي» (٧/ ٢٧٠)، رواه عنه بسند صحيح. ولذلك خرجت الحديث في «الصحيحه» (١٠٦٨).

صلاة المرباط تعدل خمس مئة صلاة، وتنفق الدينار والدرهم منه أفضل من سبع مئة دينار ينقعه في غيره». رواه البيهقي.

١٨٠٤ - ٧٨٤ - (٧) (ضعيف جداً) وروى أبو الشيخ^(١) وغيره من حديث أنس: «إن الصلاة بأرض الرباط؛ بالفي ألف صلاة». وفيه نكارة.

١٨٠٥ - ٧٨٥ - (٨) (ضعيف جداً) وعن عتبة بن الثَّوْر^(٢) رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا انتأط^(٣) غزوكم، وكثرت الغرائم، واستحلت الغنائم؛ فخير جهادكم الرباط». رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٨٠٦ - ١٢٢٥ - (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «تَعَسَّ^(٤) عبدُ الدينار، وعبدُ الدرهم، وعبدُ الخميصة^(٥)» - زاد في رواية: وعبد القطيفة - إن أُعطيَ رضي، وإن لم يُعطَ سَخَط، تعس وانكس، وإذا شَبِكَ فلا انْتَقَش^(٦). طوبى لعبدٍ أخذ بعنان فرسه في سبيل الله، أشعث رأسه، مُغْبِرَةٌ قدماء، إن كان في الحراسة كان في الحراسة، وإن كان في الساقة كان في الساقة، إن استأذن لم يؤذن له، وإن شَفَعَ لم يُشَفَّعْ». رواه البخاري^(٧).

(القطيفة): كساء له خمل يجعل دثاراً. و (الخميصة) بفتح الخاء المعجمة: ثوب معلم من خزٍ أو صوف. و (انكس) أي: انقلب على رأسه خيبة وخساراً. و (شيك) بكسر الشين المعجمة وسكون الياء المثناة تحت؛ أي: دخلت في جسمه شوكة، هي واحدة (الشوك). وقيل: الشوكة هنا: السلاح، وقيل: النكاية في العدو. و (الانتقاش) بالقاف والشين المعجمة: نزعا بالمتقاش. وهذا مثل معناه: إذا أصيب فلا انجبر. و (طوبى): اسم الجنة. وقيل: اسم شجرة فيها، وقيل: فعلى من (الطيب)، وهو الأظهر.

- (١) لم أقف الآن على إسناده، ولكن من الظاهر أنه أشد نكارة من الذي قبله.
- (٢) بضم النون وفتح الدال المهملة المشددة، آخره راء مهملة، كما في «الإصابة» و «العجالة» (٢/١٣٦)، وقال الدارقطني: «وصحفه الطبراني فقال: (ابن البذر) بموحدة وذال معجمة». قلت: ووقع في الأصل ومطبوعة عمارة: (ابن المنذر)؛ وهو تصحيف أيضاً. وعلى الصواب وقع في «موارد الضمآن» (١٦٢٥) و «المجمع» أيضاً (٢٩٠/٥) برواية الطبراني. وفي سندهما سويد بن عبد العزيز، وهو متروك.
- (٣) هو على وزن (احتاط)، أي: يُعَدُّ غزوكم، وهو من نباط المفازة، وهو يُعَدُّها، فكانها نبطت بمفازة أخرى لا تكاد تنقطع.
- (٤) هو بكسر العين وفتحها، يقال: (تعس يتعس) إذا عسر وانكب لوجهه، وهو دعاء عليه بالهلاك.
- (٥) هي: الكساء المربع.
- (٦) بالقاف والمعجمة. والمعنى: إذا أصابه الشوكة فلا وجد من يخرجها منه بالمتقاش، تقول: نقشت الشوك إذا استخرجته. «فتح الباري».
- (٧) في «الجهاد» (٦/٦٢-٦٣-فتح) بالرواية الأولى بتمامها، وفي «الرقاق» (١١/٢١١-٢١٢) بالرواية الأخرى مختصراً دون قوله: «تعس وانكس... إلخ»، وهي عند ابن ماجه أيضاً (٢/٥٣٤-٥٣٥).

١٨٠٧ - ١٢٢٦ - (١١) (صحيح) وعنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ خَيْرَ مَعَاشٍ»^(١) الناس لهم رجلٌ مُمَسِّكٌ بعمان فرسه في سبيل الله، يطير على منته، كلما سمع هَيْمَةً أو فَرْعَةً طار عليه^(٢) يتغني القتل أو الموت مظانّه، ورجل في عُتَيْمَةٍ في [رأس] شَقْفَةٍ من هذه الشُعاف، أو بطنٍ وإد من هذه الأودية، يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين، ليس من الناس إلا في خير».

رواه مسلم والنسائي.

(متن الفرس): ظهره. و (الهَيْمَةُ) بفتح الهاء وسكون الياء: كل ما أفرغ من جانب العدو من صوت أو خبر. و (الشَقْفَةُ) بالشين المعجمة والعين المهملة مفتوحتين: هي رأس الجبل.

١٨٠٨ - ١٢٢٧ - (١٢) (صه لغيره) وعن أم مالك البهزية رضي الله عنها قالت: ذكر رسول الله ﷺ فتنةً ففرّقها. قالت: قلتُ: يا رسول الله! مَنْ خَيْرُ النَّاسِ فيها؟ قال: «رجُلٌ في ماشيةٍ يؤدي حقّها، ويعبدُ ربّه، ورجلٌ أخذَ برأسِ فرسه، يخيفُ العدوَّ ويخيفونه».

رواه الترمذي عن رجل عن طاوس عن أم مالك وقال: «حديث غريب»^(٣) من هذا الوجه. ورواه ليث بن أبي سليم عن طاوس عن أم مالك انتهى.

١٢٢٨ - (١٣) (صه لغيره) ورواه البيهقي مختصراً من حديث أم مبشر تبلغ به النبي ﷺ قال: «خيرُ الناسِ منزلةً رجلٌ على متني فرسٍ يخيفُ العدوَّ ويخيفونه».

٢- (الترغيب في الحراسة في سبيل الله تعالى)

١٨٠٩ - ١٢٢٩ - (١) (صه لغيره) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عينان لا تمسهما النارُ، عينٌ بكتْ من خشيةِ الله، وعينٌ بانتْ تحرسُ في سبيلِ الله».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

١٨١٠ - ٧٨٦ - (١) (ضعيف) وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «من حَرَسَ من وراء المسلمين في سبيل الله تبارك وتعالى متطوعاً لا يأخذه سلطانٌ؛ لم يرَ النارَ بعينه إلا نَحْلَةَ القسَم؛ فإن الله تعالى يقول: ﴿وَلَنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، ولا بأس به في المتابعات^(٤).

(١) يعني: حياتهم. في «القاموس»: «(العيش): الحباة، عاش يعيش عيشاً ومعاشاً. والطعام وما بعاش به. وما تكون به الحياة».

(٢) الأصل: «على منته»، والتصحيح من «مسلم» (٣٩/٦)، وهكذا ذكره المؤلف فيما سيأتي (٢٣-الأدب/٩-العزلة).

(٣) قلت: في طبعة (الدعاس) (٣٤١/٦) رقم (٢١٧٨): «حسن غريب». وإن من تناقض المعلقين الثلاثة وجهلهم، نضعيهم للحديث هنا، وتحسينهم إياه في مكان آخر، فقالوا هنا: «(١٨٤٦) ضعيف، رواه الترمذي (٢١٧٧)». وقالوا في المكان الآخر (٢٣٨/٢): «(١٩٢٦) حسن، رواه الترمذي (٢٧٧١) وقال: حسن غريب، وتقدم برقم (١٨٤٦)»! والحديث في المكان الذي أشرت إليه من الترمذي. وأما رقمهم فخطأ! ظلمات بعضها فوق بعض!

(٤) فيه زبان بن فائد، وهو ضعيف كما قال الحافظ وغيره.

(تَحِلَّةُ الْقَسَمِ) هو بفتح التاء المشناة فوق وكسر الحاء المهملة وتشديد اللام بعدها تاء تأنيث؛ معناه: تكفير القَسَمِ، وهو اليمين.

١٨١١ - ٧٨٧ - (٢) (موضوع) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «حَرَسُ لَيْلَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ أَفْضَلُ مِنْ صِيَامِ رَجُلٍ وَقِيَامِهِ فِي أَهْلِهِ أَلْفَ سَنَةٍ، السَّنَةُ ثَلَاثُ مِثَّةٍ وَسِتُّونَ يَوْمًا، الْيَوْمُ كَأَلْفِ سَنَةٍ».

رواه ابن ماجه، ويشبه أن يكون موضوعاً.
ورواه أبو يعلى مختصراً قال: «من حرس ليلةً على ساحل البحر؛ كان أفضل من عبادته في أهله ألف سنة».

١٨١٢ - ١٢٣٠ - (٢) (حسن صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ أَبَدًا: عَيْنُ بَاتَتْ تَكَلُّاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ».

رواه أبو يعلى، ورواته ثقات، والطبراني في «الأوسط»؛ إلا أنه قال: «عينان لا تريان النار».
(تكلاً) مهموزاً؛ أي: تحفظ وتحرس.

١٨١٣ - ١٢٣١ - (٣) (حد لغيره) وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا تَرَى أَمِيَهُمُ النَّارَ: عَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ كَفَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ».

رواه الطبراني، ورواته ثقات، إلا أن أبا حبيب العنقري^(١) لا يحضرني حاله.
١٨١٤ - ١٢٣٢ - (٤) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ قال: «أَلَا أُبَيِّنُكُمْ بَلِيلَةَ أَفْضَلٍ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ؟ حَارَمٌ حَرَسَ فِي أَرْضِ خَوْفٍ، لَعَلَّ أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري».
١٨١٥ - ٧٨٨ - (٣) (ضعيف) وعن عثمان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «حَرَسُ لَيْلَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ لَيْلَةٍ؛ يُقَامُ لَيْلُهَا، وَيَصَامُ نَهَارُهَا».

(١) كذا في «المجمع». ووقع في الأصل (العنقري) وكذا في المخطوطة ومطبوعة عمارة. ولعل الصواب ما أثبتنا، فسيأتي في (١٧- التكا/ ١): (العنقري) بالنون بدل الباء الموحدة، والظاهر من كلام الناجي على هذه النسبة هنا أنه وقعت في نسخته من «الترغيب» في الموضعين كما أثبتنا، فإنه قال: «قال هناك: أبا حبيب، وهنا عَرَفَهُ فَقَالَ: (الحبيب)، وتعريفه منكر، (العنقري) يعني بفتح المهملة والقاف بينهما نون ساكنة وبالزاي المعجمة، زاد هناك: ويقال له: (الغَنَوِي). يعني بتحريك المعجمة والنون معاً وكسر الواو، ورأيت بخطي على حاشية نسختي - ولا أعرف من أين نقلته؟ - أن اسمه: المبارك بن عبد الله، ولم أره في الكتب، ولا في الأسماء». قلت: ووقع في «فوائد الخلمي» و «تاريخ ابن عساكر» في نسختين منه، أحدهما نسخة البرزالي: (الغَنَوِي) بالغين المعجمة أيضاً، وفي مخطوطة الأصل (الفتري) ووقع في «تهذيب المزي» في الرواة عن بهز (أبو حبيب القنوي) نسبة إلى (القناة) وهي الرمح، وهذا اختلاف شديد لم نهتد إلى الصواب منه، وقد ذكروا فيمن ينسب النسب الأخيرة: (أبو علي قره بن حبيب بن زيد بن مطر، وقيل: ابن شهرزاد القشيري القنوي) من شيوخ البخاري، فمن المحتمل أن يكون صاحب هذا الحديث هو جد أبي علي هذا يزيد بن مطر، فإنه أبو حبيب كما ترى، ولكني لم أجد له ذكراً. والله أعلم.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

١٨١٦ - ٧٨٩ - (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة أعين لا تمسها النار: عينٌ فُتَّتْ في سبيلِ الله، وعينٌ حُرِّست في سبيلِ الله، وعينٌ بَكَت من خشيةِ الله».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال المملي) رضي الله عنه: «بل في إسناده عمر بن راشد اليماني»^(٢).

١٨١٧ - ١٢٣٣ - (٥) (ص لغيره) وعن أبي هريرة أيضاً: أن رسول الله ﷺ قال: «حُرِّمَ على عَيْنَيْنِ أَنْ تَنَالَهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكُفْرِ».

رواه الحاكم، وفي إسناده انقطاع.

١٨١٨ - ١٢٣٤ - (٦) (حل لغيره) وعن أبي ريحانة رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة، فأَتَيْنَا ذات يومَ على شَرْفٍ، فَبَتْنَا عليه، فأصابنا بردٌ شديدٌ؛ حتى رأيتُ من يحفر في الأرض حفرةً يدخل فيها، ويلقي عليه الجَحْفَةَ - يعني الترس -، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ من الناس قال: «من يحرسنا الليلة، وأدعو له بدعاءٍ يكونُ فيه فضلٌ؟». فقال رجلٌ من الأنصار: أنا يا رسول الله! قال: «إدنه»، فدنا، فقال: «من أنت؟»، فتسمى له الأنصاري، ففتح رسول الله ﷺ بالدعاء، فأكثر منه. قال أبو ريحانة: فلما سمعت ما دعا به رسول الله ﷺ، فقلت: أنا رجل آخر. قال: «إدنه»، فدنوت. فقال: «من أنت؟». فقلت: أبو ريحانة، فدعا لي بدعاء هو دون ما دعا للأنصاري، ثم قال: «حُرِّمَتِ النَّارُ على عَيْنٍ دَمَعَتْ أو بَكَت من خشيةِ الله، وحُرِّمَتِ النَّارُ على عَيْنٍ سَهَرَتْ في سبيلِ الله - أو قال: حُرِّمَتِ النَّارُ على عَيْنٍ أُخْرَى ثَالِثَةً لَمْ يَسْمَعْهَا مُحَمَّدٌ بْنُ سُوَيْرٍ».

رواه أحمد واللفظ له، ورواه ثقات، والنسائي ببعضه، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

١٨١٩ - ٧٩٠ - (٥) (ضعيف) وروي عن أبي هريرة [أيضاً] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ عَيْنٍ بِأَكْبَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، إِلَّا عَيْنٌ غَضَّتْ عَنْ مُحَارِمِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ سَهَرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ خَرَجَ مِنْهَا مِثْلُ رَأْسِ الذِّبَابِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ».

رواه الأصبهاني.

١٨٢٠ - ١٢٣٥ - (٧) (صحيح) وعن سهل ابن الحنفلية^(٣) رضي الله عنه: أنهم ساروا مع رسول الله ﷺ يومَ (حنين)، فأطنبوا السيرَ، حتى كَانَ عَشِيَةً، فحَضَرَتْ الصَّلَاةُ مع رسول الله ﷺ، فجاء فارسٌ فقال: يا رسول الله! إني انطلقتُ بين أيديكم، حتى طلعتُ على جبلٍ كذا وكذا، فإذا أنا بهوازن على بكرة

(١) قلت: وليس كما قال، لأن فيه مصعباً، وهو ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير، ومصعب ضعفه أحمد وغيره، ثم هو لم يسمع من جده ابن الزبير.

(٢) يشير إلى ضعفه، وبه تعقبه الذهبي في «تلخيصه» (٨٢/٢) بقوله: «قلت: عمر ضعفه».

(٣) هو سهل بن الربيع، و (الحنفلية) أمه. و (حنين) تنصرف وتمنع من الصرف، وهو وادٍ ناحية الطائف. وكانت غزوة (حنين) في السنة الثامنة بعد فتح مكة.

أبيهم^(١) يَطْعُهُمْ^(٢) وَنَعِمَهُمْ وشائهم، اجتمعوا إلى (حنين)، فقبسَ رسولُ الله ﷺ وقال: «تلك غنيمَةُ المسلمينَ غداً إن شاءَ الله تعالى». ثم قال: «من يحرشنا الليلة؟». قال أنس بن أبي مرثد الغنوي: أنا يا رسولَ الله! قال: «اركب»، فركبَ فرساً له، وجاءَ إلى رسولِ الله ﷺ، فقال له رسولُ الله ﷺ: «استقبل هذا الشعبَ»^(٣) حتى تكونَ في أعلاه، ولا تُغرَّنَ من قبلكَ الليلة. فلما أصبحنا خرجَ رسولُ الله ﷺ إلى مصلاة، فركعَ ركعتين، ثم قال: «هل أحسنتم فارسكم؟». قالوا: يا رسولَ الله! ما أحسنناه. فنُوبَ بالصلاة^(٤)، فجعلَ رسولُ الله ﷺ يصلي، وهو يلتفتُ إلى الشعب، حتى إذا قضى رسولُ الله ﷺ صلاته وسلم، قال: «أبشروا فقد جاءَ فارسكم». فجعلنا ننظر إلى خلالِ الشجرِ في الشعب، فإذا هو قد جاءَ حتى وقفَ على رسولِ الله ﷺ، فقال: إني انطلقتُ حتى كنتُ في أعلى هذا الشعب، حيثُ أمرني رسولُ الله ﷺ، فلما أصبحتُ اطلعتُ الشعبينَ كلاهما، فنظرتُ فلم أرَ أحداً، فقال له رسولُ الله ﷺ: «هل نزلتَ الليلة؟». قال: لا، إلا مصلياً أو قاضياً حاجة. فقال له رسولُ الله ﷺ: «قد أوجبتُ، فلا عليك أن لا تعملَ بعدها».

رواه النسائي، وأبو داود، واللفظ له.

(أوجبت) أي: أتيتَ بفعلٍ أوجب لك الجنة.

٣- (الترغيب في النفقة في سبيل الله وتجهيز الغزاة وخلفهم^(٥) في أهلهم)

١٨٢١ - ١٢٣٦ - (١) (صحيح) عن خريم بن فاتك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أنفق نفقةً في سبيلِ الله كُيِّتَ له بسبعِ مئةٍ ضِعْفٍ».

رواه النسائي والترمذي، وقال: «حديث حسن»، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد».

١٨٢٢ - ٧٩١ - (١) (ضعيف) وروى البزار حديث الإسرائ من طريق الربيع بن أنس، عن أبي العالية أو غيره عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ: «أُتيَ بفَرَسٍ يجعلُ كُلَّ حُطْوَةٍ منه أَقْصَى بصره، فسارَ وسارَ معه جبرائيل، فأُتيَ على قوم يزرعون في يوم، ويحصدون في يوم، كلما حصدوا عاد كما كان! فقال: يا

(١) كلمة للعرب يريدون بها الكثرة والوفرة في العدد. قاله الخطابي.

(٢) قال الخطابي وابن الأثير: «الطعن: النساء، واحدها طعينة، وأصل الطعينة: الراحلة التي يرحل ويظعن عليها، أي يسار، وقيل للمرأة: طعينة، لأنها تظعن مع الزوج حيثما ظعن». وكان في الأصل بعض الأخطاء، فصححتها منه ومن «أبي داود».

(٣) بكسر أوله وسكون المعجمة: ما انفرج بين الجبلين. (ولا تُغرَّنَ) بصيغة المتكلم من الغير على البناء للمفعول، في آخره نون ثقيلة: من الغرور، أي: لا يجينا العدو (من قبلك) على غفلة. كذا في «عون المعبود».

(٤) أي: أقيمت صلاة الصبح.

(٥) كذا قال، والصواب: «وخلافتهم». قال الناجي: «وكان المصنف تخيل أن هذا مصدر هذه اللفظة، وليس كذلك، إنما يقال: خلف فلان فلاناً في أهله ونحوهم خلافة، إذا صار خليفة له، ومنه قوله تعالى: «أخلفني في قومي»، هذا قول أهل اللغة، ومنهم صاحب «الغريين»، و«الصحاح» و«القاموس» وغيرهم من أئمة هذا الفن. ثم رأيت النووي في «شرحه لسلم» قد عبر بما قلته: فقال: «باب إغاثة الغازي في سبيل الله بركوب وغيره وخالفته في أهله بخير»، فحمدت الله على التوفيق. قلت: ولم يتنبه لهذا الخطأ اللغوي المحققون الثلاثة!!

جبرائيل! من هؤلاء؟ قال: هؤلاء المجامدون في سبيل الله، تضاعف لهم الحسنه بسبع مئة ضعف، وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه». فذكر الحديث بطوله. [مضى طرف منه في آخر ٥- الصلاة].

١٨٢٣ - ٧٩٢ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لما نزلت ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يضاعف لمن يشاء وَاللَّهُ واسعٌ عليم﴾، قال رسول الله ﷺ: «رَبُّ زِدْ أُمِّي»، فنزلت ﴿إِنَّمَا يُؤَكِّدُ الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾. رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي.

١٨٢٤ - ٧٩٣ - (٣) (ضعيف) وعن الحسن عن علي بن أبي طالب وأبي الدرداء وأبي هريرة وأبي أمامة الباهلي [وعبدالله بن عمر^(١)] وعبدالله بن عمرو وجابر بن عبدالله وعمران بن حصين رضي الله عنهم؛ كلهم يحدث عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «من أرسل نفقة في سبيل الله، وأقام في بيته، فله بكل درهم سبع مئة درهم، ومن غزا بنفسه في سبيل الله، وأنفق في وجهه ذلك، فله بكل درهم سبع مئة ألف درهم، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَاللَّهُ يضاعف لمن يشاء﴾».

رواه ابن ماجه عن الخليل بن عبدالله - ولا يحضرني فيه جرح ولا عدالة - عن الحسن عنه. ورواه ابن أبي حاتم عن الحسن عن عمران فقط. (قال الحافظ): «والحسن لم يسمع من عمران ولا من ابن عمرو، وقال الحاكم: «أكثر مشايخنا على أن الحسن سمع من عمران» انتهى. والجمهور على أنه لم يسمع من أبي هريرة أيضاً، وقد سمع من غيرهم^(٢). والله أعلم».

١٨٢٥ - ٧٩٤ - (٤) (ضعيف) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «طُوبَى لِمَنْ أَكْثَرَ فِي الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ ذَكَرِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ لَهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، كُلُّ حَسَنَةٍ مِنْهَا عَشْرَةٌ أَضْعَافٌ، مَعَ الَّذِي لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمَزِيدِ». قيل: يا رسول الله! النفقة؟ قال: «النفقة على قدر ذلك». قال عبدالرحمن: فقلت لمعاذ: إنما النفقة بسبع مئة ضعف! فقال معاذ: قَلَّ فهِمُكَ؛ إِنَّمَا ذَاكَ إِذَا أَنْفَقَهَا، وَهُمْ مُقِيمُونَ فِي أَهْلِهِمْ غَيْرَ غَزَاةٍ، فَإِذَا غَزَاوَا وَأَنْفَقُوا خَبَأَ اللَّهُ لَهُمْ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِهِ مَا يَنْقُطُ عَنْهُ عِلْمُ الْعِبَادِ، وَوَصَفَهُمْ بِأَوْلَئِكَ حَزْبُ اللَّهِ، وَحَزْبُ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ.

رواه الطبراني في «الكبير»، وفي إسناده راو لم يسم. ١٨٢٦ - ١٢٣٧ - (٢) (صحيح) وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَّفَ غَازِيَا فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا». رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

(١) زيادة من «ابن ماجه»، غفل عنها المعلقون الثلاثة كما ذكروا على خلاف ما يدعون من التحقيق! بل هو إلى التخریب أقرب منهم إلى التحقيق، فقد وصل بهم الجهل إلى أنهم قبلوا الرواية فجعلوها: عن الحسن بن علي بن أبي طالب! فحرفوا «عن علي» إلى «ابن علي» ونجح من ذلك إسقاط (علي بن أبي طالب) من الإسناد، وإدخال ابنه الحسن فيه، ولا أصل لذلك البتة كما بيته في «الضعيفة» (٦٨٣٤).

(٢) قلت: من سمع منه الحسن، فحديثه عنه «صحيح»، إذا صرح بالسماع عنه؛ لأنه كان مدلساً، فتنبه.

- (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: «من جَهَّزَ غَازِيَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ خَلَّفَهُ فِي أَهْلِهِ؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ حَتَّى أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْغَازِي شَيْءٌ».
- ورواه ابن ماجه بنحو ابن حبان لم يذكر: «خلفه في أهله».
- ١٨٢٧ - ٧٩٥ - (٥) (ضعيف) وروى ابن ماجه أيضاً عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من جَهَّزَ غَازِيَا حَتَّى يَسْتَقِيلَ؛ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يَرَجِعَ».
- ١٨٢٨ - ١٢٣٨ - (٣) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ إِلَى بَنِي لَحِيَانَ: «لِيُخْرِجَ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ رَجُلٌ». ثُمَّ قَالَ لِلْقَاعِدِ: «إِيَّكُمْ خَلَّفَ الْخَارِجَ فِي أَهْلِهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ».
- رواه مسلم وأبو داود وغيرهما.
- ١٨٢٩ - ١٢٣٩ - (٤) (حسن) وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من جَهَّزَ غَازِيَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، وَمَنْ خَلَّفَ غَازِيَا فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ، وَاتَّفَقَ عَلَى أَهْلِهِ؛ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ».
- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال «الصحيح»^(١).
- ١٨٣٠ - ٧٩٦ - (٦) (ضعيف) وعن عبدالله بن سهل بن حنيف؛ أَنَّ سَهْلًا حَدَّثَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعَانَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ غَارَمَا فِي عُسْرَتِهِ، أَوْ مَكَاتَبًا فِي رَقَبَتِهِ، أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ».
- رواه أحمد والبيهقي؛ كلاهما عن عبدالله بن محمد بن عقيل عنه^(٢).
- ١٨٣١ - ٧٩٧ - (٧) (ضعيف) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَظَلَّ رَأْسَ غَازِيٍّ؛ أَظَلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ، وَمَنْ جَهَّزَ غَازِيَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، وَمَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا يَذْكُرُ فِيهِ اسْمَ اللَّهِ؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».
- رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي^(٣) [مضى بعضه قبل أحاديث^(٤)].
- ١٨٣٢ - ١٢٤٠ - (٥) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّدَقَاتِ ظِلُّ فُسْطَاطٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمِنْحَةُ خَادِمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ طَرِيقَةُ فَحْلٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».
- رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».
- (طروقة الفحل) بفتح الطاء وبالإضافة: هي الناقة التي صلحت لطرق الفحل، وأقل سنينها ثلاث سنين وبعض الرابعة، وهذه هي (الحقة)، ومعناه أن يُعطى الغازي خادماً أو ناقة هذه صفتها، فإن ذلك أفضل الصدقات.
-
- (١) وكذا قال الهيثمي. واغتر به المعلقون الثلاثة فصححوا الحديث متهمين أن مثل هذا القول يعني الصحة، وليس كذلك؛ وإنما هو حسن فقط، كما هو مبين في غير ما موضع، آخرها في تخريج هذا الحديث في «الصحيح» (٣٣٥٦).
- (٢) قلت: عبدالله هذا حسن الحديث، وإنما العلة من شيخه عبدالله بن سهل؛ فإنه لم يوثقه أحد؛ حتى ولا ابن حبان!
- (٣) فيه انقطاع بين عمر وروايه عنه عثمان بن عبدالله بن سراقه.
- (٤) في الأصل: «حديث»، ولما وقع الدمج صار صوابها: «أحاديث»، وانظره برقم (١٨٢٧ - ٧٩٥ - (٥)). [ش].

٤- (الترغيب في احتباس الخيل للجهاد لا رياء ولا سمعة، وما جاء في فضلها،

والترغيب فيما يذكر منها، والنهي عن قص نواصيها لأن فيها الخير والبركة)

١٨٣٣ - ١٢٤١ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من احتبس^(١)

فرساً في سبيل الله إيماناً بالله^(٢) وتصديقاً بوعده؛ فإنَّ شَبَعَهُ وَرِيَهُ^(٣) وروثه وبولَه في ميزانه يومَ القيامة. يعني حسنات».

رواه البخاري والنسائي وغيرهما.

١٨٣٤ - ١٢٤٢ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل: يا رسول الله! فالخيل؟ قال:

«الخيلُ ثلاثة: هي لرجلٍ وزرٌّ، وهي لرجلٍ سترٌ، وهي لرجلٍ أجرٌ. فأما التي هي له وزرٌّ؛ فرجلٌ رَبطَها رِباءً وفخراً ونِواءً لأهل الإسلام، فهي له وزرٌّ. وأما التي هي له سترٌ؛ فرجلٌ رَبطَها في سبيل الله، ثم لم ينسَ حقَّ الله في ظهورها ولا رِقابها، فهي له سترٌ. وأما التي هي له أجرٌ؛ فرجلٌ رَبطَها في سبيل الله لأهل الإسلام في مَرَجٍ أو روضة، فما أكلتْ من ذلك المَرَجِ أو الروضة من شيء؛ إلا كُتِبَ له عددٌ ما أكلتْ حسناتٍ، وكُتِبَ له عددٌ أروائها وأبوالها حسناتٍ، ولا تقطع طَوَلُها فاستنَّتْ شِرفاً أو شَرَفَيْنِ؛ إلا كُتِبَ [الله] له عددٌ آثارها وأروائها حسناتٍ، ولا مرَّ بها صاحبُها على نهرٍ فشربَتْ منه، ولا يريدُ أن يسقيها؛ إلا كُتِبَ الله تعالى له عددٌ ما شربَتْ حسناتٍ».

رواه البخاري ومسلم، واللفظ له. وهو قطعةٌ من حديثٍ تقدم بتمامه في «منع الزكاة» [الحديث

الأول]^(٤).

(صحيح) ورواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(٥)؛ إلا أنه قال: «أما الذي هي له أجرٌ؛ فالذي يتخذها في

سبيل الله، ويُعِدُّها له، لا تُغَيَّبُ في بطونها شيئاً؛ إلا كُتِبَ له بها أجرٌ، ولو عرضَ رجلاً أو مَرَجَيْنِ فرعاها صاحبها فيه، كُتِبَ له بما غَيَّبَتْ في بطونها أجرٌ، ولو استنَّتْ شِرفاً أو شَرَفَيْنِ؛ كتب له بكل خطوة خطاها أجرٌ، ولو عرضَ نهراً فسقاها به؛ كان له بكل قطرة غيبت في بطونها منه أجرٌ، - حتى ذكر الأجر في أروائها وأبوالها - . وأما التي هي له سترٌ؛ فالذي يتخذها تعففاً وتجملاً وتسترأً، ولا يحبسُ حقَّ ظهورها وبطونها في سيرها وعسرها. وأما التي هي له وزرٌّ؛ فالذي يتخذها أشراً وبطراً وبَدَخاً عليهم». الحديث.

(صحيح) ورواه البيهقي مختصراً بنحو لفظ ابن خزيمة ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «الخيلُ معقودٌ في

نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامة، والخيلُ ثلاثة: خيلٌ أجرٌ، وخيلٌ وزرٌّ، وخيلٌ سترٌ. فأما خيلٌ سترٌ؛ فمن اتخذها

(١) يقال: حبسته واحتبسته واحتبس أيضاً بنفسه يتعدى ولا يتعدى. والمعنى بحبسه مسرجاً عسى أن يحدث في ثغر من الثغور من تلمة.

(٢) أي: ربطه خالصاً لله تعالى امتثالاً لأمره. وتصديقاً بوعده من الثواب المترتب على الاحتباس.

(٣) (شِبَعُهُ) يكسر الشين: أي ما يشبع به. (ورِيَهُ) بكسر الواو وتشديد الياء.

(٤) قلت: وتقدم في الحاشية هناك بيان ما في عزو المؤلف الحديث للبخاري من الإبهام، فراجع.

(٥) قلت: لقد أبعد المصنف الثُّجعة، فالحديث في «صحيح مسلم» (٧٢/٣)، وزاد بعد قوله: «وبَدَخاً»: «ورِباء الناس».

تعففاً وتكرماً وتجبلاً، ولم ينسَ حقَّ ظهورها وبطونها في عُسْرِه وبُسْرِه. وأما خيلُ الأجر؛ فمن ارتبطَها في سبيلِ الله؛ فإنها لا تُغَيَّبُ في بطونها شيئاً إلا كانَ له أجرٌ، - حتى ذَكَرَ أروائها وأبوالها -، ولا تُعَدُّو في وإِدِ شوطاً أو شوطين؛ إلا كان في ميزانه. وأما خيلُ الوزر؛ فمن ارتبطَها تبذخاً على الناس؛ فإنها لا تُغَيَّبُ في بطونها شيئاً إلا كان وزراً عليه، - حتى ذكرَ أروائها وأبوالها -، ولا تعدو في وإِدِ شوطاً أو شوطين إلا كان عليه وزرٌ».

(النَّوَاءُ) بكسر النون وبالمَد: هو المعادة. و (الطَّوَلُ) بكسر الطاء وفتح الواو، وهو جبل تشد به الدابة، وترسلها ترعى. و (استنَّت) بتشديد النون أي: جرت بقوة. و (الشَّرَفُ) بفتح الشين المعجمة والراء جميعاً: هو الشوط، معناه: جرت بقوة شوطاً أو شوطين. كما جاء مفسراً في لفظ البيهقي. و (البَذْخُ) بفتح الباء الموحدة وسكون الذال المعجمة^(١) آخره خاء معجمة: هو الكبير والبذخ والتكبر، ومعناه أنه اتخذ الخيل تكبيراً وتعاضلاً واستعلاءً على ضعفاء المسلمين وفقرائهم.

١٨٣٥ - ٧٩٨ - (١) (ضعيف) وعن أسماء بنتِ يزيد رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ قال: «الخيَلُ في نواصيها الخير معقودٌ أبداً إلى يوم القيامة، فمن ارتبطها عدةً في سبيلِ الله، وأنفق عليها احتساباً في سبيلِ الله، فإن شَبَعَهَا وجوعَهَا وريَّهَا وظَمَأَهَا وأروائها وأبوالها فلاحَ في موازينه يوم القيمة، ومن ارتبطها رِيَاءً وشُمعةً ومرحاً وفرحاً؛ فإن شَبَعَهَا وجوعَهَا وريَّهَا وظَمَأَهَا وأروائها وأبوالها خُسرانٌ في موازينه يوم القيامة».

رواه أحمد بإسناد حسن^(٢).

١٨٣٦ - ٧٩٩ - (٢) (ضعيف جداً) ورُوي عن خَبَّاب بن الأَرْتِ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الخيَلُ ثلاثة: ففرسٌ للرحمن، وفرسٌ للإنسان، وفرسٌ للشيطان. فأما فرس الرحمن؛ فما اتَّخذَ في سبيلِ الله، وقوتل^(٣) عليه أعداءُ الله. وأما فرس الإنسان؛ فما استبطنَ وثُجِّلَ عليه. وأما فرس الشيطان؛ فما رُوِهَنَ عليه وقُومِرَ عليه».

رواه الطبراني، وهو غريب.

١٨٣٧ - ١٢٤٣ - (٣) (صحيح) وعن رجل من الأنصار رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الخيَلُ ثلاثة: فرسٌ يرتبطُ الرجلُ في سبيلِ الله عز وجل، فثمَّه أجرٌ، وركوبُهُ أجرٌ، وعاريُّهُ أجرٌ، [وَعَلَفُهُ أجرٌ]^(٤). وفرسٌ يغالِقُ عليه الرجلُ ويَراهِنُ، فثمَّه وزرٌ، [وَعَلَفُهُ وزرٌ]^(٥)، وركوبُهُ وزرٌ. وفرسٌ لِلْطِنَةِ، فمعى أن يكونَ سداداً من الفَقْرِ إِنْ شاءَ الله».

(١) قال الناجي (١/١٣٨): «هذا خطأ بلا ريب، وإنما هو بفتحها مثل الأشر والبطر وزناً، يقال: بذخ - بكسر الذال - وتبذخ، أي: تكبر وعلا، البذخ بالتحريك المصدر، وكذا التبذخ».

(٢) قلت: كيف وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف كما قال الهيثمي (٢٦٦/٥) وغيره؟!

(٣) الأصل: (قتل)، وكذا في «المجمع»، والتصويب من «الطبراني الكبير» (٧٠٧/٤).

(٤) سقطت من الأصل، واستدركتها من «المسند» (٣٨١/٥).

(٥) سقطت من الأصل، واستدركتها من «المسند» (٣٨١/٥).

رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحيح».

١٨٣٨ - ٨٠٠ - (٣) (ضعيف) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الخيَلُ ثلاثة: فرسٌ للرحمن، وفرسٌ للإنسان، وفرسٌ للشيطان. فأما فرس الرحمن؛ الذي يُرَبِّطُ في سبيل الله عز وجل، فعلفه وبوله وروثه. وذكر ما شاء الله. وأما فرس الشيطان؛ الذي يُقَامِرُ عليه ويُرَاهَن. وأما فرس الإنسان؛ فالفرس يرتبطها الإنسان بلمتس بطنها، فهي سترٌ من فقر».

رواه أحمد أيضاً بإسناد حسن^(١).

١٨٣٩ - ١٢٤٤ - (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الخيرُ معقودٌ بنواصي الخيلِ إلى يومِ القيامةِ، ومثلُ المنفقِ عليها كالمتكفِّفِ بالصدقةِ».

رواه أبو يعلى، والطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال «الصحيح»^(٢). وهو في «الصحيح» باختصار النفقة.

(صحيح) وروى ابن حبان في «صحيحه» شطره الأخير قال: «مثلُ المنفقِ على الخيلِ؛ كالمتكفِّفِ بالصدقةِ». فقلت^(٣) لمعمر: ما المتكفِّفُ بالصدقة؟ قال: الذي يُعْطِي بكَفِّهِ.

١٨٤٠ - ١٢٤٥ - (٥) (صحيح) وعن أبي كبشة صاحب النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: «الخيَلُ معقودٌ بنواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامةِ، وأهلُها معانونٌ عليها، والمنفقُ عليها كالباسطِ يده بالصدقةِ».

رواه الطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد».

١٨٤١ - ٨٠١ - (٤) (ضعيف) وروي عن عَرَبٍ عن النبي ﷺ قال: «الخيَلُ معقودٌ في نواصيها الخيرِ والنَّيْلُ إلى يومِ القيامةِ، وأهلُها مُعانونٌ عليها، والمنفقُ عليها كالباسطِ يده بالصدقةِ، وأبوالها وأروانها لأهلها عند الله يومِ القيامةِ مِنْ مِسْكِ الجنةِ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وفيه نكارة.

١٨٤٢ - ١٢٤٦ - (٦) (صغيره) وعن سهل ابن الحنظلية - وهو سهل بن الربيع بن عمرو - قال: قال رسول الله ﷺ: «المنفقُ على الخيلِ كالباسطِ يده بالصدقةِ، لا يَقْبِضُهَا».

رواه أبو داود.

١٨٤٣ - ١٢٤٧ - (٧) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «الخيَلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامةِ».

رواه مالك والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه.

١٨٤٤ - ١٢٤٨ - (٨) (صحيح) وعن عروة بن أبي الجعد رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «الخيَلُ

(١) كذا قال! وتقلده الثلاثة! وفيه ضعف وجهالة واضطراب بيته في الأصل، وفي «الصحيح» ما يغني عنه.

(٢) ورواه أبو عوانة في «صحيحه» (١٥/٥)، وسنده صحيح، وكذلك أخرجه الآتي بعده.

(٣) الفائل: «فقلت» هو عبدالرزاق. ومعمر هو ابن راشد، ثقة مشهور.

معقودٌ في نواصبيها الخيرُ: الأجرُ والمنعمُ إلى يومِ القيامةِ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

١٨٤٥ - ١٢٤٩ - (٩) (صـ لغيره) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«الخيْلُ معقودٌ في نواصبيها الخيرُ والنيلُ إلى يومِ القيامةِ، وأهلُها معانونٌ عليها، فامسحوا بنواصبيها، وادعوا لها بالبركة، وقلّدوها»^(١)، ولا تقلّدوها الأوتارَ».

رواه أحمد بإسنادٍ جيد.

١٨٤٦ - ١٢٥٠ - (١٠) (صحيح) وعن جرير رضي الله عنه قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يلوي ناصيةَ فرسٍ

بإصبعِهِ وهو يقولُ: «الخيْلُ معقودٌ في نواصبيها الخيرُ إلى يومِ القيامةِ: الأجرُ والغنيمةُ».

رواه مسلم والنسائي.

١٨٤٧ - ٨٠٢ - (٥) (ضعيف) وعن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: لم يكن شيءٌ أحبَّ إلى رسول

الله ﷺ من الخيل، ثم قال: اللهم غفرًا، لا، بل^(٢) النساء.

رواه أحمد، ورواته ثقات.

٨٠٣ - (٦) (ضعيف) ورواه النسائي من حديث أنس، ولم ينفه، ولم يكن شيءٌ أحبَّ إلى رسول الله ﷺ

بعد النساء من الخيل^(٣).

١٨٤٨ - ١٢٥١ - (١١) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من فرسٍ

عربي إلا يؤدّن له عند كل سَحَرٍ بكلماتٍ يدعو بهن: اللهم خَوِّلني من خَوِّلتي من بني آدم، وجعلتني له،

فاجعلني أحبَّ أهله وماله، أو من أحبَّ أهله وماله إليه».

رواه النسائي.

(١) أي: قلّدوها طلب أعداء الدين والدفاع عن المسلمين، ولا تقلّدوها طلب أوتار الجاهلية التي كانت بينكم. و (الأوتار) جمع

(وتر)، وهو الدم وطلب الثأر، يريد: اجعلوا ذلك لازماً لها في أعناقها لزوم القلائد للأعناق، كما في «النهاية». قال:

«وقيل: أراد بـ (الأوتار) جمع وتر: القوس. أي لا تجعلوا في أعناقها الأوتار فتختنق وقيل: إنما نهاهم عنها لأنهم كانوا

يعتقدون أن تقليد الخيل بالأوتار يدفع عنها العين والأذى، فتكون كالعوذة لها، فنهاهم». قلت: وهذا هو الذي رجحه أبو

عبيدة وتبعه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١/١٣٢)، ولعله الصواب.

(٢) الأصل: (غفرانك)، والتصحيح من «أطراف المسند» (٥/٣٥٦/٧٣١٧).

(٣) هو من رواية قتادة، واختلف عليه، فقال سعيد بن أبي عروبة عنه عن أنس، أخرجه النسائي (٢/١١٩)، والطبراني في

«الأوسط» (٢/٤٢٥/١٧٢٩). وخالفه أبو هلال فقال: ثنا قتادة عن رجل - هو الحسن إن شاء الله - عن معقل بن يسار. وأبو

هلال اسمه (محمد بن سليم الراصي) وفيه لين، أخرجه أحمد (٥/٢٧). ومما لا شك فيه أن رواية ابن أبي عروبة أرجح من

روايته، لكن قتادة فيه تدليس، وقد عتقه، مع شبهة الوساطة في رواية أبي هلال، وهو الحسن البصري، وهو مدلس أيضاً

لا سيما والمحمول عن أنس مرفوعاً بلفظ: «حُب إلي من دنياكم... الحديث، ولم يذكر فيه الخيل، فلم ينشرح الصدر

لصحة الحديث. والله أعلم.

(تنبيه): عزا الهيثمي (٥/٢٥٨) حديث معقل للطبراني، ولم أره في «الكبير» ولا في «الصغير» ولا في «مجمع البحرين».

١٨٤٩ - ١٢٥٢ - (١٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «البركة في نواصي الخيل».

رواه البخاري ومسلم.

١٨٥٠ - ٨٠٤ - (٧) (ضعيف) وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ قال: «لا تَقْصُوا نواصي الخيل، ولا معارفها^(١)، ولا أذنانها، فإن أذنانها مَذَانُهَا^(٢)، ومعارفها دِفْؤُهَا، ونواصيها معقود فيها الخير».

رواه أبو داود، وفي إسناده رجل مجهول.

١٨٥١ - ١٢٥٣ - (١٣) (صحيح) وعن عقبة بن عامر وأبي قتادة رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خيرُ الخيل الأدهمُ، الأقرحُ، الأرثمُ، المحجَّلُ، طلقُ اليدِ اليمنى. قال يزيد - يعني ابن أبي حبيب -: فإن لم يكن أدهمَ، فكُمِيتٌ على هذه الشَّية».

رواه ابن حبان في «صحيحه». ورواه الترمذي وابن ماجه والحاكم عن أبي قتادة وحده.

(صحيح) وللفظ الترمذي: قال رسول الله ﷺ: «خيرُ الخيل الأدهمُ، الأقرحُ، الأرثمُ، ثم الأقرحُ المحجَّلُ، طلقُ اليمنى، فإن لم يكن أدهمَ، فكُمِيتٌ على هذه الشَّية».

قال الترمذي: «حديث حسن صحيح». وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما».

(الأقرح): هو الفرس يكون في وسط جبهته قرحة، وهي بياض يسير. و (الأرثم) بفتح الهمزة واء مثلثة مفتوحة: هو الفرس يكون به رُثمٌ، محرّكاً ومضموم الراء ساكن الثاء، وهو بياض في شفته العليا، والآنثى: رثماء. و (طلقُ اليمنى) بفتح الطاء وسكون اللام وبضمها أيضاً: إذا لم يكن بها تحجيل. و (الكُمِيت) بضم الكاف وفتح الميم: هو الفرس الذي ليس بالأشقر ولا الأدهم، بل يخالط حمرة سواد. و (الشَّية) بكسر الشين المعجمة وفتح الياء مخففة: هو كل لون في الفرس يكون معظم لونها على خلافه.

١٨٥٢ - ١٢٥٤ - (١٤) (ح لغيره) وعن عقبة أيضاً عن النبي ﷺ قال: «إذا أردت أن تغزو فاشترِ فرساً أغرَّ محجَّلاً، مطلقُ اليمنى؛ فإنك تغنم وتسلم».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

١٨٥٣ - ٨٠٥ - (٨) (ضعيف) وعن أبي وهب رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «عليكم من الخيل بكل كُمِيتٍ أغرَّ محجَّل، أو أشقرَّ أغرَّ محجَّل، أو أدهمَّ أغرَّ محجَّل».

رواه أبو داود واللفظ له، والنسائي أطول من هذا.

١٨٥٤ - ١٢٥٥ - (١٥) (حسن صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يُمنُ الخيل في شُقرِها».

(١) (المعارف): شعر عنق الفرس.

(٢) وقوله: (مَذَانُهَا) جمع (مَذْبَة): ما يذب به اللبَاب.

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب».
 (اليمن) بضم الياء: هو البركة والقوة^(١).

٥- (ترغيب الغازي والمرابط في الإكثار من العمل الصالح من الصوم [والصلاة والذكر ونحو ذلك]^(٢))

(ضعيف) وتقدم في «باب النفقة في سبيل الله» [٣- باب] عن أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ ليلة أُسري به أتى على قومٍ يزرعون في يوم، ويحصدون في يوم، كلما حصدوا عاد كما كان، فقال: يا جبرائيل! من هؤلاء؟ قال: هؤلاء المجاهدون في سبيل الله، تضاعف لهم الحسنة بسبب ضعفهم، وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه».

رواه البزار.

١٨٥٥ - ١٢٥٦ - (١) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله؛ إلا باعده الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً».
 رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي. [مضى ٩- الصوم/ ١].

١٨٥٦ - ٨٠٦ - (١) (ضعيف) وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوماً في سبيل الله [متطوعاً] في غير رمضان، بُعِدَ عن النار مئة عام؛ سير المضمّر الجواد».
 رواه أبو يعلى من طريق زبّان بن فائد. [مضى ٩- الصوم/ ١].

١٨٥٧ - ١٢٥٧ - (٢) (ح-غيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوماً في سبيل الله؛ جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض».
 رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير» بإسناد حسن. [مضى هناك].

١٨٥٨ - ١٢٥٨ - (٣) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «من صام يوماً في سبيل الله؛ جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض».
 رواه الترمذي عن الوليد بن جميل عن القاسم عنه، وقال: «حديث غريب». [مضى هناك].

١٨٥٩ - ١٢٥٩ - (٤) (ص-غيره) وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوماً في سبيل الله؛ بعدت منه النار مسيرة مئة عام».
 رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بإسناد لا بأس به. [مضى أيضاً].

(١) كذا قال، ولا معنى للقوة هنا، قال الناجي (١٣٧/ ٢): «فأما البركة فصحيحة مسلمة، وأما القوة فمردودة، وإنما القوة في اللغة: اليمن لا اليمن. قال الشاعر:

إذا مسها رابية رُفِعَتْ لمجدٍ تلفسها عرابسة باليمن

أي: بالقوة. والحاصل أن لفظة (القوة) هنا دخيلة لا محل لها ولا تعلق، فيعتن إسقاطها لما قد علمت».

(٢) ما بين المعقوفين من «الضعيف» فقط، وحذفه الشيخ - رحمه الله - من «الصحيح»، وقال في الهامش: «حذفناه بسبب منافاة أحاديثه لشرطنا في هذا الكتاب، وانظر الأحاديث المناسبة للمحذوف في «الضعيف». [ش].

٨٠٧ - (٢) (ضعيف) ورواه في «الكبير» من حديث أبي أمامة؛ إلا أنه قال فيه: «بَعَدَ الله وجهه من النار مسيرة مئة عام؛ رُكُضَ الفَرَسِ الجواد المضمر». ١٢٦٠ - (٥) (حـ صحيح) ورواه النسائي من حديث عقبة؛ لم يقل فيه: «ركض الفرس» إلى آخره^(١).

١٨٦٠ - ٨٠٨ - (٣) (ضعيف) وعن سهل بن معاذ عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الصلاة والصيام والذكر يضاعف على النفقة في سبيل الله يسع مئة ضعف». رواه أبو داود من طريق زبّان عنه.

١٨٦١ - ٨٠٩ - (٤) (ضعيف) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله، فإن له بكل كلمة سبعين ألف حسنة، كل حسنة منها عشرة أضعاف، مع الذي له عند الله من المزيد» الحديث. رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه رجل لم يسم.

١٨٦٢ - ٨١٠ - (٥) (ضعيف) وروي عن معاذ^(٢) عن رسول الله ﷺ: أن رجلاً سأله فقال: أي المجاهدين أعظم أجراً؟ قال: «أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً» الحديث. رواه أحمد والطبراني، ويأتي بتمامه إن شاء الله [١٤ - الذكر / ١].

١٨٦٣ - ٨١١ - (٦) (ضعيف) وعن سهل بن معاذ عن أبيه رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ ألف آية في سبيل الله؛ كتبه الله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين». رواه الحاكم من طريق زبّان عنه، وقال: «صحيح الإسناد»^(٣).

(قال المملي) رضي الله عنه: «والظاهر أن المرباط أيضاً هو في سبيل الله، فيضاعف عمله الصالح، كما يضاعف عمل المجاهد».

١٨٦٤ - ٨١٢ - (٧) (ضعيف) وقد روي عن أنس رضي الله عنه - يرفعه - قال: «صلاة في مسجدي تُعَدُّ بعشرة آلاف صلاة، وصلاة في المسجد الحرام تُعَدُّ بمئة ألف صلاة، والصلاة بأرض الرباط بألف صلاة» الحديث.

رواه أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الثواب».

(١) قلت: وإسناده حسن، وهو شاهد قوي لحديث عمرو بن عبسة الذي في «الصحيح».

(٢) قلت: كذا أطلق فأوهم أنه (معاذ بن جبل)؛ لأنه المراد عند الإطلاق، ولا سيما وقد جعله عقب حديث (معاذ)، وإنما هو (معاذ بن أنس) كما في «المسند» (٤٣٨/٣) والطبراني (٤٠٧/١٨٦/٢٠)، فكان الأولى بالمؤلف أن يقيده أو يجعله من رواية ابنه (سهل بن معاذ) كما فعل في الحديث التالي، ثم لا ضير عليه بعد ذلك أن يطلق في هذا العزو إليه، وكذلك أطلق العزو إليه في المكان المشار إليه!! وقد غفل عن هذا كله المعلقون الثلاثة كعادتهم فيما هو أهم منه.

(٣) كذا قال! وهو من نساخه الذي تابعه عليه الذهبي في «تلخيصه»، مع أنه قال في «كاشفه»: «زبان بن فائد المصري، فاضل، خير، ضعيف».

١٨٦٥ - ٨١٣ - (٨) (ضعيف جداً) يروى البيهقي عن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن صلاة المرباط تعدل خمس مئة صلاة، ونفقة الدينار والدرهم منه أفضل من سبع مئة دينار ينفقه في غيره» والله أعلم.

٦ - (الترغيب في الغدوة في سبيل الله والروحة،

وما جاء في فضل الصبي والغبار في سبيل الله والخوف فيه)

١٨٦٦ - ١٢٦١ - (١) (صحيح) عن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لَلْغَدْوَةِ في سبيل الله أو رَوْحَةٍ، خَيْرٌ من الدنيا وما فيها، وَلَقَابٌ^(١) قوس أحدكم من الجنة، أو موضع قيد - يعني سوطه - خَيْرٌ من الدنيا وما فيها، ولو أن امرأة من أهل الجنة أَطْلَعَتْ إلى أهل الأرض لأضاءت ما بينهما، ولملأته ريحاً، ولنصفيها على رأسها خَيْرٌ من الدنيا وما فيها».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

(الْغَدْوَةُ بفتح الغين المعجمة: هي المرة الواحدة من الذهاب. و (الروحة) بفتح الراء: هي المرة الواحدة من المجيء. و (النصيف): الخمار.

١٨٦٧ - ١٢٦٢ - (٢) (صحيح) وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «غَدْوَةٌ في سبيل الله، أو رَوْحَةٌ؛ خَيْرٌ مما طلعت عليه الشمس أو غربت»^(٢).

رواه مسلم والنسائي.

١٨٦٨ - ١٢٦٣ - (٣) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «رباطٌ يوم في سبيل الله خَيْرٌ من الدنيا وما عليها، وموضعٌ سَوَطٍ أحدكم من الجنة خَيْرٌ من الدنيا وما عليها، والروحةُ يروحُها العبدُ في سبيل الله أو الغدوةُ، خَيْرٌ من الدنيا وما عليها».

رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه. ونقدم [أول ١٢ - الجهاد].

١٨٦٩ - ٨١٤ - (١) (ضعيف جداً) وروى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما راح مسلم في سبيل الله مجاهداً وحاجاً مهلاً أو ملبياً؛ إلا غربت الشمس بذنوبه».

رواه الطبراني في «الأوسط». [مضى ١١ - الحج / ١].

١٨٧٠ - ١٢٦٤ - (٤) (حذيفه) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «الغازي في سبيل الله، والحاجُّ إلى بيت الله، والمُعْتَمِرُ وفدَّ الله، دعاهم فأجابوه».

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له؛ كلاهما عن عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب عن مجاهد عنه، والبيهقي من هذه الطريق فوقه، ولم يرفعه. [مضى ١١ - الحج / ١].

(١) يعني: طولها.

(٢) هو معنى قوله ﷺ الآتي بعده: «خير من الدنيا وما فيها». وهذا منه ﷺ إنما هو على ما استقر في النفوس من تعظيم ملك الدنيا، وأما التحقيق فلا تدخل الجنة مع الدنيا نحت أفعال التفضيل، إلا كما يقال: العسل أحلى من الخل.

١ - ١٢٦٥ - (٥) (صحيح) ورواه بنحوه من حديث أبي هريرة النسائي وابن ماجه وابن خزيمة في «صحيحه»^(١). [مضى لفظه هناك].

١٨٧١ - ١٢٦٦ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَضَمَّنَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادَ فِي سَبِيلِي، وَإِيْمَانِي، وَتَصَدِيقَ بَرَسَلِي؛ فَهُوَ ضَامِنٌ أَنْ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ أَرْجَعَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ، نَائِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا كَلِمٌ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهِ حِينَ كَلِّمَ، لَوْ أَنَّ لَوْنًا دَمٌ، وَرِيحُهُ رِيحُ مَسْكٍ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ لَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا قَعَدْتُ خِلَافَ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَبَدًا، وَلَكِنْ لَا أَجِدُ سَعَةً فَأَحْمِلُهُمْ، وَلَا يَجِدُونَ سَعَةً وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنْ أَغْزَوْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَقْتُلَ، ثُمَّ أَغْزَوْ فَأَقْتُلَ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ، وَاللَّفْظُ لَهُ.

ورواه مالك والبخاري والنسائي، ولفظهم: «تَكْفَّلَ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا الْجِهَادَ فِي سَبِيلِهِ، وَتَصَدِيقَ بِكَلِمَاتِي؛ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرْدَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ» الحديث. (الكَلِمُ) بفتح الكاف وسكون اللام: هو الجرح.

١٨٧٢ - ٨١٥ - (٢) (ضعيف) وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ فَصَّلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ أَوْ قُتِلَ؛ فَهُوَ شَهِيدٌ، أَوْ وَقَصَهُ فَرَسُهُ أَوْ بَعِيرُهُ، أَوْ لَدَغَتْهُ هَامَةٌ، أَوْ مَاتَ عَلَى فَرَاشِهِ بِأَيِّ حَتَفٍ شَاءَ اللَّهُ مَاتَ؛ فَإِنَّهُ شَهِيدٌ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ».

رواه أبو داود من رواية بَقِيَّةِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ ابْنِ ثَوْبَانَ، وَهُوَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتٍ بْنِ ثَوْبَانَ، وَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى بَقِيَّةِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ [يعني في آخر الكتاب].

(فَصَّلَ) بِالضاد المهملة محركاً؛ أي: خرج. (وَقَصَّهُ) بِالضاد المهملة محركاً؛ أي: رماه فكسر عنقه. (الْحَتَفُ) بفتح المهملة وسكون المثناة فوق: هو الموت.

١٨٧٣ - ١٢٦٧ - (٧) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خَرَجَ حَاجًّا فَمَاتَ؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ الْحَاجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ خَرَجَ مَعْتَمِرًا فَمَاتَ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ الْمُعْتَمِرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ خَرَجَ غَازِيًا فَمَاتَ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ الْغَازِيِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

رواه أبو يعلى من رواية محمد بن إسحاق، وبقيته إسناده ثقات^(٢). [مضى ١١ - الحج/ ١ - في الحج والعمرة].

١٨٧٤ - ١٢٦٨ - (٨) (صـ لغيره) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: عهد إلينا رسول الله ﷺ في:

(١) في الأصل هنا قوله: (وقال ابن ماجه في آخره: «إن دعوه أجابهم، وإن استغفروه غفر لهم»)، وهي زيادة ضعيفة.

(٢) قلت: بل فيه - علاوة على جمعة ابن إسحاق - من لم يوثقه غير ابن حبان، لكنني وجدت له متابعاً قوياً، خرجته من أجله في «الصحيحه» (٢٥٥٣).

«خمسٌ من فعلٍ واحدةٍ منهن كان ضامناً على الله عز وجل : من عادَ مريضاً، أو خرَجَ مع جنازةٍ، أو خرَجَ غازياً في سبيلِ الله، أو دخلَ على إمامٍ يريدُ بذلك تعزيره وتوقيره، أو قعدَ في بيته فسَلِمَ، وسَلِمَ الناسُ منه».

رواه أحمد - واللفظ له - والبخاري، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما».

١٨٧٥ - ٨١٦ - (٣) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ فيما يحكي عن ربه قال : «أما عبدٌ من عبادي خرج مجاهداً في سبيلِ الله ابتغاءَ مرضاتي؛ ضمنت له أن أرجعه^(١) بما أصاب من أجر أو غنمة، وإن قبضته؛ غفرت له [ورحمته]».

رواه النسائي.

١٨٧٦ - ١٢٦٩ - (٩) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «لا يلجُ النارَ رجلٌ بكى من خشيةِ الله، حتى يعود اللبنُ في الضرع، ولا يجتمعُ غبارٌ في سبيلِ الله ودخانُ جهنمَ».

(صحيح) رواه الترمذي، واللفظ له، وقال : «حديث حسن غريب صحيح»، والنسائي والحاكم والبيهقي؛ إلا أنهم قالوا : «ولا يجتمعُ غبارٌ في سبيلِ الله ودخانُ جهنمَ في مَنْحَرَيْ مسلمٍ أبداً». وقال الحاكم : «صحيح الإسناد»^(٢).

١٨٧٧ - ١٢٧٠ - (١٠) (صحيح) وعن عبدالرحمن بن جبر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «ما اغبرتُ قدما عبدٍ في سبيلِ الله فتمسَّه النارُ».

رواه البخاري، واللفظ له.

ورواه النسائي والترمذي في حديث، ولفظه : «من اغبرتُ قدماه في سبيلِ الله فهما حرامٌ على النار».

١٨٧٨ - ١٢٧١ - (١١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «لا يجتمعان في النارِ اجتماعاً يضرُّ أحدهما الآخرُ؛ مسلمٌ قتلَ كافراً ثم سدَّ المسلمُ وقاربَ، ولا يجتمعان في جوفِ عبدٍ؛ غبارٌ في سبيلِ الله ودخانُ جهنمَ، ولا يجتمعان في قلبِ عبدٍ؛ الإيمانُ والشُّعْ».

رواه النسائي والحاكم - واللفظ له، وهو أتم -، وقال : «صحيح على شرط مسلم». وقال النسائي : «الإيمان والحسد»^(٣). وصدرَ الحديث في مسلم.

١٨٧٩ - ٨١٧ - (٤) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «ما من رجلٍ يَغْبِرُ وجهَهُ في سبيلِ الله إلا أَثْنَهُ اللهُ دُخانُ النارِ يومَ القيامةِ، وما من رجلٍ تَغْبِرُ قدماه في سبيلِ الله إلا أَمَّنَ اللهُ قدماه النارَ يومَ القيامةِ».

(١) الأصل : «إن رجعت أرجعه»، والتصويب من النسائي (٥٧/٢). وكذا هو في «مسند أحمد» (١١٧/٢)، والزيادة منهما، ولفظها عند أحمد : «وإن قبضته أن أغفر له وأرحمه، وأدخله الجنة». وفيه عنقة الحسن البصري، فقول المعلقين الثلاثة : «حسن» غير حسن.

(٢) قلت : ورواه ابن حبان أيضاً (رقم ١٥٩٨ - موارد).

(٣) قلت : وهو رواية لابن حبان (١٥٩٧)، وانظر (١٥٩٩ و ١٦٠٠).

١٨٨٠ - ٨١٨ - (٥) (ضعيف) وعن أبي الدرداء - يرفع الحديث إلى النبي ﷺ - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يجمع الله عز وجل في جوف عبد غباراً في سبيل الله ودخان جهنم، ومن اغبرت قدماه في سبيل الله [حرّم الله سائر جسده على النار، ومن صام يوماً في سبيل الله]^(٢) باعد الله منه النار يوم القيامة مسيرة ألف عام للراكب المستعجل، ومن جرح جراحة في سبيل الله حُتِمَ له بخاتم الشهداء، له نور يوم القيامة، لونها مثل لون الزعفران، وريحها مثل ريح المسك، يعرف بها الأولون والآخرون؛ يقولون: فلان عليه طابع شهداء. ومن قاتل في سبيل الله عز وجل فوق ناقة؛ وُجِبَ له الجنة»^(٣).

رواه أحمد ورواة إسناده ثقات؛ إلا أن خالد بن دريك لم يدرك أبا الدرداء، وقيل: سمع منه.

١٨٨١ - ١٢٧٢ - (١٢) (صه لغيره) وروى الطبراني في «الأوسط» عن عمرو بن قيس الكندي قال: كنا^(٤) مع أبي الدرداء منصرفين من (الصائفة)، فقال: يا أيها الناس! اجتمعوا! سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من اغبرت قدماه في سبيل الله؛ حرّم الله سائر جسده على النار».

قوله: «من الصائفة» أي؛ من غزوة الصائفة، وهي غزوة الروم، سميت بذلك لأنهم كانوا يغزونهم في الصيف خوفاً من البرد والثلج في الشتاء.

١٨٨٢ - ٨١٩ - (٦) (ضعيف) وعن ربيع بن زياد؛ أنه قال: بينما رسول الله ﷺ يسير إذا هو بغلام من قريش معتزل من الطريق يسير^(٥)، فقال رسول الله ﷺ: «أليس ذاك فلان؟». قالوا: بلى. قال: «فادعوه»، فدعوه. قال: «ما بالك اعتزلت الطريق؟». قال: يا رسول الله! كرهت الغبار! قال: «فلا تعتزل، فوالذي نفس محمد بيده إنه لذريعة»^(٦) الجنة.

رواه أبو داود في «مراسيله».

١٨٨٣ - ١٢٧٣ - (١٣) (صه لغيره) وعن أبي المصنِّح الثُّقْراني قال: بينما نحن نسير بأرض الروم في طائفة عليها مالك بن عبد الله الخثعمي، إذ مرَّ مالك بجابر بن عبد الله رضي الله عنهما وهو يقود بغلاً له، فقال له مالك: أي أبا عبد الله! اركب فقد حملك الله. فقال جابر: أصلح دابتي، وأستغني عن قومي، وسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من اغبرت قدماه في سبيل الله؛ حرّم الله على النار». فسار حتى إذا كان حيث لم يسمعه الصوت نادى بأعلى صوته: يا أبا عبد الله! اركب فقد حملك الله. فعرف جابر الذي يريد، فقال: أصلح

(١) في «الشعب» (٤٢٩٦/٤٣/٤)، واللفظ للطبراني (٧٤٨٢/٨)، وفيه (جميع بن ثوب)، وهو متروك. وعنه أخرجه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (ق ٨٤/١).

(٢) سقطت من قلم المؤلف فيما يبدو، وتبعه على ذلك الهيتمي، فاستدركتها من «المستد»، وغفل عنها الثلاثة فلم يستدركوها!

(٣) هذه الجملة لها شاهد قوي، فانظر، إن شئت في «الصحيح» في الباب الآتي الحديث (٣).

(٤) الأصل: «إننا»، والتصويب من «الأوسط» (٥٦٦٣- مصورتي)، و «المجمع» (٢٨٦/٥).

(٥) الأصل: (يطير)، والتصحيح من «المراسيل» لأبي داود (ص ٣٣).

(٦) (الذريعة): نوع من الطيب مجموع من أخلاط. كما في «النهاية».

دأبتي، وأستغني عن قومي، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «من اغبرت قدماءه في سبيل الله؛ حرمه الله على النار». فتوآب الناس عن دوابهم، فما رأيت يوماً أكثر ماشياً منه.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له.

ورواه أبو يعلى بإسناد جيد، إلا أنه قال: عن سليمان بن موسى قال: «بينا نحن تسير»^(١)، فذكره بنحوه، وقال فيه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما اغبرت قدما عبداً في سبيل الله؛ إلا حرم الله عليهما النار».

(قال)^(٢): فنزل مالك، ونزل الناس يمشون، فما رأي يوماً أكثر ماشياً منه.

(المصباح) بضم الميم وفتح الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة. و (المُقراي) بضم الميم، وقيل بفتحها، والضم أشهر ويسكون القاف بعدها راء وألف ممدودة، نسبة إلى قرية بـ (دمشق).

١٨٨٤ - ١٢٧٤ - (١٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما خالط قلب امرئ رَهَجٌ في سبيل الله؛ إلا حرم الله عليه النار».

رواه أحمد، ورواته ثقات.

(الرَّهَج) بفتح الراء وسكون الهاء، وقيل بفتحها: هو ما بداخل باطن الإنسان من الخوف والجزع ونحوه^(٣).

١٨٨٥ - ٨٢٠ - (٧) (موضوع) ورؤي عن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رَجَفَ قلبُ المؤمن في سبيل الله؛ تحاثت عنه خطاياه؛ كما يتحاث عذق النخلة».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط».

(العِذْق) بكسر العين المهملة وإسكان الذال المعجمة بعدها قاف: هو القُتُو، وهو المراد هنا، ويفتح العين: النخلة.

١٨٨٦ - ١٢٧٥ - (١٥) (صغيره) وعن أم مالك البهزية رضي الله عنها قالت: ذكر رسول الله ﷺ فتنةً فقرَّبَها، قالت: قلت: يا رسول الله! من خير الناس فيها؟ قال: «رجلٌ في ماشية، يؤدي حقَّها، ويعبدُ ربَّه، ورجلٌ أخذَ برأسِ فرسه يخيفُ العدوَّ ويخيفونه».

رواه الترمذي عن رجل عن طائوس عن أم مالك، وقال: «حديث غريب». وتقدم [الباب الأول/ ١٢ -

(١) قلت: الحديث عند أبي يعلى (٢٦٩/١) من طريق سليمان المذكور قال: «هو مالك بن عبدالله الخثعمي... الحديث نحوه، ليس فيه الجملة المذكورة، وكذلك ذكره الهيثمي (٢٨٦/٥)، وإنما هي في «مسند أحمد» (٢٢٥/٥)، لكنه جعل الحديث من مسند مالك، وهو المنادى من رجل. وسنده صحيح، وروى أبو يعلى (٥٥٨/٢) المرفوع منه عن جابر أيضاً، ولعله الصواب.

(٢) زيادة من «أبي يعلى» و «المجمع».

(٣) كذا قال المؤلف رحمه الله، وهو من أخطائه التي نبه عليها الحافظ الناجي. والصواب أنه الغبار؛ كما في «النهاية» و «اللسان» وغيرهما.

٧- (الترغيب في سؤال الشهادة في سبيل الله تعالى)

١٨٨٧ - ١٢٧٦ - (١) (صحيح) عن سهل بن حنيف رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «من سأل الله تعالى الشهادة بصدق ؛ بَلَّغَهُ اللَّهُ منازلَ الشهداء ، وإن مات على فراشه» .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

١٨٨٨ - ١٢٧٧ - (٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من طلب الشهادة صادقاً أعطيها ، ولو لم تصبه» .

رواه مسلم وغيره ، والحاكم وقال : «صحيح على شرطهما» .

١٨٨٩ - ١٢٧٨ - (٣) (صـ لغيره) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُؤَادًا نَاقَةً ؛ فَقَدْ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ مِنْ نَفْسِهِ صَادِقًا ثُمَّ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ؛ فَإِنَّ لَهُ أَجْرَ شَهِيدٍ ، وَمَنْ جُرِحَ جَرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ نَكِبَ نَكْبَةً ؛ فَإِنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَغْزَرَ مَا كَانَتْ ، لَوْ أَنَّهَا لَوْنُ الزَّعْفَرَانِ ، وَرِيحُهَا رِيحُ الْمَسكِ» فذكر الحديث .

رواه أبو داود ، والترمذي وقال : «حديث حسن صحيح» ، والنسائي وابن ماجه .

(حسن صحيح) وابن حبان في «صحيحه» بنحوه ؛ إلا أنه قال فيه : «وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ مُخْلِصًا ؛ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ شَهِيدٍ ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فَرَاشِهِ» .

ورواه الحاكم وقال : «صحيح على شرطهما» . [يأتي أيضاً ٩- باب] .

(فُؤَادُ النَّاقَةِ) بضم الفاء وتخفيف الواو : هو ما بين رفق يدك عن الضرع حال الحلب ووضعها . وقيل : هو ما بين الحلبتين .

٨- (الترغيب في الرمي في سبيل الله وتعلمه ،

والترهيب من تركه بعد تعلمه رغبة عنه)

١٨٩٠ - ١٢٧٩ - (١) (صحيح) عن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول : «وَأَعِذُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ» : أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ» .

رواه مسلم وغيره .

١٨٩١ - ٨٢١ - (١) (ضعيف) وعنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةَ : صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ ، وَالرَّامِيَ بِهِ ، وَمُثْبِلَهُ ، وَارْمُوا وَارْكَبُوا ، وَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ

(١) قلت : وبينت هناك تناقض المعلقين الثلاثة في هذا الحديث ، فحسنوه هنا ، وضعفوه هناك ! والسبب الجهل والتقليد الأعمى ، فقد لاتبهوا هنا لتحسين الترمذي إياه في طبعة الدعاس فقلدوا تحسينه ، ولم يتبهوا له هناك ، فقلدوا المؤلف في إعلاله بالرجل الذي لم يسم ، وتضعيف الترمذي إياه بقوله : «غريب» !!

من أن تركبوا، ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه، فإنها نعمة تركها، أو قال: كفرها^(١).
رواه أبو داود واللفظ له، والنسائي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»، والبيهقي من طريق الحاكم وغيره^(٢).

وفي رواية للبيهقي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله عز وجل يُدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة: صانعه الذي يحتسب في صنعته الخير، والذي يُجهز به في سبيل الله، والذي يرمي به في سبيل الله».
(منبئله) بضم الميم وإسكان النون وكسر الباء الموحدة. قال البيهقي: «هو الذي يناول الرامي النبل، وهو يكون على وجهين: أحدهما: يقوم بجنب الرامي أو خلفه يناوله النبل واحداً بعد واحد حتى يرمي. والآخر: أن يرد عليه النبل المرُمِّي به. ويروى: (والممدّ به)، وأي الأمرين فعل فهو ممدّ به» انتهى. (قال الحافظ عبد العظيم المملي): «ويحتمل أن يكون المراد بقوله: (منبئله) أي: الذي يعطيه للمجاهد، ويجهز به من ماله إمداداً له وتقوية. ورواية البيهقي تدلّ على هذا».

١٨٩٢ - ١٢٨٠ - (٢) (صحيح) وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: مرّ النبي ﷺ على قوم يتضّلون، فقال: «ارموا بني إسماعيل! فإن أباكم كان رامياً، ارموا وأنا مع بني فلان»، فأمسك أحد الفريقين بأيديهم، فقال رسول الله ﷺ: «ما لكم لا ترمون؟». قالوا: كيف نرمي وأنت معهم. قال النبي ﷺ: «ارموا، وأنا معكم كلكم».

(صـ لغيره) رواه البخاري وغيره، والدارقطني؛ إلا أنه قال فيه: «ارموا، أنا مع بني الأدرع». فأمسك القوم وقالوا: من كنتّ معه فأني يُعلّب! قال: «ارموا، وأنا معكم كلكم». فرموا عامة يومهم، فلم يفضّل أحدُهم الآخر، أو قال: فلم يسبق أحدُهم الآخر. أو كما قال^(٣).

١٨٩٣ - ١٢٨١ - (٣) (صحيح) وعن سعد بن أبي وقاص رفعه قال: «عليكم بالرمي؛ فإنه خيرٌ - أو من خير - لهوكم».

رواه البزار والطبراني في «الأوسط» وقال: «فإنه من خير لعبكم».
وإسنادهما جيدٌ قوي.

١٨٩٤ - ٨٢٢ - (٢) (ضعيف) وروي عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من مشى بين الغرضين؛ كان له بكل خطوة حسنة».
رواه الطبراني.

١٨٩٥ - ١٢٨٢ - (٤) (صحيح) وعن عطاء بن أبي رباح قال: رأيتُ جابر بنَ عبد الله وجابر بنَ عمير

(١) هذه الجملة الأخيرة في «الصحيح» ما يقني عنها، فانظر حديث أبي هريرة منه.

(٢) قلت: في إسناده جهالة واضطراب بيته في «ضعيف أبي داود» (٤٣٣).

(٣) قلت: وأخرجه الحاكم، وصححه. ووافقه الذهبي، وفيه راوٍ لم يوثقه غير ابن حبان. لكن له شاهد من حديث أبي هريرة نحوه. أخرجه ابن حبان (١٦٤٦ - موارد).

الأنصاري يرميان، فمَلَّ أحدهما فجلس، فقال له الآخر: كسلت؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كل شيء ليس من ذكر الله عز وجل فهو لهوٌ أو سهوٌ، إلا أربع خصال: مشي الرجل بين الغرضين، وتأديبه فرسه، وملاعبته أهله، وتعليم السباحة».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد جيد^(١).

(الغرض) بفتح الغين المعجمة والراء بعدهما ضاد معجمة: هو ما يقصده الرماة بالإصابة.

١٨٩٦ - ١٢٨٣ (٥) (صحيح) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ستفتح عليكم أرضون، ويكفيكم الله، فلا يعجز أحدكم أن يلهو بأسهمه». رواه مسلم وغيره.

١٨٩٧ - ١٢٨٤ (٦) (صحيح) وعن أبي نجيح عمرو بن عتبة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ بَلَغَ بِهِمْ^(٢)؛ فهو له درجة في الجنة». فبلغت يومئذ ستة عشر سهماً. رواه النسائي.

١٨٩٨ - ١٢٨٥ (٧) (صحيح) وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رمى بسهم في سبيل الله؛ فهو له عدلٌ مُحَرَّرٌ».

رواه أبو داود في حديث^(٣) والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما، ولم يخرجاه».

١٨٩٩ - ١٢٨٦ (٨) (صغيره) وعنه أيضاً قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من شاب شبيبة في الإسلام؛ كانت له نوراً يوم القيامة، ومن رمى بسهم في سبيل الله، فبلغ به العدو أو لم يبلغ؛ كان له كعتق رقبة، ومن أعنت رقبة مؤمنة؛ كانت فداءه من النار عضواً بعضو».

(حسن صحيح) رواه النسائي بإسناد صحيح، وأفرد الترمذي منه ذكر الشيب، وأبو داود ذكر العتق، وابن ماجه ذكر الرمي، ولفظه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رمى العدو بسهم فبلغ سهمه أصاب أو أخطأ؛ فعدل رَقَبَةً».

وروى الحاكم ذكر الرمي في حديث، والعتق في آخر.

١٩٠٠ - ١٢٨٧ (٩) (صحيح) وعن كعب بن مرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ بَلَغَ العدوَّ بِسَهْمٍ؛ رَفَعَ اللهُ لَهُ دَرَجَةً». فقال له عبدالرحمن بن النخاع: وما الدرجة يا رسول الله! قال: «أما إنها ليست بعتبة أمك! ما بين الدرجتين مئة عام».

(١) قلت: فاته النسائي في «السنن الكبرى» والبخاري، والطبراني في «الأوسط» (٩/٦٩/٨١٤٣)، وهو مخرج في «الصحيح» (٣١٥).

(٢) أي: أصاب به العدو كما يفسره الحديث الآتي بعد حديث.

(٣) قلت: سيأتي لفظه في (١٦-البیوع/٢٥ آخره)، ومنه يتبين أن عزوه لأبي داود وهم، لأنه ليس فيه جملة الرمي هذه.

رواه النسائي وابن حبان في «صحيحه».

(النعام) بفتح النون وتشديد الحاء المهملة: هو الكثير النعم، وهو التمتع.

١٩٠١ - ١٢٨٨ - (١٠) (صحيح) وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رمى بسهم في سبيل الله؛ كان كمن أعتق رقبة».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٩٠٢ - ١٢٨٩ - (١١) (صحيح) وعن معدان بن أبي طلحة [عن أبي نجيع السلمي^(١)]: رضي الله عنه قال: حاضرتنا مع رسول الله ﷺ (الطائف) فسمعتُه يقول: «من بلغ بسهم في سبيل الله؛ فهو له درجة في الجنة». قال: فبلغت يومئذ ستة عشر سهماً.

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٩٠٣ - ١٢٩٠ - (١٢) (صـ لغيره) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من شاب شية في الإسلام؛ كانت له نوراً يوم القيامة، ومن رمى بسهم في سبيل الله - أخطأ أو أصاب - كان له بمثل رقبة». ^(٢)

رواه الطبراني بإسنادين، رواه أحدهما ثقات^(٣).

١٩٠٤ - ١٢٩١ - (١٣) (حسن) وعن عتبة^(٤) بن عبد السلمي رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال لأصحابه: «قوموا فقاتلوا». قال: فرمى رجل بسهم، فقال ﷺ: «أوجب هذا».

رواه أحمد بإسناد حسن.

(أوجب) أي: أوجب لنفسه الجنة بما فعل.

١٩٠٥ - ٨٢٣ - (٣) (منكر) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من رمى رمية في سبيل الله قصر أو بلغ؛ كان له مثل أجر أربعة أناس من بني إسماعيل أعتقهم».

رواه البزار عن شبيب بن بشر^(٥) عن أنس.

(١) سقطت من الأصل. وكذا من مطبوعة عمارة، فصار بذلك معدان صحابياً، وهو تابعي معروف، والتصحيح من «الموارد» و«مسند أحمد» (١٣/٤) وكتب الرجال، ومن الظاهر أن السقط من المؤلف رحمه الله، لأنه تقدم بهذا اللفظ قبل أربعة أحاديث، فلو لا توهمه أنه من رواية معدان لما أعاده. والله أعلم.

(٢) قلت: تمامه في الأصل: «من ولد إسماعيل»، ولما كانت منكراً - لما يأتي بيانه مني بعد هذا إن شاء الله تعالى - فلذلك حذفته.

(٣) قلت: كذا قال، وتبعه الهيثمي، واغتر بهما المعلقون الثلاثة، وزادوا عليهما بجهلهم فحسبوا! لأنهم لا علم عندهم بأصول الحديث، ولا يرجعون إلى الأصول!! ولو فعلوا لوجدوا في الطريق الأولى (شهر بن حوشب) وغيره، وفيها الزيادة المنكرة، وفي الأخرى (موسى بن عمير) وهو متروك، وليس فيه الزيادة، وتفصيل هذا الإجمال في «الضعيفة» (٦٦١٥).

(٤) الأصل: (عتبة)، والتصويب من «المسند» (١٨٣/٤ و ١٨٤) و«المجمع»، وفات هذا النصحيح المعلقين الثلاثة، ونشبعوا بما لم يعطوا، ونظاهاوا بالتحقيق فعزوه لـ «المسند» و«المجمع» بالأرقام دون أن يصوبوا!!

(٥) قال الهيثمي: «هو ثقة، وفيه ضعف». قلت: لذلك فإني أخشى أن يكون وهم في قوله: «أربعة»، فإنه جاء في غير ما حديث =

١٩٠٦ - ١٢٩٢ - (١٤) (صـ لغیره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَمَى بِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ كَانَ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».
رواه البزار بإسناد حسن.

١٩٠٧ - ٨٢٤ - (٤) (ضعيف) وروي عن محمد ابن الحنفية قال: رأيت أبا عمرو الأنصاري - وكان بديراً عقيماً أحدياً - وهو صائم يتلوى من العطش، وهو يقول لغلامه: ويحكم ترسني. فترسه الغلام حتى نزع بهم نزعاً ضعيفاً حتى رمى بثلاثة أسهم، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رمى بهم في سبيل الله قصر أو بلغ؛ كان له نوراً يوم القيامة»^(١). فقتل قبل غروب الشمس رضي الله عنه.
رواه الطبراني.

١٩٠٨ - ١٢٩٣ - (١٥) (صحيح) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَلِمَ الرمي ثم تركه؛ فليس منا»^(٢).
رواه مسلم.

٨٢٥ - (٥) (منكر) وابن ماجه؛ إلا أنه قال: «من تعلّم الرمي ثم تركه فقد عصاني»^(٣).
١٩٠٩ - ١٢٩٤ - (١٦) (صـ لغیره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من تعلّم الرمي ثم نسيه؛ فهي نعمة جحدتها».

رواه البزار والطبراني في «الصغير» و «الأوسط» بإسناد حسن.
(ضعيف) وتقدم في أول الباب حديث عقبة بن عامر، وفيه: «من ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه؛ فإنها نعمة تركها، أو قال: [كفرها]»^(٤).

٩- (الترغيب في الجهاد في سبيل الله تعالى،

وما جاء في فضل الكلم فيه، والدعاء عند الصف والقتال)

١٩١٠ - ١٢٩٥ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ: أيُّ العمل أفضل؟ قال: «إيمان بالله ورسوله». قيل: ثم ماذا؟ قال: «الجهاد في سبيل الله». قيل: ثم ماذا؟ قال: «حجّ مبرور».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي. [مضى في أول ١١- الحج].

- = صحيح بلفظ: «ريقة»، وقد مضى بعضها في «الصحيح»، وكذلك جاء في رواية من طريق أخرى عن أنس. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣٠٦/٦)، فلا يحتج بما خالف فيه شيب، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦١٥).
- (١) قد جاء هذا المتن في بعض الأحاديث الصحيحة، فانظر حديث أبي هريرة «الصحيح» في هذا الباب.
- (٢) هنا في الأصل زيادة: «أو فقد عصى»، وبعدها رواية ابن ماجه بلفظ: «فقد عصاني» دون شك، انظر الحديث الآتي.
- (٣) قلت: والمحموظ رواية مسلم: «فليس منا، أو فقد عصى». وانظر إن شئت الحديث السابق. وحديث ابن ماجه فيه مجهولان، وقد بينت ذلك في «الضعيفة» (٦٨٣٧).
- (٤) ما بين المعقوفين سقط من الطبعة السابقة، وأثبتناه من الأصول. [ش].

١٩١١ - ١٢٩٦ - (٢) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! أي الأعمال أفضل؟ قال: «الإيمان بالله، والجهاد في سبيل الله» الحديث.
رواه البخاري ومسلم.

١٩١٢ - ١٢٩٧ - (٣) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: أتى رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: أي الناس أفضل؟ قال: «مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله تعالى». قال: ثم من؟ قال: «ثم مؤمن في شعب من الشعاب يعبد الله، ويدع الناس من شره».
رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

(صـ لغيره) والحاكم بإسناد على شرطهما، ولفظه: قال: عن النبي ﷺ: أنه سُئِلَ: أي المؤمنين أكمل؟
إيماناً؟ قال: «الذي يجاهد بنفسه وماله، ورجل يعبد الله في شعب من الشعاب وقد كفى الناس شره».

١٩١٣ - ١٢٩٨ - (٤) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ خرج عليهم وهم جلوس في مجلس لهم فقال: «ألا أخبركم بخير الناس منزلاً؟». قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «رجل أخذ برأس فرسه في سبيل الله حتى يموت أو يقتل. ألا أخبركم بالذي يليه؟». قلنا: بلى يا رسول الله! قال: «امرؤ معتزل في شعب يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويعتزل شرور الناس. ألا أخبركم بشر الناس؟». قلنا: بلى يا رسول الله! قال: «الذي يسأل بالله ولا يعطي».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»، والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ لهما، وهو أتم. ورواه مالك عن عطاء بن يسار مرسلًا.

١٩١٤ - ١٢٩٩ - (٥) (صحيح) وعن سيرة بن الفاكه رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «إن الشيطان قعد لابن آدم بطريقي الإسلام، فقال: تُسَلِّمُ وتَذَرُ دينك ودين آبائك؟! فعصاه^(٢). ففعد له بطريق الهجرة، فقال له: تهاجر وتَذَرُ دارك وأرضك وسماءك؟! فعصاه، فهاجر. ففعد له بطريق الجهاد، فقال: نجاهد وهو جهد النفس والمال، فتقاتل فتقتل فتكبح المرأة ويُقسَم المال؟! فعصاه، فجاهد». فقال رسول الله ﷺ: «فمن فعل ذلك فمات؛ كان حقاً على الله أن يدخله الجنة، وإن غرق؛ كان حقاً على الله أن يدخله الجنة، وإن وقصنه دابة؛ كان حقاً على الله أن يدخله الجنة».

رواه النسائي وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي^(٣).

١٩١٥ - ١٣١٠ - (٦) (صحيح) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(١) هذه رواية الحاكم، ورواه أحمد (٥٦/٣) بلفظ: «أفضل»، وهو أصح.

(٢) هنا في الأصل زيادة: «فأسلم فغفر له»، وهي تحفة لا أصل لها في الحديث كما بيَّه الناجي (١/١٣٩). قلت: لكنها ثابتة في «صحيح ابن حبان»، فهي شاذة، وهذا مما لم ينتبه له المعلقون الثلاثة!

(٣) قلت: ومن تقصير المعلقين الثلاثة وتدليسهم أيضاً قولهم: «(١٩٥٤) حسن، رواه النسائي... وابن حبان... وانظره في «صحيح النسائي» (ص ٦٥٧)! أما تقصيرهم، فمقدمهم على التحسين المخالف للتحقيق العلمي وقد صححه جمع، أما التدليس فبإحالتهم إلى «صحيح النسائي»، وقد صرحت هناك بأنه صحيح!!

«أنا زعيمٌ - والزعيم الحميل - لمن آمن بي وأسلمَ وهاجرَ بيَّيت في رُبضِ الجنةِ، وبيَّيت في وسطِ الجنةِ، وأنا زعيمٌ لمن آمن بي وأسلمَ وجاهدَ في سبيلِ الله بيَّيت في رُبضِ الجنةِ، وبيَّيت في وسطِ الجنةِ، وبيَّيت في أعلى عُرفِ الجنةِ. فمن فعل ذلك لم يَدْعُ للخيرِ مَطْلَباً، ولا من الشرِّ مهرباً، يموتُ حيثُ شاءَ أن يموتَ».

رواه النسائي وابن حبان في «صحيحه».

١٩١٦ - ١٣٠١ - (٧) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: مرَّ رجلٌ من أصحابِ رسولِ الله ﷺ بِشعبٍ فيه عُيْبَةٌ من ماءٍ عذبةٍ فأعجبته، فقال: لو اعتزلتُ الناسَ فأقمْتُ في هذا الشعبِ. ولن أفعلَ حتى استأذنَ رسولَ الله ﷺ، فذكر ذلك لرسولِ الله ﷺ، فقال: «لا تفعلْ! فإنَّ مقامَ أحدِكُم في سبيلِ الله تعالى؛ أفضلُ من صلاته في بيته سبعين عاماً»^(١)، ألا تحبون أن يغفرَ الله لكم، ويدخلكم الجنة؟ اغزوا في سبيلِ الله، من قاتل في سبيلِ الله فَوَاقٍ نَاقَةٍ، وجبت له الجنةُ.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن». والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

١٣٠٢ - ٠ (٨) (صـ لغیره) وزواه أحمد من حديث أبي أمامة أطول منه؛ إلا أنه قال: «ولمقام أحدكم في الصف؛ خيرٌ من صلاته ستين سنة».

(فواق الناقة): هو ما بين رفع يدك عن ضربها وقت الحلب ووضعها. وقبل: هو ما بين الحلبتين.

١٩١٧ - ١٣٠٣ - (٩) (صـ لغیره) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه؛ أن رسولَ الله ﷺ قال: «مقامُ الرجلِ في الصفِّ في سبيلِ الله أفضلُ عندَ الله من عبادةِ الرجلِ ستين سنة».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري».

١٩١٨ - ٨٢٦ - (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أفضلُ الأعمالِ عندَ الله تعالى إيمانٌ لا شك فيه، وغزو لا غلول فيه، وحجٌّ مبرور».

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، وهو في «الصحيحين» وغيرهما بنحوه، وقد تقدم [في أول الحج] (٢).

١٩١٩ - ١٣٠٤ - (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً قال: قيل: يا رسولَ الله! ما يعدلُ الجهادُ في سبيلِ الله؟ قال: «لا تستطيعونه». فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثاً، كل ذلك يقول: «لا تستطيعونه». ثم قال: «مثلُ المجاهدِ في سبيلِ الله كمثلِ الصائمِ القائمِ القانتِ بآياتِ الله، لا يَقْتَرُ من صلاةٍ ولا صيامٍ حتى يرجعَ المجاهدُ في سبيلِ الله».

(١) كذا في رواية الترمذي: (سبعين) عن شيخه عبيد بن أسباط بن محمد القرشي عن أبيه عن هشام بن سعد بسنده، ويبدو أنه وهم من الأب أو الابن الشيخ، فقد رواه عنه الزوار أيضاً، لكنه قال: «ستين عاماً أو كذا عاماً»، فهذا يوضح أنه كان يشك ولا يحفظ، وقد تابعه جماعة من الثقات منهم (عبدالله بن وهب) على لفظ (ستين) فهو المحفوظ، ولا سيما ويشهد له ما بعده من حديث أبي أمامة وحديث عمران.

(٢) وفي أول الباب في الأصل بلفظ: «الصحيحين» - وهو في «الصحيح» -، ولفظ ابن خزيمة هذا، غير معزو لابن حبان، فاستغنيا بهذا عن ذكر المذكور هناك؛ لأنه تكرار متتابع لا فائدة فيه.

رواه البخاري ومسلم ، واللفظ له .

وفي رواية للبخاري: أن رجلاً قال: يا رسول الله! دلّني على عملٍ يعدُّ الجهادَ . قال: «لا أجدهُ» . ثم قال: «هل تستطيع إذا خرجَ المجهادُ أن تدخلَ مسجدَكَ فتقومَ ولا تقترَ، وتصومَ ولا تُفطرَ؟» . فقال: ومن يستطيع ذلك؟ فقال أبو هريرة: فإن فرسَ المجهادِ ليستُ؟ يمرح في طولِه، فيكتبُ له حسناتُ .

ورواه النسائي نحو هذا .

(استن الفرس): عدا . و (الطُول) بكسر الطاء وفتح الواو: هو الحبل الذي يشد به الدابة ويمسك طرفه لترعى .

١٩٢٠ - ١٣٠٥ - (١١) (صحيح) وعنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن في الجنةِ مئةَ درجةٍ، أعدّها الله للمجاهدين في سبيلِ الله، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض» .
رواه البخاري .

١٩٢١ - ٨٢٧ - (٢) (ضعيف) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ خرج بالناس قبل غزوة (تبوك)، فلما أن أصبح صلى بالناس صلاة الصبح، ثم إن الناس ركبوا، فلما أن طلعت الشمس نَعَسَ الناسُ على إثرِ الدَّلِجَةِ، ولَزِمَ معاذُ رسولَ الله ﷺ يتلو أثره، والناس تفرقت بهم ركابهم على جواد الطريق؛ تَأْكُلُ وتسير، فبينما معاذ على إثر رسول الله ﷺ، وناقته تأكل مرة، وتسير أخرى، عثرت ناقه معاذ، فَكَبَحَهَا^(١) بالزمام، فهبَّت حتى نَفَرَتْ منها ناقه رسول الله ﷺ، ثم إن رسول الله ﷺ كَشَفَ عنه قِنَاعَه، فالتفت فإذا ليس في الجيش أدنى إليه من معاذ، فناداه رسول الله ﷺ فقال: «يا معاذ!»، فقال: لبيك يا رسول الله! قال: «ادن دونك» . فدنا منه حتى لصقت راحلتاهما، إحداهما بالأخرى . فقال رسول الله ﷺ: «ما كنت أحسب الناس منا مكانهم من البعد» . فقال معاذ: يا نبي الله! نَعَسَ الناسُ تفرقت ركابهم ترتع وتسير . فقال رسول الله ﷺ: «وأنا كنت ناعساً» . فلما رأى معاذُ بَشَرَ رسولَ الله ﷺ وَخَلَوْتَهُ له فقال: يا رسول الله! انذن لي أسألك عن كلمة أَمَرَضَنِي وَأَسْقَمَنِي وَأَحْزَنَنِي . فقال رسول الله ﷺ: «سل عما شئت» . قال: يا نبي الله! حدثني بعمل يُدخلني الجنة، لا أسألك عن شيءٍ غيره . قال رسول الله ﷺ: «بخ، بخ، بخ، لقد سألت لعظيم، لقد سألت لعظيم، لقد سألت لعظيم» . وإنه ليسير على من أراد الله به الخير، وإنه ليسير على من أراد الله به الخير، وإنه ليسير على من أراد الله به الخير» . فلم يحدثه بشيءٍ، إلا أعاده ثلاث مرات، حرصاً لكيما يُقِنَّه عنه، فقال نبي الله ﷺ: «تؤمن بالله واليوم الآخر، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتعبُد الله وحده لا تشرك به شيئاً؛ حتى تموت وأنت على ذلك» . فقال: يا رسول الله! أعد لي . فأعاده ثلاث مرات، ثم قال نبي الله ﷺ: «إن شئت يا معاذ! حدثك برأس هذا الأمر، وقوام هذا الأمر، وذروة السنام؟» . فقال معاذ: بلى يا رسول الله! حدثني بأبي أنت وأمي . فقال نبي الله ﷺ: «إن رأسَ هذا الأمر أن تشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمداً

(١) الأصل: «فتحكها»، وكذا في «المجمع» (٢٧٢/٥)، وما أثبتته من «مسند أحمد» (٢٤٥/٥)، ولعله الصواب، وبه جزم الناجي، وقال: «أي: جذبها إليه بعنف لما عثرت، وهو مبين في نفس الحديث» .

عبدہ ورسولہ، وأن قوام هذا الأمر إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأن ذروة السنام منه الجهاد في سبيل الله، إنما أمرت أن أقاتل الناس حتى يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، ويشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، فإذا فعلوا ذلك فقد اعتصموا، وعصموا دماءهم وأموالهم، إلا بحقها، وحسابهم على الله^(١). وقال رسول الله ﷺ: «والذي نفس محمد بيده ما شحُّ وجه، ولا اغبرت قدم في عملي بُتغي به درجات الآخرة بعد الصلاة المفروضة كجهاد في سبيل الله، ولا ثقل ميزان عبد كدابة تنفقُ [له]^(٢) في سبيل الله، أو يُحمل عليها في سبيل الله».

رواه أحمد والبخاري من رواية شهر بن حوشب عن معاذ، ولا أراه سمع منه. ورواه أحمد أيضاً، والترمذي وصححه، والنسائي وابن ماجه؛ كلهم من رواية أبي وائل عنه مختصراً. ويأتي في «الصمت» إن شاء الله تعالى [٢٣-الأدب/٢٠].

١٩٢٢ - ١٣٠٦ (١٢) (صحيح) وعن أبي سعيد رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من رضي بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ رسولاً؛ وجبت له الجنة». فعجب لها أبو سعيد، فقال: أعدّها عليّ يا رسول الله! فأعدّها عليه. ثم قال: «وأخرى يرفعُ الله بها للعبدِ منّة درجة في الجنة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض». قال: وما هي يا رسول الله؟ قال: «الجهاد في سبيل الله».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي.

١٩٢٣ - ٨٢٨ (٣) (ضعيف) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ذروة سنام الإسلام الجهاد، لا يناله إلا أفضلهم».

رواه الطبراني.

١٩٢٤ - ٨٢٩ (٤) (ضعيف) وزوي عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من قاتل في سبيل الله فوق ناقة؛ حرّم الله على وجهه النار»^(٣).

رواه أحمد.

١٩٢٥ - ٨٣٠ (٥) (ضعيف) وعن أبي المنذر رضي الله عنه: أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إن فلاناً هلك فضّل عليه. فقال عمر: إنه فاجر فلا تصلّ عليه، فقال الرجل: يا رسول الله! ألم تر الليلة التي أصبحت فيها في الحرس؛ فإنه كان فيهم. فقام رسول الله ﷺ فصلى عليه، ثم تبعه حتى نجاء قبره

(١) الشطر الثاني من المقطع الأخير من قوله: «أمرت أن أقاتل...» صحيح، له شواهد كثيرة في «الصحيحين» وغيرهما، وقد خرجت الكثير الطب منها في «الصحيحة» فراجعها تحت رقم (٤٠٧-٤١١).

(٢) زيادة من «المسند» (٢٤٥/٥). ومن جهل المعلقين الثلاثة أنهم حسّوه رغم إعلال المؤلف بالانقطاع، فضلاً عن ضعف شهر الذي عرف به، وهذا الحديث من الأدلة على ذلك، فإنه زاد فيه زيادات ليست في رواية أبي وائل الآتية في «الصمت»، على أنها منقطعة أيضاً كما سببته المؤلف هناك.

(٣) قلت: قد صح في حديث آخر بلفظ: «... فقد وجبت له الجنة». انظره في «الصحيح» هنا في حديث أبي هريرة رقم (٧)، ومعاذ (٢٢). وتقدم له قريباً شاهد في آخر حديث أبي الدرداء رقم (٦) هنا (٦-باب).

فقد، حتى إذا فرغ منه حتى عليه ثلاث حنيت، ثم قال: «يُثْبِتُ عَلَيْكَ النَّاسُ شَرًّا، وَأُنْثِي عَلَيْكَ خَيْرًا». فقال عمر: وما ذاك يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «دَعْنَا مِنْكَ يَا ابْنَ الْخَطَابِ! مِنْ جَاهِدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

رواه الطبراني، وإسناده لا بأس به إن شاء الله تعالى^(١).

١٩٢٦ - ١٣٠٧ (١٣) (حـ لغیره) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: بينما أنا عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجلٌ فقال: يا رسول الله! أيُّ الأعمالِ أفضل؟ قال: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ، وَحُجٌّ مَبْرُورٌ». فلما ولى الرجلُ قال: «وَأَهْوَنُ عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَلِينُ الْكَلَامِ، وَحَسَنُ الْخُلُقِ». فلما ولى قال: «وَأَهْوَنُ عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ، لَا تَنْهَمُ اللَّهَ عَلَى شَيْءٍ قَضَاهُ عَلَيْكَ».

رواه أحمد^(٢) والطبراني بإسنادين أحدهما حسن، واللفظ له.

١٩٢٧ - ١٣٠٨ (١٤) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَوْنُهُمُ: الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالْمَكَاتِبُ الَّذِي يَرِيدُ الْأَدَاءَ، وَالنَّاكِحُ الَّذِي يَرِيدُ الْعَافَا».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(٣).

١٩٢٨ - ٨٣١ (٦) (ضعيف) وعن مكحول قال: كَثُرَ الْمُسْتَأْذِنُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحَجِّ يَوْمَ غَزْوَةِ (تَبُوكَ)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَزْوَةٌ لِمَنْ قَدْ حَجَّ أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِينَ حَجَّةً».

رواه أبو داود في «المراسيل» من رواية إسماعيل بن عياش.

١٩٢٩ - ٨٣٢ (٧) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «حَجَّةُ خَيْرٍ مِنْ أَرْبَعِينَ غَزْوَةً، وَغَزْوَةُ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ حَجَّةً». - يقول: - «إِذَا حَجَّ الرَّجُلُ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ فَغَزْوَةُ خَيْرٍ لَهُ مِنْ أَرْبَعِينَ حَجَّةً، وَحَجَّةُ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ غَزْوَةً».

رواه البزار، ورواه ثقات معروفون، وعن ابن هبيرة وثقه ابن حبان، ولم أقف فيه على جرح^(٤).

١٩٣٠ - ٨٣٣ (٨) (ضعيف) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «حَجَّةٌ لِمَنْ لَمْ يَحْجَّ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ، وَغَزْوَةٌ لِمَنْ قَدْ حَجَّ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ حَجَجٍ» الحديث.

رواه الطبراني والبيهقي، ويأتي بتمامه في «غزاة البحر» إن شاء الله [١٢-باب].

١٩٣١ - ١٣٠٩ (١٥) (صحيح) وعن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري قال: سمعت أبي وهو بحضرة

(١) كذا قال: وفيه من لم يعرفه الهيثمي. انظر: «مجمع الزوائد» (٢٧٦/٥)، ويغني عنه ما تقدمت الإشارة إليه في التعليق الذي قبله، فتنبه.

(٢) قلت: في «المستد» (٣١٩-٣١٨/٥)، وضعفه المعلقون الثلاثة تحكماً واستناداً رغم وروده بإسنادين وتحسين المؤلف والبيهقي أيضاً أحدهما!!

(٣) قلت: وفاته النسائي، أخرجه في «سننه» في موضعين منه (٧٠٥/٢).

(٤) قد قال فيه ابن أبي حاتم (٤٠٣/١) عن أبيه: «مجهول». وتبعه الذهبي. وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٤٨١).

العدو يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف»^(١). فقام رجل رث الهيئة، فقال: يا أبا موسى! أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا؟ قال: نعم. فرجع إلى أصحابه فقال: اقرأ عليكم السلام، ثم كسر جفن سيفه فالفاه، ثم مشى بسيفه إلى العدو فضرب به حتى قُتل.

رواه مسلم والترمذي وغيرهما.

(جفن السيف) يفتح الجيم وإسكان الفاء: هو قرابه.

١٩٣٢ - ١٣١٠ - (١٦) (صحيح) وعن البراء رضي الله عنه قال: أتى النبي ﷺ رجل مقنع بالحديد، فقال: يا رسول الله! أقاتل أو أسلم؟ قال: «أسلم ثم قاتل». فأسلم ثم قاتل، فقتل. فقال رسول الله ﷺ: «عمل قليلًا، وأجر كثيرًا».

رواه البخاري واللفظ له، ومسلم.

(مقنع) بضم الميم وفتح النون المشددة: أي متغط بالحديد. وقيل: على رأسه خوذة^(٢)، وقيل غير ذلك.

١٩٣٣ - ١٣١١ - (١٧) (صحيح) وروى مسلم عن جابر رضي الله عنه قال: جاء رجل من بني النبيت (قبيل من الأنصار) فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت عبده ورسوله، ثم تقدم فقاتل حتى قُتل. فقال النبي ﷺ: «عمل هذا يسيرًا، وأجر كثيرًا».

١٩٣٤ - ١٣١٢ - (١٨) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: انطلق رسول الله ﷺ وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى (بدر)، وجاء المشركون، فقال رسول الله ﷺ: «لا يتقدم أحد منكم إلى شيء حتى أكون أنا دونه». فدنا المشركون، فقال رسول الله ﷺ: «قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض». قال عُمير بن الحُمام: يا رسول الله! أجنة عرضها السماوات والأرض؟ قال: «نعم». قال: يخ يخ. فقال رسول الله ﷺ: «ما يحملك على قولك: يخ يخ». قال: لا والله يا رسول الله! إلا رجاء أن أكون من أهلها. قال: «فإنك من أهلها». فأخرج تمرات من قرنه، فجعل يأكل منهن. ثم قال: إن أنا خيبت حتى آكل تمراتي هذه إنها لحياة طويلة! فرمى بما كان معه من التمر، ثم قاتلهم حتى قُتل رضي الله عنه.

رواه مسلم.

(القرن) بفتح القاء والراء: هو جعبة الشباب.

١٩٣٥ - ١٣١٣ - (١٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدًا».

(١) معناه: أن الجهاد وحضور معركة القتال طريق إلى الجنة وسبب لدخولها. والله أعلم.

(٢) هذه اللفظة مولدة، واسمها في اللغة (البيضة)، ولم أر من عبر بها قبل المصنف إلا ابن الأثير... أفاده الناجي. قلت: وهي معروفة في لغة الشاميين.

(تنبيه): تفسير (المقنع) كان في الأصل عقب الحديث الآتي فنقلته إلى هنا.

رواه مسلم وأبو داود. ورواه النسائي والحاكم أطول منه. [مضى ٦-باب/ ١١-حديث].

١٣١٤- (٢٠) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث معاذ بن جبل^(١).

١٩٣٦- ١٣١٥- (٢١) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يعني: «يقولُ الله عزَّ وجل: المجاهدُ في سبيلي هو عليٌّ ضامنٌ؛ إن قبضته أورثته الجنة، وإن رجعته رجعته بأجرٍ أو غنيمةٍ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب صحيح». وهو في «الصحيحين» وغيرهما بنحوه من حديث أبي هريرة، وتقدم [٦-باب].

١٩٣٧- ١٣١٦- (٢٢) (صحيح) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «من جاهد في سبيلِ الله كان ضامناً على الله، ومن عاد مريضاً كان ضامناً على الله، ومن غدا إلى المسجد أو راح كان ضامناً على الله، ومن دخل على إمامٍ يُعزِّره كان ضامناً على الله، ومن جلس في بيته لم يقتب إنساناً كان ضامناً على الله».

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، واللفظ لهما.

ورواه أبو يعلى بنحوه، وعنده: «أو خرج مع جنازة» بدل: «ومن غدا إلى المسجد».

ورواه أحمد والطبراني، وتقدم لفظهما [٦-باب/ ٨-حديث].

١٣١٧- (٢٣) (صحيح) وهو عند أبي داود من حديث أبي أمامة، إلا أن عنده الثالثة: «ورجلٌ دخل بيته بسلام، فهو ضامنٌ على الله».

١٩٣٨- ١٣١٨- (٢٤) (صحيح) وعن عبد الله بن حُشبي الخثعمي رضي الله عنه: أن النبي ﷺ سئل: أيُّ الأعمالِ أفضل؟ قال: «إيمانٌ لا شكَّ فيه، وجهادٌ لا غلُولَ فيه، وحجةٌ مبرورةٌ». قيل: فأَيُّ الصدقةِ أفضل؟ قال: «جهدُ المِثْلِ». قيل: فأَيُّ الهجرةِ أفضل؟ قال: «من هجرَ ما حرَّم الله». قيل: فأَيُّ الجهادِ أفضل؟ قال: «من جاهدَ المشركينَ بنفسِهِ ومالِهِ». قيل: فأَيُّ القتليِ أشرف؟ قال: «من أهرِيقَ دمه، وعَقِرَ جواده».

رواه أبو داود، والنسائي، واللفظُ له، وهو أتم.

١٩٣٩- ١٣١٩- (٢٥) (صحيحه) وعن عبادَةَ بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «جاهدوا في سبيلِ الله، فإنَّ الجهادَ في سبيلِ الله بابٌ من أبوابِ الجنة، ينجي الله تبارك وتعالى به من الهمِّ والغَمِّ».

رواه أحمد، واللفظُ له، ورواته ثقات. والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، والحاكم، وصحح إسناده.

١٩٤٠- ١٣٢٠- (٢٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «مثلُ المجاهدِ في سبيلِ الله؛ كمثلِ القانتِ الصائمِ لا يفتُر صلاةً ولا صياماً حتى يَرِجعه الله إلى أهله بما يرجعه إليهم

(١) قلت: لقد بحثت كثيراً، فلم أجد لمعاذ بهذا المعنى حديثاً، وأخشى أن تكون هذه العبارة محلها عقب غير هذا الحديث، وقعت هنا سهواً من الناسخ، أو غيره. والله أعلم.

من غنيمَةٍ أو أُجرٍ، أو يتوفاه فيدخله الجنة».

رواه ابن حبان في «صحيحه» عن شيخه عمر^(١) بن سعيد بن سنان، قال: «وكان قد صام النهار، وقام الليل ثمانين سنة غازياً ومرابطاً». (قال المصنف) رحمه الله: «وهو في «الصحيحين» وغيرهما بنحوه أطول منه، وتقدم [في الباب برقم ١٠]».

وفي رواية للنسائي في هذا الحديث: «مثلُ المجاهدِ في سبيلِ الله - والله أعلمُ بمنْ جاهدَ في سبيلِهِ - كمثلي الصائمِ القائمِ الخاشعِ الراكعِ الساجدِ».

١٩٤١ - ١٣٢١ - (٢٧) (صغيره) وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ: أن امرأةً أتته فقالت: يا رسول الله! انطلق زوجي غازياً، وكنت أفتدي بصلاته إذا صلى، وبفعله كله، فأخبرني بعمل يُبلغني عمله حتى يرجع. قال لها: «أنستطيعين أن تقومي ولا تقعدي، وتصومي ولا تفطري، وتذكرني الله تعالى ولا تنفري حتى يرجع؟». قالت: ما أطيق هذا يا رسول الله! فقال: «والذي نفسي بيده لو طُوفَ قِيتِه^(٢)؛ ما بلغتِ العُسرَ^(٣) من عمله».

رواه أحمد من رواية رشدين بن سعد، وهو ثقة عنده، ولا بأس بحديثه في المتابعات والرقائق. (العشور): جمع (عشر)، وهو الواحد من عشرة أجزاء.

١٩٤٢ - ١٣٢٢ - (٢٨) (حسن صحيح) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مثلُ المجاهدِ في سبيلِ الله؛ كمثلي الصائمِ نهاره، القائمِ ليله، حتى يرجع متى يرجع». رواه أحمد والبخاري والطبراني، ورجال أحمد محتج بهم في «الصحيح».

١٩٤٣ - ١٣٢٣ - (٢٩) (صحيح) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من قاتلَ في سبيلِ الله من رجلٍ مسلمٍ فَوَاقٍ نَاقَةً؛ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ أَوْ نَكِبَ نَكْبَةً؛ فَإِنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَغْزَرٍ مَا كَانَتْ، لَوْ تَهَا لَوْنُ الزَّعْفَرَانِ، وَرِيحُهَا رِيحُ الْمَسكِ».

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»، وصدره في «صحيح ابن حبان». [مضى ٧-باب/٣-حديث].

١٩٤٤ - ١٣٢٤ - (٣٠) (حسن صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من جُرِحَ جُرْحاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(١) الأصل: (عمرو)، والتصويب من «الإحسان» و «الموارد» (١٥٨٤). ثم إن المؤلف قد وهم في نسبة هذا المتن للشيخ المذكور، وتبعه على ذلك الهيثمي في «الموارد» (١٥٨٤)، وإنما هو عند ابن حبان عن شيخ آخر له بإسناد حسن عن أبي هريرة، وإسناد الأول صحيح، ولفظه مختصر عن هذا، وسبب الوهم انتقال النظر من أحدهما إلى الآخر عند النقل، وهما في «الإحسان» بتقديم المختصر على هذا. وإن من ثقافة وجهالة المعلقين الثلاثة أنهم أحالوا في تخريجه على حديث الشيخين المتقدم في الباب / الحديث العاشر، ومع أنه يختلف منه عن هذا فلم يعزوه لابن حبان!

(٢) الأصل: (أطقته)، (العشور)، والتصويب من «المسند» (٤٣٩/٣)، والطبراني (١٩٦/٢٠)، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤٥٠).

(٣) انظر الحاشية السابقة.

جاء يوم القيامة ريح كريح المسك، ولونه لون الزعفران، عليه طابع الشهداء، ومن سأل الله الشهادة مخلصاً؛ أعطاه الله أجر شهيد، وإن مات على فراشه.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». [مضى هناك].
١٩٤٥ - ١٣٢٥ - (٣١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مَكْلُومٍ يَكَلِّمُ في سبيل الله؛ إلا جاء يوم القيامة وكَلَمُهُ يَدْمِي؛ اللون لونُ دم، والريح ريح مسك». وفي رواية: «كُلُّ كَلَمٍ يَكَلِّمُ في سبيل الله يكون يوم القيامة كهيتها يوم طُعِنَتْ؛ تَفْجَرُ دَمًا، واللون لون دم، والعَرَفُ عَرَفُ مِسْكِ».

رواه البخاري ومسلم. ورواه مالك والترمذي والنسائي بنحوه. [تقدم في ٦- باب/ ٦- حديث].
(الكَلَمُ) بفتح الكاف وإسكان اللام: هو الجرح. و (العَرَفُ) بفتح العين المهملة وإسكان الراء: هو الرائحة.

١٩٤٦ - ١٣٢٦ - (٣٢) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ليس شيء أحب إلى الله من قطرتين وأثرين، قَطْرَةٌ دُمُوحٍ من خشية الله، وقطرة دَمٍ تُهْرَأُ في سبيل الله، وأما الأثران؛ فأثر في سبيل الله، وأثر في فريضة من فرائض الله». رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

١٩٤٧ - ١٣٢٧ - (٣٣) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء، وقلما تُرَدُّ على داعِ دعوته: عند حضور النداء، والصف في سبيل الله». (حسن) وفي لفظ: «ثنتان لا تُردان - أو قال: ما يردان -: الدعاء عند النداء، وعند البأس حين يلحم بعض بعضاً».

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه».
(يلحم) بالمهملة معناه: ينشب بعضهم ببعض في الحرب. [مضى ٥- الصلاة/ ٥].
٨٣٤ - (٩) (منكر) وفي رواية لابن حبان: «ساعتان لا ترد على داعِ دعوته: حين تقام الصلاة، وفي الصف في سبيل الله». [مضى ٥- الصلاة/ ٩^(١)].

١٠- (التغريب في إخلاص النية في الجهاد، وما جاء فيمن يريد الأجر

والغنيمة والذكر، وفضل الغزاة إذا لم يغنموا)

١٩٤٨ - ١٣٢٨ - (١) (صحيح) عن أبي موسى رضي الله عنه: أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! الرجل يقاتل للمغنم، والرجل يقاتل ليذكر، والرجل يقاتل ليرى مكانه، فمن في سبيل الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «من قاتل لتكون كلمة الله ^(٢) هي العليا، فهو في سبيل الله».

(١) انظر التعليق عليه ثمة.

(٢) أي: دينه، والمراد أن من قاتل لإعزاز دينه فقتاله في سبيل الله، لا ما ذكره السائل.

رواه البخاري ومسلم^(١) وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

١٩٤٩ - ١٣٢٩ - (٢) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رجلاً قال : يا رسول الله ! رجل يريدُ الجهادَ ، وهو يريدُ عَرَضاً من الدنيا؟ فقال رسولُ الله ﷺ : « لا أجر له » . فأعظم ذلك الناسُ ، فقالوا للرجل : عُدْ لرسولِ الله ﷺ فلعلك لم تفهمه . فقال الرجل : يا رسولَ الله ! رجلٌ يريدُ الجهادَ في سبيلِ الله ، وهو يبتغي عَرَضاً من الدنيا؟ فقال رسولُ الله ﷺ : « لا أجر له » . فأعظم ذلك الناسُ وقالوا : عُدْ لرسولِ الله ﷺ ، فقال له الثالثة : رجلٌ يريدُ الجهادَ في سبيلِ الله ، وهو يبتغي عَرَضاً من الدنيا؟ فقال : « لا أجر له » .

رواه أبو داود ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم باختصار ، وصححه .

(العرَض) بفتح العين المهملة والراء جميعاً : هو ما يقتنى من مالٍ وغيره .

١٩٥٠ - ٨٣٥ - (١) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما ؛ أنه قال : يا رسول الله ! أخبرني عن الجهاد والغزو؟ فقال : « يا عبدالله بن عمرو ! إن قاتلت صابراً محتسباً ؛ بعثك الله صابراً محتسباً ، وإن قاتلت مرائياً مكاثراً ؛ بعثك الله مرائياً مكاثراً ، ويا عبدالله بن عمرو ! على أيِّ حالٍ قاتلت أو قُتلت ؛ بعثك الله على تلك الحال » .

رواه أبو داود . [مضى ١ - الإخلاص / ٢] .

١٩٥١ - ١٣٣٠ - (٣) (صحيح) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنما الأعمالُ بالنية - وفي رواية : بالنيات - ، وإنما لكل امرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله ؛ فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها ، أو امرأة ينكحها ؛ فهجرته إلى ما هاجر إليه » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي . [مضى ١ - الإخلاص برقم ١٠] .

١٩٥٢ - ١٣٣١ - (٤) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : جاء رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقال : أرأيت رجلاً غزاً يلتمسُ الأجرَ والذكرَ ، ما له؟ فقال رسولُ الله ﷺ : « لا شيء له » . فأعادها ثلاث مراتٍ ، ويقولُ رسولُ الله ﷺ : « لا شيء له » . ثم قال : « إن الله لا يقبلُ من العملِ إلا ما كان خالصاً ، وابتغي به وجهه »^(٢) .

رواه أبو داود والنسائي . [مضى ١ - الإخلاص برقم ١٨] .

قوله : « يلتمس الأجر والذكر » يعني : يريد أجر الجهاد ، ويريد مع ذلك أن يذكره الناس بأنه غازٍ أو شجاع ، ونحو ذلك .

١٩٥٣ - ١٣٣٢ - (٥) (صحيح) وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « بشرُ هذه الأمة بالتيسيرِ والسَّناءِ والرفعةِ بالدينِ ، والتمكينِ في البلادِ والنصرِ ، فمن عملَ منهم بعملِ الآخرةِ للدنيا ؛ فليس

(١) قلت : والسباق لمسلم (٤٦/٦) .

(٢) أي : من الأجر ، وقوله : « وابتغي به » على بناء المفعول ، أي : طلب .

(٣) وانظر هناك ما علفته على هذا التخريج .

له في الآخرة من نصيب».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي، واللفظ له. وتقدم في الرياء هو وغيره [١] - الإخلاص برقم ٢٣].

١٩٥٤ - (ح لغيره) وتقدم أيضاً [١] - الإخلاص برقم ٢٨] حديث معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ قال: «ما من عبد يقوم في الدنيا مقام سمعة ورياء؛ إلا سمع الله به على رؤوس الخلائق يوم القيامة». رواه الطبراني بإسناد حسن.

١٩٥٥ - ١٣٣٣ - (٦) (حسن) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المزوء غزوان: فأما من ابتغى وجه الله، وأطاع الإمام، وأنفق الكريمة، وبأسر الشريك، واجتنب الفساد؛ فإن نومه وتنبه أجر كلّه، وأما من غزا فخرّاً ورياءً وسُمعةً، وعصى الإمام، وأفسد في الأرض؛ فإنه لن يرجع بالكفاف». رواه أبو داود وغيره.

قوله: «ياسر الشريك» معناه: عامله باليسر والسماحة.

١٩٥٦ - ١٣٣٤ - (٧) (ح لغيره) وعن عباد بن الصامت رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من غزا في سبيل الله ولم يَبْوَ إلا عقلاً؛ فله ما نوى». رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه».

١٩٥٧ - ٨٣٦ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رجل: يا رسول الله! إني أقف الموقف أريد وجه الله، وأريد أن يرى موطني؟ فلم يردّ عليه رسول الله ﷺ حتى نزلت: «فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً». رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط الشيخين»^(١). [مضى هناك].

١٩٥٨ - ١٣٣٥ - (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول الناس يقضى عليه يوم القيامة رجل استشهد، فأُتِيَ به، فعرّفه نعمة، فعرّفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلتُ فيك حتى استشهدت. قال: كذبت، ولكن قاتلتُ لأن يقال: هو جريء، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار... الحديث.

رواه مسلم، واللفظ له، والترمذي، وابن خزيمة في «صحيحه».

(صحيح) وعند الترمذي قال: حدثني رسول الله ﷺ قال: «إن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد ليقضي بينهم، وكلُّ أمة جاثية، فأول من يدعو به رجل جمع القرآن، ورجل قتل في سبيل الله، ورجل كثير المال...» فذكر الحديث، إلى أن قال: «ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله، فيقول الله له: فيما ذا قُلت؟ فيقول: أي رب! أمرت بالجهاد في سبيلك، فقاتلت حتى قُلت، فيقول الله له: كذبت، وتقول له

(١) كذا قال! وهو مردود بأن الثقة رواه مسلماً، وهو الصواب كما قال البيهقي، وسبق بيانه هناك.

الملائكة: كذبت، ويقول الله له: بل أردت أن يقال: فلان جريء، فقد قيل ذلك.

(صحيح) ثم ضرب رسول الله ﷺ على ركبتي فقال: «يا أبا هريرة أولئك الثلاثة أول علي الله تُسمر بهم النار يوم القيامة».

وتقدم بتمامه في الرياء. [١- الإخلاص برقم ٢٢].

(جريء) هو يفتح الجيم وكسر الراء وبالمد: أي شجاع.

١٩٥٩ - ١٣٣٦ - (٩) (صحيح) وعن شداد بن الهاد رضي الله عنه^(١): أن رجلاً من الأعراب جاء إلى النبي ﷺ فآمن به وأتبعه، ثم قال: أهاجرُ معك. فأوصى به النبي ﷺ بعض أصحابه، فلما كانت غزاة، غنم النبي ﷺ [شيئاً] فقسم، وقسم له، فأعطى أصحابه ما قسم له، وكان يرعى ظهرهم، فلما جاء دفعوه إليه، فقال: ما هذا؟ قالوا: قسم قسمه لك النبي ﷺ. فأخذَه فجاء به إلى النبي ﷺ؛ فقال: ما هذا؟ قال: «قسمته لك»، قال: ما على هذا أتبعتك، ولكن اتبعتك على أن أرمى إلى ههنا - وأشار إلى حلقه - بسهم فأموت، فأدخل الجنة. فقال: «إن تصدق الله يصدقك». فلبثوا قليلاً ثم نهضوا في قتال العدو، فأُتي به إلى النبي ﷺ يُحمل، قد أصابه سهم حيث أشار. فقال النبي ﷺ: «أهو هو؟». قال: نعم. قال: «صدق الله فصدقك». ثم كفته النبي ﷺ في جنبه التي عليه، ثم قدّمه فضلى عليه، وكان مما ظهر من صلاته: «اللهم! هذا عبدك خرج مهاجراً في سبيلك، فقتل شهيداً، أنا شهيدٌ على ذلك».

رواه النسائي.

١٩٦٠ - ١٣٣٧ - (١٠) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من غازية أو سرية تغزو في سبيل الله فيسلمون ويصيرون^(٢)؛ إلا [كانوا قد] تمجّلوا ثلثي أجرهم، وما من غازية أو سرية تُخفّق وتصاب؛ إلا تمّ أجرهم».

وفي رواية: «ما من غازية أو سرية تغزو في سبيل الله، فيصيبون الغنيمة؛ إلا تمجّلوا ثلثي أجرهم من الآخرة، ويبقى لهم الثلث، وإن لم يصبوا غنيمة؛ تم لهم أجرهم».

رواه مسلم. وروى أبو داود والنسائي وابن ماجه الثانية.

يقال: (أخفق الغازي) إذا غزا ولم يغنم، أو لم يظفر.

١١- (الترهيب من الفرار من الزحف)

١٩٦١ - ١٣٣٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «اجتنبوا السبع الموبقات». قالوا: يا رسول الله! وما هن؟ قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا

(١) قلت: هذا الترضي في محله لأن شداداً هذا صحابي معروف، ومن قال: إنه تابعي، فقد وهم، وكأنه اختلط عليه بابه عبدالله، فإنه التابعي. انظر: «أحكام الجنائز» (ص ٨١ طبعة المعارف).

(٢) كذا الأصل وغيره، والذي في مسلم (٤٨/٦): «... تغزوا فغنم ونسلم»، والزيادة منه، وكأن المصنف رواه بالمعنى، وكان في الأصل زيادة: «وتخوف»، فحذفها؛ لأنها ليست في مسلم.

بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات». رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

(ح لغيره) والبزار ونلفظه: قال رسول الله ﷺ: «الكبائر سبع: أوْلهن الإِشراكُ بالله، وقتل النفس بغير حقها، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، وفراؤ يوم الزحف، وقذف المحصنات، والانتقال إلى الأعراب بعد هجرته».

١٩٦٢ - ٨٣٧ - (١) (ضعيف جداً) وروى عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة لا ينفع معهم عمل: الشرك بالله، وعقوق الوالدين، والفرار من الزحف». رواه الطبراني في «الكبير»^(١).

١٩٦٣ - ١٣٣٩ - (٢) (ح لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من لقي الله عز وجل لا يشرك به شيئاً، وأدى زكاة ماله طيبة بها نفسه محتسباً، وسمع وأطاع؛ فله الجنة» - أو دخل الجنة - وخمس ليس لهن كفارة: الشرك بالله، وقتل النفس بغير حق، وبهت مؤمن، والفرار من الزحف، ويمين صابرة يقتطع بها مالاً بغير حق»^(٢). رواه أحمد، وفيه بقية بن الوليد^(٣).

١٩٦٤ - ١٣٤٠ - (٣) (حسن) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر فقال: «لا أقسم، لا أقسم، ثم نزل فقال: «أبشروا، أبشروا! من صلى الصلوات الخمس، واجتنب الكبائر؛ دخل من أي أبواب الجنة شاء». - قال المطلب: سمعت رجلاً يسأل عبدالله بن عمرو: أسمعت رسول الله ﷺ يذكرهن؟ قال: نعم: - «عقوق الوالدين، والشرك بالله، وقتل النفس، وقذف المحصنات، وأكل مال اليتيم، والفرار من الزحف، وأكل الربا».

رواه الطبراني. وفي إسناده مسلم بن الوليد بن رباح^(٤)، لا يحضرني فيه جرح ولا عدالة^(٥).
١٩٦٥ - ١٣٤١ - (٤) (ص لغيره) وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده: أن رسول

(١) قلت: فيه يزيد بن ربيعة بن يزيد، وهو ضعيف جداً كما قال الهيثمي، ونقله عنه الثلاثة المعلقون، ومع ذلك فإنهم لم يفهموا أن ذلك يعني أن حديثه ضعيف جداً فقالوا هم: «ضعيف» فقط!!

(٢) يعني - والله أعلم - أن هذه الخمس من الكبائر التي ليس لها كفارة من عمل صالح تمحوها، مثل الإطعام والصيام في كفارة اليمين مثلاً، بخلاف اليمين الغموس فإنه لا كفارة لها على الأرجح من قولي العلماء، وذلك لا يتنافى أن التوبة النصوح تكفر ذلك كله. قال ابن الأثير: «الكفارة: عبارة عن الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة. أي تسترها وتمحوها».

(٣) قلت. لكن صرح بالتحديث عند ابن أبي عاصم في «الجهاد» (١/٩٨)، وهو مخرج في «الإرواء» (١٢٠٢)، وخفي هذا التحديث على المعلقين الثلاثة - ولا غرابة - فضعفوا الحديث لنعنة بقية في رواية أحمد. وسرق بعض المعلقين هذا المصدر العزيز ولم يفهم أن الرقم الأول من المخطوط (٩٨) هو رقم الورقة، والرقم الآخر (١) رقم الوجه، فقلبهما وجعله هكذا (٩٨/١) أذكر هذا وأمثاله للعبرة. والله المستعان.

(٤) الأصل: (العباس)، والتصويب من «الطبراني»، وغفل عنه الثلاثة كالعادة!

(٥) قلت: فاته - كالهيثمي (١٠٤/١) - أنه وثقه ابن حبان (٤٤٦/٧)، ولذا خرجته في «الصحيحة» (٣٤٥١).

الله ﷺ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ بِكَتَابٍ فِيهِ الْفَرَائِضُ، وَالسُّنَنُ، وَالذِّيَاتُ، فَذَكَرَ فِيهِ: «وَأَنَّ أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ بِغَيْرِ الْحَقِّ، وَالْفِرَارُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمَ الزَّحْفِ، وَعَقْوُ الْوَالِدَيْنِ، وَرُمِيْ الْمَحْصَنَةِ، وَتَعَلُّمُ السَّحْرِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ» الْحَدِيثُ.

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٩٦٦ - ٨٣٨ - (٢) (ضعيف) وعن عبيد بن عمير الليثي عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: «إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ الْمَصْلُونَ، وَمَنْ يَقِيْمُ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ الَّتِي كَتَبَهُنَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ، وَيَحْتَسِبُ صَوْمَهُ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ مُحْتَسِبًا، طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ، وَيَحْتَسِبُ الْكِبَائِرَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا». فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَمْ الْكِبَائِرُ؟ قَالَ: «تِسْعٌ: أَعْظَمُهُنَ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ الْمُؤْمِنِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمَحْصَنَةِ، وَالسَّحَرِ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَعَقْوُ الْوَالِدَيْنِ الْمُسْلِمِينَ، وَاسْتِحْلَالُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ؛ قَبْلَئِكُمْ أَحْيَاءٌ وَأَمْوَاتٌ، لَا يَمُوتُ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ هَؤُلَاءِ الْكِبَائِرَ، وَيَقِيْمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ؛ إِلَّا رَافِقٌ مُحَمَّدًا ﷺ فِي بُحْبُوحَةِ جَنَّةِ أَبْوَابِهَا مَصَارِيعُ الذَّهَبِ».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن. [مضى ٨ - الصدقات ١].

(بُحْبُوحَةُ الْمَكَانِ) بِحَاءَيْنِ مَهْمَلَتَيْنِ وَيَاءَيْنِ مُوَحَّدَتَيْنِ مَضْمُومَتَيْنِ: هُوَ وَسْطُهُ.

(قَالَ الْحَافِظُ): كَانَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: «إِذَا غَزَا الْمُسْلِمُونَ فَلَقُوا ضِعْفَهُمْ مِنَ الْعَدُوِّ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُؤَلُّوا إِلَّا مُتَحَرِّضِينَ لِقَتَالٍ أَوْ مُتَحَرِّضِينَ إِلَى فِتْنَةٍ، وَإِنْ كَانَ الْمَشْرُكُونَ أَكْثَرَ مِنْ ضِعْفِهِمْ، لَمْ أَحِبَّ لَهُمْ أَنْ يُؤَلُّوا، وَلَا يَسْتَوْجِبُونَ السَّخَطَ عِنْدِي مِنَ اللَّهِ لَوْ وَلُوا عَنْهُمْ عَلَى غَيْرِ التَّحَرُّفِ لِلِقَتَالِ أَوْ التَّحَرُّفِ إِلَى فِتْنَةٍ، وَهَذَا مَذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ الْمَشْهُورُ عَنْهُ»^(١).

١٢- (التَّارِغِيبُ فِي الْغَزَاةِ فِي الْبَحْرِ، وَأَنَّهَا أَفْضَلُ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ فِي الْبَرِّ)

١٩٦٧ - ١٣٤٢ - (١) (صحيح) عن أنس رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامِ بِنْتِ مِلْحَانَ، فَتُطْعِمُهُ، وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامٍ تَحْتَ عِبَادَةِ بِنِ الصَّامِتِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَطَاعَمْتَهُ، ثُمَّ جَلَسَتْ تَفْلِي رَأْسَهُ^(٢)، فَتَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ اسْتَيْقِظَ وَهُوَ يَضْحَكُ. قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا يَضْحَكُكَ؟ قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَرْكَبُونَ نَجِيجَ هَذَا الْبَحْرِ، مَلُوكًا عَلَى الْأَسْرِ، أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسْرِ». قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ مِنْهُمْ. فَعَدَا لَهَا، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَتَامَ. ثُمَّ اسْتَيْقِظَ وَهُوَ يَضْحَكُ. قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَا يَضْحَكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ - كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلَى -». قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ مِنْهُمْ. قَالَ: «أَنْتَ مِنَ الْأَوَّلِينَ». فَرَكِبَتْ أُمُّ حَرَامٍ بِنْتُ مِلْحَانَ الْبَحْرَ فِي زَمَنِ مَعَاوِيَةَ، فَصَرَعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكَتْ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(١) «الْأَمُّ» لِلْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ (٩٢/٤) مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ فِي بَعْضِ الْأَلْفَاظِ.

(٢) لِأَنَّهَا كَانَتْ ذَاتَ مُحَرَّمٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ؛ كَمَا قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ.

رواه البخاري، ومسلم، واللفظ له^(١).

(قال المملي) رضي الله عنه: «كان معاوية قد أغزى عبادة بن الصامت (قبرس)^(٢)، فركب البحر غازياً، وركبت معه زوجته أم حَرام».

(ثبج البحر) هو بفتح الثاء المثناة والباء الموحدة بعدهما جيم: معناه وسط البحر ومعظمه.

١٩٦٨ - ٨٣٩ - (١) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «حِجَّةٌ لِمَن لَمْ يَحْجْ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ، وَغَزْوَةٌ لِمَن قَدَحَ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ حِجَجٍ، وَغَزْوَةٌ فِي الْبَحْرِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ فِي الْبَرِّ، وَمَنْ أَجَازَ الْبَحْرَ فَكَأَنَّمَا أَجَازَ الْأُودِيَةَ كُلَّهَا، وَالْمَائِدَ فِيهِ كَالْمَنْشُحَطِ فِي دَمِهِ».

رواه الطبراني في «الكبير» والبيهقي؛ كلاهما من رواية عبدالله بن صالح كاتب الليث. وروى الحاكم منه: «غزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر» إلى آخره. وقال: «صحيح على شرط البخاري». وهو كما قال. ولا يضر ما قيل في عبدالله بن صالح، فإن البخاري احتج به^(٣).

(المائد) هو الذي يدوخ^(٤) رأسه ويميل من ريح البحر، و (الميد): الميل.

١٩٦٩ - ٨٤٠ - (٢) (موضوع) وروى عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من غزا في البحر غزوة في سبيل الله - والله أعلم بمن يغزو في سبيله - فقد أدى إلى الله طاعته كلها، وطلب الجنة كلَّ مطلب، وهرب من النار كلَّ مهرب».

رواه الطبراني في «معجمه الثلاثة»^(٥).

١٩٧٠ - ١٣٤٣ - (٢) (حسن) وعن أم حرام رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ قال: «المائد في البحر الذي يصيبه القيء له أجر شهيد، والغريق له أجر شهيد».

رواه أبو داود.

١٩٧١ - ٨٤١ - (٣) (ضعيف) وروى عن وائلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من فاتته الغزو معي فَلْيَغْزُ فِي الْبَحْرِ».

رواه الطبراني في «الأوسط»^(٦).

(١) وكذا هو عند البخاري. قاله الناجي.

(٢) بضم أوله وسكون ثانيه ثم ضم الراء وسين مهملة. قال ياقوت: «كلمة رومية وافقت من العربية (قبرس): النحاس الجيد». وهي جزيرة معروفة في شرقي البحر المتوسط بين تركيا وسورية. ويلفظونها اليوم: (قبرص) بالصاد.

(٣) قلت: لو قال: «روى له» كما قال في آخر الكتاب لكان أقرب للصواب، لأنني لم أر من صرح بأن البخاري احتج به، بل ذكروا أنه روى له تلقياً، وفيه كلام كثير، فلا يطمئن القلب للاحتجاج بما تفرد به كهذا الحديث، وقد ذكره في «الميزان» في جملة ما أنكر عليه، وخرجته في «الضعيفة» (١٢٣٠).

(٤) قال الناجي (١/١٤٠): «هذه لغة عامية مولدة، تجوز (المصنف) فيها وتساهل».

(٥) قلت: فيه (عمر بن الصبح) قال ابن حبان: «بضع». وقال الهيثمي: «متروك»، ونقله عنه الجهله، ومع ذلك قالوا في الحديث: «ضعيف»! وهو مخرج في «الروض» (٧٤٧).

(٦) فيه متروك، لكن روى عن غيره كما هو محقق في «الضعيفة» (٢٠٠٣).

١٢- (الترهيب من الغلول والتشديد فيه، وما جاء فيمن ستر على غان)

١٩٧٢ - ١٣٤٤ - (١) (صحيح) عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: «كان على نَقْلِ رسول الله ﷺ رجل يُقال له: (كَرْكِرَة) فمات، فقال رسول الله ﷺ: «هو في النار». فذهبوا ينظرون إليه، فوجدوا عباءة قد غَلَّها.

رواه البخاري، وقال: «قال ابن سلام: (كركرة) يعني بفتحهما».

(الثقل) محرّكاً: هو الغنيمة^(١). و (كركرة) ضبط بفتح الكافين، وبكسرهما، وهو أشهر. و (الغلول) هو ما يأخذه أحد الغزاة من الغنيمة مختصاً به، ولا يحضره إلى أمير الجيش ليقسمه بين الغزاة، سواء قل أو كثر، وسواء كان الآخذ أمير الجيش أو أحدهم. واختلف العلماء في الطعام والعلوفة ونحوهما اختلافاً كثيراً، ليس هذا موضع ذكره.

١٩٧٣ - ١٣٤٥ - (٢) (صحيح) وعن عبد الله بن شقيق: أنه أخبره من سمع النبي ﷺ وهو ب (وادي القرى)^(٢)، وجاء رجلٌ فقال: استشهد مولاك، أو قال: غلامك فلان. قال: «بل يُجرُّ إلى النار في عباءة غَلَّها».

رواه أحمد بإسناد صحيح^(٣).

١٩٧٤ - ٨٤٢ - (١) (ضعيف) وعن زيد بن خالد رضي الله عنه: أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ تُوْفِّي يوم خيبر، فذكروا لرسول الله ﷺ فقال: «صلوا على صاحبكم». فتغيّرت وجوه الناس لذلك. فقال: «إن أصحابكم غلّ في سبيل الله». ففتشنا متاعه، فوجدنا خرزاً من خرز يهود لا يساوي درهمين.

رواه مالك وأحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه^(٤).

١٩٧٥ - ١٣٤٦ - (٣) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: حدثني عمر قال: لما كان يوم خيبر أقبل نفرٌ من أصحاب النبي ﷺ فقالوا: فلان شهيدٌ، وفلان شهيدٌ، وفلان شهيدٌ، حتى مروا على رجلٍ فقالوا: فلان شهيد. فقال رسول الله ﷺ: «كلا، إني رأيته في النار في بُردة غَلَّها، أو في عباءة غَلَّها». ثم قال رسول الله ﷺ: «يا ابن الخطاب! اذهب فناد في الناس: إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون».

رواه مسلم والترمذي وغيرهما.

١٩٧٦ - ٨٤٣ - (٢) (ضعيف) وعن حبيب بن مسلمة قال: سمعت أبا ذر يقول: قال رسول الله ﷺ:

(١) هذا التفسير خطأ واضح، بل عده الناجي (١/١٤٠) من طامات الكتاب! قال: «إنما هو كما قاله صواباً في «الحج» من حاشية «مختصره لمسلم»: «الثقل: متاع السفر، والثقل: ضد الخفة». وغفل عن هذا الخطأ المعلقون الثلاثة! فأقروا!

(٢) واد بين (تيماء) و (خيبر)، ويأتي قريباً سبب تسميته بذلك.

(٣) قلت: وهو كما قال، فإن جهالة الصحابي لا تضر، كما هو في (المصطلح) مقرر، وهو في «المسند» (٥/٣٢-٣٣ و٧٥) من طريق عبد الرزاق، وهذا رواه في «المصنف» (٥/٢٤٢-٢٤٣)، وسائر رجاله ثقات رجال مسلم.

(٤) قلت: فيه أبو عمرة مولى زيد بن خالد، وهو مجهول، وصححه الثلاثة؛ تقليداً لبعضهم، وهو وهم بيئت سببه في «الإرواء» (٣/١٧٤-١٧٥).

«إِنْ لَمْ تَعْلُ أُمِّي لَمْ يَقُمْ لَهُمْ عَدُوٌّ أَبَدًا». قال أبو ذر لحبيب بن مسلمة: هل يثبت لكم العدو حلب شاة؟ قال: نعم، وثلاث شياه عُرُر. قال أبو ذر: غلثتم ورب الكعبة.

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد، ليس فيه ما يقال إلا تدليس بقية بن الوليد، فقد صرح بالتحديث^(١).

١٩٧٧ - ١٣٤٧ - (٤) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قامَ فينا رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ، فذكرَ الغُلُولَ فَعظَّمَهُ، وعَظَّمَ امرأَهُ حتى قال: «لَا أَلْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقِيَّتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ، فيقولُ: يا رسولَ الله! اغْنِنِي، فأقولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً، قد أَبْلَغْتُكَ. لَا أَلْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقِيَّتِهِ فَرَسٌ لَهُ حَمَحَمَةٌ، فيقولُ: يا رسولَ الله! اغْنِنِي، فأقولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً، قد أَبْلَغْتُكَ. لَا أَلْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقِيَّتِهِ نَفْسٌ لَهَا صِبَاحٌ، فيقولُ: يا رسولَ الله! اغْنِنِي، فأقولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً، قد أَبْلَغْتُكَ. لَا أَلْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقِيَّتِهِ رِقَاعٌ تَخْفُقُ، فيقولُ: يا رسولَ الله! اغْنِنِي، فأقولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً، قد أَبْلَغْتُكَ. لَا أَلْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقِيَّتِهِ صَامِتٌ، فيقولُ: يا رسولَ الله! اغْنِنِي، فأقولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً، قد أَبْلَغْتُكَ».

رواه البخاري ومسلم، واللفظ له.

(لَا أَلْفَيْنَ) بالفاء؛ أي: لَا أَجْدَنَ. و (الرُّغَاءُ) بضم الراء وبالنون المعجمة والمد؛ هو صوت الإبل وذوات الخف. و (الحمحمة) بحاءين مهملتين مفتوحتين: هو صوت الفرس. و (الشَّعَاءُ) بضم المثناة وبالنون المعجمة والمد: هو صوت الغنم. و (الرِّقَاعُ) بكسر الراء: جمع رقعة، وهي ما تكتب فيه الحقوق. و (تخفق) أي: تتحرك وتضطرب.

١٩٧٨ - ١٣٤٨ - (٥) (حسن) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصَابَ غَنِيمَةً أَمَرَ بِلَالًا فَنَادَى فِي النَّاسِ، فَيَجِثُونَ بِغَنَائِمِهِمْ، فَيُخَمِّسُهُ وَيُقَسِّمُهُ. فَجَاءَ رَجُلٌ يَوْمًا بَعْدَ النَّدَاءِ بِزِمَامٍ مِنْ شَعْرِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا كَانَ فِيْمَا أَصْبَاهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ، فَقَالَ: «أَسَمِعْتَ بِلَالًا يَنَادِي ثَلَاثًا؟». قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَجِيءَ بِهِ؟» فَاغْتَدَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «كُنْ أَنْتَ تَجِيءُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلَنْ أَقْبَلَ عَنْكَ».

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه».

١٩٧٩ - ١٣٤٩ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خرجنا مع رسولِ الله ﷺ إلى خيبرَ، ففتَحَ الله علينا، فلم نغنم ذهباً ولا وَرِقًا، غنمنا المتاعَ والطعامَ والثيابَ، ثم انطلقنا إلى الوادي (يعني وادي

(١) قلت: لكن فوقه جهالة عبدالرحمن بن عرق اليحصبي كما بيته في «الضعيفة» (٥١٦٩)، وحسنه الثلاثة تقليداً ولجهلهم بهذه الجهالة!

القرى^(١) ومع رسول الله ﷺ عبد^(٢) له وَهَبَهُ له رجلٌ من بني جُذَامٍ، يدعى رِفَاعَةَ بنَ زيد^(٣) من بني الضَّبَّيْبِ، فلما نزلنا الواديَّ قامَ عبدُ رسول الله ﷺ يَحُلُّ رَحْلَهُ، فَرُمِيَ بِهِمْ، فكان فيه حَتْفُهُ، فقلنا: هيناً له الشهادة يا رسول الله! قال رسول الله ﷺ: «كلا والذي نفسُ محمدٍ بيده، إن الشملة لتَلْتَهَبُ عليه ناراً، أخذها من الغنائم؛ لم تصبها المقاسمُ^(٤)». قال: ففزعَ الناسُ، فجاءَ رجلٌ بِشِرَاكِ^(٥) أو شِرَاكَيْنِ، فقال: أصبت يومَ خيرٍ. فقالَ رسولُ الله ﷺ: «شراكُ من نارٍ، أو شراكان من نارٍ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

(الشملة): كساء أصفر من القطيفة يَشَّح بها.

١٩٨٠ - ١٣٥٠ - (٧) (حذ لغيره) وعن أبي رافع رضي الله عنه قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا صلى العَصْرَ ذهبَ إلى بني عبد الأشهل فيتحدثُ عندهم حتى ينحدرَ للمغربِ، قال أبو رافع: فبينما النبي ﷺ يسرع إلى المغرب مررنا بالبيع، فقال: «أفَّ لك، أفَّ لك، أفَّ لك». قال: فكبرَ ذلك في دُرْعِي، فاستأخرتُ، وظننتُ أنه يُريدني، فقال: «ما لك؟ امشِ». قلت: أَدَدْتُ حَدَثَ؟ فقال: «ما ذاك؟». قلت: أَقَفْتُ بي. قال: «لا، ولكن هذا فلان بعثته ساعياً على بني فلان، ففَلَّ نَمِرَةً، فَدُرِعَ مِثْلَهَا من نارٍ».

رواه النسائي، وابن خزيمة في «صحيحه».

(البيع) بالباء الموحدة: مواضع بالمدينة؛ منها: (بيع الخيل)، و (بيع الخَبْجَةِ)^(٦) بفتح الخاء المعجمة والجيم، و (بيع الغرقد)، وهو المراد هنا، كذا جاء مفسراً في رواية البزار. وقوله: «كبر في دُرْعِي» هو بالذال المعجمة المفتوحة بعدها راء ساكنة؛ أي: ظم عندي موقعه. و (النَمِرَةُ) بفتح النون وكسر الميم: بردة من صوف تلبسها الأعراب. وقوله: (فدرع) بالذال المهملة المضمومة، أي: جُعِلَ له درع مثلها من نار.

١٩٨١ - ١٣٥١ - (٨) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «من جاءَ يومَ القيامةَ بريئاً من ثلاثٍ دخلَ الجنةَ: الكِبَرُ، والغُلُولُ، والدِّينُ».

(١) ما بين الهلالين ثابت في المخطوطة، ولم يُذكر في رواية مسلم والسياق له، فهو من المؤلف على سبيل التفسير والبيان، وهو مطابق لرواية البخاري وغيره. وهن واد بين (تيما) و (خير) فيه قرى كثيرة، وبها سمي وادي القرى، يمر بها حاج الشام، وهي كانت قديماً منازل ثمود وعاد، وبها أهلكهم الله. كما في «معجم البلدان».

(٢) في البخاري وغيره أن اسمه (مَدْعَم).

(٣) الأصل وطبعة عمارة: «يزيد»، وهو خطأ تتابع عليه النساخ مخالف لما في «مسلم» (٧٥/١)، والسياق له، ولذلك قال الحافظ الناجي (٢/١٤): «كذا في النسخ، والصراب بلا خلاف زيد بن وهب الجذامي، وليس في الصحابة البُسمين برفاعة من أبوه يزيد». كذا في «العجالة» (٢/١٤٠). وغفل عن هذا الخطأ المعلقون الثلاثة!

(٤) أي: أخذها قبل قسمة الغنائم، فكان غلواً.

(٥) بكسر الشين المعجمة وتخفيف الراء: هو سير التعل الذي يكون على وجهه. والله أعلم.

(٦) الأصل: (الخنجة) بالخاء المعجمة ثم نون وجم وميم، وفي طبعة عمارة: (الخنجة!) والتصويب من «العجالة» و «معجم البلدان»: «إلا أنه قال: «والرواة على أنه بجيمين». فالله أعلم.

رواه الترمذي والنسائي^(١)، وابن حبان في «صحيحه» واللفظ له، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

١٩٨٢ - ٨٤٤ - (٣) (ضعيف) وعن أبي حازم^(٢) قال: أتى النبي ﷺ ينطع من الغنيمة، فقيل: يا رسول الله! هذا لك تستظل به من الشمس. قال: «أَتَجِئُونَ أَنْ يَسْتَظِلَّ تَبِيكُم بِظُلِّ مِنْ نَارٍ؟».

رواه أبو داود في «مراسيله»، والطبراني في «الأوسط»، وزاد: «يوم القيامة».

١٩٨٣ - ٨٤٥ - (٤) (ضعيف) وعن يزيد بن معاوية؛ أنه كتب إلى أهل البصرة: سلام عليكم. أما بعد؛ فإن رجلاً سأل رسول الله ﷺ زماماً من شعرٍ من مغنم، فقال رسول الله ﷺ: «سألتني زماماً من نار؛ لم يكن لك أن تسألني، ولم يكن لي أن أعطيه».

رواه أبو داود في «المراسيل» أيضاً.

١٩٨٤ - ٨٤٦ - (٥) (ضعيف) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: أما بعد، فكان رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ يَكْتُمُ غَالاً فَإِنَّهُ مِثْلُهُ».

رواه أبو داود.

(يكتُم غالاً)؛ أي: يستر عليه.

١٤- (الترغيب في الشهادة، وما جاء في فضل الشهداء)

١٩٨٥ - ١٣٥٢ - (١) (صحيح) عن أنس رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «ما أحدٌ يدخلُ الجنةَ يحب أن يرجعَ إلى الدنيا وإنَّ له ما على الأرض من شيءٍ إلا الشهيد؛ فإنه يتمنى أن يرجعَ إلى الدنيا فيقتلَ عشرَ مراتٍ؛ لما يرى من الكرامة - وفي رواية: لما يرى من فضل الشهادة -».

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

١٩٨٦ - ١٣٥٣ - (٢) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى بالرجلي من أهل الجنة فيقولُ الله له: يا ابن آدم! كيف وجدتَ منزلَكَ؟ فيقولُ: أي رب! خيرَ منزلٍ. فيقولُ: سل وتمنَّه. فيقولُ: وما أسألك وأتمنى؟ أسألك أن تردني إلى الدنيا فأقتلَ في سبيلِكَ عشرَ مراتٍ؛ لما يرى من فضل الشهادة».

رواه النسائي، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

١٩٨٧ - ١٣٥٤ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «والذي نفس محمد بيده! لودِدْتُ أن أغزوَ في سبيلِ الله فأقتلَ، ثم أغزوَ فأقتلَ، ثم أغزوَ فأقتلَ».

رواه البخاري ومسلم في حديث تقدم [٦- باب/ ٦- حديث].

(١) لعله في «الكبرى» للنسائي، فإني لم أره في «الصغرى» له، ولا عزاه إليه التابلسي في «الذخائر»؛ وكذا لم يعزه إليه المصنف في «السير»، بل عزاه هناك إلى ابن ماجه بدل النسائي. ثم طبع كتاب «السنن الكبرى» للنسائي، فأرأته في «السير» منه (٥/ ٢٣٢/ ٨٧٦٣).

(٢) هو الأنصاري، مختلف في صحبته، ولم تثبت عندي. انظر «الضعيفة» (٥١١٣).

١٩٨٨ - ١٣٥٥ - (٤) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنْبٍ إِلَّا الدِّينَ». رواه مسلم.

١٩٨٩ - ١٣٥٦ - (٥) (صحيح) وعن أبي قتادة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قامَ فيهم، فذكر أن الجهادَ في سبيلِ الله والإيمانَ بالله أفضلُ الأعمالِ. فقام رجل فقال: يا رسول الله! أرأيتَ إن قُتِلْتُ في سبيلِ الله نَكَفَرْتُ عني خطاياي؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم، إن قُتِلْتَ في سبيلِ الله وأنت صابِرٌ محتسِبٌ، مَقْبَلٌ غيرُ مُدْبِرٍ». ثم قال رسول الله ﷺ: «كيف قلت؟». قال: أرأيتَ إن قُتِلْتَ في سبيلِ الله. أنكَفَرْتُ عني خطاياي؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم، إن قُتِلْتَ وأنت صابِرٌ محتسِبٌ، مَقْبَلٌ غيرُ مُدْبِرٍ، إِلَّا الدِّينَ؛ فَإِنْ جَبَرْتُمُ لِي ذَلِكَ». رواه مسلم وغيره.

١٩٩٠ - ١٣٥٧ - (٦) (صحيح) وعن ابن أبي عميرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ما من نفسٍ مسلمةٍ يَقبِضُها ربُّها تحبُّ أن ترجعَ إليكم، وإن لها الدنيا وما فيها؛ غيرَ الشهيد». قال ابن أبي عميرة: قال رسول الله ﷺ: «لأنَّ أَقْلَ في سبيلِ الله؛ أَحَبُّ إِلَيَّ من أن يَكُونَ لِي أَهْلُ الوَبَرِ والمَدَرَةِ». رواه أحمد بإسناد حسن، والنسائي، واللفظ له^(١).

(أهل الوبر): هم الذين لا يأوون إلى جدار من الأعراب وغيرهم. و (أهل المدر): أهل القرى والأمصار، و (المدر) محرّكاً: هو الطين الصلب المستحجر.

١٩٩١ - ١٣٥٨ - (٧) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: غاب عني أنس بن النضر عن قتال (بدر)، فقال: يا رسول الله! غُبْتُ عن أولِ قتالٍ قاتلتَ المشركين، لَئِنْ الله أَشْهَدَنِي قَتَالَ المَشْرِكِينَ لَيَرِيَنَّ اللهُ ما أَصْنَعُ. فلما كان يومُ (أحد)، وانكشف المسلمون، فقال لهم: «اللهم إني أعوذُ إليك مما صنع هؤلاء - يعني أصحابه - وأبرأُ إليك مما صنع هؤلاء - يعني المشركين -»، ثم تقدم، فاستقبله سعد بن معاذ رضي الله عنه، فقال: يا سعد بن معاذ! الجنةُ وربُّ النضر، إني أبجد ربحها دون (أحد). قال سعد: فما استطعت يا رسول الله! ما صنع. قال أنس: فوجدنا به بضعاَ وثمانين ضربةً بالسيف، أو طعنةَ برمح، أو رميةً بسهم، ووجدناه قد قتل، وقد مَثَّلَ به المشركون، فما عرفه أحدٌ إِلَّا أَخْتَهُ بِناتِه. فقال أنس: كنا نرى أو نظن أن هذه الآية نزلت فيه وفي أشباهه: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا ما عَاهَدُوا اللهُ عَلَيْهِ﴾ إلى آخر الآية. رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم والنسائي.

(البضع) بفتح الباء، وكسرها أفصح، وهو ما بين الثلاث إلى التسع. وقيل: ما بين الواحد إلى أربعة. وقيل: من أربعة إلى تسعة. وقيل: هو سبعة.

١٩٩٢ - ١٣٥٩ - (٨) (صحيح) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ

(١) قلت: روى أحمد (٢١٦/٤) ابن أبي عميرة (عبد الرحمن)، وصرح بقية عنده بالتحديث، وكذلك ابن أبي عاصم في «الجهاد» (ق ١/٩٠).

الليلة رجلين أنياني فصعدا بي الشجرة، فأدخلاني داراً هي أحسن وأفضل، لم أر قط أحسن منها، قال لي: أما هذه فدار الشهداء.

رواه البخاري في حديث طويل تقدم^(١).

١٩٩٣ - ١٣٦٠ - (٩) (صحیح) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: جيء بأبي إلى النبي ﷺ قد مَثَّلَ به، فَوَضَعَ بين يديه، فذهبت أكشف عن وجهه، فنهاني قومي، فسمع صوت صارخة. فقيل: ابنة عمرو، أو أخت عمرو. فقال: «لَمْ تَبْكِي؟ - أو فلا تبكي -، ما زالت الملائكة تَنْظُرُ بأجنتها».

رواه البخاري ومسلم.

١٩٩٤ - ١٣٦١ - (١٠) (حسن صحيح) وعنه قال: لما قتل عبد الله بن عمرو بن حرام يوم أحد قال رسول الله ﷺ: «يا جابر! ألا أخبرك ما قال الله لأبيك؟». قلت: بلى. قال: «ما كَلَّمَ الله أحداً إلا^(٢) من وراء حجاب، وكَلَّمَ أباك كِفاحاً^(٣)»، فقال: يا عبد الله! تَمَنَّ عَلَيَّ أعطك. قال: يا رب! تُخَيِّنِي فأقتل فيك ثانية. قال: إنه سبق مني أنهم إليها لا يرجعون. قال: يا رب! فأبلغ مَنْ ورائي. فأنزل الله هذه الآية: «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً» الآية كلها.

رواه الترمذي وحسنه، وابن ماجه بإسناد حسن أيضاً، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

١٩٩٥ - ١٣٦٢ - (١١) (صـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مَلَكاً يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ ذَاتِ جَنَاحَيْنِ، يَطِيرُ مِنْهَا حَيْثُ شَاءَ، مُضْرَجَةً قَوَادِمُهُ^(٤) بِالْدماء».

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن^(٥).

١٩٩٦ - ٨٤٧ - (١) (ضعيف) وعن سالم بن أبي الجعد قال: أَرَبَهُمُ النبي ﷺ في النوم، فرأى جعفرأ مَلَكاً ذَاتِ جَنَاحَيْنِ مُضْرَجِينَ بِالْدماء، وَزَيْدٌ مُقَابِلُهُ.

رواه الطبراني، وهو مرسل جيد الإسناد^(٦).

(١) قلت: قال الناجي (١/١٤١): «أي في ترك الصلاة». وقد وهم هو والمؤلف رحمهما الله، وقلدهم المعلقون الثلاثة! فإن الحديث الذي ساقه المؤلف بطلوه هناك (قبيل ٦- التوافل) ليس فيه ما ذكره هنا، وإنما هذا عند البخاري في رواية أخرى له أخرجها في «الجهاد» (٢٧٩١) هكذا مختصراً، وفي «الجنائز» (١٣٨٦) في الحديث الطويل، وليس فيه: «لم أر قط أحسن منها».

(٢) أي: من الشهداء مطلقاً، أو شهداء أحد.

(٣) بكسر الكاف: أي: مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول. والله أعلم.

(٤) قال الناجي (١/١٤١): «قوادم الطائر: مقادير ريشه، وهي عشر في كل جناح، الواحدة: قادمة». ووقع فيه: «مقصودة» مكان «مضرجة»، وهذا هو المطابق لمخطوطة «الطبراني».

(٥) وكذا قال الهيثمي، وهو من تساهلهم، وقلدهما الثلاثة، وإنما صححت الحديث لشواهد المخرجة في «الصحيحة» (١٢٢٦) من حديث أبي هريرة وعلي وأبي عامر وغيرهم.

(٦) قلت: هو ضعيف لإرساله، وقوله: «وزيد مقابله» منكر، لعدم وروده في روايات أخرى، على أنها كلها معلولة، وهي مخرجة في «الضعيفة» (٦٨٤١)، ولا في الروايات الثابتة المخرجة في «الصحيحة» (١٢٢٦).

(قال الحافظ): «كان جعفر رضي الله عنه قد ذهب يدها في سبيل الله يوم (مؤتة) فأبدله الله بهما جناحين، فمن أجل ذا سمي (جعفر الطيار)».

١٩٩٧ - ٨٤٨ - (٢) (ضعيف) وعن عبدالله بن جعفر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «هنيئاً لك يا عبدالله أبوك يطير مع الملائكة في السماء».

رواه الطبراني بإسناد حسن^(١).

١٩٩٨ - ١٣٦٣ - (١٢) (صحيح) وعن ابن عمر؛ أنه كان في غزوة (مؤتة) قال: فالتمسنا جعفر بن أبي طالب، فوجدناه في القتلى، فوجدنا بما أقبل من جسده بضعا وتسعين، بين ضربة، ورمية، وطعنة.

وفي رواية: فعددتا به خمسين طعنة وضربة، ليس منها شيء في دبره.

رواه البخاري.

١٩٩٩ - ١٣٦٤ - (١٣) (صحيح) وعن أنس قال: بعث رسول الله ﷺ زيدا وجعفرأ وعبدالله بن رواحة، ودفع الراية إلى زيد، فأصيبوا جميعاً. قال أنس: فنعاهم رسول الله ﷺ قبل أن يحيي الخبر، فقال: «أخذ الراية زيد فأصيب، ثم أخذها جعفر فأصيب، ثم أخذها عبدالله بن رواحة فأصيب، ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله: خالد بن الوليد». قال: فجعل يحدث الناس وعيناه تذرفان.

وفي رواية قال: «وما يسرهم أنهم عندنا».

رواه البخاري وغيره.

٢٠٠٠ - ١٣٦٥ - (١٤) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رجل: يا رسول الله! أي الجهاد أفضل؟ قال: «أن يُعقر جوادك، ويُهرق دَمُك»^(٢).

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٣٦٦ - (١٥) (ص لغيره) ورواه ابن ماجه من حديث عمرو بن عبسة قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: فذكره.

٢٠٠١ - ١٣٦٧ - (١٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما يجذ الشهيد من مسّ القتل، إلا كما يجذ أحدكم من مسّ القرصة»^(٣).

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٢٠٠٢ - ١٣٦٨ - (١٧) (صحيح) وعن كعب بن مالك رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن

(١) كذا قال، وتبعه الهبشي ثم الثلاثة؛ وهو خطأ محض، فيه ثلاث علل، أحدها (عبدالله بن هارون...) قال الدارقطني: «متروك الحديث»، وضعفه غيره. والتفصيل في «الضعيفة» (٦٦٣٩)، وإنما يصح من الحديث «جملة الطيران، فانظر هذا الباب من «الصحيح».

(٢) معناه: جاهد في سبيل الله حتى أفنى نفسه وماله. و (الجواد): الفرس الجيد، سمي بذلك لأنه يجود بجريه، والأشج جواد أيضاً. ونقدم نحو هذا الحديث في حديث (عبدالله بن حبشي) ٩/ باب ٢٤ حديث.

(٣) أي: يهون الله نبارك وتعالى عليه ذلك حتى لا يجد له إلماً إلا كالم القرصة. والله أعلم.

أرواح الشهداء في أجواف طير خضر تعلّق من ثمر الجنة، أو شجر الجنة».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

(تعلق) بفتح المثناة فوق وعين مهملة وضم اللام؛ أي: ترعى من أعالي شجر الجنة.

٢٠٠٣ - ١٣٦٩ - (١٨) (صـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه».

٢٠٠٤ - ١٣٧٠ - (١٩) (حسن) وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه - وكان من أصحاب النبي

ﷺ -؛ أن رسول الله ﷺ قال: «القتلى ثلاثة: رجلٌ مؤمنٌ جاهدَ بنفسه وماله في سبيل الله؛ حتى إذا لقيَ العدوَّ

قاتلهم حتى يقتل. فذلك الشهيدُ الممتحنُ^(١) في جنة الله تحت عرشه، لا يفضلُه النبيون إلا بفضل درجة النبوة.

ورجل فرّق على نفسه من الذنوب والخطايا، جاهد بنفسه وماله في سبيل الله، حتى إذا لقي العدوَّ قاتل حتى

يقتل، فذلك مُضْمِصَةٌ محت ذنوبه وخطاياه، إنَّ السيفَ محاءٌ للخطايا، وأدخلَ من أي أبواب الجنة شاء؛ فإن

لها ثمانية أبواب، ولجهنم سبعة أبواب، وبعضها أفضل من بعض. ورجل منافقٌ جاهد بنفسه وماله، حتى إذا

لقي العدوَّ قاتل في سبيل الله عز وجل^(٢) حتى يقتل، فذلك في النار؛ إنَّ السيفَ لا يمحو النفاق».

رواه أحمد بإسناد جيد، والطبراني وابن حبان في «صحيحه» - واللفظ له -، والبيهقي^(٣).

(الممتحن) بفتح الحاء المهملة: هو المشروح صدره^(٤)، ومنه: «أولئك الذين امتحن الله قلوبهم

للتقوى»؛ أي: شرحها ووسعها. وفي رواية لأحمد: «فذلك [الشهيد]^(٥) المفتخر في خيمة الله تحت عرشه».

ولعله تصحيف. و (فرّق) بكسر الراء؛ أي: خاف وجزع. و (المُضْمِصَةُ) بضم الميم الأولى، وفتح الثانية،

وكسر الثالثة، وبصادين مهملتين: هي الممحصّة المكفرة.

٢٠٠٥ - ٨٤٩ - (٣) (موضوع) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«الشهداء ثلاثة: رجلٌ خرج بنفسه وماله في سبيل الله، لا يريد أن^(٦) يُقاتل ولا يُقتل؛ يكثرُ سواد المسلمين، فإن

(١) أي: المصنّى المذهب، كما يأتي عن الناجي، وكذا في «النهاية» وقال: «محنت الفضة: إذا صفيها وخلصتها من النار».

(٢) أي: فيما يبدو للناس، والحقيقة أنه إنما يقاتل نفاقاً كما يدل عليه قوله: «إنَّ السيفَ لا يمحو النفاق»، أي النفاق القلبي الذي

هو إظهار الإسلام، وإبطان الكفر، ولذلك كان مثله «في الدرك الأسفل من النار». أعاذنا الله منه.

(٣) قلت: في «السنن الكبرى» له (١٦٤/٩).

(٤) قال الناجي (١/١٤١): «هذا غريب، إنما فسره شعر اللغوي بـ (المصنّى المذهب)، وبذلك فسر الآية أيضاً أبو عبيدة كما

نقله عنهما صاحب «القرابين». وعبارة غيره في الآية: اختبرها وأخلصها. وأما «شرحها ووسعها» فقالها القرطبي في جملة

الأقوال. وقال: إن الامتحان افتعال من (محنت الأديم محناً) حتى أوسعته. ولم يعز ذلك إلى أحد، بل لم أره لغيره. فإله

أعلم».

(٥) زيادة من «المسند» (١٨٥/٤)، وليس عنده الرواية الأولى، فلعل الصواب: «وفي رواية أحمد».

(٦) كذا في المخطوطة ومطبوعة عمارة، و «زوائد البزار» (رقم- ١٧١٥)، والأصل: (إلا أن)، ولعل الصواب ما أثبتنا كما يدل

عليه السياق.

مات أو قتل؛ غفرت له ذنوبه كلها، وأُجبر من عذاب القبر، ويؤمن من الفزع، ويزوج من الحور العين، وحلت عليه حلة الكرامة، ويوضع على رأسه تاج الوقار والخلد. والثاني: خرج بنفسه وماله محتسباً، يريد أن يقتل ولا يقتل، فإن مات أو قتل؛ كانت ركبته مع إبراهيم خليل الرحمن، بين يدي الله تبارك وتعالى، في مقعد صدق عند مليك مقتدر. والثالث: خرج بنفسه وماله محتسباً، يريد أن يقتل ويقتل، فإن مات أو قتل؛ جاء يوم القيامة شاهراً سيفه واضعه على عاتقه، والناس جاثون على الركب، يقول: ألا افسحوا لنا فإننا قد بذلنا دماءنا وأموالنا لله تبارك وتعالى. - قال رسول الله ﷺ -: والذي نفسي بيده لو قال ذلك لإبراهيم خليل الرحمن أو لنبي من الأنبياء لرحل لهم عن الطريق، لما يرى من واجب حقهم، حتى يأتوا منابر من نور تحت العرش فيجلسون عليها؛ ينظرون كيف يقضى بين الناس، لا يجدون غم الموت، ولا يغمثون في البرزخ، ولا تفرعهم الصيحة، ولا يهمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط، ينظرون كيف يقضى بين الناس، ولا يسألون شيئاً إلا أعطوا، ولا يشفعون في شيء إلا شفعوا فيه، ويعطون من الجنة ما أحبوا، ويتبوؤون من الجنة حيث أحبوا»^(١) رواه البزار والبيهقي والأصبهاني، وهو حديث غريب.

(زحل) بالزاي والحاء المهملة. كذا في رواية البزار. وقال الأصبهاني في روايته: «لتنحى لهم عن الطريق». ومعنى (زحل) و (تنحى) واحد.

٢٠٠٦ - ٨٥٠ - (٤) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «إذا وقف العباد للحساب جاء قوم واضعي سيوفهم على رقابهم تقطر دماً، فازدحموا على باب الجنة. فقيل: من هؤلاء؟ قيل: الشهداء كانوا أحياء مرزوقين».

رواه الطبراني في حديث يأتي بتمامه إن شاء الله تعالى [٢- القضاء/ ١٢]، وإسناده حسن^(١).

٢٠٠٧ - ١٣٧١ - (٢٠) (صحيح) وعن نعيم بن همار رضي الله عنه: أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ أي الشهداء أفضل؟ قال: «الذين إن يلقوا في الصف لا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا، أولئك ينطلقون في الغرف العلما من الجنة، ويضحك إليهم ربهم، وإذا ضحك ربك إلى عبد في الدنيا فلا حساب عليه».

رواه أحمد وأبو يعلى، ورواهما ثقات.

٢٠٠٨ - ١٣٧٢ - (٢١) (حسن صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الجهاد عند الله يوم القيامة الذي يلتقون^(٢) في الصف الأول فلا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا، أولئك يتلطفون في الغرف من الجنة، يضحك إليهم ربك، وإذا ضحك ربك إلى قوم فلا حساب عليهم».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

(يتلطفون) معناه هنا: يضطجعون. والله أعلم.

(١) قلت: هذا التحسين لا وجه له، وقد استغربه أبو نعيم وقال: «تفرد به الفضل بن يسار»، وقد ضعفه العجلي، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٢٧٧)، وفيه أيضاً عمنة الحسن البصري.

(٢) الأصل: (يلقون)، والتصويب من «المعجم الأوسط» (٥/ ٤١٤٣) وغيره.

٢٠٠٩ - ١٣٧٣ - (٢٢) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أول ثلثة^(١) يدخلون الجنة: الفقراء المهاجرون الذين تَنَقَّى بهم المكارة، إذا أَمُرُوا سمعوا وأطاعوا، وإن كانت لرجل منهم حاجة إلى السلطان لم تُقَضَّ له حتى يموت وهي في صدره، وإن الله عز وجل ليدعو يوم القيامة الجنة، فتأتي بزخرفها وزينتها، فيقول: أين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي، وقتلوا وأودوا وجاهدوا في سبيلي؟ ادخلوا الجنة، فيدخلونها بغير حساب، وتأتي الملائكة فيسجدون، فيقولون: ربنا نحن نسبح بحمدك الليل والنهار، ونقدس لك، من هؤلاء الذي آثرتهم علينا؟ فيقول الرب عز وجل: هؤلاء عبادي الذين قاتلوا في سبيلي، وأودوا في سبيلي، فتدخل عليهم الملائكة من كل باب: «سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار»^(٢). رواه الأصبهاني بإسناد حسن، لكن منه غريب^(٣).

٢٠١٠ - ٨٥١ - (٥) (ضعيف جداً) وروي عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم عن الأجود الأجود؟ الله الأجود الأجود، وأنا أجود ولد آدم، وأجودهم من بعدي رجل عَلِمَ علماً فنشر علمه، يُبْعَث يوم القيامة أمة واحدة، ورجل جاد بنفسه لله عز وجل حتى يقتل»^(٤). رواه أبو يعلى والبيهقي. [مضى ٣- العلم/٧].

٢٠١١ - ١٣٧٤ - (٢٣) (صحيح) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي ﷺ مثل حديث قبله^(٥)، ومنه: قال: قال رسول الله ﷺ: «إن للشهيد عند الله سبع^(٦) خصال: أن يُغْفَرَ له في أول دفعة من دمه، ويرى مقعده من الجنة، ويَحُلُّ حُلَّةَ الإيمان، ويجار من عذاب القبر، ويأمن من الفرع الأكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار؛ الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها، ويزوج الثنتين وسبعين زوجة من الحور العين، وَيُسَفَّعُ في سبعين إنساناً من أقاربه»^(٧). رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد حسن.

٢٠١٢ - ١٣٧٥ - (٢٤) (صحيح) وعن المقدم بن معد يكرب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لشهادة عند الله ست خصال^(٨): يُغْفَرَ له في أول دفعة، ويرى مقعده من الجنة، ويجار من عذاب القبر، ويأمن

(١) الأصل: (ثلاثة)، والتصويب من «المسند» و «المستدرک». انظر «الصحيحة» (٢٥٥٩) وغفل عن هذا كله الغافلون الثلاثة كعادتهم. وكان في الأصل (يدخل)، وهو خطأ من النسخ صححته من «ترغيب الأصبهاني» (رقم ٨١٠). و (الثلة): الجماعة الكثيرة من الناس، قال تعالى: «ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ».

(٢) قلت: لا وجه لهذا الاستغراب كما بيته في «الصحيحة» (٢٥٥٩). ومع أن هذا الاستغراب لا يستلزم ضعف الحديث كما لا يخفى على العلماء، فقد ضعفه المعلقون الثلاثة بخط عشواء كما هي عادتهم في التضعيف والتصحيح، فلا هم نظروا في السند، ولو نظروا ما استطاعوا الحكم عليه! ولا هم اعتمدوا تحسين المؤلف إياه! وقد ورد الحديث بنحوه عند أحمد وغيره كما سيأتي (٢٩- التوبة/٥- في الفقر)، وهناك حسنا الحديث!

(٣) هذه رواية الطبراني كما في «المجمع»، ولفظ أحمد «ست»، وكذا في الحديث التالي.

(٤) هذا لفظ أحمد، ويعني به حديث المقدم المذكور هنا بعده، ولذلك فإني كنت أستحب للمندري أن يؤخر حديث عبادة عنه. انظر «الصحيحة» (٣٢١٣).

(٥) قلت: كذا الأصل، والذي في الحديث «سبع». إلا أن يجعل الإجارة والأمن من الفرع واحدة، وقوله: «في أول دفعة» بضم =

من الفزع الأكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار؛ الباقونة منه خير من الدنيا وما فيها، ويزوج اثنتين وسبعين من الحور العين، ويُشَفَّق في سبعين من أقاربه.

رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث صحيح غريب».

(الدُّفْعَةُ) بضم الدال المهملة وسكون الفاء: هي الدفعة من الدم وغيره.

٢٠١٣ - ١٣٧٦ (٢٥) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَطْرَتَيْنِ وَأَثَرَيْنِ؛ قَطْرَةُ دُمُوعٍ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَقَطْرَةُ دَمٍ تُهْرَاقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَأَمَّا الْأَثَرَانِ؛ فَائْتِرٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَثَرٌ فِي رِبْضَةٍ مِنْ فَرَاغِ اللَّهِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». [مضى ٩-باب/ ٣١-حديث].

٢٠١٤ - ١٣٧٧ (٢٦) (صحيح) وعن مجاهد عن يزيد بن شجرة - وكان يزيد بن شجرة ممن يصدق قوله فعله - [قال]: «يا أيها الناس! اذكروا نعمة الله عليكم، ما أحسن نعمة الله عليكم، ترى من بين أخضر وأحمر وأصفر، وفي الرجال^(١) ما فيها». وكان يقول: «إذا صَفَّ النَّاسُ لِلصَّلَاةِ، وَصَفُّوا لِلْفَتَالِ، فَتُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَأَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، وَزُيِّنَ الْحَوْرُ الْعَيْنِ وَأَطْلَعْنَ، فَإِذَا أَقْبَلَ الرَّجُلُ قَلْبَهُ: اللَّهُمَّ انصُرْهُ، وَإِذَا أَدْبَرَ احْتَجِبْ مِنْهُ وَقَلْبُكَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، فَانْهَكُوا وَجْهَ الْقَوْمِ يُدْئِي لَكُمْ أَبِي وَأُمِّي، وَلَا تَخْزُوا الْحَوْرَ الْعَيْنِ؛ فَإِنْ أُولَى قَطْرَةٌ تَنْضَحُ مِنْ دَمِهِ يُكْفَرُ عَنْهُ كُلُّ شَيْءٍ عَمِلَهُ، وَتَنْزِلُ إِلَيْهِ زَوْجَتَانِ مِنَ الْحَوْرِ الْعَيْنِ يَمْسَحَانِ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِهِ، وَيَقُولَانِ: قَدْ أَتَى^(٢) لَكَ، ويقول: قَدْ أَتَى^(٣) لَكُمْ. ثُمَّ يَكْسِي مِثْلَ حُلَّةٍ، لَيْسَ مِنْ نَسِيجِ بَنِي آدَمَ، وَلَكِنْ مِنْ ثَبْتِ الْجَنَّةِ، لَوْ وَضِعْنَ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ لَوْسَعْنَ». وكان يقول: «تُبْتُ^(٤) أَنْ السَّيُوفَ مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ».

رواه الطبراني من طريقين إحداهما جيدة صحيحة، والبيهقي في «كتاب البعث»؛ إلا أنه قال: «فإن أول

الدال كما قال المؤلف رحمه الله تعالى، قال الدميري: ضبطناه من «جامع الترمذي» بضم الدال، وكذلك قال أهل اللغة: (الدُّفْعَةُ) بالضم: ما دفع من إناء أو سقاء فانصب بمرة وكذلك الدفعة من المطر وغيره، مثل الدفعة بالقاف. يقال: جاء القوم دُفْعَةً واحدة - بالضم - إذا دخلوا بمرة واحدة. وأما (الدُّفْعَةُ) بفتح الدال، فهي المرة الواحدة من الدفع: الإزالة بقوة، فلا يصلح هنا. وقوله: (يُحَلِي) المضبوط بنشديد اللام، وإضافة الحلة إلى الإيمان بمعنى أنها علامة لإيمان صاحبها، أو بمعنى أنها مسببة عنه. والله أعلم.

(١) وقع في الأصل ومطبوعة عمارة والمخطوطة و «المجمع»: (الرجال) بالجمع وكل ذلك خطأ، وإنما هو (الرجال) بالمهملية، وهي الدور والمسكن والمنازل. وقد جاء ذلك صريحاً في رواية عبد بن حميد وغيره بلفظ: «وفي البيوت»، وكذلك هو في رواية البيهقي الآتية التي ذكر المصنف طرفاً منها.

(٢) الأصل والمخطوطة في الموضعين (أنا) بالالف الممدودة، والصواب بالالف المقصورة: أي أن. يقال: أنى يأتي. وقد جاء بلفظ: «أن لك» و «وأن لكما» في رواية عند ابن الأثير في «أسد الغابة»، وهي رواية البزار.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) قلت: كأنه يعني عن النبي ﷺ، وقد جاء مرفوعاً من طرق أحدها صحيح، ولم أكن وقتت عليها من قبل، فأوردت الحديث في «ضعيف الجامع»، فيرجى ممن كان عنده «صحيح الجامع» أن ينقله إليه. وقد خرجتها في «الصحيحة» (٢٦٧٢).

قطرة تقطر من دم أحدكم يحطُّ اللهُ منه بها خطاياها كما يحطُّ الغصنُ من ورقِ الشجر، وتبدرهُ اثنان من الحور العين، ويمسحان التراب عن وجهه، ويقولان: قد أنى لك. ويقول: قد أنى لكما. فيكسى مئة حلة، لو وضعت بين أصبعي هاتين لوسعتاهما، ليست من نسج بني آدم، ولكنها من نبات الجنة، مكتوبون عند الله بأسمائكم وسماتكم» الحديث.

ورواه البزار والطبراني أيضاً عن يزيد بن شجرة مرفوعاً مختصراً، وعن جدار^(١) أيضاً مرفوعاً، والصحيح الموقوف، مع أنه قد يقال: إن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي، فسيبيل الموقوف فيه سبيل المرفوع، والله أعلم.

و (يزيد بن شجرة) بالشين المعجمة والجيم مفتوحين، قيل: له صحة، ولا يثبت. والله أعلم. (انهكوا وجوه القوم) هو بكسر الهاء^(٢) بعد النون؛ أي: أجهدوهم، وأبلغوا جهدهم. و (التَّهَك): المبالغة في كل شيء.

٢٠١٥ - ٨٥٢ - (٦) (ضعيف جداً) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ذكر الشهيد عند النبي ﷺ فقال: «لا تجف الأرض من دم الشهيد حتى تبدره زوجته؛ كأنهما ظفيران أظلنا فصيليهما في برّاج من الأرض، وفي يد كل واحدة منهما حلة خير من الدنيا وما فيها».

رواه ابن ماجه من رواية شهر بن حوشب عنه.

(الظُّرَّ) بكسر الظاء المعجمة بعدها همزة ساكنة: هي المرضع. ومعناه: أن زوجتي من الحور العين يتبدرانه ويحنون عليه ويظللانه كما تحنو الناقة المرضع على فصيلها. ويحتمل أن يكون (أضلنا) بالضاد، فيكون النبي ﷺ شبهَ يَدَارَهما إليه باللفظة والحنو والشوق كبدار الناقة المرضع إلى فصيلها الذي أضلته. ويؤيد هذا الاحتمال قوله: «في برّاج من الأرض». والله أعلم^(٣). و (البرّاج) يفتح الباء الموحدة والحاء المهملة: هي الأرض المتسعة لا زرع فيها ولا شجر.

(١) قلت: قوله: «وعن جدار» بكسر الجيم، صحابي، ووقع في الأصل (جدار)، وكذلك في الطبعة الجديدة ذات التحقيق الثلاثي!! وكان بإمكانهم أن يستروا جهلهم بالرجوع إلى «عجالة الناجي» - كما يفعلون أحياناً - فقد ضبطه (ق ١٤٢/٢) وأعادهم مراراً على الصواب. وقد أوردت المرفوع في «الضعيفة» (٣٧٤٠) لتصريح بعض الضعفاء بصحة (يزيد بن شجرة)، ورفع الحديث!! قلت: وفي قوله: «نبئت أن السيوف...» ما يشير إلى وقت الحديث، وعدم سماعه إياه. وهذه الجملة قد صحت مرفوعة من حديث أبي موسى الأشعري وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٦٧٢).

(٢) كذا قال، والصواب بفتحها، قال الناجي: «لم يتعرض لهمزة هل هي موصولة أو مقطوعة؟ وهي بلا خلاف همزة وصل تكسر في الابتداء، والهاء فيها مفتوحة في الأمر والنهي والإخبار، من (التهك) الذي فسره هنا، وفي «الطهارة»، وهو ثلاثي، لا من (الإنهاك) الرباعي الذي تكون همزته همزة قطع، وهاؤه مكسورة في الأمر والنهي». ثم استدل له بأقوال أهل اللغة وأطال في ذلك وأفاد، جزاه الله خيراً. وقد كان نبه على مثل هذا الخطأ وقع للمؤلف هناك (٤- الطهارة/ ١١)، وقد صححته.

(٣) قال الناجي: «وهذا الاحتمال هو الصواب الذي لا يجوز غيره، وهو واضح معلوم». قلت: وكذلك وقع في «ابن ماجه» (١٨٤/٢) - النازية).

٢٠١٦ - ٨٥٣ - (٧) (ضعيف) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الشهداء أربعة: رجلٌ مؤمنٌ جيّد الإيمان؛ لقي العدوَّ فصَدَّقَ اللهَ حتى قُتل، فذاك الذي يرفع الناس إليه أعينهم يوم القيامة هكذا، - ورفع رأسه حتى وقعت قلنسوته، فلا أدري قلنسوة عمر أراد، أم قلنسوة النبي ﷺ؟ قال: - ورجلٌ مؤمنٌ جيّد الإيمان لقي العدو، فكأنما ضُرب جلده بشوكٍ طُلح من الجُبْن، أناه سهمٌ غَرِبَ فقتله، فهو في الدرجة الثانية. ورجلٌ مؤمنٌ خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً لقي العدوَّ فصَدَّقَ اللهَ حتى قُتل، فذلك في الدرجة الثالثة. ورجلٌ مؤمنٌ أسرف على نفسه لقي العدوَّ فصَدَّقَ اللهَ حتى قُتل، فذلك في الدرجة الرابعة». رواه الترمذي والبيهقي، وقال الترمذي: «حدث حسن غريب»^(١).

(القلنسوة): هو ما يلبس في الرأس. و (الطُّلح) يفتح الطاء المهملة وسكون اللام: نوع من الأشجار ذي الشوك. و (الجبن) بضم الجيم وإسكان الباء الموحدة: هو الخوف وعدم الإقدام. و (سهم غريب) بالإضافة أيضاً، وبسكون الراء وتحريكها في كليهما أيضاً أربعة وجوه: هو الذي لا يدري راميهِ، ولا من أين جاء.

٢٠١٧ - ١٣٧٨ - (٢٧) (حسن) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الشهداء على بارقٍ نهرٍ بباب الجنة في قبة خضراء، يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشياً». رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢٠١٨ - ١٣٧٩ - (٢٨) (حسن) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لما أُصيب إخوانكم، جعل الله أرواحهم في جوف طيرٍ خضرٍ، تردُّ أنهارَ الجنة، تأكل من ثمارها، وتأتى إلى قناديلٍ من ذهب، معلقة في ظل العرش، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم، قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق؛ لئلا يزهدوا في الجهاد، ولا يَنكَلُوا عن الحرب؟ فقال الله تعالى: أنا أبلغهم عنكم. قال: فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً﴾ إلى آخر الآية». رواه أبو داود، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

(ينكلوا) مثلة الكاف؛ أي: بجبنوا ويتأخروا عن الجهاد.

٢٠١٩ - ١٣٨٠ - (٢٩) (صحيح) وعن راشد بن سعد عن رجل من أصحاب النبي ﷺ: أن رجلاً قال: يا رسول الله! ما بال المؤمنين يُقتلون في قبورهم إلا الشهيد؟ قال: «كفى ببارقةِ السيوفِ على رأسه فتنة». رواه النسائي.

٢٠٢٠ - ١٣٨١ - (٣٠) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: أن رجلاً أسود أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إني رجل أسود متين الريح، قبيح الوجه، لا مال لي، فإن أنا قاتلت، هؤلاء حتى أقتل، فأين أنا؟ قال: «في الجنة». فقاتل حتى قتل. فأثاه النبي ﷺ فقال: «قد بيض الله وجهك، وطيب ربحك، وأكثر مالك». وقال لهذا أو لغيره: «فقد رأيت زوجته من الحور العين نازعته جبة له من صوف، تدخل بينه وبين جبهته».

(١) كذا قال، وهو من تساهله المعروف، وفيه أبو يزيد الخولاني النابغي؛ مجهول كما قال الحافظ، ومع ذلك حسنة الثلاثة! وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٠٠٤).

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢٠٢١ - ١٣٨٢ - (٣١) (حسن) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ مر بخباء أعرابي وهو في أصحابه يريدون الغزو، فرفع الأعرابي ناحية من الخباء فقال: مَن القوم؟ فقيل: رسول الله ﷺ وأصحابه يريدون الغزو. فقال: هل من عرض الدنيا يصيبون؟ قيل له: نعم، يصيبون الغنائم، ثم تقسم بين المسلمين. فعمد إلى بكرٍ له فاعتقله، وسار معهم، فجعل يذنبو بكره إلى رسول الله ﷺ، وجعل أصحابه يذودون بكره عنه. فقال رسول الله ﷺ: «دعوا لي النجدي»، فوالذي نفسي بيده إنه لمن ملوك الجنة». قال: فلقوا العدو، فاستشهد، فأخبر بذلك النبي ﷺ، فأتاه فقعده عند رأسه مستبشراً - أو قال: مسروراً - يضحك، ثم عرض عنه. فقلنا: يا رسول الله! رأيناك مستبشراً، تضحك، ثم أعرضت عنه؟ فقال: «أما ما رأيتم من استبشاري - أو قال: من سروري -، فلما رأيتم كرامة روجي على الله عز وجل. وأما إعراضي عنه؛ فإن زوجته من الحور العين الآن عند رأسه».

رواه البيهقي بإسناد حسن.

٢٠٢٢ - ١٣٨٣ - (٣٢) (حسن) وعن أنس: أن أمَّ الرُّبِيع بنتَ البراء^(١)، - وهي أم حارثة بن سُرَاقَة^(٢) - أتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله! ألا تحدثنني عن حارثة - وكان قتل يوم بدر [أصابه سهمٌ غَرَبٌ] - فإن كان في الجنة صبرٌ، وإن كان غير ذلك، اجتهدتُ عليه بالبكاء^(٣)، فقال: «يا أمَّ حارثة، إنها جنان^(٤)» في الجنة، وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى».

رواه البخاري.

٢٠٢٣ - ١٣٨٤ - (٣٣) (ح لغيره) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عجب ربُّنا تبارك وتعالى من رجل غزا في سبيل الله فانهزم - يعني - أصحابه، فعلم ما عليه، فرجع حتى أُهريق دمه، فيقول الله عز وجل لملائكته: انظروا إلى عبيدي رجعَ رغبةً فيما عندي، وشفقةً مما عندي، حتى أُهريق دمه».

رواه أبو داود عن عطاء بن السائب عن مرة عنه. ورواه أحمد وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه». وتقدم لفظهم في قيام الليل [٦- النوافل/ ١١ آخره].
٢٠٢٤ - (ح لغيره) وتقدم فيه أيضاً حديث أبي الدرداء عن النبي ﷺ: «ثلاثة يحبُّهم الله ويضَحِّكُ إليهم،

(١) كذا وقع في «البخاري»، وهو وهم نبه عليه غير واحد، وإنما هي (الربيع بنت النضر عمة أنس بن مالك بن النضر). انظر: «فتح الباري» (٢٠/٦).

(٢) الأصل ومطبوعة عمارة: (بنت سراقَة)، وهو خطأ صححته من «البخاري» والزيادة منه. وقد فات هذا والذي قبله المعلقين الثلاثة فلم يصححوا ولم يتبهاوا، وهم ثلاثة محققون!!

(٣) وكان ذلك قبل تحريم النوح، فلا دلالة فيه على جوازه، فإن التحريم كان عقب غزوة أحد، وهذه الفصة عقب غزوة بدر. قاله في «الفتح».

(٤) زاد أحمد في رواية (٢٨٣/٣): «كثيرة».

ويستبشر بهم: الذي إذا انكشفت فته قاتل وراءها بنفسه لله عز وجل، فإذا أن يقتل، وإما أن ينصره الله ويكفيه، فيقول: انظروا إلى عبدي هذا كيف صبر لي بنفسه؟» الحديث.
رواه الطبراني بإسناد حسن.

٢٠٢٥ - ١٣٨٥ - (٣٤) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: جاء أناس إلى النبي ﷺ [فقالوا]: إن ابعت معنا رجالاً بعلمونا القرآن والسنة، فبعث إليهم سبعين رجلاً من الأنصار يقال لهم: القراء، فيهم خالي (حرام)، يقرؤون القرآن ويتدارسون به الليل يتعلمونه، وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد، ويحتطبون فيبيعونه، ويشتررون به الطعام لأهل الصفة والفقراء، فبعثهم النبي ﷺ إليهم، فعرضوا لهم، فقتلواهم قبل أن يبلغوا المكان، فقالوا: اللهم بلغ عنا نبينا أنا قد لقيناك فريضنا عنك، ورضيت عنا. قال: وأتى رجل (حراماً) خال أنس من خلفه، فطعنه برمح حتى أنفذه، فقال حرام: فزت ورب الكعبة. فقال رسول الله ﷺ [لأصحابه]: «إن إخوانكم قد قتلوا، وإنهم قالوا: اللهم بلغ عنا نبينا أنا قد لقيناك، فريضنا عنك، ورضيت عنا».

رواه البخاري ومسلم، واللفظ له^(١). وفي رواية للبخاري: قال أنس: «أنزل في الذين قتلوا بئس معونة قرآن قرائه ثم نسخ بعد: (بَلِّغُوا قَوْمَنَا أَنَا قد لقينا ربنا فرضي عنا، ورضينا عنه)»^(٢).
٢٠٢٦ - ١٣٨٦ - (٣٥) (صحيح) وعن مسروق قال: سألتنا عبد الله عن هذه الآية: «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون»، فقال: أما إنا قد سألتنا عن ذلك [رسول الله ﷺ]^(٣) فقال: «أرواحهم في جوف طير خضير، لها قناديل معلقة بالعرش، تسرح من الجنة حيث شاءت، ثم تأوي إلى تلك القناديل، فاطلع عليهم^(٤) ربهم اطلاعاً»، فقال: هل تشتهون شيئاً؟ قالوا: أي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا؟ ففعل ذلك بهم ثلاث مرات، فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا، قالوا: يا ربنا نريد أن نرُدَّ أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا».
رواه مسلم - واللفظ له - والترمذي وغيرهما.

٢٠٢٧ - ١٣٨٧ - (٣٦) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: أنه سأل جبرائيل عن هذه

- (١) أخرجه في «كتاب الإمامة» (٤٥/٦) وإل (رقم ١٩٠٢/٢ - عبد الباقي) والزيادان منه، وكان في الأصل بعض الأخطاء المطبعية فصحبها منه أيضاً. وأما المعلقون الثلاثة فعزوه إلى «مسلم» برفم (٦٧٧) أي في «الصلوة القنوت» (١٣٥-١٣٦) وليس فيه من الحديث إلا ما عزاه المؤلف فيما يأتي للبخاري! فنعنوا بالعزو إلى أقرب موضع من «مسلم»! موهين القراء أنهم صادقون في البحث والعزو!
- (٢) زاد البخاري في رواية: «فعدا النبي ﷺ عليهم ثلاثين صباحاً على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية؛ الذين عصوا الله ورسوله». قلت: وهي عند مسلم أيضاً كما ذكرت آنفاً.
- (٣) قلت: كذا الأصل، وما بين المعكوفين ليس عند «مسلم» (٣٩٣٨/٦)، ولا في «الترمذي» (٣٠١٤) وصححه، ولذلك قال الحافظ العزي في «التلخف» (١٤٥/٧): «إنه موقوف». قلت: ولكنه في حكم المرفوع، ولذلك خرجته في «الصحبة» (٢٦٣٣). وغفل عن هذا التحقيق المعلقون الثلاثة كما دتهم!
- (٤) في مسلم: «إليهم».

الآية: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصُيِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾، مَنْ الَّذِينَ لَمْ يَشَأِ اللَّهُ أَنْ يُصْعِقَهُمْ؟ قال: «هم شهداء الله».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٥٤ - ٨٥٤ (٨) (ضعيف) ورواه ابن أبي الدنيا من طريق إسماعيل بن عياش أطول منه، وقال فيه: «هم الشهداء يبعثهم الله متقلدين أسياهم حول عرشه، فأتاهم ملائكة من المحشر بنجائب من ياقوت، أُرْمَتْهَا^(١) الدُّرُّ الْأَبْيَضُ، برحال الذهب، أَعْتَبَتْهَا^(٢) السُّنْدُسُ وَالْإِسْتِزِقُ، ونمارقها أُنَيْنُ من الحرير، مَدَّ خُطَاهَا مَدَّ أَبْصَارِ الرِّجَالِ، يسرون في الجنة على خيول، يقولون عند طول النزهة: انطلقوا بنا [إلى ربنا]^(٣)» نظر كيف يقضي بين خلقه، يضحك الله إليهم، وإذا ضحك الله إلى عبد في موطن فلا حساب عليه.

٢٠٢٨ - ٨٥٥ - (٩) (ضعيف) وعن عامر بن سعد عن أبيه: أن رجلاً جاء إلى الصلاة، والنبي ﷺ يصلي، فقال حين انتهى إلى الصف: «اللهم آتني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين». فلما قضى النبي ﷺ الصلاة قال: «من المتكلم آنفاً؟». فقال الرجل: أنا يا رسول الله! قال: «إذ أعقر جوادك وتُستشهد».

رواه أبو يعلى والبخاري، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(٤).

١٥ - (الترهيب من أن يموت الإنسان ولم يغز، ولم ينو الغزو،

وذكر أنواع من الصوت تلحق أربابها بالشهداء، والترهيب من الفرار من الطاعون)

٢٠٢٩ - ١٣٨٨ - (١) (صحيح) عن أبي عمران قال: كنا بمدينة الروم فأخرجوا إلينا صفّاً عظيماً من الروم، فخرج إليهم من المسلمين مثلهم وأكثر، وعلى أهل مصر عقبة بُنْ عامرٍ، وعلى الجماعة فضالة بن عبيد، فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل بينهم، فصاح الناس وقالوا: سبحان الله! يُلقَى بيديه^(٥) إلى التهلكة. فقام أبو أيوب فقال: أيها الناس! إنكم لتَأْوُلُونَ هذه الآية هذا التأويل، وإنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار، لما أعز الله الإسلام، وكثر ناصروه، فقال بعضنا لبعض سرّ أدون رسول الله ﷺ: إن أموالنا قد ضاعت، وإن الله تعالى قد أعز الإسلام، وكثر ناصروه، فلو أقمنا في أموالنا، وأصلحنا ما ضاع منها. فأنزل الله تعالى على نبيه ما يرد علينا ما قلناه: ﴿وَأَنْفَقُوا^(٦)﴾ في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى

(١) جمع (زمام) كـ (كتاب). قال الجوهري: «(الزمام): الخيط الذي يشد في (البُرة) أو في (الخشاش)، ثم يشد في طرفه المقود، وقد يسمى المقود زماماً». والمراد هنا الأول بدليل قوله بعد: «أَعْتَبَتْهَا»، جمع (عنان)، وزن كتاب أيضاً، فإنه سير اللجام الذي تمسك به الدابة.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) زيادة من «المطالب العالية» (٣/٢٦٦) برواية أبي يعلى. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٤٣٢).

(٤) كذا قال، ووافقه الذهبي، وقد سقط من إسناده (١/٢٠٧) (محمد بن مسلم بن عائذ)، وهو علة الحديث، فإنه مجهول، وهو ثابت في إسناده الآخرين، وهو رواية للحاكم (٢/٧٤). وهو مخرج في الأصل.

(٥) الأصل: «بيده» على الأفراد، والتصويب من الترمذي وغيره. انظر: «الأحاديث الصحيحة» (رقم ١٣). وهو مما غفل عنه المعلقون الثلاثة! فما أكثر غفلاتهم!

(٦) الأصل: «وللفقراء»، وهو خطأ فاحش. وكذلك وقع في طبعة عمارة!

التهلكة»، وكانت التهلكة: الإقامة على الأموال وإصلاحها، وتركنا الغزو. فما زال أبو أيوب شاخصاً في سبيل الله حتى دفن بأرض الروم.

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب صحيح».

٢٠٣٠ - ١٣٨٩ - (٢) (صـ لغبره) وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تابعتهم بالعينة^(١)، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد؛ سَلَطَ اللهُ عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم». رواه أبو داود وغيره من طريق إسحاق بن أسيد نزيل مصر^(٢).

٢٠٣١ - ١٣٩٠ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات ولم يُغز، ولم يحدث به نفسه؛ مات على شعبة من النفاق».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي.

٢٠٣٢ - ١٣٩١ - (٤) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من لم يُغز، أو يجهز غزياً، أو يخلّف غزياً في أهله بخير؛ أصابه الله تعالى بقارعة قبل يوم القيامة».

رواه أبو داود وابن ماجه عن القاسم عن أبي أمامة.

٢٠٣٣ - ٨٥٦ - (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من لقي الله بغير أثر من جهاد؛ لقي الله وفيه ثلعة».

رواه الترمذي وابن ماجه؛ كلاهما من رواية إسماعيل بن رافع عن سُمَيٍّ عن أبي صالح عنه. وقال الترمذي: «حديث غريب».

٢٠٣٤ - ١٣٩٢ - (٥) (حسن) وعن أبي بكر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما ترك قوم الجهاد؛ إلا عَظَّمَهُمُ اللهُ بالعذاب».

رواه الطبراني^(٣) بإسناد حسن.

(فصل)

٢٠٣٥ - ١٣٩٣ - (٦) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما نعدون الشهداء فيكم؟». قالوا: يا رسول الله! من قتل في سبيل الله فهو شهيد. قال: «إن شهداء أمي إذاً لقليل». قالوا: فمن با رسول الله؟ قال: «من قُتِلَ في سبيل الله فهو شهيد، ومن مات في سبيل الله فهو شهيد، ومن مات في الطاعون فهو شهيد، ومن مات من البطن^(٤) فهو شهيد». قال ابن مقسم: أشهد على أبيك - يعني أبا

(١) هي أن يبيع رجلاً سلعة بثمن إلى أجل، ثم يشتريها منه بأقل من ذلك الثمن نقداً، وهو محرم لما فيه من الاحتيال على الربا.

ومن جهل المعلقين بالعلم وافقه قولهم في تفسيرها: «(بالعينة) بالمال الحاضر من النقد، والمراد الانشغال بالبيع والشراء! فافهم عليهم إن كنت تفهم!! ومن تمام جهلهم أنهم ضعفوا الحديث، ولم يعجزوا بطرقه المقوية له.

(٢) قلت: لكن جاء من طرق أخرى بتفوي بها كما أشار إلى ذلك البيهقي، ولذلك خرجتها في «الصححة» (برقم ١١).

(٣) قلت: أطلق الغزو إليه، وذلك يعني أنه في «المعجم الكبير»، وإنما هو في «الأوسط» (٣٨٥١).

(٤) أي: من مرض بطنه، كالاستسقاء وغيره.

صالح - أنه قال : - والغريق شهيد .

رواه مسلم .

(صحيح) ورواه مالك والبخاري والترمذي ، ولفظهم - وهو رواية لمسلم أيضاً في حديث : - أن رسول الله ﷺ قال : «الشهداء خمسة : المطعون ، والمبطون ، والغريق ، وصاحب الهدم ، والشهيد في سبيل الله» .

٢٠٣٦ - ١٣٩٤ - (٧) (صحيح) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : دخلنا على عبدالله بن رواحة نعوذه ، فأغميَ عليه ، فقلنا : رحمك الله إن كنا لنحب أن نموت على غير هذا ، وإن كنا لنرجو لك الشهادة ، فدخل النبي ﷺ ونحن نذكر هذا ، فقال : «وفيما تعدون الشهادة؟» . فأرَمَ القوم ، وتحرك عبدالله فقال : ألا تجيبون رسولَ الله ﷺ؟ ثم أجابه هو فقال : نَعُدُّ الشهادة في القتل . فقال : «إن شهداء أمتي إذاً لقليل ، إن في القتل شهادة ، وفي الطاعون شهادة ، وفي البطن شهادة ، وفي الغرق شهادة ، وفي النفساء يقتلها ولدها جُمعاً»^(١) .

رواه أحمد والطبراني - واللفظ له - ، ورواهما ثقات .

(أرَمَ القوم) بفتح الراء وتشديد الميم : سكتوا ، وقيل : سكتوا من خوف ونحوه . وقوله : «يقتلها ولدها جُمعاً» مثله الجيم ساكنة الميم . أي ماتت ولدها في بطنها ، يقال : ماتت المرأة بجمع ، مثله الجيم إذا ماتت ولدها في بطنها . وقيل : إذا ماتت عذراء أيضاً .

٢٠٣٧ - ١٣٩٥ - (٨) (صـ لغيره) وعن ربيع الأنصاري رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ عاد ابن أخي جابر الأنصاري ، فجعل أهله ييكون عليه ، فقال لهم جابر : لا تؤذوا رسول الله ﷺ بأصواتكم . فقال رسول الله ﷺ : «دعهم ييكن ما دام حياً ، فإذا وجب فَلْيَسْكُنْ» . فقال بعضهم : ما كنا نرى أن يكون موتك على فراشك حتى تقتل في سبيل الله مع رسول الله ﷺ . فقال رسول الله ﷺ : «أو ما القتل إلا في سبيل الله؟ إن شهداء أمتي إذاً لقليل ! إن الطعن لشهادة ، والبطن شهادة ، والطاعون شهادة ، والنفساء بجمع شهادة ، والحرَق شهادة ، والغرق شهادة ، وذات الجنب»^(٢) .

رواه الطبراني ، ورواه محتج بهم في «الصحيح» .

قوله : (بجمع) تقدم قبله . (فإذا وجب) أي : إذا مات .

٢٠٣٨ - ١٣٩٦ - (٩) (حسن صحيح) وعن راشد بن حبيش رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ دخل على عبادة بن الصامت يعوده في مرضه ، فقال رسول الله ﷺ : «أتعلمون من الشهيد من أمتي؟» . فأرَمَ القوم ، فقال عبادة : ساندوني . فأسندوه ، فقال : يا رسول الله ! الصابر المحتسب . فقال رسول الله ﷺ : «إن شهداء أمتي إذاً لقليل ، القتل في سبيل الله عز وجل شهادة ، والطاعون شهادة ، والغرق شهادة ، والبطن شهادة ، والنفساء يجرها

(١) يعني : حاملاً كما في رواية ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٣٢/٥) .

(٢) قال في «النهاية» : «وهي الديلة ، والدملة الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر إلى داخل ، وقلما يسلم صاحبها» .

ولدها بسرره إلى الجنة، [قال: وزاد أبو العوام^(١) سادن بيت المقدس: [والحرق، والسَّلْ].

رواه أحمد بإسناد حسن، وراشد بن حبيش صحابي معروف.

(أرم القوم) تقدم. و (السادن) بالسین والدال المهملتين: هو الخادم. و (السَّلْ) بكسر السين وضمها^(٢) وتشديد اللام: هو داء يحدث في الرئة يؤول إلى ذات ألجنب. وقيل: زكام أو سعال طويل مع حمى عادية. وقيل غير ذلك.

٢٠٣٩ - ١٣٩٧ - (١٠) ((ص- لغيره) عدا ما بين المعقوفتين فهو (٨٥٧) (٢) (منكر)) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «خَسَمَ مَنْ قَبِضَ فِي شَيْءٍ مِنْهُمْ فَهُوَ شَهِيدٌ: الْمَقْتُولُ [فِي سَبِيلِ اللَّهِ] شَهِيدٌ، وَالْغَرِيقُ [فِي سَبِيلِ اللَّهِ] شَهِيدٌ، وَالْمَبْطُونُ [فِي سَبِيلِ اللَّهِ] شَهِيدٌ، وَالْمَطْعُونُ [فِي سَبِيلِ اللَّهِ] شَهِيدٌ، وَالنَّسَاءُ [فِي سَبِيلِ اللَّهِ] شَهِيدٌ».

رواه النسائي^(٣).

٢٠٤٠ - ١٣٩٨ - (١١) ((ص- لغيره) وعن جابر بن عتيك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ جاء يعود عبد الله بن ثابت، فوجده قد غلب عليه، فصاح به، فلم يجبه، فاسترجع رسول الله ﷺ وقال: «غلبنا عليك يا أبا الربيع!». فصاحت النسوة، وبكين، وجعل ابن عتيك يُسَكِّنُهُنَّ. فقال له النبي ﷺ: «دعهن، فإذا وجب فلا تبكين بأكية». قالوا: وما الوجوب يا رسول الله! قال: «إذا مات». قالت ابنته: والله إنني لأرجو أن يكون شهيداً؛ فإنك كنت قد قضيت جهازك^(٤). فقال النبي ﷺ: «إن الله قد أوقع أجره على قدر نيته، وما تعدون الشهادة؟». قالوا: القتل في سبيل الله. فقال النبي ﷺ: «الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله: المبطون شهيدٌ، والغريق شهيدٌ، وصاحب ذات الحنْب شهيدٌ، والمطعون شهيدٌ، وصاحب الحريق شهيدٌ، والذي يموت تحت الهدم شهيدٌ، والمرأة تموت بجمع شهيداً^(٥)».

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه».

٢٠٤١ - ١٣٩٩ - (١٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الطاعون شهادة لكل مسلم».

(١) كذا وقعت في «المسند» (٤٨٩/٣) ليس فيه بيان عن أسنده (أبو العوام)، ومن رواه عنه، وهو تابعي لا يدري اسمه، وثقه ابن حبان (٥٦٤/٥)، لكن لهذه الزيادة شواهد، فانظرها في «أحكام الجنائز» (٥٦-٥٥٥- المعارف).

(٢) لا وجه للضم هنا كما أفاده الناجي (٢/١٤٣).

(٣) في «سننه» (٦٢/٢) ورجاله ثقات؛ غير عبد الله بن ثعلبة الحضرمي، ولم يوثقه غير ابن حبان. لكن للحديث شواهد يتقوى بها، فراجع «أحكام الجنائز» (ص ٥٠-٥٧/المعارف)، لكن ليس فيها قوله في غير المقتول في سبيل الله تكرار «في سبيل الله» في الخصل الأخرى، فهو منكر بهذه الزيادة المكررة.

(٤) بفتح الجيم وكسرهما: ما يحتاج إليه في السفر، والمراد: تَمَتَّتْ جهاز آخرتك، وهو العمل الصالح بالموت. قاله أبو الحسن السندي.

(٥) هذا السياق أقرب ما يكون إلى رواية أبي داود (٣١١١) مع اختلاف يسير، وفيه وفي «الموطأ» (٣٣٣/١): «شهيدة».

رواه البخاري ومسلم.

٢٠٤٢ - ١٤٠٠ (١٣) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون؟ فقال: «كان عذاباً يبعثه الله على من كان قبلكم، فجعله الله رحمةً للمؤمنين، ما من عبد يكون في بلد يكون فيه، ويمكث^(١) لا يخرج صابراً مُحْتَسِباً، يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كَتَبَ الله له؛ إلا كان له مثل أجر شهيد».

رواه البخاري.

٢٠٤٣ - ١٤٠١ (١٤) (صحيح) وعن أبي عَسيبٍ مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبرائيلُ عليه السلام بالحمى والطاعون، فأمسكتُ الحمى بالمدينة^(٢)، وأرسلتُ الطاعون إلى الشام، فالطاعون شهادةً لأمتي، ورجزٌ على الكافر».

رواه أحمد والطبراني في «الكبير»، ورواه أحمد ثقات مشهورون.

(الرجز): العذاب.

٢٠٤٤ - ١٤٠٢ (١٥) (صحيح) وعن أبي منيب الأحدب قال: خطب معاذ بالشام فذكر الطاعون فقال: «إنها رحمة ربكم، ودعوة نبيكم، وقبض الصالحين قبلكم»، اللهم اجعل على آل معاذ نصيبهم من هذه الرحمة. ثم نزل عن مقامه ذلك، فدخل على عبدالرحمن بن معاذ، فقال عبدالرحمن: ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾. فقال معاذ: ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾.

رواه أحمد بإسناد جيد.

٢٠٤٥ - ٨٥٨ - (٣) (ضعيف) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ستهاجرون إلى الشام فتفتح لكم، ويكون فيكم داءٌ كالذُّمْلِ أو كالجرعة^(٣) يأخذُ يَمْرَأَتِ الرجل، يستشهد الله به أنفُسَهُمْ، ويُزَكِّي به أعمالَهُمْ». اللهم إن كنت تعلم أن معاذاً سمعه من رسول الله ﷺ فأعطه هو وأهل بيته الحظَّ الأوفر منه. فأصابهم الطاعون فلم يبق منهم أحد، فطعن في إصبعه السبابة، فكان يقول: ما يسرُّني أن لي بها حُمْرُ النَّعَمِ.

رواه أحمد عن إسماعيل بن عبيد الله عن معاذ، ولم يذكره.

٢٠٤٦ - ١٤٠٣ (١٦) (صحيح) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «فناء أمتي بالظعن والطاعون». فقيل: يا رسول الله! هذا الظعن قد عرفناه، فما الطاعون؟ قال: «وَحَزْرُ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجَنِّ، وفي كلِّ شهادة».

(١) الأصل: «فَيَكُونُ فِيهِ فَيْمَكْتُ»، والتصحيح من «البخاري - القدر» بنبية الناجي عليه، جزاء الله خيراً.

(٢) قلت: لعل هذا كان في أول هجرته ﷺ إلى المدينة، فإنه قد صح أن النبي ﷺ دعا بنقل الحمى إلى الجحفة كما جاء في أحاديث تقدم بعضها في (١١-الحج/١٥). وراجع «فيض القدير».

(٣) كذا الأصل، وفي «المسند» (٥/٢٤١): «كالجرعة» بالراء المهملة، وفي «المجمع» (٢/٣١١): «كالجرعة» بالزاي، وعزاها الثلاثة لأحمد! هو من كذبهم وجهلهم! ولعل الصواب (كالجرعة) بالمعجمتين، فقد قال الناجي (٢/١٤٣): «هي بالخاء والزاي المعجمتين، يقال: خزهم، واختزه: أي انتظمه وطمعته فاختره».

رواه أحمد بأسانيد أحدها صحيح، وأبو يعلى والبخاري والطبراني.

(الوخز) يفتح الواو وسكون الخاء المعجمة بعدها زاي. هو الطعن^(١).

٢٠٤٧ - ١٤٠٤ - (١٧) (حسن صحيح) وعن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه رضي الله عنه قال: ذكر الطاعون عند أبي موسى فقال: سألتنا عنه رسول الله ﷺ؟ فقال: «وخز أعدائكم الجن، وهو لكم شهادة». رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢٠٤٨ - ١٤٠٥ - (١٨) (حسن صحيح) وعن أبي بردة بن قيس أخي أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم اجعل فناء أمتي قتلاً في سبيلك؛ بالطعن والطاعون».

رواه أحمد بإسناد حسن، والطبراني في «الكبير». ورواه الحاكم^(٢) وقال: «صحيح الإسناد».

٢٠٤٩ - ١٤٠٦ - (١٩) (حسن) وعن العرياض بن سارية رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم إلى ربنا في الذين يتوفون في الطاعون، فيقول الشهداء: قتلوا كما قتلنا. ويقول المتوفون على فرشهم: إخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا. فيقول ربنا: انظروا إلى جراحهم، فإن أشبهت جراح المقتولين فإنهم منهم وبمعهم، فإذا جراحهم قد أشبهت جراحهم». رواه النسائي.

٢٠٥٠ - ١٤٠٧ - (٢٠) (حسن صحيح) وعن عتبة بن عبد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يأتي الشهداء والمتوفون بالطاعون، فيقول أصحاب الطاعون: نحن شهداء. فيقال: انظروا فإن كانت جراحاتهم كجراح الشهداء تسيل دماً كريح المسك، فهم شهداء، فيجدونهم كذلك».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد لا بأس به، فيه إسماعيل بن عياش، روايته عن الشاميين مقبولة، وهذا منها^(٣). ويشهد له حديث العرياض قبله.

٢٠٥١ - ١٤٠٨ - (٢١) (حد لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا تنفي أمتي إلا بالطعن والطاعون». قلت: يا رسول الله! هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون؟ قال: «غدة كغدة البعير، المقيم بها كالشهيد، والفار منها كالفار من الزحف». رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني.

(حد لغيره) وفي رواية لأبي يعلى: أن رسول الله ﷺ قال: «وخزة تصيب أمتي من أعدائهم من الجن كغدة الإبل، من أقام عليها كان مرابطاً، ومن أصيب به كان شهيداً، ومن فر منه كان كالفار من الزحف».

(١) هو كما قال، لكن ليس بنافذ. كذا قيده أهل اللغة: الجوهري وغيره. أفاده الناجي.

(٢) زاد في الأصل: «من حديث أبي موسى»، وهي زيادة مفسدة للتحريح، لأنها ليست عند الحاكم (٩٣/٢) إلا كرواية أحمد والطبراني، وكذلك رواه ابن حبان في ترجمة (كريب بن الحارث) الراوي عن أبي بردة في كتابه «الثقات» (٣٥٧/٧). وهذا مما غفل عنه المعلقون الثلاثة، فلم يصححو ولم يبينوا. رغم أنهم عزوه إلى الحاكم بالرقم المشار إليه!! فأين التحقيق المزعوم!؟

(٣) وكذا قال الهيثمي (٣١٤/٢)، وفاتهما عزوه لأحمد (٣١٤/٤)، وحسنه مع الذي قبله الحافظ في «الفتح» (١٩٤/١٠).

(حـ لغیره) ورواه البزار، وعنده: قلت: يا رسول الله! هذا الطعن قد عرفناه، فما الطاعون؟ قال: «يشبه الدمل، يخرج في الآباط والمراق»^(١)، وفيه تزكية أعمالهم، وهو لكل مسلم شهادة». قال المملي رضي الله عنه: «أسانيد الكل حسان»^(٢).

٢٠٥٢ - ١٤٠٩ - (٢٢) (صـ لغیره) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في الطاعون: «الفار منه كالفار من الزحف، ومن صبر فيه كان له أجر شهيد». رواه أحمد وأحمد والبزار والطبراني، وإسناد أحمد حسن.

٢٠٥٣ - ١٤١٠ - (٢٣) (صحيح) وعن أبي إسحاق السبيعي قال: قال سليمان بن صرد لخالد بن عرفة أو خالد لسليمان^(٣): أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قتل بطنه لم يُعذب في قبره»؟ فقال أحدهما لصاحبه: نعم.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». وابن حبان في «صحيحه» وقال: «خالد بن عرفة» من غير شك^(٤).

(عرفة) بضم العين المهملة والفاء جميعاً بعدهما طاء مهملة.

٢٠٥٤ - ١٤١١ - (٢٤) (صحيح) وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قُتل دون ماله فهو شهيد، ومن قُتل دون دمه فهو شهيد، ومن قُتل دون دينه فهو شهيد، ومن قُتل دون أهله فهو شهيد».

رواه أبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». ٢٠٥٥ - ١٤١٢ - (٢٥) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من قُتل دون ماله فهو شهيد».

رواه البخاري والترمذي.

(صحيح) وفي رواية للترمذي وغيره قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أريد ماله بغير حق فقاتل، فقتل؛ فهو شهيد».

(صحيح) وفي رواية للنسائي: «من قُتل دون ماله مظلوماً؛ فهو شهيد».

(١) (المراق) بتشديد الميم: مارقٌ من أسفل البطن ولان، ولا واحده، وميمه زائدة. كذا في «النهاية».

(٢) قلت: ليس كذلك كما بينه الناجي (٢/١٤٣)، لكن الحديث حسن بمجموع الطرق، ولذلك خرجته في «الصحيح» (١٩٢٨).

(٣) الأصل: «ابن سليمان»، وكذا في نسخة عمارة وغيرها. وهو خطأ فاحش، وهو من تحريف النسخ كما بينه الناجي رحمه الله (٢/١٤٣-١/١٤٤). وهو مما غفل عنه المعلقون الثلاثة!

(٤) قلت: أخرجه من طريق عبد الله بن يسار عن سليمان بن صرد وخالد بن عرفة؛ أنهما بلغهما أن رجلاً مات بطن، فقال أحدهما: ألم يبلغك أن رسول الله ﷺ قال: (فذكره). قال الآخر: صدقت، وفي رواية: «بلى» كما في «الموارد» (٧٢٨)، ورواه أحمد (٢٦٦/٤) من الطريقتين. انظر «أحكام الجنائز» (٥٣/٢-المعارف).

٢٠٥٦ - ١٤١٣ (٢٦) (صـ لغیره) وعن سويد بن مقرن رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من قتل دون مظلومه فهو شهيد » .

رواه النسائي .

٢٠٥٧ - ١٤١٤ (٢٧) (صحیح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! أرايت إن جاء رجلٌ يريد أخذ مالي ؟ قال : « فلا تعطه مالك » . قال : أرايت إن قاتلني ؟ قال : « قاتله » . قال : أرايت إن قتلني ؟ قال : « فانت شهيد » . قال : أرايت إن قتلته ؟ قال : « هو في النار » .
رواه مسلم .

(صحیح) والنسائي ، ولفظه : قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! أرايت إن عدي على مالي ؟ قال : « فانشد بالله » . قال : فإن أبوا عليّ ؟ قال : « فانشد بالله » . قال : فإن أبوا عليّ ؟ قال : « فانشد بالله » . قال : فإن أبوا عليّ ؟ قال : « فقاتل ، فإن قُتِلت ففي الجنة ، وإن قُتِلت ففي النار » .

١٣- كتاب قراءة القرآن

١- (الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها،

وفضل تعلمه وتعليمه، والترغيب في سجود التلاوة)

٢٠٥٨ - ١٤١٥ (١) (صحیح) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « خيركم من تعلّم القرآن وعلمه » .

رواه البخاري ومسلم^(١) وأبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم .

٢٠٥٩ - ١٤١٦ (٢) (صحیح) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها ، لا أقول «ألم» حرف ، ولكن ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح غريب » .

٢٠٦٠ - ١٤١٧ (٣) (صحیح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : « ما اجتمع قومٌ في بيتٍ من بيوت الله يتلون كتابَ الله ، ويتدارسونه بينهم ؛ إلا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحفَّتْهم الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده » .

رواه مسلم وأبو داود وغيرهما . [مضى ٣- العلم / ١- باب / ٣- حديث]

٢٠٦١ - ١٤١٨ (٤) (صحیح) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : خرج رسول الله ﷺ ونحن في الصُّفَّة فقال : « أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى (بُطْحان) أو إلى (العقيق) فيأتي منه بناقيتين كوماوين ، في غير

(١) ذَكَرُ مسلم هنا سبقَ قلم من المؤلف رحمه الله تعالى . فإنه لم يخرجْه أصلاً كما نبه عليه الحافظ الناجي . وعكسه ما فعله السيوطي في «الجامع» ، فإنه عزاه لأصحاب السنن الأربعة المذكورين دون الشيخين من حديث عثمان ، وإنما عزاه للبخاري من حديث عليٍّ وإنما هو عند الدارمي دون البخاري ، كما بيته في «الصححة» (١١٧٢ و١١٧٣) .

إثم، ولا قطع رحم؟». فقلنا: يا رسول الله! كلنا يحب ذلك. قال: «أفلا يهدو أحدكم إلى المسجد فيَعْلَم^(١) أو فيقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل؛ خيرٌ له من ناقتين، وثلاث خير من ثلاث، وأربع خير من أربع، ومن أعدادهن من الإبل؟!».

رواه مسلم وأبو داود، وعنده: «كوماوين زَهراوين، بغير إثم بالله عز وجل، ولا قطع رحم». قالوا: كلنا يا رسول الله. قال: «فلان يهدو أحدكم كل يوم إلى المسجد فيَعْلَم آيتين من كتاب الله، خيرٌ له من ناقتين، وإن ثلاثاً فثلاث مثل أعدادهن».

(بُطْحان) بضم الباء وسكون الطاء: موضع بالمدينة. و (الكوماء) بفتح الكاف وسكون الواو وبالمدة: هي الناقة العظيمة السنّام.

٢٠٦٢ - ٨٥٩ - (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من استمع إلى آية من كتاب الله؛ كتبت له حسنة مضاعفة، ومن تلاها كانت له نوراً يوم القيامة».

رواه أحمد عن عباد بن نيسرة - واختلف في توثيقه - عن الحسن عن أبي هريرة، والجمهور على أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة.

٢٠٦٣ - ٨٦٠ - (٢) (ضعيف جداً) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الرب تبارك وتعالى: من شغله القرآن عن مسألتي أعطيتُه أفضل ما أعطي السائلين، وفضل كلام الله على سائر الكلام، كفضل الله على خلقه».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»^(٢).

٢٠٦٤ - ١٤١٩ - (٥) (صحيح) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة، ريحها طيب، وطعمها طيب. ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة، لا ريح لها، وطعمها حلو. ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة، ريحها طيب، وطعمها مر. ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة، ليس لها ريح، وطعمها مر».

وفي رواية: «مثل الفاجر» بدل «المنافق».

رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه.

٢٠٦٥ - ١٤٢٠ - (٦) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة، ريحها طيب، وطعمها طيب. ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة، لا ريح لها، وطعمها طيب. ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة، ريحها طيب، وطعمها مر. ومثل الفاجر

(١) كذا في «مسلم» (١٩٧/٢)، وفي «أبي داود» (١٤٥٦) وأحمد أيضاً (١٥٤/٤)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (ص ٤٨)، والطبراني في «الكبير» (٧٩٩/٢٩٠/١٧): «فيتعلم».

(٢) كذا قال، وفي إسناده محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، كذبه ابن معين وأبو داود، ولذا قال الذهبي: «حسنه الترمذي فلم يحسن».

الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة، طعمها مر ولا ريح لها. ومثل المجلس الصالح كمثل صاحب المسك، إن لم يصبك منه شيء؛ أصابك من ريحه. ومثل المجلس السوء كمثل صاحب الكبر، إن لم يصبك من سواده؛ أصابك من دخانه». رواه أبو داود.

٢٠٦٦ - ١٤٢١ - (٧) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتنعم فيه، وهو عليه شاق له أجران». وفي رواية: «والذي يقرؤه وهو يشتد عليه له أجران». رواه البخاري ومسلم - واللفظ له - وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٢٠٦٧ - ١٤٢٢ - (٨) (حذيفه) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! أوصني. قال: «عليك بتقوى الله؛ فإنه رأس الأمر كله». قلت: يا رسول الله! زدني. قال: «عليك بتلاوة القرآن، فإنه نور لك في الأرض، وذخر لك في السماء».

رواه ابن حبان في «صحيحه» في حديث طويل.

٢٠٦٨ - ١٤٢٣ - (٩) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «القرآن شافع مشفع، وماحل مصدق، من جعله أمانة قاده إلى الجنة، ومن جعله خلف ظهره ساقه إلى النار». رواه ابن حبان في «صحيحه».

(ماحل) بكسر الحاء المهملة؛ أي: ساع. وقيل: خصم مجادل.

٢٠٦٩ - ١٤٢٤ - (١٠) (صحيح) وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرأوا القرآن؛ فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه» الحديث.

رواه مسلم. ويأتي بتمامه إن شاء الله [٦ - الترغيب في قراءة سورة البقرة].

٢٠٧٠ - ٨٦١ - (٣) (ضعيف) وعن سهل بن معاذ عن أبيه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ القرآن وعمل به؛ أليس والده تاجاً يوم القيامة، ضوؤه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا، فما ظنكم بالذي عمل بهذا؟».

رواه أبو داود والحاكم؛ كلاهما عن زبان عن سهل. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(١).

٢٠٧١ - ٨٦٢ - (٤) (ضعيف) وروى عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «ما أذن الله لعبد في شيء أفضل من ركعتين يصليهما، وإن البرَّ لَيُذَرُّ على رأس العبد ما دام في صلاته، وما تقرب العباد إلى الله بمثل ما خرج منه. يعني القرآن».

(١) قلت: وتعبه الذهبي بقوله (٥٦٨/١): «قلت: زبان لبس بالقوي». وقال الحافظ: «ضعيف»، وهو مخرج في «ضعيف أبي داود» (٢٥٩).

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»^(١) غريب».

٢٠٧٣ - ١٤٢٥ - (١١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يجيء صاحب القرآن يوم القيامة، فيقول القرآن: يا ربِّ حَلِّه، فيُلبَسُ نَاجِ الكرامة، ثم يقول: يا رب ارض عنه، فيرضى عنه، فيقال له: اقرأ، وارق، ويزاد بكل آية حسنة».

راه الترمذي وحسنه، وابن خزيمة والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٠٧٣ - ١٤٢٦ - (١٢) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارق، ورتِّل كما كنت ترتِّل في الدنيا؛ فإن منزلَكَ عند آخر آية»^(٢) تقرؤها».

رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه^(٣) وابن حبان في «صحيحه» وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». قال الخطابي: «جاء في الأثر: أن عدد آي القرآن على قدر درَج الجنة، فيقال للقارئ: ارق في الدرج على قدر ما كنت تقرأ من آي القرآن، فمن استوفى قراءة جميع القرآن استولى على أقصى درج الجنة في الآخرة، ومن قرأ جزءاً منه كان رُقيُّه في الدرج على قدر ذلك، فيكون منتهى الثواب عند منتهى القراءة»^(٤).

٢٠٧٤ - ١٤٢٧ - (١٣) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا حسد إلا على اثنين: رجل آتاه الله هذا الكتاب، فقام به آتاء الليل وآتاء النهار، ورجل أعطاه الله مالاً، فتصدق به آتاء الليل وآتاء النهار».

رواه البخاري ومسلم. [مضى ٦- التوافل/ ١١- قيام الليل].

٢٠٧٥ - ١٤٢٨ - (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا حسد إلا في اثنين: رجل علمه الله القرآن، فهو يتلوه آتاء الليل وآتاء النهار، فسمعه جار له فقال: ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان؛ فعملت مثل ما يعمل. ورجل آتاه الله مالاً، فهو يهلكه في الحق، فقال رجل: ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان؛ فعملت مثل ما يعمل».

رواه البخاري. (قال المملي): «والمراد بالحسد هنا الغبطة، وهو تمنى مثل ما للمحسود، لا تمنى زوال

(١) كذا الأصل، ويغلب على الظن أن لفظة (حسن) مقحمة من بعض النسخ؛ لأننا تنافينا تمام كلام الترمذي فإنه قال (٢٩١٣): «... ويكره بن خنيس قد تكلم فيه ابن المبارك، وتركه في آخر أمره»، وأيضاً لم ترد في النسخ المطبوعة ولدينا منها ثلاث أصحها نسخة «تحفة المباركفوري» (٥٤/٣)، ولم يذكرها أيضاً الحافظ المزني في «تحفته». ثم هي مביئة لإشارة المؤلف إلى تضعيفه بتصديده إياه بقوله: «وروي...» إلى غير ذلك من الأمور التي يكفي بعضها لتنبه الغافلين لو كانوا يعلمون!

(٢) زاد ابن حبان: «كنت». والمراد بـ «صاحب القرآن» حافظه والتالي له العامل به، كما حققه الشيخ علي القاري في «المراقبة» (٥٨٩/٢)، فراجع إن شئت، فإنه ليس المراد مجرد القراءة كما يظهر من كلام الخطابي الآتي في الكتاب.

(٣) عزوه لابن ماجه من حديث ابن عمرو خطأ، فإنه عنده (٣٧٨٠) من حديث أبي سعيد الخدري. وهذا أيضاً مما غفل عنه المعلقون الثلاثة، فلم ينبهوا على الخطأ! وأسوأ منه عزو الأستاذ الدعاس الحديث للبخاري في تعليقه على «الترمذي» (١١٧/٨) معتمداً في ذلك على «تيسير الوصول»!

(٤) «معالم السنن» (١٣٦/٢)، وليس فيه: «في الآخرة». وانظر التعليق المتقدم.

تلك النعمة عنه، فإن ذلك الحسد المذموم».

٢٠٧٦ - ٨٦٣ - (٥) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يهولهم الفزع الأكبر، ولا ينالهم الحساب، هم على كتيب من مسك، حتى يقرغ من حساب الخلاق: رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأم به قوماً وهم به راضون، وداع يدعو إلى الصلوات ابتغاء وجه الله، ورجل أحسن فيما بينه وبين ربّه، وفيما بينه وبين مواله».

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير» بإسناد لا بأس به.

ورواه في «الكبير» بنحوه، وزاد في أوله: قال ابن عمر: لو لم أسمع من رسول الله ﷺ إلا مرة ومرة حتى عدّ سبع مرات لما حدثت به. [مضى ٥- الصلاة/ ١].

٢٠٧٧ - ٨٦٤ - (٦) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً وهم ذوو عديد، فاستقرأهم، فاستقرئ كل رجل منهم - يعني ما معه من القرآن -، قال: فأتى على رجل من أحدتهم سناً فقال: «ما ملك يا فلان؟» قال: «معي كذا وكذا، وسورة «البقرة». فقال: «أمك سورة «البقرة»؟» قال: نعم. قال: «اذهب فأنت أميرهم». فقال رجل من أشrafهم: والله ما منعتني أن أتعلم «البقرة» إلا خشية أن لا أقوم بها. فقال رسول الله ﷺ: «تعلّموا القرآن واقروّوه؛ فإن مثل القرآن لمن تعلمه فقراً؛ كمثّل جراب محشو بفوح ريحه في كل مكان، ومن تعلمه فبرقده وهو في جوفه؛ فمثله كمثّل جراب أوكىء على مسك».

رواه الترمذي واللفظ له وقال: «حديث حسن»^(١). وابن ماجه مختصراً، وابن حبان في «صحيحه».

٢٠٧٨ - ٨٦٥ - (٧) (ضعيف) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه، غير أنه لا يوحى إليه، لا ينبغي لصاحب القرآن أن يجحد»^(٢) مع من وجد، ولا يجهل مع من جهل وفي جوفه كلام الله».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٣).

٢٠٧٩ - ١٤٢٩ - (١٥) (صحيح) وعنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «الصيام والقرآن يشفعان للعبد، يقول الصيام: ربّ إني منعتك الطعام والشراب بالنهار؛ فشفعني فيه، ويقول القرآن: رب منعتك النوم بالليل؛ فشفعني فيه، فيُشفّعان».

رواه أحمد، وابن أبي الدنيا في «كتاب الجوع»، والطبراني في «الكبير»، والحاكم واللفظ له، وقال: «صحيح على شرط مسلم». [مضى ٩- الصوم/ ١].

٢٠٨٠ - ١٤٣٠ - (١٦) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن أُسَيْدَ بنَ حُضَيْرٍ بينما هو ليلة يقرأ في مربيده^(٤)، إذ جالت فرسه فقراً، ثم جالت أخرى فقراً، ثم جالت أيضاً، قال أُسَيْدُ: فخشيت أن تنطأ

(١) كذا قال، وقلده الثلاثة، وفيه (عطاء مولى أبي أحمد)، تابعي لا يعرف؛ كما قال الذهبي.

(٢) أي: يغضب.

(٣) قلت: فيه (ثعلبة أبو الكنود الحمراوي)، وفيه جهالة، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥١١٨).

(٤) بكسر الميم وفتح الموحدة: الموضع الذي يبيت فيه النمر، كالبيدر للنحلة ونحوها.

يحيى^(١)، فمّنت إليها، فإذا مثل الظِّلَّة فوق رأسي فيها أمثال الشُّج عَرَجَتْ في الجو حتى ما أراها. قال: فعدوّت على رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله! بينما أنا البارحة في جوف الليل أقرأ في مِرْبَدِي، إذ جالت فرسي، - فقال رسول الله ﷺ: «اقرأ ابن حضير!». قال: - فقرأت، ثم جالت أيضاً، - فقال رسول الله ﷺ: «اقرأ ابن حضير!». قال: - فقرأت ثم جالت أيضاً، - فقال رسول الله ﷺ: «اقرأ ابن حضير!». قال: - فانصرفت^(٢) وكان يحيى قريباً منها، خشيت أن تطأه، فرأيت مثل الظِّلَّة فيها أمثال الشُّج عَرَجَتْ في الجو حتى ما أراها. فقال رسول الله ﷺ: «تلك الملائكة [كانت] تستمع لك، ولو قرأت لأصبحت يراها الناس، ما تَسْتَرُّ منهم».

رواه البخاري ومسلم، واللفظ له.

١ - ١٤٣١ - (١٧) (صحيح) ورواه الحاكم بنحوه باختصار، وقال فيه: فالتفتُ، فإذا أمثال المصابيح مُدلاةً بين السماء والأرض. فقال: يا رسول الله! ما استطعت أن أمضي. فقال: «تلك الملائكة نزلت لقراءة القرآن، أما إنك لو مضيت لرأيت المعجائب».

وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(٣).

(الظِّلَّة): بضم الظاء المعجمة وتشديد اللام: هي الغاشية. وقيل: السحابة.

٢٠٨١ - ٨٦٦ - (٨) (ضعيف) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم لا ترجعون إلى الله بشيء أفضل مما خرج منه. يعني القرآن».

رواه الحاكم وصححه^(٤). ورواه أبو داود في «مراسيله» عن جبير بن نفير.

٢٠٨٢ - ٨٦٧ - (٩) (ضعيف) وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن هذا القرآن مَأْدِيَةُ الله، فاقبلوا مَأْدِيَتَهُ ما استطعتم، إن هذا القرآن حَبْلُ الله، والنورُ المبين، والشفاءُ النافع، عصمةٌ لمن تمسك به، ونجاةٌ لمن اتبعه، لا يزيعُ فَيَسْتَعَبُّ، ولا يَوعُجُ فَيَقْوُمُ، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلقُ من كثرة الردِّ، اتلوه؛ فإن الله يأجركم على تلاوته كلِّ حرفٍ عشرَ حسان، أما إني لا أقول لكم: ﴿آلَمْ﴾ حرف، ولكن ألفٌ وميمٌ»^(٥).

(١) وهو ابنه، كما يأتي.

(٢) أي: إلى ابنه يحيى كما في رواية البخاري، وهي عنده معلقة.

(٣) قلت: ولكنه عند الحاكم من حديث أسيد نفسه؛ خلافاً لما يوهمه صنيع المؤلف رحمه الله، وكذلك رواه ابن حبان، وسيأتي لفظه في الكتاب (٦- الترغيب في قراءة سورة البقرة...)، ولذلك أعطيته رقماً خاصاً. وغفل عن ذلك المعلقون كعادتهم، فقلدوا المؤلف في عزوه للحاكم، فقرنوا به الجزء والصفحة، كما عزوه هناك تقليداً له أيضاً لكن زادوا رقمه! ولو كانوا من أهل العلم والبحث - كما يتظاهرون - لبينوا خطأ عزوه للحاكم هنا، وعزوه إليه هناك!!

(٤) قلت: فيه (عبد الله بن صالح)، وقد خالف ابن مهدي الذي أرسله، وبيانه في «الضعيفة» (١٩٥٧). ثم هو طرف من حديث الترمذي المتقدم هنا برقم (٤).

(٥) قلت: الشطر الأخير منه صح من طريق أخرى تراه هنا في «الصحيح».

رواه الحاكم من رواية صالح بن عمر عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عنه . وقال : «تفرد به صالح ابن عمر عنه ، وهو صحيح»^(١).

٢٠٨٣ - ١٤٣٢ (١٨) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إن لله أهلين من الناس» . قالوا : من هم يا رسول الله؟ قال : «أهل القرآن هم أهل الله وخاصته» .

رواه النسائي وابن ماجه والحاكم ؛ كلهم عن ابن مهدي : حدثنا عبدالرحمن بن بديل عن أبيه عن أنس . وقال الحاكم : «يرى من ثلاثة أوجه عن أنس ، هذا أجودها» . (قال المملي الحافظ عبدالعظيم) : «وهو إسناد صحيح» .

٢٠٨٤ - ١٤٣٣ (١٩) (صغيره) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه ؛ أنه مر على قارىء يقرأ ، ثم سأل ، فاسترجع ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من قرأ القرآن فليسأل الله به ؛ فإنه سيجيء أقوام يقرؤون القرآن ، يسألون به الناس» .

رواه الترمذي وقال : «حديث حسن» .
٢٠٨٥ - ١٤٣٤ (٢٠) (ح صغيره) وعن ثريدة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من قرأ القرآن وتعلمه وعمل به ؛ ألبس والداه يوم القيامة تاجاً من نور ، ضوءه مثل ضوء الشمس ، ويكسى والداه حُلتان لا تقوم لهما الدنيا ، فيقولان : بِمِ كُسيْنَا هذا؟ فيقال : بأخذٍ ولدكما القرآن» .
رواه الحاكم وقال : «صحيح على شرط مسلم»^(٢).

٢٠٨٦ - ٨٦٨ - (١٠) (ضعيف جداً) وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من قرأ القرآن فاستظهره ، فأحلّ حلاله وحرم حرامه ؛ أدخله الله به الجنة ، وشفعه في عشرة من أهل بيته ، كلهم قد وجبت لهم النار» .

رواه ابن ماجه ، والترمذي واللفظ له وقال : «حديث غريب»^(٣).
٢٠٨٧ - ١٤٣٥ (٢١) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : من قرأ القرآن لم يُردَّ إلى أرذل العمر ، وذلك قوله : «ثم رددناه أسفل سافلين إلا الذين آمنوا» ، قال : «إلا»^(٤) الذين قرأوا القرآن .
رواه الحاكم وقال : «صحيح الإسناد» .

- (١) قلت : تعقبه الذهبي بقوله (١/٥٥٥) : «لكن إبراهيم بن مسلم [الهجري] ضعيف» . قلت : وروي عنه موقوفاً ، وهو الصحيح ، لكن الجملة الأخيرة قد توبع عليها كما حققته في «الصحيحة» (٣٣٢٧) ، وهو في «الصحيح» في أول هذا الباب .
- (٢) له شاهد يقويه مخرج في «الصحيحة» (٢٨٢٩) .
- (٣) قلت : وتمام كلامه : «وليس إسنادُه بصحيح ...» ، وذلك لأن فيه متروكاً ، وكذب بعضهم ، وفوقه مجهول .
- (٤) سقطت من الأصل واستدركتها من الحاكم (٢/٥٢٩-٥٢٨) و «الشعب» (٢/٥٥٦) ، وصححه الذهبي أيضاً ، وضعفه الجهالة وقالوا : «وفيه عكرمة مولى ابن عباس تكلم فيه» !! وقد احتج به الشيخان وسائر الستة ، والكلام الذي أشاروا إليه لا يصح فيه كما قال الحافظ في «التقريب» : «ثقة ثبت ، عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ، ولا يثبت عنه بدعة» .

٢٠٨٨ - ٨٦٩ - (١١) (ضعيف) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر! لأن تغدو فتعلم آية من كتاب الله؛ خير لك من أن تصلي مئة ركعة، ولأن تغدو فتعلم باباً من العلم عمل به أو لم يعمل به؛ خير من أن تصلي ألف ركعة».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن^(١). [مضى ٣- العلم / ١].

٢٠٨٩ - ١٤٣٦ - (٢٢) (ص لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ عشر آيات في ليلة؛ لم يكتب من الغافلين».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». [مضى - النوافل / ١١ - آخره].

٢٠٩٠ - ١٤٣٧ - (٢٣) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات؛ لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ في ليلة مئة آية؛ كتب من القانتين».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم، واللفظ له، وقال: «صحيح على شرطهما». (قال الحافظ): «وقد تقدم في صلاة الليل أحاديث نحو هذا» [٦- قيام الليل / ١١].

٢٠٩١ - ١٤٣٨ - (٢٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد؛ اعتزل الشيطان يبكي يقول: يا ويله، - وفي رواية: يا ويلي - أمر ابن آدم بالسجود فسجد، فله الجنة، وأمرت بالسجود فأبيت، فلي النار».

رواه مسلم وابن ماجه.

١٤٣٩ - (٢٥) (ص لغيره) ورواه البزار من حديث أنس.

١٤٤٠ - (٢٦) (ص لغيره موقوف) ورواه الطبراني عن أبي إسحاق عن ابن مسعود موقوفاً قال: إذا رأى الشيطان ابن آدم ساجداً صاح وقال: يا ويله - ويل الشيطان - أمر الله ابن آدم أن يسجد وله الجنة؛ فأطاع، وأمرني أن أسجد؛ فعصيت؛ فلي النار.

٢٠٩٢ - ٨٧٠ - (١٢) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري: أنه رأى رؤيا أنه يكتب ﴿ص﴾، فلما بلغ إلى (سجدتها)، قال: رأى الدواة والقلم وكل شيء بحضرته انقلب ساجداً. قال: فقصصتها على النبي ﷺ، فلم يزل يسجد بها.

رواه أحمد، ورواه «الصحيح»^(٢).

٢٠٩٣ - ١٤٤١ - (٢٧) (ح لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إني رأيت في هذه الليلة فيما يرى النائم كأنني أصلي خلف شجرة، فأريت كأنني قرأت

(١) ليس كما قال؛ كما تقدم بيانه هناك.

(٢) وكذا قال الهيثمي، ولكنه منقطع، فإنه عند أحمد (٨٤٧٨/٣) من طريق بكر المزي، ولم يذكروا له رواية عن أبي سعيد، ورواه البيهقي في «السنن» (٣٢٠/٢) عنه قال: أخبرني مخبر عن أبي سعيد. فرفع الإسناد إلى مخبر مجهول، لمثل هذا نقول: إن قول الحافظ: «رواه رواية الصحيح» لا يعني الصحة، ولجهل الثلاثة بهذا قالوا متحفظين - كمادتهم - «حسن»!

سجدة، فرأيت الشجرة كأنها تسجد بسجودي، فسمعتها وهي ساجدة وهي تقول: «اللهم اكتب لي بها عندك أجراً، واجعلها لي عندك ذخراً، وضع عني بها وزراً، واقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود». قال ابن عباس: فرأيت رسول الله ﷺ قرأ السجدة، فسمعته وهو ساجد يقول مثل ما قال الرجل عن كلام الشجرة.

رواه الترمذي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له. (قال الحافظ): «رواه كلهم عن محمد بن يزيد بن خنيس عن الحسن بن محمد بن عبد الله بن أبي يزيد عن ابن جريج عن عبد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس. وقال الترمذي: «حديث [حسن] غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه»^(١) انتهى. والحسن؛ قال بعضهم: «لم يرو عنه غير محمد بن يزيد». وقال العقيلي: «لا يتابع على حديثه».

١٤٤٢ - ٢٨ (ح لغيره) ورواه أبو يعلى والطبراني من حديث أبي سعيد الخدري قال: رأيت فيما يرى النائم كأنني تحت شجرة، وكان الشجرة تقرأ ﴿ص﴾، فلما أتت على (السجدة) سجدت، فقالت في سجودها: «اللهم اغفر لي بها، اللهم خط عني بها وزراً، وأحدث لي بها شكراً، وتقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود سجدة». فغدت على رسول الله ﷺ، فأخبرته، فقال: «سجدت يا أبا سعيد؟» قلت: لا. قال: «فأنت أحق بالسجود من الشجرة». ثم قرأ رسول الله ﷺ سورة ﴿ص﴾، ثم أتى السجدة فسجد، وقال في سجوده ما قالت الشجرة في سجودها.

وفي إسناده يمان بن نصر لا أعرفه^(٢).

٢٠٩٤ - ١٤٤٣ (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ كُتِبَتْ عنده سورة «النجم»، فلما بلغ السجدة سجداً وسجدنا معه، وسجدت الدواة والقلم». رواه البزار بإسناد جيد^(٣).

٢- (الترهيب من نسيان القرآن بعد تعلمه، وما جاء فيمن ليس في جوفه منه شيء)

٢٠٩٥ - ٨٧١ (١) (ضعيف) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب».

رواه الترمذي والحاكم؛ كلاهما من طريق قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(٤). وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»^(٥).

٢٠٩٦ - ١٤٤٤ (١) (ح لغيره موقوف) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: أن

(١) وقد صرح المعلقون الثلاثة بتضعيقه مع تقلهم نحسين الترمذي وتصحيح ابن حبان والحاكم والذهبي؛ دون أن يبينوا وجه التضعيف المزعوم، وقد خرجت الحديث وبينت حسنة في «الصحيحة» (٢٧١٠).

(٢) بل هو معروف روى عنه جمع، وثقه ابن حبان، والعلامة من فوقه، فانظر «الصحيحة» (٢٧١٠).

(٣) وهو كما قال، ويانه في «الصحيحة» (٣٠٣٥).

(٤) قلت: كذا قالوا! وتعقب الذهبي الحاكم بقوله (١/٥٥٤): «قلت: قابوس لين». وكذا قال الحافظ في «التقريب». أما الجهة الثلاثة فقالوا: «حسن بشواهد»، فكذبوا؛ فإنه لا شاهد له!!

(٥) انظر الحاشية السابقة.

أَصْفَر^(١) البيوتِ بيثَ ليسَ فيه شيءٌ من كتابِ الله .

رواه الحاكم موقوفاً، وقال : «رفعه بعضهم» .

٢٠٩٧ - ٨٧٢ - (٢) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : «عُرِضَتْ عَلَيَّ أَجُورُ أُمَّتِي حَتَّى الْقَذَاةُ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي فَلَمْ أَرْ ذَنْباً أَكْثَرَ مِنْ سُورَةِ الْقُرْآنِ أَوْ آيَةٍ أَوْتِيَهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا» .

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه ، وابن خزيمة في «صحيحه» ؛ كلهم من رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أنس . (قال الحافظ) : «وتقدم الكلام عليه في «تنظيف المساجد» [٥- الصلاة/ ٧]» .

٢٠٩٨ - ٨٧٣ - (٣) (ضعيف) وعن سعد بن عُبَادَةَ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : «ما مِن أَمْرٍ يُقْرَأُ الْقُرْآنُ ثُمَّ يَنْسَاهُ ؛ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ أَجْذَمًا» .

رواه أبو داود عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى بن فائد عن سعد . (قال الحافظ) : «ويزيد بن أبي زياد هو الهاشمي مولا هم كنيته أبو عبدالله ، يأتي الكلام عليه ، ومع هذا فعيسى بن فائد إنما روى عَنْ سَمْعٍ سَعْدًا . قاله عبدالرحمن بن أبي حاتم وغيره» . قال الخطابي : «قال أبو عبيد : الأجدم : المقطوع اليد . وقال ابن قتيبة : الأجدم ههنا : المجذوم . وقال ابن الأعرابي : معناه أنه يلقي الله تعالى خالي اليدين من الخير ، كنى باليد عما تحويه اليد . وقال آخر : معناه : لا حجة له . وقد رُوِيَ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ^(٢)» .

٢- (الترغيب في دعاء يدعى به لحفظ القرآن)

٢٠٩٩ - ٨٧٤ - (١) (موضوع) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بينما نحن عند رسولِ الله ﷺ إذ جاءهُ عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه فقال : بأبي أنت ! تَقَلَّتْ هَذَا الْقُرْآنُ مِنْ صَدْرِي فَمَا أَجِدُنِي أَقْدَرُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا أَبَا الْحَسَنِ ! أَفَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ ، وَيَنْفَعُ بِهِنَّ مَنْ عَلمَهُنَّ ، وَيُبَيِّتُ مَا تَعَلَّمْتَ فِي صَدْرِكَ؟» . قال : أجل يا رسولَ الله ! فعَلَّمَنِي . قال : «إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُومَ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ ، والدُّعَاءُ فِيهَا مُسْتَجَابٌ ، وقد قال أخي يَعْقُوبُ لِسَيِّدِهِ : «سَوْفَ اسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي» يَقُولُ : حَتَّى تَأْتِيَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ قُمْ فِي وَسْطِهَا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ قُمْ فِي أَوَّلِهَا ، فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، تَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى بـ «فَاتِحَةِ الْكِتَابِ» وَسُورَةَ «يَسَّ» ، وَفِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ «بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ» وَ «حَمْدِ الدُّخَانِ» ، وَفِي الرُّكْعَةِ الثَّالثَةِ بـ «فَاتِحَةِ الْكِتَابِ» وَ «أَلَمْ تَنْزِيلِ السَّجْدَةِ» ، وَفِي الرُّكْعَةِ الرَّابِعَةِ بـ «فَاتِحَةِ الْكِتَابِ» وَ «تَبَارَكَ الْمَفْصَلُ» ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَّشْهِيدِ فَاحْمَدِ اللَّهَ ، وَأَحْسِنِ الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ ، وَصَلِّ عَلَيَّ وَأَحْسِنِ ، وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ ، وَاسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَإِخْوَانِكَ الَّذِينَ سَبَقُوكَ بِالْإِيمَانِ ، ثُمَّ قُلْ

(١) الأصل : «أصفر» ، والتصويب من «المستدرک» (١/ ٥٦٦) و «الشعب» (٢/ ٣٤٣) و «نهاية ابن الأثير» ، أي : أفرغها وأجوعها . وهذا التصويب مما فات المحققين الثلاثة - زعموا ! - ولم يصدرُوا تعليلهم ببيان مرتبته خلافاً لعادتهم . وإنما أعددوا قول المؤلف : «موقوف» !

(٢) «معالم السنن» (٢/ ١٣٩) .

في آخر ذلك: (اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أنقيتني، وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني، اللهم بديع السماوات والأرض! ذا الجلال والإكرام، والعزة التي لا ترام، أسألك يا الله يا رحمنُ بجلالك ونور وجهك أن تُلْزِمَ قلبي حفظ كتابك كما علمتني، وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني، اللهم بديع السماوات والأرض! ذا الجلال والإكرام، والعزة التي لا ترام، أسألك يا الله يا رحمن! بجلالك ونور وجهك، أن تُثَوِّرَ بكتابك بصري، وأن تُطْلِقَ به لساني، وأن تُفْرَجَ به عن قلبي، وأن تشرح به صدري، وأن تستعمل به بدني؛ فإنه لا يُؤْمِنُني على الحق غيرُك، ولا يُؤَيِّنُني إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم). يا أبا الحسن! تفعل ذلك ثلاث جمع، أو خمساً، أو سبعمائة، تجاب بإذن الله، والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمناً قط. قال ابن عباس: فوالله ما لبث عليّ إلا خمساً أو سبعمائة حتى جاء رسول الله ﷺ في مثل ذلك المجلس فقال: يا رسول الله! إني كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع آيات ونحوهن، فإذا قرأتهن على نفسي تَفَلَّتَنَ، وأنا أعلم اليوم أربعين آية ونحوها فإذا قرأتها على نفسي فكأنما كتاب الله بين عيني. ولقد كنت أسمع الحديث فإذا رُدَّدْتُهُ تَفَلَّتَنَ، وأنا اليوم أسمع الأحاديث، فإذا تحدّثتُ بها لم أخرج منها حرفاً. فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: «مؤمنٌ وربُّ الكعبة أبا الحسن».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»^(١) غريب، لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم. ورواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما»^(٢)؛ إلا أنه قال: «يقرأ في الثانية بـ ﴿الفاتحة﴾ و ﴿آلم السجدة﴾، وفي الثالثة بـ ﴿الفاتحة﴾ و ﴿الدخان﴾». عكس ما في الترمذي، وقال في الدعاء: وأن تشغل به بدني مكان: «وأن تستعمل».

وهو كذلك في بعض نسخ الترمذي، ومعناها واحد، وفي بعضها: «وأن تغسل».

(قال المملي) رضي الله عنه: «طرق أسانيد هذا الحديث جيدة، ومثته غريب جداً. والله أعلم».

٤ - (التريغيب في تعاهد القرآن وتحسين الصوت به)

٢١٠٠ - ١٤٤٥ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المُكَلَّفة؛ إن عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت». رواه البخاري ومسلم.

وزاد مسلم في رواية: «وإذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره، وإذا لم يقم به نسبه». ٢١٠١ - ١٤٤٦ - (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بسم الله لأحدكم يقول: نَسِيتُ آيةَ كَيْتٍ وكَيْتٍ، بل هو نُسِيٌّ»^(٣)، استذكروا القرآن، فلهو أشد

(١) في ثبوت لفظة (حسن) عن الترمذي نظر يتيه في «الضعيفة» (٣٣٧٤).

(٢) كذا قال، وتعبه الناجي بقوله (٢/١٤٤): «هذا غير مسلم، وقد تكلم فيه شيخ الحاكم أبو أحمد والعقيلي وغيرهما، فأعرفه». قلت: وقد حققت القول في ضعفه بل وضعه، من جميع طرقه في المصدر المشار إليه آنفاً.

(٣) فيه إشارة إلى ذم من لا يتعاهد القرآن ولا يستذكره، إذ لا يقع النسيان إلا بترك التعاهد وكثرة الغفلة، فلو تعاهده بتلاوته =

تَفْصِيًّا^(١) من صدور الرجال من النعم بعقلها».

رواه البخاري هكذا، ومسلم موقوفاً^(٢).

٢١٠٢ - ١٤٤٧ - (٣) (صحيح) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «تعاهدوا القرآن، فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد ثقلًا من الإبل في عقلها».

رواه مسلم^(٣).

٢١٠٣ - ١٤٤٨ - (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما أذن الله لشيء كما^(٤) أذن لنبي حسن الصوت يتغنّى بالقرآن يجره به».

رواه البخاري ومسلم - واللفظ له - وأبو داود والنسائي. (قال الحافظ): «(أذن) بكسر الهمزة: أي ما استمع لشيء من كلام الناس كما استمع الله إلى من تغنى بالقرآن، أي يحسن به صوته. وذهب سفيان بن عيينة وغيره إلى أنه من الاستغناء، وهو مردود».

٨٧٥ - (١) (شاذ) وروى ابن جرير الطبري هذا الحديث بإسناد صحيح^(٥)، وقال فيه: «ما أذن الله شيء ما أذن لنبي حسن الترمز بالقرآن».

٢١٠٤ - ٨٧٦ - (٢) (ضعيف) وروى الإمام أحمد وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم والبيهقي عن فضالة بن عبيد: أنَّ النبي ﷺ قال: «الله^(٦) أشدُّ أدنا للرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القِيَّة إلى قِيَّتِهِ».

وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما»^(٧).

(القِيَّة) بفتح القاف وإسكان الباء المشناة تحت بعدهما نون: هي الأمة المغنية.

٢١٠٥ - ١٤٤٩ - (٥) (صحيح) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيَّنُوا القرآن بأصواتكم».

= والقيام به في الصلاة لدام حفظه وتذكره، فإذا قال الإنسان: نسبت الآية الفلانية، فكانه شهد على نفسه بالتفريط، فيكون متعلق الدم ترك الاستذكار والتعاهد، لأنه الذي يورث النسيان. أفاده في «الفتح».

(١) (التفصي): التخلص، يقال: نفصى فلان من البلية إذا تخلص منها؛ ومنه نفصى النوى من الثمرة إذا تخلص منها. أي أن القرآن أشد ثقلًا من الصدور من النعم إذا أرسلت في غير عقل. ذكره ابن كثير في «فضائل القرآن» (ص ٧٠).

(٢) هذا يومهم أن مسلماً لم يروه مرفوعاً، والواقع أنه رواه مرفوعاً وموقوفاً (١٩١/٢).

(٣) قلت: والبخاري أيضاً، لكن بلفظ «تفصياً» بدل «ثقلًا»، والمعنى واحد.

(٤) لفظ مسلم في هذا السياق: «ما»، ولكن في رواية أخرى عنده قبل هذه بلفظ: «كما يأذن». فقول الناجي (١/١٤٥) أن الكاف زادها المصنف من عنده؛ سهو منه.

(٥) قلت: لكن لفظ (الترنم) فيه شاذ مخالف للفظ الشيخين (يتغنّى) كما حققته في «الضعيفة» (٦٦٤٠)، وقبل هذا كنت أوردته في «صفة الصلاة» اعتماداً على الحافظ، فليحذف.

(٦) الأصل: (الله)، والتصحيح من المخطوطة ومخرّجي الحديث.

(٧) كذا قال، وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: بل هو مقطع». وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٩٥١).

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه . قال الخطابي : « معناه : زينوا أصواتكم بالقرآن . هكذا فسرهُ غير واحد من أئمة الحديث ، وزعموا أنه من باب المقلوب كما قالوا : عرضت الناقة على الحوض . أي عرضت الحوض على الناقة . وكقولهم : إذا طلعت الشعري واستوى العود على الحرباء . أي استوى الحرباء على العود » .

ثم روى بإسناده عن شعبة قال : نهاني أيوب أن أحدث : « زينوا القرآن بأصواتكم » . قال : « ورواه معمر عن منصور عن طلحة ؛ فقدم الأصوات على القرآن . وهو الصحيح ، أخبرنا محمد بن هاشم : حدثنا الدبري عن عبد الرزاق ، أنبأنا معمر عن منصور عن طلحة عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء أن رسول الله ﷺ قال : « زينوا أصواتكم بالقرآن » ^(١) . والمعنى : أشغلوا أصواتكم بالقرآن والهجاء به ، واتخذوه شعاراً وزينة » انتهى ^(٢) .

٢١٠٦ - ٨٧٧ - (٣) (ضعيف) وروى عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ بِحُزْنٍ ، فَإِذَا قَرَأْتُمُوهُ فَايْكُوا ، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَبَاكُوا ، تَعْتَوُّا بِهِ ، فَمَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ فَلَيْسَ مِنَّا » ^(٣) .

(١) قلت : منكر بهذا اللفظ .

(٢) أي : كلام الخطابي ، وهو في كتابه « معالم السنن » (٢/ ١٣٧-١٣٨) . وأقول : لقد تكلف الخطابي - عفا الله عنه - فيما ذهب إليه أن معنى الحديث على القلب ، وزعمه أن الحديث نفسه مقلوب والصحيح فيه : « زينوا أصواتكم . . . » محتجاً على ذلك برواية الدبري ، وهو متكلم فيه ، وقد خالفه الإمام أحمد وغيره ، فرووه بلفظ أبي داود المحفوظ ، فخالف في ذلك كل من خرج الحديث ، بله من صححه كابن حبان والحاكم والذهبي وابن كثير ، وقد رددت عليه مفصلاً ، وبينت خطاه في ذلك من حيث الصناعة الحديثية ، وأكدت أن معنى الحديث على ظاهره كما نذل عليه أحاديث الباب ، ودعمت ذلك بنقول كثيرة عن العلماء والحديث ، كقوله ﷺ في بعض طرقه : « فَإِنَّ الصَّوْتَ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حَسَنًا » ، رواه الدارمي والحاكم وتمام وغيرهم ، وإسناده جيد ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٧٧١) ، وكل ذلك مبين في « الأحاديث الضعيفة » تحت الحديث رقم (٥٣٢٦) . وقد أخطأ خطأ فاحشاً المعلق على رسالة الشيخ عبد الغني النابلسي « إيضاح الدلالات في سماع الآلات » محقفة أحمد راتب حموش فقال : « رواه البخاري والدارمي وابن حنبل وأبو داود والترمذي والنسائي » ، وهذا خلط عجيب لم يروه أحد من هؤلاء بهذه الزيادة سوى الدارمي ، ولقد أخطأ المذكور أخطاء فاحشة في تعليقاته الكثيرة على هذا الكتاب ، أهمها أنه ما كان ينبغي لمثل أنه أن يساعد على نشر مثل هذا الكتاب للشيخ عبد الغني الصوفي الذي يبيع فيه آلات الطرب بكل أشكالها وأنواعها بدعوى أن ذلك يختلف باختلاف النية ، فمن كانت نيته حسنة في الاستماع إليها فهو مباح ، ولقد ذكرني هذا بقصة كانت جرت بيني وبين أحد طلبة العلم حينما جاءني في دكانتي ليصلح ماعته عندي ، وجدته قد تأبط ألواحاً مستديرة كانت تستعمل قديماً لسماع الأغاني بجهاز يعرف بالفونوغراف ، فقلت له متعمداً : أنت تغني؟ فقال : لا ، أنا لا أغني ، أنا أسمع . قلت : ماذا تسمع؟ قال : أسمع أم كلثوم ، أجلس بجانب هذا الجهاز وييدي المسبحة ، وأسمع فأتذكر غناء الحور العين في الجنة! فقلت له : ويحكم - أو ما في معناه - إن أخشى ما أخشاه أن يأتي على أحدكم يوم يستحل شرب الخمر بدعوى أنه يتذكر خمر الجنة!! إلى هنا وصل الصوفية وبإشاعة الشيخ عبد الغني النابلسي الضلال بين المسلمين ، فهل من معتبر؟! والمعلق المذكور جاءتني أخبار عتبه بأنه سلفي ، فإذا صحت ، فلا شك أنه علق هذه التعليقات وسكت عن ضلالات الشيخ النابلسي قبل أن يهديه الله إلى السلفية ، ذلك ما نقله ، والله تعالى هو العليم بما في الصدور . قلت : أما المعلقون الثلاثة فما علفوا على كلام الخطابي المذكور آنفاً ولا بحرف! وسكتوا عن هذا الحديث المنكر ، ذلك مبلغهم من العلم .

(٣) الجملة الأخيرة في « الصحيح » ، فتنبه .

رواه ابن ماجه .

٢١٠٧ - ١٤٥٠ (٦) (ص لغيره) وروى عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إن من أحسن الناس صوتاً بالقرآن؛ الذي إذا سمعتموه يقرأ حسبتموه يخشى الله» .

رواه ابن ماجه أيضاً .

٢١٠٨ - ١٤٥١ (٧) (صحيح) وعن ابن أبي ثليب قال : قال عبيد الله بن أبي يزيد : مرّ بنا أبو لبابة ، فاتّبعتاه حتى دخل بيته ، فدخلنا عليه ، فإذا رجل رث الهيئة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ليس منا من لم يتغنّ بالقرآن» . قال : فقلت لابن أبي مليكة : يا أبا محمد! أرايت إن لم يكن حسن الصوت؟ قال : يُحسّنه ما استطاع .

رواه أبو داود . والمرفوع منه في «الصحيحين»^(١) من حديث أبي هريرة .

٥- (الترغيب في قراءة سورة «الفاتحة» ، وما جاء في فضلها)

٢١٠٩ - ١٤٥٢ (١) (صحيح) عن أبي سعيد بن المعلّى رضي الله عنه قال : كنت أصلي بالمسجد ، فدعاني رسول الله ﷺ ، فلم أجبه ، ثم أتيت ، فقلت : يا رسول الله ! إني كنت أصلي . فقال : «ألم يقل الله تعالى : ﴿استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم﴾؟» ، ثم قال : «لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد» . فأخذ بيدي ، فلما أردنا أن نخرج قلت : يا رسول الله ! إنك قلت : «لأعلمنك أعظم سورة في القرآن» . قال : «الحمد لله رب العالمين» ، هي السبع المثاني ، والقرآن العظيم الذي أوتيته .

رواه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه . (قال الحافظ) : «أبو سعيد هذا لا يعرف اسمه ، وقيل اسمه : رافع بن أوس . وقيل : الحارث بن نفع بن المعلّى ، ورجحه أبو عمر النمرى ، وقيل غير ذلك . والله أعلم» .

٢١١٠ - ١٤٥٣ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ خرج على أبي بن كعب فقال : «يا أبا! . وهو يصلي ، فالتفت أبي فلم يجبه ، وصلى أبي فخفف ، ثم انصرف إلى رسول الله ﷺ ، فقال : السلام عليك يا رسول الله ! فقال رسول الله ﷺ : «وعليك السلام ، ما منعك يا أبا أن تجيبني إذ دعوتك؟» . فقال : يا رسول الله ! إني كنت في الصلاة . قال : «فلم تجد فيما أوحى الله إليّ أن ﴿استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾؟» . قال : بلى ، ولا أعود إن شاء الله . قال : «اتحب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها» . قال : نعم يا رسول الله ! فقال رسول الله ﷺ : «كيف تقرأ في الصلاة؟» . قال : فقرأ (أم القرآن) فقال رسول الله ﷺ : «والذي نفسي بيده ، ما أنزل الله في

(١) كذا قال ، وهو وهم نبه عليه الناجي ، فإن مسلماً لم يروه أصلاً . على أن هذا اللفظ غير محفوظ عن أبي هريرة ، وإنما المحفوظ عنه اللفظ المتفرد في أول الباب برقم (٤) ، وإن خفي ذلك على بعض المشتغلين بالتعليق والتصحیح لبعض كتب السنة ، كما كنت حققت في الرد عليه في كتابي «صفة الصلاة» (ص ١٢٧-١٣٠ - الطبعة الخامسة) . كما غفل عن ذلك المعلقون الثلاثة ، وزادوا في الطين بلة أنهم عزوه لمسلم برقم (٧٩٢) ! وهذا حديث آخر ، وهو المشار إليه آنفاً!

التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها، وإنها سبَّح من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». ورواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، والحاكم باختصار عن أبي هريرة عن أبي. وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»^(١).

٢١١١-١٤٥٤ (٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي في مسير فنزل، ونزل رجل إلى جانبه، قال: فالتفت النبي ﷺ فقال: «ألا أخبرك بأفضل القرآن؟». قال: بلى. فتلا «الحمد لله رب العالمين».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢١١٢-١٤٥٥ (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله تعالى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَعَبْدِي نَصْفَيْنِ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، - وفي رواية: نَصَفْتُهَا لِي وَنَصَفْتُهَا لِعَبْدِي - . فإذا قال العبد: «الحمد لله رب العالمين»، قال الله: حمدني عبدي. فإذا قال: «الرحمن الرحيم»، قال: أثني عليَّ عبدي. فإذا قال: «مالك يوم الدين»، قال: مَجَّدَنِي عبدي. وإذا قال: «إياك نعبد وإياك نستعين»، قال: هذا بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سأل. فإذا قال: «اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين»، قال: هذا لعبدي، ولعبدي ما سأل».

رواه مسلم.

قوله: «قسمت الصلاة» يعني: القراءة، بدليل تفسيره بها، وقد تُسمى القراءة صلاة لكونها جزءاً من أجزائها. والله أعلم.

٢١١٣-١٤٥٦ (٥) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما جبرائيل عليه السلام قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضاً من فوقه، فرفع رأسه^(٢) فقال: «هذا باب من أبواب السماء فُتِح اليوم، لم يفتح قط إلا اليوم، فنزل منه ملكٌ فقال: هذا ملكٌ نزل إلى الأرض، لم ينزل قط إلا اليوم، فسلم وقال: أبشر بنورين أوتيتهما، لم يُؤْتِهما نبيٌ قبلك؛ فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة»، لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته».

(١) قلت: هذا يوهم أن المختصر عن أبي هريرة عن أبي لم يخرج الترمذي، وليس كذلك، فإنه أخرج الأول (٢٨٧٨) من طريق عبدالعزيز بن محمد - وهو الدراوردي - عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة. ثم أخرج الآخر (٣١٢٤) من طريق عبد الحميد بن جعفر عن العلاء به، إلا أنه قال: «عن أبي هريرة عن أبي بن كعب». ثم ساق إسناده من الوجه الأول وقال: «حديث عبدالعزيز بن محمد أطول وأتم، وهذا أصح من حديث عبد الحميد بن جعفر، وهكذا روى غير واحد عن العلاء بن عبد الرحمن»، قلت: منهم عبد الرحمن بن إبراهيم عند أحمد (٤١٢/٢-٤١٣)، وتابعه عنده (٤٤٠/٢) المقبري عن أبي هريرة به مختصراً.

(٢) قلت: في رواية النسائي (١٤٥/١): «فرجع جبريل بصره إلى السماء». وكذا رواه ابن نصر في «قيام الليل» (ص ٦٥)، وإسناده صحيح، وعليه لفظ الحديث هو لجبريل عليه السلام، وليس للنبي ﷺ كما هو ظاهر رواية مسلم، ويؤكد قوله: «أبشر بنورين أوتيتهما».

رواه مسلم والنسائي والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما».

(النقيض) بالمعجمة: هو الصوت.

٢١١٤ - ١٤٥٧ - (٦) (حسن) وعن وائلة بن الأسقع؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أُعْطِيتُ مَكَانَ التَّوْرَةِ السَّبعِ^(١)، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الزَّبُورِ الْمِثْنِ^(٢)، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ الْمِثْنَانِ^(٣)، وَفُضِّلْتُ بِ (المفصل)^(٤)». رواه أحمد، وفي إسناده عمران القطان.

٦- (التَّريغِبُ فِي قِرَاءَةِ سُورَةِ «البَقَرَةِ» وَخَوَاتِمِهَا وَ «آلِ عِمْرَانَ».

وَمَا جَاءَ فِيهِ مِنْ قِرَاءَةِ آخِرِ «آلِ عِمْرَانَ» فَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهَا)

٢١١٥ - ١٤٥٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لَا تَجْعَلُوا بَيْوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنْ الشَّيْطَانُ يَمُرُّ مِنَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ فِيهِ سُورَةَ «البَقَرَةِ»». رواه مسلم والنسائي والترمذي.

٢١١٦ - ٨٧٨ - (١) (ضعيف) وعن معقل بن يسار رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: ««البَقَرَةُ» سِتَامُ الْقُرْآنِ وَذُرْوَتُهُ، نَزَلَ مَعَ كُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ثَمَانُونَ مَلَكًا، وَاسْتُخْرِجَتْ «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ» مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فَوَصَلَتْ بِهَا، أَوْ فَوُصِّلَتْ بِسُورَةِ «البَقَرَةِ»، وَ «يَس» قَلْبُ الْقُرْآنِ؛ لَا يَقْرُوهَا رَجُلٌ يَرِيدُ اللَّهُ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ إِلَّا غَفِرَ لَهُ».

رواه أحمد عن رجل عن معقل. وروى أبو داود والنسائي وابن ماجه منه ذكر «يس».

٢١١٧ - ١٤٥٩ - (٢) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما جبرائيل قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضاً من فوقه، فرفع رأسه^(٥) فقال: «هَذَا بَابُ مِنَ السَّمَاءِ فَتَحَ [اليوم]، لَمْ يَفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فَقَالَ: هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ، لَمْ يَنْزَلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَسَلَّمَ وَقَالَ: أَبْشِرْ بَنُورِينَ أَوْتِيَتْهُمَا لَمْ يُؤْتِيَهُمَا نَبِيُّ قَبْلِكَ؛ فَاتَحَةُ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِمُ سُورَةِ «البَقَرَةِ»، لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيَتْهُ». رواه مسلم والنسائي والحاكم وتقدم. [قبل أحاديث^(٦)].

٢١١٨ - ١٤٦٠ - (٣) (صحيح) وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «افْرُقُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لِأَصْحَابِهِ، افْرُقُوا الزَّهْرَاوِينَ: «البَقَرَةُ» وَسُورَةُ «آلِ عِمْرَانَ»؛ فَإِنَّهُمَا يَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ غَيَابَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ، تُحَاجَّانِ عَنِ

(١) يعني السور السبع الطوال، وهي من «البقرة» إلى «براءة».

(٢) وهي من السور ما كان فيها مئة آية فأكثر.

(٣) أي: السبع المثاني. وهي الفاتحة كما تقدم، وسميت بذلك لأنها تنشئ في كل صلاة.

(٤) والمراد به السور التي كثرت فصولها، وهي من «الحجرات» إلى آخر القرآن على الصحيح، كما في «فتح الباري» (٧٤/٩).

(٥) أي: جبريل كما تقدم قريباً.

(٦) في الأصل: «حديثين»! وانظره برقم (٢١١٣ - ١٤٥٦ - (٥)). [ش].

أصحابهما. اقرؤا سورة «البقرة»؛ فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة». قال معاوية بن سلام: بلغني أن البطلة: السحرة.
رواه مسلم.

(الغيايتان): مثني (غياية) بغين معجمة ويائين مشتاتين تحت: وهي كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه، كالسحابة والغاشية ونحوهما. و (وفرقان) أي: قطعتان.

٢١١٩ - ١٤٦١ - (٤) ((حد لغيره)) إلا ما بين المعقوفين فهو ٨٧٩ - (٢) (ضعيف)) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل شيء سنām، وإن سنām القرآن سورة «البقرة» [وفيها آية هي سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ]».

رواه الترمذي عن حكيم بن جبير عن أبي صالح عن أبي هريرة وقال: «حديث غريب».
(ضعيف) ورواه الحاكم من هذا الطريق أيضاً، ولفظه: «سُورَةُ «البقرة» فيها آية سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ، لا تُقْرَأُ فِي بَيْتٍ وَفِيهِ شَيْطَانٌ إِلَّا خَرَجَ مِنْهُ: «آيَةُ الْكُرْسِيِّ»، وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

٢١٢٠ - ١٤٦٢ - (٥) ((حد لغيره)) إلا ما بين المعقوفين فهو ٨٨٠ - (٣) (ضعيف)) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل شيء سنāmاً، وإن سنām القرآن سورة «البقرة» [من قرأها في بيته ليلاً؛ لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليالٍ، ومن قرأها نهاراً؛ لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام]».
رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٢).

٢١٢١ - ١٤٦٣ - (٦) (صحيح) وعن عبد الله^(٣) قال: «اقرؤا سورة «البقرة» في بيوتكم، فإن الشيطان لا يدخل بيتاً يقرأ فيه سورة «البقرة»».

رواه الحاكم موقوفاً هكذا، وقال: «صحيح على شرطهما».
(حسن) ورواه عن زائدة عن عاصم بن أبي النجود عن أبي الأحوص عن عبد الله فرفعه. (قال الحافظ): «وهذا إسناد حسن بما تقدم. والله أعلم».

٢١٢٢ - ١٤٦٤ - (٧) (صحيح) وعن أسيد بن حُضَيْر رضي الله عنه؛ أنه قال: يا رسول الله! بينما أنا أقرأ الليلة سورة «البقرة» إذ سمعت وجبة من خلفي، فظننت أن فرسي انطلق، - فقال رسول الله ﷺ: «اقرأ أبا عتيك» - فالتفت فإذا مثل المصباح مُنْذَلِّي بين السماء والأرض، - ورسول الله ﷺ يقول: «اقرأ أبا عتيك» - فقال: يا رسول الله! فما استطعت أن أمضي. فقال رسول الله ﷺ: «تلك الملائكة تنزلت لقراءة سورة «البقرة»، أما إنك لو مضيت لرأيت العجائب».

(١) قلت: بل هو ضعيف، وفي طريقه من يروي منكرات، كما هو مبين في «الضعيفة» (١٣٤٨).

(٢) قلت: فيه من لم يوثقه غير ابن حبان، وجهله ابن الفطن، كما هو مبين في «الضعيفة» أيضاً (١٣٤٩)، مع التنبيه بشيوط الشطر الأول من دون: «ثلاث ليالٍ...».

(٣) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(١). ورواه البخاري ومسلم من حديث أبي سعيد بنحوه، وتقدم [١٢]-
الجهاد/ [١].

٢١٢٣ - ١٤٦٥ - (٨) (صحيح) وعن النّوّاس بن سميان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا، تقدّمه سورة البقرة» و«آل عمران»، - وضرب لهما رسول الله ﷺ ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعد - قال: كأنهما غماتان أو ظلتان سوداوان، بينهما شرّق، أو كأنهما فرقان من طير صواف، تُحاجّان عن صاحبهما».

رواه مسلم، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب، ومعنى هذا الحديث عند أهل العلم: أنه يجيء ثواب قراءة. كذا فسر بعض أهل العلم هذا الحديث وما يشبهه من الأحاديث؛ أنه يجيء ثواب قراءة القرآن، وفي حديث نواس - يعني هذا - ما يدل على ما فسروا إذ قال: «وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا» ففي هذا دلالة على أنه يجيء ثواب العمل» انتهى.

قوله: «بينهما شرّق»: هو بفتح المعجمة وقد تكسر ويسكون الراء^(٢) بعدهما قاف؛ أي: بينهما فرق يضيء.

٢١٢٤ - ١٤٦٦ - (٩) (حسن صحيح) وعن ابن بريدة عن أبيه مرفوعاً: «تعلموا البقرة» و«آل عمران»، فإنهما الزهراوان، يظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غماتان، أو غيايتان، أو فرقان من طير صواف».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». ٢١٢٥ - ١٤٦٧ - (١٠) (صحيح) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق السماوات والأرض بالفي عام، أنزل منه آيتين، ختم بهما سورة البقرة»، لا يقرأن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان».

رواه الترمذي - واللفظ له - وقال: «حديث حسن غريب»، والنسائي وابن حبان في «صحيحه» والمحاكم؛ إلا أن عنده: «ولا يقرآن في بيت فيقربه شيطان ثلاث ليال». وقال: «صحيح على شرط مسلم». ٢١٢٦ - ٨٨١ - (٤) (ضعيف) وعن أبي ذر رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله ختم سورة البقرة» بآيتين أعطانيهما من كنز الذي تحت العرش، فتعلموهن وعلموهن نساءكم وأبناءكم، فإنهما صلاة وقرآن ودعاء».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري». (قال الحافظ): «معاوية بن صالح لم يحتج به

(١) قلت: وكذا رواه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٢٦-٢٧) وغيره كالحاكم (١/ ٥٥٤)، وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي، وعزاه إليه المؤلف فيما تقدم من حديث أبي سعيد، وهو من أوهامه، قلده فيه المعلقون الثلاثة كما تقدم بيانه هناك.

(٢) قال الناجي: «أي: ويفتحها أيضاً، لكن الإسكان أشهر، ومعناه: ضياء ونور، ولعل قول المصنف في تفسيره: «أي بينها فرق» أنه نور».

البخاري إنما احتج به مسلم . ويأتي الكلام عليه [يعني آخر كتابه] . ورواه أبو داود في «مراسيله» عن جُبَيْر بن نُفَيْر^(١).

٢١٢٧ - ١٤٦٨ - (١١) (حسن) وعن عُبيد بن عُمر؛ أنه قال لعائشة رضي الله عنها: أخبرينا بأعجب شيء رأيته من رسول الله ﷺ؟ قال: فسكتت؛ ثم قالت: لما كانت ليلة من الليالي قال: «يا عائشة! ذريني أتعبد الليلة لربي». قلت: والله إنني أحب قريك، وأحب ما يسرك. قالت: فقام فطهر، ثم قام يصلي، قالت: فلم يزل يبكي حتى بَلَ حِجره. قالت: وكان جالساً فلم يزل يبكي ﷺ حتى بَلَ لحيته. قالت: ثم بكى حتى بَلَ الأرض. فجاء بلال يؤذنه بالصلاة، فلما رآه يبكي، قال: يا رسول الله! تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «أفلا أكون عبداً شكوراً؟ لقد أنزلت عليّ الليلة آية؛ ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها: ﴿إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الآية كلها».

رواه ابن حبان في «صحيحه» وغيره.

٨٨٢ - ٥ (ضعيف) وروى ابن أبي الدنيا عن سفيان يرفعه؛ قال: «من قرأ آخرَ ﴿آل عمران﴾ ولم يتفكر فيها ويَله، فعَدَّ بأصابعه عشرة».

٧- (الترغيب في قراءة ﴿آية الكرسي﴾، وما جاء في فضلها)

٢١٢٨ - ١٤٦٩ - (١) (صـ لغيره) عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه: أنه كانت له سَهْوَةٌ فيها تمر، وكانت تجيء الغول^(٢) فتأخذ منه، قال: فشكا ذلك إلى النبي ﷺ فقال: اذهب فإذا رأيتهما فقل: بسم الله، أجيبي رسول الله. قال: فأخذها فَحَلَفْتُ أن لا تعود، فأرسلها. فجاء إلى رسول الله ﷺ فقال: «ما فعل أسيرك؟». قال: حلَفْتُ أن لا تعود. قال: «كذبت، وهي معاودة للكذب». قال: فأخذها مرة أخرى، فحلَفْتُ أن لا تعود. فأرسلها، فجاء إلى النبي ﷺ فقال: «ما فعل أسيرك؟». قال: حلَفْتُ أن لا تعود. فقال: «كذبت، وهي معاودة للكذب». فأخذها فقال: ما أنا بتاركك حتى أذهب بك إلى النبي ﷺ. فقالت: إنني ذاكرة لك شيئاً: آية الكرسي، اقرأها في بيتك؛ فلا يقربك شيطان ولا غيره. فجاء إلى النبي ﷺ فقال: «ما فعل أسيرك؟». قال: فأخبره بما قالت. قال: «صدقت وهي كذوب».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

وتقدم حديث أبي هريرة في «ما يقوله إذا أوى إلى فراشه». [٦- التوافل / ٩- آخره]. وستأتي أحاديث في فضلها في «ما يقوله دير الصلوات» إن شاء الله. [١٤- الذكر / ١١].

(السهوة) بفتح السين المهملة: هي الطاق في الحائط يوضع فيها الشيء. وقيل: هي الصُفَّة. وقيل: المخدع بين البيتين. وقيل: هو شيء شبيه بالرف. وقيل: بيت صغير كالخزانة الصغيرة. (قال المصلي): «كل

(١) قلت: وهو الصواب: مرسل.

(٢) (الغول): جنس من الجن والشياطين، كانوا يعتقدون في الجاهلية أنها تتلون في البراري لتضل الناس وتهلكهم، فأبطل ذلك النبي ﷺ بقوله: «لا غول» كما يأتي عن ابن الأثير قريباً.

واحد من هؤلاء يسمى السهوة، ولفظ الحديث يحتمل الكل، ولكن ورد في بعض طرق هذا الحديث ما يرجع الأول». و (الغول) بضم الغين المعجمة: هو شيطان يأكل الناس^(١). وقيل: هو من يتلون من الجن.

٢١٢٩ - ١٤٧٠ - (٢) (صحيح) وعن [ابن] أبي بن كعب؛ أن أباه أحبره؛ أنه كان لهم جَرِينٌ فيه تمرٌ، وكان مما يتعاهده فيجده ينقصُ، فحرسته ذات ليلة، فإذا هو بداية كهية الغلام المحتلم؛ قال: فسلمَ فرد عليه السلام، فقلت: ما أنت، جنٌّ أم إنسٌ؟ قال: جن. فقلت: ناولني يدك، فإذا يدك كلبٍ وشعر كلبٍ، فقلت: هذا خلق الجن؟ فقال: لقد عَلِمَتِ الجنُّ أن ما فيهم من هو أشدُّ مني. قلت: ما يحملك على ما صنعت؟ فقال: بلغني أنك تحبُّ الصدقةَ، فأحببتُ أن أصيبَ من طعامك. فقلت: ما الذي يُحرِّزُنا منكم؟ قال: هذه الآية: آية الكرسي. قال: فتركته، وغدا أبيُّ إلى رسولِ الله ﷺ، فأخبره، فقال: «صَدَقَ الْخَبِيثُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، وغيره. [مضى ٦ - النوافل/ ١٤].

(الجرين) بفتح الجيم وكسر الراء: هو البيدر.

٢١٣٠ - ١٤٧١ - (٣) (صحيح) وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا المنذر! أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟». قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «يا أبا المنذر! أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟». قلت: «الله لا إله إلا هو الحي القيوم». قال: فضرب في صدري، وقال: «والله! لِيَهْتَكَ الْعِلْمُ أبا المنذر!».

رواه مسلم وأبو داود.

(صحيح) ورواه أحمد وابن أبي شيبة^(٢) في كتابه بإسناد مسلم، وزاد^(٣): «والذي نفسي بيده؛ إن لهذه الآية لساناً وشفتين، تقدس الملك عند ساق العرش».

١ - (ضعيف) وتقدم [قبل أحاديث]^(٤) حديث أبي هريرة: «لكل شيء سنام، وإن سنام القرآن سورة

(١) كذا الأصل، وقد ذكره في «اللسان» عن ابن شميل. وأما ما ذكره من التلون. فهو من خرافات الجاهلية التي أبطلها النبي ﷺ بقوله: «لا غول ولا صفر»، قال ابن الأثير: «الغول أحد الغيلان، وهي جنس من الجن والشياطين، كانت العرب تزعم أن الغول في القلاة تترامى للنام فتتغول تغولاً. أي: تلون تلوناً في صورته، وتغولهم أي: تضلهم عن الطريق وتهلكهم، ففناه النبي ﷺ وأبطله».

(٢) قلت: عطفه على أحمد فيقد أن إسنادهما واحد، وليس كذلك، فإن مسلماً رواه (١٩٩/٢) عن ابن أبي شيبة: حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن الجريسي بسنده عن أبي. وإسناد أحمد (١٤١/٥) هكذا: ثنا عبد الرزاق: أنا سفيان عن سعيد الجريسي به.

(٣) الأصل ومطبوعة عمارة والمعلتين والمخطوطة: «وزاد» على الأفراد، وهو خطأ متاف للسياق والواقع، فإن الزيادة عند أحمد أيضاً (١٤٢/٥)، ومع أن المعلقين الثلاثة عزوه إليه بالأرقام فلم يستفيدوا منه إلا التشيع بما لم يعطوا من التحقيق! وهو مخرج في «الصحيح» (٣٤١٠).

(٤) في الأصل: «قبل ثلاثة أرقام» أي: من «الضعيف» وهو عندنا - بعد الدمج - قبل ذلك بأحاديث، انظر رقم ٢١١٩ - ٢٧٩ - (٢) منه، وما بين المعفوتين في متن الحديث سقط من «الصحيح» في هذا الموطن، وأشار إليه بالنقط في «الضعيف» فقط، وحقه - كعادته - أن ينصص في الهامش عليه، أو يذكره في الكتاب الآخر. [ش].

البقرة] وفيها آية هي سيِّدة أي القرآن.

(ضعيف) ولفظ الحاكم: «سورة ﴿البقرة﴾ فيها آية سيِّدة أي القرآن، لا نقرأ في بيت وفيه شيطان إلا خرج منه: ﴿آية الكرسي﴾».

٨- (الترغيب في قراءة سورة ﴿الكهف﴾، أو عشر من أولها، أو عشر من آخرها^(١))

٢١٣١ - ١٤٧٢ - (١) (صحيح) عن أبي الدرداء رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «من حفظَ عشرَ آياتٍ من أولِ سورة ﴿الكهف﴾؛ عُصِمَ من الدجال».

رواه مسلم - واللفظ له - وأبو داود والنسائي، وعندهما: «عُصِمَ من فتنة الدجال».

وهو كذا في بعض نسخ «مسلم»^(٢).

٠ - ٨٨٣ - (١) (شاذ) ورواه الترمذي، ولفظه: «من قرأ ثلاثَ آياتٍ من أولِ ﴿الكهف﴾؛ عُصِمَ من فتنة الدجال».

٢١٣٢ - ١٤٧٣ - (٢) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من قرأ ﴿الكهف﴾ كما أنزلت كانت له نوراً يوم القيامة من مقامه إلى مكة، ومن قرأ عشر آياتٍ من آخرها^(٣) ثم خرج الدجال؛ لم يسلط عليه، ومن نوحاً ثم قال: «سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك»؛ كتب في رقٍّ، ثم طُبع بطابع فلم يكسر إلى يوم القيامة».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». وذكر أن ابن مهدي وقفه على الثوري عن أبي هاشم الرماني^(٤). (قال الحافظ): «وتقدم باب في فضل قراءتها يوم الجمعة وليلة الجمعة في (كتاب الجمعة) [٧/٧ - باب]».

(١) انظر الهامشتين الآتيتين.

(٢) قال الناجي في هذه النسخة: «لم أرها». قلت: قد أشير إليها في حاشية «مسلم» (١٩٩/٢ - طبع استانبول)، وهي طبعة جيدة محققة. وكذلك أكد وجودها أحد المعلقين على مخطوطة (الناجي)، وهي ثابتة في حديث الدجال الطويل بلفظ: «... فإنها جواركم من فتنة». انظر «الصحيفة» (٥٨٢). قلت: وفي الأصل هنا: (وفي رواية لمسلم وأبي داود: «من أقرأ سورة ﴿الكهف﴾»، وفي رواية للنسائي: «من قرأ العشر الأواخر من سورة ﴿الكهف﴾»). وكلتا الروايتين من رواية شعبة الشاذة، ورواية النسائي ذكرها في «عمل اليوم والليلة» (٩٤٨/٥٢٧)، وقد اضطرب فيها شعبة كما بينته في «الصحيفة» (٥٨٢)، والمحموظ بلفظ (أول). انظر التعليق التالي. (ثالثة): ثم قال الناجي: «أخل المصنف بالترغيب في قراءة سورة ﴿الفتح﴾، وفيه حديث عمر في سبب نزولها، وفي آخره: «لقد أنزلت علي الليلة سورة لمي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس». رواه البخاري والترمذي والنسائي وغيرهم مطولاً».

(٣) كذا وقع في هذه الرواية: «من آخرها»، وهي شاذة، والصواب: «من أولها» كما في الحديث الذي قبله، والتحقيق في «الصحيفة» برقم (٢٦٥١).

(٤) قلت: ضعفه المعلقون الثلاثة هنا (٢١٧٣/٣٥٣/٢)، وحسنه هناك (١٠٨٦/٥٧٧/١) والمرفوع صحيح لغيره، والموقوف صحيح لذاته، وهو شاهد قوي للمرفوع لأنه في حكمه، ولا يقال بال رأي.

٩- (الترغيب في قراءة سورة ﴿يس﴾، وما جاء في فضلها)

٢١٣٣ - ٨٨٤ - (١) (ضعيف) عن مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «قَلْبُ الْقُرْآنِ ﴿يس﴾»، لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُ، أَفْرَوْهَا عَلَى مُؤَنَّاكُمْ».

رواه أحمد وأبو داود، والنسائي واللفظ له^(١)، وابن ماجه، والحاكم وصححه.

٢١٣٤ - ٨٨٥ - (٢) (موضوع) وروي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا، وَقَلْبُ الْقُرْآنِ ﴿يس﴾»، ومن قرأ ﴿يس﴾؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِقِرَاءَتِهَا قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ».

زاد في رواية: «دُونَ ﴿يس﴾»^(٢).

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب».

٢١٣٥ - ٨٨٦ - (٣) (ضعيف) وعن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ ﴿يس﴾ فِي

لَيْلَةٍ ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ؛ غُفِرَ لَهُ».

رواه مالك وابن السني وابن حبان في «صحيحه»^(٣). (قال المملي) رضي الله عنه: «ويأتي في باب «ما

يقوله بالليل والنهار غير مختص بصباح ولا مساء» ذكر سورة ﴿الدخان﴾ [١٤-الذكر/١٠].

١٠- (الترغيب في قراءة سورة ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾)

٢١٣٦ - ١٤٧٤ - (١) (حـ لغیره) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنْ سَوْرَةٌ فِي الْقُرْآنِ

ثَلَاثُونَ آيَةً شَقَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ، وَهِيَ: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلِكُ﴾».

رواه أبو داود والترمذي وحسنه^(٤)، واللفظ له، والنسائي وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم

وقال: «صحيح الإسناد».

٢١٣٧ - ٨٨٧ - (١) (ضعيف) وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ضَرَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ

ﷺ خِيَاءً عَلَى قَبْرِ، وَهُوَ لَا يَحْسَبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا قَبِرَ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ ﴿الْمَلِكِ﴾ حَتَّى خَتَمَهَا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ضَرَبْتُ خِيَائِي عَلَى قَبْرِ، وَأَنَا لَا أَحْسَبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا قَبِرَ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ ﴿الْمَلِكِ﴾ حَتَّى

خَتَمَهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هِيَ الْمَانِعَةُ، هِيَ الْمُنْجِيَةُ، تَنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»^(٥).

(١) قلت: وليس عند الآخرين إلا الأمر بالقراءة، ثم هو عند النسائي في «العمل» ولفظه: «و ﴿يس﴾ قلب...» إشارة إلى أنه مختصر، وهو بتمامه في «المسند»، وفي إسناده جهالة واضطراب، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٤٣).

(٢) قلت: هذه الزيادة ليست عند الترمذي، ولم ترد في شيء من أحاديث ﴿يس﴾، وقد ساق جملة كبيرة منها السيوطي في «الدر المنثور» (٢٥٦-٢٥٧)، ولا عرفت لها معنى هنا، فالظاهر أنها مقحمة. وأما المحققون الثلاثة! فعزوه للترمذي (٢٨٨٧) ومضوا!

(٣) قلت: فيه عنعنة الحسن البصري، وعزوه لابن السني خطأ أو تسامح، فإنه عنده (٦٦٨) عن الحسن عن أبي هريرة! وهو مخرج في «الضعيفة» رقم (٦٦٤٣)، وسيذكر هذا الخطأ في (١٤-الذكر/١٠).

(٤) قلت: إنما حسن متنه لا سنده، فإنه قال: «حديث حسن»، يشير إلى أن سنده ضعيف غير واه، وأنه تقوى بغيره، ولذلك حسسته هنا، وبيته في «صحيح أبي داود» (١٢٦٥)، وأما المعلقون الثلاثة فقلدوا التصحيح بغير علم (خيظ لزع)!

(٥) قلت: قد ثبت مختصراً بلفظ: «هي المانعة من عذاب القبر». فانظر «الصحيح» (١١٤٠)، وحديث ابن مسعود هنا في «الصحيح».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب».

٢١٣٨ - ٨٨٨ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «وددت أنها في قلب كل مؤمن. يعني ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾».

رواه الحاكم وقال: «هذا إسناده عند اليمانيين صحيح»^(١).

٢١٣٩ - ١٤٧٥ - (٢) (حسن) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: «يؤتى الرجل في قبره، فتؤتى رجلاه، فتقول: ليس لكم على ما قبلي سبيل؛ كان يقرأ [علي] سورة ﴿الملك﴾. ثم يؤتى من قبل صدره، أو قال بطنه فيقول: ليس لكم على ما قبلي سبيل، كان يقرأ بي سورة ﴿الملك﴾، فهي المانعة، تمنع عذاب القبر، وهي في التوراة سورة ﴿الملك﴾، من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطيب».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

(حسن) وهو في النسائي مختصر: «من قرأ ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾ كل ليلة؛ منعه الله عز وجل بها من عذاب القبر». وكنا في عهد رسول الله ﷺ نسميها: (المانعة)، وإنها في كتاب الله عز وجل سورة من قرأ بها في كل ليلة، فقد أكثر وأطاب.

١١- (الترغيب في قراءة ﴿إذا الشمس كورت﴾ وما يذكر معها)

٢١٤٠ - ١٤٧٦ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي العين؛ فليقرأ: ﴿إذا الشمس كورت﴾ و ﴿إذا السماء انفطرت﴾ و ﴿إذا السماء انشقت﴾».

رواه الترمذي وغيره. (قال المصلي) رضي الله عنه: «لم يصف الترمذي هذا الحديث بحسن ولا بغرابة»^(٣)، وإسناده متصل، ورواه ثقات مشهورون. ورواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

١٢- (الترغيب في قراءة ﴿إذا زلزلت﴾ وما يذكر معها)

٢١٤١ - ١٤٧٧ - (١) ((ح لغيره) عدا ما بين المعقوفتين - ٨٨٩ - (١) (ضعيف)) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «﴿إذا زلزلت تعدل نصف القرآن، و﴾ [قل هو الله أحد] تعدل ثلث القرآن، و ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ تعدل ربع القرآن».

رواه الترمذي والحاكم؛ كلاهما عن يمان بن المغيرة العنزي: حدثنا عطاء عن ابن عباس، وقال الترمذي: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث يمان بن المغيرة». وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(٤).

(١) قلت: تعقبه الذهبي بأن فيه حفص بن عمر العدني، وهو واه.

(٢) سقطت من الأصل واستدركتها من فضائل القرآن، لابن القريش (١٠٥/٢٣٢) و «عبدالرزاق» (٣/٣٧٩) وغيرهما. ومنهما صححت بعض الأخطاء الأخرى.

(٣) قلت: لكن وقع في طبعة الدعاس وغيرها أنه قال: «حديث حسن غريب»، وهو صحيح كما قال الحاكم، ووافقه الذهبي، وقد خرجته في «الصحيحة» (١٠٨١)، وجود إسناده الحافظ.

(٤) قلت: وتعقبه الذهبي بقوله (١ / ٥٦٦): «قلت: بل يمان ضعفوه». لكن ما ورد فيه في فضل «سورة الكافرون» =

٢١٤٢ - ٨٩٠ - (٢) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أصحابه : «هل تزوجت يا فلان؟». قال : لا والله يا رسول الله ! ولا^(١) عندي ما أتزوج به . قال : «أليس معك ﴿قل هو الله أحد﴾؟». قال : بلى . قال : «ثلث القرآن» . قال : «أليس معك ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾؟». قال : بلى . قال : «ربع القرآن» . قال : «أليس معك ﴿إذا زلزلت الأرض﴾؟». قال : بلى . قال : «ربع القرآن، تزوج تزوج» .

رواه الترمذي عن سلمة بن وردان عن أنس . وقال : «هذا حديث حسن» انتهى . وقد تكلم في هذا الحديث مسلم في كتاب «التمييز» . وسلمة يأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى [يعني في آخر الكتاب]^(٢) .

١٣ - (الترغيب في قراءة ﴿ألهاكم التكاثر﴾)

٢١٤٣ - ٨٩١ - (١) (ضعيف) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «[أ]لا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية كل يوم؟. قالوا : ومن يستطيع ذلك؟ قال : «أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ﴿ألهاكم التكاثر﴾» .

رواه الحاكم عن عقبة بن محمد، عن نافع، عن ابن عمر . ورجال إسناده ثقات ؛ إلا أن عقبة لا أعرفه .

١٤ - (الترغيب في قراءة ﴿قل هو الله أحد﴾)

٢١٤٤ - ١٤٧٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أقبلتُ مع رسول الله ﷺ ، فسمع رجلاً يقرأ : ﴿قل هو الله أحد . الله الصمد . لم يلد ولم يولد . ولم يكن له كفواً أحد﴾ ، فقال رسول الله ﷺ : «وجبت» . فسألته : ماذا يا رسول الله؟ فقال : «الجنة» . فقال أبو هريرة : فأردت أن أذهب إلى الرجل فأبشره ، ثم فرقتُ أن يفوتني الغداء مع رسول الله ﷺ ، ثم ذهبت إلى الرجل ، فوجدته قد ذهب .

رواه مالك - واللفظ له - والترمذي ، وليس عنده قول أبي هريرة : «فأردت . . .» إلى آخره . وقال : «حديث حسن صحيح غريب» . والنسائي ، والحاكم وقال : «صحيح الإسناد» . (فرقتُ بكسر الراء ؛ أي : خفتُ .)

٢١٤٥ - ١٤٧٩ - (٢) (صحيح) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ : «احشدوا ، فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن» . فحشد من حشد . ثم خرج النبي ﷺ فقرأ : ﴿قل هو الله أحد﴾ . ثم دخل . فقال بعضنا لبعض : إني أرى هذا خبر^(٣) ، جاءه من السماء ، فذلك الذي أدخله . ثم خرج نبي الله ﷺ فقال : «إني قلت لكم : سأقرأ عليكم ثلث القرآن ، ألا إنها تعدل ثلث القرآن» .

١ = و ﴿الإخلاص﴾ له شواهد أوردته من أجلها في «الصحيح» .

(١) كذا الأصل ومطبوعة عمارة ، والثلاثة ، وسعيده قريباً بلفظ : «وما» ، وهو الصواب .

(٢) قلت : الذي استقر عليه رأي الجفاظ أخيراً أنه ضعيف .

(٣) الأصل ومطبوعة عمارة والمعلقين الثلاثة : «لنا نرى هذا خبراً» ، فصحت من «مسلم» ، وفي نسخة منه : «خبراً» على النصب . وأما ما في حاشية عمارة : «في رواية مسلم : فإني أرى هذا خير خبره» ؛ فمما لا أصل له ! بل هو من التحريفات الكثيرة التي وقعت فيه .

رواه مسلم والترمذي .

٢١٤٦ - ١٤٨٠ - (٣) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟». قالوا: وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال: «قل هو الله أحد» تعدل ثلث القرآن». وفي رواية قال: «إن الله عز وجل جزأ القرآن ثلاثة أجزاء، فجعل «قل هو الله أحد» جزءاً من أجزاء القرآن».

رواه مسلم .

٢١٤٧ - ١٤٨١ - (٤) (ص لغيره) وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟ من قرأ: «الله الواحد الصمد»، فقد قرأ ثلث القرآن». رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

٢١٤٨ - ١٤٨٢ - (٥) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ «قل هو الله أحد» يرددها، فلما أصبح جاء إلى النبي ﷺ، فذكر ذلك له، وكان الرجل يتقأها. فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، إنها لتعدل ثلث القرآن».

رواه مالك البخاري وأبو داود والنسائي. (قال الحافظ): «والرجل القاريء هو قتادة بن النعمان آخر أبي سعيد الخدري من أمه».

٢١٤٩ - ٨٩٢ - (١) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أصحابه: «هل تزوجت؟». قال: لا والله يا رسول الله! وما عندي ما أتزوج به. قال: «أليس مراك» قل هو الله أحد؟. قال: بلى. قال: «ثلث القرآن».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن». وتقدم [قبل باب مطولاً].

٢١٥٠ - ٨٩٣ - (٢) (ضعيف) وروي عن معاذ بن أنس الجهني رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قرأ «قل هو الله أحد» حتى يَخْتِمَهَا عشر مرات؛ بنى الله له قصرًا في الجنة». فقال عمر بن الخطاب: إذا تَشَكَّرْتُ يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: «الله أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ». رواه أحمد .

٢١٥١ - ١٤٨٣ - (٦) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ بعث رجلاً على سريّة، وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم، فيختم بـ «قل هو الله أحد»، فلما رجعوا، ذكروا ذلك للنبي ﷺ. فقال: «سلوه لأي شيء يصنع ذلك؟». فسألوه؟ فقال: لأنها صفة الرحمن، وأنا أحب أن أقرأ بها. فقال النبي ﷺ: «أخبروه أن الله يحبه».

رواه البخاري ومسلم والنسائي .

١٤٨٤ - (٧) (صحيح) ورواه البخاري أيضاً والترمذي عن أنس أطول منه^(١)، وقال في آخره: فلما

(١) قال الناجي: «لكن بسياق آخر أوله: «كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء...»، فكان يتعين التنبية على مغايرته لما =

أتاهم النبي ﷺ أخبروه الخبر فقال: «يا فلان! ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك؟ وما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة؟». فقال: «إني أحبها». فقال: «حبك إياها أدخلك الجنة».

(قال الحافظ): «وفي باب «ما يقوله دبر الصلوات» وغيره أحاديث من هذا الباب. وتقدم أيضاً أحاديث تتضمن فضلها في أبواب متفرقة».

١٥- (الترغيب في قراءة «المعوذتين»)

٢١٥٢- ١٤٨٥- (١) (صحيح) عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألم ترَ آيات أنزلت الليلة. لم ير مثلهن؟» قل أعوذ برب الفلق» و «قل أعوذ برب الناس».

رواه مسلم والترمذي والنسائي.

(حسن) وأبو داود، ولفظه: قال: كنت أقود برسول الله ﷺ في السفر، فقال: «يا عقبة! ألا أعلمك خير سورتين قرأتا؟»، فعلمني «قل أعوذ برب الفلق» و «قل أعوذ برب الناس» فذكر الحديث.

(صـ لغيره) وفي رواية لأبي داود قال: بينما أنا أسير مع رسول الله ﷺ بين (الحقفة) و (الأبواء)، إذ غَشِيَتْنَا رِيحٌ وظلمة شديدة، فجعل رسول الله ﷺ يتعوذ بـ «أعوذ برب الفلق» و «أعوذ برب الناس» ويقول: «يا عقبة! تعوذ بهما، فما تعوذتُ تعوذاً بمثلهما». قال: وسمعتني يؤمنا بهما في الصلاة.

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قلت: يا رسول الله! أقرئتُ آياً من سورة «هود»، وآياً من سورة «يوسف». فقال النبي ﷺ: «يا عقبة بن عامر! إنك لن تقرأ سورة أحبَّ إلى الله، ولا أبلغ عنده من أن تقرأ «قل أعوذ برب الفلق»، فإن استطعت أن لا تفوتك في الصلاة فافعل».

ورواه الحاكم بنحو هذه، وقال: «صحيح الإسناد». وليس عندهما ذكر «قل أعوذ برب الناس».

٢١٥٣- ١٤٨٦- (٢) (حسن صحيح) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرأ يا جابر!». فقلت: وما أقرأ بأبي أنت وأمي؟ قال: «قل أعوذ برب الفلق» و «قل أعوذ برب الناس».

فقرأتهما. فقال: «اقرأ بهما، ولن تقرأ بمثلهما».

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه». وسيأتي ذكرهما في غير هذا الباب إن شاء الله تعالى.

١٤- كتاب الذكر^(١)

١- (الترغيب في الإكثار من ذكر الله تعالى سراً وجهراً والمداومة عليه،

وما جاء فيمن لم يكثر ذكر الله تعالى)

٢١٥٤- ١٤٨٧- (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله: أنا

= قبله». قلت: وهو عند البخاري معلق، وعند الترمذي موصول، فكان ينبغي عليهما التنبيه على ذلك. انظر «صفة الصلاة» (ص ١٠٣-١٠٤ طبعة المعارف)، و «مختصر البخاري» (رقم ١٣٠ معلق) - وقد طبع الأول والثاني منه، وسأتره تحت الطبع - . ورواه ابن حبان أيضاً مختصراً (٧٧٤ و ١٧٧٥).

(١) في الأصل هنا: «كتاب الذكر والدعاء»، وقد تم جعلهما كتابين منفصلين.

عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن تقرب إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً، وإن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة»^(١).

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٠ - ١٤٨٨ - (٢) (صحيح) ورواه أحمد بنحوه بإسناد صحيح^(٢)، وزاد في آخره: «قال قتادة: والله أسرع بالمغفرة».

٢١٥٥ - ٨٩٤ - (١) (منكر) وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله جلّ ذكره: لا يذكُرني عبدٌ في نفسه إلا ذكرته في ملأٍ من ملائكتي، ولا يذكُرني في ملأٍ إلا ذكرته في الرفيق»^(٣) الأعلى».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٢١٥٦ - ١٤٨٩ - (٣) (صـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم! إذا ذكرتني خالياً ذكرتكَ خالياً، وإذا ذكرتني في ملأٍ ذكرتكَ في ملأٍ خير من الذين تذكُرني فيهم».

رواه البزار بإسناد صحيح.

٢١٥٧ - ١٤٩٠ - (٤) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن الله عز وجل يقول: أنا مع عبدي إذا هو ذكرني، وتحركت بي شفتاه».

رواه ابن ماجه - واللفظ له - وابن حبان في «صحيحه».

(١) قلت: اشتهر عند المتأخرين من علماء الكلام - خلافاً للسلف - تأويل هذه الصفات المذكورة في هذا الحديث، من (النفس) و (التقرب) و... وما ذلك إلا لضيق عطشهم، وكثرة تأثرهم بشبهات المعتزلة وأمثالهم من أهل الأهواء والبدع، فلا يكاد أحدهم يطرق سمعه هذه الصفات إلا كان السابق إلى قلوبهم أنها كصفات المخلوقات، فيقعون في التشبيه، ثم يفرون منه إلى التأويل ابتغاء التنزيه بزعيمهم، ولو أنهم تلقوها حين سماعها مستحضرين قوله تعالى: «ليس كمثله شيء وهو السميع البصير» لما ركنوا إلى التأويل، ولأمنوا بحقائقها على ما يليق به تعالى، شأنهم في ذلك شأنهم في إيمانهم بصفاتي السمع والبصر وغيرهما من صفاته عز وجل، مع تنزيهه عن مشابهته للحوادث، لو فعلوا ذلك هنا لاستراحوا وأراحوا، ولنحوا من تناقضهم في إيمانهم بربهم وصفاته. فאלهم هداك. وراجع إن شئت التوسع في هذا كتب شيخ الإسلام ابن تيمية، رحمه الله تعالى.

(٢) قلت: هو في «المسنَد» (١٣٨/٣) من حديث أنس بن مالك، وليس من حديث أبي هريرة كما أوهمه المصنف رحمه الله، ولذلك أعطيه رقماً خاصاً. وغف عن هذا التمييز والتحقيق المعلقون الثلاثة رغم كونهم عزوه لأحمد (١٣٨/٣) كما هي عادتهم في التشيع! والاكتفاء بالاستعانة بالفهارس، مع عدم الرجوع إلى أصولها!

(٣) الأصل: (الرفيق الملا)، والتصويب من «الطبراني» و«مجمع الزوائد» (٩٨/١٠). ثم إن الحديث فيه (زبان) الضعيف، ومثته منكر، لمخالفته لبعض الأحاديث الصحيحة، فإن المحفوظ في الفقرة الأولى منه: «... إلا ذكرته في نفسي». فانظر «الصحيح». وفيه مخالفة أخرى، وهي ذكر (الرفيق الأعلى). وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٤١).

٢١٥٨ - ١٤٩١ (٥) (صحيح) وعن عبدالله بن بسر رضي الله عنه: أن رجلاً قال: يا رسول الله! إن شرائع الإسلام قد كثرت عليّ؛ فأخبرني بشيء أثبت به. قال: «لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله».

رواه الترمذي - واللفظ له - وقال: «حديث حسن غريب»، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

(أثبت به) أي: أتعلق.

٢١٥٩ - ١٤٩٢ (٦) (حسن صحيح) وعن مالك بن يُخامر؛ أن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال لهم: إن آخر كلامٍ فارقتُ عليه رسول الله ﷺ أن قلتُ: أيُّ الأعمال أحبُّ إلى الله؟ قال: «أن تموت ولسانك رطبٌ من ذكر الله».

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني - واللفظ له - والبخاري - إلا أنه قال: أخبرني بأفضل الأعمال وأقربها إلى الله؟ - وابن حبان^(١) في «صحيحه».

٢١٦٠ - ٨٩٥ (٢) (متكرر) وعن أبي المخارق قال: قال النبي ﷺ: «مررتُ ليلة أُسري بي برجلٍ مُعَيَّبٍ في نورِ العرش، قلتُ: مَنْ هذا؟ أملك؟ قيل: لا. قلتُ: نبي؟ قيل: لا. قلتُ: مَنْ هو؟ قال: هذا رجلٌ كان في الدنيا لسانه رطباً من ذكرِ الله، وقلبه مُعلّقٌ بالمساجد، ولم يَسْتَسِبِّ لوالديه^(٢)».

رواه ابن أبي الدنيا هكذا مرسلًا^(٣).

٢١٦١ - ٨٩٦ (٣) (ضعيف موقوف) وعن سالم بن أبي الجعد قال: قيل لأبي الدرداء: إن رجلاً اعتق مئة نَسَمَةٍ؟ قال: إنَّ مئة نَسَمَةٍ مِنْ مالٍ رجلٍ لكثيرٍ، وأفضلُ مِنْ ذلكَ إيمانٌ مَلَزُومٌ بالليلِ والنهارِ، وأنَّ لا يزالَ لسانُ أَحَدِكُمْ رطباً مِنْ ذِكْرِ الله.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً بإسناد حسن^(٤).

٢١٦٢ - ١٤٩٣ (٧) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أنبئكم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من إنفاق الذهب والورق، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم؟ فتضربوا أعناقهم، ويضربوا أعناقكم؟». قالوا: بلى. قال: «ذكر الله». قال معاذ بن جبل: ما شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله.

رواه أحمد بإسناد حسن، وابن أبي الدنيا والترمذي وابن ماجه والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

(١) كذا في الأصل، وفي مطبوع «صحيح الترغيب» (٢/ ٢٠٤): «رواه ابن حبان»!! [ش].

(٢) أي: لم يفعل فعلاً يتعرض فيه لسبهما. قاله الحافظ الناجي.

(٣) كذا قال! والصواب أنه معضل؛ لأن الراوي عن (أبي المخارق) توفي منتصف القرن الثالث، والإسناد فيه جهالة، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٤٥).

(٤) كذا قال، وتقلده الثلاثة! وسالم بن أبي الجعد لم يدرك أبا الدرداء كما قال أبو حاتم. ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي أيضاً في «الشعب» (١/ ٤٣٥/ ٦٢٧).

١٤٩٤ - (٨) (صـ لغيره) ورواه أحمد أيضاً من حديث معاذ بإسناد جيد؛ إلا أن فيه انقطاعاً.

٢١٦٣ - ١٤٩٥ - (٩) ((صـ لغيره) عدا ما بين المعقوفتين ٨٩٧ - (٤) (موضوع)) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ؛ أنه كان يقول: «[إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ صَقَالَةً، وَإِنَّ صَقَالَةَ الْقُلُوبِ ذِكْرُ اللَّهِ]، وما من شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله». قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «ولو أن يضرب بسيفه حتى ينقطع». رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي من رواية سعيد بن سنان^(١)، واللفظ له.

٢١٦٤ - ٨٩٨ - (٥) (ضعيف) وروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الْعِبَادِ أَفْضَلُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمِنَ الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَوْ ضُرِبَ بِسَيْفِهِ فِي الْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ حَتَّى يَنْكَسِرَ وَيَخْتَضِبَ دَمًا؛ لَكَانَ الذَّاكِرُونَ اللَّهَ أَفْضَلَ دَرَجَةً».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب».

ورواه البيهقي مختصراً قال: قيل: يا رسول الله! أَيُّ النَّاسِ أَعْظَمُ دَرَجَةً؟ قَالَ: «الذَّاكِرُونَ اللَّهَ».

٢١٦٥ - ١٤٩٦ - (١٠) (صـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَجَزَ مِنْكُمْ عَنِ اللَّيْلِ أَنْ يَكْبِدَهُ، وَيَخْلُ بِالْمَالِ أَنْ يَنْفَقَهُ، وَجَبْنَ عَنِ الْعُدُوِّ أَنْ يَجَاهِدَهُ؛ فَلْيَكْثِرْ ذِكْرَ اللَّهِ». رواه الطبراني والبيهقي، واللفظ له. وفي سنده أبو يحيى القنَّات، وبقية محتج بهم في «الصحیح». ورواه البيهقي من طريقه أيضاً.

٢١٦٦ - ١٤٩٧ - (١١) (حـ لغيره) وعن جابر رضي الله عنه رفعه إلى النبي ﷺ قال: «ما عمل آدمي عملاً أنجى له من العذاب من ذكر الله تعالى». قيل: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «ولا الجهاد في سبيل الله، إلا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع».

رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط»، ورجالهما رجال «الصحیح».

٢١٦٧ - ١٤٩٨ - (١٢) (صحیح) وعن الحارث الأشعري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنْ اللَّهُ أَوْحَى إِلَى يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهِنَ، وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَ. فَكَانَهُ أَبْطَأَ بِهِنَ، فَأَنَاءَهُ عَيْسَى فَقَالَ: إِنْ اللَّهُ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ تَعْمَلَ بِهِنَ، وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَ، فَلَمَّا أَنْ تُخْبِرَهُمْ، وَإِمَّا أَنْ تُخْبِرَهُمْ. فَقَالَ: يَا أَخِي! لَا تَفْعَلْ، فَإِنِّي أَخَافُ إِنْ سَبَقْتَنِي بِهِنَ أَنْ يَخْشَفَ بِي أَوْ أُعَذَّبَ. قَالَ: فَجَمَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ حَتَّى امْتَلَأَ الْمَسْجِدَ، وَقَعَدُوا عَلَى الشَّرَفَاتِ^(٢)، ثُمَّ خَطَبَهُمْ فَقَالَ: إِنْ اللَّهَ

(١) قلت: هو أبو مهدي الحمصي، متروك رماء الدارقطني وغيره بالوضع كما قال الحافظ، فالعجب من المؤلف كيف يصدر حديثه به (عن)! وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٩٨٧). ومن جهل الثلاثة أنهم توهموا أنه أبو سنان الشيباني فضعفوه! وهو من رجال مسلم!! وتمة الحديث: «وما من شيء...» قوية بحديث جابر الآتي برقم (٢١٦٦ - ١٤٩٧ - (١١)).

(٢) كذا الأصل، وكذلك وقع في مطبوعة عمارة والمعلقين الثلاثة و«صحیح ابن خزيمة» (٩٣٠ و ١٨٩٥)، وفيما تقدم (٥- الصلاة) أول ٣٦- باب (بلفظ (الشرف) وهو الصواب، ولذلك تعقبه الناجي بقوله: «كذا قال هنا، وإنما هي (الشرف) بضم أوله وفتح ثانيه؛ جمع شرفة بإسكان الراء؛ كما ذكره في (الالتفات في الصلاة)».

أوحى إليّ بخمس كلمات أن أعمل بهن، وأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن :

١ - أَوْفَيْهِمْ [أَنْ] لَا تَشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئاً، فَإِنْ مَثَلَ مِنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرَقٍ، ثُمَّ اسْكَنَهُ دَارًا فَقَالَ: اعْمَلْ وَارْفَعْ إِلَيَّ. فَعَمِلَ يَعْمَلُ وَيَرْفَعُ إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ! فَأَيُّكُمْ يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ، فَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً.

٢ - وَإِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا تَلْتَفِتُوا، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ بَوَاجِهِهِ إِلَى وَجْهِ عَبْدِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ.

٣ - وَأَمُرُّكُمْ بِالصَّيَامِ، وَمِثْلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عَصَابَةٍ مَعَهُ صُرَّةٌ مِنْ سِكِّ، كُلُّهُمْ يَحِبُّ أَنْ يَجِدَ رِيحَهَا، وَإِنْ الصَّيَامُ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ.

٤ - وَأَمُرُّكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَمِثْلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسْرَهُ الْعَدُوَّ، فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ، وَقَرَّبُوهُ لِيُضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَعَجَلَ يَقُولُ: هَلْ لَكُمْ أَنْ أَفْدِيَ نَفْسِي مِنْكُمْ، وَجَعَلَ يُعْطِي الْقَلِيلَ وَالكَثِيرَ حَتَّى فَدَى نَفْسَهُ.

٥ - وَأَمُرُّكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ كَثِيرًا، وَمِثْلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ طَلَبَ الْعَدُوَّ سِرَاعًا فِي أَثَرِهِ، حَتَّى أَتَى حَصَنًا حَصِينًا، فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ فِيهِ، وَكَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يَنْجُو مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ «الحديث».

رواه الترمذي والنسائي ببعضه، وابن خزيمة في «صحيحه» - واللفظ له^(١) -، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري ومسلم»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». أمضى بتمامه ٥- الصلاة/ ٣٧].

٢١٦٨ - ١٤٩٩ - (١٣) (ص- لغيره) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: لما نزلت: ﴿وَالَّذِينَ كَنَزُوا الزَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ قال: كنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، فقال بعض أصحابه: أنزلت في الذهب والفضة، لو علمنا أي المال خيرٌ فنتخذهُ؟ فقال: «أفضله لسان ذاك، وقلب شاكر، وزوجة مؤمنة تعينه على إيمانه». رواه الترمذي - واللفظ له - وابن ماجه. وقال الترمذي: «حديث حسن».

٢١٦٩ - ٨٩٩ - (٦) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ قال: «أربعٌ مَنْ أُعْطِيَهُنَّ فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: قَلْبًا شَاكِرًا، وَلِسَانًا ذَاكِرًا، وَبَدَنًا عَلَى الْبَلَاءِ صَابِرًا، وَزَوْجَةً لَا تَبْغِيهِ خَوْنًا^(٢) فِي نَفْسِهَا وَمَالِهِ».

رواه الطبراني بإسناد جيد.

٢١٧٠ - ٩٠٠ - (٧) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لِيَذْكُرَنَّ اللَّهُ أَقْوَامًا فِي الدُّنْيَا عَلَى الْفُرْسِ الْمُمَهَّدَةِ يُدْخِلُهُمُ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى».

رواه ابن حبان في «صحيحه» من طريق دراج عن أبي الهيثم.

(١) في «الصيام» (١٨٩٥).

(٢) الأصل: (حوبًا)، وهو تصحيف تكرر فيما يأتي (١٧- النكاح/ ٢)، وجرى عليه الناجي ففسره بقوله (١/ ١٤٦): «و (الحوب) بضم الحاء وفتحها، (الحوبة) الإثم». وهذا المعنى وإن كان قريباً من (خوناً)؛ ولكن هذا الذي أثبتهُ هو المضمون في نسخة جيدة من «كبير الطبراني» و «الأوسط» أيضاً رقم (٧٢٠٨) وغيرهما وتجويد المصنف لإسناده وهم تبعه عليه جمع، يَبْتُ سببه في «الضعيفة» (١٠٦٦).

- ٢١٧١ - ١٥٠٠ - (١٤) (صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه: مثل الحي والميت».
- رواه البخاري ومسلم؛ إلا أنه قال: «مثل البيت الذي يذكر الله فيه»^(١).
- ٢١٧٢ - ٩٠١ - (٨) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أكثرُوا ذِكْرَ اللَّهِ حتى يقولوا: مجنون».
- رواه أحمد وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).
- ٢١٧٣ - ٩٠٢ - (٩) (ضعيف جداً) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اذكروا الله ذكراً يقول المنافقون: إنكم مراؤون». رواه الطبراني.
- (ضعيف) ورواه البيهقي عن أبي الجوزاء مرسلًا.
- ٢١٧٤ - ١٥٠١ - (١٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يسير في طريق مكة، فمر على جبل يقال له: (جُمدان)، فقال: «سيرا، هذا جُمدان، سبق المُفْرَدُونَ». قالوا: وما المُفْرَدُونَ يا رسول الله؟ قال: «الذَّاكِرُونَ الله كثيراً [والذَّاكِرَاتُ]»^(٣).
- رواه مسلم، واللفظ له، والترمذي ولفظه:
- ٠ - (٩٠٣) (ضعيف)^(٤): يا رسول الله! وما المُفْرَدُونَ؟ قال: «المُسْتَهْزَؤُونَ بِذِكْرِ اللَّهِ، يَضَعُ الذِّكْرَ عَنْهُمْ أَنْفَالَهُمْ، فَيَأْتُونَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِفَافًا».
- (المفردون) بفتح الفاء وكسر الراء^(٥). (المستهزؤون) بفتح التاءين المشتاين فوق: هم المولعون بالذكر، المداومون عليه، لا يبالون ما قيل فيهم، ولا ما فعل بهم.
- ٢١٧٥ - ٩٠٤ - (١١) (ضعيف) وروى عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ وَاضِعَ خَطْمَهُ عَلَى قَلْبِ ابْنِ آدَمَ، فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهَ خَسَسَ، وَإِنْ نَسِيَ التَّقَمَّ قَلْبَهُ».
- رواه ابن أبي الدنيا وأبو يعلى والبيهقي.
- و (خَطْمُهُ) بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة: هو فمه.
-
- (١) قلت: تقدم بتمامه في (٥ - الصلاة/ ٢١)، واللفظ الذي قبله عند البخاري في «الدعوات» (٦٤٠٧)، وكان الأصل: «يذكر الله» في الموضعين فصحت مته. وأفاد الحافظ أن البخاري رواه بالمعنى الذي وقع له. ثم بين ذلك، فراجع «الفتح» (٢١٠/١١) إن شئت.
- (٢) قلت: فيه دراج أيضاً عن أبي الهيثم، فأنى له الصحة؟! وقد استكره الذهبي. وهو والذي بعده مخرج في «الضعيفة» (٥١٧٥١٥).
- (٣) سقطت من الأصل، ومطبوعة عمارة، والمعلقين الثلاثة! واستدركتها من «مسلم» (٦٣/٨).
- (٤) قلت: لأن في إسناده متروكاً، والفرق كبير بين اللفظين، وأما المعلقون الثلاثة فلم يفرقوا! بل صححوا كما هي عادتهم من الخلط في مثل هذا!
- (٥) قلت: ويتشديد الراء كما في «مسلم» و «الغاموس».

٢١٧٦- ٩٠٥- (١٢) (ضعيف) وروي عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما من يوم وليلة إلا ولله عز وجل فيه صدقة يمن بها على من يشاء من عباده، وما من الله على عبد بأفضل من أن يلهيه ذكره». رواه ابن أبي الدنيا.

٢١٧٧- ٩٠٦- (١٣) (ضعيف) وروي عن معاذ^(١) رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: أن رجلاً سأله فقال: أي المجاهدين أعظم أجراً؟ قال: «أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً». قال: فأبي الصائمين^(٢) أعظم أجراً؟ قال: «أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً». ثم ذكر الصلاة، والزكاة، والحج، والصدقة، كل ذلك ورسول الله ﷺ يقول: «أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً». فقال أبو بكر لعمر: يا أبا حفص! ذهب الذاكرون بكل خير. فقال رسول الله ﷺ: «أجل».

رواه أحمد والطبراني.

٢١٧٨- ٩٠٧- (١٤) (ضعيف) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن رجلاً في حجره درهم يقسمها، وآخر يذكر الله، كان الذاكِرُ لله أفضل». رواهما الطبراني، ورواهما حديثهم حسن.

٢١٧٩- ٩٠٩- (١٦) (ضعيف) وعن أم أنس رضي الله عنهما؛ أنها قالت: يا رسول الله! أوصني. قال: «اهجري المعاصي؛ فإنها أفضل للهجرة، وحافظي على الفرائض، فإنها أفضل الجهاد، وأكثرني من ذكر الله، فإنك لا تأتين الله بشيء أحب إليه من كثرة ذكره». رواه الطبراني بإسناد جيد.

(ضعيف) وفي رواية لهما^(٤) عن أم أنس: «واذكرني الله كثيراً؛ فإنه أحب الأعمال إلى الله أن تلقينه به^(٥)».

- (١) قلت: هو ابن أنس الجهني كما في «المستد» (٤٣٨/٣)، فكان ينبغي على المصنف أن يقيده؛ لأن المراد عند الإطلاق معاذ ابن جبل، وقد سبق له مثله في (١٢- الجهاد/٥).
- (٢) الأصل: (الصالحين)، وهو تصحيف جرى عليه عمارة الثلاثة المقلدة في طبعاتهم!! والتصويب من «المستد» والسياق يؤيده، وقد نبه على هذا التحريف الشيخ الناجي.
- (٣) كذا قال المؤلف رحمه الله، وهو يومه أنه من حديث أبي موسى نفسه، وليس كذلك، وإنما هي من رواية ابن عباس رضي الله عنه، كما نبّه عليه الحافظ الناجي وهي؛ والرواية الأولى كلتاها في «معجم الطبراني الأوسط»، خلافاً لما يومه إطلاق عزو المصنف إياهما للطبراني، وقوله: «رواهما حديثهم حسن»، ليس كذلك كما حققته في «الضعيفة» رقم (٤٣٤٨).
- (٤) كذا الأصل، وهو الموافق لمخطوطة الظاهرية، والرواية الأولى عزها الهيثمي للطبراني في «الكبير» و«الأوسط». وكذلك هذه عزها إليهما، فلعله سقط من قلم المؤلف أو الناسخ قوله في الأولى: «في «الكبير» و«الأوسط». وبذلك يصح رجوع ضمير التثنية إليهما، ولكنني في شك كبير من وجود الرواية الأخرى هذه في «الأوسط»، بعد البحث عنه فيه، ولم يعزها إليه الهيثمي في «مجمع البحرين» (٣١٩/٧-٣٢٠)، إلا الرواية الأولى، وهذه في موضعين منه (٦٧٣١ و ٦٨١٨) ومن طريق واحدة ضعيفة. والله أعلم، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥١١٩).
- (٥) الأصل: (تلقاه بها)، والتصويب في «المعجم الكبير» (١٥٠/٢٥) و«المجمع» (٧٥/١).

قال الطبراني: «أم أنس هذه - يعني الثانية - ليست أم أنس بن مالك»^(١).
 ٢١٨٠ - ٩١٠ (١٧) (ضعيف) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس يتحسر أهل الجنة إلا على ساعة مرّت بهم لم يذكروا الله تعالى فيها».
 رواه الطبراني عن شيخه محمد بن إبراهيم الصوري؛ ولا يحضرني فيه جرح ولا عدالة، وبقيّة إسناده ثقات معروفون. ورواه البيهقي بإسنادين^(٢) أحدهما جيد.
 ٢١٨١ - ٩١١ (١٨) (موضوع) وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يُكثر ذكر الله؛ فقد برىء من الإيمان».
 رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير»، وهو حديث غريب^(٣).
 ٢١٨٢ - ٩١٢ (١٩) (ضعيف جداً) وروي عنه أيضاً عن النبي ﷺ قال: «إن الله يقول: يا ابن آدم! إنك إذا ذكرتني شكرتني، وإذا نسيتني كفرتني».
 رواه الطبراني في «الأوسط».
 ٢١٨٣ - ٩١٣ (٢٠) (ضعيف جداً) وروي عن عائشة رضي الله عنها؛ أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من ساعة تمرّ بابن آدم لم يذكر الله فيها بخير؛ إلا تحسّر عليها يوم القيامة».
 رواه ابن أبي الدنيا، والبيهقي، وقال: «في هذا الإسناد ضعف؛ غير أن له شاهداً»^(٤) من حديث معاذ المتقدم.

(قال الحافظ): «وسياأتي باب في «من جلس مجلساً لم يذكر الله فيه» إن شاء الله تعالى [٣-باب]».

٢- (الترغيب في حضور مجالس الذكر والاجتماع على ذكر الله تعالى)

٢١٨٤ - ١٥٠٢ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله ملائكة يطوفون في الطرق، يلتمسون أهل الذكر، فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تنادوا: هلمّوا إلى حاجتكم، فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا. قال: فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم: ما يقول عبادي؟ قال: يقولون: يسبحونك، ويكبرونك، ويحمدونك، ويمجدونك. قال: فيقول: هل رأوني؟ قال: فيقولون: لا والله يا رب! ما رأوك».

(١) كذا قال في «الكبير» تحت ترجمتها (١٤٩/٢٥) وخالفه الهيثمي في «مجمع البحرين» فذهب إلى أنها أم أنس. وهو الظاهر. ومن الغريب أن الطبراني قال ذلك في «الأوسط» أيضاً (٦٨١٨)، ولفظه لفظ الرواية الأولى، في هذا الموضع وفي الذي قبله، وطريقهما واحدة، كما سبق الإشارة إلى ذلك في التعليق السابق.

(٢) فيه إيهام، فإن مدارهما على (يزيد بن يحيى القرشي) وهو ضعيف، وهو في «الضعيفة» (٤٩٨٦).

(٣) بل هو موضوع بهذا اللفظ كما قال الحافظ ابن حجر، وكتمه المعلقون الثلاثة ودلسوا. انظر «الضعيفة» (٥١٢٠).

(٤) الأصل: (شواهد)، وكذا في «شعب الیهقي» (١/٣٩٢/٥١١)، والسياق يصحح ما أثبتّه، والواقع يؤكدّه؛ لأنه لا شاهد له إلا حديث معاذ المتقدم قبل ثلاثة أحاديث. ثم إن هذا فيه (عمرو بن الحصين)، وهو متروك كما تقدم مراراً، فلا ينفع في الشواهد ومن طريقه الطبراني في «الأوسط» (٩/١٤٦/٨٣١٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/٣٦٦-٣٦٧). فقول البيهقي: «في الإسناد ضعف» فيه تساهل ظاهر اغتر به المعلقون الثلاثة، فصدروا تعليقهم على الحديث بقولهم: «ضعيف»! مع أنهم نقلوا عن الهيثمي أنه قال: في (عمرو): متروك. وهو يعني أنه شديد الضعف كما هو معروف، ولكنهم لا يعلمون.

قال: فيقول: كيف لو رأوني؟ قال: يقولون: لو رأوك كانوا أشدَّ لك عبادة، وأشدَّ لك تمجيداً، وأكثر لك تسبيحاً. قال: فيقول: فما يسألوني؟ قال: يقولون: يسألونك الجنة. قال: فيقول: وهل رأوها؟ قال: يقولون: لا والله يا رب! ما رأوها. قال: فيقول: فكيف لو رأوها؟ قال: يقولون: لو أنهم رأوها كانوا أشدَّ عليها حرصاً، وأشدَّ لها طلباً، وأعظم فيها رغبة. قال: فمِمَّ يتموِّذون؟ قال: يقولون: من النار. قال: فيقول: وهل رأوها؟ قال: يقولون: لا والله ما رأوها. قال: فيقول: فكيف لو رأوها؟ قال: يقولون: لو رأوها كانوا أشدَّ منها فراراً، وأشدَّ لها مخافة. قال: فيقول: أشهدكم أنني قد غفرت لهم. قال: يقول ملك من الملائكة: فيهم فلان ليس منهم، إنما جاء لحاجة. قال: هم القوم لا يشقى بهم جليهم».

رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم، ولفظه: قال: «إن لله تبارك وتعالى ملائكة سيارةً فضلاً^(١) يتتبعون مجالس الذكر، فإذا وجدوا مجلساً فيه ذكروا قعدوا معهم، وحَفَّ بعضهم بعضاً بأجنتهم، حتى يملؤوا ما بينهم وبين السماء، فإذا تفرقوا عرجوا وصعدوا إلى السماء. قال: فيسألهم الله عز وجل وهو أعلم: من أين جئتم؟ فيقولون: جئنا من عند عبادك في الأرض يسبحونك، ويكبرونك، ويهللونك، ويحمدونك، ويسألونك. قال: فما يسألوني؟ قالوا: يسألونك جنتك. قال: وهل رأوا جنتي؟ قالوا: لا أي رب! قال: وكيف لو رأوا جنتي؟ قالوا: ويستجبرونك؟ قال: ومِمَّ يستجبرونني؟ قالوا: من نارك يا رب! قال: وهل رأوا ناري؟ قالوا: لا يا رب! قال: فكيف لو رأوا ناري؟ قالوا: ويستغفرونك. قال: فيقولون: قد غفرت لهم، وأعطيهم ما سألوا، وأجرتهم مما استجاروا. قال: يقولون: رب فيهم فلان عبد خطيء إنما مرَّ فجلس معهم. قال: فيقول: وله غفرت، هم القوم لا يشقى بهم جليهم».

٢١٨٥ - ١٥٠٣ - (٢) (صحيح) وعن معاوية رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ خرج على حَلَقَةٍ من أصحابه، فقال: «ما أجلسكم؟» قالوا: جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام، ومن به علينا. قال: «اللَّهِ^(٢) ما أجلسكم إلا ذلك». قالوا: اللَّهُ^(٣) ما أجلسنا إلا ذلك. قال: «أما إني لم أستحلفكم تَهْمَةً لكم، ولكنه أثناني جبرائيل فأخبرني أن الله عز وجل يباهي بكم الملائكة».

رواه مسلم والترمذي والنسائي.

٢١٨٦ - ٩١٤ - (١) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «يقولُ الله عز وجل يوم القيامة: سيعلم أهل الجَمْعِ مَنْ أهل الكرم». فقيل: وَمَنْ أهل الكرم يا رسول الله؟ قال: «أهل مجالس الذكر».

(١) يسكون الضاد على الأكثر والأصوب كما في «النهاية»، أي: إنهم ملائكة زائدون على الحفظة وغيرهم من المرتبين مع الخلائق، فهؤلاء السيارة لا وظيفة لهم، وإنما مقصودهم خلق الذكر. ذكره النووي، وكان الأصل «فضلاء»، وتبعه عمارة مع أنه فسره بنحو ما ذكرنا! وكذلك وقع في «المستدرک» و «تلخيصه» (١/ ٤٩٥)، وكل ذلك تحريف من النساخ.

(٢) بهمة مدودة على الاستفهام، والثاني بلا مد، والهاء فيهما مكسورة على المشهور وعند الجمهور. قاله الناجي. ووقع في الأصل ممدوداً في الموضعين! وتبعه عمارة والمعلقون الثلاثة!

(٣) انظر الحاشية السابقة.

رواه أحمد وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي، وغيرهم^(١).
 ٢١٨٧ - ٩١٥ - (٢) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: كان عبد الله بن رباح إذا لقي الرجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: تعال تؤمن برأينا ساعة. فقال ذات يوم لرجلي، فغضب الرجل، فجاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! ألا ترى إلى ابن رباح يرغب عن إيمانك إلى إيمان ساعة؟ فقال النبي ﷺ: «يرحم الله ابن رباح! إنه يحب المجالس التي تتباهى بها الملأكة».

رواه أحمد بإسناد حسن^(٢).

٢١٨٨ - ١٥٠٤ - (٣) (صـ لغيره) وعنه أيضاً عن رسول الله ﷺ قال: «ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله عز وجل لا يريدون بذلك إلا وجهه؛ إلا ناداهم مناد من السماء: أن قوموا مغفوراً لكم، قد بُدِّلت سيئاتكم حسنات».

رواه أحمد، ورواه محتج بهم في «الصحيح»؛ إلا ميمون المرائي - بفتح الميم والراء بعدها ألف - نسبة إلى امرئ القيس^(٣)، وأبو يعلى والبخاري والطبراني.

١٥٠٥ - (٤) (صـ لغيره) ورواه البيهقي من حديث عبد الله بن مغفل^(٤).

١٥٠٦ - (٥) (صـ لغيره) ورواه الطبراني عن سهل ابن الحنظلية قال: قال رسول الله ﷺ: «ما جلس قوم مجلساً يذكرون الله عز وجل فيه فيقومون؛ حتى يقال لهم: قوموا قد غفر الله لكم، وبُدِّلت سيئاتكم حسنات».

٢١٨٩ - ٩١٦ - (٣) (منكر) وروي عن أنس أيضاً عن النبي ﷺ قال: «إن لله سيارة من الملأكة يطلبون حلق الذكر، فإذا أتوا عليهم حنّوا بهم، ثم بعثوا رائداهم إلى السماء إلى رب العزة تبارك وتعالى، فيقولون: ربنا أتبنا على عباد من عبادك، يعظمون آلاءك، ويتلون كتابك، ويصلون على نبيك محمد ﷺ، ويسألونك لأخريتهم ودينائهم. فيقول الله تبارك وتعالى: غشّوهم رحمتي، [فيقولون: يا رب! إن فيهم فلاناً الخاطئ؛ إنما اعتنقهم اعتناقاً، فيقول تبارك وتعالى: غشّوهم رحمتي]، فهم الجلّساء لا يشقى بهم جليسهم».

رواه البخاري^(٥).

٢١٩٠ - ٩١٧ - (٤) (ضعيف) وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مرّ النبي ﷺ بعبد الله بن

(١) قلت: فيه عندهم جميعاً (دراج أبو السمح عن أبي الهيثم)، وهو عنه ذو مناكير كما تقدم منا مراراً.

(٢) كذا قال وتبعه الهيثمي، وتقلد الثلاثة، وفيه (عمارة) - وهو ابن زياد -، كثير الخطأ، عن (زياد النميري)، وهو ضعيف كما في «التقريب».

(٣) قال الناجي: «وهم بطن من مصر. وكان ينبغي أن يقول: (إلا ميمونا)؛ إذ هو مصروف».

(٤) قلت: له عند البيهقي في «الشعب» لفظان هذا أحدهما، والآخر يأتي في آخر الباب التالي، هو مخرج في «الصحيح» (٢٥٥٧).

(٥) رقم (٣٠٦٢ - كشف) وفيه زياد النميري المتقدم، وعنه (زائدة بن أبي الرقاد) قال البخاري وتبعه العسقلاني: «منكر الحديث»، ومع هذا تساهل الهيثمي فقال (٧٧/١٠): «إسناده حسن»! وقوله المعلقون الثلاثة! والزيادة من «الكشف» و«المجمع».

رَوَاحَةً وَهُوَ يُدَكِّرُ أَصْحَابَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا إِنَّكُمْ الْمَلَأُ الَّذِينَ أَمَرَنِي اللَّهُ أَنْ أَصْبِرَ نَفْسِي مَعَكُمْ». ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ» إِلَى قَوْلِهِ: «وَكَانَ أَمْرُهُ فَرْطًا». «أَمَّا إِنَّهُ مَا جَلَسَ عِدَّتَكُمْ؛ إِلَّا جَلَسَ مَعَهُمْ عِدَّتُهُمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، إِنْ سَبَّحُوا اللَّهَ تَعَالَى سَبَّحُوهُ، وَإِنْ حَمَدُوا اللَّهَ حَمَدُوهُ، وَإِنْ كَبَّرُوا اللَّهَ كَبَّرُوهُ، ثُمَّ يَصْعَدُونَ إِلَى الرَّبِّ جُلُ ثَنَائِهِ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ، فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا! عِبَادُكَ سَبَّحُوا فَسَبَّحْنَا، وَكَبَّرُوا فَكَبَّرْنَا، وَحَمَدُوا فَحَمَدْنَا، فَيَقُولُ رَبُّنَا جُلُ جَلَالِهِ: يَا مَلَائِكَتِي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ. فَيَقُولُونَ: فِيهِمْ فَلَانٌ وَفَلَانٌ الْخَطَاءُ، فَيَقُولُ: هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْفِي بِهِمْ جَلِيسُهُمْ».

رواه الطبراني في «الصغير».

٢١٩١ - ١٥٠٧ - (٦) (ح لغيره) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قلت: يا رسول الله! ما غنيمة مجالس الذكر؟ قال: «غنيمة مجالس الذكر الجنة».

رواه أحمد بإسناد حسن.

٢١٩٢ - ٩١٨ - (٥) (ضعيف) وعن جابر رضي الله عنه قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ لِلَّهِ سَرَابًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ تَحِلُّ وَتَقِفُ عَلَى مَجَالِسِ الذِّكْرِ فِي الْأَرْضِ، فَارْتَعَوْا فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ». قَالُوا: وَآيْنَ رِيَاضِ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «مَجَالِسُ الذِّكْرِ، فَاعْدُوا وَرُوحُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ، وَذَكِّرُوهُ أَنْفُسَكُمْ، مَنْ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَ اللَّهِ، فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ مَنْزِلَةُ اللَّهِ عِنْدَهُ؟ فَإِنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ الْعَبْدَ مِنْهُ حَيْثُ أَنْزَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ».

رواه ابن أبي الدنيا وأبو يعلى والبخاري والطبراني والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(١). (قال المصلي) رضي الله عنه: «في أسانيدهم كلها عمر مولى عفرة ويأتي الكلام عليه، وبقيّة أسانيدهم ثقات مشهورون محتج بهم. والحديث حسن. والله أعلم».

٢١٩٣ - ١٥٠٨ - (٧) (ح لغيره) وعن عمرو بن عيسى رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عن يمين الرحمن - وكلتا يديه يمين - رجالٌ ليسوا بأنبياء ولا شهداء، يغشى بياضُ وجوههم نظَرُ الناظرين، يَغِطُّهُمْ النَّبِيُّونَ وَالشَّهَدَاءُ بِمَقْعِدِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «هُمْ جَمَاعٌ مِنْ نَوَازِعِ الْقِبَائِلِ، يَجْتَمِعُونَ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ...».

رواه الطبراني، وإسناده مقارب لا بأس به^(٢).

(١) قلت: تعقبه الذهبي بقوله (١/٤٩٥): «قلت: عمر ضعيف»، وكذا قال الحافظ في «التقريب»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٢٠٥).

(٢) وفي «المجمع» (٧٧/١٠): «ورجاله موثقون». قلت: فأشار إلى أن في بعضهم كلاماً، وإلا لقال: «ورجاله ثقات» كما لا يخفى على أهل المعرفة بهذا العلم، ولهذا لم تطمئن النفس لإيراده في «الصحيح»، وهذا إن سلم من علة قاذحة كالتدليس والانقطاع ونحوه، وإلا لصرح بأنه حسن على الأقل، لكن له بعض الشواهد دون آخره المشار إليه بالفتق، ولذلك أوردته هنا، وسأبني بعضها في (٢٣-٣١- الأدب) - الحب في الله مثل حديث ابن عباس، وأبي الدرداء، وغيرهما. وشاهد آخر من حديث أبي مالك الأشعري يأتي في الباب المشار إليه في هذا «الصحيح». وتصل المحذوف: «فينتقون أطايب الكلام، كما ينتقي أكل التمر أطايبه».

(جُمَاع) يضم الجيم وتشديد الميم؛ أي: أخلاط من قبائل شتى، ومواضع مختلفة. و (نوازع): جمع (نازع): وهو الغريب، ومعناه: أنهم لم يجتمعوا لقراءة بينهم ولا نسب ولا معرفة، وإنما اجتمعوا لذكر الله لا غير.

٢١٩٤ - ١٥٠٩ - (٨) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليبعثن الله أقواماً يوم القيامة في وجوههم النور، على منابر اللؤلؤ، يقبضهم الناس، ليسوا بأتبياء ولا شهداء». قال: فجثا أعرابي على ركبتيه فقال: يا رسول الله! حلّهم لنا نعرفهم. قال: «هم المتحابون في الله، من قبائل شتى، وبلاد شتى، يجتمعون على ذكر الله يذكرونه».

رواه الطبراني بإسناد حسن^(١).

٢١٩٥ - ١٥١٠ - (٩) (صحيح) وعن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما؛ أنهما شهدا على رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «لا يقعد قومٌ يذكرون الله؛ إلا حَفَنَهُم الملائكةُ، وَغَشَّيَهُم الرحمةُ، ونزلت عليهم السكينةُ، وذَكَرَهُم اللهُ قِيمَنَ عنده».

رواه مسلم والترمذي وابن ماجه.

٢١٩٦ - ١٥١١ - (١٠) (حد لغيره) وعن أنس بن مالك؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا». قالوا: وما رياض الجنة؟ قال: «حِلَقُ الذكر».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»^(٢).

(الرتع): هو الأكل والشرب في خصب وسعة^(٣).

٣- (الترهيب من أن يجلس الإنسان مجلساً لا يذكر الله فيه، ولا يصلي على نبيه محمد ﷺ)

٢١٩٧ - ١٥١٢ - (١) (صل لغيره) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه، ولم يصلوا على نبيهم؛ إلا كان عليهم ترةٌ، فإن شاء عذبهم، وإن شاء غفر لهم».

رواه أبو داود والترمذي - واللفظ له - وقال: «حديث حسن».

(حسن) ورواه بهذا اللفظ ابن أبي الدنيا والبيهقي.

(١) وكذا قال الهيثمي (٧٧/١٠)، وذكره من حديث عمرو بن عتبة، وقال: «رواه الطبراني، ورجاله موثقون»، ولم ينسره في الرقوف على إسناد الحديثين لتنظر فيهما، فإن مسند الصحابين المذكورين من «المعجم الكبير» للطبراني لم يطبع بعد، فأخشى أن يكون في التحسين المذكور شيء من التساهل المعهود، فإن الحديث قد جاء عن جمع من الصحابة كما سيأتي في الكتاب (٣١). الترغيب في الحب في الله تعالى...، وليس فيها الاجتماع على الذكر، فأخشى أن يكون ذكره فيه منكراً، أو على الأقل شاذاً. وأما حديث عمرو بن عتبة، فقد أوردته في الكتاب الآخر لأن فيه زيادة أخرى، ولأن المؤلف قد أشار إلى أن في إسناده ضعفاً؛ بقوله: «وإسناده مفارب لا بأس به»! ونحوه قال الهيثمي المتقدم.

(٢) قلت: في إسناده ضعف؛ ولذلك كتبت أوردته في «ضعيف الجامع الصغير» برقم (٧٩٩)، ثم بدا لي أنه حسن، لأن له متابعاً وشاهداً. فخرجته في «الصحيحة» (٢٥٦٢). وبناء عليه أوردته هنا. فمن كان عنده «صحيح الجامع الصغير» فليقلعه إليه. والله في عون العبد، ما كان العبد في عون أخيه.

(٣) هذا المعنى مكانه في الأصل متقدم عن هنا، وقد أخرته لضرورة الشرح.

(صحيح) ولفظ أبي داود: قال: «من قعد مقعداً لم يذكر الله فيه؛ كان عليه من الله ترة، ومن اضطجع مضجعاً لا يذكر الله فيه؛ كانت عليه من الله ترة. وما مشى أحد ممشياً لم يذكر الله فيه؛ إلا كان عليه من الله ترة»^(١).

ورواه أحمد وابن أبي الدنيا والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم بنحو أبي داود. (الثرة) بكسر التاء المثناة فوق وتخفيف الراء: هي النقص، وقيل: التبعة.

٢١٩٨ - ١٥١٣ (٢) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما قعد قوم مقعداً لا يذكرون الله عز وجل ويصلون على النبي ﷺ؛ إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة، وإن دخلوا الجنة للثواب».

رواه أحمد بإسناد صحيح، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري». ٢١٩٩ - ١٥١٤ (٣) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه؛ إلا قاموا عن مثل جيفة حمار، وكان عليهم حسرة يوم القيامة». رواه أبو داود، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢٢٠٠ - ١٥١٥ (٤) (صغيره) وعن عبدالله بن مغفل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من قوم اجتمعوا في مجلس ففترقوا ولم يذكروا الله؛ إلا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة». رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، والبيهقي، ورواة الطبراني محتج بهم في «الصحيح». ٤ - (الترغيب في كلمات يكفرن لفظ المجلس)

٢٢٠١ - ١٥١٦ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من جلس مجلساً كثر فيه لغطه؛ فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك: (سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك)؛ إلا غفر الله له ما كان في مجلسه ذلك».

رواه أبو داود والترمذي - واللفظ له^(٢) - والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».

٢٢٠٢ - ١٥١٧ (٢) (صحيح) وعن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول بأخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس: «سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك». فقال رجل: يا رسول الله! إنك لتقول قولاً ما كنت تقول فيما مضى؟ فقال: «كفارة لما يكون في المجلس».

رواه أبو داود.

(١) قلت: الجملة الأخيرة منه ليست عند أبي داود، ولم يتبناه لذلك - كعادتهم - المعلقون الثلاثة! وإنما رواه بهذا التمام نحوه ابن حبان وأحمد كما هو مبين في «الصحيحة» (٧٨ و٧٩). ثم هو عند النسائي في «اليوم والليلة» (رقم ٤٠٤-٤٠٧).

(٢) قلت: الذي في «سنن الترمذي» (٣٤٢٩): «من جلس في مجلس... إلخ»، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وهو كما قال. وأبو داود لم يسن لفظه (٤٨٥٨)، فخفي على المعلقين الثلاثة فلم يعزوه إليه خلاف عاداتهم! وفي إسناده مجهول لم يوثق ولا من ابن حبان!

٢٢٠٣ - ١٥١٨ - (٣) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: إن رسول الله ﷺ كان إذا جلس مجلساً أو صلى تكلم بكلمات، فسأته عائشة عن الكلمات؟ فقال: «إن تكلم بخير كان طابعاً عليهن إلى يوم القيامة، وإن تكلم بشراً كان كفارة له: (سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك)».

رواه ابن أبي الدنيا والنسائي^(١) - واللفظ لهما -، والحاكم والبيهقي.

٢٢٠٤ - ١٥١٩ - (٤) (صحيح) وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال: (سبحان الله وبحمده، سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك). فقالها في مجلس ذكر كان كالطابع يطبع عليه، ومن قالها في مجلس لغو كان كفارة له».

رواه النسائي^(٢) والطبراني ورجالهما رجال «الصحيح»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٩١٩ - (١) (ضعيف جداً) ورواه ابن أبي الدنيا، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «إذا جلس أحدكم في مجلس فلا يترحن منه حتى يقول ثلاث مرات: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لا إله إلا أنت، اغفر لي، وثُب علي)، فإن كان أنى خيراً كان كالطابع عليه، وإن كان مجلس لغو؛ كان كفارة لما كان في ذلك المجلس»^(٣).

٢٢٠٥ - ٩٢٠ - (٢) (منكر) وعن رافع بن خديج رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ بأخرة إذا اجتمع إليه أصحابه فأراد أن ينهض قال: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أشهد أن لا إله إلا أنت، استغفرُكَ وأتوبُ إليك، عَمِلْتُ سوءاً، وظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ». قال: قلنا: يا رسول الله! إن هذه كلمات أحدثنهن؟ قال: «أجل، جاءني جبرائيل فقال: يا معمر! هُنَّ كَفَّارَاتُ الْمَجْلِسِ».

رواه النسائي واللفظ له، والحاكم وصححه^(٤). ورواه الطبراني في «الثلاثة» باختصار بإسناد جيد.

(بأخرة) يفتح الهمزة والخاء المنعجمة جميعاً غير ممدود؛ أي: بآخر أمره.

٢٢٠٦ - ٩٢١ - (٣) (منكر موقوف) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما؛ أنه قال: كلمات لا يتكلم بهن أحد في مجلس حق أو مجلس باطل عند قيامه ثلاث مرات؛ إلا كفر بهن عنه، ولا بقولهن في مجلس خير ومجلس ذكر؛ إلا ختم الله له بهن كما يُختم بالخاتم على الصحيفة: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لا إله إلا أنت، استغفرُكَ وأتوبُ إليك).

(١) يعني في «عمل اليوم والليل» كما نبه عليه الحافظ الناجي في آخر كتابه (٢٢٨/١)، وقد أخرج عنه الأول منها ابن السني في «عمل اليوم والليل» (رقم ٤٤٨ - طبع مصر). ثم خرجتهما في «الصحيفة» (٨١/٣١٦٤)، وبينت فيه أنه لا وجه لمن جزم بتحسين حديث عائشة دون نصيحته، وليس في حديثها عند الحاكم جملة الصلاة والسؤال، أما المعلقون الثلاثة فقالوا: «ولم نجد في المستدرک! كما قصروا في اقتصارهم على تحسين حديث (جبير بن مطعم)».

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) ورواه الطبراني أيضاً، وفيه متهم بالوضع. انظر «الصحيفة» (٨١).

(٤) كذا قال، وليس في «المستدرک» (٥٣٧/١) التصريح بالتصحیح، ولا هو في «تلخيصه»، وما ينبغي له التصحيح ولا التجويد، فإن فيه (مصعب بن حبان)، لين الحديث عن الربيع بن أنس، وله أوام. ثم إن فيه زيادة منكراً لم ترد في كل أحاديث الباب في الكفارة، وهي «عملت سوءاً... إلخ، فكانه دخل عليه حديث في حديث».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»^(١).

٥- (الترغيب في قول لا إله إلا الله وما جاء في فضلها)

٢٢٠٧ - ١٥٢٠ - (١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال رسول الله ﷺ: «لقد ظننتُ يا أبا هريرة! أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك؛ لما رأيت من حرصك على الحديث، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله خالصاً من قلبه أو نفسه».

رواه البخاري.

٢٢٠٨ - ١٥٢١ - (٢) (صحيح) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من شهد (أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، والجنة حق، والنار حق)؛ أدخله الله الجنة على ما كان من عمل - زاد جنادة - من أبواب الجنة الثمانية أيها شاء».

رواه البخاري - واللفظ له -، ومسلم.

وفي رواية لمسلم والترمذي: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من شهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله؛ حرم الله عليه النار».

٢٢٠٩ - ١٥٢٢ - (٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ - ومعاذ رديفه على الرحل - قال: «يا معاذ بن جبل! قال: لبيك يا رسول الله وسعديك (ثلاثاً). قال: «ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله صدقاً من قلبه؛ إلا حرمه الله على النار». قال: يا رسول الله! أفلا أخبر به الناس فيستبشروا؟ قال: «إذاً يتكلموا». وأخبر بها معاذ عند موته تأثماً.

رواه البخاري ومسلم^(٢).

(تأثماً): أي تحرراً من الإثم؛ وخوفاً منه أن يلحقه إن كتمه. (قال المملي عبد العظيم): «وقد ذهب طوائف من أساطين أهل العلم إلى أن مثل هذه الإطلاقات التي وردت فيمن قال: لا إله إلا الله دخل الجنة، أو حرم عليه النار، ونحو ذلك إنما كان في ابتداء الإسلام، حين كانت الدعوة إلى مجرد الإقرار بالتوحيد، فلما فرضت الفرائض، وحُدَّت الحدود؛ نسخ ذلك. والدلائل على هذا كثيرة متظاهرة، وقد تقدم غير ما حديث يدل على ذلك في «كتاب الصلاة» و «الزكاة» و «الصيام» و «الحج». ويأتي أحاديث أخر متفرقة إن شاء الله^(٣).

(١) قلت: فيه سعيد بن أبي هلال، وكان اختلط كما قال يحيى وأحمد، وفيه زيادة (ثلاث مرات)، وهي منكورة.

(٢) وفي رواية لأحمد (٢٣٦/٥) بسند صحيح عن جابر قال: أنا ممن شهد معاذاً حين حضرته الوفاة يقول: أخبركم بشيء سمعته من رسول الله ﷺ لم يمنعني أن أحدثكموه إلا أن تكلموا، سمعته يقول: «من شهد... الحديث، وهو في «الصحيح» تحت رقم (١٣١٤).

(٣) قلت: الأحاديث التي أشار إليها المؤلف رحمه الله ليس فيها ما يدل على النسخ المدعي، وإنما فيها وجوب أشياء لم تذكر في أحاديث الباب، وهذا لا يستلزم النسخ كما لا يخفى، كيف ومن رواها أبو هريرة، وصحبه متأخرة عن أكثر الفرائض؟! =

وإلى هذا القول ذهب الضحاك والزهري وسفيان الثوري وغيرهم . وقال طائفة أخرى : لا احتياج إلى ادعاء النسخ في ذلك ، فإن كل ما هو من أركان الدين وفرائض الإسلام هو من لوازم الإقرار بالشهادتين وتنماته ، فإذا أقرتم امتنع عن شيء من الفرائض جحداً أو تهاوناً على تفصيل الخلاف فيه ، حكماً عليه بالكفر ، وعدم دخول الجنة . وهذا القول أيضاً قريب . وقالت طائفة أخرى : التلطف بكلمة التوحيد سبب يقتضي دخول الجنة ، والنجاة من النار ، بشرط أن يأتي بالفرائض ، ويجتنب الكبائر ، فإن لم يأت بالفرائض ولم يجتنب الكبائر ؛ لم يمنعه التلطف بكلمة التوحيد من دخول النار . وهذا قريب مما قبله ، أو هو هو . وقد بسطنا الكلام على هذا والخلاف فيه في غير ما موضع من كتبنا . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٢٢١٠ - ٩٢٢ - (١) (موضوع) ، وروي عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصاً دَخَلَ الْجَنَّةَ» . قيل : وما إخلاصها؟ قال : «أَنْ تَحْجِرَهُ عَنْ مُحَارِمِ اللَّهِ» .

رواه الطبراني في «الأوسط» وفي «الكبير»^(١) ، إلا أنه قال : «أَنْ تَحْجِرَهُ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ» .

٢٢١١ - ١٥٢٣ - (٤) (صحيح) وعن رفاعة الجهني رضي الله عنه قال : أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بـ (الكديد) أو بـ (قديد) ، فحمد الله وقال خيراً ، وقال : «أشهد عند الله : لا يموت عبدٌ يشهد أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله صدقاً من قلبه ثم يسد؛ إلا سلك في الجنة» .

رواه أحمد بإسناد لا بأس به ، وهو قطعة من حديث .

٢٢١٢ - ١٥٢٤ - (٥) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «ما قال عبد : (لا إله إلا الله) قط مخلصاً ، إلا فُتحت له أبواب السماء حتى يُقضى إلى العرش ؛ ما اجْتَنَبَ الْكِبَائِرَ» .

رواه الترمذي وقال : «حديث حسن غريب» .

٢٢١٣ - ١٥٢٥ - (٦) (صحيح) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من قال : لا إله إلا الله ؛ نفعته يوماً من دهره ، يُصَيِّبه قبل ذلك ما أصابه» .

رواه البزار والطبراني ، ورواه «الصحيح»^(٢) .

٢٢١٤ - ٩٢٣ - (٢) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «قال موسى

= فإنه أسلم قبل وفاته ﷺ بثلاث سنوات ! وقصته مع عمر في منعه إياه أن يبلغ الناس فضل الشهادة ، إنما كانت في المدينة حينما دخل حائطاً للأنصار يتبعني رسول الله ﷺ ، وهي معروفة في «صحيح مسلم» (٤٤/١) وغيره . وفي «المسند» نحوها بين أبي موسى الأشعري وعمر أيضاً ، وكان قدمه في السنة التي قدم فيها أبر هريرة كما في «الفتح» ، وقد خرجتها في «الصحيح» (١٣١٤) ، وفيه قصة أخرى بين جابر وعمر ، من حديث جابر نفسه ، وهو أنصاري ، مما يؤكد أن القصة وقعت في المدينة ، وأن الحديث غير منسوخ ، فراجع تمام هذا في المصدر المذكور آنفاً .

(١) في إسناده (محمد بن عبد الرحمن بن غزوان) ، قال الهيثمي : «وهو وضاع» ، ونقله الأجهلة الثلاثة وأقره ، بل ودعموه بقول ابن عدي : «له عن الثقات بواطيل» . ومع ذلك قالوا في الحديث : «ضعيف» !

(٢) وكذا في «المجمع» (١٧/١) للهيتمي ، إلا أنه قيده الطبراني بـ «الأوسط» و «الصغير» . قلت : وفي إسنادهما متروك ، فكان ينبغي تنقيح التصحيح المذكور بإسناد البزار ، فإنه سالم منه ، كما بينته في «الصحيح» (١٩٣٢) .

ﷺ: يَا رَبِّ! عَلَّمَنِي شَيْئًا أَذْكُرُكَ بِهِ وَأَذْعُوكَ بِهِ؟ قَالَ: قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ: يَا رَبِّ! كُلُّ عِبَادِكَ يَقُولُ هَذَا. قَالَ: قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ: إِنَّمَا أُرِيدُ شَيْئًا تَخْصُنِي بِهِ. قَالَ: يَا مُوسَى! لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ^(١) وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ فِي كَفَّةٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كَفَّةٍ؛ مَالَتْ بِهِمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم؛ كلهم من طريق درّاج عن أبي الهيثم عنه، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(٢).

٢٢١٥ - ١٥٢٦ - (٧) (حسن) وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَفْضَلُ الدَّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ».

رواه ابن ماجه والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم؛ كلهم من طريق طلحة بن خراش عنه. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

٢٢١٦ - ٩٢٤ - (٣) (ضعيف) وعن يعلى بن شدّاد قال: حدثني أبي شدّاد بن أوس، وعبادة بن الصّامِتِ حاضِرٌ يُصَدِّقُهُ قَالَ: كَتَّاعِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ؟» - يَعْنِي أَهْلَ الْكِتَابِ - . قُلْنَا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَمَرَ بَغْلَى الْبَابِ، وَقَالَ: «ارْقُفُوا أَيْدِيَكُمْ، وَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». فَرَفَعْنَا أَيْدِينَا سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَعَثْتَنِي بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَأَمَرْتَنِي بِهَا، وَعَوَّدْتَنِي عَلَيْهَا الْجَنَّةَ، وَإِنَّكَ^(٣) لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ»، ثُمَّ قَالَ: «أُبَشِّرُوا! فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ».

رواه أحمد بإسناد حسن، والطبراني، وغيرهما^(٤).

٢٢١٧ - ٩٢٥ - (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «جَدَّدُوا إِيْمَانَكُمْ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَيْفَ تُجَدِّدُ إِيْمَانَنَا؟ قَالَ: «أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد حسن^(٥).

٢٢١٨ - ١٥٢٧ - (٨) (صحيح موقوف) وعن عبد الله^(٦) رضي الله عنه: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ» قَالَ: مِنْ جَاءَ بِاللَّهِ، وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ؛ قَالَ: مِنْ جَاءَ بِالشَّرِّ.

رواه الحاكم موقوفاً وقال: «صحيح على شرطهما».

(١) زاد الحاكم: «وعامرهن غيري».

(٢) كذا قال، ودرّاج ضعيف عن أبي الهيثم كما تقدم مراراً أقربها هنا (٢-باب)، الحديث الأول. [من «الضعيف» برقم ٢١٨٦ - ٩١٤ (١١)]

(٣) الأصل ومطبوعة عمارة و«المجمع» ولم يعزه للطبراني: (وَأَنْتَ)، والتصحيح من «المسند» و«المستدرک» أيضاً.

(٤) فاته الحاكم، ومال إلى تصحيحه. لكن تعقبه الذهبي بقوله (٥٠١/١): «قلت: راشد بن داود ضعفه الدارقطني وغيره، ووثقه (دُحيم)». وتام كلام الدارقطني: «لا يعتبر به». يشير إلى أنه شديد الضعف. وهذا معنى قول البخاري: «فيه نظر».

(٥) فاته الحاكم أيضاً، وتعقبه بأن فيه من ضعفه الحفاظ. وفيه آخر نكرة، وبيانه في «الضعيفة» (٨٩٦). ولم أجده عند الطبراني في معجم من معاجمه الثلاثة، والهيثم مرة قلد المؤلف، ومرة لم يعزه إلا لأحمد! وكذلك السيوطي لم يعزه للطبراني في «جامعيه»!

(٦) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

٢٢١٩ - ١٥٢٨ - (٩) (صحيح) وعن عمر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إني لأعلم كلمة لا يقولها عبدٌ حقاً من قلبه فيموت على ذلك؛ إلا حُرِمَ على النار: لا إله إلا الله». رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما، وروياه بنحوه»^(١).

٢٢٢٠ - ١٥٢٩ - (١٠) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثرُوا من شهادة أن لا إله إلا الله، قبل أن يحال بينكم وبينها». رواه أبو يعلى بإسناد جيد قوي.

٢٢٢١ - ٩٢٦ - (٥) (ضعيف) وروي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مفاتيحُ الجنة شهادة أن لا إله إلا الله». رواه أحمد والبخاري.

٢٢٢٢ - ٩٢٧ - (٦) (موضوع) وروي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد قال: (لا إله إلا الله) في ساعةٍ من ليلٍ أو نهارٍ؛ إلا طمست ما في الصحيفة من السيئات حتى تسكن إلى مثلهَا من الحسنات». رواه أبو يعلى.

٢٢٢٣ - ٩٢٨ - (٧) (موضوع) وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن لله تبارك وتعالى عموداً من نور بين يدي العرش، فإذا قال العبد: (لا إله إلا الله) اهتز ذلك العمود، فيقول الله تبارك وتعالى: اسكن. فيقول: كيف أسكن ولم تغفر لقاتلها؟ فيقول: إني قد غفرت له، فيسكن عند ذلك». رواه البخاري، وهو غريب.

٢٢٢٤ - ٩٢٩ - (٨) (ضعيف جداً) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس على أهل (لا إله إلا الله) وحشة في قبورهم ولا منشورهم، وكأني أنظر إلى أهل (لا إله إلا الله) وهم ينفضون التراب عن رؤوسهم، ويقولون: «الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن»». وفي رواية: «ليس على أهل (لا إله إلا الله) وحشة عند الموت، ولا عند القبر».

رواه الطبراني والبيهقي؛ كلاهما من رواية يحيى بن عبد الحميد الحماني^(٢)، وفي متنه نكارة.

٢٢٢٥ - ١٥٣٠ - (١١) (صد لغيره) وعن عبد الله بن عمر أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بوصية نوح ابنه؟». قالوا: بلى. قال: «أوصى نوح ابنه، فقال لابنه: يا بني! إني أوصيك بأثنين، وأنهاك عن اثنين، أوصيك بقول: (لا إله إلا الله)؛ فإنها لو وضعت في كفة، ووضعت السموات والأرض في كفة، لرجحت بهن، ولو كانت حلقةً لقصمتهن حتى تخلص إلى الله» فذكر الحديث.

(١) قلت: أي من حديث عتيان بن مالك، وهذا معنى كلام الحاكم، وتماه «من حديث عتيان بن مالك... وليس فيه ذكر عمر». فكان ينبغي على المصنف ذكر هذا لكي لا يفهم كلامه على خلاف مراده. ولم يتعرض المعلقون الثلاثة لبيانها

(٢) قلت: وفيه ضعف. لكن فرقه من هو متروك، فكان إعلاؤه أولى كما بيته في «الضعيفة» (٣٨٥٣).

رواه البزار، ورواه محتج بهم في «الصحيح» إلا^(١) ابن إسحاق.

٠ - ١٥٣١ - (١٢) (صحيح) وهو في النسائي عن صالح بن سعيد رفعه إلى سليمان بن يسار إلى رجل من الأنصار لم يسمه^(٢).

٠ - ١٥٣٢ - (١٣) (صحيح) ورواه الحاكم عن عبدالله^(٣) وقال: «صحيح الإسناد»، ولفظه قال: «وأمركما بـ (لا إله إلا الله)؛ فإن السماوات والأرض وما فيهما لو وضعت في كفة، ووضعت (لا إله إلا الله) في الكفة الأخرى؛ كانت أرجح منهما، ولو أن السماوات والأرض وما فيهما كانت حلقة؛ فوضعت (لا إله إلا الله) عليهما لقصمتهما، وأمركما بـ (سبحان الله وبحمده)؛ فإنها صلاة كل شيء، وبها يُرزق كل شيء».

٢٢٢٦ - ٩٣٠ - (٩) (ضعيف) وروى الترمذي عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «التسبيح نصف الميزان، و (الحمد لله) تملؤه، و (لا إله إلا الله) ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص إليه». وقال الترمذي: «حديث غريب».

٢٢٢٧ - ١٥٣٣ - (١٤) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله يستخلص رجلاً من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة، فيشتر عليه تسعة وتسعين سجلاً، كل سجل مثل مد البصر، ثم يقول: أتذكر من هذا شيئاً؟ أظلمك كتبتني الحافظون؟ فيقول: لا يا رب! فيقول: أفلك عذر؟ فيقول: لا يا رب! فيقول الله تعالى: بلى إن لك عندنا حسنة، فإنه لا ظلم عليك اليوم، فتخرج بطاقة فيها (أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله)، فيقول: أحضر وزنك. فيقول: يا رب! ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فقال: فإنك لا تظلم، فتوضع السجلات في كفة، والبطاقة في كفة، فطاشت السجلات، وثقلت البطاقة، فلا يثقل مع اسم الله شيء».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم والبيهقي،

(١) كذا الأصل، وهو الصواب، ونحوه قول الهيثمي: «... وفيه محمد بن إسحاق، وهو مدلس، وهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح». ووقع في طبعه المعلقين الثلاثة: «إلى ابن إسحاق! وهو خطأ ظاهر، إذ لا فائدة من هذا التحديد، فقد يكون من فوق ابن إسحاق مثله أو دونه، بخلاف «إلا» فإنه يعم جميع الرجال غير ابن إسحاق، كما قال الهيثمي، وهو والمؤلف يشيران إلى أن ابن إسحاق لم يحتج به الشيخان، نعم استشهد به مسلم كما ذكر المؤلف في آخر الكتاب، وقال: إنه حسن الحديث، وهو كذلك بشرط أن يصرح بالحديث، وهنا قد عنعن، لكنه صحيح بما بعده، ولقد أساء المعلقون هنا إلى الحديث إساءة بالغة، فضعفوا الحديث بكلام الهيثمي المذكور آنفاً، ولم يفرقوا بين رواية البزار المعنعة، ورواية النسائي عن الأنصاري، ورواية الحاكم عن عبدالله بن عمرو، وهما صحيحتان، وأعطوا هذه الروايات الثلاث رقماً واحداً، ومن غرائبهم أنهم حسنوا رواية النسائي في الموضع الذي سبقت الإشارة إليه، ونقلوا عن الحافظ ابن كثير أنه قال: «هذا إسناد صحيح»، ومع ذلك خالفوه، وهكذا فهم يخطبون خيط عشواء في الليلة الظلماء. والله المستعان.

(٢) قلت: ويأتي لفظه في (٧-باب/رقم ٧).

(٣) هو ابن عمرو بن العاص، ولقد كان على المصنف أن يبينه حتى لا يشتبه بالذي قبله، فهما حديثان، ولذلك فصلت بينهما برقمين مختلفين، وكما أوهم هنا أن الحاكم رواه عن ابن عمر، فقد أوهم فيما يأتي بعد باب أن البزار رواه عن ابن عمرو! وسيأتي لفظ النسائي هناك.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم».

٦- (الترغيب في قول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له)

٢٢٢٨ - ١٥٣٤ - (١) (صحيح) عن أبي أيوب رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من قال: (لا إله

إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير) عشر مرات؛ كان كمن أعتق أربعة أنفس^(١) من ولد إسماعيل».

رواه البخاري ومسلم، والترمذي والنسائي.

٠ - ٩٣١ - (١) (شاذ) ورواه أحمد والطبراني فقالا: «كُنْ لَهُ عِدْلُ عَشْرِ رَقَابٍ أَوْ رَقَبَةٍ». على الشك فيه.

(منكر) وقال الطبراني في بعض ألفاظه: «كُنْ لَهُ كَعْدِلُ عَشْرِ رَقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ». من

غير شك^(٢).

٢٢٢٩ - ٩٣٢ - (٢) (منكر) وعن يعقوب بن عاصم عن رجلين من أصحاب النبي ﷺ؛ أنهما سمعا النبي

ﷺ يقول: «ما قال عبد قط: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء

قدير)؛ مخلصاً بها روحه، مصداقاً بها قلبه، ناطقاً بها لسانه؛ إلا فتق الله عز وجل له السماء فتقاً حتى ينظر إلى

قاتلها من الأرض، وحتى لعبد نظر الله إليه أن يعطيه سؤله».

رواه النسائي^(٣).

٢٢٣٠ - ٩٣٣ - (٣) (شاذ) وعن أبي أيوب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ: (لا إله إلا الله

وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير)؛ كان كعبد محرر أو محررة».

رواه الطبراني، ورواه ثقات محتج بهم^(٤).

٢٢٣١ - ١٥٣٥ - (٢) (صحيح) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من منح

منحة وري، أو منحة كبر، أو هدي زفافاً؛ فهو كعتاق نسمة. ومن قال (لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له

الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير)؛ فهو كعتق نسمة».

رواه أحمد، ورواه محتج بهم في «الصحيح»، وهو في الترمذي باختصار التهليل، وقال: «حديث

حسن صحيح». ورفقه ابن حبان في «صحيحه» في موضعين، فذكر المنحة في موضع، والتهليل في آخر.

(١) قلت: وأما رواية «عشر رقاب». المذكورة عطف هذه في الأصل، فهي شاذة لا تصح، كما حققته في «الضعيفة» (٥١٢٦)، وجعل ذلك المعلقون على الكتاب فصحبوها مع رواية الشيخين!!

(٢) قلت: فيه حجاج بن نصير، وهو ضعيف، وإسناد أحمد سالم منه، ولكنه شاذ، وبيانه في «الضعيفة» (٥١٢٦).

(٣) الظاهر أنه يعني «عمل اليوم والليلة» له. وقد بلغني أن بعضهم يقوم بتحقيقه استعداداً لطبعه، فإن هذا الحديث قد أعياني أمره، ولم أعرف إسناده، ولم تطمئن النفس لقوله في متنه: «إلا فتق الله له السماء... من الأرض... إلخ، فإنه يومه ما لا يليق به تعالى. ثم طبع الكتاب والحمد لله، فوجدت في إسناده راوياً مجهولاً، فبادرت إلى بيان ذلك فخرجته في «الضعيفة» (٦٦١٧)، وأما المعلقون الجهلة فقالوا: «حسن! هكذا دون بيان أو نقل معتمد (خطب لزنق) كما هي عادتهم!

(٤) قلت: نعم، لكن فيه حماد بن سلمة عن غير ثابت، ثم هو شاذ، وبيانه في المصدر المذكور آنفاً.

٢٢٣٢ - ٩٣٤ - (٤) (ضعيف جداً) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: (لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)؛ لَمْ يَسْفِهَا عَمَلٌ، وَلَمْ يَبْقَ مَعَهَا مَسِيئَةٌ».

رواه الطبراني، ورواه محتج بهم في «الصحیح»، وسليم بن عثمان الطائي ثم الفُوزي يكشف حاله^(١).
٢٢٣٣ - ١٥٣٦ - (٣) (حـ لغيره) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده؛ أن النبي ﷺ قال: «خيرُ الدعاءِ الدعاءُ يومَ عرفةَ، وخيرُ ما قلتُ أنا والنبيون من قبلي: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»^(٢) غريب. (قال المملي): «وفي «أذكار المساء والصباح» و«ما يقوله بعد الصبح والعصر والمغرب» [٥- الصلاة/ ١٤] و«ما يقوله إذا دخل السوق» [١٦- البوع/ ٣] وغير ذلك؛ أحاديث كثيرة من هذا الباب».

(نوع منه)

٢٢٣٤ - ٩٣٥ - (٥) (ضعيف جداً) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ قَالَ: (لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُخَيِّرُ وَيُمِيتُ، وَهُوَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ)^(٣)، بيده الخيرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا يَرِيدُ بِهَا إِلَّا وَجْهَ اللَّهِ؛ أَذْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا جَنَّاتِ النَّعِيمِ».

رواه الطبراني من رواية يحيى بن عبد الله البابائني.

(نوع آخر منه)

٢٢٣٥ - ٩٣٦ - (٦) (موضوع) وروي عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: (لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، أَحَدًا صَمَدًا، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدًا)؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ».

رواه الطبراني.

- (١) قلت: له ترجمة في «الميزان» للذهبي، وقال: «ليس بثقة»، ويأتي له حديث آخر في الباب التالي حديث رقم (٤)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥١٢٧).
- (٢) وكذا في طبعة الدعاس، ولم يذكر في طبعة (بولاق): «حسن»، ولذلك هو اللائق بإسناده، لكن الحديث حسن لشواهد كما بيته في «الصححة» (١٥٠٣).
- (٣) كذا الأصل ومطبوعة عمارة، قال الناجي (١/١٤٩): «كذا وجد في نسخ «الترغيب»، والذي رأيته في «مجمع الهيثمي»: (وهو حي لا يموت)». قلت: وما في الكتاب هو الموافق للمخطوطة، وللطبراني في «الكبير» (١/١٩٧/٣) - ونسخته جيدة - ولمطبوعة «المجمع» أيضاً (٨٥/١٠)، وجهل هذا كله المعلقون الثلاثة، فنقلوا كلام الناجي وأقروا؛ ولا يسعهم إلا ذلك، فإنهم جهلة مقلدة، ولكن لماذا تولجوا أمراً لا بحسنوته؟ والله تعالى يقول: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ...﴾ الآية. وقد خرجته في «الضعيفة» (٥١٢٨).

٧- (الترغيب في التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد على اختلاف أنواعه)

٢٢٣٦ - ١٥٣٧ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ». رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٢٢٣٧ - ١٥٣٨ - (٢) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أَخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ؟». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ؟ فَقَالَ: «إِنْ أَحَبَّ الْكَلَامُ إِلَى اللَّهِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ».

رواه مسلم والنسائي والترمذي؛ إلا أنه قال: «سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ». وقال: «حديث حسن صحيح». وفي رواية لمسلم: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ: أَيُّ الْكَلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَا اصْطَفَى اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ أَوْ لِعِبَادِهِ» سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ».

٢٢٣٨ - ٩٣٧ - (١) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ)؛ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مِائَةِ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَأَرْبَعٌ^(١) وَعِشْرُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ. وَمَنْ قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)؛ كَانَ لَهُ بِهَا عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبراني بإسناد فيه نظر.

زاد في رواية له عن أيوب بن عتبة عن عطاء عنه بنحوه: فَقَالَ رَجُلٌ: كَيْفَ نَهْلُكَ بَعْدَ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لِيَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْعَمَلِ لَوْ وُضِعَ عَلَى جَبَلٍ لَأَنْقَلَبَ، فَتَقُومُ الثَّعْمَةُ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ فَتَكَاذُ أَنْ تَسْتَفِدَّ ذَلِكَ كُلَّهُ؛ إِلَّا أَنْ يَتَطَاوَلَ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ».

٩٣٨ - (٢) (ضعيف) ورواه الحاكم من حديث إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه عن جده، ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ، أَوْ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ. وَمَنْ قَالَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ) مِثْلَ مِائَةِ مَرَّةٍ؛ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مِائَةِ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَأَرْبَعاً وَعِشْرِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِذَا لَا يَهْلِكُ مِثْلُ أَحَدٍ؟ قَالَ: «بَلَى، إِنْ أَحَدَكُمْ لَيَجِيءُ بِالْحَسَنَاتِ لَوْ وُضِعَتْ عَلَى جَبَلٍ أَثْقَلَتْهُ، ثُمَّ تَجِيءُ النَّعَمُ، فَتَذْهَبُ بِتِلْكَ، ثُمَّ يَتَطَاوَلَ الرَّبُّ بَعْدَ ذَلِكَ بِرَحْمَتِهِ».

قال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(٢).

٢٢٣٩ - ١٥٣٩ - (٣) (صغير) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ)؛ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ».

(١) الأصل: (أربعة)، وكذا في «الطبراني الكبير» (٤٣٧/١٢) ومطبوعة الثلاثة المحققين! والتصحيح من كتاب «الدعاء» للطبراني (١٦٩٤/١٥٦٧/٣)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦١٨).

(٢) قلت: ووافقه الذهبي، ولم تظمن النفس لذلك؛ لأن من بين إسحاق وشيخ الحاكم فيه جمع من الرواة لم أعرفهم، ومن المحتمل أن يكون وقع فيهم تحريف أو تصحيف، ضيع علينا هويّتهم، ومنهم محمد بن يونس البمامي، فإني أخشى أن يكون هو (محمد بن يونس الكديمي السامي) المتهم بالوضع، تحرفت (السامي) إلى (البمامي). والله أعلم.

رواه البزار بإسناد جيد .

٢٢٤٠ - ١٥٤٠ - (٤) (صـ لغيره) وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «مَنْ قَالَ : (سُبْحَانَ اللَّهِ العظيم وبحمده)؛ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ» .

رواه الترمذي وحسنه - واللفظ له - والنسائي ؛ إلا أنه قال : «غُرِسَتْ لَهُ شَجَرَةٌ» .

وابن حبان في «صحيحه» ، والحاكم في موضعين بإسنادين قال في أحدهما : «على شرط مسلم» ، وقال في الآخر : «على شرط البخاري» .

٢٢٤١ - ١٥٤١ - (٥) (صـ لغيره) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ هَالَهُ اللَّيْلُ أَنْ يَكَايِدَهُ ، أَوْ يَخِلَّ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفَقَهُ ، أَوْ جَبُنَ عَنِ الْعَدُوِّ أَنْ يِقَاتِلَهُ ، فَلْيُكْثِرْ مِنْ (سُبْحَانَ اللَّهِ وبحمده) ؛ فَإِنَّهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ جَبَلٍ ذَهَبٍ يَنْفَقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» .

رواه الفريابي والطبراني - واللفظ له - ، وهو حديث غريب ، ولا بأس بإسناده إن شاء الله .

٢٢٤٢ - ١٥٤٢ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «ومن قال : (سبحان الله وبحمده) ؛ في يوم مئة مرة ؛ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ رَبْدِ الْبَحْرِ» .

رواه مسلم والترمذي والنسائي في آخر حديث يأتي إن شاء الله تعالى [١٠ - باب/ الحديث ٥] .

وفي رواية للنسائي : «من قال : (سبحان الله وبحمده) ؛ حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ ذُنُوبَهُ ، وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ رَبْدِ الْبَحْرِ» .

لم يقل في هذه : «في يوم» ، ولم يقل : «مئة مرة» ؛ وإسنادهما متصل ، ورواهما ثقات .

٢٢٤٣ - ١٥٤٣ - (٧) (صحيح) وعن سليمان بن يسار عن رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «قَالَ نُوْحٌ لِأَيَّتِهِ : إِنِّي مُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ وَقَاصِرُهَا لِكَيْ لَا تَنْسَاهَا ؛ أَوْصِيكَ بِأَتْنَتَيْنِ ، وَأَنْهَاكَ عَنْ أَتْنَتَيْنِ : أَمَّا اللَّأْتَانِ أَوْصِيكَ بِهِمَا ؛ فَيَسْتَبِشِرُ اللَّهُ بِهِمَا وَصَالِحُ خَلْقِهِ ، وَهَمَّا يُكْثِرَانِ الْوُلُوجَ عَلَى اللَّهِ ؛ أَوْصِيكَ بِ- (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) ؛ فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَوْ كَانَتَا حَلَقَةً قَصَمْتَهُمَا ، وَلَوْ كَانَتَا فِي كِفَّةٍ وَزَنَتْهُمَا . وَأَوْصِيكَ بِ- (سُبْحَانَ اللَّهِ وبحمده) ؛ فَإِنَّهُمَا صَلَاةُ الْخَلْقِ ، وَبِهِمَا يُرْزَقُ الْخَلْقُ ، «وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا» . وَأَمَّا اللَّأْتَانِ أَنْهَاكَ عَنْهُمَا ؛ فَيَحْتَجِبُ اللَّهُ مِنْهُمَا وَصَالِحُ خَلْقِهِ : أَنْهَاكَ عَنِ الشَّرِّ وَالْكِبَرِ» .

رواه النسائي - واللفظ له - والبزار^(١) والحاكم من حديث عبد الله بن عمرو ، وقال الحاكم : «صحيح الإسناد» .

(١) تعقب الناجي بقوله (٢/١٤٨) : «رواه أحمد وغيره» . قلت : لكنه عند أحمد من حديث ابن عمرو ، وهو مخرج في «الصحيح» (١٣٤) ، وأما البزار فهو عنده من حديث ابن عمر - يعني ابن الخطاب - ، وقد صرح بذلك الناجي فيما بعد (٢/١٤٩) خلاف ما أفاده هنا ، وأوهم به المؤلف في عطفه الحاكم على البزار ، وقوله أنهما أخرجهما من حديث ابن عمرو . وبخلاف إيهامه فيما تقدم (٥ - باب/ ١١) أن الحاكم رواه من حديث ابن عمر ! وانظر الرد المتقدم على المعلقين الثلاثة الذين ضعموا الحديث هناك وحسنوه هنا ، مخالفين الحفاظ الذين صحروه .

(الؤلوج): الدخول.

٢٢٤٤ - ٩٣٩ - (٣) (منكر) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ»، مَنْ قَالَهَا؛ كُتِبَتْ كَمَا قَالَهَا، ثُمَّ عُلِّقَتْ بِالْعَرْشِ، لَا يَمُوتُهَا ذَنْبٌ عَمِلَهَا صَاحِبُهَا حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهِيَ مَخْتُومَةٌ كَمَا قَالَهَا». رواه البزار، ورواه ثقات؛ إلا يحيى بن عمر بن مالك التُّكْرِي (١).

٢٢٤٥ - ١٥٤٤ - (٨) (صحيح) وعن مصعب بن سعد قال: حدثني أبي قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: «أُبَعِجُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟». فسأله سائلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قال: «يَسْبُحُ مِثْرَةَ تَسْبِيحَةٍ؛ فَتُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، أَوْ تُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ».

رواه مسلم والترمذي - وصححه - والنسائي. قال الحميدي رحمه الله: «كذا هو في كتاب مسلم» في جميع الروايات: (أو تحط). قال البرقاني: «ورواه شعبة وأبو عوانة ويحيى القطان عن موسى الذي رواه مسلم من جهته فقالوا: «وتحط» بغير ألف» انتهى. (قال الحافظ): «هكذا رواية مسلم، وأما الترمذي والنسائي فإنهما قالا: «وتحط» بغير ألف. والله أعلم» (٢).

٢٢٤٦ - ١٥٤٥ - (٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَأَنْ أَقُولَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ». رواه مسلم والترمذي.

٢٢٤٧ - ١٥٤٦ - (١٠) (صحيح) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ: (سُبْحَانَ اللَّهِ، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ». رواه مسلم وابن ماجه والنسائي، وزاد: «وَهُنَّ مِنَ الْقُرْآنِ».

١٠ - ١٥٤٧ - (١١) (صحيح) ورواه النسائي أيضاً وابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة. ٢٢٤٨ - ١٥٤٨ - (١٢) (صحيح) وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ (٣) أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ [عَنِ النَّبِيِّ ﷺ] قَالَ: «أَفْضَلُ الْكَلَامِ: سُبْحَانَ اللَّهِ، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر».

رواه أحمد، ورواه محتج بهم في «الصحيح». ٢٢٤٩ - ١٥٤٩ - (١٣) (حذره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَغْرِسُ غَرْسًا،

- (١) قلت: هو ضعيف، واتهمه حماد بن زيد بالكذب، واستنكر له الذهبي أحاديث هذا أحدها. انظر: «الضعيفة» (٥١٣٠).
- (٢) قال الشيخ ملا علي القاري في «المرقاة» (٤٩/٣): «قد تأتي الواو بمعنى (أو) فلا منافاة بين الروایتين، وكان المعنى أن من قالها يكتب له ألف حسنة إن لم يكن عليه خطيئة، وإن كانت عليه فيحط بعض، ويكتب بعض، ويمكن أن تكون (أو) بمعنى الواو، أو بمعنى (بل)، فحينئذ يجمع له بينهما، وفضل الله أوسع من ذلك».
- (٣) كذا الأصل، وبتبعه «المجمع» (٨٨/٧٠) وغيره، والذي في «المسند» (٣٦/٤): «عن بعض»، وما بين المعكوفين استدركتها منه. وأما المعلقون الثلاثة فتركوا الأصل كما هو، لم يصححوها منه شيئاً، رغم أنهم عزوه لأحمد بالجزء والصفحة كما هي عاداتهم من الاستغناء عن التحقيق بالاكتماء على العزو بالأرقام!!

فقال: «يا أبا هريرة! ما الذي تفرس؟» قُلْتُ: غِرَاساً. قال: «ألا أدُلُّكَ على غِرَاسٍ خيرٍ من هذا؟ (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)؛ تُفرسُ لك بِكُلِّ واحدةٍ شجرةً في الجنة».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن - واللفظ له -، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٢٥٠ - ١٥٥٠ (١٤) (ح لغيره) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقِيتُ

إبراهيمَ ليلةَ أُسريَ بي، فقال: يا محمد! أفرى أَنتَكَ مني السلام، وأخبرهم أَنَّ الجنةَ طيبةٌ الثَّرى، عَذْبَةُ المَاءِ، وَأَنَّهَا قِيَعَانٌ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)».

رواه الترمذي والطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، وزاد: «ولا حول ولا قُوَّةَ إلا بالله».

روياه عن عبدالواحد بن زياد عن عبدالرحمن بن إسحاق عن القاسم عن أبيه عن ابن مسعود، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه». (قال الحافظ): «أبو القاسم هو عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود؛ وعبدالرحمن هذا لم يسمع من أبيه»^(١). وعبدالرحمن بن إسحاق، هو أبو شيبه الكوفي؛ وإياه.

١ - ١٥٥١ (١٥) (ح لغيره) ورواه الطبراني أيضاً بإسنادٍ وإياه من حديث سلمان الفارسي، ولفظه: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ قِيَعَانًا؛ فَأَكْثَرُوا مِنْ غِرَاسِهَا». قالوا: يا رسول الله! وما غِرَاسُهَا؟ قال: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر».

٢٢٥١ - ١٥٥٢ (١٦) (ح لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قال: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)؛ غِرَسَ لَهُ بِكُلِّ واحدةٍ مِنْهُنَّ شجرةً في الجنة».

رواه الطبراني، وإسناده حسن، لا بأس به في المتابعات.

٢٢٥٢ - ٩٤٠ (٤) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ هَلَّلَ مئةَ مرَّةٍ، وسَبَّحَ مئةَ مرَّةٍ، وكَبَّرَ مئةَ مرَّةٍ؛ كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ عَشْرِ رِقَابٍ يَغْتَفِقُهُنَّ، وَسِتِّ بَدَنَاتٍ يَنْحَرُهُنَّ - وفي رواية: وسبع بدَناتٍ».

رواه ابن أبي الدنيا عن سلمة بن وردان عنه، وهو إسناد متصل حسن^(٢).

٢٢٥٣ - ١٥٥٣ (١٧) (حسن) وعن أم هانئ رضي الله عنها قالت: مرَّ بي رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ، فَقُلْتُ: يا رسولَ الله! قد كَثُرَتْ^(٣) وَضَعْتُ - أو كما قالت - فَمُرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ وَأَنَا جَالِسَةٌ. قال: «سَبِّحِي الله مئةَ تسبيحةٍ؛ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكَ مئةَ رَقِبةٍ تَعْتِقُهَا مِنْ وَلَدٍ إِسْمَاعِيلَ، واحمدي الله مئةَ تحميدةٍ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكَ مئةَ

(١) قلت: هذا قول لابن معين، ووافقه غيره، جزم مرة أنه سمع منه. ووافقه آخرون، وجمع الحافظ بين القولين في «التقريب»، فقال: «وقد سمع من أبيه لكن شيئاً يسيراً».

(٢) كذا قال، وسلمة ضعيف كما في «التقريب»، وقد مضى له حديث آخر عن أنس أيضاً في (١٣) - قراءة القرآن/ (١٣)، ومن طريقه أخرجه البخاري أيضاً في «الأدب المفرد» رقم (٦٣٦)، فكان بالعزو أولى.

(٣) هذا هو الثابت في المخطوطة وفي «المسند». ووقع في مطبوعة عمارة: «كبرت سني!» وإنما هي في «أوسط الطبراني» كما يأتي.

فَرَسٍ مُسَرَّجَةٍ مُلَجَمَةٍ تَحْمِلِينَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكَبَّرِي اللَّهَ مَنَّةً تَكْبِيرَةً؛ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ تِلْكَ مَنَّةً بَدَنِيَّةً مُقَلَّدَةً مُقْتَلَةً، وَهَلَّلِي اللَّهَ مَنَّةً تَهْلِيلَةً - قَالَ ابْنُ خَلْفٍ: أَحْسَبُهُ قَالَ -: تَمَثَّلًا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَلَا يُرْفَعُ يَوْمُنِيذٍ لِأَحَدٍ عَمَلٌ^(١)؛ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِ مَا أَتَيْتُ.

رواه أحمد بإسناد حسن، واللفظ له، والنسائي، ولم يقل: «ولا يرفع...» إلى آخره، والبيهقي بتمامه. ورواه ابن أبي الدنيا، فجعل ثواب الرقاب في التَّحْمِيدِ، ومَنَّةً فَرَسٍ فِي التَّسْبِيحِ، وقال فيه: «وَهَلَّلِي اللَّهَ مَنَّةً تَهْلِيلَةً؛ لَا تَذَرُ ذَنْبًا، وَلَا يَسْقُهَا عَمَلٌ».

ورواه ابن ماجه بمعناه باختصار. ورواه الطبراني في «الكبير» بنحو أحمد، ولم يقل: «أحسبه».

٠ - ٩٤١ - (٥) (ضعيف) ورواه في «الأوسط» بإسناد حسن^(٢)؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِيهِ: قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ كَبُرَتْ سَيِّئِي، وَرَقَّ عَظْمِي، فَذَلَّلْنِي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ. فَقَالَ: «يَخْ، يَخْ، لَقَدْ سَأَلْتِ»، وَقَالَ فِيهِ: «وَقَوْلِي: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) مَنَّةً مَرَّةً، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ مِمَّا أَطْبَقْتَ عَلَيْهِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، وَلَا يُرْفَعُ يَوْمُنِيذٍ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِمَّا يُرْفَعُ لَكَ؛ إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قُلْتِ أَوْ زَادَ».

ورواه الحاكم بنحو أحمد وقال: «صحيح الإسناد»، وزاد: «وقولي: (ولا حول ولا قوة إلا بالله)^(٣)»، لَا يَتْرَكَ ذَنْبًا، وَلَا يَشْبِهَا عَمَلٌ.

٢٢٥٤ - ٩٤٢ - (٦) (ضعيف جداً) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ)؛ كَانَ مِثْلَ مَنَّةٍ بَدَنِيَّةٍ إِذَا قَالَهَا مَنَّةً مَرَّةً، وَمَنْ قَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ) مَنَّةً مَرَّةً؛ كَانَ عِدْلُ مَنَّةٍ فَرَسٍ مُسَرَّجٍ مُلَجَمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ قَالَ: (اللَّهُ أَكْبَرُ) مَنَّةً مَرَّةً؛ كَانَ عِدْلُ مَنَّةٍ بَدَنِيَّةٍ تُنَحَرُ بِمَكَّةَ». ورواه الطبراني، ورواه إسناده رواية «الصحيح»؛ خلا سليم بن عثمان الفوزي يكشف حاله، فإنه لا يحضرني الآن فيه جرح ولا عدالة^(٤).

٢٢٥٥ - ١٥٥٤ - (١٨) (صحيح) وعن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنَ الْكَلَامِ أَرْبَعًا: (سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ). فَمَنْ قَالَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ)؛ كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُونَ سَيِّئَةً، وَمَنْ قَالَ: (اللَّهُ أَكْبَرُ)؛ فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: (لَا

(١) الأصل: (بمكة)! والتصحيح من المخطوطة وغيرها. وكان فيه زيادة: «أفضل مما يرفع لك»، فحذفها لأنها ليست في «المسند» ولا في «المجمع»، وإنما هي عند الطبراني في «الأوسط» (٦٣٠٩/١٦٨/٧)، فالظاهر أن المؤلف هو الذي لَفَّقَ بين الروایتين دليل أن وقع ذلك في «المختصر» أيضاً، في سند الطبراني متروك، أو من لا يعرف، ثم هي مباينة للسياق، وغفل عن هذا المعلقون على عادتهم! وعند البيهقي مكانها: «مثل عملك»، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٣١٦).

(٢) كذا قال! وفيه (أبان) عن أبي صالح، ولم أعرفه. ودونه (مهدي بن جعفر الرملي)؛ قال ابن عدي: «روى عن الثقات ما لا يتابع عليه». وهو في «الأوسط» (٦٣٠٩/١٦٨/٧).

(٣) كذا الأصل والمخطوطة، والذي في «المستدرک»: «وقولي: (لا إله إلا الله) لا يترك...»، ولعله الصواب، ورد تصحيحه الذهبي، فانظر «الصحيحة» (١٣١٦).

(٤) قلت: تقدم له حديث آخر مع تضعيفه في آخر الباب السابق. وهذا مخرج في «الضعيفة» برقم (٦٦١٩).

إله إلا الله)؛ فمثل ذلك، ومن قال: (الحمد لله رب العالمين) من قبل نفسه؛ كتبت له ثلاثون حسنة، وحطت عنه ثلاثون سيئة».

رواه أحمد وابن أبي الدنيا والنسائي - واللفظ له -، والحاكم بنحوه وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(١).

٠ - ٩٤٣ - (٧) (ضعيف) والبيهقي^(٢)، وفي آخره: «وَمَنْ أَكْثَرَ ذَكَرَ اللَّهَ؛ فَقَدْ بَرَى مِنَ النَّفَاقِ».

٢٢٥٦ - ١٥٥٥ - (١٩) (صحيح) وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَ (الْحَمْدُ لِلَّهِ) نَمْلُ الْمِيزَانِ، وَ (سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ) تَمْلَانِ - أَوْ تَمْلَأُ - مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بَرَاهُنٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حِجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو؛ فَبَائِعُ نَفْسِهِ، فَمَعَتَقُهَا أَوْ مَوْبِقُهَا».

رواه مسلم والترمذي والنسائي. [مضى ٤- الطهارة/ ٧].

٢٢٥٧ - ٩٤٤ - (٨) (ضعيف) وعن رجل من بني سليم قال: عَدَّهَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدَيَّ أَوْ فِي يَدِهِ، قَالَ: «النَّبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلِؤُهُ، وَالتَّكْبِيرُ يَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالصُّومُ نِصْفُ الصَّبْرِ، وَالطُّهُورُ نِصْفُ الْإِيمَانِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»^(٣).

٠ - ٩٤٥ - (٩) (ضعيف) ورواه أيضاً من حديث عبدالله بن عمرو بنحوه، وزاد فيه: «و (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) لَيْسَ لَهَا دُونَ اللَّهِ حِجَابٌ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَيْهِ».

٢٢٥٨ - ١٥٥٦ - (٢٠) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه: إِنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأَجْرِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ. قَالَ: «أُولَئِكَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ بِهِ؛ إِنَّ كُلَّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ

(١) قلت: ووافقه الذهبي، وهو كما قال، ومن جهل المعلقين هنا أنهم تشيعوا بعزوه للبخاري تعليقاً بلفظ: «أفضل الكلام أربع»، كذا قالوا ولم يزيّدوا، وهو عنده أخضر من حديث سمره المتقدم في الباب، فكان عليهم تقييد العزو بقولهم: باختصار شديد. ثم زعموا أن البيهقي زاد فيه: «ولا إله إلا الله»، وهي عندهم جميعاً، بينما هناك خلاف كبير بينهم وبين البيهقي، من ذلك أنه زاد في آخره - كما ذكر المؤلف -: «من أكثر ذكر الله؛ فقد برى من النفاق»، وهي ضعيفة، فهذا مما كان يجب عليهم بيانه، لو كانوا يعلمون، بل إنهم أوهموا أصحابها بنخريجهم وسكوتهما عنها.

(٢) قلت: وظاهر عطف المؤلف البيهقي على من قبله، أنه أخرج الحديث عن الصحابين المذكورين كما أخرجه، وبأسانيدهم. وليس كذلك؛ فإنه رواه بإسناد آخر عن سهيل بن أبي صالح: أخبرني أخي عن أبي هريرة به. وأخو سهيل إن كان عبدالله فهو لين الحديث، وإن كان صالحاً فهو ثقة، لكن في الطريق إليه المؤمل بن إسماعيل وهو ضعيف؛ وقد خالفه علي بن الجعد فرواه عن سهيل عن أبيه عن كعب قال: «من أكثر...»، وقال: «وهو أصح من رواية مؤمل». وهذا القدر منه قد أخرجه الطبراني وغيره. وهو مخرج في «الضعيفة» (٨٩٠ و ٥١٢٠).

(٣) قلت: يعني أنه حسن لغيره كما نص عليه في «علله»، وهو محتمل، وشاهده حديث ابن عمرو الذي بعده، ولكن ليس فيه: «والصوم نصف الصبر»، وقال فيه: «حديث غريب، وليس إسناده بالقوي».

تحميدة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن منكر صدقة، وفي بضع أحدكم صدقة». قالوا: يا رسول الله! أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال: «أرأيتم لو وضعها في حرام، أكان عليه وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر».

رواه مسلم وابن ماجه.

(الدُّثُور) بضم الدال: جمع دُثْر بفتحها: وهو المال الكثير. و (البُضْعُ) بضم الموحدة: هو الجماع؛ وقيل: هو الفرج نفسه.

٢٢٥٩ - ١٥٥٧ (٢١) (صحيح) وعن أبي سلمى راعي رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَخْ يَخْ لَخْمِيسٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: «(لا إله إلا الله، وسبحان الله، والحمد لله، والله أكبر)، والْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ؛ فَيَخْتَبِيهِ».

رواه النسائي - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وصححه.

١ - ١٥٥٨ (٢٢) (صـ لغيره) ورواه البزار بلفظه من حديث ثوبان. وحسن إسناده.

١ - ١٥٥٩ (٢٣) (صـ لغيره) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث سفيانة؛ ورجاله رجال «الصحيح»^(١).

٢٢٦٠ - ١٥٦٠ (٢٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ قال: «خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلَاثِ مِئَةِ مَفْضِلٍ، فَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ، وَحَمَدَ اللَّهَ، وَهَلَّلَ اللَّهَ، وَسَبَّحَ اللَّهَ، وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ، وَعَزَلَ حَجَرًا عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ^(٢)، أَوْ شَوْكَةً أَوْ عِظْمًا عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهَى عَنْ مَنكَرٍ؛ عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلَاثِ مِئَةِ [السَّلَامِي]، فَإِنَّهُ يُمَسِّي يَوْمَهُ وَقَدْ زَحَرَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ». قال أبو توبة: وربما قال: «يمشي»، يعني بالشتين المعجمة.

رواه مسلم والنسائي.

٢٢٦١ - ١٥٦١ (٢٥) (حسن) وعن ابن أبي أوفى قال: قال أعرابي: يا رسول الله! إني قد عالجتُ القرآنَ فلم أستطعْ، فعلمني شيئاً يُجزي من القرآن؟ قال: «قُلْ: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)». فقالها، وأمسكها بأصبعيه، فقال: يا رسول الله! هذا لربي، فما لي؟ قال: «تقول: اللهم اغفر لي، وارحمني، وعافني، وارزقني» - وأحسبه قال: - وأهديني. ومضى الأعرابي، فقال رسول الله ﷺ: «ذهب الأعرابي وقد ملأ يديه خيراً».

رواه ابن أبي الدنيا عن الحجاج بن أرطاة عن إبراهيم السكسكي عنه.

(١) قلت: هو عنده في «الأوسط» (٥١٤٨/٧١/٦) من رواية عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام عن سفيانة وعكرمة مضغف في يحيى، والبزار رواه (٣٠٧٢/٩/٤) من طريق أخرى عن أبي سلام عن ثوبان. والمحفوظ عن أبي سلام عن أبي سلمى راعي رسول الله ﷺ كما في رواية النسائي وغيره المتقدمة. انظر: «الصحيح» (١٢٠٤).

(٢) في مسلم (٨٢/٣): «الناس» في الموضعين، وهو أبلغ، والزيادة منه. وكذا في «شعب الإيمان» (١١١٦١/٥١١/٧).

ورواه البيهقي مختصراً، وزاد فيه: «ولا حول ولا قوة إلا بالله».

وإسناده جيد^(١).

٢٢٦٢ - ١٥٦٢ - (٢٦) (صحيح) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: عَلَّمَنِي كَلَاماً أَقُولُهُ؟ قال: «قُلْ: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم). قال: هؤلاء لِرَبِّي، فما لي؟ قال: «قُلْ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وارْحَمْنِي، واهْدِنِي، وارْزُقْنِي)».

١٥٦٣ - (٢٧) (صحيح) وزاد من حديث أبي مالك الأشجعي [عن أبيه]^(٢): «وعافني»^(٣).

وفي رواية قال: «فَلَنْ هَؤُلَاءِ نَجْمُكَ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتُكَ». رواه مسلم.

٢٢٦٣ - ١٥٦٤ - (٢٨) (حذ لغيره) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: جاء رجلٌ بدويٌّ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! عَلَّمَنِي خَيْرًا؟ قال: «قُلْ: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)». قال: وَعَقَّدَ بِيَدِهِ أَرْبَعاً؛ ثُمَّ رَكَبَ^(٤) فقال: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)، ثُمَّ رَجَعَ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَبَسَّمَ، وقال: «تَفَكَّرَ الْبَاسُ». فقال: يا رسول الله! (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)، هذا كُلُّهُ لله، فَمَا لِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قُلْتَ: (سبحان الله)؛ قَالَ اللَّهُ: صَدَقْتَ. وَإِذَا قُلْتَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ)؛ قَالَ اللَّهُ: صَدَقْتَ. وَإِذَا قُلْتَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)؛ قَالَ اللَّهُ: صَدَقْتَ. وَإِذَا قُلْتَ: (اللَّهُ أَكْبَرُ)؛ قَالَ اللَّهُ: صَدَقْتَ. فَتَقَوُّ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي)، فيَقُولُ اللَّهُ: قَدْ فَعَلْتُ. فَتَقَوُّ: (اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي)، فيَقُولُ اللَّهُ: قَدْ فَعَلْتُ. وَتَقَوُّ: (اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي)، فيَقُولُ اللَّهُ: قَدْ فَعَلْتُ. قال: فَعَقَّدَ الْأَعْرَابِيُّ سَبْعاً فِي يَدَيْهِ^(٥).

رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي^(٦).

(١) قال الناجي (ق ٢/١٥٠): «هذا مما يتعجب منه، فقد رواه بمعناه بالزيادة فيه، وبدونها أحمد وأبو داود والنسائي وابن

خزيمة وابن حبان والحاكم...». قلت: وهو مخرج في «إرواء الغليل» (٢/١٢-١٣/٣٠٣).

(٢) سقطت من فلم المؤلف فيما يبدو من «المجالة»، فذكر أنه أوهم بذلك أموراً ثلاثة ذكرها.

(٣) قلت: هذه الزيادة في حديث سعد أيضاً في رواية لمسلم (٨/٧١)، وكذا أحمد (١٥٦١)، وفي أخرى له (١٦١١)، ومسلم أيضاً: «قال موسى (أحد رواه): أما (عافني)؛ فأنا أنوهم وما أدري».

(٤) كذا الأصل، ولعل الصواب: «ذهب»، أو «وثب».

(٥) في «الشعب» (١/٣٥٥): «بده» على الأفراد. وكذلك هو في «الأحاديث المختارة» للضياء المقدسي (٢/٢٤٤)، وكذلك هو في بعض طرق حديث ابن أبي أوفى المتقدم قبل حديث. انظر «الإرواء». فلا يجوز الاستدلال به على شرعية عقد التسبيح باليدين كما يفعل البعض، والسنة الصحيحة خلافها.

(٦) قلت: رواه بنحوه، وإسناده صحيح كما بينته في «الصحيح» (٣٣٣٦)؛ خلافاً لما يشعر به المؤلف بتصديره إياه به (روي)، ولعل المعلقين الجُهلة اغتروا بذلك، فضعنوه به (جعفر بن سليمان الضبي)، ناقلين لكلام للذهبي في ترجمته لم يفهموه، وذلك من آفاتهم، فالرجل ثقة، ومن رجال مسلم محتجاً به. وقد بسطت القول في الرد عليهم، وبيان جهلهم بهذا العلم في المصدر المذكور. والله المستعان.

١٥٦٥ - (٢٩) وهو في «المسند» و«سنن النسائي» من حديث أبي هريرة بمعناه^(١).

٢٢٦٤ - ١٥٦٦ - (٣٠) (صـ لغيره) وعن سلمى أم بني أبي رافع مولى رسول الله ﷺ؛ أنها قالت: يا رسول الله! أخبرني بكلمات، ولا تكثُر عليّ؟ فقال: «قولي: (الله أكبر) عشر مرّات، يقول الله: هذا لي. وقولي: (سبحان الله) عشر مرّات، يقول الله: هذا لي. وقولي: (اللهم اغفر لي)، يقول: قد فعلت. فتقولين عشر مرّات، ويقول: قد فعلت».

رواه الطبراني ورواه محتج بهم في «الصحيح»^(٢).

٢٢٦٥ - ٩٤٦ - (١٠) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «اسْتَكْثَرُوا مِنَ الْبَاقِيَّاتِ الصَّالِحَاتِ». قيل: وما هنّ يا رسول الله؟ قال: «التكبير، والتهليل، والتسبيح، والحمد لله، ولا حول ولا قوة إلا بالله».

رواه أحمد وأبو يعلى، والنسائي - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٣).

٢٢٦٦ - ١٥٦٧ - (٣١) (حسن) وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خُذُوا جُنَّتَكُمْ». قالوا: يا رسول الله! [أَمِنْ] عَدُوٍّ [قَدْ] حَضَرَ؟ قال: «لا، ولكن جُنَّتَكُمْ مِنَ النَّارِ؛ قُولُوا: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)؛ فَإِنَّهُنَّ يَأْتِيَنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُجَنَّبَاتٍ وَمُعَقَّبَاتٍ، وَهُنَّ الْبَاقِيَّاتُ الصَّالِحَاتُ».

رواه النسائي - واللفظ له -، والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم». وكذا رواه الطبراني في «الأوسط» وزاد: «ولا حول ولا قوة إلا بالله»^(٤).

(جُنَّتَكُمْ) بضم الجيم وتشديد النون؛ أي: ما يستركم ويقيكم. و (مُجَنَّبَاتٍ) بفتح النون؛ أي: مقدمات أمامكم. وفي رواية الحاكم «منجيات» بتقديم النون على الجيم. ورواه^(٥) في «الصغير» من حديث أبي هريرة، فجمع بين اللفظين فقال: «ومنجيات ومجنبات». وإسناده جيد قوي. و (مُعَقَّبَاتٍ) بكسر القاف المشددة؛ أي: تعقبكم وتأتي من ورائكم.

(١) يشير إلى الحديث الآتي في (٢٥) - الجائز/ ٨ - (باب) بلفظ آخر، ويأتي الكلام عليه هناك. ولم يعرفه المعلقون الثلاثة، ولا أعطوه رقماً خاصاً!

(٢) قلت: وكذا قال الهيثمي، لكن شيخ الطبراني محمد بن صالح بن الوليد الترمذي لا يعرف، كما بينت في «الضعيفة» (٦٦٢٠) بيد أنه ثبت بلفظ: «يا أم رافع! إذا قمت إلى الصلاة فسبحي الله عشراً...» الحديث أتم منه، وهو في «الصحيحة» (٣٣٣٨).

(٣) فيه دراج عن أبي الهيثم، وقد عرفت حاله مما تقدم مراراً. وانظر «الزهد على الحبيشي» (ص ٤٧ و ٥١). وقال الجهله: «حسن لشواهد! فأين هي؟»

(٤) زيادتان من «السنن الكبرى» للنسائي (١٠٦٨٤/٣/٢١٢).

(٥) هذا السطر كان في الأصل بعد قوله: «بتقديم النون على الجيم»، فنقلته إلى هنا، لأنه اللائق به كما هو ظاهر.

(٦) أي: الطبراني، وقوله السابق: «وكذا رواه الطبراني في «الأوسط»...» قبل قوله هنا «ورواه...»، فأرهم نقل العبارة - انظر الهامش السابق - إلى أن «ورواه» عائد على الحاكم، وليس كذلك. [ش].

٢٢٦٧ - ٩٤٧ - (١١) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قُلْ: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله)، فَإِنَّهُنَّ الْبَاقِيَّاتُ الصَّالِحَاتُ، وَهِنَّ يَخْطِطْنَ الْخَطَايَا كَمَا تَحْطُ الشَّجَرَةُ وَرَقُهَا، وَهِيَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ».

رواه الطبراني بإسنادين، أصلهما فيه عمر بن راشد، وبقية رواه محتج بهم في «الصحيح»، ولا بأس بهذا الإسناد في المتابعات. ورواه ابن ماجه من طريق عمر أيضاً باختصار.

٢٢٦٨ - ١٥٦٨ - (٣٢) (صحيح) وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِمَّا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلَالِ اللَّهِ: التَّسْبِيحُ وَالتَّهْلِيلُ وَالتَّحْمِيدُ، يَنْعِطِفْنَ حَوْلَ الْعَرْشِ، لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيٍّ النَّحْلِ، تُذَكِّرُ بِصَاحِبِهَا. أَمَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ - أَوْ لَا يَزَالُ لَهُ - مَنْ يُذَكِّرُ بِهِ».

رواه ابن أبي الدنيا وابن ماجه - واللفظ له -، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(١).

٢٢٦٩ - ٩٤٨ - (١٢) (ضعيف موقوف) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ بِحَدِيثِ اثْنَيْنَاكُمْ بِتَصْدِيقِ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَالَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ)؛ قَبِضَ عَلَيْهِنَّ مَلَكٌ فَضَمَّهِنَّ تَحْتَ جَنَاحِهِ، وَصَعَدَ بِهِنَّ، لَا يَمُرُّ بِهِنَّ عَلَى جَمْعٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا اسْتَفَرَّوْا لِقَائِلِهِنَّ، حَتَّى يُحَيَّا بِهِنَّ وَجْهَ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ تَلَا عَبْدُ اللَّهِ: «إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «كذا في نسختي (يُحَيَّا) بالحاء المهملة وتشديد المثناة تحت». ورواه الطبراني فقال: «حتى يجيء» بالجميم، ولعله الصواب^(٢).

٢٢٧٠ - ١٥٦٩ - (٣٣) (حسن) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا عَلَى الْأَرْضِ أَحَدٌ يَقُولُ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)؛ إِلَّا كُفِّرَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ رَبْدِ الْبَحْرِ».

رواه النسائي والترمذي - واللفظ له -، وقال: «حديث حسن، وروى شعبة هذا الحديث عن أبي بلج بهذا الإسناد نحوه، ولم يرفعه» انتهى.

(١) قلت: وقع في سنده خطأ لم يتنبه له الذهبي فرد تصحيحه، ونقله المعلقون الثلاثة وأقروه! ولكنهم قالوا في الحديث: «حسن بشواهد»! ولا شاهد له! لكن إسناد ابن ماجه صحيح، وبيان هذا كله في «الصحيحة» (٣٣٥٨).

(٢) قلت: هو الصواب جزءاً، فإن ما عزاه للحاكم مخالف لما في «مستدرکه»، فلعله تصحّف على المؤلف أو على بعض نساخه، ومما يؤكد ذلك أن البيهقي أخرجه في «الشعب» (١/٣٥٧) عن الحاكم على الصواب، وكذلك رواه في «الأسماء» (ص ٣٠٨) من غير طريق الحاكم، طبقاً لرواية الطبراني في «الكبير» (١/٢٦/٣)، وكذلك نقله عنه الهيثمي (١٠/٩٠)، وهذا خلاف ما عزاه الناجي لـ «مجمعه»! وله بحث طويل في هذه اللفظة، قطع فيه بأن الصواب فيها: (يُحَيِّي) من التحيّة، لا (يجيء) من المجيء، وأيد ذلك برجوعه إلى بعض المصادر والروايات التي لا تطولها، وبعضها مما لم نقف عليه. ثم رأيتها على الصواب أيضاً في «تفسير ابن كثير»، و «الدر المنثور». والله أعلم، فقد رأيت أخيراً في «تفسير الطبري» (٢٢/٨٠) بلفظ (يحيا). وأيهما كان ففي إسنادهما (عبد الرحمن بن عبدالله المسعودي)، وكان اختلط، فما أحسن من صححه، أو حسنه كاللثة المعلقين.

ورواه ابن أبي الدنيا والحاكم، وزادا: «سبحان الله والحمد لله».

وقال الحاكم: «حاتم ثقة، وزيادته مقبولة». يعني حاتم بن أبي صغيرة.

٢٢٧١ - ١٥٧٠ - (٣٤) (حسن) وعن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أخذ عُصَةً فَتَضَعُهَا فَلَاحُظٌ، ثُمَّ يَنْفَضُ قَلَمٌ يَنْفَضُ، ثُمَّ يَنْفَضُ قَلَمٌ يَنْفَضُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ (سَبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ)؛ يَنْفَضُ الْخَطَايَا كَمَا تَنْفَضُ الشَّجَرَةُ وَرَقُهَا».

رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحيح»، والترمذي، ولفظه: أن النبي ﷺ مر يشجرة يابسة الورق فضر بها بعضاً، فتناثر ورقها، فقال: «إِنَّ (الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسَبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ)؛ لَتَسْقُطَ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ كَمَا تَسْقُطُ وَرَقُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ». وقال: «حديث غريب، ولا نعرف للأعمش سماعاً من أنس، إلا أنه قد رآه ونظر إليه» انتهى. (قال الحافظ): «لم يروه أحمد من طريق الأعمش».

٢٢٧٢ - ٩٤٩ - (١٣) (ضعيف) وعن معاذ بن عبدالله بن رافع قال: كنت في مجلس فيه عبدالله بن عمر وعبدالله بن جعفر، وعبد الرحمن بن أبي عمرة فقال ابن أبي عمرة^(١): سمعت معاذ بن جبل يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كَلِمَتَانِ إِحْدَاهُمَا لَيْسَ لَهَا نَاهِيَةٌ (١) دُونَ الْفَرْشِ، وَالْأُخْرَى تَمَلُّمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؛ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ)». فقال ابن عمر لابن أبي عمرة: أَنْتَ سَمِعْتَهُ يَقُولُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَيَكِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنَ عَمْرِو حَتَّى اخْتَضَبَتْ لِحْيَتُهُ بِدُمُوعِهِ، وَقَالَ: هُمَا كَلِمَتَانِ تَعْلَقُهُمَا وَتَأْلِفُهُمَا.

رواه الطبراني، ورواته إلى معاذ بن عبدالله ثقات سوى ابن لهيعة، ولحديثه هذا شواهد. (تَعْلَقُهُمَا) أي: نحبهما ونلزمهما.

٢٢٧٣ - ٩٥٠ - (١٤) (ضعيف) وروي عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ)؛ أَغْتَقَّ اللَّهُ رُبْعَهُ مِنَ النَّارِ، وَلَا يَقُولُهَا اثْنَتَيْنِ إِلَّا أَغْتَقَّ اللَّهُ شَطْرَهُ مِنَ النَّارِ، وَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعَةً أَغْتَقَّ اللَّهُ مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط».

٢٢٧٤ - ٩٥١ - (١٥) (ضعيف) وعن عمران - يعني ابن الحُصَيْن - رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَمَلَ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَ أُحُدٍ عَمَلًا؟». قالوا: يا رسول الله! وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمَلَ كُلَّ يَوْمٍ عَمَلًا مِثْلَ أُحُدٍ؟ قَالَ: «كُلُّكُمْ يَسْتَطِيعُهُ». قالوا: يا رسول الله! ماذا؟ قال: «سَبْحَانَ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ».

رواه ابن أبي الدنيا والنسائي والطبراني والبخاري؛ كلهم عن الحسن بن عمران، ولم يسمع منه، وقيل: سمع. ورجالهم رجال «الصحيح»؛ إلا شيخ النسائي عمرو بن منصور، وهو ثقة.

٢٢٧٥ - ١٥٧١ - (٣٥) (صحيح) وعن عبدالله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه قال: «إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ

(١) الأصل: (عبدالله بن أبي عمرة)، والتصويب من «الطبراني» (٢٥/١٦٠/٣٣٤) و«المجمع»، ومعاذ بن عبدالله بن رافع غير معروف، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٢١). وغفل الثلاثة كما هي العادة!

بَيْنَكُمْ اخْلَاقَكُمْ، كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَنْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ اللَّهَ يُؤْتِي الْمَالَ مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ، وَلَا يُؤْتِي الْإِيمَانَ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ، فَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا أَعْطَاهُ الْإِيمَانَ، فَمَنْ ضَرَّ بِالْمَالِ أَنْ يَنْفِقَهُ، وَهَابَ الْعَدُوَّ أَنْ يَجَاهِدَهُ، وَاللَّيْلَ أَنْ يَكَايِدَهُ، فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلٍ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ)».

رواه الطبراني، ورواه ثقات، وليس في أصلي رفعه^(١).

(ضَنْ) بِالضَادِّ الْمَعْجَمَةُ؛ أَي: بِخُلْ.

٢٢٧٦ - ٩٥٢ - (١٦) (ضعيف جداً) وعن أبي المنذر الجُهَنِيِّ رضي الله عنه قال: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! عَلَّمَنِي أَفْضَلَ الْكَلَامِ. قَالَ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! قُلْ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) مِثْلَ مَرَّةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ، فَإِنَّكَ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ النَّاسِ عَمَلًا إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قُلْتُ، وَأَكْثَرَ مِنْ قَوْلٍ: (سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)؛ فَإِنَّهَا سَيِّدُ الشُّتَيْفَارِ، وَإِنَّهَا مِمْحَاةٌ لِلْخَطَايَا - أَخْسَبُهُ قَالَ: - مُوجِبَةٌ لِلْجَنَّةِ».

رواه البزار من رواية جابر الجعفي.

٢٢٧٧ - ٩٥٣ - (١٧) (ضعيف) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ)؛ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ».

رواه ابن أبي الدنيا بإسناد لا بأس به^(٢).

٢٢٧٨ - ٩٥٤ - (١٨) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «مَنْ قَالَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ)؛ قَالَ اللَّهُ: اسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسَلَّمَ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٣).

٢٢٧٩ - ٩٥٥ - (١٩) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعَوْا». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «الْمَسَاجِدُ». قُلْتُ: وَمَا الرَّتْعُ؟ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب». (قال الحافظ): «وهو مع غرابته حسن الإسناد»^(٤).

٢٢٨٠ - ٩٥٦ - (٢٠) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ مَنْ

(١) قلت: وكذلك رواه ابن المبارك في «الزهد» (١١٣٤)، والبخاري في «الآداب المفردة» (٢٧٥٥) موقوفاً لكنه في حكم المرفوع. ولجملة الضن بالمال شاهد عن أبي أمامة تقدم في أول الباب.

(٢) فاته الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وفيه عطاء الخراساني، وهو ضعيف، وقد خرجته في «الضعيفة» (٥١٣٣).

(٣) كذا قال! وفيه (إبراهيم بن عثمان العبسي) وهو متروك، لكن تحرف اسمه على الناسخ، أو أحد رواه - ولعله أقرب -، وبيانه في «الضعيفة» (٦٨٤٩)، لكن الشطر الثاني منه صحيح، جاء من طريق آخر عن أبي هريرة، وسيأتي في أول الباب التاسع الآتي في «الصحيح».

(٤) قلت: فيه حميد المكي، وهو مجهول لم يوثقه أحد. وهو مخرج في «الصحيحة» تحت الحديث (٢٥٦٢).

يُدْعَى إِلَى الْجَنَّةِ الَّذِينَ يَحْمَدُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ.

رواه ابن أبي الدنيا والبزار، والطبراني في «الثلاثة» بأسانيد أحدها حسن، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(١).

٢٢٨١ - ١٥٧٢ - (٣٦) (حسن) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «التَّائِي مِنَ اللَّهِ، وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَمَا أَحَدٌ أَكْثَرَ مَعَاذِيرَ مِنَ اللَّهِ، وَمَا [مِنْ] شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْحَمْدِ». رواه أبو يعلى، ورجاله رجال «الصحيح».

٢٢٨٢ - ٩٥٧ - (٢١) (موضوع) وعن جابر رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ مِنْ نِعْمَةٍ فَقَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ) إِلَّا أَقْدَى شُكْرُهَا، فَإِنْ قَالَهَا ثَانِيًا جَدَّدَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَهَا، فَإِنْ قَالَهَا ثَالِثَةً غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «في إسناده عبدالرحمن بن قيس أبو معاوية الزعفراني واهي الحديث، وهذا الحديث مما أنكر عليه».

٢٢٨٣ - ١٥٧٣ - (٣٧) (حذغيره) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً، فَحَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهَا؛ إِلَّا كَانَ ذَلِكَ أَفْضَلَ مِنْ تِلْكَ النِّعْمَةِ...». رواه الطبراني، وفيه نكارة^(٢).

٢٢٨٤ - ٩٥٨ - (٢٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ كَلَامٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِـ (الْحَمْدُ لِلَّهِ)؛ فَهُوَ أَجْذَمٌ».

رواه أبو داود واللفظ له، وابن ماجه، والنسائي وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنهما قالا: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَفْطَعُ»^(٤).

(قال الحافظ): «وفي الباب عدة أحاديث في الحمد».

٨ - (الترغيب في جوامع من التسييح والتحميد والتهليل والتكبير)

٢٢٨٥ - ١٥٧٤ - (١) (صحيح) عن جويرية رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ: «مَا زِلْتُ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارْتُكِّ عَلَيْهَا؟». قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ

(١) كذا قال! وفيه علل، وبيانها في «الضعيفة» (٦٣٢).

(٢) زيادة من «مسند أبي يعلى».

(٣) قلت: لكن قد جاء عند ابن ماجه بإسناد حسن من حديث أنس مرفوعاً دون قوله: «وإن عظمت» المشار إليها بنقاط. ولذلك أوردته هنا دونها، وقد خرجته في «الضعيفة» تحت الحديث (٢٠١١) من أجل هذه الزيادة المنكرة مع بيان موضع تخريج الحديث بطرقة وألفاظه. ولم يتنبه لهذا الفرق بين رواية الطبراني ورواية ابن ماجه الحافظ الناجي فقال (١/١٥٢): «رواه ابن ماجه بمعناه»!

(٤) قلت: فيه عندهم جميعاً ضعيف واضطراب في متنه، تراه مبيئاً في أول «إرواء الغليل» رقم (٢١٠). وقد صح بلفظ: «كل حُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَشْهَدُ؛ فَهِيَ كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ». وهو مخرج في «الصحيح» (١٦٩) وغيره.

قُلْتُ بَعْدَكَ أَرْبَعُ كَلِمَاتٍ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ، لَوْ وَزَنْتَ بِمَا قُلْتُ مِنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنْتُهُنَّ: (سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ)».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي .

وفي رواية لمسلم: «سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ زُجَّةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ».

زاد النسائي^(٢) في آخره: «والحمد لله كذلك».

وفي رواية له: «سبحانَ الله وبحمده، ولا إله إلا الله، والله أكبر، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزَنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ^(٣) كَلِمَاتِهِ».

ولفظ الترمذي: أن النبي ﷺ مرَّ عليها وهي في مَسْجِدِهَا^(٤)، ثم مرَّ بها وهي في المسجد^(٥)، قريب نصف النهار، فقال لها: «ما زِلْتَ على حالِكِ؟». فقالت: نعم. فقال: «[ألا] أَغْلَمْتُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولِيهِنَّ: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ (ثلاث مرات)^(٦)». سبحان الله رِضًا نَفْسِهِ، سبحان الله رِضًا نَفْسِهِ، سبحان الله رِضًا نَفْسِهِ (ثلاث مرات)^(٧)». وذكر زينة عَرَشِهِ، ومدادَ كَلِمَاتِهِ؛ ثلاثًا ثلاثًا. وقال: «حديث حسن صحيح».

وفي رواية للنسائي تكرار كل واحدة ثلاثاً أيضاً.

(نوع آخر)

٢٢٨٦ - ٩٥٩ - (١) (ضعيف) عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص عن أبيها رضي الله عنه: أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ، وَبَيْنَ يَدَيْهَا تَوَى أَوْ حَصَى تُسَبِّحُ بِهِ، فَقَالَ: «أَخْبِرُكَ بِمَا هُوَ أَسْرَرْتُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا أَوْ أَفْضَلُ؟» - (سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ)».

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب، من حديث سعد». والنسائي وابن حبان في

(١) الأصل: «عداد»، والتصحيح من «مسلم» (٨٤/٨)، و«النسائي» (٢١٢/١٦١).

(٢) يعني في «اليوم والليلة» (٢١٢-٢١٣).

(٣) الأصل: «عداد»، والتصحيح من «مسلم» (٨/ ٨٤)، و«النسائي» (٢١٢/ ١٦١).

(٤) الأصل: «المسجد»، والتصحيح من «الترمذي» والزيادة الآتية منه.

(٥) ليس في «الترمذي» (وهي في المسجد)، ولا هي في «المسند» (٦/ ٤٣٠) أيضاً، وإنما هي عنده بهذا اللفظ في الموضع الأول. وكل هذه التصحيحات مما فات المعلقين الثلاثة! وهم يدعون التحقيق!!

(٦) ما بين الهلاليين تأكيد من المؤلف ليس في (الترمذي)، وكذلك قوله: وذكر... إلخ؛ وهو من عنده تلخيصاً لرواية الترمذي، والمراد أنه قال كلًّا من الجمليتين: «سبحان الله زنة عرشه» و «سبحان الله مداد كلماته» ثلاثاً ثلاثاً.

(٧) انظر الحاشية السابقة.

«صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

٢٢٨٧ - ٩٦٠ - (٢) (ضعيف) وروى الترمذي والحاكم أيضاً عن صفية: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَبَيْنَ يَدَيْهَا أَرْبَعَةُ آلَافٍ نَوَافٍ تُسَبِّحُ بِهِنَّ، فَقَالَ: «أَلَا أَعْلَمُكُمْ بِأَكْثَرِ مِمَّا سَبَّحَتْ بِهِ؟». فَقَالَتْ: بَلَى، عَلَّمَنِي. فَقَالَ: «قُولِي: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ». وقال الحاكم: «قُولِي: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ مِنْ شَيْءٍ».

قال الترمذي: «حديث غريب لا نعرفه من حديث صفية إلا من هذا الوجه من حديث هاشم بن سعيد الكوفي، وليس إسناده معروف».

(نوع آخر)

٢٢٨٨ - ١٥٧٥ - (٢) (صحيح) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَأَنَا أُحْرِكُ شَفَتَيْ، فَقَالَ لِي: «بِأَيِّ شَيْءٍ تَحْرِكُ شَفَتَيْكَ يَا أبا أمامة؟». فقلت: أَذْكُرُ اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَكْثَرِ وَأَفْضَلِ مِنْ ذِكْرِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ؟». قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «تَقُولُ: (سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ)».

رواه أحمد وابن أبي الدنيا - واللفظ له -، والنسائي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما» باختصار، والحاكم وقال: «صحيح على شرط الشيخين».

(صد لغيره) ورواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن^(٢)، ولفظه قال: «أَفَلَا أُخْبِرُكَ بِشَيْءٍ إِذَا قُلْتَهُ ثُمَّ دَائِبَتْ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لَمْ تَبْلُغْهُ؟». قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «تَقُولُ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا فِي كِتَابِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى خَلْقَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا فِي خَلْقِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ)، وَتُسَبِّحُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَتُكَبِّرُ مِثْلَ ذَلِكَ».

(نوع آخر)

٢٢٨٩ - ٩٦١ - (٣) (ضعيف) عن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ: «إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ قَالَ: (يَا رَبِّ! لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَبْكِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ، وَلِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ)، فَغَضَلَتْ بِالْمَلَائِكِينَ، فَلَمْ يَدْرِيا كَيْفَ يَكْتُمَانِهَا؟ فَصَعِدَا إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَا: يَا رَبَّنَا! إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ قَالَ مَقَالَةً لَا تَدْرِي كَيْفَ تَكْتُمُهَا. قَالَ اللَّهُ

(١) كذا قال، وفي جهالة واضطراب وتكرار، وبيان ذلك في «الرد على الحبشي» (ص ٢٣-٣٥)، و«الضعيفة» تحت الحديث (٨٣) وغيرها.

(٢) قلت: إسناده رواية الطبراني هذه فيها خلل بيته في «الصحيح» (٢٥٧٨)، لكن رواها النسائي وغيره بسند حسن، وإسناده الرواية الأولى صحيح، وبذلك صارت هذه صحيحة، وجعل ذلك المعلقون الثلاثة، فقالوا: «حسن»، رواه أحمد... مع أن إسناده أحمد صحيح!!

- وهو أعلم بما قال عبدهُ -: ماذا قال عبيدي؟ قالوا: يا رب! إنه قد قال: (يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك)، فقال الله لهما: اكتبها كما قال عبيدي حتى يلتقاني فأجزيه بها».

رواه أحمد، وابن ماجه وإسناده متصل، ورواته ثقات؛ إلا أنه لا يحضرني الآن في صدقة بن بشير - مولى العُمريين - جرح ولا عدالة^(١).

(عَصَلْتُ بِالْمَلِكِينَ) بتشديد الضاد المعجمة؛ أي: اشتدت عليهما وعظمت واستغلق عليهما معناها.

(نوع آخر)

٢٢٩٠ - ٩٦٢ - (٤) (٢) (٢) وروي عن ابن عمر أيضاً عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ: (الحمد لله رب العالمينَ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، عَلَى كُلِّ حَالٍ حَمْدًا يُؤَافِي نِعْمَهُ، وَيُكَافِيهِ مَزِيدَهُ)؛ ثلاث مرات، فتقولُ الحَقِيقَةُ: رَبَّنَا! لَا تُحْسِنُ كُنْهَ مَا قَدَسَكَ عَبْدُكَ هَذَا وَحَمْدُكَ، وما تدري كيف نكتبه؟ فيوحى الله إليهم أن يكتبوه كما قال».

رواه البخاري في «الضعفاء».

(نوع آخر)

٢٢٩١ - ٩٦٣ - (٥) (ضعيف) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال أبيُّ بن كعبٍ: لَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ فَلَا صَلَاتَيْنِ، وَلَا حَمْدَيْنِ اللَّهُ بِمَحَامِدٍ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ. فَلَمَّا صَلَّى وَجَلَسَ لِيَحْمَدَ اللَّهَ وَيُثْنِيَ عَلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ بِصَوْتٍ عَالٍ مِنْ خَلْفِهِ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ، وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ، عَلَانِيَتِهِ وَسِرِّهِ، لَكَ الْحَمْدُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اغْفِرْ لِي مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي، وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَارْزُقْنِي أَعْمَالًا زَاكِيَةً تَرْضَى بِهَا عَمِّي، وَتُبْ عَلَيَّ)، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَصَّ عَلَيْهِ. فَقَالَ: «ذَاكَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الذكر»، ولم يسمَّ تابعيه^(٢).

٢٢٩٢ - ١٥٧٦ - (٣) (حسن) وعن مصعب بن سعد عن أبيه: أَنَّ أَرَابِيًّا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: عَلَّمْنِي دُعَاءَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ؟ قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ».

(١) قلت: هو من رجال «التهذيب»، لكنه مجهول لم يوثقه أحد. وعزوه لأحمد أظنه وهماً، فإني لم أجده في «مسنده» ولا عزاه إليه السيوطي في «زوائد الجامع الصغير»، وقد رواه الطبراني في «الكبير» (١٣٢٩٧)، و«الأوسط» (٩٢٤٥)، و«الدعاء» (١٧٠٨/٣)، والبيهقي في «الشعب» (٤٣٨٧)، كلهم عن صدقة.

(٢) كذا في أصول الشيخ، والرقم من «الضعيف»، فتنبه. [ش.].

(٣) قلت: يعني أن فيه جهالة، وأما قول المعلقين الثلاثة: «وفي إسناده انقطاع»! فمن جهلهم بعلم المصطلح؛ لأن المنقطع ما سقط منه راوٍ، وهنا لم يسقط وإنما لم يسم، فهو مجهول. والقصة رواها أحمد (٣٩٦٣٩٥/٥) عن رجل عن حذيفة.. نحوه وفيه أنه هو صاحب القصة. والراوي عن الرجل الحجاج بن فُرَافِصَة فيه ضعف من قبل حفظه، ويمكن أن يكون هو أو غيره في إسناده «الذكر»، ولكنني لم أقف عليه.

رواه البيهقي من رواية أبي بلج، واسمه يحيى بن سليم، أو ابن أبي سليم^(١).

٢٢٩٣ - ٩٦٤ - (٦) (موضوع) وروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أَنَّ رجلاً قال للنبي ﷺ: أَيُّ الدُّعَاءِ خَيْرٌ أَدْعُو به في صلاتي؟ قال: «تَزَلَّ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: إِنَّ خَيْرَ الدُّعَاءِ أَنْ تَقُولَ فِي الصَّلَاةِ: (اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْخَلْقُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ، أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ)».

رواه البيهقي أيضاً.

(نوع آخر)

٢٢٩٤ - ٩٦٥ - (٧) (ضعيف) روي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعِظَمَتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ)، فَقَالَهَا يَطْلُبُ بِهَا مَا عِنْدَ اللَّهِ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا أَلْفَ دَرَجَةٍ، وَوُكِّلَ بِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبراني.

(نوع آخر)

٢٢٩٥ - ٩٦٦ - (٨) (ضعيف) عن أبي أيوب رضي الله عنه قال: قال رجلٌ عندَ رسولِ الله ﷺ: (الحمدُ لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه)، فقال رسول الله ﷺ: «من صاحبُ الكلمةِ؟». فَسَكَتَ الرجلُ، ورأى أَنَّهُ قد هَجَمَ مِنْ رسولِ الله ﷺ على شيءٍ يكرهه، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ هو؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ إِلَّا صَوَاباً». فقال الرجلُ: أنا قُلْتُها يا رسولَ الله! أرجو بها الخيرَ. فقال: «والذي نفسي بيده، لقد رأيتُ ثلاثةَ مَلَكَائِمَ يَنْتَدِرُونَ كَلِمَتَكَ أَتُهُمْ يَرْفَعُهَا إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى».

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني بإسناد حسن^(٢) - واللفظ له - والبيهقي.

٢٢٩٦ - ٩٦٧ - (٩) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ جَالِساً فِي الْحَلْفَةِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَالْقَوْمِ؛ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ: «وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ». فَلَمَّا جَلَسَ الرَّجُلُ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مَبَارَكًا فِيهِ، كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا أَنْ يُحْمَدَ وَيُنْبَغِيَ لَهُ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ قُلْتَ؟»، فَرَدَّ عَلَيْهِ كَمَا قَالَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَقَدْ ابْتَدَرَهَا عَشْرَةُ أَمْلَاحٍ كُلُّهُمْ حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَكْتُبَهَا، فَمَا دَرَوْا كَيْفَ يَكْتُبُونَهَا حَتَّى رَفَعُوهَا إِلَى ذِي الْعَرْسَةِ. فَقَالَ: اكْتُبُوهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي».

رواه أحمد ورواته ثقات، والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنهم قالوا: «كما يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى».

(١) قلت: هو مختلف فيه كما بينه المؤلف في آخر كتابه، وذلك يعني أنه حسن الحديث، إلا ما ظهر خطؤه... والحديث في «شعب الإيمان» (٤/٩٧/٤٣٩٨)، ووقع في بعض رجاله خطأ مطبعي، وضعفه الثلاثة!!

(٢) قلت: في إسناده رجلان مجهولان، فأنى لإسناده الحسن؟!

(نوع آخر)

٢٢٩٧ - ١٥٧٧ - (٤) (حـ لغیره) عن سلمان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «قال رجل: (الحمد لله كثيراً)، فأعظمها الملك أن يكتبها، فراجع فيها ربه عز وجل فقال: اكتبها كما قال عبيدي [كثيراً]»^(١).
رواه الطبراني بإسناد فيه نظر.

٢٢٩٨ - ١٥٧٨ - (٥) (حـ لغیره) وروى أبو الشيخ ابن حيان من طريق عطية عن أبي سعيد مرفوعاً أيضاً:
«إذا قاله العبد: (الحمد لله كثيراً)؛ قال الله تعالى: اكتبوا لعبيدي رحمتي كثيراً».

(نوع آخر)

٢٢٩٩ - ٩٦٨ - (١٠) (ضعيف) عن علي رضي الله عنه: أن النبي ﷺ نزل عليه جبرائيل عليه السلام فقال: يا محمد! إذا سرَكَ أن تعبد الله ليلة حقَّ عبادته أو يوماً فقل: (اللهم لك الحمد حمداً كثيراً خالداً مع مخلوقك، ولك الحمد حمداً لا منتهى له دون علمك، ولك الحمد حمداً لا منتهى له دون مشيئتك، ولك الحمد حمداً لا أجبر لخالقه إلا رضاك)».

رواه البيهقي وقال: «لم أكتبه إلا هكذا، وفيه انقطاع بين علي ومن دونه». [ويأتي في آخر ١٠ - باب].

٩ - (الترغيب في قول: لا حول ولا قوة إلا بالله)

(قال المملي) رضي الله عنه: «قد تقدم قريباً في أحاديث كثيرة ذكرُ «لا حول ولا قوة إلا بالله»، منها [حديث أبي هريرة]^(٢) وحديث أم هانئ [وحديث أبي سعيد]^(٣) وحديث عبدالله بن عمرو، [وحديث أبي المنذر]^(٤) وغيرها، فأغنى قربها من إعادتها».

٢٣٠٠ - ١٥٧٩ - (١) (صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال له: «قل لا حول ولا قوة إلا بالله؛ فإنها كنز من كنوز الجنة».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٢٣٠١ - ١٥٨٠ - (٢) (صـ لغیره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله؛ فإنها كنز من كنوز الجنة».

رواه الترمذي وقال^(٥): «هذا حديث إسناده ليس بمتصل، مكحول لم يسمع من أبي هريرة».

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «المعجم الأوسط» و«المجمع»، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤٥٢) لبعض شواهد، أحدها الآتي بعده.

(٢) ما بين المعقوفين من «الضعيف» وحذف من «الصحيح»، والمتبقي من «الصحيح» وحذف من «الضعيف» وفيه نقاط (...). بدل منه، وحذفت (وغيرها) من «الضعيف» فقط أيضاً. [ش].

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) تمام الرواية عند الترمذي: «قال مكحول: فمن قال: (لا حول ولا قوة إلا بالله، ولا منجا من الله إلا إليه)؛ كشف الله عنه سبعين باباً من الضر، أدانهم الفقر». قلت: هو عن مكحول صحيح الإسناد، ولكنه معضل، وقد ذكر المؤلف لهذا الحديث =

٠ - ٩٦٩ - (١) (ضعيف) قال مكحول: «فمن قال: (ولا حول ولا قوة إلا بالله، ولا ملجأ من الله إلا إليه)؛ كَشَفَ اللهُ عنه سبعين باباً من الضر، أذْهَبَ الْفَقْرُ». ورواه النسائي والبخاري مطولاً ورفعاً: «وَلَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ». ورواهما ثقات محتج بهم.

(صحيح) ورواه الحاكم وقال: «صحيح ولا علة له»، ولفظه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا أَعْلَمُكَ - أَوْ أَلَا أَذْلُكَ - عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ مِنْ كُنْزِ الْجَنَّةِ؟» تَقُولُ: (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)، فَيَقُولُ اللَّهُ: أَسَلِمَ عَبْدِي وَاسْتَسَلَّمَ».

(ضعيف) وفي رواية له وصححها أيضاً قال: «يا أبا هريرة! أَلَا أَذْلُكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟». قُلْتُ: بلى يا رسول الله! قال: «تَقُولُ: (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا مَلْجَأَ وَلَا مُنْجَا مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ)» ذكره في حديث.

٢٣٠٢ - ٩٧٠ - (٢) (ضعيف) وعنه عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ: (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)؛ كَانَ دَوَاءً مِنْ تِسْعَةِ وَتِسْعِينَ دَاءً، أَيْسَرُهَا الِهْمُّ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١). (قال الحافظ): «بل في إسناده بشر ابن رافع أبو الأسباط، ويأتي الكلام عليه» [في آخر كتابه].

٢٣٠٣ - ١٥٨١ - (٣) (صـ لغیره) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا أَذْلُكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ؟». قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». رواه أحمد والطبراني؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «أَلَا أَذْلُكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟».

وإسناده صحيح إن شاء الله، فإن عطاء بن السائب ثقة، وقد حدث عنه حماد بن سلمة قبل اختلاطه^(٢). ٢٣٠٤ - ١٥٨٢ - (٤) (صحيح) وعن قيس بن سعد بن عبادة: أَنَّ أَبَاهُ دَفَعَهُ^(٣) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَخْدُمُهُ، قَالَ: فَاتَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي اللَّهِ ﷺ وَقَدْ صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ^(٤)، فَضَرَبَنِي بِرَجْلِهِ وَقَالَ: «أَلَا أَذْلُكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ؟». قُلْتُ: بلى. قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما»^(٥).

- = عدة روايات، [منها ما صح، ومنها ما لم يصح]، وأما المعلقون الجهله، فخلطوا الصالح بالطالح، وصدروا الحديث بكل رواياته ودرجاته بقولهم: «حسن، رواه...»، «خبث لزيق! والله المستعان».
- (١) وتعقب الذهبي ببشر فقال: «واه»، وبيانه في «الصحيحة» (١٥٢٨).
- (٢) قلت: هذا لا يكفي في تصحيح إسناده، لأنه قد ثبت أنه سمع منه بعد اختلاطه أيضاً، وإنما هو صحيح بشواهد المذكورة في الباب، وقد خرجته مع بعض منها في «الصحيحة» (١٥٢٨).
- (٣) الأصل: «رفعه»، والتصحيح من المخطوطة و «المستدرک» (٢٩٠/٤) وغيرهما.
- (٤) زاد البيهقي (٤٤٥/١): «واضطجعت». وسنده صحيح.
- (٥) قلت: اقتصاره في العزو عليه يومهم أنه لم يخرج أحد ممن هو أعلى منه وأشهر، وليس كذلك، فقد أخرجه الترمذي =

٢٣٠٥ - ١٥٨٣ - (٥) (ص لغيره) وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً أُسْرِيَ بِهِ مَرَّةً عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: مَنْ مَعَكَ يَا جَبْرَائِيلُ؟ قَالَ: هَذَا مُحَمَّدٌ. فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مُحَمَّدُ! مَرُّ أَتَقَتَكَ فَلْيَكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ، فَإِنَّ ثُرْبَهَا طَيِّبَةٌ وَأَرْضُهَا وَاسِعَةٌ. قَالَ: مَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

رواه أحمد بإسناد حسن، وابن أبي الدنيا، وابن حبان في «صحيحه».

١٥٨٤ - (٦) (ح لغيره) ورواه ابن أبي الدنيا في «الذكر»، والطبراني من حديث ابن عمر قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ؛ فَإِنَّهُ عَذْبٌ مِثْلُ مِثْلِ ثَرَاهِهَا، فَأَكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِهَا». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا غِرَاسُهَا. قَالَ: «مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

٢٣٠٦ - ١٥٨٥ - (٧) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: كُنْتُ أَمْشِي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِي: «يَا أَبَا ذَرٍّ! أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟». قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا، وابن حبان في «صحيحه».

٢٣٠٧ - ٩٧١ - (٣) (موضوع) وروي عن عقبة بن عامر قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَأَرَادَ بَقَاءَهَا؛ فَلْيَكْثِرْ مِنْ قَوْلٍ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

رواه الطبراني.

٢٣٠٨ - ٩٧٢ - (٤) (ضعيف) وعن محمد بن إسحاق قال: جَاءَ مَالِكُ الْأَشْجَعِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أُسِّرَ ابْنِي عَوْفٌ. فَقَالَ: «سَأَرْسِلُ إِلَيْهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَكْثِرَ مِنْ قَوْلٍ (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)». فَأَتَاهُ الرَّسُولُ فَأَخْبَرَهُ، فَأَكْبَ عَوْفٌ يَقُولُ: (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)، وَكَانُوا قَدْ شَدُّوهُ بِالْقِدِّ^(١) فَسَقَطَ الْقِدُّ عَنْهُ فَخَرَجَ، فَإِذَا هُوَ بِنَاقَةٍ لَهُمْ فَرَكَبَهَا فَأَقْبَلَ، فَإِذَا هُوَ بِسَرَحِ الْقَوْمِ^(٢)، فَصَاحَ بِهِمْ فَاتَّبَعُوا آخِرَهَا أَوَّلَهَا، فَلَمْ يَقْبَعْ أَبُوبِهِ إِلَّا وَهُوَ يَنَادِي بِالْبَابِ. فَقَالَ أَبُوهُ: عَوْفُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، فَقَالَتْ أُمُّهُ: وَاسْأَلْنَاهُ! وَعَوْفٌ كَيْفَ يَقْدُمُ؛ لِمَا هُوَ^(٣) فِيهِ مِنَ الْقِدِّ؛ فَاسْتَبَقَ الْأَبُ الْبَابَ وَالْخَادِمُ إِلَيْهِ، فَإِذَا عَوْفٌ قَدْ مَلَأَ الْفَنَاءَ إِبِلًا، فَقَصَّ عَلَى أَبِيهِ أَمْرَهُ وَأَمَرَ الْإِبِلَ. فَأَتَى أَبُوهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِخَبَرِ عَوْفٍ وَخَيْرِ الْإِبِلِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَصْنَعْ بِهَا مَا أَحْبَبْتَ، وَمَا كُنْتُ صَانِعًا بِإِبِلِكَ». وَنَزَلَ «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ».

رواه آدم بن أبي إياس في «تفسيره»، ومحمد بن إسحاق^(٤) لم يدرك مالكا.

= وصححه وأحمد والبخاري وغيرهم كما هو مخرج في «الصحيح» (١٥٢٨). مع بيان صحة إسناده. وأما المعلقون الثلاثة فافترضوا على تحسينه، وأما السبب فلا يدرى أحد حتى ولا هم أنفسهم! لأنهم يقولون ما لا يعلمون.

(١) بالكسر: هو (السوط)، وهو في الأصل سير يقدر من جلد غير مدبوغ. «النهاية».

(٢) أي: ماشيتهم وإبلهم.

(٣) الأصل والمخطوطة: (كتب بألم ما فيه)، والتصويب من «تفسير ابن كثير»، وعزه لابن أبي حاتم.

(٤) هو صاحب المغازي.

١٠- (الترغيب في أذكار تقال بالليل وبالنهار غير مختصة بالصباح والمساء)

٢٣٠٩ - ١٥٨٦ - (١) (صحيح) عن أبي مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتِينَ مِنْ آخِرِ سُورَةِ «البقرة» فِي لَيْلَةٍ كَفَّاهُ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة.

(كفّاه) أي: أجزأه عن قيام تلك الليلة. وقيل: كفّاه ما يكون من الآفات تلك الليلة. وقيل: كفّاه من كل شيطان فلا يقربه ليلته. وقيل: مغناه حسبه بهما فضلاً وأجرأ، وقال ابن خزيمة في «صحيحه»: «باب ذكر أقل ما يجزئ من القراءة في قيام الليل». ثم ذكره. وهذا ظاهر. والله أعلم.

٢٣١٠ - ٩٧٣ - (١) (ضعيف) وعن جندب بن عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ «يس» فِي لَيْلَةٍ ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ؛ غُفِرَ لَهُ».

رواه ابن السني، وابن حبان في «صحيحه»^(١).

٢٣١١ - ١٥٨٧ - (٢) (صليغ) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ؛ لَمْ يَكُتِبْ مِنَ الْغَافِلِينَ».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(٢)، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». [مضى ١٣- القرآن/ ٢١-٢١ حديث].

٢٣١٢ - ٩٧٤ - (٢) (ضعيف جداً) وروى الطبراني عن أبي امامة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يَكُتِبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ مِثْرَةَ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ، وَمَنْ قَرَأَ مِثْرَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَائِمِينَ، وَمَنْ قَرَأَ أَرْبَعَ مِثْرَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْعَابِدِينَ، وَمَنْ قَرَأَ خُمْسَ مِثْرَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْحَافِظِينَ، وَمَنْ قَرَأَ سِتَّ مِثْرَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْخَاشِعِينَ، وَمَنْ قَرَأَ ثَمَانِ مِثْرَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُخْبِتِينَ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ أَصْبَحَ لَهُ قِنْطَارٌ، وَالْقِنْطَارُ أَلْفٌ وَمِثْرَتَانِ أَوْقِيَّةٌ، وَالْأَوْقِيَّةُ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ - أَوْ قَالَ: خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ -، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفِي آيَةٍ؛ كَانَ مِنَ^(٣) الْمُوجِبِينَ». [مضى ٦- النوافل/ ١١].

٢٣١٣ - ١٥٨٨ - (٣) (صحيح) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «أَيُعْجَزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يقرأ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ؟». فَتَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَقَالُوا: إِنَّا يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «(اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ) ثُلُثُ الْقُرْآنِ».

رواه البخاري ومسلم والنسائي.

٢٣١٤ - ٩٧٥ - (٣) (ضعيف) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ كُلَّ

(١) فيه عننة الحسن البصري، وعزوه لابن السني خطأ على ما تقدم بيانه في (١٣- القرآن/ ٩).

(٢) قلت: عزوه لابن خزيمة وهم، فإنه لم يروه بهذا اللفظ عن أبي هريرة، وإنما بلفظ: «مِثْرَةَ آيَةٍ» كما تقدم في آخر (٦- النوافل/ ١١- الترغيب في قيام الليل). وإنما رواه من حديث ابن عمر كما سبق هناك، وهو به صحيح.

(٣) الأصل: (في)، والتصحيح من الطبراني (٢١٢/ ٨) و«المجمع» (٢٦٨/ ٢)، وعلى الصواب وقع فيما مضى.

يوم مئة مرة: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾؛ مَحَا عَنْهُ ذُنُوبٌ خَمْسِينَ سَنَةً؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ.

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب من حديث ثابت عن أنس».

٢٣١٥ - ١٥٨٩ - (٤) (حسن) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: مَنْ قَرَأَ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ كُلَّ لَيْلَةٍ؛ مَنَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. وكنا في عهد رسول الله ﷺ نُسَمِّيُهَا الْمَانِعَةَ، وَإِنَّمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سُورَةٌ مَنْ قَرَأَ بِهَا فِي لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطَابَ.

رواه النسائي واللفظ له، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». [مضى ١٣- القرآن/ ١٠].

٢٣١٦ - ٩٧٦ - (٤) (ضعيف) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾؛ كَانَ لَهُ نُورًا مِنْ (عَدَنَ) أَبْيَنَ إِلَى مَكَّةَ حَشْوُهُ الْمَلَائِكَةُ».

رواه البزار ورواه ثقات؛ إِلَّا أَنَّ أَبَا قُرَّةَ^(١) الْأَسَدِيَّ لَمْ يَرَوْهُ فِيهِمَا أَعْلَمَ غَيْرُ النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ^(٢).

٢٣١٧ - ٩٧٧ - (٥) (ضعيف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ كُلَّ لَيْلَةٍ ﴿الْوَاقِعَةِ﴾ لَمْ تُصَبِّ قَافَّةٌ، وَفِي «الْمَسْبُوحَاتِ» آيَةٌ كَأَلْفِ آيَةٍ».

ذكره رزين في «جامعه»، ولم أره في شيء من الأصول، وذكره أبو القاسم الأصبهاني في كتابه بغير إسناد^(٣).

٢٣١٨ - ٩٧٨ - (٦) (موضوع) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ «الدَّخَانِ» فِي لَيْلَةٍ؛ أَصْبَحَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ».

رواه الترمذي والدارقطني.

(ضعيف) وفي رواية للدارقطني: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ «يَسَّ» فِي لَيْلَةٍ أَصْبَحَ مَغْفُورًا لَهُ».

(موضوع) وَمَنْ قَرَأَ «الدَّخَانِ» لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَصْبَحَ مَغْفُورًا لَهُ^(٤).

(١) في الأصل والمخطوطة: (أبا قُرَّة)، وهو خطأ، والتصحيح من «زوائد البزار» وكتب الرجال.

(٢) قلت: وهذا معناه في اصطلاحهم أنه مجهول، وقد صرح بجهالة الذهبي والعسقلاني. كما ذكرته في «الضعيفة» (٥١٣٤).

(٣) قلت: هذا يومهم أنه ذكره بتمامه، وهذا خلاف الواقع، فإنما عنده في «الترغيب» (٩٣٠/٣٩٩/١) الشطر الأول منه، وغفل الجهلة عن هذا الخطأ بل أفروه، وزادوا عليه أنهم عزوه إلى ثلاثة من الحفاظ منهم البيهقي، وإنما أخرجوا الأول!! وهو في «الضعيفة» (٢٨٩). وأما الشطر الآخر فروى بإسناد آخر فيه مجهول عن العرباض بن سارية نحوه. وهو مخرج في «التعليق الرغيب» (٢١٠/١)، ومضى في (٦- النوافل/ ٩). فالحديث ملق من حديثين، جعلهما رزين حديثاً واحداً، وله أمثلة، أظن أنه تقدم بعضها.

(٤) قلت: لقد أبعد النجعة في عزوه للدارقطني، ولعله في كتابه «الأفراد»، فقد أخرج به فقرته أبو يعلى في «مسنده»

(٩٤-٩٣/١١) من طريق هشام بن زياد، عن الحسن قال: سمعت (كذا) أبا هريرة يقول: فذكره مرفوعاً. ومن هذا الوجه أخرجه ابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٢١/١٠١) والبيهقي في «الشعب» (٤٨٥-٤٨٤/٢) نحوه دون نصريح الحسن بالسماع. وهكذا روى الفقرة الثانية منه الترمذي (٢٨٩١) وابن السني (٦٧٣)، وقال الترمذي: «لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وهشام أبو المقدم بضعف، ولم يسمع الحسن من أبي هريرة». وهشام هذا منهم، ورواه الترمذي أيضاً وغيره بلفظ أنم، =

٢٣١٩ - ٩٧٩ - (٧) (ضعيف جداً) وعن أبي المنذر الجعفي رضي الله عنه قال: قلت: يا نبي الله! علمني أفضل الكلام؟ قال: «يا أبا المنذر! قل: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير) مئة مرة في يوم؛ فإنك يومئذ أفضل الناس عملاً؛ إلا من قال مثل ما قلت» الحديث.

رواه البزار من رواية جابر الجعفي [مضى هنا ٧-باب].

٢٣٢٠ - ٩٨٠ - (٨) (ضعيف) وروي عن النبي ﷺ قال: «من قال: (لا حول ولا قوة إلا بالله) مئة مرة في كل يوم؛ لم يُصِبْه فقر أبداً».

رواه ابن أبي الدنيا عن أسد بن وداعة عن النبي ﷺ. ورواه ثقات إلا أسداً^(١).

٢٣٢١ - ١٥٩٠ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من قال: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير)؛ في يوم مئة مرة؛ كانت له عدل عشر رقاب، وُكِتِبَتْ له مئة حسنة، ومُحِيت عنه مئة سيئة، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به؛ إلا أحد عمل أكثر من ذلك».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه. وزاد مسلم والترمذي والنسائي: «ومن قال: (سبحان الله وبحمده)، في يوم مئة مرة؛ حُطَّت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر».

٢٣٢٢ - ١٥٩١ - (٦) (حسن) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير)؛ مِئَتِي مرة في يوم؛ لم يَسِفْهُ أحدٌ كان قبْلَهُ، ولم يُدرِكْهُ أحدٌ بعده، إلا من عمِلَ بأفضل من عمَلِهِ».

رواه أحمد بإسناد جيد والطبراني^(٢).

٢٣٢٣ - ٩٨١ - (٩) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ليس من عبد يقول: (لا إله إلا الله) مئة مرة؛ إلا بَعَثَهُ الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر، ولم يرفع يومئذ لأحد عمَلٌ أفضل من عمَلِهِ، إلا من قال مثل قوله، أو زاد».

= وهو الذي قبله، وفيه منهم آخر، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٢٤). والفقرة الأولى رويت من طرق أخرى عن الحسن عن أبي هريرة، وقد مضت في (١٣-القرآن/٩) برواية ابن حبان عن جندب، والطرق المشار إليها قد ذكرت من رواها مع بعض شواهد في «الضعيفة» (٦٦٢٣)، ولذلك فرقت بينها وبين الفقرة الأخرى؛ فاقصرت على تضعيفها دون الأخرى لعدم وجود شاهد معتبر لها.

(١) قلت: هو شامي من صغار التابعين، فحديثه مرمل أو معضل؛ على أنه كان ناصباً بسبب سيدنا علياً رضي الله عنه، ولم يوثقه غير النسائي.

(٢) قلت: ورواه الحاكم أيضاً (١/٥٠٠)، لكن وقع عنده (مئة) مكان (مِئَتِي)، وهو خطأ مخالف لمصادر التخریج، أو أنها مختصرة، ففي بعضها بلفظ: «... مئة مرة إذا أصبح، ومئة مرة إذا أمسى...». وفيها رد على بعض المعاصرين ممن ألف في سنه (المسبحة)! وزعم مشروعية الذكر بعدد المئات محتجاً بهذا الحديث، فكأنه جهل أو تجاهل هذه الرواية المبينة أن المتين ليستا في وقت واحد! وإنما مئة صباحاً، ومئة مساءً، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٥٦٢).

رواه الطبراني .

٩٨٢ - ٢٣٢٤ (١٠) (ضعيف) وعن علي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: «أَنَّهُ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ سَرَّكَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ لَيْلَةً حَقَّ عِبَادَتِهِ، فَقُلْ: (اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا دَائِمًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ، وَعِنْدَ كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ، أَوْ تَنْفَسٍ نَفْسٍ)» .

رواه الطبراني في «الأوسط»، وأبو الشيخ ابن حبان، ولفظه: قال: «يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ سَرَّكَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ لَيْلَةً حَقَّ عِبَادَتِهِ أَوْ يَوْمًا فَقُلْ: (اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا جَزَاءَ لِقَائِهِ إِلَّا رِضَاكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عِنْدَ كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ، أَوْ تَنْفَسٍ نَفْسٍ)» .

وفي إسنادهما علي بن الصلت العامري؛ لا يحضرني حاله . وتقدم بنحوه عند البيهقي [هنا آخر ٨ - باب]. والله أعلم .

١١ - (الترغيب في آيات وأذكار بعد الصلوات المكتوبات)

٢٣٢٥ - ١٥٩٢ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ فِرْعَانَ الْمُهَاجِرِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّنُورِ^(١) بِالذَّرَجَاتِ الْعُلَا، وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ . قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» . قَالَ: «يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ وَلَا تَصَدَّقُ، وَيَعْتَقُونَ وَلَا نَعْتَقُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفَلَا أُعَلِّمُكُمْ شَيْئًا تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ، وَلَا يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ؛ إِلَّا مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ؟» . قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «تُسَبِّحُونَ، وَتُكَبِّرُونَ، وَتُحَمِّدُونَ، ذُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً» . قَالَ أَبُو صَالِحٍ^(٢): فَرَجَعَ فِرْعَانُ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: سَمِعَ إِخْوَانُنَا أَهْلَ الْأَمْوَالِ بِمَا فَعَلْنَا، فَفَعَلُوا مِثْلَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ» . قَالَ سُمَيٌّ: فَحَدَّثْتُ بَعْضَ أَهْلِي بِهَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: وَهَمَّتْ، إِنَّمَا قَالَ لَكَ: تَسْبِيحٌ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُحَمِّدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ . قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى أَبِي صَالِحٍ فَقُلْتُ لَهُ ذَلِكَ . فَأَخَذَ بِيَدِي فَقَالَ: (الله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله)، (الله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله)، حَتَّى يَبْلُغَ مِنْ جَمِيعِهِنَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ .

رواه البخاري ومسلم، واللفظ له .

(صحيح) وفي رواية لمسلم أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَبَّحَ [الله]^(٣) فِي ذُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمْدَ اللَّهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، ثُمَّ قَالَ تَمَامَ الْمِئَةِ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)؛ غُفِرَتْ لَهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ» .

ورواه مالك، وابن خزيمة في «صحيحه» بلفظ هذه، إلا أن مالكاً قال: «غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ

(١) بضم الدال المهملة؛ جمع (دُنُر): وهو المال الكثير .

(٢) هو راوي الحديث عن أبي هريرة، واسمه ذكوان .

(٣) سَفَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ وَمِنَ الْمَخْطُوطَةِ وَمِنَ مَطْبُوعَةِ (الثلاثة)؛ مع أنهم ذكروها في التعليق! والتصويب من «صحيح مسلم»!

ورواه أبو داود، ولفظه: قال أبو هريرة: قال أبو ذرٍّ: يا رسول الله! ذهب أصحاب الدُّثور بالأجور، يُصَلُّونَ كما نُصَلِّي، ويَصُومُونَ كما نَصُومُ، ولَهُمْ فَضُولٌ^(٢) أموال يتصدقون بها، وليس لنا مالٌ نَصَدَّقُ به. فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذرٍّ! ألا أعلمك كلمات تُدركُ بها من سبقك، ولا يلحقك من خلفك، إلا من أخذ بمثل عملك؟». قال: بلى يا رسول الله! قال: «تُكَبِّرُ اللهَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وتُحَمِّدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وتُسَبِّحُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وتُخْتِمُهَا بِ (لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كلِّ شيءٍ قدير)؛ غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ^(٣)».

٠ - ٩٨٣ - (١) (ضعيف) ورواه الترمذي^(٤) وحسنه، والنسائي من حديث ابن عباس نحوه، وقال فيه: «فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَقُولُوا: (سُبْحَانَ اللهِ) ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَ (الْحَمْدُ لِلَّهِ) ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَ (اللهُ أَكْبَرُ) أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَ (لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ) عَشْرَ مَرَاتٍ؛ فَإِنَّكُمْ تُدْرِكُونَ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَلَا يَسْفِكُكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ».

(الدُّثور): بضم الدال المهملة، جمع (دثر)، وهو المال الكثير^(٥).

٢٣٢٦ - ١٥٩٣ - (٢) (صحيح) وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «مُعَقَّبَاتٌ لَا يَخِيْبُ قَائِلُهُنَّ أَوْ فَاعِلُهُنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ؛ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً».

رواه مسلم والترمذي والنسائي .

٢٣٢٧ - ٩٨٤ - (٢) (ضعيف) وعن علي رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا زَوَّجَهُ فَاطِمَةَ بَعَثَ مَعَهَا بِخَمَلَةٍ وَوَسَادَةً مِنْ أَدَمَ، حَشَوْهَا لِبَنًا، وَرَحِيْنًا وَسِقَاءً وَجَرَّتَيْنِ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ذَاتَ يَوْمٍ: وَاللَّهِ لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّى اسْتَكَيْتُ صَدْرِي، وَقَدْ جَاءَ اللهُ أَبَاكَ بِسَبْيٍ، فَادْهَبِي فَاسْتَخْدِمِيهِ. فَقَالَتْ: وَأَنَا وَاللَّهِ لَقَدْ طَحَنْتُ حَتَّى مَجَلَّتْ يَدَايَ. فَأَنْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا جَاءَ بِكَ أَيُّ بَيْتَةٍ؟». قَالَتْ: جِئْتُ أَسْلَمَ عَلَيْكَ، وَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ تَسَالَهُ، وَرَجَعْتُ. فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا فَعَلْتِ؟ قَالَتْ: اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ. فَأَتَانِي جَمِيعًا

(١) ومن طريق مالك رواه النسائي في «عمل اليوم» (١٤٢/٢٠٢). وزاد في رواية له (١٤٣): «يحيى ويميت»، وهي شاذة أو منكرة، ولعلها من شيخ النسائي (محمد بن وهب) وهو الحارثي، قال النسائي: «لا بأس به». وقد أخطأ أيضاً في اسم أحد رواته كما بينه النسائي. ومن أخطاء المعلقين الثلاثة أنهم عزا الحديث للنسائي بالرقمين المذكورين من حديث ابن عباس! وإنما هو عنده - كغيره - من حديث أبي هريرة.

(٢) في الأصل والمخطوطة: «فضل»، والتصويب من «أبي داود» و«المسنَد» أيضاً، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٣٤٨).

(٣) كذا الأصل تبعاً لأبي داود، ولم ترد هذه الزيادة: «غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ...» عند أحمد في هذه الرواية؛ وهو الصواب كما حققته في «صحيح أبي داود» (١٣٤٨)، وهي غير منسجمة مع السياق كما هو ظاهر، وإنما هي في رواية مالك المتقدمة، وقبلها رواية مسلم، فكانه دخل على الراوي حديث في حديث.

(٤) يعني في «مسنده» (٢/٢٦٥-شاكراً).

(٥) سقط التعريف بـ (الدُّثور) من الطبعة السابقة، وأثبتها من المنيرية (٢/٢٦٠). [ش].

النبي ﷺ، فقال علي: يا رسول الله! لقد سنوت حتى اشتكت صَدْرِي، وقالت فاطمة: قد طَحَنْتُ حَتَّى مَجَلَّتْ يَدَايَ، وقد جاءك الله يسبي وسَعَةً فَأَخَذْنَاهُ. فقال: «والله لا أُعْطِيكُمْ وَأَدْعُ أَهْلَ الصُّفَةِ تَطْوِي^(١) بِطَوْنِهِمْ مِنَ الْجُوعِ، لَا أَجِدُ مَا تُنْفِقُ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنْ أَيْمُهُمْ وَأُنْفِقُ عَلَيْهِمْ أَثْمَانَهُمْ». فَرَجَعَا، فَاتَاهُمَا النَّبِيُّ ﷺ، وَقَدْ دَخَلَ فِي قَطِيفَتِهِمَا؛ إِذَا غَطَّتْ رُؤُوسَهُمَا تَكَشَّفَتْ أَقْدَامُهُمَا، وَإِذَا غَطَّتْ أَقْدَامَهُمَا تَكَشَّفَتْ رُؤُوسُهُمَا، فَثَارَا، فَقَالَ: «مَكَانَكُمَا»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَخْبِرُكُمَا بِخَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي؟». قَالََا: بَلَى. قَالَ: «كَلِمَاتٌ عَلَّمْنِيهِنَّ جِبْرَائِيلُ»، فَقَالَ: «تَسْبِحُ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَتَحْمَدُنِ عَشْرًا، وَتُكَبِّرُنِ عَشْرًا، فَإِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا سَبَّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ». قَالَ عَلِي: فَوَاللَّهِ مَا تَرَكْتُهُنَّ مِنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْكَوَّاءِ: وَلَا لَيْلَةَ صَفَيْنَ؟ فَقَالَ: فَاتْلُكُمُ اللَّهَ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ! وَلَا لَيْلَةَ صَفَيْنَ.

رواه أحمد واللفظ له. ورواه البخاري^(٢) ومسلم وأبو داود والترمذي، وتقدم في «ما يقول إذا أوى إلى فراشه» [٦- النوافل/ ٩] بغير هذا السياق. وفي هذا السياق ما يستغرب، وإسناده جيد، ورواه ثقات، وعطاء ابن السائب ثقة، وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل اختلاطه^(٣). والله أعلم.

(الخميصة) يفتح الخاء المعجمة وكسر الميم: كساء له خمل يجعل غالباً [دثاراً]^(٤)، وهو القطيفة أيضاً. (من آدم) بفتح الألف والدال؛ أي: من جلد، وقيل: من جلد أحمر. (وَحَيَيْنَ) بفتح الراء والحاء وتخفيف الياء: مشى (وحى). وقوله: (سَنَوْتُ) بفتح السين المهملة والنون؛ أي: استقيت من البئر، فَكُنْتُ مَكَانَ السَّانِيَةِ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي تَسْقِي عَلَيْهَا الْأَرْضُونَ. وقوله: (فَاسْتَخْدِمِيهِ) أي: أسأله خادماً، وكذلك قوله: (فَأَخَذْنَاهُ) بكسر الدال، أي: أعطنا خادماً. وقولها: (مَجَلَّتْ يَدَايَ) بفتح الجيم وكسرها؛ أي: نَفِطْتُ^(٥) من كثرة الطحن.

٢٣٢٨ - ١٥٩٤ - (٣) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خَصْلَتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا عَبْدٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ، يَسَّحُ اللَّهُ أَحَدَكُمْ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا، فَتِلْكَ مِئَةٌ وَخَمْسُونَ بِاللَّسَانِ، وَآلْفٌ وَخَمْسُونَ مِئَةً فِي الْمِيزَانِ، وَإِذَا أَوَى

(١) قال في «النهاية»: «يقال: (طَوَى) من الجوع يطوي طوى فهو طارٍ؛ أي: خالي البطن جائع لم يأكل. وطوى يطوي: إذا تعمد ذلك».

(٢) قلت: حشر البخاري ومن ذكر معه هنا مما لا وجه له، لبعد الاختلاف بين هذه الرواية ورواياتهم، وبخاصة منها رواية الشيخين، وتبين للقارىء ذلك بمقابلة روايتيهما التي كتبت سردها في «الصحيح» [٦- النوافل/ ٩] من جهة، ورواية أبي داود التي ساقها المؤلف، وذكرتها هناك في «الضعيف» من جهة أخرى بهذه الرواية هنا، فإنه سيظهر لك الفرق حتماً، وتبين تساهل المؤلف في التخريج والعزو، عفا الله عنا وعنه.

(٣) قلت: قد سمع منه بعد الاختلاط أيضاً، فلا تصح روايته هذه مع ما فيها من المخالفة لرواية الشيخين التي أشرت إليها وأحللت عليها أنفاً. نعم فيها جملة صحت في «المستد» من طريق أخرى أشرت إليها في التعليق على الحديث في الباب الذي أشار إليه المصنف.

(٤) سقطت من الأصل ومطبوعة عمارة الثلاثة أيضاً واستدركتها من المخطوطة، وفي مطبوعة الثلاثة: (عالياً)!!

(٥) الأصل: «تقطعت»! والمراد أن يديها خرج بهما بثور.

إلى فراشه يُسَبِّح ثلاثاً وثلاثين، ويحمدُ ثلاثاً وثلاثين، ويكَبِّرُ أربعاً وثلاثين. فَنُكِّلَ مَنَّهُ بِاللِّسَانِ، وَآلَفَ فِي الْمِيزَانِ - قال رسول الله ﷺ: - وَأُنْكِمُ يَعْمَلُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلِهِ الْفَتَيْنِ وَخَمْسَ مِثْقَالِ سَبْعَةِ أَعْيُنٍ. قال عبد الله: رأيت رسول الله ﷺ يَمَقْدَهُنَّ بِيَدِهِ. قال: قيل: يا رسول الله! كيف لا يُحْصِيهِمَا؟ قال: «يَأْتِي أَحَدُكُمُ الشَّيْطَانُ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ فَيَقُولُ لَهُ، أَذْكَرُ كَذَا، أَذْكَرُ كَذَا، وَيَأْتِيهِ عِنْدَ مَنَامِهِ فَيَقُولُ لَهُ».

رواه أبو داود والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له. [مضى ٦ - النافل/٩]. (قال المصنف): «رواه كلهم عن حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله».

٢٣٢٩ - ١٥٩٥ - (٤) (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبَّرَ كُلُّ صَلَاةٍ؛ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ».

رواه النسائي والطبراني بأسانيد أحدها صحيح. وقال شيخنا أبو الحسن^(١): «هو على شرط البخاري»، وابن حبان في «كتاب الصلاة»^(٢) وصححه^(٣).

٢٣٣٠ - ٩٨٥ - (٣) (ضعيف) وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبْرِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ؛ كَانَ فِي دِفْعَةِ اللَّهِ إِلَى الصَّلَاةِ الْآخَرِ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ^(٤).

٢٣٣١ - ٩٨٦ - (٤) (منكر موقوف) وعن أبي كثير مولى بني هاشم؛ أنه سمع أبا ذر الغفاري صاحب رسول الله ﷺ يقول: كَلِمَاتٌ مَنْ ذَكَرَهُنَّ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كُلِّ صَلَاةٍ: (الله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولا حول ولا قوة إلا بالله)، ثُمَّ لَوْ كَانَتْ خَطَايَاهُ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ لَمَحْتَنَّهُنَّ.

(١) هو علي بن الفضل بن علي أبو الحسن بن القاضي الأنجب أبي المكارم المقدسي المالكي، كان من أئمة المذهب [المالكي]، ومن حفاظ الحديث، وَرِعاً دِيناً، رضي الأخلاق. ومات سنة (٦١١). كما في «تذكرة الحفاظ» (١٨٨/٤).

(٢) قلت: «كتاب الصلاة» لابن حبان، هو كتاب له مفرد عن كتابه «الصحيح» الذي سماه بـ «التفاسيم والأنواع»، وقد نص هو على ذلك، فقد جاء في «معجم البلدان» لياقوت مانصه - وقد ساق أسماء العشرات من كتبه - (٢/٤١٨/١): «وكتاب «صفة الصلاة» أدرك عليه في «كتاب التفاسيم»، فقال: في أربع ركعات يصلحها الإنسان ست مئة سنة عن النبي ﷺ، أخرجناها بفصلها في «كتاب صفة الصلاة»، فأغنى ذلك عن نظمها في هذا النوع من هذا الكتاب». وقد خفيت هذه الحقيقة على الحافظ الناجي، فقال عقب قول المؤلف (في كتاب الصلاة): «أي من صحيحه»! وكذلك خفيت على الحافظ السيوطي، فإنه عزاه في «الجامع الصغير» و«الكبير» لـ (حب)، أي في «صحيحه» كما هو اصطلاحه الذي نص عليه في المقدمة، ولم يخرجها فيه، ولذلك لم يورده الهيثمي في «موارد الزمان»، فنتبه.

(٣) في الأصل هنا قوله: (وزاد الطبراني في بعض طرقه: «و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»»، وإسناده بهذه الزيادة جيد أيضاً). قلت: هذا من تساهل المؤلف، وقلده الثلاثة، وفي إسناده من كذب الدارقطني، مع مخالفته للحديث الصحيح، وهو بهذه الزيادة منكر، وبيانه في «الضعيفة» (٦٠١٢).

(٤) قلت: هذا من تساهل المؤلف، وقلده الثلاثة، وفي إسناده مضعف، ومن لا يعرف، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥١٣٥).

رواه أحمد، وهو موقوف^(١).

٢٣٣٢ - ٩٨٧ - (٥) (موضوع) وروي عن عبدالله [بن زيد]^(٢) بن أرقم عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ: «سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ . وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» ثَلَاثَ مَرَاتٍ^(٣)، فَقَدْ أَكْتَلَ بِالْجَرَبِ الْأَوْفَى مِنَ الْأَجْرِ».

رواه الطبراني.

٢٣٣٣ - ٩٨٨ - (٦) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ دُبُرَ الصَّلَاةِ: (سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَيَحْمَدُهُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)؛ قَامَ مَغْفُورًا لَهُ».

رواه البزار عن أبي الزهراء عن أنس، وسنده إلى أبي الزهراء جيد، وأبو الزهراء لا أعرفه.

٢٣٣٤ - ٩٨٩ - (٧) (ضعيف) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ دَعَا بِهَذِهِ^(٤) الدَّعَوَاتِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ؛ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: (اللَّهُمَّ أَغْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَاجْعَلْهُ فِي الْمَصْطَفَيْنِ مَحَبَّتَهُ، وَفِي الْعَالَمِينَ دَرَجَتَهُ، وَفِي الْمَقَرَّرِينَ دَارَهُ)».

رواه الطبراني، وهو غريب.

٢٣٣٥ - ٩٩٠ - (٨) (ضعيف جداً) وروي عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ: (أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ [الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ]^(٥) وَأَتُوبُ إِلَيْهِ)؛ غُفِرَ لَهُ، وَإِنْ كَانَ قَرَأَ مِنَ الرَّخْفِ».

رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط».

٢٣٣٦ - ١٥٩٦ - (٥) (صحيح) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ يَوْمًا ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعَاذُ! وَاللَّهِ إِنِّي لِأُحِبُّكَ». فَقَالَ لَهُ مَعَاذُ: يَا أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَأَنَا وَاللَّهِ أُحِبُّكَ. قَالَ: «أَوْصِيكَ يَا مَعَاذُ أَلَا تَدْعُو دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ، وَحَسَنِ عِبَادَتِكَ». وَأَوْصَى بِذَلِكَ مَعَاذَ الصَّنَابِحِيِّ، وَأَوْصَى بِهِ الصَّنَابِحِيُّ أَبَا عِيدٍ الرَّحْمَنِ، وَأَوْصَى بِهِ [أَبُو]^(٦) عَبْدِ الرَّحْمَنِ عُقْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ.

(١) قلت: ولا يصح إسناد، وأبو كثير لا يعرف، ودونه ابن لهيعة، وهم السيوطي، فذكره في «جامعه»، وهو لا يذكر فيهما إلا المرفوع، وقد كان فائتي التنبيه عليه في «ضعيف الجامع الصغير» (٤٢٦٨- الطبعة الأولى الشرعية)، فليعلق عليه. ولهذا وغيره خرجته في «الضعيفة» (٦٨٥١).

(٢) سقطت من الأصل ومن «المجمع»، واستدركتها من «معجم الطبراني» (٥/٢٤٠/٥١٢٤)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٥٢٩).

(٣) سقطت من الأصل ومن «المجمع»، واستدركتها من «معجم الطبراني» (٥/٢٤٠/٥١٢٤)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٥٢٩).

(٤) هنا زيادة: (الكلمات و) فحذفنا لعدم ورودها في «معجم الطبراني» (٨/٢٨٣/٧٩٢٦) ولا في «المجمع» (١٠/١١٢).

(٥) سقطت من الأصل، واستدركتها من «المعجمين»، والظاهر أن السقط من المؤلف، فقد تبعه الهيثمي في «المجمع» (١٠/١٠٤) عزواً وسقطاً! وهذا مما يؤكد متابعتي للمنفرد في كثير من أحاديثه، وتقدمت بعض الأمثلة، أفرها حديث زيد ابن أرقم قبل حديثين، وحديث البراء مخرج في «الضعيفة» (٤٥٤٦).

(٦) سقطت من الطبعة السابقة. [ش].

رواه أبو داود والنسائي - واللفظ له -، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط الشيخين».

١٢- (الترغيب فيما يقوله ويفعله من رأى في منامه ما يكره)

٢٣٣٧ - ١٥٩٧ - (١) (صحيح) عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: «أنه قال: «إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها؛ فليبصق عن يساره ثلاثاً، وليستعد بالله من الشيطان ثلاثاً، وليتحوّل عن مكانه الذي كان عليه».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

٢٣٣٨ - ١٥٩٨ - (٢) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها؛ فإنما هي من الله؛ فليحمد الله عليها، وليحدّث بما رأى، وإذا رأى غير ذلك مما يكره، فإنما هي من الشيطان؛ فليستعدّ بالله من شرّها، ولا يذكرها لأحد، فإنها لا تضرّه».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»^(١).

٢٣٣٩ - ١٥٩٩ - (٣) (صحيح) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «الرؤيا الصالحة من الله، والحلم من الشيطان، فمن رأى شيئاً يكرهه فلينبذ عن شماله ثلاثاً، وليتعوذ بالله من الشيطان؛ فإنها لا تضرّه».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

وفي رواية للبخاري ومسلم^(٢): «وإذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرّها وشرّ الشيطان، ولينبذ عن يساره ثلاثاً، ولا يحدث بها أحداً؛ فإنها لن تضرّه».

١٦٠٠ - (٤) (صحيح) ورواه أيضاً عن أبي هريرة وفيه: «فمن رأى شيئاً يكرهه؛ فلا يقصّه على أحد، وليقم فليصل».

(الحلم) بضم الحاء وسكون اللام، وبضمها: هو الرؤيا، وبالضم والسكون فقط: هو رؤية الجماع في النوم، وهو المراد هنا. وقوله: (فلينبذ) بضم الفاء وكسرها؛ أي: فليبذ. وقيل: النفل أقل من البزق، والنفل أقل من النفل.

١٣- (الترغيب في كلمات يقولهن من يارق أو يفرع بالليل)

٢٣٤٠ - ١٦٠١ - (١) (حـ لغیره) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: «إذا فرغ أحدكم من النوم فليقل: (أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه، وشرّ عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون)؛ فإنها لن تضرّه».

٩٩١ - (١) (ضعيف موقوف) قال: وكان عبد الله بن عمرو يلقنّها من عقل من ولده، ومن لم يعقل،

(١) قلت: ورواه البخاري أيضاً، والنسائي في «اليوم والليلة» (٥٠٦٥٠٥)، وانظر التعليق على «صحيح الجامع» (٢١٠/١).

(٢) هنا في الأصل زيادة «عن أبي سلمة»، فحذفها لأنه لا فائدة منها كما بينه الناجي، بل هي تؤهم أن الرواية الأولى عندهما لبست من طريقه، والواقع خلافه.

كَتَبَهَا فِي صَكٍّ ثُمَّ عَلَّقَهَا فِي عُنُقِهِ.

رواه أبو داود، والترمذي - واللفظ له -، وقال: «حديث حسن غريب». والنسائي^(١)، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»، وليس عنده تخصيصها بالنوم.

وفي رواية للنسائي^(٢) قال: كان خالد بن الوليد رجلاً يفرغ في منامه، فذكر ذلك لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فقال النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا اضْطَجَعْتَ فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَةِ»، فذكر مثله.

وقال مالك في «الموطأ»: «بلغني أن خالد بن الوليد قال لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي أَرْوَعُ فِي مَنَامِي. فقال له رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ: فَذَكَرَ مثله».

ورواه أحمد عن محمد بن يحيى بن حبان عن الوليد بن الوليد؛ أنه قال: يا رسول الله! إِنِّي أَجْدُ وَخْشَةً. قال: «إِذَا أَخَذْتَ مُضْجَعَكَ فَقُلْ:»، فذكر مثله.

ومحمد لم يسمع من الوليد^(٣).

٢٣٤١ - ٩٩٢ - (٢) (موضوع) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: حَدَّثَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَهْوِيلَ يَرَاهَا بِاللَّيْلِ حَالَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَلَاةِ اللَّيْلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ! أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ، لَا تَقُولُهُنَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى يُذْهَبَ اللَّهُ ذَلِكَ عَنْكَ؟». قال: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَبَايَ أَنْتَ وَأُمِّي، فَإِنَّمَا شَكَّوْتُ هَذَا إِلَيْكَ رَجَاءَ هَذَا مِنْكَ. قال: «قُلْ: (أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ)». قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّ أَتَيْتُ إِلَّا لِيَالِي حَتَّى جَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَبَايَ أَنْتَ وَأُمِّي، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَتَمَمْتُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي عَلَّمْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى أَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُ، مَا أَبَالِي لَوْ دَخَلْتُ عَلَى أَسَدٍ فِي خَيْسَتِهِ لَبَلِيلٌ. رواه الطبراني في «الأوسط».

(خَيْسَةُ الْأَسَدِ) بِكَسْرِ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةُ: هُوَ مَوْضِعُهُ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ.

٢٣٤٢ - ١٦٠٢ - (٢) (حسن) وعن أبي التَّيَّاح قال: قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَنْبَشٍ التَّمِيمِيِّ، وَكَانَ كَبِيرًا: أَدْرَكَتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قال: نَعَمْ. قُلْتُ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ^(٤)؟ قال: إِنَّ الشَّيَاطِينَ تَحَدَّرَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَوْدِيَةِ وَالشَّعَابِ، وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ بِيَدِهِ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ يَرِيدُ أَنْ يَحْرِقَ

(١) ليس عنده «وكان عبد الله بن عمرو يلقبها... إلخ»، وهو عند الآخرين عقب الحديث المرفوع، ولفظه للترمذي، وفيه عنعة ابن إسحاق، وإنما أوردته في «الصحيح»؛ لأن له شاهداً، فانظر التعليق على «الكلم الطيب» (ص ٤٥) و«الصحيحة» (٢٧٣٨).

(٢) هذه الرواية وما بعدها تحت هذا الحديث في «صحيح الترفيب» ولم يحكم عليها الشيخ بحكم خاص، وأوهم ذكرها بعد الضعيف الموقوف أن حكمها مثله، ولذا علقنا هنا ما ترى. [ش].

(٣) قلت: هذا منكر، والمعروف أن القصة لأخيه خالد بن الوليد. انظر «الصحيحة» (٢٧٣٨).

(٤) وقع في الأصل ومطبوعة عمارة والمخطوطة: «الجن»، والتصويب من «المستند» (٤١٩/٣)، وأبي يعلى (١٦٢١/٤)، و«الأسماء» لليهقي (ص ٢٥).

بها وَجَّهَ رسول الله ﷺ^(١)، فهِطَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ ﷺ، فقال: يا محمدا قُلْ. قَالَ: ما أقول؟ قال: قُلْ: (أعوذُ بكلماتِ الله التَّامَّةِ)^(٢) من شرِّ ما خلق وذوَّأ وبرأ، ومن شرِّ ما ينزل من السماء، ومن شرِّ ما يمرُّ فيهما؛ ومن شرِّ فِتْنَتِي اللَّيْلِ والنَّهَارِ، ومن شرِّ كُلِّ طَارِقٍ، إلا طارِقاً يطرُق ببخير؛ يا رَحْمَنُ!)، قال: فَطُفِئَتْ نارُهُمْ، وهزَمَهم الله تبارك وتعالى.

رواه أحمد وأبو يعلى، ولكل منهما إسناده جيد محتج به^(٣).

٠ - ١٦٠٣ - (٣) (ح لغيره) وقد رواه مالك في «الموطأ» عن يحيى بن سعيد مرسلًا.

٠ - ١٦٠٤ - (٤) (ح لغيره) ورواه النسائي^(٤) من حديث ابن مسعود بنحوه.

(خَبِيثٌ) هو يفتح الخاء المعجمة بعدها نون ساكنة وباء موحدة مفتوحة وشين معجمة.

٢٣٤٣ - ٩٩٣ - (٣) (ضعيف) وعن خالد بن الوليد رضي الله عنه: أنه أصابه أَرَقٌ، فقال رسول الله ﷺ: «أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ نَمَتْ؟ قُلْ: (اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ وَمَا أَقَلَّتْ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ أَوْ يَقْرُطْ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ يَطْغَى، عَزَّ جَارُكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ)».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»^(٥) واللفظ له، وإسناده جيد؛ إلا أن عبد الرحمن بن سابط لم يسمع من خالد. وقال في «الكبير»: «عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ».

٠ - ٩٩٤ - (٤) (ضعيف جداً) ورواه الترمذي من حديث بريدة بإسناد فيه ضعف^(٦). وقال في آخره: «عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

١٤- (التَّارِغِيبُ فِيمَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ وَإِذَا دَخَلَهَا)

قال الحافظ: «كَانَ الْأَلْبِقِيُّ بِهَذَا الْبَابِ أَنْ يَكُونَ عَقِيبَ (الْمَشْيِ إِلَى الْمَسْجِدِ)، لَكِنْ حَصَلَ ذَهُولٌ عَنْ

(١) زاد أحمد في رواية: «فَرَعِبَ، قَالَ جَعْفَرٌ - يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ -: أَحْسِبُهُ قَالَ: جَعَلَ يَتَأَخَّرُ». ولفظ أبي يعلى: «فَلَمَّا رَأَاهُم رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَعِ».

(٢) زاد أحمد في رواية: «الَّتِي لَا يَجَاوِزُهُنَّ يَرُ وَلَا فَاجِرُ». وهي رواية أبي يعلى. ومن الحداثة في هذا العلم قول المعلق عليه: «هُوَ مَرْقُوفٌ عَلَى (عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَبِيثٍ)». وهذا معناه أن كلَّ أَحَادِيثِ (كَانَ الشَّمَالُ، وَأَحَادِيثِ (نَهَى) - هِيَ كُلُّهَا مَرْقُوفَةٌ!!

(٣) هذا يؤمِّنُ أَنَّ لِلْحَدِيثِ عِنْدَهُمَا إِسْنَادَيْنِ لِكُلِّ مَنِ اسْتَدَانَ؛ وَلَيْسَ كَذَلِكَ، فَإِنَّهُمَا أَخْرَجَاهُ مِنْ طَرِيقِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الضَّبْعِيِّ: ثَنَا أَبُو الْيَتِيحِ بِهِ.

(٤) قال الناجي (١/١٥٥): «أَيُّ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ مُوَصَّوْلًا مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَيْضًا، لَكِنْ بِغَيْرِ إِسْنَادِ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ وَسِبَاقِهِ». قلت: فَكَانَ الْأَوَّلِيُّ أَنْ يَقُولَ الْمُؤَلِّفُ: «وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ...». قلت: يَعْنِي فِي «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» (٩٥٦/٥٣٠)، وَكَذَا وَصَلَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْأَسْمَاءِ» (ص ٣٠٦)، وَفِي سَنَدِهِمَا جِهَالَةٌ.

(٥) وَكَذَا قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٠/١٢٦)، وَهُوَ خَطَأٌ، وَالصُّوَابُ: «وَالصَّغِيرُ»، (ص ٢٠٥ - هندية). وَهُوَ فِي «الرُّوْضِ النَّظِيرِ» (٢٩٩/١).

(٦) بَلْ هُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا، فِيهِ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ (٢/٢٦٧) الْحُكْمُ بِنَظِيرِهِ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ نَفْسَهُ: «قَدْ تَرَكَ حَدِيثَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ».

إملائته هناك، وفي كل خير».

٢٣٤٤ - ١٦٠٥ - (١) (صحيح) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: (بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)؛ يُقَالُ لَهُ: حَسْبُكَ، هُدَيْتَ وَكُفِّتَ وَوُقِيتَ، وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ».

رواه الترمذي وحسنه، والنسائي، وابن حبان في «صحيحه».

ورواه أبو داود، ولفظه: قَالَ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: (بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)؛ يُقَالُ لَهُ حَسْبُكَ، هُدَيْتَ، وَوُقِيتَ، وَكُفِّتَ، وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ. فَيَقُولُ لَهُ الشَّيْطَانُ: فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانٌ آخَرُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ هُدِيَ وَكُفِّي وَوُقِيَ؟».

٢٣٤٥ - ٩٩٥ - (١) (ضعيف) وَعَنْ عِثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يَرِيدُ سَفَرًا أَوْ غَيْرَهُ فَقَالَ حِينَ يَخْرُجُ: (آمَنْتُ بِاللَّهِ، اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)؛ إِلَّا رَزَقَ خَيْرَ ذَلِكَ الْمَخْرُجِ، [وَصَرَّفَ عَنْهُ شَرُّ ذَلِكَ الْمَخْرُجِ]»^(١).

رواه أحمد عن رجل لم يُسمَّه عن عثمان، وبقيّة رواته ثقات^(٢).

٢٣٤٦ - ٩٩٦ - (٢) (منكر) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّ خُرُوجِي إِلَيْكَ، إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يُخْرِجْنِي أَشْرٌ وَلَا بَطَرٌ، وَلَا شُمُعَةٌ وَلَا رِيَاءٌ، خَرَجْتُ هَرَبًا وَفِرَارًا مِنْ ذُنُوبِي إِلَيْكَ، خَرَجْتُ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَشَفَقًا مِنْ عَذَابِكَ، خَرَجْتُ اتِّقَاءَ سَخَطِكَ، وَاتِّبَاعًا مَرْضَاتِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُنْقِذَنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ)؛ وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ، وَأَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ حَتَّى يَفْرُقَ مِنْ صَلَاتِهِ».

ذكره رزين، ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها، إنما رواه ابن ماجه بإسناد فيه مقال^(٣)، وحسنه شيخنا الحافظ أبو الحسن^(٤) رحمه الله، ولفظه: قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّ مَشْيَائِي هَذَا، فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشْرًا وَلَا بَطَرًا، وَلَا رِيَاءً وَلَا شُمُعَةً، وَخَرَجْتُ اتِّقَاءَ سَخَطِكَ، وَاتِّبَاعًا مَرْضَاتِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَعِيزَنِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي،

(١) سقطت من نسخ الكتاب، واستدركتها من «المسند»، و «مجمع الزوائد»!

(٢) كذا قال! وتبعه الهيثمي (١٢٨/١٠) وفيه أبو جعفر الرازي، وهو سميء الحفظ، ومن طريقه الأصبهاني في «الترغيب» (١٢٤٩/٥١٩/٢٠٢٧/٢٨٠/١).

(٣) وقد أوضحت في «الأحاديث الضعيفة» رقم (٢٤)، ثم زدته بياناً في الرد على الشيخ إسماعيل الأنصاري في مقدمة المجلد الأول من «الضعيفة» (ص ٢٥٨-المعارف)؛ لأنه حاول تقوية الحديث مسaire منه لأهل الأهواء، متستراً بالدفاع عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، والشيخ نفسه قد ضعفه تبعاً لأكثر من عشرين من الحفاظ المتقدمين والمتأخرين؛ قراجمها فإنها هامة جداً.

(٤) هو علي بن المفضل بن علي أبو الحسن بن القاضي الأنجب أبي المكارم المقدسي المالكي، كان من أئمة المذهب، ومن حفاظ الحديث، ورعاً دينياً رضي الأخلاق. مات سنة (٦١١) كما في «تذكرة الحفاظ» (٤/١٨٧-١٨٨).

إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ)؛ أَقْبَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ بِوَجْهِهِ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ. [مضى ٥- الصلاة/ ٩].
 ٢٣٤٧- ١٦٠٦ - (٢) (صحيح) وعن حيوة بن شريح قال: لَقِيتُ عُقْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، فَقُلْتُ لَهُ: بَلَّغْنِي أَنَّكَ حَدَّثْتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». قَالَ: أَقَطُّ^(١)؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ؛ قَالَ الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ^(٢)».

رواه أبو داود.

٢٣٤٨- ٩٩٧ - (٣) (منكر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَالَ: (أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، رَبِّيَ اللَّهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، فَوَضَعْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)؛ قَالَ لَهُ الْمَلَكُ: كُفَيْتَ وَهَدَيْتَ وَوُقِيتَ». ذَكَرَهُ رَزِينُ^(٣).

٢٣٤٩- ١٦٠٧ - (٣) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، وَعِنْدَ طَعَامِهِ؛ قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عِشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ؛ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَذْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ؛ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَذْرَكْتُمُ الْعِشَاءَ»، رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةٍ.

٢٣٥٠- ١٦٠٨ - (٤) (حله لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بَنِي إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَلَسِّمْ، فَتَكُونَ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ».

رواه الترمذي عن علي بن زيد عن ابن المسيب عنه وقال: «حديث حسن صحيح غريب».
 ٢٣٥١- ٩٩٨ - (٤) (موضوع) وروي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ لَا يَجِدَ الشَّيْطَانُ عِنْدَهُ طَعَاماً وَلَا مَقِيلًا وَلَا مَبِيتاً؛ فَلْيَسِّمْ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ، وَلْيَسِّمْ عَلَى طَعَامِهِ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ.

٢٣٥٢- ١٦٠٩ - (٥) (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ

(١) الألف في هذه اللفظة ألف الاستفهام، و (قط) بفتح القاف وكسر الطاء المخففة في الوصل بمعنى حسب. والمعنى أن الراوي - وهو حيوة - قال له شيخه عقبة: هذا الذي بلغك عني، أي حدثت عن عبد الله بن عمرو فقط؟ فقال له حيوة: نعم. كذا في «المعجالة» (ق ٢/١٥٥).

(٢) الأصل: «سائر ذلك اليوم»، بزيادة «ذلك»، والتصحيح من «أبي داود». ويظهر أنه خطأ قديم، فقد قال الناجي: «إن هذه اللفظة مقحمة فبتعين حذفها». ولم يحذفها المعلقون الثلاثة مع أنهم نقلوا قول الناجي هذا!! وذكروا رقمه في «أبي داود»!!!

(٣) قلت: هذا والذي قبله، وغيرهما مما تقدم ويأتي من الزيادات الواعية التي أدخلها في كتابه الذي سماه «تجريد الصحاح» لو تنزه عنها لأجاد كما قال الذهبي في «السير» (٢٠٥/٢٠)، ومع ذلك قال الجهلة: «حسن بشاهده المتقدم»! يشيرون إلى حديث ابن عمرو الذي في «الصحيح»، ولم يعلموا أنه أخصر من هذا، وأنه من فعله ﷺ وهذا من قوله. فتأمل.

ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: رَجُلٌ خَرَجَ غَارِيًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يَتَوَقَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرِ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يَتَوَقَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرِ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

رواه أبو داود. وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قال: «ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ، إِنْ عَاشَ رُزِقَ وَكُفِيَ، وَإِنْ مَاتَ أَدْخَلَهُ^(١) اللَّهُ الْجَنَّةَ: مَنْ دَخَلَ بَيْتَهُ فَسَلَّمَ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ» ذكر الحديث. [مضى ٥- الصلاة/٩].

١٥- (الترغيب فيما يقوله من حصلت له وسوسة في الصلاة وغيرها)

٢٣٥٣ - ١٦١٠ - (١) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنْ أَحَدُكُمْ يَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَكَ؟ فَيَقُولُ: اللَّهُ. فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟ فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُذْهِبُ عَنْهُ».

رواه أحمد بإسناد جيد، وأبو يعلى والبخاري.

١٦١١ - (٢) ورواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» من حديث عبد الله بن عمرو.

١٦١٢ - (٣) (صغير) ورواه أحمد أيضاً من حديث خزيمة بن ثابت رضي الله عنه.

(صحيح) وتقدم في «الذكر» [١- باب/١٢- حديث] وغيره حديث الحارث الأشعري وفيه: «وَأَمْرُكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ كَثِيرًا، وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ طَلَبَهُ الْعَدُوُّ سِرَاعًا فِي أَثَرِهِ، حَتَّى أَتَى حِصْنًا حَصِينًا فَأَخْرَزَ نَفْسَهُ فِيهِ، وَكَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يَنْجُو مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ».

رواه الترمذي وصححه، وابن خزيمة وابن حبان وغيرهما.

٢٣٥٤ - ٩٩٩ - (١) (ضعيف) وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: تَمَثَّيْتُ أَنْ أَكُونَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: مَاذَا يُنْجِنُنِي مِمَّا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِي أَنْفُسِنَا؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ سَأَلْتَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: «يُنْجِيكُمْ مِنْهُ [أَنْ] تَقُولُوا^(٢) مَا أَمَرْتُ بِهِ عَمِّي أَنْ يَقُولَهُ فَلَمْ يَقُلْهُ».

رواه أحمد وإسناده جيد حسن، عبد الرحمن بن معاوية أبو الحويرث وثقه ابن حبان^(٣) وله شواهد.

٢٣٥٥ - ١٦١٣ - (٤) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ حَتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَهُ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ، وَلْيَسْتَعِذْ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

وفي رواية لمسلم: «فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ».

(حسن) وفي رواية لأبي داود والنسائي: «فَقُولُوا: «اللَّهُ أَحَدٌ. اللَّهُ الصَّمَدُ. لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ. وَلَمْ

(١) الأصل: «دَخَلَ»، والنصريب من «الموارد» ومما تقدم، فإنه هناك بلفظ ابن حبان.

(٢) زيادة من «المسند».

(٣) قلت: لكن الأكثر على تضعيفه كما قال الهيثمي ولم يذكر له شواهد، وهو الصواب؛ لأن الشواهد التي أشار إليها قاصرة.

وفي رواية للنسائي^(١): «فليستعذ بالله منه، ومن فتنته».

٢٣٥٧ - ١٦١٥ - (٦) (صحیح) وعن عثمان بن العاص رضي الله عنه؛ أنه أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاحي وقرأتي، يُسُّها عليّ. فقال رسول الله ﷺ: «ذاك شيطان يقال له: خنزب»، فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه، واتفل عن يسارك ثلاثاً». قال: ففعلت ذلك، فأذهبه الله عني. رواه مسلم.

١٦۔ (الترغیب فی الاستغفار)

رواه مسلم، والترمذي وحسنه، وابن ماجه والبيهقي واللفظ له، وفي إسناده شهر بن حوشب وإبراهيم ابن طهمان^(٢)، ولفظ الترمذي نحوه؛ إلا أنه قال: «يا عبادي...». ويأتي لفظ مسلم في الباب بعده إن شاء

(١) لم أجدها عنده، وما قبلها في كتابه «عمل اليوم والليلة» (٤١٩/٦٦١-٦٦٣).

(٢) قلت: إبراهيم هذا ثقة من رجال البخاري، والكلام الذي قيل فيه لا يضره، وإنما علته شهر، وهي سيء الحفظ، وهو في إسناده الجميع سوى مسلم، ولفظه يختلف عن رواية مسلم، بحيث أنه لا يصح أن يقال أنها تشهد له، ولذلك أوردته هنا، وأما رواية مسلم فتأتي في «الصحیح» في الباب التالي إن شاء الله تعالى، ولذلك نسب الشيخ التاجي المتدري إلى التساهل، وتعجب من قرنه إبراهيم بشهر!

٢٣٥٩ - ١٦١٦ - (١) (ح لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « قال الله : يا ابن آدم ! إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ما كان فيك ^(١) ولا أبالي ، يا ابن آدم ! لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي ، يا ابن آدم ! إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً ؛ لأتيتك بقرابها مغفرة » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » .

(العنان) بفتح العين المهملة : هو السحاب . و (قراب) الأرض بضم القاف : ما يقارب ملامها .

٢٣٦٠ - ١٦١٧ - (٢) (ح لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « قال إبليس : وعزتك لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم . فقال : وعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني » .

رواه أحمد والحاكم من طريق دراج ، وقال الحاكم : « صحيح الإسناد » .

٢٣٦١ - ١٠٠١ - (٢) (ضعيف) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ألا أدلكم على دلائكم ودوائكم ؟ ألا إن داءكم الذنوب ، ودواءكم الاستغفار » .
رواه البيهقي . وقد روي عن قتادة من قوله ، وهو أشبه بالصواب .

٢٣٦٢ - ١٠٠٢ - (٣) (ضعيف) وعن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ لَزِمَ الاستِغْفَارَ جَمَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ فَرْجٍ ، وَمِنْ كُلِّ ضِيْقٍ مَخْرَجاً ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ » .

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقي ؛ كلهم من رواية الحكم بن مُصعب ، وقال الحاكم : « صحيح الإسناد » ^(٢) .

٢٣٦٣ - ١٦١٨ - (٣) (صحيح) وعن عبدالله بن بسر رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « طوبى لمن وُجد في صحيفته استغفارٌ كثير » .

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح ، والبيهقي .

٢٣٦٤ - ١٦١٩ - (٤) (حسن) وعن الزبير رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : « من أحب أن تسره صحيفته ؛ فليكثر فيها من الاستغفار » .

رواه البيهقي بإسناد لا بأس به .

٢٣٦٥ - ١٠٠٣ - (٤) (ضعيف جداً) وعن أم عَصَمَةَ الْعَوْصِيَّةِ قَالَتْ : قال رسول الله ﷺ : « ما مِنْ مُسْلِمٍ يَعْمَلُ ذَنْباً ؛ إِلَّا وَقَفَ الْمَلَكُ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ ، فَإِنْ اسْتَغْفَرَ مِنْ ذَنْبِهِ ؛ لَمْ يَوْقِفْهُ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يُعَذِّبْهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(١) الأصل وفي كثير من المطبوعات ، ومنها طبعة «الثلاثة المعلقين» : «منك» ، والتصحيح من «الترمذي» (١٥٣٤) .

(٢) قلت : وتعقبه الذهبي بقوله (٢٦٢/٤) : «قلت : فيه جهالة» ، يشير إلى الحكم بن مصعب ، قال الحافظ في «التقريب» : «مجهول» .

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

٢٣٦٦ - ١٦٢٠ - (٥) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نَكَتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً، فَإِنْ هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ صَقَلَتْ، فَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَعْلُوَ قَلْبَهُ، فَذَلِكَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢٣٦٧ - ١٠٠٤ - (٥) (ضعيف) وروي عن أنس رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ لِلْقُلُوبِ صَدَأً كَصَدَأِ النِّحَاسِ، وَجَلَاوُهَا اسْتِغْفَارٌ».

رواه البيهقي.

٢٣٦٨ - ١٦٢١ - (٦) (صحيح) وعن علي رضي الله عنه قال: كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، وَإِذَا حَدَّثَنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ - وَصَدَّقَ - أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا فَيُحَسِّنُ الطَّهَوْرَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رُكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ».

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، وليس عند بعضهم ذكر الركعتين. وقال الترمذي: «حديث حسن غريب»، وذكر أن بعضهم وَقَّعَهُ.

٢٣٦٩ - ١٦٢٢ - (٧) (صـ لغيره) وعن بلال بن يسار قال: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: (أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ)؛ غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ قَرَّمَ الرَّحْفَ».

رواه أبو داود والترمذي وقال: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه». (قال الحافظ): «وإسناده جيد متصل، فقد ذكر البخاري في «تاريخه الكبير»^(٢) أن بلالاً سمع من أبيه يسار، وأن يساراً سمع من أبيه زيد مولى رسول الله ﷺ، وقد اختلف في (يسار) والد بلال هل هو بالبلاء الموحدة أو بالبلاء المثناة تحت، وذكر البخاري في «تاريخه» أنه بالموحدة^(٣). والله أعلم».

(١) كذا قال! وفيه (سعيد بن سنان) وهو أبو مهدي الحمصي؛ متروك كما تقدم مراراً.

(٢) (١/١٠٨ و ٢/٤٠ و ٢/٤٢٠).

(٣) لم أره في «التاريخ»، والمراد به «الكبير» عند الإطلاق، لا سيما وقد سبق في كلامه مقيداً به، ولا رأيت أحداً ذكر هذا الخلاف، والله أعلم. ثم إن ما نقله عن البخاري لا يستفاد منه إلا الاتصال الذي ادعاه المؤلف، وأما الجودة فلا؛ لأنها تستلزم سلامة الإنسان من الجهالة وهي مفقودة هنا، فقد قال الذهبي في يسار هذا: «لا يعرف»، وبلال مثله. لكن الحديث صحيح بالشاهد الذي بعده وبغيره مما أشرت إليه في الأصل. وخرجه في «الصحيح» (٢٧٢٧). وأما المعلقون الثلاثة، فخطأوا في التخريج بين حديث زيد وحديث ابن مسعود، ولم يتكلموا على إسنادهما - كعادتهم - بتقوية أو تضعيف، واقتصروا على قولهم في صدر التخريج: «حسن، رواه...! فضيعوا على القراء صحة إسناده حديث ابن مسعود!!

١٦٢٣ - (٨) (صحيح) ورواه الحاكم من حديث ابن مسعود وقال: «صحيح على شرطهما؛ إلا أنه قال: «بقولها ثلاثاً».

٢٣٧٠ - ١٠٠٥ - (٦) (ضعيف) وزوي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ في مسيرة فقال: «استغفروا». فاستغفروا، فقال: «أنثوها سبعين مرة». يعني فأنتمناها. فقال رسول الله ﷺ: «ما من عبد ولا أمة يستغفر الله في يوم سبعين مرة؛ إلا غفر الله له سبع مئة ذنب، وقد خاب عبد أو أمة عمل في يوم وليلة أكثر من سبع مئة ذنب».

رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي والأصبهاني.

٢٣٧١ - ١٠٠٦ - (٧) (ضعيف) وعن أنس أيضاً رضي الله عنه: في قوله عز وجل: «فَنَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ» قال: قال: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، عَمِلْتُ سُوءاً، وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي، إِنَّكَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، عَمِلْتُ سُوءاً، وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، عَمِلْتُ سُوءاً، وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَتُبَّ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ». وذكر أنه عن النبي ﷺ، ولكن شك فيه.

رواه البيهقي، وفي إسناده من لا يحضرني حاله.

٢٣٧٢ - ١٠٠٧ - (٨) (ضعيف) وعن [عبيد الله بن] محمد بن [حُثَيْب] عبد الله^(١) بن محمد بن جابر بن عبد الله عن أبيه عن جده قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: «وَأَذُنُوبَاءُ! وَأَذُنُوبَاءُ! فَقَالَ هَذَا الْقَوْلُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ: (اللَّهُمَّ مَغْفِرُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي، وَرَحْمَتُكَ أَرْجَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي)». فَقَالَهَا. ثُمَّ قَالَ: «عُدْ». فَعَادَ. ثُمَّ قَالَ: «عُدْ». فَعَادَ. ثُمَّ قَالَ: «قُمْ، فَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ».

رواه الحاكم وقال: «رواه مدنيون لا يعرف واحد منهم بجرح».

٢٣٧٣ - ١٦٢٤ - (٩) (ص لغيره موقوف) وعن البراء رضي الله عنه: قال له رجل: يا أبا عمار! «ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة»، أهو الرجل يلقي العدو فيقاتل حتى يقتل؟ قال: لا، ولكن هو الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفره الله [لي]^(٢).

رواه الحاكم موقوفاً وقال: «صحيح على شرطهما»^(٣).

- (١) كذا الأصل، وهو موافق لرواية البيهقي في «الشعب» (٧١٢٦/٤٢٠/٥) من طريق الحاكم، ووقع في «مستدركه» (٥٤٣/١): (عبيد الله) مصغراً، ولم يذكر في من روى عن أبيه (محمد)، فلم أدر أيهما الصواب، والزيادتان من البيهقي والحاكم، ولم يستدركهما الثلاثة مع أنهم رجعوا إليه، وذكروا الجزء والصفحة، ثم تعالما فأعلوه بـ (محمد بن جابر)، وهو مختلف فيه، فضعفه ابن سعد، فتشبهوا به، ووثقه ابن حبان، وقال الحافظ: «صدوق»، فأعرضا عنه!
- (٢) سقطت من الأصل والمخطوطة، واستدركتها من «المستدرك» (٢٧٦/٢)، و«الشعب» (٤٠٧/٥)، وغفل عنها المعلقون الثلاثة، كما هي العادة!

(٣) أهله الثلاثة الجهلة بـ (عبيد الله بن موسى) فقالوا: «تركه أحمد»، وجهلوا أن مثل هذا الجرح المبهم سببه لا يؤثر في رجل كهذا احتج به الشيخان، وتتابع الحفاظ النقاد قديماً وحديثاً على نوثقه وتصحيح حديثه، ولذلك قال الذهبي الحافظ النقاد، =

١- (الترغيب في كثرة الدعاء، وما جاء في فضله)

٢٣٧٤ - ١٦٢٥ - (١) (صحيح) عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ فيما يروي عن ربه عز وجل؛ أنه قال: «يا عبادي! إنني حرّثت الظلم على نفسي^(٢) وجعلته بينكم محرّماً، فلا تظالموا. يا عبادي! كلّكم ضالٌّ إلا من هديته، فاستهدوني أهدكم، يا عبادي! كلّكم جائعٌ إلا من أطعمته، فاستطعموني أطعكم. يا عبادي! كلّكم عارٍ إلا من كسوته، فاستكسوني أكسكم. يا عبادي! إنكم تخطئون بالليل والنهار، وأنا أغفر الذنوب جميعاً، فاستغفروني أغفر لكم. يا عبادي! إنكم لن تبُلّغوا صُرِّي فتصُرّوني، ولن تبُلّغوا نفعي فتتفعوني. يا عبادي! لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنّكم، كانوا على أتقى قلب رجلٍ واحدٍ منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً، يا عبادي! لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنّكم، كانوا على أفجر قلب رجلٍ واحدٍ منكم؛ ما نقص ذلك من ملكي شيئاً. يا عبادي! لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنّكم قاموا في صعيدٍ واحدٍ فسألوني، فأعطيتُ كلّ إنسانٍ منهم مسألته؛ ما نقص ذلك ممّا عندي إلا كما ينقصُ المحيطُ إذا أدخل^(٣) البحر. يا عبادي! إنّما هي أعمالكم أحصياها لكم، ثم أوفّيكُم إياها، فمن وجد خيراً فليحمد الله عزّ وجل، ومن وجد غير ذلك فلا يلومنّ إلا نفسه». قال سعيد: كان أبو إدريس الخولاني إذا حدّث بهذا الحديث جثا على ركبتيه.

رواه مسلم، واللفظ له.

١٠٠٨ - (١) (ضعيف) ورواه^(٤) الترمذي وابن ماجه عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عنه، ولفظ ابن ماجه: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى يقول: يا عبادي! كلّكم مُذنبٌ إلا من عافيتُه، فاسألوني المغفرةَ أفغفر لكم، ومن علّم منكم أنّي ذو قدرٍ على المغفرةِ واستغفرتني بقدرتي غفرتُ له. وكلّكم ضالٌّ إلا من هديتُ، فاسألوني الهدى أهدى أهدكم، وكلّكم فقيرٌ إلا من أغنيتُ، فاسألوني أرزقكم. ولو أن حيّكم وميتكم، وأولكم وآخركم، ورطبكم ويابسكم، اجتمعوا فكانوا على قلبٍ أتقى عبيد من عبادي لم يزد في ملكي

= والذي يعرف فضل الإمام أحمد وقدره في العلم أكثر من هؤلاء الجهلة: «شيخ البخاري، ثقة، شيعي محنوق، لم يرو عنه أحمد لذلك»، وزاد في «الميزان»: «وكان ذا زهد وعبادة وإتقان». ومع ذلك فقد تابعه جمع من الثقات روه عن شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء... أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧٠٩٤/٤٠٨/٥). وهذا إسناد متصل صحيح غاية، وقد فاتهم هذا المصدر لأن المنذري لم يعزه إليه، ولو فعل لبادروا إلى العزو بالجزء والصفحة والرقم، مسعينين على ذلك بالفهارس، فإنهم لا يحسنون إلا النقل، وبها!!

(١) هذا العنوان من «مختصر الترغيب لابن حجر»، وهو في الأصل مفروق مع العنوان المتقدم.

(٢) زاد مسلم من طريق أخرى عن أبي ذر: «وعلى عبادي».

(٣) الأصل: «دخل»، والتصويب من «مسلم» والمخطوطة.

(٤) قلت: لفظه مخالف للفظ مسلم زيادةً ونقصاً، وهو ضعيف لضعف شهر ونكارة لفظه، وكان المؤلف قد ذكره في آخر

الكتاب السابق بلفظ البيهقي عنه دون رواية مسلم، فمن تخاليف المعلقين أنهم هنا لم يعزوه لمسلم وأحالوا في تخريجه إلى المكان المتقدم، وهناك قالوا: «صحيح، رواه مسلم...»! فأوهما صحة رواية شهر، بهذا التصدير، وبسكوتهن عن ضعف شهر!!

جَنَاحَ يَمُوسَةٍ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا فَكَانُوا عَلَى قَلْبِ أَشْفَى عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي لَمْ يَنْقُصَ مِنْ مُلْكِي جَنَاحَ يَمُوسَةٍ. وَلَوْ أَنَّ أَحْيَاكُمْ وَمَيِّتَكُمْ، وَأُولَئِكُمْ وَأَخْرَجَكُمْ، وَرَبَّطَكُمْ وَيَا بَسْكُمْ، اجْتَمَعُوا فَسَأَلَ كُلُّ سَائِلٍ مِنْهُمْ مَا بَلَغَتْ أَمْنِيَّتُهُ؛ مَا نَقَصَ مِنْ مُلْكِي إِلَّا كَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ مَرَّ بِشَفَةِ الْبَحْرِ فَعَمَسَ فِيهَا إِبْرَةً ثُمَّ نَزَعَهَا، ذَلِكَ بِأَنِّي جَوَادٌ مَاجِدٌ، عَطَانِي كَلَامٌ، إِذَا أَرَدْتُ شَيْئًا فَإِنَّمَا أَقُولُ لَهُ: كُنْ. فَيَكُونُ».

ورواه البيهقي بنحو ابن ماجه، وتقدم لفظه في الباب قبله.

(المخيط) بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الياء المثناة تحت: هو ما يخاطب به الثوب، كالإبرة

ونحوها.

٢٣٧٥ - ١٦٢٦ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي».

رواه البخاري ومسلم - واللفظ له -، والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٢٣٧٦ - ١٦٢٧ - (٣) (صحيح) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «الدَّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ». ثُمَّ قَرَأَ: «وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ»^(١).

رواه أبو داود والترمذي - واللفظ له -، وقال: «حديث حسن صحيح»، والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٣٧٧ - ١٦٢٨ - (٤) (حد لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ [وَالْكُرْبِ]^(٢)، فَلْيَكْثِرْ مِنَ الدَّعَاءِ فِي الرُّخَاءِ».

رواه الترمذي والحاكم من حديثه ومن حديث سلمان، وقال في كل منهما: «صحيح الإسناد».

٢٣٧٨ - ١٦٢٩ - (٥) (حسن) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الدَّعَاءِ».

رواه الترمذي وقال: «غريب»^(٣)، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٣٧٩ - ١٦٣٠ - (٦) (حد لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «قَالَ اللَّهُ: يَا ابْنَ آدَمَ! إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي؛ غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فَيْكَ وَلَا أَبَالِي» الحديث.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». وتقدم بتمامه في «الاستغفار» [في الباب السابق].

٢٣٨٠ - ١٦٣١ - (٧) (حسن صحيح) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال:

(١) أي: أذلاء مهانين.

(٢) سقطت من الأصل، واستدركتها من «الترمذي» (٣٣٧٩) والحاكم (٥٤٤/١)، ولم أره عنده من حديث سلمان، وعزاه الناجي (٢/١٥٦) لأحمد، وما أظنه إلا وهماً؛ فإنه لم يورده الهيثمي في «المجمع»، ولا البنا في «ترتيب المسند» (١٤/٢٦٥) مع البحث الشديد عنه.

(٣) كذا الأصل، وفي الترمذي (٢/٢٤٢ - بولاق): «حسن غريب». وهذا هو الأليق بحال إسناده، فإنه حسن.

«ما على الأرض مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه الله تعالى إياها، أو صرف عنه من السوء مثلها، ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم». فقال رجل من القوم: إذا نُكثِر. قال: «الله أكثر».

رواه الترمذي - واللفظ له -، والحاكم؛ كلاهما من رواية عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب». وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». قال الجراحي^(١): يعني الله أكثر إجابة.

٢٣٨١ - ١٦٣٢ - (٨) (ص لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يتَّصِبُ وجهه لله عزَّ وجلَّ في مسألة؛ إلا أعطاه إياه، إمَّا أن يُعْجِلَها له، وإمَّا أن يَدَّخِرَها له في الآخرة». رواه أحمد بإسناد لا بأس به.

٢٣٨٢ - ١٦٣٣ - (٩) (حسن صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «ما من مُسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم، ولا قطيعة رحم؛ إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إمَّا أن يُعْجِلَ له دعوته، وإمَّا أن يدَّخِرَها له في الآخرة، وإمَّا أن يصرف عنه من السوء مثلها». قالوا: إذا نُكثِرُ. قال: «الله أكثر». رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى بأسانيد جيدة، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٣٨٣ - ١٠٠٩ - (٢) (ضعيف) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «يَدْعُو الله بالمؤمن يوم القيامة حتى يوقفه بين يديه، فيقول: عِبْدِي إِنِّي أَمَرْتُكَ أَنْ تَدْعُونِي، وَوَعَدْتُكَ أَنْ أَسْتَجِيبَ لَكَ، فَهَلْ كُنْتَ تَدْعُونِي؟ فيقول: نَعَمْ يَا رَبُّ! فيقول: أَمَا إِنَّكَ لَمْ تَدْعُنِي بدعوة إلا أَسْتَجِيبَ لَكَ، أَلَيْسَ دَعَوْتَنِي يَوْمَ كَذَا وَكَذَا لِعَمِّ تَزَلُّ بِكَ أَنْ أَفْرُجَ عَنْكَ، فَفَرَّجْتُ عَنْكَ؟ فيقول: نعم يا ربُّ! فيقول: إِنِّي عَجَّلْتُكَ لَكَ فِي الدُّنْيَا، وَدَعَوْتَنِي يَوْمَ كَذَا وَكَذَا لِعَمِّ تَزَلُّ بِكَ أَنْ أَفْرُجَ عَنْكَ؛ فَلَمْ تَزَلْ فَرَجًا؟ قال: نَعَمْ يَا رَبُّ! فيقول: إِنِّي أَدْخَرْتُ لَكَ بِهَا فِي الْجَنَّةِ كَذَا وَكَذَا، وَدَعَوْتَنِي فِي حَاجَةٍ أَقْضِيهَا لَكَ فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا فَفَضَّيْتُهَا؟ فيقول: نعم يا ربُّ! فيقول: فَأِنِّي عَجَّلْتُكَ لَكَ فِي الدُّنْيَا، وَدَعَوْتَنِي يَوْمَ كَذَا وَكَذَا فِي حَاجَةٍ أَقْضِيهَا لَكَ فَلَمْ تَزَلْ قَضَاءً؟ فيقول: نَعَمْ يَا رَبُّ! فيقول: إِنِّي أَدْخَرْتُ لَكَ بِهَا فِي الْجَنَّةِ كَذَا وَكَذَا. - قال رسول الله ﷺ: - فلا يَدْعُ الله دعوة دعا بها عبده المؤمن إلا بَيَّنَّ له، إمَّا أَنْ يَكُونَ عَجَلٌ له فِي الدُّنْيَا، وَإمَّا أَنْ يَكُونَ أَدْخَرٌ له فِي الْآخِرَةِ. - قال: - فيقول المؤمن في ذلك المقام: يَا لَيْتَنِي لَمْ يَكُنْ عَجَلٌ لِي شَيْءٌ مِنْ دَعَائِهِ. رواه الحاكم^(٢).

٢٣٨٤ - ١٠١٠ - (٣) (ضعيف جداً) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَعْبَرُوا فِي الدُّعَاءِ، فَإِنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ مَعَ الدُّعَاءِ أَحَدٌ».

(١) هو راوي كتاب الترمذي عن المجوسي عنه، وهو يفتح الجيم وتشديد الراء وبالحاء المهمله؛ منسوب إلى جده أبي الجراح، لكن لا أدري من أين نقل عنه تفسير هذه اللفظة. كذا في «المعجالة» (١٥٦/٢).

(٢) قلت: ولم يصححه، وقال (١/٤٩٤): «ومحل الفضل بن عيسى محل من لا يتهم بالوضع». فأقره الذهبي، لكنه قال في «المغني»: «الفضل... مجمع على ضعفه». ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في «الشعب» (١١٣٣/٢/٤٩).

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

٢٣٨٥ - ١٠١١ - (٤) (موضوع) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الدعاء سلاحُ المؤمن، وعمادُ الدين، ونورُ السماوات والأرض».

رواه الحاكم^(٢) وقال: «صحيح الإسناد».

١٠١٢ - (٥) (موضوع) ورواه أبو يعلى من حديث علي.

٢٣٨٦ - ١٠١٣ - (٦) ((ضعيف)) إلا ما بين المعقوفتين فهو ١٦٣٤ - (١٠) (ح لغيره)) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ فُتِحَ له منكم بابُ الدعاءِ فَتَحَتْ له أبوابُ الرَّحْمَةِ، وما سئَلَ الله شيئاً يعني أَحَبَّ إليه مِنْ أَنْ يُسَالَ العافيةَ [وقال: قال رسول الله ﷺ: «إن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، فعليك عباد الله بالدعاء»]

رواه الترمذي والحاكم؛ كلاهما من رواية عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي؛ وهو ذاهب الحديث، عن موسى بن عقبة عن نافع عنه. وقال الترمذي: «حديث غريب»، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

٢٣٨٧ - ١٦٣٥ - (١١) (صحيح) وعن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ حَيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّ هُمَا صِفْرًا خَائِبِينَ».

رواه أبو داود والترمذي، وحسنه - واللفظ له -، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط الشيخين».

(الصُّفْرُ) بكسر الصاد المهملة وإسكان الفاء: هو الفارغ.

٢٣٨٨ - ١٦٣٦ - (١٢) (ص لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ رَحِيمٌ كَرِيمٌ، يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ، ثُمَّ لَا يَضَعُ فِيهِمَا خَيْرًا».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». وفي ذلك نظر.

٢٣٨٩ - ١٦٣٧ - (١٣) (صحيح) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ؛ لَمْ تُسَدِّ فَاقَتَهُ، وَمَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِاللَّهِ؛ فَيُوشِكُ اللَّهُ لَهُ بِرِزْقٍ عاجلي أو آجلي».

رواه أبو داود والترمذي والحاكم وصححه، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب»^(٣). [مضى

(١) كذا قال: وفيه (عمر بن محمد)، وتحرف عنده إلى (عمر بن محمد)، فلم يعرفه الذهبي، وادعى ابن حبان أنه (عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب) وهو وهم منه، والصواب أنه (عمر بن محمد بن صهبان) كما في مصادر أخرى، كنت ذكرتها في المجلد الثاني من «الضعيفة» (٨٤٣)، وبينت ذلك أحسن بيان بفضل الله تعالى وحده، ثم استفاد ذلك المعلق على «الإحسان» (٣/ ١٥٢-١٥٣/ المؤسسة) دون أدنى إشارة إلى أنه ليس من كده ولا من كد أبيه!

(٢) في «المستدرک» (١/ ٢٣٢) من حديث علي أيضاً كأبي يعلى، وفيه كذاب توهمه الحاكم وغيره، وأما من حديث أبي هريرة فلم أجده عنده، ولا عند غيره. وقد خرجته في «الضعيفة» (١٧٩) ومع ذلك حسنة الجهلة الثلاثة.

(٣) الأصل ومطبوعة عمارة: «ثابت»، والمعلقين الثلاثة وكذلك كان فيما تقدم، وهو خطأ صححته من «الترمذي» (٢٣٢٧). وقد نبه على ذلك الناجي جزاء الله خيراً.

(يوشك) بكسر الشين المعجمة ؛ أي : يسرع ، وزنه ومعناه .

٢٣٩٠ - ١٦٣٨ - (١٤) (حسن) وعن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يرد القدر إلا الدعاء ، ولا يزيد في العمر إلا البر » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم - واللفظ له - وقال : « صحيح الإسناد »^(١) .

٢٣٩١ - ١٠١٤ - (٧) (ضعيف جداً) وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « لا يُغني حذر من قدر ، والدعاء ينفع مما نزلَ ومما لم ينزلْ ، وإنَّ البلاء لَيُنزلُ فَيَلْقَاهُ الدَّعَاءُ فَيَعْتَلِجَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .
رواه البزار والطبراني ، والحاكم وقال : « صحيح الإسناد »^(٢) .

(يعتلجان) أي : يتصارعان ويتدافعان .

٢٣٩٢ - ١٦٣٩ - (١٥) (حليفه) وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : « لا يُردُّ القضاء إلا الدعاء ، ولا يزيد في العمر إلا البر » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » .

٢٣٩٣ - ١٠١٥ - (٨) (ضعيف جداً) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « سلوا الله من فضله ، فإنَّ الله يُحبُّ أن يُسألَ ، وأفضلُ العبادةِ انتظارُ الفرجِ » .

رواه الترمذي وابن أبي الدنيا ، وقال الترمذي : « هكذا روى حماد بن واقد هذا الحديث ، وحماد بن واقد ليس بالحافظ ، وروى أبو نعيم هذا الحديث عن إسرائيل عن حكيم بن جبير عن رجل عن النبي ﷺ ، وحديث أبي نعيم أشبه أن يكون أصح »^(٣) .

٢٣٩٤ - ١٠١٦ - (٩) (ضعيف) وروي عن أنس رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : « الدعاء مُعَبَّادَةٌ »^(٤) .

رواه الترمذي وقال : « حديث غريب » .

٢٣٩٥ - ١٠١٧ - (١٠) (موضوع) وروي عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « ألا أدلكم على ما يُنجيكم من عدوكم ، ويدرككم أرزاقكم ؟ تدعون الله في ليلتكم ونهاركم ؛ فإنَّ الدعاء سلاحُ المؤمن » .
رواه أبو يعلى .

(١) قلت : فيه مجهول ، لكن القدر المذكور هنا حسن ؛ لأن له شاهداً من حديث سلمان رضي الله عنه ، وهو مخرج في « الصحيح » (١٥٤) ، وبنت فيه علّة حديث ثوبان هذا ، ونكارة الزيادة المشار إليها بالنقط ، وهي بلفظ : « وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنوب يذنبه » . ومن جهل الثلاثة أو غفلتهم أنهم حسنوه بالزيادة ؛ وسيدكرها المصنف وحدها في (٢١- الحدود/ ١٣- الضعيف) .

(٢) كذا قال ، ورده الذهبي بقوله : « قلت : ذكرى بن منظور مجمع على ضعفه » وهو مخرج في « الضعيفة » (٦٧٦٤) .

(٣) قلت : وحكيم بن جبير أشدُّ ضعفاً من (ابن واقد) فالحديث ضعيف جداً ، وهو مخرج في « الضعيفة » (٤٩٢) .

(٤) قلت : وقد صح بلفظ : « ... هو العبادة » وهو أبلف ، وهو في أول هذا الباب .

٢- (الترغيب في كلمات يستفتح بها الدعاء، وبعض ما جاء في اسم الله الأعظم)

٢٣٩٦ - ١٦٤٠ - (١) (صحيح) عن عبد الله بن بريدة عن أبيه: أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول: اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت، الأحد، الصمد، الذي لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد؛ فقال: «لقد سألت الله بالاسم الأعظم، الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دُعي به أجاب».

رواه أبو داود والترمذي، وحسنه، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم؛ إلا أنه قال فيه: «لقد سألت الله باسمه الأعظم»، وقال: «صحيح على شرطهما». (قال المملي): قال شيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي: «وإسناده لا مطعن فيه، ولم يرد في هذا الباب حديث أجود إسناده منه».

٢٣٩٧ - ١٠١٨ - (١) (ضعيف) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: سمع النبي ﷺ رجلاً وهو يقول: يا ذا الجلال والإكرام! فقال: «قد استجيب لك، فسل». رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»^(١).

٢٣٩٨ - ١٠١٩ - (٢) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله ملكاً موثقاً بمن يقول: (يا أرحم الراحمين!)، فمن قالها ثلاثاً؛ قال الملك: إن أرحم الراحمين قد أقبل عليك، فسل». رواه الحاكم^(٢).

٢٣٩٩ - ١٦٤١ - (٢) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: مر النبي ﷺ بأبي عبيد بن الصامت الزرقي وهو يصلي وهو يقول: «اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت [وحدك لا شريك له]، المنان»^(٣)، بديع السماوات والأرض! ذو الجلال والإكرام!، فقال رسول الله ﷺ: «لقد سألت الله باسمه الأعظم، الذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى».

رواه أحمد - واللفظ له -، وابن ماجه. ورواه أبو داود، والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وزاد هؤلاء الأربعة^(٤).

٢٤٠٠ - ١٠٢٠ - (٣) (ضعيف مقطوع) وعن السري بن يحيى عن رجل من طيء - وأثنى عليه خيراً -

(١) هذا التحسين غير ثابت في بعض نسخ «الترمذي» مثل نسخة الدعاس (٣٥٢٤) و «تحفة الأحوذ» (٢٧٨/٤)، ولم يذكره صاحب «المشكاة» (٢٤٣٢)، وفي إسناده (أبو الورد) وهو ابن ثمامة القشيري، ولم يوثقه أحد ولا ابن حبان، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٤٢٠).

(٢) قلت: ذكره شاهداً، وتعبه الذهبي بقوله (٥٤٤/١): «قلت: فضال بن جبير ليس بشيء». وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٢٠٠).

(٣) الأصل: «يا حنان يا منان! يا»، والتصحيح من أحمد وابن ماجه، والزيادة منهما، وكذا ابن أبي شيبة، وهو مخرج في «الصحيح» (٣٤١١). وفيه بيان ما وقع للمعلمين الثلاثة من الخلط في تخريج الحديث، وغفلتهم عن التصحيح المذكور.

(٤) قلت: ذكر زياتين ليستا من شرط «الصحيح» إحداهما عند الأربعة: «يا حي يا قيوم»، والأخرى عند الحاكم: «أسألك الجنة، وأعوذ بك من النار».

قال: كُنْتُ أَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُرِيَنِي الْأَسْمَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، فَرَأَيْتُ مَكْتُوباً فِي الْكُتُوبِ فِي السَّمَاءِ: يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
رواه أبو يعلى، ورواه ثقات^(١).

٢٤٠١ - ١٠٢١ - (٤) (ضعيف) وعن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ دَعَا بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ الْخَمْسِ؛ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ شَيْئاً إِلَّا أُعْطَاهُ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بإسناد حسن^(٢).

٢٤٠٢ - ١٦٤٢ - (٣) (حد لغيره) وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: ﴿وَالْحَكَمَ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾، وَفَاتِحَةِ سُورَةِ ﴿آلِ عِمْرَانَ﴾: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾».

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». (قال المصلي عبدالمعظم): «رووه كلهم عن عبيد الله بن أبي زياد القداح عن شهر بن حوشب عن أسماء. ويأتي الكلام عليهما».

٢٤٠٣ - ١٠٢٢ - (٥) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الظَّاهِرِ الطَّاهِرِ الْمُبَارَكِ الْأَحَبِّ إِلَيْكَ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ، وَإِذَا اسْتَرْحَمْتُ بِهِ رَحِمْتَ، وَإِذَا اسْتَفْرَحْتَ بِهِ فَرَّجْتَ». قَالَتْ: فَقَالَ يَوْمًا: «يَا عَائِشَةُ! هَلِ عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ دَلَّنِي عَلَى الْأَسْمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ؟». قَالَتْ: فَقُلْتُ: بَأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَعَلَّمَنِيهِ. قَالَ: «إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَكَ يَا عَائِشَةُ!». قَالَتْ: فَتَنَحَّيْتُ وَجَلَسْتُ سَاعَةً ثُمَّ قُمْتُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلَّمَنِيهِ. قَالَ: «إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَكَ يَا عَائِشَةُ أَنْ أَعْلَمَكَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَسْأَلَ بِهِ شَيْئاً لِلدُّنْيَا». قَالَتْ: فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ ثُمَّ صَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ اللَّهَ، وَأَدْعُوكَ الرَّحْمَنَ، وَأَدْعُوكَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ، وَأَدْعُوكَ بِأَسْمَائِكَ الْحَسَنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي. قَالَتْ: فَاسْتَضَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ:

(١) قلت: وكذا قال الهيثمي (١٥٨/١٠)، وهو كما قال إلا الرجل القائل، فإني وقفت على إسناده بواسطة «المقصد العلي» للهيتمي (١٦٨٢/٣٤٤/٢)، وقول المعلق عليه: «إسناده ضعيف» مردود، ولو سكت كما سكت عليه البوصيري كان به أولى، ولعله أراد أن يقول شيئاً آخر من نحو ما سأذكر - فعَيَّ! فَإِنْ (السري بن يحيى) هذا من أتباع التابعين، فيكون الرجل الذي لم يسمه نابياً مجهولاً، فما ينفعه أن السند إليه رواه ثقات، فلو أنه رفعه لكان مرسلًا ضعيفاً، فكيف وهو قد أوقفه عليه، فيكون مقطوعاً ضعيفاً لا حجة فيه. وكان المتن بلفظ (الكواكب) بصيغة الجمع، وزيادة (الأعظم) فعدله إلى ما ترى مصححاً من «المقصد» و«المجمع» و«المطالب العالية» (١٣١٧/٢٢٢/٣).

(٢) وكذا قال الهيثمي، وهو من أوهامهما أو تساهلتهما؛ ليقولهما المعلقون الثلاثة، وفي إسنادهما ضعيف ونعته مدلس؛ وبيان ذلك في «الضعيفة» (٥٣١١).

«إِنَّهُ لَفِي الْأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَوْتَ بِهَا».

رواه ابن ماجه^(١).

٢٤٠٤ - ١٦٤٣ - (٤) (صحيح) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال: بَيَّنَّا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاعِدُ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فَقَالَ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي)، فقال رسول الله ﷺ: «عَجَلْتَ أَتَيْهَا الْمُصَلِّي! إِذَا صَلَّيْتَ فَقَعَدْتَ فَاحْمَدِ اللَّهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَصَلِّ عَلَيَّ، ثُمَّ اذْعُهُ». قال: ثم صلى رجل آخر بعد ذلك، فحمد الله وصلى على النبي ﷺ. فقال له النبي ﷺ: «أَتَيْهَا الْمُصَلِّي! اذْعُ تُجَبِّبْ».

رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي - واللفظ له - وقال: «حديث حسن»، والنسائي، وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحهما».

٢٤٠٥ - ١٦٤٤ - (٥) (صحيح) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَاهُ وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ؛ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ».

رواه الترمذي - واللفظ له -، والنسائي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». وزاد^(٢):

١٠٢٣ - ٠ - (٦) (ضعيف جداً) في طريق عنده: فقال رجل: يا رسول الله! هل كانت ليونَسَ خَاصَّةً أَمْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةً؟ فقال رسول الله ﷺ: «أَلَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾».

٢٤٠٦ - ١٠٢٤ - (٧) (ضعيف جداً) وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: يَا رَبِّ! يَا رَبِّ! قَالَ اللَّهُ: لِيَنَّكَ عَبْدِي، مَلَ نُعْطَ».

رواه ابن أبي الدنيا مرفوعاً هكذا، وموقوفاً على أنس.

٢٤٠٧ - ١٠٢٥ - (٨) (ضعيف موقوف) وروى الحاكم وغيره عن أبي الدرداء وابن عباس؛ أنهما قالَا: اسْمُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ؛ رَبُّ! رَبُّ!.

٣- (الترغيب في الدعاء في السجود، ودبر الصلوات، وجوف الليل الأخير)

٢٤٠٨ - ١٦٤٥ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَاكْثَرُوا الدُّعَاءَ».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي.

٢٤٠٩ - ١٦٤٦ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ

(١) قلت: فيه (أبو شيبة) عن عبدالله بن عكيم الجهني، وهو مجهول لم يوثقه أحد، ولا ابن حبان!

(٢) الزيادة ليست صحيحة، وأما المعلقون الثلاثة فחסنوا الحديث دون أن يفرقوا بين المزيد والمزيد عليه، بل ونسبوا ذلك لصحيح الحاكم والذهبي، وكذبوا. وفي إسناده (عمرو بن بكر السككي)، وهو متروك. وهو مخرج في «الضعفة» (٥٠١٩).

ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُ فَأَغْفِرَ لَهُ؟».

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي وغيرهم^(١).

(صحيح) وفي رواية لمسلم: «إذا مضى شطر الليل أو ثلثاه، ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا فيقول: هل مِنْ سائلٍ فيمطى؟ هل مِنْ داعٍ فيُستجاب له؟ هل مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فيَغْفَرَ له؟ حتى يشجر الصبح».

٢٤١٠ - ١٦٤٧ - (٣) (صحيح) وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «أقرب ما يكون العبد من الرب في جوف الليل، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن».

رواه أبو داود، والترمذي - واللفظ له^(٢) -، وقال: «حديث حسن صحيح». والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢٤١١ - ١٦٤٨ - (٤) (ص لغيره) وعن أبي أمامة قال: قيل: يا رسول الله! أي الدعاء أسمع؟ قال: جوف الليل الأخير، ودبر الصلوات المكتوبات».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»^(٣).

٤ - (الترهيب من استبطاء الإجابة وقوله: دعوت فلم يستجب لي)

٢٤١٢ - ١٦٤٩ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يُستجاب لأحدكم ما لم يُعجل؛ يقول: دَعَوْتُ فلم يُسْتَجَب لي».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

وفي رواية لمسلم والترمذي: «لا يزال يُستجاب للعبد ما لم يدعْ بإثم أو قطيعة رَجِم؛ ما لم يستعجل». قيل: يا رسول الله! ما الاستعجال؟ قال: «يقول: قَدْ دَعَوْتُ، وقد دَعَوْتُ؛ فلم أَرِ يُسْتَجَب لي، فيستخير عند ذلك، ويدع الدعاء».

(فيستحسر) أي: يَمَلُّ ويعبى^(٤) فيترك الدعاء.

٢٤١٣ - ١٦٥٠ - (٢) (ص لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل». قالوا: يا نبي الله! وكيف يستعجل؟ قال: «يقول: قد دعوتُ ربِّي فلم يُسْتَجَب لي».

(١) قال الناجي (٢/١٥٦): «قد رواه بقية الستة والإمام أحمد وجماعات لا يحصون من طرق كثيرة، وبألفاظ متنوعة». قلت: وهو حديث متواتر، وقد روى جملة طيبة منها ابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ٥٠٢-٤٩٢) وخرجتها في «ظلال الجنة»، كما خرجت قسماً كبيراً منها في «إرواء الغليل» (٤٤٩).

(٢) كذا قال، ولفظه هنا يخالف اللفظ المتقدم (٦- التوافل/١٦/١١)، وقال هناك: «رواه الترمذي، واللفظ له؛ وهذا هو الصواب المطابق للفظه في «الترمذي». والله أعلم.

(٣) فيه إشارة إلى ضعف إسناده - وقد ذكر أنه منقطع - وإلى حسن متنه لشواهد. ومن جهل المعلقين وتناقضهم، أنهم صدروا تخرجه بقولهم: «ضعيف...»، وختموه بقولهم: «ولسننه شواهد!! فأذن هو ليس بضعيف. فإله المستعان!

(٤) الأصل ومطبوعة عمارة: «بعبى» والتصويب من المخطوطة.

رواه أحمد - واللفظ له -، ورواهما محتج بهم في «الصحیح»؛ إلا أبا هلال الراسي .

٥- (الترهيب من رفع المصلي رأسه إلى السماء وقت الدعاء، وأن يدعو الإنسان وهو غافل)

٢٤١٤ - ١٦٥١ - (١) (صحیح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لِيَتَّبِعَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ رُفُعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ عِنْدَ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ إِلَى السَّمَاءِ، أَوْ لِيُخْطَفَنَّ»^(١) أَبْصَارُهُمْ» .

رواه مسلم والنسائي وغيرهما . [مضى ٥- الصلاة/ ٣٥] .

٢٤١٥ - ١٠٢٦ - (١) ((ضعيف)) إلا ما بين المعقوفين فهو ١٦٥٢ - (٢) (ح لغيره)) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «الْقُلُوبُ أَوْعِيَةٌ، وَبَعْضُهَا أَوْعَى مِنْ بَعْضٍ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ! فَاسْأَلُوهُ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ لِعَبْدٍ دَعَاةً عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ غَافِلٍ» .
رواه أحمد بإسناد حسن^(٢) .

٢٤١٦ - ١٦٥٣ - (٣) (ح لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ دَعَاةً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لَاهٍ» .

رواه الترمذي، والحاكم وقال: «مستقيم الإسناد، تفرد به صالح المُرِّي، وهو أحد زهاد البصرة» . (قال الحافظ): «صالح المُرِّي لا شك في زهده، لكن تركه أبو داود والنسائي» .

٦- (الترهيب من دعاء الإنسان على نفسه وولده وخادمه وماله)

٢٤١٧ - ١٦٥٤ - (١) (صحیح) عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ، [وَلَا تَدْعُوا عَلَى خَدَمِكُمْ]، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ؛ لَا تَوَافَقُوا مِنْ اللَّهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عِطَاءٌ؛ فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ» .

رواه مسلم^(٣) وأبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه» وغيرهم .

٢٤١٨ - ١٦٥٥ - (٢) (ح لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ لَا شَكَّ فِي إِجَابَتِهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمَسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ» .

رواه الترمذي وحسنه .

٢٤١٩ - ١٠٢٧ - (١) (ضعيف) وروى ابن ماجه عن أم حكيم عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «دَعَاءُ الْوَالِدِ

(١) الأصل: «ليخطفن الله»، وكذا في المخطوطة ومطبوعة عمارة ومطبوعة الثلاثة، والتصويب من مسلم (٢٩/٢)، والنسائي (١٨٧/١)، ومما تقدم!

(٢) قلت: وكذا قال الهيثمي، وزاد عليهم الشيخ أحمد شاكر، فقال في تعليقه على «المسند» (١٠/١٨٤): «إسناده صحيح»! وهذا على ما اختاره من الاحتجاج بحديث (ابن لهيعة) مطلقاً دون تفريق بين ما رواه العبادلة ونحوهم عنه، وما رواه غيرهم، وهذا خلاف ما عليه العلماء. نعم؛ جملة السؤال لها شاهد من حديث أبي هريرة، فهي به حسنة، ولذلك ذكرته في «الصحیح» أيضاً.

(٣) في حديث جابر الطويل (٢٣٣/٨)، وليس عنده زيادة: «ولا تدعوا على خدمكم»، مع أن السياق له، وهي عند أبي داود (١٥٣٢)، وهذا مما فات الحافظ الناجي التنبيه عليه، وقلده المعلقون الثلاثة!

يُنْضِي إِلَى الْحِجَابِ».

ويأتي في [٢٣- للأدب/ ٤٩] باب «دعاء المرأة لأخيه بظهر الغيب» أحاديث فيها ذكر دعاء الوالد.

٧- (الترغيب في إكثار الصلاة على النبي ﷺ، والترهيب من تركها عند ذكره ﷺ كثيراً دائماً)

٢٤٢٠ - ١٦٥٦ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من صلى عليَّ

صلاةً واحدةً؛ صلى الله عليه عشرًا».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي، وابن حبان في «صحيحه».

(حسن صحيح) وفي بعض ألفاظ الترمذي^(١): «من صلى عليَّ مرةً واحدةً؛ كتب الله له بها عشرَ

حَسَنَاتٍ».

٢٤٢١ - ١٦٥٧ - (٢) (صغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أنَّ النبي ﷺ قال: «مَنْ ذُكِرْتُ

عنده، فَلْيَصِلْ عَلَيَّ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ مرةً؛ صَلَّى الله عليه عشرًا».

(صحيح) وفي رواية: «من صلى عليَّ صلاةً واحدةً؛ صلى الله عليه عشرَ صلواتٍ، وَحَطَّ عنه بها عشرَ

سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَهُ بها عشرَ دَرَجَاتٍ».

(صحيح) رواه أحمد والنسائي - واللفظ له^(٢) -، وابن حبان في «صحيحه». والحاكم، ولفظه: قال

رسول الله ﷺ: «من صلى عليَّ واحدةً؛ صلى الله عليه عشرَ صَلَوَاتٍ، وَحَطَّ عنه عشرَ خَطِيئَاتٍ».

١٠٢٨ - (١) (ضعيف) والطبراني في «الصغير» و«الأوسط»، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ

صَلَّى عَلَيَّ صلاةً واحدةً؛ صَلَّى الله عليه عشرًا، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ عشرًا؛ صَلَّى الله عليه مئةً، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ

مئةً؛ كَتَبَ الله بَيْنَ عَيْنَيْهِ بَرَاءَةً مِنَ النَّفَاقِ، وَبِرَاءَةً مِنَ النَّارِ، وَأَسْكَنَهُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الشُّهَدَاءِ».

وفي إسناده إبراهيم بن سالم بن رشيد الهجمي، لا أعرفه بجرح ولا عدالة^(٣).

٢٤٢٢ - ١٦٥٨ - (٣) (حغيره) وعن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ

فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى دَخَلَ نَخْلًا فَسَجَدَ، فَأَطَالَ السُّجُودَ، حَتَّى خِفْتُ أَوْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ اللهُ قَدْ تَوَفَّاهُ أَوْ قَبَضَهُ، قَالَ:

فَجِئْتُ أَنْظُرُ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «مَا لَكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ؟». قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، قَالَ: فَقَالَ: «إِنَّ جَبْرِيلَ قَالَ

(١) كذا قال! وهو من أوامره، والصواب: «ابن حبان» فهو الذي رواه باللفظ الثاني من بين المذكورين، كما حققته في

«الصحيح» (٣٣٥٩)، وهو مما غفل عنه الحافظ الناجي أيضًا، وبالأولى أن يغفل عنه من ليس في العبر ولا في النفي!

(٢) يعني في الروايتين، الأولى في «اليوم والليلة» فقط (رقم ٦)، والأخرى فيه (٦٢ و٦٣ و٣٦٢) وفي «السنن» أيضًا (١/١٩١)،

كما نبه عليه الناجي رحمه الله، لكنه سكت عن إسناده الأولى - وهي من طريق أبي داود - وهو الطيالسي - وهذا في «مسنده»

(٢٨٣/٢١٢٢) - وفيه انقطاع بين أبي إسحاق السبيعي وأنس، ولكن الحديث صحيح بشواهد تأتي في الباب. وقد وهم

المعلق على «اليوم والليلة»، فمزأها لأحمد والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٤٣)، وليست عندهما. انظر «صحيح الأدب

المفرد» (٤٩٩/٦٤٣).

(٣) قلت: ونحوه قال الهجمي (١٠/١٦٣): «... ولم أعرفه، وبقي رجاله ثقات». قلت: فيه من لم يوثقه أحد، وهو شيخ

الهجمي (عبد العزيز بن قيس بن عبدالرحمن)، وأظن أنه التيس عليه بآخر، وقد بينت ذلك في «الضعيفة» (٦٨٥٣) والمنكر

من الحديث هو ما دون الجملة الأولى، فقد صحت عنه ﷺ من طرق كما ذكرت هناك.

لي: «ألا أبشرك»^(١) أن الله عز وجل يقول: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، - زاد في رواية - فسجدت لله شكراً».

رواه أحمد، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

(حد لغيره) ورواه ابن أبي الدنيا وأبو يعلى، ولفظه: قال: كان لا يفارق رسول الله ﷺ منا خمسة أو أربعة من أصحاب النبي ﷺ لما ينوبه من حوائجه بالليل والنهار، - قال: - فَجِئْتُهُ وَقَدْ خَرَجَ، فَأَتَبَعْتُهُ، فَدَخَلَ حَائِطًا مِنْ حِيطَانِ الْأَسْوَافِ^(٢) فَصَلَّى، فَسَجَدَ فَطَالَ السُّجُودَ، فَبَكَيْتُ، وَقُلْتُ: قَبِضَ اللَّهُ رُوحَهُ! قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ فِدَعَانِي فَقَالَ: «مَا لَكَ؟». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَطَلْتَ السُّجُودَ؛ قُلْتُ: قَبِضَ اللَّهُ رُوحَ رَسُولِهِ، لَا أَرَاهُ أَبَدًا! قَالَ: «سَجَدْتُ شُكْرًا لِرَبِّي فِيمَا أَبْلَانِي فِي أَمْنِي، مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً مِنْ أَمْنِي؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ». لَفَظَ أَبِي يَعْلَى.

وقال ابن أبي الدنيا: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا».

وفي إسنادهما موسى بن عبيدة الرُبَيْدِيُّ^(٣).

قوله: «فِيمَا أَبْلَانِي»؛ أي: في ما أنعم علي، و (الإبلاء): الإنعام.

٢٤٢٣ - ١٠٢٩ - (٢) (ضعيف) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا بِهَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ عِذْلٌ عَشْرَ رِقَابٍ». رواه ابن أبي عاصم في «كتاب الصلاة» عن مولى للبراء، لم يُسَمَّ عَنْهُ^(٤).

٢٤٢٤ - ١٦٥٩ - (٤) (حسن صحيح) وعن أبي بُرْذَةَ بن نيار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِنْ أَمْنِي صَلَاةً مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ». رواه النسائي والطبراني والبخاري.

٢٤٢٥ - ١٦٦٠ - (٥) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ؛ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) الأصل: (ألا يسرك)، وفي نسخة ما أثبتته وهو الصواب الموافق لروايته أحمد (١/١٩١) والسياق له، ونحوه في «المستدرک» (١/٥٥٠). غفل عن ذلك المعلقون الثلاثة، فأتبوا الخطأ!

(٢) هو اسم لحرم المدينة الذي حرمه النبي ﷺ، وقيل: موضع بناحية البقيع. ووقع في الأصل «الأشراف»، وكذا في طبعة عمارة والمعلقين الثلاثة!

(٣) قلت: ومن طريقه أخرجه القاضي إسماعيل في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (رقم ١٠ - بتحقيق)، لكنه قوي بما قبله وحديث أبي طلحة الآتي قريباً بعد حديثين.

(٤) قلت: فيه مجهول، فهي علة ظاهرة فلا أدري كيف يلتقي هذا مع تصديره الحديث بصيغة (عن) المشعرة بقوته، لا سيما وجملته الرقاب منكورة، والقول في سائره كما قلنا في الذي قبله، ومن جهل المعلقين الثلاثة وتناقضهم أنهم صدروا الحديث بالتضعيف، ثم قالوا: «ولم تنته شواهد، وانظره في (جلاء الأفهام)»! وفي قولهم الأخير تدليس يوهم أن فيه الشواهد، ولا شيء إلا الحديث بإسناده، دون أي كلمة فيه من مؤلفه رحمه الله! وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٢٥).

عشرًا، ثم سلوا لي الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي. [مضى ٥- الصلاة/ ٢].

٢٤٢٦ - ١٠٣٠ - (٣) (منكر موقوف) وعنه قال: مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَاحِدَةً؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ سَبْعِينَ صَلَاةً.

رواه أحمد بإسناد حسن^(١).

٢٤٢٧ - ١٦٦١ - (٦) (ح لغیره) وعن أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه قال: أصبح رسول الله ﷺ يوماً طَيِّبَ النَّفْسِ، يُرَى فِي وَجْهِهِ الْبَشَرُ. قالوا: يا رسول الله! أصبحت اليوم طَيِّبَ النَّفْسِ، يُرَى فِي وَجْهِهِ الْبَشَرُ؟ قال: «أَجَل، أَنَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فَقَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أَتَيْتَكَ صَلَاةً؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَهَا».

رواه أحمد والنسائي.

(حسن صحيح) وفي رواية لأحمد: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالسُّرُورُ يُرَى فِي وَجْهِهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا لَنَرَى السُّرُورَ فِي وَجْهِكَ؟ فَقَالَ: «إِنَّهُ أَنَانِي الْمَلِكُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَمَا يُرْضِيكَ أَنَّ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: إِنَّهُ لَا يَصَلِّيُ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أَتَيْتَكَ؛ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أَتَيْتَكَ؛ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا؟ قَالَ: بَلَى».

رواه ابن حبان في «صحيحه» بنحو هذه^(٢).

١ - ١٠٣١ - (٤) (موضوع) ورواه الطبراني، ولفظه: قال: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَسَارِيرُ وَجْهِهِ تَبَرُّقٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا رَأَيْتُكَ أَطْيَبَ نَفْسًا، وَلَا أَظْهَرَ بَشَرًا مِنْ بَوْمِكَ هَذَا؟ قَالَ: «وَمَا لِي لَا تَطْبُبُ نَفْسِي، وَيُظْهِرُ بَشَرِي، وَإِنَّمَا فَارَقْتَنِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّاعَةَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أَتَيْتَكَ صَلَاةً؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ مِثْلُ مَا قَالَ لَكَ. قُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ! وَمَا ذَاكَ الْمَلَكُ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَّلَ مَلَكَاً مِنْ لَدُنْ خَلْقِكَ إِلَى أَنْ يَبْعَثَكَ لَا يُصَلِّيُ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أَتَيْتَكَ إِلَّا قَالَ: وَأَنْتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ».

٢٤٢٨ - ١٦٦٢ - (٧) (ح لغیره) وعن أنس رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ فَإِنَّهُ أَنَانِي جَبْرِيلُ أَنَفَأَ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّيُ مَرَّةً وَاحِدَةً؛ إِلَّا صَلَّيْتُ أَنَا وَمَلَائِكَتِي عَلَيْهِ عَشْرًا».

(١) كذا قال، وتبعه الهيثمي والمقلدون الثلاثة، مغترين بتصحيح أحمد شاكر لسنده، وفيه ابن لهيعة. وقد تقدم الرد عليه في التعليق على حديث الباب (٥)، وأزيد هنا فأقول: إنه مع وقفه فهو منكر لمخالفته للطرق الصحيحة المرفوعة كما تقدم في التعليق الذي قبله. وغفل عن هذا كله السخاوي فقال (ص ٧٧): «وحكمه الرفع إذ لا مجال للاجتهاد فيه»!

(٢) ورواه الحاكم أيضاً (٢/ ٤٢٠-٤٢١)، وقال: «صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي.

- رواه الطبراني^(١) عن أبي ظلال عنه . وأبو ظلال وثق ، ولا يضر في المتابعات .
- ٢٤٢٩ - ١٦٦٣ - (٨) (ح لغيره) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من صَلَّى عليّ؛ صَلَّى الله عليه عشراً، ووَكَّلَ^(٢) بها ملكٌ حتى يُبَلِّغَنيها» .
- رواه الطبراني في «الكبير»^(٣) .
- ٢٤٣٠ - ١٦٦٤ - (٩) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «إن لله ملائكةً سياحين، يُبَلِّغُونِي عن أَمَّتِي السلام» .
- رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه» .
- ٢٤٣١ - ١٦٦٥ - (١٠) (ص لغيره) وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما ؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال : «حيثُما كنتم فصلّوا عليّ؛ فإنَّ صلاتكم تُبَلِّغُنِي» .
- رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن .
- ٢٤٣٢ - ١٠٣٢ - (٥) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ صَلَّى عليّ؛ بَلَّغْتَنِي صلاته، وَصَلَّيْتُ عليه، وَكُتِبَ لَهُ بِوَيْ ذَلِكَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ» .
- رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد لا بأس به^(٤) .
- ٢٤٣٣ - ١٦٦٦ - (١١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : «ما مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عليّ؛ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ إِلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ» .
- رواه أحمد وأبو داود^(٥) .
- ٢٤٣٤ - ١٦٦٧ - (١٢) (ح لغيره)^(٦) وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ

- (١) وكذا عزاه للطبراني الحافظ السخاوي في «القول البديع» (ص ١٤٥) وقال : «سنده لا بأس به في المتابعات» . ولذلك أوردته في «الصحيح» ، ولكنني لم أره في «المعجم الكبير» للطبراني ، ولا في «معجمه» الآخرين : «الأوسط» و «الصغير» ولا في «كتاب الدعاء» له ، ولا أوردته الهيثمي في «معجم الزوائد» ، وإنما رواه بالحرف الواحد ، ومن طريق أبي ظلال أبو القاسم الأصبهاني في «التزغيب» (١٦٥١/٦٨٦/٢) . ورواه البيهقي في «السنن» من طريق أخرى عن أنس مختصراً .
- (٢) الأصل : «ملك موكل بها» ، وعلى الهامش : «هكذا لفظ الحديث في الأصول كلها ، وهو غير مستقيم . والله أعلم» . ولعل الصواب ما أثبتته طبقات لمخطوطة الظاهرية . ووقع في «المعجم» (١٠١/١٦٢) و «الجامع الكبير» : «بها ملك موكل» ، وكذا في «الطبراني الكبير» (٧٦١١/١٥٨/٨) . والله أعلم .
- (٣) قلت : يشهد لشطره الأول ما تقدم من الأحاديث ، ولشطره الآخر ما بعده ، وآخر عن أيوب بلاغاً . رواه إسماعيل القاضي (رقم ٢٤) .
- (٤) كذا قال ، وأعله الهيثمي بقوله : «وفيه راو لم أعرفه» ، ولم يصب . والعله أبو جعفر الرازي سيء الحفظ ، وقد خالف الأحاديث الصحيحة المطبقة على «صلى الله عليه عشراً» ، فقال هو على لسان النبي ﷺ : «صليت عليه عشراً» فهو منكر أيضاً . وهو مخرج في «الضعيفة» (٥١٤١) ، ومن هنا يتبين خطأ السخاوي في متابعته (ص ٧٨) المنذري على التحسين .
- (٥) قلت : وكذا الطبراني في «الأوسط» (٣١٦/٨٤/٤) ، والبيهقي في «الشعب» (١٥٨١/٢١٧/٢) .
- (٦) سقط هذا الحكم من الطبعة الأولى ، واستدركناه من أصول الشيخ رحمه الله تعالى . [ش] .

الله وكل بقري ملكاً أعطاه الله أسماء الخلاتي، فلا يُصَلِّي عليَّ أحدٌ إلى يوم القيامة إلا أبلغني باسمه واسم أبيه : هذا فلانُ ابنُ فلانٍ قد صُلِّيَ عليك» .

رواه البزار وأبو الشيخ ابن حبان، ولفظه : قال رسول الله ﷺ : «إنَّ لله تبارك وتعالى ملكاً أعطاه أسماء الخلاتي، فهو قائمٌ على قَبْرِي إذا مِتُّ، فليس أحدٌ يصَلِّي عليَّ صلاةً إلا قال : يا محمد! صُلِّيَ عليك فلانُ بنُ فلانٍ . قال : فيصَلِّي الرَّبُّ تبارك وتعالى على ذلك لرجل بكلِّ واحدةٍ عشرًا» .

ورواه الطبراني في «الكبير» بنحوه . (قال الحافظ) : «رووه كلهم عن نعيم بن ضمضم ؛ وفيه خلاف ، عن عمران بن الحميري ؛ ولا يُعرف»^(١) .

٢٤٣٥ - ١٦٦٨ - (١٣) (ح لغيره) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إن أَوَّلِي الناسِ بي يوم القيامة أكثرهم عليَّ صلاةً» .

رواه الترمذي وابن حبان في «صحيحه» ؛ كلاهما من رواية موسى بن يعقوب الزمعي .

٢٤٣٦ - ١٦٦٩ - (١٤) (ح لغيره) وعن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يخطب ويقول : «مَنْ صَلَّى عليَّ صلاةً ؛ لم تَزَلْ الملائكة تُصَلِّي عليه ما صلى عليَّ، فليقلَّ عبدٌ من ذلك ، أو ليكثر» .

رواه أحمد وأبو بكر بن أبي شيبة وابن ماجه ؛ كلهم عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر عن أبيه . وعاصم وإن كان واهي الحديث ؛ فقد مشاه بعضهم ، وصححه له الترمذي ، وهذا الحديث حسن في المتابعات . والله أعلم .

٢٤٣٧ - ١٦٧٠ - (١٥) (حسن صحيح) وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا ذهب رُبُعُ اللَّيْلِ قامَ فقال : «يا أَيُّها الناسُ ! اذْكُرُوا الله ، جاءَتِ الرَّاجِفَةُ ، تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ ، جاءَ الموتُ بما فيه ، جاءَ الموتُ بما فيه» . قال أبي بن كعب : فقلتُ : يا رسول الله ! إني أكثر الصلاة^(٢) [عليك]^(٣) ، فكم أجعل لك من صلاتي؟ قال : «ما شئتُ» . قال : قلتُ : الربع؟ قال : «ما شئت ، وإن زدت فهو خيرٌ لك» . قلت : النصف؟ قال : «ما شئت ، فإن زدت خيرٌ لك» . قال : قلتُ : ثلثين؟ قال : «ما شئت ، وإن زدت فهو خيرٌ لك» . قال : أجعل لك صلاتي كلها . قال : «إِذَا نَكَفَى هَمَّكَ ، ويغفر لك ذنبك» .

(١) كذا قال ! وتعقبه السخاوي بقوله (ص ٨٥) : «قلت : بل هو معروف ، ولينه البخاري وقال : «لا يتابع عليه» ، وذكره ابن حبان في «ثقات التابعين» . قال صاحب «الميزان» أيضاً : «لا يعرف» . قال : ونعيم بن ضمضم ضعفه بعضهم . انتهى . وقرأت بخط شيخنا : «لم أر فيه توثيقاً ولا تجريحاً إلا قول الذهبي» . يعني هذا .

(٢) أي : الدعاء ؛ كما سيأتي بيانه من المؤلف وابن تيمية .

(٣) سقطت من الأصل والمخطوطة ومطبوعة عمارة ، وكذا مطبوعة المعلقين الثلاثة ! واستدركتها من «الترمذي» و «المستدرک» (٢/ ٤٢١ و ٥١٣) واللباق له ، وعندهما بعض الزيادات في السياق من كلام أبي ، لعل المصنف اختصرها عمداً . وكان في الأصل تقديم قوله : «قلت : ثلثين» على قوله : «قلت : النصف» ! وسقط من نسخة الثلاثة جملة الثلثين وجوابه ﷺ ! وهكذا يكون تحقيقهم المزعوم .

رواه أحمد والترمذي والحاكم وصححه، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وفي رواية^(١) عنه قال: قال رجل: يا رسول الله! أرأيت إن جعلتُ صلاتي كلها عليك؟ قال: «إِذَا يَكْفِيكَ الله تبارك وتعالى ما أهمك من دنياك وآخرتك».

واسناد هذه جيد^(٢).

قوله: «أكثر الصلاة، فكم أجعلُ لك من صلاتي؟». معناه: أكثر الدعاء، فكم أجعلُ لك من دعائي صلاةً عليك؟

٢٤٣٨ - ١٦٧١ - (١٦) (حـ لغیره) وعن محمد بن يحيى بن حبان عن أبيه عن جده: أن رجلاً قال: يا رسول الله! أجعلُ ثلثَ صلاتي عليك؟ قال: «نعم إن شئت». قال: الثلثين؟ قال: «نعم». قال: فصلاتي كلها؟ قال رسول الله ﷺ: «إِذَا يَكْفِيكَ الله ما همك من أمر دنياك وآخرتك».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٢٤٣٩ - ١٠٣٣ - (٦) (منكر) وروي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ؛ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ».

رواه أبو حفص ابن شاهين^(٣).

٢٤٤٠ - ١٠٣٤ - (٧) (منكر) وروي عن أبي كاهل رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أبا كاهل! مَنْ صَلَّى عَلَيَّ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَكُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ حَيًّا أَوْ شَوْقًا إِلَيَّ؟ كَانَ حَقًّا عَلَى الله أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَذَلِكَ الْيَوْمَ».

رواه ابن أبي عاصم، والطبراني في حديث طويل؛ إلا أنه قال: «كان حقاً على الله أن يغفر له بكل مرة ذنوب حول»^(٤).

- (١) الأصل: (لأحمد)، والصواب ما أثبت؛ لأنه ليس عنده (١٣٦/٥) إلا هذه الرواية المختصرة.
- (٢) تخصيص هذه دون التي قبلها بالجودة ليس بجيد، لأن مدار الروایتين على عبدالله بن محمد بن عقيل، وهو حسن الحديث. وله شاهد مرسل عند القاضي إسماعيل (رقم ١٣ - بتحقيق)، فيه صح الحديث والحمد لله.
- (٣) قلت: يعني في كتابه «الترغيب» (ق ٢٦١/٢)، وفيه ضعيف وآخر ليس بثقة، وبيانه في «الضعيفة» (٥١١٠)، وقد استنكره الحافظ المسقلاني والسخاوي.
- (٤) هذا خطأ من المؤلف رحمه الله نبه عليه الناجي رحمه الله، فإن رواية الطبراني في الصلاة على النبي ﷺ هي مثل رواية ابن أبي عاصم (٤٩٨-٤٩٩)، أما التي عزاها للطبراني فهي جملة أخرى قفز بصر المؤلف عنها إلى هذه التي ذكرها، وهي بعد جملة (الصلاة)، ونصها في «معجم الطبراني الكبير» (١٨/٣٦٢-٣٦٣/٩٢٨): «اعلمن يا أبا كاهل! أنه من شهد أن لا إله إلا الله وحده مستيقناً به، كان حقاً على الله أن يغفر بكل مرة (الأصل واحدة) ذنوب حول». وكذا في «مجمع الزوائد» (٢١٩-٢٢٠/٤)، وذكر عن الذهبي أن إسناده مظلم. وقد ذكر المؤلف الحديث بتمامه في آخر كتابه (٢٤- التوبة/٩- الترغيب في الخوف)، وفيه سقط أيضاً استدركه هناك. ثم إن الحديث ضعفه العقيلي أيضاً، وهو مخرج في «الصحيحة» تحت الحديث (٢٦٥٢)، وأشار ابن عبد البر في ترجمة أبي كاهل من «الاستيعاب» إليه وقال: «إنه حديث منكر». وأقره الجزري في «أسد الغابة».

وهو بهذا اللفظ منكر . وأبو كاهل أحمسي، وقيل: بجلي، يقال: اسمه عبدالله بن مالك، وقيل: قيس ابن عائذ، وقيل غير ذلك . والله أعلم .

٢٤٤١ - ١٠٣٥ - (٨) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «أَيُّهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ فَلْيَقُلْ فِي دَعَائِهِ: (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ)؛ فَإِنَّهَا زَكَاةٌ»، وقال: «لَا يَنْتَبِعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ خَيْرٍ حَتَّى يَكُونَ مُنْتَهَاهُ الْجَنَّةُ» .

رواه ابن حبان في «صحيحه» من طريق دراج عن أبي الهيثم .

٢٤٤٢ - ١٦٧٢ - (١٧) (حـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْثَرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ فَإِنَّهُ مَشْهُودٌ تَشْهَدُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَإِنْ أَحَدًا لَنْ يَصِلَ عَلَيَّ؛ إِلَّا عُرِضَتْ عَلَيَّ صَلَاتُهُ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْهَا». قال: قلت: وبعد الموت؟ قال: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، [فَنَبِيُّ اللَّهِ حَيٌّ يُرْزَقُ]»^(١) .

رواه ابن ماجه بإسناد جيد .

٢٤٤٣ - ١٦٧٣ - (١٨) (حـ لغيره) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَإِنْ صَلَاةٌ أَمَنِي تَعْرُضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ، فَمَنْ كَانَ أَكْثَرَهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً؛ كَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنِّي مَنْزِلَةً» .

رواه البيهقي بإسناد حسن؛ إلا أن مكحولاً قيل: لم يسمع من أبي أمامة .

٢٤٤٤ - ١٦٧٤ - (١٩) (صحيح) وعن أوس بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَفْضَلَ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فَأَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ؛ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ». قالوا: يا رسول الله! وكيف تُعرض صلاتنا عليك وقد أُرْمِتْ؟ - يعني: بليت - فقال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ» .

رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وصححه .

(أُرْمِتْ) بفتح الهمزة والراء وسكون الميم، وروي بضم الهمزة وكسر الراء^(٢) .

٢٤٤٥ - ١٠٣٦ - (٩) (ضعيف جداً) وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: (جَزَى اللَّهُ عَنَّا مُحَمَّدًا مَا هُوَ أَهْلُهُ)؛ أَتَعَبَ سَبْعِينَ كَاتِبًا أَلْفَ صَبَاحٍ» .

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» .

٢٤٤٦ - ١٠٣٧ - (١٠) (ضعيف) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «مَا

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «ابن ماجه» (٥٠٢/١)، ولبس فيه: «عليهم السلام» .

(٢) قلت: هذا يؤكد خطأ ما وقع في الأصل في ضبط هذه الكلمة فيما سبق (٧- الجمعة/ ١- باب/ ٦٩٦) وأن الرجوع ما استصوبته ثمة .

مِنْ عَبْدَيْنِ مُتَحَابِّينِ يَسْتَقْبِلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، وَيُصَلِّيَانِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، إِلَّا لَمْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يُغْفَرَ لِهَما ذُنُوبُهُما؛ ما تَقَدَّمَ مِنْها وما تَأَخَّرَ.

رواه أبو يعلى.

٢٤٤٧ - ١٠٣٨ - (١١) (ضعيف) وعن زُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)؛ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي».

رواه البزار والطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، وبعض^(١) أسانيدهم حسن.

٢٤٤٨ - ١٠٣٩ - (١٢) (ضعيف موقوف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: إذا صَلَّيْتُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَحْسِنُوا الصَّلَاةَ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّ ذَلِكَ يُعْرَضُ عَلَيْهِ. قال: فقالوا له: فَعَلَّمْنَا، قال: قولوا: (اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَواتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ؛ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إِمَامِ الْخَيْرِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا، يَغِيْظُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ).

رواه ابن ماجه موقوفاً بإسناد حسن^(٢).

٢٤٤٩ - ١٦٧٥ - (٢٠) (صـ لغيره) وعن علي رضي الله عنه قال: كُلُّ دَعَاءٍ مُجْجُوبٌ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ [وَأَلِ مُحَمَّدٍ]^(٣).

رواه الطبراني في «الأوسط» موقوفاً، ورواته ثقات، ورفع بعضهم، والموقوف أصح.

١٦٧٦ - (٢١) (صـ لغيره) ورواه الترمذي عن أَبِي قُرَّةِ الْأَسَدِيِّ عن سعيد بن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب موقوفاً قال: إِنَّ الدَّعَاءَ مَوْقُوفٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لَا يَصْعَدُ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّى تُصَلِّيَ عَلَى نَبِيِّكَ ﷺ.

٢٤٥٠ - ١٦٧٧ - (٢٢) (صـ لغيره) وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اخْضَرُوا الْمِنْبَرَ». فحضرنا. فلما ارتقى درجة؛ قال: «آمين». فلما ارتقى الدرجة الثانية؛ قال: «آمين». فلما ارتقى الدرجة الثالثة؛ قال: «آمين». فلما نزل قلنا: يا رسول الله! لقد سمعنا منك اليوم شيئاً ما كنا نسمعه؟ قال: «إِنَّ جَبْرِيلَ عَرَّضَ لِي فَقَالَ: بَعْدَ مَنْ أَذْكَرُ رَمَضَانَ، فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، قُلْتُ: (آمين)، فلما رَقِيتُ الثَّانِيَةَ قَالَ: بَعْدَ مَنْ ذُكِّرَتْ عَنْدهُ، فَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْكَ. فَقُلْتُ: (آمين)، فلما رَقِيتُ الثَّالِثَةَ قَالَ: بَعْدَ مَنْ أَذْكَرُ أَبْوَهِ الْكَبِيرِ عَنْدهُ أَوْ أَحَدَهُما، فَلَمْ يَدْخُلْهُ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: (آمين)».

(١) الأصل: (يعني)، والتصحيح من الحافظ الناجي، ولكنه غفل عن علته القادحة كالمؤلف والهيتمي، كما غفلوا عن عزوه لأحمد، وكلهم روه من طريق مجهول لم يوثقه غير ابن حبان، ولذلك فعبارة الهيتمي: «وأسانيدهم حسنة» أقرب، وبينه في «الضعيفة» (٥١٤٢).

(٢) قلت: كلا؛ فإن فيه المسعودي المختلط، ولذا قال الحافظ ابن حجر: «إسناد ضعيف»، انظر «صفة الصلاة» (ص ١٧٢-١٧٥/المعارف).

(٣) زيادة من «المعجم الأوسط» (٧٢٥/٤٠٨/١)، و «مجمع الزوائد»، وعزاء إليه الحواشون الثلاثة، ولم يستدركوا الزيادة!

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٤٥١ - ١٦٧٨ - (٢٣) (صغيره) وعن مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر، فلما رقى عتبة؛ قال: «آمين». ثم رقى أخرى، فقال: «آمين». ثم رقى عتبة ثالثة، فقال: «آمين». ثم قال: «أتاني جبريل فقال: يا محمد! من أدرك رمضان، فلم يُغفر له؛ فأبعده الله، فقلت: (آمين). قال: ومن أدرك والديه أو أحدهما، فدخل النار؛ فأبعده الله، فقلت: (آمين). قال: ومن ذكرت عنده، فلم يصل عليك؛ فأبعده الله، قل: «آمين»، فقلت: (آمين)».

رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى ٩ - الصوم/ ٢].

٢٤٥٢ - ١٠٤٠ - (١٣) (ضعيف جداً) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ ارتقى على المنبر، فأتى ثلاث مرات ثم قال: «تَدْرُونَ لِمَ آمَنْتُ؟». قلنا: «الله ورسوله أعلم». قال: «جاءني جبريل عليه السلام فقال: إِنَّهُ مَنْ ذُكِرَتْ عَنْدهُ فَلَمْ يَصَلِّ عَلَيْكَ [دخل النار]؛ فَأَبْعَدَهُ اللهُ وَأَسْحَقَهُ. قُلْتُ: (آمين). قال: وَمَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَبْرِهْمَا دَخَلَ النَّارُ؛ فَأَبْعَدَهُ اللهُ وَأَسْحَقَهُ. قُلْتُ: (آمين). وَمَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ دَخَلَ النَّارُ؛ فَأَبْعَدَهُ اللهُ وَأَسْحَقَهُ. فقلت: (آمين)».

رواه الطبراني بإسناد لئيل.

٢٤٥٣ - ١٠٤١ - (١٤) (ضعيف) وروي عن عبدالله بن الحارث بن جُزء الزبيدي رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ: «آمين، آمين، آمين»، فَلَمَّا انْصَرَفَ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ شَيْئاً مَا كُنْتَ تَصْنَعُهُ؟ فَقَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ تَبَدَّى لِي فِي أَوَّلِ دَرَجَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ فَلَمْ يُدْخِلْهُ الْجَنَّةَ؛ فَأَبْعَدَهُ اللهُ ثُمَّ أَبْعَدَهُ، فقلت: (آمين). ثُمَّ قَالَ لِي فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ: وَمَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ؛ فَأَبْعَدَهُ اللهُ ثُمَّ أَبْعَدَهُ، فقلت: (آمين). ثُمَّ تَبَدَّى لِي فِي الدَّرَجَةِ الثَّالِثَةِ فَقَالَ: وَمَنْ ذُكِرَتْ عَنْدهُ فَلَمْ يَصَلِّ عَلَيْكَ؛ فَأَبْعَدَهُ اللهُ ثُمَّ أَبْعَدَهُ. فقلت: (آمين)».

رواه البزار والطبراني.

٢٤٥٤ - ١٦٧٩ - (٢٤) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ: «آمين، آمين، آمين». قيل: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّكَ صَعَدْتَ الْمِنْبَرَ فَقُلْتَ: (آمين، آمين، آمين)؟ فَقَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي فَقَالَ: مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ، فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَدَخَلَ النَّارَ؛ فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْتُ: (آمين)، فقلت: (آمين)، وَمَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا، فَلَمْ يَبْرِهْمَا، فَمَاتَ، فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْتُ: (آمين). فقلت: (آمين)، وَمَنْ ذُكِرَتْ عَنْدهُ، فَلَمْ يَصَلِّ عَلَيْكَ، فَمَاتَ، فَدَخَلَ النَّارَ؛ فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْتُ: (آمين). فقلت: (آمين)».

رواه ابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحه» واللفظ له.

(١) الأصل: (قلت)، والتصويب من الطبراني (١٢/ ٨٤/ ١٢٥٥١)، و«المجمع»، والزيادة منهما، وقد تبع المؤلف في تليين إسناده وزاد عليه في إعلاله، كما بيته في «الضعيفة» (٦٦٤٤).

٢٤٥٥ - ١٦٨٠ (٢٥) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً: قال رسول الله ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عَنْدهُ، فَلَمْ يَصِلْ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ، ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عَنْدهُ أَبْوَاهُ الْكَبِيرِ، فَلَمْ يُدْخِلْهُ الْجَنَّةَ».

رواه الترمذي^(١) وقال: «حديث حسن غريب».

(رَغِمَ) بكسر الغين المعجمة؛ أي: لصق بالرغام، وهو: التراب ذلاً وهواناً. وقال ابن الأعرابي: «هو بفتح الغين»^(٢)، ومعناه: ذلٌّ.

٢٤٥٦ - ١٦٨١ (٢٦) (صـ لغيره) وعن حسين بن علي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ذُكِرَتْ عَنْدهُ فَخْطَى^(٣) الصَّلَاةِ عَلَيَّ؛ خُطِئَ طَرِيقُ الْجَنَّةِ».

رواه الطبراني، وروي مرسلًا عن محمد ابن الحنفية وغيره. وهو أشبه.

وفي رواية لابن أبي عاصم عن محمد ابن الحنفية قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ذُكِرَتْ عَنْدهُ فَخْطَى الصَّلَاةِ عَلَيَّ؛ خُطِئَ طَرِيقُ الْجَنَّةِ».

٢٤٥٧ - ١٦٨٢ (٢٧) (صـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ؛ خُطِئَ طَرِيقُ الْجَنَّةِ».

رواه ابن ماجه والطبراني وغيرهما عن جبارة بن المغلس، وهو مختلف في الاحتجاج به، وقد عُدَّ هذا الحديث من مناكيره.

٢٤٥٨ - ١٦٨٣ (٢٨) (صحيح) وعن حسين رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عَنْدهُ فَلَمْ يَصِلْ عَلَيَّ».

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وصححه الترمذي، وزاد في سننه: علي بن أبي طالب^(٤)، وقال: «حديث حسن صحيح غريب».

٢٤٥٩ - ١٦٨٤ (٢٩) (صـ لغيره) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: خرجت ذات يوم فأنيت رسول الله ﷺ قال: «أَلَا أَخْبَرُكُمْ بِأَبْخَلِ النَّاسِ؟». قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «مَنْ ذُكِرَتْ عَنْدهُ فَلَمْ يَصِلْ عَلَيَّ،

(١) قلت. وكذا رواه القاضي (رقم ١٦ و ١٧)، وله عنده (١٨) طريق ثانية.

(٢) قلت: والظاهر من «اللسان» جواز الكسر والفتح، وهو الذي جزم به في «القاموس» بقوله: «رغمه كعلمه ومنعه»، فما نقله في «العجالة» (١/١٥٨) عن ابن الجوزي أنه قال في كتابه «تقويم اللسان»: «العامّة تقول: رغم أنفه بكسر الغين، والصواب فتحها» مما لا وجه له.

(٣) هو بفتح أوله، وكسر ثانيه. و (خُطِئَ) بتشديد الطاء؛ مبنى لما لم يسم فاعله. كذا في «العجالة» (١/١٥٨).

(٤) أي: جعله من مسند علي بن أبي طالب من رواية ابنه الحسين عنه. وهذا في بعض نسخ «الترمذي»، وهو الذي عزاه الحافظ المزي في «تحفة الأشراف» (٦٦/٣) خلافاً لنسخة بولاق (٢٧١/٢) فإنها عن حسين بن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «... وهو الذي كنت رجعت في تعليفي على هذا الحديث في «المشكاة» (٩٣٢)، ويبدو أن الخلاف في ذلك قديم بين الرواة كما نراه مبيناً عند القاضي إسماعيل في «فضل الصلاة» (رقم ٣٦٣١) بأسانيده. والله أعلم.

فذلك أبخلُ الناسِ».

رواه ابن أبي عاصم في «كتاب الصلاة» من طريق علي بن يزيد عن القاسم . (قال الحافظ المملي) رحمه الله) : «وقد تقدم من هذا الكتاب أبواب متفرقة ، وتأتي أبواب آخر إن شاء الله فتقدم «ما يقوله من خاف شيئاً من الرِّياء» ؛ في «باب الرياء» [١- الإخلاص/٢] ^(١) . «وما يقوله بعد الوضوء» ؛ في «كتاب الطهارة» [٤/١٢] . و «ما يقوله بعد الأذان» و «ما يقوله بعد صلاة الصبح والمغرب والعشاء» ؛ في «كتاب الصلاة» [٥/٢٥] . و «ما يقول حين يأوي إلى فراشه» ؛ في «كتاب النوافل» [٦/٩] . وكذلك «ما يقول إذا استيقظ من الليل» [٦/١٠] . و «ما يقول إذا أصبح وأمسى» ، و «دعاء الحاجة» فيه أيضاً [١٤/١٩] . ويأتي إن شاء الله في «كتاب البيوع» ؛ «ذكر الله في الأسواق ، ومواطن الغفلة» ، وما «يقوله المديون ، والمكروب ، والمأسور» [١٦/٣١٧] . وفي «كتاب اللباس» ؛ «ما يقوله من لبس ثوباً جديداً» [١٨/٣] . وفي «كتاب الطعام» ؛ «التسمية» و «حمد الله بعد الأكل» [١٩/١ و ١٠] . وفي «كتاب القضاء» ؛ «ما يقوله من خاف ظالماً» [٢٠/٦] . وفي «كتاب الأدب» ؛ «ما يقول من ركب دابته» ، و «من عثرت به دابته» ، و «من نزل منزلاً» ، و «دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب» [٢٣/٤٤ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩] ، وفي «كتاب الجنائز» ؛ «الدعاء بالعافية» ، (و «ما يقوله من رأى مُبْتَلًى») ، و «ما يقوله من ألمه شيء من جسده» ، و «ما يدعى به للمريض» ، و «ما يدعو به المريض» ، و «ما يقول من مات له ميت» [٢٥/١ و ٢ و ٨ و ١١] . (وفي «كتاب صفة الجنة والنار» ^(٢) ؛ «سؤال الجنة والاستعاذة من النار») . من الله نسأل التيسير والإعانة» ^(٣) .

بسم الله الرحمن الرحيم

١٦- كتاب البيوع وغيرها

١- (الترغيب في الاكتساب بالبيع وغيره)

٢٤٦٠ - ١٦٨٥ - (١) (صحيح) عن المقدم بن معد يكرب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده» .
رواه البخاري وغيره .

(صحيح) وابن ماجه ، ولفظه : قال : « ما كسب الرجل كسباً أطيب من عمل يده ، وما أنفق الرجل على نفسه وأهله وولده وخادمه فهو صدقة » ^(٤) .

٢٤٦١ - ١٦٨٦ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لأن يمتطب أحدكم حُرْمة على ظهره ؛ خير له من أن يسأل أحداً فيعطيه أو يمنعه » .

(١) الأرقام داخل المعكوفين ، الأول رقم الكتاب والثاني رقم الباب فيه .

(٢) لقد فصلنا هذا الكتاب إلى قسمين [٢٧ - كتاب صفة النار] و [٢٨ - كتاب صفة الجنة] ، وبقي (صفة الجنة والنار) وبابه فصلاً مفرداً قبلهما كما ستراه في أواخر الكتاب .

(٣) ما بين الهلالين زيادة من «صحيح الترغيب» على «ضعيفه» . [ش] .

(٤) قلت : ورواه أحمد أيضاً ، وهو مخرَّج في «غاية المرام» [١٢١/١٦٣] .

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي . [مضى ٨- الصدقات/ ٢] .

٢٤٦٢ - ١٦٨٧ - (٣) (صحيح) وعن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «لأن يأخذ أحدكم أحبله فيأتي بحزمةٍ من حطبٍ على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه؛ خير له من أن يسأل الناس أعطوه أم منعوه» .

رواه البخاري . [مضى ٨- الصدقات/ ٤] .

٢٤٦٣ - ١٠٤٢ - (١) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه : أن رجلاً من الأنصار أتى النبي ﷺ فسأله ، فقال : «أما في بيتك شيء؟» . قال : بلى ، جلس^(١) نلبس بفضه ، ونبسب بفضه ، وقعب نشرب فيه من الماء . قال : «أتيني بهما» . فأتاه بهما ، فأخذهما رسول الله ﷺ بيده وقال : «من يشتري مني هذين؟» . قال رجل : أنا أخذهما بدرهم . قال رسول الله ﷺ : «من يزيد على درهم (مرتين أو ثلاثاً)؟» . قال رجل : أنا أخذهما بدرهمين . فأعطاهما إياه ، فأخذ الدرهمين فأعطاهما الأنصاري وقال : «اشتر بأحدهما طعاماً فانبذه إلى أهلك ، واشتر بالآخر قدوماً فأتني به» . فأتاه به ، فشد فيه رسول الله ﷺ عوداً بيده ثم قال : «أذهب فاحتطب وبع ، ولا أرينك خمسة عشر يوماً» . ففعل ، فجاء وقد أصاب عشرة دراهم ، فاشترى ببعضها ثوباً وببعضها طعاماً ، فقال رسول الله ﷺ : «هذا خير لك من أن تجيء المسألة نكتة^(٢) في وجهك يوم القيامة» الحديث .

رواه أبو داود واللفظ له ، والنسائي ، والترمذي وقال : «حديث حسن» . وتقدم بتمامه في «المسألة» [٨- الصدقات/ ٤] .

٢٤٦٤ - ١٦٨٨ - (٤) (صـ لغيره) وعن سعيد بن عمير عن عمه رضي الله عنه قال : سئل رسول الله ﷺ : أي الكسب أطيب؟ قال : «عمل الرجل بيده ، وكل كسب مبرور»^(٤) .

رواه الحاكم وقال : «صحيح الإسناد» . قال ابن معين : عم سعيد هو البراء . ورواه البيهقي عن سعيد بن عمر مرسلأ ، وقال : «هذا هو المحفوظ ، وأخطأ من قال : عن عمه» .

٢٤٦٥ - ١٦٨٩ - (٥) (صـ لغيره) وعن جميع بن عمير عن خالد قال : سئل رسول الله ﷺ عن أفضل الكسب؟ فقال : «بيع مبرور ، وعمل الرجل بيده» .

رواه أحمد والبخاري والطبراني في «الكبير» باختصار وقال : «عن خالد أبي بردة بن نيار» . وروى البيهقي عن محمد بن عبد الله بن نمير ، وذكر له هذا الحديث ، فقال : «إنما هو عن سعيد بن عمير» .

٢٤٦٦ - ١٦٩٠ - (٦) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سئل رسول الله ﷺ : أي الكسب أفضل؟ قال : «عمل الرجل بيده ، وكل بيع مبرور» .

(١) بكسر الحاء المهملة وسكون اللام : كساء غليظ يلي ظهر البعير تحت القتب . و (القعب) بفتح فسكون : القدح .

(٢) قوله : (نكتة) هي بضم النون وسكون الكاف : أثر كالنقطة .

(٣) انظر التعليق عليه هناك .

(٤) هو الذي لا شبهة فيه ولا خيانة .

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، ورواته ثقات^(١).

٢٤٦٧ - ١٦٩١ - (٧) (صد لغيره) وعن رافع بن خديج رضي الله عنه قال: قيل: يا رسول الله! أي الكسب أفضل؟ قال: «عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٌ».

رواه أحمد والبزار، ورجال إسناده رجال «الصحيح» خلا المسعودي؛ فإنه اختلط، واختلف في الاحتجاج به، ولا بأس به في المتابعات^(٢).

٢٤٦٨ - ١٦٩٢ - (٨) (صد لغيره) وعن كعب بن عُجرة رضي الله عنه قال: مرَّ على النبي ﷺ رجلٌ، فرأى أصحاب رسول الله ﷺ مِنْ جَلَدِهِ وَنَشَاطِهِ، فقالوا: يا رسول الله! لو كانَ هذا في سبيلِ الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «إِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْمَى عَلَى وَلَدِهِ صَغَارًا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْمَى عَلَى أَبَوَيْنِ شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْمَى عَلَى نَفْسِهِ يَعْفُهَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْمَى رِبَاءً وَمُفَاخَرَةً فَهُوَ فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال «الصحيح»^(٣).

٢٤٦٩ - ١٠٤٣ - (٢) (ضعيف) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُؤْمِنَ الْمُحْتَرِفَ».

رواه الطبراني في «الكبير» والبيهقي.

٢٤٧٠ - ١٠٤٤ - (٣) (ضعيف) وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَمْسَى كَالاً مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ، أَمْسَى مَغْفُورًا لَهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والأصبهاني من حديث ابن عباس^(٤). وتقدم من هذا الباب غير ما حديث في «المسألة» [٨- الصدقات / ٤] أغنى عن إعادتها هنا.

٢- (الترغيب في البكور في طلب الرزق وغيره وما جاء في نوم الصبيحة)

٢٤٧١ - ١٦٩٣ - (١) (صد لغيره) عن صخر بن وداعة الغامدي الصحابي رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمْتِي فِي بُكُورِهَا». وكان إذا بعث سَرِيَّةً أَوْ جَيْشًا بَعَثَهُمْ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ. وكان صخرُ تاجراً، فكان يَبْعَثُ تِجَارَتَهُ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ؛ فَاتَرَى وَكَثُرَ مَالُهُ.

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. وابن حبان في «صحيحه». وقال الترمذي: «حديث حسن، ولا يعرف لصخر الغامدي عن النبي ﷺ غير هذا الحديث». (قال المصلي) عبد العظيم: «رواه كلهم عن عمارة بن حديد عن صخر، وعمارَة بن حديد بجليّ؛ سنن عنه أبو حاتم الرازي؟ فقال: مجهول. وسئل

(١) قلت: بل إسناده صحيح كما بيته في «الصحيحة» (٦٠٧).

(٢) قلت: ومن طريقه أخرجه الطبراني أيضاً في «المعجم الأوسط».

(٣) كذا قال، وتبعه الهيثمي، وفيه نظر بيته في الأصل، لكن له شواهد يفتقر بها، أشرت إليها هناك.

(٤) قلت: ظاهر التخرج يفرق بين رواية الطبراني فهي عن عائشة، ورواية الأصبهاني فهي عن ابن عباس، والواقع أن كليهما عن ابن عباس، ولا أصل له عن عائشة. وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٦٢٦).

عنه أبو زرعة؟ فقال: لا يُعرف. وقال أبو عمر التَّمَرِي: صخر بن وداعة الغامدي، وغامد في الأزد، سكن الطائف، وهو معدود في أهل الحجاز، روى عنه عمارة بن حديد وهو مجهول، ولم يرو عنه غير يعلى الطائفي، ولا أعرف لصخر غير حديث «بورك لأنتي في بكورها»، وهو لفظ رواه جماعة عن النبي ﷺ انتهى كلامه. (قال المملي) رحمه الله: «وهو كما قال أبو عمر، قد رواه جماعة من الصحابة عن النبي ﷺ، منهم علي، وابن عباس، وابن مسعود، وابن عمر، وأبو هريرة، وأنس بن مالك، وعبدالله بن سلام، والناس بن سمعان، وعمران بن حصين، وجابر بن عبدالله، وبعض أسانيد جيد، ونُيِّط بن شريط؛ وزاد في حديثه «يوم خميسها»^(١)، وبريدة، وأوس بن عبدالله، وعائشة، وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، وفي كثير من أسانيدنا مقال، وبعضها حسن، وقد جمعناها في جزء، وبسطت الكلام عليها.

٢٤٧٢ - ١٠٤٥ - (١) (ضعيف) وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «باكروا^(٢) طلب الرزق؛ فإن الغدو بركة وتجاح».

رواه البزار والطبراني في الأوسط.

٢٤٧٣ - ١٠٤٦ - (٢) (ضعيف جداً) وروي عن عثمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الصبغة تمنع الرزق».

رواه أحمد^(٣) والبيهقي وغيرهما، وأورده ابن عدي في «الكامل»، وهو ظاهر النكارة.

٢٤٧٤ - ١٠٤٧ - (٣) (موضوع) ورؤي عن فاطمة بنت محمد ﷺ ورضي الله عنها قالت: مرّ بي رسول الله ﷺ وأنا مُضْطَجِعَةٌ مُتَصَبِّحَةٌ، فحَرَكَني بِرِجْلِهِ ثُمَّ قَالَ: «يا بَنِيَّةُ! قومي أشهدي رِزْقَ رَبِّكَ، ولا تكوني مِنَ الغافلين؛ فإن الله يقسم أرزاق الناس ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس».

رواه البیهقي.

٢٤٧٥ - ورواه أيضاً عن علي قال: دَخَلَ رسولُ الله ﷺ على فاطمةَ بعد أن صَلَّى الصُّبْحَ وهي نائمةٌ... فذكره بمعناه^(٤).

- (١) قلت: هذه الزيادة لا تصح؛ لأن في سندها متهم، ومن لا يُعرف، أخرجه الطبراني في «الصغير» (رقم ٨٨٠ - الروض)، وهي في حديث ابن عباس أيضاً وفيه ضعف، وحديث عائشة وفيه مجهول، وهي مخرجة عندي مع أكثر الأحاديث التي أشار إليها المؤلف في «الروض النضر» تحت حديث ابن عمر (٤٩٠).
- (٢) قال في «اللسان»: «ويكر على الشيء وإليه يكر بكوراً، ويكر تكيراً، وابتكر وأبكر وباكرو: أتاه بكرة، كله بمعنى». وكان الأصل: «باكروا الغدو في طلب» والتصحيح من مصدري الحديث. وهو مخرج في «الضعيفة» تحت الحديث (٢٨٣٧).
- (٣) عزوه إليه وهم، تبعه فيه الهيثمي (٦٢/٤)، وإنما رواه ابنه عبدالله في «زوائد المسند» (٧٣/١). وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٠١٩). وفي الأصل: «نوم الصبغة...». وهو خطأ لعله من الناسخ.
- (٤) قلت: وإسناده إسناد الذي قبله، وإنما اضطرب فيه أحد رواته كما بيته في «الضعيفة» (٥١٧٠)، وكذلك لم أخصه برقم، ورقم له الجهله! واقتصروا على تضعيفهما، ومن عيهم أنهم لم يبينوا علة الأول، وقالوا في الآخر: «وفيه عبدالملك بن هارون، ضعيف». ولو كان عندهم شيء من العلم لعكسوا وقالوا في هذا من تقدم. على أن عبدالملك هذا أسوأ مما قالوا =

٢٤٧٦ - ١٠٤٨ - (٤) (ضعيف) وروى ابن ماجه من حديث عليّ قال: «نهى رسول الله ﷺ عن النوم قبل طلوع الشمس».

٣- (الترغيب في ذكر الله تعالى في الأسواق ومواطن الغفلة)

٢٤٧٧ - ١٦٩٤ - (١) (ح لغيره) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ: (لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُخَيِّ وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب». (قال المملي): «وإسناده متصل حسن، ورواته ثقات أثبات، وفي أزهر بن سنان خلاف، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وقال الترمذي في روايته له مكان (ورفع له أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ): «وبني له بيتاً في الجنة». ورواه بهذا اللفظ ابن ماجه وابن أبي الدنيا والحاكم وصححه؛ كلهم من رواية عمرو بن دينار - قهرمان آل الزبير - عن سالم بن عبدالله عن أبيه عن جده.

١٦٩٥ - (٢) (حسن) ورواه الحاكم أيضاً من حديث عبدالله بن عمر مرفوعاً أيضاً وقال: «صحيح الإسناد». كذا قال، وفي إسناده مسروق بن المرزبان؛ يأتي الكلام عليه^(٢).

٢٤٧٨ - ١٠٤٩ - (١) (ضعيف موقوف) وعن أبي قلابة قال: التَقَى رَجُلَانِ فِي السُّوقِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: تَعَالَي نَسْتَعْرِضِ اللَّهَ فِي غَفْلَةِ النَّاسِ، فَفَعَلَا، فَمَاتَ أَحَدُهُمَا، فَلَقِيَ الْآخَرَ فِي النَّوْمِ فَقَالَ: عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ غَفَرَ لَنَا عَشِيَةَ التَّقِينَا فِي السُّوقِ؟
رواه ابن أبي الدنيا وغيره.

٢٤٧٩ - ١٠٥٠ - (٢) (ضعيف معضل) وعن يحيى بن أبي كثير قال: قال رسول الله ﷺ لرجل: «لا تَزَالُ مُصَلِّياً قَانِئاً مَا ذَكَرْتَ اللَّهَ قَانِئاً، أَوْ قَاعِداً، أَوْ فِي سَوْكٍ أَوْ فِي نَادِيكَ».
رواه البيهقي مرسلًا، وفيه كلام^(٣).

٢٤٨٠ - ١٠٥١ - (٣) (ضعيف معضل) وعن مالك^(٤) قال: بلغني أن رسول الله ﷺ كان يقول: «ذاكِرُهُ

= فقد كذبه جمع منهم يحيى، وقال ابن حبان: «يفض الحديث». وهذا بخلاف حديث عليّ الآتي بعده؛ فإنه ضعيف، وهو مخرج في «الضعيفة» برقم (٤٧١٩).

(١) كذا الأصل، وهو خطأ فاحش صوابه (السوم)، وقد نبه عليه الناجي (ق ١٥٨/٢).
(٢) يعني في خاتمة كتابه، وقد قال فيه الحافظ: «صدوق له أوهام». قلت: وقد توبع عند الحاكم. ووقع في الأصل: (مرزوق)، وهو خطأ لم ينتبه له المعلقون الثلاثة!!

(٣) لعله يعني لأنه رواه في «الشعب» (١/٤١٢/٥٦٩) من طريق أبي بكر قال: سمعت يحيى... فإن أبا بكر هذا لم أعرفه. ومن تعامل الثلاثة المعلقين أنهم أعلوه بأن (يحيى) مدلس! وهذا إنما يعل به إذا عنعن عن غيره، وهنا كما ترى قد أعضله؛ فإنه تابع تابعي، فقول المؤلف: «مرسلًا» ليس دقيقًا، وقد قلده!!

(٤) هو مالك بن أنس إمام دار الهجرة ضاحب «الموطأ»، وليس هو فيه كما يأتي من المؤلف. وقد غفل المعلقون الثلاثة عنه فلم ينتبهوا لخطئهم الفاحش الذي وقع في طبعهم المحققة! ففيها «وعن مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال: بلغني...!!»

الله في الغافلين؛ كالمقاتل خَلَفَ الفَارِّينَ، وذاكِرُ الله في الغافلين؛ كَفَضَ أَخْضَرَ في شجرِ يَابِسٍ.

وفي رواية: «مِثْلُ الشجرةِ الْخَضْرَاءِ في وَسْطِ الشَّجَرِ الْيَابِسِ، وذاكِرُ الله في الغافلين مِثْلُ مُصْبِحٍ في بَيْتٍ مُظْلَمٍ، وذاكِرُ الله في الغافلين يُرِيهِ الله مَقْعَدَهُ في الْجَنَّةِ^(١)» وهو حَيٌّ، وذاكِرُ الله في الغافلين يُغْفِرُ لَهُ بَعْدَ كُلِّ قَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ.

و (الفصيح): بنو آدم، و (الأعجم): البهائم.

ذكره رزين، ولم أَرَهُ في شيء من نسخ «الموطأ».

١ - ١٠٥٢ - (٤) (ضعيف) إنما رواه البيهقي في «الشعب» عن [عمران بن مسلم و^(٢)] عباد بن كثير - وفيه خلاف - عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره بنحوه.

(ضعيف جداً) ورواه أيضاً عن عباد بن كثير عن محمد بن جحادة عن سلمة بن كهيل عن ابن عمر، وزاد فيه: «وذاكِرُ الله في الغافلين يَنْظُرُ الله إليه نظرةً لا يَعْذُبه بعدها أبداً، وذاكِرُ الله في السوقِ له بكلِّ شَعْرَةٍ نورٌ يومَ الْقِيَامَةِ».

قال البيهقي: «هكذا وجدته ليس بين سلمة وبين ابن عمر أحد، وهو منقطع الإسناد غير قوي».

٢٤٨١ - ١٠٥٣ - (٥) (ضعيف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ذاكر الله في الغافلين؛ بمنزلة الصابر في الفارين».

رواه البزار، والطبراني في «الكبير» و «الأوسط» بإسناد لا بأس به^(٣).

٢٤٨٢ - ١٠٥٤ - (٦) (موضوع) وروى عن عصمة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحْبُّ الْعَمَلِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ سِيحَةُ الْحَدِيثِ، وَأَبْغَضُ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ؛ التَّحْرِيفُ». فقلنا: يا رسول الله! وما سِيحَةُ الْحَدِيثِ؟ قال: «يَكُونُ الْقَوْمُ يَتَحَدَّثُونَ وَالرَّجُلُ يَسِيحُ». قلنا: يا رسول الله! وما التَّحْرِيفُ؟ قال: «الْقَوْمُ يَكُونُونَ بَخِيرٍ فَيَسْأَلُهُمُ الْجَارُ وَالصَّاحِبُ؟ فَيَقُولُونَ: نَحْنُ بِشَرٍّ؛ [يَشْكُونَ!]^(٤)».

رواه الطبراني.

٤ - (الترغيب في الاقتصاد في طلب الرزق والإجمال فيه، وما جاء في ذم الحرص وحب المال)

٢٤٨٣ - ١٦٩٦ - (١) (حسن صحيح) عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «السَّمْتُ الْحَسَنُ، وَالتَّوَدُّ، وَالْاِقْتِصَادُ؛ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعَشْرِينَ جُزْءاً مِنَ النَّبِيِّ».

(١) وفي نسخة: «من الجنة».

(٢) زيادة من «الشعب» (١/٤١١/٥٦٥) و «جزء ابن عرفة» (٦٦/٤٥)، وعنه رواه البيهقي. والرواية التالية هي عنده (٥٦٧) عباد ابن كثير وحده، وهو متروك.

(٣) كذا قال، وفيه من لم يوثقه غير ابن حبان، وهو مجهول كما قال ابن القطان، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٢).

(٤) سقطت من الأصل، وكذا «المجمع»، واستدركتها من «كبير الطبراني» (١٧/١٨٦) و «الجامع الكبير». وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٩٨٦).

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»^(١).

٢٤٨٤ - ١٦٩٧ - (٢) (ص لغيره) وعن جابر رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «لَا تَسْتَبْطِنُوا الرِّزْقَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَبْدٌ لِمَوْتٍ حَتَّى يَبْلُغَ آخِرَ رِزْقٍ هُوَ لَهُ، فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ؛ اخْذُوا الْحِلَالَ، وَتَرَكُوا الْحَرَامَ». رواه ابن حبان في «صحيحه» والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٢٤٨٥ - ١٦٩٨ - (٣) (ص لغيره) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! اتَّقُوا اللَّهَ، وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، فَإِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا؛ وَإِنْ أَبْطَأَ عَنْهَا، فَاتَّقُوا اللَّهَ، وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، خُذُوا مَا حَلَّ، وَدَعُوا مَا حُرِّمَ».

رواه ابن ماجه - واللفظ له - والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢٤٨٦ - ١٦٩٩ - (٤) (صحيح) وعن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «أَجْمِلُوا فِي طَلَبِ الدُّنْيَا؛ فَإِنَّ كُلَّ مُيسِّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ [منها]^(٢)». رواه ابن ماجه، واللفظ له.

وأبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الثواب»، والحاكم؛ إِلَّا أَنَّهُمَا قَالَا: «فَإِنَّ كُلَّ مُيسِّرٍ لِمَا كُتِبَ لَهُ مِنْهَا». وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما».

٢٤٨٧ - ١٧٠٠ - (٥) (ص لغيره) وعن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «لَيْسَ مِنْ عَمَلٍ يُقَرِّبُ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا قَدْ أَمَرْتُمْ بِهِ، وَلَا مِنْ عَمَلٍ يَقْرُبُ إِلَى النَّارِ إِلَّا وَقَدْ نَهَيْتُمْ عَنْهُ، فَلَا يَسْتَبْطِنُ أَحَدٌ مِنْكُمْ رِزْقَهُ؛ فَإِنَّ جَبْرِيلَ أُلْقِيَ فِي رُوعِي^(٣)؛ أَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ لَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَكْمِلَ رِزْقَهُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا النَّاسُ! وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، فَإِنْ اسْتَبْطَأَ أَحَدٌ مِنْكُمْ رِزْقَهُ فَلَا يَطْلُبْهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُنَالُ فَضْلُهُ بِمَعْصِيَتِهِ».

رواه الحاكم.

٢٤٨٨ - ١٧٠١ - (٦) (ص لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنْ الْغَنَى لَيْسَ عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، وَلَكِنَّ الْغَنَى غِنَى النَّفْسِ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُؤْتِي عَبْدَهُ مَا كَتَبَ لَهُ مِنَ الرِّزْقِ، فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، خُذُوا مَا حَلَّ، وَدَعُوا مَا حُرِّمَ».

رواه أبو يعلى، وإسناده حسن إن شاء الله تعالى.

٢٤٨٩ - ١٧٠٢ - (٧) (حسن صحيح) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَدَعَا النَّاسَ فَقَالَ: «هَلُمُّوا إِلَيَّ». فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ فَجَلَسُوا، فَقَالَ: «هَذَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ؛ جَبْرِيلُ ﷺ نَفَثَ فِي رُوعِي: أَنَّهُ لَا تَمُوتُ

(١) هنا في الأصل زيادة: «ورواه مالك وأبو داود بنحوه من حديث ابن عباس؛ إِلَّا أَنَّهُمَا قَالَا: من خمس وعشرين»، وهو بهذه الزيادة ضعيف.

(٢) سقطت من رواية ابن ماجه، واستدركتها من رواية الفضاعي من الوجه الذي أخرجه منه ابن ماجه، وهي في اللفظ الآتي، وهو من وجه آخر.

(٣) بضم الراء؛ أي: في نفسي وقلدي، وأما (الرُّوع) بفتح الراء؛ فهو: الفرع

نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا وَإِنْ أَنْطَأَ عَلَيْهَا، فَاتَّقُوا اللَّهَ، وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، وَلَا يَحْمِلَنَّكُمْ اسْتِطَاءُ الرِّزْقِ أَنْ تَأْخُذُوهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ.

رواه البزار، ورواه ثقات، إلا قدامة بن زائدة بن قدامة، فإنه لا يحضرني فيه جرح ولا تعديل^(١).
٢٤٩٠ - ١٧٠٣ (٨) (ص لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرِّزْقَ لَيَطْلُبُ الْعَبْدَ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبزار.

ورواه الطبراني بإسناد جيد؛ إلا أنه قال: «إِنَّ الرِّزْقَ لَيَطْلُبُ الْعَبْدَ أَكْثَرِمًا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ».

٢٤٩١ - ١٠٥٥ (١) (ضعيف) وروي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر يوم غزوة تبوك، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي مَا أَمْرُكُمْ إِلَّا بِمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ، وَلَا أَنْهَاكُمْ إِلَّا عَمَّا نَهَاكُمُ اللَّهُ عَنْهُ، فَاجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ! إِنْ أَحَدَكُمْ لَيَطْلُبُهُ رِزْقُهُ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ، فَإِنْ تَعَسَّرَ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ مِنْهُ فَاطْلُبُوهُ بِطَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه الطبراني في «الكبير».

٢٤٩٢ - ١٠٥٦ (٢) (ضعيف) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: جعل رسول الله ﷺ يتلو هذه الآية: «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ»، فَجَعَلَ يُرَدِّدُهَا حَتَّى نَعَسْتُ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! لَوْ أَنَّ النَّاسَ أَخَذُوا بِهَا لَكَفَّتْهُمْ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

٢٤٩٣ - ١٧٠٤ (٩) (ح لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ فَرَّ أَحَدُكُمْ مِنْ رِزْقِهِ؛ أَدْرَكَهُ كَمَا يَدْرِكُهُ الْمَوْتُ».

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير» بإسناد حسن.

٢٤٩٤ - ١٠٥٧ (٣) (ضعيف جداً) وروي عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَعْجَلَنَّ إِلَى شَيْءٍ تَنْظُرُ أَنَّكَ إِنْ اسْتَعْجَلْتَ إِلَيْهِ أَنَّكَ مُذْرِكُهُ، [وَأِنْ كَانَ] لَمْ يَقْدَرْ لَكَ ذَلِكَ، وَلَا تَسْتَأْخِرَنَّ عَنْ شَيْءٍ تَنْظُرُ أَنَّكَ إِنْ اسْتَأْخَرْتَ عَنْهُ أَنَّهُ مَدْفُوعٌ عَنْكَ، وَإِنْ كَانَ اللَّهُ [قَدْ] قَدَّرَهُ عَلَيْكَ».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط».

(١) قلت: ونحوه في «المجمع» (٧١/٤). وقد رواه البزار في «البحر الزخار» (٢٩١٤/٣١٤/٧) عن ثلاثة من شيوخه الثقات عنه، أحدهم محمد بن عمر بن هياج، وهو صدوق، فهو معروف، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٢١/٩)، لكن وقع فيه شيء من الخلط لا مجال هنا لبيان.

(٢) كذا قال، وهو متقطع بين (ضريب بن نغير الغنيسي) و (أبي ذر)، فإنه لم يدركه كما في «التهذيب» وكذلك رواه أحمد (١٧٨/٥).

(٣) زيادة من «المعجم الأوسط» (١٩٣/١) - مصورة الجامعة الإسلامية، وليس فيه: «إِنْ كَانَ لَمْ يَقْدَرْ لَكَ ذَلِكَ» في الشطر الأول منه، ولكنها ثابتة عند الهيثمي (٧١/٤)، وكذا «الجامع الكبير»، وفي إسناده عبد الوهاب بن مجاهد، وهو متروك.

٢٤٩٥ - ١٧٠٥ - (١٠) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى ثَمَرَةً عَائِرَةً^(١)، فَأَخَذَهَا فَنَاولَهَا سَائِلًا، فَقَالَ: «أَمَا أَنْتَ لَوْ لَمْ تَأْتِهَا لِأَنَّكَ».

رواه الطبراني بإسناد جيد، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي.

٢٤٩٦ - ١٠٥٨ - (٤) (ضعيف) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ صَبَاحٍ يَعْلَمُ مَلَكٌ فِي السَّمَاءِ وَلَا فِي الْأَرْضِ مَا يَصْنَعُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَهُ رِزْقُهُ، فَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الثَّقَلَانِ الْجَنُّ وَالْإِنْسُ عَلَى أَنْ يَصُدُّوا عَنْهُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ مَا اسْتَطَاعُوا».

رواه الطبراني^(٢) بإسناد لئِن، ويشبه أن يكون موقوفاً.

٢٤٩٧ - ١٠٥٩ - (٥) (منكر) وعن حَبَّهٍ وَسَوَاءِ ابْنِي خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُمَا نَظَرَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَعْمَلُ عَمَلًا؛ يَبْنِي بِنَاءً، فَلَمَّا فَرَغَ دَعَانَا فَقَالَ: «لَا تَنَافَسَا فِي^(٣) الرِّزْقِ مَا تَهَزَّهَرْتُ رُؤُوسُكُمَا؛ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ تَلَدَهُ أَهْمٌ أَحْمَرٌ وَهُوَ لَيْسَ عَلَيْهِ قَشْرٌ، ثُمَّ يَعْطِيهِ اللَّهُ وَيَرْزُقُهُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٢٤٩٨ - ١٧٠٦ - (١١) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بُعِثَ بِجَنَّتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ، يُسَمِعَانِ أَهْلَ الْأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ؛ فَإِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى، خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَالْهَى، وَلَا آتَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بُعِثَ بِجَنَّتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ، يُسَمِعَانِ أَهْلَ الْأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ: اللَّهُمَّ أَغْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا، وَأَعْطِ مُنْسِكَا تَلْفًا».

رواه أحمد بإسناد صحيح - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وصححه. [مضى ٨ - الصدقات/١٥].

٢٤٩٩ - ١٠٦٠ - (٦) (ضعيف) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ، وَخَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي».

رواه أبو عوانة وابن حبان في «صحيحهما»^(٤).

٢٥٠٠ - ١٠٦١ - (٧) (ضعيف) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ انْقَطَعَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ كَفَاهُ اللَّهُ كُلَّ مَوْنَةٍ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ، وَمَنْ انْقَطَعَ إِلَى الدُّنْيَا؛ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهَا».

(١) الأصل: (غابرة)، و (المجمع): (غائرة)، والتصحيح من «مراود الظمان» و «النهاية»، وفيه: «العائرة»: الساقطة لا يُعرف لها مالك.

(٢) يعني في «الأوسط» (٤/٢٩٣/٣٥٢١)، وأعله الهيثمي بـ (بقية) ولا وجه له؛ فإنه صرح بالتحديث، وإنما العلة شيخه وشيخ الطبراني فإنهما لا يعرفان.

(٣) كذا وقع عند ابن حبان، والصواب - كما قال الناجي - «لَا تَنَافَسَا مِنْ...» كما في ابن ماجه وأحمد وشعب البيهقي، وهو الموافق لسلياق. وفي إسناده جهالة كما في «الضعيفة» (٤٧٩٨).

(٤) أعله الناجي (١/١٦١) براويين، فقال في أحدهما: «ضعيف كثير الإرسال» فأصاب، ويعني (محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليبة).

رواه أبو الشيخ في «كتاب الثواب»^(١)، والبيهقي؛ كلاهما من رواية الحسن عن عمران، وفي إسناده إبراهيم بن الأشعث خادم الفضل، وفيه كلام قريب.

٢٥٠١ - ١٧٠٧ - (١٢) (ص لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هِمَّتَهُ وَسَدَمَتَهُ، وَلَهَا شَخْصٌ، وَإِيَّاهَا يَنْوِي؛ جَعَلَ اللَّهُ الْفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَشَتَّتَ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنْهَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ مِنْهَا، وَمَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ هِمَّتَهُ وَسَدَمَتَهُ، وَلَهَا شَخْصٌ، وَإِيَّاهَا يَنْوِي؛ جَعَلَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ الْغَنَى فِي قَلْبِهِ، وَجَمَعَ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ صَاغِرَةٌ».

رواه البزار والطبراني - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه»^(٢). ورواه الترمذي أخصر من هذا، ويأتي لفظه في «الفراغ للعبادة» إن شاء الله [٢٤ - الزهد/٢].

(سَدَمَتَهُ) بفتح السين والذال المهملتين؛ أي: هَمَّهُ وما يحرص عليه ويلهج به. وقوله: «شَتَّتَ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ» بفتح الضاد المعجمة؛ أي: فَرَّقَ عَلَيْهِ حاله وصناعته وما هو مهتم به، وشَعَبَهُ عليه.

٢٥٠٢ - ١٧٠٨ - (١٣) (ص لغيره) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خطبنا رسول الله ﷺ في مسجد الخيف فحمد الله، وذكره بما هو أهله، ثم قال: «مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هِمَّتَهُ؛ فَرَّقَ اللَّهُ شَمْلَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يُؤْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ».

رواه الطبراني.

٢٥٠٣ - ١٠٦٢ - (٨) (ضعيف جداً) وروى عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ وَهَمَّتْهُ الدُّنْيَا؛ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ، وَمَنْ لَمْ يَهْتَمْ بِالْمُسْلِمِينَ؛ فَلَيْسَ مِنْهُمْ، وَمَنْ أَعْطَى الذَّلَّةَ مِنْ نَفْسِهِ طَانِعاً غَيْرَ مُكْرَهِ؛ فَلَيْسَ مِنَّا».

رواه الطبراني.

٢٥٠٤ - ١٧٠٩ - (١٤) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «﴿إِذْ﴾ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ» قال: في الدنيا.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، وهو في «الصحيحين» بمعناه في آخر حديث يأتي في آخر «صفة الجنة» إن شاء الله [١٨/٢٨].

٢٥٠٥ - ١٠٦٣ - (٩) (ضعيف) وروى عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعَةٌ مَنَ

(١) قلت: أبو الشيخ رواه من طريق الطبراني كما رواه الشجري في «الأمالي» (١٦٠/٢) عنه عن الطبراني، وقد أخرجه في «الأوسط» و «الصغير»، فكان بالعزو أولى. وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٥٤).

(٢) لم أره عنده إلا من حديث زيد بن ثابت، وإنما رواه الطبراني من حديث أنس لكن في «معجمه الأوسط» (٥٩٩٠) و (٨٨٨٢) بسندين في كل منهما متروك، وفي إسناده البزار إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف كما في «المجمع» (٢٤٧/١٠). وقد مضى في (٣-العلم/٤٣)، وسيأتي (٢٤-التوبة/٢).

(٣) الأصل: «إِذَا»، وكذا وقع في «موارد الظلمات» (١٧٥٠)، وهو خطأ، إذ إنها طرف من آية في سورة «مريم»: «وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ».

الشقاء : جمودُ العَيْنِ، وقَسْوَةُ القَلْبِ، وطولُ الأَمَلِ، والحِرْصُ على الدنيا».

رواه البزار وغيره .

٢٥٠٦ - ١٠٦٤ - (١٠) (موضوع) ورُوي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « لا تُرْضِينَ أَحَدًا بِسَخَطِ اللَّهِ، ولا تَحْمَدَنَّ أَحَدًا عَلَى فَضْلِ اللَّهِ، ولا تَدْمَنَّ أَحَدًا عَلَى ما لَمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ، فَإِنَّ رِزْقَ اللَّهِ لا يَسْقُوهُ إِلَيْكَ حَرِصٌ حَرِصٌ، ولا يَرُدُّهُ عَنْكَ كَرَاهِيَةٌ كَارِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ يَقْشِطُهُ وَعَدْلُهُ جَمَلَ الرُّوحِ وَالْفَرْحِ فِي الرِّضَا وَالْبَقِيَّةِ، وَجَمَلَ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ فِي السَخَطِ ».

رواه الطبراني في «الكبير» .

٢٥٠٧ - ١٧١٠ - (١٥) (صحيح) وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما ذُبَّانِ جَانِعَانِ أُرسِلَا فِي غَنَمٍ بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حَرِصِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَالِ وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ ».

رواه الترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي : «حديث حسن» . (قال المملي) رضي الله عنه : «وسيائي غير ما حديث من هذا النوع في [٢٤] - «الزهد» إِنَّ شاءَ الله ».

٢٥٠٨ - ١٧١١ - (١٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال : « قَلْبُ الشَّيْخِ شَابٌّ عَلَى حَبِّ الثُّنَيْنِ : حَبِّ الْعَيْشِ - أو قال : طَوْلِ الْحَيَاةِ -، وَحَبِّ الْمَالِ ».

رواه البخاري ومسلم، والترمذي ؛ إلا أَنَّهُ قال : «طَوْلِ الْحَيَاةِ، وَكَثْرَةِ الْمَالِ» .

٢٥٠٩ - ١٧١٢ - (١٧) (صـلغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لا يُسْمَعُ» .

رواه ابن ماجه والنسائي . ورواه مسلم والترمذي وغيرهما من حديث زيد بن أرقم وتقدم في «العلم» [٩- باب/ الحديث الأول] .

٢٥١٠ - ١٧١٣ - (١٨) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «لَوْ كَانَ لابْنِ آدَمَ وَاْدِيَانِ مِنْ مَالٍ لا يَبْتَغِي إِلَيْهِمَا ثَالِثًا، وَلا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيتوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ» .

رواه البخاري ومسلم .

٢٥١١ - ١٧١٤ - (١٩) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقول : «لَوْ أَنَّ لابْنَ آدَمَ مِلءَ وَاْدٍ مِائَةً أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ إِلَيْهِ مِثْلُهُ، وَلا يَمْلَأُ عَيْنَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيتوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ» .

رواه البخاري ومسلم .

٢٥١٢ - ١٧١٥ - (٢٠) (صحيح) وعن عِيسَى بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ قال : سمعتُ ابنَ الزُّبَيْرِ على مِثَرٍ مَكَّةَ فِي خُطْبَتِهِ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : «لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ أُعْطِيَ وَاْدِيًا [مَلَانًا] (٢) مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ

(١) الأصل : «مثل واد من ذهب»، والتصحيح من البخاري (٦٤٣٧) ومسلم (١٠٠/٣)، ولم يتبه له المعلقون الثلاثة كعادتهم في مثل هذا!

(٢) زيادة من (البخاري - الرقاق).

ثانياً، وَلَوْ أُعْطِيَ ثانياً أَحَبُّ إِلَيْهِ ثالِثاً، وَلَا يَسُدُّ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتَوَبُّ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ». رواه البخاري.

٢٥١٣ - ١٧١٦ - (٢١) (حسن صحيح) وعن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قال: سمعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقرأُ في الصلاة: «لَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وادياً مِنْ ذَهَبٍ لَابْتَنَى إِلَيْهِ ثانياً، وَلَوْ أُعْطِيَ ثانياً لَابْتَنَى إِلَيْهِ ثالِثاً، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتَوَبُّ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ». رواه الزَّيْزَارُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ^(١).

٢٥١٤ - ١٠٦٥ - (١١) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يُجَاءُ بِابْنِ آدَمَ كَأَنَّهُ بَدِجٌ، فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: أُعْطِيْتُكَ وَخَوَّلْتُكَ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْكَ فَمَا صَنَعْتَ؟» فيقول: يا رب! جَمَعْتُهُ وَتَمَرَّتُهُ فَفَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانُ، فَأَرْجِعْنِي إِلَيْكَ به! فيقولُ اللَّهُ لَهُ: أَرِنِي مَا قَدَّمْتَ. فيقول: يا رب! جَمَعْتُهُ وَتَمَرَّتُهُ فَفَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانُ، فَأَرْجِعْنِي إِلَيْكَ به! فيقولُ لَهُ: أَرِنِي مَا قَدَّمْتَ. فيقول: يا رب! جَمَعْتُهُ وَتَمَرَّتُهُ فَفَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانُ، فَأَرْجِعْنِي إِلَيْكَ به! فإذا عَبْدٌ لَمْ يَقْدَمْ خيراً، فَيُمَضَى بِهِ إِلَى النَّارِ». رواه الترمذي عن إسماعيل بن مسلم المكي - وهو واهٍ - عن الحسن وقتادة عنه. وقال: «رواه غير واحد عن الحسن ولم يسندوه».

قوله: (البديج) بياء موحدة مفتوحة ثم ذال معجمة ساكنة^(٢) ثم جيم: هو ولد الضأن، شُبَّهَ به لما يأتي فيه من الصغار والذلّ والحقارة. (قال الحافظ): «وتأتي أحاديث كثيرة في «ذم الحرص وحب المال» في «الزهد» [٢٤] وغيره إن شاء الله تعالى».

٥ - (الترغيب في طلب الحلال والأكل منه،

والترهيب من اكتساب الحرام وأكله ولبسه ونحو ذلك)

٢٥١٥ - ١٧١٧ - (١) (حسن) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّباً، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ؛ فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾»، وقال: «﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾». ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبَّ! يَا رَبَّ! وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغَدْيُ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟!». رواه مسلم والترمذي^(٣).

٢٥١٦ - ١٠٦٦ - (١) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «طَلَبُ الْحَلَالِ

(١) قلت: وهو كما قال، وبيانه في «الصححة» (٢٩١١)، وفيه الرد على بعض المتعالمين من المعاصرين الذين ينكرون كل الأحاديث الصحيحة في منسوخ النلاوة، وبعضها متواتر!

(٢) كذا قال! وهو خطأ بلا رب، والصواب أنه بتحريك الذال، لا خلاف في ذلك بين أهل اللغة والغريب كما قال الناجي (ق ١/١٦١).

(٣) وقال الترمذي (٢٩٨٩): «حسن غريب». انظر «غاية المرام» (١٧/٢٧).

واجب على كل مسلم».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وإسناده حسن إن شاء الله^(١).

٢٥١٧ - ١٠٦٧ - (٢) (ضعيف) ورؤي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «طَلَبُ الحلالِ فريضةٌ بعدَ الفريضةِ».

رواه الطبراني والبيهقي.

٢٥١٨ - ١٠٦٨ - (٣) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَكَلَ طَيِّبًا، وَعَمِلَ فِي سَنَةٍ، وَأَمِنَ النَّاسَ بِوَأْتِهِ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ». قالوا: يا رسول الله! إنَّ هذا في أُمَّتِكَ اليومَ كثيرٌ. قال: «وَيَسْكُونُ فِي قُرُونٍ بَعْدِي».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح غريب»^(٢)، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد» [مضى ١ - الإخلاص/ ٢].

٢٥١٩ - ١٧١٨ - (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أربعٌ إذا كُنَّ فيكَ فلا عليك ما فاتكَ مِنَ الدنيا: حِفْظُ أَمَانَةٍ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ، وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ»^(٣)، وَعِفَّةٌ فِي طُعْمَةٍ».

رواه أحمد والطبراني، وإسنادهما حسن^(٤).

٢٥٢٠ - ١٠٦٩ - (٤) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «إِذَا رَجُلِي كَسَبَ مَالًا مِنْ حَلَالٍ فَأَطْعَمَ نَفْسَهُ أَوْ كَسَاهَا فَمَنْ دُونَهُ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ لَهُ بِهِ زَكَاةً».

رواه ابن حبان في «صحيحه» من طريق دراج عن أبي الهيثم.

٢٥٢١ - ١٠٧٠ - (٥) (ضعيف) وعن نصيح العنسي عن ركب المصري قال: قال رسول الله ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ طَابَ كَسْبُهُ، وَصَلَحَتْ سِرْبُورَتُهُ، وَكَرُمَتْ عِلَاتِيَّتُهُ، وَعَزَلَتْ عَنِ النَّاسِ شَرُّهُ، طُوبَى لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ،

(١) كذا قال، وتبعه الهيثمي، وقلدهما الثلاثة، مع أنهم ضعفوا الذي بعده! والمعنى واحد عند من يفهم! وفي إسناده انقطاع، ومذلس، وضعيف، وبيانه في «الضعيفة» (٣٨٢٦). وفي إسناده الذي بعده (عباد بن كثير الرملي) ضعيف، وترومه الهيثمي أنه (... الثَّقَفِي) فقال: «وهو متروك»، وهو مخرج هناك برقم (٦٦٤٥).

(٢) كذا الأصل، وهو خطأ على الترمذي، لا أدري أهو من المؤلف أو من بعض الناسخين، فإن الترمذي إنما قال: «حديث غريب» فقط كما في النسخ المطبوعة التي وقفت عليها، ومنها نسخة «تحفة الأحوذى» للمباركفوري، وكذا عزاء إليه جمع كالمزني في «تحفة الأشراف» وغيره كثير، كما قد بينته في «الضعيفة» (٦٨٥٥). وقد سها المؤلف أن يعزوه للترمذي في الموضوع الماضي الذي أشار إليه.

(٣) في «اللسان»: «و (الخليقة): الطبيعة التي بخلق بها الإنسان... والجمع: (الخلائق)».

(٤) بل هو صحيح كما بينته في «الصحيحة» (٧٣٣)، وقد رواه الحاكم أيضاً والبيهقي بلفظ الكتاب، بخلاف ما أورعه السيوطي أنه بلفظ: «و (حسن الخلق)»: وإن تبعه المناوي. ثم إن السيوطي وهم وهماً آخر، وهو أنه عزاء إليهم من حديث ابن عمر، والصواب ما في الكتاب: ابن عمرو، وكذلك رواه ابن وهب الخرائطي كما بينته هناك. نعم رواه البيهقي عن ابن عمر أيضاً بسند واحد، وقال: إن الأول أصح.

وَأَتَّفَقَ الْفَضْلُ مِنْ مَالِهِ، وَأَسْكَتَ الْفَضْلُ مِنْ قَوْلِهِ^(١).

رواه الطبراني في حديث يأتي بتمامه في «التواضع» إن شاء الله (٢٣-الأدب/ ٢٢).

٢٥٢٢ - ١٠٧١ - (٦) (ضعيف جداً) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: تَلَيْثُ هَذِهِ الْآيَةُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا»، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اذْغِ اللَّهُ أَنْ يَخْتَلِنِي مُسْتَجَابُ الدَّعْوَةِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا سَعْدُ! أَطِيبْ مَطْعَمَكَ؛ تَكُنْ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنْ الْعَبْدَ لَيَقْذِفَ اللَّقْمَةَ الْحَرَامَ فِي جَوْفِهِ مَا يَقْبَلُ مِنْهُ عَمَلٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَأَيُّمَا عَبْدٍ نَبَتْ لَحْمُهُ مِنْ سُحْتٍ [وَالرِّبَا]؛ فَالْتَأَرْ أَوَّلَى بِهِ».

رواه الطبراني في «الصغير»^(٢).

٢٥٢٣ - ١٠٧٢ - (٧) (ضعيف جداً) وروى عن علي رضي الله عنه قال: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَطَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي بِأَشَدِّ شَيْءٍ فِي هَذَا الدِّينِ وَالْآخِرَةِ؟ فَقَالَ: «أَلَيْتُهُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشَدُّهُ يَا أَخَا الْعَالِيَةِ الْأَمَانَةُ، إِنَّهُ لَا دِينَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا صَلَاةَ لَهُ، وَلَا زَكَاةَ لَهُ. يَا أَخَا الْعَالِيَةِ! إِنَّهُ مَنْ أَصَابَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ فَلَيْسَ مِنْهُ جَلْبَابٌ - يَعْنِي قَمِيصًا -؛ لَمْ يَقْبَلْ صَلَاتُهُ حَتَّى يُنَحِّيَ ذَلِكَ الْجَلْبَابَ عَنْهُ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَكْرَمُ وَأَجَلُّ يَا أَخَا الْعَالِيَةِ مَنْ أَنْ يَقْبَلَ عَمَلٌ رَجُلٍ أَوْ صَلَاتُهُ وَعَلَيْهِ جَلْبَابٌ مِنْ حَرَامٍ».

رواه البزار، وفيه نكارة.

٢٥٢٤ - ١٠٧٣ - (٨) (ضعيف) وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «مَنْ اشْتَرَى ثَوْبًا بِعَشْرَةِ دَرَاهِمٍ؛ وَفِيهِ دِرْهَمٌ مِنْ حَرَامٍ؛ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ صَلَاةً مَا دَامَ عَلَيْهِ». قَالَ: ثُمَّ ادْخَلَ لِصَبْعِهِ فِي أُذُنَيْهِ ثُمَّ قَالَ: صُمْنَا إِنْ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ سَمِعْتُهُ يَقُولُهُ.

رواه أحمد.

٢٥٢٥ - ١٠٧٤ - (٩) (ضعيف) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ اشْتَرَى سَرَقَةً وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهَا سَرَقَةٌ؛ فَقَدْ اشْتَرَكَ فِي عَارِهَا وَإِثْمِهَا».

رواه البيهقي، وفي إسناده احتمال للتحسين، ويشبه أن يكون موقوفاً.

٢٥٢٦ - ١٠٧٥ - (١٠) (ضعيف) وعن أبي هريرة أيضاً قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «... لِأَنْ يَأْخُذَ [أَحَدُكُمْ] تِرَابًا فَيَجْعَلَهُ فِي فِيهِ؛ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ فِي فِيهِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ».

(١) الأصل: (قوته)، والتصحيح من «الطبراني الكبير» (٦٩/٥) وغيره. وانظر التعليق الآتي على توثيق المؤلف لرواته إلى (نصح)، وبيان أنه مجهول كشيخه (ركب) في (٢٠-القضاء/ ١٠).

(٢) كذا قال! وتبعه الهنمقي، وهو خطأ، والصواب: «الأوسط» (٧/٢٥٥/٦٤٩١)، وعزاه ابن كثير لابن مردويه عنه، وتبعه السيوطي في «الدر المنثور» (١/١٦٧)، والزيادة من هذه المصادر، وهي منكورة؛ لأن سطرها جاء في أحاديث أخرى دونها نجدها في «الصحيح» آخر هذا الباب. وفي إسناده «الأوسط» ضعف شديد بيته في «الضعيفة» (١٨١٢).

رواه أحمد بإسناد جيد^(١).

٢٥٢٧ - ١٧١٩ - (٣) (حسن) وعنه؛ أن النبي ﷺ قال: «إِذَا أَدَيْتَ زَكَاةَ مَالِكَ، فَقَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ، وَمَنْ جَمَعَ مَالًا حَرَامًا ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ، وَكَانَ إِصْرُهُ عَلَيْهِ».

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم؛ كلهم من رواية دراج عن ابن حجية عنه.

١٧٢٠ - (٤) (حذ لغيره) ورواه الطبراني من حديث: أبي الطفيل، ولفظه: قال: «مَنْ كَسَبَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ فَاتَّقَتْ مِنْهُ، وَوَصَلَ رَحِمَهُ؛ كَانَ ذَلِكَ إِصْرًا عَلَيْهِ».

٢٥٢٨ - ١٧٢١ - (٥) (حذ لغيره) وروى أبو داود في «المراسيل» عن القاسم بن مخيمرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اكْتَسَبَ مَالًا مِنْ مَائِمٍ، فَوَصَلَ بِهِ رَحِمَهُ، أَوْ تَصَدَّقَ بِهِ، أَوْ أَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ جُمِعَ ذَلِكَ كُلُّهُ جَمِيعًا، فَقُذِفَ بِهِ فِي جَهَنَّمَ».

٢٥٢٩ - ١٠٧٦ - (١١) (ضعيف) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ، كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ، وَلَا يُعْطِي الدِّينَ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ، فَمَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الدِّينَ فَقَدْ أَحْبَبَهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُسَلِّمُ أَوْ لَا يُسَلِّمُ عَبْدٌ حَتَّى يُسَلِّمَ أَوْ لَا يُسَلِّمُ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ، وَلَا يَوْمُنَ حَتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ بِوَائِقِهِ». قالوا: وما بوائقه؟ قال: «غُشْمُهُ وَظُلْمُهُ، وَلَا يَكْسِبُ عَبْدٌ مَالًا حَرَامًا فَيَتَصَدَّقَ بِهِ فَيَقْبَلَ مِنْهُ، وَلَا يُتَّقَى مِنْهُ فَيُبَارِكُ لَهُ فِيهِ، وَلَا يَتْرُكُهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ إِلَّا كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَمْحُو السَّيِّئَ بِالسَّيِّئِ وَلَكِنْ يَمْحُو السَّيِّئَ بِالْحَسَنِ، إِنَّ الْخَبِيثَ لَا يَمْحُو الْخَبِيثَ».

رواه أحمد وغيره من طريق أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد، وقد حسنها بعضهم. والله أعلم^(٢).
٢٥٣٠ - ١٧٢٢ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُبَالِي الْمَرْءُ مَا أَخَذَ؛ أَمِنَ الْحَلَالِ أَمْ مِنَ الْحَرَامِ».

رواه البخاري والنسائي^(٣).

٢٥٣١ - ١٧٢٣ - (٧) (حسن) وعنه قال: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ؟ قَالَ: «الْقَمَمُ وَالْفَرْجُ». وَسُئِلَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «تَقْوَى اللَّهِ، وَحَسَنُ الْخُلُقِ».

(١) كذا قال! وفيه عنقة ابن إسحاق وهو مدلس، وقد خرجته في «الضعيفة» (٥١٧٢)، والمحدوف المشار إليه بالنقط له طريق آخر عن أبي هريرة وهو في الباب الأول هنا من «الصحیح».

أقلنا: ولفظه هنا غير لفظه هناك، وهو: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيُلْعَبَ بِهِ إِلَى الْجَبَلِ، فَيَحْتَطِبَ، ثُمَّ يَأْتِي بِهِ، فَيَحْمِلُهُ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَأْكُلُ خَيْرَ لَمْ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ، وَلَئِنْ...» [ش].

(٢) قلت: وليس كذلك، فإن (الصباح) هذا ضعيف اتهمه بعضهم، وهو مخرج في «غاية المرام» (٢٩-٣٠)، وطرף الأول إلى قوله «إلا من يحب» قد توبع عليه (الصباح) بإسناد صحيح، وقد مضى في «الصحیح» ١٤-الذكر/٧ الحديث (٣٥)، وهو مخرج في «الصحیحة» (٢٧١٤)، كما أن جملة «الخبیث لا یمحو الخبیث» رويت من طریق أخرى عن ابن مسعود عند الزبیر (٩٣٢)؛ فهي حسنة.

(٣) في الأصل هنا: «وزاد زین: (فإذا ذلك لا تجاب لهم دعوة)». ولم أوردتها هنا لضعفها.

رواه الترمذي وقال: «حديث صحيح غريب».

٢٥٣٢ - ١٧٢٤ - (٨) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْتَحْيَا مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ». قال: قلنا: يا نبي الله! إِنَّا لَنَسْتَحْيِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ. قال: «لَيْسَ ذَلِكَ، وَلَكِنَّ الْاسْتِحْيَاءَ مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ؛ أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى، وَتَحْفَظَ الْبَطْنَ وَمَا حَوَى، وَتَذْكُرَ الْمَوْتَ وَالْبَلَى، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَحْيَا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب، إنما نعرفه من حديث أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد». (قال الحافظ): «أبان والصباح مختلف فيهما، وقد ضُغِفَ الصباح برفعه هذا الحديث، وصوابه عن ابن مسعود موقوفاً عليه».

١٧٢٥ - (٩) (حـ لغيره) ورواه الطبراني من حديث عائشة مرفوعاً.

قوله: «تَحْفَظَ الْبَطْنَ وَمَا حَوَى» يعني: ما وضع فيه من طعام وشراب حتى يكونا من حلّهما.

٢٥٣٣ - ١٠٧٧ - (١٢) (ضعيف جداً) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَغْبِطَنَّ جَامِعَ الْمَالِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، - أو قال: من غير حقّه -؛ فَإِنَّهُ إِنْ تَصَدَّقَ بِهِ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ، وَمَا بَقِيَ كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ».

رواه الحاكم من طريق حنش، واسمه حسين بن قيس، وقال: «صحيح الإسناد»! (قال المصلي): «كيف وحنش متروك؟!».

ورواه البيهقي من طريقه، ولنظفه: قال رسول الله ﷺ: «لَا يُنْجِبُكَ رَحْبُ الذَّرَاعِينَ بِالدَّمِ، وَلَا جَامِعُ الْمَالِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ؛ فَإِنَّهُ إِنْ تَصَدَّقَ بِهِ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ، وَمَا بَقِيَ كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ».

١٠٧٨ - (١٣) (ضـ جداً) ورواه البيهقي أيضاً من حديث ابن مسعود بنحوه.

٢٥٣٤ - ١٧٢٦ - (١٠) (حـ لغيره) وعن معاذ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَا تُزَالُ^(١) قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ عُمْرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ شِبَاهِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ، وَفِيمَ أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ؟».

رواه البيهقي وغيره.

١٧٢٧ - (١١) (حـ صحيح) ورواه الترمذي من حديث أبي برزة وصححه، وتقدم هو وغيره في

«العلم» [٩/٣ - باب].

٢٥٣٥ - ١٠٧٩ - (١٤) (ضعيف) ورؤي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الدُّنْيَا خَضِرَةٌ خُلُوةٌ، مَنْ اكْتَسَبَ فِيهَا مَالًا مِنْ حِلِّهِ، وَأَنْفَقَهُ فِي حَقِّهِ؛ أَثَابَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأُورِدَهُ جَنَّتَهُ، وَمَنْ اكْتَسَبَ فِيهَا مَالًا مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، وَأَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ؛ أَحَلَّهُ اللَّهُ دَارَ الْهُوَانِ، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ لَهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ اللَّهُ: «كُلَّمَا خَبَثَ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا»».

(١) انظر التعليق المتقدم على هذه الكلمة في (٣- العلم/٩).

رواه البيهقي^(١)

٢٥٣٦ - ١٧٢٨ - (١٢) (ص لغيره) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «يا كعب ابن عُجرة! إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ».

رواه ابن حبان في «صحيحه» في حديث.

٢٥٣٧ - ١٧٢٩ - (١٣) (ص لغيره) وعن كعب بن عُجرة رضي الله عنه قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «يا كعب بن عُجرة! إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ وَدَمٌ نَبَتَا عَلَى سُحْتٍ؛ النَّارُ أَوْلَى بِهِ، يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ! النَّاسُ غَادِيَانِ، فَعَادٍ فِي فَكَائِكَ نَفْسِهِ فَمُتْنِفُهَا، وَغَادٍ مَوْبِقُهَا».

رواه الترمذي، وابن حبان في «صحيحه» في حديث. ولفظ الترمذي: «يا كعب بن عُجرة! إِنَّهُ لَا يَزِيدُ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ؛ إِلَّا كَانَتْ النَّارُ أَوْلَى بِهِ».

(السُّحْتُ) بضم السين وإسكان الحاء وبضمهما أيضاً: هو الحرام، وقيل: هو الخبيث من المكاسب.
٢٥٣٨ - ١٧٣٠ - (١٤) (ص لغيره) وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ جَسَدٌ غُدِّيَ بِحَرَامٍ».

رواه أبو يعلى والبخاري والطبراني في «الأوسط»، والبيهقي، وبعض أسانيدهم حسن.

٦- (الترغيب في الورع وترك الشبهات وما يحوك^(٢) في الصدور)

٢٥٣٩ - ١٧٣١ - (١) (صحيح) عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «الْحَلَالُ بَيِّنٌ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ، لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الشَّيْءَ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ، وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرعى حَوْلَ الْحِمَى؛ يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مُحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ».

رواه البخاري ومسلم، والترمذي^(٣)، ولفظه: «الْحَلَالُ بَيِّنٌ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ، لَا يَذَرِي كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَمِنَ الْحَلَالِ هِيَ أَمِنْ مِنَ الْحَرَامِ؟ فَمَنْ تَرَكَهَا اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَقَدْ^(٤) سَلِمَ، وَمَنْ وَقَعَ شَيْئاً مِنْهَا يُوشِكُ أَنْ يَوَاقَعَ الْحَرَامَ، كَمَا أَنَّهُ مَنْ يَرعى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَوَاقِعَهُ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى،

(١) إسناده ضعيف كما أشار إليه المؤلف، لكن الجملة الأولى، وجملة التخرُّص ثابتان في أحاديث أخرى، وقد بينت علة الإسناد في «الضعيفة» (٢٥٣٤).

(٢) كذا قال: (يحوك) بالواو، وخطأه الناجي، ولم يظهر لي، لأن مصدره: حوَكًا وحيَاكًا وحيَاكَةً، وأوية يائية كما في «القاموس» وغيره، والمعنى: أثر ورشح كما في «النهاية».

(٣) قلت: في إسناده مجالد بن سعيد، وفيه ضعف، وكأنه رواه بالمعنى، وقد تابعه عنده زكريا بن أبي زائدة، ولكنه لم يسن لفظه، وقد ساقه الشيخان من طريقه، وهو الذي قبله، والسياق لمسلم، فلما أَنَّ المؤلف قال: «ولفظ مسلم في رواية» لكان أدق وأقرب إلى التعبير عن الواقع.

(٤) الأصل: «وقد»، والتصويب من «الترمذي»، وقد صححت منه ألفاظاً أخرى.

ألا وإنَّ حِمَى الله محارِمُهُ.

وأبو داود باختصار، وابن ماجه .

(صحيح) وفي رواية لأبي داود والنسائي؛ أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنَ، وَالْحَرَامَ بَيْنَ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ، وَسَاضِرِبٌ لَكُمْ فِي ذَلِكَ مَثَلًا، إِنَّ اللَّهَ حَمَى حِمَى، وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَا حَرَّمَ، وَإِنَّهُ مَنْ يَزِنَ حَوْلَ الْحِمَى يوشِكُ أَنْ يَخْلُطَ، وَإِنَّ مَنْ يَخْلُطُ الرِّبَةَ يوشِكُ أَنْ يَجْشُرَ».

وفي رواية للبخاري^(١) والنسائي: «الْحَلَالُ بَيْنَ، وَالْحَرَامُ بَيْنَ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ، فَمَنْ تَرَكَ مَا شَبَّ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ؛ كَانَ لِمَا اسْتَبَانَ أَثَرُكَ، وَمَنْ اجْتَرَأَ عَلَى مَا يُشَكُّ فِيهِ مِنَ الْإِثْمِ؛ أَوْشَكَ أَنْ يَوَاقِعَ مَا اسْتَبَانَ، وَالْمَعَاصِي حِمَى اللَّهِ، وَمَنْ يَزِنَ حَوْلَ الْحِمَى؛ يوشِكُ أَنْ يَوَاقِعَهُ».

١ - ١٧٣٢ - (٢) (صحيح) ورواه الطبراني^(٢) من حديث ابن عباس، ولفظه: «الْحَلَالُ بَيْنَ، وَالْحَرَامُ بَيْنَ، وَبَيْنَ ذَلِكَ شُبُهَاتٌ، فَمَنْ؛ أَوْقَعَ بِهِنَ؛ فَهُوَ قِمْنٌ أَنْ يَأْتِمَ، وَمَنْ اجْتَنَبَهُنَّ؛ فَهُوَ أَوْفَرٌ لِدَيْتِهِ، كَمُرْتَعٍ إِلَى جَنْبِ حِمَى، وَحِمَى اللَّهِ الْحَرَامُ».

(رَتَعَ الْحِمَى): إِذَا رَعَى مِنْ حَوْلِهِ وَطَافَ^(٣) بِهِ. (أَوْشَكَ) بَفَتْحِ الْأَلْفِ وَالشَّيْنِ أَيْ: كَادَ وَأَسْرَعَ. وَ (اجْتَرَأَ) مَهْمُوزُ أَيْ: أَقْدَمَ. وَ (قِمْنٌ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ هُوَ بَفَتْحِ الْقَافِ وَكسْرِ الْمِيمِ أَيْ: جَدِيرٌ وَحَقِيقٌ. ٢٥٤٠ - ١٧٣٣ - (٣) (صحيح) وعن النّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ».

رواه مسلم.

(حَاكَ) بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْكَافِ؛ أَيْ: جَالَ وَتَرَدَّدَ^(٤).

٢٥٤١ - ١٧٣٤ - (٤) (ح لغيره) وعن وابصة بن معبد رضي الله عنه قال: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ لَا أَدْعَ شَيْئًا مِنَ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ إِلَّا سَأَلْتُ عَنْهُ، فَقَالَ لِي: «أَدْنُ يَا وَابِصَةُ!»، فَذَنُوتُ مِنْهُ حَتَّى مَسَّتُ رِجْلَيْ رَكْبَتِهِ، فَقَالَ لِي: «يَا وَابِصَةُ! أَخْبِرْكَ مَا جِئْتَ تَسْأَلُ عَنْهُ؟». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي. قَالَ: «جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ». قُلْتُ: نَعَمْ. فِجْمَعُ أَصَابِيهِ الثَّلَاثِ، فَجَعَلَ يَنْكُثُ بِهَا فِي صَدْرِي وَيَقُولُ: «يَا وَابِصَةُ! اسْتَمْتِ قَلْبِكَ، الْبِرُّ مَا أَطْمَأْنَنْتَ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَأَطْمَأْنَنْتَ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي الْقَلْبِ، وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ».

(١) أخرجه في أول «البرق» من طريق أخرى غير طريق ابن أبي زائدة، وأما النسائي فلم يخرجها، كما جزم بذلك الحافظ الناجي (٢/١٦٢).

(٢) قلت: وإسناده صحيح؛ رجاله كلهم ثقات، ولم يعرف أحدهم الهيثمي، وقلده المعلقون الثلاثة، فخرجته في «الصحيحة» (٣٣٦١).

(٣) كذا قال، وإنما هو: (أطاف به)، قال الجوهرى: «أَي: أَلَمَّ بِهِ وَقَارَبَهُ».

(٤) كذا قال، وتعقبه الناجي بقوله (٢/١٦٤): «فيه تجوز»، إذ (الحيك): أخذ القول في القلب. يقال: ما يحيك فيه الكلام إذا لم يؤثر فيه، ولا يحيك الفاس والقوم في هذه الشجرة... إلخ. وفي «النهاية»: أَيْ: أثار فيها ورسخ.

رواه أحمد بإسناد حسن .

٢٥٤٢ - ١٧٣٥ - (٥) (صحيح) وعن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! أخبرني ما يحل لي ويحرم علي؟ قال: «البر ما سكنت إليه النفس، وأطمأن إليه القلب، والإثم ما لم تكن سكناً إليه النفس، ولم يطمئن إليه القلب، وإن أفنك المفتون» .
رواه أحمد بإسناد جيد .

٢٥٤٣ - ١٧٣٦ - (٦) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ وجد ثمرة في الطريق، فقال: «لولا أنني أخاف أن تكون من الصدقة لأكلتها» .
رواه البخاري ومسلم .

٢٥٤٤ - ١٧٣٧ - (٧) (صحيح) وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: حفظت من رسول الله ﷺ: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك» .
رواه الترمذي والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح» .

١٠٨٠ - ١ - (١) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني بنحوه من حديث واثلة بن الأسقع، وزاد فيه: قيل: فمن الورع؟ قال: «الذي يقف عند الشبهة»^(١) .

٢٥٤٥ - ١٧٣٨ - (٨) (صحيح موقوف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان لأبي بكر الصديق رضي الله عنه غلام يُخرج له الخراج، وكان أبو بكر يأكل من خراج، فجاء يوماً بشيء، فأكل منه أبو بكر، فقال له الغلام: أتدري ما هذا؟ فقال أبو بكر: وما هو؟ قال: كنت نكهت لإنسان في الجاهلية؛ وما أحسن الكهانة، إلا أنني خدعته، فلقيني فأعطاني لذلك هذا الذي أكلت منه! فأدخل أبو بكر يده، فقاء كل شيء في بطنه .
رواه البخاري .

(الخراج): شيء يفرضه المالك على عبده يؤدّيه إليه كل يوم مما يكتسبه، وباقى كسبه يأخذه لنفسه .
٢٥٤٦ - ١٠٨١ - (٢) (ضعيف) وعن عطية بن عروة السعدي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين، حتى يدع ما لا بأس به، حذراً لما به بأس» .

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»، وابن ماجه، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢) .
٢٥٤٧ - ١٧٣٩ - (٩) (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سأل رجل النبي ﷺ: ما الإثم؟ قال: «إذا حاك في نفسك شيء فدعه» . قال: فما الإيمان؟ قال: «إذا ساءت سميتك، وسرتك حسنتك؛ فانت مؤمن» .

(١) قلت: فيه الغلام بن ثعلبة، وهو مجهول، وعنه عبيد بن القاسم، وهو كذاب، ومن هذا الوجه رواه أبو يعلى أيضاً (٧٤٩٢)، فكان بالجزو أولى، وتحرف على الحافظ (عبيد) إلى (عشر)، وهو ثقة من رجال الشيخين، فحفت عليه العلة الحقيقية، وتبعه على ذلك أخونا الفاضل حمدي السلفي كما دل عليه تعليقه على الطبراني (٧٨/٢٢). ووقع له وهم فاحش مع الهيشي، كما بيته في «الضعيفة» (٥٨٩٠) .

(٢) قلت: فيه مجهول لم يرو عنه غير واحد، ولم يوثقه غير ابن حبان، والبيان في «غاية المرام» (١٧٨/١٣٠) .

رواه أحمد بإسناد صحيح .

٢٥٤٨ - ١٠٨٢ - (٣) (ضعيف) وروي عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ اسْتَوْجَبَ الثَّوَابَ وَاسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ ؛ خُلِقَ يَمِيشُ بِهِ فِي النَّاسِ ، وَوَرَعَ يَحْجِرُهُ عَنِ مَحَارِمِ اللَّهِ ، وَحُلُمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهْلَ الْجَاهِلِ » .

رواه البزار .

٢٥٤٩ - ١٠٨٣ - (٤) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْفِقْهُ ، وَأَفْضَلُ الَّذِينَ الْوَرَعُ» .

رواه الطبراني في «معاجيمه الثلاثة» وفي إسناده محمد بن أبي لیلی . [مضى ٣- العلم / ١] .
٢٥٥٠ - ١٧٤٠ - (١٠) (ص لغيره) وعن حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «فَضْلُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ ، وَخَيْرُ دِينِكُمُ الْوَرَعُ» .

رواه الطبراني في «الأوسط» والبزار بإسناد حسن . [مضى ٣- العلم / ١] .

٢٥٥١ - ١٧٤١ - (١١) (ص لغيره) وروى عن واثلة عن أبي هريرة رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «كُنْ وَرِعًا تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ ، وَكُنْ قَنَعًا تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ ، وَاحِبٌ لِلنَّاسِ مَا تَحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا ، وَأَحْسَنَ مُجَاوِرَةً مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُسْلِمًا ، وَأَقْلَ الضَّحِكِ ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تَمِيتُ الْقَلْبَ» .

رواه ابن ماجه والبيهقي في «الزهد الكبير» ، وهو عند الترمذي بنحوه من حديث الحسن عن أبي هريرة ، ولم يسمع منه .

٢٥٥٢ - ١٠٨٤ - (٥) (ضعيف جداً) وروي عن نعيم بن هَمَارِ الْعَطَفَانِي رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال : «بَشَرِ الْعَبْدُ عَبْدٌ تَجَبَّرَ وَاخْتَالَ ، وَنَسِيَ الْكَبِيرَ الْمُتَعَال ، بِشَرِ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَخْتَلُ الدُّنْيَا بِالْدِّينِ ، بِشَرِ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَسْتَحِلُّ الْمَحَارِمَ بِالشُّبُهَاتِ ، بِشَرِ الْعَبْدُ ، عَبْدٌ هَوَىٰ يَضِلُّهُ ، بِشَرِ الْعَبْدُ عَبْدٌ رَغِبَ يَذُلُّهُ» .

رواه الطبراني . ورواه الترمذي من حديث أسماء بنت عميس أطول منه ، ويأتي لفظه في «التواضع» إن شاء الله تعالى [٢٣- الأدب / ٢٢] .

٧- (الترغيب في السباحة في البيع والشراء وحسن التقاضي والقضاء)

٢٥٥٣ - ١٧٤٢ - (١) (صحيح) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ ، سَمَحًا إِذَا اشْتَرَى ، سَمَحًا إِذَا اقْتَضَى» .

رواه البخاري ، وابن ماجه ، واللفظ له .

(حسن) والترمذي ، ولفظه : قال رسول الله ﷺ : «غَفَرَ اللَّهُ لِرَجُلٍ كَانَ قَبْلَكُمْ ؛ كَانَ سَهْلًا إِذَا بَاعَ ، سَهْلًا إِذَا اشْتَرَى ، سَهْلًا إِذَا اقْتَضَى» .

٢٥٥٤ - ١٧٤٣ - (٢) (حد لغيره) وعن عثمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «أَدْخَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلًا كَانَ سَهْلًا مُشْتَرِيًا وَبَائِعًا ، وَقَاضِيًا وَمَقْتَضِيًا ؛ الْجَنَّةَ» .
رواه النسائي ، وابن ماجه لم يذكر : «قَاضِيًا وَمَقْتَضِيًا» .

٢٥٥٥ - ١٧٤٤ (٣) (ص لغيره) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ، أَوْ يَمَنُ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّارُ؟ عَلَى كُلِّ قَرِيبٍ هَيِّنٍ سَهْلٍ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

والطبراني في «الكبير» بإسناد جيد، وزاد: «لين»^(١)، وابن حبان في «صحيحه».

(ص لغيره) وفي رواية لابن حبان: «إِنَّمَا تَحْرُمُ النَّارُ عَلَى كُلِّ هَيِّنٍ لَيْنٍ قَرِيبٍ سَهْلٍ».

٢٥٥٦ - ١٧٤٥ (٤) (ص لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَانَ هَيِّنًا لَيِّنًا قَرِيبًا، حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

١٧٤٦ - ٥ (ص لغيره) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث أنس ولفظه: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ؟ قَالَ: «الْهَيِّنُ اللَّيِّنُ، السَّهْلُ الْقَرِيبُ».

١٧٤٧ - ٦ (ص لغيره) ورواه في «الأوسط» أيضاً و«الكبير» عن مُعْقِبِ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى الْهَيِّنِ اللَّيِّنِ، السَّهْلِ الْقَرِيبِ».

٢٥٥٧ - ١٧٤٨ (٧) (ص لغيره) وعنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَحُبُّ سَمْعَ الْبَيْعِ، سَمْعَ الشَّرَاءِ، سَمْعَ الْقَضَاءِ».

رواه الترمذي وقال: «غريب». والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٥٥٨ - ١٧٤٩ (٨) (صحيح) وعن ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْمَعْ؛ يُسْمَعْ لَكَ».

رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحيح»؛ إلا مهدي بن جعفر.

٢٥٥٩ - ١٠٨٥ (١) (موضوع) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أَفْضَلُ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلٌ سَمِعَ الْبَيْعَ، سَمِعَ الشَّرَاءَ، سَمِعَ الْقَضَاءَ، سَمِعَ الْاِقْتِضَاءَ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته ثقات^(٢).

٢٥٦٠ - ١٧٥٠ (٩) (ح لغيره) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «دَخَلَ رَجُلٌ الْجَنَّةَ بِسَمَاحَتِهِ قَاضِيًا وَمُقْتَضِيًا».

رواه أحمد، ورواته ثقات مشهورون.

٢٥٦١ - ١٧٥١ (١٠) (صحيح) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: «أَتَى اللَّهَ بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا،

(١) يشهد لهذه الزيادة ولأصل الحديث ما بعده، وهما مخرجان مع غيره من الشواهد في «الصحيح» (٩٣٨).

(٢) كذا قال، وهو وهم فاحش، وإن تبعه الهيثمي، كيف لا وفيه الشاذكوني؟! وأفحش منه تحسين المعلقين الثلاثة للحديث، فكأنهم استلزموا ذلك من التوثيق، فإن كان كذلك فهو من جهلهم ولكنهم غير مستقرين على ذلك. انظر «الضعيفة» (٢٨٥٣).

فقال له: ماذا عَمِلْتَ في الدنيا؟ - قال: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ - قال: يا رب! أَتَيْتَنِي مَالًا فَكُنْتُ أَبِيعُ النَّاسَ، وَكَانَ مِنْ خُلُقِي الْجَوَارُ، فَكُنْتُ أَيْسُرُ عَلَى الْمَوَسِرِ، وَأَنْظُرُ الْمَعْسِرَ، فقال الله تعالى: أنا أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْكَ، تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي. فقال عقبة بن عامر وأبو مسعود الأنصاري: هَكَذَا سَمِعْنَاهُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. رواه مسلم هكذا موقوفاً على حذيفه، ومرفوعاً عن عقبة وأبي مسعود^(١). وتقدمت بقية ألفاظ هذا الحديث في «إنظار المعسر» [٨- الصدقات/ ١٤].

٢٥٦٢ - ١٧٥٢ (١١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رجلاً أتى النبي ﷺ يتقاضاه، فَأَغْلَظَ لَهُ، فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوهُ؛ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا». ثم قال: «أَعْطَوْهُ سِتًّا مِثْلَ سِتِّهِ». قالوا: يا رسول الله! لَا نَجِدُ إِلَّا أَمْثَلَ مِنْ سِتِّهِ، قال: «أَعْطَوْهُ، فَإِنَّ خَيْرَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً». رواه البخاري ومسلم، والترمذي مختصراً ومطولاً، وابن ماجه مختصراً.

٢٥٦٣ - ١٧٥٣ (١٢) (صحيح) وعن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال: استسلف رسول الله ﷺ بَكْرًا، فَجَاءَهُ إِبِلٌ مِنَ الصَّدَقَةِ. قال أبو رافع: فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْضِيَ الرَّجُلَ بَكْرَةً. فقلت: لَا أَجِدُ فِي الْإِبِلِ إِلَّا جَمَلًا خَبِيرًا رُبَاعِيًّا، فقال رسول الله ﷺ: «أَعْطِهِ إِيَّاهُ؛ فَإِنَّ خَيْرَ النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ قَضَاءً». رواه مالك ومسلم وأبو داود والترمذي وصححه، والنسائي وابن ماجه.

٢٥٦٤ - ١٠٨٦ (٢) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعَصْرِ، ثُمَّ قَامَ خَطِيبًا - فذكر الحديث إلى أن قال: - «أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ حَسَنَ الْقَضَاءِ حَسَنَ الطَّلَبِ، وَمِنْهُمْ سَيِّئَ الْقَضَاءِ حَسَنَ الطَّلَبِ، فَمِثْلُكَ بِتِلْكَ، أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ السَّيِّئَ الْقَضَاءِ السَّيِّئَ الطَّلَبِ، أَلَا وَخَيْرُهُمُ الْحَسَنُ الْقَضَاءُ الْحَسَنُ الطَّلَبِ، أَلَا وَشَرُّهُمْ سَيِّئُ الْقَضَاءِ سَيِّئُ الطَّلَبِ».

رواه الترمذي في حديث يأتي في «الغضب» إن شاء الله تعالى [٢٣- الأدب/ ١٠] وقال: «حديث حسن»^(٢).

٢٥٦٥ - ١٧٥٤ (١٣) (حسن) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: استسلف النبي ﷺ مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَرْبَعِينَ صَاعًا، فَاحْتَاجَ الْأَنْصَارِيُّ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا جَاءَنَا شَيْءٌ». فقال الرجل: وَأَرَادَ أَنْ يَنْكَلِمَ؛ فقال رسول الله ﷺ: «لَا تَقُلْ إِلَّا خَيْرًا، فَإِنَّا خَيْرٌ مِنْ نُسَلَفَ»، فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ قَضْلًا، وَأَرْبَعِينَ لِسَلَفِهِ، فَأَعْطَاهُ ثَمَانِينَ.

(١) ذكر عقبة بن عامر في هذا الحديث وهم، صوابه: عقبة بن عمرو أبو مسعود الأنصاري. قاله الدارقطني. وانظر (٨- الصدقات/ ١٤).

(٢) قلت: وكذا في نسخة «تحفة الأحوذى» (٢١٩/٣)، و«تحفة المزي» (٣٤٦٦/٤٦٨/٣). ووقع في طبعه الدعاس (٢١٩٢): «حسن صحيح»، بزيادة «صحيح»، وسواء كان هذا أو ذاك فإنه يعني «... لغیره»؛ لأن في إسناده علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف من قبل حفظه، ولذلك لما أخرجه الحاكم (٥٠٦٥٠٥/٤) سكت عنه ولم يصححه على تساهله المعروف. وأما المعلقون الثلاثة، فقالوا هنا: «حسن»! وفيما سباني: «حسن بشواهد»! وليس لبعض مقاطعه شاهد، ومنها هذا.

رواه البزار بإسناد جيد.

٢٥٦٦ - ١٠٨٧ - (٣) (ضعيف جداً) وروى ابن ماجه عنه قال: جاء رجل يطلب النبي ﷺ بدين، فتكلم بعض الكلام، فهَمَّ به بعض أصحابه، فقال رسول الله ﷺ: «مه! إن صاحب الدِّين له سلطان على صاحبه حتى يقضيه»^(١).

٢٥٦٧ - ١٧٥٥ - (١٤) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتى النبي ﷺ رجل يتقاضاه قد استسلف منه شطر وسق، فأعطاه وسقاً، فقال: «نصف وسق لك، ونصف وسق من عندي». ثم جاء صاحب الوسق يتقاضاه، فأعطاه وسقين، فقال رسول الله ﷺ: «وسق لك، وسق من عندي».

رواه البزار، وإسناده حسن إن شاء الله.

(شطر وسق) أي: نصف وسق. (والوسق) بفتح الواو وسكون السين المهملة: ستون صاعاً، وقيل: حمل بعير.

٢٥٦٨ - ١٧٥٦ - (١٥) (صحيح) وعن ابن عمر وعائشة رضي الله عنهم؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ طَلَبَ حَقًّا فَلْيَطْلُبْهُ فِي عَفَافٍ، وَافٍ أَوْ غَيْرِ وَافٍ».

رواه الترمذي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري».

٢٥٦٩ - ١٧٥٧ - (١٦) (صحيح) وروى ابن ماجه عن عبدالله بن [أبي] ربيعة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ استسلف منه حين غزا حنيناً ثلاثين أو أربعين ألفاً، فقضاها إيَّاه؛ ثم قال له النبي ﷺ: «بارك الله لك في أهلك ومالك، إنما جزاء السلف الوفاء والحمد».

٨ - (الترغيب في إقالة النادم)

٢٥٧٠ - ١٧٥٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا يَبْعَثُهُ أَقَالَه الله عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه أبو داود وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

(صحيح) وفي رواية لابن حبان: «مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا عَثْرَتَهُ؛ أَقَالَه الله عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٢٥٧٠ - ١٠٨٨ - (١) (منكر) وفي رواية لأبي داود في «المراسيل»^(٢): «مَنْ أَقَالَ نَادِمًا؛ أَقَالَه الله نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٢٥٧١ - ١٧٥٩ - (٢) (صـ لغيره) وعن أبي شريح رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَقَالَ

(١) قلت: فيه (حنث) وهو متروك، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣١٨٠). وخلط الثلاثة بين هذا، وبين رواية البزار التي في «الصحيح»، فضعفوها لظنهم أن فيها (حنثاً) هذا، مع أنهم نقلوا عن الهيثمي توثيقه لرجاله، كما رأوا تجويد المؤلف لإسناده!! والله المستعان.

(٢) ليس في «مراسيله»، وإنما رواه عبدالرزاق عن يحيى بن أبي كثير معضلاً، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٥٨).

أخاه بَيْعاً؛ أَقَالَهُ الله عَثْرَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبراني في «الأوسط». ورواه ثقات.

٩- (الترهيب من بخس الكيل والوزن)

٢٥٧٢ - ١٧٦٠ - (١) (حسن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ كَانُوا مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ كَيْلاً، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾، فَاحْسَنُوا الْكَيْلَ بَعْدَ ذَلِكَ.

رواه ابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي.

٢٥٧٣ - ١٠٨٩ - (١) (ضعيف جداً) وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لأصحاب الكيل والوزن: «إِنَّكُمْ قَدْ وُلِّيتُمْ أَمْرًا فِيهِ هَلَكَتِ الْأُمَمُ السَّالِفَةُ قَبْلَكُمْ».

رواه الترمذي والحاكم؛ كلاهما من طريق حسين بن قيس عن عكرمة عنه. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «كيف وحسين بن قيس متروك؟! والصحيح عن ابن عباس موقوف. كذا قاله الترمذي وغيره».

٢٥٧٤ - ١٧٦١ - (٢) (صـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ! خَسِ خِصَالِي إِذَا ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ: لَمْ تَنْظُرُوا الْفَاحِشَةَ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا؛ إِلَّا فَتَنَّا فِيهِمُ الطَّاعُونَ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا، وَلَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ؛ إِلَّا أَخَذُوا بِالسِّنِّ وَشَدَّةِ الْمُؤَنَةِ وَجَوَزَ السُّلْطَانُ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ؛ إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَوْ لَا الْهَائِمُ لَمْ يُمَطَّرُوا، وَلَمْ يَنْقُصُوا عَهْدَ اللهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ؛ إِلَّا سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، فَأَخَذُوا بِغَضِّ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَمَا لَمْ تَحْكَمْ أُمَّتُهُمْ بِكِتَابِ اللهِ، وَتَخَيَّرُوا^(١) فِيمَا أَنْزَلَ اللهُ؛ إِلَّا جَعَلَ اللهُ بِأَسْهُمِ بَيْنَهُمْ».

رواه ابن ماجه - واللفظ له - والبزار والبيهقي. [مضى لفظه ٨- الصدقات/ ٢].

١٧٦٢ - (٣) (صحيح) ورواه الحاكم بنحوه من حديث بريدة، وقال: «صحيح على شرط مسلم».

[مضى لفظه ٨- الصدقات/ ٢].

١٠٩٠ - (٢) (ضعيف موقوف) ورواه مالك بنحوه موقوفاً على ابن عباس^(٢)، ولفظه: قال: ما ظهر

الغلول في قومٍ [قط]؛ إِلَّا أَلْقَى اللهُ فِي قُلُوبِهِمُ الرِّعْبَ، وَلَا فَتَنَّا الزُّنَا فِي قَوْمٍ؛ إِلَّا كَثُرَ فِيهِمُ الْمَوْتُ، وَلَا نَقَصَ

(١) أي: يطلبوا الخير، أي: وما لم يطلبوا الخير والسعادة فيما أنزل الله، قال الزمخشري في «الفاقي» (٢٧٨/١): «والاختيار أخذ ما هو خير، وهو يتعدى إلى أحد مفعوليهِ بواسطة (من) ثم يحذف...»، وقد وقعت هذه اللفظة في الأصل بإهمال الخاء، والتصويب من «ابن ماجه»، و«الحلية»، وأشكل المراد منها على الحافظ الناجي، وأطال الكلام في ذلك لفظاً ومعنى دون طائل، ولعل فيما ذكرته شفاء على إيجازه، والله أعلم.

(٢) قلت: هو في «الموطأ» (١٦/٢)، عن يحيى بن سعيد أنه بلغه عن عبد الله بن عباس. قلت: وهذا منقطع؛ إن لم يكن معضلاً، فإن يحيى بن سعيد وهو الأنصاري التجاري من صفار التابعين، ولم يذكروا له رواية عن غير أنس من الصحابة، ورواه الطبراني مرفوعاً وتقدم في (٨- الصدقات/ ٢).

قَوْمَ الْمِكْيَالِ وَالْمِيزَانِ؛ إِلَّا قَطَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرِّزْقَ، وَلَا حَكَمَ قَوْمٌ بِغَيْرِ حَقٍّ؛ إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الدَّمُ، وَلَا خَتَرَ قَوْمٌ بِالْعَهْدِ؛ إِلَّا سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْعَدُوَّ.

(حـلغيره) ورفعه الطبراني وغيره إلى النبي ﷺ، ومضى لفظه ٢/٨ [٢].

و (السَّيْنِ) جمع سنة، وهي العام المقحط الذي لم تنبت الأرض فيه شيئاً، سواء وقع قطر أو لم يقع (المختر) بالخاء المعجمة والتاء المثناة فوق: هو الغدر ونقض العهد.

٢٥٧٥ - ١٧٦٣ - (٤) (حسن). وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها إلا الأمانة، قال: يؤتى بالعبد يوم القيامة - وإن قتل في سبيل الله -، فيقال: أَدْ أمانتك، فيقول: أي رب! كيف وقد ذهبت الدنيا؟ قال: فيقال: انطلقوا به إلى الهاوية، فَيُنْطَلَقُ به إلى الهاوية، وتمثل له أمانته كهشيتها يوم دُفعت إليه، فيراها فيعرفها، فيهوي في أثرها حتى يدركها فيحملها على منكبيه، حتى إذا نظر ظن أنه خارج زلت عن منكبيه، فهو يهوي في أثرها أبد الآبدين، ثم قال: الصلاة أمانة، والوضوء أمانة، والوزن أمانة، والكيل أمانة - وأشياء عددها، وأشد ذلك الودائع. قال - يعني: زاذان -: فاتيت البراء بن عازب فقلت: ألا ترى إلى ما قال ابن مسعود؟ قال: كذا. قال: كذا. قال: صدق، أما سمعت الله يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُوا الْإِمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾.

رواه البيهقي موقوفاً. ورواه بمعناه هو وغيره مرفوعاً، والموقوف أشبه^(١).

١٠ - (الترهيب من الغش، والترغيب في النصيحة في البيع وغيره)

٢٥٧٦ - ١٧٦٤ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا». رواه مسلم.

٢٥٧٧ - ١٧٦٥ - (٢) (صحيح) وعنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى صُبْرَةٍ طَعَامٍ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا، فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلًا، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟!». قال: أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قال: «أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ، مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا». رواه مسلم^(٢) وابن ماجه والترمذي، وعنده: «مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنَّا».

(صحيح) وأبو داود، ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يَبِيعُ طَعَامًا فَسَأَلَهُ: كَيْفَ تَبِيعُ؟ فَاجْتَبَرَهُ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ ادْخُلْ بَيْتَكَ فِيهِ، فَإِذَا هُوَ مَبْلُولٌ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّ».

٢٥٧٨ - ١٧٦٦ - (٣) (حـلغيره) وروى عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَعَامٍ وَقَدْ

(١) قلت: وإسناده حسن، بخلاف المرفوع، فهو ضعيف، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٠٧١). ومن تخاليف الثلاثة وجهلهم أنهم لم ينفقوا عند ما نقلوه عن الإمام أحمد أنه قال في الموقوف: «إسناده جيد»، بل تعاملوا عليه، وقالوا: «ضعيف»، رواه البيهقي (٥٢٦٦). وفيه الأعمش وأبو عمر الكندي، كلاهما يرسل! وهذا منتهى الجهل، فإن مثل هذا الإعلال قد يفيد لو كان الحديث مرسلاً، فكيف وهو عن ابن مسعود مسنداً، وجزؤه أحمد؟! ولكنه التعالم.

(٢) في «الإيمان»، والسياق له، لكن لفظه: «من غش فليس مني». ولفظ ابن ماجه: «ليس منا من غش».

٢٥٧٩ - ١٧٦٧ - (٤) (حـ لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى السُّوقِ، فَرَأَى طَعَاماً مُصَبَّراً^(١)، فَادْخَلَ يَدَهُ، فَأَخْرَجَ طَعَاماً رَطْباً قَدْ أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ، فَقَالَ لِصَاحِبِهِ: «مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا؟». قَالَ: وَالَّذِي بَنَيْتُكَ بِالْحَقِّ إِنَّهُ لَطَعَامٌ وَاحِدٌ. قَالَ: «أَفَلَا عَزَلْتَ الرُّطْبَ عَلَى حِدَّتِهِ، وَالْيَابِسَ عَلَى حِدَّتِهِ، فَيَتَاعُونَ مَا يَعْرِفُونَ؟»^(٢)، مَنْ غَشَّنا فَلَيْسَ مِنَّا».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد.

رواه الطبراني في «الكبير» و «الصغير» بإسناد جيد، وابن حبان في «صحيحه».

٠ - ١٧٦٩ - (٦) (حد لغيره) ورواه أبو داود في «مراسيله» عن الحسن مرسلًا مختصرًا قال: «المكرُّ

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه ثقات^(٢).
 ٢٥٨٢ - ١٠٩٢ - (٢) (ضعيف موقوف) وعن صفوان بن سليم: أن أبا هريرة رضي الله عنه مرّ بناحية

رواه البيهقي والأصبهاني موقوفاً بإسناد لا بأس به^(٥).
٢٥٨٣ - ١٧٧٠ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أَنْ رَجُلًا كَانَ يَبِيعُ

(١) هذا الإطلاق يورهم أنه أخرجه في «المعجم الكبير»! وإنما هو في «المعجم الأوسط» (رقم ٢٥١).

(٢) أي: مكروماً وزناً ومعنى.

بدنس، وقد عنعنه عند الطبراني (١٨/٣٥٩/٩٢١)، وكذا عند أبي يعلى (٢/٢٣٣/٩٣٣)، وفي المتن نكارة ليست في أحاديث الباب، وهي كذب صاحب الطعام! ومع هذا كله حسنه الجهلاء!

الكيس، فجعل يأخذ ديناراً فيلقيه في السفينة، وديناراً في البحر حتى جعله نصفين.

رواه الطبراني في «معجمه الكبير»^(١)، ورواه البيهقي أيضاً، ولا أعلم في رواته مجروحاً.

٠ - ١٧٧١ - (٨) (ص لغيره) وروي^(٢) عن الحسن مرسلاً.

٠ - ١٧٧٢ - (٩) (ص لغيره) عدا ما بين المعقوفتين فهو ٠ - ١٠٩٣ - (٣) (منكر) وفي رواية للبيهقي

قال رسول الله ﷺ: «[لا تشوبوا اللبن للبيع]» ثم ذكر حديث المحفلة^(٣) ثم قال موصولاً بالحديث: «ألا وإن رجلاً ممن كان قبلكم جلب خمرأ إلى قرية فشابها بالماء فأضعف أضعافاً، فاشترى قرداً، فركب البحر، حتى إذا لجم فيه ألهم الله القرد صرة الدنانير فأخذها، فصعد الدقل^(٤)، ففتح الصرة وصاحبها ينظر إليه، فأخذ ديناراً فرمى به البحر، وديناراً في السفينة حتى قسمها نصفين».

وفي أخرى له أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «إن رجلاً كان فيمن كان قبلكم حمل خمرأ، ثم جعل في كل زق نصفاً ماء ثم باعه، فلما جمع الثمن جاء ثعلب فأخذ الكيس، وصعد الدقل، فجعل يأخذ ديناراً فيرمي به في السفينة، ويأخذ ديناراً فيرمي به في الماء، حتى فرغ ما في الكيس»^(٥).

٢٥٨٤ - ١٧٧٣ - (١٠) (ص لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ قال: «من غشنا فليس

مئاً».

رواه البزار بإسناد جيد. (قال المملي) عبد العظيم: «قد روي هذا المتن عن جماعة من الصحابة منهم: عبدالله بن عباس، وأنس بن مالك، والبراء بن عازب، وحذيفة بن اليمان، وأبو موسى الأشعري، وأبو بردة ابن نيار وغيرهم». وتقدم من حديث ابن مسعود وابن عمر وأبي هريرة، وقيس بن أبي غرزة.

٢٥٨٥ - ١٧٧٤ - (١١) (ح لغيره) وعن أبي سبيح قال: اشتريت ناقة من دار وثالثة بن الأسقع، فلما خرجت بها أدركني [وهو]^(٦) يجر إزاره، فقال: [يا عبدالله!]^(٧) اشتريت؟ قلت: نعم. قال: بين لك ما فيها؟ قلت: وما فيها؟ إنها لسمينة ظاهرة الصحة. قال: أردت بها سفراً، أو أردت بها لحماً؟ قلت: أردت بها

(١) لم أجده عنده، ولا رأيته في «مجمع الزوائد» للهيتمي، وهو في «مسند أحمد» في ثلاثة مواضع، فالعجب كيف فاتهما. وقدلها المعلقون الثلاثة، فعزوه للبيهقي فقط في «الشعب»، وجهلاً فقالوا: «ضعيف» وهو عنده، وكذا أحمد وغيرهما من طريق حماد بن سلمة عن إسحاق بن أبي طلحة عن أبي صالح عن أبي هريرة. وهذا إسناد صحيح، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٨٤٤).

(٢) كذا الأصل، وله عند البيهقي عن الحسن روايتان: إحداهما عن حميد عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلاً، وهي صحيحة، وأخرى عن الحسن عن أبي هريرة مسنداً نحوه، وإسناده ضعيف، لذلك فتصدير المرسل بقوله: «رؤي» ليس كما ينبغي.

(٣) يشير إلى مثل قوله ﷺ: «من اشترى شاة مخفلة فردها، فليرد معها صاعاً من تمر». رواه البخاري عن ابن مسعود. وله عن أبي هريرة بلفظ: «لا تصروا الغنم... الحديث. وهو مخرج في «الإرواء» (١٣٢٠).

(٤) هو خشبة يمد عليها شراع السفينة. «نهاية».

(٥) أصل الحديث صحيح، لكن بلفظ: «قرد» مكان «ثعلب».

(٦) زيادة من «ستدرك الحاكم» و«شعب البيهقي»، وكان في الأصل بعض الأخطاء فصحتها منها.

(٧) انظر الحاشية السابقة.

- الحجّ . قال : فإن يخفها تقياً^(١) . فقال صاحبها : ما أردت أي هذا - أصلحك الله - تفسد عليّ؟ قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا يحل لأحدٍ بيع شيئاً إلا بين ما فيه ، ولا يحل لمن علم ذلك إلا بيته» .
- رواه الحاكم والبيهقي ، وقال الحاكم : «صحيح الإسناد»^(٢) .
- ١٠٩٤ - ٤ (ضعيف جداً) ورواه ابن ماجه باختصار القصة ؛ إلا أنه قال : عن واثلة بن الأسقع قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ بَاعَ عَبِيّاً^(٣) لَمْ يُبَيِّتْهُ ؛ لَمْ يَزَلْ فِي مَقْتِ اللَّهِ ، وَلَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَلْعَنُهُ» .
- ١٠٩٥ - ٥ (٥) (٩) وروي هذا المتن أيضاً من حديث أبي موسى^(٤) .
- ٢٥٨٦ - ١٧٧٥ (١٢) (صحيح) وعن عقبه بن عامر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «المسلم أخو المسلم ، ولا يحل لمسلم إذا باع من أخيه بيعاً فيه عيب أن لا يبَيِّتَهُ» .
- رواه أحمد وابن ماجه والطبراني في «الكبير» ، والحاكم وقال : «صحيح على شرطهما» . وهو عند البخاري^(٥) موقف على عقبه لم يرفعه .
- ٢٥٨٧ - ١٠٩٦ - ٦ (موضوع) وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «المؤمنون بعضهم لبعض نصيحة وأدون ؛ وإن بعدت منازلهم وأبدانهم ، والفجرة بعضهم لبعض عشة متخاونون ؛ وإن اقتربت منازلهم وأبدانهم» .
- رواه أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب التوبيخ»^(٦) .
- ٢٥٨٨ - ١٧٧٦ (١٣) (صحيح) وعن تميم الداري رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «إن الدين النصيحة» . قلنا : لِمَنْ يا رسول الله؟ قال : «لله ، ولكتابه ، ولرسوله ، ولأئمة المسلمين ، وعامتهم»^(٧) .
- رواه مسلم والنسائي ، وعنده : «إنما الدين النصيحة» .
- وأبو داود ، وعنده : قال : «إن الدين النصيحة ، إن الدين النصيحة ، إن الدين النصيحة» الحديث .
- ١٧٧٧ - ١٤ (١٤) (ح صحيح) ورواه الترمذي من حديث أبي هريرة بالتركرار أيضاً ؛ وحسنه .
-
- (١) الأصل : «فارتجعها» ، وكذا في «المستدرک» (١٠/٢) ، وهو تحريف عجيب ، والصواب ما أثبتته وكما في «شعب البيهقي» (٣٣٠/٥) ، وكذا رواه أحمد (٤٩١/٣) والبيهقي أيضاً في «السنن» (٣٢٠/٥) . و (الثقب) محرقة : رقة الأخفاف .
- (٢) قلت : ووافقه الذهبي ، وفيه نظر ، لكن يشهد له ما بعده .
- (٣) أي : مبيعاً فيه عيب . وقوله : (في مقت الله) : أي في غضبه تعالى .
- (٤) قلت : لم أعرفه .
- (٥) قلت : هو عنده معلق دون إسناد ، خلافاً لما يوهمه المؤلف بإطلاق العزو إليه .
- (٦) قلت في إسناده (علي بن الحسن الشامي) قال الدارقطني : «يكتب» ونحوه ابن حبان ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥١٧٥) .
- (٧) قال العلامة ابن الأثير في «النهاية» : «النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي إرادة الخير للمتصوح له ، وليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناه غيرها . وأصل (النصح) في اللغة : الخلوص ؛ يقال : نصحت ، ونصحت له . ومعنى نصيحة الله : صحة الاعتقاد في وحدانيته ، وإخلاص النية في عبادته ، والنصيحة لكتاب الله ، هو التصديق به والعمل بما فيه . ونصيحة رسوله : التصديق بنبوته ورسالته ، والانقياد لما أمر به ونهى عنه . ونصيحة الأئمة : أن يطيعهم في الحق ، ولا يرى الخروج عليهم إذا جاروا . ونصيحة عامة المسلمين إرشادهم إلى مصالحهم» . والله أعلم .

٠ - ١٠٩٧ - (٧) (منكر) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث ثوبان؛ إلا أنه قال: «رأس الدين النصيحة». قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: «لله عز وجل، ولدينه، ولأئمة المسلمين وعامتهم».

٢٥٨٩ - ١٧٧٨ - (١٥) (صحيح) وعن زياد بن علاقة قال: سمعتُ جريرَ بنَ عبد الله يقول يومَ مات المغيرةُ بنُ شُعْبةٍ: «أنا بعدُ؛ فإنِّي أتيتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ: أبايعُكَ على الإسلامِ. فشرطَ عليّ: «والنصحَ لكلِّ مُسلمٍ»، فبايعتهُ على هذا، وربَّ هذا المسجدِ؛ إنِّي لكم ناصحٌ. رواه البخاري ومسلم.

٢٥٩٠ - ١٧٧٩ - (١٦) (صحيح) وعن جريرٍ - أيضاً - رضي الله عنه قال: بايعتُ رسولَ الله ﷺ على إقامِ الصلاةِ، وإيتاءِ الزكاةِ، والنصحِ لكلِّ مسلمٍ. رواه البخاري ومسلم والترمذي.

(صحيح) ورواه أبو داود والنسائي، ولفظهما: بايعتُ رسولَ الله ﷺ على السمع والطاعة، وأن أنصحَ لكلِّ مسلمٍ^(١). وكان إذا باعَ الشيءَ أو اشترى قال: «أما إنَّ الذي أخذنا منك أحبُّ إلينا ممَّا أعطيناك، فأخترَ». ٢٥٩١ - ١٠٩٨ - (٨) (ضعيف) وزوي عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «قال الله عزَّ وجلَّ: أحبُّ ما تعبَّدَ لي به عبدي؛ النصحُ لي». رواه أحمد.

٢٥٩٢ - ١٠٩٩ - (٩) (ضعيف) وعن حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من لا يَهْتَمُّ بأمرِ المُسلمينَ؛ فليسَ مِنْهُمْ، ومنَ لَمْ يصيَحْ ويُنْصِي ناصحاً لله ولِرَسُولِهِ وَلِكُتَابِهِ وَلِأَمَانِهِ وَلِعَامَّةِ المُسلمينَ؛ فَلَيْسَ مِنْهُمْ». رواه الطبراني من رواية عبد الله بن أبي جعفر^(٢).

٢٥٩٣ - ١٧٨٠ - (١٧) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يؤمنُ أحدُكم حتى يُحِبَّ لِأَخِيهِ ما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ». رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: «لا يبلِّغُ العبدُ حقيقةَ الإيمانِ حتَّى يُحِبَّ للناسِ ما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ».

١١ - (الترهيب من الاحتكار)

٢٥٩٤ - ١٧٨١ - (١) (صحيح) عن معمر بن أبي معمر - وقيل ابن عبد الله بن فضالة - رضي الله عنه

(١) قلت: إلى هنا العزو صحيح، لكن ما بعده ليس عند النسائي، وهو بتمامه عند ابن حبان أيضاً (٧/٣٩٩-٤٥٢٩-الإحسان)، فلو عزاه إليه المؤلف كان أولى، وهو مما فات على الهيثمي فلم يورده في «موارد الظمان»، فاستدركته عليه في «صحيح الموارد» (١١/١٠).

(٢) قلت: هو الرازي، وهو وأبوه ضعيفان. وإطلاق العزو للطبراني يرهق أنه في «المعجم الكبير»، وإنما رواه في «الأوسط» و«الصفير»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣١٢).

قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ اخْتَكَرَ^(١) فَهُوَ خَاطِئٌ».

رواه مسلم وأبو داود.

(صحيح) والترمذي وصححه، وابن ماجه، ولفظهما: قال: «لَا يَخْتَكِرُ إِلَّا خَاطِئٌ»^(٢).

٢٥٩٥ - ١١٠٠ - (١) (منكر) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ اخْتَكَرَ طَعَاماً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَقَدْ بَرِئَ مِنَ اللَّهِ، وَبَرِئَ اللَّهُ مِنْهُ، وَإِنَّمَا أَهْلُ عَرَصَةٍ أَصْبَحَ فِيهِمْ امْرُؤٌ جَانِئاً؛ فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُمْ ذِمَّةُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى».

رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري والحاكم. وفي هذا المتن غرابة، وبعض أسانيد جيد^(٣). وقد ذكر رزين شرطه الأول، ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها.

٢٥٩٦ - ١١٠١ - (٢) (ضعيف) وعن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْجَالِبُ مَرْزُوقٌ، وَالْمُخْتَكِرُ مَلْعُونٌ».

رواه ابن ماجه والحاكم؛ كلاهما عن علي بن سالم بن ثوبان، عن علي بن زيد بن جدعان. وقال البخاري والأزدي: «لَا يَتَابِعُ عَلِيُّ بْنُ سَالِمٍ عَلَى حَدِيثِهِ هَذَا». (قال الحافظ) زكي الدين: «لَا أَعْلَمُ لِعَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَهُوَ فِي عَدَدِ الْمَجْهُولِينَ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ».

٢٥٩٧ - ١١٠٢ - (٣) (منكر) وعن الهيثم بن رافع عن أبي يحيى المكي عن فروخ مولى عثمان بن عفان: أَنَّ طَعَاماً أُلْقِيَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ -، فَقَالَ: مَا هَذَا الطَّعَامُ؟ فَقَالُوا: طَعَامٌ جُلِبَ لَنَا أَوْ عَلَيْنَا، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الَّذِينَ مَعَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! قَدْ اخْتَكَرَ، قَالَ: وَمَنْ اخْتَكَرَهُ؟ قَالُوا: اخْتَكَرَهُ فَرُوحٌ وَفُلَانٌ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمَا فَأَتِيَاهُ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكُمَا عَلَى اخْتِكَارِ طَعَامِ الْمُسْلِمِينَ؟ قَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! نَشْتَرِي بِأَمْوَالِنَا وَنَبِيعُ؛ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنِ اخْتَكَرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ طَعَامَهُمْ؛ ضَرَبَهُ اللَّهُ بِالْجُدَامِ وَالْإِفْلَاسِ». فَقَالَ: عِنْدَ ذَلِكَ فَرُوحٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! فَإِنِّي أَعَاهِدُ اللَّهَ وَأَعَاهِدُكَ

(١) في الأصل زيادة: «طعاماً»؛ ولما كانت لا أصل لها عند أحدٍ من مخرّجي الذين ذكرهم المصنف، ولا عند غيرهم فقد حذفها. وأما المعلنون الثلاثة فأنبتوها موهمين القراء بورودها عند مخرجه الأربعة بذكر أرقامهم! مع أنهم نقلوا بعد إنكار الناجي لها، ومن جهلهم أنهم علّقوا كلامه على اللفظ الآتي الخالي من الزيادة!!

(٢) قلت: هو رواية لمسلم أيضاً (٥/٥٦)، وهو رواية أبي داود (٣٤٤٧)، ولذلك كان الأولى أن يقال في التخرّيج: رواه مسلم. وفي لفظ له، وهو لأبي داود والترمذي وابن ماجه. وقوله: «خاطيء» هو بالهمز بمعنى: آثم، والمعنى: لا يجترئ على هذا الفعل الشنيع إلا من اعتاد المعصية. و(الاحتكار). كما قال النووي في «شرح مسلم»: أن يشتري الطعام في وقت الغلاء للتجارة، ولا يبيعه في الحال، بل يدره ليغلو ثمه، فأما إذا اشتراه في وقت الرخص وادخره لبيعه في وقت الغلاء فليس باحتكار. واختلقوا في الاحتكار المحرم، لعل أقربها قول أحمد: ما فيه عيش الناس. انظر: «معالم السنن» (٥/٩٠-٩١).

(٣) قلت: كلا، فإن مدار أسانيد كلها على أبي بشر الأملوكي، وبه أهله الهيثمي، وقال: «ضعفه ابن معين»، وسبقه أبو حاتم فقال: «حديث منكر، وأبو بشر لا أعرفه». وقد غفل عن هذه العلة جماعة، فأخذوا يعلون بغيرها، ويردها بعضهم، والكل غافل عنها كما بيته في «غاية المرام» (١٩٤/٣٢٤).

أَنْ لَا أَعُودَ فِي اخْتِكَارِ طَعَامٍ أَبَدًا، فَتَجُودَ إِلَى مِصْرَ. وَأَمَّا مَوْلَى عُمَرَ فَقَالَ: نَشْتَرِي بِأَمْوَالِنَا وَنَبِيعُ. فَرَزَعَ أَبُو يَحْيَى أَنَّهُ رَأَى مَوْلَى عُمَرَ مَجْدُومًا مُشْدُوخًا.

رواه الأصبهاني هكذا. وروى ابن ماجه المرفوع منه فقط عن يحيى بن حكيم: حدثنا أبو بكر الحنفي: حدثنا الهيثم بن رافع: حدثني أبو يحيى المكي. وهذا إسناد جيد متصل، ورواه ثقات^(١)، وقد أنكر على الهيثم روايته لهذا الحديث مع كونه ثقة. والله أعلم.

٢٥٩٨ - ١١٠٣ (٤) (منكر) وعن معاذ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «بَسَّ الْعَبْدُ الْمُحْتَكِرُ، إِنْ أَرْخَصَ اللَّهُ الْأَسْعَارَ حَرْنً، وَإِنْ أَغْلَاهَا فَرَحً». وفي رواية: «إِنْ سَمِعَ بَرُخْصَ سَاءَةً، وَإِنْ سَمِعَ بَقْلَاءَ فَرَحً».

ذكره ديزين في «جامعه»، ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها، إنما رواه الطبراني وغيره بإسناد واهٍ.

٢٥٩٩ - ١١٠٤ (٥) (منكر) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَهْلُ الْمَدَائِنِ هُمُ الْخُبُسُ^(٢) فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَلَا تَخْتَكِرُوا عَلَيْهِمُ الْأَقْوَاتَ، وَلَا تُغْلُوا عَلَيْهِمُ الْأَسْعَارَ، فَإِنَّ مَنِ اخْتَكَرَ عَلَيْهِمْ طَعَامًا أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ؛ لَمْ تُكُنْ لَهُ كَفَّارَةً». ذكره رزين أيضاً، ولم أجده^(٣).

٢٦٠٠ - ١١٠٥ (٦) (منكر) وعن أبي هريرة ومَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُخْشَرُ الْحَاكِرُونَ وَفُتِلَ الْأَنْفُسُ فِي دَرَجَةٍ، وَمَنْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ سَعْرِ الْمُسْلِمِينَ يُغْلِبُهُ عَلَيْهِمْ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعَذِّبَهُ فِي مُعْظَمِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

ذكره رزين أيضاً، وهو مما انفرد به مهنا بن يحيى، عن بقة بن الوليد، عن سعيد بن عبدالعزيز، عن مكحول، عن أبي هريرة^(٤). وفي هذا الحديث والحديثين قبله نكارة ظاهرة. والله أعلم.

٢٦٠١ - ١١٠٦ (٧) (ضعيف) وعن الحسن قال: ثَقُلَ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ، فَأَنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ بِعَوْدِهِ، فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمُ يَا مَعْقِلُ! أَنِّي سَفَكْتُ دَمًا حَرَامًا؟ قَالَ: لَا أَعْلَمُ. قَالَ: هَلْ عَلِمْتَ، أَنِّي دَخَلْتُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعَارِ الْمُسْلِمِينَ؟ قَالَ: مَا عَلِمْتُ، قَالَ: أَجْلِسُونِي. ثُمَّ قَالَ: اسْمِعْ يَا عَبْدُ اللَّهِ حَتَّى أَحْدِثَكَ شَيْئًا مَا سَمِعْتَهُ مِنْ

(١) قلت: بل أبو يحيى المكي غير معروف، والخبر منكر كما قال الذهبي، وقال البخاري: «في إسناده نظر».

(٢) جمع: (حبس) فاعيل بمعنى مفقود: كل ما حبس بوجه من الوجوه. كما في «اللسان»، وكان الأصل: (الحبساء) فصاحت من رواية ابن عساکر. انظر: «الضعيفة» (٥٣٣٥).

(٣) قلت: لفتق رزين من حديثين: أحدهما عن أبي أمامة بالشرط الأول منه عند الطبراني، وإسناده ضعيف مظلم، والآخر عن معاذ بن جبل وغيره، وهو موضوع، وقد خرجتهما في «الضعيفة» (٨٥٨ و٨٥٩ و٥٣٣٥). ومن جهل الثلاثة حتى يعلم التنخيط أنهم عزوه للطبراني، فأروهما أنه عنده بتمامه!

(٤) قلت: الذي وجدته بهذا الإسناد عن أبي هريرة إنما هو الشرط الأول من الحديث دون قوله: «ومن دخل...»، وأما هذا فإنما روي من حديث معقل بن يسار الآتي بعده، فكان رزيناً لفتق بينهما فجعلهما حديثاً واحداً! انظر: «الضعيفة» (٥٣٣٦).

رسول الله ﷺ مرةً ولا مرتين، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «مَنْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعَارِ الْمُسْلِمِينَ لِيُغْلِبَهُ عَلَيْهِمْ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يُقْعِدَهُ يُعْظِمَ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قال: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: نَعَمْ، غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ.

رواه أحمد، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»؛ إلا أنه قال: «كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يُقْعِدَهُ فِي مُعْظَمٍ مِنَ النَّارِ».

والحاكم مختصراً، ولفظه: قال: «مَنْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعَارِ الْمُسْلِمِينَ يُغْلِبُ عَلَيْهِمْ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُقْعِدَهُ فِي جَهَنَّمَ رَأْسَهُ اسْفَلَهُ».

رووه كلهم عن زيد بن مرة عن الحسن. وقال الحاكم: «سمعه معتمر بن سليمان وغيره من زيد». (قال المملي) الحافظ: «وَمَنْ [دون^(١)] زيد بن مرة؛ فرواه كلهم ثقات معروفون غيره، فإني لا أعرفه، ولم أقف له على ترجمة. والله أعلم بحاله».

٢٦٠٢ - ١١٠٧ - (٨) (منكر) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «اِخْتِكَاؤُ الطَّعَامِ بِمَكَّةَ لِحَادٍ».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية عبد الله بن المؤمل^(٢).
٢٦٠٣ - ١١٠٨ - (٩) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اخْتَكَرَ حَكْرَةً يَرِيدُ أَنْ يُغَالِي بِهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ؛ فَهُوَ خَاطِئٌ، وَقَدْ بَرَأَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ».

رواه الحاكم من رواية إبراهيم بن إسحاق الغسيلي^(٣)، وفيه مقال. والله أعلم.
١٢ - (ترغيب التجار في الصدق، وترهيبهم من الكذب والحلف وإن كانوا صادقين)

٢٦٠٤ - ١٧٨٢ - (١) (صغيره) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشَّهَدَاءِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».
١٧٨٣ - (٢) (حسن صحيح) ورواه ابن ماجه عن ابن عمر، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «التَّاجِرُ

الْأَمِينُ الصَّدُوقُ الْمُسْلِمُ مَعَ الشَّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».
٢٦٠٥ - ١١٠٩ - (١) (موضوع) وزوي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «التَّاجِرُ الصَّدُوقُ تَحْتَ ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الأصبهاني وغيره^(٤).

(١) سقطت من الأصل، والسياق يقتضيها.

(٢) قلت: وقال (١٥٠٨/٢٨٩/٢): «نفرد به عبد الله بن المؤمل». قلت: وهو ضعيف الحديث كما في «التقريب» وغيره رواه

البخاري في «التاريخ» وأبو داود بسند ضعيف عن يعلى بن أمية. وهو مخرج في «ضعيف أبي داود» (٣٤٦).

(٣) الأصل: «العجلي» بالعين المهملة، والصواب ما أثبتنا، فإنه من ولد حنظلة غسيل الملائكة، وكان يسرق الحديث.

(٤) قلت: فيه (يحيى بن شبيب) روى موضوعات، وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٤٠٥).

٢٦٠٦ - ١١١٠ - (٢) (ضعيف) ورؤي عن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ التَّاجِرَ إِذَا كَانَ فِيهِ أَرْبَعُ خَصَالٍ طَابَ كَسْبُهُ: إِذَا اشْتَرَى لَمْ يَدَمْ، وَإِذَا بَاعَ لَمْ يَمْدَحْ، وَلَمْ يَدْلَسْ فِي الْبَيْعِ، وَلَمْ يَخْلِفْ فِيمَا بَيَّنَّ ذَلِكَ».

رواه الأصبهاني أيضاً، وهو غريب جداً.

١١١١ - (٣) (ضعيف) ورواه أيضاً هو والبيهقي من حديث معاذ بن جبل، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَطْيَبَ الْكَسْبِ كَسْبُ التَّجَارِ؛ الَّذِينَ إِذَا حَدَّثُوا لَمْ يَكْذِبُوا، وَإِذَا اتَّعَمُوا لَمْ يَخُونُوا، وَإِذَا وَعَدُوا لَمْ يُخْلِفُوا، وَإِذَا اشْتَرَوْا لَمْ يَدْشُوا، وَإِذَا بَاعُوا لَمْ يَمْدَحُوا، وَإِذَا كَانَ عَلَيْهِمْ لَمْ يَمْطُلُوا، وَإِذَا كَانَ لَهُمْ لَمْ يُعْسِرُوا».

٢٦٠٧ - ١٧٨٤ - (٣) (صحيح) وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَّفَقَا، فَإِنَّ صَدَقَ الْبَيْعَانُ وَبَيْنَا؛ بَوْرَكَ لِهَمَا فِي بَيْنَهُمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَّبَا؛ فَعَسَى أَنْ يَزِيحَا رِبْحًا، وَيُمَحَقَّا بَرَكَةً بَيْنَهُمَا، الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ مُنْفِقَةٌ لِلْسِّلَعَةِ مُنْحِقَةٌ لِلْكَسْبِ»^(١).

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

٢٦٠٨ - ١٧٨٥ - (٤) (صـلغـه) وعن إسماعيل بن عبيد بن رفاعه عن أبيه عن جده: أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُصَلَّى، فَرَأَى النَّاسَ يَتَبَايَعُونَ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ التَّجَارِ! فَاسْتَجَابُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَفَعُوا أَعْنَاقَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «إِنَّ التَّجَارَ»^(٢) يَتَمَنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَارًا؛ إِلَّا مَنِ اتَّقَى اللَّهَ، وَبَرَّ وَصَدَّقَ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٦٠٩ - ١٧٨٦ - (٥) (صحيح) وعن عبدالرحمن بن شبل رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِنَّ التَّجَارَ هُمُ الْفُجَارُ». قالوا: يا رسولَ الله! أليسَ قد أحلَّ الله البيع؟ قال: «بلى؛ ولكنَّهُمْ يَخْلِفُونَ فَيَأْتُمُونَ، وَيَحْدُثُونَ فَيَكْذِبُونَ».

رواه أحمد بإسناد جيد، والحاكم واللفظ له، وقال: «صحيح الإسناد».

٢٦١٠ - ١١١٢ - (٤) (منكر) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الْحَلْفُ حِنْثٌ أَوْ نَدَمٌ».

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»^(٣).

(١) ليس في الحديث: «اليمين الفاجرة...» إلخ، وإنما هذا حديث آخر من رواية أبي هريرة يأتي في الباب برقم (١١)، فكأنه دخل على المؤلف حديث بحديث، أو على الناسخ. ثم رأيت الناجي ذكر أن المؤلف قلَّد في ذلك ابن الأثير في «جامعه»، وانطلق الأمر على المعلق على «الجامع» أيضاً (٤٣٥/١) فخرجه معزواً للشيبين وغيرهما بالزيادة!

(٢) بضم التاء وتشديد الجيم أو كسر وتخفيف، وقوله: (فجاراً) لأنَّ من عادتهم التدليس في المعاملات والأيمان الكاذبة ونحوها، واستثنى من اتقى المحارم، ووفى بيمينه، وصدق في حديثه.

(٣) قلت: فيه (بشار بن كدام) وهو ضعيف، والمحموظ موقوف، وبيانه في «الضعيفة» (٦٨٥٩). وخلط الثلاثة هنا فأعلاه بالانقطاع أيضاً.

٢٦١١ - ١٧٨٧ - (٦) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة لا ينظرُ الله إليهم يومُ القيامةِ، ولا يُزَكِّيهم، ولهم عذابُ أليمٌ». قال: فقراها رسولُ الله ﷺ ثلاثَ مرَّاتٍ، فقلتُ: خابروا وخسروا، ومن هُم يا رسولُ الله؟ قال: «المسيلُ، والمثَّانُ، والمنفقُ سلَّعتهُ بالحلفِ الكاذبِ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه؛ إلا أنَّه قال: «المسيلُ إزارُهُ، والمثَّانُ عطاءُهُ، والمنفقُ سلَّعتهُ بالحلفِ الكاذبِ».

٢٦١٢ - ١٧٨٨ - (٧) (صحيح) وعن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثةٌ لا ينظرُ الله إليهم يومُ القيامةِ: أشيَمُطُ زانٍ، وعائلٌ مستكبرٌ، ورجلٌ جعلَ الله بضاعتهُ؛ لا يشتري إلا بيمينه، ولا يبيع إلا بيمينه».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفي «الصغير» و«الأوسط»؛ إلا أنَّه قال فيهما: «ثلاثةٌ لا يكلمهم الله، ولا يُزَكِّيهم، ولهم عذابُ أليمٌ» فذكره.

ورواه محتج بهم في «الصحيح».

(أشيمط) مصغر (أشمت): وهو من ابصَّ بعض شعر رأسه كبراً واختلط بأسوده. و (العائل): الفقير.

٢٦١٣ - ١١١٣ - (٥) (ضعيف جداً) ورؤي عن عصمة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثةٌ لا ينظرُ الله إليهم عدداً: شنيخُ زانٍ، ورجلٌ اتَّخَذَ الإيمانَ بضاعتهُ؛ يَحْلِفُ في كُلِّ حَقٍّ وباطِلٍ، وفقيرٌ مُخْتَالٌ مَزْهُوٌّ»^(١).

رواه الطبراني.

(مزهو) أي: متكبر معجب فخور.

٢٦١٤ - ١٧٨٩ - (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثةٌ لا يكلمهم الله يومُ القيامةِ، ولا ينظرُ إليهم، ولا يُزَكِّيهم، ولهم عذابُ أليمٌ: رجلٌ على فضلٍ ماءٍ بفلاةٍ يمتعه ابنُ السبيل، ورجلٌ بايعَ رجلاً بسلَّعته بعد العصر فحلفَ بالله لأخذها بكذا وكذا، فصَدَّقَهُ فأخذها؛ وهو على غير ذلك، ورجلٌ بايعَ إماماً لا يبايعُهُ إلا للدنيا؛ فإن أعطاه منها ما يريدُ وفي له، وإن لم يُعْطِهِ لم يَبْ».

وفي رواية نحوه، وقال: «ورجلٌ حلفَ على سلَّعته لقد أُعْطِيَ بها أكثرُ ممَّا أُعْطِيَ؛ وهو كاذبٌ، ورجلٌ حلفَ على يمينٍ كاذبةٍ بعدَ العصر ليقْتطِعَ بها مالَ امرئٍ مسلمٍ، ورجلٌ منعَ فضلَ ماءٍ، فيقولُ الله له: اليومَ أمتَعَكَ فضلي؛ كما منعتَ فضلَ ما لم تعملْ يداك».

رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وأبو داود بنحوه.

٢٦١٥ - ١٧٩٠ - (٩) (صحيح) وعنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أربعةٌ يُبَغِّضُهُمُ الله: البِئاعُ الحلافُ، والفقيرُ المُخْتَالُ، والشيخُ الزاني، والإمامُ الجائرُ».

(١) في الباب من «الصحيح» ما يعني عنه مثل حديث سلمان [السابق]، فانظره.

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه»، وهو في مسلم بنحوه دون ذكر «البيع»^(١)، ويأتي لفظه في «الترهيب من الزنا» إن شاء الله [٢١٦ الحدود/٧].

٢٦١٦ - ١٧٩١ - (١٠) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه رفعه إلى النبي ﷺ قال: «إن الله يُحِبُّ ثلاثةً، وَيُبْغِضُ ثلاثةً» - فذكر الحديث إلى أن قال: - قلتُ: فَمَنْ الثلاثة الَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ اللهُ؟ قال: «المُخْتَالُ الفُخُورُ وَأَنْتُمْ تَجِدُونَهُ فِي كِتَابِ اللهِ الْمَنْزَلِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ - والبَخِيلُ الْمَتَّانُ، والتَّاجِرُ - أَوْ الْبَاغِ - الْحَلَّافُ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». ورواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحه» بنحوه. وتقدم لفظهم في «صدقة السر» [٨-الصدقات/٢٠].

٢٦١٧ - ١٧٩٢ - (١١) (حسن) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: مرَّ أعرابيٌّ بِشَاةٍ، فقلتُ: تَبِعُهَا بثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ؟ فقال: لا والله. ثُمَّ بَاعَهَا. فذكرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فقال: «بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٢٦١٨ - ١٧٩٣ - (١٢) (صـ لغيره) وعن وائلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: كان رسولُ الله ﷺ يَخْرُجُ إلَيْنَا، وَكُنَّا تَجَارًا، وَكَانَ يَقُولُ: «يَا مَعْشَرَ التَّجَارِ! إِنَّا كُمْ وَالْكَذِبُ».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد لا بأس به إن شاء الله.

٢٦١٩ - ١٧٩٤ - (١٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«الْحَلْفُ مَنْقَعٌ لِلْسُلْمَةِ، مَحَقَّةٌ لِلْكَسْبِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود؛ إلا أنه قال: «مصحقة للبركة»^(٢).

٢٦٢٠ - ١٧٩٥ - (١٤) (صحيح) وعن [أبي] قتادة رضي الله عنه؛ أنه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول:

«إِنَّا كُمْ وَكَثْرَةُ الْحَلْفِ فِي الْبَيْعِ؛ فَإِنَّهُ يُنْفَقُ ثُمَّ يَمْحَقُ»^(٣).

رواه مسلم والنسائي وابن ماجه.

١٣- (الترهيب من خيانة أحد الشريكين الآخر)

٢٦٢١ - ١١١٤ - (١) (ضعيف) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَقُولُ اللهُ: أَنَا ثَالِثُ الشَّرِيكَيْنِ مَا لَمْ يَخُنْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ؛ فَإِذَا خَانَ خَرَجْتُ مِنْ بَيْنِهِمَا».

زاد رزين فيه: «وَجَاءَ الشَّيْطَانُ».

(١) قلت: هذا يوهم أن سائر الحديث عند مسلم مثله هنا، وليس كذلك؛ كما يتبين ذلك للقارئ بمقابلته بنص مسلم الآتي هناك (٧/٢١).

(٢) هذا يوهم أن اللفظ الذي قبله لم يروه أبو داود، والواقع خلافه، فإنه أخرجه عقب هذا، وقد نبه على ذلك الجافظ الباجي، وبيته في «أحاديث يبيع الموسوعة».

(٣) سقطت من الطبعة السابقة، والصراب إثباتها كما في مصادر التخريج. [ش].

(٤) من (المحق): وهو (المحو) أي: يزيل البركة ويذهبها.

رواه أبو داود، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

والدارقطني ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «يُدُّ الله على الشريكين مَا لَمْ يَخُنْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَإِذَا خَانَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ؛ رَفَعَهَا عَنْهُمَا».

٠ - ١١١٥ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خَانَ مِنْ أَثْمَنَةٍ فَأَنَا خَصْمُهُ»^(٢).

٠ - ١١١٦ - (٣) وعن قتادة، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «عَلَامَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثَةٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا أَثْمِنَ خَانَ»^(٣).

٠ - ١١١٧ - (٤) وعن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خَانَ شَرِيكَاً لَهُ فِيمَا أَثْمَنَهُ عَلَيْهِ وَاسْتَرْعَاهُ لَهُ؛ فَأَنَا بَرِيءٌ مِنْهُ».

رواه أبو يعلى والبيهقي.

٠ - ١١١٨ - (٥) وعن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ إِذَا حَدَّثَ صَدَقَ، وَإِذَا عَاهَدَ لَمْ يَغْدُرْ، وَإِذَا أَثْمِنَ لَمْ يَخُنْ».

رواه البزار والدارقطني بإسناد لا بأس به. والله أعلم^(٤).

١٤- (الترهيب من التفريق بين الوالدة وولدها بالبيع ونحوه)

٢٦٢٢ - ١٧٩٦ - (١) (حسن) عن أبي أيوب رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الْوَلَدَةِ وَوَلَدِهَا؛ فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَجَّتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». والحاكم والدارقطني، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

٢٦٢٣ - ١١١٩ - (١) (ضعيف) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَلْعُونٌ مَنْ فَرَّقَ». قال أبو بكر - يعني ابن عيَّاش - : هَذَا مُبْهَمٌ، وَهُوَ عِنْدَنَا فِي السَّبْيِ وَالْوَلَدِ.

رواه الدارقطني من طريق طليق بن محمد عنه. وطلیق - مع ما قيل فيه - لم يسمع من عمران^(٥).

٠ - ١١٢٠ - (٢) (ضعيف) ورواه ابن ماجه والدارقطني أيضاً من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع

(١) كذا قال، وتقلده الثلاثة، وفيه علتان: الجهالة والإرسال، وهو مبين في «الإرواء» (٥/٢٢٨-٢٢٩/١٤٦٨).

(٢) كذا الأصل بدون نزع، وكذا الذي بعده، وهما واللذان بعدهما لم يردوا في نسخة (عمارة) وغيرها، والأول لم أقف عليه، والثاني معروف من حديث ابن عمرو، وسيأتي في «الصحيح» (٢٣-الأدب/٢٤/١٤). والأخيران لم أجدهما حتى ولا في «الجامع الكبير» للسيوطي، وعزوهما لأبي يعلى والبزار فيه نظر، فإني لم أرهما في «المجمع». والله أعلم.

(٣) انظر الحاشية السابقة

(٤) جاء في هامش الأصل: «هذه الأحاديث الأربعة لم توجد إلا في نسختنا».

(٥) قلت: لم يفتح الجهلة الثلاثة بهذا الإعلال، بل نعالموها فقالوا: «قلنا: فيه أبو بكر بن عيَّاش لا بدرى من هو!» وهو ثقة من رجال البخاري! وهو كوفي. وسبب الوهم الفاحش أنهم رجعوا إلى «الميزان» فوجدوا ثلاثة بهذه الكنية، أحدهم قال فيه الذهبي: «لا بدرى...»، وهو حمصي! فنقلوه خبط عشواء! وهو مخرج في «الضعيفة» (٣١١).

- وقد ضعف - عن طليق بن عمران عن أبي بردة عن أبي موسى قال: «لَمَنْ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ مَن فَرَّقَ بَيْنَ الْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا، وَبَيْنَ الْأَخِ وَأَخِيهِ».

١٥- (الترهيب من الدين، وترغيب المستدين والمتزوج أن ينوي الوفاء، والمبادرة إلى قضاء دين الميت)

٢٦٢٤ - ١١٢١ - (١) (ضعيف) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالذَّنْبِ». فقال رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَتَعْدِلُ الْكُفْرَ بِالذَّنْبِ؟ قال: «نَعَمْ».

رواه النسائي والحاكم من طريق دراج عن أبي الهيثم. وقال: «صحيح الإسناد»!

٢٦٢٥ - ١١٢٢ - (٢) (موضوع) وعن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «الذَّنْبُ رَابِعَةُ اللهِ فِي الْأَرْضِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُدِلَّ عَبْدًا؛ وَضَعَهُ فِي عُنُقِهِ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»! (قال الحافظ): «بل فيه بشر بن عبيد الدارسي؛ وإياه».

٢٦٢٦ - ١١٢٣ - (٣) (ضعيف جداً) ورؤي عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وهو يُوصِي رجلاً وهو يقول: «أَقْلَ مِنْ الذَّنْبِ يَهُنْ عَلَيْكَ الْمَوْتُ، وَأَقْلَ مِنَ الذَّنْبِ تَمِشُ حَرًّا».

رواه البيهقي.

٢٦٢٧ - ١٧٩٧ - (١) (صحيح) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يقول: «لَا تُخِفُوا أَنْفُسَكُمْ بَعْدَ أَمْنِهَا». قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: «الذَّنْبُ».

رواه أحمد - واللفظ له، وأحد إسناده ثقات -، وأبو يعلى والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

٢٦٢٨ - ١٧٩٨ - (٢) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ فَارَقَ الرُّوحَ الْجَسَدَ وَهُوَ بِرِيءٍ مِنْ ثَلَاثٍ، دَخَلَ الْجَنَّةَ: الْغُلُوفُ، وَالذَّنْبُ، وَالْكِبْرُ».

رواه الترمذي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، وتقدم لفظه [١٢- الجهاد/ ١٣]. والحاكم وهذا لفظه؛ وقال: «صحيح على شرطهما». قال الترمذي: «قال سعيد بن أبي عروبة: «الكنز» يعني بالزاي، وقال أبو عوانة في حديثه: «الكبر» يعني بالراء». قال: «ورواية سعيد: أصح». وقال البيهقي^(١): «في كتابي: عن أبي عبد الله - يعني الحاكم -: «الكنز» مقيد بالزاي، والصحيح في حديث أبي عوانة بالراء».

٢٦٢٩ - ١١٢٤ - (٤) (ضعيف جداً) وعن أبي أمامة مرفوعاً: «مَنْ تَدَايَنَ بَدَيْنِ وَفِي نَفْسِهِ وَفَاؤُهُ ثُمَّ مَاتَ؛ تَجَاوَزَ اللهُ عَنْهُ وَأُضِي غَرِيمَتُهُ بِمَا شَاءَ، وَمَنْ تَدَايَنَ بَدَيْنِ وَلَيْسَ فِي نَفْسِهِ وَفَاؤُهُ ثُمَّ مَاتَ؛ اقْتَصَلَ اللهُ تَعَالَى لَغْرِيمِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الحاكم عن بشر بن نمير - وهو متروك - عن القاسم عنه.

ورواه الطبراني في «الكبير» أطول منه، ولفظه: قال: «مَنْ أَذَانَ دَيْنًا وَهُوَ يَتَوَي أَنْ يُؤَدِّيَهُ وَمَاتَ؛ أَذَاهُ اللهُ

(١) يعني في «شعب الإيمان» (٢/ ١٤٣ - ١). والذي في «مستدرک الحاكم» (٢/ ٢٦) - وقد رواه بإسنادين عن سعيد - وأبي عوانة: «الكبر» بالراء، وهو الراجح كما هو محقق في «الصحيحة» (٢٧٨٥). والله أعلم.

عنه يومَ القيامةِ، ومن استدان ديناً وهو لا يتوي أن يؤديه فمات؛ قال الله عزَّ وجلَّ له يومَ القيامةِ: طُنْتُ أَنِّي لَا أَخْذُ لِعَبْدِي بِحَقِّهِ؟! فَيُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ فَيُجْعَلُ فِي حَسَنَاتِ الْآخِرِ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ الْآخِرِ فَيُجْعَلُ عَلَيْهِ^(١).

٢٦٣٠ - ١٧٩٩ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يَرِيدُ أَدَاءَهَا؛ أَقَى اللَّهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يَرِيدُ إِتْلَافَهَا؛ أَتَلَفَهُ اللَّهُ». رواه البخاري وابن ماجه وغيرهما.

٢٦٣١ - ١٨٠٠ - (٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَمَلَ مِنْ أَمْتِي دِيناً، ثُمَّ جَهَّدَ فِي قَضَائِهِ، ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَهُ؛ فَأَنَا وَلِيُّهُ». رواه أحمد بإسناد جيد، وأبو يعلى والطبراني في «الأوسط».

٢٦٣٢ - ١٨٠١ - (٥) (ص لغيره) وعنهما: أَنَّهَا كَانَتْ تَدَايِنُ، فَقِيلَ لَهَا: مَا لَكَ وَلِلدَّيْنِ، وَلَكَ عَنْهُ مَدْرُوحَةٌ؟ قالت: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ كَانَتْ لَهُ نِيَّةٌ فِي آدَاءِ دَيْنِهِ؛ إِلَّا كَانَ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَوْنٌ». فَأَنَا أَلْتَمِسُ ذَلِكَ الْعَوْنَ.

١١٢٥ - (٥) (ضعيف) وفي رواية: «مَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ هَمُّهُ قَضَاؤُهُ، أَوْ هَمُّ بَقْضَاتِهِ؛ لَمْ يَزَلْ مَعَهُ مِنَ اللَّهِ حَارِسٌ». رواه أحمد...^(٢).

(حسن) ورواه الطبراني بإسناد متصل فيه نظر، وقال فيه: «كَانَ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَوْنٌ، وَسَبَبَ لَهُ رِزْقاً» (٢٦٣٣ - ١١٢٦) (ضعيف) وعن عمران بن حصين^(٣) رضي الله عنهما قال: كَانَتْ مَيِّمُونَةٌ تَدَايِنُ فَتَكْثُرُ، فَقَالَ لَهَا أَهْلُهَا فِي ذَلِكَ، وَلَاؤُمُوهَا، وَوَجَدُوا عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: لَا أَتْرُكُ الَّذِيْنَ وَقَدْ سَمِعْتُ خَلِيلِي وَصَفِي ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَدَّانَ دِيناً يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ يَرِيدُ قَضَاءَهُ؛ إِلَّا آدَاهُ اللَّهُ عَنْهُ فِي الدُّنْيَا». رواه النسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه».

٢٦٣٤ - ١٨٠٢ - (٦) (حد لغيره) وعن صهيب الخير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا رَجُلٍ تَدَايَنَ دِيناً وَهُوَ مُجْتَمِعٌ أَنْ لَا يُوْفِيَ إِيَّاهُ؛ لَقِيَ اللَّهَ سَارِقاً».

(١) قلت: هذا في «المعجم الكبير» (٨/٢٩٠/٧٩٤٩) من رواية جعفر بن الزبير عن القاسم، وجعفر كذاب كما قال الهيثمي (١٣٢/٤).

(٢) محل النقط في الأصل: «... ورواته محتج بهم في الصحيح؛ إلا أن فيه انقطاعاً». وهذا يصدق على الرواية التي قبلها - وهي في «الصحيح» بشواهدا -، وأما هذا فلا انقطاع فيها، وإنما علتها الجهالة، والحديث مخرج في «الصحيح» تحت الحديث (٢٨٢٢).

(٣) كذا الأصل، وتبعه (عمارة)، والمعلقون الثلاثة! وهو خطأ، والصواب: (ابن حذيفة) كما في الكتب التي عزي الحديث إليها وغيرها مثل «مسند عبد بن حميد» (ق ٢/١٩٨)، و «مسند أبي يعلى» (٤/١٦٨٧)، وهو تابعي لا يعرف كما قال الذهبي، والظاهر أن الخطأ من المؤلف؛ بدليل جملة الترضي؛ إلا أن تكون من النامخ.

رواه ابن ماجه والبيهقي، وإسناده متصل لا بأس به؛ إلا أن يوسف بن محمد بن صيفي بن صهيب؛ قال البخاري: فيه نظر^(١).

١١٢٧ - (٧) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني في «الكبير»، ولفظه: قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «إِذَا رَجُلٌ تَزَوَّجَ امْرَأَةً يَتَوَى أَنْ لَا يُعْطِيَهَا مِنْ صَدَاقِهَا شَيْئاً؛ مَاتَ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ زَانٍ، وَإِذَا رَجُلٌ اشْتَرَى مِنْ رَجُلٍ بَيْعاً يَتَوَى أَنْ لَا يُعْطِيَهُ مِنْ ثَمَنِهِ شَيْئاً؛ مَاتَ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ خَائِنٌ فِي النَّارِ». وفي إسناده عمرو بن دينار؛ متروك^(٢).

٢٦٣٥ - ١١٢٨ - (٨) (ضعيف) وعن القاسم مولى معاوية؛ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ تَدَيَّنَ بِدَيْنٍ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَقْضِيَهُ، حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يُؤَدِّيَهُ، فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِ دَيْنَهُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُرْضِيَ غَرِيمَهُ بِمَا شَاءَ مِنْ عِنْدِهِ، وَيَغْفِرَ لِلْمُتَوَفَّى، وَمَنْ تَدَيَّنَ بِدَيْنٍ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ لَا يَقْضِيَهُ، فَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ لَمْ يَقْضِ دَيْنَهُ؛ فَإِنَّهُ يَقَالُ لَهُ: أَطْلُتْ أَتَا لَنْ نُوَفِّيَ فَلَئِنْ حَقَّ مِنْكَ؟! فَيُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ فَتُجَمَلُ زِيَادَةٌ فِي حَسَنَاتِ رَبِّ الدُّنْيَا، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ رَبِّ الدُّنْيَا فَجُعِلَتْ فِي سَيِّئَاتِ الْمَطْلُوبِ». رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَقَالَ: «هَكَذَا جَاءَ مَرْسَلًا».

٢٦٣٦ - ١٨٠٣ - (٧) (حسن صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دِينَارٌ أَوْ دِرْهَمٌ قُضِيَ مِنْ حَسَنَاتِهِ، لَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ».

(صد لغيره) رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» وَلَفْظُهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدَّيْنُ دَيْنَانِ، فَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يَتَوَى قِضَاءَهُ؛ فَأَنَا وَلِيُّهُ، وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ لَا يَتَوَى قِضَاءَهُ؛ فَذَلِكَ الَّذِي يُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ، لَيْسَ يَوْمُ ثَمَّ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ».

٢٦٣٧ - ١٨٠٤ - (٨) (حسن) وعن محمد بن عبد الله بن جعش رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ قَاعِدًا حَيْثُ تَوَضَّعَ الْجَنَائِزُ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ السَّمَاءِ، ثُمَّ خَفَضَ بَصَرَهُ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَنْزَلَ مِنَ التَّشْدِيدِ!». قَالَ: «فَرَقْنَا»^(٣) وَسَكُنَّا، حَتَّى إِذَا كَانَ الْغَدُ؛ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا: مَا التَّشْدِيدُ الَّذِي نَزَلَ؟ قَالَ: «فِي الدُّنْيَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ قُتِلَ رَجُلٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ عَاشَ، ثُمَّ قُتِلَ ثُمَّ عَاشَ، ثُمَّ قُتِلَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ مَا دَخَلَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَقْضَى دَيْنُهُ».

(١) قلت: لكن قواء أبو حاتم، ووثقه ابن حبان، وقد توبع كما بيته في الأصل، ويشهد له حديث أبي هريرة وميمون الكردي الآتين معاً.

(٢) هو قهرمان آل الزبير، وأما عمرو بن دينار المكي فهو ثقة حجة، فكان ينبغي على المؤلف أن يقيده ولا يطلقه! وقد جاء من طريق أخرى قوية مختصرة، ولذلك ذكرته في «المصحيح». وخلط الثلاثة كمعادتهم بين هذا وبين لفظه هنا فقالوا: «حسن بشواهد»!!

(٣) الأصل تبعاً لأصله «المستدرک» (٢/٢٥): «عرفنا»، ولا وجه له، والتصويب من «شعب الإيمان» (٢/١٤٢)، وفي السانني: «وفزعنا».

(تنبیه): «أوردت هذا الحديث في كتابي «أحكام الجنائز» (ص ١٣٦-المعارف)، وتكلمت على سنده بما يقويه، وأنه حسن.

رواه النسائي^(١) والطبراني في «الأوسط»، والحاكم واللفظ له، وقال: «صحيح الإسناد».

٢٦٣٨ - ١٨٠٥ - (٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ: «ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسَلِّفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ، فَقَالَ: اسْتَنْتِ الشُّهَدَاءَ أَشْهَدُهُمْ. فَقَالَ: كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا. قَالَ: فَأَتَيْتَنِي بِالْكَفِيلِ. قَالَ: كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا. قَالَ: صَدَقْتَ. فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ التَّمَسَّ مَرْكَبًا يَرْكَبُهُ وَيَقْدِمُ عَلَيْهِ لِلْأَجَلِ الَّذِي أَجَلُهُ، فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا، فَأَخَذَ خَشَبَةً فَتَقَرَّرَهَا، فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَى صَاحِبِهَا، ثُمَّ رَجَعَ مُوضِعَهَا، ثُمَّ أَتَى بِهَا الْبَحْرَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي تَسَلَّفْتُ فَلَانًا أَلْفَ دِينَارٍ فَسَالَنِي كَفِيلًا، فَقُلْتُ: كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا؛ فَضَرَبْتُ بِكَ، وَسَالَنِي شَهِيدًا، فَقُلْتُ: كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا؛ فَضَرَبْتُ بِكَ، وَأَنِّي جَهِدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا أَبْعَثُ إِلَيْهِ الَّذِي لَهُ فَلَمْ أَقِدِرْ، وَإِنِّي اسْتَوْدَعْتُكَهَا، فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ حَتَّى وَلَجَتْ فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَلْتَمِسُ مَرْكَبًا يَخْرُجُ إِلَى بَلَدِهِ. فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ يَنْظُرُ لِمَلِّ مَرْكَبًا قَدْ جَاءَ بِمَالِهِ، فَإِذَا الْخَشَبَةُ الَّتِي فِيهَا الْمَالُ! فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطْبًا! فَلَمَّا تَشَرَّهَا وَجَدَ الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ! ثُمَّ قَدِمَ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ وَأَتَى بِالْأَلْفِ دِينَارٍ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا زِلْتُ جَاهِدًا فِي طَلَبِ مَرْكَبٍ لِأَتِيكَ بِمَالِكَ، فَمَا وَجَدْتُ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي أَتَيْتُ فِيهِ. قَالَ: هَلْ كُنْتَ بَعَثْتَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: أَخْبِرْكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي جِئْتُ فِيهِ. قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ آدَى عَنْكَ الَّذِي بَعَثْتَهُ فِي الْخَشَبَةِ، فَانْصَرَفَ بِالْأَلْفِ الدِّينَارِ رَاشِدًا».

رواه البخاري معلقاً معزوماً^(٢)، والنسائي وغيره مسنداً.

قوله: (رَجَعَ) بزاي وجيمين: أي: طلى نقر الخشبة بما يمنع سقوط شيء منه.

٢٦٣٩ - ١٨٠٦ - (١٠) (صـ لغيره) وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى صَدَاقٍ، وَهُوَ يَنْوِي أَنْ لَا يُؤَدِّيَ إِلَيْهَا؛ فَهُوَ زَانٍ، وَمَنْ آذَانَ دَيْنًا وَهُوَ يَنْوِي أَنْ لَا يُؤَدِّيَهُ إِلَى صَاحِبِهِ - أَحْسِبُهُ قَالَ: -؛ فَهُوَ سَارِقٌ».

رواه البزار وغيره.

٢٦٤٠ - ١٨٠٧ - (١١) (صحيح) وعن ميمون الكردي عن أبيه رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا مَا رَجُلٌ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى مَا قَلَّ مِنَ الْمَهْرِ أَوْ كَثُرَ، لَيْسَ فِي نَفْسِهِ أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَيْهَا حَقَّهَا؛ خَدَعَهَا، فَمَاتَ وَلَمْ يُؤَدِّ إِلَيْهَا حَقَّهَا؛ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ زَانٍ، وَإِذَا مَا رَجُلٌ اسْتَدَانَ دَيْنًا لَا يَرِيدُ أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَى صَاحِبِهِ حَقَّهُ؛ خَدَعَهُ حَتَّى أَخَذَ مَالَهُ، فَمَاتَ وَلَمْ يُؤَدِّ إِلَيْهِ دَيْنَهُ؛ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ سَارِقٌ».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، ورواته ثقات. وتقدم حديث صهيب بنحوه [في الباب برقم

(٦)].

(١) في بيع «الصغرى» و «الكبرى» خلافاً لمن قيده بـ «الكبرى»، وقد رواه أحمد أيضاً، فعزوه إليه أولى من عزوه للطبراني كما لا يخفى.

(٢) قلت: ووقع موصولاً في بعض نسخ البخاري منها طبعة أوربا (٥٧/٢)، راجع «الفتح» (٣٨٥/٤)، وخفي ذلك على الناجي فذكر أحمد بدل البخاري! وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٨٤٥).

٢٦٤١ - ١١٢٩ - (٩) (ضعيف) وعن عبدالرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال:

«يدعو الله بصاحبِ الدِّينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يوقِفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فيَقَالُ: يا ابنَ آدمَ! فيما أَخَذْتَ هذا الدِّينَ، وفيما ضَيَّعْتَ حقوقَ النَّاسِ؟ فيقولُ: يا ربُّ! إِنَّكَ تعلمُ أَنِّي أَخَذْتَهُ فَلَمْ أَكُلْ، وَلَمْ أَشْرَبْ، وَلَمْ أُنْسَ، وَلَمْ أَصْبَحْ، وَلَكِنْ أَتَى عَلَى [يدي]، إمَّا حَرَقْتُ، وإمَّا سَرَقْتُ، وإمَّا وَضِيعَةً. فيقولُ الله: صَدَقَ عَبْدِي، أنا أَحَقُّ مَنْ قَضَى عَنْكَ [اليومَ]. فيدعو الله بِشيءٍ فيَضَعُهُ في كَفِّهِ مِيزَانِهِ، فترَجَّحَ حَسَنَاتُهُ على سَيِّئَاتِهِ؛ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ».

رواه أحمد وأحمد والبخاري والطبراني وأبو نعيم، أحد أسانيدهم حسن^(١).

(الوضعية): هي البيع بأقل مما اشترى به.

٢٦٤٢ - ١١٣٠ - (١٠) (ضعيف) ورُوي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الدِّينَ يَقْضَى مِنْ صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا مَاتَ، إِلَّا مَنْ تَدَيَّنَ فِي ثَلَاثٍ خِلَالِ: الرَّجُلُ تَضَعُفُ قُوَّتُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَسْتَدِينُ بِتَقْوَى بِهِ عَلَى عَدُوِّ اللَّهِ وَعَدُوِّهِ. وَرَجُلٌ يَمُوتُ عِنْدَهُ مُسْلِمٌ لَا يَجِدُ مَا يَكْفِيهِ وَيُورِثُهُ إِلَّا بِدَيْنٍ، وَرَجُلٌ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ الْعُرْبَةَ فَيَنْكَحُ خَشْيَةً عَلَى دِينِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْضِي عَنْ هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه ابن ماجه^(٢) هكذا، والبخاري ولفظه: «ثَلَاثٌ مَنْ تَدَيَّنَ فِيْهِنَّ ثُمَّ مَاتَ وَلَمْ يَقْضِ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْضِي عَنْهُ: رَجُلٌ يَكُونُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَخْلُقُ ثَوْبَهُ فَيَخَافُ أَنْ تَبْدُو عَوْرَتُهُ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - فَيَمُوتُ وَلَمْ يَقْضِ دِينَهُ. وَرَجُلٌ مَاتَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ فَلَمْ يَجِدْ مَا يَكْفِيهِ بِهِ وَلَا مَا يُورِثُهُ فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِ دِينَهُ. وَرَجُلٌ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ الْعَنْتَ فَتَعَفَّفَ يَنْكَاحُ امْرَأَةً فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْضِي عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(العنت): فتح العين والنون جميعاً: وهو الإثم والفساد^(٣).

٢٦٤٣ - ١٨٠٨ - (١٢) (صـ لغيره) وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ

اللَّهُ مَعَ الدَّائِنِ حَتَّى يَقْضِيَ دَيْنَهُ مَا لَمْ يَكُنْ فِيْمَا يَكْرَهُهُ اللَّهُ». قال: وكان عبد الله بن جعفر يقول لحازنَه: اذْهَبْ فَخُذْ لِي بِدَيْنٍ؛ فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَيْتَ لَيْلَةً إِلَّا وَاللَّهِ مَعِي؛ بَعْدَ إِذْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

رواه ابن ماجه بإسناد حسن، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». وله شواهد.

٢٦٤٤ - ١٨٠٩ - (١٣) (صحيح) وعن عبد الله بن عمر^(٤) رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَنْ

(١) قلت: بل هو ضعيف، في سنده مضعف ومجهول، وليس له إسناد آخر، بخلاف ما يورثه كلام المؤلف، وبيان ذلك في «الضعيفة» (٥٣٣٨). ثم إن السياق لأحمد في إحدى روايته، والزياداتان منه.

(٢) رقم (٢٤٣٥)، وفيه ابن أنعم عبدالرحمن بن زياد الإفريقي عن عمران بن عبد المعافري؛ وكلاهما ضعيف، ومن هذا الوجه أخرجه البخاري (١٣٤٠) كشف الأستار.

(٣) قلت: هذا التفسير قاصر هنا، ومثله بل أسوأ منه قول الأعظمي في تعليقه على «الكشف»: «العنت»: المشقة، والهلاك، والإثم، والغلط، والزنى! وذلك لأنه ليس فيه تحديد المعنى المقصود هنا ولذلك قال التاجي (ق ١/١٦٦): «هذا التفسير تعنت، ولو عبر بالوقوع في الزنا - وهو المراد هنا قطعاً كما في القرآن: «فذلك لمن خشي العنت منكم» - لكان أصرح وأفصح وأخصر».

(٤) الأصل: «ابن عمرو» بالواو، وكذا وقع عند الحاكم، وهو خطأ، ولعله من الناسخ، وسيأتي على الصواب في الموضوع الذي أشار إليه المؤلف (٢٠ - القضاء/٨).

حَالَتْ شِفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؛ فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ فِي أَمْرِهِ، وَمَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَلَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، وَلَكِنَّهَا الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ، وَمَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُ؛ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِعَ، وَمَنْ قَالَ فِي مَوْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ حِسٌّ فِي رَدْعِهِ^(١) الْخَبَالِ، حَتَّى يَأْتِيَ بِالْمَخْرَجِ مِمَّا قَالَ».

رواه الحاكم وصححه. ورواه أبو داود والطبراني بنحوه، ويأتي لفظهما إن شاء الله تعالى.

٢٦٤٥ - ١٨١٠ - (١٤) (صحيح) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «هَهُنَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي فَلَانٍ؟». فَلَمْ يَجِبْهُ أَحَدٌ. ثُمَّ قَالَ: «هَهُنَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي فَلَانٍ؟». فَلَمْ يَجِبْهُ أَحَدٌ. ثُمَّ قَالَ: «هَهُنَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي فَلَانٍ؟»، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تُجِيبَنِي فِي الْمَرْتَبَيْنِ الْأُولَيَيْنِ؟». قَالَ: - إِنِّي لَمْ أَتُوْهُ بِكُمْ إِلَّا خَيْرًا، إِنَّ صَاحِبَكُمْ مَأْمُورٌ بِدَيْنِهِ». فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ^(٢) أَذَى عَنْهُ، حَتَّى مَا أَحَدٌ يَطْلُبُهُ بِشَيْءٍ.

رواه أبو داود والنسائي والحاكم؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ صَاحِبَكُمْ حُسَيْبٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ بِدَيْنٍ كَانَ عَلَيْهِ». زاد في رواية: «فَإِنْ شَتَّمْتُمْ فَادْفُؤْهُ، وَإِنْ شَتَّمْتُمْ فَاسْلُمُوْهُ إِلَى عَذَابِ اللَّهِ». فقال رجلٌ: عليّ دينه، فَقَضَاهُ^(٣).

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين». (قال الحافظ عبد العظيم): رَوَاهُ كُلُّهُمْ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ سَمْعَانَ - وَهُوَ ابْنُ مُشَجَّجٍ - عَنْ سَمُرَةَ. وَقَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «تَارِيخِهِ الْكَبِيرِ»: «لَا نَعْلَمُ لِسَمْعَانَ سَمَاعًا مِنْ سَمُرَةَ، وَلَا لِلشَّعْبِيِّ سَمَاعًا مِنْ سَمْعَانَ»^(٤).

٢٦٤٦ - ١١٣١ - (١١) (ضعيف) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «صَاحِبُ الدِّينِ مَأْمُورٌ بِدَيْنِهِ، يَشْكُو إِلَى اللَّهِ الْوَحْدَةَ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه المبارك بن فضالة.

٢٦٤٧ - ١١٣٢ - (١٢) (ضعيف) وعن أبي موسى رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَعْظَمَ

(١) يسكون الدال وفتحها: طين ورحل كثير، وجاء تفسيرها في طريق أخرى عن ابن عمر عند أحمد بلفظ: «عصارة أهل النار»، وفي سنده ضعف بينه في «الصحيحة» (٤٣٨)، لكن لهذه الزيادة شواهد تأتي في (٢١- الحدود/٦) من حديث جابر وغيره.

(٢) يعني الرجل كما توضحه الزيادة الآتية.

(٣) وزاد أحمد (٢٠/٥): «قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ أَهْلَهُ وَمَنْ تَحَزَّنَ لَهُ قَضَا عَنْهُ حَتَّى مَا جَاءَ أَحَدٌ يَطْلُبُهُ بِشَيْءٍ». وكذا رواه البيهقي (٤٩/٦) إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: (ينحرون أمره). ولعله أَرَجَحَ، وَقَدْ رَجَعْتُ لِلتَّأَكُّدِ إِلَى «مُصَنَّفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ» (٢٩١-٢٩٢)، لِأَنَّ الْبَيْهَقِي وَأَحْمَدَ أَخْرَجَاهُ مِنْ طَرِيقِهِ فَإِذَا بَيَّ أَفْجَا بَأَنَّ الْمُتَرَدِّدَ اسْتَدْرَكَهُ مُحَقِّقُ الْأَعْظَمِيِّ مِنْ «أَبِي دَاوُدَ» لِأَنَّهُ قَدْ مَنَ أَصْلَهُ، وَلَقَدْ كَانَ مِنَ الْوَاجِبِ عَلَيْهِ أَنْ يَسْتَدْرِكَهُ مِنَ الْبَيْهَقِيِّ أَوْ أَحْمَدَ لِاخْتِلَافِ سِيَاقِ الْحَدِيثِ عِنْدَهُمَا عَنْ سِيَاقِهِ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ، وَعَنْ غَيْرِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَسِيَاقِهِ كَمَا فِي الْكِتَابِ.

(٤) قلت: قد رواه الحاكم وغيره عن الشعبي عن سمرة. دون ذكر سمعان. وصرح الشعبي بالسماع من سمرة عند الطيالسي (رقم ٨٩١)، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ، فصح الحديث والحمد لله، وانتفى إعلال البخاري إياه بالانقطاع، وقلده المعلقون الثلاثة، فضعفوا الحديث به! وله شاهد ذكرته في «أحكام الجنائز» (ص ٢٦- المعارف). ثم خرَّجَتِ الحديث في «الصحيحة» (٣٤١٤).

الذُّنُوبِ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يُلْقَاهُ بِهَا عَبْدٌ - بَعْدَ الْكِبَائِرِ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا -؛ أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ لَا يَدْعُ لَهُ قَضَاءٌ» .

رواه أبو داود والبيهقي .

٢٦٤٨ - ١١٣٣ - (١٣) (ضعيف) وعن شُعْبَةَ بْنِ مَاتِعٍ الْأَصْبَحِيِّ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعَةٌ يُؤْذَنُونَ أَهْلَ النَّارِ عَلَى مَا بِهِمْ مِنَ الْأَذَى، يَسْمَعُونَ مَا بَيْنَ الْحَمِيمِ وَالْجَحِيمِ، يَدْعُونَ بِالْوَيْلِ وَالْثُبُورِ، يَقُولُ بَعْضُ أَهْلِ النَّارِ لِبَعْضٍ: مَا بَالُ هَؤُلَاءِ قَدْ آذَنُوا عَلَى مَا بَيْنَا مِنَ الْأَذَى؟ قَالَ: فَرَجُلٌ مُغْلَقٌ عَلَيْهِ تَابُوتٌ مِنْ جَنْمٍ، وَرَجُلٌ يَجْرُ أُمْعَاءَهُ، وَرَجُلٌ يَسِيلُ فُوهَهُ قِيحًا وَدَمًا، وَرَجُلٌ يَأْكُلُ لَحْمَهُ، فَيَقَالُ لَصَاحِبِ التَّابُوتِ: مَا بَالُ الْأَبْعَدِ قَدْ آذَنَا عَلَى مَا بَيْنَا مِنَ الْأَذَى؟ فَيَقُولُ: إِنَّ الْأَبْعَدَ مَاتَ وَفِي عُنُقِهِ أَمْوَالُ النَّاسِ لَا يَجِدُ لَهَا قَضَاءً أَوْ وِفَاءً» الْحَدِيثُ .

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد لَيْنَ . ويأتي بتمامه في «الغنية» إن شاء الله تعالى [٢٣- الأدب/ ١٩، ومضى في ٤- الطهارة/ ٤ بأنهم مما هنا] .

٢٦٤٩ - ١٨١١ - (١٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: «نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ حَتَّى يَقْضَى عَنْهُ» .

رواه أحمد والترمذي وقال: «حديث حسن» .

وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قَالَ: «نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ مَا كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ» .

والحاكم وقال: «صحيح على شرط الشيخين» .

٢٦٥٠ - ١٨١٢ - (١٦) (حسن) وعن جابر رضي الله عنه قَالَ: تُوْفِّي رَجُلٌ، فَسَلَسْنَاهُ وَكَفَّنَاهُ وَحَطَّطْنَاهُ، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: تَصَلِّيْ عَلَيْهِ. فَخَطَا خُطْوَةً ثُمَّ قَالَ: «أَعْلِيهِ دَيْنٌ؟». قُلْنَا: وَدَيْنَارَانِ. فَانْصَرَفَ، فَتَحَمَّلَهَا أَبُو قَتَادَةَ، فَأَتَيْنَاهُ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: الدَيْنَارَانِ عَلَيَّ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَوْفَى حَقَّ الْغَرِيمِ، وَبَرَّيَ مِنْهُمَا الْمَيِّتَ؟». قَالَ: نَعَمْ. فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ بَيَوْمٍ: «مَا فَعَلَ الدَيْنَارَانِ؟». قُلْتُ: إِنَّمَا مَاتَ أَمْسًا! قَالَ: فَعَادَ إِلَيْهِ مِنَ الْعَدَا؛ فَقَالَ: قَدْ قَضَيْتُهُمَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الآنَ قَدْ بَرَدَتْ جِلْدَتُهُ» .

رواه أحمد بإسناد حسن، والحاكم والدارقطني، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد» . ورواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه» باختصار .

٢٦٥١ - ١١٣٤ - (١٤) (ضعيف جداً) وروى عن علي رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَثْبَى بِالْجَنَازَةِ لَمْ يَسْأَلْ عَنْ شَيْءٍ مِنْ عَمَلِ الرَّجُلِ؛ وَسَأَلَ عَنْ دَيْنِهِ؟ فَإِنْ قِيلَ: عَلَيْهِ دَيْنٌ؛ كَفَّ عَنْ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ، وَإِنْ قِيلَ: لَيْسَ عَلَيْهِ دَيْنٌ؛ صَلَّى عَلَيْهِ. فَأَتَيْتُ بِجَنَازَةٍ، فَلَمَّا قَامَ لِيُكَبِّرَ، سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ عَلَى صَاحِبِكُمْ دَيْنٌ؟». قَالُوا: دَيْنَارَانِ. فَعَدَلَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ» . فَقَالَ عَلِيٌّ: هُمَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ! بَرِيءٌ مِنْهُمَا. فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى عَلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: «جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، فَكَأَنَّ اللَّهَ رِهَانَكَ كَمَا فَكَكَتْ رِهَانُ أَخِيكَ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ؛ إِلَّا وَهُوَ مُرْتَهَنٌ بِدَيْنِهِ، وَمَنْ فَكَ رِهَانَ مَيِّتٍ؛ فَكَ اللَّهُ رِهَانَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هَذَا لِعَلِيِّ خَاصَّةً، أَمْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً؟ قَالَ: «بَلَى لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً» .

رواه الدارقطني^(١).

١١٣٥ - ١١٣٦ (١٥) (ضعيف) ورواه أيضاً بنحوه من طريق عبيد الله الوصافي عن عطية عن أبي سعيد.
٢٦٥٢ - ١١٣٦ - (١٦) (ضعيف جداً) وروى عن أنس رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِجَنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟». قَالُوا: نَعَمْ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ جَبْرِيلُ نَهَانِي أَنْ أَصَلِّيَ عَلَى مَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ، وَقَالَ: إِنَّ صَاحِبَ الدَّيْنِ مُرْتَهَنٌ فِي قَبْرِهِ حَتَّى يَقْضَى عَنْهُ دَيْنُهُ»، [فَأَبَى أَنْ يَصَلِّيَ عَلَيْهِ]^(٢).
رواه أبو يعلى.

(ضعيف جداً) والطبراني ولفظه: قال: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَى بِرَجُلٍ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «هَلْ عَلَى صَاحِبِكُمْ دَيْنٌ؟». قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «فَمَا يَفْعَلُكُمْ أَنْ أَصَلِّيَ عَلَى رَجُلٍ رُوْحُهُ مُرْتَهَنٌ فِي قَبْرِهِ، لَا تَصْعَدُ رُوْحُهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَلَوْ ضَمِنَ رَجُلٌ دَيْنَهُ؛ قَمْتُ فَمَلَيْتُ عَلَيْهِ؛ فَإِنْ صَلَّيْتُ تَنَفَّعَ».

(قال الحافظ): (صحيح): «قد صح عن النبي ﷺ أنه كان لا يصلي على المدين، ثم نسخ ذلك».

١٨١٣ - ١٨١٤ (١٧) (صحيح) فروى مسلم وغيره^(٣) من حديث أبي هريرة وغيره: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الْمَيِّتِ عَلَيْهِ الدَّيْنُ، فَيَسْأَلُ: «هَلْ تَرَكَ لَدَيْنِهِ قَضَاءٌ؟»، فَإِنْ حَدَّثَ أَنَّهُ تَرَكَ وَفَاءً صَلَّى عَلَيْهِ، وَإِلَّا قَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ»، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفَتْوحَ قَالَ: «أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ تُوَفِّيَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ؛ فَعَلَيْ قَضَائِهِ، وَمَنْ تَرَكَ مَالاً؛ فَهُوَ لَوَرَثَتِهِ».

١٦- (الترهيب من مطل الغني، والترغيب في إرضاء صاحب الدين)

٢٦٥٣ - ١٨١٤ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ، وَإِذَا اتَّبَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيُتَّبِعْ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(أتبع بضم الهمزة وسكون التاء أي: أحيل. قال الخطابي: «وأهل الحديث يقولون: أتبع بتشديد التاء، وهو خطأ».

٢٦٥٤ - ١٨١٥ - (٢) (صحيح) وعن عمرو بن الشريد عن أبيه رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «لَيْتِي الْوَاجِدُ يَحِلُّ عِرْضُهُ وَعَقُوبَتُهُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

(لَيْتِي الْوَاجِدُ) يفتح اللام وتشديد الياء أي: مطل الواجد الذي هو قادر على وفاء دينه. (يحل عرضه) أي:

(١) قلت: يعني في «السنن» (٤٦/٣-٤٧)، وفيه (عطاء بن عجلان) متروك كذبه بعضهم. وعزاه الثلاثة إليه برقم (٧٨/٣) وإنما هو لحديث أبي سعيد الخدري الآتي عقبه، وهو أخصر من حديث علي. والطرف الأول منه هو في «الصحيح» آخر الباب إلى قوله: «صلوا على صاحبكم».

(٢) سقطت من الأصل، واستدركتها من «أبي يعلى»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٦٠).

(٣) قلت: ورواه البخاري أيضاً، فإغفاله، ليس بجيد، فلا عجب أن غفل عنه الغافلون الثلاثة! انظر تخريجه من «أحكام الجنائز» (ص ١١١-١١٢).

يبیح أن يذكر بسوء المعاملة . و (عقبته) : حبسه .

٢٦٥٥ - ١١٣٧ - (١) (ضعيف) وعن علي رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « لا يُحِبُّ الله الغنيَّ الظَّلومَ ، ولا الشَّيخَ الجَهُولَ ، ولا الفقيرَ المُخْتَالَ » .

وفي رواية : « إنَّ الله يُبْغِضُ الغنيَّ الظَّلومَ ، والشَّيخَ الجَهُولَ ، والعائِلَ المُخْتَالَ » .

رواه البزار ، والطبراني في «الأوسط» من رواية الحارث الأعور عن علي ، والحارث وثَّق ، ولا بأس به في المتابعات^(١) .

٢٦٥٦ - ١١٣٨ - (٢) (ضعيف) وعن أبي ذر رضي الله عنه ؛ أنَّ النبي ﷺ قال : « ثلاثةٌ يحبُّهم الله ، وثلاثةٌ يُبْغِضُهُم الله - فذكر الحديث إلى أن قال : - والثلاثة الذين يُبْغِضُهُم الله : الشَّيخُ الزاني ، والفقيرُ المحتالُ ، والغنيُّ الظَّلومُ » .

رواه أبو داود ، وابن خزيمة في «صحيحه» ، واللفظ لهما . ورواه بنحوه النسائي ، وابن حبان في «صحيحه» ، والترمذي والحاكم وصحاحه . [مضى بتمامه ٨ - الصدقات / ١٠] ^(٢) .

٢٦٥٧ - ١١٣٦ - (٣) (صـ لغيره) ورُوي عن خَوْلَةَ بنتِ قيس امرأة حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنهما قالت : قال رسولُ الله ﷺ : « ما قَدَّسَ اللهُ أمةً لا يأخذُ ضِعْفُها الحقَّ من قوِّها غير مُتَّعٍ » . ثم قال :

١١٣٩ - (٣) (ضعيف جداً) « مَنْ انْصَرَفَ غَرِيمُهُ وهو عنه راضٍ ؛ صَلَّتْ عليه دوابُّ الأرضِ ، ونونُ الماءِ ، وَمَنْ انْصَرَفَ غَرِيمُهُ وهو ساخطٌ ؛ كَتَبَ عليه في كلِّ يومٍ وليلةٍ وِجْمَةٌ وشهرٌ ظُلُمٌ » .
رواه الطبراني في «الكبير» .

٢٦٥٨ - ١١٤٠ - (٤) ((ضعيف) عدا ما بين المعقوفين فهو (صـ لغيره)) وعنها قالت : كان علي رسول الله ﷺ وسقَّ من تمرٍ لِرَجُلٍ من بني ساعدةَ ، فأناه بِقُضِيهِ ، فأمرَ رسولُ الله ﷺ رجلاً من الأنصارِ أن يقضيه ، فقبضاهُ تَمَرًا دونَ تَمَرِهِ ، فأبى أن يَقْبَلَهُ ، فقال : أترُدُّ علي رسولَ الله ﷺ ؟ قال : نَعَمْ ، وَمَنْ أَحَقُّ بِالْعَدْلِ مِنْ رسولِ الله ﷺ ؟ فَاكْتَحَلْتُ عينا رسولِ الله ﷺ بدُمُوعِهِ ، ثُمَّ قال : « صَدَقَ ، وَمَنْ أَحَقُّ بِالْعَدْلِ مِنِّي ؟ [لا قدس الله أمة لا يأخذ ضيعفها حقه من شديدها ولا يتعنه] » . ثم قال : « يا خَوْلَةُ ! عَدِيهِ واقضيه ؛ فإنه ليس من غريمٍ يخرج من عند غريمه راضياً ؛ إِلَّا صَلَّتْ عليه دوابُّ الأرضِ ، ونونُ البحارِ ، وليس من عبدٍ يُلَوِّي غريمه وهو يَجِدُ ؛ إِلَّا كَتَبَ الله عليه في كلِّ يومٍ وليلةٍ إثمًا » .

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الكبير» من رواية حبان بن علي ؛ واختلف في توثيقه .

١٨١٧ - (٤) (حسن) ورواه بنحوه الإمام أحمد من حديث عائشة بإسناد جيد قوي^(٣) .

(١) قلت : كيف ولا قد كذبه الشعبي وأبو إسحاق السبيعي وابن المديني ؟! والحديث مخرج في «الضعيفة» (١٨٠٥) .

(٢) قلت : وسبق هناك بيان أن عزوه لأبي داود وهم . فنبه .

(٣) قلت : نعم ، لكنَّها قصة أخرى ، وليس فيها الشطر الثاني من تلك ، وفيها قوله ﷺ : « أولئك خيار عباد الله عند الله يوم القيامة : الموفون المطيِّبون » . وهي مخرجة في «الصحيحة» (٢٦٧٧) .

(تَمَتَّعَهُ) ببناءين مثنائين فوق وعينين مهملتين؛ أي: ألقفه وأتعبه بكثرة تردادته إليه ومطله إياه .
و (نون البحار): حوتها . وقوله: (يلوي غريمه) أي: يطله ويسوفه .

٢٦٥٩ - ١٨١٨ - (٥) (صحيح) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا قُدُسَتْ أُمَّةٌ لَا يُعْطَى الضَّعِيفُ فِيهَا حَقُّهُ غَيْرَ مُتَمَتِّعٍ» .

رواه أبو يعلى، ورواه «الصحيح» .

(صحيح) ورواه ابن ماجه بقصة، ولفظه قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ يتقاضاه ديناً كان عليه، فاشتد عليه حتى قال: «أُحْرَجُ عَلَيْكَ إِلَّا قَضَيْتَنِي» . فانتهره أصحابه، فقالوا: «وَيْحَكَ! تَذَرِي مَنْ تُكَلِّمُ؟» فقال: «إِنِّي أَطْلُبُ حَقِّي» . فقال النبي ﷺ: «هَلَا مَعَ صَاحِبِ الْحَقِّ كُنْتُمْ؟» . ثم أرسل إلى خَوْلَةَ بنتِ قَيْسٍ فقال لها: «إِنْ كَانَ عِنْدَكَ تَمَرٌ فَأَفْرِضِينَا حَتَّى بَاتَيْنَا تَمَرٌ نَفْقُصِيكَ» . فقالت: نعم، بأبي أنت وأمي يا رسول الله! فأقرضته، فقضى الأعرابي وأطعمه . فقال: «أَوْفَيْتَ أَوْفَى اللَّهِ لَكَ» . فقال: «أُولَئِكَ خِيَارُ النَّاسِ؛ إِنَّهُ لَا قُدُسَتْ أُمَّةٌ لَا يَأْخُذُ الضَّعِيفُ فِيهَا حَقُّهُ غَيْرَ مُتَمَتِّعٍ» .

ورواه البزار من حديث عائشة مختصراً^(١) .

١٨١٩ - ٠ (٦) (صـ لغيره) والطبراني من حديث ابن مسعود بإسناد جيد^(٢) .

١٧- (الترغيب في كلمات يقولهن المديون والمهموم والمكروب والماصور)

٢٦٦٠ - ١٨٢٠ - (١) (حسن) عن علي رضي الله عنه: أَنَّ مَكَاتِباً جَاءَهُ فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ عَجَزْتُ عَنْ مَكَاتِبِي فَأَعِنِّي» . قَالَ: «أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمْنِهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ (صَبِير)^(٣) دَيْنًا أَدَّاهُ اللَّهُ عَنْكَ؟ قُلْ: (اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ)» .

رواه الترمذي واللفظ له وقال: «حديث حسن غريب» . والحاكم وقال: «صحيح الإسناد» .

٢٦٦١ - ١١٤١ - (١) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَوْمٍ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو أَمَامَةَ جَالِساً فِيهِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا أَمَامَةَ! مَا لِي أَرَاكَ جَالِساً فِي الْمَسْجِدِ فِي غَيْرِ وَقْتٍ صَلَاةٍ؟» . قَالَ: «هَمُومٌ لَزِمْتَنِي، وَدِيونٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: «أَفْلَا»^(٤) أَعْلَمُكَ كَلَاماً إِذَا قُلْتَهُ أَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمَّكَ وَقَضَى عَنْكَ دَيْنَكَ؟» . فَقَالَ: بلى يا رسول الله! قَالَ: «قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ

(١) قلت: هو عند البزار (١٠٥/٢) كشف الاستار) مثل رواية أحمد التي أشرت إليها آنفاً، فلا فائدة من توزيع الترخيب والحديث واحد .

(٢) قلت: رواه مختصراً جداً في قصة أخرى فيها الجملة الأخيرة بلفظ: «فَلَمْ يَعْنِي إِلَهَ إِذْنٍ، إِنَّ إِلَهَ لَا يَقْدَمُ . . .» الحديث، وفي إسناده انقطاع بيته في «الضعيفة» (٦٦٤٧) .

(٣) هو بالصاد المهملة: اسم جبل باليمن . قاله في «النهاية» . قلت: وفي «زوائد المسند» (١٥٣/١) (صير) بحذف الباء الموحدة، وكذا في «معجم البلدان» .

(٤) الأصل: (ألا)، والتصويب من «أبي دار» (١٥٥٥) . وفي إسناده ضعيف بيته في «ضعيف أبي داود» (٢٧٢) .

مِنْ غَلَبَةِ الدِّينِ وَقَهْرِ الرُّجَالِ». قال: فَقُلْتُ ذَلِكَ، فَأَذْهَبَ إِلَهُ هَمِّي، وَقَضَى عَنِّي دِينِي.

رواه أبو داود.

٢٦٦٢ - ١٨٢١ (٢) (حسن) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ: «أَلَا أَعْلَمُكَ دَعَاءً تَدْعُو بِهِ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ أَحَدٍ دِينًا لَأَذَاهُ اللَّهُ عَنْكَ؟ قُلْ يَا مَعَاذُ: (اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُزِيلُ مَنْ تَشَاءُ، وَتُؤَيِّدُ مَنْ تَشَاءُ، وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، تُعْطِيهِمَا مَنْ تَشَاءُ، وَتَمْنَعُ مِنْهُمَا مَنْ تَشَاءُ، ارْحَمْنِي بِرَحْمَةِ تَغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ)».

رواه الطبراني في «الصغير» بإسناد جيد.

٢٦٦٣ - ١١٤٢ (٢) (ضعيف) وزوي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ افْتَقَدَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَى مُعَاذًا فَقَالَ: «يَا مَعَاذُ! مَا لِي لَمْ أُرْكَ؟». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لِيَهُودِيٌّ عَلَيَّ أَوْثَقُ مِنْ نِيرٍ، فَخَرَجْتُ إِلَيْكَ، فَحَبَسَنِي عَنْكَ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعَاذُ! أَلَا أَعْلَمُكَ دَعَاءً تَدْعُو بِهِ؛ فَلَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الدِّينِ مِثْلُ (صَبْرٍ) أَذَاهُ اللَّهُ عَنْكَ - وَ (صَبْرٍ) ^(١) جَبَلٍ بِالْيَمَنِ -، فَأَذْغِ اللَّهُ يَا مَعَاذُ! قُلْ: اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُزِيلُ مَنْ تَشَاءُ، وَتُؤَيِّدُ مَنْ تَشَاءُ، وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمَا، وَتَمْنَعُ مَنْ تَشَاءُ، ارْحَمْنِي بِرَحْمَةِ تَغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ».

وفي رواية: قال معاذ: كَانَ لِرَجُلٍ عَلَيَّ بَعْضُ الْحَقِّ فَخَشَيْتُهُ، فَلَبِثْتُ يَوْمَيْنِ لَا أَخْرُجُ، ثُمَّ خَرَجْتُ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا مَعَاذُ! مَا خَلَقَكَ؟». قُلْتُ: كَانَ لِرَجُلٍ عَلَيَّ بَعْضُ الْحَقِّ، فَخَشَيْتُهُ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ، وَكَرِهْتُ أَنْ يَلْقَانِي. قَالَ: «أَلَا أَمُرُكَ بِكَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ أَمْثَالُ الْجِبَالِ قَضَاءُ اللَّهِ؟». قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ».

فذكر نحوه باختصار؛ وزاد في آخره: «اللَّهُمَّ أَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ، وَأَقْضِ عَنِّي الدِّينَ، وَتَوَفَّنِي فِي عِبَادَتِكَ، وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِكَ».

رواه الطبراني.

٢٦٦٤ - ١١٤٣ (٣) (موضوع) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَعَاءً عَلَّمَنِيهِ. قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: «كَانَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ، قَالَ: لَوْ كَانَ عَلَى أَحَدِكُمْ جَبَلٌ ذَهَبٍ دِينًا فَدَعَا اللَّهُ بِذَلِكَ لَقَضَاهُ اللَّهُ عَنْهُ: (اللَّهُمَّ فَارِجُ الْهَمِّ، وَكَاشِفُ الْغَمِّ، مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَرَحِيمَهُمَا، أَنْتَ تَرَحَّمْنِي، فَارْحَمْنِي بِرَحْمَةِ تَغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ)».

(١) الأصل: (صَبْرٍ) وكذا في طبعة الثلاثة وفي «الطبراني» (صَبْرٍ)! والتصويب من «المجمع» (١٨٥/١٠) وهواه إليه الثلاثة!! ومن «معجم البلدان». وانظر الحديث الأول في هذا الباب من «الصحيح».

سِوَالِكُ». قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: وَكَانَتْ عَلَيَّ بَيِّنَةٌ مِنَ الدِّينِ، وَكَنْتُ لِلدِّينِ كَارِهًا، فَكُنْتُ أَدْعُو اللهَ بِذَلِكَ، فَأَنَانِي اللهَ بِفَائِدَةٍ، فَقَضَى عَنِّي دِينِي. قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ لِأَسْمَاءَ بِنْتِ حُمَيْسٍ عَلَيَّ دِينَارٌ وَثَلَاثَةُ دِرَاهِمٍ، وَكَانَتْ تَدْخُلُ عَلَيَّ فَاسْتَحْيَا أَنْ أَنْظُرَ فِي وَجْهِهَا؛ لِأَنِّي لَا أَجِدُ مَا أَقْضِيهَا، فَكُنْتُ أَدْعُو بِذَلِكَ الدُّعَاءِ فَمَا لَيْتُ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى رَزَقَنِي اللهُ رِزْقًا؛ مَا هُوَ بِصَدَقَةٍ تُصَدَّقُ عَلَيَّ، وَلَا مِيرَاثٍ وَرِثَتُهُ، فَقَضَاهُ اللهُ عَنِّي، وَقَسَمْتُ فِي أَهْلِي قِسْمًا حَسَنًا، وَحَلَيْتُ ابْنَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ثَلَاثَ أَوَاقٍ مِنْ وَرْقٍ، وَفَضَّلَ لَنَا فَضْلًا حَسَنًا.

رواه البزار والحاكم والأصبهاني؛ كلهم عن الحكم بن عبد الله الأيلي عن القاسم عنها. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»! (قال الحافظ) عبد العظيم: «كيف والحكم متروك متهم، والقاسم^(١) مع ما قيل فيه لم يسمع من عائشة؟!».

٢٦٦٥ - ١٨٢٢ - (٣) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ وَلَا حَزَنٌ فَقَالَ: (اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أُمْتِكَ، نَاصِيَتِي بِيدِكَ، ماضٍ فِي حُكْمِكَ، عَدْلٍ فِي قَضَاؤِكَ، أَمَّا لَكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِيَتْ بِهِ نَفْسُكَ، أَوْ أُنْزِلَتْ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلِمْتُهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتُ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِبْعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجَلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي). إِلَّا أَذْهَبَ اللهُ عَرًّا وَجَلًّا هَمًّا، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحًا». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ هَؤُلَاءَ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ: «أَجَلْ! يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ».

رواه أحمد والبزار وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم؛ كلهم عن أبي سلمة الجهني عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود. وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم إن سلم من إسهال عبد الرحمن عن أبيه». (قال الحافظ): «لم يَسْلَمْ»^(٢)، وأبو سلمة الجهني يأتي ذكره.

١١٤٤ - (٤) (ضعيف) وروى هذا الحديث الطبراني من حديث أبي موسى الأشعري بنحوه، وقال في آخره: قال قائل: يا رسول الله! إن المغبون لَمَنْ غُبِنَ هَؤُلَاءِ الكلمات. قال: «أجل، فقولوهن، وعلموهن، فإنه من قالهن، وعلمهن؛ التماس ما فيهن؛ أذهب الله كربته، وأطال فرحه»^(٣).

٢٦٦٦ - ١٨٢٣ - (٤) (حسن) وعن أبي بكر رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «كَلِمَاتُ

(١) قلت: كأنه يعني ابن عبد الرحمن الدمشقي صاحب أبي أمامة، وسواء أراد هذا أو غيره، فليس به، وإنما هو القاسم بن محمد، كذلك وقع عند البزار والحاكم، وقد سمع من عائشة وهي عنده، وهو ثقة فقيه، والآفة (الحكم) هذا، قال أحمد: «أحاديثه موضوعة». وبه تعقبه الذهبي.

(٢) قلت: قد أثبت سماعه منه جماعة من الأئمة منهم البخاري، والمثبت مقدم على النافي، وقد حضر وفاة أبيه واستوصاه. وأما أبو سلمة الجهني فهو موسى بن عبد الله الجهني، وهو ثقة من رجال مسلم؛ وقد خفي اسمه وحاله على جمع كما حققت في تحقيق الكلام عليه في هذا الحديث في «الصحيحة» (١٩٩)؛ فراجعته فلأنه هام.

(٣) قلت: أعله الهيثمي (١٣٧/١٠) بأن فيه من لم يعرفه. ونقله الثلاثة الجهله عنه، وعقبوا عليه بقولهم (٢/٦٠٠): «وقد صحح إسناده الشيخ أحمد شاكر رحمه الله (٣٧١٢)؛ فكلذبوا عليه وما قصدوا! وإنما أتوا من عيهم وجهلهم، فالشيخ إنما صحح إسناده حديث ابن مسعود المشار إليه أعلاه، وأصاب. ولكنه وقع في وهم فاحش خلاصته: أن حديث أبي موسى رواه أبو داود والترمذي والنسائي... وعزاه لابن حجر! فانظر بيان ذلك في «الصحيحة» (٣٨٦-٣٨٧-المعارف).

المَكْرُوبِ: (اللَّهُمَّ رَحِمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرَفَةَ عَيْنٍ، وَأَضْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ) .

رواه الطبراني^(١)، وابن حبان في «صحيحه»، وزاد في آخره: «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» .

٢٦٦٧ - ١١٤٥ - (٥) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَزِمَ

الاسْتِغْفَارَ؛ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ» .

رواه أبو داود واللفظ له، والنسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقي؛ كلهم من رواية الحكم بن مصعب،

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد» [مضى ١٤ - الذكر/١٦] .

٢٦٦٨ - ١١٤٦ - (٦) (موضوع) وروى عن ابن عباس أيضاً رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْقَى رَبُّنَا وَيَقْنَى كُلُّ

شَيْءٍ)؛ عُوْفِي مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ» .

رواه الطبراني .

٢٦٦٩ - ١١٤٧ - (٧) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: (لَا

حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)؛ كَانَ دَوَاءً مِنْ تِسْعَةِ وَتَسْعِينَ دَاءً أُبْسِرُهَا الْهَمُّ» .

رواه الطبراني في «الأوسط» والحاكم؛ كلاهما من رواية بشر بن رافع أبي الأسباط وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد» . [مضى ١٤ - الذكر/٩] .

٢٦٧٠ - ١٨٢٤ - (٥) (صحيح) وعن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله ﷺ:

«أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ أَوْ فِي كَرْبٍ؟ (اللَّهُ؛ اللَّهُ رَبِّي، لَا أَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا)» .

رواه أبو داود - واللفظ له - والنسائي وابن ماجه^(٢) .

١ - ١١٤٨ - (٨) (موضوع) ورواه الطبراني في «الدعاء»، وعنده: «فَلْيَقُلْ: (اللَّهُ رَبِّي لَا أَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا)؛

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» . وزاد: وكان ذلك آخر كلام عمر بن عبدالعزيز عند الموت^(٣) .

٢٦٧١ - ١٨٢٥ - (٦) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ

الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ»^(٤)، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ» .

رواه البخاري ومسلم^(٥) .

(١) قلت: عزوه إليه يشعر أنه لم يروه أحد من أصحاب السنن، وليس كذلك، فقد أخرجه أبو داود في «سننه - الأدب» في

الحديث (٥٠٩٠)، ولذلك خفي على المقلدين الثلاثة!

(٢) انظر تخريجه وتحقيق الكلام على راويه (أبو طعمة) وأنه ثقة في «الصحيحة» (٢٧٥٥) .

(٣) قلت: هذه الرواية فيها (الغلابي) يضع، كما هو مبين في «الصحيحة» تحت الحديث (٢٧٥٥)، وقد خبط هنا الثلاثة - كما

هي العادة - فخلطوا هذه الرواية بالرواية التي في «الصحيح» فصدروها بقولهم: «حسن»! دون تمييز!!

(٤) الأصل: «الحليم العظيم» على القلب، والتصويب من «الصحيحين»، والسياق لمسلم .

(٥) في الأصل هنا قوله: (والتزمدي؛ إلا أنه قال في الأولى: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْحَلِيمُ» . والنسائي وابن ماجه؛ إلا أنه قال: =

٢٦٧٢ - ١٨٢٦ - (٧) (صحيح) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحَوَى: (لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ)؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ؛ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ».

رواه الترمذي - واللفظ له - والنسائي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

١١٤٩ - (٩) (ضعيف جداً) وزاد الحاكم في رواية له: فقال رجل: يا رسول الله! هل كانت ليؤنس خاصة، أم للمؤمنين عامة؟ فقال رسول الله ﷺ: «أَلَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَنَجِّنَاهُ مِنَ الْعَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾؟». [مضى ١٥ - الدعاء/ ٢].

٢٦٧٣ - ١١٥٠ - (١٠) (ضعيف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أَعْلَمُكَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ جَاوَزَ الْبَحْرَ بَيْنِي إِسْرَائِيلَ؟». فقلنا: بلى يا رسول الله! قال: «قُولُوا: (اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، وَإِلَيْكَ الْمُنْتَكِي، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ)». قال عبد الله: فما تركنهنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. رواه الطبراني في «الصغير» بإسناد جيد^(١).

٢٦٧٤ - ١١٥١ - (١١) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِذَا نَادَى الْمَنَادِي فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَاسْتَجِيبَ الدُّعَاءُ، فَمَنْ نَزَلَ بِهِ كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ فَلْيَتَحَيَّنِ الْمَنَادِي، فَإِذَا كَبَّرَ كَبْرًا، وَإِذَا تَشَهَّدَ تَشَهُدًا، وَإِذَا قَالَ: (حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ) قَالَ: (حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ)، وَإِذَا قَالَ: (حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ) قَالَ: (حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ)، ثُمَّ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ النَّائِيَةُ الصَّادِقَةُ الْمُسْتَجَابَةُ لَهَا دَعْوَةُ الْحَقِّ، وَكَلِمَةُ التَّقْوَى، أَخِيْنَا عَلَيْهَا، وَأَمْنُنَا عَلَيْهَا، وَاجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ أَهْلِهَا أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا). ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهُ حَاجَتَهُ».

رواه الحاكم من رواية عفير بن معدان وهو واه، وقال: «صحيح الإسناد»! [مضى ٥ - الصلاة/ ٥].

٢٦٧٥ - ١١٥٢ - (١٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا كَرَّبَنِي أَمْرٌ إِلَّا تَمَثَّلَ لِي جَبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! قُلْ: (تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَ) ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا﴾».

رواه الطبراني، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

٢٦٧٦ - ١١٥٣ - (١٣) (ضعيف معضل) وروى الأصبهاني عن إبراهيم - يعني ابن الأشعث - قال:

= «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّعْيِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ». قلت: وروايتها فيها شذوذ عندي.

(١) قلت: بل ضعيف، أعله الهيثمي بقوله: «... وفيه من لم أعرفهم». وهم ثلاثة على نسق واحد، وهو في «الروض النضير» (٦٠٩).

(٢) كذا قال، وفي إسناده (٥٠٩/١) سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، وهو لين الحديث. ثم خرجته في «الضعيفة» (٦٣١٧).

سَمِعْتُ الْفَضِيلَ يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْرَهُ الْعَدُوَّ فَأَرَادَ أَبُوهُ أَنْ يَقْدِرَهُ، فَأَبْرَأَ عَلَيْهِ إِلَّا بَشِيءَ كَثِيرٍ لَمْ يُطْفِئْهُ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «اكْتُبْ إِلَيْهِ فَلْيَكْتُبْ مِنْ قَوْلِهِ: (تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُتَخَذْ وَلَدًا) إِلَى آخِرِهَا». قَالَ: فَكَتَبَ بِهَا الرَّجُلُ إِلَى ابْنِهِ، فَجَعَلَ يَقُولُهَا، فَغَفَلَ الْعَدُوُّ عَنْهُ، فَاسْتَأْذَنَ أَرْبَعِينَ بَعِيرًا فَقَدِمَ، وَقَدِمَ بِهَا إِلَى أَبِيهِ.

(قال الحافظ): «وهذا مفضل».

٢٦٧٧ - وتقدم في «باب لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» [١٤ - الذكر/ ٩] عن محمد بن إسحاق قال: جاء مالك الأشجعي إلى النبي ﷺ فقال: أسر ابني عوف، فقال له: «أرسل إليه أن رسول الله ﷺ يأمرُك أن تُكْثِرَ مِنْ قَوْلٍ: لا حول ولا قوة إلا بالله» فذكر الحديث.

١٨ - (الترهيب من اليمين الكاذبة الغموس)

٢٦٧٨ - ١٨٢٧ - (١) (صحيح) عن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَلَفَ عَلَى مَالٍ أَمْرِيءٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقِّهِ؛ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ». قال عبدالله: ثم قرأ علينا رسول الله ﷺ مصادقته مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

زاد في رواية بمعناه قال: فَدَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ الْكِنْدِيُّ فَقَالَ: مَا يَحْدِثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ فَقُلْنَا: كَذَا وَكَذَا. قَالَ: صَدَقَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ خُصُومَةٌ فِي بَثْرٍ؛ فَاخْتَصَمْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينَهُ». قُلْتُ: إِذَا يَحْلِفُ وَلَا يَبَالِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ يَقْطَعُ بِهَا مَالَ أَمْرِيءٍ مُسْلِمٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ؛ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ. وَنَزَلَتْ: «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه مختصراً.

٢٦٧٩ - ١٨٢٨ - (٢) (صحيح) وعن وائل بن حجر رضي الله عنه قال: جاء رجلٌ مِنْ (حَضْرَمَوْتَ) وَرَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ الْحَضْرَمِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ هَذَا قَدْ غَلَبَنِي عَلَى أَرْضٍ كَانَتْ لِأَبِي. فَقَالَ الْكِنْدِيُّ: هِيَ أَرْضِي فِي يَدِي، أَرْزَعُهَا، لَيْسَ لَهَا فِيهَا حَقٌّ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْحَضْرَمِيِّ: «الْك بَيْتُهُ؟». قَالَ: لَا. قَالَ: «فَلَكَ يَمِينُهُ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ الرَّجُلَ فَاجِرٌ لَا يُبَالِي عَلَى مَا حَلَفَ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ يَتَوَرَّعُ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: «لَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلَّا يَمِينُهُ». فَانْطَلَقَ لِيَحْلِفَ^(١) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَذْبَرَ: «لَنْ حَلَفَ عَلَى مَالٍ لِيَأْكُلَهُ ظُلْمًا؛ لِيَكْفَيَنَّ اللَّهَ وَهُوَ عَنِّي مُعْرِضٌ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي.

٢٦٨٠ - ١١٥٤ - (١) (ضعيف) وعن الأشعث بن قيس رضي الله عنه: أن رجلاً من كندة وآخر من حضرموت اختصما إلى رسول الله ﷺ في أرض من اليمن، فقال الحضرمي: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ أَرْضِي

(١) فيه دليل على أنَّ اليمين إنما كانت في عهده ﷺ عند منبره ﷺ، ولولا ذلك لم يكن لانطلاقه في مجلسه ﷺ وإدباره عنه معنى. أفاده الخطابي، وتأتي في آخر الباب أحاديث تؤكد ذلك مع إشارة المؤلف إلى كلام الخطابي هذا.

اغتصبَنيها أبو هذا، وهي في يده. قال: «هل لك بينة؟». قال: لا، ولكن أحلفه: والله ما يعلم أنها أرضي اغتصبنيها أبوه^(١)، فنهاى الكندي لليمين، فقال رسول الله ﷺ: «لا يقطع أحدٌ مالاً بيمينٍ؛ إلا لقي الله وهو أجذم». فقال الكندي: هي أرضه.

رواه أبو داود - واللفظ له -، وابن ماجه^(٢) مختصراً قال: «من حلف على يمينٍ ليقطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجرٌ؛ لقي الله أجذم».

٢٦٨١ - ١٨٢٩ - (٣) (صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: اختصم رجلان إلى النبي ﷺ في أرض أحدهما من حَضْرَمَوْت، قال: فَجَعَلَ يَمِينُ أَحَدِهِمَا، فَضَجَّ الْآخَرُ وقال^(٣): إِذَا يَذْهَبُ بَارِضِي. فقال: «إِنَّ هُوَ اقْتَطَعَهَا بِيَمِينِهِ ظُلْماً؛ كَانَ مِمَّنْ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَرْكَبُهُ، وَلَهُ عَذَابُ أَلِيمٍ». قال: وَوَرَعَ الْآخَرُ فَرَدَّهَا.

رواه أحمد بإسناد حسن^(٤)، وأبو يعلى والبخاري والطبراني في «الكبير».

١٨٣٠ - (٤) (صحيح) ورواه أحمد أيضاً بنحوه من حديث عدي بن عميرة؛ إلا أنه قال: خَاصَمَ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ - يقال له: امْرُؤُ الْقَيْسِ ابن عابس - رجلاً مِنْ حَضْرَمَوْت، فذكره.

ورواته ثقات. (قال الحافظ) عبد العظيم: «وقد وردت هذه القصة من غير ما وجه، وفيما ذكرناه كفاية». (وَرَعَ) بكسر الراء أي: تحرَّج الإثم، وكفَّ عما هو قاصده. ويحتمل أنه بفتح الراء أي: جبن، وهو بمعنى ضمها أيضاً، والأول أظهر.

٢٦٨٢ - ١٨٣١ - (٥) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «الكبائر: الإشرāk بالله، وعقوق الوالدين، واليمين الغموس».

وفي رواية: أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الْكِبَائِرُ؟ قَالَ: «الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ». قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «الْيَمِينُ الْغَمُوسُ». قُلْتُ: وَمَا الْيَمِينُ الْغَمُوسُ؟ قَالَ: «الَّذِي يَنْقُطِعُ مَالُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ - يَعْنِي - بِيَمِينٍ هُوَ فِيهَا كَاذِبٌ».

(١) أي: أحلفه بهذا.

(٢) لم يروه ابن ماجه، ولا عزاء إليه المزني في «التحفة» (١/٧٧-٧٨)، ومن تهافت المعلقين الثلاثة على العزو المضلل أنهم نسبوه لابن ماجه برقم (٢٣٢٣) وهذا إنما هو رقم حديث ابن مسعود المتقدم في «الصحيح»، وقد ذكروا الرقم نفسه هناك. ثم هو أخصر مما هنا، وبلفظ: «لقي الله وهو عليه غضبان»، وهو المحفوظ في هذه القصة، ولو عزاه المؤلف لأحمد مكان ابن ماجه لأصاب، فإنه في «مسنده» (٥/٢١٢). وكذلك رواه ابن أبي شيبة (٧/٢١٨٩)، والبيهقي (١٠/٤٥)، والطبراني في «الكبير» (١/٢٠٣/١٣٧).

(٣) قلت: كذا الأصل تبعاً لأصله «المسند»، وفي «المجمع» (٤/١٧٨): «بحلف»، ولعله الصواب، ولفظ البزار (١٣٥٩): فقال رسول الله ﷺ للمدعي عليه: «أتحلف بالله الذي لا إله إلا هو؟»، فقال المدعي: يا رسول الله! ليس لي إلا يمينه؟ ولفظ أبي يعلى (٤/١٧٤٨) نحوه.

(٤) وكذا قال الهيثمي (٤/١٧٨)، وقلدهما المقلدون الثلاثة، وهو خلاف تسامحهما الذي عرفا به، فإنَّ حقَّ إسناده أن يصحَّ؛ لأنَّ رجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير (ثابت بن الحجاج)، وقد وثقه ابن سعد وابن حبان، وغيرهم.

رواه البخاري والترمذي والنسائي . (قال الحافظ) : «سُمِّيَتِ اليمينُ الكاذبةُ التي يَحْلِفُهَا الإنسانُ مُتَعَمِّدًا يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ عَالِمًا أَنَّ الْأَمْرَ بِخِلَافِ مَا يُحْلِفُ : (غَمُوسًا) - بفتح الغين المعجمة - ؛ لِأَنَّهَا تَغْمِسُ الْحَالِفَ فِي الْإِثْمِ فِي الدُّنْيَا، وَفِي النَّارِ فِي الْآخِرَةِ» .

٢٦٨٣ - ١٨٣٢ (٦) (حسن صحيح) وعن عبد الله بن أنيس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَايِرِ : الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعَقْوُ الْوَالِدَيْنِ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَحْلِفُ رَجُلٌ عَلَى مِثْلِ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ ؛ إِلَّا كَانَتْ نُكْتَةً^(١) فِي قَلْبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

رواه الترمذي وحسنه، والطبراني في «الأوسط»، وابن حبان في «صحيحه» - واللفظ له -، والبيهقي ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِيهِ : «وَمَا حَلَفَ حَالِفٌ بِاللَّهِ بيمينِ صَبْرٍ، فَادْخَلَ فِيهَا مِثْلَ جَنَاحِ الْبَعُوضَةِ ؛ إِلَّا كَانَتْ نُكْتَةً فِي قَلْبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

وقال الترمذي في حديثه : «وَمَا حَلَفَ حَالِفٌ بِاللَّهِ بيمينِ صَبْرٍ، فَادْخَلَ فِيهَا مِثْلَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ ؛ إِلَّا جُعِلَتْ نُكْتَةً فِي قَلْبِهِ [إِلَى^(٢)] يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .

٢٦٨٤ - ١٨٣٣ (٧) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : كُنَّا نَعُدُّ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ كَفَّارَةٌ ؛ الْيَمِينُ الْغَمُوسُ . قيل : وما اليمينُ الغموسُ ؟ قال : الرَّجُلُ يَقْتَطِعُ بِيمينِهِ مَالَ الرَّجُلِ . رواه الحاكم وقال : «صحيح على شرطهما» .

٢٦٨٥ - ١٨٣٤ (٨) (صحيح) وعن الحارث بن الرِّصَاءِ رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ في الْحَجِّ بَيْنَ الْجَمْرَتَيْنِ وَهُوَ يَقُولُ : «مَنْ أَقْطَعَ مَالَ أَخِيهِ بِيمينِ فَاجِرَةٍ ؛ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ . لِيُبلغَ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ - مرتين أو ثلاثاً -» .

رواه أحمد، والحاكم وصححه، واللفظ له، وهو أتم . ورواه الطبراني في «الكبير»، وابن حبان في «صحيحه» ؛ إِلَّا أَنَّهُمَا قَالَا : «فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتًا مِنَ النَّارِ» .

٢٦٨٦ - ١٨٣٥ (٩) (ح لغيره) وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ تُذْهِبُ الْمَالَ - أَوْ تَذْهِبُ بِالْمَالِ -» .

رواه البزار، وإسناده صحيح لو صح سماع أبي سلمة من أبيه عبد الرحمن بن عوف .

٢٦٨٧ - ١٨٣٦ (١٠) (ح لغيره) وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «لَيْسَ مِمَّا عَصَى اللَّهَ بِهِ هُوَ أَغْجَلُ عِقَابًا مِنَ الْبَغْيِ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَطْعَمَ اللَّهُ فِيهِ أَسْرَعُ ثَوَابًا مِنَ الصَّلَاةِ، وَالْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ تَدْعُو الدِّيارَ بِلَاقٍ» .

(١) الأصل : (كبة)، وكذلك في «الإحسان» بطبعته، والتصحيح من «الموارد» (١١٩١) وكل المصادر الأخرى، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٣٦٤) . ولم يثبت لها مدعو التحقيق الثلاثة، كعادتهم !

(٢) سقطت من الأصل، واستدركتها من «الترمذي» (١٦٩/٢) و «المسند» أيضاً (٤٩٥/٣)، وبها ينجلي الفرق بينها وبين رواية البيهقي، وهذه عند الحاكم أيضاً بلفظ : «جعلها الله نكته في قلبه يوم القيامة» . وصححها، ووافقه الذهبي، ولعل لفظ الترمذي أرجح لأنه يشهد له حديث عبد الله بن ثعلبة الآتي بعد خمسة أحاديث .

٢٦٨٨ - ١٨٣٦ / ٢ - (١١) (ح لغيره) وعن أبي هريرة أيضاً قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يَشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَأَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ طَبِيعَةً بِهَا نَفْسُهُ مُحْتَسِباً، وَسَمِعَ وَأَطَاعَ؛ فَلَهُ الْجَنَّةُ - أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ - . وخمس ليسَ لَهُنَّ كَفَّارَةٌ: الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَبُهْتٌ مُؤْمِنٍ، وَالْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ، وَبِمِيقَاتٍ صَابِرَةٌ يَقْتَضِعُ بِهَا مَالاً بِغَيْرِ حَقٍّ»^(١).

رواه أحمد، وفيه بقیة، ولم یصرح بالسماع. [مضى ١٢-الجهاد/١١].

٢٦٨٩ - ١٨٣٧ - (١٢) (صحیح) وعن عمران بن حصین رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ مَضْبُورَةٍ كَاذِبَةٍ؛ فَلْيَتْبُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

رواه أبو داود والحاكم وقال : «صحیح علی شرطهما». (قال الخطابي) : «اليمينُ المَضْبُورَةُ: هي اللازمة لصاحبها من جهة الحكم، فيصبر من أجلها إلى أن يحبس، وهي يمين الصبر، وأصل الصبر الحبس، ومنه قولهم: قُتِلَ فلان صبراً، أي: حبساً على القتل، وقهراً عليه»^(٢).

٢٦٩٠ - ١٨٣٨ - (١٣) (ص لغيره) وعن عبدالله بن ثعلبة : أَنَّهُ أَتَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ كَعْبٍ بْنَ مَالِكٍ وَهُوَ فِي إِزَارٍ جَرْدٍ^(٣)، فَطَافَ خَلْفَ الْبَيْتِ^(٤)، قَدْ تَنَبَّأَ بِهِ، وَهُوَ أَعْمَى يُعَادُ. قَالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: هَلْ سَمِعْتَ أَبَاكَ^(٥) يَحْدِثُ بِحَدِيثٍ؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَاكَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ اقْتَضَعَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينٍ كَاذِبَةٍ؛ كَانَتْ نُكُتَةً سَوْدَاءَ فِي قَلْبِهِ لَا يُغَيِّرُهَا شَيْءٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

رواه الحاكم وقال : «صحیح الإسناد».

٢٦٩١ - ١٨٣٩ - (١٤) (صحیح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ أَذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ دِيكَ قَدْ مَرَقَتْ رِجْلَاهُ الْأَرْضَ، وَعُنُقُهُ مَثْنِي تَحْتَ الْعَرْشِ وَهُوَ يَقُولُ: سُبْحَانَكَ مَا أَغْظَمَكَ رَبَّنَا. فِيرُدُّ عَلَيْهِ: مَا عَلِمَ ذَلِكَ مَنْ حَلَفَ بِي كَاذِباً».

رواه الطبراني^(٦) بإسناد صحيح، والحاكم وقال : «صحیح الإسناد».

٢٦٩٢ - ١٨٤٠ - (١٥) (ص لغيره) وعن جابر بن عتيك رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

- (١) لقد تم تدارك هذا الحديث هنا بعد تمام إعداد الكتاب؛ لذا اضطررنا لإعطائه رقماً مكرراً.
- (٢) «معالم السنن» (٣٥٥/٤).
- (٣) الأصل : «خز»، والتصحيح من «المستدرک» (٢٩٤/٤)، وقد اختصر المؤلف منه شيئاً من أوله، قال الناجي : وهو بفتح الجيم وتسكين الراء : أي متجرد.
- (٤) الأصل : «ذي طاق خلق»، والظاهر أَنَّهُ خَطَأٌ من بعض النساخ، والتصحيح من «المستدرک»، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٣٦٤)، ولم يتنبه له المعلقون الثلاثة أيضاً!
- (٥) يعني ثعلبة بن أبي صعير. قال الدارقطني : «ثعلبة صحبة، ولابنه عبدالله رؤية»، وقد اختلفوا في اسمه اختلافاً كثيراً، وله حديث آخر في «السنن»، وهو في «صحیح أبي داود» برقم (١٤٣٤).
- (٦) أي : في «الأوسط»، وكذلك قيده به في «المجمع» (١٨٠-١٨١/٤)، لإطلاق المؤلف غير جيد، واللفظ له.

«مَنْ اقْتَطَعَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ؛ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ، وَأَوْجَبَ لَهُ النَّارَ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَإِنْ كَانَ شَيْئاً يَسِيراً؟ قَالَ: «وَإِنْ كَانَ سِوَاكَ».

رواه الطبراني في «الكبير» واللفظ له، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٦٩٣ - ١٨٤١ - (١٦) (صحيح) وعن أبي أمامة إياس بن ثعلبة الحارثي رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ قَالَ: «مَنْ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ؛ فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ». قَالُوا: وَإِنْ كَانَ شَيْئاً يَسِيراً يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «وَإِنْ كَانَ قَضِيئاً مِنْ أَرَاكِ».

رواه مسلم والنسائي وابن ماجه.

(صحيح) ورواه مالك؛ إِلَّا أَنَّهُ كَرَّرَ: «وَإِنْ كَانَ قَضِيئاً مِنْ أَرَاكِ - ثَلَاثاً».

٢٦٩٤ - ١٨٤٢ - (١٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَحْلِفُ

عِنْدَ هَذَا الْمَنْبَرِ عَبْدٌ وَلَا أَمَةٌ عَلَى يَمِينِ أَيْمَةٍ وَلَوْ عَلَى سِوَاكِ طَبِطٍ؛ إِلَّا وَجِبَتْ لَهُ النَّارُ».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح.

٢٦٩٥ - ١٨٤٣ - (١٨) (صحيح) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ

حَلَفَ عَلَى يَمِينِ أَيْمَةٍ عِنْدَ مَنْبَرِي هَذَا؛ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَلَوْ عَلَى سِوَاكِ أَخْضَرَ».

رواه ابن ماجه واللفظ له، وابن حبان في «صحيحه»، لم يذكر السؤال. (قال الحافظ): «كَانَتْ الْيَمِينُ

عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الْمَنْبَرِ. ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ وَالْخَطَّابِيُّ، وَاسْتَشْهَدَ بِحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ الْمُتَقَدِّمِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ».

٢٦٩٦ - ١١٥٥ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الْحَلْفُ

جَنَّتْ أَوْ نَدَمٌ».

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه» أيضاً. [مضى هنا/ ١٢].

٢٦٩٧ - ١١٥٦ - (٣) (ضعيف موقوف) وعن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه: أَنَّهُ افْتَدَى بِيَمِينِهِ بِعَشْرَةِ

أَلْفٍ، ثُمَّ قَالَ: وَرَبِّ الْكَعْبَةِ لَوْ حَلَفْتُ حَلَفْتُ صَادِقاً، وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ افْتَدَيْتُ بِهِ يَمِينِي.

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد^(١).

١١٥٧ - (٤) (ضعيف موقوف) وروى^(٢) فيه أيضاً عن الأشعث بن قيس رضي الله عنه قال: اشْتَرَيْتُ

يَمِينِي مَرَّةً سَبْعِينَ أَلْفاً.

١٩ - (الترهيب من الربا)

٢٦٩٨ - ١٨٤٤ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ

(١) قلت: كيف وفيه معاوية بن يحيى الصديقي؛ ضعفه، وبخاصة ما كان من رواية إسحاق بن سليمان عنه! وهذا منها.

(٢) قلت: يعني في «الأوسط» أيضاً. وفيه (٢/ ٣٣٥/ ١٥٨٢) (عيسى بن المسيب البجلي)، وهو ضعيف كما قال أبو داود وغيره.

المُؤَيَّقَاتِ». قالوا: يا رسول الله! وما هُنَّ؟ قال: «الشُّرْكُ بالله، والسحرُ، وقتلُ النفسِ التي حَرَّمَ اللهُ إلا بالحقِّ، وأكلُ الرِّبَا، وأكلُ مالِ اليتيمِ، والتَّوَكُّيُّ يومَ الزَّخْفِ، وقَذْفُ المَحْصَنَاتِ الغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي. [مضى ١٢- الجهاد/ ١١].

(المؤيقات): المهلكات.

٢٦٩٩ - ١٨٤٥ - (٢) (صحيح) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ إِنْيَانِي فَأَخْرَجَانِي إِلَى أَرْضٍ مَقْدَسَةٍ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ مِنْ دَمٍ فِيهِ رَجُلٌ قَاتِمٌ^(١)، وَعَلَى شَطِّ النَّهْرِ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهْرِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ رَمَى الرَّجُلُ بِحَجَرٍ فِي فِيهِ فَرْدَهُ حَيْثُ كَانَ، فَجَعَلَ كُلُّمَا جَاءَ لِيَخْرُجَ رَمَى فِي فِيهِ بِحَجَرٍ، فِيرْجَعُ كَمَا كَانَ. فَقُلْتُ: مَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي النَّهْرِ؟ قَالَ: أَكَلُ الرِّبَا».

رواه البخاري هكذا في «البيع» مختصراً، وتقدم في «ترك الصلاة» مطولاً [٥- الصلاة/ ٤٠].

٢٧٠٠ - ١٨٤٦ - (٣) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: لَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ الرِّبَا، وَمَوَكَّلُهُ.

رواه مسلم والنسائي. ورواه أبو داود والترمذي وصححه، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من رواية عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه، ولم يسمع منه^(٢)، وزادوا فيه: «شَاهِدِيهِ وَكَاتِبُهُ».

٢٧٠١ - ١٨٤٧ - (٤) (صحيح) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: لَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ الرِّبَا، وَمَوَكَّلُهُ، وَكَاتِبُهُ، وَشَاهِدِيهِ، وَقَالَ: «هَمَّ سَوَاءٌ».

رواه مسلم وغيره.

٢٧٠٢ - ١٨٤٨ - (٥) (حد لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْكِبَائِرُ سَبْعٌ: أَوَّلُهُنَّ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقِّهَا، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَفِرَاؤُ يَوْمِ الزَّخْفِ، وَقَذْفُ المَحْصَنَاتِ، وَالْإِنْتِقَالُ إِلَى الْأَعْرَابِ بَعْدَ هِجْرَتِهِ».

رواه البزار من رواية عمرو بن أبي سلمة، ولا بأس به في المتابعات. [مضى ١٢/ ١١].

٢٧٠٣ - ١٨٤٩ - (٦) (صحيح) وعن عون بن أبي جحيفة عن أبيه رضي الله عنه قال: لَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاشِمَةَ وَالْمَسْتَوْشِمَةَ، وَأَكَلَ الرِّبَا، وَمَوَكَّلُهُ، وَنَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَكَسْبِ الْبَغِيِّ، وَلَعَنَ الْمُصَوِّرِينَ.

رواه البخاري وأبو داود. (قال الحافظ): «واسم أبي جحيفة وهب بن عبد الله السُّوَّانِي».

٢٧٠٤ - ١٨٥٠ - (٧) (حد لغيره) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: أَكَلَ الرِّبَا، وَمَوَكَّلُهُ، وَشَاهِدُهُ، وَكَاتِبُهُ إِذَا عَلِمُوا بِهِ، وَالْوَاشِمَةُ، وَالْمَسْتَوْشِمَةُ لِلْحَسَنِ، وَلَاوِي الصَّدَقَةِ، وَالْمَرْتَدُّ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ

(١) وفي رواية في النهر رجل سابح يسبح، وهذه أوضح، وقد مضت في المكان الذي أشار إليه المؤلف.

(٢) قلت: بل سمع منه على الراجح كما تقدم، فانظر التعليق على حديث ابن مسعود في (١٦- البيع/ ١٧)، و«الإرواء» (١٨٤-١٨٥/٥).

الهِجْرَة؛ مُلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

رواه أحمد وأبو يعلى، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، وزاد في آخره: «يَوْمَ الْقِيَامَةِ».
(قال الحافظ): «رواه كلهم عن الحارث - وهو الأعور - عن ابن مسعود؛ إلا ابن خزيمة، فإنه رواه عن مسروق عن عبدالله بن مسعود».

٢٧٥٥ - ١١٥٨ - (١) (ضعيف جداً) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أَرْبَعُ حَقٍّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَدْخُلَهُمُ الْجَنَّةَ، وَلَا يُدْبِقَهُمْ نَعِيمُهَا: مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَكُلُّ الرِّبَا، وَكُلُّ مَالِ الْيَتِيمِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَالْعَائِلُ لَوَالِدَيْهِ».

رواه الحاكم عن إبراهيم بن خثيم بن عراك - وهو واه - عن أبيه عن جده عن أبي هريرة وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

٢٧٠٦ - ١٨٥١ - (٨) (صـ لغيره) وعن عبدالله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الرِّبَا ثَلَاثٌ وَسَبْعُونَ بَاباً؛ أُتْسِرُهَا مِثْلُ أَنْ يَنْكَحَ الرَّجُلُ أُمَّهُ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري ومسلم». ورواه البيهقي من طريق الحاكم ثم قال: «هذا إسناد صحيح، والمتن منكر بهذا الإسناد»^(٢)، ولا أعلمه إلا وهماً، وكأنه دخل لبعض رواته إسناد في «إسناد»^(٣).

٢٧٠٧ - ١٨٥٢ - (٩) (صحيح) وعنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «الرِّبَا»^(٤) بَضْعٌ وَسَبْعُونَ بَاباً، وَالشَّرْكُ مِثْلُ ذَلِكَ».

رواه البزار، ورواه «الصحيح»، وهو عند ابن ماجه بإسناد صحيح باختصار: «والشرك مثل ذلك».
٢٧٠٨ - ١٨٥٣ - (١٠) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الرِّبَا سَبْعُونَ بَاباً؛ أَذْنَاهَا كَالَّذِي يَقَعُ عَلَى أُمِّهِ».

رواه البيهقي بإسناد لا بأس به، ثم قال: «غريب بهذا الإسناد، وإنما يعرف بعبدالله بن زياد عن عكرمة

(١) قلت: وتعبه الذهبي (٣٧/٢) بقوله: «قلت: إبراهيم قال النسائي: متروك».

(٢) قلت: من جهل المعلقين الثلاثة وقلة فهمهم قولهم معلقين على قول البيهقي هذا: «وأنكر الإسناد! والصواب أن يقال: «صح الإسناد، وأنكر المتن» كما هو ظاهر. والحديث عندي صحيح على الأقل لغيره، لكثرة شواهد، وهي مخرجة في «الصحيحة» (١٨٧١)، وللحديث عندهما تمة بلفظ: «وإن أربى الربا عرض الرجل المسلم».

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) بالياء الموحدة من (الربى)، ووقع في «كشف الأستار» (٩١/٦٤): (الرياء) بالمشاة النحوية، وهو خطأ مطبعي اغتر به الجهلة الثلاثة فقولوه كما هو مخالفين الثابت في الكتاب وغيره مثل «مسند البزار» أصل «الكشف»، فهو في «المسند» (١٥/٣١٨/١٩٣٥). ولو كان عندهم شيء من العلم والفقه لعرفوا أن الشطر الثاني من الحديث يدل على الخطأ؛ لأن (الرياء) شرك كما تقدم في «الترهيب من الرياء» في أول الكتاب، فلا يستقيم المعنى حينئذ، لأنه يصير كما لو قيل: «الشرك بضع... والشرك مثل ذلك»، ثم زادوا في الطين بلة فقالوا عقبه: «ورواه ابن ماجه (٢٢٧٥) باختصار: والشرك مثل ذلك»، فأوهموا أن الحديث بالياء عند ابن ماجه أيضاً، وهذا مما يدل على أنهم لا يحسنون التعبير والكتابة أيضاً. والله المستعان.

يعني ابن عمار . قال : وعبدالله بن زياد هذا منكر الحديث^(١) .

٢٧٠٩ - ١١٥٩ - (٢) (ضعيف) وعن عبدالله بن سلام رضي الله عنه ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قال : «الدَّرْهَمُ يصيبه الرجلُ مِنَ الرِّبَا ؛ أَغْظَمَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ ثَلَاثَةِ وَثَلَاثِينَ زَنْيَةً يَزْنِيهَا فِي الْإِسْلَامِ» .

رواه الطبراني في «الكبير» من طريق عطاء الخراساني عن عبدالله ، ولم يسمع منه^(٢) .

١١٦٠ - (٣) (ضعيف موقوف) ورواه ابن أبي الدنيا والبغوي وغيرهما موقوفاً على عبدالله ، وهو الصحيح ، ولفظ الموقوف في أحد طرقه : قال عبدالله : الربا اثنا وسبعون حوباً ، أصغرهما حوباً كمن أتى أمته في الإسلام ، ودرهم من الربا أشد من بضع وثلاثين زنية . قال : ويأذن الله بالقيام للبر والفاجر يوم القيامة ، إلا أكل الربا ، فإنه لا يقوم ﴿إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس﴾^(٣) .

٢٧١٠ - ١٨٥٤ - (١١) (صحيح موقوف) وروى أحمد بإسناد جيد عن كعب الأحبار قال : لَأَنْ أَزْنِي ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ زَنْيَةً ؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُلَ دَرْهَمًا رَبًّا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنِّي أَكَلْتُهُ حِينَ أَكَلْتُهُ رَبًّا .

٢٧١١ - ١٨٥٥ - (١٢) (صحيح) وعن عبدالله بن حنظلة - غسيل الملائكة - رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «درهم رباً يأكله الرجل وهو يعلم ؛ أشد من سِتَّةِ وَثَلَاثِينَ زَنْيَةً» .

رواه أحمد والطبراني في «الكبير» ، ورجال أحمد رجال «الصحيح» . (قال الحافظ) : «حنظلة والد عبدالله لُقِبَ بغسيل الملائكة ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَوْمَ أَحَدٍ جَنْبًا . وَقَدْ غَسَلَ أَحَدَ شَقِي رَأْسِهِ ، فَلَمَّا سَمِعَ الْهَيْعَةَ خَرَجَ فَاسْتَشْهَدَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ تَغْسِلُهُ»^(٤) .

٢٧١٢ - ١٨٥٦ - (١٣) (صـ لغیره) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ أَمْرَ الرِّبَا وَعَظَّمْ شَأْنَهُ وَقَالَ : «إِنَّ الدَّرْهَمَ يَصِيبُهُ الرَّجُلُ مِنَ الرِّبَا ؛ أَغْظَمَ عِنْدَ اللَّهِ فِي الْخَطِيئَةِ مِنْ سِتِّ وَثَلَاثِينَ زَنْيَةً يَزْنِيهَا الرَّجُلُ ، وَإِنْ أَرَى الرِّبَا عِزُّهُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ» .

رواه ابن أبي الدنيا في كتاب «ذم الغيبة» والبيهقي^(٥) .

٢٧١٣ - ١١٦١ - (٤) (ضعيف) ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ

(١) لم يفهم هذا الكلام المعلقون الجهلة فقالوا (٦١٨/٢) : «في إسناده البيهقي (٥٥٢٠) عبدالله بن زياد منكر الحديث...» ، وليس هذا في إسناده البيهقي ، وإنما هو إعلال منه لإسناده الذي ساق طرفه عقب الذي استغربه ، كما هو ظاهر .

(٢) من تخالط الثلاثة الجهلة أنهم أعلنوه نقلاً عن الهيثمي بـ (عمر بن راشد) ! وإنما أعل به الهيثمي حديث البراء بن عازب المذكور في الأصل بعد أربعة أحاديث ، وتحت نقلوا عنه أيضاً إعلاله المذكور ! وهو الصواب . وهو في «الصحيح» لغيره .

(٣) قلت : وهكذا رواه البيهقي في «الشعب» (٥٥١٤) من طريق عطاء الخراساني ؛ أن عبد الله بن سلام قال : فذكره موقوفاً . وهذا إسناده منقطع ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٥٨) .

(٤) قلت : وهو حديث صحيح مخرج في «الإرواء» (٧١٣/١٦٧/٣) .

(٥) لقد ضعف المعلقون الثلاثة هذا الحديث الصحيح اغتراراً منهم بتصدير المؤلف إياه بقوله : «رؤي» ، وإعلال البيهقي لإسناده بأحد روايته ، وجعلوا قاعدة تقوية الحديث بكثرة الطرق ، فالشطر الأول منه يشهد له أحاديث الباب ، وقد حسنها هم الحديث الذي قبله كما تقدم ، والشطر الثاني منه له شواهد حسنها هم أيضاً بعضها برقمهم (٣٧١٣ و٤١٦٥) كما سيأتي في (١٩/٢٢) ، فكيف يستقيم التضعيف مع ثبوت شطريه لو كانوا يعلمون ويعقلون ما يكتبون !؟

أَعَانَ ظَالِمًا بَاطِلًا لِيُدْحَضَ بِهِ حَقًّا؛ فَقَدْ بَرِيَءَ مِنْ ذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ ﷺ، وَمَنْ أَكَلَ ذِرْهَمًا مِنْ رِبَا؛ فَهُوَ مِثْلُ ثَلَاثَةِ وَثَلَاثِينَ ذَنْبِيَّةً، وَمَنْ نَبَتَ لَعْنُهُ مِنْ سَحْتٍ؛ فَالْنَارُ أَوَّلَى بِهِ.

رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط»، والبيهقي لم يذكر «من أعان ظالماً» وقال: «إِنَّ الرَّبَّا نَبَتْ سَبْعُونَ بَاباً، أَهْوَنُهُنَّ بَاباً مِثْلُ مَنْ أَتَى أُمَّهُ فِي الْإِسْلَامِ، وَدِرْهَمٌ مِنْ رِبَا أَشَدُّ مِنْ خَمْسِ وَثَلَاثِينَ ذَنْبِيَّةً» الحديث.

٢٧١٤ - ١٨٥٧ (١٤) (صد لغیره) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الربا اثْنَانِ وَسَبْعُونَ بَاباً، أَذْنَاهَا مِثْلُ إِيْنَانِ الرَّجُلِ أُمَّهُ، وَإِنْ أَرَبَى الرَّبَا اسْتِطَالَةَ الرَّجُلِ فِي عِرْضِ أَخِيهِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية عمر بن راشد، وقد وثق.

٢٧١٥ - ١٨٥٨ (١٥) (صد لغیره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الربا سَبْعُونَ حَوْباً؛ أُبْسِرُهَا أَنْ يُنْكَحَ الرَّجُلُ أُمَّهُ».

رواه ابن ماجه والبيهقي؛ كلاهما عن أبي معشر - وقد وثق - عن سعيد المقبري عنه. ورواه ابن أبي الدنيا عن عبد الله بن سعيد - وهو واه - عن أبيه عن أبي هريرة. وتقدم بنحوه.

(الحوب) يضم الحاء المهملة وفتحها: هو الإثم.

٢٨١٦ - ١٨٥٩ (١٦) (حد لغیره) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ أَنْ تُشْتَرَى الثَّمَرَةُ حَتَّى تُطْعَمَ. وقال: «إِذَا ظَهَرَ الزُّنَا وَالرِّبَا فِي قَرْيَةٍ؛ فَقَدْ أَحْلَوْا بَأْنَفُسِهِمْ عَذَابَ اللَّهِ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٧١٧ - ١٨٦٠ (١٧) (حد لغیره) وعن ابن مسعود رضي الله عنه ذكر حديثاً عن النبي ﷺ وقال فيه: «مَا ظَهَرَ فِي قَوْمٍ الزُّنَا وَالرِّبَا؛ إِلَّا أَحْلَوْا بَأْنَفُسِهِمْ عَذَابَ اللَّهِ».

رواه أبو يعلى بإسناد جيد^(١).

٢٧١٨ - ١١٦٢ (٥) (ضعيف) وعن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ قَوْمٍ يَظْهَرُ فِيهِمُ الرِّبَا؛ إِلَّا أُخِذُوا بِالسَّنَةِ، وَمَا مِنْ قَوْمٍ يَظْهَرُ فِيهِمُ الرِّشَا؛ إِلَّا أُخِذُوا بِالرُّعْبِ».

رواه أحمد بإسناد فيه نظر^(٢).

(١) كذا قال، وتبعه الهيثمي، وفي إسناده (٢٩٦/٨) شريك القاضي، وبه آله المعلق عليه، لكنه وهم وهماً فاحشاً قلده عليه الثلاثة الجهلة، فقال: «لكنه لم يفرده به، بل تابعه عليه أكثر من ثفة، كما يتبين من مصادر التخريج». ثم أفاض في ذكر التابعين وتخريجهم؛ ووجه الهم أن أبا يعلى ساق بإسناده المذكور عن ابن مسعود قوله: «لَمَنْ أَكَلَ الرَّبَا وَمُوكَلَهُ» وشاهدها وكتابه المتقدم أول الباب، ثم قال أبو يعلى: «وقال: «ما ظهر...» الحديث». قلت: فهما حديثان بإسناد واحد، وقد أشار إلى هذا المؤلف بقوله: «... ذكر حديثاً عن النبي ﷺ، وقال فيه: ما ظهر...» فالتخريج الذي أفاض فيه هنا لمو الحديث الأول منهما فقط، وأما هذا الآخر، فلم يذكر له متابعاً ولو ضعيفاً ويغلب على ظني أن هؤلاء المقلدة لم يقرؤوا تخريج الرجل، وإنما أخذوا منه ما يسودون به السطور، وإلا فإنهم لو فعلوا لما قلده، بل ما سرقوه منه! لأن ذلك واضح كاشم لا يحتاج إلى العلم الذي نفتقده منهم! ومن جهلهم أنهم حسنوه مع تضعيفهم لشريك! وكان عليهم أن يصححوه على وهمهم! وأنا إنما حسنته للشاهد الذي قبله عن ابن عباس، فتنبه.

(٢) قلت: فيه تساهل ظاهر، لأن إسناده مسلسل بالعلل من أظهرها (ابن لهيعة)، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٢٣٦).

(السنة): العام المقحط، سواء نزل فيه غيث أو لم ينزل.

٢٧١٩ - ١١٦٣ - (٦) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي لَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ؛ فَتَطَرْتُ فَوْقِي فَإِذَا أَنَا بِرُغْدٍ وَبُرُوقٍ وَصَوَائِقَ، قَالَ: فَأَتَيْتُ عَلَى قَوْمٍ بَطُونُهُمْ كَالْبَيُوتِ فِيهَا الْحَيَاتُ تُرَى مِنْ خَارِجِ بَطُونِهِمْ، قُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ! مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ أَكَلَةُ الرَّبِّاءِ».

رواه أحمد في حديث طويل، وابن ماجه مختصراً، والأصبهاني؛ كلهم من رواية علي بن زيد عن أبي الصلت عن أبي هريرة.

٢٧٢٠ - ١١٦٤ - (٧) (ضعيف جداً) وروى الأصبهاني أيضاً من طريق أبي هارون العبدى - واسمه عُمارة بن جُوَيْنٍ، وهو واه - عن أبي سعيد الخدري: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ نَظَرَ فِي سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَإِذَا رِجَالٌ بَطُونُهُمْ كَأَمْثَالِ الْبُيُوتِ الْعِظَامِ، قَدْ مَالَتْ بِطُونُهُمْ، وَهُمْ مُنْضُدُونَ عَلَى سَابِلَةِ آلِ فِرْعَوْنَ، يُوقِفُونَ عَلَى النَّارِ كُلَّ غَدَاةٍ وَعَشِيٍّ، يَقُولُونَ: رَبَّنَا لَا تَقُمْ السَّاعَةَ أَبَدًا. قُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ! مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ أَكَلَةُ الرَّبِّاءِ مِنْ أَثْنِكَ» لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ».

قال الأصبهاني: «قوله (منضدون) أي: طُرِحَ بعضهم على بعض. و (السابلة): المارة؛ أي: يتوطأهم آل فرعون الذين يعرضون على النار كل غداة وعشي» انتهى.

٢٧٢١ - ١٨٦١ - (١٨) (صد لغيره) وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ يَظْهَرُ الرَّبَا وَالزَّنَا وَالْخُمُرُ».

رواه الطبراني، ورواه رواية «الصحيح».

٢٧٢٢ - ١١٦٥ - (٨) (ضعيف) وعن القاسم بن عبد الواحد الوزان قال: رَأَيْتُ عِذَالَهُ بِنَ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنهما^(٢) فِي السُّوقِ فِي الصَّيَارِفَةِ فَقَالَ: يَا مُنْشَرَّ الصَّيَارِفَةِ! أَبْشِرُوا. قَالُوا: بَشَّرَكَ اللَّهُ بِالْجَنَّةِ؛ بِمَ بَشَّرْنَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبْشِرُوا بِالنَّارِ».

رواه الطبراني بإسناد لا بأس به^(٣).

٢٧٢٣ - ١٨٦٢ - (١٩) (حد لغيره) وروي عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِيَّاكَ وَالذُّنُوبَ الَّتِي لَا تَغْفَرُ؛ الْعُلُولُ، فَمَنْ غَلَّ شَيْئًا؛ أُنِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَكُلَ الرَّبَا، فَمَنْ أَكَلَ الرَّبَا؛ بُعِثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَجْنُونًا يَتَخَبَّطُ، ثُمَّ قُرَأَ: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾».

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «المستد» (٣٥٣/٢) وليس فيه «رأيت»، وكذا هو في «ترغيب الأصبهاني»

(٢) (٢٨٩/١٢٤٧)، وعلي بن زيد - هو ابن جعدان - ضعيف. وأبو الصلت مجهول.

(٣) اسم أبيه علقمة بن خالد الأسلمي، له ولأبيه صحة، وعمر بعده ٥٥ عاماً، وهو آخر من مات من الصحابة بالكوفة.

(٣) قلت: كيف والقاسم الوزان هذا لم يوفقه أحد، حتى ولا ابن حبان، وأشار الذهبي في «الميزان» إلى أنه مجهول، وصرح بذلك العسقلاني، وبه أهله الهيثمي في «المجمع»، وكان الأصل (الوراق) فصحت منه ومن «التهذيب».

١١٦٦ - ٩ (موضوع) والأصبهاني من حديث أنس، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «يَأْتِي أَكْلَ الرُّبَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُحْتَبَلًا يَجْرُ شِقَّةٌ^(١)، ثُمَّ قَرَأَ: «لَا يَتُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ».

قال الأصبهاني: «(المخبل): المجنون، [والمخبل: المفلوج. وقوله: «الذي يتخبطه الشيطان من المس»]: أي: يستولي عليه الشيطان فيصرعه فيجن». .

٢٧٢٤ - ١٨٦٣ (٢٠) (صحيح) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما أجد أكثر من الربا؛ إلا كان عاقبة أمره إلى قلة». .

رواه ابن ماجه، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد». وفي لفظ له قال: «الربا وإن كثر، فإن عاقبته إلى قلة». وقال فيه أيضاً: «صحيح الإسناد». .

٢٧٢٥ - ١١٦٧ (١٠) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَكَلَ الرُّبَا، فَمَنْ لَمْ يَأْكُلْهُ أَصَابَهُ مِنْ غِبَارِهِ».

رواه أبو داود وابن ماجه؛ كلاهما من رواية الحسن عن أبي هريرة، واختلف في سماعه، والجمهور على أنه لم يسمع منه. .

٢٧٢٦ - ١٨٦٤ (٢١) (ح لغيره) وروي عن عباد بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَبَيِّنَنَّ أَنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى أَشْرٍ وَبَطَرٍ، وَلَعِبٍ وَلَهْوٍ، فَيُصْبِحُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ بَاسْتِغْلَالِهِمْ الْمَحَارِمَ، وَاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ، وَشُرْبِهِمُ الْخَمْرِ، وَأَكْلِهِمُ الرُّبَا، وَلُبْسِهِمُ الْحَرِيرَ».

رواه عبد الله بن الإمام أحمد في «زوائده».

٢٧٢٧ - ١١٦٨ (١١) (ضعيف) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «بَيِّتُ قَوْمٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى طُعْمٍ وَشُرْبٍ، وَلَهْوٍ وَلَعِبٍ، فَيُصْبِحُونَ وَقَدْ مُسِّخُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ، وَلَيُصَيِّبُهُمْ خَشْفٌ وَقَذْفٌ، حَتَّى يُصْبِحَ النَّاسُ فَيَقُولُونَ: خَشِفَ اللَّيْلَةُ بَنِي فُلَانٍ، وَخَشِفَ اللَّيْلَةُ بَدَارِ فُلَانٍ [خواص]، وَلَتُرْسَلَنَّ عَلَيْهِمْ حَاصِبٌ^(٢) مِنَ السَّمَاءِ كَمَا أُرْسِلَتْ عَلَى قَوْمِ لُوطٍ؛ عَلَى قِبَائِلَ فِيهَا، وَعَلَى دَوْرٍ، وَلَتُرْسَلَنَّ عَلَيْهِمُ الرِّيحُ الْعَقِيمُ الَّتِي أَهْلَكْتَ عَادًا؛ عَلَى قِبَائِلَ فِيهَا، وَعَلَى دَوْرٍ؛ بِشُرْبِهِمُ الْخَمْرَ، وَلُبْسِهِمُ الْحَرِيرَ، وَاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ، وَأَكْلِهِمُ الرُّبَا، وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ»، وَخَصْلَةُ نَسَبِهَا جَعْفَرٌ.

رواه أحمد مختصراً، والبيهقي واللفظ له. .

(القينات): جمع (قينة): وهي المغنية. .

(١) الأصل: (شَفَنَةً)، والتصحيح من «ترغيب الأصبهاني» (١٣٧٤/٥٧٤/٢)، والزيادة منه.

(٢) الأصل: (حجارة)، والتصويب من «البيهقي» و«مسند الطيالسي» أيضاً، والزيادة منهما. و (الحاصب): ريح شديدة تحمل التراب والحصباء. كما في «اللسان».

٢٠- (الترهيب من غضب الأرض وغيرها)

٢٧٢٨ - ١٨٦٥ - (١) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ ظَلَمَ قِندَ شِبْرٍ مِنَ الْأَرْضِ؛ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ». رواه البخاري ومسلم.

٢٧٢٩ - ١٨٦٦ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه [عن النبي ﷺ] ^(١) قال: «مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شِبْرًا بِغَيْرِ حَقِّهِ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ». رواه أحمد بإسنادين ^(٢) أحدهما صحيح، ومسلم؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ؛ إِلَّا طُوِّقَهُ اللَّهُ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قوله: «طوقه من سبع أرضين» قيل: أراد طوق التكليف لا طوق التقليد. وهو أن يطوق حملها يوم القيامة. وقيل: إنه أراد أَنَّهُ يَخْسَفُ به الأرض فتصير البقعة المخصوبة في عنقه كالطوق. قال البغوي: «وهذا أصح».

١٨٦٧ - (٣) (صحيح) ثم روى [يعني البغوي] بإسناده عن سالم عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شِبْرًا بِغَيْرِ حَقِّهِ؛ خُسِفَ به يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ». وهذا الحديث رواه البخاري وغيره.

٢٧٣٠ - ١٨٦٨ - (٤) (صحيح) وعن يعلى بن مرة رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «أَيُّمَا رَجُلٍ ظَلَمَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ؛ كَلَفَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَحْفِرَهُ حَتَّى يَبْلُغَ به سَبْعُ أَرْضِينَ، ثُمَّ يُطَوِّقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَقْضَى بَيْنَ النَّاسِ».

رواه أحمد والطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، وفي رواية لأحمد والطبراني عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَخَذَ أَرْضًا بِغَيْرِ حَقِّهَا؛ كُتِفَ أَنْ يَحْمِلَ تَرَابَهَا إِلَى الْمَحْشَرِ». ١١٦٩ - (١) (ضعيف جداً) وفي رواية للطبراني في «الكبير» ^(٣): «مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شِبْرًا؛ كُتِفَ أَنْ يَحْفِرَهُ حَتَّى يَبْلُغَ الْمَاءَ؛ ثُمَّ يَحْمِلُهُ إِلَى الْمَحْشَرِ».

٢٧٣١ - ١١٧٠ - (٢) (ضعيف جداً) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حِلِّهِ؛ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ». رواه أحمد ^(٤) والطبراني من رواية حمزة بن أبي محمد.

٢٧٣٢ - ١١٧١ - (٣) (ضعيف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! أَيُّ الظُّلْمِ

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «المسند» و«مسلم» (٥/٥٨٠٥).

(٢) قلت: بل بثلاثة (٣٨٨، ٣٨٧/٢) و(٤٣٢)، وأوسطها على شرط مسلم، وبه أخرجه في «صحيحه».

(٣) قال الهيثمي (٤/١٧٥): «وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف، وقد وثق». انظر: «الضعيفة» (٦٧١٠).

(٤) لم أره في «مسنده»، وإنما عزاه في «المجمع» (٤/١٧٥) لأبي يعلى والبرار والطبراني، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧١١).

(٥) الأصل: «أبي»، وهو خطأ، والتصحيح من «المسند» وغيره.

- أَظْلَمَ؟ فقال: «ذِرَاعٌ مِنَ الْأَرْضِ يَنْتَقِصُهَا الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، فَلَيْسَ حَصَاةً مِنَ الْأَرْضِ يَأْخُذُهَا، إِلَّا طَوْقُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى قَعْرِ الْأَرْضِ، وَلَا يَعْلَمُ قَعْرُهَا إِلَّا اللَّهُ الَّذِي خَلَقَهَا».
- رواه أحمد والطبراني في «الكبير»، وإسناد أحمد حسن^(١).
- ٢٧٣٣ - ١٨٦٩ - (٥) (حسن صحيح) وعن أبي مالك الأشعري^(٢) رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أَعْظَمُ الثُّلُوثِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذِرَاعٌ مِنَ الْأَرْضِ، تَجْدُونَ الرَّجُلَيْنِ جَارَيْنِ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي الدَّارِ، فَيَقْتَطِعُ أَحَدُهُمَا مِنْ حَظِّ صَاحِبِهِ ذِرَاعاً، إِذَا اقْتَطَعَهُ؛ طَوْقُهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ».
- رواه أحمد بإسناد حسن، والطبراني في «الكبير».
- ٢٧٣٤ - ١٨٧٠ - (٦) (صحيح) وعن وائل بن حجر^(٣) رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَضِبَ رَجُلًا أَرْضًا ظُلماً؛ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَان».
- رواه الطبراني من رواية يحيى بن عبد الحميد الحَقَّاني.
- ٢٧٣٥ - ١١٧٢ - (٤) (ضعيف) وعن الحكم بن الحارث السُّلَمِيُّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَخَذَ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئاً؛ جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ».
- رواه الطبراني في «الكبير» و«الصغير» من رواية محمد بن عقبة السدوسي^(٤).
- ٢٧٣٦ - ١٨٧١ - (٧) (صحيح) وعن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَأْخُذَ عَصَا [أَخِيهِ] بِغَيْرِ طِبِّ نَفْسٍ مِنْهُ». قال ذلك لِشِدَّةِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ^(٥) مِنْ مَالِ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ.
- رواه ابن حبان في «صحيحه». (قال الحافظ): «وسياأتي في «باب الظلم» إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى»^(٦).
-
- (١) لا وجه لنحييه ولا تلخيص أحمد به، فإن مداره عندهما على ابن لهيعة، وهو ضعيف، ثم إن فيه انقطاعاً بَيَّهَ أحمد شاكر (٢٨٩/٥)، ومن غرائب أنه مع كل ذلك صححه! وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٦٢).
- (٢) هكذا وقع في ترجمة أبي مالك الأشعري من «المسند» (٣٤١/٥ و٣٤٤/٥) من طريق زهير بن محمد وشريك، كلاهما عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عطاء عنه. ثم أورده في ترجمة أبي مالك الأشجعي (١٤٠/٤) من طريق زهير وحده قال: «عن أبي مالك الأشجعي». وخفيت الرواية الأولى على الحافظ الناجي (١/١٦٧)، مع أَنَّ الهيثمي قد ذكرها مع الأخرى (١٧٥/٤)، وصحح ابن الأثير في «أسد الغابة» (٢٨٨/٥) الأولى، وذكر لشريك متابعين عليها، وقال: «وزهير كبير الخطأ». وحديث شريك أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً (٥٦٧/٦ و٢٠٦٠)، وحسن إسناد الحافظ في «الفتح» (١٠٥/٥).
- (٣) الأصل: «عبد الله»، وهو خطأ يبدو أنه من المؤلف رحمه الله، والصواب: «وائل»، وهو ابن حجر؛ لأنه في «المعجم الكبير» للطبراني (٢٥/١٨/٢٢) من طريق علقمة بن وائل عن أبيه. وكذلك ذكره على الصواب الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير»، وكذلك الحافظ السيوطي في «الجامع الكبير». ثم إِنَّ عَمَرَ الْمُؤَلِّفَ بَأَنَّهُ مِنْ رِوَايَةِ الْحَمَّانِيِّ فِيهِ ذَمُّ عَنْ أَنَّهُ مُتَابِعٌ مِنْ (محمد بن عيسى الطباع) في نفس رواية الطبراني. ونبته في الهيثمي، وقلدهما في كل ذلك المعلقون الثلاثة كما هي العادة! وقد أودعت بيان ذلك كله وتحقيقه في «الصحيحة» (٣٣٦٥).
- (٤) قلت: هو ضعيف من قبل حفظه، وقد خرجته في «الضعيفة» (٦٦٤٨).
- (٥) وكذا رواه أحمد (٤٢٥/٥). وفي رواية له صحيحة: «رسول الله ﷺ».
- (٦) ظاهر العبارة أَنَّهُ يَعْنِي الْحَدِيثَ نَفْسَهُ، وَلَمْ يُعْذَرِ هُنَاكَ، فَلَعَلَّ الصَّوَابَ «باب في الظلم» كما في بعض النسخ، فانظر (٢٠- القضاء/٥).

٢٧٣٧ - ١٨٧٢ - (١) (صحيح) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد، حتى جلس إلى النبي ﷺ، فاستند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفيه على فخذيه، وقال: يا محمد! أخبرني عن الإسلام؟ فقال رسول الله ﷺ: «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً». قال: صدقت، فمعجنا له يسأله ويصدقفه. قال: فأخبرني عن الإيمان؟ قال: «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره». قال: صدقت. قال: فأخبرني عن الإحسان؟ قال: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه، فإنه يراك». قال: فأخبرني عن الساعة؟ قال: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل». قال: فأخبرني عن أماراتها؟ قال: «أن تلد الأمة^(١) ربها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان». قال: ثم انطلق، فلبيثت ملياً. ثم قال: «يا عمر! أتدري من السائل؟». قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم».

رواه البخاري^(٢) ومسلم وغيرهما.

٢٧٣٨ - ١٨٧٣ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سلوني». فهابوا أن يسألوه، فجاء رجل فجلس عند ركبتيه؛ فقال: يا رسول الله! ما الإسلام؟ قال: «لا تُشرك بالله شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان». قال: صدقت. قال: يا رسول الله! ما الإيمان؟ قال: «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، وتؤمن بالبعث الآخر، وتؤمن بالقدر كله». قال: صدقت. قال: يا رسول الله! ما الإحسان؟ قال: «أن تخشى الله، كأنك تراه، فإنك إن لا تكن تراه، فإنه يراك». قال: صدقت. قال: يا رسول الله! متى تقوم الساعة؟ قال: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، وسأحدثك عن أشراتها؛ إذا رأيت المرأة تلد ربها فذاك من أشراتها، وإذا رأيت الحفاة العراة الصم البكم ملوك الأرض، فذاك من أشراتها، وإذا رأيت رعاء البهم^(٣) يتطاولون في البنيان فذاك من أشراتها» الحديث.

رواه البخاري ومسلم، واللفظ له^(٤). وهذا الحديث له دلالات كثيرة، ولم نذكره إلا في هذا المكان

(١) وفي رواية أبي هريرة الآتية: «المرأة»، وهذا يشمل الحرة والعبد، وقد اختلفوا في المراد على أقوال حكاها الحافظ، وما إلى أن المعنى: أن يكثر العقوق في الأولاد فيعامل الولد أمه معاملة أمته من الإهانة والسب والضرب والاستخدام، فأطلق عليه (ربها) مجازاً لذلك، أو المراد بـ (الرب): العربي، فيكون حقيقة.

(٢) قال الناجي (١/١٦٨): «ذكر البخاري هنا وهم بلا شك؛ فإنه من أفراد مسلم عنه». وانظر تعليقنا المتقدم على الحديث (٤- الطهارة/٧).

(٣) جمع (بهم) وهي ولد الضأن؛ الذكر والأنثى، وجمع (البهم): بهام كما في «النهاية».

(٤) قلت: وزاد في آخره: «هذا جبريل أراد أن تعلموا إذ لم تسألوا». وما بين المعكوفين زيادة منه، ولم يستدركها الثلاثة المعلقون المحققون زعموا!!

حسبما اتفق في الإملاء .

٢٧٣٩ - ١٨٧٤ - (٣) (حسن صحيح) وعن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ خرج يوماً ونحن معه ، فرأى قبة مشرفة ، فقال : «ما هذه؟» . قال أصحابه : هذه لفلان - رجلٌ من الأنصار - ، فسكت وحملها في نفسه ، حتى إذا جاء صاحبها رسول الله ﷺ ، وسلم عليه في الناس ، فأعرض عنه ، صنع ذلك مراراً ، حتى عرف الرجل الغضب فيه ، والإعراض عنه ، فشكا ذلك إلى أصحابه ، فقال : والله إنني لأنكرُ رسول الله ﷺ . قالوا : خرج فرأى قبتك ، فرجع الرجل إلى قبته فهدمها حتى سواها بالأرض ، فخرج رسول الله ﷺ ذات يوم ، فلم يرها ، قال : «ما فعلت القبة؟» . قالوا : شكنا إلينا صاحبها إعراضك عنه فأخبرناه ، فهدمها ، فقال : «أما إن كل بناء وبأل على صاحبه إلا ما لا ، إلا ما لا» .

رواه أبو داود - واللفظ له - ، وابن ماجه أخصر منه ، ولفظه : قال : مرَّ رسول الله ﷺ بقبة على باب رجل من الأنصار فقال : «ما هذه؟» . قالوا : قبة بناها فلان ، فقال رسول الله ﷺ : «كل ما كان هكذا فهو وبأل على صاحبه يوم القيامة» . فبلغ الأنصاري ذلك ، فوضعها ، فمرَّ النبي ﷺ بعد فلم يرها ، فسأل عنها ، فأخبر أنه وضعها لما بكَّفه ، فقال : «يرحمه الله ، يرحمه الله» .

(ص - لغيره) ورواه الطبراني بإسناد جيد^(١) مختصراً أيضاً : أن رسول الله ﷺ مرَّ ببنيّة قبة لرجل من الأنصار ، فقال : «ما هذه؟» . قالوا : قبة . فقال النبي ﷺ : «كل بناء - وأشار بيده على رأسه - أكثر من هذا ؛ فهو وبأل على صاحبه يوم القيامة» .

قوله : «إلا ما لا» أي : إلا ما لا بد للإنسان منه مما يستره من الحر والبرد والسباع ، ونحو ذلك .
٢٧٤٠ - ١١٧٣ - (١) (ضعيف جداً) وعن وإثله بن الأسقع رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «كل بنيان وبأل على صاحبه إلا ما كان هكذا - وأشار بكفه - وكل علم وبأل على صاحبه إلا من عمل به» .
رواه الطبراني ، وله شواهد . [مضى ٣ - العلم / ٩] .

٢٧٤١ - ١١٧٤ - (٢) (ضعيف) وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا أراد الله بعبده شراً ؛ خَصَّرَ^(٢) له في اللبن والطين حتى يَبْنِي» .
رواه الطبراني في «الثلاثة» بإسناد جيد^(٣) .

٢٧٤٢ - ١١٧٥ - (٣) (ضعيف جداً) وروى في «الأوسط» من حديث أبي بشير الأنصاري ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «إذا أراد الله بعبده هواناً ؛ أنفق ماله في البُنيان» .

(١) انظر الكلام على الحديث وطرقه في «الصحيحة» (ج ٦ / ٧٩٤-٧٩٩) .

(٢) أي : حُب وزين كما قال المناري ، وقول المعلق على «الأوسط» (١٧١ / ٩) : «أي بارك له» ؛ فهي عجمة ظاهرة ؛ وتفسير باطل هنا .

(٣) كذا قال ؛ وفيه عننة أبي الزبير ، وشيخ الطبراني قد توبع ؛ خلافاً لما يشعر به كلام الهيثمي (٦٩ / ٤) ، كما هو مبين في «الروض النضير» (١٨٩) ، وعزاء العراقي في «تخريج الإحياء» لأبي داود عن عائشة ، وهو وهم قلده عليه المناري فتعقب به السيوطي الذي لم يعزه إليه !

- ٢٧٤٣ - ١١٧٦ - (٤) (ضعيف جداً) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَنَى فَوْقَ مَا يُكْفِيهِ؛ كُفِّ أَنْ يَحْمِلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».
- رواه الطبراني في «الكبير» من رواية المسيب بن واضح، وهذا الحديث مما أنكر عليه^(١)، وفي سنده انقطاع.
- ٢٧٤٤ - ١١٧٧ - (٥) (ضعيف مرسل) وعن أبي العالية: أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَنَى غُرْفَةً. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَهْدِمِهَا». فَقَالَ: «أَهْدِمُهَا، أَوْ أَتَصَدَّقُ بِمِثْلِهَا؟» فَقَالَ: «أَهْدِمُهَا».
- رواه أبو داود في «المراسيل»، والطبراني في «الكبير» واللفظ له، وهو مرسلٌ جيد الإسناد.
- ٢٧٤٥ - ١١٧٨ - (٦) (ضعيف) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَمَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ؛ كُتِبَ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا وَقَى بِهِ الْمَرْءُ عِرْضَهُ؛ كُتِبَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ، وَمَا أَنْفَقَ الْمُؤْمِنُ مِنْ نَفَقَةٍ فَإِنْ خَلَفَهَا عَلَى اللَّهِ، وَاللَّهُ ضَامِنٌ، إِلَّا مَا كَانَ فِي بِنَاءٍ أَوْ مَغْصِيَةٍ».
- رواه الدارقطني والحاكم؛ كلاهما عن عبد الحميد بن الحسن الهلالي عن محمد بن المنكدر عنه، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «ويأتي الكلام على عبد الحميد^(٢)» [يعني في آخر كتابه].
- ٢٧٤٦ - ١١٧٥ - (٤) (صحيح) وعن حارثة بن مضرب قال: أَتَيْنَا خَبَابًا نَعُوذُ، وَقَدْ اكْتَوَى سَبْعَ كَيِّاتٍ. فَقَالَ: لَقَدْ تَطَاوَلَ مَرَضِي، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَمَمُّوا الْمَوْتَ» لَتَمَمَّيْتُ. وَقَالَ: «يُوجَرُ الرَّجُلُ فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا؛ إِلَّا التَّرَابَ» - أَوْ قَالَ: فِي الْبِنَاءِ -.
- رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»^(٣).
- ٢٧٤٧ - ١١٧٩ - (٧) (ضعيف) ورؤي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «النَّفَقَةُ كُلُّهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ إِلَّا الْبِنَاءَ فَلَا خَيْرَ فِيهِ».
- رواه الترمذي.
- ٢٧٤٨ - ١١٨٠ - (٨) (ضعيف) وعن عطية بن قيس قال: كَانَ حُبَيْرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ بِحَرِيدِ النَّخْلِ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَغْرَى لَهُ، وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مُوسِرَةً، فَجَعَلَتْ مَكَانَ الْحَرِيدِ لِبْنًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا هَذَا؟».
-
- (١) قلت: وبه أهله الهشي، وفيه نظر لأنه قد توبع، والعلامة بن شيخه يوسف بن أسباط، مع انقطاعه بين أبي عبيدة وأبيه ابن مسعود. وقال أبو حاتم: «حديث باطل». وهو مخرج في «الضعيفة» (١٧٥).
- (٢) الأصل: (عبدالواحد)، وهو خطأ، وعلى الصواب وقع قبل سطر، وفيما يأتي (١٧- النكاح/٥)، وقد نقب الذهبي الحاكم به فقال: «عبد الحميد ضعفه الجمهور». والحديث مخرج في «الضعيفة» (٨٩٨)، وذكرت فيه أن الجملة الأولى والثانية منه صحيحة بشواهدا.
- (٣) لقد أبعد المصنف النجعة، فالحديث رواه البخاري أيضاً (كتاب المرضى وغيره)، وفي «الأدب المفرد» (٤٤٧ و ٤٥٤ و ٤٥٥) إلا أنه صرح بأن القائل: «يُوجَرُ...» إنما هو خباب نفسه فهذا القدر منه موقوف، لكنه في حكم المرفوع، وقد جاء مرفوعاً من طرق ثلاث عند الطبراني في «الكبير» (٤/٦٤ و ٧٤ و ٨٢) وكلها ضعيفة، وأوهاها طريق عمر بن إسماعيل بن مجالد عن أبيه، ولم يذكر الحافظ في «الفتح» سواها! وسقط اسم (إسماعيل) من نقل الشيخ عبدالصمد في تعليقه على «النجعة»، فأوهم سلاتمتها من الوهن الشديد!

قالت: أَرَدْتُ أَنْ أَكُفَّ عَنِّي أَبْصَارُ النَّاسِ. فقال: «يَا أُمَّ سَلَمَةَ! إِنَّ شَرَّ مَا ذَهَبَ فِيهِ مَالُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ؛ الْبَنِيَانُ».

رواه أبو داود في «المراسيل»؛

٢٧٤٩ - ١٨٧٦ - (٥) (حل لغیره) وعن الحسن قال: لَمَّا بَنَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ قَالَ: «إِثْنُ عَشَرَ عَرِشاً

كَعَرِشِ مُوسَى». قيل للحسن: وما عَرِشُ مُوسَى؟ قال: «إِذَا رَفَعَ يَدَهُ بَلَغَ الْعَرِشُ يَعْنِي السَّقْفَ».

رواه ابن أبي الدنيا مرسلًا وفيه نظر^(١).

٢٧٥٠ - ١١٨١ - (٩) (موضوع موقوف) وعن عمار بن أبي عمار^(٢) قال: إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ بِنَاءً فَوْقَ سَبْعَةِ

أَذْرُعٍ؛ نُوْدِي؛ يَا أَفْسَسَ الْفَاسِقِينَ إِلَى أَيْنَ؟!

رواه ابن أبي الدنيا موقوفًا عليه، ورفع بعضه، ولا يصح.

٢٢ - (الترهيب من منع الأجبر أجره، والأمر بتعجيل إعطائه)

٢٧٥١ - ١١٨٢ - (١) (ضعيف) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «قال الله تعالى: ثَلَاثَةٌ

أَنَا خَصَمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كُنْتُ خَصَمُهُ خَصَمْتُهُ: رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثَمًّا عَدُوًّا، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَكَلَّ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ».

رواه البخاري وابن ماجه وغيرهما^(٣).

٢٧٥٢ - ١٨٧٧ - (١) (صـ لغیره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أَعْطُوا

الْأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَحِفَّ عَرْقُهُ».

رواه ابن ماجه من رواية عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وقد وثق؛ قال ابن عدي: «أحاديثه حسنة، وهو

ممن احتمله الناس وصدقه بعضهم، وهو ممن يكتب حديثه» انتهى. وبقيّة رواته ثقات، ووهب بن سعيد بن عطية السلمي اسمه عبد الوهاب؛ وثقه ابن حبان وغيره^(٤).

(١) قلت: وقد جاء موصولاً، فانظر «الصححة» (٦١٦) إن شئت.

(٢) الأصل: (ابن عامر)، وصححه الناجي إلى (ابن أبي عامر)، وكل ذلك خطأ، والمثبت من «قصر الأمل» لابن أبي الدنيا (٢٥٠/١٦٥)، والراوي عنه (محمد بن أبي زكريا) قال أبو حاتم: «مجهول، أرى أن (عماراً) هو (أبو عمار زياد بن ميمون)». وزياد متروك، وقال يزيد بن هارون: «كان كذاباً». والمرفوع الذي أشار إليه المؤلف مخرج في «الضعيفة» (١٧٤).

(٣) قلت: وفوله: «ومن كنت خصمه، خصمته» عند ابن ماجه دون البخاري، وكذلك رواه ابن الجارود في «المتقى» (٥٧٩)، وأحمد (٣٥٨/٢)، وأبو يعلى (٦٥٧١/١١)، وفي عندهم جميعاً يحيى بن سليم الطائفي. قال الحافظ في «التفريب»: «صدوق سبى الحفظ». وكلام الأئمة فيه كثير، حتى البخاري نفسه قال فيه: «ما حدث الحميدي عنه فهو صحيح». وليس هذا من حديثه عنه عند البخاري، ولا عند غيره ممن أخرج حديثه كما تراه في «الإرواء» (٣٠٨-٣١١)، فراجع فيه بحث علمي مفيد.

(٤) قلت: من جهل المعلقين الثلاثة أنهم حسنه مستشهدين له بحديث أبي هريرة المذكور في الأصل أول الباب بلفظ: «ثلاثة أنا خصمهم». وفيه: «ورجل استأجر أجيراً ولم يعطه أجره»! وشتان ما بينهما كما هو بين، مع أنَّه ضعيف!! وأنَّ من تمام جهلهم أنَّهم ضعفوا الحديثين اللذين بعد هذا، ومن الأحاديث الثلاثة واحداً!! وقد خرجت الحديث تخريجاً علمياً مبسطاً =

٢٧٥٣ - ١٨٧٨ - (٢) (صـ لغيره) وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه».

رواه أبو يعلى وغيره.

١٨٧٩ - (٣) (صـ لغيره) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث جابر. وبالجمله فهذا المتن مع غرابته يكتسب بكثره طرقه قوة. والله أعلم.

٢٣ - (ترغيب المملوك في أداء حق الله تعالى وحق مواليه)

٢٧٥٤ - ١٨٨٠ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ العبدَ إذا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ، وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ اللَّهِ؛ فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

٢٧٥٥ - ١٨٨١ - (٢) (صحيح) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمَمْلُوكُ الَّذِي يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَيُؤَدِّي إِلَى سَيِّدِهِ الَّذِي عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَالنَّصِيحَةِ وَالطَّاعَةِ؛ لَهُ أَجْرَانِ».

رواه البخاري.

٢٧٥٦ - ١٨٨٢ - (٣) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، وَالْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ، وَرَجُلٌ كَانَتْ لَهُ أُمَةٌ، فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، ثُمَّ اخْتَفَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا؛ فَلَهُ أَجْرَانِ».

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) والترمذي وحسنه، ولفظه: قال: «ثَلَاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ: عَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ؛ فَذَاكَ يُؤْتَى أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ، وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ جَارِيَةٌ وَضِيئَةٌ، فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، ثُمَّ اخْتَفَقَهَا، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ؛ فَذَلِكَ يُؤْتَى أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ، وَرَجُلٌ آمَنَ بِالْكِتَابِ الْأَوَّلِ ثُمَّ جَاءَ الْكِتَابُ الْآخَرُ فَأَمَّنَ بِهِ؛ فَذَلِكَ يُؤْتَى أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ».

(الوضيئة) بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة ممدوداً: هي الحسنة الجميلة النظيفة.

٢٧٥٧ - ١٨٨٣ - (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لِلْعَبْدِ الْمَمْلُوكِ الْمُصْلِحِ أَجْرَانِ». وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ^(١) لَوْ لَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْحَجُّ وَبِرُّ أُمِّي لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَمُوتَ وَأَنَا مَمْلُوكٌ.

رواه البخاري ومسلم.

= في «الإرواء» (٣٢٤/٥)، وبينت أنَّ له إسناداً تصحيحاً عن أبي هريرة من غير رواية أبي يعلى، وآخر بإسناد مرسل حسن، فمن شاء التوسع رجع إليه.

(١) هذا لفظ مسلم، وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (٢٠٨)، ووقع في «صحيحه» مدرجاً في الحديث بلفظ: «والذي نفسي بيده، لولا... إلخ، وهو وهم ظاهر، كما بينه الحافظ في «الفتح» (١٢٧/٥) ونراه في «الصحيح» (٨٧٧)، فليراجعه من شاء.

٢٧٥٨ - ١١٨٣ - (١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «عبد أطاع الله وأطاع مَوالِيَه؛ أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ قَبْلَ مَوالِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفًا، فيقول السيّد: رَبِّ هَذَا كَانَ عَبْدِي فِي الدُّنْيَا! قال: جَازَيْتُهُ بِعَمَلِهِ، وَجَازَيْتُكَ بِعَمَلِكَ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»^(١)، وقال: «تفرد به يحيى بن عبدالله بن عبد ربه الصفار عن أبيه». (قال الحافظ): «لا يحضرني فيهما جرح ولا عدالة».

٢٧٥٩ - ١١٨٤ - (٢) (ضعيف جداً) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ رَجُلًا^(٢) أَدْخَلَ الْجَنَّةَ، فَرَأَى عَبْدَهُ فَوْقَ دَرَجَتِهِ! فَقَالَ: يَا رَبِّ! هَذَا عَبْدِي فَوْقَ دَرَجَتِي [فِي الْجَنَّةِ]! قال: نعم، جَزَيْتُهُ بِعَمَلِهِ، وَجَزَيْتُكَ بِعَمَلِكَ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٢٧٦٠ - ١١٨٥ - (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة أيضاً؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «عُرِضَ عَلَيَّ ثَلَاثَةٌ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: شَهِيدٌ، وَعَقِيفٌ مُتَعَفِّفٌ، وَعَبْدٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ اللهِ وَنَصَحَ لِمَوالِيهِ».

رواه الترمذي وحسنه واللفظ له، وابن حبان في «صحيحه» [مضى ٨-الصدقات/٢].

٢٧٦١ - ١١٨٤ - (٥) (صحيح) عن أبي هريرة أيضاً؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «نِعْمًا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَطِيعَ اللهَ، وَيُؤَدِّيَ حَقَّ سَيِّدِهِ. يَعْنِي الْمَمْلُوكُ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»^(٣).

٢٧٦٢ - ١١٨٦ - (٤) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ عَلَى كُتُبَانِ الْمِسْكِ - أَرَاهُ قَالَ: يَوْمَ الْقِيَامَةِ - عَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللهِ وَحَقَّ مَوالِيهِ، وَرَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ، وَرَجُلٌ يَنَادِي بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

ورواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير» ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَهْوُلُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ، وَلَا يَنَالُهُمُ الْحِسَابُ، هُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ مِسْكِ، حَتَّى يُفْرَغَ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ: رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ ابْتِغَاءً وَجْهَ اللهِ؛ وَأَمَّ بِهِ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ، وَدَاعٍ يَدْعُوا إِلَى الصَّلَوَاتِ ابْتِغَاءً وَجْهَ اللهِ، وَعَبْدٌ أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ وَفِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوالِيهِ».

(١) قلت: أظن أن ذكره: «الأوسط» سبق قلم من المؤلف، تبعه عليه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٣٩/٤)، والصواب: «الصغير» (ص ٢٤٤ - هندية)، وقال: «تفرد به يحيى بن عبدالله، عن أبيه». ولا يعرفان. وهو في «الروض النضير» برقم (٤٢٩).

(٢) الأصل (عبد دخل)، وكذا وقع في «المجمع»، وهو خطأ مخالف لما في أصله «المعجم الأوسط» (١٧٤/٨) وغيره؛ كما بيته في «الضعيفة» (١٧٦٧).

(٣) قلت: وأخرجه البخاري أيضاً (١٢٤/٢)، وسلم (٩٥/٥) نحوه، وطريق البخاري طريق الترمذي. وجهل ذلك المعلقون الثلاثة فاقصروا على قولهم: «حسن». رواه الترمذي (١٩٨٥).

ورواه في «الكبير» بنحوه؛ إلا أنه قال في آخره: «وَمَمْلُوكٌ لَمْ يَمْنَعُهُ رِقُّ الدُّنْيَا مِنْ طَاعَةِ رَبِّهِ». [مضى ٥- الصلاة/ ١].

٢٧٦٣ - ١١٨٧ - (٥) (ضعيف جداً) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ سَابِقٍ إِلَى الْجَنَّةِ؛ مَمْلُوكٌ أَطَاعَ اللَّهَ وَأَطَاعَ مَوْلَاهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٢٧٦٤ - ١١٨٨ - (٦) (ضعيف) وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنة بغيلٌ، ولا خبٌّ، ولا سَيْءُ الْمَلَكَةِ^(١)، وَأَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ؛ الْمَمْلُوكُ إِذَا أَحْسَنُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وفيما بينهم وبين موالِيهم».

رواه أحمد وأبو يعلى بإسناد حسن، وبعضه عند الترمذي وغيره^(٢).

(الخبّ) بفتح الخاء المعجمة وتكسر ويشديد الباء الموحدة: هو الخداع المكار الخبيث.

٢٤ - (ترهيب العبد من الإيلاق من سيده)

٢٧٦٥ - ١١٨٥ - (١) (صحيح) عن جرير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا عَبْدٍ أَبَقَ؛ فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الذَّمَّةُ».

رواه مسلم.

٢٧٦٦ - ١١٨٦ - (٢) (صحيح) وعنه عن النبي ﷺ قال: «إِذَا أَبَقَ الْعَبْدُ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ». وفي رواية: «فَقَدْ كَفَّرَ حَتَّى يَرْجَعَ إِلَيْهِمْ»^(٣).

رواه مسلم.

٢٧٦٧ - ١١٨٩ - (١) (ضعيف) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ صَلَاةً، وَلَا تَصْعَدُ لَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ حَسَنَةٌ: السَّكَرَانُ حَتَّى يَصْحُو، وَالْمَرْأَةُ السَّاحِطُ عَلَيْهَا

(١) أي: يسيء إلى مملوكه. قاله الإمام أحمد في «مسائل أبي داود» (ص ٢٨٤).

(٢) قلت: كاتب ماجه، وعندهما جملة (الملكة) فقط، وعند ابن ماجه زيادة تأتي في (٢٠- القضاء/ ١٠)، وهو عند أحمد (٤/ ١) وأبي يعلى (٩٥) والآخرين من رواية فرقد السبخي وهو ضعيف، وقال الترمذي (١٩٤٧) عقبه: «حديث غريب، وقد تكلم أيوب السخيتاني وغير واحد في فرقد السبخي من قبل حفظه». ونسب إليه المعلقون الثلاثة أنه حسه، وهو من أوهامهم التي لا تعد ولا تحصى. وقد يكون التحسين في بعض النسخ، فقد ذكره المؤلف في المكان المشار إليه، وهم إنما عزوه إلى الترمذي بالرقم الذي ذكرته، وليس فيه التحسين الذي عزوه إليه، فهو من خطائهم، ولا عزاء إليه المزي في «التحفة» (٥/ ٢٠٤/ ٦٦١٨) في عبارته التي نقلتها عنه وقال نحوها البغوي في «شرح السنة» (٩/ ٣٤٩). وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٢٠٠).

(٣) قلت: هذا اللفظ موقوف في «مسلم»، لكن قال راويه منصور بن عبد الرحمن: «قد والله رؤي عن النبي ﷺ، ولكني أكره أن يروى عني ههنا بالصره». يعني أنها كانت ممثلة يومئذ بأهل البدعة من الخوارج وغيرهم القائلين بتكفير أهل المعاصي وتخليدهم في النار كما في «شرح مسلم». قلت: وقلدهم في العصر الحاضر جماعات عدّة، وسرت فتنتهم في كثير من البلاد بسبب الجهل ببقية السلف، وفيهم مع الأسف من ينتمي إلى العمل بالحديث، وقد لقيت كثيرين منهم ناقشتهم مرات ومرات، فهدى الله منهم جماعات، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

زَوْجُهَا، وَالْعَبْدُ الْآبِقُ حَتَّى يَرْجِعَ فَيَضَعَ يَدَهُ فِي بَدَنِ مَوَالِيهِ.

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية عبد الله بن محمد بن عقيل واللفظ له، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما» من رواية زهير بن محمد^(١).

٢٧٦٨ - ١٨٨٧ - (٣) (صحيح) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا تَسْأَلُ عَنْهُمْ: رَجُلٌ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ وَعَصَى إِمَامَهُ [وَمَاتَ عَاصِيًا]^(٢)، وَعَبْدٌ أَبَقَ مِنْ سَيِّدِهِ قِمَاتًا، وَامْرَأَةٌ غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَقَدْ كَفَاهَا مَوْتُهُ الدُّنْيَا فَخَانَتْهُ بَعْدَهُ. وَثَلَاثَةٌ لَا تَسْأَلُ عَنْهُمْ: رَجُلٌ نَارَعَ اللَّهَ رِدَاءً؛ فَإِنَّ رِدَاءَهُ الْكِبَرُ، وَإِزَارَتُهُ الْعَرُ، وَرَجُلٌ فِي شَكٍّ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، وَالْقَانِطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ». رواه ابن حبان في «صحيحه».

وروى الطبراني والحاكم شرطه الأول، وعند الحاكم: «فَتَبَيَّحَتْ بَعْدَهُ» بدل «فَخَانَتْ»، وقال في حديثه: «وَأَمَةُ أَوْ عَبْدٌ أَبَقَ مِنْ سَيِّدِهِ»، وقال: «صحيح على شرطهما، ولا أعلم له علة».

٢٧٦٩ - ١٨٨٨ - (٤) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اثنان لا تجاورُ صلاتهما رؤوسهما: عَبْدٌ أَبَقَ مِنْ مَوَالِيهِ حَتَّى يَرْجِعَ، وَامْرَأَةٌ عَصَتْ زَوْجَهَا حَتَّى تَرْجِعَ». رواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير» بإسناد جيد، والحاكم.

٢٧٧٠ - ١٨٨٩ - (٥) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا تَجَاوِرُ صَلَاتَهُمْ أَذَانَهُمْ: الْعَبْدُ الْآبِقُ حَتَّى يَرْجِعَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاحِطٌ، وَإِمَامٌ قَوْمٌ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ». رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». [مضى ٥- الصلاة/٢٨].

٢٧٧١ - ١١٩٠ - (٢) (ضعيف) وعن جابر [أيضاً] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا عَبْدٍ مَاتَ فِي إِبَاقَتِهِ دَخَلَ النَّارَ وَإِنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية عبد الله بن محمد بن عقيل، وبقيّة رواته ثقات^(٣).
٢٥- (الترغيب في العتق. والترهيب من اعتقاد الحر أو بيعه)

٢٧٧٢ - ١٨٩٠ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا رَجُلٌ اسْتَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا؛ اسْتَنْقَذَ اللَّهُ يَكُلُّ عَضُو مِنْهُ عَضُوًّا مِنْ النَّارِ». قال سعيد بن جُرَاجَة؛ فَأَنْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، فَعَمِدَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ^(٤) فِيهِ عَشْرَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ - أَوْ أَلْفَ

(١) قلت: وهو ضعيف في رواية الشاميّين عنه، وهذه منها، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٠٧٥).

(٢) سقطت من الأصل، وهي في «موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان»، وكذا في «الأدب المفرد» للبخاري، وكانت هذه الزيادة في الأصل بعد جملة العبد التالية، ولم يتنبه لذلك كله المعلقون الثلاثة، فأين التحقيق المزعوم؟!.

(٣) قلت: الأولى إعلاله بالراوي عنه (زهير بن محمد)، فإنه عنده (١٠/١٠٨/٩٢٢٨) من رواية الشاميّين عنه، وهي ضعيفة، وهذه منها؛ كالحديث الذي قبله، ولولا ذلك كان الإسناد حسناً. انظر: «الضعيفة» (١٠٧٥).

(٤) الأصل: «أعطاه» عبد الله بن جعفر فيه، وعلى هامشه أنّ في نسخة ما أثبتّه في الأعلى. وهو الصواب لمطابقتها لرواية البخاري والسياق له.

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

(صحيح) وفي رواية لهما وللترمذي: قال النبي ﷺ: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً؛ أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنَ النَّارِ حَتَّى فَرَجَهُ بِفَرْجِهِ».

٢٧٧٣ - ١٨٩١ - (٢) (ص- لغيره) وعن أبي أمامة وغيره من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَ امْرَأَةً مُسْلِمَةً؛ كَانَ فَكَاكِهِ مِنَ النَّارِ، يُجْزَى كُلُّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنْهُ. وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ كَانَتَا فَكَاكَةً مِنَ النَّارِ، يُجْزَى كُلُّ عَضْوٍ مِنْهُمَا عَضْوًا مِنْهُ. وَأَيُّمَا امْرَأَةً مُسْلِمَةً أَعْتَقَ امْرَأَةً مُسْلِمَةً؛ كَانَتْ فَكَاكِهِ مِنَ النَّارِ، يُجْزَى كُلُّ عَضْوٍ مِنْهَا عَضْوًا مِنْهَا»^(١).

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

١٨٩٢ - (٣) (صحيح) ورواه ابن ماجه من حديث كعب بن مرة أو مرة بن كعب.

ورواه أحمد وأبو داود بمعناه من حديث كعب بن مرة السلمي وزاد فيه: «وَأَيُّمَا امْرَأَةً مُسْلِمَةً أَعْتَقَتْ امْرَأَةً مُسْلِمَةً كَانَتْ فَكَاكِهِ مِنَ النَّارِ، يُجْزَى كُلُّ عَضْوٍ مِنْ أَعْضَائِهَا عَضْوًا مِنْ أَعْضَائِهَا».

٢٧٧٤ - ١٨٩٣ - (٤) (ص- لغيره) وعن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً فَكَأَنَّهَا مِنَ النَّارِ».

رواه أحمد بإسناد صحيح - واللفظ له^(٢) -، وأبو داود والنسائي في حديث مر في الرمي، وأبو يعلى والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»، ولفظه: قال: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً؛ فَكَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْ أَعْضَائِهِ عَضْوًا مِنْ أَعْضَائِهِ مِنَ النَّارِ».

٢٧٧٥ - ١١٩١ - (١) (ضعيف) وعن وإثله بن الأنسق رضي الله عنه قال: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ (تَبُوكَ)، فِإِذَا نَفَرْنَا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، فَقَالُوا: إِنَّ صَاحِبَنَا قَدْ أَوْجَبَ^(٣)، فَقَالَ: «أَعْتِقُوا عَنْهُ رَقَبَةً؛ يَعْتِقُ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهَا عَضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ».

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما»^(٤).

(أوجب) أي: أتى بما يوجب له النار.

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «الترمذي» (١٥٤٧)، وغفل عنها المعلقون الثلاثة كعادتهم! وهو مخرج في «الصحيح» (٢٦١١).

(٢) قلت: فيه نظر، وإن تبعه الحاكم (٢/ ٢١١)، ووافقه الذهبي، فإنه من رواية قتادة عن قيس الجذامي، عن عقبه. فقد قالوا: «لم يلق قتادة من أصحاب النبي إلا أنساً وعبدالله بن سرجس». وعزوه لأبي داود والنسائي مُحْيِلًا على «الرمي» وهم آخر، فإنه هناك (٢- الجهاد/ ٨) من حديث أبي نجيع عمرو بن عيسى! وهو الآتي هنا بعد ثلاثة أحاديث.

(٣) أي: ركب خطيئة استوجب بها النار. كما في «النهاية»، والخطيئة: هي القتل كما في رواية. انظر: «الضعيفة» (٩٠٧)، ففيه بيان وهم الحاكم وعله الحديث، والرواية الراجعة منه.

(٤) قلت: فيه الغرير بن الدلمي وهو مجهول، التبس على الحاكم بآخر ثقة، وبيانه في «الضعيفة» (٩٠٧).

٢٧٧٦ - ١٨٩٤ - (٥) (صحيح) وعن شعبة الكوفي قال: كنا عند أبي بردة بن أبي موسى فقال: أي بني! ألا أُحدِّثُكُمْ حديثاً حدَّثني أبي عن رسول الله ﷺ؟ قال: «من أعتق رقبة؛ أعتق الله بكلِّ عضوٍ منها عضواً منه من النار».

رواه أحمد، ورواه ثقات.

٢٧٧٧ - ١٨٩٥ - (٦) (صـ لغيره^(١)) وعن مالك بن الحارث رضي الله عنه؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «من ضم يتيماً بين أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يستغني عنه؛ وجبت له الجنة...»، ومن أعتق امرأة مسلماً؛ كان فكاًكة من النار، يُجزىء بكلِّ عضوٍ منه عضواً منه».

رواه أحمد من طريق علي بن زيد عن زرارة بن أبي أوفى عنه.

٢٧٧٨ - ١٨٩٦ - (٧) (صـ لغيره) وعن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ: أيُّ الليل أسمع؟ قال: «جوف الليل الآخر، ثم الصلاة مقبولة حتى تصلي الفجر^(٢)»، ثم لا صلاة حتى تكون الشمس قيد رُمح أو رُمحين، ثم الصلاة مقبولة حتى يقوم الظل قيام الرمح، ثم لا صلاة حتى نزول الشمس، ثم الصلاة مقبولة حتى تكون الشمس قيد رُمح أو رُمحين^(٣)، ثم لا صلاة حتى تغيب الشمس». قال: [ثم قال]: وأيُّا امرئ أعتق امرأة مسلماً؛ فهو فكاًكة من النار، يُجزىء بكلِّ عظمٍ منه عظماً منه، وأيُّا امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة فهي فكاًكة من النار، يُجزىء بكلِّ عظمٍ منها عظماً منها، وأيُّا امرئ أعتق امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة فهي فكاًكة من النار، يُجزىء بكلِّ عظمين من عظامها عظماً منه».

رواه الطبراني، ولا بأس برواته، إلا أنَّ أبا سلمة بن عبدالرحمن لم يسمع من أبيه.

٢٧٧٩ - ١٨٩٧ - (٨) (صحيح) وعن أبي نعيم السلمي رضي الله عنه قال: حاصرنا مع رسول الله ﷺ الطائف، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «أيُّما رجلٍ مسلم أعتق رجلاً مسلماً؛ فإنَّ الله عزَّ وجلَّ جاعلٌ وقاء كلِّ عظمٍ من عظامه عظماً من عظام محرَّره. وأيُّا امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة؛ فإنَّ الله عزَّ وجلَّ جاعلٌ وقاء كلِّ عظمٍ من عظامها عظماً من عظام محرَّرتها من النار».

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه».

(صحيح) وفي رواية لأبي داود والنسائي: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أعتقَ رقبةً مؤمنةً؛ كانتْ فِداهَهُ مِنَ النَّارِ».

(١) وقول المعلقين الثلاثة: «حسن بشواهد» غفلة منهم عن لفظة (البينة) المحذوفة هنا مكان النفاط، فإنَّه لا شاهد لها، وجفَّ منهم في سائرهم لأنَّ له شواهد صحيحة في الباب هنا، وفي (٢٢- البر/ ٤).

(٢) الأصل: «تطلع الشمس»، وهو خطأ فاحش غفل عنه المعلقون الثلاثة، مما يدلُّ على جهلهم وقلة فقههم، فإنَّ الصلاة بعد الفجر غير مقبولة، على تفصيل معروف في كتب الفقه، ووقع في «المجمع» (٢٤٣/٤): «يطلع الفجر»، وهو خطأ أيضاً، والتصحيح من «المعجم الكبير» (١/ ٩٤-٩٥/ ٢٧٩)، والزيادة التالية منه. وغفل عنها أيضاً المعلقون!!

(٣) هنا في الأصل: «ثم الصلاة مقبولة»، وهي زيادة لا معنى لها مع مخالفتها لـ «الطبراني» و «المجمع»، وأنبه المعلقون الثلاثة في طبعتهم المحققة زعموا!!

(قال الحافظ): «أبو نجيع هو عمرو بن عتبة».

٢٧٨٠ - ١٨٩٨ - (٩) (صحيح) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! علّمني عملاً يَدْخِلُنِي الْجَنَّةَ. قال: «إِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَهْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ، اخْتَنِي النَّسْمَةَ، وَفُكَّ الرِّقَبَةَ». قال: أَلَيْسَتْ وَاحِدَةً؟ قال: «لَا، عِنْتُ النَّسْمَةِ أَنْ تَفْرُدَ بِمَتْنِهَا، وَفُكَّ الرِّقَبَةِ أَنْ تُعْطَى فِي ثَمَنِهَا، وَالْمَنْحَةُ الْوَكُوفُ^(١)، وَالْقِيَاءُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْقَاطِعِ^(٢)، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ فَاطْلَعِ الْجَائِعَ وَاسْنِ الظَّمْآنَ، وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ؛ فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا عَنْ خَيْرٍ».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه» - واللفظ له -، والبيهقي وغيره. [مضى ٨ - الصدقات / ١٧].

٢٧٨١ - ١٨٩٩ - (١٠) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَمْسٌ مَنْ عَمِلَهُنَّ فِي يَوْمٍ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ: مَنْ عَادَ مَرِيضًا، وَشَهِدَ جَنَازَةً، وَصَامَ يَوْمًا، وَرَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَاعْتَقَ رَقَبَةً».

رواه ابن حبان في «صحيحه» [مضى ٧ - الجمعة / ١].

(فصل)

٢٧٨٢ - ١١٩٢ - (٢) (ضعيف) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ صَلَاةٌ: مَنْ تَقَدَّمَ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، وَرَجُلٌ أَتَى الصَّلَاةَ دِبَارًا - وَالذَّبَّارُ أَنْ يَأْتِيَهَا بَعْدَ مَا تَفَوُّتُهُ - وَرَجُلٌ اغْتَبَدَ مُحَرَّرُهُ^(٣)».

رواه أبو داود وابن ماجه من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عمران المعافري عنه. [مضى ٥ - الصلاة / ٢٨]. (قال الخطابي): «واعتبار المحرر يكون من وجهين: أحدهما: أن يعتقه ثم يكتم عتقه أو يتركه، وهذا شرُّ الأمرين. والثاني: أن يُعْتَقَلَهُ بَعْدَ الْعِتْقِ فَيُسْتَخْدِمَهُ كَرَاهًا^(٤)».

٢٧٨٣ - ١١٩٣ - (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تعالى: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَضَمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كُنْتُ خَضَمُهُ خَصَمْتُهُ: رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا وَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى وَلَمْ يَوْفِهِ أَجْرَهُ».

رواه البخاري وابن ماجه وغيرهما. [مضى هنا / ٤٤].

١٧ - كتاب النكاح وما يتعلق به

١ - (الترغيب في غُضِّ البصر، والترهيب من إطلاقه، ومن الخلوة بالأجنبية ولصها)

٢٧٨٤ - ١١٩٤ - (١) (ضعيف جداً) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ

(١) هي الناقة غزيرة اللبن يُمنَحُ لبنها للفقير.

(٢) أي: العطف عليه، والرجوع إليه بالبر.

(٣) كذا وقع هنا، وهو كذلك عند أبي داود والسياق له. وبه تقدم لكن بلفظ: «محرراً»، وهذا عند ابن ماجه بسباق آخر.

(٤) «معالم السنن» (٣٠٨/١) لكنه قال: «والوجه الآخر: أن يستخدمه كَرَاهًا بَعْدَ الْعِتْقِ».

- يعني عن ربه عز وجل - «النظرة سهم مسموم من سهام إبليس، من تركها من مخافتني؛ أبدلته إيماناً يجد حلاوته في قلبه».

رواه الطبراني والحاكم من حديث حذيفة. وقال: «صحيح الإسناد»^(١). (قال الحافظ): «خرجه من رواية عبدالرحمن بن إسحاق الواسطي، وهو واه».

٢٧٨٥ - ١١٩٥ - (٢) (ضعيف جداً) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما من مسلم ينظر إلى محاسن امرأة [أول مرة]^(٢) ثم يفض بصره؛ إلا أخذت الله له عبادة؛ يجد حلاوتها في قلبه».

رواه أحمد، والطبراني؛ إلا أنه قال: «ينظر إلى امرأة أول رمقة».

والبيهقي وقال: «إنما أراد - إن صح، والله أعلم - أن يقع بصره عليها من غير قصد فيصرف بصره عنها تورعاً».

٢٧٨٦ - ١١٩٦ - (٣) (ضعيف) وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كل عین باكية يوم القيامة؛ إلا عين غضت عن محارم الله، وعين سهرت في سبيل الله، وعين تخرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله».

رواه الأصبهاني. [مضى ١٢ - الجهاد/٢].

٢٧٨٧ - ١٩٠٠ - (١) (ح لغيره) وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا ترى أعينهم النار: عين حرس في سبيل الله، وعين بكت من خشية الله، وعين كفّت عن محارم الله».

رواه الطبراني، ورواته ثقات معروفون؛ إلا أن أبا حبيب العنقري^(٣) - ويقال له: القوي - لم أقف على حاله. [مضى ١٢ - الجهاد/٢].

٢٧٨٨ - ١٩٠١ - (٢) (ص لغيره) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «اضمنوا لي ستاً من أنفسكم اضمن لكم الجنة: اصدقوا إذا حدثتم، وأوفوا إذا وعدتم، وأدوا الأمانة إذا اتتمتم، واحفظوا فروجكم، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم؛ كلهم من رواية المطلب بن عبدالله بن حنطب عنه، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «بل المطلب لم يسمع من عبادة. والله أعلم».

٢٧٨٩ - ١٩٠٢ - (٣) (ح لغيره) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال له: «يا علي! إن لك كنزاً في الجنة، وإنك ذو قرنينها، فلا تتبع النظرة النظرة، فإنما لك الأولى، وليست لك الآخرة».

رواه أحمد.

(١) قلت: ورده الذهبي كالمصنف، وفيه علتان أخريان، إحداهما: الاضطراب في إسناده، فمرة قال: عن ابن مسعود، ومرة: عن حذيفة. وأخرى: عن ابن عمر! انظر «الضعيفة» (١٠٦٥).

(٢) زيادة من «المسند» (٥/٢٦٤)، وهو مخرج هناك (١٠٦٤).

(٣) راجع له التحقيق حول نسبته تحت حديثه المتقدم (١٢ - الجهاد/٢).

١٩٠٣ - (٤) (حـ لغيره) ورواه الترمذي وأبو داود من حديث بريدة قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «يا علي! ألا تُنَجِّ النُّظْرَةَ النَّظْرَةَ؛ فَإِنَّمَا لَكَ الْأُولَى، وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ».

وقال الترمذي: «حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث شريك».

قوله ﷺ لِعَلِيٍّ: «وَأَنَّكَ ذُو قَرْنَيْهَا» أي: ذو قرْنَيْ هذه الْأُمَّةِ، وذلك لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ شَجَاتَانِ فِي قَرْنَيْ رَأْسِهِ، أَحَدُهُمَا مِنْ ابْنِ مُلَجِّمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ، وَالْأُخْرَى مِنْ عَمْرِو بْنِ وَدٍّ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ إِنَّكَ ذُو قَرْنَيْ الْجَنَّةِ: أَيِ ذُو طَرَفَيْهَا وَمَلِكَيْهَا الْمَمَكَيْنِ فِيهَا، الَّذِي تَسْلُكُ جَمِيعُ نَوَاحِيهَا كَمَا سَلَكَ الْإِسْكَانْدَرُ جَمِيعَ نَوَاحِي الْأَرْضِ شَرْقًا وَغَرْبًا، فَسَمِيَ ذَا الْقَرْنَيْنِ عَلَى أَحَدِ الْأَقْوَالِ. وَهَذَا قَرِيبٌ. وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٢٧٩٠ - ١٩٠٤ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «كُتِبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَصِيبُهُ مِنَ الزَّنا؛ فَهُوَ مُذْرِكُ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَالْعَيْنَانِ زَنَاهُمَا النَّظْرُ، وَالْأُذُنَانِ زَنَاهُمَا الْاسْتِمَاعُ، وَاللِّسَانُ زَنَاهُ الْكَلَامُ، وَالْيَدَا زَنَاهُمَا الْبَطْشُ^(١)، وَالرَّجُلُ زَنَاها الْخُطَا، وَالْقَلْبُ يَهْوَى وَيَتَمَنَّى، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ الْفَرْجُ أَوْ يُكَذِّبُهُ».

رواه مسلم والبخاري باختصار، وأبو داود والنسائي.

وفي رواية لمسلم وأبي داود: «واليدان تزنيان؛ فزناهما البطش، والرجلان تزنيان؛ فزناهما المشي، والضم يزني؛ فزناه القبل^(٢)».

٢٧٩١ - ١٩٠٥ - (٦) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الْعَيْنَانِ تَزْنِيَانِ، وَالرَّجُلَانِ تَزْنِيَانِ، وَالْفَرْجُ يَزْنِي».

رواه أحمد بإسناد صحيح، والبخاري، وأبو يعلى.

٢٧٩٢ - ١٩٠٦ - (٧) (صحيح) وعن جرير رضي الله عنه قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ عن نَظَرِ الْفَجَاءَةِ؟ فَقَالَ: «اصْرِفْ بَصْرَكَ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي.

٢٧٩٣ - ١٩٠٧ - (٨) (صحيح موقوف) وعن عبدالله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه قال: ... (٣):

الْإِثْمُ حَوَازُ الْقُلُوبِ، وَمَا مِنْ نَظْرَةٍ إِلَّا لِلشَّيْطَانِ فِيهَا مَطْمَعٌ.

رواه البيهقي وغيره، ورواته لا أعلم فيهم مجروحاً، لكن قيل: أنَّ صوابه موقوف.

(حَوَازُ الْقُلُوبِ) بفتح الحاء المهملة وتشديد الواو، وهو ما يحوزها ويغلب عليها حتى ترتكب ما لا يحسن. وقيل: بتخفيف الواو وتشديد الزاي، جمع (حَازَّةٌ) وهي الأمور التي تحز في القلوب، وتحك وتؤثر

(١) أي: اللمس، وهو رواية لابن حبان وغيره، وهي مخرجة في «الصحيحة» (٢٨٠٤) من المجلد السادس، وقد طبع حديثاً، فالحدث يشمل مصافحة النساء من غير المحارم، وهو مما ابتلي به كثير من المسلمين، وفيهم بعض الخاصة، وربما أباحه بعضهم! انظر «الصحيحة» (٤٤٤٨/١) (٤٤٤٩).

(٢) جمع (قَبْلَةٌ) بالضم، وهي اللثمة، ووقع في الأصل: «القليل» بالمشناة من تحت! وهو خطأ، ثم إنني لم أر هذه الرواية عند مسلم، وقد أخرج الأولى في «القدر».

(٣) في الأصل مكان النقط: «قال رسول الله ﷺ»، فحذفه لأنَّ الصواب فيه أَنَّهُ موقوف؛ كما حققته في «الصحيحة» (٢٦١٣).

وتبخال في القلوب أن تكون معاصي، وهذا أشهر.

٢٧٩٤ - ١١٩٧ - (٤) (ضعيف جداً) وروى عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَتَغْضُنَّ أَبْصَارُكُمْ، وَلَتَحْفَظُنَّ فُرُوجَكُمْ؛ وَلَتَقِيمَنَّ^(١) وجوهكم».
رواه الطبراني.

٢٧٩٥ - ١١٩٨ - (٥) (ضعيف جداً) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من صباغ إلا ومثلكان يناديان: ويل للرجال من النساء، وويل للنساء من الرجال».
رواه ابن ماجه، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

٢٧٩٦ - ١١٩٩ - (٦) (ضعيف) وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت: بينما رسول الله ﷺ جالس في المسجد إذ دخلت امرأة من مزيته؛ ترقل في زينة لها في المسجد، فقال النبي ﷺ: «يا أيها الناس! انبهوا نساءكم عن لبس الزينة، والتجتر في المسجد؛ فإن بني إسرائيل لم يلعنوا حتى لبس نساؤهم الزينة، وتجترؤا في المساجد».
رواه ابن ماجه.

٢٧٩٧ - ١٩٠٨ - (٩) (صحيح) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إياكم والدخول على النساء». فقال رجل من الأنصار: أفرأيت الحمى^(٤)؟ قال: «الحمى الموت».

رواه البخاري ومسلم، والترمذي، ثم قال: «ومعنى كراهية الدخول على النساء على نحو ما روي عن النبي ﷺ قال: «لا يخلون رجل بامرأة إلا كان اللفظ الشيطان»^(٥).

[ومعنى قوله: (الحمى) يقال: أخو الزوج، كأنه كره أن يخلو بها]. (الحمى) بفتح الحاء المهملة وتخفيف الميم، وبإثبات الواو أيضاً، وبالهزمية أيضاً، وهو أبو الزوج ومن أدلى به، كالأخ والعم وابن العم

(١) زيادة من الطبراني في «الكبير» (٧٨٤٠/٢٤٦/٨) و«المجمع» و«الجامع الكبير» (٦٣٩/٢)، ووقع في الأصل: (ليكفن الله) فصحت من المصادر المذكورة، ووقع في مطبوعة الثلاثة: (ليكفن الله) بالشين المعجمة!!

(٢) قلت: ونعقبه الذهبي بقوله (١٥٩/٢): «قلت: خارجة بن مصعب واه». وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٠١٨).

(٣) الخطاب للأجانب ولو كانوا من الأقارب؛ ما لم يكونوا من المحارم لما يأتي بيانه.

(٤) هذا لفظه عند مخرجه، وكان الأصل في الموضوعين (الحم) بحذف الواو وتخفيف الميم، بوزن (أخ)، وهو لغة من خمس لغات ذكرها الحافظ في «الفتح» والمؤلف بعضها.

(٥) هذه قطعة من حديث لعمر رضي الله عنه مخرج في «الصحيحة» (١١١٦)، ويشير الترمذي به أن قوله فيه: «رجل» مطلق، وينبغي تقييده بغير المحرم جمعاً بينه وبين غيره، مما يدل على جواز خلوة المحرم معها كحديث ابن عباس الآتي، كذلك لا بد من حمل (الحمى) على غير المحرم أيضاً جمعاً بينه وبين حديث ابن عباس ونحوه، مثل أحاديث نهي المرأة أن تسافر إلا مع محرم، فإن السفر يستلزم الخلوة كما لا يخفى، لا سيما وفي بعض الروايات «إلا ومعها أبوها أو أخوها...» كما سيأتي في (٢٣-الآداب/٤٣). والزائدة التي بين المعكوفتين من الترمذي. فالصواب أن الحديث إنما يعني أخ الزوج ونحوه من غير المحارم، لأن الفتنة إنما تخشى عادة من أمثاله، أضف إلى ذلك أن في حمل الحديث على المحارم حرجاً لا يطاق، وهو منفي بقص القرآن. فتأمل.

ونحوهم، وهو المراد هنا. كذا فسره الليث بن سعد وغيره. وأبو المرأة أيضاً ومن أدلى به. وقيل: بل هو قريب الزوج فقط. وقيل قريب الزوجة فقط. قال أبو عبيد في معناه: يعني فليمت، ولا يفعل ذلك، فإذا كان هذا رأيه في أب الزوج وهو محرم؛ فكيف بالغريب؟ انتهى.

٢٧٩٨ - ١٩٠٩ - (١٠) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يخلون أحدكم بأمرأة إلا مع ذي محرم». رواه البخاري ومسلم.

(ص لغيره) وتقدم في «أحاديث الحمام» [٤- الطهارة/ ٥] حديث ابن عباس عن النبي ﷺ وفيه: «ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يخلون بأمرأة ليس بينه وبينها محرم». رواه الطبراني.

٢٧٩٩ - ١٩١٠ - (١١) (حسن صحيح) وعن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يظعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد؛ خير له من أن يمسه امرأة لا تحل له». رواه الطبراني والبيهقي، ورجال الطبراني ثقات رجال الصحيح.

(المخيط) بكسر الميم وفتح الباء: هو ما يخالط به كالإبرة والمسلة ونحوهما. ٢٨٠٠ - ١٢٠٠ - (٧) (ضعيف جداً) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إياك والخلوة بالنساء، والذي نفسي بيده ما خلا رجلٌ بأمرأة؛ إلا دخل الشيطان بينهما، ولأن يزحم رجلٌ خنزيراً متلطخاً بطين أو حمأة؛ خير له من أن يزحم منكبه منكبة امرأة لا تحل له». حديث غريب، رواه الطبراني.

(الحمأة) بفتح الحاء المهملة وسكون الميم بعدها همزة وتاء تأنيث: هو الطين الأسود الممتن.

٢- (الترغيب في النكاح سيما بذات الدين الولود)

٢٨٠١ - ١٩١١ - (١) (صحيح) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معشر الشباب! من استطاع منكم الباءة فليتزوج؛ فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم؛ فإنه له وجاء»^(١).

رواه البخاري ومسلم - واللفظ لهما - وأبو داود والترمذي والنسائي.

٢٨٠٢ - ١٢٠١ - (١) (ضعيف) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

(١) قوله: «يا معشر» (المعشر): الطائفة التي يشملها وصف، كالنوع ونحوه، و (الشباب) كذلك بفتح الشين: جمع شاب، وتجيء مصدراً أيضاً لكن ها هنا جمع. و (الباءة) بالمد: يطلق على الجماع والعقد، ويصح في الحديث كل منهما بتقدير المضاف، أي: مؤنه وأسبابه، أو المراد هنا بلفظ: (الباءة) المؤن والأسباب، إطلاقاً للاسم على ما يلزم مسماه. وقوله: (فليتزوج) أمر نداء عند الجمهور إلا إذا خاف على نفسه. وقوله: (فإنه) أي الصوم. وقوله: (له) أي للفرج، (وجاء) بكسر الواو والمد، هو في الأصل أن ترض أنثيا الفحل رضاً شديداً، يذهب شهوة الجماع، وينزل في قطعه منزلة الخصي، أراد أن الصوم يقطع النكاح كما يقطعه الرجاء. والله أعلم.

«مَنْ أَرَادَ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ طَاهِرًا مَطْهُرًا؛ فَلْيَتَزَوَّجِ الْحَرَامِ^(١)».

رواه ابن ماجه.

٢٨٠٣ - ١٢٠٢ - (٢) (ضعيف) وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ: الْحَيْئَةُ وَالْتَّمَطُورُ وَالسَّوَاكُ وَالنَّكَاحُ».

وقال بعض الرواة: (الحياء) بالياء. رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». [مضى ٤ - الطهارة/ ١٠].

٢٨٠٤ - ١٩١٢ - (٢) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الدُّنْيَا مَتَاعٌ، وَخَيْرُ مَتَاعِهَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ».

رواه مسلم والنسائي.

١ - ١٢٠٣ - (٣) (ضعيف) وابن ماجه ولفظه قال: «إِنَّمَا الدُّنْيَا مَتَاعٌ، وَلَيْسَ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا شَيْءٌ أَفْضَلَ مِنَ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ».

٢٨٠٥ - ١٢٠٤ - (٤) (ضعيف) وعنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الدُّنْيَا مَتَاعٌ، وَمِنْ خَيْرِ مَتَاعِهَا امْرَأَةٌ تَعِينُ زَوْجَهَا عَلَى الْآخِرَةِ، مُسْكِينٌ مُسْكِينٌ رَجُلٌ لَا امْرَأَةَ لَهُ، مُسْكِينَةٌ مُسْكِينَةٌ امْرَأَةٌ لَا زَوْجَ لَهَا».

ذكره رزين، ولم أره في شيء من أصوله^(٢)، وشطره الأخير منكر.

٢٨٠٦ - ١٢٠٥ - (٥) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «مَا اسْتَفَادَ الْمُؤْمِنُ بَعْدَ تَقْوَى اللَّهِ خَيْرًا لَهُ مِنْ زَوْجَةٍ صَالِحَةٍ، إِنْ أَمَرَهَا بِطَاعَتِهِ، وَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهَا سَرَتْهُ، وَإِنْ أَقْسَمَ عَلَيْهَا أَبْرَثَتْهُ، وَإِنْ غَابَ عَنْهَا نَصَحَتْهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهَا».

رواه ابن ماجه عن علي بن يزيد عن القاسم عنه.

٢٨٠٧ - ١٢٠٦ - (٦) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ أُعْطِيَهُنَّ فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: قَلْبٌ شَاكِرٌ، وَلِسَانٌ ذَاكِرٌ، وَبَدَنٌ عَلَى الْبَلَاءِ صَابِرٌ، وَزَوْجَةٌ لَا تَبْغِيهِ خَوْنًا^(٣) فِي نَفْسِهَا وَمَالِهَا».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، وإسناد أحدهما جيد. [مضى ١٤ - الذكر/ ١].

(الْحَوْبُ) يَفْتَحُ الْحَاءُ الْمَهْمَلَةَ وَتَضُمُّ: هُوَ الْإِثْمُ^(٤).

٢٨٠٨ - ١٩١٣ - (٣) (صـ لغيره) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: لَمَّا نَزَلَتْ «وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ

(١) قيل: الأقرب حمل الحرية على الحرية المعنوية؛ وهي نجابة الصفات.

(٢) قلت: هو مركب من حديثين: أولهما: رواه مسلم وغيره، وتراه في «الصحيح» في هذا الباب، والآخر - وهو قوله:

«مسكين...» - رواه الطبراني وغيره بسند ضعيف، كما هو مبين في «الضعيفة» (٥١٧٧).

(٣) في الأصل وغيره: (حوبا)، وهو تصحيف كما تقدم التنبيه عليه هناك فراجع. وتناقض الثلاثة، فصححوه ثم، وغفلوا هنا! على حد قول من قال: وما أنا إلا من... .

(٤) انظر الحاشية السابقة.

وَالْفِضَّةُ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَشْفَارِهِ، فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: أُتِرِلَتْ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، لَوْ عَلِمْنَا أَيُّ الْمَالِ خَيْرٌ فَتَّخَذَهُ. فَقَالَ: «أَفْضَلُهُ لِسَانُ ذَاكِرٍ، وَقَلْبُ شَاكِرٍ، وَزَوْجَةُ مُؤْمِنَةٍ تُعِينُهُ عَلَى إِيْمَانِهِ».

رواه ابن ماجه والترمذي وقال: «حديث حسن، سألت محمد بن إسماعيل - يعني البخاري - : فقلت له: سالم بن أبي الجعد سمع من ثوبان؟ فقال: لا»^(١).

٢٨٠٩ - ١٩١٤ - (٤) (صـ لغیره) وعن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثَةٌ، وَمِنْ شِقْوَةِ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثَةٌ: مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، وَالْمَسْكِنُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الصَّالِحُ، وَمِنْ شِقْوَةِ ابْنِ آدَمَ الْمَرْأَةُ السَّوْءُ، وَالْمَسْكِنُ السَّوْءُ، وَالْمَرْكَبُ السَّوْءُ».

(صحيح) رواه أحمد بإسناد صحيح والطبراني والبخاري وصححه؛ إلا أنه قال: «والمسكن الضيق».

وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «أربعٌ مِنَ السَّعَادَةِ: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، وَالْمَسْكِنُ الْوَاسِعُ، وَالْجَارُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيُّ. وَأَرْبَعٌ مِنَ الشَّقَاءِ: الْجَارُ السَّوْءُ، وَالْمَرْأَةُ السَّوْءُ، وَالْمَرْكَبُ السَّوْءُ، وَالْمَسْكِنُ الضَّيْقُ».

٢٨١٠ - ١٩١٥ - (٥) (حسن) وعن محمد بن سعد - يعني ابن أبي وقاص - عن أبيه أيضاً رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ مِنَ السَّعَادَةِ: الْمَرْأَةُ تَرَاهَا تُعْجِبُكَ، وَتَغِيبُ عَنْهَا فَتَأْمَنُهَا عَلَى نَفْسِهَا وَمَالِكٍ، وَالدَّابَّةُ تَكُونُ وَطِئَةً، فَتَلْحَقُكَ بِأَصْحَابِكَ، وَالدَّارُ تَكُونُ وَاسِعَةً كَثِيرَةَ الْمَرَاقِي. وَثَلَاثٌ مِنَ الشَّقَاءِ: الْمَرْأَةُ تَرَاهَا تَفْسُوكُ، وَتَحْمِلُ لِسَانَهَا عَلَيْكَ، وَإِنْ غِثْتَ لَمْ تَأْمَنُهَا عَلَى نَفْسِهَا وَمَالِكٍ، وَالدَّابَّةُ تَكُونُ قُطُوفًا، فَإِنْ رَبَّيْتَهَا اتَّعَبَتْكَ، وَإِنْ تَرَكْتَهَا لَمْ تَلْحَقُكَ بِأَصْحَابِكَ، وَالدَّارُ تَكُونُ ضَيِّقَةً قَلِيلَةَ الْمَرَاقِي».

رواه الحاكم وقال: «تفرد به محمد بن بكير (يعني الحضرمي)^(٢)، فَإِنْ كَانَ حَفْظُهُ فإِسْنَادُهُ عَلَى شَرَطِهِمَا». (قال الحافظ): «محمد هذا صدوق، وثقه غير واحد».

٢٨١١ - ١٩١٦ - (٦) (حـ لغیره) وعن أنس رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ امْرَأَةً صَالِحَةً فَقَدْ أَعَانَهُ عَلَى شَطْرِ دِينِهِ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ فِي الشَّطْرِ الْبَاقِي».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والحاكم، ومن طريقه البيهقي، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

(حـ لغیره) وفي رواية للبيهقي: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَزَوَّجَ الْعَبْدُ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ نِصْفَ الدِّينِ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ فِي النِّصْفِ الْبَاقِي».

٢٨١٢ - ١٩١٧ - (٧) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَى

(١) قلت: ورجاله ثقات، فالإسناد صحيح لولا الانقطاع، لكن رواه أحمد (٣٦٦/٥) موصولاً من طريق أخرى مختصراً عن صحابي لم يُسم، ومنده حسن، وله شاهد صحيح في «تفسير ابن كثير» (٣٥١/٢)، وآخر في «المستدرک» (٣٣٣/٢).

(٢) الأصل: «يعني ابن بكير الحضرمي»، وهو خطأ، لأن (ابن بكير) ثابت في «المستدرک» دون (الحضرمي).

الله عَزَّوَجَلَّ: المجاهد في سبيل الله، والمكاتب الذي يريدُ الأداء، والتأخُّع الذي يريدُ المقاف. رواه الترمذي، واللفظ له، وقال: «حديث حسن صحيح». وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». [مضى ١٢/٩].

٢٨١٣ - ١٢٠٧ - (٧) (ضعيف) وعن أبي نجیح؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَانَ مُوسِرًا لَأَنْ يَنْكِحَ ثُمَّ لَمْ يَنْكِحْ؛ فَلَيْسَ مِنِّي».

رواه الطبراني بإسناد حسن والبيهقي، وهو مرسل^(١). واسم أبي نجیح (يسار) بالياء المثناة تحت، وهو والد عبد الله بن أبي نجیح المكي.

٢٨١٤ - ١٩١٨ - (٨) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: جاء رهط^(٢) إلى بيوت أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادة النبي ﷺ، فلَمَّا أُخْبِرُوا؛ كَانَهُمْ تَقَالُوهَا^(٣)، فقالوا: «وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ غَفَرَ لَه لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَا أَنَا فَإِنِّي أَصْلِي اللَّيْلَ أَبَدًا. وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أَفْطِرُ. وَقَالَ آخَرُ: وَأَنَا أَغْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا. فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ؛ فَقَالَ: «أَنْتُمْ الْقَوْمُ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذًا وَكَذَا؟ أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لِأَخْشَاكُمُ لِلَّهِ^(٤)، وَأَتَقَاكُمُ لَهُ، وَلَكِنِّي أَصُومُ وَأَفْطِرُ، وَأَصْلِي وَأَزْنُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي»^(٥).

رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم وغيرهما.

٢٨١٥ - ١٩١٩ - (٩) (حسن) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تُنْكِحُ الْمَرْأَةُ عَلَى إِحْتَى خِصَالٍ: لِحِمَالِهَا، وَمَالِهَا، وَخُلُقِهَا، وَدِينِهَا، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ وَالْخُلُقِ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ».

رواه أحمد بإسناد صحيح، والبراز، وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه».

٢٨١٦ - ١٩٢٠ - (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «تُنْكِحُ الْمَرْأَةُ لَارْبَعٍ: لِمَالِهَا، وَلِحَسْبِهَا، وَلِحِمَالِهَا، وَلِدِينِهَا»^(٦)، فَاظْفَرْ^(٨) بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ^(٩).

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

(١) قلت: هو على إرساله ليس بحسن؛ فيه من لا يعرف، وبيانه في «الضعيفة» (١٩٣٤).

(٢) هو من ثلاثة إلى عشرة.

(٣) بتشديد اللام المضمومة: أي عَدَّوْهَا قَلِيلَةً، وَأَصْلُهُ (تَقَالَلُوا) فَادْعَمَتِ اللَّامُ فِي اللَّامِ لِاجْتِمَاعِ الْمُثْلِينَ.

(٤) هذا رد لما بنوا عليه أمرهم من أن المغفور له لا يحتاج إلى مزيد في العبادة بخلاف غيره، فأعلمهم ﷺ أنه مع كونه لا يشدد في العبادة غاية الشدة، أخشى لله وأتقى من الذين يشددون.

(٥) استدراك من شيء محذوف تقديره: إِنَّا وَأَنْتُمْ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْعِبَادَةِ سَوَاءٌ، لَكِنْ أَنَا أَصُومُ الْيَوْمَ.

(٦) أي: فَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ سُنَّتِي وَطَرِيفَتِي، وَالطَّرِيقَةُ أَعَمُّ مِنَ الْفَرَضِ وَالْفِعْلِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٧) أي: أَنَّ النَّاسَ يَرَاوُنَ هَذِهِ الْخِصَالَ فِي الْمَرْأَةِ وَيَرْغَبُونَ فِيهَا لِأَجْلِهَا، وَلَمْ يَرِدِ الْحُضُّ عَلَى مَرَاتِعِهَا. وَ (الْحَسْبُ) شَرَفُ الْآبَاءِ، أَوْ حَسَنُ الْأَعْمَالِ.

(٨) أي: فَاطْلُبْ إِلَيْهَا الْمُسْتَرَشِدَ ذَاتِ الدِّينِ حَتَّى تَفُوزَ بِهَا، وَتَكُونَ مُحَصِّلًا بِهَا غَايَةَ الْمَطْلُوبِ.

(٩) بكسر الراء من (ترب): إِذَا افْتَقَرَ فَلْيَصُقْ بِالْتَّرَابِ. وَأَيْنَ هِيَ ذَاتُ الدِّينِ، فَهِيَ كَالْعَقَاءِ! نَسَأَ اللَّهُ السَّلَامَةَ.

(تَرَبَّتْ يَدَاكَ) كلمة معناه الحث والتحريض، وقيل: هي هنا دعاء عليه بالفقر. وقيل: بكثره المال، واللفظ مشترك بينهما قابل لكل منهما؛ والآخر هنا أظهر، ومعناه: اظفر بذات الدين ولا تلتفت إلى المال أكثر الله مالك. وروى الأول عن الزهري وأن النبي ﷺ إنما قال له ذلك، لأنه رأى الفقر خيراً له من الغنى. والله أعلم بمراد نبيه ﷺ.

٢٨١٧ - ١٢٠٨ - (٨) (موضوع) وروى عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً لِعَرْضِهَا؛ لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلَّا ذُلًّا، وَمَنْ تَزَوَّجَهَا لِمَالِهَا؛ لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلَّا فَقْرًا، وَمَنْ تَزَوَّجَهَا لِحَسْبِهَا؛ لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلَّا دِنَاءَةً، وَمَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً لَمْ يَزِدْ بِهَا إِلَّا أَنْ يَغْضُضَ بَصَرَهُ؛ وَيُخْصِنَ فَرْجَهُ أَوْ يَصِلَ رَحِمَهُ؛ بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِيهَا، وَبَارَكَ لَهَا فِيهِ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٢٨١٨ - ١٢٠٩ - (٩) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَزَوَّجُوا النِّسَاءَ لِحُسْنِهِنَّ، فَعَسَى حُسْنُهُنَّ أَنْ يُزْدِيَهُنَّ^(١)، وَلَا تَزَوَّجُوهُنَّ لَأَمْوَالِهِنَّ فَعَسَى أَمْوَالُهُنَّ أَنْ تُطْغِيَهُنَّ، وَلَكِنْ تَزَوَّجُوهُنَّ عَلَى الدِّينِ، وَلَأَمَّةٌ خَرَمَاءُ^(٢) سَوْدَاءُ ذَاتِ دِينٍ أَفْضَلُ».

رواه ابن ماجه من طريق عبدالرحمن بن زياد بن أنعم.

٢٨١٩ - ١٩٢١ - (١١) (حسن صحيح) وعن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني أصبْتُ امرأة ذات حَسْبٍ وَمَنْصِبٍ وَمَالٍ، إِلَّا أَنَّهَا لَا تَلِدُ، أَفَأَتَزَوَّجُهَا؟ فنهاه. ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ. ثُمَّ أَتَاهُ الثَّلَاثَةَ، فَقَالَ لَهُ: «تَزَوَّجُوا الْوَدُودَ الْوَلُودَ، فَإِنِّي مَكَايِرُ بِكُمْ الْأُمَّمَ^(٣)».

رواه أبو داود والنسائي والحاكم واللفظ له وقال: «صحيح الإسناد».

٣ - (ترغيب الزوج في الوفاء بحق زوجته وحسن عشتها،

والمرأة بحق زوجها وطاعته، وترهيبها من إسقاطه ومخالفته)

٢٨٢٠ - (صحيح) (قال الحافظ): قد تقدم في «باب الترهيب من الدِّين» [١٦ - البيوع/ ١٥] حديث ميمون عن أبيه عن النبي ﷺ: «أَيُّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى مَا قَلَّ مِنَ الْمَهْرِ أَوْ كَثُرَ، لَيْسَ فِي نَفْسِهِ أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَيْهَا حَقَّهَا؛ خَدَعَهَا، فَمَاتَ وَلَمْ يُؤَدِّ إِلَيْهَا حَقَّهَا؛ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ زَانٍ» الحديث.

(١) أي: يوقعن في الهلاك بالإعجاب والتكبر. (نطعنن) أي: توقعن في المعاصي والشرور.

(٢) أي: مقطوعة بعض الأنف ومقوبة الأذن. وقوله: «أفضل» أي: من ذات الحسن والجمال، وهذا مثل قوله تعالى: «وَلَأَمَّةٌ مَوْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ». والله أعلم.

(٣) (الودود): هي التي تحب زوجها، و (الولود): التي تكثر ولادتها. وقيد بهذين لأن الولود إذا لم تكن وودوداً لم يرغب الزوج فيها، والودود إذا لم تكن ولوداً لم يحصل المطلوب، وهو تكثير الأمة بكثره التوالد، ويعرف هذان الوصفان في الأبقار من آثارها، إذ الغالب سراية طباع الأقارب بعضهم إلى بعض. وقوله: «إِنِّي مَكَايِرُ بِكُمْ الْأُمَّمَ» أي: مفاخر ببيكم سائر الأمم بكثره أتباعي. والله أعلم. قلت: وفيه تنبيه لطيف لكرامية العزل، أو تحديد النسل وتنظيمه الذي ابتليت به بعض الدول، بتزيين ممن «لَا يَحْرَمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ» نسأل الله العافية.

وتقدم في معناه أيضاً حديث أبي هريرة، وحديث صهيب الخير.

٢٨٢١ - ١٩٢٢ - (١) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رِعْيَتِهِ، الْإِمَامُ رَاعٍ، وَمَسْئُولٌ عَنْ رِعْيَتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ، وَمَسْئُولٌ عَنْ رِعْيَتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا، وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رِعْيَتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ، وَمَسْئُولٌ عَنْ رِعْيَتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَمَسْئُولٌ عَنْ رِعْيَتِهِ»^(١).
رواه البخاري ومسلم.

٢٨٢٢ - ١٩٢٣ - (٢) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَخَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِنِسَائِهِمْ».
رواه الترمذي وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٢٨٢٣ - ١٢١٠ - (١) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا؛ أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا، وَأَلَطَّهُمْ بِأَهْلِهِ».

رواه الترمذي، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما»، كذا قال. وقال الترمذي: «حديث حسن، ولا نعرف لأبي قلابة سماعاً من عائشة».

٢٨٢٤ - ١٩٢٤ - (٣) (صحيح) وعن عائشة أيضاً رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي».
رواه ابن حبان في «صحيحه».

٢٨٢٥ - ١٩٢٥ - (٤) (صـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي».

رواه ابن ماجه والحاكم؛ إلا أنه قال: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِلنِّسَاءِ». وقال: «صحيح الإسناد».
٢٨٢٦ - ١٩٢٦ - (٥) (صحيح) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ صَلْبٍ، فَإِنْ أَقْمَتَهَا كَسَرْتَهَا، فَدَارِهَا تَعِشْ بِهَا».
رواه ابن حبان في «صحيحه».

٢٨٢٧ - ١٩٢٧ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْتَوْصُوا

(١) من (رعى) راعية، وهو حفظ الشيء وحسن التمهيد له، و (الراعي): هو الحافظ المؤتمن الملتزم صلاح ما قام عليه وما هو تحت نظره، فكل من كان تحت نظره شيء فهو مطلوب بالعدل فيه، والقيام بمصالحة في دينه ودنياه، فإن وفي ماعليه من الراعية حصل له الحظ الأوفر، والجزاء الأكبر، وإن كان غير ذلك طالبه كل أحد من رعيته بحقه، وقد اشترك الإمام والرجل والمرأة والخادم في هذه التسمية، ولكن المعاني مختلفة، فرعاية الإمام؛ إقامة الحدود والأحكام فيهم على سنن الشرع. ورعاية الرجل أهله؛ سياسته لأمرهم، وتوفية حقهم في النفقة والكسوة والعشرة. ورعاية المرأة؛ حسن التدبير في بيت زوجها، والصبح له، والأمانة في ماله وفي نفسها. ورعاية الخادم لسيده؛ حفظ ما في يده من ماله، والقيام بما يستحق من خدمته.

بالنساء^(١)، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ^(٢)، وَإِنَّ أَعْوَجَ مَا فِي الضِّلَعِ أَغْلَاهُ، فَإِنَّ ذَهَبَ تَقِيمُهُ كَسَرَتَهُ^(٣)، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ.

رواه البخاري ومسلم وغيره.

وفي رواية لمسلم: «إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ لَنْ تَسْتَقِيمَ لَكَ عَلَى طَرِيقَةٍ، فَإِنْ اسْتَمْتَعْتَ بِهَا اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَفِيهَا عَوَجٌ، وَإِنْ ذَهَبَ تَقِيمُهَا كَسَرْتَهَا، وَكَسَرُهَا طَلَاقُهَا»^(٤).

(الضِّلَعُ) بكسر الضاد وفتح اللام، ويسكونها أيضاً، والفتح أفضح. و (العَوَجُ) بكسر العين وفتح الواو، قيل: إِذَا كَانَ فِيهَا هُوَ مُنْتَصِبٌ كَالْحَائِطِ وَالْعَصَا قِيلَ فِيهِ: (عَوَجٌ) بفتح العين والواو، وفي غير المنتصب كَالكَلْبَيْنِ وَالْخُلُقِ وَالْأَرْضِ وَنَحْوِ ذَلِكَ يَقَالُ فِيهِ: (عَوَجٌ) بكسر العين وفتح الواو. قاله ابن السكيت.

٢٨٢٨ - ١٩٢٨ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَقْرُكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ، أَوْ قَالَ: غَيْرُهُ». رواه مسلم.

(يَقْرُكُ) يسكون الفاء وفتح الباء والراء أيضاً، وضمتها شاذ، أي: يبغيض.

٢٨٢٩ - ١٩٢٩ - (٨) (صحيح) وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال: قلتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا حَقُّ زَوْجَةٍ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: «أَنْ تُطْعِمَهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلَا تَضْرِبَ الْوَجْهَ، وَلَا تُقَبِّحَ، وَلَا تَهْجُرَ إِلَّا فِي الْبَيْتِ».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: مَا حَقُّ الْمَرْأَةِ عَلَى الزَّوْجِ؟» فَذَكَرَهُ.

(لَا تُقَبِّحُ) بتشديد الباء، أي: لا تسمعها المكروه ولا تشتمها، ولا تقل: قَبِّحَكَ اللَّهُ، ونحو ذلك.

٢٨٣٠ - ١٩٣٠ - (٩) (حذ لغيره) وعن عمرو بن الأحوص الجُشَمِيُّ رضي الله عنه: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حِجَةِ الْوُدَاعِ يَقُولُ بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَذَكَرَ وَوَعظَ ثُمَّ قَالَ: «أَلَا وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا، فَإِنَّمَا هُنَّ عَوَانٌ عِنْدَكُمْ، لَيْسَ تَمْلِكُونَ مِنْهُنَّ شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ، إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ، فَإِنْ فَعَلْنَ، فَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرِحٍ، فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا، أَلَا إِنَّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقًّا، وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا، فَحَقُّكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوْطِئَنَّ فُرْشَكُمْ مَنْ تَكْرَهُونَ، وَلَا يَأْذَنَنَّ فِي بَيْتِكُمْ لِمَنْ تَكْرَهُونَ، أَلَا

(١) أي: تواصوا أيها الرجال في حق النساء بالخير، وخصَّ النساء بالذكر لضعفهن واحتياجهن إلى من يقوم بأمرهن. يعني: اقبلوا وصيتي فبهن، واعملوا بها، واصبروا عليهن، وارفقوا بهن، واحسنوا إليهن.

(٢) تعليل لما قبله، وفائدته بيان أنها خلقت من الضلع الأعوج.

(٣) قيل هو ضربٌ مثل للطلاق؛ أي: إن أردت منها أن تترك أعوجاجها أفضى الأمر إلى طلاقها. والله أعلم.

(٤) قلت: له شاهد من حديث أبي ذر نحوه مختصراً، وزاد: وإن تدعاه (وفي رواية: تداريها) فإن فيها أوداً وبلغته. رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٤٧)، والدارمي (١٤٨/٢)، وأحمد (١٥٠/٥-١٥١/٦)، والبخاري (١٤٧٨- كشف الاستار).

وَحَفَّهِنَّ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِنَّ فِي كِسْوَتِهِنَّ وَطَعَامِهِنَّ».

رواه ابن ماجه والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

(عَوَان) بفتح العين المهملة وتخفيف الواو، أي: أسيرات.

٢٨٣١ - ١٢١١ - (٢) (منكر) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا امْرَأَةٌ مَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَنْهَا رَاضٍ؛ دَخَلَتْ الْجَنَّةَ».

رواه ابن ماجه، والترمذي وحسنه، والحاكم؛ كلهم عن مساور الحميري عن أمه عنها، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(١).

٢٨٣٢ - ١٩٣١ - (١٠) (ح لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا»^(٢)، وَحَصَّنَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ بَعْلَهَا؛ دَخَلَتْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَتْ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٢٨٣٣ - ١٩٣٢ - (١١) (ح لغيره) وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا، قِيلَ لَهَا: ادْخُلِي الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتَ».

رواه أحمد والطبراني، ورواه أحمد رواة «الصحيح»؛ خلا ابن لهيعة، وحديثه حسن في المتابعات.

٢٨٣٤ - ١٩٣٣ - (١٢) (صحيح) وعن حُصَيْنِ بْنِ مُثَنِّ: أَنَّ عَمَّةَ لَهُ أَمَّتِ النَّبِيَّ ﷺ [في حاجة، ففرغت من حاجتها]، فَقَالَ لَهَا: «أَذَاتُ زَوْجٍ [أَنْتِ]؟» قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: «كَيْفَ أَنْتِ لَهُ؟». قَالَتْ: مَا أَلَوْهُ إِلَّا مَا عَجَزْتُ عَنْهُ. قَالَ: «فَانْظُرِي أَيْنَ أَنْتِ مِنْهُ»^(٣)؛ فَإِنَّهُ جَنَّتْكَ وَنَارُكَ».

(١) قلت: بل هو منكر ضعيف الإسناد، (مساور) (أمه) مجهولان كما قال ابن الجوزي وغيره، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٤٢٦).

(٢) سقطت من الأصل، واستدركتها من «الصحيح» (١٢٣٦ - الموارد)، ولم يستدركها المعلقون مدعو التحقيق! وتكرر السقوط، وتكررت غفلتهم ولا مبالاهم في (٢١ - الحدود/٧)، وهي ثابتة في «أوسط الطبراني» أيضاً (٣٠٢/٥) عن أبي هريرة، وفيه أيضاً (٣٧٢/٩) وأحمد (١٩١/١) عن عبد الرحمن بن عوف، وهو في الكتاب بعد هذا، وعند البزار (١٧٧/٤) عن أنس.

(٣) الأصل: «كَيْفَ أَنْتِ لَهُ»، والتصويب من «المسنَد» (٣٤١/٤) و«كبرى النسائي» (٣١١/٥)، وكذلك ضححت منهما قوله ﷺ: «كَيْفَ أَنْتِ لَهُ»، فقد كان الأصل: «فَأَيْنَ أَنْتِ مِنْهُ»، أخطاء فاحشة لم يصححها مدعو التحقيق، ولا استدركوا الزيادة التي بين المعكوفتين!! نعم لقد استدركوا الزيادة الثانية [أَنْتِ]، وعلفوا عليها بقولهم: «ليست في (أ) والمثبت من مصادر التخريج» ما شاء الله! ثم رأيت ما حللني أَنْ أَقُولَ أَنَّ هَذِهِ الْأَخْطَاءَ فِي مِثْنِ الْحَدِيثِ هِيَ مِنَ الْمُؤَلَّفِ نَفْسِهِ - عفا الله عنا وعنه -، فقد رأيت الهيثمي في «مجمع الزوائد» قد ساق الحديث فيه (٣٠٦/٤) بالحرف الواحد كما هو في «الترغيب»! وهذا مما يؤكد لي أَنَّهُ ينقل منه كثيراً من الأحاديث التي فيها بعض الأخطاء، ثم يعزوها إلى المصادر التي في «الترغيب» أو بعضها، وهذا ما وقع له هنا، فإنه قال عقب المتن المذكور: «رواه أحمد، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، إلا أنه قال: (فانظري كيف أنت له)». قلت: والمتن المذكور يخالف أيضاً سياق الحديث في «الكبير» أيضاً (١٨٤-١٨٣/٢٥) ٤٤٨-٤٥٠ و«الأوسط» (٣٢١/١) ٥٣٢، فكان على الهيثمي أَنْ يسوق نص الحديث كما هو في مصدر من المصادر التي =

رواه أحمد والنسائي بإسنادين جدين، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٨٣٥ - ١٢١٢ - (٣) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله ﷺ: أي الناس أعظم حقاً على المرأة؟ قال: «زوجها». قلت: فأأي الناس أعظم حقاً على الرجل؟ قال: «أُمّه».

رواه البزار والحاكم، وإسناد البزار حسن^(١).

٢٨٣٦ - ١٢١٣ - (٤) (ضعيف) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله! أنا وإفدة النساء إليك، هذا الجهاد كتبه الله على الرجال، فإن يصيبوا أجروا، وإن قتلوا كانوا أحياء عند ربهم يُرزقون، ونحن معشر النساء نقوم عليهن، فما لنا من ذلك؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: «أبلغني من النساء؛ أن طاعة الزوج واعترافاً بحقه يعدل ذلك، وقليل منك من يفعل».

رواه البزار هكذا مختصراً، والطبراني في حديث قال في آخره: ثم جاءت - يعني النبي ﷺ - امرأة، فقالت: إني رسول النساء إليك، وما منهن امرأة علمت أو لم تعلم إلا وهي تهوى مخرجي إليك، الله رب الرجال والنساء وإلهن، وأنت رسول الله إلى الرجال والنساء، كتب الله الجهاد على الرجال، فإن أصابوا أثروا، وإن استشهدوا كانوا أحياء عند ربهم يُرزقون، فما يعدل ذلك من أعمالهم من الطاعة؟ قال: «طاعة أزواجهن، والمعرفة بحقوقهن»^(٢)، وقليل منك من يفعل».

٢٨٣٧ - ١٩٣٤ - (١٣) (حسن صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: أتى رجل بابنته إلى رسول الله ﷺ، فقال: إن ابنتي هذه آبت أن تتزوج، فقال لها رسول الله ﷺ: «أطيعي أباك». فقالت: والذي بعثك بالحق لا أتزوج حتى تُخبرني ما حق الزوج على زوجته؟ قال: «حق الزوج على زوجته؛ لو كانت به فرجة فلفحستها، أو انتثر منفرها صديداً أو دماً ثم ابتلعته ما أدت حق».

قالت: والذي بعثك بالحق لا أتزوج أبداً.

فقال النبي ﷺ: «لا تنكحوهن إلا بإذنهن».

رواه البزار بإسناد جيد رواه ثقات مشهورون، وابن حبان في «صحيحه».

٢٨٣٨ - ١٩٣٥ - (١٤) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ قالت: أنا فلانة بنت فلان. قال: «قد عرفتك فما حاجتك؟». قالت: حاجتي أن ابن عمي فلان العابد. قال:

= ذكرها، ويقول: «واللفظ فلان» كما يفعل أحياناً، لأن أن يقلد المتذري في نسه، ثم يصحح منه بعضاً دون بعض ليقبله المعلقون الثلاثة، والله حسيهم على تعديهم على هذا العلم وهم لما يتحصروا بعد!!

(١) قلت: لا وجه لهذا التحسين، ولا لتخصيصه بالبزار، فإن إسناده (١٤٦٢) كإسناد الحاكم (١٥٠/٤) و(١٧٥) ليس خيراً منه؛ فإن مداره عندهما على أبي عتبة وهو مجهول، كما قال الحافظ، ومن طريقه أخرجه النسائي أيضاً في «عشرة النساء» من «الكبرى» (٢/٨٥/١)، فإغفال المؤلف إياه قصور.

(٢) كذا الأصل تبعاً لأصله الطبراني (١/١٥٠/٣) وعليه ضبة (ص) من بعض الحفاظ، وهي تشير إلى أن اللفظ ثابت نقلاً، فاسد اللفظ أو المعنى أو ضعيف، ولو صح الحديث أمكن فهمه بحذف المضاف تقديره: بحق أزواجهن. ويؤيده لفظ البزار المتقدم، ورواه ابن حبان في «الضعفاء» بلفظ: «إن طاعة الزوج واعترافاً حقه...»، وقد خرجت الحديث في «الضعيفة» (٥٣٤٠).

«قد عرفته». قالت: يخطبني، فأخبرني ما حق الزوج على الزوجة؟ فإن كان شيئاً أطيقه تزوجته. قال: «من حقه؛ أن لو سأل منكراه دماً وقيحاً فلحسنته بلسانها؛ ما أدت حقه، ولو كان ينبغي لبشر أن يسجد لبشر؛ لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها إذا دخل عليها؛ لما فضله الله عليها». قالت: والذي يملك الحق لا أتزوج ما بقيت الدنيا.

رواه البزار والحاكم؛ كلاهما عن سليمان بن داود اليمامي عن القاسم بن الحكم، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «سليمان وإه، والقاسم تأتي ترجمته» [يعني في آخر الكتاب].

٢٨٣٩ - ١٩٣٦ - (١٥) (ص لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان أهل بيت من الأنصار لهم جمل يسنون عليه، وإنه استصعب عليهم فتمنعهم ظهره، وإن الأنصار جاؤوا إلى رسول الله ﷺ فقالوا: إنه كان لنا جمل نسني عليه، وإنه استصعب علينا، ومنعنا ظهره، وقد عطش الزرع والنخل؟ فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «قوموا»، فقاموا، فدخل الحائط، والجمل في ناحية، فمشى النبي ﷺ نحوه، فقال الأنصار: يا رسول الله! قد صار مثل الكلب الكلب، نخاف عليك صولته، قال: «ليس علي منه بأس». فلما نظر الجمل إلى رسول الله ﷺ أقبل نحوه حتى خر ساجداً بين يديه. فأخذ رسول الله ﷺ بناصيته أذل ما كانت قط حتى أدخله في العمل، فقال له أصحابه: يا رسول الله! هذا بهيمة لا يعقل يسجد لك، ونحن نعقل، فنحن أحق أن نسجد لك؛ قال: «لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر، ولو صلح لبشر أن يسجد لبشر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، ليعظم حقه عليها، لو كان من قدمه إلى مفرق رأسه فرحة تنبجس بالقيح والصدید، ثم استبكتة فلحسنته، ما أدت حقه».

رواه أحمد بإسناد جيد، رواه ثقات مشهورون، والبزار بنحوه.

١٩٣٧ - (١٦) (ص لغيره) ورواه النسائي مختصراً^(١)، وابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة بنحوه باختصار، ولم يذكر قوله: «ولو كان...» إلى آخره. وروي معنى ذلك في حديث أبي سعيد المتقدم [في الباب].

قوله: (يسنون عليه) بفتح الياء وسكون السين المهملة؛ أي: يستقون عليه الماء من البئر. قوله: (والحائط): هو البستان. (تنبجس): أي: تنفجر وتنبع.

٢٨٤٠ - ١٢١٤ - (٥) (ضعيف) وعن قيس بن سعد رضي الله عنه قال: أتيت (الحيرة)^(٢) فرأيتهم يسجدون لمزربان لهم، فقلت: رسول الله ﷺ أحق أن يسجد له، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: إني أتيت (الحيرة) فرأيتهم يسجدون لمزربان لهم، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: إني أتيت، فقال لي: «أرأيت لو مررت بقبري، أكننت

(١) قلت: إطلاق العزو للنسائي، وعطف ابن حبان عليه يوهم أنه في «السنن الصغرى» ومن حديث أبي هريرة، ولم أجده إلا في «الكبرى» (٩١٤٧/٣٦٣/٥) ومن حديث أنس بلفظ: «لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر، ولو صلح... إلخ». ففعل أصل العبارة: «البزار بنحوه»، والنسائي مختصراً. ورواه ابن حبان... إلخ، فحرف على النسخ، والحديث مخرج في «الإرواء» (٥٨٥٤/٧).

(٢) مدينة قرب الكوفة، وهي مدينة النعمان بن المنذر.

تَسْجُدَ لَهُ؟». فَقُلْتُ: لَا. فَقَالَ: «لَا تَفْعَلُوا؛ لَوْ كُنْتُ أَمِيراً أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ؛ لَأَمَرْتُ النِّسَاءَ أَنْ يَسْجُدْنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ؛ لِمَا جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ عَلَيْهِنَّ مِنَ الْحَقِّ».

رواه أبو داود، وفي إسناده شريك، وقد أخرج له مسلم في المتابعات ووثق^(١).

٢٨٤١ - ١٩٣٨ - (١٧) (صحيح) وعن ابن أبي أوفى قال: لَمَّا قَدِمَ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ مِنَ الشَّامِ سَجَدَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا هَذَا؟». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدِمْتُ الشَّامَ، فَوَجَدْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِطَارِقَتِهِمْ وَأَسَاقِفَتِهِمْ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِكَ. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلْ؛ فَإِنِّي لَوْ أَمَرْتُ شَيْئًا أَنْ يَسْجُدَ لِنِسَائِي؛ لَأَمَرْتُ الْمَرَأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تُؤَدِّي حَقَّ رَبِّهَا حَتَّى تُؤَدِّيَ حَقَّ زَوْجِهَا».

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له.

(حسن صحيح) ولفظ ابن ماجه: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلَا تَفْعَلُوا؛ فَإِنِّي لَوْ كُنْتُ أَمِيراً أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِعَبْرِ اللَّهِ؛ لَأَمَرْتُ الْمَرَأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا تُؤَدِّي الْمَرَأَةُ حَقَّ رَبِّهَا حَتَّى تُؤَدِّيَ حَقَّ زَوْجِهَا؛ وَلَوْ سَأَلَهَا نَفْسُهَا وَهِيَ عَلَى قَتَبٍ؛ لَمْ تَمْنَعَهُ».

١٩٣٩ - (١٨) (حسن صحيح) وروى الحاكم المرفوع منه من حديث معاذ، ولفظه قال: «لَوْ أَمَرْتُ أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ؛ لَأَمَرْتُ الْمَرَأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا؛ مِنْ عَظَمِ حَقِّهِ عَلَيْهَا، وَلَا تَجِدُ امْرَأَةً حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ؛ حَتَّى تُؤَدِّيَ حَقَّ زَوْجِهَا، وَلَوْ سَأَلَهَا نَفْسُهَا وَهِيَ عَلَى ظَهْرِ قَتَبٍ».

٢٨٤٢ - ١٩٤٠ - (١٩) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَوْ كُنْتُ أَمِيراً أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ؛ لَأَمَرْتُ الْمَرَأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

٢٨٤٣ - ١٢١٥ - (٦) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَمَرْتُ أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ؛ لَأَمَرْتُ الْمَرَأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا أَمَرَ امْرَأَتَهُ أَنْ تَنْتَقِلَ مِنْ جَبَلٍ أَحْمَرَ إِلَى جَبَلٍ أَسْوَدَ، أَوْ مِنْ جَبَلٍ أَسْوَدَ إِلَى جَبَلٍ أَحْمَرَ؛ لَكَانَ نَوَلُهَا^(٢) أَنْ تَفْعَلَ».

رواه ابن ماجه من رواية علي بن زيد بن جدعان، وبقيّة رواه محتج بهم في «الصحيح».

٢٨٤٤ - ١٩٤١ - (٢٠) (حد لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِرِجَالِكُمْ فِي الْجَنَّةِ؟». قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ، وَالصَّدِيقُ فِي الْجَنَّةِ، وَالرَّجُلُ يَزُورُ أَخَاهُ فِي نَاحِيَةِ الْمَضَرِّ، لَا يَزُورُهُ إِلَّا لِلَّهِ فِي الْجَنَّةِ. أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِنِسَائِكُمْ فِي الْجَنَّةِ؟». قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «كُلُّ وَدُودٍ وَلَوْ، إِذَا غَضِبَتْ، أَوْ أَسِىءَ إِلَيْهَا، أَوْ غَضِبَ زَوْجُهَا قَالَتْ: هَذِهِ يَدِي فِي يَدِكَ، لَا أَكْتَحِلُ بِغَمَضٍ حَتَّى تَرْضَى».

(١) والحديث صحيح دون ذكر الحبرة والمرزيان والقبر، وإنما كان ذلك لما قدم معاذ من الشام، فرأى البطارقة والأساقفة يسجد الناس لهم.

(٢) هو يفتح النون وسكون الواو؛ أي: حقها، والذي ينبغي لها. والله أعلم.

رواه الطبراني، وزواته محتج بهم في «الصحيح»؛ إلا إبراهيم بن زياد القرشي، فإني لم أقف فيه على جرح ولا تعديل. وقد روي هذا المتن من حديث ابن عباس وكعب بن عجرة وغيرهما^(١).

٢٨٤٥ - ١٩٤٢ - (٢١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ».

رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم وغيرهما.

٢٨٤٦ - ١٢١٦ - (٧) (منكر) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ تَوْمُنُ بِاللَّهِ؛ أَنْ تَأْذَنَ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَهُوَ كَارٍ، وَلَا تَخْرُجَ وَهُوَ كَارٍ، وَلَا تَطْعِمَ فِي أَحَدٍ، [وَلَا تَخْشَنَ بِصَدْرِهِ]، وَلَا تَعْتَزَلَ قَرَأَتَهُ، وَلَا تُضَرِّيَهُ، فَإِنْ كَانَ هُوَ أَظْلَمَ؛ فَلْتَأْتِيهِ حَتَّى تُرْضِيَهُ، فَإِنْ [هُوَ] قَبِلَ مِنْهَا فَيَهَا وَتَغَمَّتْ؛ وَقِيلَ لِلَّهِ عَذْرُهَا، وَأَفْلَحَ حُجَّتُهَا، وَلَا إِنْمَ عَلَيْهَا، وَإِنْ هُوَ لَمْ يَرْضَ؛ فَقَدْ أَبْلَغَتْ عِنْدَ اللَّهِ عَذْرُهَا».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». كذا قال^(٢).

(أفلاج) - بالجيم - حجتها؛ أي: أظهر حجتها وقواها.

٢٨٤٧ - ١٢١٧ - (٨) (ضعيف جداً) ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنهما: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَنَعَمَ آتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي مَا حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى الزَّوْجَةِ؟ فَأَبَى امْرَأَةً أَيْمًا، فَإِنْ اسْتَطَعْتُ، وَإِلَّا جَلَسْتُ أَيْمًا. قَالَ: «فَإِنَّ حَقَّ الزَّوْجِ عَلَى زَوْجَتِهِ: إِنْ سَأَلَهَا نَفْسَهَا وَهِيَ عَلَى ظَهْرِ قَتَبٍ أَنْ لَا تَمْنَعَهُ نَفْسَهَا، وَمِنْ حَقِّ الزَّوْجِ عَلَى الزَّوْجَةِ أَنْ لَا تَصُومَ تَطَوُّعًا إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَإِنْ فَعَلَتْ جَاعَتْ وَعَطِشَتْ وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا، وَلَا تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَإِنْ فَعَلَتْ لَعَنَتْهَا مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ وَمَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ حَتَّى تَرْجِعَ». قَالَتْ: لَا جَرَمَ لَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا.

رواه الطبراني^(٣).

٢٨٤٨ - ١٩٤٣ - (٢٢) (صحيح) وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمَرْأَةُ لَا تُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ حَتَّى تُؤَدِّيَ حَقَّ زَوْجِهَا، حَتَّى لَوْ سَأَلَهَا وَهِيَ عَلَى ظَهْرِ قَتَبٍ لَمْ تَمْنَعَهُ نَفْسَهَا».

رواه الطبراني بإسناد جيد.

٢٨٤٩ - ١٩٤٤ - (٢٣) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «لَا

(١) هذه الأحاديث مخرجة في «الصحيحة» (٢٨٧ و ٣٣٨)، وحديث ابن عباس قد أخرجه النسائي في «الكبرى» باختصار الشطر الأول منه.

(٢) قلت: يشير المؤلف إلى رده، وذلك لأن فيه عطاء الخراساني، وهو ضعيف لكثرة خطئه وتدليس، وقد نعت، ولذا تعقبه الذهبي بقوله (١٩٠/٢): «قلت: بل منكر، وإسناده منقطع». ومن هذا الوجه رواه البيهقي في «السنن» (٢٩٣/٧).

(٣) قلت: لعل عزوه للطبراني سهو؛ فقد راجعت «مسند ابن عباس» من «المعجم الكبير» له، وهو المراد عند الإطلاق، راجعته أكثر من مرة، فلم أعتز عليه، ولم يعز الهيثمي (٣٠٧/٤) إلا للبزار، وهو في «كشف الأستار» برقم (١٤٦٤)، ورواه بنحوه أبو يعلى (٢٤٥٥)، وفي إسنادهما حسين بن قيس المعروف بـ (حنش) وهو ضعيف جداً. وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٥١٥).

يَنْظُرُ اللَّهُ نَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى امْرَأَةٍ لَا تَشْكُرُ لِرُؤُوسِهَا؛ وَهِيَ لَا تَسْتَغْنِي عَنْهُ.

رواه النسائي والبخاري بإسنادين^(١) رواة أحدهما رواة الصحيح، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٨٥٠ - ١٩٤٥ (٢٤) (صحيح) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَا تُؤْذِي امْرَأَةً زَوْجَهَا فِي الدُّنْيَا؛ إِلَّا قَالَتْ زَوْجَتِي مِنَ الْحَوَرِ الْعَيْنِ: لَا تُؤْذِيهِ قَاتِلُكَ اللَّهُ، فَإِنَّمَا هُوَ عِنْدَكَ دَخِيلٌ، يُوْشِكُ أَنْ يُقَارِقَكَ إِلَيْنَا».

رواه ابن ماجه والترمذي وقال: «حديث حسن».

(يُوشِكُ) أَي: يَقْرُبُ وَيَسْرِعُ وَيَكَادُ.

٢٨٥١ - ١٩٤٦ (٢٥) (صحيح) وعن طلق بن علي رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ لِحَاجَتِهِ؛ فَلْتَأْتِهِ وَإِنْ كَانَتْ عَلَى التَّنَوُّرِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»، والنسائي، وابن حبان في «صحيحه».

٢٨٥٢ - ١٩٤٧ (٢٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ، فَلَمْ تَأْتِهِ، فَبَاتَ غَضَبًا عَلَيْهِ؛ لَعَنَتُهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

وفي رواية للبخاري ومسلم: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهَا، فَتَأْتِي عَلَيْهِ؛ إِلَّا كَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ سَاخِطًا عَلَيْهَا حَتَّى يَرْضَى عَنْهَا».

(صحيح) وفي رواية لهما وللنسائي: «إِذَا بَاتَتْ الْمَرْأَةُ هَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا؛ لَعَنَتُهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ».

(ضعيف) وتقدم في «الصلاة» [٢٨/٥] - باب حديث ابن عباس عن النبي ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا تَرْتَفِعُ صَلَاتُهُمْ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ شِبْرًا: رَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ، وَأَخْوَانٌ مُتَصَارِمَانِ^(٢)».

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ لابن ماجه.

(حـ صحيح) وروى الترمذي نحوه من حديث أبي أمامة وحسنه، وتقدم في إباق العبد [١٦- البيوع/٢٤].

٢٨٥٣ - ١٢١٨ (٩) (ضعيف) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ

(١) قلت: فيه نظر وإن تبعه الهيثمي (٣٠٩/٤) كما هي عادته، فإنه ليس له عند البزار إلا طريق واحد رقم (١٤٦٠)، نعم له طريقان عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمرو، وإرادة هذا غير متبادر إلى ذهن القراء، كما أنه لا يتبادر إلى الذهن من عزوه للنسائي إلا «سننه الصغير»، مع أنه لم يخرج إلا في «الكبرى»، وهو مخرج في «الصحيح» (٢٨٩).

(٢) قوله: «وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط»؛ لعدم إطاعتها إياه فيما أراد منها، ولهذا قال: «باتت»؛ لأن ذلك في العادة يكون في الليل، وإلا فلا يختص الحكم بالليل، وقوله: «وأخوان» أي نسباً ودينياً بأن يكونا مسلمين. وقوله: «متصارمان» أي: متقاطعان؛ أي: فوق ثلاث أو في الباطل. والله أعلم. كذا في هامش الأصل.

لا تُقْبَلُ لَهُمْ صَلَاةٌ، وَلَا تَصْعَدُ لَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ حَسَنَةٌ: الْعَبْدُ الْآبِقُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَوَالِيهِ فَيَضَعَ يَدَهُ فِي أَيْدِيهِمْ، وَالْمَرْأَةُ السَّخِطُ عَلَيْهَا زَوْجُهَا حَتَّى يَرْضَى، وَالسَّكَرَانُ حَتَّى يَضْحُو».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية عبدالله بن محمد بن عقيل، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما» من رواية زهير بن محمد^(١)، واللفظ لابن حبان. [مضى ١٦- البيوع/ ٢٤].

٢٨٥٤ - ١٩٤٨ - (٢٧) (حسن) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّا لَا تَجَاوِزُ صَلَاتُهُمَا رُؤُوسَهُمَا: عَبْدٌ آبِقٌ مِنْ مَوَالِيهِ حَتَّى يَرْجِعَ، وَامْرَأَةٌ عَصَتْ زَوْجَهَا حَتَّى تَرْجِعَ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ وَالْحَاكِمُ.

٢٨٥٥ - ١٢١٩ - (١٠) (ضعيف جداً) وعنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا وَزَوْجُهَا كَارَهُ [الذَّكَرَ]»؛ لَعَنَهَا كُلُّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ، وَكُلُّ شَيْءٍ مَرَّتْ عَلَيْهِ؛ غَيْرُ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ حَتَّى تَرْجِعَ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وزواته ثقات؛ إلا سويد بن عبدالعزيز.

٤- (الترهيب من ترجيح إحدى الزوجات، وترك العدل بينهما)

٢٨٥٦ - ١٩٤٩ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ امْرَأَتَانِ فَلَمْ يَعْدِلْ بَيْنَهُمَا؛ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشِقُّهُ سَاقِطٌ».

رواه الترمذي وتكلم فيه، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

ورواه أبو داود، ولفظه: «مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ، فَمَالَ إِلَى إِحْدَاهُمَا؛ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشِقُّهُ مَائِلٌ». والنسائي، ولفظه: «مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ يَمِيلُ لِأَحَدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى؛ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَدُ شِقَيْهِ مَائِلٌ».

ورواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه» بنحو رواية النسائي هذه؛ إِلَّا أَنَّهُمَا قَالَا: «جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاحِدُ شِقَيْهِ سَاقِطٌ».

٢٨٥٧ - ١٢٢٠ - (١) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يَقْسِمُ وَيُعْدِلُ؛ وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ هَذَا تَسْمِي فِيمَا أَمْلِكُ، فَلَا تُلْمَنِي فِيمَا تَمْلِكُ وَلَا أَمْلِكُ. يَعْنِي الْقَلْبَ».

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «روي مرسلاً، وهو أصح».

٢٨٥٨ - ١٩٥٠ - (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمَقْسِطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ، وَكُلُّنَا يَدْنِيهِ يَمِينٌ، الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ

(١) قلت: زهير هذا في طريق الطبراني أيضاً، خلافاً لما يوهمه صنيح المؤلف. ثم هو ضعيف في رواية الشاميين عنه، وهذه منها؛ كما تقدم هناك في التعليق.

(٢) سقطت من الأصل، واستدركتها من «المجمعين»، والحديث في «الضعيفة» برقم (٥٣٤١).

وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلَّوْا.

رواه مسلم وغيره.

٥- (الترغيب في النفقة على الزوجة والعيال، والترهيب من إضاعتهن،

وما جاء في النفقة على البنات وتأديتهن)

(قال الحافظ): «وقد تقدم في «كتاب الصدقة» (باب في الترغيب في الصدقة على الزوج والأقارب وتقديمهم على غيرهم)».

٢٨٥٩ - ١٩٥١ - (١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «دينارٌ أنفقته في سبيل الله، ودينارٌ أنفقته في ربة، ودينارٌ تصدقت به على مسكين، ودينارٌ أنفقته على أهلِكَ؛ أعظمُها أجراً الذي أنفقته على أهلِكَ».

رواه مسلم^(١).

٢٨٦٠ - ١٩٥٢ - (٢) (صحيح) وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضلُ دينارٍ ينفقه الرجل، دينارٌ ينفقه على عياله، ودينارٌ ينفقه على قرسه في سبيل الله، ودينارٌ ينفقه على أصحابه في سبيل الله». قال أبو قلابة: بدأ بالعيال. ثم قال أبو قلابة: أي رجل أعظم أجراً من رجل يثق على عيالٍ صغارٍ يعفهم الله، أو ينفعهم الله به ويغنيهم.

رواه مسلم والترمذي^(٢).

٢٨٦١ - ١٢٢١ - (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَأَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ. فَأَمَّا أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: فَالشَّهِيدُ، وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَصَحَّ لِسَانُهُ، وَعَقِيفٌ مَتَّقٌ ذُو عِيَالٍ. وَأَمَّا أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ: فَامِيرٌ مُسْتَطَطٌ، وَذُو أَثَرَةٍ مِنْ مَالٍ، لَا يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ فِي مَالِهِ، وَفَقِيرٌ فَخُورٌ».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه». ورواه الترمذي وابن حبان بنحوه. [مضى ٨-الصدقات/ ٢].

٢٨٦٢ - ١٩٥٣ - (٣) (صحيح) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال له: «وَأَنْتَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا؛ حَتَّى مَا تَجْعَلَ فِي فِي امْرَأَتِكَ».

رواه البخاري ومسلم في حديث طويل.

٢٨٦٣ - ١٩٥٤ - (٤) (صحيح) وعن أبي مسعود البدر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا؛ كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

٢٨٦٤ - ١٩٥٥ - (٥) (صحيح) وعن المقدم بن معد يكرب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) قلت: والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٥١).

(٢) والبخاري في «الأدب المفرد» أيضاً (٧٤٨).

«مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ وَلَدَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ زَوْجَتَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ خَادِمَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ».

رواه أحمد بإسناد جيد^(١).

٢٨٦٥ - ١٩٥٦ - (٦) (حسن صحيح) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْيَدُ الْعُلْيَا أَفْضَلُ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَإِنْدَا يَمَنُ تَعُولُ، أُمُّكَ وَأَبَاكَ، وَأَخْتُكَ وَأَخَاكَ، وَأُذُنَاكَ فَأَذُنَاكَ».

رواه الطبراني بإسناد حسن^(٢)، وهو في «الصحيحين» وغيرهما بنحوه من حديث حكيم بن حزام وتقدم [٨- الصدقات/ ٤].

٢٨٦٦ - ١٩٥٧ - (٧) (ح لغيره) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَنْفَقَ عَلَى نَفْسِهِ نَفَقَةً يَسْتَعِثُّ بِهَا فِي صَدَقَةٍ، وَمَنْ أَنْفَقَ عَلَى أَهْلِيهِ وَوَلَدِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ فِي صَدَقَةٍ».

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن.

٢٨٦٧ - ١٩٥٨ - (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ: «تَصَدَّقُوا». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عِنْدِي دِينَارٌ. قَالَ: «أَنْفِقْهُ عَلَى نَفْسِكَ». قَالَ: إِنَّ عِنْدِي آخَرَ. قَالَ: «أَنْفِقْهُ عَلَى زَوْجَتِكَ». قَالَ: إِنَّ عِنْدِي آخَرَ. قَالَ: «أَنْفِقْهُ عَلَى وَلَدِكَ». قَالَ: إِنَّ عِنْدِي آخَرَ. قَالَ: «أَنْفِقْهُ عَلَى خَادِمِكَ». قَالَ: عِنْدِي آخَرَ. قَالَ: «أَنْتَ أَبْصَرُ يَدٍ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٣)، وفي رواية له: «تَصَدَّقْ» بدل «أَنْفِقْ» في الكل.

٢٨٦٨ - ١٩٥٩ - (٩) (ص لغيره) وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ، فَرَأَى أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَلَدِهِ وَنَشَاطِهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ كَانَ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى وَلَدِهِ صِغَارًا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى ابْنَيْنِ شَبَابَيْنِ كَبِيرَيْنِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى نَفْسِهِ يُعْفُهَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى رِيَاءً وَمُفَاحَرَةً فَهُوَ فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال «الصحيح». [مضى ١٦- البیوع/ ١].

٢٨٦٩ - ١٩٦٠ - (١٠) (ح لغيره) وروي عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا أَنْفَقَ

(١) قلت: ورواه البخاري أيضاً في «الأدب المفرد» وغيره، وهو مخرّج في «الصحيحة» (٤٥٣). وكذلك رواه النسائي في «عشرة النساء» (ق ١/١٠١).

(٢) قلت: فيه (١٠/٢٢٩/١٠٤٠٥) زياد بن عبد الرحمن القرشي، وثقه ابن حبان (٢٥٦/٤) ولم يذكر له راوياً في كتب الرجال غير (عفيل بن طلحة)، ولذلك قال الذهبي في «الميزان»: «لا يعرف»، لكن الراوي عنه لهذا الحديث (حري بن حفص الغسملی)، وهو ثقة أيضاً، فلمنع لذلك حسنة المؤلف، وتبعه الهيثمي (١٢٠/٣) ولا سيما وله شواهد معروفة. أما جملة البِد، فيشهد لها حديث حكيم الذي أشار إليه المؤلف آتياً، وسائر شواهد في «الإرواء» (٣/٣١٦-٣١٩).

(٣) قال الحافظ التاجي (٢/١٦٩): «هذا عجيب، إذ الحديث عند أحمد وأبي داود والنسائي»، وهو مخرّج عندي في «صحيح أبي داود» (رقم ١٤٨٤).

المرء على نفسه وولده وأهله وذو رحمه وقرابته؛ فهو له صدقة».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وشواهد كثيرة.

٢٨٧٠ - ١٢٢٢ - (٢) (ضعيف) وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَمَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ كُتِبَ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا وَقَى بِهِ الْمَرْءُ عِرْضَهُ كُتِبَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ، وَمَا أَنْفَقَ الْمُؤْمِنُ مِنْ نَفَقَةٍ فَإِنْ خَلَفَهَا عَلَى اللَّهِ، وَاللَّهُ ضَامِنٌ إِلَّا مَا كَانَ فِي بَيْنَانٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ». قال عبد الحميد - يعني ابن الحسن الهلالي -: فقلت لابن المنكدر: وما «وقى به المرء عرضه»؟ قال: ما يعطى الشاعر، وهذا اللسان المتشكى.

رواه الدارقطني، والحاكم وصحح إسناده. [مضى ١٦ - البيوع/ ٢١]. (قال الحافظ): «وعبد الحميد المذكور يأتي الكلام عليه»^(١).

٢٨٧١ - ١٩٦١ - (١١) (حليغره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمَعُونَةَ تَأْتِي مِنَ اللَّهِ عَلَى قَدْرِ الْمُؤْنَةِ، وَإِنَّ الصَّبْرَ يَأْتِي مِنَ اللَّهِ عَلَى قَدْرِ الْبَلَاءِ».

رواه البزار، ورواه محتج بهم في «الصحيح»؛ إلا طارق بن عمار، ففيه كلام قريب، ولم يترك، والحديث غريب^(٢).

٢٨٧٢ - ١٢٢٣ - (٣) (ضعيف) وروى عن جابر [أيضاً] رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أَوَّلُ مَا يُوضَعُ فِي مِيزَانِ الْعَبْدِ نَفَقَتُهُ عَلَى أَهْلِهِ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٢٨٧٣ - ١٩٦٢ - (١٢) (حليغره) وعن عمرو بن أمية قال: مرَّ عثمانُ بنُ عفَّانٍ أو عبد الرحمن بن عوف بمرط، واستغلاه، قال: فمرَّ به على عمرو بن أمية فاشتراه، فكساه امرأته سخيلة بنت عبيدة بن الحارث بن المطَّلِب، فمرَّ به عثمان أو عبد الرحمن فقال: ما فعل المرط الذي ابتعت؟ قال عمرو: تصدَّقت به على سخيلة بنت عبيدة، فقال: إنَّ كُلَّ مَا صَنَعْتَ إِلَى أَهْلِكَ صَدَقَةً؟ فقال عمرو: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول ذلك. فذكر ما قال عمرو لرسول الله ﷺ؛ فقال: صدق عمرو، كلُّ ما صنعتَ إلى أَهْلِكَ؛ فهو صَدَقَةٌ عَلَيْهِمْ.

رواه أبو يعلى والطبراني، ورواه ثقات.

(حليغره) وروى أحمد المرفوع منه، قال: «مَا أَعْطَى الرَّجُلُ أَهْلَهُ؛ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ»^(٣).

(المرط) بكسر الميم: كساء من صوف أو خز يؤتز به.

٢٨٧٤ - ١٩٦٣ - (١٣) (حليغره) وروى عن العرياض بن سارية رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا سَقَى امْرَأَتَهُ مِنَ الْمَاءِ أَجْرًا». قال: فَأَتَيْنَاهَا فَسَقَيْنَاهَا، وَحَدَّثْنَاهَا بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(١) انظر التعليق هناك.

(٢) قلت: لكن قد نوبع طارق من غير واحد، ولذلك خرَّجته في «الصحيحة» (١٦٦٤).

(٣) قلت: وكذلك رواه النسائي في «عشرة النساء» من «الكبرى» (ق ١/١٠١)، ورواه البزار (١٥٠٧) مطولاً مع اختلاف بسير في بعض الجمال.

رواه أحمد، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»^(١).

٢٨٧٥ - ١٩٦٤ - (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ؛ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ اعْطِ ثُلُثًا خَلْفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ اعْطِ ثُلُثًا نَلْفًا».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما. (قال الحافظ) عبد العظيم: «وقد تقدم هذا الحديث وغيره في باب الإنفاق والإمساك» [١٥ - الصدقات/ ١٥].

١- فصل

٢٨٧٦ - ١٩٦٥ - (١٥) (ح لغيره) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوْتُ».

رواه أبو داود والنسائي والحاكم؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ يَعُول». وقال: «صحيح الإسناد».

٢٨٧٧ - ١٩٦٦ - (١٦) (حسن صحيح) وعن الحسن رضي الله عنه^(٢) عن نبي الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ، حَفِظَ أَمْ ضَيَّعَ، حَتَّى يَسْأَلَ الرَّجُلُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٢٨٧٨ - ١٩٦٧ - (١٧) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ حَفِظَ أَمْ ضَيَّعَ، - زاد في رواية: حَتَّى يَسْأَلَ الرَّجُلُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ^(٣) -».

(صحيح) رواه ابن حبان في «صحيحه» أيضاً. (قال الحافظ): «وتقدم حديث ابن عمر [١٧ - النكاح/ ٣] سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٢- فصل

٢٨٧٩ - ١٩٦٨ - (١٨) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخلتُ عليَّ امرأةٌ ومعهما ابنتانِ لهما تسألُ، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئًا غَيْرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ، فَأَعْيِطْنِيهَا إِثَامًا، فَفَقَسَمْتُهُمَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا، وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا شَيْئًا. ثُمَّ قَامَتِ فَخَرَجَتْ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «مَنْ ابْتُلِيَ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ؛ كُنْ لَهُ

(١) قلت: وكذا في «المجمع» (٣٢٥/٤) وقال: «وفيه سفيان بن حسين، وفي حديثه عن الزهري ضعف، وهذا منه!» وقلده الثلاثة (٢/ ٦٩٠)! وليس للزهري فيه ذكر! انظر: «الصححة» (٢٧٣٦).

(٢) الترضي عن (الحسن) يشعر بأنه ابن علي بن أبي طالب، وليس به، وإنما هو الحسن البصري التابعي رحمه الله، فهو مرسل، وقد أخرجه النسائي في «عشرة النساء» من «الكبرى» هو والذي بعده عن قتادة عن أنس، وعنه عن الحسن مثله، وصحح الدارقطني المرسل. انظر: «الصححة» (١٦٣٦).

(٣) قلت: هذه الزيادة ليست عند ابن حبان إلا في حديث الحسن البصري المتقدم. نعم هي في حديث أنس عند النسائي في «الكبرى» (٥/ ٣٧٤ - ١٩١٧٣)، ثم ساقه عن الحسن قال: «مثله». فلو عزاه للنسائي كان أولى.

سَيَرَأَى مِنَ النَّارِ».

(صـ لغيره) رواه البخاري ومسلم، والترمذي، وفي لفظ له: «مَنْ ابْتَلِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَنَاتِ فَصَبَرَ عَلَيْهُ؛ كُنَّ لَهُ حِجَاباً مِنَ النَّارِ».

٢٨٨٠ - ١٩٦٩ - (١٩) (صحيح) وعنها قالت: جاء نثي مسكينة تخمّل ابنتين لها، فأطعمتهما ثلاث تمرات، فأعطت كل واحدة منهما ثمرة، ورفعت إلى فيها ثمرة لتأكلها، فاستطعمتهما ابتهاها، فشققت الثمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما، فأعجبني شأنهما، فذكرت الذي صنعت لرسول الله ﷺ، فقال: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْجَبَ لَهَا بِهِمَا الْجَنَّةَ، أَوْ أَعْتَقَهَا بِهِمَا مِنَ النَّارِ».

رواه مسلم.

٢٨٨١ - ١٩٧٠ - (٢٠) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَا؛ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ. وَضُمَّ أَصَابِعُهُ».

رواه مسلم، واللفظ له.

(صحيح) والترمذي، ولفظه: «مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ؛ دَخَلَتْ أَنَا وَهُوَ الْجَنَّةَ كَهَاتَيْنِ. وَأَشَارَ بِأَصْبَعَيْهِ السَّبَابَةِ وَالَّتِي تَلِيهَا».

(صحيح) وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَالَ ابْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، أَوْ أُخْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا حَتَّى يَبْنَ، أَوْ يَمُوتَ عَنْهُنَّ؛ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ. وَأَشَارَ بِأَصْبَعَيْهِ السَّبَابَةِ وَالَّتِي تَلِيهَا».

٢٨٨٢ - ١٩٧١ - (٢١) (حـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ لَمْ ابْتِنَانِ فَيُخْسِنِ إِلَيْهِمَا مَا صَحِبَتَاهُ أَوْ صَحِبَتُهُمَا؛ إِلَّا أَذْخَلْنَاهُ الْجَنَّةَ».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، وابن حبان في «صحيحه» من رواية شرحبيل عنه، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٨٨٣ - ١٢٢٤ - (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَفَلَ يَتِيمًا لَهُ ذُو قَرَابَةٍ^(١) أَوْ لَا قَرَابَةَ لَهُ؛ فَأَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ - وَضُمَّ إصْبَعَيْهِ -، وَمَنْ سَمَى عَلَى ثَلَاثِ بَنَاتٍ؛ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ، وَكَانَ لَهُ كَأَجْرِ مُجَاهِدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَانِئًا قَانِئًا».

رواه البزار من رواية ليث بن أبي سليم.

٢٨٨٤ - ١٩٧٢ - (٢٢) (حـ لغيره) وروى الطبراني عن عوف بن مالك رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَكُونُ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَيَنْفَقُ عَلَيْهُنَّ حَتَّى يَبْنَ أَوْ يَمُوتَ؛ إِلَّا كُنَّ لَهُ حِجَاباً مِنَ النَّارِ». فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ: أَوْ بَنَاتٍ؟ قَالَ: «أَوْ بَنَاتٍ».

وشواهد كثيرة.

(١) وكذا في «كشف الأستار» و«مجمع الزوائد» في مواضع منهما، أي: هو ذو قرابة، وظن بعض المعلقين أنه خطأ، وليس كذلك كما بيته في «الضعيفة» (٥٣٤٢).

٢٨٨٥ - ١٩٧٣ - (٢٣) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ، أَوْ بَنَاتَيْنِ، أَوْ أُخْتَيْنِ، فَاحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ وَاتَّقَى اللَّهَ فِيهِنَّ؛ فَلَهُ الْجَنَّةُ».

رواه الترمذي، واللفظ له.

(صـ لغيره) وأبو داود؛ إلا أنه قال: «فَادْبِهُنَّ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ وَزَوَّجَهُنَّ؛ فَلَهُ الْجَنَّةُ».

وابن حبان في «صحيحه». وفي رواية للترمذي: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَكُونُ لِأَحَدِكُمْ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ، فَيُحْسِنَ إِلَيْهِنَّ؛ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ».

(قال الحافظ): «وفي أسانيدهم اختلاف ذكرته في غير هذا الكتاب».

٢٨٨٦ - ١٢٢٥ - (٥) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ اثْنَتَانِ فَلَمْ يَتَذَكَّرْهُنَّ، وَلَمْ يُهَيِّئْهُنَّ، وَلَمْ يُؤَثِّرْ وَلَدَهُ - يَعْنِي - الذَّكَوْرَ عَلَيْهَا؛ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ».

رواه أبو داود والحاكم؛ كلاهما عن ابن حدير - وهو غير مشهور - عن ابن عباس. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

قوله: (لم يتذكرها): أي: لم يدفنها حية، وكانوا يدفنون البنات أحياء، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾.

٢٨٨٧ - ١٩٧٤ - (٢٤) (حـ لغيره) وعن المطلب بن عبد الله المخزومي قال: دخلتُ على أم سلمة زوج النبي ﷺ فقالت: يا بني! ألا أحدثك بما سمعت من رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى يا أمه! قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

(حـ لغيره) «مَنْ أَنْفَقَ عَلَى ابْنَتَيْنِ أَوْ أُخْتَيْنِ أَوْ ذَوَاتِي قَرَابَةٍ يَحْتَسِبُ النِّفَقَةَ عَلَيْهِمَا حَتَّى يَغْنِيَهُمَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ^(١)، أَوْ يَكْفِيَهُمَا؛ كَانَتْ لَهُ سِتْرٌ مِنَ النَّارِ».

رواه أحمد والطبراني من رواية محمد بن أبي حميد المدني، ولم يُثَرِّكْ، ومشاه بعضهم، ولا يضر في المتابعات.

٢٨٨٨ - ١٩٧٥ - (٢٥) (صـ لغيره) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنَّ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ يُؤَوِّيهِنَّ وَيَرْحَمُهُنَّ وَيَكْفُلُهُنَّ؛ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ». قيل: يا رسول الله! فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ؟ قال: «وَأِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ». قال: فرأى بعضُ القومِ أَنْ لَوْ قَالَ: واحدة، لقال: واحدة^(٢).

رواه أحمد بإسناد جيد، والبخاري في «الأوسط»، وزاد: «ويزوَّجُهُنَّ».

٢٨٨٩ - ١٢٢٦ - (٦) (منكر جداً) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كُنَّ لَهُ ثَلَاثُ

(١) الأصل: «من فضل الله»، والتصحيح من «المسند» (٦/٢٩٣).

(٢) في النفس شيء من ثبوت قوله: «الْبَتَّةَ»، وقوله: «قَالَ: فرأى بعض...»، وقوله: «ويزوَّجُهُنَّ» فإنَّ في سند الحديث ابن جعدان، وهو ضعيف، ولم أجد لهذه الزيادات شاهداً معتبراً، بخلاف الحديث، فله شواهد منها حديث عوف المتقدم، وآخر صححه الحاكم، وهو الآتي.

بنات؛ فصبر على لأوائهن، وضرائهن، وسرائهن؛ أدخله الله الجنة برحمته إياهن». فقال رجل: واثنان يا رسول الله؟ قال: «واثنان». قال رجل: يا رسول الله! وواحدة؟ قال: «واحدة». رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١). ويأتي [٢٢- البر/٤]. «باب في كفالة اليتيم والنفقة على المسكين والأرملة» إن شاء الله.

٦- (الترغيب في الأسماء الحسنة، وما جاء في النهي عن الأسماء القبيحة وتغييرها)

٢٨٩٠ - ١٢٢٧ - (١) (ضعيف) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ؛ فَحَسِّنُوا أَسْمَاءَكُمْ».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما عن عبد الله بن أبي زكريا عنه، وعبد الله بن أبي زكريا ثقة عابد. قال الواقدي: «كان يعدل بعمر بن عبد العزيز». لكنه لم يسمع من أبي الدرداء، واسم أبي زكريا إياس بن يزيد.

٢٨٩١ - ١٩٧٦ - (١) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «...». (٢) أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن.

رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

٢٨٩٢ - ١٩٧٧ - (٢) ((ح لغيره) عدا ما بين المعقوفين فهو ١٢٢٨ - (٢) (ضعيف)) وعن أبي وهب الجُشَمِيّ - وكانت له صحبة - رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «[تسموا بأسماء الأنبياء] وأحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن، وأصدقها حارث وهمام، وأقبحها حرب ومرة».

رواه أبو داود - واللفظ له - والنسائي. وإنما كان حارث وهمام أصدق الأسماء؛ لأن (الحارث): هو الكاسب، و (الهمام): هو الذي يهيم مرة بعد أخرى، وكل إنسان لا ينفك عن هذين.

٢٨٩٣ - ١٩٧٨ - (٣) (صحيح) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أحب الكلام إلى الله أربع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر. لا يضررك بأيهن بدأت. لا تسمين غلامك يساراً، ولا رباحاً، ولا نجيحاً، ولا أفلح؛ فإنك تقول: أئثم هو؟ فلا يكون فيقول: لا إنما هن أربع، فلا تزيدن علي»^(٣).

(١) قلت: هو مسلسل عنده (١٧٦/٤) بالعلل، ثم هو مخالف لأحاديث الباب بمعناه، لكن ليس فيها رفع «واحدة». وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٦١).

(٢) هنا في الأصل زيادة نصها: «أحب الأسماء إلى الله ما عبد وما حمد». وفي رواية. وهي زيادة باطلة لم ترد في المخطوطة وغيرها، والظاهر أنها مدرجة من بعض جهلة النساخ، فإنه لا أصل له بهذا اللفظ كما كنت بينته في «الضعيفة» (٤١١)، وانظر الحديث (٤٠٨) منه، وكنت نسبت الخطأ هنا إلى المؤلف رحمه الله، إحساناً مني الظن بمحقق الكتاب، فاستغفر الله من ذلك، وعفا عنا وعن محققه.

(٣) ظاهر السياق يدل على أن قوله: «إنما هن أربع...» مرفوع من كلامه ﷺ، ويؤكد ذلك أن في رواية صحيحة لأحمد التصريح بذلك، ولذلك كنت خرجتها في «الصحيحة» (٣٤٦)، وفي ذلك إبطال لقول من زعم أنه من قول الراوي ليس من الحديث. انظر «شرح مسلم» للنووي، والحاشية على «مسلم» طبع استنبول.

رواه مسلم - واللفظ له - وأبو داود والترمذي وابن ماجه مختصراً، ولفظه: قال: نهانا رسول الله ﷺ أَنْ نُسَمِّيَ رَقِيقَنَا^(١) أَرْبَعَةَ أَسْمَاءٍ: أَفْلَحَ، وَنَافِعٍ، وَرَبَاحٍ، وَبَسَارٍ.

٢٨٩٤ - ١٩٧٩ - (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَخْنَعَ اسْمٍ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكُ الْأُمْلَاكِ، - زاد في رواية: - لَا مَالِكَ إِلَّا اللَّهُ». قال سفيان: مثل «شاهان شاه»^(٢).

وقال أحمد بن حنبل: «سألت أبا عمرو (يعني الشيباني) عن «أَخْنَعَ؟» فقال: أَوْضَحُ^(٣)». رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) ولمسلم: «أَغْبِطُ رَجُلٍ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَخْبَنُ رَجُلٌ [كَانَ] يُسَمَّى^(٤) مَلِكُ الْأُمْلَاكِ. لَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ».

فصل

٢٨٩٥ - ١٩٨٠ - (٥) (صغيره) عن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كان يَغَيِّرُ الْأَسْمَاءَ الْقَبِيحَ.

رواه الترمذي وقال: «قال أبو بكر بن نافع: وربما قال عمر بن علي في هذا الحديث «هشام بن عروة عن أبيه عن النبي ﷺ مرسل»، ولم يذكر فيه عائشة».

٢٨٩٦ - ١٩٨١ - (٦) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ ابْنَةَ لَعْمَرٍ كان يُقَالُ لَهَا: (عَاصِيَةَ)، فَسَمَّاهَا رسولُ الله ﷺ (جَمِيلَةَ).

رواه الترمذي وابن ماجه، وقال الترمذي: «حديث حسن».

ورواه مسلم باختصار قال: إِنَّ رسولَ الله ﷺ غَيَّرَ اسْمَ (عَاصِيَةَ)؛ قال: «أَنْتِ جَمِيلَةٌ».

٢٨٩٧ - ١٩٨٢ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ كان اسْمُهَا (بَرَّةٌ): تَزْكِي نَفْسَهَا، فَسَمَّاهَا رسولُ الله ﷺ (زَيْنَبَ).

رواه البخاري ومسلم وابن ماجه وغيرهم.

٢٨٩٨ - ١٩٨٣ - (٨) (صحيح) وعن محمد بن عمرو بن عطاء قال: سَمَّيْتُ ابْنَتِي بَرَّةً، فَقَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ: إِنَّ رسولَ الله ﷺ نَهَى عَنْ هَذَا الْأَسْمِ، وَسَمَّيْتُ (بَرَّةً)، فَقَالَ رسولُ الله ﷺ: «لَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ؛ اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْبِرِّ مِنْكُمْ». فقالوا: يَمْ نَسَمِّيْهَا؟ قال: «سَمَّوْهَا زَيْنَبَ».

رواه مسلم وأبو داود. قال أبو داود: «وَعَبَّرَ رسولُ الله ﷺ اسْمَ الْعَاصِي، وَعَزِيزٍ، وَعَتْلَةٍ، وَشَيْطَانٍ،

(١) ليس هذا خاصاً بالأرقاء، بل هو بعض معنى (غلامك) في الرواية الأولى، ويؤيده تعليل النهي فيها بقوله: «فإِنَّكَ تقول...»، وعليه يدل كلام النووي وغيره، ثم إِنَّ هذا اللفظ قد رَوَاهُ مسلم أيضاً، فكان على المؤلف أَنْ يذكره ولا يهمله، كما أَنَّ ابن ماجه روى الأربع كلمات أيضاً.

(٢) ومثله (قاضي الفضاة) عند الحافظ العراقي وغيره. راجع «فتح الباري».

(٣) قال عياض: «معناه: أَنَّهُ أَشَدُّ الْأَسْمَاءِ صَغَاراً، وَالْخَانِعُ: الذَّلِيلُ. وَإِذَا كَانَ الْأَسْمُ أَذَلَّ الْأَسْمَاءِ كَانَ مِنْ تَسْمِيٍّ بِهِ أَشَدَّ ذَلَالاً».

(٤) الأصل: «رجل تسمى»، والتصويب من المخطوطة و «مسلم» (١٧٤/٦).

وَالْحَكَمَ، وَغُرَابَ، وَحُبَابَ، وَشِهَابَ، فَسَّمَاهُ: هَشَامًا، وَسَمَّى حَزْبًا: سِلْمًا، وَسَمَّى الْمُضْطَجِعَ: الْمُتَنَبِّهَ، وَأَرْضًا تُسَمَّى عَفْرَةَ، سَمَاهَا: خَضِرَةَ، وَشَعَبَ الضَّلَالَةِ سَمَاهُ: شَعَبَ الْهُدَى، وَبَنِي الزُّنْبَةِ سَمَاهُمْ: بَنِي الرَّشْدَةِ، وَسَمَّى بَنِي مُغَوِيَّةَ: بَنِي رِشْدَةَ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «تَرَكْتُ أَتَابِعُهَا اخْتِصَارًا»^(١).

(قَالَ الْخَطَّابِيُّ): «أَمَّا (الْعَاصِي) فَإِنَّمَا غَيَّرَهُ كِرَاهِيَةً لِمَعْنَى الْعَصِيَانِ، وَإِنَّمَا سَمَّاهُ الْمُؤْمِنَ الطَّاعَةَ وَالِاسْتِسْلَامَ. وَ (الْعَزِيزُ) إِنَّمَا غَيَّرَهُ لِأَنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ، وَشِعَارُ الْعِيدِ: الذَّلَّةُ وَالِاسْتِكَانَةُ. وَ (عَثَلَةٌ) مَعْنَاهَا الشَّدَّةُ وَالْغَلْظَةُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: رَجُلٌ عَثَلٌ، أَيْ: شَدِيدٌ غَلِظٌ، وَمِنْ صِفَةِ الْمُؤْمِنِ اللَّيِّنِ وَالسَّهْوَةِ. وَ (شَيْطَانٌ) اشْتِقَاقُهُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَهُوَ الْبَعْدُ مِنَ الْخَيْرِ، وَهُوَ اسْمُ الْمَارِدِ الْخَبِيثِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ. وَ (الْحَكَمُ): هُوَ الْحَاكِمُ الَّذِي لَا يَرُدُّ حُكْمَهُ، وَهَذِهِ الصِّفَةُ لَا تَلِيقُ إِلَّا بِاللَّهِ تَعَالَى، وَمِنْ أَسْمَائِهِ الْحَكَمُ. وَ (غُرَابٌ) مَا خُذَ مِنَ الْغُرْبِ، وَهُوَ الْبَعْدُ، ثُمَّ هُوَ حَيَوَانٌ خَبِيثٌ الْمَطْعَمِ، أَبَاحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَتْلَهُ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ. وَ (حُبَابٌ) يَعْنِي بَضْمَ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَتَخْفِيفَ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ: نَوْعٌ مِنَ الْحَيَاتِ، وَرَوَى^(٢) أَنَّهُ اسْمُ شَيْطَانٍ. وَ (الشَّهَابُ) الشَّعْلَةُ مِنَ النَّارِ، وَالنَّارُ عَقُوبَةُ اللَّهِ. وَأَمَّا (عَفْرَةٌ) - يَعْنِي يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَكَسَرَ الْفَاءَ - فَهِيَ نَعْتُ الْأَرْضِ الَّتِي لَا تَنْبِتُ فِيهَا شَيْئًا، فَسَمَاهَا: خَضِرَةً عَلَى مَعْنَى التَّفَاوُلِ حَتَّى تُخْضِرَ» أَنْتَهَى^(٣).

٧- (التَّوَرُّعُ فِي تَأْدِيبِ الْأَوْلَادِ)

٢٨٩٩ - ١٢٢٩ - (١) (ضَعِيفٌ) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنَّ يُؤَدَّبَ الرَّجُلَ وَلَدَهُ؛ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَتَّصِدَّقَ بِصَاعٍ».

رواه الترمذي من رواية ناصح عن سَمَّاكٍ عَنْهُ. وَقَالَ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ». (قَالَ الْحَافِظُ): «نَاصِحٌ هَذَا؛ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَلَّمِي؛ وَاهٍ، وَهَذَا مِمَّا أَنْكَرَهُ عَلَيْهِ الْحَفَافُ».

٢٩٠٠ - ١٢٣٠ - (٢) (ضَعِيفٌ) وَعَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدًا مِنْ نَحْلٍ»^(٤) أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ».

رواه الترمذي أيضاً وقال: «حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَهَذَا عِنْدِي مَرْسَلٌ».

(نَحَلَ) يَفْتَحُ النَّوْنَ وَالْحَاءُ الْمَهْمَلَةُ؛ أَيْ: أَعْطَى وَوَهَبَ.

٢٩٠١ - ١٢٣١ - (٣) (ضَعِيفٌ جَدًّا) وَرَوَى ابْنُ مَاجَةٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَكْرِمُوا أَوْلَادَكُمْ،

(١) قُلْتُ: وَكُلُّهَا ثَابِتَةٌ الْأَسَانِيدُ، إِلَّا تَغْيِيرَ اسْمِ الْغُرَابِ، فَفِيهِ رِبْطَةٌ بِنْتُ سَلَمٍ، وَهِيَ مَجْهُولَةٌ. وَإِلَّا اسْمَ حُبَابٍ، وَسَيُشِيرُ الْمُؤَلِّفُ قَرِيبًا إِلَى تَضَعِيفِهِ، وَهِيَ مَخْرُجَةٌ فِي «صَحِيحِ أَبِي دَاوُدَ».

(٢) قُلْتُ: فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى ضَعْفِ الْحَدِيثِ الْمَرْوِيِّ فِي ذَلِكَ، وَيَبَانُهُ فِي «الضَّعِيفَةِ» (٣٥١١).

(٣) يَعْنِي كَلَامَ الْخَطَّابِيِّ بِاخْتِصَارٍ، وَهُوَ فِي «الْمَعَالِمِ» (٢٥٦: ٢٥٥/٧).

(٤) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: «(النَّحَلَ): الْعَطِيَّةُ وَالْهَبَةُ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ عَوْضٍ وَلَا اسْتِحْقَاقٍ، يَقَالُ: نَحَلْتُ يَنْحَلُهُ نَحْلًا بِالضَّمِّ. وَالنَّحْلَةُ - بِالْكَسْرِ -: الْعَطِيَّةُ». وَرَقَّ فِي طَبْعَةِ الثَّلَاثَةِ هُنَا (نَحَلَ) أَيْضًا كَمَا فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ، أَيْ عَلَى صِغَةِ (فَعَلَ) الَّذِي قَبْدَهُ الْمُؤَلِّفُ وَفَسَّرَهُ، وَكَانَ الْأَوَّلَى بِهِ أَنْ يَقِيدَ وَيُفَسِّرَ مَصْدَرَهُ!!

٨- (الترهيب من أن ينتسب الإنسان إلى غير أبيه أو يتولى غير مواليه)

٢٩٠٢ - ١٩٨٤ - (١) (صحيح) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ ؛ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ» .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه عن سعد وأبي بكره جميعاً .

٢٩٠٣ - ١٩٨٥ - (٢) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ ؛ إِلَّا كَفَرَ ، وَمَنْ ادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ ؛ فَلَيْسَ مِنَّا ، وَلَيَبْتَغُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، وَمَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكَفْرِ ، أَوْ قَالَ : عَدُوُّ اللَّهِ ! وَلَيْسَ كَذَلِكَ ؛ إِلَّا حَارَ عَلَيْهِ» .

رواه البخاري ومسلم .

(حار) بالحاء المهملة والراء ، أي : رجع عليه ما قال .

٢٩٠٤ - ١٩٨٦ - (٣) (صحيح) وعن يزيد بن شريك بن طارق التميمي قال : رَأَيْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه عَلَى الْمَنْبَرِ يَخْطُبُ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : لَا وَاللَّهِ مَا عِنْدَنَا مِنْ كِتَابٍ نَقْرُؤُهُ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ ، وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ ، فَكُنْشَرَهَا ، فَإِذَا فِيهَا أَشْنَانُ الْإِبِلِ ، وَأَشْيَاءٌ مِنَ الْجِرَاحَاتِ ، وَفِيهَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ غَيْرِ إِلَى ثَوْرِ ، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا ، أَوْ أَوَى مُحَدِّثًا ، فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذْلًا وَلَا صِرْفًا ، وَذَمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ ، يَسْعَى بِهَا أَذْنَاهُمْ ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذْلًا وَلَا صِرْفًا . وَمَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذْلًا وَلَا صِرْفًا» .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي^(٢) .

٢٩٠٥ - ١٩٨٧ - (٤) (حسن صحيح) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«كُفْرٌ^(٣) تَبْرُؤٌ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ ، وَادِّعَاءٌ نَسَبٍ لَا يَعْرِفُ» .

(١) قلت : فيه ضعيفان ، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٦٤٩) .

(٢) قلت : يعني في «الكبرى» (٢/٤٨٦ و٤٢٧٧ و٤٢٧٨) ، وليس عنده ، ولا عند المذكورين معه «رأيت علياً رضي الله عنه على المنبر» ، وقد ساقه البخاري في خمسة مواضع (١٨٧٠ و٣١٧٢ و٣١٧٩ و٣١٧٥ و٧٣٠٠) ، وكذلك ليست عند آخرين ممن خرجوا الحديث كابن حبان بروايتين (٣٧٠٨ و٣٧٠٩) ، وأحمد بثلاث روايات ، وغيرهم ، وهو مخرج في «الإرواء» (١٠٥٨) ، فالظاهر أَنَّ المؤلف رواه بالمعنى ففي رواية البخاري الأخيرة بلفظ : «خطبنا علي رضي الله عنه على منبر من أجر ، وعليه سيف فيه صحيفة معلقة ، فقال . . .» .

(٣) الأصل : (كفى) ، والتصويب من مصادر التخريج ، وقد أخرجه من طرق عن عمرو بن شعيب . . . وجهل ذلك كله المعلقون الثلاثة ، فضعفوا الحديث بطريق أحمد قائلين (٢/٧٠٤) : «وذكره الهيثمي في «المجمع» (١/٩٧) ، وعزاه لأحمد والطبراني في «الصغير» و «الأوسط» ، قلنا (١) : في إسناده المثنى بن الصباح ضعيف اختلط بأخرة ! فأقول : المثنى متابع عند الطبراني من يحيى بن سعيد الثقة ، ولذلك لم يعله به المنذري ولا الهيثمي ، بل أشار هذا - كالمنذري - إلى تقريره بقوله بعد عزوه للثلاثة : «وهو من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده» . مشيراً إلى احتجاج البخاري والأئمة بروايته ، فحذف =

رواه أحمد والطبراني في «الصغير». وعمرو يأتي الكلام عليه.

٢٩٠٦ - ١٩٨٨ - (٥) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ادَّعى إلى غير أبيه؛ لَمْ يَرْخَ رائحة الجنة، وإنَّ ريحها ليوجدُ من قَدْرِ سبعينَ عاماً، أو مسيرة سبعينَ عاماً»^(١).
رواه أحمد^(٢).

٢٩٠٧ - ١٩٨٩ - (٦) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ادَّعى إلى غير أبيه أو تَوَلَّى غير مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين».
رواه أحمد وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه».

٢٩٠٨ - ١٢٣٢ - (١) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَلَّى غير مواليه؛ فَلْيَتَّبِعْهُ مِنَ النَّارِ».
رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٣).

٢٩٠٩ - ١٩٩٠ - (٧) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ ادَّعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه، فعليه لعنة الله المتتابعين إلى يوم القيامة».
رواه أبو داود.

٢٩١٠ - ١٩٩١ - (٨) (صد لغيره) وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ادَّعى نسباً لا يُعرفُ كفر بالله، أو انتفى من نسبٍ وإن دَقَّ كفر بالله».
رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية الحجاج بن أرطاة، وحديث عمرو بن شعيب يعضده.

٩ - (ترغيب من مات له ثلاثة من الأولاد أو اثنان أو واحد فيما يذكر من جزيل الثواب)
٢٩١١ - ١٩٩٢ - (١) (صحيح) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يموتُ

= الجهلة قوله هذا ليستعلوا عليه باستدراكهم الذي يطفح استكباراً وجهلاً: «قلنا. ! والله المستعان. والحديث مخرج في المجلد السابع من «الصحيح» (٣٣٧٠).

(١) قلت: شك أحد الرواة - وهو وهب بن جرير عندي - أن يكون الحديث بلفظ «قدر» أو «مسيرة»، ويرجع الثاني أنه رواه محمد بن جعفر بإسناد وهب باللفظ الثاني ولم يشك.

(٢) في الأصل هنا: «وابن ماجه، إلا أنه قال: «وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمس مئة عام». ورجالهما رجال الصحيح. وعبد الكريم هو الجزري، ثقة احتج به الشيخان وغيرهما، ولا يُلفت إلى ما قيل فيه». قلت: هذا مسلم، لكن الجزم بأنه الجزري فيه نظر، لأنه عند ابن ماجه (٢٦١١) عن محمد بن الصباح: أنبأنا سفيان عن عبد الكريم عن مجاهد عن ابن عمرو. ومجاهد قد روى عنه الجزري هذا، وروى عنه عبد الكريم بن أبي أمية البصري، وهو ضعيف، وكل منهما روى عنه سفيان ابن عيينة، وهو المراد هنا، وقد رواه الحكم بن عتيبة عن مجاهد بلفظ: «سبعين عاماً» كما تراه في رواية أحمد الصحيحة، وهذه مخالفة ظاهرة من عبد الكريم، وإذا كان من المحتمل أن يكون ابن أبي أمية الضعيف، فتعصيب المخالفة به أولى من تعصيبها بابن الجزري الثقة كما هو ظاهر لا يخفى بإذن الله تعالى.

(٣) قلت: هو عنده (١٢١٨ - الموارث) من طريق صفوان بن صالح: حدثنا الوليد بن مسلم بسنده عن (حصن)، وهذا مجهول، ومن قبله يدلسان تدليس التسوية.

له ثلاثة لم يبلغوا الجنَّة؛ إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم».

رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه.

(ص لغيره) وفي رواية للنسائي: أن رسول الله ﷺ قال: «من احتسب ثلاثة من صلبه؛ دخل الجنة». فقامت امرأة فقالت: أو اثنان؟ فقال: «أو اثنان»^(١).

(حسن صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» مختصراً: «مَنْ احْتَسَبَ ثَلَاثَةً مِنْ صُلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ». (الجنَّة) بكسر الحاء وسكون النون: هو الإثم والذنب. والمعنى: أنهم لم يبلغوا السن الذي تكتب عليهم في الذنوب.

٢٩١٢ - ١٩٩٣ - (٢) (حسن) وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الجنَّة؛ إلا تلقوه من أبواب الجنة الثمانية من أيها شاء دخل». رواه ابن ماجه بإسناد حسن.

٢٩١٣ - ١٩٩٤ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتسمه النار إلا تحلَّ القسم». رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(صحيح) ولمسلم: أن رسول الله ﷺ قال لِسُوءَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ: «لا يموت لإحداكن ثلاثة من الولد فتحتسبه؛ إلا دخلت الجنة». فقالت امرأة منهن: أو اثنان يا رسول الله؟ قال: «أو اثنان». وفي أخرى له أيضاً قال: أنت امرأة بصبي لها فقالت: يا نبي الله ادع الله لي، فلقد دفنت ثلاثة. فقال: «أدفنت ثلاثة؟». قالت: نعم. قال: «لقد احتظرت بحظار شديد من النار».

(الحِظَار) بكسر الحاء المهملة وبالطاء المعجمة: هو الحائط يجعل حول الشيء كالسور المانع، ومعناه: لقد احتميت وتحصنت من النار بحمي عظيم، وحصن حصين.

٢٩١٤ - ١٩٩٥ - (٤) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الجنَّة؛ إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهم». رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٩٩٦ - (٥) (صحيح) وهو في «المسند» من حديث أم أنس بن مالك.

١٩٩٧ - (٦) (صحيح) وفي «النسائي» بنحوه من حديث أبي هريرة، وزاد فيه: قال: «يُقَالُ لَهُمْ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ، فيقولون: حتَّى تَدْخُلَ آبَاؤُنَا. فيقالُ لَهُمْ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ».

(١) تمام الحديث في الأصل: «قالت المرأة: يا ليتني قلت: واحد». حذفها لأنها ليست صحيحة، ففي إسناده النسائي وغيره أيضاً (عمران بن نافع)، وهو وإن وثقه النسائي فليس له إلا راوٍ واحد، ولذلك أشار الحافظ الذهبي إلى تليين توثيقه في «المغني»، وكذا الحافظ العسقلاني في قوله في «التقريب»: «مقبول».

٢٩١٥ - ١٩٩٨ - (٧) (صحيح) وعن أبي حنّان قال: قلت لأبي هريرة: إنّه قد مات لي ابنان فما أنت محدّثني عن رسول الله ﷺ بحديث تطيبُ [به] أنفسنا عن موتانا؟ قال: نعم، «صغارهم دعاميصُ الجنة، يتلقّى أحدهم أباه، أو قال: أبويه، فيأخذُ بثوبه، أو قال: بيده، كما أخذ أنا بصفّة ثوبك هذا، فلا يتناهى - أو قال: ينتهي - حتى يدخِلَه الله وأباه الجنة». رواه مسلم^(١).

(الدّعَامِصُ) بفتح الدال جمع (دُعْموص) بضمها: وهي دويبة صغيرة يضرب لونها إلى السواد تكون في الغدران إذا نشفت. شبه الطفل بها في الجنة لصغره وسرعة حركته. وقيل: هو اسم للرجل الزّوّار للملوك، الكثير الدخول عليهم والخروج، لا يتوقف على إذن منهم، ولا يخاف أين ذهب من ديارهم، شبه طفل الجنة به لكثرة ذهابه في الجنة حيث شاء، لا يمنع من بيت فيها ولا موضع. وهذا قول ظاهر. والله أعلم. و (صَفَّة الثوب) بفتح الصاد المهملة والنون بعدهما فاء وتاء تأنيث: هي حاشيته وطرفه الذي لا هُذْبَ له. وقيل: بل هو الناحية ذات الهدب.

٢٩١٦ - ١٩٩٩ - (٨) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله! ذهب الرجال بحديثك، فاجعل لنا من نفسك يوماً نأتيك فيه، تعلّمنا ممّا علّمك الله. قال: «اجتمعن يوم كذا وكذا، في موضع كذا وكذا»^(٢). فاجتمعن، فأتاهن النبي ﷺ فعلمهن ممّا علّمه الله، ثم قال: «ما منكن من امرأة تقدّم ثلاثة من الولد؛ إلا كانوا لها حجاباً من النار». فقالت امرأة: واثنين، واثنين، واثنين؟ فقال رسول الله ﷺ: «واثنين، واثنين». رواه البخاري ومسلم.

٢٩١٧ - ٢٠٠٠ - (٩) (صحيح) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: أنّه قال: «من أُنْكَلَ ثلاثة من صُلْبِه فاحتسبهم على الله، [قال أبو عسانة مرة: في سبيل الله عزّ وجلّ؛ وَجِبَتْ له الجنة]». رواه أحمد والطبراني، ورواه ثقات^(٣).

٢٩١٨ - ٢٠٠١ - (١٠) (حسن) وعن عبد الرحمن بن بشير الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله

(١) قلت: وأحمد أيضاً (٥١٠/٢)، وفيه أنّه سمعه من رسول الله ﷺ. وهو رواية لمسلم (٤٠/٨)، والزيادة منه، وفيه ما أثبتته أعلام: «وأباه الجنة». وقال الناجي: «الصواب: «وأبويه» بالثنية»، ولم أرتع له، لمخالفته لرواية مسلم وأحمد أيضاً.

(٢) ليس عند مسلم (٣٩/٨) والسياق له: «في موضع كذا وكذا»، وإنما هو للبخاري، إلا أنّه قال: «مكان» بدل «موضع». انظر: «مختصر صحيح البخاري» (٩٦ - كتاب/٩ - باب). والمكان المشار إليه كان بيتاً لأحدهم كما في حديث أبي هريرة في هذه القصة، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٦٨٠)، وقد نهت هناك على بدعية تدريس المرأة في المسجد على النساء كما يفعل بعضهم في دمشق وغيرها. وصدق نبينا القائل: (وبيوتهن خير لهن). والزيادتان من «الصحيحين».

(٣) قلت: وإسناد الطبراني صحيح، وخفي ذلك على الشيخ الناجي، فتعقبه بقوله (١/١٧١): «كيف وفيه ابن لهيعة؟!». وإنما هو في إسناد أحمد فقط! ونقله عنه المعلقون الثلاثة (٧١٠/٢)، ولم يتمقبوه لعجزهم عن الرجوع إلى الأصول! وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٢٩٦).

«مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَلْغُوا الْجَنَّةَ؛ لَمْ يَرِدِ النَّارَ إِلَّا عَابِرَ سَبِيلٍ. يَعْنِي الْجَوَارِ عَلَى الصَّرَاطِ».

رواه الطبراني بإسناد لا بأس به، وله شواهد كثيرة^(١).

٢٩١٩ - ٢٠٠٢ - (١١) (ص لغيره) وعن أبي أُمَامَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: حَدَّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ فِيهِ انْتِفَاصٌ وَلَا وَهْمٌ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ وُلِدَ لَهُ ثَلَاثَةٌ أَوْلَادٍ فِي الْإِسْلَامِ، فَمَاتُوا قَبْلَ أَنْ يَلْغُوا الْجَنَّةَ؛ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ، وَمَنْ انْفَقَ زَوْجَتَيْنِ^(٢) فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّ لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ يُدْخِلُهُ اللَّهُ مِنْ أَيِّ بَابٍ شَاءَ مِنْهَا الْجَنَّةَ».

رواه أحمد بإسناد حسن.

٢٩٢٠ - ٢٠٠٣ - (١٢) (صحيح) وعن حَبِيبَةَ: أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لهما ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَلْغُوا الْجَنَّةَ؛ إِلَّا جِيءَ بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَوْفَقُوا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَيَقَالَ لَهُمْ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ. فَيَقُولُونَ: حَتَّى تَدْخُلَ أَبَاؤُنَا. فَيَقَالَ لَهُمْ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن جيد.

٢٩٢١ - ٢٠٠٤ - (١٣) (ص لغيره) وعن زهير بن علفمة رضي الله عنه قال: جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ابْنٍ لَهَا مَاتَ، فَكَانَ الْقَوْمُ عَنَّفُوهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ مَاتَ لِي ابْنَانِ مِنْذُ دَخَلْتُ فِي الْإِسْلَامِ سِوَى هَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَاللَّهِ لَقَدْ اخْتَضَرْتُ مِنَ النَّارِ بِحِطَارٍ شَدِيدٍ».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد صحيح^(٣). وتقدم معنى (الحظار) [تحت الحديث ٣ في الباب].

٢٩٢٢ - ١٢٣٣ - (١) (ضعيف) وعن الحارث بن أَقْبِسَ^(٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لهما أَرْبَعَةٌ أَوْلَادٍ؛ إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ». قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَثَلَاثَةٌ؟ قَالَ: «وِثْلَانِ». قَالُوا: وَاثْنَانِ؟ قَالَ: «وَاثْنَانِ».

رواه عبد الله بن الإمام أحمد في «زوائد» وأبو يعلى بإسناد صحيح^(٥).

٢٠٠٥ - (١٤) ((ص لغيره) عدا ما بين المعقوفتين ف (ضعيف)) والحاكم، وقال: «صحيح على شرط مسلم»، ولفظه: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَقْدَمَانِ ثَلَاثَةً لَمْ يَلْغُوا الْجَنَّةَ إِلَّا أَدْخَلَهُمَا

(١) قلت: منها الحديث الثالث في الباب.

(٢) أي: شيتين من أي نوع كان ينفق. و (الزوج) يطلق على الواحد وعلى الاثنين، وهو هنا على الواحد جزءاً، وقد جاء تفسيره في بعض الأحاديث: إِنْ كَانَتْ رَحَالًا فَرَحْلَانِ، وَإِنْ كَانَ خَيْلًا فَفَرَسَانِ، وَإِنْ كَانَتْ إِبِلًا فَبُعِيرَانِ، حَتَّى عَدَّ أَصْنَافَ الْمَالِ كُلِّهِ.

(٣) قلت: نعم إِنْ ثَبِتَتْ صَحِيحَةُ زُهَيْرٍ، فَفِيهَا خِلَافٌ. انظر: «الإصابة»، ثم إن الحديث رواه البزار أيضاً مختصراً (٨٥٨)، لكن بلفظ: «بَابِنِ لَهَا» دون قوله: «مَاتَ». ولذلك أورده الهيثمي (٨/٣) في «باب من مات له ابنتان»، وغاير بينه وبين حديث الطبراني، فأورد هذا في باب قبله «في موت الأولاد»، وسقط منه «في ابن لها مات»!

(٤) بالقاف والمعجمة مصغراً، وقد تبدل الهزئة وأوَأَ.

(٥) قلت: فيه عبد الله بن قيس مجهول كما قال الحافظ ابن حجر وغيره، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٢٣).

الله الجنة بفضل رحمته إياهم». قالوا: يا رسول الله! وذو الاثنين؟ قال: «ذو الاثنين. إن من أمّتي من يدخل الجنة بشفاعتي أكثر من مضر» [وإن من أمّتي من يُعظم^(١) للنار حتى يكون إحدى زواياها] ^(٢)». «.

٢٩٢٣ - ١٢٣٤ - (٢) (ضعيف) وعن أبي برزة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما من مسلمين يموت لهما أزمنة أفراط؛ إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته». قالوا: يا رسول الله! وثلاثة؟ قال: «وثلاثة». قالوا: واثنان؟ قال: «واثنان». قال: وإن من أمّتي لمن يُعظم للنار حتى يكون أحد زواياها... ^(٣) يدخل الجنة بشفاعتي مثل مضر». «.

رواه عبدالله بن الإمام أحمد، ورواه ثقات، وأراه حديث الحارث بن أقيش الذي قبله. ويأتي بيان ذلك إن شاء الله ^(٤).

٢٩٢٤ - ١٢٣٥ - (٣) (ضعيف) وعن أبي ثعلبة الأشجعي رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! مات لي ولدان في الإسلام؟ فقال: «من مات له ولدان في الإسلام؛ أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهما». قال: فلما كان بعد ذلك لقيت أبو هريرة؛ فقال لي: أنت الذي قال له رسول الله ﷺ في الولدين ما قال؟ قلت: نعم. قال: لأن يكون قاله لي؛ أحب إليّ ممّا غلقت عليه حنص وفلسطين. رواه أحمد والطبراني، ورواه أحمد ثقات ^(٥).

(فلسطين) بكسر الفاء وفتح اللام وسكون السين المهملة: كورة بالشام. وقد تفتح الفاء. ٢٩٢٥ - ٢٠٠٦ - (١٥) (حسن صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم؛ دخل الجنة». قال: قلنا: يا رسول الله! واثنان؟ قال: «واثنان». قال محمود - يعني ابن لبيد -؛ فقلت لجابر: أراكم لو قلتم: واحد؟ لقال: واحد. قال: وأنا [والله] ^(٦) أظن ذلك.

رواه أحمد وابن حبان في «صحيحه».

٢٩٢٦ - ٢٠٠٧ - (١٦) (صحيح) وعن قرة بن إياس رضي الله عنه: أن رجلاً كان يأتي النبي ﷺ ومعه

(١) الأصل: (يستعظم). والتصحيح من «المستدرک» (٥٩٣/٤)، و«المعجم الكبير» (١/١٦٤/٢)، و«المنتخب من المسند» لعبد بن حميد (١/٦٦).

(٢) ما بين المعقوفين في الطبعة السابقة قبل قوله في الحديث السابق: «رواه عبدالله بن الإمام أحمد»، وذلك خطأ، صوابه ما أثبتناه هنا، كما في أصول الشيخ. [ش].

(٣) في الأصل هنا جملة: «وإن من أمّتي من يدخل الجنة...»، فحذفها لأنها ليست من شرط الضعيف.

(٤) في آخر الكتاب، وخلاصة ذلك: أن الحديث من مسند الحارث بن أقيش الذي قبله، وأنه حدث أباً برزة به، وليس من مسند أبي برزة. وقد حققت ذلك في «الضعيفة» (٤٨٢٣).

(٥) كذا قال، وتبعه الهيثمي! وفيه عمر بن نيهان الحجازي؛ لم يوثقه غير ابن حبان، وفيه جهالة؛ كما قال الذهبي وغيره، وفيه أيضاً عنمة أبي الزبير وابن جريح. وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٦١).

(٦) زيادة من المصدرين المذكورين، والسياق لأحمد، وسنده حسن، ومنه صححت بعض الأخطاء كانت في الأصل، فغفل عنها المعلقون كمادتهم!

ابن له، فقال النبي ﷺ: «أُتِجَه؟». قال: نعم يا رسول الله! أحبك الله كما أحبه. فَقَدَهُ النبي ﷺ فقال: «ما فعل ابنُ فلان»^(١). قالوا: يا رسول الله! مات. فقال النبي ﷺ لأبيه: «ألا تُحِبُّ أَنْ لَا تَأْتِيَ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ؟». فقال رجل^(٢): يا رسول الله! أله خاصة، أم لكلنا؟ قال: «بل لكلكم».

رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحيح»، والنسائي، وابن حبان في «صحيحه» باختصار قول الرجل: «أله خاصة... إلى آخره».

(صحيح) وفي رواية للنسائي قال: كان نبي الله ﷺ إذا جلس جلس إليه نفر من أصحابه، فيهم رجل له ابن صغير يأتيه من خلف ظهره فيقبضه بين يديه، فهلك، فامتنع الرجل أن يحضر الحلقة لذكر ابنه، [فحزن عليه]، فَقَدَهُ النبي ﷺ فقال: «ما لي لا أرى فلاناً؟». قالوا: يا رسول الله! بئته الذي رأته هلك. فلقية النبي ﷺ، فسأله عن بئته؟ فأخبره أنه هلك. فبرأه عليه، ثم قال: «يا فلان! أيما كان أحب إليك أن تتمتع به^(٣) عُمُرَكَ، أو لا تأتي [عدداً] إلى بابٍ من أبواب الجنة إلا وَجَدْتَهُ قد سَبَّكَ إليه يَفْتَحُهُ لك؟». قال: يا نبي الله! بل يَسْئَلُنِي إلى باب الجنة، فَيَقْتَضِيها [لي] لهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ. قال: «فذاك لك».

٢٩٢٧ - ١٢٣٦ - (٤) (ضعيف) عدا ما بين المعقوفين فـ ٢٠٠٨ - (١٧) (صـ لغيره) وعن معاذ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مُسْلِمَيْنِ يَتَوَقَّي لهُمَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ؛ إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ يَأْتِيهِمَا». فقالوا: يا رسول الله! أو اثنين؟ قال: «أو اثنين»^(٤). قالوا: أو واحد؟ قال: «أو واحد»، ثم قال: «والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ السَّقَطَ لَيَجُرُّ أَثْمُهُ بِسَرَرِهِ إِلَى الْجَنَّةِ إِذَا احْتَسَبْتَهُ».

رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد حسن، أو قريب من الحسن^(٥).

(السَّرَرِ) بسين مهملة وراء مكررة محرّكاً: هو ما تقطعه القابلة، وما بقي بعد القطع فهو الشرّة.

٢٩٢٨ - ٢٠٠٩ - (١٨) (صحيح) وعن أبي سلمى راعي رسول الله ﷺ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يُخْبِخُ، - وأشار بيده لِيُخْمَسَ - ما أَثْقَلُهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: سُحْنَانُ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ. وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يَتَوَقَّى لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ، فَيَحْتَسِبُهُ».

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه» - واللفظ له -، والحاكم. [مضى ١٤ - الذكر / ٧].

٢٠١٠ - (١٩) (صـ لغيره) ورواه البزار من حديث ثوبان؛ وحسن إسناده.

- (١) الأصل: «فلان بن فلان»، وكذا في «المجمع»، والذي أثبت في «المسند»، ولعله أصح.
- (٢) وقع في «المسند» (٣٥/٥): (الرجل)، والصواب ما هنا، وكذلك في «المجمع» (١٠/٣) فإن في رواية البيهقي: «رجل من الأنصار»، والحديث مخرج في «أحكام الجنائز» (٢٠٥ - المعارف).
- (٣) كذا الأصل والمخطوطة. وفي النسائي: (تَمَتَّعَ).
- (٤) قلت: الحديث إلى هنا صحيح، له شواهد نراها في «الصحيح»، بعضها عند الشيخين. وله تمة لها شواهد تجدها هناك. وانظر: «المشكاة» (١/ ٥٥١).
- (٥) قلت: الثاني هو الأقرب، ولجملة السقط هذه لها شاهد من حديث عبادة، وآخر من حديث علي، وهذا في «المشكاة» (١٧٥٧).

٢٠١١ - ٢٠ (صـ لغيره) والطبراني من حديث سفينة؛ ورجاله رجال «الصحيح»، وتقدم [هناك].
 ٢٩٢٩ - ١٢٣٧ (٥) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ لَهُ فَرْطَانٌ مِنْ أُمَّتِي أَذْخَلَهُ اللَّهُ بِهِمَا الْجَنَّةَ». فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: «فَمَنْ كَانَ لَهُ فَرْطٌ؟» قَالَ: «وَمَنْ كَانَ لَهُ فَرْطٌ يَا مُوَفَّقَةُ!». قَالَتْ: «فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرْطٌ مِنْ أُمَّتِكَ؟» قَالَ: «فَأَنَا فَرْطُ أُمَّتِي، لَنْ يُصَابُوا بِمِثْلِي». رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»^(١).

(الفَرْط) بفتح الفاء والراء: هو الذي لم يدرك من الأولاد الذكور والإناث^(٢)، وجمعه (أفراط).
 ٢٩٣٠ - (ضعيف) وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَدَّمَ ثَلَاثَةً مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَلْغُوا الْحِنْتَ كَمَا نُوَا لَهْ حَضَنًا حَصِينًا مِنَ النَّارِ». فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: قَدَّمْتُ اثْنَيْنِ. قَالَ: «وَاثْنَيْنِ». قَالَ أَبِي يُزْ كَغِبِ سَيِّدُ الْفَرَاءِ: قَدَّمْتُ وَاحِدًا؟ قَالَ: «وَوَاحِدًا». رواه ابن ماجه^(٣).

٢٩٣١ - ٢٠١٢ (٢١) (حـ لغيره) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ: قَبِضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. فَيَقُولُ: قَبِضْتُمْ ثَمَرَةَ فَوَادِهِ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. فَيَقُولُ: مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: حَمْدُكَ وَاسْتَرْجَعِ. فَيَقُولُ [الله تعالى]: ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَسَوَّوْهُ بَيْتَ الْحَمْدِ».

رواه الترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».
 ١٠ - (الترهيب من إفساد المرأة على زوجها والعبد على سيده)

٢٩٣٢ - ٢٠١٣ (١) (صحيح) عن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ، وَمَنْ خَبَبَ عَلَى أَمْرٍ زَوْجَتَهُ أَوْ مَمْلُوكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا».

رواه أحمد بإسناد صحيح - واللفظ له - والبخاري، وابن حبان في «صحيحه».

(خَبَبَ) بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الأولى؛ معناه: خدع وأفسد.

٢٩٣٣ - ٢٠١٤ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَبَبَ

(١) قلت: ليس في نقل صاحب «المشكاة» عنه قوله: «حسن»، وهو أقرب؛ فإن فيه (عبد ربه بن بارق الحنفي) ضعفه الأكثر، وذكره العقيلي في «الضعفاء»، وكذا ابن عدي (١٧٤/٤) وساق له هو والذهبي هذا الحديث مشيرين إلى نكاحته. وقال الساجي: «حدث عنه الحرشي بمنكير». انظر «المشكاة» (١٧٣٥) و«مختصر الشماثل» (٣٣٥).

(٢) قال الناجي (ق ١٧١/٢): «هذا تفسير عجيب، وعبارة ركيكة جداً، لا أعلم أحداً من أهل الغريب واللغة عبر بهما. وأصل (الفرط): الذي يتقدم الواردة فيهما الأرشية والدلاء، ويمدر الحياض، ويسقي لهم، وقد فسر المصنف (الفرط) بنحو هذا في «العمل على الصدقة» من هذا الكتاب [الصدقات ٣/ ١٢ - حديث/ الصحيح] وكذا في غيره فأحسن وأجاد، وشذ هنا وأغرب كما ترى...».

(٣) سقط هذا الحديث من الطبعة السابقة، وهو في (٣ / ٩٣ رقم ٢) من الطبعة المنيرة من «الترغيب»، وحكم عليه الشيخ - رحمه الله - بالضعف في «التعليق الرغيب» و«المشكاة» (١٧٥٥) و«ضعيف سنن ابن ماجه» (٣١٤ - ١٦٢٩). [ش].

امرأة على زوجها، أو عبداً على سيده».

رواه أبو داود - وهذا أحد ألفاظه - والنسائي وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: «مَنْ حَبَبَ عَبْدًا عَلَى أَهْلِهِ فَلَيْسَ مِتًّا، وَمَنْ أَفْسَدَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا فَلَيْسَ مِتًّا».

٢٠١٥ - ٣ (ص لغيره) رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط» بنحوه من حديث ابن عمر.

٢٠١٦ - ٤ (ص لغيره) ورواه أبو يعلى والطبراني بنحوه في «الأوسط» من حديث ابن عباس.

ورواة أبي يعلى كلهم ثقات.

٢٩٣٤ - ٢٠١٧ (٥) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَابًا، فَأَذْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً؛ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا. فَيَقُولُ: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا. ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ! فَيُذْنِيهِ مِنْهُ وَيَقُولُ: نَيْمٌ أَنْتَ. فَيَلْتَزِمُهُ»^(١).

رواه مسلم وغيره.

١١ - (ترهيب المرأة أن تسأل زوجها الطلاق من غير بأس)

٢٩٣٥ - ٢٠١٨ (١) (صحيح) عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا طَلَاقَهَا مِنْ غَيْرِ مَا بَأْسٍ؛ فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ».

رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي في حديث^(٢) قال: «وَأَنَّ الْمُخْتَلِمَاتِ [وَالْمُنْتَزَعَاتِ] هُنَّ الْمُنَافِقَاتُ، وَمَا مِنْ امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا الطَّلَاقَ مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ؛ فَتَجِدَ رِيحَ الْجَنَّةِ، أَوْ قَالَ: رَائِحَةَ الْجَنَّةِ».

٢٩٣٦ - ١٢٣٨ (١) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «أَبْغَضُ الْحَلَائِلِ إِلَى اللَّهِ الطَّلَاقُ».

رواه أبو داود وغيره. قال الخطابي: «والمشهور فيه عن محارب بن دثار عن النبي ﷺ مرسل، لم يذكر فيه ابن عمر، والله أعلم».

(١) قلت: لفظ مسلم (١٣٨/٨): «نعم أنت. قال الأعمش: أراه قال: فيلزمه». وهذا السياق يحتمل أن الأعمش شك في هذه الزيادة «فيلزمه»: هل قالها الراوي أم لا؟ وعليه جرى المؤلف، حيث ضمنها إلى أصل الحديث، ويحتمل: أن شكه إنما كان هل قال الراوي: فيدينه منه، أم قال: «فيلزمه»، ولم يجمع بينهما، وهذا أقرب عندي؛ لرواية أحمد (٣/٣١٤-٣١٥) بلفظ: «قال: فيدينه منه، أو قال: فيلزمه ويقول: نعم أنت. قال أبو معاوية (وهو الراوي عن الأعمش) مرة: فيدينه منه». قلت: فجزم بهذا مرة ولم يشك. والله أعلم. وقد صح الحديث بأن من رواية أبي موسى الأشعري مرفوعاً، وسناني (٢١- الحدود/٩)، فأنظره هناك. وراجع له «الصحيح» (٣٢٦١) و «الضعيفة» (٦١٠٢)، فإن في رواية حديث جابر اختصاراً مخلأً، بطول الكلام ببيانه، والتفصيل في «الضعيفة».

(٢) لم أعرف هذا الحديث، ولا أظن أنه روي هكذا، وإنما هو من أوهام المؤلف رحمه الله، ركه من حديثين عند البيهقي (٣١٦/٧)، أحدهما عن أبي هريرة بالجملة الأولى، والزيادة منه، والآخر: عن ثوبان، وهو الذي قبله. وهذا مخرج في «الإرواء» (١٠٠/٧)، والذي قبله في «الصحيح» (٦٣٢)، وأما المعلقون الثلاثة فخرّجوا وخططوا ولم يميزوا كعادتهم.

١٢- (ترهيب المرأة أن تخرج من بيتها متعطرة منزينة)

٢٩٣٧- ٢٠١٩- (١) (حسن) عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «كُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ، وَالْمَرْأَةُ إِذَا اسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ بِالْمَجْلِسِ فَهِيَ كَذَا وَكَذَا. يَعْنِي زَانِيَةٌ».

رواه أبو داود والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

(حسن) ورواه النسائي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، ولفظهم: قال النبي ﷺ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ عَلَى قَوْمٍ لِيَجِدُوا رِيحَهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ، وَكُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ».

ورواه الحاكم أيضاً وقال: «صحيح الإسناد».

٢٩٣٨- ٢٠٢٠- (٢) (ح لغيره) وعن موسى بن يسار قال: مَرَّتْ بِأَبِي هُرَيْرَةَ امْرَأَةٌ وَرِيحُهَا تَعْصِفُ. فَقَالَ لَهَا: أَيْنَ تُرِيدِينَ يَا أُمَّةَ الْجَبَّارِ؟ قَالَتْ: إِلَى الْمَسْجِدِ. قَالَ: وَتَطَيَّبْتِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: فَارْجِعِي قَاغَتْسِلِي، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ امْرَأَةٍ صَلَاةً خَرَجَتْ إِلَى الْمَسْجِدِ وَرِيحُهَا تَعْصِفُ حَتَّى تَرْجِعَ فَتَغْتَسِلَ».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» قال: «باب إيجاب الغسل على المطيبة للخروج إلى المسجد، ونفي قبول صلاتها إن صلت قبل أن تغسل، إن صح الخبر»^(١). (قال الحافظ): «إسناده متصل، ورواه ثقات، وعمرو بن هاشم البيروتي ثقة، وفيه كلام لا يضر»^(٢).

(ح لغيره) ورواه أبو داود وابن ماجه من طريق عاصم بن عبيد الله العمري، وقد مشاه بعضهم، ولا يحتج به، وإنما أُمِرَتْ بِالْغُسْلِ لِدَهَابِ رَائِحَتِهَا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٢٩٣٩- ٢٠٢١- (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَصَابَتْ بِخُورٍ فَلَا تَشْهَدَنَّ مَعَنَا الْعِشَاءَ» - قال ابن نفل: - «الْآخِرَةَ».

رواه أبو داود، والنسائي وقال: «لا أعلم أحداً تابع يزيد بن خُصَيْفَةَ عن بُسْرِ بن سعيد على قوله: «عن أبي هريرة». وقد خالفه يعقوب بن عبد الله بن الأشج؛ رواه عن زينب الثقفية». ثم ساق حديث بُسر عن زينب من طرق به^(٣).

٢٩٤٠- ١٢٣٩- (١) (ضعيف) وروي عن عائشة رضي الله عنها قَالَتْ: يَنْتَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي

(١) «صحيح ابن خزيمة» (٩١/٣)، وموسى بن يسار هو الأردني ولم يسمع من أبي هريرة، ولذلك ذكرت في تعليقي على «الصحيح» أنه منقطع، وقول المصنف أنه متصل يبدو لي أنه ظن بأن موسى هذا هو ابن يسار المدني وهو وهم؛ فإن هذا لم يرو عنه الأوزاعي، وهذا من روايته عنه. نعم الحديث حسن كما بينت هناك، رقم الحديث (١٦٨٢).

(٢) قلت: هو صدوق يخطيء، لكنه منقطع بين موسى بن يسار وأبي هريرة كما في «التهذيب»، لكنه يتقوى، بطريق عاصم العمري، رواه عن عبيد مولى أبي رُهم عن أبي هريرة، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٠٣١) و «جلباب المرأة» (١٣٨).

(٣) قلت: يزيد - وهو ابن عبد الله - بن خُصَيْفَةَ، ثقة من رجال الشيخين، فلا وجه لتوهمه بإسناده عن أبي هريرة، ولذلك أخرجه مسلم عنه (٣٤/٢)، كما أخرجه من طريق غيره من حديث زينب، بل إن إسناده عن الأول أصح، لأن في إسناده الآخر محمد ابن عجلان، وفيه كلام معروف، ولذلك إنما أخرج له مسلم في الشواهد.

المسجد دَخَلَتْ امْرَأَةً مِنْ مُرَيَّةَ؛ تَرَفَّلُ فِي زِينَةٍ لَهَا فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّهَا نِسَاءُكُمْ عَنْ لُبْسِ الزَّيْنَةِ وَالتَّبَخُّرِ فِي الْمَسْجِدِ، فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يُلْعَنُوا حَتَّى لَبَسَ نِسَاؤُهُمُ الزَّيْنَةَ، وَتَبَخَّرُوا فِي الْمَسَاجِدِ».

رواه ابن ماجه [مضى هنا ١- باب].

(قال الحافظ): «وتقدم في «كتاب الصلاة» [١٢/٥] جملة أحاديث في صلاتهن في بيوتهن».

١٣- (الترهيب من إهشاء السر سيما ما كان بين الزوجين)

٢٩٤١ - ١٢٤٠ - (١) (منكر) عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ [أ]شَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ الرَّجُلُ يُقْضَى إِلَى أَمْرَاتِهِ وَتُقْضَى إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا».

وفي رواية: «إِنَّ مِنْ أَكْثَرِ الْأَمَانَةِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ الرَّجُلُ يُقْضَى إِلَى أَمْرَاتِهِ وَتُقْضَى إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا».

رواه مسلم وأبو داود وغيرهما^(١).

٢٩٤٢ - ٢٠٢٢ - (١) (ص لغيره) وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها: أنها كانت عند رسول الله ﷺ والرجال والنساء قعود عنده، فقال: «لَعَلَّ رَجُلًا يَقُولُ مَا فَعَلَ بِأَهْلِهِ، وَلَعَلَّ امْرَأَةً تُجَبِّرُ بِمَا فَعَلَتْ مَعَ زَوْجِهَا». فَأَرَمَ الْقَوْمُ، فَقُلْتُ: أَيُّ وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّهُمْ لَيَفْعَلُونَ، وَإِنَّهُنَّ لَيَفْعَلْنَ. قال: «فَلَا تَفْعَلُوا، فَإِنَّمَا مِثْلُ ذَلِكَ شَيْطَانٌ^(٢) لَقِيَ شَيْطَانَةً، فَغَشِيَهَا وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ».

رواه أحمد من رواية شهر بن حوشب^(٣).

(أَرَمَ الْقَوْمُ) بفتح الراء وتشديد الميم، أي: سكتوا. وقيل: سكتوا من خوف ونحوه.

٢٩٤٣ - ٢٠٢٣ - (٢) (ح لغيره) وروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أَلَا عَسَى أَحَدُكُمْ أَنْ يَخْلُوَ بِأَهْلِهِ؛ يُغْلِقُ بَابًا؛ ثُمَّ يَرْخِي سِتْرًا، ثُمَّ يَقْضِي حَاجَتَهُ، ثُمَّ إِذَا خَرَجَ حَدَّثَ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ. أَلَا عَسَى إِحْدَاكُنَّ أَنْ تُغْلِقَ بَابَهَا، وَتَرْخِي سِتْرَهَا، فَإِذَا قَضَتْ حَاجَتَهَا حَدَّثَتْ صَوَاحِبَهَا». فقالت امرأة: سَفَعَاءُ الْخَدَّيْنِ: وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّهُنَّ لَيَفْعَلْنَ، وَإِنَّهُنَّ لَيَفْعَلُونَ، قال: «فَلَا تَفْعَلُوا، فَإِنَّمَا مِثْلُ ذَلِكَ مِثْلُ شَيْطَانٍ، لَقِيَ شَيْطَانَةً عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ، فَقَضَى حَاجَتَهُ مِنْهَا، ثُمَّ انْصَرَفَ وَتَرَكَهَا».

رواه البزار. وله شواهد تقويه.

٢٠٢٤ - (٣) (ح لغيره) وهو عند أبي داود مطولاً بنحوه من حديث شيخ من طفاوة - ولم يسمه - عن

أبي هريرة.

(١) انظر الكلام عليه في «آداب الزفاف» (ص ٦٣-٧٠ و ١٤٢-١٤٣ الإسلامية)، والروايتان لمسلم (١٥٧/٤) والزيادة منه، وكان الأصل: «ينشر أحدهما سر صاحبه»؛ والمثبت والزيادة منه. والرواية الأخرى لأبي داود.

(٢) في مطبوع «المستند» (٦ / ٤٥٦): «إِنَّهُنَّ لَيَقْلْنَ، وَإِنَّهُنَّ لَيَفْعَلُونَ... ذلك مثل الشيطان لقي...» [ش].

(٣) قلت: لكن له شواهد يتقوى بها، خرجتها في المصدر السابق (٦٢-٦٣)، منها ما يأتي بعده.

٢٩٤٤ - ١٢٤١ - (٢) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري أيضاً عن رسول الله ﷺ قال: «السَّبَاعُ حرامٌ». قال ابن لهيعة: «يعني به الذي يفتخر بالجماع». رواه أحمد وأبو يعلى والبيهقي؛ كلهم من طريق دراج عن أبي الهيثم، وقد صححها غير واحد.

(السَّبَاعُ) بكسر السين المهملة بعدها ياء موحدة هو المشهور. وقيل: بالشين المعجمة. ٢٩٤٥ - ١٢٤٢ - (٣) (ضعيف) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما؛ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «المَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ؛ إِلَّا ثَلَاثَةً مَجَالِسٌ: سَفْكُ دَمٍ حَرَامٌ، أَوْ فَرْجُ حَرَامٍ، أَوْ اقْطَاعُ مَالٍ بِغَيْرِ حَقٍّ». رواه أبو داود من رواية ابن أخي جابر بن عبد الله وهو مجهول. وفيه أيضاً عبد الله بن نافع الصائغ، روى له مسلم وغيره، وفيه كلام.

٢٩٤٦ - ٢٠٢٥ - (٤) (حسن) وعنه؛ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إِذَا حَدَّثَ رَجُلٌ رَجُلًا بِحَدِيثٍ نُمُّ النَّفْتِ^(١)؛ فَهُوَ أَمَانَةٌ». رواه أبو داود والترمذي وقال: «حديث حسن، وإنما نعرفه من حديث ابن أبي ذئب». (قال الحافظ): «وفي إسناده عبد الرحمن بن عطاء المدني، ولا يمنع من تحسين الإسناد. والله أعلم».

١٨- كتاب اللباس والزينة

١- (الترغيب في لبس الأبيض من الثياب)

٢٩٤٧ - ٢٠٢٦ - (١) (صحيح) عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «الْبُسَا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضُ؛ فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ، وَكَفَنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ». رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». وابن جبان في «صحيحه».

٢٩٤٨ - ٢٠٢٧ - (٢) (صحيح) وعن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْبُسَا الْبَيَاضُ؛ فَإِنَّهَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ، وَكَفَنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ». رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والنسائي وابن ماجه، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٢٩٤٩ - ١٢٤٣ - (١) (موضوع) ورُوي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «[إِنَّ] أَحْسَنَ مَا رُزِنْتُمُ اللَّهُ بِهِ فِي قُبُورِكُمْ وَمَسَاجِدِكُمْ؛ الْبَيَاضُ». رواه ابن ماجه.

٢- (الترغيب في القميص والترهيب من طوله وطول غيره

مما يلبس، وجره خيلاء، وإسباله في الصلاة وغيرها)

٢٩٥٠ - ٢٠٢٨ - (١) (صحيح) عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: «كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقَمِيصُ».

رواه أبو داود والنسائي والترمذي وحسنه، والحاكم وصححه، وابن ماجه، ولفظه - وهو رواية لأبي داود - : «لَمْ يَكُنْ ثَوْبٌ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْقَمِيصِ».

٢٩٥١ - ٢٠٢٩ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فِي النَّارِ».

رواه البخاري والنسائي.

وفي رواية للنسائي قال: «إِزْرَةُ^(١) الْمُؤْمِنِ إِلَى عَصَلَةٍ سَاقِهِ، ثُمَّ إِلَى نِصْفِ سَاقِهِ، ثُمَّ إِلَى كَعْبِهِ، وَمَا نَحْتَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فِي النَّارِ^(٢)».

٢٩٥٢ - ٢٠٣٠ - (٣) (حسن) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: ما قال رسول الله ﷺ في الإزار فهو في القميص.

رواه أبو داود.

٢٩٥٣ - ٢٠٣١ - (٤) (صحيح) وعن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه قال: سألت أبا سعيد عن الإزار؟ فقال: على الخبير^(٣) سَقَطَتْ، قال رسول الله ﷺ: «إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، وَلَا حَرَجَ - أَوْ قَالَ: لَا جُنَاحَ - عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ، وَمَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَمَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه مالك وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه».

٢٩٥٤ - ٢٠٣٢ - (٥) (صحيح) وعن أنس - قال حميد: كأنه يعني النبي ﷺ - قال: «الْإِزَارُ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ». فشئ عليهم فقال: «أَوْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، لَا خَيْرَ فِيمَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ».

رواه أحمد^(٤)، ورواه رواة الصحيح.

(١) بالكسر: الحالة وهيئة الانتزار، مثل (الرَّكْبَةِ) و (الجلسة). «نهاية».

(٢) قال الخطابي (٥٥/٦): «له تأويلان: أحدهما: أن ما دون الكعبين من قدم صاحبه في النار؛ عقوبة له على فعله. والآخر: أن صنيعه ذلك وفعله الذي فعله في النار، على معنى أنه معدود من أفعال أهل النار».

(٣) في الأصل زيادة: (بها)، وكذا في المخطوطة، وأظنها مقحمة، فإنها لم ترد في «سنن أبي داود» - والسياق له إلا في حروف قليلة -، وكذلك لم ترد في «مسند أحمد» (٤٤/٣)، وهما المصدران الوحيدان اللذان وردت فيهما هذه الجملة «على الخبير سقطت»؛ اللهم إلا النسائي، فلست أدري أي عنده أم لا، لأنني لم أر الحديث في «الصغرى» له، ثم إن هذه الجملة قد جاءت في أحاديث أخرى من قول بعض الصحابة منهم عائشة عند مسلم (كتاب الحيض) وليس فيها (بها). ثم طبع «السنن الكبرى» للنسائي، فرأيت الحديث فيه (٥/٤٩٠-٤٩١/٩٧١٤-٩٧١٧) دون الجملة، فالزيادة مقحمة يقيناً، وغفل عن ذلك المعلقون الثلاثة، وهو اللائق بالمتعالمين!

(٤) في «المسند» (٢٥٦/٣). وفي روايته له (٢٤٩/٣) عن حميد عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ فذكره دون شك في رفعه، وسنده حسن، وكذلك رواه من طريق ثالثة (١٤٠/٣) عن حميد، وسنده صحيح، ويشهد له حديث حذيفة: أخذ رسول الله ﷺ بعضة ساقه فقال: «هذا موضع الإزار، فإن أبيت فأسفل، فإن أبيت فلا حق للإزار في الكعبين». أخرجه النسائي والترمذي وقال: «حسن صحيح»، ورواه الثوري وشعبة عن ابن إسحاق. قال السندي: «والظاهر أن هذا هو التحديد وإن لم يكن هناك خيلاء، نعم؛ إذا انضم إليه الخيلاء اشتد الأمر، وبدونه الأمر أخف».

٢٩٥٥ - ٢٠٣٣ - (٦) (صحيح) وعن زيد بن أسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: دخلتُ على النبي ﷺ وعليَّ إزارٌ يتَّقَعَقُ^(١)، فقال: «مَنْ هَذَا؟». فقلتُ: عبدُ الله بنُ عمر. قال: «إِنْ كُنْتَ عَبْدُ اللَّهِ قَارَعْتَ إِزَارَكَ». فرفعتُ إزارِي إلى نصفِ الساقين. فلم تَزَلْ إزارَتُهُ حَتَّى ماتَ.
رواه أحمد، ورواه ثقات.

٢٩٥٦ - ٢٠٣٤ - (٧) (صحيح) وعن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلُمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظَرُ إِلَيْهِمْ، وَلَا يُرَكَّبُ عَلَيْهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ». قال: فقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. قال أبو ذر: خابوا وخَسِرُوا؛ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «الْمَسْبِيلُ، وَالْمَنَانُ، وَالْمَنْتَقُ سِلْعَتُهُ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبِ». وفي رواية: «الْمَسْبِلُ إِزَارُهُ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.
(المسبيل): هو الذي يطول ثوبه ويرسله إلى الأرض كأنه يفعل ذلك تجبراً واختيلاً.
٢٩٥٧ - ٢٠٣٥ - (٨) (حسن) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «الْإِسْيَالُ فِي الْإِزَارِ وَالْقَمِيصِ وَالْعِمَامَةِ، مَنْ جَرَّ شَيْئاً خِيَلًا؛ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».
رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه من رواية عبد العزيز بن أبي رواد، والجمهور على توثيقه.
٢٩٥٨ - ٢٠٣٦ - (٩) (صحيح) وعن ابن عمر أيضاً؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا».

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.
٢٩٥٩ - ٢٠٣٧ - (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ يَطْرَأَ».
رواه مالك والبخاري ومسلم.

(حسن صحيح) وابن ماجه، إلا أنه قال: «من جرَّ ثوبه من الخيلاء».
٢٩٦٠ - ٢٠٣٨ - (١١) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من جرَّ ثوبه خِيَلًا؛ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: يا رسول الله! إن إزارِي يَسْتَرْخِي^(٢)، إِنْ أَنْ أَعَاهَدَهُ؟ فقال له رسول الله ﷺ: «إِنَّكَ لَسْتَ بِمَنْ يَفْعَلُهُ خِيَلًا».
رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي.

(١) أي: يضطرب ويصوت. في «النهاية»: «هو (القمعقة) حكاية حركة الشيء يسمع له صوت»، ولا ينافيه ما في رواية لأحمد مفسرة بلفظ: «يعني جديداً». فإنَّ الجديد صوته أوضح كما هو معلوم.

(٢) زاد أحمد في رواية: «أحياناً». قلت: ومن الواضح أن إزار أبي بكر لم يكن طويلاً زائداً على الحد المشروع، لأن الشكوى منه إنما كانت لأنه يسترخي أحياناً مع تعبه إياه. رضي الله عنه وأرضاه، فأين هذا مما يفعله بعض الأمراء والعلماء والشباب المبغى بإطالة الثوب أو العباءة، أو (البطلون) الذي يمس الأرض، ثم يسوقون ذلك بأنهم لا يفعلون ذلك خيلاء، ولو كانوا صادقين لفعلوا فعل أبي بكر. انظر «الأحاديث الصحيحة» (٢٦٨٢).

ولفظ مسلم : قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ بأذنيَّ هاتين يقول : « مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ لَا يَرِيدُ بِذَلِكَ إِلَّا الْمَخِيلَةَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(المَخِيلَةُ) بضم الخاء المعجمة وكسر هاء أيضاً وفتح الياء المثناة تحت ممدوداً : هو الكبر والعجب . و (المَخِيلَةُ) بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة من الاختيال : وهو الكبر واستحقار الناس .

٢٩٦٦ - ٢٠٣٩ - (١٢) (حـ لغيره) وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ أخذ بحُجْرَةِ سفيان بن أبي سهل فقال : « يا سفيان ! لا تُسَبِّلْ إِزَارَكَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُسَبِّلِينَ » .

رواه ابن ماجه ، وابن حبان في «صحيحه» ، واللفظ له . (قال الحافظ) : «ويأتي إن شاء الله تعالى في «طلاقة الوجه» [٢٣- الأدب/ ٤] : حديث أبي جُرَيْجٍ الهُجَيْمِيِّ ، وفيه : وإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ ؛ فإنه من المخيلة ، ولا يحِبُّها الله » .

٢٩٦٢ - ٢٠٤٠ - (١٣) (صحيح) وعن هُبَيْبِ بْنِ مُغَفَّلٍ - بضم الميم وسكون المعجمة وكسر الفاء - رضي الله عنه : أَنَّهُ رَأَى مُحَمَّدًا الْقُرَشِيَّ قَامَ فَجَرَّ إِزَارَهُ ؛ فَقَالَ هُبَيْبٌ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ وَطَّنَهُ خَيْلَاءً ، وَطَّنَهُ فِي النَّارِ » .

رواه أحمد بإسناد جيد ، وأبو يعلى والطبراني .

٢٩٦٣ - ١٢٤٤ - (١) (ضعيف) ورُوِيَ عَنْ بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قال : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَخْطُرُ فِي حُلَّةٍ لَهُ ، فَلَمَّا قَامَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يَا بُرَيْدَةُ ! هَذَا لَا يَقِيمُ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا » .
رواه البزار .

٢٩٦٤ - ١٢٤٥ - (٢) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قال : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ مُحْتَمُونَ فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ! اتَّقُوا اللَّهَ وَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ ثَوَابِ أَسْرَعٍ مِنْ صَلَاةِ الرَّحِمِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّبَغْيَ ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عُقُوبَةٍ أَسْرَعُ مِنْ عُقُوبَةِ بَغْيٍ ، وَإِيَّاكُمْ وَعُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ ؛ فَإِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ يَوْجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ ، وَاللَّهُ لَا يَجِدُهَا عَائِقٌ ، وَلَا قَاطِعٌ رَحِمٍ ، وَلَا شَيْخٌ زَانٍ ، وَلَا جَارٌ إِزَارَهُ خَيْلَاءً ، إِنَّمَا الْكِبْرِيَاءُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » الحديث .

رواه الطبراني في «الأوسط» [سبأني بتمامه ٢٢- البر/ ٢] .

٢٩٦٥ - ١٢٤٦ - (٣) (ضعيف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خَيْلَاءً ؛ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنْ كَانَ عَلَى اللَّهِ كَرِيماً » .

رواه الطبراني من رواية علي بن يزيد الألهاني .

٢٩٦٦ - ١٢٤٧ - (٤) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « أَتَانِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي : هَذِهِ لِبَلَّةُ النَّصِفِ مِنْ شَعْبَانَ ، وَلِلَّهِ فِيهَا عُقُقَاءٌ مِنَ النَّارِ بَعْدَ شَعْرِ غُثْمٍ كَلْبٍ ، لَا يَنْظُرُ اللَّهُ فِيهَا إِلَى مُشْرِكٍ ، وَلَا إِلَى مُشَاحِنٍ ، وَلَا إِلَى قَاطِعِ رَحِمٍ ، وَلَا إِلَى مُسَبِّلٍ ، وَلَا إِلَى عَائِقٍ لَوَالِدِيهِ ، وَلَا إِلَى مُذْمَنٍ خَفِرٍ » .

رواه البيهقي .

٢٩٦٧ - ٢٠٤١ - (١٤) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ اسْتَبَلَّ إِزَارَهُ فِي صَلَاتِهِ خُبْلًا؛ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي حِلٍّ وَلَا حَرَامٍ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَقَالَ: «وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ مُوقِفًا عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ».

٢٩٦٨ - ١٢٤٨ - (٥) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بينما رجلٌ يُصَلِّي مُسْبِلًا إِزَارَهُ؛ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَذْهَبْ فِتْوَضًا». فَذَهَبَ فِتْوَضًا. ثُمَّ جَاءَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ فِتْوَضًا». فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ آخَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا لَكَ أَمَرْتَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ ثُمَّ سَكَتَ عَنْهُ؟ قَالَ: «إِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ مُسْبِلٌ إِزَارَهُ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ صَلَاةَ رَجُلٍ مُسْبِلٍ».

رواه أبو داود، وأبو جعفر المدني إن كان محمد بن علي بن الحسين فروايته عن أبي هريرة مرسله، وإن كان غيره فلا أعرفه^(١).

٣- (التريغيب في كلمات يقولهن من لبس ثوبا جديدا)

٢٩٦٩ - ٢٠٤٢ - (١) (حـ لغيره) عن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ)؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. وَمَنْ لَبَسَ ثَوْبًا^(٢) فَقَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ)؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ...»^(٣).

رواه أبو داود، والحاكم ولم يقل: «وما تأخر»، وقال: «صحيح الإسناد». وروى الترمذي وابن ماجه شطره الأول، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب». (قال الحافظ) عبد العظيم: «رواه هؤلاء الأربعة من طريق عبد الرحيم أبي مرحوم عن سهل بن معاذ عن أبيه. وعن الرحيم وسهل يأتي الكلام عليهما».

٢٩٧٠ - ١٢٤٩ - (١) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: لبسَ عمرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه ثوباً جديداً، فقال: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، وَاتَّجَمَّلْتُ بِهِ فِي حَيَاتِي). ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَبَسَ ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، وَاتَّجَمَّلْتُ بِهِ فِي حَيَاتِي)، ثُمَّ عَمِدَ إِلَى الثَّوْبِ الَّذِي أَخْلَقَ فَتَصَدَّقَ بِهِ؛ كَانَ فِي كَتِفِ اللَّهِ، وَفِي حِفْظِ اللَّهِ، وَفِي سِتْرِ اللَّهِ؛ حَيًّا وَمَيِّتًا».

رواه الترمذي - واللفظ له - وقال: «حديث غريب»، وابن ماجه والحاكم؛ كلهم من رواية أصبغ بن زيد عن أبي العلاء عنه. وأبو العلاء مجهول، وأصبغ يأتي ذكره. ورواه البيهقي وغيره من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه فذكره، وقال فيه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ لَبَسَ ثَوْبًا - أَحْيَاهُ قَالَ:

(١) قلت: هو غيره يثينا، وهو الأنصاري المؤذن، وهو مجهول. انظر: «المشكاة» (٧٦١) و«ضعيف أبي داود» (٩٧). وكلام المؤلف يوهم أنه رواه عن أبي هريرة مباشرة، وليس كذلك؛ فإن بينهما عطاء بن يسار.

(٢) هنا زيادة: «جديدا»، ولا أصل لها عند مخرجه فحذفتها، وإن كان مراداً من حيث المعنى، كما أفاده الناجي.

(٣) هنا زيادة: «وما تأخر»، فحذفتها لتكرارها، وفقدان الشاهد لها.

جديداً. فقال حين يَبْلُغُ تَرْفُوتَهُ مَثَلُ ذَلِكَ، ثُمَّ عَمِدَ إِلَى ثَوْبِهِ الْخَلِّي فَكَسَاهُ مَسْكِيناً؛ لَمْ يَزَلْ فِي جِوَارِ اللَّهِ، وَفِي ذِمَّةِ اللَّهِ، وَفِي كِتَابِ اللَّهِ، حَيّاً وَمَيِّتاً، حَيّاً وَمَيِّتاً، مَا يَكُونُ مِنَ الثَّوْبِ سِلْكٌ^(١). زاد في بعض رواياته: قال ياسين: فقلتُ لِعُمَيْدِ اللَّهِ: مِنْ أَيِّ الثَّوْبَيْنِ؟ قال: لا أدري.

٢٩٧١ - ١٢٥٠ - (٢) (ضعيف جداً) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما أنعم الله على عبد نعمةً فَعَلِمَ أَنَّهَا مِنَ اللَّهِ؛ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ شُكْرَهَا قَبْلَ أَنْ يَحْمِدَهُ عَلَيْهَا. وما أذنَبَ عبدُ ذنباً فَنَدِمَ عليه؛ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مَغْفِرَةً قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْفِرَهُ. وما اشترى عبدٌ ثوباً بدينارٍ أو نصفِ دينارٍ فَلَبِسَهُ، فَحَمِدَ اللَّهَ؛ إِلَّا لَمْ يَبْلُغْ رُكْبَتَيْهِ حَتَّى يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ».

رواه ابن أبي الدنيا والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: «رواه لا أعلم فيهم مجروحاً». كذا قال^(٢).

٤ = (الترهيب من لبس النساء الرقيق من الثياب التي تصف البشرية)

٢٩٧٢ - ٢٠٤٣ - (١) (حسن) عن عبد الله بن عمرو^(٣) رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي رَجَالٌ يَرْكَبُونَ عَلَى سُروجٍ^(٤) كَأَشْيَاءِ الرِّجَالِ^(٥)، يَنْزِلُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ، نَسَاؤُهُمْ كَاسِيَاتٍ عَارِيَاتٍ، عَلَى رُؤُوسِهِنَّ كَاسِنِمَةِ الْبُخْتِ الْعِجَافِ، الْعَوْنُوهُنَّ فَإِنَّهُنَّ مَلْعُونَاتٌ، لَوْ كَانَ وَرَاءَكُمْ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ خَدَمَتْهُنَّ^(٦) نَسَاؤُكُمْ كَمَا خَدَمَكُمْ نَسَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ».

رواه ابن حبان في «صحيحه» - واللفظ له -، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢٩٧٣ - ٢٠٤٤ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا: قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يُضْرَبُونَ بِهَا النَّاسُ، وَنِسَاءُ كَاسِيَاتٍ عَارِيَاتٍ، مُثْمِلَاتٌ

(١) بكسر السين المهملة؛ جمع (السُّلْكَةُ): الخط.

(٢) قلت: فيه من لا يتابع على حديثه كما قال الذهبي في «تخليصه»، لكنني وجدت له طريقاً آخر؛ إلا أن فيه متروكاً، وبيانه في «الضعيفة» (٥٣٤٧).

(٣) سقطت الواو من (عمرو) من الأصل والمخطوطة وغيرهما، واستدركتها من المصادر المذكورة. وأما المعلقون الثلاثة فهم ماضون على غفلتهم المعهودة!

(٤) سقطت الواو أيضاً من الأصل والمخطوطة، ويبدو أنه خطأ قديم، فإنه وقع كذلك في «صحيح ابن حبان»، لأنه كذلك ذكره الهيثمي في «موارد القضاة» رقم (١٤٥٤)، وهو خطأ يقيناً لأن (سُرُج) جمع (سراج) ولا معنى له هنا، والصواب ما أثبتنا، وهو جمع (سرج) مثل (فلس) و (فلوس)، وليس خطأ مطبعياً كما ظن الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على «المسند»، وغفل أيضاً المعلقون الثلاثة عن هذا الخطأ فأثبتوه! ثم زادوا خطأ آخر، فقالوا: «سُرُج: جمع سَرَج: وهو وطاء ممهد يوضع على ظهر الحصان للركوب»! فهم جهلة باللغة أيضاً!!

(٥) بالحاء المهملة جمع (رحل): وهو كل شيء يعد للرحيل، ومن وعاء للمتع، ومركب للبعير كما في «المصباح المنير». ووقع في الأصل (الرجال) جمع (رجل) وكذا في «المسند» وغيره، واستشكله أحمد شاكر، وحق له ذلك، لأنه فاته أنه بالحاء وليس بالميم كما حققته في «الصحيحة» (٢٦٨٢)، وبينت أن الحديث يشير إلى السيارات التي تتجمع اليوم على أبواب المساجد يوم الجمعة، أو يوم إدخال الجنازة إلى المسجد للصلاة عليها، والمشيوعون ينتظرون، ولا يصلون ونسأؤهم كاسيات عاريات... وقد غفل المعلقون أيضاً عن هذا!!

(٦) في «الموارد»: (خدمهن)، ولعله أصح.

مائلات، رؤوسهن كاشمئة البُحْتِ المائلة؛ لا يَدْخُلْنَ الجَنَّةَ ولا يَجِدْنَ رِيحَهَا، وإنَّ رِيحَهَا لتُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وكَذَا.

رواه مسلم وغيره.

٢٩٧٤ - ٢٠٤٥ - (٣) (حـ لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها: أن أسماء بنت أبي بكر دخلت على رسول الله ﷺ وعليها ثياب رقاق، فأعرض عنها رسول الله ﷺ وقال: «يا أسماء! إن المرأة إذا بلغت المحيض لم يصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا». وأشار إلى وجهه وكفيه.

رواه أبو داود وقال: هذا مرسل، وخالد بن دريك لم يدرك عائشة^(١).

٥ = (ترهيب الرجال من لبسهم الحرير وجلوسهم عليه،

والتحلي بالذهب، وترغيب النساء في تركهما)

٢٩٧٥ - ٢٠٤٦ - (١) (صحيح) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا

تلبسوا الحرير؛ فإنه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة». رواه البخاري ومسلم والترمذي،

(صحيح موقوف) والنسائي وزاد: وقال ابن الزبير: من لبسه في الدنيا؛ لم يَدْخُلِ الجَنَّةَ، قال الله تعالى:

«وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ»^(٢).

٢٩٧٦ - ٢٠٤٧ - (٢) (صحيح) وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما يلبس الحرير من لا

خلاق له».

(صحيح) رواه البخاري ومسلم. وزاد البخاري وابن ماجه والنسائي في رواية: «من لا خلاق له في

الآخرة».

٢٩٧٧ - ١٢٥١ - (١) (منكر) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «من لبس

الحرير في الدنيا؛ لم يلبسه في الآخرة، وإن دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه».

(١) قلت: لكن له شاهد من حديث أسماء بنت عميس، وقواه البيهقي والذهبي بأقوال الصحابة، كابن عباس وابن عمر، وجرى عليه العمل في عهد النبي ﷺ، كما كنت بينه في «جلباب المرأة» (ص ٥٧-٦٠)، وقد تجاهل هذا بعض من كتب في تضعيف الحديث ممن كان تلميذا لي في الجامعة الإسلامية، سامحه الله. أما رواية قتادة مرسلًا بلفظ: «... إلا إلى ههنا». وقض نصف الذراع، فهو منكر لمخالفته لحديث عائشة وأسماء ومعهما نص القرآن، مع إرساله وتجرده عن شاهد يقره، كما كنت بينه في المصدر السابق (٤١-٤٨)، فليراجعه بإمعان من لم يتيقن له الفرق بين اللفظين، ويزعم أننا قورنا الحديث في موضع، وضعفناه في موضع!

(٢) قلت: هذه الزيادة أخرجها النسائي في «الكبرى» (٥/٤٦٥/٩٥٨٤) دون «الصغرى». وسندها صحيح، وأخرجها أحمد أيضاً، وليس عند البخاري: «لا تلبسوا الحرير». انظر «الإرواء» (١/٣٠٩)، وهي كماترى موقوفة، ورواها أحمد (١/٣٧) بلفظ: «وقال عبدالله بن الزبير من عنده...»، ومع ذلك فهو مخالف لحديث أبي سعيد مرفوعاً بزيادة: «وإن دخل الجنة لبسه أهل الجنة، ولم يلبسه». أخرجه النسائي في «الكبرى» (٥/٤٧١/٩٦١١)، والحاكم (٤/١٩١)، وصححه، ووافقه الذهبي. وفيه داود السراج، لم يرو عنه غير قتادة، ولم يوثقه غير ابن حبان. ونحوه زيادة البيهقي في حديث ابن عمر الآتي في (٢١-الحدود/٦) الحديث السابق منه.

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

٢٩٧٨ - ٢٠٤٨ - (٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا؛ لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ».

رواه البخاري ومسلم وابن ماجه.

٢٩٧٩ - ٢٠٤٩ - (٤) (صـ لغيره) وعن علي رضي الله عنه قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ أخذَ حريراً فجعلهُ في يمينه، ودَهَباً فجعلهُ في شِمَالِه، ثُمَّ قال: «إِنَّ هَذَيْنِ حَرَامٌ عَلَى ذَكَورِ أُمَّتِي».

رواه أبو داود والنسائي^(٢).

٢٩٨٠ - ٢٠٥٠ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا؛ لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا؛ لَمْ يَشْرُبْهُ فِي الْآخِرَةِ، وَمَنْ شَرِبَ فِي آتِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ؛ لَمْ يَشْرَبْ بِهَا فِي الْآخِرَةِ» ثُمَّ قال: - لِبَاسُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَشَرَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَآتِيَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٩٨١ - ٢٠٥١ - (٦) (صحيح) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرُوجٌ حَرِيرٌ، فَلَبَسَهُ، ثُمَّ صَلَّى فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَزَعَهُ نَزْعاً شَدِيداً كَالْكَارِهِ لَهُ، ثُمَّ قال: «لَا يَتَّبِعُنِي هَذَا لِمُتَّقِينَ».

رواه البخاري ومسلم.

(والفروج) بفتح الفاء وتشديد الراء وضمها وبالجميم: هو القباء الذي شق من خلفه.

٢٩٨٢ - ٢٠٥٢ - (٧) (حسن صحيح) وعن [هشام بن] ^(٣) أبي رُقَيْة قال: سمعتُ مسلمةَ بن مَخْلَدٍ وهو على المنبر يخطبُ الناسَ يقول: يا أيها الناسُ! أمَّا لكم في العَصَبِ وَالكَتَّانِ ما يُغْنِيكُمْ عن الحرير؟ وهذا رجلٌ يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قُمْ يَا عَقْبَةُ! فَقَامَ عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ - وَأَنَا أَسْمَعُ - فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً؛ فَلْيَتَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». وَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا؛ حُرْمَةُ أَنْ يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

(العَصَب) بفتح العين وسكون الصاد مهملتين: هو ضرب من البرود.

- (١) قلت: كذا قال، وفيه داود السراج، وهو مجهول كما قال ابن المديني وغيره. وهو بشطره الثاني منكر، لأنه لم يرد في أحاديث الباب الصحيحة، وترى بعضها في «الصحيح».
- (٢) قلت: وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢/٢١٥) وقال: «ورويناه من حديث أبي موسى وعقبة بن عامر وغيرهما عن النبي ﷺ، وفيه زيادة: (حل لنا لهم)». ثم ساقه من حديث ابن عمرو مرفوعاً.
- (٣) سقطت من الأصل، والظاهر أن الرواية كذلك في «صحيح ابن حبان»، فقد سقطت أيضاً من «موارد الظلمات» (١٤٦١)، وهو فيه من رواية عمرو بن الحارث عن أبي رقية. و (أبو رقية) ليس له ذكر في الرواة مطلقاً، وإنما ابنه هشام، وفي الرواة عنه ذكروا عَنَرًا هَذَا، وقد جاء على الصواب في «مسند أحمد» (٤/١٥٦). ثم طبع «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» فقرأته فيه على الصواب؛ وغفل عن هذا التصحيح المتبلون بالغفلة والتشيع بما لم يعطوا!

٢٩٨٣ - ٢٠٥٣ - (٨) (صحيح) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: نهانا رسول الله ﷺ أَنْ نشربَ في آنية الذهبِ والفضةِ، وأنْ نأكلَ فيها، وعنْ لُبْسِ الحريرِ والدُّباجِ^(١)، وأنْ نجلسَ عليه. رواه البخاري.

٢٩٨٤ - ١٢٥٢ - (٢) (ضعيف) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَسْتَمْتِعُ بالحريرِ مَنْ يَرْجُو أَيَّامَ الله». رواه أحمد، وفيه قصة.

٢٩٨٥ - ١٢٥٣ - (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنما يلبسُ الحريرَ في الدنيا؛ مَنْ لا يرجو أنْ يلبسه في الآخرة». قال الحسن: فما بالُ أقوامٍ يلبغهم هذا عن نبيهم فيجعلون حريراً في ثيابهم ويبيوتهم؟! رواه أحمد من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن عنه.

٢٩٨٦ - ٢٠٥٤ - (٩) (حد لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا استَحَلَّتْ أُمِّي خَمْساً فعليهمُ الدمارُ: إذا ظهرَ التلاعُنُ، وشربوا الخُمورَ، ولبسوا الحريرَ، وأتخذوا القِيانَ^(٢)، واكتفى الرجالُ بالنساءِ، والنساءُ بالرجالِ».

رواه البيهقي عقيب حديث، ثم قال: «إسناده وإسناده ما قبله غير قوي، غير أنه إذا ضم بعضه إلى بعض أخذ قوة».

٢٩٨٧ - ٢٠٥٥ - (١٠) (صحيح موقوف) وعن صفوان بن عبد الله بن صفوان قال: استأذن سعدُ رضي الله عنه على ابنِ عامرٍ، وتحتَه مَرافِقٌ مِنْ حريرٍ، فأمرَ بها فَرُفِعَتْ، فدخلَ عليه وهو على مَطَرَفٍ مِنْ خَزٍّ، فقال: استأذَنْتَ وتحتي مَرافِقٌ مِنْ حريرٍ، فأمرْتُ بها فَرُفِعَتْ، فقال له: نَعَمْ الرجلُ أنتَ يا ابنَ عامرٍ! إنْ لَمْ تَكُنْ مِمَّنْ قال الله: «أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا»، والله لَأَنْ أَضْطَجَعَ على جَمْرِ الغَضَا^(٣)؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَضْطَجَعَ عليها».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

(المرافق) بفتح الميم؛ جمع (مرفقة) بكسرهما وفتح الفاء: وهي شيء يتكأ عليه شبيهة بالمتخذة.

٢٩٨٨ - ٢٠٥٦ - (١١) (صحيح) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: رأى رسول الله ﷺ جَبَّةً مُجَبَّيَةً بحريزٍ، فقال: «طَوْقٌ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه البزار والطبراني في «الأوسط»، ورواه ثقات. (مُجَبَّيَةً) بضم الميم وفتح الجيم بعدهما ياء مثناة

(١) بكسر الدال، وقد تفتح: هو الثياب المتخذة من الإبريسم، فارسي معرب.

(٢) جمع (قينة): هي الأمة المغنية، وتجمع على (قينات) أيضاً.

(٣) شجر من الأثل، واحلته (غضاة). قال في «المصباح»: «وخشبه من أصلب الخشب، ولهذا يكون في فحمة صلاة».

تحت مفتوحة ثم باء موحدة؛ أي: لها (جيب) بفتح الجيم من حرير: وهو الطوق^(١).

٢٩٨٩ - ١٢٥٤ - (٤) (ضعيف جداً) وعن جويرية قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَيْسَ ثَوْبٌ حَرِيرٍ فِي الدُّنْيَا^(٢)؛ أَلْبَسَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثَوْبًا مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وفي رواية: «مَنْ لَيْسَ ثَوْبٌ حَرِيرٍ فِي الدُّنْيَا؛ أَلْبَسَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوْبٌ مَذَلَّةٌ أَوْ ثَوْبًا مِنْ نَارٍ».

رواه أحمد والطبراني، وفي إسناده جابر الجعفي.

٠ - ٢٠٥٧ - (١٢) (صحيح موقوف) ورواه البزار عن حذيفة موقوفاً: «مَنْ لَيْسَ ثَوْبٌ حَرِيرٍ؛ أَلْبَسَهُ اللَّهُ يَوْمًا مِنْ نَارٍ، لَيْسَ مِنْ أَيْامِكُمْ، وَلَكِنْ مِنْ أَيَّامِ اللَّهِ الطَّوَالِ».

٢٩٩٠ - ٢٠٥٨ - (١٣) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «مَنْ كَانَ يَوْمٌ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلَا يَلْبَسُ حَرِيرًا وَلَا ذَهَبًا».

رواه أحمد، ورواته ثقات^(٣).

٢٩٩١ - ٢٠٥٩ - (١٤) (حسن صحيح) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَنْ مَاتَ مِنْ أَثْمِي وَهُوَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ؛ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ شَرْبَهَا فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ مَاتَ مِنْ أُمِّي وَهُوَ يَتَحَلَّى بِالذَّهَبِ؛ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ لِبَاسَهُ فِي الْجَنَّةِ».

رواه أحمد، ورواته ثقات، والطبراني.

٢٩٩٢ - ٢٠٦٠ - (١٥) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِ رَجُلٍ فَنَزَعَهُ وَطَرَحَهُ، وَقَالَ: «يَعْمَدُ أَحَدُكُمْ إِلَى جَمْرَةٍ مِنْ نَارٍ فَيَطْرَحُهَا فِي يَدِهِ؟!». فَقِيلَ لِلرَّجُلِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خُذْ خَاتَمَكَ انْتَفِعْ بِهِ. قَالَ: لَا وَاللَّهِ، لَا أَخُذُهُ وَقَدْ طَرَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

رواه مسلم.

٢٩٩٣ - ٢٠٦١ - (١٦) (ص لغيره) وعن أبي سعيد رضي الله عنه؛ أَنَّ رَجُلًا قَدِمَ مِنْ نَجْرَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «إِنَّكَ جِئْتَنِي وَفِي يَدِكَ جَمْرَةٌ مِنْ نَارٍ».

رواه النسائي.

٢٩٩٤ - ٢٠٦٢ - (١٧) (صحيح) وعن خليفة بن كعب قال: سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَخْطُبُ وَيَقُولُ: «لَا تُلْبِسُوا

(١) قلت: والظاهر أنه كان أكثر من أربع أصابع، لأن الأربع منه جائز بنص حديث عمر في مسلم وغيره. انظر «الصحيفة» (٢٦٨٤).

(٢) ليس في هذه الرواية قوله: «في الدنيا» عند أحمد (٣٢٤/٦) والسياق له، وإنما هو في الرواية الأخرى لأحمد أيضاً (٤٣٠/٦)، وكانت هذه في الأصل بلفظ: «مذلة من النار» فصحت منه ومن «جامع المسانيد» (٣٤٩/١٥) و«أطراف المسند» (٣٩٨/٨)، وكان المؤلف لفق بين الروايين، وكذلك رواينا الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/٦٥ و١٧٠ و١٧١)، ومدار الروايات على شريك عن جابر!!

(٣) قلت: وكذا قال الهيثمي. وقد أخرجه أحمد (٢٦١/٥)، وكذا ابنه عبد الله بسند حسن. ثم رواه أحمد من وجه آخر، وفيه ابن لهيعة، لكنه متابع في الوجه الأول.

- تساءلهم الحرير، فإني سمعتُ عمرَ بن الخطاب يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا تلبسوا الحرير؛ فإنه من لبسه في الدنيا؛ لم يلبسه في الآخرة».
- رواه البخاري ومسلم، والنسائي وزاد في روايته^(١): «ومن لم يلبسه في الآخرة؛ لم يدخل الجنة»، قال الله تعالى: «ولباسهم فيها حرير».
- ٢٩٩٥ - ٢٠٦٣ - (١٨) (صحيح) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان يمنع أهله^(٢) الحلية والحرير، ويقول: «إن كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها؛ فلا تلبسوها»^(٣) في الدنيا.
- رواه النسائي، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».
- ٢٩٩٦ - ٢٠٦٤ - (١٩) (حد لغيره) وعن أنس رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله عز وجل: مَنْ تَرَكَ الْخَمْرَ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ؛ لَأَسْقِيَنَّهُ مِنْهُ فِي حَظِيرَةِ الْقُدُسِ»^(٤)، وَمَنْ تَرَكَ الْحَرِيرَ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ؛ لَأَكْسُوَنَّهُ إِيَّاهُ فِي حَظِيرَةِ الْقُدُسِ».
- رواه البزار بإسناد حسن، ويأتي في [٢١- الحدود/٦] «باب شرب الخمر» أحاديث نحو هذا إن شاء الله تعالى.
- ٢٩٩٧ - ٢٠٦٥ - (٢٠) (حد لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من سرقه أن يسقيه الله الخمر في الآخرة؛ فليتركه في الدنيا، ومن سرقه أن يكسبه الله الحرير في الآخرة؛ فليتركه في الدنيا».
- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواه ثقات؛ إلا شيخه المقدام بن داود، وقد وثق، وله شواهد.
- ٢٩٩٨ - ٢٠٦٦ - (٢١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ويل للنساء من الأحرار: الذهب والمعصفر».
- رواه ابن حبان في «صحيحه».
- ٢٩٩٩ - ١٢٥٥ - (٥) (ضعيف جداً) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أُرِيتُ أَنِّي دخلتُ الجنة، فإذا أعالي أهل الجنة فقراء المهاجرين وذواري المؤمنين، وإذا ليس فيها أحدٌ أقلُّ من الأغنياء»
-
- (١) قال الحافظ في «الفتح» (٢٤٣/١٠): «وهذه الزيادة مدرجة في الخبر، وهي موقوفة على ابن الزبير، بين ذلك النسائي أيضاً من طريق شعبة... فذكر الحديث، وفي آخره: قال ابن الزبير... فذكر الزيادة. وكذا أخرجه الإسماعيلي من طريق علي ابن الجعد عن شعبة، ولفظه: فقال ابن الزبير من رآه؛ فذكره نحوه». قلت: رواية شعبة هذه عند أحمد أيضاً (٣٧/١)؛ ثنا يحيى عن شعبة به. ورواية النسائي المدرجة والموقوفة ليست في «الصغرى» له، وإنما في «الكبرى» له كما بينت في تعليقي على الحديث في أول الباب، فإعادة المؤلف إياه تكرار بدون فائدة تذكر، بل إنه أوهم رفعها!! وغفل عن ذلك المعلقون الثلاثة!
- (٢) الأصل «أهل»، وهو خطأ جرى عليه المعلقون الثلاثة، والتصحيح من النسائي وغيره.
- (٣) في الأصل والمخطوطة: «تلبسونها»، والمثبت من النسائي. وكذا عند أحمد (١٤٥/٤) وابن حبان (١٤٦٣). وأما الحاكم فقال: «فلا تلبسوها»، وهذا يرجح ما استظهره السندي أن المقصود بـ (الأهل)؛ أزواجه ﷺ، وبـ (الحلية) على إطلاقها سواء كانت ذهباً أو فضة. وقال: ولعل ذلك مخصوص بهم ليؤثروا الآخرة على الدنيا. وكذا الحرير.
- (٤) (الحظيرة) في الأصل: الموضع الذي يحاط عليه لتأوي إليه الغنم والإبل؛ بقبها الحر والبرد. أراد بها هنا الجنة.

والنساء. فقليل لي: أما الأغنياء فإنهم على الباب يحاسيئون ويُمَحْصُونَ، وأما النساءُ فأنهاهنَّ الأحمران: الذهب والحريَّةُ الحديث.

رواه أبو الشيخ ابن حبان وغيره^(١) من طريق عبد الله بن زحر عن علي بن يزيد^(٢) عن القاسم عنه.

٣٠٠٠ - (ضعيف) وتقدم حديث أبي أمامة [١٦ - السبع/ ١٩] عن النبي ﷺ قال: «بَيِّتُ قَوْمٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى طُعْمٍ وَشُرْبٍ وَلَهْوٍ وَلَعِبٍ، فَيُضْحِكُوا وَقَدْ مَسَّحُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ، وَلَيُصَيِّتُهُمْ خَسْفٌ وَقَذْفٌ، حَتَّى يُصْبِحَ النَّاسُ يَقُولُونَ: خَسَفَ اللَّيْلَةُ بَنِي فُلَانٍ، وَخَسِفَ اللَّيْلَةُ بِدَارِ فُلَانٍ، وَلَتُرْسَلَنَّ عَلَيْهِمْ حِجَارَةٌ مِنَ السَّمَاءِ؛ كَمَا أُرْسِلَتْ عَلَى قَوْمٍ لَوِطَ عَلَى قَبَائِلَ فِيهَا وَعَلَى دُورٍ، وَلَتُرْسَلَنَّ عَلَيْهِمُ الرِّيحُ الْعَقِيمُ؛ الَّتِي أَهْلَكَتْ عَادًا عَلَى قَبَائِلَ فِيهَا وَعَلَى دُورٍ، بِشَرِّهِمُ الْخَمْرَ، وَلَسِيهِمُ الْحَرِيرَ، وَاتَّخَذَهُمُ الْقَبَائِلُ، وَأَكَلَهُمُ الرِّبَا، وَقَطَعَهُ الرِّجَمَ، وَخَصَلَتْ نِسَاءُ جَعْفَرٍ».

رواه أحمد والبيهقي.

٣٠٠١ - ٢٠٦٧ - (٢٢) (صحيح) وعن عبد الرحمن بن غنم الأشعري قال: حدثني أبو عامر أو أبو مالك الأشعري، - والله يمين أخرى ما كذبتني - أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْخَمْرَ وَالْحَرِيرَ - وذكر كلاماً قال^(٤): - يَمَسُّخُ مِنْهُمْ قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

رواه البخاري تعليقاً، وأبو داود - واللفظ له -.

٦ - (الترهيب من تشبه الرجل بالمرأة، أو المرأة بالرجل في لباس أو حركة أو نحو ذلك)

٣٠٠٢ - ٢٠٦٨ - (١) (صحيح) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «لَمَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ».

رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

١٢٥٦ - (١) (منكر) والطبراني، وعنده^(٥): «أَنَّ امْرَأَةً مَرَّتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُتَقَلِّدَةً قَوْسًا، فَقَالَ: «لَمَنْ اللَّهُ الْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ، وَالْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ».

(١) قلت: كأحمد، فكان الغزو إليه أولى، وإن كانت الطريق واحدة. انظر «الضعيفة» (٥٣٤٦).

(٢) الأصل: (زيد)، والتصويب من «المخطوطة» و «المسند» وكتب الرجال.

(٣) الأصل: (و)، والتصويب من «البخاري» و «أبي داود» و «مختصره» (٣٨٨١) للمؤلف، وانظر: «عون المعبود» (٨١/٤).

(٤) قلت: هو ما في رواية البخاري والطبراني وغيرهما: «والمعازف، ولينزلن أقوام إلى جنب علم، تروح عليهم سارحة لهم، فيأتيهم رجل لحاجته، فيقولون له: ارجع إلينا غداً، فيبيتهم الله عز وجل، فيضع العلم عليهم، ويمسح آخرين... انظر «الصححة» (٩١)، وكتابي الجديد القريد «تحريم آلات الطرب» (ص ٤٣-٤٨).

(٥) يعني في «المعجم الكبير»؛ هذا هو المراد عزوا عند الإطلاق، لكن المؤلف كثيراً ما يخالف، وهذا منه؛ فإنه إنما رواه في «المعجم الأوسط» في ترجمة علي بن سعيد الرازي (رقم ٤١٦٠ - بتريقي) بسنده عن عبد الرحمن بن زياد الرصاصي: نا محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس. والطائفي فيه ضعف، والرصاصي لم يوثقه غير ابن حبان؛ ومع ذلك قال: «ربما أخطأ»، فالحديث بذكر المرأة والقوس منكر مخالف لما في «صحيح البخاري» وغيره، وهو هنا في «الصحیح» كما أشرت أعلاه.

وفي رواية للبخاري^(١): «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ». (المُخَنَّثُ) بفتح النون وكسرها: مَنْ فِيهِ انْخِنَاثٌ، وَهُوَ التَّكْسِرُ وَالتَّشْيِي كَمَا يَفْعَلُهُ النِّسَاءُ، لَا الَّذِي يَأْتِي الْفَاحِشَةَ الْكَبِيرَى.

٣٠٠٣ - ٢٠٦٩ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّجُلَ يَلْبَسُ لُبْسَةَ الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةَ تَلْبَسُ لُبْسَةَ الرَّجُلِ».

رواه أبو داود والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٣٠٠٤ - ١٢٥٧ - (٢) (ضعيف) وعن رَجُلٍ مِنْ هَذِلٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَمَنْزِلُهُ فِي الْحِلِّ، وَمَسْجِدُهُ فِي الْحَرَمِ، قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا عَنْدهُ رَأَى أُمَّ سَعِيدٍ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ مُتَقَلِّدَةً قَوْسًا، وَهِيَ تَمْشِي مَشْيَةَ الرَّجُلِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَنْ هَذِهِ؟ فَقُلْتُ: هَذِهِ أُمُّ سَعِيدٍ بِنْتُ أَبِي جَهْلٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «النِّسَاءُ مِمَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ. وَلَا مَنْ تَشَبَّهَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ».

رواه أحمد - واللفظ له -، ورواه ثقات؛ إلا الرجل المبهم، ولم يسم. والطبراني مختصراً، وأسقط المبهم فلم يذكره.

٣٠٠٥ - ١٢٥٨ - (٣) (منكر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُخَنَّثِي الرِّجَالِ؛ الَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ؛ الْمُتَشَبِّهَاتِ بِالرِّجَالِ، وَرَاكِبَاتِ الْفَلَائِ وَحَدَهُ»^(٢).

رواه أحمد ورجاله رجال «الصحيح»؛ إلا طيب بن محمد، وفيه مقال، والحديث حسن^(٣).

٣٠٠٦ - ١٢٥٩ - (٤) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعَةٌ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ وَأَقْنَتِ الْمَلَائِكَةُ: رَجُلٌ جَعَلَ اللَّهُ ذَكَرًا فَأَنْثَتْ نَفْسَهُ وَتَشَبَّهَ بِالنِّسَاءِ، وَأَمْرَأَةٌ جَعَلَ اللَّهُ أَنْثَى فَتَذَكَّرَتْ وَتَشَبَّهَتْ بِالرِّجَالِ، وَالَّذِي يَضِلُّ الْأَعْمَى، وَرَجُلٌ حَصُورًا، وَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ حَصُورًا إِلَّا يَخْشَى بَنَ زَكَرِيَّا».

رواه الطبراني من طريق علي بن يزيد الألهاني، وفي الحديث غرابة.

٣٠٠٧ - ١٢٦٠ - (٥) (منكر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمُخَنَّثٍ قَدْ خَضَبَ يَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ بِالْحِنَّاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَالُ هَذَا؟». قَالُوا: يَتَشَبَّهُ بِالنِّسَاءِ، فَأَمَرَ بِهِ فَتُفِيَ إِلَى (النَّقِيعِ)، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَا تَقْتُلْهُ؟ فَقَالَ: «إِنِّي نَهَيْتُ عَنْ قَتْلِ الْمُصَلِّينَ».

رواه أبو داود وقال: «وقال أبو أسامة:» و (النَّقِيعُ): نَاحِيَةٌ عَنِ الْمَدِينَةِ، وَلَيْسَ بِ (البَقِيعِ)؛ يَعْنِي أَنَّهُ بِالنُّونِ لَا بِالْبَاءِ». (قال الحافظ): «رواه أبو داود عن أبي يسار القرشي عن أبي هاشم عن أبي هريرة. وفي متنه

(١) هذه الرواية في «صحيح الترغيب». [ش].

(٢) زاد أحمد في رواية (٢/٢٨٩): «فاشتم ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ حتى استبان ذلك في وجوههم، وقال: البانت وحده».

(٣) قلت: كلا؛ فإن لمن راكب الفلاة منكر لا تعرفه إلا في هذا الحديث، والطيب بن محمد لم يوثقه غير ابن حبان؛ وقال الذهبي: «لا يكاد يعرف». ثم إن الراوي عنه أيوب بن النجار مدلس، وقد عنعنه.

نكارة، وأبو يسار هذا لا أعرف اسمه، وقد قال أبو حاتم الرازي لما سئل عنه: «مجهول». وليس كذلك؛ فإنه قد روى عنه الأوزاعي والليث؛ فكيف يكون مجهولاً؟ والله أعلم^(١).

٣٠٠٨ - ٢٠٧٠ - (٣) (حسن صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الْعَاقِلُ لَوَالِدَيْهِ، وَالذَّيُّوثُ، وَرَجُلَةٌ مِنَ النِّسَاءِ».

رواه النسائي والبخاري في حديث يأتي في [٢٢- البر/٢] «العقوق» إن شاء الله، والحاكم - واللفظ له - وقال: «صحيح الإسناد».

(الذَّيُّوثُ) يفتح الدال وتشديد الباء المشنة تحت: هو الذي يعلم الفاحشة في أهله ويقرهم عليها.

٣٠٠٩ - ٢٠٧١ - (٤) (ص لغيره) وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ أَبَدًا: الذَّيُّوثُ، وَالرَّجُلَةُ مِنَ النِّسَاءِ، وَمُذْمِنُ الْخَمْرِ». قالوا: يا رسول الله! أما مُذْمِنُ الْخَمْرِ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فما الذَّيُّوثُ؟ قال: «الَّذِي لَا يُبَالِي مَنْ دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ». قلنا: فما الرَّجُلَةُ مِنَ النِّسَاءِ؟ قال: «الَّتِي تَسْبِيهُ بِالرَّجَالِ».

رواه الطبراني، ورواته لا أعلم فيهم مجروحاً^(٢).

٧- (الترغيب في ترك الترفع في اللباس تواضعاً واقتداءً بأشرف الخلق

محمد ﷺ وأصحابه، والترهيب من لباس الشهرة والفخر والمباهاة)

٣٠١٠ - ٢٠٧٢ - (١) (ح لغيره) عن معاذ بن أنس رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ تَرَكَ اللَّبَاسَ تَوَاضَعًا لِلَّهِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ؛ دَعَاَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يَخْتِيرَهُ مِنْ أَيِّ حُلِيِّ الْإِيمَانِ شَاءَ يَلْبَسُهَا».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»، والحاكم في موضعين من «المستدرک»، وقال في أحدهما: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «رواه من طريق أبي مرحوم - وهو عبد الرحيم بن ميمون - عن سهل بن معاذ، ويأتي الكلام عليهما».

٣٠١١ - ٢٠٧٣ - (٢) (ح لغيره) وعن رجلٍ مِنْ أبنَاءِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عن أبيه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «وَمَنْ تَرَكَ لُبْسَ ثَوْبٍ جَمَالٍ، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ - قَالَ بِشْرٌ: أَحْسَبُهُ قَالَ: - تَوَاضَعًا؛ كَسَاءَهُ اللَّهُ حُلَّةً

(١) قلت: لا منافاة؛ فإن الجهالة نوعان: حالية وعينية، فإذا حمل قول أبي حاتم على الجهالة الحالية؛ زال الإشكال؛ وبها ترجمه الحافظ في «التقريب»، وبها ترجم لأبي هاشم أيضاً. وهو وهم منه؛ فإن هذا مجهول العين، لم يرو عنه غير أبي يسار هذا، ولذا قال الذهبي: «لا يعرف»، فالأولى إعلال الحديث به. وهو منكر كما قال الذهبي في ترجمة الأول. وبعد كتابة ما تقدم رأيت في حاشية مخطوطة الظاهرية ما نصه: «يزيد؛ مجهول الحال، يعني أنه لم يوثق، ولم يرد أنه مجهول العين. ابن حجر».

(٢) قال الناجي (ق ١٧٣/٢): «هي يفتح الراء وكسر الجيم»، وهو في ذلك تابع للمؤلف في (٢٢- البر/٢)، وهو وهم مخالف لكتب اللغة ومنها «المعجم الوسيط» و«الهادي إلى لسان العرب».

(٣) كان الأصل: «ورواته ليس فيهم مجروح»، وعلى هامشه ما أثبت أعلاه، وإنما أثره لمطابقته لمخطوطة الظاهرية.

رواه أبو داود في حديث، ولم يسمِ ابنَ الصحابيِّ. ورواه البيهقي من طريق زيان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه بزيادة.

٣٠١٢ - ٢٠٧٤ - (٣) (حـ لغیره) وعن أبي أمامة بن ثعلبة الأنصاري - واسمه إياس رضي الله عنه - قال: ذَكَرَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يوماً عنده الدنيا، فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا تَسْمَعُونَ، أَلَا تَسْمَعُونَ؟ إِنَّ الْبِدَاةَ مِنَ الْإِيمَانِ، إِنَّ الْبِدَاةَ مِنَ الْإِيمَانِ. يعني التَّخَلُّلُ».

رواه أبو داود وابن ماجه؛ كلاهما من رواية محمد بن إسحاق^(١)، وقد تكلم أبو عمر الترمذي في هذا الحديث^(٢).

(الْبِدَاةُ) بفتح الباء الموحدة وذالين معجمتين: هو التواضع في اللباس برثائه الهيئة، وترك الزينة، والرضا بالدون من الثياب.

٣٠١٣ - ١٢٦١ - (١) (ضعيف) وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الْمُتَبَدِّلَ؛ الَّذِي لَا يُبَالِي مَا لَبَسَ».

رواه البيهقي^(٣).

٣٠١٤ - ٢٠٧٥ - (٤) (صحيح) وعن أبي بردة رضي الله عنه قال: دخلتُ على عائشة رضي الله عنها، فأخرجت إلينا كساءً مُكَبَّدًا مِنَ التِّي تُسْمُونَهَا الْمَلْبَدَةَ؛ إِذَا رَأَوْا عَلِيظًا مِمَّا يُصْنَعُ بِالْيَمَنِ، وَأَقْسَمَتُ بِاللَّهِ لَقَدْ قِصَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَيْنِ الثَّوْبَيْنِ.

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي أخصر منه.

(المَلْبَدُ): المرقع، وقيل غير ذلك.

٣٠١٥ - ٢٠٧٦ - (٥) (صحيح) وروي عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: توفي رسولُ اللَّهِ ﷺ وإن نمرَةً من صوف^(٤) تنسج له.

رواه البيهقي^(٥).

(١) قلت: محمد بن إسحاق ليس في طريق ابن ماجه، فتنبه.

(٢) قلت: كأنه يشير إلى الخلاف الذي وقع في إسناده الذي شرحته في «الصحيحة» (٣٤١)، لكن بينت أنه لا يضر في صحة الحديث، لرجاحة وجه من وجوه الاختلاف.

(٣) يعني في «الشعب» (٦١٧٦/١٥٦/٥)، وفيه انقطاع جهله المعلقون الثلاثة، وأعلوه بـ (ابن لهيعة)، وهو من رواية ابن وهب عنه! وهذا ديدهم، لا يعرفون أن روايته عنه صحيحة، فقد ضعفوا بعض الأحاديث الصحيحة بجهلهم هذا. فانظر على سبيل المثال الهامش بعد الآتي. ولم يقف الحافظ العراقي على مخرج هذا الحديث فقال: «لم أجد له أصلاً! انظر «الضعيفة» (٢٣٢٤).

(٤) الأصل: «صور»، والتصويب من «شعب البيهقي» والمخطوطة، والحديث مخرج في «الصحيحة» (٢٦٨٧). و (النمرّة) بفتح النون وكسر الميم: كساء فيه خطوط بيض وسود تلبسه الأعراب؛ كما في «المصباح».

(٥) أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦١٦٥/١٥٤/٥) بسند صحيح، وأعله الجهلة بابن لهيعة، وقد رواه عنه عبدالله بن وهب، =

٣٠١٦ - ١٢٦٢ (٢) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه: «أن رسول الله ﷺ أَكَلَ خَسْنًا، وَلَيْسَ الصَّوْفُ، وَاخْتَذَى الْمَخْصُوفَ». قِيلَ لِلْحَسَنِ: مَا الْخَسْنُ؟ قَالَ: غَلِيظُ الشَّعِيرِ، مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِفُهُ إِلَّا بِجُرْعَةٍ مِنْ مَاءٍ.

رواه ابن ماجه، والحاكم واللفظ له؛ كلاهما من رواية يوسف بن أبي كثير، عن نوح بن ذكوان. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «يوسف لا يعرف، ونوح بن ذكوان قال أبو حاتم: ليس بشيء».

٣٠١٧ - ١٢٦٣ (٣) (ضعيف جداً) وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «كَانَ عَلَى مُوسَى يَوْمَ كَلَّمَهُ رَبُّهُ: كِسَاءُ صَوْفٍ، وَجُبَّةُ صَوْفٍ، وَكُمَّةُ صَوْفٍ، وَسِرَاوِيلُ صَوْفٍ، وَكَانَ نَعْلَاهُ مِنْ جِلْدِ حِمَارٍ مَيِّتٍ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب [لا نعرفه إلا من حديث حميد الأعرج، وهو ابن علي الكوفي، قال محمد [يعني البخاري]: منكر الحديث]»^(١)، والحاكم؛ كلاهما عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود. وقال الحاكم: «صحيح على شرط البخاري». (قال الحافظ): «توهم الحاكم أن حميداً الأعرج هذا هو حميد بن قيس المكي، وإنما هو حميد بن علي»^(٢)، وقيل: ابن عمار؛ أحد المتروكين. والله أعلم.

(الكُمَّة) بضم الكاف وتشديد الميم: القلنسوة الصغيرة^(٣).

٣٠١٨ - ١٢٦٤ (٤) (ضعيف موقوف) وعن أبي الأخوص عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ يَسْتَجِبُونَ أَنْ يَلْبَسُوا الصَّوْفَ، وَيَحْتَلِبُوا الْغَنَمَ، وَيَرْكَبُوا الْحُمْرَ.

رواه الحاكم موقوفاً وقال: «صحيح على شرطهما»^(٤).

٣٠١٩ - ١٢٦٥ (٥) (ضعيف) وروى ابن ماجه عن عبادة بن الصامت قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صَوْفٍ، ضِيْقَةُ الْكُمَيْنِ، فَصَلَّى بِنَا فِيهَا، لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ غَيْرُهَا^(٥).

٣٠٢٠ - ١٢٦٦ (٦) (ضعيف جداً) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَرَاءَةٌ مِنَ الْكِبَرِ؛ لِبُؤْسِ الصَّوْفِ، وَمُجَالَسَةِ قُرَاءَةِ الْمُؤْمِنِينَ»^(٦)، وَرُكُوبِ الْحِمَارِ، وَاعْتِقَالِ الْعَنْزِ أَوْ الْبَعِيرِ.

= وحديثه عنه صحيح عند العلماء، ثم تناقضوا فحسبوا له حديث عبد الله بن شداد الآتي [برقم ٣٠٣٢ - ٢٠٨٤ - (١٣)]، وهو من رواية ابن وهب أيضاً عنه!

(١) الأصل: «حسن غريب»، فصاحته من «الترمذي» (١٧٣٤) و «تحفة الأشراف» (٩٣٢٨/٦٤/٧)، والزيادة منه، وهي تؤكد أن لفظ: «حسن» مدرج من بعض النسخ لأنه مبين لها.

(٢) وكذا قال الذهبي، لكن نسبة الوهم فيه إلى الحاكم فيه نظر عندي؛ لأنه قد رواه مثل رواية الحاكم ابن مردويه كلما ذكر ابن كثير. فالخطأ من غيره كما كنت بينته في «الضعيفة» (٤٠٨٢).

(٣) وهي في عرفنا (الطاقية). قاله الحافظ التاجي الحلبي.

(٤) قلت: فيه اختلاط السِّيَمِيِّ؛ كما هو مبين في «التعليق الرغيب».

(٥) فيه ضعف وانقطاع، كما هو مبين هناك.

(٦) الأصل: (المسلمين). والتصويب من «البيهقي»، و «ضعيف الجامع» (٢٣٢٣) وغيرهما.

رواه البيهقي وغيره .

٣٠٢١ - ١٢٦٧ - (٧) (ضعيف مرسل) وعن الحسن : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي فِي مُرَوِّطِ نِسَائِهِ ، وَكَانَتْ أَكْسِيَّةٌ مِنْ صُوفٍ مِمَّا يُشْتَرَى بِالسَّنَةِ وَالسَّبْعَةِ ، وَكَانَ نِسَاؤُهُ يَتَزَرَّنُ بِهَا .

رواه البيهقي وهو مرسل ، وفي سنده لين .

٣٠٢٢ - ٢٠٧٧ - (٦) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ مِنْ شَعْرِ اسْوَدَ .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي .

(المِرْطُ) بكسر الميم وسكون الراء : كساء يؤتز به ؛ قال أبو عبيد : «وقد تكون من صوف ومن خز» . و (مرحّل) بفتح الحاء المهملة وتشديدها ؛ أي : فيه صور رجال الجمال .

٣٠٢٣ - ٢٠٧٨ - (٧) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها أيضاً قالت : كَانَ إِسَادُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَتَكَيُّ عَلَيْهِ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهُ لَيْفٌ .

٣٠٢٤ - ٢٠٧٩ - (٨) (صحيح) وعن عائشة قالت : إِنَّمَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ أَدَمًا حَشْوُهُ لَيْفٌ .

رواهما^(١) مسلم وغيره .

٣٠٢٥ - ٢٠٨٠ - (٩) (حسن) وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال : اسْتَكْسَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَكَسَانِي خَبَشَتَيْنِ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي وَأَنَا أَكْسَى أَصْحَابِي .

رواه أبو داود والبيهقي ؛ كلاهما من رواية إسماعيل بن عياش .

(الْخَبَشَةُ) بفتح الخاء المعجمة وسكون الباء المثناة تحت بعدهما شين معجمة : هو ثوب يتخذ من مُشَافَةِ الْكَتَّانِ^(٢) يَغْزَلُ غَزْلًا غَلِيظًا ، وَيَنْسَجُ نَسْجًا رَقِيقًا . وقوله : «وَأَنَا أَكْسَى أَصْحَابِي» يعني : أعظمهم وأعلاهم كسوة .

٣٠٢٦ - ٢٠٨١ - (١٠) (صحيح) وعن أبي بردة^(٣) قال : قَالَ لِي أَبِي : لَوْ رَأَيْنَا وَنَحْنُ مَعَ نَبِيِّنَا وَقَدْ أَصَابَتْنَا السَّمَاءُ ، حَسِبْتُ أَنَّ رِيحَنَا رِيحُ الضَّأْنِ .

رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي وقال : «حديث صحيح . و (معنى الحديث) : أنه كان ثيابهم الصوف ، وكان إذا أصابهم المطريجيء من ثيابهم ريح الصوف» انتهى .

(١) وقع في طبعة الثلاثة : (رواه) ! مع أنهم عزوا في التعليق الحديث الأول كالثاني لمسلم ! ثم جهلوا أنَّ الثاني منهما رواه البخاري أيضاً مع تنبيه الناجي عليه ! وانظر «مختصر السمائل» (١٧٣/٢٨٢) .

(٢) ما يقطع من الكتان عند تخليصه وتسريحه . «النهاية» .

(٣) الأصل والمخطوطة : (ابن بريدة) ، وهو خطأ لعله من بعض النسخ ، فالحديث عند جميع من عزاه المصنف إليه على ما أثبتنا ، وعند أحمد وغيره : «قال : قال أبو موسى : يا بني . . .» .

١ - ١٢٦٨ - (٨) (منكر) ورواه الطبراني بإسناد صحيح أيضاً^(١٧) بنحوه، وزاد في آخره: «إنما لباسنا الصوف، وطعامنا الأسودان: التمر والماء».

٣٠٢٧ - ١٢٦٩ - (٩) (ضعيف) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: خرجت في غداة شائية جاعاً وقد أؤبقتني البرد، فأخذت ثوباً من صوف قد كان عندنا، ثم أدخلته في عنقي. وحزمته على صدري استدفئ به، والله ما كان في بيتي شيء أكل منه، ولو كان في بيت النبي ﷺ شيء ليكفني... فذكر الحديث^(٢٢) إلى أن قال: ثم جئت إلى رسول الله ﷺ فجلست إليه في المسجد، وهو مع عصاية من أصحابه، فطلع علينا مصعب بن عمير في بردة له مرقوعة بقرعة، وكان أنعم غلام بمكة وأرفهه عيشاً، فلما راه النبي ﷺ ذكر ما كان فيه من النعيم، ورأى حاله التي هو عليها، فذرفت عيناه فبكى، ثم قال رسول الله ﷺ: «أنتم اليوم خير أم إذا غدي على أحدكم بحفنة من خبز ولحم، وريح عليه بأخرى، وغدا في حلة وراح في أخرى، وسترتكم بيوتكم كما تستر الكعبة؟». قلنا: بل نحن يومئذ خير؛ تنفزع للعبادة. قال: «بل أنتم اليوم خير»^(٢٣).

رواه أبو يعلى واللفظ له. ورواه الترمذي؛ إلا أنه قال: خرجت في يوم شات من بيت رسول الله ﷺ؛ وقد أخذت إهاباً مغطوناً^(٢٤) فجويئت وسطه، فأدخلته في عنقي، وشددت وسطي فحزمت به بخص النخل، وإنني لشديد الجوع، فذكر الحديث، ولم يذكر فيه قصة مصعب بن عمير، وذكر قصته في موضع آخر مفردة، وقال في كل منهما: «حديث حسن غريب». (قال الحافظ): «وفي إسناده وإسناد أبي يعلى رجل لم يسم».

(جوبت) وسطه، بتشديد الواو؛ أي: خرقت في وسطه خرقاً كالجيب؛ وهو الطوق الذي يخرج الإنسان منه رأسه. و (الإهاب) بكسر الهمزة: هو الجلد، وقيل: ما لم يدغ.

٣٠٢٨ - ١٢٧٠ - (١٠) (ضعيف) وعن عمر رضي الله عنه قال: نظر رسول الله ﷺ إلى مصعب بن عمير مقيلاً عليه إهاب^(٥) كشي قد تنطق به، فقال النبي ﷺ: «انظروا إلى هذا الذي نور الله قلبه، لقد رأيته بين أئمة بني يثرب، يقدوا به بأطيب الطعام والشراب، ولقد رأيته عليه حلة شراها أو شريت بمئة درهم، فدعاه حب الله وحب رسوله إلى ما ترون».

رواه الطبراني^(٦) والبيهقي.

(١) قلت: إطلاق العزو إليه بوجه أنه رواه في «المعجم الكبير»، وإنما رواه في «الأوسط» (٢/ ٥٦٤/ ١٩٦٧). واقتصره في العزو عليه يشعر أنه لم يروه أحد ممن التزم في كتابه إخراج الصحيح، وليس كذلك، فقد أخرجه الحاكم (٤/ ١٨٨)، لكن فيه من تكلم في حفظه وخالف الثقات في زيادته، فهي منكرة، كما بيته في الأصل.

(٢) قلت: سيأتي تمامه في (٢٤- التوبة والزهد/ ٦).

(٣) هذا المقطع من: «أنتم اليوم...» إلى هنا صحيح لغيره، وسيأتي في (١٩- الطعام/ ٧) من «الصحيح»، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٣٨٤).

(٤) (المعطون): المتن المتمرق الشعر، يقال: عطن الجلد، فهو عطن ومعطون: إذا مرق شعره وأنتن في الدباغ. كذا في «النهاية». ووقع في «الترمذي» (٢٤٧٥): (معطوي)، وكذا في طبعة الثلاثة! وشرحو بقولهم: «جلداً مدبوغاً وقيل غير مدبوغ»!

(٥) هو الجلد، وقيل: إنما يقال للجلد (إهاب) قبل الدبغ، فأما بعده فلا. «نهاية». (قد تنطق به) أي: شدة بحل في وسطه.

(٦) المراد به عند الإطلاق «المعجم الكبير» له، ولم أره في «مسند عمر» منه، ولا رأيته في «مجمع الزوائد» لا في «الباس» ولا =

٣٠٢٩ - ٢٠٨٢ - (١١) (صحيح موقوف) وعن أنس قال: رأيت عمر رضي الله عنه - وهو يومئذ أمير المؤمنين - وقد رَفَعَ بينَ كَتِفَيْهِ بِرَفَاعٍ ثَلَاثَ، لَبَّدَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ.
رواه مالك.

٣٠٣٠ - ٢٠٨٣ - (١٢) (حسن صحيح) وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «كَمْ مِنْ أَشْبَعَتْ أَغْبَرَ ذِي طَيْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ، مِنْهُمْ الْبَرَاءُ بِنُ مَالِكٍ».
رواه الترمذي وقال: «حديث حسن». (قال الحافظ): «ويأتي في [٢٤- الزهد/ ٥] «باب الفقر» أحاديث من هذا النوع وغيره إن شاء الله تعالى».

٣٠٣١ - ١٢٧١ - (١١) (ضعيف جداً) وروى عن الشفاء بنت عبد الله رضي الله عنها قالت: أتيت رسول الله ﷺ أسأله فجعلَ يَتَنَدَّرُ إِلَيَّ؛ وأنا ألومُهُ، فحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فخرَجْتُ فدخلْتُ على ابْنَتِي وهي تحت شُرْحِيلَ بْنِ حَسَنَةَ، فوجدتُ شُرْحِيلَ فِي الْبَيْتِ؛ فقلتُ: قد حَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَأَنْتَ فِي الْبَيْتِ؛ وجعلْتُ ألومُهُ. فقال: يا خَالَةَ! لا تلوميني، فإنه كان لي ثوبٌ فاستعارَهُ النَّبِيُّ ﷺ! فقلتُ: بأبي وأمي؛ كنتُ ألومُهُ منذُ اليوم وهذه حالُهُ وأنا لا أشعُرُ! فقال شُرْحِيلُ: ما كان إلا دِرْعَا رَفَعْنَاهُ.
رواه الطبراني والبيهقي.

٣٠٣٢ - ٢٠٨٤ - (١٣) (صحيح) وعن عبد الله بن شداد بن الهاد قال: رأيتُ عثمانَ بْنَ عفَّانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ على الْمِنْبَرِ عليه إِزَارٌ عَدَنِي غَلِيظٌ، ثَمَنُهُ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمٍ أَوْ خَمْسَةٌ، وَرِثَاطَةٌ كَوْفِيَّةٌ مُمَشَّقَةٌ، ضَرْبُ اللَّحْمِ^(١)، طَوِيلُ اللَّحْيَةِ، حَسَنُ الْوَجْهِ.
رواه الطبراني بإسناد حسن، والبيهقي^(٢).

(عدني) بفتح العين والذال المهملتين: منسوب إلى (عدن). (الرِثَاطَةُ) بفتح الراء وسكون الباء المشناة تحت: كل ملاء تكون قطعة واحدة ونسجاً واحداً ليس لها لفقان^(٣). (وَضَرْبُ اللَّحْمِ) بفتح الضاد المعجمة وسكون الراء: خفيفه. و (مُمَشَّقَةٌ) أي: مصبوغة بـ (المشق) بكسر الميم: وهو المغرَّة^(٤).
٣٠٣٣ - ١٢٧٢ - (١٢) (ض جداً موقوف) وروى عن جابر رضي الله عنه قال: حَضَرْنَا عُرْسَ عَلِيٍّ

= في «الزهد». ثم رجعت إلى المخطوطة، فوجدت مكان (الطبراني) بياضاً، فشعرت أن (الطبراني) ملحق من بعض النسخ، والأولى أن يوضع فيه أبو نعيم؛ فإنه رواه في «الحلية». ثم إن في سنده ضعفاً وجهالة؛ وبيانه في «الضعيفة» (٥١٩٥). وأما الجهلة الثلاثة فقالوا: «حسن»! هكذا خطب عشواء!
(١) هو الخفيف اللحم الممشوق المستدق. «نهاية».

(٢) كذا قال! ولو عكس كان أولى؛ لأن في إسنادهما ابن لهيعة، وهو سئء الحفظ، لكنه عند البيهقي في «الشعب» (٢/٣٣٠) من رواية عبد الله بن وهب عنه، وهي صحيحة عند العلماء، كما تقدم مني [في التعليق على رقم (٣٠١٥) - ٢٠٧٦] رداً على الجهلة الذين ضعفوا حديثه هناك وحسنوه هنا، تقليداً منهم للهيتمي مع أنه عنده من غير طريق ابن وهب!!

(٣) وفي «المصباح»: «لبست لفقين، أي: قطعتين، والجمع (رياط) مثل كلية وكلاب».

(٤) وهو الطين الأحمر كانوا يصبغون به الثياب.

وفاطمة رضي الله عنهما فما رأينا عرساً كان أحسن منه، حشونا الفراش - يعني اللب - وأتينا بتمر وزبيب فأكلنا، وكان فراشها ليلة عرسها إهاب كبش.
رواه البزار^(١).

٣٠٣٤ - ٢٠٨٥ - (١٤) (صحيح موقوف) وعن محمد بن سيرين قال: كنا عند أبي هريرة رضي الله عنه وعليه ثوبان ممشقان من كتان، فمخط في أحدهما ثم قال: يَخْ يَخْ، يَمْخَطُ أبو هريرة في الكتان! لقد رأيتني وإني لأخبر فيما بين منبر رسول الله ﷺ وحجرة عائشة من الجوع مغنياً علي، فيجيء الجاني، فيضع رجله على عنقي يرى أن بي الجنون؟ وما هو إلا الجوع.
رواه البخاري، والترمذي وصححه.

٣٠٣٥ - ٢٠٨٦ - (١٥) (صحيح موقوف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لقد رأيت سبعين من أهل الصفة، مامنهم رجلٌ عليه رداء، إما إزارٌ وإما كساءٌ قد ربطوا في أعناقهم، فمنها ما يبلغ نصف الساقين، ومنها ما يبلغ الكعبين، فيجمعه بيده كراهية أن ترى عورته.
رواه البخاري.

٣٠٣٦ - ١٢٧٣ - (١٣) (ضعيف جداً) وروي عن ثوبان رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! ما يكفيني من الدنيا؟ قال: «ما سدَّ جوعتك، ووارى عورتك، وإن كان لك بيتٌ يطْلُكُ فذاك، وإن كان لك دابةٌ فيخ يَخْ».
رواه الطبراني^(٢).

٣٠٣٧ - ١٢٧٤ - (١٤) (ضعيف) وعن أبي يعفور^(٣) قال: سمعتُ ابنَ عمر وسأله رجلٌ: ما أليس من الثياب؟ قال: ما لا يزدريك فيه الشفهاء، ولا يعيبك به الحكماء. قال: ما هو؟ قال: ما بين الخمسة دراهم إلى العشرين درهماً.

رواه الطبراني ورجاله رجال «الصحيح»^(٤).

٣٠٣٨ - ١٢٧٥ - (١٥) (ضعيف جداً) وروي عن أم سلمة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «ما من

(١) وقال: «لا نعلم رواه هكذا إلا عبد الله، ولم يكن بالحافظ، ولم يتابع عليه، وعنده أحاديث يتفرد بها». وعبد الله هو ابن ميمون القداح ضعيف جداً كما في «التقريب»، ووقف في «كشف الأستار» (١٤٠٨) في كلام البزار: «عمر»، فلم يتنبه الشيخ الأعظمي أنه تحرف عن «عبد الله»!

(٢) أوهب بإطلاق العزو بأنه في «الكبير»؛ وليس كذلك؛ وإنما رواه في «المعجم الأوسط»؛ فانظر «الضعيفة» (٥٣٥١).

(٣) الأصل: (أبي يعفور)، وهو تصحيف، والتصويب من «المعجم الكبير» (٢/١٨٨/٣٢) والمخطوطة.

[وفي الطبعة السابقة: «ابن عمرو سأله»؛ والصواب ما أثبتناه، وكذا في «المعجم الكبير» (١٢/٢٦٢/١٣٠٥١) و«المجمع» (١٣٥/٥). وفي الطبعة المنيرية (٢/١١١/٢٨): «ابن عمر يسأله»]. [ش.].

(٤) قلت: نعم، ولكن ذلك لا يستلزم ثبوت الخبر؛ لأن ابن أبي يعفور هذا واسمه (يونس) مختلف فيه؛ وقد ضعفه أحمد وغيره، وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يخطئ كثيراً». فمثله بالكاد أن يكون حديثه حسناً.

أَحَدٍ يَلْبَسُ ثَوْبًا لِبَاهِيَّ بِهِ وَيَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهِ؛ [إِلَّا] لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ؛ حَتَّى يَنْزِعَهُ مِنْ نَزْعِهِ.
رواه الطبراني^(١).

٣٠٣٩ - ١٢٧٦ - (١٦) (ضعيف) وعن ضَمْرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ حُلَّتَانِ مِنْ حُلِّيِ الْيَمَنِ؛ فَقَالَ: «يَا ضَمْرَةُ! أَتَرَى ثَوْبِيكَ هَذَيْنِ مُذْخَلِيكَ الْجَنَّةَ؟». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَعَنَ اسْتَفْغَرْتُ لِي لَا أَقْعُدُ حَتَّى أَتَزَعَهُمَا عَنِّي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِضَمْرَةَ». فَاِنْطَلَقَ سَرِيعًا حَتَّى نَزَعَهُمَا عَنْهُ.
رواه أحمد، ورواه ثقات؛ إلا بقية^(٢).

٣٠٤٠ - ٢٠٨٧ - (١٦) (حد لغيره) وَرَوَى عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شِرَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ عُذُّوا بِالنِّعَمِ؛ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَلْوَانَ الطَّعَامِ، وَيَلْبَسُونَ أَلْوَانَ الثِّيَابِ، وَيَتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلَامِ».
رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب ذم الغيبة» وغيره.

٣٠٤١ - ٢٠٨٨ - (١٧) (حد لغيره) وَرَوَى عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَيَكُونُ رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي يَأْكُلُونَ أَلْوَانَ الطَّعَامِ، وَيَشْرَبُونَ أَلْوَانَ الشَّرَابِ، وَيَلْبَسُونَ أَلْوَانَ الثِّيَابِ، وَيَتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلَامِ، فَأُولَئِكَ شِرَارُ أُمَّتِي».
رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط».

٣٠٤٢ - ٢٠٨٩ - (١٨) (حد لغيره) وَعَنْ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَرْفَعُهُ قَالَ: «مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شَهْرَةٍ؛ أَلْبَسَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ أَلْهَبَ فِيهِ النَّارَ، وَمَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ».
ذَكَرَهُ رَزِينٌ فِي «جَامِعِهِ»، وَلَمْ أَرَهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَصُولِ الَّتِي جَمَعَهَا^(٣).
(حسن) إِنَّمَا رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَلَفْظُهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شَهْرَةٍ فِي الدُّنْيَا؛ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ أَلْهَبَ فِيهِ نَارًا».
رواه أيضاً أَخْصَرَ مِنْهُ.

٣٠٤٣ - ١٢٧٧ - (١٧) (ضعيف) وَرَوَى أَيْضاً عَنْ عُثْمَانَ بْنِ جَهْمٍ عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شَهْرَةٍ؛ أَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى يَضَعَهُ مَتَى وَضَعَهُ».

٨ - (التَّوْبَةُ فِي الصَّدَقَةِ عَلَى الْفَقِيرِ بِمَا يَلْبَسُهُ كَالثَّوْبِ وَنَحْوِهِ)

٣٠٤٤ - ١٢٧٨ - (١) (ضعيف) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا؛ إِلَّا كَانَ فِي حِفْظِ اللَّهِ تَعَالَى مَا دَامَ عَلَيْهِ مِنْ خِرْقَةٍ».

- (١) انظر «الضعيفة» (٥٣٥٢).
- (٢) يعني أنه مدلس، وقد عنعنه، ثم إن فيه انقطاعاً بين ضمرة والراوي عنه يحيى بن جابر؛ فإنه لم يرو عن أحد من الصحابة، وإنما روايته عن التابعين، مات سنة (١٢٦).
- (٣) قلت: قد أخرجه أبو داود في «اللباس» مرفقاً بإسنادين حسنين عن ابن عمر مرفوعاً، لفظ الأول مثل لفظ ابن ماجه الآتي. والآخر: «من تشبه بقوم فهو منهم». وهما مخرجان في «جلباب المرأة» (ص ١٤٨ و ٢٠٤)، وعند ابن ماجه في رواية: «ثم ألهب فيه ناراً»، ولم يتنبه الحافظ التاجي إلا للرواية الأخرى، فتنبه أن يكون عنده!

رواه الترمذي والحاكم؛ كلاهما من رواية خالد بن طهمان.

ولفظ الحاكم: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا؛ لَمْ يَزَلْ فِي سِتْرِ اللَّهِ مَا دَامَ عَلَيْهِ مِنْهُ خَيْطُ أَوْ سِلْكٌ».

قال الترمذي: «حديث حسن غريب»، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(١).

٣٠٤٥ - ١٢٧٩ - (٢) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِثْمًا مُسْلِمٍ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا عَلَى غَرْزٍ؛ كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ خَضِرِ الْجَنَّةِ، وَإِثْمًا مُسْلِمٍ أَطْعَمَ مُسْلِمًا مِنْ جَوْعٍ؛ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ، وَإِثْمًا مُسْلِمٍ سَقَى مُسْلِمًا عَلَى ظَمَأٍ؛ سَقَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ».

رواه أبو داود من رواية أبي الخالد يزيد بن عبد الرحمن الدلاني، وخديته حسن^(٢)، والترمذي بتقديم وتأخير، وتقدم لفظه في «إطعام الطعام» [٨- الصدقات/ ١٧]، وقال: «حديث غريب، وقد روي موقوفاً على أبي سعيد، وهو أصح وأشبه».

٠ - ١٢٨٠ - (٣) (ضعيف موقوف) (قال الحافظ): ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب «اصطناع المعروف» عن ابن مسعود موقوفاً عليه قال: يُخَشِّرُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْرَى مَا كَانُوا قَطُّ، وَأَجْوَعُ مَا كَانُوا قَطُّ، وَأَظْمَأُ مَا كَانُوا قَطُّ، وَأَنْصَبُ مَا كَانُوا قَطُّ، فَمَنْ كَسَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ كَسَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ أَطْعَمَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ أَطْعَمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ سَقَى لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ سَقَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ عَمِلَ لِلَّهِ؛ أَغْنَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ عَفَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ أَغْفَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. [مضى هناك].

(أنصب) أي: أتعب. (قال الحافظ):

(ضعيف) وتقدم حديث أبي أمامة في «باب ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً» [هنا/ ٣- باب]، وفيه: قال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ لَبَسَ ثَوْبًا - أَحْسَبُهُ قَالَ: جَدِيدًا - فَقَالَ حِينَ يَبْلُغُ تَرْفُوتَهُ مِثْلَ ذَلِكَ»^(٣)، ثُمَّ عَمِدَ إِلَى ثَوْبِهِ الْخَلْقَ فَكَسَاهُ مِسْكِينًا؛ لَمْ يَزَلْ فِي جَوَارِ اللَّهِ، وَفِي ذِمَّةِ اللَّهِ، وَفِي كَنْفِ اللَّهِ، حَيًّا وَمَيِّتًا، حَيًّا وَمَيِّتًا، مَا بَقِيَ مِنَ الثَّوْبِ سِلْكٌ».

٣٠٤٦ - ٢٠٩٠ - (١) (حسن) وروي عن عمر رضي الله عنه مرفوعاً: «أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِدْخَالُ السَّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ؛ كَسَوْتَ عَوْرَتَهُ، وَأَشْبَعْتَ جُوعَتَهُ، أَوْ قَضَيْتَ لَهُ حَاجَةً».

رواه الطبراني^(٤).

٩ = (الترغيب في إبقاء الشيب وكرهاته نتفه)

٣٠٤٧ - ٢٠٩١ - (١) (ص لغيره) عن عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا

(١) قلت: تعقبه الذهبي بقوله (١٩٦/٤): «قلت: خالد ضعيف». وقال الحافظ: «اختلط».

(٢) كذا قال! وفيه كلام كثير، لحسن الحافظ بقوله في «التقريب»: «صدوق يخطئ كثيراً، وكان يبدل».

(٣) يعني مثل صيغة الحمد المذكورة في رواية هناك قبل هذه.

(٤) له شواهد يتقوى بها خرجه من أجلها في «الصحيحة» (١٤٩٤).

تَنْتَفُوا الشَّيْبَ؛ فَإِنَّهُ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشَيْبُ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ، إِلَّا كَانَتْ لَهُ نَوْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» - وفي رواية: «كُتِبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ، وَحُطُّ عَنْهَا خَطِيئَةٌ».

(حسن) رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن»، ولفظه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ تَنْفِ الشَّيْبِ، وَقَالَ: إِنَّهُ نَوْرُ الْمُسْلِمِ».

ورواه النسائي وابن ماجه.

٣٠٤٨ - ٢٠٩٢ - (٢) (حسن) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ؛ كَانَتْ لَهُ نَوْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فَقَالَ رَجُلٌ عِنْدَ ذَلِكَ: فَإِنْ رَجُلًا يَنْتَفُونَ الشَّيْبَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَاءَ فَلْيَنْتَفُ نَوْرُهُ».

رواه البزار، والطبراني في «الكبير» و «الأوسط» من رواية ابن لهيعة^(١)، وبقيته إسناداه ثقات.

٣٠٤٩ - ٢٠٩٣ - (٣) (صحيح) وعن عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ؛ كَانَتْ لَهُ نَوْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه النسائي في حديث، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»^(٢).

٣٠٥٠ - ٢٠٩٤ - (٤) (صحيح) وعن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ كَانَتْ لَهُ نَوْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٣).

٣٠٥١ - ٢٠٩٥ - (٥) (صحيح) وعن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قال: كَانَ يُكْرَهُ أَنْ يَنْتَفَ الرَّجُلُ الشَّعْرَةَ الْبَيْضَاءَ مِنْ رَأْسِهِ وَلَحْيَتِهِ.

رواه مسلم.

٣٠٥٢ - ٢٠٩٦ - (٦) (حسن صحيح) وعن أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَنْتَفُوا الشَّيْبَ؛ فَإِنَّهُ نَوْرٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَنْ شَابَ شَيْبَةً؛ كُتِبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ، وَحُطُّ عَنْهَا خَطِيئَةٌ، وَرَفَعُ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٠- (الترهيب من خضب اللحية بالسواد)

٣٠٥٣ - ٢٠٩٧ - (١) (صحيح) عن ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ قَوْمٌ يَخْضِبُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِالسَّوَادِ؛ كَحَوَاصِلِ الْحَمَامِ، لَا يَرِيحُونَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ».

رواه أبو داود والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «رووه كلهم من رواية عبيد الله بن عمرو الرقي عن عبد الكريم، فذهب بعضهم إلى أَنَّ عَبْدَ الْكَرِيمِ

(١) قلت: لا وجه لإعلانه به، وإن تبعه الهيثمي وقال هنا: «وحدثه حسن، وفيه ضعف»، لأنه قد توبع عند الطبراني وغيره، وفي العزو المذكور أوهام أخرى لا مجال لبيانها، ومحلها سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٢٤٤ و ٣٣٧١).

(٢) قلت: فاته ابن حبان في «صحيحه» (رقم ١٤٧٨ - موارد الظمان).

(٣) قلت: والطبراني في «الكبير»، وهو مخرج في «الصحيحه» (١٢٤٤).

هذا هو ابن المخارق، وضعف الحديث بسببه، والصواب أنه عبد الكريم بن مالك الجزري، وهو ثقة احتج به الشيخان وغيرهما. والله أعلم^(١).

١١- (ترهيب الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفليجة)

٣٠٥٤ - ٢٠٩٨ - (١) (صحيح) عن أسماء رضي الله عنها: أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ ابْتَنَيْتُ أَصَابَتْهَا الْحَصْبَةُ فَمَتَرَّقَ شَعْرُهَا، وَإِنِّي زَوَّجْتُهَا، أَفَأَصِلُ فِيهِ؟ فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ».

وفي رواية: قالت أسماء: لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ.

رواه البخاري ومسلم وابن ماجه.

٣٠٥٥ - ٢٠٩٩ - (٢) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ.

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٣٠٥٦ - ٢١٠٠ - (٣) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه: أَنَّهُ قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالْمَتَمَصِّمَاتِ وَالْمَتَفَلِّجَاتِ لِلْعُحْنِ، وَالْمَغْيِرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ. فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ فِي ذَلِكَ: فَقَالَ: وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(المتفليجة): هي التي تفلج أسنانها بالمبرد ونحوه للتحسين.

٣٠٥٧ - ٢١٠١ - (٤) (حسن صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لُعِنَتِ الْوَاصِلَةُ وَالْمُسْتَوْصِلَةُ، وَالنَامِصَةُ وَالْمَتَمَصِّصَةُ، وَالْوَاشِمَةُ وَالْمُسْتَوْشِمَةُ مِنْ غَيْرِ دَاءٍ.

رواه أبو داود وغيره.

(الواصلة): التي تصل الشعر بشعر النساء. و (المستوصلة): المعمول بها ذلك^(٢). و (النامصة): التي تنقش الحاجب^(٣) حتى ترقه. كذا قال أبو داود. وقال الخطابي: «هو من النمص، وهو نتف الشعر عن

(١) وهذا هو الصواب، وإليه ذهب جمع من الحفاظ، كما ذكره الحافظ ابن حجر في رسالته التي كنت حققتها ونشرتها في آخر «المشكاة» (ص ٣٠٩)، ومما يؤيد ذلك أنه وقع التصريح بأنه الجزري في بعض الروايات، منها رواية أبي داود في بعض النسخ، منها نسخة «عون المعبود»، وإن شئت المزيد فعليك بكتابي «غاية المرام في تخريج الحلال والحرام»، وهو مطبوع.

(٢) كذا قال وليس بدقيق. قال الناجي: «إنما المفعول بها (مفعولة) فَإِنْ طَلَبْتَ فَعَلْ ذَلِكَ فَهِيَ (مستفلة)، وكذا (منفلة) ك (المتنمصة)، وهذا واضح لا يخفى». قلت: وهذه الأوهام كلها وقعت في «الانتقاء» المنسوب لابن حجر، ولم يتنبه لذلك محققه الأعظمي، مع تفسيره لها في «الفتح» بما لا غبار عليه.

(٣) قلت: ذكر الحاجب والوجه ليس من باب القيد والحصر، فَإِنَّ (النمص) أعم من ذلك لغة، ومثله يقال في اليد والوجه في الروشم، ويؤيده عموم قوله: «المغيرات لخلق الله للحسن»، فتنبه، ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله.

الوجه^(١). و (المتنصبة): المعمول بها ذلك. و (الواشمة): التي تغرز اليد والوجه بالإبر ثم تحشو^(٢) ذلك المكان بكحل أو مداد. و (المستوشمة): المعمول بها ذلك.

٣٠٥٨ - ٢١٠٢ - (٥) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ جَارِيَةً مِنَ الْأَنْصَارِ تَزَوَّجَتْ، وَأَنَّهَا مَرِضَتْ فَتَمَعَّطَ شَعْرُهَا، فَأَرَادُوا أَنْ يَصْلَوْهَا، فَسَالُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ». وفي رواية: أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ زَوَّجَتْ ابْنَتَهَا، فَتَمَعَّطَ شَعْرُ رَأْسِهَا، فَجَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ وَقَالَتْ: إِنَّ زَوْجَهَا أَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ فِي شَعْرِهَا. فَقَالَ: «لَا؛ إِنَّهُ قَدْ لَعِنَ الْمَوْصُولَاتِ». رواه البخاري ومسلم.

٣٠٥٩ - ٢١٠٣ - (٦) (صحيح) وعن حميد بن عبد الرحمن بن عوف: أَنَّهُ سَمِعَ معاويةَ عَامَ حَجِّ، فَقَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَتَنَاولَ قُصَّةً مِنْ شَعْرِ كَانَتْ فِي يَدِ حَرَسِيٍّ فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ! أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذِهِ^(٣) وَيَقُولُ: «إِنَّمَا هَلَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَ هَذِهِ^(٤) نِسَاؤُهُمْ». رواه مالك، والبخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي والنسائي.

(صحيح) وفي رواية للبخاري ومسلم عن ابن المسيب قال: قَدِمَ معاويةُ الْمَدِينَةَ، فَخَطَبَنَا، وَأَخْرَجَ كُبَّةً مِنْ شَعْرِ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ أَحَدًا يَفْعَلُهُ إِلَّا الْيَهُودَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَلَّغَهُ، فَسَمَّاهُ (الرُّوْرَ). (صحيح) وفي أخرى للبخاري ومسلم: أَنَّ معاويةَ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: إِنَّا كُنَّا أُخَذْتُمْ زِيٍّ سَوْءٍ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الرُّوْرِ. قَالَ: وَجَاءَ رَجُلٌ بِصَصَا عَلَى رَأْسِهَا خَزَقَةٌ فَقَالَ معاويةُ: أَلَا هَذَا الرُّوْرُ. قَالَ قتادة: يَعْنِي مَا يَكْثُرُ بِهِ النِّسَاءُ أَشْعَارَهُنَّ مِنَ الْخَرَقِ^(٥).

٣٠٦٠ - (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنها: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ بِقُصَّةٍ، فَقَالَ: «إِنَّ نِسَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُنَّ يَجْعَلْنَ هَذَا فِي رُؤُوسِهِنَّ، فَلَعَنَّ وَحُرِّمَ عَلَيْهِنَّ الْمَسَاجِدَ». رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» من رواية ابن لهيعة، وبقيته إسناده ثقات^(٦).

١٢- (الترغيب في الكحل بالتمدد للرجال والنساء)

٣٠٦١ - ٢١٠٤ - (١) (صغيره) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اكْتَحِلُوا بِالْإِثْمِيدِ؛ فَإِنَّهُ يَخْلُو الْبَصَرَ، وَيُبَيِّتُ الشَّعْرَ».

- (١) انظر الحاشية السابقة.
- (٢) الأصل: (تحشي)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتنا.
- (٣) الأصل في الموضع الأول: (هذا)، وفي الآخر: (ها)، والتصحيح من «الصحيحين».
- (٤) انظر الحاشية السابقة.
- (٥) قلت: قول قتادة هذا في الأصل مقدم على قوله: «وجاء رجل...»، فصحته من «مسلم» (١٦٨/٦)، وكذلك رواه أحمد (٩٣/٤). أما عزوه هذه الرواية إلى البخاري، فخطأ بلا شك كما قال التاجي (٢/١٧٤).
- (٦) سقط هذا الحديث من الطبعة السابقة. وفي «التعليق الرغيب»: ضعيف، وفيه إحالة على «السلسلة الضعيفة» (رقم ٦٧٦٥) [ش].

١٢٨١ - (١) (ضعيف) وَرَوَاهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَتْ لَهُ مَحَلَّةٌ، يَكْتَحِلُ مِنْهَا كُلَّ لَيْلَةٍ، ثَلَاثَةً فِي هَذِهِ، وَثَلَاثَةً فِي هَذِهِ».

رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن».

(صحيح) والنسائي، وابن حبان في «صحيحه» في حديث، ولفظهما: قال: «إِنَّ مِنْ خَيْرِ أَكْحَالِكُمُ الْإِنْمِدَ، إِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ».

٣٠٦٢ - ٢١٠٥ - (٢) (ص لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ أَكْحَالِكُمُ الْإِنْمِدُ، يُنْبِتُ الشَّعْرَ، وَيَجْلُو الْبَصَرَ».

رواه البزار^(١)، ورواه رواية الصحيح.

٣٠٦٣ - ٢١٠٦ - (٣) (حسن صحيح) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْإِنْمِدِ؛ فَإِنَّهُ مُنْبِتٌ لِلشَّعْرِ، مَذْهَبٌ لِلْعَدَى، مَضْفَأٌ لِلْبَصَرِ».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

١٩ - كتاب الطعام وغيره

١ - (الترغيب في التسمية على الطعام، والترهيب من تركها)

٣٠٦٤ - ٢١٠٧ - (١) (ص لغيره) عن عائشة رضي الله عنها قالت: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ طَعَاماً فِي سِتَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَأَكَلَهُ بِلَقَمَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا إِنَّهُ لَوْ سَمَى لَكَفَاكُم».

رواه أبو داود^(٢) والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، وزاد: «فَإِذَا أَكَلْتُمْ طَعَاماً؛ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَإِنْ نَسِيَ فِي أَوَّلِهِ، فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ».

وهذه الزيادة عند أبي داود وابن ماجه مفردة.

٣٠٦٥ - ١٢٨٢ - (١) (موضوع) ورُوي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ لَا يَجِدَ الشَّيْطَانَ عِنْدَهُ طَعَاماً وَلَا مَقِيلًا وَلَا مَبِينًا؛ فَلْيُسَلِّمْ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ، وَلْيُسَلِّمْ عَلَى طَعَامِهِ».

رواه الطبراني. [مضى ١٤ - الذكر/ ١٥].

٣٠٦٦ - ٢١٠٨ - (٢) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ

(١) قلت: وكذا قال الهيثمي، وفانها قول البزار عقبه (٣٠٣١): «محمد بن المنكدر لم يسمع من أبي هريرة»، وكذا قال غيره، فهو منقطع، وغفل عنه الثلاثة كعادتهم وحسنه! شغلهم عنه شهوة النقد والظاهر بالتحقيق ولو بجهد غيرهم، والتشيع بما لم يعطوا، وقالوا: «حسن... قال البزار: هذا رواه زياد. قلنا!»: لكن ليس في الإسناد من يسمى زيادا! قلت: وهذا الاستدراك سرقوه من الشيخ الأعظمي، فهو قوله في تعليقه على «كشف الاستار» (٣/ ٣٩٢)، والحديث إنما هو صحيح لغيره كما رمزنا.

(٢) ذكر أبي داود وهم بته عليه الناجي. ومع ذلك عزاه المعلقون إليه برقم (٣٧٦٧)، فخطأوا وأوهموا، لأن الرقم المذكور إنما هو عنه للزيادة الآتية، فقد رواها مفردة كما سيذكر المؤلف، وأما عطف المؤلف عليه ابن ماجه فمن أوهامه الكثيرة، فإنما هي عنده تمام الحديث بلفظ ابن حبان!

بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ؛ قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ. وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ؛ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ؛ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه^(١).

٣٠٦٧ - ١٢٨٣ - (٢) (ضعيف) وعن أمية بن مَحْشِي - وكان مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْكُلُ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَنْظُرُ، فَلَمْ يُسَمِّ اللَّهَ حَتَّى كَانَ فِي آخِرِ طَعَامِهِ، فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا زَالَ الشَّيْطَانُ يَأْكُلُ مَعَهُ حَتَّى سَكَى، فَمَا بَقِيَ فِي بَطْنِهِ شَيْءٌ إِلَّا قَاءَهُ».

رواه أبو داود والنسائي والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

(مَحْشِي) يَفْتَحُ الْمِيمَ وَسُكُونُ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةُ بَعْدَهُمَا شَيْنٌ مَعْجَمَةٌ مَكْسُورَةٌ وَيَاءٌ: قَالَ الدَّرَاقُطِيُّ: «لَمْ يَسْنِدْ أُمِيَّةٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ. وَكَذَا قَالَ أَبُو عَمْرِو النَّمِرِيُّ وَغَيْرُهُ».

٣٠٦٨ - ٢١٠٩ - (٣) (صحيح) وعن حذيفة - هو ابن اليمان - رضي الله عنه قال: كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا لَمْ يَضَعْ أَحَدُنَا يَدَهُ حَتَّى يَبْدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا حَضَرْنَا مَعَهُ طَعَامًا، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ كَأَنَّمَا يُدْفَعُ، فَذَهَبَ لِيَضَعَ يَدَهُ فِي الطَّعَامِ؛ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ. ثُمَّ جَاءَتْ جَارِيَةٌ كَأَنَّمَا تُدْفَعُ، فَذَهَبَتْ لِيَضَعَ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ؛ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهَا وَقَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ الَّذِي لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَلَئِنْ جَاءَ بِهَذَا الْأَعْرَابِيُّ يَسْتَحِلُّ بِهِ؛ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، وَجَاءَ بِهَذِهِ الْجَارِيَةُ يَسْتَحِلُّ بِهَا؛ فَأَخَذْتُ بِيَدِهَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ يَدَهُ لَفِي يَدَيَّ مَعَ أُيُدِيهِمَا».

رواه مسلم والنسائي وأبو داود^(٣).

قال الحافظ: «وَيَأْتِي ذِكْرُ التَّسْمِيَةِ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي [١٠-بَاب] (الْحَمْدُ بَعْدَ الْأَكْلِ)».

٢- (التَّرهيبُ مِنْ اسْتِعْمَالِ أَوَانِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَتَحْرِيمِهِ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ)

٣٠٦٩ - ٢١١٠ - (١) (صحيح) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الَّذِي يَشْرَبُ فِي آتِيَةِ الْفِضَّةِ؛ إِنَّمَا يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارُ جَهَنَّمَ».

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) وَفِي رَوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ أَوْ يَشْرَبُ فِي آتِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ؛ إِنَّمَا يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارُ جَهَنَّمَ».

(١) قلت: وأحمد أيضاً (٣/٤٦٦ و٣/٣٨٣)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٠٩٦)، وهو عند النسائي في «الكبرى» (ق ٥٩/٢).

(٢) قلت: كلا؛ فإن فيه (المثنى بن عبد الرحمن)، قال ابن المديني: «مجهول، لم يرو عنه غير جابر بن صبح». وتبعه الذهبي. وهو عند النسائي في «الكبرى» (الوليمة ق ٥٩/٢).

(٣) قلت: والسياق لأبي داود (٣٧١٦)، وكذا النسائي (٢٧٣-العمل) بنحوه، وهو عند مسلم (١٠٧/٦-١٠٨) بتقديم قصة الجارية على قصة الأعرابي.

وفي رواية أخرى له: «مَنْ شَرِبَ فِي إِنَاءٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ؛ فَإِنَّمَا يُجْرَجُ»^(١) فِي بطنِهِ نَارًا مِنْ جَهَنَّمَ». ٣٠٧٠ - ٢١١١ - (٢) (صحيح) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تَلْبَسُوا الحريرَ ولا الدِّيَابِجَ، ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة، ولا تأكلوا في صحافها، فإنها لهم في الدنيا، ولهم في الآخرة».

رواه البخاري ومسلم.

٣٠٧١ - ٢١١٢ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ لَبَسَ الحريرَ في الدنيا لَمْ يَلْبَسْهُ في الآخرة، وَمَنْ شَرِبَ الخمرَ في الدنيا لَمْ يَشْرِبْهُ في الآخرة، وَمَنْ شَرِبَ في آنية الذهب والفضة لَمْ يَشْرَبْ بها في الآخرة» - ثم قال: - لِبَاسُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَشَرَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَنِيَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». [مضى ١٨ - اللباس/ ٥].

٣٠٧٢ - ١٢٨٤ - (١) (ضعيف) وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ لَبَسَ الحريرَ وشَرِبَ في آنية^(٢) الفضة؛ فَلَيْسَ مِنَّا [ومن حَبَّبَ امرأةً على زوجها أو عَبْدًا على مواليه فَلَيْسَ مِنَّا]^(٣)». رواه الطبراني، ورواه ثقات إلا عبد الله بن مسلم أبا طيبة.

٣- (الترهيب من الأكل والشرب بالشمال، وما جاء في

النهي عن النفخ في الإناء والشرب من في السقاء ومن ثلثة القدح)

٣٠٧٣ - ٢١١٣ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا يَأْكُلَنَّ أَحَدُكُمْ بِشِمَالِهِ، ولا يَشْرَبَنَّ بها، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بها». قال: وكان نافعٌ يَزِيدُ فيها: «ولا يَأْخُذُ بها، ولا يُعْطِ بها».

رواه مسلم^(٤) والترمذي بدون الزيادة. ورواه مالك وأبو داود بنحوه.

٣٠٧٤ - ٢١١٤ - (٢) (صـ لغیره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ النبي ﷺ قال: «لِيَأْكُلْ أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ، وَلِيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ، وَلِيَأْخُذْ بِيَمِينِهِ، وَلِيُعْطِ بِيَمِينِهِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ، وَيُعْطِي بِشِمَالِهِ، وَيَأْخُذُ بِشِمَالِهِ».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح^(٥).

٣٠٧٥ - ٢١١٥ - (٣) (حسن) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أَنَّ النبي ﷺ نَهَى عَنِ النَّفْخِ فِي

(١) أي: الشارب؛ أي: يلتقيها في بطنه بجرع متتابع تسمع له جرجرة، وهي الصوت لتردده في حلقه. أفاده الناجي عن النووي.

(٢) ليس في «الطبراني» ولا في «المجمع» لفظة (الآنية).

(٣) محل النقط جملة ثابتة في أحاديث أخرى؛ تقدم بعضها في «الصحيح» (١٧- النكاح/ ١٠) مع الإشارة من المؤلف إلى هذا الحديث.

[قلنا: جعلنا محل النقط ما بين المعقوفين، نقلناه من الأصل]. [ش].

(٤) قلت: وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٨٩).

(٥) فيه نظر بيته في الأصل، لكن له طرق أخرى وشواهد خرجت بعضها في «الصحيحة» (١٢٣٦).

الشَّرَابِ. فقال رجلٌ: القَدَاةُ أراها في الإناء؟ فقال: «أعْرِفُهَا». قال: فَإِنِّي لَا أُرَوِّى مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ؟ قال: «فَأَيْنِ القَدَحَ إِذَا عَنَ فَيْكَ [ثُمَّ تَنْفَسُ]؟».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

٣٠٧٦ - ٢١١٦ - (٤) (صـ لغيره) وعنه قال: نهى رسولُ الله ﷺ عن الشربِ من ثَلَمَةِ القَدَحِ^(٢)، وأنَّ يُنْفَخَ في الشرابِ.

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما من رواية قرة بن عبد الرحمن بن حَيَوَيْل المصري المعافري.

٣٠٧٧ - ٢١١٧ - (٥) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُتَنَفَّسَ في الإناءِ، وَيُنْفَخَ فِيهِ.

رواه أبو داود والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

وابن حبان في «صحيحه» ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُشْرَبَ الرَّجُلُ مِنْ فِي السَّقَاءِ، وَأَنْ يُتَنَفَّسَ في الإناءِ.

١ - ٢١١٨ - (٦) (صحيح) (قال الحافظ): «وروى البخاري ومسلم والترمذي والنسائي النهي عن التنفس في الإناء من حديث أبي قتادة».

٣٠٧٨ - ٢١١٩ - (٧) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُتَنَفَّسُ في الإناءِ ثَلَاثًا. ويقول: «هُوَ أَمْرٌ وَأَزْوَى».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٣٠٧٩ - وروى أيضاً عن ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُتَنَفَّسُ [في الإناءِ] ثَلَاثًا، وقال: «هذا [حديث حسن] صحيح»^(٣). (قال الحافظ) عبد العظيم: «وهذا محمول على أنه كان يبين القَدَحَ عن فيه كل مرة، ثم يتنفس كما جاء في حديث أبي سعيد المتقدم، لا أنه كان يتنفس في الإناء».

٣٠٨٠ - ٢١٢٠ - (٨) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: نهى رسولُ الله ﷺ عن اخْتِنَاتِ الْأَشْقِيَةِ. يعني أَنْ تُكْسَرَ أَفْوَاهُهَا فَيُشْرَبَ مِنْهَا.

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٣٠٨١ - ٢١٢١ - (٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فِي

(١) زيادة من «الموطأ» سقطت من رواية الترمذي، وهي عنده من طريق مالك بتقديم وتأخير، وقد رواه عنه أيضاً ابن حبان والحاكم بالزيادة، وهو مخرج في «الصحيح» (٣٨٦).

(٢) أي: موضع الكسر منه كما جاء مصرحاً بذلك في حديث آخر، والظاهر أَنَّ ذلك لما قد يخشى أَنْ يَتَجَمَعَ في الثلمة من الأوساخ والجراثيم، فيتسرب شيء منها إلى الجوف إذا شرب منها، فالنهي طبعي دقيق، والله أعلم. انظر الحديث (٢٦٨٩ - الصحيحة).

(٣) قلت: والزيادة منه (١٨٨٥)، ورواه مسلم وغيره، وعنده أيضاً الأولى، انظر «الصحيح» (٣٨٧).

رواه البخاري مختصراً دون قوله: «فأثبت...» إلى آخره. ورواه الحاكم بتمامه وقال: «صحيح على شرط البخاري».

٣٠٨٢ - ١٢٨٥ - (١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «نهى رسول الله ﷺ عن اخْتِنَاتِ الْأَسْقِيَةِ». وَأَنَّ رَجُلًا بَعْدَ مَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، قَامَ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى سِقَاءِ فَاخْتَنَتْهُ؛ فَخَرَجَتْ عَلَيْهِ مِنْ حَيَّةٍ.

رواه ابن ماجه من طريق زمة بن صالح عن سلمة بن وهرام، وبقية إسناده ثقات. (خَنَتْ) السَّقاء واختنته: إذا كسر فمه إلى خارج فشرب منه.

٣٠٨٣ - ١٢٨٦ - (٢) (ضعيف) وعن عيسى بن عبدالله بن أنيس عن أبيه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا بِإِدَاوَةٍ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ: «اخْتَنَتْ فَمَ الْإِدَاوَةِ ثُمَّ اشْرَبَ مِنْ فِيهَا».

رواه أبو داود عن عبيد^(٢) الله بن عمر عنه، ومن طريقه البيهقي، وقال: «الظاهر أن خبر النهي كان بعد هذا». (قال الحافظ): «ورواه الترمذي أيضاً وقال: «ليس إسناده بصحيح، عبدالله بن عمر يضعف في الحديث، ولا أدري سمع من عيسى أم لا؟». والله أعلم».

٤- (الترغيب في الأكل من جوانب القصعة دون وسطها)

٣٠٨٤ - ٢١٢٢ - (١) (صحيح) عن عبدالله بن بسر رضي الله عنه قال: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَصْعَةٌ يَقَالُ لَهَا: الْغَرَاءُ، يَحْمِلُهَا أَرْبَعَةُ رَجَالٍ، فَلَمَّا أَضْحَوْا وَسَجَدُوا الضُّحَى. أَتَى بِنْتُكَ الْقَصْعَةَ؛ بِعَنِي وَقَدْ أُرْتُدَ فِيهَا، فَالْتَفُوا عَلَيْهَا، فَلَمَّا كَثُرُوا جَنَّا^(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَا هَذِهِ الْجَلْسَةُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُوا مِنْ جَوَانِبِهَا، وَدَعُوا ذُرُوتَهَا؛ يَبَارِكْ لَكُمْ فِيهَا».

رواه أبو داود وابن ماجه.

(ذُرُوتُهَا) بكسر الذاال المعجمة: هي أعلاها.

(١) هنا عقب الحديث ما نصه: «[قال أيوب:] فأنبت أن رجلاً شرب من في السقاء، فخرجت حية»، وما بين المعكوفتين زيادة من «الحاكم»، وحذف المصنف لها من سوء التصرف، لأنّه يجعل تمام الحديث موصولاً من حديث أبي هريرة، وهو من قول أيوب - وهو السخيتاني -، فهو متقطع. وقد صح تحليل النهي عن عائشة بلفظ: «لأنّ ذلك يمتنه». انظر «الصحيحة» (٣٩٩-٤٠٠)، وغفل المعلقون الثلاثة عن هذه الزيادة الهامة، فلم يستدركوها كعادتهم!!

(٢) بضم المهملة مصغراً، كذا وقع في «أبي داود» (٣٧٢١)، والبيهقي أيضاً في «الشعب» (٢/٢٠٧)، ووقع عند الترمذي (٣٤٥/١) «عبدالله» مكبراً وهو المضعف كما يأتي، والظاهر أنه اختلاف قديم، فقد روى الآجري عن أبي داود أنه قال: «لا يعرف عن عبيدالله، والصحيح عن عبدالله بن عمر»، ورواه القطان عن عبيدالله بن عمر عن عيسى مرسلاً، لم يقل: عن أبيه، ذكره في «التهذيب». وأقول: سواء كان هو المكبر أو المصغر، فمداره على عيسى، ولم تثبت عدالته. فلا داعي للاستظهار الذي قاله البيهقي.

(٣) أي: جلس على ركبته. وهذه هيئة من هيئات جلوسه ﷺ على الطعام.

٣٠٨٥ - ٢١٢٣ - (٢) (ص لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «الْبِرْكَةُ تَنْزِلُ^(١) وَسَطَ الطَّعَامِ، فَكُلُوا مِنْ حَافَتَيْهِ، وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ وَسْطِهِ».

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم عن عطاء بن السائب^(٢) عن سعيد بن جبير عنه. وقال الترمذي - واللفظ له -: «حديث حسن صحيح».

(صحيح) ولفظ أبي داود وغيره: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا، فَلَا يَأْكُلْ مِنْ أَعْلَى الصَّحْفَةِ، وَلَكِنْ لِيَأْكُلْ مِنْ أَسْفَلِهَا؛ فَإِنَّ الْبِرْكَةَ تَنْزِلُ مِنْ أَعْلَاهَا».

٥ - (الترغيب في أكل الخل والزيت، ونهس اللحم دون تقطيعه بالسكين إن صح الخبر^(٣))

٣٠٨٦ - ٢١٢٤ - (١) (صحيح) عن جابر رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ أَهْلَهُ الْأُذْمَ، فَقَالُوا: مَا عِنْدَنَا إِلَّا الْخَلُّ، فَعَدَا بِهِ فَجَعَلَ يَأْكُلُ بِهِ وَيَقُولُ: «نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ، نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ». قال جابر: فما زِلْتُ أُحِبُّ الْخَلَّ مِنْذُ سَمِعْتُهَا مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ. قال طلحة بن نافع: وما زِلْتُ أُحِبُّ الْخَلَّ مِنْذُ سَمِعْتُهَا مِنْ جَابِرٍ. رواه مسلم^(٤). وروى أبو داود والترمذي وابن ماجه منه: «نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ».

٣٠٨٧ - ٢١٢٥ - (٢) (ص لغيره) وعن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها قالت: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟». فقلتُ: لا، إِلَّا كِسْرًا يَابِسَةً وَخَلًّا. فقال النبي ﷺ: «قَرِّبِي»، فَمَا أَقْفَرُ بَيْتٌ مِنْ أُذْمٍ فِيهِ خَلٌّ^(٥).

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٣٠٨٨ - ١٢٨٧ - (١) (موضوع) وروى ابن ماجه عن محمد بن زاذان^(٦) قال: حَدَّثَنِي أُمُّ سَعْدٍ قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَائِشَةَ وَأَنَا عِنْدَهَا، فَقَالَ: «هَلْ مِنْ غَدَاءٍ؟». قَالَتْ: عِنْدَنَا خُبْزٌ وَتَمْرٌ وَخَلٌّ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ، اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْخَلِّ؛ فَإِنَّهُ كَانَ إِدَامَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي، وَلَمْ يَتَقَرَّرْ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ». ٣٠٨٩ - ٢١٢٦ - (٣) (ح لغيره) وعن أبي أُسَيْدٍ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةِ مَبَارَكَةٍ».

- (١) في الأصل زيادة «في»، فحذفها لعدم ورودها في «الترمذي».
- (٢) بشير المؤلف إلى إعلال الحديث به، لأنه كان اختلط، لكن قد رواه عنه شعبة وسفيان، وهما سمعا منه قبل الاختلاط، وقد خرجته في «الإرواء» (٣٨/٧) ١٩٨٠. وانظر «الصحيحه» (٢٠٤٠).
- (٣) حديثه في «الضعيف».
- (٤) قلت: لكن سباق المصنف ليس عند «مسلم»، وإنما هو مركب من روايتين عنده من طريقين مختلفين عن جابر (١٢٥/٦)، وكان في الأصل: «نعم الإدام» في المرة الثالثة، فحذفها لأنها ليست عنده.
- (٥) قوله: «فما أقفر» أي: ما خلا. و (الفقار): الطعام بلا أدم، وكان الأصل: (إدام) فصاحته من الترمذي. والحديث مخرج في «الصحيحه» (٢٢٢٠) لشاهد له.
- (٦) قلت: مدني متروك، ولعل المؤلف إنما بدأ به دون البدء بالصحابي كما هي القاعدة، ليشير إلى أنه علة الحديث، لكن فاتته أن رواه عنه - وهو عنبسة بن عبد الرحمن - ثم منه؛ فقد رماه أبو حاتم بالوضع! ثم أليس كان الأولى تصديره بصيغة التمرض: (روي) ثم يقول إن شاء: رواه ابن ماجه وفيه خلاف... ١٩.

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب». والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٣٠٩٠ - ١٢٨٨ - (٢) (ضعيف جداً) وروي عن أبي هريرة مرفوعاً قال: «كُلُوا الزَيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ، فَإِنَّهُ طَيِّبٌ مُبَارَكٌ».

رواه الحاكم شاهداً.

٣٠٩١ - ٢١٢٧ - (٤) (حـ لغیره) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُوا الزَيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةِ مُبَارَكَةٍ».

رواه ابن ماجه والترمذي وقال: «لا نعرفه إلا من حديث عبدالرزاق، وكان عبدالرزاق يضطرب في رواية هذا الحديث». ورواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط الشيخين». وهو كما قال^(١).

٣٠٩٢ - ١٢٨٩ - (٣) (ضعيف) وعن صفوان بن أمية قال: إن رسول الله ﷺ قال: «انْهَسُوا اللَّحْمَ نَهْساً^(٢)؛ فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ».

رواه أبو داود، والترمذي واللفظ له، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»، ولفظه: قال: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَخَذُ اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ بِيَدِي، فَقَالَ: «يَا صَفْوَانُ!»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ. قال: «قَرَّبِ اللَّحْمَ مِنْ قَبِكَ، فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ».

(قال الحافظ عبدالمعظم): «رواه الترمذي عن عبدالكريم بن أبي أمية المعلم عن عبدالله بن الحارث عنه. وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبدالكريم»». (قال الحافظ): «عبدالكريم هذا وإه، روى له البخاري تعليقاً، ومسلم متابعاً، وقد روي من غير حديثه، فرواه أبو داود والحاكم من حديث عبدالرحمن بن معاوية عن عثمان بن أبي سليمان عنه. وعثمان لم يسمع من صفوان. والله أعلم^(٣)».

٣٠٩٣ - ١٢٩٠ - (٤) (منكر) وعن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقْطَعُوا اللَّحْمَ بِالسَّكِينِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ صَنِيعِ الْأَعَاجِمِ، وَأَنْهَشُوهُ نَهْشاً؛ فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ».

رواه أبو داود وغيره عن أبي معشر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عنها. وأبو معشر هذا اسمه نجيع؛ لم يترك، ولكن هذا الحديث مما أنكر عليه، وقد صح أن النبي ﷺ «اخْتَرَّ مِنْ كَيْفِ شَاؤَ، فَأَكَلَ ثُمَّ صَلَّى». والله أعلم^(٤).

٦- (الترغيب في الاجتماع على الطعام)

٣٠٩٤ - ٢١٢٨ - (١) (حـ لغیره) عن وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: قالوا: يا رسول الله! إنا نأكل ولا نشبع؟ قال: تَجْتَمِعُونَ عَلَى طَعَامِكُمْ أَؤْتَفَّرَقُونَ؟ قالوا: نَنْفَرُقُ.

(١) كذا قال، وهو مردود بالاضطراب الذي أشار إليه الترمذي، والراجح منه أنه مرسل، كما بيته في «الصحيحة» (٣٧٩)، وفيه تخريج شواهد له تقويه.

(٢) بالسین المهملة: أخذ اللحم بأطراف الأسنان. و (النهش) بالشين المعجمة: الأخذ بجمعها.

(٣) قلت: فيه علة أخرى وهي سوء حفظ ابن معاوية. وقد خرجته في «الضعيفة» (٢١٩٣).

(٤) يشير المؤلف بهذا الحديث الصحيح إلى تكرار حديث نجيع.

قال: «اجتمعوا على طعامكم، وأذكروا اسم الله؛ يبارك لكم فيه».

رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه».

٣٠٩٥ - ١٢٩١ - (١) (ضعيف جداً) وروى ابن ماجه أيضاً عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كلوا جميعاً ولا تتفرقوا؛ فإن البركة مع الجماعة».

وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير؛ واهي الحديث.

٣٠٩٦ - ٢١٢٩ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «طعام الاثنين كافي الثلاثة، وطعام الثلاثة كافي الأربعة».

رواه البخاري ومسلم.

٣٠٩٧ - ٢١٣٠ - (٣) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة، وطعام الأربعة يكفي الثمانية».

رواه مسلم والترمذي وابن ماجه.

٣١٠٠ - ٢١٣١ - (٤) (صـ لغيره) ورواه البزار من حديث سمرة دون قوله: «وطعام الأربعة يكفي الثمانية».

وزاد في آخره: «ويد الله على الجماعة».

٣٠٩٨ - ٢١٣٢ - (٥) (حد لغيره) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «كلوا جميعاً ولا تتفرقوا؛ فإن طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة»^(١).

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٠٩٩ - ٢١٣٣ - (٦) (حد لغيره) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي».

رواه أبو يعلى والطبراني وأبو الشيخ في «كتاب الثواب»؛ كلهم من رواية عبد المجيد بن أبي رواد؛ وقد وثق، ولكن في هذا الحديث نكارة^(٢).

٧- (الترهيب من الإمعان في التشبع والتوسع في الماكل والمشارب شرها وبطرا)

٣١٠٠ - ٢١٣٤ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المسلم يأكل في مِعى^(٣) واحد، والكافر في سبعة أمعاء».

رواه مالك والبخاري ومسلم وابن ماجه وغيرهم.

(١) الاصل: «الثمانية»، وكذا في مطبعة عمارة؛ ويظهر أنه خطأ قديم، فإنه كذلك في المخطوطة، والتصويب من «المعجم الأوسط» (رقم ١/٧٥٦٧) من مصورتي. ورواه في «الكبير» أيضاً كذلك لكن بتقديم وتأخير. وقد خرجته في «الصحيحة» (٢٦٩١).

(٢) قلت: لم يظهر لي وجه النكارة، لا سيما وفي الباب ما يشهد له. والله أعلم.

(٣) في «المصباح»: «(المعى): المصران، وقصره أشهر من مده، وجمعه (أمعاء)، مثل (عنب) و (أعنان)، وجمع الممدود (أمعاء)، مثل (حمارة) و (أحمره)».

وفي رواية للبخاري: «أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْكُلُ أَكْثَرًا كَثِيرًا فَأَسْلَمَ، فَكَانَ يَأْكُلُ أَكْثَرًا قَلِيلًا، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ، وَإِنَّ الْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ».

وفي رواية لمسلم قال: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَافَهُ ضَيْفَ كَافِرٍ^(١)، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ فَحُلِبَتْ فَشَرِبَ حِلَابُهَا، ثُمَّ أُخْرَى، فَشَرِبَ حِلَابُهَا، ثُمَّ أُخْرَى فَشَرِبَ حِلَابُهَا، حَتَّى شَرِبَ حِلَابَ سَبْعِ شَيَءٍ ثُمَّ إِنَّهُ أَصْبَحَ فَأَسْلَمَ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ فَشَرِبَ حِلَابُهَا، ثُمَّ أُخْرَى فَلَمْ يَسْتَمِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ يَشْرَبُ فِي مَعَى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ».

ورواه مالك والترمذي بنحو هذه.

٣١٠١ - ٢١٣٥ - (٢) (صحيح) وعن المقدم بن مَعْدٍ يَكْرِبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وَعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، بِحَسَبِ ابْنِ آدَمَ أَكْيَلَاتٍ يَقْمَنُ ضَلْبُهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ؛ فَتَلَّتْ لِبَطْعَائِهِ، وَتَلَّتْ لِشَرَائِهِ، وَتَلَّتْ لِنَفْسِهِ».

رواه الترمذي وحسنه، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»^(٢).

٣١٠٢ - ٢١٣٦ - (٣) (صحيح) وعن أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَكَلْتُ ثَرِيدَةً مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَجَعَلْتُ أَتَجَشَّأُ. فَقَالَ: «يَا هَذَا! كُفَّ مِنْ جُشَائِكَ، فَإِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ شَبَعًا فِي الدُّنْيَا؛ أَكْثَرُهُمْ جَوْعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «بل وإياه جداً؛ فيه فهد بن عوف وعمر بن موسى، لكن رواه البزار بإسنادين رواه أحدهما ثقات»^(٣).

١ - ١٢٩٢ - (١) (ضعيف موقوف) ورواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، والبيهقي، وزادوا: فما أكل أبو جحيفة (بتقديم الجيم على الحاء) ملاء بطنه حتى فارق الدنيا، كان إذا تغدبى لا يتعشى، وإذا تعشى لا يتغدى.

(ضعيف موقوف) وفي رواية لابن أبي الدنيا: قال أبو جحيفة: فما ملأت بطني منذ ثلاثين سنة.

٣١٠٣ - ٢١٣٧ - (٤) (صغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: تَجَشَّأَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «كُفَّ عَنَّا جُشَاءَكَ، فَإِنَّ أَكْثَرَهُمْ شَبَعًا فِي الدُّنْيَا؛ أَطْوَلُهُمْ جَوْعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي؛ كلهم من رواية يحيى البكاء عنه؛ وقال الترمذي: «حديث حسن». ٣١٠٤ - ٢١٣٨ - (٥) (صغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَهْلَ الشَّيْخِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْجَوْعِ غَدًا فِي الْآخِرَةِ».

(١) الأصل: «أَضَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَيْفًا كَافِرًا»، فصحته من «مسلم» (١٣٣/٦) و«الموطأ» (١١٠/٣)، وقد رواه من طريقه، وكان فيه أخطاء أخرى فصحتها منهما.

(٢) هنا في الأصل ما نصه: «إِلَّا أَنْ ابْنَ مَاجَةَ قَالَ: «فَإِنْ هَلَبَّتِ الْآدَمِيُّ نَفْسَهُ فَتَلَّتْ لِلطَّعَامِ... الْحَدِيثُ، فَحَذَفْتُهُ لضعف إسناده، ومخالفته لما قبله، وهو مخرج في «الإرواء» (٤١/٧-٤٣)».

(٣) قلت: إسناده جيد، وللحديث طرق أخرى وشواهد يأتي بعضها في الكتاب، وقد خرجتها في «الصحيح» (٣٤٣).

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٣١٠٥ - ٢١٣٩ - (٦) (ص لغيره) وروى عن عطية بن عامر الجهني قال: سمعتُ سَلْمَانَ رضي الله عنه وأُكْرِهَ على طعامٍ يأكلُهُ؛ فقال: حَسْبِي؛ إِنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ شَبَعًا فِي الدُّنْيَا؛ أَطْوَلُهُمْ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه ابن ماجه والبيهقي؛ وزاد في آخره:

(ص لغيره) قال: «يَا سَلْمَانُ! الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، وَجَنَّةُ الْكَافِرِ».

٣١٠٦ - ١٢٩٣ - (٢) (منكر موقوف) وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت: أَوَّلُ يَلَاءٍ حَدَثَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا؛ الشَّبَعُ، فَإِنَّ الْقَوْمَ لَمَّا شَبِعَتْ يَطْوُونَهُمْ سَمِنَتْ أَيْدَانُهُمْ، فَضَعُفَتْ قُلُوبُهُمْ، وَجَمَحَتْ شَهْوَاتُهُمْ.

رواه البخاري في «كتاب الضعفاء»، وابن أبي الدنيا في «كتاب الجوع»^(١).

٣١٠٧ - ١٢٩٤ - (٣) (ضعيف) وَعَنْ جَعْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا عَظِيمَ الْبَطْنِ، فَقَالَ: بِإِصْبَعِهِ: «لَوْ كَانَ هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا لَكَانَ خَيْرًا لَكَ».

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد جيد، والحاكم والبيهقي^(٢).

٣١٠٨ - ١٢٩٥ - (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيُؤْتَيْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْعَظِيمِ الطَّوِيلِ الْأَكْوَلِ الشَّرُوبِ، فَلَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَاقْرَءُوا إِن شِئْتُمْ: «فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا»».

رواه البيهقي^(٣) - واللفظ له -.

٣١٠٩ - ٢١٤٠ - (٧) (صحيح) ورواه البخاري ومسلم باختصار، قال: «إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ».

٣١٠٩ - ٢١٤١ - (٨) (ص لغيره) وعن عبد الله بن مسعود قال: تَنْظُرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْجُوعِ فِي وَجْهِهِ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «أُبَشِّرُوا، فَإِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يُغْدَى عَلَى أَحَدِكُمْ بِالْقَصَصَةِ مِنَ الثَّرِيدِ وَيَرَأُ عَلَيْهِ بِمِثْلِهَا». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ؟ قَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ».

رواه البزار بإسناد جيد.

٣١١٠ - ٢١٤٢ - (٩) (ص لغيره) وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ أَمْ إِذَا عُذِّيَ عَلَى أَحَدِكُمْ بِجَفْنَةٍ مِنْ خَبِيرٍ وَلَحْمٍ، وَرَبِيعٍ عَلَيْهِ بِأُخْرَى، وَغَدَا فِي حُلَّةٍ وَرَاحٍ فِي أُخْرَى، وَسَتَرْتُمْ بِيُونُكُمْ كَمَا تُسْتَرُّ الْكُفَّةُ؟». قُلْنَا: بَلْ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ، نَتَضَرَّعُ لِلْعِبَادَةِ. فَقَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ».

(١) قلت: أخرجه (٢/٢٠) من طريق غسان بن عبيد الموصلي: حدثنا حمزة البصري بسنده عنها موقوفاً. أورده الذهبي في ترجمة (الموصلي) من مناكيره، وشيخه حمزة لم أعرفه.

(٢) قلت: فيه من لم يوثقه غير ابن حبان، وتفرّد بالرواية عنه واحد، و (جعدّة) لم تثبت له صحبة، ولذلك خرجته في «الضعيفة» (١١٣١).

(٣) قلت: في إسناده البيهقي (٥٦٧٠) صالح المري؛ ضعيف.

رواه الترمذي في حديث تقدم في «اللباس» [١٨/٧- «الضعيف»]، وحسنه .

٣١١١- ١٢٩٦ - (٥) (ضعيف جداً) ورؤي عن ابنِ بُجَيْرٍ^(١) - وكان من أصحابِ النبي ﷺ - قال: أصابَ النبي ﷺ جوعٌ يوماً، فعمدَ إلى حَجَرٍ فوضَعَهُ على بطنِهِ، ثم قال: «أَلَا رَبُّ نَفْسٍ طَائِعَةٍ نَاعِمَةٍ فِي الدُّنْيَا؛ جَائِعَةٍ عَارِيَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَلَا رَبُّ مُكْرَمٍ لِنَفْسِهِ وَهَوْلِهَا مُهَيَّنٌ، أَلَا رَبُّ مُهَيَّنٍ لِنَفْسِهِ وَهَوْلِهَا مُكْرَمٌ» .

رواه ابن أبي الدنيا .

٣١١٢ - ١٢٩٧ - (٦) (ضعيف موقوف) وعن اللجلاج رضي الله عنه قال: ما ملأتُ بطني طعاماً منذُ اسْلَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَكَلْتُ حَسْبِي، وَاشْرَبْتُ حَسْبِي . يعني قوتي .

رواه الطبراني بإسناد لا بأس به^(٢)، والبيهقي وزاد: «وكان قد عاش مئة وعشرين سنة؛ خمسين في الجاهلية وسبعين في الإسلام» .

٣١١٣ - ١٢٩٨ - (٧) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَكَلْتُ فِي الْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ! أَمَا تُحِبُّينَ أَنْ يَكُونَ لَكَ شُغْلٌ إِلَّا جَوْفُكَ؟! الْأَكْلُ فِي الْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ مِنَ الْإِشْرَافِ، وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُشْرِفِينَ» .

رواه البيهقي، وفيه ابن لهيعة .

(موضوع) وفي رواية: فقال: «يَا عَائِشَةُ! اتَّخَذْتَ الدُّنْيَا بَطْنَكَ؟! أَكْثَرَ مِنْ أَكْلَةٍ كُلَّ يَوْمٍ سَرَفٌ، وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُشْرِفِينَ»^(٣) .

٣١١٤ - ١٢٩٩ - (٨) (موضوع) وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مِنْ الْإِشْرَافِ أَنْ تَأْكُلَ كُلَّ مَا اسْتَهْتَيْتَ» .

رواه ابن ماجه، وابن أبي الدنيا في «كتاب الجوع»، والبيهقي، وقد صحَّحَ الحاكمُ إسناده لمتن غير هذا، وحسنه غيره^(٤) .

٣١١٥ - ٢١٤٣ - (١٠) (صحيح) وعن أبي برزة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّمَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ شَهَوَاتِ الْغَيِّ فِي بَطُونِكُمْ وَقُرُوجِكُمْ، وَمُضِلَّاتِ الْهَوَى» .

رواه أحمد والطبراني والبخاري، وبعض أسانيدهم رجاله ثقات . [مضى ٢- السنة/ ٢] .

(١) وقع في بعض النسخ والمصادر (أبي بجير)، والمثبت من «الإكمال» و «أسد الغابة» وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٣٦٨) .

(٢) كذا قال . وفيه (٢١٩/٢١٨-٢١٩) المعلى بن الوليد القمعاقي، ذكره ابن حبان في «الثقات» (١٨٢/٩) وقال: «ربما أغرب» . وقال في «المجمع»: «ولم أعرفه»! وأقول: الظاهر أن العلة فوقه؛ فقد رواه السراج من غير طريقه عن عبدالرحمن بن العلاء ابن اللجلاج عن أبيه عن جده؛ وعبدالرحمن هذا ما روى عنه غير مبشر بن إسماعيل الحلبي كما في «الميزان»؛ فهو مجهول . فهو العلة . ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي في «الشعب» (١/١٦٥/٢) .

(٣) وقال البيهقي عقب هذا: «في إسناده ضعف» . وفيه تساهل كبير . فإن فيها دون ابن لهيعة كذابين؛ خلاف الرواية الأولى، وبيانه في «الضعيفة» (٥٣٢٢) .

(٤) قلت: فيه علل، ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» باثنتين منها، فانظرها إن شئت في «الضعيفة» (٢٤١) .

٣١١٦ - ٢١٤٤ - (١١) (حـ لغيره موقف) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: لَقِيتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَقَدْ ابْتَنَتْ لَحْمًا بِدَرْهَمٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا جَابِرُ؟ قُلْتُ: قَرِمَ أَهْلِي، فَأَبْتَعْتُ لَهُمْ لَحْمًا بِدَرْهَمٍ، فَجَعَلَ عُمَرُ يَرُدُّ: قَرِمَ أَهْلِي! حَتَّى تَمَيَّنْتُ أَنَّ الدَّرْهَمَ سَقَطَ مِنِّي وَلَمْ أَلْقِ عُمَرَ.
رواه البيهقي.

قوله: «قرم أهلي» أي: اشتدت شهوتهم للحم.

٣١١٧ - ١٣٠٠ - (٩) (أثر ضعيف) وروى مالك عن يحيى بن سعيد؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَذْرَكَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَمَعَهُ حِمَالٌ^(١) لَحْمٌ؛ فَقَالَ عُمَرُ: أَمَا يُرِيدُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَطْوِيَ بَطْنَهُ لَجَارِهِ وَابْنِ عَمِّهِ؟! فَإِنْ تَذَهَّبَ عَنْكُمْ هَذِهِ الْآيَةُ: «أَذْهَبْتُ طَبِيبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا»؟
قال البيهقي: «وروي عن عبد الله بن دينار مرسلًا وموصولًا قوله».

قال الحلبي رحمه الله: «وهذا الوعيد من الله تعالى وإن كان للكفار الذين يُقَدِّمون على الطيبات المحظورة - ولذلك قال: «فاليوم تجزون عذاب الهون» -؛ فقد يخشى مثله على المنهمكين في الطيبات المباحة؛ لأن من تعودها مالت نفسه إلى الدنيا فلم يؤمن أن يرتبك في^(٢) الشهوات والملذذ، كلما أجاب نفسه إلى واحدة منها دعت إلى غيرها، فيصير إلى أن لا يمكنه عصيان نفسه في هوى قط، وينسد باب العبادة دونه، فإذا آل به الأمر إلى هذا لم يبعد أن يقال له: «أذهبت طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون»، فلا ينبغي أن تعود النفس بما تميل بها إلى^(٣) الشره ثم يصعب تداركها، ولتروّض من أول الأمر على السداد؛ فإن ذلك أهون من أن تدرب على الفساد، ثم يجتهد في إعادتها إلى الصلاح». والله أعلم.

١٣٠١ - (١٠) (٩) قال البيهقي: وَرَوَيْنَا^(٤) عَنْ ابْنِ عَمْرٍ: أَنَّهُ اشْتَرَى مِنَ اللَّحْمِ الْمَهْزُولِ وَجَعَلَ عَلَيْهِ سَمْنًا، فَفَرَعَ عُمَرُ يَدَهُ وَقَالَ: وَاللَّهِ! مَا اجْتَمَعَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَطُّ إِلَّا أَكَلَ أَحَدُهُمَا وَتَصَدَّقَ بِالْآخَرِ. فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: اطْعَمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! فَوَاللَّهِ! لَا يَجْتَمِعَانِ عِنْدِي أَبَدًا إِلَّا فَعَلْتُ ذَلِكَ.

٣١١٨ - ٢١٤٥ - (١٢) (حسن) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُوا واشربوا، وتصدقوا، [والبسوا]^(٥) ما لَمْ يَخَالِطْهُ إِسْرَافٌ أَوْ مَخِيلٌ».

(١) بكسر الحاء المهملة: ما حمله الحامل. وكان الأصل: (حامل)، وهو خطأ مفسد للمعنى والتصويب من «الموطأ» و «العجالة».

(٢) كذا الأصل، ولعل له وجهًا.

(٣) الأصل: (به من)، والتصويب من «شعب البيهقي» والمخطوطة.

(٤) كذا قال، لم يسق إسناده. ومع ذلك قال المعلقون الثلاثة الجهلاء: «صحيح الإسناد».

[ولم يحكم عليه الشيخ بشيء، ووضعه في «الضعيف»]. [ش.].

(٥) سقطت من الأصل، وكذا المخطوطة، وهي ثابتة عند مخرجه، وكذلك رواه أحمد (٢/ ١٨١ و ١٨٢)، وزاد في روايته: «إن الله يحب أن ترى نعمته على عبده». وكذا رواه الحاكم (٤/ ١٣٥) وصححه، ووافقه الذهبي، والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٢٣٠ و ٢٣١). وقد غفل الغافلون عنها كمعادتهم ولم يستدركوها! ولا صححوا ما كان في الأصل: «ولا مخيلة»!

- رواه النسائي وابن ماجه، ورواته إلى عمرو ثقات محتج بهم في «الصحيح».
- ٣١١٩ - ٢١٤٦ (١٣) (حسن) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَ بِهِ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ قَالَ لَهُ: «إِنَّكَ^(١) وَالتَّعَمُّ؛ فَإِنَّ عِبَادَ اللَّهِ لَيُسَوُّوا بِالْمُتَّعِّمِينَ».
- رواه أحمد والبيهقي ورواه أحمد ثقات.
- ٣١٢٠ - ٢١٤٧ (١٤) (حد لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ شَرَّارَ أُمَّتِي الَّذِينَ غَدُّوا بِالنَّعِيمِ، وَنَبَتَ عَلَيْهِ أَجْسَامُهُمْ».
- رواه البزار، ورواته ثقات؛ إلا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم.
- ٣١٢١ - ٢١٤٨ (١٥) (حد لغيره) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيَكُونُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي يَأْكُلُونَ الْوَأْنَ الطَّعَامِ، وَيَشْرَبُونَ الْوَأْنَ الشَّرَابِ، وَيَلْبَسُونَ الْوَأْنَ الثِّيَابِ، وَيَتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلَامِ؛ فَأُولَئِكَ شَرَّارُ أُمَّتِي».
- رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في «الكبير» و«الأوسط».
- ٣١٢٢ - ٢١٤٩ (١٦) (حد لغيره) وروي عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «شِرَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ وَلَدُوا فِي النَّعِيمِ، وَغَدُّوا بِهِ، يَأْكُلُونَ مِنَ الطَّعَامِ الْوَأْنَ، وَيَتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلَامِ».
- رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في حديث [يأتي ٢٤- التوبة/٦].
- ٣١٢٣ - ٢١٥٠ (١٧) (صد لغيره) وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ جُعِلَ مَثَلًا لِلدُّنْيَا، وَإِنْ قَرَّحَهُ وَمَلَّحَهُ، فَاَنْظُرْ إِلَى مَا يَصِيرُ».
- رواه عبد الله بن أحمد في «زوائد»^(٢) بإسناد جيد قوي، وابن حبان في «صحيحه» والبيهقي، وزاد في بعض طرقه: ثم يقول الحسن: أو ما رأيته يطبخونه بالأفواه والطيب^(٣) ثم يرمون كما رأيتم.
- قوله: (قَرَّحَهُ) بتشديد الزاي أي: وضع فيه (القَرَحَ)، وهو التابل. و (مَلَّحَهُ) بتخفيف اللام، معروف.
- ٣١٢٤ - ٢١٥١ (١٨) (صد لغيره) وعن الضحاك بن سفيان رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا ضَحَّاكُ! مَا طَعَامُكَ؟». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اللَّحْمُ وَاللَّبَنُ. قَالَ: «ثُمَّ بَصِيرُ إِلَى مَاذَا؟». قَالَ: إِلَى مَا قَدْ عَلِمْتُ. قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ضَرَبَ مَا يَخْرُجُ مِنْ ابْنِ آدَمَ مَثَلًا لِلدُّنْيَا».
- رواه أحمد، ورواته رواة الصحيح؛ إلا علي بن زيد بن جدعان. (قال الحافظ): «ويأتي في «الزهد» [٢٤- التوبة/٦] ذكر «عيش النبي ﷺ وأصحابه» إن شاء الله تعالى».

(١) قلت: هذا لفظ البيهقي، ولفظ أحمد (إيائي)، وهو أبلغ في التحذير كما ذكرنا في أمثاله من الأحاديث، فانظر «فيض القدير» للمناوي.

(٢) انظر التعليق المتقدم تحت الحديث (٥٣٣).

(٣) عطف بيان تفسير لـ (الأفواه)، فإنه جمع (الفوه): الطيب، مثل (قفل) و (أقفال). و (أفواه) جمع الجمع. كما في «المصباح».

٨- (الترهيب من أن يدعى الإنسان إلى الطعام فيمتنع من غير عذر،

والأمر بإجابة الداعي، وما جاء في طعام المتبارين^(١))

٣١٢٥ - ٢١٥٢ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنه كان يقول: «شرُّ الطعام طعام الوليمة، يُدعى إليها الأغنياء، ويترك المساكين، ومن لم يأت الدعوة فقد عصى الله ورسوله».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه موقوفاً على أبي هريرة.

ورواه مسلم أيضاً مرفوعاً إلى النبي ﷺ: «شرُّ الطعام طعام الوليمة؛ يُمنعها من يأتيتها، ويدعى إليها من يأتها، ومن لم يجِب الدعوة فقد عصى الله ورسوله».

٣١٢٦ - ١٣٠٢ - (١) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من دُعِيَ فلم يجِب؛ فقد عصى الله ورسوله، ومن دخل على غير دعوة؟ دخل سارقاً وخرج مُعيراً».

رواه أبو داود ولم يضعفه، عن دُرُسْت بن زياد - والجمهور على تضعيفه، وهواه أبو زرعة - عن أبان بن طارق، وهو مجهول. قاله أبو زرعة وغيره.

٣١٢٧ - ٢١٥٣ - (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا دُعِيَ أحدكم إلى الوليمة فليأتها».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

٣١٢٨ - ٢١٥٤ - (٣) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دعا أحدكم أخاه فليجِب، عرساً كان أو نحوه».

رواه مسلم وأبو داود.

وفي رواية لمسلم: «إذا دُعِيتُم إلى كُراعٍ^(٢) فاجيبوا».

٣١٢٩ - ٢١٥٥ - (٤) (صحيح) وعن جابر - هو ابنُ عبدالله رضي الله عنهما - قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا دُعِيَ أحدكم إلى طعام فليجِب، فإن شاء طعم، وإن شاء ترك».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

(١) في الأصل والمخطوطة أيضاً: (المتبارين)، وهو خطأ من المؤلف ناشئ عن خطأ، وهو تفسيره لحديث ابن عباس الآتي آخر الباب: «... طعام المتبارين» بقوله: «(المتباريان) هما المتباريان المتباهيان»! وقد تعقبه الحافظ الناجي بقوله (ق) ١٧٧/٢: «هذا عجيب، وقد قال في حواشي «مختصر السنن» له: (المتباريان): المتعارضان بفعليهما، ليُعجزَ أحدهما لآخر بصنيعه، يقال: تبارى الرجلان إذا فعل كل واحد منهما مثلما فعل صاحبه ليرى أيهما يغلب صاحبه - قال -: وكرة لما فيه من المباهاة والرياء ودخوله فيما نهى عنه من أكل المال بالباطل». انتهت عبارته. والحاصل أن هذه اللفظة إنما هي بالياء لا بالميم؛ لأن المتبارين في اللغة هما المتجادلان، وذلك لحن فاحش محيل للمعنى». قلت: وما عراه لحواشي «مختصر السنن» للمنذري لم أره في النسخة المطبوعة من «المختصر» وإنما في «معالم السنن» للخطابي المطبوع معه في مطبعة أنصار السنة (٢٩٤/٥) مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ، فلعل المنذري أخذ ذلك من الخطابي فعلقه حاشية على مختصره في بعض نسخه، فوقعت هذه النسخة للحافظ الناجي. والله أعلم.

(٢) بضم الكاف: وزان (غراب)، وهو من الغنم والبقر بمزلة (الوطيف) من الفرس، وهو مستدق الساق.

٣١٣٠ - ٢١٥٦ (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَازِ، وَإِجَابَةُ الدُّعْوَى، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ». رواه البخاري ومسلم. ويأتي أحاديث من هذا النوع إن شاء الله تعالى.

٣١٣١ - ٢١٥٧ (٦) (صحيح) وروى أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب التوبخ» وغيره عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «سِتُّ خِصَالٍ وَاجِبَةٌ لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ، مَنْ تَرَكَ شَيْئًا مِنْهُنَّ؛ فَقَدْ تَرَكَ حَقًّا وَاجِبًا: يُجِبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَإِذَا لَقِيَهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ، وَإِذَا عَطَسَ أَنْ يُسَمِّتَهُ، وَإِذَا مَرَضَ أَنْ يَعُودَهُ، وَإِذَا مَاتَ أَنْ يَتَّبِعَ جَنَازَتَهُ»^(١)، وَإِذَا اسْتَنْصَحَ أَنْ يَنْصَحَ لَهُ».

٣١٣٢ - ٢١٥٨ (٧) (صغيره) وعن عكرمة قال: كان ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما يقول: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ طَعَامِ الْمَتَابِرَيْنِ أَنْ يُوَكَّلَ.

رواه أبو داود وقال: «أكثر من رواه عن جرير لا يذكر فيه ابن عباس». يريد أن أكثر الرواة أرسلوه. (قال الحافظ): «الصحيح أنه عن عكرمة عن النبي ﷺ مرسل»^(٢). (المتباريان): هما المتماريان^(٣) المتباهيان.

٩- (الترغيب في لعق الأصابع قبل مسحها لإحراز البركة)

٣١٣٣ - ٢١٥٩ (١) (صحيح) عن جابر رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ يَلْفَعِي الْأَصَابِعِ وَالصَّخْفَةَ، وقال: «لَنْتُمْ لَا تَدْرُونَ فِي أَيِّ طَعَامِكُمُ الْبَرَكَةُ». رواه مسلم.

٣١٣٤ - ٢١٦٠ (٢) (صحيح) وعنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِذَا وَقَعَتْ لُقْمَةٌ أَحَدِكُمْ، فَلْيَأْخُذْهَا، فَلْيُحِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَدَى وَلْيَأْكُلْهَا، وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ، وَلَا يَمْسُخَ يَدَهُ بِالْمِنْدِيلِ حَتَّى يَلْفَعَ أَصَابِعَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ الْبَرَكَةُ». رواه مسلم.

٣١٣٥ - ٢١٦١ (٣) (صحيح) وعنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَحْضُرُ أَحَدَكُمْ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ، حَتَّى يَحْضُرَهُ عِنْدَ طَعَامِهِ، فَإِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةٌ أَحَدِكُمْ، فَلْيَأْخُذْهَا، فَلْيُحِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَدَى، ثُمَّ لْيَأْكُلْهَا، وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ، فَإِذَا فَرَغَ، فَلْيَلْفَعْ أَصَابِعَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ الْبَرَكَةُ».

(١) سقت من الأصل والمخطوطة أيضاً، واستدركتها من «الأدب المفرد» للبخاري (٩٢٢) و«المعجم الكبير» للطبراني (٤/٢١٦-٢١٥/٤)، ومنه تبين تقصير المؤلف في تخريجه، فبالأولى المعلقون عليه، فإنهم جهلة، ولذلك لم يزدوا عليه في تخريجه سوى أن أعادوا عزوه لأبي الشيخ! ويدون رقم! أو استدراك للزيادة! وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً نحوه، رواه مسلم (٣/٧) وغيره، ومبنياتي في (٢٣-الأدب/٥). وآخر في «المسنَد» (٢/٦٨) من حديث ابن عمر.

(٢) قلت: لكن له شاهد قوي؛ خرجته في «الصحيحة» (٦٢٦) من حديث أبي هريرة.

(٣) كذا قال وهو خطأ محض؛ فإنه لا علاقة للمتباري والتجادل هنا كما تقدم بيانه في التعليق على الباب. وقد وقع في رواية في حديث أبي هريرة المشار إليه آنفاً بلفظ: «المتباريان»، فانقلب على المؤلف إلى «المتماريان». والله أعلم.

رواه مسلم، وابن حبان في «صحيحه» وقال: «فإن الشيطان يرضد الناس أو الإنسان^(١) على كل شيء، حتى عند مطعمه أو طعامه، ولا يرفع الصلحة حتى يلعقها أو يلعقها؛ فإن [في] آخر الطعام البركة». ٣١٣٦ - ٢١٦٢ (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «إذا أكل أحدكم؛ فليلعق أصابعه؛ فإنه لا يدرى في أيهن البركة». رواه مسلم والترمذي.

٣١٣٧ - ٢١٦٣ (٥) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أكل أحدكم طعاماً، فلا يمسح أصابعه حتى يلعقها أو يلعقها». رواه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه.

١- (التعريب في حمد الله تعالى بعد الأكل)

٣١٣٨ - ٢١٦٤ (١) (حد لغيره) عن معاذ بن أنس رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من أكل طعاماً ثم قال: (الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام، ورزقني من غير حول مني ولا قوة)؛ غفر له ما تقدم من ذنبه».

رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي وقال: «حديث حسن غريب». (قال الحافظ): «رووه كلهم من طريق عبد الرحيم أبي مرحوم عن سهل بن معاذ، ويأتي الكلام عليهما». [مضى ١٨- اللباس/ ٣]. ٣١٣٩ - ٢١٦٥ (٢) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها، ويشرب الشربة فيحمده عليها». رواه مسلم والنسائي والترمذي وحسنه.

(الأكلة) بفتح الهمزة: المرة الواحدة من الأكل. وقيل: بضم الهمزة؛ وهي اللقمة. (قال الحافظ): «وفي الباب أحاديث كثيرة مشهورة من قول النبي ﷺ ليست من شرط كتابنا لم نذكرها».

٣١٤٠ - ١٣٠٣ (١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خرج أبو بكر بالهجرة إلى المسجد، فسمع بذلك عمر، فقال: يا أبا بكر! ما أخرجك هذه الساعة؟ قال: ما أخرجني إلا ما أجد من حاق الجوع. قال: وأنا والله ما أخرجني غيره. فبينما هما كذلك إذ خرج عليهما رسول الله ﷺ فقال: «ما أخرجكما هذه الساعة؟». قالا: والله ما أخرجنا إلا ما نجد في بطوننا من حاق الجوع. قال: «والذي نفسي بيده ما أخرجني غيره، فقوموا». فانطلقوا، حتى أتوا باب أبي أيوب الأنصاري، وكان أبو أيوب يذخر لرسول الله ﷺ طعاماً كان أو لبناً، فأنطأ عليه يومئذ، فلم يأت لحينه، فأطمعته لأهله، وانطلق إلى نخله يعمل فيه. فلما انتهوا إلى الباب خرجت امرأته فقالت: مرحباً ببنبي الله ﷺ وبمن معه. قال لها نبي الله ﷺ: «أين أبو أيوب؟». فسمعه وهو يعمل في نخله له فحاء يشتد، فقال: مرحباً ببنبي الله ﷺ وبمن معه، يا نبي الله! ليس بالحين الذي كنت تجيء فيه. فقال ﷺ: «صدقت». قال: فانطلق قطع عذفاً من النخل، فيه من كل؛ من النمر والرطب

(١) أي: يرقبه. يقال: رصد إذا قعد له على طريقه يترقبه.

والبُسْر. فقال ﷺ: «ما أُرِدْتُ إلى هذا، أَلَا جَنَيْتَ مِنْ ثَمَرِهِ؟». قال: يا رسول الله! أَحْبَبْتُ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ ثَمَرِهِ وَرُطْبِهِ وَبُسْرِهِ، وَلَأَذْبَحَنَّ لَكَ مَعَ هذا. قال: «إِنْ ذَبَحْتَ فَلَا تَذْبَحَنَّ ذَاتَ دَرٍّ». فَأَخَذَ عَنَاقًا أَوْ جَذِيًا فَذَبَحَهُ، وَقَالَ لَامْرَأَتِهِ: اخْزِرِي وَاعْجِنِي لَنَا، وَأَنْتِ أَعْلَمُ بِالْخَبْرِ. فَأَخَذَ نَصْفَ الْجَذِي فَطَبَخَهُ، وَشَوَى نَصْفَهُ، فَلَمَّا أَذْرَكَ الطَّعَامَ، وَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، أَخَذَ مِنَ الْجَذِي فَجَعَلَهُ فِي رَغِيفٍ، وَقَالَ: «يَا أَبَا أَيُّوبَ! ابْلُغْ بِهَذَا فَاطِمَةَ؛ فَإِنَّهَا لَمْ تُصِبْ مِثْلَ هَذَا مِنْذُ آبَائِمْ». فَذَهَبَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَى فَاطِمَةَ. فَلَمَّا أَكَلُوا وَشَبِعُوا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَبِرْ وَلَحْمَ، وَتَمْرَ وَبُسْرَ وَرُطْبًا! - وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّ هَذَا هُوَ النَّعِيمُ الَّذِي تَسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فَكَبَّرَ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِهِ. فقال: «يَلُ إِذَا أَصْبَحْتُمْ مِثْلَ هَذَا فَضَرَبْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ فَقُولُوا: (بِسْمِ اللَّهِ)، فَإِذَا شَبِعْتُمْ فَقُولُوا: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْبَعَنَا وَنَعَّمَنَا عَلَيْنَا فَأَفْضَلَ)، فَإِنَّ هَذَا كِفَافٌ بِهَذَا». فَلَمَّا نَهَضَ قَالَ لِأَبِي أَيُّوبَ: «إِئْتِنَا غَدًا». وَكَانَ لَا يَأْتِي أَحَدٌ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا إِلَّا أَحَبَّ أَنْ يُجَازِيَهُ؛ قَالَ: وَإِنَّ أَبَا أَيُّوبَ لَمْ يَسْمَعْ ذَلِكَ، فَقَالَ عَمْرُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ غَدًا، فَأَنَاءَهُ مِنَ الْغَدِ فَأَعْطَاهُ وَلِيدَةً^(١)، فَقَالَ: «يَا أَبَا أَيُّوبَ! اسْتَوْصِ بِهَا خَيْرًا؛ فَإِنَّا لَمْ نَرِ إِلَّا خَيْرًا مَا دَامَتْ عِنْدَنَا». فَلَمَّا جَاءَ بِهَا أَبُو أَيُّوبَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا أَجِدُ لَوْصِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ أُعْتِقَهَا، فَأَعْتَقَهَا.

رواه الطبراني وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما من رواية عبد الله بن كيسان عن عكرمة عن ابن عباس. (حاشي) الجوع بحاء مهملة وقاف مشددة: هو شدته وكَلْبِهِ.

٣١٤١ - ١٣٠٤ - (٢) (موضوع) وروي عن حماد بن أبي سليمان قال: تَعَشَّيْتُ مَعَ أَبِي بَرْدَةَ، فَقَالَ: أَلَا أَحَدُكُمْ مَا حَدَّثَنِي بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ فَطِيعَ، وَشَرِبَ فَرَوَى، فَقَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي وَأَشْبَعَنِي، وَسَقَانِي وَأَرَوَانِي)؛ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

رواه أبو يعلى^(٢). (قال الحافظ): «وفي الباب أحاديث كثيرة مشهورة من قول النبي ﷺ ليست من شرط كتابنا لم نذكرها».

١١- (الترغيب في غسل اليد قبل الطعام - إن صح الخبر^(٣)) - وبعده،

والترهيب أن ينام وفي يده ريح الطعام لا يغسلها)

٣١٤٢ - ١٣٠٥ - (١) (ضعيف) عن سلمان رضي الله عنه قال: قرأتُ في التوراة: إِنَّ بَرَكََةَ الطَّعَامِ الْوُضُوءُ بَعْدَهُ. فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَرَأْتُ فِي التَّوْرَةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَرَكََةُ الطَّعَامِ؛ الْوُضُوءُ قَبْلَهُ، وَالْوُضُوءُ بَعْدَهُ».

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «لا يعرف هذا الحديث إلا من حديث قيس بن الربيع، وقيس يضعف

(١) الأصل: (وليدته)، والتصويب من «أوسط الطبراني» و «صغيره» وابن حبان (٢٥٣٦). وهو مخرج في «الروض» (٤٥٣).

(٢) قلت: وفيه محمد بن إبراهيم الشامي، قال ابن حبان والدارقطني: «كذاب». ولم يعرفه الهيثمي، وفيه علة أخرى دون هذه، فانظر «الضعيفة» (١١٤١).

(٣) يشير المؤلف بهذه الجملة إلى بعض الأحاديث التي أوردها تحت الباب، وهي لم تثبت.

في الحديث» انتهى. (قال الحافظ): «قيس بن الربيع صدوق، وفيه كلام لسوء حفظه لا يخرج الإسناد عن حدِّ الحسن^(١)». وقد كان سفيان يكره الوضوء قبل الطعام. قال البيهقي: وكذلك مالك بن أنس كرهه، وكذلك صاحبنا الشافعي استحَب تركه، واحتج بالحديث، يعني حديث ابن عباس قال: «كنا عند النبي ﷺ فأتني الخلاء. ثم إنه رجع فأتني بالطعام فقيل: ألا تتوضأ؟ قال: لم أصل^(٢) فتوضأ». رواه مسلم، وأبو داود والترمذي بنحوه؛ إلا أنهما قالَا: فقال: «إنما أَمَرْتُ بالوضوء إذا قُمْتُ إلى الصلاة».

٣١٤٣ - ١٣٠٦ - (٢) (ضعيف جداً) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُكْثِرَ اللهَ خَيْرَ بَيْتِهِ، فَلْيَتَوَضَّأْ إِذَا حَضَرَ عَدَاوَهُ وَإِذَا رُفِعَ».

رواه ابن ماجه والبيهقي. والمراد بالوضوء غسل اليدين.

٣١٤٤ - ٢١٦٦ - (١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَامَ وَفِي يَدِهِ عَمَرٌ وَلَمْ يَغْسِلْهُ، فَاصَابَهُ شَيْءٌ؛ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ».

رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه».

٢١٦٧ - (٢) (صحيح) ورواه ابن ماجه أيضاً عن فاطمة رضي الله عنها بنحوه.

(الْعَمَرُ) بفتح الغين المعجمة والميم بعدهما راء: هو ريح اللحم وزُهْمُوتُهُ.

٣١٤٥ - ١٣٠٧ - (٣) ((موضوع)) إلا ما بين المعقوفتين فهو^(٣) (حسن)) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الشَّيْطَانَ حَسَّاسٌ^(٤) لِحَاسٍ، فَاحْذَرُوهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ [من بات وفي يده ريحٌ عَمَرٌ، فأصابه شيءٌ فلا يُلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ]».

رواه الترمذي والحاكم؛ كلاهما عن يعقوب بن الوليد المدني عن ابن أبي ذئب عن المقبري عنه، وقال

الترمذي: «حديث غريب من هذا الوجه، وقد روي من حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة»

انتهى. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «يعقوب بن الوليد الأزدي هذا كَذَّبَ وأُثِّمَ، لا

(١) قال الشيخ في «الضعيفة» (١ / ٣٠٩-٣١٠) متعقباً المنذري في قوله هذا: «هذا كلام مردود، بشهادة أولئك الفحول من الأئمة الذين خرَّجوه وضَعُفوه، فهم أدنى بالحديث، وأعلم من المنذري، والمنذري يميل إلى التساهل في التصحيح والتحسين، وهو يشبه في هذا ابن حبان والحاكم من القدامى، والسيوطي ونحوه من المتأخرين». [ش].

(٢) كذا الأصل و«الانقضاء» والمخطوطة، وكذلك وجدها الناجي فقال (١٧٧/٢): «ومقتضاه جَزُمُ (لم)، وإنما هي (لم؟ أمْ) أصلي فتوضأ؟ (أو) بكسر اللام وفتح الميم من (لم) وإثبات الياء في آخر (أصلي) كما ضبطه النووي في «شرح مسلم» وقال: «هو استفهام إنكار، معناه: الوضوء يكون لمن أراد الصلاة، وأنا لا أريد أن أصلي الآن». قلت: واستدلال الشافعي مبني على أن (الوضوء) في الحديثين بمعناه الشرعي، أي وضوء الصلاة، وليس بمعنى غسل اليدين فقط، وعليه فالدعوى أحسن من الدليل. وهذا لو صح حديث سلمان وجديث أنس الآتي.

(٣) لم نذكر رقماً، لأنه سقط من الطبعة السابقة، بله من أصول الشيخ، وأشار الشيخ إلى وجوده في الهامش بعد الآتي، وهو الموضوع بين معقوفتين في هذا المتن، فنأمل. [ش].

(٤) بالحاء المهملة لا بالجيم؛ أي: شديد الحس والإدراك. (لحَّاس) أي: كثير اللبس لما يصل إليه، وتُشدَّد للمبالغة. كذا في «العجالة».

يحتج به . لكن رواه البيهقي والبخاري وغيرهما من حديث زهير بن معاوية عن سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة كما أشار إليه الترمذي ، وقال البخاري في «شرح السنة» : «حديث حسن» . وهو كما قال رحمه الله ؛ فإن سهيل بن أبي صالح - وإن كان تكلم فيه - ، فقد روى له مسلم في «الصحیح» احتجاجاً واستشهاداً ، وروى له البخاري مقروناً ، وقال السلمي : «سألت الدارقطني : لم ترك البخاري سهيلاً في «الصحیح» ؟ فقال : لا أعرف له فيه عذراً» . وبالجمله ؛ فالكلام فيه طويل ، وقد روى عنه شعبة ومالك ، ووثقه الجمهور ، وهو حديث حسن . والله أعلم^(١) .

٣١٤٦ - ٢١٦٨ - (٣) (صحیح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما ؛ أن النبي ﷺ قال : «مَنْ بَاتَ فِي يَدِهِ رِيحٌ غَمَرُ فَاَصَابَهُ شَيْءٌ ؛ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ» .

رواه البزار والطبراني بأسانيد ، رجال أحدهما رجال «الصحیح» ؛ إلا الزبير بن بكار ، وقد تفرد به كما قال الطبراني ، ولا يضر تفرد ، فإنه ثقة إمام^(٢) .

٣١٤٧ - ١٣٠٨ - (٤) (منكر) وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «مَنْ بَاتَ فِي يَدِهِ رِيحٌ غَمَرُ فَاَصَابَهُ وَضَحٌ ؛ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ» .

رواه الطبراني بإسناد حسن^(٣) .

(الْوَضَحُ) يفتح الواو والضاد المعجمة جميعاً بعدهما حاء مهملة . والمراد به هنا البرص .

٢٠- كتاب القضاء وغيره

١- (الترهيب من تولي السلطنة^(٤) والقضاء والإمارة سيما لمن لا يثق بنفسه ،

وترهيب من وثق بنفسه أن يسأل شيئاً من ذلك)

٣١٤٨ - ٢١٦٩ - (١) (صحیح) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رِعْيَتِهِ ، الإمامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رِعْيَتِهِ ، والرجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رِعْيَتِهِ ، والمرأةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا ، وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رِعْيَتِهَا ، والخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رِعْيَتِهِ ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رِعْيَتِهِ» .

رواه البخاري ومسلم . [مضى ١٧- النكاح/ ٣] .

(١) قلت : إنما يعني المؤلف بهذا الاستدراك الشطر الثاني من الحديث المشار إليه بالنقط [وهو عندنا بين المعفوتين] ، دون الشطر الأول منه ؛ فإنه موضوع كما قال الذهبي ، فقد تفرد به بعقوب المدني ، ولم يخرج البيهقي في حديث زهير بن معاوية الذي أشار إليه المؤلف ، وقد أخرجه في «الشعب» (٢/ ١٨٢/ ١) ، وفي «السنن» (٧/ ٢٧٦) ، وكذلك رواه أحمد (٢/ ٢٦٣) ، وهو في «الصحیح» ، فتنبه .

(٢) قلت : ومع ذلك فلم يتفرد به ، بل تابعه ثقتان كما هو مبين في «الصححة» (٢٩٥٦) .

(٣) قلت : كلا ، فإنه - مع أنه فيه ضعفاً - تفرد بقوله : «وضح» عبدالله بن صالح ، وفيه ضعف ، والمحفوظ : «شيء» . انظر «الصححة» (٢٩٥٦) .

(٤) كذا الأصل ، وكذا في نقل التاجي له ، وهي كلمة مولدة كما في «المعجم الوسيط» ، والمقصود (السلطة) كما هو واضح .

٣١٤٩ - ٢١٧٠ - (٢) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاغٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ؛ حَفِظَ أَمْ ضَيَّعَ، [حَتَّى يَسْأَلَ الرَّجُلَ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ]»^(١).
رواه ابن حبان في «صحيحه».

٣١٥٠ - ٢١٧١ - (٣) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ وَلِيَ الْقَضَاءَ أَوْ جُوعِلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ؛ فَقَدْ دُيِّعَ بَغِيرَ سَكِينٍ».

رواه أبو داود والترمذي - واللفظ له - وقال: «حديث حسن غريب». وابن ماجه، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «ومعنى قوله: «دُيِّعَ بَغِيرَ سَكِينٍ» أَنَّ الذَّبْحَ بالسَّكِينِ يحصل به إراحة الذَّبِيحَةِ بتعجيل إزهاق روحها، فإذا ذُبِحت بغير سكين كان فيه تعذيب لها. وقيل: إن الذَّبْحَ لما كان في ظاهر العرف وغالب العادة بالسكين، عدل ﷺ عن ظاهر العرف والعادة إلى غير ذلك؛ ليعلم أن مراده ﷺ بهذا القول ما يخاف عليه من هلاك دينه ودون هلاك بدنه. ذكره الخطابي، ويحتمل غير ذلك».

٣١٥١ - ٢١٧٢ - (٤) (صـ لغيره) وعن بريدة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الْقَضَاءُ ثَلَاثَةٌ، وَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ وَاثْنَانِ فِي النَّارِ، فَأَمَّا الَّذِي فِي الْجَنَّةِ، فَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَقَضَى بِهِ، وَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَجَارَ فِي الْحُكْمِ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ قَضَى لِلنَّاسِ عَلَى جَهْلٍ فَهُوَ فِي النَّارِ».

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه.
٣١٥٢ - ١٣٠٩ - (١) (ضعيف) وعن عبد الله بن موهب: أَنَّ عَثْمَانَ بْنَ عَمَّانَ رضي الله عنه قال لابن عمر: اذْهَبْ فُكِّنْ قَاضِيًا، قَالَ: أَوْتَعِفْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! قَالَ: أَذْهَبُ فَاقْضِ بَيْنَ النَّاسِ، قَالَ: تَعَفِّنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! قَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا ذَهَبْتَ فَقَضَيْتَ بَيْنَ النَّاسِ، قَالَ: لَا تَعْجَلْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ عَادَ بِاللَّهِ؛ فَقَدْ عَادَ بِمَعَادٍ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ قَاضِيًا. قَالَ: وَمَا يُمْنَعُكَ وَقَدْ كَانَ أَبُوكَ يَقْضِي؟ قَالَ: لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ قَاضِيًا فَقَضَى بِالْجَهْلِ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَمَنْ كَانَ قَاضِيًا فَقَضَى بِالْجَوْرِ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَمَنْ كَانَ قَاضِيًا فَقَضَى بِحَقٍّ أَوْ بَعْدَلَ سَأَلَ التَّقَلُّبَ كَفَافًا». فما أرجو منه بعد ذلك.

رواه أبو يعلى وابن حبان في «صحيحه»، والترمذي باختصار عنهما، وقال فيه: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ قَاضِيًا فَقَضَى بِالْعَدْلِ فِي الْحَرْبِ أَوْ يَنْقَلِبُ مِنْهُ كَفَافًا»^(٢). فما أرجو بعد ذلك.
ولم يذكر الآخرين، وقال: «حديث غريب، وليس إسناده عندي بمتصل». وهو كما قال، فإن عبد الله ابن موهب لم يسمع من عثمان رضي الله عنه^(٣).

(١) سقطت من الأصل وكذا المخطوطة، واستدركتها من «زوائد ابن حبان» (١٥٦٢) و«كبرى النسائي»، وغيرهما. انظر «الصحيح» (١٦٢٦).

(٢) أي: يرجع مكفوفاً عنه.

(٣) قلت: وأيضاً فالراوي عنه (عبد الملك بن أبي جميلة) مجهول من أتباع التابعين، وتوهم المعلق على «مسند أبي يعلى» أنه تابعي ثقة سمع من ابن عمر في خط له وتجويد لإسناده كما بيته في «الضعيفة» (٦٨٦٤).

٣١٥٣ - ١٣١٠ - (٢) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى الْقَاضِيِ الْعَدْلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَاعَةٌ يَتَمَنَّى أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي تَمَرَةٍ قَطُّ».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يُدْعَى الْقَاضِيِ الْعَدْلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُلْقَى مِنْ شِدَّةِ الْحَسَابِ مَا يَتَمَنَّى أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي عُمُرِهِ قَطُّ».

(قال الحافظ): «كذا في أصلي من «المسند» و«الصحيح»^(١): «تمر» و«عمره» وهما متقاربان في الخط، ولعل أحدهما تصحيف^(٢). والله أعلم».

٣١٥٤ - ٢١٧٣ - (٥) (حسن) وعن عوف بن مالك رضي الله عنه؛ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إِنْ شَتُمْتُمْ أَنْتَابَكُمْ عَنِ الْإِمَارَةِ وَمَا هِيَ؟» فَنَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قال: «أَوَّلُهَا مَلَامَةٌ، وَثَانِيهَا نَدَامَةٌ، وَثَالِثُهَا عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ إِلَّا مَنْ عَدَلَ...»^(٣).

رواه البزار والطبراني في «الكبير»، ورواه رواية الصحيح.

٣١٥٥ - ٢١٧٤ - (٦) (ص لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه - قال شريك: لا أدري رفعه أم لا - قال: «الْإِمَارَةُ أَوَّلُهَا نَدَامَةٌ، وَأَوْسَطُهَا غَرَامَةٌ، وَآخِرُهَا عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٣١٥٦ - ٢١٧٥ - (٧) (حسن صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ؛ أَنَّهُ قال: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَلِي أَمْرَ عَشْرَةِ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ إِلَّا أَتَى اللَّهَ مَغْلُولًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ، فَكَهُ بَرُّهُ، أَوْ أَوْفَقَهُ إِنْهُمُ، أَوَّلُهَا مَلَامَةٌ، وَأَوْسَطُهَا نَدَامَةٌ، وَآخِرُهَا خِزْيٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه أحمد، ورواه ثقات؛ إلا يزيد بن أبي مالك^(٤).

(١) على هامش المخطوطة: «الألف واللام للمهد، والمراد «صحيح ابن حبان»، فانتفى الإشكال.

(٢) قلت: لا شك عندي أن لفظة (عمره) خطأ، لتفرد رواية ابن حبان بها دون رواية كل من أخرجه من الأئمة الحفاظ منهم الطيالسي والبيهقي وغيرهما، وفي إسناده جهالة، وقد خرجته في «الضعيفة» (١١٤٢).

(٣) هنا في الأصل زيادة: «فكيف يعدل مع أقربيه؟!»، فحذفتها لئلا تكثرها وتفرد هشام بن عمار بها دون أبي مسهر، أو لتفرد البزار عن (هشام) دون الطبراني في «الأوسط».

(٤) قلت: وهو صدوق ربما وهم كما قال الحافظ، فهو حسن الحديث، ومن أئمة التابعين، وقد رمي بشيء من الضعف، وكذا التدليس، ولكنه تدليس عن لم يدره. وقد جهل هذا المعلقون الثلاثة، فتعقبوا المؤلف وكذا الهيثمي، فاعلموا: «قلنا!»: يزيد صاحب تدليس، وفيه لين! فضعفوا بجهلهم الحديث، وتعاموا عن الشواهد التي تشهد للشطر الثاني منه، وهي في طبعهم قبيل هذا، وقد حسنها، كحديث (عوف) المتقدم! كما أنهم لم يذكروا «وَأَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى» وذهنهم فارغ من أحاديث رسول الله ﷺ، لم يذكروا شواهد الشطر الأول منه، الآية في الباب الثاني، بترقيمهم (٣٢٥٤-٣٢٤٩)، فهي خمسة شواهد، حسنا أربعة منها، وضعفوا جداً الخامس منها!! وذلك من تمام جهلهم، لأنهم وقفوا بصرهم عند ظاهر إسناده، ولم ينظروا بصيرتهم إلى متنه الموافق لما قبله إلا في قوله: «وَأَنَّى لثَلَاثَةٍ»، ذلك لأنهم لم يتفقهوا بقوله ﷺ في حق الشيطان: «صدقتك وهو كذوب!» فهل يعرفون أنفسهم ويسكنون عن الخوض فيما لا يعلمون؟! انظر «الصحيح» (٢٦٢١ و٣٤٩٩).

٣١٥٧ - ١٣١١ - (٣) (ضعيف) وروي عن أبي وائل شقيق بن سلمة: «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَمْلَلَ بِشَرِّ بْنِ عَاصِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى صَدَقَاتِ هَوَازِنَ، فَتَخَلَّفَ بِشَرٌّ، فَلَقِيَهُ عُمَرُ فَقَالَ: مَا خَلَّفَكَ؟ أَمَا لَنَا سَمْعٌ وَطَاعَةٌ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ؛ أَتَيْ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَوْفَقَ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ، فَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا نَجَا، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا انْخَرَقَ بِهِ الْجِسْرُ فَهَوَى فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفًا». قَالَ: فَخَرَجَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَثِيبًا مُخْرُونًا، فَلَقِيَهُ أَبُو ذَرٍّ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكَ كَثِيبًا حَزِينًا؟ فَقَالَ: مَا لِي لَا أَكُونُ كَثِيبًا حَزِينًا وَقَدْ سَمِعْتُ بِشَرَّ بْنَ عَاصِمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ؛ أَتَيْ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَوْفَقَ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ، فَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا نَجَا، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا انْخَرَقَ بِهِ الْجِسْرُ فَهَوَى فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفًا؟» فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: وَمَا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ؛ أَتَيْ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَوْفَقَ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ، فَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا نَجَا، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا انْخَرَقَ بِهِ الْجِسْرُ فَهَوَى فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفًا، وَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ». فَأَيُّ الْحَدِيثَيْنِ أَوْجَعُ لِقَلْبِكَ؟ قَالَ: كِلَاهُمَا قَدْ أَوْجَعَ قَلْبِي، فَمَنْ يَأْخُذُهَا بِمَا فِيهَا؟ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: مَنْ سَلَّتِ اللَّهُ أَنْفَهُ، وَالصَّقَّ حَذَهُ بِالْأَرْضِ، أَمَا إِنَّا لَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا، وَعَسَى أَنْ وَلَّيْتُهَا مَنْ لَا يَغْدِلُ فِيهَا أَنْ لَا تَنْجُو مِنْ لُئْمِهَا.

رواه الطبراني. وتأتي أحاديث نحو هذه في الباب بعده إن شاء الله تعالى.

(سَلَّتْ أَنْفَهُ) بفتح السين المهملة واللام بعدهما تاء مثناة فوق؛ أي: جدعه.

٣١٥٨ - ١٣١٢ - (٤) (ضعيف) وعن عبدالله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ حَاكِمٍ يَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ؛ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَلَكَ أَخَذَ بِقَفَاهُ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَإِنْ قَالَ: أَلْفِهِ، أَلْفَاهُ فِي مَهْوَاةٍ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا».

رواه ابن ماجه - واللفظ له -، والبخاري، ويأتي لفظه في الباب بعده إن شاء الله، وفي إسنادهما مجالد بن سعيد^(١).

٣١٥٩ - ١٣١٣ - (٥) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: جاء حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اجْعَلْنِي عَلَى شَيْءٍ أَعِشُ بِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا حَمْزَةُ! نَفْسٌ تُحْيِيهَا أَحَبُّ إِلَيْكَ، أَمْ نَفْسٌ تُمِيتُهَا؟». قَالَ: نَفْسٌ أَحْيِيهَا. قَالَ: «عَلَيْكَ نَفْسُكَ». رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرَوَاتُهُ ثَقَاتٌ؛ إِلَّا ابْنَ لَهِيعة.

٣١٦٠ - ١٣١٤ - (٦) (ضعيف) وعن المقدم بن مغدٍ يكره رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ عَلَى مَتَكِبَتِهِ ثُمَّ قَالَ: «أَفْلَحْتُ يَا قَدِيمُ! إِنْ مِتُّ وَلَمْ تَكُنْ أَمِيرًا وَلَا كَاتِبًا وَلَا عَرِيفًا».

(١) قلت: وعنه أحمد أيضاً (٤٣٠/١)، ومن طريقه الطبراني (١٠٣١٣/١٩/١٠)، وابن أبي الدنيا في «الأحوال» (٢٤٩/٢٤٢)، ومع تضعيف المعلق عليه لإسناده أتبعه بقوله: «والحديث صحيح»! دون أن يبين وجه التصحيح! على أنه موقوف عنده. وكذلك رواه ابن أبي شيبه (١٢/٢١٦/١٢٥٩١).

رواه أبو داود، [مضى ٨-الصدقات/٣]، وفي صالح بن يحيى بن المقدم كلام قريب لا يقدر^(١).
 ٣١٦١ - ٢١٧٦ - (٨) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! ألا تستعجلني؟
 قال: ففَضَرَبَ يَدَهُ عَلَى مَتَكِيٍّ ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّكَ ضَعِيفٌ، وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ، وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَتَدَامَةٌ، إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا، وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا».

رواه مسلم.

٣١٦٢ - ٢١٧٧ - (٩) (صحيح) وعنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا، وَإِنِّي أَحِبُّ لَكَ مَا أَحَبُّ لِنَفْسِي، لَا تَأْمُرَنَّ عَلَى اثْنَيْنِ، وَلَا تَلِيَنَّ مَالَ الْيَتِيمِ».

رواه مسلم وأبو داود، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٣١٦٣ - ٢١٧٨ - (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَخْرُصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ، وَسَتَكُونُ نَدَامَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَنْعَمَتِ الْمَرْضِعَةُ^(٢)، وَبُئْسَتِ الْقَاطِمَةُ».

رواه البخاري والنسائي.

٣١٦٤ - ٢١٧٩ - (١١) (ص- لغيره) وعن أبي هريرة أيضاً: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَيْلٌ لِلْأَمْوَاءِ، وَبَيْلٌ لِلْعُرَفَاءِ، وَبَيْلٌ لِلْأَنْعَاءِ، لَيَتَمَتَّنَّ أَقْوَامٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ ذَوَاتِهِمْ معلقةٌ بِالثَّرِيَا يُدْلَكُونَ^(٣) بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَأَنْهُمْ لَمْ يَلَوْا عَمَلًا».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم - واللفظ له - وقال: «صحيح الإسناد». [مضى ٨-الصدقات/٣].

٢١٨٠ - (١٢) (حسن صحيح) وفي رواية له وصحح إسناده أيضاً: قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لِيُوشِكَنَّ رَجُلٌ أَنْ يَتَمَتَّى أَنَّهُ خَرَّ مِنَ الثَّرْيَا وَلَمْ يَلِ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا».

(قال الحافظ): «وقد وقع في الإملاء المتقدم «باب فيما يتعلق بالعمال والعرفاء والمكاسين والعشارين» في «كتاب الزكاة» أغنى عن إعادته هنا» [٨-الصدقات/٣].

٣١٦٥ - ٢١٨١ - (١٣) (صحيح) وعن عبدالرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ! لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيَتْهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعْثَتْ عَلَيْهَا، وَإِنْ أُعْطِيَتْهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ، وَكُنْتَ إِلَيْهَا» الحديث.

- (١) قلت: هذا تساهل عجيب، فإن الذي تكلم فيه إنما هو الإمام البخاري، ولم يوثقه أحد غير ابن حبان، وتوثيقه مما لا يعتد به عند التفرد، فكيف مع المخالفة لمثل هذا الإمام! والآخرين جهلوه ولم يوثقوه، ثم إن فيه شائبة الانقطاع عند ابن حبان نفسه، وقد أوضحت ذلك كله في تخريج هذا الحديث وحديث آخر له في «الضعيفة» (١١٣٣ و ١١٤٩).
- (٢) أي: في الدنيا، فإنها تدل على المنافع واللذات العاجلة، (وبئست القاطمة) عند انفصاله عنها يموت أو غيره، فإنها تقطع عنه اللذات والمنافع، وتبقى عليه الحسرة والتبعة، فالمخصوص بالمدح والذم محذوف وهو (الإمارة).
- (٣) الأصل: «يُدْلُونَ»، وهو خطأ، ويظهر أنه من المؤلف، فإنه كذلك في المخطوطة، وكذلك كان فيما تقدم هناك (٨ - الصدقات/٣/ ١٧). والمعنى: يضطربون ويتذبذبون.

رواه البخاري ومسلم.

٣١٦٦ - ١٣١٥ (٧) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ ابْتَغَى الْقَضَاءَ وَسَلَّ فِيهِ شُفْعَاءَ؛ وَكَلَّ إِلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ أَكْرَهَ عَلَيْهِ؛ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَلَكًا يُسَدِّدُهُ».

رواه أبو داود، والترمذي - واللفظ له -، وقال: «حديث حسن غريب»^(١).

وابن ماجه ولفظه - وهو رواية للترمذي^(٢) -: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَأَلَ الْقَضَاءَ؛ وَكَلَّ إِلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ أَجْبَرَ عَلَيْهِ؛ يَنْزِلُ عَلَيْهِ مَلَكٌ فَيُسَدِّدُهُ».

٢- (ترغيب من ولي شيئا من أمور المسلمين في العدل إماما كان أو غيره، وترهيبه

أن يشق على رعيته أو يجور أو يغشهم أو يحتجب عنهم أو يفلق بابه دون حوائجهم)

٣١٦٧ - ٢١٨٢ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «سَبْعَةٌ يُطْلَهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ؛ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا؛ حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ».

رواه البخاري ومسلم. [مضى ٥- الصلاة/ ١٠].

٣١٦٨ - ١٣١٦ (١) (ضعيف) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الصَّائِمُ حَتَّى يَبْطُرَ، وَالْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ؛ يَرْفَعُهَا اللَّهُ فَوْقَ الْعَمَامِ، وَيُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ؛ وَيَقُولُ الرَّبُّ: وَعِزَّتِي لَا أَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ».

رواه أحمد في حديث، والترمذي وحسنه، وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحهما».

[مضى ٥- الصلاة/ ١٠].

٣١٦٩ - ٢١٨٣ (٢) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ؛ الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُّوا».

رواه مسلم والنسائي. [مضى ١٧- النكاح/ ٤].

٣١٧٠ - ٢١٨٤ (٣) (صحيح) وعن عياض بن حمار رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَهْلُ الْحَيَّةِ ثَلَاثَةٌ: ذُو سُلْطَانٍ مُفْسِطٌ مُؤَقَّتٌ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٌ^(٣)، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ».

(١) قلت: بل هو ضعيف، فيه اضطراب في إسناده من أحد رواه المضعف. والبيان في «الضعيفة» (١١٥٤).

(٢) الأصل: (الترمذي)، وهو خطأ ظاهر غفل عنه الثلاثة! ولفظه كلفظ ابن ماجه يختلف عما هنا، فالنظ هذا: «نزل إليه ملك فيسده». ولفظ الترمذي: «ينزل الله عليه ملكاً فيسده».

(٣) الأصل: «قريب مسلم»، قال التاجي: «سقط من الأصل هنا (الراو) في (مسلم)، ولا بد منها، وهو واضح». قلت: وهو بإثباتها في «مسلم» (١٥٨/٨)، و«المسند» أيضاً (١٦٢/٤) و(٢٦٦).

رواه مسلم .

(المقسط) : العادل .

٣١٧١ - ١٣١٧ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «يَوْمٌ مِنْ إِمَامٍ عَادِلٍ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةٍ سِتِّينَ سَنَةً» .

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» ، وإسناد «الكبير» حسن^(١) .

٣١٧٢ - ١٣١٨ - (٣) (ضعيف جداً) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! عَدَلْ سَاعَةً أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةٍ سِتِّينَ سَنَةً قِيَامَ لَيْلِهَا ، وَصِيَامَ نَهَارِهَا . وَيَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! جُورُ سَاعَةٍ فِي خُكْمٍ أَشَدُّ وَأَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ مَعَاصِي سِتِّينَ سَنَةً» .
(ضعيف) وفي رواية : «عَدَلْ يَوْمٌ وَاحِدٌ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةٍ سِتِّينَ سَنَةً» .

رواه الأصبهاني .

٣١٧٣ - ١٣١٩ - (٤) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَذْنَاهُمْ مِنْ تَجَلُّسٍ ؛ إِمَامٌ عَادِلٌ ، وَأَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَأَبْعَدُهُمْ مِنْهُ مَجْلِسٌ ؛ إِمَامٌ جَائِرٌ» .

رواه الترمذي ، والطبراني في «الأوسط» مختصراً ؛ إلا أنه^(٢) قال : «أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِمَامٌ جَائِرٌ» .

وقال الترمذي : «حديث حسن غريب»^(٣) .

٣١٧٤ - ١٣٢٠ - (٥) (ضعيف جداً) وعن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «أَفْضَلُ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ إِمَامٌ عَادِلٌ رَفِيقٌ ، وَشُرَّ عِبَادِ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ إِمَامٌ جَائِرٌ خَرِقَ^(٤)» .

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية ابن لهيعة ، وحديثه حسن في المتابعات^(٥) .

(١) قلت : فيه نظر من وجوه ذكرتها في «الضعيفة» (١٥٩٥) ، خلاصتها أن الحديث معلول بالجهالة والاضطراب سنداً ومثنأً ، وللحديث في الأصل تنمة حدثتها لأن لها شواهد خرجت بعضها في «الصحيح» (٢٣١) وسياقي بعضها في «الصحيح» (٢١) - الحدود/٥ .

[قلنا : تنمة الحديث : «وَحَدُّ يَتَامٍ فِي الْأَرْضِ بَحْفُهُ أَزْكَى فِيهَا مِنْ مَطَرِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً» ، ولم يذكره الشيخ - رحمه الله - في «الصحيح» ، ولذا أثبتناه في الهامش ، على نهج في مثل هذا الاختصار] . [ش] .

(٢) لعل الأولى أن يقال : «بلطف» ، لأنه يفيد حصر رواية الطبراني به دون سائره . فتأمل .

(٣) كذا قال ! وعطية ضعيف مدلس . ورواه الطبراني بسند ضعيف جداً عن ابن مسعود . وهو مخرج في «الضعيفة» (٨١٥٩) .

(٤) بالتحريك : مصدر (الخرق) ، وقد خَرِقَ بِالْفَتْحِ خَرَقًا ، وَالْأَسْمُ (الْخُرْقُ) بِالْضَمِّ وَالسُّكُونِ . قاله الناجي . وهو الجهل والحق .

(٥) كذا قال ! وتبعه الهيثمي ، وقلدهما الثلاثة المعلقون ، وفيه أيضاً أحمد بن رشد بن ، قال ابن عدي : «كذبوه» . وهو مخرج في «الضعيفة» (١١٥٧) .

- ٣١٧٥ - ١٣٢١ - (٦) (ضعيف جداً) ورؤي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُجاءُ بالإمام الجائر يوم القيامة، فتُخاصِمُهُ الرَّعِيَّةُ، فيُتلَّجُوا عليه، فيقالُ له: شُدُّ رُكْنًا مِنْ أَرْكَانِ جَهَنَّمَ». رواه البزار. وهذا الحديث مما أنكر على أغلب بن تميم.
- (فيُتلَّجُوا عليه) بالجيم؛ أي: يظهروا عليه بالحجة والبرهان، ويقهروه حال المخاصمة.
- ٣١٧٦ - ٢١٨٥ - (٤) (حسن) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَشَدَّ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ مَنْ قَتَلَ نَبِيًّا، أَوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ...»^(١).
- رواه الطبراني، ورواته ثقات؛ إلا ليث بن أبي سليم. وفي «الصحيح» بعضه.
- ورواه البزار بإسناد جيد؛ إلا أنه قال: «وإمام ضلالة»^(٢).
- ٣١٧٧ - ١٢٨٦ - (٥) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعَةٌ يَبْغِضُهُمُ اللَّهُ: الْبَيْعُ الْحَلَّافُ، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ، وَالشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْإِمَامُ الْجَائِرُ». رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه».
- (صحيح) وهو في مسلم بنحوه؛ إلا أنه قال: «وَمِلْكُ كَذَّابٍ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ». [يأتي بتمامه ٢١ - الحدود/٧].
- ٣١٧٨ - ١٣٢٢ - (٧) (ضعيف جداً) وعن طلحة بن عبد الله رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ! لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ إِمَامٍ جَائِرٍ».
- رواه الحاكم من رواية عبد الله بن محمد العدوي وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «وعبد الله هذا واه متهم، وهذا الحديث مما أنكر عليه».
- ٣١٧٩ - ١٣٢٣ - (٨) (موضوع) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ - فذكر منهم - الْإِمَامُ الْجَائِرُ». رواه الطبراني في «الأوسط».
- ٣١٨٠ - ١٣٢٤ - (٩) (موضوع) ورؤي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «السلطان ظلُّ الله في الأرض، يأوي إليه كلُّ مظلومٍ مِنْ عِبَادِهِ، فَإِنْ عَدَلَ كَانَ لَهُ الْأَجْرُ، وَكَانَ - يعني على الرعية - الشُّكْرُ، وَإِنْ جَارَ أَوْ حَافَ أَوْ ظَلَمَ كَارَ عَلَيْهِ الْوِزْرُ، وَعَلَى الرعية الصبرُ، وإذا جَارَتْ الْوَلَاةُ قَحَطَتِ السَّمَاءُ، وإذا مُنِعَتِ الزَّكَاةُ هَلَكَتِ الْمَوَاشِي، وإذا ظَهَرَ الزُّنَا ظَهَرَ الْفَقْرُ وَالْمُسْكِنَةُ، وإذا أَخْفِرَتِ الذُّمَّةُ أَدْبَلَ الْكُفَّارُ. أَوْ كَلِمَةٌ نَحْوُهَا».
-
- (١) هنا في الأصل: «وإمام جائر» فحذفتها لأنني لم أجد لها شاهداً، وهو مخرج في «الضعيفة» (١١٥٩)، بخلاف رواية البزار فهي حسنة الإسناد، وأما المعلقون الثلاثة فلم يفرقوا!!
- (٢) قلت: وكذا عزاه للبزار عبد الحق الإشبيلي في «أحكامه»، وقد قصّر هو والمؤلف فالحديث في «مسند أحمد» بلفظ البزار، وزاد: «وممثل من الممثلين». انظر «الصحيح» (٢٨١).

رواه ابن ماجه، وتقدم لفظه [في «الصحیح» ١٦- البيوع/ ٩]، والبزار واللفظ له.

١ - ٢١٨٧ - (٦) (ص لغيره) والبيهقي^(١) ولفظه: عن ابن عمر قال: «كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا وَقَعَتْ فِيكُمْ خَمْسٌ؟ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تَكُونَ فِيكُمْ أَوْ تُذْرَكُوهُنَّ: مَا ظَهَرَتْ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ يُمْسَلُّ بِهَا فِيهِمْ عَلَانِيَةً؛ إِلَّا ظَهَرَ فِيهِمُ الطَّاعُونَ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ فِي أَسْلَافِهِمْ، وَمَا مَنَعَ قَوْمَ الزَّكَاةِ؛ إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ وَلَوْلَا الْبَهَائِمُ لَمْ يَمْطَرُوا، وَمَا بَخَسَ قَوْمُ الْمِكْيَالِ وَالْمِيزَانِ؛ إِلَّا أَخَذُوا بِالسِّنِينَ وَشِدَّةِ الْمَوْتَةِ وَجَوْرِ السُّلْطَانِ، وَلَا حَكَمَ أَمْرًاوَهُمْ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ؛ إِلَّا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ فَاسْتَنْقَذُوا بَعْضُ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَمَا عَظَلُوا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّ؛ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ بِأَسْهُمِهِمْ بَيْنَهُمْ».

ورواه الحاكم بنحوه من حديث بريدة وقال: «صحیح على شرط مسلم». [مضيا ٨- الصدقات/ ٢٢].

٣١٨١ - ٢١٨٨ - (٧) (ص لغيره) وعن بكير بن وهب قال: قال لي أنس: أَحَدُكَ حَدِيثًا مَا أَحَدُهُ كُلُّ أَحَدٍ؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ وَنَحْنُ فِيهِ فَقَالَ: «الْإِمْرَأَةُ مِنْ قُرَيْشٍ - إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا، وَلَهُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا مِثْلَ ذَلِكَ، مَا إِنْ اسْتَرْجَمُوا رَجَمُوا، وَإِنْ عَاهَدُوا وَقُوا، وَإِنْ حَكَمُوا عَدَلُوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

رواه أحمد بإسناد جيد - واللفظ له - وأبو يعلى والطبراني.

٣١٨٢ - ٢١٨٩ - (٨) (ص لغيره) وعن سيار بن سلامة أبي المنهال قال: دخلت مع أبي برزة وإنَّ في أَدْنَى لَقَرْطَيْنِ وَأَنَا غَلَامٌ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِمْرَأَةُ مِنْ قُرَيْشٍ - ثَلَاثًا -، مَا فَعَلُوا ثَلَاثًا: مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا، وَاسْتَرْجَمُوا فَرَجَمُوا، وَعَاهَدُوا فَوَقُوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ؛ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

رواه أحمد، ورواته ثقات، والبزار وأبو يعلى بقصة.

٣١٨٣ - ٢١٩٠ - (٩) (ص لغيره) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَابِ بَيْتٍ فِيهِ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَأَخَذَ بَعْضَادَتِي الْبَابِ فَقَالَ: «هَلْ فِي الْبَيْتِ إِلَّا قُرَيْشِي؟». قَالَ: فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! غَيْرُ فَلَانِ ابْنِ أُخْتِنَا. فَقَالَ: «ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ مَا إِذَا اسْتَرْجَمُوا رَجَمُوا، وَإِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا، وَإِذَا قَسَمُوا أَقْسَمُوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ؛ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ».

رواه أحمد، ورواته ثقات، والبزار والطبراني.

٣١٨٤ - ٢١٩١ - (١٠) (ص لغيره) وعن معاوية رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُقْدَسُ أُمَّةٌ لَا يَقْضَى فِيهَا بِالْحَقِّ، وَلَا يَأْخُذُ الضَّعِيفُ حَقَّهُ مِنَ الْقَوِيِّ غَيْرَ مُتَعَتِّجٍ».

رواه الطبراني، ورواته ثقات.

٢١٩٢ - (١١) (ص لغيره) ورواه البزار بنحوه من حديث عائشة مختصراً.

(١) في «الشعب» (٣/ ١٩٧/ ٣٣١٥)، ورواه من طريق أخرى بسياق آخر بنحوه مضى هناك.

١ - ٢١٩٣ - (١٢) (صـ لغيره) والطبراني من حديث ابن مسعود بإسناد جيد .

٢ - ٢١٩٤ - (١٣) (صحيح) ورواه ابن ماجه مطولاً من حديث أبي سعيد . [مضى بلفظه ١٦ - البيهقي/١٦].

٣١٨٥ - ١٣٢٥ - (١٠) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ طَلَبَ قِضَاءَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى يَنَالَهُ؛ ثُمَّ غَلَبَ عَدْلُهُ جَوْرَهُ؛ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَإِنْ غَلَبَ جَوْرُهُ عَدْلُهُ؛ فَلَهُ النَّارُ». رواه أبو داود^(١).

٣١٨٦ - ٢١٩٥ - (١٤) (صـ لغيره) وعن ابن بريدة عن أبيه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «الْقِضَاءُ ثَلَاثَةٌ، قَاضِيَانِ فِي النَّارِ وَقَاضٍ فِي الْجَنَّةِ: رَجُلٌ قَضَى بِغَيْرِ حَقٍّ يَعْلَمُ بِذَلِكَ، فَذَلِكَ فِي النَّارِ، وَقَاضٍ لَا يَعْلَمُ فَاهْلَكَ حَقُّوهُ النَّاسِ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَقَاضٍ قَضَى بِالْحَقِّ فَذَلِكَ فِي الْجَنَّةِ». رواه أبو داود، وتقدم لفظه [هنا/١ - باب]، وابن ماجه والترمذي - واللفظ له - وقال: «حديث حسن غريب».

٣١٨٧ - ٢١٩٦ - (١٥) (حسن) وعن ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ مَعَ الْقَاضِي مَا لَمْ يَجْرُ، فَإِذَا جَارَ تَخَلَّى عَنْهُ وَلَزِمَهُ الشَّيْطَانُ».

رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه» والحاكم؛ إلا أنه قال: «فإذا جَارَ تَبَرَّأَ اللَّهُ مِنْهُ». رواه كلهم من حديث عمران القطان، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عمران القطان». وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «وعمران يأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى» [في آخر كتابه].

٣١٨٨ - ٢١٩٧ - (١٦) (صحيح موقوف) وعن سعيد بن المسيب: أَنَّ مُسْلِمًا وَيَهُودِيًّا اخْتَصَمَا إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَرَأَى [أَنَّ] الْحَقَّ لِلْيَهُودِيِّ، فَقَضَى لَهُ عُمَرُ بِهِ. فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ: وَاللَّهِ لَقَدْ قَضَيْتَ بِالْحَقِّ، فَضَرَبَهُ عُمَرُ بِالذَّرَّةِ وَقَالَ: وَمَا يُذْرِيكَ؟ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: وَاللَّهِ إِنَّا نَجِدُ فِي التَّوْرَةِ: لَيْسَ قَاضٍ يَقْضِي بِالْحَقِّ، إِلَّا كَانَ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكٌ، وَعَنْ شِمَالِهِ مَلَكٌ، يُسَدِّدَانِهِ وَيُوقِفَانِهِ لِلْحَقِّ مَا دَامَ مَعَ الْحَقِّ، فَإِذَا تَرَكَ الْحَقَّ عَرَجَا وَتَرَكَاهُ. رواه مالك.

٣١٨٩ - ١٣٢٦ - (١١) (ضعيف) وعن عبدالله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه يرفعه قال: «يُؤْتَى بِالْقَاضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُوقَفُ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ، فَإِنْ أَمَرَ بِهِ دُفِعَ؛ فَهُوَ فِيهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا». رواه ابن ماجه، والبخاري - واللفظ له -؛ كلاهما من رواية مجالد عن عامر عن مسروق عنه، وتقدم لفظ ابن ماجه في الباب قبله [الحديث ٤].

٣١٩٠ - ١٣٢٧ - (١٢) (ضعيف جداً) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ بَشْرَ بْنَ عَاصِمٍ الْجُسَمِيِّ

(١) قلت: فيه (موسى بن نجدة) مجهول، وهو مخرج في «الضعيفة» (١١٨٦)، وأما قول المعلقين الثلاثة (١٠٨/٣): «وفيه موسى بن نجدة عن جده أبي كثير، مجهولان!» فهو من شططهم وجهلهم، فإن أبا كثير هذا ثقة اتفاقاً ومن رجال مسلم.

رضي الله عنه حَدَّثَ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَلِي أَحَدٌ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا؛ إِلَّا وَقَّعَهُ اللَّهُ عَلَى جَنْبِ جَهَنَّمَ فَرَزَلَزِلَ مِنَ الْجَسْرِ زَلْزَلَةً، فَتَاجَ أَوْ غَيْرَ نَاجٍ، لَا يَبْقَى مِنْهُ عَظَمٌ إِلَّا فَارَقَ صَاحِبَهُ، فَإِنْ هُوَ لَمْ يَنْجُ؛ ذُهِبَ بِهِ فِي جُبٍّ مُظْلِمٍ كَالْقَبْرِ فِي جَهَنَّمَ، لَا يَبْلُغُ قَعْرَهُ سَبْعِينَ خَرِيفًا». وَأَنَّ عَمْرَ سَأَلَ سَلْمَانَ أَبَا ذَرٍّ: هَلْ سَمِعْتُمَا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَا: نَعَمْ.

رواه ابن أبي الدنيا وغيره^(١).

٣١٩١ - ١٣٢٨ - (١٣) (ضعيف) وعن مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ وَلِيَ أُمَّةً مِنْ أُمَّتِي؛ قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ؛ فَلَمْ يَعْدِلْ فِيهِمْ؛ كَبَّهَ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية عبد العزيز بن الحصين وهو واه، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢)، ولفظه: قال: «ما مِنْ أَحَدٍ يَكُونُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الْأُمَّةِ؛ فَلَمْ يَعْدِلْ فِيهِمْ؛ إِلَّا كَبَّهَ اللَّهُ فِي النَّارِ». وهو في «الصحيحين» بغير هذا اللفظ، وسيأتي لفظه إن شاء الله [في هذا الباب].

٣١٩٢ - ١٣٢٩ - (١٤) (ضعيف) وعن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًا، وَفِي الْوَادِي بِئْرٌ يُقَالُ لَهَا: هَبَبٌ»^(٣)، حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُسَكِّنَهُ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ. رواه الطبراني بإسناد حسن، وأبو يعلى، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٤).

٣١٩٣ - ٢١٩٨ - (١٧) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَمِيرٍ عَشْرَةَ إِلَّا يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولًا، لَا يَقْكُهُ إِلَّا الْعَذْلُ، [أَوْ يَوْفَقُهُ الْجَوْرُ]»^(٥). رواه أحمد بإسناد جيد، رجاله رجال «الصحيح».

٣١٩٤ - ٢١٩٩ - (١٨) (صغيره) وعن رجلٍ عن سعد بن عبادَةَ قَالَ: سَمِعْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَمِيرٍ عَشْرَةَ إِلَّا يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولًا؛ لَا يَقْكُهُ مِنْ ذَلِكَ الْعَلَّ إِلَّا الْعَذْلُ». رواه أحمد والبخاري، ورجال أحمد رجال «الصحيح»؛ إلا الرجل المبهم.

٣١٩٥ - ٢٢٠٠ - (١٩) (صحيح) وعن أبي هريرة عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَمِيرٍ عَشْرَةَ إِلَّا يُؤْتَى بِهِ مَغْلُولًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يَقْكُهُ الْعَذْلُ، أَوْ يَوْفَقُهُ الْجَوْرُ».

(١) قلت: كالطبراني، بإسنادين ضعيفين جداً، وبيانه في «الضعيفة» (٦٨٦٥).

(٢) قلت: في إسناده جهالة واضطراب، ومخالفة في لفظه للنفات، من ذلك ما أشار إليه المؤلف وهو في «الصحيح» من هذا الباب، وبيان ما أجملته في «الضعيفة» (٥٣٦٤).

(٣) (الههيب): السريع، وهيب السراب؛ إذا ترفرف.

(٤) كذا قال! ووافقه الذهبي (٣٣٢/٤)، وهو عجيب فإنه من رواية أزهر بن سنان عن محمد بن واسع بسنده عن أبي موسى. وأزهر هذا قال الذهبي نفسه في «الكاشف»: «ضعف». ولم يوثقه أحد، وابن عدي الذي ألان القول فيه ذكر هذا الحديث فيما أنكر عليه. وأيضاً فقد خالفه الثقة هشام بن حسان فقال: عن محمد بن واسع قال: بلغني أن في النار جبالاً... إلخ، وهذا أولى كما قال العقيلي. وهو مخرج في «الضعيفة» (١١٨١).

(٥) زيادة من «المستند»، غفل عنها الغافلون الثلاثة!

رواه البزار والطبراني في «الأوسط»، ورجال البزار رجال «الصحیح».

١٣٣٠ - ١٥ (ضعيف) وزاد في رواية: «وإن كان مُسيئاً زيدَ غِلاً إلى غِله».

١٣٣١ - ١٦ (ضعيف) ورواه الطبراني في «الأوسط» بهذه الزيادة أيضاً من حديث بريدة [قلت:

ولفظه: «ما من أمير عشرة إلا أتى الله يوم القيامة مغلولاً يده إلى عنقه، فإن كان محسناً فكُ غِله، وإن كان مسيئاً زيد إلى غِله»^(١).

٣١٩٦ - ٢٢٠١ - (٢٠) (حسن صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما يرفعه قال: «ما من رجلٍ ولَّيَ

عَشْرَةً؛ إلا أتَى به يومَ القيامةِ مَغْلُولَةٌ يَدُهُ إلى عُنُقِهِ، حتَّى يَقْضَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، ورجالُه ثقات^(٢).

٣١٩٧ - ١٣٣٢ - (١٧) (ضعيف جداً) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ

يقول: «ما مِنْ والي ثلاثة؛ إلا لَقِيَ الله مغلولةً يمينه، فَكُ غِلُّهُ، أو غِلُّه جَوْرُهُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه» من رواية إبراهيم بن هشام الغساني^(٣).

٣١٩٨ - ١٣٣٣ - (١٨) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «عُرِضَ عَلَيَّ

أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ: أَمِيرٌ مَسْلُوطٌ، وذو أُنْثَرَةٍ مِنْ مَالٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ فِيهِ، وَفَقِيرٌ فَخُورٌ».

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما». [مضى ٨ - الصدقات ٢/].

٣١٩٩ - ١٣٣٤ - (١٩) (ضعيف جداً) وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ

يقول: «إِنِّي أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ أَعْمَالٍ ثَلَاثَةٍ». قالوا: ما هي يا رسولَ الله؟ قال: «زَلَّةٌ عَالِمٍ، وَحُكْمٌ جَانِبٍ، وَهُوًى مُتَّبَعٌ».

رواه البزار والطبراني من طريق كثير بن عبد الله المزني وهو واهٍ، وقد احتج به الترمذي وأخرج له ابن

خزيمة في «صحيحه»، وبقيّة إسناده ثقات.

٣٢٠٠ - ٢٢٠٢ - (٢١) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول في

بَيْتِي هَذَا: «اللَّهُمَّ مَنْ وَلَّيَ مِنْ أُمَرَائِي شَيْئاً، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ؛ فَاشَقُّقْ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلَّيَ مِنْ أُمَرَائِي شَيْئاً، فَزَفَقَ بِهِمْ؛ فَازِفِقْ بِهِ».

رواه مسلم والنسائي.

١٣٣٥ - (٢٠) (منكر معضل) ورواه أبو عوانة في «صحيحه»، وقال فيه: «ومن وَلَّيَ منهم شيئاً فشَقَّ

(١) قلت: وكذا رواه البزار أيضاً عن بريدة، وعزو المؤلف الرواية المذكورة للبزار عن أبي هريرة من أوهامه التي تبعه عليها - الهيثمي كما حققته في «الضعيفة» (٦٨٦٦)، وأشارت هناك إلى صحة الحديث دون قوله: «فإن كان محسناً.. إلخ».

(٢) هذه الأحاديث الأربعة، حسنها الثلاثة المشار إليهم، وقد ضعفوا حديث أبي أمامة المتقدم في الباب الأول؛ فراجع ردي عليهم هناك لترى جهلهم وتعديهم على السنة، ثم اعتبر، واخُذْ لهم بالهادية.

(٣) قلت: وهو متروك، وقوله: «ثلاثة» منكر، والمحفوظ «عشرة» كما في حديث أبي هريرة المشار إليه آنفاً.

عليهم؛ فعليه بَهْلَةٌ لله». قالوا: يا رسول الله! وما بهْلَةٌ الله؟ قال: «لعنة الله»^(١).

(قال الحافظ): «ويأتي [أحاديث] في «١٠- باب الشفقة» إن شاء الله».

٣٢٠١ - ٢٢٠٣ - (٢٢) (صحيح موقوف) وعن أبي عثمان قال: كتب إلينا عمر رضي الله عنه ونحن بـ (أذربيجان)^(٢): يا عتبة بن فرقد! إنَّه ليس من كدِّك، ولا كدَّ أهلك، ولا كدَّ أمك، فأشيع المسلمين في رحالهم ممَّا تشيع منه في رحلك، وإياكم والتَّشيع، وزَيِّ أهل الشُّرك، وليوس الحرير. رواه مسلم.

٣٢٠٢ - ١٣٣٦ - (٢١) (ضعيف) وزوي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «ما من أمِّي أحدٌ ولي من أمر الناس شيئاً، لم يحفظهم بما يحفظ به نفسه؛ إلا لم يجد راحة الجنة». رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط».

٣٢٠٣ - ١٣٣٧ - (٢٢) (ضعيف جداً) وعن ابن عباس أيضاً رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «من ولي شيئاً من أمر المسلمين؛ لم ينظر الله في حاجته حتى ينظر في حوائجهم». رواه الطبراني، ورجاله رجال «الصحيح»؛ إلا حسين بن قيس المعروف بـ (حنش) وقد وثقه ابن نمير، وحسن له الترمذي غير ما حديث، وصححه له الحاكم، ولا يضر في المتابعات^(٣).

٣٢٠٤ - ٢٢٠٤ - (٢٣) (صحيح) وعن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد يسترّعه الله عز وجل رعيّة، يموت يوم يموت وهو غاشٍ رعيّته؛ إلا حَرَّمَ الله تعالى عليه الجنة». وفي رواية: «فلم يُحطَّها بِنُصْحِهِ، لم يَرَحْ راحة الجنة». رواه البخاري ومسلم.

٣٢٠٥ - ٢٢٠٥ - (٢٤) (صحيح) وعنه أيضاً عن النبي ﷺ قال: «ما من أميرٍ يلي أمور المسلمين ثم لا يجهدَ لهم، وينصَحَ لهم؛ إلا لم يَدْخُلْ معهم الجنة». (حسن) رواه مسلم، والطبراني^(٤) وزاد: «كُنْصَحِهِ وَجَهْدِهِ لِنَفْسِهِ».

٣٢٠٦ - ٢٢٠٦ - (٢٥) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من ولي

(١) قلت: ليس هو عند أبي عوانة (٤/ ٤١٢) من حديث عائشة مرفوعاً كما يقتضيه صنيع المؤلف، وإنما هو من رواية له عن حرمة - بعدما رواه عنه بسنده عن عائشة مرفوعاً باللفظ الذي في «الصحيح» - قال حرمة: وسمعت عياش بن عباس يقول: قال النبي ﷺ: فذكره. وعياش هذا من أتباع التابعين، فالحديث بهذا اللفظ منكر معضل.

(٢) إقليم معروف وراء العراق.

(٣) قلت: إن كان يعني بمفهومه أنه ينفع في المتابعات؛ فلا؛ لأنه شديد الضعف كما يتنكك بذلك قول المصنف مراراً: «متروك». وكذلك قال الحافظ في «التقريب».

(٤) لم أره في «المعجم الكبير» إلا بلفظ: «لا يحوطه كما يحوطه نفسه وأهله» (٢٠/ ٥٠٦)، وفيه ضعيف. ثم أخرجه (٥١٣) من طريق آخر نحوه، وفيه ضعيف وآخر لم يسم. وإنما رواه في «المعجم الصغير» من طريق أخرى حسنة، وهو مخرج في «الضعفة» تحت الحديث (٥٣٦٤).

مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئاً، فَغَشَّهُمْ؛ فَهُوَ فِي النَّارِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير»، ورواته ثقات؛ إلا عبد الله بن مسيرة أبا ليلي.

٣٢٠٧ - ٢٢٠٧ (٢٦) (حسن صحيح) وعن عبد الله بن مغفل المزني رضي الله عنه قال: أشهدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ إِمَامٍ وَلَا وَاٍلَ بَاتَ لَيْلَةً سَوْدَاءَ عَاشَا لِرَعِيَّتِهِ؛ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

(صـ لغيره) وفي رواية له: «مَا مِنْ إِمَامٍ يَبِيتُ عَاشَا لِرَعِيَّتِهِ؛ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ، وَعَرَفُهَا يَوْجُدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ عَاماً».

٣٢٠٨ - ٢٢٠٨ (٢٧) (صحيح) وعن أبي مريم عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه؛ أنه قال لمعاوية:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ وَلَاهُ اللَّهُ شَيْئاً مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ، فَاحْتَجَبَ دُونَ حَاجَتِهِمْ وَخَلَّتِهِمْ وَفَقَرَهُمْ؛ اخْتَجَبَ اللَّهُ دُونَ حَاجَتِهِ وَخَلَّتِهِ وَفَقَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [قال: فجعل معاوية رجلاً على حوائج المسلمين.

(صـ لغيره) رواه أبو داود - واللفظ له -، والترمذي ولفظه: قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ إِمَامٍ يُعْلِقُ بَابَهُ دُونَ ذَوِي الْحَاجَةِ وَالْحَلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ؛ إِلَّا أَغْلَقَ اللَّهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ دُونَ خَلَّتِهِ وَحَاجَتِهِ وَمُسْكَنَتِهِ».

ورواه الحاكم بنحو لفظ أبي داود وقال: «صحيح الإسناد».

٣٢٠٩ - ٢٢٠٩ (٢٨) (صـ لغيره) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ

وَلِيَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئاً، فَاحْتَجَبَ عَنْ أُولَى الضَّعْفِ وَالْحَاجَةِ؛ اخْتَجَبَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه أحمد بإسناد جيد والطبراني وغيره.

٣٢١٠ - ٢٢١٠ (٢٩) (حلـ لغيره) وعن أبي الشَّمَاخ^(١) الأزدي عن ابن عمِّ له من أصحاب النبي ﷺ: أنه

أَتَى مُعَاوِيَةَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ وَلِيَ أَمْرَ النَّاسِ، ثُمَّ أَغْلَقَ بَابَهُ دُونَ الْمَسْكِينِ وَالْمُظْلُومِ وَذِي الْحَاجَةِ؛ أَغْلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ دُونَ حَاجَتِهِ وَفَقَرِهِ؛ أَفْقَرُ مَا يَكُونُ إِلَيْهَا».

رواه أحمد وأبو يعلى، وإسناد أحمد حسن.

٣٢١١ - ١٣٣٨ (٢٣) (ضعيف) وعن أبي جَحْفَةَ: أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ ضَرَبَ عَلَى النَّاسِ بَغْثاً،

فَخَرَجُوا، فَجَرَعَ أَبُو الدُّحْدَاحِ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: أَلَمْ تَكُنْ خَرَجْتَ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثاً أَحْبَبْتُ أَنْ أَضَعَهُ عِنْدَكَ مَخَافَةً أَنْ لَا تَلْفَظِي؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! مَنْ وَلِيَ عَلَيْكُمْ عَمَلاً فَحَجَبَ بَابَهُ عَنْ ذِي حَاجَةٍ الْمُسْلِمِينَ؛ حَجَبَهُ اللَّهُ أَنْ يَلْجَأَ بَابَ الْجَنَّةِ، وَمَنْ كَانَتْ هِمَّتُهُ الدُّنْيَا؛ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ جَوَارِي، فَإِنِّي بُمْتُ بِخَرَابِ الدُّنْيَا، وَلَمْ أُبْعَثْ بِعَمَارَتِهَا».

رواه الطبراني ورواته ثقات؛ إلا شيخه جبرون بن عيسى، فإني لم أقف فيه على جرح ولا تعديل^(٢).

(١) بالمعجمين، ووقع في الأصل و «المجمع» وغيرهما بالمهملتين، والتصحيح من المخطوطة و «المسند»، وغفل عنه النقلة الثلاثة فلم يصححوه، مع أنهم نقلوه عن الهيثمي على الصواب!!

(٢) قلت: فهو مجهول، وشيخه يحيى بن سليمان الجفري - بضم الجيم وقيل الحاء المهملة -؛ قال أبو نعيم: «فيه مقال»، =

والله أعلم به .

٣- (ترهيب من ولي شيئا من أمور المسلمين أن يولي عليهم رجلا وفي رعيته خير منه)

٣٢١٢ - ١٣٣٩ - (١) (ضعيف) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنْ عِصَابَةٍ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَرْضَى لَهُ مِنْهُ؟ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ» .

رواه الحاكم من طريق حسين بن قيس عن عكرمة عنه ، وقال : «صحيح الإسناد» . (قال الحافظ) : «حسين هذا هو حنش ؛ وإي ، وتقدم في الباب قبله» .

٣٢١٣ - ١٣٤٠ - (٢) (ضعيف جداً) وعن يزيد بن أبي سفيان قال : قال لي أبو بكر الصديق حين بعثني إلى الشام : يا يزيد ! إِنَّ لَكَ قَرَابَةَ عَسَيْتَ أَنْ تُؤَثِّرَهُم بِالْإِمَارَةِ ، وَذَلِكَ أَكْثَرُ مَا أَخَافُ عَلَيْكَ بَعْدَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا ، فَأَثَرُ عَلَيْهِمْ أَحَدًا مُحَابَاةً ، فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا حَتَّى يَدْخُلَهُ جَهَنَّمَ» .

رواه الحاكم وقال : «صحيح الإسناد»^(١) (قال الحافظ) : «فيه بكر بن خنيس ؛ يأتي الكلام عليه» . ورواه أحمد باختصار ، وفي إسناده رجل لم يسم .

٤- (ترهيب الراشي والمرتشي والساعي بينهما)^(٢)

٣٢١٤ - ٢٢١١ - (١) (صحيح) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ .

رواه أبو داود ، والترمذي وقال : «حديث حسن صحيح» .

(صحيح) وابن ماجه ، ولفظه : قال رسول الله ﷺ : «لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الرَّاشِيِّ وَالْمُرْتَشِيِّ» .

وابن حبان في «صحيحه» ، والحاكم وقال : «صحيح الإسناد» .

٣٢١٥ - ١٣٤١ - (١) (منكر) وعنه عن النبي ﷺ قال : «الرَّاشِيُّ وَالْمُرْتَشِيُّ فِي النَّارِ» .

رواه الطبراني ، ورواته ثقات معروفون^(٣) .

٥ - ١٣٤٢ - (٢) (منكر) ورواه البزار بلفظه من حديث عبد الرحمن بن عوف .

= ووثقه الذهبي . وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٥١) ، وأما قول المعلقين الثلاثة (١١٧/٣) : «حسن بشواهد» ! فمن خبطانهم ، فإن جملة الخراب منكرة لا شاهد لها .

(١) قلت : وردة الذهبي بقوله : «بكر» ، قال الدارقطني : متروك . وقول المؤلف : «ورواه أحمد باختصار» خطأ ظاهر ، فإن في متنه زيادة ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٥٢) . وغفل عن هذا الخطأ المعلقون الثلاثة كما دلتهم !

(٢) (الراشي) : أصله من الرشا الذي يتوصل به إلى الماء ، فـ (الراشي) من يعطي الذي يعينه على الباطل . و (المرتشي) : الآخذ ، والذي يسعى بينهما يسمى (رائش) ، يستزيد لهذا ويستنقص لهذا . و (الرشوة) : الرصلة إلى الحاجة بالمصانعة . وما يعطى توصلًا إلى أخذ حق ، أو دفع ظلم ، فغير داخل فيه . والله أعلم .

(٣) قلت : ووافقه الهيثمي ، وهو من تساهلهم ، فإن شيخ الطبراني (أحمد بن سهل الأهوازي) لم يوثقه أحد ، وله غرائب ، ذكر بعضها الحافظ ، هذا أحدها ، وهو مخرج في «الضعيفة» .

٣٢١٦ - ١٣٤٣ - (٣) (ضعيف) وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يَظْهَرُ فِيهِمُ الرِّبَا؛ إِلَّا أُخْذُوا بِالسِّنَةِ، وَمَا مِنْ قَوْمٍ يَظْهَرُ فِيهِمُ الرِّشَاءُ؛ إِلَّا أُخْذُوا بِالرُّعْبِ». رواه أحمد بإسناد فيه نظر. [مضى ١٦ - البيوع/ ١٩].

٣٢١٧ - ٢٢١٢ - (٢) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّاشِيَّ وَالْمَرْتَشِيَّ فِي الْحُكْمِ».

رواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في «صحيحه»^(١).

٣٢١٨ - ١٣٤٤ - (٤) (ضعيف) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّاشِيَّ وَالْمَرْتَشِيَّ، وَالرَّائِشَ. يَعْنِي الَّذِي يَمْشِي بَيْنَهُمَا».

رواه الإمام أحمد والبخاري، وفيه أبو الخطاب لا يعرف.

(الرئيس) بالشين المعجمة: هو السفير بين الراشي والمرتشي.

٣٢١٩ - ١٣٤٥ - (٥) (ضعيف) وعن أم سلمة رضي الله عنها: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِيَّ وَالْمَرْتَشِيَّ فِي الْحُكْمِ».

رواه الطبراني بإسناد جيد^(٢).

٣٢٢٠ - ١٣٤٦ - (٦) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً إلى النبي ﷺ: «مَنْ وَلِيَ عَشْرَةَ فَحَكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَحَبُّوا أَوْ بِمَا كَرِهُوا؛ جِيءَ بِهِ مَغْلُولَةٌ يَدُهُ، فَإِنْ عَدَلَ وَلَمْ يَزْتِشْ، وَلَمْ يَحِفْ؛ فَكَذَّبَ اللَّهُ عَنْهُ، وَإِنْ حَكَمَ بغير ما أنزل الله، وارتشى وحابى فيه؛ شُدَّتْ يَسَارُهُ إِلَى يَمِينِهِ، ثُمَّ رُمِيَ بِهِ فِي جَهَنَّمَ، فَلَمْ يَبْلُغْ قَعَهَا خَمْسَ مِائَةٍ عَامٍ».

رواه الحاكم عن سعدان بن الوليد عن عطاء عنه. وقال: «سمعه الحسن بن بشر البجلي منه. وسعدان ابن الوليد البجلي الكوفي؛ قليل الحديث لم يخرج عنه»^(٣).

٣٢٢١ - ٢٢١٣ - (٣) (صـ لغيره موقوف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «الرِّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ كُفْرٌ، وَهِيَ بَيْنَ النَّاسِ سُخْطٌ».

رواه الطبراني موقوفاً بإسناد صحيح.

٥ - (الترهيب من الظلم ودعاء المظلوم وخذله، والترغيب في نصرته)

٣٢٢٢ - ٢٢١٤ - (١) (صحيح) عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ فيما يروي عن ربه عز وجل أنه

(١) هنا في الأصل: «والحاكم وزاد: «والرائش»: يعني الذي يسمى بينهما»، فحذفت هذه الزيادة لأنني لم أجد لها شاهداً مع ضعف إسنادها، وهو من حديث ثوبان، خلافاً لما يوهمه صنيع المؤلف أنه من حديث أبي هريرة! ولم يتبته لهذا المعلقون الغافلون! وهو مخرج في «الإرواء» (٨/ ٢٤٥).

(٢) يعني عنه حديث أبي هريرة في «الصحيح» بلفظ: «لعن رسول الله...» الحديث.

(٣) قلت: ولا غيرها من سائر أصحاب الكتب الستة، ثم هو غير معروف، والراوي [عنه]، فيه كلام من جهة حفظه، ولذلك خرجته في «الضعيفة» (٦٨٧٠).

قال: «يا عبادي! إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ»^(١) على نفسي، وجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَالُمُوا» الحديث.

رواه مسلم والترمذي وابن ماجه. وتقدم بتمامه في الدعاء وغيره [١٥/١].

٣٢٢٣ - ٢٢١٥ - (٢) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «اتَّقُوا الظُّلْمَ؛ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الشَّعْ؛ فَإِنَّ الشَّعْ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحْلَوْا مُحَارِمَهُمْ».

رواه مسلم وغيره.

٣٢٢٤ - ٢٢١٦ - (٣) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

٣٢٢٥ - ٢٢١٧ - (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه، يبلغ به النبي ﷺ قال: «إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ هُوَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ الْفَاحِشَ وَالْمُتَفَحِّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشَّعْ فَإِنَّ الشَّعْ دَعَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ؛ فَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحْلَوْا مُحَارِمَهُمْ».

رواه ابن حبان في «صحيحه» والحاكم.

٣٢٢٦ - ١٣٤٧ - (١) (ضعيف) ورؤي عن الهَرَمَاسِ بْنِ زِيَادٍ رضي الله عنه قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى نَاقَتِهِ فَقَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْخِيَانَةَ؛ فَإِنَّهَا بَنَسَتْ الْبَطَانَةَ، وَإِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ؛ فَإِنَّهُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالشَّعْ؛ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الشَّعْ، حَتَّى سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وله شواهد كثيرة^(٢).

٣٢٢٧ - ١٣٤٨ - (٢) (ضعيف) ورؤي عن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «لَا تَظْلِمُوا؛ فَتَدْعُوا فَلَا يُسْتَجَابَ لَكُمْ، وَتَسْتَسْقُوا فَلَا تُسْقَوُا، وَتَسْتَنْصِرُوا فَلَا تُنْصَرُوا».

رواه الطبراني.

٣٢٢٨ - ٢٢١٨ - (٥) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صَفْهَانِ مِنْ أُمَّتِي لَنْ تَنَالَهُمَا شِفَاعَتِي: إِمَامٌ ظُلُومٌ عَشُومٌ، وَكُلٌّ غَالٍ مَارِقٌ».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات.

٣٢٢٩ - ٢٢١٩ - (٦) (صـ لغيره) عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يقول: «المسلم أخو

(١) قال الراغب: «هو لغة: وضع الشيء في غير موضعه المختص به بنقص أو زيادة، أو عدول عن وقته أو مكانه». قلت: ففيه رد على الذين يفسرونه بأنه التصرف في ملك الغير! وبناء عليه يقولون بأن لله تعذيب الطائع، وإثابة العاصي! تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً. راجع للرد عليهم كتاب ابن القيم: «شفاء العليل في القضاء والقدر والحكمة والتعليل».

(٢) قلت: لم أجد لجملة الخيانة شاهداً، بخلاف سائرته، ففي الباب من «الصحيح» ما يشهد له، ولذلك خرجتها في «الضعيفة» (٦٦٥٣). وتناقض الجهلة فصدروا تعليقهم بقولهم: «ضعيف»، وختموه بقولهم: «ولمته شواهد!» وضئنا على إباله أوهما الفراء أن قولهم الأخير من قول الهيثمي!

المسلم، لا يَظْلِمُهُ ولا يَخْذُلُهُ. - ويقول: - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ما تَوَادَّ اثنانِ فِيفَرَّقَ بَيْنَهُما إلا بَذَنِبَ يُحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا».

رواه أحمد بإسناد حسن.

٣٢٣٠ - ٢٢٢٠ (٧) (صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَمْلِكُ لِلظَّالِمِ، فَإِذَا أَخَذَهُ لَمْ يَفْلِتْهُ»، ثم قرأ: «وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ». رواه البخاري ومسلم والترمذي.

٣٢٣١ - ٢٢٢١ (٨) (ص لغيره) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَتَسَّ أَنْ تُعْبَدَ الْأَصْنَامُ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ، وَلَكِنَّهُ سَيَرَضِي مِنْكُمْ بِدُونِ ذَلِكَ بِالْمَحْقَرَاتِ، وَهِيَ الْمَوْبِقَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، اتَّقُوا الظُّلْمَ مَا اسْتَطَعْتُمْ؛ فَإِنَّ الْعَبْدَ يَجِيءُ بِالْحَسَنَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِرَى أَنَّهُا سَتُنَجِّهِ، فَمَا زَالَ عَبْدٌ يَقُومُ يَقُولُ: يَا رَبِّ ظَلَمْنِي عَبْدُكَ مَظْلَمَةً. فيقول: امْهَوْ مِنْ حَسَنَاتِهِ. وما يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى ما يَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ، مِنْ الذُّنُوبِ، وَإِنَّ مِثْلَ ذَلِكَ كَسَفَرٍ نَزَلُوا بِقِلَافَةٍ مِنَ الْأَرْضِ لَيْسَ مَعَهُمْ حَطَبٌ، فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ لِيَحْتَطِبُوا فَلَمْ يَلْتَبُوا أَنْ حَطَبُوا، فَأَعْظَمُوا النَّارَ وَطَبَخُوا ما أَرَادُوا، وَكَذَلِكَ الذُّنُوبُ».

رواه أبو يعلى من طريق إبراهيم بن مسلم الهجري عن أبي الأحوص عن ابن مسعود. ورواه أحمد والطبراني بإسناد حسن نحوه باختصار.

٣٢٣٢ - ٢٢٢٢ (٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عَرَضٍ أَوْ مِنْ شَيْءٍ، فَلْيَحْلُلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ، مِنْ قَبْلِ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ؛ أَخِذْ مِنْهُ بِقَدَرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ؛ أَخِذْ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَحْمِلْ عَلَيْهِ».

(ص لغيره) رواه البخاري والترمذي، وقال في أوله: «رحم الله عبداً كانت له عند أخيه مظلمة في عرض أو مال» الحديث.

٣٢٣٣ - ٢٢٢٣ (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «اتَّذَرُونَ ما الْمُفْلِسُ؟». قالوا: الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَنَاعَ. فقال: «إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي وَقَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فِينِيتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ ما عَلَيْهِ؛ أَخِذْ مِنْ خَطَايَاهُمْ، فَطَرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طَرِحَ فِي النَّارِ».

رواه مسلم والترمذي.

٣٢٣٤ - ٢٢٢٤ (١١) (صحيح) وعن أبي عثمان عن سلمان الفارسي وسعد بن مالك وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود؛ حَتَّى عَدَّ سِتَّةً أَوْ سَبْعَةً مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قالوا: «إِنَّ الرَّجُلَ لَا تُرْفَعُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَحِيفَتُهُ حَتَّى يَرَى أَنَّهُ نَاجٍ، فَمَا تَزَالُ مَظَالِمُ بَنِي آدَمَ تَتَّبِعُهُ حَتَّى ما يَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ، وَيُحْمَلُ عَلَيْهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ».

رواه البيهقي في «البعث» بإسناد جيد^(١).

٣٢٣٥ - ٢٢٢٥/ (١٢) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ مَعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ: «أَتَيْتِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ».

رواه البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي في حديث، والترمذي مختصراً هكذا - واللفظ له -، ومطولاً كالجماعة.

٣٢٣٦ - ١٣٤٩ - (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الصَّائِمُ حَتَّى يَفْطِرَ، وَالْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، يَرْفَعُهَا اللَّهُ فَوْقَ السَّمَاءِ، وَيَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ: وَعِزَّتِي لَا نُصَرِّفُكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ».

رواه أحمد في حديث، والترمذي وحسنه، وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحهما»، والبخاري مختصراً: «ثَلَاثٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرُدَّ لَهُمْ دَعْوَةٌ: الصَّائِمُ حَتَّى يَفْطِرَ، وَالْمَظْلُومُ حَتَّى يَنْتَصِرَ، وَالْمَسَافِرُ حَتَّى يَرْجِعَ». [مضى ٩ - الصيام/ ١].

٢٢٢٦ - ١٣ (حد لغيره) وفي رواية للترمذي حسن^(٢): «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ لَا شَكَّ فِي إِجَابَتِهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمَسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ». وروى أبو داود هذه بتقديم وتأخير.

٣٢٣٧ - ٢٢٢٧ - (١٤) (حد لغيره) وعن عقبه بن عامر الجهني رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ تُسْتَجَابُ دَعْوَتُهُمْ: الْوَالِدُ، وَالْمَسَافِرُ، وَالْمَظْلُومُ».

رواه الطبراني في حديث بإسناد صحيح. ٣٢٣٨ - ٢٢٢٨ - (١٥) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ؛ فَإِنَّهَا تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ كَأَنَّهَا شِرَازَةٌ».

رواه الحاكم وقال: «رواه متفق على الاحتجاج بهم؛ إلا عاصم بن كليب، فاحتج به مسلم وحده». ٣٢٣٩ - ٢٢٢٩ - (١٦) (حد لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ، وَإِنْ كَانَ فَاجِرًا فَفُجِّرَ عَلَى نَفْسِهِ». ورواه أحمد بإسناد حسن.

٣٢٤٠ - ١٣٥٠ - (٤) (ضعيف) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «دَعْوَتَانِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ؛ دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ بظهور الغَيْبِ».

(١) قلت: هذا موقوف في حكم المرفوع؛ كما هو ظاهر، وقد فات المؤلف أن الحاكم رواه مرفوعاً، وصححه، ووافقه الذهبي، وهو مخرج في «الصحيح» (٣٣٧٣).

(٢) قال الناجي: «رواه في «كتاب البر» وفي «الدعوات»، ولم يحسنه». قلت: لكن يقويه ما بعده.

رواه الطبراني، وله شواهد كثيرة^(١).

٣٢٤١ - ٢٢٣٠ (١٧) (ح لغيره) وعن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا دعوةَ المظلوم؛ فإنها تُحْمَلُ على الغمام، يقولُ الله: وعِزَّتِي وجلالي لأَنْصُرَنَّكَ ولو بَعْدَ حِينٍ».

رواه الطبراني، ولا بأس بإسناده في المتابعات.

٣٢٤٢ - ٢٢٣١ (١٨) (ح لغيره) وعن أبي عبدالله الأسدي قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «دعوةُ المظلوم وإن كان كافرًا؛ ليسَ دونها حِجَابٌ».

(ص لغيره) وقال رسول الله ﷺ: «دَعِ ما يُرِيكَ إلى ما لا يُرِيكَ».

رواه أحمد، ورواه إلى [أبي] ^(٢) عبدالله محتج بهم في «الصحيح»، وأبو عبدالله لم أقف فيه على جرح ولا تعديل.

٣٢٤٣ - ١٣٥١ (٥) (ضعيف) وروي عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يقولُ الله: اسْتَدَّ غَضَبِي على مَنْ ظَلَمَ مَنْ لا يَجِدُ له ناصِرًا غَيْرِي».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط».

٣٢٤٤ - ٢٢٣٢ (١٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «المسلم أخو المسلم؛ لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يخقره، التقوى ههنا، والتقوى ههنا، - ويشير إلى صدره [ثلاث مرات] ^(٣) - بحَسَبِ اشْرَءٍ من الشرِّ أَنْ يَخْتَقِرَ أخاه المسلم، كلُّ المسلم على المسلم حرامٌ، دمه، وعرضه، وماله».

رواه مسلم.

٣٢٤٥ - ١٣٥٢ (٦) ((ضعيف جداً) عدا ما بين المعقوفات فهو ٢٢٣٣ - (٢٠) (ص لغيره)) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلتُ يا رسولَ الله! ما كانتُ صُحُفُ إبراهيم؟ قال: «كانت أمثالاً كُلِّها: أيُّها المَلِكُ المسلَّطُ المُبْتَلَى المغرورُ! إني لم أُنْعَمْكَ لِتَجْمَعِ الدُّنْيَا بَعْضُها على بعضٍ، ولكني بَعَثْتُكَ لَتَرَدَّ عَنِّي دعوةُ المظلوم؛ فإنِّي لا أَرُدُّها وإن كانت من كافرٍ. وعلى العاقل ما لم يكن مغلوباً على عقله أن يكون له ساعاتٌ؛ ساعةٌ يَنَاجِي فيها رَبَّهُ، وساعةٌ يَحَاسِبُ فيها نَفْسَهُ، وساعةٌ يَتَفَكَّرُ فيها في صُنْعِ الله، وساعةٌ يَخْلُو فيها لِحَاجَتِهِ مِنَ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ. وعلى العاقل أن لا يكون ظاعناً ^(٤) إلا لِلثَلَاثِ: تَزُودُ لِمَعَادٍ، أو مَرَمَةً لِمَعَاشٍ، أو لَذَّةً في غير مَحَرَّمٍ. وعلى العاقل أن يكون بصيراً بِزَمَانِهِ، مُقْبِلاً على شَأْنِهِ، حَافِظاً لِمَسَانِهِ. وَمَنْ حَسَبَ كَلَامَةً مِنْ عَمَلِهِ؛ قَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا يَغْنِيهِ». قلتُ: يا رسولَ الله! فما كانتُ صُحُفُ موسى عليه السلام؟ قال: «كانت عبراً كُلِّها:

(١) قلت: هو كما قال في (دعوة المظلوم)، وفي الباب من «الصحيح» بعضها، وكذلك في (دعوة المرأة) لكن دون ذكر

(الحجاب)، وسبأتي بعضها في «الصحيح» (٢٣-الأدب/٤٩). والحديث مخرج في «الضعيفة» (٣٦٠٢).

(٢) سقطت من الطبعة الأولى ومن الطبعة المنيرة ومن طبعة الثلاثة، والصواب إثباتها. [ش].

(٣) سقطت من الأصل، واستدركتها من «مسلم»، وانظر «الضعيفة» (٦٩٠٦). وسيأتي الحديث بزيادة في أوله في (٢٣-الأدب/٢١).

(٤) أي: سائر متحركاً. و (مرمّة) أي: إصلاحاً.

عَجِبْتُ لِمَنْ أُيْقِنَ بِالْمَوْتِ ثُمَّ هُوَ يَفْرَحُ. عَجِبْتُ لِمَنْ أُيْقِنَ بِالنَّارِ ثُمَّ هُوَ يَضْحَكُ. عَجِبْتُ لِمَنْ أُيْقِنَ بِالْقَدَرِ ثُمَّ هُوَ يَنْصَبُ. عَجِبْتُ لِمَنْ رَأَى الدُّنْيَا وَتَقَلَّبَهَا بِأَهْلِهَا ثُمَّ أَطْمَأَنَّ إِلَيْهَا. وَعَجِبْتُ لِمَنْ أُيْقِنَ بِالحِسَابِ غَدًا ثُمَّ لَا يَعْمَلُ» [قلت: يا رسول الله! أوصني. قال: «أوصيك بتقوى الله؛ فإنها رأس الأمر كله»، قلت: يا رسول الله! زدني. قال: «عليك بتلاوة القرآن، وذكر الله، فإنه نور لك في الأرض، وذخر لك في السماء»، قلت: يا رسول الله! زدني، قال: «إِنَّكَ وكثرة الضَّحْك، فإنه يميت القلب، ويذهب بنور الوجه»، قلت: يا رسول الله! زدني. قال: «عليك بالجهاد، فإنه رهبانية أمتي» [قلت: يا رسول الله! زدني. قال: «عليك بطول الصَّمت؛ فإنه مَطْرَدَةٌ للشَّيْطَانِ، وعودٌ لك على أمر دينك»، قلت: يا رسول الله! زدني، قال: «أحب المساكين وجالسهم». قلت: يا رسول الله! زدني. قال: انظر إلى من هو تحتك، ولا تنظر إلى من هو فوقك، فإنه أجدد أن لا تزدرى نعمة الله عندك، قلت: يا رسول الله! زدني. قال: «قل الحق وإن كان مرأاً»، قلت: يا رسول الله! زدني. قال: «ليردك عن الناس ما تعلمه من نفسك، ولا تجد عليهم فيما تأتي، وكفى بك عيباً أن تعرف من الناس ما تجهله من نفسك، وتجده عليهم فيما تأتي». ثُمَّ ضَرَبَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي فَقَالَ: «يا أبا ذر! لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكَفِّ، ولا حسب كحُشَنِ الخُلُقِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه» واللفظ له، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «انفرد به إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني عن أبيه، وهو حديث طويل في أوله ذكر الأنبياء عليهم السلام، ذكرت منه هذه القطعة لما فيها من الحكم العظيمة والمواعظ الجسيمة. ورواه الحاكم أيضاً، ومن طريقه البيهقي؛ كلاهما عن يحيى بن سعيد السعدي البصري: حدثنا عبد الملك بن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن أبي ذر بنحوه. ويحيى بن سعيد فيه كلام، والحديث منكر من هذه الطريق، وحديث إبراهيم بن هشام هو المشهور. والله أعلم»^(١).

٣٢٤٦ - ١٣٥٣ - (٧) (ضعيف) وعن جابر وأبي طلحة رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَخْذُلُ امْرَأَةً مُسْلِمَةً فِي مَوْضِعٍ تُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ وَيُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عَرْضِهِ؛ إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتُهُ، وَمَا مِنْ امْرَأَةٍ يُنْصَرُّ مُسْلِمَةً فِي مَوْضِعٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عَرْضِهِ، وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ؛ إِلَّا نُصِرَتْهُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتُهُ».

رواه أبو داود^(٢).

٣٢٤٧ - ٢٢٣٤ - (٢١) (ح لغيره) وروى عن عبد الله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه عن النبي ﷺ

(١) قلت: لكن إبراهيم هذا متهم، قال الناجي (ق ١٧٨/٢): «قال الذهبي: هو أحد المتروكين الذين مشأهم ابن حبان فلم يُصَبِّ. ونقل ابن الجوزي في «الضعفاء» عن أبي زرعة أنه قال في الغساني [هذا]: كذاب». ويحيى بن سعيد السعدي قريب منه. والحديث مخرج في «الضعيفة» (٥٦٣٨). وبعض فقراته قد صحت منفردة في بعض الأحاديث وقد أوردتها في «الصحيح»، وبينها هنا مما لا ينسج له المجال، وقد ميزتها عن الضعيفة منها في كتابي «صحيح موارد الظمان» (٢) - العلم/١٣، وهو تحت الطبع.

(٢) قلت: فيه مجهولان، توبع أحدهما، وبيانه في «الضعيفة» (٦٨٧١).

قال: «أَمَرَ بَعِيدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ يُضْرَبُ فِي قَبْرِهِ مِثْلَ جِلْدَةٍ، فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُ وَيَدْعُو حَتَّى صَارَتْ جِلْدَةٌ وَاحِدَةً، فَامْتَلَأَ قَبْرُهُ عَلَيْهِ نَارًا، فَلَمَّا ارْتَفَعَ^(١) وَأَفَاقَ قَالَ: عَلَى مَا جِلْدَتُمُونِي؟ قَالَ: إِنَّكَ صَلَيْتَ صَلَاةَ بَغِيرِ طَهْوَرٍ، وَمَرَرْتَ عَلَى مَظْلُومٍ فَلَمْ تَنْصُرْهُ».

رواه أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب التوبيخ».

٣٢٤٨ - ١٣٥٤ - (٨) (ضعيف) وعن محمد بن يحيى بن حمزة قال: كَتَبَ إِلَيَّ الْمَهْدِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَمَرَنِي أَنْ أَضْلُبَ [فِي] الْحُكْمِ؛ وَقَالَ فِي كِتَابِهِ؛ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لِأَنْتَقِمَ مِنَ الظَّالِمِ فِي عَاجِلِهِ وَأَجَلِهِ، وَلَأَنْتَقِمَ مِنْ رَأَى مَظْلُومًا فَقَدَّرَ أَنْ يَنْصُرَهُ فَلَمْ يَقْعَلْ».

رواه أبو الشيخ أيضاً فيه من رواية أحمد بن محمد بن يحيى، وفيه نظر عن أبيه. وجدَّ المهدي هو محمد ابن علي بن عبدالله بن عباس، وروايته عن ابن عباس مرسلة. والله أعلم^(٢).

٣٢٤٩ - ٢٢٣٥ - (٢٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «انصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! انصُرْهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا، أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ ظَالِمًا، كَيْفَ انصُرْهُ؟ قَالَ: «تَخْجِزُهُ أَوْ تَمْنَعُهُ عَنِ الظُّلْمِ، فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ».

رواه البخاري.

٢٢٣٦ - ٢٣ (صحيح) ورواه مسلم في حديث عن جابر عن النبي ﷺ قال: «وَلْيَنْصُرِ الرَّجُلُ أَخَاهُ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا؛ إِنْ كَانَ ظَالِمًا، فَلْيَنْتَهْ، فَإِنَّهُ لَهُ نَصْرَةٌ، وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا فَلْيَنْصُرْهُ».

٣٢٥٠ - ١٣٥٥ - (٩) (ضعيف) وعن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَمَى مُؤْمِنًا مِنْ مُنَافِقٍ - أَرَاهُ قَالَ: - بَعَثَ اللَّهُ مَلَكًا يَحْمِي لَحْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ» الحديث.

رواه أبو داود. ويأتي بتمامه في «الغنية» إن شاء الله تعالى. [٢٣-الأدب/١٩].

٦- (الترغيب في كلمات يقولهن من خاف ظالماً)

٣٢٥١ - ١٣٥٦ - (١) (ضعيف) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِذَا تَخَوَّفَ أَحَدُكُمْ السُّلْطَانَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ؛ كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ فَلَانٍ بَيْنَ فَلَانٍ - يَعْنِي الَّذِي يَرِيدُهُ -، وَشَرِّ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَأَتْبَاعِهِمْ أَنْ يَغْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ».

(١) الأصل: «افترقع»، والتصحيح من «شرح الصدور» للسيوطي ص (٦٨- البايع الحلي) و «مشكل الآثار»، ومنه استفدت إسناده وحسنه، لأن كتاب «التوبيخ» لم يطبع منه الجزء الذي فيه هذا الحديث، وقد خرجته في المجلد السادس من «الصحيحة» برقم (٢٧٧٤). ووقع في «شرح الصدور» معزواً للبخاري، وهو خطأ لعله مطبعي.

(٢) قلت: الراجح عندي أنه جده الأعلى (علي بن عبدالله بن عباس)، فهو متصل، وأحمد بن محمد بن يحيى قد تويع عند ابن عساکر، فالعلة ممن فوقه، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٤٢٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال «الصحیح»؛ إلا جنادة بن سلم^(١)، وقد وثق.

١ - ٢٢٣٧ - (١) (صحیح موقوف) ورواه الأصهباني وغيره موقوفاً على عبدالله؛ لم يرفعه. [قلت: ولفظه: «إذا خاف أحدكم السلطان الجائر فليقل: (اللهم رب السماوات السبع، ورب العرش العظيم، كن لي جاراً من فلان ابن فلان وأتباعه من خلقك؛ من الجن والإنس؛ أن يفرط علي أحد منهم، أو أن يظني، عز جارئك، وجل ثناؤك، لا إله إلا أنت)»^(٢).

٢٢٣٨ - ٣٢٥٢ - (٢) (صحیح موقوف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا أتيت سلطاناً مهيباً تخاف أن يسطو بك فقل: (الله أكبر، الله أعز من خلقه جميعاً، الله أعز من ما أخاف وأحذر، أعوذ بالله الذي لا إله إلا هو، الممسك السموات أن ينفقن على الأرض إلا بأذنه؛ من شر عبك فلان وجنوده وأتباعه وأشياعه من الجن والإنس، اللهم كن لي جاراً من شرهم، جل ثناؤك، وعز جارئك وتبارك اسمك، ولا إله غيرك - ثلاث مرات -).

رواه ابن أبي شيبة موقوفاً. وهذا لفظه، وهو أتم. ورواه الطبراني وليس عنده «ثلاث مرات»^(٣)، ورجاله محتج بهم في «الصحیح».

٣٢٥٣ - ٢٢٣٩ - (٣) (صحیح موقوف) وعن أبي مجلز - واسمه لاحق بن حميد - قال: من خاف من أمير ظلماً فقال: (رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ نبياً، وبالقرآن حكماً وإماماً؛ نجاه الله منه. رواه ابن أبي شيبة موقوفاً عليه، وهو تابعي ثقة.

٧ - (الترغيب في الامتناع عن الدخول على الظلمة،

والترهيب من الدخول عليهم وتصديقهم وإعانتهم)

٣٢٥٤ - ٢٢٤٠ - (١) (حسن صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من بدأ جفاً، ومن تبع الصيد عقل، ومن أتى أبواب السلطان افتتن، وما ازداد عبد من السلطان قرباً؛ إلا ازداد من الله بُعداً».

رواه أحمد بإسنادين، رواه أحدهما رواة «الصحیح»^(٤).

٣٢٥٥ - ٢٢٤١ - (٢) (ص لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من بدأ

(١) قلت: وهو ضعيف، وفوقه الراوي عن ابن مسعود، وهو ليس من رجال «الصحیح» خلافاً لقول المصنف، وإن تبعه الهيثمي، وهو إلى ذلك لم يوثقه أحد كما بينته في «الضعيفة» (٢٤٠٠). ولكنه صح موقوفاً، تراه في «الصحیح». ولم يفرق بينهما المعلقون الثلاثة فخطوا وقالوا: «حسن»!!

(٢) قلت: وهو موقوف يحتمل أن يكون في حكم المرفوع، وإسناده صحيح، بخلاف المرفوع فضيف، ولذلك فرقت بينهما، وأما المعلقون الثلاثة فصدروا تخريجهم بقولهم: «حسن» دونما أي تفريق وتبيين بين المرفوع والموقوف كما هي عادتهم.

(٣) قلت: بله! هو عنده في «معجمه الكبير» (١٠/٣١٤/١٠٥٩٩)، وإسناده إسناد ابن أبي شيبة؛ سوى شيخه علي بن عبدالعزيز، وهو ثقة حافظ. والأولى عزوه للبخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٨)، فإنه تابع ابن أبي شيبة.

(٤) فيه نظر بينه الهيثمي (٢٤٦/٥)، فليرجعه من شاء.

جَفَا، وَمَنْ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ، وَمَنْ أَتَى السُّلْطَانَ افْتَنَ.

رواه أبو داود والترمذي والنسائي، وقال الترمذي: «حديث حسن».

٣٢٥٦ - ٢٢٤٢ - (٣) (صـ لغيره) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال لكعب بن عَجْرَةَ: «أعذكَّ الله من إمارة الشُّفهاء». قال: وما إمارة الشُّفهاء؟ قال: «أمرأٌ يكونونَ بعدي، لا يَهْتَدُونَ يَهْدِي، ولا يَسْتَوْنَ بِسُتِي، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وأعانَهُمْ على ظُلْمِهِمْ، فأولئك ليسوا مِنِّي، ولستُ منهم، ولا يَرُدُّونَ عليَّ حَوْضِي. ومن لم يصدقهم بكذبهم، ولم يعنهم على ظلمهم؛ فأولئك مني وأنا منهم، وسيردون على حوضي. يا كعب بن عجرة! الصيامُ جُنةٌ، والصدقةُ تطفئُ الخطيئةَ، والصلاةُ قُرْبَانٌ - أو قال: برهان - يا كعب بن عجرة! الناسُ غاديان؛ فَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتَقُهَا، وبائعٌ نَفْسَهُ فَمُوقِفُهَا».

رواه أحمد - واللفظ له - والبخاري، ورواهما محتج بهما في «الصحيح».

(صـ لغيره) ورواه ابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «ستكونُ أَمْرَاءُ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَأَعَانَهُمْ على ظُلْمِهِمْ، وَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ؛ فليس مِنِّي، ولستُ منه، ولن يَرُدَّ عليَّ الحَوْضُ. وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُعِينَهُمْ على ظُلْمِهِمْ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ؛ فهو مِنِّي وأنا منه، وسيردُ عليَّ الحَوْضُ» الحديث.

٢٢٤٣ - (٤) (حسن صحيح) ورواه الترمذي والنسائي من حديث كعب بن عجرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أَعِذْكَ بالله يا كعب بن عجرة! من أَمْرَاءَ يكونونَ مِن بعدي، فَمَنْ عَشِيَ أبوابَهُمْ، فَصَدَّقَهُمْ في كَذِبِهِمْ، وأعانَهُمْ على ظُلْمِهِمْ؛ فليس مِنِّي، ولستُ منه، ولا يَرُدُّ عليَّ الحَوْضُ. وَمَنْ عَشِيَ أبوابَهُمْ، أَوْ لَمْ يَنْشَ، فَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ في كَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِينَهُمْ على ظُلْمِهِمْ؛ فهو مِنِّي، وأنا منه، وسيردُ عليَّ الحَوْضُ» الحديث. واللفظ للترمذي.

(صـ لغيره) وفي رواية له أيضاً عن كعب بن عجرة قال: خَرَجَ إلينا رسولُ الله ﷺ ونحنُ نِسْعَةُ: خَمْسَةُ وَأَرْبَعَةٌ، أَحَدُ الْعَدَدَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ، وَالْآخَرُ مِنَ الْعَجَمِ^(١)، فقال: «اسْمَعُوا، هل سَمِعْتُمْ؟ إِنَّهُ سَيَكُونُ بعدي أَمْرَاءُ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وأعانَهُمْ على ظُلْمِهِمْ؛ فليس مِنِّي، ولستُ منه، وليس بَوَارِدٍ عليَّ الحَوْضُ. وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُعِينَهُمْ على ظُلْمِهِمْ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ؛ فهو مِنِّي، وأنا منه، وهو وارِدٌ عليَّ الحَوْضُ».

قال الترمذي: «حديث غريب صحيح».

٣٢٥٧ - ٢٢٤٤ - (٥) (حـ لغيره) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: خَرَجَ علينا رسولُ الله ﷺ ونحنُ في المسجد بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، فَرَفَعَ بَصَرَهُ إلى السَّمَاءِ، ثُمَّ خَفَضَ حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَ فِي السَّمَاءِ شَيْئاً^(٢)، فقال: «أَلَا إِنَّهَا سَتَكُونُ بعدي أَمْرَاءُ يَظْلُمُونَ وَيَكْذِبُونَ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَمَا لَاهُمْ على ظُلْمِهِمْ،

(١) قلت: يَبَيِّنُهُ رواية البزار (١٦٠٨) عن حذيفة بلفظ: «... تسعة نفر، أربعة من الموالي وخمسة من العرب». وسنده حسن بهذا.

(٢) والأصل والمخطوطة: «أمر»، والتصويب من «المسند» (٢٦٦/٤) و«المجمع» (٢٤٧/٥)، وغفل عنه الغافلون الثلاثة!

فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَا أَنَا مِنْهُ، وَمَنْ لَمْ يَصِدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُمَالِئْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ؛ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ» الحديث.
رواه أحمد، وفي إسناده راو لم يسم، وبقيته ثقات محتج بهم في «الصحيح».

٣٢٥٨ - ٢٢٤٥ - (٦) (ص لغيره) وعن عبدالله بن خباب عن أبيه رضي الله عنه قال: كُنَّا نَعُودُ عَلَى بَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ: «اسْمَعُوا». قلنا: قد سمعنا. قال: «اسْمَعُوا». قلنا: قد سمعنا. [قال: «اسْمَعُوا». قلنا: قد سمعنا^(١)]. قال: «إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَا تُعِينُوهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَإِنَّ مَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ؛ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضَ».
رواه الطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له.

٣٢٥٩ - ٢٢٤٦ - (٧) (ص لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يَكُونُ أُمَرَاءُ تَنْشَاهُمُ غَوَاشٍ أَوْ حَوَاشٍ مِنَ النَّاسِ، يَكْذِبُونَ وَيُظْلِمُونَ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ؛ فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ؛ فَهُوَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ».

رواه أحمد - واللفظ له -، وأبو يعلى، وسن طريقه ابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنهما قالا: «فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ، وَهُوَ مِنِّي بَرِيءٌ».

٣٢٦٠ - ١٣٥٧ - (١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي سَيَتَقَفَّهُونَ فِي الدِّينِ، وَيَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، يَقُولُونَ: تَأْتِي الْأُمَرَاءُ فَتُصِيبُ مِنْ دُنْيَانَاهُمْ، وَتَعْتَزِّلُهُمْ يَدِينَا، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ، كَمَا لَا يُجْتَنَى مِنَ الْقِتَادِ إِلَّا الشُّوْكُ؛ كَذَلِكَ لَا يُجْتَنَى مِنْ قُرْبِهِمْ إِلَّا - قال ابن الصبَّاح: كأنه يعني - الْخَطَايَا».

رواه ابن ماجه، ورواته ثقات^(٢).

٣٢٦١ - ١٣٥٨ - (٢) (ضعيف) وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا لِأَهْلِهِ، فَذَكَرَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَغَيْرَهُمَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، مَا لَمْ تَقُمْ عَلَى بَابِ سُدَّةٍ، أَوْ تَأْتِي أَمِيرًا تَسْأَلُهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته ثقات^(٣).

والمراد بـ (السدة) هنا: باب السلطان ونحوه. ويأتي في «باب الفقراء» ما يدل له [٢٤ - التوبة/ ٥].

٣٢٦٢ - ٢٢٤٧ - (٨) (حسن صحيح) وعن علقمة بن أبي وقاص الليثي: أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَهُ

(١) سقطت من قلم المؤلف، فإنها لم ترد في المخطوطة أيضاً، واستدركتها من «الموارد» (١٥٧٤)، ولفظ الطبراني (٣٦٢٧/٦٧/٤) مختصر: «فقال: «اتسمعون؟». قلنا: قد سمعنا مرتين أو ثلاثاً». وكذا في «المجمع»، وكذا رواه ابن أبي عاصم في «السنن» (٧٥٧/٣٥٢/٢).

(٢) كما قال، وفيه مجهول لم يوثقه غير ابن حبان، وبيانه في «الضعيفة» (١٢٥٠).

(٣) قلت: وتبعه الهيثمي، وهو من تساهلها، فإن فيه مجهولين أحدهما أجهل من الآخر، لم يوثقهما غير ابن حبان، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٦٦). وخط الثلاثة أيضاً فقالوا: «حسن»!

شَرَفٌ، وهو جالسٌ بسوق المدينة، فقال عَلَقَمَةُ: يا فلان! إِنَّ لَكَ حُرْمَةً وَإِنَّ لَكَ حَقًّا، وَإِنِّي رَأَيْتُكَ تَدْخُلُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْأُمَرَاءِ فَتَتَكَلَّمُ عِنْدَهُمْ، وَإِنِّي سَمِعْتُ بِلَالَ بْنِ الْحَارِثِ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ؛ فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ، وَإِنْ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ؛ فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». قَالَ عَلَقَمَةُ: فَانْظُرْ وَيْحَكَ! مَاذَا تَقُولُ، وَمَا تَكَلَّمُ بِهِ، فَرُبَّ كَلَامٍ قَدْ مَنَعْتَهُ مَا سَمِعْتَ مِنْ بِلَالَ بْنِ الْحَارِثِ.

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، وروى الترمذي والحاكم المرفوع منه وصححه.

(حد لغيره) ورواه الأصبهاني؛ إلا أنه قال: عن بلال بن الحارث أنه قال لبيته: إذا حضرتم عند ذي سلطان فأحسنوا المحضر، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

٨- (الترهيب من إغاة المبطل ومساعدته، والشفاعاة المانعة من حد من حدود الله، وغير ذلك)

٣٢٦٣ - ٢٢٤٨ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ حَالَتْ شِفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؛ فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُ؛ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِعَ، وَمَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ؛ أَسْكَنَهُ اللَّهُ وَدَعَا الْخَبَالَ، حَتَّى يُخْرِجَ مِمَّا قَالَ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ - وَاللَّفْظُ لَهُ -، وَالطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ نَحْوَهُ^(١). وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ مَطُولًا وَمَخْتَصَرًا، وَقَالَ فِي كُلِّ مِنْهُمَا: «صَحِيحُ الْإِسْنَادِ».

(ص لغيره) ولفظ المختصر قال: «مَنْ أَعَانَ عَلَى خُصُومَةٍ يَغْيِرُ حَقًّا؛ كَانَ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِعَ».

(ص لغيره) وفي رواية لأبي داود: «مَنْ أَعَانَ عَلَى خُصُومَةٍ يَظْلِمُ؛ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ».

(الرَّدْعَةُ) بفتح الراء وسكون الدال المهملة وتحريكها أيضاً وبالغين المعجمة: هي الوحل. و (رَدْعَةُ الْخَبَالِ) بفتح الخاء المعجمة وبالباء الموحدة: هي عصارة أهل النار أُرِ عرقهم كما جاء مفسراً في «صحيح مسلم» وغيره^(٢).

٣٢٦٤ - ٢٢٤٩ - (٢) (صحيح) وعن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال: «مَثَلُ الَّذِي يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ؛ كَمَثَلِ بَعِيرٍ تَرْدَى فِي بُئْرٍ، فَهُوَ يُنْزَعُ مِنْهَا بِذَنْبِهِ».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه». وعبد الرحمن لم يسمع من أبيه^(٣): (قال الحافظ): «ومعنى

(١) كذا قال! وهو عند الطبراني في «الكبير» (١٢/٣٨٨/١٣٤٣٥) و «الأوسط» (٧/٢٥٣/٦٤٨٧) من طريق عطاء الخراساني، عن حمران قال: سمعت ابن عمر... فعطاء الخراساني صدوق بهم كثيراً كما في «التقريب». وشيخه (حمران) مجهول، وقال الحافظ: «مقبول». وكان في الأصل: فوزاد - يعني الطبراني - في آخره: وليس بخارج، فحذفته لNKارته ومخالفته للروايات الأخرى مع ضعف إسناده.

(٢) مسلم (٦/١٠٠) من حديث جابر، وسيأتي في الكتاب (٢١- الحدود/٦)، وفيه عن ابن عمر، وابن عمر أيضاً. فراجعهما بعده بأحاديث.

(٣) قلت: قد أثبت سماعه منه غير واحد من الأئمة، وهو الصواب كما حققته في «الصحيحه» (١٩٨)، ثم رأيت الناجي قد نقل عن المصنف في «مختصر السنن» أنه سمع من أبيه. قال: «فتناقص كلامه».

الحديث: أنه قد وقع في الإثم وهلك؛ كالبعير إذا تردى في بئر، فصار ينزع بذنبه، ولا يقدر على الخلاص».
 ٣٢٦٥ - ١٣٥٩ - (١) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِثْمًا رَجُلٍ حَالَتْ
 شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؛ لَمْ يَزَلْ فِي غَضَبِ اللَّهِ^(١) حَتَّى يَنْزِعَ، وَإِثْمًا رَجُلٍ شَدَّ غَضَبًا عَلَى مُسْلِمٍ فِي
 خُصُومَةٍ لَا عِلْمَ لَهُ بِهَا؛ فَقَدْ عَانَدَ اللَّهُ حَقَّهُ، وَحَرَّصَ عَلَى سُخْطِهِ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ تَتَابَعُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَإِثْمًا
 رَجُلٍ أَشَاعَ عَلَى رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِكَلِمَةٍ^(٢) وَهُوَ مِنْهَا بَرِيءٌ سَيَّءٌ بِهَا فِي الدُّنْيَا؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُذَيِّبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 فِي النَّارِ، حَتَّى يَأْتِيَ بِتَقَاذِيرِ مَا قَالَ».

رواه الطبراني، ولا يحضرني الآن حال إسناده، وروى بعضه بإسناد جيد^(٣) قال: «مَنْ ذَكَرَ امْرَأًا بِشَيْءٍ
 لَيْسَ قَبِيلَ لَيْعِيهَ؛ حَسَبَهُ اللَّهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، حَتَّى يَأْتِيَ بِتَقَاذِيرِ مَا قَالَ فِيهِ».

٣٢٦٦ - ١٣٦٠ - (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَالَتْ
 شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؛ فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ فِي مُلْكِهِ، وَمَنْ أَعَانَ عَلَى خُصُومَةٍ لَا يَعْلَمُ أَحَقُّ أَوْ بَاطِلٌ؛ فَهُوَ فِي
 سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِعَ، وَمَنْ مَشَى مَعَ قَوْمٍ يَرَى أَنَّهُ شَاهِدٌ، وَلَيْسَ بِشَاهِدٍ؛ فَهُوَ كَشَاهِدٍ زَوْرٍ، وَمَنْ تَحَلَّمَ كَاذِبًا؛
 كَلَّفَ أَنْ يَبْقُدَ بَيْنَ طَرَفَيْ شِعْمِرَةٍ. وَسَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ».

رواه الطبراني من رواية رجاء^(٤) بن صبيح السَّقَطِي.

٣٢٦٧ - ١٣٦١ - (٣) (ضعيف) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ
 أَعَانَ ظَالِمًا بِبَاطِلٍ لِيُدْحِضَ^(٥) بِهِ حَقًّا؛ فَقَدْ بَرَىءَ مِنْ دِمَّةِ اللَّهِ وَدِمَّةِ رَسُولِهِ».

رواه الطبراني والأصبهاني.

٣٢٦٨ - ١٣٦٢ - (٤) (ضعيف جداً) وروى عن أوس بن سُرخِيل أحد بني أَشْجَعٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ
 ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَشَى مَعَ ظَالِمٍ لِيُعِينَهُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ ظَالِمٌ؛ فَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْإِسْلَامِ».

رواه الطبراني في «الكبير»، وهو حديث غريب.

٩- (ترهيب الحاكم وغيره من إرضاء الناس بما يستخط الله عز وجل)

٣٢٦٩ - ٢٢٥٠ - (١) (صـ لغيره) عن رجلٍ من أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عَائِشَةَ: أَنْ أَكْتُبِيَ

- (١) قال الناجي: «إنما لفظ: «في سخط الله». رواه في (الكبير)».
- (٢) أي: أظهر عليه ما يعيبه. يقال: شاع الحديث وأشاعه؛ إذا ظهر وأظهره. والْتَفَدَ بالتحريك: المخرج والمخلص.
 والمعنى: أنه يعذب حتى يأتي المخرج منه.
- (٣) قلت: كيف وفيه ثلاث علل كشفت عنها في «غاية المرام في تخريج الحلال والحرام» (١٩٤٣٧/٢٥٠)؟ وخطب فيه أيضاً الثلاثة
 فقالوا (١٤٢/٣): «حسن بشواهد!» وإنما لبعضه بعض الشواهد، وهي في «الصحيح»، وإن مما يؤكد تخطيهم وأنهم
 يلتقون الكلام على عواهنه دون أي تفكير أو علم إنما هو الارتجال كيفما اتفق؛ أنهم ضعفوه في مكان آخر (٤٩٩/٣)، وقد
 أعاده المؤلف في (٢٣-الأدب/١٩)، وتخريجهم في الموضوعين واحد، وسوف يُسألون.
- (٤) كنيته أبو يحيى، ووقع في «شعب الإيمان» (٢٠١/٤٥٢/٢): «رجاء بن يحيى»، وهو خطأ من الناسخ، وهو ضعيف،
 والحديث مخرج في «الإرواء» (٣٥١-٣٥٠/٧)، وبعض جملة صحيح.
- (٥) أي: ليطل به حقاً.

إِلَيْهِ^(١) كِتَابًا تَوْصِيَنِي فِيهِ، وَلَا تُكْثِرِي عَلَيَّ، فَكَتَبْتُ عَائِشَةَ إِلَى مُعَاوِيَةَ: سَلَامٌ عَلَيْكَ. أَمَا بَعْدُ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ التَّمَسَّ رِضَا اللَّهِ يَسْخَطِ النَّاسَ؛ كَفَاهُ اللَّهُ مَوْتَةَ النَّاسِ، وَمَنْ التَّمَسَّ رِضَا النَّاسِ يَسْخَطِ اللَّهَ؛ وَكَفَّهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ»، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ.

رواه الترمذي ولم يسمِ الرجل. ثم روى بإسناده عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أَنَّهَا كَتَبَتْ إِلَى مُعَاوِيَةَ قَالَ: «فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَاهُ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ»^(٢).

وروى ابن حبان في «صحيحه» المرفوع منه فقط؛ وَلَفْظُهُ: قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ التَّمَسَّ رِضَا اللَّهِ يَسْخَطِ النَّاسَ؛ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَرْضَى عَنْهُ النَّاسَ، وَمَنْ التَّمَسَّ رِضَا النَّاسِ يَسْخَطِ اللَّهَ، سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَسْخَطَ عَلَيْهِ النَّاسَ».

وفي رواية له بلفظ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَرْضَى اللَّهُ يَسْخَطِ النَّاسَ؛ كَفَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَسْخَطَ اللَّهَ يَرْضَى النَّاسَ؛ وَكَفَّهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ».

ورواه البيهقي بنحوه في «كتاب الزهد الكبير»^(٣).

٣٢٧٠ - ١٣٦٣ - (١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَسْخَطَ اللَّهَ فِي رِضَا النَّاسِ؛ سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَسْخَطَ عَلَيْهِ مَنْ أَرْضَاهُ فِي سَخَطِهِ، وَمَنْ أَرْضَى اللَّهَ فِي سَخَطِ النَّاسِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَرْضَى عَنْهُ مَنْ أَسْخَطَهُ فِي رِضَاهُ؛ حَتَّى يُزَيِّنَهُ وَيُزَيِّنَ قَوْلَهُ وَعَمَلَهُ فِي عَيْنِهِ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ قَوِيٍّ^(٤).

٣٢٧١ - ١٣٦٤ - (٢) (موضوع) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَرْضَى سُلْطَانًا بِمَا يَسْخَطُ بِهِ رَبَّهُ؛ خَرَجَ مِنْ دِينِ اللَّهِ».

رواه الحاكم وقال: «تفرد به علاق بن أبي مسلم عن جابر، والرواية إليه كلهم ثقات»^(٥).

٣٢٧٢ - ١٣٦٥ - (٣) (منكر) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ طَلَبَ مَحَامِدَ النَّاسِ بِمَعَاصِي اللَّهِ؛ عَادَ حَامِدُهُ لَهُ دَائِمًا». رَوَاهُ الْبَزَارُ^(٦).

(١) الأصل والمخطوطة: (لي)، والتصحيح من «الترمذي».

(٢) الأصل والمخطوطة: (ولم يرفعه)، والتصحيح من «الترمذي».

(٣) من قوله: «وفي رواية له بلفظ... إلى هنا» في الأصل بعد قول المصنف الآتي: «رواه البزار» الآتي برقم ١٣٦٥ - ٣٢٧٢.

(٤) وهناك: «رواه البزار وابن حبان في «صحيحه» وَلَفْظُهُ... وساقه [ش].»

(٥) كذا قال. وفيه جبرون بن عيسى شيخ الطبراني لم يوثقه أحد، وشيخه ليحيى بن سليمان الجفري في مقال، راجع له «الصحيح» برقم (٢٣١١)، وراجع لترجمتهما «الضعيفة» (٦٦٥٠).

(٦) قلت: هذا وهم فاحش تنابع عليه الحاكم والمصنف ثم الذهبي، فإن الراوي عن علاق إنما هو عنبسة بن عبد الرحمن، وهو منهم بالوضع، ولذلك خرجت الحديث في «الضعيفة» (٥١٩٧). وغفل عن هذه العلة المعلقون الثلاثة.

(٦) قلت: في الروایتين (قطبة بن العلاء الغنوي) فيه ضعف، وقال العقيلي: «لا يتابع عليه». فهو منكر لمخالفته للفظ المحفوظ، وهو في «الصحيح»، ومخرج في «الصحيح» (٢٣١١) من رواية ابن حبان وغيره، وإن من تخطيطات وتخليطات الجهلاء =

وفي رواية للبيهقي: قال رسول الله ﷺ: «من أراد سخطَ الله ورضا الناس؛ عادَ حامدُهُ من الناسِ دائماً»^(١).

٣٢٧٣ - ١٣٦٦ - (٤) (موضوع) ورؤي عن عصمة بن مالك^(٢) قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَجَبَّ إِلَى النَّاسِ بِمَا يُحِبُّونَهُ»^(٣) وبارزَ الله تعالى؛ لَقِيَ الله تعالى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وهو عليه غَضَبَانُ». رواه الطبراني^(٤).

١٠- (الترغيب في الشفقة على خلق الله من الرعية والأولاد والعبيد وغيرهم،

ورحمتهم والرفق بهم، والترهيب من ضد ذلك، ومن تعذيب العبد والدابة وغيرهما

بغير سبب شرعي، وما جاء في النهي عن وسم الدواب في وجوهها)

٣٢٧٤ - ٢٢٥١ - (١) (صحيح) عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ؛ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ». رواه البخاري ومسلم والترمذي.

(ص- لغيره) ورواه أحمد وزاد: «وَمَنْ لَا يَغْفِرُ؛ لَا يُغْفَرُ لَهُ».

٢٢٥٢ - ٠ (٢) (ص- لغيره) وهو في «المسند» أيضاً من حديث أبي سعيد بإسناد صحيح^(٥).

٣٢٧٥ - ٢٢٥٣ - (٣) (ح- لغيره) وعن أبي موسى رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَنْ تَوْمِنُوا حَتَّى تَرَأَحَمُوا». قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كُلُّنَا رَحِيمٌ. قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ بِرَحْمَةٍ أَحَدِكُمْ صَاحِبَةً، وَلَكِنَّهَا رَحْمَةُ الْعَامَّةِ».

رواه الطبراني، ورواه «الصحيح».

٣٢٧٦ - ٢٢٥٤ - (٤) (ح- لغيره) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

= الثلاثة أنهم صدّروا تخريجهم للحديث برواياته الثلاث بقولهم: «حسن...». ثم خرج من رواية البزار والبيهقي الضعيفة، ورواية ابن حبان الصحيحة! ومن جهلهم أنهم نقلوا عن الهيثمي تضعيفه لفظية وأبيه، فكيف مع هذا قالوا: «حسن»؟! (خط لرق)!!

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) كان في الأصل: «عبد الله بن عصمة بن مالك»، وكذا في المخطوطة؛ إلا أن فيها: «فانك» مكان «مالك»، وكذا في «مجمع الزوائد»، ولما بحث عن هذا الاسم في كتب الرجال التي عندي، فلم أجد له ذكراً، لا في الصحابة ولا في غيرهم. ثم ترجع عندي ما أثبت أنه أعلاه أنه عصمة بن مالك، وهو الخطمي، فإنه المذكور في الصحابة، وذلك في بحث أودعته في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» رقم (٢٦٤٥ و٦٦٥٤).

(٣) الأصل: (يحثوه) بحذف النون. وكذا في «المخطوطة» و «الجامع الكبير»، ووقع في «المجمع» (يحبونه) بإثبات النون على القاعدة.

(٤) أي في «الكبير»، وصرح بذلك في «الجامع الكبير»، وأما الهيثمي فقيده بـ «الأوسط»، ولعل الأول أرجح كما بيته في المصدر السابق، وقد مضى الحديث بنحوه عن أبي هريرة في (١- الإخلاص/ ٢) معزولاً «الأوسط» أيضاً.

(٥) هذا من الأوهام فإن فيه (٤٠/٣) عطية!

«مَنْ لَمْ يَرْحَمْ النَّاسَ لَمْ يَرْحَمْهُ اللَّهُ».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٣٢٧٧ - ٢٢٥٥ - (٥) (ص لغيره) وعن جرير رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ لَا يَرْحَمْ مَنْ فِي الْأَرْضِ لَا يَرْحَمْهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ».

رواه الطبراني بإسناد جيد قوي.

٣٢٧٨ - ٢٢٥٦ - (٦) (ح لغيره) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ».

رواه أبو داود والترمذي بزيادة، وقال: «حديث حسن صحيح».

٣٢٧٩ - ٢٢٥٧ - (٧) (صحيح) وعنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «ارْحَمُوا تُرْحَمُوا، وَاغْفِرُوا يُغْفَرَ لَكُمْ، وَبِلِ الْأَقْمَاعِ^(١) الْقَوْلُ، وَبِلِ لِلْمُصْرِيِّينَ، الَّذِينَ يَصْرُونَ عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ».

رواه أحمد بإسناد جيد.

٣٢٨٠ - ١٣٦٧ - (١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «لَيْسَ مَثًا مَنْ لَمْ يُوقِّرْ الْكَبِيرَ، وَيَرْحَمْ الصَّغِيرَ، وَيَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ».

رواه أحمد والترمذي وابن حبان في «صحيحه» [مضى ٣ - العلم/ ٥]. وقد روي هذا اللفظ من حديث جماعة من الصحابة^(٢)، وتقدم بعض ذلك في «إكرام العلماء».

٣٢٨١ - ٢٢٥٨ - (٨) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَيْتٍ فِيهِ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَأَخَذَ بَعْضَادَتِي الْبَابِ فَقَالَ: «هَلْ فِي الْبَيْتِ إِلَّا قُرَشِيٌّ؟». فَقَالُوا: لَا، إِلَّا ابْنُ أُخْتٍ لَنَا. قَالَ: «ابْنُ أُخْتٍ الْقَوْمِ مِنْهُمْ». ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ، مَا إِذَا اسْتَرْحَمُوا رَحِمُوا، وَإِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا، وَإِذَا قَسَمُوا أَقْسَطُوا، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، ورواه ثقات.

٣٢٨٢ - ٢٢٥٩ - (٩) (ص لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كُنَّا فِي بَيْتٍ فِيهِ نَفَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ كُلُّ رَجُلٍ يَوْعُ رَجَاءً أَنْ يَجْلِسَ إِلَى جَنْبِهِ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْبَابِ، فَأَخَذَ بَعْضَادَتِي، فَقَالَ: «الْأَثَمَةُ مِنْ قُرَيْشٍ، وَلِي عَلَيْكُمْ حَقٌّ عَظِيمٌ، وَلَهُمْ ذَلِكَ؛ مَا فَعَلُوا ثَلَاثًا: إِذَا اسْتَرْحَمُوا رَحِمُوا، وَإِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا، وَإِذَا عَاهَدُوا وَقُوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ؛ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن - واللفظ له -، وأحمد بإسناد جيد - وتقدم لفظه [٢ - باب] -،

(١) جمع (قمع) كـ (ضلع): هو الإناء الذي يترك في رؤوس الظروف لتملاً بالمنايعات من الأشربة.

(٢) في إيهام خلاف الواقع، ذلك لأن الجماعة ليس في حديثهم جملة: «ويأمر بالمعروف، وينه عن المنكر». ولولا ذلك لأدرجت الحديث مع أحاديثهم في «الصحيح»، فراجعها هناك.

٢٢٦٠ - (١٠) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» مختصراً من حديث أبي هريرة .

وتقدم حديث بنحوه لأبي برزة ، وحديث لأبي موسى في «العدل والجور» [٢- باب] .

٣٢٨٣ - ١٣٦٨ - (٢) (ضعيف) وَعَنْ نَصِيحِ الْعَنْسِيِّ عَنْ رَكْبِ الْمَصْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ تَوَاضَعَ فِي غَيْرِ مَنَاقِبَةٍ، وَذَلَّ فِي نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ مَسَالَةٍ، وَانْفَقَ مَالاً لَجَمْعِهِ فِي غَيْرِ مَنَاقِبَةٍ، وَرَحِمَ أَهْلَ الذَّلَّةِ وَالْمُسْكِنَةِ، وَخَالَطَ أَهْلَ الْفِقْرِ وَالْحِكْمَةِ» الحديث .

رواه الطبراني ، ورواته إلى نصيخ ثقات^(١) .

٣٢٨٤ - ٢٢٦١ - (١١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ الصادقَ المصدوقَ صاحبَ هذه الحُجْرةِ أبا القاسمِ ﷺ يقول: «لَا تَنْزَعْ الرَّحْمَةَ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ» .

رواه أبو داود - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن»، وفي بعض النسخ: «حسن صحيح» .

٣٢٨٥ - ٢٢٦٢ - (١٢) (صحيح) وعنه قال: قَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَسَنَ أَوْ الْحُسَيْنَ بَنَ عَلِيٍّ وَعِنْدَهُ الْأَفْرَغُ بْنُ حَابِسِ التَّمِيمِيِّ، فَقَالَ الْأَفْرَغُ: إِنَّ لِي عَشْرَةَ مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا قَطًّا! فَظَنَرُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «مَنْ لَا يَرْحَمَ لَا يُرْحَمَ» .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي .

٣٢٨٦ - ٢٢٦٣ - (١٣) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: جَاءَ أَهْرَابِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّكُمْ تَقْبَلُونَ الصَّبِيَّانَ وَمَا تَقْبَلُهُمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَأَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزْعَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِنْ قَلْبِكَ؟» .

رواه البخاري ومسلم .

٣٢٨٧ - ٢٢٦٤ - (١٤) (صحيح) وعن معاوية بن فرة عن أبيه رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي لَا رَحِمَ الشَّاةُ أَنْ أَذْبَحَهَا. فَقَالَ: «إِنْ رَحِمَتْهَا رَحِمَكَ اللَّهُ» .

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢) .

(١) قلت: وماذا يعني ذلك، و (نصيح) ليس صحابياً، ولا هو معروف، والبخاري لما ذكره في «التاريخ» (٢/٤/١٣٦/٢٤٧٢) لم يزد على قوله: «روى عنه مطعم بن المفدّم» يعني الراوي عنه هنا . بل إن (ركب المصري) لم تثبت صحبته، ولذلك قال ابن حبان في «الثقات» (٣/١٣٠): «يقال: إن له صحبة، إلا أن إسناده ليس مما يعتمد عليه»، يشير إلى هذا . وهو مخرج بطوله في «الضعيفة» (٣٨٣٥)، وسبأني بتمامه في (٢٣-الأدب/٢٢)، ومضى طرف منه في (١٦-البيوع/٥) .

(٢) قلت: ووافقه الذهبي في «التلخيص» (٤/٢٣١)، وهو كما قال، وقد رواه جمع آخر منهم الإمام البخاري في «الأدب المفرد» (٣٧٣)، فكان بالغزو أولى . وهو مخرج في «الصحيح» (رقم ٢٦)، وقد جهل هذا الغزو كله الجهلة المتعاملون، فجزموا بضعف الحديث! لأنهم لم يعثروا عليه إلا عند الحاكم (٣/٥٨٦-٥٨٧)، وعقبوا عليه بقولهم: «وصححه (١) وتعقب الذهبي بقوله: عدي هالك، ورواه الأصمباني في «الترغيب» (١٥٥٣)؟ وإن من غفلانهم بل وجهلانهم أن الحاكم يئس له ولم يصححه، فظنوا أن مجرد إخراج الحاكم إياه تصحيح له! ولم ينتبهوا أن اللفظ الذي تعقبه الذهبي وهو غير لفظ المؤلف الذي عزاه إليه، ولقد كان هذا وحده كافياً ليندفعوا للبحث عنه في موضع آخر منه، ولو أنهم فعلوا لوجوده في المكان الذي =

(صـ لغيره) والأصبهاني، ولفظه قال: يا رسول الله! إني أخذ شاة وأريد أن أذبحها فأزحمها؟ قال: «والشاة إن رَحِمَتْهَا رَحِمَكَ الله».

٣٢٨٨ - ٢٢٦٥ - (١٥) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلاً أضجع شاة وهو يحدُّ شَفْرَتَهُ، فقال النبي ﷺ: «أتريد أن تميتها موتات؟! هلا أخذت شَفْرَتَكَ قَبْلَ أَنْ تُضَجِّعَهَا؟!». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الكبير» و«الأوسط»، والحاكم - واللفظ له -، وقال: «صحيح على شرط البخاري»^(١).

٣٢٨٩ - ٢٢٦٦ - (١٦) (حسن) وعن عبدالله بن عمرو^(٢) رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «ما من إنسان يقتل عصفوراً فما فوقها بغير حقها، إلا سأله الله عنها يوم القيامة». قيل: يا رسول الله! وما حقها؟ قال: «حقها أن يذبحها فيأكلها، ولا يقطع رأسها فيرمي به».

رواه النسائي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». [مضى ١٠ - العبدین / ٤].

٣٢٩٠ - ١٣٦٩ - (٣) (ضعيف) وعن الشريد رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ قَتَلَ عصفوراً عبثاً؛ عَجَّ إلى الله يومَ القيامةِ يقول: يا ربُّ! إنَّ فلاناً قَتَلَنِي عَبَثاً، ولم يَقْتُلْنِي مَنَفَعَةً».

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه». [مضى ١٠ - العبدین / ٤].

٣٢٩١ - ١٣٧٠ - (٤) (ضعيف موقوف) وعنِ الوضين بنِ عطاءٍ قال: إنَّ جَزَاراً فَتَحَ بَاباً على شاةٍ لِيَذْبَحَهَا؛ فَانْفَلَتَتْ مِنْهُ حَتَّى جَاءَتْ إلى النَّبِيِّ ﷺ، فَاتَّبَعَهَا، فَأَخَذَ يَسْحُبُهَا بِرِجْلِهَا. فقال لها النبي ﷺ: «اضْطِرِّي لِأَمْرِ اللَّهِ. وَأَنْتِ يَا جَزَارُ! قُسْفُهَا سَوْقاً رَقِيقاً».

رواه عبدالرزاق في «كتابه» عن محمد بن راشد عنه. وهو معضل [مضى هناك].

٣٢٩٢ - ١٣٧١ - (٥) (ضعيف موقوف) وعني ابن سيرين: أنَّ عَمَرَ رضي الله عنه رأى رجلاً يسحب شاةً بِرِجْلِهَا لِيَذْبَحَهَا. فقال له: «وَيْلَكَ قَدْهَا إلى الموتِ قَوْداً جميلاً».

رواه عبدالرزاق أيضاً موقوفاً. [مضى هناك].

٣٢٩٣ - ٢٢٦٧ - (١٧) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّهُ مَرَّ بِفَتْيَانٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ نَصَبُوا طِيْرًا أَوْ دَجَاجَةً يَتَرَامَوْنَهَا، وَقَدْ جَعَلُوا لِصَاحِبِ الطَّيْرِ كُلِّ خَاطِئَةٍ مِنْ نَبْلِهِمْ، فَلَمَّا رَأَوْا ابْنَ عَمَرَ تَفَرَّقُوا. فَقَالَ ابْنُ عَمَرَ: مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا، «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَّ مَنْ أَخَذَ شَيْئاً فِيهِ الرُّوحُ غَرَضاً».

رواه البخاري ومسلم.

= أشرت إليه، ولما وقعوا في إثم تضعيف صحيح حديث رسول الله ﷺ بجهلهم البالغ! والله المستعان. ومن الغرائب أن حديث ابن عباس الآتي هو في الموضع الذي فاتهم عزو الحديث إليه، وتحت حديث ابن عباس، وقد عزوه إليه بالجزء والصفحة (٢٣٣/٤)، وهذه بعد تلك بصفحة واحدة! ثم تعالوا وتعالوا فلم يقبلوا نصحيح الحاكم والذهبي واقتصروا على تحسينه فقط. أما لماذا؟ فهم أنفسهم لا يدرون لأنه خبط عشواء!

(١) قلت: وواقته الذهبي، وهو كما قال، وأما المتعالمون فقالوا: «حسن! ولا وجه له. انظر التعليق المتقدم.

(٢) الأصل (ابن عمر)، والصواب ما أثبتنا، انظر التعليق عليه حيث تقدم (١٠ - العبدین / ٤).

(الْفَرْصُ): بفتح الفين المعجمة والراء: وهو ما ينصيه الرماة يقصدون إصابته من قرطاس وغيره.

٣٢٩٤ - ٢٢٦٨ - (١٨) (صحيح) وعن أبي مسعود رضي الله عنه قال: كُتِبَ معَ رسولِ الله ﷺ في سفرٍ، فأنطلق لحاجته، فرأينا حُمرةً^(١) معها فرخان، فأخذنا فرخيهما، فجاءتِ الحُمرةُ فجعلت تَفْرُسُ^(٢)؛ فجاء النبي ﷺ فقال: «مَنْ فَعَعَ هذه في وليدها؟ رَدُّوا وَلَدَها إِلَيْها». ورأى قرية نملٍ قد حرقناها. فقال: «مَنْ حرقَ هذه؟». قلنا: نحنُ. قال: «إِنَّه لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَذَّبَ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّ النَّارِ».

رواه أبو داود.

(قرية النمل) هي موضع النمل مع النمل.

٣٢٩٥ - ٢٢٦٩ - (١٩) (صحيح) وعن عبدالله بن جعفر رضي الله عنهما قال: أُرْدَفَنِي رسولُ الله ﷺ خَلْفَهُ ذاتَ يومٍ، فَاسْرَإِلِي حَدِيثًا لَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، وَكَانَ أَحَبُّ مَا اسْتَرْتَبِ بِهِ رسولُ الله ﷺ لِحَاجَتِهِ هَدَفًا أَوْ حَائِشَ نَخْلٍ^(٣)، فَدَخَلَ حَائِطًا لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَإِذَا فِيهِ جَمَلٌ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ حَنَّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَأَتَاهُ رسولُ الله ﷺ فَمَسَحَ ذِفْرَاهُ^(٤) فَسَكَتَ. فقال: «مَنْ رَبُّ هَذَا الْجَمَلِ؟ لِمَنْ هَذَا الْجَمَلُ؟». فجاء فني مِنَ الْأَنْصَارِ، فقال: لِي يَا رسولَ الله! فقال: «أَفَلَا تَتَّقِي اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَيْمَةِ الَّتِي مَلَكَكَ اللَّهُ إِيَّاهَا؟ فَإِنَّهُ شَكَا إِلَيَّ إِنَّكَ تُجِئُهُ وَتُذْبِئُهُ».

رواه أحمد وأبو داود^(٥).

(الهِدَفُ) بفتح الهاء والدال المهملة بعدهما فاء: هو ما ارتفع على وجه الأرض من بناء ونحوه. و (الحائشُ) بالحاء المهملة والشين المعجمة ممدوداً: هو جماعة النخل، ولا واحد له من لفظه. و (الحائشُ): هو البستان. و (ذفرى البعير) بكسر الذاال المعجمة مقصور: هي الموضع الذي يعرق في قفا البعير عند أذنه، وهما ذفريان. وقوله: (تُذْبِئُهُ) بضم التاء ودال مهملة ساكنة بعدها همزة مكسورة وباء موحدة؛ أي: تتبعه بكثرة العمل.

٣٢٩٦ - ٢٢٧٠ - (٢٠) (صـ لغيره) وروى أحمد أيضاً في حديث طويل عن يعلى بن مُرَّة قال فيه: «كُنْتُ مَعَهُ - يَعْنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ - جَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ جَاءَ جَمَلٌ يُعَجِّبُ حَتَّى ضَرَبَ بِجِرَانِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ؛ فَقَالَ: «وَيْحُكَ! انْظُرْ لِمَنْ هَذَا الْجَمَلُ، إِنَّ لَهُ لَشَأْنًا». قَالَ: فَخَرَجْتُ التَّمِسُّ صَاحِبَهُ، فَوَجَدْتُهُ لِرَجُلٍ مِنْ

(١) بضم الحاء المهملة وتشديد الميم وقد تخفف: طائر صغير كالعصفور أحمر اللون.

(٢) بحذف إحدى الفاءين مثل (تذكر) أي: تفرغ بجناحيها وتقرب من الأرض، وكان الأصل (تعرض)، وكذلك في مطبوعة عمارة؛ والتصويب من «أبي داود». لكن أفاد الناجي أن نسخة مختلفة، وأن في بعضها (تعرض) كما في الأصل، وأن المعنى: ترتفع فوقها وتظلل عليها. ومنه أخذ (العرش)، فراجعه (ق ١٧٩/١).

(٣) كذا في «أبي داود» والسباق له: «هدفاً أو حائش نخل» على الخيرية. وفي «المسند» عكسه: «هدف أو حائش نخل» بتقديم خبر كان على اسمها. وكذا في «مسلم»، وصوبه الناجي واعتبر الأول تصرفاً من أبي داود.

(٤) «ذفرى البعير» أصل أذنه وهما (ذفريان) و (الذفرى) مؤنثة، وألفها للتأنيث أو للإلحاق.

(٥) قلت: والسباق له، وقد رواه مسلم إلى قوله: «حائش نخل»، انظر «الصحيحة» (٢٠).

الأنصار، فدَعَوْتُهُ إِلَيْهِ فَقَالَ: «مَا شَأْنُ جَمَلِكَ هَذَا؟». فَقَالَ: «وَمَا شَأْنُهُ؟» [قَالَ]: لَا أَدْرِي وَاللَّهِ مَا شَأْنُهُ، عَمِلْنَا عَلَيْهِ وَنَضَحْنَا عَلَيْهِ حَتَّى عَجِرَ عَنِ السَّقَايَةِ، فَاتَمَرْنَا بِالْبَارِحَةِ أَنْ تَنْحَرَهُ وَتُقَسِّمَ لِحْمَهُ. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلْ، هَبْ لِي أَوْ بِعْنِيهِ». قَالَ: بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَوَسَّمَهُ بِمَيْسَمِ الصَّدَقَةِ ثُمَّ بَعَثَ بِهِ. وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ.

وفي رواية له نحوه؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِيهِ: أَنَّهُ قَالَ لَصَاحِبِ الْبَعِيرِ: «مَا لِبَعِيرِكَ يَشْكُوكَ، رَعِمَ أَنْتَ سَانِيَهُ حَتَّى كَبِرَ؛ تَرِيدُ أَنْ تَنْحَرَهُ». قَالَ: صَدَقْتَ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَفْعَلُ.

(صحيح) وفي أخرى له أيضاً: قَالَ يَعْلَى بْنُ مُرَّةٍ: بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَهُ - يَعْنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ - إِذْ مَرَرْنَا بِبَعِيرٍ يُسْنَى عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى الْبَعِيرَ جَرَّجَرَ، وَوَضَعَ جِرَانَهُ، فَوَقَّفَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «ابْنُ صَاحِبِ هَذَا الْبَعِيرِ؟». فَجَاءَ فَقَالَ: «بِعْنِيهِ». قَالَ: لَا؛ بَلْ أَهْبَهُ لَكَ، وَإِنَّهُ لِأَهْلٍ بَيْتٍ مَا لَهُمْ مَعِيشَةٌ غَيْرُهُ، فَقَالَ: «أَمَّا إِذْ ذَكَرْتَ هَذَا مِنْ أَمْرِهِ، فَإِنَّهُ شَكَا كَثْرَةَ الْعَمَلِ وَقِلَّةَ الْعَلْفِ، فَاحْسِنُوا إِلَيْهِ» الْحَدِيثُ.

و (جران) البعير بكسر الجيم: مقدم عنقه من مذبحه إلى نحره. قاله ابن فارس. (يسنأ) عليه: بالسين المهملة والنون، أي: يسقي عليه.

٣٢٩٧ - ١٣٧٢ - (٦) (منكر جدا) وروى ابن ماجه^(١) عن تميم الداري رضي الله عنه قال: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ بَعِيرٌ يَدْعُو، حَتَّى وَقَفَ عَلَى هَامَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ ﷺ: «إِنِّيْهَا الْبَعِيرُ! اسْكُنْ، فَإِنَّ نَفْسَكَ صَادِقًا فَكَذَاكَ صِدْقُكَ، وَإِنْ نَفْسُكَ كَاذِبٌ فَعَلَيْكَ كَذِبُكَ، مَعَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ آمَنَ عَائِدُنَا، وَلَيْسَ بِخَائِبٍ لَانْدُنَا». فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا يَقُولُ هَذَا الْبَعِيرُ؟ فَقَالَ: «هَذَا بَعِيرٌ قَدْ هَمَّ أَهْلُهُ بِنَحْرِهِ وَأَخْلَى لَحْمِهِ، فَهَرَبَ مِنْهُمْ، وَاسْتَنَافَتْ بَنِيكُمُ ﷺ». فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ أَصْحَابُهُ يَتَعَادُونَ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمُ الْبَعِيرُ عَادَ إِلَى هَامَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَاذَّ بِهَا! فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا بَعِيرُنَا هَرَبَ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَلَمْ نَلْقَهُ إِلَّا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَقَالَ ﷺ: «أَمَّا إِنَّهُ يَشْكُوا إِلَيَّ، فَبِنَسْتِ الشَّكَايَةِ». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا يَقُولُ؟ قَالَ: «يَقُولُ: إِنَّهُ رَبِّي فِي أُنْكَمُ أَحْوَالًا، وَكُنْتُمْ تَحْمِلُونَهُ عَلَيْهِ فِي الصَّيْفِ إِلَى مَوْضِعِ الْكَلَا، فَإِذَا كَانَ الشِّتَاءُ رَحَلْتُمْ إِلَى مَوْضِعِ الدَّفءِ، فَلَمَّا كَبُرَ اسْتَفْحَلْتُمُوهُ، فَزَرَقْتُمْ اللَّهَ مِنْهُ إِلَّا سَائِمَةً، فَلَمَّا أَذْرَكْتُهُ هَذِهِ السَّنَةَ الْخَصِيَّةَ^(٢) هَمَمْتُمْ بِنَحْرِهِ، وَأَخْلَى لَحْمِهِ». فَقَالُوا: قَدْ وَاللَّهِ كَانَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَا هَذَا جَزَاءُ الْمَمْلُوكِ الصَّالِحِ مِنْ مَوَالِيهِ». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَإِنَّا لَا نَبِيعُهُ وَلَا تَنْحَرُهُ. فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «كَذَبْتُمْ، قَدْ اسْتَنَافَتْ بِكُمْ فَلَمْ تُغِيثُوهُ، وَأَنَا أَوَّلِي بِالرَّحْمَةِ مِنْكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ نَزَعَ الرِّحْمَةَ مِنْ قُلُوبِ الْمَنَافِقِينَ، وَأَسْكَنَهَا فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ». فَاشْتَرَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهُمْ بِمِثْقَلِ دِرْهَمٍ وَقَالَ: «يَا إِنِّيْهَا الْبَعِيرُ أَنْطَلِقُ، فَانْتَ حِرٌّ لَوْحَهُ اللَّهُ تَعَالَى». فَرَعَى عَلَى هَامَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (أَمِينَ). ثُمَّ رَعَى، فَقَالَ: (أَمِينَ). ثُمَّ رَعَى الرَّابِعَةَ، فَبَكَى عَلَيْهِ السَّلَامُ. فَقُلْنَا: يَا

(١) عزوه إليه خطأ محض تعجب منه الحافظ الناجي. ثم ذكر أنه أخرجه السلفي وغيره بإسناد فيه متروك ومجهول، وعن ابن كثير أنه قال: «فيه غرابة ونكارة في إسناده ومثته». وأطال الكلام في ذلك (١٨٠/٢-١).

(٢) قال الناجي: «كذا وقع، وإنما هي: الجعدة».

رسول الله! ما يقول هذا البعير؟ قال: «قال: جزاك الله أيها النبي عن الإسلام والقرآن خيراً، فقلت: (آمين). ثم قال: سَكَنَ الله رُغْبَ أَثْنِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كما سَكَنَتْ رُغْبِي، فقلت: (آمين). ثم قال: حَقَّنَ الله دِمَاءَ أَثْنِكَ مِنْ أَعْدَائِهَا كما حَقَّنَتْ دَمِي، فقلت: (آمين). ثم قال: لَا حَاجَلَ الله بِأَسْهَائِهَا بَيْنَهُمَا، «فَبَكَيْتُ». فَإِنَّ هَذِهِ الْخَصَالِ سَأَلْتُ رَبِّي فَأَعْطَانِيهَا وَمَتَّعَنِي هَذِهِ، وَأَخْبِرَنِي جِبْرِيلُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّ فَنَاءَ أَثْنِي بِالسَّيْفِ. جَرَى الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ».

٣٢٩٨ - ٢٢٧١ - (٢١) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «دَخَلَتْ امرأة النار في هَرَّةٍ رَبَطْتُهَا، فَلَمْ تُطْعَمْهَا، وَلَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ».

وفي رواية: «عَذَّبَتْ امرأة في هَرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ، لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَسَقَتْهَا إِذْ هِيَ حَبَسَتْهَا، وَلَا هِيَ تَرَكْتَهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ».

رواه البخاري وغيره.

٠ - ٢٢٧٢ - (٢٢) (صغيره) ورواه أحمد من حديث جابر، فزاد في آخره: فوجبت لها النار بذلك».

(خَشَاشُ الْأَرْضِ) مثلثة الخاء المعجمة وبشيتين معجمتين: هو حشرات الأرض والعصافير ونحوها.

٣٢٩٩ - ٢٢٧٣ - (٢٣) (صحيح) وعن سهل ابن الحنظلية رضي الله عنه قال: مرَّ رسول الله ﷺ بِبَيْعِرٍ قَدْ لَصِقَ^(١) ظَهْرُهُ بِطُنْبِهِ، فَقَالَ: «اتَّقُوا اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ الْمَعْجَمَةِ، فَارْكَبُوهَا صَالِحَةً، وَكُلُّوها^(٢) صَالِحَةً».

رواه أبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «قَدْ لَحِقَ ظَهْرُهُ».

٣٣٠٠ - ٢٢٧٤ - (٢٤) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَأَطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ، وَرَأَيْتُ فِيهَا ثَلَاثَةَ يُعَذَّبُونَ: امرأةٌ مِنْ حِمِيرٍ طَوَّالَةً، رَبَطَتْ هَرَّةً لَهَا لَمْ تُطْعَمْهَا، وَلَمْ تَسْقِهَا، وَلَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ، فَهِيَ تَنْهَشُ قَبْلِهَا وَدُبُّهَا. وَرَأَيْتُ فِيهَا أَخَا بَنِي دَعْلَجٍ الَّذِي كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمَحْمَجِهِ، فَإِذَا قُطِنَ لَهُ قَالَ: إِنَّمَا تَعَلَّقَ بِمَحْمَجِي، وَالَّذِي سَرَقَ بَدَنَتِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

(صغيره) وفي رواية له ذكر له فيها الكسوف قال: «وَعُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ، فَلَوْلَا أَنِّي دَفَعْتُهَا عَنْكُمْ لَغَشِيَتْكُمْ، وَرَأَيْتُ فِيهَا ثَلَاثَةَ يُعَذَّبُونَ: امرأةٌ حِمِيرِيَّةٌ سَوْدَاءُ طَوِيلَةٌ تَعَذَّبُ فِي هَرَّةٍ لَهَا أَوْقَعَتْهَا، فَلَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ، وَلَمْ تُطْعَمْهَا حَتَّى مَاتَتْ، فَهِيَ إِذَا أَقْبَلَتْ تَنْهَشُهَا، وَإِذَا أَدْبَرَتْ تَنْهَشُهَا» الحديث.

(الْمَحْمَجُ) بكسر الميم وسكون الحاء المهملة بعدهما جيم مفتوحة: هي عصا محنية الرأس.

٣٣٠١ - ٢٢٧٥ - (٢٥) (صحيح) وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَاةَ الْكُسُوفِ فَقَالَ: «ذَنَبْتُ مَنِّي النَّارَ حَتَّى قُلْتُ: أَيُّ رَبِّ! وَأَنَا مَعَهُمْ! فَإِذَا امرأةٌ - حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: - تَخْدُشُهَا هَرَّةٌ، قَالَ: مَا شَأْنُ هَذِهِ؟ قَالُوا: حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جَوْعاً».

(١) كذا، والذي في أبي داود «لحق» مثل رواية ابن خزيمة الآتية، وكذا قال الناجي (١/١٨١).

(٢) بالضم، ويجوز عندي الكسر؛ أي: اتركوها وانزلوها عنها. انظر: «الصحيح» (٢٣).

رواه البخاري .

٣٣٠٢ - ٢٢٧٦ - (٢٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : «دنا رجلٌ إلى بئرٍ ، فنزل فشرِبَ منها ، وعلى البئرِ كلبٌ يَلْهَثُ ، فرجَمَهُ ، فنزع أحدُ خَفِيَّه فسقاهُ ؛ فشَكَرَ اللهَ لَهُ ، فأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ»^(١).

رواه ابن حبان في «صحيحه» . ورواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود أطول من هذا . وتقدم في «إطعام الطعام» [٨- الصدقات/ ١٧- باب/ ١٤- حديث] .

٣٣٠٣ - ١٣٧٣ - (٧) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : «نهى رسولُ الله ﷺ عَنِ التَّخْرِيشِ بَيْنَ الْبَهَائِمِ» .

رواه أبو داود والترمذي متصلاً مراسلاً عن مجاهد ، وقال في المرسل : «هو أصح» .

٣٣٠٤ - ٢٢٧٧ - (٢٧) (صحيح) وعن أبي مسعود البديري رضي الله عنه قال : كُنْتُ أَضْرِبُ غُلَامًا لِي بِالسَّوْطِ ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ خَلْفِي : «اعْلَمْ أَيَا مَسْعُودٍ !» ، فَلَمْ أَفْهَمْ الصَّوْتَ مِنَ الْغَضَبِ ، فَلَمَّا دَنَا مِنِّي إِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فإِذَا هُوَ يَقُولُ : «اعْلَمْ أَيَا مَسْعُودٍ ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَى هَذَا الْغُلَامِ» . فَقُلْتُ : لَا أَضْرِبُ مَمْلُوكًا بَعْدَهُ أَبَدًا .

وفي رواية : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هُوَ حَرٌّ يَوْجِهَ اللَّهُ تَعَالَى ، فَقَالَ : «أَمَا لَوْ لَمْ تَفْعَلْ لَلْفَتْحَتِكَ النَّارُ - أَوْ لَمَسَّتْكَ النَّارُ» .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي^(٢) .

٣٣٠٥ - ٢٢٧٨ - (٢٨) (صحيح) وعن زاذان - وهو الكندي مولا هم الكوفي - قال : أَتَيْتُ ابْنَ عُمَرَ وَقَدْ أَغْتَقَى مَمْلُوكًا لَهُ ، فَأَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ عودًا أو شَيْئًا فَقَالَ : مَا لِي فِيهِ مِنَ الْأَجْرِ مَا يَسَاوِي هَذَا ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ لَطَمَ مَمْلُوكًا لَهُ أَوْ ضَرَبَهُ ؛ فَكَفَّارَتُهُ أَنْ يَعْتِقَهُ» .

رواه أبو داود واللفظ له .

(صحيح) ورواه مسلم^(٣) ، ولفظه : قال : «مَنْ ضَرَبَ غُلَامًا لَهُ حَدًّا لَمْ يَأْتِهِ ، أَوْ لَطَمَهُ ؛ فَإِنَّ كَفَّارَتَهُ أَنْ يَعْتِقَهُ» .

٣٣٠٦ - ٢٢٧٩ - (٢٩) (صحيح) وعن معاوية بن سُوَيْدٍ بن مُقَرِّنٍ قال : لَطَمْتُ مَوْلَى لَنَا ، فَدَعَا أَبِي وَدَعَانِي ، فَقَالَ : اقْصَصْ مِنْهُ ، فَإِنَّا مَعْشَرُ بَنِي مُقَرِّنٍ كُنَّا سَبْعَةَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا خَادِمٌ ، فَلَطَمَهَا رَجُلٌ مِنَّا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَعْتِقُوهَا» . قَالُوا : إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا خَادِمٌ غَيْرَهَا . قَالَ : «فَلْتَخْدِمْهُمْ حَتَّى يَسْتَعْنُوا ، فَإِذَا اسْتَعْنَوْا فَلْيُعْتِقُوها» .

(١) لفظ الشيخين : «فغفر له» ، وهو أصح ، ولازمه دخول الجنة . ومضى هناك .

(٢) قلت : وكذلك رواه البخاري في «الأدب المفرد» (١٧١) .

(٣) قلت : والبخاري في «المصدر السابق» (رقم ١٧٧ و ١٨٠) .

رواه مسلم، وأبو داود - واللفظ له -، والترمذي والنسائي^(١).
 ٣٣٠٧ - ٢٢٨٠ - (٣٠) (صغيره) وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ضَرَبَ مَمْلُوكَهُ ظُلْمًا؛ أُقِيدَ^(٢) مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».
 رواه الطبراني، ورواه ثقات^(٣).
 ٣٣٠٨ - ٢٢٨١ - (٣١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال أبو القاسم ﷺ نبيُّ التوبة: «مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ بَرِيئًا مِمَّا قَالَ؛ أُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ».
 رواه البخاري ومسلم والترمذي - واللفظ له - وقال: «حسن صحيح».
 ٣٣٠٩ - ١٣٧٤ - (٨) (ضعيف) وعن رافع بن مكيب - وكان مِمَّنْ شَهِدَ الْحَدِيثَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «حُسْنُ الْمَلَكَةِ نَمَاءٌ، وَسُوءُ الْخُلُقِ سُوءٌ».
 رواه أحمد وأبو داود عن بعض بني رافع بن مكيب، ولم يسمه عنه. ورواه أبو داود أيضاً عن الحارث بن رافع بن مكيب عن رسول الله ﷺ مرسلًا.
 ٣٣١٠ - ١٣٧٥ - (٩) (ضعيف) وعن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّءُ الْمَلَكَةِ». قالوا: يا رسول الله! لَيْسَ أَخْبَرْنَا أَنَّ هَذِهِ الْأَمَّةَ أَكْثَرُ الْأَمَمِ مَمْلُوكِينَ وَيَتَامَى؟ قَالَ: «نَعَمْ، فَأَكْثَرُ مَوْهُمُ كَرَامَةِ أَوْلَادِكُمْ، وَأَطْعَمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ». قالوا: فما يَنْفَعُنَا مِنَ الدُّنْيَا؟ قَالَ: «فَرَسٌ تَرْبِطُهُ تَقَاتِلُ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَمْلُوكٌ يَكْفِيكَ، فَإِذَا صَلَّى فَهُوَ أَخْوَكُ»، [فَإِذَا صَلَّى فَهُوَ أَخْوَكُ].
 رواه أحمد وابن ماجه والترمذي مقتصرًا على قوله: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّءُ الْمَلَكَةِ»، وقال: «حديث حسن غريب، وقد تكلم أيوب السخيتاني في فرد السبخي من قبل حفظه». ورواه أبو يعلى والأصبهاني أيضاً مختصرًا، وقال: «قال أهل اللغة: سَيِّءُ الْمَلَكَةِ: إِذَا كَانَ سَيِّءُ الصَّنِيعَةِ إِلَى مَمَالِكِهِ».
 ٣٣١١ - ٢٢٨٢ - (٣٢) (صحيح) وعن المعرور بن سُوَيْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ بِـ (الرَّبْدَةِ)، وَعَلَيْهِ بُرْدٌ غَلِيظٌ، وَعَلَى غُلَامِهِ مِثْلُهُ، قَالَ: فَقَالَ الْقَوْمُ: يَا أَبَا ذَرٍّ! لَوْ كُنْتَ أَخَذْتَ الَّذِي عَلَى غُلَامِكَ فَجَعَلْتَهُ مَعَ هَذَا فَكَانَتْ حُلَّةٌ، وَكَسَوْتَ غُلَامَكَ ثَوْبًا غَيْرَهُ؟ قَالَ: فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: إِنِّي كُنْتُ سَابَيْتُ رَجُلًا، وَكَانَتْ أَمَةٌ أُعْجِمِيَّةٌ، فَمِيزَتْهُ بَأَمَةٍ، فَشَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! إِنَّكَ أَمَرُوْا فَيْكَ جَاهِلِيَّةٌ». فَقَالَ: «إِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ، فَضَلَّكُمْ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، فَمَنْ لَمْ يَلَائِمْكُمْ فَبِعُوهُ، وَلَا تَعَذِّبُوا خَلْقَ اللَّهِ».
 رواه أبو داود، واللفظ له.
 (صحيح) وهو في البخاري ومسلم، والترمذي بمعناه؛ إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا فِيهِ: «هُمْ إِخْوَانُكُمْ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ

(١) قلت: والبخاري في «المصدر السابق» (١٧٨).

(٢) أي: اقتص منه، وكان الأصل: (قيد) فصحتته من المخطوطة و«الأدب المفرد» وغيره.

(٣) قلت: والبخاري أيضاً في «الأدب» (١٨١)، وعزاه الهيثمي (٢٣٨/٤) أيضاً للطبراني، لكنه في مكان آخر ذكره بنحوه، وقال

(٣٥٣/١٠): «رواه البراء». وهو في «كشف الأسرار» (٤/١٦٣/٣٤٥٢) مرفوعاً وموقوفاً. و«مسند عمار» من «المعجم

الكبير» لم يطبع بعد لتنظر في إسناده، لكن قد رواه أبو نعيم عن الطبراني، وفيه ضعيف، فانظر «الصحيحة» (٢٣٥٢).

تحت أيديكم، فمن جعل الله أخاه تحت يده؛ فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا يكلفه من العمل ما يغلبه، فإن كلفه ما يغلبه؛ فليعنه عليه». واللفظ للبخاري.

(صحيح) وفي رواية للترمذي قال: «إخوانكم جعلهم الله فتيّة تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده؛ فليطعمه من طعامه، وليلبسه من لباسه، ولا يكلفه ما يغلبه، فإن كلفه ما يغلبه؛ فليعنه».

(صحيح) وفي رواية لأبي داود عنه قال: «دخلنا على أبي ذرٍّ بـ (الرُّثْدَةِ) فإذا عليه بُردٌ، وعلى غلامه مثله. فقلنا: يا أبا ذرٍّ! لو أخذت برد غلامك إلى بردك فكانت حلّة، وكسوته ثوباً غيره. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده؛ فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يكتسي، ولا يكلفه ما يغلبه، فإن كلفه ما يغلبه؛ فليعنه».

(صحيح) وفي أخرى له: قال رسول الله ﷺ: «أمن لآمتكم من مملوكيكم؛ فاطعموهم مما تأكلون، واكسوهم مما تلبسون، ومن لم يلائنكم منهم؛ فبيعوه، ولا تعذبوا خلق الله».

(قال الحافظ): «الرجل الذي عبّره أبو ذر هو بلال بن رباح مؤذن رسول الله ﷺ».

٣٣١٢ - ١٣٧٦ - (١٠) (ضعيف) وعن زيد بن حارثة رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال في حجة الوداع: «أرقاؤكم، أرقاؤكم، أطعموهم مما تأكلون، واكسوهم مما تلبسون، فإن جاؤوا بذنب لا تريدون أن تغفروا، فبيعوا عباد الله ولا تعذبوهم».

رواه أحمد والطبراني من رواية عاصم بن عبيد الله، وقد مشاه بعضهم، وصح له الترمذي والحاكم، ولا يضر في المتابعات.

٣٣١٣ - ٢٢٨٣ - (٣٣) (صـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ في العبيد: «إن أحسنوا فأقبلوا، وإن أساءوا فاعفوا، وإن غلبوكم فبيعوا».

رواه البزار^(١)، فيه عاصم أيضاً^(٢).

٣٣١٤ - ١٣٧٧ - (١١) (ضعيف جداً) وروى عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الغنم بركة على أهلها، والإبل عزٌّ لأهلها، والخيْلُ معقودٌ في نواصيها الخير، والعبد أخوك فأحسن إليه، وإن رأيت مغلوباً؛ فأعنه».

رواه الأصبهاني.

٣٣١٥ - ٢٢٨٤ - (٣٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «للمملوك طعامه وشرابه وكسوته، ولا يكلف إلا ما يطيق، فإن كلفتموهم فأعينوهم، ولا تعذبوا عباد الله؛ خلقاً أمثالكم».

(١) في المخطوطة: (الترمذي) مكان (البزار)، وهو خطأ من الناسخ.

(٢) كذا قال، وقلده الهيثمي (٢٣٦/٤)، وهو عجيب، فإنه أورده في «كشف الأستار عن زوائد البزار» (١٣٩١) من طريق محمد ابن عبدالرحمن عن أبيه عن ابن عمر... وقال البزار: «محمد بن اليلماني ضعيف عند أهل العلم». فليس فيه عاصم. ثم إن الحديث يشهد لبعضه ما تقدم قريباً في حديث المعرور، وما سيأتي عن عبدالله بن عمر الآتي برقم (٣٩).

رواه ابن حبان في «صحيحه»، وهو في مسلم باختصار.

٣٣١٦ - ١٣٧٨ - (١٢) (ضعيف) وعن عمرو بن حريث^(١) رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ قال: «ما حَقَّقْتَ عن خَادِمِكَ من عمله؛ كان لك أَجْرًا في موازِينِكَ»..

رواه أبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه». (قال المحافظ): «وعمر بن حريث؛ قال ابن معين؛ لم يرَ النبي ﷺ. والذي عليه الجمهور أن له صحبة. وقيل: قُبِضَ النبي ﷺ وهو ابن اثني عشرة سنة، وروى عن أبي بكر، وابن مسعود، وغيرهم من الصحابة».

٣٣١٧ - ٢٢٨٥ - (٣٥) (صـ لغیره) وعن علي رضي الله عنه قال: كان آخر كلام النبي ﷺ: «الصلاة الصلاة؛ اتقوا الله فيما مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ».

رواه أبو داود، وابن ماجه، إلا أنه قال: «الصلاة، وما مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ».

٣٣١٨ - ٢٢٨٦ - (٣٦) (صحيح) وروى ابن ماجه وغيره عن أم سلمة قالت: إن رسول الله ﷺ كان يقول في مَرَضِهِ الذي تُوفِّي فيه: «الصلاة، وما مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ». فما زال يقولها حتى ما يفيضُ لِسَانُهُ^(٢).

٣٣١٩ - ٢٢٨٧ - (٣٧) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما؛ وجاءه قَهْرَمَانٌ له فقال له: أَغْطَيْتَ الرقيق قُوتَهُمْ؟ قال: لا. قال: فانطلق فاعطهم، قال رسول الله ﷺ: «كفى إنمّا أَنْ تَحْسَنَ عَمَّنْ تَمْلِكُ؛ قُوتَهُمْ».

رواه مسلم.

٣٣٢٠ - ٢٢٨٨ - (٣٨) (صـ لغیره) وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال: عهدي بنبیکم قبل وفاته بخمس ليالٍ، سمعته يقول: «لم يكن نبي إلا وله خليلٌ من أمته، وإن خليلي أبو بكر بن أبي قحافة، وإن الله اتخذ صاحبكم خليلًا، ألا وإن الأمم قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم مساجد، وإني أنهاركم عن ذلك^(٣)، اللهم هل بلغت؟ (ثلاث مرات). ثم قال: «اللهم أشهد، (ثلاث مرات)». وأغمي عليه هنيهة، ثم قال: «اللله فيما ملكت أيمانكم».

رواه الطبراني من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد، وقد وثقًا، ولا بأس بهما في المتابعات.

٣٣٢١ - ٢٢٨٩ - (٣٩) (صحيح) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ

(١) الراجح أن (عمرو بن حريث) هنا ليس هو الصحابي، وإنما هو مصري تابعي، انظر «الضعيفة» (٤٤٣٧).

(٢) أي: ما يجري ولا يسبل بهذه الكلمة لسانه، من فاض الماء إذا سال وجرى، حتى لم يقدر على الإفصاح بهذه الكلمة؛ قاله السندي. قلت: زاد البيهقي في «دلائل النبوة» (٢٥٠/٧): «اللله الله، الصلاة...». وبشهد له حديث كعب الآتي هنا بعد حديث ابن عمرو.

(٣) إلى هنا الحديث صحيح له شواهد كثيرة مخرجة في كتابي «تحذير المساجد»، وكذلك جملة: «... ما ملكت أيمانكم» يشهد لها حديث أم سلمة المتقدم قبل حديث.

[قلت: تمتة الحديث: «أشبعوا بطونهم، واكسوا ظهورهم، وألبسوا القول لهم»، ولا وجود له في «الضعيف»، ولم ينبه عليه - كالعادة - في الهامش]. [ش].

فقال: يا رسول الله! كم أغفو عن الخادم؟ قال: «كل يوم سبعين مرة».

رواه أبو داود والترمذي وقال: «حديث حسن غريب». وفي بعض النسخ: «حسن صحيح».

(صحيح) وروى أبو يعلى بإسناد جيد عنه - وهو رواية للترمذي -: «أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: إنَّ خادمي يُسيءُ ويظلمُ، أفأضربه؟ قال: «تَغْفُو عنه كلَّ يومٍ وليلة سبعين مرة».

(قال الحافظ): «كذا وقع في سماعنا (عبدالله بن عمر)، وفي بعض نسخ أبي داود (عبدالله بن عمرو). وقد أخرجه البخاري في «تاريخه» من حديث عباس بن جُلَيْد عن عبدالله بن عمرو بن العاصي، ومن حديثه أيضاً عن عبدالله بن عمر، وقال الترمذي: «روى بعضهم هذا الحديث بهذا الإسناد وقال: عن عبدالله بن عمرو». وذكر الأمير أبو نصر أنَّ عباس بن جُلَيْد يروي عنهما كما ذكره البخاري، ولم يذكر ابن يونس في «تاريخ مصر»، ولا ابن أبي حاتم روايته عن عبدالله بن عمرو بن العاصي. والله أعلم».

٣٣٢٢ - ٢٢٩٠ - (٤٠) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: جاء رجلٌ، ففقد بين يديَّ رسولَ الله ﷺ فقال: «إِنَّ لِي مَمْلُوكَيْنِ يَكْذِبُونَنِي، وَيُخَوِّنُونَنِي، وَيَغْصُونَنِي، وَأَشْتُمُهُمْ وَأَضْرِبُهُمْ، فكيف أنا مِنْهُمْ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «إذا كان يومُ الْقِيَامَةِ يُحْسَبُ ما خانوكَ وَعَصَوَكَ وَكَذَبوكَ وَعَقَابَكَ إِيَّاهُمْ، فَإِنْ كان عقابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدَرِ ذُنُوبِهِمْ؛ كان كَفاً، لا لَكَ ولا عَلَيْكَ، [وإن كان عقابُكَ إِيَّاهُمْ دون ذُنُوبِهِمْ؛ كان فضلاً لَكَ]»^(١)، وإنَّ كان عقابُكَ إِيَّاهُمْ فوق ذُنُوبِهِمْ؛ اقتَصَرَ لَهُمْ مِنْكَ الْفَضْلُ». [قال: فَتَنَحَّى الرجلُ وجعل يبكي وبهتف]^(٢). فقال رسولُ الله ﷺ: «أما تقرأ قولَ الله: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾». فقال الرجلُ: [والله] يا رسولَ الله! ما أجِدُ لي ولهؤلاء [شَيْئاً] خيراً مِنْ مُنْأَرَفَتِهِمْ، أَشْهَدُكَ أَنَّهُمْ أحرارٌ كُلُّهُمْ.

رواه أحمد، والترمذي وقال: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبدالرحمن بن غزوان، وقد روى أحمد بن حنبل عن عبدالرحمن بن غزوان هذا الحديث». (قال الحافظ): «عبدالرحمن هذا ثقة احتج به البخاري وبقية رجال أحمد احتج بهم البخاري ومسلم. والله أعلم».

٣٣٢٣ - ٢٢٩١ - (٤١) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ ضَرَبَ سَوْطاً ظُلماً؛ اقْتَصَصَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه البزار والطبراني^(٣) بإسناد حسن.

٣٣٢٤ - ١٣٧٩ - (١٣) (ضعيف) وعن أمِّ سلمة رضي الله عنها قالت: كانَ رسولُ الله ﷺ في بيتي، وكان بيده سِوَاكٌ، فدعا وَصِيْفَةً له - أو لها - [فأباطت] حَتَّى اسْتَبَانَ الْغَضَبُ في وَجْهِهِ، وَخَرَجَتْ أُمُّ سَلَمَةَ إلى

(١) هذه الزيادة وما بعدها من «الترمذي» (٣١٦٣)، والسباق له مع الاختلاف في بعض الجمل والألفاظ، وقد صححت بعضها، وليس عنده ولا عند أحمد (٦/ ٢٨٠) ولا عند البيهقي في «الشعب» (٦/ ٣٧٧) أيضاً قوله: «إذا كان يوم القيامة»، ولكنه في «المشكاة» (٥٥٦١) برواية الترمذي، فلعله في بعض نسخه، وغفل عن ذلك كله الغافلون الثقلة!

(٢) أي: يصيح.

(٣) قيده الهيثمي بـ «الأوسط»، وهو الصواب كما خرجته في «الصحيحة» (٢٣٥٢).

الحُجُرَاتِ، فَوَجَدَتِ الْوَصِيفَةَ وَهِيَ تَلْعَبُ بِبَهْمَةٍ، فَقَالَتْ: أَلَا أَرَأَيْكَ تَلْعَبِينَ بِهَذِهِ الْبَهْمَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُوكِ، فَقَالَتْ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا سَمِعْتُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا خَشْيَةُ الْقَوْدِ؛ لَأَوْجَعْتُكَ بِهَذَا السَّوَاكِ».

رواه أبو يعلى^(١) بإسناد أحدها جيد^(٢)، واللفظ له. ورواه الطبراني بنحوه.

٣٣٢٥ - ٢٢٩٢ (٤٢) (صحيح) وعن هشام بن حكيم بن حزام رضي الله عنه: أَنَّهُ مَرَّ بِالشَّامِ عَلَى أَنَاسٍ مِنَ الْأَنْبَاطِ وَقَدْ أَقْبَمُوا فِي الشَّمْسِ، وَصَبَّ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الزَّيْتُ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قِيلَ: يُعَذِّبُونَ فِي الْخَرَاجِ - وَفِي رِوَايَةٍ - حُسُوًا فِي الْحِزْبَةِ. فَقَالَ هِشَامٌ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا». فَدَخَلَ عَلَى الْأَمِيرِ فَحَدَّثَهُ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَخُلُّوا.

رواه مسلم وأبو داود والنسائي.

(الأنباط): فلاحون من المعجم يترلون بالبطائح بين العراقين.

٣٣٢٦ - ١٣٨٠ (١٤) (موضوع) وروي عن جابر رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ نَشَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ كَفَّهُ، وَأَدْخَلَهُ جَنَّتَهُ: رَفَقٌ بِالضَّعِيفِ، وَشَفَقَةٌ عَلَى الْوَالِدَيْنِ، وَإِحْسَانٌ إِلَى الْمَمْلُوكِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب».

فصل

٣٣٢٧ - ٢٢٩٣ (٤٣) (صحيح) عن جابر^(٣) رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَيْهِ حِمَارٌ قَدْ وُثِّمَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الَّذِي وَسَّمَهُ...»^(٤).

رواه مسلم.

وفي رواية له: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الضَّرْبِ فِي الْوَجْهِ، وَعَنِ الْوُثْمِ فِي الْوَجْهِ.

٢٢٩٤ - (٤٤) (صحيح) ورواه الطبراني بإسناد جيد مختصراً: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ مَنْ يَسِمُ الْوَجْهَ^(٥).

(١) الأصل: «أحمد» بذكر «أبو يعلى»، وهو خطأ صححته من «المخطوطة» ومما سيأتي في (٢٦ - البعث/٣). فقد أعاده هناك على الصواب وكذلك هو في «المجمع» (٣٥٣/١٠).

(٢) كما قال. وقلده الهشمي وهو غير جيد، كيف لا ومدار أسانيده على مجاهيل، ولذلك خرجته في «الضعيفة» (٤٣٦٣)، وفي «غاية المرام» (٢٤٨)، و«الضعيفة» (٤٣٦٣) ومن المجاهيل (جدة ابن جدعان) وقول المعلقين الثلاثة: «زوجة أبيه» من تخالطهم، مقلدين فيه المعلق على «أبي يعلى» (٣٢٩/١٢) ومع ذلك تشبهوا بما لم يعطوا فقالوا: «قلنا...!!» والزيادة في رواية لأبي يعلى.

(٣) الأصل للمخطوطة و«الانتقاء»: (ابن عباس). والتصويب من مسلم، وكذلك أخرجه غيره، كما تراه مخرجاً في «غاية المرام» (٤٧٥)، والظاهر أن الخطأ من المؤلف، انتقل بصره أو فكره من حديث جابر عند الإملاء إلى حديث ابن عباس الذي بعده في مسلم بنحوه. ولم ينبه لهذا الخطأ مدعو التحقيق الثلاثة! رغم أنهم عزوه لمسلم برفعي الروايين!

(٤) زاد في الأصل: «في وجهه»، فحذفها لعدم ورودها في «مسلم» والمخطوطة.

(٥) هذا يوهم أنه من حديث جابر عند الطبراني، والواقع أنه رواه (١١٩٣٦/٣٣٥/١١) عن ابن عباس رضي الله عنهما، وسنده صحيح، وذكره الهشمي من حديث ابن عباس أيضاً وقال: «رواه الطبراني ورجاله ثقات»، ولذلك أعطيته رقماً خاصاً، وغفل المذكورون عن هذا أيضاً!

٣٣٢٨ - ١٣٨١ - (١٥) (ضعيف) وعن جُنَادَةَ بْنِ جَرَادَةَ أَحَدِ بَنِي غَيْلَانَ بْنِ جُنَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِبَابِلٍ قَدْ وَسَمْتُهَا فِي أَفْئِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا جُنَادَةُ! فَمَا وَجَدْتَ عُضْوًا تَسْمُهُ إِلَّا فِي الْوَجْهِ؟! أَمَا إِنَّ أَمَامَكَ الْقِصَاصَ». فَقَالَ: أَمَرُهَا إِلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! الحديث .
رواه الطبراني^(١).

٣٣٢٩ - ٢٢٩٥ - (٤٥) (صحيح) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: مَرَّ حَمَارٌ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ كُوِيَ فِي وَجْهِهِ، يَفُورُ مِنْخَرَاهُ مِنْ دَمٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا». ثُمَّ نَهَى عَنِ الْكَيْ فِي الْوَجْهِ، وَالضَّرْبِ فِي الْوَجْهِ.

رواه ابن حبان في «صحيحه». ورواه الترمذي مختصراً وصححه. والأحاديث في النهي عن الكي في الوجه كثيرة.

١١- (ترغيب الإمام وغيره من ولاة الأمور في اتخاذ وزير صالح وبطانة حسنة)

٣٣٣٠ - ٢٢٩٦ - (١) (صـ لغیره) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِالْأَمِيرِ خَيْرًا؛ جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ صِدْقٍ؛ إِنْ نَسِيَ ذِكْرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ؛ جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ سَوْءٍ؛ إِنْ نَسِيَ لَمْ يَذْكُرْهُ، وَإِنْ ذَكَرَ لَمْ يَعْنَهُ».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه».

(صحيح) والنسائي، ولفظه: قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ عَمَلًا فَأَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا؛ جَعَلَ لَهُ وَزِيرًا صَالِحًا؛ إِنْ نَسِيَ ذِكْرَهُ وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ».

٣٣٣١ - ٢٢٩٧ - (٢) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بَطَانَتَانِ: بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنْهُ، وَبَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْبَشْرِ وَتَنْهَاهُ عَلَيْهِ، وَالْمَنْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ».

رواه البخاري واللفظ له^(٢).

(١) قلت: في «المعجم الكبير» (٣١٧/٢ - ٣١٨)، وفي جماعة لا يعرفون، ونحوه في «المجمع»، ومع ذلك قال الجهالة: «حسن بشواهد»!

(٢) في هذا التخریج أمور:

أولاً: أنه أوهم أن البخاري أخرجه عن أبي سعيد وأبي هريرة معاً وموصولاً عنهما، وليس كذلك، فقد أسنده عن أبي سعيد، ثم علقه عن أبي هريرة، وقد وصله النسائي وغيره.

ثانياً: قوله: «واللفظ له» لا داعي لهذا ما دام أنه لم يقرن مع البخاري غيره ليضيف اللفظ إليه ذاته. وهذا ظاهر.

ثالثاً: قوله بعد: «ورواه النسائي عن أبي هريرة وحده خطأ»، فقد أخرجه عن أبي سعيد أيضاً، ولفظه مثل لفظ البخاري؛ إلا أنه قال: «بالخير» مكان «بالمعروف»، وهو رواية للبخاري في «كتاب القدر». وعليه كان الصواب في تخريجه أن يقال: «رواه البخاري والنسائي عن أبي سعيد مسنداً، والبخاري عن أبي هريرة معلقاً، وأسند النسائي ولفظه...».

ثم إنه وقع اختلاف على التابعي في صحابي الحديث، والأرجح أن الكل صحيح إذا صح السند إليه، وبيانه في «الصحيحة» =

(صحيح) ورواه النسائي عن أبي هريرة وحده . ولفظه : قال رسول الله ﷺ : «ما مِنْ وَالٍ إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ : بطانةٌ تأمرُهُ بالمعروفِ وتنهَاهُ عَنِ المنكرِ ، وبطانةٌ لا تألُوهُ خَبَالاً ، فَمِنْ وَفِي شَرِّهَا ؛ فَقَدْ وَفِي ، وَهَوَيْنَ اللَّيْ تَغْلِبُ^(١) عَلَيْهِ مِنْهُمَا» .

٣٣٣٢ - ٢٢٩٨ - (٣) (صحيح) وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «ما بَعَثَ اللهُ مِنْ نَبِيٍّ ، وَلَا كَانَ بَعْدَهُ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلَّا لَهُ بِطَانَتَانِ : بطانةٌ تأمرُهُ بالمعروفِ ، وتنهَاهُ عَنِ المنكرِ ، وبطانةٌ لا تألُوهُ خَبَالاً ، فَمِنْ وَفِي بِطَانَةِ السُّوءِ ؛ فَقَدْ وَفِي» .
رواه البخاري^(٢) .

١٢ - (الترهيب من شهادة الزور)

٣٣٣٣ - ٢٢٩٩ - (١) (صحيح) عن أبي بكرة رضي الله عنه قال : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ : «أَلَا أُتْبِعُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ ؟ - ثَلَاثًا - : الْإِشْرَاكَ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ ، أَلَا وَشَهَادَةُ الزُّورِ ، وَقَوْلُ الزُّورِ» . وَكَانَ مُتَكِنًا فَجَلَسَ ، فَمَا زَالَ يَكْرُرُهَا حَتَّى قُلْنَا : لَيْتَهُ سَكَتَ .
رواه البخاري ومسلم والترمذي .

٣٣٣٤ - ٢٣٠٠ - (٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال : ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْكِبَائِرَ فَقَالَ : «الشِّرْكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ» . - وَقَالَ - : «أَلَا أُتْبِعُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ ؟ قَوْلُ الزُّورِ . - أَوْ قَالَ : شَهَادَةُ الزُّورِ -» .
رواه البخاري ومسلم .

٣٣٣٥ - ١٣٨٢ - (١) (ضعيف) وعن خريم بن فاتك رضي الله عنه قال : صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَامَ قَائِمًا فَقَالَ : «عَدَلْتُ شَهَادَةَ الزُّورِ الْإِشْرَاكَ بِاللَّهِ» - ثَلَاثَ مَرَاتٍ - . ثُمَّ قَرَأَ : «فَاجْتَنِبُوا الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْتَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ حَتْفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ» .
رواه أبو داود - واللفظ له - ، والترمذي وابن ماجه .

٢٣٠١ - (٣) (حسن موقوف) ورواه الطبراني في «الكبير» موقوفاً على ابن مسعود بإسناد حسن .
قلت : قال : عَدَلْتُ شَهَادَةَ الزُّورِ الشِّرْكُ بِاللَّهِ ، وَقَرَأَ : «وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ» .

= (١٦٤١) . ثم رأيت الناجي رحمه الله قد أفاض في نقد المؤلف على النحو مما ذكرت مع التوسع في ذكر الأسانيد وتعليقات البخاري ، مما يمكن اعتبار ما ذكرته تلخيصاً له ، فبل أن أقف على كلامه ، فالحمد لله على توفيقه ، وأسأله المزيد من فضله .
(١) الأصل والمخطوطة : «إلى من يغلب» ، والتصويب من النسائي .
(٢) كذا قال ! وفيه نظر من وجهين :

الأول : أنه كان ينبغي أن يضم إلى البخاري «النسائي» لأن اللفظ له ، ولأن البخاري لم يَسُقِ منه البتة .
والآخر : أن البخاري لم يسنده ، وإنما علقه في «كتاب الأحكام» (٧١٩٨) عقب حديث أبي سعيد المتقدم ، ولم يَسُقِ منه كما ذكرت آنفاً ، وغفل عن هذا وما قبله أيضاً المعلقون مع ذكرهم الرقم ! أو أنهم - لبالغ جهلهم - لا يعرفون الفرق بين المسند والمعلق عند البخاري !!

٣٣٣٦ - ١٣٨٣ - (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ شَهِدَ عَلَى مُسْلِمٍ شَهَادَةً لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ؛ فَلْيَتَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». رواه أحمد، ورواته ثقات؛ إلا أن تابعيه لم يسم^(١).

٣٣٣٧ - ١٣٨٤ - (٣) (موضوع) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَنْ تَزُولَ قَدَمُ شَاهِدٍ الزَّورِ حَتَّى يُوَجِّبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ».

رواه ابن ماجه، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

(منكر) ورواه الطبراني في «الأوسط»، ولفظه: عن رسولِ الله ﷺ قال: «إِنَّ الطَّيْرَ لَتَضْرِبُ بِمَنَاقِبِهَا، وَتُحَرِّكُ أَذْنَائِهَا مِنْ هَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ وَمَا يَتَكَلَّمُ بِهِ شَاهِدُ الزَّورِ، وَلَا يُقَارِقُ قَدَمَاهُ عَلَى الْأَرْضِ؛ حَتَّى يَقْدَفَ بِهِ فِي النَّارِ».

٣٣٣٨ - ١٣٨٥ - (٤) (ضعيف) وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَتَمَ شَهَادَةً إِذَا دُعِيَ إِلَيْهَا؛ كَانَ كَمَنْ شَهِدَ بِالزَّورِ».

حديث غريب، رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» من رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث، وقد احتج به البخاري^(٣).

٢١- كتاب الحدود وغيرها

١- (الترغيب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والترهيب من تركهما والمداهنة فيهما)

٣٣٣٩ - ٢٣٠٢ - (١) (صحيح) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَيَقُلْهُ، ذَلِكَ أَوْعَى الْإِيمَانِ».

(صحيح) رواه مسلم والترمذي وابن ماجه والنسائي، ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَغَيِّرْهُ بِيَدِهِ؛ فَقَدْ بَرَىءٌ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَغَيِّرْهُ بِلِسَانِهِ؛ فَقَدْ بَرَىءٌ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَغَيِّرْهُ بِلِسَانِهِ فَغَيِّرْهُ بِقَلْبِهِ؛ فَقَدْ بَرَىءٌ، وَذَلِكَ أَوْعَى الْإِيمَانِ».

٣٣٤٠ - ٢٣٠٣ - (٢) (صحيح) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: «بَابِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ، وَعَلَى أَثَرَةٍ عَلَيْنَا، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا»^(٤) عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ^(٥)، وَعَلَى أَنْ نَقُولَ بِالْحَقِّ أَيْنَمَا كُنَّا، لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَانِمٌ».

(١) وكذا قال الهيثمي. وأما الجهلة الثلاثة فقالوا: «حسن بشواهد»! وكذبوا!

(٢) قلت: في إسناده من كذبه أحمد وغيره، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٢٥٩). وفي رواية الطبراني من لا يعرف كما هو مبين هناك.

(٣) كذا قال، وفيه نظر بيته فيما تقدم، ثم إن فوق ابن صالح من كان اختلط، وبيان ذلك في «الضعيفة» (١٢٦٧). وأما الجهلة فقالوا: «حسن بشواهد»!

(٤) أي: ظاهراً وباطناً، من قولهم: «باح بالشيء» يوح به بوحاً: وبواحاً: إذا أذاعه وأظهره. قاله الخطابي.

(٥) أي: «نص أية أو خبر صحيح لا يحتمل التأويل». قاله العسقلاني. وهذه الجملة ليست في هذا السياق - وهو لمسلم - من

٣٣٤١ - ١٣٨٦ (١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «على كلِّ مَنَسَمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ صَلَاةٌ كُلَّ يَوْمٍ». فقال رجلٌ مِنَ الْقَوْمِ: هَذَا مِنْ أَشَدِّ مَا أَنْبَأْتُنَا بِهِ. قال: «أَمُرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَلَاةٌ، وَحَمْلُكَ عَنِ الضَّعِيفِ صَلَاةٌ، وَإِنْحَاؤُكَ الْقَدَى عَنِ الطَّرِيقِ صَلَاةٌ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ تَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَلَاةٌ».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه». [مضى ٥- الصلاة/ ٩].

٣٣٤٢ - ٢٣٠٤ (٣) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه: أَنْ أَنَاسًا قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأَجُورِ، يَصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ؟ قال: «أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ بِهِ؟ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ».

رواه مسلم وغيره. [مضى ١٤- الذكر/ ٧].

٣٣٤٣ - ٢٣٠٥ (٤) (ص لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةٌ حَقٌّ عِنْدَ سُلْطَانٍ أَوْ أَمِيرٍ جَانِرٍ».

رواه أبو داود - واللفظ له - والترمذي وابن ماجه؛ كلهم عن عطية العوفي عنه؛ وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».

٣٣٤٤ - ٢٣٠٦ (٥) (ص لغيره) وعن أبي عبد الله طارق بن شهاب البجلي الأحمسي: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغُرْزِ: أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قال: «كَلِمَةٌ حَقٌّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَانِرٍ».

رواه النسائي بإسناد صحيح.

(الْغُرْزُ) بفتح الغين المعجمة وسكون الراء بعدهما زاي: هو ركاب كور الجمل إذا كان من جلد أو خشب، وفيل: لا يختص بهما.

٣٣٤٥ - ٢٣٠٧ (٦) (حسن صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: عَرَضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْأُولَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَمَى الْجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ سَأَلَهُ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغُرْزِ لِيَرَكِبَ قال: «أَيُّ السَّائِلِ؟». قال: ها أنا يا رسول الله! قال: «كَلِمَةٌ حَقٌّ تَقَالُ عِنْدَ ذِي سُلْطَانٍ جَانِرٍ».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح^(١).

= حديث عبادة بن الوليد بن عبادة، عن عبادة على خلاف فيه - وهي عندهما في سياق آخر من حديث جنادة بن أبي أمية عنه، وقد بينت ذلك وخرجته من مصادر كثيرة في «الصحيح» (٣٤١٨). ومن جهل وعجز المعلقين الثلاثة أنهم عزوا الحديث للبخاري برقم (٧٠٥٦)، وهو يشير إلى حديث جنادة الذي ليس فيه الزيادة، ولمسلم برقم (١٧٠٩) وهو يشير إلى حديث آخر!! قلت: وعلى هامش المخطوطة: «وفي نسخة بإسناد حسن» بـ «صحيح»، وهو اللائق بإسناده، فإن فيه أبا غالب، وهو حسن الحديث. ومن طريقه أخرجه أحمد أيضاً (٢٥١/٢٥٦)، ثم رأيت الناجي ذكر (٢/١٨٢) أن الأشبه التحسين.

٣٣٤٦ - ٢٣٠٨ - (٧) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب، ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه، فقتله».

رواه الترمذي^(١)، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٣٣٤٧ - ٢٣٠٩ - (٨) (صحيح) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مثل القائم على حدود الله^(٢)، والواقع فيها^(٣)، كمثل قوم استهموا على سفينة، فصار بعضهم أعلاها، وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها، إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً، ولم نؤذ من فوقنا! فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا، ونجوا جميعاً».

رواه البخاري والترمذي.

٣٣٤٨ - ٢٣١٠ - (٩) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي؛ إلا كان له من أئمة حوارئون وأصحاب يأخذون بسنته، ويقتدون بأمره، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف^(٤)، يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدكم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل».

رواه مسلم.

(الحواري): هو الناصر للرجل، والمختص به، والمعين والمصافي.

٣٣٤٩ - ٢٣١١ - (١٠) (صحيح) وعن زينب بنت جحش رضي الله عنها: أن النبي ﷺ دخل عليها فرعاً يقول: «لا إله إلا الله، ويل للعرب من شرٍ قد اقترب، فتبَّح اليوم من ردِّم بأجوجٍ ومأجوجٍ مثل هذه»، وحلق بأصبعه الإبهام وألَّيَ عليها. فقلت: يا رسول الله! أتَهْلِكُ وفينا الصالحون؟ قال: «نعم؛ إذا كثر الخبث».

- (١) قلت: عزوه للترمذي خطأ، ولعله من الناسخ أو الطابع، فإن الشيخ الناجي لم يتعرض له، وفي الإسناد مجهول. لكنني وجدت له متابعاً صالحاً فخرجته في «الصحيحة» (٣٧٤).
- (٢) أي: الثابت فيها على نحو قول حكيم بن حزام: بايعت رسول الله ﷺ أن لا آخر إلا قائماً. أي: لا أموت إلا ثابتاً على الإسلام والتمسك به، يقال: قام فلان على الشيء، إذا ثبت عليه وتمسك به. كذا في «النهاية». وكان الأصل كطبعة عمارة: «في حدود الله» وأعادها فيما يأتي قريباً (٥- باب)، فصحته من «البخاري» و«الترمذي» وأحمد أيضاً (٢٧٠/٤ و٢٧٩/٤). وغفل عن ذلك في الموضعين مدعو التحقيق!
- (٣) أي: مرتكب الحدود. ولفظ الترمذي: «والمدهن فيها» أي: المحابي. قال الحافظ في «الفتح»: «والمدهن والمداهن واحد، والمراد به من يراني، ويضيق الحقوق ولا يغير المنكر»، ولفظ أحمد: «والواقع فيها أو المداهن»، وجمع بينهما في رواية بلفظ: «والراتع فيها والمداهن فيها»، وفي رواية للبخاري: «مثل المدهن في حدود الله والواقع فيها...»، فأسقط: «القائم على حدود الله» خلافاً لسائر الروايات، فهي رواية شاذة، وقد أشار إلى ذلك الحافظ (٣٢٥/٥)، وذكر أنها غير مستقيمة، وأن رواية الجماعة أصوب، وقال: «لأن المداهن والواقع - أي مرتكبه - في الحكم واحد، و (الواقع) مقابله». وانظر لتخريج الحديث «الصحيحة» (٦٧).
- (٤) جمع (خلف)؛ قال ابن الأثير: «(الخلف) بالتحريك والسكون: كل من يجيء بعد من مضى، إلا أنه بالتحريك في الخير، وبالسكون في الشر».

رواه البخاري ومسلم.

٣٣٥٠ - ٢٣١٢ - (١١) (ص لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله! إن الله إذا أنزل سطروته بأهلي الأرض وفيهم الصالحون، فيهلكون بهلاكهم؟ فقال: «يا عائشة! إن الله إذا أنزل سطروته بأهلي نكمتهم وفيهم الصالحون، فيصبرون معهم، ثم يُبعثون على نياتهم».

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(١).

٣٣٥١ - ٢٣١٣ - (١٢) (ح لغيره) وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «والذي نفسي بيده؛ لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر؛ أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً منه، ثم تدعونه فلا يستجيب لكم».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٣٣٥٢ - ١٣٨٧ - (٢) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يخقرن أحدكم نفسه». قالوا: يا رسول الله! وكيف يخقر أحدنا نفسه؟ قال: «يرى أن لله فيه مقالا، ثم لا يقول فيه. فيقول الله عز وجل يوم القيامة: ما متك أن تقول في كذا وكذا؟ فيقول: خشية الناس! فيقول: فإبائي كنت أحق أن تخشى».

رواه ابن ماجه، ورواته ثقات^(٢).

٣٣٥٣ - ٢٣١٤ - (١٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من ولده والديه والناس أجمعين».

رواه مسلم وغيره^(٣).

٣٣٥٤ - ٢٣١٥ - (١٤) (صحيح) وعن جرير رضي الله عنه قال: بايعت النبي ﷺ على^(٤) السمع والطاعة - فلقيتني: فيما استنطعت -، والنصح لكل مسلم.

رواه البخاري ومسلم.

وتقدم حديث نعيم الداري عن النبي ﷺ قال: «الدين النصيحة». قاله ثلاثاً. قال: قلنا: لِمَ يا رسول الله؟ قال: «لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم».

(١) وأخرجه مسلم بنحوه، والبخاري مختصراً، وتقدم لفظه (١-الإخلاص/١). وقد خرجته في «الصحيحه» (٢٦٩٣).

(٢) قلت: هذا لا يكفي في التصحيح كما لا يخفى على العلماء بهذا الفن، لاحتمال أن يكون له علة، وهذا هو الواقع، فإن فيه انقطاعاً بين أبي البختري، وأبي سعيد، وبيانه في «الضعيفة» (٦٨٧٢).

(٣) هذا تقصير فاحش، فالحديث في «صحيح البخاري» من حديث أبي هريرة، ومن حديث أنس، وهما في «مختصر البخاري» (رقم ١١ و١٢).

(٤) زاد البخاري في بعض الروايات: «على شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والسمع...». انظر «مختصر البخاري» (رقم ٤٠).

رواه البخاري^(١) ومسلم، واللفظ له.

٣٣٥٥ - ١٣٨٨ - (٣) (ضعيف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا دَخَلَ النَّفْسُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ كَانَ الرَّجُلُ يَلْقَى الرَّجُلَ يَقُولُ: يَا هَذَا اتَّقِ اللَّهَ وَدَعْ مَا تَصْنَعُ؛ فَإِنَّهُ لَا يَجِلُّ لَكَ، ثُمَّ يَلْقَاهُ مِنَ الْعَدُوِّ وَهُوَ عَلَى حَالِهِ؛ فَلَا يَنْتَعِمُ [ذَلِكَ] أَنْ يَكُونَ أَكْبَلَهُ وَشَرِيهَ وَقَعِيدَهُ، فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ ضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ، ثُمَّ قَالَ: «لِئِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ. كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ. تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَقُولُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ إِلَى قَوْلِهِ: «فَاسْقُون»». ثُمَّ قَالَ: كَلَّا، وَاللَّهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلَتَأْخُذُنَّ عَلَى يَدَيِ الظَّالِمِ، وَلَتَأْطِرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا».

رواه أبو داود واللفظ له، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب»^(٢)، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا وَقَعَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمَعَاصِي؛ نَهَاهُمْ عُلَمَاؤُهُمْ؛ فَلَمْ يَنْتَهُوا، فَجَالَسُوهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ وَوَاكَلُوهُمْ وَشَارَبُوهُمْ، فَضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ، وَلَعَنَهُمْ «عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ». فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ مَكْنُكًا؛ فَقَالَ: «لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى تَأْطِرُوهُمْ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا».

(قال الحافظ): «رواه من طريق أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، ولم يسمع من أبيه. وقيل: سمع».

ورواه ابن ماجه عن أبي عبيدة مرسلًا. (تأطروهم) أي: تَغْطِفُوهُمْ وَتَقْهَرُوهُمْ وَتُلْزِمُوهُمْ بِاتِّبَاعِ الْحَقِّ.

٣٣٥٦ - ٢٣١٦ - (١٥) (حذ لغيره) وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ فِي قَوْمٍ يَعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي، يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يُغَيِّرُوا عَلَيْهِ، وَلَا يُغَيِّرُونَ؛ إِلَّا أَصَابَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ بِعِقَابٍ قَبْلَ أَنْ يَمُوتُوا».

رواه أبو داود عن أبي إسحاق قال: أظنه عن ابن جرير، عن جرير ولم يسمِ ابنه. ورواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والأصبهاني وغيرهم عن أبي إسحاق عن عبيد الله بن جرير عن أبيه.

٣٣٥٧ - ٢٣١٧ - (١٦) (صحيح) وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّكُمْ تَقْرَوْنَ هَذِهِ آيَةَ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ»، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ، أَوْشَكَ أَنْ يَعْتَمَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْ عِنْدِهِ».

(١) عزوه للبخاري وهم، لعله من النسخ، فإنه تقدم في (١٦- البيوع/ ١٠) على الصواب، أو لعله أتى من أن البخاري علقه في آخر «كتاب الإيمان». انظر «مختصر البخاري» (١٢- معلق). ومن الغريب أنني رأيت على هامش المخطوطة نقلًا عن ابن حجر نفي رواية البخاري للحديث مطلقًا مع أنه قد وصله في شرحه! وقد تكلم على هذا الوهم الناجي في «العجالة» (١/١٨٣) وعن طرق الحديث، ولفظ «ثلاث» ليس لمسلم، وإنما هو لأبي داود كما ذكر المؤلف نفسه هناك، ولم يتنبه لهذا كله الغافلون الثلاثة!

(٢) قلت: الحديث منقطع مضطرب الإسناد، وليس له شاهد بنماه، فلا وجه لتحسينه، وقد قصلت القول في ذلك في «الضعيفة» (١١٠٥).

رواه أبو داود والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، وابن ماجه والنسائي وابن حبان في «صحيحه». ولفظ النسائي: «إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إن القوم إذا رأوا المنكر فلم يغيروهُ؛ عَمَهُمُ الله بعقابٍ».

وفي رواية لأبي داود: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما من قوم يُعَمَلُ فيهم بالمعاصي، ثم يَقْدِرُونَ أَنْ يُغَيِّرُوا ثُمَّ لَا يُغَيِّرُوا؛ إِلَّا يُوْشِكُ أَنْ يُعَمَّهُمُ الله منه بعقابٍ».

٣٣٥٨-٢٣١٨ (١٧) (ح لغيره) وعن أبي كثير الشَّحْمِي عن أبيه قال: سألتُ أبا ذرٍّ؛ قلتُ: دُلَّنِي على عملٍ إذا عَمِلَ الْعَبْدُ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ. قال: سألتُ عن ذلك رسولَ الله ﷺ قال: «يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ». قلتُ: يا رسولَ الله! إنَّ مع الإيمانِ عَمَلًا؟ قال: «يَرْضَخُ بِمَا رَزَقَهُ اللهُ». قلتُ: يا رسولَ الله! أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فَقِيرًا لَا يَجِدُ مَا يَرْضَخُ بِهِ؟ قال: «يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ». قال: قلتُ: يا رسولَ الله! أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَيْتًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قال: «يَصْنَعُ الْآخِرَقَ». قال: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ آخِرَقٌ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصْنَعَ شَيْئًا؟ قال: «يُعِينُ مَغْلُوبًا». قال: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ ضَعِيفًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعِينُ مَغْلُوبًا؟ قال: «مَا تَرِيدُ أَنْ يَكُونَ فِي صَاحِبِكَ مِنْ خَيْرٍ؟ يُمْسِكُ عَنْ أَذَى النَّاسِ». فقلتُ: يا رسولَ الله! إذا فَعَلَ ذَلِكَ دَخَلَ الْجَنَّةَ؟ قال: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَفْعَلُ خَصْلَةً مِنْ هَؤُلَاءِ؛ إِلَّا أَخَذَتْ يَدَهُ حَتَّى تُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ».

رواه الطبراني في «الكبير» - واللفظ له (١) - ورواته ثقات، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٣٣٥٩-١٣٨٩ (٤) (ضعيف) ورؤي عن ذُرَّةَ بنت أبي لهب رضي الله عنها قالت: قلتُ: يا رسولَ الله! مَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ قال: «أَتَقَاهُمْ لِلرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَوْصَلَهُمْ لِلرَّحِمِ، وَأَمَرُهُم بِالْمَعْرُوفِ، وَأَنَاهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ».

رواه أبو الشيخ في «كتاب الثواب»، والبيهقي في «الزهد الكبير» وغيره.

٣٣٦٠-١٣٩٠ (٥) (ضعيف) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! امْرُؤُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَأَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ فَلَا يَسْتَجِيبَ لَكُمْ، وَقَبْلَ أَنْ تَسْتَغْفِرُوهُ فَلَا يَغْفِرَ لَكُمْ، إِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يَدْفَعُ رِزْقًا، وَلَا يَقْرِبُ أَجَلًا، وَإِنَّ الْأَخْبَارَ مِنَ الْيَهُودِ وَالرَّهْبَانِ مِنْ

(١) كذا الأصل، والأولى وضع قوله: «واللفظ له» بعد قوله الآتي: «صحيحه»، لأن الرواية له (٨٦٣) مع اختلاف في بعض الألفاظ، ونحوه للحاكم (٦٣/١)، وأما الطبراني فهو عنده (١٦٥٠) من رواية أبي زميل مالك بن مرثد عن أبيه قال: قال أبو ذر: قلت: يا رسول الله! ماذا ينجي العبد من النار؟ قال: «الإيمان بالله...». الحديث نحو رواية البيهقي المتقدمة (٨) الصدقات (٩). وكذلك ذكره الهيثمي (١٣٥/٣) وقال: «رواه الطبراني، ورجاله ثقات».

(٢) بضم الدال المهملة وتشديد الراء، وبالدال المهملة. وقع في المخطوطة، وفي الأصل (ذرة) بالذال المعجمة! وكذلك وقع في مطبوعة (عمارة) وزاد ضغثًا على آيلة فقيدًا بالفتح. وقع فيما يأتي (٢٢- البر ٣) على الصواب، خلافًا لمطبوعة (عمارة)، ولكنه هنا قيدها بالضم!! ولا يوجد في الأسماء (ذُرَّة) وإنما: إذا ضَمَّتْ أوله أهملته، كما هنا، وإن فتحته أعجمته، انظر «تبصير المتبهم» (١/٥٦٠). وأما الثلاثة ففتحوا الدال المهملة!

النصارى؛ لما تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ لعَنَهُمُ الله على لسانِ أنبيائِهِم، ثُمَّ عُمُوا بِالْبَلَاءِ». رواه الأصبهاني.

٣٣٦١ - ١٣٩١ - (٦) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا تزالُ (لا إله إلا الله) تنفعُ مَنْ قالها، وتردُّ عنهمُ العذابَ والنقمةَ، ما لم يستخفُّوا بحَقِّها». قالوا: يا رسولَ الله! وما الاستخفافُ بحَقِّها؟ قال: «يظهرُ العملُ بمعاصي الله، فلا يُنكَرُ ولا يُعزَّرُ». رواه الأصبهاني أيضاً.

٣٣٦٢ - ٢٣١٩ - (١٨) (حسن صحيح) وعن حذيفة قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «تُعْرَضُ الفتنُ^(١) على القلوبِ كالحصيرِ عوداً عوداً، فأبى قلبٌ أَشْرَبَهَا^(٢) نَكِثَتْ فيه نَكِثَةُ سَوْدَاءٍ، وأبى قلبٌ أَنْكَرَهَا نَكِثَتْ فيه نَكِثَةُ بَيَضاءٍ، حتَّى يصيرَ على قَلْبَيْنِ: على أبيضٍ مثلِ الصِّفا فلا تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ ما دَامَتِ السماواتُ والأرضُ، والآخِرُ أسودُ مُرَبَّاداً كالْكوزِ مُجَحَّجاً^(٣) لا يعرفُ معروفًا، ولا يُنكَرُ مُنْكَراً إلا ما أَشْرَبَ مِنْ هَوَاءٍ». رواه مسلم وغيره.

قوله: (مُجَحَّجاً) هو ميم مضمومة ثم جيم مفتوحة ثم خاء معجمة مكسورة: يعني مائلاً. وفسره بعض الرواة بأنه المنكوس.

ومعنى الحديث: أن القلب إذا افتتن وخرجت منه حرمة المعاصي والمنكرات؛ خرج منه نورُ الإيمان كما يخرج الماء من الكوز إذا مال أو انتكس. ٣٣٦٣ - ١٣٩٢ - (٧) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إذا وأَيْتَ أَنتَ تهابُ أن تقولَ للظالمِ: يا ظالمُ! فقد تَوَدَّعَ مِنْهُمْ». رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٤).

٣٣٦٤ - ٢٣٢٠ - (١٩) (صـ لغيره) وعن أبي ذرٍّ قال: أوصاني خليلي ﷺ بِخِصَالٍ مِنَ الْخَيْرِ: أَوْصَانِي أَنْ لَا أَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَأَنَّمْ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَقُولَ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرّاً. مختصر. رواه ابن حبان في «صحيحه»، ويأتي بتمامه [٢٢ - البر والصلة/ ٣].

٢٣٢١ - ٠ (حسن) وعنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «تَبَشَّمْ في وجهِ أخيكَ صدقةً، وأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ...» الحديث. [لغيره] ورواه البزار والطبراني من حديث ابن عمر بنحوه. [يأتي لفظه لغيره ٢٣ -

(١) أي: تلتصق بعرض (القلوب) أي: جانبها كما يلتصق الحصر بجنب النائم ويؤثر فيه.

(٢) أي: تمكنت منه وحلت محل الشراب. (مرباداً) أي: متغيراً. قال ابن الأثير: «ويرد إرباد القلب من حيث المعنى لا الصورة، فإن لون القلب إلى السواد ما هو».

(٣) زاد أحمد (٥/٣٨٦ و٤٠٥): «وأمال كفه». وسنده أصح من سند مسلم.

(٤) قلت: كيف وقد أعله جماعة من الأئمة بالانتقطاع؟! ويأينه في «الضعيفة» (١٢٦٤) وحسنه الثلاثة!

٣٣٦٥ - ٢٣٢٣ - (٢٢) (حسن) وعن عُرس بن عَميرة الكِنْدِيِّ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِذَا عَمِلْتَ الْخَطِيئَةَ فِي الْأَرْضِ؛ كَانَ مَنْ شَهِدَهَا وَكَرِهَهَا - وَفِي رَوَايَةٍ: فَأَنْكَرَهَا - كَمَنْ غَابَ عَنْهَا، وَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضِيهَا؛ كَانَ كَمَنْ شَهِدَهَا».

رواه أبو داود من رواية المغيرة بن زياد الموصلي.

٣٣٦٦ - ٢٣٢٤ - (٢٣) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ لَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً، وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتُحِجَّ الْبَيْتَ^(١)، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَسْلِمَتُكَ عَلَى أَهْلِكَ، فَمَنْ انْتَقَصَ شَيْئاً مِنْهُنَّ فَهُوَ سَهْمٌ مِنَ الْإِسْلَامِ يَدْعُهُ، وَمَنْ تَرَكَهُنَّ فَقَدْ وَكَّى الْإِسْلَامَ ظَهْرَهُ».

رواه الحاكم.

(حد لغيره) وتقدم حديث حذيفة عن النبي ﷺ: «الْإِسْلَامُ ثَمَانِيَةُ أَسْهُمٍ: الْإِسْلَامُ سَهْمٌ، وَالصَّلَاةُ سَهْمٌ، وَالزَّكَاةُ سَهْمٌ، وَالصُّوْمُ سَهْمٌ، وَحُجُّ الْبَيْتِ سَهْمٌ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ سَهْمٌ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ سَهْمٌ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَهْمٌ، وَقَدْ خَابَ مَنْ لَا سَهْمَ لَهُ».

رواه البزار.

٣٣٦٧ - ٢٣٢٥ - (٢٤) (حد لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل النبي ﷺ فعرُفْتُ في وجهه أَنَّ قَدْ حَضَرَهُ شَيْءٌ، فَنَوَضاً وَمَا كَلَّمَ أَحَدًا، فَلَصَقْتُ بِالْحَجَرَةِ اسْتَمَعَ مَا يَقُولُ، فَقَعَدَ عَلَى الْمَنِيرِ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لَكُمْ: مَرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا فَلَا أَجِيبَ لَكُمْ...»^(٢).

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما من رواية عاصم بن عمر بن عثمان عن عروة عنها.

٣٣٦٨ - ١٣٩٣ - (٨) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «لَيْسَ مَنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيُوَفِّرْ كَبِيرَنَا، وَيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ».

رواه أحمد والترمذي - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه» [مضى ٣ - العلم/ ٥].

٣٣٦٩ - ١٣٩٤ - (٩) (٩) (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كُنَّا نَسْمَعُ أَنَّ الرَّجُلَ يَتَعَلَّقُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ

(١) الأصل والمخطوطة: «والحج»، ومع أن المعلقين الثلاثة قد صححوا هذه اللفظة، فقد أسقطوا لفظ «البيت»! والتصويب من «المستدرك» وغيره. انظر «الصحيح» (٣٣٣). والحديث من أدلة الجمهور القائلين أن تارك الصلاة، وهو مؤمن بفرضيتها ليس بكافر، لأنه ألحق تاركها بمن ترك سهماً من سهام الإسلام الأخرى، وإنما حكم بالردة والخروج من الإسلام على من ترك الأسهم كلها، وعلى رأسها التوحيد، ضاملاً منصفاً، وانظر التفصيل في «الصحيح» (١/ ٦٥١-٦٥٣ و٩٣٥).

(٢) في الأصل هنا زيادة: «...». وتساووني فلا أعطيكم وتستصروني فلا أنصركم». فما زاد عليهن حتى نزل، ولما لم نجد لها شاهداً؛ فقد أوردته هنا ونهت عليه.

(٣) وضعه الشيخ - رحمه الله - في «الضعيف» ولم يقف على سنده، فكتب (٩). [ش].

القيامة وهو لا يعرفه، فيقول له: ما لك إليّ، وما بيني وبينك معرفة؟ فيقول: كنت تراني على الخطأ وعلى المنكر ولا تنهاني.

ذكره رزين، ولم أره.

٢- (الترهيب من أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويخالف قوله فعله)

٣٣٧٠ - ٢٣٢٦ - (١) (صحيح) عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يؤتى بالرجل يومَ القيامة فيُلقي في النار، فتندلق أفتابُ بطنه، فيدورُ بها كما يدورُ الحمارُ في الرُحى، فيجتمَعُ إليه أهلُ النارِ فيقولون: يا فلان! ما لك؟ ألم تكن تأمرُ بالمعروفِ، وتنهى عن المنكر؟ فيقول: بلى، كنتُ أمرُ بالمعروفِ ولا آتية، وأنهى عن المنكر وآتية».

رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم^(١) قال: قيل لأسامة بن زيد: لو أتيت عثمانَ فكلمتُه. فقال: إنكم لترونَ أني لا أكلُمُه إلا أسمعُكم! إني أكلُمُه في السرِّ دونَ أن أفتَحَ بابَه^(٢) لا أكونَ أوَّلَ مَنْ فَتَحَهُ، ولا أقولُ لرجلٍ أن كان عليَّ أميرًا: إنَّه خيرُ الناس، بعدَ شيءٍ سمعتهُ من رسولِ الله ﷺ، قال: وما هو؟ قال: سمعتهُ يقول: «يجاءُ بالرجل يومَ القيامةِ في النارِ، فتندلقُ أفتابُه، فيدورُ كما يدورُ الحمارُ بِرَحاهُ، فيجتمَعُ أهلُ النارِ عليه، فيقول: يا فلان! ما شأنُك؟ أليس كنتُ تأمرُ بالمعروفِ وتنهى عن المنكر؟ فيقول: كنتُ أمرُكم بالمعروفِ ولا آتية، وأنهاكُم عن الشرِّ وآتية»^(٣).

(الأفتابُ): الأعماء، واحدها (قنب) بكسر القاف وسكون الناء. (تندلق) أي: نخرج.

٣٣٧١ - ٢٣٢٧ - (٢) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «رايتُ ليلةَ أُسريَ بي رجلاً يُقرضُ شِفاهُهم بمقاريضَ من النارِ، فقلتُ: مَنْ هؤُلاءِ يا جبريلُ؟ فقال: الخطباءُ من أُمّتِكَ الذين يأمرُونَ الناسَ بالبرِّ ويَسْتَوْنُ أنفُسَهُمْ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا يَعْقِلُونَ؟»^(١).

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت»، وابن حبان في «صحيحه» واللفظ له، والبيهقي.

(صد لغیره) وفي رواية لابن أبي الدنيا: «مررتُ ليلةَ أُسريَ بي على قومٍ يُقرضُ شِفاهُهم بمقاريضَ من نارٍ، كُلُّما قُرِضَتْ عادتُ، فقلتُ: يا جبريلُ! مَنْ هؤُلاءِ؟ قال: خُطباءُ من أُمّتِكَ، يقولون ما لا يَعْقِلُونَ».

(١) كذا قال، ولو عكس لأصاب أو كاد، فإن الرواية الأولى هي التي لمسلم في «الزهد»، والأخرى للبخاري في «الفتن»؛ إلا أنه قال: (فلاناً) مكان (عثمان)، وكذلك عنده في رواية في «بدء الخلق»، وإنما سماه مسلم في روايته وفيها القصة كما في رواية البخاري، ثم لو اقتصر على ذكر هذه الرواية دون الأولى لأصاب، إذ لا فرق يذكر بينهما، وذلك ما فعله فيما تقدم (٣- العلم/٩).

(٢) أي: كلمته فيما أشرتُم إليه، لكن على سبيل المصلحة والأدب في السر يغبر أن يكون في كلامي ما يشير فتنة أو نحوها. كذا في «فتح الباري».

(٣) في الأصل هنا كالمخطوطة: وأني سمعته يعني النبي ﷺ يقول: «مررت... الحديث مثل الآتي بعده، فحذفته لأنه ليس في الحديث الذي قبله كما كنت بينته تحت الحديث في الموضع المشار إليه آنفاً.

(صحيح) وفي رواية للبيهقي: قال: «أُتِيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عَلَى قَوْمٍ تُقَرِّضُ شِفَاهَهُمْ بِمَقَارِضَ مِنَ النَّارِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ؟ قال: خُطْبَاءُ أُمَّتِكَ الَّذِينَ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، وَيَقْرَأُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَلَا يَفْعَلُونَ بِهِ».

٣٣٧٢ - ١٣٩٥ - (١) (ضعيف) وعن الحسن رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبدٍ يخطب خطبة؛ إلا الله سائله عنها يوم القيامة؛ ما أَرَدْتَ بها؟» قال: فكان مالكٌ - يعني ابن دينارٍ - إذا حَدَّثَ بهذا بكى؛ ثُمَّ يَقُولُ: اتَّحَسَّبُونَ أَنَّ عَيْنِي تَقْرَأُ بِكَلَامِي عَلَيْكُمْ، وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ سَائِلِي عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ ما أَرَدْتَ بِهِ؟ أَنْتَ الشَّهِيدُ عَلَى قَلْبِي، لَوْلَمْ أَعْلَمْ أَنَّهُ أَحَبُّ إِلَيْكَ لَمْ أَفْرَأْ^(١) عَلَى اثْنَيْنِ أَبَدًا.

رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي مرسلًا بإسناد جيد. [مضى ٣- العلم/٩].

٣٣٧٣ - ١٣٩٦ - (٢) (ضعيف) وَرَوَى عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُفْبَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَنْطَلِقُونَ إِلَى نَاسٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيَقُولُونَ: بِمَ دَخَلْتُمُ النَّارَ؟ فَوَاللَّهِ مَا دَخَلْنَا الْجَنَّةَ إِلَّا بِمَا تَعَلَّمْنَا مِنْكُمْ. فَيَقُولُونَ: إِنَّا كُنَّا نَقُولُ وَلَا نَفْعَلُ».

رواه الطبراني في «الكبير» [مضى هناك].

٣٣٧٤ - ٢٣٢٨ - (٣) (صـ لغيره) وعن أبي تيمية^(٢) عن جندب بن عبد الله الأزدي صاحب رسول الله ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «مَثَلُ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ وَيَنْسَى نَفْسَهُ، كَمَثَلِ السَّرَاحِ يُضِيءُ لِلنَّاسِ وَيَحْرِقُ نَفْسَهُ» الحديث.

رواه الطبراني. وإسناده حسن إن شاء الله. [مضى ٣- العلم/٩].

٢٣٢٩ - (٤) (صحيح) ورواه البزار من حديث أبي برزة؛ إلا أنه قال: «مثل الفتيلة». [مضى بتمامه ٣- العلم/٩].

٣٣٧٥ - ٢٣٣٠ - (٥) (صحيح) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمٍ اللَّسَانِ».

رواه الطبراني في «الكبير» والبزار، ورواه محتج بهم في «الصحيح»^(٣) [مضى هناك].

٣٣٧٦ - ١٣٩٧ - (٣) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الرَّجُلَ لَا يَكُونُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ قَلْبُهُ مَعَ لِسَانِهِ سَوَاءً، وَيَكُونُ لِسَانُهُ مَعَ قَلْبِهِ سَوَاءً، وَلَا يَخَالَفُ قَوْلَهُ عَمَلُهُ، وَبِأَمْنٍ جَارُهُ».

رواه الأصبهاني بإسناد فيه نظر. [مضى هناك أيضًا].

(١) الأصل: (أقر)، وما أُتِيَتْهُ مِنَ الْمَخْطُوطَةِ، وَهُوَ الصَّوَابُ؛ لِمُوَافَقَتِهِ لِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا فِي «الصِّمْتِ» (٥١٠/٢٥٣).

(٢) اسمه طريف بن مجالد الهيممي، وهو ثقة من رجال البخاري، فلا أدري لم علق المؤلف الحديث عليه؛ وليس على الصحابي مباشرة كما هي عادته، وكما فعل في هذا الحديث نفسه فيما تقدم (٣- العلم/٩) الحديث (١٩٩).

(٣) قلت: وكذا ابن حبان في «صحيحه» (رقم ٩١- الموارد) بنحوه، واللفظ للطبراني (١٨/٢٣٧/٥٩٣).

٣٣٧٧ - ١٣٩٨ - (٤) (ضعيف) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي لَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي مُؤْمِنًا وَلَا مُشْرِكًا، إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ فِيحْبُزُهُ إِيْمَانُهُ، وَأَمَّا الْمُشْرِكُ فَيَقْتَمَعُهُ كُفْرُهُ، وَلَكِنْ أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ مَنَافِقَ عَالِمِ اللِّسَانِ؛ يَقُولُ مَا تَعْرِفُونَ وَيَعْمَلُ مَا تَنْكُرُونَ».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط» من رواية الحارث - وهو الأعور - عن علي، والحارث هذا واه، وقد رخصه غير واحد. [مضى هناك].

٣٣٧٨ - ١٣٩٩ - (٥) (ضعيف موقوف) وعن الأغر أبي مالك قال^(١): لَمَّا أَرَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَسْتَخْلِفَ عُمَرَ بَعَثَ إِلَيْهِ فِدْعَاهُ، فَأَنَاهُ فَقَالَ: إِنِّي أَدْعُوكَ لِأَمْرِ مُتَعَبٍ لِمَنْ وَلِيَهُ، فَأَتَى اللَّهَ يَا عُمَرُ بِطَاعَتِهِ، وَأَطَعُهُ بِتَقْوَاهُ؛ فَإِنَّ التَّقِيَّ أَمَّنْ مَخْفُوظٌ، ثُمَّ إِنَّ الْأَثَرَ مَعْرُوضٌ، لَا يَسْتَوْجِبُهُ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِهِ، فَمَنْ أَمَرَ بِالْحَقِّ، وَعَمِلَ بِالْبَاطِلِ، وَأَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَعَمِلَ الْمُنْكَرَ؛ يَوْشِكُ أَنْ تَنْقَطَعَ أُمْنِيَّتُهُ، وَأَنْ يَخْبِطَ عَمَلُهُ، فَإِنْ أَنْتَ وَلَيْتَ عَلَيْهِمْ أَمْرَهُمْ، فَإِنْ اسْتَقْبَلْتَ أَنْ تُجَفَّ يَدُكَ مِنْ دِمَانِهِمْ، وَأَنْ تَضْمَرَ بِطْنِكَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَأَنْ تُجَفَّ لِسَانُكَ عَنْ أَغْرَاضِهِمْ؛ فَافْعَلْ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

رواه الطبراني ورواته ثقات؛ إلا أن فيه انقطاعاً^(٢).

٣٣٧٩ - ٢٣٣١ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُبْصِرُ أَحَدُكُمْ الْقَدَاةَ فِي عَيْنِ أَخِيهِ، وَيَنْسَى الْجُدْعَ فِي عَيْنِهِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٣).

٣- (التريغيب في ستر المسلم، والترهيب من هتكه وتبعية عورته)

٣٣٨٠ - ٢٣٣٢ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا؛ نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ سِتْرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ».

رواه مسلم وأبو داود - واللفظ له -، والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه. [مضى بآتم منه ٣- العلم/١].

٣٣٨١ - ٢٣٣٣ - (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُظْلَمُ»^(٤)، مَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ أَخِيهِ؛ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً؛ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا؛ سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه أبو داود - واللفظ له -، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر»^(٥).

(١) قلت: لم أعرفه، ولم يورده البخاري في «التاريخ»، ولا ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل».

(٢) وكذا قال الهيثمي (٤/٢٢٠/١٩٨). وهو في «المعجم الكبير» (١/١٣/٣٧).

(٣) وكذا رواه جمع، لكن رواه أحمد في «الزهد» موقوفاً على أبي هريرة، فانظر «الصحيح» (رقم ٣٣- طبعة عمان).

(٤) «ينلمه» بالثاء المثناة، وكذلك وقع فيما سياتي (٢٢- البر والصلة/١٢) والتصويب من المخطوطة و «الصحيحين».

(٥) قلت: هذا تقصير فاحش تعجب منه الحافظ التاجي (٢/١٨٤) وقال: «رواه البخاري ومسلم والنسائي». قلت: وكأن =

٣٣٨٢ - ٢٣٣٤ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «لَا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا؛ إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه مسلم.

٣٣٨٣ - ١٤٠٠ - (١) (ضعيف) وروى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَرَى مُؤْمِنٌ مِنْ أَخِيهِ عَوْرَةً فَيَسْتُرُهَا عَلَيْهِ؛ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ».

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير».

٣٣٨٤ - ١٤٠١ - (٢) (ضعيف) وعن دُحَيْنٍ^(١) أَبِي الْهَيْثَمِ كَاتِبَ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قُلْتُ لِعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: إِنَّ لَنَا جِيرَاتًا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، وَأَنَا دَاعٍ لَهُمْ الشَّرْطَ لِأَخْذِهِمْ؟ قَالَ: لَا تَفْعَلْ، وَعِظْهُمْ وَهَدِّدْهُمْ. قَالَ: إِنِّي تَهَيَّيْتُهِمْ فَلَمْ يَتَّهَّيُوا، وَأَنَا دَاعٍ لَهُمْ الشَّرْطَ لِأَخْذِهِمْ. فَقَالَ عُقْبَةُ: وَيَحَكَ لَا تَفْعَلْ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَتَرَ عَوْرَةً؛ فَكَأَنَّمَا اسْتَحْيَا مَوْوَدَّةَ فِي قَبْرِهَا».

رواه أبو داود والنسائي بذكر القصة وبدونها، وابن حبان في «صحيحه» واللفظ له، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «رجال أسانيدهم ثقات؛ ولكن اختلف فيه على إبراهيم بن نسيب اختلفاً كثيراً، ذكرت بعضه في «مختصر السنن»^(٢)».

(الشَّرْطُ) بضم الشين المعجمة وفتح الراء: هم أعوان الولاة والظلمة^(٣)، الواحد منهم (شُرْطِي) بضم الشين وسكون الراء.

٣٣٨٥ - ٢٣٣٥ - (٤) (صـ لغيره) وعن يزيد بن نعيم [عن أبيه]^(٤): أن ماعراً أتى النبي ﷺ فأقر عنده أربع مرات، فأمر برجمه، وقال لهزال: «لو سترته بثوبك كان خيراً لك».

رواه أبو داود والنسائي^(٥). (قال الحافظ): «ونعيم هو ابن هزال. وقيل: لا صحبة له، وإنما الصحبة لأبيه هزال؛ وسبب قول النبي ﷺ لهزال: «لو سترته بثوبك» ما:

= المؤلف رحمه الله تنبه لذلك فيما بعد، فعزاء للشيخين في المكان المشار إليه آنفاً. والنسائي إنما أخرجه في «الكبرى» (٧٢٩١/٣٠٩/٤).

(١) بضم المهملة وفتح المعجمة، مصغر، كما في «العجالة» وغيره. وكان في الأصل ومطبوعة (عمارة): (دخير)؛ والتصحيح من المخطوطة وكتب الرجال وغيرها.

(٢) يعني: «مختصر سنن أبي داود» (٧٢٣/٢١٩/٧) و(٤٧٢٤)، وقد أوضحت الاختلاف المذكور في «الأحاديث الضعيفة» (١٢٦٥). وبيئت أنه يدور على (أبي الهيثم) وهو مجهول لا يعرف إلا في هذه الرواية، ولم يوثقه غير العجلي. ثم رأيت النسائي قد بين الاختلاف أيضاً في «السنن الكبرى» (٣٠٨٣٠٧/٤).

(٣) قلت: لعل وصفهم بذلك ليس بدلالة اللفظ، وإنما باعتبار أنه الغالب عليهم من حيث الواقع، ويؤيده ما في «النهاية»: «وشرطُ السلطان: نخبة أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده».

(٤) سقطت من الأصل ومطبوعة (عمارة) والمعلقين الثلاثة، واستدركتها من المخطوطة و«سنن أبي داود» (٣٧٧)، و«كبرى النسائي» (٧٢٧٩)، وتعقيب المؤلف عليه يؤيده.

(٥) قلت: إسناده حسن؛ على خلاف في صحبة نعيم بن هزال، لكنه يتقوى بطرقه الأخرى، والبيان في «الصحيحة» (٣٤٦٠).

(صـ لغيره) رواه أبو داود وغيره عن محمد بن المنكدر: أن هزالاً أمر ماعزاً أن يأتي النبي ﷺ.

وروى في موضع آخر عن يزيد بن نعيم بن هزال عن أبيه قال: كان ماعز بن مالك يتيماً في حجر أبي، فأصاب جارية من الحي، فقال له أبي: اثبت رسول الله ﷺ فأخبره بما صنعت لعله يستغفر لك. وذكر الحديث في قصة رجمه. واسم المرأة التي وقع عليها ماعز (فاطمة)، وقيل غير ذلك، وكانت أمة لهزال.

٣٣٨٦ - ٢٣٣٦ - (٥) (صـ لغيره) وعن مكحول: أن عقبه بن عامر أتى مسلمة بن مخلد، فكان بينه وبين البواب شيء، فسمع صوته فأذن له فقال له: إني لم أتك زائراً؛ جئتك لحاجة، أتذكر يوم قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَلِمَ مِنْ أَخِيهِ سَيْئَةً فَسْتَرَهَا؛ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»؟ قال: نعم. قال: لهذا جئت. رواه الطبراني، ورجاله رجال «الصحيح».

٣٣٨٧ - ٢٣٣٧ - (٦) (صـ لغيره) وعن رجاء بن حيوة قال: سمعت مسلمة بن مخلد رضي الله عنه يقول: بينا أنا على مصر فأتى البواب فقال: إن أعرابياً على الباب يستأذن، فقلت: من أنت؟ قال: أنا جابر بن عبد الله. قال: فأشرفت عليه فقلت: أنزل إليك أو تصعد؟ قال: لا تنزل ولا تصعد، حديث بلغني أنك ترويه عن رسول الله ﷺ في ستر المؤمن؛ جئت أسمعه. قلت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ستر على مؤمن عورة؛ فكأنما أحيا موؤدة». فضرب بعيره راجعاً.

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية أبي سنان القسلي.

٣٣٨٨ - ٢٣٣٨ - (٧) (صـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من ستر عورة أخيه؛ ستر الله عورته يوم القيامة، ومن كشف عورة أخيه المسلم؛ كشف الله عورته حتى يفضحه بها في بيته». رواه ابن ماجه بإسناد حسن.

٣٣٨٩ - ٢٣٣٩ - (٨) (حسن صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر فنادى بصوت رفيع فقال: «يا معشر من أسلم بلسانه، ولم يقض الإيمان إلى قلبه! لا تؤذوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم؛ فإنه من تتبع عورة أخيه المسلم؛ تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته؛ يفضحه، ولو في جوف رحله». ونظر ابن عمر يوماً إلى الكعبة فقال: ما أعظمك! وما أعظم حرمتك! والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك.

رواه الترمذي.

(حسن صحيح) وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال فيه: «يا معشر من أسلم بلسانه، ولم يدخل الإيمان [في] قلبه! لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم، ولا تطلبوا عوراتهم» الحديث.

٣٣٩٠ - ٢٣٤٠ - (٩) (حسن صحيح) وعن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معشر من آمن بلسانه، ولم يدخل الإيمان قلبه! لا تغتابوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم؛ فإنه من اتبع عوراتهم؛ تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته؛ يفضحه؛ في بيته».

رواه أبو داود عن سعيد بن عبد الله بن جريج عنه.

١ - ٢٣٤١ - (١٠) (صـ لغیره) ورواه أبو یعلیٰ بإسناد حسن من حدیث البراء.

٣٣٩١ - ٢٣٤٢ - (١١) (صحیح) وعن معاویة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِنَّكَ إِنْ اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ أَفْسَدْتَهُمْ، أَوْ كَذَبْتَ تُفْسِدُهُمْ».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه».

٣٣٩٢ - ٢٣٤٣ - (١٢) (صـ لغیره) وعن شُرَیح بن عُبيد عن جُبیر بن نُفیر وكثير بن مرة و(١) عمرو بن الأسود والمقدام بن معد يكرب وأبي أمانة رضي الله عنهم عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْأَمِيرَ إِذَا ابْتَغَى الرِّبِيَّةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ».

رواه أبو داود من رواية إسماعيل بن عياش^(٢). (قال الحافظ عبد العظيم): «جُبیر بن نُفیر أدرك النبي ﷺ وهو معدود في التابعين. وكثير بن مرة نص الأئمة على أنه تابعي، وذكره عبدان في الصحابة. وعمرو بن الأسود عنسي حمصي أدرك الجاهلية، وروى عن عمر بن الخطاب ومعاذ وابن مسعود وغيرهم».

٤ - (الترهيب من واقعة الحدود وانتهاك المحارم)

٣٣٩٣ - ٢٣٤٤ - (١) (حـ لغیره) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَنَا أَخَذَ بِحُجَزِكُمْ أَقُولُ: إِيَّاكُمْ وَجَهَنَّمَ، إِيَّاكُمْ وَالْحُدُودَ! إِيَّاكُمْ وَجَهَنَّمَ، إِيَّاكُمْ وَالْحُدُودَ! إِيَّاكُمْ وَجَهَنَّمَ، إِيَّاكُمْ وَالْحُدُودَ - ثلاث مرات -، فإذا أنا متُّ تركتكم، وأنا فرطكم على الحوض، فمن ورد أفلح» الحديث. رواه البزار من رواية ليث بن أبي سليم.

٣٣٩٤ - ٢٣٤٥ - (٢) (صحیح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ، وَغَيْرُهُ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ». رواه البخاري ومسلم.

٣٣٩٥ - ٢٣٤٦ - (٣) (صحیح) وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: «لَا عَلَمَنَّ أَقْوَامًا مِنْ أَتْنِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَعْمَالٍ أَمْثَالِ جِبَالِ تِهَامَةَ بَيْضَاءَ، فَيَجْعَلُهَا اللَّهُ هَبَاءً مَثُورًا». قَالَ ثُوبَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! صِفْهُمْ لَنَا، جَلِّهِمْ^(٣) لَنَا؛ لَا نَكُونُ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ. قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ، وَمِنْ جِلْدَتِكُمْ^(٤)، وَيَأْخُذُونَ مِنَ اللَّيْلِ كَمَا تَأْخُذُونَ، وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ إِذَا خَلَوْا بِمَحَارِمِ اللَّهِ انْتَهَكُوهَا». رواه ابن ماجه ورواته ثقات.

(١) كذا الأصل، وكذا في «أبي داود - الأدب»، وكذلك وقع في «المسند» (٤/٦) والمخطوطة، ووقع في «مختصر السنن» للمؤلف (٤٧٢١): «عن مكان الواو، والصواب الأول».

(٢) وهو ثقة في روايته عن الشاميين، وهذه منها، فالسند صحيح عن المقدام وأبي أمانة لولا انقطاع بين شريح وبينهما، وعن سائرهم مرسل. وقد أخرجه الحاكم (٣٧٨/٤) من طريق أخرى عن إسماعيل به؛ إلا أنه لم يذكر فيه عمرو بن الأسود.

(٣) الأصل والمخطوطة بالحاء؛ خلافا لما في (ابن ماجه). وقال السندي: بالجيم من (التجلية): أي: اكشف حالهم لنا، والأول بمعناه.

(٤) بالجيم أيضاً: أي من جنسكم.

٣٣٩٦ - ١٤٠٢ - (١) (موضوع) ورُوِيَ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «الطابع مبلِّغة بقائمة عَرَضَ الله عزَّ وجلَّ، فإذا انْتَهَكَتْ الحُرْمَةُ وعَمِلَ بالمعاصي واجْتَرَى على الله؛ بعَثَ الله الطابع فَيَطْبَعُ على قَلْبِهِ، فلا يَقْبَلُ بعدَ ذلك شيئاً». رواه البزار، والبيهقي واللفظ له^(١).

٣٣٩٧ - ٢٣٤٧ - (٤) (صـ لغره) وعن النّوّاس بن سَمْعَانَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله ضربَ مثلاً صِراطاً مُسْتَقِيماً على كَتَفَي الصَّراطِ زُورَانِ^(٢) لهما أَبْوَابٌ مُفْتَحَتٌ، على الأبوابِ سُتُورٌ، وداعٍ يدعُو فوقَهُ: «والله يَدْعُو إلى دارِ السَّلامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ»، والأبوابُ التي على كَتَفَي الصَّراطِ حدُودُ الله، فلا يَبْغُ أَحَدٌ في حدُودِ الله حتّى يُكشَفَ السِتْرُ، والذي يَدْعُو مِنْ فوقَهُ وعِظَ رَبُّهُ عزَّ وجلَّ». رواه الترمذي من رواية بَقِيَّةِ بن بَجِيرٍ^(٣) بن سعد، وقال: «حديث حسن غريب». (كشفا الصراط) بالنون: جانباه.

٣٣٩٨ - ٢٣٤٨ - (٥) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ضربَ الله مثلاً صِراطاً مُسْتَقِيماً، وعن جَنَّتَي الصَّراطِ سُورَانِ فيهما أَبْوَابٌ مُفْتَحَتٌ، وعلى الأبوابِ سُتُورٌ مُرْخَاةٌ، وعندَ رأسِ الصَّراطِ داعٍ يَقُولُ: اسْتَقْبِمُوا على الصَّراطِ ولا تَعْوَجُوا؛ وفوقَ ذلك داعٍ يَدْعُو كُلُّما هَمَّ عَبْدٌ أَنْ يَفْتَحَ شيئاً مِنْ تلكَ الأبوابِ؛ قال: وبُلتُ! لا تَفْتَحُهُ، فَإِنَّكَ إِنْ تَفْتَحُهُ تَلْجُهُ، ثُمَّ قَسَرَهُ، فأخبر أنَّ الصَّراطَ هو الإسلامُ، وأنَّ الأبوابَ المُفْتَحَةَ محارِمُ الله، وأنَّ السُّتُورَ المُرْخَاةَ حدُودُ الله، والداعي على رأسِ الصَّراطِ هو القرآنُ، والداعي مِنْ فوقه هو وعِظَ الله في قَلْبِ كُلِّ مؤمنٍ». ذكره رزين^(٤)، ولم أره في أصوله، إنما رواه أحمد والبزار مختصراً بغير هذا اللفظ، بإسناد

- (١) قلت: ولفظ البزار نحوه، وسيأتي في (٢٢- البر/٣) مع التعليق عليه.
- (٢) الأصل: (داران) وكذا في المخطوطة، وبعض نسخ الترمذي، والنصيب من «الترمذي» بشرح التحفة (٣٥١٤)، وقال: «بضم الزاي تشنية (زور) أي: جداران، وفي حديث ابن مسعود عند رزين (يعني الآتي بعده): (سوران) بضم السين المهملة تشنية (سور)، والظاهر أن السين قد أبدلت بالزاي كما يقال في (الأسدي): (الإزدي)». قلت: والأصح في هذا الحديث (سوران)، لأنه كذلك ذكره الزمي في تحفة الأشراف من رواية الترمذي، وكذلك وقع في «مسند أحمد» و«السنة» لابن نصر المروزي من طريق بقيّة، وصرّح هذا عندهما بالتحديث، وله عندهما طريق أخرى قريباً من الحديث بلفظ (سوران)، وكذلك أخرجه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي، وهو كما قال. وقد خفي هذا التحقّق كله على المعلقين الثلاثة، فأثبتوا اللفظ الأول (داران)؛ وضعفوا الحديث!! لجهلهم بتحديق بقية فيما يبدو، لأنهم لم يبينوا السبب!!
- (٣) بكسر الحاء المهملة كما في المخطوطة و«التقريب» وغيره، وكان الأصل ومطبوعة عمارة (بجير) بالجيم! وكذا هو في مطبوعة الثلاثة!

- (٤) قلت: جزم الناجي بأن المؤلف وهم على رزين؛ تقليداً منه لابن الأثير في «جامع الأصول»، وأن رزيناً إنما ذكر حديثاً آخر لابن مسعود في ضرب الملائكة مثلاً للنبي ﷺ... (٢/١٨٤). وأنا أعتقد أن هذا الحديث إنما هو رواية لحديث الثوراس قبله، فإنه مشابه جداً للفظه من طريق أخرى عند الحاكم (٧٣/١) وأحمد (١٨٢/٤) والطحاوي في «مشكل الآثار». وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي. وقد خبط هنا الثلاثة المعلقون خطبات عشواء، ففي الوقت الذي عزوه لأحمد والحاكم، أوهموا أنه عندهما عن ابن مسعود! ثم نقلوا عن الحاكم أنه حكى عن الشيخين أنهما تركاه! وإنما قال هذا في حديث آخر =

٣٣٩٩ - ٢٣٤٩ - (٦) (ح لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال : «مَنْ يَأْخُذْ مِنِّي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَيَعْمَلْ بِهِنَّ ، أَوْ يُعَلِّمْ مَنْ يَعْمَلُ بِهِنَّ ؟» . فقال أبو هريرة : قلت : أنا يا رسول الله ! فَأَخَذَ بِيَدِي وَعَدَّ خُمْسًا ، قال : «أَتَتِي الْمُحَارِمُ تَكُنُّ أَغْبَدَ النَّاسِ ، وَأَرْضُ بِنَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنُّ أَغْنَى النَّاسِ ، وَأَحْسِنَ إِلَى جَارِكَ تَكُنُّ مُؤْمِنًا ، وَاحِبٌ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنُّ مُسْلِمًا ، وَلَا تَكْثِرِ الضَّحِكُ ! فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمَيِّتُ الْقَلْبَ» . رواه الترمذي . وقال : «حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان ، والحسن لم يسمع من أبي هريرة» . ورواه ابن ماجه والبيهقي وغيرهما من حديث واثلة عن أبي هريرة . وتقدم في هذا الكتاب أحاديث كثيرة جداً في فضل النقوى ، ويأتي أحاديث آخر . والله أعلم .

٥ = (الترغيب في إقامة الحدود، والترهيب من المداينة فيها)

٣٤٠٠ - ٢٣٥٠ - (١) (ح لغيره) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «لَحْدٌ يَقَامُ فِي الْأَرْضِ ؛ خَيْرٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ أَنْ يُنْطَرَوْا ثَلَاثِينَ صَبَاحًا» . (صحيح) وفي رواية : قال أبو هريرة : «إِقَامَةُ حَدٍّ فِي الْأَرْضِ ؛ خَيْرٌ لِأَهْلِهَا مِنْ مَطَرٍ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً» . رواه النسائي هكذا مرفوعاً وموقوفاً .

(ح لغيره) وابن ماجه ، ولفظه : قال رسول الله ﷺ : «حَدٌّ يُعْمَلُ بِهِ فِي الْأَرْضِ ؛ خَيْرٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ أَنْ يُنْطَرَوْا أَرْبَعِينَ صَبَاحًا» . (ح لغيره) وابن حبان في «صحيحه» ، ولفظه : قال رسول الله ﷺ : «إِقَامَةُ حَدٍّ بَارِضٍ ؛ خَيْرٌ لِأَهْلِهَا مِنْ مَطَرٍ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا» .

٣٤٠١ - ٢٣٥١ - (٢) (ح لغيره) وروى ابن ماجه أيضاً عن ابن عمر ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال : «إِقَامَةُ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ؛ خَيْرٌ مِنْ مَطَرٍ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً فِي بِلَادِ اللَّهِ» .

٣٤٠٢ - ١٤٠٣ - (١) (منكر) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «يَوْمٌ مِنْ إِمَامٍ عَادِلٍ ؛ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً ، وَحَدٌّ يَقَامُ فِي الْأَرْضِ بِحَقِّهِ ؛ أَزْكَى فِيهَا مِنْ مَطَرٍ أَرْبَعِينَ عَامًا»^(٢) . رواه الطبراني بإسناد حسن ، وهو غريب بهذا اللفظ . [مضى ٢٠ - القضاء ٢] .

= عقب هذا ؛ ثم قالوا : «وقال الذهبي : على شرط مسلم ولا علة له» . وهذا هو قول الحاكم نفسه في حديثنا هذا ، فقد زاغ بصرهم - عندما نقلوا عن الحاكم - إلى الحديث الآخر ، وحينما نقلوا عن الذهبي إلى الحديث الأول ؛ وسببه العجلة وتسويد السطور فقط ، وإن مما يلفت النظر ، أَنَّ الحديث الأول عند الحاكم في ثمانية أسطر ، والآخر في أربعة !! قلت : كأنه يشير إلى حديث ابن مسعود : خط لنا رسول الله ﷺ خطاً ثم قال : «هذا سبيل الله ، ثم خط خطوطاً . . .» الحديث ، فإنه رواه أحمد (١/٤٣٤) ، والبخاري (٣/٤٩) - ٢٢١٠ - كشف الاستار ، وسنده حسن ، وهو في «المشكاة» (رقم ١٦٦) .

(٢) قلت : هذا لفظه في «المعجم الكبير» ، ولفظه في «الأوسط» : (صباحاً) . وهو المحفوظ في حديث أبي هريرة وغيره في هذا الباب من «الصحيح» في هذا السطر من الحديث ؛ كما تقدم التنبيه عليه في حاشية الحديث فيما مضى .

٣٤٠٣ - ٢٣٥٢ - (٣) (حـ لغيره) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أقيموا حدود الله في القريب والبعيد، ولا تأخذكم في الله لومة لائم».

رواه ابن ماجه، ورواته ثقات؛ إلا أن ربيعة بن ناجد^(١) لم يرو عنه إلا أبا صادق فيما أعلم^(٢).

٣٤٠٤ - ٢٣٥٣ - (٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: أن قريشاً آهتَهُمْ شأنَ المخزوميَّة التي سرقت، فقالوا: مَنْ يَكَلِّمْ فيها رسولَ الله ﷺ؟ ثُمَّ قالوا: مَنْ يَجْتَرِئُ عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ؟ فكلَّمَهُ أسامة، فقال رسول الله ﷺ: «يا أسامة! انشفع في حد من حدود الله؟! ثم قام فاختطب؛ فقال: «إنما هلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، وإني لله! لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٣٤٠٥ - ٢٣٥٤ - (٥) (صحيح) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مثل القائم على حدود الله والواقع فيها، كمثل قوم استهموا على سفينة، فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً، ولم نؤذ من فوقنا، فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا، ونجوا جميعاً».

رواه البخاري - واللفظ له -، والترمذي وغيره. وتقدم أحاديث في الشفاعة المانعة من حد من حدود الله تعالى.

٦ - (الترهيب من شرب الخمر وبيعها وشرائها وعصرها وحملها وأكل ثمنها،

والتشديد في ذلك، والترغيب في تركه والتوبة منه)

٣٤٠٦ - ٢٣٥٥ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن».

رواه البخاري والترمذي والنسائي، وزاد مسلم في رواية وأبو داود بعد قوله: «ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن»: «ولكن التوبة معروضة بعد».

١٤٠٤ - (١) (منكر) وفي رواية للنسائي قال: «لا يزني الزاني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن» - وذكر رابعة فنسيتها -، فإذا فعل ذلك؛ فقد خلع ربة الإسلام من عنقه،

(١) بالنون والجميم المكسورة والذال المعجمة، كذا قال الناجي، وبالمعجمة وقع في «التبصير»؛ خلافاً لـ «التهذيب» و «التقريب»، وغيرهما، فإنه وقع فيها بالمهملة. وقال في «الخلاصة»: «بجيم ثم مهمل». وكذا وقع في الأصل والمخطوطة. والله أعلم.

(٢) قلت: وهذا معناه أنه مجهول العين، ولذا قال الذهبي: «لا يعرف». وأما الحافظ فقال: «ثقة! ولا سلف له فيه إلا ابن حبان والمعجلي».

(٣) الأصل: (في)، وكذا في مطبوعة عمارة والمعلقين الثلاثة، وهو خطأ، انظر التعليق على هذا الحديث وقد تقدم هنا (في الباب الأول).

قَالَ تَابَ؛ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ^(١)

٣٤٠٧ - ٢٣٥٦ - (٢) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ الْخَمْرَ وَشَارِبَهَا، وَسَاقِيَهَا، وَمُبْتَاعَهَا، وَبَائِعَهَا، وَعَاصِرَهَا، وَمُعْتَصِرَهَا، وَحَامِلَهَا، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ». رواه أبو داود واللفظ له.

(صحيح) وابن ماجه وزاد: «وَأَكَلَ ثَمَنَهَا».

٣٤٠٨ - ٢٣٥٧ - (٣) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَمْرِ عَشْرَةَ: عَاصِرَهَا، وَمُعْتَصِرَهَا، وَشَارِبَهَا، وَحَامِلَهَا، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ، وَسَاقِيَهَا، وَبَائِعَهَا، وَأَكَلَ ثَمَنَهَا، وَالْمَشْتَرِيَ لَهَا، وَالْمَشْتَرَى لَهَا».

رواه ابن ماجه. والترمذي - واللفظ له -، وقال: «حديث غريب». (قال الحافظ): «ورواته ثقات».

٣٤٠٩ - ٢٣٥٨ - (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْخَمْرَ وَثَمَنَهَا، وَحَرَّمَ الْمَيْتَةَ وَثَمَنَهَا، وَحَرَّمَ الْخَزِيرَ وَثَمَنَهُ». رواه أبو داود وغيره.

٣٤١٠ - ٢٣٥٩ - (٥) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ ثَلَاثًا، إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الشَّحْرَمَ؛ فَبَاعُوهَا، فَأَكَلُوا ثَمَنَهَا، إِنَّ اللَّهَ إِذَا حَرَّمَ عَلَى قَوْمٍ أَكَلَ شَيْءٌ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ ثَمَنَهُ».

رواه أبو داود.

٣٤١١ - ١٤٠٥ - (٦) (ضعيف) وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَاعَ الْخَمْرَ؛ فَلْيَسْقُصْ^(٢) الْخَزَائِرَ».

رواه أبو داود أيضاً^(٣). (قال الخطابي): «معنى هذا توكيد التحريم والتفليط فيه، يقول: مَنْ اسْتَحْلَلَ بَيْعَ الْخَمْرِ فَيَسْتَحْلِلْ أَكْلَ الْخَزَائِرِ، فَإِنَّهَا فِي الْحَرَمَةِ وَالْإِثْمِ سَوَاءٌ، فَإِذَا كُنْتَ لَا تَسْتَحْلِلُ أَكْلَ لَحْمِ الْخَزِيرِ فَلَا تَسْتَحْلِلْ ثَمَنَ الْخَمْرِ» انتهى.

٣٤١٢ - ٢٣٦٠ - (٦) (صحيح) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أَتَانِي جَبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْخَمْرَ، وَعَاصِرَهَا، وَمُعْتَصِرَهَا، وَشَارِبَهَا، وَحَامِلَهَا، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ، وَبَائِعَهَا، وَمُبْتَاعَهَا، وَسَاقِيَهَا، وَمُسْقَاهَا».

رواه أحمد بإسناد صحيح، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

(١) في سند هذا اللفظ (يزيد بن أبي زياد) وهو الهاشمي، وهو ضعيف من قبل حفظه، وقد خالف الثقات في زيادته جملة (ريقة الإسلام...)، وهم نحو عشرة خرجت أحاديثهم من رواية الشيخين وغيرهما عن أبي هريرة في «الصحيح» (٣٠٠)، وأما الجيلة الثلاثة فخطأوا كعادتهم؛ فصدروا تخريجهم لهذا وللرواية الصحيحة بقولهم: «صحيح» دون تمييز!

(٢) (سَقَصَ) الجزار الذبيحة: فَضَّلَ أَعْضَاءَهَا سَهَامًا مُتَعَادِلَةً بَيْنَ الشَّرَكَاءِ.

(٣) قلت: فيه مجهول الحال، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٥٦٦).

٣٤١٣ - ١٤٠٦ - (٣) (ضعيف) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «بَيِّتُ قَوْمٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى طُعْمٍ وَشُرْبٍ وَلَهْوٍ وَلَعِبٍ، فَيُصْبِحُوا قَدْ مُسِخُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ، وَلَيُصَيِّبُهُمْ خَسْفٌ وَقَذْفٌ، حَتَّى يُصْبِحَ النَّاسُ يَقُولُونَ: خُسِفَ اللَّيْلَةُ بِبَنِي فَلَانٍ، وَخُسِفَتِ اللَّيْلَةُ بِدَارِ فَلَانٍ، خَوَاصُّ، وَلَتُرْسَلَنَّ عَلَيْهِمْ حَاصِبٌ^(١) مِنَ السَّمَاءِ كَمَا أُرْسِلَتْ عَلَى قَوْمِ لُوطٍ، عَلَى قِبَاطَلٍ فِيهَا، وَعَلَى دُورٍ، وَلَتُرْسَلَنَّ عَلَيْهِمُ الرِّيحُ الْعَقِيمُ، الَّتِي أَهْلَكَتْ عَادًا، عَلَى قِبَاطَلٍ فِيهَا، وَعَلَى دُورٍ، يَشْرِبُهُمُ الْخَمْرُ، وَلَيُسَيِّمُ الْحَرِيرُ، وَأَتَاخِذُهُمُ الْقَيْنَاتِ، وَأَتْلِهِمُ الرُّبَا، وَقَطِيعَتُهُمُ الرَّحِمَ، وَخَصَلَةٌ نَسِيهَا جَعْفَرُ^(٢)».

رواه أحمد مختصراً، وابن أبي الدنيا والبيهقي. [مضى ١٦ - البيوع ١٩].

٣٤١٤ - ١٤٠٧ - (٤) (ضعيف) وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا فَعَلْتُ أَمْرِي خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً؛ حَلٌّ بِهَا الْبَلَاءُ». قيل: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «إِذَا كَانَ الْمَغْنَمُ دُولًا، وَالْأَمَانَةُ مَغْنَمًا، وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ، وَعَقَّ أُمَّهُ، وَبَرَ صَدِيقَهُ، وَجَفَّ أَبَاهُ، وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ، وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْدَلَهُمْ، وَأَكْرَمُ الرَّجُلُ مَخَافَةُ شَرِّهِ، وَشَرِبَتِ الْخُمُورُ، وَلُبِسَ الْحَرِيرُ، وَأُتْخِذَتِ الْقَيْنَاتُ وَالْمَعَارِيفُ، وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا؛ فَلَيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحًا حُمْرَاءَ، أَوْ خَسْفًا وَمَسْخًا».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب».

٣٤١٥ - ١٤٠٨ - (٥) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ زَنَى أَوْ شَرِبَ الْخَمْرَ؛ نَزَعَ اللَّهُ مِنْهُ الْإِيمَانَ كَمَا يَخْلَعُ الْإِنْسَانُ الْقَمِيصَ مِنْ رَأْسِهِ».

رواه الحاكم^(٣).

(ص لغيره) وتقدم في «باب الحمام» [٤ - الطهارة/ ٥] حديث ابن عباس عن النبي ﷺ: «مَنْ كَانَ يَوْمُنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَشْرِبُ الْخَمْرَ، مَنْ كَانَ يَوْمُنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَجْلِسُ عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ» الحديث.

رواه الطبراني.

٣٤١٦ - ١٤٠٩ - (٦) (ضعيف) وروى عن خَبَّابِ بْنِ الْأَرْثَ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إِنَّا كَ وَالْخَمْرُ؛ فَإِنَّهَا تَفْرَعُ الْخَطَايَا كَمَا أَنَّ شَجَرَهَا يَفْرَعُ الشَّجَرِ».

رواه ابن ماجه، وليس في إسناده من ترك^(٤).

٣٤١٧ - ٢٣٦١ - (٧) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا، فَمَاتَ وَهُوَ يُدْمِنُهَا، لَمْ يَشْرُبْهَا فِي الْآخِرَةِ».

(١) الأصل: (حجارة) كمطبوعة (عمارة) والمخطوطة، وهذا خطأ كما سبق.

(٢) قلت: لبعضه شواهد من حديث عبادة تقدم هنا في «الصحيح».

(٣) قلت: في إسناده من لين حديثه الحافظ ابن حجر، وانقطاع؛ كنت بينت ذلك في «الضعيفة» (١٢٧٤)، وصح الحديث بلفظ آخر، وهو مخرج في «الصحيحة» (٥٠٩).

(٤) قلت: فيه عنده (مثير بن الزبير) ضعيف. ورواه الدليمي (ص ١٣٦) عن أنس، وفيه متروكان.

رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي والنسائي.

(صحيح) والبيهقي، ولفظه في إحدى رواياته: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ شَرِبَ الخمرَ في الدنيا وَلَمْ يَتُبْ؛ لَمْ يَشْرَبْهَا في الآخرةِ وَإِنْ دَخَلَ الجَنَّةَ».

(صحيح) وفي رواية لمسلم قال: «مَنْ شَرِبَ الخمرَ في الدنيا، ثُمَّ لَمْ يَتُبْ مِنْهَا؛ حُرِمَها في الآخرةِ».

(قال الخطابي) ثم البغوي في «شرح السنة»: «وفي قوله: «حُرِمَها في الآخرة» وعيدٌ بأنَّه لا يدخلُ الجنةَ؛ لأنَّ شَرَابَ أَهْلِ الجنةِ خمرٌ إِلَّا أَنَّهُمْ «لَا يَصُدَّعون عنها وَلَا يُزَفَّونَ»، وَمَنْ دَخَلَ الجنةَ لَا يُحْرَمُ شَرِبَتِهَا»^(١). انتهى.

٣٤١٨ - ١٤١٠ - (٧) ((ضعيف) عدا ما بين المعقوفتين^(٢)) وعن أبي موسى رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ

قال: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الجنةَ: مُدْمِنُ الخمرِ، وقاطعُ الرَّحِمِ، ومُصَدِّقُ بالسَّحَرِ، وَمَنْ مَاتَ مُدْمِنَ الخمرِ؛ سَقَاهُ الله جُلًّا وعَلا مِنْ نَهْرِ الغُوطَةِ». قيل: وما نهرُ الغُوطَةِ؟ قال: «نهرٌ يَجْرِي مِنْ فُروجِ المومِساتِ، يُوذِي أَهْلَ النارِ ريحٌ فُروجِهِمْ».

رواه أحمد وأبو يعلى وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وصححه^(٣).

٢٣٦٢ - (٨) (ح لغيره) وفي رواية لابن حبان: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الجنةَ مُدْمِنُ خمرٍ،

وَلَا مُؤْمِنٌ سِخِرٍ، وَلَا قاطِعُ رَحِمٍ».

(المومسات): هن الزانيات.

٣٤١٩ - ١٤١١ - (٨) (ضعيف جداً) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أَرْبَعُ حَقٌّ عَلَى

الله أَنْ لَا يَدْخُلَهُمُ الجنةَ، وَلَا يَذِيقَهُمْ نعيمَها: مُدْمِنُ الخمرِ، وآكِلُ الرِّبَا، وآكِلُ مالِ اليتيمِ بغيرِ حَقٍّ، والعاقُّ لوالديه».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «فيه إبراهيم بن خنيس بن عراك، وهو متروك».

٣٤٢٠ - ٢٣٦٣ - (٩) (ص لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَلْجُ

حائِطُ القُدُسِ مُدْمِنُ خمرٍ، وَلَا العاقُّ، وَلَا المَنانُ عطاءً».

(١) قلت: برد هذا زيادة البيهقي أعلاه، وهي زيادة ثابتة كما بينته في «الصحيح» (٢٦٣٤)، وشهد لها حديث أبي سعيد الذي ذكرته في التعليق على الحديث الأول من (١٨- اللباس / ٥). وقد ذهب إلى القول بها بعض الصحابة والعلماء. انظر: «فتح الباري» (١٠ / ٢٦-٢٧).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من «الصحيح» و «الضعيف»، وأشار إليه الشيخ بالنقاط قبل قوله: «ومن مات» ومن منهجه في مثله التنصيص على حكم مخالف له في الهامش، أو نقله للكتاب الآخر، والظاهر أن حكم هذه القطعة (حسن لغيره) كرواية ابن حبان الآتية. [ش].

(٣) قلت: فيه أبو حريز عبدالله بن حسين؛ مختلف فيه، وقال ابن عدي: «عامه ما يرويه لا يتابع عليه». وليس لهذا القدر المذكور هنا شاهد؛ خلافاً لدعوى الثلاثة الكاذبة.

رواه أحمد من رواية علي بن زيد^(١)، والبخاري؛ إلا أنه قال: «لا يَلِجُ جَنَانَ الْفِرْدَوْسِ».

٣٤٢١ - ٢٣٦٤ (١٠) (ص لغيره) وعن ابن المنكدر قال: حَدَّثْتُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مُذْمِنُ الْخَمْرِ إِنْ مَاتَ لَقِيَ اللَّهَ كَعَابِدٍ وَتَنٍ».

رواه أحمد هكذا، ورجاله رجال «الصحيح».

(ص لغيره) ورواه ابن حبان في «صحيحه» عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ مُذْمِنٌ خَمْرٍ؛ لَقِيَهِ كَعَابِدٍ وَتَنٍ».

٣٤٢٢ - ٢٣٦٥ (١١) (صحيح موقوف) وعن أبي موسى رضي الله عنه؛ أنه كان يقول: ما أبالي شربْتُ الخمرَ أو عبدْتُ هذه الساريةَ [من] دونِ الله [عز وجل].

رواه النسائي.

٣٤٢٣ - ١٤١٢ (٩) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخلُ الجنةَ مُذْمِنٌ خَمْرٍ، ولا عاقٍ، ولا مَنَّا». قال ابن عباس: فشَقَّ ذلك عليّ؛ لأنَّ المؤمنينَ يُصَيِّونَ ذُنُوبًا، حتَّى وجدتُ ذلك في كتابِ الله عزَّ وجلَّ في العاقِّ: «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ» الآية، وفي المَنَّا: «لَا تُبْطِلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى» الآية، وفي الخمرِ: «لِنَمَّا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ» الآية.

رواه الطبراني ورواته ثقات؛ إلا أن عتاب بن بشير لا أراه سمع من مجاهد.

٣٤٢٤ - ٢٣٦٦ (١٢) (ح لغيره) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ قَدْ حَرَّمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِمُ الْجَنَّةَ: مُذْمِنُ الْخَمْرِ، وَالْعَاقُ، وَالذَّيُّوتُ الَّذِي يُقْرِئُ فِي أَهْلِ الْحَبْثِ».

رواه أحمد - واللفظ له -، والنسائي والبخاري، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

٣٤٢٥ - ١٤١٣ (١٠) (ضعيف) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُرَاخُ رِيحُ الْجَنَّةِ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِ مِائَةِ عَامٍ، ولا يجد ريحَها مَنَّا بِعَمَلِهِ، ولا عاقٍ، ولا مُذْمِنٌ خَمْرٍ».

رواه الطبراني في «الصغير».

٣٤٢٦ - ٢٣٦٧ (١٣) (ص لغيره) وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ... (٣): الذَّيُّوتُ، وَالرَّجُلَةُ مِنَ النِّسَاءِ، وَمُذْمِنُ الْخَمْرِ». قالوا: يا رسول الله! أَمَا مُذْمِنُ الْخَمْرِ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ؟ قال: «الَّذِي لَا يَبَالِي مِنْ دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ». قلنا: فما الرَّجُلَةُ مِنَ النِّسَاءِ؟ قال: «الَّتِي تَشَبَّهُ بِالرِّجَالِ».

(١) قلت: هو ابن جدهان، ضعيف، وقال البخاري: «لا نعلم رواه عنه إلا محمد بن عبد الله العمي». قلت: وهو لين الحديث كما في «التقريب». لكن له شاهد جيد تراه في «الصحيحة» (٦٧٤).

(٢) قد صح بلفظ آخر، فانظر «الصحيحة» (٦٧٤).

(٣) بدل النقط «أبدًا» وحذفه الشيخ، ولم يعلق كمادته، ولم يشير إليها في «الضعيف». [ش].

رواه الطبراني، ورواه لا أعلم فيهم مجروحاً، وشواهد كثيرة. [مضى ١٨- اللباس/ ٦ آخره].
 ٣٤٢٧- ٢٣٦٨- (١٤) (حـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اجْتَنِبُوا
 الْخَمْرَ؛ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

٣٤٢٨- ١٤١٤- (١١) (ضعيف) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «الْخَمْرُ
 جِمَاعُ الْإِنِّمِ، وَالنِّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ، وَحُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ».
 ذكره رزين، ولم أره في شيء من أصوله^(٢).

٣٤٢٩- ٢٣٦٩- (١٥) (حـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: «أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ: أَنْ لَا
 تُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئاً وَإِنْ قُطِّعَتْ، وَإِنْ حُرِّقَتْ، وَلَا تَتْرَكَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً مُتَعَدِّاً، فَمَنْ تَرَكَهَا مُتَعَدِّاً فَقَدْ بَرِثَ مِنْهُ
 الدِّمَةُ، وَلَا تُشْرَبِ الْخَمْرَ؛ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ».

رواه ابن ماجه والبيهقي؛ كلاهما عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عنه.

٣٤٣٠- ٢٣٧٠- (١٦) (صحيح) وعن سالم بن عبد الله عن أبيه: أن أبا بكر وعمر وناساً جلسوا بعد وفاة
 النبي ﷺ، فذكروا أعظم الكبائر، فلم يكن عندهم فيها علم [يَتَهَوَّنُ إِلَيْهِ]، فَأَرْسَلُونِي إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
 أَسْأَلُهُ [عَنْ ذَلِكَ]، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ أَكْثَرَ مَا شَرِبَ الْخَمْرَ. فَأَتَيْتُهُمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ، فَأَذْكُرُوا ذَلِكَ، وَوَبَّيُوا إِلَيْهِ
 جَمِيعاً^(٣) حَتَّى أَتَوْهُ فِي دَارِهِ، فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مَلِكاً مِنْ مُلُوكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخَذَ رَجُلًا فَخَيَّرَهُ
 بَيْنَ أَنْ يَشْرِبَ الْخَمْرَ، أَوْ يَقْتُلَ نَفْسًا، أَوْ يَزْنِيَ، أَوْ يَأْكُلَ لَحْمَ خَنزِيرٍ، أَوْ يَقْتُلُوهُ [إِنْ أَرَادَ]. فَأَخَارَ الْخَمْرَ، وَإِنَّهُ
 لَمَّا شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ شَيْءٍ أَرَادَهُ مِنْهُ». وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَنَا [حِينَئِذٍ]: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْرِبُهَا فَتَقْبَلُ
 لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَلَا يَمُوتُ وَفِي مَتَانَتِهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حُرِّمَتْ بِهَا عَلَيْهِ الْجَنَّةُ، فَإِنْ مَاتَ فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً؛ مَاتَ
 مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً».

رواه الطبراني بإسناد صحيح، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٣٤٣١- ١٤١٥- (١٢) (منكر) وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:
 «اجْتَنِبُوا أُمَّ الْخَبَائِثِ؛ فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَلْبُكُمْ يَتَّبِعُ وَيَعْتَزُّ النَّاسَ، فَعَلَّقَتْهُ امْرَأَةٌ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ خَادِمًا:
 إِنَّا نَدْعُوكَ لَشَهَادَةٍ، فَدَخَلَ فَطَفِقَتْ كُلُّمَا يَدْخُلُ بَابًا أَعْلَقَتْهُ دُونَهُ، حَتَّى أَفْضَى^(٤) إِلَى امْرَأَةٍ وَضِيئَةٍ جَالِسَةٍ، وَعِنْدَهَا

(١) قلت: ووافقه الذهبي، وفيه نظر لما يأتي، وتعبه الثلاثة بقولهم: «قلنا(١)»: فيه عبدالعزيز بن محمد الدراوردي؛ ضعيف!
 وهذا جهل فاضح، فالرجل ثقة من رجال مسلم، وفيه كلام يسير لا يضر، والعلة من الراوي عنه (نعيم بن حماد)، لكن يشهد
 له الحديث الذي بعده، وقد حسنه الثلاثة! ولبالغ غفلتهم لم يعتبروه شاهداً لحديث الدراوردي الذي ضعفوه!!

(٢) قلت: قد روي مفرقاً بإسنادين ضعيفين؛ وبيانه في «الضعيفة» (١٢٢٦ و ٢٤٦٤).

(٣) الأصل: «شيعاً»، والتصحيح من المخطوطة والطبراني والحاكم، والسياق له، والزيادات للطبراني، وقد خرجته في
 «الصحيحة» (٢٦٩٥).

(٤) الأصل: (إذا أفضى)، وكذا في «الموارد» (١٣٧٥)، وما أثبتته من «الإحسان»، ولعله أولى.

عَلَامٌ، وَبَاطِيَةٌ فِيهَا خَمْرٌ، فَقَالَتْ: إِنَّا لَمْ نَدْعُكَ لَشَهَادَةٍ، وَلَكِنْ دَعَوْتُكَ لِتَقْتُلَ هَذَا الْعَلَامَ، أَوْ تَقَعَ عَلَيَّ، أَوْ تَشْرَبَ كَأْسًا مِنَ الْخَمْرِ. فَإِنْ آتَيْتَ صَحْتُ بِكَ وَفَضَّخْتُكَ. قَالَ: فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ: اسْتَقْنِي كَأْسًا مِنَ الْخَمْرِ، فَسَقَنَهُ كَأْسًا مِنَ الْخَمْرِ، فَقَالَ: زَيْدِي، فَلَمْ تَزَلْ حَتَّى وَقَعَ عَلَيْهَا، وَقَتَلَ النَّفْسَ! فَاجْتَنَبُوا الْخَمْرَ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَا يَجْتَمِعُ إِيْمَانٌ وَإِدْمَانُ الْخَمْرِ فِي صَدْرِ رَجُلٍ أَبَدًا، وَلْيُشَكَّنْ أَحَدُهُمَا يُخْرِجُ صَاحِبَهُ.

رواه ابن حبان في «صحيحه» واللفظ له، والبيهقي مرفوعاً مثله، وموقوفاً، وذكر أنه المحفوظ^(١).

٣٤٣٢ - ١٤١٦ - (١٣) (منكر) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ آدَمَ لَمَّا أَهْبَطَ إِلَى الْأَرْضِ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: أَيُّ رَبِّ! «أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ»، قَالُوا: رَبَّنَا نَحْنُ أَطْوَعُ لَكَ مِنْ بَنِي آدَمَ، قَالَ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ: هَلَقُوا مَلَكَيْنِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَتَنْظَرُ كَيْفَ يَمْلَأَانِ؟ قَالُوا: رَبَّنَا، هَارُوثٌ وَمَارُوثٌ، قَالَ: فَأَهْبِطَا إِلَى الْأَرْضِ. فَتَمَثَّلَتْ لِهِمَا الزَّهْرَةُ^(٢) امْرَأَةً مِنْ أَحْسَنِ الْبَشَرِ، فَجَاءَهَا فَسَالَاها نَفْسَهَا، فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَقْتُلَا هَذَا الصَّبِيَّ، فَقَالَا: لَا وَاللَّهِ لَا نَقْتُلُهُ أَبَدًا، فَذَهَبَتْ عَنْهُمَا، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَيْهِمَا، وَمَعَهَا صَبِيٌّ تَحْمِلُهُ، فَسَالَاها نَفْسَهَا، فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَقْتُلَا هَذَا الصَّبِيَّ، فَقَالَا: لَا وَاللَّهِ لَا نَقْتُلُهُ أَبَدًا، فَذَهَبَتْ، ثُمَّ رَجَعَتْ بِقَدَحٍ مِنْ خَمْرِ تَحْمِلُهُ، فَسَالَاها نَفْسَهَا، فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَشْرَبَا هَذِهِ الْخَمْرَ، فَشَرَبَا فَسَبَّحَا، فَوَقَعَا عَلَيْهَا، وَقَتَلَا الصَّبِيَّ، فَلَمَّا أَفَاقَا؛ قَالَتِ الْمَرْأَةُ: وَاللَّهِ مَا تَرَكْنِي مِنْ شَيْءٍ أَبْتِمَاءُ عَلَيَّ إِلَّا فَعَلْتُمَاهُ حِينَ سَكَرْتُمَا، فَخَيْرًا عِنْدَ ذَلِكَ بَيْنَ عَذَابِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَاخْتَارَا عَذَابَ الدُّنْيَا».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه» من طريق زهير بن محمد^(٣)، وقد قيل: إن الصحيح وقفه على كعب. والله أعلم.

٣٤٣٣ - ٢٣٧١ - (١٧) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما حُرِّمَتِ الْخَمْرُ مَشَى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَقَالُوا: حُرِّمَتِ الْخَمْرُ، وَجُعِلَتْ عِذْلًا لِلشَّرِّكِ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرَجَالُهُ «الصَّحِيحُ».

(١) قلت: أخرج المرفوع في «شعب الإيمان» (٥/١٠/٥٥٨٦) من طريق ابن أبي الدنيا، وهذا في «ذم المسكر» (١٦٥-١٦٦)، وفيه راويان متكلم فيهما، وقد أحله الدارقطني أيضاً بالوقف وقال: هو المحفوظ. وهو مخرج عندي في «الأحاديث المختارة» (٣٤٩ و٣٥٠). ومن تخيلات الثلاثة أنهم عزوه للبيهقي في «السنن» والسنائي، وأعلوه بأحد الراويين، وهما إنما أخرجاه موقوفاً وبإسناد صحيح!!

(٢) يفتح الهاء. وإسكانها خطأ شائع اغتر به عمارة فأسكنها، وكذلك فعل المعلقون الثلاثة. قال الحافظ الناجي: «واعلم أن الزهرة المعروفة بفتح الهاء، وأن (زهرة) المنكرة في الأسماء بإسكانها، وقد نص أهل اللغة على ذلك، وكثير من الناس لا يفرقونها إلا بسكون الهاء في التصحيف، وقد ذكرنا أن ذلك من لحن العوام فنبه». قلت: وهو بضم الزاي كما في «المعجم الوسيط».

(٣) قلت: في حفظه ضعف، وفيه علة أخرى وهي جهالة شيخه موسى بن جبير، ولذلك استكثر هذا الحديث الإمام أحمد وأبو حاتم، وكيف لا وفيه وصف الملكين بخلاف ونص القرآن الكريم: «لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ». انظر: «الأحاديث الضعيفة» (١٧٠).

٣٤٣٤ - ٢٣٧٢ - (١٨) ((صـ لغيره)) إلا ما بين المعقوفتين فهو ٠ - ١٤١٧ - (١٤) (ضعيف)) وعن أبي تميم الجشاني؛ أنه سمع قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري - وهو على مصر - يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عليَّ كَذِبَ معتمدًا؛ فليتبوأ مضجعاً من النار، أو بيتاً في جهنم» [وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ شَرِبَ الخمر؛ أتى عطشاناً^(١) يوم القيامة، ألا فكلُّ مُسْكِرٍ حرام، وإياكُم والغُبراء»^(٢)]، وسمعت عبدالله بن عمرو بعد ذلك يقول مثله؛ لم يختلف إلا في «بيت أو مضجع».

رواه أحمد وأبو يعلى؛ كلاهما عن شيخ من حمير لم يسمياه عن أبي تميم (الغبراء) ضرب من الشراب، يتخذ من الذرة.

٣٤٣٥ - ١٤١٨ - (١٥) (منكر) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ شَرِبَ الخمر؛ خرَجَ نورُ الإيمانِ مِنْ جَوْفِهِ». رواه الطبراني^(٣).

٣٤٣٦ - ١٤١٩ - (١٦) (ضعيف) وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ شَرِبَ الخمر؛ سقاءُ الله مِنْ حَمِيمٍ جَهَنَّم». رواه البزار.

٣٤٣٧ - ٢٣٧٣ - (١٩) (صـ لغيره) وعن جابر رضي الله عنه: أن رجلاً قَدِمَ مِنْ جَيْشَانَ - وَجَيْشَانُ مِنَ الْيَمَنِ - فسأل رسول الله ﷺ عن شراب يشربونه بأرضهم مِنَ الذَّرَّةِ يقال له: (الْمِرْزُ)؟ فقال رسول الله ﷺ: «أَوْ مُسْكِرٌ هُوَ؟». قال: نعم. قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حرام، وإنَّ عند الله عَهْدًا لِمَنْ يَشْرَبَ الْمُسْكِرَ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ». قالوا: يا رسول الله! وما طِينَةُ الْخَبَالِ؟ قال: «عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ، أو عُصَاةُ أَهْلِ النَّارِ». رواه مسلم والنسائي.

٣٤٣٨ - ٢٣٧٤ - (٢٠) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «ثَلَاثَةٌ لَا تَقْرُبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ: الْجُنُبُ، وَالسَّكَرَانُ، وَالْمَتَمَضِّخُ بِالْخُلُقِ». رواه البزار بإسناد صحيح. [مضى ٤- الطهارة/٦].

٣٤٣٩ - ١٤٢٠ - (١٧) (منكر) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ صَلَاةً، وَلَا تَصْعَدُ لَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ حَسَنَةٌ: الْعَبْدُ الْآفِقُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَوَالِيهِ فَيَضَعُ يَدَهُ فِي أَيْدِيهِمْ، وَالْمَرْأَةُ السَّاخِطُ عَلَيْهَا زَوْجُهَا حَتَّى يَرْضَى، وَالسَّكَرَانُ حَتَّى يَضْحُو».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والبيهقي. [مضى ١٧-]

(١) الأصل: «عطشاناً»، وتبعه «مجمع الزوائد»، وكذا في «المسند» (٤٢٢/٣) والمخطوطة؛ إلا أن بعض المصححين لها كشط ألف (نا) فصارت (عطشان)، وكذلك وقع في «الجامع الصغير» و «مِرْقَاةُ الْمَفَاتِيحِ» وغيرها، وهو الصواب، على أنه يمكن تخريج ما في الأصل على لغة ضعيفة؛ كما يؤخذ من «شرح المفصل» (٦٧/١) - الطبعة المنيرية.

(٢) [ما بين المعقوفتين ضعيف] لعدم وجود شاهد له.

(٣) في «المعجم الأوسط» (٢٢٧/١)، وفيه علل بيتهها في «الضعيفة» (٦٦٥٧).

٣٤٤٠ - ١٤٢١ - (١٨) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي رَحْمَةً وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ، وَأَمَرَنِي أَنْ أُنْحَقَ الْمَزَامِيرَ وَالْكِبَارَاتِ^(١) - بعني البرابط -، والمعازِفَ، والأوثانَ التي كانت تُعْبَدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَقَسَمَ رَبِّي بِعَزَّتِهِ: لَا يَشْرَبُ عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِي جُرْعَةً مِنْ خَمْرٍ؛ إِلَّا سَقَيْتُهُ مَكَانَهَا مِنْ حَمِيمٍ جَهَنَّمَ، مَعْدَبًا أَوْ مَغْفُورًا لَهُ، وَلَا يَسْقِيهَا صَبِيًّا صَغِيرًا؛ إِلَّا سَقَيْتُهُ مَكَانَهَا مِنْ حَمِيمٍ جَهَنَّمَ، مَعْدَبًا أَوْ مَغْفُورًا لَهُ، وَلَا يَدْعُهَا عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِي مِنْ مَخَافَتِي؛ إِلَّا سَقَيْتُهَا إِيَّاهُ مِنْ حَظِيرَةِ الْقُدُسِ^(٢)».

رواه أحمد من طريق علي بن يزيد^(٣).

(البرابط): جمع (بربط) بفتح البائين الموحدين: وهو العود.

٣٤٤١ - ٢٣٧٥ - (٢١) (صـ لغيره) وعن أنس رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ الْخَمَرَ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ؛ لَأَسْقِيَنَّهُ مِنْهُ فِي حَظِيرَةِ الْقُدُسِ^(٤)، وَمَنْ تَرَكَ الْحَرِيرَ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ؛ لَأَكْسُوَنَّهُ إِيَّاهُ فِي حَظِيرَةِ الْقُدُسِ».

رواه البزار بإسناد حسن. [مضى ١٨ - اللباس/ ٥].

٣٤٤٢ - ٢٣٧٦ - (٢٢) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْقِيَهُ اللَّهُ الْخَمَرَ فِي الْآخِرَةِ؛ فَلْيَتْرُكْهَا فِي الدُّنْيَا، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْسُوَهُ اللَّهُ الْحَرِيرَ فِي الْآخِرَةِ؛ فَلْيَتْرُكْهُ فِي الدُّنْيَا».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواه ثقات؛ إلا شيخه المقدم بن داود، وقد وثق، وله شواهد.

٣٤٤٣ - ١٤٢٢ - (١٩) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَرِبَ حَسَوَةً مِنْ خَمْرٍ؛ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ صَرَفًا وَلَا عَدَلًا، وَمَنْ شَرِبَ كَأْسًا؛ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ صَلَاتَهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا...^(٥)».

رواه الطبراني من رواية حكيم بن نافع.

- (١) جمع (كِبَار) جمع (كَبَّرَ)؛ وهو الطبل كـ (جمل وجمال وجماليات)؛ كما في «النهاية» وفي «المعجم الوسيط»: «الطبل ذو الوجه الواحد».
 - (٢) يعني الجنة. قال ابن الأثير: «وهي في الأصل: الموضع الذي يحاط عليه لتأدي إليه الغنم والإبل يقيهما البرد والريح». وهذه الجملة الأخيرة لها شاهد من حديث أنس، وهو في هذا الباب من «الصحيح».
 - (٣) قلت: هو الألهاني، وهو ضعيف أو متروك. وتام الحديث في «المستد» (٥/ ٢٥٧): «ولا يحل بيعن، ولا شراؤه، ولا تعليمهن، ولا تجارة فيهن، وأثمانهن حرام، للمغنيات».
 - (٤) انظر تفسيره في التعليق قبل السابق.
 - (٥) في الأصل هنا ما نصه: «ومدمن الخمر» حقا على الله أن يسقيه من نهر الخبال [قيل: يا رسول الله! وما نهر الخبال؟ قال: «صديد أهل النار»]. وقد حذفته من هنا وأودعته في «الصحيح»، لأنه على شرطه.
- [قلت: بدل ما بين المعقوفتين في النص الذي في الهامش نقاط (...)]، والحديث لا ذكر له في مطبوعة «الصحيح» السابقة. [ش].

٣٤٤٤ - ٢٣٧٧ (٢٣) (حليفه) ورؤي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «والذي نفسي بيده لَيَبَيِّنَنَّ أَنَسٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى أَشْرٍ وَبَطَرٍ، وَلَعِبٍ وَلَهْوٍ، فَيَصْبَحُوا قَرْدَةً وَخَنَازِيرَ بِاسْتِحْلَالِهِمْ الْمَحَارِمَ، وَاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ، وَشُرْبِهِمُ الْخَمْرَ، وَبَاطِلِهِمُ الرِّبَا، وَلِبْسِهِمُ الْحَرِيرَ».

رواه عبدالله بن الإمام أحمد في «زوائده». وتقدم حديث أبي أمامة في معناه [في «الضعيف»/٦- باب/ الحديث الثالث].

٣٤٤٥ - ٢٣٧٨ (٢٤) (صد لغيره) وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَشْرَبُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ، يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا، يُضْرَبُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ بِالْمَعَارِفِ وَالْقَيْنَاتِ، يَخْسِفُ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ، وَيَجْعَلُ اللَّهُ مِنْهُمْ الْقِرْدَةَ وَالْخَنَازِيرَ».

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه».

٣٤٤٦ - ٢٣٧٩ (٢٥) (حليفه) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه؛ أَن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ». قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَتَى ذَلِكَ؟ قَالَ: «إِذَا ظَهَرَتِ الْقِيَانُ وَالْمَعَارِفُ، وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ».

رواه الترمذي من رواية عبدالله بن عبد القدوس؛ وقد وثق، وقال: «حديث غريب». وقد روي عن الأعمش عن عبد الرحمن بن سابط مرسلًا.

٣٤٤٧ - ٢٣٨٠ (٢٦) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي وَهُوَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ؛ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ شُرْبَهَا فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي وَهُوَ يَتَحَلَّى الذَّهَبَ؛ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ لِبَاسَهُ فِي الْجَنَّةِ».

رواه أحمد والطبراني، ورواه أحمد ثقات. [مضى ١٨- اللباس/ ٥].

٣٤٤٨ - ٢٣٨١ (٢٧) (صحيح) وعن معاوية رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ».

رواه الترمذي.

(حسن صحيح) وأبو داود، ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا شَرِبُوا الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُمْ، ثُمَّ إِنْ شَرِبُوا فَاجْلِدُوهُمْ، ثُمَّ إِنْ شَرِبُوا فَاجْلِدُوهُمْ، ثُمَّ إِنْ شَرِبُوا فَاقْتُلُوهُمْ».

رواه ابن حبان في «صحيحه» بنحوه.

٣٤٤٩ - ٢٣٨٢ (٢٨) (صحيح^(١)) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَكَّرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا سَكَّرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا سَكَّرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ».

رواه أبو داود، والنسائي وابن ماجه وعندهما: «فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ».

(قال الحافظ): «قَدْ جَاءَ قَتْلُ شَارِبِ الْخَمْرِ فِي الْمَرَّةِ الرَّابِعَةِ مِنْ غَيْرِ مَا وَجَّهَ صَحِيحٌ، وَهُوَ مَنْسُوخٌ. وَاللَّهُ

(١) سقط هذا الحكم من الطبعة السابقة، واستدركناه من أصول الشيخ. [ش].

٣٤٥٠ - ٢٣٨٣ - (٢٩) (صـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ شَرِبَ الخمرَ لَمْ تُقْبَلْ له صلاةٌ أربعين صباحاً، فَإِنْ تَابَ تَابَ الله عليه، فَإِنْ عَادَ لَمْ تُقْبَلْ له صلاةٌ أربعين صباحاً، فَإِنْ تَابَ تَابَ الله عليه، فَإِنْ عَادَ لَمْ تُقْبَلْ له صلاةٌ أربعين صباحاً، فَإِنْ تَابَ تَابَ الله عليه، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ لَمْ تُقْبَلْ له صلاةٌ أربعين صباحاً، فَإِنْ تَابَ لَمْ يُتَبَّ الله عليه^(٢)، وَغَضِبَ الله عليه وسَقَاهُ مِنْ نَهْرِ الْخَبَالِ^(٣)». قيل : يا أبا عبد الرحمن ! وما نهر الخبال ؟ قال : «نهر يجري من صديد أهل النار».

رواه الترمذي وحسنه . والحاكم وقال : «صحيح الإسناد» .

(صحيح) ورواه النسائي موقوفاً عليه مختصراً، ولفظه : «مَنْ شَرِبَ الخمرَ فَلَمْ يَتَنَسَّ؛ لَمْ تُقْبَلْ له صلاةٌ ما دامَ فِي جَوْفِهِ أو عُرْوِهِ مِنْهَا شيءٌ، وَإِنْ مَاتَ مَاتَ كَافِراً، وَإِنْ انْتَشَى^(٤)؛ لَمْ تُقْبَلْ له صلاةٌ أربعين يوماً، وَإِنْ مَاتَ فِيهَا؛ مَاتَ كَافِراً» .

١٤٢٣ - (٢٠) (منكر) وفي رواية للنسائي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ؛ أن النبي ﷺ قال : «مَنْ شَرِبَ الخمرَ فَجَعَلَهَا فِي بَطْنِهِ؛ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ صلاةٌ سَبْعاً، وَإِنْ مَاتَ فِيهَا مَاتَ كَافِراً، فَإِنْ أَذْهَبَتْ عقلَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْفَرَائِضِ - وفي رواية : عن القرآن -؛ لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ صلاةٌ أربعين يوماً، وَإِنْ مَاتَ فِيهَا مَاتَ كَافِراً^(٥)» .

٣٤٥١ - ٢٣٨٤ - (٣٠) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ شَرِبَ الخمرَ فَسَكِرَ؛ لَمْ تُقْبَلْ له صلاةٌ أربعين صباحاً، فَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ تَابَ الله عليه، فَإِنْ عَادَ قَسِرَ فَسَكِرَ؛ لَمْ تُقْبَلْ له صلاةٌ أربعين صباحاً، فَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ تَابَ الله عليه، فَإِنْ عَادَ قَسِرَ فَسَكِرَ؛ لَمْ تُقْبَلْ له صلاةٌ أربعين صباحاً، فَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ تَابَ الله عليه، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ؛ كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قالوا : يا رسول الله ! وما طينة الخبال ؟ قال : «عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ» .

رواه ابن حبان في «صحيحه» .

- (١) قال الترمذي في «كتاب العلل» : «أجمع الناس على تركه، أي أنه منسوخ . وقيل مؤول بالضرب الشديد»، وبسط السيوطي الكلام في حاشية الترمذي، وقصد به إثبات أنه ينبغي العمل به . والله أعلم . كذا في هامش الأصل . قلت : وهو كما قال السيوطي، ولا دليل ينهض على النسخ، وكل ما استدلوا به إنما هي روايات من فعله ﷺ أنه لم يقتل . ومع أنه ليس فيه ما يصحح كما كنت بينت في التعليق على «الروضة الندية»، فإنه إن صح منها شيء فهي لا تنسخ أصل مشروعية القتل، وإنما تنسخ الوجوب، وإلى ذلك مال شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (٤٨٣/٧)، فليراجعه من شاء .
- (٢) قلت : وسبب ذلك - والله أعلم - أن توبته ليست توبة صادقة بدليل نقضه إياها كل هذه المرات، ونظيره قوله تعالى : «إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ». وراجع له «مرقاة المفاتيح» (كتاب الحدود) .
- (٣) (الخبال) يفتح الخاء المعجمة : الفساد، ويكون في الأفعال والأبدان والعقول، وجاء هنا مفسراً بصديد أهل النار .
- (٤) (الانتشاء) أول السكر ومقدماته . وقيل هو السكر نفسه، والظاهر أن المراد به السكر هنا .
- (٥) قلت : فيه (يزيد بن أبي زياد) وهو الهاشمي، ضعيف، وخالفه الثقة فأوقفه، ومع هذا كله، فقد حسنه المعلقون الثلاثة، وبيان هذا كله في «الضعيفة» (٦٨٧٤)، وفي الباب من «الصحيح» ما يغني عنه .

- (صحيح) ورواه الحاكم مختصراً ببعضه قال: «لا يشرب الخمر رجلٌ من أمتي فتقبل له صلاة أربعين صباحاً». وقال: «صحيح على شرطهما»^(١).
- ٣٤٥٢ - ١٤٢٤ - (٢١) (منكر) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «كلُّ مُحَرَّمٍ خَمْرٌ، وكلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَنْ شَرِبَ مُسْكِرًا؛ بُخِستْ صلاتُهُ أربعين صباحاً، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ». قيل: وما طينة الخبال يا رسول الله؟ قال: «صديدُ أهل النارِ. وَمَنْ سَفَاهُ صَغِيرًا لَا يَعْرِفُ حِلَالَهُ مِنْ حَرَامِهِ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ». رواه أبو داود^(٢).
- ٣٤٥٣ - ١٤٢٥ - (٢٢) (منكر) وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها: أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ؛ لَمْ يَرْضَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ مَاتَ مَاتَ كَافِرًا، وَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ». قيل: يا رسول الله! وما طينة الخبال؟ قال: «صديدُ أهل النارِ». رواه أحمد بإسناد حسن^(٣).
- ١٤٢٦ - ١٤٢٧ - (٢٣) (ضعيف) ورواه أحمد أيضاً والبخاري والطبراني من حديث أبي ذر بإسناد حسن^(٤).
- ٣٤٥٤ - ١٤٢٧ - (٢٤) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا؛ فَإِنْ عَادَ فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَا يُدْرِيهِ لَعَلَّ مَنِيَّتَهُ تَكُونُ فِي تِلْكَ اللَّيَالِي، فَإِنْ عَادَ؛ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، وَمَا يُدْرِيهِ لَعَلَّ مَنِيَّتَهُ تَكُونُ فِي تِلْكَ اللَّيَالِي، فَإِنْ عَادَ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا. فَهَذِهِ عَشْرُونَ وَمِثْلُ لَيْلَةٍ، فَإِنْ عَادَ فَهُوَ فِي رَذَّةِ الْخَبَالِ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ]»^(٥). قيل: وما رَذَةُ
-
- (١) كذا قال، ووافقه الذهبي! وهو خطأ لأنه من رواية ابن الدلمي عن ابن عمرو واسمه عبدالله بن فيروز، وهو ثقة لكن لم يخرج له الشيخان. ومن طريقه رواه ابن حبان (١٣٧٨)، وكذلك رواه الحاكم أيضاً (١/٣٠٧ و٢٥٧) بنماه، وكذا أحمد (١٨٩/٢) من طريق أخرى عن ابن عمرو به؛ وزاد: «فإن تاب لم يتب الله عليه وكان حقاً... إلخ. وبسنده صحيح، وكذلك رواه البزار (ق ٢٧٧/١) وقال الحاكم (١٤٦/٤): «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي.
- (٢) قلت: فيه (إبراهيم بن عمر أبو إسحاق الصنعاني) لم يوثقه أحد، واستنكر حديثه هذا أبو زرعة، وأشار البيهقي إلى تضعيفه في «الشعب» (٨/٥)، وأما تقوية الشيخ شعيب إياه في حاشية «التهذيب» (٢/١٦٠) ببعض الشواهد، فهي غفلة منه عما ذكره، وعن كون الشواهد، هي شواهد قاصرة بطول الكلام ببيانها، ويكفي الآن منها أن جملة «ومن سقاء صغيراً...» لم تذكر فيها بل هي منكورة كما قال بعض الحفاظ، وقلده الثلاثة فقالوا: «حسن بشواهد»!! وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٣٢٨).
- (٣) قلت: كيف وفيه (شهر بن حوشب)، وهو ضعيف، وقد اضطرب في إسناده، فمرة رواه هكذا عن أسماء (٦/٤٦٠)، ومرة قال: عن ابن عم لأبي ذر، عن أبي ذر نحوه، وليس فيه جملة «مات كافراً». رواه أحمد (٥/١٧١) والبزار (٣/٣٥٣)؟! والحديث بدونها صحيح، له شواهد في الباب تراها في «الصحيح».
- (٤) قلت: هذا أبعد ما يكون عن الصواب، فقد بينت آنفاً أنه من رواية شهر عن ابن عم لأبي ذر، ففيه ضعف وجهالة، وبذلك أعله الهيثمي، ثم ليس فيه: «مات كافراً» كما في الأول، ولم يفرق الجهلة بين الروايتين - كعادتهم - فقالوا: «حسن»، رواه أحمد...!!
- (٥) سقطت من الأصل والمخطوطة واستدركتها من «الأصبهاني».

الْخَبَالِ؟ قَالَ: «عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ وَصَدِيدُهُمْ».

رواه الأصبهاني، وفيه إسماعيل بن عياش، ومن لا يحضرني حاله.

٣٤٥٥-١٤٢٨ (٢٥) (موضوع) وَرَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا وَهُوَ سَكَرَانٌ؛ دَخَلَ الْقَبْرَ وَهُوَ سَكَرَانٌ، وَبُعِثَ مِنْ قَبْرِهِ سَكَرَانٌ، وَأُمِرَ بِهِ إِلَى النَّارِ سَكَرَانٌ، [إِلَى جَبَلٍ] فِيهِ عَيْنٌ يَخْرِي مِنْهَا الْقَيْحُ وَالْدَّمُ، وَهُوَ طَعَامُهُمْ وَشَرَابُهُمْ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ».

رواه الأصبهاني، وأظنه في «مسند أبي يعلى» أيضاً مختصراً، وفيه نكارة^(٢).

٣٤٥٦-٢٣٨٥ (٣١) (حسن) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ سُكْرَاناً مَرَّةً وَاحِدَةً؛ فَكَأَنَّمَا كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا فُتْلِبَهَا، وَمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ سُكْرَاناً؛ كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ». قيل: وما طينة الخبال؟ قال: «عَصَاةُ أَهْلِ جَهَنَّمَ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

وروى أحمد منه: «مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ سُكْرَاناً مَرَّةً وَاحِدَةً؛ فَكَأَنَّمَا كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا فُتْلِبَهَا»^(٣).

ورواته ثقات.

٣٤٥٧-٢٣٨٦ (٣٢) (حـ لغیره) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا اسْتَحَلَّتْ أُمِّي خَمْساً فَعَلِيَهُمُ الدَّمَارُ: إِذَا ظَهَرَ التَّلَاعُنُ، وَشَرِبُوا الْخَمُورَ، وَلَبَسُوا الْحَرِيرَ، وَاتَّخَذُوا الْقِيَانَ، وَاكْتَفَى الرَّجَالُ بِالرِّجَالِ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ».

رواه البيهقي، وتقدم في لبس الحرير [١٨-اللباس/٥].

٧- (الترهيب من الزنا سيما بحليلة الجار والمغيبة. والترغيب في حفظ الفرج)

٣٤٥٨-٢٣٨٧ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي^(٤).

١-١٤٢٩ (١) (ضعيف) ورواه البزار مختصراً: «لَا يَسْرِقُ السَّارِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ

(١) سقطت من الأصل والمخطوطة واستدركتها من «الأصبهاني».

(٢) قلت: بل هو موضوع، وبيانه في «الضعيفة» (٥٢٤٣).

(٣) قلت: بل هو عند أحمد (١٧٨/٢) بتمامه مثل رواية الحاكم. وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤١٩)، وقد رددت هناك على الجهة الثلاثة الذين أبوا أن يحسنوا إسناده، وحسنوه لشواهد - زعموا - ولا شاهد له، ثم لم يذكره في كتابهم التجاري الجديد الذي أسمره «تهذيب الترغيب والترهيب من الأحاديث الصحاح»! يعنون الضعاف! فافهم، وانتبه لجهلهم حتى بلغتهم!

(٤) هنا في الأصل: «وزاد النسائي في رواية: فإذا فعل ذلك خلع ربة الإسلام من عنقه، فإن تاب؛ تاب الله عليه»، فحذفتها لندارتها وتفرّد يزيد بن أبي زياد القرشي بها، وهو سيء الحفظ. وكان الأولى أن يقال: وزاد الشيخان في رواية: «والتوبة معروضة بعد». انظر: «الصحيحة» (٣٠٠٠).

مُؤْمِنٌ، الْإِيمَانُ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ.

٣٤٥٩ - ٢٣٨٨ - (٢) (صحيح) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ؛ إِلَّا بِأَخْدَى ثَلَاثٍ: الثِّبْتُ الزَّانِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارُكُ لِدِينِهِ؛ الْمَفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

٣٤٦٠ - ٢٣٨٩ - (٣) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، إِلَّا فِي إِخْدَى ثَلَاثٍ: زَنًا بَعْدَ إِحْصَانٍ؛ فَإِنَّهُ يُرْجَمُ، وَرَجُلٌ خَرَجَ مُحَارِبًا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ؛ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ أَوْ يُضْلَبُ أَوْ يُنْفَى مِنَ الْأَرْضِ، أَوْ يُقْتَلُ نَفْسًا فَيُقْتَلُ بِهَا».

رواه أبو داود والترمذي والنسائي.

٣٤٦١ - ٢٣٩٠ - (٤) (حسن) وعن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يَا نَعَايَا الْعَرَبِ! يَا نَعَايَا الْعَرَبِ! إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الزُّنَا، وَالشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ».

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما صحيح، وقد قيده بعض الحفاظ (البريل) بالراء والياء (٢).

٣٤٦٢ - ٢٣٩١ - (٥) (صحيح) وعن عثمان بن أبي العاصي رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «تَفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ نِصْفَ اللَّيْلِ، فَيُنَادِي مُنَادٌ: هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيَسْتَجَابُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَى؟ هَلْ مِنْ مَكْرُوبٍ فَيُفْرَجَ عَنْهُ؟ فَلَا يَبْقَى مُسْلِمٌ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ؛ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ، إِلَّا زَانِيَةً تَسْعَى بِفَرْجِهَا أَوْ عَشَارًا».

١٤٣٠ - (٢) (ضعيف) وفي رواية: «إِنَّ اللَّهَ يَدْنُو مِنْ خَلْقِهِ، فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَسْتَغْفِرُهُ، إِلَّا لِبَغْيٍ يَفْرَجُهَا، أَوْ عَشَارًا».

رواه أحمد، والطبراني، - واللفظ له (٣) -، وتقدم في «باب العمل على الصدقة». [٨ - الصدقات / ٣].
٣٤٦٣ - ١٤٣١ - (٣) (ضعيف) وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الزُّنَا تَشْتَعِلُ وَجُوهَهُمْ نَارًا».

رواه الطبراني بإسناد فيه نظر.

٣٤٦٤ - ١٤٣٢ - (٤) (منكر) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «الزُّنَا يُورِثُ

(١) قال الزمخشري في (نعايا) ثلاثة أوجه:

أحدها) أن يكون جمع (نعي)، وهو المصدر، كصفي وصفايا.

والثاني: أن يكون اسم الجمع كما جاء في (أخية) أخايا.

والثالث: أن يكون جمع (نعاء) التي هي اسم الفعل، والمعنى: يا نعايا العرب جئن فهذا وقتكن وزمانكن، يريد أن العرب قد هلكت. كذا في «لسان العرب». وكان في الأصل «بغايا» في الموضعين! فصحت من المخطوطة وغيرها.

(٢) قلت: وهو الصواب كما بيته في «الصححة» برقم (٥٠٨). ووقع في طبعه الثلاثة (الزنا) بالزاي والنون!

(٣) قلت: وفيه ضعيف، وآخر لا يعرف. وبيانه في «الضعيفة» (١٩٦٣).

رواه البيهقي، وفي إسناده الماضي بن محمد.

٣٤٦٥ - ٢٣٩٢ - (٦) (صحيح) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَيَّانِي فَأَخْرَجَانِي إِلَى أَرْضٍ مَقْدَسَةٍ» - فذكر الحديث إلى أن قال: «فَانْطَلَقْنَا إِلَى ثُغْبٍ مِثْلِ الثَّنَوْرِ أَعْلَاهُ ضَبٌّ، وَأَسْفَلُهُ وَاسِعٌ، يَتَوَدَّدُ تَحْتَهُ نَارًا، فَإِذَا ارْتَفَعْتَ ارْتَفَعُوا حَتَّى كَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا، وَإِذَا خَمَدَتْ رَجَعُوا فِيهَا، وَفِيهَا رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاءٌ» الحديث.

وفي رواية: «فَانْطَلَقْنَا عَلَى مِثْلِ الثَّنَوْرِ» - قال: فَأَحْسِبُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: - «إِذَا فِيهِ لَعَطٌ وَأَصْوَاتٌ، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا فِيهِ، فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاءٌ، وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلٍ مِنْهُمْ، فَإِذَا أَنَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضُوا» الحديث، وفي آخره: «وَأَمَّا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاءُ الَّذِينَ هُمْ فِي مِثْلِ بِنَاءِ الثَّنَوْرِ، فَإِنَّهُمْ الرُّنَاءُ وَالزَّوَانِي».

رواه البخاري، وتقدم بطوله في «ترك الصلاة» [٥- الصلاة/ ٤٠ آخره^(١)].

٣٤٦٦ - ٢٣٩٣ - (٧) (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «بينا أنا قائمٌ أتاني رجلانِ فأخذا بضبعي، فأتيا بي جبلاً وعراً، فقالا: اضعد. فقلت: إني لا أطيقه. فقالا: إنا سنسهله لك. فصعدتُ حتى إذا كنتُ في سواءِ الجبلِ، فإذا أنا بأصواتٍ شديدة، فقلت: ما هذه الأصواتُ؟ قالوا: هذا عواءُ أهلِ النارِ. ثُمَّ انطلق بي، فإذا أنا بقومٍ مُعَلَّقِينَ بِعَرَاقِيهِمْ، مُشَقَّقَةً أَشْدَاقُهُمْ نَسِيلَ أَشْدَاقِهِمْ دَمًا. قال: قلتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قِيلَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُقْطِرُونَ قَبْلَ تَحَلُّلِ صَوْمِهِمْ. فقال: خَابَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى - فقال سليم: ما أذري أَسَمِعَهُ أَبُو أُمَامَةَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمْ شَيْءٌ مِنْ رَأْيِهِ. - ثُمَّ انطلق بي، فإذا أنا بقومٍ أَشَدَّ شَيْءٍ انْتِفَاخًا، وَأَثَنَّهُ رِيحًا، وَأَسْوَأُهُ مَنَظَرًا. فقلتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فقال: هَؤُلَاءِ قَتْلَى الْكُفَّارِ. ثُمَّ انطلق بي، فإذا أنا بقومٍ أَشَدَّ شَيْءٍ انْتِفَاخًا، وَأَثَنَّهُ رِيحًا، كَأَنَّ رِيحَهُمُ الْمَرَاخِضُ. قلتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قال: هَؤُلَاءِ الزَّانُونَ وَالزَّوَانِي. ثُمَّ انطلق بي، فإذا أنا بنساءٍ تَنْهَشُنَّ نُفُيَهُنَّ الْحَيَّاتِ. قلتُ: ما بَالُ هَؤُلَاءِ؟ قِيلَ: هَؤُلَاءِ يَمْنَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ الْبَانِهْنَ. ثُمَّ انطلق بي، فإذا أنا بِغِلْمَانٍ يَلْعَبُونَ بَيْنَ نَهْرَيْنِ. قلتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قِيلَ: هَؤُلَاءِ ذُرَارِي الْمُؤْمِنِينَ. ثُمَّ شَرَفَ بي شَرَفًا، فإذا أنا بثلاثةٍ بِشْرَبُونَ مِنْ خَمْرِ لَهُمْ. قلتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قال: هَؤُلَاءِ جَعْفَرٌ، وَزَيْدٌ، وَابْنُ رَوَاحَةَ. ثُمَّ شَرَفَ بي شَرَفًا آخَرَ، فإذا أنا بِثَمَرٍ ثَلَاثَةٍ. قلتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قال: هذا إبراهيمُ، وموسى، وعيسى، وهُم يَنْتَظِرُونَكَ».

رواه ابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحيهما»، واللفظ لابن خزيمة^(٢). (قال الحافظ): «ولا علة له».

٣٤٦٧ - ٢٣٩٤ - (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِذَا رَأَى الرَّجُلُ خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ، فَكَانَ عَلَيْهِ كَالظِّلَّةِ، فَإِذَا أَفْلَحَ رَجَعَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ».

(١) قلت: وإنما تقدم بالرواية الأخرى دون الأولى. وهذه عند البخاري في آخر «الجنائز» (رقم ١٣٨٦ - فتح الباري). أما الجهلة الثلاثة فافتقروا بالإحالة إلى ما تقدم!

(٢) تقدم بظرفه الأول مع التعليق والتعقيب على تخريجه فراجعه (٩- الصوم/ ٣).

رواه أبو داود - واللفظ له -، والترمذي ^(١)، والبيهقي.

١٤٣٣ - ٥ (ضعيف) والحاكم، ولفظه: قال: «مَنْ زَنِى أَوْ شَرِبَ الْخَمْرَ؛ نَزَعَ اللَّهُ مِنْهُ الْإِيمَانَ كَمَا يَخْلَعُ الْإِنْسَانُ الْقَمِيصَ مِنْ رَأْسِهِ». [مضى في أول الباب الذي قبله].

(ضعيف جداً) وفي رواية للبيهقي: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْإِيمَانَ سِرْبَالٌ يُسْرِبُهُ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ، فَإِذَا زَنِى الْعَبْدُ نَزَعَ مِنْهُ سِرْبَالَ الْإِيمَانِ، فَإِنْ تَابَ رُدَّ عَلَيْهِ» ^(٢).

٣٤٦٨ - ١٤٣٤ - (٦) (منكر) وروى الطبراني عن شريك - رجل ^(٣) - مِنَ الصَّحَابَةِ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ زَنِى خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ».

٣٤٦٩ - ٢٣٩٥ - (٩) (ص لغيره) وعن عبد الله: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! قَدْ آتَى لَكُمْ أَنْ تَنْتَهَوْا عَنْ حُدُودِ اللَّهِ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْ هَذِهِ الْقَاذُورَةِ شَيْئًا فَلْيَسْتَرْ بِسِتْرِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ مِنْ يَدِنَا صَفْحَتُهُ نَقَمٌ عَلَيْهِ كِتَابُ اللَّهِ». وقرأ رسول الله ﷺ: «وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ» ^(٤). ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن.

ذكره رزين، ولم أره بهذا السياق في الأصول.

٣٤٧٠ - ١٤٣٥ - (٧) (منكر جداً) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قَعَبَدَ عَابِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَعَبَدَ اللَّهَ فِي صَوْمَعَتِهِ سِتِّينَ عَامًا، فَأَمْطَرَتِ الْأَرْضُ فَأَخْضَرَتْ، فَأَشْرَفَ الرَّاهِبُ مِنْ صَوْمَعَتِهِ فَقَالَ: لَوْ نَزَلَتْ فَذَكَرْتُ اللَّهَ فَازْدَدْتُ خَيْرًا، فَنَزَلَ وَمَعَهُ رَغِيفٌ أَوْ رَغِيفَانِ، فَبَيْنَمَا هُوَ فِي الْأَرْضِ لَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ، فَلَمْ يَزَلْ يَكَلِّمُهَا وَتَكَلِّمُهَا حَتَّى غَشِيَهَا، ثُمَّ أَغْمِيَ عَلَيْهِ، فَنَزَلَ الْغَدِيرَ يَسْتَحِمُّ، فَجَاءَ سَائِلٌ فَأَوْثَمًا إِلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ الرَّغِيفَيْنِ ثُمَّ مَاتَ. فَوُؤِنْتُ عِبَادَةَ سِتِّينَ سَنَةً بِتِلْكَ الزَّيْنَةِ، فَرَجَحْتُ تِلْكَ الزَّيْنَةَ بِحَسَنَاتِهِ، ثُمَّ وَضِعَ الرَّغِيفُ أَوْ الرَّغِيفَانِ مَعَ حَسَنَاتِهِ فَرَجَحَتْ حَسَنَاتِهِ؛ فَعَفَّرَ لَهُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى ٨ الصدقات/ ٩].

٣٤٧١ - ٢٣٩٦ - (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابُ الْيَمِّ: شَيْخٌ زَانٍ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ

(١) قلت: هو عند الترمذي معلق، فراجع «الصحيح» (٥٠٩) إن شئت.

(٢) قلت: فيه منهم بوضع الحديث، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٢٧٤). وغلط الجهلة الثلاثة بين هذا وبين لفظ قبله في «الصحيح» فصدروا تخريجها بقولهم: «صحيح، رواه... دون تفرين بينهما، وهي شنتنة تعرفها من أخزم.

(٣) الأصل: (عن رجل) خطأ تبعه عليه الهشمي وقلدهما الثلاثة، والتصويب من «الطبراني» وسائر مصادر التخريج، وهي خمسة، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٧٣) بينت فيه علته، ويعض الأوهام التي وقعت للحافظ وشيخه الهشمي فيه.

(٤) هنا في الأصل زيادة نخصها: «وقال: قَرَنَ الزَّانَا مَعَ الشُّرْكِ، وَقَالَ: وَلَمَّا لَمْ أَجِدْ لَهَا شَاهِدًا فَقَدْ حَذَفْتُهَا مِنْهُ مَعَ التَّنْبِيهِ - خِلَافًا لِسَائِرِ الْحَدِيثِ - فَقَدْ وَجَدْتُ لَهُ أَصْلًا فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، وَلَهُ شَاهِدٌ فِي «السَّنَنِ» مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ الْآتِي فِي الْبَابِ بِرَقْمِ (١٧). وَأَمَّا الْجَهْلَةُ فَضَعُفُوهُوَ وَاتَّكَفَوْا بِعَزْوِهِ لِلْبَيْهَقِيِّ فِي «الشَّعْبِ» مَرْسَلًا، وَلَيْسَ فِيهِ الْآيَةُ وَمَا بَعْدَهَا! وَهِيَ فِي الْحَدِيثِ (١٧).

مُسْتَكْبِرٌ».

رواه مسلم والنسائي.

(حسن) ورواه الطبراني في «الأوسط»، ولفظه: «لا ينظرُ الله يومَ القيامةِ إلى الشيخ الزاني، ولا المعجورِ

الزانية».

(المائل): الفقيرُ.

٣٤٧٢ - ٢٣٩٧ - (١١) (صحيح) وعنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أربعةٌ يُبْغِضُهُمُ الله: الباغُ الحلافُ،

والفقيرُ المختالُ، والشيخُ الزاني، والإمامُ الجائرُ».

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه». [مضى ١٦ - البيوع/ ١٢].

٣٤٧٣ - ٢٣٩٨ - (١٢) (صحيح) وعن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثةٌ لا

يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الشيخُ الزاني، والإمامُ الكذابُ، والمائلُ المزهُوُّ».

رواه البزار بإسناد جيد.

(ضعيف) وتقدم في «باب صدقة السر» [هناك/ ١٠] حديث أبي ذرٍّ فيه: «الثلاثةُ الَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ الله:

الشيخُ الزاني، والفقيرُ المختالُ، والغنيُّ الظلومُ».

رواه أبو داود والترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٣٤٧٤ - ٢٣٩٩ - (١٣) (صـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا ينظرُ

الله إلى الأَشْمِطِ الزاني، ولا المائل المزهُوُّ».

رواه الطبراني، ورواته ثقات؛ إلا ابن لهيعة، وحديثه حسن في المتابعات.

(الأشيمط) تصغير (أشمت): وهو من اختلط شعر رأسه الأسود بالأبيض.

٣٤٧٥ - ١٤٣٦ - (٨) (منكر) وعن نافع مولى رسولِ الله ﷺ؛ أن رسولَ الله ﷺ قال: «لا يدخلُ الجنةَ

مُسْكِينٌ مُسْتَكْبِرٌ، ولا شيخُ زانٍ، ولا مثانٌ على الله بِعَمَلِهِ».

رواه الطبراني من رواية الصباح عن^(١) خالد بن أبي أمية عن رافع، ورواته إلى الصباح ثقات.

٣٤٧٦ - ١٤٣٧ - (٩) (ضعيف جداً) ورُوي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: خَرَجَ عَلَيْنَا

رسولُ الله ﷺ ونحنُ مَجْتَمِعُونَ فقال: فذكر الحديث؛ إلى أن قال: «وإِنَّا كُمْ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ؛ فَإِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ

يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ، والله لا يجدها عاقٌّ، ولا قاطعٌ رَجِمَ، ولا شيخُ زانٍ، ولا جائرٌ إِزَارَهُ خِيَلَاءَ، إِنَّمَا

الْكِبْرِيَاءُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

(١) الأصل: (بن) تحرف على المؤلف، وتبعه الهيثمي فضلاً عن المعلقين الثلاثة، والصواب ما أثبتته. و (الصباح) هو ابن

بهي، وهو متروك. وشيخه (خالد بن أبي أمية) مجهول، وبيان هذا الإجمال في «الضعيفة» (٦٨٧٧). وإنما استنكرت

الحديث لجملته المن على الله، وإلا فسأثر له شواهد في الباب من «الصحيح»، فمن رامها رجع إليه. وكذلك لفظ «المنان»

دون قوله: «على الله بعمله» له شواهد منها حديث ابن عمر الآتي في (٢٢ - البر والصلة/ ٢) في «الصحيح»، وله شاهد من

حديث ابن عمر في «الصحيح» (٦٧٣).

رواه الطبراني^(١)، ويأتي بتمامه في «العقود» إن شاء الله [٢٢- البر/ ٢].

٣٤٧٧ - ١٤٣٨ - (١٠) (ضعيف) وروى عن بريدة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن السماوات السبع والأرضين السبع؛ ليلعن الشيخ الزاني، وإن فروج الزناة؛ ليؤذي أهل النار تن ريحها». رواه البزار.

٣٤٧٨ - ١٤٣٩ - (١١) (ضعيف موقوف) وروى ابن أبي الدنيا والخراطي وغيرهما من حديث عبد السلام بن شداد أبي طالوت عن غزوان^(٢) بن جرير عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال: «إن الناس تُرسل عليهم يوم القيامة ريحٌ مُتَنَتَّة؛ حتى يتأذى منها كلُّ برٍّ وفاجر، حتى إذا بلغت منهم كلَّ مَبْلَغ؛ ناداهم منادٌ يُسمِعهم الصوت ويقول لهم: هل تَذَرُونَ [ما] هذه الريح التي قد آذتكم؟ فيقولون: لا ندري والله؛ إلا أنها قد بلغت منا كلَّ مَبْلَغ. فيقال: ألا إنها ريحُ فروج الزناة؛ الذين لقوا الله بِزناهم ولم يتوبوا منه. ثُمَّ يُنصَرَفُ بِهِمْ؛ ولم يذكر عند الصرف بهم جنةٌ ولا ناراً.

(ضعيف) وتقدم في «شرح الخمر» [الباب السابق/ حديث ٧] حديث أبي موسى، وفيه: «وَمَنْ مَاتَ مُدْمِنَ الخمر؛ سقاه الله مِنْ نَهرِ الغَوَاطَةِ». قيل: وما نَهرُ الغَوَاطَةِ؟ قال: «نَهرٌ يَخْرِي مِنْ فَرْجِ المومِساتِ؛ - يعني الزانياتِ - يُؤْذِي أَهْلَ النارِ رِيحُ فَرْجِهِمْ».

٣٤٧٩ - ١٤٤٠ - (١٢) (ضعيف جداً) وعن راشد بن سعد المقراني قال: قال رسول الله ﷺ: «لما عُرِضَ بِي مَرَرْتُ بِرِجَالٍ تَقْرَضُ جُلُودَهُمْ بِمَقَارِضَ مِنْ نَارٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ؟ قال: الَّذِينَ يَتَزَيَّنُونَ لِلزُّنَى. قال: ثُمَّ مَرَرْتُ بِجُحٍّ مُمْتِنِ الرِّيحِ، فَسَمِعْتُ فِيهِ أَصَوَاتاً شَدِيدَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ؟ قال: نِسَاءُ كُنَّ يَتَزَيَّنْنَ لِلزُّنَى، وَيَقْتُلْنَ مَا لَا يَحِلُّ لِهِنَّ».

رواه البيهقي في حديث يأتي في «الغيبة» إن شاء الله تعالى [٢٣/ ١٩].

٣٤٨٠ - ١٤٤١ - (١٣) (ضعيف جداً) وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «المقيم على الزنا كعابِدٍ وَثَنٍ».

رواه الخراطي وغيره. وقد صح أن مدمن الخمر إذا مات لقي الله كعابِدٍ وَثَنٍ^(٣)، ولا شك أن الزنا أشد وأعظم عند الله من شرب الخمر. والله أعلم.

٣٤٨١ - ٢٤١٠ - (١٤) (حذغيره) وعن ميمونة رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا تَزَالُ أَتُنِي بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَشَأْ فِيهِمْ وَلَكِنَّ الزُّنَا، فَإِذَا فَشَا فِيهِمْ وَلَكِنَّ الزُّنَا؛ فَأَوْشَكَ أَنْ يَعْذَابَهُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ».

رواه أحمد، وإسناده حسن، وفيه ابن إسحاق، وقد صرح بالسمع.

١٤٤٢ - ١٤٤٢ - (١٤) (ضعيف) ورواه أبو يعلى؛ إلا أنه قال: «لا تَزَالُ أَتُنِي بِخَيْرٍ، مَتَماسِكَ أَمْرُهَا؛ مَا لَمْ

(١) أي في «الأوسط» كما صرح به هناك، وفيما تقدم في (١٨- اللباس/ ٢).

(٢) قلت: وهو مجهول الحال لم يوثقه غير ابن حبان، وأبو جرير قال الذهبي: «لا يعرف».

(٣) انظر حديث ابن عباس رقم (١٠ و ١٧) من «الصحيح» في الباب الذي قبل هذا.

يظهر فيهم وَلَدُ الزنا».

(موضوع) وتقدم في «كتاب القضاء» [٢/٢٠] حديث ابن عمر وفي آخره: «وإذا ظهر الزنا؛ ظهر الفقر والمسكنة».

رواه البزار.

٣٤٨٢ - ٢٤٠١ - (١٥) (حـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «إذا ظهر الزنا والرِّبَا في قرية؛ فقد أحلَّوا بأنفسهم عذاب الله».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». [مضى ١٦ - البيوع/ ١٩].

٣٤٨٣ - ٢٤٠٢ - (١٦) (حسن) وعن ابن مسعود رضي الله عنه ذكر حديثاً عن النبي ﷺ قال فيه: «ما ظهر في قوم الزنا أو الرِّبَا؛ إلا أحلَّوا بأنفسهم عذاب الله».

رواه أبو يعلى بإسناد جيد. [مضى هناك أيضاً].

٣٤٨٤ - ١٤٤٣ - (١٥) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول حين نزلت آية المُلَاعَنة: «إِذَا امْرَأَةٌ أَذْخَلْتَ عَلَى قَوْمٍ مِّن لِّسَنٍ مِنْهُمْ؛ فَلَيْسَتْ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ، وَلَنْ يُدْخِلَهَا اللَّهُ جَنَّتَهُ، وَإِذَا رَجُلٌ جَحَدَ وَلَدَهُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ؛ احْتَجَبَ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَفَضَحَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ».

رواه أبو داود والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»^(١).

٣٤٨٥ - ٢٤٠٣ - (١٧) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ: أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قال: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ». قلتُ: إِنَّ ذَلِكَ لَمَعْظِيمٌ. ثُمَّ أَيُّ؟ قال: «أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مَخَافَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ». قلتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قال: «أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ».

رواه البخاري ومسلم.

ورواه الترمذي، والنسائي، وزادا في رواية لهما^(٢): «وَلَا هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ. وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا. يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاتًا﴾».

(الحليلة) بفتح الحاء المهملة: هي الزوجة.

(١) قلت: فيه (عبدالله بن يونس)، قال عبدالحق: «لا يعرف»، وأشار إلى ذلك الذهبي، وقول الحافظ: «مجهول الحال، مقبول»، فهو ذهنول منه غير مقبول؛ لمخالفته للأصول، لأنه لم يرو عنه غير ابن الهاد كما قال الحافظ نفسه في «الفتح» (١٢/٥٤)، وهو مخرج عندي في «ضعيف أبي داود» (٣٨٩).

[قلنا: كذا في الطبعة السابقة (عبدالله بن يونس)، وهو (عبدالله - بالتكثير - بن يونس) كما في «التقريب» (٣٧٢٢) و«بيان الوهم والإيهام» (٤ / ٤٧٢) و«الميزان» (٢/ ٥٢٨)، وتحرف في مطبوع «الفتح» في المكان المشار إليه إلى (عبدالله بن يوسف)!!! - [ش].

(٢) قلت: هي للشيخين أيضاً في رواية لهما.

٣٤٨٦ - ٢٤٠٤ - (١٨) (صحيح) وعن المقداد بن الأسود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «ما تقولون في الزنا؟» قالوا: حرامٌ حرمةُ الله ورسوله، فهو حرامٌ إلى يوم القيامة. قال: فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «لأن يزني الرجلُ بعشرِ نسوةٍ؛ أنيسرَ عليه من أن يزنيَ بامرأةٍ جاريه».

رواه أحمد، ورواته ثقات، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»^(١).

٣٤٨٧ - ١٤٤٤ - (١٦) (ضعيف جداً) ورؤي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الزاني يحلِّله جاره؛ لا ينظرُ الله إليه يوم القيامة، ولا يُرْكَبُ، ويقول: ادْخُلِ النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ».

رواه ابن أبي الدنيا والخرائطي وغيرهما.

٣٤٨٨ - ١٤٤٥ - (١٧) (ضعيف) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَعَدَ عَلَى فَرَّاشٍ مُغْبِيَةٍ؛ قَبِضَ اللَّهُ لَهُ ثُعْبَانًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» من رواية ابن لهيعة^(٢).

(المُغْبِيَةُ) بضم الميم وكسر الغين المعجمة ويسكونها أيضاً مع كسر الياء: هي التي غاب عنها زوجها.

٣٤٨٩ - ٢٤٠٥ - (١٩) (حسن) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما رفع الحديث قال: «مَثَلُ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى فَرَّاشٍ مُغْبِيَةٍ؛ مَثَلُ الَّذِي يَنْهَضُهُ أَسْوَدٌ مِنْ أَسْوَدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبراني، ورواته ثقات.

(الْأَسْوَدُ): الحيات، واحدها (أَسْوَدٌ).

٣٤٩٠ - ٢٤٠٦ - (٢٠) (صحيح) وعن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِهِمْ، مَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْقَاعِدِينَ يَخْلُفُ رَجُلًا مِنَ الْمُجَاهِدِينَ فِي أَهْلِهِ فَيُخَوِّنُهُ فِيهِمْ؛ إِلَّا وَقَفَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَأْخُذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ مَا شَاءَ، حَتَّى يَرْضَى». ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «فَمَا ظَنُّكُمْ؟!».

(صحيح) رواه مسلم^(٣)، وأبو داود؛ إلا أنه قال فيه: «إِلَّا نُصِبَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقِيلَ: هَذَا قَدْ خَلَفَكَ فِي أَهْلِكَ، فَخَذَ مِنْ حَسَنَاتِهِ مَا شِئْتَ».

ورواه النسائي كأبي داود، وزاد: «أَتَرُونَ يَدْعُ لَهُ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْئاً؟!».

(فصل)

٣٤٩١ - ٢٤٠٧ - (٢١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

(١) قلت: وكذا البخاري في «الآداب المفردة»، وهو مخرج في «الصحيحة» (٦٥).

(٢) قلت: وكذا قال الهيثمي. وفاتهما عزوه لأحمد (٣٠٠/٥) من طريقه أيضاً، وقلدهما الثلاثة، وزادوا - ضغناً على إبالة - فقالوا كعادتهم: «حسن بشواهد!» وهو مخرج في الضعيفة (٤٦٣٧).

(٣) قلت: وكذا أحمد (٣٥٢/٥)، وعنده (٣٥٥) الرواية الآتية، وهذه والتي بعدها ما لم يورده الثلاثة في كتابهم الجديد الذي أسموه بـ «التهذيب»، لخصوه من طبعتهم المظلمة لـ «الترغيب»، وذلك لجهلهم بصحتهما، ولذلك اكتفوا بمجرد العزو للثلاثة المذكورين.

«سبعة يُظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل، وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل، ورجل قلبه معلق بالمساجد، ورجلان تحابا في الله؛ اجتمعا عليه^(١) وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال؛ فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شمالك ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه».

رواه البخاري ومسلم. [مضى ٥- الصلاة/ ١٠].

٣٤٩٢ - ١٤٤٦ - (١٩) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يحدث حديثاً لو لم أسمعته إلا مرة أو مرتين حتى عد سبع مرات؛ ولكن سمعته أكثر من ذلك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كان الكيفل^(٢) من بني إسرائيل، وكان لا يتورع من ذنب عمله، فأتته امرأة، فأعطاها ستين ديناراً على أن يطأها، فلما أرادها على نفسها ارتعدت وبكت، فقال: وما يبكيك؟ قالت: لأن هذا عمل ما عملته [قط]، وما حملني عليه إلا الحاجة، فقال: تفعلين أنت هذا من مخافة الله فانا أخرى؛ أذهب فلك ما أعطيتك، والله لا أعصيه بعداً أبداً، فمات من ليلته، فاضبح مكتوباً على بابه؛ إن الله غفر للكفلي، فمحب الناس من ذلك».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن». وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٣). ٣٤٩٣ - ٢٤٠٨ - (٢٢) (صحيح) وعن ابن عمر أيضاً قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى أوامهم المبيت إلى غار، فدخلوه، فأنحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار. فقالوا: إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصلح أعمالكم. فذكر الحديث إلى أن قال: قال الآخر: اللهم كانت لي ابنة عم كانت أحب الناس إلي، فأردتها على نفسها، فامتنعت مني. حتى أملت بها سنة من السنين، فجاءتني، فأعطيتها عشرين ومئة دينار على أن تخلي بيني وبين نفسها، ففعلت حتى إذا قدرت عليها قالت: لا أحل لك أن تقض الخاتم إلا بحقه. فتخرجت من الوقوع عليها، فانصرف عنها، وهي أحب الناس إلي، وتركت الذهب الذي أعطيتها. اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عني ما نحن فيه، فانفرجت الصخرة» الحديث.

رواه البخاري ومسلم، وتقدم بتمامه في «الإخلاص». [١/ ١- أوله].

٢٤٠٩ - (٢٣) (ح صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة بنحوه، ويأتي في [٢٢- البر/ ١] «بر الوالدين» إن شاء الله تعالى.

(أملت) هو بتشديد الميم، والمراد (بالسنة): العام المقحط الذي لم تُثبت الأرض فيه شيئاً سواء نزل

(١) وفي نسخة: «على ذلك»، وكذا في المخطوطة.

(٢) في رواية ابن حبان: «ذو الكفل»، وهي منكرة جداً.

(٣) كذا قالوا! وفي إسناده الترمذي والحاكم مجهول، وشذت رواية ابن حبان فجعل مكانه ثقة! وهو غير محفوظ كما قال الترمذي، ورواه بعضهم موقوفاً، فما أشبهه بالإسرائيليات، وبخاصة بلفظ ابن حبان؛ فإنه مخالف للقرآن، وقال ابن كثير: «حديث غريب جداً». وصححه المعلق على «مسند أبي يعلى»!! وحسنه المعلقون الثلاثة!! وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٠٨٣).

غيث أم لم ينزل، ومراده أنه حصل لها احتياج وفاقه بسبب ذلك. وقوله: (تَقْضُ الخاتم): هو كناية عن الوطء.

٣٤٩٤ - ٢٤١٠ - (٢٤) (حسن) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يا شباب قريش! احفظوا فروجكم، لا تزنوا، ألا من حفظ فرجه؛ فله الجنة».

رواه الحاكم، والبيهقي، وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما»^(١).

(حسن) وفي رواية للبيهقي: «يا فتيان قريش! لا تزنوا، فإنه من سلم له شبابة؛ دخل الجنة».

٣٤٩٥ - ٢٤١١ - (٢٥) (حـ لغیره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صلبت المرأة خمسها، [وصامت شهرها]، وحصنت فرجها، وأطاعت بعلها، دخلت من أي أبواب الجنة شاءت».

رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى ١٧ - النكاح/٣].

٣٤٩٦ - ٢٤١٢ - (٢٦) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من يضمن لي ما بين لحيته وما بين رجليه؛ أضمن له الجنة»^(٢).

رواه البخاري - واللفظ له -، والترمذي وغيرهما. (قال الحافظ): «المراد به (ما بين لحيته): اللسان، وبـ (ما بين رجليه): الفرج. ويحتمل حديثه أنه أراد بما بين لحيته حفظ اللسان، وأكل الحلال. و (اللحيان): هما عظما الحنك».

٣٤٩٧ - ٢٤١٣ - (٢٧) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من وقاه الله شر ما بين لحيته، وشر ما بين رجليه؛ دخل الجنة».

رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن».

٣٤٩٨ - ٢٤١٤ - (٢٨) (حسن صحيح) وعن أبي رافع رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من حفظ ما بين فقمته وفخذيه؛ دخل الجنة».

رواه الطبراني بإسناد جيد.

(الفقمان) بسكون القاف: هما اللحيان.

٣٤٩٩ - ٢٤١٥ - (٢٩) (حسن صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من حفظ ما بين فقمته وفرجه؛ دخل الجنة».

رواه أبو يعلى - واللفظ له -، والطبراني، ورواهما ثقات.

وفي رواية للطبراني: قال: قال لي رسول الله ﷺ: «ألا أحذرك ثنتين من فعلهما دخل الجنة؟». قلنا:

(١) كذا الأصل، وكذلك في المخطوطة، والظاهر أنه من أوهام المؤلف رحمه الله، فإن الذي في «المستدرک»: «صحيح على شرط مسلم»، وهو الأقرب إلى حال إسناده كما بيته في «الصحيح» (٢٦٩٦)، ويض له الذهبي، وقول المعلقين الثلاثة في التعليق على الكتابين: «وواقفه الذهبي»؛ فمن جهالاتهم!

(٢) الأصل والمخطوطة: «تضمنت له بالجنة». والتصريح من (البخاري - الرقاق)، ولم يتنبه لهذا الخطأ المعلقون الثلاثة هنا وفي كتابهم الآخر سمو «تهذيب الترغيب...». انظر التعليق على الصفحة (٦٠٨).

بلى يا رسول الله قال: «يُحْفَظُ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ قَعَمَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ».

٣٥٠٠ - ٢٤١٦ - (٣٠) (حـ لغيره) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «اضْمَنُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ، اضْمَنُوا لَكُمْ الْجَنَّةَ: اضْذُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ، وَأَدُّوا إِذَا اتَّيَمَّتُمْ، وَاحْفَظُوا أَرْوَاجَكُمْ، وَغَضُّوا أَنْبَارَكُمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ».

رواه أحمد وابن أبي الدنيا، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «رووه كلهم عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن عبادة؛ ولم يسمع منه. والله أعلم».

٨- (الترهيب من اللواط وإتيان البهيمة والصرأة في دبرها سواء كانت زوجته أو أجنبية)

٣٥٠١ - ٢٤١٧ - (١) (حسن) عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى أَتْنِي عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ».

رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب». والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٣٥٠٢ - ٢٤١٨ - (٢) (صـ لغيره) وعن بريدة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَا نَقَضَ قَوْمُ الْعَهْدِ؛ إِلَّا كَانَ الْقَتْلُ بَيْنَهُمْ، وَلَا ظَهَرَ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ؛ إِلَّا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ، وَلَا مَنَعَ قَوْمَ الزَّكَاةِ؛ إِلَّا حَبَسَ عَنْهُمْ الْقَطْرُ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»، مضى شرطه الثاني ٨- الصدقات/ ٢.

٣٥١٩ - ٢٤١٩ - (٣) (صـ لغيره) ورواه ابن ماجه والبخاري والبيهقي من حديث ابن عمر بنحوه. ولفظ ابن ماجه: قال: قال: «أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ! خَمْسُ خِصَالٍ إِذَا ابْتَلَيْتُمْ بِهِنَّ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُنْذِرَكُمُنَّ: لَمْ تَظْهَرَ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا؛ إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونَ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا» الْحَدِيثُ. [مضى هناك].

٣٥٠٣ - ١٤٤٧ - (١) (ضعيف جداً) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا ظَلِمَ أَهْلُ الدِّمَةِ كَانَتِ الدَّوْلَةُ دَوْلَةَ الْعَدُوِّ، وَإِذَا كَثُرَ الزَّنَا كَثُرَ السَّبَاءُ، وَإِذَا كَثُرَ اللَّوْطِيَّةُ رَفَعَ اللَّهُ عَرْجَ وَجَلٍّ يَدُهُ عَنِ الْخَلْقِ، فَلَا يَبَالِي فِي أَيِّ وَادٍ هَلَكُوا».

رواه الطبراني، وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد؛ ضعيف ولم يتركه^(١).

٣٥٠٤ - ٢٤٢٠ - (٤) ((صـ لغيره) عدا ما بين المعقوفين فهو ٠ - ١٤٤٨ - (٢) (ضعيف جداً) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لَتَعَنَّ اللَّهُ سَبْعَةَ مِنْ خَلْقِهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتِهِ، وَرَدَّ اللَّعْنَةَ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثَلَاثًا، وَلَتَعَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَعْنَةً تَكْفِيهِ، قَالَ: [ملعون من عمل عمل قوم لوط، ملعون من عمل عمل قوم لوط، ملعون من عمل قوم لوط، ملعون من ذبح لغير الله، ملعون من أتى شيئاً من البهائم، ملعون من عق والديه، [ملعون من جمَعَ بين امرأة وابنتها]، ملعون من غَيَّرَ حُدُودَ الْأَرْضِ، ملعون من ادَّعى إلى غير مواله».

(١) قلت: بلى، فقد قال البخاري: «منكر الحديث»، والنسائي: «ليس بثقة». فانظر «الضعيفة» (١٢٧٢).

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال «الصحيح»؛ إلا مُحرز بن هارون، ويقال فيه: مُحَرَّرٌ؛ بالإهمال. ورواه الحاكم من رواية هارون أخي محرز، وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «كلاهما واه، ولكن محرز قد حسن له الترمذي، ومشاه بعضهم، وهو أصحح حالاً من أخيه هارون^(١)»، والله أعلم.

٣٥٠٥ - ٢٤٢١ - (٥) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَبَرَ تَحْوَ الْأَرْضِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ كَمَّ أَعْمَى عَنِ السَّبِيلِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَّ وَالِدَيْهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ [ولعن الله من وقع على بهيمة]^(٢)». وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، - قالها ثلاثاً في عمل قوم لوط -.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي، وعند النسائي آخره مكرراً.

٣٥٠٦ - ١٤٤٩ - (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أَرْبَعَةٌ يُصَبِّحُونَ فِي غَضَبِ اللَّهِ، وَيُْمَسُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ». قُلْتُ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «الْمُنْشَبُونَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُنْشَبَاتُ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ، وَالَّذِي يَأْتِي الْبَهِيمَةَ، وَالَّذِي يَأْتِي الرِّجَالَ».

رواه الطبراني^(٣) والبيهقي من طريق محمد بن سلام الخزاعي - ولا يعرف - عن أبيه عن أبي هريرة. وقال البخاري: «لا يتابع على حديثه».

٣٥٠٧ - ٢٤٢٢ - (٦) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، فَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ».

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه والبيهقي؛ كلهم من رواية عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس. وعمرو هذا قد احتج به الشيخان وغيرهما، وقال ابن معين: «ثقة»، ينكر عليه حديث عكرمة عن ابن عباس. يعني هذا انتهى.

٢٤٢٣ - (٧) (صحيح) وروى أبو داود وغيره بالإسناد المذكور عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَتَى بِهَيْمَةٍ فَاقْتُلُوهُ، وَاقْتُلُوها مَعَهُ».

(قال الخطابي): «قد عارض هذا الحديث نهى النبي ﷺ عن قتل الحيوان إلا لمأكله»^(٤).

٣٥٠٨ - وروى البيهقي أيضاً وغيره عن مفضل بن فضالة عن ابن جريج عن عكرمة [عن ابن عباس]^(٥) عن النبي ﷺ قال: «اقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ، وَالَّذِي يَأْتِي الْبَهِيمَةَ».

(قال البغوي): «اختلف أهل العلم في حد اللوطي، فذهب قوم إلى أن حدَّ الفاعل حدُّ الزنا، إن كان

(١) كذا قال! وفيه نظر بيته في «الضعيفة» (٥٣٦٨).

(٢) سقطت من الأصل، واستدركتها من «سنن البيهقي» وغيره. وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤٦٢).

(٣) كذا أطلق، وقيد الهشمي بـ «الأوسط»، وهو الصواب، وقد خرجته في «الضعيفة» (رقم ٥٣٧٠).

(٤) «معالم السنن» (٢٧٥/٦). والحديث المذكور لعله رواه بالمعنى، ويعني حديث ابن عمرو المتقدم (١٠ - العبدان/٤) في الترهيب من قتل العصفور، ولا تعارض كما هو ظاهر، والله أعلم.

(٥) زيادة من «الشعب» لم يستدركها مدعو التحقيق!

محصناً يَرجم، وإنَّ لم يكن محصناً يجلد مئة. وهو قول سعيد بن المسيب وعطاء بن أبي رباح والحسن وقتادة والنخعي. وبه قال الثوري والأوزاعي، وهو أظهر قولَي الشافعي، ويحكي أيضاً عن أبي يوسف ومحمد بن الحسن. وعلى المفعول به عند الشافعي على هذا القول جلد مئة، وتغريب عام، رجلاً كان أو امرأة، محصناً كان أو غير محصن. وذهب قوم إلى أنَّ اللوطي يَرجم محصناً كان أو غير محصن. رواه سعيد بن جبير ومجاهد عن ابن عباس. وروى ذلك عن الشعبي. وبه قال الزهري، وهو قول مالك وأحمد وإسحاق. وروى حماد بن أبي سليمان^(١) عن إبراهيم - يعني النخعي - قال: «لو كان أحد يستقيم أنَّ يَرجم مرتين لَرجم اللوطي. والقول الآخر للشافعي أنه يقتل الفاعل والمفعول به كما جاء في الحديث» انتهى. (قال الحافظ): «حَرَّقَ اللوطية بالنار أربعة من الخلفاء: أبو بكر الصديق، وعلي بن أبي طالب، وعبدالله بن الزبير، وهشام بن عبد الملك».

٣٥٠٩ - (ضعيف)^(٢) وروى ابن أبي الدنيا ومن طريقه البيهقي^(٣) بإسناد جيد عن محمد بن المنكدر: أنَّ خالد بن الوليد كتب إلى أبي بكر الصديق أنه وجد رجلاً في بعض ضواحي العرب يُنكح كما تنكح المرأة، فجمع لذلك أبو بكر أصحاب رسول الله ﷺ وفيهم علي بن أبي طالب فقال علي: إنَّ هذا ذنبٌ لم تعمل به أمة إلا أمة واحدة، ففعل الله بهم ما قد علمتم، أرى أنَّ تحرِّقَه بالنار. فاجتمع رأيُ أصحاب رسول الله ﷺ أنَّ يحرق بالنار. فأمر به أبو بكر أن يحرق بالنار. [قال: وقد حرقة ابن الزبير وهشام بن عبد الملك].

٣٥١٠ - ١٤٥٠ - (٤) (موضوع) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا تُقبلَ لهم شهادةٌ أن لا إله إلا الله: الراكبُ والمركوبُ، والراكبُ والمزكوبُ، والإمامُ الجائرُ».

حديث غريب جداً. رواه الطبراني في «الأوسط». [مضى ٢٠ - القضاء/ ٢].

٣٥١١ - ٢٤٢٤ - (٨) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا ينظرُ الله عزَّ وجلَّ إلى رجلٍ أتى رجلاً أو امرأةً في دُبُرِها».

رواه الترمذي والنسائي وابن حبان في «صحيحه».

٣٥١٢ - ٢٤٢٥ - (٩) (حسن) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما: أنَّ النبي ﷺ قال: «هي اللوطيةُ الصُفْرى. يعني الرجلُ يأتي امرأته في دُبُرِها».

رواه أحمد والبزار، ورجلها رجال «الصحيح»^(٤).

(١) الأصل والمخطوطة (حماد بن إبراهيم)، وكذا في «العجالة» (١/١٨٧)، وطبعة الثلاثة! والتصويب من «حديث علي [بن] الجعد» (ق ٢/١٤٨ - مخطوطة الظاهرية). و «شعب الإيمان» (١/١٢٢/٢) وكتب الرجال، واسم (أبي سليمان) مسلم الأشعري.

(٢) قوله: «وروى ابن أبي الدنيا...» إلى آخره موجود في «صحيح الترغيب» دون حكم، وبمراجعة أصول الشيخ، تبين أنه كتب عليه (ضعيف) وقال في هامش معلقاً على قول الحافظ السابق: «الجزم بهذا فيه نظر، لأن الأثر منقطع». [ش].

(٣) يعني في «شعب الإيمان» (٢/١٢١/٢)، والزيادة الآتية منه. قلت: ورواه في «السنن» من غير طريق ابن أبي الدنيا، وأعله بالإرسال (٢٣٢/٨).

(٤) قلت: كيف وكلاهما أخرجاه من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده؟! وكذلك رواه جمع آخر خرَّجوا في «التعليق الرغيب».

٣٥١٣ - ٢٤٢٦ - (١٠) (ص: لغيره) وعن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْتَحْيُوا، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، وَلَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ».

رواه أبو يعلى بإسناد جيد.

٣٥١٤ - ٢٤٢٧ - (١١) (صحيح) وعن خزيمة بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ - ثلاث مرات -: لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ».

رواه ابن ماجه - واللفظ له - والنسائي بأسانيد أحدها جيد.

٣٥١٥ - ٢٤٢٨ - (١٢) (حسن) وعن جابر رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ مَحَاشٍ^(١) النِّسَاءِ.

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته ثقات.

(ح: لغيره) والدارقطني، ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، لَا يَحِلُّ مَأْتَاكَ النِّسَاءَ فِي حُشُوشِهِنَّ».

٣٥١٦ - ٢٤٢٩ - (١٣) (حسن صحيح) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه. قال: قال رسول الله ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ الَّذِينَ يَأْتُونَ النِّسَاءَ فِي مَحَاشِيهِنَّ».

رواه الطبراني من رواية عبد الصمد بن الفضل.

(المحاش) بفتح الميم وبالحاء المهملة وبعد الألف شين معجمة مشددة، جمع (مَحِشَة) بفتح الميم وكسرها: وهي الدبر.

٣٥١٧ - ٢٤٣٠ - (١٤) (ص: لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَتَى النِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ؛ فَقَدْ كَفَّرَ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته ثقات.

٣٥١٨ - ٢٤٣١ - (١٥) (ص: لغيره) وروى ابن ماجه والبيهقي؛ كلاهما عن الحارث بن مخلد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى رَجُلٍ جَامَعَ امْرَأَتَهُ فِي دُبْرِهَا».

٣٥١٩ - ٢٤٣٢ - (١٦) (ص: لغيره) وعنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَلْعُونٌ مَنْ أَتَى امْرَأَةً فِي دُبْرِهَا».

رواه أحمد وأبو داود.

٣٥٢٠ - ٢٤٣٣ - (١٧) (صحيح) وعنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَى حَائِضًا، أَوْ امْرَأَةً فِي دُبْرِهَا، أَوْ كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ».

رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو داود؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «فَقَدْ بَرِءَ هُمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ».

(قال الحافظ): «رووه من طريق حكيم الأثرم عن أبي تيمية - وهو طريف بن مجالد^(٢) - عن أبي هريرة.

(١) جمع (مَحِشَة)، وهي الدبر، قال الأزهرى: ويقال أيضاً بالسين المهملة. كنى بـ (المحاش) عن الأدبار كما يكنى بالحشوش عن مواضع الغائط. «نهاية».

(٢) الأصل: (عبدال)، والتصحيح من كتب الرجال. وهو مما غفل عنه المتعلقون! وإن من تمام غفلتهم، أنهم لما حذفوا في =

وسئل علي بن المديني عن حكيم: من هو؟ فقال: أعيانا هذا. وقال البخاري في «تاريخه الكبير»: لا يعرف لأبي تيمية سماع من أبي هريرة^(١).

٣٥٢١ - ٢٤٣٤ - (١٨) (حسن) وعن علي بن طلحة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تأتوا النساء في أَسْنَاهُنَّ^(٢) فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ».

رواه أحمد، والترمذي وقال: «حديث حسن». ورواه النسائي وابن حبان في «صحيحه» بمعناه.

٩ - (الترهيب من قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق)

٣٥٢٢ - ٢٤٣٥ - (١) (صحيح) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «أَوَّلُ مَا يَقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(ص لغيره) وللنسائي أيضاً: «أَوَّلُ مَا يَحَاسِبُ عَلَيْهِ الْعَبْدُ الصَّلَاةَ، وَأَنَّ أَوَّلَ مَا يَقْضَى بَيْنَ النَّاسِ فِي الدِّمَاءِ».

٣٥٢٣ - ٢٤٣٦ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسَّخَرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّخْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

(الموبقات): المهلكات. [مضى ١٦-البیوع/١٩].

٣٥٢٤ - ٢٤٣٧ - (٣) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَنْ يَزَالَ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا». وقال ابن عمر: مِنْ زَوَاطِ الْأُمُورِ الَّتِي لَا مَخْرَجَ لِمَنْ أَوْقَعَ نَفْسَهُ فِيهَا؛ سَفَكَ الدَّمَ الْحَرَامَ بِغَيْرِ حِلٍّ.

رواه البخاري، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

(الزَوَاطِ): جمع ورطة بسكون الراء؛ وهي الهلكة، وكل أمر تعسر النجاة منه.

٣٥٢٥ - ٢٤٣٨ - (٤) (ص لغيره) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «لَزَوَالِ الدُّنْيَا؛ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ مُؤْمِنٍ بِغَيْرِ حَقٍّ».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن، ورواه البيهقي والأصبهاني، وزاد فيه: «وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ

= مجلدهم الذي أسموه «التّهذيب» كل الأحاديث التي بين حديث ابن عباس المتقدم قبل صفحتين وبين حديث أبي هريرة هذا طبعوه كما هو: «وعنه...»، فرجع ضمير (عنه) إلى ابن عباس المذكور قبله في مجلدهم!!

(١) قلت: أبو تيمية تابعي ثقة عاصر أبا هريرة، وحكيم الأثرم، ثقة أيضاً، فالإعلال المذكور غير جار على مذهب الجمهور الذي يكفي في الاتصال على المعاصرة بشرطه المعروف، ولذلك صحح الحديث غير ما واحد، لا سيما وله طرق أخرى خرجتها في «الإرواء» (٢٠٠٦).

(٢) أي: أعجازهن، ويراد حلقة الدبر، وهمزته وصل، ولامه محذوفة والأصل (سَتَه) كما في «المصباح».

اشْتَرَكُوا فِي دَمِ مُؤْمِنٍ؛ لِأَدْخَلَهُمُ اللَّهُ النَّارَ».

(صـ لغيره) وفي رواية للبيهقي: قال رسول الله ﷺ: «لَزَوَالُ الدُّنْيَا جَمِيعاً؛ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ دَمِ يُسْفَكَ بِغَيْرِ حَقٍّ».

٣٥٢٦ - ٢٤٣٩ - (٥) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «لَزَوَالُ الدُّنْيَا؛ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ».

رواه مسلم^(١) والنسائي، والترمذي مرفوعاً وموقوفاً، ورجح الموقوف.

٣٥٢٧ - ٢٤٤٠ - (٦) (حسن صحيح) وروى النسائي، والبيهقي أيضاً من حديث بريدة قال: قال رسول الله ﷺ: «قَتْلُ الْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ زَوَالِ الدُّنْيَا».

٣٥٢٨ - ٢٤٤١ - (٧) (صـ لغيره) وروى [و] ابن ماجه عن عبد الله بن عمرو قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ وَيَقُولُ: «مَا أَطْيَبُكَ، وَمَا أَطْيَبَ رِيحَكَ؟ مَا أَعْظَمَكَ وَمَا أَعْظَمَ حُرْمَتَكَ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لِحُرْمَةِ الْمُؤْمِنِ عِنْدَ اللَّهِ أَعْظَمُ حُرْمَةً مِنْكَ^(٢)؛ مَا لَهُ وَدَمُهُ [وَأَنْ تَنْظُرَ بِهِ إِلَّا خَيْرًا]». اللفظ لابن ماجه.

٣٥٢٩ - ٢٤٤٢ - (٨) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ وَأَهْلَ الْأَرْضِ اشْتَرَكُوا فِي دَمِ مُؤْمِنٍ؛ لَأَكْبَهُمُ اللَّهُ فِي النَّارِ». رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٣٥٣٠ - ١٤٥١ - (١) (ضعيف) وروى البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قُتِلَ بِالْمَدِينَةِ قَتِيلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُعْلَمْ مَنْ قَتَلَهُ؟ فَصَبَعَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَنِيرَ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! يُقْتَلُ قَتِيلٌ وَأَنَا فِيكُمْ وَلَا يُعْلَمْ مَنْ قَتَلَهُ؟ لَوْ اجْتَمَعَ أَهْلُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ عَلَى قَتْلِ امْرِئٍ؛ لَعَذَّبَهُمُ اللَّهُ، إِلَّا أَنْ يَفْعَلَ مَا يَشَاءُ».

٣٥٣١ - ٢٤٤٣ - (٩) (صـ لغيره) ورواه الطبراني في «الصغير» من حديث أبي بكره عن النبي ﷺ قال: «لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ اجْتَمَعُوا عَلَى قَتْلِ مُسْلِمٍ؛ لَكَبَّهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً عَلَى وُجُوهِهِمْ فِي النَّارِ».

٣٥٣٢ - ١٤٥٢ - (٢) (ضعيف جداً) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِ مُؤْمِنٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ؛ لَقِيَ اللَّهَ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: آيَسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ».

(١) عزوه لمسلم خطأ من المؤلف، قلده فيه المناوي ثم الشيخ القرضاوي كما كنت نبهت عليه في «غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام» (رقم ٤٣٧). ثم رأيت الناجي قد سبقني إلى التنبيه إلى ذلك، فقال في «العجالة» (١٨٧/١-٢): «هذه اللفظة مقحمة بلا تردد، ويتعين حذفها فليس الحديث في مسلم بلا خلاف...».

(٢) سفلت الواو من الأصل ومطبوعة عمارة، واستدركتها من المخطوطة و «العجالة» (١٨٧/٢). والمراد بالمعطوف عليه؛ البيهقي، كما استظهره الناجي، وبه يستقيم قوله الآتي: «اللفظ لابن ماجه» كما لا يخفى، وإلا كان لغواً لا فائدة منه. ولكنني لم أجده عند البيهقي إلا في «الشعب»، ومن حديث ابن عباس، وإسناده حسن كما حققته في «الصحيحة» (٣٤٢٠).

(٣) الأصل والمخطوطة ومطبوعة الثلاثة: «من حرمتك»، والتصحيح من «ابن ماجه» (٣٩٣٢)، والزيادة منه، ومع أن الحافظ الناجي قد نبه عليها وقال (في ١٨٧/٢): «لا بد منها وقد أسقطها المصنف»، مع ذلك لم يستدركها الثلاثة!!

رواه ابن ماجه والأصبهاني^(١) وزاد: قال سفيان بن عيينة: هو أن يقول: (اق) يعني لا يتم كلمة (اقتل).
١ - ١٤٥٣ - (٣) (ضعيف جداً) ورواه البيهقي من حديث ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَعَانَ عَلَى دَمِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ؛ كُتِبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: آيسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ».
٣٥٣٣ - ٢٤٤٤ - (١٠) (صـ لغیره) وعن جندب بن عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ لَوْ كَفَّ مِنْ دَمِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَنْ يُهْرِقَهُ كَمَا يَذْبَحُ بِهِ دَجَاجَةً، كُلَّمَا تَرَعَّضَ لِابَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ حَالَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، وَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَجْعَلَ فِي بَطْنِهِ إِلَّا طَيِّبًا؛ فَلْيَفْعَلْ؛ فَإِنَّ أَوَّلَ مَا يُنْتَنُ مِنَ الْإِنْسَانِ بَطْنُهُ».

رواه الطبراني، ورواه ثقات، والبيهقي مرفوعاً هكذا، وموقوفاً وقال: «الصحيح أنه موقوف»^(٢).
٣٥٣٤ - ٢٤٤٥ - (١١) (صـ لغیره) وعن معاوية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ؛ إِلَّا الرَّجُلُ يَمُوتُ كَافِرًا»^(٣)، أو الرجل يقتل مؤمناً متعمداً.
رواه النسائي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٣٥٣٥ - ٢٤٤٦ - (١٢) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ؛ إِلَّا الرَّجُلُ يَمُوتُ مُشْرِكًا، أَوْ يَقْتُلُ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا».
رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٣٥٣٦ - ٢٤٤٧ - (١٣) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أنه سأله سائلٌ فقال: يا أبا العباس! هل للقاتل من توبة؟ فقال ابن عباس كالمُعْجَبِ مِنْ شَأْنِهِ: ماذا تقول؟ فأعاد عليه مسأله. فقال: ماذا تقول؟! مرتين أو ثلاثاً. [ثم قال ابن عباس: (أَتَى لِهَ التَّوْبَةِ) سمعتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ يقول: «يَأْتِي الْمَقْتُولُ مُتَعَلِّقًا بِرَأْسِهِ بِأَحَدِي يَدَيْهِ، مُتَكَلِّبًا قَاتِلَهُ بِالْيَدِ الْآخَرَى، تَشْتَعِبُ أَوْدَاجَهُ دَمًا، حَتَّى يَأْتِيَ بِهِ الْعَرْشُ، فيقولُ الْمَقْتُولُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ: هَذَا قَتَلَنِي. فيقولُ اللَّهُ لِلْقَاتِلِ: تَعِسْتَ^(٤) وَيُذْهَبُ بِهِ إِلَى النَّارِ».

رواه الترمذي وحسنه، والطبراني في: «الأوسط»، ورواه رواة «الصحيح»، واللفظ له^(٥).

١ - ٢٤٤٨ - (١٤) (صـ لغیره) ورواه فيه أيضاً^(٦) من حديث ابن مسعود عن رسول الله ﷺ قال: «يَجِيءُ

(١) قلت: هذا الحديث عند الأصبهاني (٢/٩٤٣/٢٣٠٢) دون إسناد ولا ذكر لأبي هريرة ساقه عقب حديث ابن عمر الآتي بعده هنا قائلاً: «وفي رواية... ذكره. وكلاهما مخرج في «الضعيفة» (٥٠٣).

(٢) قال الناجي: «كذا رواه البخاري موقوفاً بمعناه، بتقديم وتأخير، وعنده: «أن لا يحال بينه وبين الجنة بملء دم أهرقه فليفعل»، ولفظ البيهقي أتم».

(٣) أي: فإنه لا يغفره أصلاً. (أو الرجل... أي: ذنب الرجل، فإنه لا يغفره بلا سابق عقوبة.

(٤) بفتح العين، وعليه اقتصر الجوهري وغيره. ورجحه بعضهم. وفيها لغة أخرى: كسر العين، وعليها جمع. واختصار الفراء: أن يقال للمخاطب: (تَعَسْتَ) بفتحها، وللغالب (تِيسَ) بكسرها، أفاده الناجي.

(٥) قلت: وفي «الكبير» أيضاً، ومنها الزياداتان، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٦٩٧).

(٦) أي: «الأوسط»، وفاته أنه عند النسائي وغيره باتم منه وأصح إسناداً، وقلده الهيثمي فأورده في «المجمع» خلافاً لشرطه. انظر: «الصحيحة» (٢٦٩٨).

المقتول أَخِذْ قَاتِلَهُ وَأَوْجِهِ تَشَحُّبٌ دَمًا عِنْدَ ذِي الْعِرْزَةِ، فيقول: يَا رَبِّ اسْلُ هذا فِيمَ قَتَلَنِي؟ فيقول: فِيمَ قَتَلْتَهُ؟ قال: قَتَلْتَهُ لِتَكُونَ الْعِرْزَةُ لِفُلَانٍ. قِيلَ: هِيَ لِلَّهِ.

٣٥٣٧ - ٢٤٤٩ (١٥) (صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِذَا أَصْبَحَ إِبْلِيسُ بَثَّ جَنُودَهُ فيقول: مَنْ أَخَذَلَ الْيَوْمَ مُسْلِمًا أَلَيْسَ النَّاجِ، قال: فيجيءُ هذا فيقول: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى طَلَّقَ أَمْرَاتَهُ، فيقول: أَوْشَكَ أَنْ يَرْوِّجَ. وَيَجِيءُ هذا فيقول: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى عَقَّ وَالذَّبِيهِ، فيقول: يَوْشَكَ أَنْ يَبْرَهُمَا. وَيَجِيءُ هذا فيقول: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى أَشْرَكَ، فيقول: أَنْتَ أَثْنْتَ. وَيَجِيءُ هذا فيقول: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى قَتَلَ، فيقول: أَنْتَ أَثْنْتَ، وَيُلْسِيهِ النَّاجِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(١).

٣٥٣٨ - ٢٤٥٠ (١٦) (صحيح) وعن عباد بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا فَاغْتَبَطَ^(٢) بَقْتَلِهِ، لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا».

رواه أبو داود. ثم روى عن خالد بن دهقان: سألت يحيى بن يحيى الغساني عن قوله: «فاغْتَبَطَ بَقْتَلِهِ»، قال: «الذين يقاتلون في الفتنة، فيقتل أحدهم فيرى أحدهم أنه على هدى، لا يستغفر الله [يعني من ذلك]». (الصرف): النافلة. و (العدل): الفريضة. وقيل: غير ذلك، وتقدم فيمن أخاف أهل المدينة. [١١] - الحج/١٦].

٣٥٣٩ - ٢٤٥١ (١٧) (حد لغيره) وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يَخْرُجُ عُنُقُ^(٣) مِنَ النَّارِ يَتَكَلَّمُ يَقُولُ: وَكُلْتُ الْيَوْمَ بِلَاةً: بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيذٍ، وَمَنْ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ حَقٍّ، فَيَنْطَوِي عَلَيْهِمْ، فَيَقْدِفُهُمْ فِي غَمَرَاتٍ^(٤) جَهَنَّمَ».

(١) قلت: فاته الحاكم وقال (٤/٣٥٠): «صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي، وهو مخرج في «الصحيح» (١٢٨٠).

(٢) الأصل: (فاغْتَبَطَ) بالعين المهملة، والتصويب من المخطوطة و«سنن البيهقي» وما يأتي، ووقع في بعض نسخ (أبي داود) بالعين المهملة. قال الناجي: «تفسير الراوي الآتي يدل على أنه من (الغبطة) بالعين المعجمة، وهو الفرح والسرور، لأن القتال يفرح بقتل خصمه، وإذا كان المقتول مؤمناً وفرح بقتله دخل في هذا الوعيد. كذا نقله المصنف في حواشي «مختصر السنن»، ثم نقل عن الخطابي أن اللفظة (اعتبط) بالعين المهملة وقال: يريد أنه قتله ظملاً لا عن قصاص».

(٣) (العنق): الرقبة، وهو مذكر، والحجاز تؤنث، فيقال: هي العنق، والتون مضمومة للاتباع في لغة الحجاز. وساكنة في لغة تميم.

(٤) الأصل: (حمرات)، والتصويب من «المسند» (٣/٤٠) وغيره، وهو مما غفل عنه الجاهلون المتعاملون المتشبهون بما لم يعطوا، فقد تعقبوا قول المؤلف - وتبعه الهيثمي (١٠/٣٩٢) - «... رَوَاهُ أَحَدُهُمَا رَوَاةَ الصَّحِيحِ» يقولهم: «قلنا!»: في إسناده الجميع عطية العوفي وهو ضعيف! وكذبوا، فليس هو في أحد إسنادي الطبراني، ولا هو من مراجعهم، وهم أضعف من ذلك! وإنما علمته من شيخ الطبراني كما تراه مشروحاً في المجلد السادس من «الصحيح» (٢٦٩٩)، وقد صدر حديثاً، ولكنهم لما رأوا عطية في «المسند» ظنوا لبالغ جهلهم أنه في إسناده الطبراني أيضاً! وقريب من هذه الغفلة قول المعلق على «مسند أبي يعلى» (٢/٣٧٥) بعد أن أعلاه بضعف عطية: «ولكن يشهد له حديث أبي هريرة... عند الترمذي...»، ولم يسق مثله. وهذا الإطلاق خطأ، لأنه ليس في حديث أبي هريرة جملة القتل كما سترى فيما يأتي (٢٣- الأدب/٣٣ آخره)، وهو مخرج أيضاً في «الصحيح» (رقم ٥١٢) مصححاً.

رواه أحمد.

١٤٥٤ - (٤) (ضعيف) والبخاري، ولفظه: «تَخْرُجُ عَنْكَ مِنَ النَّارِ تَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ طَلَقَ ذَلِكَ، لَهَا عَيْنَانِ تَنْصُرُ بِهِمَا، وَلَهَا لِسَانٌ تَتَكَلَّمُ بِهِ؛ فَتَقُولُ: إِنِّي أُمِرْتُ بِمَنْ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَبِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَبِمَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ، فَتَنْطَلِقُ بِهِمْ قَبْلَ سَائِرِ النَّاسِ بِخَمْسِ مِائَةِ عَامٍ». وفي إسنادهما عطية العوفي^(١).

ورواه الطبراني بإسنادين رواة أحدهما رواة الصحيح. وقد روي عن أبي سعيد قوله موقوفاً عليه^(٢).
٣٥٤٠ - ٢٤٥٢ - (١٨) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَهَا يَوْجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا». رواه البخاري، واللفظ له.

(صحيح) والنسائي؛ إلا أنه قال: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ». (لَمْ يَرَحْ) يفتح الراء، أي: يجد ريحها ولم يشمها.
٣٥٤١ - ٢٤٥٣ - (١٩) (صحيح) وعن أبي بكره رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا فِي غَيْرِ كُنْهٍ؛ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ». رواه أبو داود.

(صحيح) والنسائي وزاد: «أَنْ يَشْمَ رِيحَهَا». (صحيح) وفي رواية للنسائي قال: «مَنْ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ؛ لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَهَا لَتَوْجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ عَامًا».

(ص لغيره) ورواه ابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قال: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً بِغَيْرِ حَقِّهَا؛ لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَ الْجَنَّةِ لَتَوْجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ مِائَةِ عَامٍ». (في غير كنهه): أي في غير وقته الذي يجوز قتله فيه حين لا عهد له.
١٠ - (الترهيب من قتل الإنسان نفسه)

٣٥٤٢ - ٢٤٥٤ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ؛ فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، يَتَرَدَّى فِيهَا خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَحَسَّى سُمًّا، فَقَتَلَ نَفْسَهُ؛ فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ؛ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا».

رواه البخاري ومسلم، والترمذي بتقديم وتأخير، والنسائي.

(١) قلت: إنما أوردته هنا لجملة الخمس مئة، وهو بدونها في «الصحيح» من هذا الباب. وانظر «الصحيح» (٢٦٩٩). وقوله: «إسنادهما يعني إسنادهما حديث البخاري - هنا - وإسنادهما حديث أحمد - وهو في «الصحيح» لشواهد -».

(٢) قوله: «ورواه الطبراني... إلخ في «الصحيح» بعد قوله «رواه أحمد»، وفي الأصل في هذا الموضع [ش].

(صحيح) ولأبي داود: «وَمَنْ حَسَا سُمًّا؛ فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ».

(ترمذى) أي: رمى نفسه من الجبل أو غيره فهلك. (يَتَوَجَّأُ بِهَا) مَهْمُوزًا؛ أي: يضرب بها نفسه.

٣٥٤٣ - ٢٤٥٥ - (٢) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الَّذِي يَخْنُقُ^(١) نَفْسَهُ؛ يَخْنُقُهَا فِي النَّارِ، وَالَّذِي يَطْعَنُ نَفْسَهُ؛ يَطْعَنُ نَفْسَهُ فِي النَّارِ، وَالَّذِي يَقْتَحِمُ؛ يَقْتَحِمُ فِي النَّارِ». رواه البخاري^(٢).

٣٥٤٤ - ٢٤٥٦ - (٣) (صحيح) وعن الحسن البصري قال: حدثنا جندب بن عبد الله في هذا المسجد، فما نسينا منه حديثاً، وما نخاف أن يكون جندب كذب على رسول الله ﷺ قال: «كَانَ بَرَجْلِي جِرَاحٌ^(٣) فَقَتِلَ نَفْسُهُ، فَقَالَ اللَّهُ: بَدَرْنِي عِبْدِي بِنَفْسِهِ، فَحَرَّمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».

(صحيح) وفي رواية: قال: «كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جِرْحٌ، فَجَزَعَهُ، فَأَخَذَ سَكِينًا فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ فَمَا رَقَا الدَّمُ حَتَّى مَاتَ، فَقَالَ اللَّهُ: بِأَدْرَنِي عِبْدِي^(٤) بِنَفْسِهِ» الحديث.

(صحيح) رواه البخاري، ومسلم ولفظه: قال: «إِنَّ رَجُلًا كَانَ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ خَرَجَتْ بُوْجُهِهِ قُرْحَةٌ، فَلَمَّا أَذَتْهُ انْتَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ فَنَكَأَهَا، فَلَمْ يَرَقَا الدَّمُ حَتَّى مَاتَ، قَالَ رَبُّكُمْ: قَدْ حَرَّمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».

(رقاً) مَهْمُوزًا أي: جف وسكن جريانه. (الْكِنَانَةُ) بكسر الكاف: جعبة النشاب. (نَكَأَهَا) بالهمز أي: نخسها وفجرها.

٣٥٤٥ - ٢٤٥٧ - (٤) (ص لغيره) وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ بِهِ جِرَاحَةٌ، فَأَتَى قَرْنًا لَهُ، فَأَخَذَ مَشْقَصًا فَذَبَحَ بِهِ نَفْسَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ.

رواه ابن حبان في «صحيحه».

(الْقَرْنُ) بفتح القاف والراء: جعبة النشاب. و (الْمَشْقَصُ) بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وفتح القاف: سهم فيه نصل عريض. وقيل: هو النصل وحده. وقيل: سهم فيه نصل طويل. وقيل: النصل وحده. وقيل: هو ما طال وعرض من النصال.

٣٥٤٦ - ٢٤٥٨ - (٥) (صحيح) وعن أبي قلابة؛ أَنَّ ثَابِتَ بْنَ الضَّحَّاكِ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) بضم النون. و (يَطْعَنُ) بفتح العين وضمها. وإنما كان الخنق والطعن في النار لأن الجزء من جنس العمل. والله أعلم.

(٢) قلت: جملة التَّحْمِمْ ليست عند البخاري، وقد نبه على ذلك الحافظ الناجي، ومع ذلك لم ينتبه لها المعلقون الثلاثة، ولا غرابة، فهي شُنَّة. ولكن الغرابة أن الحافظ مر عليها، ولم يمزها لأحد، وقد رواها أحمد وغيره بهذا التمام بسند صحيح، كما بيته في «الصحيح» (٣٤٢١)، ويشهد لها عموم قوله ﷺ: «وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُدْبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، ويأتي في حديث ثابت بن الضحَّاك الآتي بعد حديثين.

(٣) الجراح بكسر الجيم. ويروى (جراح) بضم الخاء المعجمة وتخفيف الراء؛ وهو في اصطلاح الأطباء الورم إذا اجتمعت مادته المتفرقة في ليف العضو الورم إلى تجويف واحد وقبل ذلك يسمى ورماً.

(٤) معنى (المبادرة) عدم صبره حتى يقبض الله روحه حتف أنفه. يقال: بدرني. أي سبقتني، من بدرت الشيء أبدر بدوراً، إذا أسرعت، وذلك بادرت إليه.

تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ بِإِمْلَاءِ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا مُتَعَمِّدًا؛ فَهُوَ كَمَا قَالَ. وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُدْبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَيْسَ عَلَى رَجُلٍ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنِ كَفَاتِلُهُ، وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَفَاتِلُهُ، وَمَنْ ذَبَحَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ؛ عُدْبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والسنائي باختصار، والترمذي وصححه، ولفظه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ عَلَى الْمَرْءِ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَلَا عِنَ الْمُؤْمِنِ كَفَاتِلُهُ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَفَاتِلُهُ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ؛ عُدْبَهُ اللَّهُ بِمَا قَتَلَ بِهِ نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٣٥٤٧ - ٢٤٥٩ - (٦) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ التَّقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ فَاقْتُلُوا، فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَسْكَرِهِ، وَمَالَ الْآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ، وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ لَا يَدْعُ لَهُمْ شَاذَةً وَلَا فَاذَةً إِلَّا أَتَبَعَهَا بِضَرْبِهَا بِسَيْفِهِ. فَقَالُوا: مَا أَجْزَأَنَا الْيَوْمَ أَحَدًا كَمَا أَجْزَأَ فَلَانًا! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ».

وفي رواية: «فَقَالُوا: أَتَيْنَا مِنْ أَهْلِ الْحِجَّةِ إِنْ كَانَ هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا أَصَاحِبُهُ أَبَدًا. قَالَ: فَخَرَجَ مَعَهُ، كُلَّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ، وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ، قَالَ: فَجُرِحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتُ، فَوَضَعَ سَيْفَهُ بِالْأَرْضِ وَذُبَابَةٌ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ! فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟». قَالَ: «الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ أَنْفَأَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَأَغْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: أَنَا لَكُمْ بِهِ. فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ حَتَّى جُرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتُ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ، وَذُبَابَةٌ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلًا أَهْلُ الْحِجَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلًا أَهْلُ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَّةِ».

رواه البخاري ومسلم.

(الشاذة): بالشين المعجمة. (والفاذة): بالفاء وتشديد الذال المعجمة فيهما: هي التي انفردت عن الجماعة، وأصل ذلك في المنفردة عن الغنم، فنقل إلى كل من فارق الجماعة وانفرد عنها. ١١) (الترهيب من أن يحضر الإنسان قتل إنسان ظلماً أو ضربه،

وما جاء فيمن جرد ظهر مسلم بغير حق)

٣٥٤٨ - ١٤٥٥ - (١) (ضعيف) عن خرشة بن الحر - وكان من أصحاب النبي ﷺ - عن النبي ﷺ قَالَ: «لَا يَسْهَدُ أَحَدُكُمْ قَتِيلًا؛ لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ مَظْلُومًا فَتُصَيِّبُهُ السَّخَطَةُ».

رواه أحمد - واللفظ له -، والطبراني؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «فَعَسَى أَنْ يُقْتَلَ مَظْلُومًا؛ فَتَنْزِلَ السَّخَطَةُ عَلَيْهِمْ فَتُصَيِّبُهُ مَعَهُمْ».

ورجالهما رجال «الصحيح»؛ خلا ابن لهيعة.

٣٥٤٩ - ١٤٥٦ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَقِفَنَّ أَحَدُكُمْ مَوْقِفًا يُقْتَلُ فِيهِ رَجُلٌ ظُلْمًا، فَإِنَّ اللَّعْنَةَ تَنْزِلُ عَلَى مَنْ حَضَرَهُ، حِينَ لَمْ يَدْفَعُوا عَنْهُ».

رواه الطبراني والبيهقي بإسناد حسن^(١).

٣٥٥٠ - ١٤٥٧ - (٣) (ضعيف جداً) وعن أبي أمامة^(٢) رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ جَرَّدَ ظَهْرَ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ؛ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بإسناد جيد^(٣).

٣٥٥١ - ١٤٥٨ - (٤) (ضعيف جداً) وروي عن عِصْمَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ظَهَرُ الْمُؤْمِنِ حِمَى إِلَّا بِحَقِّهِ».

رواه الطبراني. وعصمة هذا هو ابن مالك الخطمي الأنصاري.

١٢ - (الترغيب في العفو عن القتال والجاني والظالم، والترهيب من إظهار الشماتة بالمسلم)

٣٥٥٢ - ١٤٥٩ - (١) (ضعيف) عن عَبْدِ بْنِ ثَابِتٍ قال: هَشَمَ رَجُلٌ فَمَ رَجُلٍ عَلَى عَهْدِ معاويةَ، فَأَعْطَى دِيْنَةَ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ، حَتَّى أُعْطِيَ ثَلَاثًا، فَقَالَ رَجُلٌ: «إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِدَمٍ أَوْ دُونِهِ؛ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ مِنْ يَوْمٍ وَلَدَ إِلَى يَوْمٍ تَصَدَّقَ».

رواه أبو يعلى، ورواه رواة «الصحيح»؛ غير عمران بن ظبيان^(٤).

٣٥٥٣ - ٢٤٦٠ - (١) (ص لغيره) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُجْرَحُ فِي جَسَدِهِ جِرَاحَةٌ فَيَتَصَدَّقُ بِهَا؛ إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْهُ مِثْلَ مَا تَصَدَّقَ بِهِ».

رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحيح».

٣٥٥٤ - ١٤٦٠ - (٢) (ضعيف جداً) وروى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيْمَانٍ دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ، وَوُجَّعَ مِنَ الْحَوَرِ الْعَيْنِ كَمْ شَاءَ، مَنْ أَدَّى دِيْنًا خَفِيًّا، وَعَفَا عَنْ قَاتِلِهِ، وَقَرَأَ فِي ذُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَوْ إِحْدَاهُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: «أَوْ إِحْدَاهُنَّ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

١٤٦١ - (٣) (ضعيف) ورواه أيضاً^(٥) من حديث أم سلمة بنحوه.

٣٥٥٥ - ١٤٦٢ - (٤) (ضعيف) وعن أبي السَّفَر قال: دَقَّ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ سِنَّ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ،

(١) قلت: كيف؟ وفيه (متدل بن علي) وهو ضعيف، وآخر مجهول، وهو مخرج في «غاية المرام» (٤٤٨/٢٥٨).

(٢) الأصل: (أبي هريرة)، والتصويب من المخطوطة و«الطبراني» وغيره.

(٣) كذا قال، وتبعه الهيثمي، واغتر بهما المناوي والغماري ثم الثلاثة المعلقون، وذلك من شذم التقليد، والعجز عن التحقيق، وفيه شيخ للطبراني غير معتمد كما قال الذهبي والعسقلاني، وآخر فيه مقال كما في «الفتح»، وقال البخاري: «فيه نظر». وهو مخرج في «الضعيفة» (١٢٧٥).

(٤) قال الذهبي في «المغني»: «فيه لين، وقال البخاري: فيه نظر». وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٤٨٢).

(٥) هذا يوهم أنه رواه في «الأوسط»، وإنما رواه في «الكبير» (٩٤٥/٣٣٥/٢٣)، وفيه علل؛ ينبتها في «الضعيفة» (١٢٧٦). ثم إنه ليس فيه: «عشر مرات».

فاستندى عليه معاوية، فقال لمعاوية: يا أمير المؤمنين! إن هذا دق سنّي، فقال له معاوية: إنا سنزُيِّك منه. وألح الآخر على معاوية فأنزله^(١). فقال معاوية: شأنك بصاحبك، وأبو الدرداء جالس عنده، فقال أبو الدرداء: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من رجل يصاب بشيء في جسده فيصدق به؛ إلا رفعه الله به درجة، وحط عنه به خطيئة». فقال الأنصاري: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: سمعته أذناي، ووعاه قلبي. قال: فإني أذكرها له. قال له معاوية: لا جرم لا أخيبك. فأمر له بمال.

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب، ولا أعرف لأبي السَّفر سماعاً من أبي الدرداء». وروى ابن ماجه المرفوع منه عن أبي السفر أيضاً عن أبي الدرداء، وإسناده حسن لولا الانقطاع.

٣٥٥٦ - ٢٤٦١ - (٢) (حذ لغيره) وعن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ [عن النبي ﷺ]^(٢) قال: «مَنْ أُصِيبَ بِشَيْءٍ فِي جَسَدِهِ، فَتَرَكَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ». رواه أحمد موقوفاً من رواية مجالد.

٣٥٥٧ - ٢٤٦٢ - (٣) (صد لغيره) وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثٌ - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ - إِنْ كُنْتَ لِحَالِفًا عَلَيْهِمْ: لَا يَنْقُصُ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ، فَتَصَدَّقُوا، وَلَا يَغْفُو عَبْدٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ؛ إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ بِهَا عِزًّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَفْتَحُ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ؛ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ».

رواه أحمد، وفي إسناده رجل لم يسم، وأبو يعلى والبخاري، وله عند البخاري طريق لا بأس بها. ١٤٦٣ - (٥) (ضعيف) ورواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط» من حديث أم سلمة، وقال فيه: «وَلَا عَفَا رَجُلٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ؛ إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ بِهَا عِزًّا، فَاعْفُوا يُعْزِّكُمُ اللَّهُ».

٣٥٥٨ - ٢٤٦٣ - (٤) (صد لغيره) وعن أبي كبشة الأنماري رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ثَلَاثٌ أَقْسِمُ عَلَيْكُمْ، وَأَحْذَرُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ». قال: «مَا نَقَصَ مَالٌ عَبْدٌ مِنْ صَدَقَةٍ، وَلَا ظَلَمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً صَبَرَ عَلَيْهَا؛ إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عِزًّا، فَاعْفُوا يُعْزِّكُمُ اللَّهُ، وَلَا تَفْتَحْ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ؛ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ، أَوْ كَلِمَةً تَحُومُهَا». الحديث.

رواه أحمد والترمذي - واللفظ له - وقال: «حديث حسن صحيح». [مضى ١ - الإخلاص / ١].

٣٥٥٩ - ٢٤٦٤ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ؛ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلَّ». رواه مسلم والترمذي. [مضى ٨ - الصدقات / ٩].

٣٥٦٠ - ١٤٦٤ - (٦) (ضعيف) وعن أبي بن كعب رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُشْرِفَ لَهُ الْبِنَانُ، وَتُرْفَعَ لَهُ الدَّرَجَاتُ؛ فَلْيَغْفِ عَمَّنْ ظَلَمَهُ، وَيُعْطِ مَنْ حَرَمَهُ، وَيَصِلْ مَنْ قَطَعَهُ».

(١) أي: أضجره.

(٢) سقطت من الأصل والمخطوطة، و«المجمع» وتفسير ابن كثير، والظاهر أنها غير ثابتة في نسخة المؤلف وغيره من «المستند»، وهي ثابتة في المطبوعة منه، وهو الأقرب، والله أعلم.

رواه الحاكم وصحح إسناده، وفيه انقطاع^(١).

٣٥٦١ - ١٤٦٥ - (٧) (ضعيف جداً) وروى عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَرْفَعُ اللَّهُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟». قالوا: نعم يا رسول الله! قال: «تَحْلُمُ عَنْ مَنْ جَهَلَ عَلَيْكَ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ».

رواه البزار والطبراني^(٢).

٣٥٦٢ - ١٤٦٦ - (٨) (ضعيف جداً) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ حَاسِبُهُ اللَّهُ حِسَاباً يَسِيراً، وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ». قالوا: وما هي يا رسول الله! بآبي أنت وأمي؟ قال: «تُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ».

رواه البزار والطبراني في «الأوسط»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»؛ إلا أنه قال فيه: «قال: فإذا فعلت ذلك فما لي يا رسول الله؟ قال: «أَنْ تُحَاسِبَ حِسَاباً يَسِيراً، وَيُدْخَلَكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ».

(قال الحافظ): «رواه الثلاثة من رواية سليمان بن داود اليمامي عن يحيى عن^(٣) أبي سلمة عنه، وسليمان هذا وإي».

٣٥٦٣ - ١٤٦٧ - (٩) (ضعيف) وعن علي رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَكْرَمِ أَخْلَاقِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَأَنْ تَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية الحارث الأعور عنه.

٣٥٦٤ - ٢٤٦٥ - (٦) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «ارْحَمُوا تُرْحَمُوا، وَاغْفِرُوا يَغْفَرَ لَكُمْ». [مضى ٢٠ - القضاء/ ١٠].

رواه أحمد بإسناد جيد.

٢٤٦٦ - (٧) (صـ لغيره) وفي رواية له من حديث جرير بن عبدالله: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَا يَرْحَمِ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ، وَمَنْ لَا يَغْفِرْ لَا يُغْفَرْ لَهُ».

٣٥٦٥ - ٢٤٦٧ - (٨) (صـ لغيره) وعن علي رضي الله عنه قال: وجدنا في قائم سيف رسول الله ﷺ: «اعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَصِلْ مَنْ قَطَعَكَ، وَأَحْسِنْ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ، وَقُلِ الْحَقُّ وَلَوْ عَلَى نَفْسِكَ».

ذكره زين العابدي، ولم أره^(٤)، ويأتي أحاديث من هذا النوع في [٢٢ - البر/ ٣] «صلة الرحم».

(١) قلت: فيه علل أخرى بينها في «التعليق الرغيب».

(٢) قلت: ويأتي لفظ الطبراني في (٢٢ - البر/ ٣)، وفي إسناده البزار (١٩٤٧/٣٩٨/٢) يوسف بن خالد السمتي، وهو كذاب.

(٣) بدلها في الطبعة المنيرية (١١/٢٠٩/٣) والطبعة السابقة: (ابن)، وصوابه المثبت، ويحيى هو ابن أبي كثير، صرح به الطبراني في «أوسطه» (١١/٢٧٩/١) و٩٠٩/٥١٩٦ رقم (٥٠٦٤)، وكذا في «مجمع البحرين» (٢٩٣١)، وكذا في «المستدرک» (١٨/٢) و«كشف الأستار» (٢/٣٨٣/١٩٠٦) و«تحاف المهرة» (١٦/١/٢١٤/٢٠٦٧٦). [ش].

(٤) لقد وجدته - والحمد لله - من حديث علي في بعض المصادر العزيزة المخطوطة، بإسناد صحيح عنه، وهو في «الصحيحة» =

٣٥٦٦- ٢٤٦٨- (٩) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: أنها سُرِقَ منها شيءٌ، فجعلت تدعو عليه، فقال لها رسول الله ﷺ: «لا تُسْبِخِي عنه».

رواه أبو داود.

ومعنى (لا تسبخي عنه)؛ أي: لا تخففي عنه العقوبة، وتنقصي من أجرِك في الآخرة بدعائك عليه^(١).
و (التسبيخ): التخفيف، وهو يسين مهملة، ثم باء موحدة وخاء معجمة.

٣٥٦٧- ١٤٦٨- (١٠) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِذَا وَقَفَ الْعِبَادُ لِلْحِسَابِ؛ جَاءَ قَوْمٌ وَاضِعِي سِوْفِهِمْ عَلَى رِقَابِهِمْ تَقَطُّرُ دَمًا، فَازْدَحَمُوا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَقِيلَ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قِيلَ: الشَّهَدَاءُ، كَانُوا أَخْيَاءَ مَرْزُوقِينَ، ثُمَّ نَادَى مُنَادٍ: لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ. ثُمَّ نَادَى الثَّانِيَةَ: لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ. قَالَ: وَمَنْ ذَا الَّذِي أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ؟ قَالَ: الْعَافُونَ عَنِ النَّاسِ. ثُمَّ نَادَى الثَّالِثَةَ: لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ. فقام كذا وكذا ألفاً، فدخلوها بغيرِ حسابٍ».

رواه الطبراني بإسناد حسن^(٢).

٣٥٦٨- ١٤٦٩- (١١) (ضعيف جداً) وعن أنس أيضاً قال: بينا رسولُ الله ﷺ جالسٌ إذ رأيناهُ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ ثَنَائِيَاهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ بِأَيِّ أَثْنٍ أَثْنَيْتَ جَنِّيَا بَيْنَ يَدَيِ رَبِّ الْعِزَّةِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: يَا رَبُّ! خُذْ لِي مَظْلَمَتِي مِنْ أَخِي. فَقَالَ اللَّهُ: كَيْفَ تَصْنَعُ بِأَخِيكَ وَلَمْ يَبْقَ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْءٌ؟ قَالَ: يَا رَبُّ! فَلْيَحْمِلْ مِنْ أَوْزَارِي، وَفَاضَتْ عَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبُكَاءِ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ ذَلِكَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ يُحْتَاجُ النَّاسُ أَنْ يُحْمَلَ عَنْهُمْ مِنْ أَوْزَارِهِمْ، فَقَالَ اللَّهُ لِلطَّالِبِ: ارْفَعْ بِصْرِكَ فَانْظُرْ، فَرَفَعَ، فَقَالَ: يَا رَبُّ! أَرَى مَدَائِنَ مِنْ ذَهَبٍ وَقُصُورًا مِنْ ذَهَبٍ، مَكَلَّلَةً بِاللُّؤْلُؤِ، لَا يَنْبِي هَذَا؟ أَوْ لَا يَصِدِّقُ هَذَا؟ أَوْ لَا يَشْهَدُ هَذَا؟ قَالَ: لِمَنْ أَغْطَى الثَّمَنُ، قَالَ: يَا رَبُّ! وَمَنْ يَمْلِكُ ذَلِكَ؟ قَالَ: أَنْتَ تَمْلِكُهُ، قَالَ: بِمَاذَا؟ قَالَ: بِعَفْوِكَ عَنْ أَخِيكَ، قَالَ: يَا رَبُّ! فَإِنِّي قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ. قَالَ اللَّهُ: فَخُذْ بِدِ أَخِيكَ، وَادْخُلِ الْجَنَّةَ». فقال رسولُ الله ﷺ عند ذلك: «اتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُصْلِحُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ».

رواه الحاكم، والبيهقي في «البعث»؛ كلاهما عن عباد بن شيبَةَ الحبطي عن سعيد بن أنس عنه. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»، كذا قال.

٣٥٦٩- ١٤٧٠- (١٢) (ضعيف) وعن وَائِلَةَ بِنْتِ الْأَسْقَعِ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَا تُظْهِرِ الشَّمَاتَةَ لِأَخِيكَ، فَيَرَحِمَهُ اللَّهُ وَيَتَّكِلَ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب، ومكحول قد سمع من وائلة»^(٣).

= (١٩١١)، لكن ليس فيه جملة العفو، لكن لها شواهد أحدها عن عقبة، وأحد طرفه صحيح، ولذلك خرجته في «الصحبة» (٢٨٦١). وسياقي في (٢٢- البر/٣).

(١) وفي «النهاية»: أي: «لا تخفي عنه الإثم الذي استحقه بالسرقة».

(٢) انظر التعليق المتقدم على هذا التحسين (١٢- الجهاد/١٤).

(٣) قلت: نعم، لكنه صاحب تدليس كما قال الذهبي في «الميزان»، فالتنفس لا تظمنن لرواية مثله إلا إذا صرح بالتحديث.

٣٥٧٠ - ١٤٧١ - (١٣) (موضوع) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ، لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَمُتَهُ». قال أحمد^(١): قالوا: من ذنب قد تاب منه.
رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب، وليس إسناده بمتصل، خالد بن معدان لم يدرك معاذ بن جبل».

١٢ - (الترهيب من ارتكاب الصغائر والمحقرات من الذنوب، والإصرار على شيء منها)
٣٥٧١ - ٢٤٦٩ - (١) (حسن) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نَكَثَتْ فِي قَلْبِهِ نَكْثَةً سَوَادًا، فَإِنْ هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ صُفِّلَتْ، فَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَغْلُو قَلْبَهُ، فَهُوَ (الرَّان) الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾».
رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه».
والحاكم من طريقين قال في أحدهما: «صحيح على شرط مسلم». [مضى ١٥ - الدعاء/ ١٦].
(النكث) بضم النون وبالتاء المثناة فوق: هي نقطة شبه الوسخ في المرأة.

٣٥٧٢ - ٢٤٧٠ - (٢) (ص لغيره) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، فَإِنَّهُنَّ يَجْتَمِعْنَ عَلَى الرَّجُلِ حَتَّى يُهْلِكُنَّهُ». وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ لَهُنَّ مَثَلًا: كَمَثَلِ قَوْمٍ نَزَلُوا أَرْضَ فَلَاةٍ، فَحَضَرَ صَنِيعُ الْقَوْمِ^(٢)، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْطَلِقُ فَيَجِيءُ بِالْعَوْدِ، وَالرَّجُلُ يَجِيءُ بِالْعَوْدِ، حَتَّى جَمَعُوا سَوَادًا، وَأَجَّجُوا نَارًا، وَأَنْضَجُوا مَا قَذَفُوا فِيهَا».

رواه أحمد والطبراني والبيهقي؛ كلهم من رواية عمران القطان، وبقية رجال أحمد والطبراني رجال «الصحيح»^(٣).

(ص لغيره) ورواه أبو يعلى بنحوه من طريق إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عنه، وقال في أوله: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَشْنَ أَنْ تُعْبَدَ الْأَصْنَامُ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ، وَلَكِنَّهُ سَيَرَضَى مِنْكُمْ بَدُونَ ذَلِكَ بِالْمُحَقَّرَاتِ، وَهِيَ الْمَوْثِقَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» الحديث.

ورواه الطبراني والبيهقي موقوفاً عليه. [مضى ٢٠ - القضاء/ ٥].

٣٥٧٣ - ٢٤٧١ - (٣) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، فَإِنَّمَا مَثَلُ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ؛ كَمَثَلِ قَوْمٍ نَزَلُوا بَطْنَ وَادٍ، فَجَاءَ ذَا بَعْدٍ، وَجَاءَ ذَا بَعْدٍ، حَتَّى

(١) قلت: هو أحمد بن منيع شيخ الترمذي في هذا الحديث، وفي إسناده مع انقطاعه (محمد بن الحسن بن أبي يزيد الحمداني)، وهو كذاب، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٧٨). وإن من جهل المعلقين الثلاثة بهذا العلم، والفتنه؛ أنهم قالوا في هذا، والذي قبله: «حسن بشواهد»! فلم يعلموا أن ما كان شديد الضعف لا يعتبر به في الشواهد، هذا لو كان المعنى واحداً، فكيف إذا كان مخالفاً في اللفظ والمعنى كما ترى؟

(٢) أي: طعامهم. وقوله: (سواداً) أي: شخصاً يبين من بعد.

(٣) كذا قال، وفيه أيضاً عبد ربه بن أبي يزيد، وليس من رجال «الصحيح»، وفيه جهالة كما كنت بيته في رسالتي «خطبة الحاجة»، لكن الحديث صحيح بمجموع طرقه وشواهد.

جَمَلُوا^(١) مَا أَنْصَحُوا بِهِ خُبْرَهُمْ، وَإِنَّ مُحَقَّرَاتِ الذَّنُوبِ مَتَى يُوْخَذَ بِهَا صَاحِبُهَا تُهْلِكُهُ».

رواه أحمد، ورواته محتج بهم في «الصحیح»^(٢).

٣٥٧٤ - ١٤٧٢ - (١) (ضعيف) وروي عن سعد بن جنادة رضي الله عنه قال: لَمَّا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ (حُتَيْنَ) نَزَلْنَا قَرَأَ مِنَ الْأَرْضِ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اجْمَعُوا، مَنْ وَجَدَ عوداً^(٣) فَلْيَأْتِ بِهِ، وَمَنْ وَجَدَ عَظْماً أَوْ شَيْئاً^(٤) فَلْيَأْتِ بِهِ». قال: فما كان إلا ساعة حتى جَعَلْنَا رُكُاماً^(٥)، فقال النبي ﷺ: «أَتَرُونَ هَذَا؟ فَكَذَلِكَ نَجْتَمِعُ الذَّنُوبَ عَلَى الرَّجُلِ مِنْكُمْ كَمَا جَمَعْتُمْ هَذَا، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَجُلٌ، فَلَا يَذْنِبُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً؛ فَإِنَّهَا مُخَصَّاةٌ عَلَيْهِ».

[رواه الطبراني]^(٦).

٣٥٧٥ - ٢٤٧٢ - (٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «يَا عَائِشَةُ! إِنَّا كَ وَمُحَقَّرَاتِ الذَّنُوبِ؛ فَإِنَّ لَهَا مِنَ اللَّهِ طَالِباً».

رواه النسائي - واللفظ له - وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، وقال: «الأعمال» بدل: «الذنوب».

٣٥٧٦ - ١٤٧٣ - (٢) (ضعيف) وعَنْ ثوبان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الرَّجُلَ لِيَحْرِمَ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ».

رواه النسائي بإسناد صحيح، وابن حبان في «صحيحه» بزيادة، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٧).

٣٥٧٧ - ١٤٧٤ - (٣) (ضعيف موقوف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: إِنِّي لِأَحْسِبُ الرَّجُلَ يَنْسَى الْعِلْمَ كَمَا تَلَمَّعُ؛ لِلْحَظِيئَةِ يَفْعَلُهَا.

رواه الطبراني في «الكبير» موقوفاً، ورواته ثقات، إلا أن القاسم لم يسمع من جده عبد الله.

٣٥٧٨ - ٢٤٧٣ - (٥) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالاً هِيَ أَدْقُ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ، [إِنَّ^(٨) كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَوْبِقَاتِ. يعني المَهْلِكَاتِ.

(١) هو بالجيم أي: جمعوا. «عجالة».

(٢) قلت: وهو كما قال، لكن اللفظ ليس لأحمد وإن تبعه الهيثمي كعادته، وإنما هو لليهيقي في «الشعب» (٢/٣٨٤)؛ إلا أنه قال: (جمعوا) مكان (جملوا)، وكذا في «المعجم الصغير» (رقم ٣٥١-الروض)، و «الأوسط» (٧٤٥٩). ورواه في «الكبير» (٥٨٧٢) بلفظ الكتاب حرفياً، فكان ينبغي عزوه إليه.

(٣) الأصل: (شيئاً) و (منأً)، والتصحيح من «الطبراني» و «الدر المنثور» (٤/٢٢٦).

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) (الركام): ما اجتمع من الأشياء وتراكم بعضه فوق بعض كما في «المعجم الوسيط».

(٦) سقطت من الأصل، واستدركتها من المخطوطة.

(٧) كذا قالوا وفيه (عبدالله بن أبي الجعد) وهو مجهول، كما بيته تحت الحديث (١٥٤) من «الصححة». وللحديث تمة سيأتي بها قريباً (٢٢-البر/١)، ولكنها على شرط الصحيح.

(٨) سقطت من الأصل، واستدركتها من البخاري (٦٤٩٢) وأحمد أيضاً (١٥٧/٣). وأما الثلاثة المحققون فهم مستمرون في إهمالهم التحقيق، هنا وفي «تهذيبهم» أيضاً، بل هو نسخة طبق الأصل، مع الاختصار الشديد المخل!!

رواه البخاري وغيره .

٥ - ٢٤٧٤ - (٦) (ص لغيره) ورواه أحمد من حديث أبي سعيد الخدري بإسناد صحيح .

٣٥٧٩ - ٢٤٧٥ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «لَوْ أَنَّ اللَّهَ يُوَاخِذُنِي وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لَعَذَّبْنَا ، وَلَا يَظْلِمُنَا شَيْئًا» . قال : وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالَّتِي تَلِيهَا .
وفي رواية : «لَوْ يُوَاخِذُنِي اللَّهُ وَابْنُ مَرْيَمَ بِمَا جَنَّتْ هَاتَانِ - يَعْنِي الْإِنْبَهَامَ وَالَّتِي تَلِيهَا - لَعَذَّبْنَا ، ثُمَّ لَمْ يَظْلِمُنَا شَيْئًا» .

رواه ابن حبان في «صحيحه» .

٣٥٨٠ - ٢٤٨٦ - (٨) (حسن) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «لَوْ غُفِرَ لَكُمْ مَا تَأْتُونَ

إِلَى الْبَهَائِمِ ؛ لَغَفِرَ لَكُمْ كَثِيرًا» .

رواه أحمد والبيهقي مرفوعاً هكذا . ورواه عبد الله في «زياداته» موقوفاً على أبي الدرداء . وإسناده أصح ، وهو أشبه^(١) .

٣٥٨١ - ٢٤٧٧ - (٩) (ص لغيره موقوف) وعن أبي الأحوص قال : قرأ ابن مسعود : «وَلَوْ يُوَاخِذُ اللَّهُ

النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُغْرِقُهُمْ» الآية . فقال : كَادَ الْجَعْلُ يُعَذِّبُ فِي جُحْرِهِ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ .

رواه الحاكم وقال : «صحيح الإسناد» .

(الْجَعْلُ) بضم الجيم وفتح العين : دُوبية تكاد تشبه الخنفساء تُدْرَجُ الرُوثَ .

٢٢ - كتاب البر والصلة وغيرهما

١ - (الترغيب في بر الوالدين وصلتهما ، وتأکید طاعتتهما والإحسان إليهما ، وبر أصدقائهما من بعدهما)

٣٥٨٢ - ٢٤٧٨ - (١) (صحيح) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : سألت رسول الله ﷺ : أَيُّ

الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ : «الصَّلَاةُ عَلَى وَفَّيْهَا» . قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ : «بِرُّ الْوَالِدَيْنِ» . قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ : «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» .

رواه البخاري ومسلم .

٣٥٨٣ - ٢٤٧٩ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «لَا يُجْزَى

وَلَدٌ وَالِدَهُ إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَسْتَرِيَهُ فَيُفْتَقَهُ» .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

٣٥٨٤ - ٢٤٨٠ - (٣) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال : جاء رجلٌ إلى

نبي الله ﷺ فاستأذنه في الجهاد . فقال : «أَحْيِ وَالِدَاكَ؟» . قال : نعم . قال : «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ» .

(١) كذا قال ! وتبعه المناوي ، والعكس هو الصواب ، ويأتي في «الصحيحة» (٥١٤) . وأما الهيمى فلم يفصح عن رأيه ، فقال

(٢٩١/١٠) : «رواه أحمد مرفوعاً ، وابنه عبد الله موقوفاً ، وإسناده جيد» .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

(صحيح) وفي رواية لمسلم قال : أَقْبَلَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «أَبَايُكَ عَلَى الْهَجْرَةِ وَالْجِهَادِ ، أَبْتَغِي الْأَجْرَ مِنَ اللَّهِ ، قَالَ : «فَهَلْ مِنْكَ أَلَدٌ حَيٌّ؟ قَالَ : نَعَمْ ، بَلْ كِلَاهُمَا حَيٌّ . قَالَ : «فَتَبْتَني الْأَجْرَ مِنَ اللَّهِ؟ . قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : «فَارْجِعْ إِلَى وَالدِّكَ فَأَخْسِنْ صُحْبَتَهُمَا» .

٣٥٨٥ - ٢٤٨١ - (٤) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : جِئْتُ أَبَايُكَ عَلَى الْهَجْرَةِ وَتَرَكْتُ أَبَوَيَّ يَبْكِيَانِ . فَقَالَ : «ارْجِعْ إِلَيْهِمَا فَأَضْحِكُهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا» .
رواه أبو داود .

٣٥٨٦ - ٢٤٨٢ - (٥) (ص لغيره) وعن أبي سعيد رضي الله عنه : أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «هَلْ لَكَ أَحَدٌ بِالْيَمَنِ؟» . قَالَ : أَبُوَاي . قَالَ : «قَدْ أَذْنَا لَكَ؟» . قَالَ : لَا . قَالَ : «فَارْجِعْ إِلَيْهِمَا فَاسْتَأْذِنُهُمَا ، فَإِنْ أَذْنَا لَكَ فَجَاهِدْ ، وَإِلَّا قَبْرَهُمَا» .
رواه أبو داود .

٣٥٨٧ - ٢٤٨٣ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْجِهَادِ . فَقَالَ : «أَحْيٍ وَالدِّكَ؟» . قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ» .
رواه مسلم ، وأبو داود وغيره^(١) .

٣٥٨٨ - ١٤٧٥ - (١) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال : أتى رجلٌ رسولَ الله ﷺ فقال : إِنِّي أَشْتَهِي الْجِهَادَ وَلَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ . قَالَ : «هَلْ بَقِيَ مِنْكَ أَحَدٌ؟» . قَالَ : أَثْنِي . قَالَ : «فَابْلِ اللَّهَ فِي بَرِّهَا ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ ؛ فَانْتَ حَاجٌّ ، وَمُعْتَمِرٌ ، وَمُجَاهِدٌ ، [فَإِذَا رَضِيتَ عَنْكَ أَثْلَكَ فَاتَّقِ اللَّهَ وَبِرِّهَا]» .

رواه أبو يعلى ، والطبراني في «الصغير» و «الأوسط» ، وإسنادهما جيد ، ميمون بن نجیح وثقه ابن حبان^(٣) ، وبقيّة رواته ثقات مشهورون .

- (١) هذا خطأ وتكرار لا فائدة فيه . قال الناجي (١٨٩/٢) : «وهم فيه وكرره» ، وهو حديث عبد الله بن عمرو الأول بعينه ، سواء بسواء ، لم يروه مسلم ولا غيره من حديث أبي هريرة . وغفل عن هذا لابسو ثوبي زور قمزوه لمسلم (٢٥٤٩) وأبي داود (٢٥٣٠) والرقم الأول يشير إلى حديث ابن عمرو الأول ، والرقم الآخر يشير إلى حديث أبي سعيد ، وهو في الأصل قبل هذا ، وفيه زيادة منكرة ، ولذلك أودعته «ضعيف الترغيب» (١) ، وهو مخرج في «الإرواء» (٢١/٥) ، ومن تمام غفلتهم أنهم رقموه بنفس الرقم ١١ وحسنوه أيضاً .
- (٢) الأصل : (قابل) ! وكذا في طبعة الثلاثة وقد علّقوا حيارى : «في (ب) قاتل لله ، وفي مجمع الزوائد : قال الله ١١ ونحوهم الدكتور الطحان ، فإنه لم يعرفها ، ففي مكان من «الأوسط» (٤٣٥/٣) طبعها هكذا : «فأقبل !» وفي موضع آخر منه (٢٣٤/٥) ترك بياضاً وقال : «هنا كلمة غير واضحة في المخطوطة» ! فأين التحقيق الذي يدعونه ؟ والمثبت من «أبي يعلى» (١٥٠/٥) و «المعجم الصغير» (١٣٢-الروض) ولفظه : «قابل الله عذراً في برِّها» . قال ابن الأثير في مادة (بلا) : «أي أعطه وأبلغ العذر فيها إليه . المعنى : أحسن فيما بينك وبين الله تعالى ببرِّك لبّاه» . والزيادة من مصادر التخرّيج .
- (٣) قلت : وكذا قال المعلق على «مسند أبي يعلى» ! وهو يومه أنه أطلق ثوبه ، وليس كذلك فقد قيد بقوله (٤٧٢/٧) : «يخطئ» . ثم إن فيه علة أخرى ، وهي عنمة الحسن البصري . وهو مخرج في «الضعيفة» (٣١٩٥) .

(١) هو في «صحيحه» (٦٤٩/٢) وهو الحديث السابق المحكوم عليه بـ (ص لغيره) ، وكذا في «الإرواء» .

٣٥٨٩ - ٢٤٨٤ - (٧) (صـ لغيره) وروي عن طلحة بن معاوية السلمي رضي الله عنه قال: أتيتُ النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله! إني أريدُ الجهادَ في سبيلِ الله. قال: «أَتُك حَيَّةٌ؟». قلتُ: نعم. قال النبي ﷺ: «الزَّم رَجُلُهَا، فَتَمَّ الْجَنَّةُ».

رواه الطبراني.

٣٥٩٠ - ١٤٧٦ - (٢) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه: أَنَّ رجلاً قال: يا رسول الله! ما حقُّ الوالدين على ولديهما؟ قال: «هما جَنَّتُك وناؤُك».

رواه ابن ماجه من طريق علي بن يزيد عن القاسم.

٣٥٩١ - ٢٤٨٥ - (٨) (حسن صحيح) وعن معاوية بن جاهمة: أَنَّ جاهمَةَ جاءَ إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! أردتُ أَنْ أَغْرُو، وقد جئتُ أَسْتَشِيرُكَ. فقال: «هل لك مِنْ أُمٍّ؟». قال: نعم. قال: «فالزَّمْها، فَإِنَّ الْجَنَّةَ عِنْدَ رَجُلِهَا».

رواه ابن ماجه، والنسائي - واللفظ له -، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد».

(حسن صحيح) ورواه الطبراني بإسناد جيد، ولفظه: قال: أتيتُ النبي ﷺ أَسْتَشِيرُهُ في الجهادِ؟ فقال النبي ﷺ: «أَلَك والدان؟». قلتُ: نعم. قال: «الزَّمْهُمَا، فَإِنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ أَزْجُلِهَا».

٣٥٩٢ - ٢٤٨٦ - (٩) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه: أَنَّ رجلاً أتاهُ فقال: إن لي امرأة، وإنَّ أُمِّي تأمرني بِطَلَّاقِها. فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «الوالِدُ أَوْسَطُ أَبْوابِ الْجَنَّةِ». فَإِنْ شِئْتَ فَاضْغُ ذَلِكَ البابَ، أَوْ احْفَظْهُ.

رواه ابن ماجه، والترمذي - واللفظ له - وقال: «ربما قال سفيان: (أُمِّي)، وربما قال: (أَبِي)». قال الترمذي: «حديث صحيح».

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: أَنَّ رجلاً أتى أبا الدرداء فقال: إن أبي لَمْ يَزَلْ يبي حتى زَوَّجَنِي، وإنَّه الآن يأمرني بِطَلَّاقِها. قال: ما أنا بالذي أُمُرُكَ أَنْ تَعُقَ والدِيك، ولا بالذي أُمُرُكَ أَنْ تُطَلِّقَ امرأتَكَ، غيرَ أَنَّكَ إن شِئْتَ حَدِّثْكَ بما سمعتُ مِنْ رسولِ الله ﷺ، سمعته يقول: «الوالِدُ أَوْسَطُ أَبْوابِ الْجَنَّةِ». فحافظ على ذلك البابِ إن شِئْتَ، أَوْ دَع. قال: فأحسِبُ عطاءَ قال: فَطَلَّقَها.

قوله: (فأضع): من الإضاعة.

٣٥٩٣ - ٢٤٨٧ - (١٠) (حسن) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان تحتي امرأة أجبتها، وكان عمر يكرهها. فقال لي: طلقها. فأتيتُ. فأتى عمرُ رسولَ الله ﷺ، فذكر ذلك له، فقال لي رسولُ الله ﷺ: «طلقها».

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٣٥٩٤ - ٢٤٨٨ - (١١) (حد لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من سرَّه أَنْ يَمُدَّ له في عمرِه، ويُرَادَ في رزقِه؛ فليبرِّ والدِيه، وليصِلْ رحمِه».

- رواه أحمد، ورواه محتج بهم في «الصحیح»، وهو في «الصحیح» باختصار ذكر البر.
- ٣٥٩٥ - ١٤٧٧ - (٣) (ضعیف) وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه؛ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ بَرَّ والديه طوبى له، زادَ الله في عُمرِهِ».
- رواه أبو يعلى والطبراني والحاكم والأصبهاني؛ كلهم من طريق زيان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه.
- وقال الحاكم: «صحیح الإسناد»^(١).
- ٣٥٩٦ - ١٤٧٨ - (٤) (ضعیف) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحَرِّمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ...»^(٢).
- رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحیحه» - واللفظ له -، والحاكم بتقديم وتأخير وقال: «صحیح الإسناد»^(٣).
- ٣٥٩٧ - ٢٤٨٩ - (١٢) (حسن) وعن سلمان رضي الله عنه؛ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا يَرُدُّ الْقَضَاءُ إِلَّا الدُّعَاءُ، ولا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ».
- رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».
- ٣٥٩٨ - ١٤٧٩ - (٥) (ضعیف جداً) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «عَفَا عَنْ نِسَاءِ النَّاسِ تَوَفَّ نِسَاؤُكُمْ، وَيَرْوُوا آبَاءَكُمْ تَبَرَّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ، وَمَنْ أَنَاهُ أَخُوهُ مُتَّصِلًا؛ فَلْيَقْبَلْ ذَلِكَ مُحِقًّا كَانَ أَوْ مُبْطَلًا، فَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْخَوْضُ».
- رواه الحاكم من رواية سويد عن قتادة عن أبي رافع عنه. وقال: «صحیح الإسناد». (قال الحافظ): «سويد عن قتادة هو ابن عبد العزيز؛ وإياه».
- ٣٥٩٩ - ١٤٨٠ - (٦) (ضعیف جداً) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يَرْوُوا آبَاءَكُمْ؛ يَبَرَّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ، وَعَفَا؛ تَوَفَّ نِسَاؤُكُمْ».
- رواه الطبراني بإسناد حسن^(٤).
- ١٤٨١ - (٧) (موضوع) ورواه أيضاً هو وغيره من حديث عائشة^(٥).

(١) كذا قال! وزيان بن فائد ضعيف الحديث كما قال الحافظ العسقلاني.

(٢) هنا في الأصل جملة: «ولا يرد القدر إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر»، لها شاهد من حديث سلمان، وهو الآتي، ولذا حذفها.

(٣) انظر التعليق على هذا التخریج فيما تقدم قريباً قبل أربعة أحاديث.

(٤) كذا قال، وفيه: «علي: قال: ثنا مالك...»، وهو علي بن قتيبة الرفاعي، وهو متهم، ولم يعرفه الهيثمي أيضاً، فجعله من (رجال الصحیح) ولم ينسبه! وروي عنه عن مالك بسند آخر من حديث جابر! وأبطله العقيلي وابن عدي وغيرهما، وقد بينت هذا في «الضعيفة» (٢٠٣٩). لكن خرجت له فيه (٢٠٤٣) شاهداً من حديث أبي هريرة بسند ضعيف، وهو الذي قبله، وسيأتي في أول (٢٣-الأدب/١٧).

(٥) سيأتي حديثها هناك، وفي سنده كذاب.

٣٦٠٠ - ٢٤٩٠ - (١٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «رَغِمَ أَنْفُهُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ». قيل: مَنْ يا رسول الله؟ قال: «مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ أَوْ أَحَدَهُمَا ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ». رواه مسلم^(١).

(رغم أنفه) أي: لصق بالرغام، وهو التراب.

٣٦٠١ - ٢٤٩١ - (١٤) (صـ لغيره) وعن جابر - يعني ابن سمره - رضي الله عنه قال: صعد النبي ﷺ المنبر فقال: «آمين، آمين، آمين»، - قال: - «أتأني جبريل عليه السلام فقال: يا محمد! مَنْ أَدْرَكَ أَحَدَ آبَوَيْهِ فَمَاتَ؛ فَدَخَلَ النَّارَ، فَأُبْعِدَهُ اللَّهُ، قُلْ: (آمين)، فقلتُ: (آمين)، فقال: يا محمد! مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَمَاتَ، فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ؛ فَادْخُلِ النَّارَ»^(٢)، فَأُبْعِدَهُ اللَّهُ، قُلْ: (آمين). فقلتُ: (آمين)، قال: وَمَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَمَاتَ؛ فَدَخَلَ النَّارَ، فَأُبْعِدَهُ اللَّهُ. قُلْ: (آمين)، فقلتُ: (آمين)». رواه الطبراني بأسانيد أحدها حسن.

٢٤٩٢ - (١٥) (حسن صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة؛ إلا أنه قال فيه: «وَمَنْ أَدْرَكَ آبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَبْرِّهُمَا؛ فَمَاتَ؛ فَدَخَلَ النَّارَ فَأُبْعِدَهُ اللَّهُ. قُلْ: (آمين)، فقلتُ: (آمين)». ٢٤٩٣ - (١٦) (صـ لغيره) ورواه أيضاً من حديث [مالك بن] الحسن بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده. وتقدم [١٥- الدعاء] V.

٢٤٩٤ - (١٧) (صـ لغيره) ورواه الحاكم وغيره من حديث كعب بن عجرة، وقال في آخره: «فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّالِثَةَ قَالَ: بَعْدَ مَنْ أَدْرَكَ آبَوَيْهِ الْكَبِيرُ عِنْدَهُ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يُدْخِلْهُ الْجَنَّةَ. قُلْتُ: (آمين)». وتقدم أيضاً. ٢٤٩٥ - (١٨) (حـ لغيره) ورواه الطبراني من حديث ابن عباس بنحوه، وفيه: «وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَبْرِّهُمَا؛ دَخَلَ النَّارَ، فَأُبْعِدَهُ اللَّهُ وَأَسْحَقَهُ. قُلْتُ: (آمين)».

٣٦٠٢ - ٢٤٩٦ - (١٩) (صـ لغيره) وعن مالك بن عمرو القشيري رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً؛ فَهِيَ فِدَاؤُهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ أَدْرَكَ أَحَدَ وَالِدَيْهِ ثُمَّ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ؛ فَأُبْعِدَهُ اللَّهُ» (صحيح) (زاد في رواية)^(٣): «وَأَسْحَقَهُ». رواه أحمد من طرق أحدها حسن.

٣٦٠٣ - ٢٤٩٧ - (٢٠) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «انْطَلَقَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَتَّى آوَاهُمُ الْمَبِيتُ إِلَى غَارٍ، فَدَخَلُوهُ، فَانْحَدَرَتْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَسَدَّتْ

(١) قلت: في البر والصلة (٥/٨) بالحرف الواحد، وقول الناجي (١/١٨٩): «ليس عند مسلم لفظة (ثم) أصلاً» وهم منه، وإنما يصدق ذلك على رواية البخاري في «الأدب المفرد» (رقم - ٢١). ورواه الترمذي نحوه أتم منه، وتقدم لفظه في (١٥- الدعاء) (٧).

(٢) كذا الأصل خلافاً لما تقدم ويأتي، وكذلك هو في «كبير الطبراني» (رقم ٢٠٢٢).

(٣) قلت: هذا يوهم أن الزيادة عند أحمد من حديث (مالك بن عمرو القشيري)، وإنما هو (أبي بن مالك)، وهو الصواب في اسمه كما رجحه الحافظ. انظر «الصحيح» (٥١٥).

عليهم النار، فقالوا: إِنَّهُ لَا يُجِيبُكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ. قال رجلٌ منهم: اللَّهُمَّ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَكُنْتُ لَا أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا، فَنَأَى بِي طَلَبُ شَجَرٍ يَوْمًا فَلَمْ أَرُحْ عَلَيْهِمَا حَتَّى نَامَا، فَحَلَبْتُ لِهَمَا غُبُوقَهُمَا، فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ، فَكُرِهْتُ أَنْ أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا أَوْ مَالًا، فَلَيْثُ وَالْقَدَحُ عَلَيَّ يَدَيَّ أَنْتَظِرُ اسْتِيقَاطَهُمَا حَتَّى بَرَقَ الْفَجْرُ، فَاسْتَيْقَظَا فَشَرِبَا غُبُوقَهُمَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ. فَأَنْفَرَجْتُ شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ. وقال الآخرُ: اللَّهُمَّ كَانَتْ لِي ابْنَةٌ عَمٌّ، وَكَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ» الحديث.

رواه البخاري ومسلم، وتقدم بتمامه وشرح غريبه في «الإخلاص» [١/١].

وفي رواية للبخاري قال: «بينما ثلاثة نفر يمشون أخذهم المطر، فمالوا إلى غار في الجبل، فانحطَّت على فم غارهم صخرة من الجبل، فأطبقت عليهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا أعمالاً عملتموها لله عزَّ وجلَّ صالحاً، فادعوا الله بها، لعلَّه يفرجها [عنكم]»^(١). فقال أحدهم: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَلِي صَبِيَّةٌ صِغَارٌ كُنْتُ أَرْعَى [عليهما]، فإذا رُحْتُ عليهم فَحَلَبْتُ بِأَدْنَى يَدَيَّ اسْقِيَهُمَا قِيلَ وَلَدِي، وَإِنَّهُ نَأَى بِي الشَّجَرُ، فَمَا أَتَيْتُ حَتَّى أَمْسَيْتُ، فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا، فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَخْلُبُ، فَجِئْتُ بِالْحَلَابِ، فَقُمْتُ عِنْدَ رُؤُوسِهِمَا، أَكْرَهُ أَنْ أَوْفِقَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا، وَأَكْرَهُ أَنْ أَبْذِلَ بِالصَّبِيِّ قَبْلَهُمَا، وَالصَّبِيَّةُ يَتَضَاغُونَ^(٢) عِنْدَ قَدَمَيَّ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَائِبًا وَدَائِبُهُمْ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ. فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ، فَافْرِجْ لَنَا فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ. فَفَرَّجَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ حَتَّى يَرَوْا^(٣) مِنْهَا السَّمَاءَ» وذكر الحديث.

٣٦٠٤ - ٢٤٩٨ - (٢١) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فَمِنْهُمْ كَانَ قَبْلَهُمْ يَرْتَادُونَ لِأَهْلِيهِمْ، فَأَصَابَتْهُمْ السَّمَاءُ، فَلَجَّأُوا إِلَى جَبَلٍ، فَوَقَعَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: عَفَا الْأَنْزَرُ، وَوَقَعَ الْحَجَرُ، وَلَا يَعْلَمُ بِمَكَانِكُمْ إِلَّا اللَّهُ؛ فَادْعُوا اللَّهَ بِأَوْثَرِ أَعْمَالِكُمْ. فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَتْ امْرَأَةٌ^(١) تُعْجِبُنِي، فَطَلَبْتُهَا فَأَبَتْ عَلَيَّ، فَجَعَلْتُ لَهَا جُعْلًا، فَلَمَّا قَرَّبْتُ نَفْسَهَا؛ تَرَكْتُهَا. فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَافْرِجْ عَنَّا، فَرَأَى ثَلَاثُ الْحَجَرِ. وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ، وَكُنْتُ أَخْلُبُ لِهَمَا فِي إِنَاتِهِمَا، فَإِذَا أَتَيْتُهُمَا وَهَمَا نَائِمَانِ قُمْتُ حَتَّى يَسْتَيْقِظَا، فَإِذَا اسْتَيْقَظَا شَرِبَا، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَافْرِجْ عَنَّا، فَرَأَى ثَلَاثُ الْحَجَرِ. وَقَالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا يَوْمًا فَعَمَلْتُ لِي نَصَفَ النَّهَارِ، فَأَغَطَيْتُهُ أَجْرًا، فَتَسَخَّطَهُ وَلَمْ يَأْخُذْهُ، فَوَفَّرْتُهَا عَلَيْهِ، حَتَّى صَارَ مِنْ كُلِّ الْمَالِ، ثُمَّ جَاءَ يَطْلُبُ أَجْرَهُ،

(١) زيادة من رواية أخرى للبخاري (٧٠/٢). وأما الزيادة التي بعدها فهي عند البخاري في رواية الكتاب (١٠٩/٤).

(٢) بالضاد المعجمة وبالفين المعجمة، أي: يصيحون، من ضعى إذا صاح، وكل صوت ذليل مهوور يسمى ضغواً. وقال الداودي: «يتضاغون» أي: يكونون ويتوجعون.

(٣) هكذا في هذه الرواية، وفي الرواية الأخرى التي أشرت إليها آنفاً (رواها)، وعليها المخطوطة.

(٤) في الطبعة المنيرية (٢٣/٢١٧/٣) والطبعة السابقة: «لي امرأة»، والصواب حذف «لي»، كما في «الإحسان» (٣/٢٥١/٩٧١) و«الموارد» (٢٠٢٧/٤٩٧). [ش].

فَقُلْتُ: خَذْ هَذَا كُلَّهُ، وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلَّا أَجْرَهُ الْأَوَّلَ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةِ عَذَابِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا. فَرَزَالَ الْحَجَرُ، وَخَرَجُوا بِمَا شَاءُوا.

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(١).

٣٦٠٥ - ٢٤٩٩ - (٢٢) (صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً قال: جاء رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله! مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قال: «أَنْتَ». قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: «أَنْتَ». قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: «أَنْتَ». قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: «أَبوك».

رواه البخاري ومسلم.

٣٦٠٦ - ٢٥٠٠ - (٢٣) (صحيح) وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: قَدِمْتُ عَلَى أُمِّي، وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؛ قُلْتُ: قَدِمْتُ عَلَى أُمِّي، وَهِيَ رَاغِبَةٌ، أَفَأَصِلُ أُمِّي؟ قال: «نعم؛ صَلِّي أُمَّكَ».

(صحيح) رواه البخاري ومسلم^(٢)، وأبو داود، ولفظه: قالت: قَدِمْتُ عَلَى أُمِّي رَاغِبَةً فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ^(٣)، وَهِيَ رَاغِمَةٌ مُشْرِكَةٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ وَهِيَ رَاغِمَةٌ مُشْرِكَةٌ، أَفَأَصِلُهَا؟ قال: «نعم؛ صَلِّي أُمَّكَ».

(راغبة) أي: طامعة فيما عندي؛ تسألني الإحسان إليها. (راغمة) أي: كارهة للإسلام.

٣٦٠٧ - ٢٥٠١ - (٢٤) (ح لغيره) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «رَضِيَ اللَّهُ فِي رِضَا الْوَالِدِ، وَسَخَطُ اللَّهِ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ».

رواه الترمذي، ورجح وقفه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». ٢٥٠٢ - ٢٥٠ - (٢٥) (ح لغيره) ورواه الطبراني من حديث أبي هريرة؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «طَاعَةُ اللَّهِ طَاعَةُ الْوَالِدِ، وَمَعْصِيَةُ اللَّهِ مَعْصِيَةُ الْوَالِدِ».

٢٥٠٣ - ٢٦٠ (ح لغيره) ورواه البزار من حديث عبد الله بن عمر - أو ابن عمرو، ولا يحضرني أيهما^(٤)، - ولفظه: قال: «رَضِيَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي رِضَا الْوَالِدَيْنِ، وَسَخَطُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي سَخَطِ الْوَالِدَيْنِ».

٣٦٠٨ - ٢٥٠٤ - (٢٧) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أَمَى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا، فَقَالَ: إِنِّي

(١) قلت: ورواه البزار (١٨٦٦- كشف الاستار)، وإسناده صحيح على شرط مسلم، وهو أصح من إسناده ابن حبان.

(٢) زاد البخاري في «الأدب المفرد» (٢٥): «قال ابن عيينة: فأنزل الله عز وجل فيها: ﴿لَا يَهْدِيكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾».

(٣) قلت: على هامش الأصل: (وفي نسخة: «وفي عهد قريش»). والصحيح ما أثبتته من «أبي داود» رقم (١٦٦٨)، وغفل المعلقون فأتوا الخطأ! ولم يلتفتوا إلى ما ذكره في التعليق أن في نسخة (ب): «قريش»!! زاد البخاري في رواية (١١١/٤) وأحمد (٣٤٤/٦): «ومدتهم إذ عاهدوا النبي ﷺ»، ولمسلم (٨١/٣) نحوه، والمراد صلح الحديبية مع قريش.

(٤) قلت: هو عند البزار (١٨٦٥) عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: (الوالد) بالإنفراد في الموضعين.

أَذْنَبْتُ ذَنْبًا عَظِيمًا، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مِنْ أُمٍّ؟». قَالَ: لَا. قَالَ: «فَهَلْ لَكَ مِنْ خَالَةٍ؟». قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَبَرِّهَا».

رواه الترمذي - واللفظ له ^(١) -، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم؛ إلا أنهما قالَا: «هل لك والدان» بالثنية، وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما».

٣٦٠٩ - ١٤٨٢ - (٨) (ضعيف) وعن أبي أسيد مالك بن ربيعة الساعدي رضي الله عنه قال: بينَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ بَقِيَ مِنْ بَرِّ أَبَوَيْ شَيْءٍ أَبْرَهُمَا بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِمَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، الصَّلَاةُ عَلَيْهِمَا، وَالِاسْتِغْفَارُ لَهُمَا، وَإِنْفَاذُ عَهْدِهِمَا مِنْ بَعْدِهِمَا، وَصِلَةُ الرَّحِمِ الَّتِي لَا تَوْصَلُ إِلَّا بِهِمَا، وَإِكْرَامُ صَدِيقَيْهِمَا».

رواه أبو داود وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه» ^(٢) وزاد في آخره: قال الرجل: ما أَكْثَرَ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَأُطِيبَهُ! قَالَ: «فَاعْمَلْ بِهِ».

٣٦١٠ - ٢٥٠٥ - (٢٨) (صحيح) وعن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ لَقِيَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَحَمَلَهُ عَلَى حِمَارٍ كَانَ يَرْكَبُهُ، وَأَعْطَاهُ عِمَامَةً كَانَتْ عَلَى رَأْسِهِ. قَالَ ابْنُ دِينَارٍ: فَفَلَّنَا لَهُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ! إِنَّهُمْ الْأَعْرَابُ، وَهُمْ يَرْضَوْنَ بِالتَّيْسِيرِ! فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: إِنَّ أَبَا هَذَا كَانَ وَدًّا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَبْرَّ الْبَرِّ صِلَةُ الْوَلَدِ أَهْلَ وَدِّ أَبِيهِ».

رواه مسلم ^(٣).

٣٦١١ - ٢٥٠٦ - (٢٩) (حسن) عن أبي بردة قال: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَأَتَانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فَقَالَ: أَتَذْهَبُ لِمَ أَتَيْتُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصِلَ أَبَاهُ فِي قَبْرِهِ؛ فَلْيَصِلْ إِخْوَانَ أَبِيهِ بَعْدَهُ». وَإِنَّهُ كَانَ بَيْنَ أَبِي عُمَرَ وَبَيْنَ أَبِيكَ إِخَاءٌ وَوُدٌّ، فَأُحِبِّتُ أَنْ أَصِلَ ذَاكَ.

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٢- (الترهيب من عقوق الوالدين)

٣٦١٢ - ٢٥٠٧ - (١) (صحيح) عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عَقُوقَ الْأُمَّهَاتِ، وَوَدَّ الْبَنَاتِ، وَمَنْعَ وَهَاتِ، وَكَرِهَ لَكُمْ قَبْلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ» ^(٤).

(١) أخرجه في «البر» (٦/١٦٢) تحت رقم ١٩٠٥ - الدعاس).

(٢) قلت: فيه عندهم جميعاً من لم يعرف ووقته ابن حبان، وبيانه في «الضعيفة» (٥٩٧) وخطب فيه الثلاثة فقالوا كعادتهم: «حسن بشواهد»!!

(٣) قلت: ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (٤١) نحوه.

(٤) (العقوق): أصله من (العق) وهو الشق والقطع. يقال: عق والده يعقه عقوقاً، فهو عاق: إذا آذاه وعصاه وخرج عليه، وهو ضد البر، كأن العاق لأمه يقطع ما بينهما من الحقوق. وإنما خص الأمهات بالذكر وإن كان عقوق الآباء أيضاً حراماً؛ لأن العقوق إليهن أسرع من الآباء؛ لضعف النساء، ولتنبيه على أن بر الأم مقدم على بر الأب والتلطف والحنو ونحو ذلك. =

رواه البخاري وغيره .

٣٦١٣ - ٢٥٠٨ - (٢) (صحيح) وعن أبي بكرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «أَلَا أُتْبِكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ؟ (ثَلَاثًا)» . قلنا : بلى يا رسول الله ! قال : «الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ - وَكَانَ مَتَكْنًا فَجَلَسَ فَقَالَ : - أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ» . فما زال يَكْرُرُهَا حَتَّى قُلْنَا : لَيْتَهُ سَكَتَ .

رواه البخاري ومسلم والترمذي .

٣٦١٤ - ٢٥٠٩ - (٣) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : «الْكِبَائِرُ : الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ» .
رواه البخاري .

٣٦١٥ - ٢٥١٠ - (٤) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال : ذَكَرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْكِبَائِرُ فَقَالَ : «الشِّرْكُ بِاللَّهِ ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ» الْحَدِيثُ .
رواه البخاري ومسلم والترمذي .

(ص- لغيره) وفي كتاب النبي ﷺ الذي كتبه إلى أهل اليمن وبعث به عمرو بن حزم : «وَأَنْ أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُؤَمَّنَةِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ، وَالْفِرَارُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمَ الرَّحْفِ ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَرَمْيُ الْمُحَصَّنَةِ ، وَتَعْلُمُ السَّحْرِ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ» الْحَدِيثُ . [مضى ١٢- الجهاد/ ١١] .

رواه ابن حبان في «صحيحه» .

٣٦١٦ - ٢٥١١ - (٥) (حسن صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال : «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ إِلَهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : الْعَاقُ لَوَالِدَيْهِ ، وَمَدْمِنُ الْخَمْرِ ، وَالْمَتَّانُ عَطَاءَهُ . وَثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ : الْعَاقُ لَوَالِدَيْهِ ، وَالِدَيُّوثُ ، وَالرَّجُلَةُ» .

رواه النسائي والبخاري - واللفظ له - بإسنادين جيدين ، والحاكم وقال : «صحيح الإسناد» . وروى ابن

وقوله : «وَوَادِ الْبَنَاتِ» ؛ (الوَادُ) مصدر وأدت الواحدة ابنتها تُلِدُهَا : إذا دَفَعَتْهَا حَيَةً . وكان أحدهم في الجاهلية إذا جاءته بنت يَدْفَعُهَا حَيَةً حِينَ تُولِدُ ، ويقولون : القبر صهر ، ونعم الصهر ! وكانوا يفعلونه غيرة وأنفاء ، وبعضهم يفعلهُ تخفيفاً للمؤنة . قيل : أَوَّلُ مَنْ فَعَلَهُ مِنَ الْعَرَبِ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ النِّمِي . وقوله : «وَمَنْعُ وَهَاتِ» : (الْمَنْعُ) مصدر منع بمنع ، والمراد منع ما أمر الله أن لا يمنع . قال ابن التين : «ضبط (منع) بغير ألف ، وصوابه (منعاً) بالألف ، لأنه مفعول (حرم)» . و (هات) فعل أمر مجزوم . والمراد به النهي عن طلب ما لا يستحق طلبه» . وقوله : «وَكُرْهُ لَكُمْ قِيلُ وَقَالَ» يروى بغير تنوين حكاية للفظ الفعل ، وروى متوناً ، وهي رواية البخاري : «قِيلًا وَقَالَ» على النقل من الفعلية إلى الاسم . والأول أكثر . والمراد به نقل الكلام الذي يسمعه إلى غيره ، فيقول : قيل : كذا وكذا بغير تعيين الفاعل . وقال فلان : كذا وكذا . وإنما نُهِيَ عَنْهُ ؛ لأنه من الاشتغال بما لا يعني المتكلم ، ولأنه قد يتضمن الغيبة والتهمة والكذب ، لا سيما مع الإكثار من ذلك ، قلما يخلو عنه الإنسان . وقوله : «وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ» إما في العلميات ، وإما في الأمور ؛ وكلاهما مضر ، أو عن المشكلات من المسائل ، أو مجموع الأمرين ، وهو أولى من حمله على الخاص . وقوله : «وَالِإِضَاعَةُ الْمَالِ» المنباد من الإضاعة ما لم يكن لغرض ديني ولا دنيوي . وقيل : هو الإنفاق في الإسراف . وقيل به بعضهم بالإنفاق في الحرام . والله أعلم . [من هامش الأصل] .

حَبَان فِي «صَحِيحِهِ» شَطْرَهُ الْأَوَّلَ .

(الدُّيُوثُ) بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ : هُوَ الَّذِي يَقَرَّ أَهْلُهُ عَلَى الزَّانَا مَعَ عِلْمِهِ بِهِمْ . (وَالرَّجُلَةُ) بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ ^(١) : هِيَ الْمُرْجَلَةُ الْمُتَشَبِّهَةُ بِالرَّجَالِ [مُضَى ١٦ - اللَّبَاسُ ٦] .

٣٦١٧ - ٢٥١٢ - (٦) (حَدِّ لَغِيرِهِ) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ^(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «ثَلَاثَةٌ حَرَّمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِمُ الْجَنَّةَ : مُدْمِنُ الْخَمْرِ ، وَالْعَاقُ ، وَالدُّيُوثُ ؛ الَّذِي يُقَرُّ الْغُبْتِ فِي أَهْلِهِ» .
رواه أحمد - واللفظ له - والنسائي والبخاري ، والحاكم وقال : «صحيح الإسناد» ^(٣) .

٣٦١٨ - ١٤٨٣ - (١) (ضَعِيفٌ جَدًّا) وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَرِاحُ رِيحِ الْجَنَّةِ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِ مِائَةِ عَامٍ ، وَلَا يَجِدُ رِيحَهَا مِائَانُ بَعَمَلِهِ ، وَلَا عَاقٌ ، وَلَا مُدْمِنُ خَمَرٍ» .
رواه الطبراني في «الصغير» .

٣٦١٩ - ٢٥١٣ - (٧) (حَسَنٌ) وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُمْ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا : عَاقٌ ، وَمَنَانٌ ، وَمُكْذِبٌ بِقَدَرٍ» .
رواه ابن أبي عاصم في «كتاب السنة» ^(٤) بإسناد حسن .

• - (ضَعِيفٌ جَدًّا) وَتَقَدَّمَ فِي «شَرْبِ الْخَمْرِ» [٢١ - الْحُدُودُ ٦] حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَرْبَعٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ ، وَلَا يُذَيِّقَهُمْ نَعِيمَهَا : مُدْمِنُ الْخَمْرِ ، وَكُلُّ الرُّبَا ، وَكُلُّ مَالِ الْيَتِيمِ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَالْعَاقُ لَوْلَدِهِ» .

رواه الحاكم وقال : «صحيح الإسناد» !

٣٦٢٠ - ١٤٨٤ - (٢) (ضَعِيفٌ جَدًّا) وَرَوَى عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْفَعُ مَعَهُنَّ عَمَلٌ : الشُّرْكُ بِاللَّهِ ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَالْفِرَارُ مِنَ الرَّخْفِ» .
رواه الطبراني في «الكبير» .

٣٦٢١ - ٢٥١٤ - (٨) (صَحِيحٌ) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مِنَ الْكِبَائِرِ شَتَمُ الرَّجُلِ وَالدَّيْءُ» . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَهَلْ يَشْتُمُ الرَّجُلُ وَالدَّيْءُ ؟ قَالَ : «نَعَمْ ، يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ ؛ فَيَسُبُّ أَبَاهُ ، فَيَسُبُّ أُمَّهُ ؛ فَيَسُبُّ أُمَّهُ» .

رواه البخاري ومسلم ، وأبو داود والترمذي .

وفي رواية للبخاري ومسلم : «إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالدَّيْءُ» . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَكَيْفَ

(١) كَذَا قَالَ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَا فِي الْمَتْنِ .

(٢) قُلْتُ : الْأَصْلُ : «بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي» ، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ ، فَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا بَعَيْنَهُ (٢١ - الْحُدُودُ ٦) مِنْ مُسْنَدِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْخَطَّابِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ ؛ كَمَا قَالَ النَّاجِي (١/١٩٠) ، فَلَا دَخَلَ ابْنُ عَمْرٍو فِي الْحَدِيثِ . وَغُفِلَ عَنْ ذَلِكَ مَدْعُو التَّحْفِيقِ ، فِي الْمَوْضِعَيْنِ !!

(٣) لَا وَجْهَ لِلذِّكْرِ النَّسَائِيِّ وَمِنْ بَعْدِهِ هُنَا ، لِأَنَّهُمْ رَوَاهُ اللَّفْظُ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنِّي التَّنْبِيهُ عَلَى هَذَا هُنَاكَ .

(٤) رَقْمٌ (٣٢٣ - بِتَحْقِيقِي) .

يلعن الرجل والديه؟ قال: «يُسَبُّ [الرجل] أباه، ويسبُّ أمه، فيسبُّ أمه»^(١).

٣٦٢٢- ٢٥١٥- (٩) (صحيح) وعن عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! شهدت^(٢) أن لا إله إلا الله، وأنتك رسول الله، وصليت الخمس، وأديت زكاة مالي، وصُمت رمضان؟ فقال النبي ﷺ: «مَنْ مَاتَ عَلَى هَذَا كَانَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصُّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا - وَنُصِبَ أَصْبَعِي - مَا لَمْ يَعْوَ وَالدِّيه».

رواه أحمد والطبراني بإسنادين أحدهما صحيح، ورواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما» باختصار.

٣٦٢٣- ٢٥١٦- (١٠) (صحيح) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: أوصاني رسول الله ﷺ بعشر كلمات قال: «لا تُشْرِكْ بالله شيئاً وإن قُتِلْتَ أو حُرِّقْتَ، ولا تَعْمَنْ والدَيْكَ، وإن أَمَرَكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ أَهْلِكَ ومالك» الحديث.

رواه أحمد وغيره. وتقدم في «ترك الصلاة» بتمامه. [٤٠/٥].

٣٦٢٤- ١٤٨٥- (٣) (ضعيف جداً) وروى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ مُجْتَمِعُونَ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ! اتَّقُوا اللَّهَ وَصَلُّوا أَرْحَامَكُمْ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ ثَوَابٍ أَسْرَعَ مِنْ صَلَةِ الرَّجَمِ، وَإِيَّاكُمْ وَالنِّعَى؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عُقُوبَةٍ أَسْرَعَ مِنْ عُقُوبَةِ الْبَغْيِ، وَإِيَّاكُمْ وَعُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ؛ فَإِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ تَوْجِدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ، وَاللَّهُ لَا يَجِدُهَا عَائِقٌ، وَلَا قَاطِعٌ رَحِمٍ، وَلَا شَيْخٌ زَانٍ، وَلَا جَارٌ إِزَارَهُ خَيْلَاءً، إِنَّمَا الْكِبْرِيَاءُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالْكَذِبُ كُلُّهُ إِثْمٌ؛ إِلَّا مَا نَفَعْتَ بِهِ مُؤْمِنًا؛ وَدَفَعْتَ بِهِ عَنْ دِينٍ، وَإِنْ فِي الْجَنَّةِ لَسَوْقًا مَا يَبَاعُ فِيهَا وَلَا يُشْتَرَى، لَيْسَ فِيهَا إِلَّا الصُّورُ، فَمَنْ أَحَبَّ صُورَةَ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ دَخَلَ فِيهَا»^(٣).
رواه الطبراني في «الأوسط».

(ص لغيره) [عدا ما بين المعقوفتين فهو (ضعيف جداً)]^(٤) وتقدم في [٢١- الحدود/٨] «اللواط» حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لعن الله سبعة من فوق سبع سماواته، وردد اللعنة على واحد منهم ثلاثاً، ولعن كل واحد منهم لعنة تكفيه» قال: ملعون من عمِلَ عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ، ملعون من عمِلَ عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ، ملعون من عمِلَ عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ، ملعون من ذَبَحَ لغيرِ اللَّهِ، ملعون من عَمَى والدَيْهِ الحديث.
رواه الطبراني، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

- (١) قلت: هذا اللفظ للبخاري وحده (٥٩٧٣/فتح)، وإنما لمسلم (٦٥-٦٤/١) الذي قبله، وهو للترمذي، ولأبي داود الثاني.
- (٢) كذا الأصل والمخطوطة و«المجمع» (١٤٧/٨) من رواية أحمد والطبراني، ولم أره في «مسند أحمد»، وفي ابن حبان (١٩) زيادة: «أرايت إن»، فلعلها سقطت من أحد الرواة، أو المؤلف.
- (٣) تقدم أوله في (١٨- اللباس/٢)، وطرف آخر في (٢١- الحدود/٧)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٦٩).
- (٤) ما بين المعقوفتين هنا وما سباني بين معقوفتين أيضاً ليس في الطبعة السابقة، وهو في سائر الطباعات، وقد حذف الشيخ من هنا «لعن الله سبعة... إلخ، لضعفه الشديد، كما سبق برقم (٣٥٠٤)، ولم ينبه عليه في الهامش، ولا وضعه - كالعادة - في الكتاب الآخر. [ش].

وتقدم فيه أيضاً حديث ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ تُحُومَ الْأَرْضِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَّ وَالِدَيْهِ» الحديث.

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٣٦٢٥ - ١٤٨٦ - (٤) (ضعيف) وعن أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «كُلُّ الذُّنُوبِ يُؤَخِّرُ اللَّهَ مِنْهَا مَا شَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ إِلَّا عَقُوقَ الْوَالِدَيْنِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَعْجَلُهُ لِصَاحِبِهِ فِي الْحَيَاةِ قَبْلَ الْمَمَاتِ».

رواه الحاكم والأصبهاني؛ كلاهما من طريق بكار بن عبدالعزيز، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(١).

٣٦٢٦ - ١٤٨٧ - (٥) (ضعيف جداً) وزُوي عن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَاهُ آتٍ، فَقَالَ: شَابٌُّ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَقِيلَ لَهُ: قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ. فَقَالَ: «كَانَ يُصَلِّي؟».

فَقَالَ: نَعَمْ، فَهَضَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهَضَّنَا مَعَهُ، فَدَخَلَ عَلَى الشَّابِّ، فَقَالَ لَهُ: «قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». فَقَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ. قَالَ: «لِمَ؟» قَالَ: كَانَ يُعَقُّ وَالِدَتَهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَحْيَيْهِ وَالِدَتَهُ؟». قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «ادْعُوهَا».

فَدَعَوْهَا. فَجَاءَتْ، فَقَالَ: «هَذَا ابْنُكَ؟». فَقَالَتْ: نَعَمْ. فَقَالَ لَهَا: «أَرَأَيْتَ لَوْ أُجِجَتْ نَارُ ضَخْمَةٍ، فَقِيلَ لَكَ: إِنَّ شَفَعْتَ لَهُ خَلِينًا عَنْهُ، وَإِلَّا حَرَقْنَاهُ بِهَذِهِ النَّارِ؛ أَكُنْتَ تَشْفَعِينَ لَهُ؟». قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِذَا أَشْفَعُ. قَالَ:

«فَأَشْهَدِي اللَّهَ وَأَشْهَدِينِي أَنَّكَ قَدْ رَضِيتَ عَنْهُ». قَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ رَسُولَكَ أَنِّي قَدْ رَضِيتُ عَنْ ابْنِي. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا غُلَامُ! قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». فَقَالَهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ بِي مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني، وأحمد مختصراً^(٢).

٣٦٢٧ - ٢٥١٧ - (١١) (حسن موقوف) وعن العوام بن حوشب قال: نَزَلَتْ مَرَّةً حَيًّا، وَإِلَى جَانِبِ ذَلِكَ الْحَيِّ مَقْبَرَةٌ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ الْعَصْرِ انْتَشَقَ فِيهَا قَبْرٌ، فَخَرَجَ رَجُلٌ رَأْسُهُ رَأْسُ الْحِمَارِ، وَجَسَدُهُ جَسَدُ إِنْسَانٍ، فَتَهَقَّتْ ثَلَاثَ تَهَقَّاتٍ ثُمَّ انْطَبَقَ عَلَيْهِ الْقَبْرُ، فإِذَا عَجُوزٌ تَغْرُلُ شَعْرًا أَوْ صُوفًا، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ: تَرَى تِلْكَ الْمَجُوزَ؟ قُلْتُ: مَا لَهَا؟ قَالَتْ: تِلْكَ أُمُّ هَذَا. قُلْتُ: وَمَا كَانَ قِصَّتُهُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ، فإِذَا رَاحَ يَقُولُ لَهُ اللَّهُ: يَا بَنِي آتَقِ اللَّهَ إِلَى مَتَى تَشْرَبُ هَذَا الْخَمْرَ؟! فَيَقُولُ لَهَا: إِنَّمَا أَنْتِ تَنْهَقِينَ كَمَا يَنْهَقُ الْحِمَارُ! قَالَتْ: فَمَاتَ بَعْدَ الْعَصْرِ.

قَالَتْ: فَهُوَ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ بَعْدَ الْعَصْرِ، كُلَّ يَوْمٍ فَيَنْهَقُ ثَلَاثَ تَهَقَّاتٍ، ثُمَّ يَنْطَبِقُ عَلَيْهِ الْقَبْرُ.

رواه الأصبهاني وغيره. وقال الأصبهاني: «حَدَّثَ بِهِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُ إِمْلَاءً بَنِيْسَابُورَ بِمَشْهَدٍ مِنَ الْحِفَافِ فَلَمْ يَنْكَرُوهُ».

(١) قلت: وردده الذهبي بقوله: «قلت: بكار ضعيف». وهو مخرج في «غاية المرام» (١٧٠/٢٧٩).

(٢) قلت: عزوه لأحمد فيه نظر، وإن تبعه العيشي كعادته، وقلدهما المعلقون الثلاثة، لأن عبدالله بن أحمد لما ساق الطرف الأول منه في «مسند أبيه» قال: «فذكر الحديث بطوله، وكان في «كتاب أبي» فلم يحدثنا به، وضرب عليه من «كتابه»؛ لأنه لم يرض حديث فائد بن عبدالرحمن، وكان عنده متروك الحديث». وهو مخرج في «الضعيفة» (٣١٨٣). لكن قوله: «الحمد لله الذي أنقذه بي من النار» قد صرح عن النبي ﷺ في قصة أخرى عند البخاري وغيره من حديث أنس رضي الله عنه. وهي مخرجة في «أحكام الجنائز» (ص ٢١ - المعارف).

٣- (الترغيب في صلة الرحم وإن قطعت، والترهيب من قطعها)

٣٦٢٨ - ٢٥١٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصُمْتُ». رواه البخاري ومسلم^(١).

٣٦٢٩ - ٢٥١٩ - (٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسْطَلَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيَسْأَلَ لَهُ فِي آثَرِهِ؛ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ». رواه البخاري ومسلم.

(يَسْأَلُ) بضم الياء وتشديد السين المهملة مهموزاً؛ أي: يؤخَّر له في أجله.

٣٦٣٠ - ٢٥٢٠ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسْطَلَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُسْأَلَ فِي آثَرِهِ؛ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ». رواه البخاري.

(صحيح) والترمذي، ولفظه: قال: «تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَزْحَامَكُمْ؛ فَإِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ مَبْعَةٌ فِي الْأَهْلِ، مَثَرَةٌ فِي الْمَالِ، مَنَسَأَةٌ فِي الْأَثَرِ». وقال: «حديث غريب، ومعنى (منسأة في الأثر): يعني به الزيادة في العمر» انتهى.

٢٥٢١ - (٤) (صحيح) ورواه الطبراني من حديث العلاء بن خازم كلفظ الترمذي بإسناد لا بأس به^(٢).

٣٦٣١ - ١٤٨٨ - (١) (ضعيف) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمُرِهِ، وَيَوْسَعَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُدْفَعَ عَنْهُ مِيتَةُ السُّوءِ؛ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ، وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ». رواه عبد الله بن الإمام أحمد في «زوائده»، والبزار بإسناد جيد، والحاكم^(٣).

٣٦٣٢ - ١٤٨٩ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: «مَكْتُوبٌ فِي

(١) في «الإيمان» (٩٤٩/١) دون قوله: «فليصل رحمه»، وهي عند البخاري (٦١٣٨)، وقال مسلم بديله: «فلا يؤذي جاره»، وهو رواية للبخاري، وستأتي قريباً في أول الباب (٥).

(٢) كذا قال! ونحوه قال الهيثمي: «ورجاله وثقوا!» والصواب أن إسناده صحيح، فقد أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/٩٨/١٧٦)، وعنه أبو نعيم في «المعركة» (٢/١٢٧/٢) من طريق عبد الملك بن يعلى عن العلاء بن خازم به، وابن يعلى هذا ثقة كما قال الحافظ، روى عن عمران وغيره، وسائر الرجال ثقات رجال مسلم؛ غير علي بن عبد العزيز شيخ الطبراني، وهو البغوي، ثقة حافظ.

(٣) قلت: لا أدري لم أخرج الحاكم عن البزار، وإسناده (عبد الله)، وفيه أبو إسحاق السبيعي وكان اختلط مع تدليس، وطريق البزار مع أنها بعلل أخرى فليس فيها «ويدفع عنه ميتة السوء»، والحديث بدونهما صحيح لشواهد المذكورة في «الصحيح» قبله، وقد خرجته من أجلها في «الضعيفة» (٥٣٧٢). وجهل الثلاثة فقالوا: «حسن، رواه عبد الله...!»

التوراة: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَادَ فِي عُمْرِهِ، وَيُزَادَ فِي رِزْقِهِ؛ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ.

رواه البزار بإسناد لا بأس به، والحاكم وصححه^(١).

٣٦٣٣ - ١٤٩٠ - (٣) (ضعيف جداً) وروي عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ سمعه يقول: «إِنَّ

الصدقة وَصِلَةُ الرَّحِمِ؛ يَزِيدُ اللَّهُ بِهِمَا فِي الْعُمُرِ، وَيُدْفَعُ بِهِمَا مِثْقَةُ السَّوْءِ، وَيُدْفَعُ بِهِمَا الْمَكْرُوهَ وَالْمَحْذُورَ».

رواه أبو يعلى.

٣٦٣٤ - ٢٥٢٢ - (٥) (صحيح) وعن رجلٍ من خثعم قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ،

فَقُلْتُ: أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيْ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟

قَالَ: «الْإِيمَانُ بِاللَّهِ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: «ثُمَّ صَلَاةُ الرَّحِمِ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ثُمَّ

مَهْ؟ قَالَ: «ثُمَّ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيْ الْأَعْمَالِ أَنْفَعُ إِلَى اللَّهِ؟

قَالَ: «الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: «ثُمَّ قَطِيعَةُ الرَّحِمِ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ!

ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: «ثُمَّ الْأَمْرُ بِالْمُنْكَرِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمَعْرُوفِ».

رواه أبو يعلى بإسناد جيد.

٣٦٣٥ - ٢٥٢٣ - (٦) (صحيح) وعن أبي أيوب رضي الله عنه: أَنَّ أَعْرَابِيًّا عَرَضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي

سَفَرٍ، فَأَخَذَ بِخَطَامِ نَاقَتِهِ، أَوْ بِزِمَامِهَا، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ - أَوْ يَا مُحَمَّدًا - أَخْبِرْنِي بِمَا يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ

وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: فَكَفَّ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ نَظَرَ فِي أَصْحَابِهِ، ثُمَّ قَالَ: «لَقَدْ وَفَّقَ - أَوْ لَقَدْ هَدَى -». قَالَ:

«كَيْفَ قُلْتُ؟». قَالَ: فَأَعَادَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ،

وَتَصِلُ الرَّحِمَ، دَعِ النَّاقَةَ».

وفي رواية: «وَتَصِلْ ذَا رَحِمِكَ». فَلَمَّا أَذْبَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ تَمَسَّكَ بِمَا أُمِرَ بِهِ^(٢) دَخَلَ الْجَنَّةَ».

رواه البخاري ومسلم، واللفظ له.

٣٦٣٦ - ١٤٩١ - (٤) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ

لَيَعْتَمُرُ بِالْقَوْمِ الْدَيَّارَ، وَيَشْتَرُ لَهُمُ الْأَمْوَالَ، وَمَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ مِنْذُ خَلَقَهُمْ بَغْضًا لَهُمْ». قِيلَ: وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ

اللَّهِ؟ قَالَ: «بِصَلَاتِهِمْ أَرْحَامَهُمْ».

رواه الطبراني بإسناد حسن، والحاكم وقال: «تفرد به عمران بن موسى الرملي الزاهد عن أبي خالد،

فَإِنْ كَانَ حَفَظَهُ فَهُوَ صَحِيحٌ»^(٣).

٣٦٣٧ - ٢٥٢٤ - (٧) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «أَنْتَ مَنْ أُعْطِيَ [حَظُهُ

(١) قلت: فيه سعيد بن بشير، وهو ضعيف من قبل حفظة، وهو مخزج في «الضعيفة» (٤٥٢٦)، وزعم الثلاثة أنه «حسن بشواهد»! ولا شاهد لجملة التوراة! ولجهلهم بالتخريج لم يذكروا رقم البزار، لأن لفظه: «في التوراة مكتوب...»!

(٢) الأصل: (أمرته به)، والتصحيح من «مسلم» (٣٣/١).

(٣) قلت: وكذا قال الذهبي في «تلخيصه»، وهما يشيران إلى سوء حفظه الذي أشار إليه غير واحد ومنهم ابن حبان بقوله: «يخطئ. ويخالف»، ولذلك خرجته في «الضعيفة» (٢٤٢٥).

من [الرفق؛ فقد أعطى حظّه من خير الدنيا والآخرة، وصلة الرّحم وحسن الجوار - أو حسن الخليق - يعمّران الديار، ويزيدان في الأعمار].

رواه أحمد، ورواته ثقات؛ إلا أن عبد الرحمن بن القاسم لم يسمع من عائشة^(١).

٣٦٣٨ - ١٤٩٢ - (٥) (ضعيف) ورؤي عن دُرّة بنت أبي لهب رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله! من خير الناس؟ قال: «أَتْقَاهُمْ لِلرَّبِّ، وَأَوْصَلَهُم لِلرَّحِمِ، وَأَمْرُهُم بِالْمَعْرُوفِ، وَأَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ».

رواه أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الثواب»، والبيهقي في «كتاب الزهد» وغيره. [مضى ٢١ - الحدود/١].

٣٦٣٩ - ٢٥٢٥ - (٨) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: أوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِخِصَالٍ مِنَ الْخَيْرِ: أوْصَانِي أَنْ لَا أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونِي، وَأَوْصَانِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَالذُّنُوفِ مِنْهُمْ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَصِلَ رَحِمِي وَإِنْ أَذْبَرْتُ، وَأَوْصَانِي أَنْ لَا أَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَاتِمَ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَقُولَ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، وَأَوْصَانِي أَنْ أَكْثِرَ مِنَ (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ.

رواه الطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له.

٣٦٤٠ - ٢٥٢٦ - (٩) (صحيح) وعن ميمونة رضي الله عنها: أَنَّهَا أَعْتَقَتْ وَلِيدَةً لَهَا، وَلَمْ تَسْتَأْذِنِ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُهَا الَّذِي يَدُورُ عَلَيْهَا فِيهِ قَالَتْ: أَشْعَرْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي أَعْتَقْتُ وَلِيدَتِي؟ قَالَ: «أَوْفَعَلْتِ؟». قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ أُعْطِيتَهَا أَخْوَالَكَ؛ كَانَ أَعْظَمَ لَأَجْرِكَ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

وتقدم في «البر» [١ - باب/٢٧ - حديث] حديث ابن عمر قال: أتى النبي ﷺ رجلٌ فقال: إني أذنبُ ذنباً عظيماً، فهل لي من توبة؟ فقال: «هل لك من أم؟». قال: لا. قال: «فهل لك من خالة؟». قال: نعم. قال: «فبرّها».

رواه ابن حبان والحاكم^(٢).

٣٦٤١ - ١٤٩٣ - (٦) (ضعيف جداً) ورؤي عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مُتَعَلِّقَاتٌ بِالْعَرْشِ: الرَّحْمُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلَا أَقْطَعُ، وَالْأَمَانَةُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلَا أَخَانُ، وَالنِّعْمَةُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلَا أَكْفَرُ».

رواه البزار.

٣٦٤٢ - ٢٥٢٧ - (١٠) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «الرَّحْمُ مُتَعَلِّقٌ بِالْعَرْشِ

(١) قلت: كذا قال! وتبعه الهيثمي، وكذا الغارثون في التفلید، وهو في «مسند أحمد»، وكذا «مسند أبي يعلى» من رواية عبد الرحمن عن أبيه القاسم. انظر «الصحيح» (٥١٩).

(٢) قلت: لفظهما: «هل لك والدان؟»، واللفظ الأول للترمذي كما تقدم في «البر» من المؤلف نفسه، فكان ينبغي أن يعزوه إليه أيضاً، وأن ينبه على الفرق المذكور هنا أيضاً.

تَقُولُ: مَنْ وَصَّلَنِي وَصَّلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللَّهُ.

رواه البخاري ومسلم.

٣٦٤٣ - ٢٥٢٨ - (١١) (ص لغيره) وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «قال الله عزَّ وجلَّ: أنا الله، وأنا الرحمن، خلقتُ الرَّحِمَ، وشَقَّقتُ لها اسماً من اسمي، فَمَنْ وَصَّلَهَا وَصَلْتَهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتَهُ - أَوْ قَالَ: بَنَتْهُ -».

رواه أبو داود والترمذي من رواية أبي سلمة عنه. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». (قال الحافظ عبد العظيم): «وفي تصحيح الترمذي له نظر، فإن أبا سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه شيئاً. قاله يحيى بن معين وغيره. ورواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه» من حديث معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن رداد^(١) الليثي عن عبد الرحمن بن عوف. وقد أشار الترمذي إلى هذا، ثم حكى عن البخاري أنه قال: «وحدَّث معمر خطأ»^(٢). والله أعلم».

٣٦٤٤ - ٢٥٢٩ - (١٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ، حَتَّى إِذَا فَرَعَ مِنْهُمْ قَاتِمَ الرَّحِمِ فَقَالَتْ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقُطَيْعَةِ، قَالَ: نَعَمْ، أَمَا تَرْضِينَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَّلَكَ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ؟ قَالَتْ: بَلَى. قَالَ: فَذَلِكَ لَكَ». ثم قال رسولُ الله ﷺ: «اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ. أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ﴾».

رواه البخاري ومسلم.

٣٦٤٥ - ٢٥٣٠ - (١٣) (ص لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِنَّ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ^(٣) مِنَ الرَّحِمَنِ تَقُولُ: يَا رَبِّ! إِنِّي قُطِعْتُ، يَا رَبِّ! إِنِّي أُسِيءُ إِلَيْ، يَا رَبِّ! إِنِّي ظَلِمْتُ، يَا رَبِّ! يَا رَبِّ! فَيُجِيبُهَا: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَّلَكَ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ؟».

رواه أحمد بإسناد جيد قوي، وابن حبان في «صحيحه»^(٤).

٣٦٤٦ - ٢٥٣١ - (١٤) (ح لغيره) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ: أنه قال: «الرَّحِمُ حَجَنَةٌ مَتَمَشَّكَةٌ بِالْعَرْشِ، تَكَلِّمُ بِلِسَانِ ذَلِي: اللَّهُمَّ صَلِّ مَنْ وَصَّلَنِي، وَأَقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي، فيقول الله تبارك وتعالى: أنا الرحمن الرحيم، وإِنِّي شَقَّقتُ للرَّحِمِ مِنْ اسْمِي، فَمَنْ وَصَّلَهَا وَصَلْتَهُ، وَمَنْ بَتَكَّهَا بَتَكْتَهُ».

رواه الزوار بإسناد حسن.

(١) بتشديد المهملة، وقال بعضهم: (أبو الرداد)، وهو أصوب، حجازي مقبول. كذا في «التقريب».

(٢) قلت: يعني لأنه وصله بذكر (رداد) بين أبي سلمة وعبد الرحمن، وفيما قاله نظر، لأن معمرًا قد توبع على وصله من ثقتين، وأشار إلى ذلك البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٣٧٠)، ولذلك جزم الحافظ بأن حديثه هو الصواب كما بينته في «الصحيح» (٥٢٠)، وغفل عن ذلك كله الثلاثة!

(٣) أي: قرابة مشتبكة كاشتباك العروق كما يأتي في الكتاب بعد حديث.

(٤) قلت: وكذا البخاري في «الآداب المفردة» (٦٥).

(الْحَبْنَةُ) بفتح الحاء المهملة والجيم وتخفيف النون: هي صنارة المغزل، وهي الحديدية العقفاء التي يعلق بها الخيط ثم يفتل الغزل. وقوله: (من بتكها بتكنه) أي: من قطعها قطعته.

٣٦٤٧ - ٢٥٣٢ - (١٥) (صحيح) وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَرْبَى الرُّبَا الاستِطَالَةَ فِي عَرْضِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَإِنَّ هَذِهِ الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، فَمَنْ قَطَعَهَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».

رواه أحمد والبخاري، ورواة أحمد ثقات.

قوله: (شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ) قال أبو عبيد: «يعني قرابة مشتبكة كاشتباك العروق، وفيها لغتان: شُجْنَةٌ بكسر الشين وبضمها وإسكان الجيم».

٣٦٤٨ - ٢٥٣٣ - (١٦) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ، وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَّاهُ».

رواه البخاري - واللفظ له - وأبو داود والترمذي.

٣٦٤٩ - ١٤٩٤ - (٧) (ضعيف) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَكُونُوا إِثْمَةً؛ تَقُولُونَ: إِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ أَحْسَنًا، وَإِنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنَا، وَلَكِنْ وَطَنُوا أَنْفُسَكُمْ؛ إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَنْ تُحْسِنُوا، وَإِنْ أَسَاؤُوا أَنْ لَا تَظْلِمُوا».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»^(١).

قوله: (إِثْمَةٌ) هو بكسر الهمزة وتشديد الميم وفتحها وبالعين المهملة، قال أبو عبيد: «(الإمعة): هو الذي لا رأي معه، فهو يتابع كل أحد على رأيه».

٣٦٥٠ - ٢٥٣٤ - (١٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رجلاً قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ لِي قَرَابَةٌ أَصْلُهُمْ وَيَقْطَعُونِي، وَأَحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيُسَيِّئُونَ إِلَيَّ، وَأَخْلُمُ عَلَيْهِمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ؟ فَقَالَ: «وَلَنْ^(٢) كُنْتُ كَمَا قُلْتُ، فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمْ^(٣) الْمَلَّ، وَلَا يَزَالُ [مَعَكَ] مِنَ اللَّهِ ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ مَا دُمْتُ عَلَى ذَلِكَ».

رواه مسلم^(٤).

(الْمَلَّ) بفتح الميم وتشديد اللام: هو الرماد الحار.

٣٦٥١ - ٢٥٣٥ - (١٨) (صحيح) وعن أم كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الصَّدَقَةُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحِ».

رواه الطبراني، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». [مضى ٨-]

(١) كذا الأصل، والذي في «السنن» (٢٠٠٨): «حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه»، وأشار البيهقي في «شرح السنة»

(٣٢/١٣) إلى تضعيفه، وبينت وجهه في «نقد نصوص الكتاني» (١٥/٢٦).

(٢) في الطبعة السابقة: «وإن»، والمثبت من «صحيح مسلم» (٢٥٥٨)، وكذا ما بين المعقوفتين. [ش].

(٣) أي: تجعل وجوههم كالرماد من الحياء.

(٤) قلت: وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (٥٢).

ومعنى (الكاشح): أنه الذي يضر عداوته في كشمه، وهو خصره؛ يعني أن أفضل الصدقة الصدقة على ذي الرحم المضر العداوة في باطنه، وهو في معنى قوله ﷺ: «وتصل من قطعك».

٣٦٥٢ - ١٤٩٥ - (٨) (ضعيف جداً) وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ حَاسَبَهُ اللَّهُ حَسَابًا يَسِيرًا، وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ». قالوا: وما هي يا رسول الله! بأي أنت وأمي؟ قال: «تعطي من حرمك، وتصل من قطعك، وتغفو عمن ظلمك، فإذا فعلت ذلك، يَدْخُلُكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ».

رواه البزار والطبراني، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «وفي أسانيدهم سليمان بن داود اليمامي وإه». [مضى ٢١ - الحدود/ ١٢].

٣٦٥٣ - ٢٥٣٦ - (١٩) (صـ لغيره) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: ثُمَّ لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي بِفَوَاضِلِ الْأَعْمَالِ. قال: «يَا عَقْبَةُ! حِلِّ مَنْ قَطَعَكَ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ، وَأَعْرِضْ عَمَّنْ ظَلَمَكَ».

(صحيح) وفي رواية: «اعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ».

(صـ لغيره) رواه أحمد، والحاكم، وزاد: «أَلَا وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَمُدَّ فِي عُمُرِهِ، وَيُبَسِّطَ فِي رِزْقِهِ، فَلْيَصِلْ رَجْمَهُ».

ورواة أحد إسنادي أحمد ثقات^(١).

٣٦٥٤ - ١٤٩٦ - (٩) (ضعيف) وعن علي رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَكْرَمِ أَخْلَاقِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وَأَنْ تَغْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية الحارث الأعور عنه. [مضى هناك].

٣٦٥٥ - ١٤٩٧ - (١٠) (ضعيف) وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «إِنَّ أَفْضَلَ الْفَضَائِلِ؛ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وَتَصْفَحَ عَمَّنْ شَتَمَكَ».

رواه الطبراني من طريق زبائن بن فائد^(٢).

٣٦٥٦ - ١٤٩٨ - (١١) (ضعيف جداً) وزُوي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَرْفَعُ اللَّهُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟». قالوا: نعم يا رسول الله! قال: «تَحْلُمُ عَلَى مَنْ جَهِلَ عَلَيْكَ، وَتَغْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وَتَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ». [مضى هناك].

رواه البزار، والطبراني؛ إلا أنه قال في أوله: «أَلَا أُبَيِّنُكُمْ بِمَا يُشْرِفُ اللَّهُ بِهِ الْبَنِيَانَ، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟» فذكره^(٣).

(١) قلت: وبإسناده ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (ص ٥ رقم ٢٠١٩).

(٢) قلت: وهو ضعيف كما تقدم مراراً، أقربها في التعليق على الحديث الثالث من الباب الأول.

(٣) قلت: غاير الهيثمي بين إسناده البزار وإسناده الطبراني، فقال في الأول (١٨٩/٨): «... وفي يوسف بن خالد السمتي، وهو =

٣٦٥٧ - ١٤٩٩ - (١٢) (ضعيف جداً) ورؤي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «أَسْرَعُ الْخَيْرِ ثَوَاباً؛ الْبِرُّ وَصَلَةُ الرَّحِمِ، وَأَسْرَعُ الشَّرِّ عِقَابُهُ؛ الْبَغْيُ وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ».

رواه ابن ماجه.

٣٦٥٨ - ٢٥٣٧ - (٢٠) (صحيح) وعن أبي بكره رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يَعْجَلَ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا - مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ - مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ».

رواه ابن ماجه، والترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح». والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد».

(حد لغيره) ورواه الطبراني، فقال فيه: «مِنْ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ، وَالْخِيَانَةِ، وَالْكَذِبِ، وَإِنْ أَعْجَلَ الْبِرُّ ثَوَاباً لَصَلَةِ^(١) الرَّحِمِ، حَتَّى إِنْ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَكُونُونَ فَجَرَةً^(٢)، فَتَمُوتُوا أَمْوَالَهُمْ، وَيَكْثُرُ عَذَابُهُمْ إِذَا تَوَاصَلُوا».

(حد لغيره) ورواه ابن حبان في «صحيحه» ففرقه في موضعين، ولم يذكر الخيانة والكذب، وزاد في آخره: «وَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَتَوَاصَلُونَ فَيَحْتَاجُونَ».

٣٦٥٩ - ١٥٠٠ - (١٣) (موضوع) ورؤي عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه قال: «الطَّائِعُ مَعْلَقٌ بِقَائِمَةِ الْعَرْشِ، فَإِذَا اشْتَكَّتِ الرَّحِمُ، وَعَمِلَ بِالْمَعَاصِي، وَاجْتَرَى عَلَى اللَّهِ؛ بَعَثَ اللَّهُ الطَّائِعَ فَيَطْعِمُ عَلَى قَلْبِهِ، فَلَا يَمُوتُ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئاً».

رواه البزار - واللفظ له -، والبيهقي، وتقدم لفظه في «الحدود» [٤/٢١]، وقال البزار: «لا نعلم زواه عن النيمي - يعني سليمان - إلا سليمان بن مسلم، وهو بصري مشهور^(٣)».

٣٦٦٠ - ٢٥٣٨ - (٢١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ قال: «إِنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ تُعْرَضُ كُلَّ خَمِيسٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، فَلَا يَقْبَلُ عَمَلٌ قَاطِعٍ رَحِمٍ».

رواه أحمد، ورواه ثقات.

٣٦٦١ - ١٥٠١ - (١٤) (ضعيف) ورؤي عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ: أَنَّهُ قَالَ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: هَذِهِ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَلِلَّهِ فِيهَا عِتْقَاءُ مِنَ النَّارِ يَمَدِّدُ شُعُورَ غَنَمِ بَنِي كَلْبٍ، لَا يَنْظُرُ اللَّهُ فِيهَا إِلَى مُشْرِكٍ، وَلَا إِلَى مُشَاحِنٍ، وَلَا إِلَى قَاطِعِ رَحِمٍ، وَلَا إِلَى مُسْبِلٍ، وَلَا إِلَى عَاقٍ لَوَالِدِيهِ، وَلَا إِلَى مَدْمَنٍ خَمْرٍ».

= كذاب». وقال في الآخر: «... وفيه أبو أمية بن يعلى، وهو ضعيف». قلت: اسمه (إسماعيل) وهو متروك. انظر «اللسان».

- (١) في الطبعة السابقة: «بالصلة...»، والتصويب من «المجمع» (١٥٢/٨). [ش].
- (٢) وقع في «المجمع» (١٥٢/٨): «فقراء»، وهو خطأ مطبعي، والصواب ما هنا، فإنه كذلك في رواية ابن حبان و«أوسط الطبراني»، انظر «الصحيح» (٩١٧ و ٩٧٨).
- (٣) كذا قال البزار، وخالفه ابن عدي فقال: «هو الخشاب قبل الحديث، شعبة المجبول». وفي هامش مخطوطة «الترغيب» ما نصه: «هو الخشاب، ضعفه ابن عدي وابن حبان، وقال ابن عدي في هذا الحديث بعينه: أنه منكر جداً. ابن حجر». وقال الذهبي: «هو موضوع في نقدي». وهو مخرج في «الضعيفة» (١٢٧٠).

رواه البيهقي في حديث يأتي بتمامه في «التهاجر» [٢٣- الأدب/ ١١] إن شاء الله .

٣٦٦٢- ٢٥٣٩ (٢٢) (صـ لغيره) وعن أبي موسى رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال : «ثلاثة لا يدخلون الجنة : مدمن الخمر ، وقاطع الرحم ، ومصدق بالسُّحر» .

رواه ابن حبان وغيره ، وقد تقدم بتمامه في «شرب الخمر» [٢١- الحدود/ ٦] .

١ / (ضعيف) وتقدم فيه «يعني في «شرب الخمر» [٢١- الحدود/ ٦] أيضاً^(١) حديث أبي أمامة : «يَبِيتُ قَوْمٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى طَعْمٍ وَشُرْبٍ ، وَلَهْوٍ وَلَعِبٍ ، فَيُصْبِحُوا قَدْ مُسِخُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ ، بِشُرْبِهِمُ الْخَمْرَ ، وَلُبْسِهِمُ الْحَرِيرَ ، وَاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ ، وَقَطِيعَتِهِمُ الرَّحِمَ» .

٣٦٦٣- ٢٥٤٠ (٢٣) (صحيح) وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه ؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول : «لا يدخل الجنة قاطع» . قال سفيان : يعني قاطع رحم .

رواه البخاري ومسلم والترمذي .

١ / (ضعيف جداً) وتقدم في «اللباس» [٢/ ١٨] حديث جابر : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ مُجْتَمِعُونَ ، فَقَالَ : «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ! اتَّقُوا اللَّهَ ، وَصَلُّوا أَرْحَامَكُمْ ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ ثَوَابِ أَسْرَعٍ مِنْ صَلَهِ الرَّحِمِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالبَغْيِ ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عِقَابِهِ أَسْرَعُ مِنْ عِقَابِهِ بَغْيٍ ، وَإِيَّاكُمْ وَعُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ ؛ فَإِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ تَوْجِدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ ، وَاللَّهُ لَا يَجِدُهَا عَائِقٌ ، وَلَا قَاطِعٌ رَحِمٍ ، وَلَا جَارٌ إِزَارَهُ خِيَلَاءَ . إِنَّمَا الْكِبْرِيَاءُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» .

٣٦٦٤- ١٥٠٢ (١٥) (ضعيف موقوف) وعن الأعمش قال : كان ابن مسعود جالساً بعد الصبح في حَلَقَةٍ ، فقال : أَنَشُدُ اللَّهَ قَاطِعَ رَحِمٍ لَمَّا قَامَ عَنَّا ، فَإِنَّا نَرِيدُ أَنْ نَدْعُو رَبَّنَا ، وَإِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ مُرْتَجَّةٌ دُونَ قَاطِعِ رَحِمٍ .

رواه الطبراني ، ورواه محتج بهم في «الصحيح» ؛ إلا أن الأعمش لم يدرك ابن مسعود .

(مرتجة) بضم الميم وفتح التاء المثناة فوق وتخفيف الجيم ؛ أي : مغلقة .

٣٦٦٥- ١٥٠٣ (١٦) (ضعيف) ورؤي عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «لَا يُجَالِسُنَا الْيَوْمَ قَاطِعُ رَحِمٍ» . فَقَامَ فَنَتَى مِنَ الْحَلَقَةِ فَاتَى خَالَهَ لَقَدْ كَانَ بَيْنَهُمَا بَعْضُ الشَّيْءِ ، فَاسْتَفْقَرَ لَهَا ، وَاسْتَفْقَرَتْ لَهُ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمَجْلِسِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ الرَّحْمَةَ لَا تَنْزِلُ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ قَاطِعُ رَحِمٍ» .

رواه الأصبهاني^(٢) .

(موضوع) ورواه الطبراني مختصراً ؛ أن النبي ﷺ قال : «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَنْزِلُ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ قَاطِعُ رَحِمٍ» .

(١) زدناها من الأصل . [ش] .

(٢) في «الترغيب» (٢/ ٩٣٧/ ٢٢٩٠) ، وكذا رواه البيهقي في «الشعب» (٦/ ٢٢٣/ ٧٩٦٢) ، وابن عساکر (٢٠/ ١٦٦- ١٦٧) ، ورواه البخاري في «الأدب المفرد» وغيره دون القصة ، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٤٥٦) .

٤- (الترغيب في كفالة اليتيم ورحمته، والنفقة عليه، والسعي على الارملة والمسكين)

٣٦٦٦ - ٢٥٤١ - (١) (صحيح) عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا وكافل

اليتيم في الجنة هكذا»، وأشار بالسبابة والوسطى، وفرج بينهما.

رواه البخاري وأبو داود والترمذي، [وقال: «حديث حسن صحيح»^(١)].

٣٦٦٧ - ٢٥٤٢ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كافل اليتيم له

أو لغيره؛ أنا وهو كهاتين في الجنة»^(٢). وأشار مالك بالسبابة والوسطى.

رواه مسلم. ورواه مالك عن صفوان بن سليم مرسلاً.

١٥٠٤ - (١) (ضعيف) ورواه البزار متصلاً [وأرسله مالك]، ولفظه: قال: «مَنْ كَفَلَ يَتِيمًا لَهُ ذَا قَرَابَةٍ

أَوْ لَا قَرَابَةَ لَهُ؛ فَإِنَّا هُوَ فِي الْجَنَّةِ كِهَاتَيْنِ - وَضَمُّ أَصْبَعَيْهِ - وَمَنْ سَعَى عَلَى ثَلَاثِ بَنَاتٍ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ، وَكَانَ لَهُ

كَأَجْرِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَائِمًا قَائِمًا». [مضى ١٧ - النكاح/٥].

٣٦٦٨ - ١٥٠٥ - (٢) (ضعيف) ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ

عَالَ ثَلَاثَةَ مِنْ الْأَيْتَامِ؛ كَانَ كَمَنْ قَامَ لَيْلَهُ، وَصَامَ نَهَارَهُ، وَغَدَا وَرَاحَ شَاهِرًا سِيفُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكَنْتُ أَنَا وَهُوَ

فِي الْجَنَّةِ أَخَوَيْنِ»^(٣)؛ كَمَا أَنَّ هَاتَيْنِ أَخْتَانِ. وَالصَّقُّ أَصْبَعِيهِ السَّبَابَةَ وَالْوَاسْطَى.

رواه ابن ماجه.

٣٦٦٩ - ١٥٠٦ - (٣) (ضعيف جداً) وعنه أيضاً؛ أن نبي الله ﷺ قال: «مَنْ قَبَضَ يَتِيمًا مِنْ بَيْنِ مُسْلِمِينَ

إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ؛ أَذْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ ابْتَدَأَ، إِلَّا أَنْ يَعْمَلَ ذَنْبًا لَا يُغْفَرُ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»^(٤).

٣٦٧٠ - ١٥٠٧ - (٤) (ضعيف) وعن عمرو بن مالك القشيري رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله

ﷺ يقول: «وَمَنْ ضَمَّ يَتِيمًا مِنْ بَيْنِ ابْنَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ [حَتَّى يُغْنِيَهُ اللَّهُ]؛ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

رواه أحمد والطبراني، ورواه أحمد محتج بهم؛ إلا علي بن زيد.

٣٦٧١ - ٢٥٤٣ - (٣) (صغيره) وعن زُرَّارة بن أبي أوفى عن رجل من قومه يقال له: مالك - أو ابن

مالك -، سمع النبي ﷺ يقول: «مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا بَيْنَ مُسْلِمِينَ فِي طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى يَسْتَغْنِيَ عَنْهُ؛ وَجِبَتْ لَهُ

(١) وقعت هذه الزيادة في الأصل عقب حديث رواه الترمذي عن ابن عباس، وضعفه بـ (حسن)، ولم يذكر هذا التضعيف من الأصل.

(٢) قلت: زاد أحمد: «إذا اتقى الله». انظر: «الأحاديث الصحيحة» (٩٦٢).

(٣) الأصل: (إخواناً)، والتصحيح من «ابن ماجه» (٣٩٣/٢)، وثبته عليه الناجي رحمه الله.

(٤) قلت: هذا وهم فاحش على الترمذي، فإنما قال هذا في حديث سهل المتقدم في «الصحيح» أول الباب، وأما هذا فضعفه بقوله: «حسن - يعني الذي في إسناده - ضعيف عند أهل الحديث». وقال الحافظ: «متروك»، وهو في «الضعيفة» برقم (٥٣٤٣)، والظاهر أن السبب انتقال نظر المؤلف بعد نقله لحديث ابن عباس من (الترمذي) إلى حديث سهل الذي يليه عنده، فنقل تعقيبه عليه بالتصحيح إلى حديث ابن عباس!

الجنة... ومن أدرك والدته أو أحدهما ثم لم يبرهما؛ دخل النار، فأبعده الله، وأيما مسلم أعتق رقبة مسلمة كانت فكاهه من النار».

رواه أبو يعلى والطبراني وأحمد مختصراً بإسناد حسن^(١). [مضى ١٦ - البيوع/ ٥].

٣٦٧٢ - ١٥٠٨ - (٥) (موضوع) وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما قعدَ بيتٌ مع قومٍ على قَصَصَتِهِمْ، فيَقْرَبَ قَصَصَتَهُمْ شيطانٌ».

حديث غريب، رواه الطبراني في «الأوسط»، والأصبهاني؛ كلاهما من رواية الحسن بن واصل. وكان شيخنا الحافظ أبو الحسن رحمه الله يقول: «هو حديث حسن».

ورواه الأصبهاني أيضاً من حديث أبي موسى^(٢).

٣٦٧٣ - ١٥٠٩ - (٦) (ضعيف جداً) وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أَحَبَّ البيوتِ إلى الله؛ بيتٌ فيه يَتِيمٌ مُكْرَمٌ».

رواه الطبراني والأصبهاني.

٣٦٧٤ - ١٥١٠ - (٧) (ضعيف) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «خيرُ بيتٍ في المسلمين؛ بيتٌ فيه يَتِيمٌ يُحْسَنُ إليه، وشرُّ بيتٍ في المسلمين، بيتٌ فيه يَتِيمٌ يُسَاءُ إليه».

رواه ابن ماجه.

٣٦٧٥ - ١٥١١ - (٨) (ضعيف) وروى عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أنا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين يوم القيامة - وأوماً بيده يزيد بن زريع الوُسْطَى والسَّابَةِ؛ امرأة أَمَتْ رَوَّجَهَا ذاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، حَبَسَتْ نَفْسَهَا على يثامها حتى بانوا أو ماتوا».

رواه أبو داود.

(السفعاء) بفتح السين المهملة وسكون الفاء بعدهما عين مهملة ممدوداً. (قال الحافظ): «هي التي تغير لونها إلى الكمودة والسواد من طول الأيمة، يريد بذلك أنها حبست نفسها على أولادها ولم تتزوج فحتاج إلى الزينة والتصنع للزوج». و (أمت) المرأة؛ بمد الهمزة وتخفيف الميم؛ إذا صارت أئماً، وهي من لا زوج

(١) قلت: كيف وفيه علي بن زيد الذي في الحديث قبله في الأصل، - وهو في «الضعيف» هنا، - وقد صرح المؤلف بذلك فيما تقدم، وقوله: «مختصراً» إنما هو رواية له، وهي التي تقدمت هناك، لكن قد أخرج أحمد في رواية أخرى (٢٩/٥) بنامه، وهي عنده قليل روايته المتقدمة، فكان المؤلف ذهل عنها. ثم إن الحديث صحيح بشراؤه دون لفظة (اليتة)، وقد حذفنا مشيراً إليها باللفظ، وتناقض فيه الثلاثة المعلقون فحسنوه فيما تقدم، وضعفوه هنا، ودسوا في نقلهم لكلام الهيثمي ما ليس فيه، ولعله ليهم، ودون قصد منهم!

(٢) وكذا في المخطوطة، وهو تكرار لم يظهر لي فائدته بعد أن تقدم عطف الأصبهاني على الطبراني، وقد رواه (١٠١٨/٢) من طريقين أحدهما عن (الحسن بن واصل)، والآخر عن (الحسن بن دينار) بسند واحد عن أبي موسى. وقد قال الذهبي في «المغني»: «الحسن بن دينار أبو سعيد التميمي، وقيل: ابن واصل - تركوه». فتحسين أبي الحسن له غير حسن. بل هو موضوع، وقال ابن حبان: «باطل لا أصل له». وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٧٣).

لها؛ بكراً أو ثيباً، تزوجت أو لم تتزوج بعد. والمراد هنا من مات زوجها وتركها أيمماً.

٣٦٧٦ - ١٥١٢ - (٩) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَفْتَحُ بَابَ الْجَنَّةِ؛ إِلَّا أَنِّي أَرَى امْرَأَةً تَبَادَرْتَنِي؛ فَأَقُولُ لَهَا: مَا لَكَ؟ وَمَنْ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا امْرَأَةٌ قَعَدْتُ عَلَى إِيْتَامٍ لِي».

رواه أبو يعلى، وإسناده حسن^(١) إن شاء الله.

٣٦٧٧ - ١٥١٣ - (١٠) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ مَسَحَ عَلَى رَأْسِ يَتِيمٍ لَمْ يَمْسَحْهُ إِلَّا لِلَّهِ؛ كَانَ لَهُ فِي كُلِّ شَعْرَةٍ مَرَّتٌ عَلَيْهَا يَدُهُ حَسَنَاتٌ، وَمَنْ أَحْسَنَ إِلَى يَتِيمٍ أَوْ يَتِيمَةٍ عِنْدَهُ؛ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ. وَفُرَّقَ بَيْنَ أَصْبَغَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوَسْطَى».

رواه أحمد وغيره من طريق عبيد الله بن زحَرٍ عن علي بن يزيد عن القاسم عنه.

٣٦٧٨ - ٢٥٤٤ - (٤) (ح لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: أتى النبي ﷺ رجلٌ يشكو قسوة قلبه. قال: «اتَّحِبَّ أَنْ يَلِينَ قَلْبُكَ، وَتُدْرِكَ حَاجَتَكَ؟ ارْحَمِ الْيَتِيمَ، وَامْسَحْ رَأْسَهُ، وَأَطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِكَ؛ يَلِينَ قَلْبُكَ، وَتُدْرِكَ حَاجَتَكَ».

رواه الطبراني من رواية بقية، وفيه راوٍ لم يُسمَّ.

٣٦٧٩ - ٢٥٤٥ - (٥) (ح لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قسوة قلبه. فقال: «امْسَحْ رَأْسَ الْيَتِيمِ، وَأَطْعِمِ الْمَسْكِينَ».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣٦٨٠ - ١٥١٤ - (١١) (ضعيف) ورؤي عن أبي هريرة [أيضاً] قال: قال رسول الله ﷺ: «وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا؛ لَا يَعْذُبُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ رَحِمَ الْيَتِيمَ، وَأَلَانَ لَهُ فِي الْكَلَامِ، وَرَحِمَ يَتَمِّهَ وَضَعْفَهُ، وَلَمْ يَنْظُرْ عَلَى جَارِهِ بِفَضْلٍ مَا آتَاهُ اللَّهُ».

رواه الطبراني، ورواته ثقات إلا عبد الله بن عامر، وقال أبو حاتم: ليس بالمتروك.

٣٦٨١ - ١٥١٥ - (١٢) (ضعيف جداً) ورؤي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَيُكَاءَ الْيَتِيمِ؛ فَإِنَّهُ يَسْرِي فِي اللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ».

رواه الأصبهاني.

٣٦٨٢ - ١٥١٦ - (١٣) (ضعيف جداً) وعن أنس رضي الله عنه رفعه إلى النبي ﷺ: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِيَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا الَّذِي أَذْهَبَ بَصَرَكَ، وَحَتَّى ظَهَرَكَ؟ قَالَ: أَنَا الَّذِي أَذْهَبَ بَصَرِي فَالْيُكَاءُ عَلَى (يُوسُفَ)، وَأَمَّا الَّذِي حَتَّى ظَهَرِي فَالْحَزَنُ عَلَى أَخِيهِ (يُسَامِينَ)، فَأَنَا جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: أَنْشِكُوا اللَّهَ؟ قَالَ: «إِنَّمَا أَشْكُو بَنِّي وَحَزَنِي إِلَى اللَّهِ»، قَالَ جَبْرِيلُ: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا قُلْتَ مِنْكَ، قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ

(١) قلت: فيه من لم يوثقه غير ابن حبان، مع قوله: «يخطيء ويخالف»، وقول أبي حاتم فيه: «شيخ»؛ أي ليس بحجة كما قال الذهبي. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٧٤).

السلام، ودخل يعقوب عليه السلام بيته فقال: أي رب! أما ترزح الشيخ الكبير؟ أذهب بصري، وحيت ظهري، فاردد علي ريحانتي فأشبهه شمة واحدة؛ ثم اصنع بي بعد ما شئت! فأنه جبريل فقال: يا يعقوب! إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول: أنبئ فأنهما لو كانا ميّنين لنشرتهما لك لأقر بهما عينك، ويقول لك: يا يعقوب! أتدري لم أذهب بصرك وحيت ظهرك؟ ولم فعل إخوة يوسف يوسف ما فعلوه؟ قال: لا، قال: إنه أنك يتيم مسكين، وهو صائم جائع، ودبخت أنت وأهلك شاة؛ فأكلتموها ولم تطعموه! ويقول: إنني لم أحب من خلقي شيئاً حيي اليتامى والمساكين، فاضنع طعاماً، وأدع المساكين. - قال أنس: قال رسول الله ﷺ: - فكان يعقوب كلما أمسى نادى مناديه: من كان صائماً فليخضر طعام يعقوب، وإذا أصبح نادى مناديه: من كان مفطراً فليفطر على طعام يعقوب».

رواه الحاكم والبيهقي، والأصبهاني - واللفظ له -، وقال الحاكم: «كذا في سماعي (حفص بن عمر بن الزبير)، وأظن الزبير وهم؛ وأنه حفص بن عمر بن عبدالله بن أبي طلحة، فإن كان كذلك فالحديث صحيح، وقد أخرجه إسحاق بن راهويه في تفسيره [مرسلاً]^(١) قال: أنبأنا عمرو بن محمد: حدثنا زافر بن سليمان عن يحيى بن عبد الملك عن أنس عن النبي ﷺ نحوه».

٣٦٨٣ - ٢٥٤٦ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الساعي على الأرملة والمسكين؛ كالمجاهد في سبيل الله، - وأخيه قال: - وكالقائم لا يفتر، وكالصائم لا يفطر». رواه البخاري ومسلم.

(حسن) وابن ماجه^(٢)؛ إلا أنه قال: «الساعي على الأرملة والمسكين؛ كالمجاهد في سبيل الله، وكالذي يقوم الليل ويصوم النهار».

٣٦٨٤ - ٢٥٤٧ - (٧) (ح لغيره) ورؤي عن المطلب بن عبدالله المخزومي قال: دخلت على أم سلمة زوج النبي ﷺ، فقالت: يا بني! ألا أحدثك بما سمعت من رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى يا أمه. قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أنفق على بنتين أو أختين أو ذواتي قرابة، يحتسب النفقة عليهما حتى يغنيهما من فضل الله، أو يكفيهما؛ كانتا له سترًا من النار».

رواه أحمد والطبراني. وتقدم لهذا الحديث ناظر في «النفقة على البنات» [١٧ - النكاح/ ٥، ومضى هذا هناك].

٥ - (الترهيب من أذى الجار، وما جاء في تأكيد حقه)

٣٦٨٥ - ٢٥٤٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يَوْمٌ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلَا يُوْذِ جَارُهُ، وَمَنْ كَانَ يَوْمٌ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يَوْمٌ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ

(١) أي منقطعاً بين يحيى وأنس، وقد سقطت من الأصل، واستدركتها من «استدرك الحاكم» (٢٤٨/٢). و (زافر بن سليمان) مع صدقه كثير الأوهام، والحديث في إسناده اضطراب وجهالة، وقد استكرهه الحافظ ابن كثير، والأشبه أنه من الإسرائيليات. وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٨٠).

(٢) قلت: فاته الترمذي، أخرجه في «البر والصلة» وصححه.

الآخر؛ فليقل خيراً أو ليسكت».

رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «وَمَنْ كَانَ يَوْمُهُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُحْسِنِ إِلَى جَارِهِ».

٣٦٨٦ - ٢٥٤٩ - (٢) (صحيح) وعن المقداد بن الأسود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «ما تقولون في الزنا؟». قالوا: حرام، حرّمه الله ورسوله، فهو حرامٌ إلى يوم القيامة. قال: فقال رسول الله ﷺ: «لأن يزني الرجل بعشر نساء؛ أسرّ عليه من أن يزني بامرأة جاره». قال: «ما تقولون في السرقة؟». قالوا: حرّمها الله ورسوله، فهي حرام. قال: «لأن يسرق الرجل من عشرة أثيات؛ أسرّ عليه من أن يسرق من جاره».

رواه أحمد - واللفظ له، ورواته ثقات -، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط». [مضى الشطر الأول منه ٢١-الحدود/٧].

٣٦٨٧ - ٢٥٥٠ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن». قيل: من يا رسول الله؟ قال: «الذي لا يأمن جاره بوائقه». (صحيح) رواه أحمد والبخاري ومسلم، وزاد أحمد: قالوا: يا رسول الله! وما بوائقه؟ قال: «شره»^(١). (صحيح) وفي رواية لمسلم: «لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه».

٣٦٨٨ - ٢٥٥١ - (٤) (صحيح) وعن أبي شريح الكعبي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن». قيل: يا رسول الله! لقد خاب وخسر، من هذا؟ قال: «من لا يأمن جاره بوائقه». قالوا: وما بوائقه؟ قال: «شره».

رواه البخاري^(٢).

٣٦٨٩ - ٢٥٥٢ - (٥) (ص لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما هو بمؤمنٍ من لم يأمن جاره بوائقه».

رواه أبو يعلى من رواية ابن إسحاق.

١٥١٧ - (١) (ضعيف) والأصهباني أطول منه، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل لا يكون مؤمناً حتى يأمن جاره بوائقه، يبيت حين يبيت وهو آمن من شره، وإن المؤمن؛ الذي نفسُه منه في عتاء،

(١) قلت: وكذلك أخرجه الحاكم (١/١٠٤/١٦٥)، وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وصنّح المؤلف يومهما أخرجهما بهذا السياق دون الزيادة، وليس كذلك، أما البخاري فلم يسق لفظه مطلقاً، ثم إنه لم يوصله، وإنما علقه عقب حديث أبي شريح الآتي بعده، وأما مسلم فليس عنده إلا الرواية المختصرة الآتية (٤٩/١)، وهي عند البخاري أيضاً في «الأدب المفرد» (١٢١). وراجع «الفتح» (١٠/٣٦٤) إن شئت، و«العجالة» (١٩١/٢-١).

(٢) قلت: لكن ليس عنده «خاب وخسر»، وأنا أظن أن المؤلف دخل عليه حديث في حديث، فقد جاءت هذه الزيادة في حديث أبي ذر المتقدم في (١٨-البلايا/٢). وكذلك أخرجه أحمد (٤/٣١٦/٣٨٥)، وعنده: «قالوا: وما بوائقه؟...» دون البخاري. انظر «الفتح».

والناس منه في راحة».

٣٦٩٠ - ٢٥٥٣ (٦) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لجاره - أو قال: لأخيه - ما يحب لنفسه».

رواه مسلم.

٣٦٩١ - ١٥١٨ (٢) (ضعيف جداً) ورؤي عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال: أتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله! إني نزلت في محلة بني فلان، وإن أشدهم إليّ أذى أفرهم لي جواراً، فبعث رسول الله ﷺ أبا بكر وعمر وعلياً يأتون المسجد فيقومون على بابه فيصيحون: «إلا إن أربعين داراً جارٍ، ولا يدخل الجنة من خاف جاره بوائقه».

رواه الطبراني.

(البوائق): جمع (بائقة)، وهي: الشر وغائلته، كما جاء في حديث أبي هريرة المتقدم [في «الصحيح» في هذا الباب/ الحديث ٣].

٣٦٩٢ - ٢٥٥٤ (٧) (حسن) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه، ولا يدخل الجنة حتى يأمن جاره بوائقه».

رواه أحمد، وابن أبي الدنيا في «الصمت»؛ كلاهما من رواية علي بن مسعدة.

٣٦٩٣ - ٢٥٥٥ (٨) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن من أمانة الناس، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر سوءه، والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه».

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، وإسناد أحمد جيد، تابع علي بن زيد حميد ويونس بن عبيد^(٢).

٣٦٩٤ - ١٥١٩ (٣) (ضعيف) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله قسّم بينكم أخلاقكم كما قسّم بينكم أرزاقكم، وإن الله عز وجل يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الدين إلا من أحب، فمن أعطاه الدين فقد أحبه، والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه، ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه». قلت: يا رسول الله! وما بوائقه؟ قال: «غشؤه وظلمه، ولا يتكسب مالاً من حرام فينفق منه، فيبارك فيه، ولا يتصدق به، فيقبل منه، ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار، إن الله لا يمحو السيئة بالسيئة، ولكن يمحو السيئة بالحسن، إن الخبيث لا يمحو الخبيث».

رواه أحمد وغيره من طريق أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد عنه. [مضى ١٦ - البيوع/ ٥]^(٣).

(١) في الطبعة السابقة: «ولا يستقيم لسانه ولا يدخل»، والصواب حذف: «ولا يستقيم لسانه» كما في «المسند» (٣/ ١٩٨) أو (٢٠/ ٣٤٣ - ط مؤسسة الرسالة) و «الصمت» (٩) و «المجمع» (١/ ٥٣). [ش.].

(٢) ومن طريقهما صححه ابن حبان والحاكم والذهبي. انظر «الصحيحة» (٥٤٩).

(٣) وفيه اختلاف في بعض الألفاظ عما هنا.

٣٦٩٥ - ١٥٢٠ - (٤) (ضعيف) ورؤي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَدَّى جَارَهُ فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ، وَمَنْ حَارَبَ جَارَهُ فَقَدْ حَارَبَنِي، وَمَنْ حَارَبَنِي فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب التوبيخ»^(١).

٣٦٩٦ - ١٥٢١ - (٥) (ضعيف) وروي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ قَالَ: «لَا يَصْحَبُنَا الْيَوْمَ مَنْ آذَى جَارَهُ». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا بُلْتُ فِي أَصْلِ حَائِطٍ جَارِي، فَقَالَ: «لَا تَصْحَبُنَا الْيَوْمَ».

رواه الطبراني، وفيه نكارة.

٣٦٩٧ - ٢٥٥٦ - (٩) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السَّوْءِ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ، فَإِنَّ جَارَ الْبَادِيَةِ يَتَحَوَّلُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٢).

٣٦٩٨ - ٢٥٥٧ - (١٠) (حسن) وعن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ خَصْمَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَارَانِ».

رواه أحمد - واللفظ له - والطبراني بإسنادين أحدهما جيد.

٣٦٩٩ - ٢٥٥٨ - (١١) (ص لغيره) وعن أبي جحيفة رضي الله عنه قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَشْكُو جَارَهُ. قَالَ: «أَطْرَحْ مَتَاعَكَ عَلَى الطَّرِيقِ». فَطَرَحَهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَمْرُونَ عَلَيْهِ وَيَلْعَنُونَهُ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! [مَا^(٣)] لَقِيتُ مِنَ النَّاسِ! قَالَ: «وَمَا لَقِيتُ مِنْهُمْ؟». قَالَ: يَلْعَنُونَنِي. قَالَ: «قَدْ لَعَنَكَ اللَّهُ قَبْلَ النَّاسِ»، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَعُوذُ، فَجَاءَ الَّذِي شَكَاهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «ارْزُقْ مَتَاعَكَ فَقَدْ كُفِّتَ».

رواه الطبراني.

(ص لغيره) والبخاري بإسناد حسن^(٤) بنحوه؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «ضَعِ مَتَاعَكَ عَلَى الطَّرِيقِ - أَوْ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ -». فَوَضَعَهُ، فَكَانَ كُلُّ مَنْ مَرَّ بِهِ قَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: جَارِي يُوْذِينِي. قَالَ: فِذْعُوْهُ عَلَيْهِ. فَجَاءَ جَارُهُ فَقَالَ: رُدِّ مَتَاعَكَ؛ فَإِنِّي لَا أُوْذِيكَ أَبَدًا.

٣٧٠٠ - ٢٥٥٩ - (١٢) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١) هذا الحديث ليس في النسخة المطبوعة من «التوبيخ»، وفيها حرم في نقدي، وعزاه إليه أيضاً العجلوني رآه أبي نعيم أيضاً في «كشف الخفاء» (٢٣٤٢/٢١٩/٢). وأورده الذهبي في «حقوق الجار» (٢/٥) مختصراً من طريق داود بن أبوب القسمل: حدثنا عباد بن بشير العبدي، قال: سمعت أنس بن مالك، فذكره مرفوعاً. وقال: «حديث منكر». وذكر في ترجمة (داود) هذا من «الميزان» عن عباد... بحديثين موضوعين، وأنا أظن أن هذا أحدهما عنده. والله أعلم.

(٢) قلت: فاته البخاري في «الأدب المفرد»، والنسائي، وقد خرجته في «الصحيح» (١٤٤٣).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الطبعة السابقة، وهو مثبت في «المجمع» (٨ / ١٧٠) و«المعجم الكبير» للطبراني (٣٥٦/١٣٤/٢٢). [ش].

(٤) فاته أيضاً البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ١٢٥)، والحاكم (١٦٦/٤) وقال: «صحيح على شرط مسلم»! ووافقه الذهبي!

ﷺ يشكو جاره، فقال له: «أذهب فاصبر». فأناه مرتين أو ثلاثاً؛ فقال: «أذهب فاطرح متاعك في الطريق». ففعل، فجعل الناس يمرّون ويسألونه، فيخبرهم خبر جاره، فيجعلوا يلعنونه: فعل الله به وفعل، وبعضهم يدعوه عليه. فجاء إليه جاره فقال: أرجع فإنك لن ترى مني شيئاً تكرهه.

رواه أبو داود - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(١).
 ٣٧٠١ - ٢٥٦٠ - (١٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رجل: يا رسول الله! إن فلانة يُذكر من كثرة صلاتها وصدقتها وصيامها، غير أنها تؤذي جيرانها بلسانها. قال: «هي في النار». قال: يا رسول الله! فإن فلانة يُذكر من قلة صيامها [وصدقتها]^(٢)، وصلاتها، وأنها تتصدق بالأنوار من الأقط، ولا تؤذي جيرانها بلسانها. قال: «هي في الجنة».

رواه أحمد والبخاري، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٣).
 (صحيح) ورواه أبو بكر بن أبي شيبة بإسناد صحيح أيضاً. ولفظه - وهو لفظ بعضهم -: قالوا: يا رسول الله! فلانة تصوم النهار، وتقوم الليل، وتؤذي جيرانها؟ قال: «هي في النار». قالوا: يا رسول الله! فلانة تُصلي المكتوبات، وتصدق بالأنوار من الأقط، ولا تؤذي جيرانها. قال: «هي في الجنة».

(الأنوار) بالمثلثة جمع (نور): وهي القطعة من الأقط. و (الأقط) بفتح الهمزة وكسر القاف وبضمها أيضاً وبكسر الهمزة والقاف معاً وبفتحهما: هي شيء يتخذ من مخيض اللبن الغنمي.

٣٧٠٢ - ١٥٢٢ - (٦) (ضعيف جداً) وروى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ دُونَ جَارِهِ مَخَافَةً عَلَى أَهْلِهِ وَمَالِهِ؛ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُؤْمِنٍ، وَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مَنْ لَمْ يَأْمَنْ جَارَهُ بِوَأَقْبِهِ»^(٤).
 أُنْذِرِي مَا حَقَّ الْجَارِ! إِذَا اسْتَعَانَكَ أَعْتَتْهُ، وَإِذَا اسْتَفْرَضَكَ أَفْرَضْتَهُ، وَإِذَا افْتَقَرَّ عُدَّتْ عَلَيْهِ، وَإِذَا مَرَضَ عُدَّتْهُ، وَإِذَا أَصَابَهُ خَيْرٌ هَنَأَتْهُ، وَإِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ عَزَّتْهُ، وَإِذَا مَاتَ اتَّبَعَتْ جَنَازَتَهُ، وَلَا تَسْتَطِيلُ عَلَيْهِ بِالْبَنَاءِ^(٥) فَتَحْجُبْ عَنْهُ الرِّيحَ إِلَّا بِأَذْنِهِ، وَلَا تُؤْذِهِ بِقَتَارٍ رِيحٍ قَدْرَكَ إِلَّا أَنْ تَعْرِفَ لَهُ مِنْهَا، وَإِنْ اشْتَرَيْتَ فَاكِهَةً فَأَهْدِ لَهُ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَأَدْخِلْهَا سَرًّا، وَلَا يَخْرُجْ بِهَا وَلَدُكَ لِيَغِيبَ بِهَا وَلَدُهُ».

رواه الخرائطي في «مكارم الأخلاق». (قال الحافظ): «ولعل قوله: «أُنْذِرِي مَا حَقَّ الْجَارِ» إلى آخره من كلام الراوي غير مرفوع».

١٥٢٣ - (٧) (ضعيف جداً) لكن قد روى الطبراني^(٦) عن معاوية بن جعدة قال: قلت: يا رسول الله!

(١) قلت: ورواه البخاري أيضاً في «الأدب المفرد» (رقم ١٢٤)، وأبو يعلى (ق ٣٠٩/٢).

(٢) هذه الزيادة والتي بعدها استدرجتهما من «المستد» (٢/ ٤٤٠).

(٣) قلت: ورواه البخاري أيضاً في «الأدب المفرد» (١١٩) وغيره، وهو مخرج في «الصحيح» (١٩٠).

(٤) من هنا يبدأ الحديث في نسخة «المكارم» المطبوعة (ص ٤٠) مع تقديم وتأخير في بعض الجمل.

(٥) الأصل: (بالبنان)، وعلى حاشيته وفي نسخة: (بالبناء). قلت: وهو الصواب المطابق للمخطوطة و «المكارم».

(٦) قال الهيثمي (١٦٥/٨): «وفيه أبو بكر الهذلي، وهو ضعيف». قلت: بل هو متروك، وهو والذي قبله مخرجان في «الضعيفة» (٢٥٨٧).

ما حقُّ الجارِ عليّ؟ قال: «إِنْ مَرَضَ عُذَّتُهُ، وَإِنْ مَاتَ شِيعَتُهُ، وَإِنْ اسْتَقْرَضَكَ أَقْرَضْتُهُ، وَإِنْ أَعْوَرَ سَرَّيْتُهُ» فذكر الحديث بنحوه.

٣٧٠٣ - ١٥٢٤ - (٨) (ضعيف جداً) وروى أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب التوبخ» عن معاذ بن جبل قال: قلنا: يا رسول الله! ما حقُّ الجوارِ؟ قال: «إِنْ اسْتَقْرَضَكَ أَقْرَضْتُهُ، وَإِنْ اسْتَعَانَكَ أَعْنَتُهُ، وَإِنْ اخْتَجَّ أَعْطَيْتُهُ، وَإِنْ مَرَضَ عُذَّتُهُ» فذكر الحديث بنحوه، وزاد في آخره: «هَلْ تَفْقَهُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ؟ لَنْ يُؤَدِّيَ حَقَّ الْجَارِ إِلَّا قَلِيلٌ مِمَّنْ رَحِمَ اللَّهُ. أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا».

٣٧٠٤ - ١٥٢٥ - (٩) (ضعيف جداً) وروى أبو القاسم الأصبهاني عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ». قالوا: يا رسول الله! وما حقُّ الجارِ على الجارِ؟ قال: «إِنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ» فذكر الحديث بنحوه، لم يذكر فيه الفاكهة. ولا يخفى أن كثرة هذه الطرق تكسبه قوة. والله أعلم^(١).

٣٧٠٥ - ١٥٢٦ - (١٠) (ضعيف) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ مِنَ الْعَوَاقِرِ^(٢): إِمَامٌ إِنْ أَحْسَنَتْ لَمْ يَشْكُرْ، وَإِنْ أَسَأَتْ لَمْ يَغْفِرْ، وَجَارٌ سَوِءٌ إِنْ رَأَى خَيْرًا دَفَنَهُ، وَإِنْ رَأَى شَرًّا أَدَاعَهُ، وَامْرَأَةٌ إِنْ حَضَرَتْ أَذْنُكَ، وَإِنْ غَبَتْ عَنْهَا خَاتَمُكَ». رواه الطبراني بإسناد لا بأس به^(٣).

٣٧٠٦ - ٢٥٦١ - (١٤) (صـ لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا آمَنَ بِي مَنْ بَاتَ شَبَعَانَ وَجَارَهُ جَانِعًا إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ يَعْلَمُ». رواه الطبراني والبراز، وإسناده حسن.

٣٧٠٧ - ٢٥٦٢ - (١٥) (صـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَشْبَعُ وَجَارَهُ جَانِعٌ». رواه الطبراني وأبو يعلى، ورواه ثقات^(٤).

٢٥٦٣ - (١٦) (صـ لغيره) ورواه الحاكم من حديث عائشة؛ ولفظه: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَبِيتُ شَبَعَانَ

(١) قلت: هو كما قال لو: شدة ضعفها، واضطراب ألفاظها، وبخاصة هذا، فإنه منكر جداً، فإن راويه (إسماعيل بن رافع) - وهو متروك - خالف الثقات من أصحاب أبي هريرة الذين رواوا عنه الحديث دون قوله: «قالوا: يا رسول الله...». انظر «صحيح مسلم» (٥٠/١)، وكذا رواه البخاري، وتقدم في أول هذا الباب من «الصحیح»، والحديث مخرج في «الضعيفة» (٢٥٨٧) مع ما قبله.

(٢) الأصل: (الفواقر)، وهو رواية أبي نعيم، والمثبت من «المعجم الكبير» و «المجمع».

(٣) قلت: كيف وفيه (محمد بن عمام بن يزيد بن عجلان الهمداني)، ولم يوثقه أحد؛ حتى ولا ابن حبان؟ واستغرب حديثه هذا أبو نعيم، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٠٨٧).

(٤) كذا قال، وفيه تساهل معروف من المؤلف كاليثمي، واغتر بهما الجهلة المقلدة، ففيه مجهول! وفاته البخاري في «الأدب المفرد»، فراجع «الصحيحة» (١٤٩).

وجارّه جَانِعٌ إِلَى جَنِّهِ».

٣٧٠٨ - ١٥٢٧ (١١) (ضعيف جداً) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: يا رسولَ الله! اكْشِنِي، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فقال: يا رسولَ الله! اكْشِنِي، فقال: «أما لك جَارٌ لَهُ فَضْلٌ ثَوْبَيْنِ؟». قال: بلى، غيرُ واحدٍ، قال: «فلا يَجْمَعُ الله بينَكَ وبينَهُ في الجنةِ». رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٧٠٩ - ٢٥٦٤ (١٧) (حسن) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كَمْ مِنْ جَارٍ مُتَعَلِّقٍ بِجَارِهِ يَقُولُ: يَا رَبِّ! سَلْ هَذَا: لَمْ أَغْلَقْ عَنِي بَابَهُ، وَمَتَعَنِي فَضْلُهُ؟!». رواه الأصبهاني^(١).

٣٧١٠ - ٢٥٦٥ (١٨) (صحيح) وعن أبي شريح الخزاعي رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُحْسِنِ إِلَى جَارِهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسَ كُنْتُ». رواه مسلم^(٢).

٣٧١١ - ٢٥٦٦ (١٩) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما؛ أن رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لَيْصُمْتُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ». رواه أحمد بإسناد حسن.

٣٧١٢ - ٢٥٦٧ (٢٠) (حد لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ يَأْخُذْ عَنِّي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَيَعْمَلْ بِهِنَّ، أَوْ يُعَلِّمَ مَنْ يَعْمَلُ بِهِنَّ؟». فقال أبو هريرة: قُلْتُ: أنا يا رسولَ الله. فأَخَذَ بِيَدِي فَقَعَدَ خُمْسًا؛ فقال: «اتَّقِ الْمَحَارِمَ تَكُنْ أَغْبَدَ النَّاسِ، وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ، وَأَحْسِنِ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأَحِبَّ النَّاسَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا، وَلَا تَكْثِرِ الضَّحِكَ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ».

رواه الترمذي وغيره من رواية الحسن عن أبي هريرة. وقال الترمذي: «الحسن لم يسمع من أبي هريرة». (حد لغيره) ورواه البزار^(٣) والبيهقي بنحوه في «كتاب الزهد» عن مكحول عن واثلة عنه، وقد سمع مكحول من واثلة. قاله الترمذي وغيره. لكن بقية إسناده فيهم^(٤) ضعف.

(١) فاته البخاري في «الأدب المفرد»، لكن إسناده الأصبهاني خير منه، وبيانه في «الصححة» (٢٦٤٦).

(٢) قلت: وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ١٠٢)، وتقدم من حديث أبي هريرة من أول الباب بلفظ البخاري، والطرف الأول منه من رواية مسلم عن أبي هريرة.

(٣) كذا وقع هنا، ولم أره في «كشف الاستار» بعد مزيد البحث عنه، فأظنه خطأ من بعض النساخ، فقد تقدم (٢١- الحدود/ ٤) معزواً لابن ماجه والبيهقي، وهو الصواب إن شاء الله تعالى.

(٤) كذا في الطبعة السابقة (٢/ ٨٦٥) والمنيرة (٣/ ٢٣٧)، ولعل الصواب: «فيه»، فتأمل! [ش].

٣٧١٣ - ٢٥٦٨ - (٢١) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما». والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٣٧١٤ - ٢٥٦٩ - (٢٢) (صحيح) وعن مُطَرِّف - يعني ابن عبدالله - قال: كان يُلغني عن أبي ذرٍّ حديث، وكنت أشتيه لقاءه، فلقيته، فقلت: يا أبا ذرٍّ! كان يُلغني عنك حديث، وكنت أشتيه لقاءه. قال: لله أبوك، لقد لقيتني فهات. قلت: حديث بلغني أن رسول الله ﷺ حَدَّثَكَ، قال: «إن الله عزَّ وجلَّ يُحِبُّ ثَلَاثَةَ وَيُبْغِضُ ثَلَاثَةً». قال: فما إخالني أَكْذِبُ على رسول الله ﷺ. قال: فقلت: فَمَنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ قال: «رَجُلٌ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، وَأَنْتُمْ تَجِدُونَهُ عِنْدَكُمْ مَكْتُوبًا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ تَلَا: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ بَيْنَ مَرْصُوصٍ». قلت: وَمَنْ؟ قال: «رَجُلٌ كَانَ لَهُ جَارٌ سَوِيءٌ يُؤْذِيهِ فَيَضْرِبُ عَلَى أَذَاهُ حَتَّى يَكْفِيَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ بِحَيَاةٍ أَوْ مَوْتٍ» فذكر الحديث.

رواه أحمد، والطبراني - واللفظ له -، وإسناده وأحد إسنادي أحمد رجالهما محتج بهم في «الصحيح». ورواه الحاكم وغيره بنحوه، وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٣٧١٥ - ٢٥٧٠ - (٢٣) (صحيح) وعن ابن عمر وعائشة رضي الله عنهم قالا: قال رسول الله ﷺ: «ما زال جبريل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه».

رواه البخاري ومسلم والترمذي، ورواه أبو داود وابن ماجه من حديث عائشة وحدها.

٢٥٧١ - (٢٤) (صحيح) وابن ماجه أيضاً وابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة.

٣٧١٦ - ٢٥٧٢ - (٢٥) (صحيح) وعن رجل من الأنصار^(١) قال: خرجت مع^(٢) أهلي أريد النبي ﷺ، وإذا أنا به قائم، وإذا رجل مقبلٌ عليه، فظننت أن لهما حاجة، فجلست، فوالله لقد قام رسول الله ﷺ حتى جعلت أرتي له من طول القيام، ثم انصرف، فقمْتُ إليه، فقلت: يا رسول الله! لقد قام بك هذا الرجل حتى جعلت أرتي لك من طول القيام. قال: «أُنْذِرِي مَنْ هَذَا؟». قلت: لا. قال: «ذاك» [جبريل ﷺ]، ما زال يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه، أما إنك لو سلَّمْتَ عليه لردَّ عليك السلام».

رواه أحمد بإسناد جيد، ورواه «الصحيح».

٣٧١٧ - ٢٥٧٣ - (٢٦) (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ وهو على ناقته الجداء في حجة الوداع يقول: «أَوْضِيكُم بِالْجَارِ، حَتَّى أَكْثَرَ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ يُوَرِّثُهُ».

(١) الأصل: (الأنصاري)، والتصويب من «المسند» والمخطوطة و «مكارم الأخلاق» (ص ٣٥ و ٣٦).
(٢) كذا الأصل، وهو كذلك في الرواية في «المسند» (٣٦٥/٥)، وفي رواية أخرى عنه (٣٢/٥): «مِنْ»، ولعلها أصح، والزيادة أصح، والزيادة الأولى منهما والأخرى من الثانية، والسياق مركب منهما.

رواه الطبراني^(١) بإسناد جيد.

٣٧١٨ - ٢٥٧٤ (٢٧) (صحيح) وعن مجاهد: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رضي الله عنهما ذُيِّحَتْ لَهُ شَاةٌ فِي أَهْلِهِ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: أَهْدَيْتُمْ لِحَارِنَا الْيَهُودِيَّ، أَهْدَيْتُمْ لِحَارِنَا الْيَهُودِيَّ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِنِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُؤْتِيهِ».

رواه أبو داود، والترمذي - واللفظ له -، وقال: «حديث حسن غريب»^(٢). (قال الحافظ): «وقد روي هذا المتن من طرق كثيرة وعن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم».

٣٧١٩ - ٢٥٧٥ (٢٨) (صـ لغيره) وعن نافع بن عبد الحارث رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ: الْجَارُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الْهَيَّءُ، وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ». رواه أحمد، ورواه «الصحيح»^(٣).

٣٧٢٠ - ٢٥٧٦ (٢٩) (صحيح) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعٌ مِنَ السَّعَادَةِ: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ، وَالْجَارُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الْهَيَّءُ. وَأَرْبَعٌ مِنَ الشَّقَاءِ: الْجَارُ السُّوءُ، وَالْمَرْأَةُ السُّوءُ، وَالْمَرْكَبُ السُّوءُ، وَالْمَسْكَنُ الضَّيِّقُ». رواه ابن حبان في «صحيحه» [مضى ١٧ - النكاح/٢].

٣٧٢١ - ١٥٢٨ (١٢) (ضعيف جداً) وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَدْفَعُ بِالْمُسْلِمِ الصَّالِحِ عَنْ مِثْلِ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِهِ الْبَلَاءَ. ثُمَّ قَرَأَ: «وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ»». رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط».

٦ - (التَّوْبَةُ فِي زِيَارَةِ الْإِخْوَانِ وَالصَّالِحِينَ، وَمَا جَاءَ فِي إِكْرَامِ الزَّانِرِينَ)^(٤)

٣٧٢٢ - ٢٥٧٧ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «إِنَّ رَجُلًا زَارَ أَخَاهُ فِي قَرْيَةٍ [أُخْرَى]، فَأَرْصَدَ اللَّهُ تَعَالَى [لَهُ] عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ، قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا؟ قَالَ: لَا، غَيْرَ أَنِّي أُحِبُّهُ فِي اللَّهِ، قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ؛ بَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أُحِبُّهُ فِيهِ». رواه مسلم.

(الْمَدْرَجَةُ) بفتح الميم والراء: الطريق. وقوله: (تَرُبُّهَا) أي: تقوم بها وتسعى في صلاحها. ٣٧٢٣ - ٢٥٧٨ (٢) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ

(١) قلت: في «المعجم الكبير» (٨/١٣٠/٧٥٢٣)، ورواه أحمد (٥/٢٦٧) مختصراً، وسندهما حسن أو صحيح.

(٢) قلت: فاته البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٨).

(٣) والبخاري أيضاً في «الأدب المفرد» (١١٦)، وانظر «الصحيح» (٢٨٢/١٠٤٧).

(٤) انظر أحاديث هذه الفقرة في «الضعيف».

عَادَ مَرِيضاً، أَوْ زَارَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ؛ نَادَاهُ مَنَادٌ: أَنْ طِبْتَ وَطَابَ مَشْأَكَ، وَتَبَوَّاتِ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلاً.

رواه ابن ماجه والترمذي - واللفظ له - وقال: «حديث حسن»، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من طريق أبي سنان عن عثمان بن أبي سودة عنه.

٣٧٢٤ - ٢٥٧٩ - (٣) (حسن صحيح) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما من عبد أتى أخاه يزوره في الله، إلا ناداه [مناداً^(١)] مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ طِبْتَ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ، وَإِلَّا قَالَ اللَّهُ فِي مَلَكُوتِ عَرْشِهِ: عَبْدِي زَارَ فِيَّ، وَعَلَيَّ قَرَاهُ، فَلَمْ يَرْضَ [الله] لَهُ بَوَابٌ دُونَ الْجَنَّةِ».

رواه البزار وأبو يعلى بإسناد جيد.

٣٧٢٥ - ٢٥٨٠ - (٤) (حـ لغيره) وعن أنس أيضاً عن النبي ﷺ قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِرِجَالِكُمْ فِي الْجَنَّةِ؟». قلنا: بلى يا رسول الله! قال: «النبي في الجنة، والصدِّيق في الجنة، والرجل يزور أخاه في ناحية المضر لا يزوره إلا لله في الجنة» الحديث.

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير»، وتقدم بتمامه في «حق الزوجين» [١٧ - النكاح/ ٣].
٣٧٢٦ - ١٥٢٩ - (١) (ضعيف جداً) ورؤي عن أبي رزين العقيلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا أَبَا رَزِينِ! إِذَا زَارَ أَخَاهُ الْمُسْلِمُ؛ شَيَّعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ يَصْلُونَ عَلَيْهِ؛ يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ كَمَا وَصَلَهُ فِيكَ فَصَلَّهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٧٢٧ - ٢٥٨١ - (٥) (صحيح) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «قال الله تبارك وتعالى: وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَلِلْمُتَجَالِّسِينَ فِيَّ، وَلِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَلِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ».

رواه مالك بإسناد صحيح، وفيه قصة أبي إدريس، وسيأتي بتمامه في «الحب في الله» مع حديث عمرو ابن عبسة [٢٣ - الأدب/ ٣١].

٣٧٢٨ - ١٥٣٠ - (٢) (ضعيف جداً) ورؤي عن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا تُرَى ظَوَاهِرُهَا مِنْ بَوَاطِنِهَا، وَبَوَاطِنُهَا مِنْ ظَوَاهِرِهَا، أَعْدَاهَا اللَّهُ لِلْمُتَحَابِّينَ فِيهِ، وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيهِ، وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيهِ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٧٢٩ - ١٥٣١ - (٣) (ضعيف موقوف) وعن عون قال: قال عبد الله - يعني ابن مسعود - لأصحابه حين قَدِمُوا عَلَيْهِ: هَلْ تَجَالَسُونَ؟ قَالُوا: لَا نَتَرُكَ ذَاكَ، قَالَ: فَهَلْ تَزَاوِرُونَ؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! إِنَّ الرَّجُلَ مِمَّا لَيَقْفِدُ أَخَاهُ فَيَمْشِي عَلَى رَجْلَيْهِ إِلَى آخِرِ الْكَوْفَةِ حَتَّى يَلْقَاهُ، قَالَ: إِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ.

رواه الطبراني، وهو منقطع.

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «زوائد البزار» (٢/ ٣٨٩/ ١٩١٨)، والسياق له، ومنه الزيادة الثانية، ولفظ أبي يعلى (٤١٤٠): «فلم أرض له بفري دون الجنة».

٣٧٣٠ - ١٥٣٢ - (٤) (ضعيف جداً) وروي عن زر بن حبیش قال: أَتَيْنَا صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ فَقَالَ: أَزَاتَرِينَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ. فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ زَارَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ؛ خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى يَرْجِعَ، وَمَنْ عَادَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ؛ خَاضَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ».

٣٧٣١ - ٢٥٨٢ - (٦) (صحيح) وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «انطلقوا بنا إلى بني واقفٍ نزور البصير. رجل كان مكفوف البصر». رَوَاهُ الْبَزَارُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ^(١).

٣٧٣٢ - ٢٥٨٣ - (٧) (صـ لغيره) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «زُرْ غُيْبًا تَزِدَّ حَبًّا». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ.

١ - ٢٥٨٤ - (٨) (صحيح) ورواه البزار من حديث أبي هريرة، ثم قال: «لا يُعْلَمُ فِيهِ حَدِيثٌ صَحِيحٌ». (قال الحافظ): «وهذا حديث قد رُوِيَ عن جماعة من الصحابة، وقد اعتنى غير واحد من الحفاظ بجمع طرقه والكلام عليها، ولم أقف له على طريق صحيح كما قال البزار، بل له أسانيد حسان عند الطبراني وغيره، وقد ذكرت كثيراً منها في غير هذا الكتاب^(٢). والله أعلم».

٣٧٣٣ - ٢٥٨٥ - (٩) (حسن) وروى ابن حبان في «صحيحه» عن عطاء قال: دخلتُ أنا وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ على عائشة رضي الله عنها، فقالت لِعُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ: قَدْ آنَ لَكَ أَنْ تَزُورَنَا. فقال: أَقُولُ يَا أُمُّهُ كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ: «زُرْ غُيْبًا تَزِدَّ حَبًّا». قال: فقالت: دَعُونَا مِنْ بَطَالَتِكُمْ هَذِهِ. قال ابْنُ عُمَيْرٍ: أَخْبَرْنَا بِأَعْجَبِ شَيْءٍ رَأَيْتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي نَزُولِ «إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ». (مضى تمامه ١٣ - القراءة ٦ دون ما هنا).

٣٧٣٤ - ١٥٣٣ - (٥) (ضعيف) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «أُصْلِحْ لَنَا الْمُجَلْسَ؛ فَإِنَّهُ يَنْزِلُ مَلَكٌ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ إِلَيْهَا قَطُّ». رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرَوَاتُهُ ثَقَاتٌ؛ إِلَّا أَنَّ التَّابِعِيَّ لَمْ يَسْمَعْ.

٣٧٣٥ - ١٥٣٤ - (٦) (ضعيف) وعن أُمِّ بُجَيْدٍ رضي الله عنها؛ أَنَّهَا قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينَا فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فَاتَّخِذْ لَهُ سَوِيقًا فِي قَعْبَةٍ، فَإِذَا جَاءَ سَقَيْنَاهَا إِيَّاهُ». رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرَوَاتُهُ ثَقَاتٌ؛ سِوَى ابْنِ إِسْحَاقَ.

(أم بجيد) بضم الباء الموحدة وفتح الجيم، واسمها (حواء) بنت يزيد الأنصارية. (القعب): قدح من خشب.

(١) قلت: أسنده من حديث جابر بن عبد الله أيضاً (١٩١٩-١٩٢٠)، وهو الأرجح كما كنت فصلته في «الصحبة» (٥١٥).

(٢) قلت: وقد خرجت بعضها في «الروض النضير» (برقم ٢٧٨).

٣٧٣٦ - ١٥٣٥ - (٧) (ضعيف موقوف) وعن إبراهيم بن نسيط: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ الزَّبِيدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَرَمَى إِلَيْهِ بِيُوسَافَةٍ كَانَتْ تَحْتَهُ وَقَالَ: مَنْ لَمْ يَكْرَمْ جَلِيسَهُ؛ فَلَيْسَ مِنْ أَحْمَدَ وَلَا مِنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.
رواه الطبراني موقوفاً، ورواه ثقات^(١).

٧ - (الترغيب في الضيافة وإكرام الضيف، وتأكيد حقه،

وترهيب الضيف أن يقيم حتى يؤثم أهل المنزل)

٣٧٣٧ - ٢٥٨٦ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُصِلْ رَحِمَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيَقْبَلْ خَيْرًا أَوْ لِيُصْنَعْ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ^(٢). [مضى هنا/٣].

٣٧٣٨ - ٢٥٨٧ - (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَلَمْ أَخْبِرْ أَنَّكَ تَقْرَأُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ؟». قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلْ، ثُمَّ وَنَمَ، وَصُمَ وَأَفْطَرَ؛ فَإِنَّ لَجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنْ لَعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنْ لَزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنْ لَزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا» الْحَدِيثُ.. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ -، وَمُسْلِمٌ وَغَيْرُهُمَا. [مضى بلفظ مسلم ٩ - الصوم/١٢].

قوله: «وإن لزورك عليك حقاً» أي: وإن لزوارك وأضيافك عليك حقاً، يقال للزائر: (زُور) بفتح الزاي سواء فيه الواحد والجمع.

٣٧٣٩ - ٢٥٨٨ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي مَجْهُودٌ. فَأَرْسَلَ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ فَقَالَتْ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا عِنْدِي إِلَّا مَاءٌ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أُخْرَى، فَقَالَتْ مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّى قُلْنَ كُلُّهُنَّ مِثْلَ ذَلِكَ. لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا عِنْدِي إِلَّا مَاءٌ. فَقَالَ: «مَنْ يُضَيِّفُ هَذَا اللَّيْلَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ؟». فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَاذْطَلِقْ بِهِ إِلَى رَحْلِهِ، فَقَالَ لَأَمْرَأَتِهِ: هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: لَا إِلَّا فُوتٌ صِيبَانِي، قَالَ: فَعَلَّيْهِمْ بَشِيءٌ، فَإِذَا أَرَادُوا الْعِشَاءَ فَتَوَمَّيْهِمْ، فَإِذَا دَخَلَ ضَيْفُنَا فَأَطْفِئِي السَّرَاجَ، وَأَرِيهِ أَنَّا نَأْكُلُ. - وفي رواية: - فَإِذَا أَهْوَى لِأَكْلٍ فَقُومِي إِلَى السَّرَاجِ حَتَّى تُطْفِئِيهِ. - قَالَ: فَفَعَّلُوا وَأَكَلَ الضَّيْفُ وَبَاتَا طَوِيَّيْنِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «قَدْ عَجَبَ اللَّهُ مِنْ صَنِيعِكُمَا بِضَيْفِكُمَا» - زاد في رواية: فَتَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ: «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ» - رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَغَيْرُهُ^(٣).

(١) قلت: أعله أبو حاتم بالانقطاع بين إبراهيم وعبدالله، بينهما رجل لم يسم، انظر «الملل» (٢/٢٧٧).

(٢) سبق تخريجه وبيان أنه ليس فيه عند مسلم جملة «فليصل رحمه».

(٣) قال الناجي: «كذا رواه البخاري أيضاً بنحوه في موضعين». قلت: وليس عند مسلم (١٢٨/٦) جملة التنويم، وإنما هي عند البخاري في رواية (٤٨٨٩)، ولمسلم مختصرها، وهو رواية للبخاري (٣٧٩٨)، وفيها قوله: «وباتوا طويين». والحديث في «الصحيح» برقم (٣٢٧٢).

٣٧٤٠ - ٢٥٨٩ - (٤) (صحيح) وعن أبي شريح خويلد بن عمرو رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ كَانَ يَوْمُنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، جَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضَّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يُتَوَيَّعَ عِنْدَهُ حَتَّى يُخْرِجَهُ».

رواه مالك ، والبخاري ومسلم ، وأبو داود والترمذي وابن ماجه .

قال الترمذي : «ومعنى (لا يتويع) : لا يقيم حتى يشتد على صاحب المنزل ، و (الحرج) : الضيق» انتهى . (وقال الخطابي) : «[معناه]»^(١) لا يحل للضيف أن يقيم عنده بعد ثلاثة أيام من غير استدعاء منه حتى يضيق صدره ، فيبطل أجره» انتهى . (قال الحافظ) : «وللعلماء في هذا الحديث تأويلان : أحدهما : أنه يعطيه ما يجوز به ويكفيه في يوم وليلة إذا اجتاز به ، وثلاثة أيام إذا قصد . والثاني : يعطيه ما يكفيه يوماً وليلة يستقبلهما بعد ضيافته» .

٣٧٤١ - ٢٥٩٠ - (٥) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «لِلضَيْفِ عَلَى مَنْ نَزَلَ بِهِ مِنَ الْحَقِّ ثَلَاثٌ، فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَعَلَى الضَّيْفِ أَنْ يَتَحَلَّجَ ؛ لَا يُؤْتَمُّ أَهْلَ الْمَنْزِلِ» . رواه أحمد^(٢) وأبو يعلى والبراز ، ورواته ثقات سوى ليث بن أبي سليم .

٣٧٤٢ - ٢٥٩١ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أيضاً ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال : «إِذَا ضَيْفَ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَأَصْبَحَ الضَّيْفُ مَخْرُومًا ؛ فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِقَدْرِ قَرَاءِهِ، وَلَا حَرَجَ عَلَيْهِ» . رواه أحمد ورواته ثقات ، والحاكم وقال : «صحيح الإسناد» .

٣٧٤٣ - ٢٥٩٢ - (٧) (صحيح) وعن أبي كريمة - وهو المقدم بن معد يكرب الكندي - رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : «لَيْلَةُ الضَّيْفِ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، فَمَنْ أَصْبَحَ يَفْنَاهُ فَهُوَ عَلَيْهِ دَيْنٌ، إِنْ شَاءَ أَقْضَى^(٣)، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ» . رواه أبو داود وابن ماجه .

٣٧٤٤ - ١٥٣٦ - (١) (منكر) وعنه عن النبي ﷺ قال : «إِذَا رَجُلٌ أَضَافَ قَوْمًا فَأَصْبَحَ الضَّيْفُ مَخْرُومًا ؛ فَإِنْ نَصَرَهُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، حَتَّى يَأْخُذَ بِقَرَى لَيْلَتِهِ مِنْ زَرْعِهِ وَمَالِهِ» . رواه أبو داود ، والحاكم وقال : «صحيح الإسناد»^(٤) .

٣٧٤٥ - ٢٥٩٣ - (٨) (صـ لغيره) وعن الثَّيْلَبِيِّ رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «الضَّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ حَقٌّ لَزَمٌ، فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَصَدَقَةٌ» .

(١) سقطت من الطبعة السابقة (٢/ ٦٩٤)، وهي في الأصل : الطبعة المنيرية (٣/ ٢٤٢) وسانت الطبعات . [ش.]

(٢) لم أره عنده من حديث أبي هريرة ، ولا عزاه إليه الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٧٦)، وإنما رواه (٤/ ٣١) من حديث أبي شريح المتقدم آنفاً نحوه . وهو رواية لمسلم .

(٣) الأصل : (قضى)، وهو تصحيف ظاهر ؛ كما قال الناجي ، ولم ينتبه لذلك المعلقون الثلاثة لمعجمتهم !

(٤) كذا قال ، وفيه (سعيد بن مهاجر) : ولا يعرف كما قال الذهبي وغيره ، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٨١/ ٦٨٨) . وأما المعلقون الثلاثة فتمسكوا وقالوا : «حسن» ! خبط عشواء ! وقد صح الحديث عن المقدم باللفظ السابق ، فاعتمده .

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» بإسناد فيه نظر^(١).

٣٧٤٦ - ٢٥٩٤ (٩) (ص لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ يَوْمِنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ - قَالَهَا ثَلَاثًا -». قال رجل: وما كرامة الضيف يا رسول الله؟ قال: «ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا زَادَ^(٢) بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ».

رواه أحمد مطولاً ومختصراً بأسانيد أحدها صحيح، والبخاري وأبو يعلى.

٣٧٤٧ - ٢٥٩٥ (١٠) (صحيح) وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الضِيفَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ».

رواه البخاري، ورواه ثقات.

٣٧٤٨ - ١٥٣٧ (٢) (ضعيف) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ، وَقَرَأَ الضَّيْفَ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

رواه الطبراني في «الكبير».

٣٧٤٩ - ١٥٣٨ (٣) (ضعيف) وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَزَالُ^(٣) الْمَلَائِكَةُ تَصَلِّيُ عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَتْ مَائِدَتُهُ مَوْضُوعَةً».

رواه الأصبهاني.

٣٧٥٠ - ١٥٣٩ (٤) (ضعيف جداً) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الْخَيْرُ أَسْرَعُ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي يُؤْكَلُ فِيهِ مِنَ الشَّفَرَةِ إِلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ».

رواه ابن ماجه.

١ - ١٥٤٠ (٥) (ضعيف) ورواه ابن أبي الدنيا من حديث أنس وغيره^(٤). (قال الحافظ): «وتقدم باب في إطعام الطعام» [٨-الصدقات/١٧]، وفيه غير ما حديث يليق بهذا الباب، لم نُعد منها شيئاً.

٣٧٥١ - ١٥٤١ (٦) (ضعيف) وعن شهاب بن عباد: أنه سمع بعض وفد عبد القيس وهم يقولون: قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاشْتَدَّ فَرْحُهُمْ بِنَا، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الْقَوْمِ أَوْسَعُوا لَنَا، فَقَعَدْنَا، فَرَحَّبَ بِنَا النَّبِيُّ ﷺ وَدَعَا لَنَا، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْنَا فَقَالَ: «مَنْ سَيَدِّكُمْ وَرَعِيكُمْ؟». فَأَشْرَفْنَا جَمِيعاً إِلَى الْمُنْذِرِ بْنِ عَائِذٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَهَذَا الْأَشْجُ؟». - فكان أوَّلَ يَوْمٍ وُضِعَ عَلَيْهِ هَذَا الْأَسْمُ لَضَرْبَةِ كَانَتْ بِوَجْهِهِ بِحَافِرِ حِمَارٍ - . قلنا: نعم يا رسول الله! فَتَخَلَّفَ بَعْدَ الْقَوْمِ؛ فَمَقَّلَ رَوَاحِلَهُمْ، وَضَمَّ مَتَاعَهُمْ، ثُمَّ أَخْرَجَ عَيْنَتَهُ فَأَلْفَى عَنْهُ ثِيَابَ السَّفَرِ، وَلَيْسَ مِنْ

(١) قلت: لكن يشهد له الحديث (٥٤)، وزيادة: «حق لازم» يشهد لمعناها كل أحاديث الباب، على أنها لم ترد في رواية «الأوسط» (٢٨٨/٣) وهو رواية لأبي نعيم في «المعرفة» (١٢٩٢/٢١٥/٣).

(٢) في «المسند» (٧٦/٣): «فما جلس»، وهو في بعض نسخ الكتاب، وهو لفظ «مجمع الزوائد» كما قال الناجي (٢/١٩١).

(٣) زيادة من «الأصبهاني» (٨١٩/٢-٨٢٠) وغيره. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٢٧٢).

(٤) قلت: لقد أبعد النجمة، فقد رواه ابن ماجه (٢٣٥٦) أيضاً، وإسناده ثلاثي يرويه عن ضعيف عن ضعيف عن أشس! ورواه أبو الشيخ عن جابر كما في «تخريج الإحياء» (٢٤٤/٣) وقال: «وكلها ضعيفة».

صالح ثيابه، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ بَسَطَ النَّبِيُّ ﷺ رِجْلَهُ وَاتَّكَأَ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ الْأَشْجُ أَوْسَعَ الْقَوْمَ لَهُ وَقَالُوا: هَهُنَا يَا أَشْجُ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ - وَاسْتَوَى قَاعِدًا وَقَبِضَ رِجْلَهُ -: «هَهُنَا يَا أَشْجُ!». فَقَعَدَ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَحَّبَ بِهِ وَالطَّفَظَةَ وَسَالَهُ عَنْ بِلَادِهِمْ، وَسَأَلَ لَهُ قَرْيَةَ (الْصَّفا) وَ (الْمُشَقَّرَ)^(١) وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ قُرَى (هَجَرَ)، فَقَالَ: يَا أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَأَنْتَ أَعْلَمُ بِأَسْمَاءِ قُرَانَا مَنَّا. فَقَالَ: «إِنِّي وَطِئْتُ بِلَادَكُمْ، وَفُتِحَ لِي مِنْهَا». ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْأَنْصَارِ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ! أَكْرَمُوا إِخْوَانَكُمْ؛ فَإِنَّهُمْ أَشْبَاهُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ، أَشْبَهُ شَيْءٍ بِكُمْ أَشْعَارًا وَأَبْشَارًا، اسْلُمُوا طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهِينَ، وَلَا مَوْتُورِينَ، إِذْ أَبَى قَوْمٌ أَنْ يُسَلِّمُوا حَتَّى قُتِلُوا». قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحُوا قَالَ: «كَيْفَ رَأَيْتُمْ كَرَامَةَ إِخْوَانِكُمْ لَكُمْ، وَضِيافَتَهُمْ لِيَاكُم». قَالُوا: خَيْرُ إِخْوَانٍ، أَلَانُوا فَرُسَنَا، وَأَطَابُوا مَطْعَمَنَا، وَبَاتُوا وَأَصْبَحُوا يَعْلَمُونَا كِتَابَ رَبِّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَسَنَّةَ نَبِيِّنَا ﷺ. فَأَعْجَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَفَرِحَ بِهَا الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ.

رواه أحمد بإسناد صحيح^(٢).

(الْعَبِيَّةُ) بفتح العين المهملة وسكون الباء المثناة نحت بعدها باء موحدة: هي ما يجعل المسافر فيه الشباب.

٣٧٥٢ - ١٥٤٢ - (٧) (منكر) وعن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: دَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ يَعُودُونَهُ فِي مَرَضٍ لَهُ فَقَالَ: يَا جَارِيَةُ! هَلُمِّي لِأَصْحَابِنَا وَلَوْ كِسْرًا؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ مِنْ أَعْمَالِ الْجَنَّةِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد^(٣).

٣٧٥٣ - ١٥٤٣ - (٨) (ضعيف) وعن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُضَيِّقُ».

رواه أحمد ورجاله رجال «الصحيح»؛ خلا ابن لهيعة.

٨ - (الترهيب أن يحتقر المرء ما قدم إليه، أو يحتقر ما عنده أن يقدمه للضيف)

٣٧٥٤ - ١٥٤٤ - (١) (ضعيف) عن عبدالله بن عبيد بن عمير قال: دَخَلَ عَلَى جَابِرٍ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَدِمَ إِلَيْهِمْ خُبْرًا وَخَلًّا، فَقَالَ: كُلُوا؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نِعْمَ الْإِدَامُ الْخُلُ»، إِنَّهُ هَلَكَ

(١) بضم الميم وفتح الشين المنجمة والقاف المشددة آخره راء مهملة: حصن بـ (البحرين) قديم. ذكره في «العجالة». ووقع في الأصل: (المنقَر)، وفي «المجمع» (المنفِرة)، فصاحت من «المسد» وغيره. و (الصفاء) حصن هناك أيضاً كما في «معجم البلدان».

(٢) كذا قال، وفيه يحيى بن عبدالرحمن العصري، قال الذهبي في «الميزان»: «لا يعرف، تفرد عنه أبو سلمة التودكي»! قلت: بل روى عنه أيضاً (يونس بن محمد) وهو أبو محمد المؤدب الثقة الثبت، وهو شيخ أحمد في هذا الحديث (٣٧٥٣/٤ و٢٠٦). وقد خفيت هذه المتابعة على كتب التراجم التي وقفت عليها مثل «تاريخ البخاري» و «الجرح» و «ثقات ابن حبان» (٢٥٢/٩). و «تهذيب الكمال» و فروعه. كما غفل عنها المعلقون عليها.

(٣) كذا قال وتبعه الهيثمي وغيره، وفيه من لم يوثقه أحد، وأبطل حديثه هذا أبو حاتم. وهو مخرج في «الضعيفة» (١٢٨٠).

بالرجل أَنْ يَدْخَلَ إِلَيْهِ النَّفْرُ مِنْ إِخْوَانِهِ فَيَحْتَرِقَ مَا فِي بَيْتِهِ أَنْ يَبْقِيَهُ إِلَيْهِمْ، وَهَلَاكَ بِالْقَوْمِ أَنْ يَحْتَرِقُوا مَا قُدِّمَ إِلَيْهِمْ».

رواه أحمد والطبراني، وأبو يعلى؛ إلا أنه قال: «وَكَفَى بِالْمَرْءِ شَرًّا أَنْ يَحْتَرِقَ مَا قُرِبَ إِلَيْهِ». وبعض أسانيدهم حسن^(١).

«وَنَمَّ الإِدَامُ الْخُلُّ»، في «الصحیح»^(٢). ولعلَّ قوله: «إِنَّ هَلَاكَ بِالرَّجُلِ...» إلى آخره مِنْ كَلَامِ جَابِرٍ، مُدْرَجٌ غَيْرُ مَرْفُوعٍ. واللَّهِ أَعْلَمُ.

٩- (الترغيب في زرع^(٣) وغرس الأشجار المثمرة)

٣٧٥٥ - ٢٥٩٦ - (١) (صحیح) عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا؛ إِلَّا كَانَ مَا أَكَلَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا شَرَقَ مِنْهُ؛ لَهُ صَدَقَةٌ، [وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ مِنْهُ؛ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا أَكَلَ الطَّيْرُ مِنْهُ؛ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ]^(٤)، وَلَا يَزْرَعُ أَحَدٌ؛ إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (صحیح) وفي رواية: «فَلَا يَغْرِسُ الْمُسْلِمُ غَرْسًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ وَلَا دَابَّةٌ وَلَا طَيْرٌ؛ إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

(صحیح) وفي رواية له: «لَا يَغْرِسُ مُسْلِمٌ غَرْسًا وَلَا يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ وَلَا دَابَّةٌ وَلَا شَيْءٌ؛ إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ». رواه مسلم.

(يَزْرَعُهُ) بسكون الراء وفتح الزاي بعدهما همزة، معناه: يصب منه ويتقصه.

٣٧٥٦ - ٢٥٩٧ - (٢) (صحیح) وعن أنس رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ؛ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ». رواه البخاري ومسلم والترمذي.

٣٧٥٧ - ١٥٤٥ - (١) (ضعيف) وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قَالَ: «مَنْ بَنَى بُيُوتَانَا فِي غَيْرِ ظُلْمٍ وَلَا اعْتِدَاءٍ، أَوْ غَرَسَ غَرْسًا فِي غَيْرِ ظُلْمٍ وَلَا اعْتِدَاءٍ، كَانَ لَهُ أَجْرًا جَارِيًا مَا انْتَفَعَ بِهِ مِنْ خَلْقِ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى».

رواه أحمد من طريق زَبَّانٍ.

٣٧٥٨ - ٢٥٩٨ - (٣) (صغير) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسول

(١) قلت: أظن أنه يعني إسناده الطبراني في «الأوسط»؛ فإن رجاله ثقات، لكن فيه عننة (عبد الرحمن بن محمد المحاربي)، وبقي الأسانيد ظاهرة الضعف، وبيان ذلك في «الضعيفة» (٥٣٨٩).

(٢) وقد مضى في «كتاب الطعام» (٥/١٩).

(٣) كذا في الأصول والمنبرية (٢٤٤/٣)، وفي بعض الطبقات: «الزروع»، ولعله أשוב. [ش.].

(٤) سقطت من الأصل واستدركتها من «مسلم» (٢٧/٥)، لكن ليس فيه قوله: «إلى يوم القيامة»، فالظاهر أنها خطأ من الناسخ؛ انتقل بصره إلى الرواية التي تليها. ولم يتنبه لهذا كله المقلدون الثلاثة الذين همهم تسويد السطور!

الله ﷺ: «لَا يَغْرِسُ مُسْلِمٌ غَرْسًا، وَلَا يَزِرُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ وَلَا طَائِرٌ وَلَا شَيْءٌ؛ إِلَّا كَانَ لَهُ أَجْرٌ».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن.

٣٧٥٩ - ٢٥٩٩ (٤) (حسن صحيح) وعن خلاد بن السائب عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله

ﷺ: «مَنْ زَرَعَ زَرْعًا فَأَكَلَ مِنَ الطَّيْرِ أَوْ الْعَافِيَةِ^(١)؛ كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ».

رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد حسن^(٢).

٣٧٦٠ - ١٥٤٦ (٢) (ضعيف) وعن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول

بِأَذْنِي هَاتَيْنِ: «مَنْ نَصَبَ شَجَرَةً فَصَبَرَ عَلَى حِفْظِهَا وَالْقِيَامِ عَلَيْهَا حَتَّى تُثْمِرَ؛ كَانَ لَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُصَابُ مِنْ ثَمَرِهَا صَدَقَةٌ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه أحمد، وفيه قصة، وإسناده لا بأس به^(٣).

٣٧٦١ - ٢٦٠٠ (٥) (حسن صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَغْرِسُ غَرْسًا

يَدْمَشْقُ فَقَالَ لَهُ: «أَتَفْعَلُ هَذَا وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟» قَالَ: لَا تَعَجَّلْ عَلَيَّ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ غَرَسَ غَرْسًا لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ آدَمِيٌّ وَلَا خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ؛ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ».

رواه أحمد، وإسناده حسن بما تقدم.

٣٧٦٢ - ١٥٤٧ (٣) (ضعيف) وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: أَنَّهُ قَالَ:

«مَا مِنْ رَجُلٍ يَغْرِسُ غَرْسًا؛ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ قَدْرَ مَا يَخْرُجُ مِنْ ذَلِكَ الْغَرْسِ».

رواه أحمد، ورواه محتج بهم في «الصحيح»؛ إلا عبد الله بن عبد العزيز الليثي^(٤).

(حـ لغیره) وتقدم في «كتاب العلم» [١/٣] وغيره حديث أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «سِعٌّ يَجْرِي

لِلْعَبْدِ أَجْرُهُنَّ وَهُوَ فِي قَبْرِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ: مِنْ عِلْمٍ عِلْمًا؛ أَوْ كَرَى نَهْرًا، أَوْ حَفَرَ بَثْرًا، أَوْ غَرَسَ نَخْلًا، أَوْ بَنَى مَسْجِدًا، أَوْ وَرَثَ مَصْحَفًا، أَوْ تَرَكَ وَلَدًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ».

رواه البزار وأبو نعيم والبيهقي.

٣٧٦٣ - ١٥٤٨ (٤) (ضعيف) وعن جابر رضي الله عنه قال: أتى رسول الله ﷺ بني عمرو بن عوف

يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: «يَا مَغْفَرُ الْأَنْصَارِ! قَالُوا: لَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ: «كُنْتُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذْ لَا تَعْبُدُونَ اللَّهَ، تَحْمِلُونَ الْكَلَّ، وَتَفْعَلُونَ فِي أَمْوَالِكُمُ الْمَعْرُوفَ، وَتَفْعَلُونَ إِلَى ابْنِ السَّبِيلِ، حَتَّى إِذَا مَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِالْإِسْلَامِ وَبَنِيِّهِ إِذَا أَنْتُمْ تُحَصِّنُونَ أَمْوَالَكُمْ، فِيمَا يَأْكُلُ ابْنُ آدَمَ أَجْرًا، وَفِيمَا يَأْكُلُ السَّبُعُ أَجْرًا، وَالطَّيْرُ أَجْرًا». قَالَ: فَارْجِعِ الْقَوْمَ فَمَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا هَدَمَ مِنْ حَدِيثِي ثَلَاثِينَ بَابًا».

(١) (العافية) (والعوافي): كل طالب رزق من إنسان أو بهيمة أو طائر.

(٢) يشهد له أحاديث الباب وحديث جابر: «من أحببا أرضاً ميتة له بها أجر، وما أكلت منه العافية فله به أجر». وهو مخرج في «الصحيحة» (٥٦٨)، ورواه البزار في (٢٦٧/٢) بلفظ: «فله منها صدقة».

(٣) كذا قال، وفيه رجل فارسي يدعى (فَنَج) مجهول. وهو مخرج مع القصة في «الضعيفة» (٦٨٨٢).

(٤) قلت: هو ضعيف، واحتلظ بأخرة.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١). قال: «وفيه النهي الواضح عن تحصين الحيطان والنخيل والكُرم وغيرها عن المحتاجين والجارعين أن يأكلوا منها شيئاً» انتهى.

١٠- (الترهيب من البخل والشح، والترغيب في الجود والسخاء)

٣٧٦٤ - ٢٦٠١ - (١) (صحيح) عن أنس، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَالْكَسَلِ، وَأَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ».

رواه مسلم وغيره.

٣٧٦٥ - ٢٦٠٢ - (٢) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «اتَّقُوا الظُّلْمَ؛ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الشَّحَّ؛ فَإِنَّ الشَّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ؛ حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ».

رواه مسلم^(٢).

(الشح) مثلث الشين: هو البخل والحرص. وقيل: (الشح): الحرص على ما ليس عندك، والبخل بما عندك.

٣٧٦٦ - ٢٦٠٣ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ وَالتَّفَحُّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ، فَإِنَّهُ هُوَ الظُّلُمَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالشَّحَّ، فَإِنَّهُ دَعَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَدَعَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَقَطَّعُوا أَرْحَامَهُمْ، وَدَعَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَاسْتَحَلُّوا حُرْمَاتِهِمْ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم - واللفظ له -، وقال: «صحيح الإسناد»^(٣).

٣٧٦٧ - ٢٦٠٤ - (٤) (صحيح) وعن عبد الله بن عمر^(٤) رضي الله عنهما قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشَّحَّ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالشَّحِّ، أَمَرَهُمْ بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَّعُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالْبُخْلِ فَبَخِلُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالْفَجْرِ فَقَبَّحُوا». فقال رجل: يا رسول الله! أيُّ الإسلام أفضل؟ قال: «أَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ». فقال ذلك الرجل

(١) قلت: تعقبه الذهبي في «التلخيص» (٤/١٣٣-١٣٤) بالإشارة إلى جهالة راويه (محمد بن موسى بن الحارث) عن أبيه. وأبره مثله! ويبانه في «التعليق الرغيب» و«تيسير الانتفاع».

(٢) قلت: والبخاري في «الأدب المفرد» (٤٨٣ و٤٨٨).

(٣) قلت: فانه أيضاً البخاري في «الأدب المفرد» (٤٧٠ و٤٨٧).

(٤) قلت: سقطت من الأصل، واستدركتها من «المستدرك» من ثلاث روايات له (١/١١٠ و٤١٥)، ومن أبي داود وغيرهما، وقد خلط الشيخ الناجي هنا - على خلاف عادته - فزعم أن الحديث عند الحاكم عن (ابن عمر) من رواية بكر بن عبد الله عنه، وأن بكرًا لم يرو عن (ابن عمرو بن العاص)، وكل ذلك وهم، وإنما رواه الحاكم عن أبي كثير زهير بن الأقرع عن ابن عمرو، وكذا رواه جمع، وتفصيل هذا مما لا مجال له هنا، فانظر «الصحيح» (٨٥٨) إن شئت البيان، وهو في «صحيح أبي داود» (١٤٨٩)، وأما المقلدون فلا يزالون في غفلتهم ساهين!

أَوْ غَيْرُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الْهَجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ تَهْجَرَ مَا كَرِهَ رَبُّكَ، وَالْهَجْرَةُ هِجْرَتَانِ: هِجْرَةُ الْحَاضِرِ، وَهِجْرَةُ الْبَادِي، فَهِجْرَةُ الْبَادِي أَنْ يُجِيبَ إِذَا دُعِيَ، وَيُطِيعَ إِذَا أُمِرَ، وَهِجْرَةُ الْحَاضِرِ أَكْثَمُهَا بَلِيَّةً، وَأَفْضَلُهَا أَجْرًا».

رواه أبو داود مختصراً، والحاكم - واللفظ له -، وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٣٧٦٨ - ٢٦٠٥ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «شَرُّ مَا فِي

الرَّجُلِ؛ شُحُّ هَالِعٍ، وَجُبْنُ خَالِعٍ».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه».

قوله: «شُحُّ هَالِعٍ» أي: محزن، والهلع أشدُّ الفزع^(١). وقوله: «جبن خالع»: هو شدة الخوف وعدم

الإقدام، ومعناه: أنه يخلع قلبه من شدة تمكنه منه.

٣٧٦٩ - ٢٦٠٦ - (٦) (حسن) وعن أبي هريرة أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَجْتَمِعُ غَبَارٌ فِي سَبِيلِ

اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ عَبْدٍ أَبْدَأَ، وَلَا يَجْتَمِعُ شُحٌّ وَإِيمَانٌ فِي قَلْبِ عَبْدٍ أَبْدَأَ».

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم - واللفظ له -، ورواه أطول منه بإسناد على شرط

مسلم. وتقدم في «الجهاد» [١٢/٦ - باب].

٣٧٧٠ - ١٥٤٩ - (١) (موضوع) وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مَحَقَّ

الْإِسْلَامَ مَحَقُّ الشُّحِّ شَيْءٌ».

رواه أبو يعلى والطبراني.

٣٧٧١ - ١٥٥٠ - (٢) (ضعيف) وَرَوَى عَنْ نَافِعٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَجُلًا يَقُولُ:

الشُّحُّ أَغْذَرُ مِنَ الظَّالِمِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: كَذَبْتُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الشُّحُّ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٧٧٢ - ١٥٥١ - (٣) (ضعيف) وَرَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ

الْجَنَّةَ حَبٌّ، وَلَا مَثَانٌ، وَلَا بَخِيلٌ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب».

(الخب) يفتح الخاء المعجمة وتكسر: هو الخداع الخبيث.

٣٧٧٣ - ١٥٥٢ - (٤) (ضعيف) وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ

جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِهِ، وَدَلَّى فِيهَا ثَمَارَهَا، وَشَقَّ فِيهَا أَنْهَارَهَا، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي، فَقَالَتْ: «قَدْ أَفْلَحَ

الْمُؤْمِنُونَ». فَقَالَ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يَجَاوِزُنِي فِيكَ بَخِيلٌ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بإسنادين أحدهما جيد^(٢).

(١) كذا الأصل بالفاء؛ وهو تصحيف. قال الناجي: «ولعله من بعض النسخ، وإنما هو (الجزع) بلا شك».

(٢) كذا قال، وليس بجيد لأمرين: أحدهما أنه من رواية هشام بن خالد عن بقية. والآخر: أنه ليس فيه: «فقال: وعزتي..»، =

١٥٥٣ - (٥) (ضعيف جداً) ورواه ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» من حديث أنس بن مالك؛ ويأتي إن شاء الله [٢٨- صفة الجنة/ ١].

٣٧٧٤ - ٢٦٠٧ - (٧) (حـ لغيره) ورؤي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ مُهْلِكَاتٌ، وثلاثٌ مُنْجِيَاتٌ، وثلاثٌ كَفَّارَاتٌ، وثلاثٌ دَرَجَاتٌ، فأَمَّا الْمُهْلِكَاتُ: فَشَحْمٌ مَطَاعٌ، وَهَوَى مُتَّبَعٌ، وَاجْتَابَ الْمَرْءُ بِنَفْسِهِ» الحديث.

رواه الطبراني في «الأوسط». وتقدم في «باب انتظار الصلاة» حديث أنس بنحوه [٥- الصلاة/ ٢٢].
٣٧٧٥ - ١٥٥٤ - (٦) (ضعيف) وعن أبي ذر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة يُبْغِضُهُمُ الله، وثلاثة يُبْغِضُهُمُ الله، - فذكر الحديث إلى أن قال: - وَيُبْغِضُ الشَّيْخَ الزَّانِي، وَالبَخِيلَ، وَالمُنْتَكِبَ».
رواه ابن حبان في «صحيحه». وهو بتمامه في «صدقة السر» [٨- الصدقات/ ١٠].

٣٧٧٦ - ٢٦٠٨ - (٨) (حـ لغيره) ورؤي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خصلتان لا تجتمعان في مؤمنٍ: البخلُ، وسوءُ الْخُلُقِ».

رواه الترمذي وغيره، وقال الترمذي: «حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صدقة بن موسى»^(٢).
٣٧٧٧ - ١٥٥٥ - (٧) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ الله، قَرِيبٌ مِنَ الْجَنَّةِ، قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ، بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ. وَالبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنَ الله، بَعِيدٌ مِنَ الْجَنَّةِ، بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ، قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ. وَلَجَاهِلٌ سَخِيٌّ أَحَبُّ إِلَى الله مِنْ عَابِدٍ بَخِيلٍ».

رواه الترمذي من حديث سعيد بن محمد الوراق عن يحيى بن سعيد عن الأعرج عن أبي هريرة، وقال: «غريب» [إنما يروى عن يحيى بن سعيد عن عائشة مرسلًا].

٣٧٧٨ - ١٥٥٦ - (٨) (ضعيف جداً) وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أَلَا إِنَّ كُلَّ جَوَادٍ فِي الْجَنَّةِ، حَتَمٌ عَلَى الله، وَأَنَا بِهِ كَفِيلٌ، أَلَا وَإِنَّ كُلَّ بَخِيلٍ فِي النَّارِ، حَتَمٌ عَلَى الله، وَأَنَا بِهِ كَفِيلٌ». قالوا: يا رسول الله! مِنَ الْجَوَادِّ، وَمَنِ الْبَخِيلُ؟ قال: «الْجَوَادُّ مَنْ جَادَ بِحُقُوقِ الله فِي مَالِهِ، وَالبَخِيلُ مَنْ مَنَعَ حَقَّوِ الله وَبَخَلَ عَلَى رَبِّهِ، وَلَيْسَ الْجَوَادُّ مَنْ أَخَذَ حَرَاماً، وَأَتَّقَى إِسْرَافاً».
رواه الأصبهاني، وهو غريب.

= وقد بينت هذا في «الضعيفة» (١٢٨٤). وقد صح موقوفاً على أبي سعيد نحوه بزيادة أخرى تراها إن شاء الله في (٢٨- صفة الجنة/ ٤) من «الصحيح».

(١) في إسناده (٢٠/١٨) (بشر بن الحسين الأصبهاني)، وهو متروك متهم بالكذب، وقد انصرف نظر المعلق الفاضل على «صفة الجنة» لأبي نعيم، فحسن حديث هشام بن خالد المشار إليه آنفاً (٤٢/١)، واستشهد له بحديث أنس هذا (٤٣/١)، زاعماً أنه «غير شديد الضعف» والسبب أنه شغل بتصحیح اسم (بشر بن الحسين) الذي وقع في الأصل (بن الحسن) - عن التنبيه لسوء حاله، وأنه غير صالح للاستشهاد به! كما استشهد له بحديث أبي سعيد أيضاً، ولم يلاحظ اختلاف لفظه عن حديث هشام، وكذلك حديث أنس، وهو مطول وفيه جملة البخل. وتفصيل الكلام على هذا مما لا يتسع له المجال هنا.

(٢) انظر «الصحيحة» (٢٧٨).

٣٧٧٩ - ٢٦٠٩ - (٩) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن غِرٌّ كريمٌ، والفاجرُ خَبٌّ لئيمٌ»^(١).

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث غريب». (قال الحافظ): «لم يضعفه أبو داود، ورواهما ثقات سوى بشر بن رافع، وقد وثق».

قوله: «غِرٌّ كريمٌ» أي: ليس بذئ مكرٍ ولا فطنةٍ للشر، فهو ينخدع لانقياده ولينه. و (الخبُّ) بفتح الخاء المعجمة وقد تكسر: هو الخداع الساعي بين الناس بالشر والفساد.

٣٧٨٠ - ١٥٥٧ - (٩) (ضعيف) ورؤي عن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان أمراؤكم خياركم، وأغنياؤكم سمحاءكم، وأموركم شوري بينكم؛ فظَهَرُ الْأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ بَطْنِهَا، وإذا كانت أمراؤكم شراركم، وأغنياؤكم بخلاءكم، وأموركم إلى نساتكم؛ فَبَطَنُ الْأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ ظَهْرِهَا». رواه الترمذي وقال: «حديث غريب».

٣٧٨١ - ١٥٥٨ - (١٠) (ضعيف) وعن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أرادَ الله بقوم خيراً؛ ولَّى أمرهم الحكماء، وجعلَ المالَ عندَ السَّمحاء، وإذا أرادَ الله بقوم شراً؛ ولَّى أمرهم السفهاء، وجعلَ المالَ عند البُخلاء».

رواه أبو داود في «مراسيله»^(٢).

٣٧٨٢ - ١٥٥٩ - (١١) (ضعيف) ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «السَّخَاءُ خَلَقَ اللهُ الْأَعْظَمَ».

رواه أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب الثواب».

٣٧٨٣ - ١٥٦٠ - (١٢) (موضوع) ورؤي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما جُبِلَ وَلِيٌّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ إِلَّا عَلَى السَّخَاءِ وَحَسَنِ الْخُلُقِ».

رواه أبو الشيخ أيضاً.

٣٧٨٤ - ١٥٦١ - (١٣) (موضوع) ورؤي عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اسْتَخْلَصَ هَذَا الدِّينَ لِنَفْسِهِ، فَلَا يَصْلُحُ لِدِينِكُمْ إِلَّا السَّخَاءُ وَحَسَنُ الْخُلُقِ، أَلَا فَرَيْتُمَا دِينَكُمْ بِيَهْمَا».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والأصبهاني؛ إلا أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «جاءني جبريلُ عليه السلام؛ فقال: يا مُحَمَّدُ! إِنَّ اللَّهَ اسْتَخْلَصَ هَذَا الدِّينَ لِنَفْسِهِ»، فذكره بلفظه.

٣٧٨٥ - ١٥٦٢ - (١٤) (ضعيف جداً) ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قيل: يا رسول الله!

(١) قال الجوهري وغيره: (اللئيم): الدنيء الأصل، الشحيح النفس.

(٢) لم أره في النسخة المطبوعة من «المراسيل». وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في رسالته في «الحلم» (رقم ٦٤) من طريق المبارك ابن فضالة عن الحسن مرفوعاً نحوه، وهو مرسل ضعيف الإسناد. وأخرجه الدليلمي في «مسنده» (١/٤٨/٢ - زهر الفردوس) من طريق حميد عن الحسن عن [مهران] - وله صحبة - مرفوعاً. ومهران هذا لم أعرفه.

مَنِ السَّيِّدُ؟ قَالَ: «يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ». قَالُوا: «فَمَا فِي أُمَّتِكَ سَيِّدٌ؟» قَالَ: «بَلَى، رَجُلٌ أُعْطِيَ مَالاً، وَرُزِقَ سَمَاحَةً، وَأَدْنَى الْفَقِيرِ، وَقَلَّتْ شَكَاتُهُ فِي النَّاسِ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٧٨٦ - ١٥٦٣ - (١٥) (منكر) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَيْتًا يُقَالُ لَهُ بَيْتُ السَّخَاءِ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وأبو الشيخ في «كتاب الثواب»؛ إلا أنه قال: «الْجَنَّةُ دَارُ الْأُسْحِيَاءِ».

قال الطبراني: «تَفَرَّدَ بِهِ جَدُّهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ»^(١).

٣٧٨٧ - ١٥٦٤ - (١٦) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَعَثَ حَبِيبِي جَبْرِيلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ؛ فَقَالَ لَهُ: يَا إِبْرَاهِيمُ! إِنِّي لَمْ أَتُخَذِّكَ خَلِيلًا عَلَى أَنَّكَ عَبْدٌ عِبَادِي، وَلَكِنْ أَطْلَعْتُ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمْ أَجِدْ قَلْبًا أَسْخَى مِنْ قَلْبِكَ».

رواه أبو الشيخ في «كتاب الثواب»، والطبراني^(٢).

٣٧٨٨ - ١٥٦٥ - (١٧) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرَّزَقُ إِلَى أَهْلِ الْبَيْتِ فِيهِ السَّخَاءُ، أَسْرَعُ مِنَ الشُّقْرِ إِلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ».

رواه أبو الشيخ أيضاً.

١٥٦٦ - ١٥٦٦ - (١٨) (ضعيف) ولابن ماجه من حديث ابن عباس نحوه. وتقدم لفظه في «الضيافة» [٧- باب].

٣٧٨٩ - ١٥٦٧ - (١٩) (ضعيف) ورُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «تَجَافَوْا عَنْ ذَنْبِ السَّخِي، فَإِنَّ اللَّهَ أَخَذَ بِيَدِهِ إِذَا مَا عَثَرَ».

رواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني.

١٥٦٨ - ١٥٦٨ - (٢٠) (ضعيف) ورواه أبو الشيخ عن حديث ابن عباس.

١١- (الترهيب من عود الإنسان في هيبته)

٣٧٩٠ - ٢٦١٠ - (١) (صحيح) عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الَّذِي يَرْجِعُ فِي هَيْبَتِهِ؛ كَالْكَلْبِ يَرْجِعُ فِي قَتْنِهِ».

وفي رواية: «مِثْلُ الَّذِي يَعُودُ فِي هَيْبَتِهِ؛ كَمِثْلِ الْكَلْبِ يَقِيءُ ثُمَّ يَعُودُ فِي قَتْنِهِ فَيَأْكُلُهُ».

رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، ولفظ أبي داود: «الْعَائِدُ فِي هَيْبَتِهِ؛ كَالْعَائِدِ فِي قَتْنِهِ». قال قتادة: «وَلَا نَعْلَمُ الْقِيءَ إِلَّا حَرَامًا».

(١) قلت: لم يعرفه الهيثمي، وبالتالي المعلقون الثلاثة، وذلك لأن (جندر) لقيه، واسمه (أحمد)؛ قال ابن عدي: يسرق الحديث، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٤٧٧).

(٢) في عزوه للطبراني نظر ذكرته في الأصل، وفي «الضعيفة» (٥٢٤٥).

٣٧٩١ - ٢٦١١ - (٢) (صحيح) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، [فَأُضَاعَهُ الَّذِي كَانَ عَنْدهُ]، فَأَرَدْتُ أَنْ أُشْتَرِيَهُ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَبِيعُهُ بِرُخْصٍ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ؟ فَقَالَ: «لَا تُشْتَرِهِ، وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ، وَإِنْ أَعْطَاكَ بِذَرَاهِمٍ، فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ؛ كَالْعَائِدِ فِي قَيْتِهِ». رواه البخاري ومسلم^(١).

قوله: «حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» أي: أعطيتُ فرساً لبعض الغزاة، ليجاهد عليه.

٣٧٩٢ - ٢٦١٢ - (٣) (صحيح) وعن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُعْطِيَ لِرَجُلٍ عَطِيَّةً، أَوْ يَهَبَ هِبَةً، ثُمَّ يَرْجِعَ فِيهَا، إِلَّا الْوَالِدُ فِيمَا يُعْطِي وَلَدَهُ، وَمَثَلُ الَّذِي يَرْجِعُ فِي عَطِيَّتِهِ أَوْ هِبَتِهِ؛ كَالْكَلْبِ يَأْكُلُ، فَإِذَا شَبِعَ فَأَهَّ ثُمَّ عَادَ فِي قَيْتِهِ».

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»^(٢).

٣٧٩٣ - ٢٦١٣ - (٤) (حسن) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يَشْتَرِدُ مَا وَهَبَ؛ كَمَثَلِ الْكَلْبِ؛ يَبْقَى فَيَأْكُلُ قَيْتَهُ، فَإِذَا اشْتَرَدَ الْوَاهِبُ فَلْيُوقِفْ، فَلْيُعْرِفْ بِمَا اشْتَرَدَ، ثُمَّ لْيُدْفَعْ إِلَيْهِ مَا وَهَبَ».

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه.

١٢- (الترغيب في قضاء حوائج المسلمين وإدخال السرور عليهم،

وما جاء فيمن شفع فاهدي إليه)

٣٧٩٤ - ٢٦١٤ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُسْلِمُ آخِرُ الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يُسْلِمُهُ»^(٣)، مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ؛ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً؛ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا؛ سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

(حـ لغیره) وزاد فيه رزين العبدري: «وَمَنْ مَشَى مَعَ مَظْلُومٍ حَتَّى يُثَبِّتَ لَهُ حَقَّهُ؛ ثَبَّتَ اللَّهُ قَدَمَيْهِ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزَلُّ الْأَقْدَامُ».

ولم أر هذه الزيادة في شيء من أصوله، إنما رواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني كما سيأتي [أواخر الباب].

٣٧٩٥ - ٢٦١٥ - (٢) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا؛ نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسِّرْ عَلَى مُتْسِرٍ فِي الدُّنْيَا؛ يَسِّرْ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ فِي الدُّنْيَا؛ سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ

(١) قلت: والسياق للبخاري (٢٦٢٣) إلا في بعض الأحرف، والزيادة منه، وقوله: «ولا تعد في صدقتك» إنما هو عند مسلم (٦٣/٥).

(٢) قلت: ليس عند الترمذي: «ومثل الذي...»، ولم يصححه، وإنما صحح حديث ابن عباس المتقدم. وهو مخرج في الإرواء (١٦٢٢).

(٣) انظر التعليق المتقدم (٢١١- الحدود/٣).

العَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي - واللفظ له - والنسائي وابن ماجه، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». [مضى بتتمة ٣ - العلم/ ١].

٣٧٩٦ - ١٥٦٩ - (١) (ضعيف) ورؤي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ خَلْقًا خَلَقَهُمْ لِحَوَائِجِ النَّاسِ؛ يَفْرَعُ النَّاسَ إِلَيْهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ، أُولَئِكَ الْآمِنُونَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ».

رواه الطبراني.

١٥٧٠ - (٢) (ضعيف) ورواه أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب الثواب» من حديث الجهم بن عثمان - ولا يعرف - عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده.

١٥٧١ - (٣) (ضعيف) ورواه ابن أبي الدنيا في «كتاب اصطناع المعروف» عن الحسن مرسلًا.

٣٧٩٧ - ٢٦١٦ - (٣) (حـ لغیره) وروي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ عِنْدَ أَقْوَامٍ نِعْمًا أَفْرَاهَا عِنْدَهُمْ؛ مَا كَانُوا فِي حَوَائِجِ الْمُسْلِمِينَ مَا لَمْ يَمْلُؤْهُمْ، فَإِذَا مَلَّوْهُمْ نَقَلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ».

رواه الطبراني.

٣٧٩٨ - ٢٦١٧ - (٤) (حـ لغیره) وروي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ أَقْوَامًا اخْتَصَّاهُمْ بِالنِّعَمِ لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ، يَقْرَهُمْ فِيهَا مَا يَدُلُّوْهَا، فَإِذَا مَتَّعُوْهَا نَزَعَهَا مِنْهُمْ، فَحَوَّلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ».

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط». ولو قيل بتحسين سنده لكان ممكنًا.

٣٧٩٩ - ١٥٧٢ - (٤) (ضعيف) ورؤي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَا عَظُمَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَبْدٍ؛ إِلَّا اشْتَدَّتْ إِلَيْهِ مَوْنَةُ النَّاسِ، وَمَنْ لَمْ يَحْمِلْ تِلْكَ الْمَوْنَةَ لِلنَّاسِ؛ فَقَدْ عَرَضَ تِلْكَ النِّعْمَةَ لِلزَّوَالِ».

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني وغيرهما.

٣٨٠٠ - ٢٦١٨ - (٥) (حسن) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَاسْتَبَغَهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ جَمَلَ مِنْ حَوَائِجِ النَّاسِ إِلَيْهِ، فَتَبَرَّمَ؛ فَقَدْ عَرَضَ تِلْكَ النِّعْمَةَ لِلزَّوَالِ».

رواه الطبراني بإسناد جيد.

٣٨٠١ - ١٥٧٣ - (٥) (ضعيف) وعن ابن عباس أيضاً عن النبي ﷺ قال: «مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ؛ كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ اغْتِكَافٍ عَشْرِ سَنِينَ، وَمَنْ اغْتِكَفَ يَوْمًا أُنِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ؛ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ ثَلَاثَ خَنَادِقَ، كُلُّ خَنَادِقٍ أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

(ضعيف جداً) والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «لَأَنْ يَنْشِيَ أَحَدُكُمْ مَعَ أَخِيهِ فِي قَضَاءِ

حاجته؛ أَفْضَلُ مِنْ أَنْ يَعْكَفَ فِي مَسْجِدِي هَذَا شَهْرَيْنِ وَأَشَارَ بِأَصْبَعَيْهِ^(١).

٣٨٠٢ - ١٥٧٤ - (٦) (منكر) وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرِو أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ حَتَّى يُبَيِّهَا لَهُ؛ أَظَلَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِخَمْسَةِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلِكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ، وَيَدْعُونَ لَهُ، إِنْ كَانَ صَبَاحًا حَتَّى يُنْسِيَ، وَإِنْ كَانَ مَسَاءً حَتَّى يُصْبِحَ، وَلَا يَرْفَعُ قَدَمًا إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً».

رواه أبو الشيخ ابن حبان وغيره^(٢).

٣٨٠٣ - ١٥٧٥ - (٧) (ضعيف) وَرَوَى^(٣) أَيْضًا عَنْ ابْنِ عَمْرِو وَحْدَهُ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعَانَ عَبْدًا فِي حَاجَتِهِ؛ ثَبَّتَ اللَّهُ لَهُ مَقَامَهُ يَوْمَ تَزُلُّ الْأَقْدَامُ».

٣٨٠٤ - ٢٦١٩ - (٦) (صـ لغيره) وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ اللَّهُ فِي حَاجَةِ الْعَبْدِ مَا دَامَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ».

رواه الطبراني، ورواه ثقات.

٣٨٠٥ - ١٥٧٦ - (٨) (ضعيف) وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ خَلْقٌ مِنَ أَهْلِ النَّارِ، فَيَمُرُّ الرَّجُلُ بِالرَّجُلِ مِنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فيقول: يَا فلان! أَمَا تَعْرِفُنِي؟ فيقول: [ومن أنت؟] فيقول^(٤): أَنَا الَّذِي اسْتَوْهَيْتَنِي وَضَوَّاءُ فَوْهَبْتُ لَكَ، فَيَسْتَفْعُ فِيهِ. وَيَمُرُّ الرَّجُلُ فيقول: يَا فلان! أَمَا تَعْرِفُنِي؟ فيقول: وَمَنْ أَنْتَ؟ فيقول: أَنَا الَّذِي بَعَثْتَنِي فِي حَاجَةٍ كَذَا وَكَذَا، فَقَضَيْتُهَا لَكَ، فَيَسْتَفْعُ لَهُ، فَيَسْتَفْعُ فِيهِ».

رواه ابن أبي الدنيا باختصار، وابن ماجه. وتقدم لفظه [٨-الصدقات/١٧]. والأصهباني واللفظ له.

(الوضوء) بفتح الواو: هو الماء الذي يتوضأ به.

٣٨٠٦ - ١٥٧٧ - (٩) (ضعيف جداً) وَرَوَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ سَبْعِينَ حَسَنَةً، وَمَعَا عَنْهُ سَبْعِينَ سَيِّئَةً؛ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ فَارَقَهُ، فَإِنْ قَضَيْتَ حَاجَتَهُ عَلَى يَدَيْهِ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَإِنْ هَلَكَ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ».

(١) قلت: غمز المؤلف فيه في (٩-الصوم/٢١) بقوله: «كذا قال!»، وحُقَّ له ذلك ففيه متروك ومكذَّب. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٤٥)، وقد ثبت نحوه بلفظ «شهر» واحد. فانظر ما يأتي في «الصحیح» عن ابن عمر.

(٢) قلت: مثل الخرائطي في «المكارم» (٨٣/١١٠/١)، وابن شاهين في «الترغيب» (٤٢٤/٣٤٩)، والبيهقي في «الشعب» (١١٩/١٢٠)، وقال: «جعفر بن مسرة ضعيف، وهذا حديث منكر». ومن طريقه رواه الطبراني أيضاً، وسيأتي لفظه في الكتاب (٢٥-الجانز/٧)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣١٥).

(٣) قلت: وقع في طبعة الثلاثة: (رووي) على البناء للمجهول، والمثبت هو الصواب، ويعني أبا الشيخ ابن حبان في كتابه «الثواب» ولم يطبع، فلا أدري ما حال إسناده، ولا إخاله بصح، وعزاه الثلاثة لمعاجم الطبراني لمجرد أن فيها الشطر الثاني منه وينحوه، وما قبله مخالف لأنه بلفظ: «... ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى تنقيا له؛ ثبت الله قدمه يوم تزول الأقدام!!» وهو الطرف الأخير من حديث آخر عن ابن عمر، يأتي في «الصحیح» آخر الباب.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الطبعة السابقة (١٧٩/٢) والمنيرة (٢٥١/٣)، وأثبتناها من «ترغيب الأصهباني» (١١٤٠/٤٧٨/١)، وهي موجودة في سائر الطبعات. [ش].

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب اصطناع المعروف»، والأصبهاني .

٣٨٠٧ - ٢٦٢٠ - (٧) (صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال : «على كلِّ مسلم صدقة» . قيل : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَحْدُ؟ قال : «يَعْتَمِلُ بِيَدِهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ» . قال : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ؟ قال : «يُعِينُ ذَا الْحَاجَّةَ الْمَلْهُوفَ» . قال : قيل له : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ؟ قال : «يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ أَوْ الْخَيْرِ» . قال : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَقْعَلْ؟ قال : «يُنْسِكُ عَنِ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ» .
رواه البخاري ومسلم .

٣٨٠٨ - ١٥٧٨ - (١٠) (ضعيف مرسل) وعن أبي قلابَةَ : أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَدِمُوا يُثْنُونَ عَلَى صَاحِبٍ لَهُمْ خَيْرٌ؛ قَالُوا: مَا رَأَيْنَا مِثْلَ فَلَانٍ قَطُّ؛ مَا كَانَ فِي مَسِيرٍ إِلَّا كَانَ فِي قِرَاءَةٍ، وَلَا نَزَلْنَا مَزَلًا إِلَّا كَانَ فِي صَلَاةٍ . قال : «فَمَنْ كَانَ يَكْفِيهِ صَنَعَتُهُ»^(١) - حَتَّى ذَكَرَ - : وَمَنْ كَانَ يَلْفُفُ جَمَلَهُ أَوْ دَابَّتَهُ؟ . قَالُوا: نَحْنُ . قال : «فَكُلُّكُمْ خَيْرٌ مِنْهُ» .

رواه أبو داود في «مراسيله» .

٣٨٠٩ - ١٥٧٩ - (١١) (ضعيف جداً) وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسولُ الله ﷺ : «مَنْ كَانَ وَصْلَةً لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغٍ بَرٍّ، أَوْ تَيْسِيرٍ عَسِيرٍ؛ أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى إِجَازَةِ الصَّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ عِنْدَ دَخْضِ الْأَقْدَامِ» .

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما من رواية إبراهيم بن هشام الغساني .

١ - ١٥٨٠ - (١٢) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» من حديث أبي الدرداء؛ ولفظه : قال رسولُ الله ﷺ : «مَنْ كَانَ وَصْلَةً لِأَخِيهِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغٍ بَرٍّ، أَوْ إِدْخَالِ سُرُورٍ؛ رَفَعَهُ اللَّهُ فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ» .

٣٨١٠ - ١٥٨١ - (١٣) (منكر) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : «مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ بِمَا يُحِبُّ لِسِرِّهِ بِذَلِكَ؛ سَرَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

رواه الطبراني في «الصغير» بإسناد حسن^(٢)، وأبو الشيخ في «كتاب الثواب» .

٣٨١١ - ١٥٨٢ - (١٤) (ضعيف) ورؤي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : «إِنْ مِنْ مَوْجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ إِدْخَالُكَ السُّرُورَ عَلَى أَخِيكَ الْمُسْلِمِ» .

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» .

(١) الأصل : (ضَيَعَتْ)، وفي «مصنف عبد الرزاق» : (صنع طعامه) . وهو مخرج في «الضعيفة» (٨٤) .

(٢) كذا قال وتبعه الهيثمي، وقلاه الغماري، والمعلقون الثلاثة!! وفيه (أحمد بن عبد الله بن أبي بزة)، وهو منكر الحديث كما قال العقيلي وغيره . وقال ابن عدي : «هذا حديث منكر بهذا الإسناد» . فأنى له الحسن؟! وهو مخرج في «الضعيفة» (١٢٨٦) .

٣٨١٢ - ٢٦٢١ - (٨) (حـ لغيره) وروي عن عمر رضي الله عنه مرفوعاً: «أفضل الأعمال إدخال السرور على المؤمن؛ كسوت عورته، أو اشبعته جوعته، أو قضيت له حاجة».

رواه الطبراني في «الأوسط». [مضى ٨- الصدقات/ ١٧/ ١١].

٠ - ٢٦٢٢ - (٩) (حـ لغيره) ورواه أبو الشيخ من حديث ابن عمر، ولفظه: «أحب الأعمال إلى الله عز وجل: سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو تطرد عنه جوعاً»^(١)، أو تقضي عنه ديناً. [مضى هناك].

٣٨١٣ - ١٥٨٣ - (١٥) (ضعيف) وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن أحب الأعمال إلى الله تعالى بعد الفرائض إدخال السرور على المسلم». رواه الطبراني في «الأوسط» و «الكبير».

٣٨١٤ - ١٥٨٤ - (١٦) (ضعيف) وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من أدخل على أهل بيت من المسلمين سووراً؛ لم يرض الله له ثواباً دون الجنة». رواه الطبراني.

٣٨١٥ - ٢٦٢٣ - (١٠) (حـ لغيره) وروي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! أي الناس أحب إلى الله؟ [وأي الأعمال أحب إلى الله؟]، فقال: «أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس، وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم، تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه ديناً، أو تطرد عنه جوعاً، ولأن أمشي مع أخ في حاجة؛ أحب إلي من أن أعتكف في هذا المسجد - يعني مسجد المدينة - شهراً، ومن كظم غيظه - ولو شاء أن يمضيه أمضاه -؛ ملأ الله قلبه يوم القيامة رضاً، ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى يقضيها له؛ ثبت الله قدميه يوم تزل الأقدام». رواه الأصبهاني - واللفظ له - . ورواه ابن أبي الدنيا عن بعض أصحاب النبي ﷺ^(٢)، ولم يسه.

٣٨١٦ - ١٥٨٥ - (١٧) (ضعيف جداً) وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أدخل رجل على مؤمن سووراً؛ إلا خلق الله عز وجل من ذلك السرور ملكاً يعبد الله عز وجل ويوحده، فإذا صار العبد في قبره؛ أتاه ذلك السرور، فيقول: ما تعرفني؟ فيقول له: من أنت؟ فيقول: أنا السرور الذي

(١) في الطبعة السابقة (٧٠٨/٢) والمثيرة (٢٥٢/٣): «جوعاً»، وهو خطأ، ومضى (٨- الصدقات/ ١٧) برقم (٩٥٥) من «الصحيح»: «جوعاً»، وهو الصواب، وكذا في سائر الطبقات. [ش].

(٢) قال الناجي: «سقط هذا هنا ولا بد منه». قلت: وهو في «ترغيب الأصبهاني» (٤٧٦-٤٧٥/١).

(٣) قلت: وإذا لا يضر، لأن الصحابة كلهم عدول كما هو مقرر في علم المصطلح، وعليه يؤخذ على المؤلف تضعيفه للحديث بتصديره إياه بقوله: (روي)، وتقصيره في عزوه للأصبهاني دون الطبراني، وقد أخرجه في «معاجمه الثلاثة»، وهو مخرج عندي في «الروض النضر» (٤٨١)، والتضعيف غير مسلم بالنسبة لإسناد ابن أبي الدنيا، فإنه حسن كما هو مبين في «الصحيحة» (٩٠٦)، وجعل هذا الفرق المعلقون الثلاثة، فصدروا تخريجهم للحديث بالتصريح بقوله: «ضعيف»، رواه...!

أَدْخَلْتَنِي عَلَى فُلَانٍ، أَنَا الْيَوْمَ أُرْسُ وَحُشِنْتُ، وَالْفُتُوكُ حُجَّتْكَ، وَأُثْبِتُكَ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ، وَأَشْهَدُكَ مَشَاهِدَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَشْفَعُ لَكَ إِلَى رَبِّكَ، وَأُرِيكَ مَنْزِلَكَ مِنَ الْجَنَّةِ.

رواه ابن أبي الدنيا، وأبو الشيخ في «كتاب الثواب»، وفي إسناده من لا يحضرني الآن حاله^(١)، وفي متنه نكارة. والله أعلم.

٣٨١٧ - ٢٦٢٤ (١١) (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَفَعَ شَفَاعَةً لِأَخِي فَأَهْدَيْتِي لَهُ هَدِيَّةً عَلَيْهَا فَقَبِلَهَا، فَقَدْ أَتَى بَاباً عَظِيماً مِنْ أَبْوَابِ الرَّبِّ^(٢)».

رواه أبو داود عن القاسم بن عبد الرحمن عنه.

٢٢- كتاب الأدب وغيره

١- (الترغيب في الحياة وما جاء في فضله، والترهيب من الفحش والبذاء)

٣٨١٨ - ٢٦٢٥ (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُوَ يَعْظُمُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٣٨١٩ - ٢٦٢٦ (٢) (صحيح) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ».

رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ».

٣٨٢٠ - ٢٦٢٧ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَذْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٣٨٢١ - ٢٦٢٨ (٤) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أيضاً قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ».

رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحيح»، والترمذي، وابن حبان في «صحيحه»؛ وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٣٨٢٢ - ٢٦٢٩ (٥) (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَيَاءُ وَالْعِيَّةُ

(١) قلت: رواه عند ابن أبي الدنيا في «قضاء الحرائج» (١١٣/٩٩) (محمد بن مجيب) وهو متروك كما قال في «التقريب»، وكذبه ابن معين، ولم يعرفه المعتزون على هذا العلم، فقالوا بعد عزوه لابن أبي الدنيا: «في إسناده جهالة»!

(٢) الأصل: (الكبائر)، والتصويب من «أبي داود» (٣٥٤١) و «المستد» (٢٦١/٥). وكالعادة غفل عنه المسودون!

(٣) (البذاء) كالمبادة: المفاحشة. كما في «القاموس»، و (الجفاء) ضد البر. كما في «مختار الصحاح».

شُعْبَتَانِ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْبَدَأُ وَالْبَيَانُ شُعْبَتَانِ مِنَ الشَّقَائِ».

رواه الترمذي^(١) وقال: «حديث حسن غريب، إنما نعرفه من حديث أبي غسان محمد بن مطرف».

و (العي): قلة الكلام، و (البذاء): هو الفحش في الكلام. و (البيان): هو كثرة الكلام، مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون فيتوسعون في الكلام، ويفتصّحون فيه من مدح الناس فيما لا يرضي الله. انتهى.

١ - ١٥٨٦ - (١) (موضوع) ورواه الطبراني بنحوه، ولفظه: قال: قال رسول الله ﷺ: «[إِنَّ] الْحَيَاءَ وَالْعِيَّ مِنَ الْإِيمَانِ، وَهُمَا يَقْرَبَانِ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُبَاعِدَانِ مِنَ النَّارِ، وَالْفُحْشُ وَالْبَدَأُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَهُمَا يَقْرَبَانِ مِنَ النَّارِ، وَيُبَاعِدَانِ مِنَ الْجَنَّةِ». فقال أعرابي لأبي أمامة: إِنَّا لَنَقُولُ فِي الشَّعْرِ: الْعِيُّ مِنَ الْحُمِّ! فقال: إِنِّي أَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتَجِئُنِي بِشِعْرِكَ الْمُتَرَنِّ^(٢) ١٩

٣٨٢٣ - ٢٦٣٠ - (٦) (صـ لغيره) ورؤي عن قُوزة بن إياس رضي الله عنه قال: كنا عند النبي ﷺ فذكر عنه الحديث، فقالوا: يا رسول الله! الحياءُ من الدين؟ فقال رسول الله ﷺ: «بل هو الدين كله». ثم قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْحَيَاءَ وَالْعِفَافَ وَالْعِيَّ - عِيَّ اللسان، لَا عِيَّ الْقَلْبِ -، وَالْفَقْهَ^(٣) مِنَ الْإِيمَانِ، وَإِنَّهُنَّ يَزِدْنَ فِي الْآخِرَةِ، وَيَنْقُصْنَ مِنَ الدُّنْيَا، وَمَا يَزِدْنَ فِي الْآخِرَةِ أَكْثَرُ مِمَّا يَنْقُصْنَ مِنَ الدُّنْيَا. وَإِنَّ الشُّعْ وَالْعَجَزَ وَالْبَدَأَ مِنَ النَّفَاقِ، وَإِنَّهُنَّ يَزِدْنَ فِي الدُّنْيَا، وَيَنْقُصْنَ مِنَ الْآخِرَةِ، وَمَا يَنْقُصْنَ مِنَ الْآخِرَةِ أَكْثَرُ مِمَّا يَزِدْنَ مِنَ الدُّنْيَا». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِخْتِصَارٍ، وَأَبُو الشَّيْخِ فِي «الثَّوَابِ»، وَاللَّفْظُ لَهُ.

٣٨٢٤ - ١٥٨٧ - (٢) ((ضعيف) عدا ما بين المعقوفتين فهو ٢٦٣١ - (٧) (حد لغيره)) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «يَا عَائِشَةُ! لَوْ كَانَ الْحَيَاءُ رَجُلًا، لَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، (و) [لَوْ كَانَ الْفُحْشُ رَجُلًا لَكَانَ رَجُلًا سَوِيًّا]».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، وأبو الشيخ أيضاً، وفي إسنادهما ابن لهيعة، وبقيّة رواية الطبراني محتج بهم في «الصحيح».

(١) قلت: وجمع آخرون منهم الحاكم وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وأما الجهلة الثلاثة فخطوا كعادتهم خبط عشواء، فقالوا: «حسن بشواهد»، وقد بينت جهلهم هذا وخطبهم لهذا الحديث بحديث أبي أمامة الآخر المذكور في «الضعيف»، وهو موضوع، فخطوا بين الصحيح والموضوع، وتوسطوا بينهما فحسنوه، وقد توليت بيان ذلك كله في «الضعيفة» (٦٨٨٤).

(٢) سكت عنه المؤلف فما أحسن، وقال الهيثمي (٩٢/١): «... وفيه محمد بن محسن العكاشي، وهو ضعيف لا يحتج به» فساهل؛ لأن العكاشي كذاب كما قال ابن معين وأبو حاتم. وقال ابن حبان والدارقطني: «يضع الحديث». وقد ذكر الهيثمي بعض هذا في غير موضع من «مجمعه» (١١٧/٥٨٢/١). لكن الجملة الأولى منه صحيحة. انظر تخريجه في «الإيمان» لابن أبي شيبة (١١٨)، وتخريج الحديث في «الضعيفة» (٦٨٨٤).

(٣) الأصل: «العفة»، وهو تكرار لا معنى له، والتصحيح من «مكارم ابن أبي الدنيا»، ولعل الأنسب للسياق ولل مصادر الأخرى بلفظ: «والعمل» كما في رواية «تاريخ البخاري»، و «كبير الطبراني» و «حلية الأصبهاني»، وثلاثة كتب البيهقي، منها «السنن»، وليس عندهم لفظ «العجز» إلا عند ابن أبي الدنيا، وفي «الشعب» مكانها: «والفحش»، وسياق الطبراني لا اختصار فيه إلا هذه اللفظة.

٣٨٢٥ - ٢٦٣٢ - (٨) (صـ لغيره) وعن زيد بن طلحة بن ركانة برفعه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا، وَخُلُقُ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ».

رواه مالك.

٠ - ٢٦٣٣ - (٩) (صـ لغيره) ورواه ابن ماجه وغيره عن أنس مرفوعاً.

٠ - ٢٦٣٤ - (١٠) (صـ لغيره) ورواه أيضاً من طريق صالح بن حسان عن محمد بن كعب القرظي عن ابن

عباس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

٣٨٢٦ - ٢٦٣٥ - (١١) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ، وَمَا كَانَ الْحَيَاءُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ».

رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب». ويأتي في الباب بعده أحاديث في ذم الفحش إن شاء الله تعالى.

٣٨٢٧ - ٢٦٣٦ - (١٢) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ قُرْنَاءُ جَمِيعاً، فَإِذَا رُفِعَ أَحَدُهُمَا رُفِعَ الْآخَرُ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط الشيخين».

٠ - ٢٦٣٧ - (١٣) (صـ لغيره) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث ابن عباس.

٣٨٢٨ - ١٥٨٨ - (٣) (ضعيف) وعن مُجْتَمِعِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ عَنْ عُمِّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ»^(١)، وَلَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ.

رواه أبو الشيخ ابن حيان في «الثواب»، وفي إسناده بشر بن غالب الأسدي؛ مجهول.

٣٨٢٩ - ٢٦٣٨ - (١٤) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ». قال: قلنا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! إِنَّا لَنَسْتَحْيِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ. قال: «لَيْسَ ذَلِكَ، وَلَكِنْ اسْتَحْيَاءُ مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ؛ أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى، وَتَحْفَظَ الْبَطْنَ وَمَا حَوَى، وَلَتَذَكَّرِ الْمَوْتَ وَالْبَلَى، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَحْيَى مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ».

رواه الترمذي وقال: «هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد». (قال الحافظ): «أبان بن إسحاق فيه مقال، والصباح مختلف فيه، وتُكَلِّمُ فيه لرفعه هذا الحديث، وقالوا: الصواب عن ابن مسعود مؤوف». [مضى ١٦ - البيوع/٥]. ورواه الطبراني مرفوعاً من حديث عائشة^(٢). والله أعلم.

٣٨٣٠ - ١٥٨٩ - (٤) (موضوع) وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ عَبْدًا؛ نَزَعَ مِنْهُ الْحَيَاءَ، فَإِذَا نَزَعَ مِنْهُ الْحَيَاءَ؛ لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا مَقْتًا مُمَقَّتًا، فَإِذَا لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا مَقْتًا

(١) هذا متفق عليه من حديث أبي هريرة؛ في حديث له مذكور في «الصحيح» أول هذا الباب؛ فتنبه.

(٢) قلت: ولفظه أخصر من حديث ابن مسعود، لكن فيه زيادة كما سيأتي في (٢٤ - التوبة/٨)، ومن أجلها ضعفت.

مُتَّقَاتًا؛ نَزَعَتْ مِنْهُ الْأَمَانَةُ، فَإِذَا نَزَعَتْ مِنْهُ الْأَمَانَةُ؛ لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا خَائِنًا مُخَوَّنًا، فَإِذَا لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا خَائِنًا مُخَوَّنًا نَزَعَتْ مِنْهُ الرَّحْمَةُ، فَإِذَا نَزَعَتْ مِنْهُ الرَّحْمَةُ؛ لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا رَجِيمًا مُلْعَنًا، فَإِذَا لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا رَجِيمًا مُلْعَنًا؛ نَزَعَتْ مِنْهُ رِبْقَةُ الْإِسْلَامِ».

رواه ابن ماجه .

(الرَّبْقَةُ) بكسر الراء وفتحها ؛ واحدة (الربق) ؛ وهي عرى في جبل تشد به البُهم، وتستعار لغيره .

٢- (الترغيب في الخلق الحسن وفضله، والترهيب من الخلق السيء وذمه)

٣٨٣١ - ٢٦٣٩ (١) (صحيح) عن النّوّاس بن سميان رضي الله عنه قال : سألتُ رسولَ الله ﷺ عن البرِّ والإنِّم؟ فقال : «البرُّ حسنُ الخُلُقِ، والإنِّم ما حاكَّ في صدرك، وكرِهْتَ أَنْ يَطْلُعَ عليه النَّاسُ».

رواه مسلم والترمذي .

٣٨٣٢ - ٢٦٤٠ (٢) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال : لَمْ يَكُنْ رسولُ الله ﷺ فَاِحْشًا، وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَكَانَ يَقُولُ : «إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا».

رواه البخاري ومسلم والترمذي .

٣٨٣٣ - ٢٦٤١ (٣) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَا شَيْءٌ أَثْقَلَ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ خُلُقِي حَسَنٍ، وَإِنَّ اللَّهَ يُبَيِّضُ الْفَاحِشُ الْبَذِيءَ».

رواه الترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح».

(صحيح) وزاد في رواية له : «وإنَّ صَاحِبَ حُسْنِ الْخُلُقِ لَيَبْلُغُ بِهِ دَرَجَةً صَاحِبِ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ».

ورواه بهذه الزيادة البزار بإسناد جيد لم يذكر فيه : «الفاحش البذيء».

(صحيح) ورواه أبو داود مختصراً قال : «مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلَ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ».

(البذيء) بالذال المعجمة ممدوداً : هو المتكلم بالفحش وردىء الكلام .

٣٨٣٤ - ٢٦٤٢ (٤) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سَأَلَ رسولُ الله ﷺ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ

النَّاسَ الْجَنَّةَ؟ فَقَالَ : «تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ». وَسُئِلَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ؟ فَقَالَ : «الْفَمُ وَالْفَرْجُ».

رواه الترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي في «الزهد» وغيره . وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح غريب».

٣٨٣٥ - ١٥٩٠ (١) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسولُ الله ﷺ : «إِنَّ مِنْ أَكْمَلِ

الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَأَنْظَفُهُمْ بَأْهْلِهِ».

رواه الترمذي، والحاكم وقال : «صحيح على شرطهما». كذا قال ! وقال الترمذي : «حديث حسن، ولا

نعرف لأبي قلابة سماعاً من عائشة» [مضى ١٧- النكاح/ ٣].

٣٨٣٦ - ٢٦٤٣ (٥) (صحيح) وعن عائشة قالت : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ

خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ».

(صحيح) رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال : «صحيح على شرطهما»، ولفظه :

«إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُذَكِّرُ بِحُسْنِ الْخُلُقِ دَرَجَاتٍ قَائِمِ اللَّيْلِ وَصَائِمِ النَّهَارِ».

٠ - ٢٦٤٤ - (٦) (حذغیره) ورواه الطبرانی من حدیث أبی أمامة؛ إلا أنه قال: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُذَكِّرُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةً الْقَائِمِ بِاللَّيْلِ، الظَّامِءِ بِالْهَوَاجِرِ».

٣٨٣٧ - ٢٦٤٥ - (٧) (صحيح) وعن أبی هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيُبْلِغُ الْعَبْدَ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ».

رواه الطبرانی في «الأوسط»، [والحاكم] وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٠ - ٢٦٤٦ - (٨) (حسن صحيح) ورواه أبو يعلى من حدیث أنس، وزاد في أوله: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا».

٣٨٣٨ - ١٥٩١ - (٢) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيُبْلِغُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ عَظِيمَ دَرَجَاتٍ الْآخِرَةِ، وَشَرَفَ الْمَنَازِلِ؛ وَإِنَّهُ لَضَعِيفُ الْعِبَادَةِ، وَإِنَّهُ لَيُبْلِغُ بِسُوءِ خُلُقِهِ أَسْفَلَ دَرَجَةٍ فِي جَهَنَّمَ».

رواه الطبرانی ورواته ثقات، سوى شيخه المقدم بن داود، وقد وثق^(١).

٣٨٣٩ - ٢٦٤٧ - (٩) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْمُسْلِمَ الْمُسَدَّدَ لَيُذَكِّرُ دَرَجَةَ الصَّوَامِ الْقَوَامِ بِآيَاتِ اللَّهِ يَحْسُنُ خُلُقَهُ، وَكَرَّمَ ضَرْبِيَّتَهُ».

رواه أحمد، والطبرانی في «الكبير»، ورواه أحمد ثقات؛ إلا ابن لهيعة^(٢).
(الضَّرْبِيَّة): الطَّبِيعَةُ وَزَنًا وَمَعْنَى.

٣٨٤٠ - ١٥٩٢ - (٣) (مرسل وضعيف) وعن صفوان بن سليم قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَيْسَرِ الْعِبَادَةِ وَأَهْوَنُهَا عَلَى الْبَدَنِ؟ الصُّمْتُ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت» مرسلًا^(٣).

٣٨٤١ - ١٥٩٣ - (٤) (ضعيف) وعن أبی هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «كُرُمُ الْمُؤْمِنِ دِينُهُ، وَمُرُوءَتُهُ عَقْلُهُ، وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، والبيهقي؛ كلهم من رواية مسلم بن خالد الزنجي، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»^(٤).

(١) قلت: كأنه يشير إلى تليين توثيقه، وهو كذلك؛ فقد قال السائي: «ليس بثقة». ثم إن فوقه مجهولاً. وبيانه في «الضعيفة» (٣٠٣٠).

(٢) قلت: لكنه قد رواه عنه عبدالله بن المبارك، وهو صحيح الحديث عنه كما كنت بينته في «الصحيحه» (٥٢٢)، وغفل المعلقون الثلاثة كعادتهم عن هذا، فضعفوا الحديث.

(٣) قلت: مع إرساله في إسناده (٢٧/٣٢) ابن أبي فديك عن عبدالله بن أبي بكر، وهو ابن محمد بن أبي بكر الثقفي، ولا يعرف إلا بهذه الرواية.

(٤) كذا قال! ورده الذهبي بقوله: «قلت: الزنجي ضعيف». وقال الحافظ: «صدوق كثير الأوهام»، فتحسين المعلق على «مسند»

١٥٩٤ - (٥) (ضـ موقوف) ورواه البيهقي أيضاً موقوفاً على عمر، وصحح إسناده، ولعله أشبهه.
 ٣٨٤٢ - ١٥٩٥ - (٦) (ضعيف) وعن أبي ذر رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال له: «يا أبا ذر! لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحسن الخلق».

رواه ابن حبان في «صحيحه» وغيره في آخر حديث طويل تقدم منه قطعة في [٢٠- القضاء/ ٥] (١).
 (ضعيف) وتقدم في «الإخلاص» [٧/ ١/ ١] حديث أبي ذر عن النبي ﷺ: «قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان، وجعل قلبه سليماً، ولسانه صادقاً، ونفسه مطمئنة، وخليقته مستقيمة» الحديث.

٣٨٤٣ - ١٥٩٦ - (٧) (مرسل ضعيف) وعن العلاء بن الشخير: أن رجلاً أتى النبي ﷺ من قبل وجهه؛ فقال: يا رسول الله! أي العمل أفضل؟ قال: «حسن الخلق». ثم أتاه عن يمينه؛ فقال: أي العمل أفضل؟ قال: «حسن الخلق». ثم أتاه عن شماله؛ فقال: يا رسول الله! أي العمل أفضل؟ قال: «حسن الخلق». ثم أتاه من بعده؛ يعني من خلفه، فقال: يا رسول الله! أي العمل أفضل؟ فالتفت إليه رسول الله ﷺ فقال: «ما لك لا تفقه؟ حسن الخلق؛ هو أن لا تغضب إن استطعت».

رواه محمد بن نصر المروزي في «كتاب الصلاة» مرسلًا هكذا.
 ٣٨٤٤ - ٢٦٤٨ - (١٠) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محققاً، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه».

رواه أبو داود - واللفظ له -، وابن ماجه والترمذي (٢)، وتقدم لفظه [٣- العلم/ ١١]، وقال: «حديث حسن».

٣٨٤٥ - ٢٦٤٩ - (١١) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن من أحبكم إليّ، وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة؛ أحسنكم أخلاقاً» الحديث.
 رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

أبي يعلى (٣٣٤/ ١١) مردود، لا سيما وقد روي موقوفاً على عمر، وقال المؤلف: «ولعله أشبهه». وتصحيح البيهقي إياه فيه نظر عندي، لأنه رواه في «سننه» (١٩٥/ ١٠) من طريق الشعبي: سمعت زياد بن حدير يقول: سمعت عمر يقول: فذكره؛ لكن فيه (موسى بن داود)، وهو الطرسوسي، وفي حفظه ضعف. قال الذهبي في «المغني»: «وثق»، وقال أبو حاتم: في حديثه اضطراب». ورواه في «الشعب» (٤٦٥٨/ ١٦٠/ ٤) من طريق آخر عن الشعبي قال: «قال عمر. وهذا منقطع، والشعبي لم يلق عمر. وإسناده إلى الشعبي صحيح». ولعل البيهقي أشار إلى عدم ثبوته عن عمر بقوله عقب الحديث في «السنن» (١٣٦/ ٧): «وروي مثل ذلك عن عمر رضي الله عنه من قوله. والله أعلم».

(١) قلت: استدرك عليه الشيخ الناجي فقال (٢/ ١٩٣): «هكذا رواه ابن ماجه مختصراً». قلت: وفي إسناده ضعيف وآخر مجهول. وفي إسناده ابن حبان كذاب. وهو مخرج في «الضعيفة» (١٩١٠)، فالعجب من المؤلف كيف صدره بـ (عن) مثيراً إلى تقويته!

(٢) قلت: لكنه عنده من رواية أنس كما تقدم التنبيه عليه هناك (٣- العلم/ ١١) حيث ذكر لفظ الترمذي من حديث أبي أمامة أيضاً؛ وانظري الأمر على الحافظ الناجي هنا (٢/ ١٩٣) وهناك!

- ٣٨٤٦ - ١٥٩٧ - (٨) (موضوع) ورؤي عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «حُسْنُ الْخُلُقِ؛ خُلِقَ اللَّهُ الْأَعْظَمُ».
- رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط».
- ٣٨٤٧ - ١٥٩٨ - (٩) (ضعيف) ورؤي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ: «عَنْ جَبْرِيلَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ: إِنَّ هَذَا دِينٌ ارْتَضَيْتَهُ لِنَفْسِي، وَلَنْ يَصْلُحَ لَهُ إِلَّا السَّخَاءُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ، فَأَكْرَمُوهُ بِهِمَا مَا صَحِبْتُمُوهُ».
- رواه الطبراني في «الأوسط». وتقدم في «البخل والسخاء» [٢٢- البر/ ١٠] حديث عمران بن حصين بمعناه.
- ٣٨٤٨ - ١٥٩٩ - (١٠) (ضعيف جداً) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَوْحَى اللَّهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا خَلِيلِي حَسَنَ خُلُقِكَ وَلَوْ مَعَ الْكُفَّارِ؛ تَدْخُلُ مَدَخلَ الْأَبْرَارِ، وَإِنْ كَلِمَتِي سَبَقَتْ لِمَنْ حَسَنَ خُلُقَهُ؛ أَنْ أَظْلَهُ تَحْتَ عَرْشِي، وَأَنْ أُشَقِّقَهُ مِنْ حَظِيرَةِ قُدْسِي، وَأَنْ أُذِنِيَهُ مِنْ جِوَارِي».
- رواه الطبراني^(١).
- ٣٨٤٩ - ١٦٠٠ - (١١) (ضعيف) ورؤي^(٢) عنه أيضاً قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «[والله] ما حَسَنَ اللَّهُ خُلُقَ رَجُلٍ وَخَلَقَهُ فَيُطِمِّمُهُ النَّارَ أَبَدًا».
- رواه الطبراني في «الأوسط».
- ٣٨٥٠ - ٢٦٥٠ - (١٢) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ وَأَفْرَحُكُمْ مَنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» فَأَعَادَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا».
- رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه».
- ٣٨٥١ - ١٦٠١ - (١٢) (ضعيف جداً) وعن أنس رضي الله عنه قال: لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبَا ذَرٍّ فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَصْلَتَيْنِ هُمَا أَحَفُّ عَلَى الظَّهْرِ، وَأَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ غَيْرِهِمَا؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ، وَطَوْلِ الصَّمْتِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَمِلَ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِمَا».
- رواه ابن أبي الدنيا والطبراني والبيهقي، وأبو يعلى بإسناد جيد، ورواه ثقات^(٣)، واللفظ له.
- (ضعيف جداً) ورواه أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الثواب» بإسناد واهٍ عن أبي ذرٍّ، ولفظه: قال رسول
-
- (١) كذا أطلق، وإنما رواه في «الأوسط»، وأعله الهيثمي بمؤمل التقني وفاته أن شيخه أضعف منه، ويانه في «الضعيفة» (٣٣٤١).
- (٢) كذا الأصل؛ على البناء للمجهول، وعليه فلما أن يكون الأصل «وروي» على البناء للمعلوم، وبذا يكون قوله بعد «رواه الطبراني..» مقحماً، أو يكون قوله: «وروي» مقحماً صوابه: «وعنه...» والزيادة من «الأوسط»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٤٣٦).
- (٣) قلت: كيف وفيه (بشار بن الحكم أبو بدر)، وهو منكر الحديث كما قال أبو زرعة وغيره. انظر «الضعيفة» (٢٩٩٩).

الله ﷺ: «يا أبا ذر! ألا أدلك على أفضل العبادَةِ، وأخفها على البدنِ، وأثقلها في الميزان، وأهونها على اللسان؟». قلت: بلى، فذاك أبي وأمي. قال: «عليك بطول الصمتِ، وحُسنِ الخُلُقِ، فإنك لستَ بعامِلٍ بمثلِهما».

٣٨٥٢ - ١٦٠٢ - (١٣) (٩) (١) ورواه أيضاً من حديث أبي الدرداء قال: قال النبي ﷺ: «يا أبا الدرداء! ألا أنيتُك بأمرين، خفيفٌ مؤنتهما، عظيمٌ أجرهما، لم تلقَ الله عز وجل بمثلِهما؟ طول الصمت، وحسن الخلق».

٣٨٥٣ - ٢٦٥١ - (١٣) (ص لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ألا أخبرِكم بخيارِكم؟». قالوا: بلى يا رسولَ الله! قال: «أطولُكم أعماراً، وأحسنُكم أخلاقاً».

رواه البزار، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما من رواية ابن إسحاق؛ ولم يصرح فيه بالتحديث^(٢).
٣٨٥٤ - ٢٦٥٢ - (١٤) (صحيح) وعن أسامة بن شريك رضي الله عنه قال: كنتُ جُلوساً عند النبي ﷺ كأنما على رؤوسنا الطيرُ، ما يتكلَّم منا متكلِّمٌ، إذ جاءهُ أناسٌ فقالوا: مَنْ أَحَبَّ عبادَ الله إلى الله تعالى؟ قال: «أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً».

رواه الطبراني، ورواه محتج بهم في «الصحيح»، وابن حبان في «صحيحه».
(صحيح) وفي رواية لابن حبان بنحوه؛ إلا أنه قال: قالوا: يا رسولَ الله! فما خيرُ ما أُعطِيَ الإنسانُ؟ قال: «خُلُقٌ حَسَنٌ».

ورواه الحاكم والبيهقي بنحو هذه، وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما، ولم يخرجاه، لأنَّ أسامة ليس له سوى راوٍ واحد». كذا قال؛ وليس بصواب، فقد روى عنه زياد بن علاقة وابن الأَمر وغيرهما.

٣٨٥٥ - ٢٦٥٣ - (١٥) (حسن) وعن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال: كنتُ في مجلسٍ فيه النبي ﷺ وسمرة وأبو أمامة، فقال: «لِنَّ الْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ لَيْسَ مِنَ الْإِسْلَامِ فِي شَيْءٍ، وَإِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ إِسْلَاماً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً».

رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد جيد، ورواه ثقات.

٣٨٥٦ - ٢٦٥٤ - (١٦) (حسن) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما: أن معاذ بن جبل رضي الله عنه أراد سَفْراً فقال: يا نبيَّ الله! أوصني، قال: «اعْبُدِ الله لا تشركَ به شيئاً». قال: يا نبي الله! زدني، قال: «إِذَا أَسَأْتَ فَاحْسِنْ». قال: يا نبي الله! زدني، قال: «اسْتَقِمْ، وَلْيَحْسُنْ خُلُقُكَ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٣٨٥٧ - ١٦٠٣ - (١٤) (ضعيف) ورواه مالك^(٣) عن معاذٍ قال: كان آخرَ ما أوصاني به رسولُ الله ﷺ

(١) كذا في الأصل، والحديث في الأصل في «الضعيف». [ش].

(٢) قلت: وكذلك رواه أحمد (٢/٢٣٥ و٤٠٣)، لكن له شاهد من حديث جابر صححه الحاكم على شرطهما، ووافقه الذهبي.

(٣) قلت: علقة عنه هكذا بغير إسناد. وهو من الأحاديث الأربعة التي قالوا: إنها لم توجد موصولة.

حِينَ وَصَّعْتُ رَجُلِي فِي الْغَرَزِ أَنْ قَالَ: «يَا مَعَاذُ أَحْسِنَ خُلُقَكَ لِلنَّاسِ».

٣٨٥٨ - ٢٦٥٥ - (١٧) (حـ لغيره) وعن أبي ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ: «اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَاتَّبِعِ السَّبِيلَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّجَهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقِي حَسَنٍ». رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

٣٨٥٩ - ٢٦٥٦ - (١٨) (صـ لغيره) وعن عمير بن قتادة رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «طَوَّلُ الْقُنُوتِ». قَالَ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «جَهْدُ الْمُقْلِ». قَالَ: «أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَانًا؟ قَالَ: «أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية سويد بن إبراهيم أبي حاتم، ولا بأس به في المتابعات. ٣٨٦٠ - ٢٦٥٧ - (١٩) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ كَمَا أَحْسَنْتَ خُلُقِي؛ فَأَحْسِنْ خُلُقِي». رواه أحمد، ورواه ثقات.

٣٨٦١ - ٢٦٥٨ - (٢٠) (حـ لغيره) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ؛ أَحَابِسُكُمْ أَخْلَاقًا، الْمَوْطُؤُونَ أَكْنَافًا، الَّذِينَ يَأْتُونَ وَيُؤْتُونَ، وَإِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ؛ الْمَشَاوُونَ بِالنِّمِيمَةِ، الْمَفْرَقُونَ بَيْنَ الْأَحِيَّةِ؛ الْمَلْتَمِسُونَ لِلْبِرَاءِ الْعَيْبِ». رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط».

٣٨٦٢ - ٢٦٥٩ - (٢١) (حـ لغيره) ورواه البزار من حديث عبد الله بن مسعود باختصار. ويأتي في «النميمة» [١٨- باب] إن شاء الله حديث عبد الرحمن بن غنم بمعناه.

٣٨٦٣ - ١٦٠٤ - (١٥) (منكر) وروى عن أنس رضي الله عنه قال: قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الْمَرْأَةُ يَكُونُ لَهَا زَوْجَانِ، ثُمَّ تَمُوتُ فَتَدْخُلُ الْجَنَّةَ هِيَ وَزَوْجَاهَا؛ لِأَيُّهُمَا تَكُونُ؟ لِلأَوَّلِ أَوِ لِلآخِرِ؟ قَالَ: «تُخَيَّرُ أَحْسَنُهُمَا خُلُقًا كَانَ مَعَهَا فِي الدُّنْيَا، يَكُونُ زَوْجُهَا فِي الْجَنَّةِ، يَا أُمَّ حَبِيبَةَ! ذَهَبَ حُسْنُ الْخُلُقِ بِخَيْرِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»^(١). رواه الطبراني والبزار باختصار. ورواه الطبراني أيضاً في «الكبير» و «الأوسط» من حديث أم سلمة في آخر حديث طويل يأتي في «صفة الجنة» إن شاء الله تعالى [٢٨/ ١٣].

٣٨٦٤ - ١٦٠٥ - (١٦) (ضعيف جداً) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخُلُقُ الْحَسَنُ؛ يَذِيبُ الْخَطَايَا كَمَا يَذِيبُ الْمَاءُ الْجَلِيدَ، وَالْخُلُقُ السَّوُّءُ؛ يُقْسِدُ الْعَمَلَ كَمَا يُقْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ». رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، والبيهقي.

٣٨٦٥ - ٢٦٦٠ - (٢٢) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَخَيْرُهُمْ خَيْرُهُمْ لِأَهْلِهِ».

(١) قلت: هو مع ضعف إسناده مخالف للحديث الصحيح بلفظ: «المرأة آخر أزواجها». وهذا مخرج في «الصحيحة» (١٢٨١).

رواه أبو داود، والترمذي - واللفظ له -، وقال: «حديث حسن صحيح».

(حسن صحيح) والبيهقي؛ إلا أنه قال: «وخياركم خياركم لنسائهم».

والحاكم دون قوله: «وخياركم خياركم لأهله». [مضى ١٧ - النكاح/٣]. ورواه بدونه أيضاً محمد بن نصر المروزي^(١).

٣٨٦٥ - ٢٦٦١ - (٢٣) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَسْعَهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ الْوَجْهِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ». رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَالْبَزَارُ مِنْ طَرَقٍ أَحَدُهَا حَسَنٌ جَيِّدٌ.

٣٨٦٦ - ١٦٠٦ - (١٧) (ضعيف) وعن رَجُلٍ مِنْ مُرَيْتَةَ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا أَفْضَلُ مَا أُوتِيَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ؟ قَالَ: «الْخُلُقُ الْحَسَنُ». قَالَ: فَمَا شَرُّ مَا أُوتِيَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ؟ قَالَ: «إِذَا كَرِهَتْ أَنْ يُرَى عَلَيْكَ شَيْءٌ فِي نَادِي الْقَوْمِ؛ فَلَا تَفْعَلْهُ إِذَا خَلَوْتَ».

رواه عبد الرزاق في «كتابه» عن معمر عن أبي إسحاق عنه^(٢).

٣٨٦٧ - ١٦٠٧ - (١٨) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ الْأَخْلَاقَ مِنَ اللَّهِ، فَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا؛ مَنَحَهُ خُلُقًا حَسَنًا؛ وَمَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءًا؛ مَنَحَهُ خُلُقًا سَيِّئًا». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ».

٣٨٦٨ - ٢٦٦٢ - (٢٤) (صـ لغيره) وعن أبي نعلبة الخُثَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ مُحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدُكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ أَسْوَأُكُمْ أَخْلَاقًا؛ الثَّرَثَارُونَ الْمُتَفَتِّهُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ».

رواه أحمد، ورواه رواة «الصحيح»، والطبراني، وابن حبان في «صحيحه».

٢٦٦٣ - (٢٥) (حسن صحيح) ورواه الترمذي من حديث جابر وحسنه؛ ولم يذكر فيه: «أَسْوَأُكُمْ أَخْلَاقًا».

وزاد في آخره: قالوا: يا رسول الله! قد علمنا (الثرثارون) و (المتشددون)، فما (المتفهبون)؟ قال: «المتكبرون».

(الثرثار) بئاء بين مثلتين مفتوحتين: هو الكثير الكلام تكلفاً. و (المتشدد): هو المتكلم بملء شدة نفاضاً وتعظيماً لكلامه. و (المتفهب): أصله من (الفهب)؛ وهو الامتلاء، وهو بمعنى المتشدد؛ لأنه الذي يملأ فمه بالكلام، ويتوسع فيه إظهاراً لفصاحته وفضله، واستعلاءً على غيره. ولهذا فسره النبي ﷺ بالمتكبر.

(١) يعني في «تعظيم قدر الصلاة». وقال المؤلف في الأصل: «وزاد فيه: وإن المرء ليكون مؤمناً؛ وإن في خلقه شيئاً، فينقص ذلك من إيمانه». ولما كانت هذه الزيادة منكراً فقد حذفها، وبينت نكارتها في «الضعيفة» (٦٧٦٧).

(٢) أخرجه في «المصنف» (١١/١٤٤/٢٠١٥١)، وأبو إسحاق هو السبيعي مدلس، وقد عنعنه، وكان اختلط. والرجل المزني الظاهر أنه صحابي، وإلا فمجهول.

٣٨٦٩ - ١٦٠٨ - (١٩) (ضعيف) وعن رافع بن مُكَيْبٍ - وكان مِمَّنْ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَّةَ رضي الله عنه -؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «حَسَنُ الْخَلْقِ نَمَاءٌ، وَسَوْءُ الْخَلْقِ شَوْمٌ، وَالْبِرُّ زِيَادَةُ فِي الْعُمْرِ، وَالصَّدَقَةُ تَدْفَعُ مِيتَةَ السَّوْءِ».

رواه أحمد وأبو داود باختصار. وفي إسنادهما راوٍ لم يسم، وبقية إسناده ثقات^(١).

٣٨٧٠ - ١٦٠٩ - (٢٠) (ضعيف) ورؤي عن جابر رضي الله عنه قال: قيل: يا رسول الله! ما الشَّوْمُ؟ قال: «سَوْءُ الْخَلْقِ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٨٧١ - ١٦١٠ - (٢١) (ضعيف) ورواه فيه أيضاً من حديث عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «الشَّوْمُ سَوْءُ الْخَلْقِ»^(٢).

٣٨٧٢ - ١٦١١ - (٢٢) (موضوع) ورؤي عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «ما مِنْ شَيْءٍ إِلَّا لَهُ تَوْبَةٌ؛ إِلَّا صَاحِبَ سَوْءِ الْخَلْقِ، فَإِنَّهُ لَا يَتُوبُ مِنْ ذَنْبٍ؛ إِلَّا عَادَ فِي شَرِّهِ».

رواه الطبراني في «الصغير»، والأصبهاني.

١٦١٢ - (٢٣) (موضوع) وفي رواية للأصبهاني، عن رجلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ لم يسمه، عن ميمون بن مَهْرَانَ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ سَوْءِ الْخَلْقِ، وَذَلِكَ أَنَّ صَاحِبَهُ لَا يَخْرُجُ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا عَادَ؛ أَوْ قَالَ: إِلَّا وَقَعَ - فِي ذَنْبٍ».

وهذا مرسل^(٣).

٣٨٧٣ - ١٦١٣ - (٢٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو؛ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّقَاقِ، وَالتَّقَاقِ، وَسَوْءِ الْخَلْقِ».

رواه أبو داود والنسائي^(٤).

٣ - (الترغيب في الرفق والأناة والحلم)

٣٨٧٤ - ٢٦٦٤ - (١) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الْرَفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ».

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) وفي رواية لمسلم: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الْرَفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الْرَفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْمُنْتَفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ».

(١) قلت: وفيه أيضاً (عثمان بن زفر) وهو الدمشقي مجهول كما في «التقريب». وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٢٤٤).

(٢) قلت: علته أبو بكر بن أبي مريم، وهو مخرج في «الضعيفة» (٧٩٣).

(٣) قلت: فيه مع إرساله (مروان بن سالم الجزري)؛ رمي بالوضع، وهو مخرج مع الذي قبله في «الضعيفة» (٥٢٦٦).

(٤) قلت: فيه ضبارة بن عبد الله بن أبي السليل؛ مجهول، وهو مخرج في «ضعيف أبي داود» (٢٧١).

٣٨٧٥ - ٢٦٦٥ - (٢) (صحيح) وعنها أيضاً عن النبي ﷺ قال: «إنَّ الرفقَ لا يكونُ في شيءٍ إلا زانَهُ، ولا يُنزعُ من شيءٍ إلا شانهُ».

رواه مسلم^(١).

٣٨٧٦ - ٢٦٦٦ - (٣) (حد لغيره) وعن جرير بن عبدالله رضي الله عنه؛ أنَّ النبي ﷺ قال: «إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يُعطي على الرفقِ ما لا يُعطي على الخُرقِ، وإذا أَحَبَّ اللهَ عَبْدًا أعطاهُ الرفقَ، ما مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يُحَرِّمونَ الرفقَ؛ إِلَّا حَرِّمُوا الْخَيْرَ».

رواه الطبراني، ورواه ثقات.

(صحيح) ورواه مسلم وأبو داود مختصراً: «مَنْ يُحَرِّمِ الرفقَ؛ يُحَرِّمِ الْخَيْرَ».

زاد أبو داود: «كلُّهُ».

٣٨٧٧ - ٢٦٦٧ - (٤) (حد لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرفقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ، وَمَنْ حُرِّمَ حَظُّهُ مِنَ الرفقِ فَقَدْ حُرِّمَ حَظُّهُ مِنَ الْخَيْرِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

٣٨٧٨ - ٢٦٦٨ - (٥) (حد لغيره) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يُحِبُّ الرفقَ ويرضاهُ، وَيُعِينُ عَلَيْهِ ما لا يُعِينُ عَلَى الْعُنْفِ».

رواه الطبراني من رواية صدقة بن عبدالله السمين، وبقيته إسناده ثقات.

٣٨٧٩ - ٢٦٦٩ - (٦) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال لها: «يا عائشة! اِرْقِي؛ فَإِنَّ اللهَ إِذَا أَرَادَ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا أَذْخَلَ عَلَيْهِمُ الرفقَ».

رواه أحمد.

٢٦٧٠ - (٧) (حد صحيح) والبزار من حديث جابر، ورواها رواية الصحيح.

٣٨٨٠ - ١٦١٤ - (١) (ضعيف) وروى عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«الرفقُ يُمنُّ، والخُرقُ سُومٌ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٨٨١ - ٢٦٧١ - (٨) (حسن صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «ما

أُعْطِيَ أَهْلُ بَيْتِ الرفقِ إِلَّا نَفَعَهُمْ».

رواه الطبراني بإسناد جيد.

٣٨٨٢ - ١٦١٥ - (٢) (موضوع) وروى عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ

فِيهِ نَشَرَ اللهُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ، وَأَدْخَلَهُ جَنَّتَهُ؛ رَفَقٌ بِالضَّعِيفِ، وَشَفَقَةٌ عَلَى الْوَالِدَيْنِ، وَإِحْسَانٌ إِلَى الْمَمْلُوكِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب». [مضى ٨-الصدقات/ ١٧].

(١) قلت: ورواه أبو داود وأحمد، وفيه عنده (١٢٥/٦ و ١٧١) قصة، فانظر «الصحيحة» (٥٢٤).

٣٨٨٣ - ٢٦٧٢ - (٩) (حسن صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما كان الرفق في شيءٍ قط إلا زانه، ولا كان الخرق في شيءٍ قط إلا شانه، وإن الله رفيق يحب الرفق». رواه البزار بإسناد لئین، وابن حبان في «صحيحه»؛ وعنده: «الفحش» مكان «الخرق»، ولم يقل: «وإن الله... إلى آخره».

٣٨٨٤ - ٢٦٧٣ - (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بال أعرابي في المسجد، فقام الناس إليه ليقموا فيه، فقال النبي ﷺ: «دعوه، وأريقوا على بوله سجلاً من ماء - أو ذنوباً من ماء -، فإنما بعثتم ميسرين، ولم تبعثوا معسرين». رواه البخاري.

(السَّجَلُ) بفتح السين المهملة وسكون الجيم: هي الدلو الممتلئة ماء. و(الذَّنُوبُ) بفتح الذال المعجمة: مثل السَّجَل، وقيل: هي الدلو مطلقاً، سواء كان فيها ماء أو لم يكن، وقيل: دون المَلَاي. ٣٨٨٥ - ٢٦٧٤ - (١١) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يسرّوا ولا تعسّروا، ويسرّوا ولا تنفّروا». رواه البخاري ومسلم.

٣٨٨٦ - ٢٦٧٥ - (١٢) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين قط؛ إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثماً، فإن كان ثمّ إثمٌ، كان أبعد الناس منه، وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه في شيءٍ قط؛ إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله تعالى. رواه البخاري ومسلم.

٣٨٨٧ - ٢٦٧٦ - (١٣) (صـ لغيره) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بمن يخرم على النار - أو بمن تخرم عليه النار -؟ تخرم على كلِّ هينٍ لئِنْ سهّل». رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

(صـ لغيره) وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه في إحدى رواياته: «إنما تخرم النار على كلِّ هينٍ لئِنْ قَرِبَ سهّل».

٣٨٨٨ - ٢٦٧٧ - (١٤) (حسن) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «التأني من الله والمَجَلَّة من الشيطان، وما أحدٌ أكثرُ معاذيرِ من الله، وما من شيءٍ أحبَّ إلى الله من الحمْد». رواه أبو يعلى، ورواه رواة «الصحيح».

٣٨٨٩ - ٢٦٧٨ - (١٥) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ للأشج: «إنَّ فيكَ خصلتين يُحِبُّهما الله ورسوله: الحِلْمُ والأناة». رواه مسلم.

٣٨٩٠ - ١٦١٦ - (٣) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جَمَعَ الله الخلائق نادى مناد: أين أهل الفضل؟ قال: فيقوم ناسٌ وهم يسيرٌ، فينطلقون سراعاً إلى

الجنة، فَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ، فيقولون: إِنَّا نَرَاكُمْ سِرَاعاً إِلَى الْجَنَّةِ، فَمَنْ أَنْتُمْ؟ فيقولون: نحنُ أَهْلُ الْفَضْلِ، فيقولون: وما فَضْلُكُمْ؟ فيقولون: كُنَّا إِذَا ظَلَمْنَا صَبْرْنَا، وَإِذَا أُسِيءَ إِلَيْنَا حِلْمُنَا، فَيَقَالُ لَهُمْ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ؛ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ».

رواه الأصبهاني.

٣٨٩١ - ١٦١٧ - (٤) (ضعيف جداً) ورؤي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيُذْرِكُ بِالْحِلْمِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ».

زاد بعض الرواة فيه: «وإِنَّهُ لَيَكُتَبُ جَبَّاراً؛ وما يَمْلِكُ إِلَّا أَهْلُ بَيْتِهِ».

رواه أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الثواب»^(١).

٣٨٩٢ - ٢٦٧٩ - (١٦) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: كنتُ أمشي مع رسول الله ﷺ وعليه بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غُلِيطُ الْحَاشِيَةِ، فَأَذْرَكَ أَغْرَابِيَّ، فَجَذَبَهُ بِرِدَائِهِ جَذْبَةً شَدِيدَةً، فَتَنَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةٍ عُنِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ أَثَرُ بِهَا حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَذْبَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَرِّ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ، فَالْتَقَمْتُ إِلَيْهِ فَضَحِكَ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ.

رواه البخاري ومسلم.

٣٨٩٣ - ٢٦٨٠ - (١٧) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كَانِي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَخْكِي نَيْبًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ صَرْبَةً قَوْمُهُ فَأَذْمُوهُ وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ».

رواه البخاري ومسلم.

٣٨٩٤ - ١٦١٨ - (٥) (موضوع) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «وَجَبَتْ مَحَبَّةُ اللَّهِ عَلَى مَنْ أَغْضَبَ فَحَلَمَ».

رواه الأصبهاني، وفي سنده أحمد بن داود بن عبد الغفار المصري شيخ الحاكم^(٢)، وقد وثقه الحاكم وحده.

٣٨٩٥ - (ضعيف جداً) وتقدم حديث عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «إِلَّا أُتْبِكُمْ بِمَا يُشْرَفُ اللَّهُ بِهِ الْبَنِيَانُ، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتُ؟». قالوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «تَحَلُّمٌ عَلَى مَنْ جَهِلَ عَلَيْكَ، وَتَعَفُّو عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ».

رواه الطبراني والبيهقي. [مضى ٢٢ - البر / ٣].

(١) قلت: ورواه جمع غيره، منهم الطبراني، وفيه من ليس بثقة، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٠٠٢).

(٢) قلت: كلا بل هو شيخ شيخ الحاكم، وقد سبق من المؤلف هذا الوهم نفسه، كما سبق التنبيه عليه تحت الحديث المتقدم (٦ - النوافل/ ١٧)، ثم إنه منهم بالكذب والوضع كما تراء هناك، والجديث أبطله الذهبي كما تراء مشروحاً في «الضعيفة» (٧٥٢)، ولهذا الكذاب حديث آخر فيها برقم (٥٨٨) سيأتي هنا (١٠ - الترهيب من الغضب).

٣٨٩٦ - ٢٦٨١ - (١٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال : «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصَّرْعَةِ ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ» .

رواه البخاري ومسلم . (قال الحافظ) : «وسأيت» [١٠-١] باب في الغضب ودفعه «إن شاء الله تعالى» .

٤- (الترغيب في طلاقة الوجه وطيب الكلام، وغير ذلك مما يذكر)^(١)

٣٨٩٧ - ٢٦٨٢ - (١) (صحيح) عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا ، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلِيقٍ»^(٢) .
رواه مسلم .

٣٨٩٨ - ٢٦٨٣ - (٢) (ص لغيره) وعن الحسن عن النبي ﷺ قال : «مِنَ الصَّدَقَةِ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَى النَّاسِ وَأَنْتَ طَلِيقُ الْوَجْهِ» .
رواه ابن أبي الدنيا ، وهو مرسل^(٣) .

٣٨٩٩ - ٢٦٨٤ - (٣) (ص لغيره) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ، وَإِنْ مِنْ الْمَعْرُوفِ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلِيقٍ ، وَأَنْ تُفَرِّغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنْاءِ أَخِيكَ» .
رواه أحمد ، والترمذي وقال : «حديث حسن صحيح» . وصدره في «الصحيحين» من حديث حذيفة وجابر^(٤) .

٣٩٠٠ - ٢٦٨٥ - (٤) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «تَبَشَّمَكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ ، وَإِزْشَادُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلَالِ لَكَ صَدَقَةٌ ، وَإِمَاطَتُكَ الْأَذَى وَالشُّوْكَ وَالْعَظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ ، وَإِفْرَاغُكَ مِنْ دَلْوِكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ» .
رواه الترمذي وحسنه ، وابن حبان في «صحيحه» وزاد : «وَبَصْرُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ الْبَصِيرِ لَكَ صَدَقَةٌ» .

٣٩٠١ - ٢٦٨٦ - (٥) (ص لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنْ تَبَشَّمَكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ يَكْتُبُ لَكَ بِهِ صَدَقَةٌ ، [وإن إفراغك من دلوك في دلو أخيك يكتب لك به صدقة]»^(٥) ، وإِمَاطَتُكَ

(١) قلت : وضعف بعضها المعلقون الثلاثة جموداً منهم على رواية الكتاب ، وعجزاً عن التحقيق - الذي يدعونه - والبحث عن المتابعات والشواهد إلا ادعاء وخبط عشواء كما تقدم التنبيه عليه مراراً وتكراراً ، ومن ذلك تحسينهم لحديث أبي أمامة الآتي في الباب التالي .

(٢) كذا الأصل ، وفي «مسلم» : (طَلَقَ) . لكن قال النووي : (روي على ثلاثة أوجه : إسكان اللام ، وكسرها ، و (طلب) بزيادة باء ، ومعناه : سهل منبسط . قلت : والحديث في «مسند أحمد» (١٧٣/٥) كرواية «مسلم» الأولى : (طَلَقَ) .

(٣) قلت : لكن يشهد له ما بعده من الأحاديث .

(٤) قال الناجي : «ليس كذلك ، إنما رواه البخاري منفرداً به عن مسلم من حديث جابر مختصراً ، وليس هو من حديث حذيفة عند واحد منهما ، فينبغي إفراد «الصحيح» ، وإسقاط ذكر حذيفة» . فأقول : قلده الثلاثة المعلقون - ولا يملكون غيره ! وهو وهم ، فقد رواه مسلم (٨٢/٣) عن حذيفة أيضاً !

(٥) سقطت من الأصل هي والتي بعدها ، واستندركتهما من «كشف الاستار» (٩٥٦/٤٥٤/٢) - والسباق له - ، والطبراني في «الأوسط» (٨٣٣٨/١٥٧/٩) ، و «مجمع الزوائد» (١٣٤/٣) .

الأذى عن الطريق يَكْتَبُ لَكَ بِهِ صَدَقَةٌ، وَإِنْ أَمَرَكَ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، [ونهيك عن المنكر يكتب لك به صدقة]، وإرشادك الضَّالَّ يَكْتَبُ لَكَ بِهِ صَدَقَةٌ.

رواه البزار والطبراني من رواية يحيى بن أبي عطاء، وهو مجهول.

٣٩٠٢ - ٢٦٨٧ - (٦) (صحيح) وعن أبي جُرَيْجٍ الهُجَيْمِيِّ رضي الله عنه قال: أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَعَلَّمْنَا شَيْئًا يَنْفَعُنَا اللَّهُ بِهِ؟ فَقَالَ: «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَقْرَعَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَقِيِّ، وَلَوْ أَنْ تَكَلَّمَ أَخَاكَ وَوَجْهَكَ إِلَيْهِ مُبْسِطٌ، وَإِنَّكَ وَإِسْبَالُ الْإِزَارِ؛ فَإِنَّهُ مِنَ الْمَخِيلَةِ، وَلَا يُحِبُّهَا اللَّهُ، وَإِنْ أَمَرْتُ شَتَمَكَ بِمَا يَعْلَمُ فَيْكَ، فَلَا تَشْتِمُهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ؛ فَإِنَّ أَجْرَهُ لَكَ، وَوَبَّالَهُ عَلَى مَنْ قَالَهُ».

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والنسائي مرفقاً، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له.

(ص لغيره) وفي رواية للنسائي^(١): فَقَالَ: «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا أَنْ تَأْتِيَهُ، وَلَوْ أَنْ تَهَبَ صَلَةَ الْحَبْلِ، وَلَوْ أَنْ تَقْرَعَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَقِيِّ، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ الْمُسْلِمَ وَوَجْهَكَ بَسِطَ إِلَيْهِ^(٢)، وَلَوْ أَنْ تُؤَنِّسَ الْوَحْشَانَ بِتَفْسِيكَ، وَلَوْ أَنْ تَهَبَ الشَّعْخُ».

٣٩٠٣ - ٢٦٨٨ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ».

رواه البخاري ومسلم في حديث. [مضى ٥- الصلاة/٩].

٣٩٠٤ - ٢٦٨٩ - (٨) (صحيح) وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقْ نَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ».

رواه البخاري ومسلم.

٣٩٠٥ - ٢٦٩٠ - (٩) (صحيح) وعن المقدم بن شريح عن أبيه عن جده قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ يَوْجِبُ لِي الْجَنَّةَ؟ فَقَالَ: «مَوْجِبُ الْجَنَّةِ؛ إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ، وَحَسَنُ الْكَلَامِ».

رواه الطبراني بإسنادين رواة أحدهما ثقات، وابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت» والحاكم؛ إِلَّا أَنَّهُمَا قَالَا: «عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْكَلَامِ، وَبِذَلِّ الطَّعَامِ».

وقال الحاكم: «صحيح، ولا علة له»^(٣).

٣٩٠٦ - ٢٦٩١ - (١٠) (ص لغيره) ورواه البزار من حديث أنس قال: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: عَلِّمْنِي عَمَلًا

(١) وهي رواية لأحمد، وإسناده صحيح، فهي أولى بالعزو، وقد خرجتهما في «الصحيحة» (٣٤٢٢).

(٢) أي: مبسط مطلق كما في «النهاية».

(٣) قلت: ووافقه الذهبي في «تلخيصه» (٢٣/١) خلافاً لقول الجهلة: «ونعيب الذهبي فقال: علته أن هانيء بن يزيد والد شريح ليس له راو غير ابنه! والواقع أن هذه العلة إنما حكاها الحاكم عن الشيخين، ثم ردها، ووافقه الذهبي!! والحديث مخرج في «الصحيحة» رقم (١٩٣٩). ثم إن جملة «وحسن الكلام» في رواية الطبراني أضافها المؤلف من روايته الأخرى.

يَدْخُلُنِي الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «أَطْعِمِ الطَّعَامَ، وَاتَّقِ السَّلامَ، وَأَطِ بِالكَلَامِ، وَصَلِّ اللَّيْلَ والنَّاسُ نِيَامَ؛ تَدْخُلِ الْجَنَّةَ بِسَلامٍ».

٣٩٠٧ - ٢٦٩٢ - (١١) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرْفَةً يَرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا». فَقَالَ أَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَبَاتَ قَائِمًا وَالنَّاسُ نِيَامَ».

رواه الطبراني، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». وتقدم جملة من أحاديث هذا النوع في [٦- النوافل / ١١] «قيام الليل» و [٨- الصدقات / ١٧] «إطعام الطعام».

٥- (الترغيب في إقضاء السلام وما جاء في فضله، وترهيب المراء من حب القيام له)

٣٩٠٨ - ٢٦٩٣ - (١) (صحيح) عن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما: أَنَّ زَجَلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تَطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلامَ، عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ». رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

٣٩٠٩ - ٢٦٩٤ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفَشُوا السَّلامَ بَيْنَكُمْ». رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

٣٩١٠ - ٢٦٩٥ - (٣) (حد لغيره) وعن ابن الزبير^(١) رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ؛ الْبَغْضَاءُ وَالْحَسَدُ، وَالْبَغْضَاءُ هِيَ الْحَالِقَةُ، لَيْسَ حَالِقَةُ الشَّعْرِ، وَلَكِنْ حَالِقَةُ الدِّينِ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِمَا يُبْتُ لَكُمْ ذَلِكَ؟ أَفَشُوا السَّلامَ بَيْنَكُمْ».

رواه البزار بإسناد جيد.

٣٩١١ - ١٦١٩ - (١) (ضعيف) وَرَوَى عَنْ شَيْبَةَ الْحَجَبِيِّ عَنْ عَمِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ يَضْفِيَنَّ لَكَ وَدَّ أَحَبَّكَ؛ تُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقَيْتَهُ، وَتَوْشَعُ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ، وَتَدْعُوهُ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ». رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٩١٢ - ٢٦٩٦ - (٤) (حسن) وعن البراء رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «أَفَشُوا السَّلامَ تَسَلَّمُوا».

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٢).

(١) كذا وقع عند البزار (رقم ٢٠٠٢ - كشف الاستار)، ورواه الترمذي وغيره لكن قالوا: (عن الزبير بن العوام)، وأشار إلى هذه الرواية البزار، وذكر الترمذي الخلاف في ذلك، ومداره على مولى للزبير لا يعرف، لكن للحديث شاهد من حديث أبي هريرة عند البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٢٦٠).

(٢) قلت: فانه البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٧٨٧).

٣٩١٣ - ٢٦٩٧ - (٥) (صحيح) وعن أبي يوسف عبدالله بن سلام رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يا أَيُّهَا النَّاسُ! أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ؛ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

٣٩١٤ - ٢٦٩٨ - (٦) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اعْبُدُوا الرَّحْمَنَ، وَأَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ».

رواه الترمذي وصحَّحه، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له. (قال الحافظ): «وتقدم غير ما حديث من هذا النوع في [٨- الصدقات/ ١٧] «إطعام الطعام» وغيره».

٣٩١٥ - ٢٦٩٩ - (٧) (صحيح) وعن أبي شُرَيْح رضي الله عنه أنَّه قال: يا رسولَ الله! أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ يَوْجِبُ لِي الْجَنَّةَ؟ قال: «طَيْبُ الْكَلَامِ، وَبَذْلُ السَّلَامِ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ».

رواه الطبراني، وابن حبان في «صحيحه» في حديث، والحاكم وصحَّحه، وتقدم [قبل ثمانية^(١) أحاديث^(٢)]. (صحيح) وفي رواية جيدة للطبراني قال: قلتُ: يا رسولَ الله! دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟ قال: «إِنْ مِنْ مَوْجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ بَذْلُ السَّلَامِ، وَحُسْنُ الْكَلَامِ».

٣٩١٦ - ٢٧٠٠ - (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود. (صحيح) ولمسلم: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ». قيلَ: وما هُنَّ يا رسولَ الله؟ قال: «إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدِ اللَّهَ فَشَمَّتْهُ، وَإِذَا مَرَضَ فَعُدَّهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبَعْهُ».

ورواه الترمذي والنسائي بنحو هذه^(٣).

٣٩١٧ - ٢٧٠١ - (٩) (حسن) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أَفْشُوا السَّلَامَ كَيْ تَعْلَمُوا».

رواه الطبراني بإسناد حسن^(٤).

(١) أصبح بعد الدمج: قبل تسعة أحاديث. انظره برقم (٣٩٠٥-٢٦٩٠). [ش].

(٢) سبق هناك بيان أن الحديث صحيح رداً على الجهلة الذين نسبوا إلى الذهبي أنه رد على الحاكم تصحيحه وأعله! ومن تمام جهلهم أنهم هناك حسنه بشواهد!! أما هنا فقالوا: «حسن»!!

(٣) قلت: لعله سقط من الناسخ أو الطابع عزوه لمسلم، فقد عزاه إليه فيما يأتي (٢٥- الجنائز/ ١٣).

(٤) وكذا قال الحافظ في «التلخيص» (٤/ ٦٤)، ونحوه قول الهيثمي (٨/ ٣٠): «إسناده جيد». وعنده كالأصل: (تعلموا). وعند الحافظ: (تسلموا)، فإن صح هذا فهو كحديث البراء المتقدم في الباب برقم (٤)، فإني لم أقف عليه في «المعجم الكبير» لأن المجلد الذي فيه أحاديث أبي الدرداء لم يطبع بعد.

٣٩١٨ - ٢٧٠٢ - (١٠) (حسن) وعن الأغر - أَعْرُ مَرْيَنَ - رضي الله عنه قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرًا لِي بِجَرِيبٍ مِنْ تَمَرٍ ، عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَمَطَّنَنِي بِهِ ، فَكَلَّمْتُ فِيهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «اغْذِي أَبَا بَكْرٍ ، فَخُذْ لَهُ تَمْرَهُ» . فَوَعَدَنِي أَبُو بَكْرٍ الْمَسْجِدَ إِذَا صَلَّيْنَا الصُّبْحَ ، فَوَجَدْتُهُ حَيْثُ وَعَدَنِي ، فَانْطَلَقْنَا ، فَكَلَّمَا رَأَى أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مِنْ بَعِيدٍ سَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَا تَرَى مَا يَصِيبُ الْقَوْمَ عَلَيْكَ مِنَ الْفَضْلِ ؟ لَا يَسْفِكُكَ إِلَى السَّلَامِ أَحَدٌ ، فَكُنَّا إِذَا طَلَعَ الرَّجُلُ مِنْ بَعِيدٍ يَادِرُنَا بِالسَّلَامِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْنَا .

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وأحد إسنادي «الكبير» رواه محتج بهم في «الصحيح».

٣٩١٩ - ٢٧٠٣ - (١١) (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «أَنَّ أَوَّلِي النَّاسِ بِاللَّهِ مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلَامِ» .

رواه أبو داود، والترمذي وحسنه. ولفظه: قيل: يا رسول الله! الرجلان يلقيان إيهما يبدأ بالسلام؟ قال: «أولاهما بالله تعالى».

٣٩٢٠ - ٢٧٠٤ - (١٢) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُسَلِّمُ الرَّابِئُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْمَاشِيَانِ إِثْمُهُمَا بَدْءُ فَهُوَ أَفْضَلُ».

رواه البزار، وابن حبان في «صحيحه»^(١).

٣٩٢١ - ٢٧٠٥ - (١٣) (حسن صحيح) وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «السلامُ اسمٌ من أسماء الله تعالى؛ وضَعُهُ في الأرض، فأَفْشَوْهُ بَيْنَكُمْ، فَإِنِ الرَّجُلُ الْمُسْلِمَ إِذَا مَرَّ بِقَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ قَرَّبُوا عَلَيْهِ؛ كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلٌ دَرَجَةٍ بِتَذْكِيرِهِ إِثَابُهَا السَّلَامَ، فَإِنِ لَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمْ».

رواه البزار والطبراني، وأحد إسناده البزار جيد قوي.

٣٩٢٢ - ٢٧٠٦ - (١٤) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَرَّقَ بَيْنَنَا شَجَرَةً، فَإِذَا التَّقَيْنَا يُسَلِّمُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٣٩٢٣ - ٢٧٠٧ - (١٥) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليُسلِّم، فإذا أراد أن يقوم فليُسلِّم، فليست الأولى بأحقَّ من الآخرة». رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، والنسائي.

٠ - ١٦٢٠ - (٢) (؟) (٢) وزاد زرين: «وَمَنْ سَلَّمَ عَلَى قَوْمٍ حِينَ يَقُومُ عَنْهُمْ، كَانَ شَرِيكَهُمْ فِي مَا خَاضُوا مِنْ الْخَيْرِ بَعْدَهُ» (٣).

(١) فيه عنده عنقة أبي الزبير، لكنه قد صرح بالتحديث عند «اليزار» (٢٠٠٦)، وكذا عند البخاري في «الأدب المفرد» (٩٨٣، ٩٩٤)، لكن وقع عنده موقفاً.

(٢) كذا في أصول الشيخ، وهذه القطعة في «الضعيف»، [ش].

(٣) قلت: وصح موقوفاً على قررة والد معاوية، وهو في «الصححيح» في هذا الباب برقم (١٧).

٣٩٢٤ - ٢٧٠٨ - (١٦) (صـ لغيره) وروى أحمد من طريق ابن لهيعة عن زبَّان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: «حَقٌّ عَلَى مَنْ قَامَ عَلَى جَمَاعَةٍ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ، وَحَقٌّ عَلَى مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسٍ أَنْ يُسَلِّمَ». فَقَامَ رَجُلٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَكَلَّمُ فَلَمْ يُسَلِّمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَسْرَعَ مَا نَسِيَ». ٣٩٢٥ - ٢٧٠٩ - (١٧) (صحيح موقوف) وعن معاوية بن قرة عن أبيه رضي الله عنه قال: يا بُنَيَّ! إِذَا كُنْتَ فِي مَجْلِسٍ تَرْجُو خَيْرَهُ فَعَجِلْتَ بِكَ حَاجَةً؛ فَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ؛ فَإِنَّكَ شَرِيكُهُمْ فِيمَا يُصِيبُونَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ.

رواه الطبراني موقوفاً هكذا ومرفوعاً، والموقوف أصح.

٣٩٢٦ - ٢٧١٠ - (١٨) (صحيح) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ). فَرَدَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ جَلَسَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَشْرٌ». ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ). فَرَدَّ، فَجَلَسَ. فَقَالَ: «عَشْرُونَ». ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ). فَرَدَّ، فَجَلَسَ، فَقَالَ: «ثَلَاثُونَ».

رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، والنسائي، والبيهقي وحسنه أيضاً.

١٦٢١ - (٣) (ضعيف) ورواه أبو داود أيضاً من طريق أبي مرحوم - واسمه عبدالرحيم بن ميمون - عن سهل بن معاذ عن أبيه مرفوعاً بنحوه، وزاد: ثُمَّ أَتَى آخَرُ فَقَالَ: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ)، [فَقَالَ: «أَرْبَعُونَ، هَكَذَا تَكُونُ الْفَضَائِلُ»^(١)].

٣٩٢٧ - ٢٧١١ - (١٩) (صـ لغيره) وروى عن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ قَالَ: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ) كَتَبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمَنْ قَالَ: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ) كَتَبَتْ لَهُ عَشْرُونَ حَسَنَةً، وَمَنْ قَالَ: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ) كَتَبَتْ لَهُ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ.

٣٩٢٨ - ٢٧١٢ - (٢٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي مَجْلَسٍ فَقَالَ: (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ). فَقَالَ: «عَشْرُ حَسَنَاتٍ». ثُمَّ مَرَّ آخَرُ فَقَالَ: (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ). فَقَالَ: «عَشْرُونَ حَسَنَةً». ثُمَّ مَرَّ آخَرُ فَقَالَ: (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ)، فَقَالَ: «ثَلَاثُونَ حَسَنَةً». فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَجْلِسِ وَلَمْ يُسَلِّمْ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَوْشَكَ مَا نَسِيَ صَاحِبَكُمْ». إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَأَ لَمْ يَخْلُصْ فَلْيَجْلِسْ، وَإِنْ قَامَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلْيَسِّرِ الْأُولَى بِأَحَقِّ مِنَ الْآخِرَةِ. رَوَاهُ ابْنُ حِبَانَ فِي «صَحِيحِهِ».

(١) قلت: وعبدالرحيم هذا فيه لين كما قال الذهبي في «المغني»، وكذا قال الحافظ في «الفتح» (٦/١١) بعد ما عزاه لأبي داود: «سند ضعيف».

قلت: فالزيادة منكورة لمخالفتها لحديث عمران المشار إليه، وقال الحافظ: «سند قوي». وأما الجهلة الثلاثة فخلطوا الصحيح بالضعيف كعادتهم في مثل هذا، فقد صدروا تخريج عمران بقولهم: «حسن...»، ولم يتكلموا على حديث عبدالرحيم!

(ما أَوْشَكَ) أي: ما أسرع.

٣٩٢٩ - ٢٧١٣ - (٢١) (صحيح) وعن ابن عمر^(١) عن النبي ﷺ قال: «أُرْبِعُونَ خَصْلَةً، أَعْلَاهُنَّ مَنِيحَةُ الْعَنْزِ، مَا مِنْ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءَ ثَوَابِهَا، أَوْ تَصَدِّقَ مَوْعِدِهَا؛ إِلَّا أَذْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ». قال حَسَّانُ: فَعَدَدْنَا مَا دُونَ مَنِيحَةِ الْعَنْزِ مِنْ رَدِّ السَّلَامِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِمَاطَةِ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَنَحْوِهِ، فَمَا اسْتَطَعْنَا أَنْ تَبْلُغَ خَمْسَ عَشْرَةَ.

رواه البخاري وغيره.

(العنز): الأنتى من العنز.

٣٩٣٠ - ٢٧١٤ - (٢٢) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَعِزُُّ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ فِي الدُّعَاءِ، وَأَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخَلَ بِالسَّلَامِ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وقال: «لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد». (قال الحافظ): «وهو إسناده جيد قوي».

٣٩٣١ - ٢٧١٥ - (٢٣) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن مغفل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَسْرَقُ النَّاسِ الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَيْفَ يَسْرِقُ صَلَاتَهُ؟ قَالَ: «لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا، وَأَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخَلَ بِالسَّلَامِ».

رواه الطبراني بإسناد جيد. [مضى برواية معاجميه الثلاثة ٦- الصلاة/ ٣٤].

٣٩٣٢ - ٢٧١٦ - (٢٤) (حسن) وعن جابر رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ لِفُلَانٍ فِي حَائِطِي عِدْقًا، وَإِنَّهُ قَدْ أَذَانِي، وَشَقَّ عَلَيَّ مَكَانَ عِدْقِهِ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يُعْنِي عِدْقَكَ الَّذِي فِي حَائِطِ فُلَانٍ». قَالَ: لَا. قَالَ: «فَهَبْهُ لِي». قَالَ: لَا. قَالَ: «فِيُعْنِي بَعْدُ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ». قَالَ: لَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا رَأَيْتُ الَّذِي هُوَ أَبْخَلُ مِنْكَ إِلَّا الَّذِي يَبْخَلُ بِالسَّلَامِ».

رواه أحمد وأحمد والبخاري، وإسناده أحمد لا بأس به^(٢). (قال الحافظ): «وتقدم في [١٤- الذكر/ ١٤]» ما يقول إذا دخل بيته أحاديث من السلام، فأغنى عن إعادتها هنا.

٣٩٣٣ - ٢٧١٧ - (٢٥) (صحيح) وعن معاوية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتِمَّلَ^(٣) لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا؛ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

(١) الأصل: (ابن عمر)، وهو خطأ صححته من (البخاري - الهبة)، وكذلك رواه أبو داود (١٦٨٣)، وأحمد (١٦٠/٢). وحسان المذكور في الحديث هو ابن عطية كما وقع مصرحاً به في إسناده.

(٢) قلت: ووجهه أن فيه زهير بن محمد التميمي الخراساني؛ وقد ضعف في رواية الشامي عن، وهذا ليس منها، فإنه من رواية أبي عامر العقدي عنه، واسمه عبد الملك بن عمرو القيسي، وهو بصري، وهو مخرج في «الصححة» (٣٣٨٣)، وجهل ذلك المعلقون الثلاثة، وزعموا أنه «حسن بشواهد»، وكذبوا، ولكنها (سنته...).

(٣) كذا الأصل، وكأنه مركب من رواية أبي داود والترمذي، فإن لفظ هذا: «من سره أن يتمل...»، ولفظ أبي داود: «من أحب أن يتمل...» أفاده الناجي وقال: «و (يتمل) يفتح الباء وإسكان الميم وضم المثناة، أي: ينتصوا. يقال: مثل يتمل مثولاً»

رواه أبو داود بإسناد صحيح، والترمذي وقال: «حديث حسن».

٣٩٣٤ - ١٦٢٢ - (٤) (ضعيف) وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ مُتَوَكِّئًا عَلَى عَصَى، فَقُمْنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «لَا تَقُومُوا كَمَا تَقُومُ الْأَعَاجِمُ، يَعْظُمُ بَعْضُهَا بَعْضًا».

رواه أبو داود وابن ماجه، وإسناده حسن، فيه أبو غالب - واسمه حَزَّوْرٌ^(١)، ويقال: نافع. ويقال: سعيد ابن الحزور - فيه كلام طويل ذكرته في «مختصر السنن» وغيره، والغالب عليه التوثيق، وقد صحح له الترمذي وغيره. والله أعلم.

٦ - (الترغيب في المصافحة، والترهيب من الإشارة في السلام، وما جاء في السلام على الكفار)

٣٩٣٥ - ٢٧١٨ - (١) (ص. لغيره) عن البراء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ؛ إِلَّا غُفِرَ لِهَمَا قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا».

رواه أبو داود والترمذي؛ كلاهما من رواية الأجلح عن أبي إسحاق عن البراء. وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».

١٦٢٣ - (١) (ضعيف) وفي رواية لأبي داود: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا التَّقَى الْمُسْلِمَانِ تَصَافَحَا وَحَمِدَا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَا؛ غُفِرَ لِهَمَا».

(قال الحافظ): «وفي هذه الرواية (أبو بلج) بفتح الباء وسكون اللام بعدها جيم، واسمه يحيى بن سليم، ويقال: يحيى بن أبي الأسود^(٢)، ويأتي الكلام عليه، وعلى (الأجلح) واسمه يحيى بن عبد الله أبو حُجَّيَّة الكندي^(٣)، وإسناد هذا الحديث فيه اضطراب».

٣٩٣٦ - ١٦٢٤ - (٢) (ضعيف جداً) وروى الطبراني عن أبي داود الأعمى - وهو متروك - قال: لَقِيتِي الْبِرَاءَ بْنَ عَازِبٍ فَأَخَذَ بِيَدِي وَصَافَحَنِي، وَضَحِكَ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ: أَتَذَرِي لِمَ أَخَذْتُ بِيَدِكَ؟ قُلْتُ: لَا، إِلَّا أَنِّي ظَنَنْتُ أَنَّكَ لَمْ تَفْعَلْهُ إِلَّا لِحَيِّرٍ، فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيتِي فَفَعَلَ بِي ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: «تَذَرِي لِمَ فَعَلْتُ بِكَ ذَلِكَ؟» قُلْتُ: لَا. قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْمُسْلِمَيْنِ إِذَا التَّقَى وَتَصَافَحَا وَضَحِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي وَجْهِ صَاحِبِهِ، لَا يَفْعَلَانِ ذَلِكَ إِلَّا لِلَّهِ؛ لَمْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يُغْفَرَ لِهَمَا».

٣٩٣٧ - ١٦٢٥ - (٣) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه عن نبي الله ﷺ قال: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ التَّقَى

= فهو مائل إذا اتصَب قائماً، بوزن فَعَد يَفْعُد فَعُوداً فهو قاعده. وهذا الحديث وأكثر أحاديث الباب أخرجها البخاري في «الآداب المفردة».

(١) ليس لأبي غالب ذكر في سند ابن ماجه، ولفظه يختلف عن اللفظ الذي في الكتاب، وهو لأبي داود، وعله الحديث ممن دونه، وفيه اضطراب وجهالة، كما قال الحافظ في «الفتح» (٥٠-٤٩/١١) وبيته في «الضعيفة» (٣٤٦)، وزعم الجهلة أنه حسن بشواهد!

(٢) قلت: هذا صدوق ربما أخطأ، وإنما علة هذه الرواية شيخه (زيد بن أبي الشعثاء) وهو مجهول. وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٣٤٤).

(٣) قلت: هذا في طريق حديث «الصحيح»، وهو صدوق.

فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ؛ إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَحْضَرَ دَعَاءَهُمَا، وَلَا يُفَرِّقَ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا حَتَّى يَفْزِرَ لَهَا».

رواه أحمد - واللفظ له -، والبخاري وأبو يعلى، ورواه أحمد كلهم ثقات؛ إلا ميموناً المرائي، وهذا الحديث مما أنكر عليه.

٣٩٣٨ - ٢٧١٩ - (٢) (حسن) وعنه قال: كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا تَلَقَّوْا تَصَافَحُوا، وَإِذَا قَدِمُوا مِنْ سَفَرٍ تَعَانَقُوا.

رواه الطبراني^(١)، ورواه محتج بهم في «الصحيح».

٣٩٣٩ - ٢٧٢٠ - (٣) (صـ لغيره) وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا لَقِيَ الْمُؤْمِنَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ فَصَافَحَهُ؛ تَنَاطَرَتْ خَطَايَاهُمَا كَمَا يَتَنَاطَرُ وَرَقُّ الشَّجَرِ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواه لا أعلم فيهم مجروحاً.

٣٩٤٠ - ٢٧٢١ - (٤) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَ حُذَيْفَةَ، فَأَرَادَ أَنْ يُصَافَحَهُ، فَتَنَحَّى حُذَيْفَةُ، فَقَالَ: إِنِّي كُتُّ، جُبًّا. فَقَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا صَافَعَ أَخَاهُ تَحَاتَّتْ خَطَايَاهُمَا كَمَا يَتَحَاتُّ وَرَقُّ الشَّجَرِ».

رواه البخاري من رواية مصعب بن ثابت^(٢).

٣٩٤١ - ١٦٢٦ - (٤) (متكرر) وعنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُسْلِمِينَ إِذَا التَّقَّيَا فَتَصَافَحَا، وَتَسَاءَلَا؛ أَنْزَلَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا مِثْقَالَ رَحْمَةٍ، تِسْعَةً وَتِسْعِينَ لَأُتْبَهُمَا وَأُطْلِقَهُمَا وَجْهًا، وَأَبْرَهُمَا وَأَحْسَنَهُمَا مَسْأَلَةً بِأَخِيهِ».

رواه الطبراني بإسناد فيه نظر^(٣).

(لَأُتْبَهُمَا) أي: لأكثرهما بشاشةً، وهي طلاقة الوجه مع الفرح والتبسم وحسن الإقبال واللطف في المسألة. و (أُطْلِقَهُمَا) أي: أكثرهما وأبلغهما طلاقة، وهي بمعنى البشاشة.

٣٩٤٢ - ١٦٢٧ - (٥) (ضعيف جداً) وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا التَّقَّيَا الرَّجُلَانِ الْمُسْلِمَانِ فَسَلَّمَ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، فَإِنَّ أَحَبَّهُمَا إِلَى اللَّهِ أَحْسَنُهُمَا بِشْرًا لِصَاحِبِهِ، فَإِذَا تَصَافَحَا تَرَلَّتْ عَلَيْهِمَا مِثْقَلُ رَحْمَةٍ، لِلْبَادِي مِنْهُمَا تَسْعُونَ، وَلِلْمَصَافِعِ عَشْرَةٌ».

رواه البخاري^(٤).

(١) قلت: يومهم بإطلاقه أنه في «المعجم الكبير» له، وليس كذلك، فإنه إنما رواه في «الأوسط»، وهو مخرج في «الصحيحة» برقم (٢٦٤٧).

(٢) قلت: وفد وجدت له شاهداً من حديث حذيفة نفسه بسند جيد؛ خرجته في «الصحيحة» (٥٢٦).

(٣) قلت: بيانه في «الضعيفة» (٦٥٨٥).

(٤) قلت: وقع فيه (عمر بن عمران السعدي) فلم يعرفه الهيثمي لأنه محرف (عمر بن عامر السعدي) هكذا وقع في رواية (جمع)، وهو منهم، وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٣٨٥).

٣٩٤٣ - ١٦٢٨ - (٦) (ضعيف جداً) وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا لَقِيَ أَخَاهُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ؛ تَحَاثَّتْ عَنْهُمَا ذُنُوبُهُمَا كَمَا يَتَحَاثُّ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرَةِ الْيَابِسَةِ فِي يَوْمِ رِيحٍ عَاصِفٍ، وَإِلَّا غُفِرَ لَهُمَا، وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُمَا مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

رواه الطبراني بإسناد حسن^(١).

٣٩٤٤ - ١٦٢٩ - (٧) (ضعيف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَمَامَ النَّحْيَةَ الْأَخْذُ بِالْيَدِ».

رواه الترمذي عن رجل لم يسمَّه عنه، وقال: «حديث غريب».

٣٩٤٥ - ٢٧٢٢ - (٥) (صحيح) وعن قتادة قال: قُلْتُ لَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَكَانَتْ الْمَصَافِحُ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: نعم.

رواه البخاري والترمذي.

٣٩٤٦ - ١٦٣٠ - (٨) (ضعيف) وعن أيوب بن بشير العدوي عن رجلٍ من عَتَرَةَ قال: قُلْتُ لَأَبِي ذَرٍّ حَيْثُ سِيرَ إِلَى الشَّامِ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قال: إِذْنُ أَخْبِرُكَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ سِرًّا^(٢). قلت: إِنَّهُ لَيْسَ بِسِرٍّ^(٣)، هل كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصَافِحُكُمْ إِذَا لَقَيْتُمُوهُ؟ قال: «مَا لَقَيْتُهُ قَطُّ إِلَّا صَافِحَنِي، وَبَعَثَ إِلَيَّ ذَاتَ يَوْمٍ وَلَمْ أَكُنْ فِي أَهْلِي، فَجِئْتُ فَأَخْبِرْتُ أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَيَّ، فَاتَيْتُهُ وَهُوَ عَلَى سَرِيرِهِ، فَالْتَزَمَنِي، فَكَانَتْ تِلْكَ أَجُودَةً وَأَجُودَةً».

رواه أبو داود. والرجل المبهم اسمه عبدالله؛ مجهول.

٣٩٤٧ - ١٦٣١ - (٩) (ضعيف) وعن عطاء الخراساني؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «تَصَافَحُوا؛ يَذْهَبِ الْغِلُّ، وَتَهَادُّوا تَحَابُّوا؛ تَذْهَبِ الشُّحْنَاءُ».

رواه مالك هكذا معضلاً، وقد أسند من طرق فيها مقال^(٤).

٣٩٤٨ - ٢٧٢٣ - (٦) (حسن) ورؤي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «لَيْسَ مِمَّا مَنْ تَنَبَّهَ يَغْيِرُنَا، لَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَلَا النَّصَارَى، فَإِنَّ تَسْلِيمَ الْيَهُودِ الْإِشَارَةُ بِالْأَصَابِعِ، وَإِنَّ تَسْلِيمَ النَّصَارَى [الْإِشَارَةُ]^(٥) بِالْأَكْفُفِ». رواه الترمذي.

(١) كذا قال! وهو خطأ، ومثله قول الهيثمي: «... ورجاله رجال (الصحيح) غير سالم بن غيلان، وهو ثقة». وذلك لأن هذا هو المصري، وصاحب هذا الحديث هو البصري، وهو مزكوك كما قال الدارقطني، وبين أن ذلك في تحقيق أودعته في «الضعيفة» (٦٦٦٣).

(٢) الأصل بالشين المعجمة في الموضوعين، والتصويب من أبي داود (٥٢١٤)، وهو مما فات على الثلاثة!

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) قلت: قد خرجت بعضها في «الضعيفة» (١٧٦٦) و «الإرواء» (٤٧-٤٤/٦)، وبينت فيه أن جملة «تهادوا تحابوا». أخرجها البخاري في «الأدب المفرد» وغيره بإسناد حسن.

(٥) زيادة من الترمذي (٢٦٩٦).

(حـ لغيره) والطبراني وزاد: «ولا تَقْصُوا النَّوَاصِي، واحفوا الشَّوَارِبَ، وَاغْفُوا اللَّحَى، وَلَا تَمْشُوا فِي الْمَسَاجِدِ وَالْأَسْوَاقِ وَعَلَيْكُمْ الْقُمْصُ إِلَّا وَتَحْتَهَا الْأَرْزُ».

٣٩٤٩ - ٢٧٢٤ - (٧) (حـ لغيره) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تسليم الرجل بأصبعٍ واحدٍ يشيرُ بها فَعَلُ الْيَهُودِ».

رواه أبو يعلى، ورواه رواية «الصحيح»، والطبراني - واللفظ له -.

٣٩٥٠ - ٢٧٢٥ - (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لَا تَبْدُؤُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى بِالسَّلَامِ، وَإِذَا لَقِيتُمْ أَحَدَهُمْ فِي طَرِيقٍ، فَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِهِ».

رواه مسلم - واللفظ له -، وأبو داود والترمذي.

٣٩٥١ - ٢٧٢٦ - (٩) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ؛ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

ومن نوع هذين الحديثين كثير ليس من شرط كتابنا فتركناها.

٧ - (الترهيب أن يطلع الإنسان في دار قبل أن يستاذن)

٣٩٥٢ - ٢٧٢٧ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ؛ فَقَدْ حَلَّ لَهُمْ أَنْ يَفْقَوْا عَيْنَهُ».

رواه البخاري^(١) ومسلم، وأبو داود؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «فَفَقَّوْا عَيْنَهُ، فَقَدْ هُدِرَتْ».

(صحيح) وفي رواية للنسائي: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ، فَفَقَّوْا عَيْنَهُ؛ فَلَا دِيَّةَ لَهُ وَلَا فِصَاصَ».

٣٩٥٣ - ٢٧٢٨ - (٢) (صحيح) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا رَجُلٍ كَشَفَ سِتْرًا، فَأَدْخَلَ بَصَرَهُ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ؛ فَقَدْ أَتَى حَدًّا لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا فَقَأَ عَيْنَهُ لَهْدَرَتْ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى بَابٍ لَا سِتْرَ لَهُ، فَرَأَى عَوْرَةَ أَهْلِهِ فَلَا خُطِيئَةَ عَلَيْهِ، إِنَّمَا الْخُطِيئَةُ عَلَى أَهْلِ الْمَنْزِلِ».

رواه أحمد، ورواه رواية «الصحيح»؛ إِلَّا ابْنَ لَهْيَعَةَ. ورواه الترمذي وقال: «حديث غريب حسن^(٢)، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهْيَعَةَ».

٣٩٥٤ - ١٦٣٢ - (١) (ضعيف) وعن عبادة - يعني ابن الصامت - رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَتَلَ عَنِ الْأَسْتِذَانِ فِي الْبُيُوتِ؟ فَقَالَ: «مَنْ دَخَلَ عَيْنَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَأْذِنَ وَيَسْلَمَ؛ فَلَا إِذْنَ لَهُ، وَقَدْ عَصَى رَبَّهُ».

(١) ليس هذا اللفظ، وإنما هو لمسلم فقط؛ كما قال الناجي (١/١٩٥)، فانظر «إرواء الغليل» (رقم - ٢٢٨٩).

(٢) قلت: التحسين المذكور لم يرد في بعض المطبوعات من «السنن»، فلعلها كانت في نسخة المؤلف منه، وهو اللائق بحال إسناده، لأنه فيه من رواية تقي بن سعيد، وهو صحيح الحديث عن ابن لهيعة كما قال الذهبي، ولذلك خرجته في «الصحيحة» (٣٤٦٣).

رواه الطبراني من حديث إسحاق بن يحيى عن عباد، ولم يسمع منه، ورواه ثقات.

٣٩٥٥ - ٢٧٢٩ (٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: أَنَّ رجلاً أَطْلَعَ مِنْ مَعْصِرِ حَجَرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِمَشْقَصٍ أَوْ بِمَشَاقِصَ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخْتَلِ الرَّجُلُ لِيَطْمَئِنُّ.

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، ولفظه: أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى بَابَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَلْقَمَ عَيْنَهُ خِصَاصَةَ الْبَابِ، فَبَصُرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَتَوَخَّاهُ بِحَدِيدَةٍ أَوْ عَوْدٍ لِيَقْفَا عَيْنَهُ، فَلَمَّا أَنْ أَبْصَرَهُ انْقَمَعَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ كَبَتَ لَفَقَأْتُ عَيْنَكَ».

(المشقص): بكسر الميم بعدها شين معجمة ساكنة وقاف مفتوحة: هو السهم له نصل عريض. وقيل: طويل. وقيل: هو النصل العريض نفسه. وقيل: الطويل. (يَخْتَلُهُ): بكسر التاء المثناة فوق، أي: يخدعه ويروغه. و (خِصَاصَةُ الْبَابِ): بفتح الخاء المعجمة وصادين مهملتين: هي الثقب فيه والشقوق، ومعناه أَنَّهُ جعل الشق الذي في الباب محاذياً عينه. (تَوَخَّاهُ): بتشديد الخاء المعجمة، أي: قصده.

٣٩٥٦ - ٢٧٣٠ (٤) (صحيح) وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه: أَنَّ رجلاً أَطْلَعَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ جُحْرِ فِي حُجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِدْرَاقاً^(١) يَحْكُ بِهَا رَأْسَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَمَنْتُ بِهَا فِي عَيْنِكَ، إِنَّمَا جَعَلُ الْإِسْتِئْذَانِ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

٣٩٥٧ - ١٦٣٣ (٢) (ضعيف) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَفْعَلَهُنَّ: لَا يَوْمُ رَجُلٍ قَوْماً فَيُخْصَّ نَفْسَهُ بِالِدْعَاءِ دُونَهُمْ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُمْ، وَلَا يَنْظُرُ فِي قَمَرِ بَيْتٍ قَبْلَ أَنْ يَسْتَأْذِنَ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ دَخَلَ، وَلَا يُصَلِّي وَهُوَ حَقِنَ حَتَّى يَتَحَقَّفَ».

رواه أبو داود - واللفظ له -، والترمذي - وحسنه -، وابن ماجه مختصراً. ورواه أبو داود أيضاً من حديث أبي هريرة^(٢).

٣٩٥٨ - ٢٧٣١ (٥) (حسن) وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا، وَلَكِنْ أَتَوْهَا مِنْ جَوَانِبِهَا، فَاسْتَأْذِنُوا، فَإِنْ أَذِنَ لَكُمْ فَادْخُلُوا، وَإِلَّا فَارْجِعُوا».

رواه الطبراني في «الكبير» من طرق أحدها جيد^(٣).

(١) الْمِدْرَاقَةُ (المِذْرَى): شيء يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط، وأطول منه يسرح به الشعر المتلبّد، ويستعمله من لا مشط له. كذا في «النهاية».

(٢) قلت: في هذا العزو أمران: الأول: أنه ليس فيه موضع الشاهد منه، وهو النظر في البيت. والآخر: أنه هو حديث ثوبان الذي قبله فهو حديث واحد، غاية ما فيه أن أحد رواه - وهو ضعيف - اضطرب في إسناده؛ فجعله مرة عن ثوبان، وأخرى عن أبي هريرة، كما كنت بيته في «ضعيف أبي داود» (رقم ١٢١١)، ولذلك لم أفرق بينهما بالترقيم، بل أعطيتهما رقماً واحداً.

(٣) قلت: ليراجع إسناده إن أمكن فإن «مسند عبد الله بن بسر» من «المعجم الكبير» لم يطبع بعد؛ فإني أخشى أن يكون شاذاً، فقد أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» وغيره بسند صحيح من فعله ﷺ، كما بيته في «المشكاة» (٤٦٧٣/ التحقيق الثاني).

٨- (الترهيب من أن يستمع حديث قوم يكرهون أن يسمعه)

٣٩٥٩ - ٢٧٣٢ - (١) (صحيح) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَحَلَّمَ^(١) يَحْلُمَ لَمْ يَرَهُ، كُلَّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَلَنْ يَقْعَلَ، وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ صَبَّ فِي أَذُنِهِ الْأَنْكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ صَوَّرَ صَوْرَةَ عُذْبٍ، أَوْ كُلَّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَبَسَ بِنَافِخٍ». رواه البخاري وغيره.

(الأنك) بمد الهمزة وضم النون: هو الرصاص المذاب.

٩- (الترغيب في العزلة لمن لا يأمن على نفسه عند الاختلاط)

٣٩٦٠ - ٢٧٣٣ - (١) (صحيح) عن عامر بن سعد قال: كان سعد بن أبي وقاص في إبله^(٢)، فجاءه ابنه عمر، فلما رآه سعد قال: أعود بالله من شر هذا الراكب، فنزل، فقال له: أنزلت في إبلك وغنمك؛ وتركت الناس يتنازعون الملك بينهم؟! فضرب سعد في صدره، فقال: استكث، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله يحب العبد التقي الغني الحفي».

رواه مسلم.

(الغني) أي: الغني النفس القنوع.

٣٩٦١ - ٢٧٣٤ - (٢) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رجل: أي الناس أفضل يا رسول الله؟ قال: «مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله». قال: ثم من؟ قال: «ثم رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد ربه». وفي رواية: «يتقي الله، ويدع الناس من شره».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما. ورواه الحاكم بإسناد على شرطهما؛ إلا أنه قال: عن النبي ﷺ أنه سئل: أي المؤمنين أفضل؟ قال: «الذي يجاهد نفسه وماله، ورجل يعبد ربه في شعب من الشعاب، وقد كفى الناس شره». [مضى ١٢ - الجهاد/ ٩].

٣٩٦٢ - ٢٧٣٥ - (٣) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال، ومواقع القطر، يقر بدينه من الفتن». رواه مالك والبخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

(شعف الجبال) بالشين المعجمة والعين المهملة مفتوحتين: هو أعلاها ورؤوسها.

٣٩٦٣ - ٢٧٣٦ - (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ: «أنه قال: من خير معاش الناس لهم

(١) أي: من تكلف الحلم، لأن باب الفعل للتكلف، وقوله: (لم يره) جملة وقعت صفة لنحلم. وقوله: (كلف) على صيغة المجهول؛ أي: كلف يوم القيامة، أي: يعذب بذلك، وذكر التكليف نوع من العذاب. (ولن يفعل) أي: ولن يقدر على ذلك. وقوله: (وكلف) يحتمل أن يكون عطفاً تفسيرياً لقوله: (عذب) وأن يكون نوعاً آخر. والله أعلم.

(٢) الأصل: (بينة)، والتصحيح من «صحيح مسلم» (٨/ ٢١٤)، وأحمد أيضاً (١/ ١٦٨). وله عنده (١٧٧/ ١) طريق أخرى.

رَجُلٌ مُنْسِكَ عِنَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَطِيرُ عَلَى مَتْنِهِ، كُلَّمَا سَمَعَ هَيْمَةً أَوْ فَرْعَةً طَارَ عَلَيْهِ، يَنْتَنِي الْقَتْلُ أَوْ الْمَوْتُ مَطَانَةً^(١)، وَرَجُلٌ فِي غَنِيمَةٍ فِي رَأْسِ شَعْفَةٍ مِنْ هَذِهِ الشَّعَفِ، أَوْ بَطْنٍ وَادٍ مِنْ هَذِهِ الْأَوْدِيَةِ، يَقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَعِيدُ رَبَّهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْبَقِينُ، لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي خَيْرٍ».

رواه مسلم. وتقدم بشرح غريبه في الجهاد. [١٢-الجهاد/٩].

٣٩٦٤ - ٢٧٣٧ (٥) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ؟ رَجُلٌ مُنْسِكَ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَتْلُوهُ؟ رَجُلٌ مَعْتَزِلٌ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ فِيهَا، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ؟ رَجُلٌ يُسْأَلُ بِاللَّهِ وَلَا يُعْطِي».

رواه النسائي والترمذي - واللفظ له - وقال: «حديث حسن غريب».

(صحيح) وابن حبان في «صحيحه» ولفظه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي مَجْلِسٍ لَهُمْ فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنَزَلًا؟». قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «رَجُلٌ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يُقْتَلَ. أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَلِيهِ؟». قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «أَمْرُو مَعْتَزِلٌ فِي شُعْبٍ؛ يَقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَعْتَزِلُ شُرُورَ النَّاسِ. أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ؟». قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «الَّذِي يُسْأَلُ بِاللَّهِ وَلَا يُعْطِي».

ورواه ابن أبي الدنيا في «كتاب العزلة» من حديثه. ورواه أيضاً هو والطبراني من حديث أم مبشر الأنصارية أطول منه. [مضى ١٢-الجهاد/٩].

٣٩٦٥ - ٢٧٣٨ (٦) (صحيح) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ دَخَلَ عَلَى إِمَامِهِ يُعَزِّرُهُ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ لَمْ يَغْتَبْ إِنْسَانًا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ». [مضى هناك].

رواه أحمد والطبراني، وابن خزيمة في «صحيحه»، وابن حبان واللفظ له.

(صحيح) وعند الطبراني: «أَوْ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ فَسَلِمَ النَّاسُ مِنْهُ وَسَلِمَ مِنَ النَّاسِ».

وهو عند أبي داود بنحوه، وتقدم لفظه [هناك/٦].

٠ - ٢٧٣٩ (٧) (صغيره) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث عائشة، ولفظه: قال: «خَصَالٌ سَتْ؛ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ؛ إِلَّا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ، - فَذَكَرَ مِنْهَا: - وَرَجُلٌ فِي بَيْتِهِ لَا يَغْتَابُ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا يَجُرُّ إِلَيْهِمْ سَخَطًا وَلَا نَقْمَةً».

٣٩٦٦ - ١٦٣٤ (١) (ضعيف) وروى عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ؛ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَيَقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيُعَمِّرُ مَالَهُ، وَيَحْفَظُ دِينَهُ، وَيَعْتَزِلُ النَّاسَ».

(١) انظر تفسيره ودلالته على جواز العمليات القتالية فيما تقدم.

رواه ابن أبي الدنيا في «العزلة»^(١).

٣٩٦٧ - ٢٧٤٠ - (٨) (صـ لغيرة) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «طوبى لِمَنْ مَلَكَ لِسَانَهُ، وَوَسِعَهُ بَيْتُهُ، وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير»، وحسن إسناده^(٢).

٣٩٦٨ - ٢٧٤١ - (٩) (صـ لغيرة) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! ما النجاة؟ قال: «أَمْسِكْ^(٣) عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَلْيَسَعَكَ بَيْتُكَ، وَأَبْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ».

رواه الترمذي وابن أبي الدنيا والبيهقي؛ كلهم من طريق عبيد الله بن زُحْر عن علي بن يزيد [عن القاسم عن أبي أمامة عنه]. وقال الترمذي: «حديث حسن».

٣٩٦٩ - ١٦٣٥ - (٢) (مرسل وضعيف) وعن مكحول قال: قال رجل: متى قيام الساعة يا رسول الله؟ قال: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، ولكن لها أشراطٌ، وتقارُبُ أشواقٍ». قالوا: يا رسول الله! وما تقارُبُ أشواقها؟ قال: «كسادها، ومطرٌ»^(٤)، ولا نبات، وأن تفشُو الغيبة، وتكثر أولادُ اليغني، وأن يُعظَّم ربُّ المال، وأن تَعْلُو أصواتُ الفسقة في المساجد، وأن يظهر أهلُ المتكر على أهلِ الحق». قال رجل: فما تأثرنى؟ قال: «فَرِّدِينِكَ، وَكُنْ جَلَساً مِنْ أَحْلَاسِ بَيْتِكَ».

رواه ابن أبي الدنيا هكذا مرسلًا^(٥).

٣٩٧٠ - ٢٧٤٢ - (١٠) (صـ لغيرة) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ قَتْنَا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يَصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا، الْقَاعِدُ

(١) قلت: أخرجه فيه (٥- حديث) من طريق ابن لهيعة: حدثني بكر بن سواده عن سهل بن سعد الساعدي... وابن لهيعة ضعيف. ثم رواه في آخر الجزء الثاني من طريق هشيم عن عبد الرحمن بن يحيى عن موسى بن الأشعث، عن رجل من قريش يقال له: الحارث بن خالد، أو خالد بن الحارث قال: كنت مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك... فذكر الحديث. وموسى والراوي عنه لم أعرفهما.

(٢) كذا في الأصل، وليس في «المعجمين» المذكورين التحسين المزبور، ولكنه في «الصغير» وثق رجاله، فكان المصنف استلزم منه التحسين. والله أعلم.

(٣) كذا في (الترمذي) طبعه - حصص، وكذلك في شرحه: (العارضه)، لكن في «تحفة الأحوذى» (الملك). وكذلك عزاء إليه الحافظ العزي في «تخته» (٣٠٨/٧)، وتبعه النابلسي في «الذخائر»، والسيوطي في «الجامع»، وهو الراجح الذي مال إليه الحافظ الناجي (ق ١٩٧/٢). ويؤيده أنه وقع كذلك في «المسند» من هذه الرواية وغيرها. انظر «الصحيح» (٨٩٠ و ٨٩١). وحديث ابن عباس الآتي (٢٤٦٤). راجع «عزلة الخطابي».

[ووقع «ملك» عند أبي أبي الدنيا في «العزلة» (١) و «الرقعة والبكاء» (رقم ١٦٩)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (٣)، والتميمي في «الترغيب» (١٦٨٦، ١٧٠٤)، والبيهقي في «الشعب» (٤/رقم ٤٩٣٠)، والداني في «الفن» (١١٩)، بينما في «العزلة» للخطابي (٦٣) و «الحلية» (٩/٢): «أمسك» وفي «الحلية» (٨/١٧٥): «أن تمسك». [ش].

(٤) كذا الأصل، وفي (ابن أبي الدنيا): «كسادها مطر»، ولم يبين لي المراد.

(٥) قلت: أخرجه في آخر «العزلة» (٣٦/٢) من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن عبد الله بن الوليد عن مكحول، ولم أعرف (عبد الله) هذا، وفي شيوخ (المحاربي) (عبيد الله بن الوليد الوصافي)، فأظنه هو، وهو ضعيف.

فيها خيرٌ مِنَ القائم، والقائم فيها خيرٌ مِنَ الماشي، والماشي فيها خيرٌ مِنَ الساعي». قالوا: فما تأمرنا؟ قال: «كونوا أحرّاس بيوتكم».

رواه أبو داود. وفي هذا المعنى أحاديث كثيرة في «الصحاح» وغيرها.

(الجلس): هو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب. يعني الزموا بيوتكم في الفتن، كلزوم المجلس

لظهر الدابة.

٣٩٧١ - ٢٧٤٣ - (١١) (صحيح) وعن المقداد بن الأسود قال: أيم الله^(١) لقد سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنَّبَ الْفِتَنَ، إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنَّبَ الْفِتَنَ، إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنَّبَ الْفِتَنَ، وَلَمَنِ ابْتُلِيَ فَصَبِرَ فَوَاهَا!».

رواه أبو داود.

(واهاً): كلمة معناه التلطف، وقد توضع للإعجاب بالشيء.

٣٩٧٢ - ٢٧٤٤ - (١٢) (حسن صحيح) وعن ابن عمر^(٢) رضي الله عنهما قال: بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ فَقَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ النَّاسَ قَدْ مَرَجَتْ عُهْدُهُمْ، وَخَفَّتْ أَمَانَتُهُمْ، وَكَانُوا هَكَذَا، وَشَبَكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: كَيْفَ أَفْعَلُ عِنْدَ ذَلِكَ جَعَلَنِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِدَاكَ؟ قَالَ: «الزَّمْ بَيْتَكَ، وَابْنِكِ عَلَى نَفْسِكَ، وَامْلُكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَخُذْ مَا تَعْرِفُ، وَدَعْ مَا تَتَكَبَّرُ، وَعَلَيْكَ بِأَمْرِ خَاصَّةٍ نَفْسِكَ، وَدَعْ عَنْكَ أَمْرَ الْعَامَّةِ».

رواه أبو داود والنسائي بإسناد حسن.

(مرجت) أي: فسدت. والظاهر أن معنى قوله: (خفت أماناتهم) أي: قلّت؛ من قولهم خف القوم: أي قلّوا. والله أعلم.

٣٩٧٣ - ١٦٣٦ - (٣) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَوَجَدَ مَعَاذًا عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْيَسِيرُ مِنَ الرِّيَاءِ شَرٌّ، وَمَنْ عَادَى أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فَقَدْ بَارَزَ اللَّهَ بِالْمَحَارَبَةِ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْأَبْرَارَ الْأَتْقِيَاءَ الْأَخْفِيَاءَ، الَّذِينَ إِنْ غَابُوا لَمْ يُنْتَفَدُوا، وَإِنْ حَضَرُوا لَمْ يُعْرِفُوا، قُلُوبُهُمْ مَصَابِيحُ الْهَدْيِ، يُخْرُجُونَ مِنْ كُلِّ غُبْرَاءٍ مُظْلِمَةٍ».

رواه ابن ماجه والحاكم والبيهقي في «الزهد»، وقال الحاكم: «صحيح، ولا علة له». [مضى ١ - الإخلاص/ ١].

٣٩٧٤ - ١٦٣٧ - (٤) (ضعيف) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَسْلَمُ لِذِي دِينٍ دِينُهُ؛ إِلَّا مَنْ هَرَبَ بِدِينِهِ مِنْ شَاهِقٍ إِلَى شَاهِقٍ، وَمِنْ جُحْرِ إِلَى جُحْرِ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ لَمْ تَلِ الْمَعِيشَةَ إِلَّا بِسَخَطِ اللَّهِ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ؛ كَانَ هَلَاكُ الرَّجُلِ عَلَى يَدَيِ زَوْجَتِهِ وَوَلَدِهِ، فَإِنْ

(١) هذا من ألفاظ القسم، كفولك: لعمر الله، وعهد الله.

(٢) الأصل: (ابن عباس)، والنسخ من «السنن»، راجع «الأحاديث الصحيحة» (٢٠٥).

لَمْ يَكُنْ لَهُ زَوْجَةٌ وَلَا وَلَدٌ؛ كَانَ هَلَاكُهُ عَلَى يَدَيْ أَبِيهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَبَوَانِ؛ كَانَ هَلَاكُهُ عَلَى يَدِ قَرَابِهِ أَوْ الْجِيرَانِ». قَالُوا: كَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يُعَيِّرُونَهُ بِضَيْقِ الْمَعِيشَةِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَوْرِدُ نَفْسَهُ الْمَوَارِدَ الَّتِي يَهْلِكُ فِيهَا نَفْسُهُ».

رواه البيهقي في «كتاب الزهد»^(١).

٣٩٧٥ - ١٦٣٨ - (٥) (ضعيف) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ انْقَطَعَ إِلَى اللَّهِ؛ كَفَاهُ اللَّهُ كُلَّ مُؤْتَةٍ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ، وَمَنْ انْقَطَعَ إِلَى الدُّنْيَا؛ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهَا».

رواه الطبراني، وأبو الشيخ ابن حبان في «الثواب»، وإسناد الطبراني مقارب، [مضى ١٦ - البيوع/٢٤]. وأملينا لهذا الحديث نظائر في «الاقتصاد» و«الحرص» [١٦ - البيوع/٤]، ويأتي له نظائر في «الزهد» [٢٤] إن شاء الله تعالى.

١٠ - (الترهيب من الغضب، والترغيب في دفعه وكظمه، وما يفعل عند الغضب).

٣٩٧٦ - ٢٧٤٥ - (١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَوْصِنِي؟ قَالَ: «لَا تَغْضَبَ». فَرَدَّدَ مَرَارًا، قَالَ: «لَا تَغْضَبَ».

رواه البخاري.

٣٩٧٧ - ٢٧٤٦ - (٢) (صحيح) وعن حميد بن عبد الرحمن عن رجلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْصِنِي. قَالَ: «لَا تَغْضَبَ». قَالَ: فَقَكَّرْتُ حِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ، فَإِذَا الْمَغْضَبُ يَجْمَعُ الشَّرَّ كُلَّهُ.

رواه أحمد، ورواته محتج بهم في «الصحيح».

٣٩٧٨ - ٢٧٤٧ - (٣) (حسن) وعن ابن عمر [و] رضي الله عنهما: أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: مَا يُبَاعِدُنِي مِنَ غَضَبِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «لَا تَغْضَبَ».

رواه أحمد وابن حبان في «صحيحه»؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «مَا يَمْتَنِعُنِي».

٣٩٧٩ - ٢٧٤٨ - (٤) (صحيح) وعن جارية بن قدامة: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قُلْ لِي قَوْلًا، وَأَقِلُّ، لَعَلِّي أَعِيه؟ قَالَ: «لَا تَغْضَبَ». فَأَعَادَ عَلَيْهِ مَرَارًا، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: «لَا تَغْضَبَ».

رواه أحمد - واللفظ له - ورواته رواية «الصحيح»، وابن حبان في «صحيحه».

(صحيح) ورواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَمِّهِ - وَعَمِّهِ جَارِيَةٍ بِنِ قُدَامَةَ - أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قُلْ لِي قَوْلًا يَنْقِصُنِي اللَّهُ بِهِ، فَذَكَرَهُ.

(صحيح) وأبو يعلى؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: عَنْ جَارِيَةٍ بِنِ قُدَامَةَ: أَخْبَرَنِي عَمَّ أَبِي أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: ... فَذَكَرَ

(١) قلت: أخرجه (٤٣٩/١٨٣) من طريق المبارك بن فضالة عن الحسن، عن أبي هريرة. و (المبارك) هذا مدلس.

(٢) قلت: وتقدم ههنا أن فيه إبراهيم بن الأشعث من رواية أبي الشيخ والبيهقي ومن هذه الطريق أخرجه الطبراني كما في «المجمع» (٣٠٣/١٠)، وقال: «وهو ضعيف...».

نحوه . ورواته أيضاً رواة «الصحیح» .

٣٩٨٠ - ٢٧٤٩ - (٥) (ص لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رجلٌ لرسولِ الله ﷺ : دُلّني على عملٍ يَدْخِلُنِي الجَنَّةَ؟ قال رسولُ الله ﷺ : «لَا تَغْضَبْ، وَلَكَ الْجَنَّةُ» .

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما صحيح .

٣٩٨١ - ١٦٣٩ - (١) (ضعيف) وعن ابنِ المسيّبِ قال : بينما رسولُ الله ﷺ جالسٌ ومعه أصحابُه وقَعَ رجلٌ بأبي بكرٍ رضي الله عنه فأذاه، فصَمَتَ عنه أبو بكرٍ، ثُمَّ آذاه الثانية، فصَمَتَ عنه أبو بكرٍ، ثُمَّ آذاه الثالثة، فانتَصَرَ أبو بكرٍ، فقام رسولُ الله ﷺ، فقال [أبو بكر] ^(١) : أوجَدْتَ عليَّ يا رسولَ الله؟ فقال رسولُ الله ﷺ : «نَزَلَ مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ يُكَذِّبُهُ بِمَا قَالَ لَكَ، فَلَمَّا انتَصَرْتَ؛ ذَهَبَ الْمَلَكُ وَقَعَدَ الشَّيْطَانُ، فَلَمْ أَكُنْ لِأَجْلَسِ إِذْ وَقَعَ الشَّيْطَانُ» .

رواه أبو داود هكذا مرسلًا، ومتصلًا من طريق محمد بن عجلان ^(٢) عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة بنحوه . وذكر البخاري في «تاريخه» أن المرسل أصح .

٣٩٨٢ - ٢٧٥٠ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال : «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ» .

رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» مختصرًا : «لَيْسَ الشَّدِيدُ مِنَ غَلَبِ النَّاسِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ مَنْ غَلَبَ نَفْسَهُ» .

٠ - ١٦٤٠ - (٢) (ضعيف) ورواه أحمد ^(٣) في حديث طويل عن رجلٍ شهدَ رسولَ الله ﷺ يخطُبُ - وَلَمْ يَسْمَعْ - وقال فيه : ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا الصُّرْعَةُ؟» . قال : قالوا : الصُّرْعُ . قال : فقال رسولُ الله ﷺ : «الصُّرْعَةُ كُلُّ الصُّرْعَةِ، الصُّرْعَةُ كُلُّ الصُّرْعَةِ، الصُّرْعَةُ كُلُّ الصُّرْعَةِ؛ الرَّجُلُ الَّذِي يَغْضَبُ فَيَشْتَدُّ غَضَبُهُ، وَيَحْمَرُّ وَجْهُهُ، وَيَقْشَرُّ جِلْدُهُ؛ فَيَصْرُغُ غَضَبُهُ» .

(قال الحافظ) : «(الصُّرْعَةُ) بضم الصاد وفتح الراء : هو الذي بصرع الناس كثيرًا بقوته . وأما (الصُّرْعَةُ) بسكون الراء : فهو الضعيف الذي يصرعه الناس حتى لا يكاد يثبت مع أحد، وكل من يكثر عنه الشيء يقال فيه : (فُعِلَ) بضم الفاء وفتح العين مثل (حُقِظَ) و (خُدِعَ) و (ضُحِكَ) وما أشبه ذلك، فإذا سَكُنَتْ ثانيه فعلى العكس، أي : الذي يُفَعَّلُ به ذلك كثيرًا» .

(١) سقطت من الطبعة السابقة (٢/ ٢٠٥ - الضعيف) والمنيرة (٣/ ٢٧٨)، وأثبتها من «سنن أبي داود» (٤٨٩٦ - ط الدعاس)، وهي مثبة في سائر الطباعات من «الترغيب» و «سنن أبي داود» أيضاً . [ش] .

(٢) الأصل : (غيلان)، وهو تصحيف قبيح، فإنه ليس في الكتب الستة من اسمه (محمد بن غيلان) كما قال الحافظ الناجي، وابن عجلان حسن الحديث، لكنه قد خالفه الليث بن سعد وغيره فأرسلوه، ولذلك رجحه البخاري .

(٣) قلت : في إسناده (٥/ ٣٦٧) ابن حصبة أو أبو حصبة، وهو مجهول كما في «التعجيل» . وحسنه الثلاثة بشاهد صحيح من حديث أبي هريرة في «الصحیح»، ولكنه شاهد قاصر لو كانوا يعلمون .

٣٩٨٣ - ١٦٤١ - (٣) ((ضعيف) عدا ما بين المعقوفين فهو ٢٧٥١ - (٧) (صـ لغيره)) وعن أبي سعيد الخدری رضي الله عنه قال: [صلی بنا رسول الله ﷺ يوماً صلاة العَصْرِ، ثُمَّ قام خطيباً فَلَمْ يَدْعُ شيئاً يَكُونُ إلى قِیامِ السَّاعَةِ إِلَّا أَخْبَرَنَا به، حَفَظَهُ مَنْ حَفَظَهُ، وَنَسِيَ مَنْ نَسِيَ، وَكَانَ فيما قال: «إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَنَظَرْتُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ. أَلَا فَاتَّقُوا الدُّنْيَا، وَاتَّقُوا النِّسَاءَ». وَكَانَ فيما قال: «أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلًا هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِحَقٍّ إِذَا عَلِمَهُ». قَالَ: فَبَكَى أَبُو سَعِيدٍ وَقَالَ: وَقَدْ وَاللَّهِ رَأَيْنَا أَشْيَاءَ فَهَيْبَتًا، وَكَانَ فيما قال: «أَلَا إِنَّهُ يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ] بِقَدْرِ غَدْرَتِهِ، وَلَا غَدْرَةٌ أَكْظَمُ مِنْ غَدْرَةِ إِمَامٍ عَامَةٍ يُرَكِّزُ لَوَائِهِ عِنْدَ اسْتِئْذَانِهِ. وَكَانَ فيما حَفَظْنَاهُ يَوْمَئِذٍ: «أَلَا إِنَّ بَنِي آدَمَ خُلِقُوا عَلَى طَبَقَاتٍ (شَتَّى)، فَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ مُؤْمِنًا، وَيَحْيَى مُؤْمِنًا، وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا. وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ كَافِرًا، وَيَحْيَى كَافِرًا، وَيَمُوتُ كَافِرًا. وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ مُؤْمِنًا، وَيَحْيَى مُؤْمِنًا، وَيَمُوتُ كَافِرًا. وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ كَافِرًا، وَيَحْيَى كَافِرًا، وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا. أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ بَطِيءَ الْغَضَبِ سَرِيعَ الْفِتْيَاءِ، وَمِنْهُمْ سَرِيعَ الْغَضَبِ سَرِيعَ الْفِتْيَاءِ، فَتَلْكُ بَتْلَكُ. أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ سَرِيعَ الْغَضَبِ بَطِيءَ الْفِتْيَاءِ، أَلَا وَخَيْرُهُمْ بَطِيءُ الْغَضَبِ سَرِيعَ الْفِتْيَاءِ، (أَلَا) وَشَرُّهُمْ سَرِيعَ الْغَضَبِ بَطِيءَ الْفِتْيَاءِ. (أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ حَسَنَ الْقَضَاءِ حَسَنَ الْطَلِبِ، وَمِنْهُمْ سَرِيعُ الْقَضَاءِ حَسَنُ الْطَلِبِ، وَمِنْهُمْ سَرِيعُ الْقَضَاءِ سَرِيعُ الْطَلِبِ، فَتَلْكُ بَتْلَكُ، أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ السَّيِّئَ الْقَضَاءِ السَّيِّئَ الْطَلِبِ، أَلَا وَخَيْرُهُمُ الْحَسَنُ الْقَضَاءُ الْحَسَنُ الْطَلِبُ، أَلَا وَشَرُّهُمْ سَرِيعُ الْقَضَاءِ سَرِيعُ الْطَلِبِ). أَلَا وَإِنَّ الْغَضَبَ جَمْرَةٌ فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ، (أَلَا) مَا رَأَيْتُمْ إِلَى حُمْرَةِ عَيْنَيْهِ، وَانْتِفَاحِ أَوْدَاجِهِ، فَمَنْ أَحْسَنُ بِشْيءٍ مِنْ ذَلِكَ؛ فَلْيَلِصِقْ بِالْأَرْضِ». (قَالَ: وَجَعَلْنَا نَلْتَفِتُ إِلَى الشَّمْسِ هَلْ بَقِيَ مِنْهَا شَيْءٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا فِيهَا مَضَى مِنْهَا؛ إِلَّا كَمَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا فِيهَا مَضَى مِنْهَا».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن» (٣).

٣٩٨٤ - ١٦٤٢ - (٤) (ضعيف موقوف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: في قوله تعالى: «ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ» قَالَ: الصَّبْرُ عِنْدَ الْغَضَبِ، وَالْعَفْوُ عِنْدَ الْإِسَاءَةِ، فَإِذَا فَعَلُوا عَصَمَهُمُ اللَّهُ، وَخَضَعَ لَهُمْ عَذْوَهُمْ.

ذكره البخاري تعليقاً (٤).

٣٩٨٥ - ١٦٤٣ - (٥) (موضوع) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ آوَاهُ اللَّهُ فِي كِتْفِهِ، وَسَتَرَ عَلَيْهِ بِرَحْمَتِهِ، وَأَدْخَلَهُ فِي مَحَبَّتِهِ: مَنْ إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ، وَإِذَا قُدِّرَ عَقَرٌ، وَإِذَا

- (١) الأصل: «إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، إِنَّ اللَّهَ، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «الترمذي». وهذه الفقرة من الحديث، من قوله: «إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ... إِلَى قوله: «عِنْدَ اسْتِئْذَانِهِ». لَهَا شَاهِدٌ، لِذَا صَحَّحْتُهَا.
- (٢) سَفَطَتْ مِنَ الطَّبَعَةِ السَّابِقَةِ! [ش].
- (٣) كَذَا قَالَ! وَهُوَ وَإِنْ كَانَ يَعْنِي أَنَّهُ حَسَنٌ لْغَيْرِهِ، فَلَا يَصِحُّ ذَلِكَ عَلَى إِطْلَاقِهِ، لِأَنَّهُ كَثِيرٌ مِنْ فُرَاتِهِ لَا شَاهِدَ لَهَا، وَلِذَلِكَ أَوْرَدْتُهَا هُنَا، مَعَ اسْتِدْرَاكِ مَا سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ مِنْهَا، وَهِيَ الْمَشَارُ إِلَيْهَا بِالْهَلَالَيْنِ ()، وَتَقَدَّمَ بَعْضُهَا مِنَ الْمَوْلُفِ فِي (٦- البَيَوع/٧)، مَعَ بَيَانِ عِلَّتِهِ فِي التَّلَقُّيقِ عَلَيْهِ.
- (٤) فِي «تَفْسِيرِ «حَمِّ السَّجْدَةِ» (٥٥٦/٨- فتح)، وَوَصَلَهُ الطَّبْرِي (٧٦/٢٤) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بِهِ أَتَمَّ مِنْهُ. وَهَذَا سَنَدٌ ضَعِيفٌ مُنْقَطِعٌ، عَلِيٌّ هَذَا لَمْ يَرِ ابْنَ عَبَّاسٍ كَمَا قَالَ الْحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ».

عَصِبَ قَتْرٌ.

رواه الحاكم من رواية عمر بن راشد؛ وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

٣٩٨٦ - ١٦٤٤ - (٦) (موضوع) وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ دَفَعَ غَضَبَهُ؛ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَهُ، وَمَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ؛ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٩٨٧ - ٢٧٥٢ - (٨) (ص- لغيره) وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ جُرْعَةٍ أَظْلَمَ أَجْرًا عِنْدَ اللَّهِ مِنْ جُرْعَةٍ غِيْظَ كَظْمُهَا عَبْدٌ ابْتِغَاءً وَجْهِ اللَّهِ».

رواه ابن ماجه، ورواه محتج بهم في «الصحيح».

٣٩٨٨ - ٢٧٥٣ - (٩) (ح- لغيره) وَعَنْ مَعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ؛ دَعَاهُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ]^(٢) حَتَّى يُخَيِّرَهُ مِنَ الْحَوَرِ الْعَيْنِ مَا شَاءَ».

رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، وابن ماجه؛ كلهم من طريق أبي مرحوم - واسمه عبدالرحيم بن ميمون - عن سهل بن معاذ عنه. ويأتي الكلام على سهل وأبي مرحوم إن شاء الله تعالى. [يعني في آخر كتابه].

٣٩٨٩ - ١٦٤٥ - (٧) (ضعيف) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ، وَإِلَّا فَلْيُضْطَجِعْ».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما من رواية أبي حرب بن الأسود عن أبي ذر. وقد قيل: إن أبا حرب إنما يروي عن عمه عن أبي ذر، ولا يحفظ له سماع من أبي ذر. وقد رواه أبو داود أيضاً عن داود - وهو ابن أبي هند - عن بكر^(٣)؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ أَبَا ذَرٍّ بِهَذَا الْحَدِيثِ. ثُمَّ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «وَهُوَ أَصَحُّ الْحَدِيثَيْنِ»، يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْمُرْسَلُ أَصَحُّ مِنَ الْأَوَّلِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٣٩٩٠ - ٢٧٥٤ - (١٠) (صحيح) وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اسْتَبَقَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا يَغْضِبُ وَيَحْمَرُّ وَجْهَهُ، وَتَشْتَبِعُ أَوْدَاجُهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ ذَا عَنْهُ» (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ). فَقَامَ إِلَى الرَّجُلِ رَجُلٌ مِمَّنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: هَلْ تَذَرِي مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْفًا؟ قَالَ: لَا. قَالَ: «إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ ذَا عَنْهُ» (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ). فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: أَمِخْنَوْتَا تَرَانِي؟

(١) كذا قال، وردده الذهبي بقوله (١/١٢٥): «قلت: بل واه؛ فإن عمر بن راشد الجاري قال فيه أبو حاتم: وجدت حديثه كذباً». وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٤٧٨).

(٢) سقطت من الأصل وكذا من مطبوعة (عمارة)، واستدركتها من أبي داود (٤٧٧٧)، والترمذي (٢٠٢٢ و ٢٤٩٥)، وابن ماجه (٤١٨٦).

(٣) هو ابن عبدالله المزني. قاله الناجي. والحديث قد خرجته في «الضعيفة» (٦٦٦٤).

رواه البخاري ومسلم^(١).

٣٩٩١ - ١٦٤٦ - (٨) (ضعيف) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: استب رجلان عند النبي ﷺ، فغضب أحدهما غضباً شديداً؛ حتى خيل لي أن أنفه يتمزج من شدة غضبه، فقال النبي ﷺ: «إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد من الغضب». فقال: ما هي يا رسول الله؟ قال: «يقول: اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم». قال: فجعل معاذ يأمُرهُ، فأبى ومحك^(٢) وجعل يزداد غضباً.

رواه أبو داود والترمذي والنسائي^(٣)؛ كلهم من رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عنه. وقال الترمذي: «هذا حديث مرسل، عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل، مات معاذ في خلافة عمر بن الخطاب، وقتل عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن أبي ليلى غلام ابن ست سنين». والذي قاله الترمذي واضح؛ فإن البخاري ذكر ما يدل على أن مولد عبد الرحمن بن أبي ليلى سنة سبع عشرة، وذكر غير واحد أن معاذ بن جبل توفي في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة، وقيل سنة سبع عشرة. وقد روى النسائي^(٤) هذا الحديث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب. وهذا متصل. والله أعلم.

٣٩٩٢ - ١٦٤٧ - (٩) (ضعيف) وعن أبي وائل القاص قال: دخلنا على عروة بن محمد السعدي، فكلّمه رجُلٌ، فأغضبهُ، فقام فتوضأ، فقال: حدّثني أبي عن جدّي عطية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الغضب من الشيطان، وإن الشيطان خلق من النار، وإنما تطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليوضأ». رواه أبو داود^(٥).

١١ - (الترهيب من التهاجر والتشاحن والتدابير)

٣٩٩٣ - ٢٧٥٥ - (١) (صحيح) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقاطعوا، ولا تدابروا، ولا تباغضوا، ولا تحاسدوا، وكونوا عباد الله إخواناً، ولا يحلّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث».

(١) قال الناجي: «إنما هذا لفظ مسلم، ولفظ البخاري أخصر منه. و (صرد) مصروف غير معدول». قلت: هو عند البخاري في «بدء الخلق»، وكذلك رواه أبو داود (٤٧٨١). وقوله: (ونتفخ أوداجه) إنما هو في رواية أخرى لمسلم. وقد صححت منه بعض الأخطاء كانت في الأصل.

(٢) الأصل: (وضحك)، وكذا في مطبوعة «عمارة»، وهو تصحيف عجيب لا وجه له ولا معنى، والتصريب من «أبي داود» (٤٧٨٠) والسياق له. و (المحك): اللجاج.

(٣) في «السنن الكبرى» (١٠٤/٦/١٠٢٢١) دون قوله: «فجعل معاذ...»، وهو لأبي داود فقط دون الآخرين، ومثلهم أحمد (٢٤٤٠ و ٢٤٤١) وابن أبي شيبة (٥٤٣٥ و ٩٦٣)، نفرد به دون الآخرين (جرير بن عبد الحميد)، فهو شاذ.

(٤) قلت: إسناده (١٠٢٢٣) جيد، لكن رأويه (يزيد بن زياد) وهو ابن أبي الجعد، قد خالف في إسناده القاتل المشار إليه آنفاً، فهو شاذ الإسناد، ثم إن النسائي لم يسق لفظه. لكن المرفوع من الحديث يشهد له حديث سليمان بن صرد رضي الله عنه، المذكور في هذا الباب من «الصحيح» رقم (١٠)، وهو مخرج في «الروض النضر» تحت حديث ابن مسعود بمعناه (٦٣٥). ورغم إعلال المؤلف للحديث بالانقطاع، حسنه المعلقون الثلاثة (٤٤٥/٣)؛ ولو أنهم قالوا: «حسن بشواهد» - كما هو يدينهم - لوجدنا لهم بعض العذر، ولكنهم...

(٥) قلت: فيه مجهولان كما ترى بيانه في «الضعيفة» (٥٨٢)، ومع ذلك قال الثلاثة أيضاً: «حسن...»!

رواه مالك والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي .

ورواه مسلم أخصر منه^(١) .

(ص لغيره) والطبراني، وزاد فيه: «يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمُ الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ...»^(٢) . قال مالك^(٣): «وَلَا أَحْسِبُ التَّدَابُرَ إِلَّا الْإِعْرَاضَ عَنِ الْمُسْلِمِ؛ يُذِيرُهُ عَنْ يَوْجِهِ» .

٣٩٩٤ - ٢٧٥٦ - (٢) (صحيح) وعن أبي أيوب رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، يَلْتَقِيَانِ؛ فَيُعْرِضُ هَذَا، وَيُعْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ» .

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي وأبو داود .

٣٩٩٥ - ٢٧٥٧ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَمَنْ هَجَرَ فَوْقَ ثَلَاثٍ فَمَاتَ؛ دَخَلَ النَّارَ» .

رواه أبو داود والنسائي بإسناد على شرط البخاري ومسلم .

(ح لغيره) وفي رواية لأبي داود: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَهْجُرَ مُؤْمِنًا فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَإِنْ مَرَّتْ بِهِ ثَلَاثٌ فَلْيَقِهِ فَلْيَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَإِنْ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَدْ اشْتَرَكَ فِي الْأَجْرِ، وَإِنْ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ فَقَدْ بَاءَ بِالْإِثْمِ، وَخَرَجَ الْمُسْلِمُ مِنَ الْهَجْرِ» .

٣٩٩٦ - ٢٧٥٨ - (٤) (حسن صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَكُونُ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَإِذَا لَقِيَهِ سَلَّمَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ؛ كُلُّ ذَلِكَ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ؛ فَقَدْ بَاءَ بِإِثْمِهِ» .

رواه أبو داود .

٣٩٩٧ - ٢٧٥٩ - (٥) (صحيح) وعن هشام بن عامر رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنِ الْحَقِّ. مَا دَامَا عَلَى صِرَاحِهِمَا، وَأَوَّلُهُمَا فِتْنًا يَكُونُ سَبْقُهُ بِالْفِتْنَةِ كَفَّارَةً لَهُ، وَإِنْ سَلَّمَ فَلَمْ يَقْبَلْ وَرَدَّ عَلَيْهِ سَلَامَتُهُ؛ رَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، وَرَدَّ عَلَى الْآخِرِ الشَّيْطَانُ، فَإِنْ مَاتَا عَلَى صِرَاحِهِمَا؛ لَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ جَمِيعًا أَبَدًا» .

رواه أحمد، ورواه محتج بهم في «الصحيح»، وأبو يعلى والطبراني، وابن حبان في «صحيحه»؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «لَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ وَلَمْ يَجْتَمِعَا فِي الْجَنَّةِ» .

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ أَنْ يَضْطَرَّ مَا فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَإِنْ اضْطَرَّ مَا فَوْقَ ثَلَاثٍ؛ لَمْ يَجْتَمِعَا فِي الْجَنَّةِ أَبَدًا، وَأَيُّهُمَا بَدَأَ صَاحِبَهُ كُفِّرَتْ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ هُوَ سَلَّمَ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ وَلَمْ يَقْبَلْ سَلَامَتُهُ؛ رَدَّ عَلَيْهِ الْمَلَكُ، وَرَدَّ عَلَى ذَلِكَ الشَّيْطَانُ» .

(١) قلت: لا فرق بين رواية مسلم والبخاري إلا في أنه لم يذكر الجملة الأولى، ولكنها قد ثبتت عنده (٩/٨) من طريقين عن أنس .

(٢) قلت: هنا زيادة بلفظ: «والذي يبدأ بالسَّلَام يسبق إلى الجنة» فحذفتها لنكارتها، كما بينت في «الضعيفة» (٦٧٧٠)، ثم هي في «الأوسط» لا في «الكبير» كما يرويه إطلاع المؤلف .

(٣) في «الموطأ» (٣/١٠٠) .

٣٩٩٨ - ٢٧٦٠ - (٦) (ص- لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحلُّ الهجر فوق ثلاثة أيام، فإن التقيا فسلم أحدهما فرد الآخر أشتراكا في الأجر، وإن لم يرد برىء هذا من الإثم، وباء به الآخر - وأحسبه قال: - وإن ماتا وهما متهاجران لا يجتمعان في الجنة».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والحاكم، - واللفظ له - وقال: «صحيح الإسناد».

٣٩٩٩ - ١٦٤٨ - (١) (ضعيف) وعن أبي أيوب رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا تدابروا، ولا تقاطعوا، وكونوا عباد الله إخواناً، هجر المؤمن ثلاث، فإن تكلموا، وإلا أعرض الله عز وجل عنهما حتى يتكلموا».

رواه الطبراني، ورواه ثقات؛ إلا عبد الله بن عبد العزيز الليثي^(١).

٤٠٠٠ - ٢٧٦١ - (٧) (ح- لغيره) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ هَجَرَ أخاه فوق ثلاث فهو في النار، إلا أن يتداركه الله برحمته».

رواه الطبراني، ورواه رواة «الصحيح».

٤٠٠١ - ٢٧٦٢ - (٨) (صحيح) وعن أبي حراش حذر بن أبي حذر الأسلمي رضي الله عنه؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «مَنْ هَجَرَ أخاه سنة؛ فهو كسفك دمه».

رواه أبو داود والبيهقي.

٤٠٠٢ - ٢٧٦٣ - (٩) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «إنَّ الشيطانَ قد بَسَّ أنْ يعبده المصلون في جزيرة العرب، ولكن في التحريش بينهم».

رواه مسلم.

(التحريش): هو الإغراء وتغيير القلوب والتقاطع.

٤٠٠٣ - ٢٧٦٤ - (١٠) (ص- لغيره موقوف) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لا يتهاجر الرجلان قد دخلا في الإسلام؛ إلا خرج أحدهما منه حتى يرجع إلى ما خرج منه، ورجوعه أن يأتيه فيسلم عليه. رواه الطبراني موقفاً بإسناد جيد.

٤٠٠٤ - ٢٧٦٥ - (١١) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن رجلين دخلا في الإسلام فاهتجرا؛ لكان أحدهما خارجاً من الإسلام حتى يرجع». يعني الظالم منهما.

رواه البزار، ورواه رواة «الصحيح».

٤٠٠٥ - ٢٧٦٦ - (١٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تُعْرَضُ الأضامُ في كلِّ [يوم] اثنين وخميس، فيُعْرَضُ الله عز وجل في ذلك اليوم لكلِّ امرئٍ لا يُشْرِكُ بالله شيئاً، إلا امرأً كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقول: اركبوا^(٢) هذين حتى يضطلحا».

(١) الحديث في «الصحيحين» وغيرهما بلفظ آخر، وهو في الكتاب الآخر «الصحيح».

(٢) الأصل هنا وفيما تقدم (٩- الصيام/١٠): (اتركوا)، وكأنه رواية بالمعنى، والتصحيح من «مسلم»، قال الناجي (١/١٩٦): =

رواه مالك ومسلم - واللفظ له - وأبو داود والترمذي وابن ماجه بنحوه .

وفي رواية لمسلم : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «تَفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، إِلَّا رَجُلًا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ ، فَيَقَالُ : أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا ، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا ، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا» . [مضى ٩- الصيام/ ١٠] .

٠ - ١٦٤٩ - (٢) (ضعيف) ورواه الطبراني ولفظه : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تُنْسَخُ دَوَابِنُ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي دَوَابِنِ أَهْلِ السَّمَاءِ فِي كُلِّ اِثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ؛ إِلَّا رَجُلًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ» . [مضى ٩- الصوم/ ١٠] .

قال أبو داود : «إِذَا كَانَتِ الْهَجْرَةُ لِلَّهِ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا بَشْيءٍ» ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ هَجَرَ بَعْضَ نِسَائِهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، وَابْنُ عَمْرٍو هَجَرَ ابْنَتَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ» انتهى .

٤٠٠٦ - ١٦٥٠ - (٣) (ضعيف) وعن جابر رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ ، فَمَنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيُغْفَرُ لَهُ ، وَمَنْ تَابَ فَيُتَابَ عَلَيْهِ ، وَيُذَرُّ^(١) أَهْلُ الضَّغَائِنِ بِضَغَائِنِهِمْ حَتَّى يَتَوَبَّوْا» .

رواه الطبراني في «الأوسط» ، ورواه ثقات . [مضى هناك] .

(الضغائن) بالضاد والغين المعجمتين : هي الأحقاد .

٤٠٠٧ - ٢٧٦٧ - (١٣) (حسن صحيح) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ : «يَطْلُعُ اللَّهُ إِلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، فَيُغْفَرُ لَجَمِيعِ خَلْقِهِ إِلَّا لِلْمُشْرِكِ أَوْ مُشَاهِرِي» .

رواه الطبراني في «الأوسط» ، وابن حبان في «صحيحه» ، والبيهقي .

٠ - ٢٧٦٨ - (١٤) (ص لغيره) ورواه ابن ماجه بلفظه من حديث أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ .

٠ - ٢٧٦٩ - (١٥) (ص لغيره) والبخاري والبيهقي من حديث أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه بنحوه ؛

بإسناد لا بأس به^(٢) .

٤٠٠٨ - ١٦٥١ - (٤) (ضعيف جداً) وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعَ عَنْهُ ثَوْبَهُ ، ثُمَّ لَمْ يَسْتَيْمِمْ أَنْ قَامَ ، فَلَسَّهُمَا ، فَأَخَذَتْنِي غَيْرَةً شَدِيدَةً ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَأْتِي بَعْضَ صُورِيحَاتِي ، فَخَرَجْتُ أَتْبَعُهُ فَادْرَكْتُهُ بِالْبَقِيعِ (بَقِيعُ الْغُرَقَةِ) يَسْتَغْفِرُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالشُّهَدَاءِ . فَقُلْتُ : يَا أُمِّي ! أَنْتِ فِي حَاجَةٍ وَبِئْسَ ، وَأَنَا فِي حَاجَةٍ الدُّنْيَا ! فَانصَرَفَتْ فَدَخَلْتُ حَجْرَتِي ، وَلِي نَفْسٌ عَالٍ ، وَلِحَقْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «مَا هَذَا النَّفْسُ يَا عَائِشَةُ؟» . فَقُلْتُ : يَا أُمِّي ! أَتَيْتَنِي فَوَضَعَتْ عَنْكَ ثَوْبِيكَ ، ثُمَّ لَمْ تَسْتَيْمِمْ أَنْ قُمْتُ

«هو بالراء الساكنة وضم الكاف والهمزة في أوله همزة وصل أي : أخروا . يقال : رَكَاهُ يَرْكُوهُ رَكْوًا : إِذَا أَخْرَاهُ» . ولم ينته لهذا التصحيح المعلقون الثلاثة كما هي عادتهم ! لا هنا ولا هناك ، كما لم يستدركوا الزيادة !!

(١) كذا في الطبعة السابقة (٢/٢١١ - الضعيف) وصوابه : «وَيُذَرُّ» كما في المنيرية (٣/٢٨٢) و«أوسط الطبراني» (٧/٢٥١/٧٤١٩) . [ش.] .

(٢) قلت : وقد أخرج هذه الأحاديث الإمام الدارقطني في «جزء النزول» ، وقد استنسخت منه نسخة إعداداً لها لتحفيظها .

فلبستهما، فأخذتني غيرة شديدة ظننت أنك تأتي بعض صونجاتي، حتى رأيتك بـ (البقيع) تضع ما تصنع. فقال: «يا عائشة! أكنيت تخافين أن يحلف الله عليك ورسوله؟! أتاني جبريل عليه السلام فقال: هذه ليلة النصف من شعبان، ولله فيها عتقاء من النار؛ بعدد شعور غنم كلب^(١)، لا ينظر الله فيها إلى مشرك، ولا إلى مشاحن، ولا إلى قاطع رحم، ولا إلى مسيل، ولا إلى عاق لوالديه، ولا إلى مُدْمِن خمر». قالت: ثم وضع عنه ثوبيه، فقال لي: «يا عائشة! تاذنين لي في قيام هذه الليلة؟». قلت: نعم بأبي وأمي! فقام فسجد ليلاً طويلاً، حتى ظننت أنه قد قبض، فقمْتُ التمسُّ، ووضعت يدي على باطن قدميه، فتحرَّك، ففرخت، وسمعتُه يقولُ في سجوده: «أعوذ بعفوك من عقابك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك، جلَّ وجهك، لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك». فلما أصبح ذكرُتهنَّ له، فقال: «يا عائشة! تعلِّمين؟». فقلت: نعم. قال: «تعلِّمين؟ وعلمين؟ فإن جبريل عليه السلام علَّمتهنَّ، وأمرني أن أردَّهنَّ في السجود». رواه البيهقي^(٢).

٤٠٠٩ - ١٦٥٢ - (٥) (ضعيف) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «يطلع الله عزَّ وجلَّ إلى خلقه ليلة النصف من شعبان، فيغفر لعباده إلا اثنين: مشاحن، وقاتل نفس». رواه أحمد بإسناد لين. [مضى ٩ - الصيام/ ٨].

٤٠١٠ - ٢٧٧٠ - (١٦) (ص لغيره) وعن مكحول عن كثير بن مرة عن النبي ﷺ قال: «في ليلة النصف من شعبان يغفر الله عزَّ وجلَّ لأهل الأرض؛ إلا مشركاً أو مُشاحناً». رواه البيهقي وقال: «هذا مرسل جيد».

٢٧٧١ - ٢٧٧٠ - (١٧) (ص لغيره) (قال الحافظ): ورواه الطبراني والبيهقي أيضاً عن مكحول عن أبي ثعلبة رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «يطلع الله إلى عباده ليلة النصف من شعبان؛ فيغفر للمؤمنين، ويُمهل الكافرين، ويدع أهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه». قال البيهقي: «وهو أيضاً بين مكحول وأبي ثعلبة مرسل جيد».

٤٠١١ - ١٦٥٣ - (٦) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من لم يكن فيه واحدة منهنَّ، فإن الله يغفر له ما سوى ذلك لمن يشاء: من مات لا يشرك بالله شيئاً، ولم يكن ساحراً يتبع السحرة، ولم يحقد على أخيه».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» من رواية ليث بن أبي سليم. ٤٠١٢ - ١٦٥٤ - (٧) (ضعيف) وعن العلاء بن الحارث؛ أن عائشة رضي الله عنها قالت: قام رسول الله ﷺ من الليل فصلّى، فأطال السجود حتى ظننت أنه قد قبض، فلما رأيت ذلك قمْتُ حتى حرَّكت إبهامه فتحرَّك، فرجعتُ، فلما رفع رأسه من السجود وفرغ من صلاته قال:

(١) أي: قبيلة (كلب) وهي من قبائل اليمن، وإليها ينسب (دحية الكلبي) رضي الله عنه.

(٢) قلت: في «الشعب» (٣/ ٣٨٣/ ٣٨٦)، وإسناده ضعيف جداً؛ فيه متروكان.

(ضعيف) «يا عائشة - أو يا حُميراء -! أَظُنُّتِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ خَاسَ بِكَ؟» ١٩. قلت: لا والله يا رسول الله! ولكنِّي ظَنَنْتُ أَنَّكَ قُبِضْتَ لَطَوِلِ سَجُودِكَ. فقال: «أَتَدْرِينَ أَيُّ لَيْلَةٍ هَذِهِ؟». قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «هذه ليلةُ النصفِ من شعبانَ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَطْلُعُ عَلَى عِبَادِهِ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ لِلْمُسْتَغْفِرِينَ، وَيَرْحَمُ الْمُسْتَزَحِمِينَ، وَيُوَخِّرُ أَهْلَ الْحِفْدِ كَمَا هُمْ».

رواه البيهقي أيضاً وقال: «هذا مرسل جيد». [مضى هناك]، ويحتمل أن يكون العلاء أخذه من مكحول. (قال الأزهري): «يقال للرجل إذا غدر بصاحبه فلم يؤته حقه: قد خاس به، يعني بالخاء المعجمة والسین المهملة».

٤٠١٣ - ١٦٥٥ - (٨) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة لا ترتفع صلاتهم فوق رؤوسهم شبراً: رجلٌ أمَّ قوماً وهم له كارهون، وامرأةٌ باتت وزوجها عليها ساخطٌ، وأخوان متصارمان».

رواه ابن ماجه - واللفظ له - وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «ثلاثة لا يقبلُ الله لهم صلاة . . .» فذكر نحوه. [مضى ٥- الصلاة/ ٢٨].

(قال الحافظ): «ويأتي [هنا/ ٢١] في «باب الحسد» حديث أنس الطويل إن شاء الله تعالى».

١٣- (الترهيب من قوله لمسلم: يا كاهراً!)

٤٠١٤ - ٢٧٧٢ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر! فقد بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا، فَإِنْ كَانَ كَمَا قَالَ، وَإِلَّا رَجَعَتْ عَلَيْهِ».

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي.

٤٠١٥ - ٢٧٧٣ - (٢) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكَفْرِ أَوْ قَالَ: عَدُوُّ اللَّهِ! وَلَيْسَ كَذَلِكَ؛ إِلَّا حَارَ عَلَيْهِ».

رواه البخاري، ومسلم في حديث^(١).

(حارَ) بالحاء المهملة والراء، أي: رجع.

٤٠١٦ - ٢٧٧٤ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ: يَا كَافِر! فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا».

رواه البخاري.

٤٠١٧ - ٢٧٧٥ - (٤) (صغيره) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا أَكْفَرَ رَجُلٌ رَجُلًا؛ إِلَّا بَاءَ أَحَدُهُمَا بِهَا: إِنْ كَانَ كَافِرًا، وَإِلَّا كَفَرَ بِتَكْفِيرِهِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٠١٨ - ٢٧٧٦ - (٥) (صحيح) وعن أبي قلابَةَ؛ أن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه أخبره: أَنَّهُ بَايَعَ

(١) قلت: واللفظ له، ولفظ البخاري (٦٠٤٥): «إلا ارتدت عليه»، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٨٩١).

رسول الله ﷺ تحت الشجرة، وأن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ بِمَلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا مَتَّعِدًا فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُدَّ بِه يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَيْسَ عَلَى رَجُلٍ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَلَعَنَ الْمُؤْمِنُ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ ذَبَحَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُدَّ بِه يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) ورواه أبو داود والنسائي باختصار، والترمذي وصححه، ولفظه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ عَلَى الْمَرْءِ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَلَا عَنَ الْمُؤْمِنِ كَقَاتِلِهِ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَاتِلِهِ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُدَّ بِه إِلَهُ»^(١) بِمَا قَتَلَ بِه نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [مضى ٢١ - الحدود/ ١٠].

٤٠١٩ - ٢٧٧٧ - (٦). (صـ لغيره) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ: يَا كَاثِرُ! فَهُوَ كَقَتْلِهِ».

رواه البزار، ورواته ثقات.

١٣ - (الترهيب من السباب واللعن سببا لمعين، آدميا كان [أو دابة] أو غيرهما، وبعض ما جاء في النهي عن سب الديك^(٢) والبرغوث^(٣) والريح^(٤)) والترهيب من قذف المحصنة والمملوك)

٤٠٢٠ - ٢٧٧٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُسْتَبَانِ مَا قَالَا فَعَلَى الْبَادِيءِ مِنْهُمَا؛ حَتَّى يَتَعَدَّى الْمَظْلُومُ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي.

٤٠٢١ - ٢٧٧٩ - (٢) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٤٠٢٢ - ٢٧٨٠ - (٣) (حسن) وعن عبدالله بن عمرو رفعه قال: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ كَالْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ».

رواه البزار بإسناد جيد.

٤٠٢٣ - ٢٧٨١ - (٤) (صحيح) وعن عياض بن حمار رضي الله عنه قال: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! الرَّجُلُ يَسْتَعْمِنِي وَهُوَ دُونِي، أَعْلَمِي مَنْ بَاسٍ أَنْ أَنْتَصِرَ مِنْهُ؟ قَالَ: «الْمُسْتَبَانِ شَيْطَانَانِ يَنْهَاتَانِ، وَيَتَكَادِبَانِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٠٢٤ - ١٦٥٦ - (١) (ضعيف) وعن عبدالله^(٥) رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ

(١) الأصل: (عُدَّ بِه)، والصواب ما أثبت، وهكذا تقدم هناك، وهو مما غفل عنه الغفل الثلاثة.

(٢) حديثه في «الصحيح» [فقط].

(٣) انظر حديثه في «الضعيف».

(٤) حديثه في «الصحيح» [فقط].

(٥) هو ابن مسعود عند الإطلاق لشهرته؛ كما قال الناجي (١/ ١٩٦). ويؤيده أنه في «شعب الیهی» (٤/ ٢٦٢/ ٥٠١٧) من =

مُسْلِمَيْنِ إِلَّا وَبَيْنَهُمَا سِتْرٌ مِنَ اللَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ، فَإِذَا قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ كَلِمَةً هُجْرٍ؛ خَرَقَ سِتْرَ اللَّهِ.

رواه البيهقي هكذا مرفوعاً، وقال: «الصواب موقوف».

(الهَجْرُ) يضم الهاء وسكون الجيم: هو رديء الكلام وفحشه.

٤٠٢٥ - ٢٧٨٢ - (٥) (صحيح) وعن أبي جُرَيْجٍ جَابِرُ بْنُ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا يَضْدُرُّ النَّاسَ عَنْ رَأْيِهِ، لَا يَقُولُ شَيْئًا إِلَّا صَدَرُوا عَنْهُ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «لَا تَقُلْ: عَلَيْكَ السَّلَامُ، [فَإِنَّ] (عَلَيْكَ السَّلَامُ) تَحِيَّةُ الْمَيِّتِ، قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ». قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي إِذَا أَصَابَكَ ضَرْفُ فِدْعَوْتِهِ؛ كَشَفَهُ عَنْكَ، وَإِنْ أَصَابَكَ عَامُ سَنَةٍ فِدْعَوْتُهُ؛ أَنْبَتَهَا لَكَ، وَإِذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ قَفِيرٍ أَوْ فَلَاحٍ، فَضَلَّتْ رَاحِلَتُكَ، فَدَعَوْتُهُ؛ رَدَّهَا عَلَيْكَ». قَالَ: قُلْتُ: أَغْهَدُ إِلَيْ. قَالَ: «لَا تَسْبِيحُ أَحَدًا». [قَالَ:] فَمَا سَبَّيْتُ بَعْدَهُ حُرًّا وَلَا عَبْدًا، وَلَا بَعِيرًا وَلَا شَاةً. قَالَ: «وَلَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَأَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ مُتَبَسِّطٌ إِلَيْهِ وَجْهُكَ؛ إِنَّ ذَلِكَ مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَارْفَعْ إِزَارَكَ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، فَإِنَّ أَبَيْتَ فِإِلَى الْكَعْبَيْنِ، وَإِيَّاكَ وَاسْبَالَ الْإِزَارِ، فَإِنَّهَا مِنَ الْمَخِيئَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَحُبُّ الْمَخِيئَةَ، وَإِنْ اثْرُفُ شَتَمَكَ وَعَيَّرَكَ بِمَا يَعْلَمُ فَيْكَ، فَلَا تَعْمُرْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ، فَإِنَّمَا وَبَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ».

رواه أبو داود - واللفظ له -، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». ابن حبان في «صحيحه»، والنسائي مختصراً.

(صغيره) وفي رواية لابن حبان نحوه، وقال فيه: «وإن اثمرف عيرك بشيء يعلمه فيك، فلا تعمره بشيء تعلمه فيه، ودعه يكون وباله عليه، وأجره لك، ولا تسب شيئاً». قال: فما سببت بعد ذلك دابة ولا إنساناً.

(السنة): هي العام المقحط الذي لم تنبت الأرض فيه شيئاً، سواء أنزل غيث أو لم ينزل. (المخيلة): بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة من (الاختيال): وهو الكبر واستحقار الناس.

٤٠٢٦ - ٢٧٨٣ - (٦) (صحيح) عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَايِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ: «يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ».

رواه البخاري وغيره. [مضى ٢١ - البر/ ٢].

٤٠٢٧ - ٢٧٨٤ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَبْتَغِي لِصِدِّيقٍ أَنْ يَكُونَ لَعَنًا».

رواه مسلم وغيره.

(صحيح) والحاكم وصححه، ولفظه: قال: «لَا يَجْتَمِعُ أَنْ تَكُونُوا لَعَانَيْنِ صَدِيقَيْنِ».

٤٠٢٨ - ٢٧٨٥ - (٨) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: مرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يَلْعَنُ

= طريق يزيد بن أبي زياد، عن عمرو بن سلمة، عن عبدالله مرفوعاً، وعمرو هذا - وهو الهمداني الكوفي - من الرواة عن ابن مسعود، وصرحت بذلك رواية الطبراني (١٠/ ٢٧٧-٢٧٨)، ويزيد هذا هو القرشي الهاشمي - ضعيه -.

بعض رقيقه، فالتفت إليه وقال: «لَعَانَيْنِ وَصِدِّيقَيْنِ؟! كلا ورب الكعبة». فتنق أبو بكر رضي الله عنه يومئذ بعض رقيقه. قال: «ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: لَا أَعُوذُ.
رواه البيهقي^(١).

٤٠٢٩ - ٢٧٨٦ - (٩) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَكُونُ
اللَّعَانُونَ شُفَعَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه مسلم وأبو داود ولم يقل: «يوم القيامة».

٤٠٣٠ - ٢٧٨٧ - (١٠) (صحيح) وعن ابن عمر^(٢) رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَكُونُ
الْمُؤْمِنُ لَعَانًا».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٤٠٣١ - ٢٧٨٨ - (١١) (صحيح) وعن جُرْمُوزِ الْهَجَنِيِّ^(٣) رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله!
أَوْصِيَنِي؟ قال: «أَوْصِيكَ [أَنْ لَا تَكُونَ لَعَانًا».

رواه الطبراني من رواية عبيد [الله] بن هُوذة عن جُرْمُوزِ^(٤)، وقد صححها ابن أبي حاتم، وتكلم فيها
غيره، ورواه ثقات^(٥). ورواه أحمد، فأدخل بينهما رجلاً لَمْ يُسَمَّ.

٤٠٣٢ - ٢٧٨٩ - (١٢) (حد لغيره) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا
تَلَاعِنُوا بِلَعْنَةِ اللَّهِ، وَلَا بَغْضَبِهِ، وَلَا بِالنَّارِ».

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». ورواه
كلهم من رواية الحسن البصري عن سمرة، واختلف في سماعه منه^(٦).

٤٠٣٣ - ٢٧٩٠ - (١٣) (صحيح) وعن ثابت بن الضَّحَّاكِ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ
حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ بِمَلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا مَتَعَمِّدًا؛ قَهْوٌ كَمَا قَالَ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ يَشْيءٌ؛ عَذَابٌ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،
وَلَيْسَ عَلَى رَجُلٍ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَلَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ».

(١) قلت: في «الشعب» (٤/٢٩٤/٥١٥٤)، ولقد أبعد النجعة، فقد أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣١٩)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٤٢/٢-١)، ومسنده صحيح.

(٢) الأصل: (ابن مسعود) والصواب ما أثبت، انظر «تخريج السنة» لابن أبي عاصم (رقم ١٠١٤)، فقد ذكرت هناك لفظ حديث ابن مسعود ومن أخرجه من الأئمة.

(٣) في الطبعة السابقة (٦٠/٣) والمؤيرة (٢٨٧/٣): «جرموز الجهني»... «من رواية عبيد بن هودة - بالذال المهملة - عن جرموز»، وهو خطأ، صوابه المئبث، كما في «الجرح والتعديل» (١/١/٥٤٤/٢٢٦١) و«المعجم الكبير» (١/٤٧١/٢١٨٢-٢١٨٠) و«مسند أحمد» (٥/٧٠) و«الإصابة» (١/٤٧١) و«مجمع الزوائد» (٨/٧١-٧٢)، وغيره من كتب الصحابة. وما بين المعقوفتين في متن الحديث منها عدا «الجرح والتعديل». [ش].

(٤) انظر الهامش السابق. [ش].

(٥) قلت: وكذا رواه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٣/٤١/١).

(٦) قلت: لكن له شاهد مرسل صحيح، أخرجه مع الحديث في «الصحيحة» (٨٩٢).

رواه البخاري ومسلم . وتقدم [هنا/ ١٢] .

٤٠٣٤ - ٢٧٩١ - (١٤) (صحيح) وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: كُنَّا إِذَا رَأَيْنَا الرَّجُلَ يَلْعَنُ إِخَاهُ، وَرَأَيْنَا أَنْ قَدْ أَتَى أَبَا بِنٍ الْكِبَائِرِ .
رواه الطبراني بإسناد جيد .

٤٠٣٥ - ٢٧٩٢ - (١٥) (ح لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَعَنَ شَيْئًا صَعِدَتِ اللَّعْنَةُ إِلَى السَّمَاءِ، فَتُغْلَقُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ دُونَهَا، ثُمَّ تَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ فَتُغْلَقُ أَبْوَابُهَا دُونَهَا، ثُمَّ تَأْخُذُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مَسَاعَاً رَجَعَتْ إِلَى الَّذِي لَعَنَ، فَإِنْ كَانَ أَهْلًا، وَإِلَّا رَجَعَتْ إِلَى قَائِلِهَا» .
رواه أبو داود .

٤٠٣٦ - ٢٧٩٣ - (١٦) (ح لغيره) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّعْنَةَ إِذَا وُجِّهَتْ إِلَى مَنْ وَجِّهَتْ إِلَيْهِ؛ فَإِنْ أَصَابَتْ عَلَيْهِ سَبِيلًا، أَوْ وَجَدَتْ فِيهِ مَسْلَكًا، وَإِلَّا قَالَتْ: يَا رَبِّ! وَجِّهْهُ إِلَى فَلَانٍ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ مَسْلَكًا، وَلَمْ أَجِدْ عَلَيْهِ سَبِيلًا، فَيَقَالَ لَهَا: ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ» .
رواه أحمد، وفيه قصة، وإسناده جيد إن شاء الله تعالى .

٤٠٣٧ - ٢٧٩٤ - (١٧) (صحيح) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: بينما رسول الله ﷺ في بعض أشغاره، واثراً مِنْ الْأَنْصَارِ عَلَى نَاقَةٍ، فَضَجِرَتْ فَلَمَعَتْهَا، فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «خُذُوا مَا عَلَيْهَا وَدَعُوهَا فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ» . قال عمران: فَكَأَنِّي أَرَاهَا الْآنَ تَمْشِي فِي النَّاسِ مَا يَعْزِضُ لَهَا أَحَدٌ .
رواه مسلم وغيره .

٤٠٣٨ - ٢٧٩٥ - (١٨) (ح لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: سَارَ رَجُلٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَعَ بَعِيرُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ! لَا تَسِرْ مَعَهَا عَلَى بَعِيرٍ مَلْعُونٍ» .
رواه أبو يعلى وابن أبي الدنيا بإسناد جيد .

٤٠٣٩ - ٢٧٩٦ - (١٩) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ يَسِيرُ، فَلَمَنَ رَجُلٌ نَاقَةً، فَقَالَ: «أَيُّنَ صَاحِبِ النَّاقَةِ؟» . فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا . فَقَالَ: «أَخْرُهَا، فَقَدْ أُجِيبَ فِيهَا» .
رواه أحمد بإسناد جيد .

٤٠٤٠ - ٢٧٩٧ - (٢٠) (صحيح) وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَسْبُوا الدِّيكَ؛ فَإِنَّهُ يَوْقُظُ لِلصَّلَاةِ» .

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «فإنه يدعُو للصلاة» .

ورواه النسائي مسنداً ومرسلاً .

٤٠٤١ - ٢٧٩٨ - (٢١) (صد لغيره) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: أَنَّ دِيكًا صَرَخَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَبَّهُ رَجُلٌ، «فَنَهَى عَنْ سَبِّ الدِّيكِ» .

رواه البزار بإسناد لا بأس به، والطبراني؛ إلا أنه قال فيه: «لَا تَلْعَنُهُ، وَلَا تَسْبُهُ؛ فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى الصَّلَاةِ» .

٤٠٤٢ - ٢٧٩٩ - (٢٢) (صد لغيره) وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أَنَّ دِيكًا صَرَخَ قَرِيبًا مِنْ

رسول الله ﷺ، فقال رجلٌ: اللهمَّ العنه. فقال رسول الله ﷺ: «مَهْ! كلا، إنه يدعو إلى الصلاة».

رواه البزار، ورواه رواة «الصحيح»؛ إلا عباد بن منصور.

٤٠٤٣ - ١٦٥٧ - (٢) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: كُنَّا عند رسول الله ﷺ فلِدَعَتْ رجلًا بُرْعُوْتُ، فلمعنا، فقال النبي ﷺ: «لَا تَلْعَنُهَا؛ فَإِنَّهَا نَهَتْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لِلصَّلَاةِ».

رواه أبو يعلى - واللفظ له -، والبزار؛ إلا أنه قال: «لَا تُسَبِّهْ؛ فَإِنَّهُ أَبْقَظَ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لَصَلَاةِ الصَّبْحِ».

ورواه رواة «الصحيح»؛ إلا سويد بن إبراهيم^(١).

ورواه الطبراني في «الأوسط»، ولفظه: ذُكِرَتِ الْبَرَاغِثُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّهَا تَوْقُظُ لِلصَّلَاةِ».

ورواه الطبراني ثقات؛ إلا سعيد بن بشير.

٤٠٤٤ - ١٦٥٨ - (٣) (موضوع) ورُوي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: نَزَلْنَا مَنْزِلًا فَأَذَّنَا الْبَرَاغِثُ، فَسَبَّيْنَاهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُسَبِّهُوا فَنِعْمَتِ الدَّابَّةُ؛ فَإِنَّهَا أَبْقَظَتْكُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٠٤٥ - ٢٨٠٠ - (٢٣) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أَنَّ رَجُلًا لَمِنَ الرِّيحِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لَا تَلْعَنِ الرِّيحَ؛ فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ، مَنْ لَمَعَ شَيْئًا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ؛ رَجَعَتْ اللَّعْنَةُ عَلَيْهِ».

رواه أبو داود والترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث غريب، لا نعلم أحداً أسنده غير بشر بن عمر». (قال الحافظ): «ويُشر هذا ثقة، احتج به البخاري ومسلم وغيرهما، ولا أعلم فيه جرحاً».

٤٠٤٦ - ٢٨٠١ - (٢٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمَوْبِقَاتِ». قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسُّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّخْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ».

رواه البخاري ومسلم. [مضى ١٢ - الجهاد/ ١١].

٤٠٤٧ - وفي كتاب النبي ﷺ الذي كتبه إلى أهل اليمن قال: «وَأَنْ أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ بِغَيْرِ الْحَقِّ، وَالْفِرَاقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمَ الزَّخْفِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَرُمِي الْمُحْصَنَةِ، وَتَعْلُمُ السُّحْرَ» الحديث.

رواه ابن حبان في «صحيحه» سن حديث أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده. [مضى هناك].

٤٠٤٨ - ١٦٥٩ - (٤) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ ذَكَرَ أَمْرًا بِشَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ لُيْعِيَّةٌ بِهِ؛ حَبَسَهُ اللَّهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ؛ حَتَّى يَأْتِيَ بِنَقَادٍ مَا قَالَ فِيهِ».

(١) قلت: ومن طريقه رواه البخاري أيضاً في «الأدب المفرد» (١٢٣٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٩٤/ ٢) من طريق سعيد بن بشير.

رواه الطبراني بإسناد جيد^(١). ويأتي هو وغيره في «الغيبة» إن شاء الله [هنا/ ١٩].

٤٠٤٩ - ٢٨٠٢ - (٢٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ بِالزَّنا يُقَامَ عَلَيْهِ الْحَدُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي، وتقدم لفظه في «الشفقة» [٢٠-القضاء/ ١٠].

٤٠٥٠ - ١٦٦٠ - (٥) (موضوع) وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه: أَنَّهُ زَارَ عَمَّتَهُ لَهُ، فَدَعَتْ لَهُ بِطَعَامٍ، فَأَبْطَأَتِ الْجَارِيَةَ، فَقَالَتْ: أَلَا تَسْتَعْمَلِي يَا زَانِيَةً؟ فَقَالَ عَمْرُو: سُبْحَانَ اللَّهِ! لَقَدْ قُلْتَ عَظِيمًا! هَلِ اطَّلَعْتَ مِنْهَا عَلَى زَنَاءٍ؟ قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ. فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا جُنْدٍ أَوْ امْرَأَةٍ قَال، أَوْ قَالَتْ لَوْلَيْدَتُهَا: يَا زَانِيَةً! وَلَمْ تَطَّلِعْ مِنْهَا عَلَى زَنَاءٍ، جَلَدَتْهَا وَلَيْدَتُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لِأَنَّهُ لَا حَدَّ لَهَا فِي الدُّنْيَا».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «كيف وعبد الملك بن هارون متروك منهم^(٢)». وتقدم في «الشفقة» [٢٠-القضاء/ ١٠] أحاديث من هذا الباب لم نُعْدها هنا.

١٤- (الترهيب من سب الدهر)

٤٠٥١ - ٢٨٠٣ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تعالى: يَسُبُّ بَنُو آدَمَ الدَّهْرَ، وَأَنَا الدَّهْرُ، بِيَدِي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ». وفي رواية: «أَقْلَبُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ، وَإِذَا شِئْتَ قَبَضْتُهُمَا». رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

وفي رواية لمسلم: «لَا يَسُبُّ أَحَدُكُمْ الدَّهْرَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ». (صحيح) وفي رواية للبخاري: «لَا تَسُبُّوا الْعَبَّ الْكَرَّمَ، وَلَا تَقُولُوا: خَيِّبَ الدَّهْرُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ». ٤٠٥٢ - ٢٨٠٤ - (٢) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ؛ يَقُولُ: يَا خَيِّبَ الدَّهْرِ! فَلَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: يَا خَيِّبَ الدَّهْرِ؛ فَإِنِّي أَنَا الدَّهْرُ، أَقْلَبُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ». رواه أبو داود، والحاكم^(٣) وقال: «صحيح على شرط مسلم».

(صحيح) ورواه مالك مختصراً؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ يَا خَيِّبَ الدَّهْرِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ». (صد لغيره) وفي رواية للحاكم: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله: استقرضت عيدي قلم يُقْرَضُنِي، وَشْتَمَنِي عَيْدِي وَهُوَ لَا يَدْرِي، يَقُولُ^(٤): وادهره! وادهره! وأنا الدهر».

(١) كذا قال! وفيه ضعيف وغيره كما تقدم في (٢٠-القضاء/ ٨)، ويأتي آخر (١٩-باب).

(٢) وقال الذهبي (٤/ ٣٧٠): «قلت: بل عبد الملك [يعني بن هارون بن عنترة] متروك باتفاق، بل قيل فيه: دجال».

(٣) قلت: لم يروه بهذا التمام إلا الحاكم وزاد: «وإذا شئت قبضتهما». ثم إن في هذا التخريج من المؤلف رحمه الله قصراً وأوامها، أهمها أن الحديث رواه مسلم بلفظ الحاكم وزيادة كما بيته في «الصحيحة» (٥٢٣)، ولم يتبه لهذا الحافظ الناجي، بله المقلدة الثلاثة.

(٤) في الطبعة السابقة (٦٦/٣): «ما يقول»، والصواب حذف (ما)، كما في المنيرية (٣/ ٢٩٠) و«المستدرک» (١/ ٤١٨، ٢/ ٤٥٣). [ش].

قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»^(١).

(حسن) ورواه البيهقي. ولفظه: قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا الدَّهْرُ، الْإِتَامُ وَالْيَتَامَى أَجَدُّهَا وَأَبْلَىهَا، وَأَتَى بِمُلُوكٍ بَعْدَ مُلُوكٍ».

(قال المحافظ): «ومعنى الحديث أن العرب كانت إذا نزلت بأحدهم نازلة، وأصابته مصيبة أو مكروه بسبب الدهر؛ اعتقاداً منهم أن الذي أصابه فعل الدهر، كما كانت العرب تستمطر بالأنواء وتقول: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا، اعتقاداً أن ذلك فعل الأنواء، فكان هذا كالعن للفاعل، ولا فاعل لكل شيء إلا الله تعالى خالق كل شيء وفاعله، فنهاهم النبي ﷺ عن ذلك. وكان ابن داود^(٢) ينكر رواية أهل الحديث: «وأنا الدهر» بضم الراء ويقول: لو كان كذلك كان (الدهر) اسماً من أسماء الله عز وجل، وكان يرويه: «وأنا الدهر أقلب الليل والنهار» بفتح راء الدهر على الظرف؛ معناه: أنا طول الدهر والزمان، أقلب الليل والنهار. ورجح هذا بعضهم. ورواية من قال: «فإن^(٣) الله هو الدهر». يرد هذا، والجمهور على ضم الراء. والله أعلم.

١٥- (الترهيب من ترويع المسلم، ومن الإشارة إليه بسلاح ونحوه جادا أو مازحا)

٤٠٥٣ - ٢٨٠٥ - (١) (صحيح) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ: أَنَّهُمْ كَانُوا يَسِيرُونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَانْطَلَقَ بَعْضُهُمْ إِلَى حَبْلٍ مَعَهُ فَأَخَذَهُ، فَقَرَعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرْوَعَ مُسْلِمًا».

رواه أبو داود.

٤٠٥٤ - ٢٨٠٦ - (٢) (حسن صحيح) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ، فَخَفَقَ رَجُلٌ عَلَى رِجْلَيْهِ، فَأَخَذَ رَجُلٌ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، فَانْتَبَهَ الرَّجُلُ فَقَرَعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُرْوَعَ مُسْلِمًا».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه ثقات.

٢٨٠٧ - (٣) (صـ لغيرة) ورواه البزار من حديث ابن عمر مختصراً: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَوْ مُؤْمِنٍ أَنْ يُرْوَعَ مُسْلِمًا».

(خَفَقَ) الرَّجُلُ: إِذَا نَعَسَ^(٤).

٤٠٥٥ - ٢٨٠٨ - (٤) (حسن) وعن عبد الله بن السائب بن يزيد عن أبيه عن جده رضي الله عنه: أَنَّهُ

(١) كذا قال! وفيه نعتة محمد بن إسحاق، ولم يحتج به مسلم، وإنما روى له متابعة، وبالعنة رواه أحمد أيضاً وغيره، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤٧٧) بمتابعة إبراهيم بن طهمان لابن إسحاق، ولهذا صححته.

(٢) قلت: أبو بكر محمد بن داود الظاهري مشهور هو وأبوه رضي الله عنهما. كذا في «العجالة» (٢/١٩٦).

(٣) في الطبعة السابقة (٦٦/٣) والنتيرية (٩٠/٣): «لَا، فَإِنْ»، والصواب حذف (لَا) إذ لم ترد رواية هكذا، وحذفت في سائر طبعات الكتاب. [ش].

(٤) هذا تجوز في العبارة، والذي قاله الجوهري وغيره من أهل اللغة: «(خَفَقَ الرَّجُلُ): إِذَا حَرَكَ رَأْسَهُ وَهُوَ نَاعَسٌ». ذكره الناجي.

سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لِأَعْيَا وَلَا جَادًا».
رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٤٠٥٦ - ١٦٦١ - (١) (ضعيف) ورؤي عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا أَخَذَ نَعْلَ رَجُلٍ فَعَبَّيْهَا وَهُوَ يَمْزُجُ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَرَوْعُوا الْمُسْلِمَ؛ فَإِنَّ رَوْعَةَ الْمُسْلِمِ ظُلْمٌ عَظِيمٌ».
رواه البزار والطبراني وأبو الشيخ ابن حبان في «كتاب التوبيخ».

٤٠٥٧ - ١٦٦٢ - (٢) (ضعيف) ورؤي عَنْ أَبِي الْحَسَنِ - وَكَانَ عَقَبِيًّا بِذُرِّيًّا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ رَجُلٌ وَنَسِيَ نَعْلَيْهِ، فَأَخَذَهُمَا رَجُلٌ فَوَضَعَهُمَا تَحْتَهُ، فَرَجَعَ الرَّجُلُ فَقَالَ: نَعْلَيَّ. فَقَالَ الْقَوْمُ: مَا رَأَيْنَاهُمَا، فَقَالَ [رَجُلٌ^(١)]: هُوَ ذَهَبَ. فَقَالَ: «فَكَيْفَ بِرَوْعَةِ الْمُؤْمِنِ؟». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّمَا صَنَعْتُهُ لَأَعْبَأَ. فَقَالَ: «فَكَيْفَ بِرَوْعَةِ الْمُؤْمِنِ؟! (مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا)».
رواه الطبراني.

٤٠٥٨ - ١٦٦٣ - (٣) (ضعيف) ورؤي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَحَافَ مُؤْمِنًا؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُؤْمَنَ مِنْ أَفْرَاحِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».
رواه الطبراني.

٤٠٥٩ - ١٦٦٤ - (٤) (ضعيف) ورؤي عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَظَرَ إِلَى مُسْلِمٍ نَظْرَةً يُخْفِيهِ فِيهَا بَغِيرٌ حَقٌّ؛ أَحَافَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».
رواه الطبراني.

٤٠٦٠ - ٢٨٠٩ - (٥) (صحيح) وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ فَيَقَعَ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ».
رواه البخاري ومسلم.

(يَنْزِعُ) بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَكَسَرَ الزَّاي؛ أَي: يَرْمِي، وَرَوَى بِالْمَعْجَمَةِ مَعَ فَتْحِ الزَّاي، وَمَعْنَاهُ أَيْضًا يَرْمِي وَيَفْسُدُ، وَأَصْلُ النَّزْعِ الطَّعْنُ وَالْفُسَادُ.
٤٠٦١ - ٢٨١٠ - (٦) (صحيح) وعنه قال: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْعَنُهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ، وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ».
رواه مسلم.

٤٠٦٢ - ٢٨١١ - (٧) (صحيح) وعن أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَوَاجَعَا الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ».

(١) زيادة من «معجم الطبراني» (٢٢/٣٩٥)، وفيه حسين بن عبدالله الهاشمي، وهو ضعيف.

(٢) كذا في «الضعيف» دون حكم. [ش].

وفي رواية: «إذا المسلمان حمل أحدهما على أخيه السلاح؛ فهما على حَرْبٍ جَهَنَّمَ، فإذا قتل أحدهما صاحبه؛ دَخَلَاها جَمِيعاً». قال: فقلنا: - أو قيل: - يا رسول الله! هذا القاتل، فما بالُ المقتول؟ قال: «إِنَّهُ قَدْ أَرَادَ قَتْلَ صاحبه».

رواه البخاري ومسلم.

٤٠٦٣ - ٢٨١٢ - (٨) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سَبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي. والأحاديث من هذا النوع كثيرة تقدم بعضها.

٦- (الترغيب في الإصلاح بين الناس)

٤٠٦٤ - ٢٨١٣ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ سَلَامِي مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ، يَغْدِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَيَعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَيُخِمِلُهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَبِكُلِّ خُطْوَةٍ يَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَيُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ».

رواه البخاري ومسلم.

(يعدل بين الاثنين) أي: يصلح بينهما بالعدل.

٤٠٦٥ - ٢٨١٤ - (٢) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مَنْ دَرَجَةِ الصَّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟». قالوا: بلى؟ قال: «إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ؛ فَإِنَّ فُسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ».

رواه أبو داود والترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث صحيح».

(حـ لغيره) قال: ويروى عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «هي الحالقة، لا أقولُ تحلقُ الشعرَ، ولكن تحلقُ الدينَ» انتهى^(١).

٤٠٦٦ - ٢٨١٥ - (٣) (صحيح) وعن أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط رضي الله عنها؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «لَمْ يَخْذِبْ مَنْ نَمَى بَيْنَ اثْنَيْنِ لِإِصْلَاحٍ».

وفي رواية: «لَيْسَ بِالْكَاذِبِ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ خَيْرًا، أَوْ نَمَى خَيْرًا». رواه أبو داود^(٢).

(قال الحافظ): «يقال: (نميت الحديث) بتخفيف الميم: إذا بلغته بخير على وجه الإصلاح، وبتشديدها، إذا كان على وجه إفساد ذات البين. ذكر ذلك أبو عبيد وابن قتيبة والأصمعي والجوهري وغيرهم».

(١) وصله الترمذي وغيره عن الزبير، وقيل: (ابن الزبير)، وقد مضى في الكتاب برواية البزار (٥-باب).

(٢) قال الناجي: «هذا عجب! فقد رواه بنحو هذا اللفظ البخاري ومسلم والترمذي والنسائي». قلت: وهو مخرج في «الصحيحة» (٥٤٥) بزيادة في التخريج والتحقيق.

٤٠٦٧ - ٢٨١٦ - (٤) (حسن) ورُوِيَ عن أَبِي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «مَا عَمِلَ شَيْءٌ أَفْضَلَ مِنَ الصَّلَاةِ، وَصَلَّاحِ ذَاتِ الْبَيْتِ، وَخُلِّيَ جَانِبَ بَيْنِ الْمُسْلِمِينَ».

رواه الأصبهاني^(١).

٤٠٦٨ - ٢٨١٧ - (٥) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْتِ».

رواه الطبراني والبخاري، وفي إسناده عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، وحديثه هذا حسن لحديث أبي الدرداء المتقدم.

٤٠٦٩ - ٢٨١٨ - (٦) (حـ لغيره) وروي عن أنس رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي أَيُّوبَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى تِجَارَةٍ؟» قَالَ: بَلَى. قَالَ: «صِلْ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا، وَقَرِّبْ بَيْنَهُمْ إِذَا تَبَاعَدُوا».

رواه البخاري.

٤٠٦٩ - ٢٨١٩ - (٧) (حـ لغيره) والطبراني، وعنده^(٢): «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى عَمَلٍ يَرْضَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟». قَالَ: بَلَى... فذكره.

٤٠٧٠ - ٢٨٢٠ - (٨) (حـ لغيره) ورواه الطبراني أيضاً والأصبهاني عن أبي أيوب قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يَا أَبَا أَيُّوبَ! أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى صَدَقَةٍ يُحِبُّهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟ تُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَبَاغَضُوا وَتَفَاسَدُوا». لفظ الطبراني.

ولفظ الأصبهاني: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى صَدَقَةٍ يُحِبُّ اللَّهُ مَوْضِعَهَا؟». قَالَ: قُلْتُ: بَلَى بِأَبِي أَنْتَ وَأَنَا! قَالَ: «تُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ؛ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ يُحِبُّ اللَّهُ مَوْضِعَهَا»^(٣).

٤٠٧٠ - ١٦٦٦ - (١) (منكر جداً) ورُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ؛ أَصْلَحَ اللَّهُ أَمْرَهُ، وَأَعْطَاهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا عَتَقَ رَقَبَةً، وَرَجَعَ مَغْفُوراً لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

رواه الأصبهاني، وهو حديث غريب جداً.

١٧ - (الترهيب من أن يعتذر إلى المرء أخوه فلا يقبل عنده)

٤٠٧١ - ١٦٦٧ - (١) (ضعيف) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «عَفَّوْا عَنْ نِسَاءِ النَّاسِ؛ تَعَفَّ نِسَاؤُكُمْ، وَبَرَّوْا آبَاءَكُمْ؛ تَبَرَّكُمُ آبَاؤُكُمْ، وَمَنْ آتَاهُ أَخُوهُ مُتَّصِلاً؛ فَلْيَقْبَلْ ذَلِكَ، مُحِقّاً كَانَ أَوْ مُطِطِلاً؛ فَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ؛ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضُ».

رواه الحاكم من رواية سويد عن قتادة عن أبي رافع عنه. وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «بل

(١) قلت: في «الترغيب» (١/١٠٤/١٨٠)، ولقد أبعد النجعة، فقد أخرجه البخاري في «التاريخ»، وسنده حسن كما بيته في «الصحيفة» (١٤٤٨)، مع شاهده صحيح قاصر عن أبي الدرداء، وتقدم قلبه بحديث.

(٢) ظاهر كلامه أنه عنده من حديث أنس، وليس كذلك، وإنما هو في «المعجم الكبير» (٧/٣٠٧/٧٩٩٩) من حديث أبي أمامة، وفيه من لا يعرف، ولفظه: «تصلح» مكان: «صل». .

(٣) قلت: له خمسة طرق أحدها مرسل صحيح، خرجتها في «الصحيفة» (٢٦٤٤).

سويد هذا هو ابن عبدالعزيز، وإيه. [مضى ٢٢- البر/ ١].

١٦٦٨ - (٢) (ضعيف جداً) وروى الطبراني وغيره صدره، دون قوله: «ومن أتاه أخوه» إلى آخره من حديث ابن عمر بإسناد حسن^(١). [مضى هناك].
(التنصل): الاعتذار.

٤٠٧٢ - ١٦٦٩ - (٣) (مرسل وضعيف) وعن جزدان قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ اعْتَدَرَ إِلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ؛ كَانَ عَلَيْهِ مَا عَلَى صَاحِبِ مَكْسٍ».
رواه أبو داود في «المراسيل»، وابن ماجه بإسنادين جيدين^(٢)؛ إلا أنه قال: «كان عليه مثلُ خطيئةِ صاحبِ مكسٍ».

١٦٧٠ - (٤) (ضعيف) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث جابر بن عبد الله، ولفظه: قال: «مَنِ اعْتَدَرَ إِلَى أَخِيهِ فَلَمْ يَقْبَلْ عُذْرَهُ؛ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ خَطِيئَةِ صَاحِبِ مَكْسٍ». قال أبو الزبير: و (المكاس): العُشَار.

وفي رواية: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَنَصَّلَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَقْبَلْ؛ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضَ».
(قال الحافظ): «رُوي عن جماعة من الصحابة؛ وحديث جودان أصح، وجودان مختلف في صحبته، ولم ينسب».

٤٠٧٣ - ١٦٧١ - (٥) (موضوع) وروي عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ قال: «عَفُوا؛ تَعَفَّ نَسَاؤُكُمْ، وَبَرُّوا آبَاءَكُمْ؛ تَبَرَّكُمُ آبَاءُكُمْ، وَمَنِ اعْتَدَرَ إِلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَلَمْ يَقْبَلْ عُذْرَهُ؛ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضَ».
رواه الطبراني في «الأوسط»^(٣).

٤٠٧٤ - ١٦٧٢ - (٦) (ضعيف جداً) وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أُنبِئُكُمْ بِشَرِّ أَرْكُمُ؟» قالوا: بلى إن شئت يا رسول الله! قال: «إِنَّ شَرَّ أَرْكُمُ الَّذِي يَنْزِلُ وَحْدَهُ، وَيَخْلِدُ عَبْدَهُ، وَيَمْنَعُ رَفْدَهُ. أَفَلَا أُنبِئُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ؟» قالوا: بلى إن شئت يا رسول الله! قال: «مَنْ يَبْغِضُ النَّاسَ وَيَبْغِضُونَهُ». قال: «أَفَلَا أُنبِئُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ؟» قالوا: بلى إن شئت يا رسول الله! قال: «الَّذِينَ لَا يَقِيلُونَ عُثْرَةً، وَلَا يَقْبَلُونَ مَعْذِرَةً، وَلَا يَغْفِرُونَ ذَنْبًا». قال: «أَفَلَا أُنبِئُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ؟» قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ، وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ».
رواه الطبراني وغيره.

(١) كذا قال، وفيه متهم كما سبق بيانه في التعليق عليه هناك.

(٢) كذا قال وإنما أخرجه بإسناد واحد، وفيه عن ابن جريج، و (جزدان) مجهول، وهو مخرج في «غاية المرام» (ص ٢٣٦) و «الضعيفة» (٦٦٦٥). وقول المعلقين الثلاثة: «حسن مرسل» من تقليدهم وجهلهم بهذا العلم.

(٣) قلت في إسناده (١٦٠/٧) (٦٢٩١) خالد بن يزيد العمري - وهو كذاب -، عن عبد الملك بن يحيى بن الزبير، وهو مجهول لم يوثقه غير ابن حبان (٩٥/٧).

٤٠٧٥ - ٢٨٢١ - (١) (صحيح) عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَامٌ» وفي رواية: فَتَنَاتٌ.

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي.

(قال الحافظ): «(النَّمَامُ) بمعنى واحد. وقيل: (النمَام): الذي يكون مع جماعة يتحدثون حديثاً فيَسْمِعُ عليهم. و (الفتنات): الذي يتسمع عليهم، وهم لا يعلمون، ثم يَنِمُّ».

٤٠٧٦ - ٢٨٢٢ - (٢) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ مرَّ بقبرين يُعَذَّبَانِ، فقال: «إِنَّهُمَا يُعَذَّبَانِ، وما يُعَذَّبَانِ في كَبِيرٍ، بلى إِنَّهُ كَبِيرٌ، أَمَا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ، وأما الآخرُ فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ...» الحديث.

رواه البخاري - واللفظ له -، ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» بنحوه. [مضى لفظه ٤- الطهارة/ ٤].

٤٠٧٧ - ١٦٧٣ - (١) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: مرَّ النبي ﷺ في يوم شديد الحرِّ نحوَ (بقيع الغرقَد)، قال: فَكَانَ النَّاسُ يَمْشُونَ خَلْفَهُ، قال: فَلَمَّا سَمِعَ صَوْتَ النَّعَالِ وَقَرَّ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ، فَجَلَسَ حَتَّى قَدَّمَهُمْ أَمَانَةً، لثَلَا يَقَعَ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ مِنَ الْكِبَرِ، فَلَمَّا مَرَّ بِـ (بقيع الغرقَد) إِذَا بِقَبْرَيْنِ قَدْ دَفَنُوا فِيهِمَا رَجُلَيْنِ، قال: فَوَقَّفَ النَّبِيُّ ﷺ فقال: «مَنْ دَفَنْتُمْ هَهُنَا الْيَوْمَ؟». قالوا: فُلَانٌ وَفُلَانٌ. [قال: «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ الْآنَ وَيُقْتَنَانِ فِي قَبْرَيْهِمَا»]. قالوا: يا نبي الله! وما ذاك؟ قال: «أَمَا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَنْتَزِعُ مِنَ الْبَوْلِ، وأما الآخرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ». وأخذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَشَقَّهَا، ثُمَّ جَعَلَهَا عَلَى الْقَبْرِ [ين]. قالوا: يا نبي الله! لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قال: «لِيُخَفَّفَ عَنْهُمَا». قالوا: يا نبي الله! حَتَّى مَتَى هُمَا يُعَذَّبَانِ؟ قال: «غَيْبٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَوْلَا تَمَرُّ قُلُوبِكُمْ، وَتَزِيدُكُمْ فِي الْحَدِيثِ؛ لَسَمِعْتُمْ مَا أَسْمَعُ».

رواه أحمد من طريق علي بن يزيد عن القاسم عنه^(١).

٤٠٧٨ - ١٦٧٤ - (٢) (ضعيف) ورُوِيَ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «النَّمِيمَةُ وَالشَّتِيمَةُ وَالْحَمِيَّةُ فِي النَّارِ».

(ضعيف جداً) وفي لفظ: «إِنَّ النَّمِيمَةَ وَالْحَقْدَ فِي النَّارِ، لَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبٍ مُسْلِمٍ».

رواه الطبراني.

٤٠٧٩ - ١٦٧٥ - (٣) (موضوع) وعن أبي بَرزَةَ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «أَلَا إِنَّ الْكَذِبَ يُسَوِّدُ الْوَجْهَ، والنَّمِيمَةُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».

رواه أبو يعلى والطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي. (قال الحافظ): «رواه كلهم من طريق زياد بن المنذر عن نافع بن الحارث عنه، وزياد هذا هو أبو الجارود الكوفي إلا عُمى؛ تنسب إليه الجارودية من

(١) مضى الحديث (٤- الطهارة/ ٤)، فانظر الكلام عليه ثمة.

الروافض. (ونافع) هو نافع أبو داود الأعمى أيضاً، وكلاهما متروك متهم بالوضع^(١).

٤٠٨ - ٢٨٢٣ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كُنَّا نَمَشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَرَرْنَا عَلَى قَبْرَيْنِ، فَقَامَ، فَقُمْنَا مَعَهُ، فَجَعَلَ لَوْنُهُ يَتَغَيَّرُ، حَتَّى رَعَدَ كُمْ قَمِيصِهِ. فَقُلْنَا: مَا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! فَقَالَ: «أَمَا تَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ؟». فَقُلْنَا: وَمَا ذَاكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «هَذَانِ رَجُلَانِ يُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا عَذَاباً شَدِيداً، فِي ذَنْبٍ هَيْنٍ. قُلْنَا: فِيمَ ذَاكَ؟ قَالَ: «كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَنْزِعُهُ مِنَ الْبُؤْلِ، وَكَانَ الْآخَرُ يُؤْذِي النَّاسَ بِلِسَانِهِ، وَيَمْسِي بَيْنَهُم بِالنِّمِیَةِ». فِدَعَا بِجَرِيدَتَيْنِ مِنْ جَرَائِدِ النَّخْلِ، فَجَعَلَ فِي كُلِّ قَبْرِ وَاحِدَةٍ. قُلْنَا: وَهَلْ يَنْقُصُهُمْ ذَلِكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ؛ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا دَامَتَا رَطْبَتَيْنِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

قوله: (في ذنب هين) أي: هين عندهما وفي ظنهما؛ لا أنه هين في نفس الأمر، فقد تقدم في حديث ابن عباس قوله ﷺ: «بلى إنه كبير».

وقد أجمعت الأمة على تحريم النيمية، وأنها من أعظم الذنوب عند الله تعالى.

٤٠٨١ - ١٦٧٦ - (٤) (ضعيف جداً) وروي عن عبدالله بن بسر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَيْسَ مِنِّي ذُو حَسَدٍ، وَلَا نِمِیَةٍ، وَلَا كِهَانَةٍ، وَلَا أَنَا مِنْهُ. ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيٍ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِنَّمَا مِیْنًا»».

رواه الطبراني.

٤٠٨٢ - ٢٨٢٤ - (٤) (ح لغيره) وعن عبدالرحمن بن غنم يبلغ به النبي ﷺ: «خِيَارُ عِبَادِ اللَّهِ الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ اللَّهُ، وَشَرَاءُ عِبَادِ اللَّهِ الْمَشَارُونَ بِالنِّمِیَةِ، الْمَفْرُقُونَ بَيْنَ الْأَحِيَّةِ، الْبَاغُونَ لِلْبِرَاءِ الْعَتَبِ»^(٢).

رواه أحمد عن شهر عنه، وبقية إسناده محتج بهم في «الصحيح».

٢٨٢٥ - (٥) (ح لغيره) ورواه أبو بكر بن أبي شيبة وابن أبي الدنيا عن شهر عن أسماء عن النبي ﷺ: «إِلَّا أَنَّهُمَا قَالَا: «الْمُفْسِدُونَ بَيْنَ الْأَحِيَّةِ»».

٢٨٢٦ - (٦) (ح لغيره) والطبراني من حديث عبادة عن النبي ﷺ.

٢٨٢٧ - (٧) (ح لغيره) وابن أبي الدنيا أيضاً في «كتاب الصمت» عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. وحديث عبدالرحمن أصح، وقد قيل: إن له صحبة.

٤٠٨٣ - ١٦٧٧ - (٥) (ضعيف) وعن العلاء بن الحارث: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْهَمَّازُونَ وَاللَّمَّازُونَ

(١) قلت: وهو مخرج في «الضعيفة» (١٤٩٦).

(٢) كذا في المنبرية (٢٩٥/٣) و«مجمع الزوائد» (٢١/٨)، وفي مطبوع «المسند» (٢٢٧/٤) وكذلك في طبعة مؤسسة الرسالة (١٧٩٩٨/٥٢١/٢٩) و«مسارء الأخلاق» (٢٣٤/١١٣) للخرائطي: «الباغون البراءة العتة»: و «العتة» بفتحين، وهو مفعول ثانٍ للباغي، أي: يطلبون لهم الهلاك والتعب، بأن يتهمهم بالفواحش. وتحرفت العبارة في مطبوع «الشعب» (٦٧٠٨/٢٩٧/٥) إلى (الباغون للمرأة العتة)!! [ش].

والمشأؤون بالنسيمة الباغون للبراء العيب^(١)، يَحْشُرُهُمُ اللهُ فِي وَجْهِهِ الْكِلَابِ.

رواه أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب التوبخ» معضلاً هكذا.

(صحيح) وتقدم في «باب الإصلاح» [هنا/ ١٦] حديث أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مَنْ دَرَجَةِ الصَّيَّامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟». قالوا: بلى. قال: «إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ؛ فَإِنَّ فُسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»، والترمذي وصححه، ثم قال:

(حـ لغيره) ويروى عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «هي الحالقة، لا أقولُ تخلقُ الشعرَ، ولكن أقولُ: تخلقُ

الدين».

١٩- (الترهيب من الغيبة والبهت وبيانهما، والترغيب في ردهما)

٤٠٨٤ - ٢٨٢٨ - (١) (صحيح) عن أبي بكر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال في خطبته في حجة الوداع: إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟.

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٤٠٨٥ - ٢٨٢٩ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ؛ دَمُهُ وَعِرْضُهُ وَمَالُهُ».

رواه مسلم والترمذي في حديث [يأتي هنا/ ٢١].

٤٠٨٦ - ٢٨٣٠ - (٣) (صـ لغيره) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الرَّبَا اثْنَانِ وَسَبْعُونَ أَبَا؛ أَذْنَاهَا مِثْلُ إِثْنَيْنِ الرَّجُلِ أُمُّهُ، وَإِنَّ أَزْوَى الرَّبَا اسْتَطَالَةَ الرَّجُلِ فِي عَرْضِ أَخِيهِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية عمر بن راشد. [مضى ١٦- البيوع/ ١٩].

٤٠٨٧ - ٢٨٣١ - (٤) (صـ لغيره) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ أَمْرَ الرَّبَا، وَعَظَّمْ شَأْنَهُ، وَقَالَ: «إِنَّ الدَّرْزَمَ يَصِيبُهُ الرَّجُلُ مِنَ الرَّبَا أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ فِي الْخَطِيئَةِ مِنْ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ زَنِيَةً يَزْنِيهَا الرَّجُلُ، وَإِنَّ أَزْوَى الرَّبَا عَرْضُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب ذم الغيبة». [مضى أيضاً هناك].

٤٠٨٨ - ١٦٧٨ - (١) (ضعيف) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: «إِنَّ الرَّبَا نِيفٌ وَسَبْعُونَ أَبَا، أَهْوَنُهُنَّ أَبَاً مِنَ الرَّبَا مِثْلُ مَنْ أَتَى أُمُّهُ فِي الْإِسْلَامِ، وَدَرَاهِمٌ مِنَ الرَّبَا؛ أَشَدُّ مِنْ خَمْسِ وَثَلَاثِينَ زَنِيَةً، وَأَشَدُّ الرَّبَا وَأَزْوَى الرَّبَا وَأَخْبَثُ الرَّبَا؛ انْتِهَاكَ عَرْضِ الْمُسْلِمِ وَانْتِهَاكَ حُرْمَتِهِ».

رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي. وروى الطبراني منه ذكر الربا في حديث تقدم [١٦- البيوع/ ١٩].

٤٠٨٩ - ٢٨٣٢ - (٥) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ أَزْوَى

(١) انظر الهامش السابق. [ش].

الرَّبَا اسْتِطَالَةً الْمَرْءِ فِي عِرْضِ أَخِيهِ».

(صـ لغيره) رواه البزار بإسنادين أحدهما قوي، وهو في بعض نسخ أبي داود؛ إلا أنه قال: «إِنَّ مِنْ الْكِبَائِرِ اسْتِطَالَةَ الرَّجُلِ فِي عِرْضِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَمِنْ الْكِبَائِرِ الشُّبَّانُ بِالسُّبَّةِ».

(صـ لغيره) ورواه ابن أبي الدنيا أطول منه. ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «الرَّبَا سَبْعُونَ حُوبًا، وَأَيْسَرُهَا كَنْكَاحُ الرَّجُلِ أُمَّهُ، وَإِنَّ أَرْبَى الرَّبَا عِرْضُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ».

(الحُوبُ) بضم الحاء المهملة: هو الإثم.

٤٠٩٠ - ١٦٧٩ - (٢) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «تَذَرُونَ أَرْبَى الرَّبَا عِنْدَ اللَّهِ؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فَإِنَّ أَرْبَى الرَّبَا عِنْدَ اللَّهِ اسْتِحْلَالُ عِرْضِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ. ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا».

رواه أبو يعلى، ورواه رواة «الصحيح»^(١).

٤٠٩١ - ٢٨٣٣ - (٦) (صحيح) وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ مِنْ أَرْبَى الرَّبَا اسْتِطَالَةَ فِي عِرْضِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ».

رواه أبو داود.

٤٠٩٢ - ٢٨٣٤ - (٧) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قلتُ للنبي ﷺ: حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةَ كَذَا وَكَذَا - قال بعضُ الرواة: تعني قصيرة - فقال: «لَقَدْ قُلْتِ كَلِمَةً لَوْ مُرِّجَتْ بِمَاءِ الْبَحْرِ لَمَرَّجَتْهُ». قالت: وَحَكَيْتُ لَهُ إِنْسَانًا، فقال: «مَا أَحَبُّ أَتَى حَكَيْتُ إِنْسَانًا؛ وَأَنْ لِي كَذَا وَكَذَا».

رواه أبو داود والترمذي والبيهقي، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٤٠٩٣ - ٢٨٣٥ - (٨) (حـ لغيره) وعن عائشة أيضاً: أنه اعتلَّ بعيرٌ لصفية بنت حُجٍّ، وعند زَيْنَبَ فَضُلٌ ظَهَرَ، فقال النبي ﷺ لزَيْنَبَ: «أَعْطِيهَا بَعِيرًا». فقالت: أَنَا أُعْطِي تِلْكَ الْيَهُودِيَّةَ! فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَهَجَرَهَا ذَا الْحِجَّةِ، وَالْمَحْرَمِ، وَبَعْضَ صَفَرٍ.

رواه أبو داود عن سمية عنها. وسمية لم تنسب.

٤٠٩٤ - ١٦٨٠ - (٣) (ضعيف) ورُوِيَ عنها قالت: قلتُ لَامْرَأَةٍ مَرَّةً وَأَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ هَذِهِ لَطَوِيلَةٌ الذَّلِيلُ! فقال: «الْفِظِي الْفِظِي»، فَلَفَظْتُ بَضْعَةً مِنْ لَحْمٍ.

رواه ابن أبي الدنيا.

(الْفِظِي) معناه: أرمي ما في فمك. و (البضعة): القطعة.

(١) كذا قال! وتبعه الهيثمي، وهو خطأ نشأ من توهم الراوي الذي في إسناده (٤٦٨٩/٨) (عمران بن أنس المكي) أنه المدني، والأول ضعيف، والآخر ثقة من رجال مسلم في تحقيق تراه في «غاية المرام» (٢٥١-٢٥٣)، وخفي ذلك على كثيرين منهم المعلق على «مسند أبي يعلى» فقال: «إسناده صحيح»! مفتراً بقول الهيثمي المشار إليه! والمعلقون الثلاثة فقالوا: «حسن»! ولم يصححوه متجهدين!!

٤٠٩٥ - ١٦٨١ - (٤) (ضعيف جداً) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنّا عند النبي ﷺ، فقام رجل، فقالوا: يا رسول الله! ما أعجز - أو قالوا: ما أضعف - فلاناً! فقال النبي ﷺ: «اغْتَبْتُمْ صَاحِبَكُمْ وَاکْتَلْتُمْ لَحْمَهُ».

رواه أبو يعلى، والطبراني^(١) ولفظه: أن رجلاً قام من عند النبي ﷺ فقرأوا في قيامه عَجْزاً، فقالوا: ما أعجز فلاناً! فقال رسول الله ﷺ: «اَكْتَلْتُمْ أَخَاكُمْ وَاغْتَبْتُمُوهُ».

٤٠٩٦ - ٢٨٣٦ - (٩) (حد لغيره) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: أنهم ذكروا عند رسول الله ﷺ رجلاً فقالوا: لا يأكل حتى يطعم، ولا يرحل حتى يرحل له! فقال النبي ﷺ: «اغْتَبْتُمُوهُ». فقالوا: يا رسول الله! إننا حدثنا بما فيه. قال: «حُبُّكَ إِذَا ذَكَرْتَ أَخَاكَ بِمَا فِيهِ».

رواه الأصبهاني بإسناد حسن.

٤٠٩٧ - ٢٨٣٧ - (١٠) (صـ لغيره) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنّا عند النبي ﷺ، فقام رجل، فوقع فيه رجل من بعده، فقال النبي ﷺ: «تَحَلَّلْ!». فقال: وَمِمَّا اتَّحَلَّلُ؟ ما أَكَلْتُ لحمًا قال: «إِنَّكَ أَكَلْتَ لَحْمَ أَخِيكَ».

حديث غريب، رواه أبو بكر بن أبي شبة والطبراني - واللفظ له -، ورواه رواة «الصحيح»^(٢).

٤٠٩٨ - ١٦٨٢ - (٥) (ضعيف جداً) ورؤي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أمر النبي ﷺ الناس بصوم يوم، وقال: «لَا يُطْعِرَنَّ أَحَدٌ^(٣) حَتَّى آذَنَ لَهُ». فصام الناس حتى إذا أشبوا، فجعل الرجل يجيء فيقول: يا رسول الله! إني ظَلَلْتُ صائماً فآذَنُ لي فأفطر، فيأذن له؛ الرجل والرجُل، حتى جاء رجل فقال: يا رسول الله! فتأتان من أهلك ظلتنا صائمتين، وإنهما تستحيان أن تأتياك، فآذَنُ لهما فليفطرا، فأعرض عنه، ثُمَّ عَاوَدَهُ، فأعرض عنه، ثُمَّ عَاوَدَهُ، فأعرض عنه، ثُمَّ عَاوَدَهُ، فقال: «إِنَّهُمَا لَمْ تَصُوما، وَكَيْفَ صَامَ مَنْ ظَلَّ هذا اليوم يأكل لحوم الناس؟ أَذْهَبَ فَمَرُّهُمَا إِنْ كَانَتَا صَائِمَتَيْنِ فَلَيْسَتْ قِيَامًا». فَرَجَعَ إِلَيْهُمَا فَأَخْبَرَهُمَا، فَاسْتَقَاءَا، فَقَاءَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عِلْقَةً مِنْ دَمٍ، فَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فقال: «وَالَّذِي نَفْسِي^(٤) بِيَدِهِ! لَوْ بَقِيََا فِي بُطُونِهِمَا لَأَكْتَلْتُمَا النَّارَ».

رواه أبو داود الطيالسي، وابن أبي الدنيا في «ذم الغيبة»، والبيهقي.

(١) قلت: إنما رواه في «المعجم الأوسط» (١/٢٨٣-٢٨٤/٤٦١)، ثم قال: «لم يروه إلا حماد بن أبي حميد». وهو ضعيف جداً كما قال الهنمي.

(٢) قلت: له شاهد قوي من حديث أنس بن مالك نحوه، وفيه أن النبي ﷺ رأى لحم المستغاب بين أنياب من استغابه. وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٦٠٨).

(٣) الأصل: (أحد منكم)، والتصحيح من «الغيبة» (٥٣/٣١)، وكذا «الصمت» لابن أبي الدنيا (١٠٦/١٧٠)، ومنهما الزيادة الآتية. وفي إسناده الجميع (يزيد بن أبان الرفاشي)، وهو متروك كما في «المغني»، ومثله الراوي عنه الربيع بن بدر.

(٤) في الطبعة السابقة (٢/٢٢٧-«الضعيف»): «والذي نفس محمد بيده»، والصواب حذف (محمد) كما في المنبرية (٣/٢٩٨) ومصادر التخريج. [ش].

لبعض أصحابه: لأن يأكل الرجل من هذا حتى يملأ بطنه، خير له من أن يأكل لحم رجل مسلم.
رواه أبو الشيخ ابن حبان وغيره موفياً.

٤١٠٢ - ١٦٨٦ - (٩) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء الأسلمي إلى رسول الله ﷺ، فشهد على نفسه بالزنا أربع شهادات يقول: أتيت امرأة حراماً، وفي كل ذلك يعرض عنه رسول الله ﷺ - فذكر الحديث إلى أن قال - قال: «فما تريد بهذا القول؟» قال: أريد أن تطهرني. فأمر به رسول الله ﷺ أن يرجم، فرجم، فسمع رسول الله ﷺ رجلين من الأنصار يقول أحدهما لصاحبه: انظر إلى هذا الذي ستر الله عليه، فلم يدع نفسه حتى رجم رجم الكلأ! قال: فسكت رسول الله ﷺ. ثم سار ساعة، فمر بجيفة حمار شاتل برجله^(١)، فقال: «أين فلان وفلان؟» فقالا: نحن ذا يا رسول الله! فقال لهما: «كلا من جيفة هذا الحمار». فقالا: يا رسول الله! غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؛ من يأكل من هذا؟ فقال رسول الله ﷺ: «ما نلتما من عرض هذا الرجل أنفاً؛ أشد من أكل هذه الجيفة، فوالذي نفسي بيده! إنه الآن في أنهار الجنة».

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٢).

٤١٠٣ - ١٦٨٧ - (١٠) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «ليلة أسري بيّني الله ﷺ ونظر في النار، فإذا قوم يأكلون الجيف، قال: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس، ورأى رجلاً أحمر أزرق جعداً^(٣) [شعناً إذا رأيته]، فقال: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا عاقِرُ النَّاقَةِ».

رواه أحمد ورواه رواة «الصحيح»؛ خلا قابوس بن أبي ظبيان.

٤١٠٤ - ٢٨٣٩ - (١٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس، يخمشون وجوههم وصدورهم، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس، ويقعون في أعراضهم».

رواه أبو داود؛ وذكر أن بعضهم رواه مسلماً.

٤١٠٥ - ١٦٨٨ - (١١) (ضعيف جداً) وعن راشد بن سعد المقراني قال: قال رسول الله ﷺ: «لما عرج بي؛ مررت برجالٍ تفرص جلودهم بمقاريض من نار. فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: الذين يتزينون للزنية. قال: ثم مررت بجبّ مثنين الريح، فسمعت فيه أصواتاً شديدة. فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: نساء كنّ يتزين للزنية، ويفعلن ما لا يحلّ لهنّ، ثم مررت على نساء ورجال معلقين بثديهن. فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ فقال: هؤلاء اللمازون والهمّazon، وذلك قوله عز وجل: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾».

(١) أي: رافعها.

(٢) قال الناجي: «هذا عجيب، فقد رواه أبو داود والنسائي كلاهما في «الرجم» بطوله، وقد ذكره المصنف في «مختصره للسنان» كذلك، وغفل هنا». قلت: وأخرجه البخاري أيضاً في «الأدب المفرد» (٧٣٧) وغيره، وقد خرجته في «الإرواء» رقم (٢٣٥٤) مع زيادة في التخريج وبيان أن علته الجهالة.

(٣) الأصل: (جلداً) والتصحيح والزيادة من «المسند» (٢٥٧/١). ورواية فابوس الأكثرون على نفعه، لأنه كان رديء الحفظ كما قال ابن حبان، وقال الحافظ في «التقريب»: «فيه لب».

رواه البيهقي من رواية بقية عن سعيد بن سنان^(١) وقال: «هذا مرسل، وقد رويناه موصولاً». [مضى ٢١- الحدود/٧].

١٦٨٩- (١٢) (مقطوع) ثم روى^(٢) عن ابن جريج قال: (الهمز) بالعين والشدق والبد. و (اللمز) باللسان. قال [ابن المبارك]: وبلغني عن الليث أنه قال: (اللمزة): الذي يعيبك في وجهك، و (الهمزة): الذي يعيبك بالغب.

٤١٠٦- ٢٨٤٠- (١٣) (ح لغیره) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: كنّا مع النبي ﷺ فارتفعت ريحٌ مُنيّةٌ. فقال رسول الله ﷺ: «أتدرون ما هذه الريح؟ هذه ريح الذين يُغتَابُونَ الْمُؤْمِنِينَ». رواه أحمد وأبو أبي الدنيا، ورواه أحمد ثقات.

٤١٠٧- ١٦٩٠- (١٣) (ضعيف) وروى عن جابر بن عبدالله وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الغيبَةُ أَشَدُّ مِنَ الزُّنَا». قيل: وكيف؟ قال: «الرجُلُ يزني ثُمَّ يتوبُ فيتوبُ الله عليه، وإنَّ صَاحِبَ الْغَيْبَةِ لَا يُغْفَرُ لَهُ حَتَّى يَغْفِرَ لَهُ صَاحِبُهُ». رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الغيبة»، والطبراني في «الأوسط»، والبيهقي.

١٦٩١- (١٤) (ضعيف) ورواه البيهقي أيضاً عن رجل لم يسم عن أنس.

١٦٩٢- (١٥) (مقطوع) ورواه عن سفيان بن عُيينة غير مرفوع^(٣)، وهو الأشبه. والله أعلم.

٤١٠٨- ٢٨٤١- (١٤) (حسن صحيح) وعن أبي بكره رضي الله عنه قال: بينا أنا أماشي رسول الله ﷺ وهو آخذٌ بيدي، ورجلٌ عن يساره، فإذا نحنُ بقريرين أمامنا، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، وَبَلَى، فَايُكُم بَأْنِي بِعَجْرَةٍ؟»، فاستنكنا، فسبَّحَهُ فَأَتَيْنَهُ بِعَجْرَةٍ، فكسرها نصفين، فألقى على ذا الصبر قطعةً، وعلى ذا الصبر قطعةً، وقال: «إِنَّهُ يَهْوَنُ عَلَيْهِمَا مَا كَانَا رَظِيئَيْنِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ إِلَّا فِي الْغَيْبَةِ وَالْيَوْلِ». رواه أحمد وغيره بإسناد رواه ثقات [مضى بلفظ «الأوسط» ٤- الطهارة/ ٤].

٤١٠٩- ٢٨٤٢- (١٥) (ص لغیره) وعن يعلى بن سبابة^(٤) رضي الله عنه: أَنَّهُ عَهِدَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَّى عَلَى

(١) قلت: وهو أبو مهدي الحمصي؛ متروك.

(٢) قلت: يعني البيهقي في «الشعب» (٦٧٥٢/٣٠٩/٥) من طريق ابن المبارك، عن ابن جريج، والزيادة التي بين المعكوفين هي من عندي لأن السياق يقتضيها، وبدونها يرجع ضمير (قال) إلى ابن جريج، وهو متقدم على (الليث)، وليس له رواية عن (الليث)، وإنما يروي هذا عن ابن المبارك، فهو القائل: «وبلغني عن الليث...». ويؤيده أن الزبيدي اليمني قد عزاه إلى (الليث) في «تاج العروس». والله أعلم. ثم إن التفسير المذكور هنا لكلمتي (الهمزة) و (اللمزة) وقع في «الشعب» على القلب: «(الهمزة): الذي يعيبك في وجهك، و (اللمزة) الذي يعيبك بالغب». وهكذا رواه ابن جرير في «التفسير» (١٨٩/٣٠) عن أبي العالية مختصراً. وعزاه القرطبي للحسن أيضاً ومجاهد وعطاء بن أبي رباح. وذكر البغوي (٥٣٩/٨) عن مقاتل ضده. والله أعلم.

(٣) قلت: هذا وما قبله عند البيهقي في «الشعب» (٦٧٤٢-٦٧٤٠). وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٢٢٢).

(٤) (السيابة) بفتح المهملة والياء الأخيرة المخففة وبالموحدة بوزن (السحابة): هي البلعة. قاله الجوهري وغيره، ويعلى هذا صاحبها مشهور ثقفي، و (سيابة) أمه في قول ابن معين وغيره؛ نسب إليها؛ وهو ابن مرة. قاله الناجي.

قَبْرِ يُعَذَّبُ صَاحِبُهُ، فقال: «إِنَّ هَذَا كَانَ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ». ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ رَطْبَةٍ فَوَضَعَهَا عَلَى قَبْرِهِ وَقَالَ: «لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُ مَا دَامَتْ هَذِهِ رَطْبَةً».

رواه أحمد والطبراني، ورواه أحمد ثقات؛ إلا عاصم بن بهدلة.

٤١١٠ - ١٦٩٣ - (١٦) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: أتى رسول الله ﷺ بقيق الغرقد فوقف على قبرين ثريين^(١) فقال: «أَدَفْتُمُ فَلَانًا وَفَلَانَةً؟» - أو قال: «فَلَانًا وَفَلَانَةً؟» - قالوا: نعم يا رسول الله! قال: «قَدْ أَقْعَدَ فَلَانٌ الْآنَ فَضْرِبْ». ثم قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَقَدْ ضَرَبَ ضَرْبَةً؛ مَا بَقِيَ مِنْهُ عَصُوٌّ إِلَّا انْقَطَعَ، وَلَقَدْ تَطَايَرَ قَبْرُهُ نَارًا، وَلَقَدْ صَرَخَ صَرْخَةً سَمِعَهَا الْخَلَائِقُ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ الْإِنْسَ وَالْجَنَّ، وَلَوْ لَا تَمَرُّعُ^(٢) قُلُوبِكُمْ، وَتَزِيدُكُمْ فِي الْحَدِيثِ؛ لَسَمِعْتُمْ مَا أَسْمَعُ». ثم قالوا: يا رسول الله! وما ذَنْبُهُما؟ قال: «أَمَّا فَلَانٌ؛ فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَسْتَبْرِي^(٣) مِنَ الْبَوْلِ، وَأَمَّا فَلَانَةٌ - فَإِنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ».

رواه ابن جرير الطبري من طريق علي بن يزيد عن القاسم عنه.

ورواه من هذا الطريق أحمد بغير هذا اللفظ، وزاد فيه: قالوا: يا نبي الله! حتى متى هما يُعَذَّبَانِ؟ قال: «غَيْبٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ». وتقدم لفظه في «النيمة» [هنا/ ١٨].

(قال الحافظ): «وقد روي هذا الحديث من طرق كثيرة مشهورة في الصحاح وغيرها^(٤) عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم، وفي أكثرها «أنهما يعذبان في النيمة والبول». والظاهر أنه اتفق مروره ﷺ مرة بقبرين يعذب أحدهما في النيمة، والآخر في البول، ومرة أخرى بقبرين يعذب أحدهما في الغيبة والآخر في البول. والله أعلم».

٤١١١ - ١٦٩٤ - (١٧) (موضوع) وروي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الغَيْبَةُ وَالنِّمِيَةُ يُحْتَنَانِ الْإِيمَانَ كَمَا يَتَغَضُّ الرَّاعِي الشَّجَرَةَ».

رواه الأصبهاني.

٤١١٢ - ٢٨٤٣ - (١٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أَتَدْرُونَ مَنْ الْمَفْلِسُ؟» قالوا: الْمَفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دَرَهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ. فقال: «إِنَّ الْمَفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فُتِنَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ مَا عَلَيْهِ؛ أَخِذْ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطَرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ».

(١) أي: نديين مبلولين. جاء في «اللسان»: «أَرْضٌ ثَرِيَّةٌ وَثَرِيَاءُ: أَي: ذَاتُ ثَرَى وَنَدَى». وأما تفسيره بـ (غنيين) - كما فعل عمارة - فهو من غفلاته! وقلده المعلقون الثلاثة بجهلهم (٤٩٧/٣).

(٢) الأصل: (تبرج)، وعلى هامشه: «المرج: الخلط». قلت: ولا وجه له هنا، وفي بعض النسخ كما في هامش طبعة عمارة (تمزج)، وهو الصواب الموافق لرواية أحمد المتقدمة.

(٣) وفي نسخة: لا يستتر.

(٤) في الطبعة السابقة (٨٠/٣): «وغيرهما»، وهي على الجادة في المنيرية (٣٠١/٣) وغيرها. [ش].

رواه مسلم والترمذي وغيرهما.

٤١١٣ - ١٦٩٥ - (١٨) (موضوع) ورُوِيَ عن أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرجلَ لِيُؤْتَى كتابَهُ منشوراً؛ فيقول: يا رَبِّ! فَأَيْنَ حَسَنَاتُ كَذَا وكَذَا؛ عَمِلْتُهَا لَيْسْتُ فِي صَحِيفَتِي؟ فيقول له: مُحِثْ بِأَغْيَابِكَ النَّاسَ».

رواه الأصبهاني.

٤١١٤ - ٢٨٤٤ - (١٧) (صحيح) وعن أَبِي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «اتَدْرُونَ ما الغِيَّةُ؟». قالوا: الله ورسوله أَغْلَمَ. قال: «ذِكْرُكَ أَخَاكَ بما يَكْرَهُ». قيل: أَفَرَأَيْتَ إِنْ كانَ في أَخِي ما أَقولُ؟ قال: «إِنْ كانَ فيه ما تقولُ فَقَدْ اغْتَبْتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فيه ما تقولُ فَقَدْ بَهَتَهُ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي. وقد روي هذا الحديث من طرق كثيرة، وعن جماعة من الصحابة، اكتفينا بهذا عن سائرهما، لضرورة البيان.

٤١١٥ - ١٦٩٦ - (١٩) (ضعيف) وعن أَبِي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ ذَكَرَ امرأَةً بَشِيءٍ [ليس] فِيهِ لِعِيْبِهِ بِهِ؛ حَبَسَهُ اللهُ فِي نارِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَأْتِيَ بِنَفَادٍ ما قالَ فِيهِ».

رواه الطبراني بإسناد جيد^(١).

وفي زاوية له: «إِثْمًا رَجُلٍ أَشَاعَ على رَجُلٍ مُسْلِمٍ بكَلِمَةٍ وهو منها بَرِيءٌ بِشَيْئَةٍ بِها فِي الدُّنْيَا؛ كانَ حَقًّا على اللهِ أَنْ يُذَيِّبَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ فِي النارِ؛ حَتَّى يَأْتِيَ بِنَفَادٍ ما قالَ». [مضى ٢٠ - القضاء/ ٨].

٤١١٦ - ٢٨٤٥ - (١٨) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ قالَ فِي مؤمِنٍ ما لَيْسَ فِيهِ؛ أَشْكَنَهُ اللهُ رَدْعَةَ الْحَبَالِ، حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قالَ».

رواه أبو داود في حديث [مضى ٢٠ - القضاء/ ٨]^(٢). والحاكم بنحوه وقال: «صحيح الإسناد».

(رَدْعَةُ الْحَبَالِ): هي عصاة أهل النار، كذا جاء مفسراً مرفوعاً^(٣)، وهو بفتح الراء وإسكان الدال المهملة وبالغين المعجمة، و (الحبال) بفتح الخاء المعجمة وبالموحدة.

٤١١٧ - ٢٨٤٦ - (١٩) (حد لغيره) وعن أَبِي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خَمْسٌ لَيْسَ لَهُنَّ كُفَّارَةٌ: الشُّكُّ بالله، وقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وبَهْتُ مؤمِنٍ، والفِرارُ مِنَ الزَّحْفِ، ويمِينُ صابِرَةٍ يَفْتَنُطُّ بِها ما لا بِغَيْرِ حَقٍّ».

رواه أحمد من طريق بقية، وهو قطعة من حديث [مضى بتمامه ١٢ - الجهاد/ ١١].

٤١١٨ - ٢٨٤٧ - (٢٠) (صد لغيره) وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ:

(١) قلت: وكذا قال فيما مضى، وخالقه الهيثمي هنا فقال (٨/ ٩٤): «رواه الطبراني في «الأوسط» عن شيخه مقدم بن داود، وهو ضعيف». وفيه علل أخرى كما ذكرت فيما مضى. وضعفه الثلاثة هنا، وحسنوه هناك كما سبق بيانه.

(٢) هنا زيادة حذفها لما تقدم هناك.

[قلنا: الزيادة هي: «والطبراني، وزاد: «وليس بخارج»]. [ش].

(٣) قلت: يشير إلى حديث جابر المتقدم (٢١ - الحدود/ ٦).

«مَنْ ذَبَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ بِالْعَيَّةِ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ».

رواه أحمد بإسناد حسن، وابن أبي الدنيا والطبراني، وغيرهم.

٤١١٩ - ٢٨٤٨ - (٢١) (ص- لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ؛ رَدَّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

وابن أبي الدنيا وأبو الشيخ في «كتاب التوبيخ»، ولفظه: قال: «مَنْ ذَبَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ؛ رَدَّ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

٤١٢٠ - ١٦٩٧ - (٢٠) (ضعيف) وعن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَمَى مُؤْمَنًا مِنْ مَنَاقِفٍ - أَرَاهُ قَالَ - بَعَثَ اللَّهُ مَلَكًا يَحْمِي لَحْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، وَمَنْ رَمَى مُسْلِمًا بِشَيْءٍ يَرِيدُ بِهِ شَيْنَهُ؛ حَبِسَهُ اللَّهُ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ».

رواه أبو داود وابن أبي الدنيا. (قال الحافظ): «وسهل بن معاذ يأتي الكلام عليه، وقد أخرج هذا الحديث ابن يونس في «تاريخ مصر» من رواية عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب بإسناد مصري، كما أخرجه أبو داود. وقال ابن يونس: «ليس هذا الحديث - فيما أعلم - بمصر»، ومراده أنه إنما وقع له من حديث الغرباء. والله أعلم»^(٢).

٤١٢١ - ١٦٩٨ - (٢١) (ضعيف جداً) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَمَى عِرْضَ أَخِيهِ فِي الدُّنْيَا، بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَلَكًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِيهِ مِنَ النَّارِ».

رواه ابن أبي الدنيا^(٣) عن شيخ من أهل البصرة لم يسمه عنه. وأظن هذا الشيخ أبان بن عياش، وهو متروك. كذا جاء مسمى في رواية غيره.

٤١٢٢ - ١٦٩٩ - (٢٢) (ضعيف جداً) ورؤي عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اغْتَيْبَ عَنْهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ فَلَمْ يَنْصُرْهُ وَهُوَ يَسْتَطِيعُ نَصْرَهُ؛ أَذْرَكَهُ إِثْمُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

(ضعيف جداً) رواه أبو الشيخ في «كتاب التوبيخ»، والأصبهاني أطول منه، ولفظه: قال: «مَنْ اغْتَيْبَ عَنْهُ أَخُوهُ فَاسْتَطَاعَ نَصْرَتَهُ فَانْصَرَهُ؛ نَصَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَإِنْ لَمْ يَنْصُرْهُ؛ أَذَلَّهُ»^(٤) الله في الدنيا والآخرة.

٤١٢٣ - ٢٨٤٩ - (٢٢) (ح لغيره موقوف) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: من نصر أخاه المسلم بالتيب؛ نصرة الله في الدنيا والآخرة.

(١) هنا زيادة: «وتلا رسول الله ﷺ: «وكان حقاً علينا نصر المؤمنين»»، فحذفتها لأنني لم أجدها شأهاً.

(٢) أعله الجهلة ب (سهل بن معاذ)، وهو حسن الحديث، وإنما العلة ممن دونه، وبيانه في «الضعيفة» (٦٧٧٢).

(٣) في «الصمت» (٢٤٠/١٣٥) و «الغنية» (١٠٥/٩٩). وعزاه المعلقون الثلاثة له و «زهدي ابن المبارك» (٦٨٦). وهذا إنما هو رقم حديث سهل بن معاذ الذي قبله !! وأظن أنهم قلدوا في هذا الخطأ غيرهم كما بيته في «الضعيفة» (٦٧٧٢).

(٤) الأصل: (أدركه)، والتصويب من «الأصبهاني» (٢٢٠٧/٩٠٣/٢).

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً^(١).

٤١٢٤ - ١٧٠٠ - (٢٣) (ضعيف) وعن جابر بن عبد الله وأبي طلحة الأنصاري رضي الله عنهم قالا: قال رسول الله ﷺ: «ما من امرئ مسلم يَخْذُلُ امرأ مسلماً في موضع تُنتَهَك فيه حرْمَتُهُ، وَيُنْقَضُ فيه مِنْ عِزِّهِ؛ إِلَّا خَذَلَهُ الله في مَوْطِنٍ يُحِبُّ فيه نُصْرَتَهُ، وما من امرئ مسلم يَنْصُرُ مسلماً في مَوْضِعٍ يُنْقَضُ فيه مِنْ عِزِّهِ، وَيُنْتَهَك فيه مِنْ حُرْمَتِهِ؛ إِلَّا نَصَرَهُ الله في مَوْطِنٍ يُحِبُّ فيه نُصْرَتَهُ».

رواه أبو داود وابن أبي الدنيا وغيرهما، واختلف في إسناده^(٢).

٢٠- (الترغيب في الصمت إلا عن خير، والترهيب من كثرة الكلام)

٤١٢٥ - ٢٨٥٠ - (١) (صحيح) عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! أي المسلمين أَفْضَلُ؟ قال: «مَنْ سَلِمَ المسلمون مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»^(٣).

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

٤١٢٦ - ٢٨٥١ - (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «المسلم مَنْ سَلِمَ المسلمون مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، والمهاجر»^(٤) مَنْ هَجَرَ ما نَهَى الله عَنْهُ». رواه البخاري ومسلم.

٤١٢٧ - ٢٨٥٢ - (٣) (صحيح) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله! أي الأعمال أَفْضَلُ؟ قال: «الصلاة على ميقاتها». قلت: ثُمَّ ماذا يا رسول الله؟ قال: «أَنْ يَسَلَّمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِكَ».

رواه الطبراني بإسناد صحيح، وصدره في «الصحيحين». [مضى لفظهما ٥- الصلاة/ ١٤].

٤١٢٨ - ٢٨٥٣ - (٤) (صحيح) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! عَلَّمَنِي عَمَلًا يَدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟ قال: «إِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَغْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ، أَغْنَى النَّسَمَةَ، وَفَكَ الرِّقَبَةَ، فَإِنْ لَمْ تُطَقْ ذَلِكَ فَاطْعِمِ الْجَائِعَ، وَاسْقِ الظَّمْآنَ، وَأَمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَأَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِنْ لَمْ تُطَقْ ذَلِكَ فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا عَنْ خَيْرٍ» مختصر.

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي. وتقدم بتمامه في «العتق» [١٦- البيوع/ ٢٥].

(١) ورواه بعضهم مرفوعاً. انظر «الصحيحة» (١٢١٧).

(٢) قلت: الاختلاف الذي يشير إليه، مرجوح، وإنما علة الحديث (يحيى بن سليم بن زيد)، وهو مجهول كما قال الحافظ، وقوله في «التذهيب»: «ذكره ابن حبان في (الثقات)» من أوامه، ومثله قول الهيثمي في إسناده «المعجم الأروسط»: «حسن»! وقوله بعض المحققين الذين يستعينون بغيرهم! وبيان هذا الإجمال في «الضعيفة» (٦٨٧١).

(٣) معناه: من لم يؤذ مسلماً بقول ولا فعل، وخص اليد بالذكر لأن معظم الأفعال بها.

(٤) (المهاجر) في الأصل: هو الذي فارق عشيرته ووطنه. وهذا من أصعب الأمور الشاقة على النفس، ففيه الحث على التخلص بالصفات الحميدة، والتباعد عن الصفات الذميمة. فإن قيل: ما حكم المسلمات في ذلك لأنه اقتصر على جمع التذكير؟ يقال: إن هذا من باب التغليب؛ فإن المسلمات يدخلن فيه كما في سائر النصوص والمخاطبات.

٤١٢٩ - ٢٨٥٤ - (٥) (صـ لغيره) وعن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسولَ الله! ما النجاة؟ قال: «أُتِسِكَ^(١) عليك لِسَانُكَ، وَلْيَسْعَكَ بَيْتُكَ، وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ».

رواه أبو داود والترمذي وابن أبي الدنيا في «العزلة» وفي «الصمت»، والبيهقي في «كتاب الزهد» وغيره؛ كلهم من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عنه. وقال الترمذي: «حديث حسن غريب». [مضى هنا/٩].

٤١٣٠ - ٢٨٥٥ - (٦) (حـ لغيره) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «طوبى لمن مَلَكَ لِسَانَهُ، وَوَسَّعَهُ يَتُهُ، وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير»، وحسن إسناده. [مضى هناك مع التعليق عليه].
٤١٣١ - ١٧٠١ - (١) (ضعيف جداً) ورؤي عن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَيَسْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؛ فَلْيَسْعُهُ بَيْتُهُ، وَلْيَبْكِ عَلَى خَطِيئَتِهِ. وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيَقُلْ خَيْرًا لِيَعْنَمَ، وَلْيَسْكُتْ عَنْ شَرٍّ فَيَسْلَمَ».

رواه الطبراني والبيهقي في «الزهد».

٤١٣٢ - ٢٨٥٦ - (٧) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ يَضْمَنْ لِي^(٢) مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ؛ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ».

رواه البخاري والترمذي. [مضى ٢١ - الحدود/٧].

٤١٣٣ - ٢٨٥٧ - (٨) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

رواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في «صحيحه». [مضى هناك].

(صـ لغيره) ورواه ابن أبي الدنيا؛ إلا أنه قال: «مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ».

٤١٣٤ - ١٧٠٢ - (٢) (ضعيف) وعن أبي جحيفة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟». قال: فَسَكَنُوا، فَلَمْ يُحِبَّهُ أَحَدٌ. قال: «هُوَ حِفْظُ اللِّسَانِ».

(١) كذا وقع هنا، وكذلك فيما تقدم (٢٣ - الأدب/٩) وقد أعاده كذلك فيما يأتي (٢٤ - الزهد/٧)، وهو في بعض نسخ «الترمذي»، وفي نسخ أخرى «املك»، وهو الأرجح كما سبق بيانه فيما تقدم. وقد زاد في التخریج هنا (أبو داود)، وما أراه إلا وهما، فإنني لم أجده عنده، ولا وجدت أحدا عزاه إليه. بل رأيت ابن الأثير في «الجامع» (٩٣٤٤) والسيوطي في «جامعه» والنبلسي في «الذخائر» عزوه للترمذي فقط. وغفل عن هذا - كما دتهم - مدعو التحقيق - فاكشفوا في التعليق هنا على القول: «سبق نخريجه برقم (٤٠٣٧)»! وهناك ليس لأبي داود ذكر!! ثم إن للحديث طريقاً أخرى مخرجة في «الصحيحة» كما تقدم.

(٢) أي: يؤدي الحق الذي عليه. وقوله (لحبيه) هو يفتح اللام وسكون الحاء المهملة تنثنية (لحي)، وهما العظمان في جانبي الفم، والمراد بما بينهما اللسان، وبما (بين رجليه): الفرج. ولا شك أن أعظم البلاء على الإنسان في الدنيا اللسان والفرج، فمن وقى من شرهما فقد وقى أعظم الشر. نسأل الله الحماية.

رواه أبو الشيخ ابن حبان، والبيهقي، وفي إسناده من لا يحضرني الآن حاله^(١).

٤١٣٥ - ١٠٧٣ - (٣) (ضعيف جداً) وزوي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دَفَعَ غَضَبَهُ؛ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَهُ، وَمَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ؛ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وأبو يعلى، ولفظه: قال: «مَنْ حَزَنَ لِسَانَهُ؛ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ؛ كَفَّ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَهُ، وَمَنِ اعْتَدَرَ إِلَى اللَّهِ؛ قَبِلَ اللَّهُ عُذْرَهُ».

ورواه البيهقي مرفوعاً وموقوفاً على أنس؛ ولعله الصواب.

٤١٣٦ - ١٧٠٤ - (٤) (ضعيف) وروى الطبراني في «الصغير» و «الأوسط» عنه أيضاً عن النبي ﷺ قال: «لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ؛ حَتَّى يَخْزُنَ مِنْ لِسَانِهِ»^(٢).

٤١٣٧ - ٢٨٥٨ - (٩) (صحيح موقوف) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: والذي لا إله غيره ما على ظهر الأرض شيء أخوج إلى طول سجن من لسان.

رواه الطبراني موقوفاً بإسناد صحيح.

٤١٣٨ - ٢٨٥٩ - (١٠) (صـ لغيره) وعن عطاء بن يسار؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ وُفِّاهُ اللَّهُ شَرَّ اثْنَيْنِ وَلَجَّ الْجَنَّةَ». فقال رجل: يا رسول الله! أَلَا تُخْبِرُنَا؟ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَعَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ. فقال الرجل: أَلَا تُخْبِرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ أَيْضاً. ثُمَّ ذَهَبَ الرَّجُلُ يَقُولُ مَقَالَتَهُ، فَاسْتَكْتَهُ رَجُلٌ إِلَى جَنْبِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ وُفِّاهُ اللَّهُ شَرَّ اثْنَيْنِ؛ وَلَجَّ الْجَنَّةَ: مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ».

رواه مالك مرسلاً هكذا.

(وَلَجَّ الْجَنَّةَ) أَي: دَخَلَ الْجَنَّةَ.

٤١٣٩ - ٢٨٦٠ - (١١) (حسن صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ قَقْمِيهِ وَفَرْجِهِ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

رواه أحمد والطبراني وأبو يعلى - واللفظ له -، ورواه ثقات.

وفي رواية للطبراني: قال لي رسول الله ﷺ: «أَلَا أُحَدِّثُكَ بِشَيْئَيْنِ مَنْ فَعَلَهُمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ؟». قلنا: بلى يا رسول الله! قال: «يَحْفَظُ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ قَقْمِيهِ، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ». [مضى ٢١ - الحدود/٧].

والمراد بـ (ما بين ققميه): هو اللسان، وبـ (ما بين رجليه): هو الفرج. و (الفَقْمَان) بفتح الفاء وسكون القاف: هما اللُحْيَان.

٤١٤٠ - ٢٨٦١ - (١٢) (حسن صحيح) وعن أبي رافع رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «مَنْ حَفِظَ مَا

(١) قلت: الظاهر أنه يعني (المندر بن بلال)؛ فإني لم أجده له ترجمة، لكن دونه متكلم فيه، فانظر - إن شئت - «الضعيفة» (١٦١٥).

(٢) قلت: فيه (داود بن هلال) لم يوثقه أحد، ولم يرو عنه غير (زهير بن عباد الراوسي). وهو في «الروض النضر» (رقم ١٤١).

بَيْنَ قَمَمَيْهِ وَفَخَذِيهِ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ.

رواه الطبراني بإسناد جيد.

٤١٤١ - ١٧٠٥ - (٥) (ضعيف) وعن ركبٍ مصريٍّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «طَوَيْتَ لِمَنْ عَمِلَ بَعْلِيهِ، وَأَتَّقَى الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ».

رواه الطبراني في حديث يأتي في «التواضع» إن شاء الله [هنا/٢٢].

٤١٤٢ - ٢٨٦٢ - (١٣) (حسن صحيح) وعن سفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسولَ الله! حَدِّثْنِي بِأَمْرٍ أَغْتَصِمَ بِهِ. قال: «قُلْ: رَبِّيَ اللَّهُ، ثُمَّ اسْتَقِمْ». قال: قلتُ: يا رسولَ الله! ما أَخَوْفُ مَا تَخَافُ عَلَيَّ؟ فَأَخَذَ بِلِسَانِ نَفْسِهِ ثُمَّ قال: «هَذَا».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، والمحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤١٤٣ - ٢٨٦٣ - (١٤) (حسن صحيح) وعنه قال: قلتُ: يا رسولَ الله! أَيُّ شَيْءٍ أَتَّقِي؟ فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى لِسَانِهِ.

رواه أبو الشيخ ابن حبان في «الثواب» بإسناد جيد^(١).

٤١٤٤ - ٢٨٦٤ - (١٥) (صحيح) وعن الحارث بن هشام رضي الله عنه أَنَّهُ قال لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَخْبِرْنِي بِأَمْرٍ أَغْتَصِمُ بِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِمْكُنْ هَذَا». وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ.

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد.

٤١٤٥ - ٢٨٦٥ - (١٦) (حسن) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَا يَسْتَقِيمُ إِيْمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ، وَلَا يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ».

رواه أحمد، وابن أبي الدنيا في «الصمت»؛ كلاهما من رواية علي بن مسعدة الباهلي عن قتادة عنه. [مضى ٢٢- البر/٥].

٤١٤٦ - ٢٨٦٦ - (١٧) (ص لغيره) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَصْبَحْتُ يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ وَنَحْنُ نَسِيرُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يَدْخُلُنِي الْجَنَّةَ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ؟ قال: «لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ. تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتَقِيْمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ». ثُمَّ قال: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ؟». قلتُ: بلى يا رسولَ الله! قال: «الصَّوْمُ جَنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ^(٢)».

(١) قلت: لقد أبعد النجعة، فقد رواه أحمد (٣/٤١٣) و٤/٣٨٤-٣٨٥. وأما قول الثلاثة: «رواه ابن أبي الدنيا في «الصمت» رقم (١)»، فهو من تخاليفهم، فإنما هو عنده بالرواية التي قبل هذه!

(٢) قلت: في الأصل وطبعة عمارة زيادة: «شعار الصالحين»! قال الناجي (٢/١٩٧): «هذه الزيادة - مضحمة في الحديث بلا شك، لم نسمع فيه قط، قلد المؤلف فيها صاحب «جامع الأصول»، ولا أدري من أين أخضعها حر. والمعنى أن صلاة الرجل في جوف الليل تطفيء الخطيئة أيضاً كالصدقة». والحديث في «جامع الأصول» برقم (٧٢٧٤)، وقد أوهم المعلن عليه أن =

ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ: «تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ» حَتَّى بَلَغَ «يَمُتَمَلُونَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذُرْوَةِ سَنَامِهِ؟». قُلْتُ: بلى يا رسول الله! قال: «رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذُرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ». ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَلَاكٍ ذَلِكَ كُلُّهُ؟». قُلْتُ: بلى يا رسول الله! قال: «كُفْتُ عَلَيْكَ هَذَا». وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ. قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! وَإِنَّا لَمُؤَاخِذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ قال: «نِكَلَّتْكَ^(١) أَثْنُكَ، وَهَلْ يَكُتُّ النَّاسُ فِي النَّارِ عَلَى وَجُوهِهِمْ - أَوْ قَالَ: عَلَى سَنَائِرِهِمْ - إِلَّا حَصَائِدُ السِّنِّيهِمْ؟».

رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه؛ كلهم من رواية أبي وائل عن معاذ. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». [مضى طرف منه ٨ - الصدقات/ ٩]. (قال الحافظ): «وأبو وائل أدرك معاذاً بالسنن، وفي سماعه منه عندي نظر، وكان أبو وائل بالكوفة، ومعاذ بالشام. والله أعلم. قال الدارقطني: «هذا الحديث معروف من رواية شهر بن حوشب عن معاذ، وهو أشبه بالصواب على اختلاف عليه^(٢) فيه». كذا قال! وشهر - مع ما قيل فيه - لم يسمع معاذاً. ورواه البيهقي وغيره عن ميمون بن أبي شبيب^(٣) عن معاذ. وميمون هذا كوفي ثقة ما أراه سمع من معاذ، بل ولا أدركه؛ فإن أبا داود قال: «لم يدرك ميمون بن أبي شبيب^(٤) عائشة»، وعائشة تأخرت بعد معاذ نحواً من ثلاثين سنة. وقال عمرو بن علي: كان يحدث عن أصحاب رسول الله ﷺ، وليس عندنا في شيء منه يقول: «سمعت»، ولم أخبر أن أحداً يزعم أنه سمع من أصحاب النبي ﷺ انتهى.

(حـ لغیره) ورواه الطبراني مختصراً قال: يا رسول الله! أكل ما نتكلم به يَكُتُّ علينا؟ قال: «نِكَلَّتْكَ أَثْنُكَ، وَهَلْ يَكُتُّ النَّاسُ عَلَى سَنَائِرِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا حَصَائِدُ السِّنِّيهِمْ^(٥)؟ إِنَّكَ لَنْ تَزَالَ سَالِماً مَا سَكَّتْ، فإِذَا تَكَلَّمْتَ كَتَبَ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ».

ورواه أحمد وغيره عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم: أن معاذاً سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ فقال: الصَّلَاةُ بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ؟ قال: «لا، وَنِعَمًا

= لهذه الزيادة أصلاً بقوله فيها: «ليست في أكثر نسخ الترمذي!» والصواب القطع بأنها مقحمة في الحديث لا أصل لها فيه؛ لا عند الترمذي ولا عند غيره. وقد أفسد المعلقون الثلاثة - لثقل فهمهم، وعدم رجوعهم إلى الأصول - كلام الشيخ الناجي، فأوهموه أنه أراد جملة «وصلاة... الصالحين»! وهي ثابتة عند مخرجيها؛ إلا الزيادة فقط، فتنبه.

(١) يفتح الثاء المثناة وكسر الكاف؛ أي: فقدتلك. و(الشكل): فقد الولد، دعا عليه بالموت، والموت يعم كل أحد، فإذا الدعاء عليه كلا دعاء، وهو في الحقيقة لا يقصد به الدعاء، بل من الألفاظ التي تجري على ألسنة العرب، ولا يراد بها الدعاء، كقولهم: «تربت يدك»، و«قاتلك الله».

(٢) في الطبعة السابقة (٨٩/٣) والمثيرة (٦/٤): «علمه»، وهو خطأ، صوابه ما أثبتناه. [ش].

(٣) في الطبعة السابقة (٨٩/٣)، و(٩٠)، والمثيرة (٦/٤) في الموطئين: «ابن أبي شيبه»، وهو خطأ، صوابه ما أثبتناه كما في «المسند» (٢٣٦، ٢٢٨/٥)، وكتب التراجم والتخريج، و«تحفة الأشراف» (٤١٧/٨)، و«إتحاف المهرة» (٢٩٣/١٣)، و«أطراف المسند» (٣١٤/٥). [ش].

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) (الحصائد): ما يقتطعونه من الكلام الذي لا خير فيه، واحدها (حصيدة)، تشبيهاً بما يحصد من الزرع، وتشبيهاً للسان وما يقتطعه من القول بحد المنجل الذي يحصد به.

هي». قال: الصوم بعد صيام رمضان؟ قال: «لا، ونعمًا هي». قال: فالصدقة بعد الصدقة المفروضة؟ قال: «لا، ونعمًا هي». قال: يا رسول الله! أي الأعمال أفضل؟ قال: فأخرج رسول الله ﷺ لسانه ثم وضع إصبعه عليه. فاسترجع معاذ فقال: يا رسول الله! أتأخذ بما نقول كله، ويكتب علينا؟ قال: فضرب رسول الله ﷺ منكب معاذ مراراً، فقال: «تَكَلِّمْتُكَ أَتُكِّمُنِي! يا ابن جبل! وهل يكب الناس على مناخرهم في نار جهنم إلا حصائد السنتهم؟!».

٤١٤٧ - ٢٨٦٧ - (١٨) (صحيح) وعن أسود بن أصرم رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! أوصني. قال: «تَمْلِكُ يَدَكَ». قلت: فماذا أملك إذا لم أملك يدي؟ قال: «تَمْلِكُ لِسَانَكَ». قال: قلت: فماذا أملك إذا لم أملك لساني؟ قال: «لا تبسط يدك إلا إلى خير، فلا تقل بلسانك إلا معروفًا».

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني بإسناد حسن، والبيهقي^(١).

٤١٤٨ - ٢٨٦٨ - (١٩) ((صـ لغيره)) عدا ما بين المعقوفتين فهو ١٧٠٦ - (٦) (ضعيف جداً) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: [دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فذكر الحديث بطوله إلى أن قال: -] قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْصِنِي. قَالَ: «أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، فَإِنَّهَا زَيْنُ الْأَمْرِ كُلِّهِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! زِدْنِي. قَالَ: «عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ فَإِنَّهُ ذِكْرُكَ فِي السَّمَاءِ، وَنُورُكَ فِي الْأَرْضِ». [قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! زِدْنِي. قَالَ: «عَلَيْكَ بِطَوِيلِ الصَّوْمِ، فَإِنَّهُ مَطْرَدَةٌ لِلشَّيْطَانِ، وَعَوْنٌ لَكَ عَلَى أَمْرِ دِينِكَ»]. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! زِدْنِي. قَالَ: «وإِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الصَّحْحِ، فَإِنَّهُ يُمِيتُ الْقَلْبَ، وَيُذْهِبُ بُنُورَ الْوَجْهِ». قُلْتُ: زِدْنِي. قَالَ: «قُلِ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا». قُلْتُ: زِدْنِي. قَالَ: «لَا تَخَفْ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَا يَمُ». [قُلْتُ: زِدْنِي. قَالَ: «لِيُخَجِّزَكَ عَنِ النَّاسِ مَا تَعْلَمُ مِنْ نَفْسِكَ»].

رواه أحمد، والطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم - واللفظ له -، وقال: صحيح الإسناد^(٢). [مضى ٢٠ - القضاء/ ٥].

وقد أملينا قطعة من هذا الحديث أطول من هذه بلفظ ابن حبان في «الترهيب من الظلم» [٢٠ - القضاء/ ٥]، وفيها حكاية عن صحف إبراهيم عليه السلام: «وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه، مُقْبِلاً على شأنه، حافِظاً للسان، وَمَنْ حَسِبَ كَلَامَهُ نَ عَمَلَهُ؛ قَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا يَنْعِيهِ» الحديث^(٣).

٤١٤٩ - ٢٨٦٩ - (٢٠) ((صـ لغيره)) إلا ما بين المعقوفتين فهو ١٧٠٧ - (٧) (ضعيف) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! أوصني. قال: «عليك بتقوى الله، فإنها جماع كل خير، وعليك بالجهاد في سبيل الله، فإنها رهبانية المسلمين، وعليك بذكر الله وتلاوة كتابه، فإنه

(١) قلت: تحسبه فقط فيه نظر، وإن تبعه الهيثمي (٣٠٠/١٠)، وقلدهما الثلاثة المعلقون! ذلك لأن أحد إسنادي الطبراني صحيح، رجاله كلهم ثقات، وكذلك البيهقي في «الشعب» (٤٩٣١/٢٤٠/٤)، وبيان هذا في «الصحيح» (٨٩١).

(٢) قلت: عزوه لأحمد والحاكم فيه نظر، بيته في الأصل، والمثبت [في «الصحيح»] منه؛ فشاوهد.

(٣) القطعة الأخيرة هذه «وقد أملينا قطعة...» إلى هنا من «الضعيف»، ولا حكم عليها بناءً على ما مضى. [ش].

نور لك في الأرض، وذكر لك في السماء^(١) وأخزُنْ لسانك إلا من خير، فإنك بذلك تغلب الشيطان».

رواه الطبراني في «الصغير»، وأبو الشيخ في «الثواب»؛ كلاهما من رواية ليث بن أبي سليم. ورواه ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ أيضاً موقوفاً عليه مختصراً.

٤١٥٠ - ٢٨٧٠ - (٢١) (ح لغیره) وعن معاذ رضي الله عنه؛ أنه قال: يا رسول الله! أوصني. قال: «اعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، وَاعْذُرْ نَفْسَكَ فِي الْمَوْتَى، وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِمَا هُوَ أَمْلَكَ بِكَ مِنْ هَذَا كَلِّهِ؟». قال: «هذا». وأشار بيده إلى لسانه.

رواه ابن أبي الدنيا بإسناد جيد.

٤١٥١ - ١٧٠٨ - (٨) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: لقي رسول الله ﷺ أبا ذرٍّ فقال: «يا أبا ذرٍّ! ألا أدلك على خصلتين هما خفيفتان على الظهر، وأثقل في الميزان من غيرهما؟». قال: بلى يا رسول الله! قال: «عليك بحسن الخلق، وطول الصمت، فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلاق بمثلهما».

رواه ابن أبي الدنيا والبخاري والطبراني وأبو يعلى، ورواه ثقات، والبيهقي بزيادة. [مضى هنا/ ٢].

١٧٠٩ - (٩) (٩) (٢) ورواه أبو الشيخ ابن حيان من حديث أبي الدرداء قال: قال النبي ﷺ: «يا أبا الدرداء! ألا أنبئك بأمرين خفيف مؤنتهما، عظيم أجرهما، لم تلق الله بمثلهما؟ طول الصمت، وحسن الخلق». [مضى هناك].

١٧١٠ - (١٠) (ضعيف) ورواه ابن أبي الدنيا أيضاً عن صفوان بن سليم مرسلًا قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بأيسر العبادة وأهنأها على البدن؟ الصمت وحسن الخلق». [مضى هناك].

٤١٥٢ - ٢٨٧١ - (٢٢) (حسن) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه رفعه قال: «إذا أصبح ابن آدم؛ فإن الأعضاء كلها تكفر^(٣) اللسان فتقول: اتق الله فينا، فإنما نحن بك، فإن استقمت استقمنا، وإن اغوججت اغوججتنا».

رواه الترمذي وابن أبي الدنيا وغيرهما، وقال الترمذي: «رواه غير واحد عن حماد بن زيد، ولم يرفعه». قال: «وهو أصح».

٤١٥٣ - ٢٨٧٢ - (٢٣) (صحيح) وعن أبي واثل عن عبد الله: أنه ارتقى الصفا، فأخذ بلسانه فقال: يا لسان! قل خيراً فنعم، واشكيت عن شرٍ تسلم، من قبل أن تتدم. ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أكثر خطايا^(٤) ابن آدم في لسانه».

(١) إلى هنا رواه أحمد أيضاً من طريق آخر، وهو مخرج في «الصحيحة» (٥٥٥)، وله شاهد من حديث أبي ذر، وهو الذي تراه قبيل هذا.

(٢) هكذا في أصول الشيخ، والحديث في «الضعيف». [ش].

(٣) أي: تخضع وتذل. قال الجوهري: (التكفير): أن يخضع الإنسان كغيره كما يكفر العلاج للدمايين: يضع يده على صدره ويتطامن له. ذكره الناجي.

(٤) الأصل: (خطأ)، والتصويب من الطبراني وغيره. انظر «الصحيحة» (٥٣٤). وغفل عن هذا المعلقون الثلاثة، فأنبتوا الخطأ =

رواه الطبراني، ورواه رواة «الصحیح»، وأبو الشيخ في «الثواب»، والبيهقي بإسناد حسن.
 ٤١٥٤ - ٢٨٧٣ - (٢٤) (صحیح) وعن أنسَم: أَنَّ عَمَرَ دَخَلَ يَوْمًا عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَهُوَ يَخِجُذُ لِسَانَهُ فَقَالَ عَمَرُ: مَا غَفَرَ اللَّهُ لَكَ. فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ هَذَا أَوْرَدَنِي ^(١) الْمَوَارِدَ.
 رواه مالك وابن أبي الدنيا والبيهقي.
 (صحیح) وفي لفظ للبيهقي: قَالَ: إِنَّ هَذَا أَوْرَدَنِي ^(٢) الْمَوَارِدَ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْجَسَدِ إِلَّا يَشْكُو ذَرْبَ اللِّسَانِ عَلَى حِدَّتِهِ».
 (مه) أي: اكفف عما تفعله. و (ذرب اللسان) بفتح الذال المعجمة والراء جميعاً: هو حدته وشربه وفحشه.

٤١٥٥ - ١٧١١ - (١١) (موضوع) وعن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ لَا يُصْبِحَنَّ إِلَّا بِعَجَبٍ: الصَّمْتُ، وَهُوَ أَوَّلُ الْعِبَادَةِ، وَالتَّوَضُّعُ، وَذِكْرُ اللَّهِ، وَقِلَّةُ الشَّيْءِ».
 رواه الحاكم وقال: «صحیح الإسناد». (قال الحافظ): «في إسناده العوام، وهو ابن جويرية، قال ابن حبان: «كان يروي الموضوعات، وقد عُدَّ هذا الحديث من مناكيره». وروى عن أنس موقوفاً عليه؛ وهو أشبهه. أخرجه أبو الشيخ في «الثواب» وغيره».
 ٤١٥٦ - ١٧١٢ - (١٢) (أثر ضعيف) وروى أيضاً عن وهيب ^(٣) قَالَ: قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَرْبَعٌ لَا يَجْتَمِعْنَ فِي أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا بِعَجَبٍ» الحديث ^(٤).

أخرجه ابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت»، وأبو الشيخ وغيرهما.
 ٤١٥٧ - ١٧١٣ - (١٣) (ضد جداً موقوف) وروى عن مجاهد عن ابن عباس، قَالَ: سَمِعْتُهُ ^(٥) يَقُولُ: خَمْسٌ لَهْنٌ أَحْسَنُ مِنَ الدُّهْمِ ^(٦) الْمَوْقِفَةُ: لَا تَكَلِّمْ فِي مَا لَا يَنْفَعُكَ؛ فَإِنَّهُ فَضْلٌ، وَلَا آمَنْ عَلَيْكَ الْوِزْرَ، وَلَا تَكَلِّمْ فِي مَا يَنْفَعُكَ حَتَّى تَجِدَ لَهُ مَوْضِعاً؛ فَإِنَّهُ رَبُّكَ مُتَكَلِّمٌ فِي أَمْرِ يَنْفَعُكَ قَدْ وَضَعَهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ فَيَنْفَعُكَ، وَلَا تُنَازِرْ

- = في طبعتهما المزخرفة الظاهر! مع أن الناجي قد نبّه على ذلك.
- (١) الأصل في الموضوعين: (شر الموارد)! وهي زيادة لا أصل لها في شيء من تلك المصادر، ولا في غيرها مما هو مخرج في «الصححة» (٥٣٥).
- (٢) انظر الحاشية السابقة.
- (٣) قلت: وابن أبي الدنيا رواه (٦٤٣/٢٨٩) من طريق عبدالله، وهو ابن المبارك، وهذا أخرجه في «الزهدة» (٦٢٩/٢٢٢): أنبأنا وهيب... وهيب هو ابن الورد، وهو ثقة زاهد، لكن بينه وبين عيسى عليه السلام مفارز، والظاهر أنه مما تلقاه عن أهل الكتاب.
- (٤) يعني مثل الذي قبله، إلا أنه قال: «والزهادة في الدنيا» بدل «وذكر الله».
- (٥) يعني أن مجاهداً سمع ابن عباس يقول، فهو موقوف كما قال المؤلف عقب الحديث. وفي إسناده (محرز التبيي) وهو متروك كما قال الحافظ وغيره.
- (٦) أي: الخيل السود، في «شرح القاموس»: «والعرب تقول: ملوك الخيل دُهمها». وكان الأصل: (الدرهم)، فصحت عنه من «الصمت» (١١٤/٧٥)، كما صححت منه أخطاء أخرى كانت في الأصل.

حليماً ولا سفيهاً؛ فَإِنَّ الْحَلِيمَ يُغْلِيكَ، وَإِنَّ السَّفِيهَ يُوْذِيكَ، وَادْكُرْ أَخَاكَ إِذَا تَغَيَّبَ عَنْكَ بِمَا تُحِبُّ أَنْ يَذْكُرَكَ بِهِ، وَأَغْفِهِ مِمَّا تُحِبُّ أَنْ يُغْفِيَكَ مِنْهُ، وَاعْمَلْ عَمَلَ رَجُلٍ يَرَى أَنَّهُ مُجَازِي بِالْإِحْسَانِ، مَاخُوْذٌ بِالْإِجْرَامِ.
رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً.

٤١٥٨ - ٢٨٧٤ - (٢٥) (صحيح) وعن ابن عمر^(١) رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَمَتَ نَجَا».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب»، والطبراني، ورواه ثقات.

٤١٥٩ - ١٧١٤ - (١٤) (ضعيف جداً) وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهَ أَنْ يَسْلَمَ؛ فَلْيَسْلَمْ؛ فَلْيَلْزِمِ الصَّمْتَ».

رواه ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ وغيرهما.

٤١٦٠ - ٢٨٧٥ - (٢٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَتَيَّنُّ فِيهَا؛ يَزِلُّ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ».

رواه البخاري ومسلم والنسائي.

(حسن صحيح) ورواه ابن ماجه والترمذي؛ إِلَّا أَنَّهُمَا قَالَا: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يَرَى بِهَا بَأْسًا؛ يَهْوِي بِهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا».

قوله: (ما يتبين فيها)؛ أي: ما يتفكر هل هي خير أو شر؟

٤١٦١ - ١٧١٥ - (١٥) ((ضعيف) إِلَّا مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَتَيْنِ فَهُوَ ٢٨٧٦ - (٢٧) (صـ لغيره)) وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَى مَا يُثْقِي لَهَا بَالًا، يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ فِي الْجَنَّةِ، (و) [إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لَا يُثْقِي لَهَا بَالًا؛ يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ]»^(٢).

رواه مالك، والبخاري - واللفظ له -، والنسائي، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»، ولفظه:

(حسن صحيح) «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ؛ يَهْوِي بِهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا فِي النَّارِ».

(ضعيف جداً) ورواه البيهقي^(٣) ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَقُولُ الْكَلِمَةَ لَا يَقُولُهَا إِلَّا لِيُضْحِكَ بِهَا [أَهْلُ] الْمَجْلِسِ؛ يَهْوِي بِهَا أَبْعَدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَزِلُّ عَنْ لِسَانِهِ أَشَدَّ مِمَّا

(١) الأصل: (ابن عمر). قال الناجي (١/١٩٨): «وهو وهم بلا شك، إنما هو عبدالله بن عمرو بن العاص، والحديث سنده مصري، فيه ابن لهيعة، ويرويه أبو عبدالرحمن عنه، وروايته عنه عند مسلم والأربعة مشهورة، ولا رواية له عن ابن عمر، فاستفد هذا».

قلت: وقد رَوَاهُ عَنْ ابْنِ لَهْيَعَةَ بَعْضُ الْعِبَادَةِ، وَفَرَنَاهُ أَحَدُهُمْ مَعَ عُمَرُو بْنِ الْحَارِثِ، كَمَا بَيَّنَّتْ فِي «الصَّحِيحَةِ» (٥٣٦).

(٢) قلت: هو في «الصحيحين» وغيرهما مختصراً بالشطر الثاني نحوه، وهو المشار إليه [بالمعرفتين] هنا، وقد بينت علة هذا المطول في «الضعيفة» (١٢٩٩).

(٣) في «الشعب» (١/٥١/٢) وفيه (يحيى بن عبيدالله التيمي)، وهو متروك.

(٤) سقطت من الطبعة السابقة (٢/٢٤١ - «الضعيف») والمنيرة (٩/٤) وأنبأها من سائر الطبقات و«شعب التيمي» (٤٨٣٢/٢١٣/٤). [ش].

يَزُولُ عَنْ قَدَمَيْهِ».

٤١٦٢ - ١٧١٦ - (١٦) (ضعيف) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَحَدَّثُ بِالْحَدِيثِ مَا يَرِيدُ بِهِ سُوءاً أَلَّا يُبْصِرَ بِهِ الْقَوْمَ؛ يَهْوِي بِهِ أَبْعَدَ مِنَ السَّمَاءِ».

رواه أبو الشيخ عن أبي إسرائيل عن عطية - وهو العوفي - عنه^(١).

٤١٦٣ - ٢٨٧٧ - (٢٨) (حسن) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «أَلَا هَلْ عَسَى رَجُلٌ مِنْكُمْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ يُضْحِكُ بِهَا الْقَوْمَ؛ فَيَسْقُطَ بِهَا أَبْعَدُ مِنَ السَّمَاءِ. أَلَا عَسَى رَجُلٌ يَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ يُضْحِكُ بِهَا أَصْحَابَهُ؛ فَيَسْقُطَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهِ؛ لَا يَرْضَى عَنْهُ حَتَّى يَدْخُلَهُ النَّارُ».

رواه أبو الشيخ أيضاً بإسناد حسن. ورواه عن علي بن زيد عن الحسن مرسلًا.

٤١٦٤ - ٢٨٧٨ - (٢٩) (حسن) وعن بلال بن الحارث المزني رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ مَا كَانَ يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، يَكْتُبُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ مَا كَانَ يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، يَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ».

رواه مالك والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤١٦٥ - ١٧١٧ - (١٧) (ضعيف) وعن أمامة^(٢) بنت الحَكَمِ الْغَفَارِيَّةِ رضي الله عنها قالت: سمعتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَذْنُو مِنَ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا قَيْدٌ وَنُجْحٌ، فَيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ فَيَبْأَعِدُ مِنْهَا أَبْعَدَ مِنْ صَنَعَاءَ».

رواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني؛ كلاهما من رواية محمد بن إسحاق.

٤١٦٦ - ١٧١٨ - (١٨) (ضعيف) وعن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُكْثِرُوا الْكَلَامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ؛ قَسْوَةٌ لِلْقَلْبِ، وَإِنَّ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى؛ الْقَلْبُ الْقَاسِي».

رواه الترمذي والبيهقي، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب»^(٣).

٤١٦٧ - ١٧١٩ - (١٩) (أثر ضعيف) وعن مالك؛ بلغه: أَنَّ عَمِيسَ ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ: لَا تُكْثِرُوا الْكَلَامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ فَتَقْسُو قُلُوبَكُمْ؛ فَإِنَّ الْقَلْبَ الْقَاسِيَّ بَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ، وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ. وَلَا تَنْتَظَرُوا فِي

(١) قلت: ومن هذا الوجه رواه أحمد (٣٨/٣) أيضاً.

(٢) كذا الأصل. وفي طبعة عمارة: (أَمَّةٌ)، وكذا وقع في «الاستيعاب»، وهو نصحيح؛ كما في «العجالة» (ق ٩٨/١)، فإن الحديث في «المسند» أيضاً (٤/٦٤٤/٥/٣٧٧) عن ابن إسحاق عن سليمان بن سحيم عن أمه ابنة أبي الحكم الغفاري قالت: ... فقرله: (أمه) بضم أوله؛ وليس (أَمَّةٌ) بفتحيتين كما ظن ابن عبد البر. وعلة الحديث عننة ابن إسحاق، وتحسين الثلاثة إياه من خطباتهم!

(٣) فيه من لم يوثقه غير ابن حبان، وقال ابن القطان: «لا يعرف حاله». وهو مخرج في «الضعيفة» (٩٢٠).

ذُنُوبِ النَّاسِ كَأَنْتُمْ أَزْيَابٌ، وَانْظُرُوا فِي ذُنُوبِكُمْ كَأَنْتُمْ عِبِيدٌ، فَإِنَّمَا النَّاسُ مُتَبَلِّغُونَ وَمُعَافَى، فَارْحَمُوا أَهْلَ الْبَلَاءِ، وَاحْمَدُوا اللَّهَ عَلَى الْعَافِيَةِ.

ذكره في «الموطأ».

٤١٦٨ - ١٧٢٠ - (٢٠) (ضعيف) وعن أم حبيبة زوج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: «كُلُّ كَلَامٍ ابْنِ آدَمَ عَلَيْهِ لَالَةٌ؛ إِلَّا أَثَرُ بِمَعْرُوفٍ، أَوْ نَهْيٍ عَنْ مُنْكَرٍ، أَوْ ذِكْرٍ لِلَّهِ».

رواه الترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا، وقال الترمذي: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث محمد ابن يزيد بن خنيس». (قال الحافظ): «رواته ثقات، وفي محمد بن يزيد كلام قريب لا يقدر، وهو شيخ صالح^(١)».

٤١٦٩ - ٢٨٧٩ - (٣٠) (صحيح) وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ».

رواه البخاري - واللفظ له -، ومسلم وأبو داود^(٢).

٢٨٨٠ - (٣١) (صحيح) ورواه أبو يعلى وابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة بنحوه^(٣).
٤١٧٠ - ١٧٢١ - (٢١) (ضعيف) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْثَرُ النَّاسِ ذُنُوبًا؛ أَكْثَرُهُمْ كَلَامًا فِيمَا لَا يَعْنِيهِ».

رواه أبو الشيخ في «الثواب».

٤١٧١ - ٢٨٨١ - (٣٢) (حد لغیره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب». (قال الحافظ): «رواته ثقات إلا قرة بن حيويل، فيه خلاف». وقال ابن عبد البر النمري: «هو محفوظ عن الزهري بهذا الإسناد من رواية الثقات» انتهى. فعلى هذا يكون إسناده حسناً، لكن قال جماعة من الأئمة: الصواب أنه عن علي بن حسين عن النبي ﷺ مرسل. كذا قال أحمد وابن معين والبخاري وغيرهم. وهكذا رواه مالك عن الزهري عن علي بن حسين. ورواه الترمذي أيضاً عن قتيبة عن مالك به. وقال: «وهذا عندنا أصح من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة». والله أعلم.

٤١٧٢ - ٢٨٨٢ - (٣٣) (حد لغیره) وعن أنس رضي الله عنه قال: تُوْفِّيَ رَجُلٌ، فَقَالَ رَجُلٌ آخَرٌ - وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْمَعُ -: أَبَشِّرْ بِالْجَنَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْ لَا تَدْرِي؟! فَلَعَلَهُ تَكَلَّمَ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ، أَوْ بَخَلَ بِمَا لَا يَنْقُصُهُ».

(١) قلت: العلة ممن فوقه، وهي جهالة (أم صالح)، كما هو مبين في «الضعيفة» (١٣٦٦)، وخط أو جهل المعلقون الثلاثة فقالوا: «حسن»!

(٢) عزوه لأبي داود خطأ جزم به الناجي. فانظر «البعالة» (١/١٩٨).

(٣) قال الناجي: «هذا عجيب، فهو في مسلم». وأقول: هو طرف من حديث عنده (١٣٠/٥)، وهو مخرج في «الصحيح» (٦٨٥)، وقد أوردته الهيثمي في «الموارد»، وليس على شرطه، فكأنه غفل عن كونه في مسلم تبعاً للمؤلف!

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»^(١). (قال الحافظ): «رواه ثقات».

٤١٧٣ - ٢٨٨٣ - (٣٤) (ح لغیره) وروی ابن أبي الدنيا وأبو يعلى عن أنس أيضاً قال: «استشهد رجل منا يوم أُحُد، فوجد على بطنه صخرة مربوطة من الجوع، فمسحت أمه التراب عن وجهه وقال: هنيئاً لك يا بني الجنة! فقال النبي ﷺ: «ما يدريك؟! لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه، ويمنع ما لا يضُرُّه».

٤١٧٤ - ٢٨٨٤ - (٣٥) (ص لغیره) وروی أبو يعلى أيضاً والبيهقي عن أبي هريرة قال: قُتِل رجل على عهد رسول الله ﷺ شهيداً، فبكت عليه باكياً، فقالت: واشهيداه! فقال النبي ﷺ: «ما يدريك أنه شهيد؟ لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه، أو يخل بما لا ينقصه».

٤١٧٥ - ١٧٢٢ - (٢٢) (ضعيف موقوف) وعن أبي سلمة بن عبدالرحمن: أن امرأة كانت عند عائشة ومعها نسوة، فقالت امرأة منهن: والله لأدخلن الجنة، فقد أسلمت وما سرفت وما زنت. فأتيت في المنام فقيل لها: أنت المتأليّة لتدخلن الجنة؟! كيف وأنت تبخلين بما لا يُغنيك، وتكلمين فيما لا يعينك؟! فلما أصبحت المرأة دخلت على عائشة، فأخبرتها بما رأت، وقالت: اجمعي النسوة اللاتي كنَّ عندك حين قلت ما قلت، فأرسلت إليهن عائشة، فحين فحدثنهن المرأة بما رأت في المنام.

رواه البيهقي.

٢١ - (الترهيب من الحسد، وفضل سلامة الصدر)

٤١٧٦ - ٢٨٨٥ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا كَمَا أَمَرَكُمْ. الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هُنَا، التَّقْوَى هُنَا، التَّقْوَى هُنَا - ويشير إلى صدره - [ثلاث مرات]. بِحَسَبِ أَمْرٍ مِّنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَعِرْضُهُ وَمَالُهُ».

رواه مالك والبخاري ومسلم - واللفظ له، وهو أتم الروايات^(٢)، وأبو داود والترمذي.

٤١٧٧ - ٢٨٨٦ - (٢) (حسن) وعنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَجْتَمِعُ فِي جَوْفِ عَبْدٍ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ

(١) كذا في الطبعة السابقة (٩٧/٣) وفي سائر طبعات «جامع الترمذي»: كتاب الزهد: باب (١١): (رقم ٢٣١٦): «حديث غريب»، وكذا في «تحفة الأشراف» (٨٩٣/٢٣٥/١)، وقد صرح في موطنين من «جامعه» (١٤، ٣٥٣٣) بـ «غريب»، وزاد: «ولا تعرف للأعمش سماعاً من أنس»، وهذا هو المناسب لهذا الإسناد فإنه من هذه الطريق، وفي المنبرية (١١/٤): «حديث حسن غريب»!! [ش].

(٢) هذا بوجه أنه كذلك في حديث واحد، وإنما هو ملفق متناً وسنداً من ثلاث روايات، فمن أوله إلى قوله: (إخواناً) في حديث مستقل من طريق «الموطأ»، وقوله: (كما أمركم) في رواية أخرى، وفيها (أمركم الله)، وقوله: (المسلم أخو المسلم) إلى آخره في أثناء رواية ثالثة، وعند مسلم: (التقوى ههنا، ويشير إلى صدره ثلاث مرات). والأول لفظ البخاري. لكن أبداً (تنافسوا) بـ (تناجشوا)، وعند أبي داود (الظن، والتحسس، والتجنس) فقط، وعند الترمذي تذكر (الظن) فقط. ذكره الناجي (٢/١٩٨). وانظر «الإرواء» (٢٥١٦).

الله وَفَتَحَ جَهَنَّمَ، وَلَا يَجْتَمِعُ فِي جَوْفِ عَبْدِ الْإِيمَانِ وَالْحَسَدُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، ومن طريقه البيهقي^(١).

٤١٧٨ - ١٧٢٣ - (١) (ضعيف) وعنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ؛ فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ

الْحَسَنَاتِ؛ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ» - أو قال: الْعُشْبَ -.

رواه أبو داود والبيهقي^(٢).

١ - ١٧٢٤ - (٢) (ضعيف) ورواه ابن ماجه والبيهقي أيضاً وغيرهما من حديث أنس؛ أن رسول الله ﷺ

قال: «الْحَسَدُ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ... وَالصَّلَاةُ نُورٌ لِلْمُؤْمِنِ...»^(٣).

٤١٧٩ - ٢٨٨٧ - (٣) (حسن) وعن ضمرة بن ثعلبة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَزَالُ

النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَتَحَاسَدُوا».

رواه الطبراني، ورواه ثقات.

٤١٨٠ - ١٧٢٥ - (٣) (ضعيف) ورؤي عن عبدالله بن بسر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَيْسَ مَنِّي

ذُو حَسَدٍ، وَلَا نَمِيْمَةٍ، وَلَا كِهَانَةٍ، وَلَا أَنَا مِنْهُ». ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ

بَغْيٍ مَا أَكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا».

رواه الطبراني.

(ضعيف) وتقدم في «باب إجلال العلماء» [٣- العلم/ ٥] حديثه أيضاً عن النبي ﷺ: «لَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي

إِلَّا ثَلَاثَ خِلَالٍ: أَنْ يَكْتَرَّ لَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا فَيَتَحَاسَدُونَ» الحديث.

٤١٨١ - ١٧٢٦ - (٤) (ضعيف) وعن عبدالله بن كعب عن أبيه رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«مَا ذَنْبَانِ جَاءَتَا أَرْسِلًا فِي زَيْنٍ عَتَمَ، بِأَفْسَدَ لَهَا مِنَ الْحَرَصِ عَلَى الْمَالِ، وَالْحَسَدِ فِي دِينِ الْمُسْلِمِ، وَإِنَّ

الْحَسَدَ لَيَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ؛ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ».

وفي رواية: «إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ؛ فَإِنَّهُ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ؛ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْعُشْبَ».

ذكره رزين، ولم أره في شيء من أصوله بهذا اللفظ، إنما روى الترمذي صدره وصححه^(٤) ولم يذكر

(١) قلت: لقد أبعد النجعة، فقد أخرجه النسائي أيضاً في «الجهاد» (٥٥/٢).

(٢) قلت: فيه مجهول لم يسم. وهو مخرج في «الضعيفة» (١٩٠٢).

(٣) في إسناده ابن ماجه متروك، ورواه جمع آخر، وهو مخرج هناك (١٩٠١)، وفي إسناده البيهقي (٥/٢٦٧/٦٦١) يزيد الرقاشي، وهو متروك أيضاً. ومن طريقه ابن أبي شيبة (٩٣/٩/٦٦٤٥) الجملة الأولى فقط، وعنه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٢٣/٦/١٢٤).

[قلنا: مكان النقط محذوف من هنا، وهو ليس في «الصحيح»، وبدل الموطن الأول: «وَالصَّدَقَةُ تَطْفِئُ الْخَطِيئَةَ، كَمَا يَطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ»، وبدل الموطن الثاني: «وَالصَّبَامُ جُفَّةٌ مِنَ النَّارِ»، ومن عادة الشيخ في الكتاب التنبيه على هذه الألفاظ في الهامش على أقل الأحوال. [ش.].

(٤) وهو كما قال، وسبأتي في (٢٤- الزهد/ ٦).

«الحسد»، بل قال: «على المال والشرف»، وبقية الحديث تقدمت عند أبي داود من حديث أبي هريرة [هنا في الباب].

٤١٨٢ - ٢٨٨٨ - (٤) (ح لغيره) وعن [ابن] (١) الزبير رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأَمِّ قَبْلَكُمْ: الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ، وَالْبَغْضَاءُ هِيَ الْحَالِفَةُ، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ: تَحْلِقُ الشَّعْرَ، وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ».

رواه البزار بإسناد جيد، والبيهقي، وغيرهما. [مضى هنا/ ٥].

٤١٨٣ - ١٧٢٧ - (٥) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يَا بُنَيَّ! إِنْ قَدِرْتَ عَلَى أَنْ تُصَيِّحَ وَتُمْسِيَ لَيْسَ فِي قَلْبِكَ غِشٌّ لِأَحَدٍ؛ فَافْعَلْ» الحديث. رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب» (٢).

٤١٨٤ - ١٧٢٨ - (٦) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ فقال: «يَطْلُعُ الْآنَ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». فطلع رجلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ تَنْطَفُ لَحِيَّتُهُ مِنْ وُضُوئِهِ، قَدْ عُلِقَ نَعْلُهُ بِيَدِهِ الشِّمَالِ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ، فَطَلَعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِثْلَ الْمَرَّةِ الْأُولَى، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَ مَقَالَتِهِ أَيْضاً، فَطَلَعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلَى مِثْلِ حَالِهِ الْأَوَّلِ، فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ، تَبِعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو فَقَالَ: إِنِّي لَأَحِبُّتُ أَبِي فَاتَّسَمْتُ أَنِّي لَا أَدْخُلُ عَلَيْهِ ثَلَاثًا، فَإِنْ رَأَيْتُ أَنْ تُؤْوِيَنِي إِلَيْكَ حَتَّى تَمْضِيَ فَعَلْتُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ أَنَسُ: فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَحْدِثُ أَنَّهُ بَاتَ مَعَ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلَاثَ، فَلَمْ يَرَهُ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا تَعَارَى وَتَقَلَّبَ فِي فِرَاشِهِ ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَثُرَ حَتَّى [يقوم] (٣) لصلوة الفجر. قال عبد الله: غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَسْمَعُهُ يَقُولُ إِلَّا خَيْرًا. فَلَمَّا مَضَتْ الثَّلَاثُ اللَّيَالِي، وَكَذُتْ أَحْتَقِرُ عَمَلَهُ، قُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! لِمَ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي غَضَبٌ وَلَا مُجَرَّةٌ، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ الْآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَظَلَمْتُ أَنْتَ الثَّلَاثَ الْمَرَّاتِ، فَارَدْتُ أَنْ أَوِيَ إِلَيْكَ لِأَنْظُرَ مَا عَمَلُكَ؟ فَاقْتَدَيْتُ بِهِ، فَلَمْ أَرُكَ عَمَلْتَ كَبِيرَ عَمَلٍ، فَمَا الَّذِي بَلَغَ بِكَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: مَا هُوَ إِلَّا مَا رَأَيْتُ. فَلَمَّا وَلَّيْتُ دَعَانِي فَقَالَ: مَا هُوَ إِلَّا مَا رَأَيْتُ؟ غَيْرَ أَنِّي لَا أَجِدُ فِي نَفْسِي لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غِشًّا، وَلَا أَحْسَدُ أَحَدًا عَلَى خَيْرٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: هَذِهِ الَّتِي بَلَغَتْ بِكَ، [وهي التي لا نطق] (٤).

رواه أحمد بإسناد على شرط البخاري ومسلم (٥)، والنسائي، ورواه احتجاجاً بهم أيضاً؛ إلا شيخه سويد

(١) سقطت من الأصل هنا، وثبتت فيما تقدم (٢٢- البر/ ٥)، وهو الصواب المطابق لما في «كشف الأستار» (٢٠٠٢)، ولم ينتبه

لذلك الحافظ التاجي حيث وقع في نسخته في الموضعين كما وقع هنا (١٩٤/١ و ٢٩٨/٢).

(٢) قلت: في إسناده (٢٦٧٨) علي بن زيد - وهو ابن جدهان - ضعيف.

(٣) الزيادة من «المسند» وأصله «مصنف» عبدالرزاق، والسياق لأحمد.

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) قلت: هو كما قال، لولا أنه منقطع بين الزهري وأنس، بينهما رجل لم يسم كما قال الحافظ حمزة الكتاني على ما ذكره الحافظ المزني في «تحفة الأشراف» (١/ ٣٩٥)، ثم التاجي، وقال (١/ ١٩٨): «وهذه العلة لم ينتبه لها المؤلف». ثم أفاد أن =

ابن نصر، وهو ثقة، وأبو يعلى والبزار بنحوه، وسمى الرجل المبهم سعداً، وقال في آخره: «فقال سعد: ما هو إلا ما رأيت يا ابن أخي! إلا أنني لم أبت ضاغناً على مسلم»، أو كلمة نحوها.

زاد النسائي في رواية له، والبيهقي والأصبهاني: فقال عبدالله: هذه التي بلغت بك، وهي التي لا نطق.
١٧٢٩ - (٧) (ضعيف) ورواه البيهقي أيضاً^(١) عن سالم بن عبدالله عن أبيه قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ قال: فقال: «يَطْلَعَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ هَذَا الْبَابِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». فجاءه سعد بن مالك فدخل منه - قال البيهقي: فذكر الحديث قال: -، فقال عبدالله بن عمر: ما أنا بالذي أنتهي حتى أبايت هذا الرجل فأنظر عمله - قال: فذكر الحديث في دخوله عليه قال: - فناولني عباءة فاضطجعت عليها قريباً منه، وجعلت أزمقه يعنني ليله، كلما تعارَّ سبَّح وكبَّرَ وهلَّلَ وحَمِدَ الله، حتى إذا كان في وجه السحر، قام فتوضأ ثم دخل المسجد فصلى ثنتي عشرة ركعة، بآثنتي عشرة سورة من المفصل، ليس من طوالة ولا من قصار، يدعو في كل ركعتين بعد التشهد ثلاث دعوات؛ يقول: (اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، اللهم اكفنا ما أهمنا من أمر آخرتنا وديننا، اللهم إنا نسألك من الخير كله، وأعوذ بك من الشر كله)، حتى إذا فرغ - قال: فذكر الحديث في استقلاله عمله وعوده إليه ثلاثاً إلى أن قال: - فقال: أَخَذَ مَضْجَعِي، وليس في قلبي غمٌّ على أحد.

(تنظف) أي: تظفر. (لاحيث) بالحاء المهملة بعدها ياء مثناة تحت؛ أي: خاصمت. (تعار) بتشديد الراء، أي: استيقظ. (الغم) بكسر الغين المعجمة وسكون الميم: هو الحقد.

٤١٨٥ - ٢٨٨٩ - (٥) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قيل: يا رسول الله! أيُّ الناس أفضل؟ قال: «كُلُّ مَخْمُومٍ الْقَلْبِ، صَدُوقِ اللِّسَانِ». قالوا: (صدوق اللسان) نعرفه، فما (مخموم القلب)؟ قال: «هو التقي النقي، لا إثم فيه، ولا بغي، ولا غل، ولا حسد».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، والبيهقي وغيره أطول منه. [يأتي هنا/ ٢٤].

٤١٨٦ - ١٧٣٠ - (٨) (ضعيف) ورؤي عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ بَدَلَاءَ أَتَيْتِ لَمْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِكَفَرَةٍ صُلَاةٍ، وَلَا صَوْمٍ، وَلَا صَدَقَةٍ، وَلَكِنْ دَخَلُوهَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ، وَسَخَاوَةِ الْأَنْفُسِ، وَسَلَامَةِ الصُّدُورِ».

النسائي إنما رواه في «البرم والليلة» لا في «السنن» على العادة المتكررة في الكتاب، فتنبه. قلت: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٥٥٩/٢٨٧/١١)، ومن طريقه جماعة منهم: أحمد، قال: أخبرنا معمر عن الزهري قال: أخبرني أنس بن مالك. وهذا إسناد ظاهر الصحة، وعليه جرى المؤلف والعراقي في «تخريج الإحياء» (١٨٧/٣)، وجرينا على ذلك برهة من الزمن، حتى نبهت العلة، فقال البيهقي في «الشعب» عقبه (٢٦٥/٥): «ورواه ابن المبارك عن معمر فقال: عن معمر، عن الزهري، عن أنس. ورواه شعيب بن أبي حمزة عن الزهري، قال: حدثني من لا أنهم عن أنس. وكذلك رواه عقيل بن خالد عن الزهري»، وانظر «أعلام النبلاء» (١٠٩/١). ولذلك قال الحافظ عقبه في «التكت الظراف على الأطراف»: «فقد ظهر أنه معلول».

(١) قلت: فيه صالح المري، وهو ضعيف. وهو مخالف للحديث قبله من وجوه كما هو ظاهر، ومع ذلك قال الجهله: «حسن يشاهده المتقدم»!

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الأولياء» مرسلاً.

٤١٨٧ - ١٧٣١ - (٩) (ضعيف) وروى عن أبي ذر رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان، وجعل قلبه سليماً، ولسانه صادقاً، ونفسه مطمئنة، وخليقته مستقيمة» الحديث.
رواه أحمد والبيهقي، وتقدم بتمامه في «الإخلاص» [١/١].

٢٢- (الترغيب في التواضع، والترهيب من الكبر والعجب والافتخار)

٤١٨٨ - ٢٨٩٠ - (١) (صغيره) عن عياض بن حماد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا؛ حَتَّى لَا يَقْبَحَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَلَا يَتَّبِعِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ».
رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه.

٤١٨٩ - ٢٨٩١ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ما نقصت صدقةً من مالٍ، وما زاد الله عبداً بعفوٍ إلا عزاً، وما تواضع أحدٌ لله إلا رفَعَهُ الله».
رواه مسلم والترمذي. [مضى ٨- الصدقات/ ٩].

٤١٩٠ - ١٧٣٢ - (١) (ضعيف) وعن نصيح العنسي عن ركب المصري قال: قال رسول الله ﷺ: «طوبى لمن تواضع في غير منقصة، وذلك في نفسه من غير مسكنة^(١)، وأنفق مالا جمعه في غير مفضية، ورجم أهل الذل والمسكنة، وخالط أهل الفقه والحكمة، طوبى لمن طاب كسبه، وصلحت سيرته، وكُرِّمَتْ علاقته، وعزل عن الناس شره، طوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله».

رواه الطبراني، ورواه إلى نصيح ثقات، وقد حسن هذا الحديث أبو عمر النعماني وغيره. وركب؛ قال البغوي: «لا أدري سمع من النبي ﷺ أم لا؟»، وقال ابن منده: «لا نعرف له صحبة». وذكر غيرهما أن له صحبة، ولا أعرف له غير هذا الحديث^(٢).

٤١٩١ - ٢٨٩٢ - (٣) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ بِرِيٍّ مِنَ الْكِبَرِ وَالْغُلُولِ وَالذَّيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

رواه الترمذي - واللفظ له -، والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». وقد ضبطه بعض الحفاظ (الكثر) بالنون والزاي، وليس بمشهور. وتقدم الكلام عليه في «الدين». [مضى ١٦- البيوع/ ١٥].

٤١٩٢ - ٢٨٩٣ - (٤) (صحيح موقوف) وعن طارق قال: خَرَجَ عُمَرُ رضي الله عنه إلى الشام، وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ، فَأَتَوْا عَلَى مَخَاضَةٍ، وَعُمَرُ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ، فَنَزَلَ وَخَلَعَ خُفَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَلَى عَاتِقِهِ^(٣)، وَأَخَذَ بِرِجَامٍ نَاقَتِهِ

(١) الأصل: (مسألة)، والمثبت من «الطبراني الكبير» (٦٩/٥) وغيره، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٨٣٥).

(٢) قلت: والتحقيق أنه مجهول هو (نصيح) كما صرح الذهبي.

(٣) كذا الأصل تبعاً لأصله «مستدرك الحاكم» (١/٦١-٦٢)، وقد استكرت هذه الجملة «فوضعهما على عاتقه»، والظاهر أنها خطأ من بعض النساخ، والصواب ما في «شعب الإيمان» (٦/٢٩١/٨١٩٦): «فأمسكهما بيده»، ونحو في «الحلية» (٤٧/١).

فخاض [بها المخاضة] فقال أبو عبيدة: يا أمير المؤمنين! أنتَ تفعلُ هذا؟ ما يسُرُّني أن أهل البلد استَشرفوك! فقال: أَوْه لو يَقلُ^(١) ذا غيرك أبا عبيدة جعلته نكالا لأمة محمد، إنا كنا أدل قوم فأعزنا الله بالإسلام، فمهما نَظَلَّ العِزُّ بغير ما أعزنا الله به أذلنا الله.

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٤١٩٣ - ١٧٣٣ - (٢) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تواضع لله درجة؛ يَرَفَعَهُ الله درجةً، حتى يَجْعَلَهُ الله في أعلى عِلِّيِّينَ، وَمَنْ تَكَبَّرَ على الله درجةً؛ يَضَعُهُ الله درجةً، حتى يَجْعَلَهُ في أسفل سافلين. ولو أن أحدكم يَعمَلُ في صخرة صماء ليس عليها باب ولا كوة^(٢)؛ لَخَرَجَ ما غيَّبَ للناس كائناً ما كان».

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما من طريق دراج عن أبي الهيثم عنه، وليس عند ابن ماجه «ولو أن أحدكم» إلى آخره.

٤١٩٤ - ٢٨٩٤ - (٥) (صحيح) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه - لا أعلمه إلا رَفَعَهُ - قال: «يقول الله تبارك وتعالى: مَنْ تواضع لي هكذا - وجعل يزيد باطن كفه إلى الأرض وأذناها - رَفَعْتُهُ هكذا - وجعل باطن كفه إلى السماء ورَفَعْتُهُا نَحْوَ السَّمَاءِ».

رواه أحمد واليزار، ورواهما مختج بهم في «الصحيح».

١٧٣٤ - (٣) (موضوع) والطبراني^(٣) ولفظه: قال عمر بن الخطاب على المنبر: أيتها الناس! تواضعوا، فإنني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ تَوَاضَعَ لله؛ رَفَعَهُ الله، وقال: انتعشَ تَمَشِكَ الله، فهو في أعينِ الناس عظيم، وفي نفسه صغير، وَمَنْ تَكَبَّرَ؛ قَصَمَهُ الله، وقال: اخسأ، فهو في أعينِ الناس صغير، وفي نفسه كبير».

٤١٩٥ - ٢٨٩٥ - (٦) (ح لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «ما مِن آدمي إلا في رأسه حَكَمَةٌ بيد ملك، فإذا تواضع قيل للملك: ارفع حَكَمَتَهُ، وإذا تكبر قيل للملك: ضع حَكَمَتَهُ».

رواه الطبراني.

٢٨٩٦ - (٧) (ح لغيره) واليزار بنحوه من حديث أبي هريرة، وإسنادهما حسن^(٤).

(١) الأصل (أوه ولو يقول)، والصحيح من «المستدرک» (١/٦١-٦٢). قال في «النهاية»: «(أوه) كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع، وهي ساكنة الواو مكسورة الهاء، وربما قلبوا الواو ألفاً فقالوا: (أه من كذا)، وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء وقالوا: (أؤه)، وربما حذفوا الهاء وقالوا: (أؤ)، وبعضهم يفتح الواو مع التشديد فيقول: (أؤه)».

(٢) يفتح الكاف وضمها: ثقب البيت.

(٣) يوهم أنه في «الكبير» وليس فيه، وقد قيده الهيثمي (٨/٨٢) بـ «الأوسط». وهو فيه برقم (٩/١٤١/٨٣٠٣). ورواه ابن أبي الدنيا في «التواضع» (١٠٢/٧٨)، والبيهقي في «الشعب» (٦/٢٧٥/٨١٣٩) بسند حسن عن عمر موقوفاً، وهو الصواب.

(٤) كذا قال، وفيه نظر بينته في «الصحيحة» (٥٣٨)، وبخاصة حديث اليزار عن ابن عباس، ففي إسناده ضعيف، وفي متنه زيادة منكرة، ولذلك خرجته في «الضعيفة» (٦٢٥٩).

(الحَكْمَةُ) بفتح الحاء المهملة والكاف: هي ما تجعل في رأس الدابة كاللجام ونحوه.
 ٤١٩٦ - ١٧٣٥ - (٤) (ضعيف) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَاضَعَ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ؛ رَفَعَهُ اللَّهُ، وَمَنْ ارْتَفَعَ عَلَيْهِ؛ وَضَعَهُ اللَّهُ».
 رواه الطبراني في «الأوسط».

٤١٩٧ - ١٧٣٦ - (٥) (ضعيف موقوف) وعن عبدالله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه قال: مَنْ يَرَأِ يَرَأِ اللَّهَ بِهِ، وَمَنْ يَسْمَعُ، يَسْمَعِ اللَّهَ بِهِ، وَمَنْ تَطَاوَلَ تَعْظِيمًا يُخْفِضُهُ اللَّهُ، وَمَنْ تَوَاضَعَ خَشْيَةً؛ يَرْفَعُهُ اللَّهُ.
 الحديث.

رواه الطبراني من رواية المسعودي، وليس في أصلي رفعه.
 ٤١٩٨ - ١٧٣٧ - (٦) (ضعيف جداً) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «إِيَّاكُمْ وَالْكِبَرُ؛ فَإِنَّ الْكِبَرَ يَكُونُ فِي الرَّجُلِ وَإِنَّ عَلَيْهِ الْعِبَاءَ».
 رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواه ثقات^(١).

٤١٩٩ - ٢٨٩٧ - (٨) (صـ لغيره) وعن جابر رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَفْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الثَّرَاوُونَ، وَالْمَتَشَدُّقُونَ، وَالْمَتَفَيِّهُونَ». قالوا: يا رسول الله! قد علمنا الثرثارون والمتشدقون، فما المتفهيون؟ قال: «المتكبرون».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». ورواه أحمد والطبراني، وابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي ثعلبة وتقدم. [هنا/ ٢].

(الْثَّرَاوَرُ) بثاين مثلثين مفتوحتين وتكرير الراء: هو الكثير الكلام تكلفاً. و (الْمَتَشَدِّقُ): هو المتكلم بملء شديقه تفاصيحاً وتعاضلاً واستعلاءً على غيره، وهو معنى (الْمَتَفَيِّهِي) أيضاً.

٤٢٠٠ - ٢٨٩٨ - (٩) (صحيح) وعن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: «الْعِزُّ إِزَارُهُ، وَالْكِبَرِيَاءُ رِدَائُهُ، فَمَنْ يُنَازِعُنِي [بشيء منهما]^(٢) عَذَّبْتُهُ».
 رواه مسلم.

ورواه البرقاني في «مستخرجه» من الطريق الذي أخرجه مسلم، ولفظه: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْعِزُّ إِزَارِي، وَالْكِبَرِيَاءُ رِدَائِي، فَمَنْ نَازَعَنِي شَيْئًا مِنْهُمَا عَذَّبْتُهُ».

(١) كذا قال! وتبعه الهيثمي وغيره، واستلزم منه الجهلة أنه قوي فقالوا (٣/ ٥٣٤): «حسن، رواه الهيثمي...!! وفيه متروك كما هو مبين في «الضعيفة» (٦٦٦٧).

(٢) هذه الزيادة من «الأدب المفرد» للبخاري (١٤٥/ ٥٥٢)، وكان الأصل: «يقول الله عز وجل: العز إزار، والكبرياء رداي» فصاحته منه ومن مسلم (٨/ ٣٦٣-٣٥)، والظاهر أنه من تصرف بعض النساخ ناظرين إلى رواية البرقاني، ومن هذا القبيل زيادة: «عن الله عز وجل»، كنت نقلتها من بعض نسخ «الأدب» في «الصحيحة» (٥٤١)، وهي في «مسند أحمد» من طريق آخر كما تراه هناك.

(ص لغيره) ورواه أبو داود وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة وحده: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تعالى: الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، وَالْمَظْمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا قَذَفْتُهُ فِي النَّارِ».

٤٢٠١ - ٢٨٩٩ - (١٠) (ص لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله جلّ وعلا: الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، وَالْمَظْمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا أَلْقَيْتُهُ فِي النَّارِ».

رواه ابن ماجه - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما من رواية عطاء بن السائب^(١).

٤٢٠٢ - ٢٩٠٠ - (١١) (صحيح) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا تَسْأَلُ عَنْهُمْ: رَجُلٌ نَارَعَ اللَّهَ رِدَاءَهُ، فَإِنَّ رِدَاءَهُ الْكِبْرُ، وَإِزَارَتُهُ الْعِزُّ، وَرَجُلٌ فِي شَكٍّ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، وَالْقَنُوطُ مِنْ رَحْمَتِهِ^(٢)».

رواه الطبراني - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه» أطول منه^(٣).

٤٢٠٣ - ٢٩٠١ - (١٢) (صحيح) وعن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ عَتَلٍ جَوَاطٍ مُسْتَكْبِرٍ».

رواه البخاري ومسلم.

(الْعَتَلُ) بضم العين واء وتشديد اللام: هو الغليظ الجافي. و (الْجَوَاطُ) بفتح الجيم وتشديد الواو وبالطاء المعجمة: هو الجَمُوعُ المتنوع. وقيل: الضخم المختال في مشيته. وقيل: القصير البطين.

٤٢٠٤ - ٢٩٠٢ - (١٣) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْجَوَاطُ، وَلَا الْجَعْفَرِيُّ^(٤)». قال: والجَوَاطُ: الغليظ الفظ.

رواه أبو داود.

٤٢٠٥ - ٢٩٠٣ - (١٤) (ص لغيره) وعن سُرَّاقَةَ بن مالك بن جُعْشَمٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا سُرَّاقَةُ! أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ؟». قُلْتُ: بلى يا رسول الله! قال: «أَمَّا أَهْلُ النَّارِ؛ فَكُلُّ جَعْفَرِيٍّ جَوَاطٍ مُسْتَكْبِرٍ، وَأَمَّا أَهْلُ الْجَنَّةِ؛ فَالضُّعْفَاءُ الْمَغْلُوبُونَ».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» بإسناد حسن، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٤٢٠٦ - ٢٩٠٤ - (١٥) (ص لغيره) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: كنا مع النبي ﷺ في جنازة قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ عِبَادِ اللَّهِ؟ الْفَظُّ الْمُسْتَكْبِرُ. أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ؟ الضَّعِيفُ الْمُسْتَضْعَفُ، ذُو الطَّمَرَيْنِ^(٥)، لَا يُؤْبَهُ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ».

- (١) قلت: يشير إلى أنه كان اختلط، لكن قد رواه عنه سفيان الثوري، وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط. أخرجه أحمد وأبو داود وغيرهما عنه، ومنه يتبين تفصير المؤلف في تخريجه. انظر «الصحيح» (٥٤١).
- (٢) الأصل: (يسأل الله)، والتصويب من «الطبراني» (٣٠٧/١٨) وغيره.
- (٣) أي: اليائس من رحمته تعالى، وهو الثالث.
- (٤) وكذلك أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» وغيره. انظر «الصحيح» (٥٤٢).
- (٥) تشية (الطمر): وهو الثوب الخلق.

رواه أحمد، ورواته رواية «الصحيح»؛ إلا محمد بن جابر.

٤٢٠٧ - ٢٩٠٥ - (١٦) (صحيح) وعن أبي سعيد الخُدْرِيِّ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «اُخْتَجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: فِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ. وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: فِي ضُفْعَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَمَسَاكِينِهِمْ. فَقَضَى اللَّهُ بَيْنَهُمَا: إِنَّكَ الْجَنَّةَ رَحِمْتِي؛ أَرْحَمُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ، وَإِنَّكَ النَّارَ عَذَابِي؛ أَعَذَّبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ، وَلِكُلِّيْكُمَا عَلِيٌّ مَلُؤُهَا».

رواه مسلم^(١).

٤٢٠٨ - ٢٩٠٦ - (١٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَزْكِيهِمْ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابُ الْيَمِّ: شَيْخُ زَانٍ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ».

رواه مسلم والنسائي. [مضى ٢١ - الحدود/٧].

(العائل) بالمد: هو الفقير.

٤٢٠٩ - ٢٩٠٧ - (١٨) (حسن) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعَةٌ يُنْفَضُّهُمْ اللَّهُ: الْبَيَّاعُ الْحَلَّافُ، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ، وَالشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْإِمَامُ الْجَائِرُ».

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه». [مضى ٢٠ - القضاء/٢].

٤٢١٠ - ١٧٣٨ - (٧) (ضعيف) وعنه: قال: قال رسول الله ﷺ: «عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ: أَمِيرٌ مُسَلِّطٌ، وَذُو نَرَوَةٍ مِنْ مَالٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ مِنْهُ، وَفَقِيرٌ فَخُورٌ».

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما». [مضى ٨ - الصدقات/٢].

٤٢١١ - ٢٩٠٨ - (١٩) (صحيح) وعن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْإِمَامُ الْكَذَّابُ، وَالْعَائِلُ الْمَرْهُو».

رواه البزار بإسناد جيد.

(المرهؤ): هو المعجب بنفسه المتكبر. [مضى ٢٢ - الحدود/٧].

٤٢١٢ - ١٧٣٩ - (٨) (منكر) وعن نافع مولى رسول الله ﷺ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُسْكِينٌ مُسْتَكْبِرٌ، وَلَا شَيْخٌ زَانٍ، وَلَا مَتَّانٌ عَلَى اللَّهِ بِعَمَلِهِ».

رواه الطبراني من رواية الصباح بن خالد بن أبي أمية عن نافع. ورواته إلى الصباح ثقات. [مضى ٢١ -

الحدود/٧].

٤٢١٣ - ٢٩٠٩ - (٢٠) (حسن) وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال: أَلْقَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِي رضي الله عَنْهُمَا عَلَى الْمَرْوَةِ، فَتَحَدَّثَا، ثُمَّ مَضَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، وَبَقِيَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ يَبْكِي، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: هَذَا - يَعْنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو - زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ

(١) قلت: أخرجه في «الجنة»، إلا أَنَّهُ لَمْ يَسُقْ لَفْظَهُ، وَإِنَّمَا أَحَالَ عَلَى لَفْظِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَبْلَهُ. «قَدْ أَخْرَجَهُ بِهَذَا اللَّفْظِ أَحْمَدُ (٧٩/٣) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَإِسْنَادُهُ إِسْنَادُ مُسْلِمٍ».

رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَزْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ، كَبَّهَ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ».
رواه أحمد، ورواه «الصحيح».

(ص لغيره) وفي أخرى له أيضاً رواها «الصحيح»: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا يدخلُ الجنةَ إنسانٌ في قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَزْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ».

٤٢١٤ - ١٧٤٠ - (٩) (ضعيف) وعن عتبة بن عامر رضي الله عنه؛ أنه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما مِنْ رَجُلٍ يَمُوتُ حِينَ يَمُوتُ، وَفِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَزْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ، تَحِلُّ لَهُ الْجَنَّةُ أَنْ يَرِيحَ رِيحُهَا، وَلَا يَرَاهَا» الحديث.

رواه أحمد من رواية شهر بن حوشب عن رجل لم يسمَّ عنه.

٤٢١٥ - ٢٩١٠ - (٢١) (حسن) وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه: أَنَّهُ مَرَّ فِي السُّوقِ وَعَلَيْهِ حُرْمَةٌ مِنْ حَطَبٍ، فَقِيلَ لَهُ: مَا يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا وَقَدْ أَغْنَاكَ اللَّهُ عَنْ هَذَا؟ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أَذْمَعَ الْكِبَرَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ خَزْدَلَةٌ مِنْ كِبَرٍ».

(حسن صحيح) رواه الطبراني بإسناد حسن^(١)، والأصبهاني؛ إلا أَنَّهُ قال: «مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ».

٤٢١٦ - ٢٩١١ - (٢٢) (حسن) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده [عن النبي ﷺ]^(٢) قال: «يُخْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَثْنَالُ الذَّرِّ فِي صُورِ الرِّجَالِ، يَغْشَاهُمْ الذُّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، فَيُسَاقُونَ إِلَى سِجْنٍ فِي جَهَنَّمَ يُقَالُ لَهُ: (بُؤْسٌ)، تَقْلُوهُمْ نَارُ الْأَنْبِيَارِ، يُسْقَوْنَ مِنْ عَصَاةِ أَهْلِ النَّارِ طِينَةَ الْحَبَالِ».

رواه النسائي والترمذي - واللفظ له -، وقال: «حديث حسن».

(بُؤْسٌ) بضم الباء الموحدة وسكون الواو وفتح اللام بعدها سين مهملة. و (الْحَبَالُ) بفتح الحاء المعجمة والباء الموحدة.

٤٢١٧ - ٢٩١٢ - (٢٣) (صحيح) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ ذَرَّةٌ مِنْ كِبَرٍ». فقال رجلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا، وَتَعْلَهُ حَسَنًا؟ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبَرُ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمَطُ النَّاسِ».

رواه مسلم والترمذي.

(بَطَرُ الْحَقِّ) بفتح الباء الموحدة والطاء المهملة جميعاً: هو دفعه ورده. و (غَمَطُ النَّاسِ) بفتح الغين المعجمة وسكون الميم وبالطاء المهملة: هو احتقارهم وازدراؤهم، وكذلك (غَمَصُهم)^(٣) بالصاد المهملة.

(١) قلت: وكذا رواه عبد الله بن أحمد في «الزهد» (ص ١٨٢)، فهو بالعزو أولى، لا سيما ومن طريقه أخرجه الطبراني في رواية، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٢٥٧).

(٢) زيادة من الترمذي وغيره سقطت من الأصل. قال الناجي (٢/١٩٩): «هذا أحد المواضع التي سقط فيها ذكر رفع الحديث من هذا الكتاب، وهي ثابتة في الأصول المنقول عنها، ولا أدري سبب ذلك». قلت: وهو مما غفل عنه المغفلون الثلاثة، فالحديث موقوف عندهم!!

(٣) قلت: وهو لفظ الترمذي: «وغمص الناس». فلو نُبِّه عليه المؤلف لكان حسناً.

(ص لغيره) وقد رواه الحاكم فقال: «ولَكِنَّ الْكَبِيرَ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ وَازْدَرَى النَّاسَ». وقال: «احتجنا برواته»^(١).

٤٢١٨ - ٢٩١٣ - (٢٤) (صحيح) وعن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «بَيْنَمَا رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَجُرُّ إِزَارَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ خَسَفَ بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلَجَلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». رواه البخاري والنسائي وغيرهما.

(الْخِيَلَاءُ) بضم الخاء المعجمة وتكسر ويفتح الياء ممدوداً: هو الكبر والعجب. و (يَتَجَلَجَلُ) بجيمين، أي: ينفوس وينزل فيها.

٤٢١٩ - ٢٩١٤ - (٢٥) (ص لغيره) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بَيْنَا رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ خَرَجَ فِي بُرْدَيْنِ أَخْضَرَيْنِ يَخْتَالُ فِيهِمَا؛ أَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ، فَهُوَ يَتَجَلَجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

رواه أحمد والبخاري وبأسانيد، رواية أحدهما محتج بهم في «الصحيح»^(٢).

٤٢٢٠ - ٢٩١٥ - (٢٦) (ص لغيره) وعن جابر رضي الله عنه أحسبه يرفعه: «إِنَّ رَجُلًا كَانَ فِي حُلَّةٍ... (٣) فَتَبَخَّرَ وَاخْتَالَ فِيهَا، فَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ، فَهُوَ يَتَجَلَجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». رواه البزار، ورواته رواية «الصحيح».

٤٢٢١ - ٢٩١٦ - (٢٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي حُلَّةٍ تُنَجِّبُهُ نَفْسُهُ، مُرَجِّلٌ رَأْسَهُ يَخْتَالُ فِي مِثْبَتِهِ، إِذْ خَسَفَ اللَّهُ بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلَجَلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

رواه البخاري ومسلم.

(مرجِّل) أي: مشط.

٤٢٢٢ - ١٧٤١ - (١٠) (منكر) ورؤي عن كريب قال: كُنْتُ أَقْوَدُ ابْنَ عَبَّاسٍ فِي زُقَاقِي أَبِي لَهَبٍ فَقَالَ: يَا كُرَيْبُ! بَلَّغْنَا مَكَانَ كَذَا وَكَذَا! قُلْتُ: أَنْتَ عِنْدَهُ الْآنَ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، إِذَا أَقْبَلَ رَجُلٌ يَتَبَخَّرُ بَيْنَ بُرْدَيْنِ، وَيَنْظُرُ إِلَى عِطْفَيْهِ، وَقَدْ أُعْجِبَتْهُ نَفْسُهُ؛ إِذْ خَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فَهُوَ يَتَجَلَجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». رواه أبو يعلى.

(١) قلت: ووافقه الذهبي!! وهو من أوهامهما، فإن (بهي بن جعدة) - رواه عن ابن مسعود - ليس من رجالهما كما في «كاشف الذهبي» وغيره، ثم هو لم يسمع من ابن مسعود كما قال ابن معين وأبو حاتم.

(٢) قلت: وهو للبزار (٣/٣٦٤/٢٩٥١) من طريق أبي صالح عنه، وليس فيه «بردين أخضرين»، وإنما قال: «حلة»، والسياق لأحمد (٣/٤٠) وفيه عطية العوفي، وهو ضعيف يتقوى بما قبله دون (البردين الأخضرين).

(٣) في الأصل هنا: «حمر» أسقطها الشيخ لنكرتها واكتفى بوضع نقاط، ولم يبنه عليها - كالعادة - في الهامش، ولا وضعها في «الضعيف». [ش].

٤٢٢٣ - ٢٩١٧ - (٢٨) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فقال أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ إِرَارِي يَسْتَرْخِي، إِلَّا أَنْ أَتَعَاهَدَهُ؟ فقال له رسول الله ﷺ: «إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ بَقَعُلِهِ خِيَلَاءَ».

رواه مالك والبخاري - واللفظ له، وهو أتم -، ومسلم والترمذي والنسائي. وتقدم في «اللباس» أحاديث منها هذا. [١/١٨].

٤٢٢٤ - ٢٩١٨ - (٢٩) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ تَعَطَّمَ فِي نَفْسِهِ أَوْ اخْتَلَّ فِي مِشْيَتِهِ؛ لَقِيَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ».

رواه الطبراني في «الكبير» - واللفظ له، ورواه محتج بهم في «الصحيح» -، والحاكم بنحوه وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(١).

٤٢٢٥ - ٢٩١٩ - (٣٠) (صـ لغيره) وعن خَوْلَةَ بِنْتُ قَيْسٍ رضي الله عنها؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِذَا مَشَتْ أُمِّي الْمُطِيطَاءُ، وَخَدَمَتْهُمْ فَارِسٌ وَالرُّومُ، سُلِّطَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٠ - ٢٩٢٠ - (٣١) (صـ لغيره) ورواه الترمذي وابن حبان أيضاً من حديث ابن عمر.

(المُطِيطَاءُ) بضم الميم وفتح الطاءين المهملتين بينهما ياء مثناة تحت ممدوداً ويقصر: هو التبختر ومد اليدين في المشي.

٤٢٢٦ - ١٧٤٢ - (١١) (ضعيف) ورؤي عن أسماء بِنْتِ عُثَيْبٍ رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «بَشَّ الْعَبْدُ عَبْدٌ تَخَيَّلَ وَاخْتَالَ، وَنَسِيَ الْكَبِيرَ الْمُتَعَالَى، بَشَّ الْعَبْدُ عَبْدٌ تَجَبَّرَ وَاعْتَدَى، وَنَسِيَ الْجَبَّارَ الْأَعْلَى، بَشَّ الْعَبْدُ عَبْدٌ سَهَا وَلَهَا، وَنَسِيَ الْمُقَابِرَ وَالْبَلَى، بَشَّ الْعَبْدُ عَبْدٌ عَنَّا وَطَفَى، وَنَسِيَ الْمُتَنَبِّأَ وَالْمُنْتَهَى، [بَشَّ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَخْتَلُ الدُّنْيَا بِالْدِينِ]^(٢)، بَشَّ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَخْتَلُ الدِّينَ بِالشُّبُهَاتِ^(٣)، بَشَّ الْعَبْدُ عَبْدٌ طَمَعَ يَقُودُهُ، بَشَّ الْعَبْدُ عَبْدٌ هَوَى يَضِلُّهُ، بَشَّ الْعَبْدُ عَبْدٌ رَغَبَ يُذِلُّهُ».

(ضعيف) رواه الترمذي وقال: «حديث غريب، وليس إسناده بالقوي»^(٤). ورواه الطبراني من حديث نعيم بن همار الغطفاني أخصر منه، وتقدم [١٦- البيوع/٦].

٤٢٢٧ - ١٧٤٣ - (١٢) (ضعيف) وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًا يَقَالُ لَهُ: (هَبْهَبْ)، حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُسَكِّنَهُ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ».

(١) قلت: إنما هو على شرط البخاري، وفاته أنه رواه أحمد، والبخاري في «الأدب المفرد». انظر «الصحيح» (٥٤٣).

(٢) أي: يطلب الدنيا بالآخرة. يقال: (خَتَلَهُ يَخْتَلُ) إذا خدعه وراوغه، وختل الذئب الصيد إذا تخفى له. «نهاية». والزيادة من الترمذي.

(٣) الأصل: (بالشبهات)، قال الناجي (٢/١١٩): «وهو تصحيف بلا شك، وإنما هو (بالشبهات)، وهو لفظ الترمذي، وكذا لفظ الطبراني المختصر الذي قدمه المصنف في «الورع وترك الشبهات»: «عبد يستحل المحارم بالشبهات»، وهذا ظاهر لا خفاء به».

رواه أبو يعلى والطبراني والحاكم؛ كلهم من رواية أزهر بن سنان. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». [مضى ٢٠ - القضاء/ ٢].

(ههب) بفتح الهاءين وموحدين.

٤٢٢٨ - ١٧٤٤ - (١٣) (ضعيف) وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما أصابهم».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن [غريب]»^(١).

قوله: (يذهب بنفسه) أي: يرفع وينكبر.

٤٢٢٩ - ٢٩٢١ - (٣٢) (ح لغیره) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَخَشِيتُ عَلَيْكُمْ مَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ: الْمُعْجَبُ».

رواه البزار بإسناد جيد.

٤٢٣٠ - ٢٩٢٢ - (٣٣) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَتْ هُنَّ أَقْوَامٌ يَفْتَحِرُونَ بَابَانَهُمُ الَّذِينَ مَاتُوا، إِنَّمَا هُمْ فَحْمٌ جَهَنَّمَ، أَوْ لَيْكُونَنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجَعْلِ الَّذِي يُدْهَدُهُ الْخَرَّةُ بَانْفِهِ، إِنَّ اللَّهَ [قد]^(٢) أَذْهَبَ عَنْكُمْ عَجِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخَرَهَا بِالْآبَاءِ، إِنَّمَا هُوَ مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ، النَّاسُ كُلُّهُمْ»^(٣) بنو آدم، وَأَدَمُ خُلِقَ مِنَ الثَّرَابِ».

رواه أبو داود، والترمذي - واللفظ له -، وقال: «حديث حسن». وستأتي أحاديث من هذا النوع في «الترهيب من احتقار المسلم»، إن شاء الله.

(الْجَعْلُ) بضم الجيم وفتح العين المهملة: هو دويبة أرضية. (يُدْهَدُهُ) أي: يدحرج؛ وزنه ومعناه. و (العَجِيَّةُ) بضم العين المهملة وكسرهما ونشديد الباء الموحدة وكسرهما ويعدها ياء مثناة تحت مشددة أيضاً؛ هي الكبر والفخر والنخوة.

٢٣ - (الترهيب من قوله لفاسق أو مبتدع: يا سيدي، أو نحوها من الكلمات الدالة على التعظيم)

٤٢٣١ - ٢٩٢٣ - (١) (صحيح) عن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقولوا للمنافي: سَيْدًا، فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ سَيْدًا؛ فَقَدْ اسْتَخَطُّكُمْ بِرُكْمٍ عَزَّ وَجَلَّ».

(ص- لغیره) رواه أبو داود والنسائي بإسناد صحيح، والحاكم، ولفظه قال: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلْمَنَافِي: يَا سَيْدًا فَقَدْ أَغْضَبَ رَبَّهُ».

وقال: «صحيح الإسناد». كذا قال^(٤).

(١) زيادة من «الترمذي» (٢٠٠١)، وفي إسناده (عمر بن راشد اليمامي)، ضعفه الحافظ وغيره، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٩١٤).

(٢) زيادة من «الترمذي».

(٣) زيادة من «الترمذي».

(٤) يشير إلى أن في إسناده الحاكم ضعيفاً، وهو كذلك، ولكنه لا يضر، لأنه قد تويع عند الأولين، انظر «الصحيح» (٣٧١).

٤٢٣٢ - ٢٩٢٤ - (١) (صحيح) عن عبد الله بن كعب بن مالك قال: سمعتُ كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة (تبوك)، قال كعب بن مالك: لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها قط إلا في غزوة (تبوك)، أخبرني قد تخلفت في غزوة (بدر)، ولم يُعَاتَب أحدًا تخلف عنها، إنما خرج رسول الله ﷺ والمسلمون يريدون غير فريش، حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد، ولقد شهدت مع رسول الله ﷺ ليلة العقبة حين تَوَافَقْنَا على الإسلام، وما أُحِبُّ أن لي بها مشهد (بدر)، وإن كانت (بدر) أذكُر في الناس منها. وكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله ﷺ في^(١) غزوة (تبوك) أنني لم أكن قط أقوى ولا أيسر مِنِّي حين تخلفت عنه في تلك الغزوة، والله ما جَمَعْتُ قبلها راحلتين قط، حتى جمعتهما في تلك الغزوة، - ولم يكن رسول الله ﷺ يريد غزوة إلا ورَى^(٢) يغيرها حتى كانت تلك الغزوة^(٣) - فغزاها رسول الله ﷺ في حرٍّ شديد، واستقبل سَفَرًا بعيدًا وتَمَازَا، واستقبل عَدُوًّا كثيرًا، فجَلَى لِلْمُسْلِمِينَ امْتَرَهُمْ؛ لِيَتَأَمَّرُوا أَهْبَةً غَزَوْهُمْ، وأخبرهم بوجههم الذي يُريد، والمسلمون مع رسول الله ﷺ كثير، ولا يَجْمَعُهُمْ كتاب حافظ - يريد بذلك الديوان -، قال كعب: فقل رجل يريد أن يتَنَبَّأ إلا ظَنُّ^(٤) أن ذلك سَيَخْفَى [له] ما لم ينزل فيه وَحْيٌ مِنَ الله عز وجل. وغزا رسول الله ﷺ تلك الغزوة حين طابَّتِ الثَمَارُ والظلالُ، فإنا إليها أَضَعَرُّ^(٥)، فَتَجَهَّزَ رسول الله ﷺ والمسلمون معه، وَطَفِقْتُ أَغْدُو لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ، فَارْجِعْ وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جِهَازِي شَيْئًا، وَأَقُولُ فِي نَفْسِي: أنا قادرٌ على ذلك إذا أُرِدْتُ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتِمَادِي بِي حَتَّى اسْتَمَرَّ بِالنَّاسِ الْجِدُّ، فَاصْبَحَ رسول الله ﷺ غَادِيًا والمسلمون معه ولم أَقْضِ مِنْ جِهَازِي شَيْئًا، ثُمَّ غَدَوْتُ فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتِمَادِي بِي حَتَّى أَسْرَعُوا وَتَقَارَطَ^(٦) الْغَزْوُ، فَهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَحِلَ فَأَذِيرَهُمْ، - فإِذَا لَيْتَنِي فَعَلْتُ -، ثُمَّ لَمْ يَتَّعِدْ لِي ذَلِكَ. وَطَفِقْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رسول الله ﷺ يَخْرُتُنِي أَنِّي لَا أَرَى لِي أَسْوَةَ إِلَّا رَجُلًا مَمْصُوعًا^(٧) عليه في التَّفَاق، أَوْ رَجُلًا مَمَّنْ عَذَرَ الله مِنَ الضُّعْفَاءِ، وَلَمْ يَذْكُرْنِي رسول الله ﷺ حَتَّى بَلَغَ (تبوك)، فَقَالَ وهو جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ بـ (تبوك): «ما فعل

(١) الأصل: (من)، والنصح من «مسلم - النوبة» وقد صححت منه أحرفاً أخرى وفعت في الأصل خطأ، لا ضرورة للتنبيه عليها.

(٢) أي: أوهم غيرها كما يأتي من المؤلف في شرح غريبه.

(٣) ما بين المعترضين لم يرد في رواية مسلم هذه، ولذلك لم يذكرها المؤلف فيها في «مختصر مسلم» (١٩١٨)، وإنما هي في رواية أخرى لمسلم، لكن اللفظ للبخاري في «المغازي».

(٤) لفظ مسلم: (بظن).

(٥) أي: أميل كما يأتي في الكتاب.

(٦) أي: فات، وكان الأصل: (وتفاوت)، والنصح من «الصحيحين».

(٧) بالعين المعجمة والصاد المهملة: أي: مطعوناً عليه في دينه متهماً بالتفاق كما في «الفتح» وغيره. ووقع في الأصل (مغموضاً) بالضاد المعجمة وبذلك فبه المؤلف كما يأتي، وهو من أوهامه رحمه الله، وتبعه عليه وعلى غيره مما يأتي التنبيه عليه المعلقون الثلاثة!!

كَمَبُ بْنُ مَالِكٍ؟». فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! حَسِبَ بُرْدَاهُ، وَالنَّظْرُ فِي عَطْفِهِ. فَقَالَ لَهُ مَعَاذُ بَنِي جَبَلٍ: بَشْ مَا قُلْتُ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَبَيْنَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ رَأَى رَجُلًا مَبِيضًا يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ». فَإِذَا هُوَ أَبُو خَيْثَمَةَ الْأَنْصَارِيُّ، وَهُوَ الَّذِي تَصَدَّقَ بِصَاعِ التَّمْرِ حِينَ لَمَزَهُ الْمُنَافِقُونَ. قَالَ كَمَبُ: فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ تَوَجَّهَ قَافِلًا مِنْ (تَبُوكَ) حَضَرَنِي بَعْثِي، فَطَفِئْتُ أَتَذَكَّرُ الْكَذِبَ، وَأَقُولُ: بِمِ أُخْرِجُ مِنْ سَخَطِهِ غَدًا؟ وَأَسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي، فَلَمَّا قِيلَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَظَلَّ^(١) قَادِمًا، زَاحَ عَنِّي الْبَاطِلُ، حَتَّى عَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَنْجُو مِنْهُ بِبَنِيٍّ أَبَدًا، فَاجْتَمَعْتُ صِدْقَهُ. وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَادِمًا، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَرَكَعَ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ الْمُخْلَفُونَ، فَطَفِقُوا يَمْتَدِّرُونَ إِلَيْهِ وَيَخْلِفُونَ لَهُ، وَكَانُوا بِضُمَّةٍ وَثَمَانِينَ رَجُلًا، فَقِيلَ مِنْهُمْ عَلَانِيَتُهُمْ، وَبِإِعْهَامِهِمْ وَاسْتَغْفَرُ لَهُمْ، وَوَكَّلَ سَرَاتِرَهُمْ إِلَى اللَّهِ، حَتَّى جِئْتُ، فَلَمَّا سَأَلْتُ تَيْسَمَ تَيْسَمَ الْمُغْضَبِ ثُمَّ قَالَ: «تَعَالَى». فَجِئْتُ أَفْشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لِي: «مَا خَلَفَكَ؟ أَلَمْ تَكُنْ قَدْ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ؟». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا لَرَأَيْتُ أَنِّي سَأُخْرِجُ مِنْ سَخَطِهِ بَعْدُ، وَلَقَدْ أُعْطِيَ جَدًّا، وَلَكِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي؛ لِيُشَكِّكَ اللَّهُ أَنْ يُسَخِّطَكَ عَلَيَّ، وَلَنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صَدَقَ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ؛ إِنِّي لَأَرْجُو فِيهِ عَفْوَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - فِي رِوَايَةِ: عَفْوِ اللَّهِ - وَاللَّهُ مَا كَانَ لِي مِنْ عُذْرٍ، مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرُ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَقَ، فَقُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِيكَ». فَقُمْتُ، وَثَارَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ فَاتَّبَعُونِي فَقَالُوا: وَاللَّهُ مَا عَلِمْنَاكَ أَذْنَبْتَ ذَنْبًا قَبْلَ هَذَا، لَقَدْ عَجَزْتَ فِي أَنْ لَا تَكُونَ اعْتَذَرْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا اعْتَذَرَ بِهِ [إِلَيْهِ] الْمُخْلَفُونَ! فَقَدْ كَانَ كَافِيكَ ذَنْبُكَ اسْتَغْفَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكَ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا زَالُوا يُؤْتِبُونَنِي حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَكْذَبَ نَفْسِي. قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: هَلْ لَقِيْتُ هَذَا مَعِيَ أَحَدًا؟ قَالُوا: نَعَمْ، لَقِيَهُ مَعَكَ رَجُلَانِ قَالَا مِثْلَ مَا قُلْتُ، فَقِيلَ لَهُمَا مِثْلَ مَا قِيلَ لَكَ. قَالَ: قُلْتُ مَنْ هُمَا؟ قَالُوا: مُرَارَةُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيُّ^(٢) وَهِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِعِيُّ. قَالَ: فَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا (بَذْرًا) فِيهِمَا أَسْوَةٌ. قَالَ: فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرَهُمَا لِي. قَالَ: وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا إِلَيْهَا الثَّلَاثَةَ مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ. قَالَ: فَاجْتَنَبْنَا النَّاسَ، وَقَالَ: تَغَيَّرُوا لَنَا حَتَّى تَنْكَرْتُ لِي فِي نَفْسِي الْأَرْضَ، فَمَا هِيَ بِالْأَرْضِ الَّتِي أَهْرَفُ. فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكْنَا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا يَبْكِيَانِ، وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشَبَّ الْقَوْمِ وَأَجْلَدُهُمْ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَاشْهَدُ الصَّلَاةَ وَأَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَكْلُمُنِي أَحَدٌ، وَآتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَأَسْأَلُهُ^(٣)، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي: هَلْ حَرَّكَ شَعْبَكَ بِرَدِّ السَّلَامِ أَمْ لَا؟ ثُمَّ أَصْلِي قَرِيبًا مِنْهُ وَأَسَارِقُهُ النَّظْرَ، فَإِذَا

(١) أي: دنا قدمه، كأنه ألقي على ظله. و (زاح) بالزاي، أي: زال. ووقع في الأصل بالراء.

(٢) كذا وقع في «مسلم»، وهو خطأ، والصواب ما في رواية البخاري: «... بن الربيع العمري». انظر «فتح الباري» - غزوة تبوك، و«المعجزة» (١/٢٠٠)، وهو مما غفل عنه مدعو التحقيق!

(٣) في مسلم: (فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة).

أَقْبَلْتُ عَلَى صَلَاتِي نَظَرَ إِلَيَّ، فَإِذَا التَّقْتُ نَحْوَهُ أَعْرَضَ عَنِّي، حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَيَّ ذَلِكَ مِنْ جَفْوَةِ الْمُسْلِمِينَ مَضَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جِدَارَ حَانِطِ أَبِي قَتَادَةَ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّي، وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَوَاللهَ مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا قَتَادَةَ! انْشُدْكَ بِاللَّهِ! هَلْ تَعْلَمُنِي أَنِّي أَحَبُّ إِلَهُ وَرَسُولُهُ؟ قَالَ: فَسَكَتَ. فَعُدْتُ فَنَاشِدْتُهُ، فَسَكَتَ، فَعُدْتُ فَنَاشِدْتُهُ، فَقَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَكْبَرُ. فَصَاحْتُ عَيْنَايَ، وَتَوَلَّيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ الْجِدَارَ. فَبَيْنَا أَنَا أُمْشِي فِي سَوِيِّ الْمَدِينَةِ إِذَا نَبْطِي مِنْ أَنْبَاطِ أَهْلِ الشَّامِ، مَعْنٍ قَدِيمٌ بِطَعَامٍ يَبِيعُهُ بِالْمَدِينَةِ يَقُولُ: مَنْ يَدُلُّ عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ؟ قَالَ: فَطَفَّقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ إِلَيَّ حَتَّى جَاءَنِي فَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ مَلِكِ غَسَّانَ، وَكُنْتُ كَاتِبًا فَقَرَأْتُهُ، فَإِذَا فِيهِ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنَا أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ، وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللَّهُ بَدَارَ هَوَانٍ وَلَا مَضْجِعَةٍ، فَالْحَقُّ بِنَا نَوَاسِكَ، قَالَ: فَقُلْتُ حِينَ قَرَأْتَهَا: وَهَذِهِ أَيْضًا مِنَ الْبَلَاءِ، فَكَيْفَ كُنْتُ^(١) بِهَا التَّوَرُّ قَسَحَرْتُهَا [بِهَا]، حَتَّى إِذَا مَضَتْ أَرْزَعُونَ مِنَ الْخَمْسِينَ، وَاسْتَبَلَّتِ الْوُخْيُ إِذَا [رَسُولُ] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينِي، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَعَزَّزَ أَمْرَاتِكَ. قَالَ: فَقُلْتُ: أَطْلَعُهَا أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ؟ قَالَ: لَا، بَلْ اغْتَزِلْهَا فَلَا تَقْرَبْنَهَا، وَأَرْسَلْ إِلَى صَاحِبِي بِمِثْلِ ذَلِكَ. قَالَ: فَقُلْتُ لَا أَمْرَائِي: الْحَقِّي بِأَمْلِكٍ فَكُونِي عِنْدَهُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ. قَالَ: فَجَاءَتِ أَمْرَاةُ هَلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ هَلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَائِعٌ؛ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ، فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَخْدِمَهُ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ لَا يَقْرَبَنَّكَ». قَالَتْ: إِنَّهُ وَاللهَ مَا بِهِ حَرَكَةٌ إِلَيَّ، وَاللهَ مَا زَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ إِلَى يَوْمِهِ هَذَا. قَالَ: فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي: لَوْ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [فِي أَمْرَاتِكَ] فَقَدْ أَذِنَ لَأَمْرَاةِ هَلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ أَنْ تَخْدُمَهُ. قَالَ: فَقُلْتُ: لَا اسْتَأْذَنْ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَمَا يُذَرِّبُنِي مَا [ذَا] يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَأْذَنْتُهُ فِيهَا وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ؟ قَالَ: فَلَيْتُ بِذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ، فَكَمَلْتُ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينَ نَهَى عَنْ كَلَامِنَا. قَالَ: ثُمَّ صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صَبَاحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِي الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِثْلًا، قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحَّبْتُ، سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ أَوْفَى عَلَى (سَلْعٍ) يَقُولُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ! أُبَشِّرُ. قَالَ: فَخَرَزْتُ سَاجِدًا وَعَرَفْتُ أَنَّ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ. قَالَ: فَأَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا، فَذَهَبَ قِبَلَ صَاحِبِي مُبَشِّرُونَ، وَرَكَضَ رَجُلٌ إِلَيَّ فَرَسًا، وَسَمِعْتُ سَاعَ مِنْ أَسْلَمَ قِبَلِي، وَأَوْفَى عَلَى الْجَبَلِ، فَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنْ الْفَرَسِ، فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي، نَزَعْتُ لَهُ ثَوْبِي فَكَسَوْتُهُمَا إِثَاءَ بِيْشَارَتِهِ، وَاللهَ مَا أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا يَوْمَئِذٍ، وَاسْتَعَزَّزْتُ ثَوْبَيْنِ فَلَيْسَتْهُمَا. وَأَنْطَلَقْتُ أَنَاثَمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَتْلِقَانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا يَهْتَنُونِي بِالتَّوْبَةِ، وَيَقُولُونَ: لَتَهْنِكَ تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ. حَتَّى دَخَلْنَا الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَوْلَهُ النَّاسُ، فَقَامَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ [اللَّهُ] يُهْرَوِلُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَانِي، وَاللهَ مَا قَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ، قَالَ: فَكَانَ كَعْبُ لَا يَنْسَاهَا لَطْلَحَةً، قَالَ كَعْبُ: فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ: «أُبَشِّرُ بِخَيْرِ يَوْمٍ

(١) هذا لفظ البخاري. وأما مسلم - والسباق له - فلفظه: (فتياممت)، قال الناجي (١/٢٠٠): «وهو في جميع نسخ «مسلم» في بلادنا، وهي لغة في (تيامت) التي هي لفظ البخاري والموجود في نسخ «الترغيب»، وليس بجيد منه». قلت: ويؤيده أنه وقع على الصواب في «مختصر مسلم» للمؤلف (وفم) - ١٩١٨. بتحقيق).

مَرَّ عَلَيْكَ مِنْذُ وَلَدْنَاكَ أَتُكُّ». قَالَ: فَقُلْتُ: أَمِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: «بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ». وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ، حَتَّى كَانَ وَجْهُهُ قِطْعَةً قَمَرٍ، قَالَ: وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ. قَالَ: فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ؛ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلَعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُنْسِكَ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ». قَالَ: فَقُلْتُ: فَإِنِّي أُسِيكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْرٍ. قَالَ: وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّمَا أَتُجَانِي اللَّهُ بِالصَّدَقِ، وَإِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أُحْدِثُ إِلَّا صِدْقًا مَا بَقِيَ. قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ [أَنْ] أَحَدًا [مِنَ الْمُسْلِمِينَ] أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ مِنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ [إِلَى يَوْمِي هَذَا] أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي اللَّهُ [بِهِ]، وَاللَّهُ مَا تَعَمَّدْتُ كَذِبَةً مِنْذُ قُلْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَوْمِي هَذَا، وَإِنِّي لِأُزْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا بَقِيَ. قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ» حَتَّى بَلَغَ «إِنَّهُ بِهِمْ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ». وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، حَتَّى بَلَغَ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ». قَالَ كَعْبٌ: وَاللَّهِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ بَعْدَ إِذْ هَدَانِي اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا أَكُونَ كَذَبَةً فَأَمْلِكُ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا، إِنْ اللَّهُ قَالَ لِلَّذِينَ كَذَبُوا حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ شَرًّا مَا قَالَ لِأَحَدٍ، فَقَالَ: «سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِيَتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجَسٌ وَمَا وَهُمْ جَاهَنَّمُ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ. يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ، فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ». قَالَ كَعْبٌ: كُنَّا خَلَفْنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ عَنْ أَمْرِ أُولَئِكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَلَفُوا لَهُ، فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَنَا حَتَّى قَضَى اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ، فَبِذَلِكَ^(١) قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا» وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَهُ مِمَّا خَلَفْنَا تَخَلَّفْنَا عَنِ الْعَزْوِ، وَإِنَّمَا هُوَ تَخَلُّفُهُ إِيَّانَا، وَإِزْجَاؤُهُ أَمْرَنَا عَمَّنْ خَلَفَ لَهُ وَاعْتَدَرَ إِلَيْهِ، فَقَبِلَ مِنْهُ.

رواه البخاري، ومسلم - واللفظ له - ورواه أبو داود والنسائي بنحوه مرفقاً ومختصراً. وروى الترمذي قطعة من أوله ثم قال: «وذكر الحديث».

قوله: (وَرَى) عن الشيء: إذا ذكره بلفظ يدل عليه أو على بعضه دلالة خفية عند السامع. (الْمَفَازُ) والمفاضة هي: الفلاة لا ماء بها. (يَتَمَادَى بِي) أي: يتناول ويتأخر. وقوله: (تَفَارَطَ الْغَزْوُ) أي: فات على من أراده وَتَعَدَّ عليه إدراكه. (الْمَعْمُورُ) بالعين والضاد المعجمتين^(٢) هو المعيب المشار إليه بالعيب. (ويزولُ به السَّرَابُ) أي: يظهر شخصه خيالاً فيه. (أَوْفَى عَلَى سَلْعٍ) أي: طلع عليه. و (سلع): جبل معروف في أرض المدينة. (أَيُّمُّ) أي: أقصد. (أَرْجَأَ أَمْرَنَا): أخره، والإرجاء: التأخير. وقوله: (فَأَنَا إِلَيْهِ أَصْغَرُ) بفتح الهمزة والعين المهملة جميعاً، وسكون الصاد المهملة: أي أميل إلى البقاء فيها واشتبه ذلك؛ و (الصبر): الميل، وقال الجوهري: في الخد خاصة.

(١) الأصل: (بذلك)، والتصويب من «الصحاحين»، وهو ما غفل عنه المدعون التحقيق! كالذي بعده!

(٢) قوله في الصاد أنها معجمة خطأ كما تقدم، قال الناجي: «وإنما هو بالصاد المهملة بلا خلاف بين أهل اللغة والغريب».

٤٢٣٣ - ٢٩٢٥ - (٢) (ص لغيره) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اَضْمَنُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ؛ اَضْمَنْ لَكُمْ الْجَنَّةَ: اَصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ، وَأَدُّوا إِذَا اتَّيَمَنْتُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، وَغُضُّوا أَنْبَارَكُمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ».

رواه أحمد وابن أبي الدنيا، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم والبيهقي؛ كلهم من رواية المطلب بن عبدالله بن حنطب عنه. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «المطلب لم يسمع من عبادة». [مضى ١٧- النكاح/ ١].

٤٢٣٤ - ٢٩٢٦ - (٣) (ص لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «تَقَبَّلُوا لِي سِتًّا اتَّقَبَّلْ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ: إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَكْذِبْ، وَإِذَا وَعَدَ فَلَا يُخْلِفْ، وَإِذَا اتَّيَمَّنَ فَلَا يُخْنُ، غُضُّوا أَنْبَارَكُمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى والحاكم والبيهقي، ورواتهم ثقات؛ إلا سعد بن سنان. ٤٢٣٥ - ٢٩٢٧ - (٤) (ح لغيره) وعن أبي أمامة رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَنَا زَعِيمٌ بَيِّتٌ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَارِحًا».

رواه البيهقي بإسناد حسن^(١). وزواه أبو داود، والترمذي وحسنه، وابن ماجه في حديث تقدم في «حسن الخلق». [مضى ٢٣- الأدب/ ٢].

٤٢٣٦ - ٢٩٢٨ - (٥) (ح لغيره) عن عبدالرحمن بن الحارث عن^(٢) أبي قُرَادٍ السَّلَمِيِّ رضي الله عنه قال: قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَدَعَا بِطَهْوَرٍ، فَمَسَّ يَدَهُ فَوَضَّاهُ، فَتَبَعْنَاهُ فَحَسَنَاهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا حَمَلَكُمُ عَلَى مَا فَعَلْتُمْ؟». قُلْنَا: حُبُّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ. قَالَ: «فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ يُحِبَّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؛ فَأَدُّوا إِذَا اتَّيَمَنْتُمْ، وَاصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَحْسِنُوا جَوَارَ مَنْ جَاوَزَكُمْ».

رواه الطبراني^(٣).

٤٢٣٧ - ٢٩٢٩ - (٦) (ص لغيره) وعن عبدالله بن عمر [و] رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ فَلَا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا: حِفْظُ أَمَانَةٍ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ، وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ، وَعِفَّةٌ فِي طَعْمَةٍ».

رواه أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني والبيهقي بأسانيد حسنة. [مضى ١٦- البيوع/ ٥].

٤٢٣٨ - ٢٩٣٠ - (٧) (صحيح) وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «دَعْ مَا يُرِيكَ إِلَى مَا لَا يُرِيكَ، فَإِنَّ الصَّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَالْكَذِبُ رِيَّةٌ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، [مضى ١٦- البيوع/ ٦].

(١) قلت: لا أدري ما وجه تقديم البيهقي على الآخرين، وهم أعلى طبقة منه، لا سيما وهو قد رواه (٦/٢٤٢/٨٠١٧) بسنده عن أبي داود، وهذا في «سننه» (٤٨٠٠).

(٢) الأصل: (بن)، والتصحيح من «المعجم الأوسط»، وكذا في كنى «الإصابة» من رواية ابن أبي عاصم وابن السكن. وفي رواية غيرهم عن عبدالرحمن بن أبي قُرَادٍ. انظر «الصحيحه» (٢٩٩٨).

(٣) أي في «الأوسط» كما تقدم، وكذا في «المجمع» (٤/١٤٥).

٤٢٣٩ - ٢٩٣١ (٨) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قلنا: يا نبي الله! من خير الناس؟ قال: «ذو القلب المخموم، واللسان الصادق». قال: قلنا: يا نبي الله! قد عرفنا اللسان الصادق، فما القلب المخموم؟ قال: «هو التقى النقي؛ الذي لا إثم فيه، ولا بغى ولا حسد». قال: قلنا: يا رسول الله! فمن على أثره؟ قال: «الذي يشأ الدنيا، ويحب الآخرة». قلنا: ما نعرف هذا فينا إلا رافع مولى رسول الله ﷺ، فمن على أثره؟ قال: «مؤمن في خلقي حسن». قلنا: أمّا هذه فإنها فينا^(١).

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، وتقدم لفظه [هنا/ ٢١]، والبيهقي - وهذا لفظه -، وهو أتم.

٤٢٤٠ - ١٧٤٥ (١) (ضعيف معضل) وعن منصور بن المعتمر قال: قال رسول الله ﷺ: «تَحَرُّوا الصَّدَقَ وَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنَّ الْهَلَكَةَ فِيهِ، فَإِنَّ فِيهِ النِّجَاةَ».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت» هكذا معضلاً، ورواته ثقات.

٤٢٤١ - ٢٩٣٢ (٩) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالصديق؛ فَإِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَالْبِرُّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ، وَيَتَحَرَّى الصَّدَقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صَدِيقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ! فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ، حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي، وصححه واللفظ له.

٤٢٤٢ - ٢٩٣٣ (١٠) (صحيح) وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالصديق؛ فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ؛ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ».

رواه ابن جبان في «صحيحه».

٤٢٤٣ - ٢٩٣٤ (١١) (صغيره) وعن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالصديق فإنه يهدي إلى البرِّ، وهما في الجنة، وإياكم والكذب فإنه يهدي إلى الفُجورِ، وهما في النار».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن.

٤٢٤٤ - ١٧٤٦ (٢) (ضعيف) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا عَمَلُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «الصدق»، إِذَا صَدَقَ الْعَبْدُ؛ بَرٌّ، وَإِذَا بَرَّ؛ آمَنَ، وَإِذَا آمَنَ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا عَمَلُ النَّارِ؟ قَالَ: «الكذب»، إِذَا كَذَبَ الْعَبْدُ؛ فَجَرٌ، وَإِذَا فَجَرَ؛ كَفَرَ، وَإِذَا كَفَرَ؛ بَعْنِي النَّارَ».

رواه أحمد من رواية ابن لهيعة.

٤٢٤٥ - ١٧٤٧ (٣) (ضعيف موقوف) وعن مالك؛ أَنَّهُ بَلَغَهُ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: لَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ، فَتُكْتَبُ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءَ، حَتَّى يَسْوَدَّ قَلْبُهُ، فَيُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْكَاذِبِينَ.

(١) الأصل: (ففي)، والنصح من «شعب الإيمان» (٥/ ٢٦٤)، ومنه الزيادة.

ذكره مالك في «الموطأ» هكذا، وتقدم بنحوه متصلاً مرفوعاً^(١).

٤٢٤٦ - ٢٩٣٥ - (١٢) (صحيح) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ اثْنَيْنِ قَالَا لِي^(٢): الَّذِي رَأَيْتَهُ يُشَقُّ شِدْقُهُ فَكَذَّابٌ، يَكْذِبُ بِالْكَذِبَةِ تُحْمَلُ عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الْآفَاقَ، فَيُصْنَعُ بِهِ هَكَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

رواه البخاري هكذا مختصراً في «الأدب» من «صحيحه». وتقدم بطوله في «ترك الصلاة» [٥- الصلاة/ ٤٠].

٤٢٤٧ - ٢٩٣٦ - (١٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اتَّخَذَ خَانَ^(٣)».

رواه البخاري ومسلم. وزاد مسلم في رواية له: «وَأَنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ».

٤٢٤٨ - ٢٩٣٧ - (١٤) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَتْ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ الشَّقَاقِ حَتَّى يَذَّعَهَا: إِذَا اتَّخَذَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

٤٢٤٩ - ٢٩٣٨ - (١٥) (حـ لغیره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ، وَأَنْ صَامَ وَصَلَّى، وَحَجَّ وَاعْتَمَرَ، وَقَالَ: إِنِّي مُسْلِمٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اتَّخَذَ خَانَ».

رواه أبو يعلى عن رواية يزيد الرقاشي، وقد وثق، ولا بأس به في المتابعات.

٤٢٥٠ - ٢٩٣٩ - (١٦) (صـ لغیره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ الْعَبْدُ الْإِيمَانَ كُلَّهُ حَتَّى يَتْرُكَ الْكَذِبَ فِي الْمُرَاحَةِ، وَالْمِرَاءِ وَإِنْ كَانَ صَادِقًا».

رواه أحمد والطبراني.

٤٢٥١ - ٢٩٤٠ - (١٧) (صـ لغیره) ورواه أبو يعلى عن حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ وَلَفْظُهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ صَرِيحَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَذَعَ الْمُرَاحَ وَالْكَذِبَ، وَيَذَعَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًا».

وفي أسانيدهم من لا يحضرني حاله، ولمنته شواهد كثيرة.

٤٢٥١ - ١٧٤٨ - (٤) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُطْعِمُ الْمُؤْمِنُ

(١) قلت: هو هنا في «الصحيح» دون جملة (النكتة السوداء).

(٢) لفظة (لي) ليست في البخاري. قال الناجي (١/ ٢٠٠). قلت: وكذلك ليس عنده لفظة (هكذا)، وكذا (الليلة)، وإنما هذه في الحديث المطول المتقدم.

(٣) الأصل: «وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ!» قال الناجي: «هذا تحريف قبيح، ليس في هذا الحديث بلا نزاع: «وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ»، إنما بدله: «وَإِذَا اتَّخَذَ خَانَ»، وأما اللفظ المذكور فإنما هو في حديث ابن عمرو الذي بعده. قلت: وسيأتي قريباً على الصواب هنا في (٣٠- إنجاز الوعد).

على الخِلالِ كُلِّها؛ إلا الخِيانَةَ والكِذِبَ.

رواه أحمد وأحمد وقال: حدثنا وكيعٌ، سمعتُ الأعمشَ قال: حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ.

٢٢٥٢ - ١٧٤٩ - (٥) (ضعيف) وعن سعدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «يُطْعِمُ الْمُؤْمِنُ عَلَى كُلِّ خِلَّةٍ غَيْرَ الْخِيَانَةِ وَالْكَذِبِ».

رواه البزار وأبو يعلى، ورواه رِوَاةُ «الصحيح»^(١). وذكره الدارقطني في «العلل» مرفوعاً وموقوفاً وقال: «الموقوف أشبه بالصواب».

١٧٥٠ - (٦) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني في «الكبير» والبيهقي من حديث ابن عمر مرفوعاً^(٢).

٢٢٥٣ - ١٧٥١ - (٧) (ضعيف) وعن أبي بكرٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «الْكَذِبُ مُجَانِبُ الْإِيمَانِ».

رواه البيهقي وقال: «الصحيح أنه موقوف».

٢٢٥٤ - ١٧٥٢ - (٨) (مرسل ضعيف) وعن صفوانِ بْنِ سُلَيْمٍ قال: قيل: يا رَسُولَ اللَّهِ! أَيْكُونُ الْمُؤْمِنُ جَبَانًا؟ قال: «نعم». قيل له: أَيْكُونُ الْمُؤْمِنُ بَخِيلًا؟ قال: «نعم». قيل له: أَيْكُونُ الْمُؤْمِنُ كَذَّابًا؟ قال: «لا». رواه مالك هكذا مرسلًا.

٢٢٥٥ - ١٧٥٣ - (٩) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «لَا يَجْتَمِعُ الْكُفْرُ وَالْإِيمَانُ فِي قَلْبٍ آخَرٍ»، وَلَا يَجْتَمِعُ الصَّدْقُ وَالْكَذِبُ جَمِيعًا، وَلَا يَجْتَمِعُ الْخِيَانَةُ وَالْأَمَانَةُ جَمِيعًا». رواه أحمد من رواية ابن لهيعة.

٢٢٥٦ - ١٧٥٤ - (١٠) (ضعيف) وعن الثَّوَالِيسِ بْنِ سَعْمَانَ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَبُرَتْ خِيَانَةٌ أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثًا؛ هُوَ لَكَ مُصَدِّقٌ، وَأَنْتَ لَهُ كَاذِبٌ».

رواه أحمد عن شيخه عمر بن هارون - وفيه خلاف -، وبقية رواه ثقات.

٢٢٥٧ - ١٧٥٥ - (١١) (ضعيف) وعن سفيانِ بْنِ أَصْبَغٍ الحَضْرَمِيِّ رضي الله عنه قال: سمعتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «كَبُرَتْ خِيَانَةٌ أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثًا؛ هُوَ لَكَ مُصَدِّقٌ، وَأَنْتَ لَهُ بِه كَاذِبٌ».

رواه أبو داود من رواية بقية بن الوليد. وذكر أبو القاسم البغوي في «معجمه» سفيان هذا وقال: «لا أعلم روى غير هذا الحديث».

٢٢٥٨ - ١٧٥٦ - (١٢) (موضوع) وَعَنْ أَبِي بَرَزَةَ الْأَسَدِيِّ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «لَا إِنْ الْكَذِبَ يُسَوِّدُ الْوَجْهَ، وَالنَّمِيمَةُ [مِنْ] عَذَابِ الْقَبْرِ».

رواه أبو يعلى والطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي؛ كلهم من رواية زياد بن المنذر عن نافع

(١) قلت: فيه (أبو إسحاق السبيعي)؛ مدلس مختلط، مع أن الصواب وقفه كما قال الدارقطني، وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٢١٥).

(٢) فيه عبدالله بن الوليد الوصافي؛ ضعيف جداً كما قال ابن عدي، وانظر المصدر المذكور آنفاً.

بن الحارث [عنه]. وتقدم الكلام عليهما في «النسيمة» [هنا/ ١٨].

٤٢٥٩ - ١٧٥٧ - (١٣) (موضوع) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يرى
الوالدين يزيد في العمر، والكذب ينقص الرزق، والدعاء يرد القضاء».
رواه الأصبهاني.

٤٢٦٠ - ١٧٥٨ - (١٤) (ضعيف جداً) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إذا كذب العبد
تباعه الملك عنه ميلاً؛ من تنن ما جاء به».

رواه الترمذي، وابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت»، وقال الترمذي: «حديث حسن»^(١).

٤٢٦١ - ٢٩٤١ - (١٨) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: ما كان من خلقي أنبغض إلى رسول
الله ﷺ من الكذب، ما أطلع على أحد من ذلك بشيء فيخرج من قلبي، حتى يعلم أنه قد أخذت توبة.
رواه أحمد والبخاري واللفظ له.

(صحيح) وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قالت: ما كان من خلقي أنبغض إلى رسول الله ﷺ من
الكذب، ولقد كان الرجل يكذب عنده الكذبة، فما يزال في نفسه، حتى يعلم أنه قد أخذت فيها توبة.

(صـ لغيره) ورواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»، ولفظه: قالت: «ما كان شيء أنبغض إلى رسول الله
ﷺ من الكذب، وما جرّبه رسول الله ﷺ من أحد وإن قل فيخرج له من نفسه، حتى يجدد له توبة».

٤٢٦٢ - ١٧٥٩ - (١٥) (ضعيف) وعن أسماء بنت عميس^(٢) رضي الله عنها قالت: فقلت: يا رسول
الله! إن قالت إحدانا شيء تشبهه؛ لا أشبهه، بعد ذلك كذباً؟ قال: «إن الكذب يكتب كذباً؛ حتى تكتب
الكذبة كذبة».

رواه أحمد - في حديث - وابن أبي الدنيا في «الصمت»، والبيهقي؛ كلهم من رواية يونس بن يزيد الأيلي
عن أبي شداد عن شهر بن حوشب عنها، وعن أبي شداد أيضاً عن مجاهد عنها. وقد زعم بعض مشايخنا أن أبا
شداد مجهول لم يرو عنه غير ابن جريج. فقد روى عنه يونس أيضاً كما ذكرنا وغيره، وليس بمجهول. والله
أعلم.

٤٢٦٣ - ٢٩٤٢ - (١٩) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من قال
لصبي: تعال هاك، ثم لم يعطه، فهي كذبة».

رواه أحمد وابن أبي الدنيا؛ كلاهما عن الزهري عن أبي هريرة، ولم يسمع منه.

٤٢٦٤ - ٢٩٤٣ - (٢٠) (حـ لغيره) وعن عبد الله بن عامر رضي الله عنه قال: دعتني أمي يوماً ورسول

(١) كذا قال! وفيه من كذبه الدارقطني. انظر «الضعيفة» (١٨٢٨).

(٢) الأصل: (يزيد)، وهو خطأ، فإن الحديث في «المستد» (٤٣٨/٦)، و«الصمت» (٥٢٠/٢٥٦)، و«شعب الإيمان» (٤٨٢١/٢١٠/٤) من حديث أسماء بنت عميس، ومن الطريق الثانية، أعني عن يونس الأيلي عن أبي شداد عن مجاهد عن
أسماء. وأما الطريق الأول فلا وجود له في «المستد» ولا في غيره. وأبو شداد مجهول الحال كما في «الضعيفة» (٢٣٩٥).

الله ﷺ قَاعِدٌ فِي بَيْتِنَا، فَقَالَتْ: هَا تَعَالِ أَعْطَيْكَ. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَرَدْتَ أَنْ تُعْطِيَهُ؟». قَالَتْ: أَرَدْتُ أَنْ أُعْطِيَهِ تَمْرًا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ لَمْ تُعْطِهِ شَيْئًا كَتَبْتُ عَلَيْكَ كَذِبَةً».

رواه أبو داود والبيهقي عن مولى عبد الله بن عامر - ولم يسمياه - عنه. ورواه ابن أبي الدنيا فسماه زياداً. ٤٢٦٥ - ٢٩٤٤ (٢١) (حسن) وعن يَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ عن أبيه عن جَدِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ فَيَكْذِبُ، وَيْلٌ لَهُ، وَيْلٌ لَهُ».

رواه أبو داود والترمذي - وحسنه - والنسائي والبيهقي.

٤٢٦٦ - ٢٩٤٥ (٢٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلُمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَرْكَبُهُمْ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ: شَيْخٌ زَانٍ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ».

رواه مسلم وغيره. [مضى ٢١ - الحدود/٧].

٤٢٦٧ - ٢٩٤٦ (٢٣) (صحيح) وعن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْإِمَامُ الْكَذَّابُ، وَالْعَائِلُ الْمَرْهُوُّ». رواه البزار بإسناد جيد. [مضى هناك وهنا في الأدب/٢٢]. (العائِل): هو الفقير. (الْمَرْهُوُّ): هو المعجب بنفسه المتكبر.

٢٥ - (ترهيب ذي الوجهين وذی اللسانين)

٤٢٦٨ - ٢٩٤٧ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا، وَتَجِدُونَ خِيَارَ النَّاسِ فِي هَذَا الشَّأْنِ أَشَدَّهُمْ لَهُ كَرَاهَةً، وَتَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ: الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءَ بِوَجْهِ، وَهَؤُلَاءَ بِوَجْهِ». رواه مالك والبخاري ومسلم.

٤٢٦٩ - ٢٩٤٨ (٢) (صحيح) وعن محمد بن زيد: أَنَّ نَاسًا قَالُوا لَجَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّا نَدْخُلُ عَلَى سُلْطَانِنَا فنقول بِخِلَافِ مَا نَتَكَلَّمُ إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمْ؟ فَقَالَ: «كُنَّا نَعُدُّ هَذَا نِفَاقًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». رواه البخاري.

٤٢٧٠ - ١٧٦٠ (١) (موضوع) ورُوِيَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ذُو الْوَجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا؛ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ وَجْهَانِ مِنْ نَارٍ»^(١). رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٢٧١ - ٢٩٤٩ (٣) (صـ لغيره) وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ

(١) قلت: وإنما صح بلفظ: «... لسانان من نار»، وهو في «الصحيح» هنا، ومخرج في «الصحيح» (٨٩٢) من طرق بقرى بعضها بعضها.

له وَجْهَانِ فِي الدُّنْيَا؛ كَانَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ.

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه».

٤٢٧٢ - ٢٩٥٠ - (٤) (صـ لغیره) ورؤي عن أنس رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ ذَا لِسَانَيْنِ؛ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانَيْنِ مِنْ نَارٍ».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت» والطبراني والأصبهاني وغيرهم.

٢٦ - (الترهيب من الحلف بغير الله سيما بالأمانة، ومن قوله:

«أنا بريء من الإسلام» أو «كافر»، ونحو ذلك)

٤٢٧٣ - ٢٩٥١ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ، أَوْ لِيَصُمْتُ».

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(حسن) وفي رواية لابن ماجه عنه^(١) قال: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَحْلِفُ بِأَبِيهِ فَقَالَ: «لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، مَنْ حَلَفَ بِاللَّهِ فَلْيَصُدِّقْ، وَمَنْ حَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ فَلْيَرْضَ. وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِاللَّهِ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ».

٤٢٧٤ - ٢٩٥٢ - (٢) (صحيح) وعنه^(٢): أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: لَا وَالْكَعْبَةِ. فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَا تَحْلِفْ بِغَيْرِ اللَّهِ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ».

رواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

(صـ لغیره) وفي رواية للحاكم: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ بَمِينَ يُحْلِفُ بِهَا دُونَ اللَّهِ شِرْكٌ».

٤٢٧٥ - ٢٩٥٣ - (٣) (صحيح موقوف) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: لَأَنْ أُحْلِفَ بِاللَّهِ كَاذِبًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحْلِفَ بِغَيْرِهِ وَأَنَا صَادِقٌ.

رواه الطبراني موقوفاً، ورواه رواة «الصحيح».

٤٢٧٦ - ٢٩٥٤ - (٤) (صحيح) وعن بريدة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا».

رواه أبو داود.

٤٢٧٧ - ٢٩٥٥ - (٥) (صحيح) وعنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ: إِنِّي بَرِيءٌ مِنَ الْإِسْلَامِ، فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا فَلَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْإِسْلَامِ سَالِمًا».

رواه أبو داود وابن ماجه والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما»^(٣).

(١) الأصل: (من حديث بريدة)، والتصحيح من «ابن ماجه» (٢١٠١).

(٢) أي: ابن عمر، وهذا يعني أن ابن عمر نفسه هو الذي روى قصته مع الرجل، وهذا خطأ مخالف للرواية، فإنها من طريق سعد ابن عبيدة أن ابن عمر سمع... الحديث. هكذا هو عند الترمذي (١٥٣٥)، والسباق له، ونحوه رواية ابن حبان (١١٧٧) - موارد، فالصواب أن يبدأ الحديث بقوله: «وعن سعد بن عبيدة أن ابن عمر...».

(٣) قلت: فاته النسائي؛ فإنه أخرجه في «الأيمن والتذور» من «سته».

٤٢٧٨ - ٢٩٥٦ - (٦) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَهُوَ كَمَا حَلَفَ؛ إِنْ قَالَ: هُوَ يَهُودِيٌّ؛ فَهُوَ يَهُودِيٌّ، وَإِنْ قَالَ: هُوَ نَصْرَانِيٌّ؛ فَهُوَ نَصْرَانِيٌّ، وَإِنْ قَالَ: هُوَ بَرِيٌّ مِنَ الْإِسْلَامِ؛ فَهُوَ بَرِيٌّ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَمَنْ دَعَى دَعَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ، فَإِنَّهُ مِنْ جُنَا^(١) جَهَنَّمَ». قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى؟ قَالَ: «وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى».

رواه أبو يعلى والحاكم - واللفظ له - وقال: «صحيح الإسناد». كذا قال.

٤٢٧٩ - ١٧٦١ - (١) (ضعيف جداً) وروى ابن ماجه من حديث أنس قال: سمع رسول الله ﷺ رجلاً يقول: أنا إذا يهوديٌّ. فقال رسول الله ﷺ: «وَجَبَتْ»^(٢).

٤٢٨٠ - ٢٩٥٧ - (٧) (صحيح) وعن ثابت بن الضَّحَّاك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ بِمَلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا؛ فَهُوَ كَمَا قَالَ».

رواه البخاري ومسلم في حديث، وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. [مضى بتمامه ٢١/الحدود/١٠].

٢٧ - «الترهيب من احتقار المسلم، وأنه لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى»

٤٢٨١ - ٢٩٥٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يخقره، التقوى ههنا، التقوى ههنا، التقوى ههنا، ويشير إلى صدره [ثلاث مرات]^(٣)»، بحسب امرئٍ من الشرِّ أنْ يُخَفِّرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلَّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ؛ دَمُهُ وَعِرْضُهُ وَمَالُهُ».

رواه مسلم وغيره.

٤٢٨٢ - ٢٩٥٩ - (٢) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنة مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ». فقال رجلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنًا؟ فقال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبَرُ بَطَرُ الْحَقِّ، وَغَمَطُ النَّاسِ».

رواه مسلم والترمذي.

(صـ لغيره) والحاكم؛ إلا أنه قال: «وَلَكِنَّ الْكِبَرَ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ، وَازْدَرَى النَّاسَ».

وقال الحاكم: «احتجاً بروايته».

(بَطَرَ الْحَقَّ): دَفَعَهُ وَرَدَّهُ. وَ (غَمَطَ النَّاسَ) بفتح الغين المعجمة وسكون الميم وبالطاء المهملة: هو احتقارهم وازدراؤهم؛ كما جاء مفسراً عند الحاكم. [مضى هنا/٢٢].

(١) قال في «النهاية»: «(الجُنَا) جمع (جَنوة) بالضم: وهو الشيء المجموع».

(٢) أعله البوصيري بعبارة بنية، وقلده الثلاثة، والأولى إعلاله بشيخه (عبدالله بن محرز)، فإنه متروك كما قال الحافظ في «التقريب».

(٣) زيادة من مسلم. انظر «الضعيفة» (٦٩٠٦).

٤٢٨٣ - ٢٩٦٠ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سمعت الرجل يقول: (هَلَكَ النَّاسُ)؛ فهو أَهْلُكُمُهم».

رواه مالك ومسلم^(١)، وأبو داود وقال^(٢): «قال أبو إسحاق: سمعته بالنصب والرفع، ولا أدري أيهما قال. يعني ينصب الكاف من (أهلكهم) أو رفعها». وفسره مالك: «إذا قال ذلك معجباً بنفسه مزدرياً بغيره فهو أشد هلاكاً منهم، لأنه لا يدري سرائر الله في خلقه» انتهى.

٤٢٨٤ - ٢٩٦١ - (٤) (صحيح) وعن جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال رجل: والله لا يغفر الله لفلان، فقال الله عز وجل: مَنْ ذا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَنْ لَا أَغْفِرَ لَهُ؟ إني قد غَفَرْتُ لَهُ، وَأَخْبَطْتُ عَمَلَك».

رواه مسلم.

٤٢٨٥ - ١٧٦٢ - (١) (مرسل وضعيف) وعن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمُسْتَهْزِئِينَ بِالنَّاسِ يَفْتَحُ لِأَحَدِهِمْ فِي الْآخِرَةِ بَابٌ مِنَ الْجَنَّةِ، فَيَقَالُ لَهُ: هَلُمَّ هَلُمَّ! فَيَجِيءُ بِكَرْبِهِ وَغَمِّهِ؛ فَإِذَا جَاءَهُ أُغْلِقَ دَوْنَهُ، ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُ بَابٌ آخَرٌ، فَيَقَالُ لَهُ: هَلُمَّ هَلُمَّ! فَيَجِيءُ بِكَرْبِهِ وَغَمِّهِ، فَإِذَا جَاءَهُ أُغْلِقَ دَوْنَهُ، فَمَا يَزَالُ كَذَلِكَ، حَتَّى إِذَا أَحَدَهُمْ لِيَفْتَحُ لَهُ الْبَابَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَيَقَالُ لَهُ: هَلُمَّ، فَمَا يَأْتِيهِ مِنَ الْإِبَاسِ».

رواه البيهقي مرسلًا^(٣).

٤٢٨٦ - ٢٩٦٢ - (٥) (صـ لغيره) وعن عتبة بن عامر رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَنْسَابَكُمْ هَذِهِ لَيْسَتْ بِسَبَابٍ عَلَى أَحَدٍ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ وَلَدُ آدَمَ، طَفَّ الصَّاعُ^(٤) لَمْ تَمْلُؤُوهُ، لَيْسَ لِأَحَدٍ فَضْلٌ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِالذِّينِ، أَوْ عَمَلٍ صَالِحٍ، [حَسْبُ الرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ فَاحِشًا بِذِيٍّ، بِخِيْلًا، جَبَانًا]^(٥)».

رواه أحمد والبيهقي؛ كلاهما من رواية ابن لهيعة^(٦). ولفظ البيهقي قال: «لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ إِلَّا

(١) قلت: وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (٧٥٩) من طريق مالك، وهو في «الموطأ» (٢٥١/٣) وعنه الآخرون، لكن له عند مسلم (٢٦٢٣) متابع.

(٢) قلت: يعني أبا داود كما هو ظاهر، وهو خطأ، فإن قول أبي إسحاق المذكور لم يرد في «متن أبي داود»، وإنما في «صحيح مسلم» عقب الحديث، ولفظه: «قال أبو إسحاق: لا أدري (أهلكهم) بالنصب أو (أهلكهم) بالرفع». وأبو إسحاق هذا هو إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الزاهد وادي «صحيح مسلم». أفاده الناجي.

(٣) قلت: ومع إرساله من (الحسن) وهو البصري، فالسند إليه ضعيف، فيه (المبارك) عنه. وهو ابن فضالة، وهو مدلس، وقد عنعنه.

(٤) بفتح الطاء المهملة وتشديد الفاء: هو أن يقرب أن يمتلئ فلا يفعل. قاله الناجي. وفي «النهاية»: «والمعنى: كلكم في الانتساب إلى أب واحد بمنزلة واحدة في القصص والتفاسير عن غابة التمام، وشبههم بالمكيل الذي لم يبلغ أن يملا المكيال».

(٥) زيادة من «المسند» (١٤٥/٤)، وكذا الطبراني (١٧/٢٩٥/٨١٤).

(٦) قلت: لكن رواه عنه ابن وهب في «الجامع»، وهو صحيح الحديث عنه كما ذكر غير ما واحد من الحفاظ، وقد خرجته في «الصحيحة» (١٠٣٨)، وعزاه في «منهاج السنة» (٢٠١/٤) لأبي داود، وما أظنه إلا وهماً.

بِالدِّينِ أَوْ عَمَلِي صَالِحٍ حَسَبُ الرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ فَاحِشًا بَدِيًّا بَخِيلًا».

وفي رواية له: «لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ إِلَّا بَدِينٍ أَوْ تَقْوَى، وَكَفَى بِالرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ بَدِيًّا فَاحِشًا بَخِيلًا».

قوله: (طِفْتُ الصَّاع) بالإضافة، أي: قريب بعضكم من بعض.

٤٢٨٧ - ٢٩٦٣ - (٦) (حد لغيره) وعن أبي ذر رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «انْظُرْ! فَإِنَّكَ لَسْتَ

بِخَيْرٍ مِنْ أَحْمَرَ وَلَا أَسْوَدَ، إِلَّا أَنْ تَفْضُلَهُ بِتَقْوَى».

رواه أحمد، ورواته ثقات مشهورون، إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَدِيًّا فَاحِشًا بَخِيلًا».

٤٢٨٨ - ٢٩٦٤ - (٧) (حد لغيره) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي

أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ خُطْبَةَ الْوَدَاعِ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي رَجُكُمُ وَاحِدًا، وَإِنِّي أَبَاكُمُ وَاحِدًا، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ، وَلَا لِأَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ؛ إِلَّا بِالتَّقْوَى، «إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ»، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ»، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي تَحْرِيمِ الدَّمَاءِ وَالْأَمْوَالِ وَالْأَعْرَاضِ.

رواه البيهقي وقال: «في إسناده بعض من يجهل»^(١).

٤٢٨٩ - ١٧٦٣ - (٢) (ضعيف جداً) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ

يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَمَرَ اللَّهُ مَنَادِيًّا يَنَادِي: أَلَا إِنِّي جَعَلْتُ نَسَبًا، وَجَعَلْتُ نَسَبًا، فَجَعَلْتُ أَكْرَمَكُمْ أَتْقَاكُمْ، فَأَبْيَتْهُ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا: فَلَانُ ابْنُ فَلَانٍ، خَيْرٌ مِنْ فَلَانِ ابْنِ فَلَانٍ؛ فَالْيَوْمَ أَرْفَعُ نَسَبِي، وَأَضَعُ نَسَبَكُمْ»^(٢).

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير»، والبيهقي مرفوعاً وموقوفاً وقال: «المحفوظ الموقوف»^(٣).

(صحيح) وتقدم في أول «كتاب العلم» [١/٣] حديث أبي هريرة الصحيح، وفيه: «مَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ

يُسْرَحْ بِهِ نَسَبُهُ».

٤٢٩٠ - ٢٩٦٥ - (٨) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخَّرَهَا بِالْأَبَاءِ، النَّاسُ بَنُو آدَمَ، وَأَدَمُ مِنْ تُرَابٍ، مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ، لَيْسَتْهُنَّ أَقْوَامٌ يَفْتَخِرُونَ بِرِجَالٍ إِنَّمَا هُمْ فَخْمٌ مِنْ فَخْمٍ جَهَنَّمَ، أَوْ لِيَكُونَنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجُمَلَانِ»^(٤)؛ «التي تَدْفَعُ التَّنَّ بِأَنْفُهَا».

(١) قلت: يشير إلى شيبة أبي قلابة، لكن رواه أحمد وغيره من غير طريقه، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٧٠٠).

(٢) بعده في «أوسط الطبراني» (٤٥١١/٣٨٨/٤) و«صغيره» (٣٨٣/٢/٣٨٤-٦٤٢/٣) و«الروض» و«شعب البيهقي» (٢٨٩/٤ - ٢٩٠/٤١٣٩، ٥١٤٠): «أَبْنُ الْمُتَّقُونَ»، وكذا في بعض طبعات «الترغيب»، وسقطت من المنيرية (٣٣/٤) والطبعة السابقة (٢٥٩/٢). [ش].

(٣) قلت: هو عند البيهقي في «الشعب» (٤١٣٩/٢٩٠-٢٨٩/٤) من طريق طلحة بن عمرو... موقوفاً ومرفوعاً. وطلحة متروك. وهو مخرج في «الروض النضر» (١٠٦٥).

(٤) بكسر أوله وإسكان ثانيه، وهو جمع (الجُمَّل) مثل: صُرَدٌ وصِرْدَانٌ، ونَغْرٌ ونَغْرَانٌ. كذا في «العجالة». وبلغت المفرد وقع في رواية الترمذي المتقدمة. وهو دوية أرضية كما سبق من المؤلف [تحت رقم ٤٢٣٠].

رواه أبو داود والترمذي - وحسنه، وتقدم لفظه، [هنا/ ٢٢] - والبيهقي بإسناد حسن أيضاً، واللفظ له. وتقدم معنى غريبه في «الكبير» [هناك في آخره].

٢٨- (الترغيب في إمامة الأذى عن الطريق، وغير ذلك مما يذكر)

٤٢٩١ - ٢٩٦٦ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمان بضْعٌ وستون أو سبعون شعبة، أذاها إمامة الأذى عن الطريق، وأزعمها قول: لا إله إلا الله». رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(أماط) الشيء عن الطريق؛ نَحَاهُ وأزاله. والمراد به (الأذى): كل ما يؤذي المار كالحجر والشوكة والعظم والنجاسة، ونحو ذلك.

٤٢٩٢ - ٢٩٦٧ - (٢) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا، فَوَجَدْتُ فِي مُحَاسِنِ أَعْمَالِهَا الْأَذَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ، وَوَجَدْتُ فِي مُسَاوِيءِ أَعْمَالِهَا التُّخَامَةُ تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ». رواه مسلم وابن ماجه.

٤٢٩٣ - ٢٩٦٨ - (٣) (صحيح) وعن أبي بزة رضي الله عنه قال: قلت: يا نبي الله! إنِّي لا أدرِي نَفْسِي نَمَضِي أَوْ أَبْقَى بَعْدَكَ؛ فَرَوَدَنِي شَيْئًا يَنْقَعُنِي اللَّهُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْعَلْ كَذَا، افْعَلْ كَذَا، وَأَمِرَ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ».

وفي رواية: قال أبو بزة: قلت: يا نبي الله! عَلَّمَنِي شَيْئًا أَنْتَفَعُ بِهِ، قَالَ: «اغْرِزِ الْأَذَى عَنِ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ».

رواه مسلم وابن ماجه.

٤٢٩٤ - ٢٩٦٩ - (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ؛ يَغْدُلُ بَيْنَ الْأَثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَيُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَائِيهِ فَيَحْمِلُهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَبِكُلِّ خُطْوَةٍ يَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَيُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ».

رواه البخاري^(١) ومسلم.

٤٢٩٥ - ١٧٦٤ - (١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «على كُلِّ مَيْسَمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ صَلَاةٌ كُلُّ يَوْمٍ». فقال رجلٌ مِنَ الْقَوْمِ: هَذَا مِنْ أَشَدِّ مَا أَنْبَأْتَنَا بِهِ. قَالَ: «أَمُرُّكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيِكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَلَاةٌ، وَحَمْلُكَ عَلَى الضَّعِيفِ صَلَاةٌ، وَإِنْحَاؤُكَ الْقَدْرَ عَنِ الطَّرِيقِ صَلَاةٌ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ تَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَلَاةٌ».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه». [مضى ٥- الصلاة/ ٩].

(١) في «الجهاد باب من أخذ بالركاب ونحوه»، والسباق له، ومسلم في «الزكاة» (رقم ٥٦٠).

٤٢٩٦ - ٢٩٧٠ - (٥) (صـ لغيره) وعن أبي ذر رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لَيْسَ مِنْ نَفْسِ ابْنِ آدَمَ إِلَّا عَلَيْهَا صَدَقَّةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ». قبل: يا رسول الله! مِنْ أَيْنَ لَنَا صَدَقَةٌ نَصَّدِّقُ بِهَا كُلَّ يَوْمٍ؟ فقال: «إِنَّ أَبْوَابَ الْخَيْرِ لَكَثِيرَةٌ: السَّبِيحُ وَالْحَمْدُ وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتُمْبُطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَتُسْمَعُ الْأَصَمُّ، وَتَهْدِي الْأَعْمَى، وَتَذُلُّ الْمُسْتَدَلَّ عَلَى حَاجَتِهِ، وَتَسْعَى بِشِدَّةٍ سَائِلَكَ مَعَ الْهَفَافِ الْمُسْتَفِثِ، وَتَحْمِلُ بِشِدَّةٍ ذِرَاعَيْكَ مَعَ الضَّعِيفِ؛ فَهَذَا كُلُّهُ صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي مختصراً^(١).

(صـ لغيره) وزاد^(٢) في رواية: «وَبَسُّكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُكَ الْحَبَرَ وَالشُّوْكَةَ وَالْعَظَمَ عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ صَدَقَةٌ، وَهَدْيُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّالِّ لَكَ صَدَقَةٌ».

٤٢٩٧ - ٢٩٧١ - (٦) (صحيح) وعن بريدة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «فِي الْإِنْسَانِ سِتُونَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ مِفْصَلٍ، فَقَلْبُهُ أَنْ يَصَّدَّقَ عَنْ كُلِّ مِفْصَلٍ مِنْهَا صَدَقَةٌ». قالوا: فَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «التَّخَاةُ فِي الْمَسْجِدِ تَذْنِئُهَا، وَالشَّيْءُ تُنَحِّيهِ عَنِ الطَّرِيقِ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَرُكْمَتَا الضَّحَى تُجْزِي عَنْكَ».

رواه أحمد - واللفظ له - وأبو داود، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما».

٤٢٩٨ - ٢٩٧٢ - (٧) (حـ لغيره) وعن المستنير بن أخضر بن معاوية عن أبيه قال: كُنْتُ مَعَ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقَاتِ، فَمَرَرْنَا بِأَذَى، فَأَمَاطَهُ^(٣) أَوْ نَحَّاهُ عَنِ الطَّرِيقِ، فَرَأَيْتُ مِثْلَهُ، فَأَخَذْتُهُ فَتَحَيْتُهُ، فَأَخَذَ بِيَدِي وَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: يَا عَمَّ! رَأَيْتُكَ صَنَعْتَ شَيْئاً فَصَنَعْتُ مِثْلَهُ. فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ أَمَاطَ أَذَىً مِنَ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ؛ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَسَنَ تَبَلَّتْ مِنْهُ حَسَنَةٌ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

رواه الطبراني في «الكبير» هكذا. ورواه البخاري في «كتاب الأدب المفرد»، فقال: «عن المستنير بن أخضر بن معاوية بن قرة عن جده». (قال الحافظ): «وهو الصواب».

٤٢٩٩ - ١٧٦٥ - (٢) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: حَدَّثَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِحَدِيثٍ فَمَا قَرَحْنَا بِشَيْءٍ مِنْهُ عَرَفْنَا الْإِسْلَامَ أَشَدَّ مِنْ فَرَحِنَا بِهِ، قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُوجَرُ فِي إِمَاطَةِ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَفِي هِدَايَةِ السَّبِيلِ، وَفِي تَغْيِيرِهِ عَنِ الْأَرْثَمِ^(٤)، وَفِي مَنَحِهِ اللَّبَنَ، حَتَّى إِنَّهُ لَيُوجَرُ فِي السَّلْعَةِ تَكُونَ مَضْرُورَةً قَبْلَ مَسْهَا

(١) قلت: عزوه لأحمد (١٦٨/٥) أولى لأن إسناده صحيح وأعلى، ومثله أتم، وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد»، والترمذي نحوه وحسنه، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٧٥).

(٢) كذا الأصل بصيغة الأفراد أي البيهقي، ولعل الصواب (وزادا)، فقد رواها ابن حبان أيضاً (٨٦٤ و٨٦٥)، ورقم الرواية الأولى (٨٦٢).

(٣) في الطبعة السابقة (١٣٩/٣) والمنيرة (٣٥/٤): «فأماط» دون هاء، والصواب إثباتها، كما في «الكبير» للطبراني (٢٠١/٢١٧ و٥٠٢) و«المجمع» (١٣٦/٣) ومسانن الطبقات. [ش].

(٤) هو الذي لا يصحح كلامه ولا يبينه؛ لآفة في لسانه أو أسنانه. «نهاية».

فَتَخَطُّوْهَا يَدُهُ.

رواه أبو يعلى، والبخاري وزاد: «إِنَّهُ لَيُوجَرُ فِي إِيَّانِهِ أَهْلُهُ، حَتَّى إِنَّهُ لَيُوجَرُ فِي السَّلْعَةِ تَكُونُ فِي طَرَفِ ثَوْبِهِ فَلَيَمْسُهَا فَيَقْدُ مَكَانَهَا - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا -؛ فَيَخْفِقَ بِذَلِكَ فَوَادَهُ فَيَرُدُّهَا اللَّهُ عَلَيْهِ، وَيَكْتُبَ لَهُ أَجْرَهَا».

وفي إسناده المنهال بن خليفة، وقد وثقه غير واحد. وتقدم ما يشهد لهذا الحديث^(١).

٤٣٠٠ - ٢٩٧٣ - (٨) (حسن) وعن أبي شعبة الهروي قال: كان معاذٌ يمشي ورجلٌ معه، فَرَفَعَ حَجَرًا مِنَ الطَّرِيقِ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَفَعَ حَجَرًا مِنَ الطَّرِيقِ؛ كَبِثَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَسَنَةٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواته ثقات.

٤٣٠١ - ٢٩٧٤ - (٩) (ح لغيره) وزواه في «الأوسط» من حديث أبي الدرداء؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَخْرَجَ مِنَ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا يُؤْذِيهِمْ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهِ حَسَنَةً، وَمَنْ كَتَبَ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً أَنْذَلَهُ بِهَا الْجَنَّةَ».

٤٣٠١ - ٢٩٧٥ - (١٠) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلَاثِ مِئَةٍ مِفْضَلٍ، فَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ، وَحَمَدَ اللَّهَ، وَهَلَّلَ اللَّهَ، وَسَبَّحَ اللَّهَ، وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ، وَعَزَلَ حَجَرًا عَنِ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ شَوْكَةً أَوْ عَظْمًا عَنِ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ، أَوْ نَهَى عَنِ مُنْكَرٍ، عَدَّدَ تِلْكَ السِّتِينَ وَالثَّلَاثَ مِئَةً؛ فَإِنَّهُ يُنْسَبُ يَوْمَئِذٍ وَقَدْ رَزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّاسِ». قال أبو توبة وربما قال: «بمشي». يعني بالمعجمة.

رواه مسلم والنسائي.

٤٣٠٢ - ٢٩٧٦ - (١١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ، فَأَخْرَهُ؛ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ».

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) وفي رواية لمسلم قال: «لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ، كَانَتْ تُؤْذِي الْمُسْلِمِينَ».

وفي أخرى له: «مَرَّ رَجُلٌ بِغُصْنِ شَجَرَةٍ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَتَحِينُ هَذَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ؛ لَا يُؤْذِيهِمْ، فَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ».

(حسن صحيح) ورواه أبو داود ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «نَزَعَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ غُصْنَ شَوْكٍ عَنِ الطَّرِيقِ - إِنَّمَا قَالَ: «كَانَ فِي شَجَرَةٍ قَطَعْتُهُ [فَالْقَاهُ]، وَإِنَّمَا - كَانَ مُؤْضِعًا فَامَاطَةً؛ فَشَكَرَ اللَّهُ ذَلِكَ لَهُ، فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ».

٤٣٠٣ - ٢٩٧٧ - (١٢) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كَانَتْ شَجَرَةٌ تُؤْذِي

(١) قلت: إلا قضية السلعة، فلم يتقدم لها شاهد، والسند ضعيف، كما بيته في «الضعيفة» (٢٢٧٦). وغفل عن هذا التفصيل المعلقون الثلاثة فقالوا: «حسن بشواهد»! ولم يستنوا!!

الناس، فأتاها رجلٌ فَمَرَّلَهَا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، قال: قال نبيُّ الله ﷺ: «فلقد رأيته يتقلبُ في ظلِّها في الجَنَّةِ». رواه أحمد وأبو يعلى، ولا بأس بإسناده في المتابعات.

٢٩- (الترغيب في قتل الوزغ، وما جاء في قتل الحيات وغيرها مما يذكر)

٤٣٠٤ - ٢٩٧٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قَتَلَ وَرَغَةً فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، لِدُونِ الْحَسَنِ الْأُولَى، وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّالِثَةِ، فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً؛ لِدُونِ الثَّانِيَةِ». رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

(صحيح) وفي رواية لمسلم: «مَنْ قَتَلَ وَرَغًا فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ كُتِبَتْ لَهُ مِئَةٌ حَسَنَةٍ، وَفِي الثَّانِيَةِ دُونَ ذَلِكَ، وَفِي الثَّالِثَةِ دُونَ ذَلِكَ»^(١).

(الْوَرَّغُ): الكبار من سام أبرص.

٤٣٠٥ - ٢٩٧٩ - (٢) (صـ لغيره) وعن سائِبةَ مَوْلَاةِ الْفَاكِهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ: أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَرَأَتْ فِي بَيْتِهَا رُمَحًا مَوْضُوعًا، فَقَالَتْ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ! مَا تَصْنَعِينَ بِهَذَا؟ قَالَتْ: أَقْتُلُ بِهِ الْأَوْزَاعَ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَنَا: «أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أُلْقِيَ فِي النَّارِ لَمْ تَكُنْ دَابَّةٌ فِي الْأَرْضِ إِلَّا أَطْفَأَتِ النَّارَ عَنْهُ غَيْرَ الْوَرَّغِ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَنْفُخُ عَلَيْهِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِهِ». رواه ابن حبان في «صحيحه»، والنسائي بزيادة.

٤٣٠٦ - ٢٩٨٠ - (٣) (صحيح) وعن أم شريك رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ، وَقَالَ: «كَانَ يَنْفُخُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ».

رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم والنسائي باختصار ذكر النفخ.

٤٣٠٧ - ٢٩٨١ - (٤) (صحيح) وعن عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَرَّغِ، وَسَمَاءُ فَوْسِقًا.

رواه مسلم وأبو داود.

٤٣٠٨ - ١٧٦٦ - (١) (ضعيف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قَتَلَ حَيَّةً؛ فَلَهُ سَبْعُ حَسَنَاتٍ، وَمَنْ قَتَلَ وَرَغًا؛ فَلَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ تَرَكَ حَيَّةً مَخَافَةَ عَاقِبَتِهَا؛ فَلَيْسَ مِنَّا»^(٢). رواه أحمد وابن حبان في «صحيحه» دون قوله: «ومن ترك...» إلى آخره. (قال الحافظ): «رواه عن

(١) قال المؤلف عقبها: «وفي أخرى لمسلم وأبي داود أنه قال: «في أول ضربة سبعين حسنة». (قال الحافظ): «وإسناده هذه الرواية الأخيرة منقطع؛ لأن سهيلًا قال: حدثني أختي عن أبي هريرة. وفي بعض نسخ مسلم: (أخي)، وعند أبي داود: (أخي أو أختي) على الشك. وفي بعض نسخ: (أخي وأختي) بواو العطف، وعلى كل تقدير فأولاد أبي صالح - وهم سهيل وصالح وعباد وسودة - ليس منهم من سمع من أبي هريرة، وقد وجد في بعض نسخ «مسلم» في هذه الرواية: قال سهيل: حدثني أبي؛ كما في الروايتين الأوليين. وهو غلط. والله أعلم».

(٢) قلت: لكن الجملة الأخيرة صحيحة بشواهد المذكورة في «الصحيح» عن أبي هريرة وغيره.

المسيب بن رافع عن ابن مسعود، ولم يسمع منه».

٤٣٠٩ - ١٧٦٧ - (٢) (ضعيف) ورؤي عن أبي الأخوص الجُشمي^(١) قال: بينما ابن مسعود يخطب ذات يوم فإذا هو بحية تمشي على الجدار، فقطع خطبته ثم ضربها بقضيه حتى قتلها، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَتَلَ حِيَةً؛ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ مُشْرِكًا قَدْ حَلَّ دَمُهُ».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني مرفوعاً وموقوفاً، والبخاري؛ إلا أنه قال: «من قتل حية أو عقرباً».

٤٣١٠ - ٢٩٨٢ - (٥) (صـ. لغيره) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ كُلَّهِنَّ، فَمَنْ خَافَ ثَارَهُنَّ فَلَيْسَ مِنِّي».

رواه أبو داود والنسائي والطبراني بأسانيد رواها ثقات؛ إلا أن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه.

٤٣١١ - ٢٩٨٣ - (٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «مَا سَأَلْتُمَاهُنَّ مِنْدُ حَارِبِنَاهُنَّ - يعني الحَيَّاتِ -، وَمَنْ تَرَكَ قَتْلَ شَيْءٍ مِنْهُنَّ خِيفَةً؛ فَلَيْسَ مِنَّا».

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه».

٤٣١٢ - ٢٩٨٤ - (٧) (صـ. لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الْحَيَّاتِ مَخَافَةً ظَلَمَهُنَّ؛ فَلَيْسَ مِنَّا، مَا سَأَلْتُمَاهُنَّ مِنْدُ حَارِبِنَاهُنَّ».

رواه أبو داود، ولم يجزم موسى بن مسلم - راويه - بأن عكرمة رفعه إلى ابن عباس.

٤٣١٣ - ١٧٦٨ - (٣) (ضعيف) وعن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه؛ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَكُفَّسَ زَمْرَمَ، وَإِنَّ فِيهَا مِنْ هَذِهِ الْجِحَّانِ - يعني الحَيَّاتِ الصَّغَارِ -؟ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَتْلِهِنَّ».

رواه أبو داود، وإسناده صحيح؛ إلا أن عبد الرحمن بن سابط ما أراه سمع من العباس.

(الجحَّان) بكسر الجيم وتشديد النون؛ جمع (جان): وهي الحية الصغيرة كما في الحديث، وقيل: الدقيقة الخفيفة^(٢)، وقيل: الدقيقة البيضاء.

٢٩٨٥ - (٨) (صحيح) ويروى عن ابن عباس: «الْجِحَّانُ مَسْخُ الْجَنِّ، كَمَا مُسِخَتِ الْقِرْدَةُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ»^(٣).

٤٣١٤ - ١٧٦٩ - (٤) (ضعيف) وعن أبي لیلی رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ جِحَّانِ الْبُيُوتِ؟ فَقَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُنَّ شَيْئًا فِي مَسَاكِنِكُمْ فَقُولُوا: أَنْشُدْكُمْ الْعَهْدَ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْكُمْ نُوحٌ، أَنْشُدْكُمْ الْعَهْدَ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْكُمْ سُلَيْمَانُ؛ أَنْ لَا تَوَدُّنَا، فَإِنْ عُدْنَا فَاقْتُلُوهُنَّ».

(١) بضم الجيم وفتح المعجمة. واسمه عرف بن مالك بن نضلة. وكان في الأصل (الحبشي) فصاحته من «المسند» (١/٣٩٥ و٤٢١) وكتب الرجال.

(٢) في الطبعة السابقة: «الخفية» والصواب المثبت كما في «المنيرية» (٤/٣٨) وغيرها. [ش].

(٣) قلت: رواه أحمد بسند صحيح عنه موقوفاً، وقد صح عنه مرفوعاً. وهو مخرج في «الصحيح» (١٨٢٤).

رواه أبو داود والترمذي والنسائي؛ كلهم من رواية ابن أبي ليلى عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، يأتي»^(١).

٤٣١٥ - ٢٩٨٦ - (٩) (صحيح) وعن نافع قال: كان ابنُ عمر يقتل الحياتِ كلَّهنَّ حتى حدَّثنا أبو لبابة: «أنَّ رسولَ الله ﷺ نهى عن قتلِ جِثَّانِ البيوتِ»، فأُفسِكَ.

رواه مسلم.

(صحيح) وفي رواية له [و^(٢) لأبي داود: قال أبو لبابة: سمعتُ رسولَ الله ﷺ: «نهى عن قتلِ الجِثَّانِ التي تكونُ في البيوتِ، إلا الأَبترَ وذا الطَّفِئَتَيْنِ^(٣)» فإنَّهما اللذان يخطُفانِ البصرَ، ويُبعانِ ما في بطونِ النساءِ».

٤٣١٦ - ٢٩٨٧ - (١٠) (صحيح) وعن أبي السائب: أنَّه دخلَ على أبي سعيدٍ الخُدريِّ في بيته: قال: فوجدته يصلي، فجلستُ أنظره حتى يقضيَ صلاته، فسمعتُ تحريكاً في عِراجين^(٤) في ناحيةِ البيتِ، فالتفتُ فإذا حيةٌ، فوثبتُ لأقتلها، فأشارَ إليَّ أن أجلسَ فجلستُ، فلما انصرفَ أشارَ إلى بيتٍ في الدارِ فقال: أترى هذا البيتَ؟ فقلتُ: نعم. قال: كان فيه فتىٌ متاً حديثَ عهدٍ بعُرسٍ، قال: فخرجنا معَ رسولِ الله ﷺ إلى الخُدَدي، فكان ذلك الفتى يستأذنُ رسولَ الله ﷺ بأنصافِ النهارِ فيرجعُ إلى أهله، فاستأذنه يوماً، فقال له: «خُذْ عَلَيْكَ سِلَاحَكَ، فإنِّي أخشى عليك فرقةً». فأخذ الرجلُ سلاحَه ثم رجعَ، فإذا امرأته بينَ البابينِ قائِمةٌ، فأهوى إليها بالرُمحِ ليطلعَها به، وأصابتهُ عِيرةٌ، فقالت له: اكفُفْ عَلَيْكَ رُمحَكَ، وادْخُلِ البَيْتَ حتى تنظرَ ما الذي أخرجني، فدخلَ فإذا بحِيتَةٍ عظيمةٍ منصوبةٍ على الفراشِ، فأهوى إليها بالرُمحِ، فانتظمتها به ثم خرجَ، فركزه في الدارِ، فاضطربتَ عليه، فما يدرى أيُّهما كان أسرعَ موتاً الحيةُ أم الفتى. قال: فجننا رسولَ الله ﷺ وذكرنا ذلك له، وقلنا: ادْعُ الله أن يُحييَ لنا. فقال: «استغفروا لصاحِبِكُمْ». ثم قال: «إنَّ بالمدينةِ جنًّا قد أسلموا، فإذا رأيتم منهم شيئاً فاذنوه ثلاثةَ أيَّامٍ، فإنَّ بدا لَكُمْ بعد ذلك فاقتلوه، فإنَّما هو شيطانٌ».

وفي رواية نحوه وقال فيه: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ لهذه البيوتِ عوامِرَ، فإذا رأيتم منها شيئاً فحرَّجوا عليها ثلاثاً، فإنَّ ذَهَبَ، وإلا فاقتلوه فإنه كافرٌ». وقال لهم: «أذهبوا فاذنوا صاحبِكُمْ».

رواه مالك ومسلم وأبو داود.

٤٣١٧ - ٢٩٨٨ - (١١) (صحيح) وعن ابنِ عمر رضي الله عنهما: أنَّه سمعَ النبيَّ ﷺ يخطُبُ على المنبرِ

(١) قلت: هو سىء الحفظ جداً، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٥٠٨)، وفيه التنبيه على أوهام وقعت للسبوطي وغيره في تخريجه، ونحوه قول المعلقين الثلاثة: «حسن بشواهد»!

(٢) سقطت من الأصل، ومع ظهوره لم ينتبه له المعلقون الثلاثة مع عزوهم الحديث لمسلم (٢٢٣٣) وأبي داود (٥٢٥٣) بالأرقام، مما يؤكد أنهم ينقلونها لإيهام القراء أنهم يحققون، ولا شيء منه البتة! هداهم الله.

(٣) يأتي تفسيره بعد حديث.

(٤) جمع (المرجون): وهو العود الأصفر الذي فيه شماريخ العذق. كما في «النهاية». وقال: أراد بها الأعواد التي في سقف البيت، شبهها بالعراجين.

يقول: «اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ، وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ، فَإِنَّهُمَا يَطْمَسَانِ الْبَصَرَ، وَيُسْقِطَانِ الْحَيْلَ». قال عبدالله: فَبَيْنَا أَنَا أَطَارِدُ حَيَّةً أَقْتُلُهَا نَادَانِي أَبُو لُبَابَةَ: لَا تَقْتُلْهَا. فَقُلْتُ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ». قَالَ: «إِنَّهُ نَهَى بِعَدِّ ذَلِكَ عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ، وَهُنَّ الْعَوَامِرُ».

رواه البخاري ومسلم. ورواه مالك وأبو داود والترمذي بألفاظ متقاربة.

(صحيح) وفي رواية لمسلم قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْكِلَابِ يَقُولُ: «اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ وَالْكِلَابَ، وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ، فَإِنَّهُمَا يَطْمَسَانِ الْبَصَرَ، وَيُسْقِطَانِ الْحُبَالَى». - قال الزهري: ورُئِيَ ذَلِكَ مِنْ سُمِّيَهُمَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ - قال سالم: قال عبدالله بن عمر: فَلَبِثْتُ لَا أَتْرُكُ حَيَّةً أَرَاهَا إِلَّا قَتَلْتُهَا، فَبَيْنَا أَنَا أَطَارِدُ حَيَّةً يَوْمًا مِنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ مَرَّ بِي زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ أَوْ أَبُو لُبَابَةَ وَأَنَا أَطَارِدُهَا، فَقَالَ: مَهْلًا يَا عَبْدَ اللَّهِ! فَقُلْتُ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِهِنَّ». قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ».

(صحيح) وفي رواية لأبي داود قال: إِنَّ ابْنَ عَمْرٍ وَجَدَ بَعْدَ مَا حَدَّثَهُ أَبُو لُبَابَةَ حَيَّةً فِي دَارِهِ، فَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ إِلَى الْبَقِيعِ. قَالَ نَافِعٌ: ثُمَّ رَأَيْتُهَا بَعْدَ فِي بَيْتِهِ.

(الطُّفَيْتَانِ) بضم الطاء المهملة وإسكان الفاء: هما الخطان الأسودان في ظهر الحية. وأصل (الطفية): خُوصَصَةُ الْمُقَلِّ^(١)، شبه الخطين على ظهر الحية بخصتي المقل. وقال أبو عمر النمرى: «يقال: إن ذا الطفيتين جنس يكون على ظهره خطان أبيضان». و (الأبتر): هو الأفعى. وقيل: جنس أبتر كأنه مقطوع الذنب. وقيل: هو صنف من الحيات أزرق مقطوع الذنب إذا نظرت إليه الحامل ألفت. قال النضر بن شميل: وقوله: «يلتسمان البصر» معناه: يطمسانه بمجرد نظرها إليه بخاصية جعلها الله فيهما». (قال الحافظ): «قد ذهب طائفة من أهل العلم إلى قتل الحيات أجمع؛ في الصحارى والبيوت بالمدينة وغير المدينة، ولم يستثنوا في ذلك نوعاً ولا جنساً ولا موضعاً، واحتجوا في ذلك بأحاديث جاءت عامة كحديث ابن مسعود المتقدم وأبي هريرة وابن عباس. وقالت طائفة: تقتل الحيات أجمع إلا سواكن البيوت بالمدينة وغيرها، فإنهن لا يقتلن، لما جاء في حديث أبي لبابة وزيد بن الخطاب من النهي عن قتلهن بعد الأمر بقتل جميع الحيات. وقالت طائفة: تنذر سواكن البيوت في المدينة وغيرها، فإن بدئين بعد الإنذار قُتِلْنَ، وما وجد منهن في غير البيوت يقتل من غير إنذار. وقال مالك: يقتل ما وجد منها في المساجد. واستدل هؤلاء بقوله ﷺ: «إِنَّ لِهَذِهِ الْبُيُوتِ عَوَامِرَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَخَرِّجُوا عَلَيْهَا ثَلَاثًا فَإِنْ ذَهَبَ وَإِلَّا فَاقْتُلُوهُ».

واختار بعضهم أن يقول لها ما ورد في حديث أبي ليلى المتقدم^(٢). وقال مالك: يكفي أن يقول: أخرج عليك بالله واليوم الآخر أن لا تبدوا لنا ولا تؤذينا. وقال غيره: يقول لها: أنت في حرج إن عدت إلينا فلا تلومينا أن نضيق عليك بالطرد والتبعية. وقالت طائفة: لا تنذر إلا حيات المدينة فقط؛ لما جاء في حديث أبي سعيد المتقدم من إسلام طائفة من الجن بالمدينة، وأما حيات غير المدينة في جميع الأرض والبيوت فتقتل من

(١) في «اللسان»: «و(المقل) حمل (الدوم)، واحدة فعلة، و (الدوم): شجرة تشبه النخلة في حالاتها».

(٢) قلت: هو ضعيف، فيكنى بالتحريج المذكور في الحديث الصحيح رقم (١٠- هنا).

غير إنذار، لأننا لا نتحقق وجود مسلمين من الجن ثم، ولقوله ﷺ: «خَسَّ مِنَ الْفَوَاسِقِ تُقْتَلُ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ». وذكر منهن الحية.

وقالت طائفة: يقتل الأبر و ذو الطفتين من غير إنذار، سواء كن بالمدينة وغيرها لحديث أبي لبابة: سمعتُ رسولَ الله ﷺ: «نَهَى عَنْ قَتْلِ الْحَيَّانِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ، إِلَّا الْأَبْرَ وَذَا الطُّفَيْتَيْنِ». ولكل من هذه الأقوال وجه قوي، ودليل ظاهر. والله أعلم.

٤٣١٨ - ٢٩٨٩ - (١٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ نَمْلَةَ قَرَصَتْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأُخْرِقَتْ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ [أ] فِي أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَخْرِقْتَ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ تُسَبِّحُ ١؟». (زاد في رواية: «فَهَلَا نَمْلَةٌ وَاحِدَةٌ؟».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

وفي رواية لمسلم وأبي داود: قال: «نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ، فَأَمَرَ بِحِجَارِهِ فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهَا، ثُمَّ أَمَرَ فَأُخْرِقَتْ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: هَلَا نَمْلَةٌ وَاحِدَةٌ؟».

(قال الحافظ): «قد جاء من غير ما وجه أن هذا النبي هو عزيز عليه السلام. وفي قوله: (فهلأ نملة واحدة) دليل على أن التحريق كان جائزاً في شريعتهم، وقد جاء في خبر^(١): «أَنَّهُ مَرَّ بِقَرْيَةٍ أَوْ بِمَدِينَةٍ أَهْلَكَهَا اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ: يَا رَبِّ كَأَن فِيهِمْ صَبِيَانٌ وَدَوَابٌّ وَمَنْ لَمْ يَقْتَرِفْ ذَنْبًا، ثُمَّ إِنَّهُ نَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَجَرَتْ بِهِ هَذِهِ الْقِصَّةُ الَّتِي قَدَرَهَا اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، تَنْبِيهاً لَهُ عَلَى اعْتِرَاضِهِ عَلَى بَدِيعِ قُدْرَةِ اللَّهِ وَقَضَائِهِ فِي خَلْقِهِ، فَقَالَ: إِنَّمَا قَرَصَتْكَ وَاحِدَةٌ فَهَلَا قَتَلْتَ وَاحِدَةً؟». وفي الحديث تنبيه على أن المنكر إذا وقع في بلد لا يؤمن العقاب العام».

٤٣١٩ - ٢٩٩٠ - (١٣) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الدَّوَابِّ: النَّمْلَةِ، وَالنَّحْلَةِ، وَالْهُدْهُدِ، وَالصُّرْدِ».

رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه».

(الصُّرْدُ) بضم الصاد المهملة وفتح الراء: طائر معروف ضخم الرأس والمنقار، له ريش^(٢) عظيم نصفه أبيض ونصفه أسود. (قال الخطابي): «أما نهي عن قتل النمل، فإنما أراد نوعاً منه خاصاً، وهو الكبار ذوات الأرجل الطوال؛ لأنها قليلة الأذى والضرر. وأما النحلة فلما فيها من المنفعة، وأما الهدهد والسرور، فإنما

(١) قلت: ما أراه إلا من الإسرائيليات، وقد حكى الحافظ في «الفتح» (٢٥٥/٦) قولين في اسم النبي المذكور، قيل هو العزيز. وروى الحكم الترمذي أنه موسى عليه السلام. قال الحافظ: وبذلك جزم الكلاباذي في «معاني الأخبار»، والقرطبي في «التفسير». قلت: ولا وجه للجزم بشيء من ذلك ما دام أنه غير مرفوع، فتنبه. ثم أشار الحافظ إلى تضعيف هذا الخبر بقوله: «وبقال: إن لهذه القصة سبباً، وهو أن النبي مر... فذكره».

(٢) قال الناجي (٢/٢٠١): «كذا وجد هنا، وكذا في «حواشي السنن» له، وهو نصحيح، وإنما هو: (له برش) بضم الموحدة والمثلثة بينهما مهملة ساكنة، وآخره نون. قال الأصمعي: (البراش) من السباع والطير، وهي بمنزلة الأصابع من الإنسان، قال: و (المخلب): ظفر البرش».

نهى عن قتلهمما لتحريم لحمهما، وذلك أن الحيوان إذا نُهي عن قتله ولم يكن ذلك لحمة ولا ضرر فيه، كان ذلك لتحريم لحمه».

٤٣٢٠ - ٢٩٩١ - (١٤) (صحيح) وعن عبدالرحمن بن عثمان^(١) رضي الله عنه: «أَنْ طَبِيبًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ضِفْدَعٍ يَجْعَلُهَا فِي دَوَاءٍ فَتَهَاءُ عَنْ قَتْلِهَا».

رواه أبو داود والنسائي. (قال الحافظ): «الضفدع بكسر الضاد والdal؛ وفتح الدال ليس بجديد. والله أعلم».

٣٠ - (الترغيب في إنجاز الوعد والأمانة، والترهيب من إخلافه،

ومن الخيانة والغدر وقتل المعاهد أو ظلمه)

٤٣٢١ - ٢٩٩٢ - (١) (ص- لغيره) عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «تَقَبَّلُوا إِلَيَّ سِتًّا أَتَقَبَّلُ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ: إِذَا حَدَّثْتُ أَحَدَكُمْ فَلَا يَكْذِبُ، وَإِذَا وَعَدْتُ فَلَا يُخْلِفُ، وَإِذَا اتَّيَمَنْتُمْ فَلَا يَخُنُ» الحديث. رواه أبو يعلى والحاكم والبيهقي. وتقدم في «الصدق» [هنا/ ٢٤- باب].

٤٣٢٢ - ٢٩٩٣ - (٢) (ص- لغيره) وعن عباد بن الصامت رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «اَضْمَنْتُمَا لِي سِتًّا أَضْمَنْ لَكُمْ الْجَنَّةَ: اَصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ، وَأَدُّوا إِذَا اتَّيَمَنْتُمْ» الحديث. رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم والبيهقي. وتقدم [١٧/ النكاح/ ١].

٤٣٢٣ - ١٧٧٠ - (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: أنه قال لمن حوله من أمته: «اكفّلوا لي بسِتٍّ أكفّل لكم بالجنة». قلت: ما هن يا رسول الله؟ قال: «الصلاة، والزكاة، والأمانة، والفرج، والبطن، واللسان».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد لا بأس به^(٢). [مضى ٥- الصلاة/ ١٣].

٤٣٢٤ - ٢٩٩٤ - (٣) (صحيح) وعن حذيفة قال: حدثنا رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَدْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ، ثُمَّ نَزَلَ الْقُرْآنُ، فَعَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ، وَعَلِمُوا مِنَ الشَّيْءِ». ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِ الْأَمَانَةِ؛ فَقَالَ: «يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ، فَتَقْبُضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ، فَيُظِلُّ أَثَرَهَا مِثْلَ الْوَكْتِ، ثُمَّ يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ، فَتَقْبُضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ، فَيُظِلُّ أَثَرَهَا مِثْلَ أَثَرِ الْمَجْلِيِّ، كَجَمْرِ دَحْرَجَتْهُ عَلَى رَجُلِكَ فَتَنْفَطِرُ^(٣)، فَتَرَاهُ مُتَبَيِّرًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ أَخَذَ حَصَاةً فَدَخَرَجَهَا عَلَى رِجْلِهِ - فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ لَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ، حَتَّى يَقَالَ: إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا، حَتَّى يَقَالَ لِلرَّجُلِ: مَا أَظَرَقَهُ! مَا أَغْفَلَهُ! وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرَدٍ مِنْ إِيْمَانٍ».

(١) الأصل: (بن عباد)، قال الناجي: «وهو تصحيف قبيح بلا شك، وإنما هو ابن عثمان بن عبيدالله القرشي التميمي ابن أخي طلحة بن عبيدالله أحد العشرة».

(٢) كذا قال، وهو مسلسل بالجهولين كما بيته في «الضعيفة» (٢٨٩٩).

(٣) يقال: (نفطت يده - من باب تعب - نفطاً ونفيطاً): إذا صار بين الجلد واللحم ماء. وتذكير الفعل المسند إلى (الرجل) وكذا تذكير قوله: (فتراه متبَيِّراً) مع أن (الرجل) مؤنثة باعتبار معنى العضو.

رواه مسلم وغيره^(١).

(الْجَذْرُ) بفتح الجيم وإسكان الذال المعجمة: هو أصل الشيء. و (الْوَكْتُ) بفتح الواو وإسكان الكاف بعدها تاء مثناة: هو الأثر اليسير. و (الْمَجْلُ) بفتح الميم وإسكان الجيم: هو تفتط اليد من العمل وغيره. وقوله: (منتبراً) بالراء، أي: مرتفعاً.

٤٣٢٥ - ٢٩٩٥ (٤) (حسن) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَكْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا، إِلَّا الْأَمَانَةَ». قال: «يُوتَى بِالْعِدِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يُقَالُ: أَذْ أَمَانَتِكَ، يَقُولُ: أَيُّ رَبٍّ! كَيْفَ وَقَدْ ذَهَبَ الدُّنْيَا؟ يُقَالُ: انْطَلَقُوا بِهِ إِلَى الْهَوَايَةِ، فَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى الْهَوَايَةِ، وَتُمَثَّلُ لَهُ أَمَانَتُهُ كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ دُفِنَتْ إِلَيْهِ، فَيَرَاهَا فَيَعْرِفُهَا، فَيَهْوِي فِي أَثَرِهَا حَتَّى يَدْرِكُهَا، فَيَحْمِلُهَا عَلَى مَنْكِبِيهِ، حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ خَارِجٌ؛ زَلَّتْ عَنْ مَنْكِبِيهِ، فَهُوَ يَهْوِي فِي أَثَرِهَا أَبَدَ الْأَبْدِينَ». ثم قال: «الصَّلَاةُ أَمَانَةٌ، وَالْوُضُوءُ أَمَانَةٌ، وَالْوِزْنُ أَمَانَةٌ، وَالْكَيْلُ أَمَانَةٌ - وَأَشْيَاءُ عَدَدُهَا -، وَأَشَدُّ ذَلِكَ الْوَدَاعُ».

قال - يعني زاذان -: فاتيت البراء بن عازب فقلت: ألا ترى إلى ما قال ابن مسعود؟ قال: «كذا، قال: كذا. قال: صَدَقَ، أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِكُمْ أَنْ تُوَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا»؟^(٢) رواه أحمد والبيهقي موقوفاً. [مضى ١٦ - البيوع/٩]. وذكر عبد الله بن الإمام أحمد في «كتاب الزهد»: أنه سأل أباه عنه؛ فقال: «إسناده جيد».

٤٣٢٦ - ١٧٧١ (٢) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا طَهْرَ لَهُ».

رواه الطبراني. وتقدم في «الصلاة» [١٣/٥].
٤٣٢٧ - ١٧٧٢ (٣) (ضعيف جداً) وروي عن علي رضي الله عنه قال: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَطَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ (الْعَالِيَةِ) فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي بِأَشَدِّ شَيْءٍ فِي هَذَا الدِّينِ وَآلَيْتِهِ؟ فَقَالَ: «آلَيْتُهُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشَدُّهُ يَا أَخَا (الْعَالِيَةِ): «الْأَمَانَةُ»، إِنَّهُ لَا دِينَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا صَلَاةَ لَهُ، وَلَا زَكَاةَ لَهُ» الحديث.

رواه البزار. [مضى ١٦ - البيوع/٥].

٤٣٢٨ - ١٧٧٣ (٤) (ضعيف جداً) وعن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِذَا فَعَلْتَ أَمْتِي خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً؛ فَقَدْ حُلَّ بِهَا الْبَلَاءُ». قيل: وما هي يا رسول الله؟ قال: «إِذَا كَانَ الْمَغْنَمُ دُولًا، وَإِذَا كَانَتِ الْأَمَانَةُ مَغْنَمًا، وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ، وَعَقَّ أُمَّهُ، وَبَرَّ صَدِيقَهُ، وَجَفَا أَبَاهُ، وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ فِي

(١) قال الناجي: وكذا البخاري، لكن ليس عنده درجة الحصة. قلت: أخرجه كذلك في ثلاثة مواطن: «الرفاق» و «الفتن» و «الاعتصام»، وأخرجه الترمذي (٢١٨٠) بنماه وقال: «حديث حسن صحيح»، وأحمد (٣٨٣/٥)، وابن ماجه أيضاً (٤٠٥٣)؛ إلا أنه أوقف جملة الحصة فقال: «ثم أخذ حذيفة كفاً من حصي فدرجته على ساقه»، وإسناده صحيح.

(٢) قلت: لم يعزه المصنف هناك لأحمد، ولا ذكر عنه تجويده لإسناده، فاستدركه الناجي ثمة عليه، فكان الأولى به أن يعزوه إليه، ونقل الثلاثة تجويد الإمام أحمد إياه، ثم تعالوا عليه بجهل بالغ، تقدم ببانه هناك.

المساجِد، وكان زعيمُ القومِ أَرْدَلَهُمْ، وأَكْرَمَ الرجلُ مخافةَ شرِّه، وشُرِبَتِ الخَمْرُ، وَلُبِسَ الحريرُ، وَاتَّخَذَتِ القَيْنَاتُ والمَعَارِفُ، وَلَمَنَ آخَرُ هذه الأُمَّةِ أَوْلَهَا، فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحاً حَمْرَاءَ، أَوْ خَسْفاً أَوْ مَسْخاً». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: «لَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ؛ غَيْرِ الْفَرَجِ بْنِ فَضَالَةَ».

٠ - ١٧٧٤ - (٥) (ضعيف) وفي روايةٍ للتِّرْمِذِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «إِذَا اتَّخَذَ الْفَيءُ دُولًا، وَالْأَمَانَةُ مَغْنَمًا، وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا، وَتَعَلَّمَ لَغِيْرُ دِينٍ، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ إِثْرَانَهُ، وَعَقَى أَثْمَهُ، وَأَذْنَى صَدِيقَهُ، وَأَقْصَى أَبَاهُ، وَظَهَرَتِ الْأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ، وَسَادَ الْقَبِيلَةُ فَاسِقُهُمْ، وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْدَلَهُمْ، وَأَكْرَمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ، وَظَهَرَتِ الْقَيْنَاتُ وَالْمَعَارِفُ، وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ، وَلَمَنَ آخَرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْلَهَا، فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحاً حَمْرَاءَ، وَخَسْفاً وَمَسْخاً وَقَذْفًا، وَأَبَاتٍ تَتَابِعُ، كِنَظَامٍ بَالٍ قُطِعَ سِلْكُهُ فَتَتَابِعَ». قَالَ التِّرْمِذِيُّ: «حَدِيثٌ غَرِيبٌ»^(١).

٤٣٢٩ - ١٧٧٥ - (٦) (ضعيف جداً) وَرُوِيَ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَتَعَلِّقَاتٌ بِالْعَرْشِ: الرَّحِمُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلَا أَقْطَعُ، وَالْأَمَانَةُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلَا أُخَانَ، وَالنِّعْمَةُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلَا أَكْفُرُ». رَوَاهُ الْبُزَارُ. [مضى ٢٢ - البر / ٣].

٤٣٣٠ - ٢٩٩٦ - (٥) (صحيح) وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُمْ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ، وَيَنْذَرُونَ وَلَا يُؤْفَوْنَ، وَيُظْهَرُ فِيهِمُ السَّمَنُ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

٤٣٣١ - ١٧٧٦ - (٧) (ضعيف) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَمْسَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِبَيْعٍ قَبْلَ أَنْ يُبَيْعَ، فَبَقِيَتْ لَهُ بَقِيَّةٌ، وَوَعَدْتُهُ أَنْ آتِيَهُ بِهَا فِي مَكَانٍ، فَتَسَيَّتُ، ثُمَّ ذَكَرْتُ ذَلِكَ بَعْدَ ثَلَاثٍ، فَجِئْتُ، فَإِذَا هُوَ مَكَانَهُ، فَقَالَ: «يَا فَتَى! لَقَدْ شَقَقْتَ عَلَيَّ، أَنَا هَهُنَا مِنْذُ ثَلَاثٍ أَنْتَظِرُكَ».

رواه أبو داود، وابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت»؛ كلاهما عن إبراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة عن عبد الكريم عن عبد الله بن شقيق عن أبيه عنه. وقال أبو داود: «قال محمد بن يحيى: هذا عندنا عبد الكريم ابن عبد الله بن شقيق». وقد ذكر عبد الله بن أبي الحمساء أبو علي بن السكن في «كتاب الصحابة» فقال: «روى حديثه إبراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة عن ابن شقيق عن أبيه، ويقال: عن بديل عن عبد الكريم المعلم». ويشبه أن يكون ما ذكره أبو علي من إسقاط عبد الكريم منه هو الصواب. والله أعلم^(٢).

(١) قلت: يعني ضعيف، وعلته (رميح الجذامي)، قال الذهبي والحافظ: «لا يعرف». وهو مخرج في «الضعيفة» (١٧٢٧).
(٢) قلت: وعكس ذلك البزار وابن حجر، فقال في «التذهيب» بعد أن ذكر الوجهين: «والثاني هو الصواب. قال أبو بكر البزار: والاول خطأ، لأن شقيقاً والد عبد الله أجهلي لا أعلم له إسلاماً». قلت: وعلته على الوجه الأول عبد الكريم وهو ابن أبي =

٤٣٣٢ - ٢٩٩٧ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله؛ أن رسول الله ﷺ قال: «آيَةُ الْمَنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اتَّيَمَّنَ خَانَ». رواه البخاري ومسلم.

وزاد مسلم في رواية: «وإن صامَ وصلى وزعم أنه مسلم». [مضى هنا/ ٢٤].

٤٣٣٨ - ٢٩٩٨ - (٧) (حـ لغيره) ورواه أبو يعلى من حديث أنس؛ ولفظه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَحَجَّ وَاعْتَمَرَ، وَقَالَ: إِنِّي مُسْلِمٌ» فذكر الحديث. [مضى هنا].

٤٣٣٣ - ٢٩٩٩ - (٨) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ قال: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النَّفَاقِ حَتَّى يَدْعَهَا: إِذَا اتَّيَمَّنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ». رواه البخاري ومسلم. [مضى هنا].

٤٣٣٤ - ٣٠٠٠ - (٩) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرْفَعُ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ، فَقِيلَ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ ابْنِ فُلَانٍ^(١)». رواه مسلم وغيره^(٢).

٣٠٠١ - (١٠) (صحيح) وفي رواية لمسلم^(٣): «لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ؛ يُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ».

٤٣٣٥ - ٣٠٠٢ - (١١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَوْعِ؛ فَإِنَّهُ بَشَسَ الضَّجِيجَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ؛ فَإِنَّهَا بَشَسَتِ الْبَطَانَةَ». رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه.

٤٣٣٦ - ١٧٧٧ - (٨) (ضعيف) وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَضَعُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَطْعَمَ بِي ثَمَّ غَدْرًا، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا ثَمَّ أَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ».

= الممارق المعلم؛ فإنه ضعيف، وعلى الوجه الثاني: شقيق والد عبد الله العقيلي؛ فإنه مجهول، وعلى قول محمد بن يحيى أنه (عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق)؛ فهو مجهول أيضاً.

(١) الأصل وكثير من نسخ «مسلم»: (فلان بن فلان) بإسقاط ألف (ابن) وهو خطأ، لأنه إنما تسقط بين اسمين علمين. قال الناجي (١/٢٠٢): «هذا أحد المواضع التي لا تحذف فيها الألف من (ابن) كتابة، ومنه حديث الصعود بالروح فيقولون: فلان ابن فلان، وكذلك الكريم ابن الكريم... يولّى بالألف في (ابن) من الأربعة بخلاف ثمة الحديث المذكور: يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، فإنها تحذف إلا أن تقع (ابن) أول السطر».

(٢) قلت: ورواه البخاري في مواطن مختصراً ومطولاً انتهى في «الآداب»، لكن ليس عنده ما قبل «يُرفَعُ»...

(٣) هذا يوهم أنها من حديث ابن عمر أيضاً، وإنما هي من حديث ابن مسعود، كما قال الناجي (١/٢٠٢)، ولذلك أعطيته رقماً خاصاً، وهي عند البخاري أيضاً في آخر «الجزية». وقد خفي هذا والذي قبله على الجهلة المقلدة!

الْعَمَلِ، وَلَمْ يُعْطَ^(١) أَجْرُهُ».

رواه البخاري . [مضى ١٦ - البيوع/ ٢٢].

٤٣٣٧ - ٣٠٠٣ - (١٢) (صحيح) وعن يزيد بن شريك قال: رأيتُ علياً رضي الله عنه على المنبرِ يخطُبُ فسمعتُه يقولُ: لا والله ما عندنا من كتابٍ نقرؤه إلا كتابُ الله، وما في هذه الصحيفة، فنشرها، فإذا فيها أشنانُ الإبلِ، وأشياءٌ من الجراحاتِ، وفيها: قالَ رسولُ الله ﷺ: «ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، يَنْسَى بِهَا أَذْنَاهُمْ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلِيَ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَدْلًا وَلَا صَرْفًا» الحديث . رواه مسلم وغيره^(٢).

يقال: (أخفر بالرجل): إذا غدره ونقض عهده.

٤٣٣٨ - ٣٠٠٤ - (١٣) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: ما خطبنا رسولُ الله ﷺ إلا قال: «لا إيمانَ لِمَنْ لا أمانةَ لَهُ، ولا دينَ لِمَنْ لا عَهْدَ لَهُ».

رواه أحمد وأحمد والبخاري، والطبراني في «الأوسط»، وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «خطبنا رسولُ الله ﷺ فقال في خطبته» فذكر الحديث.

ورواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير» من حديث ابن عمر، وتقدم^(٣).

٤٣٣٩ - ٣٠٠٥ - (١٤) (صحيح) وعن بريدة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما نقضَ قومٌ عَهْدَ إلا كانَ القتلُ بينهم، ولا ظهرتِ الفاحشةُ في قومٍ إلا سُلِّطَ عليهم الموتُ، ولا منعَ قومٌ الزكاةَ إلا حَسِبَ عنهم القطرُ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». [مضى ٢١ - الحدود/ ٨].

٤٣٤٠ - ٣٠٠٦ - (١٥) (حسن) وعن صفوان بن سليم عن عديٍّ من أبناء أصحابِ رسولِ الله ﷺ عن آبائهم [دنية^(٤)]: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «[أَلَا] مَنْ ظَلَمَ مُعَاهِدًا أَوْ انْتَقَصَهُ، أَوْ كَلَفَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ، أَوْ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا بغيرِ طيبِ نَفْسٍ؛ فَأَنَا حَاجِبُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه أبو داود، والأبناء مجهولون^(٥).

٤٣٤١ - ٣٠٠٧ - (١٦) (حسن) وعن عمرو بن الحمق رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أَيُّمَا رَجُلٍ أَمَّنَ رَجُلًا عَلَى دِمِهِ ثُمَّ قَتَلَهُ؛ فَأَنَا مِنَ الْقَاتِلِ بَرِيءٌ، وَإِنْ كَانَ الْمَقْتُولُ كَافِرًا».

رواه ابن ماجه وابن حبان في «صحيحه» - واللفظ له -، وقال ابن ماجه: «فإنَّه يَحْمِلُ لِيَوَاءِ غَدْرِ يَوْمٍ

(١) ليس عند البخاري ولا غيره: «العمل»، وكان الأصل: «ولم يوفه»، فصحت منه ومما تقدم (١٦/ ٢٢).

(٢) قلت: بل رواه البخاري مع مسلم وغيرهما كما تقدم في «النكاح» (٨/ ١٧) باتم مما هنا.

(٣) في «الضعيف» (٥ - الصلاة/ ١٣).

(٤) بوزن (قنية) منصوبة على المصدرية في موضع الحال، أي: لاصقوا النسب.

(٥) قلت: لكنهم بلغوا حد التواتر الذي لا تشترط فيه العدالة، ففي «سنن البيهقي» أنهم ثلاثون، ولذلك قال العراقي: إسناده جيد كما في «العجالة»، وانظر: «غاية المرام» (٤٧١).

٤٣٤٢ - ٣٠٠٨ - (١٧) (صحيح) وعن أبي بكرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً بغير حَقِّهَا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَ الْجَنَّةِ لِيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ مِثَّةٍ عَامٍ»^(١).

١٧٧٨ - (٩) (منكر) وفي رواية: «من قتل معاهداً في عهده؛ لم يُرِحْ رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمس مئة عام».

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٢)، وهو عند أبي داود والنسائي بغير هذا اللفظ، وتقدم [٢١- الحدود/٩].

قوله: (لم يُرِحْ)؛ قال الكسائي: «هو بضم الياء؛ من قوله: أرَحْتُ الشيء فأنا أريحه: إذا وجدت ريحه». وقال أبو عمرو: «(لم يَرِحْ) بكسر الراء؛ من (رُحْتُ أريح): إذا وجدت الريح. وقال غيرهما: «بفتح الياء والراء، والمعنى واحد، وهو شم الرائحة».

٤٣٤٣ - ٣٠٠٩ - (١٨) (صغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «ألا من قتل نفساً معاهدةً له ذمة الله وذمة رسوله؛ فقد أخفر بذمة الله؛ فلا يُرِحْ رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفاً».

رواه ابن ماجه والترمذي - واللفظ له -، وقال: «حديث حسن صحيح»^(٣).

٣١ - (الترغيب في الحب في الله تعالى، والترهيب من حب الأشرار وأهل البدع لأن الصرء مع من أحب) ٤٣٤٤ - ٣٠١٠ - (١) (صحيح) عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَمَنْ أَحَبَّ عَبْدًا لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ، وَمَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَبْعُدَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ؛ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ».

(صحيح) وفي رواية: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ وَطَعْمَهُ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ فِي أَنْفِهِ وَيُبْغِضَ فِي اللَّهِ، وَأَنْ وَقَدَ نَارًا عَظِيمَةً فَيَقَعَّ فِيهَا؛ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا».

(١) ستأتي رواية أخرى بلفظ: «خمس مئة عام»، وهي منكرة، أما الجهلة الثلاثة فقد ساقوهم مساقاً واحداً، وحسنوا الحديث بالروایتين، وذلك من الأدلة الكثيرة جداً على جهلهم بهذا العلم الشريف.

(٢) وكذا الحاكم (٤٤/١) وقال: «صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي، وهو كما قال. [هكذا أثبت في هامش «الصحيح»، وفي هامش «الضعيف» في الموطن نفسه، ما نصه: «وصححه الحاكم أيضاً (١٢٧/٢)، ووافقه الذهبي، وفيه نظر مبین في الأصل، لكن له شاهد من حديث أبي بكرة تقدم في (٢١- الحدود/٩ آخره».

(٣) قلت: هو بهذا اللفظ «خمس مئة» منكر، فيه عننة الحسن البصري مع المخالفة، والثابت بلفظ «مئة»، وهو في «الصحيح» هنا. ومن جهل الثلاثة وتهاقنهم، أن هذا اللفظ وقع في مطبوعتهم بلفظ «خمس مئة» أيضاً! وفي تخريجهم إياها قالوا: «حسن»، رواه ابن حبان (٤٨٨١ و٤٨٨٢)؛ ظلمات بعضها فوق بعض، فإن الحديث في موضع الرقمين ليس فيه جملة (المسيرة) مطلقاً وإنما هي برقمين آخرين (٧٣٨٣ و٧٣٨٢)؛ والتحسين لا وجه له لما ذكرت.

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي^(١).

٤٣٤٥ - ٣٠١١ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيُّنَ الْمُتَحَابِّينَ بِجَلَالِي؟ الْيَوْمَ أَظْلُهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي».

رواه مسلم.

٤٣٤٦ - ٣٠١٢ - (٣) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجِدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ؛ فَلْيُحِبِّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ».

رواه الحاكم من طريقين، وصحح أحدهما.

٤٣٤٧ - ٣٠١٣ - (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «سَمِعْتُ يُظْلَهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّتَا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَاخْضَعَهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا ففَاضَتْ عَيْنَاهُ».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما. [مضى ٥- الصلاة/ ١٠].

٤٣٤٨ - ١٧٧٩ - (١) (ضعيف) وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ مِنْ غَيْرِ مَالٍ أَعْطَاهُ، فَذَلِكَ الْإِيمَانُ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٣٤٩ - ٣٠١٤ - (٥) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا تَحَابَّ رَجُلَانِ فِي اللَّهِ إِلَّا كَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ».

رواه الطبراني وأبو يعلى، ورواه رواة «الصحيح»؛ إلا مبارك بن فضالة.

ورواه ابن حبان في «صحيحه» والحاكم؛ إلا أنهما قالوا: «كَانَ أَفْضَلُهُمَا أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ». وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

٤٣٥٠ - ٣٠١٥ - (٦) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ».

رواه الترمذي وحسنه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٤٣٥١ - ٣٠١٦ - (٧) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه يرفعه قال: «مَا مِنْ رَجُلَيْنِ تَحَابَّتَا فِي اللَّهِ بَظَهْرِ الْغَيْبِ إِلَّا كَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَى اللَّهِ أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ».

رواه الطبراني^(٢) بإسناد جيد قوي.

(١) قلت: الرواية الثانية هي للنسائي وحده دون الآخرين، كما حققه الناجي، وقد خرجتها في «الصحيح» (٣٤٢٣).

(٢) أي: في «الأوسط» (رقم ٥٢٧٥- ط).

٤٣٥٢ - ١٧٨٠ - (٢) (ضعيف) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَحَبَّ رَجُلًا لَلَّه فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّكَ لِلَّهِ؛ فَدَخَلَ جَمِيعًا الْجَنَّةَ؛ فَكَانَ الَّذِي أَحَبَّ أَرْفَعَ مِنَ الْآخَرِ، وَالْحَقُّ بِالَّذِي أَحَبَّ لِلَّهِ».

رواه البزار بإسناد حسن^(١).

٤٣٥٣ - ٣٠١٧ - (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى، فَأَرْصَدَ اللَّهُ [لَهُ] عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ: أَيْنَ تَرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ، قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُدُّهَا؟ قَالَ: لَا؛ غَيْرَ أَنِّي أُحِبُّهُ فِي اللَّهِ، قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحَبَّبْتَهُ فِيهِ».

رواه مسلم.

(المدرجة) بفتح الميم والراء: هي الطريق. وقوله: (تَرُدُّهَا): أي: تقوم بها وتسعى في صلاحها.

[مضى ٢٢ - البر/٦].

٤٣٥٤ - ٣٠١٨ - (٩) (صحيح) وعن أبي إدريس الخولاني قال: دخلتُ مسجدَ (دِمَشْق) فإذا قَتَّى بَرَأُّ الشَّيْبَانِ وَإِذَا النَّاسُ مَعَهُ، فَإِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ اسْتَدَوْهُ إِلَيْهِ، وَصَدَرُوا عَنْ رَأْيِهِ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ؟ فَقِيلَ: هَذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ هَجَرْتُ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي بِالْتَّهْجِيرِ^(٢) وَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي، فَانْتَظَرْتُهُ حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ، ثُمَّ جِئْتُهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: وَاللَّهِ إِنِّي لِأُحِبُّكَ لِلَّهِ، فَقَالَ: آلَهُ؟ فَقُلْتُ، آلَهُ، فَقَالَ: آلَهُ؟ فَقُلْتُ: آلَهُ، فَأَخَذَ بِحَبْوَةِ رِدَائِي فَجَذَبَنِي إِلَيْهِ فَقَالَ: أَبَشِّرْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَجِبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَلِلْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ، وَلِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَلِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ».

رواه مالك بإسناد صحيح، وابن حبان في «صحيحه»^(٣).

٤٣٥٥ - ٣٠١٩ - (١٠) (صحيح) وعن أبي مسلم قال: قُلْتُ لِمُعَاذٍ: وَاللَّهِ إِنِّي لِأُحِبُّكَ لَغَيْرِ دُنْيَا أَرْجُو أَنْ أَصِيبَهَا مِنْكَ، وَلَا قَرَابَةَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، قَالَ: فَلَايَ شَيْءٍ؟ قُلْتُ: لِلَّهِ، قَالَ: فَجَذَبَ حَبْوَتِي، ثُمَّ قَالَ: أَبَشِّرْ إِنَّ كُنْتُ صَادِقًا؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، يَغْطِيهِمْ بِمَكَانِهِمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ». قَالَ: وَلَقِيتُ عِبَادَةَ بَنَ الصَّامِتِ فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثِ مُعَاذٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «حَقَّتْ^(٤) مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَنَاصِحِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ، هُمْ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، يَغْطِيهِمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ وَالصُّدِّيقُونَ».

- (١) قلت: كذا قال! وتبعه الهيثمي، وقلدهما الثلاثة، وفيه (عبد الرحمن بن زياد الأفريقي)، وهو ضعيف، وفاتهما عزوه للطبراني أيضاً في «المعجم الكبير» (١٣/٢٨/٥٥)، لكن ليس عنده قوله: «وَأَلْحَقَ...».
- (٢) هو السير في الهجرة نصف النهار عند اشتداد الحر.
- (٣) قلت: وأحمد، والحاكم (٤/١٦٨-١٧٠)، وصححه، ووافقه الذهبي.
- (٤) بفتح الحاء؛ أي: وجبت، مثل اللفظ الآخر، قال الناجي. قلت: ويقال: بالضم كما في قوله تعالى: «وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٣٥٦ - (صحيح) وروى الترمذي حديث معاذ فقط، ولفظه: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «قالَ الله عزَّ وجلَّ: الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِي لَهُمْ مَنَابِرٌ مِنْ نُورٍ، يَغِيْطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ».

وقال: «حديث حسن صحيح».

٤٣٥٧ - ٣٠٢٠ - (١١) (صحيح) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يَأْتِرُ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وتعالى يقولُ: «حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَوَاصِلِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ».

رواه أحمد بإسناد صحيح.

٤٣٥٨ - ٣٠٢١ - (١٢) (حسن صحيح) وعن شرحبيل بن السَّمْط: أنه قال لعمرو بن عتبة: هل أنت مُحدثي حديثاً سمعته من رسولِ الله ﷺ ليس فيه نسيان ولا كَذِب؟ قال: نَعَمْ؛ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «قالَ الله عزَّ وجلَّ: قَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَحَابُّونَ مِنْ أَجْلِي، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَزَاوَرُونَ مِنْ أَجْلِي، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَبَاذَلُونَ مِنْ أَجْلِي، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَصَادَقُونَ مِنْ أَجْلِي».

رواه أحمد، ورواته ثقات، والطبراني في «الثلاثة» - واللفظ له -، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

٤٣٥٩ - ٣٠٢٢ - (١٣) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أن رسولَ الله ﷺ قال: «إن لله جُلَسَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنِ يَمِينِ الْعَرْشِ، وَكُلْتَا يَدَيِ اللَّهِ يَمِينٌ، عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، وَجُوهُهُمْ مِنْ نُورٍ، لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ وَلَا صَدِيقِينَ». قيل: يا رسولَ الله! من هم؟ قال: «هم المتحابون بجلالِ الله تبارك وتعالى».

رواه أحمد بإسناد لا بأس به^(٢).

٤٣٦٠ - ٣٠٢٣ - (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، يَغِيْطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ». قيل: مَنْ هُمْ؟ نَعَلْنَا نَحْبُهُمْ؛ قال: «هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِنُورِ اللَّهِ، مِنْ غَيْرِ أَزْوَاجٍ وَلَا أَنْسَابٍ، وَجُوهُهُمْ نُورٌ، عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزَنَ النَّاسُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾».

رواه النسائي وابن حبان في «صحيحه» - واللفظ له -، وهو أتم.

٤٣٦١ - ١٧٨١ - (٣) (ضعيف جداً) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إن لله عِبَادًا يُجْلِسُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، يَغِيْشُ وَجُوهَهُمُ النُّورُ، حَتَّى يُقَرَّخَ مِنْ حَسَابِ الْخَلَائِقِ».

(١) لم أره عنده من حديث عمرو بن عتبة. وأما المعلقون الثلاثة فزعوا عنه «رواه الحاكم (١٦٩/٤) وهذا من تخاليطهم الكثيرة، فإن الموجود عنده في المكان المشار إليه إنما هو حديث أبي إدريس المتقدم قبل حديثين.

(٢) عزوة لأحمد وهم آو خطأ من بغض الناسخين، وإنما رواه الطبراني كما قال الهيثمي، وهو في «معجمه الكبير» (١٢/١٣٤/١٢٦٨٦)، وفيه عنقة حبيب بن أبي ثابت، لكن له شواهد يتقوى بها، منها حديث عمرو بن عتبة المتقدم (١٤-الذكر) (٢).

رواه الطبراني بإسناد جيد^(١).

٤٣٦٢ - ٣٠٢٤ - (١٥) (صحيح) وعن العرياض بن سارية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«قال الله عز وجل: الْمُتَحَابُّونَ بِحَلَالِي فِي ظِلِّ عَرْشِي، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي».

رواه أحمد بإسناد جيد.

٤٣٦٣ - ٣٠٢٥ - (١٦) (حسن) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيَبْتَغُنَّ الله

أَنْفُسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي وُجُوهِهِمُ النُّورُ، عَلَى مَنَابِرِ الْوُثُوقِ، يَغْطِيهِمُ النَّاسُ، لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ». قال: فَجِئْتُ أَغْرَابِيَّ عَلَى رُكْبَتَيْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! جَلِّهِمْ لَنَا نَعْرِفُهُمْ؟ قال: «هُمُ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ قِبَائِلٍ شَتَّى، وَبِلَادٍ شَتَّى يَجْتَمِعُونَ، عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ يَذْكُرُونَهُ».

رواه الطبراني بإسناد حسن^(٢).

٤٣٦٤ - ٣٠٢٦ - (١٧) (ص. لغيره) وعن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ

لَأَنَاسًا مَا هُمْ بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ، يَغْطِيهِمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَكَانِهِمْ مِنَ اللَّهِ». قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَخَبِّرْنَا مَنْ هُمْ؟ قال: «هُمُ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِرُوحِ اللَّهِ عَلَى غَيْرِ أَرْحَامٍ بَيْنَهُمْ، وَلَا أَمْوَالٍ يَتَعَاطَوْنَهَا، فَوَاللَّهِ إِنَّ وُجُوهُهُمْ لَنُورٌ، وَإِنَّهُمْ لَعَلَى نُورٍ، وَلَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزَنَ النَّاسُ. وَقُرْأَ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِنَّا أَوْلِيَائُ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾».

رواه أبو داود.

٤٣٦٥ - ٣٠٢٧ - (١٨) (ص. لغيره) وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: أنه

قال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! اسْمَعُوا، وَاعْقِلُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ، يَغْطِيهِمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ عَلَى مَنَازِلِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ». فَجِئْتُ رَجُلًا مِنَ الْأَغْرَابِ مِنْ قَاصِيَةِ النَّاسِ، وَالْوَلَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَاسٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ، يَغْطِيهِمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ عَلَى مَجَالِسِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ، أَنْعَمْتُمْ لَنَا، حَلَّهِمْ لَنَا - يَعْنِي صَفَهُمْ لَنَا، شَكَّلَهُمْ لَنَا -، فَسَرَّ وَجْهَ النَّبِيِّ ﷺ بِسُؤَالِ الْأَغْرَابِيِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُمُ نَاسٌ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ^(٣) وَنَوَازِعِ الْقِبَائِلِ، لَمْ تَصِلْ بَيْنَهُمْ أَرْحَامٌ مُتَقَارِبَةٌ، تَحَابُّوا فِي اللَّهِ وَتَصَافَوْا، يَضَعُ اللَّهُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ فَيَجْلِسُونَ عَلَيْهَا، فَيَجْعَلُ وُجُوهُهُمْ نُورًا، وَثِيَابَهُمْ نُورًا، يَفْرُغُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَفْرَعُونَ، وَهُمْ أَوْلِيَائُ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ».

رواه أحمد وأبو يعلى بإسناد حسن، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٤).

(١) كذا قال! وبتبعه الهيثمي، وقلدهما الغماري ثم المعلقون الثلاثة!! وفيه الحسين بن أبي السري العسقلاني، كذبه أبو عروبة

الحرابي وغيره، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٥٣٤).

(٢) وكذا قال الهيثمي (٧٧/١٠).

(٣) أي: لا يُعلم من هم. و (النوازع): الذي ينزع إلى أهله وعشيرته؛ أي: يشاق ويحن.

(٤) كذا قال، ولم يروه الحاكم من حديث أبي مالك، وإنما من حديث ابن عمر (١٧٠/٤)، وقد خرجتهما في «الصحيحة»

(٣٤٦٤).

٤٣٦٦ - ١٧٨٢ - (٤) (ضعيف) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَمُعْتَدًا مِّنْ يَّاقُوتٍ، عَلَيْهَا غُرُفٌ مِّنْ زَبَرْجَدٍ، لَهَا أَبْوَابٌ مُّفْتَحَةٌ، تُضِيءُ كَمَا يَضِيءُ الْكَوْكَبُ الدَّرِّيُّ». قال: قلنا: يا رسول الله! مَنْ يَسْكُنُهَا؟ قال: «الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ، وَالْمُتَبَاذِلُونَ فِي اللَّهِ، وَالْمُتَلَاقُونَ فِي اللَّهِ». رواه البزار.

٤٣٦٧ - ١٧٨٣ - (٥) (ضعيف) وروى عن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا تَرَى ظَوَاهِرُهَا مَن بَوَاطِنِهَا، وَبَوَاطِنُهَا مَن ظَوَاهِرُهَا؛ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُتَحَابِّينَ فِيهِ، وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيهِ، وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيهِ». رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٣٦٨ - ١٧٨٤ - (٦) (ضعيف) وروى عن معاذِ بْنِ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَفْضَلِ الْإِيمَانِ؟ قال: «أَنْ تُحِبَّ لِلَّهِ، وَتُبْفِضَ لِلَّهِ، وَتُعْمَلَ لِسَانَكَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ». قال: وماذا يا رسول الله؟ قال: «وَأَنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَتُكْرَهُ لَهُمْ مَا تُكْرَهُ لِنَفْسِكَ». رواه أحمد.

٤٣٦٩ - ١٧٨٥ - (٧) (ضعيف) وعن عمرو بن الجموح رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَجِدُ الْعَبْدُ صَرِيحَ الْإِيمَانِ؛ حَتَّى يُحِبَّ لِلَّهِ تَعَالَى، وَتُبْفِضَ لِلَّهِ، فَإِذَا أَحَبَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَابْتَفَضَ لِلَّهِ؛ فَقَدْ اسْتَحَقَّ الْوِلَايَةَ لِلَّهِ». رواه أحمد والطبراني، وفيه رشدين بن سعد.

٤٣٧٠ - ٣٠٢٨ - (١٩) (حسن) وعن معاذِ بْنِ أَنَسٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ أُعْطِيَ لِلَّهِ، وَمُنَعَ لِلَّهِ، وَأُحِبَّ لِلَّهِ، وَابْتَفَضَ لِلَّهِ، وَأَتَّقَى لِلَّهِ؛ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ إِيمَانَهُ». رواه أحمد والترمذي وقال: «حديث منكر»، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد»، والبيهقي وغيرهم.

٤٣٧١ - ٣٠٢٩ - (٢٠) (حسن صحيح) وعن أبي أُمَامَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ، وَابْتَفَضَ لِلَّهِ، وَأُعْطِيَ لِلَّهِ، وَمُنَعَ لِلَّهِ؛ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ». رواه أبو داود.

٤٣٧٢ - ٣٠٣٠ - (٢١) (ح لغيره) وعن البراءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «أَيُّ عُرَى الْإِسْلَامِ أَوْثَقُ؟» قالوا: الصَّلَاةُ. قال: «حَسَنَةٌ؛ وَمَا هِيَ بِهَا». قالوا: صِيَامُ رَمَضَانَ. قال: «حَسَنٌ، وَمَا هُوَ بِهِ». قالوا: الجهادُ. قال: «حَسَنٌ؛ وَمَا هُوَ بِهِ». قال: «إِنَّ أَوْثَقَ عُرَى الْإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ فِي اللَّهِ، وَتُبْفِضَ فِي اللَّهِ».

رواه أحمد والبيهقي؛ كلاهما من رواية ليث بن أبي سليم.

٣٠٣١ - (٢٢) (ح لغيره) ورواه الطبراني من حديث ابن مسعودٍ أَخْصَرَ مِنْهُ.

٤٣٧٣ - ١٧٨٦ - (٨) (ضعيف) وعن أبي ذُرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ؛ الْحُبُّ فِي اللَّهِ، وَابْتَفَضُ فِي اللَّهِ».

رواه أبو داود. وهو عند أحمد أطول منه، وقال فيه: «أَنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: الْحُبُّ فِي اللَّهِ، وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ». وفي إسنادهما راوٍ لَمْ يُسَمَّ.

٤٣٧٤ - ٣٠٣٢ - (٢٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «وَمَا أَعَدَدْتُ لَهَا؟». قَالَ: لَا شَيْءَ، إِلَّا أَنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. فَقَالَ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ؟». قَالَ أَنَسٌ: فَمَا فَرَحْنَا بِشَيْءٍ فَرَحْنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ؟». قَالَ أَنَسٌ: فَأَنَا أَحِبُّ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَأَزْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ يُحِبُّونِي إِيَّاهُمْ [وَأَنْ لَمْ أَفْعَلْ عَمَلَهُمْ] ^(١).
رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) وفي رواية للبخاري: «أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ^(٢) أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَتَى السَّاعَةُ قَائِمَةٌ؟ قَالَ: «وَيْلَكَ! وَمَا أَعَدَدْتُ لَهَا؟». قَالَ: مَا أَعَدَدْتُ لَهَا، إِلَّا أَنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. قَالَ: «إِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ». فَقُلْنَا ^(٣): «وَنَحْنُ كَذَلِكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». فَرَحْنَا يَوْمَئِذٍ فَرَحًا شَدِيدًا.
ورواه الترمذي ^(٤)، ولفظه: قَالَ: رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَحُوا بِشَيْءٍ لَمْ أَرَهُمْ فَرَحُوا بِشَيْءٍ أَشَدَّ مِنْهُ. قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الرَّجُلُ يُحِبُّ الرَّجُلَ عَلَى الْعَمَلِ مِنَ الْخَيْرِ يَفْعَلُ بِهِ وَلَا يَفْعَلُ بِمِثْلِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».

٤٣٧٥ - ٣٠٣٣ - (٢٤) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».

رواه البخاري ومسلم.
٣٠٣٤ - (٢٥) (ص لغيره) ورواه أحمد بإسناد حسن مختصراً من حديث جابر: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».

٤٣٧٦ - ٣٠٣٥ - (٢٦) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه أنه قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ بِعَمَلِهِمْ؟ قَالَ: «أَنْتَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ؟. قَالَ: فَإِنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. قَالَ: «فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ؟. قَالَ: فَأَعَادَهَا أَبُو ذَرٍّ، فَأَعَادَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.
رواه أبو داود.

(١) زيادة من «البخاري»، والبيان له، وقد أخرجه في «مناقب عمر»، والرواية الأخرى له أخرجه في «الأدب»، وكان في الأصل بعض الأخطاء فصححتها منه.

(٢) هو الأعرابي الذي بال في المسجد؛ كما في حديث آخر ذكره في «فتح الباري».

(٣) الأصل: (قال)، والتصحيح من البخاري، ورواه أحمد (١٩٢/٣) بلفظ: «قال: قال أصحابه».

(٤) كذا الأصل، ولعله سبق قلم أو خطأ من الناسخ؛ فإن اللفظ المذكور إنما هو لأبي داود في «الأدب» رقم (٥١٢٧- حمص)، وأما الترمذي فرواه (٢٣٨٦) نحو رواية البخاري الثانية، وصححه.

٤٣٧٧ - ٣٠٣٦ - (٢٧) (حسن) إرو عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيًّا».

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(١).

٤٣٧٨ - ٣٠٣٧ - (٢٨) (صـ لغيره) وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ هُنَّ حَقٌّ لَا يَجْعَلُ اللَّهُ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ، وَلَا يَتَوَلَّى اللَّهُ عَبْدًا فَيُؤَلِّهِ غَيْرُهُ، وَلَا يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْمًا إِلَّا حُسْرًا مَعَهُمْ».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط» بإسناد جيد.

٠ - ٣٠٣٨ - (٢٩) (صـ لغيره) وزواه في «الكبير» من حديث ابن مسعود^(٢).

٤٣٧٩ - ٣٠٣٩ - (٣٠) (صـ لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ أَخْلَفَ عَلَيْهِنَّ: لَا يَجْعَلُ اللَّهُ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ، وَأَسْهَمُ الْإِسْلَامِ ثَلَاثَةٌ: الصَّلَاةُ، وَالصَّوْمُ، وَالزَّكَاةُ، وَلَا يَتَوَلَّى اللَّهُ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا فَيُؤَلِّهِ غَيْرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْمًا إِلَّا جَعَلَهُ اللَّهُ مَعَهُمْ» الحديث.

رواه أحمد بإسناد جيد. [مضى ٥- الصلاة/١٣].

٤٣٨٠ - ١٧٨٧ - (٩) (ضعيف جداً) وعنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «الشُّرْكُ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ الذُّرِّ عَلَى الصَّافِي فِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ، وَأُذْنَاهُ أَنْ نُحِبَّ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْجَوْرِ، وَتُبْغِضَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْمَدْلِ، وَهَلِ الدِّينُ إِلَّا الْحُبُّ وَالبُغْضُ؟ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٣).

٣٢- (الترهيب من السحر، وإتيان الكهان والعرافين

والمنجمين بالرمل والحصى أو نحو ذلك وتصديقهم)

٤٣٨١ - ٣٠٤٠ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ». قالوا: يا رسول الله! وما هنَّ؟ قال: «الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسُّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا

(١) قال الناجي (١/٢٠٣): «عزوه إلى ابن حبان - وقد رواه أبو داود والترمذي وحسنه - عجيب، مع أنه ذكره في «مختصر السنن»، لكن الذي وقع له في هذا الكتاب لم يقع له في غيره».

(٢) قلت: الظاهر من إطلاقه أنه يعني: مرفوعاً، والواقع أنه أخرجه في «الكبير» (١٧٥/٩) من طريق عبدالرزاق، وكذلك رواه هذا في «المصنف» (١١/١٩٩/٢٠٣١٨)، وكذلك ذكره الهيثمي (١/٣٨) وأعلله بالانقطاع. ثم رواه الطبراني بإسناد آخر، ولكنه موقوف منقطع أيضاً، إلا أنه في حكم المرفوع. وقد رواه البيهقي في «الشعب» (٦/٤٨٩-٤٩٠) من الوجه الأول.

(٣) كذا قال! وتعقبه الذهبي بقوله (٢/٢٩١): «قلت: عبد الأعلى (يعني ابن أعين) قال الدارقطني: «ليس بثقة». لكن جملة الشرك منه لها شواهد خرجتها مع الحديث في «الضعيفة» (٣٧٥٥)، وقد تقدم أحدهما في «الصحيح» أول الكتاب (١- الإخلاص/١٥/٢).

بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرُّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الرَّحْفِ، وَقَذَفَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَغَيْرُهُمَا. [١٦- البيوع/ ١٩].

٤٣٨٢ - ١٧٨٨ - (١) (ضعيف) وعنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ عَقَدَ عَقْدَةً ثُمَّ نَفَثَ فِيهَا؛ فَقَدْ سَحَرَ، وَمَنْ سَحَرَ؛ فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَعَلَّقَ بِشَيْءٍ؛ وَكَلَّ إِلَيْهِ».

رَوَاهُ النَّسَائِيُّ مِنْ رِوَايَةِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ عِنْدَ الْجُمْهُورِ. وَقَوْلُهُ: (تَعَلَّقَ) أَي: عَلَّقَ عَلَى نَفْسِهِ الْوَعْدَ وَالْحُرُوزَ.

٤٣٨٣ - ١٧٨٩ - (٢) (ضعيف) وعن الحسن بن عثمان بن أبي العاصي رضي الله عنه قال: سمعتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَانَ لِدَاوُدَ نَبِيٍّ اللَّهُ سَاعَةٌ يَوْظُ فِيهَا أَهْلُهُ؛ يَقُولُ: يَا آلَ دَاوُدَ! قَوْمُوا فَصَلُّوا؛ فَإِنَّ هَذِهِ سَاعَةٌ يَسْتَجِيبُ اللَّهُ فِيهَا الدُّعَاءَ إِلَّا لِسَاحِرٍ أَوْ عَاشِرٍ».

رَوَاهُ أَحْمَدُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْهُ، وَبَقِيَّةُ رِوَايَتِهِ مُحْتَجٌّ بِهِمْ فِي «الصَّحِيحِ»، وَاخْتَلَفَ فِي سَمَاعِ الْحَسَنِ مِنْ عُثْمَانَ.

٤٣٨٤ - ٣٠٤١ - (٢) (صـ لغيره) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَطَيَّرَ أَوْ تَطَيَّرَ لَهُ، أَوْ تَكَهَّنَ أَوْ تَكَهَّنَ لَهُ، أَوْ سَحَرَ أَوْ سُحِرَ لَهُ، وَمَنْ أَتَى كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ».

رَوَاهُ الْبُزَارِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

٠ - ٣٠٤٢ - (٣) (صـ لغيره) ورواه الطبراني من حديث ابن عباسٍ دون قوله: «ومن أتى» إلى آخره، بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

٤٣٨٥ - ١٧٩٠ - (٣) (ضعيف) وعن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ مَا سِوَى ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ: مَنْ مَاتَ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَمْ يَكُنْ سَاحِرًا يَتَّبِعُ السَّحْرَةَ، وَلَمْ يَخْجِدْ عَلَى أَخِيهِ».

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» وَ«الْأَوْسَطِ». وَفِيهِ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ. [مضى ٢٣- الأدب/ ١١].

٤٣٨٦ - ١٧٩١ - (٤) (ضعيف) وعن عبيد بن عمير اللبني عن أبيه: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَمْ الْكِبَائِرُ؟ قَالَ: «تِسْعٌ، أَعْظَمُهُنَّ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ الْمُؤْمِنِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَالْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ، وَقَذَفُ الْمُحْصَنَةِ، وَالسَّحَرُ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَأَكْلُ الرُّبَا، وَتَعَلُّمُ السَّحْرِ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ».

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي حَدِيثٍ تَقْدِمُ فِي «الْفِرَارِ مِنَ الرَّحْفِ». [١٢- الجهاد/ ١١].

٤٣٨٧ - ٣٠٤٣ - (٤) (صـ لغيره) وروى ابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم عن أبيه عن جده: فِي كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي كَتَبَهُ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ فِي الْفِرَاقِ وَالسِّنِّ وَالذِّبَابِ وَالزَّكَاةِ، فَذَكَرَ فِيهِ: «وَلَنْ أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ بِغَيْرِ الْحَقِّ، وَالْفِرَارُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمَ الرَّحْفِ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَرُمِي الْمُحْصَنَةِ، وَتَعَلُّمُ السَّحْرِ، وَأَكْلُ الرُّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ».

[مضى ١٢- الجهاد/ ١١].

٤٣٨٨ - ٣٠٤٤ - (٥) (صحيح) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَتَى كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا قَالَ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ». رواه البزار بإسناد جيد قوي.

٤٣٨٩ - ١٧٩٢ - (٥) (منكر) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَتَى كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ؛ فَقَدْ بَرِئَ مِمَّا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ»، وَمَنْ أَتَاهُ غَيْرَ مُصَدِّقٍ لَهُ؛ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً. رواه الطبراني من رواية رشدين بن سعد^(١).

(الكاهن): هو الذي يخبر عن بعض المضررات فيصيب بعضها، ويخطئ أكثرها، ويزعم أن الجن تخبره بذلك.

٤٣٩٠ - ١٧٩٣ - (٦) (ضعيف جداً) وروى عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَتَى كَاهِنًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ؛ حُجِبَتْ عَنْهُ التَّوْبَةُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ صَدَّقَهُ بِمَا قَالَ؛ كَفَرَ». رواه الطبراني.

٤٣٩١ - ٣٠٤٥ - (٦) (ح لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَنْ يَنَالَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مَنْ تَكَهَّنَ، أَوْ اسْتَقَسَمَ، أَوْ رَجَعَ مِنْ سَفَرٍ تَطْثِيرًا». رواه الطبراني بإسنادين رواة أحدهما ثقات.

٤٣٩٢ - ٣٠٤٦ - (٧) (صحيح) وعن صفية بنت أبي عبيد عن بعض أزواج النبي ﷺ [عن النبي ﷺ]^(٢) قال: «مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ فَصَدَّقَهُ^(٣)؛ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا^(٤)». رواه مسلم.

(العُراف) بفتح العين المهملة وتشديد الراء كالكاهن، وقيل: هو الساحر. وقال البيهقي: «العُراف: هو الذي يدعي معرفة الأمور بمقدمات وأسباب يستدل بها على مواقعها كالمسروق من الذي سرقه، ومعرفة مكان الضالة ونحو ذلك. ومنهم من يسمي المنجم كاهناً انتهى.

٤٣٩٣ - ٣٠٤٧ - (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَتَى عَرَّافًا

(١) قلت: وهو ضعيف كما تقدم مراراً، وقول المعلقين الثلاثة: «حسن بشواهد» من جهلهم وغفلتهم عن أنه ليس في الشواهد التفريق بين المصدق وغير المصدق!

(٢) سقطت من الأصل واستدركتها من «مسلم» ومن «مختصره» للمؤلف (رقم ١٤٩٦ - بتحقيقي). قال الناجي: «وهو أحد المراضع العجيبة التي سقط منها ذكر الرفع في هذا الكتاب، لا شك في ذلك ولا خفاء لا سيما إتيانه بعد ذكر الأئني بقوله: (قال)».

(٣) كذا الأصل، وليس في مسلم «فصدقه»، وفيه «ليلة» بدل «يوماً». وإنما هو في «مسند أحمد» (٤/٦٨ و ٣٨٠) بلفظ الكتاب وزيادته، وخفي هذا على المعلقين الثلاثة!!

(٤) انظر الحاشية السابقة.

أَوْ كَاهِنًا قَصْدَقَهُ بِمَا يَقُولُ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ.

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وفي أسانيدهم كلام ذكرته في «مختصر السنن»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٣٩٤ - ٣٠٤٨ (٩) (صحيح موقوف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: مَنْ أَتَى عَرَاقًا أَوْ سَاحِرًا أَوْ كَاهِنًا، فَسَأَلَهُ قَصْدَقَهُ بِمَا يَقُولُ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ.
رواه البزار وأبو يعلى بإسناد جيد موقوفاً.

٤٣٩٥ - ٣٠٤٩ (١٠) (صحيح) وعنه قال: «مَنْ أَتَى عَرَاقًا^(١) أَوْ كَاهِنًا، يُؤْمِنُ بِمَا يَقُولُ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه ثقات.

٤٣٩٦ - ٣٠٥٠ (١١) (ح لغیره) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَذْمُونٌ خَفِرَ، وَلَا مُؤْمِنٌ يَسْخِرُ، وَلَا قَاطِعٌ رَحِمٍ».
رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٣٩٧ - ٣٠٥١ (١٢) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ؛ أَقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السَّحْرِ زَادَ مَا زَادَ».

رواه أبو داود وابن ماجه وغيرهما. (قال الحافظ): «والمتهني عنه من علم النجوم هو ما يدّعيه أهلها من معرفة الحوادث الآتية في مستقبل الزمان، كمجيء المطر، ووقوع الثلج، وهبوب الرياح، وتغير الأسعار، ونحو ذلك. ويزعمون أنهم يدركون ذلك بسير الكواكب واقتنائها واقتراقها وظهورها في بعض الأزمان. . . وهذا علم استأثر الله به، لا يعلمه أحد غيره، فأما ما يدرك من طريق المشاهدة؛ من علم النجوم الذي يعرف به الزوال وجهة القبلة، وكم مضى من الليل والنهار، وكم بقي فإنه غير داخل في النهي. والله أعلم»^(٢).

٤٣٩٨ - ١٧٩٤ (٧) (ضعيف) وعن قطن بن قبيصة عن أبيه رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الْعِيفَةُ وَالطَّيْرَةُ وَالطَّرْقُ؛ مِنَ الْجَبْتِ».

رواه أبو داود والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»^(٣).

قال أبو داود: «(الطَّرْقُ): الزجر، و (العِيفَةُ): الخطأ انتهى. وقال ابن فارس: «(الطَّرْقُ): الضرب بالحصي، وهو جنس من التكهين». (الطَّرْقُ) بفتح الطاء وسكون الراء. و (الْجَبْتِ) بكسر الجيم: كل ما عبد من دون الله تعالى.

(١) في الأصل زيادة: (أو ساحراً)، فحذفتها لعدم ورودها عند الطبراني في «الكبير» (١٠/٩٣/١٠٠٥)، ولا في «الأوسط» أيضاً (٢/٢٧٠/١٤٧٦)، ولا في «المجمع» (٥/١١٨)، وإنما هي في الرواية التي قبلها.

(٢) قلت: ومن ذلك عندي التنبؤ بنزول المطر، وتساقط الثلج، وهبوب الرياح، ونحوها، فإن لمعرفة ذلك اليوم موازين دقيقة سخرها الله للناس في هذا الزمان، مثل الساعات التي يعرف بها الوقت، فلا علاقة لذلك البتة بعلم النجوم المذموم.

(٣) في إسناده جهالة واضطراب بيته في «غاية المرام» (١٨٣-٣٠١/١٨٤)، ولذلك فمن حسنه فما أحسن.

٢٢- (الترهيب من تصوير الحيوانات والطيور في البيوت وغيرها)

٤٣٩٩ - ٣٠٥٢ - (١) (صحيح) عن عمر رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّوَرِ^(٢) يَمُدُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ يُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ». رواه البخاري ومسلم.

٤٤٠٠ - ٣٠٥٣ - (٢) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ وَقَدْ سَتَرْتُ سَهْوَةً لِي بِقِرَامٍ فِيهِ تَمَائِيلٌ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَلَوْنَ وَجْهَهُ، وَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ! أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ الَّذِينَ يَصْأَهُونَ بِخَلْقِ اللَّهِ». قالت: فَقَطَعْنَاهُ، فَجَعَلْنَا مِنْهُ وَسَادَةً أَوْ وَسَادَتَيْنِ. وفي رواية: قالت: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي الْبَيْتِ قِرَامٌ فِيهِ صَوْرٌ، فَتَلَوْنَ وَجْهَهُ ثُمَّ تَنَاوَلَ السِّتْرَ فَهَكَكَهُ، وَقَالَ: «إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يَصَوِّرُونَ هَذِهِ الصُّوَرِ».

وفي أخرى: أَنَّهَا اشْتَرَتْ ثَمْرُقَةَ فِيهَا تَصَاوِيرٌ، فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ. قالت: فقلتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنْتَ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ إِلَى رَسُولِهِ، مَاذَا أَذْنَبْتُ؟ فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَالُ هَذِهِ الثَّمْرُقَةِ؟!». فقلتُ: اشْتَرَيْتُهَا لَكَ لِقَعْدٍ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّوَرِ يَمُدُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ فَيُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ». وقال: «إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّوَرُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ»^(٣).

رواه البخاري ومسلم.

(السَّهْوَةُ) بفتح السين المهملة: هي الطاق في الحائط يوضع فيه الشيء. وقيل: هي الصفة. وقيل: المخدع بين البيتين. وقيل: بيت صغير كالخزانة الصغيرة. و (الْقِرَامُ) بكسر القاف: هو الستر. و (الثَّمْرُقَةُ) بضم النون والراء أيضاً - وقد تفتح الراء - وبكسرهما: هي المخدَّة.

٤٤٠١ - ٣٠٥٤ - (٣) (صحيح) وعن سعيد بن أبي الحسن قال: جاء رجلٌ إلى ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فقال: إِنِّي رَجُلٌ أَصَوِّرُ هَذِهِ الصُّوَرِ، فَأُفَنِّئِي فِيهَا، فَقَالَ لَهُ: أَذْنُ مَيْيَ، فَذَنَا، ثُمَّ قَالَ: أَذْنُ مَيْيَ، فَذَنَا حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ: أَتُبْتُكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ مُصَوِّرٍ فِي

(١) قلت: سواء كانت مجسمة أو غير مجسمة، وسواء صورت بالقلم والريشة، أو بالآلة، كل ذلك حرام إلا ما لا بد منه كلعب البنات ونحوها؛ كما كنت بينت في «آداب الزفاف» ثم في «غاية المرام» في تخريج أحاديث الحلال والحرام، والتفريق بين الصورة الفوتوغرافية والصورة اليدوية ظاهرة عصرية ابتلي بها كثير ممن يدعي العلم، ولم يتفقهوا بالسنة المحمدية، وما مثلهم إلا مثل من يبيع الأصنام والتماثيل التي صنعت بالآلة، ولم تنحت باليد! وأنا حين أقول هذا أعلم أن هناك من اشتط في الضلال، فأباح الصور والتماثيل بزعم أنها حُرمت تحريماً زمنياً، وهؤلاء لا وزن لهم، لأنهم خرقوا بذلك إجماع السلف وخالفوا أحاديث الباب.

(٢) أي: غير المجسمة، أو التي لا ظل لها، بدليل القرام في حديث عائشة الآتي بعده، وأما المجسمة فهي داخلة فيه من باب أولى. فتنبه.

(٣) زاد أبو بكر الشافعي: «قالت: فما دخل حتى أخرجنها». انظر «آداب الزفاف». والمراد بـ «الصورة» هنا هي المعطزة، كما يدل عليه السياق، فهي غير مجسمة، فتنبه.

النار، يجعلُ له بكلِّ صورةٍ صورَها نفساً فتُعَذِّبُه في جهنَّم». قال ابنُ عباسٍ: فإن كنتَ لا بُدَّ فاعِلًا، فاضنَّ الشجرَ وما لا نفسَ له.

رواه البخاري ومسلم^(١).

وفي روايةٍ للبخاري^(٢) قال: كنتُ عندَ ابنِ عباسٍ إذ جاءهُ رجلٌ فقال: يا أبا^(٣) عباس! إني رجلٌ إنَّما معيشتي من صنعةٍ يدي، وإني أضنُّ هذه التصاويرَ؟ فقال ابنُ عباسٍ: لا أحدُّك إلا ما سمعتُ من رسولِ الله ﷺ، سمعته يقول: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فَإِنَّ اللَّهَ مُعَذِّبُهُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ يَنْفُخُ فِيهَا أَبَدًا». فربا الرجلُ رُبُوءَ شَدِيدَةٍ [واصفر وجهه]، فقال: وَيَحْك! إِنْ آيَيْتَ إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ فَعَلَيْكَ بِهَذَا الشَّجَرِ، وكلَّ^(٤) شيءٍ ليس فيه روحٌ.

(رَبًّا) الإنسان: إذا انتفخ غيظاً أو كبراً.

٤٤٠٢ - ٣٠٥٥ - (٤) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِنْ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْمَصُورُونَ».

رواه البخاري ومسلم.

٤٤٠٣ - ٣٠٥٦ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «قال الله تعالى: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي، فَلْيُخْلَقُوا ذَرَّةً، وَلْيُخْلَقُوا حَبَّةً، وَلْيُخْلَقُوا شَعِيرَةً».

رواه البخاري ومسلم.

٤٤٠٤ - ٣٠٥٧ - (٦) (صحيح) وعن حيان بن حصين قال: قال لي عليُّ رضي الله عنه: أَلَا أَبْعَثُكَ عَلَيَّ مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رسولُ الله ﷺ؟ «أَنْ لَا تَدْعَ صُورَةً إِلَّا طَمَسْتُهَا، وَلَا قَبْرًا مُثْرِفًا إِلَّا سَوَّيْتُهُ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي.

٤٤٠٥ - ١٧٩٥ - (١) (منكر) وروى أحمد عن عليٍّ قال: كان رسولُ الله ﷺ في جَنَازَةٍ فقال: «أَيْكُمْ يَنْطَلِقُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَا يَدْعُ بِهَا وَثَنًا إِلَّا كَسَرَهُ، وَلَا قَبْرًا إِلَّا سَوَّاهُ، وَلَا صُورَةً إِلَّا لَطَخَهَا؟». فقال رجلٌ: أنا يا رسولَ الله! فانطلق، فهابَ أهلَ المدينة [فرجع، فقال عليٌّ: أنا أنطلقُ يا رسولَ الله!]. قال: «فَانْطَلِقْ». ثم رَجَعَ فقال: يا رسولَ الله! لَمْ أَدْعُ بِهَا وَثَنًا إِلَّا كَسَرْتُهُ، وَلَا قَبْرًا إِلَّا سَوَّيْتُهُ، وَلَا صُورَةً إِلَّا لَطَخْتُهَا.

(١) هذا اللفظ لمسلم فقط (١٦١/٦)، لم يرو البخاري إلا الرواية الآتية، وبذلك جزم الناجي، وغفل عنه الغافلون - كمادتهم - في تعليقاتهم، وأكدوا جهلهم فيما سموه بـ «تهذيب الترغيب» (ص ٥١٨) فسبوا الروايين للشيخين بالأرقام فزادوا في الخطأ أنهم نسبوا الثانية لمسلم أيضاً!

(٢) قال الناجي: «هذه العبارة مرهمة أن السياق الأول للشيخين، وأن الثانية رواية أخرى للبخاري، وليس هو عند كل منهما إلا من طريق واحد، لكن اللفظ الأول لمسلم، والثاني للبخاري لا غير». قلت: وهو عند أحمد (٣٠٨/١) باللفظ الأول.

(٣) الأصل: (ابن)، والتصحيح من «البخاري» آخر (اليوم)، والزيادة منه، وغفل عن هذا كله مدعو التحقيق.

(٤) كذا الأصل بإبواب الواو، وهو رواية أبي نعيم، وأما رواية البخاري فحذفها على أنه بدل كل من بعض، وقد جوزه بعض النحاة. انظر: «الفتح».

ثم قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَادَ إِلَى صَنْعَةٍ شَيْءٍ مِنْ هَذَا؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ». وإسناده جيد إن شاء الله^(١).

٤٤٠٦ - ٣٠٥٨ - (٧) (صحيح) وعن أبي طلحة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ».

رواه البخاري ومسلم، والترمذي والنسائي وابن ماجه.
وفي رواية لمسلم: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ، وَلَا تَمَائِيلٌ»^(٢).
٤٤٠٧ - ٣٠٥٩ - (٨) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: وَاَعَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَبْرِيلَ ﷺ أَنْ يَأْتِيَهُ، فَرَأَتْ عَلَيْهِ حَتَّى اشْتَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ، فَلَقِيَهُ جَبْرِيلُ ﷺ، فَشَكَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ».

رواه البخاري.
(رأى) بالثاء المثلثة غير مهموز؛ أي: أبطأ.
٤٤٠٨ - ١٧٩٦ - (٢) (منكر) وعن علي رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ، وَلَا جُنُبٌ، وَلَا كَلْبٌ».

رواه أبو داود والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من رواية عبد الله بن نُجَيْي؛ قال البخاري: «فيه نظر»^(٣).

٤٤٠٩ - ٣٠٦٠ - (٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي: أَيْتَيْتُكَ الْبَارِحَةَ فَلَمْ يَمْتَنِي أَنْ أَكُونَ دَخَلْتُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْبَابِ تَمَائِيلٌ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ قِرَامٌ سِتْرٌ فِيهِ تَمَائِيلٌ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ كَلْبٌ، فَمَرَّ بِرَأْسِ التَّمَائِيلِ الَّذِي فِي الْبَيْتِ يَقَطَعُ فَيَصِيرُ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ، وَمَرَّ بِالسِّتْرِ فَلْيَقَطَعُ فَيُجْعَلَ مِنْهُ وَسَادَتَيْنِ مَنِيوَتَيْنِ تَوَطَّانِ، وَمَرَّ بِالْكَلْبِ فَلْيُخْرِجْ».

رواه أبو داود والترمذي والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وتأتي أحاديث من هذا النوع في [٤١-باب] «افتناء الكلب» إن شاء الله تعالى.

٤٤١٠ - ٣٠٦١ - (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُخْرِجُ حُنُقَ مَنْ النَّارِ

(١) قلت: فيه (أبو محمد الهذلي)، ويقال: (أبو مورع)، قال الذهبي: «لا يعرف». ولم يوثقه أحد ولا ابن حبان! وفي مته نكارة لم ترد في رواية مسلم التي في «الصحيح» هنا، ومع هذا كله تهافت الثلاثة فقالوا: «حسن»!!

(٢) أي: صور. قال الناجي (٢/٣٠): «وكذا البخاري، لكن لفظه: (ولا صورة تمائيل)، وله في رواية: (ولا تصاوير)، وفي أخرى: (بيتاً فيه الصور)».

(٣) قلت: هو منكر بذكر (الجنب)، فقد جاء الحديث عن جمع من الصحابة في «الصحيحين» وغيرهما دونه، وهو في «الصحيح» في هذا الباب. وفي إسناده الحديث اضطراب وجهالة لم ينته لها من حسنه، أو جوده، أو صححه! كما هو مبين في «ضعيف أبي داود» (رقم ٣٠). وأما الجهلة الثلاثة، فخالفوا الجميع فقالوا: «حسن بشواهد»! ولا شاهد لـ(الجنب). نعم قد جاء ذكره في حديث آخر مخرج في «الصحيحة» (١٨٠٤).

يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ تَبْصِرَانِ، وَأُذُنَانِ تَسْمَعَانِ، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ، يَقُولُ: إِنِّي وَكَلْتُ بِثَلَاثَةٍ: يَمَنُ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَبِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَبِالْمُصَوِّرِينَ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح غريب»^(١).

(عُنُقُ) بضم العين والنون؛ أي: طائفة وجانب من النار.

٣٤- (الترهيب من اللعب بالنرد)^(٢)

٤٤١١ - ٣٠٦٢ - (١) (صحيح) عن بريدة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ شِرٍّ؛ فَكَأَنَّمَا صَبَّحَ يَدُهُ فِي لَحْمِ خَنْزِيرٍ وَدَمِهِ»^(٣).

رواه مسلم. وله ولأبي داود وابن ماجه: «فَكَأَنَّمَا قَمَسَ يَدُهُ فِي لَحْمِ خَنْزِيرٍ وَدَمِهِ».

٤٤١٢ - ٣٠٦٣ - (٢) (حسن) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَعِبَ بِنَرْدٍ أَوْ نَرْدَشِيرٍ؛ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ».

رواه مالك - واللفظ له -، وأبو داود وابن ماجه والحاكم والبيهقي، ولم يقولوا: «أو نردشير». وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما».

١٧٩٧ - (١) (ضعيف) وقال البيهقي: وروينا من وجه آخر^(٤) عن محمد بن كعب عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «لَا يَلْبَسُ كِمَابَهَا أَحَدٌ يَتَنَظَّرُ مَا تَأْتِي بِهِ؛ إِلَّا عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ».

(قال الحافظ): «قد ذهب جمهور العلماء إلى أن اللعب بالنرد حرام، ونقل بعض مشايخنا الإجماع على تحريمه، واختلفوا في اللعب بالشطرنج، فذهب بعضهم إلى إباحته؛ لأنه يستعان به في أمور الحرب ومكائده، لكن بشروط ثلاثة: أحدها: أن لا يؤخر بسببه صلاة عن وقتها. والثاني: أن لا يكون فيه قمار. والثالث: أن يحفظ لسانه حال اللعب عن الفحش والخنا وردية الكلام، فمتى لعب به أو فعل شيئاً من هذه الأمور كان ساقط المروءة مردود الشهادة. وممن ذهب إلى إباحته سعيد بن جبير والشعمي، وكرهه الشافعي كراهة تنزيه. وذهب جماعات من العلماء إلى تحريمه كالنرد وقد ورد ذكر الشطرنج في أحاديث لا أعلم لشيء منها إسناداً صحيحاً ولا حسناً. والله أعلم».

(١) قلت: ورواه أحمد أيضاً. انظر: «الصحيحة» (٥١٢)، وكان في الأصل بعض الأخطاء فصحتها من الترمذي.

(٢) (النرد) بفتح النون وسكون الراء: لعب معروف، ويسمى: الكعاب، والنردشير. قال النووي: (النردشير) هو النرد، فـ (النرد) عجمي معرب و (شير) معناه حلو.

(٣) الأصل: (دم خنزير)، والتصحيح من مسلم (٥٠/٧)، والفرق بين روايته والرواية التي بعدها هو في لفظ (غمس) فقط. ولم يتبته لهذا المعلقون الثلاثة! لا هنا ولا فيما سواه بـ «التهذيب»، بل جاؤا بتخليط آخر فنسبوا الرواية الأولى على خطئها للثلاثة المذكورين وبالأرقام!!

(٤) الأصل: (أوجه آخر)، وهو خطأ، والتصحيح من «الشعب» (٦٤٩٩/٢٣٧/٥)، ولا يعرف إلا من طريق حميد بن بشير بن المحرر عن محمد بن كعب، وقد وصله جمع منهم البيهقي في «السنن» عنه، وهو مجهول. وهو مخرج في «الإرواء» (٢٨٦/٨).

٣٥- (الترغيب في المجلس الصالح، والترهيب من المجلس السيئ،

وما جاء في من جلس وسط الحلقة، وأدب المجلس وغير ذلك)

٤٤١٣ - ٣٠٦٤ - (١) (صحيح) عن أبي موسى رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ الشُّوءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِعِ الْكَبِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِنَّمَا أَنْ يُحْدِثَكَ، وَإِنَّمَا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِنَّمَا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً طَيِّبَةً، وَنَافِعُ الْكَبِيرِ إِنَّمَا أَنْ يُخْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِنَّمَا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً خَبِيثَةً».

رواه البخاري ومسلم.

(يحدثك) أي: يعطيك.

٤٤١٤ - ٣٠٦٥ - (٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْمِسْكِ، إِنْ لَمْ يُصْبِكْ مِنْ شَيْءٍ أَصَابَكَ مِنْ رِيحِهِ، وَمَثَلُ الْجَلِيسِ الشُّوءِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْكَبِيرِ، إِنْ لَمْ يُصْبِكْ مِنْ سِوَاهِ أَصَابَكَ مِنْ دُخَانِهِ».

رواه أبو داود والنسائي.

٤٤١٥ - ١٧٩٨ - (١) (ضعيف) وعن حذيفة رضي الله عنه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ مَنْ جَلَسَ وَسَطَ الْحَلَقَةِ».

رواه أبو داود^(١).

٤٤١٦ - ١٧٩٩ - (٢) (ضعيف) وعن أبي مجلز؛ أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ وَسَطَ حَلَقَةٍ؛ قَالَ حَذِيفَةُ: «مَلْعُونٌ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ» - أَوْ لَعَنَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ - مَنْ جَلَسَ وَسَطَ الْحَلَقَةِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والحاكم بنحوه وقال: «صحيح على شرطهما»^(٢).

٤٤١٧ - ٣٠٦٦ - (٣) (صحيح) وعن الشريد بن سُوَيْدٍ رضي الله عنه قال: مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جَالِسٌ، وَقَدْ وَضَعْتُ يَدِي الْيُسْرَى خَلْفَ ظَهْرِي وَاتَّكَأْتُ عَلَى أَلْيَةِ يَدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقْعُدْ قَعْدَةَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ».

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه» وزاد: قال ابن جريج: «وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى الْأَرْضِ [وراء ظهره]»^(٣).

٤٤١٨ - ٣٠٦٧ - (٤) (ح- لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: جاء رجلٌ إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ

(١) قلت: فيه شريك القاضي، وانقطاع بين حذيفة والراوي عنه كما يأتي بعده.

(٢) غفلوا جميعاً عن قول شعبة - وعليه دار الإسناد -: لم يدرك أبو مجلز حذيفة. رواه أحمد (٣٩٨/٥). ولذلك قال ابن معين: «لم يسمع أبو مجلز من حذيفة». وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٣٨). وتجاهل هذه العلة المعلقون الثلاثة، فقالوا في هذا والذي قبله: «حسن!! فخالقوا الجميع من مصححين ومعللين!!»

(٣) زيادة من (ابن حبان/ ٥٦٤٥ - الإحسان)، وسقطت من «الموارد» (١٩٥٦) أيضاً، ولم أفهم لهذه الجملة هنا معنى، لأن ابن جريج هو الذي روى السياق الأول: «يدي اليسرى». فلعل الأصل: «وقال ابن جريج مرة... والله أعلم. انظر التعليق على كتابي «صحيح أنموذ» (٣٢- الأدب/ ١٥).

لَهُ رَجُلٌ عَنْ مَجْلِسِهِ، فَذَهَبَ لِيَجْلِسَ فِيهِ، فَتَهَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

رواه أبو داود.

٠ - ٣٠٦٨ - (٥) (صحيح) وفي رواية له عن سعيد بن أبي الحسن قال: جاء أبو بكر في شهادة، فقام له رجلٌ من مجلسه، فأبى أن يجلس فيه، وقال: «إن النبي ﷺ نهى عن ذا».

٤٤١٩ - ٣٠٦٩ - (٦) (صحيح) وعن ابن عمر أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ رَجُلًا مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ، وَلَكِنْ تَوَسَّعُوا وَتَقَسَّحُوا؛ يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ».

وفي رواية: قال: وكان ابن عمر إذا قام له رجلٌ من مجلسه لم يجلس فيه.

رواه البخاري ومسلم.

٤٤٢٠ - ٣٠٧٠ - (٧) (حذيفه) وعن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال: «كنا إذا أتينا النبي ﷺ جلس أحدنا حيث ينتهي».

رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، وابن حبان في «صحيحه».

٤٤٢١ - ٣٠٧١ - (٨) (حسن) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يحلُّ لرجلٍ أن يفرق بين اثنين إلا بإذنهما».

رواه أبو داود والترمذي وقال: «حديث حسن».

(حسن) وفي رواية لأبي داود: «لا يجلس بين رجلين إلا بإذنهما».

٤٤٢٢ - ٣٠٧٢ - (٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قام أحدكم من مجلسٍ ثم رجع إليه؛ فهو أحقُّ به».

رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه.

٤٤٢٣ - ٣٠٧٣ - (١٠) (صحيح) وعن وهب بن حذيفة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «الرجلُ أحقُّ بمجلسه، فإذا خرج لحاجته ثم رجع؛ فهو أحقُّ بمجلسه».

رواه الترمذي وابن حبان في «صحيحه».

٤٤٢٤ - ٣٠٧٤ - (١١) (حذيفه) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «خيرُ المجالسِ أوسعُها».

رواه أبو داود.

٤٤٢٥ - ٣٠٧٥ - (١٢) (صحيح) وعن أبي سعيد أيضاً؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إياكم والجلوسَ بالطُرقاتِ». قالوا: يا رسول الله! ما لنا بُدٌّ من مجالسنا نتحدث فيها؟ فقال رسول الله ﷺ: «إن أبيتم؛ فأعطوا الطريقَ حَقَّهُ». قالوا: وما حقُّ الطريقِ يا رسول الله؟ قال: «عَصُ البَصْرِ، وكَفُّ الأَذْنِ، وَرُدُّ السَّلامِ، والأَمْرُ بالمعروفِ، والنهي عن المنكر».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

٣٦- (الترهيب من أن ينأى المرء على سطح لا تحجير له، أو يركب البحر عند ارتجاجه)

٤٤٢٦ - ٣٠٧٦ - (١) (ص لغيره) عن عبدالرحمن بن علي - يعني ابن شيبان - عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ بَاتَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَيْسَ لَهُ حِجَارٌ^(١)، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذُّمَّةُ» .

رواه أبو داود . (قال الحافظ) : «هكذا وقع في روايتنا «حجار» بالراء بعد الألف . وفي بعض النسخ «حجاب» بالباء الموحدة ، وهو بمعناه» .

٤٤٢٧ - ٣٠٧٧ - (٢) (صحيح) وروى عن جابر رضي الله عنه قال : «نهى رسول الله ﷺ أن ينأى الرجل على سطح ليس بمحجور عليه» .

رواه الترمذي وقال : «حديث غريب» .

٤٤٢٨ - ١٨١٠ - (١) (ضعيف جداً) وعن عبدالله بن جعفر رضي الله عنهما ؛ أن النبي ﷺ قال : «مَنْ رَمَانَا بِاللَّيْلِ^(٢)، فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ رَقَدَ عَلَى سَطْحٍ لَا جِدَارَ لَهُ فَمَاتَ؛ فَذَمُّهُ هَذَرٌ» .

رواه الطبراني .

٤٤٢٩ - ٣٠٧٨ - (٣) (حسن) وروى عن أبي عمران الجوني قال : كُنَّا بِفَارِسَ وَعَلَيْنَا أَمِيرٌ يُقَالُ لَهُ : (زُهَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ) ، فَأَنْصَرَ إِنْسَانًا فَوْقَ بَيْتٍ أَوْ إِبْرَاجٍ لَيْسَ حَوْلَهُ شَيْءٌ ، فَقَالَ لِي : سَمِعْتُ فِي هَذَا شَيْئًا؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ بَاتَ فَوْقَ إِبْرَاجٍ أَوْ فَوْقَ بَيْتٍ لَيْسَ حَوْلَهُ شَيْءٌ يَرُدُّ رَجُلَهُ؛ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذُّمَّةُ، وَمَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ بَعْدَ مَا يَرْتَجُّ؛ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذُّمَّةُ» .

رواه أحمد مرفوعاً هكذا وموقوفاً، ورواهما ثقات، والبيهقي مرفوعاً .

(ح لغيره) وفي رواية للبيهقي عن أبي عمران أيضاً قال : كُنْتُ مَعَ زُهَيْرِ الشَّنَوِيِّ^(٣) ، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ نَائِمٍ عَلَى ظَهْرِ جِدَارٍ ، وَلَيْسَ لَهُ مَا يَدْفَعُ رِجْلَيْهِ ، فَضَرَبَهُ بِرِجْلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : قُمْ ، ثُمَّ قَالَ زُهَيْرٌ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ بَاتَ عَلَى ظَهْرِ جِدَارٍ وَلَيْسَ لَهُ مَا يَدْفَعُ رِجْلَيْهِ ، فَوَقَعَ فَمَاتَ؛ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذُّمَّةُ، وَمَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ فِي ارْتِجَاجِهِ ، فَغَرِقَ؛ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذُّمَّةُ» .

قال البيهقي : «ورواه شعبة عن أبي عمران عن محمد بن أبي زهير ، وقيل : عن محمد بن زهير بن أبي علي ، وقيل : عن زهير بن أبي جبل عن النبي ﷺ . وقيل غير ذلك^(٤)» .

(١) أي : فوقع فمات كما يأتي في الحديث الآتي آخر الباب .

(٢) الأصل : (بالليل) ، والتصحيح من «المعجم الكبير» (١٣/٨٧/٢١٧) ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٨٥) ، والجملة الأولى صحت من حديث ابن عباس وغيره ، فأنظره في «الصحيحة» (٢٣٣٩) .

(٣) بفتح الشين المعجمة والنون وكسر الواو ، وأصله (الشناني) بهمة مقصورة ، والأول على إرادة التسهيل ، وهو منسوب إلى (أزد شنوءة) بمعجمة مفتوحة ثم نون مضمومة ثم همزة مدودة ثم هاء تأنيث . كذا في «العجالة» .

(٤) قلت : قد اتفق ثلاثة من الثقات على رواية عن أبي عمران عن زهير بن عبدالله عن الرجل كما في الرواية الأولى ، وصرح بعضهم أنه صحابي ، وجهالة الصحابي لا نضر ، فتصدير المؤلف الحديث بصيغة الترميض ؛ لا وجه له ، انظر «الصحيحة» (٨٢٨) .

(الإجَارُ) بكسر الهمزة وتشديد الجيم: هو السطح. و (ارتجاج البحر): هيجانه.

٢٧- (الترهيب من أن ينام الإنسان على وجهه من غير عذر)

٤٤٣٠ - ٣٠٧٩ - (١) (حسن صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: مرَّ النبي ﷺ برجلٍ مضطجعٍ على بطنه، فغمَزَه برجله، وقال: «إِنَّ هَذِهِ ضِجَّةٌ لَا يُحِبُّهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه» - واللفظ له^(١) - . وقد تكلم البخاري في هذا الحديث.

٤٤٣١ - ١٨٠١ - (١) ((ضعيف) عدا ما بين المعقوفات فهو ٣٠٨٠ - (٢) (ح لغيره)) وعن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري قال: [كان أبي من أصحاب الصفة]، فقال رسول الله ﷺ: «انطلقوا بنا إلى بيت عائشة». فانطلقنا، فقال: «يا عائشة! أطعمينا». فجاءت بجثيشة^(٢)، فأكلنا. ثم قال: «يا عائشة! أطعمينا». فجاءت بحيسة مثل القطاة^(٣)، فأكلنا. ثم قال: «يا عائشة! اسقينا». فجاءت بعُسٍّ من لبن فشربنا. ثم قال: «يا عائشة! اسقينا». فجاءت بقدرٍ صغير فشربنا. ثم قال: «إِنْ شِئْتُمْ يَتُّم، وَإِنْ شِئْتُمْ انْطَلَقْتُم إِلَى الْمَسْجِدِ». [قال: فبينما أنا مضطجع من السحر على بطني إذ جاء رجلٌ يُحَرِّكُنِي بِرِجْلِهِ، فقال: «إِنَّ هَذِهِ ضِجَّةٌ يَبْغِضُهَا اللَّهُ». قال: فَتَنَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]».

رواه أبو داود، واللفظ له.

ورواه النسائي عن قيس بن طخفة (بالغين المعجمة) قال: حدثني أبي، فذكره. وابن ماجه عن قيس بن طهفة (بالباء) عن أبيه مختصراً. ورواه ابن حبان في «صحيحه» عن قيس بن طخفة (بالغين المعجمة) عن أبيه كالنسائي.

١٨٠٢ - (٢) (ضعيف) ورواه ابن حبان أيضاً عن ابن طهفة أو طخفة - على اختلاف النسخ - عن أبي ذر قال: مرَّ بي رسول الله ﷺ وأنا مضطجع على بطني، فركضني برجله وقال: «يا جنيد! إنما هذه ضجعة أهل النار».

قال أبو عمر النمرى: «اختلف فيه اختلافاً كثيراً، واضطرب فيه اضطراباً شديداً. فقليل: طهفة بن قيس (بالباء)، وقيل: طخفة (بالحاء)، وقيل: طغفة (بالغين)، وقيل: طقفة (بالقاف والفاء)، وقيل: قيس بن

(١) قلت: وفاته أنه رَوَاهُ الترمذي (٢٧٦٩) باللفظ المذكور، وكذا ابن أبي شيبه (٦٧٣٠/١١٥/٩)، والحاكم (٢٧١/٤) وصححه، وأقره الذهبي، وأعله البخاري في «التاريخ» (٣٦٦/٢/٢)، ثم البيهقي في «الشعب» (٤٧٢٠/١٧٧/٤) بما لا يقدر؛ لأنه من رواية محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وقد صرح محمد بن عمرو بالتحديث في رواية لأحمد (٢٨٧/٢)، وهي رواية الترمذي، وأشار إلى مخالفة يحيى بن أبي كثير، فرواه عن أبي سلمة عن يعيش بن طخفة، وهي الآتية بعده. لكن الحاكم دفع هذه المخالفة بأنه اختلف في إسناده على يحيى بن أبي كثير، ووافقه الذهبي.

(٢) (الجثيشة): ما يجش من الحب فيطبخ، و (الجش): طحن خفيف، وهو ما كان فوق الدقيق. وقد يقال لها: (دشيشة) بالдал.

(٣) هي واحدة (القطا)، وهو شبه الحمام.

(٤) هنا في الأصل جملة النهي عن الاضطجاع على البطن، نقلتها إلى «الصحيح» لشواهدهما.

طخفة، وقيل: عبدالله بن طخفة عن النبي ﷺ، وقيل: طهفة عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ. وحديثهم كلهم واحد؛ قال: كنت نائماً بالصُّفَّة فركضني رسول الله ﷺ برجله وقال: «هذه نومة يبغضها الله». وكان من أهل الصفة. ومن أهل العلم من يقول: إن الصُّحبة لأبيه عبدالله، وإنه صاحب القصة انتهى. وذكر البخاري فيه اختلافاً كثيراً وقال: «طغفة (بالفتن) خطأ. والله أعلم».

(الحيسة) على معنى القطعة من الحيس: وهو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن، وقد يجعل عوض الأقط دقيق. و (المُس): القدح الكبير الضخم حَرَز ثمانية أرتال أو تسعة.

٢٨ = (الترهيب من الجلوس بين الظل والشمس، والترغيب في الجلوس مستقبل القبلة)

٤٤٣٢ - ٣٠٨١ - (١) (صحيح) عن أبي عياض عن رجل من أصحاب النبي ﷺ: أن النبي ﷺ نهى أن يجلس الرجل بين الضُّح والظُّل، وقال: «مجلس الشيطان». رواه أحمد بإسناد جيد.

٣٠٨٢ - (٢) (صغيره) والزار بنحوه من حديث جابر.

٣٠٨٣ - (٣) (ح صحيح) وابن ماجه بالنهي وحده من حديث بريدة.

(الضُّح) بفتح الضاد^(١) المعجمة وبالحاء المهملة: هو ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض. وقال ابن الأعرابي: «هو لون الشمس».

٤٤٣٣ - ٣٠٨٤ - (٤) (صغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا كان أحدكم في النَّيِّء - وفي رواية: في الشمس^(٢) -، فقلص عنه الظُّل، فصار بعضه في الشمس وبعضه في الظُّل، فليَقُم».

رواه أبو داود، وتابعه مجهول^(٣).

(صحيح) والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». ولفظه: «نهى رسول الله ﷺ أن يجلس الرجل بين الظُّل والشمس».

٤٤٣٤ - ٣٠٨٥ - (٥) (حسن) وعن أبي هريرة أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل شيء سيِّداً، وإن سيِّدَ المَجَالِسِ قِبَالَةُ الْقِبْلَةِ».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٤٤٣٥ - ١٨٠٣ - (١) (ضعيف جداً) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أكرم المَجَالِسِ؛ ما استقبل به القِبْلَةُ».

(١) قال الناجي: «كذا وقع: (بفتح الضاد)، وهو خطأ بلا خلاف فيه، إنما هو عند أهل اللغة بكسرها على وزن (الظل)».

(٢) قلت: والسياق بأنَّها، فهي شاذة. فتأمل.

(٣) قلت: هذا التعبير غير دقيق لأنه يشعر أن الراوي عنه غير تابعي كما هو الغالب، وليس الأمر كذلك هنا، لأنه عند أبي داود (٤٨٢١) من طريق محمد بن المنكدر قال: حدثني من سمع أبا هريرة يقول... فإن ابن المنكدر تابعي أيضاً. وأما الحاكم فرواه من طريق أخرى لكنها معلولة. انظر «الصحيحة» (٨٣٨).

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٤٣٦ - ١٨٠٤ - (٢) (ضعيف) وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرْقًا، وَإِنَّ شَرْقَ الْمَجَالِسِ، مَا اسْتَقْبَلَ بِهِ الْقِبْلَةَ».

رواه الطبراني. وفيه أحاديث غير هذه لا تسلم من مقال.

٣٩ - (الترغيب في سكنى الشام^(١) وما جاء في فضلها)

٤٤٣٧ - ٣٠٨٦ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، [اللهم] بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا». قالوا: وفي نَجْدِنَا؟ قال: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا». قالوا: وفي نَجْدِنَا؟ قال: «هناك الزلازلُ والفِتَنُ، وبها - أو قال: منها - يَخْرُجُ قُرْنُ الشَّيْطَانِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن [صحيح]»^(٢) غريب.

٤٤٣٨ - ٣٠٨٧ - (٢) (صحيح) وعن ابن حوالة - وهو عبدالله - قال: قال رسول الله ﷺ: «سَبِصِيرُ الْأَمْرِ أَنْ تَكُونُوا أَجْنَادًا مُجْتَدَّةً، يُجْنَدُ بِالشَّامِ، وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ، وَجُنْدٌ بِالْعِرَاقِ». قال ابن حوالة: خَرَّ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ. فقال: «عليك بالشَّامِ فَإِنَّهَا خَيْرَةُ اللَّهِ مِنْ أَرْضِهِ، يَجْتَنِي إِلَيْهَا خَيْرَتُهُ مِنْ عِبَادِهِ، فَأَمَّا إِنْ أَبَيْتُمْ فَعَلَيْكُمْ يَمَنُكُمْ، واسقوا مِنْ عُذْرِكُمْ»^(٣)، فَإِنَّ اللَّهَ تَوَكَّلْ (وقي رواية: تَكْتَلْ) لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٤٣٩ - ١٨٠٥ - (١) (ضعيف) وعنه؛ أَنَّهُ قال: يا رسول الله! خَرَّ لِي بِلْدًا أَكُونُ فِيهِ، فَلَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَبْقَى لَمْ أَخْتَرْ عَنْ قُرْبِكَ شَيْئًا. فقال: «عليك بالشَّام»^(٤). فلما رَأَى كراهيتي للشَّامِ، قال: «أَتَدْرِي مَا يَقُولُ اللَّهُ فِي الشَّامِ؟ إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: يَا شَامُ! أَنْتِ صَفْوَتِي مِنْ بِلَادِي، أَدْخَلَ فِيكَ خَيْرَتِي مِنْ عِبَادِي...».

رواه الطبراني من طريقين، إحداهما جيدة^(٥).

- (١) بسكون الهمزة، وتخفف؛ الإقليم الشمالي من شبه (جزيرة العرب)، ويشمل سوريا والأردن وفلسطين إلى عسقلان. انظر «معجم البلدان».
- (٢) الأصل: (وبارك)، والتصويب من (الترمذي) والبخاري أيضاً في رواية له، وهو مما فات المؤلف عزوه إليه، وهو مخرج في «الصحيفة» (٢٢٤٦)، كما فات ذلك كله المعلقين الثلاثة، لأنهم مقلدة لا يحسنون البحث والتحقيق، إنما هم مجرد نقله كما يأتي في التعليق (٤).
- (٣) أي: (عراقاً) كما في رواية للطبراني وغيره. انظر كتابي «تخريج فضائل الشام» رقم (٨).
- (٤) قلت: سقطت من الأصل، واستدركتها من «الترمذي» (٣٩٤٨)، وقد استدركها المعلقون الثلاثة - على خلاف عادتهم، ولكن لحداثتهم بالتحقيق لم يحصروها بين معكوفتين أولاً! ثم إنهم استدركوها بواسطة «عجالة الإملاء» ثانياً. وفات المؤلف عزوه لـ (البخاري)، فإنه أخرج نحوه في «الفتن». انظر المصدر السابق.
- (٥) بضمين، وكذا (الغدران) جمع (غدبر): وهو القطعة من الماء يغادرها السيل، أي: يتركها. كذا في «العجالة».
- (٦) هذه الجملة صحيحة بشواهددها، اضطرت لتركها هنا لضرورة السياق وفهم المراد، وحذفت من آخره جملة: «إِنَّ اللَّهَ تَكْفُلُ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ»، لمناقتها للسياق أولاً ولصحتها من قوله ﷺ، فانظرها في «الصحيح» [الحديث السابق].
- (٧) انظر «تخريج أحاديث فضائل الشام» (الحديث التاسع)، و «الضعيفة» (٦٧٧٥).

٤٤٤٠ - ٣٠٨٨ - (٣) (ص لغيره) وعن العرابض بن سارية رضي الله عنه عن النبي ﷺ: أَنَّهُ قَامَ يَوْمًا فِي النَّاسِ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! تَوَشَّكُونَ أَنْ تَكُونُوا أَجْنَادًا مَجْتَدَّةً، جُنْدٌ بِالشَّامِ، وَجُنْدٌ بِالْعِرَاقِ، وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ. فَقَالَ ابْنُ حَوَالَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ أَذْرَكْنِي ذَلِكَ الزَّمَانُ فَاخْتَرْ لِي. قَالَ: «إِنِّي اخْتَارُ لَكَ الشَّامَ، فَإِنَّهُ خَيْرُ الْمُسْلِمِينَ، وَصَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ بِلَادِهِ، يَجْتَبِي إِلَيْهَا صَفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ. فَمَنْ أَمَى فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وَلَيْسَ مِنْ عُدْرِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَرَوَاتُهُ ثَقَاتٌ^(١).

٣٠٨٩ - (٤) (ح صحيح) ورواه البزار والطبراني أيضاً من حديث أبي الدرداء بنحوه بإسناد حسن. ٤٤٤١ - ٣٠٩٠ - (٥) (ص لغيره) وعن وائلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُجَنَّدُ النَّاسُ أَجْنَادًا، جُنْدٌ بِالْيَمَنِ، وَجُنْدٌ بِالشَّامِ، وَجُنْدٌ بِالْمَشْرِقِ، وَجُنْدٌ بِالْمَغْرِبِ». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! خِرْ لِي، إِنِّي قَتَيْتُ شَابًّا، فَلَعَلِّي أَذْرِكُ ذَلِكَ، فَأَيُّ ذَلِكَ تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ طَرِيقَيْنِ إِحْدَاهُمَا حَسَنَةٌ.

(ص لغيره) وفي رواية له عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِحَدِيثَةِ بَنِي الْيَمَنِ وَمَعَاذِ بَنِي جَبَلٍ وَهُمَا يَسْتَشِيرَانِي فِي الْمَنْزِلِ، فَأَوْمَأَ إِلَى الشَّامِ، ثُمَّ سَأَلَاهُ؟ فَأَوْمَأَ إِلَى الشَّامِ، قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ، فَإِنَّهَا صَفْوَةُ بِلَادِ اللَّهِ، يَسْكُنُهَا خَيْرُهُ مِنْ خَلْقِهِ، فَمَنْ أَمَى فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وَلَيْسَ مِنْ عُدْرِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ».

٤٤٤٢ - ٣٠٩١ - (٦) (ص لغيره) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَتَكُونُ هَجْرَةٌ بَعْدَ هَجْرَةٍ، فَخِيَارُ أَهْلِ الْأَرْضِ الزَّمُومُ مُهَاجِرٌ»^(٢) إِبْرَاهِيمَ، وَيَبْقَى فِي الْأَرْضِ أَشْرَارُ أَهْلِهَا تَلْفُظُهُمْ أَرْضُهُمْ، وَتَقْدَرُهُمْ نَفْسُ اللَّهِ، وَتَحْشَرُهُمُ النَّارُ مَعَ الْقِرْدَةِ وَالْخَنَازِيرِ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ شَهْرٍ عَنْهُ، وَالْحَاكِمُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْهُ، وَقَالَ: «صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ». كَذَا

قال^(٣)!

٤٤٤٣ - ٣٠٩٢ - (٧) (صحيح) وعنه عن النبي ﷺ قال: «إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنَّ عَمُودَ الْكِتَابِ انْتَزَعَ مِنْ تَحْتِ وَسَادَتِي، فَاتَّبَعْتُهُ بِصَرِيٍّ، فَإِذَا هُوَ نَوَّارٌ سَاطِعٌ، عُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ، أَلَا وَإِنَّ الْإِيمَانَ إِذَا وَقَعَتِ الْفِتْنُ بِالْشَّامِ».

- (١) كَذَا قَالَ! وَتَبِعَهُ الْهَيْثَمِيُّ (٥٩/١٠)، وَفِيهِ فَضَالَةٌ بَنِي شَرِيكٍ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «لَا أَعْرِفُهُ». وَلَمْ يَوْفِقْ أَحَدًا!
- (٢) بَفَتْحِ الْجِيمِ: مَوْضِعُ الْمَهَاجَرَةِ، وَيُرِيدُ بِلَادَ الشَّامِ، لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا خَرَجَ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ مَضَى إِلَى الشَّامِ وَأَقَامَ بِهِ. «نَهَابَةُ».
- (٣) يَشِيرُ الْمُؤَلِّفُ إِلَى أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ لِأَنَّهُ فِيهِ عِنْدَهُ (٥١١-٥١٠/٤) (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْمَصْرِيُّ)، لَمْ يَرْوِ لَهُ الشَّيْخَانِ، وَرَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ تَعْلِيْقًا، ثُمَّ إِنَّ فِيهِ ضَعْفًا مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ، وَهُوَ عِنْدَهُ (٤٨٦/٤) مِنْ طَرِيقٍ «شَهْرٍ» أَيْضًا، وَإِنْ مِنْ أَوْهَامِ الشَّيْخِ التَّاجِي أَنَّهُ أَنْكَرَ فِي «عَجَالَتِهِ» (١/٢٠٥) أَنْ يَكُونَ الْحَاكِمُ رَوَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو! وَمِنْ تَخْلِيطَاتِ الثَّلَاثَةِ وَخَبْلُهُمْ أَنَّهُمْ عَزَوْهُ لِلْحَاكِمِ بِالرَّقْمِ الْأَوَّلِ وَقَالُوا: «فِيهِ شَهْرٌ بَيْنَ حَوْشِبٍ...»، وَإِنَّمَا هَذَا عِنْدَهُ بِالرَّقْمِ الْآخِرِ كَمَا نَقَدَمُ. ثُمَّ إِنَّهُمْ ضَعَفُوهُ لِحَبْلِهِمُ بِالطَّرِيقِ الَّتِي صَحَّحَهَا الْحَاكِمُ، وَلَا عِلْفَ لَهُ عَلَيْهِ! وَقَدْ خَرَجَتْ مِنْ طَرَفَيْهِ مَعَ شَاهِدٍ لَهُ فِي «الصَّحِيحَةِ» (٣٢٠٣).

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما»^(١).

٣٠٩٣ - ٨ (صـ لغیره) ورواه أحمد من حديث عمرو بن العاصي.

٤٤٤٤ - ٣٠٩٤ (٩) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بينا أنا نائم رأيت عمود الكتاب اختل من تحت رأسي فعمد به إلى الشام، ألا وإن الإيمان حين تقع الفتنة بالشام».

رواه أحمد، ورواه «الصحيح».

٤٤٤٥ - ١٨٠٦ (٢) (ضعيف) وعن عبدالله بن حوالة (أيضاً) رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «رأيت ليلة أسري بي عموداً أبيض كأنه لؤلؤة تحمله الملائكة، قلت: ما تحملون؟ فقالوا: عمود الكتاب، أمرنا أن نضعه بالشام، وبينا أنا نائم رأيت عمود الكتاب اختلس من تحت سادتي، فظننت أن الله عز وجل تخلى^(٢) من أهل الأرض، فأتيت به بصري، فإذا هو نور ساطع بين يدي؛ حتى وضع بالشام». فقال ابن حوالة: يا رسول الله! خزلني. قال: «عليك بالشام».

رواه الطبراني، ورواه ثقات^(٣).

٤٤٤٦ - ١٨٠٧ (٣) (ضعيف جداً) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الشام صفوة الله من بلاده، إليها يفتي صفوته من عباده، فمن خرج من الشام إلى غيرها؛ فسخط، ومن دخلها من غيرها، فبرحمتيه».

رواه الطبراني والحاكم؛ كلاهما من رواية عفير بن معدان - وهو وإه -، عن سليم بن عامر عنه. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». كذا قال.

٤٤٤٧ - ١٨٠٨ (٤) (ضعيف) وعن خالد بن معدان؛ أن رسول الله ﷺ قال: «نزلت علي النبوة من ثلاثة أماكن: مكة، والمدينة، والشام، فإن أخرجت من إحداهن لم ترجع إليهن أبداً».

رواه أبو داود في «المراسيل» من رواية بقية^(٤).

٤٤٤٨ - ١٨٠٩ (٥) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أهل الشام وأزواجهم وذرائعهم وعبدهم وإماؤهم إلى منتهى الجزيرة مرابطون، فمن نزل مدينة من المدائن؛ فهو في رباط، أو نقرأ من الشجر فهو في جهاد».

(١) هنا في الأصل: (وفي رواية للطبراني: «إذا وقعت الفتنة فالأمن بالشام»)، فحذفته لضعفه، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٧٦)، وخلط هنا المعلقون كعادتهم غير متين ربه في حديث نبهم فشمّلوا الصحيح والضعيف بقولهم: «حسن...» دون تمييز!! فجاءوا على الصحيح، فأزولوه من رتبته، وتكرموا فرفعوا من رتبة الضعيف!!

(٢) يقال: تخلى عن الأمر منه: تركه.

(٣) فيه نظر بيته في «فضائل الشام» (ص ٢٧)، وبعضه ثابت في «الصحيح» هنا، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٧٥).

(٤) قلت: بقية مدلس معروف، ولم أجد الحديث في مطبوعة المؤسسة لـ «المراسيل». ووقع هنا خلط عجيب للمعلقين الثلاثة، فهم من جهة قالوا: «مرسل حسن». ومن جهة عزوه لأحمد وغيره، وهو عين تخريجهم لحديث خريم الآتي بعد حديثين، فلمعجزهم حتى عن تصحيح التجارب للطبع غفلوا عن هذا!!

رواه الطبراني وغيره عن معاوية بن يحيى أبي مطيع؛ وهو حسن الحديث، عن أرطاة بن المنذر عن حدثه عن أبي الدرداء؛ ولم يُسمَّه.

٤٤٤٩ - ٣٠٩٥ - (١٠) (صحيح) وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يوماً ونحن عنده: «طوبى للشام، إن ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليه».

رواه الترمذي وصححه، وابن حبان في «صحيحه».

١٨١٠ - ٦ - (ضعيف جداً) والطبراني بإسناد صحيح^(١)، ولفظه: قال رسول الله ﷺ ونحن عنده: «طوبى للشام». قلنا: ما له يا رسول الله؟ قال: «إن الرحمن لباسط رحمته عليه».

٤٤٥٠ - ٣٠٩٦ - (١١) (صحيح) وعن سالم بن عبدالله عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سبخرج عليكم في آخر الزمان نارٌ من حضرموت تحشر الناس». قال: قلنا: بما تأمرنا يا رسول الله؟ قال: «عليكم بالشام».

رواه أحمد والترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٤٤٥١ - ١٨١١ - (٧) (ضعيف) وعن خريم بن فاتك رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «أهل الشام سوط الله في أرضه، يبتقم بهم ممن يشاء من عباده، وحرام على منافقيهم أن يظهروا على مؤمنينهم، ولا يموتوا إلا هماً وغمّاً»^(٢).

رواه الطبراني مرفوعاً هكذا، وأحمد موقفاً - ولعله الصواب - ورواهما ثقات. والله أعلم.

٤٤٥٢ - ٣٠٩٧ - (١٢) (صحيح) وعن أبي الدرداء؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «يوم^(٣) الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين بأرض يقال لها: (الغوطة)؛ فيها مدينة يقال لها: (دمشق)؛ خير منازل المسلمين يومئذ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

قوله: «فسطاط المسلمين» بضم الفاء؛ أي: مجتمع المسلمين.

٤٠ - (الترهيب من الطيرة)

٤٤٥٣ - ٣٠٩٨ - (١) (صحيح) عن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «الطيرة شرك».

(١) كذا قال، وهو وهم فاحش منه - قلده عليه الثلاثة - نشأ عن غض النظر عن شيخ الطبراني فيه، وكذلك صنع الهيثمي، وكثيراً ما يصنعان ذلك كما كنت نهيت عليه في المقدمة، والشيخ المشار إليه منهم، وبالإضافة إلى ذلك فالمتن منكراً؛ كما كنت بيته في «الصحيحة» (٥٠٣). وانظر لفظه المحفوظ في هذا الباب في «الصحيح».

(٢) الأصل: (لا هماً ولا غماً)، والتصحيح من «الطبراني الكبير»، وعلة المرفوع تدليس الوليد بن مسلم، ومع ذلك حسنة الجهالة! وهو مخرج في «الضعيفة» (١٣).

(٣) الأصل وطبعة عمارة: (في)، والتصحيح من «المستدرک». وسنده ضعيف، وقد أبعد المؤلف النجعة، فقد رواه أبو داود وأحمد بلفظ: «فسطاط المسلمين يوم الملحمة الكبرى...». وسندهما صحيح، وهو مخرج في «فضائل الشام» (الحديث ١٥).

الطَيْرَةُ شِرْكٌ، الطَيْرَةُ شِرْكٌ، وَمَا إِلَّا، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُدْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ».

رواه أبو داود - واللفظ له -، والترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». (قال الحافظ): «قال أبو القاسم الأصبهاني^(١) وغيره: «في الحديث إضمار، والتقدير: وما منا إلا وقد يقع في قلبه شيء من ذلك؛ يعني قلوب أمته، ولكن الله يذهب ذلك عن قلب كل من يتوكل على الله، ولا يثبت على ذلك». هذا لفظ الأصبهاني، والصواب ما ذكره البخاري وغيره أن قوله: «وما منا...» إلى آخره من كلام ابن مسعود؛ مدرج غير مرفوع. (قال الخطابي): وقال محمد بن إسماعيل: «كان سليمان بن حرب ينكر هذا الحرف ويقول: ليس من قول رسول الله ﷺ، وكأنه قول ابن مسعود». وحكى الترمذي عن البخاري أيضاً عن سليمان بن حرب نحو هذا^(٢)».

٤٤٥٤ - ١٨١٢ - (١) (ضعيف) وعن قَتَنَ بْنِ قَبِيصَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْعِيَاةُ وَالطَّيْرَةُ وَالطَّرْقُ: مِنْ الْجَبْتِ».

رواه أبو داود والنسائي، وابن حبان في «صحيحه».

وقال أبو داود: «(الطَّرْقُ): الزجر، و (العِيَاةُ): الخط». [و (الجَبْتِ) بكسر الجيم: كل ما عُبد من دون الله]^(٣). [مضى هنا/ ٣٢].

٤٤٥٥ - ٣٠٩٩ - (٢) (حذ غيره) وعن أَبِي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَنْ يَنَالَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مَنْ تَكْهَنَ أَوْ اسْتَقَسَمَ، أَوْ رَجَعَ مِنْ سَفَرٍ تَطْئِرًا».

رواه الطبراني والبيهقي، وأحد إسنادي الطبراني ثقات. [مضى ٣٢-باب].

٤١ - (الترهيب من اقتناء الكلب إلا لصيد أو ماشية)

٤٤٥٦ - ٣١٠٠ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ؛ فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِرَاطَانٍ».

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي^(٤).

وفي رواية للبخاري: أن النبي ﷺ قال: «مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ مَاشِيَةٍ أَوْ ضَارِيَةٍ^(٥)؛ نَقَصَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِرَاطَانٍ». ولمسلم: «أَيُّمَا أَهْلِ دَارٍ اتَّخَذُوا كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ كَلْبَ صَائِدٍ؛ نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ قِرَاطَانٍ».

٤٤٥٧ - ٣١٠١ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَمْسَكَ

(١) في كتابه «الترغيب والترهيب» (٣٠٩/١)، وصححت منه خطأ كان في الأصل.

(٢) قلت: والراجع عندي أنه مرفوع من قوله ﷺ كما هو مبين في «الأحاديث الصحيحة» (٤٣٠)، ولذلك جعلته بين الأهله.

(٣) زيادة مما سبق هناك، والحديث حسنه الجهلة كما حسنوه هناك تقليداً لغيرهم، وذكرت علته ثمة.

(٤) قلت: والسياق له؛ إلا أنه قال: «نقص...» إلى آخره، ليس عنده: «فإنه ينقص»، وهو عند البخاري (٥٤٨١)؛ إلا أنه قال:

«إلا كلب ماشية أو ضارية». ومنه يبدو أن المؤلف لفق الحديث من روايتين! وقد مضى له أمثلة.

(٥) الأصل: (صيد)، والتصويب من البخاري (٥٤٨٠-فتح).

كَلْبًا فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِهِ كُلِّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ؛ إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ مَاشِيَةٍ.

رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «مَنْ أَقْنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبٍ صَيْدٍ وَلَا مَاشِيَةٍ وَلَا أَرْضٍ؛ فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ قِيرَاطَانِ كُلِّ يَوْمٍ».

٤٤٥٨ - ٣١٠٢ - (٣) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن مغفل رضي الله عنه قال: إِنِّي لَيَمُنُّ بِرَفْعِ أَفْضَانِ الشَّجَرَةِ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ فَقَالَ: «لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا، فَاقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بِهِمْ، وَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَرْتَبِطُونَ كَلْبًا؛ إِلَّا نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِمْ كُلِّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ، أَوْ كَلْبَ حَرْثٍ، أَوْ كَلْبَ غَنَمٍ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»، وابن ماجه؛ إلا أنه قال: «وما مِنْ قَوْمٍ اتَّخَذُوا كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ، أَوْ كَلْبَ صَيْدٍ، أَوْ كَلْبَ حَرْثٍ؛ إِلَّا نَقَصَ مِنْ أَجُورِهِمْ كُلِّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ».

٤٤٥٩ - ٣١٠٣ - (٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: وَاَعَدَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَبْرِيلُ ﷺ فِي سَاعَةٍ أَنْ يَأْتِيَهُ، فَجَاءَتْ تِلْكَ السَّاعَةُ وَلَمْ يَأْتِهِ، قَالَتْ: وَكَانَ يَبِيدُهُ عَصَا فَطَرَحَهَا مِنْ يَدِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «مَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَا رُسُلَهُ». ثُمَّ التَفَتَ فَإِذَا جَرَوْ كَلْبٌ تَحْتَ سَرِيرِهِ، فَقَالَ: «مَتَى دَخَلَ هَذَا الْكَلْبُ؟». فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا دَرَيْتُ؟ فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ، فَجَاءَهُ جَبْرِيلُ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَدْتَنِي فَجَلَسْتُ لَكَ وَلَمْ تَأْتِنِي»، فَقَالَ: مَتَعْنِي الْكَلْبُ الَّذِي كَانَ فِي بَيْتِكَ، إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ.

رواه مسلم.

٤٤٦٠ - ٣١٠٤ - (٥) (صحيح) وعن بريدة رضي الله عنه قال: اخْتَبَسَ جَبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «مَا حَبَسَكَ؟»، فَقَالَ: «إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ».

رواه أحمد، ورواه رواية «الصحيح».

٤٤٦١ - ٣١٠٥ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ الْبَارِحَةَ فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَكُونَ دَخَلْتُ عَلَيْكَ الْبَيْتَ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِي بَابِ الْبَيْتِ تِمْنَالُ الرَّجَالِ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ قِرَامٌ سِتْرٌ فِيهِ تِمْنَالٌ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ كَلْبٌ، فَمَرَّ بِرَأْسِ التِمْنَالِ الَّذِي بِالْبَابِ فَلْيَقَطَّعَ فَيَصِيرَ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ، وَمَرَّ بِالسِّتْرِ فَلْيَقَطَّعْ، وَيُجْعَلَ مِنْهُ وَسَادَتَيْنِ مَتَبَدِّلَتَيْنِ نَوَاطِنَ، وَمَرَّ بِالْكَلْبِ فَيُخْرِجْ». ففعل رسول الله ﷺ، وكان ذلك الكلبُ جرواً للحُسين أو للحُسن تحت نَفْصِهِ لَهُ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ.

رواه أبو داود والترمذي - واللفظ له - وقال: «حديث حسن صحيح»، والنسائي وابن حبان في «صحيحه». [مضى هنا/ ٣٣].

(التَّفَصُّدُ) بفتح النون والضاد المعجمة: هو السرير؛ لأنه ينضد عليه المتاع.

٤٤٦٢ - ٣١٠٦ - (٧) (حسن صحيح) وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ الْكَأْبَةُ، فَسَأَلْتُهُ مَا لَهُ؟ فَقَالَ: «لَمْ يَأْتِنِي جَبْرِيلُ مِنْذُ ثَلَاثٍ». فَإِذَا جَرَوْ كَلْبٌ بَيْنَ بَيْتَيْهِ... فَبَدَأَ لَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَهَشَّ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا لَكَ لَمْ تَأْتِنِي؟». فَقَالَ: «أَنَا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا

رواه أحمد، ورواته محتج بهم في «الصحيح»^(١). ورواه الطبراني في «الكبير» بنحوه. وقد روى هذه القصة غير واحد من الصحابة بالفاظ متقاربة، وفيما ذكرنا كفاية.

٤٢- (الترهيب من سقر الرجل وحده أو مع آخر فقط، وما جاء في: خير الأصحاب عدة)^(٢)

٤٤٦٣ - ٣١٠٧ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ النَّاسَ يَعْلَمُونَ مِنَ الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمُ، مَا سَارَ رَاكِبٌ بَلِيلٍ وَحْدَهُ».

رواه البخاري والترمذي، وابن خزيمة في «صحيحه».

٤٤٦٤ - ١٨١٣ - (١) (منكر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «لَمَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُخْتَلِي الرَّجَالِ الَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ الْمُتَشَبِّهَاتِ بِالرِّجَالِ، وَرَاكِبِ الْقَلَاةِ وَحْدَهُ».

رواه أحمد من رواية الطيب بن محمد، وبقيته رواه «الصحيح». [مضى ١٨- اللباس/ ٦].

٤٤٦٥ - ٣١٠٨ - (٢) (حسن صحيح) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: «أَنَّ رَجُلًا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَحِبْتُ؟». قَالَ: مَا صَحِبْتُ أَحَدًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ، وَالرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ، وَالثَّلَاثَةُ رَكْبٌ».

رواه الحاكم وصححه، وروى المرفوع منه مالك وأبو داود والترمذي وحسنه، والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه» وبوب عليه: «باب النهي عن سفر^(٣) الاثنين، والدليل على أن ما دون الثلاثة من المسافرين عصاة؛ إذ النبي ﷺ قد أعلم أن الواحد شيطان والاثنين شيطانان، وشبه أن يكون معنى قوله: «شيطان» أي: عاص كقوله: «شياطين الإنس والجن» معناه: عصاة الإنس والجن» انتهى.

٤٤٦٦ - ٣١٠٩ - (٣) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْوَّاحِدُ شَيْطَانٌ، وَالْاِثْنَانِ شَيْطَانَانِ، وَالثَّلَاثَةُ رَكْبٌ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٤٤٦٧ - ١٨١٤ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «خيرُ الصحابة

(١) قلت: في إسناده (٢٠٣/٥) (الحارث بن عبد الرحمن)، وهو العامري، ليس من رجال «الصحيح»، وقد وثقه غير واحد، ولم يرو عنه إلا واحد، والقصة محفوظة عن جمع من الصحابة كما أشار إلى ذلك المؤلف، لكن ليس في شيء من طرقهم قوله في الكلب: «فأمر به قتل»، فهو منكر، أو شاذ على الأقل، ولذلك حذفته مشيراً إليه بالنقط، ولا يقويه رواية الطبراني التي عقب بها المؤلف، فإنها عنده في «المعجم الكبير» (١/٢٥٠/٣٨٧) من طريق خالد بن يزيد العمري... ولفظه: «قال أسامة: فوضعت يدي على رأسي فصحت، فقال: ما لك يا أسامة؟ فقلت: كلب، فأمر به النبي ﷺ قتل...»، فإن العمري هذا كذاب، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٧٨). وانظر «صحيح الترغيب» هنا، و«آداب الزفاف» (١٩٠-١٩٧)/ مكتبة المعارف.

(٢) يشير بذلك إلى حديث ابن عباس: «خير الصحابة أربعة...»، وهو ضعيف [وسمائي].

(٣) الأصل: (سير)، وكذا في مطبوعة «صحيح ابن خزيمة» (٤/١٥١)، والصواب ما أثبتته كما يدل عليه السياق.

أربعة، وخير السرايا^(١) أربع مئة، وخير الجيوش أربعة آلاف، ولن^(٢) يُغَلَّبَ اثنا عشر ألفاً من قلة.

رواه أبو داود والترمذي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب، ولا يسنده كبير أحد [غير جرير بن حازم]^(٣)». وذكر أنه روي عن الزهري مرسلاً.

٤٣- (ترهيب المرأة من أن تسافر وحدها بغير محرم)

٤٤٦٨ - ٣١١٠ - (١) (صحيح) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر سَفَرًا يَكُونُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فصاعداً إلا ومعهما أبوها، أو أخوها، أو زوجها، أو ابنتها، أو ذو مَحَرَّمٍ منها».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

وفي رواية للبخاري ومسلم: «لا تسافر المرأة يومين من الدهر إلا ومعهما ذو مَحَرَّمٍ منها أو زوجها»^(٤).

٤٤٦٩ - ٣١١١ - (٢) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر ثلاثاً إلا ومعهما ذو مَحَرَّمٍ منها».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

٤٤٧٠ - ٣١١٢ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم وليلة إلا مع ذي مَحَرَّمٍ عليها».

(صحيح) وفي رواية: «مسيرة يوم».

(صحيح) وفي أخرى: «مسيرة ليلة إلا ومعهما رجل ذو مَحَرَّمٍ منها».

رواه مالك، والبخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»^(٥).

(١) جمع (السرية) وهي القطعة من الجيش، سميت به لأنها تسري بالليل، فعلة بمعنى فاعلة.

(٢) الأصل: (ولم)، والتصويب من «أبي داود» وغيره، ولفظ الترمذي: (ولا).

(٣) زيادة من «الترمذي» (١٥٥٥). وجرير في حفظه شيء، وخالفه الليث بن سعد فأرسله. وهو الراجح كما حققته في الطبعة الجديدة للمجلد الثاني من «الصحيح» (٩٨٦).

(٤) قال الناجي (٢/٢٠٥): «اللفظ الأول ليس في «البخاري» بلا شك، إنما هو في مسلم وأبي داود والترمذي، وهو عند ابن ماجه بلفظ: «لا تسافر المرأة»، وأما لفظه الثاني فلمسلم، ورواه الشيخان أيضاً نحوه في حديث دون قوله: (من الدهر). قلت: وأما المعلقون الثلاثة، المدعون للتحقيق، فلم يتورعوا عن التدليس وتعمية الحقيقة على القراء عمداً أو جهلاً، فقالوا: «رواه البخاري (١١٩٧)، ومسلم (٨٢٧)»!! والرقم الأول يشير إلى الحديث الذي أشار إليه الناجي، وفيه حديث الباب مختصراً جداً بلفظ: «لا تسافر المرأة يومين إلا معها زوجها أو ذو محرم». والرقم الثاني يشير إلى حديث آخر في النهي عن الصلاة بعد العصر والفجر! وصواب رقم الرواية الأولى عند مسلم (١٣٤٠)، والآخرى (١٣٣٨/٢)، وهم اغتروا بالرقم الذي وضعه (محمد فؤاد عبدالباقى)، وهو غير دقيق لأنه يشير إلى طرف من الحديث الذي جاء في «الحج» كاملاً، وتقدم الطرف الذي أشار إليه في «الصلاة»! وهم لحدائثهم وجهلهم لا يتبينون لمثل هذه الاصطلاحات!

(٥) هنا في الأصل: «وفي رواية لأبي داود وابن خزيمة: أن تسافر بريداً». وهي شاذة، فحذفنا من هنا، وبيان ذلك في «الضعيفة» (٢٧٢٧)، وأما الجهلة الثلاثة فمسلوها بالتصحيح!

٤٤٧١ - ٣١١٣ (١) (حسن صحيح) عن أبي لاس الخزاعي رضي الله عنه قال: حَمَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِبِلٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ بُلَحٍّ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا نَرَى أَنْ تَحْمِلَنَا هَذِهِ. فَقَالَ: «مَا مِنْ بَعِيرٍ إِلَّا فِي ذُرْوَتِهِ شَيْطَانٌ، فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا رَكِبْتُمُوهَا كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ، ثُمَّ امْتَنِعُوا أَنْفُسَكُمْ، فَإِنَّمَا يَحْمِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه أحمد والطبراني، وابن خزيمة في «صحيحه»^(١).

قوله: (بُلَحٍّ) هو بضم الموحدة وتشديد اللام بعدها حاء مهملة، ومعناه: أنها قد أعيت وعجزت عن السير، يقال: (بُلَحَّ الرجل) بتخفيف اللام وتشديدها؛ إذا أعيا فلم يقدر أن يتحرك. واسم أبي لاس - بالسين المهملة - عبد الله بن غَنَمَةَ^(٢)، وقيل: زياد، له حديثان عن النبي ﷺ، أحدهما هذا.

٤٤٧٢ - ٣١١٤ (٢) (حسن صحيح) وعن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي؛ أنه سمع أباه يقول: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «عَلَى كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ، فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا فَسَمُّوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا تَقْصُرُوا عَنْ حَاجَاتِكُمْ».

رواه أحمد والطبراني وإسنادهما جيد.

٤٤٧٣ - ١٨١٥ (١) (ضعيف) ورُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَزْدَقَهُ عَلَى دَابَّتِهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَيْهَا كَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثًا، وَسَبَّحَ اللَّهَ ثَلَاثًا، وَهَلَّلَ اللَّهَ وَاحِدَةً، ثُمَّ اسْتَلْقَى^(٣) عَلَيْهِ فَضْحِكَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: «مَا مِنْ امْرَأَةٍ يَرْكَبُ دَابَّتَهُ فَصَنَعَ مَا صَنَعْتُ؛ إِلَّا أَقْبَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ فَضْحِكَ إِلَيْهِ [كَمَا ضَحِكْتُ إِلَيْكَ]^(٤)».

رواه أحمد.

٤٤٧٤ - ١٨١٦ (٢) (ضعيف) وعن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ رَاكِبٍ يَخْلُو فِي سَبِيلِهِ بِاللَّهِ وَذَكَرَهُ؛ إِلَّا زَوَّدَهُ مَلَكٌ، وَلَا يَخْلُو بِشَعْرٍ وَنَحْوِهِ؛ إِلَّا زَوَّدَهُ شَيْطَانٌ».

رواه الطبراني بإسناد حسن^(٥).

(١) قلت: وعلفه البخاري في «صحيحه». انظر «مختصر لصحيح البخاري» (١/ص ٤٣٤-٢٤٢ معلق)، وهو مخرج في «الصحيح» (٢٢٧١).

(٢) كذا في المنيرية (٦٧/٤) والطبعة السابقة (٢٠٥/٣) بالغين المعجمة! وهو بالعين المهملة كما في «المؤلف» (١٥٨٨) للدارقطني، و«الإكمال» (١٤٣/٦) و«النوضح» لابن ناصر الدين (٣٨٧/٦ و ١٩٦/٩ و ١٩٧). [ش].

(٣) كذا الأصل تبعاً لـ «المسند»، و«جامع المسانيد» (١١٩/٣٢) وكذلك في «مجمع الزوائد» (١٠/١٣١)، ولم يبين لي المراد منه هنا.

(٤) زيادة من «المسند» (١/٣٣٠)، و«مجمع الزوائد»، وأعله بضعف أبي بكر بن أبي مریم. ومع ذلك حسنة الجهلة، مغترين بقول الناجي: «ورواه بتوجه أبو داود و... إلخ، وليس عندهم: «ما من امرئ... إلخ، وفيه علة أخرى وهي الانقطاع بين علي بن أبي طلحة وابن عباس».

(٥) كذا قال! وتبعه الهيثمي، وقلدهما الثلاثة، وفيه من الملل ثلاثة، بيانها في «الضعيفة» (٦٦٨٨).

٤٥- (الترهيب من استصحاب الكلب والجرس في سفر وغيره)

٤٤٧٥ - ٣١١٥ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَصْحَبُ الملائكةُ رُفْقَةً فيها كَلْبٌ أو جَرَسٌ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي.

١٨١٧ - (١) (منكر) وفي رواية لأبي داود: «لا تَصْحَبُ الملائكةُ رُفْقَةً فيها جلدُ نَمْرٍ». ذكرها في «اللباس»^(١).

٤٤٧٦ - ٣١١٦ - (٢) (صحيح) وعنه: أن النبي ﷺ قال: «الجَرَسُ مزاميرُ الشيطان».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه».

٤٤٧٧ - ١٨١٨ - (٢) (ضعيف) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «لا تَدْخُلُ الملائكةُ بَيْتاً فيه [جُلُجُلٌ، ولا] جَرَسٌ، ولا تَصْحَبُ الملائكةُ رُفْقَةً فيها جَرَسٌ».

رواه أبو داود^(٢) والنسائي.

٤٤٧٨ - ٣١١٧ - (٣) (ح لغيره) وعن أم حبيبة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «لا تَصْحَبُ الملائكةُ رُفْقَةً فيها جَرَسٌ».

رواه أبو داود والنسائي.

(حسن صحيح) وابن حبان في «صحيحه». ولفظه: قال: «إِنَّ العَيْرَ التي فيها الجَرَسُ لا تَصْحَبُها الملائكةُ».

٤٤٧٩ - ٣١١٨ - (٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: «أَنَّ رسولَ الله ﷺ أَمَرَ بِالْأَجْرَاسِ أَنْ تُقَطَعَ مِنْ أَغْصَانِ الإِبِلِ يَوْمَ يَدْرُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٣).

(١) رقم (٤١٣٠)، وقد خرجته في «الضعيفة» (٦٦٨٧)، وحقت فيه أنه منكر أو شاذ.

(٢) عزوه لأبي داود وهم، وهو مما فات الناجي التنبيه عليه، وإنما رواه (٤٢٣١) من حديث عائشة، وهو الآتي بعد حديث الأصل، وهو في «الصحيح»، والزيادة من «النسائي» (٢/٢٩١)، وفيه جهالة، فإنه أخرجه من طريق حجاج عن ابن جريج قال: أخبرني سليمان بن بابيه مولى آل توفل عنها. و (سليمان) هذا لا يعرف إلا بهذه الرواية، وإن مما يؤكد جهل الثلاثة أنهم أعلوه بما ليس بعله، فقالوا (٣/٦٥٨): «ابن جريج مدلس (!)، وحجاج بن روح قال الدارقطني: متروك...»! وابن جريج ثقة مشهور، وقد صرح بالحديث، وحجاج بن روح ليس من رجال النسائي، وهو ابن محمد المصيصي، وهو ثقة من رجال الشيخين. وتفصيل الكلام لبيان سبب خطئهم هذا مما لا يتسع له المقام، وضئاً على إباله، فإنهم مع تضعيفهم الشديد لإسناده صدره بقولهم: «حسن بشواهد!» وليس له ولا شاهد واحد! إلا حديث بنانة الذي بعده، وقد قالوا فيه أيضاً: «حسن بشواهد» مع قولهم: «بنانة لا تعرف!» نعم الشطر الثاني من حديث أم سلمة صحيح له شواهد تراها في «الصحيح» في الباب هنا. والمنفي فيه غير المنفي في الشطر الأول منه وفي حديث (بنانة) كما هو ظاهر، فتأمل. والله المستعان على المعتمدين.

(٣) قلت: وأحمد أيضاً (٦/١٥٠).

٤٤٨٠ - ٣١١٩ - (٥) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه : «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَطْعِ الْأَجْرَاسِ» .

رواه ابن حبان في «صحيحه» أيضاً .

٤٤٨١ - ١٨١٩ - (٣) (ضعيف) وعن عامر بن عبد الله بن الزبير : أَنَّ مَوْلَاةً لَهُمْ ذَهَبَتْ بِابْنَةِ الزَّبِيرِ إِلَى عَمْرِ

ابْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه ؛ وَفِي رِجَالِهَا أَجْرَاسٌ ، فَقَطَعَهَا عَمْرٌ وَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ مَعَ كُلِّ جَرَسٍ شَيْطَانًا» .

رواه أبو داود ، ومولاة لهم مجهولة ، وعامر لم يدرك عمر بن الخطاب .

٤٤٨٢ - ٣١٢٠ - (٦) (حد لغیره) وعن ثنائة عبد الرحمن بن حبان^(١) الأنصاري : أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ

عَائِشَةَ إِذْ دُخِلَ عَلَيْهَا بِجَارِيَةٍ وَعَلَيْهَا جِلَاجِلٌ بِصُوتِنِ ، فَقَالَتْ : لَا تَدْخُلْنَهَا عَلَيَّ إِلَّا أَنْ تَقْطَعَنَّ جِلَاجِلَهَا ، وَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ جَرَسٌ» .

رواه أبو داود .

(ثَنَاءَةٌ) : بِضَمِّ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَنُونِينِ .

٤٤٨٣ - ٣١٢١ - (٧) (صد لغیره) عن ابن عمر رضي الله عنهما ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَصْحَبُ

الْمَلَائِكَةَ رُفْقَةً فِيهَا جُلُجُلٌ^(٢)» .

(صد لغیره) وفي رواية : قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْخٍ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ سَالِمٍ ، فَمَرَّ بَنَا رَكَبٌ لَأُمِّ الْبَنِينِ مَعَهُمْ

أَجْرَاسٌ ، فَحَدَّثَ سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا نَصْحَبُ الْمَلَائِكَةَ رُكْبًا مَعَهُمْ جُلُجُلٌ» . كَمْ تَرَى مَعَ هَؤُلَاءِ مِنْ جُلُجُلٍ؟!

رواه النسائي .

٤٦ - (الترغيب في الدلجة - وهو السير بالليل - ، والترهيب من السفر أوله^(٣))

ومن التعريس في الطرق ، والافتراق في المنزل ، والترغيب في الصلاة إذا عرس الناس

٤٤٨٤ - ٣١٢٢ - (١) (صد لغیره) عن أنس رضي الله عنه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلَيْكُمْ بِالذُّلْجَةِ ؛

فَإِنَّ الْأَرْضَ تَطْوِي بِاللَّيْلِ» .

رواه أبو داود^(٤) .

(١) يفتح المهملة والمثناة التحتية كما في «المعجالة» (٢٠٦/٢) ، ووقع في الأصل بالموحدة! وفي مطبوعة حمص : (حسان)! وعلى هامشه : «في نسخة (حيان) بالياء» .

(٢) هو الجرس الصغير الذي يعلق في أعتاق الدواب وغيرها . كما في «النهاية» .

(٣) قلت : هذا مما لم يظهر لي دلالة أحاديث الباب عليه . وإن كان قد سبقه إلى ذلك جمع كالبخوي وغيره ، وهي وغيرها مما ذكروا - خاصة بحالة الإقامة - بقرينة حيس الصبيان وغيرهم ، كالأمير يغلّق الأبواب وغيره مما جاء في «الصحيحين» وغيرهما ، وما زال المسلمون منذ العهد الأول إلى اليوم يسافرون أول الليل ، لا يفرقون بينه وبين وسطه وآخره ، ويدل عليه عموم قوله ﷺ : «عليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل» ، وهو الذي مال إليه ابن الأثير ، وقد شرحت ذلك في «الضعيفة» تحت الحديث (٦٨٤٧) .

(٤) قلت : وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وقد أُعلِّم بما لا يقدح كما بينته في «الصحيحه» (٦٨١ و٦٨٢) .

٤٤٨٥ - ٣١٢٣ - (٢) (ص لغيره) وعن جابر - هو ابن عبدالله - رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا تَرْسِلُوا فَوَاشِيَكُمْ [وَصِيَانَكُمْ] ^(١) إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَذْهَبَ فَحُمَةُ الْعِشَاءِ ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَغِيثُ ^(٢) إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَذْهَبَ فَحُمَةُ الْعِشَاءِ » ^(٣) .

رواه مسلم وأبو داود والحاكم ، ولفظه : « اُخِسُوا صِيَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَوْحَةُ الْعِشَاءِ ^(٤) ، فَإِنَّهَا لَسَاعَةٌ تَخْتَرِقُ فِيهَا الشَّيَاطِينُ » . وقال : « صحيح على شرط مسلم » .

٤٤٨٦ - ٣١٢٤ - (٣) (ص لغيره) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ : « اُفْلُوا الْخُرُوجَ إِذَا هَدَاتِ الرَّجُلُ ، إِنَّ اللَّهَ يَبِثُّ فِي لَيْلِهِ مِنْ خَلْقِهِ مَا شَاءَ » .

رواه أبو داود ، وابن خزيمة في « صحيحه » - واللفظ له - ، والحاكم وقال : « صحيح على شرط مسلم » .
٤٤٨٧ - ٣١٢٥ - (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَظَّهَا مِنَ الْأَرْضِ ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْجَدْبِ فَأَسْرِعُوا عَلَيْهَا السَّيْرَ ، وَبَادِرُوا بِهَا نَفْسَهَا ، وَإِذَا عَرَسْتُمْ فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ ؛ فَإِنَّهَا طَرِيقُ الدَّوَابِّ وَمَاوَى الْهَوَامِّ بِاللَّيْلِ » .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .
(نَفْسُهَا) بكسر النون وسكون القاف بعدها باء مثناة نحت ؛ أي : مَحْهَا ، ومعناه : أسرعوا حتى تصلوا مقصداكم قبل أن يذهب مَحْهَا مِنْ ضَنْكِ السَّيْرِ والتعب .

٤٤٨٨ - ٣١٢٦ - (٥) (ح لغيره) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « يَاكُمْ وَالتَّمْرِيسَ عَلَى جَوَادِ الطَّرِيقِ ... ^(٥) فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَاتِ وَالسَّبَاعِ ، وَقَضَاءُ الْحَاجَةِ عَلَيْهَا ؛ فَإِنَّهَا الْمَلَاعِينُ » .

رواه ابن ماجه ؛ ورواه ثقات .

(١) زيادة من «سلم» . و«الفواشي» جمع (فأشيت) : وهي الماشية التي تنتشر من المال كالإبل والبقر والغنم السائمة ، لأنها تفشو ؛ أي : تنتشر في الأرض ؛ كما في «النهاية» . وكان الأصل (مواشيكم) ، فصححت من «سلم» و«أبي داود» و«المسند» أيضاً (٣/٣١٢ و٣٨٦ و٣٩٥) . وفيه عننة أبي الزبير عن جابر ، وأبو الزبير مدلس ، وقد عنعنه ، لكن قد صرح في رواية الحميدي في «مسنده» بالتحديث ، لكن ليس فيها ذكر (فواشيكم) ، وكذلك لم ترد في حديث عطاء بن أبي رباح وعمر بن دينار عن جابر عند الشيخين وغيرهما ، فأخشى أن لا تكون محفوظة ، فإن وجد لها طريق آخر أو شاهد ، وإلا فهي منكورة أو شاذة كما حققته في «الصحيحة» (٣٤٥٤) .

(٢) كذا الأصل . وفي نقل التاجي (تبعث) وقال : «كذا وجد في نسخ «الترغيب» ، وإنما لفظ مسلم (تبعث) من الانبعاث ، ولفظ أبي داود (تبعث) من العيث» . قلت : وما في الأصل لفظ أحمد .

(٣) قوله : (فَوْحَةُ الْعِشَاءِ) بالفاء والواو : أوله . و (تَخَرَّقُ) أي : تنتشر ، وهي بمعنى (فَحْمَةُ الْعِشَاءِ) . قال في «النهاية» : «هي إقباله وأول سواده ، يقال للظلمة التي بين صلاتي العشاء : (الفحمة) ، وللظلمة التي بين العتمة والغداة (العَسْفَةُ)» .

(٤) انظر الحاشية السابقة .

(٥) هنا في الحديث : «والصلاة عليها» ، فحذفته ، لأنه لا شاهد معتبر له ، وأما المعلقون الثلاثة الظلمة فقالوا : «حسن بشاهده المتقدم» ، ولبس فيه الصلاة كما ترى !

(التعريس): هو نزول المسافر آخر الليل ليستريح .

٤٤٨٩ - ٣١٢٧ - (٦) (صحيح) وعن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال: كان الناس إذا نزلوا تفرّقوا في الشّعاب والأودية، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ تَفَرُّقَكُمْ فِي الشَّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ إِنَّمَا ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ». فَلَمْ يَنْزِلُوا بَعْدَ ذَلِكَ مَنْزِلًا إِلَّا انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ.

رواه أبو داود والنسائي^(١).

٤٤٩٠ - ١٨٢٠ - (١) (ضعيف) وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ، وَثَلَاثَةٌ يَبْغُضُهُمُ اللَّهُ، أَمَّا الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ؛ فَقَوْمٌ سَارُوا لِحُبِّهِمْ، حَتَّى إِذَا كَانَ النُّومُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا يُعَدُّ بِهِ؛ نَزَلُوا فَوَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ، فَقَامَ يَتَمَلَّقُنِي وَيَتْلُو آيَاتِي» ذكر الحديث.

رواه أبو داود والترمذي والنسائي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما». وتقدّم في «صدقة السر» بتمامه [مضى ٨-الصدقات/ ١٠].

٤٧- (الترغيب في ذكر الله لمن عثرت دابته)

٤٤٩١ - ٣١٢٨ - (١) (صحيح) عن أبي المليح عن أبيه رضي الله عنه قال: كنتُ رديفَ النبي ﷺ فَعَثَرَ بعيرُنا، فقلتُ: تَعَسَّ الشَّيْطَانُ، فقال لي النبي ﷺ: «لَا تَقُلْ تَعَسَّ الشَّيْطَانُ؛ فَإِنَّهُ يَعْظُمُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْبَيْتِ، وَيَقُولُ: بِقُوَّتِي، وَلَكِنْ قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ؛ فَإِنَّهُ يَصْغُرُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الذُّبَابِ».

رواه النسائي^(٢)، والطبراني، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٤٩٢ - ٣١٢٩ - (٢) (صحيح) وعن أبي تيمية الهجيمي عَمَّنْ كَانَ رَدِفَ النَّبِيِّ ﷺ قال: كنتُ رَدِفُهُ عَلَى حِمَارٍ فَعَثَرَ الْحِمَارُ، فقلتُ: تَعَسَّ الشَّيْطَانُ. فقال لي النبي ﷺ: «لَا تَقُلْ تَعَسَّ الشَّيْطَانُ؛ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ: تَعَسَّ الشَّيْطَانُ؛ تَعَاظَمَ فِي نَفْسِهِ، وَقَالَ: صِرْعَتُهُ بِقُوَّتِي، وَإِذَا قُلْتَ: بِسْمِ اللَّهِ؛ تَصَاغَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ حَتَّى يَكُونَ أَصْغَرَ مِنْ ذُبَابٍ».

رواه أحمد بإسناد جيد، والبيهقي.

(صحيح) والحاكم؛ إلا أنه قال: «وإذا قيل: بِسْمِ اللَّهِ؛ خَسَنَ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الذُّبَابِ». وقال: «صحيح

الإسناد».

٤٨- (الترغيب في كلمات يقولهن من نزل منزلاً)

٤٤٩٣ - ٣١٣٠ - (١) (صحيح) عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: (أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ)؛ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ».

رواه مالك ومسلم والترمذي، وابن خزيمة في «صحيحه».

(١) فاته أحمد في «المسند» (١٩٣/٤)، وزاد: «حتى إنك لتقول: لو بسطت عليهم كساء لهم، أو نحو ذلك».

(٢) أي: في «اليوم واليلة»؛ كما في «العجالة».

٤٤٩٤ - ١٨٢١ - (١) (أثر ضعيف) وعن عبدالله بن بسر^(١) رضي الله عنه قال: خَرَجْتُ مِنْ حِمَاصٍ فَأَوَانِي اللَّيْلُ إِلَى (البَقِيعَةِ)^(٢)، فَحَضَرَنِي مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَقَرَأْتُ هَذِهِ الْآيَةَ مِنَ «الْأَعْرَافِ»: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: اخْرُسُوهُ الْآنَ حَتَّى يُضَيِّعَ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ رَكِبْتُ دَابَّتِي.

رواه الطبراني، ورواه «الصحيح»؛ إلا المسيب بن واضح^(٣).

٤٩ - (الترغيب في دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب سيما المسافرين)

٤٤٩٥ - ٣١٣١ - (١) (صحيح) عن أم الدرداء قالت: حدثني سيدي^(٤)؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب قال الملائكة: ولك بمثل».

رواه مسلم، وأبو داود - واللفظ له - (قال الحافظ): «أم الدرداء هذه هي الصغرى، تابعة، واسمها (هَجِيمَة) ويقال: (هَجِيمَة) بتقديم الجيم، ويقال: (جمانة) ليس لها صحبة، إنما الصحبة لأم الدرداء الكبرى، واسمها (خيرة) وليس لها في البخاري ولا مسلم حديث، قاله غير واحد من الحفاظ».

٤٤٩٦ - ١٨٢٢ - (١) (ضعيف) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب؛ دعوة المظلوم، ودعوة المرء لأخيه بظهر الغيب».

رواه الطبراني.

٤٤٩٧ - ١٨٢٣ - (٢) (ضعيف جداً) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن أسرع الدعاء إجابة؛ دعوة غائب لغائب».

رواه أبو داود والترمذي؛ كلاهما سن رواية عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، وقال الترمذي: «حديث غريب».

٤٤٩٨ - ٣١٣٢ - (٢) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْوَالِدِ، ودَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، ودَعْوَةُ الْمَسَافِرِ».

رواه أبو داود والترمذي في موضعين وحسنه في أحدهما. [مضى ١٥ - الدعاء ٦].

(١) كذا الأصل بالسین المهملة، وكذلك وقع في «المجمع» (١٣٣/١٠). ووقع في «العجالة» (بشر) بالشين المعجمة، ولعله خطأ من الناسخ.

(٢) الأصل: (البقعة)، وفي نفل الناجي (البقعة) وقال: «في أكثر نسخ الترمذي (البقعة) بكسر الموحدة وإسكان الياء الأخيرة، بعدها عين ثم هاء التأنيت، وهو وهم وتصحيف بلا شك، وإنما الصواب ولفظ الطبراني وغيره (البقعة) بضم الموحدة وفتح القاف وإسكان الياء بعدها عين ثم هاء التأنيت، تصغير (بقعة)، وهي اسم علم لبقعة هناك معروفة ذات ماء وسواق، حولها بقاع متجاورات بينها وبين حمص أقل من يومين». قلت: وكذلك وقع في «المجمع» (١٣٣/١٠): (البقعة) مصغراً.

(٣) قلت: قال الذهبي في «المعني»: «قال أبو حاتم: «صدوق بخلط كثير»، وضعفه الدارقطني». ونقل الثلاثة عن الهيثمي أنه قال فيه: «وهو ضعيف، وقد وثق»، ومع ذلك قالوا: «حسن»!!

(٤) تعني زوجها أبا الدرداء. وهي الصغرى كما قال المؤلف، وأما أم الدرداء الكبرى فهي زوجته أيضاً، وقد توفيت قبله، فتزوج بعدها الصغرى. انظر «العجالة».

١٨٢٤ - (٣) (ضعيف) والبخاري، ولفظه: قال: «ثَلَاثُ حَقٍّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا تُرَدَّ لَهُمْ دَعْوَةٌ؛ الصَّائِمُ حَتَّى يَفْطُرَ، وَالْمُظْلُومُ حَتَّى يَتَصَرَّ، وَالْمَسَافِرُ حَتَّى يَرْجِعَ».

[مضى ٩ - الصيام/ ١].

٤٤٩٩ - ٣١٣٣ - (٣) (حسن) وعن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ تُسْتَجَابُ دَعْوَتُهُمْ: الْوَالِدُ وَالْمُسَافِرُ وَالْمُظْلُومُ».

رواه الطبراني في حديث بإسناد جيد. [مضى ٢٠ - القضاء/ ٥].

٥٠ - (الترغيب في الموت في الغربة)

٤٥٠٠ - ٣١٣٤ - (١) (حسن) عن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: مَاتَ رَجُلٌ بِالْمَدِينَةِ مَعْنً وَلَدَ بِهَا، فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «يَا لَيْتَهُ مَاتَ بِغَيْرِ مَوْلَدِهِ». قالوا: وَلِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ بِغَيْرِ مَوْلَدِهِ قَبِلَ لَهُ مِنْ^(١) مَوْلَدِهِ إِلَى مُنْقَطِعِ أَثَرِهِ^(٢) فِي الْجَنَّةِ».

رواه النسائي - واللفظ له -، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه».

٤٥٠١ - ١٨٢٥ - (١) (ضعيف) وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَوْتُ غُرْبَةٍ؛ شَهَادَةٌ».

رواه ابن ماجه.

٤٥٠٢ - ١٨٢٦ - (٢) (ضعيف جداً) وَرَوَى الطبراني من طريق عبدالملك بن مروان بن عنترة - وهو متروك - عن أبيه عن جده قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ: «مَا نَعُدُّونَ الشَّهِيدَ فِيكُمْ؟». قلنا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. قَالَ: «إِنَّ شَهْدَاءَ أَقْنَى إِذَا لَقِيبِلَ، مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَالْمُتَرَدِّي شَهِيدٌ، وَالتَّقْسَاءُ شَهِيدٌ، وَالْغُرُقُ شَهِيدٌ، وَالسَّلُّ شَهِيدٌ، وَالْحَرِيْقُ شَهِيدٌ، وَالْغُرْبُ شَهِيدٌ».

(قال الحافظ): «وقد جاء في أن (موت الغريب شهادة) جملة من الأحاديث؛ لا يبلغ شيء منها درجة الحسن فيما أعلم».

- (١) الأصل: (قيس بين مولده)، والتصحيح من «النسائي» (١/٢٥٩)، وكذا هو في المصدرين الآخرين. ومع خطأ ما في الأصل وفساد معناه لم ينتبه له الثلاثة المعروفون، فأثبتوه كما هو (٣/٦٦٧)!
- (٢) أي: أجله. قال السدي رحمه الله: «لعله ﷺ لم يرد بذلك: يا ليت مات بغير المدينة، بل أراد يا ليت كان غريباً مهاجراً إلى المدينة ومات بها، فإن الموت في غير مولده فيمن مات بالمدينة كما يتصور بأن يولد في المدينة ويموت في غيرها - كذلك يتصور بأن يولد في غير المدينة ويموت بها، فليكن التمني راجعاً إلى هذا الشق حتى لا يخالف الحديث حديث فضل الموت بالمدينة المنورة». وأقول: إرجاع التمني إلى الشق المذكور يتناقض قوله ﷺ: «يا ليت مات بغير مولده» أي: بغير المدينة، فكيف يحمل على من مات في المدينة؟! والذي يدولي أن الحديث على ظاهره، وأنه لا يتنافى فضل الموت بالمدينة، لأن هذا الفضل خاص بمن سكنها وصبر على لأوائها حتى الممات كما أشار إلى ذلك المؤلف فيما تقدم (١١ - الحج/ ١٥): «الترغيب في سكنى المدينة حتى الممات...»، وحيث إن هذا الساكن في المدينة في الغربة يكون أفضل له مما لو مات فيها. والله أعلم.

١ - (الترغيب في التوبة والمبادرة بها وإتباع السبيل الحسنة)

٤٥٠٣ - ٣١٣٥ - (١) (صحيح) عن أبي موسى رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «إن الله عز وجل يَسْطُرُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتَوَبَّ مُسِيءُ النَّهَارِ ، وَيَسْطُرُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتَوَبَّ مُسِيءُ اللَّيْلِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا»^(١) .
رواه مسلم والنسائي .

٤٥٠٤ - ٣١٣٦ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ؛ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ» .
رواه مسلم .

٤٥٠٥ - ٣١٣٧ - (٣) (حسن) وعن صفوان بن عسال رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «لَنْ يَنْتَقِلَ الْمَغْرِبُ أَبَاً مَسِيرَةَ عَرَضِهِ أَرْبَعُونَ عَاماً ، أَوْ سَبْعُونَ سَنَةً ، فَتَحَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلتَّوْبَةِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، فَلَا يُغْلِقُهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْهُ» .

رواه الترمذي في حديث ، والبيهقي واللفظ له^(٢) ، وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح» .

وفي رواية له وصححها أيضاً : قال زُرَّ - يعني ابن حبش - : فما بَرَحَ - يعني صفوان - يحدثنني حتى حدثني : «أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ بِالْمَغْرِبِ أَباً عَرَضُهُ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ عَاماً لِلتَّوْبَةِ ، لَا يُغْلِقُ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ مِنْ قِبَلِهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيْمَانُهَا» الْآيَةَ» .

وليس في هذه الرواية ولا الأولى^(٣) تصريح برفعه كما صرح به البيهقي ، وإسناده صحيح أيضاً .

٤٥٠٦ - ١٨٢٧ - (١) (ضعيف) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ ، سَبْعَةٌ مُغْلَقَةٌ ، وَبَابٌ مَفْتُوحٌ لِلتَّوْبَةِ ؛ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ نَحْوِهِ» .
رواه أبو يعلى والطبراني بإسناد جيد^(٤) .

٤٥٠٧ - ٣١٣٨ - (٤) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَوْ أَخْطَأْتُكُمْ حَتَّى تَبْلُغَ السَّمَاءَ ، ثُمَّ تَنْتُمْ ؛ لَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ» .

(١) حقيقة التوبة : العزم على أن لا يعاود الذنب ، والإقلاع عنه في الحال ، والتدم عليه في الماضي ، وإن كان في حق آدمي فلا بد من أمر أربع ، وهو التحلل منه ، هكذا فسرهما كثير من العلماء .

(٢) قلت : أخرجه في «الشعب» (٥/٧٠٦/٧٠٥) مرفوعاً . وقوله : (أو سبعون سنة) شك من بعض الرواة ، وأكثر الرواة على (أربعون عاماً) كما حققته في «الضعيفة» تحت لفظ ثالث منكر تحت رقم (٦٩٥١) .

(٣) قلت : يعني روايتي الترمذي ؛ بخلاف رواية البيهقي الصريحة في الرفع ، وقوله : «وإسناده صحيح» فيه تسامح ، وإنما هو حسن فقط لأن فيه عندهم جميعاً عاصم بن أبي النجود ، ومن طريقه رواه أحمد (٤/٢٣٩-٢٤٠) ، وابن ماجه (٤٠٧٠) ، والحميدي في «مسنده» (٨٨١) ؛ كلهم صرحوا برفعه إلى النبي ﷺ . ثم المحفوظ في الحديث (أربعين عاماً) كما تقدم آنفاً .

(٤) كذا قال ! وتبعه الهيثمي ، وقلدهما الثلاثة (٤/١٦) وفيه شريك القاضي ، وهو سيبويه الحفظ كما تقدم مراراً ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٣٢٩) .

رواه ابن ماجه بإسناد جيد .

٤٥٠٨ - ١٨٢٨ - (٢) (ضعيف) وعن جابر رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ أَنْ يَطُولَ عُمُرُهُ، وَيَزِدَّهُ اللَّهُ الْإِنَابَةَ» .

رواه الحاكم وقال : «صحيح الإسناد»^(١) .

٤٥٠٩ - ١٨٢٩ - (٣) (ضعيف جداً) وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسولُ الله ﷺ : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْبِقَ الدَّائِبَ الْمُجْتَهِدُ؛ فَلْيُكْفَ عَنِ الذَّنْبِ» .

رواه أبو يعلى ورواه «الصحيح» ؛ إلا يوسف بن ميمون^(٢) .

(الدائب) بهمزة مكسورة بعد الألف : هو المتعب نفسه في العبادة ، المجتهد فيها .

٤٥١٠ - ١٨٣٠ - (٤) (ضعيف) ورؤي عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : «الْمُؤْمِنُ وَاهٍ رَاقِعٌ، فَسَعِيدٌ مِّنْ هَلَكٍ»^(٣) عَلَى رَقِيعِهِ .

رواه البزار ، والطبراني في «الصغير» و «الأوسط» وقال : «معنى (واه) : مذهب . و (راقع) : يعني تائب مستغفر» .

٤٥١١ - ١٨٣١ - (٥) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَمَثَلُ الْإِيمَانِ؛ كَمَثَلِ الْقَرْسِ فِي آخِيَّتِهِ، يَحُولُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى آخِيَّتِهِ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْهُو ثُمَّ يَرْجِعُ، فَاطْمَعُوا طَعَامَكُمْ الْأَتَقِيَاءَ، وَأَوَّلُوا مَعْرُوفَكُمْ الْمُؤْمِنِينَ» .

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٤) .

(الآخية) بمد الهمزة وكسر الخاء المعجمة بعدها ياء مثناة تحت مشددة : هي جبل يدفن في الأرض مثناً ويبرز منه كالعروة تشد إليها الدابة . وقيل : هو عود يعرض في الحائط تشد إليه الدابة .

٤٥١٢ - ٣١٣٩ - (٥) (حسن) وعن أنس رضي الله عنه ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَاءٌ، وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ» .

رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم ؛ كلهم من رواية علي بن مسعدة ، وقال الترمذي : «حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث علي بن مسعدة عن قتادة» . وقال الحاكم : «صحيح الإسناد» .

٤٥١٣ - ٣١٤٠ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا فَقَالَ : يَا رَبِّ! إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فَاغْفِرْهُ لِي، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ : عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ، فَغَفَرَ لَهُ، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا آخَرَ، وَرُبَّمَا قَالَ : ثُمَّ أَذْنَبْتُ ذَنْبًا آخَرَ، فَقَالَ : يَا رَبِّ! إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا

(١) قلت : فيه الحارث بن أبي يزيد ، فيه جهالة لم يوثقه غير ابن حبان ، وعنه (كثير بن زيد) ، صدوق يخطئ .

(٢) قلت : وهو ضعيف جداً ، انظر «الضعيفة» (٦٦٨٩) .

(٣) أي : مات .

(٤) قلت : فاته أحمد في «المسند» (٥٥٠٣٨/٣) وأبو يعلى (١١٠٦/٢ و١٣٣٢) ، وفيه مجهول ، وآخرين الحديث : وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٣٧) .

آخِرَ فَاعْفِرْهُ لِي، قَالَ رَبُّهُ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ؛ فَعَفَّرَ لَهُ، ثُمَّ مَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ. ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا آخَرَ وَرُبَّمَا قَالَ: «ثُمَّ أَذْنَبْتُ ذَنْبًا آخَرَ»، فَقَالَ: يَا رَبِّ! إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فَاعْفِرْهُ لِي، فَقَالَ رَبُّهُ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ، فَقَالَ رَبُّهُ: عَفَّرْتُ لِعَبْدِي، فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ.

رواه البخاري ومسلم.

قوله: «فليعمل ما شاء» معناه والله أعلم أنه ما دام كلما أذنب ذنباً استغفر وتاب منه ولم يعد إليه بدليل قوله: «ثم أصاب ذنباً آخر» فليعمل - إذا كان هذا ذنبه - ما شاء؛ لأنه كلما أذنب كانت توبته واستغفاره كفارة لذنبه، فلا يضره، لا أنه يذنب الذنب فيستغفر منه بلسانه من غير إقلاع ثم يعاوده؛ فإن هذه توبة الكذابين.

٤٥١٤ - ٣١٤١ - (٧) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا كَانَتْ نُكْتَةً سَوْدَاءَ فِي قَلْبِهِ، فَإِنْ تَابَ وَنَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ صُقِلَ مِنْهَا، وَإِنْ زَادَ زَادَتْ حَتَّى يُغْلَفَ قَلْبُهُ، فَذَلِكَ الرَّأْنُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: «كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ»».

رواه الترمذي وصححه، والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم واللفظ له من طريقين قال في أحدهما: «صحيح على شرط مسلم». [مضى ١٥ - الدعاء ٢].

(حسن) ولفظ ابن حبان وغيره: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً يُنْكِتُ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً، فَإِنْ هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ صُقِلَتْ، فَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى يَغْلُو قَلْبُهُ» الحديث.

٤٥١٥ - ٣١٤٢ - (٨) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قالت قريش للنبي ﷺ: ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يَجْعَلَ لَنَا الصِّفَا ذَهَبًا، فَإِنْ أَصْبَحَ ذَهَبًا اتَّيَعْنَاكَ، فَدَعَا رَبَّهُ، فَأَنَاءَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يُفَرِّتُكَ السَّلَامَ ويقولُ لك: إِنَّ شِئْتَ أَصْبَحَ لَهُمُ الصِّفَا ذَهَبًا، فَمَنْ كَفَرَ مِنْهُمْ عَذَابُهُ عَذَابًا لَا أَعْدَبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتُ لَهُمُ بَابَ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ، قَالَ: «بَلْ بَابُ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ».

رواه الطبراني^(١)، ورواه رواة «الصحيح».

٤٥١٦ - ٣١٤٣ - (٩) (حسن) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغْرَرْ». ^(٢)

رواه ابن ماجه والترمذي وقال: «حديث حسن [غريب]»^(٢).

(يُغْرَرْ) يغنين معجمتين، الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، وبراء مكررة، معناه: ما لم تبلغ روحه حلقومه، فيكون بمنزلة الشيء الذي يتغرغر به.

٤٥١٧ - ٣١٤٤ - (١٠) (ح لغيره) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! أَوْصِنِي. قَالَ: «عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ مَا اسْتَطَعْتَ، وَادْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ وَشَجَرٍ، وَمَا عَمِلْتَ مِنْ سُوءٍ فَأَحْدِثْ لَهُ

(١) لقد أبعد النجعة وإن تبعه الهيشمي (١٩٦/١٠)، فقد أخرجه أحمد أيضاً في «المستد» (٢٤٢/١) و٣٤٥، وصححه الحاكم (٢٤٠/٤)، ووافقه الذهبي، وهو كما قال.

(٢) زيادة من الترمذي (٣٥٣١)، وفاته «المستدرک» (٢٥٧/٤)، وصححه، ووافقه الذهبي، وكذا ابن حبان (٢٤٤٩ - موارد).

تَوْبَةٍ، السُّرْبُ السَّرُّ، وَالْعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ».

رواه الطبراني بإسناد حسن؛ إلا أن عطاء لم يدرك معاذاً. ورواه البيهقي فأدخل بينهما رجلاً لم يسم^(١).
٤٥١٨ - ١٨٣٢ - (٦) (ضعيف) وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَابَ الْعَبْدُ مِنْ ذُنُوبِهِ؛ أُنْسَى اللَّهُ حَفَظَتَهُ ذَنْبُهُ، وَأُنْسَى ذَلِكَ جَوَارِحَهُ وَمَعَالِمَهُ مِنَ الْأَرْضِ، حَتَّى يُلْقَى اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَاهِدٌ مِنَ اللَّهِ بِذَنْبٍ».
رواه الأصبهاني.

٤٥١٩ - ١٨٣٣ - (٧) (ضعيف) وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْناوِمُ يَنْتَظِرُ مِنَ اللَّهِ الرَّحْمَةَ، وَالْمُتَعَجِّبُ يَنْتَظِرُ الْمَقْتَّ، وَعَلِمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ كُلَّ عَامِلٍ سَبَقْدُمٌ عَلَى عَمَلِهِ، وَلَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَرَى حُسْنَ عَمَلِهِ وَسَوْءَ عَمَلِهِ، وَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا، وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَطْبُئَانِ، فَاحْسِنُوا السِّرَّ عَلَيْهِمَا إِلَى الْآخِرَةِ، واحذروا التَّسْوِيفَ؛ فَإِنَّ الْمَوْتَ يَأْتِي بَغْتَةً، وَلَا يَغْتَرُونَ أَحَدُكُمْ بِحِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ أَقْرَبَ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ. ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ».

رواه الأصبهاني من رواية ثابت بن محمد الكوفي العابد^(٢).
٤٥٢٠ - ٣١٤٥ - (١١) (حله لغيره) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ».

رواه ابن ماجه والطبراني؛ كلاهما من رواية أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه، ولم يسمع منه.
ورواة الطبراني رواة «الصحيح».

٥ - ١٨٣٤ - (٨) (ضعيف) ورواه ابن أبي الدنيا، والبيهقي مرفوعاً أيضاً من حديث ابن عباس وزاد: «وَالْمُسْتَغْفِرُ مِنَ الذَّنْبِ هُوَ مَقِيمٌ عَلَيْهِ؛ كَالْمُسْتَهْزِئِ بِرَبِّهِ».
وقد رُوِيَ بهذه الزيادة موقوفاً، ولعله أشبه.

٤٥٢١ - ٣١٤٦ - (١٢) (صحيح) وَعَنْ حَمِيدِ الطَّوِيلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ؟» قَالَ: نَعَمْ.

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٥٢٢ - ٣١٤٧ - (١٣) (ص لغيره) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ^(٣) قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ،

(١) قلت: لكن له طرق يتقوى بها، ويأتي من طريق أخرى قريباً، ولبعضه شاهد عن أبي ذر تقدم (٨ الصدقات/ ٤)، وله طريق ثالث يأتي بلفظ آخر في «الضعيف».

(٢) قال الذهبي في «المغني»: «ضعف لغلطه». ودونه من لم أعرفه.

(٣) الأصل: (مغل)، وكذا وقع في «المستدرک» (٢٤٣/٤)، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتنا، وأبوه معقل هو ابن مفرن المزمي صحابي معروف، وعلى الصواب أخرجه ابن ماجه (٤٢٥٢)، وأحمد (٣٧٦/١) و٤٢٣ و٤٣٣، وهذا التصحيح مما غفل عنه أولئك المعلقون الثلاثة، فأثبتوا التصحيف!! وهذا مما يدل على بالغ جهلهم، لأن (مغفلاً) لم يدرك النبي ﷺ!!!

فقال له أبي : سمعتَ النبي ﷺ يقول : «الندمُ توبةٌ»؟ قال : نَعَمْ .

رواه الحاكم وقال : «صحيح الإسناد» .

٤٥٢٣ - ١٨٣٥ - (٩) (موضوع) وعن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ قال : «ما عَلِمَ الله مِنْ عبدٍ ندامةً على ذَنْبٍ ؛ إِلَّا غَفَرَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْفِرَهُ مِنْهُ» .

رواه الحاكم من رواية هشام بن زياد وهو ساقط ، وقال : «صحيح الإسناد» !

٤٥٢٤ - ٣١٤٨ - (١٤) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «ليسَ أحدٌ أَحَبَّ إليهِ المدحُ مِنَ اللهِ ، مِنْ أَجْلِ ذلكَ مَدَحَ نَفْسَهُ ، وليسَ أحدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللهِ ، مِنْ أَجْلِ ذلكَ حَرَّمَ الفَوَاحِشَ^(١) ، وليسَ أحدٌ أَحَبَّ إليهِ العُذْرُ^(٢) مِنَ اللهِ ، مِنْ أَجْلِ ذلكَ أَنْزَلَ الْكِتَابَ وَأَرْسَلَ الرُّسُلَ» .

رواه مسلم .

٤٥٢٥ - ٣١٤٩ - (١٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تَذْنِبُوا لَذَهَبَ اللهُ بِكُمْ ، وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ اللهَ ، فَيَغْفِرُ لَهُمْ» .

رواه مسلم وغيره .

٤٥٢٦ - ٣١٥٠ - (١٦) (صحيح) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه : أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ آتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهِيَ حُبْلَى مِنَ الرِّزَا ؛ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ ! أَصَبْتُ حَدًّا ، فَأَقُمْتُ عَلَيَّ ، فَعَدَا نَبِيُّ اللهِ ﷺ وَلَيْهَا ، فَقَالَ : «أَحْسِنِ إِلَيْهَا ، فَإِذَا وَضَعْتَ فَاتْنِي بِهَا» . ففَعَلَ ، فَأَمَرَ بِهَا نَبِيُّ اللهِ ﷺ فَشَدَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَرُجِمَتْ ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا ، فَقَالَ لَهُ عمرُ : تُصَلِّي عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللهِ ! وَقَدْ زَنَتْ؟ قَالَ : «لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَوُِصِعَتْهُمْ ، وَهَلْ وَجَدْتَ [تَوْبَةً]^(٣) أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ !» .

رواه مسلم .

٤٥٢٧ - ١٨٣٦ - (١٠) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ حَتَّى عَدَّ سَبْعَ مَرَاتٍ وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ أَكْثَرَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : «كَانَ الْكُفْلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَتَوَرَّعُ مِنْ ذَنْبِ عَمَلَةٍ ، فَاتَتْهُ امْرَأَةٌ ، فَأَعْطَاهَا سِتْرَيْنِ دِينَارًا عَلَى أَنْ يَطَّاهَا ، فَلَمَّا قَعَدَ مِنْهَا مَقْعَدَ الرَّجُلِ مِنْ إِثْرَاتِهِ أَرْعَدَتْ وَبَكَتْ ، فَقَالَ : مَا يَبْكِيكِ أَكْرَهْتِكِ؟ قَالَتْ : لَا ، وَلَكِنَّهُ عَمَلٌ مَا عَمِلْتُهُ قَطُّ ، وَمَا حَمَلَنِي عَلَيْهِ إِلَّا الْحَاجَةُ ، فَقَالَ : تَقْبَلِينَ أَنْتِ هَذَا ، وَمَا فَعَلْتِهِ قَطُّ^(٤) ، أَهْضِي فِيهِ لَكَ ، وَقَالَ : لَا وَاللَّهِ لَا أَهْضِي اللهُ بَعْدَهَا أَبَدًا ، فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ ، فَأَصْبَحَ مَكْتُوبًا عَلَى بَابِهِ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرََ لِلْكَفْلِ» .

(١) زاد مسلم في رواية : «ما ظهر منها وما بطن» . ورواه البخاري (٤٦٣٤) بالزيادة ، دون جملة العذر . لكن أخرجه (٧٤١٦) بتمامه من حديث المغيرة نحوه .

(٢) أي : الاعتذار .

(٣) سقطت من الأصل ، واستدركتها من (مسلم) ، ورواه جمع آخر من أصحاب السنن وغيرهم ، وهو مخرج في «الإرواء» (٢٣٣٣/٣٦٦/٧) .

(٤) ليس عند الترمذي (قط) ، وإنما هي عند ابن حبان (٢٤٥٣-مراد) .

رواه الترمذي وحسنه واللفظ له، وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «سمعت رسول الله ﷺ أكثر من عشرين مرة يقول»، فذكر بنحوه. والحاكم والبيهقي من طريقه وغيرها، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(١). [مضى ٢١- الحدود/٧].

٤٥٢٨ - ١٨٣٧ - (١١) (ضعيف موقوف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كانت قرىتان إحداهما صالحة، والأخرى ظالمة، فخرج رجل من القرية الظالمة يريد القرية الصالحة، فأتاه الموت حيث شاء الله، فاختصم فيه الملك والشيطان^(٢)؛ فقال الشيطان: والله ما عصاني قط. فقال الملك: إنه قد خرج يريد التوبة، فقضي بينهما أن ينظر إلى أيهما أقرب؟ فوجدوه أقرب إلى القرية الصالحة بشبر، فغفر له. قال معمر: وسمعت من يقول: قرب الله إليه القرية الصالحة.

رواه الطبراني بإسناد صحيح. وهو هكذا في نسختي غير مرفوع.

٤٥٢٩ - ٣١٥١ - (١٧) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن نبي الله ﷺ قال: «كانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَسَأَلَ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ؟ فَذُلَّ عَلَى رَأْسِهِ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: لَا فَكَتَلَهُ، فَكَتَلَ بِهِ مِائَةً. ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ؟ فَذُلَّ عَلَى رَجُلٍ عَالِمٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةَ نَفْسٍ، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ؛ مَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ؟ انْطَلَقَ إِلَى أَرْضٍ كَذَا وَكَذَا؛ فَإِنَّ بِهَا أَتْسَاسًا يَعْبُدُونَ اللَّهَ، فَاعْبُدِ اللَّهَ مَعَهُمْ، وَلَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ؛ فَإِنَّهَا أَرْضُ سُوءٍ. فَانْطَلَقَ حَتَّى إِذَا نَصَفَ الطَّرِيقَ، أَتَاهُ الْمَوْتُ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ: جَاءَ ثَانِيًا مُقِيلًا بَقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ: إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قط، فَأَتَاهُم مَلَكٌ فِي صُورَةِ آدَمِيٍّ، فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: قِيسُوا مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ، فَإِلَى أَيَّتَهُمَا كَانَ أَذْنَى فَهُوَ لَهُ، فَقَاسُوا! فَوَجَدُوهُ أَذْنَى إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ^(٣)، فَخَبَضَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ».

(صحيح) (وفي رواية): «فكان إلى القرية الصالحة أقرب بشبر، فجعل من أهلها».

(صحيح) (وفي رواية): «فأوحى الله إلى هذه أن تباعدني، وإلى هذه أن تقربي، وقال: قيسوا بينهما، فوجدوه إلى هذه أقرب بشبر، فغفر له».

وفي رواية: قال قتادة: قال الحسن: «ذكر لنا أنه لما أتاه ملك الموت نأى بصدريه نحوها».

رواه البخاري ومسلم وابن ماجه بنحوه.

(١) تقدم هناك بيان أن في إسناده جهالة والرد على من صححه أو حسنه!

(٢) هذه الرواية خطأ؛ جاء من عدم حفظ الراوي للقصة جيداً، فإن المخاصمة إنما كانت بين ملائكة الرحمة وملائكة العذاب. نعم جاء ذكر الشيطان في بعض طرق الحديث الذي بعد هذا في الأصل، وهو من حديث أبي سعيد، وقد خرجته في «الضحجة» (٢٦٤٠)، وخرجت حديث ابن مسعود في الكتاب الآخر (٥٢٥٤) وهو موقوف كما ذكر المؤلف رحمه الله.

(٣) أي: بشبر؛ كما في الرواية التالية وهي لمسلم، وكذا البخاري (٣٤٧٠)، وفيها جملة التأي الآتية؛ جعلها من الحديث المسند. وفي رواية لمسلم (١٠٤/٨)، وفيها تصريح قتادة بسماحه للحديث من أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد، فلا أدري لم أثار المؤلف روايته عن الحسن المشعرة بأن الجملة مدرجة؟! وسياق الأولى لمسلم.

٤٥٣٠ - ١٨٣٨ - (١٢) (ضعيف) وعن أبي عبد ربّ؛ أنه سمع معاوية بن أبي سفيان على المنبر يحدث؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ رجلاً أَسْرَفَ على نَفْسِهِ، فَلَقِيَ رجلاً فقال: إِنَّ الآخَرَ قَتَلَ تِسْعَةً وَتَسْعِينَ نَفْساً كُلَّهم ظُلماً، فهل تجد لي من توبة؟ فقال: إِنَّ حَدَثَكَ أَنَّ اللهَ لَا يَتُوبُ على من تَابَ كَذِبُكَ، ههنا قوم يتعبدون فانتهم تعبد الله معهم. فتوجّه إليهم، فمات على ذلك. فاجتمعت ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، فبعث الله إليهم ملكاً فقال: قيسوا ما بين المكانين، فأيهم كان أقرب فهو منهم، فوجدوه أقرب إلى دار التّوابين بأنملة؛ فغفر له».

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد^(١).

١ - ١٨٣٩ - (١٣) (ضعيف) ورواه أيضاً بنحوه بإسناد لا بأس به^(٢) عن عبد الله بن عمرو، فذكر الحديث إلى أن قال: «ثم أتى راهباً آخر فقال: إني قتلت مئة نفس، فهل تجد لي من توبة؟ فقال: قد أسرفت، وما أدري، ولكن ههنا قريتان: قرية يقال لها: (نَصْرَة)، والأخرى يقال لها: (كُفْرَة)، فأما أهل (نَصْرَة) فيعملون عمل أهل الجنة لا يَبْثُ فيها غيرهم، وأما أهل (كُفْرَة) فيعملون عمل أهل النار لا يَبْثُ فيها غيرهم، فانطلق إلى أهل نصره، فإن بَثَّ فيها وعملت عمل أهلها فلا شك في توبتك، فانطلق يؤثها، حتى إذا كان بين القريتين أدركه الموت، فسألت الملائكة ربها عنه؟ فقال: انظروا إلى أي القريتين كان أقرب فاكبوه من أهلها. فوجدوه أقرب إلى (نَصْرَة) بِقَيْدِ أَنْمَلَةٍ؛ فَكُتِبَ من أهلها».

٤٥٣١ - ٣١٥٢ - (١٨) (صلغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله عز وجل: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ يَذْكُرُنِي، - والله! لَلَّهِ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ يَجِدُ ضَلَّتَهُ بِالْفَلَاةِ -، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شَبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا؛ وَإِذَا أَقْبَلَ إِلَيَّ يَمْشِي أَقْبَلْتُ إِلَيْهِ أَهْرُولًا»^(٣).

رواه مسلم واللفظ له، والبخاري بنحوه^(٤).

(١) قلت: مدارهما على (عبيدة بن أبي المهاجر) لا يعرف. انظر «الصحيفة» (٢٦٤٠).

(٢) كذا قال! ونحوه قال الهيثمي: «... ورجاله رجال «الصحیح»! وفيه (عبد الرحمن بن زياد)، وهو ابن أنعم الإفريقي، وهو ضعيف، وفيه ألفاظ منكرة مخالفة لحديث الشيخين عن أبي سعيد الخدري كما يتبين لكل ناظر، وهو في هذا الباب من «الصحیح». وجهل الثلاثة فحسوا هذا والذي قبله!

(٣) قلت: فيه دلالة ظاهرة على أن لله قرْباً يفوم به، بفعله القائم بنفسه. وهذا مذهب السلف وأئمة الحديث والسنة، خلافاً للكلالية وغيرهم ممن يمنع قيام الأعمال الاختيارية بذاته تعالى، ومن ذلك نزوله تعالى إلى السماء الدنيا. انظر «مجموع الفتاوى» لابن تيمية (٥/٢٤٠-٢٥٠)، ومنه دنوه عشية عرفة، وكل ذلك خاص بالمؤمنين، فراجع كلامه فإنه هام جداً.

(٤) قلت: ولفظه (٧٤٠٥): «يقول الله تعالى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأْ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأْ خَيْرِ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيْهِ شَبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً». قلت: وكذلك رواه مسلم أيضاً (٨/٦٢)، وأحمد (٢/٢٥١ و٤١٣ و٤٨٠)، وله عنده طريق أخرى (٢/٤٨٢). ومن لفظ البخاري المذكور يتبين أن قول المؤلف: «البخاري نحوه» فيه تساهل، لأنه ليس فيه (جملة التوبة)، فكان ينبغي الإشارة إلى ذلك بمثل قوله: «باختصار» أو نحوه، هذا هو المعهود عند العلماء بصورة عامة، ويتأكد =

٤٥٣٢ - ١٨٤٠ - (١٤) (ضعيف) وعن يزيد بن نعيم قال: سمعتُ أبا ذر الغفاري رضي الله عنه وهو على المنبر بـ (الفسطاط)^(١) يقول: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئاً، تَقَرَّبَ اللَّهُ إِلَيْهِ ذِرَاعاً، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعاً، تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بَاعاً، وَمَنْ أَقْبَلَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَاشِياً، أَقْبَلَ إِلَيْهِ مَهْرُوْلاً، وَاللَّهُ أَغْلَى وَأَجْلُ، وَاللَّهُ أَغْلَى وَأَجْلُ، وَاللَّهُ أَغْلَى وَأَجْلُ».

رواه أحمد والطبراني، وإسنادهما حسن^(٢).

٤٥٣٣ - ٣١٥٣ - (١٩) (صحيح) وعن شريح - هو ابن الحارث - قال: سمعت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يقول: قال النبي ﷺ: «قال الله عز وجل: يَا ابْنَ آدَمَ! قُمْ إِلَيَّ امشِ إِلَيْكَ، وَاْمشِ إِلَيَّ أَمْزُوكَ إِلَيْكَ».

رواه أحمد بإسناد صحيح.

٤٥٣٤ - ٣١٥٤ - (٢٠) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُ أَفْرَحُ بِنُؤْيَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ سَقَطَ عَلَى بَعِيرِهِ وَقَدْ أَضْلَهُ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ».

رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «اللَّهُ أَشَدُّ فَرَحاً بِنُؤْيَةِ عَبْدِهِ حِينَ يَتُوبُ إِلَيْهِ مِنْ أَحَدِكُمْ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ، فَانْفَلَتَتْ عَنْهُ، وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشِرَائِهِ، فَأَبَسَ مِنْهَا، فَأَنَّى شَجَرَةٍ فَاضْطَجَعَ فِي ظِلِّهَا قَدْ أَبَسَ مِنْ رَاحِلَتِهِ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا هُوَ بِهَا فَاتِمَةٌ عَنْدَهُ، فَاحْدَ بِخَطَايَاهَا ثُمَّ قَالَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رِيكَ! أَعْطَا مِنْ»

ذلك هنا بصورة خاصة؛ لأن هذه الجملة مدرجة في هذا الحديث، فقد أخرجه مسلم في مكان آخر (٩١/٨): حدثني سويد ابن سعيد: حدثني... فذكره بإسناده الصحيح عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة... فَعُصِبَتِ الْعِلَّةُ بِسَوِيدٍ لَأَنَّهُ كَانَ يَنْتَقِلُ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ كَمَا قَالَ الْأَثَمَةُ النَّقَادُ، وَظَنَّتْ أَنَّهُ مِمَّا لَقَنَهُ، وَقَدْ وَجَدْتُ مَعَ الْبَحْثِ وَالتَّحْقِيقِ أَنَّهُ قَدْ سَبَقَهُ إِلَى هَذَا الْإِدْرَاجِ زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُرَاسَانِيُّ، أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ عَنْ شَيْخِهِ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو (٥٢٤/٢)، وَرُوحُ بْنُ عَبَادَةَ (٥٣٤/٢)، قَالَ: ثَنَا زُهَيْرُ بْنُ زُهَيْرٍ. وَزُهَيْرٌ هَذَا وَإِنْ كَانَ الْغَالِبُ عَلَى حَدِيثِهِ الْإِسْتِقَامَةُ فِيمَا رَوَاهُ غَيْرُ الشَّامِيِّينَ عَنْهُ، كِهَذَا فَإِنْ الشَّيْخَيْنِ بَصْرِيَّانِ، لَكِنْ ذَلِكَ لَا يَنْفِي أَنَّهُ يَشُدُّ أحياناً، وَلِذَلِكَ قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «الْكَاشِفِ»: «ثَقَّةٌ يَغْرُبُ، وَيَأْتِي بِمَا يَنْكُرُ». فَغَلَبَ عَلَى ظَنِّي أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مِمَّا يَنْكُرُ عَلَيْهِ، وَأَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ حَدِيثٌ فِي حَدِيثٍ، فَإِنَّ الْجُمْلَةَ الْمَذْكُورَةَ قَدْ جَاءَتْ عَنْ جَمْعٍ مِنَ الصَّحَابَةِ مَتَّفِدَةً عَنِ الْحَدِيثِ الْقَدْسِيِّ، وَهُوَ مَخْرُجٌ فِي «الضَّعِيفَةِ» تَحْتَ الْحَدِيثِ (٣٠٤٨)، وَالْحَدِيثُ الْقَدْسِيُّ رَوَاهُ الْأَعْمَشُ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً بِلَفْظِهِ الَّذِي ذَكَرْتُهُ أَعْلَاهُ، وَلَهُ عِنْدَ أَحْمَدَ (٤٨٢/٢) طَرِيقٌ آخَرٌ نَحْوُهُ مُخْتَصِراً. وَفِي آخَرِي لَهُ (٥٥٠/٢) التَّصْرِيحُ بِالْفَصْلِ بَيْنَهُمَا، فَذَكَرَ الْجُمْلَةَ مَرْفُوعاً، ثُمَّ قَالَ: «وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ... نَحْوَهُ.» (تَنْبِيْهُ): مِنْ الْحَدَاثَةِ فِي هَذَا الْعِلْمِ إِشَارَةُ الْمُعَلِّقِينَ الثَّلَاثَةِ إِلَى أَنَّ الْحَدِيثَ فِي مُسْلِمٍ بِرَقْمٍ (٢٦٧٥) أَيُّ فِي طَبْعَةٍ (مُحَمَّدُ عَبْدِ الْبَاقِي)، وَهُوَ فِي مَوْضِعَيْنِ مِنْهُ أَحَدُهُمَا فِي مَكَانِهِ الْمُنَاسِبِ لِتَسْلُسُلِ الْأَرْقَامِ: وَهُوَ بِجَنْبِ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ، وَالْآخَرُ بِجَنْبِ حَدِيثِ (سُوَيْدٍ!) وَهَذَا مِنْ سِوَةِ التَّرْقِيمِ الَّذِي لَا يَنْبَغِي لَهُ الثَّلَاثَةُ، فَيُضِلُّونَ الْقُرَاءَ لِأَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ بِدَاعَةٍ إِلَّا إِلَى الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ، فَلَا يَجِدُونَ ثَمَّةَ إِلَّا حَدِيثَ الْبُخَارِيِّ، فَيَنْسُبُونَ الْخَطَأَ إِلَى الْمُؤَلِّفِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْهُمْ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ. وَخَطَأُ آخِرِ أَتَمِّهِمْ عَزَاوًا لِفَظِهِ لِلْبُخَارِيِّ أَيْضاً فِيمَا سَمَوْهُ «تَهْذِيبُ التَّرْغِيبِ...» فَقَالُوا (٥٤٣): «رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (...). وَمُسْلِمٌ (...):»!!

- (١) مدينة مشهورة بمصر بناها عمرو بن العاص رضي الله عنه في موضع (فسطاطه)، وهو بيت من الشعر.
- (٢) وكذا قال الهيثمي! وقلدهما الثلاثة! وفيه (ابن لهيعة)، وقرله: «والله أعلى...» لم يرد في طريق أخرى صحيحة عند مسلم وغيره، وهو مخرج في «الصحيحة» (٥٨١).

شِدَّةِ الْفَرَحِ».

٤٥٣٥ - ٣١٥٥ - (٢١) (صحيح) وعن الحارث بن سويد عن عبد الله^(١) رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «للهِ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ مِنْ رَجُلٍ نَزَلَ فِي أَرْضٍ دَوْبَةٍ مَهْلِكَةٍ، معه راحِلَتُهُ، عليها طَعَامُهُ وشرابُهُ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ نَوْمَةً، فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ رَاحِلَتُهُ، فَطَلَبَهَا حَتَّى إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ وَالْمَعْطَشُ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ؛ قَالَ: أَرْجِعْ إِلَى مَكَانِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ فَنَامْتُ حَتَّى أَمُوتَ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى سَاعِدِهِ لِيَمُوتَ، فَاسْتَيْقَظَ فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَهُ عَلَيْهَا زَادُهُ وَشَرَابُهُ! فَاللَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ مِنْ هَذَا بِرَاحِلَتِهِ».

رواه البخاري ومسلم.

(الدَّوْبَةُ) بفتح الدال المهملة وتشديد الواو والياء جميعاً: هي الفلاة القفر والمفاضة.

٤٥٣٦ - ٣١٥٦ - (٢٢) (حسن) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أَحْسَنَ فِيمَا بَقِيَ؛ غَفَرَ لَهُ مَا مَضَى، وَمَنْ أَسَاءَ فِيمَا بَقِيَ؛ أَخَذَ بِمَا مَضَى وَمَا بَقِيَ».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٤٥٣٧ - ٣١٥٧ - (٢٣) (صحيح) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنْ مَثَلَ الَّذِي يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ ثُمَّ يَعْمَلُ الْحَسَنَاتِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَتْ عَلَيْهِ دِرْعٌ ضَيْقَةٌ قَدْ خَفَقَتْهُ ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً فَانْفَكَّتْ حَلَقَةٌ، ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً أُخْرَى فَانْفَكَّتْ أُخْرَى، حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى الْأَرْضِ».

رواه أحمد والطبراني بإسنادين رواة أحدهما رواة «الصحيح».

٤٥٣٨ - ٣١٥٨ - (٢٤) (حسن) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أَنَّ مَعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَرَادَ سَفَرًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْصِنِي. قَالَ: «اعْبُدِ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! زِدْنِي، قَالَ: «إِذَا أَسَأْتُ فَأُحْسِنُ، وَلِئَحْسُنُ خُلُقِكَ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٣١٥٩ - (٢٥) (حد لغيره) ورواه الطبراني بإسناد رواه ثقات^(٢) عن أبي سلمة عن معاذ قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْصِنِي. قَالَ: «اعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، وَاعْزُدْ نَفْسَكَ فِي الْمَوْتَى، وَادْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ وَعِنْدَ كُلِّ شَجَرٍ، وَإِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَاغْمَلْ بِحَسَنَةٍ، السَّرُّ بِالسَّرِّ، وَالْعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ».

وأبو سلمة لم يذكر معاذاً^(٣).

١٨٤١ - (١٥) (ضعيف) ورواه البيهقي في «كتاب الزهد» من رواية إسماعيل بن رافع المدني عن ثعلبة بن صالح عن سليمان بن موسى عن معاذ قال: أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَشَى قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعَاذُ

(١) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(٢) الأصل: «ورواه الطبراني بإسناد، ورواه ثقات، وعن». وهو خطأ ظاهر من الطابع أو الناسخ.

(٣) قلت: وكذا قال الهيثمي، ووافق المؤلف على إعلاله بالانقطاع، لكن له طرق أخرى وشواهد خرجتها في «الصحبة» (١٤٧٥)، ويرتقي بها إلى درجة الحسن، وقد مضى نحوه من طريق أخرى قريباً.

أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَوَفَاءِ الْمَهْدِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَتَرْكِ الْخِيَانَةِ، وَرَحْمِ الْيَتِيمِ، وَحِفْظِ الْجَوَارِ، وَكُظْمِ الْغَيْظِ، وَلِينِ الْكَلَامِ، وَبَذْلِ اللِّسَانِ، وَلُزُومِ الْإِمَامِ، وَالتَّفَقُّهِ فِي الْقُرْآنِ، وَحُبِّ الْآخِرَةِ، وَالْجَزَعِ مِنَ الْحَسَابِ، وَقَصْرِ الْأَمَلِ، وَحُسْنِ الْعَمَلِ، وَأَنَّهُكَ أَنْ تَشْتُمَ مُسْلِمًا، أَوْ تَصْدُقَ كَاذِبًا، أَوْ تَكْذِبَ صَادِقًا، أَوْ تَغْصِيَ إِمَامًا عَادِلًا، وَأَنْ تُقْسِدَ فِي الْأَرْضِ. يَا مَعَاذَ اللَّهِ أَذْكَرُ اللَّهِ عِنْدَ كُلِّ شَجَرٍ وَحَجَرٍ، وَاحْدَتْ لِكُلِّ ذَنْبٍ تَوْبَةٌ، السُّرُّ بِالسُّرِّ، وَالْعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ»^(١).

٤٥٣٩ - ٣١٦٠ - (٢٦) (حسن) وعن أبي ذرٍّ ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «أَتَى اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتُ، وَاتَّبَعَ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا، وَخَالَقِيَ النَّاسَ بِخُلُقِي حَسَنٍ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

٤٥٤٠ - ٣١٦١ - (٢٧) (ح لغيره) وروى أحمد بإسناد جيد عن أبي ذرٍّ^(٢) رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «سِتَّةَ أَيَّامٍ ثُمَّ أَغْلِلْ يَا أَبَا ذَرٍّ! مَا يُغَالُ لَكَ بَعْدُ. فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ السَّابِعُ؛ قَالَ: «أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي سُرِّ أَمْرِكَ وَعِلَانِيَتِهِ، وَإِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ، وَلَا تَسْأَلَنَّ أَحَدًا شَيْئًا وَإِنْ سَقَطَ سَوَاطِلُكَ، وَلَا تَقْبِضْ أَمَانَةً».

[٨- الصدقات/٤].

٤٥٤١ - ٣١٦٢ - (٢٨) (صحيح) وعن أبي ذرٍّ^(٣) رضي الله عنه قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْصِنِي. قَالَ: «إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَاتَّبِعْهَا حَسَنَةً تَمَحُّهَا». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمِنْ الْحَسَنَاتِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ! قَالَ: «هِيَ أَفْضَلُ الْحَسَنَاتِ».

رواه أحمد عن شمر بن عطية عن بعض أشياخه عنه.

٤٥٤٢ - ٣١٦٣ - (٢٩) (صحيح) وعن عبد الله^(٤) رضي الله عنه قال: إِنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً - وَفِي رِوَايَةٍ -: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي عَالَجْتُ امْرَأَةً فِي أَفْصَى الْمَدِينَةِ، وَإِنِّي أَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمْسُهَا، فَأَنَا هَذَا؛ فَأَفْضُ فِيَّ مَا شِئْتُ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ سَرَّكَ اللَّهُ لَوْ سَرَّتْ نَفْسُكَ. قَالَ: فَلَمْ يَرُدَّ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا، فَقَامَ الرَّجُلُ فَانْطَلَقَ، فَاتَّبَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا فِدَعَاهُ، فَتَلَا عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ: «وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيْ النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذَكَرُوا لِلذَّاكِرِينَ». فَقَالَ رَجُلٌ^(٥) مِنَ الْقَوْمِ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ!

(١) قلت: إسناده ضعيف؛ (ثعلبة بن صالح) لا يعرف إلا بهذه الرواية، و (إسماعيل بن رافع) ضعيف. وهو في «الصحيح» من طريق آخر مختصراً، وهو مخرج في «الصحيحة» تحت الحديث (٣٣٢٠).

(٢) الأصل: (معاذ بن جبل رضي الله عنهما)، وهو خطأ من الطابع أو الناسخ.

(٣) الأصل: (أبي الدرداء)، والتصويب من «المسند»، قال الناجي (٢/٢٠٩): «هذا عجيب، إنما هو أبو ذر صحفه بأبي الدرداء». قلت: وهو مخرج في «الصحيحة» (رقم-١٣٧٣).

(٤) هو ابن مسعود رضي الله عنه، وكان الأصل: (أبي هريرة)، وهذا خطأ محض لعله من التساهل، فإنه لم ينبه عليه الناجي، والتصحيح من «مسلم». وكذلك رواه أبو داود (٤٤٦٨)، والترمذي (٣١١١) وقال: «حديث حسن صحيح».

(٥) في الرواية الأولى (١٠١/٨): أنه الرجل نفسه، وفي أخرى لمسلم: (معاذ)، وهي رواية لأحمد (٤٤٩/١)، وفي أخرى له (٤٤٥/١) أنه عمر. وهي رواية لمسلم. والله أعلم.

هذا له خاصّة؟ قال: «بَلِّ لِلنَّاسِ كَافَّةً».

رواه مسلم وغيره.

٤٥٤٣ - ٣١٦٤ - (٣٠) (صحيح) عن أبي طويل شطب الممدود؛ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ مَنْ عَمِلَ الذُّنُوبَ كُلَّهَا وَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهَا شَيْئًا وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَمْ يَتْرُكْ حَاجَةً وَلَا دَاجَةً^(١) إِلَّا أَنَاهَا، فَهَلْ لِدَٰلِكَ مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: «فَهَلْ أَسْلَمْتُ؟». قَالَ: «أَنَا أَنَا فَاشْهَدْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ». قَالَ: «تَقَعَلُ الْخَيْرَاتِ، وَتَتْرُكُ السَّيِّئَاتِ، فَيَجْعَلُكَ اللَّهُ لِكَ خَيْرَاتٍ كُلَّهِنَّ». قَالَ: وَغَدَرَاتِي وَفَجَرَاتِي؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَمَا زَالَ يَكْبُرُ حَتَّى تَوَارَى.

رواه البزار، والطبراني واللفظ له، وإسناده جيد قوي.

و (شطب) قد ذكره غير واحد في الصحابة، إلا أن البغوي ذكر في «معجمه» أن الصواب^(٢) عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير مرسلاً: أن رجلاً أتى النبي ﷺ طويل شطب و (الشطب) في اللغة الممدود، فصحفه بعض الرواة وظنه اسم رجل. والله أعلم.

٢- (الترغيب في الفراغ للعبادة والإقبال على الله تعالى، والترهيب من الاهتمام بالدنيا والانهماك عليها) ٤٥٤٤ - ٣١٦٥ - (١) (صحيح) عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَقُولُ رَبُّكُمْ: يَا ابْنَ آدَمَ! تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي؛ أَمَلًا قَلْبِكَ غِنًى، وَأَمَلًا يَدَيْكَ رِزْقًا، يَا ابْنَ آدَمَ! لَا تَبَاعِدْ مِنِّي؛ أَمَلًا قَلْبِكَ فَقْرًا، وَأَمَلًا يَدَيْكَ شُغْلًا».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٥٤٥ - ٣١٦٦ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: تلا رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ» الآية قال: «يَقُولُ اللَّهُ: ابْنُ آدَمَ! تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي؛ أَمَلًا صَدْرَكَ غِنًى، وَأَسَدًا فَفَرَّكَ، وَإِلَّا تَقَعَلْ؛ مَلَأْتُ صَدْرَكَ شُغْلًا، وَلَمْ أَسَدْ فَفَرَّكَ».

رواه ابن ماجه والترمذي، واللفظ له، وقال: «حديث حسن».

وابن حبان في «صحيحه» باختصار؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «مَلَأْتُ بَدَنَكَ شُغْلًا». والحاكم والبيهقي في «كتاب الزهد»، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

٤٥٤٦ - ٣١٦٧ - (٣) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَا طَلَمْتُ شَمْسَ قَطُّ إِلَّا بُعِثَ بِجَنَّتَيْهَا مَلَكَانِ؛ إِنَّهُمَا لَيُسَمِعَانِ أَهْلَ الْأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ؛ فَإِنْ مَا قَلَّ وَكَفَى، خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَالْهَى، وَمَا غَرَبَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا وَبُعِثَ بِجَنَّتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ: اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِمُتَّقِي خَلْقًا، وَعَجِّلْ لِمُتَسِيكِ تَلَفًا».

(١) هكذا جاء في رواية بالتشديد. قال الخطابي: (الحاجة): الفاصدون البيت. و(الداجة): الراجعون، والمشهور بالتخفيف، وأراد بـ (الحاجة): الحاجة الصغيرة، وبـ (الداجة): الحاجة الكبيرة. كذا في «النهاية».

(٢) في «الإصابة» عن «المعجم»: «أظن أن الصواب...»، وهذا أقرب، والله أعلم. وانظر «الصحيحة» (٣٣٩١).

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم واللفظ له، وقال: «صحيح الإسناد».

ورواه البيهقي من طريق الحاكم، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ يَوْمٍ طَلَعَتْ شَمْسُهُ إِلَّا وَكَانَ بِحَبْنَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ نِدَاءً يَسْمَعُهُ مَا خَلَقَ اللَّهُ كُلَّهُمْ غَيْرُ الثَّقَلَيْنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ، إِنَّ مَا قَلَّ وَكَثُرَ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَالْهَى، وَلَا آتَبَ الشَّمْسُ إِلَّا وَكَانَ بِحَبْنَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ نِدَاءً يَسْمَعُهُ خَلَقَ اللَّهُ كُلَّهُمْ غَيْرُ الثَّقَلَيْنِ: اللَّهُمَّ أَغِطْ مُنْفِقًا خَلْفًا، وَأَغِطْ مُنْسِكًا تَلْفًا، وَأَنْزِلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ قُرْآنًا فِي قَوْلِ الْمَلَكَيْنِ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ» فِي سُورَةِ «يُونُسَ»: «وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»، وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي قَوْلِهِمَا: «اللَّهُمَّ أَغِطْ مُنْفِقًا خَلْفًا، وَأَغِطْ مُنْسِكًا تَلْفًا»: «وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى . وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى . وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى» إِلَى قَوْلِهِ: «لِلْعُسْرَى». [مضى ٨-الصدقات/١٥].

٤٥٤٧ - ١٨٤٢ - (١) (موضوع) ورؤي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَقَرَّغُوا مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا مَا اسْتَطَعْتُمْ؛ فَإِنَّهُ مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّهِ؛ أَفْسَى اللَّهُ ضِعْفَهُ، وَجَعَلَ قَفَرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَمَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ أَكْبَرَ هَمِّهِ؛ جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَمَا أَقْبَلَ عَبْدٌ بَقْلِيهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ نَقْدًا إِلَيْهِ بِالْوُدِّ وَالرَّحْمَةِ، وَكَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ بِكُلِّ خَيْرٍ أَسْرَعَ».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، والبيهقي في «الزهد».

٤٥٤٨ - ٣١٦٨ - (٤) (صحيح) وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ قَفَرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ؛ وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ، وَمَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ نَيْتَهُ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ؛ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ».

رواه ابن ماجه، ورواته ثقات. [مضى ٣-العلم/٣].

(ص-لغيره) والطبراني^(١) ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ مَنْ تَكُنِيَ الدُّنْيَا نَيْتَهُ يَجْعَلِ اللَّهُ قَفَرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَيُثْنِتْ عَلَيْهِ ضِعْفَهُ، وَلَا يَأْتِهِ مِنْهَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ، وَمَنْ تَكُنِيَ الْآخِرَةُ نَيْتَهُ يَجْعَلِ اللَّهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَيَكْفِيهِ ضِعْفَهُ، وَتَأْتِيهِ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ».

رواه في حديث بإسناد لا بأس به. ورواه ابن حبان في «صحيحه» بنحوه، وتقدم لفظه في «العلم» [٢-

باب].

قوله: «شَتَّتَ عَلَيْهِ ضِعْفَهُ» بفتح الضاد المعجمة وإسكان المثناة تحت. معناه: فَرَّقَ عَلَيْهِ حَالَهُ وَصَنَاعَتَهُ مَعَاشَهُ، وَمَا هُوَ مَهْمَتُ بِهِ، وَشَعَّبَهُ عَلَيْهِ لِيَكْثُرَ كَدُهُ، وَيَعْظُمَ تَعَبُهُ.

٤٥٤٩ - ٣١٦٩ - (٥) (ص-لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ هَمَّهُ؛ جَعَلَ اللَّهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ؛ جَعَلَ اللَّهُ قَفَرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قُدِّرَ لَهُ».

(١) هذا الإطلاق يومه أنه في «المعجم الكبير»، وليس هو إلا في «المعجم الأوسط» (٨/١٣٣/٧٢٦٧) من طريق أخرى عن زيد في حديث له، وإسناد ابن ماجه صحيح، وصححه ابن حبان في حديث سبق هناك في «٣-العلم».

رواه الترمذي عن يزيد الرقاشي عنه . ويزيد قد وثق ولا بأس به في المتابعات .

ورواه البزار، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَتْ يَتِيَّةُ الْآخِرَةِ؛ جَعَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْغِنَى فِي قَلْبِهِ، وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ، وَنَزَعَ الْفَقْرَ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْهِ، وَآتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، فَلَا يُصْبِحُ إِلَّا غَنِيًّا وَلَا يُنْسِي إِلَّا غَنِيًّا، وَمَنْ كَانَتْ يَتِيَّةُ الدُّنْيَا؛ جَعَلَ اللَّهُ الْفَقْرَ يَنْ عَيْنَيْهِ، فَلَا يُصْبِحُ إِلَّا فَقِيرًا، وَلَا يُنْسِي إِلَّا فَقِيرًا» .

ورواه الطبراني بلفظ تقدم في «الاقتصاد» [٤/١٦] .

٤٥٥٠ - ١٨٤٣ - (٢) (ضعيف) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ انْقَطَعَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ كَفَاهُ اللَّهُ كُلَّ مَوْئِدَةٍ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ، وَمَنْ انْقَطَعَ إِلَى الدُّنْيَا؛ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهَا» .

رواه أبو الشيخ ابن حبان والبيهقي من رواية الحسن عن عمران، واختلف في سماعه منه . [مضى ١٦ - البيوع/٤] .

٤٥٥١ - ٣١٧٠ - (٦) (حـ لغیره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَنْ جَعَلَ الْهَمَّ هَمًّا وَاحِدًا؛ كَفَاهُ اللَّهُ هَمَّ دُنْيَاهُ، وَمَنْ تَشَعَّبَتْ بِهِ الْهُمُومُ لَمْ يُبَالِ اللَّهُ فِي أَيِّ أَوْدِيَةِ الدُّنْيَا هَلَكَ» .

رواه الحاكم والبيهقي من طريقه وغيرها وقال الحاكم: «صحيح الإسناد» .

٣١٧١ - ٠ - (٧) (حـ لغیره) ورواه ابن ماجه في حديث عن ابن مسعود .

وفي رواية له عن ابن مسعود أيضاً قال: سمعتُ نبيكم ﷺ يقول: «مَنْ جَعَلَ الْهُمُومَ هَمًّا وَاحِدًا هَمَّ الْمَعَادِ؛ كَفَاهُ اللَّهُ هَمَّ دُنْيَاهُ، وَمَنْ تَشَعَّبَتْ بِهِ الْهُمُومُ [في] أَحْوَالِ الدُّنْيَا؛ لَمْ يُبَالِ اللَّهُ فِي أَيِّ أَوْدِيَةِ هَلَكَ» .

٤٥٥٢ - ١٨٤٤ - (٣) (ضعيف جداً) وروى عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ وَهَمُّهُ الدُّنْيَا؛ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ» الحديث .

رواه الطبراني . [مضى هناك] .

٤٥٥٣ - ١٨٤٥ - (٤) (ضعيف جداً) وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَصْبَحَ حَزِينًا عَلَى الدُّنْيَا؛ أَصْبَحَ سَاخِطًا عَلَى رَبِّهِ» .

رواه الطبراني . (قال الحافظ): «وتقدم في «الاقتصاد في طلب الرزق» [١٦ - البيوع/٤] وغيره غير ما حديث يليق بهذا الكتاب، ويأتي في «الزهد» [هنا/٦] إن شاء الله تعالى أحاديث» .

٣ - (الترغيب في العمل الصالح عند فساد الزمان)

٤٥٥٤ - ١٨٤٦ - (١) ((ضعيف) عدا ما بين المعقوفين فهو ٣١٧٢ - (١) (صـ لغیره^(١)) عن أبي أمية الثَّعْبَانِي قال: سألتُ أبا ثعلبة الجُشنِي قال: قلتُ: يا أبا ثعلبة! كيف تقولُ في هذه الآية «عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ»؟ قال: أما والله لقد سألتُ عنها خبيراً، سألتُ عنها رسولُ الله ﷺ؟ فقال: «(بل) انْتَمِرُوا بِالْمَعْرُوفِ،

(١) في «الصحيح» قبل ما بين المعقوفين ما نصه: «عن أبي ثعلبة الجشنِي قال: ... قال رسول الله ﷺ، والزيادة التي عند أبي داود في آخر الحديث من «صحيح الترغيب» وليس عليها حكم في الأصل. [ش]» .

وَتَنَاهَوْا^(١) عَنِ الْمُنْكَرِ، حتى إذا رأيتَ شُحاً مطاعاً، وهوىً مُتَّبِعاً، ودنياً مُؤَثَّرَةً، وإعجابَ كلِّ ذي رأيٍ برأيه؛ فَعَلَيْكَ بِنَفْسِكَ، ودَعْ عَنْكَ الْعَوَامَ [فإنَّ من ورائكم أيامَ الصبرِ، الصبرُ فيهن مثلُ القبضِ على الجمرِ، للعاملِ فيهن مثلُ أجرِ خمسين رجلاً يعملون مثلَ عمله]».

رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

[وأبو داود، وزاد: قيل: يا رسول الله! أجرُ خمسين رجلاً منا أو منهم؟ قال: «بل أجر خمسين منكم»].
٤٥٥٥ - ٣١٧٣ - (٢) (صحيح) وعن معقل بن يسار رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «عِبَادَةُ فِي الْهَرَجِ كَهَجْرَةِ إِلَيَّ».

رواه مسلم والترمذي^(٢) وابن ماجه.

(الهِرْجُ): هو الاختلاف والفتن، وقد فُسر في بعض الأحاديث بالقتل؛ لأن الفتن والاختلاف من أسبابه، فأقيم المسبب مقام السبب.

٤ - (التَّوْبَةُ فِي الْمَدَامَةِ عَلَى الْعَمَلِ وَإِنْ قَلَّ)

٤٥٥٦ - ٣١٧٤ - (١) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَصِيرٌ وَكَانَ يُحَجِّرُهُ^(٣) بِاللَّيْلِ فَيُصَلِّي عَلَيْهِ، وَيَسْطُطُهُ بِالنَّهَارِ فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَوْبُونَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِصَلَاتِهِ حَتَّى كَثُرُوا، فَأَتَبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! خُذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ مَا دَامَ وَإِنْ قَلَّ».

(صحيح) وفي رواية: «وَكَانَ أَلَّ مُحْتَدٍ إِذَا عَمِلُوا عَمَلًا أَتْبَوُهُ»^(٤).

(صحيح) وفي رواية: قالت: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِلَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ».

(صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يَدْخُلَ أَحَدَكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ أَحَبَّ الْأَعْمَالُ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ».

(١) الأصل: (وانتهروا)، وهو خطأ صححه من «أبي داود» والسباق له، ومن الترمذي وابن ماجه والزيادة منهم. والجملة الأخيرة منه لها شواهد، ولذا نقلته إلى «الصحيح».

(٢) وقال (٢٢٠٢): «حديث حسن صحيح». وأخرجه أحمد أيضاً (٢٧/٥ و٢٧) بلفظ: «العمل...». وفي رواية: «العبادة في الفتنة...».

(٣) أي: يجعله لنفسه دون غيره. «نهاية». وقال الحافظ: «أي: يتخذ مثل الحجرة».

(٤) هذه الرواية هي تمام الرواية الأولى عند مسلم (رقم ٢١٥)، ولكن الرواية الأولى ليست بهذا السياق عنده، ولا عند البخاري، وقد أخرجهما في «اللباس»، وفي «الأذان» بعضه، وقد جمعت بين روايتي في «مخترتي لصحيح البخاري» (رقم ٣٨٣)، فكان المصنف لفق بين روايتي الشيخين فجعل منهما رواية واحدة، وهذا ليس بجيد، وقد أشار إلى ذلك الناجي في «العجالة». (ق ٢/٢٠٩).

رواه البخاري ومسلم .
(صحيح) ولمالك والبخاري أيضاً : قالت : « كان أحبَّ العمل^(١) إلى [رسول] الله ﷺ الذي يدوم عليه صاحبه » .

(صحيح) ولمسلم : « كان أحبَّ الأعمال إلى الله أدومها وإن قلَّ ، وكانت عائشة إذا عملت العمل لزمته » .
(ح صحيح) ورواه أبو داود . ولفظه : أن رسول الله ﷺ قال : « اكلفوا من العمل ما تطيقون ؛ فإن الله لا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا ، وإن أحبَّ العمل إلى الله أدومُه وإن قلَّ . وكان إذا عمل عملاً أثبته » .

(صحيح) وفي رواية له [عن علقمة^(٢)] قال : سألت عائشة : كيف كان عمل رسول الله ﷺ ؟ هل كان يَخُصُّ شيئاً من الأيام ؟ قالت : لا ، كان عمله ديمةً ، وأيكم يستطيع ما كان رسول الله ﷺ يستطيع ؟ !
ورواه الترمذي ، ولفظه : « كان أحبَّ الأعمال إلى رسول الله ﷺ ما ديم عليه » .

(ص لغيره) وفي رواية له : سئلت عائشة وأم سلمة : أي العمل كان أحبَّ إلى رسول الله ﷺ ؟ قالتا^(٣) : « ما ديم عليه وإن قلَّ » .

(يُحَجِّرُهُ) أي : يتخذ حجرة وناحية ينفرد عليها فيها . (يثوبون) بئاء مثله ثم واو ثم باء موحدة ؛ أي : يرجعون إليه ويجتمعون عنده .

٤٥٥٧ - ٣١٧٥ (٢) (صحيح) وعن أم سلمة قالت : « ما مات رسول الله ﷺ حتى كان أكثرُ صلَّاته وهو جالسٌ ، وكان أحبَّ العمل إلى ما داومَ عليه العبدُ وإن كان شيئاً يسيراً » .
رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٤) .

٥ - (الترغيب ذي الفقر وقلة ذات اليد ، وما جاء في فضل الفقراء

والمساكين والمستضعفين وحبههم ومجالستهم)

٤٥٥٨ - ٣١٧٦ (١) (صحيح) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ بينَ أيديكم عَقَبَةٌ كَوْودٌ لا يَنْجُو منها إلا كلُّ مُخِفٍّ » .
رواه البزار بإسناد حسن .

(١) الأصل : (الأعمال) ، والتصحيح من موطأ «مالك» و «البخاري» ، ومنهما الزيادتان ، وغفل عن هذا كله ، وعن الذي بعده المعلقون الثلاثة !

(٢) سقطت من الأصل ، واستدركتها من «أبي داود» (١٣٧٠) ، وقد روى هذه الشيخان والترمذي ؛ كما قال الناجي . قلت : وكذلك عندهما الرواية التي قبلها ، وهي المكان المشار إليه من «المختصر» دون جملة الإثبات .

(٣) الأصل : (قال) ، والتصحيح من الترمذي ، وفي طبعة الثلاثة (٣١/٤) (قالا) ! ومن نظايرهم بالتحقيق قالوا في التعليق : «في (ح) : قالتا ! ومن نظر فيما تقدم من التصحيحات في هذا الحديث فقط برواياته يتبين له كم هم متشبهون بما لم يعطوا ، ولا سيما إذا علم الناظر أنهم شملوا كل هذه الروايات بكلمة «صحيح» مع اختلاف مراتبها ! !

(٤) قلت : وإسناده صحيح ، وكذلك رواه النسائي في «قيام الليل» لكن ليس عنده «وإن كان شيئاً يسيراً» ، وإنما هي عنده من حديث عائشة ، وكذلك رواه أحمد (١١٣/٦) ، والأصح حديث أم سلمة .

٤٥٥٩ - ٣١٧٧ - (٢) (صحيح) وعن أم الدرداء عن أبي الدرداء قالت: قلت له: ما لك لا تطلب ما يطلب فلان وفلان؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن وراءكم عقبة كؤوداً لا يجوزها المُتفلنون». فانا أحب أن أتخفف لتلك العقبة.

رواه الطبراني بإسناد صحيح.

(الكؤود) بفتح الكاف وبعدها همزة مضمومة: هي العقبة الصعبة.

٤٥٦٠ - ١٨٤٧ - (١) (ضعيف جداً) ورؤي عن أنس رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ يوماً وهو أخذ بيد أبي ذر فقال: «يا أبا ذر! أعلمت أن بين أيدينا عقبة كؤوداً لا يصعدُها إلا المخفون؟». قال رجل: يا رسول الله! أئمن المخفيين أنا أم من المتفليين؟ قال: «عندك طعام يوم؟». قال: نعم، وطعام غد. قال: «وطعام بعد غد». قال: لا. قال: «لَوْ كَانَ عِنْدَكَ طَعَامٌ ثَلَاثَ كُنْتَ مِنَ الْمُتَفْلِينَ».

رواه الطبراني^(١).

٤٥٦١ - ٣١٧٨ - (٣) (صحيح) وعن أبي أسماء: أنه دخل على أبي ذر وهو به (الريذة) وعنده امرأة سوداء شُعبية^(٢) ليس عليها أثر المحاسن ولا الخلو، فقال: ألا تنظرون إلى ما تأمرني هذه السوداء؟ تأمرني أن آتي العراق، فإذا أتيت العراق مالوا علي بدنياهم، وإن خليلي ﷺ عهد إلي: أن دون جسر جهنم طريقاً ذا دخيض ومزلة، وإننا أن نأتي عليه وفي أحمالنا اقتدار واضطمار أخرى أن ننجو من أن نأتي عليه ونحن مَوَاقِير^(٣).

رواه أحمد، ورواه رواية «الصحيح».

(الدخيض) بفتح الدال وسكون الحاء المهملتين وبفتح الحاء أيضاً وآخره ضاد معجمة: هو الزلق.

٤٥٦٢ - ٣١٧٩ - (٤) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «إن الله ليُخمي عبده المؤمن الدنيا وهو يُجِبُّه، كما تخمون مريضكم الطعام والشراب».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٥٦٣ - ٣١٨٠ - (٥) (صغيره) وعن رافع بن خديج رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أحب الله عز وجل عبداً حمأ الدنيا، كما يظّل أحدكم يخمي سقيمة الماء».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

(١) قلت: هذا الإطلاق يومه أنه أخرجه في «المعجم الكبير»، وإنما أخرجه في «الأوسط» (٤٨٠٦/٤٠٦/٥)، وإليه عزاء الهيثمي، لكن وقعت منه بعض الأوهام في إعلاله إياه أنها أعرض عن إعلاله بمن قال فيه البخاري: «منكر الحديث»، والبيان في «الضعيفة» (٦٦٩٢).

(٢) الأصل: (مُشَعَّةٌ)، والمثبت من «المسند»، وفي «المجمع» (٢٥٨/١٠): (بشعة)، ولعل الصواب ما أثبت؛ فإنه الموافق لما في «جامع المسانيد» (٧٩٧/١٣). ثم رأيت الناجي نقله بلفظ: «مُشَعَّةٌ» وقال: «هو بضم الميم وفتح الشين والنون المشددة، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي قبيحة، يقال: منظر شنيع وأشنع وشنع»، وإعتمده المعلقون دون أي تعليق أو تحقيق!

(٣) جمع (موقر)، يقال: رجل موقر؛ ذو وقرة؛ أي: حمل.

١ - ٣١٨١ - (٦) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم بلفظه من حديث قتادة^(١)، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

٢ - ٣١٨٢ - (٧) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «اطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَاطْلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ».

رواه البخاري ومسلم.

٣ - ١٨٤٨ - (٢) (متنكر) ورواه أحمد بإسناد جيد^(٢) من حديث عبدالله بن عمرو؛ إلا أنه قال فيه: «وَاطْلَعْتُ فِي النَّارِ؛ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْأَغْنِيَاءَ وَالنِّسَاءَ».

٤ - ١٨٤٩ - (٣) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «إِنَّ مُوسَى قَالَ: أَيُّ رَبٍّ! عَبْدُكَ الْمُؤْمِنُ تَقَرَّرَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا. - قَالَ: - فَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ الْجَنَّةِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا. قَالَ: يَا مُوسَى! هَذَا مَا أَعَدَدْتُ لَهُ. قَالَ مُوسَى: أَيُّ رَبٍّ! وَعِزَّتِكَ وَجَلَالُكَ لَوْ كَانَ أَقْطَعُ الْبَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ يُسْحَبُ عَلَى وَجْهِهِ مِنْذُ [يَوْمٍ] خَلَقْتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ وَكَانَ هَذَا مُصِيرَهُ، كَانَ لَمْ يَرِ يَوْسَافُ. - قَالَ: -، ثُمَّ قَالَ مُوسَى: أَيُّ رَبٍّ! عَبْدُكَ الْكَافِرُ تَوَسَّعَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا. - قَالَ: - فَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ النَّارِ، فَيَقَالُ لَهُ: يَا مُوسَى! هَذَا مَا أَعَدَدْتُ لَهُ. فَقَالَ مُوسَى: أَيُّ رَبٍّ! وَعِزَّتِكَ وَجَلَالُكَ لَوْ كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا مِنْذُ يَوْمِ خَلَقْتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ وَكَانَ هَذَا مُصِيرَهُ، كَانَ لَمْ يَرِ خَيْرًا قَطُّ».

رواه أحمد من طريق ابن لهيعة عن دراج.

٥ - ٣١٨٣ - (٨) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال: «هَلْ تَدْرُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟». قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَهْلُمُ. قَالَ: «الْفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ تُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ، وَتُنْقَى بِهِمُ الْمَكَارِهِ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ؛ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءٌ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ: انْتَوِهِمْ فَحَيُّوهُمْ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: رَبَّنَا نَحْنُ سَكَانُ سَمَائِكَ، وَخَيْرُكَ^(٣) مِنْ خَلْقِكَ، أَفَنَأْمُرُنَا أَنْ نَأْتِيَ هَؤُلَاءَ فَنُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ كَانُوا عِبَادًا يَغِيدُونِي وَلَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا، وَتُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ، وَتُنْقَى بِهِمُ الْمَكَارِهِ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ؛ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءٌ، قَالَ: فَتَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ»».

(١) الأصل: (أبي قتادة)، وهو خطأ. قال التاجي (١/٢١٠): «هو قتادة بن النعمان الأنصاري الظفري أخو أبي سعيد لأمه، فكان يعين نسبه». والحديث رواه الترمذي وابن ماجه أيضاً كما في «المشكاة» (٥٢٥٠)، وفي ترجمة قتادة هذا أخرجه الطبراني (١٧/١٢/١٩).

(٢) كذا قال ابن تيمية الهيثمي (١٠/٢٦١)، وأنه له الجودة وفيه (شريك القاضي). - وهو من الحفظ. - عن أبي إسحاق وهو السبيعي مدلس مختلط؟! وزيادة (الأغنياء) متكررة لم ترد في حديث ابن عباس عند الشيخين، وهو في «الصحيح» في هذا الباب. ومن جهل المعلقين الثلاثة أنهم صدروا تخريجهم للحديثين بقوله: «صحيح»!

(٣) فيه إشارة قوية إلى تفصيل جنس الملائكة على جنس بني آدم، وعليه يدل مفهوم قوله تعالى: «وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا»، وفي المسألة خلاف معروف.

رواه أحمد والبخاري، ورواهما ثقات، وابن حبان في «صحيحه».

٤٥٦٧ - ٣١٨٤ - (٩) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ حَوْضِي مَا بَيْنَ (عَدَنَ) إِلَى (عَمَّانَ)»^(١)، أَكْوَابُهُ عَدَدُ النُّجُومِ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّحْلِجِ، وَأَخْلَى مِنَ اللَّسَلِ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ وَرُوداً عَلَيْهِ^(٢) فَقَرَأَ الْمُهَاجِرِينَ». قلنا: يا رسول الله! صفهم لنا؟ قال: «شُعْتُ الرُّؤُوسِ، دُنُسُ الثِّيَابِ، الَّذِينَ لَا يَنْكِحُونَ الْمُتَنَعِّمَاتِ، وَلَا تَفْتَحُ لَهُمُ الشَّدَدَ، الَّذِينَ يُعْطُونَ مَا عَلَيْهِمْ، وَلَا يُعْطُونَ مَا لَهُمْ».

رواه الطبراني، ورواه رواة «الصحيح»، وهو في الترمذي وابن ماجه بنحوه.
(الشَّدَدُ) هنا: هي الأبواب.

٤٥٦٨ - ٣١٨٥ - (١٠) (صحيح) وعن أبي سلام الأسود: أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: سَمِعْتُ ثُوبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَوْضِي مَا بَيْنَ (عَدَنَ) إِلَى (عَمَّانَ الْبَلَاءِ)، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبْنِ، وَأَخْلَى مِنَ اللَّسَلِ، وَأَوَانِيهِ عَدَدُ النُّجُومِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً، وَأَوَّلُ النَّاسِ وَرُوداً عَلَيْهِ فَقَرَأَ الْمُهَاجِرِينَ، الشُّعْتُ رُؤُوساً، الدُّنُسُ ثِيَاباً، الَّذِينَ لَا يَنْكِحُونَ الْمُتَنَعِّمَاتِ، وَلَا تَفْتَحُ لَهُمُ الشَّدَدَ». قال عمر: لكنني قد نكحت المتنعيمات فاطمة بنت عبد المليك، وفُتِحَتْ إِلَيَّ الشَّدَدُ، لَا جَرَمَ أَنِّي لَا أَغْصِلُ رَأْسِي حَتَّى يَشُعْتُ، وَلَا تُؤَيِّي الَّذِي يَلِكِي جَسَدِي حَتَّى يَنْسَحَ.

رواه الترمذي وابن ماجه، والحاكم واللفظ له، وقال: «صحيح الإسناد».

٤٥٦٩ - ٣١٨٦ - (١١) (صـ لغيره) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يَدْخُلُ فَقَرَاءُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْيَانِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً». فقيل: صفهم لنا؟ قال: «الدُّنْسَةُ ثِيَابُهُمْ، الشُّعْنَةُ رُؤُوسُهُمْ، الَّذِينَ لَا يُؤَدُّنَ لَهُمْ عَلَى الشَّدَاتِ، وَلَا يَنْكِحُونَ الْمُتَنَعِّمَاتِ، تَوَكَّلْ بِهِمْ مُشَارِقُ الْأَرْضِ وَمَغَارِبُهَا، يُعْطُونَ كُلُّ الَّذِي عَلَيْهِمْ، وَلَا يُعْطُونَ كُلُّ الَّذِي لَهُمْ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، ورواه ثقات.

(صحيح) ورواه مسلم مختصراً: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ فَقَرَاءَ أُمَّتِي الْمُهَاجِرِينَ، يَسْقُونَ الْأَغْيَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً».

ورواه ابن حبان في «صحيحه» مختصراً أيضاً، وقال: «بأربعين عاماً».

- (١) بالفتح والتشديد، وهي (عَمَّانُ الْبَلَاءِ) كما في الحديث الذي بعده، وهي عاصمة الأردن بعده.
- (٢) كذا الأصل، وفي الطبراني (١٤٤٣/٩٨/٢): «أول من يرد»، وفي إسناده ضعف وانقطاع بين ابن أبي عاصم في «السنة» (٧١٠/٣٢٧/٢)، لكنه ثبت بإسناد صحيح في طريق أخرى للحديث عند الطبراني (١٤٣٧/٩٦/٢)، وفي «الأوسط» أيضاً (٣٩٨/٢٥١/١)، بل وفي «المسنود» (٢٧٥/٥) وغيره، وهو الآتي في الكتاب بعده عن أبي سلام، وله عنه طريق آخر بسند صحيح أيضاً كما في «الظلال» (٧٠٦/٢٢٥/٢)، وله شاهد من حديث ابن عمر، يأتي في (٢٦- البيهقي/٤- فصل). نعم قد جاءت جملة (الأكثر وروداً) عند الطبراني (١٤٣٧/٩٦/٢) من طريق أخرى عن أبي سلام، وإسناده صحيح، لكنها شاذة عندي لمخالفتها للطرق المتقدمة، فالظاهر - والله أعلم - أنها من تلفيقات المؤلف بين الروايات، وقد سبقت له أمثلة، وأنها سبق ذكرها أوقلم.

٤٥٧٠ - ٣١٨٧ - (١٢) (حسن) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «يَجْتَمِعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقَالُ: أَيْنَ فَقَرَاءُ هَذِهِ الْأَمَةِ؟ قَالَ: فَيَقَالُ لَهُمْ: مَاذَا عَمِلْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: رَبُّنَا ابْتَلَانَا فَصَبِّرْنَا، وَوَكَّلْتِ السُّلْطَانُ وَالْأَمْوَالُ حَيْرَانًا، فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: صَدَقْتُمْ، قَالَ: فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ، وَتَبْقَى شِدَّةُ الْحِسَابِ عَلَى ذَوِي الْأَمْوَالِ وَالسُّلْطَانِ». قَالُوا: فَأَيْنَ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «تَوْضَعُ لَهُمْ كِرَاسِيٌّ مِنْ نُورٍ، وَتُظَلِّلُ عَلَيْهِمُ الْغَمَامُ، يَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَقْصَرُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ سَاعَةٍ مِنْ نَهَارٍ».

رواه الطبراني وابن حبان في «صحيحه».

٤٥٧١ - ١٨٥٠ - (٤) (ضعيف) وعن عبد الرحمن بن سابط قال: أرسل عمر بن الخطاب إلى سعيد بن عامر: إِنَّا مُسْتَعْمِلُوكَ^(١) عَلَى هَؤُلَاءِ، تُسِيرُ بِهِمْ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ فَتُجَاهِدُ بِهِمْ. - قال: فذكر حديثاً طويلاً قال فيه: - قال سعيد: وما أَنَا بِمُتَخَلِّفٍ عَنِ الْعَتَقِ الْأَوَّلِ^(٢)؛ بعد إِذْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ فَقَرَاءَ الْمُسْلِمِينَ يُزَوَّنُونَ كَمَا تَزَوَّنُ الْحَمَامُ»، فَيَقَالُ لَهُمْ: قَفُوا لِلْحِسَابِ. فَيَقُولُونَ: وَاللَّهِ مَا تَرَكْنَا شَيْئاً نَحَاسِبُ بِهِ. فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: صَدَقَ عِبَادِي، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِينَ عَاماً».

رواه الطبراني، وأبو الشيخ ابن حبان في «الثواب»، ورواهما ثقات إلا يزيد بن أبي زياد.

٤٥٧٢ - ٣١٨٨ - (١٣) (ص لغيره) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْماً وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ: «يَأْتِي قَوْمٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، نُورُهُمْ كَنُورِ الشَّمْسِ». قَالَ أَبُو بَكْرٍ: نَحْنُ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا؛ وَلَكِنْ خَيْرٌ كَثِيرٌ؛ وَلَكِنَّهُمْ الْفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ يُخْشَرُونَ مِنْ أَفْطَارِ الْأَرْضِ» فذكر الحديث.

رواه أحمد، والطبراني وزاد: «ثُمَّ قَالَ: طَوْبَى لِلْغُرَبَاءِ». قِيلَ: مَنِ الْغُرَبَاءُ؟ قَالَ: «أَنَاسٌ صَالِحُونَ قَلِيلٌ، فِي نَاسٍ سَوْءٍ كَثِيرٍ، مَنْ يَعْصِيهِمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَطِيعُهُمْ».

وأحد إسناده الطبراني رواه «الصحيح».

٤٥٧٣ - ١٨٥١ - (٥) (ضعيف) وعن أبي الصديق التاجي عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: «يَدْخُلُ فَقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِأَرْبَعِ مِائَةِ عَامٍ». قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّ الْحَسَنَ يَذْكُرُ: «أَرْبَعِينَ عَاماً». فَقَالَ: عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَرْبَعِ مِائَةِ عَامٍ، حَتَّى يَقُولَ الْمُؤْمِنُ الْغَنِيُّ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ عَيْلاً». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! سَمَّيَهُمْ لَنَا بِأَسْمَائِهِمْ. قَالَ: «هُمْ الَّذِينَ إِذَا كَانَ مَكْرُوهٌ بَعَثُوا إِلَيْهِ، وَإِذَا كَانَ نَعِيمٌ بَعَثَ إِلَيْهِ سِوَاهُمْ، وَهُمْ الَّذِينَ يُخْجَبُونَ عَنِ الْأَبْوَابِ».

رواه أحمد من رواية زيد بن الحارثي عنه^(٣).

(١) وكذا في «مجمع الزوائد» (١٠/١٢٦)، ومعناه: جاعلوك عاملاً، أي أميراً. ووقع في طبعة عمارة - وقلده الجبهة الثلاثة - (مستعلموك)، وهو تحريف عجيب، وفسره بقوله: «أي نستفهم عن سير الأبطال المجاهدين»!

(٢) في «النهاية»: «(العتق): هي الجماعة من الناس»، وكأنه يعني النبي ﷺ وصحبه الأولين رضي الله عنهم أجمعين.

(٣) قلت: الأكثرون على تضعيف (زيد بن الحارثي).

٤٥٧٤ - ٣١٨٩ - (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَدْخُلُ فَقْرَاءُ الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِنِصْفِ يَوْمٍ، وَهُوَ خُمْسُ مِثْقَالِ عَامٍ».

رواه الترمذي وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». (قال الحافظ: «ورواته محتج بهم في «الصحيح»».

٣١٩٠ - (١٥) (صـ لغيره) ورواه ابن ماجه بزيادة من حديث موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر.

٤٥٧٥ - ١٨٥٢ - (٦) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «التقى مؤمنان على باب الجنة: مؤمنٌ غني، ومؤمنٌ فقيرٌ، كانا في الدنيا، فأدخل الفقير الجنة، وحُسِّنَ الغني ما شاء الله أن يُحَسِّنَ، ثم أدخل الجنة، فلقِيَهِ الْفَقِيرُ فَقَالَ: يَا أَخِي! مَاذَا حَسِبَكَ؟ وَالله لَقَدْ حُسِّنَتْ حَتَّى خِفْتُ عَلَيْكَ. فيقول: يَا أَخِي! إِنِّي حُسِنْتُ بِعَدِكَ مَجَسَّسًا ظُلْمًا كَرِيهًا، وَمَا وَصَلْتَ إِلَيْكَ حَتَّى سَأَلَ مِنِّي مِنَ الْعَرَقِ مَا لَوْ وَرَدَهُ أَلْفُ بَعِيرٍ كُلُّهَا أَكَلَتْ حَمَضُ»^(١) لصدرت عنه رواية.

رواه أحمد بإسناد جيد قوي^(٢).

(الحمض): ما ملح وأمر^(٣) من النبات.

٤٥٧٦ - ١٨٥٣ - (٧) (موضوع) وعن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: خرج رسول الله ﷺ على أصحابه أَجْمَعٌ ما كانوا، فقال: «إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ مَنَازِلَكُمْ فِي الْجَنَّةِ وَقُرْبَ مَنَازِلِكُمْ». ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه فقال: «يَا أَبَا بَكْرٍ! إِنِّي لِأَعْرِفُ رَجُلًا أَعْرِفَ اسْمَهُ وَاسْمَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، لَا يَأْتِي بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا قَالُوا: مَرْحَبًا مَرْحَبًا». فقال سلمان: إِنَّ هَذَا لَمَرْفَعٌ شَأْنُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قال: «فَهُوَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ». ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عُمَرَ رضي الله عنه فقال: «يَا عُمَرُ! لَقَدْ رَأَيْتُ فِي الْجَنَّةِ قَصْرًا مِنْ دُرَّةٍ بِيضَاءَ، لَوْلُو أَيْبُض، مُشَبَّدٌ بِالْيَاقُوتِ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: لَفَتَى مِنْ قُرَيْشٍ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ لِي، فَذَهَبْتُ لِأَدْخُلَهُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! هَذَا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَمَا مَنَعَنِي مِنْ دُخُولِهِ إِلَّا غَيْرَتُكَ يَا أَبَا حَفْصٍ». فبكى عُمَرُ وقال: يَا أَبِي وَأُمِّي! عَلَيْكَ أَهَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عُثْمَانَ رضي الله عنه فقال: «يَا عُثْمَانُ! إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقًا فِي الْجَنَّةِ، وَأَنْتَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ». ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رضي الله عنه فقال: «يَا عَلِيُّ! أَوْمًا تَرْضَى أَنْ يَكُونَ مَنَزْلُكَ فِي الْجَنَّةِ مُقَابِلَ مَنَزْلِي؟». ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ رضي الله عنهما فقال: «يَا طَلْحَةُ وَيَا زُبَيْرُ! إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيَّ،

(١) (الحمض): كل نبت في طعمه حموضة. وكان الأصل: (حمض النبات)، فصاحته من «المسند» (١/ ٣٠٤) و «المجمع» (٢٦٣/ ١٠).

(٢) قلت: فيه (دريد) لم ينسب، وسمى ابن ماکولا أباه (سليمان)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا نعيلاً. فهو مجهول. وقال العراقي: «غير منسوب يحنج إلى معرفته، قال أحمد: حديثه مثله». وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٧٩). وأما الجهلة الثلاثة فقد حسنوا الحديث متكتبن على ما نقلوه عن الهبشي، مع أنه لا يدل على ما زعموا؛ كما بينته في «الضعيفة» (٦٧٧٩).

(٣) أي: صار مرا.

وَأَنْتُمْ حَوَارِيُّيَ». ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: «لَقَدْ بَطَأَ بِكَ غِنَاكَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِي، حَتَّى خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ هَلَكَتَ، وَعَرَفْتُ عَرَفًا شَدِيدًا، فَقُلْتُ: مَا أَطْبَأُ بِكَ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مِنْ كَثْرَةِ مَالِي؛ مَا زِلْتُ مَوْقُوفًا مُحَاسِبًا أَسْأَلُ عَنْ مَالِي مِنْ ابْنِ اكْتَسَبْتُهُ؟ وَفِيمَا أَنْفَقْتُهُ؟». فَبَكَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذِهِ مِثْلُ رَاحِلَةٍ جَاءَتْني اللَّيْلَةُ مِنْ تِجَارَةٍ مُضَرٍّ، فَإِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّهَا عَلَى فَقَرَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَيَّتَائِهِمْ، لَعَلَّ اللَّهَ يَخْفُفُ عَنِّي ذَلِكَ الْيَوْمَ.

رواه البزار - واللفظ له - والطبراني، ورواه ثقات؛ إلا عمار بن سيف، وقد وثق^(١). (قال الحافظ): «وقد ورد من غير ما وجه، ومن حديث جماعة من الصحابة عن النبي ﷺ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَبُورًا^(٢) لِكَثْرَةِ مَالِهِ، وَلَا يَسَلِّمُ أَجُودَهَا مِنْ مَقَالٍ، وَلَا يَبْلُغُ مِنْهَا شَيْءٌ بِإِنْفِرَادِهِ دَرَجَةَ الْحَسَنِ. وَلَقَدْ كَانَ مَالُهُ بِالْصِفَةِ الَّتِي ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعْمَ الْمَالُ الصَّالِحُ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ». فَأَنَّى يُنْقَصُ دَرَجَاتُهُ فِي الْآخِرَةِ أَوْ يَقْصُرَ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ مِنْ أَغْنِيَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَرِدْ هَذَا فِي حَقِّ غَيْرِهِ، إِنَّمَا صَحَّ: «سَبَقَ فَقَرَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَغْنِيَاءَهُمْ» عَلَى الْإِطْلَاقِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٤٥٧٧ - ٣١٩١ - (١٦) (صحيح) وعن أسامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَكَانَ عَامَّةٌ مِمَّنْ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ، وَأَصْحَابُ الْجَدِّ مَخْبُوسُونَ، وَغَيْرُ أَنْ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ، فَإِذَا عَامَّةٌ مِمَّنْ دَخَلَهَا النِّسَاءُ». رواه البخاري ومسلم.

(الجدِّ) بفتح الجيم: هو الحظ والغنى.

٤٥٧٨ - ١٨٥٤ - (٨) (ضعيف جداً) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أُرِيتُ أَنِّي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَعَالِي أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ وَذُرَارِي الْمُؤْمِنِينَ، وَإِذَا لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ أَقْلٌ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ وَالنِّسَاءِ. فَقِيلَ لِي: أَمَّا الْأَغْنِيَاءُ فَإِنَّهُمْ عَلَى الْيَابِ يَحَاسِبُونَ وَيُمَحِّصُونَ، وَأَمَّا النِّسَاءُ فَالْهَاهُنَّ الْأَحْمَرَانِ الذَّهَبُ وَالْحَرِيرُ» الحديث.

رواه أبو الشيخ ابن حبان وغيره من طريق عُبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه. [مضى ١٨ -

(١) قلت: يشير إلى تليين توثيقه، وهو الصواب، فقد قال فيه البخاري: «منكر الحديث». وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٥٩٢). وهو مركب من أحاديث بعضها صحيح كحديث قصر عمر.

(٢) قال الناجي: «لا أعلم هذا ورد إلا من حديث عائشة وعبد الرحمن بن عوف نفسه، أما الأول: فرواه الإمام أحمد في «مسنده» من طريق عمار بن زاذان، وهو من الأحاديث التي أمر أحمد أن يضرب عليها وقال: إنه كذب منكر. وقد رواه البزار من طريق أغلب بن تميم أيضاً. وأما الحديث الثاني: فقد رواه البزار أيضاً بإسناد فيه ضعف، ورواه السراج في «تاريخه» بسند رجاله ثقات. وأما ذكر استبطاء عبد الرحمن فقد ذكره المصنف من حديث ابن أبي أوفى، وفي مسنده لين. ورواه أحمد بسند لين أيضاً من حديث أبي أمامة، وهو الذي أورده الشيخ من كتاب أبي الشيخ [فيما يأتي] قريباً لكن اختصر عبد الرحمن واستبطاه. وعند أحمد فيه: فإذا أكثر أهل الجنة [فقراء المهاجرين]. قلت: والزيادة مني، استدركتها من «المسند» (٢٥٩/٥)، ولعلها سقطت من قلم المؤلف. ونحوه قوله: «قريباً»، لعله سبق قلم منه، فإنه لم يذكره المؤلف إلا بعد حديث، وهو الآتي هنا بعد هذا، ولذلك وضعتها بين معكوفتين.

٤٥٧٩ - ١٨٥٥ - (٩) ((ضعيف) عدا ما بين المعقوفين فهو ٣١٩٢ - (١٧) (ح لغيره)) وروي عن أنس رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «اللهم أَحْيِي مَسْكِينًا، وَأَمِتْنِي مَسْكِينًا، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١). فقالت عائشة: لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «إِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَانِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا، يَا عَائِشَةُ لَا تَرُدِّي مَسْكِينًا وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ. يَا عَائِشَةُ أَحْيِي الْمَسَاكِينَ وَقَرِّبِهِمْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُقَرِّبُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الترمذي، وقال: «حديث غريب»^(٢).

(ص لغيره) وتقدم في صلاة الجماعة [١٦/٥] حديث ابن عباسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «أَتَانِي اللَّيْلَةَ رُبِّي».

وفي رواية: «رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ؛ إِلَى أَنْ قَالَ: «قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! قُلْتُ: لَبَّكَ وَسَعْدَيْكَ، فَقَالَ: إِذَا صَلَّيْتَ قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَإِذَا أَرَدْتَ بَعَادَكَ فَتَنَّهُ فَأَقِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَقْتُونٍ» الْحَدِيثَ. رواه الترمذي وحسنه.

٤٥٨٠ - ١٨٥٦ - (١٠) ((ضعيف) عدا ما بين المعقوفين فهو ٣١٩٣ - (١٨) (ح لغيره)) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ أَحْيِي مَسْكِينًا، وَتَوَفَّنِي مَسْكِينًا، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ»، وَإِنْ أَشْقَى الْأَشْقِيَاءِ؛ مَنِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقَرُّ الدُّنْيَا وَعَذَابُ الْآخِرَةِ. رواه ابن ماجه إلى قوله: «المساكين»، والحاكم بتمامه وقال: «صحيح الإسناد».

ورواه أبو الشيخ والبيهقي عن عطاء بن أبي رباح سمع أبا سعيد يقول: يا أيها الناس! لَا يَحْمِلَنَّكُمْ الْعُسْرُ عَلَى طَلَبِ الرِّزْقِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ تَوَفَّنِي [إِلَيْكَ] فَقِيرًا وَلَا تَوَفَّنِي غَنِيًّا، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ]»، فَإِنَّ أَشْقَى الْأَشْقِيَاءِ؛ مَنِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقَرُّ الدُّنْيَا وَعَذَابُ الْآخِرَةِ. قال أبو الشيخ: زاد فيه غير أبي زرعة عن سليمان بن عبد الرحمن: «وَلَا تَحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْأَغْنِيَاءِ». ٤٥٨١ - ١٨٥٧ - (١١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «اجْتَبُوا الْفُقَرَاءَ وَجَالِسُوهُمْ، وَأَحِبِّ الْعَرَبَ مِنْ قَلْبِكَ، وَلْيُرَدِّكَ عَنِ النَّاسِ مَا تَعْلَمُ مِنْ نَفْسِكَ». رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٤).

٤٥٨٢ - ٣١٩٤ - (١٩) (صحيح) وعن عائذ بن عمرو: أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ أَنَى عَلَى سُلَيْمَانَ وَصُهِيبٍ وَبِلَالٍ فِي

(١) إلى هنا الحديث حسن بشواهد، ومثله الشطر الأول من الحديث الذي بعده، وهي مخرجة في «الإرواء» (٣/٣٥٨-٣٦٣).

(٢) يعني ضعيف، وهو كما قال، لكن الشطر الأول منه حسن لشواهد، وهي مخرجة في «الإرواء» (٣/٣٥٨-٣٦٣).

(٣) هنا زيادة: «آت من»، ولا أصل لها في الحديث، وقد تكررت بتكرار الحديث كما نهت هنا، وغفل عن ذلك كله الغافلون الثلاثة! ولعلها آخر غفلاتهم.

(٤) قلت: لقروله تنمة مهمة؛ لأنها تقيد الصحة باتصال الإسناد، وهو مما شك فيه الحاكم، فقال: «إِنْ نَانَ عَمْرُ الرِّيَاحِيِّ سَمِعَ مِنْ حِجَّاجِ بْنِ الْأَسَدِ». وهو مخرج في «الضعيفة» (١٨٣٨). وأما الجهلة الثلاثة فحسنوه، ونقلوا تصحيح الحاكم مبتوراً.

نَقَرٍ فَقَالُوا: [والله!] ^(١) مَا أَخَذَتْ سَيْوْفُ اللَّهِ مِنْ عُنُقِي عَدُوَّ اللَّهِ مَأْخِذَهَا! فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَتَقُولُونَ هَذَا الشَّيْخَ قُرَيْشٍ وَسَيِّدَهُمْ؟! فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ! لِمَ لَكَ أَغْضَبْتَهُمْ، لَئِنْ كُنْتُ أَغْضَبْتُهُمْ لَقَدْ أَغْضَبْتُ رَبَّكَ». فَأَتَاهُمْ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: يَا إِخْوَتَاهُ! أَغْضَبْتَكُمْ؟ قَالُوا: لَا، يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَخِي.
رواه مسلم وغيره.

٤٥٨٣ - ١٨٥٨ - (١٢) (ضعيف) وعن أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد قال: «كان رسول الله ﷺ يَسْتَنْحِ بِصَعَالِكِ الْمُسْلِمِينَ».

رواه الطبراني ورواه «الصحيح»، وهو مرسل. وفي رواية له: «يَسْتَنْصِرُ بِصَعَالِكِ الْمُسْلِمِينَ».

٤٥٨٤ - ١٨٥٩ - (١٣) (منكر) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كَانَ لِيَعْقُوبُ ابْنُ مَوَاحٍ فِي اللَّهِ تَعَالَى، فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لِيَعْقُوبَ: يَا يَعْقُوبُ! مَا الَّذِي أَذْهَبَ بَصْرَكَ؟ قَالَ: الْبُكَاءُ عَلَى يَوْسُفَ. قَالَ: مَا الَّذِي قَوَّسَ ظَهْرَكَ؟ قَالَ: الْحَزَنُ عَلَى بَنِيَامِينَ. فَأَنَاهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ: يَا يَعْقُوبُ! إِنَّ اللَّهَ يَقْرُتُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: أَمَا تَسْتَحْيِي تَشْكُونِي إِلَى غَيْرِي! قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَنِي وَحْزَنِي إِلَى اللَّهِ»، فَقَالَ جَبْرِيلُ: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَشْكُو يَا يَعْقُوبُ! ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ: أَيُّ رَبٍّ! أَمَا تَرَحَّمُ الشَّيْخَ الْكَبِيرَ؟ أَذْهَبَتْ بَصْرِي، وَقَوَّسَتْ ظَهْرِي، فَارْتَدُّ عَلَيَّ رِبْحَانَتِي أَشْهُ شِمَّةً قَبْلَ الْمَوْتِ، ثُمَّ اصْنَعْ بِي مَا أَرَدْتَ. قَالَ: فَأَنَاهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَقْرُتُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: أَتَيْسِرُ وَلِتَفْرَحَ قَلْبُكَ، فَوَعَدْتَنِي لَوْ كَانَا مَيِّتَيْنِ لَنَشَرْتُهُمَا، فَاصْنَعْ طَعَاماً لِلْمَسَاكِينِ فَإِنَّ أَحَبَّ عِبَادِي إِلَيَّ، الْأَنْبِيَاءَ وَالْمَسَاكِينَ. أَتَدْرِي لِمَ أَذْهَبَتْ بَصْرَكَ، وَقَوَّسَتْ ظَهْرَكَ، وَصَنَعَ إِخْوَةُ يَوْسُفَ يَبْشُرُ مَا صَنَعُوا؟ إِنَّكُمْ دَبَخْتُمْ شَاةَ فَأَنَاكُمْ مَسْكِينٌ يَتِيمٌ وَهُوَ صَائِمٌ فَلَمْ تَطْعَمُوهُ مِنْهَا شَيْئاً. - قَالَ: - فَكَانَ يَعْقُوبُ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَرَادَ الْغَدَاةَ أَمَرَ مَنَادِيّاً فَنَادَى: أَلَا مَنْ أَرَادَ الْغَدَاةَ مِنَ الْمَسَاكِينِ فَلْيَتَعَدَّ مَعَ يَعْقُوبَ، وَإِنْ كَانَ صَائِماً أَمَرَ مَنَادِيّاً فَنَادَى: أَلَا مَنْ كَانَ صَائِماً مِنَ الْمَسَاكِينِ فَلْيَقْطُرْ مَعَ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

رواه الحاكم، ومن طريقه البيهقي عن حفص بن عمر بن الزبير ^(٢) عن أنس. قال الحاكم: «كُذِّبَ فِي سَمَاعِي: (حفص بن عمر بن الزبير)، وأظن الزبير وهم، وأنه حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة، فإن كان كذلك فالحديث صحيح، وقد أخرجه إسحاق بن راهويه في «تفسيره» قال: أنبأنا عمرو بن محمد: حدثنا زافر بن سليمان ^(٣) عن يحيى بن عبد الملك عن أنس عن النبي ﷺ بنحوه».

٤٥٨٥ - ٣١٩٥ - (٢٠) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِخَصَالٍ مِنْ الْخَيْرِ: أَوْصَانِي: «أَنْ لَا أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ قَوْفِي وَأَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونِي، وَأَوْصَانِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَالذُّنُوفِ مِنْهُمْ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَصِلَ رَجُلِي وَإِنْ أَذْبُرْتِ» الحديث.

(١) زيادة من «مسلم».

(٢) كذا وقع للحاكم، وفي رواية ابن أبي حاتم في «التفسير»: (ابن أبي الزبير)، قال الذهبي: «لا يعرف». وقال ابن كثير: «حديث غريب فيه نكارة». وأظنه من الإسرائيليات.

(٣) قلت: فيه ضعف لكثرة أروامه، وقد أسقط (ابن أبي الزبير) المذكور بين يحيى بن عبد الملك - وهو (ابن أبي غنية) - وأنس وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٨٠). وأما الجهلة فحسوه خطب عشواء!

رواه الطبراني، وابن حبان في «صحيحه». [مضى نحوه ٨- الصدقات/ ٤].

٤٥٨٦ - ٣١٩٦ - (٢١) (صحيح) وعن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ألا أُخبرُكم بأهلِ الجنة؟ كلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ^(١)، لو أَقْسَمَ^(٢) على الله لأبره، ألا أُخبرُكم بأهلِ النار؟ كلُّ عَتَلٍ جَوَاطِ مُسْتَكْبِرٍ».

رواه البخاري ومسلم وابن ماجه. [مضى الشطر الثاني منه ٢٣- الأدب/ ٢٢].

(الْعَتَلُ) بضم العين والتاء وتشديد اللام: هو الجافي الغليظ. و (الجَوَاطِ) بفتح الجيم وتشديد الواو وآخره ظاء معجمة: هو الضخم المختال في مشيته. وقيل: القصير البطين. وقيل: الجموع المنوع.

٤٥٨٧ - ٣١٩٧ - (٢٢) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول:

«أهلُ النارِ كلُّ جَعْفَرِيٍّ جَوَاطِ مُسْتَكْبِرٍ جَمَاعٍ مَنَاعٍ، وأهلُ الجنةِ الضُّعَفَاءُ الْمَغْلُوبُونَ».

رواه أحمد وأحمد والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

(الجَعْفَرِيّ) بفتح الجيم وإسكان العين المهملة وفتح الظاء المعجمة. قال ابن فارس: «هو المستفخ بما

ليس عنده».

٤٥٨٨ - ٣١٩٨ - (٢٣) (ص- لغيره) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: كنا مع النبي ﷺ في جنازة فقال:

«ألا أُخبرُكم بشرُّ عبادِ الله؟ اللفظُ المستكبر. ألا أُخبرُكم بخيرِ عبادِ الله؟ الضعيفُ المستضعفُ ذو الطمرين، لا يؤبّه له، لو أقسم على الله لأبره».

رواه أحمد، ورواه رواية «الصحيح»؛ إلا محمد بن جابر.

(الطمر) بكسر الطاء: هو الثوب الخلق. [مضى هناك].

٤٥٨٩ - ١٨٦٠ - (١٤) (ضعيف) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ألا

أُخبرُكم عن مَلُوكِ الجنة؟». قلتُ: بلى. قال: «رجلٌ ضَعِيفٌ مُسْتَضْعَفٌ ذو طِمْرَيْنِ، لا يؤبّه له، لو أقسم على الله لأبره».

رواه ابن ماجه، ورواه إسناده محتج بهم في «الصحيح»؛ إلا سويد بن عبدالعزيز^(٣).

٤٥٩٠ - ٣١٩٩ - (٢٤) (ص- لغيره) وعن سراقه بن مالك بن جعشم رضي الله عنه؛ أن رسولَ الله ﷺ

قال: «يا سراقه! ألا أُخبرُكَ بأهلِ الجنةِ وأهلِ النار؟». قلتُ: بلى يا رسولَ الله! قال: «أما أهلُ النار، فكلُّ جَعْفَرِيٍّ جَوَاطِ مُسْتَكْبِرٍ، وأما أهلُ الجنةِ فالضُّعَفَاءُ الْمَغْلُوبُونَ».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». [مضى ثمة].

٤٥٩١ - ٣٢٠٠ - (٢٥) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «اِحْتَبَجَتْ

(١) الأصل: «مستضعف».

(٢) وفي نسخة: (لو يقسم) بدل (لو أقسم).

(٣) قلت: قال أحمد: «متروك الحديث». وقال البخاري: «في حديثه نظر لا يحتمل». وضعفه الآخرون.

الجنة والنار؛ فقالت النار: في الجبارون والمكبرون، وقالت الجنة: في ضعفاء المسلمين ومساكينهم، ففضى الله بينهما: إنك الجنة رحمتي أرحم بك من أشاء، وإنك النار عذابي، أعذب بك من أشاء، ولكليهما علي ملؤها».

رواه مسلم. [مضى ثمة].

٤٥٩٢ - ٣٢٠١ - (٢٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إنه ليأني الرجل العظيم السمين يوم القيامة؛ لا يزال عند الله جناح بعوضة، [أفروا: «فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً»]»^(١).

رواه البخاري ومسلم.

٤٥٩٣ - ٣٢٠٢ - (٢٧) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: مر رجل على النبي ﷺ، فقال لرجلٍ عنده جالس: «ما رأيك في هذا؟». فقال: رجلٌ من أشرف الناس؛ هذا والله حريٌّ إن خطب أن يُنكح، وإن شفع أن يُشفع، وإن قال أن يُسمع لقوله! [قال: فسكت رسول الله ﷺ، ثم مر رجل، فقال رسول الله ﷺ: «ما رأيك في هذا؟». فقال: يا رسول الله! هذا رجلٌ من فقراء المسلمين، هذا حريٌّ إن خطب أن لا يُنكح، وإن شفع أن لا يُشفع، وإن قال أن لا يُسمع لقوله، فقال رسول الله ﷺ: «هذا خيرٌ من ملء الأرض [من^(٢) مثل هذا»].

رواه البخاري ومسلم وابن ماجه.

٤٥٩٤ - ٣٢٠٣ - (٢٨) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر! أتري كثرة المال هو الغنى؟». قلت: نعم يا رسول الله! قال: «فتری قلّة المال هو الفقر؟». قلت: نعم يا رسول الله! قال: «إنما الغنى غنى القلب، والفقر فقر القلب». ثم سألني عن رجلٍ من قرينين، قال: «هل تعرف فلاناً؟». قلت: نعم يا رسول الله! قال: «فكيف تراه - أو تراه؟». قلت: إذا سأل أعطني، وإذا حضر أذخل. قال: ثم سألني عن رجلٍ من أهل الصفة؛ فقال: «هل تعرف فلاناً؟». قلت: لا والله ما أعرفه يا رسول الله! فما زال يحلّيه ويضعه حتى عرفته، فقلت: قد عرفته يا رسول الله! قال: «فكيف تراه - أو تراه؟». قلت: هو رجلٌ مسكينٌ من أهل الصفة قال: «فهو خيرٌ من طلاع الأرض^(٣) من الآخر». قلت: يا رسول الله! أفلا يُعطى من بغيض ما يُعطى الآخر؟ فقال: «إذا أُعطي خيراً فهو أهله، وإذا صُرف عنه فقد أُعطي حسنة».

رواه النسائي مختصراً، وابن حبان في «صحيحه» واللفظ له.

(١) زيادة من «الصحيحين» لعل المصنف سها عنها، ولم ينتبه لها الغافلون!

(٢) زيادة من «البخاري» (٦٤٤٧)، ولم يعزه المزي في «التحفة» (٤/١١٤/٤٧٢٠)، ولا الحافظ في «الفتح»، ومن قبلهما البيهقي في «الشعب» (٧/٣٣٠-٣٣١) إلا للبخاري، فعزوه لمسلم من أرواه المؤلف، تبعه عليه الخطيب التبريزي في «المشكاة» (٥٢٣٦)، وهو مما فات الشيخ الناجي التنبيه عليه، وعزاه الثلاثة للبخاري رقم (٥٠٩١)، ولفظه يختلف عن لفظه هنا، وهذا من تحقيقات المزمعوم!

(٣) أي: ما يملؤها حتى يطلع عليها ويسبل. «نهاية».

٤٥٩٥ - ٣٢٠٤ - (٢٩) (صحيح) وعنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «انْظُرْ أَرْفَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ». قال: فَانْظَرْتُ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ حَلَّةٌ، قُلْتُ: هَذَا، قَالَ: قَالَ لِي: «انْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ». قال: فَانْظَرْتُ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ أَخْلَاقٌ^(١)؛ قَالَ: قُلْتُ: هَذَا. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِهَذَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مِلءِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا».

رواه أحمد بأسانيد روايتها محتج بهم في «الصحيح»، وابن حبان في «صحيحه».

٤٥٩٦ - ٣٢٠٥ - (٣٠) (صحيح) وعن مصعب بن سعد قال: رأى سعد رضي الله عنه أن له فضلاً على مَنْ دُونَهُ. فقال رسول الله ﷺ: «هَلْ تَنْصُرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضِعْفَانِكُمْ».

رواه البخاري، والنسائي وعنده: فقال النبي ﷺ: «إِنَّمَا تَنْصُرُ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِضِعْفَانِهَا؛ بِدَعْوَتِهِمْ وَصَلَاتِهِمْ وَإِخْلَاصِهِمْ». [مضى ١- الإخلاص/ ١].

٤٥٩٧ - ٣٢٠٦ - (٣١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ابغوني في ضعفانكم؛ فإنما ترزقون وتنصرون بضعفانكم».

رواه أبو داود والترمذي^(٢) والنسائي.

٤٥٩٨ - ٣٢٠٧ - (٣٢) (صحيح) وعن وائلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: كنتُ في أصحابِ الصُّفَّةِ، فلقد رأيتنا وما مِنَّا إنسانٌ عليه ثوبٌ تامٌّ، وأخذَ العَرَقُ في جلودنا طريقاً مِنَ الْغُبَارِ وَالْوَسَخِ؛ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فقال: «لِيُنْشَرِ فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ»، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَيْهِ شَارَةٌ حَسَنَةٌ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ إِلَّا كَلَفْتُهُ نَفْسَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِكَلَامٍ يَمْلُو كَلَامَ النَّبِيِّ ﷺ. فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ هَذَا وَأَضْرَابُهُ، يَلُؤُونَ أَنْسِنَتَهُمُ لِلنَّاسِ لَمَّا الْبَرَّ بِلِسَانِهَا الْمَرْعَى، كَذَلِكَ يَلُؤِي اللَّهُ تَعَالَى النَّسْتَهُمْ وَوُجُوهَهُمْ فِي النَّارِ».

رواه الطبراني بأسانيد أحدها صحيح^(٣).

٤٥٩٩ - ٣٢٠٨ - (٣٣) (صحيح) وعن العرياض بن سارية رضي الله عنه قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْرُجُ إِلَيْنَا فِي الصُّفَّةِ وَعَلَيْنَا الْحَوْتِكِيَّةُ، فَقَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا دُخِرَ لَكُمْ مَا حَزَنْتُمْ عَلَيَّ مَا زُويَ عَنْكُمْ، وَلِتُفْتَحَنَّ عَلَيْكُمْ^(٤) فَارِسُ وَالرُّومُ».

رواه أحمد بإسناد لا بأس به.

(الْحَوْتِكِيَّةُ) بحاء مهملة مفتوحة ثم واو ساكنة ثم تاء مشناة فوق، قيل: هي عمة يتعممها الأعراب اسمونها بهذا الاسم. وقيل: هو مضاف إلى رجل يسمى (حوتكاً) كان يتعممها. و (الحوتك): القصير.

(١) أي: ثياب بالية.

(٢) وقال (١٧٠٢): «حديث حسن صحيح»، وهو مخرج في «الصحيح» (٧٨٠).

(٣) قلت: وهو كما قال؛ إلا في قوله: «بأسانيد» فليس له إلا إسناد واحد، وإن نبهه الهيثمي، وقلدهما الثلاثة إلا فيما أصابا، فقالوا: «حسن!!» وهو في «الصحيح» (٣٤٢٦).

(٤) وكذا في «المجمع» (١/ ٢٦٦). وفي «المسند» (٤/ ١٢٨): (لكم)، ولعله أصح، وكان الأصل (دخر) بالمدال المهملة فصحت منه، وهو في «الصحيح» (٢٦٦٨).

وقيل : هي خميسة منسوبة إليه أو إلى القَصْر، وهذا أظهر، والله أعلم .

٤٦٠ - ٣٢٠٩ - (٣٤) (صحيح) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِكَ، وشَهِدَ أَنِّي رَسُولُكَ، فَحَبَّبَ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَتَسَهَّلَ عَلَيْهِ قَضَاكَ، وَأَقْبَلَ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا^(١)، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ، وَشَهِدَ أَنِّي رَسُولُكَ؛ فَلَا تُحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَلَا تُسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاكَ، وَكَثُرَ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا» .

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، وأبو الشيخ في «الثواب» .

١٨٦١ - (١٥) (ضعيف) ورواه ابن ماجه من حديث عمرو بن غيلان الثقفي - وهو مختلف في صحبته - قال : قال رسول الله ﷺ : «اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي، وَعَلِمَ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ؛ فَأَقْبَلَ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَحَبَّبَ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَتَسَهَّلَ لَهُ الْقَضَاءُ . وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي وَلَمْ يُصَدِّقَنِي، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَأَكْثَرَ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَأَطْلَعَ عُمْرَهُ^(٢)» .

٤٦٠١ - ٣٢١٠ - (٣٥) (صحيح) وعن محمود بن لبيد؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال : «اِئْتَانِ يَكْرَهُهُمَا ابْنُ آدَمَ : الْمَوْتُ؛ وَالْمَوْتُ خَيْرٌ مِنَ الْفِتْنَةِ، وَيَكْرَهُ قَلَّةَ الْمَالِ؛ وَقِلَّةَ الْمَالِ أَقْلٌ لِلْحِسَابِ» .

رواه أحمد بإسنادين، ورواه أحدهما محتج بهم في «الصحيح» . ومحمود له رؤية، ولم يصح له سماع فيما أرى، وتقدم الخلاف في صحبته في [١-الإخلاص/ ١١/٢] «باب الرياء» وغيره . والله أعلم .

٤٦٠٢ - ١٨٦٢ - (١٦) (موضوع) ورَوَى عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ قَلَّ مَالُهُ، وَكَثُرَتْ عِيَالُهُ، وَحَسُنَتْ صَلَاتُهُ، وَلَمْ يَغْتَبِ الْمُسْلِمِينَ؛ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ مَعِي كَهَاتَيْنِ» .
رواه أبو يعلى والأصبهاني .

٤٦٠٣ - ٣٢١١ - (٣٦) (صد لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «رُبَّ أَشْعَثَ^(٣) مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا يَبْرُهُ» .

رواه مسلم .

٤٦٠٤ - ٣٢١٢ - (٣٧) (صد لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «رُبَّ

(١) قد بُشِّرَ هذا مع دعائه ﷺ لخادمه أنس بالمال والولد كما هو معروف، ومخرج في «الصحيح» (٢٢٤١)، ولا إشكال؛ لأن هذا خاص أولاً، ثم هو ﷺ يعلم أن من يدعو له ليس ممن يخشى عليه الفتنة؛ كما قال تعالى : «إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ» .

(٢) قلت : وله علة أخرى غير الاختلاف في صحبة ابن غيلان، وقد بيتهما في تخريج حديث فضالة بن عبيد في «الصحيح» (١٣٣٨)، وهو نحو هذا باختصار المال والولد . وهو في «الصحيح» هنا في هذا الباب .

(٣) كان في الأصل زيادة : (أغبر)، فحذفها لعدم ورودها في مسلم (١٥٤٠ و ٣٦٨/٨)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٢٦٩/١٣)، وقال : «حديث صحيح»، وقد سقط منه شيخ مسلم (سويد بن سعيد)، ومن طريقه - دونها - أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٠٤٨٢/٣٣١/٧)؛ لكن تابعه ابن وهب دونها أيضاً بلفظ : «رب أشعث ذي طمرين، لو أقسم . . .» أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٤٤٩)، وله طريق آخر عن أبي هريرة، وشاهد من طرق عنه مخرجة في «تخريج مشكلة الفقر» (١٢٥/٧٩) .

أَشْعَثَ أَغْبَرُ ذِي طَمَرَيْنِ مُصَنَّفٌ^(١) عَنْ ابْوَابِ النَّاسِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ.

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواه «الصحيح»؛ إلا عبد الله بن موسى التيمي.

٤٦٠٥ - ١٨٦٣ - (١٧) (ضعيف) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ مِنْ أُمْتِي مِنْ لَوْ جَاءَ أَحَدُكُمْ يَسْأَلُهُ دِينَارًا لَمْ يَعْطِهِ، وَلَوْ سَأَلَهُ دَرَاهِمًا لَمْ يُعْطِهِ، وَلَوْ سَأَلَهُ فَلَسًا لَمْ يُعْطِهِ، وَلَوْ سَأَلَ اللَّهُ الْجَنَّةَ أَعْطَاهَا إِيَّاهُ؛ ذِي طَمَرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ».

رواه الطبراني^(٢)، ورواه محتج بهم في «الصحيح».

٤٦٠٦ - ١٨٦٤ - (١٨) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ أَغْبَطَ أَوْلِيَائِي عِنْدِي؛ لَكُمُومٍ خَفِيفُ الْحَاذِ^(٣) ذَوْحَطٌ مِنْ صَلَاةٍ، أَحْسَنُ عِبَادَةٍ رَبِّي، وَأَطَاعَةٌ فِي السِّرِّ، وَكَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ، لَا يُسَارُّ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ، وَكَانَ رِزْقُهُ كِفَافًا، فَصَبَرَ عَلَى ذَلِكَ». ثُمَّ نَفَضَ^(٤) بِيَدِهِ فَقَالَ: «عَجَلْتُ مَيْتَتَهُ، قُلْتُ بَوَاكِيهِ، قُلْتُ ثَرَاتِهِ».

رواه الترمذي من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة، ثم قال:

٠ - ١٨٦٥ - (١٩) (ضعيف) وبهذا الإسناد عن النبي ﷺ قال: «عَرَضَ عَلَيَّ رَبِّي لِيَجْعَلَ لِي بِطَحَاءَ مَكَّةَ ذَهَبًا. قُلْتُ: لَا يَا رَبِّ، وَلَكِنْ أَشْبِعُ يَوْمًا وَأَجُوعُ يَوْمًا، - أَوْ قَالَ ثَلَاثًا، أَوْ نَحْوَ هَذَا -، فَإِذَا جُعْتُ تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ وَذَكَرْتُكَ، وَإِذَا شَبِعْتُ شَكَرْتُكَ وَحَمِدْتُكَ».

ثم قال الترمذي: «هذا حديث حسن».

وروى ابن ماجه والحاكم الحديث الأول؛ إلا أنهما قالوا: «أغبط الناس عندي»، والباقي بنحوه. قال الحاكم: «صحيح الإسناد». كذا قال^(٥).

قوله: (خفيف الحاذ) بحاء مهملة وذال معجمة مخففة: خفيف الحال، قليل المال.

٤٦٠٧ - ١٨٦٦ - (٢٠) (ضعيف) وعن زيد بن أسلم عن أبيه: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ مَاعِذًا عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْيَسِيرُ مِنَ الرِّيَاءِ شَرُّكَ، وَمَنْ عَادَى أَوْلِيَاءَ اللَّهِ؛ فَقَدْ بَارَزَ اللَّهَ بِالْمَحَارَبَةِ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْأَبْرَارَ الْأَتْقِيَاءَ».

(١) أي: معرض عنه مدفوع.

(٢) قلت: في «المعجم الأوسط» (٧٥٤٤/٢٧٠/٨)، لا في «الكبير» كما يوهمه الإطلاق، وهو من رواية سالم بن أبي الجعد عن ثوبان. ولم يسمع منه، فلا فائدة تذكر من ثقة رجاله؛ خلافاً للذين جهلوا فقالوا: «حسن»، قال الهيثمي: «...»، وليت شعري لم لم يصححه؟ وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٥٣٥).

(٣) أي: الحال؛ كما يأتي في الكتاب. قال ابن الأثير: «وأصل (الحاذ): طريقة المتن، وهو ما يقع عليه اللبد من ظهر الفرس، أي: خفيف الظهر والعيال».

(٤) الأصل: (نقر)، وكذا في طبعة عمارة، وهو خطأ صححته من «الترمذي» (٢٣٤٨). ولعل هذا الخطأ في هذا الحديث الضعيف هو أصل ما ابتدعه بعض المشايخ ثم اتخذ سنة لدى مرديه؛ من النقر والدق على المنبر الذي بين يديه!

(٥) يشير المؤلف إلى رد تصحيح الحاكم، وهو ما صرح به الذهبي فقال في «التلخيص» (١٢٣/٤): «قلت: لا، بل إلى الضعيف هو».

الْأَخْيَاءَ، الَّذِينَ إِنْ غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا، وَإِنْ حَضَرُوا لَمْ يُعْرَفُوا، قُلُوبُهُمْ مَصَابِيحُ الدُّجَا، يَخْرُجُونَ مِنْ كُلِّ غَبَاءٍ مُظْلِمَةٍ».

رواه ابن ماجه، والحاكم واللفظ له، وقال: «صحيح، ولا علة له»^(١). [مضى ١- الإخلاص / ١]. (قال الحافظ): «ويأتي بقية أحاديث هذا الباب في الباب بعده إن شاء الله تعالى».

٦- (الترغيب في الزهد في الدنيا والاكْتفاء منها بالقليل، والترهيب من حبها والتكاثر فيها والتنافس، وبعض ما جاء في عيش النبي ﷺ في المأكَل والملبس والمُشرب، ونحو ذلك)

٤٦٠٨ - ٣٢١٣ - (١) (حـ لغيره) عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! دلّني على عملٍ إذا عملته أحبّني الله، وأحبّني الناس؟ فقال: «أزهد في الدنيا يُحبّك الله، وأزهد فيما في أيدي الناس يُحبّك الناس».

رواه ابن ماجه، وقد حسن بعض مشايخنا إسناده، وفيه بُعد؛ لأنه من رواية خالد بن عمرو القرشي الأموي السعدي، عن سفيان الثوري، عن أبي حازم عن سهل، وخالد هذا قد ترك واتهم، ولم أر من وثقه؛ لكن على هذا الحديث لامعه من أنوار النبوة، ولا يمنع كون راويه ضعيفاً أن يكون النبي ﷺ قاله، وقد تابعه عليه محمد ابن كثير الصنعاني عن سفيان، ومحمد هذا قد وثق على ضعفه، وهو أصحح حالاً من خالد. والله أعلم.

٤٦٠٩ - ٣٢١٤ - (٢) (حـ لغيره) وعن إبراهيم بن أدهم قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! دلّني على عملٍ يُحبّني الله عليه ويحبّني الناس عليه؟ فقال: «أما العمل الذي يُحبّك الله عليه فالزهد في الدنيا، وأما العمل الذي يُحبّك الناس عليه فانبد إليهم ما في يديك من الحطام».

رواه ابن أبي الدنيا هكذا معضلاً. ورواه بعضهم عنه عن منصور عن ربعي بن حراش قال: جاء رجل، فذكره مرسلًا.

٤٦١٠ - ١٨٦٧ - (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الزهد في الدنيا يُريح القلب والجسد».

رواه الطبراني، وإسناده مقارب^(٢).

٤٦١١ - ١٨٦٨ - (٢) (ضعيف مرسل) وعن الضحّاك قال: أتى النبي ﷺ رجلٌ فقال: يا رسول الله! مَنْ أَزْهَدُ النَّاسِ؟ قال: «مَنْ لَمْ يَنْسَ الْقَبْرَ وَالْبَلِيَّ، وَتَرَكَ فَضْلَ زِينَةِ الدُّنْيَا، وَأَتَرَ مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى، وَلَمْ يَعْذُ غَدًا فِي آيَاتِهِ، وَعَدَّ نَفْسَهُ مِنَ الْمَوْتَى».

رواه ابن أبي الدنيا مرسلًا^(٣). وستأتي له نظائر في «ذكر الموت» [٨-باب] إن شاء الله تعالى.

(١) بل هو ضعيف فيه عيسى بن عبد الرحمن الزرقعي المدني، وهو ضعيف كما مضى هناك.

(٢) كذا قال! وفيه (أشعث بن بزاز) وهو متروك، وتحرف على الهيشي (بركان) إلى (نزار) فلم يعرفه، وقلده الثلاثة! انظر «الضعيفة» (١٢٩١).

(٣) قلت: مع إرساله من الضحّاك - وهو ابن مزاحم - فالراوي عنه (سليمان بن فروخ) مجهول العدالة كما بينت في «الضعيفة» (١٢٩٢).

٤٦١٢ - ١٨٦٩ - (٣) (ضعيف جداً) ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ ناجى موسى بمئة ألفٍ وأربعين ألف كلمة في ثلاثة أيام [وصايا كلها]، فلَمَّا سَمِعَ موسى كلامَ الأَدَمِيِّينَ مَقَتَّهُمْ لما وَقَعَ في مسامِعِهِ مِنْ كلامِ الرَّبِّ جَلَّ وعزَّ، وكان فيما ناجاه ربُّه أن قال: يا موسى! إنَّه لَمْ يَصْنَعْ لي المَصْنُوعُونَ بِمِثْلِ الزَّهْدِ في الدُّنْيَا، وَلَمْ يَتَّقُرَّبْ إِلَيَّ الْمُتَقَرِّبُونَ بِمِثْلِ الْوَرَعِ عَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَتَعَبَّدْ إِلَيَّ الْمُتَعَبِّدُونَ بِمِثْلِ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَتِي. قال موسى: يا إله البرِّيةِ كُلِّها! ويا مالِكَ يومِ الدين! ويا ذا الجلال والإكرام! ماذا أَعَدَدْتَ لَهُمْ، وماذا جَزَيْتَهُمْ؟ قال: أَمَّا الزَّاهِدُونَ في الدُّنْيَا؛ فَإِنِّي أَبَحُّهُمْ جَنَّتِي يَتَبَوَّؤْنَ مِنْهَا حَيْثُ شَاؤُوا. وَأَمَّا الْوَرَعُونَ عَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ؛ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ عَبْدٌ إِلَّا نَاقَشْتُهُ [الحساب] وَفَتَشْتُهُ [عَمَّا في يَدَيْهِ]؛ إِلَّا الْوَرَعُونَ، فَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ وَأُجِلُّهُمْ وَأَكْرِمُهُمْ، فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَأَمَّا الْبُكَائُونَ مِنْ خَشْيَتِي؛ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى لَا يَشَارِكُون فِيهِ».

رواه الطبراني^(١) والأصبهاني.

٤٦١٣ - ١٨٧٠ - (٤) (موضوع) ورؤي عن عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «مَا تَزَيَّنَ الْأَبْرَارُ فِي الدُّنْيَا بِمِثْلِ الزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا».

رواه أبو يعلى.

٤٦١٤ - ١٨٧١ - (٥) (ضعيف) ورؤي عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا فَادْنُوا مِنْهُ؛ فَإِنَّهُ يَلْقَى الْحِكْمَةَ».

رواه أبو يعلى.

٤٦١٥ - ٣٢١٥ - (٣) (ح لغيره) وعن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو [و] رضي الله عنهما - لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَهُ - قال: «صَلَّاحُ أَوَّلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالزَّهْدِ وَالْيَقِينِ، وَهَلَاكُ آخِرِهَا بِالْبَخْلِ وَالْأَمَلِ».

رواه الطبراني، وإسناده محتمل للتحسين، ومثته غريب.

٤٦١٦ - ١٨٧٢ - (٦) (ضعيف) ورؤي عن أَنَسٍ رضي الله عنه يَرَفَعُهُ قال: «يَنَادِي مَنَادٌ: دَعُوا الدُّنْيَا لِأَهْلِهَا، دَعُوا الدُّنْيَا لِأَهْلِهَا، دَعُوا الدُّنْيَا لِأَهْلِهَا، مَنْ أَخَذَ مِنَ الدُّنْيَا أَكْثَرَ مِمَّا يَكْفِيهِ؛ أَخَذَ حَتْفَهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ».

رواه البزار وقال: «لا يروى عن النبي ﷺ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ».

٤٦١٧ - ١٨٧٣ - (٧) (ضعيف) وعن سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ، وَخَيْرُ الرِّزْقِ - أَوْ الْعَيْشِ - مَا يَكْفِي». الشك من ابن وهب. رواه أبو عوانة وابن حبان في «صحيحهما»، والبيهقي. [مضى ١٦ - البوع/٤].

٤٦١٨ - ٣٢١٦ - (٤) (صحيح) وعن أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِنَّ

(١) قلت: في «الكبير» و «الأوسط»، وعزاء الهيثمي لـ «الأوسط» فقط؛ فقصر، واقتصر على قوله في روايه (جوير): «ضعيف» فحسب، فسادل؛ لأنه ضعيف جداً كما قال الحافظ، وقال الذهبي: «تركوه». وأما الثلاثة فبهم في غفلتهم ساهون! وبغلب على الظن أن الحديث من الإسرائيليات رفعه هذا المتروك. وقد خرجته في «الضعيفة» (٥٢٥٨).

الدنيا حلوة خضرة، وإنَّ الله تعالى مُستَغْلِفُكُمْ فيها، فَيَنْظُرْ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، فَاتَّقُوا الدُّنْيَا، وَاتَّقُوا النِّسَاءَ؛ فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ»^(١).

رواه مسلم.

١- ٣٢١٧- (٥) (صحيح) والنسائي وزاد: «فما تركتْ بَعْدِي فِتْنَةٌ أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ»^(٢).

٤٦١٩- ٣٢١٨- (٦) (ص لغيره) وعن عمرة بنت الحارث رضي الله عنها قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا؛ بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِيهَا، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ لَهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبراني بإسناد حسن^(٣).

٤٦٢٠- ٣٢١٩- (٧) (ص لغيره) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهِ يَوْزُكُ لَهُ فِيهَا، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِيمَا اشْتَهَتْ نَفْسُهُ لَيْسَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا النَّارُ».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواته ثقات.

٤٦٢١- ١٨٧٤- (٨) (ضعيف) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَضَى نَهْمَتَهُ فِي الدُّنْيَا حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَهْوَتِهِ فِي الْآخِرَةِ، وَمَنْ مَدَّ عَيْنَهُ إِلَى زِينَةِ الْمَتَرَفِينَ؛ كَانَ مَهِينًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ، وَمَنْ صَبَرَ عَلَى الْقُوَّةِ الشَّدِيدِ صَبْرًا جَمِيلًا؛ أَسْكَنَهُ اللَّهُ مِنَ الْفِرْدَوْسِ حَيْثُ شَاءَ».

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير» من رواية إسماعيل بن عمرو البجلي، أوفية رواته رواة «الصحيح».

ورواه الأصبهاني؛ إلا أنه قال: «كَانَ مَقْفُوتًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ»، والباقي مثله.

٤٦٢٢- ٣٢٢٠- (٨) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لَا يُصِيبُ عَبْدٌ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا إِلَّا نَقَصَ مِنْ دَرَجَاتِهِ عِنْدَ اللَّهِ؛ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ كَرِيمًا.

رواه ابن أبي الدنيا، وإسناده جيد، وروي عن عائشة مرفوعاً، والموقوف أصح.

٤٦٢٣- ١٨٧٥- (٩) (ضعيف جداً) وروى عن ثوبان رضي الله عنه قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا يَكْفِينِي مِنَ الدُّنْيَا؟ قَالَ: «مَا سَدَّ جَوْعَتَكَ، وَوَارَى عَوْرَتَكَ، وَإِنْ كَانَ لَكَ بَيْتٌ يَطْلُكَ فَذَاكَ، وَإِنْ كَانَتْ لَكَ دَابَّةٌ فَبَيْعُهَا».

(١) زيادة من «مسلم» (٢٧٤٢) سقطت من قلم المؤلف، وكذلك رواه أحمد (٢٢/٣) من الوجه الذي رواه مسلم، وأخرجه هو (١٩/٣)، والترمذي (٢١٩٢) وصححه، وابن ماجه (٤٠٠٠) من طريق أخرى عن أبي سعيد دون الزيادة. ولم أجد الحديث في «صغرى النسائي»، فلعله في «الكبرى» له.

(٢) هذه الزيادة ليست تمام الحديث الذي قبله كما حققه الحافظ الناجي رحمه الله، بل هو حديث مستقل عن صحابي آخر، وهو أسامة بن زيد عند الشيخين وغيرهما، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٧٠١).

(٣) قلت: ورواه عبدالله في «زوائد المسند» وغيره، وله شاهد من حديث خولة عند الترمذي وصححه، والبخاري مختصراً، وهو في «الصحيحة» (١٥٩٢).

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٦٢٤ - ٣٢٢١ - (حسن) وعن أبي عبيد رضي الله عنه قال: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلًا نَمَرَ بِي فدعاني، فخرجْتُ إليه، ثُمَّ مَرَّ بَأبي بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فدعاهُ، فخرجَ إِلَيْهِ، ثُمَّ مَرَّ بِعُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ فدعاهُ، فخرجَ إِلَيْهِ، فأنطلقَ حَتَّى دَخَلَ حَائِطًا لِبَغِيضِ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ لِصَاحِبِ الْحَائِطِ: أَطْعِمْنَا [بِسْرًا]، فجاءَ بِعَذْقِي فَوَضَعَهُ، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ بَارِدٍ فَشَرِبَ، فَقَالَ: «لَتَسْلُنَّ عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قَالَ: فَأَخَذَ عُمَرُ رَحِمَهُ اللَّهُ الْعَذْقَ فَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ، حَتَّى تَنَازَرَتِ الْبُسْرُ قِوَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا لَمَسْوُولُونَ عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: خِرْقَةٍ كَفَّ بِهَا [الرَّجُلُ] عَوْرَتَهُ، أَوْ كِسْرَةٍ سَدَّ بِهَا جَوْعَتَهُ، أَوْ جُحْرِ يَتَدَخَّلُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ وَالْقَرِّ».

رواه أحمد، ورواته ثقات.

٤٦٢٥ - ١٨٧٦ - (ضعيف) وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ لِأَبْنِ آدَمَ حَقٌّ فِي سِوَى هَذِهِ الْخَصَالِ: بَيْتٌ يَكْتُمُهُ، وَثَوْبٌ يُوَارِي عَوْرَتَهُ، وَجِلْفٌ الْخَبِيزِ وَالْمَاءِ».

رواه الترمذي والحاكم وصحاحه^(١)، والبيهقي ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ شَيْءٍ فَضَّلَ عَنْ ظِلِّ بَيْتٍ، وَكَسَّرَ خَبِيزٍ، وَثَوْبٌ يُوَارِي عَوْرَةَ ابْنِ آدَمَ؛ فَلَيْسَ لِأَبْنِ آدَمَ فِيهِ حَقٌّ». قَالَ الْحَسَنُ: فَقُلْتُ لِحُمْرَانَ: مَا يَمْتَنِعُ أَنْ نَأْخُذَ؟ وَكَانَ يُعْجِبُهُ الْجَمَالُ. فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ! إِنَّ الدُّنْيَا تَقَاعَدَتْ بِي.

(الجِلْفُ) بكسر الجيم وسكون اللام بعدهما فاء: هو غلبظ الخبز وخشنه. وقال النضر بن شميل: «هو الخبز ليس معه إدام».

٤٦٢٦ - ٣٢٢٢ - (حسن) وعن أبي عبد الرحمن الجُبَلِيِّ^(٢) قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِي وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَلَسْتُ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ: أَلَيْكَ امْرَأَةٌ تَأْوِي إِلَيْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَلَيْكَ مَسْكَنٌ تَسْكُنُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَنْتَ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ. قَالَ: فَإِنِّي خَادِمٌ. قَالَ: فَأَنْتَ مِنَ الْمُلُوكِ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ مُوقِفًا.

٤٦٢٧ - ١٨٧٧ - (ضعيف) وعن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا فَوْقَ الْإِزَارِ، وَظِلُّ الْحَائِطِ، وَجَرُّ الْمَاءِ؛ فَضَّلْ بِحَاسَبٍ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَوْ يُسْأَلُ عَنْهُ». رَوَاهُ الْبَزَارُ، وَرَوَاتُهُ ثَقَاتٌ؛ إِلَّا لَيْثَ بْنَ أَبِي سُلَيْمٍ، وَحَدِيثُهُ جَيِّدٌ فِي الْمَتَابَعَاتِ.

٤٦٢٨ - ٣٢٢٣ - (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَوَّلُ مَا يَحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَنْ يُقَالَ لَهُ: أَلَمْ أَصِغْ لَكَ جَسْمَكَ، وَأَزُولُكَ مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ؟.

(١) قلت: كيف وهو من رواية حريث بن السائب عن الحسن عن حمران عن عثمان. وقال أحمد: «حديث منكرو»، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٠٦٣).

(٢) الأصل: (الجيلي)، وفي طبعة عمارة (الجُبَلِيِّ)، وفي كنى «التقريب» (الحَبَلِيِّ)، وتُكَلِّ ذلك خطأ، والصواب ما أثبتناه، وهو بضم المهملة والموحدة.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٦٢٩ - ١٨٧٨ - (١٢) (ضعيف جداً) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «إِنْ أَرَدْتَ لِلْحَقِّ بِي؛ فَلْيُكَلِّمْكَ مِنَ الدُّنْيَا كَرَادِ الرَّابِيعِ، وَإِيَّاكَ وَمَجَالِسَةَ الْأَغْنِيَاءِ، وَلَا تَسْتَخْلِفْنِي نَوْبًا حَتَّى تُرْقِعَهُ». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالحَاكِمُ وَالبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِهِ^(١) وَغَيْرُهَا؛ كُلُّهُمْ مِنْ رِوَايَةِ صَالِحِ بْنِ حَسَنٍ - وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ - عَنْ عُرْوَةَ عَنْهَا. وَقَالَ الْحَاكِمُ: «صَحِيحُ الْإِسْنَادِ».

وذكره رزين فزاد فيه: قال عروة: فما كانت عائشة تستجد نوباً حتى تُرْقِعَ نَوْبُهَا وَتَنْكُسَهُ، وَلَقَدْ جَاءَهَا يَوْمًا مِنْ عِنْدِ مَعَاوِيَةَ ثَمَانُونَ أَلْفًا؛ فَمَا أَمْسَى عِنْدَهَا دَرَاهِمٌ، قَالَتْ لَهَا جَارِيَتُهَا: فَهَلَا اشْتَرَيْتِ لَنَا مِنْهُ لَحْمًا بِدَرَاهِمٍ؟ قَالَتْ: لَوْ ذَكَرْتَنِي لَفَعَلْتُ.

٤٦٣٠ - ٣٢٢٤ - (١٢) (حسن) وعن أبي سفيان عن أشياخه قال: قدم سعدٌ على سلمانَ يعودُه، قَالَ: فَبَكَى، فَقَالَ سَعْدٌ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ ثَوَّفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، وَتَرَدُّ عَلَيْهِ الْخَوْضُ، وَتَلْقَى أَصْحَابَكَ، فَقَالَ: مَا أَبْكِي بَعْزًا مِنَ الْمَوْتِ، وَلَا حِرْصًا عَلَى الدُّنْيَا؛ وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَهْدَ الْإِنَّا عَهْدًا قَالَ: «لَكِنَّ بُلَغَةً^(٢) أَحَدَكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كَرَادِ الرَّابِيعِ»، وَحَوْلِي هَذِهِ الْأَسَاوِدُ قَالَ: وَإِنَّمَا حَوْلُهُ إِبْجَانَةٌ^(٣) وَجَفَنَةٌ وَمَطْهَرَةٌ! فَقَالَ سَعْدٌ: عَاهِدَ الْإِنَّا، فَقَالَ: يَا سَعْدُ! أَذْكَرَ اللَّهُ عِنْدَ هَؤُلَاءِ إِذَا هَمَمْتُ، وَعِنْدَ يَدَيْكَ إِذَا قَسَمْتُ، وَعِنْدَ حُكْمِكَ إِذَا حَكَمْتُ.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». كذا قال.

قوله: (وحولي هذه الأساود) قال أبو عبيد: «أراد الشخص من المتاع، وكل شخص سواد؛ من إنسان أو متاع أو غيره».

٤٦٣١ - ٣٢٢٥ - (١٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: اشْتَكَى سَلْمَانُ، فَعَادَهُ سَعْدٌ، فَرَأَاهُ يَبْكِي، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَخِي؟ أَلَيْسَ قَدْ صَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَلَيْسَ، أَلَيْسَ؟ قَالَ سَلْمَانُ: مَا أَبْكِي وَاحِدَةً مِنَ اثْنَتَيْنِ، مَا أَبْكِي ضَنًّا عَلَى الدُّنْيَا، وَلَا كَرَاهِيَةَ الْآخِرَةِ؛ وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَهْدَ الْإِنَّا عَهْدًا، مَا أَرَانِي إِلَّا قَدْ تَعَدَّيْتُ. قَالَ: وَمَا عَهْدُ إِلَيْكَ؟ قَالَ: عَهْدُ الْإِنَّا أَنَّهُ: «يَكْفِي أَحَدَكُمْ مِثْلُ زَادِ الرَّابِيعِ». وَلَا أَرَانِي إِلَّا قَدْ تَعَدَّيْتُ. وَإِنَّمَا أَنْتَ يَا سَعْدُ! فَاتَّقِ اللَّهَ عِنْدَ حُكْمِكَ إِذَا حَكَمْتَ، وَعِنْدَ قَسَمِكَ إِذَا قَسَمْتَ، وَعِنْدَ هَمِّكَ إِذَا هَمَمْتَ. قَالَ ثَابِتٌ: فَبُلَغَنِي أَنَّهُ مَا تَرَكَ إِلَّا بَضْعَةً وَعِشْرِينَ وَرَهْمًا مَعَ نَفِيقَةٍ كَانَتْ عِنْدَهُ.

رواه ابن ماجه، ورواته ثقات احتج بهم الشيخان؛ إلا جعفر بن سليمان، فاحتج به مسلم وحده.

(١) الأصل مطبوعة عمارة والمعلمين الثلاثة: (طريقها)، والظاهر ما أثبتته، والمراد طريق الحاكم، أي أن البيهقي رواه من طريق الحاكم ومن طريق غيره. وقد أخرجه في «الشعب» (٥/١٥٧/٦٨١) عن غيره وتعقب الذهبي الحاكم بغير (صالح بن حسان) فأخطأ لأنه قد تويع؛ كما هو مبين في «الضعيفة» (١٢٩٤).

(٢) بضم الموحدة: ما يتبلغ به من العيش.

(٣) بكسر الهمزة وتشديد الجيم وتفتحها وبالنون: شيء تغسل فيه الثياب. و (الجفنة) كالجفنة بفتح أولها. و (المطهرة): إدواة الماء، ذكرها الجوهرى بفتح الميم وكسرهما ثم قال: والفتح أعلى. كذا في «العجالة» (١/٢١١).

(صحيح موقوف) (قال الحافظ): وقد جاء في «صحيح ابن حبان»: أن مال سلمان رضي الله عنه جمع، فبلغ خمسة عشر درهماً^(١).

وفي الطبراني: أن متاع سلمان «بيع فبلغ أربعة عشر درهماً»^(٢).
«وسياتي إن شاء الله تعالى [آخر هذا الباب]».

٤٦٣٢ - ٣٢٢٦ - (١٤) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «ما طلعت شمس قط إلا بُعثَ بِحَبَشَتِهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يُسَمِعَانِ أَهْلَ الْأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! هَلُّمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ؛ فَإِنَّ مَا قُلَّ وَكَفَى؛ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَالْهَيَّ».

رواه أحمد في حديث تقدم [٨- الصدقات/١٥]، ورواه «الصحيح»، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٦٣٣ - ١٨٧٩ - (١٣) (ضعيف) وروى الطبراني من حديث فَصَّالٍ عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! هَلُّمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ؛ فَإِنَّ مَا قُلَّ وَكَفَى؛ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَالْهَيَّ. يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا هُمَا نَجْدَانِ؛ نَجْدٌ خَيْرٌ، وَنَجْدٌ شَرٌّ، فَمَا جَعَلَ نَجْدَ الشَّرِّ أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ نَجْدِ الْخَيْرِ؟!».

(النجد) هنا الطريق، ومنه قوله تعالى: ﴿وَهَذَيْنَا النَّجْدَيْنِ﴾ أي: الطريقين: طريق الخير، وطريق الشر. ٤٦٣٤ - ٣٢٢٧ - (١٥) (صحيح) وعن فضالة بن عبيد؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ لِلْإِسْلَامِ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا وَقَنَعٌ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(٣) [مضى هناك].

٤٦٣٥ - ٣٢٢٨ - (١٦) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ اسْلَمَ وَرُزِقَ كَفَافًا، وَقَنَعَهُ اللَّهُ بِمَا أَنَاهُ».

رواه مسلم والترمذي وابن ماجه. [مضى هناك]^(٤).

(الْكَفَافُ): الذي ليس فيه فضل عن الكفاية. روى أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الثواب» عن سعيد بن عبدالعزيز أنه سئل: ما الكفاف من الرزق؟ قال: شبع يوم، وجوع يوم^(٥).

٤٦٣٦ - ١٨٨٠ - (١٤) (ضعيف) وعن ثِقَادَةَ الْأَسَدِيِّ رضي الله عنه قال: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَجُلٍ

(١) هذا طرف الحديث الآتي في الفصل التالي في هذا الباب.

(٢) قلت: هذا لم يصح إسناده كما سيأتي هناك في «الضعيف».

(٣) قلت: وصححه ابن حبان أيضاً (٢٥٤١-موارد).

(٤) وهو مخرج في «الصحيحة» (رقم ١٢٩)، وأخرجه الحاكم أيضاً (١٢٢/٤).

(٥) قلت: وعن أبي الشيخ رواه أبو نعيم في «الحلية» (١٢٦/٦)، ورواه ابن عساكر في «التاريخ» (٢٠٧/٢١)، ولعل الأولى تفسير (الكفاف) بقوله ﷺ: «من أصبح منكم آمناً في سربه... عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا»، حسنه الترمذي، وتقدم (٨- الصدقات/٤).

يَسْتَمْنِعُ نَاقَةً، فَرَدَّهٗ، ثُمَّ بَعَثَنِي إِلَى رَجُلٍ آخَرَ يَسْتَمْنِعُهَا، فَارْسَلْتُ إِلَيْهِ بِنَاقَةً، فَلَمَّا أَبْصَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهَا، وَفِيمَنْ بَعَثَ بِهَا». قَالَ نَقَادَةُ: فَقُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «وَفِيمَنْ جَاءَ بِهَا؟» ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَحُلِبَتْ فَدُرَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَ فُلَانٍ؛ - لِلْمَانِعِ الْأَوَّلِ -، وَاجْعَلْ رِزْقَ فُلَانٍ يَوْمَآ يَوْمٍ؛ - لِلَّذِي بَعَثَ بِالنَّاقَةِ -».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن^(١).

٤٦٣٧ - ٣٢٢٩ - (١٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قَوْتًا، - وفي رواية - : كِفَافًا».

رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه.

٤٦٣٨ - ١٨٨١ - (١٥) (ضعيف جداً) ورؤي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا قَبِيرٍ؛ إِلَّا وَدَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّهُ أَوْتِيَ مِنَ الدُّنْيَا قَوْتًا».

رواه ابن ماجه.

٤٦٣٩ - ٣٢٣٠ - (١٨) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «يَسْتَعِ الْمَيِّتُ ثَلَاثَ أَهْلَةٍ، وَمَالَهُ، وَعَمَلُهُ، فَيَرْجِعُ الثَّانِي، وَيَبْقَى وَاحِدٌ، يَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ، وَيَبْقَى عَمَلُهُ».

رواه البخاري ومسلم.

٤٦٤٠ - ٣٢٣١ - (١٩) (حسن صحيح) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أَمَةٍ إِلَّا وَلَهُ ثَلَاثَةُ إِخْلَاءٍ؛ فَخَلِيلٌ يَقُولُ: أَنَا مَعَكَ، فَخُذْ مَا شِئْتَ وَدَعْ مَا شِئْتَ؛ فَذَلِكَ مَالُهُ. وَخَلِيلٌ يَقُولُ: أَنَا مَعَكَ، فَإِذَا أَتَيْتَ بَابَ الْمَلِكِ تَرَكْتُكَ؛ فَذَلِكَ خَدْمُهُ وَأَهْلُهُ. وَخَلِيلٌ يَقُولُ: أَنَا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتُ وَحَيْثُ خَرَجْتُ؛ فَذَلِكَ عَمَلُهُ».

رواه الطبراني في «الكبير» بأسانيد أحدها صحيح.

(حسن صحيح) ورواه في «الأوسط»، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الرَّجُلِ وَمَثَلُ الْمَوْتِ؛ كَمَثَلِ رَجُلٍ لَهُ ثَلَاثَةُ إِخْلَاءٍ؛ فَقَالَ أَحَدُهُمْ: هَذَا مَالِي؛ فَخُذْ مِنْهُ مَا شِئْتَ، وَأَعْطِ مَا شِئْتَ، وَدَعْ مَا شِئْتَ، وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا مَعَكَ أَخِذْ بِكَ؛ فَإِذَا مِتَّ تَرَكْتُكَ، وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا مَعَكَ؛ أَذْخُلْ مَعَكَ، وَأَخْرُجْ مَعَكَ إِنْ مِتَّ وَإِنْ حَيَّيْتُ، فَأَمَّا الَّذِي قَالَ: هَذَا مَالِي فَخُذْ مِنْهُ مَا شِئْتَ، وَدَعْ مَا شِئْتَ، فَهُوَ مَالُهُ، وَالْآخَرُ عَشِيرَتُهُ، وَالْآخَرُ عَمَلُهُ، يَدْخُلُ مَعَهُ وَيَخْرُجُ مَعَهُ حَيْثُ كَانَ»^(٢).

٤٦٤١ - ٣٢٣٢ - (٢٠) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ ابْنِ آدَمَ وَمَالِهِ وَأَهْلِهِ وَعَمَلِهِ كَرَجُلٍ لَهُ ثَلَاثَةُ إِخْوَةٍ، أَوْ ثَلَاثَةِ أَصْحَابٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَنَا مَعَكَ حَيَاتِكَ، فَإِذَا مِتَّ

(١) كذا قال! وقلده الثلاثة، وفي إسناده (٤١٣٤) (البراء السليطي)، ولا يعرف كما قال الذهبي. وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٦٨).

(٢) قلت: مضى له شاهد من حديث أنس (٨- الصدقات/ ١٥).

فَلَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنِّي؛ فهو ماله، وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا مَعَكَ، فإِذَا بَلَغْتَ تِلْكَ الشَّجَرَةَ فَلَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنِّي، وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا مَعَكَ حَيًّا وَمَيِّتًا.

رواه البزار، ورواه رواية «الصحيح»^(١).

٤٦٤٢ - ٣٢٣٣ - (٢١) (صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول العبدُ: مالي مالي! إِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ ثَلَاثٌ: مَا أَكَلَ فَأَفْنَى، أَوْ لَبَسَ فَأَبْلَى، أَوْ أَطْعَمَ فَأَفْنَى، وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ ذَاهِبٌ وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٤٦٤٣ - ٣٢٣٤ - (٢٢) (صحيح) وعن عبد الله بن الشَّخِيرِ رضي الله عنه قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ: «الْهَاجِمُ الْتَكَاثُرُ» قَالَ: «يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: يَا مَالِي يَا مَالِي! وَهَلْ لَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ لَبَسْتَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَنْضَيْتَ؟!».

رواه مسلم والترمذي والنسائي. وتقدمت أحاديث من هذا النوع في «الصدقة» وفي «الإنفاق».

٤٦٤٤ - ٣٢٣٥ - (٢٣) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِالسُّوقِ [إِدَاخْلًا مِنْ بَعْضِ الْعَالِيَةِ]^(٢) وَالنَّاسُ كَتَفَتِهِ، فَمَرَّ بِجَدِي أَسْلَمَ مَيِّتٌ، فَتَنَاوَلَهُ بِأَذْنِهِ ثُمَّ قَالَ: «إِيْكُمْ يُحِبُّ أَنْ هَذَا لَهُ بِدَرْهَمٍ؟». فَقَالُوا: مَا نَحِبُّ أَنَّهُ لَنَا بِشَيْءٍ، وَمَا نَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: «أَتُحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ؟»^(١). قَالُوا: وَاللَّهِ لَوْ كَانَ حَيًّا لَكَانَ عَيْنِيَا فِيهِ؛ لِأَنَّهُ أَسْلَمَ، فَكَيْفَ وَهُوَ مَيِّتٌ؟ فَقَالَ: «وَاللَّهِ لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

قوله: (كَتَفَتِهِ) أي: عن جانبيه. و (الْأَسْلَمُ) بفتح الهمزة والسين المهملة أيضاً وتشديد الكاف: هو الصغير الأذن.

٤٦٤٥ - ٣٢٣٦ - (٢٤) (صحيح) (صغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِشَاةٍ مَيِّتَةٍ قَدْ أَلْقَاهَا أَهْلُهَا، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا». رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ.

٤٦٤٦ - ٣٢٣٧ - (٢٥) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِدَمِيَّةٍ قَوْمٍ فِيهَا سَخْلَةٌ مَيِّتَةٌ، فَقَالَ: «مَا لِأَهْلِهَا فِيهَا حَاجَةٌ؟»^(٢). قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ كَانَ لِأَهْلِهَا فِيهَا حَاجَةٌ مَا نَبَذُوهَا، فَقَالَ: «وَاللَّهِ لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ السَّخْلَةِ عَلَى أَهْلِهَا، فَلَا أَلْفَيْتُهَا أَهْلَكَتْ أَحَدًا مِنْكُمْ». رَوَاهُ الْبَزَارُ^(٣).

(١) وكذا في «مجمع الزوائد» (١٠/٢٥٢)، وفيه محمد بن عجلان، ولم يحتاج به، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٤٨١).

(٢) زيادة من «مسلم» (٨/٢١٠).

(٣) وقال البزار: «قد روي هذا الحديث من وجوه، وأعلى من رواه أبو الدرداء، وإسناده صحيح شاميون، وفيه زيادة: (فلا أَلْفَيْتُهَا...)». وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٣٩٢).

٠ - ٣٢٣٨ - (٢٦) (ص لغيره) والطبراني في «الكبير» من حديث ابن عمر بنحوه. ورواهما ثقات^(١).
 ٠ - ٣٢٣٩ - (٢٧) (ص لغيره) وزواه أحمد من حديث أبي هريرة، ولفظه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِسَخْلَةٍ جَرَبَاءَ قَدْ أَخْرَجَهَا أَهْلُهَا، فَقَالَ: أَتَرَوْنَ هَذِهِ مَيْتَةً عَلَى أَهْلِهَا؟». قالوا: نَعَمْ. قال: «لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا»^(٢).

(الدُّمْنَةُ) بكسر الدال: هي مجتمع الدُّمْنِ، وهو السرجين الملبد بعضه على بعض^(٣). و (السخلة): الأنتى من ولد الضأن. وقوله: (فلا ألفيتها) بالفاء وتشديد النون، أي: فلا أجدنها.

٤٦٤٧ - ٣٢٤٠ - (٢٨) (ص لغيره) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا شَرْبَةَ مَاءٍ».

رواه ابن ماجه والترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح».

٤٦٤٨ - ٣٢٤١ - (٢٩) (صحيح) وعن سلمان رضي الله عنه قال: جَاءَ قَوْمٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُمْ: «الْكُمُ طَعَامٌ؟». قالوا: نَعَمْ. قال: «فَلَكُمْ شَرَابٌ؟». قالوا: نَعَمْ. قال: «فَتَصْقُونَهُ؟». قالوا: نَعَمْ. قال: «وَيَبْرَزُونَهُ»^(٤). قالوا: نَعَمْ. قال: «فَإِنَّ مَعَادَهُمَا كَمَعَادِ الدُّنْيَا؛ يَقُومُ أَحَدُكُم إِلَى خَلْفِ بَيْتِهِ، فَيُنْسِكُ أَثْفَثَهُ مِنْ نَتْنِهِ».

رواه الطبراني، ورواه محتج بهم في «الصحيح».

٤٦٤٩ - ٣٢٤٢ - (٣٠) (ص لغيره) وعن الضحَّاك بن سفيان رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا ضَحَّاكُ! مَا طَعَامُكَ؟». قال: يا رسول الله! اللَّحْمُ وَاللَّبَنُ. قال: «ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى مَاذَا؟». قال: إلى ما قَدْ عَلِمْتُ. قال: «فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ضَرَبَ مَا يُخْرَجُ مِنْ ابْنِ آدَمَ مَثَلًا لِلدُّنْيَا».

رواه أحمد، ورواه رواية «الصحيح»؛ إلا علي بن زيد بن جدعان [مضى ١٩ - الطعام/٧].

٤٦٥٠ - ٣٢٤٣ - (٣١) (ص لغيره) وعن أبي بن كعب رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ جُعِلَ مَثَلًا لِلدُّنْيَا، وَإِنْ قَرَّحَهُ وَمَلَحَهُ، فَانْظُرْ إِلَى مَا يَصِيرُ».

رواه عبد الله بن أحمد، وابن حبان في «صحيحه».

قوله: (قَرَّحَهُ) بتشديد الزاي: هو من (القرح) وهو التابل، يقال: قرحت القدر إذا طرحت فيها الأبرار. (ومَلَحَهُ) بتخفيف اللام معروف. [مضى هناك].

(١) قلت: يعني هذا وحديث أبي الدرداء الذي قبله، وليس فيه الزيادة التي في حديث أبي الدرداء، ولذلك فكان الأولى ذكره عقب حديث ابن عباس المتقدم، أو حديث أبي هريرة الآتي.

(٢) في الأصل هنا قوله: «وفي رواية للطبراني من حديث ابن عمر أيضاً نحوه، وزاد فيه: «ولو كانت تعدل عند الله مثقال حبة من خردل لم يعطها إلا لأوليائه وأحبابه من خلقه». قلت: وهو ضعيف جداً، فيه (البابلي) ومن هو أشد ضعفاً منه، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٩٣).

(٣) يعني: المزيلة.

(٤) الأصل: «وتبردونه»، والتصويب من الطبراني (٦/٣٠٤-٣٠٥)، والزيادة منه، وغفل عن هذا كله المدعون!

٤٦٥١ - ٣٢٤٤ - (٣٢) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ الدنيا مَلْعُونَةٌ، ملعُونٌ ما فيها؛ إلا ذَكَرَ الله وما والاه، وعَالِمٌ أَوْ مَتَعَلِّمٌ».

رواه ابن ماجه، والبيهقي، والترمذي وقال: «حديث حسن». [مضى ٣- العلم/ ١].

٤٦٥٢ - ٣٢٤٥ - (٣٣) (صحيح) وعن المستورد أخي بني فهر رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «ما الدنيا في الآخِرَةِ^(١) إلا كما يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ لِصَبْعَةٍ في اليَمِّ - وأشار يحيى بن يحيى بالسبابة -، فَلْيَنْظُرْ بِمَ يَرْجِعُ». رواه مسلم.

٤٦٥٣ - ٣٢٤٦ - (٣٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «تَمَسَّ عَبْدُ الدُّنْيَارِ، وَعَبْدُ الدُّرْهَمِ، وَعَبْدُ الْخَمِيصَةِ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخَطَ، تَمَسَّ وَاتَّكَسَ، وَإِذَا شَبِكَ فَلَا انْتَقَشَ، طَوْبَى لِعَبْدٍ أَخَذَ بَعَنَانٍ فَرَسَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَشْمَعَتْ رَأْسُهُ، مُتَبَرِّجَةً قَدَمَاهُ، إِنْ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ، وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ؛ إِنْ اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَعْ». رواه البخاري. وتقدم مع شرح غريبه في «الرباط» [١٢- الجهاد/ ١].

٤٦٥٤ - ٣٢٤٧ - (٣٥) (ص لغيره) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ؛ أَضُرَّ بِآخِرَتِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ؛ أَضُرَّ بِدُنْيَاهُ، فَأَثَرُوا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى».

رواه أحمد، ورواته ثقات، والبرزاري، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، والبيهقي في «الزهد» وغيره، كلهم من رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبي موسى، وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما». (قال الحافظ): «المطلب لم يسمع من أبي موسى^(٢)، والله أعلم».

٤٦٥٥ - ٣٢٤٨ - (٣٦) (صحيح) وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه: أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ: يَا مَعْشَرَ الْأَشْعَرِيِّينَ! لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ؛ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «حُلَاوَةُ الدُّنْيَا مُرَّةُ الْآخِرَةِ، مُرَّةُ الدُّنْيَا حُلَاوَةُ الْآخِرَةِ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٦٥٦ - ١٨٨٢ - (١٦) (ضعيف) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أُشْرِبَ حُبَّ الدُّنْيَا؛ النَّاطِقُ^(٣) مِنْهَا ثَلَاثَ شَقَاءَ لَا يَنْفَعُهُ عَنَاهُ، وَحَرْصٌ لَا يَبْلُغُ غَنَاهُ، وَأَمَلٌ لَا يَبْلُغُ مُنْتَهَاهُ، فَالِدُنْيَا طَالِبَةٌ وَمَطْلُوبَةٌ، فَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا؛ طَلَبَتْهُ الْآخِرَةُ، حَتَّى يُدْرِكَهُ الْمَوْتُ فَيَأْخُذَهُ، وَمَنْ طَلَبَ الْآخِرَةَ؛ طَلَبَتْهُ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَوْفِيَ مِنْهَا رِزْقَهُ».

(١) أي: ما الدنيا بالنسبة للآخرة في قصر مديتها وفناء لذتها، ودوام الآخرة ودوام لذتها ونعيمها.

(٢) قلت: نعم، ولكنني وجدت له شاهداً عزيزاً من حديث أبي هريرة، خرجته في «الصحيح» (٣٢٨٧)، وأشارت تحته إلى حديث أبي موسى هذا الذي كنت أخرجته في «الضعيفة» (٥٦٥٠) لانقطاعه، ورددت فيه على أحد الدكاترة الذي حسنه اعتباطاً - كما يفعل الثلاثة - وهو يرى إعلال المؤلف إياه بالانقطاع، ولكنه كتمها، ونقل عنه قوله: - روجاله ثقات! فقط!!

(٣) أي: التصق به. يقال: لاط به بلوط وبلوط لوطاً وليطاً ولباطاً؛ إذا لصق به.

رواه الطبراني بإسناد حسن^(١).

٤٦٥٧ - ٣٢٤٩ - (٣٧) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ؛ في قوله تعالى: ﴿إِذْ قَضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ قال: «في الدنيا».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، وهو في مسلم^(٢) بمعناه في آخر حديث يأتي إن شاء الله تعالى [مضى ١٦ - البيوع/ ٢٣].

٤٦٥٨ - ٣٢٥٠ - (٣٨) (صحيح) وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما ذنبان جائعان أرسلا في غنم، بأفسد لها من جرح المراء على المال والشرف لدينه».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، وابن حبان في «صحيحه».

٤٦٥٩ - ٣٢٥١ - (٣٩) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما ذنبان ضاربان بانا في زريبة غنم، أغفلها أهلها، يفتريسان ويأكلان؛ بأشر فيها فساداً من حُب المال والشرف في دين المراء المسلم».

رواه الطبراني - واللفظ له - وأبو يعلى بنحوه، وإسنادهما جيد.

٤٦٦٠ - ٣٢٥٢ - (٤٠) (حسن صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما ذنبان ضاربان في حظيرة يأكلان ويُفسدان؛ بأضر فيها من حُب الشرف وحُب المال في دين المراء المسلم».

رواه الزبيري بإسناد حسن.

٤٦٦١ - ١٨٨٣ - (١٧) (ضعيف) ورؤي عن أنس يرفعه قال: قال رسول الله ﷺ: «هل من أحد يمضي على الماء؛ إلا ابتلث قدماً؟». قالوا: لا يا رسول الله! قال: «كذلك صاحب الدنيا؛ لا يسلم من الذنوب».

رواه البيهقي في «كتاب الزهد».

٤٦٦٢ - ٣٢٥٣ - (٤١) (صحيح) وعن كعب بن عياض رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةٌ، وَفِتْنَةُ أُمَّتِي الْمَالُ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٦٦٣ - ١٨٨٤ - (١٨) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «الدنيا دارٌ من لا دارَ له، ولها يجمعُ من لا عقلَ له».

(١) كذا قال، وفيه من لا يعرف، وآخر في مقال، ومع ذلك صححه الهيثمي، مع تصريحه بأنه لم يعرف المشار إليه، وتوسط المعلقون الثلاثة، فلم يفتقروا عند الجهالة الموجبة لضعفه، ولا هم صححوه كما قال، بل توسطوا فقالوا: «حسن! وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٥٠).

(٢) كذا قال هنا، وقال فيما مضى: «وهو في (الصحيحين)»، وهو الصواب كما سيأتي هناك في الحديث الثالث من الأحاديث الستة آخر الكتاب. نسأل الله حسن الخاتمة ودخول الجنة برحمته وفضله.

رواه أحمد، والبيهقي وزاد: «ومال من لا مال له». وإسناده جيد^(١).

٤٦٦٤ - ١٨٨٥ - (١٩) (ضعيف) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ انْقَطَعَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ كَفَاهُ اللَّهُ كُلَّ مَوْنَةٍ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ، وَمَنْ انْقَطَعَ إِلَى الدُّنْيَا؛ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهَا». رَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ فِي «كِتَابِ الثَّوَابِ» مِنْ رِوَايَةِ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ. وَفِي إِسْنَادِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ؛ ثِقَةٌ، وَفِيهِ كَلَامٌ قَرِيبٌ. [مضى ١٦ - البيوع/ ٤].

٤٦٦٥ - ١٨٨٦ - (٢٠) (ضعيف جداً) وروي عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَضْبَحَ وَهَمَّهُ الدُّنْيَا؛ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ، وَمَنْ أَعْطَى الذُّلَّةَ مِنْ نَفْسِهِ طَانِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ؛ فَلَيْسَ مِنْهَا». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ. [مضى ١٦ - البيوع/ ٤].

(ضعيف) وتقدم في «العدل» [٢٠ - القضاء/ ٢] حديث أبي الدرداء عن النبي ﷺ وفيه: «وَمَنْ كَانَتْ هِمَّتُهُ الدُّنْيَا؛ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ جَوَارِي، فَإِنِّي بَيِّضْتُ بِخَرَابِ الدُّنْيَا، وَلَمْ أَتُغْثْ بِعَمَارَتِهَا». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ.

٤٦٦٦ - ١٨٨٧ - (٢١) (ضعيف جداً) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَضْبَحَ حَزِناً عَلَى الدُّنْيَا؛ أَضْبَحَ سَاحِطاً عَلَى رَبِّهِ تَعَالَى، وَمَنْ أَضْبَحَ يَشْكُو مُصِيبَةً نَزَلَتْ بِهِ؛ فَإِنَّمَا يَشْكُو اللَّهَ تَعَالَى، وَمَنْ تَضَخَّعَ لِقَنِي لِنَالٍ مِمَّا فِي يَدَيْهِ؛ اسْحَطَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ أُعْطِيَ الْقُرْآنَ فَنَسِيَهُ فَدَخَلَ النَّارَ، فَابْتَدَأَهُ اللَّهُ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الصَّغِيرِ»^(٢).

١٨٨٨ - (٢٢) (ضعيف جداً) ورواه أبو الشيخ في «الثواب» من حديث أبي الدرداء؛ إلا أنه قال في آخره: «وَمَنْ قَعَدَ أَوْ جَلَسَ إِلَى غَيْرِي فَتَضَخَّعَ لَهُ لِذُنَايَ تُصَيِّبُهُ؛ ذَهَبَ ثُلَاثَا دِينَهِ وَدَخَلَ النَّارَ».

٤٦٦٧ - ٣٢٥٤ - (٤٢) (صحيح) وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ مَقَالَتي حَتَّى يَتْلِفَهَا غَيْرُهُ، ثَلَاثًا لَا يَفُتِلْ عَلَيْهِمْ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالتَّضَخُّعُ لِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَالزُّرُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ، فَإِنَّ دُعَاءَهُمْ يَحِيطُ مَنْ وَرَاءَهُمْ. إِنَّهُ مَنْ تَكَنَّى الدُّنْيَا يَتَنَّهُ يَجْعَلِ اللَّهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَيَشْتَتِ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَلَا يَأْتِيهِ مِنْهَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ. وَمَنْ تَكَنَّى الْآخِرَةَ يَتَنَّهُ يَجْعَلِ اللَّهُ غَنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَيَكْفِيهِ ضَيْعَتَهُ، وَتَأْتِيهِ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ».

رواه ابن ماجه، وتقدم لفظه وشرح غريبه في «الفراغ للعبادة» [هنا/ ٢]، والطبراني - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه»، وتقدم لفظه في سماع الحديث [٣ - العلم/ ٣].

(١) كذا قال! ولا وجه له، وقد نحا نحوه الهيثمي فقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحيح» غير (دويد)، وهو ثقة». قلت: يعني (دويد بن نافع الدمشقي) وليس به، فإنه لم يُسَبِّح هنا، وفرق بينهما ابن مأكولا، ولم يوثق، وفيه غيره ممن لا يعرف، فأني له الجودة؛ وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٩٤)، وفيه تحقيق أن كنية (دويد) هذا (أبو سليمان النسيبي).

(٢) قلت: فيه وهب الله بن راشد البصري، وهو ضعيف جداً، ومن طريقه رَوَاهُ جَمْعُ ذَكَرْتُهُمْ فِي «الروض النضر» (١٠٨). ومن طريقه رَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ الْأَتَمِيِّ، كَمَا فِي «اللَّيْلِ» (٣١٩/٢).

٤٦٦٨ - ٣٢٥٥ - (٤٣) (صحيح) وعن عمرو بن عوف الأنصاري رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ رضي الله عنه إلى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجَزَيْتِهَا، فَقَدِمَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَسَمِعَتْ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ، فَوَافُوا صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْصَرَفَ، فَتَعَرَّضُوا لَهُ، فَتَسَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَاهُمْ، ثُمَّ قَالَ: «أَظَنُّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ؟». قَالُوا: أَجَلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: «أُبَشِّرُوا وَأَمْلُوا مَا يَسُرُّكُمْ، فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ؛ وَلَكِنْ أَخْشَى أَنْ تُبْسِطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بَسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا، فَتَهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكْتَهُمْ».

رواه البخاري ومسلم.

٤٦٦٩ - ٣٢٥٦ - (٤٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ الْفَقْرَ؛ وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ التَّكَاثُرَ، وَمَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ الْخَطَأَ؛ وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ التَّعَمُّدَ».

رواه أحمد، ورواه محتج بهم في «الصحيح»، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٤٦٧٠ - ١٨٨٩ - (٢٣) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يُجَاءُ بِابْنِ آدَمَ كَأَنَّهُ بَدَجٌ، فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: أَغْطَيْتَكَ وَخَوَّلْتَكَ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْكَ، فَمَاذَا صَنَعْتَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! جَمَعْتُهُ وَتَفَرَّقَتْهُ فَتَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ، فَأَرْجِعْنِي إِلَيْكَ بِهِ. فَيَقُولُ لَهُ: أَيْنَ مَا قَدَّمْتَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! جَمَعْتُهُ وَتَفَرَّقَتْهُ فَتَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ، فَأَرْجِعْنِي إِلَيْكَ بِهِ! فَإِذَا عَبْدٌ لَمْ يُقَدِّمْ خَيْرًا، فَيُضْمَضِ بِهِ إِلَى النَّارِ».

رواه الترمذي عن إسماعيل بن مسلم - وهو المكي - رواه عن الحسن وقتادة عنه. وقال: «رواه غير واحد عن الحسن، ولم يسنده»^(١).

قوله: (البَدَج) بياء موحدة مفتوحة ثم ذال معجمة ساكنة^(٢) وجيم: هو ولد الضأن، وشبه به من كان هذا عمله؛ لما يكون فيه من الصغار والذلل والحقارة والضعف يوم القيامة. [مضى ١٦ - البيوع/٤].

٤٦٧١ - ٣٢٥٧ - (٤٥) (ص لغيره) وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: قام رسول الله ﷺ في أصحابه فقال: «أَلْفَرَفَرُ تَخَافُونَ أَوْ الْعَوْزُ، أَمْ تَهْمَكُمُ الدُّنْيَا؟ فَإِنَّ اللَّهَ فَاتِحٌ عَلَيْكُمْ فَارِسَ الرُّومِ، وَتَصَبُّ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا صَبًّا حَتَّى لَا يُزِيغَكُمْ بَعْدِي إِنْ أَزَاغَكُمْ^(٣) إِلَّا هِيَ».

رواه الطبراني، وفي إسناده بقية^(٤).

(١) قلت: وهذا يؤكد ضعف (إسماعيل المكي) الذي أسنده. ومن جهل المعلقين الثلاثة أنهم ضعفوا الحديث فيما تقدم، وقالوا هنا: «حسن بشواهد»، وكذبوا!

(٢) كذا قال! وهو وهم، فقد ذكر الناجي (٢/٢١١): أنه يفتح الذال المعجمة بلا خلاف كما مضى هناك.

(٣) الأصل: (بعد أن زغمت)، وكذا هو عند الطبراني (١٨/٥٢/٩٣)، والمثبت من «المسند» (٦/٢٤)، وإسناده جيد، فكان ينبغي على المصنف عزوه إليه سلامته من تدليس بقية الذي أعلاه به، وقد تبعه - مع الأسف - الهيثمي، واغتر بهما المعلقون الثلاثة فضعفوا الحديث بسببه!

(٤) وكذا في «المجمع»، وفاتها عزوه لأحمد، وقد صرح بالتحديث (٦/٢٤)، انظر «الصحيح» (٦٨٨).

(العَوَز) بفتح العين والواو: هو الحاجة.

٤٦٧٢ - ١٨٩٠ (٢٤) (ضعيف) ورُوِيَ عن أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ عَدُوُّكَ الَّذِي إِنَّ قَتْلَهُ كَانَ لَكَ نَوْرًا، وَإِنْ قَتَلْتَ دَخَلْتَ الْجَنَّةَ، وَلَكِنْ أَعْدَى عَدُوُّكَ لَكَ وَلَدُكَ؛ الَّذِي خَرَجَ مِنْ صُلْبِكَ، ثُمَّ أَعْدَى عَدُوُّكَ مَالِكَ؛ الَّذِي مَلَكَتْ بِمِيتِكَ».

رواه الطبراني.

٤٦٧٣ - ١٨٩١ (٢٥) (ضعيف) وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الشيطان لعنه الله: لَنْ يَسْلَمَ مِنِّي صَاحِبُ الْمَالِ مِنْ إِحْدَى ثَلَاثٍ، أَغْدُو عَلَيْهِ يَهْنُ وَأَرْوُحُ: أَخْذِهِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، وَإِنْفَاقِهِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ، وَأَحْبَبُّهُ إِلَيَّ فَيَمْنَعُهُ مِنْ حَقِّهِ».

رواه الطبراني بإسناد حسن^(١).

٤٦٧٤ - ٣٢٥٨ - (٤٦) (ص لغيره) وعن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أَنَّهُ كَانَ يُعْطِي النَّاسَ عَطَاءَهُمْ، فَبَجَاءَهُ رَجُلٌ فَأَغْطَاهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ، ثُمَّ قَالَ: خُذْهَا؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا أَهْلُكَ مَنْ قَبْلَكَمُ الدِّينَارُ وَالْدَّرْهَمُ، وَهَمَا مُهْلِكَاكُمْ».

رواه البزار بإسناد جيد.

٤٦٧٥ - ١٨٩٢ - (٢٦) (منكر) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أَطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ؛ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَأَطْلَعْتُ فِي النَّارِ؛ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْأَغْنِيَاءَ وَالنِّسَاءَ».

رواه أحمد بإسناد جيد^(٢). [مضى أول الباب السابق].

٤٦٧٦ - ٣٢٥٩ - (٤٧) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: جلس رسول الله ﷺ على المنبر وجلسنا حوله فقال: «إِنَّ مِمَّا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا».

رواه البخاري ومسلم في حديث.

٤٦٧٧ - ١٨٩٣ - (٢٧) (ضعيف) وعن أبي سنان الدؤلي: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه وعنده نَفَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ، فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى سَفَطِ أَبِي بَرٍّ مِنْ قَلْعَةِ الْعِرَاقِ، فَكَانَ فِيهِ خَاتَمٌ، فَأَخَذَهُ بَعْضُ بَنِيهِ فَأَدْخَلَهُ فِيهِ، فَانْتَزَعَهُ عُمَرُ مِنْهُ، ثُمَّ بَكَى عُمَرُ رضي الله عنه، فَقَالَ لَهُ مَنْ عِنْدَهُ: لِمَ تَبْكِي؟ وَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَأَظْهَرَكَ عَلَى عَدُوِّكَ، وَأَقَرَّ عَيْنَكَ؟ فَقَالَ عُمَرُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُفْتَحُ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ؛ إِلَّا أَلْقَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، وَأَنَا أَشْفَقُ مِنْ ذَلِكَ».

رواه أحمد بإسناد حسن^(٣)، والبزار وأبو يعلى.

(١) كذا قال! وتبعه الهشمي، وقلدهما الثلاثة، وفي إسناده (٢٨٧/٩٧/١) انقطاع بين أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وأبيه.

ومن هذا الوجه أخرجه البزار، وهو في «الضعيفة» (٤٨٧٠).

(٢) قلت: كلا؛ بل هو ضعيف منكر بذكر الأغنياء كما مضى بيانه هناك.

(٣) قلت: لا والله، فإن فيه ابن لهيعة، وآخر متفق على تضعيفه إلا ابن حبان، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٧١).

(السَّقَط) بسين مهملة وفاء مفتوحتين : هو شيء كالقفة أو كالجوالق .

٤٦٧٨ - ١٨٩٤ - (٢٨) (ضعيف) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : بينما النبي ﷺ جالس إذ قام أعرابي فيه جفأ فقال : يا رسول الله ! أَكَلْنَا الضَّبُعُ ، فقال النبي ﷺ : «غَيْرُ ذَلِكَ أَخَوْفُ عَلَيْكُمْ ؛ حِينَ تَصَبُّ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا صَبًّا ، فَيَأْتِيَتْ أُمَّتِي لَا تَلْبَسُ الذَّهَبَ» .

رواه أحمد والبخاري ، ورواه أحمد رواة «الصحيح»^(١) .

(الضَّبُع) بضاد معجمة مفتوحة وباء موحدة مضمومة : هي السنة الجذبة .

٤٦٧٩ - ١٨٩٥ - (٢٩) (ضعيف) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «لَأَنَا لِفِتْنَةٍ^(٢) السَّراءِ أَخَوْفُ عَلَيْكُمْ مِنْ فِتْنَةِ الضَّرَاءِ ، إِنَّكُمْ ابْتُلِيتُمْ بِفِتْنَةِ الضَّرَاءِ فَصَبِرْتُمْ ، وَإِنَّ الدُّنْيَا حُلُوءٌ خَضِرَةٌ» .

رواه أبو يعلى والبخاري ، وفيه راوٍ لم يسم ، وبقي رواه «الصحيح» .

٤٦٨٠ - ٣٢٦٠ - (٤٨) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرَّةٍ بِالْمَدِينَةِ ، فَاسْتَقْبَلَنَا أَحَدٌ ، فَقَالَ : «يَا أَبَا ذَرٍّ !» . قُلْتُ : لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : «مَا يُسْرِنِي أَنْ عِنْدِي مِثْلُ أُحُدٍ هَذَا ذَهَبًا ، يَمْضِي عَلَيْهِ ثَلَاثَةٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ ؛ إِلَّا شَيْءٌ أَرْصَدُهُ لِلدِّينِ ؛ إِلَّا أَنْ أَقُولَ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا ، وَهَكَذَا ، وَهَكَذَا - عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ ، وَعَنْ خَلْفِهِ - . ثُمَّ سَارَ فَقَالَ : «إِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمْ الْأَقْلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا ، وَهَكَذَا ، وَهَكَذَا - عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ ، وَمِنْ خَلْفِهِ - ، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ» . ثُمَّ قَالَ لِي : «مَكَانَكَ لَا تَبْرَحْ حَتَّى آتِيكَ» الْحَدِيثُ .

رواه البخاري واللفظ له ، ومسلم ، وفي لفظ لمسلم : قَالَ : انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ ، فَلَمَّا رَأَنِي قَالَ : «هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ» . قَالَ : فَجِئْتُ حَتَّى جَلَسْتُ ، فَلَمْ أَتَقَارَّ^(٣) أَنْ قُفْتُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : «هُمُ الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالًا ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا ، وَهَكَذَا - مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، وَمِنْ خَلْفِهِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ - وَقَلِيلٌ مَا هُمْ» الْحَدِيثُ .

(حسن) ورواه ابن ماجه مختصراً : «الْأَكْثَرُونَ هُمْ الْأَسْفَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا ، وَهَكَذَا»^(٤) .

(١) كذا قال ، وفيه يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم ، لم يخرج له مسلم إلا مقروناً ؛ كما صرح بذلك المؤلف في آخر الكتاب ، ثم هو إلى ذلك ضعيف كما في «التقريب» .

(٢) الأصل : (ألا لفتنه) ، والتصويب من «البخاري» ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٢٩٦) ، لكن جملة الدنيا صحيحة لها شواهد كثيرة خرجت بعضها في «الصحيحة» (٩٩١ و١٥٩٢) ، وبعضها في «الصحيح» من هذا الباب فليراجعها من شاء . وإن من تخاليف الجهلة الثلاثة وعدم عنايتهم بالتحقيق وتصحيح التجارب المطبعية أنهم قالوا في تخريج هذا الحديث (٨٣/٤) : «حسن» ، رواه ابن ماجه . . . والبيهقي في «السنن» . . . ثم أعادوه تحت حديث آخر عن أبي هريرة (٨٧/٤) ، وهو الصواب دون التحسين ، فإنه ضعيف كما سألناه قريباً وهو الحديث الآتي برقم (٣٤) .

(٣) أي : لم ألبث . أصله (أتقارر) ، فأدغمت الراء في الراء .

(٤) في آخر الحديث زيادة : «وكسبه من طيب» ، فحذفها لشذوذها ، ومخالفتها لطرق الحديث الأخرى ، وهي مخرجة في «الصحيحة» (١٧٦٦) ، وفاتني هناك التنبيه على شذوذها ، فليستدرك .

٤٦٨١ - ٣٢٦١ - (٤٩) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنت أمشي مع النبي ﷺ في نخْلٍ لِبَعْضِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فقال: «يا أبا هريرة! هل لك المكثرون إلا مَنْ قال هكذا، وهكذا، وهكذا - ثلاثَ مرَّاتٍ، حتَّى يَكْتَبَهُ عَنْ يَمِينِهِ، وعن يساره، وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ - وقليل ما هُمْ» الحديث .
رواه أحمد، ورواه ثقات، وابن ماجه بنحوه .

٤٦٨٢ - ٣٢٦٢ - (٥٠) (ص لغيره) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «نحن الآخرون^(١)، الأولون يوم القيامة، وإن الأكثرين هم الأسفلون، إلا مَنْ قال هكذا، وهكذا - عَنْ يَمِينِهِ، وعن يساره، وَمِنْ خَلْفِهِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ، وَيَخْنِي بَنُوهُ -» .
رواه ابن حبان في «صحيحه» .

(ص لغيره) ورواه ابن ماجه باختصار، وقال في أوله: «وَيْلٌ لِلْمُكْثِرِينَ» .

(قال الحافظ): «وفي هذا المعنى أحاديث كثيرة تدور على هذا المعنى اختصرناها» .

٤٦٨٣ - ١٨٩٦ - (٣٠) (ضعيف) ورُوِيَ عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَأَلَ عَنِّي أَوْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ؛ فَلْيَنْظُرْ إِلَيَّ أَشَعَتْ شَاحِبٌ مُسَمَّرٌ، لَمْ يَضَعْ لَبَنَةً عَلَى لَبَنَةٍ، وَلَا قَصَبَةً عَلَى قَصَبَةٍ، رَفَعَ^(٢) لَهُ عِلْمٌ، فَسَمَّرَ إِلَيْهِ، الْيَوْمَ الْمِضْمَارُ، وَغَدَا السَّبَاقُ، وَالْغَايَةُ الْجَنَّةُ أَوْ النَّارُ» .
رواه الطبراني في «الأوسط» .

٤٦٨٤ - ١٨٩٧ - (٣١) (ضعيف جداً) وعن عبدالله بن الشخير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَقْلُوا الدُّخُولَ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ؛ فَإِنَّهُ أُخْرَى أَنْ لَا تَزْدَرُوا نِعَمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» .
رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٣) .

فصل في عيش السلف^(٤)

٤٦٨٥ - ٣٢٦٣ - (٥١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «ما شَبَعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ طَعَامٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَبَاعاً حَتَّى قُبِضَ» .

وفي رواية: قال أبو حازم: رأيت أبا هريرة يُسِيرُ بِأَصْبَعِهِ مَراراً يقول: «والذي نَفَسَ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ مَا شَبَعَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ [وَأَهْلَهُ] ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَبَاعاً مِنْ خَبِرٍ حَنْطَةٍ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا» .
رواه البخاري ومسلم^(٥) .

(١) أي: ظهوراً في الدنيا، (الأولون يوم القيامة) أي: دخولاً الجنة، وقد جاء هذا نصاً عن أبي هريرة في مسلم (٧/٣) .

(٢) الأصل: (ولا وضع له)، والتصويب من «الأوسط» (١٥٢/٤) و (٣٢٦٥) و «المجمع» (١٠/٢٥٨) . وهو مخرج في «الضعيفة» تحت رقم (٤٨٧٢) .

(٣) كذا قال وفيه (عمار بن زَرْبِي)، رماه عبدالله الأهوازي بالكذب، وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٨٦٨) . وحسنه الجهله!

(٤) أي: في كيفية معيشتهم في أيام حياتهم، وبيان كيفية معيشة الرسول ﷺ في أيام حياته إلى وقت قبض روحه الشريفة - بأبي وأمي أقدبه - .

(٥) ذكر الناجي (ق ٢/٢١١) أن الحديث من أفراد مسلم بالروایتين، ففاته أن الرواية الأولى عند البخاري في أول «كتاب الأَطْعَمَةِ»، وهو ثاني حديث منه؛ وقد أخرجه الترمذي أيضاً (٢٣٥٩) وقال: «حديث حسن صحيح» .

٤٦٨٦ - ٣٢٦٤ - (٥٢) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله ﷺ يبيت الليالي المتتابعة وأهله طاوين، لا يجدون عشاءً، وإنما كان أكثر خبزهم الشعير»
رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

٤٦٨٧ - ٣٢٦٥ - (٥٣) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «ما شبع آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله»
رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) وفي رواية لمسلم: قالت: «لقد مات رسول الله ﷺ وما شبع من خبز وزيت في يوم واحد مرتين».

١٨٩٨ - (٣٢) (منكر) وفي رواية للترمذي: قال مسروق: دخلت على عائشة، فدعت لي بطعام فقالت: ما أشبع [من طعام] فاشاء أن أئكي إلا بكيت. قلت: لم؟ قالت: أذكر الحال التي فارق عليها رسول الله ﷺ الدنيا، والله ما شبع من خبز ولحم مرتين في يوم.

(منكر) وفي رواية للبيهقي: قالت: ما شبع رسول الله ﷺ ثلاثة أيام متوالية، ولو شئنا لشبعنا، ولكنه كان يؤثر على نفسه^(١).

٤٦٨٨ - ١٨٩٩ - (٣٣) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: إن فاطمة رضي الله عنها ناولت النبي ﷺ كسرة من خبز شعير، فقال لها: «هذا أول طعام أكله أبوك منذ ثلاثة أيام».

رواه أحمد والطبراني وزاد: فقال: «ما هذه؟». فقالت: قرص خبزته فلم تطب نفسي حتى أثبتك بهذه الكسرة، فقال: فذكره. ورواهما ثقات^(٢).

٤٦٨٩ - ١٩٠٠ - (٣٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتى رسول الله ﷺ بطعام سحن، فأكل، فلما فرغ قال: «الحمد لله، ما دخل بطني طعام سحن منذ كذا وكذا».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن، والبيهقي بإسناد صحيح^(٣).

٤٦٩٠ - ١٩٠١ - (٣٥) (ضعيف جداً) وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى دخل بعض حيطان الأنصار، فجعل يلتقط من الثمر ويأكل، فقال لي: «يا ابن عمر! ما لك لا تأكل؟».

- (١) قلت: وخط المعلقون الثلاثة هذه الرواية والتي قبلها بالرواية الصحيحة المشار إليها في «الصحيح»، فصدروها كلها بقولهم: «صحيح» مع ضعفهما ونكارتها!!
- (٢) قلت: فيه (محمد بن عبدالله الراسبي) مجهول كما قال الذهبي وغيره، ولم يوثقه غير ابن حبان، ومع ذلك حسنة الجهلة، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٧٣).
- (٣) كذا قال، ولا وجه للتفريق بين إسنادهما، ولا للتحسين بله التصحيح، فإن فيه (سويد بن سعيد)، وكان يتلقن ما ليس من حديثه، وأفحش ابن معين القول فيه، كما في «التقريب»، والبيهقي نفسه قد أشار إلى تضعيف الحديث بقوله عقبه: «إن صح! فما أجهل الثلاثة الذين قلدوا التحسين دون التصحيح، ودون بيان سبب التفريق، وهي شناعة... وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٢٥٥).

قُلْتُ: لَا أَشْتَهِيهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «وَلَكِنِّي أَشْتَهِيهِ، وَهَذِهِ صُبْحُ رَابِعَةٍ مِثْلُ أَذْقِ طَعَامًا، وَلَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَأَعْطَانِي مِثْلَ مُلْكِ كَسْرَى وَقِصْرٍ، فَكَيْفَ يَا ابْنَ عَمْرٍ إِذَا بَقِيتَ فِي قَوْمٍ يُحِبُّونَ رِزْقِي سِتِّهِمْ، وَيَضَعُفُ الْيَقِينُ؟». فَوَاللَّهِ مَا بَرَّخْنَا حَتَّى نَزَلْتُ: «وَكَاثِنٌ مِنْ دَائِبَةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ بِرِزْقِهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمُرَنِي بِكُنْزِ الدُّنْيَا، وَلَا بِاتِّبَاعِ الشَّهَوَاتِ، فَمَنْ كُنَزَ دُنْيَاً يَرِيدُ بِهَا حَيَاةً بَاقِيَةً، فَإِنَّ الْحَيَاةَ بِيَدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَلَا وَإِنِّي لَا أَكُنِزُ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَلَا أَخْبَأُ رِزْقًا لَعْدٍ».

رواه أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الثواب»^(١).

٤٦٩١ - ١٩٠٢ - (٣٦) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «عَرَضَ عَلَيَّ رَبِّي لِيَجْعَلَ لِي بِطْحَاءَ مَكَّةَ ذَهَبًا، قُلْتُ: لَا يَا رَبُّ! وَلَكِنْ أَشْبِعُ يَوْمًا وَأَجُوعُ يَوْمًا - أَوْ قَالَ: ثَلَاثًا، أَوْ نَحْوَ هَذَا -، فَإِذَا جُعْتُ؛ تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ وَذَكَرْتُكَ، وَإِذَا شَبِعْتُ؛ شَكَرْتُكَ وَحَمَدْتُكَ».

رواه الترمذي من طريق عبد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه، وقال: «حديث حسن».

[مضى ٢٣ - التوبة/ ٥].

٤٦٩٢ - ٣٢٦٦ - (٥٤) (صـ لغيره) وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَشْبِعْ هُوَ وَلَا أَهْلُهُ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ».

رواه البزار بإسناد حسن.

٤٦٩٣ - ٣٢٦٧ - (٥٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ شَاةٌ مَصْلِيَّةٌ، فَدَعَا فَبَيَّ أَنُ يَأْكُلُ، وَقَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَشْبِعْ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ».

رواه البخاري والترمذي.

(مَصْلِيَّةٌ) أَي: مَشْوِيَةٌ.

٤٦٩٤ - ٣٢٦٨ - (٥٦) (صـ لغيره) ورُوي عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: «مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمٍ سَبْعَتَيْنِ حَتَّى فَارِقَ الدُّنْيَا».

رواه الطبراني.

٤٦٩٥ - ١٩٠٣ - (٣٧) (ضعيف جداً) ورُوي أيضاً عن عمران بن حصين قال: «وَاللَّهِ مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَدَاءٍ وَعِشَاءٍ؛ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ».

٤٦٩٦ - ٣٢٦٩ - (٥٧) (صـ لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «مَا كَانَ يَبْقَى عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

(صـ لغيره) وفي رواية له: «مَا رُفِعَتْ مَائِدَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهَا فَضْلَةٌ مِنْ طَعَامٍ قَطُّ».

(١) قلت: في إسناده متروك، وآخر لم يسم، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٧٤).

(صـ لغيره) ورواه ابن أبي الدنيا؛ إلا أنه قال: «وما رُفِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ كِسْرَةٌ فَضْلًا حَتَّى قُبِضَ». (٤٦٩٧ - ٣٢٧٠ - (٥٨) (صحيح) (للترمذي - وحسنه - من حديث أبي أمامة قال: «ما كان يُفْضَلُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ خُبْزُ الشَّعِيرِ».

٤٦٩٨ - ٣٢٧١ - (٥٩) (حسن) وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: أتيتُ النبي ﷺ فرأيتُه مَتَغَيَّرًا فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ؛ مَالِي أَرَأَيْكَ مَتَغَيَّرًا؟ قال: «ما دَخَلَ جَوْفِي مَا يَدْخُلُ جَوْفَ ذَاتِ كَبِدٍ مِنْذُ ثَلَاثٍ». قال: فَذَهَبْتُ فَإِذَا يَهُودِي يَسْتَفِي إِبْلَاهُ، فَسَقَيْتُ لَهُ عَلَى كُلِّ دَلْوٍ بِتَمْرَةٍ، فَجَمَعْتُ تَمْرًا؛ فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «مَنْ أَيْنَ لَكَ يَا كَعْبُ؟»، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْحِثْنِي يَا كَعْبُ؟». قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ؛ نَعَمْ. قال: «إِنَّ الْفَقْرَ أَسْرَعَ إِلَى مَنْ يُحِثُّ مِنَ السَّبِيلِ إِلَى مَعَادِنِهِ، وَإِنَّهُ سَيُصِيبُكَ بَلَاءٌ، فَأَعِذْ لَهُ تَجْفَافًا». قال: فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «ما فَعَلَ كَعْبُ؟». قالوا: مَرِيضٌ، فَخَرَجَ يَمْشِي حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: «أَيْشُرُ يَا كَعْبُ؟». فَقَالَتْ أُمُّهُ: هَنَيْتُكَ لَكَ الْجَنَّةَ يَا كَعْبُ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ هَذِهِ الْمُتَأَلِّبَةُ عَلَى اللَّهِ؟». قُلْتُ: هِيَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ! قال: «ما يُدْرِيكَ يَا أُمُّ كَعْبٍ؟ لَعَلَّ كَعْبًا قَالَ مَا لَا يَنْفَعُهُ، وَمَنْعَ مَا لَا يُغْنِيهِ».

رواه الطبراني، ولا يحضرني الآن إسناده، إلا أن شيخنا الحافظ أبا الحسن رحمه الله كان يقول: إسناده جيد^(١).

٤٦٩٩ - ٣٢٧٢ - (٦٠) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: «لَمْ يَأْكُلِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خِوَانٍ^(٢) حَتَّى مَاتَ، وَلَمْ يَأْكُلْ خُبْزًا مَرُقَقًا حَتَّى مَاتَ». (صحيح) وفي رواية: «وَلَا رَأَى نَشَاءً سَمِيطًا بَعَيْنِهِ قَطُّ». رواه البخاري.

٤٧٠٠ - ١٩٠٤ - (٣٨) (ضعيف) وعن الحسن قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوَاسِي النَّاسَ بِنَفْسِهِ؛ حَتَّى جَعَلَ يَرْفَعُ إِزَارَهُ بِالْأُذُنِ، وَمَا جَمَعَ بَيْنَ غَدَاءٍ وَعِشَاءٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَاءً؛ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ». رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الجوع» مرسلًا^(٣).

٤٧٠١ - ٣٢٧٣ - (٦١) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: «ما رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّفْيَ^(٤) مِنْ حِينَ ابْتَدَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ». فقيل: هَلْ كَانَ لَكُمْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُنْخَلٌ؟ قال: «ما رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْخَلًا مِنْ حِينَ ابْتَدَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ». فقيل: فَكَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مُنْخُولٍ؟ قال: كُنَّا نَطْحَنُهُ وَنَنْفُخُهُ، فَيَطِيرُ مَا طَارَ، وَمَا بَقِيَ تَرَكْنَاهُ. رواه البخاري.

(١) قلت: وكذا قال الهيثمي، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣١٠٣).

(٢) (الخوَان): بكسر الخاء المعجمة: هو ما يوضع عليه الطعام.

(٣) قلت: قد أخرجه ابن أبي شبة في «المصنف» (١٣/٢٥٧/١٦٢٧٤)، فهو بالعزو أولى لعلو طبقته وشهرته، ولا سيما وإسناده حسن إلى (الحسن) وهو البصري.

(٤) هو خبز الدقيق الحواري، وهو النظيف الأبيض.

(النَّقِي): هو الخبز الأبيض الحواري. (تَرْيَنَاهُ) بشاء مثله مفتوحة وراء مشددة بعدها ياء مشناة تحت ثم نون، أي: بللناه وعجنناه.

٤٧٠٢ - ٣٢٧٤ - (٦٢) (حسن صحيح) وروي عن أم أيمن^(١) رضي الله عنها: أَنَّهَا غَرَبَتْ دَقِيقًا، فَصَنَعَتْهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَغِيفًا، فقال: «ما هذا؟». قالت: طعامٌ نَصْنَمُهُ بَارِضِنَا، فَاخْبَيْتُ أَنْ أَصْنَعَ لَكَ مِنْهُ رَغِيفًا، فقال: «رُدِّيهِ فِيهِ ثُمَّ اعْجِنِيهِ».

رواه ابن ماجه، وابن أبي الدنيا في «كتاب الجوع»، وغيرهما.
٤٧٠٣ - ١٩٠٥ - (٣٩) (موضوع) وَرَوَى عَنْ أَبِي الدرداء رضي الله عنه قال: «لَمْ يَكُنْ يُنْخَلُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الدَّقِيقُ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا قَمِيصٌ وَاحِدٌ».

رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط».
٤٧٠٤ - ٣٢٧٥ - (٦٣) (صحيح) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: أَلَسْتُمْ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا سِئْتُمْ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَكُمْ ﷺ وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ مَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ.
رواه مسلم والترمذي.

(صحيح) وفي رواية لمسلم عن النعمان قال: ذَكَرَ عَمْرٌو مَا أَصَابَ النَّاسُ مِنَ الدُّنْيَا؛ فَقَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَظَلُّ الْيَوْمَ يَلْتَوِي مَا يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ مَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ».

(الدَّقَلُ) بدال مهملة وقاف مفتوحتين: هو ردي التمر.
٤٧٠٥ - ١٩٠٦ - (٤٠) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «إِنْ كَانَ لِمُرُءٍ بِأَلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْأَهْلَةُ؛ مَا يُسْرِجُ فِي بَيْتٍ أَحَدٍ مِنْهُمْ سِرَاجٌ، وَلَا يَوْقُدُ فِيهِ نَارٌ، إِنْ وَجَدُوا زَيْنًا أَذْهَبُوا، وَإِنْ وَجَدُوا وَدَكَ^(٢) أَكَلُوهُ».

رواه أبو يعلى ورواته ثقات؛ إلا عثمان بن عطاء الخراساني، وقد وثق.
٤٧٠٦ - ٣٢٧٦ - (٦٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: أُرْسِلَ إِلَيْنَا آلُ أَبِي بَكْرٍ بِقَائِمَةٍ شَاةٍ لَيْلًا، فَاَنْسَكْتُ، وَقَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ، أَوْ قَالَ: فَاَنْسَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَطَعْتُ، قال: فيقول الذي تُحَدِّثُهُ: هَذَا عَلَى غَيْرِ مَصْبَاحٍ؟ [قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّهُ لِبَاتِي عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الشَّهْرَ مَا يَخْتَرِزُونَ خُبْرًا، وَلَا يَطْبُخُونَ قَدْرًا^(٣)].
رواه أحمد، ورواه رواية «الصحيح».

والطبراني وزاد: فقلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ! عَلَى [غَيْرِ] مَصْبَاحٍ؟ قالت: لو كان عندنا دُهْنٌ مَصْبَاحٍ لَأَكَلْنَاهُ^(٤).

(١) هي بركة الحبشية، خادمة أم حبيبة رضي الله عنها.

(٢) (الْوَدَكَ) يفتح الواو والdal المهملة: هو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه.

(٣) زيادة من «المسند» (٩٤/٦) لا أدري لم أسقطها المؤلف، وهي موضع الشاهد.

(٤) قلت: هذه الزيادة عند أحمد أيضاً (٢١٧/٦) في رواية، وفيها كالتى قبلها لفظة (غير)، وسقطت من رواية الطبراني، يعني في «الأوسط» (٤٠٣/٩)، ولذلك جعلتها بين معكوفتين، ووقعت في الأصل في قوله بعد: «... غير مصباح لأكلناه!» وهو خطأ واضح.

٤٧٠٧ - ٣٢٧٧ - (٦٥) (صحيح) وعن عروة عن عائشة رضي الله عنها؛ أنها كانت تقول: والله يا ابنِ أخي! إن كنا لننظر إلى الهلال، ثم الهلال، ثم الهلال؛ ثلاثة أهلة في شهرين، وما أوقد في أبيات رسول الله ﷺ ناراً. قلت: يا خالة! فما كان يعيشكم؟ قالت: الأسودان: التمر والماء، إلا أنه كان لرسول الله ﷺ جيران من الأنصار، وكانت لهم متاع، فكانوا يرسلون إلى رسول الله ﷺ من البانها، فيسقيها». رواه البخاري ومسلم.

٤٧٠٨ - ٣٢٧٨ - (٦٦) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: من حدثكم أنا كنا نشيع من التمر فقد كذبكم؛ فلما افتتح رسول الله ﷺ (قُرَيْظَةَ) أصبنا شيئاً من التمر والودك. رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٧٠٩ - ١٩٠٧ - (٤١) (ضعيف) وعن أبي طلحة رضي الله عنه قال: «شكونا إلى رسول الله ﷺ الجوع، ورفعنا نياتنا عن حجرٍ حجرٍ على بطوننا^(١)، فرفع رسول الله ﷺ عن حجرين». رواه الترمذي^(٢) [وقال: «حديث غريب»].

٤٧١٠ - ٣٢٧٩ - (٦٧) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: جث رسول الله ﷺ يوماً فوجدته جالساً وقد عصّب بطنه بعصاية، فقلت لبعض أصحابه: لم عصّب رسول الله ﷺ بطنه؟ فقالوا: من الجوع. فذهبت إلى أبي طلحة وهو زوج أم سليم، فقلت: يا أباها! قد رأيت رسول الله ﷺ عصّب بطنه بعصاية؛ فسألت بعض أصحابه؟ فقالوا: من الجوع، فدخل أبو طلحة على أمي فقال: هل من شيء؟ فقالت: نعم، عندي كسر من خبزٍ وتمرات، فإن جاءنا رسول الله ﷺ وحده أشبعناه، وإن جاء آخر معه قلّ عنهم فذكر الحديث.

رواه البخاري ومسلم^(٣).

٤٧١١ - ١٩٠٨ - (٤٢) (منكر) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ ذات يوم جبريل عليه السلام على الصفا، فقال رسول الله ﷺ: «يا جبريل! والذي بعثك بالحق ما أُنسى لآل محمد سفة^(٤) من دقيق، ولا كف من سوني». فلم يكن كلامه بأسرع من أن سمع هذه من السماء أفرغته، فقال رسول الله ﷺ: «أمر الله القيامة أن تقوم؟». قال: لا، ولكن أمر إسرائيل فنزل إليك حين سمع كلامك، فأتاه إسرائيل فقال: إن الله سمع ما ذكرت فبعثني إليك بمفاتح خزائن الأرض، وأمرني أن أعرض عليك أن أسير معك جبال تهامة زمرداً وياقوتاً وذهباً وفضةً ففعلت، فإن شئت نبياً ملكاً، وإن شئت نبياً عبداً، فأومأ إليه جبريل: أن

(١) كذا الأصل، وكذلك في مطبوعة عمارة وغيرها كمطبوعة الثلاثة المحققة من الثلاثة! ولعله من تصريف النسخ، فإنه في (الترمذي-٢٣٧٢) بلفظ: «ورفعنا عن بطونا عن حجر حجر». وكذا في «أخلاق النبي ﷺ» لأبي الشيخ (ص ٢٢٣).

(٢) وعنه سيار بن حاتم، صدوق له أوهام. قال الترمذي بعدما ذكر الحديث: «ومعنى قوله: (ورفعنا عن بطونا عن حجر حجر) قال: كان أحدهم يشد في بطنه الحجر من الجهد والضعف الذي به من الجوع».

(٣) قال الناجي: «هذا لمسلم وحده، ولم يروه البخاري إلا بمعناه، فكان يتعين عزوه لمسلم فقط».

(٤) هي هنا القبضة من الدقيق.

تواضع. فقال: «بَلَّ نَبِيًّا عَبْدًا (ثلاثاً)».

رواه الطبراني بإسناد حسن، والبيهقي في «الزهد» وغيره^(١).

٠ - ٣٢٨٠ - (٦٨) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» مختصراً من حديث أبي هريرة، ولفظة:

قال: «جَلَسَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا مَلَكٌ يَنْزِلُ، فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ: هَذَا الْمَلَكُ مَا نَزَلَ مِنْذُ خُلِقَ قَبْلَ هَذِهِ السَّاعَةِ، فَلَمَّا نَزَلَ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ رَبُّكَ؛ أَمَلِكًا أَجْعَلُكَ، أَمْ عَبْدًا رَسُولًا؟ قَالَ لَهُ جَبْرِيلُ: تَوَاضَعْ لِرَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا بَلَّ عَبْدًا رَسُولًا».

٤٧١٢ - ١٩٠٩ - (٤٣) (ضعيف) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَتَيْتُ بِمَقَالِيدِ الدُّنْيَا عَلَى فَرَسٍ أَلْبَقَ، عَلَى قَطِيفَةٍ مِنْ سُنْدُسٍ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٢).

٤٧١٣ - ١٩١٠ - (٤٤) (ضعيف جداً) وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت: أُنِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَدَحٍ

فِيهِ لَبَنٌ وَعَسَلٌ، فَقَالَ: «شَرِبْتَنِي فِي شَرَبَةٍ، وَأُدْمِيتَنِي فِي قَدَحٍ! لَا حَاجَةَ لِي بِهِ، أَمَا إِنِّي لَا أَرْعَمُ أَنَّهُ حَرَامٌ، وَلَكِنْ أَكْرَهُ أَنْ يَسْأَلَنِي اللَّهُ عَنْ فَضُولِ الدُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَتَوَاضَعُ لِلَّهِ، فَمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ، رَفَعَهُ اللَّهُ، وَمَنْ تَكَبَّرَ؛ وَضَعَهُ اللَّهُ، وَمَنْ اقْتَصَدَ؛ أَغْنَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ الْمَوْتِ؛ أَحَبَّهُ اللَّهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٧١٤ - ١٩١١ - (٤٥) (ضعيف) وعن سلمى امرأة أبي رافع قالت: دخل عليّ الحسن بن عليّ وعبد الله

ابن جعفر وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم، فقالوا: اصنعي لنا طعاماً مما كان يعجب النبي ﷺ أَكُلَهُ. قالت: يا بُنَيَّ! إِذَا لَا تَشْتَهَوْنَهُ الْيَوْمَ! فَقَمْتُ، فَأَخَذْتُ شَعِيرًا فَطَحْتُهُ وَنَسَفْتُهُ، وَجَعَلْتُ مِنْهُ خَبْزَةً، وَكَانَ أَدَمُهُ الزَّيْتُ، وَنَثَرْتُ عَلَيْهِ الْفُلْفُلَ فَفَرَّغْتَهُ إِلَيْهِمْ، وَقُلْتُ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ هَذَا».

رواه الطبراني بإسناد جيد^(٣).

٤٧١٥ - ٣٢٨١ - (٦٩) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ أُخِفْتُ فِي

اللَّهِ وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ، وَلَقَدْ أُوذِيتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُؤْذَى أَحَدٌ، وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَلَاثُونَ مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ؛ وَمَا لِي وَلِإِبْلَالِ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَيْدٍ؛ إِلَّا شَيْءٌ يُؤَاوِيهِ إِنْطُ بِلَالٍ».

رواه الترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح. ومعنى هذا

(١) قلت: كيف؛ وفيه من لا يعرف، وقد خالفه الهيثمي فقال: «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه سعدان بن الوليد، ولم أعرفه». ومع علم الجهالة ونقلهم إياه صدروه بقولهم: «حسن! خطب عشواء!! وهي مخرج في «الضعيفة» (٢٠٤٤). والحديث في هذا الباب من «الصحيح» عن أبي هريرة.

(٢) قلت: فيه عننة أبي الزبير، ولذلك خرجته في «الضعيفة» (١٧٣٠) من رواية غير ابن حبان أيضاً. وحسنه الجهالة بغير علم وبيئة كما هي عادتهم. والله المستعان!

(٣) قلت: يَتَجَبَّبُ الشَّيْخُ النَّاجِي (٢/٢١١) من هذا التجويد، ومن عزوه للطبراني، وقد أخرجه الترمذي في «الشمائل»، وأعله بأن تابعه لين، وفيه آخرين أيضاً، ولذلك خرجته في «الضعيفة» (٦٧٧٨). وأما الجهالة فتجاهلوا إعلال الشيخ وحسنوه!

الحديث: حين خرج رسول الله ﷺ هارباً من مكة معه بلال؛ إنما كان مع بلال من الطعام ما يحمله تحت إبطه انتهى.

٤٧١٦ - ٣٢٨٢ - (٧٠) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: نام رسول الله ﷺ على حصير، فقام وقد أثر في جنبه، فقلنا: يا رسول الله! لو اتخذنا لك وطاء^(١)، فقال: «ما لي وللدنيا، ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة، ثم راح وتركها».

رواه ابن ماجه والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

١٩١٢ - (٤٦) (ضعيف) والطبراني، ولفظه: قال: دخلت على النبي ﷺ وهو في غرفة كأنها بيت حمام، وهو نائم على حصير قد أثر بجنبه، فبكيت. فقال: «ما يبكيك يا عبدالله؟». قلت: يا رسول الله! كسرى وقيصر يطؤون على الخبز والدياج والحريز، وأنت نائم على هذا الحصير؛ قد أثر بجنبك. فقال: «فلا تبك يا عبدالله! فإن لهم الدنيا ولنا الآخرة، وما أنا والدنيا، وما مثلي ومثل الدنيا؛ إلا كمثل راكب نزل تحت شجرة ثم سار وتركها».

ورواه أبو الشيخ في «كتاب الثواب» بنحو الطبراني^(٢).

قوله: (كأنها بيت حمام) هو بتشديد الميم، ومعناه: أن فيها من الحر والكرب كما في بيت الحمام.

٤٧١٧ - ٣٢٨٣ - (٧١) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ دخل عليه عمر وهو على حصير قد أثر في جنبه، فقال: يا رسول الله! لو اتخذت فراشاً أو أثر من هذا، فقال: «ما لي وللدنيا، ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب سافر في يوم صاف، فاستظل تحت شجرة ساعة، ثم راح وتركها».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي.

٤٧١٨ - ٣٢٨٤ - (٧٢) (حسن) وعنه قال: حدثني عمر بن الخطاب قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو على حصير، قال: فجلس، فإذا عليه إزاره، وليس عليه غيره، وإذا الحصير قد أثر في جنبه، وإذا أنا بقبضة من شعير نحو الصاع، وقرظ في ناحية في الغرفة، وإذا إهاب معلق، فابتدرت عينا، فقال: «ما يبكيك يا ابن الخطاب؟». فقال: يا نبي الله! وما لي لا أبكي وهذا الحصير قد أثر في جنبك، وهذه خزانتك لا أرى فيها إلا ما أرى، وذلك كسرى وقيصر في الثمار والأنهار، وأنت نبي الله وصفوته، وهذه خزانتك. قال: «يا ابن الخطاب! أما ترضى أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا؟». [قلت: بلى].

(حسن) رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(٣). ولفظه: قال عمر

(١) هو ما يُمْتَرَس على الأرض.

(٢) قلت: أخرجه في «الكبير» (١٠/٢٠٠/١٠٣٢٧)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» أيضاً (٢٢٨) من طريق ابن أبي عاصم، وهذا في «الزهد» (١٨٩/١٨١)، وفيه عن عتبة حبيب بن أبي ثابت، وضعف (عبدالله بن سعيد صاحب الأعمش). وله طريق آخر نحوه مختصراً، وشاهد عن ابن عباس تراها هنا في «الصحيح».

(٣) قلت: فيه تقصير ووهم؛ فإن الحديث في «صحيح مسلم» (١٤٧٩) في آخر الحديث الطويل في إيلائه ﷺ واعتزاله نساءه، فلا وجه لاستدراك الحاكم عليه، ولا لعدم عزوه إليه.

رضي الله عنه : استأذنتُ على رسول الله ﷺ فدخلتُ عليه في مشْرُوبَةٍ ، وإنَّه لمضطَجِعٌ على خَصَفَةٍ^(١) ! إنَّ بعضَهُ لعلَى الثَّرَابِ ، وتحت رَأْسِهِ وَسَادَةٌ مَخْشُوءَةٌ لَيْفًا ، وإنَّ فَوْقَ رَأْسِهِ لِهَابَأٌ عِظْنَا^(٢) ، وفي نَاحِيَةِ الْمَشْرُوبَةِ قَرْطٌ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَجَلَسْتُ فَقُلْتُ : أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَصَفُوهُ ، وَكَسَرَى وَقَبَضَ عَلَى سُرُرِ الذَّهَبِ وَفَرَشَ الدِّبَاجِ وَالْحَرِيرِ فَقَالَ : «أَوَلَيْكَ عَجَلَتُ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ ، وَهِيَ وَشِيكَةُ الْإِنْقِطَاعِ ، وَإِنَّا قَوْمٌ أُخْرِثَ لَنَا طَيِّبَاتُنَا فِي آخِرَتِنَا» .

١ - ٣٢٨٥ - (٧٣) (ص- لغيره) ورواه ابن حبان في «صحيحه» عن أنس : أن عمر دخل على النبي ﷺ ،

فذكر نحوه .

(الْمَشْرُوبَةُ) بفتح الميم والراء وبضم الراء أيضاً : هي الغرفة . (وَشِيكَةُ الْإِنْقِطَاعِ) أي : سريعة الانقطاع .

٤٧١٩ - ١٩١٣ - (٤٧) (منكر) وعن عائشة قَالَتْ : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَرِيرٌ مُرْمَلٌ بِالْبُرْدِيِّ^(٣) ، عَلَيْهِ كِسَاءٌ أَسْوَدٌ قَدْ حَشُونَاهُ بِالْبُرْدِيِّ ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمَرُ عَلَيْهِ ، فَلِذَا النَّبِيُّ ﷺ نَامَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَاهُمَا اسْتَوَى جَالِسًا ، فَنَظَرَا فَإِذَا أُنْزِلَ السَّرِيرُ فِي جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا يُؤْذِيكَ خُشُونَةُ مَا تَرَى مِنْ فِرَاشِكَ وَسَرِيرِكَ ؟ وَهَذَا كِسَرَى وَقَبَضَ عَلَى فِرَاشِ الْحَرِيرِ وَالدِّبَاجِ . فَقَالَ ﷺ : «لَا تَقُولَا هَذَا ، فَإِنَّ فِرَاشَ كِسَرَى وَقَبَضَ فِي النَّارِ ، وَإِنَّ فِرَاشِي وَسَرِيرِي هَذَا عَاقِبَتُهُ إِلَى الْجَنَّةِ» .

رواه ابن حبان في «صحيحه» من رواية الماضي بن محمد^(٤) .

٤٧٢٠ - ٣٢٨٦ - (٧٤) (صحيح) وعنها قالت : «إِنَّمَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ أَدَمًا

خَشُونَةُ لَيْفٍ» .

وفي رواية : «كَانَ وَسَادُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَتَكَيُّ عَلَيْهِ مِنْ أَدَمٍ حَشُونَةُ لَيْفٍ» .

رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

٤٧٢١ - ٣٢٨٧ - (٧٥) (ح- لغيره) وعنها قالت : دَخَلْتُ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَرَأَتْ فِرَاشَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

قَطِيفَةً^(٥) مَثْنِيَةً^(٦) ، فَبِعَثْتُ إِلَيْهِ بِفِرَاشِ حَشُونَةُ الصُّوفِ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ ؟» . قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَلَانَةُ الْأَنْصَارِيَّةِ دَخَلَتْ فَرَأَتْ فِرَاشَكَ ، فَذَهَبَتْ فَبِعَثْتُ إِلَيْهِ بِهَذَا ، فَقَالَ : «رُذِيهِ يَا عَائِشَةُ ! فَوَاللَّهِ لَوْ شِئْتُ لَأَجْرَى اللَّهُ مَعِيَ جِبَالَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ» .

(١) حصيد من الخوص .

(٢) أي : متناً . في «النهاية» : عَطَنَ الْجِلْدَ ، فَهُوَ عَطَنٌ وَمَعْطُونٌ ، إِذَا مَرَقَ شَعْرُهُ وَأَتْنَنَ فِي الدِّبَاجِ .

(٣) نبات كالقصب ، تصنع منه الحصر .

(٤) قلت : هو شبه مجهول ، لم يرو عنه غير ابن وهب ، وقال ابن عدي : «منكر الحديث» .

(٥) كساء له حمل .

(٦) (مثنية) : أي : معطوف بعضه على بعض ، يقال : ثْنَى الشَّيْءَ - كَرَمَى - عَطَفَهُ وَرَدَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَكَأَنَّ ذَلِكَ لِيَكِلِينَ ، وَهَذَا وَاضِحٌ ، وَأَمَّا الشَّيْخُ عِمَارَةُ فَجَاءَ بِعَجَبٍ مِنَ الْعِبَارَةِ ، فَإِنَّهُ قَالَ : «مَثْنِيَّةٌ : مَرْبُوعَةٌ بِحَبْلَيْنِ بِأَحَدِ طَرَفَيْهَا ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْحَبْلُ : الثَّنَائِيَّةُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : «كَانَ يَنْحَرُ بِذَنْتِهِ مَثْنِيَّةً» : أَيِ مَعْقُولَةٍ بِعَقَالَيْنِ ! وَهَذَا خَلَطٌ غَرِيبٌ لَا دَاعِيَ لِإِطَالَةِ الْقَوْلِ فِي بَطْلَانِهِ ، وَبِإِنْ عَدَمَ عِلَاقَةِ هَذَا الْمَعْنَى بِالْكَلِمَةِ هُنَا .

رواه البيهقي من رواية عباد بن عباد المهلب عن مجالد بن سعيد .

ورواه أبو الشيخ في «الثواب» عن ابن فضيل عن مجالد عن يحيى بن عباد عن امرأة من قومهم لم يسمها قالت : «دخلت على عائشة فمستت فرائش رسول الله ﷺ فإذا هو خشن ، وإذا داخله بردي أو ليف ، فقلت : يا أم المؤمنين ! إن عندي فراشا أحسن من هذا وألين » فذكره أطول منه .

٤٧٢٢ - ١٩١٤ - (٤٨) (ضعيف) وعن أنس قال : «ليس رسول الله ﷺ الصوف ، واختذى المخصوف» .

وقال : «أكل رسول الله ﷺ بشعاً ، وليس حلساً خشناً» . قيل للحسن : ما «البشع» ؟ قال : غليظ الشعر ، ما كان النبي ﷺ يسيغه إلا بجرعة من ماء .

رواه ابن ماجه والحاكم ؛ كلاهما من رواية يوسف بن أبي كثير - وهو مجهول - عن نوح بن ذكوان - وهو واه - . وقال الحاكم : «صحيح الإسناد» . وعنده «خشناً» موضع «بشعاً» . [مضى ١٨ - اللباس / ٧] .

٤٧٢٣ - ٣٢٨٨ - (٧٦) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت : «خرج رسول الله ﷺ ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود» .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي ولم يقل : (- رحل) .

(المرط) بكسر الميم وإسكان الراء : هو كساء من صوف أو خز يؤتزر به . و (المرحل) بتشديد الحاء المهملة مفتوحة : هو الذي فيه صور الرجال . [مضى ١٨ - اللباس / ٧] .

٤٧٢٤ - ٣٢٨٩ - (٧٧) (صحيح) وعن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : أخرجت لنا عائشة كساءً مُلبداً وإزاراً غليظاً فقالت : «قبض رسول الله ﷺ في هذين» .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وغيرهم .

قوله : (مُلبداً) أي : مرقعاً ، وقد لبدت الثوب بالتخفيف ، ولبذته بالتشديد ، يقال للرقعة التي يرقع بها صدر القميص : (اللبدة) ، والرقعة التي يرقع بها قب القميص : (القبيلة) . [مضى هناك] .

٤٧٢٥ - ٣٢٩٠ - (٧٨) (صحيح) وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت : «صنعت سُفرة^(١)

لرسول الله ﷺ في بيت أبي بكر^(٢) حين أراد أن يهاجر إلى المدينة ، فلم نجد لسفرة ولا لسقائه ما نربطهما به ، فقلت لأبي بكر : والله ما أجذ شيئاً أربط به إلا نطاقي . قال : فشقني باثنين ، واربطي بواحد السقاء ، وبالأخر^(٣) السفرة . ففعلت . فلذلك سميت ذات النطاقين .

رواه البخاري .

(النطاق) بكسر النون : شيء تشد به المرأة وسطها لترفع به ثوبها عن الأرض عند قضاء الأشغال .

-
- (١) (السفرة) : طعام يتخذه المسافر ، وأكثر ما يحمل في جلد مستدير ، فنقل اسم الطعام إلى الجلد وسمي به .
(٢) قال الناجي : «إنما لفظه : للنبي ﷺ وأبي بكر» . قلت : لعل هذا في بعض نسخ البخاري ، وإلا فلفظ الكتاب هو الموجود في النسخ المعروفة اليوم ، ومنها نسخة «الفتح» (٢٩٧٩) ، ومنه صححت بعض الأخطاء .
(٣) الأصل : (وبواحد) ، والتصويب من البخاري (الجهاد/ باب حمل الزاد . . .) .

٤٧٢٦ - ٣٢٩١ - (٧٩) (صحيح) عن عبدالواحد بن أيمن قال: حدثني أبي قال: دخلتُ على عائشة رضي الله عنها وعليها دُرْعٌ قَطْرٌ ثَمْنٌ^(١) خمسة دَرَاهِمَ، فقالت: اَرْفَعِ بِصَرْكِ إِلَى جَارِيَتِي، انْظُرِي لَهَا فَإِنَّهَا تَزْهِي^(٢) أَنْ تَلْبَسَهُ فِي الْبَيْتِ، وقد كان لي مِنْهُنَّ دِرْعٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فما كَانَتْ امْرَأَةٌ تُقَيِّنُ^(٣) بِالْمَدِينَةِ إِلَّا أَرْسَلْتُ إِلَيَّ تَسْتَعِيرُهُ.

رواه البخاري.

٤٧٢٧ - ٣٢٩٢ - (٨٠) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وما في بيتي من^(٤) شيء يأكله ذو كَيْدٍ إِلَّا شَطَرُ شَعِيرٍ فِي رَقٍّ لِي، فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ، فَكَلَنَهُ فَفَنِي.

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

٤٧٢٨ - ٣٢٩٣ - (٨١) (صحيح) وعن عمرو بن الحارث رضي الله عنه قال: «ما تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عند مَوْتِهِ دُرْهَمًا وَلَا دِينَارًا وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً وَلَا شَيْئًا؛ إِلَّا بَغَلَتُهُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي كَانَ يَرْكُبُهَا، وَسِلَاحَهُ، وَأَرْضًا جَعَلَهَا لِابْنِ السَّبِيلِ صَدَقَةً».

رواه البخاري.

٤٧٢٩ - ٣٢٩٤ - (٨٢) (صحيح) وعن عُليِّ بْنِ رَبِيعٍ قال: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْعَاصِي رضي الله عنه يقول: لَقَدْ أَصْبَحْتُمْ وَأَمْسَيْتُمْ تَرْغَبُونَ فيما كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْهَدُ فِيهِ، أَصْبَحْتُمْ تَرْغَبُونَ فِي الدُّنْيَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْهَدُ فِيهَا، وَاللَّهِ مَا أَتَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةٌ مِنْ دَهْرِهِ إِلَّا كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنَ الَّذِي لَهُ». قال: فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْتَسِلِفُ».

رواه أحمد، ورواه «الصحيح».

١٩١٥ - (٤٩) (ضعيف) والحاكم؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «مَا مَرَّ بِهِ ثَلَاثٌ مِنْ دَهْرِهِ إِلَّا وَالَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنَ الَّذِي لَهُ».

وقال: «صحيح على شرطهما».

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» مختصراً: «كَانَ نَبِيُّكُمْ أَزْهَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا، وَأَصْبَحْتُمْ أَرْغَبَ النَّاسِ فِيهَا».

(١) كان الأصل هكذا: «عن عائشة أن رجلاً دخل عليها وعندها جارية لها، عليها درع ثمنه»، وهذا خطأ فاحش وتحريف عجيب، لا أجد له سبباً إلا الاعتماد على الذاكرة، وعدم الرجوع إلى الأصول، وأفحش ما فيه جعل أول القصة من مسند عائشة وإنما هو من مسند أيمن والد عبدالواحد، وقد سبق له قريباً نحوه في الباب (الحديث رقم ٥).

(٢) بضم أوله، أي: تأفف وتكبر. وهو من الحروف التي جاءت بلفظ البناء للمفعول، وإن كانت بمعنى الفاعل مثل (عني) بالأمر «فتح». وكان الأصل (تزهو).

(٣) أي: تزين لرفاقها، و (التقيين): التزين.

(٤) الأصل: (ليس عندي)، والتصويب من البخاري (٣٠٩٧)، وكذا رواه ابن ماجه (٣٣٤٥)، ولفظ مسلم (٢١٨/٨): «رفي» مكان «بيني»، وهو رواية للبخاري (٦٤٥١)، والترمذي نحوه (٢٤٦٩)، وصححه، وكذا ابن حبان (٨/١١٠/٦٣٨١).

٤٧٣٠ - ٣٢٩٥ - (٨٣) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «تُوفِّي رسولُ الله ﷺ وِدْرَعُهُ مَرْهُونَةً عِنْدَ يَهُودِيٍّ فِي ثَلَاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ»^(١).
رواه البخاري ومسلم والترمذي.

٤٧٣١ - ٣٢٩٦ - (٨٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خَرَجَ رسولُ الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ، فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رضي الله عنهما فقال: «مَا أَخْرَجَكُمَا مِنْ بُيُوتِكُمَا هَذِهِ السَّاعَةَ؟». قَالَا: الْجُوعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: «وَأَنَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ [لـ] أَخْرَجَنِي الَّذِي أَخْرَجَكُمَا، قَوْمُوا». فَقَامُوا مَعَهُ، فَأَتَوْا رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِي بَيْتِهِ، فَلَمَّا رَأَتْهُ الْمَرْأَةُ قَالَتْ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا، فَقَالَ لَهَا رسولُ الله ﷺ: «ابْنِ فُلَانٍ؟». قَالَتْ: ذَهَبَ يَسْتَعِذُّ لَنَا [مِنْ] الْمَاءِ، إِذْ جَاءَ الْأَنْصَارِيُّ فَنَظَرَ إِلَى رسولِ الله ﷺ وَصَاحِبِهِ ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، مَا أَحَدٌ الْيَوْمَ أَكْرَمَ أَضْيَافًا مِنِّي، فَاَنْطَلَقَ فَجَاءَهُمْ بِعِذْقٍ فِيهِ بُسْرٌ وَتَمْرٌ وَرُطْبٌ، وَقَالَ: كُلُوا [مِنْ هَذِهِ] وَأَخَذَ الْمَدِينَةَ، فَقَالَ لَهُ رسولُ الله ﷺ: «إِيَّاكَ وَالْحُلُوبَ». فَذَبَحَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا مِنَ الشَّاةِ وَمِنْ ذَلِكَ الْعِذْقِ، وَشَرِبُوا، فَلَمَّا أَنْ شَبِعُوا وَرَوُّوا، قَالَ رسولُ الله ﷺ لأبي بكرٍ وعُمَرُ رضي الله عنهما: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُسَالَنَ عَنْ هَذَا النَّعِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، [أَخْرَجَكُمَا مِنْ بُيُوتِكُمَا الْجُوعُ، ثُمَّ لَمْ تَرْجِعُوا حَتَّى أَصَابَكُمَا هَذَا النَّعِيمُ]»^(٢).

رواه مالك بلاغاً باختصار، ومسلم - واللفظ له -، والترمذي بزيادة. والأنصاري المبهم هو أبو الهيثم بن الَّتِيهَانِ بفتح المثناة فوق وكسر المثناة تحت وتشديدها. كَذَا جاء مصرحاً به في «الموطأ» والترمذي.
٣٢٩٧ - (٨٥) (صـ لغيره) وفي «مسند أبي يعلى»^(٣) و«معجم الطبراني» من حديث ابن عباسٍ أَنَّهُ أَبُو الْهَيْثَمِ.

٣٢٩٨ - (٨٦) (صـ لغيره) وكذا في «المعجم» أيضاً من حديث ابن عمر. وقد رويت هذه القصة من حديث جماعة من الصحابة مصرح في أكثرها بأنه أبو الهيثم.

١٩١٦ - (٥٠) (ضعيف): وجاء في «معجم الطبراني الصغير» و«الأوسط» و«صحيح ابن حبان» من حديث ابن عباس وغيره أَنَّهُ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ. والظاهر أَنَّهُ هَذِهِ الْقِصَّةُ اتَّفَقَتْ مَرَّةً مَعَ أَبِي الْهَيْثَمِ، وَمَرَّةً مَعَ أَبِي أَيُّوبَ^(٤). والله أعلم. وتقدم حديث ابن عباس في «الحمد بعد الأكل» [١٩-الطعام/١٠].

(العِذْقُ) هنا بكسر العين: وهو الكِبَاسَةُ والقِنُونُ، وأما بفتح العين: فهو النخلة. وتقدم حديث جابر في «الترهيب من الشيع» [١٩-الطعام/٧].

٤٧٣٢ - ١٩١٧ - (٥١) (ضعيف) وعن زيد بن أَرْقَمَ رضي الله عنه قال: كُنَّا مَعَ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه فَاسْتَسْقَى، فَأَتَى بِمَاءٍ وَعَسَلٍ، فَلَمَّا وَضَعَهُ عَلَى يَدِي بَكَى وَاتَّحَبَ، حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّ بِهِ شَيْئًا، وَلَا نَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ،

(١) زاد البخاري في رواية: «لأهله».

(٢) زيادة من «مسلم».

(٣) كذا في المنيرية (١١٧/٤) والطبعة السابقة (٢٨٦/٣)، وفي سائر الطبقات: «مسند البزار وأبي يعلى»، وكذا في «المعجم» (٣١٧/١٠). [ش].

(٤) قلت: لا داعي لمثل هذا الجمع ما دام أَنَّهُ الْقِصَّةُ مَعَ أَبِي أَيُّوبَ لَمْ تَصَح. والله أعلم.

فَلَمَّا فَرَّعَ قُلْنَا: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ! مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا الْبُكَاءِ؟ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ رَأَيْتُهُ يَذْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ شَيْئًا، وَلَا أَرَى شَيْئًا. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الَّذِي أَرَاكَ تَذْفَعُ عَنْ نَفْسِكَ، وَلَا أَرَى شَيْئًا؟ قَالَ: «الدُّنْيَا تَطَوَّلَتْ لِي؛ فَقُلْتُ: إِلَيْكَ عَنِّي، فَقَالَتْ: أَمَا إِنَّكَ لَسْتَ بِمُدْرِكِي»^(١). قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ، وَخِيفْتُ أَنْ أَكُونَ قَدْ خَالَفْتُ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ وَلِحَقَّقَتْنِي الدُّنْيَا.

رواه ابن أبي الدنيا، والبخاري ورواه ثقات؛ إلا عبد الواحد بن زيد، وقد قال ابن حبان: «يعتبر حديثه إذا كان فوقه ثقة، ودونه ثقة»^(٢). وهو هنا كذلك.

٤٧٣٣ - ١٩١٨ - (٥٢) (أثر منكر) وعن زيد بن أسلم قال: اسْتَسْقَى عُمَرُ، فَجِئَ بِمَاءٍ قَدْ شَبَّ بِعَسَلٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَطَيِّبٌ لَكُنِّي أَسْمَعُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَمِي عَلَى قَوْمِ شَهَوَاتِهِمْ؛ فَقَالَ: «أَذْهَبْتُ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا»، فَأَخَافُ أَنْ تَكُونَ حَسَنَاتُنَا عُجِّلَتْ لَنَا، فَلَمْ يَشْرِبْهُ. ذكره زرين، ولم أره^(٣).

٤٧٣٤ - ١٩١٩ - (٥٣) (أثر منكر) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ عُمَرَ رَأَى فِي يَدِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ دِرْهَمًا فَقَالَ: مَا هَذَا الدِّرْهَمُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِيَ بِهِ أَهْلِي لِحَمَاءٍ قَرَمُوا إِلَيْهِ. فَقَالَ: أَكُلُّ مَا أَشْتَهِيهِمْ أَشْتَرِيهِمْ؟! مَا يَرِيدُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَطْوِيَ بَطْنَهُ لِأَنَّهُ عَمَهُ وَجَارِهِ؟ أَيْنَ تَذْهَبُ عَنْكُمْ هَذِهِ الْآيَةُ «أَذْهَبْتُ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا»؟

رواه الحاكم من رواية القاسم بن عبد الله بن عمر، وهو واه، وأراه صححه مع هذا^(٤).
١٩٢٠ - (٥٤) (أثر ضعيف) ورواه مالك عن يحيى بن سعيد^(٥)؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَدْرَكَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، فَذَكَرَهُ. وَتَقَدَّمَ حَدِيثُ جَابِرٍ فِي «التَّرْهيبِ مِنَ الشَّعْبِ» [في «الصحیح» ١٩ - الطعام/٧].

قوله: (قَرَمُوا إِلَيْهِ) أَي: أَشْدَدَتْ شَهَوَاتِهِمْ لَهُ. وَ (الْقَرَمُ): شِدَّةُ الشَّهْوَةِ لِلْحَمِّ حَتَّى لَا يَصْبِرَ عَلَيْهِ.
٤٧٣٥ - ٣٢٩٩ - (٨٧) (صحيح موقوف) وعن أنس رضي الله عنه قال: رَأَيْتُ عُمَرَ - وَهُوَ يَوْمُنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - وَقَدْ رَفَعَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ بِرَقَاعٍ ثَلَاثٍ، لَبَّدَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ.

(١) قلت: هذا لفظ البخاري، ولفظ ابن أبي الدنيا (١١/١٦): «إِنَّكَ إِنْ أَفْلَتَ مِنِّي فَلَنْ يَفْلَتَ مِنِّي مِنْ بَعْدِكَ! وَهَكَذَا رَوَاهُ الْحَاكِمُ (٣٠٩/٤) وَصَحَّحَهُ، وَرَدَّهُ الذَّهَبِيُّ فَقَالَ: «قُلْتُ: عَبْدُ الصَّمَدِ تَرَكَهُ الْبُخَارِيُّ وَغَيْرُهُ»، وَهُوَ مَخْرُجٌ فِي «الضَّعِيفَةِ» (٤٨٧٨).
(٢) كَذَا قَالَ فِي «الثَّقَاتِ» (٧/١٢٤)، فَمَا أَجَادَ - كَمَا قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «اللسان» - وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي «الضَّعِيفَةِ» أَيْضًا (٢/١٥٤-١٥٥) فَأَصَابَ، وَاسْتَكْرَرَ الذَّهَبِيُّ حَدِيثَهُ هَذَا فِي «الميزان». وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي حَدِيثِ آخَرٍ لَهُ: «ضَعِيفٌ جَدًّا». انْظُرْ «الضَّحِيحَةَ» (٢٦٠٩).

(٣) قلت: قد رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «الْجَوْعِ» (ق٣/١) مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ الْأَحْمَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عُمَرَ نَحْوَهُ مَطْوَلًا. وَ (الْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ) مَتْرُوكٌ.

(٤) قلت: كَلَّا لَمْ يَصَحَّحْهُ، وَإِنَّمَا صَحَّحَ آثَرًا آخَرَ قَبْلَهُ ذَكَرَ هَذَا شَاهِدًا لَهُ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: «الْقَاسِمُ وَاهٍ». وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ مُخْتَصَرًا دُونَ الْآيَةِ. وَمَضَى فِي «الصحیح».

(٥) فِي الطَّبْعَةِ السَّابِقَةِ (٣٣٣/٢ - «ضعيف») وَالْمَنْبَرِيَّةُ (٤/١١٧): «ابْنُ سَعْدٍ»، وَالصَّوَابُ الْمَثْبُتُ كَمَا فِي «الموطأ» (٢/٩٣٦) وَ «إِتْحَافِ الْمَهْرَةِ» (١٢/٣٩٤/١٥٨٣٠). [ش].

رواه مالك . [مضى ١٨ - اللباس / ٧] .

٤٧٣٦ - ٣٣٠ - (٨٨) (صد لغيره موقوف) وعن عبدالله بن شداد بن الهاد قال: رأيت عثمان بن عفان يوم الجمعة على المنبر عليه إزارٌ عَدَنِي غَلِيظٌ، ثَمَنُهُ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمٍ أَوْ خَمْسَةٌ، وَرِيْظُهُ^(١) كَوْفِيَةٌ مُثَشَّقَةٌ، ضَرَبَ اللحمَ، طَوِيلَ اللَّحْيَةِ، حَسَنَ الْوَجْهِ .

رواه الطبراني بإسناد حسن^(٢)، وتقديم في / ١٨ / ٧ «اللباس» مع شرح غريبه .

٤٧٣٧ - ١٩٢١ - (٥٥) (ضعيف) وعن محمد بن كعب القرظي قال: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: إِنَّا لَجُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا مُضْعَبُ بَنِي عُمَيْرٍ؛ مَا عَلَيْهِ إِلَّا بُرْدَةٌ لَهُ مَرْقُوعَةٌ بِفَرَوَةٍ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكُنِيَ لِلَّذِي كَانَ فِيهِ مِنَ النِّعَمِ، وَالَّذِي هُوَ فِيهِ الْيَوْمَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ بِكُمْ إِذَا عَدَا أَحَدُكُمْ فِي حُلَّةٍ، وَرَاحَ فِي حُلَّةٍ، وَوَضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ صَخْفَةٌ، وَرِفَعَتْ أُخْرَى، وَسَرَرْتُمْ بِيُوتَكُمْ كَمَا تُسَرُّرُ الْكَعْبَةُ؟». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مِنْهُ الْيَوْمَ، تَنْفَرُغُ لِلْعِبَادَةِ وَتُكْفَى الْمَوْتَةُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ» .

رواه الترمذي من طريقين يقدم لفظ أحدهما مختصراً [١٨ - اللباس / ٧]، ولم يُسَمِّ فيهما الراوي عن علي، وقال: «حديث حسن غريب» .

(ضعيف) ورواه أبو يعلى ولم يُسَمِّه أيضاً، ولفظه: عن علي رضي الله عنه قال: خَرَجْتُ فِي غَدَاةٍ شَاتِيَةٍ وَقَدْ أَوْبَقَنِي الْبَرْدُ، فَأَخَذْتُ ثَوْبًا مِنْ صُوفٍ قَدْ كَانَ عِنْدَنَا، ثُمَّ ادْخَلْتُهُ فِي عُنُقِي وَحَزَنْتُهُ عَلَى صَدْرِي اسْتَدْفَيْتُهُ بِهِ، وَاللَّهِ مَا فِي يَتْنِي شَيْءٌ أَكَلْتُ مِنْهُ، وَلَوْ كَانَ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْءٌ لَبَلَّغْتَنِي، فَخَرَجْتُ فِي بَعْضِ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى يَهُودِيٍّ فِي حَائِطٍ، فَأَطْلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ ثَغْرَةٍ فِي جِدَارِهِ فَقَالَ: مَا لَكَ يَا أَعْرَابِي! هَلْ لَكَ فِي دَلْوٍ بِثَمَرَةٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، افْتَحْ لِي الْحَائِطَ، فَفَتَحَ لِي، فَدَخَلْتُ، فَجَعَلْتُ أَنْزِعُ الدَّلْوَ، وَيُعْطِينِي ثَمَرَةً، حَتَّى مَلَأْتُ كَفِّي. قُلْتُ: حَسْبِيَ مِنْكَ الْآنَ، فَأَكَلْتُهُنَّ، ثُمَّ جَرَعْتُ مِنَ الْمَاءِ. ثُمَّ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ؛ وَهُوَ مَعَ عَصَابَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَطَلَعَ عَلَيْنَا مُضْعَبُ بَنِي عُمَيْرٍ فِي بُرْدَةٍ لَهُ مَرْقُوعَةٌ بِفَرَوَةٍ، وَكَانَ أَنْعَمُ غِلَامٍ بِمَكَّةَ، وَأَزْفَهُهُ عِيشًا، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ ذَكَرَ مَا كَانَ فِيهِ مِنَ النِّعَمِ، وَرَأَى حَالَهُ الَّتِي هُوَ عَلَيْهَا، فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ فَبَكَى، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ؛ أَمْ إِذَا عَدَيْتُمْ عَلَيَّ أَحَدَكُمْ بِخَفْنَةٍ مِنْ خَبَرٍ وَلَحْمٍ، وَرِيحٍ عَلَيْهِ بِأُخْرَى، وَغَدَا فِي حُلَّةٍ، وَرَاحَ فِي أُخْرَى، وَسَرَرْتُمْ بِيُوتَكُمْ كَمَا تُسَرُّرُ الْكَعْبَةُ؟». قُلْنَا: بَلْ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ، تَنْفَرُغُ لِلْعِبَادَةِ. قَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ». [مضى هناك] .

(١) (الرِيْظَةُ): كل ملاءة ليست بلففتين . وقيل: كل ثوب رفيع لين، والجمع: (رِيْظٌ، ورياط)، كما في «النهاية» . و (كَوْفِيَةٌ): هي نسج يلبس على الرأس تحت العقال، أو يدار حول الرقبة، وهي مولدة كما في «الوسيط» .

(٢) قلت: فيه ابن لهيعة، وهو ضعيف؛ إلا ما استثنى، وقد عزاه المؤلف فيما مضى للبيهقي، وهو عنده من رواية ابن وهب عنه، وهي صحيحة، ولذلك صححته هناك مطلقاً، وهنا لغيره، وهذا من الدقة التي جريت عليها في هذه الطبعة، ونصصت عليها في المقدمة، والحمد لله الذي بتعمته تتم الصالحات، وأما المعلقون الثلاثة فحسنوه هنا وهناك تفليداً للمؤلف والهشبي! دون تفريق بين الروايين!

٤٧٣٨ - ١٩٢٢ - (٥٦) (ضعيف) وعن فاطمة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ أتاهها يوماً فقال: «أين ابناي؟» يعني حسناً وحسيناً، قالت: أصبحنا وليس في بيتنا شيء يدوقه ذائق، فقال علي: أذهب بهما، فإني أتخوف أن ييكيا عليك وليس عندك شيء، فذهب إلى فلان اليهودي. فتوجه إليه النبي ﷺ فوجدهما يلعبان في شربة^(١) بين أيديهما فضل من تمر، فقال: «يا علي! ألا تقلب ابني قبل أن يشتد الحر؟». قال: أصبحنا وليس في بيتنا شيء، فلو جلست يا رسول الله! حتى أجمع لفاطمة فضل تمرات. فجلس رسول الله ﷺ حتى اجتمع لفاطمة فضل من تمر، فجعلته في خرقة^(٢)، ثم أقبل فحمل النبي ﷺ أحدهما، وعلي الآخر حتى أقبلاهما».

رواه الطبراني بإسناد حسن^(٣).

٤٧٣٩ - ١٩٢٣ - (٥٧) (ضعيف) عن جابر رضي الله عنه قال: حضرنا عرس علي وفاطمة، فما رأينا عرساً كان أحسن منه، حسونا الفرائش - يعني من اللبف -، وأتينا بتمر وزيت فأكلنا، وكان فراشها ليلة عرسها؛ إهاب كثر.

رواه البزار.

(الإهاب): الجلد. وقيل: غير المدبوغ.

٤٧٤٠ - ١٩٢٤ - (٥٨) (ضعيف) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: لما جهز رسول الله ﷺ فاطمة إلى علي، بعث معها يخملي - قال عطاء: ما الخملي؟ قال: قطيعة -، ووسادة من أدم حشوها ليف وإختر، وقزفة، كانا يفتريشان الخملي، ويلتجفان بنصفه.

رواه الطبراني من رواية عطاء بن السائب^(٤).

٣٣٠١ - ٣٣٠٢ - (٨٩) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» عن عطاء بن السائب أيضاً عن أبيه عن علي قال: جهز رسول الله ﷺ فاطمة في خميلة، ووسادة أدم حشوها ليف.

٤٧٤١ - ٣٣٠٢ - (٩٠) (صحيح) وعن سهل بن سعد قال: كانت فينا امرأة تجعل [على أربعا]^(٥) في مزرعة لها سلقاً، فكانت إذا كان يوم الجمعة تنزع أصول السلق فتجعلها في قدر، ثم تجعل [عليه] قبضة من شعير تطحنها، فتكون أصول السلق عرقه^(٦). - قال سهل: - كنا نتصرف من صلاة الجمعة فنسلم عليها،

(١) بفتح الزاء: حوض حول أصل النخلة يملأ ماء ليشرب منه.

(٢) في «المجمع» (٣١٦/١٠): (صرتة).

(٣) وكذا قال الهيثمي! وفي إسناده (٢٢/٤٢٢/١٠٤٠) عون بن محمد عن أمه أم جعفر. فهذه مجهولة لم يوثقها أحد، وابنها عون مجهول الحال لم يوثقه غير ابن حبان.

(٤) قلت: يشير المؤلف إلى أنه كان اختلط. لكن قد رواه زائدة عنه قبل اختلاطه مختصراً، وهو الآتي. [قلنا: الحديث في «مجمع الزوائد» (٩/٢١٠) عن عبد الله بن عمرو - بفتح العين -، ولعله الصواب، فإنه غير موجود في مطبوع «المعجم الكبير» والناقص منه (مسند ابن عمرو) وهو غير موحد في القطعة المتممة له]. [ش].

(٥) جمع (ربيع) وهو النهر الصغير، وهي زيادة من البخاري كالتي بعدها.

(٦) أي: عرق الطعام، و(العرق): اللحم الذي على العظم، والمراد أن السلق يقوم مقامه عندهم. «فتح».

فَقَرَّبَ ذَلِكَ الطَّعَامَ إِلَيْنَا [فَنَلَقَهُ]، فَكُنَّا نَتَمَنَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَطْعَامِهَا ذَلِكَ.
وفي رواية: «لَيْسَ فِيهَا شَخْمٌ وَلَا وَدَكٌ، فَكُنَّا نَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ».
رواه البخاري^(١).

٤٧٤٢ - ٣٣٠٣ - (٩١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنْ كُنْتُ
لَأَعْتِدَ بِكَيدِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ لَأَشُدَّ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ، وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَى
طَرِيقِهِمُ الَّذِي يَخْرُجُونَ مِنْهُ، فَمَرَّ بِي أَبُو بَكْرٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشَبِّعَنِي، فَمَرَّ فَلَمْ يَفْعَلْ؛
ثُمَّ مَرَّ عُمَرُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشَبِّعَنِي، ثُمَّ مَرَّ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ فَتَبَسَّمَ حِينَ رَأَيْتِي، وَعَرَفَ
مَا فِي وَجْهِي، وَمَا فِي نَفْسِي، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ!». قُلْتُ: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «الْحَقُّ». وَمَضَى
فَاتَّبَعْتُهُ، فَدَخَلَ، فَاسْتَأْذَنَ، فَأُذِنَ لَهُ، فَدَخَلَ فَوَجَدَ لَبَنًا فِي قَدَحٍ، فَقَالَ: «مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ؟». قَالُوا: أَهْدَاهُ لَكَ
فُلَانٌ أَوْ فُلَانَةٌ. قَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ!». قُلْتُ: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «الْحَقُّ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ فَادْعُهُمْ لِي».
قَالَ: وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافُ الْإِسْلَامِ، لَا يَأْوُونَ عَلَى أَهْلِ وَلَا مَالٍ، وَلَا عَلَى أَحَدٍ، إِذَا آتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ،
وَلَمْ يَتَاوَلْ مِنْهَا شَيْئًا، وَإِذَا آتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا، فَسَاءَنِي ذَلِكَ، فَقُلْتُ: وَمَا هَذَا
اللَّبَنُ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، كُنْتُ أَحَقُّ أَنْ أُصِيبَ مِنْ هَذَا اللَّبَنِ شَرْبَةً أَتَقَوَّى بِهَا، فَإِذَا جَاءُوا أَمَرَنِي فَكُنْتُ أَنَا أُعْطِيهِمْ،
وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَنِي مِنْ هَذَا اللَّبَنِ؟ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَدْءًا، فَاتَّبَعْتُهُمْ، فَدَعَوْتُهُمْ،
فَأَقْبَلُوا، وَاسْتَأْذَنُوا، فَأُذِنَ لَهُمْ، وَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ مِنَ الْبَيْتِ. قَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ!». قُلْتُ: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ!
قَالَ: «خُذْ فَأَعْطِهِمْ». فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ فَجَعَلْتُ أُعْطِيهِ الرَّجُلَ، فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوْى، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ، حَتَّى
انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ رَوَى الْقَوْمُ كُلَّهُمْ، فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ فَوَضَعْتُهُ عَلَى يَدِهِ فَتَبَسَّمَ، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ!».
قُلْتُ: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «بَقِيْتُ أَنَا وَأَنْتَ». قُلْتُ: صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «أَفْعُدْ فَأَشْرَبْ».
فَشَرِبْتُ، فَقَالَ: «أَشْرَبْ». فَشَرِبْتُ، فَمَا زَالَ يَقُولُ: «أَشْرَبْ» حَتَّى قُلْتُ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَجِدُ لَهُ
مِثْلَكَ. قَالَ: «فَارْنِي». فَأَعْطَيْتُهُ الْقَدَحَ، فَحَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى وَسَمَّى وَشَرِبَ الْفَضْلَةَ.
رواه البخاري^(٢) وغيره، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٧٤٣ - ٣٣٠٤ - (٩٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أيضاً قال: إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَقُولُونَ: أَكْثَرُ
أَبُو هُرَيْرَةَ، وَإِنِّي كُنْتُ أَرْزُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِشَبِيعِ بَطْنِي، حِينَ لَا أَكُلُ الْحَمِيرَ، وَلَا أَلْبَسُ الْحَرِيرَ، وَلَا يَخْدُمُنِي
فُلَانٌ وَفُلَانَةٌ، وَكُنْتُ أَلِصُّقُ بَطْنِي بِالْحَضَبَاءِ مِنَ الْجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ لَأَسْتَقْرِئُ الرَّجُلَ الْآيَةَ هِيَ مَعِيَ لِكَيْ يَنْقَلِبَ بِي
فَيُعْطِيَنِي، وَكَانَ خَيْرَ النَّاسِ لِلْمَسَاكِينِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، كَانَ يَنْقَلِبُ بِنَا فَيُعْطِيَنَا مَا كَانَ فِي بَيْتِهِ، حَتَّى إِنْ

(١) في آخر «الجمعة»، والرواية الأخرى في «المزارعة»، وله روايات أخرى فيها زيادات أخر وقد جمعتها في الرواية الأولى في
كتابي «مختصر البخاري» (رقم ٤٨٢). والحديث من أفراد البخاري كما صرح بذلك الحافظ في «الفتح»، خلافاً لما يوهم
صنيع التابلسي في «الذخائر».

(٢) في «الرقائق»، وأحمد (٥١٥/٢).

[قلنا: وفي البخاري: «أبا هر» بدل «أبا هريرة» في جميع المواضع التي في متن الحديث]. [ش].

كَانَ لِيُخْرِجَ إِلَيْنَا الْعُكَّةَ^(١) التي ليس فيها شيءٌ فَتَشَقُّهَا، فَلَنَلْعُقُ مَا فِيهَا.

رواه البخاري.

١ - ١٩٢٥ - (٥٩) (ضعيف جداً) والترمذي^(٢) ولفظه: قال: إِنْ كُنْتُ لَأَسْأَلَ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْآيَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ أَنَا أَعْلَمُ بِهَا مِنْهُ، مَا أَسْأَلُهُ إِلَّا لِيُطْعِمَنِي شَيْئاً، وَكُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَمْ يُجِبْنِي حَتَّى يَذْهَبَ بِي إِلَى مَنْزِلِهِ، فيقولُ لَأَمُرَّائِي: يَا أَسْمَاءُ! أَطْعِمِينَا، فَإِذَا أَطْعَمْتَنَا أَجَابَنِي، وَكَانَ جَعْفَرُ يُحِبُّ الْمَسَاكِينَ، وَيَجْلِسُ إِلَيْهِمْ، وَيَحْدُثُهُمْ وَيَحْدُثُونَهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْنِيهِ بِأَبِي الْمَسَاكِينِ.

٤٧٤٤ - ٣٣٠٥ - (٩٣) (صحيح موقوف) وعن محمد بن سيرين قال: كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ نَوْبَانِ مَشَقَّانِ مِنْ كَثَانٍ، فَمَخَّطُ فِي أَحَدِهِمَا، ثُمَّ قَالَ: بَغِ بَغِ! يَمْتَخِطُ أَبُو هُرَيْرَةَ فِي الْكَثَانِ! لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لَأَخِرُهُ فِيمَا بَيْنَ مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحُجْرَةِ عَائِشَةَ مِنَ الْجَوْعِ مَغْشِيّاً عَلَيَّ، فَبَجِيَ الْجَائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنْقِي يَرَى أَنَّ بِي الْجَنُونَ، وَمَا هُوَ إِلَّا الْجَوْعُ.

رواه البخاري، والترمذي وصححه.

(المشق) بكسر الميم: المغرة، و (ثوب مشق): مصبوغ بها.

٤٧٤٥ - ٣٣٠٦ - (٩٤) (صحيح) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى بِالنَّاسِ يَخْرِجُ رِجَالَ مَنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْخِصَاصَةِ، وَهُمْ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ، حَتَّى يَقُولَ الْأَغْرَابُ: هَؤُلَاءِ مَجَانِينَ^(٣) أَوْ مَجَانُونَ، فَإِذَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْصَرَفَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ لَأَحْبَبْتُمْ أَنْ تَزْدَادُوا فَاقَةً وَحَاجَةً».

رواه الترمذي، وقال: «حديث صحيح»، وابن حبان في «صحيحه».

(الْخِصَاصَةُ) بفتح الخاء المعجمة وصادين مهملتين: هي الفاقة والجوع.

٤٧٤٦ - ١٩٢٦ - (٦٠) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أَتَتْ عَلِيَّ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ لَمْ أُطْعَمْ، فَجِئْتُ أُرِيدُ الصُّفَّةَ، فَجَعَلْتُ أَشْقُطُ، فَجَعَلَ الصَّبِيَّانِ يَقُولُونَ: جُنْ أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَنَادِيهِمْ وَأَقُولُ: بَلْ أَنْتُمْ الْمَجَانِينَ، حَتَّى انْتَهَيْتُمَا إِلَى الصُّفَّةِ، فَوَافَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنِّي بِقَضَعَتَيْنِ مِنْ تَرِيدٍ، فَدَعَا عَلَيْهَا أَهْلَ الصُّفَّةِ، وَهُمْ يَأْكُلُونَ مِنْهَا، فَجَعَلْتُ أَنْطَاوُلُ كَيْ يَذْهَبُونِي، حَتَّى قَامَ الْقَوْمُ وَلَيْسَ فِي الْقَضَعَةِ إِلَّا شَيْءٌ فِي نَوَاحِي الْقَضَعَةِ، فَجَمَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَارَتْ لِقَمَةً، فَوَضَعَهُ عَلَى أَصَابِعِهِ، فَقَالَ لِي: «كُلْ بِاسْمِ اللَّهِ». فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا زِلْتُ أَكُلُ مِنْهَا حَتَّى شَبِعْتُ.

(١) هي وعاء من جلود مستدير يختص بالسمن والعلل، وهو بالسمن أخص. «نهاية».

(٢) قلت: وضعفه بقوله: «حديث غريب.»، وأعله به (إبراهيم بن الفضل المدني)، وهو منكر الحديث كما قال البخاري. وفيه علة أخرى كما بينت في «الضعيفة» (٤٨٧٩). وأما الجهلة فخبطوا وخلطوا هذا بحديث البخاري المشار إليه بقولي: «في (الصحيح)»، فقالوا: (١١٢/٤): «صحيح، رواه البخاري (٥٤٣٢)، والترمذي!» على أن الرقم المذكور للبخاري خطأ صوابه (٣٧٠٨)!! ذلك لأنهم لا يحسنون البحث بله التحقيق!!

(٣) قال في «النهاية»: «جمع تكسير لـ (مجنون)، وأما (مجانون) فشاذ كما شذ (شياطين) في (شياطين)».

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(١).

٤٧٤٧ - ٣٣٠٧ - (٩٥) (صحيح موقوف) وعن عبدالله بن شقيب قال: أقمت مع أبي هريرة رضي الله عنه بالمدينة سنة، فقال لي ذات يوم ونحن عند حجرة عائشة: لقد رأيتنا وما لنا ثياب إلا البرد المتفتقة، وإنه ليأتي على أحدنا الأيام ما يجد طعاماً يُقيم به صلبه حتى إن كان أحداً ليأخذ الحجر فيشده به على أخصص بطنه، ثم يشده بثوبه ليقيم صلبه. رواه أحمد، ورواه رواية «الصحيح».

٤٧٤٨ - ٣٣٠٨ - (٩٦) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: نظر رسول الله ﷺ إلى الجوع في وجوه أصحابه فقال: «أثيروا؛ فإنه سيأتي عليكم زمان يُغدى على أحدكم بالقصة من الثريد، ويُراح عليه بمثلها». قالوا: يا رسول الله! نحن يومئذ خير؟ قال: «بل أنتم اليوم خير منكم يومئذ». رواه البزار بإسناد جيد. [مضى ١٩ - الطعام/٧].

٤٧٤٩ - ١٩٢٧ - (٦١) (ضعيف موقوف) وعن أبي بزة رضي الله عنه قال: كنا في غزاة لنا، فلقينا أناساً من المشركين، فأجهضناهم عن ملة لهم، فوقعنا فيها، فجعلنا نأكل منها، وكنا نسمع في الجاهلية؛ أنه من أكل الخبز سمين، فلما أكلنا ذلك الخبز؛ جعل أحداً ينظر في عطفه هل سمين؟ رواه الطبراني ورواه رواية «الصحيح»^(٢).

(أجهضناهم) أي: أزلناهم عنها وأعجلناهم.

٤٧٥٠ - ٣٣٠٩ - (٩٧) (صـ لغيره) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: بعثنا رسول الله ﷺ وأمر علينا أبا عبيدة رضي الله عنه بتلقي^(٣) عيراً لقرينش، وزودنا جراباً من تمر، لم يجد لنا غيره، فكان أبو عبيدة يعطينا تمره نمره، ففيل له: كيف كنتم تصنعون بها؟ قال: نمصها كما نمص الصبي، ثم نشرب عليها من الماء فتكفينا يومنا إلى الليل، وكنا نضرب بعصينا الخبط ثم نبكه [بالماء] فناكله، فذكر الحديث. رواه مسلم^(٤).

٤٧٥١ - ١٩٢٨ - (٦٢) (شاذ) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أنه أصابهم جوع وهم سبعة، قال: فأعطاني النبي ﷺ سبع تمرات، لكل إنسان ثمرة.

(١) قلت: فيه (حيان) والد سليم، وهو مجهول.

(٢) قلت: نعم، ولكن هذا لا يعني ثبوته كما تبنت عليه مراراً، فقد أخرجه الطبراني من طريق أبي بكر بن أبي شيبة كما في «جامع ابن كثير» (٣٣٨/١٣)، وأبو بكر في «المصنف» (٢٤٩/١٢ و٨٩/٨)، والبيهقي في «السنن» (٦٠/٩) من طريق الحسن بن أبي بزة، والحسن يدللس، وقد عنته، فمن جهل الثلاثة وتهاقنهم قولهم: «حسن»!

(٣) الأصل: (نلتقي)، وكذا في مطبوعة (عمارة)، وكذا الثلاثة المعلقون، وهو خطأ ظاهر كما قال الناجي، والتصحيح من «مسلم» (رقم ١٩٣٥)، وأبي داود أيضاً (٣٨٤٠).

(٤) قلت: غمزه الناجي بأنه من رواية أبي الزبير عن جابر. يشير إلى أن (أبا الزبير) مدلس، وفاته أنه صرح بالتحديث في رواية صحيحة لأحمد (٣١١/٣)، والبيهقي (٢٥١/٩)، فكان ينبغي للمؤلف أن بعزوه إلى أحدهما على الأقل.

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح^(١).

٤٧٥٢ - ٣٣١٠ - (٩٨) (حسن موقوف) وعن محمد بن سيرين قال: إِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَأْتِي عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَتَامٍ لَا يَجِدُ شَيْئًا يَأْكُلُهُ، فَيَأْخُذُ الْجِلْدَةَ فَيُثَوِّبُهَا فَيَأْكُلُهَا، فَإِذَا لَمْ يَجِدْ شَيْئًا أَخَذَ حَجَرًا فَشَدَّ صَلْبَهُ.

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الجوع» بإسناد جيد.

٤٧٥٣ - ٣٣١١ - (٩٩) (صحيح) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: إِنِّي لِأَوَّلِ الْعَرَبِ رَمَى بِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَقَدْ كُنَّا نَفْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الْحُبْلَةِ وَهَذَا السَّمَرُ، حَتَّى إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لِيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاءُ، مَا لَهُ خِلْطٌ^(٢).

رواه البخاري ومسلم.

(الْحُبْلَةُ) بضم الحاء المهملة وإسكان الباء الموحدة، و (السَّمَرُ) بفتح السين المهملة وضم الميم؛ كلاهما من شجر البادية.

٤٧٥٤ - ٣٣١٢ - (١٠٠) (صحيح) وعن خالد بن عمير العَدَوِي قال: خَطَبَنَا عَتَبَةُ بْنُ عَزْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ أَمِيرًا بِالْبَصْرَةِ -، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتْ بِصُرْمٍ، وَوَلَّتْ حَذَاءً، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا ضَبَابَةٌ كَضْبَابَةِ الْإِنَاءِ يَنْصَابُهَا صَاحِبُهَا، وَإِنْ كُنْتُمْ مَنْتَقِلُونَ مِنْهَا إِلَى دَارٍ لَا زَوَالَ لَهَا، فَانْتَقِلُوا بِخَيْرٍ مَا يَحْضُرُنَاكُمْ^(٣)؛ فَإِنَّهُ قَدْ ذُكِرَ لَنَا: أَنَّ الْحَجَرَ يُلْقَى مِنْ شَفِيرِ^(٤) جَهَنَّمَ، فَيَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا لَا يُدْرِكُ لَهَا قَمَرًا، وَاللَّهُ لَشَتْلَانٌ، أَفَحَجِينُمْ؟ وَلَقَدْ ذُكِرَ لَنَا: أَنَّ مَا بَيْنَ مَضْرَاعَيْنِ مِنْ مَضَارِيعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ عَامًا، وَلِيَأْتِيَنَّ عَلَيْهَا يَوْمٌ وَهُوَ كَطَيْظٍ مِنَ الرَّحَامِ. وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ، حَتَّى قَرَحَتْ أَشْدَانَا، فَالْتَقَطْتُ بُرْدَةً فَشَقَقْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، فَاتَزَرْتُ بِنِصْفِهَا، وَاتَزَرَ سَعْدُ بِنِصْفِهَا، فَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ مَتًّا أَحَدٌ إِلَّا أَصْبَحَ أَمِيرًا عَلَى مَضْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ، وَإِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ فِي نَفْسِي عَظِيمًا، وَعِنْدَ اللَّهِ صَغِيرًا، [وَأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ نَبْوَةٌ قَطُّ إِلَّا تَنَاسَخَتْ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَاقِبَتِهَا مُلْكًا، فَتَسْتَخْبِرُونَ وَتُجَرَّبُونَ الْأُمَرَاءَ بَعْدَنَا]^(٥).

رواه مسلم وغيره.

(آذَنْتْ) بحد ألف، أي: أعلمت. (بَصْرُم) هو بضم الصاد وإسكان الراء: بانقطاع وفناء. (حَذَاءً) هو

(١) قال الناجي (١/٢/٣): «كذا رواه الترمذي مختصراً، وقال: «صحيح»، والنسائي أخصر منهما والبخاري مختصراً ومطولاً». قلت: لكن في رواية البخاري أنه أعطى لكل إنسان سبع تمرات، وهي المحفوظة، كما بينته في الأصل، فرواية ابن ماجه شاذة.

(٢) (الْخِلْطُ): ما خالط الشيء. وفي «النهاية»: «أي لا يختلط نوجوه بعضهم ببعض لجفافه ويسه».

(٣) الأصل: (بحضرتكم)، والتصحيح من مسلم (٢٩٦٧)، وأحمد أيضاً (١٧٤/٤).

(٤) في مسلم: (شفة)، والمثبت رواية أحمد، والمعنى واحد.

(٥) زيادة من مسلم وأحمد، ولم يثبت لهذا ولا للتصحيح المذكور المغفلون الثلاثة!!

بحاء مهملة مفتوحة ثم ذال معجمة مشدودة ممدوداً: يعني سريعة. و (الصَّبَابَةُ) بضم الصاد: هي البقية اليسيرة من الشيء. (يتصائبها) بتشديد الواو قبل الهاء، أي: يجمعها. و (الكَطِيطُ) بفتح الكاف وظلّين معجمتين: هو الكثير الممتلئ.

٤٧٥٥ - ١٩٢٩ - (٦٣) (ضعيف) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: «لو رأيتنا ونحن مع نبيِّنا ﷺ؛ لَحَسِبْتُ أَنَّمَا رِيحُنَا رِيحُ الضَّيَّانِ، إِنَّمَا لِبَاسُنَا الصَّوْفُ، وَطَعَامُنَا الْأَسْوَدَانِ: التمر والماء».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواه رواية «الصحيح»، وهو في الترمذي وغيره دون قوله: «إنما لباسنا» إلى آخره. ونقدم في «اللباس» [١٨ - اللباس / ٧].

٤٧٥٦ - ٣٣١٣ - (١٠١) (صحيح) وعن خِيَابِ بْنِ الْأَرْتِ رضي الله عنه قال: هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَلْتَمِسُ وَجْهَ اللَّهِ، فَوَقَّعَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ، فَمِمَّا مَنَ مَاتَ؛ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئاً، مِنْهُمْ مُضْعَبُ بْنُ عَمْرٍ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَلَمْ نَجِدْ مَا نَكْفُهُ بِهِ^(١) إِلَّا بُرْدَةً، إِذَا عَطَيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا عَطَيْنَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ، فَاِمْرَأَتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَغْطِيَ رَأْسَهُ، وَأَنْ نَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْخِرِ، وَمِمَّا مَنَ أُتِنَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ، فَهُوَ يَهْدُبُهَا.

رواه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود باختصار.

(الْبُرْدَةُ) كساء مخطط من صوف، وهي الثَّمَرَةُ. (أُتِنَتْ) بياء مثناة تحت بعد الهمزة؛ أي: أدركت ونضجت. (يَهْدُبُهَا) بضم الدال المهملة وكسرهما بعدها موحدة؛ أي: يقطعها ويجنيها.

٤٧٥٧ - ٣٣١٤ - (١٠٢) (حسن) وعن إبراهيم - يعني ابن الأستر - أن أبا ذرٍّ حضره الموت. وهو بـ (الرُّبْدَةُ)، فَبَكَتْ أُمُّهُ، فَقَالَ: مَا بُبْكِيكَ؟ فَقَالَتْ: ابْكِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَدَّ لِي بِنَفْسِكَ، وَلَيْسَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسْعُ لَكَ كَفَنًا! قَالَ: لَا تَبْكِي؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [ذات يوم، وأنا عنده في نفر] يقول: «لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلَاحٍ مِنَ الْأَرْضِ، يَشْهَدُهُ عَصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ». قَالَ: فَكُلُّ مَنْ كَانَ مَعِيَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ مَاتَ فِي جَمَاعَةٍ وَفِرْقَةٍ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ غَيْرِي، وَقَدْ أَصْبَحْتُ بِالْفَلَاحِ أَمُوتُ، فَر_اقِبِي الطَّرِيقَ؛ فَإِنَّكَ سَوْفَ تَرَيْنَ مَا أَقُولُ، فَإِنِّي وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ، وَلَا كَذِبْتُ، قَالَتْ: وَأَنْتَى ذَلِكَ وَقَدْ انْقَطَعَ الْحَاجُّ؟ قَالَ: ر_اقِبِي الطَّرِيقَ. قَالَ: فَبَيْنَمَا هِيَ كَذَلِكَ إِذَا هِيَ بِالْقَوْمِ تَخْبُ^(٢) بِهِمْ وَرَاحِلَهُمْ كَانَتْهُمْ الرَّحِمُ^(٣)، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ حَتَّى وَقَفُوا عَلَيْهَا، فَقَالُوا: مَا لَكَ؟ فَقَالَتْ: اِمْرَأَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ تُكْفَنُونَهُ وَتُجْرُونَ فِيهِ. فَالُوا: وَمَنْ هُوَ؟ قَالَتْ: أَبُو ذَرٍّ، فَقَدَّوْهُ بِأَبَانِهِمْ وَأَمْهَاتِهِمْ، وَوَضَعُوا سِيَاطَهُمْ فِي نُحُورِهَا يَتَدَرُونَهُ، فَقَالَ: أَبْشِرُوا، فَإِنَّكُمْ التَّرَفُ الَّذِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيكُمْ مَا قَالَ، ثُمَّ [قد]

(١) أي: فوق ثيابه التي استشهد فيها.

(٢) بضم المعجمة على غير القياس من (الخبيب) محرّكة: ضرب من العذو، أو هو أن ينقل الفرس أيامه جميعاً وأبأسره جميعاً، كما في «القاموس» وشرحه. ووقع في «المسند» (تخد) بالبدال المهملة بدل الموحدة ولعله تصحيف؛ فقد وقع في «المجمع» (٩/ ٣٣١) و «موارد الظمان» (٢٢٦٠) كما هنا. ومن المحتمل أنه تحريف من (تجد)، فإنه هكذا وقع في «المستدرک» (٣/ ٣٤٥) وفيه: «أن ابن السديني قال: قلت لبحي بن سليم: (تجد أو نخب؟) قال: بالبدال. والمعنى: تسرع.

(٣) نوع من الطير معروف موصوف بالغدر، والمُوق (الغبابة)، وقيل: بالقذر. كما في «النهاية»، ولعل وجه التشبيه بالرحم ما كانوا عليه من الوساخة بسبب السفر.

أَصْبَحْتُ الْيَوْمَ حَيْثُ تَرَوْنَهُ، وَلَوْ أَنَّ لِي ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِي يَسَعُ كَفَنِي لَمْ أَكْفَنْ إِلَّا فِيهِ، فَأَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ لَا يَكْفُنُنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ كَانَ عَرِيفًا أَوْ أَمِيرًا أَوْ بَرِيدًا، فَكُلُّ الْقَوْمِ قَدْ نَالَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا إِلَّا فَتَى مِنَ الْأَنْصَارِ، وَكَانَ مَعَ الْقَوْمِ، قَالَ: أَنَا صَاحِبُكَ، ثَوْبَانِ فِي عَيْنِي مِنْ غَزَلِ أُمِّي، وَأَجِدُ ثَوْبَيَّ هَذَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَيَّ. قَالَ: أَنْتَ صَاحِبِي [فَكَفَّنِي] ^(١).

رواه أحمد - واللفظ له - ورجاله رجال الصحيح، والبزار بنحوه باختصار.

(الْمَبِيتُ) بفتح العين المهملة وإسكان المثناة تحت بعدها موحدة: هي ما يجعل المسافر فيها ثيابه.

٤٧٥٨ - ٣٣١٥ - (١٠٣) (صحيح موقوف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لقد رأيتُ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ رِدَاءٌ، إِمَّا إِزَارٌ وَإِمَّا كِسَاءً، قَدْ رَبَطُوا فِي أَغْنَاقِهِمْ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ نِصْفَ السَّاقَيْنِ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الْكَعْبَيْنِ، فَيَجْمَعُهُ بِيَدِهِ كَرَاهِيَةً أَنْ تُرَى عَوْرَتُهُ.

رواه البخاري، والحاكم مختصراً وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٧٥٩ - ٣٣١٦ - (١٠٤) (صحيح) وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال: اسْتَكْنَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَسَانِي خَيْشَتَيْنِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي وَأَنَا أَكْسَى أَصْحَابِي.

رواه أبو داود من رواية إسماعيل بن عياش.

(الْخَيْشَةُ) بفتح الخاء المعجمة وإسكان المثناة تحت بعدها شين معجمة: هو ثوب يتخذ من مُشَاقَّة ^(٢) الكتان يغزل غليظاً وينسج رقيقاً. [مضى ١٨ - اللباس/ ٧].

٤٧٦٠ - ٣٣١٧ - (١٠٥) (صحيح) وعن يحيى بن جعدة قال: عاد خَبَابًا نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: ابْشُرْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! تَرُدُّ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ الْحَوْضَ، فَقَالَ: كَيْفَ بِهِذَا وَأَشَارَ إِلَى أَعْلَى الْبَيْتِ وَأَسْفَلِهِ؟ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ كِرَادُ الرَّاكِبِ».

رواه أبو يعلى والطبراني بإسناد جيد.

٤٧٦١ - ٣٣١٨ - (١٠٦) (ح. لغيره) وعن أبي وائل قال: جَاءَ معاويةُ إِلَى أَبِي هَاشِمٍ بْنِ عُتْبَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ يَعُوذُهُ، فَوَجَدَهُ يَبْكِي، فَقَالَ: يَا خَالَ! مَا يُبْكِيكَ؟ أَوْجَعَ يُشْرُكَ، أَمْ حَرَصَ عَلَى الدُّنْيَا؟ قَالَ: كَلَّا، وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهْدَ لَنَا عَهْدًا لَمْ أَخْذْ بِهِ. قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّمَا يَكْفِي مِنْ جَنْعِ الْمَالِ خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». وَأَجِدُنِي الْيَوْمَ قَدْ جَمَعْتُ.

رواه الترمذي والنسائي.

ورواه ابن ماجه عن أبي وائل عن سمرة بن سهم عن رجل من قومه لم يُسَمِّه قال: نزلت على أبي هاشم ابن عتبة فجاءه معاوية، فذكر الحديث بنحوه.

ورواه ابن حبان في «صحيحه» عن سمرة بن سهم قال: نزلت على أبي هاشم بن عتبة وهو مطمون، فأتاه

(١) زيادة من «المسند».

(٢) ما سقط من الكتان ونحوه بعد مشقه بالمشقة.

(يُسْتَرْك) بشين معجمة ثم همزة مكسورة وزاي؛ أي: يقلقك؛ وزنه ومعناه.

٤٧٦٢ - ٣٣١٩ - (١٠٧) (صحيح) وعن عامر بن عبد الله: أن سلمان الخير رضي الله عنه حين حضره الموت عرفوا منه بعض الجرح، فقالوا: ما يُجْرِعُكَ يا أبا عبد الله! وقد كانت لك سابقة في الخير؟ شهدت مع رسول الله ﷺ مغازي حسنة، وفُتُوحاً عظيماً. قال: يُجْرِعُنِي أَنْ حَبِيبَنَا ﷺ حين فارقنا عهدَ إلينا، قال: «لَيْكَفِ المرء منكم كراؤ الرَّاكِبِ». فهذا الذي أَجْرَعَنِي. فُجِّعَ مالُ سلمان فكان قيمته خمسة عشر درهماً. رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٧٦٣ - ١٩٣٠ - (٦٤) (ضعيف) وعن علي بن بديمة قال: بيع متاع سلمان فبلغ أربعة عشر درهماً. رواه الطبراني، وإسناده جيد، إلا أن علياً لم يدرك سلمان. (قال الحافظ): «ولو بسطنا الكلام على سيرة السلف وزهدهم، لكان من ذلك مجلدات، لكنه ليس من شرط كتابنا، وإنما أملينا هذه النبهة استطراداً تبركاً بذكرهم، ونموذجاً لما تركنا من سيرهم. والله الموفق من أراد، لا ربَّ غيره».

٧ - (الترغيب في البكاء من خشية الله)

٤٧٦٤ - ٣٣٢٠ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «سبعة يظْلُهُمُ الله في ظلِّهِ يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ: الإمامُ العادلُ، وشابٌّ نشأ في عبادةِ الله عزَّ وجلَّ، ورجلٌ قلبه معلقٌ بالمساجِدِ، ورجلان تحابَّا في الله؛ اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه، ورجلٌ دعته امرأةٌ ذاتُ منصبٍ وجمالٍ فقال: إني أخافُ الله، ورجلٌ تصدَّقَ بصدقةٍ فأخفاها حتى لا تَعْلَمَ شِمَالُهُ ما تُنْفِقُ يَمِينُهُ»^(٢)، ورجلٌ ذَكَرَ الله خالياً ففاضت عيناه».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٤٧٦٥ - ١٩٣١ - (١) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «مَنْ ذَكَرَ الله ففاضت عيناه مِنْ خَشْيَةِ الله حتى يصبَّ الأرض من دُمُوعِهِ؛ لَمْ يُعَذِّبْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٣).

٤٧٦٦ - ٣٣٢١ - (٢) (ح لغيره) وعن أبي ربحانة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ دَمَعَتْ أَوْ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ الله، وَحُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ سَهَرَتْ فِي سَبِيلِ الله». وذكر عيناً ثالثةً..

رواه أحمد - واللفظ له -، والنسائي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». [مضى ١٢ - الجهاد/ ٢].

٤٧٦٧ - ٣٣٢٢ - (٣) (ص لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(١) في الأصل هنا: (وذكره رزين فزاد فيه: «فلما مات حُصِرَ ما خَلَّفَ فبلغ ثلاثين درهماً، وَحُبِّبَتْ فِيهِ الْقَضْعَةُ الَّتِي كَانَ يَمْنَعُ فِيهَا، وَفِيهَا بِأَكُلِ»).

[قلنا: في «جامع الأصول» (١/٦١٢): «حُصِّلَ بدل «حُصِرَ» وهو معزوفه لرزين]. [ش].

(٢) سقطت من الأصل، فاستدركتها مما سبق في (٥ - الصلاة/ ١٠) وغيره.

(٣) كذا قال! وفيه (أبو جعفر الرازي)، وهو صدوق سيء الحفظ، بهم كثيراً. وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٥٩٤).

«عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن غريب». [مضى ١٢- الجهاد/ ٢].

٤٧٦٨ - ٣٣٢٣ - (٤) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حُرِّمَ عَلَى عَيْنَيْنِ أَنْ تَنَالَهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكُفْرِ».

رواه الحاكم، وفي سنده انقطاع. [مضى هناك].

٤٧٦٩ - ٣٣٢٤ - (٥) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَلْجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى يَعُودَ اللَّيْلُ فِي الضَّرْعِ، وَلَا يَجْتَمِعُ غِبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانٌ جَهَنَّمَ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والنسائي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». [مضى ١٢- الجهاد/ ٦].

(لا يَلْجُ) أي: لا يدخل.

٤٧٧٠ - ١٩٣٢ - (٢) (ضعيف) ورُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: «أَقِمْنَ هَذَا الْحَدِيثَ تَعْبِيُونَ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ» بَكَى أَصْحَابُ الصُّفَّةِ، حَتَّى جَرَتْ دُمُوعُهُمْ عَلَى خُدُودِهِمْ، فَلَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَسْهَمَ بَكَى مَعَهُمْ، فَبَكَيْنَا بَيْكَايَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَلْجُ النَّارَ مَنْ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُصْرَبٌ عَلَى مَعْصِيَةٍ، وَلَوْ لَمْ تُذْنِبُوا؛ لَجَاءَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَغْفِرَ لَهُمْ»^(١).

رواه البيهقي.

٤٧٧١ - ٣٣٢٥ - (٦) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ»^(٢): عَيْنٌ بَاتَتْ تَكَلُّفًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ».

رواه أبو يعلى ورواه ثقات.

والطبراني في «الأوسط»: «إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «عَيْنَانِ لَا تَرَيَانِ النَّارَ». [مضى ١٢- الجهاد/ ٢].

٤٧٧٢ - ١٩٣٣ - (٣) (موضوع) وروى عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بِمِ أَتَقِي النَّارَ؟ قَالَ: «بِدُمُوعِ عَيْنَيْكَ، فَإِنَّ عَيْنًا بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ؛ لَا تَمْسُهَا النَّارُ أَبَدًا».

رواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني.

٤٧٧٣ - ٣٣٢٦ - (٧) (حـ لغيره) وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا تَرَى أَعْيُنُهُمُ النَّارَ: عَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ كَفَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ».

رواه الطبراني، ورواه ثقات؛ إِلَّا أَنَّ أَبَا حَبِيبٍ الْعَنْقَرِيَّ^(٣) لَا يَحْضُرُنِي حَالَهُ الْآنَ. [مضى هناك].

(١) هذه الجملة الأخيرة لها أصل صحيح من حديث أبي هريرة مرفوعاً في «صحيح مسلم» وغيره، وهو مخرج في «الصحيحة» (٩٦٨).

(٢) بعدها في مطبوع «مسند أبي يعلى» (٣٠٨/٧): «أَبَدًا»، وهو ساقط من المتنيرة أيضاً (٤/١٢٥). [ش].

(٣) راجع له التعليق تحت حديثه المتقدم في (١٢- الجهاد/ ٢).

٤٧٧٤ - ١٩٣٤ - (٤) (منكر) وعن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». رواه الطبراني من رواية عثمان بن عطاء الخراساني، وقد وثق^(١).

٤٧٧٥ - ١٩٣٥ - (٥) (ضعيف) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلَّ عَيْنٍ بَاكِيةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ إِلَّا عَيْنَ غَضَّتْ عَنْ مُحَارِمِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ سَهَرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ خَرَجَ مِنْهَا مِثْلُ رَأْسِ الذُّبَابِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». رواه الأصبهاني. [مضى ١٢ - الجهاد/ ٢].

٤٧٧٦ - ١٩٣٦ - (٦) (ضعيف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَخْرُجُ مِنْ عَيْنَيْهِ دُمُوعٌ - وَإِنْ كَانَ مِثْلَ رَأْسِ الذُّبَابِ - مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، ثُمَّ يُصِيبُ شَيْئًا مِنْ حَرِّ وَجْهِهِ؛ إِلَّا حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ».

رواه ابن ماجه والبيهقي والأصبهاني، وإسناد ابن ماجه مقارب^(٢).
٤٧٧٧ - ٣٣٢٧ - (٨) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَطْرَتَيْنِ وَأَثَرَيْنِ: قَطْرَةٌ دُمُوعٍ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَقَطْرَةٌ دَمٍ تُهْرَأُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَأَمَّا الْآثَرَانِ: فَأَثَرٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَثَرٌ فِي فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ». رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

٤٧٧٨ - ١٩٣٧ - (٧) (مرمل وضعيف جداً) وعن مسلم بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا اغْرُورَكَتْ عَيْنٌ بِمَا نَهَا؛ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ سَائِرَ ذَلِكَ الْجَسَدِ عَلَى النَّارِ، وَلَا سَأَلَتْ قَطْرَةٌ عَلَى خَدِّهَا؛ فَيَزْهَقَ ذَلِكَ الْوَجْهَ قَتْرٌ وَلَا ذَلَّةٌ، وَلَوْ أَنَّ بَاكِياً بَكَى فِي أُمَّهِ مِنَ الْأُمَمِ رَحِمُوا، وَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا لَهُ مِقْدَارٌ وَمِيزَانٌ، إِلَّا الدَّمْعَةُ؛ فَإِنَّهُ يُقْفَأُ بِهَا بِحَارٌ مِنَ نَارٍ».

رواه البيهقي هكذا مرسلًا، وفيه راو لم يسم. ورؤي عن الحسن البصري وأبي عمران الجوني وخالد بن معدان غير مرفوع، وهو أشبه.

٤٧٧٩ - ٣٣٢٨ - (٩) (صحيح موقوف) وعن ابن أبي مُلَيْكَةَ قال: جلسنا إلى عبد الله بن عمرو في الجحر فقال: ابكوا، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا بَكَاءً فَتَبَاكُؤًا، لَوْ تَعْلَمُونَ الْعِلْمَ لَصَلَّى أَحَدُكُمْ حَتَّى يَنْكَسِرَ ظَهْرُهُ، وَلَبِىَ حَتَّى يَنْقَطَعَ صَوْتُهُ.

رواه الحاكم موقوفاً^(٣) وقال: «صحيح على شرطهما».

- (١) قلت: وقال الهيثمي: «... وهو متروك، ووثقه دحيم». وجهل الثلاثة - كعادتهم - فصدروا هذا بقولهم: «حسن بشواهد»! وليس فيما أشاروا إليه من الشواهد: (في جوف الليل)، فذلك مما يدل على نكاته. على أن الراوي عن (عثمان ابن عطاء) أسوأ منه، فقد كذبه ابن معين وغيره، وقال ابن كثير في «جامعه» (٧/ ٢٢٠/ ٥٠٤٢): «في إسناده ضعفاء».
- (٢) قلت: كيف وفيه عندهم (حماد بن أبي حميد الزرقني)، وقد ضعفه الجمهور، وقال البخاري: «منكر الحديث».
- (٣) الأصل: (مرفوعاً)، وهو خطأ ظاهر مخالف لسياق الحاكم، ومع ذلك غفل عنه الثلاثة! نعم قد روى أحد الضعفاء جملة =

٤٧٨٠ - ٣٣٢٩ - (١٠) (صحيح) وعن مُطَرِّف عن أبيه قال: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصَلِّي وَلِصْدْرِهِ أَزِيرٌ كَأَزِيرِ الرَّحَاءِ مِنَ الْبُكَاءِ».

رواه أبو داود - واللفظ له -، والنسائي، وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحهما»، وقال بعضهم: «ولجوفه أَزِيرٌ كَأَزِيرِ الْمِرْجَلِ».

قوله: «أَزِيرٌ كَأَزِيرِ الرَّحَاءِ» أي: صوت كصوت الرحا، يقال: أَزَتْ الرحا إذا صَوَّتَتْ. و (المرجل): القِدْر، ومعناه: إن لجوفه حينئذ كصوت غليان القدر إذا اشتد. [مضى ٥- الصلاة/ ٣٤].

٤٧٨١ - ٣٣٣٠ - (١١) (صحيح) وعن علي رضي الله عنه قال: مَا كَانَ فِينَا فَارِسٌ يَوْمَ بَذْرِ غَيْرِ الْمُقَدَّادِ، وَلَقَدْ رَأَيْنَا وَمَا فِينَا إِلَّا نَائِمٌ، إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ يَصَلِّي وَيَبْكِي حَتَّى أَصْبَحَ.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه». [مضى هناك].

٤٧٨٢ - ١٩٣٨ - (٨) (ضعيف جداً) وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ نَاجَى مُوسَى بِمِثْلِ أَلْفٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ كَلِمَةٍ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَكَانَ فِيمَا نَاجَاهُ بِهِ أَنْ قَالَ: يَا مُوسَى! إِنَّهُ لَمْ يَصْنَعْ لِي^(١) الْمُتَصَنِّعُونَ بِمِثْلِ الرَّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَلَمْ يَتَقَرَّبْ إِلَيَّ الْمُتَقَرَّبُونَ بِمِثْلِ الْوَرَعِ عَمَّا حَرَمْتُ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَتَعَبَّدْ إِلَيَّ الْمُتَعَبِّدُونَ بِمِثْلِ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَتِي» فذكر الحديث إلى أن قال: «وَأَمَّا الْبُكَاءُ مِنْ خَشْيَتِي؛ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى، لَا يَشَارِكُونَهُ فِيهِ».

رواه الطبراني والأصبهاني، وتقدم بتمامه [هنا/ ٦].

٤٧٨٣ - ٣٣٣١ - (١١) (صد لغيره) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا النِّجَاحُ؟ قَالَ: «أَمْسِكْ^(٢) عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَلْيَسْمُكْ يَبْكُ، وَأَبْكْ عَلَى خَطِيئَتِكَ».

رواه الترمذي وابن أبي الدنيا والبيهقي؛ كلهم من طريق عبد الله بن زُحْر عن علي بن يزيد^(٣) عن القاسم عنه. وقال الترمذي: «حديث حسن غريب». [مضى ٢٣- الأدب/ ٩].

٤٧٨٤ - ٣٣٣٢ - (١٣) (حد لغيره) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ مَلَكَ لِسَانَهُ، وَوَسِعَهُ بَيْتُهُ، وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ».

= البكاء عن ابن أبي مليكة بإسناد آخر عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً. رواه ابن ماجه (٤١٩٦)، وهو عنده في رواية أخرى (١٣٣٧) قطعة من حديث تقدم في «ضعيف الترييب» (١٣- قراءة القرآن/ ٤)، وكذلك رويت الجملة في حديث لأنس بن مالك يأتي في «الضعيف» (٢٧- صفة النار/ ١١- فصل).

(١) الأصل: (إلي).

(٢) كذا ذكره المؤلف هنا وفيما تقدم أيضاً. وهو كذلك في بعض نسخ «الترمذي»، وفي أخرى (املك)، وهو الأرجح كما تقدم بيانه في التعليق على الحديث هناك.

(٣) في الطبعة السابقة (٣٠٢/٣): «زيد» وهي على الجادة في المنبرية (١٢٧/٤) وكتب التخريج والتراجم، وهو الألباني، ولابن زُحْر نسخة عنه. انظر: «تهذيب الكمال» (٣٧/١٩). [ش].

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير»، وحسن إسناده. [مضى هناك].

٤٧٨٥ - ١٩٣٩ (٩) (مرسل موضوع) وعن الهيثم بن مالك رضي الله عنه؛ أنه قال: لَخَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَكَى رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ شَهِدْتُكُمْ الْيَوْمَ كُلُّ مُؤْمِنٍ عَلَيْهِ مِنَ الذَّنُوبِ كَأَمْثَالِ الْجِبَالِ الرَّوَاسِي؛ لَغَفِرَ لَهُمْ بِكَاءِ هَذَا الرَّجُلِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَبْكِي وَتَدْعُو لَهُ، وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ شَفِّعِ الْبُكَائِينَ فِيمَنْ لَمْ يَبْكْ». [مضى هناك].

رواه البيهقي وقال: «هكذا جاء هذا الحديث مرسلًا»^(١).

٤٧٨٦ - ١٩٤٠ (١٠) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لَمَّا أُنْزِلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّ ﷺ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾، تَلَاها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَخَرَّ قَتَى مَغْشِيًا عَلَيْهِ، فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى قُودِهِ، فَإِذَا هُوَ يَتَحَرَّكُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا قَتَى! قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، فَقَالَهَا، فَبَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ. فَقَالَ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمِنْ بَيْنَنَا؟ فَقَالَ: «أَوْ مَا سَمِعْتُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدٌ﴾».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». كذا قال.

٤٧٨٧ - ١٩٤١ (١١) (موضوع) ورُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾، فَقَالَ: «أَوَفَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى اخْمَرْتُ، وَأَلْفَ عَامٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ، وَأَلْفَ عَامٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ، فَبَيَّ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ»^(٢)، لَا يُطْفَأُ لَهْيُهَا. قَالَ: وَبَيْنَ يَدَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ اسْوَدَّ فَهَتَفَ بِالْبُكَاءِ، فَنَزَلَ عَلَيْهِ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: مَنْ هَذَا الْبَاكِي بَيْنَ يَدَيْكَ؟ قَالَ: «رَجُلٌ مِنَ الْعَبَسَةِ». وَأَنْشَى عَلَيْهِ مَعْرُوفًا، قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَارْتِفَاعِي فَوْقَ عَرْشِي لَا تَبْكِي عَيْنُ عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا مِنْ مَخَافَتِي؛ إِلَّا أَكْثَرْتُ ضَحِكَهَا فِي الْجَنَّةِ».

رواه البيهقي والأصبهاني.

٤٧٨٨ - ١٩٤٢ (١٢) (ضعيف) ورُوِيَ عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَفْشَعَرَ جِلْدُ الْعَبْدِ مِنَ خَشْيَةِ اللَّهِ؛ تَحَاثَّتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ، كَمَا يَتَحَاثُّ عَنِ الشَّجَرَةِ الْيَابِسَةِ وَرَقُهَا».

رواه أبو الشيخ ابن حيان في «الثواب»، والبيهقي واللفظ له.

وفي رواية له قال: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَهَاجَتِ الرِّيحُ، فَوَقَعَ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ وَرَقٍ نَخِرٍ، وَبَقِيَ مَا كَانَ مِنْ وَرَقٍ أَخْضَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِثْلُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ؟». فَقَالَ الْقَوْمُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَقَالَ: «مِثْلُ الْمُؤْمِنِ إِذَا أَفْشَعَرَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ وَقَعَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ، وَبَقِيََتْ لَهُ حَسَنَاتُهُ».

(١) قلت: الترضي عن روايه يومه أنه صحابي، فتنبه، وفيه مع إرساله شيخ البيهقي (أبو عبدالرحمن السلمي) منهم بالوضع، وهو وحديث مسلم بن يسار المتقدم مخرجان في «الضعيفة» (٣١٠٣).

(٢) قلت: إلى هنا قد روي من حديث أبي هريرة، وسيأتي في (٢٧- صفة النار/ ٢- فصل).

٨- (الترغيب في ذكر الموت وقصر الأمل، والمبادرة بالعمل،

وفضل طول العمر لمن حسن عمله، والنهي عن تمنّي الموت)

٤٧٨٩ - ٣٣٣٣ - (١) (حسن صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْثَرُوا

ذِكْرَ هَازِمٍ^(١) اللَّذَاتِ». يعني الموت.

رواه ابن ماجه والترمذي وحسنه.

(حسن) ورواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن، وابن حبان في «صحيحه» وزاد: «فإنَّهُ ما ذَكَرَهُ أَحَدٌ

في ضَبِيحٍ إِلَّا وَسَّعَهُ، وَلَا ذَكَرَهُ فِي سَعَةِ إِلَّا ضَيَّقَهَا عَلَيْهِ».

٤٧٩٠ - ١٩٤٣ - (١) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْثَرُوا ذِكْرَ

هَازِمٍ^(٢) اللَّذَاتِ - يعني الموت - فإنَّهُ ما كان في كثيرٍ إِلَّا قَلَّ، وَلَا قَلِيلٍ إِلَّا جَزَّأَهُ».

رواه الطبراني بإسناد حسن^(٣).

٤٧٩١ - ٣٣٣٤ - (٢) (ح لغيره) وعن أنس رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِمَجْلِسٍ وَهُمْ

يَضْحَكُونَ، فَقَالَ: «أَكْثَرُوا مِنْ ذِكْرِ هَازِمِ اللَّذَاتِ - أَحْسِبُهُ قَالَ: -، فإنَّهُ ما ذَكَرَهُ أَحَدٌ في ضَبِيحٍ مِنَ الْعَيْشِ إِلَّا

وَسَّعَهُ، وَلَا في سَعَةٍ إِلَّا ضَيَّقَتْهُ عَلَيْهِ».

رواه البزار بإسناد حسن والبيهقي باختصار.

(ضعيف جداً) وتقدم في «باب الترهيب من الظلم» [٢٠- القضاء/ ٥] حديث أبي ذرٍّ، وفيه: فُلْتُ: با

رَسُولِ اللَّهِ! فما كَانَتْ صُحُفُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: «كَانَتْ عِيراً كُلُّهَا: عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ؛ ثُمَّ هُوَ

يَفْرَحُ، عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالنَّارِ؛ ثُمَّ هُوَ يَضْحَكُ، عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْقَدَرِ؛ ثُمَّ هُوَ يَنْصَبُ، عَجِبْتُ لِمَنْ رَأَى

الدُّنْيَا وَتَقَلَّبَهَا بِأَهْلِهَا؛ ثُمَّ أَطْمَأَنَّ إِلَيْهَا، وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالحِسَابِ غَدًا؛ ثُمَّ لَا يَعْمَلُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه» وغيره.

٤٧٩٢ - ١٩٤٤ - (٢) (ضعيف جداً) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

مُضَلَّاهُ فَرَأَى نَاسًا كَانَتْهُمْ يَكْثُرُونَ^(٤)، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ أَكْثَرْتُمْ ذِكْرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ؛ لَشَغَلَكُمُ عَمَّا أَرَى:

الْمَوْتِ، فَأَكْثَرُوا ذِكْرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ: الْمَوْتِ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَأْتِ عَلَى الْقَبْرِ يَوْمٌ إِلَّا تَكَلَّمَ فِيهِ، فيقول: أَنَا بَيْتُ الْغُرَبَةِ،

(١) أي: قاطع، وهو بالذال المعجمة، وقيل: بالمهمله، والأول هو الذي جزم به جمع؛ كما في «عجالة الإملاء» للشيخ التاجي (٢١٣/٢-١).

(٢) أي: قاطع، وهو بالذال المعجمة، وقيل: بالمهمله، والأول هو الذي جزم به جمع؛ كما في «عجالة الإملاء» للشيخ التاجي (٢١٣/٢-١).

(٣) وكذا قال الهيثمي، وقلدهما الثلاثة! وفي إسناده (٥٧٧٦/٣٦٥/٦) (عبدالله بن عمر العمري)، ضعيف لسوء حفظه، والراوي عنه (أبو عامر الأسدي) مجهول الحال، وهو مخرج في «الإرواء» (١٤٥/٣). ويغني عنه حديث أبي هريرة مرفوعاً، دون قوله: «فإنَّهُ ما كان...»، وهو في «الصحيح» في هذا الباب.

(٤) أي: تظهر أسنانهم من الضحك.

وَأَنَا بَيْتُ الْوَحْدَةِ، وَأَنَا بَيْتُ التَّرَابِ، وَأَنَا بَيْتُ الدُّودِ، فَإِذَا دُفِنَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ قَالَ لَهُ الْقَبْرُ: مَرْحَباً وَأَهْلاً، أَمَا إِنْ كُنْتُ لَأَحَبُّ مَنْ يَمْشِي عَلَى ظَهْرِي إِلَيَّ، فَإِذَا وَلَيْتُكَ الْيَوْمَ وَصِرْتُ إِلَيَّ فَسَتَرِي صَنِيعِي بِكَ. - قال -: فَيَسْتَسْقِ لَهُ مَدَّةَ بَصَرِهِ، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ. وَإِذَا دُفِنَ الْعَبْدُ الْفَاجِرُ أَوْ الْكَافِرُ، قَالَ لَهُ الْقَبْرُ: لَا مَرْحَباً وَلَا أَهْلاً، أَمَا إِنْ كُنْتُ لَأَبْغَضُ مَنْ يَمْشِي عَلَى ظَهْرِي إِلَيَّ، فَإِذَا وَلَيْتُكَ الْيَوْمَ وَصِرْتُ إِلَيَّ فَسَتَرِي صَنِيعِي بِكَ. - قال -: فَيَلْتَمِسُ عَلَيْهِ حَتَّى تَلْتَمِي عَلَيْهِ وَتَخْتَلِفَ أَضْلَاعُهُ. قال: قال^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَصَابِعِهِ، فَأَدْخَلَ بَعْضُهَا فِي جُوفِ بَغِيضٍ، - قال: وَيَقْبِضُ لَهُ سَبْعُونَ تَنِيَّةً^(٢)، لَوْ أَنْ وَاحِداً مِنْهَا نَفَعَ فِي الْأَرْضِ؛ مَا أَتَيْتُ شَيْئاً مَا بَقِيََتِ الدُّنْيَا، فَيَهْشِمُهُ وَيَخْدَشُهُ؛ حَتَّى يُقْضَى بِهِ إِلَى الْحِسَابِ. قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِنَا الْقَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ».

رواه الترمذي - واللفظ له -، والبيهقي؛ كلاهما من طريق عبيد الله بن الوليد الوصافي - وهو وإه - عن عطية - وهو العوفي - عن أبي سعيد، وقال الترمذي: «حديث حسن»^(٣) غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

٤٧٩٣ - ١٩٤٥ - (٣) (موضوع) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ فِي جَنَازَةٍ، فَجَلَسَ إِلَى قَبْرِ مِنْهَا، فَقَالَ: «مَا يَأْتِي عَلَى هَذَا الْقَبْرِ مِنْ يَوْمٍ إِلَّا وَهُوَ يَنَادِي بِصَوْتٍ ذَلِكِ طَلْقِي: يَا ابْنَ آدَمَ نَسِيتِي! أَلَمْ تَعْلَمْ أَنِّي بَيْتُ الْوَحْدَةِ، وَبَيْتُ الْعُرْبَةِ، وَبَيْتُ الْوَحْشَةِ، وَبَيْتُ الدُّودِ، وَبَيْتُ الضِّيقِ، إِلَّا مَنْ وَسَّعَنِي اللَّهُ عَلَيْهِ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْقَبْرُ إِثْمًا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٧٩٤ - ١٩٤٦ - (٤) (منكر) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَاشِرَ عَشْرَةٍ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! مَنْ أَكْبَسَ النَّاسَ، وَأَخْرَجَهُمُ النَّاسَ؟ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا لِلْمَوْتِ، وَأَكْثَرُهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْمَوْتِ، أُولَئِكَ الْأَكْبَاسُ؛ ذَهَبُوا بِشَرَفِ الدُّنْيَا، وَكَرَاهَةِ الْآخِرَةِ».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الموت»، والطبراني في «الصغير» بإسناد حسن^(٤).

٣٣٣٥ - (٣) (حسن) ورواه ابن ماجه مختصراً بإسناد جيد^(٥)، والبيهقي في «الزهد»^(٦)، ولفظه: أَنْ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا». قَالَ: فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْبَسُ؟ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ

- (١) أي: أشار، وكان الأصل: (فأخذ)، فصاحته من «الترمذي» (٢٤٦٢)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٩٩٠).
- (٢) بالكسر والتشديد: ضرب من الحيات أكبر ما يكون منها. وقع في «الترمذي» (٢٤٦٢)؛ (ويقض الله له سبعين...).
- (٣) لفظ (حسن) لم يثبت في بعض النسخ، وهو اللائق بحال إسناده كما نرى.
- (٤) وكذا قال الهيثمي، وقلدهما الثلاثة، وفيه (معلى الكندي) لم يوثقه غير ابن حبان، ولا روى عنه إلا اثنان، نعم قد تويع إدون قوله: «ذهبوا بشرف...»، فهي زيادة منكرة، وهو في «الصحیح» دونها برواية البيهقي. ثم إن الطبراني رواه في «المعاجم الثلاثة» وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» كما في «الروض» (٤٨٩).
- (٥) كذا قال، وفيه مجهول كما قال البوصيري، والمعدة على رواية البيهقي - وكذا البزار - فإن سندها حسن، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.
- (٦) قلت: لقد أبعد النجعة، فقد أخرجه من هو أعلى منه كما باني.

للموت ذُكِرَ، وأحسنهم لما بعده استعداداً، أولئك الأكياس».

٠ - ٣٣٣٦ - (٤) (٩) وذكره رزين في كتابه بلفظ البيهقي من حديث أنس، ولم أره.

٤٧٩٥ - ١٩٤٧ - (٥) (ضعيف) وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: مات رجلٌ من أصحاب النبي ﷺ، فجعل أصحاب رسول الله ﷺ يثنون عليه، ويذكرون من عبادته، ورسول الله ﷺ ساكتٌ، فلما سكتوا؛ قال رسول الله ﷺ: «هل كان يكثر ذكر الموت؟». قالوا: لا. قال: «فهل كان يدع كثيراً مما يشتهي؟». قالوا: لا. قال: «ما بلغ صاحبكم كثيراً مما تذهبون إليه».

رواه الطبراني بإسناد حسن^(٢).

٠ - ١٩٤٨ - (٦) (ضعيف جداً) ورواه البزار من حديث أنس قال: ذُكِرَ عند النبي ﷺ رجلٌ بعبادة واجتهاد، فقال: «كيف ذُكِرَ صاحبكم الموت؟». قالوا: ما نسمعه يذكره. قال: «ليس صاحبكم هناك»^(٣).

٤٧٩٦ - ١٩٤٩ - (٧) (موضوع) وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ على المنبر والناس حوله: «أيُّها الناس! استحيوا من الله حقَّ الحياء». فقال رجلٌ: يا رسول الله! إنَّا لَنَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ تعالى، فقال: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُسْتَحْيِياً؛ فَلَا يَبْتَغِي لَيْلَةً إِلَّا وَاجِلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلِيَحْفَظَ الْبَطْنَ وَمَا وَحَى، وَالرَّأْسَ وَمَا حَوَى، وَلِيَذْكُرَ الْمَوْتَ وَالْبَلَى، وَلِيَتْرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٧٩٧ - ٣٣٣٧ - (٥) (حد لغيره) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاء». قال: قُلْنَا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! إِنَّا لَنَسْتَحْيِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ. قال: «لَيْسَ ذَلِكَ، وَلَكِنَّ الْأَسْتَحْيَاءَ مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ؛ أَنْ تَحْفَظَ^(٤) الرَّأْسَ وَمَا وَحَى، وَتَحْفَظَ^(٥) الْبَطْنَ وَمَا حَوَى، وَلَتَذْكُرَ^(٦) الْمَوْتَ وَالْبَلَى، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ؛ فَقَدْ اسْتَحْيَا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاء».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب، إنما نعرفه من حديث أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد». (قال الحافظ): «أبان والصباح مختلف فيهما، وقد قيل: إن الصباح إنما رفع هذا الحديث وهماً منه، وضُغِفَ برفعه، وصوابه موقوف. والله أعلم». [مضى ٢٣-الأدب/١].

٤٧٩٨ - ١٩٥٠ - (٨) (مرسل ضعيف) وعن الضَّحَّاك قال: أتى النبي ﷺ رجلٌ، فقال: يا رسول الله!

(١) كذا في أصول الشيخ، وهو في «صحيح الترمذي». [ش].

(٢) وكذا قال الهيملي! وقلدهما الثلاثة، وفيه من لا يعرف له ترجمة بشهادة الهيملي نفسه في غير هذا الحديث، وضعفه الحافظ العراقي، كما بيته في «الضعيفة» رقم (٦٥٧).

(٣) قلت: في إسناده (٣٦٢٢) (يوسف بن عطية) وهو ضعيف جداً كما قال الحافظ، ومع ذلك قال الجهله: «حسن...»، وقد عزوه للبزار بالرقم المذكور! فهم لا يحسنون بالبحث والنظر في الأسانيد والرجال!

(٤) في الأصل الأفعال الثلاثة بياء المضارعة (يحفظ) و... إلخ، وغفل عنه الثلاثة مع ذكرهم رقم الترمذي (٢٤٦٠). لكن لفظ أحمد والحاكم: «ولكن من استحي من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما حوى...» إلخ.

(٥) انظر الحاشية السابقة.

(٦) انظر الحاشية السابقة.

مَنْ أَزْهَدَ النَّاسَ؟ فَقَالَ: «مَنْ لَمْ يَنْسَ الْقَبِيرَ وَالْبَلِيَّ، وَتَرَكَ فَضْلَ زِينَةِ الدُّنْيَا، وَأَثَرَ مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى، وَلَمْ يَعْذُ غَدًا مِنْ آثَامِهِ، وَعَدَّ نَفْسَهُ مِنَ الْمَوْتَى».

رواه ابن أبي الدنيا، وهو مرسل. [مضى هنا/ ٦].

٤٧٩٩ - ١٩٥١ - (٩) (ضعيف جداً) ورؤي عن عمار رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «كَفَى بِالْعَوْتِ وَاعِظًا، وَكَفَى بِالْيَقِينِ غِنًى».

رواه الطبراني.

٤٨٠٠ - ٣٣٣٨ - (٦) (حسن) وعن البراء رضي الله عنه قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةٍ، فَجَلَسَ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ، فَبَكَى حَتَّى بَلَ الثَّرَى، ثُمَّ قَالَ: «يَا إِخْوَانِي! لِمِثْلٍ هَذَا فَأَعِدُّوا».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن.

٤٨٠١ - ١٩٥٢ - (١٠) (ضعيف) ورؤي عن أنس رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعَةٌ مِنَ الشَّقَاءِ: جُمُودُ الْعَيْنِ، وَقَسْوَةُ الْقَلْبِ، وَطُولُ الْأَمَلِ، وَالْحِرْصُ عَلَى الدُّنْيَا».

رواه البزار. [مضى ١٦ - البيوع/ ٤].

٤٨٠٢ - ٣٣٣٩ - (٧) (ح لغيره) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما - لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَهُ - قَالَ: «صَلَّاحُ أَوَّلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالرَّهَادَةِ وَالْيَقِينِ، وَهَلَاكُ آخِرِهَا بِالْبُخْلِ وَالْأَمَلِ».

رواه الطبراني؛ وفي إسناده احتمال للتَّحْسِينِ. [مضى هنا/ ٦].

٣٣٤٠ - (٨) (ح لغيره) ورواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني؛ كلاهما من طريق ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَجَا أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالْيَقِينِ وَالرَّهْدِ، وَيَهْلِكُ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالْبُخْلِ وَالْأَمَلِ».

٤٨٠٣ - ١٩٥٣ - (١١) (ضعيف جداً) ورؤي عن أم الوليد بنتِ عُمَرَ قالت: أَطَّلَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ عَشِيرَةٍ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! أَلَا تَسْتَحْيُونَ؟» قَالُوا: مِمَّ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تَجْمَعُونَ مَا لَا تَأْكُلُونَ، وَتَبْنُونَ مَا لَا تَعْمُرُونَ، وَتَأْمَلُونَ مَا لَا تُبْدِرُونَ، أَلَا تَسْتَحْيُونَ مِنْ ذَلِكَ؟!».

رواه الطبراني.

٤٨٠٤ - ١٩٥٤ - (١٢) (ضعيف) ورؤي عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ رضي الله عنه قال: اشْتَرَى أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَلِيدَةً بِمِثَّةٍ دِينَارٍ إِلَى شَهْرٍ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ أُسَامَةَ الْمُشْتَرِي إِلَى شَهْرٍ؟ إِنَّ أُسَامَةَ لَطَوِيلُ الْأَمَلِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا طَرَفْتُ عَيْنًا إِلَّا ظَنَنْتُ أَنَّ شَفْرِي لَا يَلْتَقِيَانِ حَتَّى يَقْبِضَ اللَّهُ رُوحِي، وَلَا رَفَعْتُ قَدْحًا إِلَى فِيَّ فَظَنَنْتُ أَنِّي لَا أَضَعُهُ^(١) حَتَّى أَقْبِضَ، وَلَا لَقِمْتُ لُقْمَةً إِلَّا ظَنَنْتُ أَنِّي لَا أَسِيغُهَا حَتَّى أَغْصُ

(١) كذا في المنيرية (١٣١/٤) والطبعة السابقة (٣٤٩/٢) «ضعيفة»! وهو خطأ، صوابه: «أنِّي واضعه»، كما في «قصر الأمل» لابن أبي الدنيا (٦/٢٩) و«ترغيب الأصبهاني» (١٧٤/١٠٢/١) و«الحلية» (٩١/٦)، وتحرفت في مطبع «الشعب» (١٠٥٦٤/٣٥٥/٧) لليهيقي إلى «أوضعه»! فلتصوب. [ش].

بِهَا مِنَ الْمَوْتِ، يَا بَنِي آدَمَ! إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ فَعَدُّوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْمَوْتِ^(١)، والذي نفسي بيده «إِنَّمَا تُرْعَدُونَ لَاتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ» [الأنعام/ ١٣٤].

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب قصر الأمل»، وأبو نعيم في «الحلية»، والبيهقي، والأصبهاني.

٤٨٠٥ - ٣٣٤١ - (٩) (صحيح) وعن عبد الله بن عمر قال: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكِبِي، فَقَالَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ». وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: إِذَا أُمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحِّكَ لِمَرْضِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ. رواه البخاري.

(ح لغيره) والترمذي، ولفظه: قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَعْنِ جَسَدِي، فَقَالَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ، وَعَدُّ نَفْسِكَ فِي أَصْحَابِ الْقُبُورِ^(٢)»، - وَقَالَ لِي: - «يَا ابْنَ عُمَرَ! إِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالْمَسَاءِ، وَإِذَا أُمْسَيْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالصَّبَاحِ، وَخُذْ مِنْ صِحِّكَ قَبْلَ سَقَمِكَ^(٣)، وَمِنْ حَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ، فَإِنَّكَ لَا تَذَرِي يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا اسْمُكَ غَدًا».

ورواه البيهقي وغيره بنحو الترمذي.

٤٨٠٦ - ٣٣٤٢ - (١٠) (ح لغيره) وعن معاذ قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْصِنِي؟ قَالَ: «اعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، وَاعْدُدْ نَفْسَكَ فِي الْمَوْتَى، وَادْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ، وَعِنْدَ كُلِّ شَجَرٍ، وَإِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَاغْمَلْ بِجَنَّتِهَا حَسَنَةً، السُّرَّ بِالسُّرِّ، وَالْعَلَانِيَةَ بِالْعَلَانِيَةِ».

رواه الطبراني بإسناد جيد؛ إِلَّا أَنْ فِيهِ انْقِطَاعٌ بَيْنَ أَبِي سَلَمَةَ وَمَعَاذَ. [مضى هنا/ ١].

٤٨٠٧ - ٣٣٤٣ - (١١) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو^(٤) رضي الله عنهما قال: مَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَطِيقُ حَائِطًا لِي أَنَا وَأُمِّي، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا عَبْدَ اللَّهِ؟». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَهِيَ، فَنَحْنُ نُضْلِحُ^(٥). فَقَالَ: «الْأَمْرُ أَسْرَعُ مِنْ ذَلِكَ».

(صحيح) وفي رواية قال: مَرَّ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نُعَالِجُ خُصًّا لَنَا وَهِيَ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟». فَقُلْنَا:

(١) زيادة من ابن أبي الدنيا وغيره، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٩٧٧).

(٢) ذكره في «المشكاة» (٥٢٧٤) برواية البخاري! وإنما عنده الشطر الأول منه كما رأيت. وهكذا على الصواب ذكره في مكان آخر (١٦٠٤)، فاقضى التنبيه.

(٣) قلت: قوله: «خذ من صحتك...» إلخ شاهد من حديث ابن عباس يأتي قريباً بلفظ: «اغتنم خمسا قبل خمس...» الحديث.

(٤) الأصل ومطبوعة (عمارة): (ابن عمر)، والصواب ما أثبتناه، فإنه كذلك في كل المصادر التي فكرها المؤلف إلا «ابن ماجه»، فإنه وقع فيه (٤١٦٠) كما في الأصل، ولعله خطأ مطبعي، ويؤيده أن الإمام أحمد أخرجه في «مسند عبد الله بن عمرو بن العاص» (١٦١/٢).

(٥) كذا الأصل، والشيخ لأبي داود، وفيه: «شيء أصلحه». ولفظ الترمذي: «قد وهى فنحن نصلحه»، فالظاهر أن المؤلف ركب من رواية أبي داود والترمذي سياقاً واحداً، وليس هذا بجيد، وإن كان هو يكثر من ذلك.

خَصَّنَ لَنَا وَهَى، فَتَحَنُّ نُصَلِّحُهُ. فَقَالَ: «مَا أَرَى الْأَمْرَ إِلَّا أَغْجَلَ مِنْ ذَلِكَ».

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه».

٤٨٠٨ - ٣٣٤٤ - (١٢) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: خَطَّ النَّبِيُّ ﷺ خَطًّا مُرَبَّعًا، وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسْطِ خَارِجًا مِنْهُ، وَخَطَّ خَطًّا صِغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسْطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسْطِ فَقَالَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ، أَوْ قَدْ أَحَاطَ بِهِ، وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ، وَهَذِهِ الْخُطُوطُ الصَّغَارُ الْأَعْرَاضُ، فَإِنْ أَخْطَأَ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا، وَإِنْ أَخْطَأَ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا».

رواه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه.

وهذه صورة ما خطَّ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم:

*** (١) ***

٤٨٠٩ - ٣٣٤٥ - (١٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطًّا وَقَالَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ». وَخَطَّ إِلَى جَنْبِهِ خَطًّا، وَقَالَ: «هَذَا أَجَلُهُ». وَخَطَّ آخَرَ بَعْدَهُ أَمَلُهُ، فَقَالَ: «هَذَا الْأَمَلُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُ الْأَقْرَبُ».

رواه البخاري - واللفظ له - والنسائي بنحوه.

٤٨١٠ - ٣٣٤٦ - (١٤) (حسن صحيح) وعنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا ابْنُ آدَمَ، وَهَذَا أَجَلُهُ - وَوَضَعَ يَدَهُ عِنْدَ قَفَاهُ ثُمَّ بَسَطَهَا^(٢)» وَقَالَ: - وَتَمَّ أَمَلُهُ، وَتَمَّ أَمَلُهُ».

رواه الترمذي وابن حبان في «صحيحه»، ورواه النسائي أيضاً وابن ماجه بنحوه.

٤٨١١ - ٣٣٤٧ - (١٥) (صـ) لغيره) وعن بريدة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا مَثَلُ هَذِهِ وَهَذِهِ؟». وَرَمَى بِحَصَايَيْنِ. قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَغْلَمُ. قَالَ: «هَذَا الْأَمَلُ، وَذَاكَ الْأَجَلُ». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ».

(١) قلت: هذه الصورة غير مطابقة لقوله: «وخط خططا صغارا إلى هذا الذي في الوسط» في الوسط، فالصواب جعل الخطوط الصغيرة في داخل السبع. ومع وضوح هذا فقد عرض الحافظ في «الفتح» خمس صور أخرى أقربها إلى ما ذكرنا الأولى منها، لولا أن فيها خطوطاً أخرى حول الخط الخارج ولم تذكر في الحديث، وقال: «والأول المعتمد».

(٢) زاد ابن ماجه (٤٢٣٢): «أما»، ورواه أحمد بلفظ: «ثم رمى بيده أمامه»، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤٢٨).

٤٨١٢ - ٣٣٤٨ - (١٦) (حسن) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ، وَلَا تَزْدَادُ مِنْهُمْ إِلَّا بُعْدًا».

رواه الطبراني، ورواه محتج بهم في «الصحيح».

١٩٥٥ - (١٣) (ضعيف) والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ، وَلَا يَزْدَادُ النَّاسُ عَلَى الدُّنْيَا إِلَّا حِرْصًا، وَلَا يَزْدَادُونَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا بُعْدًا».

٤٨١٣ - ٣٣٤٩ - (١٧) (صحيح) وعن عبد الله^(١) عن النبي ﷺ قال: «الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ».

رواه البخاري وغيره.

٤٨١٤ - ١٩٥٦ - (١٤) (ضعيف) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! أَوْصِنِي. قال: «عَلَيْكَ بِالْإِيَّاسِ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ، وَإِيَّاكَ وَالطَّمَعِ؛ فَإِنَّهُ الْفَقْرُ الْحَاضِرُ، وَصَلَّ صَلَاتَكَ وَأَنْتَ مُودَّعٌ، وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَدَرُ مِنْهُ».

رواه الحاكم والبيهقي في «الزهد»، وقال الحاكم - واللفظ له -: «صحيح الإسناد». [مضى ٨ - الصدقات/ ٤].

٣٣٥٠ - (١٨) (حـ لغيره) ورواه الطبراني من حديث ابن عمر قال: أتى رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ، وَاجْعَلْهُ مَوْجَزًا؟ فقال النبي ﷺ: «صَلِّ صَلَاةَ مُودَّعٍ، فَإِنَّكَ إِنْ كُنْتَ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ، وَإِيَّاسٍ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ تَكُنْ غَنِيًّا، وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَدَرُ مِنْهُ».

٤٨١٥ - ٣٣٥١ - (١٩) (حـ لغيره) وروى الطبراني عن رجل من بني النخع قال: سمعتُ أبا الدرداء حين حضرته الوفاة قال: أَحَدُتُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ، وَاعْزُدْ نَفْسَكَ فِي الْمَوْتَى، وَإِيَّاكَ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا تُسْتَجَابُ» الحديث.

٤٨١٦ - ٣٣٥٢ - (٢٠) (صـ لغيره موقوف) وعن أبي عبد الرحمن السلمي قال: نزلنا من المدائن على فرسخ، فلما جاءت الجمعة حضر [أبي، وأ^(٢) حضرت] [معهم]، فَخَطَبْنَا حَذِيفَةً، فقال: إِنْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ»، أَلَا وَإِنَّ السَّاعَةَ قَدْ اقْتَرَبَتْ، أَلَا وَإِنَّ الْقَمَرَ قَدْ انْشَقَّ، أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذْنَتْ بِفِرَاقٍ، أَلَا وَإِنَّ الْيَوْمَ الْمَضْمَارُ، وَغَدًا السَّبَاقُ. فقلت لأبي: أَيْسَبَقُ النَّاسُ غَدًا؟ قال: يَا بَنِي! إِنَّكَ لِحَاحِلٌ، إِنَّمَا يَعْنِي: الْعَمَلُ الْيَوْمَ، وَالْجَزَاءُ غَدًا. فلما جاءت الجمعة الأخرى حضرنا، فَخَطَبْنَا حَذِيفَةً، فقال: إِنْ اللَّهَ يَقُولُ:

(١) هو ابن مسعود رضي الله عنه الراوي للحديث قبله، فكان ينبغي عطفه عليه فيقال: «وعنه» كما هي عادته في مثله، وإلا أوهم أنه غيره كما لا يخفى.

(٢) سقطت من الأصل، واستدركتها من «ذم الدنيا» (١٥٧/٦٥)، و «الحلية» و «تفسير الطبري» (٥١/٢٧)، وسنده صحيح دون إسناد الحاكم، فقد رده الذهبي (٦٠٩/٤) بما لا ضرورة لبيان هنا. ومن تخاليف الجيلة أنهم نقلوا (١٤٣/٤) عن الذهبي أنه أعله بالانقطاع بين أبي قلابه وأبي ذر، وهذا حديث آخر اختلط عليهم بهذا!! وانظر تخریج هذا الأثر في تعليق الدكتور ضياء السلفي على «الزهد» لأبي داود (ص ٢٦٧). والحديث مخرج عندي في «الضعيفة» تحت الحديث (٤٨٧٢).

«اقتربت الساعة وانشق القمر»، ألا وإن الدنيا قد آذنت بفراق، ألا وإن اليوم المضمار، وغداً السباق، ألا وإن الغاية النار، والسابق من سبق إلى الجنة.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٨١٧ - ٣٣٥٣ - (٢١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم، يُصبح الرجل مؤمناً ويُمنى كافراً، ويُمنى مؤمناً ويُصبح كافراً، يبيع دينه بعرض من الدنيا».

رواه مسلم.

٤٨١٨ - ٣٣٥٤ - (٢٢) (صحيح) وعنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «بادروا بالأعمال ستاً: طلوع الشمس من مغربها، أو الدخان، أو الدجال، أو الدابة، أو خاصة أحدكم^(١)، أو أمر العامة^(٢)».

رواه مسلم.

٤٨١٩ - ١٩٥٧ - (١٥) (ضعيف جداً) وعنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «بادروا بالأعمال سبعة؛ هل تظنون إلا فقراً منسياً، أو غنى مطغياً، أو مرضاً مفسداً، أو هرمًا مقعداً، أو موتاً مجهزاً، أو الدجال؛ فشر غائب ينتظر، أو الساعة؛ فالساعة أدهى وأمر».

رواه الترمذي من رواية مُحرَّر - ويقال: مُحرز، بالزاي^(٣)، وهو واه -، عن الأعرج عنه، وقال: «حديث

حسن»!

٤٨٢٠ - ٣٣٥٥ - (٢٣) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لرجل وهو يعظه: «اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٨٢١ - ١٩٥٨ - (١٦) (ضعيف) ورؤي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «يا أيها الناس! توبوا إلى الله قبل أن تموتوا، وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا، وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له، وكثرة الصدقة في السر والعلانية؛ تزرقوا وتنبصروا وتنجبروا».

رواه ابن ماجه. [مضى مطولاً ٧ - الجمعة ٦].

٤٨٢٢ - ١٩٥٩ - (١٧) (ضعيف) وعن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الكيس من دان

(١) أي: الواقعة التي تخص أحدكم، قيل: يريد الموت أو الشواغل الخاصة به.

(٢) (أو أمر العامة) أي: الفتنة التي تعم الناس، وهي الساعة كما قال قتادة عند أحمد في رواية له في الحديث (٢/٣٣٧ و٤٠٧ و٥١١).

(٣) قال الحافظ الناجي: «وينكر على المصنف كونه لم ينسب للتمييز، وهو منسوب في نفس الرواية: (ابن هارون)، وهو تميمي مدني من أفراد الترمذي». قلت: وهو متروك، لكن روي من وجه آخر عن أبي هريرة دون جملة (سبعاً). انظر «الضعيفة» (١٦٦٦).

نَفْسَهُ؟ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا، وَتَمَتَّى عَلَى اللَّهِ.
رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث حسن»^(١).

٤٨٢٣ - ٣٣٥٦ - (٢٤) (صحيح) وعن مصعب بن سعد عن أبيه - قال الأعمش: ولا أعلمه إلا - عن رسول الله ﷺ قال: «التَّوَدُّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ خَيْرٌ، إِلَّا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ».

رواه أبو داود والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما». (قال الحافظ): «لم يذكر الأعمش فيه من حديثه، ولم يجزم برفعه»^(٢).

(التَّوَدُّةُ) بفتح المشناة فوق وبعدها همزة مضمومة ثم دال مهملة مفتوحة وتاء تانيث: هي التَّائِي والتَّيْبُثُ وعدم العجلة.

٤٨٢٤ - ١٩٦٠ - (١٨) (ضعيف جداً) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ إِلَّا نَدِمَ». قالوا: وما نَدَامَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قال: «إِنْ كَانَ مُحْسِنًا؛ نَدِمَ أَنْ لَا يَكُونَ أَزْدَادًا، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا؛ نَدِمَ أَنْ لَا يَكُونَ نَزْعًا».

رواه الترمذي والبيهقي في «الزهد».

٤٨٢٥ - ٣٣٥٧ - (٢٥) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ أَسْتَعْمَلَهُ». قيل: كَيْفَ يَسْتَعْمَلُهُ؟ قال: «يُؤَقِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ الْمَوْتِ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٨٢٦ - ٣٣٥٨ - (٢٦) (صحيح) وعن عمرو بن الحمق رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا عَسَلَهُ»^(٣). قالوا: مَا عَسَلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «يُوقِّقُ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا بَيْنَ يَدَيْ أَجَلِهِ»^(٤) حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ جِيرَانُهُ - أَوْ قَالَ: مَنْ حَوْلَهُ -.

رواه ابن حبان في «صحيحه» والحاكم والبيهقي من طريقه وغيرهما.

(عَسَلَهُ) بفتح العين والسين المهملتين من (العَسَلُ): وهو طيب الشئاء. وقال بعضهم: «هَذَا مَثَلٌ، أَيْ وَفَّقَهُ اللَّهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ يَتَحَفَّهُ بِهِ؛ كَمَا يَتَحَفَّ الرَّجُلُ أَخَاهُ إِذَا أَطْعَمَهُ الْعَسَلُ».

٤٨٢٧ - ٣٣٥٩ - (٢٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَعْدَدْتُ لِلَّهِ إِلَى أَمْرِي أَمْرًا آخَرَ أَجَلُهُ حَتَّى بَلَغَ سِتِّينَ سَنَةً».

(١) قلت: فيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف، وله طريق آخر، ولكنه ضعيف جداً، وهما مخرجان في «الضعيفة» (٥٣١٩).

(٢) انظر الجواب عن هذه العلة في «الصحيحة» (١٧٩٤).

(٣) هو بتخفيف السين كما قال الناجي.

(٤) الأصل: (رحلته)، والتصحيح من «الحاكم» (٣٤٠/١)، والسياق له. ولفظ ابن حبان والبيهقي: (موته)، وهذا رواه في «الزهد» (٨١٨/٣٠٨) من غير طريق الحاكم.

(٥) (الإعذار): إزالة العذر، وفيه إشارة إلى قوله تعالى: «أَوَلَمْ نَعْمَرْكُمْ مَا يُتَذَكَّرُ فِيهِ مِنْ تَذَكُّرٍ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ»، والمعنى: أنه لم يبق له اعتذار، كأن يقول: لو مد لي في الأجل لفعلت ما أمرت به.

رواه البخاري .

٤٨٢٨ - ٣٣٦٠ (٢٨) (صحيح) وعن سهل مرفوعاً: «مَنْ عَمَّرَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ سَنَةً؛ فَقَدْ أَعَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ

فِي الْعُمُرِ» .

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما» .

٤٨٢٩ - ٣٣٦١ (٢٩) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أُبَشِّرُكُمْ

بِخَيْرِكُمْ؟» . قَالُوا: نَعَمْ . قَالَ: «خِيَارُكُمْ أَطُولُكُمْ أَعْمَاراً، وَأَحْسَنُكُمْ أَعْمَالاً» .

رواه أحمد، ورواه رواة «الصحيح»، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي . [مضى نحوه ٢٣-

الأدب/٢] .

٤٨٣٠ - ٣٣٦٢ (٣٠) (صحيح) ورواه الحاكم من حديث جابر؛ وقال: «صحيح على شرطهما» .

٤٨٣٠ - ٣٣٦٣ (٣١) (صـ لغيره) وعن أبي بكرة رضي الله عنه: أَنَّ رجلاً قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ

النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «مَنْ طَالَ عُمُرُهُ، وَحَسَّنَ عَمَلُهُ» . قَالَ: فَأَيُّ النَّاسِ شَرٌّ؟ قَالَ: «مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ» .

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، والطبراني بإسناد صحيح، والحاكم، والبيهقي في

«الزهد» وغيره .

٤٨٣١ - ٣٣٦٤ (٣٢) (صحيح) وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ

النَّاسِ مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسَّنَ عَمَلُهُ» .

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن» .

٤٨٣٢ - ١٩٦١ (١٩) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أُبَشِّرُكُمْ

بِخِيَارِكُمْ؟» . قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «خِيَارُكُمْ أَطُولُكُمْ أَعْمَاراً إِذَا سَدَدُوا» .

رواه أبو يعلى بإسناد حسن^(١) .

٤٨٣٣ - ١٩٦٢ (٢٠) (ضعيف جداً) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ لِلَّهِ عِبَاداً يُضَيِّقُ بِهِمْ عَنِ الْقَتْلِ، وَيُطِيلُ أَعْمَارَهُمْ فِي حُسْنِ الْعَمَلِ، وَيُحَسِّنُ أَرْزَاقَهُمْ، وَيُخَيِّبُهُمْ فِي عَاقِبَةِ،

وَيُقَيِّضُ أَرْوَاحَهُمْ فِي عَاقِبَةِ فِي الْفُرْشِ، وَيُعْطِيهِمْ مَنَازِلَ الشَّهَدَاءِ» .

رواه الطبراني، ولا يحضرني الآن إسناد^(٢) .

٤٨٣٤ - ٣٣٦٥ (٣٣) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كَانَ رَجُلَانِ مِنْ (بَلِيٍّ)

(١) قلت: تبعه الهيثمي، وفيه سهيل بن أبي حازم وهو ضعيف كما قال الحافظ، وخالف رواة أحاديث الباب في «الصحيح» فزاد عليهم: «إذا سددوا»، فهي هنا منكورة . وأما الجهلة فخالفوهم - على خلاف العادة - وتعالموا، وليتهم أصابوا - وإن لم يؤجروا - فقالوا: «حسن بشواهد!» وهي عليه لا له لو كانوا يعلمون! وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٩٦) .

(٢) قلت: الظاهر أنه يشير إلى (جعفر بن محمد الوراق)، فإن الهيثمي قال: «ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات» . وهذا منه وهم فاحش نبه عليه الجهلة الثلاثة، لأن (جعفر بن محمد) هذا ثقة من رجال «التهذيب»، وفوقه (حفص بن سليمان) - وهو القاري - متروك .

[حي^(١)] من (قضاة) أسلما مع رسول الله ﷺ، فاستشهد أحدهما وأخر الآخر سنة. قال طلحة بن عبيد الله: [فأريته الجنة] فأريته المؤخر منهما أدخل الجنة قبل الشهيد. فتعجبته لذلك، فأصبحت فذكرت [ذلك] للنبي ﷺ^(٢). فقال رسول الله ﷺ: «اليس قد صام بعده رمضان؟ وصلى سنة آلاف ركعة، - أو كذا^(٣) - وكذا ركعة - صلاة سنة؟».

رواه أحمد بإسناد حسن. [مضى ٥- الصلاة/ ١٣].

٣٣٦٦ - ٣٤ (صحيح) ورواه ابن ماجه وابن حبان في «صحيحه» والبيهقي؛ كلهم عن طلحة بنحوه أطول منه؛ وزاد ابن ماجه وابن حبان في آخره: «فلما بينهما أبعد مما بين السماء والأرض». [مضى هناك].

٤٨٣٥ - ٣٣٦٧ (٣٥) (حسن صحيح) وعن عبد الله بن شداد: أن قرأ من بني عذرة^(٤) ثلاثة أثوا النبي ﷺ فأسلموا. قال: فقال النبي ﷺ: «من يكفيهم؟». قال طلحة: أنا. قال: فكانوا عند طلحة، فبعث النبي ﷺ بعثاً فخرج فيه أحدهم فاستشهد، ثم بعث بعثاً، فخرج فيه آخر فاستشهد، ثم مات الثالث على فراشه. قال طلحة: فرائت هؤلاء الثلاثة الذين كانوا عندي في الجنة، فرائت الميت على فراشه أمامهم، ورأيت الذي استشهد أخيراً يليه، ورأيت أولهم آخرهم. قال: فدخلني من ذلك! فأتيت النبي ﷺ، فذكرت ذلك له، فقال: «وما أنكرت من ذلك؟ ليس أحد أفضل عند الله عز وجل من مؤمن يعمّر في الإسلام؛ لتسبيحه وتكبيره وتهليله».

رواه أحمد وأبو يعلى، ورواهما رواة «الصحيح». وفي أوله عند أحمد إرسال كما مر^(٥)، ووصله أبو يعلى يذكر طلحة فيه.

٤٨٣٦ - ٣٣٦٨ (٣٦) (صحيح) وعن أم الفضل رضي الله عنها: أن النبي ﷺ دخل على العباس وهو يشتكي، فتمنى الموت، فقال: «يا عباس عم رسول الله! لا تتمن الموت، إن كنت مُحْسِنًا تزداد إحساناً إلى إحسانك خير لك، وإن كنت مُسِيئًا فإن تؤخر تستغيب^(٦) من إساءتك خير لك، لا تتمن الموت».

رواه أحمد، والحاكم - واللفظ له -، وهو أنم، وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٨٣٧ - ١٩٦٣ (٢١) (ضعيف) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا

(١) سقطت من «المسند» كما تقدم بيانه هناك في (٥- الصلاة).

(٢) بعدها في مطبوع «المسند» (٣٣٢/٢): «أو ذكر ذلك لرسول الله ﷺ». [ش].

(٣) في الأصل والمختارة (١٣٦/٤): «وكذا»، والتصويب من «المسند» (٣٣٢/٢) وسائر الطباعات. [ش].

(٤) هو عذرة بن سعد هذيم بن زيد، وإنما قيل: سعد هذيم؛ لأن سعداً هذا حضته عبد حبشي اسمه هذيم فغلب عليه كما في «اللباب»، ووقع في مطبوعة (عمارة): (عذرة) بفتح المهمله، وهو خطأ ظاهر.

(٥) يعني في أول الحديث، وكونه مرسلًا ظاهر؛ لأن عبد الله بن شداد - وهو ابن الهاد - تابعي لم يدرك القصة، لكن يشهد له ما قبله، إن لم يكن تلقاها عن طلحة كما يشعر بذلك قوله فيما بعد: «قال طلحة..» ويؤيده رواية أبي يعلى (٩/٢)، فإنها مرسولة كما ذكر المؤلف، والله أعلم.

(٦) أي: تطلب الرضا بروجوك عن الإساءة.

تَمَتُّوا الْمَوْتَ؛ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الْمَطْلَعُ شَدِيدٌ، وَإِنَّ مِنَ السَّعَادَةِ أَنْ يَطُولَ عُمُرُ الْعَبْدِ، وَيَرْزُقَهُ اللَّهُ الْإِنَابَةَ.
رواه أحمد بإسناد حسن^(١)، والبيهقي.

٤٨٣٨ - ٣٣٦٩ - (٣٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «لَا يَتَمَتَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ، فَإِنَّمَا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ يَزِدَّ، وَإِنَّمَا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتَبُ».
رواه البخاري - واللفظ له -، ومسلم.

(صحيح) وفي رواية لمسلم: «لَا يَتَمَتَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ وَلَا يَدْعُو بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ، وَإِنَّهُ إِذَا مَاتَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ، وَإِنَّهُ لَا يَزِيدُ الْمُؤْمِنَ عُمُرُهُ إِلَّا خَيْرًا».

٤٨٣٩ - ٣٣٧٠ - (٣٨) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَتَمَتَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لَضَرْ نَزَلَ بِهِ، فَإِنْ كَانَ وَلَا يَدَّ فَاعِلًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَخِينِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

٩ - (الترغيب في الخوف، وفضله)

٤٨٤٠ - ٣٣٧١ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «سبعة يَظْلِمُهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ - فذكرهم إلى أن قال: - وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ».

رواه البخاري ومسلم، وتقدم بتمامه [٥- الصلاة/ ١٠].

٤٨٤١ - ١٩٦٤ - (١) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «كَانَ الْكَفَلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَتَوَرَّعُ مِنْ ذَنْبٍ عَمِلَهُ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَأَغَطَاهَا سِتْرَيْنِ دِينَارًا عَلَى أَنْ يَطَّاهَا، فَلَمَّا أَرَادَهَا عَلَى نَفْسِهَا ازْتَعَدَتْ وَبَكَتْ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَتْ: لِأَنَّ هَذَا عَمَلٌ مَا عَمِلْتُهُ^(٢)، وَمَا حَمَلَنِي عَلَيْهِ إِلَّا الْحَاجَةُ. فَقَالَ: تَفْعَلِينَ أَنْتِ هَذَا مِنْ مَخَافَةِ اللَّهِ! فَأَنَا أَحْرَى، أَذْهَبِي فَلكِ مَا أَغْطَيْتُكِ، وَاللَّهِ مَا أَغْصِيهِ بَعْدَهَا أَبَدًا، فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ، فَأَصْبَحَ مَكْتُوبًا عَلَى بَابِهِ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ كُلَّ شَيْءٍ. فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ».

رواه الترمذي وحسنه، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». [مضى ١- باب].

٤٨٤٢ - ٣٣٧٢ - (٢) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فَمِنْهُمْ كَانَ قَبْلَهُمْ يَرْتَادُونَ لِأَهْلِيهِمْ، فَأَصَابَتْهُمْ السَّمَاءُ، فَلَجُّوا إِلَى جَبَلٍ، فَوَقَعَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: عَفَا الْأَثَرُ، وَوَقَعَ الْحَجَرُ، وَلَا يَعْلَمُ بِمَكَانِكُمْ إِلَّا اللَّهُ، فَادْعُوا اللَّهَ بِأَوْثُقِ أَعْمَالِكُمْ. فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ! إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَتْ امْرَأَةٌ تُعْجِبُنِي، فَطَلَبْتُهَا فَأَبَتْ عَلَيَّ، فَجَعَلْتُ لَهَا جَمَلًا، فَلَمَّا قَرَبْتُ

(١) كذا قال! وتبعه الهيثمي (٢٠٣/١٠) والجهلة المقلدة، وفي إسناده ضعف واضطراب، وبيانه في «الضعيفة» (٤٩٧٩).

(٢) بعدها في «جامع الترمذي» (٢٤٩٦) و«مستدرک الحاكم» (٣٥٤/٤): «قط» وهي مثبتة في موطن مضى برقم (١٨٣٦-٤٥٢٧)، وسقطت من موطن آخر برقم (١٤٤٦-٣٤٩٣)، ولذا وضعناها هناك بين معقوفين: [ش].

نَفْسَهَا تَرَكْتُهَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا، فَرَأَى ثُلُثَ الْحَجَرِ. وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ! إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ، فَكَنْتُ أَحْلُبُ لِهَمَا فِي إِنَائِهِمَا، فَإِذَا أَتَيْتُهُمَا وَهَمَا نَائِمَانِ قُتِلْتُ حَتَّى يَسْتَقِظَا، فَإِذَا اسْتَقِظَا شَرِبَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا، فَرَأَى ثُلُثَ الْحَجَرِ. وَقَالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ! إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا يَوْمًا فَعَمِلَ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ، فَاعْتَبَيْتُهُ أَجْرًا فَسَخَطْتُهُ، وَلَمْ يَأْخُذْهُ، فَوَقَرْتُهَا عَلَيْهِ حَتَّى صَارَ مِنْ كُلِّ^(١) الْمَالِ، ثُمَّ جَاءَ يَطْلُبُ أَجْرَهُ، فَقُلْتُ خُذْ هَذَا كُلَّهُ، وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلَّا أَجْرَهُ الْأَوَّلَ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَافْرُجْ عَنَّا، فَرَأَى ثُلُثَ الْحَجَرِ، وَخَرَجُوا يَتَمَاشَوْنَ.

رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى ٢٢- البر/ ١]. ورواه البخاري ومسلم وغيرهما من حديث [ابن] عمر بنحوه، وتقدم (برقم ١).

٤٨٤٣ - ٣٣٧٣ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «كَانَ رَجُلٌ يُسْرِفُ عَلَى نَفْسِهِ، فَلَمَّا حَضَرَ الْمَوْتُ؛ قَالَ لِإِنْسِيهِ: إِذَا أَنَا مَيِّتٌ فَأَخْرِقُونِي، ثُمَّ أَطْحَنُونِي، ثُمَّ ذَرُونِي فِي الرِّيحِ، فَوَاللَّهِ لَتُنْقِذَ اللَّهُ عَلَيَّ لِعَذَابِي عَذَابًا مَا عَذَبَهُ أَحَدٌ، فَلَمَّا مَاتَ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ، فَأَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَقَالَتْ: اجْمَعِي مَا فِيكَ [منه]، فَفَعَلْتُ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكُ عَلَى مَا صَنَعْتُ؟ قَالَ: خَشْيَتُكَ يَا رَبِّ! - أَوْ قَالَ: مَخَافَتُكَ -، فَفَقِرَ لَهُ»^(٢).

وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ حَسَنَةً قَطُّ لِأَهْلِهِ: إِذَا مَاتَ فَحَرِّقُوهُ، ثُمَّ اذْهَبُوا نِصْفَهُ فِي الْبَرِّ، وَنِصْفَهُ فِي الْبَحْرِ، فَوَاللَّهِ لَتُنْقِذَ اللَّهُ عَلَيْهِ لِعَذَابِي عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ، فَلَمَّا مَاتَ الرَّجُلُ فَعَلُوا بِهِ مَا أَمَرَهُمْ، فَأَمَرَ اللَّهُ الْبَرَّ فَجَمَعَ مَا فِيهِ، وَأَمَرَ الْبَحْرَ فَجَمَعَ^(٣) مَا فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ: مِنْ خَشْيَتِكَ يَا رَبِّ! وَأَنْتَ أَغْلَمُ. فَفَقَرَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ».

رواه البخاري ومسلم^(٤). ورواه مالك والنسائي بنحوه.

٤٨٤٤ - ٣٣٧٤ (٤) (صحيح) وعن أبي سعيد رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ رَجُلًا كَانَ قَبْلَكُمْ رَعَسَهُ اللَّهُ مَالًا، فَقَالَ لِإِنْسِيهِ لَمَّا حُضِرَ: أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ. قَالَ: فَإِنِّي لَمْ أَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ، فَإِذَا مَيِّتٌ فَأَخْرِقُونِي، ثُمَّ اسْحَقُونِي، ثُمَّ ذَرُونِي فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ، فَفَعَلُوا، فَجَمَعَهُ اللَّهُ؛ فَقَالَ: مَا حَمَلَكُ؟ قَالَ:

(١) الأصل: (صارت ذلك المال)، والتصويب من «الموارد» ومما تقدم.

(٢) وفي حديث حذيفة وأبي مسعود البدري: «قال: يا رب! لم يكن لك أحد أعصى لك مني، ولا أحد أجراً على معاصيك مني، فرجوت أن أنجو، فقال الله: تجاوزوا عن عبدي، ففقر له». أخرجه ابن فضيل الضبي في «الدعاء» (١٠٨-١٠٩) بسند صحيح، وأصله في «البخاري» (٣٤٥٢).

(٣) الأصل: (أن يجمع)، وكذا في طبعة الثلاثة! وهو خطأ مخالف لما في «الصحيحين» و«الموطأ»، والحديث مخرج في «الصحيح» (٣٠٤٨).

(٤) قلت: والرواية الثانية له (٩٧/٨)، وصححت منه بعض الأخطاء كانت في الأصل، والأولى للبخاري في آخر «الأنبياء»، والزيادة منه.

مَخَافَتَكَ. فَلْتَأْتَهُ بِرَحْمَتِهِ».

رواه البخاري ومسلم.

(رَفَعَهُ) بفتح الراء والغين المعجمة بعدهما سين مهملة. قال أبو عبيد^(١): معناه: أكثر له منه، وبارك له

فيه.

٤٨٤٥ - ١٩٦٥ - (٢) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:

أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ ذَكَرَنِي يَوْمًا، أَوْ خَافَنِي فِي مَقَامٍ».

رواه الترمذي والبيهقي، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب»^(٢).

٤٨٤٦ - ٣٣٧٥ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ

وَجَلَّ: إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَفْعَلَ سَيِّئَةً فَلَا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ حَتَّى يَعْمَلَهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاتَّكُبُوهَا بِمِثْلِهَا، وَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ

أَجَلِي فَاتَّكُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً» الحديث.

رواه البخاري ومسلم. وفي لفظ مسلم: «إِنْ تَرَكَهَا فَاتَّكُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، إِنَّمَا تَرَكَهَا مِنْ حَرَّائِي». أي: من

أَجَلِي. وتقدم بتمامه في «الإخلاص»^(٣) [١/ الحديث ٨].

٤٨٤٧ - ٣٣٧٦ - (٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ؛ فيما يروي عن ربه

جلا وعلا؛ أَنَّهُ قَالَ: «وَعَزَّتِي لَا أَجْمَعُ عَلَى عَبْدِي خَوْفَيْنِ وَأَمْنَيْنِ، إِذَا خَافَنِي فِي الدُّنْيَا أَمِنْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِذَا

أَمِنْتَنِي فِي الدُّنْيَا أَخَفَّتَنِي فِي الْآخِرَةِ»^(٤).

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٨٤٨ - ٣٣٧٧ - (٧) (ص لغيره) وعن أبي هريرة أيضاً قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ خَافَ

أَذْلَجَ، وَمَنْ أَذْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةً، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ الْجَنَّةُ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

(أَذْلَجَ) يسكون الدال: إذا سار من أول الليل. ومعنى الحديث: أن من خاف ألزمه الخوف السلوك إلى

الآخرة، والمبادرة بالأعمال الصالحة خوفاً من القواطع والموانع.

٤٨٤٩ - ١٩٦٦ - (٣) (ضعيف) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه: أن فتًى مِنَ الْأَنْصَارِ دَخَلَتْهُ خَشْيَةُ

اللَّهِ، فَكَانَ يَبْكِي عِنْدَ ذِكْرِ النَّارِ حَتَّى حَبَسَهُ ذَلِكَ فِي الْبَيْتِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَجَّاهُ فِي الْبَيْتِ، فَلَمَّا

دَخَلَ عَلَيْهِ اعْتَنَفَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَخَرَّ مَيِّتًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «جَهَّزُوا صَاحِبَكُمْ؛ فَإِنَّ الْفَرْقَ فَلَذَ كَيْدُهُ».

(١) في الطبعة السابقة (٣١٨/٣) والمنيرة (١٣٨/٤): «أبو عبيدة» وهو خطأ، صوابه أبو عبيد القاسم بن سلام، والمزبور في كتابه «الغريب» (١٧٠/١). [ش].

(٢) قلت: هو حسن كما قال لولا عنعنة (المبارك بن فضالة)، فإنه مدلس، وهو مخرج عندي في مواضع منها «ظلال الجنة» (٤٠١-٤٠٠/٢).

(٣) كانت هذه الجملة في الأصل عقب قوله: «البخاري ومسلم» فرضعتها هنا لتشمل لفظ مسلم أيضاً لأنه تقدم أيضاً.

(٤) كذا في المنيرة (١٣٨/٤) وصوابه «أخفته يوم القيامة» كما في «صحيح ابن حبان» (٤٦٠/٤٠٦/٢). [ش].

رواه الحاكم والبيهقي من طريقه وغيره. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(١).

٠ - ١٩٦٧ - (٤) (ضعيف جداً) ورواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الخائفين»، والأصبهاني من حديث حذيفة^(٢). وتقدم حديث ابن عباس في «البكاء» قريباً من معناه، وحديث أنس أيضاً [مضبياً هنا/٧].
(الفرق) بفتح الفاء والراء: هو الخوف. و (فَلَدَ كبده) بفتح الفاء واللام وبالذال المعجمة؛ أي: قطع كبده.

٢٨٥٠ - ٣٣٧٨ - (٨) (حـ موقوف صحيح) وعن بهز بن حكيم قال: أَتَانَا زُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَسْجِدِ (بني قُشير)، فَقَرَأَ: ﴿الْمَدْثَرُ﴾، فَلَمَّا بَلَغَ: ﴿فَإِذَا نَقَرُ فِي النَّاقُورِ﴾؛ خَرَّ مَيِّتًا.
رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٣).

٤٨٥١ - ٣٣٧٩ - (٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا طَمَعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ مِنْ جَنَّتِهِ [أَحَدٌ]».

رواه مسلم^(٤).

٤٨٥٢ - ١٩٦٨ - (٥) (منكر) وعن أبي كاهل رضي الله عنه قال: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا كَاهِلٍ! لَا أُخْبِرُكَ بِقَضَاءٍ قَضَاهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «أُخِيَا اللَّهُ قَلْبَكَ، وَلَا يُمِتُّهُ يَوْمَ يَمُوتُ بِدَنِّكَ، اعْلَمْ يَا أَبَا كَاهِلٍ! أَنَّهُ لَمْ يَغْضَبْ رَبُّ الْعِزَّةِ عَلَى مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مَخَافَةٌ، وَلَا تَأْكُلُ النَّارُ مِنْهُ هُدْبَةً. اعْلَمْ يَا أَبَا كَاهِلٍ! أَنَّهُ مَنْ سَتَرَ عِزَّتَهُ حَيَاءً مِنَ اللَّهِ سِرًّا وَعِلَانِيَةً؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْتُرَ عِزَّتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. اعْلَمْ يَا أَبَا كَاهِلٍ! أَنَّهُ مَنْ دَخَلَ حُلَاوَةَ الصَّلَاةِ قَلْبُهُ حَتَّى يَتِمَّ رُكُوعُهَا وَسُجُودُهَا؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(١) قلت: رده الذهبي بجهالة بعض رواته، وقال: «والخبر شبه موضوع». وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٠٠). وأما قول المعلق على «ترغيب الأصبهاني» (٢٢٧/١): أن الذهبي وافق الحاكم على تصحيحه؛ فمن الأوهام التي لم يقع فيها المعلقون الثلاثة!!

(٢) قلت: الأصبهاني أخرجه (٢٢٧/١) (٤٨٤) من طريق ابن أبي الدنيا، وهو مخرج هناك.

(٣) قلت: ليس في النسخة المطبوعة من «المستدرک» (٥٠٦/٢) هذا التصحيح، ولا حكاية السيوطي في «الدر» (٢٨٢/٦) عنه، وعن الحاكم البيهقي في «الشعب» (٩٣٩/٥٣١/١)، ورواه من طريق ابن أبي الدنيا، وإسناده حسن، رجاله ثقات، فيه (عتاب - تحرف فيه إلى غيath) بن المثنى، وهو القشيري، وهكذا على الصواب وقع في «طبقات ابن سعد» (١٥٠/٧)، ولم يوثقه أحد، لكن روى عنه جمع، وعزوا أثره هذا إلى الترمذي، ولم أره في «سننه». وأخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢٤٧)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٢٩٨/٢)، ومن طريقه المزني في «التهذيب» (٢٩٤/١٩). وبهز بن حكيم حسن الحديث، وتابعه أبو جناب القصاب - واسمه عون بن ذكوان - عند ابن حبان في «ثقاته» (٢٦٦/٤)، وعبدالله أيضاً في «الزوائد» من طريق هدية بن خالد القيسي عنه. وإسناده صحيح.

(٤) قلت: ورواه الترمذي (٣٥٣٦) وابن حبان في «صحيحه» (٢٥٠٣ - موارد) مثله، قال الناجي: «ورواه البخاري في حديث...»، ثم ذكره بنحوه. وهو مخرج في «الصحيح» (١٦٣٤)، ومن شاء الوقوف على لفظه فليرجع إلى «صحيح الجامع الصغير» رقم (١٧٥٩ - الطبعة الأولى الشرعية).

اَعْلَمَنَّ يَا ابا كاهل! اِنَّهُ مَنْ صَلَّى اَرْبَعِينَ يَوْماً وَارْبَعِينَ لَيْلَةً فِي جَمَاعَةٍ يُدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الْاُولَى؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ^(١). اَعْلَمَنَّ يَا ابا كاهل! اِنَّهُ مَنْ صَامَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ اَيَّامٍ مَعَ شَهْرِ رَمَضَانَ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْوِيَهُ يَوْمَ الْعَطَشِ الْاَكْبَرِ. اَعْلَمَنَّ يَا ابا كاهل! اِنَّهُ مَنْ كَفَّ اَذَاهُ عَنِ النَّاسِ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكْفِيَ عَنْهُ عَذَابَ الْقَبْرِ. اَعْلَمَنَّ يَا ابا كاهل! اِنَّهُ مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ حَيًّا وَمَيِّتًا؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قلت: كيف يَبَرُّ وَالِدَيْهِ إِذَا كَانَا مَيِّتَيْنِ؟

قال: «بِرُّهُمَا أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُمَا، وَلَا يَسْبُغَهُمَا، وَلَا يَسْبُغَ الْوَلَدَيْنِ أَحَدٌ فَيَسْبُغَ الْوَلَدَيْنِ^(٢). اَعْلَمَنَّ يَا ابا كاهل! اِنَّهُ مَنْ آدَى زَكَاةَ مَالِهِ عِنْدَ حُلُولِهَا؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ مِنْ رُفَقَاءِ الْأَنْبِيَاءِ. اَعْلَمَنَّ يَا ابا كاهل! اِنَّهُ مَنْ قَلَّتْ عِنْدَهُ حَسَنَاتُهُ، وَعَظُمَتْ عِنْدَهُ سَيِّئَاتُهُ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُثْقَلَ مِيزَانُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. اَعْلَمَنَّ يَا ابا كاهل! اِنَّهُ مَنْ يَسْعَى عَلَى امْرَأَتِهِ وَوَلَدِهِ وَمَا تَمَلَّكَ يَمِينُهُ، يَقِيمُ فِيهِمْ أَمْرَ اللَّهِ، وَيُطْعِمُهُمْ مِنْ حِلَالٍ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَهُ مَعَ الشُّهَدَاءِ فِي دَرَجَاتِهِمْ. اَعْلَمَنَّ يَا ابا كاهل! اِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، (وَكُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) حَيًّا وَلَوْ شِئَا لِي؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ [ذُنُوبَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَذَلِكَ الْيَوْمِ. اَعْلَمَنَّ يَا ابا كاهل! اِنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ مُسْتَعِينًا بِهِ^(٣)؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ بِكُلِّ مَرَّةٍ ذُنُوبَ حَوْلٍ^(٤)».

رواه الطبراني، وهو بجملته منكر، وتقدم في مواضع من هذا الكتاب ما يشهد لبعضه. والله أعلم بحاله.

٤٨٥٣ - ١٩٦٩ - (٦) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَوْ تَعَلَّمُونَ مَا أَعْلَمْتُ؛ لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَلَصَحَّحْتُمْ قَلِيلًا، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعَدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ، لَا تَذَرُونَ تَنْجُونَ أَوْ لَا تَنْجُونَ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٥).

(تجارون) يفتح المثناة فوق وإسكان الجيم بعدهما همزة مفتوحة؛ أي: تَضُجُّونَ وَتَسْتَفِيثُونَ.

٤٨٥٤ - ٣٣٨٠ - (١٠) (حسن) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قرأ رسول الله ﷺ: «هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ» حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ، وَاسْمَعُ مَا لَا تَسْمَعُونَ، أُطِيتِ السَّمَاءُ، وَحُقَّ لَهَا أَنْ تَطَّ، مَا فِيهَا مَوْضِعٌ قَدِمَ إِلَّا مَلَأْتُ، وَاضِعٌ جَهَنَّمَ سَاجِدًا لِلَّهِ، وَاللَّهُ لَوْ تَعَلَّمُونَ مَا أَعْلَمْتُ لَصَحَّحْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَمَا تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفُرَشِ، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعَدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ، وَاللَّهُ لَوَدِدْتُ أَنِّي شَجَرَةٌ تُعْضَدُ».

(١) هذه الفقرة لها شاهد من حديث أنس، مضى في «الصحيح» (٥- الصلاة/ ١٦).

(٢) جملة السب لها شاهد من حديث ابن عمرو، تقدم في «الصحيح» أيضاً (٢٢- البر/ ٢).

(٣) زيادة من «الطبراني» و«المعجزة»، وانظر التعليق على الحديث فيما تقدم (١٥- الدعاء/ ٧).

(٤) هو مخرج في «الصححة» تحت الحديث (٢٦٥٢).

(٥) قلت: وهو خطأ كما بينته في «الضعيفة» (٤٣٥٤)، وأما الجهلة فقالوا: «حسن»! لكن الحديث صحيح لغيره دون آخره: «لَا تَدْرُونَ...» كما أوضحته ثمة، وفي «الصحيح» هنا شاهد له عن أبي ذر.

رواه البخاري باختصار^(١)، والترمذي؛ إلا أنه قال: «ما فيها موضع أربع أصابع».

والحاكم - واللفظ له - وقال: «صحيح الإسناد».

(أُطِّتْ) بفتح الهمزة وتشديد الطاء المهملة من (الأطيط): وهو صوت القَتَب والرَّحْل ونحوهما إذا كان فوقه ما يثقله. ومعناه: أن السماء من كثرة ما فيها من الملائكة العابدين أنقلها حتى أُطِّت. و (الصُّعُودَات) بضم الصاد والعين المهملتين: هي الطرقات.

٤٨٥٥ - ٣٣٨١ - (١١) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطْبَةً مَا سَمِعْتُ مِثْلَهَا قَطُّ، فقال: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا». فَغَطَّى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وجوهَهُمْ لَهُمْ خَنْيْنٌ.

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) وفي رواية: بَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَصْحَابِهِ شَيْءٌ، فَخَطَبَ فَقَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ»^(٢)، وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا. فما أتى على أصحاب رسول الله ﷺ يَوْمٌ أَشَدُّ مِنْهُ، غَطُّوا رُؤُوسَهُمْ وَلَهُمْ خَنْيْنٌ.

(الْخَنْيْنُ) بفتح الخاء المعجمة بعدها نون: هو البكاء مع غنة بانتشار الصوت من الأنف.

٤٨٥٦ - ١٩٧٠ - (٧) (ضعيف) وَرَوَى عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَقْشَعَرَ جِلْدُ الْعَبْدِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ؛ تَحَاثَّتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ كَمَا يَتَحَاثُّ عَنِ الشَّجَرَةِ الْيَاسَةِ وَرَقُهَا».

رواه أبو الشيخ في «كتاب الثواب»، والبيهقي. [مضى هنا/٧].

وفي رواية للبيهقي قال: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ^(٣)، فَهَاجَتِ الرِّيحُ، فَوَقَعَ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ وَرَقٍ نَجَرَ، وَبَقِيَ مَا كَانَ مِنْ وَرَقٍ أَخْضَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِثْلُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ؟». فَقَالَ الْقَوْمُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَقَالَ: «مِثْلُ الْمُؤْمِنِ إِذَا أَقْشَعَرَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ وَقَعَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ، وَبَقِيََتْ لَهُ حَسَنَاتُهُ».

٤٨٥٧ - ١٩٧١ - (٨) (ضعيف) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: لَمَّا أُنْزِلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّ ﷺ هَذِهِ الْآيَةِ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ»، تَلَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَخَرَّ فَتَى مَغْشِيًا عَلَيْهِ، فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى فُؤَادِهِ، فَإِذَا هُوَ يَتَحَرَّكُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا فَتَى! لَإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ». فَقَالَهَا، فَبَشَّرَهُ الْجَنَّةَ. فَقَالَ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمِنْ بَيْنِنَا؟ قَالَ: «أَوْمًا».

(١) قلت: هذا وهم، فليس له من هذا الحديث شيء من رواية أبي ذر، كما يدل على ذلك صنيع الحافظ المزني في «التحفة». نعم له منه قوله: «لو علمتم...» وليكنتم كثيرا من حديث غيره من الصحابة، مثل حديث أنس الآتي بعده، وحديث عائشة في خطبة الكسوف. انظره إن شئت في «مختصر البخاري» (٥٥٢)؛ ولذلك تعجب منه الناجي وقال: «فيجب حذف البخاري منه».

(٢) أي: لم أر خيرا أكثر مما رأيته اليوم في الجنة، ولا شرا أكثر مما رأيته اليوم في النار.

(٣) في الطبعة السابقة (٣٥٧/٢ - «الضعيف») والمنيرة (١٤٠/٤): «الشجرة» بالتعريف! والصواب: ما أثبتناه، كما في موطن سابق (٤٧٨٨-١٩٤٢)، و «شعب البيهقي» (٨٠٤/٤٩٢/١). [ش].

سَمِعْتُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدٌ﴾!؟.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». كذا قال. [مضى هناك].

٤٨٥٨ - ١٩٧٢ - (٩) (منكر) ورؤي عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خَافَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ؛ خَوَّفَ اللَّهُ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ، وَمَنْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ؛ خَوَّفَهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ».

رواه أبو الشيخ في «كتاب الثواب»، ورفعته منكر^(١).

١٠- (الترغيب في الرجاء وحسن الظن بالله عز وجل سيما عند الموت)

٤٨٥٩ - ٣٣٨٢ - (١) (حـ لغيره) عن أنس رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «قال الله تعالى: يا ابن آدم! إِنَّكَ ما دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى ما كَانَ فَيْكَ»^(٢) ولا أبالي. يا ابن آدم! لو بَلَغْتَ ذُنُوبَكَ عَنانَ السَّماءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ [ولا أبالي]^(٣). يا ابن آدم! لو أَتَيْتَنِي بِقَرابِ الأَرْضِ خطايا ثُمَّ لَقَيْتَنِي لا تُشْرِكُ بي شَيْئاً لَأَتَيْتَكَ بِقَرابِها مَغْفِرَةً».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

(قَرابِ الأرض) بكسر القاف، وضمها أشهر: هو ما يقارب ملاحا، [مضى ١٤-الذكر/١٦].

٤٨٦٠ - ٣٣٨٣ - (٢) (حسن صحيح) وعن أنس أيضاً: أن النبي ﷺ دخل على شابٍّ وهو في المَوْتِ فقال: «كَيْفَ تَحْدُثُ؟». قال: أَرجو الله يا رسول الله! وإني أخافُ ذُنُوبِي، فقال رسولُ الله ﷺ: «لا يَجْتَمِعانِ في قَلْبٍ عَبدٍ في مِثْلِ هذا المَوْطِنِ إلا أَعْطاهُ اللَّهُ ما يَرْجو، وأَمَنَهُ مِمَّا يَخافُ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب»، وابن ماجه وابن أبي الدنيا؛ كلهم من رواية جعفر بن سليمان الضَّبْعِي عن ثابت عن أنس. (قال الحافظ): «إسناده حسن، فإن جعفرأ صدوق صالح، احتج به مسلم، ووثقه النسائي، وتكلم فيه الدارقطني وغيره».

٤٨٦١ - ١٩٧٣ - (١) (ضعيف) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ ما أَوَّلُ ما يَقولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيامَةِ؟ وما أَوَّلُ ما يَقولونَ له؟». قلنا: نعم يا رسولَ الله! قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقولُ لِلْمُؤْمِنِينَ: هَلْ أَحْبَبْتُمْ لِقائِي؟ فيقولونَ: نَعَمْ يا رَبَّنَا. فيقولُ: لِمَ؟ فيقولونَ: رَجَوْنَا عَفْوَكَ وَمَغْفِرَتَكَ، فيقولُ: قَدْ وَجَّهْتُ لَكُمْ مَغْفِرَتِي».

رواه أحمد من رواية عبيد الله بن زحر.

(قال الحافظ): «وتقدم في الباب قبله حديث الغار وغيره، وفي الباب أحاديث كثيرة جداً تقدمت في

(١) قلت: وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٥).

(٢) الأصل ومطبوعة عمارة والثلاثة المعلقين: (منك)، وكذلك وقع فيما تقدم، وفي «الجامع الصغير» وغيره، وهو مخالف لما أئتمناه نقلاً عن «الترمذي» (٣٥٣٤) وغيره، ولشاهد له من حديث أبي ذر، وهو مخرج مع حديث الباب في «الصحيحة» (١٢٧)، وقد نبه على هذا الخطأ الناجي رحمه الله.

(٣) سقطت من الأصل ومن مطبوعة الثلاثة واستدركتها من «الترمذي» ومما تقدم.

هذا الكتاب ليس فيها تصريح بفضل الخوف والرجاء، وإنما هي ترغيب أو ترهيب في لوازمهما ونتائجهما لم يُعد ذلك، فليطلبه من شاء.

٤٨٦٢ - ٣٣٨٤ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «قال الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حين^(١) يذكُرني» الحديث.

رواه البخاري ومسلم. [مضى ١٤ - الذكر / ١].

٤٨٦٣ - ١٩٧٤ - (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «حسن الظن من حُسن العبادة».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه» - واللفظ لهما -، والترمذي والحاكم ولفظهما قال: «إنَّ حُسْنَ الظَّنِّ بالله مِنْ حُسْنِ عِبَادَةِ اللَّهِ»^(٢).

٤٨٦٤ - ٣٣٨٥ - (٤) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه: أنه سمع النبي ﷺ قبل موته بثلاثة أيام يقول: «لا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه.

٤٨٦٥ - ٣٣٨٦ - (٥) (صحيح) وعن حبان أبي النضر قال: خرجت عائداً ليزيد بن الأسود، فلقيت وإثلة ابن الأشقع وهو يريد عيادته، فدخلنا عليه، فلما رأى وإثلة بسط يده، وجعل يُشير إليه، فأقبل وإثلة حتى جلس، فأخذ يزيد بكفي وإثلة، فجعلهما على وجهه، فقال له وإثلة: كيف ظنك بالله؟ قال: ظنني بالله والله حسن، قال: فأبشر، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله جلَّ وعلا: أنا عند ظن عبدي بي، إن ظنَّ خيراً فله، وإن ظنَّ شراً فله».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي.

٤٨٦٦ - ١٩٧٥ - (٣) (ضعيف موقوف) وعن عبد الله بن مسعود قال: والذي لا إله غيره! لا يُحْسِنُ عَبْدٌ بِاللَّهِ الظَّنَّ، إِلَّا أَعْطَاهُ ظَنَّهُ، وذلك بأنَّ الخير في يده.

رواه الطبراني موقوفاً، ورواه «الصحيح»؛ إلا أنَّ الأعمش لم يدرك ابن مسعود.

٤٨٦٧ - ١٩٧٦ - (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أمر الله عز وجل بعبد إلى النار، فلما وقف على شَفَتِهَا التَفَتَ فقال: أما والله يا رب! إن كان ظني بك لحسن، فقال الله عز وجل: ردُّوه، أنا عند حُسن ظن عبدي بي».

رواه البيهقي عن رجلٍ من ولَدِ عبادَةِ بن الصامت - لم يسمه - عن أبي هريرة^(٣).

(١) قلت: فيه عند الجميع (سمير - ويقال شُتِر - بن نهار)، وهو نكرة، لم يرو عنه غير محمد بن واسع كما في «الميزان»، وأما

الجهلة فقالوا: «حسن بشواهد»! وكذبوا! وهو مخرج في «الضعيفة» (٣١٥٠).

(٢) الأصل: (حيث)، والمثبت لفظ مسلم، ولفظه فيما تقدم: (إذا)، وهو للبخاري.

(٣) قلت: وهو في «الضعيفة» (٦١٥٠).

١ - (الترغيب في سؤال العفو والعافية)

٤٨٦٨ - ١٩٧٧ - (١) (ضعيف) عن أنس رضي الله عنه: أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! أي الدعاء أفضل؟ قال: «سأل ربك العافية، والمعافة في الدنيا والآخرة». ثم أتاه في اليوم الثاني فقال: يا رسول الله! أي الدعاء أفضل؟ فقال له مثل ذلك. ثم أتاه في اليوم الثالث؛ فقال له مثل ذلك. قال: «إذا أعطيت العافية في الدنيا وأعطيتها في الآخرة؛ فقد أفلحت».

رواه الترمذي - واللفظ له -، وابن أبي الدنيا؛ كلاهما من حديث سلمة بن وردان عن أنس، وقال الترمذي: «حديث حسن [غريب]»^(١).

٤٨٦٩ - ٣٣٨٧ - (١) (حسن صحيح) وعن معاذ بن رفاعه عن أبيه قال: قام أبو بكر الصديق^(٢) على المنبر ثم بكى فقال: قام فينا رسول الله ﷺ عام أوّل على المنبر، ثم بكى، فقال: «سلوا الله العفو والعافية، فإنّ أحداً لم يُعطَ بعدَ اليقين خيراً من العافية».

رواه الترمذي من رواية عبد الله بن محمد بن عقيل. وقال: «حديث حسن غريب». ورواه النسائي من طرق، وعن جماعة من الصحابة وأحد أسانيد صحيح^(٣).

٤٨٧٠ - ٣٣٨٨ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من دعوة يدعو بها العبد أفضل من»^(٤) (اللهم إني أسألك المعافاة في الدنيا والآخرة)».

رواه ابن ماجه بإسناد جيد.

٤٨٧١ - ٣٣٨٩ - (٣) (صحيح) وعن أبي مالك الأشجعي عن أبيه: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! كيف أقول حين أسألك ربّي؟ قال: «قل: (اللهم اغفر لي، وارحمني، وعافني، وارزقني) - ويجمع أصابعه إلا الإبهام - فإنّ هؤلاء تجمع لك دينك وأخرتك».

رواه مسلم.

٤٨٧٢ - ٣٣٩٠ - (٤) (حسن صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: «يا عباس»

(١) قلت: سلمة ضعيف، لكن الجملة الأولى في سؤال العافية والمعافة لها شاهد من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه بسند صحيح، مخرج في «الروض» (٩١٧) وغيره، وانظر «المشكاة» (٢٤٨٩). وأما الجملة فقالوا: «حسن بشواهد»! ومن تمام جهلهم أنهم قالوا عن الترمذي: «وقال: حسن غريب، وفي إسناده سلمة بن وردان، ضعيف»، فلم يميزوا قولهم عن قول الترمذي بطريفة أو بأخرى!!

(٢) الأصل: (وعن أبي بكر رضي الله عنه أنه قام)، والتصويب من «الترمذي» (٣٥٥٣)، وهو تصرف غير حسن من المؤلف سبق له غيره، وغفل عن ذلك الثلاثة كعادتهم، فآثبوا الخطأ!

(٣) قلت: وقد خرجت بعضها في «إرواء الغليل» (٢٢٢/٢)، وخرج بعضها الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة».

(٤) قلت: هنا في الأصل: «اللهم إني أسألك العفو والعافية. وفي رواية». فحذفها لأنه لا أصل لها في (ابن ماجه)، بل ولا في غيره، وإنما عند (ابن ماجه) ما أثبت فقط، وهو مخرج في «الصحيحة» (١١٣٨)، وقد غفل عنها الثلاثة أيضاً فآثبتهما!

عَمَّ النَّبِيُّ الْكَثِيرُ مِنَ الدَّعَاءِ بِالْعَافِيَةِ».

رواه ابن أبي الدنيا، والحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري».

٤٨٧٣ - ١٩٧٨ - (٢) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الدَّعَاءُ لَا يُرَدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ». قالوا: فماذا نقول يا رسول الله؟ قال: «سلوا الله العافية، في الدنيا والآخرة»^(١).

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن». [مضى ٥- الصلاة/ ٣].

٤٨٧٤ - ١٩٧٩ - (٣) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «ما سُئِلَ اللَّهُ شَيْئاً أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْعَافِيَةِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب». ورواه ابن أبي الدنيا، والحاكم في حديث وقال: «صحيح الإسناد»! (قال الحافظ): «رووه كلهم من طريق عبدالرحمن بن أبي بكر الثُمَلِيّ - وهو ذاهب الحديث - عن موسى بن عقبة عن نافع عنه».

٤٨٧٥ - ٣٣٩١ - (٥) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله! أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ؛ مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قال: «قولي: (اللَّهُمَّ أَنْتَ عَمُّوْ تُحِبُّ الْعَمُّوْ؛ فَاعْفُ عَنِّي)».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٢- (الترغيب في كلمات يقولهن من رأى مبتلى)

٤٨٧٦ - ٣٣٩٢ - (١) (ص لغيره) عن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ رَأَى صَاحِبَ بَلَاءٍ فَقَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَاقَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَقَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً)؛ لَمْ يُصِبهْ ذَلِكَ الْبَلَاءُ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٣٣٩٣ - (٢) (ص لغيره) ورواه ابن ماجه من حديث ابن عمر^(٢).

٣- (الترغيب في الصبر سيجما لمن ابتلى في نفسه أو ماله،

وفضل البلاء والمرض والحمى، وما جاء فيمن فقد يصره)

٤٨٧٧ - ٣٣٩٤ - (١) (صحيح) عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَشَيْحَانِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأَانِ - أَوْ تَمْلَأُ - مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نَوْرٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ صِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَائِعٌ

(١) قلت: جملة الدعاء قد صحت من طريق آخر، ولذلك كنت ذكرتها هناك في «الصحيح»، وكذلك صحت جملة (العافية) في حديث أبي بكر المشار إليه آنفاً، وإنما أوردت الحديث هنا من أجل سؤالهم، فتنبه!

(٢) هنا في الأصل جملة: (ورواه البزار، والطبراني في «الصغير» من حديث أبي هريرة وحده، وقال فيه: «فإنه إذا قال ذلك شكر تلك النعمة»، وإسناده حسن). قلت: بل هو ضعيف، فيه (عبدالله بن عمر العمري) المكبر، وبه أهله الحافظ، والمحفوظ: «لم يصبه ذلك البلاء»، وهو المذكور أعلاه. وحديث العمري هذا مخرج في «الضعيفة» (٦٨٨٩)، وأما الجهلة فخلطوا كعادتهم بين المحفوظ والمنكر، وشملوهما بقولهم: «حسن»!!

نَفْسَهُ؛ فَمُمِئَتْهَا أَوْ مُوَيْقَتْهَا.

رواه مسلم . [مضى ٤- الطهارة/ ٧].

٤٨٧٨ - ٣٣٩٥ - (٢) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال : «وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصْبِرْهُ اللَّهُ ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنْ الصَّبْرِ» .

رواه البخاري ومسلم في حديث تقدم في «المسألة» [٨- الصدقات/ ٤].

٤٨٧٩ - ٣٣٩٦ - (٣) (صحيح) ورواه الحاكم من حديث أبي هريرة مختصراً : «مَا رَزَقَ اللَّهُ عَبْدًا خَيْرًا لَهُ وَلَا أَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ» . وقال : «صحيح على شرطهما» .

٤٨٧٩ - ١٩٨٠ - (١) (موضوع) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «أَرْبَعٌ لَا يُصْبِنُ إِلَّا بِعَجَبٍ : الصَّبْرُ ؛ وَهُوَ أَوَّلُ الْعِبَادَةِ ، وَالتَّوَاضُّعُ ، وَذِكْرُ اللَّهِ ، وَقَلَّةُ الشَّيْءِ» .

رواه الطبراني والحاكم ؛ كلاهما من رواية العوام بن جويرية ، وقال الحاكم : «صحيح الإسناد» . وتقدم في «الصمت» [٢٣- الأدب/ ٢٠] .

٤٨٨٠ - ١٩٨١ - (٢) (ضعيف جداً) وروى الترمذي عن أبي ذر الغفاري^(١) رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «الزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا لَيْسَتْ بِتَخْرِيمِ الْحَلَالِ ، وَلَا إِضَاعَةِ الْمَالِ ، وَلَكِنْ الزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا ؛ أَنْ لَا تَكُونَ بِمَا فِي يَدِكَ أَوْفَقَ مِنْكَ بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ ، وَأَنْ تَكُونَ فِي ثَوَابِ الْمُصِيبَةِ إِذَا أَنْتَ أُصِيبْتَ بِهَا ؛ أَرْغَبَ فِيهَا لَوْ أَنَّهَا أَبْقَيْتَ لَكَ» .

قال الترمذي : «حديث غريب» .

٤٨٨١ - ٣٣٩٧ - (٤) (صحيح موقوف) وعن علقمة قال : قال عبد الله : الصَّبْرُ^(٢) نَصْفُ الْإِيمَانِ ، وَالْيَقِينُ الْإِيمَانُ كُلُّهُ .

رواه الطبراني في «الكبير» ، ورواه رواة «الصحيح» ، وهو موقوف ، وقد رفعه بعضهم .

٤٨٨٢ - ١٩٨٢ - (٣) (٢) (٣) وعن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال : «الصَّبْرُ مُعْوَلُ الْمُسْلِمِ» .

ذكره رزين العبدري ، ولم أره .

٤٨٨٣ - ٣٣٩٨ - (٥) (صحيح) وعن صهيب الرومي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلُّهُ لَهُ خَيْرٌ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ ؛ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ» .

(١) الأصل : (أنس) ، وهو خطأ به عليه الناجي رحمه الله تعالى (١/٢١٥) ، ولم ينتبه له الجهلة رغم كونهم عزوه للترمذي بالرغم كعادتهم ، وهو مبلغ تحفيظهم !!

(٢) هو العمل مقروناً بالإيمان .

(٣) كذا في أصول الشيخ ، والحديث في «ضعيف الترغيب» . [ش] .

رواه مسلم.

٤٨٨٤ - ١٩٨٣ (٤) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ أبا القاسم عليه السلام يقول: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: يَا عِيسَى! إِنِّي بِاعْتِ مِنْ بَعْدِكَ أُمَّةٌ إِنْ أَصَابَهُمْ مَا يُحِبُّونَ؛ حَمِدُوا اللَّهَ، وَإِنْ أَصَابَهُمْ مَا يَكْرَهُونَ؛ اخْتَسَبُوا وَصَبَرُوا، وَلَا حِلْمٌ وَلَا عِلْمٌ، فَقَالَ: يَا رَبِّ! كَيْفَ يَكُونُ هَذَا؟ قَالَ: أُعْطِيَهُمْ مِنْ حِلْمِي وَعِلْمِي».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري»^(١).

٤٨٨٥ - ١٩٨٤ (٥) (ضعيف جداً) وروي عن سَعْبَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أُعْطِيَ فَشَكَرَ، وَابْتُلِيَ فَصَبَرَ، وَظَلَمَ فَاسْتَغْفَرَ، وَظَلِمَ فَغَفَرَ». ثُمَّ سَكَتَ. فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَهُ؟ قَالَ: «أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ».

رواه الطبراني.

(سَعْبَةُ) بفتح السين المهملة وإسكان الخاء المعجمة بعدهما باء موحدة، يقال: إِنْ لَهُ صَحْبَةٌ. وَاللَّهُ

أَعْلَمُ.

٤٨٨٦ - ٣٣٩٩ (٦) (صحيح) وعن كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُفْقِيهَا^(٢) الرِّيحُ؛ تَضْرَعُهَا مَرَّةً، وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى، حَتَّى تَهْبِجَ - وَفِي رِوَايَةٍ: حَتَّى يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ - وَمَثَلُ الْكَافِرِ^(٣) كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ الْمُجْدِيَةِ^(٤) عَلَى أَصْلِهَا، لَا يُصْبِيهَا شَيْءٌ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً».

رواه مسلم^(٥).

٤٨٨٧ - ٣٤٠٠ (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ؛ لَا تَزَالُ الرِّيحُ تُفْقِيهِ، وَلَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يُصْبِيهِ بَلَاءٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ شَجَرَةِ الْأَرْزِ؛ لَا تَهْتَرُ حَتَّى تُسْتَحْصَدَ».

رواه مسلم^(٦)، والترمذي - واللفظ له -، وقال: «حديث حسن صحيح».

(الْأَرْزُ) بفتح الهمزة وتضم وإسكان الراء بعدهما زاي: هي شجرة الصنوبر، وقيل: شجرة الصنوبر

(١) كَذَا قَالَ! وَفِيهِ (أَبُو حَلِيسٍ يَزِيدُ بْنُ مِيسَرَةَ)، وَلَيْسَ مِنْ رِجَالِ الْبُخَارِيِّ، وَلَمْ يُوَثِّقْهُ غَيْرُ ابْنِ حَبِيبٍ، وَهُوَ مَجْهُولُ الْحَالِ كَمَا فِي «الضَّعِيفَةِ» (٤٩٩١).

(٢) أَي: نَمِيلُهَا. (تَضْرَعُهَا) أَي: تَخْفِضُهَا، بِعَنَى الْبَلَاءِ. (تَهْبِجُ) أَي: تَبْسُ.

(٣) قُلْتُ: وَفِي الرِّوَايَةِ الْمَذْكُورَةِ: (الْمُنَافِقُ). انْظُرْ «صَحِيحُ مُسْلِمٍ» (١٣٦/٨).

(٤) هِيَ الثَّابِتَةُ الْمُنْتَضِبَةُ الْمُسْتَقَرَّةُ. وَ(الْأَرْزَةُ) هِيَ شَجَرَةُ الصَّنُوبَرِ عَلَى الْأَشْهُرِ كَمَا بَأْتَنِي مِنَ الْمُؤَلَّفِ فِي الْحَدِيثِ التَّالِي، وَبِذَلِكَ جَزَمَ ابْنُ الْقَيْمِ فِي «إِعْلَامُ الْمُوقَعِينَ». وَ (الْانْجِعَافُ) انْتِقَالُهَا.

(٥) قُلْتُ: وَأَخْرَجَهَا الْبُخَارِيُّ أَيْضاً، كَمَا فِي «الصَّحِيحَةِ» (٢٢٨٣).

(٦) انْظُرِ الْحَاشِيَةَ السَّابِقَةَ.

(٧) قَالَ النَّاجِي (١/٢١٥): «لَمْ يَذْكَرِ الْأَكْثَرُونَ سِوَى الْفَتْحِ».

الذكر خاصة. وقيل: شجرة العرعر. والأول أشهر.

٤٨٨٨ - ٣٤٠١ - (٨) (حسن) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «مَا ابْتَلَى اللَّهُ عَبْدًا بِبَلَاءٍ وَهُوَ عَلَى طَرِيقَةٍ يَكْرَهُهَا؛ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْبَلَاءَ كَفَّارَةً وَطَهُورًا مَا تَمَّ يَنْزِلُ مَا أَصَابَهُ مِنَ الْبَلَاءِ يَغَيِّرِ اللَّهُ، أَوْ يَدْعُو غَيْرَ اللَّهِ فِي كُفْرِهِ».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب المرض والكفارات». وأم عبد الله ابنة أبي ذئاب لا أعرفها.

٤٨٨٩ - ٣٤٠٢ - (٩) (صحيح) وعن مصعب بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قال: «الْأَنْبِيَاءُ! ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَلَا مَثَلَ، يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ دِينُهُ ضَلْبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رَقَّةٌ ابْتَلَاهُ اللَّهُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يُمِشِيَ عَلَى الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ».

رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

ولابن حبان في «صحيحه» من رواية العلاء بن المسيب عن أبيه عن سعد قال: سئل رسول الله ﷺ: أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قال: «الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَلَا مَثَلَ، يُبْتَلَى النَّاسُ عَلَى قَدْرِ دِينِهِمْ، فَمَنْ تَخَنَّ دِينُهُ اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَمَنْ ضَعُفَ دِينُهُ ضَعُفَ بَلَاؤُهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُصِيبُهُ الْبَلَاءُ حَتَّى يُمِشِيَ فِي النَّاسِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ».

٤٨٩٠ - ٣٤٠٣ - (١٠) (صحيح) وعن أبي سعيد رضي الله عنه: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مَوْعُوكٌ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ، فَوَضَعَ يَدَهُ فَوْقَ الْقَطِيفَةِ، فَقَالَ: مَا أَشَدُّ حُمَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «إِنَّا كَذَلِكَ يُشَدُّ عَلَيْنَا الْبَلَاءُ، وَيُضَاعَفُ لَنَا الْأَجْرُ». ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً؟ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «الْمُؤْمِنُونَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «الصَّالِحُونَ»، وَكَانَ أَحَدُهُمْ يُبْتَلَى بِالْقَمَلِ حَتَّى يَقْتُلَهُ، وَيُبْتَلَى أَحَدُهُمْ بِالْفَقْرِ حَتَّى مَا يَجِدَ إِلَّا الْعَبَاءَةَ يَلْبَسُهَا، وَأَحَدُهُمْ كَانَ أَشَدَّ فَرَحًا بِالْبَلَاءِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِالْعَطَاءِ».

رواه ابن ماجه، وابن أبي الدنيا في «كتاب المرض والكفارات»، والحاكم - واللفظ له -، وقال: «صحيح على شرط مسلم». وله شواهد كثيرة.

٤٨٩١ - ٣٤٠٤ - (١١) (حسن) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَوْمَ أَهْلُ الْعَافِيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حِينَ يُعْطَى أَهْلُ الْبَلَاءِ الثَّوَابُ؛ لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ قُرْصَتٍ بِالْمَقَارِضِ».

رواه الترمذي وابن أبي الدنيا من رواية عبد الرحمن بن مغراء، وبقيّة رواته ثقات. وقال الترمذي: «حديث غريب»^(١).

٤٨٩٢ - ١٩٨٥ - (٦) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «يَوْمَ أَهْلُ الشَّهِيدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَهُمُ لِلْحَسَابِ، ثُمَّ يَوْمَ الْمُتَصَدِّقِ فَيُنْصَبُ لِلْحَسَابِ، ثُمَّ يَوْمَ أَهْلِ الْبَلَاءِ فَلَا يُنْصَبُ لَهُمْ مِيزَانٌ، وَلَا يُنْصَبُ لَهُمْ دِيْوَانٌ، فَيُنْصَبُ عَلَيْهِمُ الْأَجْرُ صَبًا، حَتَّى إِذَا أَهْلُ الْعَافِيَةِ لَيَمْتَنُونَ فِي الْمَوْقِفِ، أَنَّ أَجْسَادَهُمْ قُرِصَتٌ بِالْمَقَارِضِ مِنْ حَسَنِ ثَوَابِ اللَّهِ».

(١) في الأصل هنا قوله: «ورواه الطبراني في «الكبير» عن ابن مسعود موقوفاً عليه، وفيه رجل لم يسم. فهو ضعيف.

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية مُجَاعَةَ بن الزبير، وقد وثَّق^(١).

٤٨٩٣ - ١٩٨٦ - (٧) (ضعيف) ورُوِيَ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا أَوْ أَرَادَ أَنْ يَصَافِيَهُ صَبَّ عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبًّا، وَثَبَّحَهُ عَلَيْهِ نَجًّا، فَإِذَا دَعَا الْعَبْدُ قَالَ: يَا رَبِّاهُ! قَالَ اللَّهُ: لِيَيْتِكَ عَبْدِي، لَا تَسْأَلَنِي شَيْئًا إِلَّا أَغْنَيْتُكَ، إِنَّمَا أَنْ أَعْجِلَهُ لَكَ، وَإِنَّمَا أَنْ أَدْخِرَهُ لَكَ».

رواه ابن أبي الدنيا.

٤٨٩٤ - ٣٤٠٥ - (١٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِبْ مِنْهُ».

رواه مالك والبخاري.

(يصب منه) أي: يوجه إليه مصيبة ويصيبه بلاء.

٤٨٩٥ - ٣٤٠٦ - (١٣) (صحيح) وعن محمود بن لبيد؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ صَبَرَ فَلَهُ الصَّبْرُ، وَمَنْ جَزِعَ فَلَهُ الْجَزَعُ».

رواه أحمد، ورواته ثقات، ومحمود بن لبيد رأى النبي ﷺ، واختلف في سماعه منه.

٤٨٩٦ - ٣٤٠٧ - (١٤) (حسن) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ عَظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عَظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ».

رواه ابن ماجه والترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٤٨٩٧ - ٣٤٠٨ - (١٥) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ، فَمَا يَتْلُفُهَا بِعَمَلٍ، فَمَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ بِمَا يَكْرَهُ حَتَّى يَبْلُغَهُ إِثْمُهَا».

رواه أبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه» من طريقه، وغيرهما.

٤٨٩٨ - ١٩٨٧ - (٨) (ضعيف) ورُوِيَ عن بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَا أَصَابَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَكْبَةٌ فَمَا فَوْقَهَا - حَتَّى ذَكَرَ الشُّوْكَةَ - إِلَّا لَاحَدَى خَصْلَتَيْنِ: إِنَّمَا يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الذُّنُوبِ ذَنْبًا لَمْ يَكُنْ لِيَغْفِرْهُ إِلَّا بِمِثْلِ ذَلِكَ، أَوْ يَتْلُغَ بِهِ مِنَ الْكَرَامَةِ كَرَامَةً لَمْ يَكُنْ لَيُتْلِفَ إِلَّا بِمِثْلِ ذَلِكَ».

رواه ابن أبي الدنيا.

٤٨٩٩ - ٣٤٠٩ - (١٦) (صغير) وعن محمد بن خالد عن أبيه عن جده - وكانت له صحبة من رسول الله ﷺ - قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ فَلَمْ يَتْلِفْهَا بِعَمَلٍ؛ ابْتَلَاهُ اللَّهُ فِي جَسَدِهِ أَوْ مَالِهِ أَوْ فِي وَلَدِهِ، ثُمَّ صَبَرَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَبْلُغَهُ الْمَنْزِلَةُ الَّتِي سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه أحمد وأبو داود وأبو يعلى، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، ومحمد بن خالد لم يرو عنه غير أبي المُلَيْحِ الرَّقِّي، ولم يرو عن خالد إلا ابنه محمد. والله أعلم.

(١) قلت: كأنه يشير إلى تليين توثيقه، ولم يوثقه غير ابن حبان (٧/٥١٧)، وقال أحمد: «لم يكن به بأس في نفسه». وضعفه الدارقطني. وقال ابن خدّاش: «ليس مما يعتمر به». وللجملة الأخيرة منه شاهد من حديث جابر، وهو [الحديث السابق].

٤٩٠٠ - ١٩٨٨ - (٩) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ: انْطَلِقُوا إِلَى عَبْدِ فُصِّبُوا عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبًّا، فَيَحْمَدُ اللَّهَ، فَيَرْجِعُونَ فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا! صَبَبْنَا عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبًّا كَمَا أَمَرْتَنَا، فَيَقُولُ: ارْجِعُوا فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ».

رواه الطبراني في «الكبير».

٤٩٠١ - ١٩٨٩ - (١٠) (ضعيف جداً) وروي فيه أيضاً عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَجَرِّبُ أَحَدَكُمْ بِالْبَلَاءِ، كَمَا يَجَرِّبُ أَحَدَكُمْ ذَهَبًا بِالنَّارِ، فَمَنْهُ مَا يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الْإِبْرِيِّ؛ فَذَلِكَ الَّذِي حَمَاهُ اللَّهُ مِنْ الشُّبُهَاتِ، وَمَنْهُ مَا يَخْرُجُ دُونَ ذَلِكَ؛ فَذَلِكَ الَّذِي يَشْكُ بَعْضُ الشُّكِّ، وَمَنْهُ مَا يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الْأَسْوَدِ؛ فَذَلِكَ الَّذِي افْتَنَّ».

٤٩٠٢ - ١٩٩٠ - (١١) (ضعيف) ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمَصِيبَةُ تُبَيِّضُ وَجْهَ صَاحِبِهَا يَوْمَ تَسُوذُ الْوُجُوهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٩٠٣ - ٣٤١٠ - (١٧) (صحيح) وعن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ، وَلَا هَمٍّ وَلَا حَزَنٍ، وَلَا أَذًى وَلَا غَمٍّ، حَتَّى الشُّوْكَةِ يُشَاكُّهَا؛ إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ».

رواه البخاري.

(صحيح) ومسلم، ولفظه: «مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ وَلَا نَصَبٍ، وَلَا سَقَمٍ، وَلَا حَزَنٍ، حَتَّى الْهَمِّ يُهْمُّهُ؛ إِلَّا كَفَّرَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ».

٣٤١١ - ١٨ - (صحيح) ورواه ابن أبي الدنيا من حديث أبي هريرة وحده. وفي رواية له: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُشَاكُّ بِشَوْكَةٍ فِي الدُّنْيَا يَخْتَسِبُهَا؛ إِلَّا قُضِيَ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(النَّصَبُ): التعب. (الْوَصَبُ): المرض.

٤٩٠٤ - ٣٤١٢ - (١٩) (حسن صحيح) وعن أبي بردة قال: كنتُ عند معاويةَ، وطبيبٌ يعالجُ قُرْحَةً فِي ظَهْرِهِ، وَهُوَ يَتَضَوَّرُ^(١)، فَقُلْتُ لَهُ: لَوْ بَعْضُ شَبَابِنَا فَعَلَ هَذَا لَعَيْنَا ذَلِكَ عَلَيْهِ! فَقَالَ: مَا يَسْرُئُنِي أَنِّي لَا أَجِدُهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى مِنْ جَسَدِهِ؛ إِلَّا كَانَ كَفَّارَةً لَخَطَايَاهُ».

رواه ابن أبي الدنيا.

(حسن صحيح) وروى المرفوع منه أحمد بإسناد رواه محتج بهم في «الصحيح»؛ إلا أنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ فِي جَسَدِهِ يُؤْذِيهِ؛ إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهِ عَنْهُ مِنْ سَيِّئَاتِهِ».

ورواه الطبراني، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

(١) في النسخة السابقة (١٤٨/٤) والطبعة السابقة (٣٣٣/٣): «يتضرر»! والصواب ما أثبتناه، كما عند ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٦١/١٣٣)، وفي «القاموس» (٥٥١): «التَضَوَّرُ: التَّلَوَّى مِنْ وَجَعٍ». [ش.أ.]

٤٩٠٥ - ٣٤١٣ - (٢٠) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما من مُصِيبَةٍ تصيبُ المسلمَ؛ إلَّا كَفَّرَ اللهُ عنه بها، حتَّى الشُّوْكَةُ يُشَاكُهَا». رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) وفي رواية لمسلم: «لا يصيبُ المؤمنَ شوكةٌ فما فوقَها؛ إلَّا قَصَّ^(١) اللهُ بها مِنْ خَطِيئَتِهِ». (صحيح) وفي أخرى: «إلَّا رَفَعَهُ اللهُ بها درجةً، وَحَطَّ عَنْهَا بِهَا خَطِيئَةً».

(صحيح) وفي أخرى له: قال: دَخَلَ شَبَابٌ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ يَمْنَى وَهُمْ يَضْحَكُونَ، فَقَالَتْ: مَا يَضْحَكُكُمْ؟ قَالُوا: فَلَانٌ خَرَّ عَلَى طُنْبٍ فَسَطِطَ فَكَادَتْ عُنُقُهُ أَوْ عَيْنُهُ أَنْ تَذْهَبَ! فَقَالَتْ: لَا تَضْحَكُوا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا؛ إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَمُحِيتَ عَنْهَا خَطِيئَةٌ».

٤٩٠٦ - ٣٤١٤ - (٢١) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما يزالُ البلاءُ بالمؤمنِ والمؤمنةِ في نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ حَتَّى يَلْقَى اللهَ تَعَالَى وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٤٩٠٧ - ١٩٩١ - (١٢) (موضوع) وعن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَصِيبَ بِمُصِيبَةٍ بِمَالِهِ أَوْ فِي نَفْسِهِ فَكَتَمَهَا وَلَمْ يُشْكُهَا إِلَى النَّاسِ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ». رواه الطبراني، ولا بأس بإسناده^(٢).

٤٩٠٨ - ١٩٩٢ - (١٣) (ضعيف) ورُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قال: أتى رسول الله ﷺ شَجَرَةً فَهَرَّزَهَا حَتَّى تَسَاقَطَ وَرَقُهَا مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَسَاقَطَ. ثُمَّ قَالَ: «لِلْمُصِيبَاتِ وَالْأَوْجَاعِ أَسْرَعُ فِي ذُنُوبِ ابْنِ آدَمَ مِنِّي فِي هَذِهِ الشَّجَرَةِ».

رواه ابن أبي الدنيا وأبو يعلى.

٤٩٠٩ - ١٩٩٣ - (١٤) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عَنْ بَشِيرٍ^(٣) بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَيُّوبٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: عَادَ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ؟ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ! مَا غَمَضْتُ مِنْذُ سَبْعٍ، وَلَا أَحَدٌ يَحْضُرُنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَيُّ أَخِي! أَصْبِرْ، أَيُّ أَخِي! تَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِكَ كَمَا دَخَلْتَ فِيهَا». قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سَاعَاتُ الْأَمْرَاضِ يُذْهِبْنَ سَاعَاتِ الْخَطَايَا».

(١) الأصل: (نفس)، والمعنى واحد، وصححت هذا وغيره من «مسلم»، وغفل عنه النقلة الجهلة!

(٢) كذا قال، وفيه هشام بن خالد عن بقة، وهي نسخة موضوعة كما قال ابن حبان، وقال أبو حاتم: «حديث موضوع لا أصل له». وأقره الذهبي. ومع هذا كله حسنه الجهلة الثلاثة (٤/١٨٠).

(٣) كذا في جميع النسخ التي اطلعنا عليها من «الترغيب» و«شعب البيهقي» (٧/١٨١/٩٩٢٥) و«الدر المنثور» (٢/٧٠٢)، وصوابه (بشر) كما في ترجمته في «ثقات ابن حبان» (٦/٩٦) و«اللسان» (٢/٣٩) و«من روى عن أبيه عن جده» (١٢٧/٤٦) لابن قطلوبغا، وبعض مصادر التخريج، مثل «المرض والكفارات» لابن أبي الدنيا (٤٣٤/٣٤)، وفات هذا الناجي. [ش].

رواه ابن أبي الدنيا.

٤٩١٠ - ٣٤١٥ - (٢٢) (حسن صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله

ﷺ: «مَا مِنْ شَيْءٍ يَصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا حَزَنٍ وَلَا وَصَبٍ حَتَّى الْهَمُّ يَهْمُهُ؛ إِلَّا يَكْفُرُ اللَّهُ عَنْهُ بِهِ [مِنْ] سَيِّئَاتِهِ».

رواه ابن أبي الدنيا، والترمذي وقال: «حديث حسن»^(١).

٤٩١١ - ٣٤١٦ - (٢٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«وَصَبَ الْمُؤْمِنِ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَاهُ».

رواه ابن أبي الدنيا، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٩١٢ - ١٩٩٤ - (١٥) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كَثُرَتْ

ذُنُوبُ الْعَبْدِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَا يَكْفُرُهَا؛ ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِالْحَزَنِ لِيَكْفُرَهَا عَنْهُ».

رواه أحمد ورواته ثقات؛ إلا لث بن أبي سليم.

٤٩١٣ - ٣٤١٧ - (٢٤) (صحيح) وعن عائشة أيضاً؛ أن النبي ﷺ قال: «إِذَا اشْتَكَى الْمُؤْمِنُ؛ أَخْلَصَهُ اللَّهُ

مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا يُخْلَصُ الْكَبِيرُ حَيْثُ الْحَدِيدُ».

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه».

٤٩١٤ - ٣٤١٨ - (٢٥) (صحيح) وعن عطاء بن أبي رباح قال: قال لي ابن عباس: أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ

أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ، أَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي أَصْرَعُ، وَإِنِّي أَنْكَشَفْتُ، فَادْعُ اللَّهَ

لِي. قَالَ: «إِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ وَلَكَ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَكَ». فَقَالَتْ: أَصْبِرُ. فَقَالَتْ: إِنِّي

أَنْكَشَفْتُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ لَا أَنْكَشَفُ، فَدَعَا لَهَا.

رواه البخاري ومسلم^(٢).

٤٩١٥ - ٣٤١٩ - (٢٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جَاءَتِ امْرَأَةٌ بِهَا لَمَمٌ^(٣) إِلَى

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ لِي. فَقَالَ: «إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ فَتُفَاكِكَ، وَإِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ وَلَا

حِسَابَ عَلَيْكَ». قَالَتْ: بَلْ أَصْبِرُ وَلَا حِسَابَ عَلَيَّ.

(١) قلت: لكنه شاذ بهذا اللفظ، فإنه في «الصحيحين» بلفظ «من سيئاته»، وقد تقدم قريباً قبل خمسة أحاديث. نعم له شواهد في الباب تقويه، واعتقادي أن الترمذي إنما حسنه لذلك، لأنه اقتصر على قوله: «حسن»، ولم يقل: «حسن غريب» كما هو اصطلاحه المذكور في آخر كتابه. والله أعلم، ثم زاد الشذوذ بالزيادة التي استدركتها من «كفارات ابن أبي الدنيا» (١٢٧/٧٥) و «شعب البيهقي» (١٥٨-١٥٧/٧)، وكذا أحمد (٤٤٠٤/٣)، فانظر «الصحيح» (٢٥٠٣).

(٢) قلت: وكذا أحمد (٣٤٧-٣٤٦/١).

(٣) (اللمم): طرف من الجنون يُلَمُّ بالإنسان، أي: يقرب منه ويعتريه. «نهاية»، وإن من جهل المعلقين الثلاثة تفسيرهم (اللمم) هنا بغيره: «مقاربة المعصية، ويعبر به عن الصغيرة»! وهذا باطل هنا بداية. والله المستعان على فساد الزمان، وتكلم (الروبيضة) فيه!

رواه البزار، وابن حبان في «صحيحه».

٤٩١٦ - ١٩٩٥ - (١٦) (ضعيف) وعن معاذ بن عبد الله بن حبيب [عن أبيه] عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال لأصحابه: «أُحْيِيُونَ أَنْ لَا تَمْرَضُوا؟». قالوا: والله إنا لنحب العافية، فقال رسول الله ﷺ: «وما خيرٌ أحدكم أن لا يذكره الله».

رواه ابن أبي الدنيا، وفي إسناده إسحاق بن محمد القروي^(١).

٤٩١٧ - ١٩٩٦ - (١٧) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما صَرَبَ على مؤمنٍ عِرْقٌ قطُّ؛ إلا حطَّ الله به عنه خطيئةً، وكتبَ له حسنةً، ورفَعَ له درجةً».

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن - واللفظ له -، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

٤٩١٨ - ٣٤٢٠ - (٢٧) (صـ لغيره) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إذا مَرَضَ العبدُ أو سافرَ؛ كُتِبَ له مثلُ ما كانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صحيحًا».

رواه البخاري وأبو داود^(٣).

٤٩١٩ - ٣٤٢١ - (٢٨) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «ما مِنْ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ يُصَابُ بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ؛ إِلَّا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يَحْفَظُونَهُ؛ قَالَ: اكْتُبُوا لِعَبْدِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مَا كَانَ يَعْمَلُ مِنْ خَيْرٍ مَا كَانَ فِي وَثَاقِي».

رواه أحمد - واللفظ له -، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

(صحيح) وفي رواية لأحمد: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقَةِ حَسَنَةٍ مِنَ الْعِبَادَةِ، ثُمَّ مَرَضَ، قِيلَ لِلْمَلَكِ الْمُوَكَّلِ بِهِ: اكْتُبْ مِثْلَ عَمَلِهِ إِذَا كَانَ طَلِيقًا حَتَّى أُطْلِقَهُ، أَوْ اكْتُفَتْهُ إِلَيَّ».

وإسناده حسن.

قوله: «اُكْتُفَتْهُ إِلَيَّ» بكاف ثم فاء ثم تاء مثناة فوق؛ معناه: أضمه إلي وأقبضه.

٤٩٢٠ - ٣٤٢٢ - (٢٩) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِذَا ابْتَلَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلَكِ: اكْتُبْ لَهُ صَالِحَ عَمَلِهِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ، وَإِنْ شَفَاهُ غَسَلَهُ وَطَهَّرَهُ، وَإِنْ قَبَضَهُ غَفَرَ لَهُ وَرَحِمَهُ».

رواه أحمد، ورواه ثقات.

٤٩٢١ - ١٩٩٧ - (١٨) (ضعيف) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَمْرُضُ مَرَضًا؛ إِلَّا أَمَرَ اللَّهُ حَافِظَهُ أَنْ: مَا عَمِلَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَلَا يَكْتُبُهَا، وَمَا عَمِلَ مِنْ حَسَنَةٍ أَنْ يَكْتُبَهَا عَشْرَ

(١) قلت: هو مع كونه من شيخ البخاري عيب عليه إخراج حديثه، لأنه كان قد كفَّ، فساه حفظه.

(٢) قلت: في إسنادهم اضطراب؛ كما قال أبو حاتم، وفي روايه لين؛ كما قال الحافظ. والبيان في «الضعيفة» (٤٤٥٦).

(٣) قلت: فيه إبراهيم السكسكي، وفيه كلام معروف، فانظر «الإرواء» (٣٤٦/٢)، و«الروض النضير» (١٠١٥ و١٠١٨).

حَسَنَاتٍ، وَأَنْ يَكْتُبَ لَهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ كَمَا كَانَ يَعْمَلُ وَهُوَ صَحِيحٌ، وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْ.

رواه أبو يعلى وابن أبي الدنيا.

٤٩٢٢ - ١٩٩٨ - (١٩) (ضعيف) وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجَبٌ لِلْمُؤْمِنِ وَجَزَعُهُ مِنَ السَّقَمِ! وَلَوْ كَانَ يَعْلَمُ مَا لَهُ مِنَ السَّقَمِ؛ أَحَبُّ أَنْ يَكُونَ سَقِيمًا الدَّهْرَ». ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَضَحِكَ. فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مِمَّ رَفَعْتَ رَأْسَكَ إِلَى السَّمَاءِ فَضَحِكْتَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجِبْتُ مِنْ مَلَكَئِي كَانَا يَلْتَمِسَانِ عَبْدًا فِي مُصَلًى كَانَ يُصَلِّي فِيهِ، فَلَمْ يَجِدَاهُ، فَزَجَعَا فَقَالَا: يَا رَبَّنَا! عَبْدُكَ فَلَانُ كُنَّا نَكْتُبُ لَهُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ عَمَلَهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ، فَوَجَدْنَاهُ حَبَشَةً فِي حَبَالِكَ. قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: اكْتُبُوا لِعَبْدِي عَمَلَهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ، وَلَا تَقْصُوا مِنْهُ شَيْئًا، وَعَلَيَّ أَجْرُهُ مَا حَبَشْتُهُ، وَلَهُ أَجْرُ مَا كَانَ يَعْمَلُ».

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في «الأوسط»، والبخاري باختصار.

٤٩٢٣ - ٣٤٢٣ - (٣٠) (حسن) وَعَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيِّ: أَنَّهُ رَاحَ إِلَى مَسْجِدِ دِمَشْقَ وَهَجَرَ الرَوَاحَ، فَلَقِيَ شَذَادَ بْنَ أَوْسٍ وَالصَّنَابِيحِي مَعَهُ، فَقُلْتُ: أَيْنَ تُرِيدَانِ يَرْحَمُكُمَا اللَّهُ تَعَالَى؟ فَقَالَا: نُرِيدُ هَهُنَا، إِلَى أَخٍ لَنَا مِنْ مُضَرَ نَعُودُهُ، فَاذْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّى دَخَلَا عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ، فَقَالَا لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ فَقَالَ: أَصْبَحْتُ بِبَغْمَةٍ، فَقَالَ شَذَادُ: أَتُبْشِرُ بِكُفَّارَاتِ السَّيِّئَاتِ وَحُطِّ الْخَطَايَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: [إِنِّي] إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنًا فَحَمَدَنِي عَلَى مَا ابْتَلَيْتُهُ، [فَإِنَّهُ] يَقُومُ مِنْ مَضْجِعِهِ ذَلِكَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنْ الْخَطَايَا، وَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ [لِلْحَفَظَةِ]: أَنَا قَبِذْتُ عَبْدِي [هَذَا] وَابْتَلَيْتُهُ»^(١)، فَأَجْرُوا لَهُ كَمَا كُنْتُمْ تَجْرُونَ لَهُ وَهُوَ صَحِيحٌ».

رواه أحمد من طريق إسماعيل بن عياش عن راشد الصنعاني^(٣) والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وله شواهد كثيرة.

٤٩٢٤ - ٣٤٢٤ - (٣١) (صحيح) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ فَلَمْ يَشْكُنِي إِلَى عُولَاهُ؛ أَطْلَقْتُهُ مِنْ إِسَارِي، ثُمَّ أَبْدَلْتُهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ، وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ، ثُمَّ يَسْتَأْنِفُ الْعَمَلَ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٩٢٥ - ٣٤٢٥ - (٣٢) (ص لغيره) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) زيادة من «المسند» (١٢٣/٤) و«المعجم الأوسط» (٣٥٨ - ٣٥٧/٥)، وفيه زيادة (للحفظ) و«المعجم الكبير» (٧١٣٦/٣٣٦/٧)، وفيها الزيادة الثانية، وهذا كله مما فات استدراكه على المعلقين الثلاثة، مع أن وضوح انقطاع الكلام في الأصل، مما لا يخفى على كل من عنده ذرة من فهم، مما يكفي أن يحملهم على البحث والاستدراك، لو كانوا يعلمون ويتصحبون.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) هو من (صنعاء دمشق) وليس من (صنعاء اليمن) كما يشعر به كلام المؤلف، وصرح به الهيثمي، واغتر به الجهلة.

يقول: «لَا يَمْرُضُ مُؤْمِنٌ وَلَا مُؤْمِنَةٌ وَلَا مُسْلِمٌ وَلَا مُسْلِمَةٌ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِهِ خَطِيئَتَهُ».

(صحيح) وفي رواية: «إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ خَطَايَاهُ».

رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى.

(ص لغيره) وابن حبان في «صحيحه»: «إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِذَلِكَ خَطَايَاهُ، كَمَا تَنْحَطُّ الْوَرَقَةُ عَنِ الشَّجَرَةِ».

٤٩٢٦ - ٣٤٢٦ - (٣٣) (ص لغيره) وعن أسد بن كُرْزٍ رضي الله عنه: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«الْمَرِيضُ نَحَاتُ خَطَايَاهُ كَمَا يَنْحَاتُ وَرَقُ الشَّجَرِ».

رواه عبد الله بن أحمد في «زوائده»، وابن أبي الدنيا بإسناد حسن.

٤٩٢٧ - ٣٤٢٧ - (٣٤) (صحيح) وعن أم العلاء - وهي عمّة حكيم بن حزام^(١) - وَكَانَتْ مِنَ الْمُبَايَعَاتِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَرِيضَةٌ فَقَالَ: «أَبْشِرِي يَا أُمَّ الْعَلَاءِ! فَإِنَّ مَرَضَ الْمُسْلِمِ يَذْهَبُ

اللَّهُ بِهِ خَطَايَاهُ كَمَا تَذْهَبُ النَّارُ حَيْثُ خَبَتْ الذَّهَبُ^(٢) وَالْفِضَّةُ».

رواه أبو داود.

٤٩٢٨ - ١٩٩٩ - (٢٠) (ضعيف) وعن عامر الرام^(٣) أَخِي الْخَضِرِ^(٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ

التَّمِيمِيُّ: هُوَ الْخَضِرُ، وَلَكِنْ كَذَا قَالَ - قَالَ: إِنِّي لَبَيِّدُنَا إِذْ رُفِعَتْ لَنَا رَايَاتُ وَالْوَيْةُ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْنَاهُ وَهُوَ تَحْتَ شَجَرَةٍ قَدْ بُسِطَ لَهُ كِسَاءٌ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَيْهِ، وَقَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ، فَجَلَسْتُ

إِلَيْهِ، فَذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَسْقَامَ فَقَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَصَابَهُ السَّقَمُ ثُمَّ أَغْفَاهُ اللَّهُ مِنْهُ؛ كَانَ كَثْرَةً لِمَا مَقَصَى

مِنْ دُنُوبِهِ، وَمَوْعِظَةً لَهُ فِيمَا يَسْتَقْبِلُ، وَإِنَّ الْمَنَافِقَ إِذَا مَرَضَ ثُمَّ أَغْفِيَ؛ كَانَ كَالْبَعِيرِ عَقَلَهُ أَهْلُهُ ثُمَّ أَرْسَلُوهُ، فَلَمْ

يَذَرِ لِمَ عَقْلُوهُ؟ وَلَمْ يَذَرِ لِمَ أَرْسَلُوهُ؟». فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ حَوْلَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا الْأَسْقَامُ؟ وَاللَّهِ مَا مَرَضْتُ قَطُّ!

قَالَ: «قَدْ عَنَّا فَلَسْتُ مِنَّا» الْحَدِيثُ.

رواه أبو داود، وفي إسناده راوٍ لم يُسَمَّ.

٤٩٢٩ - ٣٤٢٨ - (٣٥) (صحيح) وعن أبي هريرة قال: لَمَّا نَزَلَتْ «مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ» بَلَغَتْ مِنْ

(١) كَذَا الْأَصْلُ بِالزَّايِ، وَالصَّرَافُ (حَرَامٌ) بِالرَّاءِ كَمَا حَقَّقَهُ النَّاجِي (٢١٦/٢-٢١٧/١).

(٢) الْأَصْلُ: (الْحَدِيدُ)، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ «أَبِي دَاوُدَ» (٣٠٩٢)، وَإِنَّمَا جَاءَتْ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ وَغَيْرِهِ، وَلَمَّا

أَصَحَّ. وَقَدْ سَقَطَتْ فِيمَا يَأْتِي بَعْدَ عَشْرَةِ أَحَادِيثَ، وَلَيْسَ فِيهِ هُنَاكَ قَوْلُهُ هَذَا: «وَهِيَ عَمَّةُ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ»، وَلَا هُوَ فِي «أَبِي

دَاوُدَ»، فَهُوَ مِنَ الْمُؤَلَّفِ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ فِي «مَخْتَصَرِ السَّنَنِ» (٢٧٤/٤)، وَقَالَ: «حَسَنٌ». وَهُوَ مَخْرُجٌ فِي «الصَّحِيحَةِ» (٧١٤).

(٣) بِحَذْفِ الْيَاءِ. قَالَ الْمُصَنِّفُ فِي «مَخْتَصَرِهِ لِلْسَّنَنِ»: «وَيَقَالُ لَهُ: الرَّامِيُّ». قُلْتُ: وَنَحْوُهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، وَابْنُ الْهَادِ وَابْنُ أَبِي

الْمَوَالِ وَشَبِيهَهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَنْفُوسَةِ، تَقَالُ بِحَذْفِ الْيَاءِ وَإِثْبَاتِهَا، وَالْحَذْفُ لُغَةٌ قُرِئَ بِهَا فِي السَّبْعَةِ: (الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ) وَشَبِيهَهُ. قَالَهُ النَّاجِي (٢١٦/١).

(٤) يَعْنِي: أَنَّهُ يَفْتَحُ الْخَاءَ وَكَسَرَ الضَّادَ. وَقَالَ التَّمِيمِيُّ: «إِنَّمَا هُوَ الْخَضِرُ، بِضَمِّ الْخَاءِ وَإِسْكَانِ الضَّادِ». وَهُوَ الصَّرَافُ، وَهُوَ حَيٌّ

مِنْ مُحَارِبٍ بِنِ خَصْفَةٍ. كَمَا فِي «الْعَجَالَةِ».

المسلمين مَبْلَغًا شَدِيدًا، فقال رسول الله ﷺ: «قَارِبُوا وَسَدُّوا» فني كُلُّ مَا يُصَابُ بِهِ الْمُسْلِمُ كَفَّارَةٌ، حَتَّى النِّكَيَّةُ يُنْكَبُهَا، أَوْ الشُّوْكَةُ يُشَاكُهَا».

رواه مسلم.

٤٩٢٩ م / ٣٤٢٩ - (٣٦) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ رَجُلًا تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَى بِهِ»، فَقَالَ: إِنَّا لَنَجْزِي بِكُلِّ مَا عَمِلْنَا! هَلَكْنَا إِذَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «نَعَمْ، يُجْزَى بِهِ فِي الدُّنْيَا مِنْ مُصِيبَةٍ؛ فِي جَسَدِهِ مِمَّا يُوْذِيهِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٩٣٠ - ٣٤٣٠ - (٣٧) (صحيح) وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ الصَّلَاحُ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ: «لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَى بِهِ» الْآيَةَ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ عَمِلْنَاهُ جُزَيْنَا بِهِ؟ فَقَالَ: «عَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ! أَلَسْتَ تَمْرَضُ؟ أَلَسْتَ تَحْزَنُ؟ أَلَسْتَ يُصِيبُكَ اللَّوْأَةُ؟». قَالَ: قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «هُوَ مَا تُجْزَوْنَ بِهِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه» أيضًا^(١).

(اللَّوْأَةُ) بهمزة ساكنة بعد اللام وهمزة في آخره ممدودة: هي شدة الضيق.

٤٩٣١ - ٢٠٠٠ - (٢١) (ضعيف) وعن أمية^(٢): أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: «وَأَنْ تُبْذُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوْهُ» الْآيَةَ، وَ «مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَى بِهِ»؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَا سَأَلَنِي أَحَدٌ مِنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ! هَذِهِ مَعَابَةِ اللَّهِ الْعَبْدَ بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْحُمَى وَالنِّكَيَّةِ وَالشُّوْكَةِ؛ حَتَّى الْبُضَاعَةُ يَضَعُهَا فِي كَفِّهِ فَيَفْقِدُهَا، فَيَقْرَعُ لَهَا، فَيَجِدُهَا فِي صِئْبِهِ، حَتَّى إِنْ الْمُؤْمِنَ لَيَخْرُجَ مِنْ ذُنُوبِهِ؛ كَمَا يَخْرُجُ الذَّهَبُ الْأَحْمَرُ مِنَ الْكِبْرِ».

رواه ابن أبي الدنيا من رواية علي بن زيد عنها^(٣).

(الضُّيْبُ) بضاد معجمة مكسورة ثم باء موحدة ساكنة ثم نون: هو ما بين الإبط والكشح، وقد أضيفت الشيء: إِذَا جَعَلْتَهُ فِي ضَيْبِكَ فَأَمْسَكَتَهُ.

٤٩٣٢ - ٣٤٣١ - (٣٨) (ح لغيره) وعن عطاء بن يسار: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكَيْنِ فَقَالَ: انظُرُوا مَا يَقُولُ لِمَوَادِهِ؟ فَإِنْ هُوَ إِذَا جَاؤُوهُ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، رَفَعَا ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ، وَهُوَ

(١) قلت: فاته أحمد والترمذي، وأخرجه الضياء في «المختارة» (رقم ٦٤ و٦٥ - بتحقيقي).

(٢) الأصل: (أمية)، والصحيح من كتب الرجال، ويقال لها: أمينة. وهكذا رواه أحمد (٢١٨/٦)، والترمذي آخر تفسير «البقرة» رقم (٢٩٩٤) من الوهه المذكور، وقال: «حسن غريب»، وعنده (أمية)، وهي مجهولة الحال، وابن زيد هو ابن جدها؛ ضعيف.

(٣) في الطبعة السابقة (٣٧٠/٢) والمثيرة (١٥٢/٤): «عنه» وصوابه الميث، وقد أخرج الحديث أيضاً غير أحمد والترمذي، مثل: الطيالسي (١٥٨٤)، وابن جرير في «تفسيره» (٢٩٥/٥)، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٩٣-٩٤/١٠١)، والبيهقي في «الشعب» (٧/١٥٢/٩٨٠٩)؛ جميعهم عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أمية به. [ش].

أَعْلَمُ، فيقول: لِبَعْدِي عَلَيَّ إِنْ تَوَفَّيْتَهُ [أَنْ] أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ أَنَا شَفَّيْتَهُ أَنْ أُبَدِّلَهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ، ودمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ، وَأَنْ أَكْفَرَهُ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ».

رواه مالك مرسلاً، وابن أبي الدنيا، وعنده: «فيقول الله عز وجل: إِنْ لِبَعْدِي هَذَا عَلَيَّ إِنْ أَنَا تَوَفَّيْتَهُ أُدْخِلْتُهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ أَنَا رَفَعْتُهُ أَنْ أُبَدِّلَهُ لَحْمًا خَيْرًا لَهُ مِنْ لَحْمِهِ، ودمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ، وَأَغْفِرَ لَهُ»^(١).

٤٩٣٣ - ٣٤٣٢ - (٣٩) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: دخلت على النبي ﷺ [وهو يوعك]، فمسسته [بيدي]، فقلت: يا رسول الله! إِنَّكَ تُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا، فقال: «أجل؛ إني أوعكُ كما يوعك رجلان منكم». قلت: ذلك بأن لك أجريني؟ قال: «أجل؛ ما من مسلم يصيبه أذى من مرضٍ فما سواه؛ إلا حط الله به سيئاته كما تحط الشجرة ورقها».

رواه البخاري ومسلم^(٢).

٤٩٣٤ - ٣٤٣٣ - (٤٠) (حسن صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أَنَّ رجلاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ قال: يا رسول الله! أَرَأَيْتَ هَذِهِ الْأَمْرَاضُ الَّتِي نَصِيبُهَا، مَا لَنَا بِهَا؟ قال: «كُفَّارَاتُ». قال أبي^(٣): يا رسول الله! وَإِنْ قُلْتُ؟ قال: «وإن شِوْكَةً فما فَوْقَهَا». فدعا على نفسه أَنْ لَا يُقَارِقَهُ الْوَعَكُ حَتَّى يَمُوتَ، وَأَنْ لَا يُشْفِعْلَهُ عَنْ حِجٍّ وَلَا عُثْرَةٍ، وَلَا جِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فِي جَمَاعَةٍ. قال: فما مَسَّ إِنْسَانٌ جَسَدَهُ إِلَّا وَجَدَ حَرًّا حَتَّى مَاتَ.

رواه أحمد وابن أبي الدنيا وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه»^(٤).

(الْوَعَكُ): الْحُمَّى.

٤٩٣٥ - ٢٠٠١ - (٢٢) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِنَّ الصُّدَاعَ وَالْمِلِيلَةَ لَا تَزَالُ بِالْمُؤْمِنِ، وَإِنَّ ذَنْبَهُ مِثْلُ أُحُدٍ، فَمَا تَدْعُهُ وَعَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ». وفي رواية: «ما يزالُ المرءُ المسلمُ به المِلِيلَةُ والصُّدَاعُ وَإِنَّ عَلَيْهِ مِنَ الْخَطَايَا لِأَعْظَمَ مِنْ أُحُدٍ؛ حَتَّى تَتْرَكَهُ وَمَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَطَايَا مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ».

رواه أحمد - واللفظ له -، وابن أبي الدنيا والطبراني، وفيه ابن لهيعة وسهل بن معاذ.

(المِلِيلَةُ): بفتح الميم بعدها لام مكسورة: هي الحمى تكون في العظم.

٤٩٣٦ - ٢٠٠٢ - (٢٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزالُ المِلِيلَةُ والصُّدَاعُ بِالْعَبِيدِ وَالْأَمَةِ، وَإِنَّ عَلَيْهِمَا مِنَ الْخَطَايَا مِثْلُ أُحُدٍ؛ فَمَا تَدْعُهُمَا وَعَلَيْهِمَا مِثْقَالُ خَرْدَلَةٍ».

(١) يشهد له أحاديث الباب، وبخاصة حديث أبي هريرة المتقدم قبل ستة أحاديث.

(٢) قلت: واللفظ له، والزوائد منه وتصحيح بعض الأخطاء.

(٣) يعني أبي بن كعب كما صرحنا رواية ابن أبي الدنيا في «الكفارات» (ق ٢/٦٦).

(٤) قلت: وثبت إسناده الحافظ في ترجمة (أبي) من «الإصابة»، وحسن إسناده شاهده الآتي بعد عشرة أحاديث. انظر طبعة البجاي منه.

رواه أبو يعلى، ورواته ثقات^(١).

٤٩٣٧ - ٢٠٠٣ - (٢٤) (ضعيف) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ صَدَعَ رَأْسَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاحْتَسَبْ؛ فُفِّرَ لَهُ مَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ ذَنْبٍ».

رواه الطبراني والبخاري بإسناد حسن^(٢).

٤٩٣٨ - ٣٤٣٤ - (٤١) (حسن) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «صُدَاعُ الْمُؤْمِنِ، أَوْ شَوْكَةٌ يُشَاكُهَا، أَوْ شَيْءٌ يُؤْذِيهِ؛ يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ دَرَجَةً، وَيُكَفِّرُ عَنْهَا ذُنُوبَهُ».

رواه ابن أبي الدنيا، ورواته ثقات.

٤٩٣٩ - ٣٤٣٥ - (٤٢) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ لَيَنْتَقِلِي عَبْدَهُ بِالسَّقَمِ حَتَّى يَكْفُرَ عَنْهُ كُلَّ ذَنْبٍ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٩٤٠ - ٢٠٠٤ - (٢٥) (٢٩)^(٣) وعن أنس رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الرَّبَّ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أَخْرِجُ أَحَدًا مِنَ الدُّنْيَا أَرِيدَ أَغْفِرَ لَهُ؛ حَتَّى أَسْتَوْفِيَ كُلَّ خَطِيئَةٍ فِي عُنُقِهِ بِسَقَمٍ فِي بَدَنِهِ، وَإِقْتَارٍ فِي رِزْقِهِ».

ذكره وزين، ولم أره.

٤٩٤١ - ٢٠٠٥ - (٢٦) (مرسل ضعيف) وعن يحيى بن سعيد: أن رجلاً جاءه الموت في زمن رسول الله ﷺ، فقال رجل: هيناً له مات ولم يَنْتَلِ بِمَرَضٍ. فقال رسول الله ﷺ: «وَيْحَكَ! [وَمَا يُدْرِيكَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ ابْتَلَاهُ بِمَرَضٍ يَكْفُرُ بِهِ] عَنْهُ مِنْ سَيِّئَاتِهِ؟!».

رواه مالك عنه مرسلًا.

٤٩٤٢ - ٣٤٣٦ - (٤٣) (صحيح) وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُصْرَعُ صَرَعةً مِنْ مَرَضٍ؛ إِلَّا بَعَثَهُ اللَّهُ مِنْهَا طَاهِرًا».

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في «الكبير»، ورواته ثقات.

٤٩٤٣ - ٣٤٣٧ - (٤٤) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ دخل على أم السائب - أَوْ أم المسيب - فقال: «مَا لَكَ تَزْفَرِينَ؟». قالت: الْحُمَّى، لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا، فقال: «لَا تَسْمِي الْحُمَّى؛ فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ؛ كَمَا يُذْهِبُ الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ».

رواه مسلم.

(١) وكذا قال الهيثمي! وهو من تساهلها، فإنه يرويه (٦١٥٠) عن شبخه (سويد بن سعيد) ضعفه البخاري وغيره. وهو مخرج في «الضعيفة» تحت حديث أبي الدرداء الذي قبله (٢٤٣٣).

(٢) كذا قال، واتبه الهيثمي، وهو من تساهلها، وقلدهما الثلاثة! وفيه الإفريقي. وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٦١٥).

(٣) الحديث في «ضعيف الترغيب» (٢٧١/٣) دون حكم، وهكذا في أصول الشيخ رحمه الله. [ش].

(تؤزفرين) روي براءين وبزأين، ومعناهما مقارب؛ وهو الرعدة التي تحصل للمحموم.

٤٩٤٤ - ٣٤٣٨ - (٤٥) (صحيح) وعن أم العلاء رضي الله عنها قالت: عاذني رسول الله ﷺ وأنا مريضة، فقال: «أُبَشِّرِي يَا أُمَّ الْعَلَاءِ! فَإِنَّ مَرَضَ الْمَسْلُومِ يُذْهِبُ اللَّهُ بِهِ خَطَايَاهُ؛ كَمَا تُذْهِبُ النَّارُ خَبَثَ [الدَّهَبِ] وَالْفِطَّةِ»^(١).

رواه أبو داود. [مضى قبل أحاديث (برقم (٤٩٢٧ - ٣٤٢٧))^(٢)].

٤٩٤٥ - ٣٤٣٩ - (٤٦) (حسن صحيح) وعن عبد الرحمن بن أبي بكر^(٣) رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّمَا مَثَلُ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ حِينَ يُصِيبُهُ الْوَعَكُ وَالْحُمَى؛ كَحَدِيدَةٍ تَدْخُلُ النَّارَ، فَيَذْهَبُ خَبَثُهَا وَيَبْقَى طَيِّبُهَا».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٩٤٦ - ٣٤٤٠ - (٤٧) (صـ لغیره) وعن فاطمة الخزاعية^(٤) قالت: عَادَ النَّبِيُّ ﷺ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ وَهِيَ وَجَعَةٌ، فَقَالَ لَهَا: «كَيْفَ تَجِدِينَكَ؟» قَالَتْ: بِخَيْرٍ، إِلَّا أَنَّ أُمَّ بِلْدَمٍ قَدْ يَرَحْتُ بِي^(٥). فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اضْطِرِي؛ فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَبَثَ ابْنِ آدَمَ؛ كَمَا يُذْهِبُ الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ».

رواه الطبراني، ورواه «الصحيح».

٤٩٤٧ - ٢٠٠٦ - (٢٧) (مرسل منكر) وعن الحسن رفعه قال: «إِنَّ اللَّهَ لَيُكَفِّرُ عَنِ الْمُؤْمِنِ خَطَايَاهُ كُلَّهَا بِحُمَى لَيْلَةٍ».

رواه ابن أبي الدنيا من رواية ابن المبارك عن عمر بن المغيرة الصنعاني عن حوشب عنه وقال: «قال ابن المبارك: هذا من جيد الحديث»^(٦).

٤٩٤٨ - ٣٤٤١ - (٤٨) (حسن) وعنه قال: «كَانُوا يَزْجُونَ فِي حُمَى لَيْلَةٍ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى مِنَ الذُّنُوبِ».

(١) هذا لفظ أبي داود، ولفظ الطبراني في «الكبير» (٣٤٠/١٤١/٢٥): «خبت الحديد». ولعله أصح.

(٢) في الأصل: «قبل عشرة أحاديث». قلت: أي صحيحة، وبعد الدمج أصبح العدد أكثر من ذلك، وما بين الهاتين من زيادتنا. [ش].

(٣) كذا في المنيرة (١٥٤/٤) والطبعة السابقة (٣٤٣/٣)، والصواب (عبد الرحمن بن أزهر)؛ كما في «المستدرک» (٣٤٨، ٧٣/٣) و«كشف الاستار» (١/٣٦٢/٧٥٦)، و«المرض والكفارات» (٢٤/٣٦) لابن أبي الدنيا، و«سنن البيهقي» (٣/٣٧٤)، و«معجم الطبراني الكبير» - وأورد إسناده ابن حجر في «إتحاف المهرة» (١٠/٥٩١/١٣٤٦٩) -، وكذا وقع في «مجمع الزوائد» (٢/٣٠٢) و«فيض القدير» (٣/٣)، ثم رأته - على الجادة - في «الصحيحة» (١٧١٤). [ش].

(٤) قلت: فاطمة هذه ليست صحابية، ولا هي من رواة «الصحيح»، فقول المؤلف والهيتمي: «ورواه رواة «الصحيح»» يروم أنها صحابية فنية، ولا تكن من الغافلين! كما فعل الثلاثة، فإنهم سكتوا عن قول المذكورين، بل وقالوا: حسن!

(٥) أي: الحمى أصابني منها (الثرعاء). وهو شذنها.

(٦) قلت: في الطريق إليه (أبو يعقوب التميمي) شيخ ابن أبي الدنيا، ولم أعرفه. وعمر بن المغيرة الصنعاني مجهول؛ كما قال البخاري وغيره، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦١٤٤).

رواه ابن أبي الدنيا أيضاً، ورواه ثقات.

٤٩٤٩ - ٢٠٠٧ - (٢٨) (ضعيف) وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «مَنْ وُعِكَ لَيْلَةً فَصَبَرَ وَرَضِيَ بِهَا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب المرض»^(١) وغيره.

٤٩٥٠ - ٣٤٤٢ - (٤٩) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: اسْتَأْذَنْتِ الْحُمَيَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» قَالَتْ: أَنَا مِلْدَمٌ، فَأَمَرَ بِهَا إِلَى أَهْلِ قُبَاءَ، فَلَقُوا مِنْهَا مَا يَعْلَمُ اللَّهُ، فَأَتَوْهُ فَشَكَّوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا شِئْتُمْ؟ إِنْ شِئْتُمْ دَعَوْتُ اللَّهَ فَكَشَفَهَا عَنْكُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَكُونَ لَكُمْ طَهُورًا». قَالُوا: أَوْتَفَعَلْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالُوا: فَذَعَفَهَا.

رواه أحمد، ورواه رواية «الصحيح»، وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه».

٣٤٤٣ - ٥٠ - (صحيح) ورواه الطبراني بنحوه من حديث سلمان، وقال فيه: فَشَكَّوْا الْحُمَيَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا شِئْتُمْ؟ إِنْ شِئْتُمْ دَعَوْتُ اللَّهَ فَذَفَعَهَا عَنْكُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ تَرَكْتُمُوهَا وَاسْقَطْتَ بَقِيَّةَ ذُنُوبِكُمْ». قَالُوا: فَذَعَفَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ!

٤٩٥١ - ٣٤٤٤ - (٥١) (حد لغیره) وعن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب عن أبيه عن جده أنه قال: يا رسول الله! ما جزاء الحمى؟ قال: «يُجْزَى^(٢) الْحَسَنَاتِ عَلَى صَاحِبِهَا مَا اخْتَلَجَ عَلَيْهِ قَدَمٌ، أَوْ ضَرَبَ عَلَيْهِ عِزْقٌ». قال أبي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُمَيَّ لَا تَمْنَعْنِي خُرُوجًا فِي سَبِيلِكَ، وَلَا خُرُوجًا إِلَى بَيْتِكَ، وَلَا مَسْجِدَ نَبِيِّكَ. قال: فَلَمْ يُمَسَّ أَبِي قَطُّ إِلَّا وَبِهِ حُمَيَّ.

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وسنده لا بأس به، محمد وأبوه ذكرهما ابن حبان في «الثقات». وتقدم حديث أبي سعيد بقصة أبي أيضاً [قبل أحاديث (انظره برقم ٤٩٣٤ - ٣٤٣٣)^(٣)].

٤٩٥٢ - ٣٤٤٥ - (٥٢) (حد لغیره) وعن أبي ريثانة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحُمَيَّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، وَهِيَ نَصِيبُ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ النَّارِ».

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني؛ كلاهما من رواية شهر بن حوشب عنه.

٤٩٥٣ - ٣٤٤٦ - (٥٣) (حد لغیره) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الْحُمَيَّ كَبِيرٌ مِنْ

(١) الأصل: (الرضا) وهو في «المرض والكفارات» (٨٣/٦٣)، وفيه نعمة الحسن البصري، و (زافر بن سليمان)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٩٧).

[قلنا: وهو أيضاً في «الرضا عن الله بقضائه» (٧٥/٩٧-٩٦)، و «الصبر» (١٢٣-١٢٢/١٨٠)، كلاهما لابن أبي الدنيا من الطريق نفسه. [ش].]

(٢) كذا في الطبعة السابقة (٣٤٤/٣) والمنبرية (٧٥/١٥٥/٤) ولعل الصواب: «تجري» كما في «المعجم الأوسط» (١/١٤١/٤٤٥)، و «المعجم الكبير» (١/٢٠١-٢٠٠/٥٤٠)، كلاهما للطبراني، و «مجمع الزوائد» (٢/٣٠٥)، و «مجمع البحرين» (١١٤٨). [ش].

(٣) في الأصل: «قبل عشرة أحاديث» وذلك قبل دمج «الصحيح» بـ «الضعيف»، وما بين الهاليتين من زياداتنا. [ش].

جَهَنَّمَ، فما أصَابَ الْمُؤْمِنَ مِنْهَا؛ كَانَ حَقَّهُ مِنْ جَهَنَّمَ.

رواه أحمد بإسناد لا بأس به.

٤٩٥٤ - ٣٤٤٧ - (٥٤) (ص لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْحُمَّى حَقٌّ كُلُّ

مُؤْمِنٍ مِنَ النَّارِ».

رواه البزار بإسناد حسن.

فصل

٤٩٥٥ - ٣٤٤٨ - (٥٥) (صحيح) عن أنس رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ

عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتِي فَصَبِرَ؛ عَوَّضْتُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ». يريدُ عَيْنِي.

رواه البخاري، والترمذي ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتِي عَبْدِي

فِي الدُّنْيَا؛ لَمْ يَكُنْ لَهُ جَزَاءٌ عِنْدِي إِلَّا الْجَنَّةُ».

١ - ٣٤٤٩ - (٥٦) (ص لغيره) وفي رواية له^(١): «مَنْ أَذْهَبَتْ حَبِيبَتِي فَصَبِرَ وَاحْتَسَبَ؛ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَاباً

دُونَ الْجَنَّةِ».

٤٩٥٦ - ٣٤٥٠ - (٥٧) (ح لغيره) وعن العرياض بن سارية رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، يَعْنِي عَنْ رَبِّهِ

تَبَارَكَ وَتَعَالَى؛ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا سَلَبْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتِي، وَهُوَ بِهِمَا ضَنِينٌ، لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَاباً دُونَ الْجَنَّةِ إِذَا هُوَ

حَمِدَنِي عَلَيْهِمَا».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٩٥٧ - ٢٠٠٨ - (٢٩) (منكر) وعن عائشة بنتِ قُدَامَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَزِيزٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ

يَأْخُذَ كَرِيمَتِي مُؤْمِنٍ؛ ثُمَّ يَدْخُلَهُ النَّارَ». - قال يونس: يَعْنِي عَيْنِي -.

رواه أحمد والطبراني من رواية عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي^(٢).

٤٩٥٨ - ٣٤٥١ - (٥٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَذْهَبُ اللَّهُ

بِحَبِيبَتِي عَبْدٍ فَيَصْبِرُ وَيَحْتَسِبُ؛ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٩٥٩ - ٣٤٥٢ - (٥٩) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ

اللَّهُ: إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتِي عَبْدِي فَصَبِرَ وَاحْتَسَبَ؛ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَاباً دُونَ الْجَنَّةِ».

رواه أبو يعلى، ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه».

(١) يعني الترمذي عن أنس، وهذا من أوهامه رحمه الله، فإن هذه الرواية إنما هي عنده (رقم ٢٤٠٣) من حديث أبي هريرة، وصححه، أورده عقب حديث أنس الذي قبلها وحسنه؛ لأن طريقه غير طريق رواية البخاري، لكن له شاهد حسن عن أبي أمامة، وآخر عن ابن عباس يأتي بعد [ثلاثة] حديث، ونحوه حديث العرياض الذي عقبه.

(٢) قلت: قال أبو حاتم: «روى عن أبيه أحاديث منكورة». وأما الجهلة فحسنوه بشواهد!

٤٩٦٠ - ٢٠٠٩ - (٣٠) (ضعيف) وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما ابتلي عبد بعد ذهاب دينه بأشد من ذهاب بصره، ومن ابتلي ببصره فصبر حتى يلقي الله؛ لقي الله تبارك وتعالى ولا حساب عليه».

رواه الزوار من رواية جابر الجعفي^(١).

٤٩٦١ - ٢٠١٠ - (٣١) (ضعيف) وعن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَنْ يُبْتَلَى عَبْدٌ شَيْءً أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنَ الشُّرْكِ بِاللَّهِ، وَلَنْ يُبْتَلَى عَبْدٌ شَيْءً بَعْدَ الشُّرْكِ بِاللَّهِ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنَ ذَهَابِ بَصَرِهِ، وَلَنْ يُبْتَلَى عَبْدٌ بِذَهَابِ بَصَرِهِ فَيَصْبِرَ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ».

رواه الزوار من رواية جابر أيضاً^(٢).

٤٩٦٢ - ٢٠١١ - (٣٢) (ضعيف جداً) وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَذْهَبَ اللَّهُ بَصَرَهُ فَصَبَرَ وَاسْتَسَبَّ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ وَاجِبًا أَنْ لَا تَرَى عَيْنَاهُ النَّارَ».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»^(٣).

٤٩٦٣ - ٢٠١٢ - (٣٣) (منكر) وروى عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ عن جبريل عليه السلام عن ربّه تبارك وتعالى قال: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: يَا جَبْرِيلُ! مَا ثَوَابُ عَبْدِي إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتِي إِلَّا النَّظَرُ إِلَى وَجْهِهِ، وَالْجَوَارِ فِي دَارِي». قال أنس: فلقد رأيت أصحاب النبي ﷺ يبتغون حوله، يريدون أَنْ تَذْهَبَ أَبْصَارُهُمْ.

رواه الطبراني في «الأوسط»^(٤).

٤- (التَّوْبَةُ فِي كَلِمَاتٍ يَقُولُهُنَّ مِنَ الْمَهْ شَيْءٌ مِنْ جَسَدِهِ)

٤٩٦٤ - ٣٤٥٣ - (١) (صحيح) عن عثمان بن أبي العاصي رضي الله عنه: أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مِنْذُ اسْتَلَمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأْلَمُ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ: (بِسْمِ اللَّهِ) ثَلَاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: (أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأَحَاطِرُ)».

رواه مالك والبخاري^(٥) ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي. وعند مالك: «أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ». قال: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَ اللَّهُ مَا كَانَ بِي، فَلَمْ أَزَلْ أَمُرُّ بِهَا أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ.

وعند الترمذي وأبي داود مثل ذلك، وقالا في أول حديثهما: أَنَا نِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبِي وَجَعٌ قَدْ كَادَ يُهْلِكُنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «امْسَحْ بِيَمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قُلْ: (بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ)» الحديث.

٤٩٦٥ - ٢٠١٣ - (١) (ضعيف جداً) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ

(١) قلت: هو ضعيف، وانتهمه بعضهم. وأما الجهلة فقالوا أيضاً: «حسن بشواهد»!

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) قلت: فيه منهم بالكذب، وهو مخرج في «الروض النضر» (٥٥٦).

(٤) قلت: خرجته في «الضعيفة» (٥٧٣٣) مع بيان أوهام وقعت للهيثي في بعض روايته، قلده فيها الجهلة.

(٥) ذكر البخاري هنا لعله سبق قلم من المؤلف أو الناسخ فإنه لم يروه البتة، ولذلك لم يعزه إليه المصنف نفسه في «مختصر السنن»، كما نبه عليه الناجي رحمه الله.

يقول: «مَنِ اشْتَكَى مِنْكُمْ شَيْئاً أَوْ اشْتَكَاهُ أَحَدٌ لَهُ فَلْيَقُلْ: (رَبُّنَا اللَّهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ تَقَدَّسَ اسْمُكَ، وَأَمْرُكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؛ كَمَا رَحِمْتَكَ فِي السَّمَاءِ؛ فَاجْعَلْ رَحِمَتَكَ فِي الْأَرْضِ، اغْفِرْ لَنَا حَوْبَتَنَا وَخَطَايَانَا، أَنْتَ رَبُّ الطَّيِّبِينَ، أَنْزِلْ رَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ، وَشِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ؛ عَلَى هَذَا الْوَجْعِ)؛ فَيَبْرَأُ».

رواه أبو داود^(١).

٤٩٦٦ - ٣٤٥٤ - (٢) (حلفيره) وعن محمد بن سالم قال: قال لي ثابت البناني: يا محمد! إذا اشْتَكَيْتَ فَضَعْ يَدَكَ حَيْثُ تَشْتَكِي، ثُمَّ قُلْ: (بِسْمِ اللَّهِ، أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ، مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ مِنْ وَجْعِي هَذَا)؛ ثُمَّ ارْفَعْ يَدَكَ، ثُمَّ أَعِدْ ذَلِكَ وَتَرَأْ؛ فَإِنْ أَنْسَ بَيْنَ مَالِكٍ حَدَّثَنِي: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُ بِذَلِكَ.

رواه الترمذي.

٥ - (الترهيب من تعليق التامم والحروز)

٤٩٦٧ - ٢٠١٤ - (١) (ضعيف) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَلَا أَنْتَمَ اللَّهُ لَهُ، وَمَنْ عَلَّقَ وَدَعَةً فَلَا أُوَدِّعَ اللَّهُ لَهُ».

رواه أحمد وأبو يعلى بإسناد جيد، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

٤٩٦٨ - ٣٤٥٥ - (١) (صحيح) وعن عقبة أيضاً: أَنَّهُ جَاءَ فِي رُكْبٍ عَشْرَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَايَعَ نِسْعَةً، وَأَمْسَكَ عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَقَالُوا: مَا شَأْنُهُ؟ فَقَالَ: «إِنَّ فِي عَضُدِهِ تَمِيمَةً»، فَقَطَعَ الرَّجُلُ التَّمِيمَةَ، فَبَايَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «مَنْ عَلَّقَ فَقَدْ أَشْرَكَ».

رواه أحمد، والحاكم - واللفظ له -، ورواه أحمد ثقات.

(التميمه) يقال: إنها خريزة كانوا يعلقونها، يرون أنها تدفع عنهم الآفات، واعتقاد هذا الرأي جهل وضلالة، إذ لا مانع إلا الله، ولا دافع غيره. ذكره الخطابي.

٤٩٦٩ - ٣٤٥٦ - (٢) (حلفيره) وعن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى^(٣) قال: دخلتُ على عبد الله ابن عَكَيْمٍ [أبي معبد الجهني نعوذ] وبه حُمْرَةٌ^(٤)، فقلتُ: أَلَا تَعْلَقُ شَيْئاً^(٥)؟ فقال: الموت أقرب من ذلك، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَعْلَقَ شَيْئاً وَكَلَّ إِلَهَهُ».

(١) قلت: ورواه الحاكم (٣٤٤/١)، وقال: «احتج الشيخان [بجميع رواة هذا الحديث] غير زيادة بن محمد الأنصاري، وهو شيخ مصري قليل الحديث». وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: قال البخاري وغيره: منكر الحديث».

(٢) قلت: لقد تساهلوا فما هو بصحيح ولا جيد، فيه (خالد بن عبيد المعافري) لا يعرف إلا بهذه الرواية، ولم يوثقه غير ابن حبان، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٢٦٦). وأما الجهلة فتهافتوا كالعادة وقالوا: «حسن»!

(٣) الأصل ومطبوعة الثلاثة: (عيسى بن حمزة)، والتصويب من الترمذي وكتب الرجال، وعزوه لأبي داود وهم كما بينته في «غاية المرام في تخريج الحلال والحرام» (٢٩٧)، وذكرت له فيه شاهداً من حديث الحسن البصري، وقد وصله بعض الضعفاء عن أبي هريرة مرفوعاً بآتم منه، وقد مضى في الضعيف (٢٣ - الأدب/٣٢).

(٤) هي داء من جنس الطواعين يعترى الناس، فيحمر موضعه ويرم.

(٥) الأصل: (تميمه)، وهو خطأ صححته من الترمذي، والطبراني (٩٦٠/٣٨٥/٢٢)، وفي الأصل أيضاً: (نعوذ بالله من ذلك)، ولم أره، والمثبت من الترمذي.

رواه أبو داود، والترمذي؛ إلا أنه قال: فقلنا: ألا تعلق شيئاً؟ فقال: الموت أقرب من ذلك.

وقال الترمذي: «لا نعرفه إلا من حديث محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى».

٤٩٧٠ - ٢٠١٥ - (٢) (ضعيف) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أبصر على عضد رجل حلقاً - أراه قال: - من صفر، فقال: «ويحك! ما هذه؟». قال: من الواهية. قال: «أما إنها لا تزيدك إلا وهناً، أنبذها عنك، فإنك لومت وهي عليك؛ ما أفلحت أبداً».

رواه أحمد، وابن ماجه دون قوله: «أنبذها...» إلى آخره، وابن حبان في «صحيحه» وقال: «فإنك لو مت وهي عليك وكنت إليها». والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

(قال الحفاظ): «رووه كلهم عن مبارك بن فضالة عن الحسن بن عمران. ورواه ابن حبان أيضاً بنحوه عن أبي عامر الخزاز^(١) عن الحسن بن عمران. وهذه جيدة^(٢)؛ إلا أن الحسن اختلف في سماعه من عمران، وقال ابن المديني وغيره: لم يسمع منه. وقال الحاكم: أكثر مشايخنا على أن الحسن سمع من عمران. والله أعلم^(٣)».

٤٩٧١ - ٢٠١٦ - (٣) (ضعيف) وعن ابن أخت زينب امرأة عبدالله، عن زينب رضي الله عنها قالت: كانت عبوراً تدخل علينا ترقى من الحُمرة، وكان لنا سريرٌ طويل القوائم، وكان عبدالله إذا دخل تنحنح وصوت، فدخل يوماً فلما سمعتُ صوته احتجبت منه، فجاء فجلس إلى جانبي، فمسنني فوجد مساً خيطاً، فقال: ما هذا؟ فقلتُ: رقي لي فيه من الحُمرة، فجذبه وقطعه^(٤) فرمى به، ثم قال: لقد أصبح آلُ عبدالله أغنياءَ عن الشرك، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن الرقي والتمايم والتولة شرك». قلت: فإني خرجتُ يوماً فأبصرني فلانٌ قدمعت عيني التي تليه، فإذا رقيتها سكنتُ دمعتها، وإذا تركتها دمعت. قال: ذاك الشيطان، إذا أطمعته تركك، وإذا عصيته طعن بآبصعه في عينك، ولكن لو فعلت كما فعل رسول الله ﷺ كان خيراً لك وأجدر أن تُشفي: تنضح في عينك الماء وتقول: «أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً».

رواه ابن ماجه - واللفظ له -، وأبو داود باختصار عنه؛ إلا أنه قال: «عن ابن أخي زينب». وهو كذا في

(١) في المنيرة (١٥٨/٤) والطبعة السابقة (٣٧٦/٢): «الخزاعي»، والتصويب من ط محيي الدين عبدالمحميد (١١٣/٦) (٤٩٧٠)، و «صحيح ابن حبان» (٦٠٨٨/٤٥٣/١٣) - «الإحسان».

وأخرجه الطبراني (١٨/رقم ٣٤٨)، والحاكم (٢١٦/٤)، والبيهقي (٣٥٠/٩) أيضاً من طريق أبي عامر الخزاز - واسمه صالح بن رستم - به. [ش].

(٢) كذا في جميع الطباعات التي وقفنا عليها؛ ولعل صوابها: «وهذه متابعة جيدة»، فتأمل. [ش].

(٣) قلت: الراجح أنه لم يصح سماعه منه، ولو صح؛ فلا ينعف هنا؛ لأن (الحسن) مدلس وقد عنعنه، والراوي عنه (المبارك بن فضالة) مدلس أيضاً وقد عنعنه، ولذلك فما أصاب من قال من الشيوخ: «رواه أحمد بسند لا بأس به»! ولا أحسن من حسنة كالجمله الثلاثة.

(٤) كذا في الطبعة السابقة (٣٧٦/٢) و «سنن ابن ماجه» (٣٥٣٠)، وفي جميع طباعات «الترغيب» التي وقفنا عليها: «فجذبه وقطعه»! [ش].

بعض نسخ ابن ماجه، وهو على كلا التقديرين مجهول^(١). ورواه الحاكم أخصر منهما وقال: «صحيح الإسناد». قال أبو سليمان الخطابي: «المنهي عنه من الرقى ما كان بغير لسان العرب، فلا يُدرى ما هو؟ ولعله قد يدخله سحر أو كفر، فأما إذا كان مفهوم المعنى، وكان فيه ذكر الله تعالى، فإنه مستحب متبرك به. والله أعلم».

٤٩٧٢ - ٣٤٥٧ - (٣) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى اثْرَائِهِ وَفِي عُنُقِهَا شَيْءٌ مَقْقُودٌ، فَجَذَبَهُ فَقَطَّعَهُ، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ أَصْبَحَ آلُ عَبْدِ اللَّهِ أَغْنِيَاءَ أَنْ يُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزَلْ بِهِ سُلْطَانًا، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرُّقَى وَالْتِمَائِمَ وَالْتَوْلَةَ شِرْكٌ». قالوا: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! هَذِهِ الرُّقَى وَالتِمَائِمُ قَدْ عَرَفْنَاهُمَا؛ فَمَا (التَّوْلَةُ)؟ قَالَ: شَيْءٌ تَصْنَعُهُ النِّسَاءُ يَتَحَيَّيْنَ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم باختصار عنه وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).
(التَّوْلَةُ) بكسر المثناة فوق وفتح الواو: شيء شبه بالسحر أو من أنواعه، تفعله المرأة ليحببها إلى زوجها.

٤٩٧٣ - ٣٤٥٨ - (٤) (صحيح موقوف) وعن عائشة رضي الله عنها قَالَتْ: لَيْسَ التَّمِيمَةُ مَا يُعَلَّقُ بِهِ بَعْدَ الْبَلَاءِ، إِنَّمَا التَّمِيمَةُ مَا يُعَلَّقُ بِهِ قَبْلَ الْبَلَاءِ.
رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٦- (الترغيب في الحجامة، ومتى يحتجم؟)

٤٩٧٤ - ٣٤٥٩ - (١) (صحيح) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ خَيْرٌ، فَفِي شَرْطَةِ مِخْجَمٍ^(٣)، أَوْ شَرْبَةِ مِنْ عَسَلٍ، أَوْ لَذْعَةٍ^(٤) بَنَارٍ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ أَكْتُوِيَّ».

رواه البخاري ومسلم.

٤٩٧٥ - ٣٤٦٠ - (٢) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ خَيْرٌ فَالْحِجَامَةُ».

(١) قلت: لكن قال الحافظ ابن حجر: «كانه صحابي، ولم أره مسمى»، والحديث قد صح مختصراً، فراجع إن شئت في هذا الباب من «الصحيح».

(٢) قلت: قد حققت صحته في «الصحيحة» (٢٩٧٢)، كما حققت ضعف رواية أخرى مطولة هي في الأصل قبل هذه، فكانت من حصة «ضعيف الترغيب»، وأما الثلاثة الجهلة، فسوروا بين الروائين، فقالوا في كل منهما: «حسن بشواهد»! رغم أن هذه صحيحها ابن حبان والحاكم، والذهبي أيضاً، كما أن الرواية الأخرى أعطاها المؤلف بالجهالة، فحسنها خبط عشواء (خبط لزع) كما يقولون في سوريا!

(٣) في «النهاية»: «بالكسر؛ الآلة التي يجتمع فيها دم الحجامة عند المص». و (المِخْجَم) أيضاً بشرط الحجام. قلت: ومن الظاهر أن الثاني هو المراد هنا.

(٤) بالذال المعجمة والعين المهملة، ووقع في طبعة عمارة: (لدغة) بالمهملة ثم المعجمة! واللدغ إنما هو للحية، لا للنار.

رواه أبو داود وابن ماجه .

٤٩٧٦ - ٢٠١٧ - (١) (ضعيف) وعنه قال : أخبرني أبو القاسم رحمه الله : « أن جبريل أخبره : أن الحَجَمَ أَنْفَعُ ما تدأوى به الناس » .

رواه الحاكم وقال : « صحيح على شرطهما »^(١) .

٤٩٧٧ - ٢٠١٨ - (٢) (معضل ضعيف) وعن مالكٍ بَلَّغَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال : « إِنْ كَانَ دَوَاءٌ يَبْلُغُ الدَّاءَ ؛ فَإِنَّ الْحِجَامَةَ تَبْلُغُهُ » .

ذكره في «الموطأ» هكذا .

٤٩٧٨ - ٣٤٦١ - (٣) (حسن) وعن سَلْمَى خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ : ما كَانَ أَحَدٌ يَسْتَكِي إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعاً في رَأْسِهِ إِلَّا قال : « اخْتَجِم » . ولا وَجَعاً في رِجْلَيْهِ إِلَّا قال : « اخْضِبْهُمَا » .

رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي وقال : « حديث غريب ، إنما نعرفه من حديث فائد » . (قال الحافظ) : « إسناده غريب »^(٢) .

(فائد) هو مولى عبدالله بن علي بن أبي رافع ، يأتي الكلام عليه وعلى شيخه عبدالله بن علي . [يعني في آخر كتابه] .

٤٩٧٩ - ٣٤٦٢ - (٤) (صـ لغيره) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَيْلَةٍ أُسْرِيَ بِهِ أَنَّهُ : « لَمْ يَمُرَّ عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا أَمَرُوهُ : أَنْ مُرَأْتُكَ بِالْحِجَامَةِ » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » . (قال الحافظ) : « عبدالرحمن لم يسمع من أبيه عبدالله بن مسعود ، وقيل : سمع » .

٤٩٨٠ - ٢٠١٩ - (٣) (ضعيف) وعن عكرمة قال : كان لابن عباس رضي الله عنهما غِلْمَةٌ ثَلَاثَةٌ حِجَّامُونَ ، وكان اثنان منهم يُبَلِّغَانِ عَلَيْهِ وعلى أَهْلِهِ ، وواحدٌ يَحْجِمُهُ ، وَيَحْجِمُ أَهْلَهُ . قال : وقال ابن عباس : قال نبي الله ﷺ : « نِعِمَّ الْعَبْدُ الْحِجَّامُ ، يُذْهِبُ الدَّمَ ، وَيُخَفِّفُ الصُّلْبَ ، وَيَجْلُو عَنِ الْبَصَرِ » .

٣٤٦٣ - ٥ - (صـ لغيره) وقال : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ عُرِّجَ بِهِ ما مَرَّ عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قالوا : عَلَيْكَ بِالْحِجَامَةِ . وقال : « إِنَّ خَيْرَ ما تَحْجِمُونَ فِيهِ يَوْمَ سَبْعِ عَشْرَةٍ ، وَيَوْمَ تِسْعِ عَشْرَةٍ ، وَيَوْمَ إِحْدَى وَعَشْرِينَ » .

٢٠٢٠ - ٤ - (منكر جداً) وقال : « إِنَّ خَيْرَ ما تدأوئُكُمْ بِهِ الشُّعُوطُ ، واللُّدُودُ ، والحِجَامَةُ ، والمَشْيُ »^(٣) . وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَدَهُ الْعَبَّاسُ وَأَصْحَابُهُ^(٤) فقال رسول الله ﷺ : « مَنْ لَدَنِي ؟ » ، فكلَّهم أَمْسَكُوا ، فقال : « لا

(١) كذا قال ! وفيه (محمد بن قيس النخعي) ليس من رجالهما ، ولا وثقه أحد غير ابن حبان ، ومع ذلك فإنه قال : « يخطيء ويخالف » . وحسنه الجهلة .

(٢) قلت : بل هو حسن ، وبإياه في «الصحيحة» (٢٠٥٩) .

(٣) هو الدواء الذي يسهل .

(٤) هذا باطل ، فإنما لَدَهُ نَسَاؤُهُ ﷺ كما في «الصحيحين» ، وفيهما بعد قوله الآتي : «غير عمه العباس» : « فإنه لم يشهدكم » . فهذا صريح في إبطال القول المذكور ، ودليل على سوء حفظ العباد بن منصور ، ومع هذا حسن الجهلة .

يَقِي أَحَدٌ مِّنْ فِي الْبَيْتِ إِلَّا لَدَّ غَيْرُ عَمِّهِ الْعَبَّاسِ^(١). قال النضر: اللدود: الوجور.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عباد بن منصور. يعني الناجي».

وروى ابن ماجه منه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مَرَزْتُ لَيْلَةً أُسْرِي بِي بِمِلٍّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا كُلُّهُمْ يَقُولُ لِي: عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ بِالْحِجَامَةِ».

ورواه الحاكم بتمامه مرفقاً في ثلاثة أحاديث، وقال في كل منها: «صحيح الإسناد»^(٢).

٤٩٨١ - ٣٤٦٤ - (٦) (حسن) وعن أنس رضي الله عنه قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْتَجِمُ فِي الْأَخْدَعَيْنِ وَالكَاهِلِ، وَكَانَ يَحْتَجِمُ لِسَعِ عَشْرَةٍ وَتِسْعَ عَشْرَةٍ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

وأبو داود، ولفظه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اخْتَجَمَ ثَلَاثًا فِي الْأَخْدَعَيْنِ وَالكَاهِلِ». قال معمر: اخْتَجَمْتُ، فَذَهَبَ عَقْلِي حَتَّى كُنْتُ أَلْقُنُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ فِي صَلَاتِي. وَكَانَ اخْتَجَمَ عَلَى هَامَتِهِ.

(الهامة): الرأس. و (الأخدع) بخاء معجمة ودال وعين مهملتين؛ قال أهل اللغة: «هو عرق في سالفة العنق»^(٣). و (الكاهل): ما بين الكتفين.

٤٩٨٢ - ٣٤٦٥ - (٧) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ اخْتَجَمَ لِسَعِ عَشْرَةٍ مِنَ الشَّهْرِ كَانَ لَهُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

(حسن) ورواه أبو داود أطول منه، قال: «مَنْ اخْتَجَمَ لِسَعِ عَشْرَةٍ وَتِسْعَ عَشْرَةٍ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ كَانَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ».

٠ - ٢٠٢١ - (٥) (موضوع) وفي رواية ذكرها رزين، ولم أرها^(٤): «إِذَا وَافَقَ يَوْمَ سَبْعِ عَشْرَةِ يَوْمِ الثَّلَاثَةِ؛ كَانَ دَوَاءً السَّنَةِ لِمَنْ اخْتَجَمَ فِيهِ».

٠ - ٢٠٢٢ - (٦) (ضعيف) وقد روى أبو داود من طريق أبي بكر بن عبد العزيز عن كيسة^(٥) بنت أبي بكر عن أبيها: أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى أَهْلَهُ عَنِ الْحِجَامَةِ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ وَيَزْعُمُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ يَوْمُ الدَّمِ؛ وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَرْقَأُ».

٤٩٨٣ - ٣٤٦٦ - (٨) (ح لغيره) وعن نافع؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قال له: يَا نَافِعُ! تَبَيَّنَ بِي الدَّمُ فَالْتَمَسْتُ لِي حِجَامًا، وَاجْعَلْهُ رَقِيقًا إِنْ اسْتَطَعْتَ، وَلَا تَجْعَلْهُ شَيْخًا كَبِيرًا، وَلَا صَبِيًّا صَغِيرًا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ

(١) تقدم آنفاً قوله ﷺ: «فإنه لم يشهدكم».

(٢) قوله: «وروى ابن ماجه منه... إلى هنا في «الصحيح»، ولم يذكر الشيخ - رحمه الله - عليه حكماً، وأوهم موضعه هنا أنه تابع للمنكر الذي قبله، فأثبتنا هذا التنبيه. [ش].

(٣) (السالف): جانب العنق، وهما سالفتان، وهما عرفان باطنان غير ظاهرين.

(٤) قلت: قد وجدته عند ابن عدي (٣٣/٧)، وفيه (نصر بن طريف) متروك. وهو مخرج في «الضعيفة» (١٧٩٩).

(٥) مجهولة لا تعرف، وكان الأصل: (كبشة) فصحته من «التهديب» وغيره. وأبو بكره فيه ضعف.

الله ﷺ يقول: «الْحِجَامَةُ عَلَى الرَّبِيِّ أَمْلٌ، وفيها شفاء وبركة، وتَزِيدُ فِي الْعَقْلِ فِي الْحِفْظِ، وَاحْتَجَمُوا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَاجْتَنِبُوا الْحِجَامَةَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَالْجُمُعَةِ وَالسَّبْتِ وَالْأَحَدِ تَحْرِياً، وَاحْتَجَمُوا يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ؛ فَإِنَّهُ يَوْمٌ عَافَى اللَّهُ فِيهِ آيُوبَ، وَضَرَبَهُ بِالْبَلَاءِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، فَإِنَّهُ لَا يَبْدُو جُدَامٌ وَلَا بَرَصٌ إِلَّا يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، وَلَيْلَةُ الْأَرْبَعَاءِ».

رواه ابن ماجه عن سعيد بن ميمون - ولا يحضرني فيه جرح ولا تعديل - عن نافع. وعن الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة عن نافع. ويأتي الكلام على الحسن ومحمد. ورواه الحاكم عن عبد الله بن صالح: حدثنا عطاء بن خالد عن نافع. (قال الحافظ): «عبد الله بن صالح هذا كاتب الليث، أخرج له البخاري في «صحيحه»، واختلف فيه، وفي عطاء، ويأتي الكلام عليهما». [يعني في آخر كتابه].
(تبيخ به الدم): إذا غلبه حتى يقهره. وقيل: إذا تردد فيه مرة إلى هنا، ومرة إلى هنا فلم يجد مخرجاً، وهو بمشاة فوق مفتوحة ثم موحدة ثم مشاة تحت مشددة ثم غين معجمة.

٤٩٨٤ - ٢٠٢٣ - (٧) (ضعيف) وعن معمر^(١) عن النبي ﷺ قال: «مَنْ احْتَجَمَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ أَوْ يَوْمَ السَّبْتِ فَأَصَابَهُ وَضَحٌ؛ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ».

رواه أبو داود هكذا وقال: «قد أسند، ولا يصح».

(الْوَضَحُ) بفتح الواو والضاد المعجمة جميعاً بعدهما حاء مهملة؛ والمراد به هنا البرص.

٤٩٨٥ - ٢٠٢٤ - (٨) (موضوع) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَاسْتَعِينُوا بِالْحِجَامَةِ، لَا يَبِيعُ الدَّمُ بِأَحَدِكُمْ فَيَقْتُلَهُ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

٧ - (الترغيب في عيادة المرضى وتأكيدها، والترغيب في دعاء المريض)

٤٩٨٦ - ٣٤٦٧ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خُمْسٌ: رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه.

(صحيح) وفي رواية لمسلم: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ». قِيلَ: وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَاجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدِ اللَّهَ فَشَمِّتْهُ»^(٣)، وَإِذَا مَرِضَ فَعُدَّهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ».

(١) في «مراسيل أبي داود» (٣١٩/٤٥١): «عن معمر عن الزهري». [ش].

(٢) كذا قال! وغفل الذهبي فواقه! وفيه (٢١٢/٤) (محمد بن القاسم الأسدي)، قال الذهبي في «المغني»: «كذب أحمد والدارقطني». وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٣٣١)، وذكر له فيه طريقاً آخر بنحوه، خرجته وغيره في «الصحيح» (٢٧٤٧) بلفظ: «إِذَا هَاجَ بِأَحَدِكُمُ الدَّمُ فَلْيَحْتَجِمِ، فَإِنَّ الدَّمَ إِذَا تَبَخَّ بِصَاحِبِهِ يَقْتُلُهُ».

(٣) وفي رواية للبخاري: فحق على كل مسلم سمعه أن يشتمه. انظر «فتح الباري» (١٠/٥٥٠). وهذا نص في أن التشميت ليس من فروض الكفاية، بل هو فرض عين على كل من سمع حَمْدَهُ.

ورواه الترمذي والنسائي بنحو هذا. [مضى ٢٣-الأدب/ ٥].

٤٩٨٧ - ٣٤٦٨ - (٢) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ! مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي^(١)». قال: يا رَبِّ! كَيْفَ أَعُوذُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟! قال: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا مَرِضٌ فَلَمْ تَعُدَّهُ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدَدْتَ لَوْجَدْتَنِي عنده؟ يا ابْنَ آدَمَ! اسْتَطَعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي. قال: يا رَبِّ! وَكَيْفَ أَطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟! قال: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطَعَمَكَ عَبْدِي فَلَانٌ فَلَمْ تُطْعِمَهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوْجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟ يا ابْنَ آدَمَ؟ اسْتَسْقَيْتَكَ فَلَمْ تَسْقِنِي. قال: يا رَبِّ! وَكَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟! قال: اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فَلَانٌ فَلَمْ تَسْقِهِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي».

رواه مسلم. [مضى ٨-الصدقات/ ١٧].

٤٩٨٨ - ٣٤٦٩ - (٣) (حسن صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عُودُوا الْمَرِيضَ^(٢)، وَاتَّبِعُوا الْجَنَائِزَ تَذَكُّرُكُمْ لِآخِرَةِ».

رواه أحمد والبخاري وابن حبان في «صحيحه».

٤٩٨٩ - ٣٤٧٠ - (٤) (صحيح) وعنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَمْسٌ مِنْ عَمَلٍ يَنْفَعُ فِي يَوْمٍ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ: مَنْ عَادَ مَرِيضًا، وَشَهِدَ جَنَازَةً، وَصَامَ يَوْمًا، وَرَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَاعْتَقَ رَقَبَةً».

رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى ٧-الجمعة/ ١].

٤٩٩٠ - ٣٤٧١ - (٥) (صحيح) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خَمْسٌ مَنْ فَعَلَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ عَادَ مَرِيضًا، أَوْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ، أَوْ خَرَجَ غَازِيًا، أَوْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يَرِيدُ تَغْيِيرَهُ وَتَوْفِيرَهُ، أَوْ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ فَسَلِّمَ النَّاسَ مِنْهُ وَسَلِّمَ مِنَ النَّاسِ».

رواه أحمد والطبراني - واللفظ له -، وأبو يعلى وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحهما». [مضى ١٢-الجهاد/ ٦].

٤٩٩١ - ٣٤٧٢ - (٦) (صحيح) وروى أبو داود نحوه من حديث أبي أمامة. وتقدم في «الأذكار». [١٤/ ١٤].

٤٩٩١ - ٣٤٧٣ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَضْحَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَاحْتُمًا؟». فقال أبو بكرٍ: أنا. فقال: «مَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَسْكِينًا؟». فقال أبو بكرٍ: أنا. فقال: «مَنْ تَبَعَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟». قال أبو بكرٍ: أنا. قال: «مَنْ عَادَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَرِيضًا؟». قال أبو بكرٍ: أنا. فقال رسول الله ﷺ: «مَا اجْتَمَعَتْ هَذِهِ الْخِصَالُ قَطُّ فِي رَجُلٍ [فِي يَوْمٍ]^(٣) إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ».

(١) أضاف المرض إليه، والمراد العبد تشريفًا له وتقديرًا. كما تقدم هناك.

(٢) كذا في الطبعة السابقة (٣/ ٣٥٦)، و «المجموع» (٣/ ٢٩)، ورواية عند أحمد (٣/ ٣٢)، والبخاري (١/ ٣٨٨/ ٨٢١ «زوائد»)، وفي المنيرة (٤/ ١٦١)، و «المسنود» (٣/ ٤٨)، و «صحيح ابن حبان» (٧/ ٢٢١/ ٢٩٥٥ «الإحسان»). [ش].

(٣) زيادة من «الأدب المفرد» للبخاري ومعناها في «صحيح مسلم».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه». [مضى ٨- الصدقات/ ١٧] (١).

٤٩٩٢ - ٣٤٧٤ - (٨) (ح لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا؛ نَادَاهُ مَلَأٌ مِنَ السَّمَاءِ: طِبْتَ وَطَابَ مَشَاكُ، وَتَوَاتَتْ مِنَ الْجَنَّةِ مَنَازِلٌ».

رواه الترمذي وحسنه، وابن ماجه - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من طريق أبي سنان - وهو عيسى بن سنان القسطلي - عن عثمان بن أبي سودة عنه.

(ح لغيره) ولفظ ابن حبان عن النبي ﷺ: «إِذَا عَادَ الرَّجُلُ أَخَاهُ أَوْ زَارَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: طِبْتَ وَطَابَ مَشَاكُ، وَتَوَاتَتْ مَنَازِلٌ فِي الْجَنَّةِ».

٤٩٩٣ - ٣٤٧٥ - (٩) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ لَمْ يَزَلْ فِي خُرْقَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا خُرْقَةُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «جَنَاهَا».

رواه أحمد، ومسلم - واللفظ له -، والترمذي.

(خُرْقَةُ الْجَنَّةِ) بضم الخاء المعجمة وبعدها راء ساكنة: هو ما يُخْتَرَفُ من نخلها؛ أي: يُجْتَنَى.

٤٩٩٤ - ٢٠٢٥ - (١٠) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوَضُوءَ، وَعَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ مُحْتَسِبًا؛ بُوعِدَ مِنْ جَهَنَّمَ سَبْعِينَ خَرِيفًا». قُلْتُ: يَا أَبَا حَمْزَةَ! مَا (الخَرِيفُ)؟ قَالَ: الْعَامُ.

رواه أبو داود من رواية الفضل بن دُلْهَمِ الْقَصَابِ (٢).

٤٩٩٥ - ٣٤٧٦ - (١١) (صحيح) وعن علي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا عُدُوًّا؛ إِلَّا صَلَّى (٣) عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُنْسِيَ، وَإِنْ عَادَ عَشِيَّةً؛ إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُضَيِّحَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ (٤) فِي الْجَنَّةِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب، وقد رُوِيَ عن علي موقوفاً» انتهى. ورواه أبو داود موقوفاً على علي، ثم قال: «وَأُسْنَدٌ عَنْ عَلِيٍّ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ صَحِيحٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ». ثم رواه مسنداً بمعناه.

(صحيح موقوف) ولفظ الموقوف: مَا مِنْ رَجُلٍ يَعُودُ مَرِيضًا مُنْسِيًّا إِلَّا خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُضَيِّحَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ آتَاهُ مُضِيحًا خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُنْسِيَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ.

(صحيح) ورواه بنحو هذا أحمد وابن ماجه مرفوعاً، وزادا في أوله: «إِذَا عَادَ الْمُسْلِمُ أَخَاهُ مَشَى فِي

(١) قلت: وقد علفت هناك أنه رواه مسلم أيضاً، وأنه نبه عليه الناجي، وقد تعقبه هنا أيضاً (٢/٢١٧) متعجباً من اقتصاره على ابن خزيمة وهو في مسلم، وقال: «ووقع له مثله في «إطعام الطعام»، ونهت عليه هناك. وكذا ذكره في «تشيع الميت»، ولم ينتبه. يعني فيما يأتي (١٣-باب).

(٢) قلت: قال أبو داود: «حديثه منكرو، وليس هو برضي».

(٣) أي: دعا وبرك.

(٤) أي: مخروف من ثمرها، فعيل بمعنى مفعول.

خِرافَةَ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسَ، فَإِذَا جَلَسَ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ^(١) الْحَدِيثُ. وَلَيْسَ عِنْدَهُمَا «وَكُنْ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ». (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» مرفوعاً أيضاً، ولفظه: «مَا مِنْ [أَمْرٍ] مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا؛ إِلَّا ابْتَعَتْهُ إِلَهُ إِلَيْهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ، فِي أَيِّ سَاعَاتِ النَّهَارِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَفِي أَيِّ سَاعَاتِ اللَّيْلِ حَتَّى يُضْحِيَ».

ورواه الحاكم مرفوعاً بنحو الترمذي وقال: «صحيح على شرطهما».

قوله: (فِي خِرافَةِ الْجَنَّةِ) بكسر الخاء، أي: فِي اجْتِنَاءِ ثَمَرِ الْجَنَّةِ، يُقَالُ: خَرَفْتُ النَّخْلَةَ أَخْرَفْتُهَا، فَشَبَّهَ مَا يَحْوزُهُ عَائِدُ الْمَرِيضِ مِنَ الثَّوَابِ، بِمَا يَحْوزُهُ الْمُخْتَرِفُ مِنَ الثَّمَرِ. هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَثَرِيِّ.

٤٩٩٦ - ٢٠٢٦ - (٢) (موضوع) وَرَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا وَجَلَسَ عِنْدَهُ سَاعَةً؛ أَجْرَى اللَّهُ لَهُ عَمَلَ أَلْفِ سَنَةٍ لَا يَصْصِي اللَّهُ فِيهَا طَرْفَةَ عَيْنٍ».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب المرض والكفارات»، ولوائح الوضع عليه تلوح.

٤٩٩٧ - ٢٠٢٧ - (٣) (ضعيف جداً) وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: «مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ؛ أَطَّلَعَ اللَّهُ بِخَمْسَةِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَدْعُونَ لَهُ، وَلَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى يَبْرُغَ، فَإِذَا فَرَغَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَجَّةً وَعُمْرَةً، وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا؛ أَطَّلَعَ اللَّهُ بِخَمْسَةِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ، لَا يَزِفُّ قَدَمًا إِلَّا كَتَبَ لَهُ بِهِ حَسَنَةً، وَلَا يَضَعُ قَدَمًا إِلَّا حَطَّ عَنْهُ سَيِّئَةٌ وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً، حَتَّى يَفْعُدَ فِي مَقْعَدِهِ، فَإِذَا قَعَدَ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى إِذَا أَقْبَلَ حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَى مَنْزِلِهِ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وليس في أصلي رفعه^(١). [مضى ٢٢ - البر ١٢].

٤٩٩٨ - ٢٠٢٨ - (٤) (ضعيف جداً) وَرَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا رَجُلٌ يَعُودُ مَرِيضًا فَإِنَّمَا يَخُوضُ [فِي] الرَّحْمَةِ، فَإِذَا قَعَدَ عِنْدَ الْمَرِيضِ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ». قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا لِلصَّحِيحِ الَّذِي يَعُودُ الْمَرِيضَ، فَالْمَرِيضُ مَا لَهُ^(٢)؟ قَالَ: «تُحَطُّ عَنْهُ ذُنُوبُهُ».

رواه أحمد، ورواه ابن أبي الدنيا والطبراني في «الصغير» و «الأوسط» وزاد^(٣): فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؛ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

٤٩٩٩ - ٣٤٧٧ - (١١) (صحيح) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى يَجْلِسَ؛ فَإِذَا جَلَسَ اغْتَمَسَ فِيهَا».

رواه مالكٌ بلاغاً، وأحمد، ورواه رواة «الصحيح»، والبخاري، وابن حبان في «صحيحه».

(١) قلت: وكذا في مصورة الجامعة الإسلامية منه، وكذا في المطبوعة (٤٣٩٣/٢٠١/٥)، وفيه من قال البخاري أنه: «منكر الحديث»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣١٥)، وتقدم بعضه هناك مرفوعاً برواية أبي الشيخ عند المؤلف، وغيره بتعليقي.

(٢) الأصل: (فَمَا لِلْمَرِيضِ)، والتصويب من «المستند» (١٧٤/٣) و (٢٥٥) والزيادة منه.

(٣) في التنبيه (١٦٣/٤) والطبعة السابقة (٣٨٢/٢): «وزاد» على الأفراد، والصواب «زاد» على التنبيه كما أثبتناه، فالزيادة المذكورة عند ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٦٦/٦٦)، والطبراني في «الصغير» (١٤/٣١٤/١) - ٥١٩ - «الروض الداني»، وهي ليست في «أوسطه» وإنما فيه (٨٨٥١/٣٥٣/٨) أصل الحديث فحسب. [ش].

٣٤٧٨ - ١٢ (صـ لغيره) ورواه الطبراني من حديث أبي هريرة بنحوه . ورواته ثقات .

٥٠٠٠ - ٣٤٧٩ - (١٣) (صحيح) وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ عَادَ مريضاً خاضَ في الرحمةِ ، فإذا جلسَ عندهُ استُتِفِعَ فيها» .

رواه أحمد بإسناد حسن ، والطبراني في «الكبير» و «الأوسط»^(١) .

فصل

٥٠٠١ - ٢٠٢٩ - (٥) (ضعيف جداً) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : «إذا دخلتَ على مريضٍ ، فمرُّهُ يَدْعُو لَكَ ، فإنَّ دعاءَهُ كدعاءِ الملائكةِ» .

رواه ابن ماجه ورواته ثقات مشهورون^(٢) ؛ إلا أن ميمون بن مهران لم يسمع من عمر .

٥٠٠٢ - ٢٠٣٠ - (٦) (موضوع) وروى عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «عودوا المرضى ، ومروهم فليَدْعُوا لَكُمْ . فإنَّ دَعْوَةَ المريضِ مُسْتَجَابَةٌ ، وذنبُهُ مغفورٌ» .

رواه الطبراني في «الأوسط» .

٥٠٠٣ - ٢٠٣١ - (٧) (موضوع) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تُرُدُّ دَعْوَةَ المريضِ حتَّى يَبْرَأَ» .

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب المرض والكفارات»^(٣) .

٨ - (الترغيب في كلمات يدعى بهن للمريض ، وكلمات يقولهن المريض)

٥٠٠٤ - ٣٤٨٠ - (١) (صحيح) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : «مَنْ عَادَ مريضاً لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مَرَاتٍ : (أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ) ؛ إِلَّا عَافَاهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ» .

رواه أبو داود والترمذي وحسنه ، والنسائي ، وابن حبان في «صحيحه» ، والحاكم وقال : «صحيح على شرط البخاري» . (قال الحافظ) : «فيما دعا به النبي ﷺ للمريض ، أو أمر به أحاديث مشهورة ليست من شرط كتابنا ، أضربنا عن ذكرها» .

٥٠٠٥ - ٣٤٨١ - (٢) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما ؛ أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «مَنْ قَالَ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ) ، صدَّقَهُ رَبُّهُ ؛ فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَأَنَا أَكْبَرُ ، وَإِذَا قَالَ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ) ، قَالَ : يَقُولُ اللَّهُ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي ، وَإِذَا قَالَ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ) ، قَالَ : يَقُولُ : صدَّقَ عَبْدِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي لَا شَرِيكَ لِي ، وَإِذَا قَالَ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ،

(١) في الأصل هنا قوله : (ورواه فيهما أيضاً من حديث عمرو بن حزم رضي الله عنه ، وزاد فيه : «فإذا قام من عنده ، فلا يزال يخوض فيها حتى يرجع من حيث خرج» . وإسناده إلى الحسن أقرب) . قلت : فيه ضعف وانقطاع ، ولذلك حذفته .

(٢) قلت : لكنه سقط من إسناده ابن ماجه راو متروك كما بيته في «الضعيفة» (١٠٠٣) .

(٣) قلت : فيه (٧٠ / ٥٩) عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ، وغيره . وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٠٠) .

وَلَهُ الْحَمْدُ، قال: يقول: لا إله إلا أنا، لِيِ الثُّلُثُ وَلِيِ الْحَمْدُ، وإذا قال: (لا إله إلا الله، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله)، قال: لا إله إلا أنا ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بي». وكان يقول: «مَنْ قَالَهَا فِي مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ تَقْطَعْهُ النَّارُ».

رواه الترمذي^(١) وقال: «حديث حسن»، وابن ماجه والنسائي وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم.

(صد لغيره) وفي رواية للنسائي^(٢) عن أبي هريرة وحده مرفوعاً: «مَنْ قَالَ: (لا إله إلا الله والله أكبر، لا إله إلا الله وحده، لا إله إلا الله ولا شريك له، لا إله إلا الله تَعَالَى الْمَلِكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، لا إله إلا الله، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله) - يَغْفِرْ لَهُ خَمْسًا بِأَصَابِعِهِ» - ثم قال: «مَنْ قَالَهُنَّ فِي يَوْمٍ أَوْ فِي لَيْلَةٍ، أَوْ فِي شَهْرٍ، ثُمَّ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَوْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَوْ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ».

٥٠٠٦ - ٢٠٣٢ - (١) (ضعيف جداً) وعن سعد بن مالك رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ»: «أَيُّمَا مُسْلِمٍ دَعَا بِهَا فِي مَرَضِهِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً، فَمَاتَ فِي مَرَضِهِ ذَلِكَ، أُعْطِيَ أَجْرَ شَهِيدٍ، وَإِنْ بَرَّابَرًا وَقَدْ غُفِرَ لَهُ جَمِيعُ ذُنُوبِهِ».

رواه الحاكم عن^(٣) أحمد بن عمرو بن بكر^(٤) السكسكي عن أبيه عن محمد بن زيد عن ابن المسيب عنه. ٥٠٠٧ - ٢٠٣٣ - (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! لَا أُخْبِرُكَ بِأَمْرٍ هُوَ حَقٌّ، مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ فِي أَوَّلِ مَضْجَعِهِ مِنْ مَرَضِهِ؛ نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ؟». قُلْتُ: بَلَى يَا أَبَا هُرَيْرَةَ. قَالَ: «فَاعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا أَصْبَحْتَ لَمْ تَمُتْ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ لَمْ تُصْبِحْ، وَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَضْجَعِكَ مِنْ مَرَضِكَ؛ نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ؛ أَنْ تَقُولَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالْبَلَدِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مَبْرُكًا فِيهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، كَبِيرًا رَبَّنَا وَجَلَّالُهُ وَقُدْرَتُهُ بِكُلِّ مَكَانٍ، اللَّهُمَّ إِنْ أَنْتَ أَمْرَضْتَنِي لَتَقْبِضْ رُوحِي فِي مَرَضِي هَذَا؛ فَاجْعَلْ رُوحِي فِي أَرْوَاحِ مَنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنْكَ

(١) قلت: رواه مرفوعاً وموقوفاً، وإسناد الموقوف صحيح، وهو في حكم المرفوع كما هو ظاهر، وهو مخرج في «الصحيح» (١٣٩٠).

(٢) يعني في «عمل اليوم» كما قيده الناجي في «العجالة» (١/٢١٩)، وأفاد أن قول المؤلف (مرفوعاً) وهم، وأن الصواب أن يقال موقوفاً. قلت: وأظنه: وهم، والنسب عليه برواية بأخرى، أما هذه فقد جاء فيها الرفع صراحة، بلفظ (٢٦/١٥٠): «... عن أبي هريرة يرفع الحديث إلى رسول الله ﷺ قال: من قال... الحديث، وكذا هو في «السنن الكبرى» (٩٨٥٧/١٢/٦). وأما الرواية الأخرى الموقوفة، فهي عنده بعد روايتين من طريق شعبة عن أبي إسحاق عن الأغر عن أبي هريرة... نحوه موقوفاً، وإسناده إسناد الترمذي الموقوف.

(٣) الأصل: (وقال: رواه)، وكذا في طبعة عمارة وغيرها قطعة الثلاثة، ولا وجود له في «مستدرک الحاكم» (١/٥٠٥-٥٠٦)، فعمل الصواب ما أثبتته. والسكسكي هذا متروك. ثم إن صدر الحديث رواه المؤلف بالمعنى، وهو تمام حديث الحاكم، وفيه أن اسم الله الأعظم دعوة يونس، حيث ناداه في الظلمات: (لا إله إلا أنت...)، فقال رجل: يا رسول الله! هل كانت ليونس خاصة... فقال: ألا تسمع قول الله: «فَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ». وقد ذكر المؤلف قول الرجل المذكور فيما تقدم (١٥٠-١٥١ الدعاء/٢).

(٤) كذا في الطبعة السابقة (٢/٣٨٤-«الضعيف»)، و«المستدرک» (١/٥٠٥)، و«إتحاف المهرة» (١٥٩/٥) لابن حجر، وفي المنيرية (٤/١٦٥) وسائر الطبقات: «ابن أبي بكر»، والمتروك هو إبراهيم بن عمر - كذا في «الميزان» وفي «الأنساب» (مادة: السكسكي) و«اللسان»: (عمرو) بفتح العين - بن بكر السكسكي، ولعله الصواب. [ش].

الحُسْنَى، وأَعْدَنِي مِنَ النَّارِ كَمَا أَعَدَّتْ أَوْلِيَائَكَ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْكَ الْحُسْنَى، فَإِنْ مِتُّ فِي مَرَضِكَ ذَلِكَ فَاِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ وَالْجَنَّةِ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَقْرَفْتُ ذَنْبًا تَابَ اللَّهُ عَلَيْكَ.

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب المرض والكفارات»، ولا يحضرني الآن إسناده^(١).

٥٠٠٨ - ٢٠٣٤ - (٣) (معضل وضعيف) وَرَوَى عَنْ حَجَّاجِ بْنِ فَرَاصَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مَرِيضٍ يَقُولُ: (سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الرَّحْمَنِ، الْمَلِكِ الدَّيَّانِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، مُسْكِنُ الْعُرُوقِ الضَّارِبَةِ، وَمُيَسِّمُ الْعُيُونِ السَّاهِرَةِ)؛ إِلَّا شَفَاهُ اللَّهُ تَعَالَى».

رواه ابن أبي الدنيا في آخر «كتاب المرض والكفارات» هكذا معضلاً.

٩- (الترغيب في الوصية والعدل فيها، والترهيب من تركها أو المضارة فيها)^(٢)

وما جاء فيمن يعتق ويتصدق عند الموت

٥٠٠٩ - ٣٤٨٢ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا حَقُّ أَمْرِيءَ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ^(٣) يوصي فيه يَبْتَئِ لِبَلَّتَيْنِ، - وفي رواية: ثلاث لِيَالٍ - إِلَّا وَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ». قال نافع: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: مَا مَرَّتْ عَلَيَّ لَيْلَةٌ مِنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا وَعِنْدِي وَصِيَّتِي مَكْتُوبَةٌ^(٤).

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٥٠١٠ - ٢٠٣٥ - (١) (ضعيف) وَرَوَى عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ عَلَى وَصِيَّةٍ مَاتَ عَلَى سَبِيلٍ وَسُنَّةٍ، وَمَاتَ عَلَى تَقَى وَشَهَادَةٍ، وَمَاتَ مَغْفُورًا لَهُ».

رواه ابن ماجه.

٥٠١١ - ٢٠٣٦ - (٢) (ضعيف) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَاتَ فُلَانٌ. قَالَ: «أَلَيْسَ كَانَ مَعَنَا إِنْفَاءً؟». قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! كَأَنَّهُا إِخْذَةٌ عَلَى غَضَبٍ، الْمَحْرُومُ مِنْ حُرْمٍ وَصِيَّتُهُ».

رواه أبو يعلى بإسناد حسن^(٥).

(١) قلت: كل رجاله معروفون ثقات من رجال «التهذيب»؛ غير (عامر بن يساف)، وأظن أنه لم يعرفه المؤلف، وهو في «نقات ابن حبان» (٥٠١/٨)، ووثقه ابن معين أيضاً، وضعفه آخرون ومنهم ابن عدي، فقال (٨٥/٥): «منكر الحديث عن اللقات»، ثم ساق له بعض الأحاديث هذا أولها.

(٢) حديثه في «الضعيف».

(٣) زاد مسلم (٧٠/٥) في رواية: «يريد أن»، والرواية التالية له.

(٤) هذه الزيادة هي أولاً من أفراد مسلم عن البخاري، وهي ثانياً ليست من رواية نافع عنده، وإنما من رواية سالم عن أبيه، وكذلك رواه النسائي (٢-محور ١٢٥) وأحمد (٤/٢).

(٥) كيف وفي إسناده (٤١٢٢/١٥٢/٧) درست بن زياد: حدثني يزيد الرقاشي عنه؟! وكلاهما ضعيف، وعنه ابن ماجه (٢٧٠٠).

ورواه ابن ماجه مختصراً قال: قال رسول الله ﷺ: «المحرومُ مَنْ حُرِمَ وَصِيَّتُهُ». ٥٠١٢ - ٢٠٣٧ - (٣) (ضعيف) ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «ترك الوصية عارٌ في الدنيا، وسنارٌ^(١) في الآخرة».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط».

٥٠١٣ - ٢٠٣٨ - (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الرجلَ ليعملُ - أو المرأةُ - بطاعةِ الله ستينَ سنةً، ثُمَّ يَحْضُرُهُمَا الموتُ فَيُضَارَّانِ في الوصيةِ؛ فَتُحِبُّ لهما النارُ». ثُمَّ قرأ أبو هريرة رضي الله عنه: «مَنْ بَعْدَ وَصِيَّتِهِ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٌ غَيْرُ مُضَارٍّ» حتى بَلَغَ: «ذلك»^(٢) الفوزُ العَظِيمُ». رواه أبو داود. والترمذي وقال: «حديث حسن غريب»^(٣).

وابن ماجه، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الرجلَ ليعملُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْخَيْرِ سبعينَ سنةً، فإذا أُوْصِيَ حَافٍ في وصيَّتِهِ، فَيُخْتَمَ لَهُ بِشَرِّ عَمَلِهِ، فيدخلُ النارَ، وإنَّ الرجلَ ليعملُ بِعَمَلِ أَهْلِ الشَّرِّ سبعينَ سنةً، فَيَبْعَدُ في وصيَّتِهِ، فَيُخْتَمَ لَهُ بِخَيْرِ عَمَلِهِ، فيدخلُ الجنةَ»^(٤).

٥٠١٤ - ٢٠٣٩ - (٥) (منكر) وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «الإضرارُ في الوصيةِ مِنَ الْكِبَائِرِ». ثُمَّ تلا: «نَلَاكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا».

رواه النسائي^(٥).

٥٠١٥ - ٢٠٤٠ - (٦) (ضعيف) ورؤي عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ فَرَّ بِمِيرَاثٍ وَإِثْرِهِ؛ قَطَعَ اللَّهُ مِيرَاثَهُ مِنَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه ابن ماجه.

٥٠١٦ - ٣٤٨٣ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: يا رسولَ الله! أَيُّ الصَّدَقَةِ أَكْثَمُ أَجْراً؟ قال: «أَنْ تَصَّدَّقَ وَأَنْتَ صَاحِبُ شَحِيحٍ، تَخْشَى الْفَقْرَ وَتَأْمَلُ الْغِنَى، وَلَا تُنْهَلُ حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ الْحُلُقُومَ، قُلْتَ: لِفُلَانٍ كَذَا، وَلِفُلَانٍ كَذَا، وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ»^(٦). (صحيح) رواه البخاري ومسلم والنسائي، وابن ماجه بنحوه، وأبو داود؛ إلا أنه قال: «أَنْ تَصَّدَّقَ وَأَنْتَ

(١) (السنار): العيب والعار. وقيل: هو العيب الذي فيه عار.

(٢) كذا وقع في الرواية: (ذلك) بلا واو، والتلاوة: «وذلك» بالواو، نبه عليه الناجي (١/٢١٩) رحمه الله تعالى.

(٣) قلت: فيه شهر بن حوشب، وحاله معروف.

(٤) عزاه صاحب «مسند الفردوس» لمسلم بإسناده، وهو وهم فاحش كما قال الناجي (٢/٢١٩).

(٥) قلت: في «السنن الكبرى» (٦/٣٢٠/١١٠٩٢) وموقوفاً على ابن عباس. وسنده صحيح، ولذلك فاني أقول: إن قوله: «عن النبي ﷺ» إما أن يكون وهماً من المؤلف، أو مقحماً من بعض النساخ، وإلا كان عزوه للنسائي هو الوهم أو المقحم، والصواب «العقيلي»، فإنه رواه بتمامه، ورواه الدارقطني والبيهقي دون قوله: «ثم تلا...». وقال البيهقي وغيره: «الصحيح موقوف». وقد تجرأ الجهلة الثلاثة وتعدوا طورهم فقالوا في تعليقهم على الحديث (٤/٢٢٤): موقوف ضعيف رواه النسائي في «السنن الكبرى» موقوفاً. وقد رددت عليهم، وتبينت جهلهم المركب في تخريج الحديث في «الضعيفة» (٥٩٠٧).

(٦) هنا في الأصل زيادة: (كذا)، ولا أصل لها عند أحد مخرجيه، وغفل عنها مدعو التحقيق كمادتهم.

صحيح حريص، تأمل البقاء، وتخشى الفقر».

٥٠١٧ - ٢٠٤١ - (٧) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لأن يتصدق المرأة في حياتها وصحته بدزهم؛ خير له من أن يتصدق عند موته بمئة».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما عن شرحبيل بن سعد عن أبي سعيد^(١).

٥٠١٨ - ٢٠٤٢ - (٨) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مثل الذي يفتق عند موته؛ كمثل الذي يهدي إذا شيع».

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، وابن حبان في «صحيحه»^(٢)؛ إلا أنه قال: «مثل الذي يتصدق عند موته؛ مثل الذي يهدي بعد ما يتشيع».

ورواه النسائي، وعنده: قال: أوصى رجلُ بدنانير في سبيل الله، فسئل أبو الدرداء، فحدث عن النبي ﷺ قال: «إن مثل الذي يفتق ويتصدق عند موته؛ مثل الذي يهدي بعد ما شيع».

(قال الحافظ): «وقد تقدم في كتاب البيوع» [١٥/١٦] ما جاء في المبادرة إلى قضاء دين الميت والترغيب في ذلك». ÷، ر ع لترغيب في تلقيه بالرضا والسرور إذا نزل حبا للقاء الله عز وجل

٥٠١٩ - ٣٤٨٤ - (١) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من أحب لقاء الله أحب لقاءه، ومن كره لقاء الله كره لقاءه». فقلت: يا نبي الله! أكره أهبة الموت؟ فكلنا يكره الموت. قال: «ليس ذلك، ولكن المؤمن إذا بشر برحمة الله ورضوانه وجئته أحب لقاء الله، فأحب لقاءه، وإن الكافر إذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله، وكره لقاءه».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

٥٠٢٠ - ٣٤٨٥ - (٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحب لقاء الله أحب لقاءه، ومن كره لقاء الله كره لقاءه». قلنا: يا رسول الله! كلنا يكره الموت؟ قال: «ليس ذلك كراهية الموت، ولكن المؤمن إذا حضر جاءه البشير من الله فليس شيء أحب إليه من أن يكون قد لقي الله فأحب لقاءه، وإن الفاجر إذا حضر جاءه ما هو صائر إليه من الشر، أو ما يلقي من الشر، فكره لقاء الله، فكره لقاءه».

رواه أحمد، ورواه رواة «الصحيح»، والنسائي^(٣) بإسناد جيد؛ إلا أنه قال: قيل: يا رسول الله! وما منا

(١) قلت: أشار المؤلف إلى إعلاله بـ (شرحبيل)، فإنه ضعيف، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٣٢١).

(٢) قلت: مداره عندهم جميعاً على أبي إسحاق عن أبي حبيبة الطائي عنه. و (أبو حبيبة) لا يدري من هو؟ وقد تابع ناس على تحسينه، وقلدهم أخيراً المعلقون الثلاثة، ولا وجه لذلك إلا نوثيق ابن حبان لهذا المجهول، وقد أشار الذهبي في «الكاشف» إلى ثلثين نوثيقه، وهو الوجه. انظر تخريجه في المصدر المتقدم برقم (١٣٢٢).

(٣) يعني في «الرقائق» من «السنن الكبرى» كما في «التحفة»، وليس في المطبوع منه «الرقائق» كما تقدم أكثر من مرة.

أَحَدٌ إِلَّا يَكْرَهُ الْمَوْتَ؟ قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ بِكَرَاهِيَةِ الْمَوْتِ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا جَاءَهُ الْبُشْرَى مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ لِقَاءِ اللَّهِ، وَكَانَ اللَّهُ لِلْقَائِهِ أَحَبَّ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا جَاءَهُ مَا يَكْرَهُ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِ مِنْ لِقَاءِ اللَّهِ، وَكَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْقَائِهِ أَكْرَهَ».

٥٠٢١ - ٣٤٨٦ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يعني عن الله عز وجل: «إِذَا أَحَبَّ عِبْدِي لِقَائِي أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ، وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ».

رواه مالك والبخاري - واللفظ له - ومسلم والنسائي.

٥٠٢٢ - ٣٤٨٧ - (٤) (صحيح) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

٥٠٢٣ - ٣٤٨٨ - (٥) (صحيح) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِكَ، وَشَهِدَ أَنِّي رَسُولُكَ؛ فَحَبَّبْتَ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَسَهَّلْتَ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ، وَأَقْلَلْتَ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ، وَلَمْ يَشْهَدْ أَنِّي رَسُولُكَ؛ فَلَا تُحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَلَا تُسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ، وَأكْثِرْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا».

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني، وابن حبان في «صحيحه». [مضى ٢٤ / ٥ - الفقر].

٥٠٢٤ - ٢٠٤٣ - (١) (ضعيف) ورواه ابن ماجه من حديث عمرو بن غيلان الثقفي - وهو ممن اختلف في صحبته - ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «اللهم! من آمن بي وصدقني، وعَلِمَ أن ما جئت به الحق من عندك، فأَقْلَلْتُ مَالَهُ، وولده، وحببت إليه لقاءك، وعَجَلْتُ له القضاء، ومن لم يؤمن بي ولم يصدقني، ولم يعلم أن ما جئت به الحق من عندك، فأَكْثَرَ مَالَهُ وولده، وَأَطْلَعَ عمره». [مضى ٢٤ - التوبة ٥].

٥٠٢٤ - ٢٠٤٤ - (٢) (ضعيف) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «تُحَفِّظُ الْمُؤْمِنَ الْمَوْتَ».

رواه الطبراني بإسناد جيد^(١).

٥٠٢٥ - ٢٠٤٥ - (٣) (ضعيف) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ مَا أَوَّلُ مَا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَا أَوَّلُ مَا يَقُولُونَ لَهُ؟». قلنا: نعم يا رسول الله! قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ: هَلْ أَحْبَبْتُمْ لِقَائِي؟ فيقولون: نَعَمْ يَا رَبَّنَا! فيقول: لِمَ؟ فيقولون: رَجَوْنَا عَفْوَكَ وَمَغْفِرَتَكَ، فيقول: قَدْ وَجَبَتْ لَكُمْ مَغْفِرَتِي».

رواه أحمد من رواية عبيد الله بن زحر.

١١- (الترغيب في كلمات يقولهن من مات له ميت)

٥٠٢٦ - ٣٤٨٩ - (١) (صحيح) عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا حَضَرْتُمْ

(١) كذا قال، وفيه الإفرنجي، وهو ضعيف كما تقدم مراراً، فقول الهيثمي: «ورجاله ثقات» خطأ أيضاً. وقلد الجهلة الثلاثة دون بحث أو نظر فقالوا: «حسن!» وهو مخرج في مواضع؛ أوسعها تحفيظاً «الضعيفة» (٦٨٩٠).

المريض أو الميت فقولوا خيراً، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون». قالت: فلما مات أبو سلمة أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله! إن أبا سلمة قد مات، قال: «قولي: اللهم اغفر لي ولهُ، واغفرني منه عَقْبِي»^(١) حسنة». فقلت ذلك، فاغفرني الله من هو خير لي منه؛ مُحمّداً ﷺ.

رواه مسلم هكذا بالشك، وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه: «الميت» بلا شك.

٥٠٢٧ - ٣٤٩٠ - (٢) (صحيح) وعنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما من عبد تُصيّبه مُصيبةٌ فيقول: (إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، اللهم آجرني في مُصيّبي، وأخلف لي خيراً منها)؛ إلا آجره الله تعالى في مُصيّبه وأخلف له خيراً منها». قالت: فلما مات أبو سلمة: قلتُ: أيُّ المسلمين خيراً من أبي سلمة؟ أوّل بيت هاجر إلى رسول الله ﷺ، ثُمَّ إِنِّي قُلْتُهَا، فَأَخْلَفَ اللهُ لِي خيراً منه رسول الله ﷺ.

رواه مسلم وأبو داود والنسائي^(٢).

٢٠٤٦ - (١) (ضعيف) والترمذي ولفظه: قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا أصاب أحدكم مُصيبةٌ فنقل: (إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، اللهم عندك احتسب مُصيّبي، فأجرني بها وأبدلني بها خيراً منها)». (منكر) فلما احتضر أبو سلمة قال: اللهم اخلّفني في أهلي خيراً مِنِّي. فلما قبض قالت أم سلمة: (إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، عند الله احتسب مُصيّبي فأجرني فيها).

ورواه ابن ماجه بنحو الترمذي^(٣).

٥٠٢٨ - ٢٠٤٧ - (٢) (ضعيف) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ في قوله تعالى: «الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ». أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون» قال: أخبرنا^(٤) الله عز وجل أن المسلم إذا سَلِمَ لأمر الله، ورجع فاسترجع عند المُصيبة؛ كُتِبَ له ثلاث خصال من الخير: الصلاة من الله، والرحمة، وتحقيق سبيل الهدى. وقال رسول الله ﷺ: «من استرجع عند المُصيبة؛ جبر الله مُصيّبته، وأحسن عَقْبها، وجعل له خلفاً يرثها».

رواه الطبراني في «الكبير».

(ضعيف) وفي رواية له: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت أمتي شيئاً لم يُعطه أحد من الأمم عند المُصيبة:

(١) أي: بدلاً صالحاً.

(٢) لم أره في «الصفري» له، ولا عزاه إليه في «الذخائر»، فالظاهر أنه في «الكبرى» له، وأما أبو داود فرواه مختصراً (٣١١٩)، وأما مسلم فرواه برقم (٩١٨) بلفظين جعلهما المؤلف سباقاً واحداً! وقد رواه أحمد (٣٠٩/٦) بنحوه. ثم رأيت الناجي قد شرح التلخيص المذكور، وصرح بأن النسائي إنما رواه في «اليوم والليلة» لا في «السنن» نحوه. ثم طبعت «السنن الكبرى»، وفيه «عمل اليوم والليلة»، فهو فيه (١٠٩٠٩/٢٦٤) منه.

(٣) قلت: لكن ليس عند ابن ماجه (١٤٤٧) جملة دعاء أبي سلمة، وهي منكورة مع ضعف إسنادها، وخطط الثلاثة الجهلة كما هي عاداتهم فصحبوها مع «الصحيح».

(٤) الأصل: (أخبرني)، وهو خطأ فاحش، والتصحیح من «المعجم الكبير» (١٣٠٢٧/٢٥٥/١٢). وفي «المجمع»: (أخبر)، وكذا في «تفسير الطبري»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٠١) مع الرواية الأخرى.

﴿إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾.

٥٠٢٩ - ٢٠٤٨ - (٣) (ضعيف جداً) وروى عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَصِيبَ بِمُصِيبَةٍ، فَذَكَرَ مُصِيبَتَهُ، فَاخْذَتْ اسْتِرْجَاعاً وَإِنْ تَقَادَّمَ عَهْدُهَا؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَهُ يَوْمَ أُصِيبَ».

رواه ابن ماجه .

٥٠٣٠ - ٣٤٩١ - (٣) (حـ لغيره) وعن أبي موسى رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ: قَبِضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، [فَيَقُولُ: قَبِضْتُمْ ثَمَرَةَ فَوَادِهِ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ]»^(١)، فَيَقُولُ: مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: حَمْدُكَ وَاسْتِرْجَاعُ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ، وَاسْمُوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ».

رواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في «صحيحه». [مضى ١٧ - النكاح/ ٩ - آخره].

١٢ - (الترغيب في حفر القبور وتغسيل الموتى وتكفينهم)

٥٠٣١ - ٢٠٤٩ - (١) (شاذ) عن أبي رافع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَسَلَ مَيِّتاً فَكَتَمَ عَلَيْهِ؛ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً، وَمَنْ حَفَرَ لِأَخِيهِ قَبْرًا حَتَّى يُجِثَّهُ؛ فَكَانَ مِثْلَ مَنْ أَكَنَّهُ مَسْكِنًا حَتَّى يُبْعَثَ».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه محتج بهم في «الصحيح»^(٢).

٥٠٣٢ - ٣٤٩٢ - (١) (صحيح) والحاكم، وقال: «صحيح على شرط مسلم»، [يعني حديث أبي رافع الذي في «الضعيف»^(٣)]، وَلَفْظُهُ: «مَنْ غَسَلَ مَيِّتاً فَكَتَمَ عَلَيْهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ أَرْبَعِينَ مَرَّةً، وَمَنْ كَفَّنَ مَيِّتاً كَسَاءَ اللَّهِ مِنْ سُتُورٍ وَاسْتَبْرَقَ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ حَفَرَ لِمَيِّتٍ قَبْرًا فَأَجَنَّهُ فِيهِ أَجْرِي اللَّهِ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ مَنْكِنٍ أَكَنَّهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٥٠٥٠ - ٢٠٥٠ - (٢) (ضعيف) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث جابر، وفي سننه الخليل بن مرة وَلَفْظُهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَفَرَ قَبْرًا؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ غَسَلَ مَيِّتًا؛ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَمَنْ كَفَّنَ مَيِّتًا؛ كَسَاءَ اللَّهِ مِنْ حُلِيِّ الْجَنَّةِ، وَمَنْ عَزَى حَزِينًا أَلْبَسَهُ اللَّهُ التَّقْوَى، وَصَلَّى عَلَى رُوحِهِ فِي

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الطبعة السابقة (٣/٣٦٧)، وهو موجود في المنيرة (٤/١٧٠) وموطن سابق برقم (٢٩٣١-٢٠١٢)، وكذلك في «جامع الترمذي» (١٠٢١)، و«صحيح ابن حبان» (٢٩٤٨ - «الإحسان») وغيرهما. [ش].

(٢) كذا قال. وتبعه الهيثمي، وذلك من تساهلها، فإن شيخ الطبراني هارون بن ملول المصري؛ ليس من رجال «الصحيح» قطعاً، وقد خالفه اثنان في قوله: «كَبِيرَةً» فقالا: «مَرَّةً». أخرجه الحاكم وصححه، ووافقه الذهبي، وتراه في هذا الباب من «الصحيح»، وتخريجه في «أحكام الجنائز» (ص ٦٩ - المعارف). وخلط الجهلة بين الشاذ والمحفوظ، وصدروهما بقولهم: «حسن»!

(٣) قلت: وَلَفْظُهُ فِيهِ: «أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً»، وهو شاذ، والمحفوظ المثبت أعلاه، واحتفظت بهذا هنا، وهو مخرج في «أحكام الجنائز» (ص ٦٩)، وجعلت ذلك في «الضعيف»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٨١)، وفيه الرد على من خلط بينهما في التخريج أو في الحكم كالمعلقين الثلاثة.

الأزواج، وَمَنْ عَزَى مُصَاباً؛ كَسَاءُ اللَّهِ حُلَّتَيْنِ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ؛ لَا تَقُومُ لِهَمَا الدُّنْيَا، وَمَنْ اتَّبَعَ جَنَازَةً حَتَّى يَقْضَى دَفْنَهَا؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَلَاثَةَ قَرَارِيطَ، الْفِرَاطُ مِنْهَا أَكْظَمُ مِنْ جَبَلِ أُحُدٍ، وَمَنْ كَفَلَ يَتِيمًا أَوْ أَرْمَلَةً؛ أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ^(١).

٥٠٣٢ - ٢٠٥١ - (٣) (ضعيف) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا فَكَتَمَ عَلَيْهِ؛ طَهَّرَهُ اللَّهُ مِنْ ذُنُوبِهِ، فَإِنْ كَفَّته؛ كَسَاءُ اللَّهِ مِنَ السُّنْدُسِ». رواه الطبراني في «الكبير».

٥٠٣٣ - ٢٠٥٢ - (٤) (ضعيف جداً) وروي عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا، وَكَفَّنَهُ، وَحَفَّنَهُ، وَحَمَلَهُ، وَصَلَّى عَلَيْهِ، وَلَمْ يُقْسِ عَلَيْهِ مَا رَأَى؛ خَرَجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ مِثْلَ مَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». رواه ابن ماجه.

٥٠٣٤ - ٢٠٥٣ - (٥) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قَالَتْ: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا فَأَدَّى فِيهِ الْأَمَانَةَ، وَلَمْ يُقْسِ عَلَيْهِ مَا يَكُونُ مِنْهُ عِنْدَ ذَلِكَ؛ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». رواه أحمد والطبراني من رواية جابر الجعفي^(٢).

٥٠٣٥ - ٢٠٥٤ - (٦) (ضعيف) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «زُرِ الْقُبُورَ؛ تَذَكَّرْ بِهَا الْآخِرَةَ، وَاغْسِلِ الْمَوْتَى؛ فَإِنَّ مَعَالِجَةَ جَسَدٍ خَاوٍ مَوْعِظَةٌ بَلِيغَةٌ، وَصَلِّ عَلَى الْجَنَائِزِ؛ لَعَلَّ ذَلِكَ يُخْرِجَكَ، فَإِنَّ الْحَزِينَ فِي ظِلِّ اللَّهِ يَتَعَرَّضُ كُلُّ خَيْرٍ». رواه الحاكم وقال: «رواه ثقات»^(٣).

١٣- (الترغيب في تشييع الميت وحضور دفنه)

٥٠٣٦ - ٣٤٩٤ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ». قِيلَ: وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا لَقِيَته فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَاَنْصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ [فحمد الله]^(٤) فَشَمِّتْهُ، وَإِذَا مَرَضَ فَعُدْهُ، وَإِذَا مَاتَ فَأَتْبِعْهُ». رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه. [مضى ٢٣- الأدب/ ٥ وهنا ٧- باب].

(١) قال الجهله: «حسناً بشاهده المتقدم! وما أشاروا إليه ليس فيه أكثر الجمل التي في هذا، وما يلتقيان عليه يختلف بعضه في الأجر!!

(٢) قلت: هو ضعيف، وانهمه بعضهم.

(٣) كذا قال في موضع (٣٧٧/١)، وقال في موضع آخر: «صحيح الإستاذ! ووافقه الذهبي! لكنه في الموضع الأول تنبه للعلة فقال: «قلت: لكنه منكر...» ثم بين ذلك، وقد شرحته في «الضعيفة» (٣٦٦٣). وأما الجهله فنقلوا التصحيح والموافقة، وكسوا العلة، ليتوسطوا هم بين الضعف والصحة ويقولوا: «حسن!»

(٤) أما رقم (٣٤٩٣) من «الصحيح» فهو موجود في الأصل، وبعده يياض، وفي الهامش ما نصه: «تنبيه: حُذِفَ نص هذا الحديث بعد ما تبين لي ضعفه أخيراً، والكتاب جاهز للطبع». [ش].

(٥) زيادة من مسلم، ولم يستدركها الثلاثة مع أنها مهمة جداً!! لأن التشميت لا يجب إلا بها، كما في الحديث الثاني أيضاً.

٥٠٣٧ - ٣٤٩٥ - (٢) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يقول: «المسلمُ أخو المسلم؛ لا يظلمُهُ، ولا يخذله»، - ويقول: - «والَّذي نفسي بيده ما توادَّ اثنانِ ففُترَقَ بينهما إلا بذَنْبٍ يُخْلِدُهُ أَحَدُهُمَا». وكان يقول: «لِلْمُسْلِمِ على المسلمِ سِتٌّ: يُسْتَمْتُهُ إذا عَطَسَ، ويعودُهُ إذا مَرَضَ، ويُنصَحُهُ إذا غَابَ أوْ شَهِدَ، ويُسَلِّمُ عليه إذا لَقِيَهُ، ويُجِيبُهُ إذا دَعَاهُ، وَيُسَبِّحُهُ إذا ماتَ».

رواه أحمد بإسناد حسن.

٥٠٣٨ - ٢٠٥٥ - (١) (منكر) وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لِلْمُسْلِمِ على أخيه المسلمِ سِتٌّ خِصَالٍ واجِبَةٌ؛ فَمَنْ تَرَكَ خَصْلَةً منها فقد تَرَكَ حقاً واجِباً». فذكر الحديث بنحو ما تقدم.

رواه الطبراني وأبو الشيخ في «الثواب»، ورواها ثقات؛ إلا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم^(١).

٥٠٣٩ - ٣٤٩٦ - (٣) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «خَمْسٌ مَن عَمِلَهُنَّ في يومِ كَتَبَهُ اللهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ: مَن عَادَ مَرِيضاً، وشَهِدَ جَنَازَةً، وصَامَ يوماً، وراحَ إلى الجُمُعَةِ، وأَعْتَقَ رَقَبَةً».

رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى ٧- الجمعة/ ١/ هنا/ ٧ باب].

٥٠٤٠ - ٣٤٩٧ - (٤) (صحيح) وعنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «عُودُوا الْمَرَضَى، وَاتَّبِعُوا الْجَنَائِزَ؛ تُذَكِّرُكُمْ الْآخِرَةَ».

رواه أحمد والبخاري، وابن حبان في «صحيحه»، وتقدم هو وغيره في «العبادة» [هنا/ ٧].

٥٠٤١ - ٣٤٩٨ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ شَهِدَ الجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا، فَلَهُ قِيْرَاطٌ^(٢)، وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيْرَاطَانِ». قيلَ: وما القِيْرَاطَانِ؟ قال: «مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(حسن) وفي رواية لمسلم وغيره: «أَصْغَرُهُمَا مِثْلُ أُخْدٍ».

(صحيح) وفي رواية للبخاري: «مَنْ اتَّبَعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا وَكَانَ مَعَهُ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا وَيُشْرَعَ مِنْ دَفْنِهَا؛ فَإِنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الْأَجْرِ بِقِيْرَاطَيْنِ، كُلُّ قِيْرَاطٍ مِثْلُ أُخْدٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ فَإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقِيْرَاطٍ».

(١) قلت: وهو ضعيف كما تقدم مراراً. وهو في «المعجم الكبير» برقم (٤٠٧٦). وأما الجهلة فقالوا: «حسن بشواهد!» ولم يلاحظوا النكارة والزيادة التي لا شاهد لها، وهي «الرجوب».

(٢) في «النهاية»: «(القيراط): جزء من أجزاء الدينار، وهو نصف عشره في أكثر البلاد، وأهل الشام يجعلونه جزءاً من أربعة وعشرين». وفي «المعجم الوسيط»: «هو معيار في الوزن وفي القياس اختلفت مقاديره باختلاف الأزمنة، وهو اليوم في الوزن أربع قمحات، وفي وزن الذهب خاصة ثلاث قمحات، وفي القياس جزء من أربعة وعشرين، وهو من الفدان خمس وسبعين ومئة متر».

٥٠٤٢ - ٣٤٩٩ - (٦) (صحيح) وعن عامر بن سعد بن أبي وقاص: أنه كان قاعداً عند ابن عمر إذ طلع خَبَابُ صاحب المقصورة فقال: يا عبدالله بْنَ عُمَرَ! أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ؟ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ مِنْ بَيْتِهَا، وَصَلَّى عَلَيْهَا، وَاتَّبَعَهَا حَتَّى تُدْفَنَ؛ كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ مِنَ أَجْرِ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُحُدٍ». فَأَرْسَلَ ابْنُ عُمَرَ خَبَاباً إِلَى عَائِشَةَ يَسْأَلُهَا عَنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ فَيُخْبِرُهُ بِمَا قَالَتْ، وَأَخَذَ ابْنُ عُمَرَ قُبْضَةً مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ يَقْلِبُهَا فِي يَدِهِ حَتَّى رَجَعَ [إِلَيْهِ الرُّسُولُ]، فَقَالَتْ: عَائِشَةُ: صَدَقَ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَضَرَبَ ابْنُ عُمَرَ بِالْحَصَى الَّذِي كَانَ فِي يَدِهِ الْأَرْضَ؛ ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ فَرَّطْنَا فِي قِرَارِيطٍ كَثِيرَةٍ.

رواه مسلم.

٥٠٤٣ - ٣٥٠٠ - (٧) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَإِنْ شَهِدَ دَفَنَهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ؛ الْقِيرَاطُ مِثْلُ أُحُدٍ».

رواه مسلم وابن ماجه.

٥٠٤٤ - ٣٥٠١ - (٨) (صـ لغیره) ورواه ابن ماجه أيضاً من حديث أَبِي بِن كَعْبٍ، وَزَادَ [فِي] آخِرِهِ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ الْقِيرَاطُ أَكْثَمُ مِنْ أُحُدٍ هَذَا».

٥٠٤٤ - ٣٥٠٢ - (٩) (صحيح) وعن ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قَالَ: «مَنْ تَبَعَ جَنَازَةً حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا؛ فَإِنْ لَهُ قِيرَاطٌ». فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْقِيرَاطِ؟ قَالَ: «مِثْلُ أُحُدٍ».

(صحيح) وفي رواية: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مِثْلُ قِرَارِيطِنَا هَذِهِ؟ قَالَ: «لَا، بَلْ مِثْلُ أُحُدٍ أَوْ أَكْثَمُ مِنْ أُحُدٍ».

رواه أحمد، ورواه ثقات.

٥٠٤٥ - ٢٠٥٦ - (٢) (منكر) وعن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النبي ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَى جَنَازَةً فِي أَهْلِهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، فَإِنْ اتَّبَعَهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، فَإِنْ صَلَّى عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، فَإِنْ انْتَهَرَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطٌ».

رواه البزار ورواه «الصحيح»؛ إِلَّا مَعْدِي بِن سَلِيمَانَ^(١).

٥٠٤٦ - ٣٥٠٣ - (١٠) (صحيح) وعن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِماً؟». قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. فَقَالَ: «مَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مِسْكِيناً؟». قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. فَقَالَ: «مَنْ عَادَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَرِيضاً؟». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. فَقَالَ: «مَنْ تَبَعَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟». قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا اجْتَمَعَتْ هَذِهِ الْخِصَالُ قَطُّ فِي رَجُلٍ [فِي يَوْمٍ] إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه». [مضى ٨-الصدقات/١٧^(٢) وهنا/٧].

(١) قلت: والآفة منه كما قال الناجي في «العجالة» (٢٢٠/٢) ثم أقاص في بيان ذلك، وقد ضعفه الجمهور، وأما قول المؤلف في آخر الكتاب: «ووثقه أبو حاتم وغيره»؛ فمردود وإن تبعه الهيثمي، كما بيته في «الضعيفة» (٥٠٠٣). وغفل الجهالة أيضاً فقالوا: «حسن بشواهد!» وكذبوا، فالشواهد ليس فيها سوى «قيراطين». انظر «الصحيح» و «الضعيفة» (٥٠٠٣).

(٢) وبيناً هناك أنه رواه مسلم أيضاً.

٥٠٤٧ - ٢٠٥٧ - (٣) (ضعيف) ورؤي عن ابن عباس؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُجَازَى بِهِ الْعَبْدُ بَعْدَ مَوْتِهِ؛ أَنْ يُغْفَرَ لَجَمِيعٍ مَنِ اتَّبَعَ جَنَازَتَهُ».

رواه البزار.

١٤ - (الترغيب في كثرة المصلين على الجنازة، وفي التعزية)

٥٠٤٨ - ٣٥٠٤ - (١) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مَيِّتٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْلُغُونَ مَنَّهُ، كُلُّهُمْ يَشْفَعُونَ لَهُ؛ إِلَّا شُفِّعُوا فِيهِ».

رواه مسلم والنسائي والترمذي وعنده: «مئة فما فوقها»^(١).

٥٠٤٩ - ٣٥٠٥ - (٢) (صحيح) وعن كريب: أن ابن عباس رضي الله عنهما مات له ابنٌ ب (قديد) أو ب (صُفان) فقال: يَا كُرَيْبُ! انْظُرْ مَا اجْتَمَعَ لَهُ مِنَ النَّاسِ؟ قَالَ: فَخَرَجْتُ فَإِذَا نَاسٌ قَدْ اجْتَمَعُوا، فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: تَقُولُ هُمْ أَرْبَعُونَ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: أَخْرَجُوهُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا لَا يُشْرِكُونَ بِاللَّهِ شَيْئًا؛ إِلَّا شَفَّعَهُمُ اللَّهُ فِيهِ».

رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه.

٥٠٥٠ - ٣٥٠٦ - (٣) (ص لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ مَنَّةٌ؛ إِلَّا غُفِرَ اللَّهُ لَهُ».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه مبشر بن أبي المليح؛ لا يحضرني حاله^(٢).

٥٠٥١ - ٣٥٠٧ - (٤) (حسن صحيح) وعن الحكم بن فروخ قال: صلى بنا أبو المليح على جنازة فظننا أنه قد كَبُرَ، فَأَجْبَلْ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: أَقْبِمُوا صُوفَكُمْ، وَلْتَحْسُنْ شَفَاعَتَكُمْ. قَالَ أَبُو الْمَلِيح: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَهِيَ مَيْمُونَةُ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: أَخْبَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مَيِّتٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا شُفِّعُوا فِيهِ». فَسَأَلْتُ أَبَا الْمَلِيحِ عَنِ الْأُمَّةِ؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ.

رواه النسائي.

٥٠٥٢ - ٢٠٥٨ - (١) (ضعيف) وعن مالك بن حُبيرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيُصَلِّي عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ صُفُوفٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؛ إِلَّا أُوجِبَ». وَكَانَ مَالِكٌ إِذَا اسْتَقْبَلَ أَهْلَ الْجَنَازَةِ جَزَأَهُمْ ثَلَاثَةَ صُفُوفٍ لِهَذَا الْحَدِيثِ.

رواه أبو داود - واللفظ له - وابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث حسن»^(٣).

قوله: (أوجب) أي: وجبت له الجنة.

- (١) قلت: وقال «حسن صحيح»، وقد أوقفه بعضهم ولم يرفعه.
- (٢) قلت: أورده البخاري في «التاريخ»، وابن أبي حاتم، وابن حبان في «الثقات» (٥٠٧/٧) من رواية شعبة عنه. ولحديثه هذا شاهد صحيح من حديث أبي هريرة كما بيته في «أحكام الجنائز» (ص ١٢٦-١٢٧ - المعارف).
- (٣) قلت: نقله الثلاثة، ولا وجه له، فإن فيه عندهم جميعاً عن عنتمة محمد بن إسحاق، وكذلك أخرجه سبعة آخرون، وهو مخرج في «أحكام الجنائز» (ص ١٢٧-١٢٨).

٥٠٥٣ - ٢٠٥٩ - (٢) (ضعيف) ورَوَى عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَزَى مُصَاباً؛ فَلَهُ مِثْلُ أُخْرِهِ»^(١).

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب، وقد روي موقوفاً».

٥٠٥٤ - ٢٠٦٠ - (٣) (ضعيف) وروى الترمذي أيضاً عن أبي بَزَّة عن النبي ﷺ قال: «مَنْ عَزَى تَكْلَى؛ كَسَى يَرُدّاً فِي الْجَنَّةِ».

وقال: «حديث غريب».

٥٠٥٥ - ٣٥٠٨ - (٥) (حـ لغیره) وروى ابن ماجه عن عمرو بن حزم عن النبي ﷺ قال: «ما من مؤمن يعزّي أخاه بمصيبة؛ إلا كساه الله من حُلِّي الكرامة يوم القيامة»^(٢).

١٥ - (الترغيب في الإسراع بالجنّاة وتعجيل الدفن)

٥٠٥٦ - ٣٥٠٩ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ، فَإِنْ تَكَ صَالِحَةً فَخَيْرٌ تُقَدِّمُونَهَا إِلَيْهِ، وَإِنْ تَكَ سَوِيٌّ ذَلِكَ فَضَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٥٠٥٧ - ٣٥١٠ - (٢) (صحيح) وعن عُيينة بن عبد الرحمن عن أبيه: أَنَّهُ كَانَ فِي جَنَازَةِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكُنَّا نُمَشِّي مُشْيَا خَفِيفاً، فَلَمَحْنَا أَبُو بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَفَعَ سَوْطَهُ^(٣) وَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَزْمُلُ رَمَلًا.

رواه أبو داود والنسائي.

٥٠٥٨ - ٢٠٦١ - (١) (ضعيف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سَأَلْنَا تَيْبَنَا ﷺ عَنِ الْمَشْيِ مَعَ الْجَنَازَةِ؟ فَقَالَ: «مَا دُونَ الْخَبَبِ، إِنْ يَكُنْ خَيْرًا تُعَجِّلُ إِلَيْهِ، وَإِنْ يَكُنْ غَيْرَ ذَلِكَ قُبْعُ دَأْ لَأَهْلِ النَّارِ، [وَالْجَنَازَةُ مُتَبَوِّعَةٌ وَلَا تَسْبَعُ، لَيْسَ مَعَهَا مَنْ تَقَدَّمَهَا]»^(٤).

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث غريب، لا نعرفه من حديث عبد الله بن مسعود إلا من هذا الوجه». يعني من حديث يحيى إمام بني تَيْمٍ الله عن أبي ماجد عن عبد الله. (قال الحافظ): «يحيى هذا هو ابن عبد الله بن الحارث الجابر الكوفي التيمي، قال أحمد: ليس به بأس. وقال ابن معين والنسائي: ضعيف. وقال ابن عدي: أحاديثه متقاربة، وأرجو أنه لا بأس به. وأبو ماجد في عداد من لا يعرف. وقال البخاري:

(١) الأصل: (أجر صاحبه)، والتصويب من الترمذي (١٠٧٣)، وابن ماجه أيضاً (١٦٠٢) وغيرهما، وهو مخرج في «الإرواء» (٧٦٥). وغفل عنه الجهلة الثلاثة كما دهم، رغم أنهم عزوه للمذكورين بالأرقام!!

(٢) انظر الكلام على إسناده، وبعض رواه في «الصححة» (١٩٥/ الطبعة الجديدة)، فإنه عزيز قد لا تجده في مكان آخر.

(٣) الأصل: (صوته)، وكذا في مطبوعة (عمارة)، والتصويب من «سنن أبي داود» والنسائي، وروايته أتم، وهي مخرجة في «أحكام الجنائز» (ص ٩٤-المعارف).

(٤) زيادة من الترمذي وأبي داود وقال: «يحيى الجابر ضعيف، وأبو ماجد لا يعرف». كذا وقع عنده: (ماجدة)، وعند الترمذي (ماجد)، وكذا عند ابن ماجه (١٤٨٤)، وقد روى منه الزيادة فقط. وغفل عنها أيضاً الثلاثة الجهلة.

ضعيف . وقال النسائي : منكر الحديث . والله أعلم .

(الْحَبِثُ) بخاء معجمة مفتوحة وباءين موحدتين : ضَرَبَ مِنَ الْعَدُوِّ . قيل : هو كالرمل .

١٦- (التَّارِغِيبُ فِي الدَّعَاءِ لِلْمَيِّتِ وَإِحْسَانُ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ، وَالتَّرْهِيْبُ مِنْ سِوَى ذَلِكَ)

٥٠٥٩ - ٣٥١١ - (١) (صحيح) عن عثمان بن عفَّان رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ إِذَا فَرَّغَ مِنْ دَفْنِ

الْمَيِّتِ وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ : «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمُ ، واسألوا له بالتَّيْبِيتِ ؛ فَإِنَّهُ الْآنَ يُسْأَلُ» .

رواه أبو داود .

٥٠٦٠ - ٣٥١٢ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : مَرُّوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِجَنَازَةٍ فَأَتْنَاهَا

عَلَيْهَا خَيْرًا ، فَقَالَ : «وَجِبَتْ» . ثُمَّ مَرُّوا بِأُخْرَى فَأَتْنَاهَا عَلَيْهَا شَرًّا . فَقَالَ : «وَجِبَتْ» . ثُمَّ قَالَ : «إِنْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ شَهِيدٌ» .

رواه أبو داود - واللفظ له - ، وابن ماجه .

٥٠٦١ - ٣٥١٣ - (٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال : مَرَّ بِجَنَازَةٍ فَأَتْنَاهَا عَلَيْهَا خَيْرًا ، فَقَالَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ :

«وَجِبَتْ ، وَجِبَتْ ، وَجِبَتْ» . وَمَرَّ بِجَنَازَةٍ فَأَتْنَاهَا عَلَيْهَا شَرًّا ، فَقَالَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ : «وَجِبَتْ ، وَجِبَتْ ، وَجِبَتْ» . فَقَالَ عُمَرُ : فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَرَّ بِجَنَازَةٍ ، فَأَتْنَاهَا عَلَيْهَا خَيْرًا ، فَقُلْتُ : «وَجِبَتْ وَجِبَتْ وَجِبَتْ» ، وَمَرَّ بِجَنَازَةٍ فَأَتْنَاهَا عَلَيْهَا شَرًّا ، فَقُلْتُ : «وَجِبَتْ وَجِبَتْ وَجِبَتْ» . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَتَيْنِي عَنْكُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ أَتَيْنِي عَنْكُمْ عَلَيْهِ شَرًّا وَجِبَتْ لَهُ النَّارُ ، أَنتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ» .

رواه البخاري ومسلم - واللفظ له - ، والترمذي والنسائي وابن ماجه .

٥٠٦٢ - ٣٥١٤ - (٤) (صحيح) وعن أبي الأسود قال : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَجَلَسْتُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَمَرَّتْ بِهِمْ جَنَازَةٌ ، فَأَتْنَاهَا عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَجِبَتْ ، ثُمَّ مَرَّ بِأُخْرَى فَأَتْنَاهَا عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا ، فَقَالَ عُمَرُ : وَجِبَتْ ، ثُمَّ مَرَّ بِالثَّالِثَةِ فَأَتْنَاهَا عَلَى صَاحِبِهَا شَرًّا ، فَقَالَ عُمَرُ : وَجِبَتْ . قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ : فَقُلْتُ : مَا وَجِبَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : قُلْتُ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّمَا مُسْلِمٌ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ نَفَرٍ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ» . قَالَ : فَقُلْنَا : وَثَلَاثَةٌ ؟ فَقَالَ : وَثَلَاثَةٌ . فَقُلْنَا : وَاثْنَانِ ؟ قَالَ : «وَاثْنَانِ» . ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ .

رواه البخاري .

٥٠٦٣ - ٣٥١٥ - (٥) (حد لغيره) وعن أنس رضي الله عنه ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ

فَيُشْهَدُ لَهُ أَرْبَعَةٌ أَهْلُ آيَاتٍ مِنْ جِوَارِهِ الْأَذْنِينَ أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ إِلَّا خَيْرًا ؛ إِلَّا قَالَ اللَّهُ : قَدْ قَبِلْتُ عَنْكُمْ فِيهِ ، وَغَفَرْتُ لَهُ مَا لَا تَعْلَمُونَ» .

رواه أبو يعلى وابن حبان في «صحيحه» .

٥٠٦٤ - ٣٥١٦ - (٦) (حد لغيره) وروى أحمد عن شيخ من أهل البصرة لم يسمه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ

يُرويه عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيُشْهَدُ لَهُ ثَلَاثَةُ آيَاتٍ مِنْ جِوَارِهِ الْأَذْنِينَ بِخَيْرٍ ؛ إِلَّا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : قَدْ قَبِلْتُ شَهَادَةَ عِبَادِي عَلَى مَا عِلِمُوا ، وَغَفَرْتُ لَهُ مَا أَعْلَمُ» .

٥٠٦٥ - ٢٠٦٢ - (١) (ضعيف جداً) وروي عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مات العبدُ والله يعلمُ منه شرّاً ويقولُ الناسُ خيراً، قال الله عزّ وجلّ لملائكته: قد قبلتُ شهادةَ عبادي على عبادي، وغفرتُ له علمي فيه».

رواه البزار.

٥٠٦٦ - ٣٥١٧ - (٧) (صحيح) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا دُعِيَ إلى جنازة سأل عنها؟ فإن أنيى عليها خير قام فصلّى عليها، وإن أنيى عليها غير ذلك قال لأهلها^(١): «شأنكم بها». ولم يصل عليها.

رواه أحمد، ورواه «الصحيح».

٥٠٦٧ - ٢٠٦٣ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أذكروا محاسن موتاكم، وكُفُّوا عَن مساوئهم».

رواه أبو داود والترمذي وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من رواية عمران بن أنس المكي عن عطاء عنه. وقال الترمذي: «حديث غريب، سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: عمران بن أنس منكر الحديث». (قال الحافظ): ونقدم حديث أم سلمة الصحيح [هنا/١١]، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا حضرتم الميت فقولوا خيراً، فإن الملائكة يؤثنون على ما تقولون».

٥٠٦٨ - ٣٥١٨ - (٨) (صحيح) وعن مجاهد قال: قالت عائشة رضي الله عنها: ما فعل يزيد بن قيس لعنة الله؟ قالوا: قد مات، قالت: فاستغفر الله. فقالوا لها: ما لك لعنتيه ثم قلت: استغفر الله؟ قالت: إن رسول الله ﷺ قال: «لا تسبوا الأموات، فإنهم أفضوا إلى ما قدّموا».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، وهو عند البخاري دون ذكر القصة.

(صحيح) ولأبي داود: «إذا مات صاحبكم فدعوه، لا تقموا فيه».

١٧- (الترهيب من النياحة على الميت والنعي ولطم الخد وخمش الوجه وشق الجيب)

٥٠٦٩ - ٣٥١٩ - (١) (صحيح) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «الميت يُعَذَّبُ في قبره بما نَحَّ عليه - وفي رواية: ما نَحَّ عليه».

رواه البخاري ومسلم، وابن ماجه، والنسائي وقال: «بالنياحة عليه».

٥٠٧٠ - ٣٥٢٠ - (٢) (صحيح) وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ نَحَّ عليه؛ فَإِنَّهُ يُعَذَّبُ بما نَحَّ عليه يومَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

(١) كذا في المنبرية (١٧٥/٤) و«مسند أحمد» (٢٩٩/٥) و«المجمع» (٤/٣)، وفي الطبعة السابقة (٣٧٨/٣): «لأهلها!! [ش]».

(٢) فيه إشعار بأن العذاب المذكور هو في يوم القيامة، فتفسيره بتألم الميت في قبره مع أنه يستلزم علمه بنوح أهله عليه، فهذا مع كونه مما لا دليل عليه، فإنه لا يساعد عليه القيد المذكور (يوم القيامة). فتنبه لهذا ولا تكن للرجال مقلداً، فالحق أن العذاب فيه وفي غيره على ظاهره، إلا أنه مفيد بمن لم ينكر ذلك في حياته، توفيقاً بينه وبين قوله تعالى: «ولا تزر وازرة وزر أخرى».

رواه مسلم.

٥٠٧٦ - ٣٥٢٥ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ مِنَ الْكُفْرِ بِاللَّهِ: شِقُّ الْجَبِّ، وَالنِّيَاحَةُ، وَالطُّغْنُ فِي النَّسَبِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

وفي رواية لابن حبان: «ثَلَاثَةٌ هِيَ الْكُفْرُ».

وفي أخرى: «ثَلَاثٌ مِنَ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُهُنَّ أَهْلُ الْإِسْلَامِ» فذكر الحديث.

(الجيب): هو الخرق الذي يخرج الإنسان منه رأسه في القميص ونحوه.

٥٠٧٧ - ٣٥٢٦ - (٨) (حسن) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ، رَنَّ إِبْلِيسُ رَنَّةً اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ جَنُودُهُ. فَقَالَ: يَا سَوَا أَنْ تَرَدُّوا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ عَلَى الشَّرِكِ يَمَدُّ يَوْمَكُمْ هَذَا، وَلَكِنْ افْتَنُوهُمْ فِي دِينِهِمْ، وَأَقْنُوا فِيهِمُ النَّوْحَ.

رواه أحمد بإسناد حسن^(١).

٥٠٧٨ - ٣٥٢٧ - (٩) (حسن) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صَوْتَانِ مَلْعُونَانِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: مَزَامَرٌ عِنْدَ نِعْمَةٍ، وَرَنَّةٌ عِنْدَ مُصِيبَةٍ».

رواه البزار، ورواه ثقات.

٥٠٧٩ - ٢٠٦٦ - (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَصَلِّيَ الْمَلَائِكَةُ عَلَى نَائِحَةٍ وَلَا مَرِنَةٍ».

رواه أحمد، وإسناده حسن إن شاء الله^(٢).

٥٠٨٠ - ٣٥٢٨ - (١٠) (صحيح) وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُونَهُنَّ^(٣): الْفَخْرُ فِي الْأَخْسَابِ، وَالطُّغْنُ فِي الْأَنْسَابِ، وَالْإِسْتِسْقَاءُ بِالنَّجُومِ، وَالنِّيَاحَةُ». - وَقَالَ: - النَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تَتَّبَعْ قَبْلَ مَوْتِهَا؛ تُقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطْرَانٍ، وَدُرْعٌ مِنْ جَرَبٍ».

(١) كذا قال! وليس هو في «مسند أحمد»، وإنما هو في «المعجم الكبير»، وكذا أبو يعلى في «المسند الكبير»، والضياء في «المختارة»، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤١٧).

(٢) قلت: فيه (أبو مُرَايَة)، وهو مجهول العدالة؛ لم يوثقه غير ابن حبان، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٠٥)، وأما الجهلة الثلاثة، فإنهم حسنته مع تقلمهم عن الهشبي أنه قال: «وليه أبو مُرَايَة، ولم أجِدْ من وثقه ولا جرحه!!»

(٣) وكذا في «صحيح مسلم» (٩٣٤)، وهو الصواب، وفي نقل الناجي (١/٢٢٢): (لا يتركوهن)، وقال: «كذا في النسخ، وإنما لفظ الحديث والصواب: (يتركوهن) وهو ظاهر! كذا قال، وهو غير ظاهر، لأنه إن أراد (لا النافية) فهو خطأ محض لا يخفى على مثله، وإن أراد أنها (لا النافية) التي تستلزم حذف نون الرفع، فهو خطأ أيضاً، لأن المراد الإخبار وليس النهي وإن كان المراد به النهي ضمناً، فلعل في عبارته شيئاً من السقط، أو ما لم أفهمه. ثم بدا لي أن عبارته على ظاهرها، يعني بحذف لا إطلاقاً، بتقدير: يجب أن يتركوهن. والله أعلم

رواه مسلم .

(ص- لغيره) وابن ماجه ، ولفظه : قال رسولُ الله ﷺ : «النَّيَاحَةُ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَإِنَّ النَّائِحَةَ إِذَا مَاتَتْ وَلَمْ تَتَّبَعْ قَطَعَ اللَّهُ لَهَا ثِيَاباً مِنْ قَطِرَانٍ ، وَدُزَعاً مِنْ لَهَبِ النَّارِ» .

(الْقَطِرَانُ) بفتح القاف وكسر الطاء ، قال ابن عباس : «هو النحاس المذاب» . وقال الحسن : «هو قطران الإبل» ، وقيل غير ذلك .

٥٠٨١ - ٢٠٦٧ (٤) (ضعيف جداً) وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : «إِنَّ هَذِهِ النَّوَائِحَ يُجْعَلْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَفِّينَ فِي جَهَنَّمَ : صَفٌّ عَنْ يَمِينِهِمْ ، وَصَفٌّ عَنْ يَسَارِهِمْ ، فَيَنْبُحْنَ عَلَى أَهْلِ النَّارِ كَمَا تَنْبُحُ الْكِلَابُ» .

رواه الطبراني في «الأوسط» .

٥٠٨٢ - ٢٠٦٨ (٥) (ضعيف) وَرَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قال : «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّائِحَةَ وَالْمُسْتَمِعَةَ» .

رواه أبو داود ، وليس في إسناده من ترك .

٥٠٦٩ - ٢٠٦٩ (٦) (ضعيف جداً) ورواه البزار والطبراني ، وزاد فيه : وقال : «لَيْسَ لِلنِّسَاءِ فِي الْجَنَازَةِ نَصِيبٌ»^(١) .

٥٠٨٣ - ٣٥٢٩ (١١) (صحيح) وعن أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قالت : لَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ : غَرِيبٌ وَفِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ ، لَا بَكِيَّةَ بَكَاءٍ يَتَحَدَّثُ عَنْهُ ، فَكُنْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ لِلْبُكَاءِ عَلَيْهِ إِذْ أَتَيْتُ امْرَأَةً تُرِيدُ أَنْ تُسْعِدَنِي^(٢) ، فَاسْتَقْبَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «أَتُرِيدِينَ أَنْ تُدْخِلِي الشَّيْطَانَ بَيْتًا أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْهُ؟» . فَكَفَفْتُ عَنِ الْبُكَاءِ ، فَلَمْ أَبْكِ .

رواه مسلم .

٥٠٨٤ - ٣٥٣٠ (١٢) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت : لَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَتْلُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَجَعَفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ ؛ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ ؛ قَالَتْ : وَأَنَا أَطْلُعُ مِنْ شَقِّ الْبَابِ فَأَنَافُهُ رَجُلٌ فَقَالَ : أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ ! إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ - وَذَكَرَ بُكَاءَهُنَّ - فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْتَهِاهُنَّ ، فَذَهَبَ الرَّجُلُ ثُمَّ أَتَى فَقَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ عَلَبَّنِي أَوْ غَلَبَنِي . فَرَعَمْتُ أَنْ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «فَاخُثِي فِي أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابَ» . فَقُلْتُ : أُرْغَمَ اللَّهُ أَنْفُكَ ، فَوَاللَّهِ مَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ ، وَلَا تَرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَنَاءِ .

(١) قلت : هذه الزيادة ليست من حديث أبي سعيد كما يوجهه صنيح المؤلف ، وإنما هو حديث آخر من رواية ابن عباس ، ولذلك أعطيته رقماً خاصاً به . وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٠٧) . وقد ثبت الحديث بلفظ : «... ليس لهم أجر» . وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٠١٢) .

(٢) في الطبعة السابقة (٣٨٢/٣) والمنيرة (١٧٧/٤) : «تساعدني» !! وصوابه المثبت كما في «صحيح مسلم» (٩٢٢) وغيره . [ش]

رواه البخاري ومسلم^(١).

٥٠٨٥ - ٣٥٣١ - (١٣) (حسن) وعن حذيفة رضي الله عنه؛ أَنَّهُ قَالَ إِذَا حَضَرَ : إِذَا أَنَا مِثَّ فَلَا يُؤْذِنُ عَلَيَّ أَحَدًا^(٢)، إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ نَعْيًا. وَأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ النَّعْيِ.

رواه الترمذي وقال : «حديث حسن»^(٣).

(حسن) ورواه ابن ماجه؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : كَانَ حَدِيثُهُ إِذَا مَاتَ لَهُ الْمَيِّتُ قَالَ : لَا تُؤْذِنُوا بِهِ أَحَدًا؛ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ نَعْيًا؛ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَذْنِي هَاتَيْنِ يَنْهَى عَنِ النَّعْيِ.

٥٠٨٦ - ٢٠٧٠ - (٧) (ضعيف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ^(٤) قَالَ : «إِنَّا كُمْ وَالنَّعْيِ، فَإِنَّهُ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَالنَّعْيُ : أَذَانٌ بِالْمَيِّتِ.

رواه الترمذي مرفوعاً وقال : «غريب».

ورواه من طريق أخرى : قَالَ : «نحوه»، ولم يرفعه ولم يذكر فيه : «والنعي أَذَانٌ بِالْمَيِّتِ». وقال : «وهذا أصح، وقد كره بعض أهل العلم النعي، والنعي عندهم أَنْ يَنَادِيَ فِي النَّاسِ أَنْ فَلَانَا مَاتَ، لِيَشْهَدُوا جَنَازَتَهُ. وقال بعض أهل العلم : لَا بَأْسَ أَنْ يُعْلِمَ الرَّجُلُ أَهْلَ قَرَابَتِهِ وَإِخْوَانَهُ» انتهى^(٥).

٥٠٨٧ - ٣٥٣٢ - (١٤) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه : أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه لَمَّا طَمَنَ عَوَّلَتْ^(٦) عَلَيْهِ حَفْصَةُ، فَقَالَ لَهَا عُمَرُ : يَا حَفْصَةُ ! أَمَا سَمِعْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ الْمَعْمُولَ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ»؟ قَالَتْ : بَلَى.

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٧).

٥٠٨٨ - ٣٥٣٣ - (١٥) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ».

(١) قلت : واللفظ للبخاري في رواية (١٣٠٥).

(٢) إلى هنا يختلف عما في الترمذي فإنه يلفظ : «إِذَا مَاتَ فَلَا تُؤْذِنُوا بِهِ أَحَدًا». ورواه أحمد بنحو لفظ ابن ماجه الآتي : وهو مخرج في «أحكام الجنائز» (ص ٤٤).

(٣) هنا زيادة : «وذكره رزين فزاد فيه : فَإِذَا مَاتَ فَصَلُّوا عَلَيَّ، وَسَلُُّونِي إِلَى رَبِّي سَلًّا»، حذفها لأنني لا أعرف لها سنداً، وإن من الثابت أن السنة إدخال الميت من مؤخر القبر، كما هو مبين في كتابي «أحكام الجنائز» (١٩٠).

(٤) هنا في الأصل زيادة : (كان ينهى عن النعي، و)، وكذا هي في طبعة (عمارة) وغيرها قطعية الثلاثة، فحذفها، لأنها ليست عند الترمذي، وقد عزاه إليه جمع دونها كالنوري في «الأذكار» وغيره. ثم هي بمعنى ما بعده، فالظاهر أنها مقحمة من بعض النسخ، ومدار المرفوع والموقوف على (أبي حمزة) - وهو يميون الأعور، وهو ضعيف كما قال الحافظ وغيره. ومع ذلك حسنة الجهلة.

(٥) قلت : انظر لمعرفة الفرق بين النعي الجائز، وغير الجائز في «أحكام الجنائز» (ص ٤٤-٤٦/المعارف)، ومن الثاني ما ابتلي به الجماهير وصار سنة متبعة عند العامة والخاصة : النعي على صفحات الجرائد، ونشرات خاصة!

(٦) عولت : يَكْتُ وصاحته.

(٧) قلت : قد رواه مسلم لكن دون قوله : «قالت : بلى». وكذلك رواه أحمد (٣٩/١).

رواه البخاري ومسلم، والترمذي والنسائي وابن ماجه .

٥٠٨٩ - ٣٥٣٤ - (١٦) (صحيح) وعن أبي بردة قال: وَجِعَ^(١) أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ، فَأَقْبَلَتْ تَصِيحُ بَرِيَّةٍ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهَا شَيْئًا، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: أَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ بَرِيءٌ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَرِيءٌ مِنَ الصَّالِقَةِ، وَالْحَالِقَةِ، وَالشَّاقَّةِ.

(صحيح) رواه البخاري ومسلم وابن ماجه، والنسائي؛ إلا أنه قال: أَبْرَأُ إِلَيْكُمْ كَمَا بَرِيءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَقَ، وَلَا خَوَّقَ، وَلَا صَلَّقَ».

(الصَّالِقَةُ): التي ترفع صوتها بالنذب والنياحة. و (الْحَالِقَةُ): التي تحلق رأسها عند المصيبة. و (الشَّاقَّةُ): التي تشق ثوبها.

٥٠٩٠ - ٣٥٣٥ - (١٧) (صحيح) وعن أسيد بن أبي أسيد التابعي عن امرأةٍ من المبايعات قالت: «كَانَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَعْرُوفِ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْنَا: أَنْ لَا نَحْمِشَ وَجْهًا، وَلَا نَدْعُو وَيْلًا، وَلَا نَشُقَّ جَنْبًا، وَلَا نَنْشُرَ شَعْرًا».

رواه أبو داود.

٥٠٩١ - ٣٥٣٦ - (١٨) (صحيح) وعن أبي أمامة: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الْخَامِشَةَ وَجْهَهَا، وَالشَّاقَّةَ جَنْبَهَا، وَالِدَاعِيَةَ بِالْوَيْلِ وَالْثُبُورَ».

رواه ابن ماجه وابن حبان في «صحيحه».

١٨- (الترهيب من إحداد المرأة على غير زوجها فوق ثلاث)

٥٠٩٢ - ٣٥٣٧ - (١) (صحيح) عن زينب بنت أبي سلمة قالت: دخلتُ على أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ أَبُوهَا أَبُو سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ فَدَعَتْ بَطِيبٍ فِيهِ صُفْرَةٌ خَلُوقٌ^(٢) أَوْ غَيْرُهُ، فَدَهَنَتْ مِنْهُ جَارِيَةً، ثُمَّ مَسَّتْ بِعَارِضِهَا^(٣)، ثُمَّ قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا لِي بِالطَّبِيبِ مِنْ حَاجَةٍ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمِسْبَرِ: «لَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ تَوْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَبَالٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا». قَالَتْ زَيْنَبُ: ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حِينَ تُوُفِّيَ أَخُوهَا، فَدَعَتْ بَطِيبٍ فَمَسَّتْ مِنْهُ ثُمَّ قَالَتْ: أَمَا وَاللَّهِ مَا لِي بِالطَّبِيبِ مِنْ حَاجَةٍ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمِسْبَرِ: «لَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ تَوْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

١٩- (الترهيب من أكل مال اليتيم بغير حق)

٥٠٩٣ - ٣٥٣٨ - (١) (صحيح) عن أبي ذر رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! إِنِّي أَرَاكَ

(١) أي: مرض مرضاً شديداً حتى أغمى عليه كما يدل عليه السياق، بل في رواية النسائي الآية: (أغمى على أبي موسى...).

(٢) الخلق: طبيبٌ معروفٌ مركَّبٌ يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب، وتغلب عليه الحمرة والصفرة. «نهاية» (٧١/٢).

(٣) عارضاً الإنسان: صفحتا خديّه. «نهاية» (٢١٢/٣).

ضعيفاً، وإني أحب لك ما أحب لنفسي، لا تأمرون^(١) على اثنين، ولا تولين مال اليتيم». رواه مسلم وغيره.

٥٠٩٤ - ٣٥٣٩ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «اجتنبوا السبع الموبقات». قالوا: يا رسول الله! وما هن؟ قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات». رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي. [مضى ١٦-البیوع/١٩].

٥٠٤٠ - ٣٥٤٠ - (٣) (حد لغيره) ورواه البزار؛ ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «الكبائر سبع: أولهن الإشرāk بالله، وقتل النفس بغير حقها، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والفراؤ يوم الزحف، وقذف المحصنات، والانتقال إلى الأعراب بعد هجرته^(٢)». [مضى ١٢-الجهاد/١١]. (الموبقات): المهلكات.

٥٠٩٥ - ٢٠٧١ - (١) (ضعيف جداً) وعنه عن النبي ﷺ قال: «أزيع حق على الله أن لا يدخلهم الجنة، ولا يذيقهم نعيمها: مُدمن الخمر، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم بغير حق، والعاق لوالديه». رواه الحاكم من طريق إبراهيم بن خثيم بن عراق - وقد ترك - عن أبيه عن جده عن أبي هريرة. وقال: «صحيح الإسناد»! [مضى ١٦-البیوع/١٩].

٥٠٩٦ - ٣٥٤١ - (٤) (حد لغيره) وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده: أن النبي ﷺ كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه: «وإن أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة: الإشرāk بالله، وقتل النفس المؤمنة بغير الحق، والفراؤ في سبيل الله يوم الزحف، وعقوق الوالدين، ورمي المحصنة، وتعلم السحر، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم» فذكر الحديث. وهو كتاب طويل فيه ذكر الزكاة والديات وغير ذلك^(٣). رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى ١٢-الجهاد/١١].

٥٠٩٧ - ٢٠٧٢ - (٢) (ضعيف جداً) وعن أبي بزة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «يُبعت يوم القيامة قوم من قبورهم؛ تأخج أفواههم ناراً». فقيل: من هم يا رسول الله؟ قال: «المن تر [أن]»^(٤) الله يقول: «إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً»^(٥).

- (١) بحذف إحدى التاءين، أي: لا تأمرون. وكذلك قوله: (تولين): أي: تتولين. وكان الأصل وتبعه عمارة: (تؤمرن) و (تولين)، فصحته من «مسلم» (١٨٢٦).
- (٢) قلت: وتعبه الناجي (٢٢٢/٢-١) بأنه رواه أحمد أيضاً، وأخشى أن يكون وهم، لأنني استعنت عليه بالفهارس المعروفة فلم أعثر عليه في «المسند». فالله أعلم.
- (٣) قلت: وفي ثبوت إسناده نظر ليس هذا مجال بيانه، وإنما صححت هذا القدر منه لشواهد، فلا يشكلك عليك إذا ما رأيت غير هذا منه في «الضعيف»، لأنه الأصل، ويكون مما لم نقف له على شاهد.
- (٤) ساقطة من المنبرية (٤/١٨٠) والطبعة السابقة (٣/٤٠٢) و «صحيح ابن حبان» (١٢/٣٧٧/٥٥٦٦)، وهي مثبتة في سائر طبعات «الترغيب» و «مسند أبي يعلى» (١٣/٤٣٤/٧٤٤٠). [ش].

رواه أبو يعلى، ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه» من طريق زياد بن المنذر أبي الجارود عن نافع بن الحارث - وهما واهيان متهمان - عن أبي برزة .

٢٠- (الترغيب في زيارة الرجال القبور، والترهيب من زيارة النساء لها واتباعهن الجنائز)

٥٠٩٨ - ٣٥٤٢ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: زار النبي ﷺ قبر أمه فبكى وأبكى من حوله، فقال: «اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي أَنْ أَسْتَفِرَّ لَهَا، فَلَمْ يَأْذَنْ لِي، وَاسْتَأْذَنْتَهُ أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا فَأْذَنْ لِي، فَزُورُوا الْقُبُورَ؛ فَإِنَّهَا تَذْكُرُ الْمَوْتَ». رواه مسلم وغيره.

٥٠٩٩ - ٣٥٤٣ - (٢) (حسن صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا؛ فَإِنَّ فِيهَا عِبْرَةً». رواه أحمد، ورواه محتج بهم في «الصحيح».

٥١٠٠ - ٢٠٧٣ - (١) (ضعيف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوا الْقُبُورَ؛ فَإِنَّهَا تَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا، وَتَذْكُرُ الْآخِرَةَ». رواه ابن ماجه بإسناد صحيح^(١).

٥١٠١ - ٢٠٧٤ - (٢) (ضعيف) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «زُرُ الْقُبُورَ تَذْكُرْ بِهَا الْآخِرَةَ، وَاغْسِلِ الْمَوْتَى فَإِنَّ مَعَالِجَةَ جَسَدِ خَاوٍ مَوْعِظَةٌ بَلِيغَةٌ، وَصَلَّ عَلَى الْجَنَائِزِ لَعَلَّ ذَلِكَ أَنْ يُخَوِّنَكَ، فَإِنَّ الْحَزِينَ فِي ظِلِّ اللَّهِ يَتَعَرَّضُ كُلُّ خَيْرٍ». رواه الحاكم وقال: «رواه ثقات». وتقدم قريباً [هنا/ ١٢].

٥١٠٢ - ٣٥٤٤ - (٣) (صحيح) وعن ابن بريده عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «قَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَقَدْ أَذِنَ لِمُحَمَّدٍ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّهِ، فَزُورُوهَا، فَإِنَّهَا تَذْكُرُ الْآخِرَةَ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». (قال الحافظ): «قد كان النبي ﷺ نهى عن زيارة القبور نهياً عاماً للرجال والنساء، ثم أذن للرجال في زيارتها، واستمر النهي في حق النساء. وقيل: كانت الرخصة عامة^(٢)». وفي هذا كلام طويل ذكرته في غير هذا الكتاب. والله أعلم.

٥١٠٣ - ٢٠٧٥ - (٣) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ زَاوِرَاتِ الْقُبُورِ؛ وَالْمُتَخَذِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالشُّرُجَ».

رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من

(١) قلت: فيه (أبوب بن هانيء) مختلف فيه، ولم يرو عنه غير ابن جريج، وجملة الزهد فيه منكرة لم ترد في أحاديث الباب الصحيحة.

(٢) قلت: وهذا هو الصواب عندنا لوجوه أربعة ذكرتها في «أحكام الجنائز» (ص ٢٢٩-٢٣٥)، لكن ذلك مقيد بأن لا يكثر من الزيارة لحديث «لَعَنَ زَاوِرَاتِ الْقُبُورِ» الآتي، كما هو مبين هناك.

رواية أبي صالح عن ابن عباس: (قال الحافظ): «أبو صالح هذا هو (بإدغام) - ويقال: (بإذان) - مكي مولى أم هانئ، وهو صاحب الكلبي، قيل: لم يسمع من ابن عباس، وتكلم فيه البخاري والنسائي وغيرهما».

٥١٠٤ - ٣٥٤٥ - (٤) (ص. لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: «أن رسول الله ﷺ لَعَنَ زَوَارَاتِ الْقُبُورِ».

رواه الترمذي وابن ماجه أيضاً، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من رواية عمر بن أبي سلمة - وفيه كلام - عن أبيه عن أبي هريرة. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٥١٠٥ - ٢٠٧٦ - (٤) (ضعيف) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قَبَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَيْتًا، فَلَمَّا فَرَعْنَا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْصَرَفْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا حَاضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَابَهُ وَقَفَ، فَلَمَّا نَحْنُ بِأَمْرٍ مُفْلَةٍ - قَالَ: أَظُنُّ عَرَفَهَا - فَلَمَّا ذَهَبَتْ إِذَا هِيَ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَخْرَجَكَ يَا فَاطِمَةُ مِنْ بَيْتِكَ؟». قَالَتْ: أَتَيْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَهْلَ هَذَا الْمَبِيتِ، فَرَحِمْتُ إِلَيْهِمْ مَيْتَهُمْ، أَوْ عَزَيْتُهُمْ بِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَلَّكَ بَلَغْتَ مَعَهُمُ الْكُذَا؟». فَقَالَتْ: مَعَاذَ اللَّهِ؛ وَقَدْ سَمِعْتُكَ تَذْكُرُ فِيهَا مَا تَذْكُرُ. قَالَ: «لَوْ بَلَغْتَ مَعَهُمُ الْكُذَا». فَذَكَرَ تَشْدِيداً فِي ذَلِكَ. قَالَ: فَسَأَلْتُ رَبِيعَةَ بِنْتُ سَيْفٍ عَنْ (الْكُذَا)؟ فَقَالَ: الْقُبُورُ فِيمَا أَحْسَبُ.

رواه أبو داود والنسائي بنحوه؛ أنه قال في آخره: فقال: «لَوْ بَلَغْتِنَا مَعَهُمْ؛ مَا رَأَيْتِ الْجَنَّةَ حَتَّى يَرَاهَا جَدُّ أَبِيكَ».

وربيعة هذا من تابعي أهل مصر، فيه مقال لا يقدح في حسن الإسناد^(١).

(الْكُذَا) بضم الكاف وباللاد المهملة مقصوراً: هو المقابر^(٢).

٥١٠٦ - ٢٠٧٧ - (٥) (ضعيف) ورؤي عن علي رضي الله عنه قال: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نِسْوَةٌ جُلُوسٌ قَالَ: «مَا يُجْلِسُكُمْ؟». قُلْنَ: نَنْتَظِرُ الْجَنَازَةَ. قَالَ: «هَلْ تُغْسَلُونَ؟». قُلْنَ: لَا. قَالَ: «هَلْ تُحْمَلُونَ؟». قُلْنَ: لَا. قَالَ: «تُدَلِّينَ فِيمَنْ يَدُلِّي؟». قُلْنَ: لَا. قَالَ: «فَارْجِعْنَ مَازَوَارِثَ غَيْرِ مَاجُورَاتٍ». رواه ابن ماجه^(٣).

(١) قلت: كيف لا يقدح فيه المقال، وفيه بيان سبب ضعفه؟! فنقل الحافظ في «التلخيص» عن ابن حبان أنه يخطئ كثيراً. والذهبي في «الميزان»، ثم قال: «لا يتابع ربعة على هذا الحديث، في حديثه مناكير». وهو مخرج في «ضعيف أبي داود» (٥٦٠)، فمن حسنة من المعاصرين في تعليقهم فما أحسن!

(٢) قال الناجي: «تساهل هنا وتجوز في العبارة» وقال في «حواشيه»: (الكدي) جمع (كدية) وهي القطعة الصلبة من الأرض، والقبور إنما تحفر في المواضع الصلبة لئلا تنهار.

(٣) قلت: فيه إسماعيل بن سلمان، وهو الأزرق التميمي، ضعيف اتفاقاً، ووقع في «زوائد ابن ماجه» للبوصري (..). بن سلمان، وهو خطأ كما بينته في «الضعيفة» (٢٧٤٢)، وهو مختلف فيه، وفيه قال أبو حاتم: «صالح»! وليس هو من رجال ابن ماجه! فدخل عليه ترجمة في ترجمة، ولم ينتبه لذلك الجهلة الثلاثة، فنقلوه وأقروه!

٠ - ٢٠٧٨ - (٦) (٤) (١) ورواه أبو يعلى من حديث أنس (٢).

٢١ - (الترهيب من المرور بقبور الظالمين وديارهم ومصارعهم مع الغفلة عما أصابهم) (٣) وبعض ما جاء في عذاب القبر ونعيمه وسؤال منكر ونكير عليهما السلام

٥١٠٧ - ٣٥٤٦ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ - يَعْنِي لَمَّا وَصَلُوا الْحِجْرَ دِيَارَ نَمُودَ: «لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُعَذِّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ؛ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ؛ لَا يُصَيِّبُكُمْ مَا أَصَابُهُمْ».

رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية قال (٤): لَمَّا مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِ (الْحِجْرِ) قَالَ: «لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ أَنْ يُصَيِّبُكُمْ مَا أَصَابَهُمْ، إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ». ثُمَّ قَنَعَ رَأْسَهُ وَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى أَجَارَ الْوَادِي.

فصل

٥١٠٨ - ٣٥٤٧ - (٢) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ يَهُودِيَّةً دَخَلَتْ عَلَيْهَا نَذَرَتْ عَذَابَ الْقَبْرِ، فَقَالَتْ لَهَا: أَحَاذِكِ اللَّهَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَذَابِ الْقَبْرِ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ». قَالَتْ: فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ صَلَوةٍ إِلَّا تَعَوَّذَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

رواه البخاري ومسلم.

٥١٠٩ - ٣٥٤٨ - (٣) (حسن صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْمَوْتَى لَيُعَذِّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، حَتَّى إِذَا الْبَهَائِمُ لَتَسْمَعُ أَصْوَاتَهُمْ».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن (٥).

٥١١٠ - ٣٥٤٩ - (٤) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ لَا تَدَافِنُوا لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسَمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ».

رواه مسلم.

٥١١١ - ٣٥٥٠ - (٥) (حسن) وعن هانيء مولى عثمان بن عفان قال: كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا وَقَفَ عَلَى قَبْرِ بَكِي حَتَّى يَبْلُغَ لَحْيَتَهُ، فَقِيلَ لَهُ: تَذْكُرُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَلَا تَبْكِي، وَتَبْكِي مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ

(١) كذا في الأصل، وهو في «ضعيف الترغيب»: [ش].

(٢) قلت: ليس في متنه جملة الغسل، وفي إسناده (٤٠٥٦ و ٤٢٨٤) (الحارث بن زياد) مجهول، ومن جهل الثلاثة وعجزهم وضيق عطشهم قولهم في تعليقهم عليه: «لم نجده في المسند المطبوع»!!

(٣) حديث هذا الشطر من الباب في «الصحیح».

(٤) قلت: هذه الرواية للبخاري (٤٤١٩) دون مسلم.

(٥) في أكثر النسخ: (صحيح حسن) كما في «العجالة»، وقال: «وفي بعضها (حسن) فقط، وهو الأشبه». قد يكون كذلك، ولكنه بلا شك صحيح لغیره، فإن له شواهد معروفة، وقد خرجته في «الصحیح» (١٣٧٧).

(٦) الأصل: (وتذكر القبر فبكي)، والتصحيح من الترمذي (٣٣٠٩).

رسول الله ﷺ يقول: «القبرُ أولُ»^(١) منازل الآخرة، فإن نجا منه فما بعده أيسرُ منه، وإن لم يتنج منه فما بعده أشدُّ. قال: وسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما رأيتُ منظرًا قطُّ إلا والقبرُ انقطعَ منه». رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»^(٢).

٥١١٢ - ٣٥٥١ - (٦) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ أحدكم إذا مات عُرِضَ عليه مَقْعَدُهُ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنَ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، فيُقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي. وأبو داود دون قوله: «فيقال...» إلى آخره.

٥١١٣ - ٢٠٧٩ - (١) (ضعيف) وعن أبي سعيدٍ الخدري رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يُسَلِّطُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ تَنِيْنًا، تَنْهَشُهُ وَتَلْدَغُهُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَلَوْ أَنَّ تَنِيْنًا مِنْهَا نَفَخَتْ فِي الْأَرْضِ مَا أَثْبِتَتْ خَضْرَاءً». رواه أحمد، وأبو يعلى، ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من طريق دراج عن أبي الهيثم.

٥١١٤ - ٣٥٥٢ - (٧) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الْمُؤْمِنَ فِي قَبْرِهِ لَفِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ، فَيُرْحَبُ لَهُ [في] قَبْرِهِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا، وَيَنْوَرُ لَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ. أَتَدْرُونَ فِيمَ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِنْ لَهُ مَعِيشَةٌ ضَنْكًا وَنَحْشُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ - قال: - أَتَدْرُونَ مَا الْمَعِيشَةُ الضَّنْكُ؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «عَذَابُ الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّهُ يُسَلِّطُ عَلَيْهِ تِسْعَةَ وَتِسْعُونَ تَنِيْنًا، أَتَدْرُونَ مَا التَّنِينَ؟ تسعون»^(٣) حية، لكل حية سبع رؤوس يلسعونه ويخدشونه إلى يوم القيامة.

رواه أبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه» - واللفظ له -؛ كلاهما من طريق دراج عن ابن حجريرة عنه^(٤).
٥١١٥ - ٣٥٥٣ - (٨) (حسن) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ ذكرَ قَتَانَ

(١) الأصل هنا: (منزل من)، والتصحيح من الترمذي.

(٢) في الأصل هنا قوله: (وزاد رزين فيه ما لم أره في شيء من نسخ الترمذي: قال هاني: وسمعت عثمان ينشد على قبر: فَإِنَّ تَنْجَ مِنْهَا تَنْجٌ مِنْ ذِي عَظِيمَةٍ وَإِلَّا فَرَأَيْ لَإِخْلَاطِكَ نَاجِيًا) قلت: قال الناجي (ق ٢٢٢/٢): «وكذا رواه ابن ماجه، والزيادة في آخره ليست عندهما، بل ولا عند (رزين)، إنما قلده صاحب «جامع الأصول» في نسبتها إليه نوهماً لا أعرف سببه». قلت: ولذلك حذفها من هنا، وخفي ذلك على من حقق «الجامع» سواء منهم من حقق الطبعة المصرية أو الشامية، وهو فيها برقم (٨٦٩٠)، الأمر الذي يدل على أنهم كانوا لا يرجعون في تحقيقهم إلى الأصول! هذا وقد فات الناجي رحمه الله أن يَبَيِّنَ أيضاً على أن سياق الحديث يختلف عنه في «الترمذي» كما تقدم مني.

(٣) الأصل: (سبعون)، وكذا في «موارد الظمآن إلى زوائد صحيح ابن حبان» (٧٨٢)، والتصحيح من «مجمع الزوائد» (٣/ ٥٥) برواية أبي يعلى، و «تفسير ابن كثير» برواية ابن أبي حاتم و «المجمع» أيضاً برواية أخرى للبخاري. وغفل عن هذا الجهلة كمادتهم!

(٤) قد تبين لي بعد لأي أن رواية دراج عن ابن حجريرة مستقيمة كما قال أبو داود؛ لذلك حسنت حديثه هذا؛ بخلاف روايته عن أبي الهيثم؛ فهي ضعيفة كما حققته في «الصحيحه» تحت الحديث (٣٣٥٠).

القيبر، فقال عمر: أَتُرَدُّ علينا عقولنا يا رسولَ الله؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «نعم كهَيِّتَكَ الْيَوْمَ». فقال عمر: بقيه الحَجَرِ!

رواه أحمد من طريق ابن لهيعة، والطبراني بإسناد جيد^(١).

٥١١٦ - ٣٥٥٤ (٩) (صـ لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله! تُبْتَلَى هذه الأمة في قبورها، فكيف بي وأنا امرأة ضعيفة؟ قال: «يُبَيِّتُ الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة».

رواه البزار، ورواته ثقات.

٥١١٧ - ٣٥٥٥ (١٠) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ، وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ نَزْعَ نِعَالِهِمْ إِذَا انْصَرَفُوا؛ أَنَاهُ مَلَكَانِ، فَيُقِيمِدَانِهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٌ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَيَقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ أَبَدَ لَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ؛ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ - فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا. وَأَمَّا الْكَافِرُ أَوِ الْمُنَافِقُ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فِيهِ! فَيَقَالُ: لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ، ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ».

رواه البخاري - واللفظ له -، ومسلم^(٢).

وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ أَنَاهُ مَلَكٌ فَيَقُولُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَعْبُدُ؟ فَإِنْ أَلَّاهُ هَدَاهُ قَالَ: كُنْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ، فَيَقُولُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَمَا يُشَالُ عَنْ شَيْءٍ غَيْرِهَا، فَيُطْلَقُ بِهِ إِلَى بَيْتٍ تَانِ لَهُ فِي النَّارِ فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا [بَيْتُكَ] كَانَ لَكَ فِي النَّارِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ عَصَمَكَ فَأَبَدَكَ بِهِ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، فَيَرَاهُ فَيَقُولُ: دَعَوَنِي حَتَّى أَذْهَبَ فَأُبَشِّرُ أَهْلِي، فَيَقَالُ لَهُ: اسْكُنْ. قَالَ: وَإِنَّ الْكَافِرَ أَوِ الْمُنَافِقَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ أَنَاهُ مَلَكٌ فَيَنْتَهَرُهُ فَيَقُولُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَعْبُدُ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي! فَيَقَالُ [لَهُ]: لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ. فَيَقَالُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ! فَيَضْرِبُهُ بِمِطْرَاقٍ^(٣) [مِنْ حَدِيدٍ] بَيْنَ أُذُنَيْهِ فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا الْخَلْقُ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ^(٤)».

(١) قلت: فاته ابن حبان (٧٧٨)، وإسناده أصح من إسناده أحمد، وكذا الطبراني (١٣/٤٤/١٠٦)؛ فإنه عندهما من طريق ابن وهب متابع لأبن لهيعة.

(٢) قلت: أخرجه في «الجنة» رقم (٢٨٧٠) لكن دون قوله: (وأما الكافر أو المنافق...)، فلو عراه لأبي داود (٤٧٥٢) والنسائي في «الجنائز» لكان أولى، فإنهما أخرجاه بتمامه، وكذا البخاري، وهو مخرج في «الصحيح» (١٣٤٤). وهو في «مختصر البخاري» برقم (٦٤١).

(٣) آله الطرق. وهو بمعنى (المطرقة).

(٤) قلت: لم يعم هذه الرواية لأحد، وظاهر قوله: «وفي رواية...» أنها للشيخين، وهو خطأ وإنما هي لأبي داود (رقم ٤٧٥١) مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ، والزيادات منه، ومن ثقافة تخريجات المعلقين الثلاثة أنهم عزو الحديث لأبي داود برقم (٣٢٣١)، وهذا ليس فيه من هذا الحديث الطويل ولا حرف واحد!

ورواه أبو داود نحوه، والنسائي باختصار.

٣٥٥٦ - (١١) (صحيح) ورواه أحمد بإسناد صحيح من حديث أبي سعيد الخدري بنحو الرواية الأولى، وزاد في آخره: فقال بعض القوم: يا رسول الله! ما أحد يقوم عليه ملك في يده مطراق إلا هيل^(١). فقال رسول الله ﷺ: «يُبَيِّتُ الله الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ».

٥١١٨ - ٣٥٥٧ - (١٢) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: جاءت يهودية استطعمت على بابي فقالت: أطعموني أعاذكم الله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر. قالت: فلم أزل أحسبها حتى جاء رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله! ما تقول هذه اليهودية؟ قال: «وما تقول؟». قلت: تقول: أعاذكم الله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر. قالت عائشة: فقام رسول الله ﷺ ورفع يديه مدًّا، يستعيز بالله من فتنة الدجال، ومن عذاب القبر. ثم قال: «أما فتنة الدجال، فإنه لم يكن نبي إلا [قد] حذر أمته، وسأحدثكم [وهو] بحديث لم يحذره نبي أمته: إنه أغور، وإن الله ليس بأغور، مكتوب بين عيني كافر، يقرؤه كل مؤمن. فأما فتنة القبر، فهي تفتنون، وعني تسألون، فإذا كان الرجل الصالح أجلس في قبره غير فرع ولا مشعوف، ثم يقال له: فيم كنت؟ فيقول في الإسلام. فيقال: ما هذا الرجل الذي كان فيكم؟ فيقول: محمد رسول الله، جاءنا بالبينات من عند الله فصداً، فيفرج له فرجة قبل النار، فينظر إليها يحطم بعضها بغضاً، فيقال له: انظر إلى ما وراك الله، ثم يفرج له فرجة إلى الجنة، فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال له: هذا مقعدك منها، ويقال: على اليقين كنت، وعليه مت، وعليه بُعِثَ إن شاء الله. وإذا كان الرجل السوء، أجلس في قبره فرعاً مشعوفاً فيقال له: فيم كنت؟ فيقول: سمعت الناس يقولون قولاً فقلت كما قالوا، فيفرج له فرجة إلى الجنة، فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال له: انظر إلى ما صرَفَ الله عنك، ثم يفرج له فرجة قبل النار، فينظر إليها يحطم بعضها بغضاً، ويقال [له]: هذا مقعدك منها، على الشك كنت، وعليه مت، وعليه بُعِثَ إن شاء الله، ثم يُعَذَّبُ».

رواه أحمد بإسناد صحيح.

قوله: «غير مشعوف» هو بشين معجمة بعدها عين مهملة وآخره فاء، قال أهل اللغة: «(الشعف): هو الفرع حتى يذهب بالقلب».

٥١١٩ - ٣٥٥٨ - (١٣) (صحيح) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار، فأتيناه إلى القبر، ولما يلحد بعد، فجلس رسول الله ﷺ، وجلسنا حوله كأنما على رؤوسنا الطير، وبیده عود ينكت به في الأرض، فرفع رأسه فقال: «استعينوا بالله من عذاب القبر، (مرتين أو ثلاثاً)».

(صحيح) زاد في رواية^(٢): وقال: «وإنه ليسمع خفق نعالهم إذا ولّوا مُدْبِرِينَ، حين يُقال له: يا هذا! من

(١) أي: فقد عقله.

(٢) قلت: يعني جريراً الراوي عن الأعمش، وأما أصل الرواية فهي عن أبي معاوية عنه. فاحفظ هذا فإنه سهل عليك فهم ما يأتي.

رَيْكَ؟ وما دَيْنُكَ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟».

(صحيح) وفي رواية^(١): «وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ، فيقولانِ له: مَنْ رَيْكَ؟ فيقول: رَبِّيَ اللهُ. فيقولانِ له: وما دَيْنُكَ؟ فيقول: دِينِي الإسلام، فيقولانِ له: ما هذا الرجلُ الَّذِي بُعِثَ فَبِكُمْ؟ فيقول: هو رسولُ اللهِ، فيقولانِ له: وما يَذْرُوكُ؟ فيقول: قَرَأْتُ كِتَابَ اللهِ، وَأَمَنْتُ وَصَدَّقْتُ».

(صحيح) زاد في رواية^(٢): «فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يُبَيِّنُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾، فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ صَدَقَ عَبْدِي، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَالْيسُوءَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَاباً إِلَى الْجَنَّةِ، فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيْبِهَا، وَيُنْفَسِحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ. وَإِنَّ الْكَافِرَ - فذكر موته قال: - فتمتدُّ روحه في جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ، فيقولانِ [له]: مَنْ رَيْكَ؟ فيقول: هَاهُ، هَاهُ^(٣)، لَا أَدْرِي. فيقولانِ: مَا دَيْنُكَ؟ فيقول: هَاهُ، هَاهُ، لَا أَدْرِي. فيقولانِ له: مَا هذا الرجلُ الَّذِي بُعِثَ فَبِكُمْ؟ فيقول: هَاهُ، هَاهُ، لَا أَدْرِي. فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ قَدْ كَلَبَ، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ النَّارِ، وَالْيسُوءَ مِنَ النَّارِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَاباً إِلَى النَّارِ. فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسُوءِهَا، وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاعُهُ، - زاد^(٤) في رواية: - ثُمَّ يَقْبِضُ لَهُ أَعْمَى أَبْكَكُمْ مَعَهُ مِرْزَبَةً^(٥) مِنْ حَدِيدٍ، لَوْ ضُرِبَ بِهَا جَبَلٌ لَصَارَ تُرَاباً، فَيُضْرِبُهُ بِهَا ضَرْبَةً يَسْمُمُهَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ، فَيَصِيرُ تُرَاباً، ثُمَّ نَعَادُ فِيهِ الرُّوحَ».

رواه أبو داود.

(صحيح) ورواه أحمد بإسناد رواه محتج بهم في «الصحيح» أطول من هذا، ولفظه قال: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَذَكَرَ مَثَلَهُ إِلَى أَنْ قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. (مرتين أو ثلاثاً)». ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا وَلِقَائِهِ مِنَ الْآخِرَةِ نَزَلَ إِلَيْهِ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ بِيضُ الْوُجُوهِ، كَأَنَّ وُجُوْهُهُمْ الشَّمْسُ، مَعَهُمْ كَفَنٌ مِنْ أَكْفَانِ الْجَنَّةِ، وَحَنَوطٌ مِنَ حَنَوطِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فيقول: أَيُّهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ! أَخْرِجِي إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٍ، (قال:) فَتَخْرُجُ فَتَسِيلُ كَمَا تَسِيلُ الْقَطْرَةُ مِنْ فِي السَّفَاءِ، فَيَأْخُذُهَا، فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدَعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ حَتَّى يَأْخُذَهَا فَيَجْعَلُوهَا فِي ذَلِكَ الْكَفَنِ، وَفِي ذَلِكَ الْحَنَوطِ، وَيَخْرِجُ مِنْهَا كَأُطِيبَ نَفْحَةٍ مِسْكٍ وَجِدَّتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، (قال:) فَيُضْعَدُونَ بِهَا، فَلَا يَمُوتُونَ [يعني بها] عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا: مَا هَذَا الرُّوحُ الطَّيِّبُ؟ فيقولون: فَلَانُ ابْنُ فَلَانٍ، بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانَ يَسْمُوْنَهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا، حَتَّى

= من التعليق. على أن الناجي قد تعقب المؤلف في قوله هنا وفيما يأتي بقوله - وقد أحسن - : «ينبغي أن يقول: «وفي لفظ»، فإنه حديث واحد».

(١) كان الأولى أن يقول: (وفي الرواية الأولى)؛ أي رواية أبي معاوية التي بدأ المؤلف بها.

(٢) انظر الحاشية قبل السابقة.

(٣) هي كلمة وعيد، وهي أيضاً حكاية الضحك والنوح كما في «اللسان». ويأتي نحوه آخر الحديث من المؤلف.

(٤) انظر تعليق رقم (٢) في الصفحة السابقة.

(٥) بتخفيف الباء. وهي المطرقة الكبيرة كما تقدم قريباً تحت الحديث (٨).

يَنْتَهَوِ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَسْتَقْتَحُونَ لَهُ، فَيُفْتَحُ لَهُ [س]. فَيُسَبِّحُهُ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مُقَرَّبُوهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا، حَتَّى يَنْتَهِيَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: اكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِي فِي عِلِّيِّينَ، وَأَعِيدُوهُ إِلَى الْأَرْضِ [فَأَنِّي مِمَّا خَلَقْتُهُمْ، وَفِيهَا أَعِيدُهُمْ، وَمِنْهَا أُخْرِجُهُمْ تَارَةً أُخْرَى، فَتُعَادُ رُوحُهُ^(١) فِي جَسَدِهِ، فَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولَانِ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّيَ اللَّهُ، فَيَقُولَانِ: مَا دَيْتُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينِي الْإِسْلَامُ، فَيَقُولَانِ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي يُبْعَثُ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: وَمَا عَمَلُكَ^(٢)؟ فَيَقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ فَأَمَنْتُ بِهِ، وَصَدَّقْتُهُ. فَيَنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ صَدَّقَ عَبْدِي، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، [وَالْبَسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ]، وَافْتَحُوا لَهُ بَاباً إِلَى الْجَنَّةِ، - قَالَ: - فَيَأْتِيهِ مِنْ رُوحِهَا وَطِيْبَهَا، وَيُسَبِّحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ، - قَالَ: - وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ، حَسَنُ الثِّيَابِ، طَيِّبُ الرِّيحِ، فَيَقُولُ: أَتَشْرَى بِالَّذِي يَسْرُوكَ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوَعِّدُ. فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَجِيءُ بِالْخَيْرِ، فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ. فَيَقُولُ: رَبِّ أَقِمِ السَّاعَةَ، حَتَّى أَزْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي. وَإِنَّ الْعَبْدَ الْكَافِرَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِقْبَالٍ مِنَ الْآخِرَةِ نَزَلَ إِلَيْهِ [مِنَ السَّمَاءِ] مَلَائِكَةٌ مُوَدُّ الْوُجُوهِ، مَعَهُمُ الْمُسُوحُ، فَيُجْلِسُونَ مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلِكُ الْمَوْتِ حَتَّى يَخْلُسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَيَقُولُ: أَيُّهَا النَّفْسُ الْخَبِيْثَةُ! أَخْرِجِي إِلَى سَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَغَضَبٍ [قَالَ:] فَتَفَرَّقُ فِي جَسَدِهِ، فَيَنْتَزِعُهَا كَمَا يَنْتَزِعُ السَّفُودَ مِنَ الصُّوفِ الْمَبْلُولِ، فَيَأْخُذُهَا، فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدْعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ حَتَّى يَجْعَلَهَا فِي تِلْكَ الْمُسُوحِ، وَتَخْرُجُ مِنْهَا كَأَنَّهَا جَفَّةٌ وَجَدَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، فَيَصْعَدُونَ بِهَا فَلَا يَمُرُّونَ بِهَا عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا: مَا هَذَا الرُّوحُ الْخَبِيثُ؟ فَيَقُولُونَ: فَلَانِ ابْنِ فَلَانٍ، بَافْتَحَ أَسْمَانِهِ الَّتِي كَانَ يُسَمِّي بِهَا فِي الدُّنْيَا، حَتَّى يَنْتَهِيَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيُسْتَفْتَحُ لَهُ، فَلَا يُفْتَحُ لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿لَا تَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْبِغَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: اكْتُبُوا كِتَابَهُ فِي سَجِينٍ فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى، فَتَنْطَرِحُ رُوحُهُ طَرَحاً، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَنْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾، فَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهُ، هَاهُ، لَا أَذْرِي، قَالَ: فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي يُبْعَثُ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هَاهُ، هَاهُ، لَا أَذْرِي، فَيَنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ كَذَبَ، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ النَّارِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَاباً إِلَى النَّارِ، فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسَمُومِهَا، وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاعُهُ، وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ قَبِيحُ الْوَجْهِ، قَبِيحُ الثِّيَابِ، مُتَنِنُ الرِّيحِ، فَيَقُولُ لَهُ: أَتَشْرَى بِالَّذِي يَسُوءُكَ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوَعِّدُ، فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَجِيءُ بِالشَّرِّ، فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثُ، فَيَقُولُ: رَبِّ لَا تُقِمِ السَّاعَةَ.

(صحيح) وفي رواية له بمعناه: «وَأَزَادَ:» «فَيَأْتِيهِ آتٍ قَبِيحُ الْوَجْهِ، قَبِيحُ الثِّيَابِ، مُتَنِنُ الرِّيحِ، فَيَقُولُ: أَتَشْرَى بِهَوَانٍ مِنَ اللَّهِ وَعَذَابٍ مُقِيمٍ، فَيَقُولُ: [وَأَنْتَ فَا] سَبَّحْتَكَ اللَّهُ بِالشَّرِّ مَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثُ، كُنْتَ

(١) زيادة من «المسند»، ومنه الزبادات الأخرى ضل عنها الثلاثة، مع أنهم عزوه لـ «المسند» بالجزء والصنعة (٢٨٧/٤) !!!

وانظر «أحكام الجنائز» (ص ١٩٨-٢٠٢).

(٢) الأصل: (ما يدريك)، والتصويب من «المسند».

يُطِئًا عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ سَرِيعاً فِي مَعْصِيَتِهِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ شَرّاً. ثُمَّ يُقَيِّضُ لَهُ أَعْمَى أَصَمَّ^(١) فِي يَدَيْهِ مِرْزَبَةً لَوْ ضُرِبَ بِهَا جَبَلٌ كَانَ تُرَاباً، فَيَضْرِبُهُ ضَرْبَةً فَيَصِيرُ تُرَاباً، ثُمَّ يَمِئُهُ اللَّهُ كَمَا كَانَ. فَيَضْرِبُهُ ضَرْبَةً أُخْرَى؛ فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ. - قال البراء -: ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ النَّارِ، وَيَمَهِّدُ لَهُ مِنْ قُرْشِ النَّارِ.

(قال الحافظ): «هذا الحديث حديث حسن، رواه محتج بهم في «الصحیح» كما تقدم، وهو مشهور بالمنهال بنمرو عن زاذان عن البراء. كذا قال أبو موسى الأصبغاني رحمه الله. والمنهال روى له البخاري حديثاً واحداً. وقال ابن معين: المنهال ثقة. وقال أحمد العجلي: كوفي ثقة. وقال أحمد بن حنبل: تركه شعبة على عمد. قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: لأنه سُمِعَ من داره صوتُ قراءةٍ بالنطريب. وقال عبدالله بن أحمد د بن حنبل: سمعت أبي يقول: أبو بشر أحب إليّ من المنهال، وزاذان ثقة مشهور، لأنّه بعضهم، وروى له مسلم حديثين في (صحيحه).

٠ - ٢٠٨٠ - (٢) (ضعيف) ورواه البيهقي^(٢)، ثم قال: وقد رواه عيسى بن المسيب^(٣) عن عدي بن ثابت عن البراء عن النبي ﷺ، وذكر فيه اسم الملكين. فقال في ذكر المؤمن: «فَيُرَدُّ إِلَى مَضْجَعِهِ فَيَأْتِيهِ مَنْكَرٌ وَنَكِيرٌ يَثِيرَانِ الْأَرْضَ بِأَنْبِيَائِهِمَا، وَيُلْجِفَانِ الْأَرْضَ بِشَفَاهِمَاهُمَا^(٤)، فَيُجْلِسَانِهِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: يَا هَذَا! مِنْ رُبِّكَ؟» فذكره.

وقال في ذكر الكافر: «فَيَأْتِيهِ مَنْكَرٌ وَنَكِيرٌ يَثِيرَانِ الْأَرْضَ بِأَنْبِيَائِهِمَا، وَيُلْجِفَانِ^(٥) الْأَرْضَ بِشَفَاهِمَاهُمَا، أَصَوَاتُهُمَا كَالرَّعْدِ الْقَاصِقِ، وَأَبْصَارُهُمَا كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ، فَيُجْلِسَانِهِ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا هَذَا! مِنْ رُبِّكَ؟ فيقول: لا أدري! فينادي من جانب القبر: لَا ذَرَبَتْ، وَيَضْرِبَانِهِ بِمِرْزَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، لَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهَا مَنْ بَيْنَ الْخَافِقِينَ لَمْ يَقْلُوهَا^(٦)، يشتمل منها قبره ناراً، ويضيقُ عليه قبره حتى تختلف أضلاعه».

قوله: (هاه هاه): هي كلمة تقال في الضحك، وفي الإيعاد، وقد تقال للتوجع، وهو أليق بمعنى الحديث. والله أعلم.

٠١٢٠ - ٣٥٥٩ - (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا قُبِضَ

(١) بعدها في المنيرة (١٨٦/٤) وغيرها زيادة (أبكم)، وكذلك في «المستد» (٢٩٦/٤). [ش].

(٢) في الأصل هنا: «ورواه البيهقي من طريق المنهال بنحو رواية أحمد، ثم قال: وهذا حديث صحيح الإسناد، وقد رواء...». [ش].

(٣) قلت: قال الذهبي في «المغني»: «قال أبو داود: ضعيف، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي». قلت: فمثله يكون حديثه منكراً عند المخالفة كما هنا، فإنه ليس في الحديث الصحيح المشار إليه ما في هذا من جملة الأنياب والشفاه! وهو عند البيهقي في «الشعب» (٣٥٨/١). وقد حسنه الجهلة! ولم يميزوه عن الصحيح الذي قبله، وهذا قل من تخالطهم الكثيرة التي لا تحصى. وفي تسمية الملكين بـ «منكر ونكير» حديث آخر جيد مخرج في «الصحيحة» (١٣٩١)، وهو في «الصحيح» في هذا الباب.

(٤) كذا الأصل، وكذا في طبعة عمارة وغيرها، ولا معنى له، بل قال الحافظ الناجي: «هذا تصحيف فاحش، إنما هو: (ويكسحان أو يفحصان الأرض بأشفاهما)».

(٥) انظر الحاشية السابقة.

(٦) أي: لم يحملوها. في «النهاية»: «يقال: أقل الشيء يقله، واستقله يستقله: إذا رفعه وحمله».

أَنَّهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ بِحَرِيرَةٍ بَيْضَاءَ، فَيَقُولُونَ: أَخْرِجِي إِلَى رَوْحِ اللَّهِ، فَتَخْرُجُ كَأَطْيَبِ رِيحِ الْمِسْكِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْأَلُهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَيَسْأَلُونَهُ، حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ بِبَابِ السَّمَاءِ، فَيَقُولُونَ: مَا هَذِهِ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ الَّتِي جَاءَتْ مِنَ الْأَرْضِ؟ وَلَا يَأْتُونَ سَمَاءً إِلَّا قَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ أَزْوَاجَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَهُمْ أَشَدُّ فَرَحًا [به] ^(١) مِنْ أَهْلِ الْغَائِبِ بِغَائِبِهِمْ، فَيَقُولُونَ: مَا فَعَلَ فَلَانٌ؟ فَيَقُولُونَ: دَعَوْهُ حَتَّى يَسْتَرِيحَ، فَإِنَّهُ كَانَ فِي غَمِّ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: قَدْ مَاتَ، أَمَا أَنَاكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: ذَهَبَ بِهِ إِلَى أُمَّةِ الْهَآوِيَةِ. وَأَمَّا الْكَافِرُ، فَتَأْتِيهِ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ بِمَسِيحٍ، فَيَقُولُونَ: أَخْرِجِي إِلَى غَضَبِ اللَّهِ، فَتَخْرُجُ كَأَنَّ رِيحَ جَفِيَّةٍ، فَيُذْهِبُ بِهِ إِلَى بَابِ الْأَرْضِ.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، وهو عند ابن ماجه بنحوه بإسناد صحيح.

٥١٢١ - ٢٠٨١ - (٣) (ضعيف) وعنه قال: شَهِدْنَا جَنَازَةً مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ دَفْنِهَا وَانْصَرَفَ النَّاسُ، قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ الْآنَ يَسْمَعُ خَفَقَ نَعَالِكُمْ، أَنَاهُ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ أَغْنِيَهُمَا مِثْلُ قُدُورِ الثُّحَاسِ، وَأَنِيَاهُمَا مِثْلُ صِيَاصِي الْبَقْرِ، وَأَصْوَاتُهُمَا مِثْلُ الرُّعْدِ، فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَسْأَلَانِهِ مَا كَانَ يَعْبُدُ؟ وَمَنْ كَانَ نَبِيُّهُ؟ فَإِنْ كَانَ مِمَّنْ يَعْبُدُ اللَّهَ قَالَ: [كُنْتُ] أَعْبُدُ اللَّهَ، وَنَبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى، فَأَمَّا بِهِ وَأَتَّبَعْنَاهُ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿يَبَيِّنُ اللَّهُ لَ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾، فَيُقَالُ لَهُ: عَلَى الْيَقِينِ حَيِّيتَ، وَعَلَيْهِ مِثٌّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ، وَيُوسَّعُ لَهُ فِي حُفْرَتِهِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشُّكِّ قَالَ: لَا أَذْرِي، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ، فَيُقَالُ لَهُ: عَلَى الشُّكِّ حَيِّيتَ، وَعَلَيْهِ مِثٌّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ، وَتُسَلِّطُ عَلَيْهِ عِقَابٌ وَتَنَانِينٌ، لَوْ نَفَخَ أَحَدُهُمْ عَلَى الدُّنْيَا مَا أَثْبَتَتْ شَيْئًا، تَنْهَشُهُ، وَتُوْثِرُ الْأَرْضَ فَتَضْمُ ^(٢) حَتَّى تَخْتَلِفَ أَضْلَاعُهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط» وقال: «نفرد به ابن لهيعة». (قال الحافظ): «ابن لهيعة حديثه حسن في المتابعات، وأما ما انفرد به فقليل من يحتج به. والله أعلم» ^(٣). (صياصي البقر): قرونها.

٥١٢٢ - ٣٥٦٠ - (١٥) (حسن) وعن أبي هريرة أيضاً: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قُبِرَ الْمَيِّتُ - أَوْ قَالَ: أَحَدُكُمْ - أَنَاهُ مَلَكَانَ اسْوَدَانِ أَرْزَقَانِ، يَقَالُ لِأَحَدِهِمَا الْمُنْكَرُ، وَلِلْآخَرِ النُّكَيْرُ، فَيَقُولَانِ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا

(١) سقطت من الطبعة السابقة (٤٠٢/٣)، وهي موجودة في المنيرية (١٨٧/٤) و«صحيح ابن حبان» (٢٨٥/٧) ٣٠١٤ - «الإحسان». [ش].

(٢) الأصل: (فتضطم)، وكذا في طبعة عمارة، وعلى هامشها: «وفي ن د (فتضطم)». وفي «المجمع» (٥٤/٣): (فتضمه)، وهو الأقرب لمطابقتها لظاهر مصورة «الأوسط». والزيادة منه، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٨٥).

(٣) قلت: لا يحتج بشيء من حديثه إلا ما كان من رواية العبادة ونحوهم عنه، وإلا ما وافق عليه الثقات، وفي حديثه هذا متكررات لم أجد لها ما يشهد لها، مثل جملة وصف الأعين والأنياب. وإن من تحوُّش الجهلة وتهاوتهم تحسبهم لهذا الحديث تقليداً منهم لما نقلوه عن الهيثمي في «المجمع» (٥٢/٣): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وإسناده حسن!» وهذا من شوم التحوُّش، والعجز عن التحقيق، فإنما قال الهيثمي هذا في حديث آخر لأبي هريرة أطول من هذا مرتين!! وقال في هذا (٥٤/٣): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام».

الرجُل؟ فيقول ما كان يقول: هو عبدُ الله ورسولُه، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. فيقولان: قد كنّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ هَذَا، ثُمَّ يُفْسَخُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سِعَمُونَ ذِرَاعاً فِي سَبْعِينَ، ثُمَّ يُتَوَرَّ لَهُ فِيهِ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: نَمْ، فيقول: أَرْجِعْ إِلَى أَهْلِي فَأَخْبِرْهُمْ؟ فيقولان: نَمْ كَنُزْمَةِ الْعُرُوسِ الَّذِي لَا يَوْقُظُهُ إِلَّا أَحَبُّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ، حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ. وَإِنْ كَانَ مُنَافِئاً قَالَ: سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ فَوَلاً فَقُلْتُ مِثْلَهُ: لَا ادْرِي! فيقولان: قد كنّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ، فَيُقَالُ لِلْأَرْضِ: التَّيْمِي عَلَيْهِ، فَتَلْتَمِ عَلَيْهِ، فَتَخْتَلِفُ أَضْلَاهُ، فَلَا يَزَالُ فِيهَا مُعَذَّباً حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»، وابن حبان في «صحيحه».

(العروس): يطلق على الرجل وعلى المرأة، ما دام في إعراسهما.

٥١٢٣ - ٣٥٦١ - (١٦) (حسن) وعن أبي هريرة أيضاً عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْمَيِّتَ إِذَا وَضِعَ فِي قَبْرِهِ إِنَّهُ يَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِهِمْ حِينَ يُؤَلَّوْنَ مَذِيرِينَ، فَإِنْ كَانَ مُؤْمِناً كَانَتْ الصَّلَاةُ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَكَانَ الصِّيَامُ عَنْ يَمِينِهِ، وَكَانَتْ الزَّكَاةُ عَنْ شِمَالِهِ، وَكَانَ فِعْلُ الْخَيْرَاتِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصَّلَاةِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ حَنْدَ رَجُلَيْهِ، فَيُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ فَنَقُولُ الصَّلَاةُ: مَا قَبْلِي مَدْخَلٌ، ثُمَّ يُؤْتَى عَنْ يَمِينِهِ فَيَقُولُ الصَّبَامُ: مَا قَبْلِي مَدْخَلٌ، ثُمَّ يُؤْتَى عَنْ بَؤْنَى عَنْ بَسَارِهِ فَنَقُولُ الزَّكَاةُ: مَا قَبْلِي مَدْخَلٌ، ثُمَّ يُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رَجُلَيْهِ فَيَقُولُ فِعْلُ الْخَيْرَاتِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصَّلَاةِ^(١) وَالْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ: مَا قَبْلِي مَدْخَلٌ، فيقالُ لَهُ: اجْلِسْ، فَيَجْلِسُ فَدُمُتْ لَهُ الشَّمْسُ، وَفَدَّ أَذَنُ^(٢) لِلْعُرُوبِ، فيقالُ لَهُ: أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي كَانَ يَبْلُغُكُمْ؟ مَا نَقُولُ فِيهِ، وَمَاذَا تَشْهَدُ عَلَيْهِ؟ فيقول: دعوني حتى أَصَلِّيَ، فيقولون: إِنَّكَ سَتَفْعَلُ، أَخْبَرْنَا عَمَّا نَسْأَلُكَ عَنْهُ؛ أَرَأَيْتَ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ يَبْلُغُكُمْ؟ مَاذَا نَقُولُ فِيهِ، وَمَاذَا تَشْهَدُ عَلَيْهِ؟ قال: فيقول: مُحَمَّدٌ أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَّهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فيقالُ لَهُ: عَلَى ذَلِكَ حَبِيتَ، وَعَلَى ذَلِكَ مِتَّ، وَعَلَى ذَلِكَ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فيقالُ لَهُ: هَذَا مَفْعَدُكَ مِنْهَا، وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا، فَيَزِدَادُ غِبْطَةً وَسُرُوراً، ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ، فيقالُ لَهُ: هَذَا مَفْعَدُكَ وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا لَوْ عَصَيْتَهُ، فَيَزِدَادُ غِظَةً وَسُرُوراً، ثُمَّ يُفْسَخُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعاً، وَيَتَوَرَّ لَهُ فِيهِ، وَيُعَادُ الْجَسَدُ لِمَا بَدَى مِنْهُ، فَتُجْعَلُ نَسَمَتُهُ فِي النَّسَمِ الطَّيِّبِ، وَهِيَ طَيْرٌ تَغْلُقُ^(٣) مِنْ شَجَرِ الْجَنَّةِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: «يَبْسُتُ اللَّهُ الَّذِينَ آتَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ» الآية. وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا أُنِيَ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ لَمْ يَوْجَدُ شَيْءً، ثُمَّ أُنِيَ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَوْجَدُ شَيْءً، ثُمَّ أُنِيَ عَنْ شِمَالِهِ فَلَا يَوْجَدُ شَيْءً، ثُمَّ أُنِيَ مِنْ قِبَلِ رَجُلَيْهِ فَلَا يَوْجَدُ شَيْءً، فيقالُ لَهُ: اجْلِسْ، فَيَجْلِسُ مَرُوعاً خَائِفاً، فيقالُ: أَرَأَيْتَ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ؟ مَاذَا نَقُولُ

(١) كذا في المنيرة (١٨٨/٤) والطبعة السابقة (٤٠٣/٣) وصوابه: «والصلة» كما في سائر الطباعات و«صحيح ابن حبان» (٣٨١/٣١٣ - الإحسان)، وتقدم ذكر الصلاة، فلا داعي لإعادته. [ش.].

(٢) وقع في نسخة الناجي (دنت) من (الدنو). وقال: «وهو الصواب بلا شك، وفي النسخ (أذنت) من (الإيلان)، وهو تصحيف ظاهر». قلت: وعلى الصواب وقع في «مستدرک الحاكم» (٣٧٩/١).

(٣) قال الناجي: «يفتح اللام؛ أي: تأكل. كذا وجد في بعض النسخ، وفي بعضها بضم اللام، والضم هو المشهور المتقدم في كتب اللغة والغريب...».

فيه؟ وماذا تشهد عليه؟ فيقول: أي رجل؟ ولا يهتدي لاسميه، فيقال له: مُحَمَّدٌ، فيقول: لا أفرى، سمعتُ الناس قالوا قولاً، فقلتُ كما قال الناس! فيقال له: على ذلك حييت، وعليه مت، وعليه بُعث إن شاء الله، ثم يُفتح له باب من أبواب النار فيقال له: هذا مَقْعَدُكَ مِنَ النار، وما أعدَّ الله لك فيها، فيزدادُ حَسْرَةً وُثُوراً، ثم يُفتح له باب من أبواب الجنة، فيقال له: هذا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، وما أعدَّ الله لك فيها لو أطعته، فيزدادُ حَسْرَةً وُثُوراً، ثم يَصْبِقُ عليه قَبْرُهُ حتى تَخْتَلِفَ فيه أضلاعُه، فتلك المعيشة الضنكة التي قال الله: «فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وابن حبان في «صحيحه» - واللفظ له -، وزاد الطبراني: «قال أبو عمر - يعني: الضمير -: قلت لحماذ بن سلمة: كان هذا من أهل القبلة؟ قال: نعم. قال أبو عمر: كان يشهد بهذه الشهادة على غير يقين يرجع إلى قلبه؛ كان يسمع الناس يقولون شيئاً فيقول له».

(حسن) وفي رواية للطبراني: «يؤتى الرجل في قبره، فإذا أتى من قبل رأسه دفعت له تلاوة القرآن، وإذا أتى من قبل يديه دفعت له الصدقة، وإذا أتى من قبل رجله دفعت له مشيه إلى المساجد...» الحديث.

(التسمة) بفتح النون والسين: هي الروح. قوله (تعلق) بضم اللام؛ أي: تأكل.

(قال الحافظ): «وقد أملينا في «الترهيب من إصابة البول الثوب» وفي «النعمة» جملة من الأحاديث في أن عذاب القبر من البول والنعمة، لم نعد من تلك الأحاديث هنا شيئاً، والأحاديث في عذاب القبر وسؤال المملكين كثيرة، وفيما ذكرناه كفاية. والله الموفق، لا رب غيره».

٥١٢٤ - ٣٥٦٢ - (١٧) (حـ لغیره) وقد روي عن ابن عمر^(١) رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر».

رواه الترمذي، وغيره، وقال الترمذي: «حديث غريب، وليس إسناده بم متصل»^(٢).

٢٢ - (الترهيب من الجلوس على القبر، وكسر عظم الميت)

٥١٢٥ - ٣٥٦٣ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص إلى جلده؛ خير له من أن يجلس على قبر».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

٥١٢٦ - ٣٥٦٤ - (٢) (صحيح) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن أمشي على جمرة أو سيف، أو أخصيف نعلي برجلي؛ أحب إلي من أن أمشي على قبر».

رواه ابن ماجه بإسناد جيد.

٥١٢٧ - ٣٥٦٥ - (٣) (صـ لغیره) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: «لأن أطأ على جمرة أحب»

(١) الأصل وطبعة عمارة: (ابن عمر)، وهو خطأ.

(٢) قلت: لكن له طريق أخرى وشواهد عند أحمد وغيره، كما في «المشكاة» و«أحكام الجنائز»، وأخرجه الضياء في «المختارة».

إِلَى مَنْ أَنْ أَطَأَ عَلَى قَبْرِ مُسْلِمٍ».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن، وليس في أصلي رفعه.

٥١٢٨ - ٣٥٦٦ - (٤) (صـ لغيره) وعن عمارة بن حزم رضي الله عنه قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَالِساً عَلَى قَبْرِ فَقَالَ: «يَا صَاحِبَ الْقَبْرِ! انْزِلْ مِنْ عَلَى الْقَبْرِ، لَا تُؤْذِي»^(١) صَاحِبَ الْقَبْرِ، وَلَا يُؤْذِيكَ».

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية ابن لهيعة^(٢).

٥١٢٩ - ٣٥٦٧ - (٥) (صحيح) وروي عن عائشة رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَسْرُ عَظْمِ الْمَيِّتِ كَكْسْرِ حَيًّا».

رواه أبو داود وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه».

٢٦- كتاب البعث وأحوال يوم القيامة

(قال الحافظ): «وهذا الكتاب بجملته ليس صريحاً في «الترغيب والترهيب»، وإنما هو حكاية أمور مهولة تؤول بالسعداء إلى النعيم، وبالأشقياء إلى الجحيم، وفي غضونها ما هو صريح فيها أو كالصريح، فلنقتصر على إملاء نَبَذَ منه يحصل بالوقوف عليها الإحاطة بجميع معاني ما ورد فيه على طرف من الإجمال، ولا يخرج عنها إلا زيادة شاذة في حديث ضعيف أو منكر، إذ لو استوعبنا منه كما استوعبنا من غيره من أبواب هذا الكتاب لكان ذلك قريباً مما مضى، ولخرجنا عن غير المقصود إلى الإطناب الممل. والله المستعان، وجعلناه فصولاً»^(٣).

١- (فصل في النفخ في الصور وقيام الساعة)

٥١٣٠ - ٣٥٦٨ - (١) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: جَاءَ أَغْرَابِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا الصُّرُورُ؟ قَالَ: «قَرْنٌ يَنْفُخُ فِيهِ».

رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، وابن حبان في «صحيحه».

٥١٣١ - ٣٥٦٩ - (٢) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أُنْعَمُ وَقَدْ تَقَمَّ صَاحِبُ الْقُرْنِ الْقَرْنَ، وَحَنَى جَبْهَتَهُ، وَأَصْغَى سَمْعَهُ، يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤَمَّرَ فَيَنْفُخَ؟!». فَكَانَ ذَلِكَ ثَقُلَ عَلَى

(١) كذا الأصل بإثبات حرف العلة، وكذا هو في «جامع المسانيد» لابن كثير (ج ٩/٣١٥/٦٨٣٢) و«أطراف المسند» لابن حجر (٥/١٣/٦٥٢١)، والحديث ليس في المطبوع من «معجم الطبراني الكبير». و (لا) هنا نافية بمعنى النهي، ولم يُذكر في بعض الروايات الصحيحة.

(٢) قال الناجي (١/٢٢٤): «وقد رواه بمعناه أحمد من حديث عمرو بن حزم». قلت: لم أراه في «مسند أحمد»، ولا عزاه إليه الهيثمي (٣/٦١)، وإنما لـ «الطبراني»، وقد رواه الطحاوي في «شرح المعاني» عن ابن لهيعة أيضاً. وقد أشار البغوي في «شرح السنة» (٥/٤١٠) إلى تضعيف هذا الحديث. وراجع لهذا تعليقي على «المشكاة» (١/٥٤١) الذي استفاد منه المعلق على «الشرح» دون أن ينه عليه كما هي عادته! وقد وجدت لابن لهيعة متابعاً قوياً، وطريقاً أخرى فيها: «ولا يؤذيكَ»، مما استوجب ذكره في هذا «الصحيح» والحمد لله. وهو مخرج في «الصحيح» (٢٩٦٠).

(٣) قلت: وعلى ذلك، فقد رأينا أن تعامل الفصول هنا معاملةً للأبواب، من حيث إعطاء رقم لكل فصل، ورقمه المتسلسل.

أصحابه فقالوا: كيف نفعل يا رسول الله! أو نقول؟ قال: «قولوا: حَسْبُنَا اللهُ، وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، عَلَى اللهِ تَوَكَّلْنَا - وَرَبَّمَا قَالَ: تَوَكَّلْنَا عَلَى اللهِ».

رواه الترمذي - واللفظ له -، وقال: «حديث حسن»، وابن حبان في «صحيحه».

٠ - ٣٥٧٠ - (٣) (صـ لغيره) ورواه أحمد، والطبراني من حديث زيد بن أرفم.

٠ - ٣٥٧١ - (٤) (صـ لغيره) ومن حديث ابن عباس أيضاً.

٥١٣٢ - ٢٠٨٢ - (١) (منكر) وعن عبدالله بن الحارث قال: كنتُ عند عائشةَ وعندها كعبُ الأخبارِ، فذكر إسرائيلَ، فقالت عائشةُ: يا كعبُ! أخبرني عن إسرائيلَ؟ فقال كعبُ: عندكم العلم. قالت: أجل أخبرني. قال: لَهُ أَرْبَعَةُ أَجْنَحَةٍ: جناحان في الهواء، وجناحٌ قد نَسَرَبَلُ بِهِ، وجناحٌ على كاهِلِهِ، [والعرشُ على كاهِلِهِ] والقلمُ على أُذُنِهِ، فإذا نَزَلَ الوحيُ كَتَبَ القلمُ ثُمَّ دَرَسَتِ الملائكةُ؛ ومَلَكُ الصورِ جاثٍ على إحدَى رُكْبَتَيْهِ، وقد نَصَبَ الأخرى فالتَقَمَ الصُّورَ محنيٌّ ظَهْرُهُ، [شاخصٌ بصرُهُ إلى إسرائيلَ]. وقد أُمِرَ إذا رأى إسرائيلَ قد ضَمَّ جناحَهُ أَنْ يَنْفُخَ في الصُّورِ. فقالت عائشةُ: هكذا سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول.

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن^(١).

٥١٣٣ - ٢٠٨٣ - (٢) ((ضعيف) عدا ما بين المعقوفتين فهو ٣٥٧٢ - (٥) (صـ لغيره)) وعن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «تَطْلُعُ عَلَيْكُمْ قَبْلَ السَّاعَةِ سَحَابَةٌ سَوْدَاءٌ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ مِثْلُ التَّرْسِ، فلا تَزَالُ تَرْتَفِعُ في السَّمَاءِ وَتَنْتَشِرُ حَتَّى تَمْلَأَ السَّمَاءَ، ثُمَّ ينادي منادٌ: يا أَيُّهَا النَّاسُ! هَؤُلَاءِ أَمْرُ اللهِ فلا تَسْتَعْجِلُوهُ». [قال رسولُ اللهِ ﷺ]: «[فوالذي نفسي بيده، إن الرجلين ينشران الثوبَ فلا يطويانه، وإن الرجلَ لَيَمْدُرُ حَوْضَهُ فلا يسقي منه شيئاً أبداً، والرجل يخلُبُ ناقته فلا يشربه أبداً]».

رواه الطبراني بإسناد جيد رواه ثقات مشهورون^(٢).

(مَدَرُ الحَوْضِ)، أي: طَبَّهَ لئلا يشرب منه الماء.

(١) قلت: كذا قال! وتبعه الهيثمي والبوطي في «الدر المنثور» (٢٣/٣)، وقلدهم الجهلة، وقد قال الطبراني (١٣٢/١٠) عقبه: «لم يروه إلا مؤمل بن إسماعيل»، وهذا ضعيف لسوء حفظه، وفوقه (علي بن زيد) وهو ابن جلدان ضعيف مثله. ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤٨٤٧/٦)، واستغفبه، والزيادات منها، وكذا هي عند أبي الشيخ في «العظمة» (٢/٦٩٤-٦٩٦) من هذا الوجه لكن ليس فيه: «فقالت عائشة...». وله عنده (٢/٦٩٩/٢٩٠) طريق آخر عن كعب مختصراً مقطوعاً. وأشار إليه أبو نعيم. ورجاله ثقات رجال مسلم، غير شيخ (أبي الشيخ): شباب الواسطي، والظاهر أنه (شباب بن عيسى بن بنت أبان) من شيوخ (بحشل) في «تاريخ واسط» (ص ١٤٩) ساق له أثرًا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً كما هي عادته. والله أعلم. وقد رواه بعض الكذابين مرفوعاً إلى النبي ﷺ، فخرجه في «الضعيفة» (٦٨٩٥).

(٢) كذا قال! ومثله قول الهيثمي: «... ورجاله رجال الصحيح» غير محمد بن عبدالله مولى المغيرة، وهو ثقة. قلت: لم يوثقه أحد، بل صرح بجهلته جمع كما بينته في «الضعيفة» (٥٠٠٩)، وأما الجهلة فحسنوه! ولا أدري لم لم يصححوا هذا وأمثاله؟! بل هم أنفسهم لا يدرون (خبط عشواء)! نعم يمكن أن يكون عذرهم أنهم وجدوا للشطر المثبت هنا شاهداً من حديث أبي هريرة الآتي بعده، ولكنه عذر أقيع من ذنب، لأنه شاهد قاصر ليس فيه ما يشهد لهذا، ولهم من مثله كثير، وقد مضى التنبيه على ما تيسر منه، فمن عيهم وجهلهم أنوا!!

٥١٣٤ - ٣٥٧٣ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَتَقُومُ السَّاعَةُ وَتُوبُهُمَا يَنْبَغِي لَهَا لَا يَتَّيَمَانَهُ وَلَا يَطْوِيَانَهُ، وَلَتَقُومُ السَّاعَةُ وَقَدْ انْصَرَفَ بَلَيْنُ لَقَمَتِهِ لَا يَطْعُمُهُ، وَلَتَقُومُ السَّاعَةُ يَلُوطُ حَوْضَهُ لَا يَسْقِيهِ، وَلَتَقُومُ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ لَقْمَتَهُ إِلَى فِيهِ لَا يَطْعُمُهَا».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»^(١).

(لا طه) بالطاء المهملة: بمعنى مَدَرَه^(٢).

٥١٣٥ - ٢٠٨٤ - (٣) (منكر) وعن أبي مُرَايَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْناَفَخَانِ فِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، رَأْسُ أَحَدِهِمَا بِالشَّرْقِ، وَرِجْلَاهُ بِالْمَغْرِبِ - أَوْ قَالَ: رَأْسُ أَحَدِهِمَا بِالْمَغْرِبِ، وَرِجْلَاهُ بِالْمَشْرِقِ -، يَنْتَظِرَانِ نَتَى يُؤَمَّرَانِ أَنْ يَنْفُخَا فِي الصُّورِ؛ فَيَنْفُخَانِ».

رواه أحمد بإسناد جيد، هكذا على الشك في إرساله أو اتصاله^(٣).

٥١٣٦ - ٣٥٧٤ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ». قِيلَ: أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: آيْتُتْ، قَالُوا: أَرْبَعُونَ شَهْرًا؟ قَالَ: آيْتُتْ، قَالُوا: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: آيْتُتْ. ثُمَّ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ، وَلَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَبْلَى إِلَّا عَظْمٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ عَجْبُ الذَّنْبِ، مِنْهُ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

رواه البخاري ومسلم. ولمسلم قال: «إِنَّ فِي الْإِنْسَانِ عَظْمًا لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ أَبَدًا، فِيهِ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قَالُوا: أَيُّ عَظْمٍ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «عَجْبُ الذَّنْبِ».

(صحيح) ورواه مالك وأبو داود، والتسائي باختصار وقال: «كُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ إِلَّا عَجْبُ الذَّنْبِ، مِنْهُ خُلِقَ، وَفِيهِ يُرَكَّبُ».

(عجب الذنب) بفتح العين وإسكان الجيم بعدها باء أو ميم، وهو العظم الحديد الذي يكون في أسفل الصلب، وأصل الذنب من ذوات الأربع.

٥١٣٧ - ٢٠٨٥ - (٤) (ضعيف) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَأْكُلُ التُّرَابُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْإِنْسَانِ إِلَّا عَجْبَ ذَنْبِهِ». قِيلَ: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ، مِنْهُ تُنْشَوُونَ».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه» من طريق دراج عن أبي الهيثم.

٥١٣٨ - ٣٥٧٥ - (٨) (صحيح) وعنه: أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ دَعَا رِيثَابَ جَدِّهِ فَلَبِسَهَا، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمَيِّتُ يَبْتَغِي فِي ثِيَابِهِ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»، وفي إسناده يحيى بن أيوب، وهو الغافقي المصري، احتج به

(١) قلت: والسياق لابن حبان، ورواه البخاري (٦٥٠٦) في حديث نحوه، ومسلم (٢١٠/٨) دون الجملة الأخيرة.

(٢) و (المدر): هو الطين المتماص.

(٣) قلت: الشك المذكور يمنع من تجويده أو تحسينه كما فعل الجهلة الثلاثة! هذا ولو كان (أبو مرية) ثقة، فكيف وهو مجهول ليس بالمشهور كما قال الحافظ ابن كثير، وكان الأصل (أبو مزية)، والصواب ما أثبت، وقد يبتذل ذلك كله في «الضعيفة» (٦٨٩٦).

البخاري ومسلم وغيرهما، وله مناكير، وقال أبو حاتم: «لا يحتج به». وقال أحمد: «سيء الحفظ». وقال النسائي: «ليس بالقوي». وقد قال كل من وقت على كلامه من أهل اللغة: إن المراد بقوله: «يبعث في ثيابه التي قبض فيها»؛ أي: في أعماله. قال الهروي: «وهذا كحديث الآخر: «يُبعث العبد على ما مات عليه». قال: وليس قول من ذهب إلى الأكفان بشيء، لأن الميت إنما يكفن بعد الموت» انتهى. (قال الحافظ): «وفعل أبي سعيد راوي الحديث يدل على إجرائه على ظاهره، وأن الميت يبعث في ثيابه التي قبض فيها. وفي «الصحاح» وغيرها أن الناس يبعثون عراة؛ كما سيأتي في الفصل بعده إن شاء الله. فאלله سبحانه أعلم»^(١).

٢- (فصل في الحشر وغيره)

٥١٣٩ - ٣٥٧٦ - (١) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يخطُبُ على المنبرِ يقولُ: «إِنكُمْ مَلَاقُوا اللَّهَ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرْلًا - زَادَ فِي رِوَايَةٍ: مُشَاةً -».

(صحيح) وفي رواية قال: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَوْعِظَةٍ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنكُمْ مَخْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرْلًا» «كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ يُعِيدُهُ وَعَدْنَا عَلَيْهَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ»، أَلَا وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يُكْسَى لَيَوْمِ الْقِيَامَةِ [إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَلَا وَإِنَّهُ سَبْحَاءُ بَرَجَائِهِ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ! أَصْحَابِي! فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَخَذْتُوا بِعَدِّكَ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: «وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ» إِلَى قَوْلِهِ: «الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ»، قَالَ: فَيُقَالُ لِي: إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَكِبِينَ عَلَى أَغْضَائِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ»^(٢).

٠ - ٣٥٧٧ - (٢) (صحيح) زاد في رواية: «فَأَقُولُ: سُحْفًا سُحْفًا»^(٣).

رواه البخاري ومسلم. ورواه الترمذي والنسائي بنحوه.

(الغُرْل) بضم الغين المعجمة وإسكان الراء: جمع أغرل، وهو الأقف.

٥١٤٠ - ٣٥٧٨ - (٣) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يُحْشَرُ النَّاسُ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرْلًا». قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ جَمِيعًا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ؟ قَالَ: «لَا أَمُرُ أَشَدَّ مِنْ أَنْ يُهَمَّهُمْ ذَلِكَ». وفي رواية: «مِنْ أَنْ يَنْظُرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ».

رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه.

(١) قلت: انظر وجهاً آخر للجمع في «الفتح» (٣٨٣/١١).

(٢) قلت: هذه الرواية سياقها لبعث المسلم (١٥٧/٨)، وللبخاري (٦٥٢٦) نحوه. واللفظ الأول للبخاري (٦٥٢٥)، والزيادة عنده في الرواية التي قبلها (٦٥٢٤)، وفيها ما في اللفظ الأول، وهو كذلك عند مسلم (١٥٦/٨)، ولذلك فقله: «زاد في رواية: مشاة» لغو لا فائدة منه تذكر.

(٣) لم أجد هذه الزيادة في «الصحيحين» عن ابن عباس، ولا ذكرها الحافظ في شرحه إياه من «الفتح» (٣٨٥/١١)، كما هي عادته في استقصاء الزيادات، وقد زدت عليه في الاستقصاء في كتابي «مختصر صحيح البخاري» في كل أحاديث «الصحيح» ومنها هذا، وليس فيه الزيادة (٢/١٠/١٤٢٧)، فالظاهر أن المؤلف أخذها من بعض الأحاديث الأخرى، وهي في حديث الحوض ورد أقوام عنه؛ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عند البخاري (٦٥٨٤)، ومسلم (٩٦/٧). وعلق البخاري عقبه فقال: «وقال ابن عباس: (سحباً)؛ بعداً، يقال: (سحب)؛ بعيد، (سحبه وأسحبه)؛ أبعد».

٥١٤١ - ٢٠٨٦ - (١) (ضعيف) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يُخْشِرُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاةٌ خُفَاءٌ». فقالت أم سلمة: فقلتُ: يا رسولَ الله! واسوأُتاهُ! يَنْظُرُ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ! فقال: «شُعِلَ النَّاسُ». قلتُ: ما شُعِلَهُمْ؟ قال: «نُشِرَ الصَّحَائِفُ، فِيهَا مَثاقِيلُ الدَّرِّ، وَمَثاقِيلُ الْخُرَدَلِ». رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد صحيح^(١).

٥١٤٢ - ٣٥٧٩ - (٤) (ح لغيره) وعن سودة بنت زمعة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «يُبْعَثُ النَّاسُ خُفَاءَ عُرَاةٍ غُلَا، قَدْ أَجْمَهُمُ الْعَرُوقُ، وَبَلَغَ شُحُومُ الْأَذَانِ». فقلت: يُبْصِرُ بَعْضُنَا بَعْضًا؟ فقال: «شُعِلَ النَّاسُ، لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ فِيهِ»^(٢). رواه الطبراني، ورواه ثقات^(٣).

٥١٤٣ - ٢٠٨٧ - (٢) (ضعيف) وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يُخْشِرُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُفَاءَ عُرَاةٍ». فقالت امرأة: يا رسول الله! فكيف يرى بَعْضُنَا بَعْضًا؟ فقال: «إِنَّ الْأَبْصَارَ شَاخِصَةٌ». فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ. فقالت: يا رسول الله! ادْعُ الله أَنْ يَسْتَرْ عَوْرَتِي، قال: «اللَّهُمَّ اسْتَرْ عَوْرَتَهَا». رواه الطبراني، وفيه سعيد بن المرزبان، وقد وثق^(٣).

٥١٤٤ - ٣٥٨٠ - (٥) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُخْشِرُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ لَيْسَ فِيهَا عِلْمٌ لِأَحَدٍ». (صحيح) وفي رواية: قال سهل أو غيره: «لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ». رواه البخاري ومسلم^(٤).

(العفراء): هي البضاء، ليس بياضها بالناصع. و (النقي): هو الخبز الأبيض. و (المعلم) بفتح الميم: ما يجعل علماً وعلامة للطريق والحدود. وقيل: (المعلم) الأثر، ومعناه: أنها لم توطأ قبل، فيكون فيها أثر أو علامة لأحد.

٥١٤٥ - ٣٥٨١ - (٦) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «الَّذِينَ يُخْشِرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ» يُخْشِرُ الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الَّذِي لَا يَشَاءُ

(١) كذا قال! وفيه (١/٤٦٢/٨٣٧) (عبد الحميد بن سليمان) أخو فليح، وهو ضعيف، وقال الذهبي: «ضعفوه جداً». وزعم الهيثمي أنه من رجال «الصحيح»! وقُلدهما الجُهْلَة، وقالوا: «حسن»! وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣١٨)، وللهيتمي خطأ آخر في اسم راوٍ آخر في إسناده قد بيته هناك. والحديث في «الصحيح» عن عائشة دون جملة «الصحائف».

(٢) قلت: فيه من لم يوثقه غير ابن حبان، ومع ذلك جَوْدُ إسناده ابن كثير، وله شاهد من حديث عائشة، خرجتهما في «الصحيحة» (٣٤٦٩).

(٣) قلت: هو ضعيف مدلس، وتركه بعضهم، وقد خالف في إسناده ومثته كما بينت في «الصحيحة» تحت (٣٤٦٩). وأما الجُهْلَة فقالوا: «حسن بشراهد»! وما بعد قول المرأة: «يرى بعضنا بعضاً» لا شاهد له يذكر!

(٤) قلت: الرواية الأولى لمسلم (٨/١٢٧)، والأخرى للبخاري (٦٥٢١)، و (الْعَلَمُ) و (الْمَعْلَمُ) بمعنى واحد.

على الرَّجُلَيْنِ فِي الدُّنْيَا قَادِرًا عَلَى أَنْ يُبَشِّرَهُ عَلَى وَجْهِهِ؟». قَالَ قَتَادَةُ حِينَ بَلَغَهُ: بَلَى وَعِزَّةُ رَبِّنَا.
رواه البخاري ومسلم.

٥١٤٦ - ٢٠٨٨ - (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ: صِنْفًا مُشَافَةً، وَصِنْفًا رُكْبَانًا، وَصِنْفًا عَلَى وَجْهِهِمْ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَيْفَ يَمْشُونَ عَلَى وَجْهِهِمْ؟ قَالَ: «إِنَّ الَّذِي أَمْشَاهُمْ عَلَى أَعْدَائِهِمْ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُبَشِّرَهُمْ عَلَى وَجْهِهِمْ، أَمَا إِنَّهُمْ يَتَّقُونَ بِوُجُوهِهِمْ كُلَّ حَدَبٍ وَشَوَكٍ».
رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»^(١).

٥١٤٧ - ٣٥٨٢ - (٧) (حسن) وعن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّكُمْ تُخْشَرُونَ رِجَالًا وَرُكْبَانًا، وَتُجَرَّوْنَ عَلَى وَجْهِكُمْ».
رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

٥١٤٨ - ٢٠٨٩ - (٤) (منكر) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: إِنَّ الصَّادِقَ الْمُضْذَوِّقَ حَدَّثَنِي: «إِنَّ النَّاسَ يُخْشَرُونَ ثَلَاثَةَ أَفْوَاجٍ: فَوَجًّا رَاكِبِينَ طَاعِمِينَ كَاسِينَ، وَفَوَجًّا تَسْحَبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى وَجْهِهِمْ وَتُخْشَرُهُمْ إِلَى النَّارِ، وَفَوَجًّا يَمْشُونَ وَيَسْعَوْنَ» الحديث.
رواه النسائي^(٢).

٥١٤٩ - ٢٠٩٠ - (٥) (موضوع) ورُوِيَ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَبْعَثُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاسًا فِي صُورِ الذَّرِّ؛ يَطَّوُّهُمْ النَّاسُ بِأَعْدَائِهِمْ، فَيَقَالُ: مَا بَالُ هَؤُلَاءِ فِي صُورِ الذَّرِّ؟ فَيَقَالُ: هَؤُلَاءِ الْمُتَكَبِّرُونَ فِي الدُّنْيَا».
رواه البزار.

٥١٥٠ - ٣٥٨٣ - (٨) (حسن) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُخْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ فِي صُورِ الرِّجَالِ، يُنْشَاهُمُ الذَّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، يُسَاقُونَ إِلَى سِجْنٍ فِي جَهَنَّمَ يُقَالُ لَهُ: (بُولَسْ)، تَغْلُوهُمْ نَارُ الْأَنْبِيَاءِ، يُسْقَوْنَ مِنْ عَصَاةِ أَهْلِ النَّارِ طِينَةَ الْخَبَالِ».
رواه النسائي، والترمذي وقال: «حديث حسن». وتقدم مع غريبه في «الكبير» [٢٣-الأدب/٢٢].

٥١٥١ - ٣٥٨٤ - (٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُخْشَرُ النَّاسُ^(٣) عَلَى ثَلَاثِ طَرِيقٍ: رَاغِبِينَ وَرَاهِبِينَ، وَاثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ، وَثَلَاثَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَأَرْبَعَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَعَشْرَةٌ

(١) كذا قال، وهو عنده (٣١٤١) من رواية علي بن زيد، عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة. ومن هذا الوجه أخرجه أحمد (٣٦٣/٢) وعلي بن زيد - وهو ابن جده - ضعيف، وأوس مجهول. وقال الجهلة أيضاً: «حسن يشواذه». وكذبوا فليس له ولا شاهد واحد إلا جملة المشي على الوجه. وهو في «الصحيح».

(٢) قلت: فاته الحاكم (٣٦٧/٢) وصححه، وتعبه الذهبي بأنه منكر فيه (الوليد بن عبد الله بن جميع)، ضعفه ابن حبان. وأعله أبو حاتم كما حكاه ابنه في «العلل» (٢/٢٢٤-٢٢٥)، فراجع إن شئت.

(٣) هنا في الأصل زيادة: (يوم القيامة)، ولا أصل لها عند الشيخين، ولا عند غيرهما ممن أخرج الحديث، وهم قرابة عشرة من =

على بعير، وَتَحْشُرُ بَيْتَهُمُ النَّارُ، تَقْبِلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا، وَتَبَيَّتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا، وَتُمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا».

رواه البخاري ومسلم.

(الطرائق): جمع طريقة: وهي الحالة.

٥١٥٢ - ٣٥٨٥ - (١٠) (صحيح) وعنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَعْرِقُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَذْهَبَ فِي الْأَرْضِ عَرَفُهُمْ سَبْعِينَ ذِرَاعًا، وَإِنَّهُ يُلْجِمُهُمْ حَتَّى يُلْغِغَهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ أَذَانَهُمْ».

رواه البخاري ومسلم.

٥١٥٣ - ٣٥٨٦ - (١١) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: «يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ» قَالَ: «يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أَذُنَيْهِ».

رواه البخاري، ومسلم - واللفظ له - . ورواه الترمذي مرفوعاً وموقوفاً^(١)، وصحح المرفوع.

٥١٥٤ - ٣٥٨٧ - (١٢) (صحيح) وعن المقداد رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَدْنُو الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ، حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كِمِقْدَارِ مِيلٍ . - قَالَ سَلِيمٌ^(٢) بَنُ عَامِرٍ: قَوْلَهُ مَا أَذْرِي مَا يَعْنِي بِالْمِيلِ؟ مَسَافَةُ الْأَرْضِ أَوْ الْمِيلُ الَّتِي تُكْحَلُ بِهِ الْعَيْنُ؟ - قَالَ: فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى كَعْبَتِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى حَقْوَتِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ الْعَرَقُ إِنْجَامًا»، وَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ.

رواه مسلم.

٥١٥٥ - ٣٥٨٨ - (١٣) (صحيح) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَدْنُو الشَّمْسُ مِنَ الْأَرْضِ فَيَعْرِقُ النَّاسُ، فَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَبْلُغُ عَرَقُهُ عَقَبَتَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ [إِلَى] أَنْصَافِ السَّاقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ الْعَجْزَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ الْخَاصِرَةَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ مَكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ

= الحفاظ، إلا النسائي؛ فإنه تفرد بها، وهي شاذة رواية ودراية كما حققته في «الصحيحة» (٣٣٩٥)، ولذلك قال الناجي (٢/٢٢٤): «هذا الحديث أدخله في «باب الحشر الأخرى» جماعة، منهم البخاري ومسلم والبيهقي في «البعث والنشور»، وليست لفظة (يوم القيامة) عندهم بلا خلاف، وإنما هي عند النسائي في «باب البعث» أو آخر «الجنائز» فقط، ثم ساق بعده حديث أبي ذر الذي هو في الأصل» يعني قبل حديث عمرو بن شعيب المتقدم أيضاً، وهو في «المشكاة - التحقيق الثاني» (٥٥٤٨)، وهو يشير بذلك إلى شذوذ هذه الزيادة (يوم القيامة)، وهي حرية بذلك، فإن الحديث رواه جمع من الثقات عند الشيخين بدونها؛ بخلاف رواية النسائي، فإن رجاله وإن كانوا ثقات، فقد تفرد بهذه الزيادة أحدهم مخالفاً للثقات المشار إليهم عند الشيخين، أضف إلى ذلك أن هذه الزيادة تنافي بقية الحديث، الدال على أن ذلك قبل يوم القيامة، كما شرحه العسقلاني وغيره، وإن خفي عليه ورودها في النسائي! وخفي هذا كله على الجهلة الثلاثة، فأثبتوا الزيادة وعزوها للشيخين بالأرقام!!

(١) قوله: «وموقوفاً» فيه نظر بينته في «التعليق الرغيب».

(٢) بضم أوله كما في «الخلاصة» وغيره. وفتح خطأ كما وقع في طبعة عمارة، وطبعة مقلديها الثلاثة!!

مَنْ يَلْبِغُ عُنُقَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْبِغُ وَسْطَ فِيهِ^(١)، - وأشار بيده فآلَجَمَهَا فَأَهُ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ هَكَذَا -، وَمِنْهُمْ مَنْ يَغْطِيهِ عَرَقُهُ، وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِشَارَةً فَأَمَرَ فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَصِيبَ الرَّأْسَ، دَوَّرَ رَاحَتَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا.

رواه أحمد والطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

٥١٥٦ - ٢٠٩١ - (٦) (ضعيف) وعن عبدالعزيز العطار عن أنس رضي الله عنه - لا أعلمه إلا رفعه - قال: «لَمْ يَلَقْ ابْنُ آدَمَ شَيْئًا مِنْهُ خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ، ثُمَّ إِنَّ الْمَوْتَ أَهَوَىٰ مِمَّا بَعْدَهُ، وَإِنَّهُمْ لَيَلْقَوْنَ مِنْ هَوْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ شِدَّةً؛ حَتَّىٰ يَلْجِئَهُمُ الْعَرَقُ، حَتَّىٰ إِنَّ السُّفْنَ لَوُ أُجْرِيتَ فِيهِ لَجَرَتْ». رَوَاهُ أَحْمَدُ مُرْفُوعًا بِإِخْصَارٍ، وَالتَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» عَلَى الشَّكِّ هَكَذَا - وَاللَّفْظُ لَهُ -، وَإِسْنَادُهُمَا

جيد^(٣).

٥١٥٧ - ٢٠٩٢ - (٧) (ضعيف) وعن عبدالله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه قال: الْأَرْضُ كُلُّهَا نَارٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالْجَنَّةُ مِنْ وَرَائِهَا؛ [يُرْوَى^(٤)] كَوَاعِيهَا وَأَتْرَابُهَا، وَالَّذِي نَفَسَ عَبْدُ اللَّهِ بِيَدِهِ! إِنَّ الرَّجُلَ لَيَقْبِضُ عَرَقًا حَتَّىٰ يَسْبِغَ فِي الْأَرْضِ قَامَتَهُ، ثُمَّ يَرْفَعُ حَتَّىٰ يَلْبِغُ أَنْفَهُ، وَمَا مَسَّهُ الْحَسَابُ. قَالُوا: مِمَّ ذَاكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: مِمَّا يَرَى النَّاسُ يَلْقَوْنَ.

رواه الطبراني موقوفاً بإسناد جيد قوي.

٥١٥٨ - ٢٠٩٣ - (٨) (ضعيف) وعنه عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْجِئُهُ الْعَرَقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! أَرَحْنِي وَلَوْ إِلَى النَّارِ».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد جيد^(٥)، وأبو يعلى، ومن طريقه ابن حبان؛ إلا أنهما قالا: «إِنَّ الْكَافِرَ».

٢٠٩٤ - (٩) (ضعيف جداً) ورواه البزار والحاكم من حديث الفضل بن عيسى - وهو واه - عن ابن

(١) النظر التعليق التالي.

(٢) قلت: ووافقه الذهبي في «التلخيص»، واللفظ له، وكان في الأصل بعض الأخطاء فصححتها منه، وبقيت كما هي في طبعة الثلاثة المزخرفة، وهي مفسدة للمعنى كقوله: «وسطه - وأشار بيده فآلَجَمَهَا فَأَهُ -»، فإيا لهم من محققين ثلاثة! وكم لهم من مثله! والله المستعان.

(٣) كذا قال! وتبعه الهيثمي، وقليدما الثلاثة فقالوا: «حسن، قال الهيثمي...!» و (عبدالعزیز العطار) مجهول كما قال أبو حاتم والذهبي، ولم يوثقه غير ابن حبان، خلافاً لشيخه ابن خزيمة، فقد تبرأ من عهده، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٣٣٨).

(٤) هذه الزيادة عند الطبراني في «الكبير» (٨٧٧١/١٦٨/٩) و «جامع المسانيد» (٨٩/٧٤/٢٧) عنه. ولم ترد في «مجمع الهيثمي» (٢٣٦/١٠) أيضاً، ومعناها غير ظاهر هنا، فلعلها مقحمة. والله أعلم. ثم رأيتها في «الزهد» لوكيع (٣٦٥/٦٤٨/٢) بلفظ: «تري» وهذا ظاهر، لكن الإسناد غير قوي، لأنه منقطع بين خزيمة بن عبدالله وابن مسعود، فإنه لم يسمع منه؛ كما قال أحمد وغيره، فنحسين المعلقين الثلاثة إياه، إنما هو من جهلهم وتقليدهم.

(٥) قلت: كلا، ليس بجيد، فإن في إسناده عندهم مضعفين، وفي متنه اضطراباً: رفعاً وموقوفاً، ولفظاً، وصح موقوفاً دون قوله: «فيقول: رب...». وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٠٤٢).

المتكدر عن جابر. ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْعَرْقَ لَيَلَزِمُ الْمَرْءَ فِي الْمَوْقِفِ؛ حَتَّى يَقُولَ: يَا رَبِّ! إِرْسَالُكَ بِي إِلَى النَّارِ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِمَّا أَجِدُ، وَهُوَ يَعْلَمُ مَا فِيهَا مِنْ شِدَّةِ الْعَذَابِ».

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(١)!

٥١٥٩ - ٣٥٨٩ - (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ» مقدار نصف^(٢) يوم من خمسين ألف سنة، فيهن ذلك على المؤمن كندلي الشمس للغروب إلى أن تغرب».

رواه أبو يعلى بإسناد صحيح، وابن حبان في «صحيحه».

٥١٦٠ - ٢٠٩٥ - (١٠) (ضعيف) وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «يَوْمًا»^(٣) كان مقداره خمسين ألف سنة». قيل: ما أطول هذا اليوم! فقال النبي ﷺ: «والذي نفسي بيده! إنه ليُخَفَّفُ على المؤمن حتى يكون أخفَّ عليه من صلاة مكتوبة».

رواه أحمد وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من طريق دراج عن أبي الهيثم.

٥١٦١ - ٣٥٩٠ - (١٥) (حسن) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «تَجْتَمِعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قِيَالًا: أَيْنَ قُرَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَمَسَاكِينُهَا؟ فيقومون، فيقال لهم: ماذا عملتم؟ فيقولون: رَبَّنَا أَنْبَلَيْتَنَا قَصِيرُنَا، وَوَلَّيْتَ الْأَمْوَالَ وَالسُّلْطَانَ غَيْرَنَا، فيقول الله جلَّ وعلا: صدقتم، قال: فيدخلون الجنة قبل الناس، وَبَقِيَ شِدَّةُ الْحِسَابِ عَلَى ذَوِي الْأَمْوَالَ وَالسُّلْطَانِ. قالوا: فَأَيْنَ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قال: تَوْضَعُ لَهُمْ كِرَاسِي مِنْ تَوْرٍ، وَيُظَلَّلُ عَلَيْهِمُ الْغَمَامُ، يكون ذلك اليوم أقصر على المؤمنين من ساعةٍ من نهار».

رواه الطبراني، وابن حبان في «صحيحه». [مضى ٢٤ - التوبة ٥]. (قال الحافظ): «وقد صح أن الفقراء يدخلون الجنة قبل الأغنياء بخمس مئة عام. وتقدم ذلك في (الفقر) [هناك]».

٥١٦٢ - ٣٥٩١ - (١٦) (صحيح) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ، قِيَامًا أَرْبَعِينَ سَنَةً، شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ [إِلَى السَّمَاءِ]، يَنْتَظِرُونَ فَضْلَ الْقَضَاءِ. - قال -: وَيُنْزِلُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا فِي ظِلِّي مِنَ الْغَمَامِ مِنَ الْعَرْشِ إِلَى الْكُرْسِيِّ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: أَيُّهَا النَّاسُ! أَلَمْ تَرْضَوْا مِنْ رَبِّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ وَأَمَرَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا أَنْ يُولِيَ كُلَّ أَنْاسٍ مِنْكُمْ مَا كَانُوا [يَتَوَلَّوْنَ] فِي الدُّنْيَا، أَلَيْسَ ذَلِكَ عَدْلًا مِنْ رَبِّكُمْ؟ قالوا: بلى، فَيَنْطَلِقُ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَا كَانُوا يَعْْبُدُونَ وَيَتَوَلَّوْنَ فِي الدُّنْيَا، - قال -: فَيَنْطَلِقُونَ، وَيُمَثَّلُ لَهُمْ أَشْيَاءُ مَا كَانُوا يَعْْبُدُونَ، فَهُمْ مَنْ يَنْطَلِقُ إِلَى الشَّمْسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْطَلِقُ إِلَى الْقَمَرِ، وَالْأَوْتَانِ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَأَشْيَاءُ مَا كَانُوا يَعْْبُدُونَ، - قال -: وَيُمَثَّلُ لِمَنْ

(١) قلت: ورده الذهبي بمثل قول المؤلف في راويه (الفضل بن عيسى)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠١١).

(٢) كذا في هذا الحديث، وكذلك جاء في بعض الآثار في «الدر الثمور» (٣٢٤/٦)، وهو مخرج في «الصحيح» (٢٨١٧).

(٣) كذا بالنصب في المنيرة (١٩٦/٤) والطبعة السابقة (٤١٤/٢) «الضعيف»، ولا وجود لها.. هكذا - في القرآن، وإنما في [المعارج: ٤]: «يَوْمَ كَانَ مَقْدَارُهُ...». [ش].

كَانَ يَغِدُّ عِيسَى شَيْطَانُ عِيسَى، وَيُمَثِّلُ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عَزِيرًا شَيْطَانُ عَزِيرٍ، وَيَبْقَى مُحَمَّدٌ ﷺ وَأُمَّتُهُ، قَالَ: فَيَمَثِّلُ الرَّبُّ بَارَكَ وَتَعَالَى، فَيَأْتِيهِمْ يَقُولُ: مَا لَكُمْ لَا تَنْطَلِقُونَ كَمَا انْطَلَقَ النَّاسُ؟ قَالَ: يَقُولُونَ: إِنَّ لَنَا إِلَهًا مَا رَأَيْنَاهُ [بعد]. يَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَهُ إِنْ رَأَيْتُمُوهُ؟ يَقُولُونَ: إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ عِلَاقَةٌ إِذَا رَأَيْنَاهَا، عَرَفْنَاهُ، قَالَ: يَقُولُ: مَا هِيَ؟ يَقُولُونَ: يَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ، [قَالَ:] فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ^(١)، فَيَخْرِجُ كُلُّ مَنْ كَانَ لَظْهَرُهُ طَبَقٌ سَاجِدًا^(٢)، وَيَبْقَى قَوْمٌ ظُهُورُهُمْ كَصِيَاصِي الْبَقَرِ، يُرِيدُونَ السَّجُودَ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ، «وَقَدْ كَانُوا يَدْعُونَ إِلَى السَّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ». ثُمَّ يَقُولُ: ارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ، فَيَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ، فَيُعْطِيهِمْ نُورَهُمْ عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ مِثْلَ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ؛ يُسَمَّى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى مِثْلَ النَّخْلَةِ يَمِينِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمْ رَجُلًا يُعْطَى نُورَهُ عَلَى إِنْهَامِ قَدَمِهِ، يَضِيءُ مَرَّةً، وَيُطْفَأُ مَرَّةً، فَإِذَا أَضَاءَ قَدَمُهُ قَدِيمٌ [ومشى]، وَإِذَا طَفِئَ قَامَ، قَالَ: وَالرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَامَهُمْ حَتَّى يَمُرَّ بِهِمْ إِلَى النَّارِ فَيَبْقَى أَثَرُهُ^(٣) كَحَذِّ السَّيْفِ [دَحْضَ مَزَلَةٍ] قَالَ: يَقُولُ: مَرُّوا، فَيَمُرُّونَ عَلَى قَدَرِ نُورِهِمْ، مِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَطَرْفَةِ الْعَيْنِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالْبَرْقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالسَّحَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَانْقِضَاضِ الْكَوْكَبِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالرَّيْحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الْفَرَسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الرَّجُلِ، حَتَّى يَمُرَّ الَّذِي يُعْطَى نُورَهُ عَلَى ظَهْرِ [إِبْهَامِ] قَدَمِهِ يَخْبُو عَلَى وَجْهِهِ وَيَدْبُهُ وَرَجْلُهُ، تَخْرُجُ يَدٌ وَتَعَلَّقُ بِذِي، وَتَخْرُجُ رَجُلٌ، وَتَعَلَّقُ بِرَجُلٍ، وَتُصِيبُ جَوَانِبَهُ النَّارُ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَخْلُصَ، فَإِذَا خَلَصَ وَقَفَّ عَلَيْهَا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَانِي مَا لَمْ يُنْظَرْ أَحَدًا؛ إِذْ أَنْجَانِي مِنْهَا بَعْدَ إِذْ رَأَيْتُهَا. قَالَ: فَيَنْطَلِقُ بِهِ إِلَى غَدِيرٍ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ فَيَغْتَسِلُ، فَيَعُودُ إِلَيْهِ رِيحُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالْوَاهِنُ، فِيرَى مَا فِي الْجَنَّةِ مِنْ خِلَالِ^(٤) الْبَابِ، يَقُولُ: رَبِّ ادْخُلْنِي الْجَنَّةَ. يَقُولُ اللَّهُ [لَهُ]: أَتَسْأَلُ الْجَنَّةَ وَقَدْ تَجَيَّنْتُكَ مِنَ النَّارِ؟ يَقُولُ: رَبِّ اجْعَلْ بَيْتِي وَبَيْتَهَا حِجَابًا حَتَّى لَا أَسْمَعَ حَسِيْسَهَا. قَالَ: فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَيَرَى أَوْ يَرْفَعُ لَهُ مَنَزَلٌ أَمَامَ ذَلِكَ كَأَنَّ مَا هُوَ فِيهِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ حُلْمٌ، يَقُولُ: رَبِّ! أَعْطِنِي ذَلِكَ الْمَنَزَلَ. يَقُولُ [لَهُ]: لَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتُكَ تَسْأَلُ غَيْرَهُ؟ يَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ.

(١) فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: «يَوْمَ يَكْشِفُ عَنْ سَاقٍ وَيَدْعُونَ إِلَى السَّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ خَاشِعَةً أَبْصَارَهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذُلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا...» الْآيَةُ، وَبَيَانٌ أَنَّ السَّاقَ فِيهَا إِنَّمَا هُوَ سَاقُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ، فِيهِ رَدٌّ صَرِيحٌ عَلَى مَنْ يَتَأَوَّلُهُ بِغَيْرِ مَا صَرَحَ بِهِ هَذَا الْحَدِيثُ وَغَيْرِهِ مِمَّا كُنْتَ خَرَجْتَهُ فِي «الصَّحِيحَةِ» (٥٨٣/٥٨٤) وَلَمْ أَكُنْ قَدْ وَقَفْتُ عَلَى إِسْنَادِ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ هُنَاكَ إِلَّا مُوَفَّقًا، فَهَا هُوَ قَدْ وَفَّقَنَا عَلَيْهِ مَرْفُوعًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ بِسَدِّ صَحِيحٍ فِي بَعْضِ طَرَفِهِ، وَصَحَّحَهُ الْهَيْثَمِيُّ، وَحَسَنَهُ ابْنُ الْفَرَجِ، وَهُوَ مَخْرُجٌ فِي «الصَّحِيحَةِ» (٣١٢٩).

(٢) الْأَصْلُ: (مَشْرُكَاً بِرَأْيِي لَظْهَرُهُ)، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «الطَّبْرَانِيِّ الْكَبِيرِ» (٤١٨/٩)، وَ «التَّوْحِيدِ» لِابْنِ خُزَيْمَةَ (ص ١٥٥)، وَ «الْمُسْتَدْرَكِ» (٤/٥٩٠)، وَمَعْنَى (الطَّبَقِ): فَقَارَ الظَّهْرَ. كَمَا فِي «النِّهَايَةِ». وَلَفْظُهُ فِي «الْمَجْمَعِ» (٣٤١/١٠): «فَيَخْرِجُ كُلِّ مَنْ كَانَ نَظَرُهُ؟ أَيُّ: نَظَرَ إِلَى اللَّهِ.

(٣) كَذَا الْأَصْلُ تَبَعًا لِأَصْلِهِ «الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ»، وَهُوَ غَيْرُ وَاضِحٍ، فَلَعَلَّ فِيهِ سَقَطًا. وَلَفْظُهُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» بَعْدَ قَوْلِهِ: «وَإِذَا طَفِئَ» قَامَ: «فَيَمُرُّونَ عَلَى الصَّرَاطِ، وَالصَّرَاطُ كَحَذِّ السَّيْفِ دَحْضَ مَزَلَةٍ». فَلَعَلَّ هَذَا هُوَ الصَّوَابُ. وَيُظْهَرُ أَنَّ الْخَطَأَ قَدِيمٌ لِأَنَّهُ كَذَلِكَ فِي «الْمَجْمَعِ» وَغَيْرِهِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) كَذَا فِي «الْكَبِيرِ» لِلطَّبْرَانِيِّ (٤١٨/٩/٩٧٦٣)، وَفِي «الْمَجْمَعِ» (٣٤١/١٠): «خِلَالِ»، وَلَعَلَّهُ أَصُوبٌ. [ش].

وَأَتَى^(١) مَنْزِلَ أَحْسَنُ مِنْهُ؟ فَيُعْطَاهُ، فَيَنْزِلُهُ، وَيَرَى أَمَامَ ذَلِكَ مَنْزِلًا، كَانَ مَا هُوَ فِيهِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ حُلُمًا. قَالَ: رَبِّ أَغْطِنِي ذَلِكَ الْمَنْزِلَ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ: لِمَلَكٍ إِنْ أُعْطِيَتْكَ تَسْأَلُ غَيْرُهُ؟ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ [لَا أَسْأَلُكَ]، وَأَتَى^(٢) مَنْزِلَ أَحْسَنُ مِنْهُ؟ فَيُعْطَاهُ، فَيَنْزِلُهُ، ثُمَّ يَسْكُتُ. فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: مَا لَكَ لَا تَسْأَلُ؟ فَيَقُولُ: رَبِّ! قَدْ سَأَلْتُكَ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُكَ، [وَأَقْسَمْتُ لَكَ حَتَّى اسْتَحْيَيْتَكَ] فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: أَلَمْ تَرْضَ أَنْ أُعْطِيَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا مِنْذُ خَلَقْتُهَا إِلَى يَوْمِ أَفْتِنَيْهَا وَعَشْرَةَ أَضْعَافِهَا؟ فَيَقُولُ: أَتَهْزَأُ بِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعِزَّةِ؟ [فَضَحَكَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَوْلِهِ]. قَالَ: فَرَأَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ إِذَا بَلَغَ هَذَا الْمَكَانَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ ضَحِكَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! قَدْ سَمِعْتُكَ تُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ مَرَارًا، كُلَّمَا بَلَغْتَ هَذَا الْمَكَانَ ضَحَيْتَ؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ مَرَارًا كُلَّمَا بَلَغَ هَذَا الْمَكَانَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ ضَحِكَ حَتَّى يَدَوِّ أَضْرَاسُهُ^(٣)، قَالَ: فَيَقُولُ الرَّبُّ جَلَّ ذِكْرُهُ: لَا، وَلَكِنِّي عَلَى ذَلِكَ قَادِرٌ، فَيَقُولُ: أَلْحَقْنِي بِالنَّاسِ، فَيَقُولُ: الْحَقُّ بِالنَّاسِ. فَيَنْطَلِقُ بِرُمْلٍ فِي الْجَنَّةِ، حَتَّى إِذَا دَنَا مِنَ النَّاسِ رَفَعَ لَهُ قَصْرٌ مِنْ دُرَّةٍ، فَيَخْرُ سَاجِدًا، فَيَقَالُ لَهُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، مَا لَكَ؟ فَيَقُولُ: رَأَيْتُ رَبِّي أَوْ تَرَأَى لِي رَبِّي، فَيَقَالُ: إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِكَ. قَالَ: ثُمَّ يَلْقَى رَجُلًا فَيَنْهِيهِ^(٤) لِلسُّجُودِ لَهُ، فَيَقَالُ لَهُ: مَهْ! فَيَقُولُ: رَأَيْتُ أَنَّكَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَيَقُولُ: إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ مِنْ خَزَائِنِكَ، وَعَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ، تَحْتَ يَدِي أَلْفُ فَهْرَمَانٍ عَلَى [مِثْلِ] مَا أَنَا عَلَيْهِ. قَالَ: فَيَنْطَلِقُ أَمَامَهُ حَتَّى يَفْتَحَ لَهُ بَابَ الْقَصْرِ، قَالَ: وَهُوَ مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ، سَقَافُهَا وَأَبْوَابُهَا وَأَغْلَافُهَا وَمَفَاتِيحُهَا مِنْهَا، تَسْتَقْبِلُهُ جَوْهَرَةٌ خَضِرَاءُ، مُبْطِنَةٌ بِحَمْرَاءَ، (فِيهَا) سَبْعُونَ بَابًا، كُلُّ بَابٍ يُنْضِي إِلَى جَوْهَرَةٍ خَضِرَاءَ، مُبْطِنَةٍ^(٥) كُلُّ جَوْهَرَةٍ تُنْضِي إِلَى جَوْهَرَةٍ عَلَى غَيْرِ لَوْنٍ الْآخَرَى، فِي كُلِّ جَوْهَرَةٍ سُرُرٌ وَأَزْوَاجٌ وَوَصَائِفٌ، أَذْنَاهُنَّ حُورَاءُ عَيْنَاءُ، عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً، يُرَى مِثْلُ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ حُلِّهَا، كَيْدُهَا مِرَاتُهَا، وَكَيْدُهُ مِرَاتُهَا، إِذَا أَعْرَضَ عَنْهَا إِعْرَاضَةً أَزْدَادَتْ فِي عَيْنِهِ سَبْعِينَ ضِعْفًا عَمَّا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ لَهَا: وَاللَّهِ لَقَدْ أَزْدَدْتِ فِي عَيْنِي سَبْعِينَ ضِعْفًا، وَتَقُولُ لَهُ: وَأَنْتَ [وَاللَّهِ] لَقَدْ أَزْدَدْتِ فِي عَيْنِي سَبْعِينَ ضِعْفًا، فَيَقَالُ لَهُ: أَشْرِفْ، أَشْرِفْ، فَيُشْرِفُ، فَيَقَالُ لَهُ: مُلْكُكَ مَسِيرَةٌ مِثْلَ عَامٍ، يَنْفُذُهُ بَصْرُكَ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ: أَلَا تَسْمَعُ مَا يُحَدِّثُنَا ابْنُ أُمِّ عَدِيٍّ يَا كَعْبُ عَنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا، فَكَيْفَ أَغْلَاهُمْ؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني من طرق أحدها صحيح - واللفظ له -، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٥).

- (١) كَذَا فِي «الْمَجْمَعِ» (١٠/٣٤١)، وَفِي «الْكَبِيرِ»: «وَأَيُّ». [ش.].
- (٢) انظر الحاشية السابقة.
- (٣) قُلْتُ: هَذَا الْمَقْطَعُ كَانَ إِسْقَاطُهُ كَانَ مُتَعَمِّدًا مِنْ بَعْضِ النَّاسِخِينَ، لِأَنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ إِلَّا لِمَنْ أَرَادَ الْإِخْتِصَارَ، وَلَا وَجْهَ لَهُ فِي مِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ الطَّوِيلِ، لَا سِيَّمَا وَقَدْ ثَبِتَ فِيمَا بَيَّأَنِي، وَقَدْ أَعَادَهُ الْمُؤَلِّفُ (٢٨- صِفَةُ الْجَنَّةِ/فصل ١/٢) بِتِمَامِهِ.
- (٤) مَا بَيْنَ الْهَلَالَيْنِ لَمْ يَرِدْ فِي «السَّنَةِ» لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَلَا فِي «الْمَجْمَعِ»، فَلَعَلَّهَا مَقْحَمَةٌ مِنْ بَعْضِ النَّاسِخِ.
- (٥) قُلْتُ: وَرَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ، وَهُوَ مَخْرُجٌ فِي «الصَّحِيحَةِ» (٣١٢٩)، وَالزِّيَادَاتُ مِنَ «الطَّبْرَانِيِّ» وَ«الْمَجْمَعِ»، وَتِمَامُ الْحَدِيثِ بِأَنِّي حَيْثُ أَعَادَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي «صِفَةِ الْجَنَّةِ» (رقم ٣٧٠٤).

٢- (فصل في ذكر الحساب وغيره)

٥١٦٣ - ٣٥٩٢ - (١) (حسن صحيح) وعن أبي برزة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «لَا تَزُولُ قَدَمَا عِيدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ عُمْرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ بِهِ^(١)؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ، وَفِيمَ أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ جَسَدِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ؟».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». [مضى ٣- العلم/ ٩].

٥١٦٤ - ٣٥٩٣ - (٢) (ص لغيره) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَنْ تَزُولَ قَدَمَا عِيدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ خِصَالٍ: عَنْ عُمْرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ شِبَابِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ».

رواه البزار، والطبراني بإسناد صحيح، واللفظ له. [مضى هناك].

٥١٦٥ - ٣٥٩٤ - (٣) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ تَوَقَّشَ الْحِسَابَ عَذَّبَ». فقلتُ: أليس يقول الله: «فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مُسْرُورًا؟» فقال: «إِنَّمَا ذَلِكَ الْغَرَضُ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا هَلَكَ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي.

٥١٦٦ - ٣٥٩٥ - (٤) (ص لغيره) وعن ابن الزبير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَقَّشَ الْحِسَابَ هَلَكَ».

رواه البزار، والطبراني في «الكبير» بإسناد صحيح.

٥١٦٧ - ٣٥٩٦ - (٥) (ص لغيره) وعن عُثْبَةَ بن عبد رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا يَخْرُ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمٍ وَلَدَ إِلَى يَوْمٍ يَمُوتُ هَرَمًا فِي مَرَضَةٍ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَحَقَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبراني، ورواه ثقات؛ إلا بقية^(٢).

٥١٦٨ - ٣٥٩٧ - (٦) (صحيح) وعن محمد بن أبي عميرة - وكان من أصحاب النبي ﷺ، أحسبه رفعه إلى النبي ﷺ^(٣) - قال: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمٍ وَلَدَ إِلَى يَوْمٍ يَمُوتُ هَرَمًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَحَقَرَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا رَدَّ إِلَى الدُّنْيَا كَيْفَمَا يَزِدُّهُ مِنَ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ».

(١) كذا وقع هنا، ووقع فيما تقدم: «وعن علمه فيم فعل»، وهو الذي في الترمذي (٦٧/٢). وما هنا لفظ أبي يعلى والخطيب؛ إلا أنهما قالا: «فيه» مكان «به». وهو مخرج مع الذي بعده في «الصحيحة» (٩٤٦).

(٢) قلت: قد صرح بالتحديث عند أحمد (١٨٥/٤)، فكان بالعزو إليه أولى، وقد رواه آخرون أعلى طبقة من الطبراني، وهو مخرج في «الصحيحة» (٤٤٦)، ومن جهل المعلقين الثلاثة أنهم ضعفوا هذا الحديث بعلّة العنّة، مع أن الهيثمي قد قال (٢٢٥/١٠): «رواه أحمد، وإسناده جيد»؛ ولكنهم لم يقفوا عليه!!

(٣) هذه الجملة ليست في «المستد» (١٨٥/٤)، وفيه مكانها: «قال»، وكذا في «أطراف المستد» لابن حجر (٢٨٧/٤) (٥٩١٥)، فهو موقوف في حكم المرفوع، وسقط إسناده من «جامع المسانيد» (١٠١/١١)، ولم يتنبه له الدكتور المعلق؛ وكذلك لم يتنبه المعلقون الثلاثة للجملة الزائدة على «المستد» مع عزوهم إياه بالجزء والصفحة!!

رواه أحمد، ورواه رواة «الصحيح».

٥١٦٩ - ٢٠٩٦ - (١) (موضوع) ورؤي عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يُخْرَجُ لَابِنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةُ دَوَائِبَ: دِيَّانٌ فِيهِ الْعَمَلُ الصَّالِحُ، وَدِيَّانٌ فِيهِ ذُنُوبُهُ، وَدِيَّانٌ فِيهِ النِّعَمُ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِأَصْغَرِ نِعْمَةٍ - أَحْسِبُهُ قَالَ: فِي دِيَّانِ النِّعَمِ -: خُذِي ثَمَنَكَ مِنْ عَمَلِهِ الصَّالِحِ. فَتَسْتَوْعِبُ عَمَلَهُ الصَّالِحَ، ثُمَّ تَنْتَحِي وَتَقُولُ: وَعَزَّتْكَ مَا اسْتَوْفَيْتُ، وَتَبْقَى الذُّنُوبُ وَالنِّعَمُ وَقَدْ ذَهَبَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَرْحَمَ عَبْدًا قَالَ: يَا عَبْدِي قَدْ ضَاعَفْتُ لَكَ حَسَنَاتِكَ، وَتَجَاوَزْتُ عَنْ سَيِّئَاتِكَ، - أَحْسِبُهُ قَالَ: - وَهَبْتُ لَكَ نِعَمِي -».

رواه البزار^(١).

٥١٧٠ - ٢٠٩٧ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْحَبَشَةِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَضَّلْتُمْ عَلَيْنَا بِالْأَلْوَانِ وَالنُّبُوَّةِ، أَفَرَأَيْتَ إِنْ آتَيْتُ بِمِثْلِ مَا آمَنْتُ بِهِ، وَعَمِلْتُ بِمِثْلِ مَا عَمِلْتُ بِهِ؛ إِنِّي لَكَاثِرٌ مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ»، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)؛ كَانَ لَهُ بِهَا عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ، وَمَنْ قَالَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ)؛ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَلْفِ حَسَنَةٍ». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ نَهْلُكَ بِئْسَ هَذَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ إِنْ الرَّجُلَ لَيَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِعَمَلٍ لَوْ وَضَعَ عَلَى جَبَلٍ لَأَنْقَلَبَ، فَتَقُومُ النِّعْمَةُ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ فَتَكَادُ تَسْتَفِذُ ذَلِكَ كُلَّهُ، لَوْلَا مَا يَنْقُضُ اللَّهُ مِنْ رَحْمَتِهِ، ثُمَّ تَزَلَّتْ: «هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا» إِلَى قَوْلِهِ: «وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا». فَقَالَ الْحَبَشِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَهَلْ تَرَى عَيْنِي فِي الْجَنَّةِ مِثْلَ مَا تَرَى عَيْنُكَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ». فَبَكَى الْحَبَشِيُّ حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُدْلِيهِ فِي حُفْرَتِهِ.

رواه الطبراني من رواية أيوب بن عتبة^(٢).

٥١٧١ - ٢٠٩٨ - (٣) (موضوع) ورؤي عن وإثلة بن الأسقع رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «يَبْعَثُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَبْدًا لَا ذَنْبَ لَهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ: أَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؛ أَنْ أُجْزِيكَ بِعَمَلِكَ، أَوْ نِعْمَتِي عِنْدَكَ؟ قَالَ: يَا رَبِّ! إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَغْصِكَ! قَالَ: خُذُوا عَبْدِي نِعْمَةً مِنْ نِعَمِي، فَمَا تَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ إِلَّا اسْتَفْرَقَتْهَا تِلْكَ النِّعْمَةُ، فَيَقُولُ: رَبِّ! نِعْمَتُكَ وَرَحْمَتُكَ، فَيَقُولُ: نِعْمَتِي وَرَحْمَتِي».

رواه الطبراني^(٣).

٥١٧٢ - ٢٠٩٩ - (٤) (ضعيف جداً)^(٤) وعن جابر رضي الله عنه قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «خَرَجَ مِنْ عِنْدِي خَلِيلِي جَبْرِيلُ أَنْفًا، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ؛ إِنَّ لَكَ عَبْدًا مِنْ عِبَادِهِ عَبْدُ اللَّهِ حَفَسَ

(١) قلت: فيه (داود بن المحبر)، وهو واه، عن (صالح المري)، وهو ضعيف، وبه أعلمه الهيثمي فقصر، وقلده الثلاثة، وهو جهل. وقد خرجته في «الضعيفة» (٦٦٩٨).

(٢) قلت: وهو ضعيف، قال الذهبي في «المغني»: «ضعفه؛ لكثرة مناكبه». وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦١٨).

(٣) قلت: أخرجه في «المعجم الكبير» (١٤٠/٥٩/٢٢)، و«مسند الشاميين» (٣٠٩/٣/٣٣٩٠) من طريق بشر بن عون: ثنا بكار بن تميم عن مكحول عنه. وهذه نسخة موضوعة كما قال ابن حبان (١٩٠/١).

(٤) سقط هذا الحكم من الطبعة السابقة (٤١٧/٢) «الضعيف»، وأبنتاه من أصول الشيخ رحمه الله تعالى. [ش].

مِثْقَ سَنَةِ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ فِي الْبَحْرِ؛ عَرْضُهُ وَطُولُهُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا فِي ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا، وَالْبَحْرُ مُحِيطٌ بِهِ أَرْبَعَةَ الْأَلْفِ فَرَسَخٍ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، وَأَخْرَجَ لَهُ عَيْنًا عَذْبَةً بِعَرْضِ الْإصْبَعِ، تَفِيضُ بَمَاءٍ عَذْبٍ، فَتُسْتَنْقَعُ فِي أَشْغَلِ الْجَبَلِ، وَسَجْدَةُ رُمَانٍ تُخْرَجُ لَهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ رُمَانَةٌ، يَتَعَبَّدُ يَوْمَهُ، فَإِذَا أَمْسَى نَزَلَ فَأَصَابَ مِنَ الْوَضوءِ، وَاخَذَ تِلْكَ الرُّمَانَةَ فَالْكُلَهَا، ثُمَّ قَامَ لِصَلَاتِهِ، فَسَالَ رَبَّهُ عِنْدَ وَقْتِ الْأَجْلِ أَنْ يَقْبِضَهُ سَاجِدًا، وَأَنْ لَا يَجْعَلَ لِلأَرْضِ وَلَا لِشَيْءٍ يُفْسِدُهُ عَلَيْهِ سَبِيلًا؛ حَتَّى يَمِيتَهُ اللَّهُ وَهُوَ سَاجِدٌ. - قَالَ: - فَعَفَّلَ، فَنَحْنُ نَمُرُّ عَلَيْهِ إِذَا هَبَطْنَا وَإِذَا عَرَجْنَا، فَجَعَدَ لَهُ فِي الْعِلْمِ أَنَّهُ يُمِيتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَوْقِفُ بَيْنَ يَدَيَّ اللَّهِ، فيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ: اذْخُلُوا عَبْدِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي، فيَقُولُ: رَبِّ! بَلْ يَعْمَلِي. فيَقُولُ: اذْخُلُوا عَبْدِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي، فيَقُولُ: رَبِّ! بَلْ يَعْمَلِي، فيَقُولُ اللَّهُ: قَائِسُوا عَبْدِي بِنِعْمَتِي عَلَيْهِ وَيَعْمَلِهِ، فَتَوَجَّدَ نِعْمَةُ الْبَصَرِ قَدْ أَحَاطَتْ بِعِبَادَةِ خَمْسِ مِئَةِ سَنَةٍ، وَبَقِيَ نِعْمَةُ الْجَسَدِ فَضْلًا عَلَيْهِ، فيَقُولُ: اذْخُلُوا عَبْدِي النَّارَ، فَيُجَرَّرُ إِلَى النَّارِ، فينادي: رَبِّ! بِرَحْمَتِكَ اذْخُلْنِي الْجَنَّةَ! فيقول: رُدُّوه، فَيَوْقِفُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فيَقُولُ: يَا عَبْدِي! مَنْ خَلَقَكَ وَلَمْ تَكُنْ شَيْئًا؟ فيقول: أَنْتَ يَا رَبِّ! فيقول: مَنْ قَوَّاكَ لِعِبَادَةِ خَمْسِ مِئَةِ سَنَةٍ؟ فيقول: أَنْتَ يَا رَبِّ! فيقول: مَنْ أَنْزَلَكَ فِي جَبَلٍ وَسَطَ اللَّحْيَةِ، وَأَخْرَجَ لَكَ الْمَاءَ الْعَذْبَ مِنَ الْمَاءِ الْمَالِحِ، وَأَخْرَجَ لَكَ كُلَّ لَيْلَةٍ رُمَانَةً، وَإِنَّمَا تُخْرِجُ مَرَّةً فِي السَّنَةِ، وَسَلَّاتَهُ أَنْ يَقْبِضَكَ سَاجِدًا فَقَعَلَ؟ فيقول: أَنْتَ يَا رَبِّ! قال: فَذَلِكَ بِرَحْمَتِي، وَبِرَحْمَتِي أُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ، اذْخُلُوا عَبْدِي الْجَنَّةَ، فَنِعمَ الْعَبْدُ كُنْتُ يَا عَبْدِي! فَادْخُلْهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ. قال جبريل: إِنَّمَا الْأَشْيَاءُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ يَا مُحَمَّدُ! »

رواه الحاكم عن سليمان بن هرم عن محمد بن المنكدر عن جابر وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

٥١٧٣ - ٣٥٩٨ - (٧) (صحيح) وعن عائشة زوج النبي ﷺ، أنها كانت تقول: قال رسول الله ﷺ: «سَدُّوا وَقَارِيئُوا وَأَنْشِرُوا، فَإِنَّهُ لَنْ يَدْخُلَ أَحَدًا الْجَنَّةَ عَمَلُهُ». قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «ولا أنا، إلا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٥١٧٤ - ٣٥٩٩ - (٨) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد الخدری رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَحَدٌ إِلَّا بِرَحْمَةِ اللَّهِ». قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «ولا أنا؛ إِلَّا أَنْ يَغْفِرَ لِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ». وقال بيده فوق رأسه.

رواه أحمد بإسناد حسن (٢).

• ۳۶۰۰ - (۹) (ص- لغيره) ورواه البزار والطبرانی من حديث أبي موسى .

١٠ - ٣٦٠١ - (١٠) (ص لغيره) والطبرانی أيضاً من حديث أسامة بن شريك .

(١) قلت: وتعبه الذهبي بقوله (٢٥١/٤): «قلت: لا والله، وسليمان غير معتمد». ثم قال الناجي من بعده فقال: «كيف وفيه سليمان! قال الأزدي: لا يصح حديثه. وقال العقيلي: مجهول، وحديثه غير محفوظ».

(٢) قلت: فيه عطية العوفي، لكنه أبعد النجعة، فقد أخرجه مسلم وغيره من حديث أبي هريرة، كما تراه مخرجاً وغيره من أحاديث الباب مجموعاً زياداتها في سياق واحد في «الصحيحة» (٢٦٠٢)، ويبان أنه لا ينافي الآيات المصروفة بأن دخول الجنة بالعمل، فراجع فإنه مهم.

٥١٧٥ - ٣٦٠٣ - (١٢) (صـ لغيره) والزار أيضاً من حديث شريك بن طارق بإسناد جيد^(١).
 الحقوقُ إلى أهلها يومَ القيامةِ، حتى يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجَلْحَاءِ مِنَ الشَّاةِ الْقَرَنَاءِ». رواه مسلم والترمذي.
 (صحيح) ورواه أحمد، ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «يُخْتَصَّنُ لِلْخَلْيِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ، حَتَّى لِلْجَمَاءِ^(٢) مِنَ الْقَرَنَاءِ، وَحَتَّى لِلدَّرَّةِ مِنَ الدَّرَّةِ». ورواه رواة «الصحيح».
 (الجلحاء): التي لا قرن لها.
 ٥١٧٦ - ٣٦٠٤ - (١٣) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لِيُخْتَصَمَنَّ كُلُّ شَيْءٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى الشَّاتَانِ فِيمَا انْتَضَحَتَا». رواه أحمد بإسناد حسن.

٥١٧٧ - ٣٦٠٥ - (١٤) (صـ لغيره) ورواه أحمد أيضاً وأبو يعلى من حديث أبي سعيد.
 ٥١٧٨ - ٣٦٠٦ - (١٥) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: [يا] رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ لِي مَمْلُوكَيْنِ يَكْذِبُونَنِي وَيَخُونُونَنِي وَيَعْصُونَنِي، وَأَضْرِبُهُمْ وَأَسْتَهْتُمُهُمْ، فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُحَسِّبُ مَا خَانُوكَ وَعَصَوْكَ وَكَذَّبُوكَ وَعِقَابُكَ إِيَّاهُمْ، فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِمْ؛ كَانَ فَضْلًا لَكَ [عليهم]، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ؛ كَانَ كِفَافًا، لَا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهِمْ؛ اقْتَصَصَ لِهِمْ مِنْكَ الْفَضْلُ الَّذِي بَقِيَ قَبْلَكَ». فجعل الرجل يبيكي بين يدي رسول الله ﷺ ويهتف. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَكَ؟ مَا تَقْرَأُ؟» كِتَابَ اللَّهِ: «وَنَضَعَ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ»^(٣). فقال الرجل: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا أَجِدُ شَيْئًا خَيْرًا مِنْ فِرَاقِ هَؤُلَاءِ - يَعْنِي عِبِيدَهُ - [إني] أَشْهَدُكَ أَنَّهُمْ كُلُّهُمْ أَخْرَارٌ.
 رواه أحمد والترمذي، وقال الترمذي: «حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبدالرحمن بن غزوان، وقد روى أحمد بن حنبل هذا الحديث عن عبدالرحمن بن غزوان» انتهى. (قال الحافظ): «وإسناد أحمد والترمذي متصلان، ورواهما ثقات؛ عبدالرحمن هذا يكتنأ أبا نوح؛ ثقة احتج به البخاري، وبقية رجال أحمد ثقات احتج بهم البخاري ومسلم». [مضى ٢٠ - القضاء/ ١٠].

٥١٧٨ - ٢١٠٠ - (٥) (ضعيف) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ في بيتي، وكان

(١) قلت: هو كما قال إن ثبتت صحة (شريك بن طارق) هذا، ففيها خلاف كما في «الإصابة»، وعنه أخرجه الطبراني أيضاً (٣٧٠/٧ - ٣٦٩).

(٢) الشاة التي لا قرن لها.

(٣) كذا الأصل وغيره، وفي «المسند» (٢٨٠/٦) والسياق هنا له: (ما له؟ ما يقرأ؟)، والزيادات منه، وأما سياق الترمذي فقد تقدم في (٢٠ - القضاء/ ١٠ - باب/ ٤٠ - حديث) مع التعليق عليه؛ فراجع.

يَكِدُهُ سِوَاكَ، فِدَعَا وَصِيفَةً لَهُ أَوْ لَهَا، [فَأَبْطَأَتْ] حَتَّى اسْتَبَانَ الْمَضْبُ فِي وَجْهِهِ، فَخَرَجَتْ أُمُّ سَلَمَةَ إِلَى الْحُجُرَاتِ فَوَجَدَتْ الْوَصِيفَةَ وَهِيَ تَلْعَبُ بِيَهْمَةٍ، فَقَالَتْ: أَلَا أَرَاكِ تَلْعَبِينَ بِهَذِهِ الْبَهْمَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُوكَ؟ فَقَالَتْ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا سَمِعْتُكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا خَشْيَةُ الْقَوْدِ لَا وَجَعْتُكَ بِهَذَا السَّوَاكِ».

وفي رواية: «لَوْلَا الْقَصَاصُ لَضَرَبْتُكَ بِهَذَا السَّوَاكِ».

رواه أبو يعلى بأسانيد أحدها جيد. [مضى ٢٠ - القضاء/ ١٠].

٥١٧٩ - ٣٦٠٧ - (١٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من ضرب مملوكه سوطاً ظملاً أَقْصَصَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه البزار؛ والطبراني بإسناد حسن. [مضى هناك].

٥١٨٠ - ٣٦٠٨ - (١٧) (حد لغيره) وعن عبد الله بن أنيس رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَخْشُرُ اللَّهُ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - أَوْ قَالَ: النَّاسَ - عُرَاةً غُرُلًا بَهْمًا». قَالَ: قُلْنَا: وَمَا (بَهْمًا)؟ قَالَ: «لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، ثُمَّ يَنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعْدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرَبَ: أَنَا الدِّيَّانُ، أَنَا الْمَلِكُ، لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَقٌّ؛ حَتَّى أَقْضِيَهُ مِنْهُ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَلَا أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ حَتَّى أَقْضِيَهُ مِنْهُ، حَتَّى اللَّطْمَةِ». قَالَ: قُلْنَا: كَيْفَ، وَإِنَّمَا نَأْتِي عُرَاةً غُرُلًا بَهْمًا؟ قَالَ: «الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ».

رواه أحمد بإسناد حسن.

٥١٨١ - ٢١٠١ - (٦) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَجِيءُ الظَّالِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ حَتَّى إِذَا كَانَ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ بَيْنَ الظُّلْمَةِ وَالْوَعْرِ؛ لَقِيَ الْمَظْلُومَ فَعَرَفَهُ، وَعَرَفَ مَا ظَلَمَهُ بِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الَّذِينَ ظَلَمُوا حَتَّى يَقْضَوْا^(١) مِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا؛ حَتَّى يَنْزِعُوا مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ الْحَسَنَاتِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ حَسَنَاتٌ؛ رُدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ، حَتَّى يُوْرَدَ^(٢) الذِّكْرُ الْأَسْفَلُ مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وزواته مختلف في توثيقهم^(٣).

(صحيح) وتقدم في «الغنية» [٢٣ - الأدب/ ١٩] حديث عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «الْمُفْلِسُ مِنْ أَمْتِي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَضِيَاءٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فُتِنَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ مَا عَلَيْهِ؛ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ».

(١) أي: يمكنون من الاقتصاص.

(٢) كذا في «المجمع» (٣٥٤/١٠) والمثيرة (١٩/٢٠٢/٤)، وفي «أوسط الطبراني» (٦/١١٨-١١٩/٥٩٧٦) و«مجمع البحرين» (٤٨٠٠): «يُورَدُوا»، ولعله أصوب. [ش].

(٣) قلت: هذا غير دقيق، لأن رواته ثقات؛ غير (الجهنم بن فضالة الباهلي)؛ فإنه لم يوثقه غير ابن حبان، ولذلك كان تعبير الهيثمي: «ورجاله وثقاؤنا أدق»، وفيه إشارة إلى تلبين بعضهم، وهو هذا، فإنه مجهول الحال. وقول المعلقين الثلاثة «حسن بشواهد» من جهلهم؛ لأنه لا شاهد له بهذا التفصيل. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣١٧).

رواه مسلم وغيره .

٥١٨٢ - ٢١٠٢ - (٧) (ضعيف) ورؤي عن زاذان قال: دَخَلْتُ على عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَقَدْ سَبَقَ إِلَى مَجْلِسِهِ أَصْحَابُ الْخَرْ وَالِدِيَّاجُ، فَقُلْتُ: أَدْنَيْتَ النَّاسَ وَأَفْصَيْتَنِي! فَقَالَ لِي: ادْنُ. فَأَذْنَانِي حَتَّى أَقْعَدَنِي عَلَى سِطَاهُ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ يَكُونُ لِلْوَالِدَيْنِ عَلَى وَلَدِهِمَا دَيْنٌ؛ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَتَعَلَّقَانِ بِهِ، فَيَقُولُ: أَنَا وَلَدُكُمَا، فَيُؤَدَّانِ أَوْ يَتَمَتَّانِ لَوْ كَانَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ».

رواه الطبراني .

٥١٨٣ - ٢١٠٣ - (٨) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: بينا رسول الله ﷺ جالسٌ إذ رأيناه ضحك حتى بدت نثايه، فقال له عمر: مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي؟ قَالَ: «رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي جِئَا بَيْنَ يَدَيِ رَبِّ الْعِزَّةِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: يَا رَبِّ! خُذْ لِي مَظْلَمَتِي مِنْ أَخِي، فَقَالَ اللَّهُ: كَيْفَ تَصْنَعُ بِأَخِيكَ وَلَمْ يَبْقَ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْءٌ؟ قَالَ: يَا رَبِّ! فَلْيَحْمِلْ مِنْ أَوْزَارِي». وَفَاضَتْ عَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْبُكَاءِ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ ذَلِكَ لَيَوْمٌ عَظِيمٌ، يَخْتِجُ النَّاسُ أَنْ يُحْمَلَ عَنْهُمْ مِنْ أَوْزَارِهِمْ». فذكر الحديث .

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». وتقدم بتمامه في «العمود» [٢١- الحدود/ ١٢].

٥١٨٤ - ٣٦٠٩ - (١٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظَّهِيرَةِ لَيْسَتْ فِي سَحَابَةٍ؟». قالوا: لا. قَالَ: «فَهَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ فِي سَحَابَةٍ؟». قالوا: لا. قَالَ: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا، فَيَلْقَى الْعَبْدُ رَبَّهُ فَيَقُولُ: أَيُّ (فُلٍ) أَلَمْ أَكْرِمَكَ وَأَسْوَدَكَ وَأَزَوَّجَكَ وَأَسْحَرَ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ، وَأَذَرَكَ تَرَأْسَ وَتَرْبَعٍ؟ فَيَقُولُ: بلى يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَظَنَنْتَ أَنَّكَ مَلَاقِي؟ فَيَقُولُ: لا. فَيَقُولُ: فَإِنِّي أَنْسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي. ثُمَّ يَلْقَى الْثَانِي فَيَقُولُ: أَيُّ (فُلٍ) أَلَمْ أَكْرِمَكَ وَأَسْوَدَكَ وَأَزَوَّجَكَ وَأَسْحَرَ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ، وَأَذَرَكَ تَرَأْسَ وَتَرْبَعٍ؟ فَيَقُولُ: بلى يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَظَنَنْتَ أَنَّكَ مَلَاقِي؟ فَيَقُولُ: لا. فَيَقُولُ: إِنِّي أَنْسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي. ثُمَّ يَلْقَى الثَّالِثَ فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! آمَنْتُ بِكَ وَبِكِتَابِكَ وَبِرَسُولِكَ وَصَلَّيْتُ، وَصُمْتُ، وَتَصَدَّقْتُ، وَبَشَيْ بَخِيرٍ مَا اسْتَطَاعَ. فَيَقُولُ: هُنَا إِذَا. ثُمَّ يَقُولُ: الْآنَ نَبْعَثُ شَاهِدَنَا^(١) عَلَيْكَ. فَيَتَفَكَّرُ فِي نَفْسِهِ: مَنْ ذَا الَّذِي يَشْهَدُ عَلَيَّ؟ فَيُخَيِّمُ عَلَى فِيهِ، وَيَقَالُ لِفَخْذِهِ [ولحمه، وعظامه]: انْطِقِي. فَيَنْطِقُ فَنُحْدِهِ وَلَحْمُهُ وَعِظَامُهُ بِعَمَلِهِ. وَذَلِكَ لِيُعَذِّرَ مِنْ نَفْسِهِ، وَذَلِكَ الْمُنَاقِقُ، وَذَلِكَ الَّذِي يَسْخُطُ اللَّهُ عَلَيْهِ».

رواه مسلم .

(ترأس) بمثابة فوق ثم راء ساكنة ثم همزة مفتوحة؛ أي: تصوير رئيساً. (وتربيع) بموحدة بعد الراء

(١) الأصل: (شاهدنا)، والتصحيح من (مسلم)، وقال الناجي (٢/٢٢٥). «كذا وجد، وإنما هو (شاهدنا)». وفي الأصل ألفاظ تختلف عنه بعض الشيء، وزيادات حذفها لم أر من الضرورة التنبيه عليها، وأما المعلقون الثلاثة، فلم يصححوا شيئاً كعادتهم، وزادوا - ضغناً على إبالة - أنهم عزوه لمسلم برقم (١٨٢)، وهذا رقم الحديث الآتي، هو في «كتاب الإيمان»! وإنما رقمه (٢٩٦٨) في «كتاب الزهد»!

مفتوحة : معناه يأخذ ما يأخذه رئيس الجيش لنفسه، وهو ربيع المغانم، ويقال له : المربع .

٥١٨٥ - ٣٦١٠ - (١٩) (صحيح) وعنه أيضاً : أن الناس قالوا : يا رسول الله ! هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال : «هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحب ؟» قالوا : لا يا رسول الله . قال : «هل تمارون في الشمس ليس دونه سحب ؟» قالوا : لا . قال : «فإنكم ترونه كذلك . يُحْشَرُ الناس يوم القيامة ، فيقول : مَنْ كان يعبُد شيئاً فليتبّع ، فمنهم مَنْ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ ومنهم مَنْ يَتَّبِعُ الْقَمَرَ ، ومنهم مَنْ يَتَّبِعُ الطَّوْغَاتِ ، وَتَبَقَّى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فيقولون : هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا ، فإذا جاء ربنا عَرَفْنَاهُ ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ . فيقولون : أَنْتَ رَبُّنَا . فَيُذَوِّعُهُمْ . وَيَضْرِبُ الصَّرَاطَ بَيْنَ ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ مِنَ الرَّسُلِ بِأَمْتِهِ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا الرَّسُلُ ، وَكَلَامُ الرَّسُلِ يَوْمَئِذٍ : اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ ، وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِبٌ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ ، هَلْ رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ ؟» قالوا : نعم . قال : «فإنها مثلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عَظَمَتِهَا إِلَّا اللَّهُ ، تَخَطَّفَ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُوَبِّقُ بِعَمَلِهِ ^(١) ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْرَدُلُ ^(٢) ثُمَّ يَنْجُو ، حَتَّى إِذَا أَرَادَ اللَّهُ رَحْمَةً مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ؛ أَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ ، فَيُخْرِجُونَهُمْ ، [وَيَعْرِفُونَهُمْ] بِأَثَارِ السَّجُودِ ، وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السَّجُودِ ، فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ ، [فَكُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ النَّارُ إِلَّا أَثَرَ السَّجُودِ ، فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ] وَقَدْ ائْتَحِشُوا ، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ . ثُمَّ يَسْرُعُ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ ، وَيَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، - وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولاً الْجَنَّةِ - مُقْبِلٌ بَوَجْهِهِ قِبَلَ النَّارِ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ! اضْرَفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ فَقَدْ قَسَبَنِي رِيحُهَا ، وَأَخْرَقَنِي ذِكَاها ^(٣) . فَيَقُولُ : هَلْ عَسَيْتَ إِنْ فَعِلْتَ ذَلِكَ بَكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَ ذَلِكَ ؟ فَيَقُولُ : لَا وَعِزَّتِكَ . فَيُعْطِي اللَّهُ مَا يَشَاءُ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ ، فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ . فَإِذَا أَقْبَلَ بِهِ عَلَى الْجَنَّةِ رَأَى بَهْجَتَهَا ، سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَبِّ ! قَدَّمْنِي عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ ! فَيَقُولُ اللَّهُ : أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنْتَ سَأَلْتَ ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ! لَا أَكُونُ أَشَقَى خَلْقِكَ . فَيَقُولُ : فَمَا عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ ؟ فَيَقُولُ : لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَ هَذَا ، فَيُعْطِي رَبُّهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ ، فَيَقْدُمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا بَلَغَ بَابَهَا رَأَى زَهْرَتَهَا وَمَا فِيهَا مِنَ النُّضْرَةِ وَالسُّرُورِ ، فَسَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ! أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ ! فَيَقُولُ اللَّهُ : وَيَحْكُ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ ! أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ! لَا تَجْعَلْنِي أَشَقَى خَلْقِكَ ، فَيَضْحَكُ اللَّهُ مِنْهُ ، ثُمَّ يَأْذَنُ لَهُ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ : تَمَنٍّ ، فَيَتَمَنَّى ، حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ أُمْنِيَّتُهُ ، قَالَ : تَمَنٍّ مِنْ كَذَا وَكَذَا ، يَذْكُرُهُ رَبُّهُ حَتَّى إِذَا انْتَهَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ ، قَالَ اللَّهُ : لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ لِأَبِي هُرَيْرَةَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَكَ ذَلِكَ وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ» . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَمْ أَخْفَظْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا قَوْلَهُ : «لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ» . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

(١) أي : يهلك .

(٢) أي : يصرع كما يأتي من المؤلف .

(٣) أي : شدّة حرها .

يقول: «لَكَ ذَلِكَ وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ». قال أبو هريرة: «وذلك الرجلُ أَخْرُ أَهْلَ الْجَنَّةِ دُخُولاً الْجَنَّةِ».

رواه البخاري^(١).

(أي قُلْ) أي: يا فلان، حذفت منه الألف والنون لغير ترخيم، إذ لو كان ترخيماً لما حذفت الألف. قال الأزهري: «ليست ترخيم (فلان)، ولكنها كلمة على حدة تُوقَعُها بنو أشد على الواحد والاثنين والجمع بلفظ واحد، وأما غيرهم فيثنى ويجمع ويؤنث». (أسودك) بتشديد الواو وكسرهما؛ أي: أجعلك سيداً في قومك. (السعدان): نبت ذو شوك معقّف. (المخردل): المرمي المصروع. وقيل: المقطع، يقال: لحم خراذيل؛ إذا كان قطعاً. والمعنى: أنه تقطعه كلاليب الصراط حتى يهوي في النار. (امتجش) بضم التاء وكسر الحاء المهملة بعدها شين معجمة أي: احترق. وقال الهيثم: «هو أن تُذهب النار الجِلْدَ، وتُبدي العظم». (البحجة) بكسر الحاء: هي [بزور]^(٢) البقول والرياحين. وقيل: بزر العشب. وقيل: نبت [ينبت]^(٣) في الحشيش صغير. وقيل: جميع بزور النبات. وقيل: بزر ما نبت من غير بذر، وما يُذر تفتح حاؤه. (حَمِيلُ السِّل) بفتح الحاء المهملة وكسر الميم: هو الزُّبْد، وما يلقيه على شاطئه. (قَشْبَنِي ريعها) أي: آذاني. (ذكاها) بذال معجمة مفتوحة مقصور: هو إشعالها ولهبها.

٥١٨٦ - ٣٦١١ - (٢٠) (ص لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قلنا: يا رسول الله! هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال رسول الله ﷺ: «نعم، فهل تُضَارُونَ في رؤية الشمس بالظهِرة صَحْواً ليس معها سحب؟ وهل تُضَارُونَ في رؤية القمر ليلة البدر صَحْواً ليس فيها سحب؟». قالوا: لا يا رسول الله. قال: «فما تُضَارُونَ في رؤية الله تعالى يوم القيامة إلا كما تُضَارُونَ في رؤية أحدٍهما، إذا كان يوم القيامة أذن مؤذنٌ: لتَبْعَ كُلُّ أُمَّةٍ ما كانت تعبد، فلا يَبْقَى أحدٌ كان يعبد غير الله من الأصنام والأَنْصَابِ إلا يتساقطون في النار، حتى إذا لَمْ يَبْقَ إلا مَنْ كان يعبد الله من بَرٍّ وفاجرٍ وغيرٍ^(٤) أَهْلُ الْكِتَابِ. فيُدْعَى الْيَهُودُ، فيَقَالُ لَهُمْ: ما كنتم تعبدون؟ قالوا: كنّا نعبد عُزَيْرَ ابْنِ اللَّهِ! فيَقَالُ: كَذَبْتُمْ ما اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ، فماذا تَبْعُونَ؟ قالوا: عَطِشْنَا يا رَبَّنَا فاشْقِنا. فيُشارُ إِلَيْهِمْ: ألا تَرَدُونَ؟ فيُخْشَرُونَ إلى النار كأنها سرابٌ يحطُّ بعضها بعضاً، فيساقطون في النار. ثُمَّ تُدْعَى النَّصَارَى فيَقَالُ لَهُمْ: ما كنتم تعبدون؟ قالوا: كنّا نعبد المسيح ابْنَ اللَّهِ! فيَقَالُ لَهُمْ: كَذَبْتُمْ ما اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ، فماذا تَبْعُونَ؟ فيقولون: عَطِشْنَا يا رَبَّنَا فاشْقِنا، فيُشارُ إِلَيْهِمْ: ألا تَرَدُونَ؟

(١) في مواضع من «صحيحه»، وهذا السياق في «الأَذَان» منه، دون قول أبي هريرة في آخره: «وذلك الرجل...»، فإنه عنده في «التوحيد»، ثم إن في عزوه تقصيراً ظاهراً؛ فإنه في مسلم أيضاً كما تقدم بيانه في التعليق على الحديث الذي قبله، وسيعزوه إليه المؤلف أيضاً في (٢٧/١٦ - فصل)، والنسائي كما قال الحافظ الناجي. ورواه أحمد أيضاً (٢/٢٧٥-٢٧٦ و٥٣٤-٥٣٥). وفيه عند قول أبي هريرة المشار إليه. وكذلك هو عند مسلم (٢٩٩).

(٢) زيادة من «النهاية» (١/٣٢٦) وهي موجودة في المنيرة (١/٢٠٤) وسائر الطبعات، وسقطت من الطبعة السابقة (٣/٤٣٢). [ش].

(٣) زيادة من «النهاية».

(٤) أي: بقاياهم، جمع (غابر). وكان الأصل: (وغَيْرُ)، وهو تحريف مفسد للمعنى كما لا يخفى.

فِيخْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ كَأَنَّهُمْ سَرَابٌ يَخْطُبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَيَسَاقُطُونَ فِي النَّارِ. حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ بَعِيدًا
 اللَّهُ مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ أَتَاهُمُ اللَّهُ فِي أَدْنَى صُورَةٍ مِنَ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا، قَالَ: فَمَا تَنْتَظِرُونَ؟ تَتَّبِعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ،
 قَالُوا: يَا رَبَّنَا! فَارْتَأِ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا أَفْقَرًا مَّا كُنَّا إِلَيْهِمْ، وَلَمْ نَصَاحِبْهُمْ، يَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، يَقُولُونَ: نَعْمُذُ بِاللَّهِ
 مِنْكَ، لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا - مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا -، حَتَّى إِنْ بَعْضُهُمْ لِيَكْفُرُ بِأَن يُنْقَلَبَ^(١). يَقُولُ^(٢): هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ آيَةٌ
 فَتَعْرِفُونَهُ بِهَا؟ يَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَكْشِفُ عَنْ سَاقِي^(٣)، فَلَا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ إِلَّا أَذِنَ اللَّهُ لَهُ
 بِالسَّجُودِ، وَلَا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ أَتْقَاءَ وَرِيَاءٍ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ ظَهْرَهُ طَبَقَةً وَاحِدَةً، كُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ خَرَّ عَلَى
 قَفَاهُ. ثُمَّ يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ وَقَدْ تَحَوَّلَ فِي صُورَتِهِ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَقَالَ: أَنَا رَبُّكُمْ، يَقُولُونَ: أَنْتَ رَبَّنَا،
 ثُمَّ يَضْرِبُ الْجِسْرَ عَلَى جَهَنَّمَ، وَتَحِلُّ^(٤) الشَّفَاعَةُ، وَيَقُولُونَ: االلَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا
 الْجِسْرُ؟ قَالَ: «دَحْضُ مَزَلَّةٍ، فِيهِ خَطَاطِيفٌ، وَكَلَالِبٌ، وَحَسَكٌ تَكُونُ يَنْجِدُ، فِيهَا شُوبَكَةٌ يُقَالُ لَهَا: السَّعْدَانُ،
 فَيَمُرُّ الْمُؤْمِنُونَ كَطَرَفِ الْعَيْنِ، وَكَالْبَرْقِ، وَكَالْريحِ، وَكَالطَّيْرِ، وَكَاجَاوِيدِ الْخَيْلِ، وَالرُّكَابِ، فَتَنَاجٍ مُسَلِّمٌ،
 وَمَخْدُوشٌ مُرْسَلٌ، وَمَكْدُوشٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ»^(٥).

حَتَّى إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ بِأَشَدَّ [لِي] مُنَاشِدَةً لِلَّهِ فِي اسْتِفْصَاءِ^(١)
 الْحَقِّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِلَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ فِي النَّارِ - وَفِي رَوَايَةٍ: فَمَا أَنْتُمْ بِأَشَدَّ [لِي] مُنَاشِدَةً لِلَّهِ فِي
 الْحَقِّ قَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ لِلْجَبَّارِ إِذَا رَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ نَجَّوْا فِي إِخْوَانِهِمْ^(٢) - يَقُولُونَ: رَبَّنَا كَانُوا يَصُومُونَ
 مَعَنَا، وَيُصَلُّونَ، وَيُحْجُّونَ، فَيُقَالُ لَهُمْ: أَخْرِجُوا مِنْ عَرَفْتُمْ، فَتُحَرِّمُ صُورَهُمْ عَلَى النَّارِ، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا
 قَدْ أَخَذَتِ النَّارُ إِلَى نَصْفِ سَاقِيهِ، وَإِلَى رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُونَ: رَبَّنَا مَا بَقِيَ فِيهَا أَحَدٌ مِمَّنْ أَمَرْتَنَا بِهِ، فَيُقَالُ:
 ارْجِعُوا، فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ. فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا، ثُمَّ يَقُولُونَ: رَبَّنَا لَمْ نَذَرْ
 فِيهَا أَحَدًا مِمَّنْ أَمَرْتَنَا، ثُمَّ يَقُولُ: ارْجِعُوا، فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ نَصْفِ دِينَارٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ
 خَلْقًا كَثِيرًا، ثُمَّ يَقُولُونَ: رَبَّنَا لَمْ نَذَرْ فِيهَا مِمَّنْ أَمَرْتَنَا أَحَدًا، ثُمَّ يَقُولُ: ارْجِعُوا، فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ
 مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ. فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا، ثُمَّ يَقُولُونَ: رَبَّنَا لَمْ نَذَرْ فِيهَا خَيْرًا. - وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ يَقُولُ: إِنْ لَمْ
 تُصَدِّقُونِي بِهَذَا الْحَدِيثِ فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يَضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ

(١) أي: يرجع عن الصواب للامتحان الشديد الذي جرى.

(٢) في الطبعة السابقة (٤٣٤/٣): «فقول»، والصواب ما أثبتناه كما في «صحيح مسلم» (١٨٣) والطبعة المنيرية (٢٠٥/٤). [ش].

(٣) أي: ساق الرب جل جلاله؛ كما سبق ذلك صراحة في حديث ابن مسعود المتقدم (٢-فصل).

(٤) أي: تقع ويؤذن فيها.

(٥) معناه: أنهم ثلاثة أقسام: قسم يسلم فلا يناله شيء أصلاً، وقسم يخذش ثم يرسل فيخلص، وقسم يكرس ويلقى فيسقط في جهنم.

(٦) أي: تحصيله من خصمه والمتعدي عليه. وكان الأصل (استيفاء)، فصححت من مسلم (٣٠٢)، وغفل عنه الغافلون الثلاثة!

(٧) هذه الرواية للبخاري في «التوحيد» (٧٤٣٩)، وما بعدها استمرار لرواية مسلم (١١٦/١-١١٧).

أَجْرًا عَظِيمًا» -، فيقولُ الله عزَّ وجلَّ: شَفَعَتِ الْمَلَائِكَةُ، وَشَفَعَ النَّبِيُّونَ، [وَشَفَعَ الْمُؤْمِنُونَ]، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا إِرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ، فَيُخْرِجُ مِنْهَا قَوْمًا مِنَ النَّارِ لَمْ يَمْلِكُوا خَيْرًا قَطُّ قَدْ عَادُوا حُمَمًا، فَيُلْقِيهِمْ فِي نَهْرٍ فِي أَفْوَاهِ الْجَنَّةِ يَقَالُ لَهُ: (نَهْرُ الْحَيَاةِ)، فَيَخْرُجُونَ كَمَا تَخْرُجُ الْجَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، أَلَا تَرَوْنَهَا تَكُونُ إِلَى الْحَجَرِ أَوْ إِلَى الشَّجَرِ، مَا يَكُونُ إِلَى الشَّمْسِ أَصْفَرُّ وَأَخْيَضَرُّ، وَمَا يَكُونُ مِنْهَا إِلَى الظِّلِّ يَكُونُ أَيْضًا». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَأَنَّكَ كُنْتَ تَرَعِي بِالْبَادِيَةِ!! قَالَ: «فَيَخْرُجُونَ كَاللُّؤْلُؤِ فِي رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِيمُ، يَمْرُفُهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ»^(١): هَؤُلَاءِ عَتَقَاءُ اللَّهِ الَّذِينَ أَذْخَلَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ، وَلَا خَيْرٍ قَدَّمُوهُ. ثُمَّ يَقُولُ: أَذْخَلُوا الْجَنَّةَ فَمَا رَأَيْتُمُوهُ فَهُوَ لَكُمْ»^(٢). فيقولون: رَبَّنَا أَغْطَيْنَا مَا لَمْ تَعْطِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ؟ فيقول: لَكُمْ عِنْدِي أَفْضَلُ مِنْ هَذَا! فيقولون: يَا رَبَّنَا! أَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا؟ فيقول: رِضَايَ، فَلَا اسْتَخْطَ عَلَيْكُمْ أَبَدًا. رواه البخاري، ومسلم واللفظ له^(٣).

(الغَيْرُ) بغير معجزة مضمومة ثم باء موحدة مشددة مفتوحة: جمع (غَابِرٌ): وهو الباقي. وقوله: (دَخَضُ) مَزَلَةٌ: (الدَّخَضُ) بِإِسْكَانِ الْحَاءِ: هُوَ الزَّلْقُ. وَ (الْمَزَلَةُ): هُوَ الْمَكَانُ الَّذِي لَا يَثْبِتُ عَلَيْهِ الْقَدَمُ إِلَّا زَلَّتْ. (الْمَكْدُوشُ) بِشِينٍ مَعْجَمَةٌ: هُوَ الْمَدْفُوعُ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ دَفْعًا عَنِيفًا. (الْحُمَمُ) بِضَمِّ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَفَتْحِ الْمِيمِ: جَمْعُ (حُمَمَةٍ)، وَهِيَ الْفَحْمَةُ. وَبِقِيَّةٍ غَرِيبَةٍ تَقْدَمُ. [فِي آخِرِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي قَبْلَهُ].

٥١٨٧ - ٣٦١٢ - (٢١) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله ﷺ فَصَحَحَ، فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مِمَّ أَصْحَكُ؟». قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَغْلَمُ. قَالَ: «مَنْ مَخَاطَبَةُ الْعَبْدِ رَبَّهُ، يَقُولُ: يَا رَبَّ! أَلَمْ تُجَرِّني مِنَ الظُّلُمِ؟ يَقُولُ: بَلَى. فيقول: إِنِّي لَا أَجِيزُ»^(٤) عَلَى نَفْسِي شَاهِدًا إِلَّا مِنِّي. فيقول: «كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيًّا»، وَبِالْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ شُهُودًا. - قَالَ: - فَيُخْتَمَ عَلَى فِيهِ، وَيَقَالُ لِأَرْكَانِهِ: انْطِقِي. فَتَنْطِقُ بِأَغْمَالِهِ، ثُمَّ يُخَلِّي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَلَامِ، فيقول: بُعْدًا لَكُنَّ وَشُحْقًا، فَعَتَكُنَّ كُنْتُ أَنْاضِلُ. رواه مسلم.

(أناضل) بالضاد المعجمة: أجادل وأخاصم وأدافع.

٥١٨٨ - ٢١٠٤ - (٩) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: «يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا» قَالَ: «أَتَذَرُونَهَا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَغْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّ «أَخْبَارَهَا» أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ وَامَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا، تَقُولُ: عَمِلَ كَذَا وَكَذَا، فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا».

- (١) قلت: فيه اختصار بينته رواية البخاري: «فدخلون الجنة»، فيقول أهل الجنة.
- (٢) إلى هنا تنتهي رواية البخاري نحوه. وانظر ثقافة تخريجه من المعلقين الثلاثة فيما يأتي.
- (٣) قلت: نعم، لكن الرواية الأخرى ليست له، وإنما هي للبخاري في «التوحيد» كما تقدم. وإن من جهل المعلقين الثلاثة بفن التخرُّج فضلاً عن التحقيق والتصحيح أنهم عزموا للبخاري برقم (٤٥٨١) أي في «الفسير»! وهي فيه إلى قوله: «(مرتبتين أو ثلاثاً)»!!
- (٤) هنا في الأصل زيادة (اليوم)، ولا أصل لها في «مسلم» (٢١٧/٨)، ولا عند غيره ممن أخرج الحديث، كالسنائي في «الكبرى» (٥٠٨/٦)، والبيهقي في «الأسماء» (ص ٢١٧)، وغفل عنها الجيلة - كالعادة - فآثرتوها

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(١).

٥١٨٩ - ٢١٠٥ - (١٠) (ضعيف) وعنه عن النبي ﷺ: في قوله: «يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِيمَانِهِمْ» قال: «يَدْعَى أَحَدُهُمْ فَيُعْطَى كِتَابُهُ بِيَمِينِهِ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُونَ ذِرَاعاً، وَيُبَيِّنُ وَجْهَهُ، وَيُجَمَّلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ لَوْلُؤٍ يَتَلَأَلُ» - قال: - فَيُنْطَلَقُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَيَرَوْنَهُ مِنْ بَعِيدٍ، فيقولون: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي هَذَا، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ فيقول: أَتَشْرَوْنَ؟ فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا. وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُعْطَى كِتَابُهُ بِشِمَالِهِ مُسَوِّدَاً وَجْهَهُ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُونَ ذِرَاعاً عَلَى صَوْرَةِ أَدَمَ، وَيُجَمَّلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ نَارٍ، فَيَرَاهُ أَصْحَابُهُ فيقولون: اللَّهُمَّ اخْرِزْهُ، فيقول: أَتَبْعَدُكُمْ اللَّهُ، فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا.

رواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في «صحيحه» - واللفظ له^(٢) -، والبيهقي في «البعث».

٤ - (فصل في الحوض والميزان والصراط)^(٣)

٥١٩٠ - ٣٦١٣ - (١) (صحيح) عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَكِيْرَانُهُ كَنَجْمِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَا يَظْمَأُ أَبَداً».

وفي رواية: «حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، وَزَوَايَاهُ سَوَاءٌ، وَمَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ الْوَرَقِ».

رواه البخاري ومسلم^(٤).

٥١٩١ - ٢١٠٦ - (١) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «حَوْضِي مِنْ كَذَا إِلَى كَذَا، فِيهِ مِنَ الْآيَةِ عَدَدُ النُّجُومِ، أَطْيَبُ رِيحاً مِنَ الْمِسْكِ، وَأَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلَاجِ، وَأَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً؛ لَمْ يَظْمَأْ أَبَداً، وَمَنْ لَمْ يَشْرَبْ مِنْهُ؛ لَمْ يُرَوْ أَبَداً».

رواه البزار والطبراني، ورواه ثقات؛ إلا المسعودي^(٥).

٥١٩٢ - ٣٦١٤ - (٢) (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ وَعَدَنِي أَنْ يَدْخِلَ الْجَنَّةَ مَنْ أَتَانِي سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ». فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْأَخْنَسِ: وَاللَّهِ مَا أَوْلَتْكَ فِي أُمَّتِكَ إِلَّا كَالذُّبَابِ الْأَضْهَبِ فِي الذُّبَابِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ وَعَدَنِي سَبْعِينَ أَلْفًا، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا، وَزَادَنِي ثَلَاثَ

(١) قلت: أخرجه الترمذي أيضاً (٢٤٣١ و ٣٣٥٠)، وكذا النسائي في «التفسير»، والحاكم، ورواه الذهبي، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٣٤).

(٢) قلت: فيه (عبد الرحمن بن أبي كريمة) - والد إسماعيل السدي - وهو مجهول، لم يرو عنه غير ابنه. وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٢٧).

(٣) فيه إشارة إلى أن الصراط بعد الحوض، وهو الذي جزم به الحافظ في «الفتح» (١١/٤٠٥-٤٠٦).

(٤) قال الناجي (ق ٢٢٦/٢): «رواه البخاري باللفظ الأول، ومسلم بالثاني».

(٥) قلت: وكان اختلط، ومن تخالطه زيادة على أحاديث الباب الصحيحة قوله: «ومن لم يشرب منه...» وقد شاركه في الخلط الجهلة الثلاثة بقولهم: «حسن بشواهد!» فكذبوا! وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٠٠).

حَيَاتٍ». قال: فما سَعَةُ حَوْضِكَ يا نبيَّ الله؟ قال: «كما بينَ (عَدَنَ) إلى (عَمَّانَ)، وأُوسَعُ، وأُوسَعُ». يشيرُ بيده.
قال: «فيه مُتَعَبَانِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ». قال: فما ماءُ حَوْضِكَ يا نبيَّ الله؟ قال: «أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وأَحْلَى
[مذاقاً] مِنَ الْعَسَلِ، وأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً، ولم يَسْوَدْ وَجْهُهُ أَبَداً».
رواه أحمد، ورواه محتج بهم في «الصحيح».

(صحيح) وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قال: عن أبي أمامة: أن يزيد بن الأخنس قال: يا رسول
الله! ما سَعَةُ حَوْضِكَ؟ قال: «ما بينَ (عَدَنَ) إلى (عَمَّانَ)، وإِنَّ فِيهِ مُتَعَبَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ». قال: فما ماء
حَوْضِكَ يا نبيَّ الله؟ قال: «أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وأَحْلَى مذاقاً مِنَ الْعَسَلِ، وأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ، مَنْ
شَرِبَ مِنْهُ لم يَظْمَأْ أَبَداً، ولم يَسْوَدْ وَجْهُهُ أَبَداً».

(الْمُتَعَبُ) يفتح الميم والعين المهملة جميعاً بينهما ثاء مثلثة وآخره موحدة: وهو مسيل الماء.

٥١٩٣ - ٣٦١٥ - (٣) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِنِّي لَبِعَفْرِ حَوْضِي
أَذُوذُ النَّاسِ لِأَهْلِ الْيَمَنِ، أَضْرِبُ بِعَصَايَ حَتَّى يَرْفُضَ^(١) عَلَيْنَهُمْ». فَسُئِلَ عَنْ عُرْضِهِ؟ فَقَالَ: «مِنْ مَقَامِي إِلَى
(عَمَّانَ)». وَسُئِلَ عَنْ شَرَابِهِ؟ فَقَالَ: «أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، يَثُثُ فِيهِ مِيزَابَانِ يَمُدُّانِهِ مِنَ
الْجَنَّةِ، أَحَدُهُمَا مِنْ ذَهَبٍ وَالْآخَرُ مِنْ وَرَقٍ».
رواه مسلم.

(صحيح) وروى الترمذي وابن ماجه، والحاكم - وصححه - عن أبي سلام الحبشي قال: بَعَثَ إِلَيَّ عُمَرُ
ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَحَمَلْتُ عَلَى الْبَرِيدِ، فَلَمَّا دَخَلْتُ إِلَيْهِ قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ مَرْكَبِي الْبَرِيدُ،
فَقَالَ: يَا أَبَا سَلَامٍ! مَا أَرَدْتُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ، وَلَكِنْ^(٢) بَلَّغَنِي عَنْكَ حَدِيثُ تَحَدُّثِهِ عَنْ ثُوبَانَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فِي الْحَوْضِ، فَأَخْبَيْتُ أَنْ تُشَافِهَنِي بِهِ. فَقُلْتُ: حَدَّثَنِي ثُوبَانُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «حَوْضِي مِثْلُ مَا بَيْنَ
(عَدَنَ) إِلَى (عَمَّانَ الْبَلْقَاءِ)، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ الثَّلْجِ، وأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَكْوَابُهُ عِدَدُ نَجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ
شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً، أَوَّلُ النَّاسِ وَرُوداً عَلَيْهِ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ؛ الشُّعْتُ رُؤُوساً، الدُّنُسُ ثِيَاباً،
الَّذِينَ لَا يَنْكِحُونَ الْمَنْعَمَاتِ، وَلَا يُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ الشَّدْوِ». فَقَالَ عُمَرُ: قَدْ أَتَيْتُكَ الْمَنْعَمَاتِ: فَاطِمَةُ بِنْتُ
عَبْدِ الْمَلِكِ، وَفُتِحَتْ لِي أَبْوَابُ الشَّدْوِ، لَا جَرَمَ لَا أَغْسِلُ رَأْسِي حَتَّى يَشُعْتُ، وَلَا ثُوبِي الَّذِي يَلِي جَسَدِي حَتَّى
يَسْبُخَ».

(عَفَرُ الْحَوْضِ) بضم العين وإسكان القاف: هو مؤخره. (أَذُوذُ النَّاسِ لِأَهْلِ الْيَمَنِ) أي: أطردهم
وأدفعهم ليرة أهل اليمن. (يرفض) بتشديد الضاد المعجمة؛ أي: يسيل ويطرشش. (يَثُثُ فِيهِ مِيزَابَانِ) هو بغين
معجمة مضمومة ثم تاء مثناة فوق؛ أي: يجريان فيه جرياناً له صوت، وقيل: يدفقان فيه الماء دفقاً متتابعاً دائماً،

(١) أي: يسيل الحوض عليهم.

(٢) في الطبعة السابقة (٣/ ٤٤٠): «ولكنني!» والتصويب من «سنن ابن ماجه» (٤٣٠٣) والترمذي (٢٤٤٤) - واللفظ له - والحاكم

(٤٨٤/ ١٨٤). [ش].

من قولك: غت الشارب الماء جرأ بعد جرع. (الشعث) بضم الشين المعجمة: جمع (أشعث)، وهو البعيد العهد بذهن رأسه، وغسل وتسريح شعره. (الدُّنس) بضم الدال والنون: جمع (دنس): وهو الوسخ.

٥١٩٤ - ٣٦١٦ (٤) (صـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «حَوْضِي كَمَا بَيْنَ (عَدَنَ) وَ (عَمَّانَ)، أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَطْيَبُ رِيحاً مِنَ الْمِسْكِ، أَكْوَابُهُ مِثْلُ نَجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً، أَوَّلُ النَّاسِ عَلَيْهِ وُروءاً صَعَالِيكُ الْمُهَاجِرِينَ». قَالَ قَاتِلُ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الشَّيْئَةُ رُؤُوسُهُم، الشَّحْبَةُ وَجُوهُهُمْ، الدَّنَسَةُ ثِيَابُهُمْ، لَا تَفْتَحُ لَهُمُ السُّدُودَ، وَلَا يَنْكِحُونَ الْمَنْعَمَاتِ، الَّذِينَ يُعْطُونَ كُلَّ الَّذِي عَلَيْهِمْ، وَلَا يَأْخُذُونَ كُلَّ الَّذِي لَهُمْ».

رواه أحمد بإسناد حسن.

قوله: (الشَّحْبَةُ وَجُوهُهُمْ) يفتح الشين المعجمة وكسر الحاء المهملة بعدها باء موحدة: هو من الشحوب، وهو تغير الوجه من جوع أو هزل أو تعب. وقوله: (لا تفتح لهم السدود) أي: لا تفتح لهم الأبواب.

٥١٩٥ - ٣٦١٧ (٥) (صـ لغيره) وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «حَوْضِي كَمَا بَيْنَ (عَدَنَ) وَ (عَمَّانَ)، فِيهِ أَكَاوِيبُ عَدَدِ نَجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أَبَداً، وَإِنْ مِمَّنْ يَرُدُّهُ عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي: الشَّيْئَةُ رُؤُوسُهُمْ، الدَّنَسَةُ ثِيَابُهُمْ، لَا يَنْكِحُونَ الْمَنْعَمَاتِ، وَلَا يَخْضُرُونَ السُّدُودَ - يَعْنِي أَبْوَابَ السُّلْطَانِ - الَّذِينَ يُعْطُونَ كُلَّ الَّذِي عَلَيْهِمْ، وَلَا يُعْطُونَ كُلَّ الَّذِي لَهُمْ»^(١).

رواه الطبراني، وإسناده حسن في المتابعات.

(الأكاويب): جمع كوب، وهو كوب لا عروة له، وقيل: لا خرطوم له، فإذا كان له خرطوم فهو إبريق.

٥١٩٦ - ٣٦١٨ (٦) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَا بَيْنَ نَاجِيَتِي حَوْضِي كَمَا بَيْنَ (صَنْعَاءَ) وَ (الْمَدِينَةِ)».

(صحيح) وفي رواية: «مِثْلَ مَا بَيْنَ (الْمَدِينَةِ) وَ (عَمَّانَ)».

(صحيح) وفي رواية: «تَرَى فِيهِ أَبَارِيقَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ كَعَدَدِ نَجُومِ السَّمَاءِ».

(صحيح) زاد في رواية: «أَوْ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ نَجُومِ السَّمَاءِ».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما^(٢).

٥١٩٧ - ٣٦١٩ (٧) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «أَعْطَيْتُ الْكُوْثَرُ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي فَإِذَا هِيَ مِسْكَةٌ ذِفْرَةٌ^(٣)، وَإِذَا حَصَبَاوُهَا أَلْوَلُوْ، وَإِذَا حَافَتَاهُ - أَظُنُّهُ قَالَ: - قِبَابٌ، يَجْرِي^(٤) عَلَى

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «المعجم الكبير» (٧٥٤٦/١٤٠/٨)، و «مجمع الزوائد» (٣٦٦/١٠).

(٢) قال التاجي رحمه الله: «هذه الألفاظ كلها لمسلم، ولفظ البخاري: «إن قدر حوضي كما بين (أيلة) و (صنعاء) من اليمن، وإن فيه أباريق كعدد نجوم السماء»».

(٣) أي: طيبة الريح.

(٤) الأصل: (تجري)، وكذا في «المجمع»، والنصح من «كشف الأستار» (٣٤٨٨/١٧٩/٤)، و «مسند أحمد» (١٥٢/٣)، وسند صحيح كسند البزار، وانظر «الصحيحة» (٢٥١٣).

الأَرْضِ جَزْئاً لَيْسَ بِمَشْقُوقٍ».

رواه البزار، وإسناده حسن في المتابعات. ويأتي أحاديث الكوثر في «صفة الجنة» إن شاء الله تعالى.

٥١٩٨ - ٣٦٢٠ - (٨) (صـ لغيره) وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: ما حَوْضُكَ الذي تُحَدِّثُ عنه؟ فقال: «هو كما بينَ (صَنَعَاء) إلى (بُصْرَى)، ثُمَّ يَمْدُنِي الله فيه بِكَرَاعٍ، لا يَدْرِي بِشَرِّ مَنْ خَلِقَ أَيُّ طَرَفِيهِ». قال: فَكَبَّرَ عُمَرُ رِضْوَانُ الله عليه. فقال ﷺ: «أَنَا الْحَوْضُ فَبَزَدَجُم عليه فَقَرَأَ الْمَاهِجِرِينَ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِ الله، ويموتون في سَبِيلِ الله، وَأَرْجُو أَنْ يورِدَنِي الله الْكَرَاعَ فَأُشْرَبَ منه».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

(الكَرَاعُ) بضم الكاف: هو الأنف الممدد من الحرة؛ استعبر هنا^(١). والله أعلم.

٥١٩٩ - ٣٦٢١ - (٩) (حسن صحيح) وعن أبي برزة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما بينَ نَاحِيَتَيْ حَوْضِي كما بينَ (أَيْلَةَ) إلى (صَنَعَاء) مسيرةُ شَهْرٍ، عَرْضُهُ كَطَوْلِهِ، فيه مِزْرَابَانِ^(٢) يَنْبَغِيَانِ مِنَ الْجَنَّةِ مِنْ وَرْقٍ وَذَهَبٍ، أبيضُ مِنَ اللَّبَنِ، وأبردُ مِنَ الثَّلْجِ، فيه أَبَارِيقُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ».

رواه الطبراني، وابن حبان في «صحيحه» من رواية أبي الوائز - واسمه جابر بن عمرو - عن أبي برزة، واللفظ لابن حبان.

٥٢٠٠ - ٣٦٢٢ - (١٠) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أَنَّ النبي ﷺ قال: «إِنَّ لِي حَوْضاً ما بينَ (الكَعْبَةِ) و (بَيْتِ الْمَقْدِسِ)، أبيضُ مثلُ^(٣) اللَّبَنِ، آتِيَتْهُ عَدَدُ النُّجُومِ، وَإِنِّي لأَكْثُرُ الْأَنْبِيَاءِ تَبَعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه ابن ماجه من حديث زكريا عن عطية - وهو العوفي - عنه.

٥٢٠١ - ٢١٠٧ - (٢) (متكر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «بينا أنا قائمٌ على الحَوْضِ إذا زمرةٌ، حتى إذا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ من بني وبينهم فقال: هَلُمَّ. فقلتُ: إلى أين؟ قال: إلى النارِ والله. فقلتُ: ما شأنهم؟ فقال: إنهم ارتدوا [بعدك] على أدبارهم القهقري. ثم إذا زمرةٌ أخرى، حتى إذا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ من بني وبينهم، فقال لهم: هَلُمَّ. قلتُ: إلى أين؟ قال: إلى النارِ والله. قلتُ: ما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدوا [بعدك] على أدبارهم، فلا أراه يخلصُ منهم إلا مثلُ هَمَلِ النَّعَمِ».

(١) يشير هنا إلى أن أصل معنى (الكرَاع): ما دون الركبة إلى الكعب من الإنسان، ومن البقر والغنم: مستدق الساق العاري من اللحم، وتوضيح ابن الأثير في «النهاية» أوضح، حيث قال: «و (الكرَاع): جانبٌ مستطيل من الحَرَّة، تشبيهاً بالكرَاع، وهو ما دون الركبة من الساق».

(٢) في الطبعة السابقة (٤٤١/٣): «مِزْرَابَانِ» بتقديم الراء على الزاي، والصواب العكس، كما في «الإحسان» (١٤/٣٧١/٦٤٥٨). [ش].

(٣) كذا في «سنن ابن ماجه» (٤٣٠١) وفي الطبعة السابقة (٤٤٤/٣) والمنيرية (٤/٢١٠): «من اللبن». [ش].

رواه البخاري ومسلم^(١).

٠ - ٣٦٢٣ - (١١) (صحيح) ولمسلم قال: «تَرَدُّ عَلَيَّ أُمَّتِي الْحَوْضُ، وَأَنَا أَذُودُ النَّاسَ عَنْهُ كَمَا يَذُودُ الرَّجُلُ إِبِلَ الرَّجُلِ عَنْ إِبِلِهِ». قالوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! تَعْرِفُنَا؟ قال: «نعم، لَكُمْ سِيْمَا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ غَيْرِكُمْ، تَرَدُّونَ عَلَيَّ غُرًّا مَحْجَلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ، وَلِيَصُدَّنَّ عَنِّي طَائِفَةٌ مِنْكُمْ فَلَا يَصِلُونَ، فَأَقُولُ: يَا رَبُّ! هَؤُلَاءِ مِنْ أَصْحَابِي، فَيَجِئُنِي مَلَكٌ يَقُولُ: وَهَلْ تَذَرِي مَا أَخَذْتُوا بِعَذَابِكَ؟».

[هَمَلَ النَّعَمَ] ضَوَّاءُهَا، ومعناه أن الناجي قليل كضالَّة الإبل بالنسبة إلى جُمْلَتِهَا^(٢).

٥٢٠٢ - ٣٦٢٤ - (١٢) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ وهو بينَ ظَهْرَانِي أَصْحَابِي: «إِنِّي عَلَى الْحَوْضِ أَنْظُرُ مَنْ يَرُدُّ عَلَيَّ^(٣) مِنْكُمْ، فَوَاللَّهِ لَيُقَطَّعَنَّ دُونِي رِجَالٌ؛ فَلَا قَوْلَ: أَيْ رَبُّ! مَتَّى وَمِنْ أُمَّتِي، فيقولُ: إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أَخَذْتُوا بِعَذَابِكَ؛ مَا زَالُوا يَرْجِعُونَ عَلَى أَهْقَائِهِمْ».

رواه مسلم. والأحاديث في هذا المعنى كثيرة.

٥٢٠٣ - ٢١٠٨ - (٣) (ضعيف) وعنها قالت: ذَكَرْتُ النَّارَ فَيَكَيْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يُبْكِيكَ؟». قلتُ: ذَكَرْتُ النَّارَ فَيَكَيْتُ، فَهَلْ تَذَكَّرُونَ أَهْلِيكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ: «أَمَّا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ فَلَا يَذْكُرُ أَحَدٌ أَحَدًا: عِنْدَ الْمِيزَانِ؛ حَتَّى يَعْلَمَ أَحَدٌ مِيزَانَهُ أَمْ يُنْقَلُ، وَعِنْدَ تَطَايُرِ الصُّحُفِ؛ حَتَّى يَعْلَمَ أَيْنَ يَقَعُ كِتَابُهُ فِي يَمِينِهِ أَمْ فِي شِمَالِهِ أَمْ وَرَاءَ ظَهْرِهِ، وَعِنْدَ الصِّرَاطِ إِذَا وُضِعَ بَيْنَ ظَهْرَيْنِ جَهَنَّمَ؛ حَتَّى يَبْجُوزَ».

رواه أبو داود من رواية الحسن عن عائشة، والحاكم؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «وَعِنْدَ الصِّرَاطِ إِذَا وُضِعَ بَيْنَ ظَهْرَيْنِ جَهَنَّمَ، حَافَتَاهُ كَلَالِبُ كَثِيرَةٍ وَحَسَكُ كَثِيرَةٍ، يَحْسِبُ اللَّهُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ، حَتَّى يَعْلَمَ أَيْنَ جَوُّ أَمْ لَا؟» الحديث. وقال: «صحيح على شرطهما، لولا إرسال فيه بين الحسن وعائشة».

٥٢٠٤ - ٣٦٢٥ - (١٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَشْفَعَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ: «أَنَا فَاعِلٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». قلتُ: فَأَيْنَ أَطْلُبُكَ؟ قال: «أَوَّلُ مَا تَطْلُبُنِي عَلَى الصِّرَاطِ». قلتُ: فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عَلَى الصِّرَاطِ؟ قال: «فَأَطْلُبُنِي عِنْدَ الْمِيزَانِ». قلتُ: فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عِنْدَ الْمِيزَانِ؟ قال: «فَأَطْلُبُنِي عِنْدَ الْحَوْضِ؛ فَإِنِّي لَا أَخْطِي^(٤) هَذِهِ الثَّلَاثَ الْمَوَاطِنَ».

(١) قلت: هذا اللفظ للبخاري دون مسلم، وإنما عند هذا (١٥٠/١) اللفظ الآخر، وهو الآتي، والأول لم يحزه السيوطي في «زوائد الجامع الصغير» إلا للبخاري وحده. ثم رأيت الناجي قد سبغني إلى هذا التنبيه، ومع ذلك لم يتنبه الغافلون الثلاثة، لكن قوله: «فأقيم» مخالف لرواية البخاري - فإنها بلفظ: «فإنم»، دون قوله: «على الحوض»، والظاهر أنها زيادة من المصنف، أخذها من الأحاديث الأخرى المتواترة في الحوض؛ لكن قوله: «فإنم» منكر، وهي رواية الأكثرين عن البخاري، قال الحافظ (٤٧٤/١١): «وللكشيبي: «فإنم»، وهو أوجه، والمراد به قيامه على الحوض يوم القيامة، ووجه الأول بأنه رأى في المنام - في الدنيا - ما سيق له في الآخرة». قلت: التأويل فرع التصحيح، وفي إسناده من قال فيه الحافظ: «كثير الخطأ»، وآخر: «يعم». والله أعلم.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الطبعة السابقة، وهو في الأصل. [ش].

(٣) كذا في المنبرية (٢١٠/٤) و«صحيح مسلم» (٢٢٩٤)، وفي الطبعة السابقة (٤٤٤/٣): «عليه»!! [ش].

(٤) قال الناجي: «الياء غير مهموزة هنا، أي: لا أجاوز».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»^(١). والبيهقي في «البعث» وغيره.

٥٢٠٥ - ٢١٠٩ - (٤) (موضوع) ورؤي عن أنس يرفعه قال: «مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِالْمِيزَانِ، فَيُؤْتَى بِأَنفِ آدَمَ، فَيُوقَفُ بَيْنَ كِفْطَيْ الْمِيزَانِ، فَإِنْ ثَقَلَ مِيزَانُهُ؛ نَادَى مَلَكٌ بِصَوْتٍ يُسْمَعُ الْخَلَائِقَ: سَعِدَ فَلَانٌ سَعَادَةً لَا يَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا. وَإِنْ خَفَ مِيزَانُهُ؛ نَادَى مَلَكٌ بِصَوْتٍ يُسْمَعُ الْخَلَائِقَ: شَقِيَ فَلَانٌ شَقَاوَةً لَا يَسَعِدُ بَعْدَهَا أَبَدًا».

رواه البزار والبيهقي.

٥٢٠٦ - ٣٦٢٦ - (١٤) (ص لغيره) وعن سلمان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يُوضَعُ الْمِيزَانُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلَوْ وُزِنَ فِيهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ لَوَسِعَتْ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبِّ! لِمَنْ يَزُنُ هَذَا؟» فيقول الله تعالى: لِمَنْ شِئْتُ مِنْ خَلْقِي، فيقولون: سُبْحَانَكَ! مَا عِبْدَانَا حَقَّ عِبَادَتِكَ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(٢).

٥٢٠٧ - ٣٦٢٧ - (١٥) (ص لغيره) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: «يُوضَعُ الصِّرَاطُ عَلَى سَوَاءٍ جَهَنَّمَ، مِثْلَ حَدِّ السِّيفِ الْمُرْهَقِ، مَدْحَضَةٌ مَزَلَّةٌ، عَلَيْهِ كَلَالِيبٌ مِنْ نَارٍ يَخْطِفُ بِهَا؛ فَمُمْسِكٌ يَهْوِي فِيهَا؛ وَمَضْرُوعٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْرُؤُنَ كَالْبَرْقِ فَلَا يَنْشَبُ ذَلِكَ أَنْ يَنْجُو، ثُمَّ كَالرِّيحِ فَلَا يَنْشَبُ ذَلِكَ أَنْ يَنْجُو، ثُمَّ كَجَزْيِ الْفَرَسِ، ثُمَّ كَرَمَلِ الرَّجُلِ، ثُمَّ كَشَفِي الرَّجُلِ، ثُمَّ يَكُونُ آخِرُهُمْ إِنْسَانًا رَجُلٌ قَدْ لَوَحَتْهُ النَّارُ، وَلَقِيَ فِيهَا شَرًّا حَتَّى يُدْخِلَهُ اللَّهُ الْجَهَنَّمَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ، فَيَقَالُ لَهُ: تَمَنَّ وَتَمَلَّ. فيقول: أَيُّ رَبِّ! أَتَهْرَأُ مِنِّْي وَأَنْتَ رَبُّ الْعِزَّةِ؟ فيقال له: تَمَنَّ وَتَمَلَّ، حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ قَالَ: لَكَ مَا سَأَلْتُ وَمِثْلُهُ مَعَهُ».

رواه الطبراني بإسناد حسن، وليس في أصلي رفعه. وتقدم بمعناه في حديث أبي هريرة الطويل [٣- فصل/١٩- حديث].

٥٢٠٨ - ٣٦٢٨ - (١٦) (صحيح) وعن أم مبشّر الأنصارية رضي الله عنها؛ أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول عند حفصة: «لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ أَحَدٌ» الذين يابِعُوا تَحْتَهَا». قالت^(٤): بلى يا رسول الله! فانتهرها. فقالت حَفْصَةُ: «وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا»، فقال النبي ﷺ: «قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ نُجِى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَدَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثَاً﴾».

(١) قلت: وضعه بجهل بالغ صاحب «التوصل»، فلا تغتر به، فإنه خاوي الوفاض - رحمه الله وعفا عنه - وأما الجهلة الثلاثة فحسونه تقليداً، وأعلوه تعالماً، وانظر «الصحيحة» (٢٦٣٠).

(٢) قلت: ووافقه الذهبي، وفيه نظر، لكن له طريق آخر أخرجه في «الصحيحة» (٩٤١). [ولم تكن تامة موجودة في بعض نسخ «الترغيب»، وهي في «المستدرک» (٥٨٦/٤) وصلتها قوة بالتبويب على الحديث، ولفظها: «ويوضع الصِّرَاطُ مِثْلَ حَدِّ الْمَوْسَى. فتقول الملائكة: مَنْ تَجَبَّرَ عَلَى هَذَا؟ فيقول: مَنْ شِئْتُ مِنْ خَلْقِي. فيقولون: سُبْحَانَكَ مَا عِبْدَانَا حَقَّ عِبَادَتِكَ»]. [ش].

(٣) الأصل: (أهل)، والصحيح من «مسلم» (٢٤٦٩).

(٤) في الطبعة السابقة (٤٤٧/٣): «قلت! وعلى الجادة في المنيرة (٢١١/٤) و «صحيح مسلم» (٢٤٩٦) - واللفظ له - و «سنن ابن ماجه» (٤٢٨١). [ش].

رواه مسلم وابن ماجه .

٥٢٠٩ - ٢١١٠ - (٥) (ضعيف) وعن أبي سُمَيَّةَ قال : اِخْتَلَفْنَا ههنا في الوردِ ، فقال بَعْضُنَا : لا يَدْخُلُها مؤمنٌ ، وقال بَعْضُنَا : يَدْخُلُونَهَا جميعاً ثُمَّ يُجْعَى الله الذين اتَّقَوْا . فَلَقِيتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِالله ، فقلت له : إِنَّا اِخْتَلَفْنَا في ذلك [الورد] ، فقال بَعْضُنَا : لا يَدْخُلُها مؤمنٌ . وقال بَعْضُنَا : يَدْخُلُونَهَا جميعاً ، فاهوى بأصْبَعِهِ إلى أَذْنِيهِ وقال : ضُمَّتَا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : «الوردُ الدخولُ ، لا يَبْقَى بَرٌّ ولا فَاجِرٌ إِلا دَخَلَهَا ، فتكونُ على المؤمنِ بَرْدٌ وسلامٌ كما كانتُ على إبراهيمَ ، حتَّى إِنْ لِلنَّارِ - أو قال : لِجَهَنَّمَ - ضَجيجاً مِنْ بَرْدِهِمْ ، ثُمَّ يُجْعَى الله الذين اتَّقَوْا وَيَذَرُ الظَّالِمِينَ [فيها جِثِيّاً]» .

رواه أحمد ، ورواته ثقات ، والبيهقي بإسناد حسن^(١) .

٥٢١٠ - ٢١١١ - (٦) (أثر ضعيف) وعن قيس - هو ابن أبي حازم - قال : كان عبدُالله بن ربيعة وإضيماً رأسه في حجرِ امرأته فَبَكَى ، فَبَكَتِ امرأته فقال : ما يُبْكِيكَ ؟ قالت : رأيتُكَ تَبْكِي فَبَكَيتُ ، قال : إِنِّي ذَكَرْتُ قولَ الله تعالى : «وَأِنْ مِنْكُمْ إِلا وارِدُها» ، ولا أَذري أَنجو منها أم لا ؟
رواه الحاكم وقال : «صحيح على شرطهما» . كذا قال^(٢) .

٥٢١١ - ٣٦٢٩ - (١٧) (صحيح) وعن حذيفة وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا : قال رسولُ الله ﷺ : «يُجْمَعُ الله الناسَ» فذكر الحديث إلى أن قالا : «فيأتونُ محمداً ﷺ فيقومُ ويؤذَنُ له ، وترسلُ منه الأمانةُ والرحمُ ، فتقومانِ جَنَّتِي الصراطُ يميناً وشمالاً ، فيمرُّ أَوْلُكُمْ كالبرقِ» . قال : قلتُ : بأبي أنت وأُمِّي ! أَيُّ شَيْءٍ كَمَرُ البرقِ ؟ قال : «أَلَمْ تَرَوْا إلى البرقِ كيف يَمُرُّ وَيَرْجِعُ في طَرْفَةِ عَيْنٍ ، ثم كَمَرُ الرِّيحِ ، ثم كَمَرُ الطَّيْرِ ، وشَدَّ الرجالِ ، تَجْرِي بِهِمْ أَعْمَالُهُمْ ، وَنَبِيكُمُ ﷺ قائمٌ على الصراطِ يقولُ : رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ ، حتَّى تَمُجِرَ أَعْمَالُ الْعِبَادِ ، حتَّى يَجِيءَ الرَّجُلُ فلا يَسْتَطِيعُ السَّيرَ إِلا رَحْفاً ، قال : وفي حافَتِي الصراطِ كلالِيْبٌ مُعْلَقَةٌ مأمورةٌ بأخذِ مَنْ أَمَرَتْ به ، فَمَخْدُوشٌ ناجٍ ، ومَخْدُوشٌ في النارِ ، والذي نفسُ أبي هريرة بيده إِنْ قَعَرَ جَهَنَّمَ لَسَبْعُونَ خَرِيفاً» .
رواه مسلم ، ويأتي بتمامه في «الشفاعة» إِنْ شاء الله .

(صحيح) وتقدم حديث ابن مسعود [٢- فصل] في «الحشر» [آخر حديث فيه] ، وفيه : «والصراطُ كحدِّ السَّيْفِ دَخَضَ مَزَلَّةٌ ، قال : فيَمُرُّونَ على قَدَرِ نورِهِمْ ، فمنهم مَنْ يَمُرُّ كَانْقِضاضِ الكَوْكَبِ ، ومنهم مَنْ يَمُرُّ كالطَّوْرِ ، ومنهم مَنْ يَمُرُّ كالريحِ ، ومنهم مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الرَّجُلِ ، ويرمِلُ رَمَلاً ، فيمرُّونَ على قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ ، حتَّى يَمُرَّ الذي نورُهُ على إِنْهَامِ قَدَمِهِ : تَخْرُؤُ يَدٍ وَتَمَلُّقُ يَدٍ ، وَتَخْرُؤُ رِجْلٍ وَتَمَلُّقُ رِجْلٍ ، فتصيبُ جوانِبُهُ النارُ» .
رواه ابن أبي الدنيا والطبراني ، والحاكم ، واللفظ له .

(١) قلت : هذا من تساهل البيهقي ، وكذا المؤلف ، فإن (أبو سمية) مجهول لا يعرف إلا بهذه الرواية ، ولم يوثقه غير ابن حبان ، ولذلك قال الذهبي : «مجهول» . وقال ابن كثير : «حديث غريب» . فتحسين الثلاثة مما لا وزن له . وكان في الأصل أخطاء كثيرة - أقرها الجهلة - ، فصحتها من «المسند» (٣/ ٣٢٩) .

(٢) يشير إلى أنه منقطع ، فإن عبدالله بن ربيعة استشهد في غزوة مؤتة ، فلم يدركه قيس بن أبي حازم .

٠ - ٣٦٣٠ - (١٨) (صحيح) وروى الحاكم أيضاً بإسناد ذكر أنه على شرط مسلم عن المسيب قال :
سألت مرة عن قوله تعالى : ﴿وَأِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ ؟ فحدثني أن ابن مسعود حدثهم أن رسول الله ﷺ قال :
«يرد الناس النار، ثم يصدرون عنها بأعمالهم، وأولهم كلنح البرق، ثم كمر الريح، ثم كخضر الفرس، ثم
كالراكب في رجليه، ثم كشذ الرجل، ثم كشيء» .

٥٢١٢ - ٢١١٢ - (٧) (ضعيف) وعن عبيد بن عمير عن النبي ﷺ قال : «الصراف على جهنم مثل حزف
السيف، يحنثه الكلاب والحصك، فيركب الناس فيخطفون، والذي نفسي بيده وإنه ليؤخذ بالكلاب الواحد
أكثر من ربيعة ومضر» .

رواه البيهقي مرسلًا، وموقوفاً على عبيد بن عمير أيضاً^(١).

٥٢١٣ - ٣٦٣١ - (١٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «يلقى رجل
أباه يوم القيامة فيقول : يا أبت ! أي ابن كنت لك؟ فيقول : خير ابن، فيقول : هل أنت مطيعي اليوم؟ فيقول :
نعم، فيقول : خذ بأمرتي، فياخذ بأمرته، ثم ينطلق حتى يأتي الله تعالى ؛ وهو يعرض^(٢) الخلق، فيقول : يا
عبدي ! ادخل من أي أبواب الجنة شئت . فيقول : أي رب ! وأبي معي ؛ فأنت وعدتني أن لا تخزي . قال :
فيمسح الله أباه ضبعًا، فينهي في النار، فياخذ بآفته، فيقول الله : يا عبدي ! أبوك هو؟ فيقول : لا وعزتك» .
رواه الحاكم، وقال : «صحيح على شرط مسلم» .

وهو في البخاري ؛ إلا أنه قال : «يلقى إبراهيم أباه أزر» ، فذكر القصة بنحوه .

٥ - (فصل في الشفاعة وغيرها)

(قال الحافظ) : «كان الأولى أن يقدم ذكر الشفاعة على ذكر الصراط ؛ لأن وضع الصراط متأخر عن
الإذن^(٣) في الشفاعة العامة من حيث هي، ولكن هكذا اتفق الإملاء . والله المستعان» .

٥٢١٤ - ٣٦٣٢ - (١) (صحيح) عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «كل نبي سأل سؤالاً
- أو قال : - لكل نبي دعوة قد دعاها لأمتيه، وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي» .
رواه البخاري ومسلم .

٥٢١٥ - ٣٦٣٣ - (٢) (صحيح) وعن أم حبيبة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ أنه قال : «أريت ما تلقى
أمتي من بعدي، وسفك بعضهم دماء بعض ؛ فأخزنتي، وسبق ذلك من الله عز وجل، كما سبق في الأمم
قبلهم، فسألت أن يولي فيهم شفاعة يوم القيامة، ففعل» .

(١) قلت : لم أره في «الشعب»، الظاهر أنه في القسم الذي لم يطبع من «البعث»، وأما قول المعلقين الثلاثة (٣٢٩/٤) : «رواه
البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٦٧)، وقال : هذا إسناد ضعيف، فهو من تدليسهم وأكاذيبهم ! فإن هذا عنده في حديث
لأنس ليس فيه جملة الكلاب، وهو مخرج في «الصحيحة» تحت الحديث (٩٤١)، ويؤخذ منه أن جملة «الصراف كحد
السيف» صحيحة بمجموع الطرق . فتنبه .

(٢) الأصل : (بعض الخلق)، والتصويب من «المستدرک» (٥٨٩/٤)، وكذا (البراز) (٩٧/٦٦/١)، و «الفتح» (٤٩٩ و ٥٠٠) .

(٣) كذا في المنيرية (٢١٣/٤) وسائر الطبقات، وهو الصواب، وفي الطبعة السابقة (٤٥٠/٣) : «لأن وضع الصراط عند
الإذن» .

رواه البيهقي في «البعث»، وصححه إسناده^(١).

٥٢١٦ - ٣٦٣٤ - (٣) (حسن) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَ غَزْوَةِ تَبُوكَ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي، فَاجْتَمَعَ رَجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَخْرُسُونَهُ، حَتَّى صَلَّى وَأَنْصَرَفَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ أُعْطِيتُ اللَّيْلَةَ خَمْسًا مَا أُعْطِيتُ أَحَدًا قَبْلِي، أَمَّا أَنَا فَأُرْسِلْتُ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ عَائَةً؛ وَكَانَ مَنْ قَبْلِي إِنَّمَا يُرْسَلُ إِلَى قَوْمِهِ، وَنُصِرْتُ عَلَى الْعَدُوِّ بِالرُّغْبِ، وَلَوْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَسِيرَةُ شَهْرٍ لَمَلَىءَ مِنْهُ [رُغْبًا]، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ أَكْلُهَا، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي يَعْظُمُونَ أَكْلُهَا، وَكَانُوا يَخْرِقُونَهَا، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسَاجِدَ وَطَهُورًا؛ أَيْنَمَا أَذْرَكْتَنِي الصَّلَاةُ تَمَسَّخْتُ وَصَلَّيْتُ؛ وَكَانَ مَنْ قَبْلِي يَعْظُمُونَ ذَلِكَ، إِنَّمَا كَانُوا يُصَلُّونَ فِي كَنَائِسِهِمْ وَيَبْعُهُمْ، وَالْخَامِسَةُ هِيَ مَا هِيَ؟ قِيلَ لِي: سَلْ؛ فَإِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ قَدْ سَأَلَ، فَأَخْرَجْتُ مَسْأَلَتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَهِيَ لَكُمْ، وَلَمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

رواه أحمد بإسناد صحيح.

٥٢١٧ - ٣٦٣٥ - (٤) (صـ لغيره) وعن عبد الرحمن بن أبي عَقِيلٍ رضي الله عنه قال: انْطَلَقْتُ فِي وَفْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاتَيْنَاهُ، فَاتَخُنَا بِالْبَابِ، وَمَا فِي النَّاسِ أَنْبَغُضَ الْبِنَا مِنْ رَجُلٍ يَلْبُغُ عَلَيْهِ، قَمَا خَرَجْنَا حَتَّى مَا كَانَ فِي النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ قَائِلٌ مَتَى: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَا سَأَلْتَ رَبَّكَ مُلْكًا كَمُلْكَ سُلَيْمَانَ؟ قَالَ: فَضَحِكْتُ ثُمَّ قَالَ: «فَلَعَلَّ لِصَاحِبِكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَفْضَلَ مِنْ مُلْكِ سُلَيْمَانَ، إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا أَعْطَاهُ دَعْوَةً، مِنْهُمْ مَنْ اتَّخَذَهَا دُنْيَا فَأَعْطَاهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ دَعَا بِهَا عَلَى قَوْمِهِ إِذْ عَصَوْهُ فَأَهْلَكُوا بِهَا، فَإِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي دَعْوَةً، فَاتَّخَذْتُهَا عِنْدَ رَبِّي شَفَاعَةً لَأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبراني والبراز بإسناد جيد^(٢).

٥٢١٨ - ٣٦٣٦ - (٥) (صـ لغيره) وعن أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ قَبْلِي: جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ، وَلَمْ تَحِلَّ لِنَبِيِّ كَانَ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّغْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ عَلَى عَدُوِّي، وَبُعِثْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ؛ وَهِيَ نَائِلَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا».

رواه البراز، وإسناده جيد؛ إِلَّا أَنْ فِيهِ انْقِطَاعًا. والأحاديث من هذا النوع كثيرة جدًا في «الصحاح» وغيرها.

٥٢١٩ - ٣٦٣٧ - (٦) (صـ لغيره) وعن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال: سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَفَرًا، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي اللَّيْلِ أَرَقَّتْ عَيْنَايَ فَلَمْ يَأْتِنِي النَّوْمُ؛ فَقُمْتُ، فَلِذَا لَيْسَ فِي الْعَسْكَرِ دَابَّةٌ إِلَّا وَضَعَ خَدَّهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَارَى وَقَعَ كُلُّ شَيْءٍ فِي نَفْسِي، فَقُلْتُ: لَا تَبْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَا كَلَامَ اللَّيْلَةِ، حَتَّى أَصْبَحَ،

(١) قلت: قد رَوَاهُ مِنْ هُوَ أَعْلَى طَبَقَةٍ مِنْهُ كَتَبَهُ الْحَاكِمُ، بَلْ وَابِنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السَّنَةِ»، وَغَيْرُهُمَا، وَهُوَ مُخْرَجٌ فِي «الصَّحِيحَةِ» (١٤٤٠).

(٢) قلت: وَابِنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السَّنَةِ» (٢/٣٩٣-٣٩٤/٨٢٤).

فخرجتُ اتَّخَلَّلَ الرَّجَالَ حَتَّى خَرَجْتُ مِنَ الْمَسْكَرِ، فَإِذَا أَنَا بِسَوَادٍ، فَتَمَمْتُ ذَلِكَ السَّوَادَ، فَإِذَا هُوَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَمَعَادُ بْنُ جَبَلٍ، فَقَالَا لِي: مَا الَّذِي أَخْرَجَكَ؟ فَقُلْتُ: الَّذِي أَخْرَجَكُمَا، فَإِذَا نَحْنُ بِغَيْضَةٍ مَثَا غَيْرَ بَعِيدَةٍ، فَمَشِينَا إِلَى الْغَيْضَةِ، فَإِذَا نَحْنُ نَسْمَعُ فِيهَا كَدْرِيَّ النَّحْلِ وَخَفِيفَ^(١) الرِّيحِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَهُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ ابْنُ الْجَرَّاحِ؟». قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: «وَمَعَادُ بْنُ جَبَلٍ؟». قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: «وَعُوفُ بْنُ مَالِكٍ؟». قُلْنَا: نَعَمْ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا نَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ، وَلَا يَسْأَلُنَا عَنْ شَيْءٍ حَتَّى رَجَعَ إِلَى رَحْلِهِ، فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا خَيْرَنِي رَبِّي أَنْفَا؟». قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «خَيْرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ ثَلَاثِي^(٢) أُمَّتِي الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الَّذِي اخْتَرْتَ؟ قَالَ: «اخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ». قُلْنَا جَمِيعاً: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ. قَالَ: «إِنَّ شَفَاعَتِي لِكُلِّ مُسْلِمٍ».

رواه الطبراني بأسانيد أحدها جيد، وابن حبان في «صحيحه» بنحوه؛ إلا أن عنده (الرجلين) معاذ بن جبل وأبو موسى، وهو كذلك في بعض روايات الطبراني، وهو المعروف.

(صحيح) وقال ابن حبان في حديثه: فقال معاذ: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! قد عرفت منزلي فاجعلني منهم. قال: «أنت منهم». قال عوف بن مالك وأبو موسى: يا رسول الله! قد عرفت أننا تركنا أموالنا وأهلينا وذرائنا نؤمن بالله ورسوله، فاجعلنا منهم. قال: «أنتم منهم». قال: فأنهنا إلى القوم، فقال النبي ﷺ: «أنا في آب من ربي، فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة، وبين الشَّفَاعَةِ، فاخترتُ الشَّفَاعَةَ». فقال القوم: يا رسول الله! اجعلنا منهم. فقال: «انصتوا». فأنصتوا حتى كأن أحداً لم يتكلم، فقال رسول الله ﷺ: «هِيَ لِمَنْ مَاتَ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً».

٥٢٢٠ - ٣٦٣٨ - (٧) (صحيح) وعن سلمان رضي الله عنه قال: «تُعْطَى الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَرَّ عَشْرِ سَنِينَ، ثُمَّ تُدْنَى مِنْ جَمَاعِمِ النَّاسِ». قال: فذكر الحديث، قال: «فَيَأْتُونَ النَّبِيَّ ﷺ فيقولون: يا نبي الله! أنت الذي فتح الله لك، وعقر لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخر، وقد ترى ما نحن فيه، فاشفع لنا إلى ربك. فيقول: أنا صاحبكم، فيخرج يحوس بين الناس حتى يتهيأ إلى باب الجنة، فيأخذ بحلقه في الباب من ذهب، فيقرع الباب، فيقول: مَنْ هَذَا؟ فيقول: مُحَمَّدٌ، فيُفْتَحُ له حتى يقوم بين يدي الله عز وجل، فيسجد، فينادى: ارفع رأسك، سل تعطه، واشفعُ تُشَفِّعْ، فذلك المقام المحمود».

رواه الطبراني بإسناد صحيح.

٥٢٢١ - ٣٦٣٩ - (٨) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: حدثني رسول الله ﷺ قال: «إِنِّي لَقَائِمٌ أَنْتَظِرُ أَتْيَ تَعْبَرُ، إِذْ جَاءَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: فَقَالَ: هَذِهِ الْأَنْبِيَاءُ قَدْ جَاءَتْكَ يَا مُحَمَّدُ! يَسْأَلُونَ - أَوْ قَالَ -:

(١) الأصل: (وخفيق)، وفي «المجمع» (٣٦٩/١٠): [وتخفيق]، والتصويب من «معجم الطبراني» (١٨/٥٨/١٠٧).

(٢) كذا الأصل و«المجمع» أيضاً، وفي «المجمع»: (ثلاث)، وسواء كان هذا أو ذاك، فهو منكر، فيه (فَرَجٌ بن فضالة) وهو ضعيف، والمحفوظ في هذه القصة من طرق: (نصف أمتي) كما في رواية ابن حبان الآتية وغيرها. فانظر «السنن» لابن أبي عاصم (٢/٣٨٨-٣٩١-الظلال)، و«المعجم الكبير» (١٨/١٢٦ و١٣٤ و١٣٦)، و«المجمع» (١٠/٣٦٨-٣٧٠).

وغفل عن ذلك الجهلة الثلاثة!

يَجْتَمِعُونَ إِلَيْكَ تَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَفَرِّقَ بَيْنَ جَمْعِ الْأُمَمِ إِلَى حَيْثُ يَشَاءُ؛ لِعَظَمِ مَا هُمْ فِيهِ، فَالْخَلْقُ مُلْجَمُونَ فِي الْعَرَقِ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَهُوَ عَلَيْهِ كَالرُّكْمَةِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَتَغَشَّاهُ الْمَوْتُ. قَالَ: يَا عِيسَى! انْتَظِرْ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ، قَالَ: وَذَهَبَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَلَقِيَ مَا لَمْ يَلِقْ مُلْكٌ مُصْطَفَى، وَلَا نَبِيٌّ مَرْسَلٌ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْ أَذْهَبَ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ لَهُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَى، وَاشْفَعْ تُشَفَّعَ. قَالَ: فَشَفَّعْتُ فِي أَتْنِي أَنْ أُخْرَجَ مِنْ كُلِّ سَعَةِ وَتَسْعِينَ إِنْسَانًا وَاحِدًا، قَالَ: فَمَا زِلْتُ أُرَدِّدُ عَلَى رَبِّي فَلَا أَقُومُ فِيهِ مَقَامًا إِلَّا شَفَّعْتُ، حَتَّى أَغْطَانِي اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ قَالَ: أَذْخِلْ مِنْ أَتْنِكَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَوْمًا وَاحِدًا مُخْلِصًا، وَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ.

رواه أحمد، ورواته محتج بهم في «الصحيح».

٥٢٢٢ - ٣٦٤٠ - (٩) (حسن صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يَدْخُلُ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْقَبْلَةِ النَّارَ مَنْ لَا يَحْصِي عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ، بِمَا عَصَوْا اللَّهَ وَاجْتَرَأُوا عَلَى مَعْصِيَتِهِ، وَخَالَفُوا طَاعَتَهُ، فَيُؤَذَّنُ لِي فِي الشَّفَاعَةِ، فَأَتْنِي عَلَى اللَّهِ سَاجِدًا كَمَا أَتْنِي عَلَيْهِ قَائِمًا، فَيَقَالُ لِي: ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَسَلْ تُعْطَى، وَاشْفَعْ تُشَفَّعَ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الصغير» بإسناد حسن.

٥٢٢٣ - ٢١١٣ - (١) (منكر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَاذَا رَدَّ إِلَيْكَ رَبُّكَ فِي الشَّفَاعَةِ؟ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَسْأَلُنِي عَنْ ذَلِكَ مِنْ أَتْنِي لَمَّا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْعِلْمِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَمَّا يَهْمُنِي مِنْ انْقِصَافِهِمْ^(١) عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ أَهْمٌ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ شَفَاعَتِي لَهُمْ، وَشَفَاعَتِي لِمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ يُصَدِّقُ لِسَانُهُ قَلْبَهُ، وَقَلْبُهُ لِسَانَهُ».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه».

٥٢٢٤ - ٣٦٤١ - (١٠) (حسن) وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَصَلَّى الْغَدَاةَ، ثُمَّ جَلَسَ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الضُّحَى ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَجَلَسَ مَكَانَهُ حَتَّى صَلَّى الْأُولَى وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يَتَكَلَّمُ، حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى أَهْلِهِ. فَقَالَ النَّاسُ لِأَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه: سَلْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، مَا شَأْنُهُ صَنَعَ الْيَوْمَ شَيْئًا لَمْ يَصْنَعْهُ قَطُّ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ؛ عُرِضَ عَلَيَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَجُمِعَ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ بِصَعِيدٍ وَاحِدٍ، حَتَّى انْطَلَقُوا إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْعَرَقُ يَكَادُ يُلْجِمُهُمْ، فَقَالُوا: يَا آدَمُ! أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ، اضْطَفَاكَ اللَّهُ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ. فَقَالَ: قَدْ لَقِيتُ سَلَّ الَّذِي لَقِيتُمْ، انْطَلَقُوا إِلَى أَبِيكُمْ بَعْدَ أَبِيكُمْ؛ إِلَى نُوحٍ «إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ». فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَقُولُونَ: اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ؛ فَإِنَّهُ اضْطَفَاكَ اللَّهُ، وَاسْتَجَابَ لَكَ

(١) بالغاف والصاد المهملة، أي: من زحمتهم ودفعتهم، وكان الأصل: (انقضاءهم)، والمثبت من «المستند»، وفي أكثر النسخ (انقضاءهم)، وهو كما قال التاجي: محيل للمعنى. وفي إسناده جهالة ومخالفة؛ كما في «التعليق الرغيب».

في دُعائك، فلم يدْعَ على الأرضِ مِنَ الكافرينِ دياراً. فيقولُ: ليسَ ذاكُم عندي، فانطَلِقُوا إلى إبراهيم؛ فإنَّ اللهَ اتَّخَذَهُ خَلِيلًا. فينطَلِقُونَ إلى إبراهيمَ عليه السلامُ فيقولُ: ليسَ ذاكُم عندي، فانطَلِقُوا إلى موسى؛ فإنَّ اللهَ [قد] كلَّمَهُ تكليمًا. فينطَلِقُونَ إلى موسى عليه السلامُ فيقولُ: ليسَ ذاكُم عندي، ولكن انطَلِقُوا إلى عيسى ابنِ مريم؛ فإنَّه كانَ يُبْرئُ الأكمهَ والأبرصَ، ويحيي الموتى، فيقولُ عيسى: ليسَ ذاكُم عندي، ولكن انطَلِقُوا إلى سيِّدِ وَلَدِ آدَمَ؛ فإنَّه أَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقُ عنه الأرضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فانطَلِقُوا إلى محمدٍ فَلْيَتَفَعَّلْ لَكُمْ إلى رَبِّكُمْ. قال: فينطَلِقُونَ إِلَيَّ، وآتي جبريلُ، فيأتي جبريلُ رَبَّهُ فيقول: اتَّذَنَ لَه، وبشَّرَه بِالْجَنَّةِ. قال: فينطَلِقُ به جبريلُ فيخِرُّ ساجداً قَدَرِ جُمُعَةٍ، ثُمَّ يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يا مُحَمَّدُ! اَرْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ تُسْمَعُ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ. فيرفعُ رأسَهُ، فإذا نظرَ إلى رَبِّهِ خَرَّ ساجداً قَدَرِ جُمُعَةٍ أُخْرَى، فيقولُ: يا مُحَمَّدُ! اَرْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ تُسْمَعُ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ. فيذهبُ ليقَعَ ساجداً، فيأخُذُ جبريلُ بِضَبْعِيهِ^(١)، ويفتَحُ اللهُ عليه مِنَ الدعاءِ ما لَمْ يفتَحْ على بَشَرٍ قطَّ، فيقول: أَيُّ رَبِّ! جعلتَنِي سيِّدَ وَلَدِ آدَمَ ولا فَخْرَ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقُ عنه الأرضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ولا فخرَ، حتى إِنَّهُ لَيَرِدُ عَلَيَّ الحوضَ أَكْثَرُ ما بين (صُنعاء) و(أبْئَلَةَ)، ثُمَّ يَقَالُ: اذْهَبُوا الصَّادِقِينَ، فيشْفَعُونَ، ثُمَّ يَقَالُ: اذْهَبُوا الْإِنِّيَاءَ، فيجِيءُ النَّبِيُّ مَعَهُ الْعِصَابَةُ، والنَّبِيُّ مَعَهُ الْخَمْسَةُ والسَّتَّةُ، والنَّبِيُّ [ليس] مَعَهُ أَحَدٌ، ثُمَّ يَقَالُ: اذْهَبُوا الشُّهَدَاءَ، فيشْفَعُونَ فَيَمُنُّ أَرَادُوا، فإذا فَلَتَ الشَّهَدَاءُ ذَلِكَ يَقُولُ اللهُ جَلَّ وَعَلَا: أَنَا أَزَحَمُ الرَّاحِمِينَ، اذْخُلُوا جَنَّتِي مَنْ كَانَ لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا، فيدخلونَ الْجَنَّةَ. ثُمَّ يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: انظُرُوا في النارِ؛ هَلْ فِيهَا مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ خَيْرًا قطَّ؟ فيجدونَ في النارِ رجلاً، فيقالُ لَه: هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قطَّ؟ فيقولُ: لا، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أَسَامِعُ النَّاسَ في البَيْعِ، فيقولُ اللهُ: اسْمَحُوا لِعَبْدِي كَأَسْمَاحِهِ^(٢) إلى عِبْدِي. ثُمَّ يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ آخَرَ، فيقالُ لَه: هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قطَّ؟ فيقولُ: لا، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أَمْرْتُ وَلَدِي: إِذَا مَثَّ فَأَخْرِقُونِي بِالنَّارِ ثُمَّ اطْحَنُونِي، حتى إِذَا كُنْتُ مِثْلَ الكُحْلِ اذْهَبُوا بِي إلى الْبَحْرِ فذَرُونِي في الرِّيحِ، فقال اللهُ: لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ قال: مِنْ مَخَافَتِكَ. فيقولُ: انظُرْ إلى مُلْكٍ أَكْظَمَ مُلْكٍ؛ فَإِنَّ لَكَ مِثْلَهُ وَعِشْرَةَ أَثْنَالِهِ، فيقول: لِمَ تَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟ فَذَلِكَ الَّذِي ضَحِكْتَ مِنْهُ مِنَ الضُّحَى.

رواه أحمدُ والبخاري وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه» وقال: «قال إسحاق - يعني ابن إبراهيم -: هذا من أشرف الحديث. وقد رَوَى هذا الحديثَ عِدَّةٌ عن النبي ﷺ نحو هذا، منهم حذيفة وأبو مسعود^(٣) وأبو هريرة وغيرهم» انتهى.

(العِصَابَةُ) بكسر العين: الجماعة لا واحد له. قاله الأخفش. وقيل: هي ما بين العشرة أو العشرين إلى الأربعين.

٥٢٢٥ - ٢١١٤ - (٢) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ لَكَ

(١) تشية (الضَّيْع): وهو ما بين الإبط إلى نصف العضد من أعلاها.

(٢) في «النهاية»: «(الإسماع) لغة في السماح، يقال: سمح وأسمع إذا جاد وأعطى عن كرم وسخاء».

(٣) كذا الأصل، وكذا في «الموارد الظلمات» في زوائد ابن حبان (٢٥٨٩)، ولولا ذلك لرأيت أن الصواب (ابن مسعود)، فقد مضى حديثه بنحوه آخر الفصل (٢)، ثم تأكدت من صواب الرأي حين رأيته موافقاً لما في «الإحسان». فالحمد لله، بينما غفل عنه المعلقون على «الموارد» طبعة المؤسسة وغيرها! فبالأولى أن يغفل عنه الجهلة الثلاثة!

نبي يوم القيامة من نور، وإني لعلی أطولها وأنورها، فيجيء مناد ينادي: أين النبي الأمي؟ قال: فتقول الأنبياء: كلنا نبي أمي، فإلى أيّنا أرسل؟ فيرجع الثانية فيقول: أين النبي الأمي العربي؟ قال: فينزل محمد ﷺ حتى يأتي باب الجنة فيقرعه، فيقول: من؟ فيقول: محمد أو أحمد. فيقال: أوقد أرسل إليه؟ فيقول: نعم. فيفتح له، فيدخل، فيتجلى له الرب تبارك وتعالى، ولا يتجلى لشيء قبله، فيخرُّ لله ساجداً، ويحمده بمحامد لم يحمده بها أحد ممن كان قبله، ولن يحمده بها أحد ممن كان بعده، فيقال له: يا محمد! ارفع رأسك، تكلم تسمع، واشفع تشفع. فذكر الحديث.

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(١).

٥٢٢٦ - ٣٦٤٢ - (١١) (صحيح) وعن حذيفة وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: «يجمع الله تبارك وتعالى الناس، قال: فيقوم المؤمنون حتى تُرْلَف لهم الجنة، فيأتون آدم فيقولون: يا أبانا! استفتح لنا الجنة، فيقول: وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم؟ لست بصاحب ذلك، اذهبوا إلى النبي إبراهيم^(٢) خليل الله. قال: فيقول إبراهيم: لست بصاحب ذلك، إنما كنت خليلاً من وراء واء، اغمدوا إلى موسى الذي كلمه الله تكليماً. قال: فيأتون موسى، فيقول: لست بصاحب ذلك، اذهبوا إلى عيسى كلمة الله وروحه، فيقول عيسى: لست بصاحب ذلك. فيأتون محمداً، فيقوم، فيؤذن له، وترسل الأمانة والرحم، فيقومان جنبتي الصراط يميناً وشمالاً، فيمرُّ أولكم كالبرق». قال: قلت: بأبي وأمي! أي شيء كالبرق؟ قال: «ألم تروا إلى البرق كيف يمرُّ ويرجع في طرفه عين؟ ثم كمر الطير وشدَّ الرجال، تجري بهم أعمالهم، ونبئكم قائم على الصراط يقول: ربِّ سَلِّمْ سَلِّمْ، حتى تعجز أعمال العباد؛ حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير إلا زحفاً. قال: وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مأمورة بأخذ من أمرت به، فمخدوش ناج، ومخدوش في النار. والذي نفس أبي هريرة بيده إن فمرَّ جهنم لسبعون خريفاً».

رواه مسلم. [مضى ٤ - فصل ١٦ - حديث].

٥٢٢٧ - ٣٦٤٣ - (١٢) ((صغيره)) عدا ما بين المعقوفات فهو ٢١١٥ - (٣) (ضعيف)) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سيد آدم يوم القيامة ولا فخر، ويدي لواء الحمد ولا فخر، وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر» [قال: فيفزع الناس ثلاث فزعات، فيأتون آدم، فذكر الحديث إلى أن قال: «فيأتوني، فأنطلق معهم» - قال ابن جعدان: قال أنس: فكانني أنظر إلى رسول الله ﷺ^(٣)، قال: فأخذ بحلقه باب الجنة فأقفعها، فيقال: من هذا؟ فيقال:

(١) قلت: في إسناده راو فيه ضعف، وفي المتن نكارة ظاهرة، ودخول حديث في آخر، ولذلك استغربه الذهبي جداً، وخفيت النكارة على المعلق على «الإحسان» (٤٠١/١٤ - المؤسسة) فحسن إسناده! وزاد - ضغناً على إبالة - فمزاه للشيخين وصمت!! وقلده الجهالة الثلاثة (٣٣٩/٤).

(٢) في «صحيح مسلم» (١٩٥): «إني إبراهيم». [ش].

(٣) [الجميل التي بين معقوفتين] في الحديث لم أجد لها شاهداً، بل فيها ما ينكر، فهي من الضعيف، وما عداها له شواهد، فانظر «الصحيح» (١٥٧٠ و ١٥٧١) و «الموارد» (٢١٢٧). وأما الجهالة فحسنه مطلقاً دون استثناء!

محمد، فيفتحون لي ويرحبون فيقولون: مرحباً ما^(١) فأخبر ساجداً، فيُلهمني الله من الثناء والمحمد، فيقال لي: ارفع رأسك، سل تعطه، واشفعُ تشفع، وقلْ يَسْمَعُ لِقَوْلِكَ، وهو المقام المحمود الذي قال الله: «عسى أن يَمُنَّكَ رَبُّكَ مقاماً محموداً».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»^(٢).

(صغيره) وروى ابن ماجه صدره قال: «أنا سيّد وَلَدِ آدَمَ ولا فَخْرَ، وأنا أَوَّلُ مَنْ تَشَقَّقَ عنه الأرض يومَ الْقِيَامَةِ ولا فَخْرَ، وأنا أَوَّلُ شافعٍ، وأَوَّلُ مشفعٍ ولا فَخْرَ، ولواءُ الحمدِ بيدي يومَ الْقِيَامَةِ ولا فَخْرَ».

وفي إسنادهما علي بن زيد بن جدعان.

٥٢٢٨ - ٣٦٤٤ - (١٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي دَعْوَةِ فُرُغَ إِلَيْهِ الدَّرَاعُ، - وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ - فَهَسَ مِنْهَا نَهْسَةً وَقَالَ: «أنا سيّدُ النَّاسِ يومَ الْقِيَامَةِ، هل تَدْرُونَ مِمَّ ذاك؟ يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فيَصْرَهُمُ النَّاطِرُ، وَيَسْمَعُهُمُ الدَّاعِي، وَتَذْنُو مِنْهُمْ الشَّمْسُ، [فَيَبْلُغُ النَّاسُ مِنَ النَّعَمِ وَالْكَرْبِ مَا لَا يَطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ]، فيقولُ [بعضُ] النَّاسِ: أَلَا تَرَوْنَ إِلَى مَا أَنتُمْ فِيهِ وَإِلَى مَا بَلَّغَكُمْ؟! أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ؟ فيقولُ بعضُ النَّاسِ [لِبَعْضٍ]: أبوكم آدَمُ، فَيَاتُونَهُ فيقولون: يا آدَمُ! أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، وَأَسْكَنَكَ الْجَنَّةَ، أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ؟ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ وَمَا بَلَّغْنَا؟ فيقول: إِنَّ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي؛ أَذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ. فَيَاتُونَ نُوحًا، فيقولون: يا نُوحُ! أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، وَقَدْ سَأَلَكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ، أَلَا تَرَى مَا بَلَّغْنَا، أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ؟ فيقول: إِنَّ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا، لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا عَلَى قَوْمِي، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، أَذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ. فَيَاتُونَ إِبْرَاهِيمَ فيقولون: يا إِبْرَاهِيمَ! أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فيقول لَهُمْ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا، لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ - فَذَكَرَهَا - نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، أَذْهَبُوا إِلَى مُوسَى. فَيَاتُونَ مُوسَى فيقولون: يا مُوسَى! أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، فَضَلَّكَ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ وَبِكَلَامِهِ عَلَى النَّاسِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فيقول: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أَوْمَرْ بِقَتْلِهَا، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، أَذْهَبُوا إِلَى عِيسَى. فَيَاتُونَ عِيسَى فيقولون: يا عِيسَى! أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، وَكَلِمَتُهُ أَقْهَأُهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَكَلَّمْتُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ [صَبِيًّا]، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فيقول عِيسَى: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) قلت: فيه ضعف من قبل حفظه، وما بين المعقوفين لم أجد ما يشهد له، وخالط الجهلة هنا - كعادتهم -، فقالوا: «حسن بشواهد»!!

يغضب بعده مثله - وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْبًا -؛ نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، أَذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ. فَيَأْتُونِي
 فيقولون: يا مُحَمَّدُ! أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، وَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، أَشْفَعُ لَنَا
 إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَانْطَلِقْ فَاتِي تَحْتَ الْعَرْشِ، فَأَقْعُ سَاجِدًا لِرَبِّي ثُمَّ يَفْتَحِ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ
 مَحَابِيدهُ، وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي، ثُمَّ يَقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! أَرْفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَهُ، وَاشْفَعْ
 تُشَفَّعَ. فَارْفَعْ رَأْسِي فَقُولْ: أَأُنْتِي يَا رَبُّ! أَأُنْتِي يَا رَبُّ! ^(١) يَقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! أَذْخِلْ مِنْ أَمَتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ
 عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيَمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ. ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي
 نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّ مَا بَيْنَ الْمَضْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيحِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ (مَكَّةَ) وَ (هَجَرَ)، أَوْ كَمَا بَيْنَ (مَكَّةَ) وَ (بُضْرَى)».
 رواه البخاري ومسلم ^(٢).

٥٢٢٩ - ٣٦٤٥ - (١٤) (صحيح) وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يقول إبراهيم يوم
 الْقِيَامَةِ: يَا رَبَّاهُ! فَيَقُولُ الرَّبُّ جَلَّ وَعَلَا: يَا لَيْكَاةُ! فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ: يَا رَبُّ! حَرَقْتَ بَنِيَّ، فَيَقُولُ: أَخْرِجُوا مِنْ
 النَّاسِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ ذَرَّةٌ أَوْ شَعِيرَةٌ مِنْ إِيْمَانٍ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، ولا أعلم في إسناده مطعناً.

٥٢٣٠ - ٢١١٦ - (٤) (متنكر) وروى الطبراني عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله
 ﷺ: «يُشَفَّعُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ [جميع] ^(٣) ذُرِّيَّتِهِ فِي مِثَّةِ أَلْفِ أَلْفٍ، وَعَشْرَةَ أَلْفِ أَلْفٍ».

٥٢٣١ - ٣٦٤٦ - (١٥) (صحيح) وعن عبدالله بن شقيق قال: جَلَسْتُ إِلَى قَوْمٍ أَنَا وَابِعُهُمْ، فَقَالَ
 أَحَدُهُمْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ». قُلْنَا: سِوَاكَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «سِوَايَ». قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَلَمَّا قَامَ قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟
 قَالُوا: ابْنُ الْجَدْعَاءِ، أَوْ ابْنُ أَبِي الْجَدْعَاءِ.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، وابن ماجه؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْجَدْعَاءِ.

٥٢٣٢ - ٣٦٤٧ - (١٦) (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
 «لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ لَيْسَ بِنَبِيِّ مِثْلِ الْحَيَّيْنِ (رَبِيعَةَ) وَ (مُضَرَ)». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْ مَا رَبِيعَةُ
 مِنْ مُضَرَ؟ قَالَ: «إِنَّمَا أَقُولُ مَا أَقُولُ».

رواه أحمد بإسناد جيد.

٥٢٣٣ - ٣٦٤٨ - (١٧) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ

(١) هنا في الأصل: (أمتي يا رب!) للمرة الثالثة، وهي ليست في «الصحيحين».

(٢) قلت: والسبب في لبخاري من روايتين له لفق بينهما المؤلف، إحداهما في «الأنبياء» (٣٣٤٠)، وتنتهي بقول نوح عليه السلام:
 «وَلَنْ يَغْضِبَ مِثْلَهُ بَعْدَهُ»، وما بعده هي الرواية الأخرى في «التفسير» (٤٧١٢)، ورواية مسلم (١٢٧/١) تامة، فلا
 أدري لماذا أثار المؤلف عليها التلقيق؟!

(٣) زيادة من «المعجم الأوسط» (٦/٤٣٠/٦٨٣٦)، ويزيد الرقاشي ضعيف، والحديث من مناكيره كما قال الذهبي، وهو في
 «الضعيفة» (٦٧٠٢).

الرجل ليشفع للرجلين والثلاثة».

رواه البزار، ورواه رواة «الصحيح».

٥٢٣٤ - ٢١١٧ - (٥) (ضعيف) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يوضع للأبياء منابر من نور يجلسون عليها، ويبقى منبري لا أجلس عليه - أو قال: لا أقعد عليه -، قائماً بين يدي ربي مخافة أن يبعث بي إلى الجنة؛ وتبقى أمتي بعدي. فاقول: يا رب! أمّتي أمّتي! فيقول الله عز وجل: يا محمد! ما تريد أن أصنع بأمتك؟ فاقول: يا رب! عجل حسابهم. فيدعى بهم فيحاسبون، فمنهم من يدخل الجنة برحمته، ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي، فما أزال أشفع حتى أعطى صكاً لكل رجل قد بعث بهم إلى النار، وحتى إن مالِكاً خازن النار ليقول: يا محمد! ما تركت لفضب ربك في أمّتك من نعمة».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، والبيهقي في «البعث»، وليس في إسنادهما من ترك^(١).

(الصكاك): (جمع صك): وهو الكتاب.

٥٢٣٥ - ٢١١٨ - (٦) (ضعيف) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ما أزال أشفع لأمتي حتى يناديني ربي تبارك وتعالى فيقول: أقد رَضِيتَ يا محمد! فاقول: أي رب! رَضِيتُ». رواه البزار والطبراني، وإسناده حسن إن شاء الله^(٢).

٥٢٣٦ - ٣٦٤٩ - (١٨) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي».

رواه أبو داود والبزار والطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي.

٣٦٥٠ - (١٩) (ص لغيره) ورواه ابن حبان أيضاً والبيهقي من حديث جابر.

٥٢٣٧ - ٢١١٩ - (٧) (ضعيف) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «خَيْرْتُ بين الشفاعة أو يدخل نصف أمتي الجنة، فاخترت الشفاعة، لأنها أعم وأكفى، أما إنها ليست للمؤمنين المتقين. ولكنها للمذنبين الخطائين المتلوّثين».

رواه أحمد، والطبراني - واللفظ له -، وإسناده جيد^(٣). ورواه ابن ماجه من حديث أبي موسى الأشعري بنحوه. (قال الحافظ): «وتقدم في «الجهاد» [١٤/١٣] أحاديث في شفاعَةِ الشهداء، وأحاديثُ الشفاعة كثيرة، وفيما ذكرناه غنية عن سائرهما. والله الموفق».

(١) يشير إلى أنه ليس شديد الضعف، وفي إطلاقه نظر، لأن رواه (محمد بن ثابت البناني) قد أشار البخاري إلى تركه بقوله: «فيه نظر». وقد انتقوا على تضعيفه. وهو في «الضعيفة» (٥٠١٣).

(٢) كذا قال، وفيه ضعف، وآخر لا يعرف، كما بيته في الأصل. راجع له الحديث (٨٣٠) في «السنن» لابن أبي عاصم مع تعليقي عليه.

(٣) قلت: في إسناده جهالة واضطراب، ومنه أن بعض رواه جعله من مسند (أبي موسى) الذي عزاه المؤلف لابن ماجه، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٥٨٥)، وقد خفي هذا الاضطراب على بعض المتقدمين والمعاصرين، ووقفوا عند ظاهر إسناده حديث أبي موسى فصححوه!!

كتاب صفة الجنة والنار^(١)

(الترغيب في سؤال الجنة والاستعاذة من النار)

٥٢٣٨ - ٣٦٥١ - (١) (صحيح) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن: «قولوا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ».

رواه مالك ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

٥٢٣٩ - ٣٦٥٢ - (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن مسعود قال: قالت أم حبيبة زوج النبي ﷺ: اللَّهُمَّ أَنْتَ غَنِيٌّ بِزَوْجِي رَسُولُ اللَّهِ، وَبِأَبِي أَبِي سَفْيَانَ، وَبِأَخِي معاوية. فقال: «[قد] سألت الله لأجل مضرورية، وأيام معدودة، وأرزاق مقسومة، لن يعجزل الله شيئاً قبل حله، ولا يؤخر شيئاً عن حله، ولو كنت سألت الله أن يعيدك من [عذاب في] النار، وعذاب [في] القبر، كان خيراً وأفضل».

رواه مسلم.

٥٢٤٠ - ٣٦٥٣ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما استجار عبد من النار سبع مرات إلا قالت النار: يا رب! إن عبدك فلاناً استجار مني؛ فأجزه، ولا سال عبد الجنة سبع مرات إلا قالت الجنة: يا رب! إن عبدك فلاناً سألني؛ فأدخله الجنة».

رواه أبو يعلى بإسناد على شرط البخاري ومسلم^(٣).

٥٢٤١ - ٣٦٥٤ - (٤) (صغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ ادْخُلْهُ الْجَنَّةَ، وَمَنِ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ».

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه» - ولفظهم واحد -، والحاكم وقال:

«صحيح الإسناد».

٥٢٤٢ - ٣٦٥٥ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّارَةً يَتَّبِعُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ»، فذكر الحديث إلى أن قال: «فيسألهم الله عز وجل - وهو أعلم -: مِنْ أَيْنَ

(١) قد جعلته كتابين: (كتاب صفة النار) و (كتاب صفة الجنة) كما يأتي بيانه، فهذه الأحاديث الخمسة كالمقدمة لهما. ولذلك لم أعطه رقمة هنا اكتفاء بما يأتي لكل منهما.

(٢) الأصل: «وعن أم حبيبة رضي الله عنها قالت: سمعني رسول الله ﷺ وأنا أقول»، وهذا خطأ لا أصل له في «مسلم»، والصواب ما أثبتته، ومنه استدركت الزيادات، وكذلك أخرجه أحمد في «مسند ابن مسعود» (١/ ٣٩٠ و ٤١٣ و ٤٣٣ و ٤٤٥ و ٤٦٦). وغفل عن هذا كله الجهلة الثلاثة!

(٣) قلت: وهو كما قال، وواقفه جمع من الحفاظ، خلافاً لبعض المعاصرين الذين ليس لهم قدم راسخة في هذا العلم الشريف فضعفوه لوهم توهموه، وقد رددت عليهم مفصلاً في المجلد السادس رقم (٢٥٠٦)، واغتر بالتضعيف المذكور المعلقون الثلاثة، ألهمهم الله التوبة، مما جنوا على السنة.

جَنَّتُمْ؟ فيقولون: جَنَّا مِنْ عِنْدِ عِبَادِ لَكَ يَسْبُحُونَكَ، وَيَكْبُرُونَكَ، وَيَهْلِلُونَكَ، وَيَسْتَخْدُونَكَ، وَيَسْأَلُونَكَ. قال: فما يسألوني؟ قالوا: يسألونكَ جَنَّتْكَ. قال: وهل رأوا جَنَّتِي؟ قالوا: لا أي رب! قال: فكيف لو رأوا جَنَّتِي؟ قالوا: ويستَجِرونكَ. قال: ومِمَّ يستَجِرونني؟ قالوا: مِنْ نَارِكَ يَا رَبُّ! قال: وهل رأوا ناري؟ قالوا: لا. قال: فكيف لو رأوا ناري؟ قالوا: ويستَغفرونكَ. قال: فيقولُ قد غَفَرْتُ لَهُمْ، وَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُوا، وَأَجْرْتُهُمْ مِمَّا اسْتَجَارُوا! الحديث.

رواه البخاري، ومسلم - واللفظ له - . وتقدم بتمامه في «الذكر» [٢/١٤].

[٢٧ - كتاب صفة النار] ^(١)

(الترهيب من النار أعادنا الله منها بمنه وكرمه [ويشتمل على فصول])

٥٢٤٣ - ٣٦٥٦ - (١) (صحيح) عن أنس رضي الله عنه قال: «كَانَ أَكْثَرُ دَعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

٥٢٤٤ - ٣٦٥٧ - (٢) (صحيح) وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا النَّارَ». قال: وأشاح، ثُمَّ قال: «اتَّقُوا النَّارَ». ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ (ثلاثاً)، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، ثُمَّ قال: «اتَّقُوا النَّارَ، وَلَوْ يَشْقَى تَغْرَةً، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ؛ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

(أشاح) بشين معجمة وحاء مهملة؛ معناه: حَذَرَ النار كأنه ينظر إليها. وقال الفراء: المشيح على معنيين: المقبل إليك، والمانع لما وراء ظهره. قال: وقوله (أعرض وأشاح) أي: أقبل.

٥٢٤٥ - ٣٦٥٨ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ دعا رسول الله ﷺ قُرَيْشًا فَاجْتَمَعُوا، فَعَمَّ وَخَصَّ، فَقَالَ: «يَا بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ! أَنْذِرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ! أَنْذِرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي هَاشِمٍ! أَنْذِرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! أَنْذِرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا فَاطِمَةُ! أَنْذِرِي نَفْسَكَ مِنَ النَّارِ؛ فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا». رَوَاهُ مُسْلِمٌ - وَاللَّفْظُ لَهُ -، وَابْنُ خَرِّبُشٍ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالتَّسَائِيُّ بِنَحْوِهِ.

٥٢٤٦ - ٣٦٥٩ - (٤) (صحيح) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يَخْطُبُ يَقُولُ: «أَنْذِرْكُمْ النَّارَ، أَنْذِرْكُمْ النَّارَ». حَتَّى لَوْ أَنَّ رَجُلًا كَانَ بِالسُّوقِ لَسَمِعَهُ مِنْ مَقَامِي هَذَا؛ حَتَّى وَقَعَتْ خَمِيصَةٌ كَانَتْ عَلَى عَاتِقِهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ.

(١) الأصل: (كتاب صفة الجنة والنار) كما تقدم، فرأينا أن نجعله كتابين: «كتاب صفة النار» و«كتاب صفة الجنة» ليناسب ذلك ما يأتي من أبواب وفصول، ولسهولة التوبيع في الهامش العلوي، ونفاولاً بحسن الخاتمة، وغير ذلك.

(٢) لفظ البخاري في هذا السياق: (اللهم آتنا...). أخرجه في «الدعاء»، وأخرجه في «تفسير البقرة» بلفظ: «كان يقول: (اللهم ربنا آتنا...)». وباللفظ الأول أخرجه مسلم أيضاً (٢٦٩٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٧٧)، وأخرجه أبو داود بلفظ البخاري الثاني، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٣٥٩).

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(١).

٥٢٤٧ - ٣٦٦٠ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّمَا مِثْلِي وَمِثْلُ أَثْمِي؛ كَمِثْلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَجَعَلَ الدَّوَابَّ وَالْفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهَا، فَأَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ، وَأَنْتُمْ تَقَعْتُمْ فِيهَا».

رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «مِثْلِي^(٢) كَمِثْلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ [التي] يَقَعْنَ فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا، وَجَعَلَ يَحْجِزُهُنَّ وَيَقْلِبْنَهُ فَيَتَفَقَّحْنَ فِيهَا». قال: «فَذَلِكُمْ مِثْلِي وَمِثْلُكُمْ؛ أَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ؛ هَلُمَّ عَنِ النَّارِ، فَتَغْلِبُونِي وَتَقْتَحِمُونَ فِيهَا».

٥٢٤٨ - ٣٦٦١ - (٦) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مِثْلِي وَمِثْلُكُمْ كَمِثْلِ رَجُلٍ أَوْقَدَ نَارًا؛ فَجَعَلَ الْجَنَادِبُ وَالْفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهَا وَهُوَ يَذُبُّهُنَّ عَنْهَا، وَأَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ وَأَنْتُمْ تَقْلَتُونَ مِنْ يَدِي».

رواه مسلم.

(الحُجَزُ) بضم الحاء وفتح الجيم: جمع (حُجَزَةٍ): وهي معقد الإزار.

٥٢٤٩ - ٢١٢٠ - (١) (ضعيف جداً) ورؤي عن كليب بن حزن رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «اطْلُبُوا الْجَنَّةَ جُهْدَكُمْ، وَاهْرُبُوا مِنَ النَّارِ جُهْدَكُمْ؛ فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَنَامُ طَالِبُهَا، وَإِنَّ النَّارَ لَا يَنَامُ هَارِبُهَا، وَإِنَّ الْآخِرَةَ الْيَوْمَ مَخْضُوفَةٌ بِالْمَكَارِهِ، وَإِنَّ الدُّنْيَا مَخْضُوفَةٌ بِاللَّذَاتِ وَالشَّهَوَاتِ، فَلَا تَلْهَيْتُكُمْ عَنِ الْآخِرَةِ».

رواه الطبراني.

٥٢٥٠ - ٣٦٦٢ - (٧) (حـ لغیره) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا رَأَيْتُ مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا، وَلَا مِثْلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا».

رواه الترمذي وقال: «هذا حديث إنما نعرفه من حديث يحيى بن عبيد الله - يعني ابن موهب التيمي -». (قال الحافظ): «قد رواه عبد الله بن شريك عن أبيه عن محمد الأنصاري، والسُّدِّي عن أبيه عن أبي هريرة. أخرجه البيهقي وغيره».

٥٢٥١ - ٢١٢١ - (٢) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ! ارْغَبُوا فِيمَا رَغِبْتُمْ إِلَهَ فِيهِ، وَاحْذَرُوا مِمَّا حَذَرْتُمْ إِلَهَ مِنْهُ، وَخَافُوا مِمَّا خَوَّفَكُمُ إِلَهَ بِهِ مِنْ عَذَابِهِ وَعِقَابِهِ، وَمِنْ جَهَنَّمَ؛ فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ قَطْرَةً مِنَ الْجَنَّةِ مَعَكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا حَلَّتْهَا لَكُمْ، وَلَوْ كَانَتْ قَطْرَةً مِنَ النَّارِ مَعَكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا خَبَّتْهَا عَلَيْكُمْ».

(١) قلت: وهو كما قال، وفاته أنه أخرجه الدارمي أيضاً والطبراني وأحمد في «مستدبرها».

(٢) الأصل: (إِنَّمَا مِثْلِي)، والمثبت من مسلم (٦٣-٦٤) و «المستدبر» (٣١٢/٢) أيضاً، و «صحيفة همام» (٤/٢٩)، والزيادة التي فيها من «المستدبر» و «الصحيفة». وغفل عن ذلك كله المعلقون الثلاثة!

رواه البيهقي، ولا يحضرني الآن إسناده^(١).

٥٢٥٢ - ٢١٢٢ - (٣) (منكر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِفَرَسٍ يَجْعَلُ كُلَّ خَطْوٍ مِنْهُ أَقْصَى بَصَرِهِ، فَسَارَ وَسَارَ مَعَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَتَى عَلَى قَوْمٍ يَزْعَوْنَ فِي يَوْمٍ، وَيَحْصُدُونَ فِي يَوْمٍ، كُلَّمَا حَصَدُوا عَادَ كَمَا كَانَ. فَقَالَ: يَا جَبْرِيلُ! مَنْ هَؤُلَاءُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، تُضَاعَفُ لَهُمُ الْحَسَنَةُ بِسَبْعِ مِائَةٍ ضِعْفٍ، وَمَا أَنْفَقُوا مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ. ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ تُرْضَخُ رُؤُوسُهُمْ بِالصَّخْرِ، كُلَّمَا رُضِخَتْ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ، وَلَا يَقْتَرُ عَنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، قَالَ: يَا جَبْرِيلُ! مَنْ هَؤُلَاءُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَنَاقَلَتْ رُؤُوسُهُمْ عَنِ الصَّلَاةِ. ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ عَلَى أَذْبَارِهِمْ رَقَاعٌ، وَعَلَى أَقْبَالِهِمْ رَقَاعٌ، يَسْرَحُونَ كَمَا تَسْرَحُ الْأَنْعَامُ إِلَى الضَّرِيعِ وَالرَّقُومِ وَرَضَفَ جَهَنَّمَ، قَالَ: مَا هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَا يُؤَدُّونَ صَدَقَاتِ أَمْوَالِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ، وَمَا اللَّهُ بِظَالِمٍ لِلْعَبِيدِ. ثُمَّ أَتَى عَلَى رَجُلٍ قَدْ جَمَعَ حُزْمَةَ عَظِيمَةٍ لَا يَسْتَطِيعُ حَمْلُهَا وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَزِيدَ عَلَيْهَا، قَالَ: يَا جَبْرِيلُ! مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِكَ عَلَيْهِ أَمَانَةُ النَّاسِ لَا يَسْتَطِيعُ آدَاءُهَا، وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَزِيدَ عَلَيْهَا. ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ تُقَرَّضُ شِفَاهُهُمْ وَالسِّتَنُتُّهُمُ بِمَقَارِضَ مِنْ حَدِيدٍ، كُلَّمَا قُرِضَتْ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ، لَا يَقْتَرُ عَنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، قَالَ: يَا جَبْرِيلُ! مَا هَؤُلَاءُ؟ قَالَ: خُطْبَاءُ الْفِتْنَةِ. ثُمَّ أَتَى عَلَى جُحَرٍ صَغِيرٍ يَخْرُجُ مِنْهُ نَوْزٌ عَظِيمٌ، فَيُرِيدُ الثَّوْرُ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ حَيْثُ خَرَجَ فَلَا يَسْتَطِيعُ، قَالَ: مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا الرَّجُلُ يَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ الْعَظِيمَةِ فَيَنْدُمُ عَلَيْهَا، فَيُرِيدُ أَنْ يَرُدَّهَا فَلَا يَسْتَطِيعُ. ثُمَّ أَتَى عَلَى وَادٍ، فَوَجَدَ رِيحًا طَيِّبَةً، وَوَجَدَ رِيحٌ مِسْكٌ مَعَ صَوْتٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: صَوْتُ الْجَنَّةِ، تَقُولُ: يَا رَبُّ! إِنِّي بِأَهْلِي، وَبِمَا وَعَدْتَنِي؛ فَقَدْ كَثُرَ غَرْسِي، وَحَرِيرِي، وَسُنْدُسِي، وَإِسْتَبْرَقِي، وَعَبَقَرِي، وَمَرْجَانِي، وَفُضَّتِي، وَذَهَبِي، وَكَوْابِي، وَصِحَافِي، وَأَبَارِقِي، وَفَوَاقِشِي، وَعَسَلِي، وَمَانِي، وَلَبَنِي، وَخَمْرِي، إِنِّي بِمَا وَعَدْتَنِي، قَالَ: لَكَ كُلُّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ، وَمُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، وَمَنْ آمَنَ بِي وَبِرُسُلِي وَعَمِلَ صَالِحًا، وَلَمْ يَشْرِكْ بِي شَيْئًا، وَلَمْ يَتَّخِذْ مِنْ دُونِي أُنْدَادًا، فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ سَأَلَنِي أُعْطِيَتْهُ، وَمَنْ أَقْرَضَنِي جَزَيْتُهُ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيَّ كَفَيْتُهُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، لَا خُلْفَ لِمِعَادِي، قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، فَقَالَتْ: قَدْ رَضِيتُ. ثُمَّ أَتَى عَلَى وَادٍ، فَسَمِعَ صَوْتًا مُنْكَرًا، فَقَالَ: يَا جَبْرِيلُ! مَا هَذَا الصَّوْتُ؟ قَالَ: هَذَا صَوْتُ جَهَنَّمَ، تَقُولُ: يَا رَبُّ! إِنِّي بِأَهْلِي، وَبِمَا وَعَدْتَنِي؛ فَقَدْ كَثُرَتْ سَلَاسِلِي، وَأَغْلَالِي، وَسَمِيرِي، وَحَمِيمِي، وَعَسَاقِي، وَغُسْلِينِي، وَقَدْ بَعُدَ فَعْرِي، وَاشْتَدَّ حَرِّي، إِنِّي بِمَا وَعَدْتَنِي، قَالَ: لَكَ كُلُّ مُشْرِكٍ وَمُشْرِكَةٍ، وَخَبِيثٍ وَخَبِيثَةٍ، وَكُلُّ جَبَّارٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ. قَالَتْ: قَدْ رَضِيتُ» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي قِصَّةِ الْإِسْرَاءِ وَفَرْضِ الصَّلَاةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

رواه البزار عن الربيع بن أنس عن أبي العالية أو غيره عن أبي هريرة^(٢).

(١) أخرجه في «البعث» (٢٩٠-٢٩١/٥٩٩) من طريق سليمان بن عبد الرحمن: ثنا عبد الرحمن بن سوار الهلالي: حدثني أبو عكرمة الطائي: سمعت أنس بن مالك. قلت: وهذا إسناد مجهول؛ (الطائي) و (الهلالي) لم أجدهما ترجمة، و (الهلالي) ذكره المزني في شيوخ (سليمان بن عبد الرحمن). والله أعلم.

(٢) قلت: أعلمه الهيثمي بجهالة تابعيه! وليس بدقيق، لأن الراوي تردد بينه وبين أبي العالية - كما ترى - وهذا ثقة. ثم غفل عن=

٥٢٥٣ - ٣٦٦٣ - (٨) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ رَأَيْتُمْ مَا رَأَيْتُمْ؛ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبْكَيْتُمْ كَثِيرًا». قالوا: وما رأيت يا رسول الله؟ قال: «رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ».

رواه مسلم وأبو يعلى.

٥٢٥٤ - ٢١٢٣ - (٤) (ضعيف) ورؤي عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ وَهُمْ يَضْحَكُونَ، فَقَالَ: «تَضَحَكُونَ وَذِكْرُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟!». قال: فما رؤي أحدٌ منهم ضاحكاً حتى مات. قال: «وَنَزَلْتُ فِيهِمْ: «نَبِيٌّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ». وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ».

رواه البزار، وليس في إسناده من ترك ولا أنهم.

٥٢٥٥ - ٢١٢٤ - (٥) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ؛ أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ: «لَا تَنْسُوا الْعَظِيمَتَيْنِ: الْجَنَّةَ وَالنَّارَ». ثُمَّ بَكَى حَتَّى جَرَى أَوْ بَلَّ دُمُوعُهُ جَانِبِي لَحْيَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ مِنَ أَثَرِ الْآخِرَةِ؛ لَمَشَيْتُمْ إِلَى الصَّعِيدِ، وَلَحَيْثُتُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمُ التَّرَابَ».

رواه أبو يعلى^(١).

٥٢٥٦ - ٢١٢٥ - (٦) (موضوع) وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: جاء جبريلُ إلى النبي ﷺ في حينٍ غير حينه الذي كان يأتيه فيه، فقام إليه رسولُ الله ﷺ فقال: «يا جبريلُ! ما لي أراك مُتَغَيَّرَ اللَّوْنِ؟». فقال: ما جئتُكَ حتى أمر الله عز وجلُ بمنافع النار! فقال رسولُ الله ﷺ: «يا جبريلُ! صف لي النارَ، واثبت لي جهنمَ». فقال جبريلُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَرَ بِجَهَنَّمَ فَأَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى ابْتَصَّتْ، ثُمَّ أَمَرَ فَأَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى اخْتَرَّتْ، ثُمَّ أَمَرَ فَأَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ، فَهِيَ سُودَاءُ مُظْلِمَةٍ، لَا يُبْصِرُ شَرَّهَا، وَلَا يُطْفَأُ لَهْيُهَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَوْ أَنَّ قَدْرَ نُفُوسِ إِبْرَةِ فُتِحَ مِنْ جَهَنَّمَ؛ لَمَاتَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلِّهِمْ جَمِيعاً مِنْ حَرِّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَوْ أَنَّ ثَوْباً مِنَ ثِيَابِ النَّارِ عَلِقَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؛ لَمَاتَ مَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِنْ حَرِّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَوْ أَنَّ آخِزَاناً مِنْ خَزَنِ جَهَنَّمَ بَرَزَا إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا؛ لَمَاتَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلِّهِمْ مِنْ قُبْحِ وَجْهِهِ وَمِنْ نَفْسِ رِيحِهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَوْ أَنَّ حَلَقَةً مِنْ حَلَقِ سِلْسِلَةِ أَهْلِ النَّارِ الَّتِي نَعَتْ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَضَبَّتْ عَلَى جِبَالِ الدُّنْيَا؛ لَارْقَضَتْ وَمَا تَقَارَتْ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى. فقال رسولُ الله ﷺ: «حَسْبِيَ يَا جَبْرِيلُ! لَا يَنْصُدُّ قَلْبِي فَا مَوْتُ!». قال: فنظر رسولُ الله ﷺ إلى جبريلَ وهو يبكي فقال: «نَبَكِي يَا

= إعلاله بمن دونه. وهو أبو جعفر الرازي، وهو ضعيف. وقد استنكر حديثه هذا الذهبي وابن كثير، وضعف إسناده الحافظ في «الفتح» (١/ ٤٦٦).

(١) قلت: فيه أيوب بن شبيب الصنعاني، وهو مجهول العين كما حققته في «الضعيفة» (٦٨٩٨)، وقول الجهلة الثلاثة: «حسن بشواهد» من أكاذيبهم وترهاتهم. هداهم الله!

(٢) هذه الزيادة والتي بعدها في آخر الحديث سقطتا من الأصل، واستدركتهما من «المعجم الأوسط»، وأما الجهلة مدعو التحقيق، فما استدركهما رغم عزوهم الحديث إلى «المعجم» بالرقم، والزيادة الأخرى فيه! والسبب معروف، وهو أنه لا يهجم إلا العزو فقط!! وقد خرجت الحديث في «الضعيفة» (٥٤٠١).

جبريل! وأنت من الله بالمكان الذي أنت به؟». فقال: وما لي لا أبكي؟ أنا أحق بالبكاء، لعلّي أكون في علم الله على غير الحال التي أنا عليها، وما أدري لعلّي أبتلى بما ابتلي به هاروث وماروث. قال: فبكي رسول الله ﷺ، وبكى جبريل عليه السلام، فما زالا يَبْكِيَانِ حَتَّى نَوْدِيَا أَنْ: يا جبريل! ويا محمد! إن الله عز وجل قد أثنكما أن تصيباه، فارتفع جبريل عليه السلام، وخرج رسول الله ﷺ فمرّ بقوم من الأنصار يضحكون ويلعبون؛ فقال: «اتضحكون ووراءكم جهنم! فلو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً، ولما استغنم الطعام والشراب، ولخرجتم إلى الصعدات تجارون إلى الله». [فودي: يا محمد! لا تقطع عبادي، إنما بعثتك ميسراً، ولم أبعثك مُعسراً. فقال رسول الله ﷺ: «سددوا وقاربوا»].

رواه الطبراني في «الأوسط». وتقدم شرح بعض غريبه في حديث آخر في «ذكر الموت» [٩/٢٤].
٥٢٥٧ - ٢١٢٦ (٧) (ضعيف جداً) وروي عن عمر أيضاً: أن جبريل عليه السلام جاء إلى النبي ﷺ حزناً لا يرفع رأسه، فقال له رسول الله ﷺ: «ما لي أراك يا جبريل حزينا؟». قال: إني رأيت لفحة^(١) من جهنم؛ فلم ترجع إليّ روي بعد.
رواه الطبراني في «الأوسط».

٥٢٥٨ - ٣٦٦٤ (٩) (ح لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال لجبريل: «مالي لا أرى ميكائيل ضاحكاً قط؟». قال: ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار.
رواه أحمد من رواية إسماعيل بن عياش، وبقية رواه ثقات.

٥٢٥٩ - ٢١٢٧ (٨) (ضعيف) وروي عن أنس قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: «وقودها الناس والحجارة» فقال: «أوقد عليها ألف عام حتى اخمرت، وألف عام حتى ابضت، وألف عام حتى اسودت، فهي سوداء مظلمة، لا يطفأ لهيبها» الحديث.
رواه البيهقي والأصبهاني. وتقدم بتمامه في «البكاء» [٢٤- التوبة/٧].

٥٢٦٠ - ٢١٢٨ (٩) (ضعيف جداً) وعن أنس بن مالك أيضاً عن النبي ﷺ قال: «إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم، ولولا أنها أطفئت بالماء مرتين؛ ما استمتعتم بها، وإنها لتدعو الله أن لا يعيدها فيها».

رواه ابن ماجه بإسناد واه، والحاكم عن جسر بن فرقد - وهو واه - عن الحسن عنه. وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

(١) الأصل: (نفحة)، وهو تصحيف فاحش، والتصحیح من «الأوسط»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٤٠٢).
(٢) وتعقبه الذهبي في «تلخيصه» (٥٩٣/٤) بقوله: «قلت: (جسر) واه، و (بكر) قال النسائي: ليس بثقة»، وقد تحرف (جسر) على الطابع أو الناسخ إلى (حسن)! فنقله الجهلة كذلك فصار الواهي (الحسن) وهو البصري! والحديث في «الضعيفة» (٣٢٠٨).

٢٥٦١ - ٣٦٦٥ - (١٠) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُوتَى بِالنَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ يَجْرُونَهَا». رواه مسلم والترمذي.

١- (فصل في شدة حرها وغير ذلك)

٥٢٦٢ - ٣٦٦٦ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «نَارُكُمْ هَذِهِ - مَا يَوْفَدُ بَنُو آدَمَ - جُزْءٌ وَاحِدٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ». قالوا: واللّه إن كانتْ لِكَافِيَةٍ. قال: «إِنَّهَا تُضِلُّ عَلَيْهَا سِتِّينَ وَسِتِّينَ جُزْءًا، كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا».

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي^(١)، وليس عند مالك: «كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا».

(صحيح) ورواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي، فزادوا فيه: «وَضُرِبَتْ بِالْبَحْرِ مَرَّتَيْنِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا جَعَلَ اللَّهُ فِيهَا مَنَفْعَةً لِأَحَدٍ».

(صحيح) وفي رواية للبيهقي: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «تَحْسِبُونَ أَنَّ نَارَ جَهَنَّمَ مِثْلُ نَارِكُمْ هَذِهِ؟ هِيَ أَشَدُّ سَوَادًا مِنَ الْفَارِ، هِيَ جُزْءٌ مِنْ بَضْعَةِ وَسِتِّينَ جُزْءًا مِنْهَا، أَوْ نِثْقٍ وَأَرْبَعِينَ». شك أبو سهل.

(قال الحافظ): «وجميع ما يأتي في صفة الجنة والنار معزّوًا إلى البيهقي فهو مما ذكره في «كتاب البعث والنشور»، وما كان من غيره من كنبه أعزوه إليه إن شاء الله».

٥٢٦٣ - ٢١٢٩ - (١) (شاذ) وعن أبي هريرة؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِنَّ هَذِهِ النَّارَ جُزْءٌ مِنْ مِثَّةِ جُزْءٍ مِنْ جَهَنَّمَ»^(٢).

رواه أحمد، ورواه «الصحيح».

٥٢٦٤ - ٣٦٦٨ - (٣) (صحيح) وعنه؛ عن النبي ﷺ قال: «لَوْ كَانَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ مِثَّةُ أَلْفٍ أَوْ بَرِيدُونَ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَنَفَسَ، فَأَصَابَهُمْ نَفْسُهُ؛ لَأَخْرَقَ الْمَسْجِدَ وَمَنْ فِيهِ».

رواه أبو يعلى، وإسناده حسن، وفي منته نكارة.

(صد لغیره) ورواه البزار. ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ مِثَّةُ أَلْفٍ أَوْ بَرِيدُونَ، ثُمَّ نَفَسَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؛ لَأَخْرَقَهُمْ».

٥٢٦٥ - ٢١٣٠ - (٢) (ضعيف جداً) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ غَرْبًا مِنْ جَهَنَّمَ جُمِلَ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ؛ لَأَذَى نَتْنُ رِيحِهِ وَشِدَّةُ حَرِّهِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَلَوْ أَنَّ شَرَرَةً مِنْ شَرَارِ

(١) قلت: اللفظ المذكور إنما هو عند أحمد (٣١٣/٢)، ومسلم أيضاً (١٤٩/٨ - ١٥٠). ورواية البيهقي الآتية هي في «البعث والنشور» بسند صحيح.

(٢) شاذ بلفظ (مئة)، والمحفوظ عن أبي هريرة في «الصحيحين» وغيرهما بلفظ «سبعين». انظره في هذا الفصل من «الصحيح».

(٣) أما رقم (٣٦٦٧) من «الصحيح» فهو موجود في الأصل، وبعده بياض، وفي الهامش ما نصه: «حُدِّثَ نَصُّ هَذَا الْحَدِيثِ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ لِي أَخِيرًا أَنَّهُ شَاذٌ وَالْكِتَابُ جَاهِزٌ لِلطَّبْعِ».

[قلنا: يريد الحديث السابق]. [ش].

جهنم بالمشرق، لَوَجَدَ حَرَّهَا مِنْ بِالْمَغْرِبِ».

رواه الطبراني، وفي إسناده احتمال للتحسين^(١).

(الغَرْب) بفتح الغين المعجمة وإسكان الراء بعدهما موحدة: هي الدلو العظيمة.

٥٢٦٦ - ٣٦٦٩ - (٤) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، أَرْسَلَ جِبْرِيلَ إِلَى الْجَنَّةِ فَقَالَ: انْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَجَاءَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَّ اللَّهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهِ، قَالَ: وَعِزَّتْكَ! لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا! فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ. فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا فَانْظُرْ إِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ قَدْ حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتْكَ! لَقَدْ خَفْتُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ! وَقَالَ: انْزِعْ إِلَى النَّارِ فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيْهَا، فَإِذَا هِيَ يَرْكُبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتْكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلَهَا، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالشَّوَاهِدِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا، فَرَجَعَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: وَعِزَّتْكَ! لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَنْجُو مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا».

رواه أبو داود والنسائي، والترمذي - واللفظ له -، وقال: «حديث حسن صحيح».

٥٢٦٧ - ٢١٣١ - (٣) (ضعيف موقوف) ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنهما: في قوله تعالى: ﴿إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾: مِنْ مَسِيرَةِ مِثْقَلِ عَامٍ، وذلك إِذَا أَتَى بِهِمْ ثِقَادُ سَبْعِينَ أَلْفَ زِمَامٍ، يُشَدُّ بِكُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، لَوْ تَرَكْتَ عَلَى كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ، «سَمِعُوا لَهَا تَغِيظًا وَزَفِيرًا»: تَزْفِرُ زَفْرَةً وَلَا تَبْقِي قَطْرَةً مِنْ دَمْعٍ؛ إِلَّا نَذَرَتْ، ثُمَّ تَزْفِرُ الثَّانِيَةَ فَتَقْطَعُ الْقُلُوبَ مِنْ أَمَاكِينِهَا، تَقْطَعُ اللَّهَوَاتِ وَالْحَنَاجِرَ، وهي قوله: «وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ».

رواه آدم بن أبي إياس في «تفسيره» موقوفاً.

٢ - (فصل في ظلمتها وسوادها وشررها)

٥٢٦٨ - ٢١٣٢ - (١) (ضعيف) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أَوْقَدَ عَلَى النَّارِ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى اخْمَرَتْ، ثُمَّ أَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ، ثُمَّ أَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ، فَهِيَ سَوْدَاءُ كَاللَّيْلِ الْمُظْلِمِ».

رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي، وقال الترمذي: «حديث أبي هريرة في هذا موقوف أصح، ولا أعلم أحداً رفعه غير يحيى بن أبي بكير عن شريك»^(٢).

٣٦٧٠ - (١) (صحيح) ورواه مالك والبيهقي في «الشعب» مختصراً مرفوعاً^(٣)، قال: «أَتَرَوْنَهَا حَمَاءً

(١) قلت: كلا، فإن فيه (٤/٤١١/٣٦٩٣) تمام بن نجيع، وهو متهم بالوضع. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٢٢).

(٢) قلت: شريك هو ابن عبد الله القاضي، وهو ضعيف، وبعضه في «الصحيح»، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٣٠٥).

(٣) قلت: كذا الأصل: (مرفوعاً)، وهو في «الموطأ» في «صفة جهنم» (١٥٦/٣) موقوف غير مرفوع، ولكنه في حكم المرفوع. قال الباجي - كما في «تنوير الحوالك» -: «مثل هذا لا يعلمه أبو هريرة إلا بتوقيف». ولكني لم أره في «الشعب» لا مرفوعاً ولا موقوفاً، وإنما رواه في «البعث والنشور» (٥٥١/٢٧٣) مرفوعاً في حديث لأبي هريرة تقدم في أول الفصل السابق في رواية للبيهقي، فالظاهر أن قوله: «الشعب» من تحريف النسخ، أو وهم من المنذري.

كناركم هذه؟! لَيْهِيَ أَشَدُّ سَوَاداً مِنَ الْقَارِ». و (القار الزفت).

(٢) (١) زاد رزين: «ولو أَنَّ أَهْلَ النَّارِ أَصَابُوا نَارَكُمْ هَذِهِ لَنَامُوا فِيهَا، أَوْ قَالَ: لَقَالُوا فِيهَا».

٥٢٦٩ - ٢١٣٣ - (٢) (ضعيف جداً) ورؤي عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ: أَنَّهُ ذَكَرَ نَارَكُمْ هَذِهِ فَقَالَ: «إِنَّهَا لَجُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، وَمَا وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ حَتَّى - أَحْسِبُهُ قَالَ -: نُضِجَتْ مَرَّتَيْنِ بِالْمَاءِ لِنُضِيِّ لَكُمْ، وَنَارُ جَهَنَّمَ سَوَادٌ مُظْلِمَةٌ».

رواه البزار، وتقدم [قبيل ١ - فصل ١]؛ إِنَّ الْحَاكِمَ صَحَّحَهُ.

٥٢٧٠ - ٢١٣٤ - (٣) (موضوع) ورؤي عنه أيضاً قال: تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: «وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ» فَقَالَ: «أَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى احْمَرَّتْ، وَأَلْفَ عَامٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ، وَأَلْفَ عَامٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ، فَهِيَ سَوَادٌ مُظْلِمَةٌ، لَا يُضِيءُ لَهَا - وَفِي رِوَايَةٍ: لَا يُطْفَأُ لَهَا».

رواه البيهقي والأصبهاني. وتقدم [٢٤ - التوبة / ٧].

٥٢٧١ - ٢١٣٥ - (٤) (ضعيف موقوف) وعن عَلَقَمَةَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ: «إِنَّهَا تَزْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ»؛ قَالَ: أَمَّا إِنِّي لَسْتُ أَقُولُ كَالشَّجَرَةِ، وَلَكِنْ كَالْحُصُونِ وَالْمَدَائِنِ.

رواه البيهقي بإسناد لا بأس به، فِيهِ حَدِيثُ^(٢) بَنِ مُعَاوِيَةَ؛ قَدْ وَثَّقَهُ أَبُو حَاتِمٍ.

٣ - (فصل في أوديتها وجبالها)

٥٢٧٢ - ٢١٣٦ - (١) (ضعيف) عن أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «﴿وَيْلٌ﴾ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ، يَهْوِي فِيهِ الْكَافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفاً قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهُ».

رواه أحمد، والترمذي؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «وَادٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ، يَهْوِي فِيهِ الْكَافِرُ سَبْعِينَ خَرِيفاً قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهُ». ورواه ابن حبان في «صحيحه» بنحو رواية الترمذي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»؛ ورواه البيهقي من طريق الحاكم؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «يَهْوِي فِيهِ الْكَافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفاً قَبْلَ أَنْ يُفْرَغَ مِنْ حِسَابِ النَّاسِ».

(قال الحافظ): رَوَاهُ كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ دِرَاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، إِلَّا التِّرْمِذِيُّ؛ فَإِنَّهُ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ لَهْيَعَةَ عَنْ دِرَاجٍ، وَقَالَ: «غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهْيَعَةَ عَنْ دِرَاجٍ».

٥٢٧٣ - ٢١٣٧ - (٢) (ضعيف) وعنه عن النبي ﷺ: قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «سَأَرْزُقُهُ صَعُوداً»؛ قَالَ: «جَبَلٌ مِنْ نَارٍ يَكْلَفُ أَنْ يَصْعَدَهُ، فَإِذَا وَصَلَ بِهِ عَلَيْهِ ذَابَتْ، فَإِذَا رَفَعَهَا عَادَتْ، وَإِذَا وَضَعَ رَجُلَهُ عَلَيْهِ ذَابَتْ، فَإِذَا رَفَعَهَا عَادَتْ، يَصْعَدُ سَبْعِينَ خَرِيفاً، ثُمَّ يَهْوِي كَذَلِكَ».

رواه أحمد، والحاكم من طريق دراج أيضاً، وقال: «صحيح الإسناد»!

(١) لم يحكم الشيخ عليه، ووضعه في «الضعيف». [ش].

(٢) قلت: بضم الحاء المهملة، ووقع في طبعة الجهلة بالخاء المعجمة. ثم إن توثيق أبي حاتم لم ياه ليس صريحاً فإنه قال: «محلّه الصدوق، وفي بعض حديثه ضعف، يكتب حديثه». وهذا إلى التضعيف أقرب، وضعفه الجمهور. ثم إنه عند البيهقي في «البعث» (٥٧٤ / ٢٨٠) من روايته عن أبي إسحاق، وهو السبيعي، وكان اختلط.

ورواه الترمذي من طريق ابن لهيعة عن دراج مختصراً؛ قال: «الصَّعُودُ جَبَلٌ مِنْ نَارٍ يَتَصَعَّدُ فِيهِ الْكَافِرُ سَبْعِينَ خَرِيفاً، وَيَهْوِي بِهِ كَذَلِكَ أَبَداً»، وقال: «غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث ابن لهيعة». (قال الحافظ): «رواه الحاكم مرفوعاً كما تقدم من حديث عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عنه. ورواه البيهقي عن شريك عن عمار الدهني عن عطية العوفي عنه مرفوعاً أيضاً، ومن حديث إسرائيل وسفيان؛ كلاهما عن عمار عن عطية عنه موقوفاً بنحوه بزيادة».

٥٢٧٤ - ٢١٣٨ - (٣) (ضعيف موقوف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه: «فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا»؛ قال: «وَادٍ فِي جَهَنَّمَ؛ يَقْدَفُ فِيهِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ».

رواه الطبراني والبيهقي من رواية أبي عبيدة عن أبيه عبدالله بن مسعود، ولم يسمع منه. ورواه بعض طرقه ثقات.

وفي رواية للبيهقي قال: نَهَرٌ فِي جَهَنَّمَ؛ بَعِيدُ الْقَمَرِ، خَبِيثُ الطَّعْمِ. وإسناده هذا جيد لولا الانقطاع.

٥٢٧٥ - ٢١٣٩ - (٤) (ضعيف موقوف) وعن أنس بن مالك؛ في قوله: «وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا» قال: «وَادٍ مِنْ قَبْلِ وَادٍ».

رواه البيهقي وغيره من طريق يزيد بن درهم، وهو مختلف فيه^(١).

٥٢٧٦ - ٢١٤٠ - (٥) (ضعيف جداً) وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحُزْنِ - أَوْ وَادِي الْحُزْنِ -». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا جُبُّ الْحُزْنِ - أَوْ وَادِي الْحُزْنِ؟ قال: «وَادٍ فِي جَهَنَّمَ؛ تَعَوَّدُ مِنْهُ جَهَنَّمَ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً، أَعَدَّ اللَّهُ لِلْقُرَاءِ الْمَرَاتِينَ».

رواه البيهقي بإسناد حسن^(٢).

٥٢٧٧ - ٢١٤١ - (٦) (ضعيف) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحُزْنِ». قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا جُبُّ الْحُزْنِ؟ قال: «وَادٍ فِي جَهَنَّمَ؛ تَعَوَّدُ مِنْهُ جَهَنَّمَ كُلُّ يَوْمٍ أَرْبَعَ مَرَّةً». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ يَدْخُلُهُ؟ قال: «أَعِدَّ لِلْقُرَاءِ الْمَرَاتِينَ بِأَعْمَالِهِمْ، وَإِنَّ مِنْ أُنْغَضِ الْقُرَاءِ إِلَى اللَّهِ الَّذِينَ يَزُورُونَ الْأَمْرَاءَ الْجَوْرَةَ».

رواه ابن ماجه - واللفظ له -، والترمذي وقال: «حديث غريب». [مضى - الإخلاص / ١].

٥٢٧٨ - ٢١٤٢ - (٧) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني من حديث ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ فِي جَهَنَّمَ لَوَادِيًا؛ تَسْتَعِيدُ جَهَنَّمَ مِنْ ذَلِكَ الْوَادِي كُلُّ يَوْمٍ أَرْبَعَ مَرَّةً، أَعِدَّ لِلْمَرَاتِينَ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ». [مضى بتمامه

(١) قلت: مثل هذا الاختلاف لا ينع، لأن الجمهور على تضعيفه، ومنهم ابن معين، قال: «ليس بشيء». والسبب أنه يخطئ كثيراً كما قال ابن حبان نفسه. انظر: «اللسان». والحديث في «كتاب البعث» (٢٦٠/٥٢٠)، وفي «الضعفاء» أيضاً للعقيلي (٢٠١/٣٨٦/٤).

(٢) تقلده الجهلة، مشيرين إلى أنه في «البعث» برقم (٥٣٠) وفيه علنان يبيتهما في «الضعيفة» (٥٠٢٤).

٥٢٧٨ - ٢١٤٣ - (٨) (ضعيف مقطوع) وعن شَفِيٍّ بن مَاتِعٍ قَالَ: إِنَّ فِي جَهَنَّمَ قَصْرًا يُقَالُ لَهُ: (هَوَى)؛ يُرْمَى الْكَافِرُ مِنْ أَعْلَاهُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ أَصْلَهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَخْلُلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى﴾، وَإِنَّ فِي جَهَنَّمَ وادِيًا يُدْعَى: (أَنَامًا)؛ فِيهِ حَيَاتٌ وَعَقَارِبُ، فَقَارُ إِحْدَاهُنَّ مَقْدَارُ سَبْعِينَ قَلْبَةً سَمٌّ، وَالْمَقْرَبُ مِنْهُنَّ مِثْلُ الْبَغْلَةِ الْمَوْكَفَةِ، تَلْدَغُ الرَّجُلَ وَلَا يَلْهِيهِ مَا يَجِدُ مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ عَنْ حُمُوءٍ لَدَغْنَهَا، فَهُوَ لِمَنْ خُلِقَ لَهُ. وَإِنَّ فِي جَهَنَّمَ وادِيًا يُدْعَى: (غَنَّا)؛ يَسِيلُ قَحْطًا وَدَمًا. وَإِنَّ فِي جَهَنَّمَ سَبْعِينَ دَاءً، كُلُّ دَاءٍ مِثْلُ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ جَهَنَّمَ. رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً عليه^(١)، وفي صحيحته خلاف تقدم.

٥٢٧٩ - ٢١٤٤ - (٩) (ضعيف مقطوع) وعن عطاء بن يسار قَالَ: إِنَّ فِي النَّارِ سَبْعِينَ أَلْفَ وادٍ، فِي كُلِّ وادٍ سَبْعُونَ أَلْفَ شَعْبٍ، فِي كُلِّ شَعْبٍ سَبْعُونَ أَلْفَ جُحْرٍ، وَفِي كُلِّ جُحْرٍ حَيَّةٌ تَأْكُلُ وَجُوهَ أَهْلِ النَّارِ. رواه ابن أبي الدنيا من رواية إسماعيل بن عياش^(٢).

٥٢٨٠ - ٢١٤٥ - (١٠) (منكر موقوف) ورواه البخاري في «تاريخه» من طريق إسماعيل بن عياش عن سعيد بن يوسف^(٣) عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام عن الحجاج بن عبد الله الثُمَالِي - وله صحبة -؛ أَنَّ نَفِيرَ بَنٍ مُجِيبٍ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ قُدَمَائِهِمْ - قَالَ: إِنَّ فِي جَهَنَّمَ سَبْعِينَ أَلْفَ وادٍ، فِي كُلِّ وادٍ سَبْعُونَ أَلْفَ شَعْبٍ، فِي كُلِّ شَعْبٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دَارٍ، فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ أَلْفَ بَيْتٍ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ أَلْفَ بَئْرٍ، فِي كُلِّ بَئْرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ ثُعْبَانٍ، فِي شَذْقِ كُلِّ ثُعْبَانٍ سَبْعُونَ أَلْفَ عَقْرَبٍ، لَا يَنْتَهِي الْكَافِرُ أَوْ الْمُنَافِقُ حَتَّى يَوَاقِعَ ذَلِكَ كُلَّهُ. (قال الحافظ): «سعيد بن يوسف، وهو اليمامي الحمصي الرحبي، ضعفه يحيى بن معين، وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن أبي حاتم: ليس بالمشهور، ولا أرى حديثه منكراً. كذا قال، فأوردَ عليه هذا الحديث؛ لظهور نكاحته. والله أعلم».

٤ - (فصل في بعد قعرها)

٥٢٨٠ - ٣٦٧١ - (١) (صحيح) عن خالد بن عمير قَالَ: خَطَبَ عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: إِنَّهُ ذَكَرَ لَنَا: «أَنَّ الْحِجَرَ يُلْقَى مِنْ شَفَةِ جَهَنَّمَ، فِيَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا مَا يَذُرُّ لَهَا قَعْرًا. وَاللَّهُ لَتَمْلَأَنَّ أَفْعَجِيَّتُمْ؟».

رواه مسلم هكذا.

ورواه الترمذي عن الحسن قَالَ: قَالَ عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ عَلَى مَنْبَرِنَا هَذَا - يَعْنِي مَنْبَرِ الْبَصْرَةِ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الصَّخْرَةَ الْعَظِيمَةَ تُلْقَى مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ، فَتَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا وَمَا تَقْضِي إِلَى قَرَارِهَا». قَالَ: وَكَانَ

(١) أخرجه والذي بعده في «صفة النار» (ق/٢)، وفي هذا مجهول، وآخر مستور. وبيانه في «التعليق الرغبة».

(٢) قلت: هو ضعيف في روايته عن المدنيين، وهذه منها.

(٣) قلت: هو الرحبي الدمشقي، ضعيف، وقال الذهبي: له حديث منكر. ثم ذكر هذا. ومن طريقه ابن أبي الدنيا أيضاً (ق/٦)، والبيهقي (٥٢٦).

عمر يقول: أَكْثَرُوا ذَكَرَ النَّارِ؛ فَإِنَّ حَرَّهَا شَدِيدٌ، وَإِنَّ قَعْرَهَا بَعِيدٌ، وَإِنَّ مَقَامَهَا حَدِيدٌ.

قال الترمذي: «لا نعرف للحسن سماعاً من عتبة بن غزوان. وإنما قدم عتبة بن غزوان البصرة في زمن عمر، ووُلِدَ الحسن لستين بقيتاً من خلافة عمر».

٥٢٨١ - ٣٦٧٢ - (٢) (صـ لغيره) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لو أَنَّ حَجَرًا قُذِفَ بِهِ فِي جَهَنَّمَ؛ لَهَوَى سَبْعِينَ خَرِيفًا^(١) قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهَا».

رواه البزار وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي؛ كلهم من طريق عطاء بن السائب. ٥٢٨٢ - ٣٦٧٣ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْنَا وَجِبَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْذَرُونَ مَا هَذَا؟». قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «هَذَا حَجَرٌ أَرْسَلَهُ اللَّهُ فِي جَهَنَّمَ سَبْعِينَ خَرِيفًا، فَلَا نَ حِينَ أَنْتَهَى إِلَى قَعْرِهَا».

رواه مسلم.

٥٢٨٣ - ٢١٤٦ - (١) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني^(٢) من حديث أبي سعيد الخدري قال: سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَوْتًا هَالَةً، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا هَذَا الصَّوْتُ يَا جَبْرِيلُ؟». فَقَالَ: هَذِهِ صَخْرَةٌ هَوَتْ مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ مِنْ سَبْعِينَ عَامًا؛ فِهَذَا حِينَ بَلَغَتْ قَعْرَهَا، فَاحْبَبَ اللَّهُ أَنْ يُسْمِعَكَ صَوْتَهَا. فَمَا رُؤِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَاحِكًا مَلَّةً فِيهِ؛ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ.

٥٢٨٣ - ٢١٤٧ - (٢) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ صَخْرَةَ وَرَزَتْ عَشْرَ خَلِفَاتٍ؛ قُذِفَ بِهَا مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ؛ مَا بَلَغَتْ قَعْرَهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى (غِيٍّ) وَ (أَنَامٍ)». قِيلَ: وَمَا (غِيٍّ) وَ (أَنَامٍ)؟ قَالَ: «بَثْرَانِ فِي جَهَنَّمَ؛ يَسِيلُ فِيهِمَا صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ، وَهُمَا اللَّئَانُ ذَكَرَهُمَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: «أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا»، وَقَوْلُهُ: «وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا»».

رواه الطبراني والبيهقي مرفوعاً^(٣)، ورواه غيره موقوفاً على أبي أمامة؛ وهو أصح.

(الْخَلِفَاتُ) جَمْعُ (خَلِيفَةٍ)؛ وَهِيَ النَّاقَةُ الْحَامِلُ.

٥٢٨٤ - ٣٦٧٤ - (٤) (صـ لغيره) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ أَنَّهُ كَانَ: يُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنْ بَعُدَ مَا بَيْنَ شَفِيرِ النَّارِ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهَا كَصَخْرَةٍ زَنْةٍ سَبْعِ خَلِفَاتٍ بِشُحُومِهِنَّ وَلَحُومِهِنَّ وَأَوَّلَادِهِنَّ، تَهْوِي فِيهَا بَيْنَ شَفِيرِ النَّارِ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ قَعْرَهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَرَوَاهُ رَوَاةُ «الصَّحِيحِ»؛ إِلَّا أَنَّ الرَّوَايَةَ عَنْ مُعَاذٍ لَمْ يَسْمَعْ^(٤).

(١) كان هنا في الأصل زيادة: (فيه) فحذفها لعدم ورودها في المصادر المذكورة، واللفظ لأبي يعلى (٧٢٤٣)، وهو مخرج في

«الصحيح» مع بعض شواهد تحت الحديث (١٦١٢).

(٢) الإطلاق يوهم أنه في «المعجم الكبير»! وإنما هو في «الأوسط» (١/٤٥٣/٨١٩)، وفيه متروك، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٠٥).

(٣) قلت: فيه ضعيفان، خرجته في «الصحيح» تحت الحديث (١٣١٢). وفيه بيان أن الموقوف لا يصح أيضاً.

(٤) قلت: ورواه ابن المبارك في «الزهدة» (٨٦/٣٠١-٣٠٢) حماد عن الزهري قال: بلغنا أن معاذ بن جبل... الحديث.

٥٢٨٥ - ٢١٤٨ - (٣) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «السَّارِدِي النَّارِ أَرْبَعَةُ جُدُرٍ، كُتِفَ كُلُّ جِدَارٍ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً».

رواه الترمذي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

٥ - (فصل في سلسلتها^(٢) وغير ذلك)

٥٢٨٦ - ٢١٤٩ - (١) (ضعيف) عن عبد الله بن عمرو^(٣) رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ رِصَاصَةَ مِثْلِ هَذِهِ - وَأَشَارَ مِثْلَ الْجُمُحَةِ - أُرْسِلَتْ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ؛ وَهِيَ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِائَةِ سَنَةٍ؛ لَكَلَفَتِ الْأَرْضَ قَبْلَ اللَّيْلِ، وَلَوْ أَنَّهَا أُرْسِلَتْ مِنْ رَأْسِ السُّلْسِلَةِ؛ لَسَارَتْ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ؛ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ أَصْلَهَا [أَوْ قَعْرَهَا]».

رواه أحمد والترمذي والبيهقي؛ كلهم من طريق دراج عن عيسى بن هلال الصَّدْفِي عنه، وقال الترمذي: «إسناده حسن».

٥٢٨٧ - ٢١٥٠ - (٢) (ضعيف) وعن يعلى بن مُثَنَّى [رضي الله عنه] رفع الحديث إلى النبي ﷺ قال: «يُنْشِئُ اللَّهُ سَحَابَةً سَوْدَاءَ مُظْلِمَةً، فَيَقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ أَيُّ شَيْءٍ تَطْلُبُونَ؟ فَيُذَكَّرُونَ بِهَا سَحَابَةُ الدُّنْيَا؛ فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا! الشَّرَابَ، فَتَنْطَرِهُمُ أَغْلَالًا تَزِيدُ فِي أَغْلَالِهِمْ، وَسَلْسِلَ تَزِيدُ فِي سَلْسِلِهِمْ، وَجَمْرًا يَلْتَهَبُ عَلَيْهِمْ».

رواه الطبراني. وقد روي موقوفًا عليه، وهو أصح^(٥).

و (يعلى بن منية) صحابي مشهور؛ و (منية) أمه، ويقال: جدته؛ وهي بنت غزوان أخت عتبة بن غزوان، وكثيراً ما ينسب إلى أبيه: أمية.

٥٢٨٨ - ٢١٥١ - (٣) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَوْ أَنَّ مَقْمَعًا مِنْ حَدِيدٍ جَهَنَّمَ وَضِعَ فِي الْأَرْضِ، فَاجْتَمَعَ لَهُ النَّقْلَانِ؛ مَا أَقْلَوْهُ مِنَ الْأَرْضِ».

رواه أحمد وأبو يعلى والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

وفي رواية لأحمد وأبي يعلى قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ ضُرِبَ الْجَبَلُ بِمَقْمَعٍ مِنْ حَدِيدٍ جَهَنَّمَ؛ لَنَفَثَتْ ثُمَّ عَادَ».

(١) فيه (دراج) عن أبي الهيثم. وهو عنه ضعيف كما ذكرنا مراراً.

(٢) أحاديثه في «الضعيف».

(٣) كذا في المنيرة (٤/٢٣٢/١)، و «جامع الترمذي» (٢٥٨٨)، و «المستدرك» (٢/١٩٧)، و «المستدرک» (٢/٤٣٨)، و «البعث والنشور» (٢٩٦/٥٢٩)، و «تحفة الأشراف» (٦/٣٧٤/٨٩١)، و «إتحاف المهرة» (٩/٦٠٨/١٢٠٣٩)، وهو الصواب، وفي الطبعة السابقة (٤٤٦/٢): (ابن جُمر) بضم العين! وهو خطأ. [ش].

(٤) زيادة من الترمذي (٢٥٩١) و «المستدرك» (٢/١٩٧). ورواه بدورها عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص ١٩-٢٠).

(٥) قلت: لا يصح مرفوعاً ولا موقوفاً، لأن إسنادهما واحد، وفيه ضعف وانقطاع، وبيانه في «الضعيفة» (٥٤٠٣).

وروى هذه الحاكِم أيضاً؛ إلا أنه قال: «لَقَّتْ فَصَارَ رَمَاداً». وقال: «صحيح الإسناد»^(١).
(المَقْمَعُ): المطرق، وقيل: السوط.

٥٢٨٩ - ٢١٥٢ - (٤) (ضعيف) وعن محمد بن هاشم قال: لما نَزَلَتْ هذه الآية: ﴿نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾، قرأها النبي ﷺ، فسمِعَهَا شَابٌ إِلَى جَنِبِهِ فَصَعِقَ، فجعل رسولُ الله ﷺ رأسَهُ في جِحرِهِ رحمةً لَهُ، فمَكَتَ ما شاءَ الله أن يَمَكْتَ، ثُمَّ فَتَحَ عَيْنَيْهِ، فَقَالَ: بَأْيِي أَنْتَ وَأُمِّي؛ مِثْلُ أَيِّ شَيْءٍ الْحَجَرُ؟ قال: «أما يَكْفِيكَ ما أَصَابَكَ؟ على أَنَّ الْحَجَرَ الْوَاحِدَ مِنْهَا لو وَضِعَ على جِبَالِ الدُّنْيَا كُلِّهَا لَذَابَتْ مِنْهُ، وَإِنَّ مَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ حَجَرًا وَشَيْطَانًا».

رواه ابن أبي الدنيا عن عبد الله بن الوضاح: حدثنا عبادة بن كليب، عن محمد بن هاشم. وعبادة؛ قال أبو حاتم: «صدوق، في حديثه إنكار، أخرجه البخاري في «الضعفاء»، يحول من هنالك»^(٢).

٥٢٩٠ - ٣٦٧٥ - (١) (صحيح) وعن ابن مسعود: في قوله تعالى: ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ قال: «هِيَ حِجَارَةٌ مِنْ كِبَرِيَّتٍ، خَلَقَهَا اللهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، يُعِدُّهَا لِلْكَافِرِينَ».

رواه الحاكم موقوفاً وقال: «صحيح على شرط الشيخين»^(٣).

٥٢٩١ - ٢١٥٣ - (٥) (منكر) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ الْأَرْضَيْنِ بَيْنَ كُلِّ أَرْضٍ إِلَى النَّبِيِّ لَهَا مَسِيرَةُ خَمْسِ مِائَةِ سَنَةٍ، فَالْعَالِمُ مِنْهَا عَلَى ظَهْرِ حَوِيتٍ قَدْ انْتَفَى طَرَفَاهُ فِي سَمَاءٍ، وَالْحَوِيتُ عَلَى صَخْرَةٍ، وَالصَّخْرَةُ بِيَدِ مَلَكٍ، وَالثَّانِيَةُ مَسْجُونُ الرِّيحِ، فَلَمَّا أَرَادَ اللهُ أَنْ يَهْلِكَ عَادًا؛ أَمَرَ خَازِنَ الرِّيحِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْهِمْ رِيحًا تَهْلِكُ عَادًا، قال: يا رَبِّ! أُرْسِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ قَدَرٌ يَنْخَرُ الثُّورُ؟ قال له الْجَبَّارُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِذَا تَكْفَى الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا، وَلَكِنْ أُرْسِلْ عَلَيْهِمْ بِقَدَرٍ خَاتَمٌ، فَهِيَ النَّبِيُّ قَالَ اللهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرَّيْمِ﴾. وَالثَّلَاثَةُ فِيهَا حِجَارَةٌ جَهَنَّمُ، وَالرَّابِعَةُ فِيهَا كِبَرِيَّتُ جَهَنَّمُ. قالوا: يا رسولَ الله! اللَّئَارُ كِبَرِيَّتٌ؟ قال: «نَعَمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ إِنَّ فِيهَا لِأَوْدِيَةً مِنْ كِبَرِيَّتٍ، لو أُرْسِلَ فِيهَا الْجِبَالُ الرُّوَاسِي لَمَاعَتْ، وَالخَامِسَةُ فِيهَا حَيَاتٌ [جَهَنَّمُ] إِنَّ أَفْوَاهَهَا كَالأَوْدِيَةِ؛ تَلْسَعُ الْكَافِرَ اللَّسْعَةَ فَلَا يَبْقَى مِنْهُ لَحْمٌ عَلَى وَضْعِهِ، وَالسَّادِسَةُ فِيهَا عَقَارِبُ جَهَنَّمُ، إِنَّ أَذْنَى عَقْرِبٍ مِنْهَا كَالْبِغَالِ الْمَوْكَفَةِ، تَضْرِبُ

(١) قلت: الروايان من حديث دراج عن أبي السمع، وهو ضعيف كما تقدم مراراً، وهما مخرجان في «الضعيفة» (٤٣٥٠ و ٤٣٤٩).

(٢) قلت: إعلاله بـ (محمد بن هاشم) أولى، لأنه من طبقة (أتباع التابعين) فهو معضل، ثم إن الظاهر أنه الذي في كتاب «الجرح» (١١٦/١/٤): «محمد بن هاشم. سمع أبا الزناد، روى عنه يعقوب بن محمد الزهري، وهو مجهول».

(٣) قلت: ووافقه الذهبي في «تلخيصه» (٢١٦/٢ و ٤٩٤)، لكن لفظه: «إن الحجارة التي سُمي الله في القرآن: ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾: حجارة من كبريت، خلقها الله تعالى عنده كيف شاء، أو كما شاء». وهكذا رواه البيهقي في «البعث» (٥٥٣/٢٧٣) عن الحاكم، وكذلك رواه نعيم بن حماد في «زوائد الزهد» (٨٨-٨٧)، وإنما أخرجه باللفظ الذي في الكتاب - حرفاً بحرف - ابن جرير الطبري في «تفسيره» (١٣١/١)؛ وأما الجهلة فأقروا لفظ الكتاب، وعزوه للحاكم بالرغم! مصححاً منه لمع موافقة الذهبي إياه. أما هم فقالوا: «حسن»! أنصاف حلول!! جروا عليه في طبعتهم هدامهم الله.

الكَافِرَ ضَرْبَةً تُنْسَبُ ضَرْبَتُهَا حَرَّ جَهَنَّمَ، وَالسَّابِغَةُ سَقْرٌ، وَفِيهَا إِبْلِيسُ مُصَفَّدٌ بِالْحَدِيدِ، يَدُ أَمَامَهُ، وَيَدُ خَلْفَهُ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُطْلِقَهُ لَمَّا يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَطْلَقَهُ.

رواه الحاكم وقال: «تفرد به أبو السمح، وقد ذكرت عدالته بنص الإمام يحيى بن معين، والحديث صحيح ولم يخرجاه»^(١). (قال الحافظ): «أبو السمح هو دراج، وقيل عبد الله بن عياش القَتْنَانِي، ويأتي الكلام عليهما، وفي متنه نكارة. والله أعلم».

قوله: (تُكْفَى الْأَرْضُ) مهموز؛ أي: تغلبها. و (الوِضْم) بفتح الواو والضاد المعجمة جميعاً: هو كل شيء يوضع عليه اللحم، والمراد هنا أنه لا يبقى منه لحم إلا سقط عن موضعه.

٦- (فصل في ذكر حياتها وعقاربها)

٥٢٩٢ - ٣٦٧٦ - (١) (حسن) عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي النَّارِ حَيَاتٍ كَأَمْثَالِ أَعْنَاقِ الْبُخْتِ، تَلْسَعُ إِحْدَاهُنَّ اللَّسْعَةَ فَيَجِدُ حَرَّهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا، وَإِنَّ فِي النَّارِ عَقَارِبَ كَأَمْثَالِ الْبَغَالِ الْمُوكَفَةِ تَلْسَعُ إِحْدَاهُنَّ اللَّسْعَةَ فَيَجِدُ حُمُوتَهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً».

رواه أحمد والطبراني من طريق ابن لهبعة عن دراج عنه. ورواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم من طريق عمرو بن الحارث عن دراج عنه، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(٢).

٥٢٩٣ - ٣٦٧٧ - (٢) (صحيح موقوف) وعن يزيد بن شجرة قال: إن لجهنم لجُباباً، في كل جُبٍّ ساحلاً ساحلي البحر، فيه هَوَامٌّ وَحَيَاتٌ كَالْبَخَاتِي^(٣)، وعقارب كالبغالِ الدُّلَمِ^(٤)، فإذا سَالَ أَهْلُ النَّارِ التَّخْفِيفَ قِيلَ: اخْرُجُوا إِلَى السَّاحِلِ، فَنَأْخِذُهُمْ تِلْكَ الْهَوَامُّ بِشَفَاهِمِهِمْ وَجَنُوبِهِمْ^(٥) وما شاء الله من ذلك، فتكشطها، فيرجعون فيبادرون إلى معظم النيران، وَيُسَلِّطُ عَلَيْهِمُ الْجَرَبُ، حتى إن أحدهم لَيَحْكُ جِلْدَهُ حتى يبدو العظم، فيقال: يَا فَلَانُ! هَلْ يُوْذِيكَ هَذَا؟ فيقول: نعم، فيقال له: ذلك بما كنت تؤذي المؤمنين.

رواه ابن أبي الدنيا^(٦). (قال الحافظ): «يزيد بن شجرة الراوي مختلف في صحبته. والله أعلم».

٥٢٩٤ - ٣٦٧٨ - (٣) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه، في قوله تعالى: «زُذِّنَاَهُمْ عَذَاباً فَوْقَ الْعَذَابِ»؛ قال: «زِيدُوا عَقَارِبَ؛ أَنْبِأُهَا كَالْتَّخْلِ الطَّوَالِ».

(١) قلت: نعتبه الذهبي بقوله (٥٩٤/٤): «قلت: بل منكر... دراج كثير المناكير».

(٢) قلت: ووافقه الذهبي (٥٩٣/٤). وذلك لأن (دراجاً) سمعه من عبد الله بن الحارث، ليس من روايته عن (أبي الهيثم)، فتنبه! وهو مخرج في «الصحيح» (٣٤٢٩).

(٣) جمع (بُخْت) وهي جمال طوال الأعناق. «نهاية».

(٤) أي: السود، جمع (أدلم). فانه الناجي.

(٥) الأصل: (وقلوبهم)، والمثبت نسخة، وهو رواية البيهقي في «البعث» (٦١٧/٢٩٨)، والحاكم (٤٩٤/٣) بنحوه.

(٦) قلت: قد رواه الحاكم أيضاً في «المستدرک» (٤٩٤/٣)، والبيهقي في «البعث» (٢٩٩-٢٩٨) بسند صحيح عن يزيد بن شجرة، وقد روي عنه يزيدات في أسانيدنا مقال، خرجها في «الضعيفة» (٣٧٤٠). وأن من إقدام الجهلة الثلاثة على ما لا علم لهم به قولهم في تعليقهم على هذا الحديث: «ضعف موقوف، رواه ابن أبي الدنيا!» فلا هم بينوا السبب، ولا هم نقلوه عن أحداً (خبط لرق!) وإنما هو الهوى!

رواه أبو يعلى، والحاكم موقوفاً وقال: «صحيح على شرط الشيخين».

٧- (فصل في شراب أهل النار)

٥٢٩٥ - ٢١٥٤ - (١) (ضعيف) عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ: في قوله: ﴿كَالْمُهْلِ﴾؛ قال: «كَعَكَرَ الزَيْتِ، فَإِذَا قُرُبَ إِلَى وَجْهِهِ، سَقَطَتْ فُرُوءُهُ وَجِوْهُهُ فِيهِ».

رواه أحمد والترمذي من طريق رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم، وقال الترمذي: «لا نعرفه إلا من حديث رشدين». (قال الحافظ): «قد رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم من حديث ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج. وقال الحاكم: صحيح الإسناد».

٥٢٩٦ - ٣٦٧٩ - (١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْحَمِيمَ لِيُصَبَّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، فَيَنْفَذَ الْحَمِيمُ حَتَّى يَخْلَصَ إِلَى جَوْفِهِ فَيَسْلُتُ مَا فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَمْرُقَ مِنْ قَدَمَيْهِ، وَهُوَ (الصُّهْرُ)، ثُمَّ يَعَادُ كَمَا كَانَ».

رواه الترمذي والبيهقي؛ إلا أنه قال: «فِيخْلَصُ، فَيَنْفَذُ الْجَمِجِمَةَ حَتَّى يَخْلَصَ إِلَى جَوْفِهِ».

رواه من طريق أبي السمح - وهو دراج - عن ابن حجريرة، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب صحيح»^(١).

(الحميم): هو المذكور في القرآن في قوله تعالى: ﴿وَسَقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾. وروي عن ابن عباس وغيره أن «(الحميم): الحار الذي يحرق». وقال الضحاك: «(الحميم): يغلي منذ خلق الله السماوات والأرض إلى يوم يسقونه، ويصب على رؤوسهم». وقيل: هو ما يجتمع من دموع أعينهم في حياض النار فيُسْقَوْنَ. وقيل غير ذلك.

٥٢٩٧ - ٢١٥٥ - (٢) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: في قوله تعالى: ﴿وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ﴾؛ قال: «يَقْرَبُ إِلَى فِيهِ فَيَكْرَهُهُ، فَإِذَا أَذْنِي مِنْهُ سَوَى وَجْهِهِ، وَوَقَعَتْ فُرُوءُ رَأْسِهِ، فَإِذَا شَرِبَهُ قَطَّعَ أَمْعَاءَهُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ دُبُرِهِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَسَقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾، ويقول: ﴿وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِشَرِّ الشَّرَابِ﴾».

رواه أحمد، والترمذي وقال: «حديث غريب»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(٢).

٥٢٩٨ - ٢١٥٦ - (٣) (ضعيف) وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَوْ أَنَّ دُلُوكَ مِنْ غَسَاقِ جَهَنَّمَ يَهْرَاقُ فِي الدُّنْيَا؛ لَأَتَتْ أَهْلَ الدُّنْيَا».

رواه الترمذي من حديث رشدين بن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم، وقال الترمذي: «إنما

(١) قلت: فاته عزوه للحاكم (٣٨٧/٢)، - وبخاصة أن البيهقي رواه عنه - وقال: «صحيح الإسناد»، وواقفة الذهبي. وإنما هو حسن فقط؛ لأنه من رواية دراج عن ابن حجريرة، وليس عن أبي الهيثم، ولذلك خرجته في «الصحيح» (٣٤٧٠).

(٢) قلت: وقع الحديث عنده في ثلاثة مواطن (عن عبد الله بن بسر)، وهو من تصحيح بعض الرواة عنده وعند غيره أيضاً، و(عبد الله) هذا صحابي من رجال مسلم، وكذلك من دونه، ولذلك صححه على شرط مسلم، وهو تصحيح، واللهوَاب (عُبدالله) مصفراً، وهو مجهول. وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٩٧).

نعرفه من حديث رشددين». (قال الجافظ): «رواه الحاكم وغيره من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث به؛ وقال الحاكم: صحيح الإسناد».

(الغساق): هو المذكور في القرآن في قوله تعالى: ﴿فَلْيَذُوقُوا حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾، وقوله: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا. إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾. وقد اختلف في معناه؛ فقيل: هو ما يسيل من بين جلد الكافر ولحمه. قاله ابن عباس. وقيل: هو صديد أهل النار. قاله إبراهيم وقاتدة وعطية وعكرمة. وقال كعب: هو عين في جهنم تسيل إليها حمة كل ذات حمة من حية أو عقرب أو غير ذلك فيستنقع، فيؤتى بالآدمي فيغمس فيها غمسة واحدة؛ فيخرج وقد سقط جلده ولحمه عن العظام، ويتعلق جلده ولحمه في عقيه وكعبيه، فيجز لحمه كما يجز الرجل ثوبه. وقال عبدالله بن عمرو: (الغساق): القيح الغليظ، لو أن قطرة منه تهراق في المغرب لانتنت أهل المشرق، ولو تهراق في المشرق لانتنت أهل المغرب. وقيل غير ذلك.

٥٢٩٩ - ٢١٥٧ - (٤) (ضعيف) وعن أبي موسى رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «ثلاثة لا يدخلون الجنة: مُذْمِنُ الْخَمْرِ، وقاطع الرِّجَم، ومُصَدِّقُ بالسَّحْرِ. وَمَنْ مَاتَ مُذْمِنُ الْخَمْرِ؛ سَقَاهُ اللَّهُ جُلًّا وَعَلَا مِنْ نَهْرٍ الْغُوطَةِ». قيل: وما نهر الغوطه؟ قال: «نَهْرٌ يَجْرِي مِنْ فُرُوجِ الْمُؤَمَّسَاتِ، يُوْذِي أَهْلَ النَّارِ رِيحَ فُرُوجِهِمْ». رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

(المؤمَّسات) بضم الميم الأولى وكسر الثانية: هن الزانيات. [مضى ٢١ - الحدود/٦].

٥٣٠٠ - ٢١٥٨ - (٥) (ضعيف) وعن أسماء بنت يزيد؛ أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ؛ لَمْ يَرْضَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ مَاتَ؛ مَاتَ كَافِرًا، فَإِنْ عَادَ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ». قيل: يا رسول الله! وما طينة الخبال؟ قال: «صديد أهل النار». رواه أحمد بإسناد حسن. [مضى أيضاً هناك].

٣٦٨٠ - (٢) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث عبدالله بن عمرو، أطول منه، إلا أنه قال: «فإن^(١) عاد في الرابعة كان حقاً على الله أن يسقيه من طينة الخبال يوم القيامة». قالوا: يا رسول الله! وما طينة الخبال؟ قال: «عصارة أهل النار».

وتقدم في «شرب الخمر» [٢١ - الحدود/٦/٢٨ - حديث].

(موضوع) وتقدم أيضاً فيه حديث أنس: «مَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا وَهُوَ سَكَرَانُ؛ دَخَلَ الْقَبْرَ سَكَرَانًا، وَبُيْتُ مِنْ قَبْرِ سَكَرَانٍ، وَأَمَرَ بِهِ إِلَى النَّارِ سَكَرَانًا، [إِلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ: سَكَرَانُ، فِيهِ عَيْنٌ يَجْرِي مِنْهَا الْقَيْحُ وَالدَّمُ، هُوَ طَعَامُهُمْ وَشَرَابُهُمْ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ]».

(فصل في طعام أهل النار)

٥٣٠١ - ٢١٥٩ - (١) (ضعيف) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قرأ هذه الآية: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ

(١) في المنيرة (٤/٢٣٥/٦) والطبعة السابقة (٣/٤٨٠): «من»، والصواب الثبوت كما عند ابن حبان (١٢/١٨٠/٥٣٥٧ - «الإحسان»). [ش].

حَقَّ نَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ»، فقال رسول الله ﷺ: «لو أن قطرة من الزقوم قُطِرَتْ في دار الدنيا لأفسدت على أهل الدنيا معاشهم، فكيف بمن يكون طعامه؟».

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «كيف بمن ليس له طعام غيره؟».

والحاكم؛ إلا أنه قال فيه: قال: «والذي نفسي بيده لو أن قطرة من الزقوم قُطِرَتْ في بحار الأرض لأفسدت - أو قال: لأمرت - على أهل الأرض معاشهم، فكيف بمن يكون طعامه؟».

وقال: «صحيح على شرطهما»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وروي موفوفاً على ابن عباس^(١).

٥٣٠٢ - ٢١٦٠ - (٢) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُلْقَى عَلَى أَهْلِ النَّارِ الْحَوْثُ، فَيُعْدَلُ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ، فَيَسْتَفْتُونَ؛ فَيُعَانُونَ بِطَعَامٍ مِنْ ضَرِيعٍ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ، فَيَسْتَفْتُونَ بِالطَّعَامِ؛ فَيُعَانُونَ بِطَعَامٍ ذِي غُصَّةٍ فَيَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ [كَانُوا]^(٢) يُجِيزُونَ الْغُصَصَ فِي الدُّنْيَا بِالشَّرَابِ [فَيَسْتَفْتُونَ بِالشَّرَابِ]^(٣)، فَيُدْفَعُ إِلَيْهِمُ الْحَمِيمُ بِكَلَالِيبِ الْحَدِيدِ، فَإِذَا دَنَتْ مِنْ وُجُوهِهِمْ شَوَتْ وَجُوهُهُمْ، فَإِذَا دَخَلَتْ بُطُونُهُمْ قُطِعَتْ مَا فِي بُطُونِهِمْ، فيقولون: اأَذْعُوا خَزَنَةَ جَهَنَّمَ، فيقولون: «أَلَمْ تَكُنْ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ»، قال فيقولون: اأَذْعُوا مَالِكًا فيقولون: «يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَيْكَ»، قال: فيُجِيبُهُمْ: «إِنَّكُمْ مَا كُنْتُمْ» - قال الأعمش: نُبْتُ أَنْ بَيْنَ دَعَائِهِمْ وَبَيْنَ إِبْجَابَةِ مَالِكٍ إِهَامٌ؛ أَلْفَ عَامٍ - قال: فيقولون: اأَذْعُوا رَيْكُمُ فَلَا أَحَدَ خَيْرٍ مِنْ رَيْكُمُ، فيقولون: «رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ. رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عَزَدْنَا فَاِنَّا ظَالِمُونَ»، قال فيُجِيبُهُمْ: «اأَخْسُوا فِيهَا وَلَا تَكْلُمُونَ»، قال: فعند ذلك يَسْأَلُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وعند ذلك يَأْخُذُونَ فِي الرَّفِيرِ وَالْحَسْرَةِ وَالْوَيْلِ».

رواه الترمذي والبيهقي؛ كلاهما عن قطبة بن عبدالعزيز عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عنه. وقال الترمذي: «قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٤)، وَالنَّاسُ لَا يَرْفَعُونَ هَذَا الْحَدِيثَ، قَالَ: وَإِنَّمَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ شَمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَوْلَهُ، وَلَيْسَ بِمَرْفُوعٍ. وَقُطْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ» انتهى.

(١) قلت: وهو الأصح عنه، وفيه ضعيف، وفي المرفوع تدليس، وبيانه في «الضعيفة» (٦٧٨٢) بياناً مفصلاً لا تراه في مكان آخر.

(٢) زيادة من الترمذي (٢٥٨٦).

(٣) سقطت من الطبعة السابقة، وهي مثبتة في المنبرية (٢/٢٣٦/٤) وغيرها، وهي في «الترمذي» (٢٥٨٦)، و «البعث والشور» (٦٠٠) للبيهقي. [ش].

(٤) قلت: هو الإمام الدارمي صاحب «السنن» المعروف بـ «مسند الدارمي»، وهو شيخ الترمذي في هذا الحديث. ولا يصح عندي مطلقاً؛ مرفوعاً أو موقوفاً، لأنه مدارهما على (شهر) كما ترى، والموقوف أخرجه ابن جرير في «التفسير» (١٨ / ٤٦)، وابن أبي الدنيا في «صفة النار» (ق ٥ / ٢ - ٦ / ١).

٥٣٠٣ - ٢١٦١ - (٣) (ضعيف موقوف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: في قوله تعالى: ﴿طَعَامًا ذَا غَصَّةٍ﴾؛ قال: شوك يأخذ بالحلق، لا يدخل ولا يخرج.

رواه الحاكم موقوفاً عن شبيب بن شيبه عن عكرمه عنه، وقال: «صحيح الإسناد».

٩ - «فصل في عظم أهل النار وقبحهم فيها»

٥٣٠٤ - ٢١٦٢ - (١) (ضعيف موقوف) عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: لو أن رجلاً من

أهل النار أخرج إلى الدنيا؛ لَمَاتَ أَهْلُ الدُّنْيَا مِنْ وَخْشَةٍ مَنَظَرِهِ، وَتَنَّى رِيحِهِ. قال: ثم بكى عبدالله بكاءً شديداً.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً^(١)، وفي إسناده ابن لهيعة.

٥٣٠٥ - ٣٦٨١ - (١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَا بَيْنَ مَنَكِبَيْ الْكَافِرِ

[في النار] مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِلرَّاكِبِ الْمُسْرِعِ».

رواه البخاري واللفظ له^(٢)، ومسلم وغيرهما.

(المنكب): مجتمع رأس الكتف والمعد.

٥٣٠٦ - ٣٦٨٢ - (٢) (صـ لغير) وعنه؛ عن النبي ﷺ قال: «ضِرْسُ الْكَافِرِ مِثْلُ (أُحُدٍ)، وَفِخْذُهُ مِثْلُ

(الْبَيْضَاءِ)، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ كَمَا بَيْنَ (قَدِيدٍ) وَ(مَكَّةَ)، وَكَشَافَةُ جِلْدِهِ^(٣) اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعاً بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ».

رواه أحمد واللفظ له.

(صحيح) ومسلم ولفظه: قال: «ضِرْسُ الْكَافِرِ - أَوْ نَابُ الْكَافِرِ - مِثْلُ أُحُدٍ، وَغِلْظُ جِلْدِهِ مَسِيرَةُ

ثَلَاثٍ^(٤)».

(حسن) والترمذي ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «ضِرْسُ الْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ (أُحُدٍ)، وَفِخْذُهُ مِثْلُ

(الْبَيْضَاءِ)، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ مِثْلُ (الرَّبَذَةِ)». وقال: «حديث حسن غريب. قوله: (مثل الربذة):

يعني كما بين المدينة والربذة، و(البيضاء): جبل» انتهى.

(صحيح) وفي رواية للترمذي قال: «إِنَّ غِلْظَ جِلْدِ الْكَافِرِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعاً، وَإِنَّ ضِرْسَهُ مِثْلُ أُحُدٍ، وَإِنَّ

مَجْلِسَهُ مِنْ جَهَنَّمَ مَا بَيْنَ (مَكَّةَ) وَ(الْمَدِينَةِ)».

وقال في هذه: «حديث حسن غريب صحيح».

(١) قلت: هو عنده في المصدر المتقدم (ق ٧ / ٢ - ٨ / ١).

(٢) قلت: لا وجه لهذا الفيد، والصواب حذفه، لأن لفظ مسلم مثله تماماً؛ إلا أنه زاد: «في النار» في رواية (٨ / ١٥٤)، وهي عند البيهقي أيضاً في «البعث» (٣٠٠ / ٦١٩). وفي رواية له (٦١٨): «مسيرة خمس مئة عام!» وهي شاذة.

(٣) الأصل: (جسده): والتصحيح من «المسند» (٢ / ٣٣٤).

(٤) قوله: «مسيرة ثلاث» شاذ لمخالفته سائر الروايات، وبخاصة منها الرواية الأولى المصرحة بأن هذه مسافة ما بين منكبي الكافر! ويمكن أن يكون قوله: «جلده» تحريف «جسده» فيصح. وانظر «الضعيفة» (٦٧٨٣)، وغفل عن هذا وعما قبله الجهلة الثلاثة!

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه»، ولفظه، قال: «غَلَطَ»^(١) جِلْدَ الْكَافِرِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعاً بِذِرَاعِ الْجَبَارِ، وَضَرْسُهُ مِثْلُ (أُحَدٍ) .

(حسن) ورواه الحاكم وصححه، ولفظه - وهو رواية لأحمد بإسناد جيد - قال: «ضَرْسُ الْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ (أُحَدٍ)، وَعَرَضُ جِلْدِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعاً، وَعَضْدُهُ مِثْلُ (الْبَيْضَاءِ)، وَفَخْدُهُ مِثْلُ (وَرِقَانٍ)^(٢)، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ (الرَّيْذَةِ) . قال أبو هريرة: وكان يقال: «بَطْنُهُ مِثْلُ بَطْنِ (إِصْمَ)^(٣)» .

(الجبار): ملك باليمن له ذراع معروف المقدار. كذا قال ابن حبان وغيره. وقيل: ملك بالعجم.

٥٣٠٧ - ٢١٦٣ - (٢) (ضعيف) وعين ابن عمر^(٤) رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْكَافِرَ لَيَسْحَبُ لِسَانَهُ الْفَرْسَخَ وَالْفَرْسَخَيْنِ، يَتَوَطَّؤُهُ النَّاسُ» .

رواه الترمذي عن الفضل بن يزيد عن أبي المخارق عنه، وقال: «هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه، والفضل بن يزيد كوفي قد روى عنه غير واحد من الأئمة، وأبو المخارق ليس بمعروف» انتهى .

(قال الحافظ): رواه الفضل بن يزيد عن أبي العجلان قال: سمعت عبد الله بن عمر^(٥) قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْكَافِرَ لَيَجْرُ لِسَانَهُ فَرْسَخَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ يَتَوَطَّؤُهُ النَّاسُ» .

أخرجه البيهقي وغيره، وهو الصواب، وقول الترمذي: «أبو المخارق ليس بمعروف» وهم، إنما هو أبو العجلان المحاربي، ذكره البخاري في «الكنى»؛ وقال أبو بكر مَرْبَعُ الحافظ: «لَيْسَ لَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ» انتهى .

٥٣٠٨ - ٢١٦٤ - (٣) (منكر) وعنه أيضاً عن النبي ﷺ قال: «يَغْطُمُ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ؛ حَتَّى إِنْ بَيَّنَّ شَحْمَةً أَذِنَ أَحَدُهُمْ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةَ سَبْعِ مِائَةٍ عَامٍ، وَإِنْ غَلَطَ جِلْدُهُ سَبْعُونَ ذِرَاعاً، وَإِنْ ضَرْسُهُ مِثْلُ أُحَدٍ» .
رواه أحمد، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وإسناده قريب من الحسن^(٦) .

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «الموارد» (٢٦١٦)، وغيره، وسقطت من «الإحسان» أيضاً، من طبعته، وهو سقط فاحش مفسد للمعنى كما هو ظاهر، فمن الغريب أن يخفى على المعلق عليه، فضلاً عن المعلقين الثلاثة!!

(٢) بكسر المهملة: جبل أسود معروف بين (العرج)، و(الروينة)، على يمين المار من المدينة النبوية. كذا في «المعجالة» (٢٢٩) / ١ - ٢ .

(٣) بكسر الهمزة وفتح الضاد: اسم جبل أو موضع. كما في «النهاية» .

(٤) الأصل: (ابن عمرو)، وكذا في طبعة الجهالة مع أنهم عزوه للترمذي بالرغم كعادتهم. وكذلك عزوه لكتاب «البعث» للبيهقي وفاتهم عزوه لابن أبي الدنيا في «الأحوال» (١٤٣ / ١٢٦)، وهو عندهم جميعاً (ابن عمر)؛ ووقع عند الأخيرين (أبو العجلان) مكان (أبو المخارق)، وقال البيهقي: «هذا غلط، إنما هو (أبو العجلان المحاربي)، وذكره البخاري في (الكنى)». وقال الذهبي: «وهو الصواب، ولا يعرف». وهو مخرج في «الضعيفة» (١٩٨٦) .

(٥) انظر الحاشية السابقة .

(٦) قلت: بل هو ضعيف الإسناد، منكر المتن، يخالف للأحاديث الصحيحة إلا في الضرس، وهي في «الصحيح». وهو مخرج في «الضعيفة» (١٣٢٣)، ويمكن أن يستثنى أيضاً جملة (غلط جلده)، إذا كان معنى الغلط بمعنى: العرض، ففي حديث أبي هريرة في «الصحيح» هنا رواية بإسناد حسن بلفظ: «وعرض جلده سبعون ذراعاً»، فليظنر. وأما الجهالة فتهافتوا وقالوا كعادتهم: «حسن بشواهد»!!

٥٣٠٩ - ٢١٦٥ - (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ﴾؛ قال: «يُدْعَى أَحَدُهُمْ فَيُعْطَى كِتَابُهُ بِيَمِينِهِ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جَسَمِهِ سِتُونَ ذِرَاعاً، وَيُبْحَثُ وَجْهَهُ، وَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ نُورٍ يَتَلَأَلُّ، فَيَنْطَلِقُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَيُرَوِّهُ مِنْ بَعِيدٍ فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ إِنَّا بِهِذَا وَبَارِكْ لَنَا فِي هَذَا، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ فَيَقُولُ لَهُمْ: أَتَيْتُكُمْ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلُ هَذَا. - قَالَ -: وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَسْوَدُ وَجْهُهُ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جَسَمِهِ سِتُونَ ذِرَاعاً فِي صُورَةِ آدَمَ، وَيُلْبَسُ تَاجاً مِنْ نَارٍ فَيَرَاهُ أَصْحَابُهُ، فَيَقُولُونَ: نَعْمُذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا، اللَّهُمَّ لَا تَأْتِنَا بِهِذَا، فَيَأْتِيَهُمْ، فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ اخْزِهِ، فَيَقُولُ: أَبْعِدْكُمْ اللَّهُ، فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلُ هَذَا».

رواه الترمذي - وقال: «حديث حسن غريب»، واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه»^(١)، والبيهقي.

٥٣١٠ - ٣٦٨٣ - (٣) (حـ لغيره) وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَقْعَدُ الْكَافِرِ فِي النَّارِ مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ^(٢) أَيَّامٍ، وَكُلُّ ضَرْسٍ مِثْلُ (أُحُدٍ)، وَفَخْذُهُ مِثْلُ (وَرِقَانٍ)، وَجِلْدُهُ سِوَى لَحْمِهِ وَعِظَامِهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً».

رواه أحمد وأبو يعلى والحاكم؛ كلهم من رواية ابن لهيعة^(٣).

٥٣١١ - ٢١٦٦ - (٥) (ضعيف) وروى ابن ماجه من طريق عيسى بن المختار عن محمد بن أبي ليلى عن عطية العوفي عن أبي سعيد عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «إِنَّ الْكَافِرَ لَيُعْظَمُ حَتَّى إِنَّ ضَرْسَهُ لَأَعْظَمُ مِنْ (أُحُدٍ)، وَفَضِيلَةُ جَسَدِهِ عَلَى ضَرْبِهِ؛ كَفَضِيلَةِ جَسَدِ أُحُدٍ عَلَى ضَرْسِهِ».

٥٣١٢ - ٣٦٨٤ - (٤) (صحيح موقوف) وعن مجاهد قال: قال ابن عباس: أتدري ما سَمَةُ جَهَنَّمَ؟ قلت: لا، قال: أَجَلٌ^(٤)، والله ما تُدْرِي، إِنَّ بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِ أَحَدِهِمْ وَبَيْنَ عَاتِقِهِ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ خَرِيفاً، تَجْرِي فِيهِ أَوْدِيَةُ الْقَيْحِ وَالْدَّمِ. قلت: أَنَهَارٌ؟ قال: بَلْ أَوْدِيَةٌ.

رواه أحمد بإسناد صحيح، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٥٣١٣ - ٢١٦٧ - (٦) (ضعيف) وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «وَهُمْ فِيهَا كَالْحَوْنِ»؛ قَالَ: «تَشْوِيهِ النَّارِ؛ فَتَقْلُصُ شَفَتُهُ الْعُلْيَا حَتَّى تَبْلُغَ وَسَطَ رَأْسِهِ، وَتَسْتَرْخِي شَفَتُهُ السُّفْلَى حَتَّى تَضْرِبَ سُرَّةَهُ».

(١) قلت: فيه (عبدالرحمن بن أبي كريمة) والد (إسماعيل الشدي) - وهو مجهول العين كما سبق، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٢٧).

(٢) قلت: من قلة الفقه استشهد المعلق على «أبي يعلى» (٢ / ٥٢٦). لهذا الحديث بحديث: «وغلظ جلده مسيرة ثلاث!» مع تضعيفه لإسناده، فأين الشاهد من المشهود؟

(٣) قلت: هذا التعميم خطأ لأن الحاكم (٤ / ٥٩٨) لم يروه عن ابن لهيعة، وإنما عن (دراج أبي السمح)، فالصواب إعلاله بـ (أبي الهيثم)، فإنه من روايتهما عنه. لكن الحديث له شاهد هنا في «الصحيح»، ولذلك نقلته إليه.

(٤) الأصل: (أجل والله والله)، والتصويب من «المستد» (٦ / ١١٧)، و«المستدرک» (٢ / ٤٣٦)، ووافقه الذهبي على تصحيحه.

رواه أحمد، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح غريب»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

قال الحافظ عبد العظيم: «قد ورد أن من هذه الأمة من يعظم في النار كما يعظم فيها الكفار».

٥٣١٤ - ٢١٦٨ - (٧) (ضعيف) فروى ابن ماجه والحاكم وغيرهما من حديث عبدالله بن قيس قال: كنت عند أبي بردة ذات ليلة، فدخل علينا الحارث بن أقيش رضي الله عنه، فحدثنا الحارث ليلتئذ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ أَكْثَرُ مِنْ مُضَرٍّ^(٢)، وَإِنْ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَعْظُمُ لِلنَّارِ حَتَّى يَكُونَ أَحَدُ زَوَايَاهَا».

اللفظ لابن ماجه، وإسناده جيد، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»^(٣). وتقدم لفظه: «فيمن مات له ثلاثة من الأولاد» [١٧ - النكاح / ٩ - باب].

ورواه أحمد بإسناد جيد أيضاً؛ إلا أنه قال: «عن عبدالله بن قيس قال: سمعت الحارث بن أقيش يحدث؛ أن أبا برزة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ... فذكره». كذا في أصلي، وأراه نصحفاً، وصوابه: سمعت الحارث بن أقيش يحدث؛ أبا بردة؛ كما في «ابن ماجه». والله أعلم.

٥٣١٥ - ٢١٦٩ - (٨) (ضعيف) وعن أبي غسان الضبي قال: قال لي أبو هريرة بظهر (الحرّة): تعرف عبدالله بن خراش^(٤)؟ قلت: لا، قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: «فَحَدِّثْ فِي جَهَنَّمَ مِثْلَ أَحَدٍ، وَضُرْسُهُ مِثْلُ الْبَيْضَاءِ»، قلت: لِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «كَانَ عَاقِبًا بِالذَّنْبِ».

رواه الطبراني بإسناد لا يحضرني.

١٠ - (فصل في تفاوتهم في العذاب، وذكر أهونهم عذاباً)

٥٣١٦ - ٣٦٨٥ - (١) (صحيح) عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً رَجُلٌ فِي أَحْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاعُهُ، كَمَا يَغْلِي الْمَرْجُلُ بِالْقَنْمَقِ».

رواه البخاري ومسلم، ولفظه: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً مَنْ لَهُ نَعْلَانِ وَشِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاعُهُ، كَمَا يَغْلِي الْمَرْجُلُ، مَا يَرَى أَنَّ أَحَدًا أَشَدُّ مِنْهُ عَذَاباً، وَإِنَّهُ لَأَهْوَنُهُمْ عَذَاباً».

٥٣١٧ - ٣٦٨٦ - (٢) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ أَهْوَنَ

(١) قلت: هو من رواية دراج عن أبي الهيثم.

(٢) جملة الشفاعة هذه لها شواهد تقدم بعضها في «الصحيح» (٢٦ / آخر ٥ - فصل).

(٣) قلت: ليس كذلك، فيه مجهول كما تقدم هناك.

(٤) كذا في الطبعة السابقة (٥٨٠ / ٢) - «الضعيف» والمنيرة (٢٣٩ / ٤) وفي «الأوسط» (٤٣٩ / ٧) - (٦٨٥٣ / الطحان) و «المجمع» (١٤٨ / ٨): «خداش» باللام لا بالراء والصواب بالراء كما أثبت الشيخ رحمه الله - كما في «الجرح والتعديل» (٤٦ / ٢ / ٢) و «طبقات ابن سعد» (١٣٧ / ٤١ - المصنف). [ش].

(٥) زيادة من «المعجم الأوسط» (٤٣٩ / ٧)، وفي إسناده ما لا يعرف، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٠٦)، وكان في الأصل مكان (الحرّة): (الحيرة) وكان الزيادة (وإني) فصحتهم من «المعجم» و «المجمع»، ولم يصححها الجهالة على عادتهم!

أَهْلِي النَّارِ عَذَاباً رَجُلٌ مُتَعَلِّقٌ بِتَعْلَيْنِ مِنْ نَارٍ، يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاعُهُ مَعَ أَجْزَاءِ^(١) الْعَذَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ فِي النَّارِ إِلَى كَعْبِهِ مَعَ أَجْزَاءِ الْعَذَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ فِي النَّارِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ مَعَ أَجْزَاءِ الْعَذَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ آفَى النَّارِ إِلَى أَرْبَتَيْهِ مَعَ أَجْزَاءِ الْعَذَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ فِي النَّارِ إِلَى صَدْرِهِ مَعَ أَجْزَاءِ الْعَذَابِ^(٢) قَدْ اغْتَمَرَ». رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبَزَارُ، وَرَوَاهُ رَوَاةُ «الصَّحِيحِ».

وهو في مسلم مختصراً: «إِنَّ أَذْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً مُتَعَلِّقٌ بِتَعْلَيْنِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي دِمَاعُهُ مِنْ حَرِّ نَعْلَيْهِ»^(٣). ٥٣١٨ - ٣٦٨٧ - (٣) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ أَذْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً: الَّذِي لَهُ تَعْلَانِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاعُهُ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، وَابْنُ حِبَانَ فِي «صَحِيحِهِ».

٥٣١٩ - ٣٦٨٨ - (٤) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «أَهْوَنُ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً أَبُو طَالِبٍ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِتَعْلَيْنِ، يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاعُهُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٥٣٢٠ - ٢١٧٠ - (١) (ضعيف مرسل) وعن عبيد بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَذْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً؛ لِرَجُلٍ عَلَيْهِ تَعْلَانِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاعُهُ؛ كَأَنَّهُ مَرْجُلٌ، مَسَامِعُهُ جَمْرٌ، وَأَصْرَاسُهُ جَمْرٌ، وَأَشْفَارُهُ لَهَبٌ النَّارِ، وَتَخْرُجُ أَحْشَاءُ النَّارِ جَنْبَيْهِ مِنْ قَدَمَيْهِ. وَسَائِرُهُمْ كَالْحَبِّ الْقَلِيلِ فِي الْمَاءِ الْكَثِيرِ؛ فَهُوَ يَقُورُ». رَوَاهُ الْبَزَارُ^(٤) مَرْسِلاً بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

٥٣٢١ - ٣٦٨٩ - (٥) (صحيح) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعْبِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى حُجْرَتِهِ»^(٥)، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ

(١) كَذَا الْأَصْلُ بِالزَّيِّ، وَكَذَا فِي «كَشَفِ الْأَسْتَارِ» (٤ / ١٨٦ / ٣٥٠٢) و«مختصره» (٣ / ٤٧٧ / ٢٢٤٧) و«المجمع» (١٠ / ٣٩٥) بِرَوَايَةِ الْبَزَارِ وَحْدَهُ. وَفِي «الْمُسْنَدِ» (٣ / ١٣ / ٧٨): (إِجْرَاءٌ بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَلَمْ يَتَّبِعْ لِي. زِيَادَةٌ مِنْ «الْمُسْنَدِ» (٣ / ٧٨)، وَالْحَدِيثُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (٤ / ٥٨١) بِنَحْوِهِ، وَقَالَ: «صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ»، وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَجَرٍ أَيْضاً فِي «الْمَخْتَصَرِ».

(٣) قُلْتُ وَفِي طَرِيقٍ أُخْرَى لِمُسْلِمٍ (١ / ١٣٥) أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ فِي عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ، وَهِيَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ الْآتِي بَعْدَهُ بِحَدِيثٍ. وَهُوَ مُخْرَجٌ فِي «الصَّحِيحَةِ» مَعَ حَدِيثٍ آخَرَ بِمَعْنَاهُ (٥٤ / ٥٥).

(٤) لَمْ يَقَعْ فِي نَسْخَةِ النَّاجِي مِنْ «التَّرْغِيبِ» قَوْلُهُ: (الْبَزَارُ)، فَاتَّهَ قَالَ: «قَالَ: (رَوَاهُ مَرْسِلاً بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ). كَذَا وَقَعَ فِي النِّسْخِ هُنَا سَقَطَ، وَلَعَلَّهُ: رَوَاهُ هُنَادُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ فِي «الزُّهْدِ»، كَمَا عَزَاهُ إِلَيْهِ ابْنُ رَجَبٍ الْحَنْبَلِيُّ فِي كِتَابِهِ: «صِفَةُ النَّارِ» أَوْ الْبَيْهَقِيُّ. قُلْتُ: فَلَمَلَّ قَوْلُهُ: (الْبَزَارُ) مُلْحَقٌ مِنْ بَعْضِ النَّسَاجِ، فَإِنَّ الْحَدِيثَ لَمْ يَذْكُرْهُ الْهَيْثَمِيُّ أَصْلًا فِي «الْمَجْمَعِ». وَهُوَ فِي «الزُّهْدِ» كَمَا قَالَ (١ / ١٩٣ / ٣٠٩)، وَكَذَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (١٣ / ١٥٧ / ١٥٩٨) وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[قُلْنَا: فِي الطَّبَعَةِ السَّابِقَةِ (٢ / ٤٥٩) - «الضَّعِيفُ» تَبَعاً لِلْمِثْنَوِيَّةِ (٤ / ٢٤٠): «وَتَخْرُجُ أَحْشَاءُ النَّارِ جَنْبَيْهِ...» وَفِي «زُهْدِ هُنَادٍ» (١٩٣ / ١): «يَخْرُجُ أَحْشَاءُ جَنْبَيْهِ»، وَفِي سَائِرِ طَبَعَاتِ «التَّرْغِيبِ»: «وَتَخْرُجُ النَّارُ أَحْشَاءَ جَنْبَيْهِ...» - [ش].

(٥) فِي الْأَصْلِ: «وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى عُنُقِهِ» وَلَا أَصْلَ لَهَا فِي مُسْلِمٍ (٨ / ١٥٠) فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ، وَإِنَّمَا فِي الرِّوَايَةِ التَّالِيَةِ عَنْهُ. وَكَذَلِكَ الرِّوَايَةُ الْأُولَى عِنْدَ أَحْمَدَ (٥ / ١٠)، وَ«الْمَجْمَعُ الْكَبِيرُ» (٧ / ٢٨٢) (٦٩٦٩) وَ«الْبَيْتُ» (٢٦٨ / ٥٤١)، لَيْسَ عَنْدهُمُ الزِّيَادَةُ. وَغُفِّلَ عَنْهَا الْجَهْلَةُ!

إِلَى تَرْقُوتِهِ».

رواه مسلم . وفي رواية له : «مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعْبِيهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى حُجْرَتِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى عُنُقِهِ» .

٥٣٢٢ - ٢١٧١ (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَّا سِيقَ إِلَيْهَا أَهْلُهَا تَلَقَّتْهُمْ ، فَلَمَّحَتْهُمْ لَفْحَةً ، فَلَمْ تَدَعْ لَحْماً عَلَى عَظْمٍ ؛ إِلَّا أَلْقَتْهُ عَلَى الْعَرْقُوبِ» .

رواه الطبراني في «الأوسط» ، والبيهقي مرفوعاً^(١) . ورواه غيره ما موقوفاً عليه ، وهو أصح .

٥٣٢٣ - ٢١٧٢ (٣) (ضعيف موقوف) وزُوي عن ابن عباس : في قوله تعالى : «فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ» ؛ قال : يُجَمَّعُ بَيْنَ رَأْسِهِ وَرِجْلَيْهِ ؛ ثُمَّ يُقَصَّفُ كَمَا يُقَصَّفُ الْحَطَبُ .
رواه البيهقي موقوفاً^(٢) .

٥٣٢٤ - ٢١٧٣ (٤) (ضد جداً موقوف) وروي عن عُمر بن الخطاب رضي الله عنه : أَنَّهُ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : «كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ» ، قال : يَا كُتُبُ ! أَخْبِرْنِي عَنْ تَفْسِيرِهَا ، فَإِنْ صَدَقْتَ صَدَقْتُكَ ، وَإِنْ كَذَبْتَ رَدَدْتُ عَلَيْكَ . فقال : إِنَّ جُلْدَ ابْنِ آدَمَ يُحْرَقُ وَيَجْدُدُ فِي سَاعَةٍ أَوْ فِي مِقْدَارِهَا سَنَةً أَلَا فِ مَرَّةٍ . قال : صدقت .

رواه البيهقي^(٣) .

٥٣٢٥ - ٢١٧٤ (٥) (ضعيف مقطوع) وروى أيضاً^(٤) عن الحسن - وهو البصري - قال : «كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ» ؛ قال : نَأْكُلُهُمُ النَّارُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ ، كُلَّمَا أَكَلْتَهُمْ قِيلَ لَهُمْ : عُودُوا فَيَعُودُونَ كَمَا كَانُوا .

٥٣٢٦ - ٣١٩٠ (٦) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «يُؤْتَى بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ : يَا ابْنَ آدَمَ ! هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ ؟ فيقول : لَا وَاللَّهِ يَا رَبُّ ! وَيُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ بُؤْسًا فِي الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَيُصْبَغُ صَبْغَةً فِي الْجَنَّةِ ، فيُقالُ لَهُ : يَا ابْنَ آدَمَ ! هَلْ رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطُّ ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ مِنْ شِدَّةٍ قَطُّ ؟ فيقول : لَا وَاللَّهِ يَا رَبُّ ! مَا مَرَّ بِي بُؤْسٌ قَطُّ ، وَلَا رَأَيْتُ شِدَّةً قَطُّ» .
رواه مسلم^(٥) .

(١) قلت : فيه (محمد بن سليمان الأصبهاني) ضعيف . وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٠٢) . .

(٢) قلت : أخرجه في «البعث» (٢٨٦ / ٥٩١) ، وفيه (الكديمي) وضاع ، و(شريك) ضعيف .

(٣) قلت : أخرجه في «البعث» ، وسنده ضعيف جداً ، وروي عن عمر مرفوعاً بسند أوهى منه ، وقد خرجتها في «الضعيفة» (٦٨٩٩) .

(٤) قلت : بالبناء للمعلوم ؛ يعني البيهقي في «البعث» . ومع ظهور المراد ، فقد خفي على الجهلة قطيعه على البناء للمجهول (وزُوي) ! فصار الأثر غير معزٍ في الكتاب لأحد ! ثم أن الأثر صحيح الإسناد إلى الحسن ، فيكون مقطوعاً ضعيفاً ، وانظر التعليق الآتي . والحديث مخرج في «الضعيفة» أيضاً .

(٥) وكذا رواه ابن أبي الدنيا في «صفة النار» (ق ١٤٨ / ٢) ، والبيهقي في «البعث» (٢٤١ / ٤٨١) .

٥٣٢٧ - ٢١٧٥ - (٦) (ضعيف ومقطوع) وعن سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُنْسِيَ أَهْلَ النَّارِ؛ جَعَلَ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ صُنْدُوقًا عَلَى قَدَرِهِ مِنْ نَارٍ، لَا يَنْبِضُ مِنْهُ عِرْقٌ إِلَّا فِيهِ مِسْمَارٌ مِنْ نَارٍ، ثُمَّ تُضْرَمُ فِيهِ النَّارُ، ثُمَّ يَقْفَلُ يَقْفَلُ مِنْ نَارٍ، ثُمَّ يُجْعَلُ ذَلِكَ الصُّنْدُوقُ فِي صُنْدُوقٍ مِنْ نَارٍ، ثُمَّ يُضْرَمُ بَيْنَهُمَا نَارٌ، ثُمَّ يَقْفَلُ ثُمَّ يُقْلَى أَوْ يُطْرَحُ فِي النَّارِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: «لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُوا»، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: «لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ»؛ قَالَ: فَمَا يَرَى أَنَّ فِي النَّارِ أَحَدًا غَيْرَهُ.

رواه البيهقي بإسناد حسن موقوفاً^(١).

٥٣٢٨ - ٢١٧٦ - (٧) (ضعيف) ورواه أيضاً بنحوه من حديث ابن مسعود بإسناد منقطع.

(قال الحافظ): «سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ» ولد في العام الذي ولد فيه النبي ﷺ، وهو عام الفيل، وقدم المدينة حين دفنوا النبي ﷺ، ولم يره، وتوفي في زمن الحجاج، وهو ابن خمس وعشرين، وقيل: سبع وعشرين ومئة.

١١ - (فصل في بكانهم وشهيقهم)

٥٣٢٨ - ٣٦٩١ - (١) (صحيح) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: «إِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَدْعُونَ مَالِكًا، فَلَا يُجِيبُهُمْ أَرْبَعِينَ عَامًا، ثُمَّ يَقُولُ: «إِنَّكُمْ مَآكُثُونَ»، ثُمَّ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ فيقولون: «رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عَذَابَنَا فَأَنَا ظَالِمُونَ»، فَلَا يُجِيبُهُمْ مِثْلَ الدُّنْيَا، ثُمَّ يَقُولُ: «اخْسَوْا فِيهَا وَلَا تَكْلُمُونَ»، ثُمَّ يَأْسُ الْقَوْمُ فَمَا هُوَ إِلَّا الزَّفِيرُ وَالشَّهيقُ، تُشَبِّهُ أَصْوَاتَهُمْ أَصْوَاتَ الْحَمِيرِ. أَوَّلُهَا شَهيقٌ، وَآخِرُهَا زَفِيرٌ».

رواه الطبراني موقوفاً، ورواه محتج بهم في «الصحيح»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

(الشهيق) في الصدر. (والزفير) في الحلق. وقال ابن فارس: «الشهيق ضد الزفير؛ لأن الشهيق رد النفس، والزفير إخراج النفس».

٥٣٢٩ - ٢١٧٧ - (١) (موقوف وضعيف) وروى البيهقي عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس؛ في قوله: «لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهيقٌ» قَالَ: صَوْتُ شَدِيدٍ، وَصَوْتُ ضَعِيفٍ.

(قال الحافظ): وتقديم [هنا ٨ - فصل] (ضعيف) حديث أبي الدرداء، وفيه: «فيقولون: اذْهَبُوا مَالِكًا، فيقولون: «يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبِّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَآكُثُونَ» - قَالَ الْأَعْمَشُ: بُنِيتُ أَنْ بَيْنَ دَعَائِهِمْ وَبَيْنَ إِجَابَةِ مَالِكٍ لَهُمْ أَلْفَ عَامٍ - قَالَ: فيقولون: اذْهَبُوا رَبِّكُمْ فَلَا أَحَدَ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ، فيقولون: «رَبَّنَا عَلَّابَتْ عَلَيْنَا شِفُونَنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ. رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عَذَابَنَا فَأَنَا ظَالِمُونَ»، قَالَ: فيجيبهم: «اخْسَوْا فِيهَا وَلَا تَكْلُمُونَ»، قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ يَسْأَلُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْخُذُونَ فِي الزَّفِيرِ وَالشَّهيقِ وَالْوَيْلِ».

رواه الترمذي.

(١) قلت: بل هو مقطوع، لأن سويد بن غفلة ليس صحابياً، كما يستفاد من ترجمة المؤلف وغيره إياه، فلو أنه رفع الحديث لكان مرسلاً، فكيف وهو لم يرفعه. فتأمل! ثم إن في إسناده في «البعث» (٢٩٩ / ٥٣٩)، (أبو خالد) وهو (يزيد بن عبد الرحمن الدلاني)، وهو ضعيف. ومن طريقه رواه ابن أبي شيبة أيضاً (١٣ / ٥٥٦ / ١٧٢٦٣)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٤ / ١٧٦). وأما الجهلة فقالوا: «حسن موقوف»!!

٥٣٣٠ - ٢١٧٨ - (٢) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُرْسَلُ البكاء على أهل النار، فيكون حتى تنقطع الدموع، ثم يكون الدم، حتى يصير في وجوههم كهية الأخدود؛ لو أرسلت فيها السفن لجرت».

رواه ابن ماجه، وأبو يعلى، ولفظه: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا أيها الناس! ابكوا، فإن لم تبكوا فتيكوا، فإن أهل النار يكون في النار حتى تسيل دموعهم في خدودهم كأنها جداول حتى تنقطع الدموع، فيسيل - يعني الدم - فتقرح العيون».

وفي إسنادهما يزيد الرقاشي، وبقية رواية ابن ماجه ثقات؛ احتج بهم البخاري ومسلم^(١).
٢١٧٩ - (٣) (ضعيف) ورواه الحاكم مختصراً عن عبد الله بن قيس مرفوعاً قال: «إن أهل النار ليكون حتى لو أجزت السفن في دموعهم لجرت، وإنهم ليكون الدم مكان الدمع». وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

(الأخدود) بالضم: هو الشق العظيم في الأرض.

[٢٨ - كتاب صفة الجنة]

(الترغيب في الجنة ونعيمها، ويشتمل على فصول)

٥٣٣١ - ٣٦٩٢ - (١) (صحيح) عن أبي بكر رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا معاهدةً بغير حقها؛ لَمْ يَرَحْ رائحة الجنة، فَإِنْ رِيحَ الجنة لِيُوجَدَ مِنْ مَسِيرَةِ مِثْقَالِ عَمٍّ»^(٣). [مضى ٢١ - الحدود / ٩].

٥٣٣٢ - ٢١٨٠ - (١) (ضعيف جداً) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رِيحُ الجنة يوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ، وَاللَّهُ لَا يَجِدُ رِيحَهَا عَائِقٌ، وَلَا قَاطِعٌ رَحِمٍ». رواه الطبراني من رواية جابر الجعفي.

وتقدم غير ما حديث فيه ذكر رائحة الجنة في أماكن متفرقة من هذا الكتاب لم نعدا.

١ - (فصل في صفة دخول أهل الجنة الجنة، وغير ذلك)

٥٣٣٣ - ٢١٨١ - (١) (ضعيف جداً) عن علي رضي الله عنه: أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: «يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الْوَفْدُ إِلَّا رَكْبٌ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي

(١) قلت: هذا التوثيق لا فائدة منه، وفوقهم (يزيد الرقاشي)، وهو ضعيف؛ وتركه بعضهم وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٨٩).

(٢) قلت: فيه (أبو النعمان محمد بن الفضل) يلقب بـ (عارم) كان غير، وبعضهم قال: اختلط، وصح موقوفاً، وهو مخرج هناك. و(عبد الله بن قيس)، هو (أبو موسى الأشعري).

(٣) هنا في الأصل رواية لابن حبان بلفظ: «خمس مئة عام»، وهي ضعيفة، وقد شملها مع هذا اللفظ بالتحسين الجهلة الثلاثة! وذلك أنهم أحالوا في التخريج إلى (٢٣ - كتاب الأدب / ٣٠) برقمهم (٤٤٢٥) وقد نهت على هذا هناك.

[قلنا: نص ما في «الترغيب» بعد هذا الحديث: «وفي رواية: «وإن ريحها لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِ مِثْقَالِ عَمٍّ». رواه ابن حبان في «صحيحه»]. [ش].

نَفْسِي بِيَدِهِ؛ إِنَّهُمْ إِذَا خَرَجُوا مِنْ قُبُورِهِمْ اسْتَقْبَلُوا بِنُورٍ بَيَضٍ، لَهَا أَجْنَحَةٌ عَلَيْهَا رِجَالُ الذَّهَبِ، شُرُكُ نِعَالِهِمْ نُورٌ يَتَلَأَلُ، كُلُّ خُطْوَةٍ مِنْهَا مِثْلُ مَدِّ الْبَصَرِ، وَيَنْتَهُونَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا حَلَقَتْهُ مِنْ يَاقُوتَةٍ حُمْرَاءَ عَلَى صَفَانِحِ الذَّهَبِ، وَإِذَا شَجَرَةٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ يَنْبُتُ مِنْ أَصْلِهَا عَيْنَانِ، فَإِذَا شَرِبُوا مِنْ أَحَدِهِمَا جَرَتْ فِي وَجْهِهِمْ بَنْضَرَةٌ النَّعِيمِ، وَإِذَا تَوَضَّعُوا مِنَ الْآخَرَى لَمْ تَنْشَعْ أَشْعَارُهُمْ أَبَدًا، فَيَضْرِبُونَ الْحَلَقَةَ بِالْصَفِيحَةِ، فَلَوْ سَمِعْتَ طِينِ الْحَلَقَةِ يَا عَلِيَّ! فَيَبْلُغُ كُلَّ حُورَاءٍ أَنَّ زَوْجَهَا قَدْ أَقْبَلَ، فَتَسْتَحْفِلُهَا الْعَجَلَةَ، فَيَنْبَثُ قِيَمَهَا فَيَقْتَحِلُ لَهُ الْبَابَ، فَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَرَفَهُ نَفْسَهُ؛ لَخَرَّ لَهُ سَاجِدًا مِمَّا يَرَى مِنَ النُّورِ وَالْبَهَاءِ، يَقُولُ: أَنَا قِيَمُكَ الَّذِي وَكَلْتُ بِأَمْرِكَ، فَيَنْبِئُهُ فَيَفْثُو أَثَرَهُ فَيَأْتِي زَوْجَتَهُ، فَتَسْتَحْفِلُهَا الْعَجَلَةَ، فَتَخْرُجُ مِنَ الْخِيَمَةِ فَتَعَانِقُهُ، وَتَقُولُ: أَنْتَ حَبِيبِي وَأَنَا حَبْلُكَ، وَأَنَا الرَّاظِيَةُ فَلَا أَسْخَطُ أَبَدًا، وَأَنَا النَّاعِمَةُ فَلَا أَبُوسُ أَبَدًا، وَأَنَا الْخَالِدَةُ فَلَا أَظْعَنُ أَبَدًا، فَيَدْخُلُ بَيْتًا مِنْ أُسَابِيهِ إِلَى سَقْفِهِ مِثْلَ أَلْفِ ذِرَاعٍ، يَنْبِيءُ عَلَى جَنْدِلِ اللَّوْلُؤِ وَالْيَاقُوتِ، طَرِائِقُ حُمْرٍ، وَطَرِائِقُ خَضَرٍ، وَطَرِائِقُ صَفَرٍ، مَا مِنْهَا طَرِيقَةٌ تَشَاكِلُ صَاحِبَتَهَا، فَيَأْتِي الْأَرِيكَةَ فَإِذَا عَلَيْهَا سَرِيرٌ، عَلَى السَّرِيرِ سَبْعُونَ فِرَاشًا، عَلَى كُلِّ فِرَاشٍ سَبْعُونَ زَوْجَةً، عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حَلَّةً، يَرَى مِثْلَ سَاقِهَا مِنْ بَاطِنِ الْحُلَّةِ، يَقْضِي جَمَاعَتُهُمْ فِي مِقْدَارِ لَيْلَةٍ، تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ أَنْهَارٌ مَطْرِدَةٌ، أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ، صَافٍ لَيْسَ فِيهِ كَدَرٌ، وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَطُونِ النَّحْلِ، وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرِ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ لَمْ تَعْصِرْهُ الرِّجَالُ بِأَقْدَامِهَا، وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَطُونِ الْمَاشِيَةِ، فَإِذَا اشْتَهَوْا الطَّعَامَ جَاءَتْهُمْ طَيْرٌ بَيَضٌ فَتَرَفَعُ أَجْنَحَتُهَا، فَيَأْكُلُونَ مِنْ جُنُوبِهَا مِنْ أَيِّ الْأَلْوَانِ شَاوُوا، ثُمَّ تَطِيرُ فَتَذْهَبُ، وَفِيهَا ثَمَارٌ مُتَدَلِّةٌ إِذَا اشْتَهَوْهَا انْبَثَتْ الْفُصْنُ إِلَيْهِمْ فَيَأْكُلُونَ مِنْ أَيِّ الثَّمَارِ شَاوُوا، إِنْ شَاءَ قَائِمًا، وَإِنْ شَاءَ مُتَكِنًا، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾، وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ خَدَمٌ كَاللَّوْلُؤِ.

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب صفة الجنة» عن الحارث - وهو الأعور -^(١) عن علي مرفوعاً هكذا.

(ضعيف) ورواه ابن أبي الدنيا أيضاً والبيهقي وغيرهما عن عاصم بن ضمرة عن علي موقوفاً عليه بنحوه،

وهو أصح وأشهر، ولفظ ابن أبي الدنيا، قال:

«يَسَاقُ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا، حَتَّى إِذَا انْتَهَوْا إِلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا وَجَدُوا عِنْدَهُ شَجَرَةً يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ سَاقِهَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ، فَعَمِدُوا إِلَى إِحْدَاهُمَا كَأَنَّمَا أَمْرُوا بِهَا، فَشَرِبُوا مِنْهَا، فَأَذْهَبَتْ مَا فِي بَطُونِهِمْ مِنْ أَدَى أَوْ قَدَى أَوْ بَأْسٍ، ثُمَّ عَمِدُوا إِلَى الْآخَرَى فَتَطَهَّرُوا مِنْهَا، فَجَرَتْ عَلَيْهِمْ بَنْضَرَةُ النَّعِيمِ، فَلَنْ تَتَغَيَّرَ أَبْشَارُهُمْ تَغْيِيرًا بَعْدَهَا أَبَدًا، وَلَنْ تَنْشَعْ أَشْعَارُهُمْ، كَأَنَّمَا دَهَنُوا بِالذَّهَانِ، ثُمَّ انْتَهَوْا إِلَى خَزَنَةِ الْجَنَّةِ فَقَالُوا: «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْنِمْ فَادْخُلُوا خَالِدِينَ». قَالَ ثُمَّ يَلْقَاهُمْ - أَوْ تَلْقَاهُمْ - الْوَلَدَانِ يَطْفِئُونَ بِهِمْ كَمَا يَطْفِئُ وَلَدَانِ أَهْلَ الدُّنْيَا بِالْحَمِيمِ يَقْدُمُ مِنْ غَيْبَةٍ، فَيَقُولُونَ: أَبَشِّرْ بِمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ مِنَ الْكَرَامَةِ. قَالَ: ثُمَّ يَنْطَلِقُ غَلَامٌ مِنْ أَوْلَئِكَ الْوَلَدَانِ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فَيَقُولُ: قَدْ جَاءَ فُلَانٌ - بِاسْمِهِ الَّذِي يَدْعِي بِهِ فِي الدُّنْيَا -، فَتَقُولُ: أَنْتَ رَأَيْتَهُ؟ فَيَقُولُ: أَنَا رَأَيْتُهُ، وَهُوَ ذَا بَأْتَرِي، فَيَسْتَحْفِلُ إِحْدَاهُنِ الْفَرْحَ حَتَّى تَقُومَ عَلَى أَسْكَفَةٍ بِأَيْهَا^(٢)، فَإِذَا انْتَهَى إِلَى مَنْزِلِهِ نَظَرَ إِلَى أَيِّ

(١) قلت: الحارث ضعيف، وكذبه بعضهم، وهو مخرج والذي بعده في «الضعيفة» (٦٧٢٤).

(٢) أي: عتبة الباب.

شيءٍ أساس بنيته؟ فإذا جَنَدَلٌ^(١) اللؤلؤ، فَوْقَهُ صَرَحٌ أَخْضَرُ وَأَصْفَرُ وَأَحْمَرُ، وَمِنْ كُلِّ لَوْنٍ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَى سِقِّهِ، فَإِذَا مِثْلُ الْبَرَقِ لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ قَدَّرَ لَهُ لَأَلَمَ أَنْ يَذْهَبَ بِبَصَرِهِ، ثُمَّ طَاطَأَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَى أَزْوَاجِهِ، وَأَكْوَابِ مَوْضُوعَةٍ، وَنَمَارِقٍ مَصْفُوفَةٍ، وَزُرَابِيٍّ مَبْثُوثَةٍ، فَنَظَرُوا إِلَى تِلْكَ النِّعْمَةِ ثُمَّ انْكَأُوا وَقَالُوا: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ» الآية، ثُمَّ يَنَادِي مَنَادٌ: تَحْيَوْنَ فَلَا تَمُوتُونَ أَبَدًا، وَتُقِيمُونَ فَلَا تَنْطَعُونَ أَبَدًا، وَتَصْحَوْنَ - أَرَاهُ قَالَ - فَلَا تَمْرُضُونَ أَبَدًا.

(الجنبدل): الحجر. (الآسن): بمد الهمزة وكسر السين المهملة: هو المنغير. (الحميم): القريب. (الأكواب): جمع (كوب): وهو كوز لا عروة له، وقيل: لا خرطوم له، فإذا كان له خرطوم فهو (إبريق). (النمارق): الوسائد، واحدها (نمرقة). (الزرابي): البسط الفاخرة، واحدها (زُرْبِيَّة).

٥٣٣٤ - ٣٦٩٣ - (١) (صحيح) وعن خالد بن عمير قال: خَطَبَنَا عَتَبَةُ بْنُ غَزْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا بَعْدُ؟ فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتْ بِبَصَرِمْ، وَوَلَّتْ حَدَاءً، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كُصَابَةٌ الْإِنَاءِ يَتَصَابُهَا صَاحِبُهَا، وَإِنَّكُمْ مَتَقِلُونَ مِنْهَا إِلَى دَارٍ لَا زَوَالَ لَهَا، فَانْقَلَبُوا بِخَيْرٍ مَا يَحْضُرُكُمْ، وَلَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ مَضَارِعِينَ مِنْ مَضَارِعِ الْجَنَّةِ بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَلِيَأْنِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَهُوَ كَظِيظٍ مِنَ الزَّحَامِ. رواه مسلم هكذا موفوفاً، ونقدم بنامه في «الزهد» [٢٤ / ٦].

١ - ٣٦٩٤ - (٢) (صـ لغیره) ورواه أحمد وأبو يعلى من حديث أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ، مختصراً، قال: «مَا بَيْنَ مَضَارِعِينَ فِي الْجَنَّةِ لِمَسِيرَةٍ^(٢) أَرْبَعِينَ سَنَةً». وفي إسناده اضطراب.

٥٣٣٥ - ٣٦٩٥ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! إِنَّ مَا بَيْنَ مَضَارِعِينَ مِنْ مَضَارِعِ الْجَنَّةِ لَكَمَا بَيْنَ (مَكَّةَ) وَ(هَجَرَ)^(٣)، أَوْ (هَجَرَ) وَ(مَكَّةَ)». رواه البخاري ومسلم في حديث، وابن حبان^(٤) مختصراً؛ إلا أنه قال: «لَكَمَا بَيْنَ (مَكَّةَ) وَ(هَجَرَ)، أَوْ كَمَا بَيْنَ (مَكَّةَ) وَ(بَصْرَى)». [مضى ٢٦ / آخر الشفاعة].

٥٣٣٦ - ٣٦٩٦ - (٤) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيَدْخُلَنَّ

(١) أي: حجارة اللؤلؤ.

(٢) في «مسند أحمد» (٢٩/٣): «كسيرة»، وفي «مسند أبي يعلى» (١٢٧٥/٤٥٩/٢): «مسيرة». [ش].

(٣) قال الناجي: «هجر» هذه مصروفة وتعرف فيقال: (الهجر)، والنسبة إليها (هجري). وهي مدينة عظيمة من بلاد اليمن، وهي قاعدة (البحرين)، وهي غير (هجر) المذكورة في حديث (القاتلبن)، تلك قرية من قرى المدينة كانت القلال تُصنع فيها، وهي غير مصروفة. فاستفد هذا.

(٤) الأصل: (ماجه): والتصحيح من «المجالة» (٢٢٩ / ٢)، وليس هو عند ابن ماجه، وعليه قوله: «مختصراً» يوهم أن ابن حبان لم يروه بنامه، وليس كذلك فقد أخرجه (٨ / ١٢٩ - ١٣١)، مطولاً كما رواية الشيخين؛ ومختصراً (٩ / ٢٤١ / ٧٣٤٦) كما ذكر المؤلف، وهو الطرف الأخير من الحديث الطويل، وقد مضى في (٢٦ - البعث / ٥ - فصل الشفاعة / الحديث ١٢)، وقد خفي هذا على الهيثمي فأورد المختصر في «الموارد» (٢٦١٩)، وليس على شرطه.

الْجَنَّةَ مَنْ أَمَّنِي سَبْعُونَ أَلْفًا - أَوْ سَبْعَ مِائَةِ أَلْفٍ - مُتَمَاسِكُونَ، أَحَدٌ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ، لَا يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ، وَجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ».

رواه البخاري ومسلم.

٥٣٣٧ - ٣٦٩٧ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَالَّذِينَ يَكُونُهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، لَا يَبُولُونَ، وَلَا يَنفُطُونَ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ، وَلَا يَتَقَلَّبُونَ، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ وَمَحَامِرُهُمُ الْأَلُوءَةُ، وَأَزْوَاجُهُمُ الْحُورُ الْعِينُ، أَخْلَاقُهُمْ عَلَى خُلُقِي رَجُلٍ وَاحِدٍ، عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ؛ سَتُونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ».

(صحيح) وفي رواية: قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلْجُ الْجَنَّةَ صُورُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، لَا يَبْصُقُونَ فِيهَا، وَلَا يَمْتَخِطُونَ، وَلَا يَنفُطُونَ، أَيْتُهُمْ فِيهَا الذَّهَبُ، أَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفَضَّةِ، وَمَحَامِرُهُمُ الْأَلُوءَةُ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ، يُرَى مَعَ سَوْقَيْهِمَا^(١) مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحُسْنِ؛ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ، وَلَا تَبَاغُضَ، قُلُوبُهُمْ قَلْبٌ وَاحِدٌ، يَسْبُحُونَ اللَّهَ بَكْرَةً وَعَشِيًّا».

رواه البخاري ومسلم - واللفظ لهما -، والترمذي وابن ماجه.

وفي رواية لمسلم: أن النبي ﷺ قال: «أَوَّلُ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَكُونُهُمْ عَلَى أَشَدِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، ثُمَّ هُمْ بَعْدَ ذَلِكَ مَنَازِلُ»، فذكر الحديث، وقال: قال ابن أبي شيبة: «على خلق رجل» يعني بضم الخاء. وقال أبو كريب: «على خلق» يعني بفتحها.

(الألوة): بفتح الهمزة وضمها وبضم اللام وتشديد الواو وفتحها: من أسماء العود الذي يتبخَّر به. قال الأصمعي: أراها كلمة فارسية عربية.

٥٣٣٨ - ٣٦٩٨ - (٦) (صغيره) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ مُرْدًا مَكْحَلِينَ، بَنِي ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٣٦٩٩ - (٧) (صحيح) ورواه أيضاً من حديث أبي هريرة. وقال: «غريب»، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ كُحْلٌ، لَا يَبْنِي شَبَابُهُمْ، وَلَا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ».

٥٣٣٩ - ٣٧٠٠ - (٨) (حد لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُرْدًا مُرْدًا بِيَضًا جَعَادًا^(٢)، مَكْحَلِينَ، أَبْنَاءُ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ، وَهُمْ عَلَى خُلُقِ آدَمَ؛ سَتُونَ ذِرَاعًا^(٣)».

رواه أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني والبيهقي؛ كلهم من رواية علي بن زيد بن جدعان عن ابن المسيب عنه.

(١) في الطبعة السابقة: «سوقها» بالإنفراد، والتصويب من «الصحيحين». و [ش].

(٢) جمع (جعد): وهو هنا جعد الشعر، وهو ضد السَّبَط.

(٣) هنا في الأصل جملة: «عرض سبعة أذرع»، حدثتها لأنني لم أجد لها شاهداً.

٥٣٤٠ - ٣٧٠١ - (٩) (ح لغيره) وعن المقدم رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ما من أحد يموت سقيطاً ولا هريماً - وإنما الناس فيما بين ذلك - إلا بعث ابن ثلاثٍ وثلاثين، فإن كان من أهل الجنة كان على منسحة آدم، وصورة يوسف، وقلب أيوب، ومن كان من أهل النار عظموا وقُحِمُوا كالجبال».

رواه البيهقي بإسناد حسن^(١).

٢- (فصل فيما لأدنى أهل الجنة فيها)

٥٣٤١ - ٣٧٠٢ - (١) (صحيح) وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «إن موسى عليه السلام سأل ربه: ما أدنى أهل الجنة منزلة؟ قال: رجلٌ يَجِيءُ بعدما أُدْخِلُ أهل الجنة الجنة فيقال له: ادْخُلِ الجنة. فيقول: رب! كيف وقد نزل الناس منازلهم، وأخذوا أخذاتهم؟ فيقال له: أترضى أن يكون لك مثلُ ملكٍ من ملوك الدنيا؟ فيقول: رضيْتُ رب. فيقول له: لك ذلك، ومثله، ومثله، ومثله، [ومثله]^(٢)، فقال في الخامسة: رضيْتُ رب. فيقول: لك هذا وعشرة أمثاله، ولك ما اشتئت نفسك، ولذت عينك. فيقول: رضيْتُ رب. قال: رب فأعلاهم منزلة؟ قال: أولئك الذين أُرِدْتُ، غرست كرامتهم بيدي، وخُصِمْتُ عليها، فلم تر عين، ولم تسمع أذن، ولم يخطر على قلب بشر. [قال: ومصادفه في كتاب الله عز وجل: «فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين» الآية]^(٣)».

رواه مسلم.

٥٣٤٢ - ٣٧٠٣ - (٢) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن أدنى أهل الجنة منزلة رجلٌ صرف الله وجهه عن النارِ قبل الجنة، ومثَّل له شجرة ذات ظل، فقال: أي رب! قُرْبِي من هذه الشجرة أكون في ظلها» فذكر الحديث في دخوله الجنة وتَمَيُّه، إلى أن قال في آخره: «فإذا انْقَطَعَتْ به الأمانى قال الله: هو لك وعشرة أمثاله». قال: «ثم يدخل بيته فتدخل عليه زوجته من الحور العين، فتقولان: الحمد لله الذي أحياك لنا، وأحياناً لك. قال: فيقول: ما أعطيتُ أحد مثلاً ما أعطيتُ».

رواه مسلم.

٢١٨٢ - (١) (ضعيف) ورواه أحمد عن أبي سعيد وأبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «آخر رجلين يخرجان من النار يقول الله لأحدهما: يا ابن آدم! ما أعددت لهذا اليوم؟ هل عملت خيراً قط؟»، فذكر الحديث بطوله إلى أن قال في آخره: «فيقول الله عز وجل: ملئ وتمته. فيسأل ويتمنى [مقدراً]^(٤) ثلاثة أيام من أيام الدنيا، ويُلقنه الله ما لا علم له به، فيسأل ويتمنى، فإذا قرع قال: لك ما سألت». قال أبو سعيد: «ومثله معه»، قال أبو هريرة: «وعشرة أمثاله معه». فقال أحدهما لصاحبه حدث بما سمعت، وأحدث بما سمعت.

(١) كذا قال، وفيه نظر، وإنما هو حسن بمتابعات عند الطبراني وغيره، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٥١٢).

(٢) زيادة من «صحيح مسلم».

(٣) زيادة من «صحيح مسلم».

(٤) سقطت من المنيرة (٢٤٦/٤) والطبعة السابقة (٤٦٨/٢) - «الضعيف»، وهي مثبتة في «المسنَد» (٧٠/٣) و«المجمع» (٤٠٠/١٠) [ش].

ورواته محتج بهم في «الصحیح»؛ إلا علي بن زيد^(١).

وهو في «بخاري» بنحوه؛ إلا أن أبا هريرة قال: «ومثله»، وقال أبو سعيد: «وعشرة أمثاله» على العكس. وتقدم [في «الصحیح» ٢٦ - البعث / آخر ٣ - فصل].

٥٣٤٣ - ٢١٨٣ (٢) (ضعيف موقوف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «لإن آخر أهل الجنة دخولا الجنة؛ رجلٌ مرَّ به ربُّه عزَّ وجلَّ، فقال له: فَمَ فادْخُلِ الجنةَ، فأقبلَ عليه عابِساً، فقال: وهل أبقيتَ لي شيئاً؟ قال: نعم؛ لك مثل ما طلعتَ عليه الشمسُ أو غربتَ.

رواه الطبراني بإسناد جيد، وليس في أصلي رفعه، وأرى الكاتب أسقط منه ذكر النبي ﷺ^(٣).

٥٣٤٤ - ٣٧٠٤ (٣) (صحیح) عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «يجمعُ الله الأولين والآخرين لميقاتٍ يومَ معلومٍ قياماً أربعين سنةً، شاخصةً أبصارهم، ينتظرونَ فصلَ القضاء» فذكر الحديث^(٤) إلى أن قال: «ثمَّ يقولُ - يعني الربُّ تبارك وتعالى -: ارفَعُوا رُؤُوسَكُمْ، فیرفعُونَ رُؤُوسَهُمْ، فيعطِيهِمْ نورَهُمْ على قدرِ أعمالِهِمْ، فمنهم مَن يُعطى نورُهُ مثلُ الجبلِ العظيمِ يَسعی بينَ يَدَيْهِ، ومنهم مَن يُعطى نورُهُ أَصْفَرُ من ذلك، ومنهم مَن يُعطى مثلُ النخلِةِ بيمينِهِ، ومنهم مَن يُعطى [نوراً] أَصْفَرُ من ذلك، حتى يكونَ آخرُهُم رجلاً يُعطى نورُهُ على إِنْهَامِ قَدَمِهِ، يضيءُ مَرَّةً وَيُطْفَأُ مَرَّةً، فإذا أَضاءَ قَدَمَهُ قَدَمَةُ [فَمَشَى]، وإذا طَفِئَ قامَ، [قال: والرب عز وجل أمامهم، حتى يَمُرَّ في النارِ فيبقى أثرُهُ كحدِّ السيفِ؛ دحَضَ مَرَكَلَةً، قال: ويقول: مُرُوا]^(٥). فيَمُرُّونَ على قدرِ نورِهِم، فمنهم مَن يَمُرُّ كطَرَفَةِ العَيْنِ، ومنهم مَن يَمُرُّ كالبرقِ، ومنهم مَن يَمُرُّ كالسحابِ، ومنهم مَن يَمُرُّ كأنَّ قُباضِ الكوكبِ، ومنهم مَن يَمُرُّ كالريحِ، ومنهم مَن يَمُرُّ كشدةِ الفرسِ، ومنهم مَن يَمُرُّ كشدةِ الرَّجُلِ، حتى يَمُرَّ الذي يُعطى نورُهُ على إِنْهَامِ قَدَمِهِ يَخْبُو على وجهِهِ ويَدِيهِ وَرِجْلَيْهِ، تَخِرُّ يَدٌ وتعلُّقُ يَدٌ، وتَخِرُّ رِجْلٌ وتعلُّقُ رِجْلٌ، وتصيبُ جوانِبُهُ النارَ، فلا يَزَالُ كذلكُ حتى يَخْلُصَ، فإذا خَلَصَ وقفَ عليها فقال: الحمدُ لله الذي أعطاني ما لَمْ يُعْطِ أحداً؛ إذ نَجَّاني منها بعدَ إذْ رأيتها. قال: فيُطْلَقُ به إلى غديرٍ عندَ بابِ الجنةِ فيغْتَسِلُ، فيعودُ إليه ريحُ أهلِ الجنةِ وألوانُهُم، فيرى ما في الجنةِ من خللي البابِ، فيقولُ: رَبِّ ادْخِلْني الجنةَ. فيقولُ [الله]: له: أَسْأَلُ الجنةَ وقد نَجَّيْتُكَ من النارِ؟ فيقولُ: رَبِّ اجْعَلْ بيني وبينها حجاباً لا أَسْمَعُ حَسيسَتِها. قال: فيدخلُ الجنةَ ويرى أو يرفعُ له منزلاً أمامَ ذلك كأنَّ ما هو فيه إليه حُلُمٌ. فيقولُ: رَبِّ أعْطِنِي ذلكَ المنزلَ. فيقولُ له: لَعَلَّكَ إِنْ أُعْطِيَتْكَ تسألُ غيرَهُ؟ فيقولُ: لا وعِزَّتِكَ لا أسألكَ غيره، وأتَى منزلاً أَحْسَنَ منه؟! فيُعْطاهُ فينزِلُهُ، ويرى أمامَ ذلكَ منزلاً كأنَّ ما هو فيه [بالنسبة] إليه حُلُمٌ، قال: رَبِّ أعْطِنِي ذلكَ المنزلَ، فيقولُ الله تبارك وتعالى له: فَلَعَلَّكَ أَنْ

(١) قلت: وهو ضعيف، ومن ضعفه أنه انقلب عليه الحديث فجعل رواية أبي سعيد رواية أبي هريرة، والعكس. ومع هذه كله قال الجهالة: «حسن» ١١٩.

(٢) قلت: ما رآه المؤلف؛ خطأ ظاهر عتيدي، فإن الطبراني أخرجه في «المعجم الكبير» (٣ / ٢٧ / ٢). في جملة آثار موقوفة في أول ترجمة ابن مسعود، وفي إسناده أبو إسحاق، وهو السبيعي، وكان اختلط.

(٣) تقدم هذا التمام في أول (٢٦ - البعث / ٢ / ٣٥١٩).

(٤) في العبارة شيء فانتظر التصويب في «البعث».

أَعْطَيْتَكَ تَسَالً غَيْرُهُ؟ فيقول: لا وَعِزَّتِكَ [لا أسألك غيره]، وأنى منزلُ أحسن منه؟ فيعطاه فينزلُه، [قال: ويرى أو يُرفع له أمام ذلك منزل آخر، كأنما هو إليه حلم، فيقول: أعطني ذلك المنزل، فيقول الله جلَّ جلاله: فلعلَّك أن أعطيتك تسال غيره، قال: لا وَعِزَّتِكَ لا أسألك غيره، وأي منزل يكون أحسن منه؟! قال: فيعطاه فينزلُه، ثم يسكت فيقول الله جلَّ ذكره: مالك لا تسأل؟ فيقول: رب! قد سألتك حتى استغيثتُك، وأفسنتُ [لك] حتى استحييتُك. فيقول الله جلَّ ذكره: ألم ترَضَ أن أعطيك مثل الدنيا منذ خلقتها إلى يوم أفنيها وعشرة أضغافٍ؟ فيقول: أتَهْرَأُ بي وأنت ربُّ العِزَّة؟ فيضحك الربُّ تعالى من قوله. - قال: فرأيتُ عبد الله بن مسعود إذا بلغ هذا المكان من الحديث ضحك، [فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن! قد سمعتك تحدث هذا الحديث مراراً؛ كلما بلغت هذا المكان ضحكت؟ فقال: إنني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يحدث هذا الحديث مراراً، كلما بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك] حتى تبدو أضراره. - قال: «فيقول الربُّ جلَّ ذكره: لا، ولكني على ذلك قادر، سل، فيقول: ألجفتي بالناس، فيقول: الحقُّ بالناس. فينطلقُ يرملُ في الجنة، حتى إذا دنا من الناس رفع له قصرٌ من دُرَّة؛ فيخرُ ساجداً، فيقال له: ارفع رأسك، ما لك؟ فيقول: رأيتُ ربِّي - أو تراءى لي ربِّي - فيقال له: إنما هو منزلٌ من منازلِك، قال: ثم يلقى رجلاً فتهيأُ للسجود له، فيقال له: مَهْ! [ما لك؟] فيقول: رأيتُ أنَّك ملكٌ من الملائكة! فيقول: إنما أنا خازنٌ من خزائنك، وعبدٌ من عبيدك، تحت يدي ألفُ قَهْرَمَانٍ على مثل ما أنا عليه، فيقول: فينطلقُ أمامه حتى يفتحَ له القصر، قال: وهو من دُرَّة مجوَّفة، سقائفها وأبوابها وأغلاقيها ومفاتيحها منها، تستقبلُ جوهرَةً خضراءَ مبطنةً بحمراء، (فيها سبعون باباً، كلُّ باب يقضي إلى جوهرَةٍ خضراءَ مبطنةً)»، كلُّ جوهرَةٍ تقضي إلى جوهرَةٍ على غير لونٍ الأخرى، في كلِّ جوهرَةٍ سرورٌ وأزواجٌ ووصائفٌ، أذنانُ حَوَراءَ عِناءٍ، عليها سبعون حلَّة، يُرى معُ ساقِها مِن وراءِ حُلِّها، كبدُها مِرائة، وكبدُها مِرائة، إذا أعرَضَ عنها إعراضةٌ ازدادت في عينه سبعين ضعفاً [عَمَّا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ، وإذا أعرَضَتْ عنه إعراضةٌ ازدادَ في عينها سبعين ضعفاً عما كان قَبْلَ ذَلِكَ، فيقول لها: والله لقد ازددتِ في عيني سبعين ضعفاً، وتقول له: وأنت والله لقد ازددتِ في عيني سبعين ضعفاً]، فيقال له: أَشْرِف، فيُشْرِف، فيقال له: مُلُكُكَ مسيرةَ مئة عام، يَنْقُذُهُ بَصْرُكَ».

قال: فقال عمر: ألا تسمَعُ ما يحدثنا ابنُ أمِّ عبدٍ يا كعبُ! عن أدنى أهلِ الجنة منزلاً، فكيفَ أعلاهم؟

(١) هذه الزيادة واللاتي قبلها استدركتها من «المعجم الكبير»، ومنه صححت بعض الأخطاء كانت في الأصل، وقد يكون فاتني منها شيء. فعمدة لأنني بشر أخطئ. وأصيب أولاً، وثانياً: فإني لا أزال مريضاً من رمضان الماضي سنة (١٤١٨) إلى هذا الشهر / رجب (١٤١٩)، سالنا المولى سبحانه أن يعافيني ويعيد إلي نشاطي في خدمة السنة المطهرة، إنه سمع مجيب.

(٢) ما بين الهالين غير وارد في «المجمع»، ولا في «السنة» للإمام أحمد، فلملها مقفحة من بعض النسخ - واعلم أن هذا الحديث يفضح المعلقين الثلاثة ويؤكد ما قلته مراراً بأنهم جهلة ومعندين على السنة، فإنهم لم يستدركوا ولم يصححوا فيه شيئاً مطلقاً، مع تيسر ذلك عليهم ولو بعض الشيء؛ لأنهم رجعوا في نخرجه إلى «المجمع»، و«المستدرک»، و«البعث». ولكنهم مجرد نقلة، لذلك اكتفوا بتحسين الحديث، مع أنهم نقلوا التصحيح من باب (أنصاف الحلول)، أما أن يرجعوا إلى الطبراني ويعرفوا أنه عنده بسندين خلافاً لما نقلوه عن الهيثمي - أحدهما صحيح كما قال المنذري - فهذه هيهات! وهو مخرج في «الصحيحة» كما تقدم في «البعث».

قال: يا أمير المؤمنين! ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، إن الله جلّ ذكره خلق داراً جعل فيها ما شاء من الأزواج والثمرات والأشربة، ثم أطبقها فلم يرها أحد من خلقه لا جبريل ولا غيره من الملائكة، ثم قرأ كعب: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾. قال: وخلق دون ذلك جنتين، وزينتهما بما شاء، وأراهما من يشاء من خلقه، ثم قال: فمن كان كتابه في عليين نزل في تلك الدار التي لم يرها أحد، حتى إن الرجل من أهل عليين ليخرج فيسير في ملكه، فلا تبقى خيمة من خيم الجنة إلا دخلها من ضوء وجهه، فيستبشرون بريحه، فيقولون: واه! لهذا الريح! هذا ريح رجل من أهل عليين، قد خرج يسير في ملكه. قال: ويحك يا كعب! إن هذه القلوب قد استرسلت فافوضها، فقال كعب: [والذي نفسي بيده] إن لجهنم يوم القيامة لزفرة ما من ملك مرقب، ولا نبي مرسل، إلا خرّ لركبتيه، حتى إن إبراهيم خليل الله ليقول: رب! نفسي نفسي، حتى لو كان لك عمل سبعين نبياً إلى عملك لظننت أن لا تنجو.

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني والحاكم هكذا عن ابن مسعود مرفوعاً، وآخره من قوله: «إن الله جلّ ذكره خلق داراً» إلى آخره موقوفاً على كعب. وأحد طرق الطبراني صحيح - واللفظ له -، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». وهو في مسلم بنحوه باختصار عنه^(١)

٥٣٤٥ - ٢١٨٤ - (٣) (ضعيف) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ألا أخبركم بأسفل أهل الجنة درجة؟». قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «رجل يَدْخُلُ مِنْ بَابِ الْجَنَّةِ، فَيَسْقَاهُ عِلْمَانُهُ، فيقولون: مَرْحَباً بِسَيِّدِنَا، قد آن لك أن تزورنا. قال: فتعدّ له الزرابي أربعين سنة، ثم ينظر عن يمينه وشماله فيرى الجنان، فيقول: لِمَنْ ما ههنا؟ فيقال: لك. حتى إذا انتهى رُفِعَتْ له ياقوتة حمراء، أو زبرجدة خضراء، لها سبعون شعباً، في كل شعب سبعون عُرفَةً، في كل عُرفَةٍ سبعون باباً، فيقال: اقرأ وأزق، فيزقي حتى إذا انتهى إلى سريرٍ مُلْكِهِ انكأ عليه، سبعة ميل في ميل، له فيه قصور، فيُسعى إليه بسبعين صفحة من ذهب، ليس فيها صفحة فيها من لون أختها، يجد لذة آخرها كما يجد لذة أولها، ثم يُسعى إليه بألوان الأشربة، فيشرب منها ما اشتهى، ثم يقول الغلمان: انزكوه وأزواجهم، فينطلق الغلمان، ثم ينظر؛ فإذا حوراء من الجور العين جالسة على سريرٍ مُلْكِهَا، عليها سبعون حلة، ليس منها حلة من لون صاحبها، فيرى مع ساقها من وراء اللُحْمِ والدم والعظم، والكسوة فوق ذلك، فينظر إليها، فيقول: مَنْ أنت؟ فتقول: أنا من الجور العين، من اللاتي خُبِنَ لك، فينظر إليها أربعين سنة لا يضرِفُ بصره عنها، ثم يرفع بصره إلى العُرفَةِ فإذا أخرى أجمل منها، فتقول: ما آن لك أن يكون لنا منك نصيب؟ فيرتقي إليها أربعين سنة لا يصرف بصره عنها، ثم إذا بلغ النعيم منهم كل مبلغ، وظنوا أن لا نعيم أفضل منه تجلّى لهمُ الرَّبُّ تبارك اسمه، فينظرون إلى وجه الرحمن، فيقول: يا أهل الجنة! هللوني، فيتجاوبون بتهلليل الرحمن، ثم يقول: يا داود قم فمجدني كما كنت تمجدني في الدنيا، - قال: - فمجد داود ربّه عز وجل».

(١) قلت: وفيه جملة الضحك التي حكاها ابن مسعود جواباً لمن سأله، وهو مخرج في «الصحيحة» أيضاً (٣١٢٩).

رواه ابن أبي الدنيا، وفي إسناده من لا أعرفه الآن^(١).

٥٣٤٦ - ٢١٨٥ - (٤) (ضعيف) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً؛ لَمَنْ يَنْظُرُ إِلَى جَنَّتِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَنَعِيمِهِ وَخَدَمِهِ وَسُرُرِهِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَى اللَّهِ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ غُذُوءَ وَعَشِيًّا». ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ. إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ».

رواه الترمذي وأبو يعلى والطبراني والبيهقي. ورواه أحمد مختصراً قال: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً؛ لَيَنْظُرُ فِي مُلْكِهِ أَلْفِي سَنَةٍ، يَرَى أَقْصَاءَ كَمَا يَرَى أَدْنَاهُ، يَنْظُرُ إِلَى أَزْوَاجِهِ وَخَدَمِهِ». زاد البيهقي على هذا في لفظ له: «وَأَنْ أَفْضَلَهُمْ مَنْزِلَةً؛ لَمَنْ يَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ».

٥٣٤٧ - ٢١٨٦ - (٥) (ضعيف موقوف) وروي ابن أبي الدنيا عن الأعمش عن ثوير قال: أراه عن ابن عمر قال: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً؛ لَرَجُلٍ لَهُ أَلْفُ قَصْرٍ، بَيْنَ كُلِّ قَصْرَيْنِ مَسِيرَةُ سَنَةٍ، يَرَى أَقْصَاهَا كَمَا يَرَى أَدْنَاهَا، فِي كُلِّ قَصْرٍ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَالرِّيحَانِ وَالْوَلْدَانِ؛ مَا يَدْعُو بِشَيْءٍ إِلَّا أَتِيَ بِهِ». رواه هكذا موقوفاً^(٢).

٥٣٤٨ - ٢١٨٧ - (٦) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ؛ الَّذِي لَهُ ثَمَانُونَ أَلْفَ خَادِمٍ، وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ زَوْجَةً، وَيُنْصَبُ لَهُ قُبَّةٌ مِنْ لَوْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ وَيَاقُوتٍ، كَمَا بَيْنَ (الْجَابِيَةِ) إِلَى (صَنْعَاءَ)».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد». يعني: عن عمرو بن الحارث عن درّاج.

(قَالَ الْحَافِظُ): «قَدْ رَوَاهُ ابْنُ حِبَانَ فِي «صَحِيحِهِ» مِنْ حَدِيثِ ابْنِ وَهَبٍ - وَهُوَ أَحَدُ الْأَعْلَامِ الثَّقَاتِ الْأَثْبَاتِ - عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ دَرَّاجٍ».

٥٣٤٩ - ٢١٨٨ - (٧) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَسْفَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ دَرَجَةً؛ لَمَنْ يَقُومُ عَلَى رَأْسِهِ عَشْرَةُ أَلْفِ خَادِمٍ، بِيَدِ كُلِّ وَاحِدٍ صَحْفَتَانِ، وَاحِدَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَالْأُخْرَى مِنْ فِضَّةٍ، فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ لُزْنٌ لَيْسَ فِي الْآخَرَى مِثْلُهُ، يَأْكُلُ مِنْ آخِرِهَا مِثْلَ مَا يَأْكُلُ مِنْ أَوَّلِهَا، يَجِدُ لَآخِرِهَا مِنَ الطَّيِّبِ وَاللَّدَّةِ مِثْلَ الَّذِي يَجِدُ لِأَوَّلِهَا، ثُمَّ يَكُونُ ذَلِكَ رِيحَ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ، لَا يَبُولُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَمْتَحِطُونَ، إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ».

(١) قلت: أخرجه في «صفة الجنة» (١٠٠ / ٣٣٤)، وليس فيه من لا يعرف إلا شيخ ابن أبي الدنيا (محمد بن عبد الله بن موسى القرشي)، لكنه قد توبع في «منتخب عبيد بن حميد» (٢ / ٥١ / ٨٤٩)، لكن الراوي عن ابن عمر (حماد بن جعفر)، وهو العبدى البصري، مختلف فيه، وقال الحافظ: «الين الحديث، من السابعة»، فهو إسناد منقطع، فكان ينبغي إعلاله به. ومن جهل الثلاثة بهذا العلم أنهم أعلوه به (أبو شهاب الحنات)، وهو من رجال الشيخين!!

(٢) قلت: وكذا رواه ابن أبي شيبة (١٣ / ١١١ / ١٥٨٤٧)، وهو رواية للطبري في «تفسيره» (٢٩ / ١٢٠) وكلهم روه عن (ثوير)، وهو ابن أبي فاختة، ضعيف كذبه بعضهم، وانظر «الضعيفة» (١٩٨٥).

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني - واللفظ له -، ورواه ثقات^(١).

٥٣٥٠ - ٢١٨٩ - (٨) (ضعيف موقوف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «إِنَّ أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ - وَلَيْسَ فِيهِمْ دَنِيٌّ - مَنْ يَغْدُو عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ وَيَرُوحُ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ خَادِمٍ، لَيْسَ مِنْهُمْ خَادِمٌ إِلَّا وَمَعَهُ طَرْفَةٌ لَيْسَتْ مَعَ صَاحِبِهِ».

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً^(٢).

(قال الحافظ): «ولا منافاة بين هذه الأحاديث، لأنه قال في حديث أبي سعيد: «أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّذِي لَهُ ثَمَانُونَ أَلْفَ خَادِمٍ». وقال في حديث أنس: «مَنْ يَقُومُ عَلَى رَأْسِهِ عَشْرَةُ أَلْفِ خَادِمٍ». وفي حديث أبي هريرة: «مَنْ يَغْدُو عَلَيْهِ وَيَرُوحُ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ خَادِمٍ» فيجوز أن يكون له ثمانون ألف خادم، يقوم على رأسه منهم عَشْرَةُ أَلْفٍ، ويغدو عليه منهم كُلُّ يَوْمٍ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفًا». والله سبحانه أعلم^(٣).

٥٣٥١ - ٣٧٠٥ - (٤) (صحيح) وروى البيهقي من حديث يحيى بن أبي طالب: حدثنا عبد الوهاب: أنبأنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو قال: «إِنَّ أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ مَنْ يَسْعَى عَلَيْهِ أَلْفُ خَادِمٍ، كُلُّ خَادِمٍ عَلَى عَمَلٍ لَيْسَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ». قال: وتلا هذه الآية «وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنُورًا»^(٤).

٢- (فصل في درجات الجنة وغرفها)

٥٣٥٢ - ٣٧٠٦ - (١) (صحيح) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ، كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكُوكَبَ الذَّرِّيَّ الْغَائِبَ فِي الْأَفْقِ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، لَتَفَاضِلُ مَا بَيْنَهُمْ». قالوا: يا رسول الله! تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم؟ قال: «بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! رَجُلًا آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ».

رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لهما: «كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكُوكَبَ الْغَائِبَ». بتقديم الراء على الباء.

٣٧٠٧ - (٢) (ص لغيره) ورواه الترمذي من حديث أبي هريرة بنحوه وصححه؛ إلا أنه قال: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ فِي الْغُرَفِ كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكُوكَبَ الشَّرْقِيَّ أَوِ الْكُوكَبَ الْغَرْبِيَّ الْغَائِبَ فِي الْأَفْقِ أَوِ الطَّالِعَ فِي تَفَاضِلِ الدَّرَجَاتِ» الحديث. وفي بعض النسخ: «وَالْكُوكَبَ الْغَرْبِيَّ أَوِ الْغَائِبَ». على الشك.

(١) كذا قال، وتبعه الهيثمي، وقلدهما الجهلة الثلاثة، وزادوا عليهما - ضحناً على إباله - فقالوا خبط عشواء: «حسن» ١١ وفيه ضعيف ومجولان، هذا في إسناده الطبراني الذي قال الهيثمي فيه في مكان آخر: «فيه من لم أعرفهم». وأما رواية ابن أبي الدنيا ففيها ضعيفان آخران، وبيان ذلك كله في «الضعيفة» (٥٣٠٥).

(٢) قلت: ورواه البخاري في «التاريخ» والدولابي، وفيه من لم يوثقه غير ابن حبان، وآخر فيه لين، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٩٠١).

(٣) قلت: هذا الجمع لا ضرورة إليه، إلا لو صحت الأسانيد، وإذ ليس، فليس!

(٤) أخرجه أيضاً الحسين المروزي وابن جرير الطبري بإسناد صحيح عن ابن عمرو موقوفاً، وهو مخرج في «الضعيفة» تحت الحديث (٥٣٠٥).

(الغابر): بالغين المعجمة والباء الموحدة، المراد به هنا الذاهب الذي تدلَّى للغروب.
 ٥٣٥٣ - ٣٧٠٨ - (٣) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَبْرَأُونَ فِي الْجَنَّةِ كَمَا تَرَاءُونَ - أَوْ تَرَوْنَ - الْكَوْكَبَ الدَّرِّيَّ الْغَارِبَ فِي الْأَفْقِ الطَّالِعَ فِي تَفَاضُلِ الدَّرَجَاتِ»
 قالوا: يا رسول الله! أولئك النَّبِيُّونَ؟ قال: «بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! وَأَقْوَامٌ آمَنُوا بِاللَّهِ، وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ».
 رواه أحمد ورواه محتج بهم في «الصحيح». وتقديره: كما يرون الكوكب الطالع الدري الغارب.
 ورواه الترمذي، وتقدم لفظه (أنفاً) ^(١).

٥٣٥٤ - ٢١٩٠ - (١) (ضعيف) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: قال لنا رسول الله ﷺ: «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِغُرَفِ الْجَنَّةِ؟». قال: قلت: بلى يا رسول الله! بأينا أنت وأمتنا. قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا مِنْ أَصْنَافِ الْجَوْهَرِ كُلِّهِ، يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ وَاللَّذَاتِ وَالشَّرَفِ ^(٢) مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ». قلت: لِمَنْ هَذِهِ الْغُرَفُ؟ قال: «لِمَنْ أَقْسَى السَّلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ» الحديث.

رواه البيهقي ثم قال: «وهذا الإسناد غير قوي؛ إلا أنه مع الإسنادين الْأَوَّلَيْنِ يقوى بعضه ببعض. والله أعلم».

(قال الحافظ): «وتقدم من هذا النوع غير ما حديث في [٦ - النوافل / ١١] «قيام الليل» و[٨ - الصدقات / ١٧] «إطعام الطعام»، وغير ذلك مثل.

(حسن صحيح) حديث أبي مالك عن النبي ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَقْسَى السَّلَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ». وحديث عبد الله بن عمرو بنحوه.

٥٣٥٥ - ٣٧٠٩ - (٤) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِثَّةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ».
 رواه البخاري.

٥٣٥٦ - ٣٧١٠ - (٥) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «فِي الْجَنَّةِ مِثَّةُ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِثَّةُ عَامٍ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». والطبراني في «الأوسط»؛ إلا أنه قال: «ما بين كلِّ دَرَجَتَيْنِ مسيرة خمس مِثَّةِ عامٍ».

(١) روايته ورواية أحمد (٢ / ٣٣٥ و ٣٣٩)، من طريق واحدة، فلا وجه للتفريق بينهما.
 (٢) كذا الأصل بالثين المعجمة، وفي «البعث» (١٥٨ / ٢٧٩): (السرف) بالسين المهملة. وفي إسناده: عن عتبة الحسن البصري، وبه أعله العراقي في «المغني» (٤ / ٥٣٧): وبعض ألفاظه متاكير، وهي أكثر في تمة الحديث التي أشار إليها المؤلف. وكذلك رواه في «الحلية» (٢ / ٣٥٦)، وأصله صحيح تقدم في (٦ - النوافل / ١١) عن جمع من الصحابة.

٤- (فصل في بناء الجنة وترابها وحصبانها وغير ذلك)

٥٣٥٧ - ٣٧١١ - (١) (حد لغيره) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلنا: يا رسول الله! حدثنا عن الجنة، ما بناؤها؟ قال: «لَبِنَةٌ ذَهَبٌ، وَلَبِنَةٌ فِضَّةٌ، وَمِلَاطُهَا الْمِسْكُ، وَحَصْبَاؤُهَا اللَّوْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ، وَثَرَابُهَا الزُّعْفَرَانُ، مَنْ يَدْخُلُهَا يَنْعَمُ وَلَا يَبْئَسُ، وَيَخْلُدُ لَا يَمُوتُ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ، وَلَا يَقْنَى شَبَابُهُ» الحديث. رواه أحمد - واللفظ له -، والترمذي والبزار، والطبراني في «الأوسط»، وابن حبان في «صحيحه»، وهو قطعة من حديث عندهم.

٥٣٥٨ - ٣٧١٢ - (٢) (حد لغيره) وروى ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة موقوفاً قال: «حَانِطُ الْجَنَّةِ لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَدُرُجُهَا الْيَاقُوتُ وَاللَّوْلُؤُ، قال: وَكُنَّا نَحْدُثُ أَنَّ رَضْرَاضَ أَنْهَارِهَا اللَّوْلُؤُ، وَثَرَابُهَا الزُّعْفَرَانُ».

(الرضراض): بفتح الراء بضادين معجمتين، و(الحصباء) ممدوداً: بمعنى واحد، وهو الحصى، وقيل: الرضراض: صغارها.

٥٣٥٩ - ٣٧١٣ - (٣) (حد لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سئل رسول الله ﷺ عن الجنة؟ فقال: «مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَحْيَى فِيهَا لَا يَمُوتُ، وَيَنْعَمُ فِيهَا لَا يَبْئَسُ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ، وَلَا يَقْنَى شَبَابُهُ». قيل: يا رسول الله! ما بناؤها؟ قال: «لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَمِلَاطُهَا الْمِسْكُ، وَثَرَابُهَا الزُّعْفَرَانُ، وَحَصْبَاؤُهَا اللَّوْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ».

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني، وإسناده حسن بما قبله.

(المِلاط): بكسر الميم: هو الطين الذي يجعل بين ساقَي البناء، يعني أَنَّ الطين الذي يجعل بين لَبِن الذهب والفضة وفي الحائط مسك.

٥٣٦٠ - ٣٧١٤ - (٤) (صحيح) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: «خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْجَنَّةَ لَبِنَةً مِنْ ذَهَبٍ، وَلَبِنَةً مِنْ فِضَّةٍ، وَمِلَاطُهَا الْمِسْكُ، وَقَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي، فقالت: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ»، فقالت الملائكة: طوبى لك منزل الملوك».

رواه الطبراني، والبزار - واللفظ له - مرفوعاً وموقوفاً. وقال: «لا نعلم أحداً رفعه إلا عدي بن الفضل، يعني عن الجريري عن أبي نضرة عنه، وعدي بن الفضل ليس بالحافظ، وهو شيخ بصري» انتهى. (قال الحافظ): «قد تابع عدي بن الفضل على رفعه».

(حد لغيره) وهب بن خالد عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد، ولفظه: قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَحَاطَ حَائِطُ الْجَنَّةِ لَبِنَةً مِنْ ذَهَبٍ، وَلَبِنَةً مِنْ فِضَّةٍ، ثُمَّ شَفَّقَ فِيهَا الْأَنْهَارَ، وَغَرَسَ فِيهَا الْأَشْجَارَ، فَلَمَّا نَظَرَتْ الْمَلَائِكَةُ شَيْئاً إِلَى حُسْنِهَا قَالَتْ: طوبى لك منازل الملوك».

أخرجه البيهقي وغيره، ولكن وقفه هو الأصح المشهور. والله أعلم.

٥٣٦١ - ٢١٩١ - (١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ جَنَّةً عَذْبَى بِيَدِهِ، وَذَلَّى فِيهَا شِمَارَهَا، وَشَقَّ فِيهَا أَنْهَارَهَا، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ لَهَا تَكَلَّمِي، فقالت: «قَدْ أَفْلَحَ

المؤمنون»، فقال: وعزّيتي لا يُجاورني فيك بخيلٌ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بإسنادين أحدهما جيد. [مضى ٢٢ - البر / ١٠].

٢١٩٢ - ٢ (٢) (ضعيف جداً) ورواه ابن أبي الدنيا من حديث أنس أطول منه، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِهِ، لَبَنَةً مِنْ دُرَّةٍ بِيضَاءَ، وَلَبَنَةً مِنْ ياقوتَةٍ حَمْرَاءَ، وَلَبَنَةً مِنْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ، وَمِلَاطُهَا مِنْكَ، حَشَبُهَا الزُّفْرَانُ، حَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ، تَرَاهُهَا الْعَنَبُ. ثُمَّ قَالَ لَهَا: انْطِقِي. قَالَتْ: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ»، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وعزّيتي وجلالي لا يُجاورني فيك بخيلٌ». ثُمَّ نَلا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَنْ يَوْقُ شَحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ». [مضى الكلام عليه هناك].

٥٣٦٢ - ٢١٩٣ (٣) (ضعيف جداً) وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَرْضُ الْجَنَّةِ بِيضَاءُ، عَرَصَتُهَا صَخُورُ الْكَافُورِ، وَقَدْ أَحَاطَ بِهَا الْمِسْكُ مِثْلُ كُتُبَانِ الرَّمْلِ، فِيهَا أَنْهَارٌ مَطْرَدَةٌ، فَيَجْتَمِعُ فِيهَا أَهْلُ الْجَنَّةِ، أَدْنَاهُمْ وَأَخْرَجَهُمْ، فَيَتَعَارَفُونَ، فَيَبْتَغِي اللَّهُ رِيحَ الرَّحْمَةِ، فَتَهْبِجُ عَلَيْهِمْ رِيحُ الْمِسْكِ، فَيَرْجِعُ الرَّجُلُ إِلَى رَوْجَتِهِ وَقَدْ أَزْدَادَ حُسْنًا وَطِبًّا، فَتَقُولُ لَهُ: قَدْ خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِي وَأَنَا بِكَ مَعْبُودَةٌ، وَأَنَا بِكَ الْآنَ أَشَدُّ إِعْجَابًا». رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا^(١).

٥٣٦٣ - ٢١٩٤ (٤) (ضعيف) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مَرَاغًا مِنْ مِسْكِ؛ مِثْلُ مَرَاغِ دَوَابِكُمْ فِي الدُّنْيَا». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ^(٢).

٥٣٦٤ - ٢١٩٥ (٥) (ضعيف) وعن كُرَيْبٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا هَلْ مُشْمَرٌ لِلْجَنَّةِ؟ فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا خَطَرَ لَهَا، هِيَ وَرَبُّ الْكَمَةِ نَوْرٌ يَتَلَأَلُ، وَرِيحَانَةٌ تَهْتَزُّ، وَقَصْرٌ مَشِيدٌ، وَنَهْرٌ مَطْرَدٌ، وَتَمَرَةٌ نَضِيجَةٌ، وَزَوْجَةٌ حُسْنَاءٌ جَمِيلَةٌ، وَحُلٌّ كَثِيرَةٌ، وَمَقَامٌ فِي أَبَدٍ، فِي دَارٍ سَلِيمَةٍ، وَفَاكِهَةٌ وَخَضِرَةٌ، وَحَبْرَةٌ وَنَعْمَةٌ، فِي مَحَلَّةٍ عَالِيَةٍ بَهِيَّةٍ». قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَحْنُ الْمُشْمَرُونَ لَهَا. قَالَ: «قُولُوا إِنَّ شَاءَ اللَّهُ». فَقَالَ الْقَوْمُ: إِنَّ شَاءَ اللَّهُ.

رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا والبخاري، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي؛ كلهم من رواية محمد بن مهاجر عن الضحاك المعافري عن سليمان بن موسى عنه.

ورواه ابن أبي الدنيا أيضاً مختصراً قال: عن محمد بن مهاجر الأنصاري: حدثني سليمان بن موسى. كذا في أصوك معتمدة؛ لم يذكر فيه الضحاك. وقال البخاري: «لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا أسامة، ولا نعلم له طريقاً عن أسامة إلا هذا الطريق، ولا نعلم رواه عن الضحاك إلا هذا الرجل محمد بن مهاجر».

(١) قلت: في إسناده في «صفة الجنة» ثلاثة ضعفاء على نسق واحد، وبعضهم أشد ضعفاً من بعض، وقد خرجته في «الضعيفة» (٦٩٠٢).

(٢) قلت: كلا؛ فإن فيه (عبد الحميد بن سليمان) ضعفه الجمهور، وتبعهم الهيثمي في بعض الأحاديث، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٠١٢). وأما الجهلة فقالوا: «حسن»!

(قال الحافظ عبدالمعظم): «محمد بن مهاجر - وهو الأنصاري - ثقة احتج به مسلم وغيره، والضحاك لم يخرج له من أصحاب الكتب الستة أحد غير ابن ماجه، ولم أقف فيه على جرح ولا تعديل لغير ابن حبان، بل هو في عداد المجولين، وسليمان بن موسى هو الأشدق؛ يأتي ذكره^(١)».

هـ - (فضل في خيام الجنة وغرفها وغير ذلك)

٥٣٦٥ - ٣٧١٥ - (١) (صحيح) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مَجُوفَةٍ، طُولُهَا فِي السَّمَاءِ سِتُونَ مِيلًا، لِلْمُؤْمِنِ فِيهَا أَهْلُونَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ فَلَا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا».

رواه البخاري ومسلم، والترمذي؛ إلا أنه قال: «عرضها ستون ميلًا». وهو رواية لهما^(٢).

٥٣٦٦ - ٢١٩٦ - (١) (ضعيف موقوف) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: «إِنَّ لِكُلِّ مُسْلِمٍ خَيْرَةً^(٣)، وَلِكُلِّ خَيْرَةٍ خَيْمَةٌ، وَلِكُلِّ خَيْمَةٍ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ، يَدْخُلُ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ بَابٍ تَحْفَةٌ وَهَدِيَّةٌ وَكَرَامَةٌ؛ لَمْ تَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ، وَلَا مَرَحَاتٍ وَلَا دَفَاطٍ^(٤) وَلَا سُخْرَاتٍ وَلَا طَمَاحَاتٍ «حُورٌ عِينٌ»، «كَأَنَّهُنَّ بَيَاضٌ مَكْتُونٌ».

رواه ابن الدنيا من رواية جابر الجعفي موقوفاً.

٥٣٦٧ - ٢١٩٧ - (٢) (ضعيف موقوف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: «حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ»، قال: «الْخَيْمَةُ مِنْ دُرَّةٍ مَجُوفَةٍ، طُولُهَا فَرْسَخٌ، وَعَرْضُهَا فَرْسَخٌ، وَلَهَا أَلْفُ بَابٍ مِنْ ذَهَبٍ، حَوْلَهَا

(١) قلت: هو الأموي مختلف فيه، والعلة من الراوي عنه (الضحاك)، وقد أسقطه من الإسناد بعض المدلسين، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٣٥٨).

(٢) قلت: تفرد بها عبدالعزيز بن عبدالصمد عن أبي عمران الجوني بسنده عن أبي موسى، أخرجه البخاري (٤٨٧٩)، ومسلم (٨ / ١٤٨)، والترمذي (٢٥٣٠)، وصححه، وخالفه همام بن يحيى عند الشيخين، والدارمي أيضاً (٢ / ٣٣٦)، وابن أبي شيبة (١٣ / ١٠٥ - ١٠٦)، وأحمد (٤ / ٤٠٠ و ٤١١ و ٤١٩)، والبيهقي في «البعث» (١٨١ / ٢٣٢)؛ كلهم عنه عن أبي عمران الجوني بالرواية الأولى: «طولها في السماء ستون ميلاً». وخالفه أيضاً أبو قدامة الحارث بن عبيد عن أبي عمران بلفظ همام. أخرجه مسلم وأبو نعيم في «الجنة» (٢٣٠ / ٣٩٨). وروايتهما أرجح كما لا يخفى، لا سيما ولفظ رواية عبدالعزيز بن عبدالصمد موافقة لهما في رواية أحمد (٤ / ٤١١) عنه، وهي من حديثه عن (علي بن عبدالله)، وهو ابن المديني الثقة الثبت الإمام. والله أعلم. ثم إن لفظاً حديث همام عند الإمام البخاري وقع في متن «فتح الباري» (٦ / ٣١٨): «ثلاثون ميلاً»؛ وعليه جرى الشارح (ص ٣٢٣)، فيبدو لي أنه خطأ قديم في بعض نسخ البخاري، والصواب ما عند الآخرين، فإن البخاري رواه عن شيخه حجاج بن منهال، وقد رواه من طريقه أبو نعيم بلفظهم المتقدم، وقال عقبه: «رواه البخاري في «الصحيح» عن الحجاج بن منهال». لكن يشكل عليه أن البخاري قال عقبه: «قال أبو عبدالصمد والحارث بن عبيد عن أبي عمران: ستون ميلاً».

فغابر بين هذا وبين الذي عقب عليه، فالأمر يحتاج بعد إلى مزيد من التحقيق ولم يمدنا بشيء منه الحافظ ابن حجر على خلاف عادته في الجمع بين الروايات. وفوق كل ذي علم عليم. وأما الجهلة فعزوا إلى البخاري الرواية الثانية دون الأولى!.

(٣) أي: الحوراء، والجمع (خيرات) كما في قوله تعالى: «فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ». وخفي هذا على خريج دار العلوم فتدّعه في طبعته بالفتحات (خَيْرَةٌ!) في الموضحين!! ولقد الجهلة (٤ / ٤١٩).

(٤) بالدال المهملة أو المعجمة؛ أي: خيشتات الراحة. وقوله: (لا سُخْرَاتٍ وَلَا طَمَاحَاتٍ). قلت: كأنه بمعنى قوله تعالى: «وعندهم قاصرات الطرف عين»؛ أي: عفيفات لا ينظرن إلى غير أزواجهن.

سُرَادِقُ، فِي دَوْرِهِ خَمْسُونَ فَرْسَخًا، يَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَابٍ مِنْهَا مَلَكٌ بِهَدِيَّةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.
رواه ابن أبي الدنيا موفقاً^(١).

٠ - ٣٧١٦ - (٢) (صحيح) وفي رواية له وللبيهقي: «الخيمة دُرَّةٌ مَجُوقَةٌ فَرَسَخٌ فِي فَرَسَخٍ، لَهَا أَرْبَعَةُ آلَافٍ مَصْرَاعٍ مِنْ ذَهَبٍ». وإسناد هذه أصح.

٥٣٦٨ - ٣٧١٧ - (٣) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ عُرْفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا». فَقَالَ أَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَبَاتَ قَائِمًا وَالنَّاسُ نِيَامٌ».
رواه الطبراني والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما». [مضى ٦ - النوافل / ١١].

٣٧١٨ - (٤) (حسن صحيح) ورواه أحمد وابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي مالك الأشعري؛ إلا أنه قال: «أَعَدَّهَا اللَّهُ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَفْشَى السَّلَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ». [مضى هناك].

٥٣٦٩ - ٢١٩٨ - (٣) (موضوع) وَرَوَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ: «وَسَاكِنٌ طَيِّبٌ فِي جَنَّاتٍ عَذْيَةٍ؟» قَالَ: «قَصُرٌ فِي الْجَنَّةِ مِنْ لَوْلُؤَةٍ، فِيهَا سَبْعُونَ دَارًا مِنْ يَاقوتَةٍ حُمْرَاءَ، فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ بَيْتًا مِنْ زُمُرَدَةٍ خَضْرَاءَ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ سَرِيرًا، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فِرَاشًا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ، عَلَى كُلِّ فِرَاشٍ امْرَأَةٌ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ مَائِدَةً، عَلَى كُلِّ مَائِدَةٍ سَبْعُونَ لَوْنًا مِنْ طَعَامٍ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ وَصَبْفًا وَوَصِيفَةً، يُعْطَى الْمُؤْمِنُ مِنَ الْقُوَّةِ^(٢) مَا يَأْتِي عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ فِي غَدَاةٍ وَاحِدَةٍ»..
رواه الطبراني، والبيهقي بنحوه.

٦ - (فصل في أنهار الجنة)

٥٣٧٠ - ٣٧١٩ - (١) (صحيح) عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكَوْثَرُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ، حَافَتَاهُ مِنْ ذَهَبٍ، وَمَجْرَاهُ عَلَى الدَّرِّ وَالْيَاقوتِ، تُزَيَّنُهُ أَطْبُوبٌ مِنَ الْمِسْكِ، وَمَاؤُهُ أَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ».

رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

٥٣٧١ - ٢١٩٩ - (١) (منكر جداً موقوف) وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ»، قَالَ: هُوَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ، حُمُقُهُ فِي الْأَرْضِ سَبْعُونَ أَلْفَ فَرَسَخٍ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ، شَاطِئَاهُ اللَّوْلُؤُ وَالزُّبَرْجَدُ وَالْيَاقوتُ، حَصَّنَ اللَّهُ بِهِ نَبِيَّهٖ ﷺ قَبْلَ الْأَنْبِيَاءِ.
رواه ابن أبي الدنيا موفقاً^(٣).

(١) في «صفة الجنة» (٩٦ / ٣٢٥)، من طريق يوسف بن الصباح الفزاري، عن أبي صالح عنه. وأبو صالح هو (بازام) مولى أم هانئ؛ ضعيف. ويوسف لم أعرفه.

(٢) (بقوة)، والتصحيح من «كبير الطبراني» وغيره. وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٠٦)، والجملة الأخيرة منه لها شاهد في حديث لأبي هريرة مخرج في «الصحيح» برقم (٣٦٧)، وآخر من حديث زيد بن أرقم تجده في «الصحيح» (٨ - فصل).

(٣) قلت: في «صفة الجنة» (١٤٥/٥٥) بسند ضعيف جداً؛ فيه (محمد بن عون) متروك، وهو مع وقفه مخالف لما صح =

٥٣٧٢ - ٣٧٢٠ - (٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «بَيْنَا أَنَا أُسِيرُ فِي الْجَنَّةِ، إِذَا أَنَا بَنَهْرٍ حَافَّتَاهُ قِيَابُ اللَّوْلُؤِ الْمَجْفَفِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ قال: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أُعْطَاكَ رَبُّكَ، قال: فَضَرَبَ الْمَلَكُ بِيَدِهِ، فَإِذَا طَيْئُهُ مِثْلُ أَذْقَرٍ». رواه البخاري.

٥٣٧٣ - ٣٧٢١ - (٣) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنْهَارُ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ تَلَالٍ - أَوْ مِنْ تَحْتِ جِبَالٍ - الْمَسْنُوكِ». رواه ابن حبان في «صحيحه».

٥٣٧٤ - ٢٢٠٠ - (٢) (ضعيف موقوف) وعن سماك: أَنَّهُ لِقِيَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ مَا كُفِّ بَصَرُهُ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! مَا أَرْضُ الْجَنَّةِ؟ قال: مَرْمَرَةٌ بَيْضَاءُ، مِنْ فِضَّةٍ كَأَنَّهَا مِرْآةٌ. قُلْتُ: مَا نَوْرُهَا؟ قال: مَا رَأَيْتُ السَّاعَةَ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا طُلُوعُ الشَّمْسِ؟ فَذَلِكَ نَوْرُهَا؛ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا شَمْسٌ وَلَا زَمْهَرِيرٌ. قال: قُلْتُ: فَمَا أَنْهَارُهَا؟ أَمْ أُخْدَوِدٌ؟ قال: لَا؛ وَلَكِنَّهَا تَجْرِي عَلَى أَرْضِ الْجَنَّةِ مُشْتَكِفَةً^(١)؛ لَا تَقْبِضُ هَهُنَا وَلَا هَهُنَا، قَالَ اللَّهُ لَهَا: كُونِي، فَكَانَتْ. قُلْتُ: فَمَا حُلُلُ الْجَنَّةِ؟ قال: فِيهَا شَجَرَةٌ فِيهَا ثَمَرٌ كَأَنَّ الرِّمَانَ، فَإِذَا أَرَادَ وَلِيُّ اللَّهِ مِنْهَا كِسْفَةً انْحَدَرَتْ إِلَيْهِ مِنْ غُصْنِهَا، فَانْفَلَقَتْ لَهُ عَنْ سَبْعِينَ حُلَّةً الْوَانَا بَعْدَ الْوَانِ، ثُمَّ تَنْطَبِقُ، فَتَرْجِعُ كَمَا كَانَتْ. رواه ابن الدنيا موقوفاً بإسناد حسن^(٢).

٥٣٧٥ - ٣٧٢٢ - (٤) (حسن) وَرَوَى عَنْ حَكِيمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْقَشِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «فِي الْجَنَّةِ بَحْرٌ لِلْمَاءِ، وَبَحْرٌ لِلْبَلْبَنِ، وَبَحْرٌ لِلْمَعْسَلِ^(٣)، وَبَحْرٌ لِلْحَمْرِ، ثُمَّ تُشَقَّقُ الْأَنْهَارُ مِنْهَا بَعْدَهُ». رواه البيهقي^(٤).

٥٣٧٦ - ٣٧٢٣ - (٥) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لَعَلَّكُمْ تَعْتَمِدُونَ أَنَّ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ

= موقوفاً ومرفوعاً؛ أَنَّ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ سَاطِعَةٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَهُوَ مَخْرُجٌ فِي «الصَّحِيحَةِ» (٢٥١٣)، وَيَأْتِي قَرِيباً فِي «الصَّحِيحِ» مِنْ هَذَا الْفَصْلِ.

(١) كَذَا فِي نَسْخِ «الترغيب» المطبوعة، وكذا فِي «صفة الجنة» لِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا (١٣٠/١٤٥) ط مؤسسة الرسالة، وَفِي الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ مِنْهُ (٥٥/١٤٤) ط الْمِصْرِيَّةِ: «مُسْتَكِفَةٌ»، وَفِي «العظمة» لِأَبِي الشَّيْخِ (٥٩٩): «مُسْتَكِبَةٌ!» وَالصُّوَابُ هُوَ الْمُنْبَتُّ. وَكَذَا وَقَعَ فِي «صفة الجنة» لِأَبِي نَعِيمٍ (٢/١٦٩/٣١٧)، وَاسْتَكْفَى الْقَوْمُ حَوْلَ الشَّيْءِ: أَحَاطُوا بِهِ بِنَظَرٍ إِلَى، كَذَا فِي «اللسان». [ش].

(٢) قُلْتُ: أُنَى لَهُ الْحَسَنُ، وَفِيهِ عِنْدَهُ (٥٥/١٤٤) زَمِيلُ بْنُ سَمَّاكٍ، وَلَمْ يُوَثِّقْ أَحَدٌ، وَلَا يَعْرِفُ إِلَّا فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ كَمَا يَسْتَفَادُ مِنْ «الجرح» (١/٢/٦٢٠)، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ فِي «العظمة» (٣/١١٠١/٥٩٩).

(٣) كَذَا الْأَصْلُ وَطَبِيعَةُ عِمَارَةٍ، وَالصُّوَابُ: (بحر الماء، وبحر اللبن...) إلخ كما قَالَ النَّاجِي، وَعَلَى الصُّوَابِ وَقَعَ عِنْدَ غَيْرِ الْبَيْهَقِيِّ كَمَا يَأْتِي.

(٤) قُلْتُ: لَقَدْ أَبْعَدَ الْمُصَنِّفُ النِّجْمَةَ، فَقَدْ أَخْرَجَهُ أَيْضاً ابْنُ حِبَّانٍ (٢٦٢٣-موارد)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٢٥٧٤) وَصَحَّحَهُ، وَأَحْمَدُ (٥/٥) كُلَّهُمْ بِلَفْظِ: (بحر الماء...)، وَهُوَ الصُّوَابُ كَمَا سَبَقَ.

أَخْدُوهُ فِي الْأَرْضِ؟ لَا وَاللَّهِ، إِنَّهَا لَسَانِحَةٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، إِحْدَى حَافَتَيْهَا اللَّؤْلُؤُ، وَالْأُخْرَى الْيَاقُوتُ، وَطَيْئُهُ الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ. قَالَ: قُلْتُ: مَا الْأَذْفَرُ؟ قَالَ: الَّذِي لَا يَخْلُطُ لَهُ.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً. ورواه غيره مرفوعاً، والموقوف أشبه بالصواب^(١).

٥٣٧٧ - ٢٢٠١ - (٣) (ضد جداً موقوف) وروى عن أنس أيضاً قال: «نَضَاحَتَانِ بِالْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ، يَنْضَحَانِ عَلَى دَوْرِ الْجَنَّةِ؛ كَمَا يَنْضَحُ الْمَطَرُ عَلَى دَوْرِ أَهْلِ الدُّنْيَا». رواه ابن أبي شيبة موقوفاً^(٢).

٥٣٧٨ - ٣٧٢٤ - (٦) (حسن صحيح) وعنه قال: سُمِّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا الْكَوْثَرُ؟ قَالَ: «ذَلِكَ نَهْرٌ أَغْطَانِيهِ اللَّهُ - يَعْنِي فِي الْجَنَّةِ -، أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ، فِيهِ طَيْرٌ أَغْنَاهَا كَأَغْنَاكِ الْجُرُزُ». قَالَ عُمَرُ: إِنَّ هَذِهِ لِنَاعِمَةٌ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكَلْتُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا». رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

(الْجُرُزُ) بضم الجيم والزاي: جمع جزور، وهو البعير.

٧ - (فصل في شجر الجنة وثمارها)

٥٣٧٩ - ٣٧٢٥ - (١) (صحيح) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّابِكُ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا، إِنَّ شَتْمَ فَاثَرُوْا: «وِظْلٌ مَمْدُودٌ. وَمَاءٌ مَسْكُوبٌ»». رواه البخاري والترمذي.

٥٣٨٠ - ٣٧٢٦ - (٢) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّابِكُ الْجَوَادُ الْمُضْمَرَّ السَّرِيعَ مِئَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا». رواه البخاري ومسلم.

(ص - لغيره) والترمذي، وزاد: «[قال:] وَذَلِكَ الظِّلُّ الْمَمْدُودُ».

٥٣٨١ - ٣٧٢٧ - (٣) (ح لغيره) وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: سمعت رسول الله ﷺ وذكر سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى، قَالَ: «يَسِيرُ الرَّابِكُ فِي ظِلِّ الْفَنَنِ مِنْهَا مِئَةَ سَنَةٍ، أَوْ يَسْتَظِلُّ بِهَا مِئَةَ رَاكِبٍ - شَكَّ يَحْيَى -، فِيهَا فَرَّاشُ الذَّهَبِ، كَأَنَّ ثَمَارَهَا الْقِلَالُ». رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح غريب».

(الْفَنَنُ) بفتح الفاء والنون: هو الغصن.

٥٣٨٢ - ٢٢٠٢ - (١) (ضعيف موقوف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الظِّلُّ الْمَمْدُودُ: شَجَرَةٌ

(١) قلت: إسناده المرفوع غير إسناده الموقوف، وكل منهما صحيح، فلا يعلّ بالموقوف، لا سيما وهو في حكم المرفوع، فانظر «الصححة» (٢٥١٣).

(٢) لم أره في «مصنف»، وقد رواه عنه ابن أبي الدنيا في «الصفة» (٣٧/٧٠): ثنا يحيى بن يمان عن أبي إسحاق عن أبان عن أنس. و (أبان) هو ابن أبي عياش؛ متروك، و (أبو إسحاق) عنه لم أعرفه، ورواه أبو نعيم (٢/٤٩/٢٠٣) عن ابن يمان هذا، وهو ضعيف. ووقع فيه (أبو إسحاق الهزاني)!

في الجنة على ساق، فذُر ما يسيرُ الراكِبُ المُجِدُّ في ظلِّها مئةَ عام، في كلِّ نواحيها، فيُخْرِجُ أَهْلُ الْجَنَّةِ - أَهْلُ الْغُرَفِ وَغَيْرُهُمْ - فيُتَحَدَّثُونَ فِي ظِلِّهَا. قال: فَتُسْتَهَيِّ بِعَضْمِهِمْ وَيَذْكُرُ لَهْوَ الدُّنْيَا، فيُرْسِلُ اللهُ رِيحاً مِنَ الْجَنَّةِ، فَتَحَرِّكُ تِلْكَ الشَّجَرَةَ بِكُلِّ لَهْوٍ كَانَ فِي الدُّنْيَا.

رواه ابن أبي الدنيا من طريق زعنة بن صالح عن سلمة بن وهرام، وقد صححها ابن خزيمة والحاكم، وحسنها الترمذي^(١).

٥٣٨٣ - ٣٧٢٨ - (٤) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله: أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أَدْنُ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، اقْرَؤُوا إِن شِئْتُمْ: ﴿وِظْلٌ مَمْدُودٌ﴾ ومَوْضِعٌ سَوَّطٌ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وما فيها، واقْرَؤُوا إِن شِئْتُمْ: ﴿فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾».

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه، وروى البخاري ومسلم بعضه.

٥٣٨٤ - ٣٧٢٩ - (٥) (صـ لغيره) وعن عتبة بن عبد رضي الله عنه قال: جاء أعرابيٌّ إلى رسول الله ﷺ فقال: ما حَوْضُكَ الَّذِي تُحَدِّثُ عَنْهُ؟ - فذكر الحديث^(٢) إلى أن قال: -، فقال الأعرابي: يا رسول الله! فيها فَاكِهَةٌ؟ قال: «نعم، وفيها شجرةٌ تُدعى طُوبَى، هي تطابقُ الْفِرْدَوْسَ». فقال: أَيُّ شَجَرٍ أَرْضُنَا تُشْبِهُ؟ قال: «لَيْسَ تُشْبِهُ شَيْئاً مِنْ شَجَرِ أَرْضِكَ، وَلَكِنْ أَتَيْتُ الشَّامَ؟». قال: لا يا رسول الله! قال: «فإنَّهَا تُشْبِهُ شَجَرَةً بِالشَّامِ تُدعى (الْجَوْزَةُ)، تَنْبَتُ عَلَى سَاقٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَنْشِيرُ أَغْلَاهَا». قال: فما [عِظَمُ] أَصْلُهَا؟ قال: «لَوْ ارْتَحَلْتُ جَذْعَهُ مِنْ إِبِلِ أَهْلِكَ، لَمَا قَطَعْتَهَا حَتَّى تَنْكَبِرَ تَرْفُوتُهَا هَرَمًا». قال: فيها عِئْبٌ؟ قال: «نعم». قال: فما عِظَمُ الْحَيَّةِ مِنْهُ؟ قال: «الْعُنُقُودُ مِنْهَا؟ قال: «مَسِيرَةُ شَهْرِ لِلْغُرَابِ الْأَبْقَعِ، لَا يَقَعُ وَلَا يَنْشَنِي وَلَا يَقْتَرُ». قال: فما عِظَمُ الْحَيَّةِ مِنْهُ؟ قال: «هَلْ ذَبَحَ أَبُوكَ مِنْ غَنَمِهِ تِسْعًا عَظِيماً؟». قال: نعم. قال: [فَسَلِّحْ إِهَابَهُ، فَأَعْطَاهُ أَتَكَ؟ فقال: ادْبَغِي هَذَا، ثُمَّ أَفْرِي لَنَا مِنْهُ ذَنْباً نُرَوِي [بِهِ] مَا شِئْنَا؟». قال: نعم. قال: فَإِنَّ تِلْكَ الْحَبَّةَ تُنْشِئُنِي وَأَهْلَ بَيْتِي؟ فقال النبي ﷺ: «وَعَامَّةٌ عَشِيرَتُكَ».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» - واللفظ له -، والبيهقي بنحوه، وابن حبان في «صحيحه» بذكر الشجرة في موضع، والعنبر في آخر، ورواه أحمد باختصار.

قوله: (أَفْرِي لَنَا مِنْهُ ذَنْباً) أي: شقي واصنعي. و (الذَّنُوبُ) بفتح الذال المعجمة: هو الدلو. وقيل: لا يُسمى ذنباً إلا إذا كانت ملأى، أو دون الملأى.

(١) قلت: وضعفها آخرون، وهو الراجح عندي؛ لأن (زعنة بن صالح) ضعفه الجمهور، وشيخه (سلمة) ضعفه غير واحد، وهو عند ابن أبي الدنيا (٤٥/٢٨)، وكذا أبي نعيم (٤٠٤/٢٢٦/٢)، وقوله: وقد صححها ابن خزيمة. «إلخ؛ فهو من تساهلهم، على أن ذكره ابن خزيمة معهم فيه نظر؛ لأنه قال في «صحيحه»: «في قلبي منه شيء». وقال في موضع آخر: «أنا برى من عهدته»، وانظر «الضعيفة» (٢٧٥٨).

(٢) تقدم في (٢٦-البعث-٤-فصل الحوض).

(٣) هذه الزيادة والتي بعدها من «المعجم الأوسط» و «الكبير» و «المجمع» (٤١٣-٤١٤).

٥٣٨٥ - ٣٧٣٠ - (٦) (ح لغيره) وعن عبدالله بن أبي الهذيل قال: كُنَّا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ - بِالشَّامِ أَوْ بِ (عَمَّانَ)، فَتَذَكَّرُوا الْجَنَّةَ، فَقَالَ: «إِنَّ الْعُقُودَ مِنْ عِقَاقِهَا مِنْ هَهَا إِلَى (صَنْعَاءَ)». رواه ابن أبي الدنيا موفوفاً.

٥٣٨٦ - ٣٧٣١ - (٧) (ح لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ فَذَهَبْتُ أَتَانَاوُلُ مِنْهَا قُطْفًا أُرِيكُمْوه، فَحَبَلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا مَثَلُ الْحَبَّةِ مِنَ الْعَيْنِ؟ قَالَ: «كَأَعْظَمِ دَلْوٍ فَرَّتْ أَثْمَكَ قُطٌّ». رواه أبو يعلى بإسناد حسن^(١).

٥٣٨٧ - ٣٧٣٢ - (٨) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ، إِلَّا وَسَاقُهَا مِنْ ذَهَبٍ». رواه الترمذي وابن أبي الدنيا، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من طريق زياد بن الحسن بن فرات، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».

٥٣٨٨ - ٣٧٣٣ - (٩) (ص لغيره) وعن جرير بن عبدالله رضي الله عنه قال: نَزَّلَنَا (الصَّفَّاحُ)^(٢)، فَإِذَا رَجُلٌ نَائِمٌ تَحْتَ شَجَرَةٍ قَدْ كَادَتْ الشَّمْسُ تَبْلُغُهُ، قَالَ: فَقُلْتُ لِلْعَلَامِ: انْطَلِقْ بِهَذَا النَّطْعِ فَأَظْلُهُ، قَالَ: فَانْطَلَقَ فَأَظْلُهُ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ فَإِذَا هُوَ سَلَمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَتَيْتُهُ أَسْلَمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا جَرِيرُ! تَوَاضَعْ لِلَّهِ، فَإِنَّهُ مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا رَفَعَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. يَا جَرِيرُ هَلْ تَدْرِي مَا الظُّلُمَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي. قَالَ: ظَلَمَ النَّاسَ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ أَخَذَ عَوِيدًا لَا أَكَادُ أَرَاهُ بَيْنَ أَصْبَعَيْهِ فَقَالَ: يَا جَرِيرُ! لَوْ طُلِبَتْ فِي الْجَنَّةِ مِثْلُ هَذَا لَمْ تَجِدْهُ. قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! فَأَيُّ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ؟ قَالَ: أَصُولُهَا اللَّؤْلُؤُ وَالذَّهَبُ، وَأَعْلَاهُ النَّمْرُ. رواه البيهقي بإسناد حسن.

٥٣٨٩ - ٣٧٣٤ - (١٠) (ص لغيره) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه؛ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ قَبَامًا وَقَعُودًا وَمَضْطَجِعِينَ [عَلَى أَيِّ حَالٍ شَاؤُوا]^(٣)».

- (١) فِيهِ نَظَرٌ بَيْتُهُ فِي الْأَصْلِ، لَكِنْ يَشْهَدُ لِآخِرِهِ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي قَبْلَهُ بِحَدِيثٍ، وَأَمَّا أَوَّلُهُ فَلَهُ شَوَاهِدٌ كَثِيرَةٌ فِي قِصَّةِ صَلَاتِهِ ﷺ صَلَاةَ الْكُسُوفِ، وَرَوَّيْتُهُ فِيهَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَلِي فِيهَا جُزْءٌ.
- (٢) بِكسر الصاد وتخفيف الفاء موضع بين (حُتَيْنِ) وَأَنْصَابِ الْحَرَمِ، يَسِرُّهُ الدَّاخِلُ إِلَى مَكَّةَ. «نَهَايَةُ».
- (٣) زِيَادَةُ مِنَ «الْبَيْعِ» لِلْبَيْهَقِيِّ (٣١٣/١٧٤)، وَفِي إِسْنَادِهِ: «شَرِيكٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ». وَ (شَرِيكٌ) ضَعِيفٌ، وَ (أَبُو إِسْحَاقَ) مُخْتَلَطٌ مَدْلَسٌ، وَقَدْ عَنَتُهُ - وَحَسَنَةُ الْجَهْلَةُ! تَقْلِيدًا... لَكِنْ قَدْ تَابِعَهُ جَمْعٌ عَنْهُ، مِنْهُمْ شُعْبَةُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بِهِ نَحْوَهُ. أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ (٣٩/٢٩)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (١٣/١٤٠/١٥٩٣٠)، وَالْحُسَيْنُ الْمُرُوزِيُّ (١١/٥١١/١٤٥٤)، وَعَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ فِي «مُسْنَدِهِ» (١/٣٧٤/٤٤٨)، وَعَنْهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا (٣٠/٥٢). فَهُوَ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ أَيْضًا (١٥٩٣٢)، وَهَنَادٌ (١/٩٢/١٠٠)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «زَوَائِدِ الزُّهْدِ» (٢١١)، وَأَبُو نَعِيمٍ (٣٥١)، وَالْحَاكِمُ (٢/٥١١) عَنْ شَرِيكِ وَغَيْرِهِ، وَصَحَّحَهُ.

رواه البيهقي موقوفاً بإسناد حسن .

٥٣٩٠ - ٢٢٠٣ - (٢) (ضعيف جداً) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إنَّ في الجنة شجرة جذوعها من ذهب ، وفروعها من زبرجد ولؤلؤ ، فتَهْبُّ لها ريح فتَضْطَفِقُ ، فما سمع السامعون بصوت شيء قطَّ الله منه» .

رواه أبو نعيم في «صفة الجنة»^(١) .

٥٣٩١ - ٣٧٣٥ - (١١) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : «نخل الجنة جذوعها من زمرّد خضر ، وكربها ذهب أحمر ، وسفْعها كسوة لأهل الجنة ، منها مَقَطَّعاتهم وحُلُلهم ، وثمرها أمثال القلال والدلاء أشدُّ بياضاً من اللبن ، وأحلى من العسل ، وألْيَنُ من الرُّبْد ، ليس فيها عَجَم»^(٢) .

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً بإسناد جيد ، والحاكم وقال : «صحيح على شرط مسلم» .

(الكرب) بفتح الكاف والراء بعدهما باء موحدة : هو أصول السعف الغلاظ العراض .

٥٣٩٢ - ٣٧٣٦ - (١٢) (صـ لغیره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ : أنه قال له رجل : يا رسول الله ! ما طوبى ؟ قال : «شجرة مسيرة مئة سنة ، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها» .

رواه ابن حبان في «صحيحه» من طريق دراج عن أبي الهيثم^(٣) .

٨ - (فصل في أكل أهل الجنة وشربهم وغير ذلك)

٥٣٩٣ - ٣٧٣٧ - (١) (صحيح) عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «يأكل أهل الجنة ويشربون ، ولا يمتخطون ، ولا يتغوطون ، ولا يبولون ، طعامهم ذلك جُشاء كريح المسك ، يُلْهَمون التسبيح والتكبير ، كما تُلْهَمون النَّفْس» .

رواه مسلم وأبو داود .

٥٣٩٤ - ٣٧٣٨ - (٢) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : إنَّ الرجل من أهل الجنة ليشتهي الشراب من شراب الجنة فيجئ الإبريق فيقع في يده ، فيشرب ثم يعود إلى مكانه .

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً بإسناد جيد .

٥٣٩٥ - ٣٧٣٩ - (٣) (صحيح) وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : جاء رجل من أهل الكتاب إلى النبي ﷺ فقال : يا أبا القاسم ! تزعم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون ؟ قال : «نعم ؛ والذي نفس محمد بيده ، إنَّ أحدهم يُعطى قوة مئة رجل ؛ في الأكل والشرب والجماع» . قال : فإنَّ الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة ،

(١) في إسناده (٢٧١-٢٧٢/٤٣٣) مسلمة بن علي ، وهو متروك ، وتابعيه لم يسم .

(٢) هو بتحريك العين والجيم . قال ابن السكيت : والعامية تقول : (عَجَم) بالتسكين ! وهو النوى .

(٣) قلت : لكن الحديث له شواهد يتوق بها ، أما الشطر الأول منه فقد صح عن جمع من الصحابة كما تقدم في أول الفصل ، وأما الشطر الآخر ، فله شاهدان من حديث عبدالله بن عمرو ، صححه الحاكم والذهبي ، ومن حديث جابر ، عند البزار وغيره ، وهما مخرجان في «ضعيف أبي داود» (٤٣٤) ، و «الروض النضير» (٢٤٨) ، وشاهد ثالث في «حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح» (٣١٩/١) .

وليس في الجنة أذى؟ قال: «تكون حاجة أحدهم رشحاً يفيض من جلودهم كرشح المسك، فيضمرب بطنه».

رواه أحمد والنسائي، ورواه محتج بهم في «الصحيح». والطبراني بإسناد صحيح^(١).

٢٢٠٤ - (١) (موضوع) والطبراني بإسناد صحيح ولفظه^(٢) في إحدى رواياته قال: بينا نحن عند النبي ﷺ إذ أقبل رجل من اليهود، يقال له: ثعلبة بن الحارث، فقال: السلام عليك يا محمد! فقال: «عليكم». فقال له اليهودي: تزعم أن في الجنة طعاماً وشراباً وأزواجاً؟ فقال النبي ﷺ: «نعم؛ تؤمن بشجرة المسك؟». قال: نعم. قال: «وتجدهما في كتابكم؟». قال: نعم. قال: «فإن البول والجنابة عرق يسيل من تحت ذواتهم إلى أقدامهم مسك».

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، ولفظهما: أتى النبي ﷺ رجل من اليهود فقال: يا أبا القاسم! ألت تزعّم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون؟ - ويقول لأصحابه: إن أقز لي بهذا خصمته - فقال رسول الله ﷺ: «بلى والذي نفس محمد بيده، إن أحدهم ليمطى قوة مئة رجل في المطعم والمشرب والشهوة والجماع». فقال [له] اليهودي: فإن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة! فقال له رسول الله ﷺ: «حاجتهم عرق يفيض من جلودهم مثل المسك، فإذا البطن قد صَمَر». ولفظ النسائي نحو هذا.

٥٣٩٦ - ٢٢٠٥ - (٢) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه يرفعه قال: «إن أشفل أهل الجنة أجمعين؛ من يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم، مع كل خادم صفتان؛ واحدة من فضة، واحدة من ذهب، في كل صخرة لون ليس في الأخرى مثلاً، يأكل من آخره كما يأكل من أوله، يجد لآخره من اللذة والطعم ما لا يجد لأوله، ثم يكون بعد ذلك رشح مسك، وجشاء مسك، لا يولون، ولا يتغوطون، ولا يتمخطون».

رواه ابن أبي الدنيا واللفظ له، والطبراني، ورواه ثقات. [مضى هنا ٢ - فصل].

٥٣٩٧ - ٢٢٠٦ - (٣) (منكر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أذى أهل الجنة منزلة؛ أن له تسع درجات وهو على السادسة وفوقه السابعة، وإن له ثلاث مئة خادم، ويعدى عليه كل يوم ويزاح ثلاث مئة صخرة - ولا أعلمه إلا قال: - من ذهب، في كل صخرة لون ليس في الأخرى، وإنه ليكد أوله كما يكد آخره، ومن الأشرطة ثلاث مئة إناء، في كل إناء لون ليس في الآخر، وإنه ليكد أوله كما يكد آخره، وإنه ليقول: يا رب! لو أذنت لي لأطعمت أهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندي شيء» الحديث.

رواه أحمد عن شهر عنه، [يأتي بتمامه ١١ - فصل].

(١) قلت: نعم، ولكن لا وجه للتفريق بين رواية الطبراني واللفظين قبله، فإنهم جميعاً أخرجوه من طريق الأعمش عن ثمامة بن عتبة عن زيد بن أرقم. وقد صححه ابن القيم أيضاً، وأما الجهلة فرغم تصحيح المنذري، فقد اقتصرُوا على قولهم: «حسن»، يتظاهرون بالاجتهاد، وهم لا يحسنون شيئاً حتى التقليد! وإن مما يؤكد هذا أنهم شملوا بالتحسين رواية أخرى للطبراني؛ هي في الأصل عقب هذه فيها متهم، وخرجنها في «الضعيفة» (٥٣٣٠).

(٢) قلت: هو بهذا اللفظ موضوع، قال الطبراني في «الأوسط»: «تفرد به عبد النور بن عبد الله»، وهو كذاب كما قال الذهبي، واتهمه العقيلي بالوضع، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٣٠). وأما الجهلة فخلطوا - كعادتهم - بين هذا الموضوع وبين الحديث في «الصحيح»، وشملوهما بقولهم: «حسن! أنصاف حلول!!

٥٣٩٨ - ٣٧٤٠ - (٤) (حسن) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ طَيْرَ الْجَنَّةِ كَأَمْثَالِ الْبُحْتِ تَرعى فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ». فقال أبو بكر: يا رسول الله! إِنَّ هَذِهِ لَطَيْرٌ نَاعِمَةٌ. فقال: «أَكَلَتْهَا أَنْعَمُ مِنْهَا - قَالَهَا ثَلَاثًا -، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَأْكُلُ مِنْهَا». رواه أحمد بإسناد جيد.

(حسن صحيح) والترمذي وقال: «حديث حسن»، ولفظه: قال: «سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ مَا الْكَوْثَرُ؟ قَالَ: «ذَلِكَ نَهْرٌ أَعْطَاهِ اللَّهُ - يَعْنِي فِي الْجَنَّةِ -، أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ، فِيهِ طَيْرٌ أَغْنَاهَا كَأَغْنَاكِ الْجُزُرُ». قال عمر: إِنَّ هَذِهِ لِنَاعِمَةٌ. فقال رسول الله ﷺ: «أَكَلَتْهَا أَنْعَمُ مِنْهَا». [مضى ٦-فصل]. (البُحْت) بضم الموحدة وإسكان الخاء المعجمة: هي الإبل الخراسانية.

٥٣٩٩ - ٢٢٠٧ - (٤) (ضعيف جداً) وروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّكَ لَتَنْتَظِرُ إِلَى الطَّيْرِ فِي الْجَنَّةِ فَتَشْتَهِيهِ؛ فَيُخَرَّ^(١) مَشْوِيًّا بَيْنَ يَدَيْكَ». [رواه ابن أبي الدنيا والبخاري^(٢)].

٥٤٠٠ - ٣٧٤١ - (٥) (٣) موقوف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه: إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَسْتَهْيِي الطَّيْرَ مِنْ طُيُورِ الْجَنَّةِ، فَيَقَعُ فِي يَدِهِ مَتَبَلِّغًا^(٣)، تَضِجُأ. رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً.

٥٤٠١ - ٢٢٠٨ - (٥) (ضعيف) وروى عن ميمونة رضي الله عنها؛ أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَسْتَهْيِي الطَّيْرَ فِي الْجَنَّةِ؛ فَيَجِيءُ مِثْلَ الْبُخْيِيِّ حَتَّى يَقَعَ عَلَى خَوَانِهِ لَمْ يُصِبْهُ دُخَانٌ، وَلَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ فَيَأْكُلُ مِنْهُ حَتَّى يَسْبِغَ ثُمَّ يَطِيرُ». رواه ابن أبي الدنيا^(٥).

٥٤٠٢ - ٢٢٠٩ - (٦) (ضعيف) وروى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ طَائِرًا لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ رِيشَةٍ، يَجِيءُ فَيَقَعُ عَلَى صَحْفَةِ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَنْتَقِصُ فَيَقَعُ مِنْ كُلِّ رِيشَةٍ لَوْنٌ أَبْيَضُ مِنَ الثَّلَاجِ، وَالَّذِينَ مِنَ الرَّبْدِ، وَالَّذِينَ مِنَ الشَّهْدِ، لَيْسَ مِنْهَا لَوْنٌ يَشْبُهُ صَاحِبِهِ، ثُمَّ يَطِيرُ». رواه ابن أبي الدنيا، وقد حسن الترمذي إسناده لغير هذا المتن^(٦).

(١) الأصل: (فجيء)، وهو تصحيف ظاهر كما قال الناجي (٢/٢٣٠). وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٨٤).

(٢) ما بين المعقوفين أثبتناه من الطبعة المنيرة (٤/٢٦٠)، وهو ساقط من الطبعة السابقة. [ش.].

(٣) كذا في أصول الشيخ، دون حكم، وهو في «الصحيح». [ش.].

(٤) في «الدر المشرقة» (١٥٦/٦): «مقلَّبا»، ولعله الصواب. وعزه لابن أبي الدنيا في «صفة الجنة»، ولم أجده في النسخة المطبوعة منه، وحسنه الجيلة من كيهام! وعزه لابن جرير تقلباً لغيرهم! وقد توسعت قليلاً في الكلام على هذا الحديث في «الضعيفة» تحت الحديث (٦٧٨٤).

(٥) في «صفة الجنة» (١٢٣/٥١)، وفي شيخ لم يسم، وحسين بن شريك: لا يعرف إلا في هذه الرواية؛ كما في «الجرح والتعديل».

(٦) قلت: فيه ضعيفان: أحدهما عطية العوفي، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٢٦).

٥٤٠٣ - ٣٧٤٢ - (٦) (ص لغيره). وعن سُلَيْم بن عامر قال: كان أصحابُ رسول الله ﷺ يقولون: إنَّ الله لينفَعنا بالأغرابِ ومسائلهم، قال: أَقْبَلْ أَغْرَابِي يَوْمًا فَقَالَ: يا رسولَ الله! ذكر الله في الجنةِ شجرةٌ مؤذِيَةٌ، وما كنتُ أرى أنَّ في الجنةِ شجرةٌ تُؤذي صاحبها! قال رسولُ الله ﷺ: «وما هي؟». قال: السُّدْرُ؛ فإنَّ له شوكاً مؤذِيًا. قال رسولُ الله ﷺ: «أليسَ الله يقول: ﴿فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ﴾، خَضَدَ اللَّهُ شَوْكَهُ، فَجَعَلَ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ ثَمْرَةً؛ فَإِنَّهَا لَتُنْبِتُ ثَمْرًا، تَفْتَقُ الثَّمَرَةُ مِنْهَا عَنِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ لَوْناً مِنْ طَعَامٍ، مَا فِيهَا لَوْنٌ يُشْبِهُ الْآخَرَ».

رواه ابن أبي الدنيا، وإسناده حسن.

٥٤٠٤ - ٣٧٤٣ - (٧) (صحيح) ورواه أيضاً عن سُلَيْم بن عامر عن أبي أمامة الباهلي عن النبي ﷺ مثله^(١).

٥٤٠٤ - ٢٢١٠ - (٧) (ضعيف موقوف) ورُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: الرُّمَانَةُ مِنْ رُتَانِ الْجَنَّةِ يَجْتَمِعُ حَوْلَهَا بَشَرٌ كَثِيرٌ يَأْكُلُونَ مِنْهَا، فَإِنْ جَرَى عَلَى ذِكْرِ أَحَدِهِمْ شَيْءٌ يَرِيدُهُ، وَجَدَهُ فِي مَوْضِعٍ يَدِهِ حَيْثُ يَأْكُلُ.

رواه ابن أبي الدنيا^(٢).

٥٤٠٥ - ٢٢١١ - (٨) (٩) ورُوِيَ بِإِسْنَادِهِ أَيْضاً عَنْهُ قَالَ: إِنَّ الثَّمَرَةَ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ طَوَّلُهَا اثْنَا عَشَرَ ذِرَاعاً، لَيْسَ لَهَا عَجَمٌ^(٣).

٩- (فصل في ثيابهم وحللهم)

٥٤٠٥ - ٣٧٤٤ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَتَّعَمُ وَلَا يَنَاسُ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ، فِي الْجَنَّةِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أَذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرٌ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ».

رواه مسلم^(٤).

٥٤٠٦ - ٣٧٤٥ - (٢) (ص لغيره) وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أَوَّلُ رُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ كَأَنَّ وَجُوهَهُمْ ضَوْءُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَالرُّمْرَةُ الثَّانِيَّةُ عَلَى لَوْنٍ أَحْسَنَ كَوَكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رَوْجَتَانِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، عَلَى كُلِّ رَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً، يُرَى مَعَ سَوْقَهُمَا^(٥)» من وراء

(١) قلت: أخرجه الحاكم أيضاً (٤٧٦/٢) وصححه، ووافقه الذهبي.

(٢) قلت: في إسناده (١٢١/٥١) حفص بن عمر العدني ضعيف.

(٣) لم أره في كتاب ابن أبي الدنيا «صفة الجنة». وجملة «ليس لها عجم» ثابتة في أثر آخر لابن عباس، تقدم في «الصحيح» تحت (٧-فصل). وروى ابن أبي الدنيا (٤٨/٢٩) في أثر لأبي عبيدة (هو ابن عبد الله بن مسعود) في صفة الجنة: «... العنقود منها اثنا عشر ذراعاً». وفيه المسمودي. و (العجم) بتحريك العين والجيم. قال ابن السكيت: «والعامة تقول: (عجم) بالسكينة» وهو النوى.

(٤) قلت: لو عزاه لأحمد أيضاً لأصاب، لأن السياق له (٣٧٠-٣٦٩/٢)، ومسلم إنما رواه مفراً (١٤٣/٨) بإسنادين مختلفين عن أبي هريرة، انظر «الصحيحة» (١٩٨٦). أما الجهلة الثلاثة فافتكوا في عزوه لمسلم برقم (٢٨٣٦)، وهو البطر الأول منه فقط!

(٥) في الطبعة السابقة: «ساقها» والمثبت من «كبير الطبراني» (١٠/١٦٠-١٦١/١٠٣٢١). [ش].

لحومهما وحلّلهما؛ كما يرى الشراب الأحمر في الرّجاجة البيضاء».

رواه الطبراني بإسناد صحيح، والبيهقي بإسناد حسن^(١). وتقدم حديث أبي هريرة المتفق عليه بنحوه [هنا ١- فصل، ويأتي ١١- فصل].

٥٤٠٧ - ٢٢١٢ - (١) (ضعيف) ورؤي عن أبي أمامة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «ما منكم من أحدٍ يدخل الجنة إلا أنطلق به إلى طوبى، فتفتح له أكمامها، فيأخذ من أيّ ذلك شاء، إن شاء أبيض، وإن شاء أحمر، وإن شاء أخضر، وإن شاء أصفر، وإن شاء أسود، مثل شقائقي الثّعمان، وأرق وأحسن». رواه ابن أبي الدنيا^(٢).

٥٤٠٨ - ٢٢١٣ - (٢) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إنّ الرجل ليتكىء في الجنة سبعين سنة قبل أن يتحوّل، ثم تأتيه امرأة فتضرب مكبّه، فينظر وجهه في خدّها أضفى من المرأة، وإنّ أذنّي لؤلؤة عليها نضيء ما بين المشرق والمغرب، فتسلّم عليه، فيردّ السلام، ويسألها: من أنت؟ فتقول: أنا من المزيّد، وإنّه ليكون عليها سبعون ثوباً؛ أذناها مثل^(٣) الثّعمان من طوبى، فينفذها بصره، حتّى يرى مئخ ساقها من وراء ذلك، وإنّ عليها من النّيجان أن أذنّي لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب».

رواه أحمد من طريق ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم، وابن حبان في «صحيحه» من طريق عمرو بن الحارث عن درّاج عن أبي الهيثم. وروى الترمذي منه ذكر النّيجان فقط، من رواية رشدين عن عمرو بن الحارث وقال: «لا نعرفه إلا من حديث رشدين»!

٥٤٠٩ - ٢٢١٤ - (٣) (ضدّ جداً موقوف) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: دار المؤمن في الجنة لؤلؤة فيها أربعون ألف دار، فيها شجرة تنيب الحلال، فيأخذ الرجل بإصبعه - وأشار بالسّبابية والإبهام - سبعين حلّة، متّمنّطة باللؤلؤ والمرجان. رواه ابن أبي الدنيا موقفاً^(٤).

٥٤١٠ - ٢٢١٥ - (٤) (ضعيف مقطوع) وعن شريح بن عبيد قال: قال كعب: لو أنّ ثوباً من ثياب أهل الجنة ليس اليوم في الدنيا؛ لصرّق من ينظر إليه، وما حملته أبصارهم.

(١) كذا قال! ولم أره في «البعث» للبيهقي إلا من حديث أبي هريرة (٣٧٠/١٩٥)، نحوه دون جملة الرّجاجة. وسنده في نقدي صحيح. وأما تصحيحه لإسناد الطبراني؛ فلا وجه له وإن تبعه الهيثمي، وقلدهما هنا الجهلة! لأن فيه (أبو إسحاق السّبيعي) مدلس مختلط. انظر «الصّحيفة» (١٧٣٦).

(٢) في إسناده (١٤٦/٥٦) سعيد بن يوسف - وهو الرّحبي -، وأبو عتبة - واسمه أحمد بن الفرج الحمصي -، وهما ضعيفان. فقول ابن كثير (٢٧٨/٢): «غريب حسن»؛ غير حسن.

(٣) قلت: لعل المقصود: رقتها؛ أي: مثل «رقة شقائق النّعمان» كما في الحديث الذي قبله، والله أعلم.

(٤) في إسناده (١٤٨/٥٦) أبو المهزّم؛ وهو متروك.

رواه ابن أبي الدنيا^(١).

(صحيح) ويأتي حديث أنس المرفوع [١١-فصل]: «وَلَوْ اطَّلَعَتِ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ الْجَنَّةِ إِلَى الْأَرْضِ لَمَلَّتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا، وَلَأَضَاعَتْ مَا بَيْنَهُمَا، وَلَتَصَيَّفُهَا - يَعْنِي خِمَارَهَا - عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». رواه البخاري ومسلم.

١٠- (فصل في فراش الجنة)

٥٤١١ - ٢٢١٦ - (١) (ضعيف موقوف) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ؛ في قوله تعالى: «وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ»؛ قال: اِرْتِفَاعُهَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَمَسِيرَةُ مَا بَيْنَهُمَا خَمْسُ مِائَةِ عَامٍ. رواه ابن أبي الدنيا، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث رشدين» يعني: عن عمرو بن الحارث عن دراج. (قال الحافظ): «قد رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي، وغيرهما من حديث ابن وهب أيضاً عن عمرو بن الحارث عن دراج».

٥٤١٢ - ٢٢١٧ - (٢) (ضعيف جداً) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْفُرْشِ الْمَرْفُوعَةِ؟ فَقَالَ: «لَوْ طُرِحَ فِرَاشٌ مِنْ أَغْلَاهَا؛ لَهَوَى إِلَى قَرَارِهَا مِائَةُ خَرِيفٍ». رواه الطبراني. ورواه غيره موقوفاً على أبي أمامة، وهو أشبه بالصواب.

٥٤١٣ - ٣٧٤٦ - (١) (حسن موقوف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه: في قوله عز وجل: «بَطَانُهَا مِنْ إِسْتَبْرِيٍّ»؛ قال: أَخْبَرْتُمْ بِالْبَطَانِ، فَكَيْفَ بِالظَّهَائِرِ؟ رواه البيهقي موقوفاً بإسناد حسن.

١١- (فصل في وصف نساء أهل الجنة)

(قال الحافظ): تقدم [٢-فصل] (ضعيف) حديث ابن عمر في أَشْفَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وفيه: «فَيَنْظُرُ فَإِذَا حَوْرَاءٌ مِنَ الْحَوَرِ الْعَيْنِ جَالِسَةٌ عَلَى سِرِيرٍ مُلَكَّهَا، عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً، لَيْسَ مِنْهَا حُلَّةٌ مِنْ لَوْنٍ صَاحِبَتِهَا، فَيَرَى مِثْلَ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ وَالدَّمِ وَالْعَظْمِ، وَالْكِسُوءُ فَوْقَ ذَلِكَ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا مِنَ الْحَوَرِ الْعَيْنِ، مِنَ اللَّاتِي كُتِبْنَ لَكَ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً لَا يَضْرِبُ بَصَرَهُ عَنْهَا، ثُمَّ يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى الْغُرَفَةِ، فَإِذَا أُخْرَى أَجْمَلُ مِنْهَا، فَتَقُولُ: مَا آتَى لَكَ أَنْ يَكُونَ لَنَا مِنْكَ نَصِيبٌ؟ فَيَرْتَقِي إِلَيْهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً لَا يَضْرِبُ بَصَرَهُ عَنْهَا» الحديث.

٥٤١٤ - ٢٢١٨ - (١) (منكر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ؛ أَنَّ لَهُ لَسَنَاجَ دَرَجَاتٍ، وَهُوَ عَلَى السَّادِسَةِ، وَفَوْقَ السَّابِعَةِ، وَأَنَّ لَهُ ثَلَاثَ مِائَةِ خَادِمٍ، وَيُعْدَى عَلَيْهِ كُلُّ يَوْمٍ وَبُرُوحٌ بِثَلَاثِ مِائَةِ صَحْفَةٍ - وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: مِنْ ذَهَبٍ -، فِي كُلِّ صَحْفَةٍ لَوْنٌ لَيْسَ فِي الْأُخْرَى، وَإِنَّهُ لَيَلْدُ أَوَّلَهُ كَمَا يَلْدُ آخِرُهُ، وَمِنْ الْأَشْرِبَةِ ثَلَاثَ مِائَةِ إِنَاءٍ، فِي كُلِّ إِنَاءٍ لَوْنٌ لَيْسَ فِي الْآخَرِ، وَإِنَّهُ لَيَلْدُ أَوَّلَهُ كَمَا يَلْدُ

(١) قلت: أخرجه (١٤٩/٥٦) من طريق ابن المبارك، وهذا في «الزهة» (١٢٦/٤١٧- رواية نعيم). وهو مقطوع، منقطع، شريح بن عبيد لم يدرك كعباً، وهو المعروف بـ (كعب الأخبار).

آخِرُهُ، وَإِنَّهُ لَيَقُولُ: يَا رَبِّ! لَوْ أَذْنْتُ لِي لِأَطْعَمْتُ أَهْلَ الْجَنَّةِ وَسَقَيْتُهُمْ لَمْ يَنْقُصْ مِمَّا عِنْدِي شَيْءٌ، وَأَنْ لَهُ مِنَ الْخَوَرِ الْعَيْنِ لَانْتَبَيْنَ وَسَبْعِينَ رَوْجَةً، سَوَى أَزْوَاجِهِ مِنَ الدُّنْيَا، وَأَنَّ الْوَاحِدَةَ مِنْهُنَّ لَتَأْخُذَ مَقْعَدَهَا قَدْرَ مِيلٍ».

رواه أحمد عن شهر عنه. [مضى ٨- فضل].

٥٤١٥ - ٢٢١٩ - (٢) (منكر) وعن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيُزَوِّجُ خَمْسَ مِثَّةٍ حَوَرَاءَ، وَأَرْبَعَةَ آلَافٍ بَكْرٍ، وَثَمَانِيَةَ آلَافٍ ثِيَبٍ، يَعَاقِقُ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ مَقْدَارَ عُمْرِهِ فِي الدُّنْيَا».

رواه البيهقي، وفي إسناده راو لم يسم^(١).

٥٤١٦ - ٣٧٤٧ - (١) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «الْعَدْوَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَقَابٌ قَوْسٍ أَحَدُكُمْ أَوْ مَوْضِعٌ قِيدِهِ - يَعْنِي سَوْطُهُ - مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَوْ أَطْلَعْتَ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَى الْأَرْضِ لَمَلَأْتَ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا، وَلَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا، وَلَتَصْبِفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

رواه البخاري ومسلم^(٢). [مضى ١٢- الجهاد/٦].

(النصيف): الخمار. و (القاب): هو القدر. وقال أبو معمر: «قَابِ الْقَوْسِ مِنْ مَقْبُضِهِ إِلَى رَأْسِهِ».

٥٤١٧ - ٣٧٤٨ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «إِنَّ أَوَّلَ زَمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَذْرِ، وَالَّتِي تَلِيهَا عَلَى أَضْوَاءِ كَوَكَبٍ ذُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ اثْنَتَانِ؛ يَرَى مَخْرَجَهُمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ، وَمَا فِي الْجَنَّةِ أَغْرَبٌ».

رواه البخاري ومسلم^(٣).

٥٤١٨ - ٢٢٢٠ - (٣) (ضعيف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِنَّ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَرَى بَيَاضَ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حُلَّةً، حَتَّى يَرَى مَخْجَهَا، وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «كَانَتْهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ»، فَأَمَّا الْيَاقُوتُ؛ فَإِنَّهُ حَجَرٌ لَوْ أُدْخِلْتَ فِيهِ سِلْكَاً نُمَّ اسْتَصْفَيْتَهُ لَأَرَيْتَهُ مِنْ وَرَائِهِ».

رواه ابن أبي الدنيا، وابن حبان في «صحيحه»، والترمذي - واللفظ له - وقال: «وقد روي عن ابن مسعود ولم يرفعه، وهو أصح»^(٤).

(١) قلت: وفيه رجل آخر لا يعرف، وهو حديث منكر، وقد خرجته في «الضعيفة» (٦١٠٣).

(٢) زاد المصنف هنا: «والطبراني مختصراً بإسناد جيد؛ إلا أنه قال: ولناجها على رأسها خير من الدنيا وما فيها»، فحذته لأنه ليس من شرط هذا «الصحيح». أخرجه الطبراني في ترجمة شيخه (بكر بن سهل الدبائطي) من «المعجم الأوسط» (٣١٧٢/١١٣/٤)، وهو ضعيف كما قال النسائي، فيكون لفظه منكراً لمخالفته للفظ «الصحيحين»، فأتعجب من المؤلف كيف جود إسناده، ومن الحافظ في «الفتح» (٤٤٢/١١) كيف سكت عن إسناده ومخالفته! وأما الجهلة فمروا عنها إلى الإحالة بقولهم: «سبق تخريجه برقم (١٩٠٦)» وليس هناك لهذه الزيادة ذكر!

(٣) قلت: والسبب لمسلم (١٤٦/٨)، وليس عند البخاري (٣٢٤٥ و ٣٢٤٦ و ٣٢٥٤ و ٣٣٢٧) جملة الأعراب.

(٤) قلت: فيه مرفوعاً وموقوفاً (عطاء بن السائب)، وكان اختلط.

٥٤١٩ - ٢٢٢١ - (٤) (ضعيف) وعن سعيد بن عامر بن حذيم^(١) رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لو أنَّ امرأةً من نساءِ أهلِ الجَنَّةِ أشرقتْ؛ لملاَّتِ الأرضُ ريحَ منك، ولأذهبتْ ضوءَ الشمسِ والقَمَرِ» الحديث.

رواه الطبراني والبيهقي، وإسناده حسن في المتابعات.

٥٤٢٠ - ٢٢٢٢ - (٥) (منكر) وزوي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: حَدَّثَنِي رسولُ الله ﷺ قال: «حَدَّثَنِي جبريلُ عليه السلامُ قال: يدخلُ الرجلُ على الحَوْرَاءِ، فتستقبلُهُ بالمعانقةِ والمصافحةِ، قال رسولُ الله ﷺ: فبأيِّ بنانٍ تُعاطيه! لو أنَّ بعضَ بنانِها بدا لَغَلَبَ ضَوْؤُهُ ضَوْءَ الشمسِ والقَمَرِ، ولو أنَّ طاقةً من شِعْرِها بدتْ لملاَّتْ ما بينَ المشرقِ والمغربِ مِنْ طيبِ ريحِها، فبينما هو مُتَكَيِّئٌ مَعَهَا على أَرِيكَتِهِ إِذْ أَشْرَقَ عليه نورٌ مِنْ فَوْقِهِ، فَيَظُنُّ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قد أَشْرَفَ على خَلْقِهِ، فإذا حَوْرَاءُ تُناديه: يا وَلِيَّ الله! أما لَنَا فيكَ مِنْ دَوْلَةٍ؟ فيقول: مَنْ أَنْتِ يا هذه؟ فتقول: أَنَا مِنَ اللّوَاتِي قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَلَدُنَا مَزِيدٌ﴾، فَيَتَحَوَّلُ عِنْدَهَا، فإذا عِنْدَهَا مِنَ الجمالِ والكمالِ ما لَيْسَ مع الأولى، فبينما هو مُتَكَيِّئٌ مَعَهَا على أَرِيكَتِهِ وإذا حَوْرَاءُ أُخْرَى تُناديه: يا وَلِيَّ الله! أما لَنَا فيكَ مِنْ دَوْلَةٍ؟ فيقول: مَنْ أَنْتِ يا هذه؟ فتقول: أَنَا مِنَ اللّوَاتِي قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾، فلا يَزَالُ يَتَحَوَّلُ مِنْ رُؤُوجَةٍ إِلَى رُؤُوجَةٍ».

رواه الطبراني في «الأوسط»^(٢).

٥٤٢١ - ٢٢٢٣ - (٦) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ؛ في قوله: «كَأَنَّهنَّ الباقوتُ والمرجانُ»؛ قال: «يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ فِي خَدِّهَا أَضْفَى مِنَ الْمِرْآةِ، وَإِنْ أَذْنِي لَوْ لَوُؤةٌ عَلَيْهَا لَتَنَبَّأُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَإِنَّهُ لَيَكُونُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً يَنْفَعُهَا بَصَرُهُ» حتى يرى مَعَ سَاقِهَا مِنْ وراءِ ذلك.

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه» في حديث تقدم ٩- فصل [بنحوه، والبيهقي بإسناد ابن حبان واللفظ له.

٥٤٢٢ - ٢٢٢٤ - (٧) (منكر) وعن محمد بن كعب القرظي عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة قال: حَدَّثَنَا رسولُ الله ﷺ وهو في طائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ؛ فَذَكَرَ حَدِيثَ الصَّوْرِ بَطُولَهُ إِلَى أَنْ قَالَ: «فَأَقُولُ: يَا رَبِّ! وَعَدْتَنِي الشَّفَاعَةَ فَشَفَعْنِي فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ [أَنْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ، فيقولُ الله: قد شَفَعْتُكَ وَإِذْنْتُ لَهُمْ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ]. فكان رسولُ الله ﷺ يقول: «وَالَّذِي بَشَّرَنِي بِالْحَقِّ مَا أَنْتُمْ فِي الدُّنْيَا بِأَعْرَفَ بِأَزْوَاجِكُمْ وَمَسَاكِينِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِأَزْوَاجِهِمْ وَمَسَاكِينِهِمْ، فَيَدْخُلُ رَجُلٌ مِنْهُمْ عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ رُؤُوجَةً مِمَّا يَنْشِئُ اللهُ، وَاثْنَتَيْنِ مِنْ وَلَدٍ أَدَمَ، لَهُمَا فَضْلٌ عَلَى مَنْ أَنْشَأَ اللهُ لِعِبَادَتِهِمَا اللهُ فِي الدُّنْيَا، يَدْخُلُ عَلَى الْأُولَى مِنْهُمَا فِي عُرْفَةٍ مِنْ بَاقُوتهِ عَلَى

(١) في الطبعة السابقة (٤٨٩/٢) - «الضعيف» والمنيرة (٦/٢٦٣/٤): «خبرم»! وهو خطأ، صوابه المبيت، كما في «الإصابة» (٣/١١٠)، وأورد الحديث السابق في ترجمته، وعزاء لابي أحمد الحاكم وابن سعد. [ش.].

(٢) قلت: في إسناده (٨٨٧٢/٤٠٥/٩) (سعيد بن زكري)، قال أبو حاتم: «عنده عجائب من المناخير». وفيه (مقدم) - وهو ابن داود المصري - شيخ الطبراني، قال النسائي: «ليس بثقة».

سرير من ذهب، مُكَلَّل باللؤلؤ، وعليها سُبُوعٌ حُلَّة من سُندُس وإِسْتَبْرَق، ثُمَّ يَضَعُ يده بَيْنَ كَتِفَيْهَا، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى يَدِهِ مِنْ صَدْرِهَا مِنْ وَرَاءِ ثِيَابِهَا وَجِلْدِهَا وَلَحْمِهَا، وَإِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلَى مَخِّ سَاقِهَا، كَمَا يَنْظُرُ أَحَدُكُمْ إِلَى السِّلَكِ فِي قَصَبَةِ الْيَاقُوتِ، كَيْدُهُ لَهَا مَرَّةً، وَكَيْدُهَا لَهُ مَرَّةً، فَيَبْنِي هُوَ عِنْدَهَا لَا يَمْلِكُهَا وَلَا تَمْلَهُ، وَلَا يَأْتِيهَا مَرَّةً إِلَّا وَجَدَهَا عَذْرَاءً، مَا يَنْقُرُ ذِكْرَهُ، وَلَا تَنْشَكِي قُبْلَاهُ، فَيَبْنِي هُوَ كَذَلِكَ إِذْ نُودِيَ: إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا أَنَّكَ لَا تَمَلُّ وَلَا تَمَلُّ، إِلَّا إِنَّهُ لَا مَنِيَّ وَلَا مَنِيَّةَ، إِلَّا أَنَّ لَكَ أَزْوَاجاً غَيْرَهَا، فَيُخْرِجُ فَيَأْتِيَهُنَّ وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ، كُلَّمَا جَاءَ وَاحِدَةً قَالَتْ: وَالله! مَا فِي الْجَنَّةِ شَيْءٌ أَحْسَنُ مِنْكَ، وَمَا فِي الْجَنَّةِ شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ» الحديث^(١).

رواه أبو يعلى والبيهقي في آخر كتابه من رواية إسماعيل بن رافع بن أبي رافع، انفرد به عن محمد بن يزيد بن أبي زياد عن محمد بن كعب.

٥٤٢٣ - ٢٢٢٥ - (٨) (ضعيف موقوف) ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لَوْ أَنَّ حَوْرَاءَ أُخْرِجَتْ كَفَّهَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؛ لَأَفْتَنَ الْخَلَائِقُ بِحُسْنِهَا، وَلَوْ أُخْرِجَتْ نَصِيفُهَا؛ لَكَانَتْ الشَّمْسُ عِنْدَ حُسْنِهَا مِثْلَ الْفَتِيلَةِ فِي الشَّمْسِ لَاضْوَاءُ لَهَا، وَلَوْ أُخْرِجَتْ وَجْهَهَا؛ لَأَضَاءَ حُسْنُهَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً^(٢).

٥٤٢٤ - ٢٢٢٦ - (٩) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَوْ أَنَّ حَوْرَاءَ بَرَقَتْ فِي بَحْرِ؛ لَعَذَّبَ ذَلِكَ الْبَحْرُ مِنْ عَذُوبَةٍ رِيقُهَا».

رواه ابن أبي الدنيا عن شيخ من أهل البصرة لم يسمه عنه^(٣).

٥٤٢٥ - ٢٢٢٧ - (١٠) (ضعيف موقوف) ورؤي أيضاً عن ابن عباس موقوفاً قال: لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ بَصِقَتْ فِي سَبْعَةِ أَبْحُرٍ؛ لَكَانَتْ تِلْكَ الْأَبْحُرُ أُحْلَى مِنَ الْعَسَلِ^(٤).

٥٤٢٦ - ٢٢٢٨ - (١١) (ضعيف موقوف) وعن أبي عبيد الله قال: كُنَّا جُلُوساً مَعَ كَعْبٍ يَوْمًا فَقَالَ: لَوْ أَنَّ

(١) قلت: وهو حديث طويل جداً، في نحو ثمان صفحات، لا أعلم له شبيهاً، انفرد به (إسماعيل) هذا - وهو ضعيف - عن محمد بن يزيد - وهو مجهول -، وفوقه الرجل الأنصاري الذي لم يسم، فهو إسناد ظلمات بعضها فوق بعض، مما لا يشك الباحث أنه حديث مركب، وقد ذكر بعض الحفاظ أن إسماعيل جمعه من أحاديث متفرقة، وفيه جمل مستكرة. وقال البخاري في ترجمة (محمد بن يزيد) من «التاريخ الكبير» (١/١١ / ٢٦٠ / ٨٢٩): «رؤي عنه (إسماعيل بن رافع) حديث الصور، مرسل، ولم يصح». وهو عند البيهقي في آخر «البعث» (٣٣٤-٣٢٥)، وأخرجه جمع من الحفاظ، منهم الطبراني في «الأحاديث الطوال» (٢٥ / ٢٦٦-٢٧٧).

(٢) ليس هو في مطبوعة «صفة الجنة» لابن أبي الدنيا، وقد عزاه إليه ابن القيم في «حادي الأرواح» (١/٣٧٦)، وفيه (سعيد بن زكري)، وعنده عجائب من المناكير كما قال أبو حاتم، وعنه بشر بن الوليد، وفيه ضعف.

(٣) قلت: جاء مكنياً عند أبي نعيم بـ (أبي النصر)، وهو مجهول لا يعرف، ونصح على محققه إلى «أبو النصر» بالصاد المهملة، وليس هو أيضاً في مطبوعة «الصفة» لابن أبي الدنيا، وقد وقفت على إسناده عند غيره، فخرجه في «الضعيفة» (٦٩٠٣).

(٤) قلت: في إسناده عند ابن أبي الدنيا (حفص بن عمر العدني)، وهو ضعيف، وقد خرجه تحت الحديث المشار إليه آنفاً.

(٥) الأصل: (ابن عباس رضي الله عنهما)! والتصويب من «صفة الجنة» لابن أبي الدنيا (٩٢ / ٣٠١)، رواه عن «ابن المبارك»، =

يَدًا مِنَ الْحَوَرِ دَلِيلٌ مِنَ السَّمَاءِ بَيَّاضُهَا وَخَوَاتِيمُهَا؛ لِأَضَاءَتِ لَهَا الْأَرْضُ كَمَا تُضِيءُ الشَّمْسُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا. ثُمَّ قَالَ: «إِنَّمَا قُلْتُ: يَدُهَا، فَكَيْفَ بِالْوَجْهِ؛ بَيَّاضُهُ وَحُسْنُهُ وَجَمَالُهُ، وَتَاجُهُ وَيَاقُوتُهُ، وَلَوْلُوهُ وَزَبَرُجَدُهُ!»

رواه ابن أبي الدنيا. وفي إسناده عبيد الله بن زحر.

٥٤٢٧ - ٢٢٢٩ - (١٢) (ضعيف مرسل) وَرُوِيَ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْحَوَرَ الْعَيْنَ لِأَكْثَرِ عَدَدًا مِنْكَ، يَدْعُونَ لِزَوَاجِحِهِمْ يَقُلْنَ: اللَّهُمَّ! آخِثْهُ عَلَى دِينِكَ بِمِرَّتِكَ، وَأَقْبِلْ بِقَلْبِهِ عَلَى طَاعَتِكَ، وَبَلِّغْهُ الْإِنْبَاءَ بِقُرْبِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

رواه ابن أبي الدنيا مرسلًا^(١).

٥٤٢٨ - ٢٢٣٠ - (١٣) (منكر) وَرُوِيَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «حَوْرٌ عَيْنٌ»؟ قَالَ: «حَوْرٌ: بَيَضٌ، عَيْنٌ: ضِحَامٌ، شَفَرٌ^(٢) (الْحَوْرَاءُ) بِمَنْزِلَةِ جَنَاحِ النَّسْرِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ»؟ قَالَ: «صَفَاؤُهُنَّ كَصَفَاءِ الدَّرِّ الَّذِي فِي الْأَصْدَافِ الَّذِي لَا تَمَسُّهُ الْأَيْدِي». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنٌ»؟ قَالَ: «خَيْرَاتُ الْأَخْلَاقِ، حَسَنُ الْوُجُوهِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «كَأَنَّهُنَّ بَيَضٌ مَكْنُونٌ»؟ قَالَ: «رِثْتُهُنَّ كِرْقَةً الْجِلْدِ الَّذِي فِي دَاخِلِ الْبَيْضِ مِمَّا يَلِي الْقَشْرَ، [وَهُوَ الْغَرَقَمَى]^(٣)». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «عَرَبًا أُنْرَابًا»؟ قَالَ: «هُنَّ اللَّوَاتِي قُبِضْنَ فِي دَارِ الدُّنْيَا عَجَازٌ رُمْصًا شُطْطًا، خَلَقَهُنَّ اللَّهُ بَعْدَ الْكِبَرِ فَجَعَلَهُنَّ عَذَارَى، «عَرَبًا» مَتَعَشِقَاتٍ مَتَحَبِّبَاتٍ، «أُنْرَابًا» عَلَى مِيلَادٍ وَاحِدٍ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّسَاءُ الدُّنْيَا أَفْضَلُ أَمْ الْحَوْرُ الْعَيْنُ؟ قَالَ: «نِسَاءُ الدُّنْيَا أَفْضَلُ مِنَ الْحَوَرِ الْعَيْنِ، كَفَضْلِ الظَّهَارَةِ عَلَى الْبِطَانَةِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَبِمَ ذَاكَ؟ قَالَ: «بِصَلَاتِهِنَّ وَصِيَامِهِنَّ وَعِبَادَتِهِنَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؛ النَّبَسُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَجُوهَهُنَّ النُّورُ، وَأَجْسَادُهُنَّ الْحَرِيرُ، بَيَضُ الْأَلْوَانِ، خُضْرُ الثِّيَابِ، صُفْرُ الْعُلِيِّ، مَجَامِرُهُنَّ الدَّرُّ، وَأَمْشَاطُهُنَّ الذَّهَبُ، يَقُلْنَ: أَلَا نَحْنُ

= وعنه نعيم بن حماد (٧٢-٧٣/٢٥٦). وهو تصحيف عجيب، لا أدري هو من المؤلف أو الناسخ، تصحيف (عباش) إلى (عباس) ثم أضاف من عنده الترضية! ولم يتنبه لهذا التصحيف الجهلة الثلاثة - كعادتهم - رغم أنهم عزوه لـ «زهد ابن المبارك»!! وأبو عبيد الله هو المعافري المصري، لم أجد من صرح بتوثيقه، وهو على شرط ابن حبان، فقد روى عنه ثلاثة من الثقات، وصححه له الحاكم حديث الأضحية، ووافقه الذهبي، وصححه ابن خزيمة أيضاً، وهو من شيوخ ابن حبان، ولذلك نقلت هذا الحديث من «ضعيف أبي داود» إلى «صحيحه» كتاب الأضحية، محشاً له. فالتعلة في إسناده هذا الأثر ممن دونه، وهو (عبيد الله بن زحر) فقد ضعفوه. والزائدة من «الزهد».

(١) ليس في «الصفة» المطبوعة. وقد عزاه إليه ابن القيم (١/٢٧٤).

(٢) يضم الشين: واحد أشفار العين، وهي حروف الألفان التي يثبت عليها الشعر، وهي الهدب، ولا يقال في (الحوراء) التي هي واحدة (الحور): حورية؛ فإنه عامي فيجيب معلوم، لا يحتاج إلى الاستشهاد عليه من اللغة ولا غيرها. فليحذر. أفاده الناجي رحمه الله.

(٣) زيادة من «المعجم الكبير» و«الأوسط»، ونحرف إلى شيء آخر، ففي «الأوسط»: (الوفقي)، وفسره الدكتور الطحان فقال (٤/١١٠): «أي الوافي غبط عشاء!! والتصحيح من «تفسير ابن جرير» (٢٣/٣٧) و«الحادي» (١/٣٦٢).

الخالِداتُ فلا نموتُ أبداً، ألا ونحنُ الناعماتُ فلا نبأسُ أبداً، ألا ونحنُ المقيماتُ فلا نَظَعُنُ أبداً، ألا ونحنُ الراضياتُ فلا نَسْخَطُ أبداً، طوبى لمن كُتِلَ له وكانَ لنا». قلتُ: يا رسولَ الله! المرأةُ منا تزوِّجُ الزوجينِ والثلاثةُ والأربعةُ في الدنيا؛ ثُمَّ تموتُ فتدخلُ الجنةَ ويدخلونَ معها؛ مَنْ يكونُ زوجها منهم؟ قال: «يا أُمَّ سَلَمَةَ! إنَّها نُخَيْرُ، فَتَخْتَارُ أَحْسَنَهُمْ خُلُقاً، فنقولُ: أيُّ ربٍّ! إنَّ هذا كانَ أَحْسَنَهُمْ مَعِيَ خُلُقاً في الدارِ الدنيا؛ فزوِّجنيه. يا أُمَّ سَلَمَةَ؛ ذهبَ حُسْنُ الخُلُقِ بخيرِ الدنيا والآخرة».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» وهذا لفظه^(١).

١٢- (فصل في غناء الحور العين)

٥٤٢٩ - ٢٢٣١ - (١) (منكر) عن علي رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَنْ فِي الْجَنَّةِ لِمُجْتَمِعاً للحورِ العينِ، يَزْفَعْنَ بأصواتٍ لَمْ تَسْمَعْ الخلائقُ بِمِثْلِها، يَقُلْنَ: نحنُ الخالِداتُ فلا نَبِيدُ، ونحنُ الناعماتُ فلا نَبأسُ، ونحنُ الراضياتُ فلا نَسْخَطُ، طوبى لمن كانَ لنا وكُتِلَ له».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب»، والبيهقي^(٢).

٥٤٣٠ - ٢٢٣٢ - (٢) (ضعيف جداً) ورَوَى عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما مِنْ عَبدٍ بدخلُ الجنةَ؛ إلا عندَ رأسِهِ ورجلَيْهِ ثِثانٍ مِنَ الحورِ العينِ تُغْتَبانِ بأَحْسَنِ صَوْتٍ سَمِعَهُ الإنسُ والجنُّ، وليسَ بمزَامِيرِ الشَّيطانِ، ولكنَّ بِتَحْمِيدِ الله وتَقْدِيسِهِ».

رواه الطبراني^(٣)، والبيهقي.

٥٤٣١ - ٣٧٤٩ - (١) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ أَزْوَاجَ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَبُعَيْنِ أَزْوَاجَهُنَّ بأَحْسَنِ أَصْواتٍ ما سَمِعَها أَحَدٌ قَطُّ، إِنَّ مِمَّا يُغْتَنَّى به: نحنُ الخيراتُ الحِسانُ، أَزْوَاجُ قومٍ كِرامٍ، يَنْظُرُونَ بقرَةِ أَعبانٍ. وَإِنَّ مِمَّا يُغْتَنَّى به: نحنُ الخالِداتُ فلا نَمُتُّ. نَحْنُ الْأَمَناتُ فلا نَخَفُّ».

(١) قلت: ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في «صفة الجنة» (٣/ ٨٠/ ٢٤١) وقال: «لا أعلمه إلا من طريق (سليمان بن أبي كريمة)، وفيه كلام». قلت: لا خلاف في ضعفه. وقال ابن عدي: «عامه أحاديثه متاكير، وهذا منها»، ويشهد لما قال: قوله ﷺ: «المرأة لأخر أزواجه»، فإنه مخالف للفقرة الأخيرة من الحديث، فنكارها ظاهرة.

(٢) في «البيت» (٢١٠/ ٤١٨). وهناك من هو أولى بالعزو إليه منه، مثل ابن أبي شيبة (١٣/ ١٠٠-١٠١)، وعبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (١/ ١٥٦)، وحسين المروزي في «زوائد الزهد» (٥٢٣/ ١٤٨٧)، وعزاه المعلق على «البعث» إلى أحمد وابن المبارك! وهو خطأ. وفيه عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الكوفي؛ ضعيف اتفاقاً، عن النعمان بن سعد، قال الحافظ: «لم يرو عنه غير أبي شيبة، فلا يحتج بخبره».

(٣) قلت: أخرجه في «المعجم الكبير» (٧٤٧٨)، ومن الأوهام والتناقضات، قول الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء»: «... بإسناد حسن!» وخالفه تلميذه الهيثمي فقال: «... وفيه من لم أعرفهم!» وتلقه عنهما الجهلة الثلاثة وقالوا: «حسن!» خيط عشواء، وكل ذلك خطأ؛ فإن فيه (خالد بن يزيد بن أبي مالك) وهو ضعيف اتهمه ابن معين. ومن طريقه أخرجه البيهقي، وكذا أبو نعيم في «صفة الجنة» (٤٣٤)، وقد تكلم المعلق الفاضل على رجاله، ولكن شرد بصره عن (خالد) هذا قلم يتكلم عليه وهو العلة، ولذلك حسنه وتعبج من تصدير المؤلف إياه بصيغة التمريض! وإذا عرف السبب بطل العجب! ولهذه الأوهام رأيت من الواجب التنبيه عليها بأخصر ما يمكن من العبارة، والتفصيل في «الضعيفة» (٥٠٢٨).

نَحْنُ الْمُقِيمَاتُ فَلَا نَنْفَعُهُ».

رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط»، ورواهما رواة «الصحيح»^(١).

٥٤٣٢ - ٣٧٥٠ - (٢) (ص لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِنَّ الْحَوْرَ فِي الْجَنَّةِ يُعْتَنِينَ بِقُلْنَ: نَحْنُ الْحَوْرُ الْحَسَنُ، هُدَيْنَا لِأَزْوَاجِ كِرَامٍ».

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني^(٢) - واللفظ له -، وإسناده مقارب^(٣). ورواه البيهقي عن ابن أنس بن مالك - لم يسمه - عن أنس.

٥٤٣٣ - ٢٢٣٣ - (٣) (منكر) ورؤي عن ابن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يُرْجَى إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ بَكْرٍ، وَثَمَانِيَةُ آلَافٍ إِبْرَةٍ، وَثَمَنَةُ حَوْرَاءَ، فَيَجْتَمِعْنَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ فَيَقْلَنَ بِأَصْوَاتِ حِسَانٍ لَمْ يَسْمَعْ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِنَّ: نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا تَبِيدُ، وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا تَبْأَسُ، وَنَحْنُ الرَّاغِبَاتُ فَلَا نَسْخَطُ، وَنَحْنُ الْمُقِيمَاتُ فَلَا نَنْفَعُنَّ، طَوْبَى لِمَنْ كَانَ لَنَا، وَكُنَّا لَهُ».

رواه أبو نعيم في «صفة الجنة»^(٤).

٥٤٣٤ - ٣٧٥١ - (٣) (صحيح موقوف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ نَهْرًا طَوَّلَ الْجَنَّةَ، حَافَتَاهُ الْعَدَارَى، قِيَامٌ مُتَقَابِلَاتٌ، يُعْتَنِينَ بِأَحْسَنِ أَصْوَاتِ يَسْمَعُهَا الْخَلَائِقُ، حَتَّى مَا يَرُونَ أَنَّ فِي الْجَنَّةِ لَذَّةً مِثْلَهَا. قُلْنَا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! وَمَا ذَاكَ الْفَنَاءُ؟ قَالَ: إِنَّ شَاءَ اللَّهُ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ وَالتَّقْدِيسَ وَثَنَاءً عَلَى الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ.

رواه البيهقي موقوفاً^(٥).

١٣ - (فصل في سوق الجنة)

٥٤٣٥ - ٣٧٥٢ - (١) (صحيح) عن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ

(١) في هذا الإطلاق نظر - كمنظائره - بيته في غير ما موضع، فإن شيخ الطبراني فيه (عمارة بن وثيمة) ليس من رواة «الصحيح»، وقد روى عنه جمع، له ترجمة مختصرة في «تاريخ الإسلام» (٢١/٢٣٠-٢٣١)، وسكت عنه، ومثله يسلكون حديثه، لا سيما والطبراني قد أشار إلى أنه لم ينفرد به. والله أعلم.

(٢) هذا الإطلاق بوجه أنه في «معجم الكبير»، والواقع أنه في «الأوسط» (٧/٢٥٧/٦٤٩٣).

(٣) كذا الأصل، وفي نقل الناجي عنه أنه قال: «وإسناده ثقات». ولعل ما أثبتناه أقرب إلى الصواب لأن فيه عون بن الخطاب؛ ولم يوثقه أحد إلا أن يكون ابن حبان، كما قد يشير إلى ذلك قول الهيثمي: «ورجاله وثقوا». ثم رأيت في «ثقات ابن حبان» (٧/٢٧٩). وله شواهد مخرجة في «الروض النضير» (٤٩٦).

(٤) قلت: فيه (عبدالله بن أبي نور)، وهو ضعيف، وكذبه بعضهم. يرويه عن عبد الرحمن بن سابط عن ابن أبي أوفى. وأخرجه البيهقي من طريق أخرى مجهولة عنه، وقال (٢٠٧/٤١٣): «الصحيح من قول ابن سابط». وفي سنده عنه (ليث) وهو ابن أبي سليم؛ ضعيف مختلط. وقد خرجت الحديث في «الضعيفة» (٦١٠٣).

(٥) في «البعث» (٢١٣/٤٢٥) بإسناد صحيح مخرج في «الضعيفة» تحت حديث آخر عن أبي أمامة نحوه برقم (٥٠٢٨). وإن من جهالات المعلقين الثلاثة وجرأتهم على قفو ما لا علم لهم به قولهم (٤/٤٤٩/٥٥٤٢): «ضعيف موقوف، رواه البيهقي في «البعث والنشور» (٤٢٥)!!»

لسوقاً يَأْتُونَهَا كُلُّ جُمُعَةٍ، فَتَهْبُ رِيحُ الشَّمَالِ؛ فَتَخْتُو فِي وُجُوهِهِمْ وَيَأْبِيهِمْ، فَيَزِدَادُونَ حُسْنًا وَجَمَالًا، فَيَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِهِمْ وَقَدْ أَزْدَادُوا حُسْنًا وَجَمَالًا، فَتَقُولُ لَهُمْ أَهْلُؤُهُمْ: وَاللَّهِ لَقَدْ أَزْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا، يَقُولُونَ: وَأَنْتُمْ وَاللَّهِ لَقَدْ أَزْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا».

رواه مسلم.

٥٤٣٦ - ٢٢٣٤ - (١) (ضعيف) وعن سعيد بن المسيب؛ أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي سَوْقِ الْجَنَّةِ. قَالَ سَعِيدٌ: أَوْفِيهَا سَوْقٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا نَزَلُوا فِيهَا بِفَضْلِ أَصْلَابِهِمْ، ثُمَّ يُؤَدَّنُ لَهُمْ فِي مَقَادِرِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَتَامِ الدُّنْيَا، فَيُزَوَّرُونَ اللَّهَ، وَيُسَرَّرُ لَهُمْ عَرَشُهُ، وَيَتَكَدَّى لَهُمْ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، فَتَوْضَعُ لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ لَوْلُؤٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ يَاقُوتٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ زَبَرْجَدٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ فِضَّةٍ، وَيَجْلِسُ أَذْنَاهُمْ - وَمَا فِيهِمْ دَنِيَّةٌ - عَلَى كُثْبَانِ الْمِسْكِ وَالْكَافُورِ، مَا يَرُونَ أَصْحَابَ الْكِرَاسِيِّ بِأَفْضَلٍ مِنْهُمْ مَجْلِسًا». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، هَلْ تَمَارُونَ فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟». قُلْنَا: لَا. قَالَ: «كَذَلِكَ لَا تَمَارُونَ فِي رُؤْيَا رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا يَبْقَى فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ أَحَدٌ؛ إِلَّا حَاضِرُهُ اللَّهُ مُحَاضِرُهُ، حَتَّى إِذَا لَقِيَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ: أَلَا تَذْكُرُ يَا فُلَانُ يَوْمَ عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا! - يَذْكُرُهُ بَعْضُ خُدْرَاتِهِ فِي الدُّنْيَا -، يَقُولُ: يَا رَبِّ! أَفَلَمْ تَغْفِرْ لِي؟» يَقُولُ: بَلَى؛ فَتَسْتَمِعُ مَغْفِرَتِي بَلَفَتْ مَنَزِلَتَكَ هَذِهِ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ عَشِيَّتُهُمْ سَحَابَةٌ مِنْ فَوْقِهِمْ، فَأَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ طَيْبًا لَمْ يَجِدُوا مِثْلَ رِيحِهِ شَيْئًا قَطُّ، ثُمَّ يَقُولُ رَبَّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى: قَوْمُوا إِلَى مَا أَخَذْتُمْ لَكُمْ مِنَ الْكِرَامَةِ فَخُذُوا مَا اسْتَهْتَيْتُمْ. قَالَ: فَتَأْتِي سَوْقًا قَدْ حَفَّتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ، فِيهِ مَا لَمْ تَنْظُرِ الْعَيُونُ إِلَى مِثْلِهِ، وَلَمْ تَسْمَعْ الْأَذَانُ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى الْقُلُوبِ، قَالَ: فَيُحْمَلُ لَنَا مَا اسْتَهْتَيْنَا، لَيْسَ يُبَاعُ فِيهِ شَيْءٌ، وَلَا يُفْتَرَى، وَفِي ذَلِكَ السَّوْقِ، يَلْقَى أَهْلَ الْجَنَّةِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، قَالَ: فَيُقْبِلُ الرَّجُلُ ذُو الْمَنْزِلَةِ الْمَرْفُوعَةِ، فَيَلْقَى مَنْ [هُوَ] دُونَهُ - وَمَا فِيهِمْ دَنِيَّةٌ - فَيَرَوْهُ مَا يَرَى عَلَيْهِ مِنَ اللَّبَاسِ، فَمَا يَنْقُضِي آخِرُ حَدِيثِهِ حَتَّى يَتِمَّ لَهُ [لَهُ] عَلَيْهِ أَحْسَنَ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَخْزَنَ فِيهَا، قَالَ: ثُمَّ تَنْصَرِفُ إِلَى مَنَازِلِنَا، فَتَنْقَلِقُنَا أَزْوَاجُنَا، فَيَقْلُنَ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا، لَقَدْ جِئْتَ وَإِنَّ بِكَ مِنَ الْجَمَالِ وَالطَّيْبِ أَفْضَلَ مِمَّا فَارَقْتَنَا عَلَيْهِ، يَقُولُ: إِنَّا جَالِسْنَا الْيَوْمَ رَبَّنَا الْجَبَّارَ عَزَّ وَجَلَّ، وَبِحَقِّقُنَا أَنْ نَنْقَلِبَ بِمِثْلِ مَا انْقَلَبْنَا».

رواه الترمذي وابن ماجه؛ كلاهما من رواية عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن سعيد، وقال الترمذي: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه». (قال الحافظ): «وعبد الحميد - هو كاتب الأوزاعي - مختلف فيه كما سيأتي^(١)، وبقية رواة الإسناد ثقات. وقد رواه ابن أبي الدنيا عن هقل بن زياد كاتب الأوزاعي أيضاً، واسمه محمد، وقيل: عبدالله؛ وهو ثقة ثبت احتج به مسلم وغيره -، عن الأوزاعي قال: بُعِثَ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ لَقِيَ أَبَا هُرَيْرَةَ... فذكر الحديث».

(١) قلت: يعني في آخر كتابه «الترغيب»، والراجح عندنا أنه ضعيف، وهذا الحديث يدل عليه؛ فقد خالف (هقل بن زياد) الثقة في إسناده؛ كما ذكر المؤلف رحمه الله. وهو مخرج في «الضعيفة» (١٧٢٢).

٥٤٣٧ - ٢٢٣٥ - (٢) (ضعيف) ورُوِيَ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسَوْقًا مَا فِيهَا شَرَاءٌ وَلَا بَيْعٌ؛ إِلَّا الصُّوْرَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، فَإِذَا اشْتَهَى الرَّجُلُ صَوْرَةً؛ دَخَلَ فِيهَا».

رواه ابن أبي الدنيا، والترمذي وقال: «حديث غريب».

(ضعيف جداً) وتقدم في «عقود الوالدين» [٢٢ - البر / ٢] حديث جابر عن رسول الله ﷺ، وفيه: «وإنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسَوْقًا مَا يُبَاعُ فِيهَا وَلَا يُشْتَرَى، لَيْسَ فِيهَا إِلَّا الصُّوْرُ، فَمَنْ أَحَبَّ صَوْرَةً مِنْ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ؛ دَخَلَ فِيهَا».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٥٤٣٨ - ٣٧٥٣ - (٢) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «يَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ: انْطَلِقُوا إِلَى السُّوقِ. فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى كُتُبَانِ الْمِسْكِ، فَإِذَا رَجَعُوا إِلَى أَزْوَاجِهِمْ قَالُوا: إِنَّا لَنَجِدُ لَكُنَّ رِيحًا مَا كَانَتْ لَكُنَّ. قَالَ: فَيَقُلْنَ: وَأَنْتُمْ لَقَدْ رَجَعْتُمْ بِرِيحٍ مَا كَانَتْ لَكُمْ إِذْ خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِنَا».

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً بإسناد جيد.

٥٤٣٩ - ٣٧٥٤ - (٣) (صحيح) وعنه قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسَوْقًا كُتُبَانِ مِسْكِ يَخْرُجُونَ إِلَيْهَا، وَيَجْتَمِعُونَ إِلَيْهَا، فَيَبِيعُ اللَّهُ رِيحًا فَيُدْخِلُهَا بُيُوتَهُمْ؛ فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ: قَدْ أَزِدْتُمْ حَسَنًا بَعْدَنَا. فَيَقُولُونَ لِأَهْلِيهِمْ: وَأَنْتُمْ قَدْ أَزِدْتُمْ أَيْضًا حَسَنًا بَعْدَنَا».

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً أيضاً، والبيهقي.

١٤ - (فصل في تراورهم ومراكبهم)

٥٤٤٠ - ٢٢٣٦ - (١) (ضعيف ومرسل) عن شُفْيَا بْنِ مَاتِعٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنْ نَعِيمِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؛ أَنَّهُمْ يَتَزَاوَرُونَ عَلَى الْمَطَايَا وَالنَّجَبِ، وَأَنْهُمْ يُؤْتَوْنَ فِي الْجَنَّةِ بِخَيْلٍ مُسَرَّجَةٍ مُلْجَمَةٍ، لَا تَرَوْتُ وَلَا تَبُولُ، فَيَرْكَبُونَهَا، حَتَّى يَنْتَهَوْا حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَتَأْتِيهِمْ مِثْلُ السَّحَابَةِ؛ فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، فَيَقُولُونَ: أَطْمَاطِي عَلَيْنَا، فَمَا يَزَالُ الْمَطَرُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَنْتَهِيَ ذَلِكَ فَوْقَ أَمَانِيهِمْ، ثُمَّ يَبِيعُ اللَّهُ رِيحًا غَيْرَ مُؤَذِيَةٍ، فَتَنْسِفُ كُتُبَانًا مِنَ الْمِسْكِ عَنْ إِيْمَانِهِمْ وَعَنْ شِمَائِلِهِمْ، فَيَأْخُذُ ذَلِكَ الْمِسْكِ فِي نَوَاصِي خُبُولِهِمْ، وَفِي مَعَارِفِهَا، وَفِي رُؤُوسِهِمْ، وَلِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ جُمَّةٌ عَلَى مَا اشْتَهَتْ نَفْسُهُ، فَيَتَعَلَّقُ ذَلِكَ الْمِسْكِ فِي تِلْكَ الْجَمَامِ، وَفِي الْحَيْلِ، وَفِي مَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الثِّيَابِ، ثُمَّ يَقْبَلُونَ؛ حَتَّى يَنْتَهَوْا إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ، فَإِذَا الْمَرْءُ تَنَادَى بَعْضُ أَوْلَئِكَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! أَمَا لَكَ فِينَا حَاجَةٌ؟ فَيَقُولُ: مَا أَنْتَ؟ وَمَنْ أَنْتَ؟ فَتَقُولُ: أَنَا وَوَجْهَتُكَ وَجْهَتُكَ، فَيَقُولُ: مَا كُنْتُ عَلِمْتُ بِمَكَانِكَ، فَتَقُولُ الْمَرْءُ: أَوْ مَا تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾؟ فَيَقُولُ: بَلَى وَرَبِّي! فَلَعَلَّهُ يَشْغُلُ عَنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ الْمَوْقِفِ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا؛ لَا يَلْتَقِصُ وَلَا يَعُودُ، مَا يُشْغِلُهُ عَنْهَا إِلَّا مَا هُوَ فِيهِ مِنَ النَّعِيمِ وَالْكَرَامَةِ».

رواه ابن أبي الدنيا من رواية إسماعيل بن عيَّاش^(١). (قال الحافظ): «وشفي ذكره البخاري وابن حبان

(١) قلت: لا وجه عندي لإعلاله به؛ لأنه ثقة في روايته عن الشاميين، وهذه منها؛ فإنه رواه (٧٧/ ٢٤٠) من طريق ابن المبارك =

في التابعين، ولا ثبت له صحبة. وقال أبو نعيم: مختلف فيه، فقيل: له صحبة. كذا قال. والله أعلم.
 ٥٤٤١ - ٢٢٣٧ - (٢) (ضعيف) وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ
 الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ فَيَسْتَأْذِنُ الْإِخْوَانَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَيَسِيرُ سَرِيرٌ هَذَا إِلَى سَرِيرٍ هَذَا، وَسَرِيرٌ هَذَا إِلَى سَرِيرٍ هَذَا،
 حَتَّى يَجْتَمِعَانِ جَمِيعًا، فَيَتَكَبَّرُ هَذَا وَيَتَكَبَّرُ هَذَا، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: تَعَلَّمْ مَتَى غَفَرَ اللَّهُ لَنَا؟ فَيَقُولُ
 صَاحِبُهُ: تَعَمَّ يَوْمَ كُنَّا فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا، فَدَعَوْنَا اللَّهَ، فَغَفَرَ لَنَا».
 رواه ابن أبي الدنيا والبخاري^(١).

٥٤٤٢ - ٢٢٣٨ - (٣) (ضعيف موقوف) وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ
 لَيَتَرَاوَرُونَ عَلَى الْعِيسِ^(٢) الْجُونِ، عَلَيْهَا رِحَالُ الْمَيْسِ، تُثِيرُ مَنَاسِمُهَا غُبَارَ الْمِسْكِ، خُطَامُ أَوْ زَمَامُ أَحَدِهَا خَيْرٌ مِنَ
 الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا.
 رواه ابن أبي الدنيا موقوفًا^(٣).

(العيس): إبل بيض في بياضها ظلمة خفية. و (المناسيم) بالنون والسين المهملة: جمع (منسم): وهو
 باطن خف البعير.

٥٤٤٣ - ٢٢٣٩ - (٤) (ضعيف) وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ
 فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ أَعْلَاهَا حُلٌّ، وَمِنْ أَسْفَلِهَا خَيْلٌ مِنْ ذَهَبٍ، مُسَرَّجَةٌ مُلَبَّجَةٌ مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ، لَا تَرَوْتُ
 وَلَا تَبُولُ، لَهَا أَجْنَحَةٌ، خَطُوطُهَا مَدَى الْبَصَرِ، فَيَرْكَبُهَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فَتَطِيرُ بِهِمْ حَيْثُ شَاؤُوا، فَيَقُولُ الَّذِينَ أَسْفَلَ
 مِنْهُمْ دَرَجَةً: يَا رَبِّ! بِمَ بَلَغَ عِبَادُكَ هَذِهِ الْكَرَامَةَ كُلُّهَا؟ قَالَ: يَقِيَالُ لَهُمْ: كَانُوا يُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ وَكُنْتُمْ تَنَامُونَ،
 وَكَانُوا يَصُومُونَ وَكُنْتُمْ تَأْكُلُونَ، وَكَانُوا يُقِفُّونَ وَكُنْتُمْ تَبَحَلُونَ، وَكَانُوا يُقَاتِلُونَ وَكُنْتُمْ تَجْبُونُونَ».

رواه ابن أبي الدنيا. [مضى ٦- النوافل/ ١١].

٥٤٤٤ - ٣٧٥٥ - (١) (ح- لغيره) وعن عبد الرحمن بن ساعدة رضي الله عنه قال: كُنْتُ أَحِبُّ الْخَيْلَ،
 فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ فِي الْجَنَّةِ خَيْلٌ؟ فَقَالَ: «إِنْ أَدْخَلَكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ؛ كَانَ لَكَ فِيهَا فَرَسٌ
 يَاقُوتٌ، لَهُ جَنَاحَانِ يَطِيرُ بِكَ حَيْثُ شِئْتَ».

رواه الطبراني، ورواه ثقات^(٤).

- = وهذا في «الزهد» (٢٣٩/٦٩ - نعيم) - عنه: حدثني ثعلبة بن مسلم - وهذا شامي - عن أيوب بن بشير المجلي - وهذا مجهول؛ كما قال الذهبي -، فإعلاه به أولى مع الإرسال.
- (١) قلت: في إسنادهما ضعيفان، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٢٩).
- (٢) هي الإبل البيض مع شقرة سيرة. كما في «النهاية». و (الجون) من ألفاظ الأضداد: الأسود، والأبيض، وهو المراد هنا بدليل ما قبله. و (الميس): شجر صلب تعمل منه رحال الإبل.
- (٣) قلت: رواه (٢٤١/٧٧) من طريق ابن أنعم عن أبي هريرة. و (ابن أنعم) هو عبدالله بن زياد الإفريقي، وهو ضعيف، ولم يدرك أبا هريرة، وفي الطريق إليه نظر.
- (٤) قلت: وكذا قال الهيثمي. وفي إسناده اختلاف، والمحموظ أنه عن (عبد الرحمن بن سابط) مرسلًا، وأن من قال: =

٥٤٤٥ - ٣٧٥٦ - (٢) (حد لغيره) وعن سليمان بن بريدة عن أبيه: أن رجلاً سأل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! هل في الجنة من خيل؟ فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَدْخَلَ الْجَنَّةَ؛ فَلَا تَشَاءُ أَنْ تُحْمَلَ فِيهَا عَلَى قَرَسٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حُمْرَاءَ طَيْرِ بَكٍ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْتَ؛ إِلَّا كَانَ». قال: وسأله رجل فقال: يا رسول الله! هل في الجنة من إبل؟ قال: فلم يقل له ما قال لصاحبه، قال: «إِنَّ يَدْخُلُكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ؛ يَكُنْ لَكَ فِيهَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ، وَلَدَّتْ عَيْنُكَ».

رواه الترمذي من طريق المسعودي عن علقمة بن مرثد عنه، ومن طريق سفيان عن علقمة عن عبدالرحمن بن سابط عن النبي ﷺ قال: «نحوه بمعناه؛ وهذا أصح من حديث المسعودي؛» يعني المرسل.

٥٤٤٦ - ٣٧٥٧ - (٣) (حد لغيره) ورُوي عن أبي أيوب رضي الله عنه قال: أتى النبي ﷺ أعرابيٌّ فقال: يا رسول الله! إني أحب الخيل، أفي الجنة خيل؟ قال رسول الله ﷺ: «إِنْ دَخَلْتَ الْجَنَّةَ أَتَيْتَ بِقَرَسٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ، لَهُ جَنَاحَانِ، فَحُمِلَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ طَارَ بِكَ حَيْثُ شِئْتَ».

رواه الترمذي.

ويأتي حديث محمد بن الحسين في الفصل بعده إن شاء الله [٣-حديث].

١٥- (فصل في زيارة أهل الجنة بهم تبارك وتعالى)

٥٤٤٧ - ٢٢٤٠ - (١) (ضعيف جداً) رُوي عن علي رضي الله عنه قال: إِذَا سَكَنَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ أَنَا هُمْ مَلَكَ يَقُولُونَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَزُورُوهُ، فَيَجْتَمِعُونَ، فَيَأْتُرُ اللَّهُ تَعَالَى دَاوُدَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالنَّسِيبِ وَالتَّهْلِيلِ، ثُمَّ تَوَضَّعَ مَائِدَةُ الْخُلْدِ^(١) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا مَائِدَةُ الْخُلْدِ؟ قَالَ: «زَاوِيَةٌ مِنْ زَوَايَاهَا أَوْسَعُ مِمَّا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، فَيُطْعَمُونَ ثُمَّ يُسَقَوْنَ، ثُمَّ يُكْسَوْنَ، فيقولون: لَمْ يَبْقَ إِلَّا النَّظَرُ فِي وَجْهِ رَبِّنَا عَزَّ وَجَلَّ، فَيَتَجَلَّى لَهُمْ، فَيَخْرُجُونَ سُجَّدًا» فيقال [لهم]: لَسْتُمْ فِي دَارِ عَمَلٍ، إِنَّمَا أَنْتُمْ فِي دَارِ جَزَاءٍ.

رواه أبو نعيم في «صفة الجنة»^(٢).

٥٤٤٨ - ٢٢٤١ - (٢) (ضعيف موقوف) وعن عبدالرحمن بن بديل^(٣) عن أبيه عن صيفي اليمامي قال:

= (عبدالرحمن بن ساعدة) أخطأ. لكن يشهد له حديث بريدة الذي بعده، وقد خرجتهما في «الصححة» (٣٠٠١). وأما ما نقله الجهله عن الهيثمي؛ أنه قال: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح؛ غير إسماعيل بن بهرام، وهو ثقة؛ فهو من سوء نقلهم، فإن هذا إنما قاله الهيثمي في حديث طارق بن شهاب المذكور عند الهيثمي عقب هذا في باب آخر! وإن مما يحسن التنبيه عليه أن في الأصل أربعة أحاديث في (تزاويرهم)، لكنها ضعيفة. فتنبه. ولهم من مثل هذا النقل والخلط الشيء الكثير.

(١) كذا الأصل، ولم يصرح برفعه، وما بعده بدل على رفعه.

(٢) أخرجه (٢٢٩/٣٩٧) من طريق أبي إسحاق عن الحارث بن علي، وهو إسناد واه، وفي الطريق إليه (خالد بن يزيد)، وهو البجلي القسري الأمير. قال ابن عدي: «أحاديث كلها لا يتابع عليها، لا إسناده ولا متناه».

(٣) الأصل: (يزيد)، وكذا في «صفة الجنة» لابن أبي الدنيا (٩٩/٣٣١)، والتصحيح من «حادي الأرواح» لابن القيم (٣٢/٢) ومن كتب الرجال. و (صيفي اليمامي) وفي «الصفة»: (اليمامي)، لم أعرفه، ويحتمل أنه الذي في الجرح (٤٤٨/١/٢): «صيفي بن هلال - وكان قد قرأ الكتب، فدم على عمر بن عبدالعزيز، روى عنه وأصل مولى أبي عينة وموسى بن عبيدة، وفي الطريق إليه (عبدالله بن عرادة الشيباني)، وهو ضعيف، وقال البخاري: «منكر الحديث».

سأله^(١) عبدالعزيز بن مروان عن وفد أهل الجنة؟ قال: إِنَّهُمْ يَقْدُونَ إِلَى اللَّهِ شُحْبَانَهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمِيسٍ، فَيَتَوَضَّعُ لَهُمْ أَسِرَّةٌ، كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ أَغْرَفَ سِرْبِيْرِهِ مِثْلَ سِرْبِيْرِكَ هَذَا الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، فَإِذَا قَعَدُوا عَلَيْهِ وَأَخَذَ الْقَوْمُ مَجَالِسَهُمْ، قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَطْعِمُوا عِبَادِي وَخَلْقِي وَجِيرَانِي وَوَفْدِي، فَيَطْعَمُونَ، ثُمَّ يَقُولُ: اسْقُوهُمْ، قَالَ: فَيُؤْتُونَ بَابِيَّةً مِنَ الْوَابِ شَتَّى مُخْتَمَةً فَيَشْرَبُونَ مِنْهَا، ثُمَّ يَقُولُ: عِبَادِي وَخَلْقِي وَجِيرَانِي وَوَفْدِي قَدْ طَعِمُوا وَشَرَبُوا؛ فَكُوهُوهُمْ، فَتَجِيءُ ثَمَرَاتُ شَجَرٍ مُدَلَّى، فَيَاكُلُونَ مِنْهَا مَا شَاءُوا، ثُمَّ يَقُولُ: عِبَادِي وَخَلْقِي وَجِيرَانِي وَوَفْدِي قَدْ طَعِمُوا وَشَرَبُوا وَكُوهُوا؛ أَكْسُوهُمْ، فَتَجِيءُ ثَمَرَاتُ شَجَرٍ أَخْضَرَ وَأَصْفَرَ وَأَحْمَرَ، وَكُلُّ لَوْنٍ لَمْ تُنَبِّئْ إِلَّا الْخُلُقُ، فَيُنْشَرُ عَلَيْهِمْ خُلُقًا وَقُمْصًا، ثُمَّ يَقُولُ: عِبَادِي [وَخَلْقِي] وَجِيرَانِي وَوَفْدِي قَدْ طَعِمُوا وَشَرَبُوا وَكُوهُوا وَكُسُوا؛ طَيَّبُوهُمْ، فَيَتَنَازَرُّ عَلَيْهِمُ الْمِسْكُ مِثْلَ رَذَاذِ الْمَطَرِ، ثُمَّ يَقُولُ: عِبَادِي وَخَلْقِي وَجِيرَانِي وَوَفْدِي قَدْ طَعِمُوا وَشَرَبُوا وَكُوهُوا وَكُسُوا وَطَيَّبُوا؛ لَا تَجْلَيْنَّ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَنْظُرُوا إِلَيَّ، فَإِذَا تَجَلَّى لَهُمْ فَانْظُرُوا إِلَيْهِ نَضْرَتْ وَجُوهُهُمْ، ثُمَّ يَقَالُ: ارْجِعُوا إِلَى مَنَازِلِكُمْ، فَتَقُولُ لَهُمْ أَزْوَاجُهُمْ: خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِنَا عَلَى صَوْرَةٍ، وَرَجَعْتُمْ عَلَى غَيْرِهَا! فَيَقُولُونَ: ذَلِكَ أَنْ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ تَجَلَّى لَنَا فَتَقَرَّنَا إِلَيْهِ، فَنَضْرَتْ وَجُوهَنَا.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً.

٥٤٤٩ - ٢٢٤٢ - (٣) (موضوع) وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ^(٢) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يُقَالُ لَهَا: (طوبى) لَوْ يَسْحَرُ الرَّابُّ الْجَوَادَ يَسِيرُ فِي ظِلِّهَا لَسَارَ فِيهِ مِئَةُ عَامٍ، وَرَتْهَا بُرُودٌ خَضِرٌ، وَرَتْهَا رِبَاطٌ صَفَرٌ، وَأَفْنَانُهَا^(٣) سُنْدُسٌ وَإِسْتَبْرَقٌ، وَثَمَرُهَا حُلَلٌ، وَصَنْغُهَا زَنْجَبِيلٌ وَعَسَلٌ، وَبَطْحَاوُهَا يَاقُوتٌ أَحْمَرٌ وَزُرْمُودٌ أَخْضَرٌ، وَتَرَاتُهَا سِنَكٌ وَعَنْبَرٌ، وَكَافُورٌ أَصْفَرٌ، وَحَشِيشُهَا زَعْفَرَانٌ مُوْنَعٌ، وَالْأَلَنْجُوجُ^(٤)، تَنَاجَجَانِ مِنْ غَيْرِ وَقُودٍ، يَتَفَجَّرُ مِنْ أَصْلِهَا السَّلْسَبِيلُ وَالْمَعِينُ وَالرَّحِيقُ، وَأَصْلُهَا مَجْلِسٌ مِنْ مَجَالِسِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَأْلَفُونَهُ وَمُتَحَدِّثٌ بِحَدِيثِهِمْ، فَبَيْنَا هُمْ يَوْمًا فِي ظِلِّهَا يَتَحَدَّثُونَ إِذْ جَاءَتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ يَقُودُونَ نُجْبًا جَبَلَتْ مِنَ الْيَاقُوتِ، ثُمَّ نُفِخَ فِيهَا الرُّوحُ، مَزْمُومَةٌ بِسَلْسِلٍ مِنْ ذَهَبٍ، كَأَنَّ وَجُوهَهَا الْمَصَابِيحُ نَضَارَةٌ وَحُسْنًا، وَبَرُّهَا خَزْءٌ أَحْمَرٌ، وَمِرْعَزِيٌّ^(٥) أَيْضٌ مُخْتَلِطَانٍ، لَمْ يَنْظُرِ النَّاطِرُونَ إِلَى مِثْلِهَا حُسْنًا وَبَهَاءً ذُلُّ مِنْ غَيْرِ مِهَانَةٍ، تُحِبُّ مِنْ غَيْرِ رِيَاضَةٍ، عَلَيْهَا رَحَائِلُ الْوَاخِهَا مِنَ الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ، مُقَضَّضَةٌ بِاللُّؤْلُؤِ وَالْمَرْجَانِ، صَفَانُهَا مِنَ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ، مُكَبَّسَةٌ بِالْعَبْقَرِيِّ^(٦) وَالْأَرْجُوانِ، فَأَنَاحُوا لَهُمْ تِلْكَ النِّجَابَ، ثُمَّ قَالُوا لَهُمْ: إِنَّ رَبَّكُمْ يَقْرَنُكُمْ السَّلَامَ، وَيَسْتَبْرِكُكُمْ

(١) وكذا في «الحادي»، وفي «الصفة»: (سألت).

(٢) هو أبو جعفر الباقر.

(٣) كذا في بعض نسخ «الترغيب» أنه جمع (فن)، وهو الغصن. وفي بعضها: (أقنأوها) بالقاف والمد، جمع (قنو) و (قنى). قاله الناجي.

(٤) (الألنجوج): البخور.

(٥) قال الناجي: «بكسر الميم والعين المهملة وفتح الزاي المشددة، وهو الزغب التي تحت شعر العنز». قلت: الأصل: (شعر العين)، وهو خطأ.

(٦) قيل: هو الدبياج. وقيل: البُسُطُ الموهبة. وقيل: الطنافس الشخان. و (الأرجوان): الثوب المصبوغ بالأحمر.

لتنظروا إليه وَيَنْظُرَ إِلَيْكُمْ، وتكلمونه وَيُكَلِّمُكُمْ، وتُحْيُونَهُ وَيُحْيِيكُمْ ويزيدكم مِنْ فَضْلِهِ مِنْ سَعَتِهِ، إِنَّهُ ذُو رَحْمَةٍ
وَأَسِعَةٍ وَفُضِّلَ عَظِيمٍ، فَيَنْحَوِّلُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَلَى راحلته، ثُمَّ يَنْطَلِقُونَ صَفًّا مُتَعَدِّلاً لَا يَفُوتُ شَيْءٌ مِنْهُ شَيْئاً،
ولا تَفُوتُ أَذُنٌ نَافِئَةً أَذُنَ صَاحِبَتِهَا، ولا يَمْزُونَ بِشَجَرَةٍ مِنْ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ إِلَّا اتَّحَفَتْهُمْ بِشَرِّهَا، وَرَحَلَتْ لَهُمْ عَنِ
طَرِيقِهِمْ كَرَاهِيَةً أَنْ يَنْتَلِمَ صَهْهُمْ، أَوْ تُفَرَّقَ^(١) بَيْنَ الرَّجُلِ وَرَفِيقِهِ، فَلَمَّا دَفَعُوا إِلَى الْجَبَّارِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى؛ أَشْفَرَ لَهُمْ
عَنْ وَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَتَجَلَّى لَهُمْ فِي عَظَمَتِهِ الْعَظِيمَةِ، تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا السَّلَامُ، قَالُوا: رَبَّنَا أَنْتَ السَّلَامُ، وَمَنْكَ
السَّلَامُ، وَلَكَ حَقُّ الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فَقَالَ لَهُمْ رَبُّهُمْ: إِنِّي أَنَا السَّلَامُ، وَمَنِّي السَّلَامُ، وَلِي حَقُّ الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ،
فَمَرَحَبًا بَعَادِي الَّذِينَ حَفِظُوا وَصِيَّتِي، وَرَعَوْا عَهْدِي، وَخَافُونِي بِالْغَيْبِ، وَكَانُوا مِنِّي عَلَى كُلِّ حَالٍ مُتَّقِينَ،
قَالُوا: أَمَا وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ، وَعَلُوْكَ مَكَانِكَ، مَا قَدَّرْنَاكَ حَقَّ قَدْرِكَ، وَلَا أَذِنَّا إِلَيْكَ كُلَّ حَقِّكَ، فَاثْنَدْنَا لَنَا بِالسُّجُودِ
لَكَ، فَقَالَ لَهُمْ رَبُّهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِنِّي قَدْ وَضَعْتُ عَنْكُمْ مَوْنَةَ الْعِبَادَةِ، وَأَرْخْتُ لَكُمْ أَبْدَانَكُمْ: فَطَالَمَا أَنْصَبْتُمْ
الْأَبْدَانِ وَأَغْنَيْتُمْ [لِي] الْوُجُوهَ، فَالآنَ أَفْضِيْتُمْ إِلَى رُوحِي وَرَحْمَتِي وَكَرَامَتِي، فَسَلُونِي مَا شِئْتُمْ، وَتَمَتُّوا عَلَيَّ
أَعْطِكُمْ أَمَانِيَكُمْ، فَإِنِّي لَنْ أَجْزِيَكُمْ الْيَوْمَ بِقَدْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَلَكِنْ بِقَدْرِ رَحْمَتِي، وَكَرَامَتِي وَطَوْلِي، وَجَلَالِي وَعَلُوْكَ
مَكَانِي، وَعَظَمَتِي شَانِي، فَمَا يَزَالُونَ فِي الْأَمَانِي وَالْمَوَاهِبِ وَالْعَطَايَا، حَتَّى إِنَّ الْمَقْصَرِ مِنْهُمْ لَيَتَمَنَّى مِثْلَ جَمِيعِ
الدُّنْيَا، مِنْذُ يَوْمَ خَلَقَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى يَوْمِ أَفْنَاهَا! قَالَ رَبُّهُمْ: لَقَدْ قَصَّرْتُمْ فِي أَمَانِيَكُمْ، وَرَضِيْتُمْ بِدُونِ مَا يَحِقُّ
لَكُمْ، فَقَدْ أَوْجَبْتُ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَتَمَتَّتُمْ، [وَالْحَقُّ بِكُمْ ذَرِيَّتَكُمْ] وَرِذْنَكُمْ عَلَى مَا قَصَّرْتُ عَنْهُ أَمَانِيَكُمْ،
فَانظَرُوا إِلَى مَوَاهِبِ رَبِّكُمْ الَّذِي وَهَبَ لَكُمْ، فَإِذَا بِقَبَابٍ فِي الرَّفِيعِ الْأَعْلَى، وَغُرَفٍ مَبْنِيَةٍ مِنَ الدَّرِّ وَالْمَرْجَانِ،
أَبْوَابُهَا مِنْ ذَهَبٍ، وَسُرُرُهَا مِنْ يَاقُوتٍ، وَفُرُشُهَا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ، وَمَنَابِرُهَا مِنْ نُورٍ، يَتَوَرَّى مِنْ أَبْوَابِهَا
وَأَغْرَاصِهَا نُورٌ كَشَعَاعِ الشَّمْسِ، مِثْلُ الْكَوْكَبِ الدَّرِّيِّ فِي النَّهَارِ^(٢) الْمُضِيِّ، وَإِذَا قُصُورٌ شَامِخَةٌ فِي أَعْلَى عِلِّيَّينَ
مِنَ الْيَاقُوتِ، يُزْهِرُ نُورُهَا، فَلَوْلَا أَنَّهُ شَجَرٌ لَانْتَمَعَ الْأَبْصَارُ، فَمَا كَانَ مِنْ تِلْكَ الْقُصُورِ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَبْيَضِ فَهُوَ
مَفْرُوشٌ بِالْحَرِيرِ الْأَبْيَضِ، وَمَا كَانَ مِنْهَا مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالْبَقَرَقِيِّ الْأَحْمَرِ، وَمَا كَانَ مِنْهَا مِنَ
الْيَاقُوتِ الْأَخْضَرِ فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالسُّنْدُسِ الْأَخْضَرِ، وَمَا كَانَ مِنْهَا مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَصْفَرِ فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالْأَزْجَوَانِ
الْأَصْفَرِ، مُمَوَّهٌ بِالرُّمُودِ الْأَخْضَرِ، وَالذَّهَبِ الْأَحْمَرِ، وَالْفِضَّةِ الْبَيْضَاءِ، قَوَاعِدُهَا وَأَرْكَانُهَا مِنَ الْيَاقُوتِ، وَسُرُفُهَا
قِيَابُ اللَّؤْلُؤِ، وَبُرُوجُهَا غُرَفُ الْمَرْجَانِ، فَلَمَّا أَنْصَرَفُوا إِلَى مَا أَعْطَاهُمْ رَبُّهُمْ قُرْبَتْ لَهُمْ بَرَادِينُ مِنَ الْيَاقُوتِ
الْأَبْيَضِ، مَتَفَوِّحٌ فِيهَا الرُّوحُ، بِجَنَّتِهَا الْوِلْدَانُ الْمَخْلُدُونَ، وَبِيدَ كُلِّ وَلِيدٍ مِنْهُمْ حَكْمَةٌ بِرُودِيْنِ، وَالْجَمِئُهَا وَأَعْتَنَتْهَا
مِنْ فَضَّةٍ بَيْضَاءَ مُطَوَّقَةٍ بِالْدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ، وَسُرُجُهَا سُرُورٌ مُؤَصَّوْنَةٌ، مَقْرُوشَةٌ بِالسُّنْدُسِ وَالْإِسْتَبْرَقِ، فَاثْنَلَقَتْ بِهِمْ
تِلْكَ الْبَرَادِينُ تَرَفَّتْ بِهِمْ وَتَنْتَظِرُ رِيَاضَ الْجَنَّةِ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَجَدُوا فِيهَا جَمِيعَ مَا تَطَوَّلَ بِهِ رَبُّهُمْ عَلَيْهِمْ

(١) وقعت بالياء آخر الحروف في الطبعة السابقة (٥٠٦/٢) «الضعيف» و «صفة الجنة» (٣/٢٥٢/٤١١) لأبي نعيم، وفي مطبوع
«صفة الجنة» لابن أبي الدنيا (٨١/٥٤): (نفرق) - بالنون - والصواب بالتاء (مثناة من فوق) كما في المنيرية (٤/٢٧١)
وسائر الطبعات، وهو الذي يفرضه السياق. [ش].

(٢) في الطبعة السابقة (٥٠٦/٢) «الضعيف»: «النار»! وهو خطأ، صوابه: «النهار»، كما في «صفة الجنة» (٨٢/٥٤) لابن أبي
الدنيا و (٣/٢٥٤/٢١١) لأبي نعيم. ووقعت على الجادة في الطبعة المنيرية (٤/٢٧٢) وسائر الطبعات. [ش].

مِمَّا سَأَلُوهُ وَتَمَنَّوْا، وَإِذَا عَلَى بَابِ كُلِّ قَصْرِ مِنْ تِلْكَ الْقُصُورِ أَرْبَعُ جَنَائِدٍ: جَنَّتَانِ ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾، وَجَنَّتَانِ ﴿مُدْهَاتَانِ﴾ وَ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَضَاحَتَانِ﴾ وَ﴿فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ رَوْحَانٌ﴾ وَ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾، فَلَمَّا تَبَوَّأُوا مَنَازِلَهُمْ، وَاسْتَقَرَّ بِهِمْ قَرَارُهُمْ قَالَ لَهُمْ رَبُّهُمْ: هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ قَالُوا: نَعَمْ، رَضِينَا فَارَضَ عَنَّا، قَالَ: يَرْضَايَ عَنْكُمْ حَلَلْتُمْ دَارِي، وَنَظَرْتُمْ إِلَى وَجْهِهِ، وَصَافَحْتُكُمْ مَلَائِكَتِي، فَهَيْئًا هَيْئًا عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُودٍ، لَيْسَ فِيهِ تَغْنِصٌ وَلَا تَصْرِيدٌ، فَعِنْدَ ذَلِكَ ﴿قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾. [الذي^(١) أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ].

رواه ابن أبي الدنيا وأبو نعيم هكذا معضلاً، ورفعهم منكر^(٢). والله أعلم.

(الرِّيَاطُ) بالياء المشناة تحت: جمع (ريطة)، وهي: كل ملاء تكون نسجاً واحداً ليس لها لَفَقَيْنِ. وقيل: كل ثوب لِيْنٍ رقيق. حكاه ابن السكيت. والظاهر أنه المراد في هذا الحديث. و (الْأَلْتَجُوجُ) بفتح الهمزة واللام وإسكان النون وجيمين، الأولى مضمومة: هو عود البخور. (تَتَاجَّجَانِ): تلتهان، وزنه ومعناه. (رَحَلَتْ) بزاء وحاء مهملة مفتوحتين: معناه تنَحَّتْ لهن عن الطريق. (أَنْصَبْتُمْ) أي: أتعبتن، و (النصب): التعب. و (أَعْيَيْتُمْ): هو من قوله تعالى: ﴿وَعَتَّ الْوُجُوهَ لِلْحَيِّ الْقَبُومِ﴾؛ أي: خضعت وذلك. و (الْحَكَمَةُ) بفتح الحاء والكاف: هي ما تقاد به الدابة كاللجام ونحوه. (الْمَجْدُودُ) بجيم وذالين معجمتين: هو المقطوع. و (التَّصْرِيدُ): التقليل، كأنه قال: عطاء ليس بمقطوع، ولا منغص ولا متملل.

٥٤٥٠ - ٢٢٤٣ - (٤) (ضج جداً موقوف) وروى عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا يَنْغَطُونَ وَلَا يَتَمَطَّطُونَ وَلَا يُنْمِنُونَ، إِنَّمَا نَعِيْمُهُمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مِسْكٌ يَتَحَدَّرُ مِنْ جُلُودِهِمْ كَالْجُمَانِ، وَعَلَى أَبْوَابِهِمْ كُتُبَانٌ مِنْ مِسْكٍ، يَزُورُونَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا فِي الْجُمُعَةِ مَرَّتَيْنِ، فَيَخْلِسُونَ عَلَى كِرَاسِيٍّ مِنْ ذَهَبٍ، مُكَلَّلَةٌ بِاللُّؤْلُؤِ وَالْيَاقُوتِ وَالزَّبَرْجَدِ، يَنْظُرُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، فَإِذَا قَامُوا انْقَلَبَ أَحَدُهُمْ إِلَى الْغُرْفَةِ مِنْ غُرْفَةٍ لَهَا سَبْعُونَ بَاباً، مُكَلَّلَةٌ بِالْيَاقُوتِ وَالزَّبَرْجَدِ.

رواه ابن أبي الدنيا موقفاً^(٣).

(١) وقعت الآية محرفة مع الأسف في الأصل نبعاً لرواية ابن أبي الدنيا، وفي طبعة عمارة هكذا: ﴿... الحزن وأحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب إن ربنا لغفور شكور﴾! وهو تحريف عجيب لا أدري كيف فات على المعلقين والمصححين! ومنهم الجهلة الثلاثة، فقد تركوا هذا التحريف الخطير، رغم أنهم عزو الآية لـ [فاطر: ٣٥]! تماماً كما يفعلون بالأحاديث؛ بشيرون إلى أرقامها، ولا يصححون ما قد يكون من خطأ فيها، كما نهيت عليه مراراً. على أن الصواب في العزو المذكور [فاطر: ٣٤ و ٣٥]؛ فإنهما آيتان! وكذلك خطأ المعلق على «صفة الجنة» في تحريجها، فإنه ذكر الرقم الأول منهما، وساق الآيتين مساقاً واحداً دون فصل بينهما!!

(٢) قلت: وفي إسنادهما (أبو إلياس إدريس بن سنان)، وهو متروك كما قال الدارقطني، وهو عندي موضوع، لوائح الصنع والوضع عليه ظاهرة. وقال ابن القيم (٣١/٢): «لا يصح رفعه، وحسبه أن يكون من كلام (محمد بن علي)؛ فقلط بعض هؤلاء الضعفاء فجعله من كلامه ﷺ». قلت: بل إني استبعد جداً أن يكون من كلام (محمد بن علي) أيضاً. والله أعلم.

(٣) أخرجه (٩٨/٤٥) من طريق ابن المبارك، وهذا في «الزهد» (٧٠٠-٧١٤/٢٤٢ نعيم) من حديث عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد عن القاسم عنه. وهذا إسناد ضعيف جداً من أجل (ابن زحر). وعلي بن يزيد - وهو الأللهاني - قريب منه.

(الجُمان): الدرّ.

١٦- (فصل في نظر أهل الجنة إلى ربهم تبارك وتعالى)

٥٤٥١ - ٣٧٥٨ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن ناساً قالوا: يا رسول الله! هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله ﷺ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟». قالوا: لا يا رسول الله! قال: «هَلْ تُضَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟». قالوا: لا. قال: «فإنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ»، فذكر الحديث بطوله. [مضى ٢٦- البعث ١٩/٣].

رواه البخاري ومسلم.

٥٤٥٢ - ٣٧٥٩ (٢) (صحيح) وعن صهيب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: تُرِيدُونَ شَيْئاً أَزِيدُكُمْ؟ فيقولون: أَلَمْ تَبَيِّضْ وَجوهَنَا؟ أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَتَنْجِنَا مِنَ النَّارِ؟ قال: فَيُكَشِّفُ الْحِجَابَ، فَمَا أُعْطُوا شَيْئاً أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ. ثُمَّ تلا هذه الآية: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾».

رواه مسلم والترمذي والنسائي.

٥٤٥٣ - ٣٧٦٠ (٣) (صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ خَيْمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ مَجُودَةٍ، عَرْضُهَا سِتُونَ مِثْلًا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ مَا يَرَوْنَ الْآخِرِينَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُ، وَجَسَّانٌ مِنْ فِضَّةٍ أَيْتَهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَسَّانٌ مِنْ ذَهَبٍ أَيْتَهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِداءُ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّتِ عَذْنٍ».

رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم والترمذي.

٥٤٥٤ - ٢٢٤٤ (١) (موضوع) وروى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يُنَادِي أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي مَجْلِسٍ لَهُمْ إِذْ سَطَعَ لَهُمْ نُورٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَرَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ، فَإِذَا الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! سَلُونِي. فقالوا: نَسْأَلُكَ الرِّضَا عَنَّا، قال: رضائي أَحَلَّكُمْ دَارِي، وَأَنَا لَكُمْ كَرَامَتِي، وَهَذَا أَوَانُهَا فَسَلُونِي، قالوا: نَسْأَلُكَ الزِّيَادَةَ، قال: فَيُؤْتُونَ بِجَنَائِبِ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرٍ أَرْمَتُهَا زُمْرُودٌ أَخْضَرُ، وَيَاقُوتٍ أَحْمَرُ، فَيُحْمَلُونَ عَلَيْهَا، تَضَعُ حَوَافِرُهَا عِنْدَ مُنْتَهَى طَرَفِهَا، فَيَأْمُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَشْجَارٍ عَلَيْهَا الشَّامُ فَتَنْجِيءُ جَوَارٍ مِنَ الْحَوَرِ الْعَيْنِ، وَهَنْ يَقْلُنَ، نَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبَأُ، وَنَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا مَوْتُ، أَزْوَاجٌ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ كَرَامَ، وَيَأْمُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِكُتُبَانِ مِنْ سِنِكٍ أَيْضُ أَذْفَرُ، فَيُنْفَخُ عَلَيْهِمْ رِيحاً يَقَالُ لَهَا: الشَّيْثَةُ، حَتَّى تَنْتَهِيَ بِهِمْ إِلَى جَنَّةٍ عَذْنٍ، وَهِيَ قَصَبَةُ الْجَنَّةِ^(١)، فَنَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبَّنَا! قَدْ جَاءَ الْقَوْمُ. فيقول: مَرْحَباً بِالصَّادِقِينَ، مَرْحَباً بِالطَّائِعِينَ، قال: فَيُكَشِّفُ لَهُمُ الْحِجَابَ، فَيَنْظُرُونَ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَيَسْتَمْتُونَ بِنُورِ الرَّحْمَنِ حَتَّى لَا يَنْظُرَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. ثُمَّ يَقُولُ: أَرْجِعُوهُمْ إِلَى الْقُصُورِ بِالتَّخَفِّفِ. فَيَرْجِعُونَ وَقَدْ أَبْصَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً». فقال رسول الله ﷺ: «فَذَلِكَ قَوْلُهُ: «نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ»».

(١) لعل المراد: وسطها.

رواه أبو نعيم والبيهقي - واللفظ له^(١) - وقال: «وقد مضى في هذا الكتاب يعني في «كتاب البعث» وفي «كتاب الرؤية» ما يؤكد ما روي في هذا الخبر» انتهى.

(منكر) وهو عند ابن ماجه وابن أبي الدنيا مختصراً قال: قال رسول الله ﷺ: «بَيْنَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي نَعِيمِهِمْ إِذْ سَطَعَ لَهُمْ نَوْرٌ، فَرَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ فَإِذَا الرَّبُّ جَلَّ جَلَالُهُ قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَوْقِهِمْ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ»، فَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى شَيْءٍ مِمَّا هُمْ فِيهِ مِنَ النِّعَمِ مَا دَامُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ حَتَّى يَخْتَجِبَ عَنْهُمْ، وَتَبَقَّى فِيهِمْ بَرَكَتُهُ وَنُورُهُ».

هذا لفظ ابن ماجه، والآخر بنحوه^(٢).

٥٤٥٥ - ٣٧٦١ - (٤) (حذ لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنَا فِي جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي يَدِهِ مِرَّةٌ بَيْضَاءُ، فِيهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ؛ فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذِهِ الْجُمُعَةُ يَغْرُضُهَا عَلَيْكَ رَبُّكَ لِتَكُونَ لَكَ عِيدًا وَلِقَوْمِكَ مِنْ بَعْدِكَ، تَكُونُ أَنْتَ الْأَوَّلُ، وَتَكُونُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى مِنْ بَعْدِكَ. قَالَ: مَا لَنَا فِيهَا؟ قَالَ: فِيهَا خَيْرٌ لَكُمْ، فِيهَا سَاعَةٌ مَنْ دَعَا رَبَّهُ فِيهَا بِخَيْرٍ هُوَ لَهُ قِسْمٌ إِلَّا أَغْطَاهُ إِلَاهُ، أُولَئِكَ لَهُ يَقْسَمُ إِلَّا أَذْخِرَ لَهُ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ، أَوْ تَعَوَّذَ فِيهَا مِنْ شَرٍّ هُوَ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ؛ إِلَّا أَعَادَهُ، أُولَئِكَ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ؛ إِلَّا أَعَادَهُ مِنْ أَعْظَمُ مِنْهُ. قُلْتُ: مَا هَذِهِ النُّكْتَةُ السُّوْدَاءُ فِيهَا؟ قَالَ: هَذِهِ السَّاعَةُ تَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَهُوَ سَيِّدُ الْأَيَّامِ عِنْدَنَا، وَنَحْنُ نَدْعُوهُ فِي الْآخِرَةِ: (يَوْمَ الْمَزِيدِ). قَالَ: قُلْتُ: لِمَ تَدْعُوهُ يَوْمَ الْمَزِيدِ؟ قَالَ: إِنَّ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ اتَّخَذَ فِي الْجَنَّةِ وَادِيًا أَفْتَحَ مِنْ مَسَلِكِ أَبْيَضٍ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ نَزَلَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ عُلِيِّينَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، ثُمَّ حَفَّتِ الْكُرْسِيُّ بِمَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، وَجَاءَ النَّبِيُّونَ حَتَّى يَجْلِسُوا^(٣) عَلَيْهَا، ثُمَّ حَفَّتِ الْمَنَابِرُ بِكَرَاسِيٍّ مِنْ ذَهَبٍ، ثُمَّ جَاءَ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ، حَتَّى يَجْلِسُوا^(٤) عَلَيْهَا، ثُمَّ يَحْيِي أَهْلُ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسُوا^(٥) عَلَى الْكُنْبِ، فَيَتَجَلَّى لَهُمْ رَبُّهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَتَّى يُنْظَرَ إِلَى وَجْهِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: أَنَا الَّذِي صَدَقْتُمْ وَعَدِي، وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي، هَذَا مَحَلُّ كِرَامَتِي، فَسَلُونِي؛ فَيَسْأَلُونَهُ الرُّضَا، فَيَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: رِضَائِي أَحَلَّكُمْ دَارِي، وَأَنَا لَكُمْ كِرَامَتِي، فَسَلُونِي؛ فَيَسْأَلُونَهُ حَتَّى تَنْتَهِيَ رَغْبَتُهُمْ. فَيَفْتَحُ لَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أَذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرٌ عَلَى قَلْبٍ يَسِّرُ إِلَى

(١) قلت: في إسناده (٤٩٣/٢٤٩) (الكديمي)، وهو كذاب، بسنده عن الفضل بن عيسى الرقاشي، وهو منكر الحديث، وقد رواه غيره عنه مختصراً نحوه وهو الآتي بعده. ورواه عن طريق (الكديمي) أبو نعيم أيضاً في «الحلية» (٢٠٩-٢٠٨/٦)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢٦٦-٢٦١/٣).

(٢) يعني ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (٩٧/٤٤)، وكذا أبو نعيم في «الصفة» (٩١/١١٩-١١٨/١)، وفيه (الرقاشي) كما ذكرت آنفاً، وخلط الجهلة الثلاثة في تخريجهم إياه بينه وبين الذي قبله متناً وسنداً، فلم يميزوا بينهما، وشملوهما بقولهم: «ضعيف» فقط!! وهذا المختصر مخرج في تعليقي على «شرح الطحاوية» (ص ١٧١/التاسعة).

(٣) كذا الأصل، وكذلك في «كشف الأستار» (١٩٤-١٩٦/٤)، وهو جار على أن (حتى) ناصية هنا، لكن في نقل الناجي (١/٢٢١) بلفظ (حتى) يجلسون) بالنون في الثلاثة مواضع وقال: «كذا وجدت هذه الألفاظ هنا بالنون بتقدير أن لفظه (حتى) ليست الناصية، ورأيتهما كلها بالألف بخط شيخنا ابن حجر في «مجمع الزوائد» للهيتمي. والله أعلم».

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) انظر الحاشية السابقة.

مقدارِ مُصَرَّفِ الناسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثم يَضَعُ الربُّ تبارَكَ وتعالى على كُرْسِيِّهِ، فيصَعِدُ معه الشُّهَدَاءُ وَالصُّدِّيقُونَ - أحسبه قال - ويرجع أهلُ الغرفِ إلى غرفهم دُرَّةً بيضاءَ، لا فُضْمَ فيها ولا وَضْمَ، أو ياقوتةَ حمراءَ، أو زبرجدةَ خضراءَ، منها غُرْفُهَا وَأَبْوَانُهَا، مطَّردةً فيها أنهارُهَا، متَدَلِّيةً فيها ثَمَارُهَا، فيها أزواجُهَا وَخُدَمُهَا، فليسوا إلى شيءٍ أُخْرِجَ منهم إلى يومِ الْجُمُعَةِ ليزدادوا فيه كرامةً، وليزدادوا فيه نظراً إلى وَجْهِهِ تبارَكَ وتعالى، ولذلك دُعِيَ (يَوْمَ المَزِيدِ).

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في «الأوسط» بإسنادين أحدهما جيد قوي، وأبو يعلى مختصراً ورواه رواة «الصحيح»، والبخاري، واللفظ له.

(الفَصْمُ) بالفاء: هو كسر الشيء من غير أن تفصله. و (الْوَضْمُ) بالواو: الصدع والعيب.

٥٤٥٦ - ٢٢٤٥ - (٢) (ضعيف جداً) وروى عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أتاني جبريلُ فإذا في كَفِّهِ مَرَأَةً كَأَصْفَى المَرايا وأَحْسَنَهَا، وإذا في وَسْطِهَا لَمْعَةٌ سَوْدَاءُ»، قال: - قلتُ: يا جبريلُ! ما هذه؟ قال: هذه الدنيا صَفَاوُهَا وَحُسْنُهَا. - قال: - قلتُ: وما هذه اللَّمْعَةُ السَّوْدَاءُ في وَسْطِهَا؟ قال: هذه الْجُمُعَةُ، قال: [قلتُ: «وما الجمعة؟» قال: ﴿١﴾] يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ رَبِّكَ عَظِيمٌ، وسَأَخْبِرُكَ بِشَرَفِهِ وَقُضْلِهِ واسْمِهِ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ: أَمَّا شَرَفُهُ وَقُضْلُهُ واسْمُهُ في الدنيا؛ فَإِنَّ اللهَ تبارَكَ وتعالى جَمَعَ فيه أَمْرَ الخَلْقِ، وَأَمَّا ما يُرْجَى فيه؛ فَإِنَّ فيه سَاعَةً لا يَوافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ أو أُمَّةٌ مُسْلِمَةٌ يَسْأَلَانِ اللهَ فيها خَيْرًا؛ إِلَّا أَغْطَاهُمَا إِيَّاهُ. وأما شَرَفُهُ وَقُضْلُهُ واسْمُهُ في الآخِرَةِ؛ فَإِنَّ اللهَ تعالى إذا صَيَّرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ إلى الْجَنَّةِ، وأَدْخَلَ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ، وَجَرَتْ عَلَيْهِمُ أَيَّامُهُمَا وسَاعَتُهُمَا، لَيْسَ بِهَا لَيْلٌ ولا نَهَارٌ إِلَّا قد عَلِمَ اللهَ مقدارَ ذلك وساعاته، فإذا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ في الحَيِّ الذي يَبْرُرُ أو يَخْرُجُ فيه أَهْلُ الْجُمُعَةِ إلى جُمُعَتِهِمْ نادى مُنَادٍ: يا أَهْلَ الْجَنَّةِ اخْرُجُوا إلى دارِ المَزِيدِ؛ لا يَعْلَمُ سَعَتَهَا وَعَرَضُهَا وطولُهَا إِلَّا اللهُ عزَّ وجلَّ، فيَخْرُجُونَ في كُتُبَانٍ مِنَ الْمِسْكِ. قال حذيفة: وإِنَّهُ لَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنْ دَقِيقِكُمْ هذا، - قال: فيَخْرُجُ غُلَمَانُ الأنبياءِ بِمَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، وَيَخْرُجُ غُلَمَانُ الْمُؤْمِنِينَ بِكَرَاسِيٍّ مِنْ ياقوتٍ. - قال: - فإذا وَضِعَتْ لَهُمْ وأُخِذَ القَوْمُ بِمَجَالِسِهِمْ، بَعَثَ اللهُ تبارَكَ وتعالى عَلَيْهِمْ رِيحاً تُدْعَى المُنِيرَةُ، تُثِيرُ عَلَيْهِمُ اثْبَائِرَ الْمِسْكِ الْأَبْيَضِ، فتَدْخِلُهُ مِنْ تَحْتِ ثِيَابِهِمْ، وتُخْرِجُهُ في وجوهِهِمْ وأشعارِهِمْ، فتَلَكُّ الرِّيحُ أَعْلَمُ كَيْفَ تَصْنَعُ بِذَلِكَ الْمِسْكِ مِنَ امْرَأَةٍ أَحَدِكُمْ لَوْ دُفِعَ إِلَيْهَا ذَلِكَ الطِّيبُ بِإِذْنِ اللهِ. - قال: - لَئِمَّ يوحى اللهُ سُبْحَانَهُ إلى حَمَلَةِ العَرْشِ فيوضُ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْجَنَّةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمُ الْحُبُّ، فيكونُ أَوَّلُ ما يَسْمَعُونَ مِنْهُ أَنْ يَقُولَ: أَتَيْنَ عِبَادِي الَّذِينَ أَطَاعُونِي بِالْغَيْبِ، وَلَمْ يَزُونِي، وَصَدَّقُوا رُسُلِي وَاتَّبَعُوا أَمْرِي؟ فَسَلُونِي فهذا يَوْمُ المَزِيدِ؛ - قال: - فيَجْتَمِعُونَ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ: رَبِّ رَضِينَا عَنْكَ فَارْضَ عَنَّا، - قال: - فيرجعُ اللهُ تعالى في قَوْلِهِمْ: أَنْ يا أَهْلَ الْجَنَّةِ إِنِّي لَوْ لَمْ أَرْضَ عَنْكُمْ لَمَّا اسْتَكْتَنَكُمُ جَنَّتِي، فَسَلُونِي فهذا يَوْمُ المَزِيدِ. - قال: - فيَجْتَمِعُونَ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ: رَبِّ! وَجْهَكَ، [رَبِّ وَجْهَكَ] أَرِنَا نَظْرَكَ إِلَيْهِ، فيَكْشِفُ اللهُ تبارَكَ وتعالى تِلْكَ الْحُجُبَ وَيَتَجَلَّى لَهُمْ،

(١) ما بين المعقوفين سقط من الطبعة السابقة (٥١٢/٢) «الضعيف» والمنيرة (٦/٢٧٥/٤)، وهو مثبت في «البحر الزخار» (٢٨٩/٧) و «كشف الأستار» (١٩٣/٤) و «مجمع الزوائد» (٤٢٢/١٠). [ش].

فَيَعْسَاهُمْ مِنْ نُورِهِ شَيْءٌ لَوْلَا أَنَّهُ قَضَىٰ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَخْتَرِقُوا لِاخْتَرَقُوا مِمَّا عَشِيَهُمْ مِنْ نُورِهِ. - قال: - ثُمَّ يُقَالُ لَهُمْ: ارْجِعُوا إِلَىٰ مَنَازِلِكُمْ. - قال: - فَيَرْجِعُونَ إِلَىٰ مَنَازِلِهِمْ وَقَدْ خَفُوا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ، وَخَفِينَ عَلَيْهِمْ مِمَّا عَشِيَهُمْ مِنْ نُورِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَإِذَا صَارُوا إِلَىٰ مَنَازِلِهِمْ تَرَادُّ النُّورُ وَأَمَكْنَ حَتَّىٰ يَرْجِعُوا إِلَىٰ صُورِهِم الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا. - قال: - فنَقُولُ لَهُمْ أَزْوَاجُهُمْ: لَقَدْ خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِنَا عَلَىٰ صُورَةٍ، وَرَجَعْتُمْ عَلَىٰ غَيْرِهَا. - قال: - فيقولون: ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ تَجَلَّىٰ لَنَا فَفَطَرْنَا مِنْهُ إِلَىٰ مَا خَفَيْنَا بِهِ عَلَيْكُمْ. - قال: - فَلَهُمْ فِي كُلِّ سَبْعَةٍ أَيَّامٍ الضَّعْفُ عَلَىٰ مَا كَانُوا. - قال: - وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا بِمَعْمَلُونَ﴾. [١]

رواه البزار (١).

٥٤٥٧ - ٢٢٤٦ - (٣) (ضعيف) ورُوي عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَذَىٰ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ لَمَنْ يَنْظُرُ إِلَىٰ جَنَانِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَتَعَمِيهِ وَخَدَمِهِ وَسُرُرِهِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ، وَأَكْرَهُهُمْ عَلَىٰ اللَّهِ مَنْ يَنْظُرُ إِلَىٰ وَجْهِهِ غُدُوَّةً وَعَشِيَّةً». ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ. إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ».

رواه أحمد والترمذي، وتقدم [هنا ٢ - فصل ٤].

ورواه ابن أبي الدنيا (٢) مختصراً؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَفْضَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ؛ مَنْ يَنْظُرُ إِلَىٰ وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَىٰ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ».

٥٤٥٨ - ٣٧٦٢ - (٥) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! فيقولون: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ! فيقول: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى يا رَبَّنَا! وقد أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ نَعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ؟ فيقول: أَلَا أُعْطَيْتُكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟ فيقولون: وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فيقول: أَحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا».

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

(١) قلت: سياقه في «مستند: البحر الزخار» (٢٨٩/٧ - ٢٩٠)، و«كشف الأستار» (١٩٣/٤ - ١٩٤)، و«مجمع الزوائد» (٤٢٢/١٠) - وقد عزاه للبزار، وقال: «وفيه القاسم بن مطيب، وهو متروك» - يختلف عن السياق هنا، ففي هذا من الزيادات ما ليس في ذلك، أهمها الزيادات المشار إليها بالمعكوفات، وكذلك ليس في ذلك قوله: «ذلك الطيب بإذن الله»، وإنما فيه «طيب أهل الدنيا». وللتحقيق رجعت إلى كتاب ابن القيم: «حادي الأرواح»، فوجدته قد ساق الحديث بطوله (١٢٣/٢ - ١٢٦) بإسناد ابن بطة، وإسناد البزار، ولدى مقابلي لسياقه في سياق البزار، تجلَّى لي أنه لابن بطة، وأنه سياق المؤلف، فكان عليه أن يعزوه لابن بطة أيضاً. وهذا وكان في أصلنا المطبوع من «الترغيب» بعض الأخطاء - لعلها مطبعية - صححتها من «الحادي» أهمها زيادة سطر كامل ما بين قوله: «امرأة أحذكم لو دفع إليها»، وقوله: «ذلك الطيب». فحذفتها. وأما الجهلة الثلاثة فهم في واد، والتحقيق الذي زعموه في واد، وبعض ما سبق التنبيه عليه كافٍ لإدانتهم، وأنهم يعرفون بما لا يعرفون.

(٢) في «صفة الجنة» (٩٦/٤٤)، وتقدم هناك في رواية البيهقي.

أو يجوزه العقل من حسن الصفات المتقدمة فالجنة وأهلها فوق ذلك)

٥٤٥٩ - ٣٧٦٣ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: أعددت لِعِبَادِي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر. وأقرؤوا إن شئتم: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٥٤٦٠ - ٣٧٦٤ - (٢) (صحيح) وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: شهدت من رسول الله ﷺ مجلساً وصف فيه الجنة حتى انتهى، ثم قال في آخر حديثه: «فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر»، ثم قرأ هاتين الآيتين: «تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ . فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ».

رواه مسلم.

٥٤٦١ - ٣٧٦٥ - (٣) (صحيح) وعن داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لو أن ما يقبل ظفرٌ ممَّا في الجنة بدا؛ لتزخرف له ما بين خوافي السماوات والأرض، ولو أن رجلاً من أهل الجنة أطلع فبدا سواره؛ لطمس ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم».

رواه ابن أبي الدنيا والترمذي وقال: «حديث حسن غريب»^(١).

٥٤٦٢ - ٢٢٤٧ - (١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ جَنَّةً (عَدْنٍ) خَلَقَ فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أَذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرٌ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي. فَقَالَتْ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾».

وفي رواية: «خَلَقَ اللَّهُ جَنَّةً عَدْنٍ بِيَدِهِ، وَدَلَّى فِيهَا نِمارَهَا، وَشَقَّ فِيهَا أَنْهَارَهَا، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي. فَقَالَتْ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾. فَقَالَ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يُجَاوِرُنِي فِيكَ بَخِيلٌ».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» بإسنادين أحدهما جيد. [مضى هنا أول ٤- فصل]. ورواه ابن أبي الدنيا من حديث أنس بنحوه. وتقدم لفظه [أيضاً ٤- فصل/ ٢].

٥٤٦٣ - ٣٧٦٦ - (٤) (ص- لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «فِي الْجَنَّةِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أَذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرٌ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ».

رواه الطبراني والبزار بإسناد صحيح.

٥٤٦٤ - ٣٧٦٧ - (٥) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قِيدُ

(١) قلت: وهو كما قال، بل أعلى، فإن له طرقاً أخرى كما في «الصحيحة» (٣٣٩٦)، ورغم تحسين الترمذي فقد جزم المعلقون الثلاثة بضعفه! مع أنهم عزوه لـ «تاريخ البخاري»، وهو عنده بإسناد جيد، ومن غير طريق الترمذي! أصلحهم الله تعالى، فقد أفسدوا كثيراً.

سَوِّطِ أَحَدِكُمْ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا، وَلَقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا، وَلَنْصَيِّفَ امْرَأَةً مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا». قُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! مَا النَّصِيفُ؟ قَالَ: الْخِمَارُ. رواه أحمد بإسناد جيد.

(حسن) والبخاري، ولفظه: أن رسول الله ﷺ قال: «لَقَابُ قَوْسٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ».

(صحيح) وقال: «لَعْدُوَّةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ تَغْرُبُ» (حسن صحيح) ورواه الترمذي وصححه، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ^(١) مَوْضِعَ سَوِّطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَأَقْرَبُوا إِنْ شِئْتُمْ: «فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُورِ».

(صحيح) ورواه الطبراني في «الأوسط» مختصراً بإسناد رواه «الصحيح»، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «الْمَوْضِعُ سَوِّطٌ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ».

وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قال: «عُدُوَّةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ أَوْ مَوْضِعٌ قَدِمَ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً أَطْلَعَتْ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لِأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا، وَلَمَلَّتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحاً، وَلَنْصَيِّفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

٥٤٦٥ - ٣٧٦٨ - (٦) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَعْدُوَّةٌ^(٢) فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ أَوْ مَوْضِعٌ قَدَّه^(٣) فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطْلَعَتْ إِلَى الْأَرْضِ لِأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا^(٤)، وَلَمَلَّتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحاً، وَلَنْصَيِّفُهَا - يَعْنِي خِمَارَهَا - خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

رواه البخاري ومسلم، والترمذي وصححه، واللفظ له^(٥). (القاب) هنا؛ قيل: هو القَدَرُ^(٦)، وقيل: من مقبض القوس إلى سبته، ولكل قوس قابان، و (القَدَرُ)

- (١) الأصل: (وموضع)، والتصويب من «الترمذي» (٣٠١٧).
- (٢) الأصل: «عدوة» و «الأضياء الدنيا وما فيها»، والتصحيح من «الترمذي» (١٦٥١)، وقد نبه عليه الحافظ الناجي (ق ٢/٣١) رحمه الله، وغفل عنه الثلاثة الجهلة، وعلى الصواب وقع عند البخاري (٢٧٩٦ و ٦٥٦٨)، وكذا أحمد في «المسند» (١٤١/٣ و ١٥٧ و ٢٦٤)، وليس عند مسلم (٣٦٦/٦) منه إلا جملة العُدوة.
- (٣) الأصل: «قدمه»، وفي «الترمذي» (١٩٨/١) ط الهندية و (١٨١-١٨٢ ط شاكر)، وكذا في ط بشار أيضاً: «يده»! والمثبت من البخاري (٢٧٩٦)، وكلام المصنف - الآتي - على الغريب يؤيده [ش].
- (٤) انظر الحاشية السابقة.
- (٥) قلت: هذا اللفظ أورده الهيثمي في «الموارد» (٢٦٢٩ و ٢٦٣٠)، ولا وجه لذلك، فإنه ليس على شرطه، كما نبه عليه الحافظ ابن حجر في هامشه.
- (٦) في الطبعة السابقة (٥٢٩/٣): «القَدَرُ! والمثبت من المنيرة (٢٧٨/٤) وسائر الطبعات، ومن «النهاية» لابن الأثير (١١٨/٤). [ش].

بكسر القاف وتشديد الدال: هو السوط. ومعنى الحديث: ولقد رفس أهدكم، أو قدر الموضع الذي يوضع فيه سوطه؛ خير من الدنيا وما فيها.

(صغيره) وقد رواء البزار مختصراً بإسناد حسن قال: «موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها».

٥٤٦٦ - ٣٧٦٩ - (٧) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «ليس في الجنة شيء مما في الدنيا إلا الأسماء».

رواه البيهقي^(١) موقفاً بإسناد جيد.

١٨- (فصل في خلود أهل الجنة فيها، وأهل النار فيها، وما جاء في ذبح الموت)

٥٤٦٧ - ٣٧٧٠ - (١) (صغيره) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ بعثه إلى اليمن، فلما قدم عليهم قال: «يا أيها الناس! إنني رسول رسول الله ﷺ إليكم، يخبركم أن المرد إلى الله: إلى الجنة أو نار، خلود بلا موت، وإقامة بلا ظعن».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد جيد؛ إلا أن فيه انقطاعاً.

وتقدم [٤- فصل] حديث أبي هريرة في «بناء الجنة»، وفيه: «من يدخلها يتعم ولا يبأس، ويخلد لا يموت، لا تبلى ثيابه، ولا يقنى شبابه». وحديث ابن عمر أيضاً بمثله.

٥٤٦٨ - ٣٧٧١ - (٢) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إذا دخل أهل الجنة الجنة يُنادي مناد: إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبداً، وإن لكم أن تحيا فلا تموتوا أبداً، وإن لكم أن تشبوا فلا تهزموا أبداً، وإن لكم أن تتعوا فلا تبأسوا أبداً، فذلك قول الله عز وجل: ﴿وَتُؤَدُّونَ لَكُمْ الْجَنَّةَ أَورَثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾».

رواه مسلم^(٢) والترمذي.

٥٤٦٩ - ٣٧٧٢ - (٣) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري أيضاً رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى بالموت يوم القيامة كهينة كبش أتلح، فينادي مناد: يا أهل الجنة! فيسريئون وينظرون، فيقول: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم؛ هذا الموت، وكلهم قد رأوه، ثم ينادي مناد: يا أهل النار! فيسريئون وينظرون، فيقول: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم؛ هذا الموت، وكلهم قد رأوه، فيذبح بين الجنة والنار، ثم يقول: يا أهل الجنة! خلدوا فلا موت، ويا أهل النار! خلدوا فلا موت، ثم قرأ: ﴿وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾، وأشار بيده إلى الدنيا».

(١) قلت: أخرجه في «البعث» (١/٣٦٨) من طريق وكيع عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس. وهذا إسناد صحيح على شرط البخاري كما حققته في «الصحيح» (٢١٨٨)، وأما الجهلة الثلاثة فقالوا بغير علم: «حسن موقوف»! ثم إنه قد رواء من هو أولى بالعزو من البيهقي، وهو هناد بن السري قال في «الزهد» (١/٣٤٩): حدثنا وكيع به، وأخرجه الضياء في «المختارة». انظر «الصحيح».

(٢) والسباق له في «صفة الجنة» (٨/١٤٨)، والآية في (سورة الأعراف/٤٣)، ونص الآية عند الترمذي (٣٢٤١): «وتلك الجنة التي أورثتموها...»، وهي في (سورة الزخرف/٧٢). فتهبه.

رواه البخاري ومسلم والنسائي.

٥٢٤٨ - ٢٢٤٨ (١) (ضعيف جداً) والترمذي، ولفظه: قال: «إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَتَى بِالْمَوْتِ كَالْكَبِشِ الْأَمْلَحِ، فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيُذَبِّحُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ، فَلَوْ أَنَّ أَحَدًا مَاتَ فَرَحًا لَمَاتَ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا مَاتَ حُزَنًا لَمَاتَ أَهْلُ النَّارِ».

(بشرطون) بشين معجمة ساكنة ثم راء ثم همزة مكسورة ثم [باء] موحدة مشددة؛ أي: فيمذون أعناقهم لينظروا.

٥٤٧٠ - ٣٧٧٣ (٤) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُؤْتَى بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُوقَفُ عَلَى الصَّرَاطِ، فَيُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! فَيَطْلَعُونَ خَائِفِينَ وَجَلِينَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ مَكَانِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ! فَيَطْلَعُونَ مُسْتَبْشِرِينَ فَرِحِينَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ مَكَانِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ، فَيُقَالُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قَالُوا: نَعَمْ؛ هَذَا الْمَوْتُ، قَالَ: فَيُؤَمَّرُ بِهِ فَيُذَبِّحُ عَلَى الصَّرَاطِ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْفَرِيقَيْنِ كَلَامُهُمَا^(١): خُلُودٌ فِيمَا تَحْدُونَ، لَا مَوْتَ فِيهَا أَبَدًا».

رواه ابن ماجه بإسناد جيد.

٥٤٧١ - ٣٧٧٤ (٥) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُؤْتَى بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ كَبِشٌ أَمْلَحٌ، فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يَنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا؛ قَالَ: فَيُقَالُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ رَبَّنَا؛ هَذَا الْمَوْتُ، ثُمَّ يَنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ النَّارِ! فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا، قَالَ: فَيُقَالُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ رَبَّنَا؛ هَذَا الْمَوْتُ، فَيُذَبِّحُ كَمَا تُذَبِّحُ الشَّاةُ، فَيَأْمَنُ هَؤُلَاءِ، وَيَنْقَطِعُ رَجَاءُ هَؤُلَاءِ».

رواه أبو يعلى - واللفظ له -، والطبراني والبيزار، وأسانيدهم صحاح^(٢).

٥٤٧٢ - ٣٧٧٥ (٦) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ، جِيءَ بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يُذَبِّحُ، ثُمَّ يَنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! لَا مَوْتَ، يَا أَهْلَ النَّارِ! لَا مَوْتَ، فَيَزَادُ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ، وَ[يَزِيدُ] أَهْلَ النَّارِ حُزَنًا إِلَى حُزْنِهِمْ».

وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يُدْخِلُ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَ[يُدْخِلُ] أَهْلَ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُومُ مُؤَدِّنٌ بَيْنَهُمْ، فَيَقُولُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! لَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ! لَا مَوْتَ، كُلٌّ خَالِدٌ فِيمَا هُوَ فِيهِ».

رواه البخاري ومسلم^(٣).

(١) كذا الأصل، وهو الموافق لـ «سنن ابن ماجه» (٤٣٢٧)، وكذا في «المسنَد» (٢/٢٦١).

(٢) قلت: وهو كما قال، ونحوه كلام الهيثمي الذي نقله الجهله، ومع ذلك تجاهلوه وتوسطوا كماداتهم فقالوا: «حسن!» هذاهم الله وعزّاهم بأنفسهم، وقديماً قالوا: من عرف نفسه فقد عرف ربه.

(٣) قلت: الرواية الأولى لهما، والزيادة منهما، (خ ٦٥٤٨، م ٢٨٥٠)، والأخرى لمسلم، والزيادة منه، وللبخاري نحوه (٦٥٤٤) دون قوله: «كل خالِدٌ فيما هو فيه»، وغفل عن هذا كله المعلقون الثلاثة على عادتهم!

و (لنختم) الكتاب بماختم به البخاري رحمه الله كتابه، وهو حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ». [مضى ١٤ - الذكر/ ٧].

(قال الحافظ: زكي الدين عبد العظيم مملي هذا الكتاب رضي الله عنه): «وقد تمَّ ما أرادنا الله به من هذا الإملاء المبارك، ونستغفر الله سبحانه مما زل به اللسان، أو داخله ذهول، أو غلب عليه نسيان؛ فإن كل مصنف - مع التؤدة والتأني وإمعان النظر، وطول التفكير - قلَّ أن يفلُك عن شيء من ذلك، فكيف بالمملي مع ضيق وقته، وترادف همومه، واشتغال باله، وغربة وطنه، وغيبة كتبه؟! وقد اتفق إملاء عدة من الأبواب في أماكن كان الأليق بها أن تذكر في غيرها، وسبب ذلك عدم استحضارها في تلك الأماكن، وتذكُّرها في غيرها، فأمليناه حسب ما اتفق، وقدمنا فهرست الأبواب أول الكتاب لأجل ذلك. وكذلك تقدم في هذا الإملاء أحاديث كثيرة جداً صحاح، وعلى شرط الشيخين أو أحدهما، وحسان؛ لم ننبه على كثير من ذلك، بل قلَّت غالباً: «إسناده جيد»، أو «رواته ثقات»، أو «رواة (الصحيح)»، أو نحو ذلك، وإنما منع من النص على ذلك تجويز وجود علة لا تحضرني مع الإملاء^(١). وكذلك تقدم أحاديث كثيرة غريبة وشاذة متناً أو إسناداً، لم أتعرَّض لذكر غرابتها وشذوذها^(٢)، والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به؛ إنه ذو الطول الواسع، والفضل العظيم».

-
- (١) قلت: هذا نص من المؤلف رحمه الله أن قرله هو، وكذلك غيره: «رواته ثقات...» لا يعني تقوية الحديث، وقد شرحت ذلك في مقدمة هذا الكتاب، فارجع إليه فإنه هام. لكن قرنه مع هذا القول ما قبله: «إسناده جيد» ليس بجيد، لأنه نص في تقوية الحديث، كقوله: «إسناده حسن» كما هو معروف في علم (مصطلح الحديث)، فنتبه!
- (٢) قلت: وقد استدركت ذلك ما استطعت في هذا الكتاب كما تقدم، وذلك في الضعيف بصورة آيين وأوسع، وأحمدته تعالى على ما وقفت إليه، وأستغفره مما قد أكون أخطأت فيه، إنه سميع مجيب.

(وَلَنُشْرَحُ الْآنَ فِيمَا وَعَدْنَا بِهِ^(١)): من ذكر الرواة المختلف فيهم، وما ذكره الأئمة فيهم من جرح وتعديل، على سبيل الإيجاز والاختصار، مرتباً على حروف المعجم.

باب ذكر الرواة المختلف فيهم المشار إليهم في هذا الكتاب

الألف

أَبَانُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَنِي. لين الحديث، قال أبو الفتح الأزدي: متروك، وثقه أحمد والمجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات».

إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَجْمَعِ الْأَنْصَارِيِّ، الْمَدَنِي. قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: كثير الوهم ليس بالقوي، واستشهد به في «صحيحه»، وذكره ابن حبان في «الثقات».

إِبْرَاهِيمُ بْنُ رُسْتَمٍ. قال ابن عدي: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بذلك، محله الصدق، وقال ابن معين: ثقة.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّكْسَكِيِّ. قال أحمد: ضعيف، وقال النسائي: ليس بذاك القوي، وثقه شعبة، وأخرج له البخاري، وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُسْلِمٍ الْهَجَرِيُّ. ضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وثقه ابن حبان وابن خزيمة، وأخرج له في «صحيحيهما» غزير ما حديث عن أبي الأحوص، رآه ابن عدي: إنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبي الأحوص عن عبد الله، وعامتها مستقيمة.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامٍ الْغَسَّانِي. وثقه الطبراني، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأخرج له في «صحيحه» غير ما حديث، وكذبه أبو زرعة وغيره.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ الْخَوْزَنِيِّ - بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالزَّاي - منسوب إلى شعب الخوز بمكة. وإياه، وقد وثق، وقال البخاري: سكتوا عنه، وقال ابن عدي: يكتب حديثه، وحسن له الترمذي.

أَزْهَرُ بْنُ سَنَانٍ. قال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن عدي: ليست أحاديثه بالمنكرة جداً، أرجو أنه لا بأس به.

إِسْحَاقُ بْنُ أَسِيدَ الْخَرَّاسَانِيِّ، نَزِيلُ مِصْرَ. قال أبو حاتم: لا يشتغل به، ومثاه غيره^(٢).

إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] بْنِ أَبِي فُرُوءِ الْفُرَوِيِّ. صدوق، روى عنه البخاري في «صحيحه»، وقال أبو حاتم وغيره: صدوق، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ووثقه أبو داود، وقال النسائي: ليس بثقة.

(١) من هنا فما بعد - عدا الخاتمة الآتية - محذوف من «صحيح الترغيب» و«ضعيفه» وأثبتناه كما في أصول المنذري، ليمت الكتاب، ويستغني القارئ والباحث بهذه الطبعة عن غيرها، ولا يحتاج إلى سواها، ولذا جهدنا في تقويم نصها، وضبط ألفاظها، والله الموفق والهادي. [ش.].

(٢) قال الشيخ في «الضعيفة» (١٦٣/٢): «قال الحافظ: فيه ضعف». [ش.].

إسماعيل بن رافع المدني نزيل البصرة. وَاهٍ، وَمَثَّاهُ بَعْضُهُمْ، وقال الترمذي: ضَعَّفَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا - يَعْنِي الْبَخَارِي - يَقُولُ: هُوَ ثِقَةٌ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ.

إسماعيل بن عمرو بن نجيع البجلي الكوفي. ضَعَّفَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَالدَّارِقُطَنِي، وَقَالَ ابْنُ عَدِي: حَدَّثَ بِأَحَادِيثٍ لَا يَتَأَنَّى عَلَيْهَا؛ وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي «الثِّقَاتِ».

إسماعيل بن عياش الحمصي، عالم أهل الشام. قال النسائي: ضعيف، وقال ابن حبان: كثير الخطأ في حديثه فخرج عن حد الاحتجاج به، وقال علي بن المديني: إسماعيل عندي ضعيف، وقال ابن خزيمة: لا يَحْتَجُّ بِهِ، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ثِقَةٌ، وَكَذَا رَوَى عَبَّاسٌ عَنْ ابْنِ مَعِينٍ أَيْضًا. وَقَالَ دُحَيْمٌ: هُوَ فِي الشَّامِيِّينَ غَايَةٌ، وَخَلَطَ عَنِ الْمَدَنِيِّينَ، وَقَالَ الْفَسَّوِيُّ: تَكَلَّمَ قَوْمٌ فِي إِسْمَاعِيلَ، وَهُوَ ثِقَةٌ عَدَلَ أَعْلَمَ النَّاسَ بِحَدِيثِ الشَّامِيِّينَ، أَكْثَرَ مَا تَكَلَّمُوا فِيهِ قَالُوا: يُغَرِّبُ عَنْ ثِقَاتِ الْحِجَازِيِّينَ، وَقَالَ الْبَخَارِيُّ: إِذَا حَدَّثَ عَنْ أَهْلِ بَلَدِهِ فَصَحِيحٌ، وَإِذَا حَدَّثَ عَنْ غَيْرِهِمْ فَفِيهِ نَظَرٌ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْنٌ.

أصْبَغُ بْنُ زَيْدٍ الْجُهَنِيُّ، مَوْلَاهُمُ، الْوَاسِطِيُّ. صَدُّوقٌ، ضَعَّفَهُ ابْنُ سَعْدٍ، وَقَالَ ابْنُ حِبَانَ: لَا يَجُوزُ الْإِحْتِجَاجُ بِهِ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَوَقَّعَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَالدَّارِقُطَنِي.

أَيُّوبُ بْنُ عَبْتَةَ، أَبُو يَحْيَى، قَاضِي الْيَمَامَةِ. قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَقَالَ الْبَخَارِيُّ: هُوَ عِنْدَهُمْ لَيْنٌ، وَقَالَ الْعَجَلِيُّ وَابْنُ عَدِيٍّ: يَكْتَبُ حَدِيثَهُ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: مُضْطَرِبُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَمَّا كُتْبُهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فَصَحِيحَةٌ، وَلَكِنَّهُ يَحْدِّثُ مِنْ حَفْظِهِ فَيَغْلُطُ.

الباء

بَشَّارُ بْنُ الْحَكَمِ. ضَعَّفَهُ ابْنُ حِبَانَ وَغَيْرُهُ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: أَرْجُو أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ.

بِشْرِ بْنُ رَافِعٍ، أَبُو الْأَسْبَاطِ، النَّجْرَانِيُّ. ضَعَّفَهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ^(١)، وَقَوَّاهُ ابْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: لَا بَأْسَ بِأَخْبَارِهِ؛ لَمْ أَرَلَهُ حَدِيثًا مُنْكَرًا.

بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ. ثِقَةٌ عِنْدَ الْجُمْهُورِ، لَكِنَّهُ مُدَلِّسٌ، قَالَ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ: إِذَا قَالَ حَدَّثَنَا أَوْ أَخْبَرْنَا فَهُوَ ثِقَةٌ، وَقَالَ أَحْمَدُ: هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ، وَرَوَى لَهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» شَاهِدًا حَدِيثَ «مَنْ ذُيِّبَ إِلَى غُرْسٍ أَوْ نَحْوِهِ فَلْيُتَّجَبْ» لَمْ يَرَوْهُ غَيْرُهُ، وَفِيهِ كَلَامٌ كَثِيرٌ يَرْجِعُ إِلَى مَا ذَكَرْنَاهُ.

بَكَارُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ. قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: هُوَ مِنْ جُمْلَةِ الضَّعَفَاءِ الَّذِينَ يَكْتَبُ حَدِيثَهُمْ، أَرْجُو أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ.

بُكَيْرُ بْنُ خَنْبَسٍ الْكُوفِيُّ الْعَابِدُ. وَاهٍ، وَوَقَّعَهُ ابْنُ مَعِينٍ فِي رِوَايَةٍ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ.

بُكَيْرُ بْنُ مَعْرُوفٍ الْخُرَّاسَانِيُّ. وَهَّاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَقَدْ وَثَّقَ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: أَرْجُو أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ؛ لَيْسَ حَدِيثُهُ بِالْمُنْكَرِ جَدًّا.

(١) هذا الذي اعتمده الشيخ في غير كتاب من كتبه. انظر - على سبيل المثال -: «الضعيفة» (٢ / ٣٦٧ و ٤ / ٣٧٣)، و «الصحيحة» (١ / ٥٥٩، ٨٣٣ / ٢ و ٦٠٧ و ٤ / ٣٤ و ٦ / ٥٠٨، ١١٧٠). [ش].

التاء

تمام بن نجيع عن الحسن. قال ابن عدي وغيره: غير ثقة^(١)، وقال البخاري: فيه نظر، وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث، وثقة يحيى بن معين.

الثاء

ثابت بن محمد الكوفي العابد. صدوق، احتج به البخاري وغيره^(٢)، وفيه مقال.

الجيم

جابر بن يزيد الجعفي الكوفي، عالم الشيعة. ترك يحيى القطان حديثه، وقال النسائي وغيره: متروك^(٣)، وثقة شعبة وسفيان الثوري، وقال وكيع: ما شككتكم في شيء، فلا تشكوا أن جابراً الجعفي ثقة. جميع بن عمير التيمي تيم الله بن ثعلبة، الكوفي. كذبه ابن نمير، وقال ابن حبان: رافضي يضع الحديث، وثقة أبو حاتم، وحسن له الترمذي. جنادة بن سلم. ضعفه أبو زرعة، وثقة ابن خزيمة وابن حبان^(٤)، وأخرج حديثه في «صحيحهما».

الحاء

الحارث بن عبد الله الهمداني الأعور، من كبار علماء التابعين. كذبه الشعبي وابن المديني، وقال أيوب: كان ابن سيرين يرى أن عاتقاً ما يروي عن علي رضي الله عنه باطل، وقال منصور عن إبراهيم: إن الحارث أنهم؛ واختلف فيه عن ابن نمير؛ فقال مرة: ضعيف، وقال مرة: ليس به بأس، وقال مرة: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، واحتج به وفؤى أمره، وروي عنه: ليس بالقوي؛ واختلف فيه رأي ابن حبان؛ فقال: كان الحارث غالباً في التشيع وأهياً في الحديث، وأخرج له في «صحيحه» حديثه عن ابن مسعود في الربيع^(٥)، وقال أبو بكر بن أبي داود: كان الحارث الأعور من أفقه الناس وأفرض الناس [وأحسب الناس]^(٦).

(١) هذا الذي اعتمدته الشيخ في «الضعيفة» (١ / ٩٦٠ و ٥ / ٢٦٦). [ش].

(٢) قال الشيخ - رحمه الله - في «تمام المنة» (٣٥٨): «وإن روى له البخاري، فقد ذكره هو نفسه في «الضعفاء»، وضعفه غيره من قبل حفظه، ولذلك قال الحافظ في «التفريب»: صدوق يخطيء». وانظر: «الإرواء» (٢ / ١١٦). [ش].

(٣) هذا الذي فرره الشيخ في «الإرواء» (٢ / ١١٠ و ٣ / ١٢٤ و ٤ / ٣٦٢، ٥ / ٣٦٤ و ١٣٧ و ٧ / ٢٦٦)، و «مختصر العلوة» (١٧ / المقدمة)، و «الدفاع» (١٠٨)، وغيرها. [ش].

(٤) ترجمه في «ثقافته» (٨ / ١٦٥)، قال الشيخ في «الضعيفة» (٣ / ٤٦٦ و ١٣٠٠): «وكان ابن حبان أخذ نوثقه عنه [أي: عن ابن خزيمة]، فإنه شيخه، وهما منساهلان في التوثيق، كما هو معلوم عند أهل العلم والتحقيق، فتضعيف من ضعفه أولى بالاعتماد منهما».

قلت: وكان قد ذكر ضعفه عن البخاري وأبي زرعة وأبي حاتم الرازيين والساجي والمزي. وانظر: «تهذيب الكمال» (٥ / ١٣٦)، و «إكمال» لمغلطاي (٣ / ٢٤٤)، و «الضعيفة» أيضاً (٥ / ٤٢١ - ٤٢٢ / ٢٤٠٠). [ش].

(٥) برقم (٢٢٥٢ - الإحسان)، وروى له برقم (٣٧٨٣) عن علي، قال: «الساويل لمن لم يجد الإزار». [ش].

(٦) بضعفه الشيخ شديداً في تطبيقاته العملية. انظر - مثلاً -: «التعليق على «المشكاة» (١ / ٢٨٤، ٤٠٠ و ٢ / ٦٥٩). [ش].

الحارث بن عمير البصري نزيل مكة. وَثَّقَهُ ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي، وكان حماد بن زيد يُثْنِي عليه، وقال ابن حبان: روي عن الأثبات الأشياء الموضوعات، وقال الحاكم: يروى عن حُمَيْد وجعفر الصادق أحاديث موضوعة.

حجاج بن أُرْطَاة، أحد الأعلام. قال الدارقطني وغيره: لا يحتج به، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن معين: ليس بالقوي، وهو صدوق يَدُلُّس، وقال يحيى القطان: وهو ابن إسحاق عندي سواء، وقال أبو حاتم: إذا قال حدثنا فهو صالح لا يُرْتَابُ في صدقه وحفظه، وقال الثوري: ما بقي أحد أعلم بما يخرج من رأسه منه، وقال حماد بن زيد: كان أقهر عندنا لحديثه من سفيان، وقال أحمد: كان من الحفاظ، وروى له مسلم في «صحيحه» مقروناً بآخر، وقال شعبة: اكتبوا عن الحجاج بن أُرْطَاة وابن إسحاق فإنهما حافظان. الحسن بن قتيبة الخزازي. ضعيف، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به^(١).

الحكم بن مصعب. صُوْنِلِح الحديث، لم يَرَوْ عنه غير الوليد بن مسلم فيما أعلم، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وفي «الضعفاء» أيضاً، وقال: يخطئ^(٢).

حكيم بن جبير. قال الدارقطني وغيره: متروك، وقال النسائي: ليس بالقوي، ومثَّاه بعضهم، وحَسَّنْ أمره^(٣).

حكيم بن نافع الرقي. قال أبو زرعة: ليس بشيء، وَوَثَّقَهُ ابن معين، وابن حبان وغيرهما. حمزة بن أبي محمد. قال أبو حاتم: منكر الحديث مجهول، وَلَيْتَهُ أبو زرعة وغيره، وحَسَّنْ له الترمذي.

الخاء

خالد بن طهمان. صدوق شيعي، ضعفه ابن معين، وَوَثَّقَهُ أبو حاتم، وحَسَّنْ له الترمذي. خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الدمشقي. قال النسائي: غير ثقة، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال دحيم: صاحب فتيا، وقال أحمد بن صالح وأبو زرعة الدمشقي: ثقة. الخليل بن مرة الضبعي. ضَعَّفَهُ ابن معين، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: ليس بمتروك، وقال أبو زرعة: شيخ صالح.

الدال المهملة

دَرَّاج أبو السَّمُح. ضَعَّفَهُ أبو حاتم والدارقطني وغيرهما، وقال أحمد: أحاديثه متأكِّر، وقال النسائي: منكر الحديث، وقال مرة: ليس بالقوي، وَوَثَّقَهُ يحيى بن معين وعلي بن المديني وغيرهما، وصحح حديثه عن أبي الهيثم الترمذي، واحتج به ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، والحاكم، وغيرهم.

(١) قال الشيخ في «الضعيفة» (٣ / ٨٤): «رد الذهبي قول ابن عدي فيه: أرجو أنه لا بأس به. قال: بل هو هالك، قال الدارقطني: متروك الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف، وقال الأزدي: واهي الحديث. وقال المغيلي: كثير الوهم، ونخص ذلك فيها بقوله عنه (٤ / ٤٣١): «متروك». [ش].

(٢) قال عنه في «الضعيفة» (٢ / ١٤٣): «مجهول». [ش].

(٣) مثل: الحاكم، وتعبه الشيخ في «الضعيفة» (٣ / ٥٢٥) وقرر ضعفه، وكذا في كثير من كتبه. [ش].

الرءاء

راشد بن داود الصنعاني الدمشقي . قال الدارقطني : ضعيفٌ لا يُعْتَبَرُ به ، وقال البخاري : فيه نظر ، ووَقَّفه دحيم وابن معين وغيرهما .

ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري . قال البخاري : مُنْكَرُ الحديث ، وقال أحمد : ليس بمعروف ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، وقال أبو زُرْعَةَ : شيخ ، وقال محمد بن عبد الله بن عمار : ربيع ثقة .

ربيع بن كلثوم بن جَبَر ، البصري . ثقة ، فيه كلامٌ قريب لا يضر^(١) .

رجاء بن صبيح السقطي . ضَعْفُه ابن معين ، وألانه غيره ، ووَقَّفه ابن حبان ، وأخرج حديثه في «صحيحه»^(٢) .

رشدين بن سعد . قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال النسائي : متروك ، وقال أبو زُرْعَةَ : ضعيف ، وقال أحمد : لا يُبَالِي عن روى ، وليس به بأس في الرقائق ، وقال أيضاً : أرجو أنه صالح الحديث ، وحَسَّنَ له الترمذي^(٣) .

رؤاد بن الجراح العسقلاني . قال الدارقطني : متروك ، وقال ابن معين : عَائَةُ ما يرويه لا يتابعه عليه الناس ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال أحمد : لا بأس به ، صاحب سنة ، إلا أنه حَدَّثَ عن سفيان بمناكير ، وقال ابن معين : ثقة مأمون ، وعنه : لا بأس به ، وإنما غلط في حديثه عن سفيان - يعني حديث «إِذَا صَلَّتِ المرأةُ خمسها» - وقال أبو حاتم : مَحَلُّه الصدق ، تَغَيَّرَ حفظه .

روح بن جناح . قال أبو حاتم : يَكْتَبُ حديثه ولا يحتج به ، وقال النسائي وغيره : ليس بالقوي ، ووَقَّفه دحيم .

الزاي

زبان بن فائد . ضَعْفُه ابن معين ، وقال أحمد : أحاديثه مناكير ، ووَقَّفه أبو حاتم ، وقال ابن يونس : كان على مَظَالِم مصر ، وكان من أَغْدَلِ ولاتهم .

زَمْعَةُ بن صالح . ضَعْفُه أحمد ، وأبو داود ، ووَقَّفه ابن معين ، وأخرج له مسلم مقروناً بآخر ، وأخرج له ابن خُزَيْمَةَ في «صحيحه» والحاكم حديثه عن سلمة بن وَهْرَام ، وقال ابن خزيمة في موضع من «صحيحه» : «في القلب من زَمْعَةَ شيء» ؛ وسكت عنه في مواضع .

زهير بن محمد التميمي المروزي . ثقة يُغَرِّبُ ، وثَقَّه أحمد وابن معين ، واحتج به ابن خُزَيْمَةَ وابن حبان

(١) قال الخزرجي : وثقه ابن معين ، وله في مسلم فرد حديث . [ش] .

(٢) برقم (٣٧١٠ - الإحسان) . [ش] .

(٣) قال الشيخ في «إزالة الدهش» (٨ - ٩) : «تحسين الترمذي لا حجة فيه لأنه متساهل ، وقال : «الجمهور على تضعيفه ، ومعهم أحمد في رواية حرب عنه ، والجرح مقدم على التعديل لأنه مفسر . قال الذهبي : كان عابداً صالحاً ، سيء الحفظ ، غير معتمد» . [ش] .

في «صحيحيهما»، وقال النسائي: ليس بالقوي، وَضَعَهُ ابن معين في رواية، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وفي حفظه سوء، وحديثه بالشام أَكْثَرُ من حديثه بالعراق^(١).

زياد بن عبد الله النميري. ضَعَفَهُ ابن معين وغيره، وَوَقَّعَهُ ابن عدي، وتناقض فيه قول ابن حبان؛ فقال في «الضعفاء»: لا يجوز الاحتجاج به، وذكره في «الثقات» أيضاً، وقال: يخطئ^(٢).

زيد بن الحواري الْعَمِيُّ، أبو الحواري، البصري قاضيهما^(٣). ضَعَفَهُ النسائي، وابن عدي، وقال الدارقطني: صالح، وكذا قال ابن معين مرة، وقال مرة: لا شيء، وقال أبو حاتم: ضعيف يُكْتَبُ حديثه [ولا يحتج به].

السين

سعد بن سنان - ويقال: سنان بن سعد - عن أنس. قال النسائي: منكر الحديث، وقال الجوزجاني: أحاديثه واهية، وقال الدارقطني: ضعيف، وروي عن أحمد توثيقه، وَحَسَّنَ الترمذي حديثه، وَأَحْتَجَّ به ابن خزيمة في «صحيحه» في غير ما مَوْضِعَ.

سعيد بن بشير (صاحب قَنَادَة). قال أبو مسهر: منكر الحديث، وقال ابن معين والنسائي: ضعيف، وقال البخاري: يتكلمون في حفظه، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وَوَقَّعَهُ دحيم وابن عيينة، وقال ابن عدي: لا أرى بما يرويه بأساً والغالب عليه الصدق^(٤).

سعيد بن عبد الله بن جريج البصري. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وَصَحَّحَ له الترمذي، وقال أبو حاتم: مجهول.

سعيد بن الْمَرْزُوبَان، أبو سعد، البقال. قال الفلاس: متروك الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو زرعة: صدوق مُدْلَسٌ^(٥).

سعيد بن يحيى اللخمي - ضعيف^(٦).

(١) قال الشيخ في «الصحيحة» (٣ / ٣٠٠): «وإن ضَعَفَهُ بعضهم من قبل حفظه، فالراجع فيه التفصيل الذي ذهب إليه كبار أئمتنا، فقال البخاري: «ما روى عنه أهل الشام؛ فإنه منكير، وما روى عنه أهل البصرة؛ فإنه صحيح». وانظرها أيضاً: (٥ / ١٨٣، ٦ / ٦٧، و «المشكاة» (١ / ٢٧٢ - ٢٧٣)، و «الضعيفة» (١ / ٣١٥، ٣٥٥، ٤٢٠ / ٣، ١٨٩)، و «الإرواء» (٣ / ٥). [ش].

(٢) هو ضعيف، يشهد به. انظر: «الصحيحة» (١ / ٣٧٢ و ٤ / ٥٥٣ / ٦ و ١٣١).

(٣) قال الخزرجي: «قاضي هراة». [ش].

(٤) تضعيف الشيخ له مشهور في كثير من كتبه، بل قال في «الإرواء» (٥ / ٣٤٢): «ضعيف مطلقاً»، وذكر فيه (٢ / ٨٧) تضعيف الجمهور له. [ش].

(٥) قال الشيخ عنه في «الصحيحة» (٣ / ١١٩) و «الضعيفة» (٣ / ٥٢١ و ٤ / ٣٥٨) و «الإرواء» (٥ / ١٦٨): «ضعيف مدلس» [ش].

(٦) قال في «الإرواء» (٨ / ٨٧): «قال في «نصب الراية» (٣ / ٣٧٢): «وفي مقال». قلت: هو يسير لا يمنع من الاحتجاج بحديثه». [ش].

سعيد بن يحيى، أبو سفيان، الحميري. ثقة مشهور، ضَعَفَه ابن سعد، وقال الدارقطني: ليس بالقوي^(١).

سعدان الكوفي. صُوَيْلَح، قال الدارقطني: ليس بذلك، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال ابن حبان: ثقة مأمون.

سلمة بن وَرْدَانَ. ضَعَفَ، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، عَائَةُ ما عنده عن أنس منكر، وقال معاوية بن صالح عن يحيى: ليس حديثه بذلك، وَحَسَّنَ الترمذِيُّ حديثه.

سلمة بن وَهْرَام. قال أبو داود: ضعيف، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، واحتج به ابن خزيمة والحاكم.

سليمان بن موسى الأشدق، وثَّقَ، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال البخاري: عنده مناكير^(٢).

سليمان بن يزيد، أبو المثنى، الكعبي. ضَعَفَ، وَحَسَّنَ له الترمذِي، وصح له الحاكم^(٣).

سهل بن معاذ بن أنس. ضَعَفَ، وَحَسَّنَ له الترمذِي، وصح له أيضاً، واحتج به ابن خزيمة والحاكم وغيرهما، وذكره ابن حبان في «الثقات»^(٤).

سويد بن إبراهيم البصري العطار. ضَعَفَه النسائي وغيره، وثَّقَه ابن معين^(٥) وغيره.

سويد بن عبد العزيز الدمشقي، قاضي بَغْلَبَكْ. قال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال أحمد:

ضعيف، وفي رواية: متروك، وقال ابن حبان: ومن أَسْتَخِيرَ الله فيه لأنه يقرب من الثقات، وقال أبو حاتم: لين، وقال الدارقطني: يعتبر به، وثَّقَه دحيم^(٦).

الشيخ

شرحبيل بن سعد المدني. قال ابن معين: ضعيف، وروى بشر بن عمر عن مالك: ليس بثقة، وقال الدارقطني: ضعيف يعتبر به، وأَنَّهُم ابن أبي ذئب، وقال أبو زرعة: فيه لين، وقال ابن عدي: في عامة ما يرويه إنكار، وقال ابن سعد: لا يحتج به، وقال ابن عيينة: كان شرحبيل يُفْتِي ولم يكن أحد أعلم بالمغازي منه، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأخرج له في «صحيحه»^(٧) غير ما حديث.

(١) في «الصحيح» (٤ / ٥٦٨): «صدوق وسط، كما في «التقريب»». [ش].

(٢) قال في «الصحيح» (٢ / ٦٧٩): «فيه كلام لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن». [ش].

(٣) قال في «المشكاة» (١ / ٤٦٢): «واه». وكذا في «الضعيفة» (٢ / ١٠١، ١٨٧)، وزيف قول من وثقه. [ش].

(٤) قال في «الصحيح» (١ / ٦٠): «لا بأس به في غير رواية زبَّان عنه». وانظرها: (٢ / ٣٣٩ و ٤ / ٣٢١). [ش].

(٥) لو قال: «وثقه ابن معين في رواية، لكان أقرب إلى الصواب، فقد قال أبو داود: سمعت يحيى يضمتنه، فابن معين في هذه الرواية يلتقي مع الجمهور، فهي أولى بالقبول». كذا في «الصحيح» (١ / ٥٥٤)، وفيها (٥ / ٨٦) عنه: «صدوق سيء الحفظ له أغلاط». [ش].

(٦) يضمتنه الشيخ شديداً. انظر: «الإرواء» (٨ / ٧١)، «الضعيفة» (٣ / ٢٢٢ و ٤ / ٢١٢، ٣٩٢ و ٥ / ٢٤) وغيرها. [ش].

(٧) انظرها في: «الإحسان» (٣٩٠-١١٤٩، ٢٦٢٨، ٢٦٢٩، ٢٨٨٨، ٢٩٤٥، ٣٣٣٤، ٣٤١٥، ٥٢٤٤). [ش].

شريك بن عبد الله الكوفي القاضي: ضَعَفَهُ يحيى القطان، وقال ابن معين: هو شريك بن عبد الله بن سنان بن أنس النخعي، كان جَدُّه قاتل الحسين، وقال النسائي: لا بأس به، وقال ابن المبارك: هو أعلم بحديث الكوفيين من الثوري، ووثقه ابن معين وغيره، وقال معاوية بن صالح: سألت أحمد عن شريك فقال: كان عاقلاً صَدُوقاً محدثاً، وأخرج له مسلم في المتابعات، وحَسَّنَ الترمذي حديثه^(١).

شهر بن حوشب: قال ابن عون: تركوه، وقال شعبة عن شعبة: لقيت شهراً فلم أعتد به، وقال ابن عدي: شهر ممن لا يعتد بحديثه ولا يتدبَّرُ بحديثه، وقال أبو حاتم: ليس بدون أبي الزبير، ولا يحتج به، وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال يعقوب بن شيبة: شهر ثقة طَعَنَ فيه بعضهم، ووثقه ابن معين وأحمد بن حنبل والعجلي والفَسَوِيُّ، وروى له مسلم مقروناً، واحتجَّ به غير واحد^(٢).

الصاد

صالح بن أبي الأخضر: ضَعَفَهُ ابن معين والنسائي وغيرهما، وقال العجلي: يكتب حديثه وليس بالقوي، وقال ابن عدي: هو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم، وقال أحمد: يستدل به ويعتبر به، ولَّيْنَهُ البخاري.

صباح بن محمد البجلي: ذكره أبو حاتم، ولم يذكر فيه جَرْحاً ولا تعديلاً، وقال ابن حبان: يَرَوِي الموضوعات، وقال أحمد العجلي: صباح بن محمد كوفي ثقة^(٣).

صَدَقَ بن عبد الله السَّمين: ضعفه أحمد والبخاري وابن نمير والنسائي والدارقطني، وقال أبو زرعة: كان فديراً ليتاً، وقال ابن عدي: أكثر حديثه مما لا يَتَّبَعُ عليه، وهو إلى الضعف أقرب، ووثقه دحييم^(٤) وأبو حاتم وأحمد بن صالح المصري.

صدقة بن موسى الدَّقِيقِي: ضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وليس بالقوي، ووثقه مسلم بن إبراهيم.

الضاد

الضحَّاك بن حُفْرة الأملوكي: قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال البخاري: منكر الحديث مجهول، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وحَسَّنَ له الترمذي^(٥).

(١) هو ضعيف لسوء حفظه، وجيد في الشواهد، جرى الشيخ على هذا في تخريجاته. [ش].

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) أفرط فيه ابن حبان، كما في «غاية المرام» (٢٩)، وقرر ضعفه في «مختصر البخاري» (١/ ٤٢٥) و«المشكاة» (١/ ٥٠٥). [ش].

(٤) إن دحيماً ذكروا عنه في ثلاث روايات: الأولى: التوثيق. والثانية: مضطرب الحديث، ضعيف. والثالثة: لا بأس به. فإذا اختلفت الرواية عنه، فالأخذ بما وافق منها أقوال الأئمة الآخرين هو الواجب، ولا سيما وهي جارية، والجرح مقدَّم على التعديل، ثم هو جرح مفترى بقول دحييم نفسه: مضطرب الحديث. قاله الشيخ في «الضعيفة» (٤/ ١٨٤). [ش].

(٥) مختلف فيه، وقد حَسَّنَ له الترمذي، وفيه ضعف لا يمنع من الاستشهاد به، كذا في «الصحيفة» (٤/ ١٩٩). وانظر ما مضى برقم (١٠٥٨). [ش].

الطاء

طلحة بن خراش، قال الأزدي: له ما يُنكر، ووُثِّقَ ابن حبان، وأُخرج له في «صحيحه»^(١).
طليق بن محمد، قال الدارقطني: لا يحتج به، ووُثِّقَ ابن حبان.
طيب بن سلمان، ضَعَفَ الدارقطني، ووُثِّقَ ابن حبان.

العين

عاصم بن يَهْدَلَةَ - وهو عاصم بن أبي النجود - الكوفي أحد القراء السبعة، قال يحيى القطان: ما وجدت رجلاً اسمه عاصم إلا وجدته رديء الحفظ، وقال النسائي: عاصم ليس بحافظ، وقال الدارقطني: في حفظ عاصم شيء، وقال أبو حاتم: ليس محله أن يقال ثقة، وقال أبو زرعة وأحمد: ثقة، وقال ابن سعد: ثقة إلا أنه كثير الخطأ في حديثه، وروى له البخاري ومسلم مقروناً، وحديثه حسن، والله أعلم.

عباد بن كثير الدثلي، قال ابن معين: ضعيف، وقال النسائي: ليس بثقة، وكان ابن عيينة ينهى عن ذكره إلا بخير، وقال البخاري: فيه نظر، وقال أبو مُطِيع: كان عندنا ثقة، أخرج من قبره بعد ثلاث سنين فلم يفقد منه إلا شعيرات.

عباد بن منصور الناجي، ضعفه النسائي والساجي، وقال ابن معين: ليس بشيء وقال ابن حبان: كان داعية إلى القدر، وروى عباس عن يحيى: ليس حديثه بالقوي ولكن يكتب، وقال أبو حاتم: ضعيف يكتب حديثه، وحَسَّنَ له الترمذي غير ما حديث.

عبد الله بن أبي جعفر الرازي. قال محمد بن حميد: الرازي كان فاسقاً، وقال ابن عدي: من حديثه ما لا يُتَّباع عليه، ووُثِّقَ أبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان.

عبد الله بن صالح، أبو صالح، كاتب الليث بن سعد على أمواله. صالح الحديث، وله مناكير، قال صالح جَزَرَة: كان ابن معين يُوَثِّقُه، وهو عندي يَكْذِبُ في الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، يحيى بن بكير أحب إلينا منه، وقال أبو حاتم: سمعت ابن معين يقول: أقل أحواله أن يكون قرأ هذه الكتب على الليث وأجازها له، قال: وسمعت أحمد بن حنبل يقول: كان أول أمره متمسكاً ثم فسد بأخرة، وقال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون، وقال أبو حاتم: صدوق أمين ما علمت، وقال ابن عدي: هو عندي مستقيم الحديث، إلا أنه يقع في أسانيده ومتونه غلط ولا يعتمد، وقال ابن حبان: كان في نفسه صدوقاً، إنما وقعت المناكير في حديثه من قبل جاري له؛ فسمعت ابن خزيمة يقول: كان له جار كان بينه وبينه عداوة وكان يَضَعُ الحديث على شيخ أبي صالح ويكتبه بخط يُشَبِّه خطَّ عبد الله ويرميه في داره بين كتبه، فيتوهم عبد الله أنه خطه، فيتحدث به، وقد روى عنه البخاري في «صحيحه».

عبد الله بن عبد العزيز اللبثي. قال يحيى: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وضَعَفَ النسائي وأبو حاتم، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي، ووُثِّقَ مالك وسعيد بن منصور.

(١) انظر: «الإحسان» (٨٤٦، ٢٤٦٠، ٧٠٢٢، ٧٠٢٤). [ش.ا]

عبد الله بن عياش بن عباس القتياني. قال أبو داود والنسائي: ضعيف، وقال أبو حاتم: صدوق ليس بالمتين، وأخرج له مسلم.

عبد الله بن كيسان المروزي. قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف، وقال النسائي: ليس بالقوي، ووثقه ابن حبان، وأخرج له في «صحيحه»^(١).

عبد الله بن لهيعة. (عالم مصر). قال ابن معين وأبو زرعة: لا يحتج به، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن مهدي: ما أعتد بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة إلا سماع ابن المبارك، وقال ابن معين: هو ضعيف قبل أن تحترق كتبه وبعد احتراقها، وقال ابن وهب: حدثني الصادق البار - والله - عبد الله بن لهيعة، وقال زيد بن الحباب: سمعت سفيان يقول: كان عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع، وقال قتيبة: حضرت موت ابن لهيعة فسمعت الليث يقول: ما خلف مثله، وقال أحمد: من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه؟ وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: ما كان محدث مصر إلا ابن لهيعة^(٢).

عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب. ضعفه ابن معين، وقال ابن خزيمة: لا أحتج به، وقال أبو حاتم وغيره: لين الحديث، وقال الترمذي: صدوق، تكلم فيه من قبل حفظه، واحتج به أحمد وإسحاق والحميدي وغيرهم^(٣).

عبد الله بن المؤمل المخزومي المكي. ضعيف، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ليس بقوي، ووثقه ابن معين في روايتين، وضعفه في رواية، وقال ابن سعد: ثقة، وصحح له ابن خزيمة وابن حبان وغيرهما^(٤).

(١) أورده ابن حبان في «الثقات» (٢ / ١٥٤)، وفيه ضعف. قاله في «الإرواء» (٣ / ٣٢٦ - ٣٢٧). وفي المنبرية (٤ / ٢٨٦) وطبعة محي الدين (٦ / ٣٤٨): «وأخرج له مسلم في «صحيحه»، وهذا خطأ، صوابه حذف (مسلم)، فابن كيسان الذي أخرج له مسلم غير هذا، ذاك مولى أسماء بنت أبي بكر، ختن عطاء. وهو مترجم في: «رجال صحيح مسلم» (١ / ٣٨٤ / ٨٤٩). ووفق بينهما المزي في «تهذيب الكمال» (١٥ / ٤٧٩ - ٤٨١)، والمروزي هذا من رجال أبي داود، وأخرج له ابن حبان (٤١٠، ٩١١، ٢٦٥٥، ٢٦٨٩، ٤٢٦٢، ٥٢١٦) «الإحسان». [ش].

(٢) مشى الشيخ على تضعيفه لسوء حفظه، وقال في «الجلاب» «والذي لا شك فيه أن حديثه في المتابعات والشواهد، لا ينزل عن رتبة الحسن»، وقال في «حجة النبي ﷺ» (٤٧): «ولكن رواية ابن لهيعة صحيحة، لأن رواية العبادلة عند المحققين من الأئمة كذلك، وهم ابن المبارك، والمقرئ، وابن وهب وقال في تعليقه على «صحيح ابن خزيمة» (١٤٦): «التحقيق العلمي يقتضي أنه صحيح الحديث إذا كان الراوي عنه أحد العبادلة».

وانظر تعليقه منه على: (٢٦٢، ٢٦٣، ٣٠٩، ٣٤٣، ٣٧٦، ٤٣٢)، و«الضعيفة» (٢ / ٢٣٦، ٤٢٤)، و«الإرواء» (١ / ١٩٠ و ١٠٧ - ١٠٨ و ٤ / ٢٦، ١٧٦، ٤٠٥ و ٥ / ١١١، ١٨٠ - ١٨١)، و«الصحيحة» (١ / ١٠٤، ٢٨٩).
والحق بهم بأخرة قتيبة بن سعيد، كما تراه في: «الصحيحة» (١ / ١ / ٢٨٩ و ١٥٥ و ١ / ١ / ٥٩٦ و ٢٩٨ - ط المعارف).

(٣) فيه كلام لا ينزل به حديثه عن رتبة الحسن. قاله في «الإرواء» (٤ / ٣٥١) ونحوه في (١ / ٢٠٣ و ٥ / ٢٤٨ و ٦ / ١٢٢)، وفي «الصحيحة» (٢ / ٥٩٤ و ٣ / ١٨٢ و ٤٥٧ و ٤ / ٥٤٨ و ٥ / ٩٩ و ٤٤٣ و ٦ / ٤٦٩ و ١٠٣١)، و«الضعيفة» (٥ / ٣٥٤)، و«أحكام الجنائز» (٢٨). [ش].

(٤) وثقه غير واحد، ويبدو أن تضعيف من ضعفه إنما هو من قبل حفظه، لا لثمة له في نفسه، وقد ختم الحافظ ترجمته بقوله: =

عبد الله بن ميسرة، أبو ليلى. وثقة ابن حبان وحده فيما أعلم، وضَعَفَهُ ابن معين وغيره^(١).
عبد الحميد بن بهرام (صاحب شهر بن حوشب). قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال مرة: أحاديثه عن شهر صحاح، وقال أحمد: أحاديثه عن شهر مقاربة، وثقة ابن معين وأبو داود وغيرهما^(٢).
عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين. ضَعَفَهُ دُحَيْم، وقال النسائي: ليس بالقوي، ووثقه أحمد وأبو حاتم^(٣).

عبد الحميد بن الحسن الهلالي. ضَعَفَهُ ابن المديني وأبو زرعة والدارقطني، وثقة ابن معين، وقال أبو حاتم: شيخ^(٤).

عبد الرحمن بن إسحاق ضعيف، قال البخاري: فيه نظر، وروى عبد الله^(٥) بن أحمد عن أبيه: له مناكير، وليس هو في الحديث بذلك، وحَسَّنَ له الترمذي.

عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان الدمشقي. صدوق زُمِّي بالقدْر، وثقة ابن المديني وأبو حاتم ودحيم وابن معين، وقال صالح جزرة: قَدَرِي صدوق، وقال أحمد: أحاديثه مناكير، وقال النسائي: ليس بالقوي، وصَحَّح له الترمذي وغيره^(٦).

عبد الرحمن بن حرمة الأسلمي. قال أبو حاتم: لا يحتج به، وضَعَفَهُ يحيى القطان، وَلَيْتَهُ البخاري، ووثَّقه ابن معين، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن عدي: لم أَرْ له حديثاً منكراً.

عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي. قال أحمد: ليس بشيء، نحن لا نروي عنه شيئاً، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات ويُدَّكَّس عن محمد بن سعيد المصلوب، وفيما قاله نظر، ولم يذكره البخاري في «كتاب الضعفاء»، وكان يَقْوِي أمره ويقول: هو مقارب الحديث، وقال الدارقطني: ليس بالقوي،

= وقال أبو عبد الله - أظنه يعني: الذهبي -: «هو سيء الحفظ، ماعلمنا له جرحه تسقط عدالته»، فإذا عرفت ذلك، فمثله يستشهد به. قاله الشيخ في «الصحيفة» (٥ / ٤٢). [ش.].

(١) هذا الذي اعتمدته الشيخ في «ظلال الجنة» (٢٩٩) و«الضعيفة» (٥ / ٢٦). [ش.].

(٢) قال في «الإرواء» (٣ / ٢٣٠): «فيه كلام»، وقال في «أحكام الجنائز» (٢٨٧): «فيه بعض الضعف من قبل حفظه» وانظر: «الضعيفة» (٤ / ٢٣٨ و ٣٧٣). [ش.].

(٣) قال الشيخ - رحمه الله - في تعليقه هنا على (٥٤٣٦ - ٢٢٣٤): «الراجح عندنا أنه ضعيف». وانظر: «الصحيفة» (٥ / ٢٠٣) و«الضعيفة» (٤ / ٢١١). [ش.].

(٤) ضَعَفَهُ الجمهور، لأنه كان يخطئ حتى خرج من حدِّ الاحتجاج به إذا انفرد، كما قال ابن حبان (٢ / ١٣٥ - ١٣٦)، وقال الساجي: ضعيف يحدث بمناكير، وهذا جرح مفسر، مقدم على توثيق ابن معين، مع نفرد به. قاله في «الضعيفة» (٢ / ٣٠١). [ش.].

(٥) قال الناجي في «العجالة» (ق ٢٣٢): «في أكثر النسخ (عبد الرحمن بن أحمد)، وهو تصحيف فاحش بلا شك، وإنما هو عبد الله، وهو ابن الإمام أحمد بن حنبل».

قلت: وكلامه في «العلل ومعرفة الرجال» (٢٢٧٨، ٢٥٦٠). [ش.].

(٦) مختلف فيه، والمتقرر أنه حسن الحديث إذا لم يخالف. كذا في «الصحيفة» (١ / ٢٣٢). وانظرها (١ / ٨٠٨)، و«الضعيفة» (٢ / ٢٧١ و ٥ / ٢٥٢). [ش.].

ووثَّقه يحيى ابن سعيد، وروى عباس عن يحيى بن معين: ليس به بأس، وقد ضَعُفَ، هو أَحَبُّ إِلَيَّ من أبي بكر بن أبي مريم، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو داود: قلت لأحمد بن صالح: أحتاج به؟ - يعني بعد الرحمن بن زياد - قال: نعم^(١).

عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون. صُوِّلِحَ، ضَعُفَ أبو داود، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتاج به، ووثَّقه دُحَيْم وابن حبان وابن عدي^(٢).

عبد الرحمن بن عطاء، مدني. ضعفه النسائي، وقال البخاري: عنده مناكير، وقال أبو حاتم الرازي: شيخ، قيل له: أَدْخَلَهُ البخاري في «كتاب الضعفاء»، فقال: تحول من هناك^(٣).

عبد الرحمن بن مغراء. ثقة، وفيه مقال^(٤).

عبد الرحيم بن ميمون أبو مرحوم. ضعفه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتاج به، وَقَوَّاهُ بعضهم، وَحَسَّنَ الترمذي روايته عن سهل بن معاذ، وصحَّحها أيضاً هو وابن خزيمة، والحاكم، وغيرهم^(٥).

عبد الصمد بن الفضل. لا بأس به، لم أرَ فيه جرحاً.

عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَاد. قال ابن حبان: يستحق الترك، منكر الحديث جداً، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، يكتب حديثه، وقال البخاري: في حديثه بعض الاختلاف، لا نعرف له خمسة أحاديث صحاح، وقال الدارقطني: لا يحتاج به ويعتمد به، ووثَّقه يحيى بن معين، وأحمد، وأبو داود، وغيرهم^(٦).

عبيد الله بن زُحْر. قال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطَّائِثَاتِ، وإذا اجتمع في إسناده عبيدُ الله، وعلي بن يزيد، والقاسم بن عبد الرحمن؛ لم يكن ذلك الحديث إلا مما عملت أيديهم، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال أبو زُرْعَةَ الرازي: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، وَحَسَّنَ الترمذي غيرَ ما حديث له عن علي بن يزيد عن القاسم.

(١) مشى الشيخ على تضعيفه في سائر تخريجاته، وقال: «وقد ذهب إلى توثيقه بعض فضلاء المعاصرين (يريد: أحمد شاكر)، وذهب إلى أن حديثه صحيح! وذلك ذهول منه عن قاعدة (الجرح مقدّم على التعديل، إذا تبيّن سبب الجرّح)، وهو بين هنا، وهو سوء الحفظ». كذا في «الضعيفة» (١ / ١٠٨). [ش].

(٢) انظر عنه: «الإرواء» (٢ / ٢٠١)، «تمام المنة» (٢٤٤، ٢٤٥). [ش].

(٣) ثقة على ضعف فيه، كما يشعر به قول الحافظ في «التقريب»: «صدوق فيه لين»، كذا في «الصحيفة» (٥ / ٣٠٤)، وفيه أيضاً (٥ / ٣٨٢): «فيه كلام يسير لا يضر». [ش].

(٤) صدوق، تكلم في حديثه عن الأعمش، كذا في «الصحيفة» (٢ / ٣٨٠، ٥ / ٢٤٠، ٣٢٣)، و «المشكاة» (١ / ٤٩٤). [ش].

(٥) فيه بعض الكلام لا يضر في حديثه، كما بيّنته في «الإرواء»، فهو حسن الحديث. كذا في «الصحيفة» (٢ / ٣٣٨)، وفي «الإرواء» (٧ / ٤٨) بعد كلام عنه: «فمثله يتردد النظر بين تحسين حديثه وتضعيفه، ولعل الأول أقرب إلى الصواب؛ لأن الذين ضعفوه لم يفسروه، ولم يبينوا سبب ضعفه، والله أعلم». [ش].

(٦) فيه ضعف من قبل حفظه، ومثله حسن الحديث - إن شاء الله - إذا لم يخالف، كذا في «الإرواء» (٢ / ١٧٤، ٧ / ٢١١). [ش].

عبيد الله بن أبي زياد القُدَّاح. قال ابن معين: ضعيف، وقال أبو داود: أحاديثه منكير، وقال أحمد: ليس بثقة، وقال مَرَّةً: صالح الحديث، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وقال ابن عدي: لم أر له شيئاً منكراً، وقال يحيى بن سعيد: كان وَسْطاً ليس بذاك، وصَحَّح الترمذي حديثه في اسم الله الأعظم^(١).

عبيد الله بن عبد الله، أبو المنيب، العَتَكِي. صَعَّفَه النسائي، وقال البخاري: عنده منكير، وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالمقلوبات، وقال ابن عدي: هو عندي لا بأس به، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ووثَّقه ابن معين وغيره^(٢).

عبيد الله بن علي بن أبي رافع. قال أبو حاتم الرازي: لا يحتج به، ووثَّقه ابن معين وغيره^(٣).
عبيد بن إسحاق العطار. قال الأزدي: متروك الحديث، وصَعَّفَه ابن معين والدارقطني، وقال ابن عدي: عامة حديثه منكر، وقال البخاري: عنده منكير، ورُضِيَ أبو حاتم الرازي، ووثَّقه ابن حبان وغيره^(٤).
عتبة بن حميد. قال أحمد: ضعيف ليس بالقوي^(٥)، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ووثَّقه ابن حبان وغيره.

عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني. ضعفه مسلم، ويحيى بن معين، والدارقطني، وغيرهم، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ووثَّقه دحيم^(٦).
عُطَّاف بن خالد المخزومي. قال البخاري: لم يَحْمَدْهُ مالك، وقال أبو حاتم: ليس بذاك، ووثَّقه أحمد، وابن معين^(٧).

عُطَّاف بن السائب بن يزيد الثقفي. قال يحيى: لا يحتج به، وقال أحمد: ثقة ثقة، رجل صالح، مَنْ سَمِعَ منه قديماً كان صحيحاً، ومن سَمِعَ منه حديثاً لم يكن بشيء، وقال النسائي: ثقة في حديثه القديم لكنه تغير، ورواية شعبة والثوري وحماد بن زيد عنه جيدة، وصَحَّح حديثه الترمذي، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، وغيرهم.

- (١) ليس بقوي؛ كما في «الإرواء» (٦ / ٨٠)، و«غاية المرام» (٢٤٦). وانظر: «الضعيفة» (٢ / ٥٠ / ٥٠٨، ٢٠٩). [ش].
- (٢) الذي يتلخص من خلافهم فيه أنه حسن الحديث إذا لم يخالف، صحيح الحديث إذا وافق الثقات. كذا في «الصحيحة» (٦ / ٩٥٨). [ش].
- (٣) مثل: أبي حاتم وابن حبان. ولم يذكر الشيخ في «الصحيحة» (٤ / ٣٧٧ - ٣٧٨) فيه إلا التوثيق. [ش].
- (٤) ضَعَّفَه الجمهور، كذا في «الصحيحة» (٢ / ٢٨٢)، وعليه جرى فيها (٣ / ٣٨٨ و ٤ / ١٠٠، ٣٧٧). [ش].
- (٥) هذه العبارة يقصد بها أنه ليس ممن يصحح حديثه، بل هو ممن يحسن حديثه. كذا في «الضعيفة» (٣ / ٣٠٥)، وجرى الشيخ في كتبه على ما في «التقريب»: «صدوق له أوام».
- انظر: «الإرواء» (٥ / ٣٧ / ٦ / ٧٨)، و«الصحيحة» (٢ / ٤١٧)، و«الضعيفة» (٣ / ٣٠٣، ٣٠٥). [ش].
- (٦) ضَعَّفَه في «الصحيحة» (١ / ٢١٨) و«الضعيفة» (١ / ٣٣٧ و ٥ / ١٦٩)، ولم يذكر فيه إلا ذلك. [ش].
- (٧) قد تكلموا فيه من قبل حفظه، كما أشار إلى ذلك الحافظ بقوله: «صدوق بهم». كذا في «الصحيحة» (٦ / ٩٤٨). وانظرها أيضاً (٢ / ٣٩٤ و ٥ / ٣٣٤)، و«الضعيفة» (٣ / ٢٥٧، ٥٩٨)، و«الإرواء» (١ / ٢٩٥ و ٧ / ١٢). [ش].

عطاء بن مسلم الخفاف. ضعفه أبو داود، وقال أبو حاتم: كان شيخاً صالحاً يشبه يوسف بن أسباط، وكان دَقَنَ كتبه فلا يثبت حديثه، ووَثَّقَهُ وكَبَحَ وغيره^(١).

عطية بن سعد العوفي. قال أحمد وغيره: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف يكتب حديثه، ووَثَّقَهُ ابن معين وغيره، وحَسَّنَ له الترمذي غيرَ ما حديث، وأخرج حديثه ابنُ خزيمة في «صحيحه»، وقال: في القلب من عطية شيء^(٢).

علي بن زيد بن جُدعان. قال البخاري وأبو حاتم: لا يحتج به، وَضَعَفَهُ ابن عيينة وأحمد وغيرهما، وروي عن يحيى: ليس بشيء، وروي عنه: ليس بذاك القوي، وقال أحمد العجلي: كان يَنْشَيْعُ وليس بالقوي، وقال الدارقطني: لا يزال عندي فيه لين، وقال الترمذي: صدوق، وصح له حديثاً في السلام، وحَسَّنَ له غير ما حديث^(٣).

علي بن مسعدة الباهلي. لين الحديث، قال البخاري: فيه نظر، وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة، وقال ابن حبان: لا يحتج بما انفرد به، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال ابن معين: صالح^(٤).

علي بن يزيد الألهاني. قال الدارقطني: متروك، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، ووَثَّقَهُ أحمد وابن حبان^(٥).

عمار بن سيف الضبي. ضَعَفَهُ ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم، وروى عثمان عن يحيى: ثقة، وقال أحمد العجلي: هو ثقة ثبت متعبد صاحب سنة^(٦).

عمر بن راشد اليمامي. ضَعَفَهُ الجمهور، وقال أبو زرعة: لين، وقال العجلي: لا بأس به.

عمر بن أبي شبة. وثقه ابن أبي حاتم وابن حبان وغيرهما، وقال بعضهم: هو مجهول.

عمر بن عبد الله مولى عُفْرَةَ. ضَعَفَهُ ابن معين والنسائي، وقال أحمد: ليس به بأس، لكن أكثر حديثه مراسيل، وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث^(٧).

(١) في «الصحيحة» (٢ / ٤٢٦): «سيء الحفظ»، وفي «ظلال الجنة» (٧٣): «ضعيف»، وفي «مختصر الشماثل» (٧٥): «قال الحافظ في «التقريب»: صدوق يخطئ كثيراً». [ش].

(٢) «صحيح ابن خزيمة» (٢٣٦٧). وأفاض الشيخ الكلام عليه في «التوسل» (٩٤ - ٩٨) و «الضعيفة» (١ / ٩ - ١٨ - ط المعارف)، ودرج في تخريجاته على تضعيفه. [ش].

(٣) الصواب فيه أن العلماء اختلفوا، والأرجح أنه ضعيف، وبه جزم الحافظ في «التقريب»، ولكنه ضعف بسبب سوء الحفظ، لا تهمة في نفسه، فمثله يحسن حديثه أو يصحح إذا توبع. قاله في «الصحيحة» (١ / ٣٢٢). [ش].

(٤) قال في «الضعيفة» (٥ / ٤٤٤): «مختلف فيه» وفي «الصحيحة» (٦ / ٨٢٢): «قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق له أوام»؛ قال: «فهو حسن الحديث - إن شاء الله - إذ لا يخلو أحد من أوام، فما لم يثبت أنه وهم فهو حجة». [ش].

(٥) ضعيف، لكنه لم يترك، كما في «الصحيحة» (٦ / ١٠٢٣). وتضعيف الشيخ له مشهور مثبت في كتبه. [ش].

(٦) في «الضعيفة» (٥ / ٣٨٥): «مختلف فيه»، وفي «المشكاة» (١ / ٩٠): «ضعيف»، ونحوه في «الضعيفة» (٤ / ٣٧٧). [ش].

(٧) لكن ضَعَفَهُ الأكثر، ولذلك جزم بضعفه الهيثمي ثم العسقلاني، قاله الشيخ - رحمه الله - في كتابنا هذا رقم (١٠٦١ - ٧٣٤).

عمر بن هارون البلخي. ضعفه الجمهور، ووثقه فتيبة وغيره^(١).

عمران بن دؤار القطان. قال عباس عن يحيى: ليس بشيء، وضعفه أبو داود والنسائي، وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه، وحديث عنه عَفَان، ووثقه وَمَشَاءُ أحمد، واحتج به ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، وغيرهم^(٢).

عمران بن ظبيان. قال البخاري: فيه نظر، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ووثقه ابن حبان^(٣).

عمران بن عيينة الهلالي. قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال أبو زرعة: ضعيف، وقال ابن معين وغيره: صالح الحديث^(٤).

عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي. فيه كلام طويل؛ فالجمهور على توثيقه وعلى الاحتجاج بروايته عن أبيه عن جده^(٥).

عيسى بن سنان أبو سنان القسمللي. ضعفه أحمد وابن معين، وقواه آخرون، وأخرج ابن حبان حديثه في «صحيحه»^(٦).

(١) بل هو متروك شديد الضعف، كذا في «الضعيفة» (٦٦ / ٣)، وفيها أيضاً (٤١٣ / ١): «متفق على تضعيفه، بل قال فيه يحيى بن معين وصالح جزرة: كذاب، فسقط حديثه». وانظرها: (١ / ٢٢٢ و ٢ / ١١)، وجرى الشيخ على ضعفه الشديد في سائر تخريجاته. [ش].

(٢) فيه كلام يسير، لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن، كذا في «الإرواء» (٢ / ٣١١). ونحوه في: «الصحيح» (٢ / ٦٨٦ و ٣ / ٤٠٣ و ٤ / ١٠٤، ٢٠٢، ٣١٩، ٦٢٤ و ٥ / ٤٦٧، ٦٢٩)، وغيرها. [ش].

(٣) رضي فيه قول الحافظ في «التقريب»: «ضعيف». انظر: «الإرواء» (٤ / ١١٨). [ش].

(٤) صدوق له أروام، كذا في «الصحيح» (٤ / ٨٩) وفيها أيضاً (٦ / ٢١٦): «فيه كلام من قبل حفظه». [ش].

(٥) قال في «الصحيح» (٦ / ١١٩٦ - ١١٩٩): «حديثه حسن على الخلاف المعروف في الاحتجاج بروايته عن أبيه عن جده، والذي استقر عليه عمل الحفاظ المتقدمين والمتأخرين الاحتجاج بها، وحسب القارئ أن يعلم قول الحافظ الذهبي فيه، في كتاب «المغني»: مختلف فيه، وحديثه حسن، وفوق الحسن. قال يحيى القطان: إذا روى عنه ثقة فهو حجة، وقال أحمد: ربما احتجنا به، وقال البخاري: رأيت أحمد وإسحاق وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون به، [ما تركه أحد من المسلمين] فمن الناس بعدهم. وقد بسط الكلام في الخلاف المشار إليه الحافظ ابن حجر، وذكر أقوال الأئمة فيه وهي جد متعارضة تعارضاً لا يستطيع الخروج منه بخلصة صحيحة، إلا من كان مثله في المعرفة بهذا العلم الشريف والتحقيق فيه، ثم ختم ذلك بقوله: فإذا شهد له ابن معين أن أحاديثه صحيحة، غير أنه لم يسمعها، أو صح سماعه لبعضها؛ فغاية الباقي أن يكون وجادة صحيحة، وهو أحد وجوه التحمل. والله أعلم. وقال الشيخ: وقد كنت ذكرت شيئاً من هذا الخلاف والترجيح في «صحيح أبي داود» (١٢٤) ونقلت عن ابن القيم أنه قال: وقد احتج الأئمة الأربعة والفقهاء قاطبة بصحيفة عمرو عن أبيه عن جده، ولا يعرف في أئمة الفتوى إلا من احتاج إليها واحتج بها، وإنما طعن فيها من لم يتحمل أعباء الفقه كأبي حاتم البستي وابن حزم وغيرهما.

ونحوه فيها أيضاً (١ / ٧١٠ و ٢ / ٦٧)، و «الإرواء» (١ / ٨٦، ٢٦٦ و ٦ / ١١٦). [ش].

(٦) انظر: «الإحسان» (٢٩٤٨، ٢٩٦١)، وفي «الإرواء» (٥ / ٧٥): «مختلف فيه»، وفصل في «الصحيح» (٢ / ٦٧٨) هذا الإجمال، وقال في تعليقه على «المسح على الجوربين» (١١ - ١٢) بعد كلام: «مثل هذا يحتمل ضعفه، ويكون حديثه أقرب إلى الحسن منه إلى الضعف». [ش].

الغين

عَسَّان بن عبيد الموصلي. قال أحمد: كتبنا عنه ثم خَرَّقَتْ أحاديثه، وقال ابن عدي: الضعف على حديثه بين، وضعفه يحيى في رواية، ووثقه في أخرى، ووثقه ابن حبان، وقال الدارقطني: صالح.

الفاء

فَرْقَد السَّيْخِي الزاهد. ضعفه النسائي والدارقطني، وقال البخاري: في حديثه مناكير، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال ابن معين: ثقة^(١).

الفضل بن دُلْهَم القَصَّاب. قال ابن معين: ضعيف، وقال مرة: صالح، وقال أحمد: لا يحفظ، وقال مرة: ليس به بأس، وقال أبو داود: ليس بالقوي ولا الحافظ، وقال ابن حبان: هو غير محتج به إذا انفرد^(٢).
الفضل بن موفّق. ضعفه أبو حاتم، ووثّقه ابن حبان^(٣).

القاف

قابوس بن أبي ظَبْيَان، قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال ابن حبان: رديء الحفظ، يتفرد عن أبيه بما لا أصل له، فربما رفع المُرْسَل وأَسَد الموقوف، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أحمد: ليس بذلك، ووثّقه ابن معين في رواية، وقال ابن عدي: أحاديثه متقاربة، أرجو أنه لا بأس به، وصحّح له ابن خزيمة والترمذي والحاكم^(٤).

القاسم بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن، (صاحب أبي أمامة). قال أحمد: روى عنه علي بن يزيد أعاجيب، وما أراها إلا من قبل القاسم، وقال ابن حبان: كان يروي عن أصحاب رسول الله ﷺ الْمُعْضَلَات، ووثّقه ابن معين والجوزجاني والترمذي وصحّح له، وقال يعقوب بن شيبة: منهم من يضعّفه^(٥).

القاسم بن الحكم. صدوق، وثّقه الناس، وقال أبو حاتم وخُذْه فيما أعلم: لا يحتج به^(٦).
قرة بن عبد الرحمن بن حيويل. قال أحمد: منكر الحديث جداً، وضعفه ابن معين، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وصحّح حديثه ابن حبان، وأخرج له مسلم مقروناً بعمرو بن الحارث وغيره^(٧).

(١) هو ضعيف لسوء حفظه. كذا في «الضعيفة» (١ / ٤٨١). [ش].

(٢) لَيْز لا يعتد بمخالفته، كذا في «الإرواء» (٨ / ١٠). وانظر: «المشكاة» (١ / ٤٨٩). [ش].

(٣) مشى الشيخ على تضعيفه في «الإرواء» (٢ / ١٢، ١٣)، و «الصحيفة» (٢ / ٣٩١، ٥٢٦)، و «الضعيفة» (٤ / ١٧٥)، و «التوسل» (٩٨). [ش].

(٤) فيه لين. انظر: «الضعيفة» (٥ / ٤٤ - ٤٥)، «الصحيفة» (٦ / ٤٥٨)، «الإرواء» (٥ / ٩٩). [ش].

(٥) الراجح فيه عند المحققين أنه حسن الحديث، كذا في «الضعيفة» (٢ / ٢٣٨، ٢٣٥)، وفي «الصحيفة» (١ / ٦٦١).
«الراجح من مجموع كلام العلماء فيه أنه حسن الحديث»، وانظرها (١ / ٧٢٨ و ٢ / ١٠٦، ٢٧٢ و ٦ / ١٣٨، ١٠٢٣)، و «الجليب» (١٨٤)، و «ظلال الجنة» (١٢٣). [ش].

(٦) بل نقل الغيلي في «ضعفاته» (٣ / ٤٧٩) عن البخاري: أن حديثه لم يصح، كذا في «الضعيفة» (٥ / ٣١٧). [ش].

(٧) فيه ضعف من قبل حفظه، ولذلك لم يحتج به مسلم، وإنما أخرج له في الشواهد، كذا في «الإرواء» (١ / ٣١)، ونحوه في «الصحيفة» (١ / ٧٤٣، ٧٤٧). [ش].

قيس بن الربيع الأسدي الكوفي. ضَعَفَهُ وكيع وابن معين وعلي بن المدني والدارقطني، وقال النسائي: متروك، وكان شعبة يُثْنِي عليه، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وليس بقوي، وقال عفان: كان ثقة، وقال ابن عدي: عَامَّةُ رواياته مستقيمة، والقول ما قال شعبة، وأنه لا بأس به^(١).

الكاف

كثير بن زيد الأسلمي المدني. ضَعَفَهُ النسائي، وقال أبو زرعة: صدوق وفيه لين، وقال ابن المديني: صالح وليس بقوي، وقال ابن معين: ثقة، وقال ابن عدي: لم أرَ بحديث كثير بأساً، وأخرج حديثه ابن خزيمة في «صحيحه»^(٢).

اللام

ليث بن أبي سليم. فيه خلاف، وقد حدث عنه الناس، وضعفه يحيى بن معين والنسائي، وقال ابن حبان: اختلط في آخر عمره، وقال مؤمل بن الفضل: سألت عيسى بن يونس عن ليث، فقال: قدرأيته، وكان قد اختلط، وكنتُ ربما مررت به ارتفاع النهار، وهو على المنارة يؤذن، وقال الدارقطني: كان صاحب سنة، إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاوس ومجاهد حَسْبُ، ووثقه ابن معين في رواية^(٣).

الميم

محمد بن إسحاق بن يسار. أحد الأئمة الأعلام، حديثه حسن، وقد كذبه هشام بن عروة وسليمان التيمي، وقال الدارقطني: لا يحتج به، وقال وهيب: سألت مالكا عنه فَأَثَمَهُ، وقال عبد الرحمن بن مهدي: كان يحيى بن سعيد الأنصاري ومالك يُجَرِّحَانِ ابن إسحاق، وقال ابن معين: قد سمع من أبي سلمة بن عبد الرحمن، ووثقه غير واحد، ووثقه آخرون، وهو صالح الحديث ما له عندي ذَنْبٌ إلا ما قد حشاه في السيرة من الأشياء المنكرة المتقطعة والأشعار المكذوبة، قال الفلاس: وسمعت يحيى القطان يقول لعبد الله القواريري: إلى أين تذهب؟ قال: إلى وهب بن جرير أكتب السيرة، قال تكتب كذباً كثيراً، وقال يعقوب بن شيبه: سألت ابن معين: كيف ابنُ إسحاق؟ قال: ليس بذاك، قلت: ففي نفسي من صدقه شيء، قال: لا، كان صدوقاً، وقال أحمد بن حنبل: هو حسن الحديث، وقال أحمد العجلي: ثقة، وقال علي بن المديني:

(١) انظر ما علقناه على رقم (٣١٤٢ - ١٣٠٥) نقلاً عن «الضعيفة» (١ / ٣٠٩ - ٣١٠)، ومشي الشيخ على تضعيفه لسوء حفظه، كما تراه في مواطن عديدة من السلسلتين «الصحيفة» و «الضعيفة» ومواطن من «الإرواء». [ش].

(٢) تكلم فيه أئمة الحديث، فمنهم من وثقه، ومنهم من ضَعَفَهُ، ومنهم من مشأه، وهو الأرجح، وترى أقوالهم في «التهذيب» ولخصها الحافظ بقوله: «صدوق يخطئ»، وهذا يعني عنده أنه حسن الحديث، أو ما يقاربه. كذا في «الصحيفة» (٦ / ٢٨٣)، وفيها (٣ / ١٢٠): «هو حسن الحديث - إن شاء الله - ما لم يخالف»، ونحوه في «الإرواء» (٥ / ١٤٣)، و «ظلال الجنة» (٤٦٠). [ش].

(٣) ضعيف لسوء حفظه واختلاطه، على هذا جرى الشيخ في تخريجاته، بل ذكر في «الضعيفة» (١ / ٦٢٨) بعد كلام: «الأئمة مجمعون على تضعيفه»، وقال: إنما قال فيه ابن معين: «لا بأس به»، كما في «الميزان» و «التهذيب»، وهذه رواية عنه، وإلا فقد روى الثقات عنه تضعيفه، وهذا الذي ينبغي اعتماده لأن سبب تضعيفه واضح وهو الاختلاط، ويمكن الجمع بين القولين... إلخ كلامه، فراجع. [ش].

حديثه عندي صحيح، وقال شعبة: ابن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث، وقد استشهد مسلم في «صحيحه» بجملة من حديث ابن إسحاق، وصَحَّح له الترمذي حديث سهل بن حنيف في المَذْي، واحتج به ابن خزيمة في «صحيحه»، وبالجملة فهو ممن اختلف فيه، وهو حسن الحديث كما تقدم، والله أعلم^(١).

محمد بن جحادة. ثقة، فيه كلام لا يضر^(٢).

محمد بن عبد الله بن مهاجر الشيعي. قال أبو حاتم: لا يحتج به، وثقه دحيم، وقال النسائي: ليس به بأس، وحسن له الترمذي.

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي. صدوق إمام ثقة رديء الحفظ كثيراً، كذا قال الجمهور فيه، وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ فاحش الخطأ؛ يكثر المناكير في حديثه، فاستحق الترك، تَرَكَهُ أحمد ويحيى، كذا قال^(٣).

محمد بن عقبة بن هرم السدوسي. ضعفه أبو حاتم، وثقه ابن حبان^(٤).

محمد بن عمرو الأنصاري الواقفي. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وضمَّعه غيره^(٥).

محمد بن يزيد أبو هشام الرفاعي الكوفي. حديثه حسن، وقال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضَعْفه، وقال أحمد العجلي: لا بأس به، وقال البرقاني: أبو هشام ثقة أَمَرَنِي الدارقطني أَنْ أَخْرَجَ حديثه في الصحيح^(٦).

الماضي بن محمد الغافقي المصري. قال ابن عدي: منكر الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال في «صحيحه»: قال ابن وهب: حدثنا الماضي بن محمد مصري ثقة^(٧).

(١) في «الإرواء» (٢ / ٤٤، ٩٩): «في حفظه شيء، ولذلك لا يرقى حديثه إلى درجة الصحة، بل الحسن فقط، ولذلك قال الذهبي بعد أن أطال ترجمته: «فالذي يظهر لي أن ابن إسحاق حسن الحديث صالح الحال صدوق، وما انفرد به ففيه نكارة، فإن في حفظه شيئاً، وقد احتج به الأئمة. فإله أعلم. وقد استشهد به مسلم بخمسة أحاديث ذكرها في «صحيحه».

وقال في «الصحيح» (٤ / ٤٠٢): «أخرج له مسلم في المتابعات، ولم يحتج به، وفي حفظه ضعف، فحديثه حسن»، وقال في تعليقه على «فقه السيرة» (٨١): «روى له مسلم مقروناً بغيره، كما ذكر كذلك الذهبي في «الميزان»، وقال في «الصحيح» (١ / ٤٢١): «فيه كلام لا يضر، وهو إذا صرح بالتحديث حديثه حسن»، وفيها (٢ / ٢٠٩) أيضاً: «المتقرر فيه أنه حسن الحديث إذا صرح بالتحديث»، وفي «تحريم آلات الطرب» (٥٧): «لو صرح بالتحديث عند المخالفة لا يحتج به»، وفي «الشمائل» (٦٥): «فيه خلاف معروف لا سيما إذا عنعن». [ش].

(٢) في «الصحيح» (٤ / ٢٠١): «ثقة، احتج به الشيخان في «صحيحهما».

(٣) ضعيف لسوء حفظه، حديثه من قسم المردود. انظر: «الإرواء» (٤ / ٢٥٧ و ٥ / ٦٤، ١٦٧)، و «الضعيفة» (٢ / ٣٦٠ - ٣٦١ و ٣ / ١٦٦ و ٤ / ١٧، ١٦٤ و ٦ / ٢٣٣، ٨١٤). [ش].

(٤) في «الضعيفة» (٤ / ٣٦٦): «صدوق يخطئ كثيراً»، وفي «الإرواء» (٦ / ١٠٥): «ضعيف لكثرة خطئه». [ش].

(٥) اعتمد ضعفه في «الصحيح» (٢ / ١٠٥). [ش].

(٦) اختلفوا فيه، وقال الحافظ في «التقريب»: «ليس بالقوي، فمثله لا أقل من أن يكون حسن الحديث لغيره، كذا في «الصحيح» (٢ / ٢٣٥). [ش].

(٧) في «الصحيح» (٦ / ٣٦٢): «ضعيف. وانظر - لزماً -: «الضعيفة» (١ / ٧٠٣ و ٤ / ٣٨٣). [ش].

- مبارك بن حسان. قال الأردي: يُرْمَى بالكذب، وقال أبو داود: منكر الحديث، وذكره البخاري ولم يجره، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن معين: ثقة^(١).
- مبارك بن فضالة. ضعفه النسائي وغيره، وقال أبو داود: شديد التدليس، فإذا قال: حدثنا فهو ثبت، وكذا قال أبو زرعة، وقال أبو زرعة: ما روى عن الحسن فيحتج به، وروى عنه عفان وكان يرفعه ويوثقه قاله أبو حاتم، وكان يحيى القطان يُحْسِنُ الثناء عليه، وقال ابن معين: صالح، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة، ووُثِّقَ ابن خزيمة وابن حبان وأخرجا له في «صحيحهما» غير ما حديث^(٢).
- مُجَاعَةَ بن الزبير. ضعفه الدارقطني، وقال ابن عدي: هو ممن يحتمل ويكتب حديثه، وقال أحمد: لم يكن به بأس في نفسه^(٣).
- مجالد بن سعيد الهمداني. ضعفه يحيى بن سعيد والدارقطني وغيرهما، ووُثِّقَ النسائي وغيره، وروى له مسلم مقروناً^(٤).
- مسروق بن المرزبان. قال أبو حاتم: ليس بالقوي، ووُثِّقَ غيره^(٥).
- مسلم بن خالد الزنجي. ضعفه ابن معين في رواية وأبو داود، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال البخاري: منكر الحديث، ووُثِّقَ ابن معين أيضاً في روايتين عنه وابن حبان، وأخرج له غير ما حديث في «صحيحه»^(٦)، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وهو حسن الحديث^(٧).
- المسيب بن واضح الحمصي. ضعفه الدارقطني، وقال أبو حاتم: صدوق يخطئ كثيراً، فإذا قيل له لم يقبل، ووُثِّقَ النسائي وابن حبان، وروى له غير ما حديث في «صحيحه»^(٨).
-
- (١) في «ضعيف الأدب» (٦٧): «ضعيف». وانظر: «الضعيفة» (٤ / ٦٦). [ش].
- (٢) ضعيف لتدليسه، كذا في «الضعيفة» (٣ / ٥٥٦). وانظرها (١ / ٤١٩، ٥٠٣ / ٢ و ٣٧٠ / ٣، ١٠١ / ١٠٣ - ١٠٤)، و «الإرواء» (٥ / ١٩٤ / ٦ و ٨٧، ٢٥١). [ش].
- (٣) مختلف فيه، كذا في «الضعيفة» (٣ / ٤٤٢)، وفي «الصحيح» (١ / ٦٧٩): «حسن الحديث، قال أحمد: لم يكن به بأس، وضعفه الدارقطني». [ش].
- (٤) مشى الشيخ على تضعيفه لتغيره في آخر عمره، وقال في «ظلال الجنة» (٥١٢): «من رجال مسلم، لكنه مقرون بغيره، كما ذكر المنذري في آخر «تروغيه»، وليس بالقوي في حفظه». [ش].
- (٥) صدوق له أوهام، كما قال الحافظ، فمثل حسن الحديث، فلا يرتقي حديثه للدرجة الصحيح. قال المناوي: قال الهيثمي: «ثقة! وهذا توثيق مجمل، بعد أن عرفت ما فيه من الضعف اليسير. من «الصحيح» (٢ / ١٥٠). وانظر: «الضعيفة» (٤ / ٣٣٥). [ش].
- (٦) له ثلاثة عشر حديثاً. انظرها في: «الإحسان» بالأرقام (٤٨٣، ٢٣٧٦، ٢٥٤١، ٤٣٤٧، ٤٣٥٢، ٤٩٢٧، ٥٠٥٨، ٥١١٤، ٥٦٠١، ٦١٩٧، ٦٥٠٢، ٦٨٨٢، ٧١٢٣). [ش].
- (٧) فيه ضعف من قبل حفظه، كثير الأوهام. انظر: «الإرواء» (٥ / ١٥٩، ١٩٧، ٢٦٦ / ٦ و ٦٢ / ٧ و ١٦٨، ٢٢٨، ٣٠٦، ٣٤٢ / ٨ و ٢٦٧، ٢٩٠)، «الضعيفة» (١ / ٣٨٠ / ٣ و ٣٦٨، ٥٢٨، ٥٤٣ / ٥ و ٣٩١، ٥٠٩)، «الصحيح» (٣ / ١٤ و ٤٢ / ٢٣٢، ٥١٦ / ٥ و ٦٢٢ - ٦٢٣ / ٦ و ٧٣). [ش].
- (٨) له عند ابن حبان أربعة أحاديث، انظرها بالأرقام: (٤٧١، ٦١٠، ٥٤٣١، ٧١٠٧ - مع «الإحسان»)، وفي «الصحيح» (٦ / =

مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير. ضعفه ابن معين وأحمد، وقال النسائي: ليس بالقوي، ووثَّقه ابن حبان، وكان صالحاً عابداً، قيل: كان يصوم الدهر ويصلي في اليوم واللييلة ألف ركعة^(١).
 مُبارك بن عباد. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وضعفه غيره^(٢).

معاوية بن صالح الحضرمي الحمصي. قال أبو حاتم: لا يحتج به، وكان يحيى القطان لا يرضاه، ووثَّقه أحمد وأبو زرعة وغيرهما، واحتج به مسلم^(٣).

معدى بن سليمان. قال أبو زرعة: واهي الحديث، وقال النسائي: ضعيف، ووثَّقه أبو حاتم وغيره، وصَحَّح له الترمذي^(٤).

مغيرة بن زياد الموصلية. ضَعَفَهُ أحمد، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: لا يحتج به، وقال النسائي والدارقطني: ليس بالقوي، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: أدخله البخاري في «كتاب الضعفاء»، فسَمِعْتُ أبي يقول: تحول اسمه من «كتاب الضعفاء»، واختلف فيه قول ابن معين، وقال النسائي في رواية أخرى عنه: ليس به بأس، ووثَّقه وكيع، وقال أبو داود: صالح، وقال ابن عدي: هو عندي لا بأس به^(٥).

المنهال بن خليفة البكري العجلي. ضعفه ابن معين وغيره، وقال البخاري: فيه نظر، وقال النسائي في رواية أبي بشر اللؤلؤي: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، ووثَّقه أبو حاتم وأبو داود والبخاري^(٦).

مهدي بن جعفر الرملي الزاهد. قال البخاري: حديثه منكر، وقال ابن عدي: يروي عن الثقات أشياء لا يتابعه عليها أحد، ووثَّقه ابن معين وغيره^(٧).

موسى بن وَرْدَانَ. ضعفه أبو داود في رواية، والمشهور عنه توثيقه، وابن معين في رواية، وفي أخرى قال: ليس بالقوي، وفي أخرى: صالح، وقال أحمد: لا نعلم عنه إلا خيراً، وقال العجلي: مصري تابعي

-
- = (٥٣٥): «ضعيف، لكن ضعفه من قبل حفظه، فيمكن الاستشهاد به». وانظرها (٢/ ٤٢٦، ٦٣٥ / ٤ / ١٤١)، و «الضعيفة» (١ / ٣٢٥ / ٢ / ٤ / ٣٠٤ / ٢٣ / ٥ / ٣٧٥)، و «الإرواء» (١ / ١٢٥). [ش].
- (١) درج الشيخ على تضعيفه من قبل حفظه، وهذا صنيع الجمهور. انظر: «الصحيفة» (١ / ٧٨٥، ٦١ / ٢ / ٤٨٦، ٣ / ١٢٩ / ٦ / ٦٦)، و «الإرواء» (٨ / ٨٧). [ش].
- (٢) ضعيف، كما قال الدارقطني. وقال البخاري: «منكر الحديث»، كذا في «الضعيفة» (٣ / ٥٢٣). وانظرها (٥ / ٣٢٥). و «المشكاة» (١ / ٦٤، ٤٣٤). [ش].
- (٣) الكلام عليه مفصلاً في: «تحريم آلات الطرب» (٨٧-٨٨)، «الإرواء» (٢ / ٢٠٠ / ٨).
- (٤) انظر لزماً تعليق الشيخ - رحمه الله - المتقدم على (رقم ٥٠٤٥ - ٢٠٥٦)، و «الضعيفة» (٥ / ٣٩٢). [ش].
- (٥) انظر له: «الضعيفة» (٤ / ٤٠٠)، «الصحيفة» (١ / ٥١٥ / ٥ / ٢٥٨)، «آداب الزفاف» (٦٦، ٦٧). [ش].
- (٦) الجمهور على تضعيفه، بل البخاري ضعفه جداً. كذا في «الصحيفة» (٢ / ٧٥). وانظرها: (٦ / ١٠٥) و «الضعيفة» (٥ / ٣٠٥)، و «الإرواء» (٨ / ٣٠٣). [ش].
- (٧) فيه كلام لا يفسر، كذا في الإرواء (٧ / ٢٩٩). [ش].

ثقة، وقال أبو حاتم والدارقطني: لا بأس به، وحسَّ الترمذي حديثه^(١).

موسى بن يعقوب الرَّمَعِي. قال ابن المديني: ضعيف منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوي، ووثَّقه ابن معين وأبو داود وابن حبان^(٢).

ميمون بن موسى السَّرَّائِي. قال أحمد بن حنبل: ما أرى به بأساً، كان يُدَلِّس، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو داود: ليس به بأس، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال عمرو بن علي: صدوق ولكنه ضعيف، ووثَّقه ابن حبان^(٣).

النون

نعيم بن حماد الخزازي المروزي الإمام المشهور. قال الأزدي: كان نعيم يَضَعُ الحديث في تقوية السنة وحكايات مُزَوَّرَةٍ في ثَلَبِ النعمان، وقال أبو زرعة الدمشقي: كان يَصِلُ أحاديثَ يوقفها الناس، وقال ابن يونس: كان يفهم الحديث، وروى أحاديث مَنَّاكِرَ عن الثقات، وقال النسائي: هو ضعيف، وقال ابن معين: صدوق وأنا أعرفُ الناس به، كان رفيقي بالبصرة، كتب عن روح بن عباد خمسين ألف حديث، ووثَّقه أحمد، وقال العجلي: ثقة صدوق، وأخرج له البخاري مقروناً^(٤).
نعيم بن مَوْثُوع. ضعفه الجمهور، وفيه توثيق لين^(٥).

الواو

واصل بن عبد الرحمن أبو حُرَّةَ الرَّقَاشِي. ضعفه ابن معين والنسائي في رواية عنهما، وعن يحيى بن معين: صالح، وقال النسائي في موضع آخر: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: شيخ لين، وقال البخاري: يتكلمون في روايته عن الحسن، وقال شعبة: هو أصدق الناس، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأخرج له مسلم.

الوليد بن جميل. قال أبو حاتم: له عن القاسم أبي عبد الرحمن أحاديث مُنْكَرَةٌ، وقال أبو داود: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: شيخ لين، وذكره ابن حبان في «الثقات»^(٦).

الوليد بن عبد الملك الحراني. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: مستقيم الحديث إذا روى عن

(١) صدوق ربما أخطأ، كما في «الصحيفة» (١ / ٤٤٦، ٨٣٦ / ٣ / ٣٢١). وانظروا - لزوماً - (١ / ٨٣٧). [ش].

(٢) سيء الحفظ. انظر: «الصحيفة» (٣ / ٥١ / ٦٣٣)، و«الضعيفة» (٤ / ٤٥٠ / ٥ / ٢٨٩). [ش].

(٣) نسبة إلى (أمرئ القيس). قاله المصنف. انظر: (رقم ٢١٨٨ - ١٥٠٤)، ونقله عنه في «الصحيفة» (٥ / ٢٤٥)، وقال عن (ميمون) هذا: «صدوق»، وانظرها (٢ / ٥٨). [ش].

(٤) ضَعُفَهُ غير واحد في حفظه، وقد اتَّهَمَهُ بعضهم. انظر: «الصحيفة» (٢ / ١٦٢ / ٤ / ٧٤، ٣٨١ / ٦ / ٧٠٧)، و«الضعيفة» (١ / ١٤٨ / ٢ / ٢٢٩، ٢٢٧ / ٤ / ٣٥٠، ٣٥٨ / ٥ / ١٢٢، ١٣٦). [ش].

(٥) يسرق من الحديث، كذا في «الضعيفة» (٥ / ٤٩٠).

(٦) فيه كلام، لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن، كذا في «الصحيفة» (٢ / ١٠٦)، وفي «ضعيف الأدب» (١٠٢): «صدوق يخطئ»، وفي «المشكاة» (١ / ١٧٤): «فيه ضعف من قبل حفظه». [ش].

الياء

يحيى بن أيوب العافقي (عالم مصر). صالح الحديث، قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال أحمد: سيء الحفظ، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الدارقطني: في بعض حديثه اضطراب، وقال ابن معين: صالح الحديث، وقال ابن عدي: هو عندي صدوق، واحتج به البخاري ومسلم وابن حبان وغيرهم^(٢).

يحيى بن دينار أبو هاشم الرُّمَّاني. ثقة مشهور، تُكَلِّم فيه^(٣).

يحيى بن راشد البصري. قال ابن معين: ليس بشيء، وضعفه النسائي وأبو حاتم، وقال: أرجو أن لا يكون ممن يكذب، وقال أبو زرعة: شيخ لين الحديث، ووُثِّقَ ابن حبان، وقال: يخطيء ويخالف^(٤).

يحيى بن سليم - أو ابن أبي سليم - أبو بُلَج. وضعفه أحمد، وقال: روى حديثاً منكراً، وقال الجوزجاني: غير ثقة، وقال البخاري: فيه نظر، وقال ابن حبان: كان يخطيء، وقال أبو حاتم الرازي: صالح الحديث لا بأس به، ووُثِّقَ ابن معين والنسائي والدارقطني وغيرهم^(٥).

يحيى بن أبي سليمان المدني. قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث، يُكْتَب حديثه، ليس ممن يكذب، وذكره ابن حبان في «الثقات»^(٦).

يحيى بن عبد الله أبو حبيبة الكندي الأجلح. قال الجوزجاني: الأجلح مُتَرْتَب، وقال النسائي: ضعيف له رأى سوء، وقال أبو حاتم الرازي: ليس بقوي، مضطرب الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن عدي: يُعَدُّ في شعبة الكوفة، وهو مستقيم الحديث صدوق، ووثقه ابن معين وأحمد العجلي وغيرهما.

يحيى بن عبد الله بن الضحَّاك البائلتي، ضعفه غير واحد، وقد وُثِّقَ، واستشهد به البخاري^(٧).

يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني الكوفي. قال أحمد: كان يكذب جهاراً، وَضَعَفَ النسائي وغيره، وقال

(١) وأخرج له في «صحيحه» عدة أحاديث، انظرها في: «الإحسان» (١٦٤٩، ٣٥١٨، ٣٨٩٩، ٤١٥٥، ٤٨٥٦، ٥٦٥٩، ٦٧٢١). وانظر: «الصحيح» (٣٣٥ - ٣٣٦) وقارنه - لزماً - بـ «الضعيفة» (١ / ٦٢٨). [ش].

(٢) فيه كلام يسير لا يضر، كذا في «الصحيح» (٣ / ٣١٥)، وأفاض الكلام عليه فيها (٢ / ٢٢ - ٢٣)، وانظرها أيضاً (٦ / ٦٥٠ - ٨٤٤). [ش].

(٣) وثقه ابن معين والنسائي وأبو زرعة وابن سعد، وقال أبو حاتم: كان صدوقاً. كذا في «التهذيب»، ولذا قال المنذري فيما تقدم (١٠٦٣ - ٧٣٦): «الأكثرون على ثبوته»، وفي «الإرواء» (٥ / ١٧٤): «ثقة». [ش].

(٤) ضعيف، كما في «الصحيح» (٢ / ١٠٩ و ١٧٣). وانظر: «الإرواء» (٣ / ٨٦). [ش].

(٥) صدوق ربما أخطأ. انظر: «الصحيح» (٢ / ٦٥٥ و ٣ / ٣٩٠)، و «الإرواء» (٧ / ٥١). [ش].

(٦) قال البوصيري: قد ظهر للبخاري وأبي حاتم ما خفي على ابن حبان، فجرحهما مقدّم على من عدله. قال الشيخ - رحمه الله - في «الضعيفة» (٤ / ١٤٢) على إثره: «وهذا هو الحق، ولا سيما أن ابن حبان الذي ذكره في «الثقات» (٣ / ٦٠٤ و ٦١٠) معروف بتساهله». وانظرها (٢ / ١٥٧)، و «الصحيح» (٢ / ٢٦٨)، و «الإرواء» (٢ / ٢٦٠ - ٢٦١). [ش].

(٧) مثنى الشيخ - رحمه الله - على تضعيفه في جميع نخرجاته. انظر: «الصحيح» (٣ / ١٨٩)، «الضعيفة» (٤ / ١٨٨ و ١٩٠ و ٣٩٧)، «المشكاة» (١ / ٥٣٨)، «أحكام الجائز» (٢٣ - ٢٤). [ش].

الجوزجاني: ساقط ترك حديثه، وقال ابن معين: صدوق مشهور، ما بالكوفة مثله، ما يقال فيه إلا من حسد، وقال محمد بن هارون الهمداني: سألت ابن معين عن الحماني، فقال: ثقة، فقلت: يقولون فيه؟ فقال: يَحْسُدُونَهُ، هو - والله الذي لا إله إلا هو - ثقة، وقال أبو عبيد الأجري: سمعت أبا داود يقول: كان حافظاً، وقال الرمادي: هو عندي أوثق من أبي بكر ابن أبي شيبة، وما يتكلمون فيه إلا من الحسد، وقال ابن عدي: ليحيى الحماني مسند صالح، ويقال: إنه أول من صنف المسند بالكوفة، وأول من صنف المسند بالبصرة مُسَدَّدٌ، وأول من صنف المسند بمصر أسد بن موسى، قال ابن عدي: ولم أر في «مسنده» وأحاديثه أحاديث مناكير، وأرجو أنه لا بأس به^(١).

يحيى بن عمرو بن مالك الثوري. رماه حماد بن زيد بالكذب، وضَعَفَهُ ابن معين وأبو داود والنسائي وغيرهم، وقال الدارقطني: صَوِّلَحْ يعتبر به^(٢).

يحيى بن مسلم البكاء - ويقال فيه: يحيى بن أبي خليل - قال النسائي: متروك الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، وقال يحيى بن معين: يحيى البكاء ليس بذلك، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، وقال ابن سعد: ثقة إن شاء الله^(٣).

يزيد بن أبان الرقاشي. زاهد كثير العبادة ضعيف، وثقه ابن معين في رواية وابن عدي^(٤).

يزيد بن أبي زياد الكوفي (أحد الأعلام). قال يحيى: لا يحتج به، وقال مرة: ليس بالقوي، ووهَّاه ابن المبارك، وقال علي بن عاصم: قال لي شعبة: ما أبالي إذا كتبت عن يزيد بن أبي زياد أن لا أكتبه عن أحد، وقال أحمد: حديثه ليس بذلك، وأخرج له مسلم مقروناً، وحسَّن له الترمذي^(٥).

يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي. ضَعَفَهُ ابن معين وأحمد وابن المديني وغيرهم، ووثقه البخاري

(١) مثنى الشيخ على تضعفه في جل تخريجاته، انظر منها: «الإرواء» (١/ ٢٣٩ و ٧/ ١١٠ و ٨/ ٣٠١)، «الضعيفة» (٢/ ٢٨ و ٣/ ٤٩٧، ٥٠٦ و ٤/ ٢٣٢، ٣٦٠ و ٥/ ٣٦٥)، «الصحيحة» (٣/ ٥٣، ١٦٨ و ٤/ ٣٤٩ و ٦/ ١٤٩، ٧٩٣، ١١٧٠، ١٢٢٧). [ش].

(٢) مثنى الشيخ على تضعفه في جميع تخريجاته. انظر منها: «الصحيحة» (٢/ ٦٥٧ - ٦٥٨ و ٣/ ١٣٢)، «الضعيفة» (٥/ ٤٤٩، ٢٦١). [ش].

(٣) مثنى الشيخ على تضعفه في جميع تخريجاته. انظر منها: «الصحيحة» (١/ ٦٧٣ و ٢/ ٥٤٨ و ٣/ ٤١٧ و ٤/ ٤٧٣)، «غاية المرام» (٢٧٦). [ش].

(٤) هو رجل صالح متعب، وقد بين الساجي سبب تضعفه، فقال: كان يهمل ولا يحفظ، ويحمل حديثه لصدقه وصلاحه. فمثله قد يستشهد به، كذا في «الصحيحة» (٢/ ٧٦). وانظرها: (١/ ٢٤٣، ٢٣٩ و ٢/ ١٩٩، ٦٣٣ و ٣/ ١٢٠، ٣٩٧، ٤٠٢، ٤٠٥ و ٤/ ٥١، ١٦٤، ٢٤٦، ٣١٩، ٥٠٢، ٥٦٠ و ٥/ ١٦٩، ١٩٩، ٥٢٢، ٦٥٨ و ٦/ ٢٢٨، ٩٩٥). وفي «الضعيفة» (١/ ٥٤٨ و ٢/ ١١، ٨٩ و ٤/ ٢٤٠). [ش].

(٥) ضعيف، كما في «الضعيفة» (٢/ ١٧٣ و ٣/ ٤٧٧)، و «تمام المنة» (٣٥٣)، و «الصحيحة» (٢/ ٣٢٤، ٤٤٧، ٤٥١ و ٤/ ٢٩ و ٥/ ٥٧٣، ٥٩٣ و ٦/ ٢٣٨، ١٢٧٠). [ش].

وغيره^(١).

يزيد بن عطاء البشكري. قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال النسائي: ليس بالقوي، وثقه أحمد، وقال ابن عدي: حسن الحديث^(٢).

يزيد بن أبي مالك الدمشقي. ثقة، وقال بعضهم: لين.

يمان بن المغيرة العنزي: روى عباس عن يحيى: ليس حديثه بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وضعفه أبو زرعة والدارقطني، وقال ابن عدي: لا أرى به بأساً، وصحح الحاكم حديثه^(٣).

يوسف بن ميمون. قال البخاري: منكر الحديث جداً، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال مرة: ليس بقوي، وقال ابن عدي: لا أرى بحديثه بأساً، وثقه ابن حبان^(٤).

الكنى وغيرها

أبو الأحوص عن أبي ذر، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمعين عندهم. ونقل توثيقه عن الزهري، وحسن له الترمذي، وأخرج له ابن خزيمة وابن حبان غير ما حديث في «صحيحهما».

أبو إسرائيل الملائي الكوفي. اسمه إسماعيل بن أبي إسحاق، قال أبو حاتم: لا يحتج به، وهو حسن الحديث، وله أغاليط، وقال البخاري: تركه ابن مهدي، واختلف فيه قول ابن معين، فقال مرة: ضعيف، وقال مرة: هو ثقة، وقال أبو زرعة: صدوق، في رأيه غلو، وقال أحمد: يكتب حديثه، وقال الفلاس: ليس هو من أهل الكذب، قال الحافظ: ذكر غير واحد أنه كان شيعياً غالياً في التشيع، يكفر عثمان رضي الله عنه. أبو سلمة الجهني. وثقه ابن حبان، وأخرج له في «الصحيح»^(٥)، وقال بعض مشايخنا: لا يدرى من هو^(٦).

أبو سنان القسَملي. اسمه عيسى بن سنان، تقدم.

أبو هاشم الرماني. اسمه يحيى بن دينار، تقدم.

أبو هشام الرفاعي. اسمه محمد بن يزيد الكوفي، تقدم.

(١) ضعفه الجمهور، كما في «الصحيحة» (١ / ٦١٨)، و«الإرواء» (٣ / ٣٦٠)، وهو الذي مشى عليه الشيخ في تخريجاته. [ش].

(٢) لين الحديث، كما في «الضعيفة» (٤ / ٣١٤)، و«الإرواء» (١ / ٦٦). [ش].

(٣) ضعيف عند الجمهور، كذا في «الصحيحة» (٥ / ٦٥)، وفيها (٦ / ٩٢٨): «ضعيف اتفاقاً»، وجرى الشيخ على تضعيفه في جميع تخريجاته. انظر: «الإرواء» (٤ / ١٥٨ و ٥ / ٨٣)، «الضعيفة» (٣ / ٥١٨ و ٥ / ١٩٨ - ١٩٩). [ش].

(٤) مشى الشيخ على تضعيفه في جميع تخريجاته. انظر منها: «الصحيحة» (٤ / ٥٦١ و ٥ / ٢٢٨، ٤٢٧)، «الضعيفة» (٤ / ٤٠١). [ش].

(٥) انظر: «الإحسان» (٩٧٢). [ش].

(٦) انظر - لزماً -: «الصحيحة» (١ / ٣٨٣ - ٣٨٤ و ٥ / ٢٦٧)، وقرر أنه موسى بن عبدالله أو ابن عبد، من رجال مسلم، ثقة. [ش].

أبو يحيى القنَّات. مختلف في اسمه؛ فقيل: زاذان، وقيل: دينار، وقيل: يزيد، وقيل: عبد الرحمن بن دينار، قال أحمد: كان شريك يُصَغَفُ أبا يحيى القنَّات، وقال النسائي: ليس بالقوي، واختلف فيه قول ابن معين؛ فروي عنه تضعيفه، وروي عنه توثيقه^(١).

ابن لهيعة. اسمه عبد الله، تَقَدَّمَ.

(قال المحافظ عبد العظيم): وقد تم هذا الإملاء المبارك، فله الحمد على ما أُوْلَى حَمْدًا يَلِيقُ بجلاله، لا نهاية لعدده، ولا آخر لأمدّه، ونسأله أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، مخلصاً من شوائب الرياء ودواعي التعظيم، وأن يشعني به، وكلّ مَنْ وَقَفَ عليه؛ إنه ذو الفضل العظيم والمَنْ العميم.

وصلّى الله وسلم على أشرف خلقه وأعلامه مكانة عنده: محمد وآله وأصحابه وأزواجه وذرياته والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، كلما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون، والحمد لله رب العالمين.

- تم بحمد الله -

[انتهى بفضل الله ومته

كتاب

«الترغيب والترهيب»

والتعليق عليه، سائلاً المولى سبحانه وتعالى بأسمائه الحسنى، وصفاته العليا أن يُحَسِّنَ ختامي، وختامَ ذريتي، وأقاربي، وأحبائي حيثما كانوا، وأن يدخلنا جميعاً الجنة بسلام ﴿مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً﴾.

وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت،

أستغفرك وأتوب إليك^(٢)

(١) مشى الشيخ على تضعيفه، لسوء حفظه، كما في «الصحيفة» (٣ / ١٤٧ و ١٠٧ / ١٣٢ و ٦ / ٤٨٤، ٨٤٣)، و «المشكاة» (١ / ٩٧)، «غاية المرام» (٢٢٠)، وقرر في «الإرواء» (١ / ٢٥٤) أن حديثه من رواية الثوري حسن لا بأس به. [ش].

(٢) هذا آخر ما جاء في «صحيح الترغيب» و«ضعيفه» أيضاً. [ش].

دليل الفهارس

<u>الصفحة</u>	<u>الفهرس</u>
١٤٢٢	فهرس الكتب حسب ورودها في الكتاب
١٤٢٢	فهرس الكتب حسب الأحرف الهجائية
١٤٢٣	فهرس الأبواب والموضوعات
١٥٦٩	فهرس الأحاديث المرفوعة مرتبة على الحروف
١٨٢١	فهرس الآثار الموقوفة مرتبة على الحروف
١٨٤٠	فهرس غريب الحديث

* * *

١ — فهرس الكتب حسب ورودها في "صحيح الترغيب والترهيب"

الكتاب: الصفحة	الكتاب: الصفحة	الكتاب: الصفحة
الإخلاص: ٦٢	الحج: ٤٧٠	الحدود وغيرها: ٨٨٥
السنة: ٨٠	الجهاد: ٥١٩	البر والصلة وغيرها: ٩٤٠
العلم: ٩١	قراءة القرآن: ٥٨٤	الأدب وغيره: ٩٩٠
الطهارة: ١٢٣	الذكر: ٦٠٩	التوبة والزهد: ١١٣٨
الصلاة: ١٥٣	الدعاء: ٦٦٨	الجنائز وما يتقدمها: ١٢٢٦
النوافل: ٢٦٣	اليوم وغيره: ٦٨٨	البعث وأحوال يوم القيامة: ١٢٨٧
الجمعة: ٣١٣	النكاح وما يتعلق به: ٧٦١	صفة النار: ١٣٢٥
الصدقات: ٣٣٣	اللباس والزينة: ٧٩٩	صفة الجنة: ١٣٤٩
الصوم: ٤١٦	الطعام وغيره: ٨٢٤	
العيدين والأضحية: ٤٦٤	القضاء وغيره: ٨٤٣	

٢ — فهرس الكتب حسب الأحرف الهجائية "صحيح الترغيب والترهيب"

الكتاب: الصفحة	الكتاب: الصفحة	الكتاب: الصفحة
الإخلاص: ٦٢	الحدود: ٨٨٥	الطهارة: ١٢٣
الأدب: ٩٩٠	الدعاء: ٦٦٨	العلم: ٩١
البر والصلة: ٩٤٠	الذكر: ٦٠٩	العيدين [والأضحية]: ٤٦٤
البعث وأحوال القيامة: ١٢٨٧	السنة: ٨٠	قراءة القرآن: ٥٨٤
اليوم: ٦٨٨	الصدقات: ٣٣٣	القضاء وغيره: ٨٤٣
التوبة والزهد: ١١٣٨	صفة الجنة: ١٣٥٢	اللباس والزينة: ٧٩٩
الجمعة: ٣١٣	صفة النار: ١٣٤٩	النكاح وما يتعلق به: ٧١٦
الجنائز: ١٢٢٦	الصلاة: ١٥٣	النوافل: ٢٦٣
الجهاد: ٥١٩	الصوم: ٤١٦	
الحج: ٤٧٠	الطعام: ٨٢٤	

فهرس الأبواب والموضوعات^(١)

يجوز الإصرار عليه إذا تبين، وأن هذا هو ديدن المحقق إن شاء الله تعالى: ٩

— توضيح لأبرز مزية في هذا العمل الجديد، ألا وهو جعل مراتب أحاديث ((صحيح الترغيب والترهيب)) خمسة مراتب (صحيح، حسن، حسن صحيح، صحيح لغيره، حسن لغيره) مكان المرتبتين (صحيح، وحسن) سابقاً: ١٠

— بيان أسباب انقضاء المحقق هذه المصطلحات الجديدة، وذكر شيء من فوائد استعمالها: ١٠
شكر المحقق لله تعالى على توفيقه وتيسيره له تحقيق الكتاب مرة أخرى وقد دخل الخامسة والثمانين: ١١
— تلميح عن بعض الرموز الإضافية في ((الصحيح)) هـنا، وفي ((الضعيف)) كـ: (موقوف) و(مقطوع)، وفائدتها: ١٢

— الإشارة إلى طبع مرتبة الحديث بمنح الحديث بأسلوب علمي — مطبعي — وبيان مدلوله الخاص، وشكر المحقق لمن ساعده: ١٢

— توضيح هام لمشكلة خاصة عرّضت للمحقق بعد فرز ((الصحيح)) عن ((الضعيف))، وهي أن المدرّج يعقب أحياناً بعد الحديث بعض الزيادات والألفاظ مما لا يصح، وهو مما لا يحسن ذكره في ((الضعيف)) منفصلاً، وبيان المحقق للحل المناسب لها مع الأمثلة: ١٣

— بيان أن المحقق لم يكن هدفه تصحيح الأخطاء في بعض الأصول والمصادر مع قيامه بتصحيح الكثير منها

— مقدمة المعنى: ٥

— مقدمة الطبعة الجديدة: ٧

— الإشارة إلى الطبقات السابقة للمجلد الأول من ((صحيح الترغيب والترهيب))، والشروع في طبعه طبعة جديدة مع بقية مجلداته، بالإضافة إلى قسمه: ((ضعيف الترغيب)) الذي لم ينشر منه شيء سابقاً: ٧
— بيان المحقق ضرورة إعادة النظر في ((الصحيح)) و((الضعيف)) مجدداً بعد مرور أكثر من عشرين سنة على التحقيق الأول: ٧

— ذكر أهم الأسباب التي دعت المحقق إلى إعادة النظر؛ منها صدور بعض المطبوعات والمصورات من الكتب الحديثة التي لم تكن معروفة، وذكر أمثلة منها: ٨
— بيان أن تلك المصادر والمصورات فتحت أمام المحقق طريقاً جديداً للبحث والنظر، وذكر أهم ميزات ذلك الطريق، كالوقوف على طرق وشواهد ومتابعات لكثير من الأحاديث، واكتشاف علل كثير غيرها، وتصحيح بعض الأخطاء التي ترتب عليها أحياناً تضعيف الحديث الصحيح: ٨

— بيان أن من الأسباب أيضاً ما يتعلق بتغير الآراء والأفكار، مما يؤدي مع مرور الزمن وزيادة الاطلاع وغير ذلك إلى أن يكون للباحث أكثر من قول في المسألة أو الراوي الواحد مثلاً وغير ذلك من الأمور: ٨
— من الأسباب أيضاً ما فُطر عليه الإنسان من الخطأ والنسيان، وبيان أنه وإن كان لا يؤاخذ المرء عليه؛ فإنه لا

(١) دمجنا فهرس الصحيح مع الضعيف، وحرصنا على المحافظة على ألفاظ الشيخ رحمه الله، وما غرّاه فلا اضطراب الذي يقتضيه الدج؛ وردنا أشياء بسبب ذلك، ووصعناها بين معقوفتين، وفي هامش الطبعة الأولى من فهرس الأبواب والموضوعات للضعيف فقط ما نصه: لم يتمكن الوالد من عمل هذا الفهرس سبب مرضه — شفاه الله وعافاه —، وقد قمت بعملها حسب توجيهاته (ابن الشيخ أم عبد الله) [الناشر].

٢ — اصطلاح المنذري في تمييز القوي من الضعيف:

٢٣

٣ — حض الإمام مسلم طرح على الأحاديث

الضعيفة: ٢٣

٤ — وجوب رواية الأحاديث الصحيحة فقط،

والدليل عليه: ٢٣

٥ — تحليل لوجوب التمييز بين الصحيح والضعيف،

وأن من لا يفعل ذلك لا يكون عالماً: ٢٤

٦ — عودة إلى المنذري في اصطلاحه: ٢٥

٧ — نص كلام المنذري في اصطلاحه: ٢٥

٨ — مناقشة اصطلاح المنذري، وبيان ما فيه من

الإجمال والغموض: ٢٦

٩ — تصديره لنوع من الحديث ليس يحسن به

(عن) وإدخاله تحت أنواع من الضعيف: ٢٦

١٠ — تقليده للمتساهلين في التصحيح مع نقده

إياهم أحياناً: ٢٧

١١ — أنواع الأحاديث الضعيفة، وعدم تمييز

المنذري بينها: ٢٨

١٢ — بيان المحذور من عدم التمييز المذكور: ٢٨

١٣ — المحذور الأفتحش: العمل بالحديث الضعيف،

وقد يكون موضوعاً: ٢٨

١٤ — قاعدة (العمل بالحديث الضعيف) ليست

على إطلاقها: ٢٩

أ — القيد الحديثي، وهو مشروط بالضعيف الذي لم

يشتد ضعفه فضلاً عن الموضوع: ٢٩

١٥ — شرائط العمل بالحديث الضعيف عند الحافظ

ابن حجر: ٢٩

١٦ — ما توجه الشروط المذكورة على أهل العلم

من التمييز بين الأحاديث الصحيحة والضعيفة من

جهة، والأحاديث الشديدة الضعف من غيرها من جهة

أخرى: ٣٠

١٧ — ما ذكره المنذري من تساهل العلماء في

أثناء قيامه بهذه الأول: التقريب والتمييز: ١٣

— صدور طبعة جديدة لكتاب (الترغيب

والترهيب) لثلاثة محققين، وتقويم الحق لعملهم بالإشارة

إلى جهلهم بالحديث متونه وأصوله... والفقه واللغة؛ مما

يجعلهم غير مؤهلين لمثل هذا العمل، وذكر بعض الأمثلة

من الأخطاء الفقهية واللغوية والحديثة: ١٤

— عجب المحقق من جرأة هؤلاء الثلاثة واتفاقهم

على الكلام على الأحاديث تصحيحاً وتضعيفاً بغير علم!

— تقسيم الأحكام التي يطلقونها على الأحاديث إلى

قسمين: الأول مما سرقوه من بعض المؤلفين قديماً وحديثاً:

١٦

— ذكر بعض الأمثلة على ذلك: ١٦

— القسم الآخر؛ كالأول إلا أنهم انفردوا بالحكم في

بعضه، وتوعدت أخطاؤهم: ١٧

— عرض سبعة عشر نوعاً من أخطائهم وأوهامهم،

مع ذكر الأمثلة: ١٨

— ذكر أرقام أحاديث تحتها أوهام كثيرة مختلفة،

والإشارة إلى نماذج أخرى مما ينكر على المعلقين الثلاثة،

سُئِدَ أن شاء الله في مقدمة (الترغيب

والترهيب)، وفي الختام نصيحة لهم: ٣٠

— مقدمة الطبعة الثالثة: ٢١

— الإشارة إلى مزايا هذه الطبعة عن سابقتها،

كالتنقيح، وحذف بعض الأحاديث الضعيفة منها،

وذكر أرقامها، وموجز عن العلة في كل منها: ٢١

— ذكر مزية أخرى، وهي إلحاق حديث واحد له

الحقق طريقاً أخرى فأصبح حسناً لغيره، والإشارة إلى

ما تطلبه هذا وغيره من جهد جهيد من مراجعة الكتاب

مرات ومرات، وشكر المؤلف لمن قام بتهيئة النسخة لتقدم

للتصوير به (الأوفست) بصورة حسنة: ٢٢

— مقدمة الطبعة الأولى: ٢٣

١ — كلمة عن كتاب (الترغيب والترهيب)

ونفاسته: ٢٣

٣٣ — بدء المحقق بتمييز «صحيح الترغيب» من

«ضعيفه»: ٣٨

٣٤ — منهج المحقق في التمييز والتدريس: ٣٩

٣٥ — الاعتماد أحياناً على المنذري في التصحيح

والضعيف، وشرط المحقق فيه: ٣٩

٣٦ — تحقيق أن قولهم: «رجاله رجال الصحيح»

ونحوه ليس صحيحاً، وبيان أربعة أسباب لذلك: ٤٠

٣٧ — لماذا يقولون: «رجاله ثقات»، ولا يصرحون

بتصحيح الإسناد؟: ٤٢

٣٨ — قللة الأحاديث التي صرح الهيثمي بتقوية

أسانيدھا: ٤٣

٣٩ — سبب كثرة أوهام المنذري في «الترغيب»:

٤٤

٤٠ — أنواع أوهام المنذري الهامة في خطوط عريضة

مع الأمثلة: ٤٤

أ — تصديره للأحاديث الضعيفة بـ (عن): ٤٤

ب — تناقضه في تطبيق اصطلاحه! وبيانه في أربع

صور: ٤٥

ج — روايات لا يصدرها بما يشير إلى حالها، وفيها

الصحيح والضعيف والموضوع: ٤٧

د — زيادات على الأحاديث الصحيحة يوهم ثبوتها،

وهي ضعيفة! ٤٧

هـ — نساؤه في تقوية الأحاديث الضعيفة

صرحاً! ٤٧

و — تضعيفه للأحاديث القوية توهماً! ٤٧

ز — إعلاله الحديث توهماً! ٤٧

ح — إطلاقه العزو ومراده: خلاف ما يفيد

الإطلاق: ٤٧

ط — عزوه الحديث لغیر صحابته: ٤٨

ي — التقصير في التخریج: ٤٨

ك — الخطأ في التخریج: ٤٩

٤١ — استفادة المحقق من كتاب «العحالة» للشيخ

الترغيب والترهيب، والجواب عليه من وجهين: ٣٠

١٨ — الأدب في رواية الحديث الضعيف عند ابن

الصلاح رحمه الله: ٣١

١٩ — لا بد من التصريح بالضعف في حال ذكر

الحديث دون إسناده، وكلام فصل في ذلك للشيخ أحمد

شاکر رحمه الله: ٣١

٢٠ — تأليم الإمام مسلم لمن يروي عن الضعيف

ولا يبين حاله ولو في الترغيب والترهيب: ٣٢

٢١ — عاقبة التساهل برواية الأحاديث الضعيفة

وكنتم بياها، وبيان أن أهمها الابتداع في الدين! ٣٢

ب — القيد الفقهي. بيانه، وتقبيده بقيد دقيق: ٣٢

٢٢ — قول ابن تيمية رحمه الله المفصل في ذلك،

وأنه لا يجوز استحباب شيء مجرد وجود حديث ضعيف

في الفضائل: ٣٣

٢٣ — مراد العلماء من العمل بالحديث الضعيف

في الفضائل: ٣٣

٢٤ — ثال للعمل بالحديث الضعيف بشرطه: ٣٣

٢٥ — لا يجوز التقدير والتحديد بأحاديث الفضائل:

٣٤

٢٦ — خلاصة كلام ابن تيمية رحمه الله في العمل

بالحديث الضعيف في الفضائل، وبيان ما يجوز منه وما

لا يجوز: ٣٤

٢٧ — من طرق المبتدعة: الاعتماد على الأحاديث

الواهيّة: ٣٥

٢٨ — تقرير إشكال حول اشتراط الصحة في

أحاديث الترغيب: ٣٥

٢٩ — رد الإشكال بتفصيل علمي دقيق: ٣٦

٣٠ — خلاصة كلام الإمام الشاطبي، وبيان التقائه

مع كلام ابن تيمية رحمه الله: ٣٧

٣١ — صعوبة تمييز الضعيف الذي يجوز العمل به

حديثاً وفقهياً: ٣٧

٣٢ — مثال من واقع بعض الفقهاء: ٣٨

٤٢ — أدب الحفاظ الناجي في نقده لـ
((الترغيب)): ٤٩

٤٣ — وصف الحفاظ للكتاب، وشكواه من كثرة
أوهامه: ٥٠

٤٤ — تأريخ الوقوف على مخطوطة ((العجالة))،
واقطف فوائده: ٥٠

٤٥ — العناية بالكتاب عناية خاصة لم تسبق إليها:
٥١

٤٦ — تقسيم كتاب ((المنتقى من الترغيب
والترهيب)) للحفاظ ابن حجر والمعلق عليه: ٥١

— عرض لأرقام الأحاديث الضعيفة التي وقعت في
((المنتقى)) وما يقابلها في ((ضعيف الترغيب والترهيب)):

٥٢ — في الختام: الإشارة إلى كثرة الأخطاء العلمية
والحديثية في الأصل المعتمد (الطبعة المنيرة)، والكثرة من

التحريف والسقوط والأخطاء المطبعية مما لا يخلو منه
كتاب، وتصحيح المحقق ما صادفه فيها دون تقصّد وتنبع،

إذ إن المصنف الأول ليس ذاك، وإنما هو تمييز صحيحه
من ضعيفه: ٥٣

مقدمة ضعيف الترغيب والترهيب

— بيان المحقق أنه بدأ بطباعة ((ضعيف الترغيب
والترهيب)) منذ نيف وعشرين سنة، وأنه حالت دون

إنجازه ظروف. ثم أعاد النظر فيه مجدداً كما فعل في
تسميته ((صحيح الترغيب والترهيب))، وأنه آتمه والحمد

لله: ٥٤ — بيان مراتب الحديث الخمس التي جرى المحقق
عليها في هذا الكتاب: ٥٤

— الإشارة إلى مرتبتين في الحديث الضعيف (المنكر
والشاذ) أثر المحقق استعمالهما إحياء لهما، ولأنهما أدق

في بيان علة الحديث، رغم ما كلفه هذا من تعب وجهد
شديدين يحتسبهما عند الله عز وجل: ٥٥

— بيان المحقق لجملة من الأمور سار عليها في هذا
((الضعيف))، منها أنه لم يلتزم ببيان أسباب الحكم على
الحديث إلا نادراً: ٥٥

— ومنهجا استخدام رمز (ق) فيما إذا كان الحديث
معزواً لمصدر لم يتمكن من الوقوف عليه، فلم يدر ما
حال إسناده: ٥٥

— بيان المنهج المتبع في الحديث الصحيح الذي فيه
جملة ضعيفة، والحديث الضعيف الذي فيه جملة
صحيحة: ٥٦

— الإشارة إلى مقدمة الوافية في ((الصحيح)) وتقديم
خلاصة عنها تناسب مع هذا ((الضعيف)): ٥٧

— الإشارة إلى تصويب كثير من الأخطاء المختلفة
وقعت في الأصل — مع أنها لم تكن مقصد المحقق —. وهز

مما أحبل به المعلقون الثلاثة في طبعته لم — ((الترغيب
والترهيب))، ولغة سريعة عما فيها من أخطاء وأوهام:

٥٨ — ذكر نماذج مما وقع في طبعة الثلاثة من الجهل مما
يتعلق بـ ((ضعيف الترغيب)): ٥٨

— الإشارة إلى أنهم لم يفوا بما تعهدوا به في مقدمتهم
وذكر بعض الأمثلة: ٦٠

— خاتمة ونصيحة للثلاثة بالاستمرار في طلب العلم
حتى يتأهلوا لتقدمه لغرضهم: ٦١

١ — كتاب الإخلاص، وتخته بابان
١ — ((الترغيب في الإخلاص والصدق والنية

الصالحة): ٦٢ تحت (٢١) حديثاً [صحيحاً].

حديث: «انطلق ثلاثة نفر...»، وشرح غريبه: ٦٢
و(٧) أحاديث [ضعيفة]. الأول والثاني صحيحهما

الحاكم وفيهما ضعيف: ٦٣ — وهم للمؤلف في حديث قال عنه إنه مرسل
وهو متصل صحيح الإسناد! وضعفه المعلقون الثلاثة بإهام

— حديث صحيح لغيره نُقل من «الضعيف» لوجود

متابع ثقة لراويها الضعيف: ٦٤

— وهم للمؤلف في عزو حديث إلى «أبي داود»:

٦٥

— حديث حسن لغيره صدره الثلاثة بقولهم: حسن،

ثم أعلوه!! ٦٥

— الحديث السادس [الضعيف] عزاه المنذري لرزين

العبدري في كتابه ولآخرين، وفي الحاشية لحة موجزة عن

رزين وكتابه: ٦٥

— في الحاشية إشارة إلى جهل الثلاثة بعدم تفريقهم

بين «الزهد» لابن المبارك وبين «زوائده»: ٦٥

— حديث أبي ذر: «قد أفلح من أحصل قلبه

للإيمان...» إسناده منقطع وغفل عن علته الهيشي وقلده

الثلاثة: ٦٦

— حديث: «إنما الأعمال بالنيات...» من أحاديث

الأحاديث الصحيحة التي اتفق العلماء على صحتها، وتلقفتها

الأمة بالقبول: ٦٦

— حديث: «إن الله لا ينظر إلى أجسامكم...» فيه

زياداتان من مسلم لم ينته لهما الثلاثة... ٦٧

٢ — (الترهيب من الرياء، وما يقوله من خاف

شيئاً منه).

تحت (١٥) حديثاً: [صحيحاً]

— حديث: «إن أول الناس يُقضى يوم القيامة...»

وفيه ذكر نزول الله تبارك وتعالى إلى العباد ليقضي

بينهم... وبيان أن هذا النزول حقيقي كما يليق

بجلاله وكساله: ٦٩

— و(٢١) حديثاً [ضعيفاً] الثاني منها أعله البيهقي

بالإرسال، وهو الصواب، وهم الحاكم فصحه،

وبيان جهل الثلاثة بعزوه للحاكم والبيهقي مراسلاً، وهو

عندهما موصول عن ابن عباس، وتوسطوا بينهما

فحسنوه: ٧١

— حديث صحيح ضعفه الثلاثة اعتباراً: ٧٢

— حديث: «يخرج في آخر الزمان رجال

يحتلون...»، استدراك زياتين فيه من الترمذي؛ غفل

عنهما الثلاثة، وحسنوا الحديث وفيه متروك! وفي الحاشية

معنى «يحتلون»: ٧٢ — ٧٣

— الحديث عزاه لابن عمر أيضاً مختصراً، وحسنه

الترمذي وفيه من هو منكر الحديث، ولم يفرق الثلاثة بينه

وبين الحديث الذي قبله فحسنوهما: ٧٣

— حديث: «من صام يراني فقد أشرك...»، فيه

شهر بن حوشب، حسنه الثلاثة هنا، وضعفوا حديثه

الطويل الآتي بعد حديث: ٧٤

— حديث حسن أعله الثلاثة بالإرسال، وزادوا فيه

كلمة ليست عند راويه ابن خزيمة: ٧٤

— حديث شهر بن حوشب ذكره بعده روايات؛

منها الضعيف، والضعيف جداً، والموضوع. وتحت شرح

غريبه، ونصحيح أخطاء فيه: ٧٥

— حديث: «يوم يوم القيامة بناس من النار إلى

الجنة...»، موضوع: ٧٧

— حديث أبي الدرداء: «إن الاتقاء على

العمل...»، ضعيف للجهالة في سنده وعنعة بقية، وبيان

وهم الثلاثة فيه بعزوه للبيهقي موقوفاً: ٧٧

— حديث: «يؤتى يوم القيامة بصحف مختمة...»،

الإشارة في الحاشية إلى أن في إسناده وهماً، وغفل الثلاثة

عن علته فحسنوه، وأسوأ منهم مَنْ صححه: ٧٨

— حديث معاذ الطويل: «... إن الله خلق سبعة

أملاك...»، موضوع: ٧٨

— حديث عزاه المنذري لـ «الزهد» لابن المبارك،

وبيان أنه ليس فيه بذاك التمام: ٧٩

٢ — كتاب الستة، وتحت ثلاثة أبواب:

١ — (الرغبة في اتباع الكتاب والسنة).

تحت (١٢) حديثاً [صحيحاً]:

— [منها] حديث: «أبشروا، أليس تشهدون...».

وبيان معنى (الجماعة) فيه، وإشارة إلى زيادة عند أحمد:

٨٥

— و (٦) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: «(من أكل طيباً، وعَمِلَ في سنة...))» بيان وهم الحاكم في تصحيحه: ٨١

الاضطراب: ٨٥

— حديث: «(ما أحدث قوم بدعة...))» عزاه المنذري للبخاري وكذا الهيثمي فوهما: ٨٦

— حديث حسن إسناده المؤلف وهو صحيح، وعزاه إلى الطبراني مطلقاً وهو عنده في (الأوسط): ٨٦

— حديث: «(لا يقبل الله لصاحب بدعة صلواً...))»

موضوع فيه كذاب، وحسنه الثلاثة لجهلهم: ٨٧

— حديث عزاه المؤلف لابن حبان فقط، وإقده رواه غيره أيضاً: ٨٧

— وحديث آخر عزاه لمسلم موهماً بفرداه، وقد أخرجه البخاري أيضاً والنسائي: ٨٧

— حديث عمرو بن عوف، وفيه: «...» ومن ابتدع بدعة ضلالة...» في الحاشية التعليق على عزو المنذري

الحديث للترمذي وابن ماجه، فإنه عند ابن ماجه دون لفظة (ضلالة)، وذكر مصادر أخرى للحديث دون اللفظة أيضاً، وبيان ما في تحسين الترمذي له من بُعد عن الصواب، وإشارة إلى استدلال بعض المتبدعة بمفهومه

على أن في الإسلام بدعة حسنة...: ٨٨

— حديث: «(لقد ترككم على مثل البيضاء...))» عزاه لابن أبي عاصم دون ابن ماجه: ٨٨

٣ — (الترغيب في البداية بالخير ليسن به، والترهيب من البداءة بالشر...).

تحته (٦) أحاديث [صحيحة]:

— حديث جرير الطويل، وفيه قوله ﷺ: «(من سن في الإسلام...))» وشرح غريبه: ٨٩

— حديث لأبي هريرة عزاه المؤلف لابن ماجه فقط؛ فقصر: ٨٩

— حديث: «(إن هذا الخير خزان...))» شرح غريبه، وبيان أن عزو المؤلف الحديث للترمذي وهم

— و (٦) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: «(من أكل طيباً، وعَمِلَ في سنة...))» بيان وهم الحاكم في تصحيحه: ٨١

— حديث: «(من تمسك بسني عند فساد أمي...))» وذكر رواية فيه عن أبي هريرة، وبيان ضعف إسنادهما: ٨١

— حديث: «(أطيعوني ما كنت بين أظهركم...))» استدراك سقط في إسناده عند المؤلف، وهو مما فات الثلاثة: ٨٢

— أثر ابن مسعود: «(إن هذا القرآن شافع مشفع...))» في الحاشية بيان أنه ثبت مرفوعاً عن جابر: ٨٢

— في الحاشية بيان تقصير المنذري ثم الهيثمي في عزو حديث ابن عباس. وبيان أن فيه متروكاً، والإشارة إلى جملة منه صحت من حديث غيره: ٨٣

— حديث في صلاته ﷺ محلول الأزرار، بيان خطأ المعلق على أبي يعلى في الاستشهاد له بشاهد قاصر، وقلة فيه الثلاثة إلا أنهم حسنة: ٨٣

— حديث ابن عمر: «(أنه كان يأتي شجرة...))» أشار المؤلف إلى أن في إسناده شيئاً، وهو حسن، وصححه الثلاثة: ٨٤

— استدراك زيادة [أنس] في حديث (ابن سيرين) لدفع توهم أنه محمد بن سيرين: ٨٤

٢ — (الترهيب من ترك السنة وارتكاب البدع والأهواء).

تحته (١٢) حديثاً: [صحيحاً]

— حديث: «(أما بعد، فإن خير الحديث...))» وإشارة إلى زيادة: «(وكل ضلالة في النار...))» وإسنادهما صحيح، ولفسة في هدي النبي ﷺ في الوعد، وشرح غريب الحديث: ٨٤

— حديث افتراق هذه الأمة على ثلاث وسبعين...

محض: ٩٠

رجلان....)، أشار المنذري لتوثيق ابن حبان لأحد

رواته، وبيان أنه لا قيمة لهذا التوثيق...: ٩٧ — ٩٨

— حديث ثعلبة بن الحكم، وثق المنذري رواته،

وفيه من هو منهم بالوضع...: ٩٩

— حديث ابن عمرو: «فضل العالم على العابد

سبعون درجة...»، ضعيف جداً. وفي الحاشية بيان أنه لا

وجه لقول المنذري في عجزه: إنه يشبه المدرج! ٩٩

— تحسين حديث أبي هريرة الموقوف: ذاك ميراث

محمد...: ١٠٠

٢ — فصل، وتحته حديث: «العلم علمان...»،

حسن المنذري إسناده، وفيه نظر: ١٠٠

— حديث أنس، عزاه للأصبهاني في كتابه «الترغيب

والترهيب»، وفي الحاشية بيان أن إسناده فيه متروك

وكذاب، وإشارة إلى أن المحقق وضع فهرساً للكتب

وأبواب المكتبة العامة في المدينة المنورة: ١٠١

٢ — (التوخيّب في الرحلة في طلب العلم).

تحته (٥) أحاديث [صحيحة]:

— حديث صحيح صدره المؤلف بقوله: (روي)!

١٠٢

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الثالث منها: «من غدا

يريد العلم يتعلمه لله...» يسان أنه في «الصحیح» دون

زيادة وردت فيه، وبيان جهل الثلاثة هنا: ١٠٢

٣ — (الترغيب في سماع الحديث وتبليغه ونسخه،

والترهيب من الكذب على رسول الله ﷺ).

تحته (٨) أحاديث [صحيحة]:

— حديث: «نَصَرَ الله عبداً سمع مقالتي...»، وتحقيق

حول كلمة (تحوط) في الحديث: ١٠٣

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها: «ما من

قوم يجتمعون على كتاب الله...»، الإشارة إلى أن الجملة

الآخيرة منه جاءت في حديث هو في «الصحیح»، وبيان

علته وقصور الثلاثة في إعلاله براؤه (إسماعيل) فقط:

١٠٤

— [ر] تحته حديث واحد [ضعيف] عن أبي هريرة،

وثق المنذري رواته، وفيهم ضعيف مختلط: ٩٠ — ٩١

٣ — كتاب العلم، وتحته (١١) باباً:

١ — (الترغيب في العلم وطلبه وتعلمه وتعليمه،

وما جاء في فضل العلماء...).

تحته (١٧) حديثاً [صحيحاً]:

— حديث: «... يفتقه في الدين...»، ولغة عن معني

(الفقه): ٩١

— و(٢٧) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها حديث

ابن مسعود، عزاه المنذري للطبراني، وهو عنده دون زيادة

«ألمه رشده»، وهو صحيح دوغماً: ٩١

— حديث: «من نفس عن مؤمن كربة...»، وشرح

غريبه:

— حديث: «من سلك طريقاً...». ذكر المؤلف لمن

رواه، وإشارته إلى اختلاف العلماء فيه: ٩٣

١ — فصل وتحته حديث معاذ بن الطويل:

«تعلموا العلم، فإن تعلمه لله...»، وهو موضوع: ٩٣

— حديث: «من طلب علماً فأدركه...»، فيه

رأي متروك مقط من إسناده الطبراني، ولم ينتبه له المنذري

وتبعه آخرون...: ٩٤

— حديث: «ما اكتسب مكتسب مثل فضل

علم...»، فيه متروك: ٩٥

— حديث أبي ذر: «لأن تغلوا فتعلم آية...»،

حسن المنذري إسناده، وفيه ثلاثة رواة فيهم كلام! ٩٥

— حديث: «الدنيا ملعونة...»، وشرح بعض جملة:

٩٦

— حديث: «إن مثل ما يعطي الله به من الهدى...».

شرح بعض غريبه، وقول الإمام القرطبي في شرحه:

٩٧

— حديث ابن عباس: «علماء هذه الأمة

— حديث متفق عليه عزاه المؤلف لمسلم وحده:

١٠٥

٤ — (الترغيب في مجالسة العلماء).

أحاديث هذا الباب كلها ضعيفة، وهي ثلاثة: ١٠٥

٥ — (الترغيب في إكرام العلماء وإجلالهم،

والترهيب من إضاعتهم...).

تحت (٨) أحاديث [صحيحة] و (٥) أحاديث

[ضعيفة]، الأول: «(ليس منا من لم يوقر...)» فيه راوٍ

ضعيف مختلط: ١٠٦

— استدراك زيادة في حديث: «(لا أخاف على

أمتي إلا ثلاث خلال...)»، ولم يستدركها الثلاثة،

وأثبتوا نون الرفع في كلمة (فيتحاسنوا)، وهو مما لا وجه

له: ١٠٧

٦ — (الترهيب من تعلم العلم لغير وجه الله

تعالى).

تحت (٧) أحاديث [صحيحة] و (٤) أحاديث

[ضعيفة] وشرح غريبها في الحاشية: ١٠٩

— أثر ابن مسعود: كيف بكم إذا لبستكم فتنة

يرى فيها الصغير: ١٠٩

٧ — (الترغيب في نشر العلم والدلالة على الخير)

تحت (٨) أحاديث [صحيحة]:

— حديث (أبي مسعود) قال فيه المؤلف: (ابن

مسعود...)، وبيان أنه خطأ، وذكر ما يمكن أن يكون

من دواعيه، وأنه لم ينبه له الثلاثة: ١١١

و (٥) أحاديث [ضعيفة]

— الحديث الخامس: «(الدال على الخير كفاعله، والله

يحب إغاثة اللهفان...)»، ضعيف جداً. في الحاشية بيان أن

لشطره الأول شواهد، أما الشطر الثاني فليس في شواهد

ما يقويه، وبيان خطأ الثلاثة في تحسينه بشواهد، وإشارة

إلى خطأ المنأري وغيره في نسبة راوٍ فيه: ١١١

٨ — (الترهيب من كتم العلم):

— تحت (٣) أحاديث [صحيحة]:

— و (٥) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: «(من مثل

عن علم فكتمه...)»، عزاه المنذري لأبي يعلى وفي

الحاشية بيان أن شطره الأول هذا صحيح، وأن إسناده

ضعيف، وبيان جهل الثلاثة في تصحيحه: ١١٣

— تقوية حديث لابن لمية بشواهد: ١١٣

— حديث عبد الرحمن بن أبيزى الطويل: «(ما بال

أقسام لا يفقهون جوامعهم)». ضعيف، والإشارة إلى علته

في الحاشية: ١١٣ — ١١٤

٩ — (الترهيب من أن يعلم ولا يعمل بعلمه،

ويقول ما لا يفعله).

تحت (١١) حديثاً [صحيحاً]:

— وهم فاحش للمؤلف خلط فيه بين حديثين

لصحابيين مختلفين فجعلهما حديثاً واحداً عن صحابي

واحد: ١١٤

— و (١٣) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها: «(الربانية

أسرع إلى فسقة القراء...)»، شرح غريبه، وتصحيح خطأ

في اسم أحد رواه: ١١٥

— أئثر مقطوع عزاه المنذري لأحمد مطلقاً، وهو في

«(الزهد)». له! وللبهتي وهو في «(الشعب)» له، وفي إسناده

متروك: ١١٩

١٠ — (الترهيب من الدعوى في العلم والقرآن):

تحت (٤) أحاديث [صحيحة]:

— استدراك زيادة «أم الفضل أم» في سند حديث

جعله المؤلف عن ابن عباس فقط: «(ليظهرن الإيمان...)»،

وتقوية حديثها هذا بحديثين قبله: ١٢٠

— وحديث واحد [ضعيف] عن ابن عمر، أطلق

المنذري عزوه للطبراني، وهو في «(الأوسط)»: ١٢٠

١١ — (الترهيب من المراء والجدال

والمخاصمة... والترغيب في تركه...).

تحت (٧) أحاديث [صحيحة].

معنى (المراء) و(المخاصمة) و(الحاجة): ١٢٠

— حديث أبي أمامة: «(من ترك المراء...)»، وما وقع

للمؤلف من الخلط في تخريجه، ثم تبين أنه ركب متناً لا أصل له من أحاديث، ولم ينتبه له الناجي، فضلاً عن الثلاثة: ١٢٠

— و(٤) أحاديث [ضعيفة]:

— الحديث الأول: «أنا زعيم بيت في ربض الجنة...» وبيان أن في «الصحيح» ما يفني عنه. وتحت معنى (ربض الجنة): ١٢١

— وهم للمؤلف في إعلال حديث معاذ: ١٢١

— تقوية حديث سويد بن إبراهيم يشاهد: ١٢١

— وهم للمؤلف في راوي حديث:

«ما ضل قوم بعد هدى...»: ١٢٢

إشارة موجزة إلى علة بعض الأحاديث وتخريجها في

«الضعيفة»: ١٢١، ١٢٢

٤ — كتاب الطهارة، وتحت (١٣) باباً:

١ — «الترهيب من التخلي على طرق الناس أو ظلمهم، والترغيب في الانحراف عن استقبال القبلة واستدبارها»: ١٢٣

— تحت حديث [ضعيف] واحد عن أبي هريرة: «من سئل مسخيمته على طريق...»، حسنه الثلاثة وهو ضعيف. وتحت شرح غريبه: ١٢٤

— و(٧) أحاديث [صحيحة]:

— حديث: «إياكم والتعريس على جواز الطريق...». حسنه الثلاثة بشواهد دون أن يتبهاوا لضعف الزيادة التي لا شاهد لها: ١٢٤

— فضل من لم يستقبل القبلة في الغائط مطلقاً في الحلاء أو البنين؛ خلافاً للمؤلف: ١٢٤

٢ — «الترهيب من البول في الماء والمغتسل والجحر»:

— تحته (٣) أحاديث [ضعيفة] في ذلك، في «الصحيح» ما يفني عنها. الحديث الأول جود إسناده المنذري، وفيه علتان، وحسنه الثلاثة: ١٢٥

— و(٣) أحاديث [صحيحة]:

— حديث: «لا ينقع بول في طست...». عزاه المؤلف للحاكم، وهو خطأ، وانطلي الأمر على الثلاثة: ١٢٥

— النهي عن الامتنشاط كل يوم: ١٢٥

— الحديث الثاني ضعفه الترمذي، وأشار المنذري إلى صحته، وفي الحاشية بيان أنه ضعيف، وشرطه الأول صحيح برواية أخرى: ١٢٥

معنى (الجحر) في الحديث الثالث، وبيان جهل الثلاثة بإيرادها (الحجر): ١٢٦

٣ — «الترهيب من الكلام على الحلاء»:

— تحته حديثان.

رفعهما إلى مرتبة: صحيح لغیره: ١٢٦

٤ — «الترهيب من إصابة البول الثوب وغيره وعدم الاستبراء منه».

تحت (٧) أحاديث:

— قول الخطابي في معنى: «وما يعذبان في كبير...» في حديث ابن عباس: ١٢٦

— حديث أبي بكر في وضع الجريدة على القبر، وإعلال المؤلف إياه بالانقطاع، وقد وصلته من طريق أخرى: ١٢٧

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حديث أبي أمامة وفيه: «أما أحدهما فكان لا يستنزه من البول...»، في الحاشية الإشارة إلى معنى (يقع الغرقد) و(البقيع من الأرض)، واستدراك زيادتين فيه: ١٢٨

— تصحيح خطأ فيه، وبيان أن أصل القصة ثابت في «الصحيحين» وغيرهما: ١٢٨

— حديث: «اتقوا البول فإنه أول ما يحاسب به العبد في القبر»، موضوع، وبيان وهم المنذري وغيره في رواية (أيوب)، وأنه مخالف لما هو ثابت في السنة: ١٢٩

٥ — «الترهيب من دخول الرجال الحمام بغير أزر، ومن دخول النساء بأزر وغيرها...»:

— تحته (٩) أحاديث [صحيحة]:

— حديث صحيح في الحمام، لم يقف المحافظ الناجي على إسناده الصحيح، وأسقطه الثلاثة من طبعهم، والإشارة إلى تقوية ابن حجر للحديث، خلافاً لما نقله الناجي عنه: ١٣١

— و(٦) أحاديث [ضعيفة] في النهي عن ذلك:

— حديث: «احذروا بيتاً يقال له: الحمام»، شاذ مخالف لرواية الجماعة: ١٣١

— حديث عائشة: «إنه سيكون بعدي جهامات...»، وفي الحاشية بيان أن ذكر نزع الخنمار فيه منكر، والمحفوظ (ثبأها)، والإشارة إلى جهل الثلاثة بتضعيفهم للحديث أم سلمة الصحيح! وإلى إحدى الجامعيات التي صححت حديث عائشة هذا وكتبت عنه: ١٣٢

٦ — (الرهيب من تأخير الغسل لغير عذر):

— تحته حديثان [صحيحان]:

— تقوية حديث عمار منهما بشاهدين: ١٣٣

— وحديثان [ضعيفان]، أحدهما: «لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة، ولا كلب، ولا جنب»، وفي الحاشية بيان أنه صح دون ذكر الجنب، وحسنه الثلاثة لشواهد، ولا شاهد له: ١٣٤

— تأويل المحافظ للملائكة هنا بأنهم الذين ينزلون بالرحمة والبركة، دون الحفظة: ١٣٤

٧ — (الترغيب في الوضوء وإسباغه).

تحته (٢٢) حديثاً:

— حديث جبريل في الإسلام... عزاه المؤلف لمسند ابن عمر، وهو من مسند أبيه عمراً وبيان ما في عزوه إياه للصحيحين من الوهم! وانظر (ص ٢٠٤): ١٣٤

— تنبيه المؤلف على أن قوله: «فمن استطاع أن يطيل غسوته...» مدرج، وذكر بعض من وافقه من الحفاظ على ذلك: ١٣٥

— حديث أبي هريرة في غسله يده حتى إبطه! وشرح

لفظة (فروخ): ١٣٥

— أحاديث في الفر المحجلين، وفي أحدها: «وددت أنا قد رأينا إخواننا»، وشرح غريبها: ١٣٥

— حديث: «أنا أول من يؤذن له بالسجود...»، وفي إسناده ابن لهيعة، إشارة إلى شيء من تخالطه في هذا الحديث، وبيان أن حديثه حسن في المتابعات، ومتى يكون حديثه صحيحاً: ١٣٦

— مقطع فاحش في الأصل وغيره مفسد للحديث:

١٣٧

— تحته (٦) أحاديث، الأول حديث عثمان: «لا يسبح عبد الوضوء...»، فيه زيادة منكرة، وقد صح الحديث دونها، وغفل عنها الثلاثة فحسنوه: ١٣٨

— الاختلاف في ضحبة (الصنابحي)، والرّد على

الحاكم: ١٣٨

— تصحيح المؤلف للحديث في طريقه شهر، ولا وجه له، لكنه صحيح لغيره: ١٣٩

— حديث أبي أمامة أيضاً ضعيف، فيه زيادة منكرة، والحديث صح دونها وحسنه الثلاثة بمجهلهم: ١٣٩

— حديث: «أنا في الليلة ربي في أحسن صورة...»، وغرّف في الأصل تحريفاً مفسداً للمعنى، وغفل عنه الثلاثة: ١٤١

٨ — (الترغيب في المحافظة على الوضوء وتجديده).

تحته (٥) أحاديث:

— حديث ثوبان: «استقيموا ولن تحصوا...»، بيان علة أخرى فيه غير التي ذكرها المؤلف، لكنه صحيح لغيره: ١٤٢

— حديث بلال: «ما أدّنت قط إلا...»، وتقصير المنذري في تحريجه، والتنبيه على تحريف وقع لبعضهم فيه: ١٤٣

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، أحدها: «الوضوء على الوضوء نور على نور». أنه لا أصل له: ١٤٣

٩ — (الرهيب من ترك التسمية على الوضوء

عامداً.

«الأوسط» من حديث أنس. وفي الحاشية بيان أنه عنه دون جملة منه وأنه من طريق أخرى، والإشارة إلى إيرادها في «الصحیح»، وتصويب اسم راويه وسرقة الثلاثة لهذا التصويب: ١٤٨

— حديث: «لتنهكن الأصابع بالظهور...»،
وتصحيح تصحيف وقع في الأصل: ١٤٩

— حديث: «وويل للأعقاب...»، ذكره بلفظين على الشك، وإنما هو روايتان: ١٤٩

— تحسين حديث أبي روح الكلاعي بعد إعلاله، وهو: «إنما لبس علينا الشيطان...»، وبيان أن أبا روح ليس صحابياً، وأن الصواب: عن أبي روح عن رجل، وبيان من وثقه: ١٥٠

— حديث رفاع: «لا تتم الصلاة...»، وتقصير المؤلف في ترجمته، وبيان صحته: ١٥٠

١٢ — (الترغيب في كلمات يقولهن بعد الوضوء).
تحته حديثان [صحيحان]:

— أحدهما حديث مسلم في التشهد بعد الوضوء، وقع في الأصل وفي بعض المطبوعات الأخرى مصدراً بصيغة التمریض: (رؤي!) والتبیه على زيادة منكرة في الأصل، لم ينتبه لها المعلقون الثلاثة وغيرهم فصححوها: ١٥٠ — ١٥١

— وحديث واحد عن عثمان رضي الله عنه، وهو موضوع: ١٥١

١٣ — (الترغيب في ركعتين بعد الوضوء).
تحته (٥) أحاديث:

— ضبط المؤلف لفظة (الدف) بالضم، وتعقب الحافظ الناجي إياه: ١٥٢

— خطأ المنذري في لفظ حديث، تبعه عليه ابن حجر!! وعقده! وحديث آخر حسنه المؤلف، فقصر لأنه صحيح، وبيان وجهه: ١٥٢

٥ — كتاب الصلاة، وتحته (٤٠) باباً:

تحته (٣) أحاديث:

— تحقيق ثبوت حديث: «لا وضوء لمن لم يسم الله»، وتناقض المنذري فيه: ١٤٤

١٠ — (الترغيب في السواك وما جاء في فضله).
تحته (١١) حديثاً: ١٤٥

— قول المنذري في تعليقات البحاري المجزومة، وبيان ما فيه: ١٤٥

— [و] تحته، (١٠) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها: (أربع من سنن المرسلين، الختان، ...). في الحاشية معني (الختان)، وبيان أن تحسين الترمذي له فيه نظر: ١٤٥

— تقوية حديث لابن عمر من رواية ابن لهيعة بشاهده، وحديث لابن عباس بطريق آخر: ١٤٦

— حديث: «أمرت بالسواك حتى خشيت أن يكتب علي»، منكر، فيه غلط، والإشارة إلى وهم الهشمي في إعلاله بالتدليس، وخطأ الثلاثة في تحسine: ١٤٦

— حديث عائشة: «لزم السواك حتى خشيت أن يرد في»، رواه رواية «الصحیح»، إلا أنه منقطع: ١٤٧

— حديث: «فضل الصلاة بالسواك...»، وفي الحاشية بيان أن المنذري أعله بإعلان قاصر، وأن الثلاثة حسنه رغم إشارة ابن خزيمة إلى علته: ١٤٧

— حديث: «ركعتان بالسواك أفضل...»، حسنه المنذري، وخالفه الحافظ ابن حجر، والقول قوله: ١٤٨

١١ — (الترغيب في تحليل الأصابع، والترهيب من تركه وترك الإسباغ...).

تحته (٨) أحاديث.
شرح معني (التخليل): ١٤٨

— حديث: «حبسنا المتخللون من أمي»، أعله المنذري من طريقه برأى مضعف، وليس له ذكر فيها، والطريق الآخر حسن لغيره: ١٤٨

— عزاه المنذري لـ «الكبير»، وعزاه لـ

دعوته...»، وفيه زيادة منكرة، وحسنه الثلاثة بشواهد وصححوه في مكان آخر. وانظر «الصحيح» لثري المحفوظ منه: ١٦٢

٤ — (الترغيب من الخروج من المسجد بعد الأذان لغير عذر):

— تحته (٤) أحاديث، أولهما عند مسلم وغيره دون الأمر الذي في «الضعيف»: ١٦٢

— وهو عن أبي هريرة في ذلك، وصحح المنذري إسناده، وهو ضعيف: ١٦٢

— تفسير (النافق): ١٦٢

٥ — (الترغيب في الدعاء بين الأذان والإقامة).

تحته ثلاث أحاديث [صحيحة]:

— حديث: «الدعاء بين الأذان...»، وبين زيادة منكرة للترمذي، غفل عنها الثلاثة! وصبروا الحديث بكلمة (صحيح) ولم يفرقوا! ١٦٣

— حديث سهل بلفظ: «(عند حضور النداء) هو الصحيح دون لفظ: «(حين تقام الصلاة)»، وبين الفرق بينهما رواية ومعنى: ١٦٣

— وحديثان [ضعيفان]، الثاني منهما حديث أبي أمامة: «إذا نادى المنادي فتحت أبواب السماء...»، ضعيف جداً.. صحح الحاكم إسناده! وتحته معنى (فليتحين المنادي): ١٦٣ — ١٦٤

٦ — (الترغيب في بناء المساجد في الأمكنة المحتاجة إليها):

— تحته (٨) أحاديث، سقط من أحدها جملة: غفل عنها الحافظ الناجي والثلاثة [و] (٣) أحاديث [ضعيفة] في ذلك: ١٦٤ — ١٦٦

٧ — (الترغيب في تنظيف المساجد وتطهيرها وما جاء في تجميرها).

— تحته (٨) أحاديث [ضعيفة]: الأول والثاني روايتان ضعيفتان في المرأة التي كانت تقم المسجد فماتت ولم يؤذن النبي ﷺ بدفنها فصلى عليها...، اللفظ الأول

١ — (الترغيب في الأذان، وما جاء في فضله):

— في الحاشية معنى الأذان لغة وشرعاً، حكم الأذان والإقامة، وحكم الزيادة فيه: ١٥٣

— التنبيه على زيادة للنسائي من حديث البراء عراه المنذري لحديث أبي هريرة: ١٥٤

— معنى: «(الإمام ضامن...)»: ١٥٥

— معنى (الترويب)، وبيان أنه في الأذان الأول للفجر في السنة الصحيحة؛ خلافاً للعادة: ١٥٥

— حديث: «(إن خيار عباد الله...)»، وفيه الثناء على مراعاة الشمس وغيرها في معرفة المواقيت الشرعية، وأن مؤذني هذا الزمان لا يحفظون هذا الثناء. وأذان بعضهم قبل الفجر: ١٥٦

— حديث: «(ثلاثة على كتابان المسك...)»، عراه المنذري لأحمد والترمذي، والزيادة التي فيه ليست عند أحمد. وعراه للطبراني في «الأوسط» و«الصغير» بإسناد لا بأس به، وفيه من وهاء هو نفسه. وإشارة إلى تناقض الثلاثة! وذكره برواية «الكبير»، وهو ضعيف جداً: ١٥٦

٢ — (الترغيب في إجابة المؤذن وماذا يجيبه، وما يقول بعد الأذان):

— تحته (٩) أحاديث [صحيحة]:

— حديث فيه إشارة إلى أن المؤذن يؤذن تكبيرتين تكبيرتين، لا تكبيرة تكبيرة: ١٥٩

— حديث «(التكبير حزم)» لا أصل له: ١٥٩

— و (٦) أحاديث [ضعيفة]، الحديث الأول: «(من سمع النداء، فقال...)»، وفي الحاشية تنبيه على أن راويه هلالاً تابعي وأن ذكر الترضي يُشعر أنه صحابي، وأشار المنذري إلى أن الحديث حسن وله شواهد، وبيان أن هذا صحيح بالنسبة لشطره الأول: ١٦٠

٣ — (الترغيب في الإقامة):

— تحته حديثان [صحيحان] وحديث واحد [منكر] عن سهل بن سعد: «(ساعتان لا تسرد على داع

- سقطت منه كلمة فأندست المعنى، وفي الحاشية بيان علته،
والثاني تصحيح خطأ في اسم راويه وقع في الأصل وغيره،
وبيان علته أيضاً، والإشارة إلى خطأ الثلاثة في الروايتين:
١٦٦
- حديث: «عُرِضَتْ علي أجور أمي...»، عزاه
لابن ماجه، وهو خطأ: ١٦٧
- حديث: «من أخرج أذى...»، قال عنه: فيه
احتمال للتحسين، في الحاشية استغراب هذا، ففيه لين
واقطاع! ١٦٧
- و (٤) أحاديث [صحيحة]:
- [منها] حديث عزاه للترمذي، ولا يوجد عنده!
وآخر مثله! ١٦٧
- ٨ — (الترهيب من البصاق في المسجد وإلى القبلة،
ومن إنشاد الضالة فيه).
- تحت (١٧) حديثاً [صحيحاً]:
- إنكار الناجي على المنذري وله: (إنشاد)، وحزمه
بأن الصواب (نشدان): ١٦٨
- حديث عزاه لابن ماجه وهو في «مسلم»! وأعله
بجهالة راويه وهو ثقة! ١٦٨
- حديث عزاه لابن خزيمة وهو عند أبي داود وغيره
أيضاً! (وانظر ص ١٨٤): ١٦٩
- حديث عزاه لأبي داود وهو في «صحيح
مسلم»: ١٦٩
- (لسائدة هامة) في قوله: «فإن الله قبل وجهه»،
وأنه لا ينافي فوقيته تعالى على خلقه: ١٦٩
- حديث في عزل الإمام الذي يصب في القبلة،
وخطأ في اسم صحابيه وتصويبه، وغفل عنه الثلاثة: ١٧
- ماذا يقال لمن نشد ضالة أو باع في المسجد؟
١٧١
- السهوي عن تشبيك الأصابع قاصداً الصلاة، وعن
اتخاذ المساجد طرقاً، ومجالس للكلام: ١٧١
- الإشارة إلى علة حديث ابن مسعود في النهي
- عن نشدان الضالة في المسجد...: ١٧١
- حديث في النهي عن تشبيك الأصابع في المسجد،
حسنه المنذري وغيره وهو مسلسل بالعلل: ١٧١
- ٩ — (الترغيب في المشي إلى المساجد سيما في
الظلم، وما جاء في فضلها).
- تحت (٢٩) حديثاً [صحيحاً]:
- حديث في فضل الجماعة، وشرح غريبه: ١٧٣
- و(٨) أحاديث [ضعيفة] الأول حديث: «على كل
ميسم من الإنسان صلاة...» تصحيح أخطاء فيه من
بعض المصادر والإحالة إلى «(الصحيحة)» لبيان علته:
١٧٤
- حديث في السباب عزاه لابن خزيمة وهو في
«مسلم» وغيره: ١٧٤
- سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَنَكَبَ مَا قَدَّمُوا
وَأَثَرَهُمْ﴾: ١٧٥
- حديث: «لا يزال العبد في صلاة...»، عزاه
للطبراني مرفوعاً وموقوفاً، ورجح الثاني، والإشارة في
الحاشية إلى علة الموقف، وتجاوز الهيثمي لها، وتقليد
الثلاثة له: ١٧٦
- حديث: «بشر المذبلين...»، وفي الحاشية
معنى (مذبل)، (الدخلة)، والإشارة إلى أن في إسناده
مجهولين: ١٧٨
- حديث: «اللهم إني أسألك بحق السائلين
عليك...»، والإحالة على «(الضعيفة)» و«(التوسل)» لمعرفة
علته رواية ودراية: ١٧٩
- حديث: «غير البقاع بيوت الله...»، ضعيف،
وفي «(الصحيح)» ما يغني عنه: ١٨٠
- أحب البلاد إلى الله وأبغضها: ١٨٠
- ١٠ — (الترغيب في لزوم المساجد والجلوس
فيها).
- تحت (٥) أحاديث:
- حديث السبعة الذين يظلمهم الله، وانقلاب

المؤلف لها، وفي الصفحة التالية إشارة إلى شياطين الإنس.
في هذا الزمان: ١٨٦

١٣ — (الترغيب في الصلوات الخمس والمحافظة عليها، والإيمان بوجودها):

— تحته (٣٣) حديثاً [صحيحاً]:

— دفع إيهام، وبيان وهم. وإشارة إلى جهل الثلاثة:

١٨٧

— معنى حديث: «لو أن نمرأ باب أحدكم...»:

١٨٨

— تفسير قوله: «ما لم تُغشَّ الكباير»، والخلاف في

شمول المكفرات من الصلوات وغيرها للكباير، وبيان

الراجع من ذلك: ١٨٨

— معنى: «تحترقون تحترقون...» في حديث ابن

مسعود: ١٨٩

— استدراك زيادة في حديث: «يُبعث مناد عند

حضرة...» كان المؤلف تعتمد إسقاطها: ١٨٩

— معنى (المقتلة) في حديث سلمان، وتقوته: ١٩٠

— (٦) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حديث أبي

أمامة، تصحيح خطأ في اسم رواه وقع في الأصل، وهو

مجهول الحال، وفي الحديث جملة منكراً: ١٩٠

— تقوية حديث في الباب لعلي بن زيد بن جدعان

بشاهد له: ١٩١

— الحديث الثاني [الضعيف] عزاه لابن ماجه وليس

فيه، وذكر رواية الحاكم، وفيه من قال الذهبي فيه:

«لا يكاد يعرف»! ١٩١

— رواية لمسلم عزاهما للشيعين، ورد الناجي عليه:

١٩٢

— تحسين المؤلف لحديث فيه مجهول، وتقوته بشاهد

لأوله، وآخر لآخره: ١٩٢

— استدلال ابن بطه الحنبلي بمحدث: «خمس صلوات

كتبهن الله...» على أن من ترك الصلاة بماؤناً أو كسلاً

أنه في مشيئة الله: ١٩٣

الجملة الأخيرة منه على بعض الرواة في «مسلم»! ومحاولة
المحقق بيان شخصية الواهم، وميله إلى أنه أحد رواة
«صحيح مسلم»: ١٨٠

— (٥) أحاديث [ضعيفة]، الأول من طريق دراج
عن أبي الهيثم، والثاني من طريق ابن هبة عن دراج عن
أبي الهيثم: ١٨١

— لفظ حديث عبد الله بن سلام الذي لم يذكره
المسندي في فضل الجلوس في المسجد، وزيادة ضرورة
تبيين أن حديثه موقوف، وإشارة إلى خلط الثلاثة هنا:

١٨٢

— حديث أبي السرداء؛ الضعيف، فيه جملة:
«المسجد بيت كل تقى» [حسنة لغورها لتقويتها بطريق
أخرى: ١٨٢

١١ — (الترهيب من إتيان المسجد لمن أكل بصلأ
أو ثوماً أو كراثاً...):

تحته (٩) أحاديث [صحيحة]:

— التذكير بأن رائحة الدخان (السجائر) أشد
إيذاءً! ١٨٣

— وحديث واحد [ضعيف]، وهو رواية في حديث
جابر الذي في «الصحيح» ذكر الفحل فيه، وهو هناك
عن جابر وغيره، ولم يفرق بينهما الثلاثة! ١٨٣

— حديث: «من تفل تجاه القبلة...»، عزاه المؤلف
لابن خزيمة فقط، وهو في غيره أيضاً، وإشارة إلى خطأ
للثلاثة هنا: ١٨٤

١٢ — (ترغيب النساء في الصلاة في بيوتهن
ولزومها، وترهيبهن من الخروج منها).

تحته (١٠) أحاديث [صحيحة]:

— الرد على ابن خزيمة في تخصيصه فضل
الصلاة في المسجد النبوي بالرجال، وبيان أن النساء
كالرجال في الفضل، لكن صلاتهن في بيوتهن مع ذلك
أفضل: ١٨٥

— معنى: «استشفها الشيطان» في الحديث، وشرح

— ضبط لفظة (بُكِّي)، وغُبط مصطفى عمارة فيها دون أن يهتدي للصواب، واستدراك ثلاث زيادات في الحديث: ١٩٤

— حديث: «مفتاح الجنة الصلاة»، عزاه للدرامي وليس فيه، وقصر في عزوه لأحمد وغيره: ١٩٥
— حديث من مسند أنس، جعله المؤلف من مسند عبد الله بن قرط: ١٩٥

— حديث: «لا إيمان لمن لا أمانة له...»، فيه مجھول، لكن شرطه الأول صحيح له شواهد: ١٩٥
— حديث أبي هريرة: «أكلوا لي بست...»، قوى إسناده المنذري، وتبعه الهيثمي، وقلده الثلاثة، وهو مسلسل بالجهولين: ١٩٥

— كلمة مفيدة حول زيادات عبد الله بن الإمام أحمد على أبيه، وطريقة معرفتها، وأن القطيعي ليس له زيادات في «المسند» خلافاً للمشهور: ١٩٦

١٤ — (الترغيب في الصلاة مطلقاً، وفضل الركوع والسجود والخشوع).
تحته (١٤) حديثاً [صحيحاً]:

— حديث عزاه له «كبير الطبراني» وأشار إلى إعلاله بتعنة ابن إسحاق، وهو في «المسند»، وفي تحديث ابن إسحاق! فصح الحديث: ١٩٨
— تقوية حديث لابن هبة بمتابعة الليث بن سعد: ١٩٨

— [و] حديث واحد [ضعيف] عن حذيفة، وفي الحاشية الإشارة إلى علته، والإشارة إلى رواية للطبراني موقوفة عن ابن مسعود بسند حسن: ١٩٨

— تقوية حديث بشواهد ضَعُفه المنذري: ١٩٩
— حديث قوّاه بمجموع طرقه، وله إسناد ثالث صحيح لذاته: ١٩٩

— حديث الركعتين بعد الوضوء عزاه لرواية لأبي داود عن زيد بن خالد، وهي عنده وعند مسلم أيضاً عن غيره: ٢٠٠

١٥ — (الترغيب في الصلاة في أول وقتها).

تحته (٦) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: «عليكم بذكر ربكم...»، موضوع، فيه ضعيف وكذاب: ٢٠١
— (٥) أحاديث [صحيحة]:

— استدراك زيادتين في حديث: «سئل... أي العمل أفضل...» لا بد منهما، ودونهما يكون الحديث معضلاً، ولم ينته لهذا كله المعلقون الثلاثة: ٢٠٢
— حديث ضَعُفه المؤلف قوّياه بطريق أخرى وشاهد: ٢٠٢

— تقوية حديث بطريق أخرى أشار المؤلف لضعفه بتصديده بقوله: (رؤي): ٢٠٢

— الحديث الخامس [الضعيف]: «... لا يصليها أحد لوقتها...»، حسن المنذري إسناده وقلده الثلاثة، وفيه ثلاثة على التسلسل لا يعرفون: ٢٠٣
١٦ — (الترغيب في صلاة الجماعة، وما جاء فيمن خرج يريد الجماعة فوجد...):

— تحته (١) أحاديث [صحيحة]:
— حديث عزاه لعمر وهو لابنه عبد الله. عكس المثال المتقدم في حديث جبريل (ص ١٦٩): ٢٠٤

— تقوية حديث: «أنساني الليلة ربي...»، وبيان أن ذلك كان في المنام، وشرح غريبه، وضبط لفظة (السَّيرَات)، وخطأ المنذري في إسكان الباء، وتقدم (ص ١٤٢): ٢٠٥

— وحديثان [ضعيفان]، الثاني منهما: «(من صلى في مسجد جماعة أربعين...»: ٢٠٦

— استدراك زيادة في سنده سقطت من الأصل لا بد منها لفهم الإرسال الذي أشار إليه المؤلف: ٢٠٦
١٧ — (الترغيب في كثرة الجماعة):

— تحته حديثان، وبيان علتها وتقوية أحدهما بالآخر: ٢٠٦ — ٢٠٧
١٨ — (الترغيب في الصلاة في الغلاة).
تحته حديثان [صحيحان]:

— حديث: «(الصلاة في الجماعة تعدل...)». ساق المؤلف عقبه زيادة معلقة وشاذة، نزلنا بها إلى الحاشية: ٢٠٧

— تعليق على قول السحاكم: «(صحيح على شرطهما)»، وإنما هو صحيح فقط، وتقرب الناجي لقول المؤلف: وصدر الحديث عند البخاري: ٢٠٧ [و] حديث واحد [ضعيف] عن أنس، وفيه: «...وما من عبد يقوم بفلاة...»، تصحيح خطأ واستدراك زيادة فيه: ٢٠٨

١٩ — (الترغيب في صلاة العشاء والصبح خاصة في جماعة، والترهيب من التأخر عنهما).
نحته (١١) حديثاً [صحیحاً]:

— ذكر قول ابن خزيمة في تفضيل صلاة الفجر جماعة على صلاة العشاء جماعة: ٢٠٨
— تقوية حديث أبي الدرداء: «(عبد الله كأنك تراه...)» بشاهد: ٢٠٩

— (٥) أحاديث [ضعيفة]، الرابع منها حديث: «(من توضأ ثم أتى المسجد...)» منكر، متنه مخالف للسنة القولية والفعلية، والإشارة إلى تحسينه فيما مضى ثم العدول عنه، وتقليد الثلاثة للتحسين السابق...: ٢٠٩
— حذف زيادة في حديث عزاء لابن ماجه، وليست عنده، وغفل عنها الثلاثة: ٢١٠

— حديث موقوف صحيح الإسناد أشار المنذري لتضعيفه! ٢١٠
٢٠ — (الترهيب من ترك حضور الجماعة لغیر عذر).

نحته (٧) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: «(من سمع النداء فلم يمتعه...)» صحيح دون زيادة السؤال والجواب فيه: ٢١١
— (٩) أحاديث [صحیحة]:

— حديث عمرو بن أم مكتوم في ذلك، وذكر رواية أخرى لأحمد فيه، وإشارة إلى أن لفظة (الإقامة) منكرة

فيها، وشرح غريبه: ٢١٢
— حكم صلاة الجماعة: واجب، وأقوال العلماء في ذلك: ٢١٣

— حديث أبي أمامة في طلب ابن أم مكتوم رخصه من النبي ﷺ أن يصلي في بيته منكر لورود جملة الحبو فيه وهو صحيح دونها: ٢١٣
— حديث لأبي بردة عن أبيه، انقلب على المنذري فجعله عن ابن بريدة عن أبيه، وصحح وقفه، ولا وجه لذلك: ٢١٤

٢١ — (الترغيب في صلاة النافلة في البيوت).
نحته (٧) أحاديث:

— معنى حديث: «(اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم...)»، وإشارة إلى تشبيهه ببلغ فيه؛ وفقه ابن خزيمة في هذا الحديث: ٢١٤
— حديث عزاء للبخاري ومسلم، وإنما هو بلفظ مسلم دون البخاري: ٢١٥

— حديث لعبد الله بن سعد انقلب عليه فصار لعبد الله بن مسعود! وآخر عزاء لابن خزيمة وهو في (الصحيحين)! ٢١٥

— [و] حديثان [ضعيفان]، عزاهما لابن خزيمة في (صحیحه)، والأول ليس في المطبوع منه: ٢١٥، ٢١٦
٢٢ — (الترغيب في انتظار الصلاة بعد الصلاة):

— نحته (١٤) حديثاً [صحیحاً]:
— حديث أبي هريرة: «(لا يزال أحدكم في صلاة...)» وانظر الاستدراك (ص ١٧٤): ٢١٦
— حديث عن (ابن عمر) جعله عن (ابن عمر):

٢١٦
— حديث صحيح أعله بالانقطاع! ٢١٧
— وحديثان [ضعيفان] الأول عن علي في جلوس المرء في مصلاه بعد الصلاة، والمخفوظ في انتظار الصلاة فقط دون الجلوس بعدها! ٢١٧
— حديث: «(أثاني الليلة ربي...)»، وتقدم (باب ١٦):

— و(٣) أحاديث [ضعيفة] في ذلك، وتحت الحديث

الثالث معنى (الجلزام) و(الفالج): ٢٢٦

٢٢٦ — (الترهيب من فوات العصر بغير عذر):

— تحته (٤) أحاديث [صحيحة] وحديث واحد [ضعيف] عن بريدة، وهو صحيح دون شرطه الأول:

٢٢٧

— ذكر ما قاله المناوي وغيره في معنى قوله: ((...))

حبط عمله))، وميل المحقق إلى أنه على ظاهره: ٢٢٧

— زيادة: ((العصر)) في حديث: ((من فاتته صلاة...)) لا أصل لها عند النسائي، وكان بإمكان المؤلف الاستغناء عنها بغيرها: ٢٢٧

٢٢٧ — (الترغيب في الإمامة مع الإنعام والإحسان، والترهيب منها عند عدمهما):

— تحته حديثان [ضعيفان] عن ابن عمر: ٢٢٨

— وحديثان [صحيحان]:

— حديث: ((وصلون لكم، فإن أصابوا...))، وذكر زيادة عند أحمد وبعض نسخ البخاري، وإعلال الحفاظ ابن حجر إياه بمقال في أحد رواته، وتصحيحنا إياه بطريق آخر: ٢٢٨

٢٢٨ — (الترهيب من إمامة الرجل القوم وهم له

كارهون):

— تحته حديثان [ضعيفان] في ذلك، وفي الحاشية

شرح غريبهما: ٢٢٩

— و(٤) أحاديث [صحيحة]:

— حديث (طلحة بن عبيد الله) جعله عن (طلحة بن عبد الله)، وهو خطأ: ٢٢٩

— الإشارة في الحاشية إلى أن الترضي عن التابعين

خلاف المصطلح عليه عند العلماء: ٢٢٩

٢٢٩ — (الترغيب في الصف الأول، وما جاء في

تسوية الصفوف والتراس فيها...).

— تحته (١٣) حديثاً [صحيحاً]:

— الأمر برص الصفوف وكيفية، ودعوة للتمسك

— والثاني [الضعيف] صحح الحاكم إسناده وفيه من

يغلط: ٢١٨

٢٣ — (الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر):

— تحته (٨) أحاديث [صحيحة]:

— حديث: ((من صلى الترتدين...))، وبيان ألهما

الصبح والعصر: ٢١٩

— حديث: ((إن يلج النار أحد...))، ومعنى عدم

الولوج هذا: ٢١٩

— [١] حديث واحد [ضعيف] عن أنس: ((من

صلى الغداة فأصببت ذمته...))، ٢٢٠

— حديث عن أبي بكر جعله المؤلف عن أبي بكر،

وتحقيق القول في ذلك: ٢٢٠

٢٤ — (الترغيب في جلوس المراء في صلاة بعد صلاة الصبح وصلاة العصر):

— تحته (٨) أحاديث [صحيحة]:

— حديث: ((لأن أقعد مع قوم يذكرون

الله...))، والإشارة إلى رواية لأبي يعلى وابن أبي الدنيا بلفظ منكر: ٢٢١

— و(٨) أحاديث [ضعيفة]:

— حديث ابن عمر: ((كان إذا صلى الفجر لم يقم

من مجلسه حتى تمكنه الصلاة))، منكر مخالف لما هو في ((الصحيح))، فيه من ألهم بالوضع: ٢٢٣

— حديث جابر بن سمرة: ((كان إذا صلى الصبح

جلس يذكر الله...))، منكر بهذا اللفظ، وهو دون زيادة (يذكر الله) في ((الصحيح)): ٢٢٣

٢٥ — (الترغيب في أذكار يقولها بعد صلاة

الصبح والعصر والمغرب):

— تحته (٦) أحاديث [صحيحة]:

— تقوية حديث شهر بن حوشب: ((من قال في دبر

صلاة الفجر...)) بشواهد: ٢٢٦

— و (٣) أحاديث، [ضعيفة] في الحاشية معنى (التراص)، وصفته الصحيحة: ٢٣١

— الحديث الأول: «استنوا تستوي قلوبكم، وتماسوا تراحموا» ونحوه معنى (تماسوا): ٢٣١

— حديث البخاري في رص الصحابة القدم بالقدم في الصف: ٢٣٢

— حديث عائشة: «إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف»، فيه علة خفيت على المؤلف وغيره، وبيان اللفظ المحفوظ منه، والإشارة إلى تحسين الثلاثة له! : ٢٣٢

— حديث البراء في دعائه ﷺ: «رب قسني عذابك...»، وبيان أن ظاهره أنه دعا به بعد الصلاة، إلا أنه ليس كذلك: ٢٣٢

٣٠ — (الترغيب في وصل الصفوف وسد الفرج):

— تحته (٧) أحاديث [صحيحة]:

— تقوية بعض الأحاديث في ذلك: ٢٣٣

— و (٥) أحاديث [ضعيفة]، حسن المنذري الأول مسنها وهو ضعيف، وقوى الثاني وليس كذلك، وصحح الحاكم الثالث ورده الذهبي وهو كذلك؛ فيه ضعيف: ٢٣٤

٣١ — (الترغيب ممن تأخر الرجال إلى أواخر صفوفهم، وتقديم النساء إلى أوائل صفوفهن...):

— تحته (٦) أحاديث [صحيحة]:

— خطأ وقع في الطبقات السابقة بخذف جملة منه، والرجوع عنه في هذه الطبعة، وإشارة إلى استمرار الثلاثة على الخطأ مقلدين الحافظ الناجي! : ٢٣٥

— حديث أبي مسعود جعله لابن مسعود! : ٢٣٥

— رص الرجل من الصحابة قدمه يقدم صاحبه وكذا المنكب، وبيان أنه فعل السلف: ٢٣٥

— وحديث واحد [ضعيف] عن أبي أمامة في

تسوية الصفوف، وفي الحاشية تنبيه إلى أن أحاديث الشطر الأول من الباب في «الصحيح»، والإشارة إلى تصحيح خطأ في المتن، وفي اسم راويه، وبيان معنى قول المنذري في راويه: (مشاه بعضهم): ٢٣٦

٣٢ — (الترغيب في التأمين خلف الإمام وفي الدعاء، وما يقوله في الاعتدال والاستفتاح):

— تحته (٧) أحاديث [صحيحة]:

— ترجيح أن المقتدي يؤمن مع الإمام لا يتأخر عنه، ولازمه أن لا يتقدمه: ٢٣٧

— التنبيه في الحاشية على رواية للنسائي: «... غفر لمن في المسجد...»، وأنها رواية شاذة ومنكرة: ٢٣٧

— و (٦) أحاديث [ضعيفة] في التأمين، الحديث الأول: «إن اليهود قوم شتموا دينهم...»، أوهم أنه من حديث عائشة، وهو ليس كذلك، وحسن إنساده وفيه خمس علل! : ٢٣٧

— حديث: «ما حدثكم اليهود على شيء...»، شطره الأول صحيح له شواهد، وتصحيح خطأ في اسم راوي الحديث الأخير: ٢٣٧

— عزو المؤلف رواية «... ربنا ولك الحمد» — الواو — للبخاري ومسلم، وإنما هو للترمذي والنسائي، وبيان خلط الثلاثة هنا: ٢٣٩

٣٣ — (الترهيب من رفع المأموم رأسه قبل الإمام في الركوع والسجود):

— تحته حديث واحد [صحيح] عن أبي هريرة:

— اختلاف العلماء في معنى: «أن يجعل الله رأسه رأس حمار»، وما هو الراجح: ٢٣٩

— و (٤) أحاديث [ضعيفة]، جود إسناد اثنين منها، وحسن الرابع، والحديث الأول والثالث فيهما شذوذ: «أن يحول الله رأسه رأس كلب»، والمحفوظ بلفظ: «حمار»، ولم يفرق الثلاثة بينهما فشمولهما بالتصحيح! : ٢٣٩ — ٢٤٠

وإقامة الصلب بينهما، وما جاء في الخشوع).

تحته (٢٥) حديثاً [صحيحاً]:

— فيه أحاديث صريحة في بطلان صلاة من لا يطمئن

في الركوع والسجود وما بينهما: ٢٤٠

— الوقوف على سند حديث أبي هريرة: «إن الرجل

ليصلي ستين سنة...»، ولم يقف عليه المؤلف، وتحقيق

القول في لفظ أثر بلال: لو مات هذا لمات على غير ملة

محمد ﷺ، وبيان أن الصحيح عنه بلفظ آخر غريب:

٢٤١.

— (١١) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها حسن إسناده

وفيه من كذبه أبو حاتم وغيره: ٢٤٢

— حديث علي: «فما نأ أن أقرأ وأنا راكع...»، هذا

الشرط منه صحيح، وضعفه الثلاثة دون أن يتبهاوا لهذه

الجملة الصحيحة: ٢٤٢

— حديث مرسل سكت المنذري عن إرساله: —

٢٤٣

— حديث المسيء صلاته: ٢٤٣

— جلسة الاستراحة في (حديث المسيء صلاته)

شاذة، وبيان ثبوتها من فعله ﷺ: ٢٤٣

— حديث المسيء صلاته برواية أخرى أتم: ٢٤٤

— أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته: ٢٤٥

— معنى رؤيته ﷺ لمن خلفه، وترجيح أنها رؤية

حقيقية خاصة بالصلاة: ٢٤٥

— الحديث السادس [الضعيف]: «(الصلاة مثني

مثنى...»، ذكره من طريق ليث بن سعد، ومن طريق

شعبة، وقول الخطابي في موقف أصحاب الحديث من

حديث شعبة وحديث ليث، وشرحه غريب الحديث:

٢٤٦

— ترجيح المؤلف رواية موقوفة على أخرى مرفوعة،

والعكس هو الصحيح لشواهد: ٢٤٧

٣٥ — (الترهيب من رفع البصر إلى السماء في

تحته (٥) أحاديث [صحيحة]:

— معنى: (يلتمع بصره) في حديث أبي سعيد

الخدري: ٢٤٨

٣٦ — (الترهيب من الالتفات في الصلاة وغيره).

تحته (٤) أحاديث [صحيحة]:

— حديث الحارث الأشعري الطويل: «إن الله أمر

بجبي بن زكريا بخمس... إن الله أمرني بخمس

كلمات... وأنا آمركم بخمس...»، وشرح غريبه: ٢٤٩

— حديث عائشة في الالتفات أورده بلفظ شاذ،

وعزاه للبخاري وغيره، ومعنى (الاختلاس): ٢٥٠

— حديث النهي عن النقرة، والإقعاء وتفسيره، وبيان

أنه غير الإقعاء بين السجدين، وتقويته، وبيان أن المؤلف

لفقه من روايتين لأحمد: ٢٥١

— (٧) أحاديث [ضعيفة]:

— حديث: كان الناس في عهده ﷺ إذا قام

المصلي... تصحيح أخطاء كانت في الأصل، وغفل عنها

الثلاثة، والإشارة إلى أن في متنه نكارة ظاهرة: ٢٥٢

٣٧ — (الترهيب من مسح الحصى وغيره في

موضع السجود والنفخ فيه لغیر ضرورة):

— تحته حديثان [ضعيفان]، الأول فيه (أبو

الأحوص)؟ مجهول، والثاني فيه (أبو صالح)، لا يعرف:

٢٥٢، ٢٥٣

— وحديثان [صحيحان] فيهما إشارة إلى وجوب

السكون في الصلاة وعدم الحركة إلا الحاجة: ٢٥٢،

٢٥٣

٣٨ — (الترهيب من وضع اليد على الخافرة في

الصلاة).

تحته حديث واحد [صحيح]:

— معنى الاختصار المنهي عنه: ٢٥٣

— وحديث واحد [ضعيف] عن أبي هريرة. وفي

الصحيح ما يفني عنه: ٢٥٣

٣٩ - (الترهيب من المرور بين يدي المصلي).

تحت (٤) أحاديث [صحيحة]:

— وحديثان [ضعيفان]، الأول شاذ وفي الحاشية بيان

المحفوظ منه، والثاني صحيح إسناده وفيه مجهول: ٢٥٤

— حديث في مقاتلة من يصّر على المرور بين يدي

المصلي: ٢٥٤

— حديث عزاء لابن ماجه وغيره وهو في «مسلم»،

وتعجب الناجي منه: ٢٥٥

٤٠ - (الترهيب من ترك الصلاة تعمدًا،

وإخراجها عن وقتها تمامًا).

تحت (١٦) حديثاً [صحيحاً]:

— و(١٦) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها عزاء للطبراني

بإسنادين وقوامها، وإنما هما إسناد واحد، وفي الحاشية

إحالة على «الضعيفة» لبیان الرد على من احتج

بالحديث على تكفير تارك الصلاة، وعلى الثلاثة الذين

حسنوه لشواهد! ٢٥٥

— أحاديث في كفر تارك الصلاة، وبيان أن ذلك

محمول على المعاند المستكبر المتمتع من أدائها ولو أنذر

بالقتل: ٢٥٦

— الحديث الثاني [الضعيف] والإشارة إلى أن شرطه

الثاني صحيح: ٢٥٦

— تقوية حديث أبي الدرداء بالشواهد: ٢٥٦

— الحديث الرابع حسن المنذري إسناده، وفيه مجهول

الحال! والخامس قوى إسناده وفيه من هو سيء الحفظ!

وكذلك الحديث السادس: ٢٥٦، ٢٥٧.

— استدراك الناجي على المنذري زيادة في الحديث

السادس عند الأصهباني، وهي عند أبي يعلى أيضاً: ٢٥٧

— تقوية حديث معاذ بالشواهد: ٢٥٨

— وحديث أم أيمن أيضاً: ٢٥٨

— حديث علي الموقوف: من لم يصل فهو كافر، فيه

مجهول: ٢٥٩.

— نُقِلَ المؤلف قول ابن نصر المروزي في أن شارك

الصلاة كافر، وفي الحاشية قول ابن عبد البر في تقييد

ذلك، والإشارة إلى التمييز بين الكفر العملي والقلبي:

٢٥٩

— حديث ابن عمرو، جود المنذري إسناده، وهو

ضعيف: ٢٥٩ — ٢٦٠

— حديث سمرة الطويل فيما رآه ﷺ في المنام من

تعذيب ناس، منهم تارك الصلاة: ٢٦٠

— الحديث الأخير عن أبي هريرة، استدراك زيادتين

فيه، وفي الحاشية بيان أن في إسناد البزار من هو سيء

الحفظ، وفي بعض ألفاظه نكارة شديدة: ٢٦٢

— تفسير غريب حديث سمرة، ومذاهب العلماء في

تارك الصلاة عمداً: ٢٦٢

— نقل المؤلف عن ابن حزم أن من ترك صلاة

فرض واحدة كافر مرتد، ونظر المعلق على قوله:

«مرتد»: ٢٦٢

— تسمية المؤلف الصحابة وغيرهم ممن ذهب إلى

تكفير من ترك الصلاة تعمدًا، وبيان ما فيه في الحاشية بما

لا يجده في مكان آخر: ٢٦٢

٦ — كتاب النوافل، وتحت عشرون باباً:

١ — (الترغيب في المحافظة على ثلثي عشرة ركعة

من السنة في اليوم والليلة).

وتحت حديثان: ٢٦٣

٢ — (الترغيب في المحافظة على ركعتين قبل

الصبح).

تحت (٣) أحاديث [صحيحة]:

— حذف المحقق جملة من حديث ابن عمر لخلوها

من شاهد: ٢٦٤

— و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها: «أوصاني

بجليلي ثلاث...»، جود المنذري إسناده، وفي الحاشية

بيان أن المحقق لم يقف على إسناده للنظر فيه، وأنه ربما لا

يخلو من علة ولو المحافظة في الممن... ٢٦٤

— حديث ابن عمر: «قل هو الله أحد»

العشاء الآخرة...»، بيان أنه صح موقوفاً عن جمع من الصحابة دون حملة الخروج من المسجد: ٢٦٩
— وحديث واحد [صحيح] من فعله ﷺ، ولم يذكر المؤلف غيره عدداً لأنها ليست من شرط المؤلف في كتابه هذا: ٢٦٩

٧ — (الترغيب في صلاة الوتر، وما جاء فيمن لم يوتر).
تحته (٥) أحاديث [صحيحة]:

— فيه حديث عزاء الجابر وهو لعلي، وآخر عزاء لابن خزيمة وهو في ((الصحيحين))!!: ٢٧٠
— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها: «رقد أمركم الله بصلاة هي خير لكم من حمر النعم...»، في الحاشية بيان أنه صح من طريق آخر دون جملة منه، ولم ينتبه الثلاثة لهذا الفرق فحسنوه! ٢٧٠
— الحديث الثالث صححه الحاكم، ورده الذهبي، وهو كذلك: ٢٧٠

٨ — (الترغيب في أن ينام الإنسان طاهراً نائماً للقيام).
تحته (٦) أحاديث [صحيحة]:

— معنى (التعار) في حديث معاذ: ٢٧١
— بيان خطأ هام وقع في الأصل وفي المخطوطة في تخريج حديث معاذ لزم منه ضعف الحديث، وغفل عنه الثلاثة: ٢٧١
— حديث عزاء المؤلف لرواية ((أوسط الطبراني)) عن ابن عباس، وهو في ((الكبير)) عن ابن عمر، ولعله الأرجح: ٢٧١

— و حديث واحد [ضعيف]، عن أبي أمامة، وتنبه على تفسير كلمة منه وقع في الأصل في غير محله: ٢٧١
— حديث أبي السرداء أعله الدارقطني بالوقف، وترجيح المرفوع: ٢٧٢

٩ — (الترغيب في كلمات يقولهن حين ياي إلى فراشه، وما جاء فيمن نام ولم يذكر الله تعالى).

تعدل ثلث القرآن...»، صحيح لشواهد دون الجملة الأخيرة منه، وتصحيح خطأ في كلمة فيها: ٢٦٤
٣ — (الترغيب في الصلاة قبل الظهر وبعدها).
تحته (٤) أحاديث [صحيحة]:

— تقوية الثاني منها بالطرق دون جملة منه: ٢٦٥
— و(٧) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: «أربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم...»، صحيح دون قوله: «ليس فيهن تسليم»: ٢٦٥

— حديثان: «كان يصلي أربعاً قبل الظهر»، ولم يقل: قبل الجمعة: ٢٦٥

— حديث ابن مسعود الموقوف: ليس شيء يعدل صلاة الليل...، قوى إسناده، وفي الحاشية بيان أنه تساهل ظاهر لوجود ثلاث علل فيه... ٢٦٦
٤ — (الترغيب في الصلاة قبل العصر):

— تحته حديث [صحيح] واحد عن ابن عمر في الصلاة قبل العصر أربعاً: ٢٦٧
— و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حسنة الثلاثة بشواهد، ولا شاهد له بهذا اللفظ: ٢٦٧

٥ — (الترغيب في الصلاة بين المغرب والعشاء):
— تحته (٥) أحاديث [ضعيفة]، الأول ضعفه الترمذي، والثاني أشار المنذري إلى أنه موضوع، والثالث فيه مجاهيل: ٢٦٧ — ٢٦٨

— الحديث الخامس عزاء لزيين، وقال إنه لم يره في الأصول، وفي الحاشية عزوه لمصدرين، ولثالث بالرواية الأولى فيه: ٢٦٨
— وحديثان [صحيحان]:

— في أولهما سبب نزول قوله تعالى: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾، وفي الآخر صلاته ﷺ بعد المغرب إلى العشاء: ٢٦٨

— تصويب خطأ في الأصل، ولزمه الثلاثة: ٢٦٨
٦ — (الترغيب في الصلاة بعد العشاء):
— تحته حديثان [ضعيفان]، الثاني فيه: «من صلى

تحته (٩) أحاديث [صحيحة]:

— حديث البراء، وما فيه من التنبيه على أن الأوراد

توقيفية: ٢٧٢ — ٢٧٣

— و(١٠) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: «إذا

اضطجع أحدكم على جنبه الأيمن...»، في الحاشية

استغراب تحسين الترمذي للحديث ثم المؤلف وقلده

الثلاثة، والإشارة إلى خطأ وقع فيه الراوي: ٢٧٣

— تصحيح خطأ في اسم راوٍ في حديث علي وقع

في الأصل وغيره، والإشارة إلى أن الحديث في

«الصحيحين» من غير طريقه مختصراً: ٢٧٣

— الإشارة في الحاشية إلى أن الزيادة التي عزاها

المنذري إلى رواية أخرى هي مرسلة، وأن عزوه إياها

إلى الشيخين تساهل كبير فهي من طريق أخرى، وانتقاد

السنائي له، وبيان أن الثلاثة لم ينتهوا لهذا الفرق،

وصححو الحديث دون تفريق: ٢٧٤

— استدراك المحقق لفظ حديث الشيخين عن علي

فيما يقال عند النوم، الذي لم يذكره المنذري، وذكر

مكانه اللفظ الضعيف منه، وخلط الثلاثة ولم يفرقوا:

٢٧٤

— تصحيح رواية عقْد التسيح باليمين، وبيان من

جسّن سنده، والرد على من أعله من المعاصرين: ٢٧٤

— حديث: «ما من مسلم يأخذ مضجعه...»، قال

عسن رواية أحمد أنهم رواة الصحيح، وفيهم مجهول...!

٢٧٥

— حديث جابر، عزاه لأبي يعلى وللحاكم بزيادة،

وصحح إسناده الأول ونقل تصحيح الآخر وفيه عندهما

عننة أبي الزبير، وحسنه الثلاثة: ٢٧٥ — ٢٧٦

— استدراك زيادتين سقطتا في حديث أبي سعيد،

ولم ينتبه لهما الثلاثة، وبيان وهم وقع للتووي في

«الأذكار»، ولم ينتبه له محققه أيضاً: ٢٧٦

— حديث أعله المنذري، وإسناده حسن: ٢٧٧

— قصة أبي هريرة مع الشيطان وقوله ﷺ: «صَدَقَ

وهو كذوب»، وبيان أنه عند البخاري معلق: ٢٧٧

— الإشارة إلى لفظة مقحمة في تعليق المنذري على

رواية الترمذي في حديث أبي هريرة... ونبه عليه السناجي،

وغفل عنه الثلاثة: ٢٧٧

— تقصير المنذري في عزو حديث الاضطجاع

للسنائي دون تمامه: ٢٧٨

١٠ — (الترغيب في كلمات يقوغلن إذا استيقظ

من الليل).

تحته حديث واحد [صحيح] عن عبادة بن الصامت:

٢٧٨

— وحديثان [ضعيفان] في ذلك، والإشارة في

الحاشية إلى تصحيح خطأ في الثاني منهما وغفل عنه

الثلاثة: ٢٧٨

١١ — (الترغيب في قيام الليل).

تحته (٢٨) حديثاً [صحيحاً]:

— حديث: «يعقد الشيطان...»، والأقوال في

تفسير (العقد)، وبيان أن الأقرب أنه على الحقيقة،

والإشارة إلى زيادة شاذة لم أذكرها هنا في «الصحيح»:

٢٧٩

— و(٢٢) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها فيه فقرة

لها شاهد في «الصحيح»: ٢٨٠

— أحاديث قيامه ﷺ في الليل حتى تفتطرت قدماه:

٢٨١

— حديث سلمان: «عليكم بقيام الليل...»، في

الحاشية شرح معنى «الدأب»، والإشارة إلى أن في

«الصحيح» ما ينبغي عنه دون جملة منه: ٢٨٢

— تقوية حديث أبي أمامة: «عليكم بقيام الليل...»:

٢٨٢

— أحاديث في استيقاظ الرجل من الليل وإيقاظه

أهله للقيام، وصلاتهما معاً: ٢٨٢

— أحدهما أعلل بالوقوف — ولا يضره —،

والإشارة إلى طريق أخرى مرفوعة: ٢٨٢

— حديث: «(فضل صلاة الليل...)»، عزاه للطبراني
عسناً إسناده، والإشارة في الحاشية إلى أنه حسن لولا
أن أحد رواته قد خولف في رفعه من جمع من الثقات،
فهو شاذ أو منكر: ٢٨٣

— حديث إياس بن معاوية، وتنبه على أن الترضي
عنه يوهم أنه صحابي، وهو من صفار التابعين،
وبيان أن الثلاثة غفلوا عن هذا ونجاهلوا تدليس محمد بن
إسحاق: ٢٨٣

— حديث معاذ الطويل: «(من صلى منكم بالليل
فليجهر...)»، موضوع: ٢٨٤

— تصحيح خطأ فيه، وتنبه على تأويل البزار
لجملة منه، وحديث استشهد به وهو بلفظ ضعيف:
٢٨٥

— أحاديث فيما يحسد عليه الرجل، أحدها عن
عبد الله بن عمر، والمنذري أوهم أنه عن ابن مسعود،
وآخران عزاهما للطبراني وأبي يعلى وهما في «(المسند)»:
٢٨٨

— ومنها حديث أبي سعيد عزاه لأبي يعلى وهو
عند أحمد والبخاري: ٢٨٨

— رواية بالشك في حديث أبي هريرة وبيان المعتمد،
وشاهد للرواية الأولى: ٢٨٩

— حديث أبي هريرة: «(من صلى في ليلة مئة
آية...)»، صححه الحاكم على شرط مسلم فوهم: ٢٩٠

١٢ — (الترهيب من صلاة الإنسان وقراءته حال
النعاس):

— تحته (٣) أحاديث، وفي بعضها بيان السبب:
٢٩٠

١٣ — (الترهيب من نسوم الإنسان إلى الصباح
وترك قيام شيء من الليل):

— تحته (٥) أحاديث [صححة]. أولها فبين نام
حتى أصبح، واستظهار أنه نام عن صلاة الصبح، وذكر
رواية صريحة في ذلك: ٢٩٠

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، ونجت الثالث منها معنى
(الجعفري) و(الجواظ) و(الصناب): ٢٩١
١٤ — (الترغيب في آيات وأذكار يقرؤها إذا
أصبح وإذا أمسى):

— تحته (١٤) حديثاً [صححة]، منها حديث في
فضل سورة الإخلاص والمعوذتين: ٢٩٢
— و(٢٣) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها: «(من قال
حين يصبح...)»، نقل المنذري عن الترمذي أنه ضعفه،
وفي بعض النسخ حسنة، ولعلها نسخة غير صحيحة:
٢٩٢

— وحديث سيد الاستغفار: ٢٩٢
— تعويذة المساء، وفضل التسبيح مئة مرة صباحاً
ومساءً: ٢٩٢

— الحديث الثالث حديث حذيفة، وهو منكر؛ إلا
الجملة الأولى منه فهي صحيحة من رواية أخرى: ٢٩٣
— فضل التهليل صباحاً ومساءً مئة، وبسم الله
الذي لا يضر مع سمه شيء: ٢٩٣

— حديث أبي الدرداء الموقوف، وفي الحاشية بيان أنه
ضعيف مرفوعاً وموقوفاً: ٢٩٤

— حديث أنس، نقل المنذري تحسین الترمذي له،
وفي الحاشية بيان أن في بعض الطباعات تضعيفه، وهو
اللاق به: ٢٩٤

— حديث أبي عياش في فضل التهليل صباحاً
ومساءً عشراً عشراً: ٢٩٤ — ٢٩٥

— حذف زيادة منكرة على رواية أبي داود في
حديث أبي عياش: ٢٩٥

— حديث أبي سلام — رجل خدم النبي ﷺ —
ضعيف، وفي الحاشية شرح غريبه: ٢٩٥

— في الحاشية بيان أن قول المنذري: «(وهو في
مسلم...)» إلخ غير دقيق...: ٢٩٥ — ٢٩٦

— تقوية حديث المثبّر: «(من قال... رضيت بالله
رباً...)»، متابع له: ٢٩٦

من الليل):

— تحته حديث واحد عن عمر بن الخطاب في قراءة الحزب الذي نام عنه فيما بين صلاة الفجر والظهر:

٣٠٢

١٦ — (الترغيب في صلاة الضحى).

تحته (١٣) حديثاً [صحياً]:

— حديث أبي هريرة، وفيه أن صلاة الضحى هي

صلاة الأوابين، وبعض شواهد: ٣٠٢

— بعض الأحاديث في التصديق كل يوم عن كل

مفصل: ٣٠٢

— (٧) أحاديث [ضعيفة]، الأول: (من حافظ

على شفعتي الضحى....)، أي ركعتي الضحى: ٣٠٢

— حديث أبي الدرداء: «(من صلى الضحى

ركعتين....)، عزه للطبراني موثقاً رواه ميباً أنه في

(الزمعي) خلاف، وأن إسناده هذا أحسن أسانيده، في

الخاشية بيان خطأ ذلك من وجوه: ٣٠٣

— معنى: (الأوابين)، والإشارة إلى أنه لا أصل

لتسمية الست ركعات بعد المغرب بـ (صلاة

الأوابين)، وتعقب المحقق ابن خزيمة في عدم ذكره المنابع

لابسن زرارة الزرقني على اتصال خبر صلاة الضحى:

٣٠٥

١٧ — (الترغيب في صلاة التسبيح)

تحته (٣) أحاديث، منها حديث ابن عباس، وتقوية

جمع الحفاظ له: ٣٠٥

و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها رواية الحاكم

عسن ابن عمر للحديث الوارد في «(صحیح)» [عن ابن

عباس]، وفي الخاشية بيان ما فيه من إيهام أن هذا سبأقه

كذلك المذكور في «(صحیح)»، وهو ليس كذلك، وبيان

تعقب الناجي لما ذكره المصنف عن شيخ الحاكم، وبيان

غفلة الثلاثة، وعدم استفادتهم من تنبيه الناجي... إلخ:

٣٠٦

— حديث أبي رافع في ذلك وعمل ابن المبارك به:

٣٠٧

— الإشارة إلى تصحيح وقع في اسم (ابن غنام)

فتصحف إلى (ابن عباس) مما أشكل على المنذري،

وغفل عنه الثلاثة: ٢٩٦

— حديث: «(من سبح الله مئة بالغة...»، ضعيف،

وفي «(الصحيح)» ما يعني عنه: ٢٩٦

— فضل التسبيح وغيره، مئة قبل طلوع الشمس

ومئة قبل غروبها: ٢٩٧

— فضل التهليل عشراً صباحاً ومساءً بزيادة: (يحيى

وميت): ٢٩٧ — ٢٩٨

— حديث: «(من استفتح أول نهاره بخير...»، حسن

إسناده للمنذري، وفيه من لا يعرف: ٢٩٨

— في الخاشية بيان أن العكس هو الصواب فيما

ظنه المنذري تصحيحاً في تعليقه على رواية ابن أبي عاصم

في حديث معاذ، وبيان وهم الثلاثة بعزوهم حديث معاذ

لكتاب «(الدعاء)»: ٢٩٨ — ٢٩٩

— وصية النبي ﷺ لفاطمة أن تقول صباحاً ومساءً:

يا حي يا قيوم... وقصة أبي مع الشيطان، وفضل آية

الكرسي صباحاً ومساءً: ٢٩٩

— في الخاشية بيان أن تحسين المنذري لحديث سمرة

ابن جندب صحيح لولا تدليس الحسن البصري: ٢٩٩

— حديث أبي الدرداء، جرد إسناده وفيه انقطاع:

٣٠٠

— حديث زيد بن ثابت وفيه دعاء طويل، صحيح

الحاكم إسناده، وفيه انقطاع وضعف: ٣٠٠

— في الخاشية الإشارة إلى استدراك زيادة في حديث

عثمان سقطت من الأصل وغيره، بما فيهم الثلاثة، وعزاه

لابن أبي عاصم وغيره، وإسنادهم واحد، فيه من هو

منكر الحديث: ٣٠١

— حديث أبان المحاربي: «(ما من عبد مسلم

يقول....)، عزه للبرار، وفي الخاشية الإشارة إلى تصحيح

انحراف شديد في النص في الأصل عنه في البرار: ٣٠١

١٥ — (الترغيب في قضاء الإنسان وروّده إذا فاتته

الموقوف عن عثمان، والإشارة إلى جهل الثلاثة
بتصحيحهما دون تفريقاً: ٣١٠
— حديث: «من كانت له إلى الله حاجة...»،
والإشارة في الحاشية إلى تصحيح خطأ، وحذف زيادة
ليست في المخطوطة ولا عند أحد من مخرجي الحديث:
٣١١
— حديث أنس والإشارة إلى أن إسناده مظلم: ٣١١
— حديث ابن مسعود في صلاة الحاجة ودعائها،
موضوع، أطلق عزوه للحاكم فأوهم أنه في «المستدرک»،
وليس فيه... ونقل قول الحاكم فيمن جربه فوجده
حقاً وتعليق الحافظ على قول الحاكم، وفي الحاشية
التعليق على قول الحافظ: «...والعمدة في مثل هذا على
التحربة لا على الإسناد»! ونقل كلام الشوكاني الطيب
في صدد كلام المنذري هذا، وهو مما يحسن الاطلاع
عليه: ٣١١ — ٣١٢
— حديث ابن عباس: «جاءني جبريل
بدعوات...»، وفي الحاشية الإشارة إلى خطأ في اسم
راوييه وقع في الأصل وغيره. وطبعة الثلاثة، وتقصير من
أعله براويه هذا فضعفه وهو موضوع: ٣١٢
٢٠ — (الترغيب في صلاة الاستخارة...):
— تحته حديث واحد [ضعيف] عن سعد بن أبي
وقاص: «(من سعادة ابن آدم استخارته...)»، ذكره برواية
أحمد وأبي يعلى، ورواية الحاكم وزيدته، ورواية
الترمذي، ورواية البزار، وعزه لأبي الشيخ ابن حبان
والأصبهاني بنحو البزار: ٣١٢
— و حديث واحد [صحيح]، حديث جابر: ٣١٣
٧ — كتاب الجمعة، وتحته (٧) أبواب:
١ — (الترغيب في صلاة الجمعة والسعي إليها،
وما جاء في فضل يومها وساعتها):
— ما قيل في تفسير لفظ (لغا) في حديث أبي هريرة،
وترجيح أن الجمعة انقلبت ظهراً: ٣١٣
— تحته (٢١) حديثاً [صحيحاً]:

— حديث صلاة التيسير برواية أبي وهب عن ابن
المبارك، وفي الحاشية ترجمة موجزة عن أبي وهب هذا،
والإشارة إلى غالفته لحديث ابن عباس المرفوع وغيره كما
في «الصحيح»، وإشارة المؤلف إلى هذا: ٣٠٧
— رواية البيهقي لحديث صلاة التيسير، وبيانه
للمخالفة في رفعه إلى النبي ﷺ، وغيرهما من المخالفات:
٣٠٨
— ذكر رواية في حديث ابن عباس الذي في
«الصحيح»، وساق زيادة في آخره، وهو ضعيف جداً:
٣٠٨
١٨ — (الترغيب في صلاة التوبة):
— تحته حديث واحد [صحيح]، [وهو]
حديث أبي بكر الصديق: ٣٠٩
— وحديثان [ضعيفان]، الأول عن الحسن
البصري، والإشارة في الحاشية إلى حذف الترضي. وتحته
معنى (البراز) في الحديث، وقول الناجي في ضبطه ومعناه:
٣٠٩
— الثاني حديث بريدة: «يا بلال! لم مبتني إلى
الجنة...»، الإشارة في الحاشية إلى تصحيح خطأ فيه،
وبيان أن الرواية المذكورة هي الصواب، وأما معرفة
كما سبق بيانه تحت الرواية الصحيحة في «الصحيح»:
٣٠٩
١٩ — (الترغيب في صلاة الحاجة ودعائها):
— تحته حديث واحد [صحيح] وهو المعروف بـ
(حديث الأعمى)، وتفسير (الشفاعه) فيه من الخلق،
وبيان أن التوسل فيه إنما هو بدعائه ﷺ: ٣٠٩ — ٣١٠
— و(٥) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها رواية
الطبراني في حديث عثمان بن حنيف الذي في
«الصحيح»: ٣١٠
— في الحاشية بيان أن تصحيح الطبراني للحديث،
والذي نقله عنه المنذري إنما يحمل على الحديث المرفوع
— وهو في «الصحيح» — وليس المقصود به هذا

— الإشارة إلى زيادة عند ابن خزيمة: «يقول أبو هريرة...»، وأما جاءت مرفوعة: ٣١٣

— و(١١) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها حديث: «من اغتسل يوم الجمعة...» منكر مع انقطاعه، وفي (الصحيح) أحاديث بمعناه دون جعله منه: ٣١٤

— حذف زيادة تفرد بها مدلس: ٣١٥

— اختلاف العلماء في معنى قوله: «غَسَلَ»، وترجيح أنه الرأس: ٣١٥

— حديث عرض الجمعة عليه ﷺ في كف جبريل عليه السلام: ٣١٦

— حديث أبي لبابة، وفي الحاشية الإشارة إلى أن فيه راوياً أحسن الحديث. أنه اضطرب في إسناده ومثته كما قال البخاري، ومع ذلك حسنه الثلاثة: ٣١٧

— حديث فضل يوم الجمعة، وأن الله حرم على الأرض أن تَأْكُل أجساد الأنبياء، والإشارة إلى من صححها من الحفاظ، وشرح كلمة (أَزْمَت): ٣١٧

— الحديث السادس عن أنس، موضوع، حسن المنذري إسناده فوهم، كما وهم تبعاً له الهيثمي، ثم الثلاثة: ٣١٨

— استدراك زيادتين سقطتا في حديث أبي هريرة، ولم ينتبه لذلك الثلاثة: ٣١٩

— اختلاف العلماء في وقت ساعة الجمعة: ٣٢٠

— بيان أن الصواب من تلك الأقوال أنها بعد العصر، والجواب عن حديث مسلم المخالف لذلك: ٣٢١

٢ — (الترغيب في الفصل يوم الجمعة):

— تحته حديث واحد [ضعيف] عن أبي أمامة، عزاه للطبراني، وقال عن رواه أنهم ثقات. وفي الحاشية الإشارة إلى أن فيهم بهولاً ومضعفاً: ٣٢١

— و(٤) أحاديث [صحيحة] بعضها يدل على وجوب غسل الجمعة صراحة: ٣٢٢

٣ — (الترغيب في التبرك إلى الجمعة، وما جاء فيمن يتأخر عن التبرك من غير عذر):

— تحته (٦) أحاديث [صحيحة]:

— حديث أشار المؤلف إلى إعلاله بمبارك بن فضالة، وبيان أنه لا وجه لهذا الإعلال فقد صرح بالتحدث في رواية أحمد، وتوقع عليه: ٣٢٣

— و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول حديث علي: «إذا كان يوم الجمعة خرجت الشياطين يريثون»، ذكره برواية أحمد، ورواية أبي داود. وفي الحاشية معنى (يَريثون)، وبيان خطأ الثلاثة وغيرهم في تصحيحهم الكلمة إلى (يُريثون) رغم شرح المؤلف لها وما نقله عن الخطابي: ٣٢٣ — ٣٢٤

— شرح المؤلف لمعنى (الربايت) و(صه) و(الكفل): ٣٢٣

— حديثان عزرا أحدهما للنسائي وهو في مسلم، والآخر للطبراني والأصبهاني وهو عند أحمد! والإشارة لفغلة الثلاثة هنا: ٣٢٥

— حديث: «إن الناس يجلسون يوم القيامة...»، حسن إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان أن فيه علة قاذحة، وغفل عنه الثلاثة فتقلدوا التحسين: ٣٢٥

— نقص المنذري في التعرّيج، وسوقه حديث سمرة بلفظ فيه حرف منكر، فحذفته: ٣٢٥

٤ — (الترهيب من تحطّي الرقاب يوم الجمعة):

— تحته حديثان بقصة التحطّي، وقوله: «... فقد أذيت وآنست». وبيان معناه وفي الحاشية أن قوله: «وَأُوذِيت» عند ابن خزيمة محرف: ٣٢٦

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، وفي الحاشية معنى (قُصِبَ): ٣٢٦

٥ — (الترهيب من الكلام والإمام بخطب، والترغيب في الإنصات):

— تحته (٨) أحاديث [صحيحة]:

— الاختلاف في معنى (لغوت)، وبيان المعتمد منه، وحكم صلاة من لغا والإمام بخطب: ٣٢٧

— و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها حسن

- إسناده، وصححه الثلاثة! وهو ضعيف لانقطاعه، وبيان أن القصة صحت عن أبي ذر، وهو «(صحيح)»: ٣٢٧
- ٦ — (التهريب من ترك الجمعة لغير عذر).
تحته (١٢) حديثاً [صحيحاً]:
- أحاديث في عاقبة من يترك الجمعة هماً، ومعنى: «(طبع الله على قلبه)»: ٣٢٩ — ٣٣٠
- وفي الحاشية بيان أن الاستخفاف بالفرائض ردة: ٣٣٠
- حديث آخر في الطبع، لَين المنزري إسناده، وحسنه بغيره: ٣٣١
- و (٣) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها: «... توبوا إلى الله قبل أن تموتوا...»: ٣٣١
- عزاه لابن ماجة، وأشار إلى رواية مختصرة للطبراني.
- في الحاشية بيان علته: ٣٣١
- تنبيه على تحريف اسم (جابر) في الطبعة السابقة، وتقلده الملقون الثلاثة: ٣٣١
- تحرف في الأصل (عمي) إلى (عمر)! وتقصير المنزري في التحريج: ٣٣٢
- ٧ — (الترغيب في قراءة سورة الكهف) ليلة الجمعة ويوم الجمعة:
- تحته حديث واحد [صحيح] عن أبي سعيد الخدري، أخرجه مرفوعاً وموقوفاً، منهم الدارمي في «(مسنده)» كذا قال! والأقرب تسميته بـ (السنن): ٣٣٢
- و (٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها قوى إسناده وفيه رجل مجهول: ٣٣٣
- ٨ — كتاب الصدقات، وتحته (١٨) باباً:
- ١ — (الترغيب في أداء الزكاة، وتأكيد وجوبها).
تحته (١٧) حديثاً [صحيحاً] و (١٠) أحاديث [ضعيفة]: ٣٣٣
- تصحيح خطأ في الحديث الثاني [الضعيف]، جرى عليه الثلاثة وغيرهم، وقال عن رجاله: رجال الصحيح، وكذا الميثمي، وفي روايته من ليس كذلك،
- وحسنه الثلاثة: ٣٣٤
- حديث: «(الزكاة قطرة الإسلام)». وفي الحاشية التنبيه على وهم وقع للمؤلف لذكره ابن لهيعة في إسناده الطبراني: ٣٣٤
- تقوية حديث حذيفة: «(الإسلام ثمانية أسهم...)»، وبيان أنه نص في أن تارك الصلاة لا يكفر...: ٣٣٥
- تقوية جملة مداواة بالصدقة من مرسل الحسن، وبيان أن الثلاثة حسنوا الحديث بكامله: ٣٣٥
- حديث الحسن: «(حصنوا أموالكم بالزكاة...)»، عزاه لأبي داود مرسلًا ولغيره مرفوعاً متصلًا، ورجع المرسل، في الحاشية بيان أن طريقة كلها ضعيفة لكن الجملة الثانية منه ثابتة بمجموع طرقها، وهي في «(الصحيح)»: ٣٣٥
- حديث ابن عمر، في الحاشية الإشارة إلى زيادة ليس لها أصل في الطبراني الذي عزاه الحديث إليه: ٣٣٦
- حديث عبيد بن عمر الليثي، عزاه للطبراني موثقاً رواه. وفيهم من لم يوثقه غير ابن حبان...: ٣٣٧
- تقوية حديث أبي هريرة: «(إذا أدت الزكاة...)»، صحح الحاكم إسناده، ووافقه الذهبي، وإنما هو حسن فقط، وكلمة حول (دراج) راويه، وتفصيل القول في أحاديثه، وتناقض الجملة في حديثه هذا: ٣٣٧
- ٢ — (التهريب من منع الزكاة، وما جاء في زكاة الحلي).
- تحته (١٩) حديثاً:
- فيه حديث أبي هريرة الطويل في صاحب الذهب والفضة وصاحب الإبل وصاحب البقر والغنم الذين لا يودون حقها، وبيان أن تارك الزكاة مجرد الترك ليس بكافر مخلد في النار، وشرح بعض غريبه، وبيان ما في عزوه للشيخين: ٣٣٨
- حديث جابر نحوه، واستدراك زيادة من مسلم سقطت من الأصل وطبعة عمارة، من مطبوعة الثلاثة:

— أحاديث في وجوب الزكاة على حلي النساء:

٣٤٥

— تفسير (الأقصر)، ووهم المنذري فيه، وغفلة

الثلاثة! ٣٣٩

— حديث بنت هبيرة في فتح الذهب، وضربه

يدها، وإنكاره على ابنته فاطمة سلسلة الذهب، وتصحيح المنذري لإسناده، وبيان أنه تبعه على ذلك غيره من

الأئمة: ٣٤٦

— ونحته أحاديث [ضعيفاً] في ذلك، الثاني منها:

«إنما امرأة تقلدت قلادة...»، جود إسناده، وفي الحاشية بيان أن الهيثمي تبعه في ذلك وقلدهما الثلاثة، وفيه جهالة.

وشرح معنى (الخرص): ٣٤٦

— حديث: «من أحب أن يخلّق حبيبه...»،

وتصحيح المنذري لإسناده أيضاً، وما ذكره من وجوه

التأويل له ولأمثاله، وجوابنا عليها: ٣٤٦

— غمز المنذري الاحتمال الرابع في حديث ابن

عمر: «نهي عن لبس الذهب إلا مقطّعة»، وبيان تخفّق أن

الحديث دليل قوي في التفريق بين الذهب المخلّق

والمقطّع: ٣٤٨

— استدراك السناجي على المنذري عزوه الحديث

الأخير لأبي داود، والإشارة إلى تضعيف الترمذي له:

٣٤٨

٣ — (الترغيب في العمل على الصدقة بالتقوى،

والترهيب من التعدي فيها...، وما جاء في المكاسب

والعشائين والعرفاء):

— تحته (١٨) حديثاً [صحیحاً]:

— حديث: «خير الكسب كسب العامل...»، وما

في إيراد هنا من تحيل أن (العامل) فيه هو العامل على

الصدقة! ٣٤٩

— و(١١) حديثاً [ضعيفاً]، الحديث الأول، تصحيح

خطأ في اسم راويه: ٣٤٩

— أحاديث في وعيد من استعمل على الصدقة فغلّ

منها: ٣٤٩

— الإشارة في الحاشية إلى استدراك زيادة في الحديث

— و(١٥) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها: «إن الله

فرض على أغنياء المسلمين...»، في رواته من هو متهم،

وقال عنهم المنذري، لا بأس بهم: ٣٤٠

— حديث علي في لعن مانع الصدقة، عزاه

للأصبهاني فقط، وهو لأحمد والنسائي أيضاً: ٣٤٠

— الحديث الثالث عزاه لابن خزيمة في (صححيحه)،

وفيه من لا يعرف: ٣٤١

— الحديث الرابع عزاه للطبراني موقوفاً بأسانيد

مصححاً أحدها، وفي الحاشية الإشارة إلى أنه تبعه الهيثمي

في ذلك، وفيه مدلس وقد عنعنه مع اختلاطه، وحسنه

الثلاثة دون بيان! ٣٤١

— حديث عزاه لمسلم وليس عنده! ٣٤١

— الحديث الخامس عزاه لأحمد مرسلاً، والإشارة في

الحاشية إلى القلب في اسم راويه حيث ذكره على

الصواب فيما تقدم، وأعله الثلاثة نقلاً عن الهيثمي بضعف

ابن لهيعة، وإنما العلة الإرسال! ٣٤٢

— حديث: «... حصّال خمس إن ابتليتم

بهن...» فيه بعض من أعلام نبوته ﷺ: ٣٤٣

— استدراك زيادة في حديث ابن عباس سقطت

من الأصل وعمارة، وسرقها الثلاثة وعزوها لأنفسهم!

٣٤٣

— حديث صححه المؤلف، وهو كما قال، ورد عليه

المعلقون الثلاثة بأنه: حسن فقط! ٣٤٤

— حديث رهيب في الكاذبين، وشرح بعض غريبه:

٣٤٤

— (فصل في زكاة الحلي):

— تصدير المنذري لحديث عمرو بن شعيب فيه

بصيغة (رؤي)! وهو حسن، وذكر المؤلف أن النسائي

رجح المرسل بينما هو رجح المتصل: ٣٤٤

- الثاني، وتصحيح بعض الأخطاء كانت في الأصل، ونحته معني (دَرْعِي) و(الثمرة)، والحديث عزاه للنسائي وابن خزيمة، وفيه من لم يوثقه أحد، ومع ذلك حسنة الثلاثة! ٣٥١
- حديث عمر بن الخطاب: ((إني ممسك بمحزكم عن النار...))، وشرح غريبه: ٣٥١
- تفسير المنذري لـ (الفتش) وضبطه إياه، وما أورده عليه الحافظ الناجي: ٣٥٢
- حديث: ((سيأتيكم وكيب مبغضون...))، عزاه لأبي داود، وفي إسناده ثلاث علل: ٣٥٢
- (فصل) ونحته حديث: ((لا يدخل صاحب مكس الجنة))، عزاه للحاكم وغيره، ونقل تصحيح الحاكم له على شرط مسلم، وفي الحاشية الإشارة إلى عننة ابن إسحاق فيه: ٣٥٢
- نحته شرح البغوي للمراد من (صاحب المكس) وتعقيب من المنذري عن أخذ المكوس في زمانه، وفي الحاشية تعليق عن المكوس في عصرنا! ٣٥٢ — ٣٥٣
- حديث: ((تفتح أبواب السماء...))، وخلط الثلاثة بين هذا الصحيح والآخر الضعيف بقولهم فيهما دون تفریق: ((صحيح)): ٣٥٣
- تصحيح حديث ابن لهيعة برواية قتيبة عنه، وغفلة الثلاثة عن هذا: ٣٥٣
- حديث ضعيف جداً عن أم سلمة في قصة الظبية الموثقة، وفي الحاشية معني (الحشف)، وتعليق على ذكر الأعرابي: ٣٥٣ — ٣٥٤
- تقيية حديث أبي هريرة: ((ويل للأمرء...)) بطريق آخر وشاهد، والرد على المنذري لتفريقه بين هذا وحديث أبي هريرة الآخر بعده، وطريقتهما واحد فيه مجهول!! ٣٥٤
- حديث أنس: ((طوبى له إن لم يكن غسيفاً))، في الحاشية بيان وهم المنذري بتحسين إسناده، والإشارة إلى جهل الثلاثة وتقليدهم وسرقتهم التعليق على الحديث من
- الملحق على ((مسند أبي يعلى)): ٣٥٤ — ٣٥٥
- الإشارة في الحاشية إلى تصويب خطأ في حديث المقدم، وأن إسناده الحديث ضعيف ومنقطع: ٣٥٥
- الحديث العاشر ذكر رواية مودود بن الحارث عن أبيه عن جده، والإشارة في الحاشية إلى أن الظاهر من السياق أن جده خلاف المراد، وتعقب الناجي له في ذلك: ٣٥٥
- حديث أبي سعيد وأبي هريرة أعله الثلاثة بالجهالة، وتحاولوا طريقاً أخرى! وله شاهد: ٣٥٥
- ٤ — (الترهيب من المسألة وتحريمها مع الغنى، وما جاء في ذم الطمع والتسرغب في التسعيف والقساعة والأكل من كسب يده):
- نحته (٤٧) حديثاً [صحيحاً] أحاديث فيمن سأل من غير فاقة. وتصحيح خطأ في الأصل غفل عنه الثلاثة: ٣٥٦
- من تناقض الثلاثة في حديث واحد! ٣٥٦
- و (١٤) حديثاً [ضعيفاً]، الثاني منها هو رواية البزار لحديث عمران الصحيح، وفيه زيادة، وفي الحاشية الإشارة إلى أن فيه عننة الحسن البصري، ودونه ضعيف، والإشارة إلى أن الثلاثة خلطوا بين الصحيح والضعيف فصنّروا التصحيح! ٣٥٧
- زيادة لرزين في حديث حبشي لا أصل لها فيه، وإنما في حديث آخر: ٣٥٨
- من جهل الثلاثة وتناقضهم! ٣٥٨
- اختلاف العلماء في تأويل ((وعنده ما يغنيه))، وذكر أعدل الأقوال فيه: ٣٥٩
- أنس عبد الله بن الأرقم: ((إنما الصدقة أوساخ الناس...)) ٣٦٠
- حديث علي: قلت للعباس: سل النبي... وبيان ما فيه من النكارة، وغفلة الثلاثة عنها: ٣٦٠
- حديث حكيم بن حزام: ((...هذا المال خضر حلو...))، وقول الحافظ في تفسير: (خضرة حلوة)،

وشرح غريبه: ٣٦٢

((من نزلت به فاقة...)) عزاه لأبي داود والترمذي بلفظ،

وللحاكم بلفظ آخر، مع أنه لأبي داود أيضاً دون الأول،

وبيان التصحيح الذي وقع للمندري: ٣٦٨

— وحديث واحد [ضعيف جداً] عن أبي هريرة:

((من جاع أو احتاج فكتمه الناس...)) ٣٦٩

٦ — (الترهيب من أخذ ما دُفع من غير طيب

نفس المعطي):

— تحته (٦) أحاديث [صحيحة]:

— أحاديث في أن ما أعطي عن طيب نفس بورك

فيه، وما لا، فلا: ٣٦٩

٧ — (توغيب من جاءه شيء من غير مسألة ولا

إشراف نفس في قبوله سيما إن كان محتاجاً...):

— تحته (٦) أحاديث [صحيحة] و(٣) أحاديث

[ضعيفة] في ذلك:

— استدراك سَقَطَ في الحديث الأول، لم ينتبه له

الثلاثة! ٣٧٠

— حديث لعمر بن الخطاب جعله من حديث واصل

ابن الخطاب! ٣٧١

— التشبيه على أن قولهم: ((وروانه محتج بهم في

(الصحيح)) لا يعني تصحيح الحديث، وهو ما وقع

فيه الثلاثة: ٣٧١

— قول الإمام أحمد في معنى (الإشراف): ٣٧٢

٨ — (ترهيب السائل أن يسأل بوجه

الله... وترهيب المسؤول بوجه الله أن يمنع):

— تحته (٥) أحاديث [صحيحة] أعل المندري أولها.

فقوته متناع: ٣٧٢

— وحديثان [ضعيفان]، الأول حديث جابر وفيه

ضعيف سيء الحفظ، والثاني منهما حديث أبي أمامة

الطويل في قصة الخضر عليه السلام والرجل المكاتب الذي

جاء يسأله بوجه الله... ٣٧٢، ٣٧٣

٩ — (الترغيب في الصدقة والحث عليها، وما جاء

في جهد القل، ومن تصدق بما لا يحب).

— خلط المندري رواية بأخرى، وهي عن صحابي

آخر! وحديث قبيصة فيمن تحمل له المسألة، وشرح غريبه:

٣٦٣

— تقوية حديث: ((لا يؤمن عبد حتى يأمن

جاره...)) بأحاديث أخرى إلا لفظ (الفاجر): ٣٦٣ —

٣٦٤

— حديث: ((اليد العليا...)) وفيه ألفاظ (المتنفقة)،

وبيان أن رواية (المتعفة) شاذة، وإن اعتمد عليها الخطابي

وفسر الحديث بخلاف الرواية المحفوظة وحسن المندري

كلامه!! ٣٦٤

— حديث: ((الأبيدي ثلاثة...))، الإشارة إلى

تصحيف في كلمة منه، وبيان أنه عزاء للحاكم وليس

عنده الجملة الأخيرة منه، وصححه وفي سنده من هو لين

الحديث: ٣٦٥

— تفسير: ((أَنْ تَبْدَلَ الْفَضْلَ...)) في حديث أبي

أمامة: ٣٦٦

— حذف جملة في حديث سعد: ((عليك

بالإيأس...)) لعدم وجود شاهد لها: ٣٦٧

— حديث جابر: ((ياكم والطمع...))، والإشارة

إلى أن شرطه الثاني ثابت، وحديث سعد والإشارة إلى أن

جُلّه صحيح لغیره: ٣٦٧ — ٣٦٨

— حديث: ((القناعة كنز لا يفنى))، ضعيف

جداً، في إسناده متروك: ٣٦٧

— تقوية جزء من حديث أنس: ((إن المسألة لا

تصلح...)) لشواهد، وبقيته ضعيف، وحسنه الثلاثة

بطوله! وشرح غريبه: ٣٦٧

— حديث أن داود عليه السلام كان يأكل من

عمل يده: ٣٦٨

٥ — (ترغيب من تزلت به فاقة أو حاجة أن

ينزلها بالله تعالى):

— تحته حديث واحد [صحيح] عن ابن مسعود:

تحته (٣١) حديثاً [صحيحاً]:

- حذف زيادة في رواية الترمذي لحديث أبي هريرة؛ لتفرد راوٍ ضعيف بها ومخالفته الروايات الصحيحة مع تحريف وقع في الآية! تجاهل الثلاثة هذا فحسنوا الحديث: ٣٧٤
- نقص المندري والميثمي في العزو للطبراني دون أحمد! ٣٧٤
- و(٢١) حديثاً [ضعيفاً]، الثالث منها: «وما نقصت صدقة من مال...»، في الحاشية الإشارة إلى أن طرفيه صحيحان بشواهدهما، والجملة الوسطى منه ضعيفة... ٣٧٥
- حديث عائشة وفيه: «بقي كلها غير كنفها»، ومعناه: ٣٧٥
- حديث: «بينما رجل في فلاة...»، وتصحيح خطأ، واستدراك زيادات، وهو مما فات الثلاثة. وشرح غريبه: ٣٧٦
- رواية عزاهما للشيخين وهي لمسلم وحده، ورد الناجي عليه: ٣٧٦
- حديث أبي بكر، والإشارة في الحاشية إلى أن شرطه الأول صحيح: ٣٧٧
- حديث عزاه لأبي يعلى وهو عند الإمام أحمد والحاكم!! ٣٧٧
- حديث أنس، نقل المندري قول الترمذي فيه: «حديث حسن غريب»، وفي الحاشية بيان أن لفظة (حسن) ليست في بعض نسخ الترمذي، وهو اللائق بحال إسناده: ٣٧٧
- حديث أبي هريرة: «مثل البخيل والمتصدق...»، وشرح غريبه: ٣٧٨
- حديث عائشة: أن مسكيناً سألها وهي صائمة...، تصحيح خطأ في الأصل. وشرح كلمة (كَنَفَهَا): ٣٧٩
- إعلال المندري حديث ابن لبيعة: «إن الصدقة

لستطفيء...»، وتقويتنا إياه بمتابعة عمرو بن الحارث

وغيره: ٣٨٠

— الحديث المرسل عن الحسن عزاه للطبراني والبيهقي، والصواب فقط كما في المخطوطة: ٣٨٠

— حديث بريدة وتصويب كلمة (حي) — (لحسيه) وكذا في الحديث الثاني، وذكر معناها في الحاشية، واستدراك زيادة (ابن) في قول الحافظ، وغفل عنها الثلاثة. والإشارة إلى أن الحديث منقطع وحسنه الثلاثة! ٣٨٠

— حديث أبي ذر برواية البزار، واستدراك زيادة فيه، وفي الحاشية بيان أن إسناده شديد الضعف وفيه ألفاظ منكرة، بخلاف رواية ابن حبان والحاكم، وهي في «الصحيح»: ٣٨١

— مناقشة الحاكم والذهبي في تصحيحهما حديث عمر: ٣٨٣

— حديث فيه إدراج عزاه لابن خزيمة، وهو عند البخاري مصرحاً بالإدراج! وجزم الحافظ بأنه الصواب!! ٣٨٤

— أحاديث في أن أفضل الصدقة جهد المقل: ٣٨٤

— حديث أبي ذر المرفوع: «تعبد عابد من بني إسرائيل...»، منكر جداً، وفي الحاشية بيان أنه صحيح موقوفاً، وهو في هذا الباب من «الصحيح»: ٣٨٤

— حديث أبي ذر: «إن راهباً عبد الله ستين سنة...»، صحيح موقوفاً، ضعيف مرفوعاً: ٣٨٥

— حديث: «هل تدرون ما الشديد...»، في الحاشية بيان أن الحديث ذو إسناد مظلم، إلا أن نصفه الأول صحيح لغيره، وحسنه الثلاثة بجملة! ٣٨٥

١٠ — (الترغيب في صدقة السر).

تحته (٤) أحاديث [صحيحة]:

— ترجمه لحديث السبعة، وبيان الحافظ الناجي ما فيه من (الخطأ)، وشرح غريبه، ومعنى: «لا ظل إلا ظله»: ٣٨٦

— و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الحديث الأول: ((لما خلق الله الأرض جعلت تميد وتكفا...))، وفي الحاشية معنى (تميد) و(تكفا): ٣٨٦

— في الحاشية بيان أن الحديث الثاني جاء مفرقاً في أحاديث دون الجملة المثبتة لعدم وجود شاهد معتبر لها: ٣٨٦

— حديث أبي ذر: ((ثلاثة يحبهم الله...))، عزاه لجماعة منهم الحاكم، وصححه، وفيه عندهم جميعاً من لا يعرف، وعزوه لأبي داود فيه نظر: ٣٨٧
١١ — (الترغيب في الصدقة على الزوج والأقارب وتقديهم على غيرهم):

— تحته (٤) أحاديث [صحيحة]، منها حديث زينب امرأة عبد الله بن مسعود في سؤالها النبي ﷺ عن جواز الصدقة على زوجها: ٣٨٧

— معنى: ((ذي الرحم الكاشح)): ٣٨٨
— وحديث واحد [ضعيف] عن أبي أمامة، أشار إلى إعلاله بابن زحر، وفيه من هو أولى بإعلاله منه: ٣٨٨
١٢ — (الترهيب من أن يسأل الإنسان مولاة أو قريبه من فضل ماله فيدخل، أو يصرف صدقته إلى الأجانب وأقرباؤه محتاجون):

— تحته حديث واحد [ضعيف] عن أبي هريرة، أعلاه بأحد رواه، وفي الحاشية بيان أن فيه عللاً أخرى، وأطلق العزو للطبراني، وإنما هو في ((الأوسط)): ٣٨٩
— و(٣) أحاديث [صحيحة]:

— قول أبي داود في تفسير (الأقرع)، وأنه الصواب، وانظر ص (٣٣٩): ٣٨٩
١٣ — (الترغيب في القرض، وما جاء في فضله):

تحته (٥) أحاديث [صحيحة]:
— تفسير الترمذي لحديث: ((من منع منيحة لين...)): ٣٩٠

— وحديث واحد عن أنس: ((رأيت ليلة أسري بي...))، ضعيف جداً: ٣٩٠

— حديث ابن مسعود في القرض مرتين وأنه كالصدقة مرة، وانظر الحديث (٩٠٧): ٣٩٠
١٤ — (الترغيب في التيسير على المعسر وإنظاره والوضع عنه):

تحته (١١) حديثاً [صحيحاً]:
— خطأ وقع في اسم صحابي الحديث في ((مسلم))، لم ينتبه له المنذري! فضلاً عن الثلاثة: ٣٩١
— حديث في أجر إنظار المعسر قبل حلول الدين وبعد حلوله: ٣٩٢

— حديث عزاه لابن ماجه والحاكم مستنداً كلاً له على مسلم، وهو في ((مسلم)): ٣٩٣

— و(٦) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها: ((إن أول الناس يستنزل...))، حسن إسناده المنذري، وفيه ابن خزيمة، والحديث منكر: ٣٩٣

— حديث ابن عمر، عزاه لابن أبي الدنيا فقط، وهو عند أحمد أيضاً: ٣٩٣

— حديث ابن عباس عزاه لأحمد وجود إسناده، وفيه من ليس بثقة ولا مأمون: ٣٩٣

— حديث عزاه للبيهقي في ((شرح السنة))، وهو عند الدارمي واحداً ولم ينتبه لهذا المعلق على ((شرح السنة))، وتحامله الثلاثة: ٣٩٤

١٥ — (الترغيب في الإنفاق في وجوه الخير كرمًا، والترهيب من الإمساك...):

تحته (٢٤) حديثاً [صحيحاً]:
— قول النووي في شرح قوله: ((أعط منفقاً خلفاً)) في الحديث الأول: ٣٩٤

— حديث: ((بد (وفي رواية يمين) الله ملائ...)) رواه المنذري بالعين، وعزاه للشيخين، وهو مخالف في بعض ألفاظه لسياق كل منهما. ورد الحافظ ابن حجر على من تأول قوله فيه (بد الله) بالنعمة أو الخزانة، وشرح (لا يغيضها) و(سقاء): ٣٩٤ — ٣٩٥

— و(٦) أحاديث [ضعيفة] الإشارة في الحاشية إلى

- تحريف وقع في الأصل في اسم راو في الحديث الأول وهو
 ممن تُكَلِّم فيه، وشيخه مجهول: ٣٩٦
- حديث: «الأخلاء ثلاثة...»، واستدراك سَقَطَ
 في موضعين، وغفل عنهما الثلاثة: ٣٩٦
- حديث: «لا توكسى فيوكى عليك»، وشرح
 الخطابي له: ٣٩٧
- الحديث الثاني نقل تصحيح الحاكم إياه، وهو
 مردود: ٣٩٧
- من كسرم طلحة بن عبيد الله وزهده وإنفاقه
 رضي الله عنه كل ماله في قومه! : ٣٩٨
- حديث: «نشر الله عشرين من عباده...»، ونحته
 معنى «العيلة» و«الطول»: ٣٩٨
- أثر مالك الدار، وقول المنذري عنه: لا أعرفه،
 وكذا قال الهيثمي، وهو من غرائبهما، وذكر نبذة من
 ترجمته، وهي عزيزة: ٣٩٨
- من زهد أبي ذر رضي الله عنه: ٣٩٩
- حديث أنس عزاه لأبي يعلى والبيهقي، ووثق رواة
 الأول، وفيهم من ليس كذلك: ٣٩٩ — ٤٠٠
- حديث أنس عزاه لابن حبان وهو عند الترمذي
 في «السنن» و«الشمائل»: ٤٠٠
- حديث سمرة حسن إسناده، وفيه مجهولان:
 ونحته معنى «ألج» و«الغرفة»: ٤٠٠
- تصحيح خطأ اسم التابعي في سند حديث أبي
 ذر، ولم ينتبه له الثلاثة: ٤٠٠
- حديث «كيتان» ونحوه محمول على من تظاهر
 بالفقر وهو غني: ٤٠١
- حديث أبي هريرة، وفي الحاشية معنى «السهم»:
 ٤٠١
- ١٦ — (ترغيب المرأة في الصدقة من مال زوجها
 إذا أذن، وترهيبها منها ما لم يأذن):
- نَحَسَتْ (٦) أحاديث [صحيحة]، منها حديثان في
 ترغيب المرأة في الصدقة من مال زوجها، وشرح بعض
 ٤٠٦
- معانيهما، وزيادة من البحاري في الحديث الثاني، وهو مما
 فات الثلاثة: ٤٠١ — ٤٠٢
- حذف زيادة لرزين في نهاية الحديث الثاني لم
 تجد ما يقربها: ٤٠٢
- حديث عزاه للترمذي عن عمرو بن شعيب عن
 أبيه عن جده، وإنما هو عنده عن عائشة: ٤٠٢
- ١٧ — (الترغيب في إطعام الطعام وسقي الماء،
 والترهيب من منعه).
- تَحَسَتْ (٢٣) حديثاً [صحيحاً]:
- حديث: «تطعم الطعام...»، وبيان ما فيه من
 فوائد عظيمة: ٤٠٣
- و(٢١) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها حديث أبي
 هريرة، والإشارة إلى أن فقرته الأخيرة لها شاهد: ٤٠٣
- حديث عزاه لأبي الشيخ ابن حبان، وهو عند
 أحمد والحاكم، وفات هذا على الثلاثة، وبيان وهم فاحش
 للمعلق على «تقذيب المزني»: ٤٠٤
- حديث جابر عزاه للحاكم، ولليبيهي من
 طريقه متصلاً مراسلاً، وفي الحاشية بيان أن المرسل
 جيد، والمتصل ضعيف جداً: ٤٠٤ — ٤٠٥
- حديث ابن عمرو: «من أطعم أخاه حتى
 يشبعه...»، موضوع، صححه الحاكم، وفيه من تكلم
 فيه الحاكم نفسه: ٤٠٥ — ٤٠٦
- حديث أنس: «أفضل الصدقة أن تشيع كبداً
 جائعاً»، ضعيف، وفي الحاشية بيان أن فيه راوياً واحداً،
 وزاد الثلاثة فأعلوه براوثة أيضاً! : ٤٠٦
- حديث: «أما مؤمن أطعم مؤمناً...»، تصويب
 خطأ فيه غفل عنه الثلاثة، وبيان أن تعقب الناجي
 للمنذري في عزوه الحديث للترمذي بلفظه ليس بصواب:
 ٤٠٦
- حديث ابن مسعود، ذكر لفظه موقوفاً، وأنه
 روي مرفوعاً أيضاً، وفي الحاشية بيان أنه لا يصح أيضاً:
 ٤٠٦

— حديث: «يا ابن آدم! مرضت فسلم

تسعدني...»، وشرح النووي لبعض جملة: ٤٠٧

— حديث عزاه هنا وفي (٢٥) — الخنازير / ٧ —

(الكلأ): ٤١٣

— عيادة المريض لابن عزيمة فقط، وهو عند مسلم: ٤٠٧

— حديثان عن معاذ وجابر، وتحتهما معنى (السغب)

و(الكنف): ٤٠٧، ٤٠٨

— حديث أنس: «سلك رجلان مفارقة...»،

والإشارة في الحاشية إلى تصويب بعض الأخطاء كانت في

الأصل، الحديث ذكره برواية الطبراني بسند ضعيف، ثم

ذكره برواية البيهقي من طريق أخرى بسند ضعيف جداً:

٤٠٨

— حديث كُدير الضبي، وتحت تعليق المنذري على

قول ابن عزيمة في سماع أبي إسحاق هذا الخبر من

كُدير، وتحت شرح غريبه: ٤٠٩

— حديث ابن عباس ذكره برواية الطبراني وعَمَرَ من

أحد رواته، وهو متهم بسرقة الحديث: ٤١٠

— حديث أبي هريرة: «في كل كبد رطبة أجر».

معناه، وشرح غريبه: ٤١٠

— تقوية حديث أنس: «سبع تجري للعبد...»

بشاهد: ٤١٠ — ٤١١

— أئمر ابن المبارك في علاج القرحة بحفر بئر في

موضع يحتاج فيه الناس للماء، عزاه للبيهقي، في الحاشية

بيان علته، والإشارة إلى تحسين الثلاثة لهذه القصة دون

تفريق بينها وبين قصة أخرى هي من حصاة «الصحیح»:

٤١١

— أئمر أبي عبد الله الحاكم في علاج قروح

في وجهه بعمل سقاية يشرب منها الناس، وفيه قصة:

٤١٢

— فصل، وتحت حديث في حرمة منع الماء، ثم الملح..

عزاه لأبي داود، وفي الحاشية بيان أن فيه راويين مجهولين،

والإشارة إلى جهل الثلاثة بإعلاله بعلته أخرى: ٤١٣

— حديث: «المسلمون شركاء في ثلاث...»:

فضلهم...؟

٩ — كتاب الصوم، وتحت (٢١) باباً:

١ — (الترغيب في الصوم مطلقاً، وما جاء في

ونسبه، وأنه إما مجهول أو متروك. وبيان أن المؤلف فاته

عزوه لابن ماجه، وأن الثلاثة حسنوه: ٤٢٢

— حديث أبي هريرة ذكره بروائتين، في الأول

مجهول، وفي الثانية متروك والإشارة إلى أنه ثبت نحوه

ببعض اختلاف، وأن الثلاثة لم يميزوا بين ما ثبت وما لم

يثبت، فقالوا في الجميع: «(حسن)»: ٤٢٢

٢ — (الترغيب في صيام رمضان احتساباً، وقيام

ليله سيما ليلة القدر، وما جاء في فضله).

تحت (١٣) حديثاً:

— الإشارة إلى زيادة صحيحها المنذري، وهي شاذة

في حديث أبي هريرة لمخالفة قتيبة الثقاف: ٤٢٢

— شرح الخطابي لقوله: «(لئماناً واحتساباً)»،

وشرح البغوي لـ «(احتساباً)»: ٤٢٢، ٤٢٣

— بيان أن الترغيب بقوله: «(... غفر له ما تقدم من

ذنبه)» هو لبيان فضل هذه العبادات: ٤٢٣

— و(٢١) حديثاً «(ضعيفاً)»، الأول منها فيه مجهول،

والثاني فيه كذاب: ٤٢٣

— الإشارة في الحاشية إلى ضعف حديث: «(أعطيت

أمني خمس عصال في...». والرابع، والحديث الخامس

موضوع، فيه متهم بالكذب، وبيان أن الثلاثة شملوها

بقولهم: «(ضعيف)»: ٤٢٤، ٤٢٥

— أحاديث صعوده ﷺ على المنبر وقوله: «(أمين)

ثلاث مرات: ٤٢٤

— حديث سلمان: «(قد أظلكم الله شهر

رمضان...». عزاه لابن خزيمة وغيره من طريقه، وذكره

برواية أبي الشيخ ابن حبان، وهو ضعيف جداً، وفي

الحاشية بيان علة رواية ابن خزيمة: ٤٢٥

— شرح معنى (المذقة): ٤٢٥

— في الحاشية بيان أن رواية أبي الشيخ فيها متروك،

والإشارة إلى أن الثلاثة لم يفرقوا بين الروائتين فقالوا في

كل منهما: «(ضعيف)»: ٤٢٦

— الإشارة إلى تصحيح خط في حديث أبي هريرة:

— تحت (١٤) حديثاً «(صحيحاً)»: أولها حديث: «(كل

عمل ابن آدم له...». وشرح غريبه، وترجيح أن قوله:

«(إني صائم)» قول باللسان، وتحقيق ذلك من كلام ابن

تيمية: ٤١٦

— ذكر رواياته، وتقصير المنذري في عزو بعضها:

٤١٦

— ضبط لفظه (الخُلُوف) بضم الخاء، خلافاً

للمنذري، وتخطئة الناجي إياه: ٤١٧

— و(١٢) حديثاً «(ضعيفاً)»، الأول منها حديث:

«(الأعمال سبعة...». وفي الحاشية الإشارة إلى حذف

زيادة في الأصل ليست عند محرّجه، واستدراك زيادة فيه.

وذلك مما خفي على الثلاثة: ٤١٧

— حديث: «(اغزوا تغنموا...». عزاه للطبراني موثقاً

رواته، وفي الحاشية بيان أن المبتعني أيضاً وثقهم،

والإشارة إلى علته: ٤١٨

— شفاعة الصيام والقرآن شفاعة حقيقية بتجسيد

ثوابهما، وتأويلها طريقة المعتزلة والخلف: ٤١٩

— حديث ابن عباس، حسنه المنذري، وفيه من هو

ضعيف الحديث، والإشارة في الحاشية إلى تحسين المحقق له

في الطبقات السابقة تبعاً للمؤلف، ثم تراجع عنه لما تبين له

إسناده، وبقي الثلاثة على التقليد!!: ٤١٩ — ٤٢٠

— حديث: «(إن الله قضى على نفسه...». فيه

مجهول: ٤٢٠

— حذف جملة زائدة في حديث أبي أمامة، لم تثبت

في نسخة أخرى...: ٤٢٠

— حديث: «(من صام يوماً في سبيل الله...». ذكره

المؤلف بلفظ آخر عقبه وهو في «(الضعيف)»، وشملهما

الثلاثة بالضعيف: ٤٢١

— حديث معاذ بن أنس فيه ضعيف، والذي بعده

[من الضعيف] مسلسل بالضعفاء: ٤٢١

— فصل في فضل دعاء الصائم، وتحت حديثان،

وفي الحاشية الإشارة إلى الاختلاف في اسم أبي أحد رواته

(أظلمكم شهركم هذا...) ٤٢٦

— الإشارة في الحاشية إلى خمسين الثلاثة لحديث

عبادة بن الصامت، وفيه كذاب!! ٤٢٧ — ٤٢٨

— شرح معني (تصفيد الشياطين): ٤٢٧

٣ — (الترهيب من إفطار شيء من رمضان من غير عذر):

— حديث عبادة بن الصامت في ليلة القدر،

الإشارة في الحاشية إلى أن فيه زيادة منكرة وهي شاذة في

حديث أبي هريرة الذي أشار إليه المنذري، والحديث

بدونها متفق عليه، وهو في (الصحيح): ٤٢٧ — ٤٢٨

— الإشارة في الحاشية إلى استدراك الناجي جملة

سقطت من (الترغيب)، وهي عند أبي الشيخ وغيره:

٤٢٨

— بيان علّة الحديث بأنه منقطع وفيه راوٍ لين،

والإشارة إلى تقليد الثلاثة بتضعيفه: ٤٢٩

— التعليق على عزو الناجي حديث أبي سعيد

الخدري لـ (مسند الفردوس) بأن لفظه يختلف عنه

٤٢٩

— حديث: ((لو يعلم العباد ما رمضان...))،

موضوع، صدره المنذري بقوله: ((وعن...))! والإشارة إلى

تعليق السيوطي حوله بما لا يجدي، وتقصير المعلق على

((مسند أبي يعلى)) في تعليقه عليه، وسرقة الثلاثة لعبارته!

٤٢٩

— حديث: ((إذا كان أول ليلة من رمضان...)).

أشار المنذري إلى تليين توثيق أحد رواته، وبيان أنه

كذلك، وأن الراوي عنه متكلم فيه أيضاً، والإشارة إلى

جهل الثلاثة بقولهم: ((حسن!!))! ٤٣١

— حديث أنس: ((إن الله يغفر في أول ليلة...))،

منكر، عزاه لابن خزيمة والبيهقي ونقل قول ابن خزيمة

في التعليق عليه، والإشارة في الحاشية إلى تضعيف أحد

رواته: ٤٣١

— بحسبه، جبهيثان، [ضعيفان]، الأول: ((من أنظر

يوماً من رمضان...))، عزاه للأربعة ولابن خزيمة

والبيهقي، والبخاري تعليقياً، وذكر أقوال الترمذي

والبخاري وابن حبان في روايه (ابن المطوس): ٤٣٢ —

٤٣٣

— وحديث واحد [صحيح]:

— حديث أبي أمامة عزاه لابن خزيمة وابن حبان،

وهو للنسائي والحاكم أيضاً، وشرح قوله: ((قبل تحلة

صومهم))، وبيان أنها تعني: قبل غروب الشمس وليس

قبل الأذان الذي يؤذن اليوم بعد الغروب بزمان، أو قبله

في بعض البلاد كما شاهدنا: ٤٣٣

٤ — (الترغيب في صوم ست من شوال):

— غمته (٤) أحاديث [صحيحة] كلها تصرح أنه

كصيام الدهر، وحذف زيادة شاذة في رواية الطبراني

للحديث الأول، وصححه الثلاثة: ٤٣٤

— وحديثان [ضعيفان] الأول رواية الطبراني لحديث

أبي هريرة الصحيح، وفيه زيادة منكرة، والثاني موضوع:

٤٣٤

٥ — (الترغيب في صيام يوم عرفه لمن لم يكن

بها...):

— غمته (٥) أحاديث [صحيحة] فيها كلها: ((يكفر

السنة الماضية والباقية)): ٤٣٤ — ٤٣٥

— و(٥) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: ((إن صوم

يوم عرفة يكفر...))، وفي الحاشية الإشارة إلى أن في

((الصحيح)) ما يعني عنه: ٤٣٥

— وقال المنذري في الثالث منها [أي الصحيح]:

((رجال الصحيح))، وفيه من لم يرو له من السنة

غير أبي داود: ٤٣٥

— حديث عزاه للطبراني وحسن إسناده، وإنما هو

للبيهقي، وليس بحسن الإسناد، وإنما هو حسن المثل أو

صحيح! وحذف لفظ النسائي لأنه منكر، ولم يفرق

الثلاثة بينه وبين لفظ الطبراني المعروف: ٤٣٥

— الحديث الثاني: أنه ﷺ كان يعدله بألف يوم. يعني

صيام عرفة، حسن إسناده المنذري، وفيه ضعيف، والإشارة إلى خطأ الثلاثة وجهلهم وغفلتهم بعزومهم الحديث لابن حبان، وإعلالهم الحديث براؤ آخر...! ٤٣٦

ذلك حسنه الثلاثة: ٤٣٨

— الحديث الثاني في التوسعة على العيال، أشار إلى أن أسانيدَهُ تتقوى ببعضها البعض، وفي الحاشية ردّ هذا: ٤٣٨

— حديث زيد بن أرقم، منكر، والإشارة إلى غفلة الثلاثة بتحسينه! ٤٣٦

— حديث أبي هريرة في النهي عن صوم يوم عرفة بعرفة، ضعيف، فيه مجهول، والإشارة إلى جهل الثلاثة بتحسينه... ٤٣٦

٨ — (الترغيب في صوم شعبان، وما جاء في صيام النبي ﷺ له، وفضل ليلة نصقه):

— تحفته (٦) أحاديث [ضعيفة] الثاني منها حسن إسناده، وفيه علتان: ٤٣٩

— و(٥) أحاديث [صحيحة] عن عائشة، وشرح غريبه، وقول الإمام النووي في تفسير «فإن الله لا يعلل» في بعض الروايات عنها والثالث [من الضعيف] ضعيف جداً، فيه متروكان: ٤٣٩ — ٤٤٠

— الحديث عزاه للطبراني عن عائشة، في الحاشية بيان أن فيه متروكاً شديد الضعف... ٤٣٦

— قول المنذري في اختلاف العلماء في صوم يوم عرفة... ٤٣٦

٦ — (الترغيب في صيام شهر الله المحرم):

— تحفته حديثان [ضعيفان]، الأول في راي ضعيف انتفاً: ٤٣٧

— حديث: «يطلع الله إلى خلقه ليلة النصف...»، فيه ابن لهيعة، وهو في الصحيح بلفظ «مشارك» بدل «قاتل نفس»: ٤٤٠

— حديث عائشة، وفي الحاشية الإشارة إلى أنه سيأتي في (٢٣ — الأدب) مسنداً عن عائشة، وهو هنا مرسل عنها، وبيان أن قول البيهقي عنه: مرسل جيد؛ ليس بجيد فإن الراوي عن عائشة كان قد اختلط: ٤٤١

— تحته شرح (نحاس نه)، وتصويب كلمة في شرحه في الأصل وغفل عنها الثلاثة. والإشارة إلى تلقيق المؤلف بين روايتين فيه: ٤٤١

— وحديثان [صحيحان]: أحدهما حديث جندب صحيح لغیره، صحح المنذري إسناده، وقلده الثلاثة. وتحريمه، وبيان شذوذ إسناده إلى جندب، وأن المحفوظ إنما هو عن أبي هريرة، وشيء من جهل الثلاثة وسوء اختيارهم في كتابهم «تغذيب الترغيب»...: ٤٣٧

— و[الحديث] الثاني، موضوع، والإشارة إلى خطأ المنذري باستقوية إسناده؛ فإن فيه كذباً، وآخر غلطاً، وثالثاً متهاً واقتصر الثلاثة على تضعيفه! ٤٣٧

٧ — (الترغيب في صوم يوم عاشوراء والتوسيع فيه على العيال...).

٩ — (الترغيب في صوم ثلاثة أيام من كل شهر سيما الأيام البيض).

تحته (١٤) حديثاً [صحيحاً]:

— نقد الحافظ الناجي لتعريف المنذري (الأيام) في الباب. وأن الصواب (أيام): ٤٤١

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، في الحاشية نقد الحافظ الناجي لتعريف المنذري كلمة (الأيام) في الباب، وأن الصواب (أيام): ٤٤١

— حديث ابن عمرو: «صام نوح الدهر كله...»، أشار المنذري إلى أن أحد رواه لا يعرف، وفي الحاشية

بيان أنه ثقة معروف، وإنما علة الحديث من ابن لهيعة:

٤٤٢

— حديث عمرو بن شرحبيل عن رجل، وبيان الفرق في صوم نصف الدهر بين أن يسرد الأيام سرداً، وبين أن يصوم يوماً ويفطر يوماً: ٤٤٣

— حديث عبد الله بن عمرو بن العاص الطويل في صيامه النهار وقيامه الليل، وتوجيه النبي ﷺ له. ذكره المنذري بروايات البخاري ومسلم والنسائي: ٤٤٣

— رواية عزاه لها لمسلم وهي للنسائي، وفي مسلم نحوها دون جملة منها. وإشارة إلى رواية عكرمة بن عمار عند مسلم: ٤٤٤

— حديث ابن عمر، وثق رواته، وتبعه الهيثمي، وبيان وهمها، فإن فيه من كذب غير واحد، وحسنه الثلاثة، وفي «الصحيح» ما يعني: ٤٤٥

١٠ — (الترغيب في صوم الاثنين والخميس):

— تحته (٤) أحاديث [صحيحة] غالبها في أن الأعمال تعرض يوم الاثنين والخميس، وصيامه ﷺ لهما: ٤٤٥

— وحدثنان [ضعيفان]، الأول فيه مجهول الحال... والثاني فيه عننة أبي الزبير، وصححه الثلاثة، وتصويب خطأ في المتن، وإشارة إلى حذف حديث في الأصل ليس في المخطوطة...: ٤٤٦

١١ — (الترغيب في صوم الأربعاء والخميس والجمعة والسبت والأحد، وما جاء في النهي عن تخصيص الجمعة بالصوم، أو السبت):

— تحته (١١) حديثاً [ضعيفاً]، الحديث الثاني، عزاه للطبراني في «الآوسط» من حديث ابن عباس، وفي «الكبير» متن حديث أبي أمامة، وفي الحاشية بيان أن إسنادها واحد، إلا أن أحد رواته اضطرب في إسنادها...: ٤٤٧

— حديث: «من صام يوم الجمعة...»، وتحته بيان المنذري مقصود الحديث على تقدير صحته، وفي الحاشية

بيان أنه لا يصح، بل هو منكرو: ٤٤٧

— حديث عبيد الله بن مسلم القرشي، نقل قول الترمذي فيه، وفي الحاشية بيان ما في توثيق رواته، وأن أحدهم لم يوثقه غير ابن حبان وأن اسمه على القلب، والإشارة أن قول الترمذي: حسن، لعله مقحم من بعض النسخ، وحسنه الثلاثة! ٤٤٧ — ٤٤٨

— حديث: «إن يوم الجمعة عيد...»، الإشارة إلى خطأ نشأ عن سقط في اسم الصحابي. ولم ينتبه لهذا الثلاثة وغيرهم فقلوا تحسين الهيثمي وأبدوه، وفيه من لا يعرف! ٤٤٨

— و(٥) أحاديث [صحيحة]:

— حديث عزاه للبخاري بغير لفظه: ٤٤٨
— حديث أبي الدرداء: «وعومرا سلمان أعلم منكم...»، جود إسناده، وفيه انقطاع. والذي بعده له علة مينة في «الضعيفة»...: ٤٤٩

— حديث: «لا تصوموا يوم السبت...». خطأ فاحش في الأصل غفل عنه الثلاثة! والرّد على من ادعى نسخه، وبيان أنه لا يُشرع صيامه إلا في الغرض، والإشارة إلى من أعله من المعاصرين ومنهم الثلاثة: ٤٤٩
— السنهي عن إفراد صوم يوم السبت في رأي كثير من العلماء! وبيان الراجح عندنا: ٤٤٩

١٢ — (الترغيب في صوم يوم وإفطار يوم، وهو صوم داود عليه السلام):

— تحته حديثان، أحدهما حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، وقد سبق في (ص ٤٤٣)، وفيه: «أفضل الصيام عند الله صوم داود عليه السلام»: ٤٥٠
— بيان ما في قوله: «ولا يفر إذا لاقى» فيما لو صام يوماً وأفطر يوماً من إشارة إلى أنه لا ينهك البدن: ٤٥٠
— ذكر المؤلف رواية عكرمة بن عمار المشار إليها (ص ٤٤٤): ٤٥١

١٣ — (ترهيب المرأة أن تصوم تطوعاً وزوجها حاضر إلا أن تستأذنه):

- تحته حديث واحد [صحيح] عن أبي هريرة: «لا يحل لامرأة أن تصوم...»، وعزاه لأحمد بزيادة: «إلا في رمضان» بسند حسن، وفاته أنه رواه أحمد وغيره بإسناد صحيح! ٤٥١
- وحديثان [ضعيفان]، الأول: «أيما امرأة صامت بغير إذن...»، منكر أشار المنذري إلى تدليس (بقية) فيه، وهناك احتمال علة أخرى فيه: ٤٥٢
- الحديث الثاني: «من حق الزوج على الزوجة أن لا تصوم...»، عزاه للطبراني وليس هو في أي من معاجمه، وإنما في غيرها، وفيه متروك: ٤٥٢
- ١٤ — (ترهيب المسافر من الصوم إذا كان يشق عليه، وترغيبه في الإفطار):
- تحته (١٠) أحاديث [صحيحة]، أولها حديث جابر، وفيه جملة مكررة في الأصل، وحملها الثلاثة على غيره: ٤٥٢
- زيادة: «عليكم برخصة...» في رواية عزاه للشيخين وهي للنسائي ودونهما: ٤٥٣
- حديث عزاه للطبراني في «الكبير»، وقال عن رجاله رجال الصحيح، وفيه من ليس من رجال الصحيح، وهو صدوق يهمل: ٤٥٣
- و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حديث: «ليس من أم بر...»، وفي الحاشية تعليق الناجي على هذا الحديث بأنه لغة لبعض أهل اليمن... إلخ، مورداً في سياقه قول الخافظ ابن حجر، والخافظ دلعج مشيراً إلى من رواه باللغة المشهورة، وبيان أنه المحفوظ وذاك شاذ، والإشارة إلى خلط الثلاثة المحفوظ بالشاذ فشمعلوها بالتصحيح! ٤٥٣
- الحديث الثاني حسن إسناده، وفيه انقطاع! وتحته تعليق المنذري حول دلالة قول الصحابي: «كان يقال كذا» هل يلتحق بالمرفوع أم بالوقوف؟ ٤٥٤
- حديث ابن عمر: «(من لم يقبل رخصة الله...»، ونقل المنذري تحسين شيخه لإسناد أحمد، وقول البخاري فيه إنه منكر. وفي الحاشية بيان أن ابن لمية اضطرب في إسناده، والإشارة إلى تناقض الثلاثة فيه! ٥٤٤
- حديث: «... كما يكره أن تؤتى معصيته» عزاه لأحمد بإسناد صحيح! ولغيره بإسناد حسن، وهو عندهم جميعاً بسند واحد حسن، وبيان سبب هذا التصحيح: ٤٥٤
- حديث: «إن الله يحب أن تقبل رخصة...»، موضوع، وفي الحاشية قول أحمد في روايه (ابن آدم)، والإشارة إلى تساهل الهيثمي وتقليد الثلاثة له! ٤٥٥
- حديث: «ذهب المفطرون اليوم بالأجر» ومناسبه. عزاه لمسلم وحده وهو للبخاري أيضاً: ٤٥٥
- حديث صيام بعض الصحابة في السفر معه ﷺ وإفطار بعضهم، دون أن يعيب بعضهم على بعض: ٤٥٥
- اختلاف العلماء في الأفضل في السفر: الصيام أو الفطر، وحكاية أقوال السلف في ذلك، واختيار أن الأفضل ما هو الأسير على المرء: ٤٥٥
- ١٥ — (الترغيب في السحور سيما بالتمر):
- تحته (١٠) أحاديث [صحيحة]:
- ضبط كلمة (السحور)، وبيان أن قوله: «(تسحروا...)» هو للندب والامتنعاب: ٤٥٦
- حديث: «فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر» وقع في «الترغيب» موقوفاً، وكذا في «مختصره» لابن حجر، وهو مرفوع عند جميع المخرجين له، وغفل عن ذلك محققه الشيخ الأعظمي، فضلاً عن الثلاثة! ٤٥٦
- أحاديث في تسمية النبي ﷺ السحور بالغداء المبارك. واستنكر حديث العرباض منها ابن عبد البر، والرد عليه، وعلى المنذري الذي فاته حديث آخر صحيح! ٤٥٦
- و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول: «استعنوا بطعام السحور...»، عزاه لابن خزيمة وغيره، ولم ينقل تضعفه إياه! ٤٥٧

المنذري تصحيح الترمذي له، والإشارة في الحاشية إلى علة الجهالة فيه، وأن الثلاثة توسطوا فحصوه: ٤٦٠
 — الحديث الثاني حديث بريرة: «سأكل أرزاقنا...»، موضوع، قال المنذري في أحد رواته: إنه مجهول، وبيان أنه معروف، وكان يقتعل الحديث: ٤٦٠
 ٢٠ — (ترويب الصائم من الغيبة والفحش والكذب ونحو ذلك).

تحت (٦) أحاديث [صحيحة]:
 — حديث: «من لم يدع قول الزور والعمل به، عزاه للنسائي وغيره، وهو في البخاري والتبعية على سقوط لفظة «والجهل» من كتابي «مختصر البخاري»، وقد استدركت في الطبعة الجديدة: ٤٦٠
 — حديث: «من لم يدع الخنا...»، تقويته، وبيان أن هذا الحديث مما سقط من مذبوعة «المعجم الأوسط»، واستدركت في الطبعة الجديدة منه: ٤٦١
 — (٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: «الصيام حُنة ما لم يفرقها»، ضعيف، وعزاه للطبراني بزيادة، وفيه متروك: ٤٦١
 — حديث عبيد مولى رسول الله ﷺ عزاه لأحمد وغيره، ثم ذكره برواية آخرين عن أنس، وتحت معني (الغن) والعبط: ٤٦٢
 ٢١ — (الترغيب في الاعتكاف).

— في الأصل تحت هذا الباب حديثان، الأول موضوع، والثاني ضعيف: ٤٦٢
 — في الحاشية معني (الاعتكاف) لغة وشرعاً، وأنه سنة، ودعوة إلى إحائها: ٤٦٢
 — الإشارة إلى نوع من الحلف بغير الله ﷻ ورد في متن الحديث الثاني، وهو شرك: ٤٦٣
 — الإشارة إلى غرض المنذري من تصحيح الحاكم للحديث مختصراً، وأبطله الذهبي، وبيان أن لفظه المختصر شاهداً مخرجاً في «(الصحيحة)»: ٤٦٣
 ٢٢ — (الترغيب في صدقة الفطر وبيان تأكيدها):

— الإشارة إلى نقل حديث إلى الباب التالي لأنه لا علاقة له بهذا الباب: ٤٥٨
 — حديث في صلاة الله والملائكة على المتسحرين. قسوى إسناده المنذري، وضعفه الناجي، وتقويته بطريق أخرى وبشواهد: ٤٥٨
 ١٦ — (الترغيب في تعجيل الفطر وتأخير السحور):

— تحت حديثان [ضعيفان]، الثاني منهما: «ثلاثة يحبها الله: تعجيل الإفطار...»، ضعيف، وبيان أنه صحيح عن ابن عباس بلفظ يختلف قليلاً: ٤٥٨
 — (٤) أحاديث [صحيحة]، وفي الرابع منها بيان أن السنة أن يفطر قبل صلاة المغرب ولو على الماء: ٤٥٨
 ١٧ — (الترغيب في الفطر على التمر، فإن لم يجد فعلى الماء):
 — تحت (٣) أحاديث [ضعيفة]، استدراك عزو الحديث الأول لابن خزيمة، وفي إسناده الجميع جهالة: ٤٥٩

— و حديث واحد [صحيح] عن أنس فيه بيان مراتب السنة المذكورة: الإفطار على رطب، وإلا فتمر، وإلا فالماء: ٤٥٩
 — الحديث الثالث نقل تصحيح الحاكم له، وأعله السبخاري وغيره بالمخالفة، فهذا من قول الرسول ﷺ والمخفوط من فعله ﷺ: ٤٥٩

١٨ — (الترغيب في إطعام الصائم):
 — تحت حديث واحد [صحيح] في فضل تفطير الصائم، وتجهيز الغازي والحاج: ٤٥٩
 — وحديث واحد [ضعيف] عن سلمان، ذكره برواية الطبراني وأبي الشيخ نحوه بزيادة فيه، ونقل حديث سلمان المتقدم (٢ — باب)، وهو منكرو: ٤٥٩
 ١٩ — (ترغيب الصائم في أكل المفطرين عنده):

— في الأصل تحت هذا الباب حديثان وهما ضعيفان الأول حديث أم عمار، وهو ضعيف، نقل

— تحته حديثان [صحيحان]: أحدهما حديث ابن عباس الصريح بفرضية صدقة الفطر، وأما لا تُشرع بعد صلاة العيد، واتفاق العلماء على فرضيتها؛ خلافاً للحنفية، وتسمية بعض الأئمة القائلين بفرضيتها: ٤٦٣ — و(٣) أحاديث [ضعيفة]، في الحاشية بيان أن الصدقة أضيفت إلى اللفظ لوجوبها، وقول ابن قتيبة في ذلك: ٤٦٣

— تصحيح اسم صحابي الحديث الأول، وغفل عنه الثلاثة وفي إسناده من هو سيء الحفظ وحسنه الثلاثة بشواهد، ولا شاهد له بتمامه المذكور: ٤٦٤ — بيان ما في تجويد ابن شاهين لإسناد الحديث الثاني من نظر، والإشارة إلى خلط الثلاثة وقلبيهم للتخريج بين هذا الحديث والذي بعده، وتسويتهم بينهما في التضعيف! ٤٦٤

— تقوية حديث: «(صاع من بر أو قمح...)»، وتصحيح اسم صحابيه، وغفل عنه الثلاثة: ٤٦٤

١٠ — كتاب العيدين والأضحية، وتحته (٤) أبواب: — في الحاشية معنى العيد لغة، ومقصوده شرعاً: ٤٦٤

١ — (الترغيب في إحياء ليلتي العيد): — أحاديث هذا الباب في الأصل كلها موضوعة، وهي ثلاثة. الحديث الأول أشار إلى تدليس راويه بقبه بعننته، وفي الحاشية زيادة تخريجه من طريق أخرى فيها كذاب، والإشارة إلى أن الحديث الثاني فيه منهم بالكذب، وكذلك هو في إسناد الحديث الثالث، وعزاه للطبراني في «(الأوسط)» و«(الكبير)»، ولم أجده في «(الأوسط)»، وفائدة في قول ابن القيم إنه لم يصح عنه ﷺ في إحياء ليلتي العيد شيء: ٤٦٤ — ٤٦٥

٢ — (الترغيب في التكبير في العيد وذكر فضله): — في الأصل تحت هذا الباب حديثان، الأول

منكر، والثاني ضعيف، في الحاشية الإشارة إلى نقص المهيمن بإعلاله براء مترك، والراوي عنه شر منه، وبيان ما في إحالة المنذري إلى حديث ابن عباس كشاهد لهذا الحديث؛ بأنه موضوع ولا يستشهد به...: ٤٦٥

٣ — (الترغيب في الأضحية، وما جاء فيمن لم يُضَحَّ مع القدرة، ومن باع جلد أضحيته): — تحته (٩) أحاديث [ضعيفة]، الأول: «(ما عمل آدمي من عمل...)»، أشار إلى توثيق أحد رواه، ونقل تصحيح الحاكم له، في الحاشية بيان تعقب الذهبي له: ٤٦٥

— الإشارة إلى القلب في اسم راوٍ في حديث ابن عباس وأنه لهذا لم يعرفه المنذري، ولم ينتبه له المهيمن للقلب، وفات الناجي التنبيه عليه: ٤٦٦ — الإشارة إلى راوٍ ضعيف مدلس في إسناد حديث: «(يا فاطمة! قومي إلى أضحيتك...)»: ٤٦٦

— حديث: «(يا فاطمة! قومي فاشهدي أضحيتك...)» موضوع نسب تحمينه لبعض مشايخه، بيان أن هذا بعيد، فيه كذاب يضع الحديث، وكذا الحديثان اللذان بعده، واكتفى الثلاثة بتضعيف الأحاديث الثلاثة! ٤٦٦

— وحديثان [صحيحان]: — تهريب من لا يضحى أن يحضر المصلى، وعن بيع جلد الأضحية، وبيان أن في النهي عن البيع أحاديث أخرى: ٤٦٧

٤ — (التهريب من المثلة بالحيوان، ومن قتله لغير الأكل، وما جاء في الأمر بتحسين القتل والمذبة): — تحته (٥) أحاديث [صحيحة] وهي أحاديث هامة في الرفق بالحيوان لم يشم رائجتها مدعو الرفق بالحيوان! ٤٦٨

— حديث شداد بن أوس وفيه: «... فأحسنوا القتل... فأحسنوا الذَّبح...»، شرح غريبه، وبيان أن هذا الحديث فيه قاعدة هامة من قواعد الإسلام: ٤٦٨

— حديث صحيح برواية قتبية بن سعيد عن ابن وغيره: ٤٧٢

— حديث: «(تابعوا بين الحج والعمرة...)».

لمية: ٤٦٨

— حديث: «(ما من إنسان يقتل عصفوراً...)».

وشرح غريبه في الحاشية: ٤٧٢ — ٤٧٣

— حديث ابن مسعود فيه زيادة منكرة: ٤٧٣

— حديث ابن عمر: «(ما ترفع إبل الحاج

رجلاً...)»، تخريجه، وإشارة إلى جهل الثلاثة بتضعيفهم

لهذا الحديث في موضعين: ٤٧٣

— حديث أبي هريرة: «(من جاء يوم البيت...)»،

واستدراك زيادة فيه يقتضيها السياق: ٤٧٣

— حديث: «(من حج من مكة ماشياً...)» فيه راو

منكر الحديث كاب ومع هذا صححه الحاكم: ٤٧٣

— حديث ابن عباس، أشار المنذري إلى ضعفه، فيه

راو ضعيف جداً، وفي الحاشية مثل من سطحية علم

الثلاثة وتعاليمهم: ٤٧٤

— تقوية حديث: «(الحجاج والعمار وفد الله...)».

تصحيحه برواية ابن خزيمة وابن حبان، وتضعيفه بلفظ

آخر برواية النسائي وابن ماجه، وانطلى الأمر على

المحققين الثلاثة فصحبوه! ٤٧٤

— تصويب اسم راوي الحديث عبد الله بن عمرو،

والإشارة إلى خطأ عجيب، وتصحيح فاحش وقع في

متن الحديث، ولعله من النساخ، وبيان الصواب: ٤٧٥

— حديث: «(تعملوا إلى الحج...)» عزاه المؤلف

للأصبهاني بينما أخرجه من هو أولى منه، واستدراك زيادة

في الحديث التالي: ٤٧٥

— حديث ابن عمر بلفظ البزاز في رجل من الأنصار

وأخر من ثقيف جاءا تسلاًني النبي ﷺ، ومبادرته لهما

بقوله: «(إن شئتما أخرتكما بما جئتما تسلاًني عنه، وإن

شئتما أمسك وتسلاًني فعلت)»، وبيان أن تصديره

بـ(وروي) خطأ من الناسخ، ولذا قواه المؤلف، وضعفه

الجملة الثلاثة! ٤٧٧

— بيان جهل الثلاثة في تضعيفهم للحديث،

وتخليطهم وتضليلهم للقراء بالأرقام: ٤٧٧

ذكره المؤلف من حديث ابن عمر، وتبعه على ذلك

العسقلاني والأعظمي، وإنما هو من حديث ابن عمرو!

٤٦٨ — ٤٦٩

— و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول فيه مجهول لم

يوثقه غير ابن حبان، وفي (الصحيح) ما يغني عنه: ٤٦٩

— حديث: «(من مثل بذى روح...)»، الإشارة إلى

تساهل المنذري بتوثيق زواته، فإن فيهم من هو سيء

الحفظ: ٤٦٩

— حديث عام في النهي عن قطع آذان الإبل، وشق

جلودها، إيذاناً بأنها وقف للأضنام! والأمر بأكملها: ٤٦٩

١١ — كتاب الحج، وتحت (١٦) باباً:

١ — (الترغيب في الحج والعمرة، وما جاء فيمن

خرج يقصد هاتين):

— تحت ٢٢ حديثاً، منها حديث أبي هريرة: «(مثل:

أي العمل أفضل؟...)»، والإشارة إلى لفظ ضعيف في

حديث جابر: ٤٧٠

— حديث آخر بلفظ: «(من حج فلم يرفث...)»:

٤٧٠

— أقوال العلماء في معنى (الرفث): ٤٧٠

— حديث عمرو بن العاصي، والإشارة إلى تخريف

الثلاثة للفظ فيه، متغاضين عن عدم جواز التلقيق بين

الروايات: ٤٧٠ — ٤٧١

— تقوية حديث: «(جهاد الكبير والضعيف...)»

بشاهد له يأتي: ٤٧١

— حديث عمرو بن عسة: «(الإسلام أن يسلم قلبك

لله...)»، صحح إسناده أحمد وفيه أبو قلابه مدلس، وقد

عننه: ٤٧٢

— حديث جابر: «(الحج المبرور ليس له جزاء إلا

الجنة...)»، وفي الحاشية إشارة لرواية ضعيفة عند أحمد

— حديث ابن عباس فيمن وقصته ناقته وهو عزم، وقوله ﷺ: «اغسلوه بماء وسدر...». وذكر المنذري إياه بثلاث روايات: ٤٧٨

عزاه لابن ماجه وهو عند مسلم أيضاً وبيان وهم الحاكم في استدراكه إياه على مسلم، وإن رواية مسلم أتم، وشرح غريبه: ٤٨٢

٢ — (الترغيب في الحج والعمرة وما جاء فيمن أنفق فيهما من مال حرام):

— تحته حديث واحد [صحيح] عن عائشة، وغريبه بروايتين عند الحاكم، وفي الحاشية بيان استدراك الناجي على الحاكم في استدراكه للحديث على الشيخين! مع خطأ في متنه: ٤٧٩

— و(٧) أحاديث [ضعيفة] الأول منها «النفقة في الحج كالثقة...» حسن إسناده المنذري وفيه مختلط، وآخر فيه جهالة: ٤٧٩

في الحاشية تصويب الجملة الأولى من الحديث الثاني وبيان غفلة الثلاثة عن تصحيحه، ثم تحسنه بشاهده المتقدم وطريقهما واحدة... ٤٧٩

— حديث جابر، قال عن رجاله إغم رجال «الصحيح» وفيهم من ليس كذلك: ٤٨٠

٣ — (الترغيب في العمرة في رمضان):

— تحته (٥) أحاديث في بيان أن العمرة في رمضان تعدل حجة معه ﷺ، أولها حديث ابن عباس في المرأة التي طلبت الحج مع رسول الله ﷺ، تخريبه، ونقد المؤلف في سوقه رواية مسلم بما يشعر أن البخاري لم يسقه بذاك التمام! ٤٨٠

— حديث صحيح الإسناد حسنة الثلاثة! وكذا فعلوا في معظم أحاديث الباب بعجزهم عن التمييز الدقيق: ٤٨٢

٤ — (الترغيب في التواضع في الحج والتبذل ولبس الدون من الثياب؛ اقتداء بالأنبياء عليهم السلام):

— تحته (١١) حديثاً [صحيحاً] و (٣) أحاديث [ضعيفة]:

— حديث ابن عباس: «كأنني أنظر إلى موسى...»،

— حديث ابن مسعود: «تابعوا بين الحج والعمرة...» عزاه للترمذي وغيره بزيادة وقت في بعض نسخ الترمذي، وتقويتها ببعض الشواهد: ٤٨٥

— حديث سهل بن سعد: «ما من ملب يلي...» وفي الحاشية بيان فائدة تلبية الجمادات كالأحجار والأشجار...: ٤٨٥

— حديث فيه أمر جبريل برفع الأصوات في الإهلال أو التلبية، وبيان أنه أمر إيجاب، وتفصيل القول في شذوذ رواية الجمع بين الإهلال والتلبية: ٤٨٥

— الإشارة إلى زيادة ليست عند ابن ماجه ولا عند غيره من حديث السائب، وغفلة الثلاثة عن هذا: ٤٨٥

٦ — (الترغيب في الإحرام من المسجد الأقصى):

في الأصل تحت هذا الباب حديث واحد فقط: «من أهل بعمرة من بيت المقدس...»، وهو ضعيف، ذكره المنذري بعدة روايات، وفي الحاشية معنى «بيت

المقدس...»، والإشارة إلى أن تصحيح المنذري لإسناد ابن ماجه لا يصح فقيه جهالة واضطراب يظهر بعضه من الروايات التي ساقها: ٤٨٧

٧ - (الترغيب في الطواف واستلام الحجر الأسود والركن اليماني، وما جاء في فضلها وفضل المقام ودخول البيت):

— تحته (٩) أحاديث [صحيحة] و (١٣) حديثاً [ضعيفاً]:

— حديث ابن عمر وفيه: «ومن طاف أسبوعاً يحصيه.. كان كعدل ربة»، ذكره يزويات مختلفة كلها عن عطاء بن السائب، وبيان أنه رواه عنه من سمع منه قبل الاختلاط، وفي الحاشية معنى (بحصيه)، وبيان أن فضائل العبادات المقيدة بعدد لا بد من التمسك فيه...: ٤٨٨

— حديث صحيح عن عطاء أشار المؤلف إلى إعلاله به، وردنا عليه من وجهين، وإشارة إلى جهل الثلاثة فضعفوه: ٤٨٩

— الحديث الثالث، أشار المؤلف إلى تحسين بعض مشايخه له، وفي الحاشية بيان استتكار الناجي لذلك وسببه: ٤٨٩

— حديث: «ينزل الله كل يوم على حجاج...» والإشارة إلى تساهل المنذري بتحسينه، فإن فيه متروكين: ٤٨٩: ١

— استدراك زيادة في الحديث الخامس [الضعيف]: ٤٩٠

— حديث ابن عباس في الحجر الأسود: «والله ليعتنه الله...»، وفي الحاشية بيان أن استلامه ليس فيه تعظيم الحجر نفسه: ٤٩٠

— حديث ابن عباس: «نزل الحجر الأسود من الجنة، وهو أشد بياضاً من اللبن...»، وفي الحاشية بيان أن المحفوظ: «أشد بياضاً من الثلج»، وحسن الثلاثة اللفظيين، ولم يفرقهن: ٤٩١

— تقوية حديث: «الركن والمقام باقوتان...» بمتابعة غير واحد لرجاء بن صبيح، وضعفه الثلاثة مع الحديث الذي بعده: ٤٩٢

— حديث: «يا عمراً! هنا تسكب العبرات»، ضعيف جداً، صدره المنذري بلفظ (عن) المشعر بقوة الحديث رغم أنه ذكر أن فيه متروكاً...: ٤٩٢

— حديث جابر في استلام الحجر والبكاء ومسح الوجه، عزاه لابن خزيمة، والحاكم ونقل تصحيحه، وهو منكر وفيه عننة: ٤٩٢

٨ - (الترغيب في العمل الصالح في عشر ذي الحجة، وفضله):

— تحته (٣) أحاديث [صحيحة]. فيها بيان أن العمل الصالح فيها أحب الأعمال إلى الله، وأنها أنضل الأيام عند الله. ساق المؤلف للأول منها عدة روايات، عزا إحداها للبيهقي وهي عند الدارمي أيضاً: ٤٩٣

— و (٥) أحاديث [ضعيفة]. الأول منها رواية ضعيفة في حديث ابن عباس الصحيح: ٤٩٣

— وفي الحاشية الإشارة إلى سوء طباعته في الأصل، وطبعة عمارة جعلت الحديث الثالث ليس له تخريج ولا إسناد: ٤٩٤

— حديث أنس قوى إسناده وفيه الحسن البصري، مدلس...: ٤٩٤

٩ - (الترغيب في الوقوف بعرفة والمزدلفة، وفضل يوم عرفة):

— تحته (٥) أحاديث [صحيحة] و (١٠) أحاديث [ضعيفة] الأول منها حديث جابر: «رما من أيام عند الله أفضل...»، ذكره بلفظ ابن حبان، ثم بلفظ البيهقي، والإشارة إلى أن النصف الأول من لفظ ابن حبان حسن لغوه، وتحته معنى (المرهق) و (ضاحين): ٤٩٥

— حديثان عن طلحة وعبادة بن الصامت وتحتهما شرح غريبهما، والإشارة إلى جهل الثلاثة بتفسير (جمع) ألهي: طرفائيل، وإنما هي المزدلفة: ٤٩٥

- حديث: « أن الله تطول على أهل عرفات... »،
والإشارة إلى نصحيح وقع في الأصل وغيره، وبيان
الصواب وتصويب خطأ في الحديث التالي: ٤٩٥
- حديث ابن عباس، عزاه لابن خزيمة، وفي الحاشية
بيان أنه أعله براؤ وأبيه لجهالتهم، ولهذا انتقد الناجي
تصحيح المنذري لإسناد أحمد لأنه من طريقهما، ومع هذا
حسنه الثلاثة: ٤٩٥ — ٤٩٦
- حديث أنس: «... أن الله عز وجل غفر لأهل
عرفات... »، حزم المؤلف بنسبه إلى ابن المبارك، وبيان أنه
مع ذلك له شواهد، وحسنه الثلاثة: ٤٩٦
- أحاديث في مغفرة الله لأهل عرفات ومباهاته
الملائكة بهم: ٤٩٧
- حديث عائشة وفيه: « وإنه ليدنو، ثم يباهي بهم
الملائكة... »، وفي الحاشية بيان زيادة منكرة في الأصل
والمخطوطة لا أصل لها في شيء من روايات الحديث وأما
خفيت على الثلاثة وبيان أن دنو الله صفة حقيقية لله
تعالى كالنزول وغيره: ٤٩٧
- حديث: « من حفظ لسانه وسمعه... » فيه
متروك، وخفي حاله على الميثمي: ٤٩٧
- حديث طويل عن ابن عمر في رجل من
الأنصار وغيره من ثقيف جاء يسألان النبي ﷺ،
ومبادرة النبي ﷺ إلى إجابتهما عن سؤالهما قبل أن يسألاه
ﷺ: ٤٩٨
- في الحاشية الإشارة إلى جهل الثلاثة بتضعيفهم
هذا الحديث: ٤٩٨ — ٤٩٩
- حديث جابر، وفي الحاشية الإشارة إلى رآه فيه
مدلس، وقد نتمعه: ٤٩٩
- ١٥ — (الترغيب في رمي الجمار...):
— تحته حديثان [صحيحان] و حديثان [ضعيفان] في
ذلك، وفي الحاشية معنى (الجمار): ٤٩٩
- حديث ابن عباس: « لما أتى إبراهيم خليل الله
المناسك... »، صححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وهو كما
- قالا، وخالفه الثلاثة فحسنوه! ٥٠٠
- حديث آخر عنه من رواية صالح مولى التوأمة،
عزاه المنذري به، وبيان أنه حسن صحيح: ٥٠٠
- ١١ — (الترغيب في حلق الرأس بمق):
— تحته (٣) أحاديث في فضل ذلك، ودعائه ﷺ
للمحلقين ثلاثاً وللمقصرين واحدة: ٥٠٠ — ٥٠١
- ١٢ — (الترغيب في شرب ماء زمزم، وما جاء في
فضله):
— تحته (٥) أحاديث [صحيحه] و (٣) أحاديث
[ضعيفة]، في الصحيح ما يعني عنها:
— حديث: « (يخرج ماء على وجه الأرض...) »،
وشرح غريبه: ٥٠١
- بيان ما في عزوه لابن جبان من وهم، وأن الثلاثة
تقلدوه كغيرهم: ٥٠١
- الحديث الأول [من الضعيف] ذكره
برواية الدارقطني، والحاكم بزيادة، وتحته معنى (الزمنة):
٥٠٢
- حديث جابر: « (ماء زمزم لما شرب له) » وبعده
دعاء ابن المبارك بعد شربه من زمزم. تحقيق في الحاشية
حول النقص والخطأ في ترجيح الحديث في الأصل، وتعليق
الناجي حوله، والأخذ عليه مسكوته عن تصحيح
المنذري لإسناده وفيه ضعيف! ومع هذا حسنه الثلاثة!
والإشارة إلى أن القدر المرفوع منه ثابت: ٥٠٢
- ١٣ — (تهريب من قدر على الحج فلم يحج، وما
جاء في لزوم المرأة بيتها بعد قضاء فرض الحج):
— تحته حديثان [ضعيفان] في الشطر الأول من
الباب، الثاني منهما فيه ضعيفان، والإشارة إلى أن
أحاديث الشطر الثاني من الباب هي في «الصحيح»: ٥٠٣
- وتحته (٥) أحاديث [صحيحة]، ومنها حديث
قدمي في التهريب من ترك الحج أكثر من خمس سنين
للصحيح الموسر، أحاديث أخرى فيها قوله ﷺ لنسائه

عام حجة الوداع: ((هذه، ثم ظهور الحصر)). واختلاف
موقفهن منها: ٥٠٣

١٤ — (الترغيب في الصلاة في المسجد الحرام
ومسجد المدينة، وبيت المقدس وقياء):

— نمته (١٥) حديثاً [صحيحاً]، منها أحاديث في
أن الصلاة في مسجد المدينة بألف صلاة، والصلاة في
المسجد الحرام بمئة ألف صلاة: ٥٠٤

— و(١٠) أحاديث [ضعيفة] الأول منها [منكر]
عزاه لأحمد وقال عن رواته: رواة الصحيح، ورد هذا
في الحاشية، والإشارة إلى تحسين الثلاثة له: ٥٠٥
— حديثان في أن المسجد الذي أسس على التقوى
هو مسجد المدينة: ٥٠٥

— حديث أبي البرداء ذكره بلفظ الطبراني ولفظ
ابن عزيمة، ولفظ البزار وحسنه، ورد المنذري تحسينه،
وفي الحاشية تأكيد هذا لأن في إسناده ضعيفين، وفي منته
نكارة: ٥٠٦

— حديث بناء سليمان عليه السلام مسجد بيت
المقدس، وما دعا الله به، وما استحب له منه: ٥٠٦
— حديث أبي هريرة وعائشة في فضل مسجد النبي
ﷺ، شاذ، وبيان أن فيه استثناء واضح الخطأ: ٥٠٧
— حديث أبي ذر عزاه المنذري إلى البيهقي. بينما
شيخه الحاكم أولى بالعزو منه. وبيان أنه صحيح، والرد
على الثلاثة الذين ضعفوه تقليداً لغتهم! ٥٠٧

— الحديث السادس [الضعيف] ذكره من حديث
جابر ثم من حديث ابن عمر بنحوه، وفي الحاشية إشارة
إلى ما في الإسنادين عند البيهقي وغيره: ٥٠٧
— حديث في فضل الصلاة في مسجد قباء، أشار
المنذري إلى أن فيه زيادة منكرة. وفي الحاشية يالها
وبيان أن الحديث صحيح بدونها: ٥٠٧

— أحاديث في فضل الصلاة في مسجد قباء، وأن
صلاة فيه تعدل عمرة: ٥٠٨

١٥ — (الترغيب في سكنى المدينة إلى الممات، وما

جاء في فضلها، وفضل أحد ووادي العقيق):

— نمته (٢٦) حديثاً [صحيحاً]، منها أحاديث في
فضل الصبر على لأوائها، وتحريم ما بين لائتيها،
وشرح غريبه: ٥٠٩

— و (١٠) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها عزاه
للبنار مجوداً لإسناده، وفي الحاشية بيان غرابة هذا التحسين
رغم تضعيف البزار له، وبيان سبب وهم المنذري وتبعه
الهيتمي: ٥١٠ — ٥١١

— ترغيبه ﷺ في الموت بالمدينة، وأن من مات فيها
يكون ﷺ شهيداً أو شفيحاً له يوم القيامة: ٥١١
— حديث سبعة الأسلمية: ((من استطاع منكم أن
يموت بالمدينة...))، وبيان خطأ في الأصل لعله تصحيف.
والإشارة إلى شرح الناجي للخلاف في إسناده الحديث،
وأن المؤلف جعل الحديث الواحد ثلاثة أحاديث! صحح
الجملة الثلاثة الأول منها، وحسنوا رواية البيهقي فيه
وضعفوا حديث سبعة: ٥١٢

— حديث: ((من زارني بعد موتي...))، وفي الحاشية
بيان تقصير المؤلف في عزوه الحديث، وبيان أن هذا
الحديث والذي قبله حديث واحد اضطرب في إسناده
أحد رواته الجمهورين: ٥١٢

— أحاديث في دعائه ﷺ للمدينة وأهلها كما دعا
إبراهيم لمكة وأهلها: ٥١٣

— حديث: ((اللهم حب إلينا المدينة...)). في
الحاشية قول الخطابي في فقهه، والحكمة في دعائه ﷺ
بنقل حمى المدينة إلى (الحقفة) يومئذ. وبيان أن المؤلف
عزاه لمسلم وغيره دون البخاري وهو عنده أيضاً: ٥١٣
— حديث: ((اللهم إن إبراهيم عبداً
وخليلاً...)). عزاه للطبراني فقط، بينما رواه أحمد
والترمذي وغيرهما: ٥١٤

— حديث آخر عزاه للطبراني فقط، وقد رواه
البخاري وأحمد وغيرهما: ٥١٤

— حديث: ((المدينة قبة الإسلام...))، وفي الحاشية

رد تقريرة المؤلف له بأن فيه مضغفين: ٥١٥

— حديث: «خير ما ركبت إليه الرواحل...».
حسنه المنذري لأنه عند أحمد من رواية ابن لبيبة، وتبعه
الثلاثة وهو خطأ؛ فقد تابعه الليث بن سعد عند ابن حبان
و الطبراني، ورواية أخرى لأحمد، فهو حديث صحيح:

٥١٥

— حديث: «...إن في غبارها شفاء...»، واحد من
أحاديث رزين، منكر جداً، وفي الحاشية بيان أن الروايات
التي ذكرها الناجي عقب تعليقه على هذا الحديث ضعيفة
جداً كذابون ومتروكون، والإشارة إلى جهل الثلاثة
بتحسينه بشواهد: ٥١٥ — ٥١٦

حديث: «هذا جبل يحننا ونحبه». وقول الخطابي
والبغوي في معنى الحديث، واستحسان الحافظ لقول
البغوي الذي يبعد إجراء الحديث على ظاهره: ٥١٦

— حديث أنس: «أحد جبل يحبنا ونحبه...»،
عزاه للطبراني وابن ماجه وأشار إلى أن الزيادة في حديث
الطبراني غريبة جداً: ٥١٧

— ونحته شرح (العضاة) والترغ: ٥١٧
— حديث مسلمة بن الأكوع، ود تحسنه له بأن فيه
من هو منكر الحديث: ٥١٧

— حديثان في فضل وادي العقيق والصلاة فيه، وبيان
خطأ المعلقين الثلاثة في تحسين الأول منهما لغيره، والواقع
أنه قوي كما قال المنذري، وتقصير هذا في إهمال عزو
الثاني منهما للبخاري، وهو عنده أتم: ٥١٧

١٦ — (الترهيب من إخافة أهل المدينة أو إرادتهم
بسوء):

— تحته (٤) أحاديث [صحيحة] و (٣) أحاديث
[ضعيفة]:

— في الحاشية شرح حديث: «لا يكيد أهل المدينة
أحد؛ إلا ائماع كما ينماع للمنع في الماء»، وما يؤخذ على
المنذري في نثره: ٥١٨

— حديثان في لعنة ﷺ من ظلم أهل المدينة وأخافهم.

ومعنى (الصرف) و (العدل): ٥١٩

— الرابع رواية للطبراني في حديث السائب بن
خلاد الذي في «الصحيح»، والإشارة إلى زيادة لم
ترد في طرقه إلا هنا وفي رواية أخرى عن جابر، الأولى
فيها ضعيف والثانية فيها من لا يحتج به: ٥١٩

— حديث: «اللهم اكفهم من دهمهم...» رد
تحسين المنذري لإسناده وكذا الهيثمي... وحسنه الثلاثة
بشواهد، ولا شاهد لشطره الأول: ٥١٩
١٢ — كتاب الجهاد ونحته (١٥) باباً:

— في الحاشية معنى الجهاد لغةً و شرعاً: ٥١٩
١ — (الترغيب في الرباط في سبيل الله عز

وجل):

— تحته (١٣) حديثاً [صحيحاً] و (٨) أحاديث
[ضعيفة]:

— حديث: «رباط يوم في سبيل الله خير من
الدنيا...» معنى (الرباط)، وبيان أنه لا ينافي السعي
والاكتساب والأخذ بالأسباب، وبيان ما في عزوه لمسلم
من تسامح: ٥١٩ — ٥٢٠

— أحاديث في أجر المربي في سبيل الله: ٥٢٠
— الإشارة إلى تصويب خطأ في الحديث السابع
[الصحيح]، وعزاه للطبراني مجزئاً لإسناده، وفيه متهم!:

٥٢١

— وكذلك حديث حابر، قوى إسناده وفيه
ضعيف! ٥٢١ — ٥٢٢

وتصحيح اسم راوي الحديث الخامس [الضعيف]:
٥٢٢

— حديث عن مجاهد عن أبي هريرة، صدره المؤلف
بـ(مجاهد) لبشير إلى أن مجاهداً لم يسمع من أبي هريرة،
وبيان أنه ثبت سماعه منه بالسند الصحيح: ٥٢٢

— الإشارة في الحاشية إلى تصحيح تصحيح وقع في
اسم صحابي الحديث الثامن [الضعيف]، ومعنى (انتاط):
٥٢٣

— حديث: «تعس عبد الدينار، وعبد الدرهم...»
وشرح غريبه: ٥٢٣

— حديث في أن خير الناس: «رجل في ماشية يؤدي حقها...». ضعفه الثلاثة هنا، وحسنوه في مكان آخر!:

٥٢٤

٢ — (الترغيب في الحراسة في سبيل الله تعالى):
— تحته (٥) أحاديث [ضعيفة]: الأول منها: «من حرس وراء المسلمين...»، فيه راو ضعيف، وتحته معنى (تحلة القسم): ٥٢٤

— و (٧) أحاديث [صحيحة]، منها في الأعين التي لا تمسها النار، في ثالثها (أبو حبيب العنقزي)، وفي الحاشية تحقيق القول في الاختلاف الشديد في اسمه، وكلام الحافظ الناجي في ذلك: ٥٢٥

— حديث عثمان، صححه الحاكم. وسكت عنه المنذري، وليس كذلك: ٥٢٥

— حديث أبي هريرة، صححه الحاكم وأشار المنذري إلى ضعفه. وهو كذلك: ٥٢٦

— حديث سهل ابن الحنظلية في سرهم يوم (حنين)، وقول الرسول ﷺ: «من يحرسنا الليلة؟»، وتطوع أنس ابن أبي مرثد الغنوي لذلك وقول الرسول ﷺ عندما أصبح: «قد أوجبت، فلا عليك أن لا تعمل بعدها». وشرح غريبه: ٥٢٦ — ٥٢٧

٣ — (الترغيب في النفقة في سبيل الله وتجهيز الغزاة ومخلفهم!) في أهلهم:

— تحته (٥) أحاديث [صحيحة] و (٧) أحاديث [ضعيفة]:

— وفي الحاشية تصويب خطأ في قوله في الباب: (ومخلفهم) وأن الصواب (مخلفتهم)، وكلام الناجي في ذلك. ولم ينته له الثلاثة: ٥٢٧

— استدراك زيادة (عبد الله بن عمر) في ذكر رواية الحديث الرابع من الصحابة والإشارة إلى غفلة الثلاثة عنها، وقلبيهم للرواية: ٥٢٨

— حديث: «من أعان مجاهداً...»، غمز المنذري من أحد رواته، وإنما العلة من شيخه، والإشارة إلى الانقطاع

في إسناد الحديث الذي بعده: ٥٢٩

— حديث حسن الإسناد صححه الثلاثة مغترين بقول المنذري: ورجاله رجال الصحيح! ٥٢٩

٤ — (الترغيب في احتباس الخيل للجهاد لا رياء ولا سمعة، وما جاء في فضلها، والترغيب فيما يذكر منها، والنهي عن قص نواصيها لأن فيها الخير والبركة) — تحته (١٥) حديثاً [صحيحاً] و (٨) أحاديث [ضعيفة]:

— حديث: «من احتبس فرساً في سبيل الله...»، وفي الحاشية معنى (الاحتباس): ٥٣٠

— حديث أبي هريرة: «الخيل ثلاثة: هي لرجل وزر...». ذكره بروايات البخاري ومسلم، وابن خزيمة، والبيهقي بنحوه: ٥٣٠

— شرح غريبه. وخطأ للمنذري في ضبط لفظة (البذخ): ٥٣١

— حديث أسماء بنت يزيد، حسن المنذري إسناده، وفيه راو ضعيف! وتصحيح خطأ في الحديث الثاني: ٥٣١

— حديث: «(الخيل ثلاثة):» «ففرس للرحمن...»، حسن إسناده، وفي الحاشية بيان تقليد الثلاثة له وفيه ضعف وجهالة واضطراب! والإشارة إلى تصحيح خطأ في الحديث الخامس عشر: ٥٣١

— حديث: «(الخيل ثلاثة: فرس يرتبطه الرجل...»، واستدراك زيادتين فيه من «المستند»: ٥٣١

— حديث جابر: «(الخيل معقود في نواصيها الخير...». وشرح غريبه: ٥٣٢

— ذكر رواية للنسائي في حديث أنس من رواية قتادة، وفي الحاشية بيان أنه اختلف عليه في هذا الحديث، ثم إنه عنعه، وبيان أن الصدر لم يشرح لصحة الحديث: ٥٣٣

— حديث: «(لا تقصصوا نواصي الخيل...»، وفي الحاشية معنى (معارفها) و(مذآبها): ٥٣٤

- أحاديث في صفات «خير الخليل...»، وشرح غريبها: ٥٣٤
- ٥ — ترغيب الغازي والمرايط في الإكثار من العمل الصالح، من الصوم...):
- تحته (٥) أحاديث [صحيحة]، في فضل من صام يوماً في سبيل الله، وذلك بألفاظ مختلفة و(٨) أحاديث [ضعيفة]: ٥٣٥
- الإشارة إلى رواية بإسناد حسن من حديث عقبة تعثر شاهداً لسحديث عمرو بن عبسة الذي في «(الصحيح)»: ٥٣٦
- حديث معاذ... وفي الحاشية الإشارة إلى أنه معاذ ابن أنس لا ابن جبل كما يتبادر عند الإطلاق، وغفل عن هذا الثلاثة!: ٥٣٦
- والحديث التالي صحيح الحاكم، وفي الحاشية الإشارة إلى تسامحه في هذا التصحيح فإن فيه ضعيفاً: ٥٣٦
- ٦ — (الترغيب في الغدوة في سبيل الله والروحة، وما جاء في فضل المشي والقيام في سبيل الله والخوف فيه):
- تحته (١٥) حديثاً [صحيحاً] و(٧) أحاديث [ضعيفة]:
- أحاديث في فضل الغدوة في سبيل الله والروحة، ومعنى: «...» مما طلعت عليه الشمس»: ٥٣٧
- الإشارة إلى زيادة ضعيفة في لفظ ابن ماجه في حديث أبي هريرة: ٥٣٨
- [حديث]: «(من فضل في سبيل الله...» وتحته شرح غريبه: ٤٣٨
- تقوية حديث فيه عنبة ابن اسحق، أعله المنذري به، وفيه من لم يوثقه غير ابن حبان — لكن له متابع قوي: ٥٣٨
- حديث: «(أما عبد من عبادي خرج مجاهداً...»، استدراك زيادة فيه، وتصويب خطأ، والإشارة إلى عنبة
- الحسن البصري فيه، ومع هذا حسنه الثلاثة!: ٥٣٩
- حديث أبي أمامة: «(ما من رجل يغير وجهه...»، فيه متروك!: ٥٣٩
- استدراك سقط في حديث أبي الدرداء، وبيان أنه غفل عنه الثلاثة، والإشارة إلى جملة فيه لها شاهد قوي في «(الصحيح)»: ٥٤٠
- أحاديث في تحريم النار على من اغتربت قدماء في سبيل الله... وما يؤخذ على المنذري في أحدها: ٥٤٠
- معنى (الرهج) عند المنذري، وخطؤه في ذلك: ٥٤١
- حديث أم مالك البهزية، والإشارة إلى تناقض الثلاثة حيث حسنه هنا وضعفه في ما سبق في الباب الأول!: ٥٤١
- ٧ — (الترغيب في سؤال الشهادة في سبيل الله تعالى):
- تحته ثلاثة أحاديث في أن من سأل الله الشهادة صادقاً أعطىها ولو لم تنصه: ٥٤٢
- ٨ — (الترغيب في الرمي في سبيل الله وتعلمه، والترهيب من تركه بعد تعلمه وغبة عنه):
- تحته (١٦) حديثاً [صحيحاً]، منها حديث: «(ألا إن القوة الرمي...»، في الآية: ﴿وَأَعَدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ...﴾: ٥٤٢
- و(٥) أحاديث [ضعيفة] الأول منها حديث: «(أن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر...»، ذكره بروتين، وتحته شرح البغوي والحفظ لكلمة (منبله)، والإشارة إلى أن فيه جملة في «(الصحيح)» ما يغني عنها، وإن تصحيح الحسبك له ليس في محله، فإن فيه جهالة واضطراباً: ٥٤٢
- حديث فيه مداعبة الرسول ﷺ لقوم مر بهم ينتضلون، وفيه قوله: «(ارموا، وأنا معكم كلكم)»: ٥٤٣
- أحاديث في الحث على الرمي والله به: ٥٤٣
- أحاديث في أحر من رمى بسهم في سبيل الله،

أصاب أو أخطأ: ٥٤٤

— حديث: «من شاب شبة في الإسلام...»، وحذف جملة منكورة منه. والإشارة إلى اغترار الثلاثة بالمؤلف وغيره في قولهم: «رواة أحدهما ثقات»، وبيان ما في الإسنادين من الضعف: ٥٤٤

— استدراك اسم الصحابي في سند حديث جعل التابعي صحابياً! ٥٤٥

— تصحيح خطأ في اسم راوي الحديث (عقبة) والصواب (عتبة)، وهو مما فات المعلقين الثلاثة: ٥٤٥
— حديث عقبة بن عامر، والإشارة إلى حذف زيادة ضعيفة منه: ٥٤٦

— حديث: «(من رمى رمية في سبيل الله...)»، وفي الحاشية الإشارة إلى أن راوية ثقة فيه ضعف، فيخشى أن يكون وهم في لفظة منه... فلا يحتاج بما خالف فيه: ٥٤٦

— حديث: «(من رمى بسهم في سبيل الله...)»، والإشارة إلى أن هذا المتن جاء في بعض الأحاديث الصحيحة: ٥٤٦

— حديث: «(من تعلم الرمي ثم تركه فقد عصاني)»، وبيان المحفوظ منه، وإن هذه الرواية فيها مجهولان: ٥٤٦
٩ — (الترغيب في الجهاد في سبيل الله تعالى، وما جاء في فضل الكلم فيه، والدعاء عند الصف والقتال):
— تحته (٣٣) حديثاً [صحیحاً]، منها أحاديث فيها أن الجهاد أفضل الأعمال بعد الإيمان بالله، وأخرى في أن أفضل الناس أو أكملهم إيماناً الجاهد في سبيل الله: ٥٤٦ — ٥٤٧

— الإشارة إلى زيادة شاذة في حديث: «أن الشيطان قعد لابن آدم...»، لم ينتبه لها الثلاثة، وشيء من تقصيرهم وتدليسهم فيه: ٥٤٧

— أحاديث في أن مقام الرجل في الصف خير من صلاته ستين سنة والإشارة إلى أن لفظ سبعين في حديث أبي هريرة غير محفوظ: ٥٤٨

— وتحت [أيضاً] (٩) أحاديث [ضعيفة] الأول منها:

«أفضل الأعمال عند الله...»، وبيان أنه صحيح بلفظ «الصحيحين»، ضعيف بلفظ ابن خزيمة وابن حبان: ٥٤٨
— حديث معاذ الطويل، والإشارة إلى تصويب خطأ فيه، وأشار إليه الناجي، وفسر معناه: ٥٤٩

— بيان أن الشطر الثاني من المقطع الأخير صحيح: ٥٥٠

— استدراك زيادة في شطره الأخير، والإشارة إلى جهل الثلاثة بتحسينه رغم إعلال المؤلف له بالانقطاع: ٥٥٠

— حديث أبي المنذر، قوى المنازري إسناده، وهو ليس كذلك: ٥٥٠ — ٥٥١

— حديث عبادة بن الصامت حسن لغیره. ضعفه الثلاثة تحكماً واستيداداً: ٥٥١

— حديث: «(رحمة خير من أربعين غزوة...)»، أشار إلى توثيق رواته: ٥٥١

— بيان أن فيه رواياً مجهولاً: ٥٥١
— حديث: «(إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف...)»، وفي الحاشية معناه: ٥٥٢

حديث: «(مثل المجاهد في سبيل الله؛ كمثل القانت...)»، تصحيح خطأ في اسم شيخ ابن حبان، والإشارة إلى وهم للمؤلف، وبيان سببه، وبيان جهالة المعلقين في إحانتهم تغريجه على الحديث العاشر المار في الباب: ٥٥٣

— أحاديث في فضل من يكلم أو يجرح في سبيل الله: ٥٥٤ — ٥٥٥

— حديث سهيل بن سعد في أن الدعاء لا يرد ساعة القتال: ٥٥٥

— رواية ابن حبان في حديث: «(ساعتان لا ترد على داع دعوته...)»، منكر لورود جملة: «(حين تقام الصلاة)»، فيه: ٥٥٥

١٠ — (الترغيب في إخلاص النية في الجهاد، وما

جاء فيمن يريد الأجر والعنيفة والذكر، وفضل الغزاة إذا لم يغنموا):

— تحته (١٠) أحاديث [صحيحة]، منها حديثان في بيان أن المقاتل في سبيل الله هو المقاتل لإعزاز دينه وإعلاء كلمة ربه : ٥٥٥

— حديث: « (إنما الأعمال بالنيات...) ». وأحاديث في إخلاص العمل لله: ٥٥٦

— حديث عبد الله بن عمرو في أجر من غزا فغنم، فله ثلث الأجر، ومن غزا فلم يغنم، فله الأجر كله: ٥٥٦
— وحديثان [ضعيفان]، الثاني منهما عزاه للحاكم ونقل تصحيحه على شرط الشيخين، وفي الحاشية بيان أنه مردود: ٥٥٧

١١ — (الترهب من الفرار من الزحف):

— تحته (٤) أحاديث [صحيحة]، في بيان أن الفرار من الزحف من المصع الموبقات، وأنه من الكبائر، وأنه من بين خمس ليس هن كفارة، وفي الحاشية بيان معنى هذا: ٥٥٨ — ٥٥٩

— وتحته حديثان ضعيفان الأول منهما: «ثلاثة لا ينفع معهن عمل...»، عزاه للطبراني، وفي الحاشية رايواً ضعيفاً جداً كما قال الهيثمي، ونقله الثلاثة عنه ومع ذلك حكموا على الحديث بأنه ضعيف فقط! : ٥٥٩

— الحديث الثاني [من الصحيح] ضعفه الثلاثة لعنئته بقية، وبيان أنه صرح بالتحديث: ٥٥٩

— الحديث الثاني [من ضعيف]: «(إن أولياء الله المصلون...)»، وتحته معنى (محبوبة المكان) ونقل المنذري قول الشافعي في مسألة الفرار من الزحف: ٥٦٠

١٢ — (الترغب في الغزاة في البحر، وأما أفضل من عشر غزوات):

— تحته حديثان [صحيحان] عن أنس، وأم حرام، الأول فيه قوله ﷺ: «(ناس من أمي...يركون شبح هذا البحر...)»، وطلبها منه ﷺ أن يجعلها منهم، وقوله لها: «(أنت من الأولين)»: ٥٦٠

— [و] (٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حديث ابن عمرو، وفيه: «(...وغزوة في البحر خير من عشر غزوات...)»، وفي الحاشية بيان أن القول المنذري في رايوه (عبدالله بن صالح) إنه احتج به البخاري؛ ليس بصواب. وتحته معنى (المائد)، وفي الحاشية قول الناجي في تجوز المصنف في شرحه له بكلمة عامية مولدة: ٥٦١

— السحديث الثاني موضوع، فيه متروك يضع الحديث، ومع هذا اكتفى الثلاثة بتضعيفه: ٥٦١

— والحديث [الصحيح] الآخر في أجر المائد في البحر: ٥٦١

— والحديث الثالث [الضعيف] فيه متروك أيضاً، لكن روي عن غيره: ٥٦١

— والحديث [الصحيح] الآخر في أجر المائد في البحر.

١٣ — (الترهب من الغلول والتشديد فيه، وما جاء فيمن ستر على غال):

— تحته (٨) أحاديث [صحيحة]، منها حديثان فيمن غل عباءة فمات فقال عنه ﷺ أنه في النار. وتفسير غريب الأول منهما: ٥٦٢

— و(٥) أحاديث [ضعيفة] الأول منها صححه الثلاثة تقليداً، فيه مجهول. والثاني سلم من تدليس بقية، إلا أن فقه رايواً مجهولاً، والإشارة إلى تحسين الثلاثة له تقليداً وجهلاً! : ٥٦٢

— حديث أبي هريرة في موعظة الرسول ﷺ وتحذيره من الغلول وأصناف منه، وشرح غريبه: ٥٦٣

— حديث أبي هريرة في عبد غل شملة يوم خيبر ثم رمي بسهم فمات فظنوا أنه شهيد ونفي الرسول ﷺ ذلك بقوله: «(كلا... إن الشملة لتلتهب عليه ناراً...)»، وفي

الحاشية تصحيح خطأ، وشرح غريبه: ٥٦٣ — ٥٦٤

— حديث أبي رافع وفيه تأفقه ﷺ من رجل بعثه ساعياً فغل ثمرة فدرع مثلها من نار.. وشرح غريبه: ٥٦٤

— حديث أطلق المنذري عزوه للتسائي وهو إنما

١٤ — (الترغيب في الشهادة، وما جاء في فضل

الشهداء):

— تحته (٣٦) حديثاً [صحيحاً] أو (٩) أحاديث

[ضعيفاً]:

— أحاديث [صحيحة]، في بيان رغبة الشهيد أن

يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من أجر

الشهادة: ٥٦٥ — ٥٦٦

— [و] الأول [من الضعيف] قال عنه المنذري إنه

مرسل جيد الإسناد، وفي الحاشية بيان أنه ضعيف

لإرساله، وفيه جملة منكرو لم ترد في الروايات

الأخرى المعلولة منها والثابتة: ٥٦٧

— حديثان في أن الشهيد يغفر له كل ذنب إلا

الدين: ٥٦٦

— حديث أنس في استشهاد عمه أنس بن النضر

وأهم كانوا يرون أن الآية: ﴿لَمَنِ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا

مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ نزلت فيه وفي أشباهه: ٥٦٦

— حديث سمرة: ((رأيت الليلة رجلين...)) عزاه

المؤلف للبخاري في حديث تقدم، وهو وهم تبعه عليه

التاجي فضلاً عن الثلاثة، فإن الحديث المشار إليه ليس فيه

ما قصد، وإنما هو عند البخاري في موضع آخر: ٥٦٧

— أحاديث فيها صور من الفضل الذي بلغه بعض

الصحابة رضوان الله عليهم، منها إطلال الملائكة للشهيد

عبد الله والد جابر بأحنتها، ومكاملة الله إياه كفاحاً،

وطيران جعفر بجناحين في الجنة حيث يشاء: ٥٦٧

— حديث: ((هنيئاً لك يا أبا عبد الله!...))، بيان

خطأ المنذري والمبشعي ثم الثلاثة في تحسينه: ٥٦٨

— لحديث: ((القتلى ثلاثة: رجل مؤمن جاهد...))،

وشرح غريبه، واستغراب التاجي من المؤلف في شرحه

في كلمة (المبتحن) خطأ: ٥٦٩

— الحديث الثالث [الضعيف]، تصحيح خطأ فيه؛

وتحته شرح بمعنى كلمة ((الرجل)) ٥٦٩، ٥٧٠

الحاشية بيان أنه لا وجه له...: ٥٧٠

— حديث: ((أول ثلة يدخلون الجنة...))، ووقع في

الأصل (ثلاثة) خطأ. وفي الحاشية بيان أن قول المنذري في

تخرجه (لكن منته غريب) لا وجه له، وبيان أن الثلاثة

ضعفوه دون مسوغ، مع أنهم حسنوه في موضع آخر

آت! ٥٧١

— حديث: ((إن للشهيد عند الله سبع خصال...))،

بيان أنه عند أحمد بلفظ ((ست)) وكذا في الحديث الذي

بعده، وفي الحاشية بيان معنى (الدفع): ٥٧١

— حديث يزيد بن شجرة: ((إذا صف الناس

للصلاة، وصفوا للقتال، فتحت أبواب السماء...))، شرح

غريبه، وتصحيح خطأ فيه، وبيان أن قوله: ((نبت أن

السيوف مفاتيح الجنة)) جاء مرفوعاً من طرق

أحدها صحيح: ٥٧٢

— تصحيح اسم صحابي فيها لم يثبت له الثلاثة:

٥٧٣

— حديث: ((لا تحف الأرض من دم الشهيد...))،

وتحته شرح المنذري لمعنى ((كأنها ظران أطلتا...))، وفي

الحاشية نقل تأييد التاجي أن يكون الصواب في كلمة:

(أطلتا) أمّا (أضلتا). ومعنى (البراح): ٥٧٣

— حديث عمر: ((الشهداء أربعة...))، الإشارة إلى

تساهل الترمذي في تحسينه وكذلك فعل الثلاثة، وفيه

مجهول!

شرح غريب الحديث: ٥٧٤

— أحاديث [صحيحة] فيها صور أخرى من النعيم

الذي بلغه بعض صحابته ﷺ: ٥٧٤

— تصحيح وهم وقع في البخاري في اسم عمه أنس

ابن مالك وخطأ في الأصل وغيره، وهما مما فات الثلاثة

فلم يصححوه. واستدراك زيادة سقطت من الحديث

غفل عنها الثلاثة: ٥٧٥

— حديث أنس في بعثه ﷺ خال أنس في سبعين

منهن...»، والإشارة في الحاشية إلى أن فيه زيادة منكرة
مكررة: ٥٨٠

— حديث أنس: «(الطاعون شهادة لكل مسلم)،
وبعدها أحاديث مختلفة في الطاعون «جعل الله رحمة
للمؤمنين»، «فناء أمتي بالطعن والطاعون»، «وخز
أعدائكم الجن»،... إلخ: ٥٨٠ — ٥٨١

— حديث معاذ وفيه: «...ويكون فيكم داء كالدمل
أو كالجرعة...»، وفي الحاشية بيان أن كلمة (الجرعة) وردت
في المصادر على وجوه مختلفة، واختيار الصواب منها وهو
ما اختاره الناجي: ٥٨١

— حديث أبي بردة وقع في تخريجه زيادة ومفسدة
للتخريج، وغفل عنها الثلاثة فأثبتوها! وأحاديث تشبه

جراح المطعونين بجراح الشهداء: ٥٨٢

— أحاديث تبين طبيعة مرض الطاعون، وأجر
الصابر فيه، وحكم الفار منه: ٥٨٢ — ٥٨٣

— أحاديث عامه فيمن قتل دون ماله، ودينه،
وأهله... فهو شهيد: ٥٨٣ — ٥٨٤

١٣ — كتاب قراءة القرآن، ونحته (١٥) باباً:

١ — (الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة
وغيرها، وفضل تعلمه وتعليمه، والترغيب في سجود
التلاوة):

— ونحته (٢٩) حديثاً [صحيحاً]، أولها: حديث:
«خيركم من تعلم القرآن...»، عزاه فيمن عزاه لمسلم،

ولم يخرجها أصلاً: ٥٨٤

— أحاديث في فضل من قرأ حرفاً من كتاب الله، أو
كان في قوم يتلونه ويتدارسونه، أو قرأ آيتين منه...:

٥٨٤

— ونحته (١٢) حديثاً [ضعيفاً]، الثاني منها حسنة
الترمذي، وبيان أن تحسينه غير حسن: ٥٨٥

— حديث أبي موسى الأشعري وأنس فيهما تمثيل
بديع للمؤمن الذي يقرأ القرآن... والذي لا يقرأه... إلخ:

٥٨٥

رجلاً ليعلموا أناساً القرآن...» وفيه قصة غدرهم بهم
وقول الرسول ﷺ: «(إن إخوانكم قد قتلوا...)»، وفي
رواية البخاري أنه أنزل قرآن فيهم ثم نسخ: «بلغوا قوماً
أنا قد لفيتا...»، استدراك زياتين فيه ونصحيح بعض
الأخطاء، وبيان ما في عزو الثلاثة إلى موضع في (مسلم)
من تقصير: ٥٧٦

— حديث ابن مسعود في بيانه ﷺ معنى الآية: ﴿وَلَا
تُحْسِنِ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ...﴾، وبيان أن الحديث
في حكم المرفوع، والإشارة إلى غفلة الثلاثة: ٥٧٦

— حديث: «هم الشهداء يبعثهم الله متقلدين
أسياقهم...»، وفي الحاشية معنى (أزستها) و (أعنتها)،
واستدراك زيادة فيه: ٥٧٧

— الحديث الأخير، نقل البُنْزَرِي تصحيح الحاكم
له على شرط مسلم، وبيان أنه سقط من إسناده راو
مجهول، وهو علة الحديث: ٥٧٧

١٥ — (الترهيب من أن يموت الإنسان ولم يغز،
ولم يبو الغزو، وذكر أنواع من الموت تلحق أربابها
بالشهداء، والترهيب من الفرار من الطاعون):

— نحته (٢٧) حديثاً [صحيحاً] و [٣] أحاديث
[ضعيفة]:

— حديث أبي أيوب في سبب نزول: ﴿وَلَا تَلْقُوا
بأيديكم إلى التهلكة﴾، وتصحيح بعض الأخطاء فيه:
٥٧٧ — ٥٧٨

حديث: «إذا تبايعتم بالعينة...»، وشرح
صفتها، والإشارة إلى جهل الثلاثة في تفسيرها،
وتضعيفهم للحديث: ٥٧٨

— أحاديث في عاقبة من ترك الجهاد أو لم يحدث
به نفسه: ٥٧٨

— فصل فيه أنواع من الشهادة الحكيمية، ومنهم على
سبيل المثال: المطعون الذي مات بالطاعون — والمبطون،
والفرقي وصاحب الهدم، والنفساء...: ٥٧٨ — ٥٧٩

— حديث عقبة بن عامر: «(لمس من قبض في شيء

— حديثان في شفاعة القرآن لصاحبه يوم القيامة:

٥٨٦

— والثالث [من الضعيف] صححه الحاكم، وفيه ضعيف تعقبه به الذهبي: ٥٨٦

— حديث: «(ما أذن الله لعبد في شيء...)»، نقل المنذري تحسین الترمذي له، وفي الحاشية بيان أنه يغلب على الظن أن لفظة (حسن) مقحمة؛ لمنافاتها تمام كلام الترمذي، وكذلك لمنافاتها تصدير المنذري للحديث بكلمة (روي) إشارة منه إلى تضعيفه... ٥٨٦ — ٥٨٧

— حديثان في علو منزلة قارئ القرآن بقسدر ما يقرأ. وفي الحاشية بيان المراد من (الصاحب) خلافاً لما ذهب إليه الخطابي: ٥٨٧

— حديثا ابن عمر وأبي هريرة في أنه لا حسد إلا في اثنين إحداهما قارئ القرآن... وبيان أن المراد بـ (الحسد) هنا الغبطة: ٥٨٧

— حديث أبي هريرة وفيه: «(تعلموا القرآن واقرؤوه...)»، حسنه الترمذي، وفيه تابعي لا يعرف، وفي حاشية الإشارة إلى تقليد الثلاثة له: ٥٨٨

— حديث ابن عمرو: «(من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة...)»، صححه الحاكم، وفيه راو فيه جهالة، وكذا الحديث الذي بعده صححه الحاكم وفيه بخالفة... ٥٨٨

— حديث في شفاعة الصيام والقرآن للعبد... ٥٨٨

— حديث أسيد بن حضير في حضور الملائكة واجتماعها كالظلة فوقه لاستماع قراءته القرآن... ٥٨٨

حديث: «(إن هذا القرآن مآذبة الله...)»، ضعيف، صححه الحاكم، وبيان تعقب الذهبي له، والإشارة إلى أن شرطه الأخير صح من طريق أخرى، وأن الحديث روي موقوفاً: ٥٨٩

— حديث في التحذير من قراءة القرآن لسؤال الناس والتأكل به: ٥٩٠

— حديث من قرأ القرآن... أليس والده تاجاً من نور...، وتحسينه بشاهد: ٥٩٠

— حديث: «(من قرأ القرآن فاستظهره...)»، فيه متروك، وفوقه بمجول: ٥٩٠

— حديث: «(من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر...)» استدراك زيادة فيه، وبيان أن الثلاثة ضعفوه! مجهل بالغ: ٥٩٠

— أحاديث في سجود التلاوة، وتبكيك الشيطان لنفسه لامتناعه من السجود حين يرى ابن آدم ساجداً: ٥٩١

— حديث في رؤيا الرجل الذي رأى كأنه يصلي خلف شجرة، فقرأ سجدة فرأى الشجرة كأنها تسجد بسجوده. تقرئته، والإشارة إلى تضعيف الثلاثة له: ٥٩١ — ٥٩٢

— حديث أبي سعيد الخدري، رواه رواة الصحيح إلا أنه منقطع، والإشارة إلى جهل الثلاثة بتحسينه: ٥٩٢

— ذكر حديث قراءة الشجرة سورة «الص» وسجودها برواية أبي يعلى والطبراني من حديث أبي سعيد الخدري، وبيان أن المنذري أعل إسناده بمن لا يعرفه، وبيان إنه معروف: ٥٩٢

— حديث: كتبت عنده سورة «النجم» فلما بلغ السجدة سجد والناس معه، وسجدت الدواة أيضاً والقلم: ٥٩٢

٢ — «(التهريب من نسيان القرآن بعد تعلمه، وما جاء فيمن ليس في جوفه منه شيء):

— تحته (٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حديث: «(إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن...)»، صححه الحاكم والترمذي، وفي الحاشية بيان تعقب الذهبي للحاكم بأن فيه راوياً لئناً، والإشارة إلى جهل الثلاثة بتحسينه بالشواهد: ٥٩٢

— حديث واحد [صحيح] موقوف عن ابن مسعود [وهو]: «(إن أصفر البيوت...)»، تصحيح خطأ في الأصل، والإشارة إلى أن الثلاثة لم يصححوا الخطأ، ولم يبينوا مرتبة الحديث: ٥٩٢ — ٥٩٣

— حديث: «ما من امرئ يقرأ القرآن...»، وتحت قول الخطابي في معنى (الأحزم) في الحديث: ٥٩٣

٣ — (الترغيب في دعاء يدعى به حفظ القرآن): — تحت حديث واحد، هو الوحيد في الأصل، وهو حديث ابن عباس في شكوى علي بن أبي طالب من تفلت القرآن من صدره، وفي سياق دعاء حفظ القرآن، وفي الحاشية بيان ما في تصحيح الحاكم له، وأن الحديث موضوع، وبيانه في (الضعيفة): ٥٩٣ — ٥٩٤

٤ — (الترغيب في تعاهد القرآن وتحسين الصوت به): — تحت (٧) أحاديث [صحيحة]، ثلاث منها فيها إشارة إلى ذم من لا يتعاهد القرآن ولا يستذكره، والثاني منها عزاه المنذري إلى مسلم موقوفاً فقط! وليس كذلك، فقد رواه مرفوعاً أيضاً: ٥٩٤ — ٥٩٥

— أربعة أحاديث في الترغيب في تحسين الصوت بالقرآن، و(٣) أحاديث [ضعيفة] منها رواية الطبري لحديث أبي هريرة الذي في (الصحيح)، حسن المنذري إسناده، وفي الحاشية بيان أن فيه لفظاً شاذاً: ٥٩٥

— حديث: «(الله أشد أذنًا...)»، صححه الحاكم، وهو ضعيف، وفيه انقطاع: ٥٩٥

— وقول الخطابي في معنى حديث: «(زينوا القرآن بأصواتكم)»، وفي الحاشية بيان تكلفه في أن معنى الحديث على القلب، والإشارة إلى رد ذلك بأحاديث الباب وغيرها: ٥٩٥

— في الحاشية بيان خطأ المعلق على رسالة (إيضاح الدلالات في سماع الآلات) للشيخ النابلسي، وذكر قصة طريفة — مؤسفة! وقعت لي مع أحدهم: ٥٩٦

— حديث: «(ليس منا من لم يتغن بالقرآن)»، عزاه المنذري للصحيحين ولم يروه مسلم أصلاً، وغفل عن هذا الثلاثة وعزوه لمسلم بالرقم وهو حديث آخر: ٥٩٧

٥ — (الترغيب في قراءة سورة «الفاتحة»)، وما جاء في فضلها:

— تحت (٦) أحاديث [صحيحة]. اثنان منها في أنها أعظم سورة في القرآن، وأما السبع المثاني والقرآن العظيم، وأم القرآن...: ٥٩٧

— بيان ما في عزو المنذري الرواية المطولة للترمذي فقط والمختصرة لغيره — ما قد يوهم أن هذه الأخيرة لم يخرجها الترمذي، وليس كذلك: ٥٩٨

— حديث أبي هريرة: «(قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين...)»، ومعنى قوله: «(قسمت الصلاة)»: ٥٩٨

حديث جرير: «(...أبشر بنورين أوتيتهما...)»: ٥٩٨

— وحديث واثلة: «(أعطيت مكان التوراة السبع...)»، وفي الحاشية بيان معنى (السبع)، (المئين)، (المثاني) و(المفصل): ٥٩٩

٦ — (الترغيب في قراءة سورة «البقرة» وخواتيمها و«آل عمران»)، وما جاء فيمن قرأ آخر «آل عمران» فلم يتفكر فيها): — تحت (١١) حديثاً [صحيحاً] و(٥) أحاديث [ضعيفة] أربعة منها في فضل سورة «البقرة»، والخامس في التفكير في آخر «آل عمران»: ٥٩٩ — ٦٠٢

— والحديث الثاني [الضعيف] عن أبي هريرة، ذكره بروايي الترمذي والحاكم وبيان أن الشطر الأول من رواية الترمذي صحيح: ٦٠٠

— الإشارة إلى أن تصحيح الحاكم لروايته مردود؛ فيه من يضع المنكرات: ٦٠٠

— حديث سهل بن سعد، شطره الأول من حصة «(الصحيح)»: ٦٠٠

— حديثان [صحيحان] في أن سنام القرآن سورة «البقرة»: ٦٠٠

— حديث النواس في أن «البقرة» و«آل عمران» تحتاجان عن صاحبيهما يوم القيامة، وقول الترمذي في معنى الحديث: ٦٠١

— حديث. في فضل الآيتين آخر سورة «البقرة»: بيان أن الزيادة ليست عند الترمذي... ويبدو أنها مقحمة،

ولم ينتبه لهذا الثلاثة! ٦٠٥ — ٦٠١

— حديث فيه وعيد لمن قرأ آخر سورة «آل عمران» ولم يتفكر فيها: ٦٠٢

خطأ المنذري أو تسامله في عزوه لابن السني: ٦٠٥

١٠ — (الترغيب في قراءة «آية الكرسي»)، وما جاء في فضلها): بيده الملك»:

— تحته (٣) أحاديث [صحيحة]، منها حديث أبي أيوب الأنصاري في شيطانة كانت تأتي وتأخذ التمر من سهوة له وعند تكرارها ذلك ذكرت لأبي أيوب أن يقرأ «آية الكرسي»، وقول الرسول ﷺ لأبي أيوب: «صدقت وهي كذوب»: ٦٠٢

— وحديثان [صحيحان] في شفاعته تبارك لمن يقرأها، وإلها المانعة من عذاب القبر: ٦٠٦

— الحديث الثاني [الضعيف] مال الحاكم إلى تصحيحه، وبيان أن فيه راوياً واحداً: ٦٠٦

١١ — (الترغيب في قراءة «إذا الشمس كورت» وما يذكر معها): ٦٠٣

— تحته حديث واحد عن ابن عمر: «من سره أن ينظر إلى يوم القيامة...»: ٦٠٦

١٢ — (الترغيب في «إذا زلزلت» وما يذكر معها): الدجال: ٦٠٤

— وحديث واحد [ضعيف]، وهو رواية الترمذي لحديث أبي الدرداء الذي في «الصحيح»، وهو بلفظ شاذ: ٦٠٤

— بحث هام في بيان شذوذ رواية من (آخرها): ٦٠٤

— الإشارة إلى تناقض الثلاثة حيث ضعفوه هنا وحسنوه في موضع آخر: ٦٠٤

٩ — (الترغيب في قراءة سورة «يس»)، وما جاء في فضلها):

— أحاديث هذا الباب في الأصل ثلاثة، الأول والثالث ضعيفان والثاني موضوع: ٦٠٥

— الحديث الثاني: «إن لكل شيء قلباً...»، عزاه للترمذي وأشار إلى زيادة فيه في رواية، وفي الحاشية

هو الله أحد» وما يؤخذ على المنذري في تحريمه: ٦٠٨

— [و] حديثان [ضعيفان] في ذلك: ٦٠٨، ٦٠٩

١٥ — (الترغيب في قراءة «المعوذتين»):

— تحته حديثان في فضلهما، وفضل التعوذ بهما :

٦٠٩

١٤ — كتاب الذكر، وتحته (١٦) باباً:

١ — (الترغيب في الإكثار من ذكر الله تعالى سراً و جهراً والمداومة عليه، وما جاء فيمن لم يكثر ذكر الله تعالى):

— تحته (١٥) حديثاً [صحيحاً]:

— حديث أبي هريرة القدسي: «أنا عند ظن عبدي

بي...»، وفي الحاشية بيان موقف السلف من الصفات الإلهية المذكورة في هذا الحديث وأمثالها مثل (النفس) و (التقرب)... إلخ، وإن علماء الكلام يفهمونها على وجه التشبيه فيفرون منه إلى التأويل تنزيهاً لله بزرعهم:

٦٠٩ — ٦١٠

— و (٢٠) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها منكر

والإشارة إلى تصحيح خطأ فيه: ٦١٠

— حديثان قدسيان آخران في فضل ذكر الله: ٦١٠

— الحديث الثاني [الضعيف]: «مررت ليلة أسري

بي...»، وعزه لابن أبي الدنيا مرسلًا وإنما هو معضل

وفيه جهالة: ٦١١

— حديث موقوف على أبي الدرداء، حسن إسناده

المنذري، وقلده الثلاثة، وفيه انقطاع: ٦١١

— حديث: «إن لكل شيء صقالة...»، فيه متروك،

وإشارة إلى وهم الثلاثة في تضعيفه، وبيان أن شرطه الثاني

من حصة «الصحيح»: ٦١٢

— حديث الحارث الأشعري: «وأن الله أوحى إلى

يحيى بن زكريا...» وفيه «وأمركم بذكر الله كثيراً...»:

٦١٢ — ٦١٣

— حديث ابن عباس، تصحيح تصحيح فيه جرى

عليه الناجي أيضاً: ٦١٣

— حديث أبي سعيد الخدري: «أكثرُوا ذكر

الله...»، صححه الحاكم، وفيه دراج عن أبي الهيثم:

٦١٤

— حديث أبي هريرة: «...سبق المفردون»،

واستدرك زيادة فيه. وحفظ لفظ الترمذي لأن في إسناده

متروكاً، والإشارة إلى أن الثلاثة لم يفرقوا، وتحته معنى

(المفردون) و(المستهترون): ٦١٤

— حديث معاذ في أفضل المجاهدين أجراً، أطلقه

فأروهم أنه ابن جبل، وإنما هو ابن أنس الجهني، والإشارة

إلى تصحيح تصحيح فيه جرى عليه الثلاثة وغيرهم:

٦١٥

— حديث: «ما صدقة أفضل من ذكر الله»، أوهم

المنذري أنه من حديث أبي موسى، وإنما هو من حديث

ابن عباس، والإشارة إلى أن تحسين المنذري لهذه الرواية

والتي سبقها ليس بحسن: ٦١٥

— حديث أم أنس ذكره بروايتين، وفي الحاشية

بيان احتمال وجود سقط في تخريج المنذري لهما: ٦١٥

— الإشارة إلى أن تفريق الطبراني بين أم أنس في

الرواية الأولى والثانية ليس بصواب: ٦١٦

— حديث ليس يتحسر أهل الجنة...»، عزاه البيهقي

بإسنادين، وجود أحدهما، فأوهم، فإن مدارهما على راو

واحد وهو ضعيف: ٦١٦

— حديث: «من لم يكثر ذكر الله...»، أشار

المنذري لضعفه وهو موضوع: ٦١٦

— حديث «ما من ساعة عمر...» نقل المنذري إشارة

البيهقي لضعفه وتقويته بالشواهد، وفي الحاشية بيان أنه

شاهد واحد وفيه متروك، وأن تضعيفه فقط تساهل

ظاهر، فهو ضعيف جداً: ٦١٦

٢ — (الترغيب في حضور مجالس الذكر

والاجتماع على ذكر الله تعالى):

— تحته (١٠) أحاديث [صحيحة]، منها حديث أبي

هريرة الطويل: «إن الله ملائكة يطوفون في الطرق...»،
ساقه المنذري بلفظ البخاري، ولفظ مسلم أيضاً...:

٦١٦

— و(٥) أحاديث [ضعيفة] الأول حديث أبي سعيد،
عزاه لجماعة، وفيه عندهم جميعاً دراج عن أبي الهيثم،
وهو عنه ذو منكر: ٦١٧

— الحديث الثاني: «(يرحم الله ابن رواحة...)»،
حسن إسناده، وتبعه الهيثمي، وتقلده الثلاثة وفيه راو كثير
الخطأ، وآخر ضعيف: ٦١٨

— حديث: «(أن الله سيارة من الملائكة...)»،
عزاه للبرار، وفي الحاشية بيان أن من رواه من قيل فيه:
«منكر الحديث»، والإشارة إلى تساهل الهيثمي ثم الثلاثة
بتحسينه: ٦١٨

— حديث: «(غنيمة يجالس الذكر الجنة)»: ٦١٩
— حديث: «(إن الله سرايا من الملائكة...)»، صححه

الحاكم وفيه راو ضعيف وتحت معنى (الرتع): ٦١٩
— حديث: «(عن عيين الرحمن... رجال ليسوا
بأنبياء...)»، تحسينه دون آخره: ٦١٩

— حديث: «(ليبعثن الله أنوماً يوم القيامة في
وجوههم النور...)»، عزاه المؤلف للطبراني بإسناد حسن
والنظر فيه: ٦٢٠

— حديث: «(إذا مررت برياض الجنة فارتعوا)»
تقويته بمتابع وشاهد، وبيان معنى (الرتع): ٦٢٠

٣ — (الترهيب من أن يجلس الإنسان مجلساً لا
يذكر الله فيه، ولا يصلي على نبيه محمد ﷺ):

— تحت (٤) أحاديث [صحيحة] في أن من جلس
مجلساً لا يذكر الله تعالى ويصلي على نبيه ﷺ، كان
حسرة عليه يوم القيامة: ٦٢٠ — ٦٢١

٤ — (التوغيغ في كلمات يكفرن لفظ المجلس):

— تحت (٤) أحاديث [صحيحة]، ثلاثة منها في
الذكر بلفظ: (سبحانك اللهم وبحمدك...)، والرابع
بلفظ: (سبحان الله وبحمده، سبحان الله وبحمده،

سبحانك اللهم وبحمدك...): ٦٢١

— في الحاشية بيان أنه لا وجه لمن حسن حديث
عائشة دون تصحيحه، وبيان تقصير الثلاثة في

اقتصابهم على تحسين الحديث الرابع: ٦٢٢

٥ — (الترغيب في قول لا اله إلا الله، وما جاء في
فضلها):

— تحت (١٤) حديثاً [صحيحاً]، منها حديث أبي
هريرة: «(...أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة...)»: ٦٢٣
— حديثان في أن من تشهد أن لا اله إلا الله دخل الجنة، أو حرم

الجنة، أو حرمه الله على النار: ٦٢٣

— ما قاله العلماء في دلالة الإطلاقات في
الأحاديث فيمن قال: لا اله إلا الله دخل الجنة، أو حرم
الله عليه النار، وأما غير مرادة: ٦٢٣ — ٦٢٤

— في الحاشية الرد على ادعاء النسخ في قول أحد
تلك المذاهب: ٦٢٣ — ٦٢٤

— و(٩) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها عزاه
للطبراني في «(الأوسط)» و «(الكبير)» وفي الحاشية بيان أن
في إسناده «(الكبير)» وضاعاً، ومع علم الثلاثة بذلك؛ فإنهم

ضعفوه! ٦٢٤

— الحديث الثاني نقل تصحيح الحاكم له، وبيان
أن فيه دراجاً عن أبي الهيثم، وهو ضعيف عنه كما سبق:

٦٢٤ — ٦٢٥

— حديث: «(هل فيكم غريب؟)» الإشارة إلى
تصحيح خطأ فيه، واستدراك عزوه للحاكم، وبيان أنه
مال إلى تصحيحه، وتقبيح الذهبي، وفيه راو شديد
الضعف: ٦٢٥

— حديث: «(جددوا إيمانكم...)»، واستدراك عزوه
للحاكم أيضاً، وبيان أن فيه من ضعفه الحفاظ وآخر
نكرة...: ٦٢٥

— حديث: «(ليس على أهل لا اله إلا الله...)»، أشار
المنذري إلى أعلاه راو ضعيف، وفي الحاشية بيان أن فيه
متروكاً وكان إعلاله به أولى: ٦٢٦

والتحميد على اختلاف أنواعه):

— تحته (٣٧) حديثاً [صحيحاً]:

— أحاديث مختلفة في فضل (سبحان الله وبحمده):

٦٣٠

— و(٢٢) حديثاً [ضعيفاً] الأول منها: «(من قال

سبحان الله...)»، والإشارة إلى تصحيح خطأ فيه، وهو

في مطبوعة الثلاثة أيضاً: ٦٣٠

— الحديث الثاني [الضعيف]: «(من قال: لا إله إلا

الله...)»، صححه الحاكم. وفي الحاشية بيان أنه وافقه

الذهبي أيضاً، وأن النفس لم تطعن إلى تصحيحه...:

٦٣٠

— حديث: «(قال نوح لابنه: إني موصيك

بوصية...)»: ٦٣١

— بيان ما في تعقب الناجي للمنذري باستدراكه

عزو الحديث لأحمد وغيره، وبيان أن الثلاثة حسنوا

الحديث هنا وضعفوه فيما تقدم: ٦٣٢

— حديث ابن عباس: «(سبحان الله وبحمده...)»،

منكر فيه ضعيف، وأهمه بعضهم بالكذب: ٦٣٢

— أحاديث في فضل (سبحان الله، والحمد لله، ولا

إله إلا الله، والله أكبر): ٦٣٢

حديث: «(من هلك مرة...)»، حسن إسناده وفيه

راوٍ ضعيف والإشارة إلى تقصير المنذري في عزوه: ٦٣٣

— حديث أم هانئ: «(سبحي الله مئة تسبيحة...)»،

تصحيح خطأ وحذف زيادة في الأصل ليست في

«(المسند)» المعزوة إليه اللفظ المذكور، وبيان غفلة الثلاثة

عن هذا: ٦٣٣

— حديث أم هانئ حسن إسناده وفي الحاشية

الإشارة إلى علته: ٦٣٣ — ٦٣٤

— حديث أبي هريرة وأبي سعيد: «(إن الله اصطفى

من الكلام أربعاً...)»، بيان جهل المعلقين هنا في عزوه

للبخاري تعليقاً، وباختصار شديد، والإشارة إلى حذف

زيادة البيهقي أوهم الثلاثة صحتها: ٦٣٤

— حديث: «(أوصى نوح ابنه... بقول لا إله إلا

الله...)» عزاه المنذري للبخاري وقال: ورواته محتج بهم في

«(الصحيح)» إلا ابن إسحق، وبيان خطأ وقع في طبعة

الثلاثة، والإشارة إلى سوء صنعهم بتضعيف الحديث،

وتعبطهم في جوانب أخرى تجدها في الحاشية: ٦٢٦

— حديث: «(إن الله يستخلص رجلاً من

أمي...)» الحديث، وفيه وزن بطاقة (لا إله إلا الله)

بسلطانه، فطاشت المسجلات بثقل البطاقة، فسبحان الله

الغفار! ٦٢٧

٦ — (الترغيب في قول: لا إله إلا الله وحده لا

شريك له):

— تحته (٣) أحاديث [صحيحة]، منها حديث أبي

أيوب: «(من قال لا إله إلا الله...)»... كان كمن أعق

أربعة أنفس...)»، وفي الحاشية الإشارة إلى رواية «(عشر

رقاب)» الشاذة، وبيان جهل الثلاثة بتصحيحها مع رواية

الشيخون: ٦٢٨

— حديث: «(ما قال عبد قط... عزاه للنسائي

مطلقاً، وفي الحاشية بيان أن الحق لم يتمكن من الوقف

على إسناده قبل طبع «(عمل اليوم والليلة)»، ثم طبع

الكتاب فوجد في إسناده راوياً مجهولاً، وحسنه الثلاثة

دون بيان! ٦٢٨

— حديث أبي أيوب، قال المنذري فيه: ورواه

ثقات محتج بهم، وفي الحاشية بيان إن فيه راوياً عن غير

ثابت، وأنه شاذ: ٦٢٨

— والحديث الثاني أشار إلى أن رواه محتج بهم في

«(الصحيح)»؛ إلا أحدهم فلم يعرفه، وفي الحاشية بيان أنه

ليس بثقة: ٦٢٨

— حديث ابن عمر، والإشارة إلى جملة منه ذكر

الناجي أمّا في «(المجمع)» فيها اختلاف، وقلده الثلاثة،

وبيان أن ما في الأصل هو الموافق للمخطوطة وغيرها...:

٦٢٩

٧ — (الترغيب في التسيح والتكبير والتهليل

صححه الحاكم ، ونحته قول المنذري في كلمة (يحيا) في الحديث وأن الطبراني رجع كونها (يجيء)، وفي الحاشية تأكيد ما استصوبه، وبنيانه، وأن الحديث على كل حال في إسناده من كان اختلط، والإشارة إلى تحسين الثلاثة له: ٦٣٩

— تصويب اسم راو في حديث معاذ، والإشارة إلى غفلة الثلاثة عنه: ٦٤٠

— حديث: «إن الله قسم بينكم أخلاقكم...»: ٦٤٠ — ٦٤١

— حديث عبد الله بن عمر قوى إسناده المنذري، وفيه ضعيف، والإشارة إلى تقصيره في عزوه: ٦٤١

— الحديث التالي صححه الحاكم وفيه متروك! : ٦٤١

— حديث: «إذا مررت برياض الجنة فارتعوا»، حسن إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان أن فيه راوياً مجهولاً لم يوثقه أحداً: ٦٤١

— حديث ابن عباس، صححه الحاكم وفيه علل: ٦٤١ — ٦٤٢

— حديث: « ما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة... » تقويته بمحدث أنس بإسناده حسن دون قوله: «وإن عظمت»: ٦٤٢

— حديث: «كل كلام لا يبدأ فيه ب(الحمد لله)...» عزاه لجماعة وفيه عندهم جميعاً ضعف واضطراب، وبيان اللفظ المحفوظ: ٦٤٢

٨ — (الرغبة في جوامع من التسييح و التحميد والتهليل والتكبير):

— تحته (٥) أحاديث [صحيحة] ، منها حديث جويرية، وفيه: «لقد قلت بعدك أربع كلمات...»، ذكره بروايات مختلفة، وزيادة للسائي، ولفظ الترمذي، وتصحيح ألفاظ في الأصل ليست في لفظ الترمذي، و(١٠) أحاديث [ضعيفة] منها: ٦٤٢

— حديث سعد بن أبي وقاص، صححه الحاكم، وفي

رواية للبيهقي في حديث أبي هريرة وأبي سعيد الذي في «الصحیح»، وفي الحاشية الإشارة إلى أن عطف المؤلف البيهقي على من قبله من خرج الحديث المذكور في «الصحیح» — ظاهره أنه أخرج الحديث عن الصحابين المذكورين كما أخرجه، وبيان أن الأمر ليس كذلك: ٦٣٥

حديث: «التسييح نصف الميزان...»، حسن المنذري إسناده، وفي الحاشية بيان أنه حسن لغیره... ٦٣٥

— حديث أبي ذر في أن في: كل من التسييح والتكبير والتحميد... صدقة.. وفيه قوله: «أرأيت لو وضعها في حرام»: ٦٣٥ — ٦٣٦

— حديث عائشة في فضل التصديق عن كل مفصل في الإنسان بالتكبير والتحميد... إلخ: ٦٣٦

— وحديث الأعرابي الذي لم يستطع حفظ شيء من القرآن؛ فسأل النبي ﷺ أن يعلمه ما يجزئ عنه، فأوصاه بـ(سبحان الله، والحمد لله...) : ٦٣٦

— أحاديث مختلفة نحوه: ٦٣٧

— حديث أنس: (قل: سبحان الله، والحمد لله...)، وفي الحاشية بيان أنه لا يجوز الاستدلال به على شرعية عقد التسييح باليدين: ٦٣٨

— بيان ما يشعر بتصدير المؤلف للحديث بصيغة (روي) من تضعيف للحديث وهو ما اغتر به الثلاثة فضعفوه: ٦٣٨

— حديث: «استكثروا من الباقيات الصالحات»، صحح إسناده الحاكم، وفيه دراج عن أبي الهيثم! وحسنه الثلاثة لشواهد دون بيان! : ٦٣٨

— حديث: «خذوا حجتكم» و شرح غريبه: ٦٣٨

— حديث: «إن ما تذكرون من جلال الله...»، صححه الحاكم وردده الذهبي لخطأ في سنده لم ينتبه له الذهبي! وأقره الثلاثة لكن صححوه بالشواهد، ولا شاهد له...! : ٦٣٨

— حديث: «(إن العبد إذا قال سبحان الله...)»

الحاشية بيان أن فيه جهالة واضطراباً ونكارة: ٦٤٣ —
٦٤٤

— حديث أبي أمامة: «(...) ألا أخبرك بأكثر وأفضل من ذكرك بالليل والنهار؟»، صحيح برواية أحمد وغيره، وصحيح لغيره برواية الطبراني، وبيان جهل الثلاثة بتحسين الحديث فقط بروايته! ٦٤٤

— حديث: «(إن عبداً من عباد الله قال...)»، عزاه لأحمد ولعله وهم، وفيه راوٍ مجهول لم يوثقه أحد، ونحته معنى (عضلت بالملكين): ٦٤٤ — ٦٤٥

— حديث أنس بن مالك، أشار المنذري إلى جهالة تابعيه، وبيان جهل الثلاثة بقولهم إن فيه انقطاعاً...: ٦٤٥

— في الحاشية الإشارة إلى تحسين المنذري لإسناد حديث أبي أيوب بجانب للصواب، فقيه رجلان مجهولان! ٦٤٦

— ثلاثة أحاديث في فضل التوحيد: ٦٤٧

٩ — (الترغيب في قول: لا حول ولا قوة إلا بالله):

— نحته (٧) أحاديث [صحيحة]، منها حديثان في أن (لا حول ولا قوة إلا بالله) كثر من كنوز الجنة، ذكره المؤلف بعدة روايات منها الصحيح ومنها ما ليس كذلك؛ الحديث الثاني رواه الترمذي عن مكحول عن أبي هريرة وهو صحيح الإسناد لكنه معضل، فهو صحيح لغيره، وبيان خلط الثلاثة هنا فحسبوا الحديث بكل رواياته! ٦٤٧

— و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها روايات ضعيفة في حديث أبي هريرة الصحيح: ٦٤٨

— الحديث الثاني: «(من قال: لا حول ولا قوة إلا بالله...)»، صححه الحاكم، وأشار المنذري إلى ضعف أحد رواته، وفي الحاشية الإشارة إلى تعقب الذهبي له براوٍ: ٦٤٨

— حديثا معاذ وقيس بن سعد في أنها باب من أبواب

الجنة، وبيان أن المنذري عزاه للحاكم فقط فقصر، وأن الحديث صحيح حسنه الثلاثة دون بيان! ٦٤٨

— حديث أبي أيوب وابن عمر في أنها غراس الجنة: ٦٤٩

— حديث مالك الأشجعي، وفي الحاشية معنى (القد) و(سرح القوم)، والإشارة في تصحيح خطأ في الأصل وهو في المخطوطة أيضاً، والحديث أشار المنذري إلى انقطاعه: ٦٤٩

١٠ — (الترغيب في أذكار تقال بالليل والنهار غير مختصة بالصباح والمساء):

— نحته (٦) أحاديث [صحيحة]، ثلاثة منها في فضل قراءة آخر آيتين من سورة البقرة، وقراءة عشر آيات في ليلة، وثلاث القرآن (الله الواحد الصمد) في ليلة: ٦٥٠

— و (١٠) أحاديث [ضعيفة] الأول حديث جندب في قراءة سورة «يس»، عزاه لابن السني وابن حبان، وفي الحاشية الإشارة إلى عنعنة الحسن البصري، وأن عزوه لابن السني خطأ، وتصحيح خطأ في الحديث الثاني كان سبق على الصواب: ٦٥٠

— الحديث الثاني [صحيح] عزاه لابن خزيمة فوهم: ٦٥٠

— حديث ابن مسعود في فضل قراءة سورة «تبارك»: ٦٥١

— حديث عمر بن الخطاب، تصحيح خطأ في اسم راوٍ، أشار المنذري إلى أنه مجهول: ٦٥١

— حديث أبي مسعود في قراءة «الواقعة» وغيرها، عزاه لرزين، وفي الحاشية بيان أنه أوهم أنه ذكره بتسامه، والإشارة إلى غفلة الثلاثة عن هذا بل إقرارهم... وبيان أن الحديث ملفق من حديثين...! ٦٥١

— الإشارة في الحاشية إلى تقصير المنذري في عزوه رواية في حديث أبي هريرة للدارقطني، وفيه من هو أول

بالعزو منه، وتخريج فقرته: ٦٥١

— وحديث أبي هريرة في فضل من قال: (لا إله إلا الله...) في يوم مئة مرة: ٦٥٢

— الحديث الثامن [الضعيف]: أشار المنذري إلى عدم توثيق أحد رواياته، وفي الحاشية بيان أنه من صغار التابعين، وأن حديثه مرسل أو معضل...: ٦٥٢

— حديث ابن عمرو في فضل من قال: (لا إله إلا الله...) في يوم مئتي مرة، وفي الحاشية بيان أن الحاكم رواه بلفظ (مئة) بدل (مئتي)، وهو خطأ أو أنه مختصر، وبيان ما يدل على المتنين ليستا في وقت واحد، وإنما مئة صباحاً ومئة مساءً، والإشارة إلى الرد على بعض المعاصرين: ٦٥٢

١١ — (الترغيب في آيات وأذكار بعد الصلوات المكتوبات):

— تحته (٥) أحاديث [صحيحة]، منها حديث أبي هريرة: أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله فقالوا: ذهب أهل الدثور بالدرجات العلاء... وقوله ﷺ لهم: ((تسبحون، وتكبرون، وتحمدون دبر كل صلاة...)) ذكره المنذري بروايات عدة، والإشارة إلى خطأ وقع للثلاثة هنا، وتصحيح بعض الأخطاء في الأصل: ٦٥٣

— الإشارة إلى زيادة في الأصل تبعاً لرواية أبي داود ليست عند أحمد، وغير منسجمة مع السياق: ٦٥٣ — ٦٥٤

— (٨) أحاديث [ضعيفة]، الثاني رواية ضعيفة في قصة علي وفاطمة رضي الله عنها وسوالهما النبي ﷺ خادماً: ٦٥٤

— شرح غريب حديث علي. وفي الحاشية الإشارة إلى علة هذه الرواية مع ما فيها من المخالفة...: ٦٥٥

— في الحاشية تعليق على عزوه الرواية للبخاري وغيره، والإشارة إلى تساهل المؤلف في العزو والتخريج: ٦٥٥

— استدراك زيادة في معنى كلمة (الخميعة)، وتصحيح بعض الأخطاء: ٦٥٥

حديث في فضل قراءة آية الكرسي دبر كل صلاة، وفي الحاشية تعريف بشيخ المنذري أبي الحسن: ٦٥٦

— توضيح مقصود المنذري في عزو الحديث إلى ابن حبان في ((كتاب الصلاة))، وبيان أنه كتاب له مفرد عن كتابه ((الصحيح))، لا كما ظن الناجي وغيره: ٦٥٦

— الإشارة إلى زيادة منكرة عند الطبراني، وتساهل المؤلف بتحويله إسنادها وتقليد الثلاثة له: ٦٥٦

— حديث: ((من قرأ آية الكرسي...))، الإشارة في الحاشية إلى تساهل المنذري بتحسين إسناده، وتقليد الثلاثة له: ٦٥٦

— حديث أبي ذر الموقوف: كلمات من ذكرهن... الإشارة في الحاشية إلى أن إسناده لا يصح: ٦٥٦ — ٦٥٧

— استدراك زياتين في حديث زيد بن أرقم سقطتا من الأصل ومن ((المجمع)): ٦٥٧

الإشارة إلى حذف زيادة في حديث أبي أمامة ليست في المصدر المعزى إليه، واستدراك إلى حذف زيادة في حديث البراء بن عازب لعله سقط من المؤلف وتبعه الميمني: ٦٥٧

— حديث في وصيته ﷺ معاذاً ألا يدعن دبر كل صلاة: (اللهم أعني على ذكرك وشكرك...): ٦٥٧ — ١٢ (الترغيب فيما يقوله ويفعله من رأى في منامه ما يكره):

— تحته (٤) أحاديث في توجبه النبي ﷺ لمن رأى في منامه ما يكره. ومعنى (الحلم) و (الثقل): ٦٥٨

١٣ — (الترغيب في كلمات يقولهن من يارق أو يفزع في الليل):

— تحته (٤) أحاديث [صحيحة]، منها الحديث الأول: ((إذا فزع أحدكم في النوم فليقل: (أعوذ بكلمات الله...)، ذكره بعده روايات: ٦٥٨

— و (٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها زيادة من قول عمرو بن شعيب عن أبيه في حديث عبد الله بن

- عمرو الذي في «الصحیح»، والإشارة في الحاشية إلى حذف مصدر «النسائي» لأن النص ليس عنده... ٦٥٨ — ٦٥٩ —
- حديث أبي أمامة الموضوع في فرع خالد بن الوليد من أهويل يراها بالليل: ٦٥٩
- حديث خالد بن الوليد في شكواه من أرق يصيبه بالليل. بيان أن عزوه لـ«الأوسط» خطأ وذكر رواية ضعيفة جداً فيه من حديث بريدة: ٦٥٩
- حديث فيه قصة تحدر الشياطين من الأودية إلى رسول الله، وتوجه أحدهم لبحرق وجهه، وهبوط جبريل ليعلم الرسول ﷺ: (أعوذ بكلمات الله التامة...)...: ٦٦٠ — ٦٥٩
- ١٤ — (التغريب فيما يقول إذا خرج من بيته إلى المسجد وغيره وإذا دخلهما):
- تحته (٥) أحاديث [صححة].
- حديث أنس فيما يقول إذا خرج من بيته، وحديث عبد الله بن عمرو فيما يقول إذا دخل المسجد وفيه: (...وسلطانه القديم): ٦٦١
- و (٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حديث: «ما من مسلم يخرج من بيته يريد سفراً...»، استدراك زيادة فيه سقطت من نسخ الكتاب، والتعليق في الحاشية على توثيق المنذري لروايته وتبعه الهيثمي! ٦٦١
- الحديث الثاني عزاه لرزين وفي الحاشية الإشارة إلى تحريجه في «الضعيفة»، والرّد على الشيخ الأنصاري في تقويته الحديث. وذكر ترجمة موجزة لشيخ المنذري الحافظ أبي الحسن: ٦٦١
- الحديث الثالث عزاه لرزين أيضاً وفي الحاشية الإشارة إلى أنه والذي قبله من الأحاديث الواهية التي وردت في كتاب رزين، والإشارة إلى جهل الثلاثة بتحسينه! ٦٦٢
- حذف لفظة مقحمة في الحديث أشار إليها الناجي ولم يحذفها الثلاثة! ٦٦٢
- حديث أبي أمامة: «ثلاثة كلهم ضامن على الله...»: ٦٦٢ — ٦٦٣
- ١٥ — (التغريب فيما يقوله من حصلت له وسوسة في الصلاة وغيرها):
- تحته (٦) أحاديث [صححة]، منها حديثان فيما يقوله من يأتيه الشيطان فيستلججه حتى يسأله: من خلق الله؟ ٦٦٣
- و حديث واحد [ضعيف] عن عثمان بن عفان، واستدراك زيادة فيه، حسن إسناده المنذري، وفي الحاشية الإشارة إلى تضعيف أحد رواته، وأن شواهد قاصرة: ٦٦٣
- حديث ابن عباس في من وجد في نفسه شيئاً من شسك أن يقرأ ﴿هو الأول والآخِر والظاهر والباطن...﴾: ٦٦٤
- حديث عثمان بن العاص فيمن يلبس عليه الشيطان صلاته ٦٦٤
- ١٦ — (التغريب في الاستغفار):
- تحته (٨) أحاديث [ضعيفة]، الأول حديث أبي ذر الطويل: «...كلكم مذنب إلا من عافيت...»، الإشارة في الحاشية إلى علته، وأن إشارة المنذري إلى ضعف أحد رواته ليست في محلها... ٦٦٤
- و (٩) أحاديث [صححة]، أربعة منها في سعة مغفرة الله عز وجل لعباده ما داموا يستغفرونه: ٦٦٥
- حديث: «من لزم الاستغفار...»، صحيح إسناده الحاكم، والإشارة إلى تعقب الذهبي له؛ فإن فيه رايواً مجهولاً. وكذا الحديث الذي بعده صححه الحاكم وفيه متروك! ٦٦٥
- حديث في العبد يذنب فيتوضأ ويصلي ركعتين ويستغفر الله فيغفر له: ٦٦٦
- حديث فيمن يقول: (أستغفر الله الذي لا إله إلا هو...) فيغفر له...: ٦٦٦
- تقويته بالشواهد، وبيان خلط الثلاثة بين هذا

الحديث والذي بعده وهو صحيح، فشمولهما بالتحسين!:

٦٦٦

— حديث جابر، واستدراك زيادتين في سنده لم يستدركما الثلاثة، والإشارة إلى الاختلاف في اسم راويه هل هو (عبد الله) أم (عبيد الله): ٦٦٧

— تقوية أثر البراء، بينما أمه الثلاثة بـ(عبيد الله بن موسى) رغم تتابع الحفاظ على توثيقه، ومع ذلك تابعه في هذا الحديث جمع من الثقات: ٦٦٧

١٥ — كتاب الدعاء، وتحته (٧) أبواب:

١ — (الترغيب في كثرة الدعاء، وما جاء في فضله):

— تحته (١٥) حديثاً [صحيحاً]. منها حديث أبي ذر القدسي: ((يا عبادي إني حرمت الظلم...)) وفيه: ((...لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان منهم مسأله، نقص ذلك مما عندي...)) ٦٦٨

— الإشارة في الحاشية إلى ضعف رواية الترمذي وابن ماجه لهذا الحديث عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عنه، وبيان ما أوهمه تصدير الثلاثة للحديث بقولهم: صحيح... من رواية شهر: ٦٦٨

— استدراك سقط في حديث أبي هريرة: ٦٦٩

— أحاديث في فضل الدعاء: ٦٦٩ — ٦٧٠

— حديثان يفيد مجموعهما أن الدعاء إما أن يستجاب أو يدخر لصاحبه في الآخرة أو يصرف عنه من السوء مثله: ٦٦٩ — ٦٧٠

— حديث جابر: ((يدعو الله بالمؤمن يوم القيامة...))، عزاه للحاكم، وفي الحاشية بيان أنه لم يصححه.. والحديث بعده: ((لا تعجزوا في الدعاء...))، عزاه أيضاً للحاكم ونقل تصحيحه: ٦٧٠

— في الحاشية الإشارة إلى أن فيه راوياً تحرف عند الحاكم ولم يعرفه الذهبي، وهم فيه ابن حبان وبيان الصواب فيه: ٦٧١

— حديث أبي هريرة صححه الحاكم، وفي الحاشية الإشارة إلى أنه في «المستدرک» من حديث علي، وفيه كذاب، ومع ذلك حسنه الثلاثة: ٦٧١

— حديث: ((من فتح له منكم باب الدعاء...))، أشار المنذري إلى ضعفه ونقل تضعيف الترمذي وتصحيح الحاكم له، وبيان أن شرطه الآخر في «الصحيح»: ٦٧١

— حديثان في أنه لا يرد القدر أو القضاء إلا الدعاء...، والإشارة إلى زيادة منكرة في الحديث الأول، وغفلة الثلاثة بتحسينه بالزيادة: ٦٧٢

— [وبينهما] حديث: ((لا يغي حذر من قدر...))، صححه الحاكم وفيه من أجمع على ضعفه! وتحته معنى (يعتلجان): ٦٧٢

— حديث ابن مسعود: ((سلوا الله من فضله...))، أشار المنذري لروايته أيضاً من حديث حكيم بن جبير، ورجح أن يكون أصح، وفي الحاشية بيان أن حديثه أشد ضعفاً فهو ضعيف جداً: ٦٧٢

— حديث: ((الدعاء مخ العبادة))، وبيان أن المحفوظ: (...هو العبادة): ٦٧٢

٢ — (الترغيب في كلمات يستفتح بها الدعاء، وبعض ما جاء في اسم الله الأعظم):

— تحته (٨) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها نقل تحسين الترمذي له، وفي الحاشية الإشارة إلى أن هذا التحسين غير ثابت في بعض نسخ الترمذي...: ٦٧٣

— و(٥) أحاديث [صحيحة]، ثلاثة منها في اسم الله الأعظم، وفي الحاشية بيان ما وقع للثلاثة في الثاني منها من الخلط والغفلة: ٦٧٣

— أثر مقطوع، قال عن روايته إجم ثقات، وفي الحاشية بيان أنه وافقه الهيثمي، وأنه كما قال لا إلا الرجل القائل... والكلام عليه. والإشارة إلى تصحيح كلمات في المتن: ٦٧٤

— حديث معاوية: ((من دعا هؤلاء الكلمات الخمس...))، حسن إسناده المنذري ثم الهيثمي، وفي

— وحديث واحد [ضعيف] عن أم حكيم في ذلك:

٦٧٧

٧ — (الترغيب في إكثار الصلاة على النبي ﷺ، والترهيب من تركها عند ذكره ﷺ كثيراً دائماً):

— تحته (٢٩) حديثاً [صحیحاً]، منها حديثان في أن من صلى على النبي ﷺ مرة صلى الله عليه عشراً، وفي الحاشية بيان وهم المؤلف بعزو أحد لفظي الحديث الأول للترمذي، وهو لابن حبان، وغفل عن هذا الناجي وغيره:

٦٧٨

— و(١٤) حديثاً [ضعيفاً]. الأول منها رواية ضعيفة في حديث أنس الصحيح والإشارة إلى علتها:

٦٧٨

— حديث عبد الرحمن بن عوف في سجوده ﷺ طويلاً شكراً لله على ما أعطاه من أجر من صلى عليه من أمته ﷺ: ٦٧٨ — ٦٧٩

— حديث البراء: ((من صلى علي مرة...))، أشار المنذري إلى جهالة أحد رواته، ومع ذلك صدره بقوله: ((عن)) وفي جملة منكره، والإشارة إلى جهل الثلاثة وتناقضهم فيه: ٦٧٩

— حديث: ((إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا علي...)): ٦٧٩

— في الحاشية الرد على المنذري ومن تبعه في تحسينه لأثر ابن عمرو في الصلاة على النبي ﷺ، فهو مع وقفه منكر: ٦٨٠

— حديث أنس في الإكثار من الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة: ٦٨٠

— تقوية حديث أبي أمامة، وتصحيح خطأ وقع في الأصل مع الإشارة إلى ذلك على هامش الأصل: ٦٨١

— حديث أنس: ((من صلى علي، بلغني صلاته...))، ضعيف، وفي الحاشية الرد على المنذري لتقويته، وفيه من سيء الحفظ وفيه نكارة: ٦٨١

إسنادهما ضعيف، ومذلل... وفي الحاشية الإشارة إلى أنه من أوهاهما أو تساهلها؛ وقدها الثلاثة: ٦٧٤

— حديث عائشة: ((اللهم إني أسألك باسمك الطاهر...))، عزاه لابن ماجه، وفي الحاشية بيان أن فيه جهولاً لم يوثقه أحد: ٦٧٤ — ٦٧٥

— حديث فضالة بن عبيد في أدب الدعاء: ٦٧٥
— حديث سعد بن أبي وقاص في دعوة ذي النون، وفي الحاشية الإشارة إلى زيادة عند الحاكم حذف من ((الصحيح)) إلى ((الضعيف))، وأن الثلاثة حسنوا الحديث بمجمعه مع أن في إسناده راوياً متروكاً: ٦٧٥

٣ — (الترغيب في الدعاء في السجود، ودبر الصلوات، وجوف الليل الأخير):

— تحته (٤) أحاديث في ذلك، والحث على الإكثار من الدعاء في تلك المواضع: ٦٧٥ — ٦٧٦

— الحديث الرابع أشار المنذري إلى ضعف إسناده وحسن منته لشواهده، وبيان تناقض الثلاثة فيه: ٦٧٦

٤ — (الترهيب من استبطاء الإجابة وقوله: دعوت فلم يستجب لي):

— تحته حديثان في ذلك، وأن العبد لا يزال يجر ما لم يستعمل: ٦٧٦

٥ — (الترهيب من رفع المصلي رأسه إلى السماء وقت الدعاء، وأن يدعو الإنسان وهو غافل):

— تحته ثلاث أحاديث [صححة] في ذلك وحديث واحد [ضعيف]، عن عبد الله بن عمرو: ((القلوب أوعية...))، حسن إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان أنه حسنه الفهيمي أيضاً، وصححه الشيخ أحمد شاكراً، والإشارة إلى جملة من لها شاهد ذكر لأجلها في ((الصحيح)) أيضاً: ٦٧٧

٦ — (الترهيب من دعاء الإنسان على نفسه وولده وراحته وماله):

— تحته حديثان [صححان] في ذلك، وفي الحاشية بيان زيادة ليست عند مسلم، مع أن السياق له. وفات

فقلت: (آمين): ٦٨٥ — ٦٨٦

— حديث ابن عباس، وتصحيح خطأ فيه واستدراك

زيادة: ٦٨٦

— حديث أبي هريرة نغوه باختصار: ٦٨٦

— حديثان فيمن نسي الصلاة على النبي ﷺ خطي

طريق الجنة: ٦٨٧

— حديثان في أن ((البخيل من ذكرت عنده فلم

يصل علي))، وفي الحاشية بيان أن الحديث الأول أورده المنذري عن الحسين مشيراً إلى أن الترمذي زاد في سنده

علي بن أبي طالب، وأنه الراجح: ٦٨٧ — ٦٨٨

— استعراض الحافظ المنذري ما تقدم وما يأتي من

هذا الكتاب من أبواب متفرقة في الذكر والدعاء: ٦٨٨

١٦ — كتاب البيوع وغيرها، وتحته (٢٥) باباً:

١ — (الترغيب في الاكتساب بالبيع وغيره):

— تحته (٨) أحاديث [صحيحة]، في الحث على

أن يأكل المرء من عمل يده، وذلك خير له من أن يسأل

الناس أعطوه أم منعه: ٦٨٨ — ٦٩٠

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حديث

أنس وفيه قوله: «أذهب فاحطب وبع...»، وفي الحاشية

شرح غريبه: ٦٨٩

— حديث كعب بن عجرة في الرجل الذي رآوا

من جلده ونشاطه، وقول الرسول ﷺ: «(إن كان

خرج يسعى على ولده صغاراً فهو في سبيل الله...)»:

٦٩٠

— حديث عائشة: «(من أمسى كالاً من عمله...)»:

عزاه للطبراني، ولأصبهاني من حديث ابن عباس،

موهماً التفريق بينهما، وفي الحاشية بيان أن كليهما عن

ابن عباس! : ٦٩٠

٢ — (الترغيب في البكور في طلب الرزق وغيره،

وما جاء في نوم الصبيحة):

— تحته حديث واحد صحيح عن صخر بن وداعة

الغامدي: «(اللهم بارك لأمتي في بكورها)» وترجمة الراوي

— أحاديث في أن الله يرد على النبي ﷺ روحه حتى

يرد على من سلم عليه السلام، وأن الله أوكل على قبره

ﷺ ملكاً يبلغه صلاة من صلى عليه ﷺ: ٦٨١ — ٦٨٢

— حديث أبي بن كعب وقوله للنبي ﷺ: «...أكثر

الصلاة، فكم أجعل لك من صلاتي؟ واستدراك سقط فيه،

وبيان معنى قوله ذلك. وتعقب المنذري في تجويد الرواية

الثانية دون الأولى ومدارهما على راوٍ واحد حسن

الحديث! : ٦٨٢

— ثلاثة أحاديث في الإكثار من الصلاة على النبي

ﷺ يوم الجمعة، واستدراك سقط في الأصل في حديث

أبي الدرداء: ٦٨٣

— حديث: «(من صلى علي... لم تمت حتى يرى

مقعدته في الجنة)» فيه ضعيف، ومن ليس بثقة، واستنكره

بعض أهل العلم: ٦٨٣

— حديث أبي كاهل: «(...من صلى علي كل يوم

ثلاث مرات...)»، عزاه لابن أبي عاصم وللطبراني في

حديث طويل، ونقل جملة منه، وفي الحاشية بيان خطأ

المؤلف في عزوه الجملة للطبراني في هذا الحديث، وإنما

هي في حديث آخر، وذكر بعض من تكلم في هذا

الحديث: ٦٨٣

— الإشارة في الحاشية إلى خطأ في تخريج المؤلف نقلاً

عن الناجي، وبيان خطأ المؤلف وغيره في تحسين الحديث،

وكذلك تقصيرهم في عزوه: ٦٨٣

— حديث ابن مسعود الموقوف، حسن إسناده وفيه

مغلط: ٦٨٥

— حديث علي: كل دعاء محبوب حتى يصلي

على محمد ﷺ [وآل محمد]، واستدراك هذه الزيادة فيه،

ولم يستدركها الثلاثة! : ٦٨٥

— حديث عمر، بعثناه: ٦٨٥

— ثلاثة أحاديث في رقي النبي غنيات المنبر وقوله:

(آمين) ثلاث مرات، ثم قوله: «(إن جبريل عرض لي

فقال: ...وفيه: بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك.

عن صخر (عمارة بن حذيد): ٦٩٠

— و(٤) أحاديث [ضعيفة] الأول منها: «باكروا في طلب الرزق...»؛ وفي الحاشية معنى (باكروا)، والإشارة إلى تصحيح خطأ في نص الحديث: ٦٩١

— حديث: «(الصحة تمنع الرزق)»، بيان وهم المؤلف في عزوه لأحمد، وتصحيح خطأ فيه: ٦٩١

— حديث: «(يا بني! قومي أشهدي رزق ربك...)»، ذكره برواية البيهقي عن فاطمة، وذكر روايته عن علي أيضاً، وفي الحاشية بيان أن إسنادها واحد، وهو موضوع، وبيان جهل الثلاثة بالتفريق بينهما وتضعيفها فقط... والإشارة إلى ضعف حديث علي الذي بعده، وتصحيح خطأ فيه: ٦٩١

٣ — (الترغيب في ذكر الله تعالى في الأسواق ومواطن الغفلة).

— تحته حديثان [صحيحان] في دعاء دخول السوق: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له...): ٦٩٢

— و(٦) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منهما: «(لا تزال مصلياً قائناً...)»، عزاه للبيهقي مرسلًا، وفي الحاشية بيان علته، وأنه معضل لا مرسل، والإشارة إلى تعالم الثلاثة بإعلاله بمجلس: ٦٩٢

— حديث مالك بلاغاً: «(وذاكر الله في الغافلين...)»، وفي الحاشية بيان أنه ابن أنس إمام دار الهجرة، والإشارة إلى غفلة الثلاثة عنه... وتحته معنى (الفصيح) و (الأعجم): ٦٩٣

— استدراك زيادة في سند رواية البيهقي الأولى للحديث السابق، والإشارة إلى راوٍ متروك في الرواية الثانية عنده: ٦٩٣

حديث ابن مسعود قوى إسناده، وفي الحاشية الإشارة إلى أن فيه بجهلاً: ٦٩٣

— استدراك زيادة في حديث عصمة، سقطت من الأصل: ٦٩٣

٤ — (الترغيب في الاقتصاد في طلب الرزق

والإجمال فيه، وما جاء في ذم الحرص وحسب المال):

— تحته (٢١) حديثاً [صحيحاً]، منها حديث: «...والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة»، والإشارة إلى زيادة ضعيفة في الأصل من رواية مالك وأبي داود: ٦٩٣

— أحاديث في النهي عن استبطاء الرزق والأمر بالإجمال في الطلب: ٦٩٤

— أحاديث في أن الرزق يطلب العبد كما يطلبه أجله: ٦٩٤

— و (١١) حديثاً [ضعيفاً] الثاني منها صححه الحاكم، وفي الحاشية بيان أنه منقطع: ٦٩٥

— حديث: «(لا تمنجلن في شيء تظن أنك...)»، واستدراك زيادات فيه، والإشارة إلى أن فيه متروكاً: ٦٩٥

— حديث: «(ما خلق الله من صباح...)»، عزاه للطبراني ولين إسناده، وفي الحاشية الإشارة إلى علته: ٦٩٦

— حديث: «(لا تنافسا في الرزق...)»، تصويب خطأ وقع في المصدر المعزو إليه، وبيان أن في إسناده جهالة: ٦٩٦

— حديث أبي الدرداء وفيه: «(...اللهم أعط منفقاً خلفاً...)»: ٦٩٦

— حديث: «(خير الذكر الخفي...)»، وفي الحاشية الإشارة إلى إعلال الناجي له براوين: ٦٩٦

— حديث: «(من انقطع إلى الله...)»، وفي الحاشية الإشارة إلى تقصير المنزري في عزوه: ٦٩٦

— حديث أنس: «(من كانت الدنيا همه وسدمه...)»، عزاه لابن حبان، وهو فيه عن زيد بن ثابت! وشرح غريبه: ٦٩٦

— أحاديث في ذم الحرص على المال وما في معناه: ٦٩٦ — ٦٩٧

— حديث: «(لا ترضين أحد بسخط الله...)»،

— أربعة أحاديث بالفاظ متقاربة للبخاري ومسلم وغيرهما: «لو كان لابن آدم واديان من مال لا يتقى...»:
٦٩٨ - ٦٩٩

— حديث: «يجماء بابن آدم كأنه بذج...» أشار المنذري إلى ضعفه، وتحت معنى «البذج»، والإشارة إلى خطئه في ضبطه... ٦٩٩

٥ — (الترغيب في طلب الحلال والأكل منه، والترهيب من اكتساب الحرام وأكله ولبسه وغو ذلك):

— تحته (١٤) حديثاً [صحیحاً]، منها حديث أبي هريرة: «إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً...»: ٦٩٩

— و(١٤) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها: «طلب الحلال واجب...»، حسن إسناده وفي الحاشية وبيان أنه تبعه الهيثمي وقلدهما الثلاثة، والإشارة إلى علته وعلته الحديث الذي بعده: ٦٩٩ - ٧٠٠

— حديث: «من أكل طيباً وعمل في سنة...»، عزاه للترمذي ونقل حكمه عليه، وفي الحاشية بيان أن هذا الحكم خطأ على الترمذي...: ٧٠٠

— حديث ابن عمرو: «أربع إذا كن فيك فلا عليك...»، حسن المنذري إسناده وهو صحيح: ٧٠٠
— حديث: «طوبى لمن طاب كسبه...»، تصحيح خطأ فيه، وإحالة إلى مكان آخر في الكتاب للتعليق على توثيق المؤلف لرواته: ٧٠٠

— حديث: «يا سعداً أظب مطعمك...»، استدراك زيادة فيه — وهي منكرة —، والإشارة إلى خطأ المؤلف وتبعه الهيثمي في عزوهما الحديث للطبراني في «الضعيف»، وإنما هو في «الأوسط»، وفي إسناده ضعف شديد: ٧٠١
— حديث: «لأن يأخذ أحدكم تراباً...»، جود إسناده المنذري وفيه عنعنات ابن إسحاق، والإشارة إلى أن شرطه الأول من حصص «الصحيح»: ٧٠١ - ٧٠٢

— أحاديث في أن صرف المال الحرام في وجوه

— حديث ابن مسعود: «إن الله قسم بينكم أخلاقكم...»، أشار المؤلف إلى تحسينه وبيان أنه ليس كذلك، والإشارة إلى أن طرفه الأول صحيح، وفي جملة رويت من طريق أخرى فهي حسنة: ٧٠٢
— تقوية حديث: «استحيوا من الله حق الحياء»:

٧٠٣

— حديث: «الدنيا خضرة حلوة...»، أشار المؤلف إلى ضعف إسناده والإشارة في الحاشية إلى جملتين فيه ثابنتين: ٧٠٣

— أحاديث في أنه لا يدل على الجنة لحم نبت من حرام: ٧٠٤

٦ — (الترغيب في الورع وترك الشهوات وما يحوك في الصدور):

— تحته (١١) حديثاً [صحیحاً]:
— في الحاشية بيان تغطية الناحي للمؤلف في كلمة (بحوك)، ولم يظهر لي وجه الخطأ: ٧٠٤

— حديث النعمان بن بشير: «الحلال بين والحرام بين...»، ذكره المؤلف بعدة روايات، وفي الحاشية الكلام على رواية الترمذي: ٧٠٤

— شرح غريب رواية الطبراني: ٧٠٥
— أحاديث في المقياس النبوي للبر والإثم في نفس المؤمن: ٧٠٥

— تعقب الناحي المؤلف في شرح كلمة (حاك): ٧٠٥

— و(٥) أحاديث [ضعيفة] في ذلك:
حديث: «الورع الذي يقف عند الشهية»، وفي الحاشية بيان أن فيه راويين، أحدهما مجهول والآخر كذاب، وتقصير المنذري في عزو الحديث، وتعرف اسم راويه فيه...: ٧٠٦

— ثمذوخ من ورع أبي بكر رضي الله عنه: ٧٠٦
— حديث: «لا يبلغ العبد أن يكون من

المتقين...»، صححه الحاكم، وفي الحاشية الإشارة إلى أن

فيه مجهولاً: ٧٠٦

٧ — (الترغيب في السماحة في البيع والشراء وحسن النقاضي والقضاء)؛

— تحته (١٦) حديثاً، منها حديث: «رحم الله عبداً سمحاً إذا باع...»، وأحاديث أخرى في معناه: ٧٠٧
— و (٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها وثق رواته، وبيان أن هذا وهم فاحش تبعه عليه الهيثمي، وحسنه الثلاثة: ٧٠٨

— حديث أبي سعيد وفيه: «ألا وإن منهم حسن القضاء...»، عزاه للترمذي ونقل تحسينه له، وفي الحاشية بيان أنه يعني أنه (حسن لغوه)، والإشارة إلى أن الثلاثة حسنه هنا، ولغوه فيما يأتي...: ٧٠٩

— حديث: «مه! إن صاحب الدين له سلطان...»، والإشارة إلى علته في الحاشية، وأن الثلاثة خطئوا بين هذا، وبين الرواية التي في «الصحیح» فضعفوها: ٧١٠

— أحاديث في رد ما استسلفه بأفضل منه: ٧١٠

٨ — (الترغيب في إقالة النادم)؛

— تحته حديثان [صحيحان]، في أن من فعل ذلك أقال الله عشرته يوم القيامة: ٧١٠
— و حديث واحد [منكر] عن أبي هريرة، وهو رواية منكرة في حديثه الذي في «الصحیح»، وبيان أن عزوه لمراسيل أبي داود خطأ: ٧١٠

٩ — (الترهيب من بخش الكيل والوزن)؛

— تحته حديثان [ضعيفان]، الأول صححه الحاكم وذكر المؤلف أن فيه متروكاً! والثاني رواية ضعيفة موقوفة على ابن عباس في حديث ابن عمر الذي في «الصحیح»، وفي الحاشية الإشارة إلى أنه منقطع إن لم يكن معصلاً: ٧١١

— و (٤) أحاديث [صحيحة]، منها حديث ابن عمر: «... خمس خصال إذا ابتليتم بهن...»، وفيه: «ولم ينقصوا الكيال والميزان، إلا أخذوا بالسنين...»، وفي

الحاشية بيان معنى (يتخبروا): ٧١١

— حديث ابن مسعود: القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها إلا الأمانة... بيان أنه حسن موقوفاً ضعيف مرفوعاً، وإلى ذلك أشار المنذري والإشارة إلى جهل الثلاثة بتضعيفه: ٧١٢

١٠ — (الترهيب من الغش، والترغيب في النصيحة في البيع وغيره)؛

— تحته (١٧) حديثاً [صحيحاً]؛

— أحاديث مختلفة في قوله ﷺ: «من غش فليس

مننا»، وتصحيح خطأ في الحديث الرابع: ٧١٢، ٧١٣
— و (٩) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حديث: «من غش المسلمين فليس منهم»، وثق المؤلف رواته، وفي الحاشية بيان أنه منقطع، وفيه عنعنة، وفي المتن نكارة: ٧١٣

— أثر أبي هريرة، قوى إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان أن رواية عن أبي هريرة لم يلقه! ٧١٣ — ٧١٤
— حديث أبي هريرة: «أن رجلاً كان يبيع الخمر في سفينة...»، عزاه المؤلف للطبراني في «الكبير» وليس فيه، ولا في «المجمع»، وعزاه الثلاثة للبيهقي فقط، وضعفوه وذكر رواية أخرى للبيهقي: ٧١٤

— رواية منكرة في حديث أبي هريرة «الصحیح» وفي الحاشية معنى (الدقل): ٧١٤

— حديثان في تحريم كتم العيب في البيع: ٧١٤ —

٧١٥

— رواية ضعيفة جداً في حديث وثالة بن الأسقع «الصحیح»، وفي الحاشية شرح غريبه، وذكر المنذري أنه روي من حديث أبي موسى أيضاً، ولم أعرفه: ٧١٥
— حديث موضوع: «المؤمنون بعضهم لبعض نصيحة...»، فيه من يكذب: ٧١٥

— حديث: «إن الدين النصيحة»، وفي الحاشية تفسير ابن الأثير للحديث: ٧١٥
— حديث: «رأس الدين النصيحة»، وبيان أنه رواية

— حديث: «من احتكر حكرة يريد أن يعالي...»:

٧١٦

وتصحيح في اسم راويه (الغسيلي): ٧١٩

١٢ — (ترغيب التجار في الصدق، وترهيبهم من الكذب والخلف وإن كانوا صادقين):

— تحته (١٤) حديثاً [صحيحاً] و (٥) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها فيه راو روى الموضوعات، [والصحيحة] منها حديث: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا...» في الحاشية بيان أن جملة (اليمين الفاجرة) ليست في هذا الحديث، وإنما في حديث آخر يأتي...: ٧١٩، ٧٢٠

— أحاديث في أن التحار هم الفجار، إلا من اتقى:

٧٢٠

— حديث: «إنما الخلف حنث أو ندم»، مرفوع منكر، والمخفوظ موقوف، والإشارة إلى إعلال الثلاثة له بالانقطاع أيضاً: ٧٢٠

— أحاديث في ذم التاجر المنفق سلعته بالخلف الكاذب: ٧٢١

— حديث عصمة، وتحته معنى (مزهو)، والإشارة إلى أن في «الصحيح» ما يعني عنه: ٧٢١

١٣ — (الترهيب من خيانة أحد الشريكين الآخر):

— أحاديث هذا الباب في الأصل خمسة، وهي كلها من حصة «الضعيف» الأول حديث: «... أنا ثالث الشريكين...»، عزاه لأبي داود والحاكم، ونقل تصحيحه، وذكره بلفظ الدارقطني أيضاً، وفي الحاشية رد تصحيح الحاكم فيه جهالة واضطراباً، والإشارة إلى تقليد الثلاثة بتصحيحه: ٧٢٢، ٧٢٣

— أربعة أحاديث ذكرها، ولم ترد في نسخة عمارة وغيرها، الأولان ذكرهما دون تحريج، والآخران أخرجهما إلا أني لم أجدهما، كما لم أقف على الحديث الأول!:

٧٢٣

— أحاديث في ذلك: ٧١٦

— حديث: «من لا يهتم بأمر المسلمين...» عزاه للطبراني مطلقاً، وهو في «الأوسط» و «الصغير»، وفي راوٍ ضعيف هو وأبوه: ٧١٦

١١ — (الترهيب من الاحتكار):

— تحته حديث واحد [صحيح]: «من احتكر فهو خاطئ»، ذكره بلفظين الأول لمسلم وأبي داود، والثاني للترمذي وابن ماجه. وحذف زيادة (طعاماً) من اللفظ الأول لأنه مقحم وأثبتها الثلاثة! وبيان أن اللفظ الثاني رواه مسلم وأبو داود أيضاً: ٧١٦ — ٧١٧

— وفي الحاشية بيان معنى الحديث: ٧١٧

— و (٩) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حديث: «من احتكر طعاماً أربعين ليلة...»، جود المنذري بعض أسانيد، وفي الحاشية بيان أن مدارها كلها على راوٍ لم يعرف، وهو علة الحديث، ولم يعرفها جماعة: ٧١٧

— حديث عمر بن الخطاب: «من احتكر على المسلمين طعامهم...»، جود إسناده، وقال عن رواه إنهم ثقات، وفي الحاشية بيان أن فيه راوياً غير معروف...: ٧١٧

— حديث أبي أمامة: «أهل المدائن هم أهل الحبس...»، عزاه لرزين، وفي الحاشية بيان أن رزين لفقه من حديثين أحدهما ضعيف مظلم، والآخر موضوع، والإشارة إلى جهل الثلاثة في عزوهم الحديث للطبراني ومعنى (الحبس): ٧١٧

— حديث أبي هريرة: «يحشر الحاكمون وقتلة الأنفس...»، عزاه لرزين أيضاً. وفي الحاشية بيان أن الحديث المذكور هو بالشرط الأول منه فقط، وأن الحديث كأنما لفقه رزين من حديث أبي هريرة وحديث معقل بن يسار الذي بعده: ٧١٨

— حديث: «احتكار الطعام بمكة إلحاد»، منكر:

١٤ — (الترهيب من التفريق بين الوالدة ولدها بالبيع وغوه).

— تحته حديث واحد [صحيح] عن أبي أيوب في ذلك: ٧٢٣

— وحديثان ضعيفان، الأول منهما أشار المنذري إلى علته، وفي الحاشية أن بيان أن الثلاثة لم يقتنعوا بهذا الإعلال فتعاملوا فوقعوا في وهم فاحش! ٧٢٣

١٥ — (الترهيب من الدين، وترغيب المستدين والمتزوج أن يتوينا الوفاء، والمبادرة إلى قضاء دين الميت):

— تحته (١٦) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها صححه الحاكم، وأشار المؤلف إلى علته، وكذا الحديث الثاني: ٧٢٤

— و(١٧) حديثاً [صحيحاً]:
— حديثان في الترهيب من الدين: ٧٢٤
— الحديث الرابع [الضعيف] عزاه للحاكم، وأشار إلى علته. وذكره بلفظ الطبراني، وفي الحاشية بيان أن فيه كذباً: ٧٢٤

— أحاديث في أن من جهد في قضاء دينه: كان الله في عونه: ٧٢٥
— رواية ضعيفة في حديث عائشة الذي في

(الصحيح)، وفي الحاشية الإشارة إلى علته: ٧٢٥
— الحديث السادس وفيه: «ما من أحد يدان ديناً...»، والإشارة في الحاشية إلى تصحيح خطأ في اسم راويه وهو تابعي لا يعرف: ٧٢٥

— حديث: «لما رجل تزوج امرأة...»، أشار المنذري إلى علته، إلا أنه قصر في تقييد اسم راويه! ٧٢٦
— حديثان في وعيد من كان في ذمته مال لا يتوي أداؤه: ٧٢٦

— حديث في التشديد في الدين حتى على من يقتل في سبيل الله، فإنه لا يدخل الجنة حتى يقضى دينه: ٧٢٦

— حديث: «يدعو الله بصاحب الدين يوم القيامة...»، عزاه لجماعة، وحسن أحد أسانيدهم، وفي الحاشية بيان أن أحدهم ضعيف، وبيان أن السياق لأحمد، واستدراك زيادتين منه، وتحته معنى (الوضعية): ٧٢٨

— حديث: «إن الدين يقضى من صاحبه...»، ذكره بلفظ ابن ماجه، ولفظ الزرار، وفيه راويان ضعيفان. وتحته معنى (العنت)، وفي الحاشية الإشارة إلى قصور المعنى المذكور، وأسوأ منه تفسير الأعظمي له، وقول الناجي فيه: ٧٢٨

— أحاديث في أن الميت مأسور بدينه حتى يقضى عنه، منها حديث سمرة بن جندب، وفي الحاشية ذكر زيادة عند أحمد... وبيان ما في نقل الحافظ عبد العظيم عن البخاري من الانقطاع بين راوييه (الشعبي عن سمعان)، وأن الحديث صحيح، وضعفه الثلاثة! ٧٢٩

حديث على عزاه للدارقطني، وفي الحاشية بيان علته، والإشارة إلى خطأ الثلاثة في عزوه إلى رقم هو الآتي بعده:
— استدراك زيادة في حديث أنس: ٧٣٠ — ٧٣١

— حديث: «أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم»، عزاه المنذري لمسلم وغيره وأغفل البخاري، وغفل عن هذا الثلاثة أيضاً!! ٧٣١

١٦ — (الترهيب من مطل الغني، والفرغيب في إرضاء صاحب الدين):

— تحته (٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حديث علي، ذكره بروايتين، وفي الحاشية، بيان ما في قوله في أحد روايته من تجاوز: ٧٣٢

— و (٦) أحاديث [صحيحة]، منها حديث: «ما قنس الله أمة لا يأخذ ضعيفها...»: ٧٣٢
— حديث أبي ذر، وفي الحاشية الإشارة إلى أن عزوه

لأبي داود وهم: ٧٣٢
— حديث: «كان عليه وسق من تمر لرجل...»، والإشارة في الحاشية إلى جملة منه نقلت إلى

«الصحیح» مع الرواية التي قبلها في مطلع الحديث السذي قبله، ونحته معنى (نون البحار) و (يلوي غريمه): ٧٣٢ — ٧٣٣

١٧ — (التزغيب في كلمات يقولهن المديون والمهموم والمكروب والمأسور):

— نخته (٧) أحاديث [صحيحة]، منها حديث دعاء المديون: «اللهم اكفني بحلالك عن حرامك...»، وفي الحاشية ضبط كلمة (صبر) والخلاف فيه و(١٣) حديثاً [ضعيفاً] والإشارة في الحاشية إلى تصويب خطأ في الحديث الأول وأن في إسناده ضعيفاً، ودعاء (اللهم مالك الملك توتي الملك من تشاء...) [الصحیح]: ٧٣٣ — ٧٣٤

— حديث معاذ وفيه: «يا معاذ! ألا أعلمك دعاء تدعو به...»، ذكره بروايتين، وفي الحاشية الإشارة إلى تصويب كلمة (صبر) — (صبر): ٧٣٤

— حديث عائشة: «كان عيسى ابن مريم يعلم أصحابه...»، نقل المنذري تصحيح الحاكم، واستكره ببيان علته، والإشارة في الحاشية إلى خطئه في هوية راويه (القاسم)، وأن الآفة هي من راويه (الحكم): ٧٣٤

— دعاء الهم والخزن: «اللهم إني عبدك وابن عبدك...»، عزاه المؤلف لأحمد وغيره، والحاكم، وعسلى هذا تصحيحه على سلامته من إرسالي عبد الرحمن عن أبيه، وتقبيه المنذري بأنه لم يسلم! وفي الحاشية رد ذلك بإثبات سماعه منه عن جماعة من الأئمة منهم البخاري... ٧٣٥

— رواية ضعيفة في حديث ابن مسعود الذي في «الصحیح»، وهي من حديث أبي موسى الأشعري، وفي الحاشية الإشارة إلى إعلال الهيتمي له. بمن لم يعرفه، وبيان خطأ الثلاثة في نقلهم تصحيح الشيخ أحمد شاكر، وهو إنما صحح حديث ابن مسعود المشار إليه... ٧٣٥

— دعاء المكروب: «اللهم رحمتك أرجو...»، عزاه المنذري للطبراني مما يشعر أنه لم يروه أحد من الستة، وقد أخرجه أبو داود، وخفي على الثلاثة! ٧٣٥ — ٧٣٦

— أدعية أخرى في الكرب [وفيهما] رواية الطبراني في «الدعاء» في حديث أسماء بنت عميس الذي في «الصحیح»، والإشارة في الحاشية إلى أن فيها رويًا يضع الحديث، والإشارة إلى عبط وخط الثلاثة بين الروايتين التي هنا بالتي في «الصحیح» وقالوا: «(حسن)!»: ٧٣٦

— حديث: «ألا أعلمك الكلمات التي تكلم بها موسى...»، وجود إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان إعلال الهيتمي له. وفيه ثلاثة لا يعرفون! ٧٣٧

— حديث: «إذا نادى النادي فتحت أبواب السماء...»، عزاه للحاكم ونقل تصحيحه له وأشار إلى إعلاله برأيه! ٧٣٧

— حديث أبي هريرة: «ما كربني أمر إلا تمثل لي جبريل...»، صححه الحاكم، وفي الحاشية رد ذلك برأيه لين الحديث: ٧٣٧

١٨ — (الترهيب من اليمين الكاذبة الغموس):

— نخته (٥) أحاديث [ضعيفة] و(١٨) حديثاً [صحيحاً] منها حديث: «من حلف على مال امرئ مسلم...»، وحديث تخاصم الحضرمي والكندي في أرضهما، ذكره بروايات مختلفة، في أحدها قول النبي ﷺ للحضرمي: «ليس لك منه إلا يمينه»، [وقوله]: «لا يقطع أحدٌ مالاً بيمين...»، عزاه لأبي داود ولابن ماجه مختصراً، وفي الحاشية بيان خطأ عزوه لابن ماجه، وقلده الثلاثة فعزوه بالرقم وإنما هو لحديث آخر صحيح، وأخرى وقع فيها لفظه غير واضحة في القصة، وذكر لفظه أخرى أصوب. وفي الحاشية بيان ما أفاده الخطابي من أن اليمين كانت في عهده ﷺ عند منبره: ٧٣٨ — ٧٣٩

— حديث فيه ثلاث من الكبائر منها اليمين الغموس، وقول المنذري في بيانها، وأحاديث أخرى في

فيهم الربا...»، وفي الحاشية الإشارة إلى تساهل المنذري في الحكم عليه، وبيان أنه مسلسل بالعلل. وتحت معنى (السنة): ٧٤٦ — ٧٤٧

— تأكيد المنذري أن اليمين على عهد الرسول ﷺ كانت عند المنذر: ٧٤٢

— حديث: «رأيت ليلة أسري بي...»، استدراك زيادة فيه سقطت من الأصل، وبيان علته: ٧٤٧

— أثر جبير بن مطعم جود إسناده المنذري وفيه من ضعف! ٧٤٢

— حديث: «أن رسول الله ﷺ لما عرج به إلى السماء...»، وتحت قول الأصهباني في معنى (منضدون) و (السابلة): ٧٤٧

١٩ — (الترهيب من الربا):
— تحت (٢١) حديثاً [صحيحاً]، منها حديث: «اجتنبوا السبع الموبقات»، وذكر منهم «أكل الربا»:
— أحاديث في لعن أكل الربا وغيره: ٧٤٢ —

— حديث عبد الله بن أبي أوفى، قوى إسناده وفيه من لم يوثقه أحد: ٧٤٧

٧٤٣

— رواية بسند موضوع من حديث أنس في حديث عوف بن مالك الذي في (الصحيح)، وتحت قول الأصهباني في معنى (المخبل)...، وتصحيح خطأ كان في الأصل: ٧٤٨

— و(١١) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها صححه الحاكم وفيه مترك: ٧٤٤

— حديث أبي أمامة: «يبب قوم من هذه الأمة...»، وتحت معنى (قينات)، وفي الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ، ومعنى (حاسب): ٧٤٨

— حديث: «الربا بضع وسبعون باباً...»، الإشارة إلى خطأ وقع في «كشف الأستار»، واغتر به الثلاثة فأخذوا به كما هو، رغم عدم استقامة معنى الحديث به: ٧٤٤

٢٠ — (الترهيب من غضب الأرض وغيرها):
— تحت (٧) أحاديث [صحيحة]، منها أحاديث في أن من أخذ شيئاً من الأرض بغير حقه طوقه إلى سبع أرضين يوم القيامة: ٧٤٩

— أحاديث متقاربة في أن الربا أشد من كذا وكذا زينة. والإشارة إلى تضعيف الثلاثة لحديث أنس مع ثبوت شرطيه من طرق أخرى: ٧٤٥

— و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها رواية ضعيفة جداً للطرطري في حديث يعلى بن مرة (الصحيح): ٧٤٩

— حديث: «الدرهم يصيبه الرجل من الربا...»، أشار المنذري لضعفه، وفي الحاشية بيان تخليط الثلاثة في إعلاله...: ٧٤٥

— حديث سعد: «من أخذ شيئاً من الأرض...»، عزاه لأحمد وليس فيه... تصحيح خطأ في اسم (ابن مسعود) راوي الحديث، وفي الحاشية التعليق على تحسينه لإسناد أحمد، والإشارة إلى أن فيه انقطاعاً بينه أحمد شاكراً، ومع ذلك صححه! ٧٤٩

— أثر عبد الله بن سلام: الربا اثنان وسبعون حوباً...: ٧٤٥

— حديث (أبي مالك الأشعري): «أعظم الغلول عند الله عز وجل»، ذكر في «المسند» في ترجمة (أبي مالك الأشعري)، ثم ذكره في ترجمة (أبي مالك

— في الحاشية الإشارة إلى أن إسناده منقطع: ٧٤٥

— حديث: «ما ظهر في قوم الزنا والربا...»، جود المنذري إسناده، وفيه شريك القاضي، وبيان وهم فاحش للمعلق على أبي يعلى قلده فيه الثلاثة، وحسنوا الحديث رغم تضعيفهم لشريك: ٧٤٦

— حديث عمرو بن العاصي: «ما من قوم يظهر

٢٢ — (الترهيب من منع الأجير أجره، والامر بتعجيل إعطائه):

تحت حديث واحد [ضعيف] عن أبي هريرة: «قال الله تعالى: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة...»، وعزاه للبخاري وابن ماجه وفيه عندهما وعند غيرهما راو صدوق سيء الحفظ وضع البخاري شرطاً لقبول روايته غير موجود في هذه الرواية: ٧٥٤

— و (٣) أحاديث [صحيحة]، وفي الحاشية بيان جهل الثلاثة بتحسينهم الحديث الأول مستشهدين له بمحدث ضعيف في أول الباب في الأصل...: ٧٥٤

٢٣ — (ترغب المملوك في أداء حق الله تعالى وحق مواليه):

— تحت (٥) أحاديث [صحيحة] للبخاري ومسلم وغيرهما في أن العبد إذا نصح لسيده وأحسن عبادة ربه... له أجران، وعزاه المنذري الحديث الأخير للترمذي فقط، بينما أخرجه البخاري ومسلم بنحوه، وجهل هذا الثلاثة: ٧٥٥

— و (٦) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها عزاه للطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، وفي الحاشية بيان أن ذكره «الأوسط» لعله سبق قلم، وتبعه عليه الهيثمي والصواب «الصغير»، وفيه راويان لا يعرفان: ٧٥٦

— تصحيح خطأ في الحديث الثاني [الضعيف]:

٧٥٦ — حديث: «لا يدخل الجنة مجيل...»، وتحت معنى (الخب)، وفي الحاشية معنى (سيء الملكة)، والكلام على روايه (فرقد السبخي)، وهو ضعيف، وبيان وهم وقع للثلاثة في نقلهم تحسين الترمذي له: ٧٥٧

٢٤ — (ترهب العبد من الإباق من سيده):

— تحت (٥) أحاديث [صحيحة] في إثم من يفعلها، الأول والثاني فيهما: «...فقد برئت منه الذمة» و «لم تقبل له صلاة»، وفي رواية: «(فقد كفر حتى يرجع

— تصحيح خطأ في الأصل في حديث (وائل بن حجر) حيث جعله من حديث (عبد الله)، وبيان ما في غمز المؤلف من رواية (الحمامي): ٧٥٠

— حديث: «(من أخذ من طريق المسلمين شيئاً...، فيه راو ضعيف أشار إليه المنذري: ٧٥٠

٢١ — (الترهيب من البناء فوق الحاجة تفاخراً وتكاثراً):

— تحت (٥) أحاديث [صحيحة]، أولها حديث جبريل في سؤاله ﷺ عن الإسلام والإيمان والإحسان وأشرط الساعة: ٧٥١

— في الحاشية بيان معنى: «(تلد الأمة ربتها)». ورواية أخرى لحديث جبريل عليه السلام: ٧٥١

— حديث أس في رؤيته ﷺ قبة مشرفة وإعراضه عن صاحبها حتى هدمها، وقول الرسول ﷺ: «(أما إن كل بناء وبأل على صاحبه إلا ما لا...»، ذكره بلفظ أبي داود، ولفظ ابن ماجه أخصر منه: ٧٥٢

— و (٩) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها حديث جابر، وفي الحاشية الرد على تجويد المنذري لإسناده ومعنى (خضر): ٧٥٢

حديث: «(من بنى فوق ما يكفيه...»، في الحاشية بيان علته، وكان المنذري قد أصاب في بعضها: ٧٥٣

— حديث: «(كل معروف صدقة...»، صححه الحاكم، وفي الحاشية الإشارة إلى تعقب الذهبي له برواية عبد الحميد، وتصحيح خطأ وقع في اسمه في الأصل: ٧٥٣

— حديث خباب: «(يؤجر الرجل في نفقته كلها...»، عزاه المنذري للترمذي، فأبعد النجعة، فقد رواه البخاري أيضاً...: ٧٥٣

— أثر عمار بن أبي عمار: «(إذا رفع الرجل بناء فوق سبعة أذرع...»، تصحيح خطأ وقع في اسمه في الأصل، والإشارة إلى خطأ الناجي في تصحيحه إلى (ابن أبي

- إليهم»، وفي الحاشية بيان أن اللفظ الأخير عند مسلم موقوف، وأن راويه كره روايته في البصرة إبان فتنة الخوارج وغيرهم، والإشارة إلى من سار على نهجهم في العصر الحاضر: ٧٥٧ — ٧٥٨
- وحديثان [ضعيفان] عن جابر، من رواية (زهير بن محمد)، وهو ضعيف في رواية الشاميين عنه، وهما منها: ٧٥٧ — ٧٥٨
- استدراك زيادة في الحديث الثالث [الصحيح] لم ينتبه لها المحققون الثلاثة: ٧٥٨
- ٢٥ — (الترغيب في العتق، والترهيب من اعتقاد الحر أو بيعه):
- تحته (١٠) أحاديث [صحيحة] كلها في فضل العتق، وأن الله يجزئ كل عضو منها عضواً من معتقها من النار: ٧٥٨ — ٧٥٩
- و(٣) أحاديث [ضعيفة] الأول منها حديث واثلة، في إسناده راوٍ مجهول، التمس على الحاكم بأمر الله فصيحاً وشرح معنى (أوجب): ٧٥٩
- استدراك زيادة في الحديث الثاني غفل عنها الثلاثة، وبيان ما في تصحيح المنذري لإسناد الحديث الرابع: ٧٥٩
- بيان ما في تحمين الثلاثة للحديث السادس بشواهد من غفلة عن لفظة (البتة) المشار إليها بنسقاط في الحديث فإنها لا شاهد لها: ٧٦٠
- بيان خطأ فقهي فاحش في الحديث السابع غفل عنه الثلاثة، وتصحيحه، واستدراك زيادة من (المعجم الكبير)، غفل الثلاثة عنها وعن غيرها أيضاً: ٧٦٠
- الحديثان الأخيران في أعمال صالحة تدخل الجنة؛ منها عتق الرقبة: ٧٦٠ — ٧٦١
- حديث ابن عمرو وفيه: «...ورجل اعتبد محرره»، وتحته قول المنذري في كيفية اعتقاد المحرر على وجهين: ٧٦١
- ١٧ — كتاب النكاح وما يتعلق به، وتحته (١٣) باباً:
- ١ — (الترغيب في غرض البصر، والترهيب من إطلاقه، ومن الخلوة بالأجنبية ولمسها):
- تحته (٧) أحاديث [ضعيفة]، الأول: «النظر سهم مسموم»، صححه الحاكم، وردّه المنذري، في الحاشية الإشارة إلى أن فيه علتين أخريين: ٧٦١ — ٧٦٢
- و (١١) حديثاً [صحيحاً]:
- أحاديث في فضل غرض البصر، والكف عن محارم الله: ٧٦٢
- حديث علي بن أبي طالب وقوله ﷺ: «...وإنك ذو قرنيها، فلا تتبع النظرة...»، وقول المنذري في معنى: «وإنك ذو قرنيها»: ٧٦٢
- أحاديث في زنا الجوارح منها: «كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا»: ٧٦٣
- حديث: «الإثم حواز القلوب»، موقوف على ابن مسعود، جاء في الأصل مرفوعاً، ومعنى (حواز القلوب): ٧٦٣
- حديث: «... ويل للرجل من النساء...»، صححه الحاكم، وفيه راوٍ واحد: ٧٦٤
- حديث: «(الحمو الموت)»، وقول الترمذي في معناه، واستدراك زيادة في قوله لم يسقها المنذري، وبيان قوله في المراد بـ(الحمو)، وقول أبي عبيد في معنى «(الحمو الموت)»، وفي الحاشية بيان ما يشير إليه قول الترمذي من تقيد (الرجل) بغير الحرم، وبيان الصواب في معنى الحديث: ٧٦٤ — ٧٦٥
- حديثان في تحريم الخلوة بالأجنبية ومسها: ٧٦٥
- ٢ — (الترغيب في النكاح سيما بذات الدين الولود):
- تحته (١١) حديثاً [صحيحاً]:
- حديث: «يا معشر الشباب! من استطاع منكم

الباءة فليتزوج))، وشرح غريبه: ٧٦٥

— أحاديث بألفاظ مختلفة في أن: خير متاع الدنيا ..وخير المال ..ومن سعادة ابن آدم: المرأة الصالحة: ٧٦٦
— و (٩) أحاديث [ضعيفة] الرابع منها: ((الدنيا متاع، ومن خير متاعها امرأة))، عزاه المنذري لرزين، وفي الحاشية بيان أنه مركب من حديثين، الأول صحيح والثاني ضعيف: ٧٦٦

— حديث: ((أربع من أعطيهن فقد أعطي خير الدنيا))، وتحت معنى (الخب). في الحاشية الإشارة إلى تصحيح وقع فيه، وتناقض الثلاثة بتضعيف الحديث هنا وتصحيحه في مكان آخر: ٧٦٦

— حديث: ((من كان موسراً لأن ينكح))، عزاه للطبراني وحسن إسناده، في الحاشية بيان أنه على إرساله ليس بحسن: ٧٦٨

— حديث أنس في الرهط الذين جاؤوا يسألون عن عبادة النبي ﷺ فقالواها، وقوله ﷺ: ((أما إني لأحشاكم لله، وأتقاكم له، ولكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء))، وفي الحاشية بيان ما في قوله: ((إني لأحشاكم لله)): ٧٦٨

— أحاديث في توجيه المسلم لاختيار ذات الدين من بين الخصال الأخرى التي تنكح المرأة لأجلها . وقول المنذري في معنى (ترت يدك) في حديث أبي هريرة وشرح غريبه في الحاشية: ٧٦٨ — ٧٦٩

— حديث: ((لا تزوجوا النساء لحسنهن))، وفي الحاشية شرح غريبه: ٧٦٩

— في الحاشية معنى حديث: ((تزوجوا الودود الولود، فإن مكاثر بكم الأمم)): ٧٦٩

٣ — (ترغب الزوج في الوفاء بحق زوجته وحسن عشرتها، والمرأة بحق زوجها وطاعته، وترهيبها من إسقاطه ومخالفته):

— تحت (٢٧) حديثاً [صحیحاً]، منها حديث ابن عمر: ((كلكم راع وممسول عن راعيته))، وفي

الحاشية معنى هذا الحديث العظيم: ٧٧٠

— أحاديث في أن ((خيركم خيركم لأهله)) و ((استوصوا بالنساء))، وشرح غريبه ومعناه: ٧٧٠

— حديث في وصيته ﷺ في حجة الوداع بالنساء خيراً، وبيان ما هن وما عليهن: ٧٧٠ — ٧٧١

— و (١٠) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها حديث أم سلمة: ((أما امرأة ماتت وزوجها عنها راض))، في الحاشية بيان أنه منكر ضعيف الإسناد: ٧٧٢

— حديث أبي هريرة: ((إذا صلت المرأة حملاً))، واستدراك زيادة سقطت في الأصل، والإشارة إلى أن الثلاثة لم يستدركوها هنا ولا في الموضع الآخر المشار إليه: ٧٧٢

— حديث حصين بن محصن وفيه قوله ﷺ لعمته في زوجها: ((فانظري أين أنت منه، فإنه جنتك ونارك)).

تصحيح أخطاء في الأصل واستدراك زيادتين، وكل ذلك لم يفعله الثلاثة وبيان ما يدل على أن هذه الأخطاء هي من المؤلف نفسه: ٧٧٢

حديث عائشة في أن أعظم الناس حقاً على المرأة زوجها، عزاه المنذري للبخاري والحاكم، وخسن إسناده البزار بالتحسين، وفي الحاشية بيان أنه لا وجه لهذا والإشارة إلى تقصير المنذري في عدم عزوه للنسائي: ٧٧٣

— حديثاً أبي سعيد الخدري وأبي هريرة في عظم حق الزوج على زوجته: ٧٧٣

— حديث أنس وفيه: ((لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر))، وشرح غريبه: ٧٧٤

— حديث قيس بن سعد: ((لا تفعلوا، لو كنت امرأة أحداً أن يسجد))، وفي الحاشية بيان أنه صحيح دون حمل منه: ٧٧٤ — ٧٧٥

— أحاديث مختلفة في معنى ((لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد)): ٧٧٥

— أحاديث في توجيه المرأة إلى الحرص على طاعة زوجها وإرضائه: ٧٧٥

— حديث معاذ: «لا يجل لامرأة تؤمن بالله أن تأذن في بيت زوجها...» صححه الحاكم، وأشار المنذري إلى رده، وفي الحاشية بيان أن فيه ضعيفاً وهو منكر: ٧٧٦

— حديث ابن عباس في حق الزوج على الزوجة، أشار إلى ضعفه بقوله: (وروي)، وعزاه للطبراني، وفي الحاشية بيان أن عزوه هذا لعله سهو منه؛ فهو ليس فيه، وشرح غريب لفظ ابن ماجه: ٧٧٦

— بيان أن عزو المنذري حديث ابن عمرو لليزار بإسنادين فيه نظر، وأن عزوه للنسائي يتبادر منه «السنن الصغرى»؛ وهو لم يخرجه إلا في «الكبرى»: ٧٧٧

— حديث: «إذا دعا الرجل زوجته لحاجته...»، وأحاديث أخرى في معناه: ٧٧٧

حديث: «ثلاثة لا تقبل لهم صلاة...»، عزاه للطبراني وابن خزيمة وابن حبان، وفي الحاشية بيان خطأ تقييد المؤلف راويه زهيراً برواية ابن خزيمة وابن حبان دون الطبراني! ٧٧٧ — ٧٧٨

— حديث ابن عمر: «إن المرأة إذا خرجت من بيتها...»، واستدرك زيادة فيه: ٧٧٨

٤ — (الترهيب من ترجيح إحدى الزوجات، وترك العدل بينهما):

— تحت حديثان [صحيحان]، الأول منهما ذكره بالفاظه عند الترمذي وغيره، وفيه أن من مال إلى إحدى زوجتيه جاء يوم القيامة وشقه مائل: ٧٧٨

— حديث واحد [ضعيف] عن عائشة: ٧٧٨

٥ — (الترغيب في النفقة على الزوجة والعيال، والترهيب من إضاعتهما، وما جاء في النفقة على البنات وتأديتهن):

— تحت (٢٥) حديثاً [صحيحاً]، منها أحاديث في أن أفضل النفقة النفقة على الأهل والعيال. و (٦) أحاديث [ضعيفة] الأول حديث أبي هريرة في النفقة على العيال: ٧٧٩

— أحاديث في أن ما ينفقه الرجل على أهله وولده فهو له صدقة: ٧٧٩ — ٧٨٠

— تعجب الحافظ الناجي من المنذري لعزوه حديث أبي هريرة لابن حبان وهو في «المستدر» وغيره! ٧٨٠

— حديث: «إن كان خرج يسعى على ولده صغراً فهو في سبيل الله...»: ٧٨٠ — ٧٨١

— حديث جابر في النفقة، صححه الحاكم وقد مضى: ٧٨١

— حديث آخر لأبي هريرة أنه براؤ، ونفي عليه أنه متابع! ٧٨١

— حديث العرباض أنه المنذري والميشمي بسفيان ابن حسين وليس فيه! وقد هما الثلاثة! ٧٨١

— فصل فيه ترهيب المرء أن يضع من يقول:

— حديث: «إن الله سائل كل راع...»، في الحاشية بيان أن الترضي عن راويه (الحسن) يشعر أنه ابن علي رضي الله عنه، وهو ليس كذلك، وإنما هو الحسن البصري، والحديث مرسل: ٧٨٢

— فصل ثان في الترغيب في النفقة على البنات والإحسان إليهن، والصبر عليهن: ٧٨٢

— [و] منها [في الصحيح] حديث: «من كانت له أنثى فلم يدها...»، أشار إلى ضعفه، وصححه الحاكم! وتحت معنى (يدها): ٧٨٤

— حديث جابر: «من كن له ثلاث بنات بنات يؤوين...»، في الحاشية الإشارة إلى عدم الاطمئنان إلى ثبوت بعض ألفاظ الحديث لعدم وجود شواهد لها معتبرة: ٧٨٤

— حديث: «من كن له ثلاث بنات...»، صححه الحاكم، وفي الحاشية بيان أنه مسلسل بالعلل ومخالف لأحاديث الباب: ٧٨٤ — ٧٨٥

٦ — (الترغيب في الأسماء الحسنة، وما جاء في النهي عن الأسماء القبيحة):

تحت (٨) أحاديث [صحيحة] وحديثان [ضعيفان] في ذلك، الثاني منها: «تسموا بأسماء الأنبياء...»، وفي

الحاشية بيان أن شرطه الثاني في ((الصحيح)): ٧٨٥

— حديثان [صحيحان] في أن أحب الأسماء إلى الله: عبد الله، وعبد الرحمن، والإشارة إلى زيادة باطلة لا أصل لها في الحديث الأول، وكذا قوله في الحديث الثاني: ((تسموا بأسماء الأنبياء))؛ فإنه ضعيف، وهو من حصة

الضعيف: ٧٨٥

— أحاديث في الأسماء المنهي عنها لا سيما فيمن

تسمى (ملك الأملاك): ٧٨٦

— فصل في تغييره ﷺ الأسماء القبيحة: ٧٨٦

— نقل المنذري قول أبي داود في الأسماء التي غيرها الرسول ﷺ، وفي الحاشية الإشارة إلى أنها كلها ثابتة الأسانيد، إلا تغيير اسم الغراب: ٧٨٦ — ٧٨٧

قول الخطابي في معنى بعض تلك الأسماء، وسبب تغييره ﷺ لها: ٧٨٧

٧ — (الترغيب في تأديب الأولاد):

— في الأصل تحت هذا الباب ثلاثة أحاديث وهي كلها ضعيفة، الثاني منها: ((ما نحل والد ولداً من نحل...))، وتفسير المؤلف لمعنى (نحل)، وفي الحاشية زيادة بيان: ٧٨٧

— الثالث: ((أكرموا أولادكم...))، في الحاشية بيان أن فيه ضعيفين: ٧٨٧ — ٧٨٨

٨ — (الترهيب من أن ينتسب الإنسان إلى غير أبيه، أو يتولى غير مواليه):

— تحت (٨) أحاديث صحيحة، منها أحاديث في وعيد من ادعى إلى غير أبيه: ٧٨٨

— حديث علي بن أبي طالب وفيه: ((ومن ادعى إلى غير أبيه... فعليه لعنة الله...))، عزاه للخمسة وليس فيهم من عنده: رأيت علياً على المنبر... وبيان أن المؤلف ربما رواه بالمعنى: ٧٨٨

— تصويب خطأ في حديث عمرو بن شعيب، والإشارة إلى جهل الثلاثة بتضعيف الحديث: ٧٨٨

— الإشارة في الحاشية إلى ما في تمة تخريج الحديث

الخامس في الأصل من الحزم بأن الراوي (عبد الكريم) هو (الجزري) فيه نظر، فإن عبد الكريم الجزري الثقة وعبد الكريم من أبي أمية الضعيف كلاهما روى عن مجاهد عن ابن عمرو راوي هذا الحديث، وفي الرواية مخالفة ظاهرة من عبد الكريم، فالأولى تعصيبها بعبد الكريم الضعيف! ٧٨٩

— وحديث واحد [ضعيف] عن عائشة: ((من تولى غير مواليه...))، في الحاشية بيان أن فيه مجعولاً ومُدلسين: ٧٨٩

٩ — (ترغيب من مات له ثلاثة من الأولاد أو اثنان أو واحد فيما يذكر من جزيل الثواب):

تحت (٢١) حديثاً [صحيحاً]، منها حديث أنس، وفي الحاشية التنبيه إلى زيادة مخلوطة لراوي ضعيف: ((...يا ليتني قلت: واحد))، ٧٨٩ — ٧٩٠

— حديث: ((صغارهم دعاميص الجنة...))، يعني صغار موتي المسلمين. وشرح المنذري لـ (الدعاميص) ولسـ (صفة): ٧٩١

— حديث أبي سعيد الخدري: ((ما منكن من امرأة تقدم ثلاثة من الولد...))، عزاه للبخاري ومسلم، وفي الحاشية بيان خلط المنذري بين لفظيهما، والإشارة إلى تخريج الحديث في ((الصحيحة))، وفيها التنبيه على بدعية تدريس المرأة على النساء في المسجد! ٧٩١

— حديث عقبة: ((من أكل ثلاثة مسن صليه...))، عزاه لأحمد والطبراني، وإسناد الطبراني صحيح، وخفي هذا على الناجي فضلاً عن الثلاثة! ٧٩١

— حديث زهير بن علقمة صحيح المنذري إسناده، وبيان أنه صحيح لغيره: ٧٩٢

— حديث الحارث بن أقيش: ((ما من مسلمين يقدمان ثلاثة...))، والإشارة إلى زيادة ضعيفة فيه. وهي الحديث الضعيف الأول بلفظ: ((ما من مسلمين يموت لهما أربعة أولاد...))، والإشارة إلى تصحيح خطأ فيه.

وفي الحاشية رد تصحيح المؤلف لإسناده بأن فيه مجهولاً: غير بأس):

٧٩٢

— تحته حديث [صحيح] واحد عن ثوبان، وإنه يحرم عليها رائحة الجنة إن فعلت، وفي الحاشية بيان أن هذا الحديث من أوهام المؤلف، ركه من حديثين، وأن الثلاثة خرجوه ولم يبينوا الخلط: ٧٩٦

— وحديث واحد [ضعيف] عن ابن عمر: «أبغض الحلال عند الله الطلاق». وهو ضعيف: ٧٩٦

١٢ — (تهريب المرأة أن تخرج من بيتها منعطرة متزينة):

— تحته (٣) أحاديث [صحيحة]، الأول في أن من فعلت ذلك فمرت على قوم فهي زانية، والثاني في أن على من فعلت ذلك أن تعود فتغتسل، وفي الحاشية بيان أن الحديث منقطع، بخلاف قول المنذري، لكنه حسن لغيره: ٧٩٧

— الحديث الثالث في هي من أصابت بخوراً أن تشهد صلاة العشاء جماعة: ٧٩٧

— حديث واحد [ضعيف] عن عائشة: «أنها نساءكم عن لبس الزينة»: ٧٩٧ — ٧٩٨

١٣ — (التهريب من إقضاء السر سميما ما كان بين الزوجين):

— تحته (٣) أحاديث [ضعيفة] الأول منها: «إن من أشر الناس عند الله»، وفي الحاشية الإشارة إلى استدراك حرف فيه تصويب في لفظه: ٧٩٨

— و(٤) أحاديث [صحيحة] في تحريم ذلك، وتشبيه من يفعل ذلك بالشيطان: ٧٩٨

— حديث: «(السباع حرام)» [الضعيف]، وتحته معنى (السباع): ٧٩٩

١٨ — كتاب اللباس والزينة، وتحته (١٢) باباً.

١ — (الترغيب في لبس الأبيض من الثياب):

— تحته حديثان [صحيحان] ، وفيهما أمّا خير الثياب: ٧٩٩

— وحديث واحد [ضعيف] عن أبي الدرداء وهو

— توضيح ما في تلميح المؤلف في تخريج حديث أبي بركة من أنه حديث الحارث ابن أقيش الذي قبله: ٧٩٣

— في الحاشية رد توثيق المؤلف لرواة أحمد في حديث: «(من مات له ولدان في الإسلام)»، ويان أن فيه مجهولاً، وعنته مدلسين!: ٧٩٣

— حديثان في أن من فقد ابناً له فإنه لا يأتي باباً من أبواب الجنة إلا وحده ينتظره: ٧٩٤

— تقوية حديث: «(إن السقط ليجر أمه بسروره إلى الجنة)»: ٧٩٤

— ويان أن الفقرة الأولى والأخيرة من الحديث الرابع [الضعيف] صحيحة لشواهدا والتنبه على قول المؤلف في إسناده أنه قريب من الحسن: ٧٩٤

— حديث: «(من كان له فرطان من أمني)»، وتحته معنى (الفرط)، وفي الحاشية نقد الحافظ الناجي للمؤلف في شرحها: ٧٩٥

— في الحاشية تعليق حول قول الترمذي: «(حديث حسن غريب)» باستبعاد قوله: (حسن): ٧٩٥

— حديث أبي موسى الأشعري في أن الله يقول: ابتوا لعبدي بيتاً في الجنة، لمن يحمد الله ويسترجع حين يقبض ابنه: ٧٩٥

١٠ — (التهريب من إفساد المرأة على زوجها والعبد على سيده):

— تحته (٥) أحاديث [صحيحة]، أربعة منها في قوله ﷺ: «(لبس منا من خيب امرأة على زوجها، والحديث الخامس عن جابر في أن إبليس يبعث سراياه لفتنه الناس، ثم يقرب إليه من فرق بين الرجل وامرأته: ٧٩٥

— في الحاشية بيان شك الراوي هل قال: «(فيدنيه)» أم «(فيلزمه)»، مع الإشارة إلى أنه وقع في الحديث اختصار مغل: ٧٩٦

١١ — (تهريب المرأة أن تسأل زوجها الطلاق من

— تحته حديث [صحيح] واحد عن معاذ بن أنس في

أن يقول: (الحمد لله الذي كساني هذا...)، وفضل من ذكره، والإشارة إلى زيادة محذوفة لا أصل لها عند مخرجي الحديث، وأخرى محذوفة لتكرارها...: ٨٠٣

وحديثان [ضعيفان] ، الأول في قول: (الحمد لله الذي كساني...) ضعفه الترمذي، وأشار المنذري إلى علته: ٨٠٣

الثاني: (وما أنعم الله على عبد نعمة...)، في الحاشية بيان أن في بعض رواته مقالاً، وليس كما أشار الحاكم!

٨٠٤

٤ — (الترهيب من لبس النساء الرقيق من الثياب التي تصف البشرية):

— تحته (٣) أحاديث، الأول عن عبد الله بن عمرو: «(يكون في آخر أمي رجال يركبون على سرج... نساؤهم كاسيات عاريات...)»، وفيه الأمر بلعنهن. وفي الحاشية شرح غريبه وضبط كلمة (سروج)، وقد سقط من الأصل حرف الواو ففسد المعنى، وغفل عنه المعلقون كعادتهم! لكنهم فسروه بمعنى اللفظ الصحيح!! بيان مطابقتها لما هو الحال عليه في هذه الأيام، والله المستعان! ٨٠٤

— الحديث الثاني: «(صفان من أهل النار... ونساء كاسيات عاريات...)»: ٨٠٤

— الحديث الثالث: عن أسماء في تحديد عورة المرأة بالوجه والكفين، أشار المنذري إلى الانقطاع بين زاوية خالد بن دريك وعائشة، لكن له شاهد من حديث أسماء بنت عميس... وغيره، والإشارة إلى حديث آخر مرسل فيه نكارة، غفل عنها البعض! ٨٠٤

٥ — (ترهيب الرجال من لبسهم الحرير وجلوهم عليه، والتحلي بالذهب، وترغب النساء في تركهما):

— تحته (٢٢) حديثاً [صحيحاً].

— أحاديث في نهي الرجال عن لبس الحرير، وإن من

٢ — (الترغب في القميص، والترهيب من طوله وطول غيره مما يليس، وجره خيلاء، وإسباله في الصلاة وغيرها):

— تحته (١٤) حديثاً منها حديث في أن أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ القميص: ٧٩٩

— أحاديث في تحديد طول لباس المؤمن بدرجات أداها إلى الكمين، فما زاد ففي النار، وفي الحاشية قول الخطابي في معناه: ٨٠٠

— الإشارة في الحاشية إلى كلمة مقحمة في سياق الحديث الرابع ليست عند كل مخرجه، وقد غفل عنها المتعاملون الثلاثة كعادتهم! ٨٠٠

— حديث أنس ساق المنذري إسناده بشك حيد في رفعه، وبيان أنه عند أحد في رواية أخرى دون شك ومن طريق ثالثة عن حيد، وذكر ما يشهد له من حديث حذيفة، ومن أخرجه، وقول السندي في تحديد طول الإزار ولو بدون خيلاء، وهو به أشد: ٨٠٠

— أحاديث في النهي عن الإسبال. ومعنى (المسبل): ٨٠١

— أحاديث فيمن جر ثوبه خيلاء، وأن الله لا ينظر إليه. منها حديث ابن عمر، وقول أبي بكر: «(يا رسول الله! إن إزارى يسترخي إلا أن أتعاذه؟) لا يدل على ما يفعله بعضهم في هذه الأيام من إطالة الأثواب وجرها خيلاء!»: ٨٠١

— و (٥) أحاديث [ضعيفة] كلها في النهي عن جر الثوب خيلاء، والإشارة إلى أن أحاديث الترغب في القميص هي صحيحة: ٨٠٢

الحديث الأخير وفيه: «(إنه كان يصلي وهو مسبل إزاره...)»، ذكر احتمالين في رواية (أبي جعفر المدني)، وفي الحاشية بيان أنه مجهول: ٨٠٢

٣ — (الترغب في كلمات يقولهن من لبس ثوباً جديداً):

لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة، وتخريج زيادة موقوفة على ابن الزبير: ٨٠٥
 — و(٥) أحاديث [ضعيفة] ، الأول منها: «من لبس الحرير في الدنيا...»، صححه الحاكم، وفي الحاشية رد ذلك بأن فيه مجهولاً، وشطره الثاني منكر: ٨٠٥
 — الحديث الرابع في تحريم الحرير والذهب على الرجال وتحليلهما على النساء: ٨٠٦
 — استدراك سقط في اسم (ابن أبي رقية) راوي الحديث السابع، وغفل عنه الثلاثة: ٨٠٦
 — أحاديث في النهي عن التحلي بالذهب والحرير بالفاظ مختلفة: ٨٠٧

— حديث: «لعمري رسول الله ﷺ غنشي الرجال...»، وفي الحاشية ذكر زيادة في رواية لأحمد. وبيان ما في تحسين المنذري للحديث من تجاوز: ٨١١
 — حديث: «لاني نهي عن قتل المصلين»، وغته معنى (النقيع)، وفي الحاشية الرد على قول المنذري في رواية (أبي يسار) بأنه ليس بمجهولاً، وأن الجهالة نوعان: ٨١١

— الحديث الثالث والرابع [الصحيح] في ثلاثة لا يدخلون الجنة، منهم «رَحْلَةُ النساء»، وبيان خطأ المؤلف والتأجي في ضبط كلمة (الرحلة): ٨١٢
 ٧ — (الترغيب في ترك الترفع في اللباس تواضعاً واقتداءً بأشرف الخلق محمد ﷺ وأصحابه، والترهيب من لباس الشهوة والفخر والمباهاة):
 — غته (١٨) حديثاً، منها أحاديث في فضل من ترك اللباس تواضعاً وهو يقدر عليه، ومعنى (البذاعة): ٨١٣

— و (١٧) [ضعيفاً] الأول : «إن الله يحب المتبذل...»، عزاه للبيهقي، وفي الحاشية بيان أن علته الانقطاع، وأن الثلاثة أعلوه بغيرها: ٨١٣
 — أحاديث في لباس وفراش رسول الله ﷺ ، منها حديث ابن عمر أمه الثلاثة بآب لبيعة، لكنه من رواية عبد الله بن وهب عنه، وحديثه عنه صحيح، وبيان تناقضهم بتحسين حديث له يأتي وهو من رواية ابن وهب عنه: ٨١٣ — ٨١٤

— حديث: «كان على موسى يوم كلمه ربه...»، عزاه للترمذي ونقل تعليقه عليه، وفي الحاشية بيان استدراك نقص في قول الترمذي المنقول: ٨١٤
 — حديث ابن مسعود الموقوف: «كانت الأنبياء

لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة، وتخريج زيادة موقوفة على ابن الزبير: ٨٠٥
 — و(٥) أحاديث [ضعيفة] ، الأول منها: «من لبس الحرير في الدنيا...»، صححه الحاكم، وفي الحاشية رد ذلك بأن فيه مجهولاً، وشطره الثاني منكر: ٨٠٥
 — الحديث الرابع في تحريم الحرير والذهب على الرجال وتحليلهما على النساء: ٨٠٦
 — استدراك سقط في اسم (ابن أبي رقية) راوي الحديث السابع، وغفل عنه الثلاثة: ٨٠٦
 — أحاديث في النهي عن التحلي بالذهب والحرير بالفاظ مختلفة: ٨٠٧
 — حديث جويبة: «من لبس ثوب حرير في الدنيا...»، ذكره بروائتين، وفي الحاشية الإشارة إلى احتمال تلفيق المؤلف بين الروائتين، وبيان تصحيح خطأ في الرواية الثانية: ٨٠٨
 — الإشارة في الحاشية إلى ما كان من الحرير بعرض أربع أصابع فهو جائز: ٨٠٨
 — الإشارة إلى الزيادة الموقوفة على ابن الزبير في الحديث السابع عشر، وبيان أن تكرارها هنا من المؤلف ليس له فائدة تذكر، بل إنه أوهم الرفع! وغفل عنه الثلاثة: ٨٠٩
 — تصحيح خطأين في حديث عقبة، وفي الحاشية ترجيح ما استظهره السندي من أن مقصود الحديث أزواج النبي ﷺ: ٨٠٩
 — حديث: «أريت أي دخلت الجنة...»، الإشارة إلى تقصير المنذري في عزوه، وتصحيح خطأ في اسم راويه: ٨٠٩ — ٨١٠
 ٦ — (الترهيب من تشبه الرجل بالمرأة، أو المرأة بالرجل في لباس أو كلام أو حركة أو نحو ذلك):
 — غته (٤) أحاديث [صحيحة]، الأول والثاني في لعن المتشبهين والمتشبهات وللأول رواية للطبراني [ضعيفة]، في حديث ابن عباس الذي في «الصحيح»:

غذاً بالنعيم... وأخران فيمن ليس ثوب شهرة: ٨١٩
 ٨ — (الترغيب في الصدقة على الفقير بما يلبسه
 كالثوب وغيره):

— تحته (٣) أحاديث [ضعيفة] الأول منا: ((ما من
 مسلم كسا مسلماً ثوباً...)) ذكره بلفظي الترمذي
 والحاكم، ونقل تصحيحه له، وفي الحاشية رده: ٨١٩ —
 ٨٢٠

— الحديث الثاني: ((أما مسلم كسا مسلماً
 ثوباً...)) عزاه لأبي داود، وأشار إلى أن أحد رواة
 حسن الحديث، وفي الحاشية رد هذا: ... ٨٢٠
 — وحديث واحد [صحيح]، وفيه أنه أفضل
 الأعمال: ٨٢٠

٩ — (الترغيب في إبقاء الشيب وكراهة نفيه):
 — تحته (٦) أحاديث، وفيها أن من شاب شيبة
 في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة، ومنها حديث
 فضالة أعله المنذري بابن شعبة، وهو متابع، وغفل عن
 ذلك المعلقون الثلاثة: ٨٢١
 ١٠ — (الترهيب من خضب اللحية بالسواد):

— تحته حديث واحد في أن من يفعل لا يربح
 رائحة الجنة. وترجح المنذري أنه من رواية عبد الكريم
 الجزري الثقة، وفي الحاشية بيان أن هذا هو الضواب:
 ٨٢١

١١ — (ترهيب الواصلة والمستوصلة والواشحة
 والمستوشة والنامصة والتنمصة والمتفحجة):
 — تحته (٦) أحاديث في لعن من تفعل ذلك، وشرح
 غريبها، وفي الحاشية الرد على المنذري لتقييده (النمص)
 بـ (الحاجب)، وعلى الخطابي بـ (الوجه):!! ٨٢٢ —
 ٨٢٣

— أحاديث في لعن الواصلة خاصة: ٨٢٣
 — تنبيه على خطأ وقع في حديث قتادة، ووهم
 المنذري في عزوه للبخاري: ٨٢٣
 ١٢ — (الترغيب في الكحل بالإمّثد للرجال

يستحبون...)) صححه الحاكم على شرطهما، وفي
 الحاشية الإشارة إلى أن فيه غلطاً: ٨١٤
 — أحاديث في تواضع صحابة رسول الله ﷺ في
 لباسهم، وتصحيح خطأ في اسم راوي الحديث العاشر
 [الصحيح]: ٨١٥ — ٨١٦

— حديث: ((إنما لباسنا الصوف...)) أطلق عزوه
 للطبراني موهاً أنه في ((الكبير)) وإنما هو في ((الأوسط))،
 والإشارة إلى قصيره في ترجمته وخطئه في تصحيح إسناده
 وفيه من تكلم في حفظه وفيه زيادة منكراً: ٨١٦
 — حديث علي بن أبي طالب، ذكر رواية أبي يعلى
 وشطراً من رواية الترمذي، تحته شرح غريبه. وفي الحاشية
 الإشارة إلى شطر منه صحيح لغیره من رواية أبي يعلى،
 وشرح معنى (المعطون): ٨١٦

— حديث: ((انظروا إلى هذا الذي نور الله
 قلبه...)) وفي الحاشية شرح غريبه، وبيان خطأ عزوه
 للطبراني — ولعله من النسخ — والإشارة إلى جهل
 الثلاثة بتحسينه وفيه ضعف وجهالة!! ٨١٦
 — حديث عبد الله بن شداد: رأيت عثمان... عليه
 إزار عدني غليظ... وشرح غريبه، وبيان أنه صحيح من
 رواية ابن وهب عن ابن شعبة، وأن الثلاثة حسنه هنا
 وضعفوا روايته عنه قبل سبعة أحاديث: ٨١٧

— حديث جابر: حضرنا عرس علي وفاطمة... عزاه
 للبخاري، وفي الحاشية الإشارة إلى علته: ٨١٧ — ٨١٨
 حديث ثوبان، أطلق عزوه للطبراني، وهو في
 ((الأوسط)): ٨١٨

— أثر ابن عمرو، وتصحيح اسم راويه، وفي الحاشية
 بيان أن قول المؤلف: ((ورجاله رجال الصحيح)) لا
 يستلزم ثبوت الخبر: ٨١٨

— حديث: ((يا ضمرة! أتري ثوبيك...))، أشار
 المؤلف إلى علته، وفي الحاشية بيان أن فيه عنعنة وانقطاعاً:
 ٨١٩
 — حديثان في أن شرار الناس من أمته ﷺ الذين

والنساء:

الشراب، واستدراك زيادة سقطت من رواية الترمذي:

٨٢٦ — ٨٢٧

— حديث في النهي عن الشرب من ثلثة القدح، ومعناه في الحاشية، وحكمة ذلك والله أعلم: ٨٢٧

— أحاديث في النهي عن التنفس في الإناء والنفخ

فيه: ٨٢٧

— حديث أبي هريرة في النهي عن الشرب من في السقاء، وفيه زيادة في آخره حذفها لانقطاعها، واستدراك زيادة [قال أيوب]: فيها أسقطها المنذري، ويكون بهذا منقطعاً بين أبي هريرة وأيوب، وهو مما غفل عنه الثلاثة: ٨٢٧ — ٨٢٨

— وحديثان [ضعيفان] في النهي عن الشرب من

فم السقاء: ٨٢٨

— وفي الحاشية تعليق حول اسم راويه عبيد الله بن عمر هل هو المصغر هذا أم المكبر عبد الله؟ وأنه أياً كان فمدار الحديث على من لا تثبت عدالته: ٨٢٨

٤ — (الترغيب في الأكل من جوانب القصعة دون

وسطها):

— تحته حديثان، أحدهما في أن بركة الطعام ننزل وسطه بلفظين، أحل المنذري أولهما باختلاط الراوي، وخفي عنه أنه رواه بعضهم قبل الاختلاط، وغفل عن ذلك المعلقون! ومع ذلك صححوه!!: ٨٢٨ — ٨٢٩

٥ — (الترغيب في أكل الخل والزيت، وفس اللحم دون تقطيعه بالسكين إن صح الخبر):

— تحته (٤) أحاديث [صحيحة]، الأول والثاني فيها:

«نعم الإدام الخل» و«... ما أقفر بيت من آدم فيه خل»، والثالث والرابع: «كلوا الزيت وادهنوا به»، والإشارة في الحاشية إلى أن أحاديث فس اللحم هي في «الضعيف»:

٨٢٩ — ٨٣٠

— و(٤) أحاديث [ضعيفة] الأول منها حديث أم سعد، بدأه المؤلف بالتابعي خلاف قاعدته، وكأنما يشير بذلك إلى أنه علة الحديث، وفاته أن راويه عنه شر منه،

— تحته (٣) أحاديث، وفيها أنه يجلو البصر وينبت

الشعر، وفي الحاشية بيان غفلة الثلاثة عن أن الحديث الثاني منقطع وحسنه. وإنما هو صحيح لغره: ٨٢٣ — ٨٢٤

— وحديث واحد [ضعيف] عن ابن عباس، وهو

زيادة في حديثه الصحيح: ٨٢٤

١٩ — كتاب الطعام وغيره، وتحته (١١) باباً:

١ — (الترغيب في التسمية على الطعام: والترهيب من تركها):

— تحته (٣) أحاديث [صحيحة]، وأما سبب

للركة، وحظر للشيطان من استحلال الطعام: ٨٢٤

— بيان وهم المؤلف في عزو الحديث الأول لأبي

داود وخلط الثلاثة فيه، وكذا عطف المؤلف عليه ابن ماجه: ٨٢٤

— و حديثان [ضعيفان]، الثاني منها صححه

الحاكم، وفي الحاشية رد ذلك بأن فيه مجهولاً: ٨٢٥

٢ — (الترهيب من استعمال أواني الذهب

والفضة، وتحريمه على الرجال والنساء):

— تحته (٣) أحاديث في أن من يفعله إنما يجرح في

بطنه ناراً، وفي الحاشية معنى (يجرح): ٨٢٥ — ٨٢٦

— وحديث واحد [ضعيف] عن ابن عمر: «من

لبس الحرير وشرب في آنية...»، أشار إلى ضعفه، وفي الحاشية بيان أن فيه لفظة ليست في المصادر المعرو إليه: ٨٢٦

٣ — (الترهيب من الأكل والشرب بالشمال، وما

جاء في النهي عن النفخ في الإناء والشرب من في السقاء ومن ثلثة القدح):

— تحته (٩) أحاديث [صحيحة]، الأول والثاني في

النهي عن الأكل والشرب بالشمال.. وأن الشيطان يأكل ويشرب بشماله...: ٨٢٦

— حديث أبي سعيد الخدري في النهي عن النفخ في

وكان الأولى تصديره بـ(روي) بدل (عن)؛ وفي الحاشية معنى (النهس) و(النهش): ٨٢٩

— الحديث الرابع [الصحيح] نقل المنذري تصحيح الحاكم له على شرط الشيخين، ووافقه المنذري؛ وهو مردود بالاضطراب الذي حكاه المنذري نفسه: ٨٣٠

— حديث: «(قرب اللحم من فيك...)» ونحته إشارة المؤلف لعلته، وفي الحاشية الإشارة إلى أن فيه علة أخرى: ٨٣٠

— حديث: «(لا تقطعوا اللحم بالسكين...)» وإشارة المؤلف إلى نكارة: ٨٣٠

٦ — (الترغب في الاجتماع على الطعام):

— تحته حديث واحد [ضعيف] عن عمر: «(كلوا جميعاً ولا تفرقوا...)» ضعيف جداً: ٨٣١

— و (٦) أحاديث [صحيحة]، وفيها أنه سبب للركة: ٨٣٠، ٨٣١

— أحاديث باللفاظ متقاربة نحو: «(طعام الواحد يكفي الاثنين...)» ووقع في أحدها بلفظ: «(الثمانية)» خطأ: ٨٣١

— حديث: «(إن أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي)» أشار المنذري إلى أن فيه نكارة، ولم يظهر لي وجهها: ٨٣١

٧ — (الترهب من الإمعان في التشيع والتوسع في المآكل والمشارب شرهاً وبطراً):

— تحته (١٨) حديثاً منها حديث أبي هريرة بعدة روايات في أن الكافر يأكل في سبعة أمعاء، وفي الحاشية معنى (المعي)، والإشارة إلى تصحيح أعطاء في الأصل من مسلم والموطأ: ٨٣١

— حديث: «(ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه...)» والإشارة في الحاشية إلى حذف زيادة لضعف إسناده: ٨٣٢

— أربعة أحاديث [صحيحة] في أن أهل الشيع في الدنيا هم أهل الجوع في الآخرة: ٨٣٢

— و(١٠) أحاديث [ضعيفة]، منها حديث عائشة: «(أول بلاء حدث في هذه الأمة...)» وهو منكر موقوف: ٨٣٣

حديث جعدة: أنه رأى رجلاً عظيم البطن.. جرد إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان أنه ليس كذلك: ٨٣٣

— حديثان في رؤيته ﷺ الجوع في وجه أصحابه، ونقله البشري لهم بزمان يشبعون فيه؛ إلا أنهم اليوم هم خير منهم يومئذ: ٨٣٣

— حديث: «(ألا رب نفس طامعة...)» وفي الحاشية الإشارة إلى تصحيح اسم صحابه (ابن بجير): ٨٣٤

— في الحاشية تخريج الحديث الموقوف ما ملأت بطني طعاماً. بما يرد تقوية المنذري له: ٨٣٤

— حديث عائشة في غيبه ﷺ لها عن الشيع، ذكره بروايتين، إسناده الأولي ضعيف، والثاني موضوع، والإشارة في الحاشية إلى تساهل البيهقي في الرواية الثانية بتضعيفها فقط: ٨٣٤

— حديث: «(من الإسراف أن تأكل كل ما اشتيت...)» موضوع، وفي الحاشية عزوه إلى «(الضعيفة)» لبيان علله: ٨٣٤

— أثر عمر: أما يريد أحدكم أن يطوي بطنه.. ونحته قول الخليمي في أن وعيد الله للكفار على إقدامهم على الطيبات المخطورة، قد يخشى مثله على المؤمنين المنهمكين في الطيبات المباحة: ٨٣٤

— حديث ابن عمر: «(والله ما اجتمعنا عند رسول الله...)» لم يسق المنذري إسناده ومع ذلك صححه الثلاثة: ٨٣٥

— حديث: «(كلوا واشربوا، وتصدقوا...)» واستدراك زيادة فيه سقطت من الأصل وغفل عنها الثلاثة: ٨٣٥

— أحاديث في التحذير من التمتع: ٨٣٦

— أحاديث فيما ضربه ﷺ مثلاً للدنيا: ٨٣٦

٨ — (الترهب من أن يدعى الإنسان إلى الطعام

فيمنع من غير عذر، والأمر بإجابة الداعي، وما جاء في طعام المتبارين):

— تحته (٧) أحاديث [صحيحة]، والإشارة في الحاشية إلى تصحيح خطأ في لفظ (المتبارين) — آخر نص الباب — بـ (المتبارين)، وبيان منشأ الخطأ، وتعقب الناجي له: ٨٣٧

— وحديث [ضعيف] واحد عن ابن عمر: ((من دعي فلم يجب فقد عصى الله...))، أشار المنذري إلى ضعفه: ٨٣٧

— الإشارة إلى زيادة في الحديث: ((ست عصال...))، سقطت من الأصل والمخطوطة الخصلة الخامسة، ولم يستدركها الثلاثة: ٨٣٨

— حديث ابن عباس في النهي عن طعام المتبارين، والإشارة في الحاشية إلى خطأ المنذري في تفسير (المتبارين) بـ (المتباريان): ٨٣٨

٩ — (الترغيب في لعق الأصابع قبل مسحها لإحراز البركة):

— تحته (٥) أحاديث: ٨٣٨ — ٨٣٩

١٠ — (الترغيب في حمد الله تعالى بعد الأكل):
— تحته حديثاً [صحيحان]، الأول فيما يقوله بعد الطعام، والآخر فيه أن الله يرضى عن العبد... ومعنى (الأكلة): ٨٣٩

— وحديثان [ضعيفان]، الأول حديث ابن عباس الطويل في قصة خروج أبي بكر وعمر ولقياهم رسول الله ﷺ، ما أخرجهما إلا الجوع. الحديث وهو ضعيف، وأشار المنذري إلى ذلك: ٨٣٩ — ٨٤٠

— في الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ فيه، وإلى تحريجه في ((الروض)): ٨٤٠
— حديث: ((من أكل فشيع، وشرب فروي...))، وفي الحاشية الإشارة إلى علته: ٨٤٠

١١ — (الترغيب في غسل اليد قبل الطعام — إن صح الخبر — بعده، والترهيب أن ينام وفي يده ريح

غمر الطعام لا يغسلها):

— تحته (٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: ((بركة الطعام الوضوء قبله، والوضوء بعده))، وتحته ميل المؤلف إلى تحسينه، وذكر كراهية بعض أئمة الحديث لهذا الوضوء، وفي الحاشية بيان أن هذه الدعوى أخص من الدليل، وبيان خطأ في حديث استدل به الشافعي في استحبابه ترك هذا الوضوء: ٨٤٠ — ٨٤١

— تحته (٣) أحاديث [صحيحة] نحو: ((من نام وفي يده غمر...))، ومعنى (الغمر)، وفي الحاشية الإشارة إلى أن أحاديث الشطر الأول من الباب هي من حصة ((الضعيف)).

— حديث: ((إن الشيطان حساس لحاس...))، وتحته تخريج المؤلف له، ونقل تصحيح الحاكم له، وبيان أن هذا الشطر منه موضوع، وفي الحاشية معنى (حساس، لحاس): ٨٤١ — ٨٤٢

— حديث أبي سعيد: ((من بات وفي يده ريح غمر...))، وتحته معنى (الغمر) و(الوضوح)، وفي الحاشية رد تحسين المؤلف له، وبيان أنه منكر: ٨٤٢

٢٠ — (كتاب القضاء وغيره)، وتحته (١٢) باباً:
١ — (الترهيب من تولي السلطنة والقضاء والإمارة سيما لمن لا يثق بنفسه، وترهيب من وثق بنفسه أن يسأل شيئاً من ذلك):

— تحته (١٣) حديثاً، منها حديث أنس، واستدراك زيادة فيه: ٨٤٣
— حديث أبي هريرة: ((من ولي القضاء.. فقد ذبح بغير سكين))، وقول المنذري في تفسيره: ٨٤٣

— و(٧) أحاديث [ضعيفة] الأول منها حديث عثمان وفيه: ((من كان قاضياً فقتل بالجهل...))، أشار المنذري إلى ضعفه، وفي الحاشية بيان أن له علة أخرى: ٨٤٣

— حديث: ((ليأتين على القاضي العدل يوم القيامة...))، ذكره بلفظ أحمد ولفظ ابن حبان وأشار

في «الكبير» و «الأوسط»، وحسن إسناد «الكبير»،
وفي الحاشية بيان أن في ذلك نظراً فهو معلول سنداً
ومتناً: ٨٤٨

— حديث: «أحب الناس إلى الله.. إمام عادل..»،
نقل المنذري تحسين الترمذي له وسكت عنه، وفي الحاشية
بيان أنه حديث ضعيف: ٨٤٨

— حديث عمر: «أفضل الناس عند الله.. إمام
عادل..»، أشار المنذري إلى تحسينه، وفي الحاشية بيان
متابعة الهيثمي له في ذلك وتقليد الثلاثة همما، والحديث
ضعيف جداً: ٨٤٨

— حديثان ضعيفان جداً وآخران موضوعان في
عاقبة الإمام الجائر: ٨٤٨، ٨٤٩
— الإشارة في الحاشية إلى ضعف زيادة «(إمام
جائر)» في حديث ابن مسعود وتقصير المنذري في عزوه
للبرازدون أحمد وقد رواه يأنم منه: ٨٤٩
— حديث: «الأئمة من قريش.. وإن حكموا
عدلوا..»، وغيره في معناه: ٨٥٠

— حديث: «(من طلب قضاء المسلمين حتى
يناله..)، ضعيف، وفي الحاشية بيان علته، والإشارة إلى
تعدي الثلاثة وجهلهم: ٨٥١
— أحاديث في تهرب القضاة الجائرين سقط من
أحدها جملة استدركتها من مخرجه، وغفل عنها
الغافلون كعادتهم: ٨٥٢

— حديث: «(من ولي أمة من أمي..)، صححه
الحاكم، وفي الحاشية الإشارة إلى علته: ٨٥٢
— وكذلك حديث: «(إن في جهنم وادياً..)،
صححه الحاكم، وفي الحاشية رد هذا التصحيح، ببيان
علته، والإحالة في تحريجه إلى «الضعيفة»: ٨٥٢
— ذكر المحقق رواية الطبراني التي أشار إليها المؤلف
في حديث أبي هريرة: ٨٥٣

— حديث: «(ما من والي ثلاثة إلا لقي الله
مغلولة..)، وفي الحاشية الإشارة إلى علته: ٨٥٣

المنذري إلى تصحيح وقع في لفظة «عمره» أو «قررة» فيه،
ولم يجرم أيهما الصواب، وفي الحاشية بيان أن «عمره»
خطأ: ٨٤٤

— الإشارة في الحاشية إلى حذف زيادة منكرة في
حديث عوف بن مالك: ٨٤٤

— حديث: «(ما من رجل يلي أمر عشرة..)، وفي
الحاشية الكلام على (يزيد بن أبي مالك)، وأنه حسن
الحديث، وبيان تضعيف الثلاثة للحديث بجهلهم: ٨٤٤

— حديث بشر بن عاصم: «(من ولي من أمر
المسلمين..)، ضعيف، ونحته معنى (سكت أنفه): ٨٤٥

— حديث: «(ما من حاكم يحكم بين الناس..)،
ضعيف، وفي الحاشية الإشارة إلى من صححه دون أن
يبين وجه التصحيح رغم أنه ضعف إسناداً: ٨٤٥

— حديث: «(أفلحت يا قلم! إن مت ولم تكن
أميراً..)، وفي الحاشية بيان تساهل المنذري في توثيق أحد
رواته.. والعزو إلى «الضعيفة» في تخريج هذا الحديث:
٨٤٥

— في الحاشية بيان معنى «فنعمت المرضعة، وبست
الفاطمة» في الحديث العاشر: ٨٤٦

— تنوية حديث أبي هريرة: «(ويل للأمرء، ويل
للعرفاء..)، وتصحيح خطأ في الأصل: ٨٤٦

— حديث أنس: «(من ابتغى القضاء..)، وفي الحاشية
رد تحسين الترمذي له بأنه ضعيف، والإشارة إلى
تصحيح خطأ في الأصل غفل عنه الثلاثة: ٨٤٧

٢ — (ترغب من ولي شيئاً من أمور المسلمين في
العدل إماماً كان أو غيره، وترويه أن يشق على رعيته
أو يجوز أو يغشهم أو يحتجب عنهم أو يعلق بابه دون
حوالهم):

— تحته (٢٩) حديثاً [صحيحاً]، منها أحاديث في
ثواب المقسطين العادلين أئمة كانوا أو غير ذلك: ٨٤٧

— و(٢٣) حديثاً [ضعيفاً]، الثاني منها: «(يوم من
إمام عادل، أفضل من عبادة ستين سنة..)، عزاه للطبراني

و(الرشوة): ٨٥٦

— الحديث الأول: «الراشي والمرتشى في النار»،
وفي الحاشية الإشارة إلى تسامع المنذري وموافقة
المبشعي له في توثيق رواته؛ فإن فيهم راوياً لم يوثقه
أحد: ٨٥٧

— حديث: «من ولي عشرة فحكم بينهم...» في
الحاشية الإشارة إلى تقصير الحاكم في ترجمة أحد رواته:
٨٥٧

٥ — (الترهيب من الظلم ودعاء المظلوم وخلده،
والترغيب في نصرته):

— تحته (٢٣) حديثاً [صحیحاً].
— حديث أبي ذر القدسي: «يا عبادي! إن حرمت
الظلم على نفسي...» وفي الحاشية معنى (الظلم): ٨٥٧
— ٨٥٨

— (٩) أحاديث [ضعيفة]، الأول: «إياكم
والخيانة...» عزاه للطبراني في «الكبير» و(الأوسط)
مشيراً أن له شواهد كثيرة، وفي الحاشية بيان أن جملة
الخيانة ليس لها شاهد، وبيان تناقض الثلاثة فضعفوه ثم
قالوا أن لمتنه شواهد!! ٨٥٨

— أحاديث في الحث على رد المظالم إلى أهلها
والتحلل منها: ٨٥٩
— أحاديث فيمن تستجاب دعوتهم، ومنهم المظلوم

ولو كان كافراً: ٨٦٠
— حديث أبي ذر في وصية النبي ﷺ له، ساقه
المنذري لما فيه من الحكم مع بيان علته، واخترت أنا منها
فقرات لشواهدا: ٨٦١

— حديث أبي ذر الطويل في سؤاله ﷺ: «وما
كانت صحف إبراهيم؟ قال: كانت أمثالاً كلها...»:
٨٦١
— الحديث عزاه لابن حبان في «(صحيحه)»

وللحاكم، وصححه: ٨٦٢
— تخريج المنذري للحديث من طريقين ورجح هذه

— رواية منكرة معضلة في حديث عائشة الذي في
«(الصحيح)»، وفيها قوله: «...فعليه بركة الله»، وفي الحاشية
بيان وهم المؤلف في عزوه لأبي عوانة عن عائشة: ٨٥٣
— حديث: «(من ولي شيئاً من أمر المسلمين...)»
عزاه للطبراني: ٨٥٤

— في الحاشية رد قول المؤلف في أحد رواته: «لا
يضر في المتابعات»: ٨٥٤

— أحاديث في ترهيب القضاة من تقصيرهم
بالنصح لرعيتهم أو غشهم أو الاحتجاب عنهم: ٨٥٤
— حديث: «...من ولي عليكم عملاً فحجب
بأبه...» وفي الحاشية بيان أن أحد رواته مجهول، وآخر
فيه مقال، وحسنه الثلاثة بالشواهد! وفيه جملة منكورة لا
شاهد لها: ٨٥٥

٣ — (ترهيب من ولي شيئاً من أمور المسلمين أن
يولي عليهم رجلاً وفي رعيته خير منه):

— في الأصل تحت هذا الباب حديثان، الأول: «(من
استعمل رجلاً من عصابة...)» صحح الحاكم إسناده،
وأشار المنذري إلى رده: ٨٥٦

— الثاني حديث أبي بكر الصديق في ذلك صححه
الحاكم، وأشار المنذري إلى رده، وفي الحاشية بيان رد
الذهبي له، وبيان خطأ المنذري في عزوه لأحمد، وغفل عنه
الثلاثة: ٨٥٦

٤ — (ترهيب الراشي والمرتشى والساعي بينهما):
— تحته (٣) أحاديث [صحیحة]، اثنان منها في
لعنهما، والثالث أثر ابن مسعود (الرشوة في الحكم
كفر...)، وفي الحاشية معنى (الراشي) والمرتشى) و
(الرشوة)، والإشارة إلى حذف زيادة عند الحاكم في
حديث ثوبان — لضعف إسناده، وأوهم المنذري أنه
من حديث أبي هريرة، وغفل عنه الثلاثة! ٨٥٦،
٨٥٧

— و(٦) أحاديث [ضعيفة]:
— في الحاشية معنى (الراشي) والمرتشى)

الأولى، وفي الحاشية بيان أن الطريق الأولى فيها متروك والثانية فيها من هو قريب منه، وبيان أن بعض فقرات الحديث قد صحت متفرقة: ٨٦٢

— حديث: «ما من مسلم يخذل امرأة مسلماً...»

ضعيف، فيه مجهولان: ٨٦٢

— حديث: «قال الله عزني وجلالي لأنتقم من الظالم...»، أشار المنذري إلى إعلاله بالإرسال، وفي الحاشية بيان أنه متصل، وإنما له علة أخرى يتأما في (الضعيفة): ٨٦٣

— حديثان في الحث على نصرته للمسلم أخاه المسلم ظالماً أو مظلوماً، وبيانه: ٨٦٣

٦ — (الترويع في كلمات يقوهن من خاف ظالماً):

— تحت حديث واحد [ضعيف] عن ابن مسعود: «إذا تخوف أحدكم السلطان...»، غمز المنذري من أحد روايته، وفي الحاشية بيان أنه ضعيف، وأن قوله عن رجاله «رجال الصحيح» ليس بدقيق، وبيان أن الحديث صحيح موقوفاً وأن الثلاثة لم يرقوا بين الموقوف الصحيح، والمرفوع الضعيف، فشكلوهما بالتحسين: ٤٦٣

— و (٣) أحاديث موقوفة، الأول منها صحيح موقوفاً، ضعيف مرفوعاً، وحسنه الثلاثة دون تفريق بين المرفوع والموقوف! ٨٦٤

٧ — (الترويع في الامتناع عن الدخول على الظلمة، والترهيب من الدخول عليهم وتصديقهم وإعانتهم):

— تحت (٨) أحاديث [صحيحة]، منها حديث جابر في ذكره ﷺ لكعب بن عجرة صفات إمارة السفهاء والتحذير منها، ويعد روايات أحدها عن كعب بن عجرة نفسه: ٨٦٥

— استدراك زيادة سقطت في الأصل من حديث حباب، غفل عنها النقلة الغفلة! ٨٦٦

— وحديثان [ضعيفان] في ذلك، قال المنذري في

رواقيهما أنهما ثقات، وفي الحاشية بيان أن الهشمي تبعه في الثاني، وهو من تساهلهما، ورد هذا، فالأول فيه مجهول والثاني فيه مجهولان ومع ذلك حسنة الثلاثة!

٨٦٦

٨ — (الترهيب من إعانة المبطل ومساعدته، والشفاعة المانعة من حد من حدود الله، وغير ذلك):

— تحت حديثان [صحيحان]، وتفسير معنى (ردغة الخيال) الواردة في الحديث الأول: ٨٦٧

— في الحاشية بيان ما في تجويد المنذري لإسناد الطبراني، والإشارة إلى حذف جملة في آخرها نكارة: ٨٦٧

— تفسير المنذري للحديث الثاني، وفي الحاشية الإشارة إلى أنه ثبت سماع عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه، بخلاف ما ذكره المنذري: ٨٦٧

— و (٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول: «أما رجل حالت شفاعته دون حد...»، في الحاشية شرح غريبه، ورد تحسين المنذري بأن فيه ثلاث علل، والإشارة إلى خبط الثلاثة بتحسينه بالشواهد! وفي مكان آخر ضعفوه: ٨٦٨

— حديث: «(من حالت شفاعته دون حد...» في الحاشية بيان أن فيه رأياً ضعيفاً، وأن بعض جملة صحيح: ٨٦٨

— (ترهيب الحاكم وغيره من إرضاء الناس بما يسخط الله عز وجل):

— تحت حديث واحد عن عائشة ساقه المؤلف بعدة روايات، وفيه: «(من التمس رضا الله بسخط الناس...)»:

٨٦٩

— و (٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول حديث ابن عباس: «(من أسخط الله في رضا الناس...)»، قوى المنذري إسناده، وفي الحاشية بيان أن فيه من لم يوثق وآخر فيه مقال! ٨٦٩

— حديث: «(من أرضى سلطاناً بما يسخط به

من التفصيل، وكذلك تحمينهم للحديث الذي بعده وهو صحيح: ٨٧٢ — ٨٧٣

— تصحيح خطأ في الأصل في اسم (عبد الله بن عمر) والصواب (ابن عمرو): ٨٧٣

— حديث: «(من فجع هذه في ولدها...)» وشرح غريبه في الحاشية: ٨٧٤

— حديث عبد الله بن جعفر، وفيه: «(أفلا تنقسي الله في هذه البهيمة...)»، ذكره المؤلف بعدة روايات، وشرح غريبه: ٨٧٤

— أحاديث في النهي عن تعذيب الدواب، منها حديث تميم الداري الطويل في قصة البعير الذي أقبل يعدو إلى رسول الله ﷺ حتى وقف وقول الرسول ﷺ: «(أيها البعير اسكن...)»، الحديث عزاه المنذري لابن ماجه، وهو خطأ تعجب الناجي منه، والحديث منكر جداً: ٨٧٤ — ٨٧٦

— حديثان فيهما ذكر المرأة التي دخلت النار في هرة حبستها ولم تطعمها حتى ماتت: ٨٧٦

— أحاديث صحيحة في النهي عن ضرب العبيد والخدم وغيرهم، والترغيب في الإحسان إليهم، والعفو عنهم: ٨٧٧ — ٨٧٨

— وأحاديث [ضعيفة] في الإحسان إلى العبيد، كلها ضعيفة، إلا واحد موضوع: ٨٧٨ — ٨٨٠

— حديث أبي ذر في أنه عمر رجلاً بأمه، ونهى النبي له عن ذلك، وقوله له: «(إنهم إخوانكم، فضلكم الله عليهم...)»، ذكره المنذري بروايات عدة: ٨٧٨

— حديث عبد الله بن عمر في العفو عن الخادم كل يوم سبعين مرة، وبيان المنذري الاختلاف في روايه هل هو (ابن عمر) أم (ابن عمرو): ٨٨٠ — ٨٨١

— حديث في رجل شكاً مملوكه إلى النبي ﷺ في أنهم يتخونونه ويعصونه، وأنه يضربهم... وقول النبي ﷺ: «(إذا كان يوم القيامة يحسب ما خانوك...)»، واستدراك زيادات فيه غفل عنها الثلاثة: ٨٨١

رهب... موضوع، عزاه للحاكم ونقل توثيق روايته إلا واحداً، وفي الحاشية بيان وهم الحاكم في هذا وتبعه المصنف ثم الذهبي، فإن فيه متهما بالوضع، غفل عن هذا الثلاثة: ٨٦٩

— حديث عائشة: «(من طلب محامد الناس...)»، ذكره برواية البراز ورواية البيهقي، وفي الحاشية بيان أن كليهما فيهما راوٍ ضعيف، وهو منكر لمخالفته للفظ المحفوظ الذي في «(الصحيح)»، والإشارة إلى أن الثلاثة شغلوا الروايات بالتحسين: ٨٦٩ — ٨٧٠

— تصحيح خطأ في الأصل في اسم الصحابي (عصمة ابن مالك)، وكذا تصحيح خطأ نحوي في كلمة في متن الحديث: ٨٧٠

١٠ — (الترغيب في الشفقة على خلق الله من الرعية والأولاد والعبيد وغيرهم، ورحمتهم والرفق بهم، والترهيب من ضد ذلك، ومن تعذيب العبد والدابة وغيرهما بغير سبب شرعي، وما جاء في النهي عن وسم الدواب في وجوهها):

— تحته (٤٥) حديثاً [صحيحاً]، منها أحاديث في الحث على التراحم، وأن «(من لا يرحم لا يرحم...)»، وغيرها: ٨٧٠ — ٨٧١

— و(١٥) حديثاً [ضعيفاً]، الأول والثاني منها في توفير الكبير ورحمة الصغير والتواضع... في الحاشية بيان إيهام وقع في تعقيب المنذري على الحديث الأول بأنه روي من حديث جماعة من الصحابة: ٨٧١، ٨٧٢

— حديث: «(طوبى لمن تواضع في غير منقصة...)»، وفي الحاشية تحقيق مختصر حول قول المنذري في تحريجه: «(ورواه إلى نصيح ثقات)»: ٨٧٢

— حديثان في أن تقبيل الأبناء من الرحمة: ٨٧٢

— أحاديث في الشفقة والرحمة بالحيوانات عند الذبح وغيره، منها حديث معاوية بن قرة، ذكر المنذري تصحيح الحاكم له، وفي الحاشية بيان أنه كذلك وأنه وافقه الذهبي، وبيان جهل الثلاثة بتضعيفهم هذا الحديث بشيء

عن أحد رواته أنه احتج به البخاري، وفي هذا نظر،
والإشارة إلى جهل الثلاثة بتحسينه بالشواهد: ٨٨٥

• • • •

٢١ — كتاب الحدود وغيرها، وتحت (١٣) باباً:

١ — (الرغبة في الأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر، والترهيب من تركهما والمداينة فيهما):

— تحت (٢٤) حديثاً [صحيحاً]، منها حديثان في
الأمر بتغيير المنكر، وثانيهما حديث عبادة بن الصامت:
(«ياينا رسول الله ﷺ على السمع...») وشرح غريبه في

الحاشية، وبيان أنه مركب من روايتين، والإشارة إلى
جهل المعلقين: ٨٨٥

— أحاديث في فضل كلمة الحق عند سلطان
جائر... واختلاف نسخ المنذري في تحسينه وتصحيحه،
وبيان الراجح: ٨٨٦ — ٨٨٧

— حديث: («مثل القائم على حدود الله، والواقع
فيها...») وفي الحاشية شرح غريبه، وشرح لفظ الترمذي:
(«المدهن فيها»)، واختلاف الروايات فيه، وتصحيح خطأ
وقع في موضعين من الأصل، غفل عنه مدعو التحقيق:
٨٨٧

— أحاديث في عاقبة من يدع الأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر: ٨٨٧

— و(٩) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها: «لا
يسحقن أحدكم نفسه...»، وثق رواته في الحاشية ببيان
أن هذا لا يكفي لتصحيحه، فإن فيه انقطاعاً: ٨٨٨

— حديث تميم الداري المتقدم: («الدين النصيحة»)،
وبيان ما في عزو المنذري للبخاري من وهم! وفي نفي
المسقلاني تخريجه إياه مطلقاً، وغفلة الثلاثة: ٨٨٨

— حديث: «إن أول ما دخل النقص على بني
إسرائيل...» ذكره بلفظ أبي داود، ونقل تحسين
المنذري له وساق لفظه، وفي الحاشية بيان أنه منقطع
مضطرب الإسناد: ٨٨٩

— حديث أبي ذر وفيه بيانه ﷺ التدرج في الأعمال

— فصل في النهي عن رسم الدابة في وجهها، فيه
ثلاثة أحاديث، تصويب خطأ في الحديث الأول حيث
جعله عن (ابن عباس) وهو عن (جابر)، وغفل عنه
الثلاثة: ٨٨٢

— حديث: «لولا خشية القود...» تصحيح خطأ في
تخريج الحديث كان في الأصل. وبيان أن تقوية المنذري ثم
الهيتمي للحديث ليس بجيد؛ ففي إسناده مجاهيل،
والإشارة إلى تخليط الثلاثة هنا وتقليدهم: ٨٨١ —
٨٨٢

— حديث في النهي عن رسم الدابة في وجهها،
فيه جماعة لا يعرفون، ومع ذلك حسنه الثلاثة
بشواهد: ٨٨٣

١١ — (ترغيب الإمام وغيره من ولاة الأمور في
اتخاذ وزير صالح وبطانة حسنة):

— تحت (٣) أحاديث [صحيحة]، وفي الحاشية بيان
ما في عزو المؤلف الحديث الثاني للبخاري بلفظه موهماً أنه
أخرجه عن أبي سعيد وأبي هريرة، وليس الأمر
كذلك. وبيان ما في عزوه بعد للنسائي، والإشارة إلى
نقد الناجي للمنذري في ذلك أيضاً: ٨٨٣

— وفي الحاشية نقد المنذري في عزوه الحديث الثالث
إلى البخاري مطلقاً، وغفل عن هذا وعما قبله الثلاثة:
٨٨٤

١٢ — (الترهيب من شهادة الزور):
— تحت (٣) أحاديث [صحيحة]، وفيها ألفا من
أكبر الكبائر: ٨٨٤

— و(٤) أحاديث [ضعيفة]، والثاني منها: «من شهد
على مسلم شهادة...»، وفي الحاشية الإشارة إلى خطأ
الثلاثة بتحسينه بالشواهد: ٨٨٥

حديث: «لئن تزول قدم شاهد زور...» صححه
الحاكم! وفي الحاشية بيان أن في إسناده كذاباً، فهو
موضوع: ٨٨٥

— حديث: «من كتم شهادة إذا دعي إليها...» قال

— في الحاشية بيان ما في عزو المنذري لفظ الحديث

وفي الحاشية تعليق حول المعنى المذكور: ٨٩٦

للطبراني: ٨٩٠

— حديث درة بنت أبي لهب، وفي الحاشية ضبط

(دخين)، وبيان أن الحديث ضعيف، فيه مجهول: ٨٩٦

اسمها على وجه الصواب: ٨٩٠

— حديث حذيفة: «تعرض الفتن على القلوب...»،

[الصحيح]، ولم يستدركه الثلاثة: ٨٩٦

وشرح غريبه، وفي الحاشية زيادة لأحمد بسند أصح من

— أحاديث في النهي عن تتبع عورة المؤمن، وثراب

سند مسلم: ٨٩١

— حديث: «إذا رأيت أمتي تهاب الظالم...»،

٤ — (التهريب من موافقة الحدود وانتهاك

صححه الحاكم. وفي الحاشية رد هذا بأن فيه انقطاعاً،

المحارم):

ومع هذا حسنه الثلاثة: ٨٩١

— حديث أبي هريرة: «الإسلام أن تعبد الله لا

﴿مثلاً في الحدود ومواقعتها: ٨٩٨

تشرك به...»، تصحيح خطأ في الأصل، وفي الحاشية بيان

— وحديث واحد: «الطابع معلقة بقائمة عرش

أن الحديث من الأدلة على أن تارك الصلاة وهو مؤمن بما

الله... موضوع: ٨٩٩

ليس بكافر...: ٨٩٢

٢ — (التهريب من أن يأمر بمعروف وينهى عن

— تصحيح خطأ في الحديث الرابع وقع في الأصل

المنكر ويخالف قوله فعله):

المخطوطة وتحقيق ذلك في الحاشية، والإشارة إلى أنه

— تحته (٦) أحاديث [صحيحة]، الأول منها في أن

خفي على الثلاثة! إضافة إلى تضعيفهم للحديث!!: ٨٩٩

من يفعله يلتقى في النار يوم القيامة فتندلق أفتابه... والثاني

— بيان ما في عزو المنذري الحديث الخامس لرزين،

في أنه تقرض شفاههم بمقاريض من نار...: ٨٩٣

وحزم الناجي بأن المنذري وهم على رزين، وبيان

— و(٥) أحاديث [ضعيفة].

خيط الثلاثة هنا بشيء من التفصيل: ٨٩٩

— حديث الأغر أبي مالك، الموقوف، وفي الحاشية

٥ — (الترغيب في إقامة الحدود والتهريب من

بيان أن المحقق لم يعرفه، وكذا لم يورده بعض أهل العلم

— تحته (٥) أحاديث [صحيحة]، ثلاثة منها في أن

في تراجمهم. وأشار المنذري إلى أن فيه انقطاعاً: ٨٩٥

إقامة حد من حدود الله خير من مطر ثلاثين أو أربعين

٣ — (الترغيب في ستر المسلم، والتهريب من

صباحاً: ٩٠٠

هتسكه وتقع عورته):

— وحديث واحد: «يوم من إمام عادل أفضل من

— تحته (١٢) حديثاً.

عبادة...، منكر، وفي الحاشية بيان المحفوظ من لفظ هذا

— ثلاثة أحاديث في أن من ستر مسلماً ستره الله يوم

الحديث وهو صحيح: ٩٠٠

القيامة، تصحيح خطأ في الحديث الثاني، والإشارة إلى

٦ — (التهريب من شرب الخمر وبيعها وشرائها

تقصير المؤلف في عزوه الحديث لمخرجه المذكورين

وعصرها وحملها وأكل ثمنها، والتشديد في ذلك،

دون الشيخين: ٨٩٥ — ٨٩٦

— و حديثان [ضعيفان]، الثاني منهما: «من ستر

والترغيب في تركه والتوبة منه):

— تحته (٣٢) حديثاً [صحيحاً].

بيان ضبط (الزهرة) بالشكل الصحيح، وذكر بعض من ضبطها خطأ بالشكل الشائع: ٩٠٧

— في الحاشية بيان علة الحديث، وإنه منكر: ٩٠٧

— حديث: «(من شرب الخمر، أتى عطشان...)»

وتحته معنى (الغباء)، وفي الحاشية الإشارة إلى خطأ في الأصل، — أو لغة ضعيفة — في تنوين كلمة (عطشان) في الحديث: ٩٠٨

— حديث أبي أمامة: «(إن الله بعثني رحمةً وهدى للعالمين...)» أشار إلى علته، وتحته معنى (البراط)، وفي الحاشية معنى (الكبارات) و (حظيرة القدس) وأن الجملة الأخيرة منه لها شاهد، وهو في هذا الباب من ((الصحيح)): ٩٠٩

— حديث ابن عباس: «(من شرب حسوة من خمر...)»، والإشارة في الحاشية إلى جملة منه هي من حصة ((الصحيح)): ٩٠٩

— أحاديث في تنبؤ النبي ﷺ بأناس من أمته يبيتون على أشرب ويطروا، وأن عاقبتهم الخسف والمسخ: ٩١٠

— أحاديث في إقامة الحد على شارب الخمر بالقتل بعد جلده ثلاث مرات: ٩١٠

— حديث: «(من شرب الخمر فحعلها في بطنه...)» منكر، في الحاشية بيان أن فيه ضعيفاً خالفه الثقة فأوقف الحديث، والإشارة إلى جهل الثلاثة في تحسينهم إياه: ٩١١

— في الحاشية بيان ما في تعليق المنذري على زيادة النسائي وابن ماجه: «(فإن عاد الرابعة فاضربوا عنقه...)» بأنه منسوخ: ٩١١

— أحاديث في أن «(من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين صباحاً)» وفيها تفصيل إن تاب، وإن عاد... ومعنى (فهر الخبال) و (الانتشاء): ٩١١

— في الحاشية بيان ما في تصحيح الحاكم حديث عبد الله بن عمرو على شرط الشيخين: ٩١٢

— حديث ابن عباس: «(وكل غمر خمر...)» منكر

— و(٢٥) حديثاً [ضعيفاً] الأول منها: «(لا يزي الزاني وهو مؤمن ...)» الحديث وفي الحاشية زيادة منكرة فيه، وبيان خلط الثلاثة بتصحيحهم الرواية الصحيحة والمنكرة معاً دون تمييز: ٩٠١

— أحاديث في لعن شارب الخمر و...: ٩٠٢

— حديث: «(من باع الخمر فليشقص الخنازير...)» وتحته قول الخطابي في معناه، وفي الحاشية بيان أن في إسناده مجهولاً: ٩٠٢

— حديث أبي هريرة: «(من زنى أو شرب الخمر...)» في الحاشية بيان أن فيه لبناً وانقطاعاً، وأنه صح بلفظ آخر: ٩٠٣

— أحاديث في أن من شرب الخمر في الدنيا لم يشرها في الآخرة: ٩٠٣

— قول الخطابي والبيهقي في شرح الحديث السابق، ورده بزيادة للبيهقي في حديث تحريم الجنة على مدمن الخمر: ٩٠٤

— حديث: «(...من مات مدمن الخمر...)» في الحاشية بيان أن فيه رواياً مختلفاً فيه، وليس لشطره هذا شاهد؛ خلافاً لشطره الأول، كما ادعى الثلاثة: ٩٠٤

— حديث ابن عباس عزاه للحاكم، وفي الحاشية بيان ما في تصحيح الحاكم لإسناده وموافقة الذهبي له من نظر، والإشارة إلى تضعيف الثلاثة له ولرواية الثقة رغم أن له شاهداً في الحديث الذي بعده: ٩٠٦

— حديث: «(الخمر جماع الإثم...)» عزاه لرزين، وفي الحاشية بيان أنه روي مفرقاً بإسنادين ضعيفين: ٩٠٦

— حديث عثمان: «(اجتنبوا أم الخبائث...)» منكر، ذكر أن البيهقي رواه مرفوعاً من مثله، وموقوفاً، ورجح الموقوف، وفي الحاشية بيان أن فيه راويين تكلم فيهما، وأن الثلاثة خلطوا فعزوا الحديث لمن رواه موقوفاً بإسناد صحيح، وهذا هنا مرفوع منكر: ٩٠٦

— حديث: «(أن آدم لما أهبط إلى الأرض...)» الحديث وفيه: «(فتمثلت هما الزهرة...)» في الحاشية:

رحلين...»، ثم ساق منه المنذري ما يتعلق منه بالزنا
والزواني.. بروايتين للبخاري، وذكر أنه تقدم بطوله!
وفي الحاشية بيان أنه إنما تقدمت إحداهما. وموقف
الجهلة! ثم ذكر المنذري حديث أبي أمامة نحوه بلفظ
ابن عزيمة: ٩١٥

— رواية البيهقي في حديث أبي هريرة: «إن
الإيمان سربال يسرله الله...»، وفي الحاشية بيان أن فيه
متهماً بوضع الحديث، والإشارة إلى خلط الثلاثة ببنه
وبين لفظ قبله في «الصحيح»: ٩١٦

— حديث عن رجل من الصحابة: «من زنى حرج
منه الإيمان...»، منكر، وفي الحاشية بيان خطأ وقع في
الأصل في سند الحديث، وتبعه عليه الهيثمي ثم الثلاثة،
وعزوه إلى «الضعيفة» لبيان علته: ٩١٦

— حديث: «...قد آن لكم أن تنتهوا عن حدود
الله...»، والإشارة إلى حذف زيادة لعدم وجود شاهد لها،
وبيان جهل الثلاثة في تخريجهم إياه: ٩١٦
— أربعة أحاديث في «الشيخ الزائي» بالفاظ مختلفة...:

٩١٦ — ٩١٧

— حديث: «لا يدخل الجنة مسكين
مستكر...»، في الحاشية بيان خطأ تحرف على المؤلف
من (بن) إلى (عن)، وتبعه الهيثمي ثم الثلاثة، وبيان علة
الحديث، وإنه منكر: ٩١٧

— حديث علي الموقوف: «إن الناس ترسل عليهم
يوم القيامة ريح منتنة...»، والإشارة في الحاشية إلى إعلاله
برأيه مجهول: ٩١٨

— حديث: «المقيم على الزنا كعابد وثن»، وتعقيب
من المؤلف في أنه صح أن مدام الخمر إذا مسات لقي
الله كعابد وثن... وعزوه إلى «الصحيح» لبيان هذا: ٩١٨
— أحاديث في أن الزنا مجلبة لعذاب الله: ٩١٨ —

٩١٩

— حديث أبي هريرة: «رأى امرأة أدخلت على
قوم...»، وفي الحاشية بيان علته: ٩١٩

— في الحاشية بيان علته، والإشارة إلى خطأ الشيخ
شعيب بتقريبه ببعض الشواهد القاصرة وتقليد الثلاثة له!:

٩١٢

— حديث أسماء: «(من شرب الخمر؛ لم يرض الله
عنه...)»، عزاه المنذري لأحمد محسناً لإسناده، وفي الحاشية
رد هذا، وبيان أن الحديث منكر! وكذلك تحسينه
لرواية أخرى من حديث أبي ذر، وفي الحاشية رد هذا
أيضاً: ٩١٢

— حديث: «(من شرب الخمر سخط الله عليه...)»،
أشار إلى علته، وبيان استدراك زيادتين في الحديث
الذي بعده منقطتا من الأصل: ٩١٢

— حديث: «(من فارق الدنيا وهو مسكران...)»، وفي
الحاشية بيان أنه موضوع: ٩١٣

— حديث عبد الله بن عمرو، عزاه المنذري للحاكم،
وذكر أن أحمد روي منه جملة، وفي الحاشية بيان أن أحمد
رواه بتمامه مثل رواية الحاكم، والرد على الثلاثة
لتحسينهم له بالشواهد، ولا شاهد له! وبيان جهلهم حتى
بلغتهم: ٩١٣

٧ — (الترهيب من الزنا سيما بمجلبة الجار والمعية،
والترغيب في حفظ الفرج):

— تحته (٣٠) حديثاً [صحيحاً]، منها حديث: «لا
يزني السراي حين يزني وهو مؤمن...»، والإشارة إلى
حذف زيادة منكرة في رواية النسائي: ٩١٣

— حديث: «(يا نعايا العرب...)»، تصحيح خطأ في
الأصل، وفي الحاشية قول الزمخشري في وجوه وصف
كلمة (نعايا)، والاختلاف في ضبط لفظه منه، وفي
الحاشية بيان الصواب: ٩١٤

— و(١٧) حديثاً [ضعيفاً] الثاني منها حديث: «(إن
الله يذنب من خلقه...)»، ذكره بلفظ الطبراني، وفي الحاشية
الإشارة إلى علته: ٩١٤

— حديث سمرة بن جندب: «(رأيت الليلة

خاصة: ٩٢٠

— آثار في حد اللوطي، وتصحيح اسم أحد الرواة

خفي على الثلاثة! وحزم المنذري بأن أربعة من الخلفاء حرقوا اللوطية، وذكره رواية تويد ذلك: ٩٢٤ — ٩٢٥

— أحاديث مختلفة في النهي عن إتيان النساء في أدبارهن، وتصحيح اسم راي في أحدها غفلوا عنه: ٩٢٥

— ٩٢٧

٩ — (الترهيب من قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق):

— تحته (١٩) حديثاً [صحيحة]، منها أحاديث في أنه أول ما يقضى به يوم القيامة، وأنه من السبع الموفقات: ٩٢٧

— أحاديث في أن زوال الدنيا أهون عند الله من قتل النفس: ٩٢٧

— الحديث الخامس عزاه لمسلم، وليس فيه: ٩٢٨
— استدراك حرف [و] في ترجيح الحديث السابع، وتصحيح خطأ في متنه، واستدراك زيادة فيه لم يستدركها الثلاثة: ٩٢٨

— و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها: «من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة...» عزاه لابن ماجه والأصبهاني، وفي الحاشية بيان أنه عند الثاني دون إسناد: ٩٢٨ — ٩٢٩

— حديثا معاوية وأبي الدرداء: «كل ذنب على الله أن يغفره...»: ٩٢٩

— حديثا ابن عباس وابن مسعود في كيفية تقاضي المقتول من القاتل يوم القيامة: ٩٢٩ — ٩٣٠

— حديث أبي موسى في أن إبليس يلبس الحاج من جنوده من لم يزل بالمسلم حتى يقتل، وفي الحاشية استدراك عزوه للحاكم: ٩٣٠

— حديث: «من قتل مؤمناً فاعطبط...» وفي الحاشية ذكر الخلاف في ضبط كلمة (فاعطبط)، ومعنى الحديث من قول يحيى بن يحيى النساني، ومعنى (الصراف) و

— حديث أبي قتادة: «من قعد على فراش مغيبة...» عزاه للطبراني وفي الحاشية بيان تقصيره في عزوه، وكذلك فعل الهيثمي ثم الثلاثة، وزادوا فحسونه بشواهد: ٩٢٠

— فصل في الترغيب في حفظ الفرج، وتحته حديث «سبعة يظلمهم الله...»، وحديث النفر الثلاثة الذين أطبق عليهم الغار وغيرهما: ٩٢٠ — ٩٢١

— فصل وتحته حديث: «كان الكفل من بني إسرائيل...»، وفي الحاشية الإشارة إلى لفظة منكرة جداً في رواية ابن حبان، وبيان ما في تحسين الترمذي وتصحيح الحاكم وغيرهما للحديث.. وأن الحديث أشبه بالإسرائيليات...: ٩٢١

— الإشارة إلى وهم المؤلف بذكره تصحيح الحاكم لحديث ابن عباس على شرطهما، والصواب أنه على شرط مسلم، ويبض له الذهبي، بينما ذكر الثلاثة أنه وافقه الذهبي: ٩٢١

— أحاديث في حفظ اللسان والفرج: ٩٢١ — ٩٢٣

٨ — (الترهيب من اللواط وإتيان البهيمة والمرأة في دبرها سواء كانت زوجته أو أجنبية):

— تحته (١٧) حديثاً [صحيحاً]، منها حديثان في تحذيره ﷺ من ظهور الفاحشة وعاقبتها: ٩٢٣

— حديث أبي هريرة: «لعن الله سبعة من خلقه...» عزاه للطبراني والحاكم وتكلم في الراويين في كل منهما، وفي الحاشية بيان أن ذلك فيه نظر مبين في «الضعيفة». والإشارة إلى أن بعض فقرات الحديث لها شواهد تنظر في «الصحيح»: ٩٢٣

— أحاديث في لعن من عمل عمل قوم لوط، وفي قتل الفاعل والمفعول به: ٩٢٤
— حديثان في قتل من يأتي البهيمة، واختلاف

(العدل)، ومعنى الحديث: ٩٣٠

— حديث: «يخرج عنق من النار...» تصحيح خطأ فيه، وغفل عنه الثلاثة، وبيان غفلتهم بتعقيم قول المؤلف: «رواة أحدهما رواية الصحيح» بأن في إسناده الجميع عطية العوفي، وقريب منهم المعلق على «مسند أبي يعلى»: ٩٣٠

— وعزم المنذري من روايه عطية العوفي، وفي الحاشية معنى (العنق) وبيان أنه في «الصحيح» دون جملة منه: ٩٣١

— أحاديث في التهريب من قتل المعاهد: ٩٣١

١٠ — (التهريب من قتل الإنسان نفسه):

— تحته (٥) أحاديث، وفيها أن من يفعله فهو في نار جهنم خالداً فيها: ٩٣١ — ٩٣٢

— الحديث الثاني عزاه للبخاري وليس فيه جملة التحقم، ولم ينتبه لهذا الثلاثة: ٩٣٢

— حديث: «كان برجل جراح فقتل نفسه...»، وشرح غريبه، وكذا في الحاشية: ٩٣٢

— حديث جابر بن سمرة في رجل قتل نفسه بمشقص فلم يصل عليه النبي ﷺ، ومعنى (القرن) و (المشقص): ٩٣٢

— حديث سهل بن سعد: «إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس، وهو من أهل النار...»، وذلك في رجل من أصحاب النبي ﷺ أبلى في قتاله بلاءً حسناً حتى جرح جرحاً شديداً، فاستعمل الموت فقتل نفسه! ذكره بروايتين: ٩٣٣

١١ — (التهريب من أن يحضر الإنسان قتل إنسان ظلماً، أو ضربه وما جاء فيمن جرد ظهر مسلم بغير حق):

— أحاديث هذا الباب في الأصل أربعة، وهي كلها ضعيفة، الثاني منها: «لا يقفن أحدكم موقفاً يقتل...»، حسن إسناده المنذري، وفي الحاشية رد هذا بأن فيه ضعيفاً ومجهولاً: ٩٣٣

— حديث أبي أمامة: «من جرد ظهر مسلم بغير

حق...»، في الحاشية الإشارة إلى تصحيح نسبه في الأصل إلى (أبي هريرة)، وبيان ما في تقوية المنذري لإسناده، ومن تبعه واغتر به، وأشار إلى علته: ٩٣٤

١٢ — (الترغيب في العفو عن القاتل والجاني والظالم، والتهريب من إظهار الشتمات بالمسلم):

— تحته (٩) أحاديث [صحيحة]، الأولان منها في أن من أصيب بشيء من جراح في جسده فتركه لله عز وجل، كان كفارة له. واستدراك زيادة [عن النبي ﷺ] في الحديث الثاني: ٩٣٤، ٩٣٥

— و(١٣) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها: «من تصدق بدم أو دونه...»، غمز المنذري من أحد رواته، وفي الحاشية تأكيد هذا: ٩٣٤

— حديث: «ثلاث من جاء بهن مع إيمان...»، عزاه للطبراني في «الأوسط» من حديث جابر، ثم عقب بأنه رواه أيضاً من حديث أم سلمة، موهماً أنه في «الأوسط»، وإنما هو في «الكبير»: ٩٣٤

— حديث: «ألا أدلكم على ما يرفع الله به الدرجات؟»، عزاه للبخاري والطبراني، وفي الحاشية الإشارة إلى أن إسناده البزار فيه كذاب، ولفظ الطبراني يأتي: ٩٣٦

— حديث علي: «اعف عن ظلمك...»، عزاه المنذري لرزين ذاكراً أنه لم يره، وفي الحاشية الإشارة إلى العثور عليه في بعض المخطوطات العزيرة بإسناد صحيح عن علي: ٩٣٦

— قول النبي ﷺ لعائشة: «لا تسبيحي عنه» لمن سرق منها شيئاً فجعلت تدعو عليه، ومعناه: ٩٣٧

— حديث: «إذا وقف العباد للحساب...»، حسن إسناده المنذري، وهو ضعيف، وبيان سبق في كتاب (١٢) — (الجهاد/١٤): ٩٣٧

— حديث: «لا تظهر الشتمات إلى لأخيك...»، وفي الحاشية بيان أن فيه مدلساً...: ٩٣٧

— حديث: «من عير أخاه بذنب...»، في الحاشية

بيان علته، وعزو إلى «الضعيفة»، وبيان جهل الثلاثة في تحسينه والذي قبله بالشواهد، وهيئات: ٩٣٨

١٣ — (الترهيب من ارتكاب الصفات والمخبرات من الذنوب، والإصرار على شيء منها):

— تحتها (٩) أحاديث، منها حديث ابن مسعود وسهل ابن سعد: «(ياكم ومحقرات الذنوب...)»، حديث ابن مسعود عزاه المنذري لأحمد وغيره وقال: «(رجاله رجال الصالحين)»، وفيهم من ليس كذلك، وهو مجهول: ٩٣٨

— حديث سهل بن سعد عزاه لأحمد لكن اللفظ ليس له.. وحديث أنس سقط منه حرف (إن)، وغفل عنه الثلاثة: ٩٣٨

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: «(اجمعوا) من وجد عوداً فليات به...»، وفي الحاشية الإشارة إلى تصويب في متن الحديث، ومعنى (الركام)، واستدراك سقط في تخريج الحديث: ٩٣٩

— حديث ثوبان: «(إن الرجل ليحرم الرزق بالذنوب...)»، عزاه لثلاثة مصححاً إسنادهم، وفي الحاشية بيان أن فيه مجهولاً، وأن له تمتة على شرط الصحيح: ٩٣٩

٢٢ — (كتاب البر والصلة وغيرهما، وتحتها (١٢) باباً:

١ — (الترغيب في بر الوالدين وصلتهما، وتأكيدهما والإحسان إليهما، وبر أصدقائهما من بعدهما):

— تحتها (٢٩) حديثاً، منها أحاديث في استئذان الوالدين للجهاد أو للحرقة، والمجاهدة فيهما إن لم يأذنا: ٩٤٠

— حديث أبي هريرة، عزاه المنذري لمسلم وأبي داود وغيره، بيان أنه خطأ وتكرار لا فائدة فيه، وإشارة الناجي إلى هذا، وغفل عنه الثلاثة: ٩٤١

— و(٨) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حديث رجل أتى النبي ﷺ يستأذنه للجهاد وله أم.. وفيه قوله ﷺ له: «(فابل الله في برها...)»، في الحاشية بيان خطأ وقع في الأصل وطبعه الثلاثة وغيرهما في كلمة (فابل)، وبيان الصواب فيها، ومعناها، وإشارة إلى استدراك زيادة في الحديث من مصادر التخريج، ثم بيان علة الحديث: ٩٤١

— أحاديث في بر الأم في أحدها: «(الزم رجلها فثم الجنة)». قاله لمن جاء يستشير ﷺ للجهاد: ٩٤٢

— حديث: «(الوالد أوسط أبواب الجنة)»، ذكره بلفظ الترمذي، وبلغظ ابن حبان: ٩٤٢

— حديثان في أثر البر في زيادة العمر والرزق: ٩٤٢

— حديث: «(من بر والديه طوي له...)»، صححه الحاكم، وفي الحاشية بيان أن فيه راوياً ضعيف الحديث: ٩٤٣

— حديث: «(عفا عن نساء الناس...)»، صححه الحاكم، ورده المنذري وحق له: ٩٤٣

— حديث: «(بروا آبائكم بركم أبناءكم...)»، حسن إسناده المنذري، وفي الحاشية رد هذا بأن فيه متهماً، وبيانه في «الضعيفة»، وذكر شاهد له قبله بسند ضعيف: ٩٤٣

— أحاديث بروايات مختلفة فيها: «(أتاني جبريل فقال: يا محمد! من أدرك أبوه، فمات، فدخل النار فأبعده الله قل: (آمين).. الحديث: ٩٤٤

— حديث النفر الثلاثة الذين أطبقت عليهم صخرة في الغار، وفيه ذكر من بر أبوين له شيخين كبيرين.. ذكره برواية البخاري ومسلم، وبرواية أخرى للبخاري، وثلاثة لابن حبان: ٩٤٤ — ٩٤٥

— حديث أسماء في بر أمها المشركة. في الحاشية ذكر زيادة للبخاري في «(الأدب المفرد)»، وتصحيح خطأ في لفظ أبي داود غفل عنه الثلاثة: ٩٤٦

— حديث ابن عمر في بر الخالة: ٩٤٧

— حديث في بر الوالدين بعد موتهما، ضعيف، فيه من لم يعرف، ومع هذا حسنة الثلاثة بشواهد!!: ٩٤٧
— حديثان في أن من الر صلة الولد أهل ود أبيه وإخوانه من بعده: ٩٤٧

٢ — (الترهيب من عقوق الوالدين):

— تحته (١١) حديثاً، منها حديث: «إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات...»، وفي الحاشية شرح غريبه، وتفسير جملته: ٩٤٧
— ثلاثة أحاديث في أن عقوق الوالدين من أكبر الكبائر: ٩٤٨

— ثلاثة أحاديث في وعيد من عقوق والديه، وشرح غريب الأول منها، وتصحيح خطأ المنذري للكلمة (الرحلة)، وكذلك تصحيح خطأ من الناسخ في اسم راوي الحديث (عبد الله بن عمرو بن العاصي)، والصواب (عبد الله بن عمر)، وغفل عنه الثلاثة: ٩٤٨ — ٩٤٩

— حديث في أن من الكبائر شتم الرجل والديه، وتوجيه نبوي في كيف يحصل ذلك: ٩٤٩

— حديث في أن من عقوق والديه ملعون: ٩٥٠
— تحته (٥) أحاديث [ضعيفة منها]، حديث أبي بكر: «كل الذنوب يؤخر الله منها ما شاء...»، صححه الحاكم، وفي الحاشية بيان أن الذهبي رده براوٍ ضعيف: ٩٥١

— حديث ابن أبي أوفى في دخوله ﷺ على شاب محتضر، وتلقيه (لا إله إلا الله)، وعدم استطاعته ذلك لأنه كان يعق أمه...: ٩٥١

— الحديث عزاه للطبراني وأحمد مختصراً، وفي الحاشية بيان أن عزوه لأحمد فيه نظر وإن تبعه الهيثمي، وقدمهما الثلاثة...، والإشارة إلى جملة منه صحت في قصة أخرى عند البخاري وغيره: ٩٥١

— أثر العوام بن حوشب في عقابة رجل كان يستهزئ بأمه كلما نصحته بترك شرب الخمر: ٩٥١

٣ — (الترغيب في صلة الرحم وإن قطعت،

والترهيب من قطعها):

— تحته (٢٣) حديثاً، منها أحاديث في أن صلة الرحم من الإيمان بالله واليوم الآخر، وأثرها في بسط الرزق وطول العمر، وأنها من أحب الأعمال إلى الله تعالى، وقطعها من أبغض الأعمال إلى الله: ٩٥٢

— و(١٦) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها: «من سره أن يمد له في عمره...»، في الحاشية بيان أن إسناده فيه معتل مدلس، والإشارة إلى أن طريق الزبار فيها علل أخرى، وليس فيها جملة منه؛ الحديث بدونها صحيح لغیره، والإشارة إلى جهل الثلاثة في تحسينه: ٩٥٢

— حديث مكتوب في التوراة: «من أحب أن يزداد...»، قوى المنذري إسناده الزبار ونقل تصحيح الحاكم له، وفي الحاشية بيان أن فيه راوياً ضعيفاً من قبل حفظه. ومع ذلك حسنة الثلاثة بشواهد! ولا شاهد لجملة التوراة! ٩٥٢ — ٩٥٣

— حديث ابن عباس: «إن الله ليعمر بالقوم الديار...»، حسن إسناده، ونقل تعليق الحاكم عليه، وفي الحاشية الإشارة إلى سبب تضعيفه! ٩٥٣

— حديث عائشة في ذلك. أعله المنذري بالانقطاع، وفي الحاشية بيان أنه متصل، وهو مما غفل عنه المقلدة الغفلة! ٩٥٣ — ٩٥٤

— حديث أبي ذر في وصية النبي ﷺ له بمخالصتها

صلة الرحم: ٩٥٤

— حديث: «هل لك من أم»، عزاه لابن حبان والحاكم، واللفظ للترمذي، ولفظهما: «هل لك والدان؟»: ٩٥٤

— حديث عبد الرحمن بن عوف، نقل المنذري تصحيح الترمذي له وعقب عليه بأن فيه نظراً، وفي الحاشية بيان الصواب، وغفل عنه الثلاثة! ٩٥٥

— أحاديث مختلفة في الرحم، وإنما تقوم تحاجج عند رما فيمن وصلها، ومن قطعها، ومعنى (الحجنة) و (الشحنة)، وغيرها: ٩٥٥ — ٩٥٦

— حديث: «(لا تكونوا إمعة...)» نقل تحسين الترمذي له، وتحته معنى (إمعة): ٩٥٦

— أحاديث في صلة الرحم سيما مع من عادى وقاطع وأساء: ٩٥٦ — ٩٥٧

— حديث: «(ألا أدلكم على ما يرفع الله به الدرجات...)» ذكره برواية البراز وأشار إلى رواية الطبراني، وفي الحاشية بيان أن ألفيمي فرق بين إسناديهما، والإشارة إلى أن إسناد الثاني منها فيه متروك: ٩٥٧

— حديثان في أن أحمل الإثم عقاباً في الدنيا البغي وقطعة الرحم، وأعجلها ثواباً صلة الرحم: ٩٥٨

— حديث: «(الطابع معلقة بقائمة العرش...)» موضوع، أشار المنذري إلى علته، وفي الحاشية الإشارة إلى أقوال العلماء في رواية (التيهي)، وأنه مخرج في «الضعيفة»: ٩٥٨

— حديثان في أن قاطع الرحم لا يدخل الجنة: ٩٥٩

— حديث ابن مسعود الموقوف: «(أنشد الله قاطع رحم...)» وتحته معنى (مُرْكَنَة): ٩٥٩

— حديث: «(أن الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم...)» عزاه للأصبهاني وفيه قصه، ذكر لفظ الطبراني المختصر، وفي الحاشية تخريجه من مصادر أخرى: ٩٥٩

٤ — (الترغيب في كفالة اليتيم ورحمته، والنفقة عليه، والسعي على الأرملة والمسكين):

— تحته (١٣) حديثاً [ضعيفاً]، الأول [منها] في حديث أبي هريرة: «(من كف يداً يتيماً له ذاقرة...)» ٩٦٠

— حديث «(من عال ثلاثة من الأيتام ...)» وفي الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ وقع في الأصل، ونبه عليه الناجي: ٩٦٠

— حديث: «(من قبض يتيماً من بين مسلمين...)» نقل تصحيح الترمذي له، وفي الحاشية بيان أن هذا وهم فاحش منه، سببه انتقال نظره إلى حديث آخر قبله! ٩٦٠

— و (٧) أحاديث [صحيحة] في فضل ذلك وثوابه، منها حديث: «(من ضم يتيماً بين مسلمين...)» حسنه المنذري، وهو صحيح لغرضه، والإشارة إلى تضييف الثلاثة للحديث هنا، وتحسينهم له فيما تقدم في «(البیوع)»: ٩٦٠ — ٩٦١

— حديث: «(ما قعد یتیم مع قوم علی قصبته...)» موضوع، عزاه للطبراني والأصبهاني، ثم عزاه للأصبهاني، وفي الحاشية بيان أن هذا تكرار لم تظهر فائدته... والإشارة إلى تخريجه في «(الضعيفة)»: ٩٦١

— حديث: «(أنا وامرأة سغفأ الخدين كهاتين يوم القيامة...)» ضعيف، وتحته عزوه إلى «(أبي داود)»، وشرح غريبه: ٩٦١

— حديث: «(أن أول من يفتح باب الجنة...)» حسن إسناد المنذري، وفي الحاشية رده بأن فيه من لم يوثقه غير ابن حبان: ٩٦٢

— حديث أنس: «(أن رجلاً قال ليعقوب: ما الذي أذهب بصرك...)» في الحاشية بيان استدراك «زيادة [مرسلاً] في نقل كلام الحاكم، وبيان علة الحديث، وأن الأشبه أنه من الإسرائيليات، والإشارة إلى تخريجه في «(الضعيفة)»: ٩٦٢ — ٩٦٣

٥ — (الترهيب من أذى الجار، وما جاء في تأكيد حقه):

— تحته (٢٩) حديثاً، منها أحاديث في أن الإحسان إلى الجار وعدم إيذائه من الإيمان بالله واليوم الآخر، وأخرى فيها نفى الإيمان ممن لا يأمن حاره بوائقه، أي: شره: ٩٦٣ — ٩٦٤

— في الحاشية بيان ما في عزوه الحديث الثالث لأحمد وللبخاري ومسلم، وكذلك عزوه الحديث الرابع للبخاري وليس عنده قوله: «(وخاب وخسر)»: ٩٦٤

— و (١٢) حديثاً [ضعيفاً] الأول منها رواية ضعيفة من حديث أنس الصحيح: ٩٦٤ — ٩٦٥

— حديث: «(ألا إن أربعين داراً جار...)» ضعيف

جداً، وتحت معنى (البوائق): ٩٦٥

جاء في إكرام الزائرين:

— تحت (٩) أحاديث [صحيحة] في فضل المتزاوئين
والمتحابين في الله: ٩٧١ — ٩٧٢

— و (٧) أحاديث [ضعيفة]، الأربعة الأولى منها
أشار إلى ضعفها المنذري بتصديرها بقوله: (روي)،
الثالث منها موقوف، أشار لضعفه بقوله أنه منقطع:
٩٧٢ — ٩٧٣

— حديث عبد الله بن عمرو: «رُزِ غُباً تزدد حباً»،
وقول المنذري في أنه رواه جماعة من الصحابة، وذكر
عناية الحفاظ بجمع طرقه والكلام عليه، وفي الحاشية
الإشارة إلى تخريج بعضها في «الروض النضير»: ٩٧٣

— أثر موقوف: «من لم يكرم جلسيه، فليس من
أحمد...»، عزاه للطبراني، موثقاً رواته، وفي الحاشية بيان
أنه منقطع: ٩٧٤

٧ — (الترويح في الضيافة وإكرام الضيف،
وتأكيد حقه، وترويح الضيف أن يميم حتى يؤثم أهل
المزول):

— تحت (١٠) أحاديث [صحيحة]، منها حديث أبي
هريرة في رجل من الأنصار أنزل عنده ضيفاً وليس
عنده إلا قوت صبيانه، فأكل وباتوا جائعين، وقول
الرسول ﷺ له: «قد عجب الله من صنعكما بضيفكما»،
ونزول: «ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم
خصاصة»، الحديث عزاه المنذري لمسلم وليس عنده جملة
منه...: ٩٧٤

— حديث في أن الضيف جائزته يوم وليلة، وضيافته
ثلاثة أيام، وقول الترمذي في معنى (لا يثوي) و (الخرج)،
وتعليق للخطابي على هذا الحديث، وقول المنذري في
تأويل العلماء له: ٩٧٥

— و (٨) أحاديث [ضعيفة] في الحاشية بيان أن
أحاديث الشطر الثاني من الباب هي من حصة
«الصحيح»: ٩٧٥

— حديث: «إنما رجل أضاف قوماً فأصبح...»،

— حديث: «من أدى حاره فقد آداني...»، عزاه
لأبي الشيخ في «التوبيخ»، وفي الحاشية بيان أنه ليس في
النسخة المطبوعة منه، تخريجه باختصار: ٩٦٦

— أحاديث مختلفة في النهي عن إيذاء الجار، منها
حديث أبي حنيفة في رجل جاء يشكو جاره إلى رسول
الله ﷺ، فقال له: «اطرح متاعك على الطريق»، فجعل
الناس يبرون عليه ويلعنونه.. الحديث، عزاه للطبراني
والبزار وفاته البخاري في «الأدب المفرد»، والحاكم:
٩٦٦

— حديث: «من أغلق بابه دون جاره...»، تصحيح
خطأ كان في الأصل: ٩٦٧

— حديث في حق الجار، وفي الحاشية بيان أن فيه
متروكاً، وأنه والذي قبله مخرجان في «الضعيفة»: ٩٦٧

— حديث: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليكرم جاره...»، أشار المنذري إلى تقويته بكثرة الطرق،
وفي الحاشية بيان أن هذا ممكن لولا شدة ضعف هذه
الطرق واضطراب ألفاظها، ومنها هذا الحديث، ففيه
زيادة منكرة: ٩٦٨

— حديث: «ثلاثة من العواقب...»، وفي الحاشية
الإشارة إلى أن الأصل (الفواق)، وهو رواية: ٩٦٨
— الحديث عزاه للطبراني مقبلاً إسناده، وفي الحاشية
رد هذا بأن فيه من لم يؤثمه أحد، والإشارة إلى تخريجه في
«الضعيفة»: ٩٦٨

— في الحاشية بيان ما في قوله في تخريج حديث ابن
عباس: «ورواته ثقات» من تساهل. وكذا عزوه حديث
ابن عمر للأصبهاني فقط، وفاته البخاري في «الأدب»،
وكذا الحديث الذي بعده، وشيء من جهل المقلدة: ٩٦٨
— أحاديث: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى
ظننت أنه سيورثه»: ٩٧٠

— حديثان في أن من السعادة الجار الصالح: ٩٧١

٦ — (الترويح في زيارة الإخوان والصالحين، وما

— الإشارة إلى استدراك جملتين كاملتين في الحديث

الأول لم ينتبه لهما الثلاثة: ٩٧٨

— و(٤) أحاديث [ضعيفة] الثاني منها: «من نصب

شجرة فصر...» عزاه المنذري لأحمد وقوى إسناده، وفي

الحاشية بيان أن فيه مجهولاً، والإشارة إلى تخريجه في

«الضعيفة»: ٩٧٩

— حديث: «ما من رجل يغرس غرساً...» غمز من

أحد رواته، وفي الحاشية الإشارة إلى أنه ضعيف اختلط

بآخره: ٩٧٩

— حديث جابر وفيه: «...إذا أنتم تحصنون أموالكم

فيما يأكل ابن آدم أحر...» عزاه للحاكم ونقل تصحيحه

له، وتعليقه في فقه الحديث: ٩٧٩

— في الحاشية بيان أن الذهبي تعقبه بمهالة أحد

رواته وأبيه: ٩٨٠

١٠ — (الترهيب من البخل والشح، والترغيب في

الجلود والسخاء):

— تحته (٩) أحاديث، ومعنى (الشح)، وفي الحاشية

الإشارة إلى أن الحديث الثالث عزاه لابن حبان والحاكم،

وفاته البخاري في «الأدب المفرد»: ٩٨٠

— استدراك حرف [و] في اسم عبد الله بن عمرو

سقطت من الأصل، وبيان خلط الناجي هنا، والإشارة

إلى غفلة الثلاثة: ٩٨٠ — ٩٨١

— حديث: «شر ما في الرجل شح هالع، وجن

خالع»، ومعناه: ٩٨١

— و(٢٠) حديثاً [ضعيفاً]، الرابع منها حديث ابن

عباس: «خلق الله جنة عدن بيده...» عزاه للطبراني

بإسنادين مقوياً أحدهما، وفي الحاشية رده لأمرين،

والإشارة إلى أنه صحيح موقوفاً على أبي سعيد ونحوه: ٩٨١

— رواية ضعيفة جداً للحديث عن أنس، وفي

الحاشية الإشارة إلى علته، وبيان خطأ وقع فيه المعلق

على «صفة الجنة» لأبي نعيم فحسن حديث ابن

عباس: ٩٨٢

صحيح إسناده الحاكم، وفي الحاشية بيان أن فيه من لا

يعرف، ومع ذلك حسنه الثلاثة! ٩٧٥

— أحاديث في أن حق الضيافة ثلاث أيام، فما

زاد فهو صدقة: ٩٧٥ — ٩٧٦

— حديث عائشة: «لا تزال الملائكة تصلي على

أحدكم...» واستدراك زيادة فيه من مصدر تخريجه:

٩٧٦

— حديث ابن عباس: «الخير أسرع إلى البيت...»،

عزاه لابن ماجه، ثم عقب بعزوه لابن أبي الدنيا من

حديث أنس وغيره، وفي الحاشية بيان نقصه في عزوه

لابن ماجه أيضاً عن أنس: ٩٧٦

— حديث قدوم بعض وفد عبد القيس على رسول

الله ﷺ، وإكرامه لهم ولزعيمهم (الأشج). الحديث: ٩٧٦

— ٩٧٧

— في الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ كان في

الأصل في اسم حصن في البحر (المشرق): ٩٧٧

— الحديث عزاه لأحمد مصححاً إسناده، وفي الحاشية

بيان أن فيه من لا يعرف، والرد على من زعم أنه تفرد

عنه راوٍ واحد، ومنهم المعلقون الثلاثة: ٩٧٧

— حديث: «مكارم الأخلاق من أعمال الجنة»،

منكر، قوى إسناده المنذري وفي الحاشية رد هذا بأن

فيه لم يوثقه أحد: ٩٧٧

٨ — (الترهيب من أن يحتقر المرء ما قدم إليه، أو

يحتقر ما عنده أن يقدمه للضيف):

— في الأصل تحت هذا الباب حديث واحد وهو

ضعيف، حسن المنذري أسانيد بعض من رواه، في الحاشية

بيان أنه لعله يقصد إسناد الطبراني فإن رجاله ثقات، إلا

أن فيه عنقنة أحد رواته: ٩٧٧ — ٩٧٨

٩ — (الترغيب في زرع وغرس الأشجار المثمرة):

— تحته (٥) أحاديث [صحيحة]، وفيها أنه ما أكل

منها طير أو إنسان أو دابة إلا كان صدقة لصاحبه في

أحدها إلى يوم القيامة: ٩٧٨

— حديث: «المؤمن غر كريم، والفاجر خب لثيم»،

وشرح غريبه: ٩٨٣

— حديث: «إذا أراد الله بقوم خيراً...»، عزاه لأبي

داود في «مراسيله»، وفي الحاشية بيان أن المحقق لم يجده

فيه، وإنما في مصدر آخر، وبيان أن الحديث مرسل

ضعيف الإسناد: ٩٨٣

— حديث: «إن في الجنة بيتاً يقال له: بيت

السخاء»، منكر، في إسناده من يسرق الحديث: ٩٨٤

— حديث: «إن الله بعث حبيبي...»، في الحاشية

الإشارة إلى أن عزوه للطبراني فيه نظر: ٩٨٤

١١ — (الترهيب من عود الإنسان في هبته):

— تحته (٤) أحاديث، وفيها أن العائد فيها كالكلب

يعود في قيته: ٩٨٤ — ٩٨٥

١٢ — (الترغيب في قضاء حوائج المسلمين

وإدخال السرور عليهم، وما جاء فيمن شفع فأهدي

إليه):

— تحته (١١) حديثاً [صحيحاً]، منها حديثان في

أن: «... من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته...»،

وغيره في معناه: ٩٨٥

— و(١٧) حديثاً [ضعيفاً]، وفي الحاشية بيان أن

حديث الشطر الثاني من الباب هو في «الصحيح»: ٩٨٦

— حديث: «إن الله عند أقوام نعماً أقرها عندهم؛ ما

كانوا في حوائج المسلمين...»، وغيره في معناه: ٩٨٦

— حديث ابن عباس، ذكره برواية الطبراني — وهي

ضعيفة —، وبرواية الحاكم — وهي ضعيفة جداً — في

الحاشية بيان أن المنذري غمز في رواية الحاكم هذه في

مكان سابق من كتابه، وله ذلك؛ ففيه متروك ومكذب:

٩٨٦ — ٩٨٧

— حديث ابن عمر وأبي هريرة: «من مشى في

حاجة أخيه...»، منكر، وفي الحاشية زيادة تخريجه،

وعزاه المؤلف لنفس المصدر عن ابن عمر وحده وفي

الحاشية بيان خطأ وقع للثلاثة في تصديره بصيغة (وروي)

بدلاً من (وروي)، وذكر خطأ آخر لهم في عزوه لمعاجم

الطبراني...: ٩٨٧

— حديث أنس: «من لقي أخاه المسلم بما يجب...»،

منكر، حسن إسناده المنذري، في الحاشية بيان أنه تابعه

الهيثمي وقلدهما الغماري والثلاثة: ٩٨٨

— ثلاثة أحاديث في أن أحب الأعمال إلى الله

إدخال السرور على المؤمن...: ٩٨٩ — ٩٩٠

— منها حديث ابن عمرو: «أحب الناس إلى الله

أنفعهم للناس...»، استدراك سقط فيه أشار إليه الناجي.

والحديث صدره المنذري بقوله: (روي) وعزاه إلى ابن

أبي الدنيا عن بعض أصحاب النبي ﷺ وقال: «ولم

يسمه»، وفي الحاشية الإشارة إلى أن هذا لا يضر لأن

الصحابة كلهم عدول، والإشارة إلى جوانب أخرى

تجدها في التعليق منها جهل الثلاثة وتقليدهم! ٩٨٩

— حديث: «ما أدخل رجل على مؤمن سروراً...»،

عقب عليه المنذري بأن في إسناده من لا يحضره حاله وفي

منته نكارة، وفي الحاشية بيان أن فيه متروكاً، والإشارة

إلى مثل من اعتداء الثلاثة على هذا العلم: ٩٨٩

— حديث: «من شفع شفاعة لأحد فأهدي له...»،

وتصويب كلمة خطأ في الأصل غفل عنها الثلاثة: ٩٩٠

٢٣ — كتاب الأدب وغيره، وتحته (٥٠) باباً:

١ — (الترغيب في الحياء وما جاء في فضله،

والترهيب من الفحش والبذاء):

— تحته (٤) أحاديث [ضعيفة] و (١٤) حديثاً

[صحيحاً]، منها أن الحياء شعبة من شعب الإيمان: ٩٩٠

— حديث: «الحياء من الإيمان... والبذاء من

الجفاء...»، وفي الحاشية معنى (البذاء) و(الجفاء): ٩٩٠

— حديث: «الحياء والعي شبعتان من الإيمان...»،

وتحته شرح غريبه، وفي الحاشية الإشارة إلى تقصير

المنذري في تخريجه، وخطب الثلاثة وخططهم بين هذا

الصحيح وآخر مذكور في «الضعيف» وهو موضوع!

[وهو] رواية الطبراني في حديث أبي أمامة الذي في

«الصحيح»، وهو موضوع، في الحاشية بيان أن سكوت المؤلف عنه غير حسن، وبيان تماهل الهيثمي... وأن الجملة الأولى منه صحيحة: «إن الحياء والعلم من الإيمان»: ٩٩٠ — ٩٩١

— حديث: «إن الحياء والعفاف والعلم... من الإيمان...»، في الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ فيه وقع في الأصل: ٩٩١

— حديث: «...ولا إيمان لمن لا حياء له»، في الحاشية الإشارة إلى أن شرطه الأول متفق عليه، وهو في «الصحيح»: ٩٩٢

٢ — (الترغيب في الخلق الحسن وفضله، والترهيب من الخلق السيئ وذمه):

— تحفته (٢٤) حديثاً [ضعيفاً] و(٢٥) حديثاً [صحيحاً]، من ذلك أن حُسن الخلق أثقل شيء في الميزان، وأن المرء يصل بحسن خلقه درجة الصائم القائم: ٩٩٣

— [و] الأول منها [أي الضعيفة] صححه الحاكم، وحسنه الترمذي، وغمز المنذري من تصحيح الحاكم: ٩٩٣

— حديث أنس: «إن العبد ليلعب بحسن خلقه...»، أشار المنذري إلى تليين توثيق أحد رواته، وفي الحاشية بيان أنه كذلك، وأن فوقه مجهولاً: ٩٩٤

— حديث: «إن المسلم المتدبر ليدرك درجة الصوام...»، وفي الحاشية الإشارة إلى أن المنذري غمز فيه لأن فيه ابن لهيعة، وبيان أنه صحيح لرواية عبد الله ابن المبارك عنه: ٩٩٤

— حديث: «ألا أحرمكم بأيسر العبادة...»، مرسل، وفي إسناده من لا يعرف إلا بهذه الرواية: ٩٩٤

— حديث: «كُرمَ المؤمن دينه...»، صححه الحاكم على شرط مسلم! في الحاشية ذكر رد الذهبي له، وكذا ردّ تحسين من حسنه، وبيان ما في عزو الحديث للبيهقي موقوفاً على عمر، وتصحيحه له: ٩٩٤

— حديث: «...لا عقل كالذهب...»، عزاه لابن حبان وغيره في آخر حديث طويل، وفي الحاشية بيان استدراك الناجي عليه عزوه لابن ماجه مختصراً، وبيان علة هذا المختصر، وذلك المطول، والعجب من المؤلف كيف صدر به — (عن): ٩٩٥

— حديث: «...يا خليلي! حسن خلقك...»، عزاه للطبراني مطلقاً، موهماً أنه في «الكبير»، وفي الحاشية بيان أنه في «الأوسط»: ٩٩٦

— حديث: «والله ما حسن الله خلق رجل...»، صـدره بقوله: (وروي)، وفي الحاشية بيان ما يبنى على هذه الصيغة من أمور...: ٩٩٦

— حديث أبي ذر، وفيه: «عليك بحسن الخلق...»، قوى إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان أن فيه رويًا منكرو الحديث: ٩٩٦

— حديث مالك عن معاذ: «...أحسن خلقك للناس»، ذكره معلقاً وفي الحاشية الإشارة إلى أنه أحد الأحاديث الأربعة التي قيل إنها لم توجد موصولة: ٩٩٧

— حديث أنس في المرأة يكون لها زوجان فتموت فتدخل الجنة هي وزوجها، وفيه أنها تخير فتختار أحسنهما خلقاً... في الحاشية بيان أنه منكرو، فهو مع ضعف إسناده مخالف لما صح من أنها لآخر أزواجها: ٩٩٨

— حديث في أن خير ما أوتي لرجل الخلق الحسن، في الحاشية بيان علته...: ٩٩٩

— حديث: «إن أحبكم إلي... محاسنكم أخلاقاً...»، وذكر زيادة فيه عند الترمذي، ونحته شرح غريبه: ٩٩٩

— حديث: «حسن الخلق غناء...»، وثق رواته إلا واحداً لم يسم، وفي الحاشية بيان أن فيه مجهولاً أيضاً: ١٠٠٠

— حديث: «الشؤم سوء الخلق»، في الحاشية الإشارة إلى علته وتخرجه في «الضعيفة»: ١٠٠٠

— حديث: «(ما من ذنب أعظم عند الله من سوء الخلق...)»، موضوع. في الحاشية بيان أنه مع إرساله فيه من رُمي بالوضع! ١٠٠٠

— حديث: «(اللهم إني أعوذ بك من الشقاق...)»، ضعيف. فيه راو مجهول: ١٠٠٠

٣ — (الترغيب في الرفق والأناة والحلم):

— تحته (١٨) حديثاً [صحیحاً]، منها حديث: «(إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله)»، و«يا عائشة! ارفقي...»، وقوله ﷺ في حديث الأعرابي الذي بال في المسجد: «(دعوه... فإنما بعثتم ميسرين...)»، ومعنى (السَّخِل) و(الدُّنُوب): ١٠٠٠

— و (٥) أحاديث [ضعيفة]، الرابع منها: «(إن العبد ليدرك؛ بالحلم درجة الصائم القائم)»، في الحاشية الإشارة إلى تقصير المنذري في تحريجه... ١٠٠٣

— حديث عائشة: «(وجبت محبة الله على من أغضب فحلم)»، موضوع، أشار المنذري إلى أحد رواته بأنه شيخ الحاكم وفي الحاشية ردّ هذا الوهم بأنه شيخ الحاكم، وأنه سبق له مثل هذا الوهم، وبيان أنه متهم بالكذب والوضع: ١٠٠٣

٤ — (الترغيب في طلاقة الوجه وطيب الكلام، وغير ذلك مما يذكر):

— تحته (١١) حديثاً [صحیحاً]، من ذلك حديث الحسن المرمّل وتقوينه بالشواهد: ١٠٠٤
— وفي الحاشية بيان أن الثلاثة ضعفوا بعض أحاديث الباب جهوداً منهم على رواية الكتاب: ١٠٠٤

— حديث جابر: «(كل معروف صدقة...)»، ذكر المنذري أن صدره في «(الصحیحين)»، وفي الحاشية بيان وهم الساجي في تعقبه للمنذري، وتقليد الثلاثة له! ١٠٠٤

— حديث ابن عمر: «(إن تبسمك في وجه أخيك...)»، واستندراك زيادتين هامتين منقطتا من الأصل: ١٠٠٤ — ١٠٠٥

— حديث أبي حُري، ذكر المنذري رواية عزاه للنسائي، وهي رواية لأحمد بسند صحيح فهو أولى بالعزو منه: ١٠٠٥

— حديث المقدم بن شريح، ذكر المنذري فيه رواية لابن أبي الدنيا والحاكم، وصححها الحاكم، والإشارة في الحاشية إلى موافقة الذهبي له، وبيان خطأ الثلاثة هنا عليه! ١٠٠٥

٥ — (الترغيب في إفشاء السلام وما جاء في فضله، وترهيب المرء من حب القيام له):

— تحته (٤) أحاديث [ضعيفة] و(٢٥) حديثاً [صحیحاً]، منها حديث: «(دب إليكم داء الأمم...)»، وتقوينه بشاهد له: ١٠٠٦

— حديث: «(أفشوا السلام تسلموا)»، عزاه لابن حبان والبخاري أولى منه: ١٠٠٦

— وحديث: «(طيب الكلام، وبذل السلام...)»، حسنه الثلاثة هنا، وبالشواهد قبل ثمانية أحاديث: ١٠٠٧
— حديث: «(حق المسلم على المسلم ست...)»، سقط عزوه لتسلم بينما عزاه إليه في (٢٥ — الجناز / ١٣): ١٠٠٧

— أحاديث مختلفة في آداب إفشاء السلام: ١٠٠٨
— والثاني من [الضعيف] زيادة لرزين في حديث أبي هريرة الصحيح، والإشارة في الحاشية إلى أنه في «(الصحيح)» موقوف: ١٠٠٨

— أحاديث في فضل من رد السلام بأحسن منه: ١٠٠٩

— زيادة في رواية لأبي داود في حديث عمران بن حصين عن سهل بن معاذ عن أبيه، وفي الحاشية الإشارة إلى أن أحد رواته فيه لين، وأن هذه الزيادة منكرة، وبيان خلط الثلاثة هنا الصحيح بالضعيف، فحسبوه جملة دون تفصيل: ١٠٠٩

— ثلاثة أحاديث في أن أنجل الناس من بخل بالسلام، منها حديث جابر، قال المنذري في إسناد أحمد: لا بأس

به، وفي الحاشية بيان ذلك، والإشارة إلى جهل الثلاثة بتحسنة بالشواهد: ١٠١٠

— حديث: «من أحب أن يتمثل له الرجال قياماً...»، وفي الحاشية الإشارة إلى أنه مركب من روايتين، وشرح الناجي لكلمة (يتمثل): ١٠١٠

— حديث: «لا تقوموا كما يقوم الأعاجم...»، عزاه لأبي داود وابن ماجه، والإشارة في الحاشية إلى خلط المؤلف بين إسنادهما، وبيان جهل الثلاثة في تحسينه بالشواهد، وفيه اضطراب وجهله: ١٠١١

٦ — (الترغيب في المصافحة، والترهيب من الإشارة في السلام، وما جاء في السلام على الكفار):

— تحته (٩) أحاديث [ضعيفة] [منها] رواية ضعيفة لأبي داود من حديث البراء: «إذا التقى المسلمان فتصافحا...» أشار المنذري إلى علته وفي الحاشية ردّها الإعلال، والإشارة إلى علته الحقيقية: ١٠١١

— و(٩) أحاديث [صحيحة]، منها حديث أنس، عزاه في «الطبراني» مطلقاً موهماً أنه في «الكبير»، وإنما هو في «الأوسط»: ١٠١١

— تقوية حديث: «إن المسلم إذا صافح أخاه تحات خطاياهما...» بشأده: ١٠١٢

— حديث: «إن المسلم إذا التقيا فتصافحا...» منكر، عزاه للطبراني بإسناد فيه نظر، وتحته شرح غريبه: ١٠١٢

— حديث عمر، عزاه للبراز، والإشارة في الحاشية إلى أن فيه متهماً: ١٠١٢

— حديث: «إن المسلم إذا لقي أخاه...» حسن إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان أن هنا خطأ، ومثله فعل الهيتمي، وبيان أن فيه متروكاً: ١٠١٣

— حديث: «تصافحوا يذهب الغل...» أشار المنذري إلى علته. وفي الحاشية الإشارة إلى تخريج بعض طرقه في «الضعيفة» و«الإرواء»، وإلى جملة منه أخرجه البخاري بإسناد حسن: ١٠١٣

٧ — (الترهيب أن يطلع الإنسان في دار قبل أن يستأذن):

— تحته (٥) أحاديث في تحريم ذلك، منها الحديث الأول عزاه للبخاري، وليس لفظه له: ١٠١٤

— حديث: «لما رحل كشف ستراً...»، حديث صحيح من رواية قتبية بن سعيد عن ابن لهيعة: ١٠١٤

— حديث أنس في الأعرابي الذي نظر من محصاة باب النبي ﷺ، وشرح غريبه: ١٠١٥

— وحديثان ضعيفان، الثاني منهما حديث ثوبان وفيه: «...ولا ينظر في قعر بيت قبل أن يستأذن...»، وفي الحاشية بيان عدم دقة العزو إلى أبي داود والإشارة إلى علته: ١٠١٥

٨ — (الترهيب من أن يستمع حديث قوم يكرهون أن يسمعه):

— تحته حديث واحد في ذلك، وأن من يقلعه «...صَبَّ في أذنيه الآت...»، وشرح غريبه: ١٠١٦

٩ — (الترغيب في العزلة لمن لا يامن على نفسه عند الاختلاط):

— تحته (١٢) حديثاً [صحيحاً] و(٥) أحاديث [ضعيفة] الأول منها حديث: «إن أعجب الناس إلي...» عزاه لابن أبي الدنيا في «العزلة» وفي الحاشية بيان أن في إسناده ابن لهيعة وأن ابن أبي الدنيا ذكره بإسناد آخر فيه راويان لم يعرفهما المحقق: ١٠١٧

— حديث مرسل عن مكحول عزاه لابن أبي الدنيا مرسلًا، وفيه راوٍ لم يعرفه المحقق، وآخر ضعيف: ١٠١٨

— حديث: «أمسك عليك لسانك...»، في الحاشية بيان أنه ورد في بعض المصادر بلفظ (الملك)، وبيان أنه الراجح: ١٠١٩

— حديث: «كونوا أحلاس بيوتكم»، ومعنى (الحلس)، وحديث: «الزم بيتك، وابك على نفسك...»، وشرح غريبه: ١٠١٩

— حديث أبي هريرة: (يأتى على الناس زمان...):

— في الحاشية بيان أن فيه مدلساً: ١٠١٩ —

١٠ — (الترهيب من الغضب، والترغيب في دفعه وكظمه، وما يفعل عند الغضب):

— تحته (٩) أحاديث [ضعيفة] الأول منها عزاه لأبي داود مرسلًا ومتصلًا، وفي الحاشية بيان تصحيح قبيح وقع في اسم راويه (محمد بن عثمان) والإشارة إلى علته.

و (١٠) أحاديث [صحيحة]: ١٠٢١

— حديث: «ليس الشديد بالصرعة...»، وتحته

شرح المنذري لـ (الصرعة): ١٠٢١

— رواية أحمد في حديث: «ما الصرعة»، وفي الحاشية بيان أن في إسناده مجهولاً، وأن الثلاثة حسنه بشاهد قاصر: ١٠٢١

— تقوية فقرات من حديث أبي سعيد الخدري: «إن الدنيا خضرة حلوة...»، والإشارة إلى أنه في «الضعيف» وفيه: «ألا إن بني آدم خلُقوا على طبقات...». والإشارة في الحاشية إلى تقوية فقرات منه هي في «الصحيح»، واستدراك زيادة سقطت في الأصل: ١٠٢٢

— حديث حسنه الترمذي. وفي الحاشية بيان أن هذا لا يصح على إطلاقه لأن كثيراً من فقراته لا شاهد لها، واستدراك زيادات سقطت منه في الأصل: ١٠٢٢

— أثر ابن عباس: (الصبر عند الغضب...)، عزاه للبخاري معلقاً، وفي الحاشية ذكر من وصفه بسند ضعيف منقطع: ١٠٢٢

— حديث: «ثلاث من كن فيه آواه الله...»، صححه الحاكم، وفي الحاشية بيان ردّ الذهبي له، والإشارة إلى تخريجه في «الضعيفة»: ١٠٢٢

— استدراك سقط من الأصل في حديث: «من كظم

غيظاً وهو قادر...»: ١٠٢٣

— حديث معاذ بن جبل: «إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب...»، وفي الحاشية الإشارة إلى تصحيح عجيب

— حديث خرجه المنذري ونقل تعليق الترمذي عليه بأن الحديث مرسل، وذكر المنذري رواية أخرى للنسائي... في الحاشية بيان أنه شاذ الإسناد، والإشارة إلى تحسين الثلاثة للحديث رغم إعلال المؤلف له بالانقطاع:

— حديث: «إن الغضب من الشيطان...»، في الحاشية بيان أن فيه مجهولين ومع ذلك حسنه الثلاثة:

١١ — (الترهيب من التهاجر والتشاحن والتدابير):

— تحته (١٧) حديثاً [صحيحاً]، منها حديث أنس: «لا تقاطعوا، ولا تدابروا...»، والإشارة إلى حذف جملة منه لتكرارها: ١٠٢٤ — ١٠٢٥

— أحاديث مختلفة في أنه لا يحل للمومن أن يهجر أحاه فوق ثلاث...: ١٠٢٥

— و (٨) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: «لا تدابروا، ولا تقاطعوا...». أشار المنذري إلى علته، وفي الحاشية بيان أنه صحيح بلفظ آخر: ١٠٢٦

— حديث: «تعرض الأعمال في كل يوم| اثنين...»، استدراك زيادة، وتصحيح خطأ في الأصل، ولم ينته هما الثلاثة: ١٠٢٦

— أحاديث في أن الله يغفر ليلة النصف من شعبان لجميع خلقه، إلا لمشرك أو مشاحن: ١٠٢٧

— حديث عائشة الطويل في لحاقها النبي ﷺ حين خرج إلى القمع ليلة النصف من شعبان... الحديث، وفيه قيامه تلك الليلة وسجوده ودعاؤه: ١٠٢٧ —

— الحديث عزاه لليهقي، وفي الحاشية الإشارة إلى علته: ١٠٢٨

١٢ — (الترهيب من قوله لمسلم: يا كافر!):

— تحته (٦) أحاديث، وأن من يفعله فإنه ييؤ بها

أحدهما وأحاديث أخرى في أن من كفر مؤمناً فهو كفته: ١٠٢٩ - ١٠٣٠

١٣ - (الترهيب من السباب واللعن لمعين، آدمياً كان [أو دابة] أو غيرهما، وبعض ما جاء في النهي عن سب الديك والبرغوث والريح، والترهيب من قذف الحصنة والمملوك):

— تحته (٢٥) حديثاً [صحيحاً]، منها أحاديث في السنهي عن السباب واللعن كحديث أبي حُرَيْرٍ وفيه: «... وإن امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك...»، وتحته معنى (السنة) و(المحيلة): ١٠٣٠ - ١٠٣١

— حديث عبد الله: «(ما من مسلمين إلا وبينهما متر...»، وفي الحاشية الإشارة إلى إعلال الحديث بـراوٍ ضعيف: ١٠٣٠ - ١٠٣١

— تصحيح خطأ في الأصل في اسم الصحابي (ابن مسعود)، والصواب (ابن عمر): ١٠٣٢

— أحاديث في السنهي عن لعن الدواب وغيرها: ١٠٣٣

— حديث في النهي عن لعن البرغوث، وهو ضعيف ذكره ثلاث روايات: ١٠٣٣، ١٠٣٤

— حديث: «(من ذكر امرأة بشيء ليس فيه...»، جَوْدُ إسناده المنذري، وفي الحاشية الإشارة إلى أنه ليس بذلك: ١٠٣٤

— حديث: «(لما عیدُ أو امرأة قال...»، صححه الحاكم، ورد المنذري بـراوٍ متروك، وفي الحاشية بيان رد الذهبي له أيضاً: ١٠٣٥

١٤ - (الترهيب من سب الدهر):

— تحته حديثان، الثاني منهما عزاه المنذري لأبي داود والحاكم فقصر، ولم ينته لهذا الناجي فضلاً عن الثلاثة، وذكر السندي رواية للحاكم، ونقل تصحيحها على شرط مسلم فوهم: ١٠٣٥

— قول الحافظ في معنى حديث: «(لا تسبوا

الدهر...): ١٠٣٦

١٥ - (الترهيب من ترويع المسلم، ومن الإشارة إليه بسلاح ونحوه جداً أو مازحاً):

تحته (٨) أحاديث [صحيحة]: ١٠٣٦

— في الحاشية الإشارة إلى تقصير المنذري في معنى (عَقَق) في الحديث الثالث: ١٠٣٦

— ر(٥) أحاديث [ضعيفة]، الأول والثاني منها فسيهما السنهي عن ترويع المسلم ولو مازحاً، واستدراك زيادة في الحديث الثاني. والإشارة إلى علته: ١٠٣٧

— حديثان في النهي عن إخافته مطلقاً: ١٠٣٧

١٦ - (الترهيب في الإصلاح بين الناس):

تحته (٨) أحاديث [صحيحة] في فضل ذلك: ١٠٣٨

— حديث: «(لم يكذب من غي بين اثنين ليصلح...»، بيان تقصير المنذري في عزوه رواية فيه لأبي داود فقط، وقوله في معنى (غيت الحديث): ١٠٣٨

— حديث أبي هريرة عزاه للأصبهاني فقط فقصر: ١٠٣٩

— حديث عن أنس منكر جداً، أشار المنذري لضعفه بقوله: وهو حديث غريب جداً: ١٠٣٩

١٧ - (الترهيب من أن يعتذر إلى المرء أخوه فلا يقبل عذره):

— في الأصل تحته هذا الباب ستة أحاديث — بتريقيتنا — وهي كلها ضعيفة، الأول منها: «(عفا عن نساء الناس...»، صححه الحاكم، ورد المنذري بـراوٍ واه، وعزاه للطبراني بشرطه الأول، عسناً إسناده، وفي الحاشية رد هذا بأن فيه متهماً: ١٠٣٩

— حديث: «(من اعتذر إلى أخيه المسلم...»، عزاه لأبي داود، ولاين ماحه وفيه مجهول. والإشارة إلى جهل الثلاثة في تحيينه: ١٠٤٠

— حديث: «(عفوا! تعف نساؤكم...»، وفي الحاشية بيان أن فيه كذباً ومجهولاً: ١٠٤٠

١٨ - (الترهيب من النميمة):

— تحته (٧) أحاديث [صحيحة] ، منها حديث: «لا يدخل الجنة غمام...»، وتحته قول المنذري في شرح غريبه:

١٠٤١

— و(٥) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حديث أبي أمامة، وهو رواية ضعيفة لحديث اللذين يعذبان في قبريهما... ومضى في (٤ — الطهارة / ٤)، وهناك تعليق: ١٠٤١

— حديث: «(لا إن الكذب يسود الوجه...)»، موضوع، عزاه المنذري لجماعة وعقب بالكلام على راويين فيه متروكين... وفي الحاشية الإشارة إلى تخريبه في «الضعيفة»: ١٠٤١

١٩ — (الرهيب من الغيبة والبهت وبياتهما، والترويع في ردهما):

— تحته (٢٢) حديثاً [صحيحاً] منها أحاديث في تحريم الاستطالة في عرض المسلم: ١٠٤٣

— و(٢٣) حديثاً [ضعيفاً]، الثاني منها حديث عائشة: «تدرون أرى الربا...»، قال المنذري عن رواته أنهم رواه «الصحيح» فهم، وفي الحاشية بيان وهم من تبعه في هذا، ومنشئه، ومنهم الثلاثة! ١٠٤٤

— حديث أبي هريرة، وفيه: «اغتنم صاحبكم وأكلتم لحمه»، ذكره برواية أبي يعلى، ورواية الطبراني، وعزاه مطلقاً، وفي الحاشية بيان أنه في «الأوسط»، وأن فيه روايةً ضعيفة جداً: ١٠٤٥

— أحاديث في أن الغيبة كأكمل لحم الميت، وأنها سبب لعذاب القبر: ١٠٤٥

— حديث: «(لا يظفرون أحد حتى آذن له)»، وفي الحاشية بيان تصحيح خطأ كان في الأصل، واستدراك زيادة فيه، والإشارة إلى إعلاله براويين متروكين: ١٠٤٥

— رواية ضعيفة لأحمد في حديث عبيد مولى رسول الله ﷺ في المراتين اللتين جلسنا فجعلتنا تأكلان لحوم الناس... ١٠٤٦

— حديث: «(من أكل لحم أخيه في الدنيا...)»:

١٠٤٦

— تخريج الحديث وشرح غريبه، وفي الحاشية

الإشارة إلى علته: ١٠٤٦

— حديث أبي هريرة في رجلين استغابا رجلاً فقال لهما رسول الله ﷺ: «(كلا من جيفه هذا الحمأ)»، في الحاشية بيان تقصير المنذري في تخريبه، والإشارة إلى علته: ١٠٤٧

— حديث ابن عباس: «(ليلة أسري بني الله... فإذا قوم ياكلون الجيف...)»، الإشارة في الحاشية إلى تصحيح خطأ كان في الأصل، والكلام على روايه (قابوس) بأن الأكثرين على تضعيفه: ١٠٤٧

— حديث: «(لما عرج بي مسررت برحال تقرض...)»: ١٠٤٧

— في الحاشية الإشارة إلى أن فيه روايةً متروكة: ١٠٤٨

— أثر ابن جرير المقطوع في تفسير (المز) و(اللمز)... وفي الحاشية الإشارة إلى استدراك زيادة [ابن المبارك] لأن السياق يقتضيها، وبيان أن تفسير (المز) و(اللمز) وقع في بعض المصادر على القلب: ١٠٤٨

— حديث أبي أمامة في وقوفه ﷺ على قبرين يُعذب صاحبا، وفيه: «(أما فلان فإنه كان لا يستبرىء من البول...)»، وفي الحاشية شرح معنى (قبرين ثرين)، وذكر بعض من أخطأ في تفسيره: ١٠٤٩

— قول الحافظ في الجمع بين حديث اللذين يعذبان في قبريهما بسبب الغيبة والبول، والحديث الآخر في اللذين يعذبان في النيمة والبول: ١٠٤٩

— حديث: «(من ذكر أمراً بشيء ليس فيه...)»، جود إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان أن الميثمي خالفه، والإشارة إلى أن فيه عللاً أخرى، وأن الثلاثة تناقضوا فضعفوه هنا وحسنوه فيما مضى: ١٠٥٠

— الإشارة إلى حذف زيادة في حديث أبي الدرداء

لعدم وجود شاهد لها: ١٠٥١

تطفئ... الخطيئة...))، في الحاشية الإشارة إلى زيادة مقحمة فيه علق عليها الناجي، وكيف أفسد الثلاثة تعليقه هذا...: ١٠٥٥

— في الحاشية معنى قوله ﷺ لمعاذ: ((نكلك

أمك...)): ١٠٥٦

— وفول المنذري في رواية أبي وائل للحديث عن معاذ: ((في سماعة منه نظر))، ونقل قول الدارقطني أن المحفوظ في رواية الحديث عن شهر بن حوشب عن معاذ، وكذا رواية البيهقي وغيره عن ميمون بن أبي شيبه عن معاذ، فإنه لم يذكره: ١٠٥٦

— حديث أسود بن أصرم وفيه: ((لا تبسط يدك إلا إلى خير...))، بيان تقصير المنذري في تحسينه فقط: ١٠٥٧

— تقوية فقرات من حديث أبي ذر بالشواهد: ١٠٥٧

— حديث أبي سعيد الخدري وفيه: ((...فإن الأعضاء كلها تكفر لسان...))، وفي الحاشية معنى (التكفير)، وتصحيح خطأ في الحديث الذي بعده، ولم ينتبه له الثلاثة: ١٠٥٧

— حديث: ((...واخزن لسانك إلا من خير...))، وفي الحاشية الإشارة إلى فقرة منه نقلت إلى ((الصحيح)) لشواهد لها: ١٠٥٧ — ١٠٥٨

— حديث أبي بكر وفيه قوله: إن هذا أوردني الموارد. وفي الحاشية الإشارة إلى زيادة في الأصل لا أصل لها في المصادر المذكورة وغيرها: ١٠٥٩

— حديث أنس: ((أربع لا يضمن إلا يعجب...))، موضوع، صححه الحاكم، ورد المنذري بأن فيه من يروي الموضوعات... وأنه روي عن أنس موقوفاً: ١٠٥٩

— أئسر ضعيف: ((أربع لا يجتمعن في أحد من الناس...))، وفي الحاشية الإشارة إلى علته: ١٠٥٩

— حديث موقوف: ((حمس لمن أحسن من الذم...))، وفي الحاشية بيان أن فيه متروكاً: ١٠٥٩

— حديث: ((من حمى مؤمناً من منافق...))، وفي

الحاشية الإشارة إلى علته، وأن الثلاثة أعلموه بمن هو حسن الحديث! ١٠٥١

— حديث: ((من حمى عرض أخيه...))، عزاه

المنذري لابن أبي الدنيا، وأشار إلى إعلاله بتروك، وفي الحاشية بيان خطأ الثلاثة في عزوه...! ١٠٥١

— حديث: ((ما من امرئ مسلم يخذل امرأ

مسلماً...))، قال عن إسناده أنه يختلف فيه، وفي الحاشية بيان أن هذا مرجوح، وإنما العلة من رآه فيه مجهول...: ١٠٥٢

— ٢٠ — (الترغيب في الصمت إلا عن خير،

والترهيب من كثرة الكلام):

— تحفته (٣٥) حديثاً [صحيحاً] مختلفاً في ذلك:

١٠٥٢

— في الحاشية معنى حديث: ((من أسلم المسلمون من

لسانه ويده...))، وكذا معنى (المهاجر) في الحديث الثاني: ١٠٥٢

— حديث: ((أمسك عليك لسانك...))، وفي

الحاشية الإشارة إلى وروده في بعض النسخ بلفظ: (الملك)، وأنه سبق ذكره (٩ — باب) لكنه زاد في التخريج هنا ذكر أبي داود وليس عنده، وبيان غفلة الثلاثة هنا: ١٠٥٣

— حديث: ((من يضمن لي ما بين لحييه...))،

وفي الحاشية شرح غريبه، وأحاديث أخرى نحوه: ١٠٥٣

— حديث: ((لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان...))، وفي

الحاشية بيان أن فيه رواية لم يوثقه أحد: ١٠٥٤

— حديث أبي ذر: ((عليك بطول الصمت...))،

عزاه لجماعة منهم أحمد والحاكم وصححه... وفي الحاشية بيان أن عزوه لهما فيه نظر، والتنبيه على أن ما حذف منه

نقل إلى ((الصحيح)): ١٠٥٧

— حديث معاذ بن جبل: ((الصوم جنة، والصلوة

- ١٠٦٤ — بيان معنى (الدُّهْم)، وأن الكلمة كانت خطأ في الأصل، فصححت مع أخطاء أخرى: ١٠٥٩
- تصحيح خطأ في اسم الصحابي (ابن عمر)، والصواب (ابن عمرو): ١٠٦٠
- حديث أبي هريرة: «إن العبد ليتكلم بالكلمة...»، في الحاشية الإشارة إلى أن شطره الثاني من حصة (الصحيح): ١٠٦٠
- رواية ضعيفة جداً للحديث السابق: ١٠٦٠
- حديث: «إن الرجل ليتحدث بالحديث...»، أشار المنذري إلى علته: ١٠٦١
- حديث: «إن الرجل ليدنو من الجنة...»، وفي الحاشية الإشارة إلى تصحيح وقع في الأصل في اسم الصحابية، والإشارة إلى علة الحديث، وأن الثلاثة حسونه: ١٠٦١
- حديث: «لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله...»، عزاه للترمذي والبيهقي، ونقل تحمين المنذري له، وفي الحاشية الإشارة إلى علته: ١٠٦١
- حديث: «كل كلام ابن آدم عليه لا...»، وثق رواته المنذري وأشار إلى أحدهم بما لا يقدر، وفي الحاشية الإشارة إلى علته، وإلى جهل الثلاثة في تحسينه: ١٠٦٢
- حديث: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»، وإشارة المنذري إلى أن رواته ثقات؛ إلا أحدهم ففيه خلاف، وذكر أموراً أخرى: ١٠٦٢
- ٢١ — (الترهيب من الحسد، وفضل سلامة الصدر):
- تحفته (٥) أحاديث [صحيحة]، منها: «إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث...»، وفي الحاشية بيان أن تخريج المنذري يوهم أنه حديث واحد، وإنما هو ملفس من ثلاث روايات: ١٠٦٣
- و(٩) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: «إياكم والحسد...»، وفي الحاشية بيان أن فيه مجهولاً لم يسم:
- ١٠٦٤ — حديث: «الحسد يأكل الحسنات...»، عزاه لابن ماجه والبيهقي، وفي الحاشية بيان أن في إسناد كل منهما متروكاً: ١٠٦٤
- حديث: «...إن قدرت على أن تصبح وتغسي...»، حسنه الترمذي، وفي الحاشية بيان أن في إسناده ضعيفاً: ١٠٦٥
- حديث أنس: «يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة...» الحديث بطوله: ١٠٦٥ — ١٠٦٦
- في الحاشية، الإشارة إلى استدراك زيادتين فيه: ١٠٦٥
- بيان أن عزو الحديث لأحمد بإسناد على شرط البخاري مسلم به لولا أنه منقطع، وفي التعليق تفصيل: ١٠٦٥ — ١٠٦٦
- رواية البيهقي للحديث عن ابن عمر، وفي الحاشية الإشارة إلى علته، وأن الثلاثة حسونه بشاهده المنقطع! وهو مخالف له من وجوه ظاهرة: ١٠٦٦
- شرح المنذري لغريب الحديث: ١٠٦٦
- حديث في أن أفضل الناس: «كل محموم القلب، صدوق اللسان»، وتفسر النبي ﷺ له: ١٠٦٦
- ٢٢ — (الترغيب في التواضع، والترهيب من الكبر والعجب والافتخار):
- تحفته (١٣) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها: «طوبى لمن تواضع في غير منقصة...»، وفي الحاشية بيان أن راوييه (ربكاً المصري) و(نصيحاً) مجهولان: ١٠٦٧
- و(٣٣) حديثاً [صحيحاً] في فضله، منها أثر عمر، وفي الحاشية استنكار جملة منه لعلها خطأ من بعض النساخ، وتصحيح خطأ فيه: ١٠٦٧ — ١٠٦٨
- حديث: «من تواضع لله رفعه الله...»، عزاه للطبراني مطلقاً، وفي الحاشية بيان أنه في (الأوسط)، وأن آخرين رووه عن عمر موقوفاً بسند حسن، وهو

وقعت في الأصل، وكذلك شرح غريبه، واستدراك زيادات فيه، وذكر ما يدل على تداخل روايات البخاري ومسلم: ١٠٧٦ - ١٠٧٩
— الشاهد من الحديث قول كعب: «والله ما أنعم الله علي من نعمة قط بعد إذ هداني الله للإسلام أعظم في نفسي من صدقي لرسول الله ﷺ»: ١٠٧٩

— شرح المنذري لغريب الحديث: ١٠٧٩
— أحاديث في أن الكذب من صفات المنافقين، وفي الحاشية الإشارة إلى تحريف قبيح — كما قال الناجي — في جملة في حديث أبي هريرة: ١٠٧٩، ١٠٨٢
— حديث: «يُطْطِيعُ الْمُؤْمِنُ عَلَى كُلِّ خَلَّةٍ...»، قال في رواته: «رواة الصحيح»، وفي الحاشية رده بأن فيه أبا إسحاق السبيعي، وهو مدلس...، وأن الصواب وقفه: ١٠٨٣

— رواية ضعيفة جداً للطبراني والبيهقي للحديث السابق عن ابن عمر مرفوعاً: ١٠٨٣
— حديث: «إذا كذب العبد تبعاء الملك...»، نقل تحسين الترمذي له، وفي الحاشية الإشارة إلى أن فيه من كُذِّبَ: ١٠٨٤

— حديث أسماء بنت عميس: «إن الكذب يكتب كذباً...»، وتحته تعليق المنذري على روايه (أبي شداد)، وفي الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ في نسبة (أسماء)، وإن أبا شداد هذا مجهول: ١٠٨٤

٢٥ — (ترويب ذي الوجهين وذو اللسانين):
— تحته (٤) أحاديث [صحيحة] في ذلك، وأن شر الناس ذو الوجهين، وأنه من النفاق...: ١٠٨٥
— وحديث واحد [ضعيف] عن سعد أن ذا الوجهين له وجهان من نار يوم القيامة، وفي الحاشية بيان أنه في «الصحيح» بلفظ: «...لسانان من نار»:

١٠٨٥

٢٦ — (الترهيب من الخلف بغير الله سيما بالأمانة، ومن قوله: «أنا بريء من الإسلام» أو

— حديث: «إياكم والكبر...»، وثق المنذري رواته، وفي الحاشية بيان أنه تبعه في هذا الهيشي، والإشارة إلى جهل الثلاثة بتحسنة وفيه متروك: ١٠٦٩
— استدراك زيادة في حديث: «المز إزاره، والكرياء رداءه...»: ١٠٦٩

— أحاديث في أنه لا يدخل الجنة كل جمعظري جواظ مستكبر: ١٠٧٠

— حديث: «يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ النَّزْرِ...»، واستدراك سقط في إسناده فيه ذكر رفع الحديث، أشار إليه الناجي، وغفل عنه الثلاثة: ١٠٧٢
— حديث ابن مسعود وفيه: «...الكبر بصر الحق وغمط الناس»، وتحته شرح غريبه: ١٠٧٢
— حديث: «بئس العبد عبد تخيل واحتال...»، وفي الحاشية شرح غريبه، والإشارة إلى تصحيف وقع في الأصل وأشار إليه الناجي: ١٠٧٤

— حديث: «لا يزال الرجل يذهب بنفسه...»، في الحاشية بيان علته، واستدراك زيادة [غريب] في تعليق الترمذي على الحديث: ١٠٧٥
— حديث: «لينتهن أقوام يفتخرون بأبائهم...»، استدراك زيادتين فيه، وتحته شرح غريبه: ١٠٧٥
٢٣ — (الترهيب من قوله لفاسق أو مبتدع يا سيدي، أو نحوها من الكلمات الدالة على التعظيم):

— تحته حديث واحد في ذلك، أشار المنذري في تحريجه إلى أن في إسناده ضعيفاً، وفي الحاشية بيان أنه قد توبع: ١٠٧٥
٢٤ — (الترهيب في الصدق، والترهيب من الكذب):

— تحته (١٥) حديثاً [ضعيفاً] و(٢٣) حديثاً [صحيحاً]، أولها حديث كعب بن مالك الطويل في قصة تغلبه هو وصاحبه في غزوة تبوك. وفي الحواشي في الصفحات التسع الإشارة إلى تصحيح بعض الأخطاء

«كافر»، ونحو ذلك):

صدقة: ١٠٩٠

— [و] حديثان [ضعيفان] الأول: «على كل ميسم من الإنسان صلاة...»: ١٠٩٠

— حديث أبي ذر بمنه وأتم منه، عزاه لابن حبان، وأحمد بالعرز أولى. وتنبه على خطأ: ١٠٩١

— والثاني [الضعيف]: «إن المؤمن لبوحر في إمطة الأذى...» ساقه برواية أبي يعلى، ورواية البزار، وذكر أنه سبق له شواهد. وفي الحاشية بيان أن هذا ليس على إطلاقه الإشارة إلى غفلة الثلاثة في تحسينه بالشواهد!:

١٠٩١

٢٩ — (الرغبة في قتل الوزغ، وما جاء في قتل الحيات وغيرها مما يذكر):

— تحته (١٤) حديثاً [صحيحاً]، والإشارة في الحاشية إلى ضعف رواية مسلم وأبي داود بسبب الانقطاع بين أولاد أبي صالح وأبي هريرة: ١٠٩٣

— و(٤) أحاديث [ضعيفة] الأول: «من قتل حية؛ فله سبع حسنات...»، أشار المنذري إلى علته. وفي

الحاشية الإشارة إلى جملة منه صحيحة بشواهدا: ١٠٩٣

— تصحيح اسم راوي الحديث الثاني [الضعيف] ...: ١٠٩٤

— أحاديث في قتل الحيات، والنهي عن قتل الجنان التي في البيوت إلا الأبر وذو الطفتين: ١٠٩٤

— حديث: «إنا نريد أن نكنس زمزم...». أشار المنذري إلى علته وذكر تحتها معنى (الجنان): ١٠٩٤

— حديث: «إذا رأيت منهن شيئاً (يعني جنات البيوت) فقولوا...». عزاه لمخرجه ونقل تعليق الترمذي

عليه، وفي حاشية بيان أن رواه ابن أبي ليلى سيء الحفظ جداً، والإشارة إلى تحسين الثلاثة له بالشواهد!:

١٠٩٤ — قصة الفتى الذي قتلته الحية، ونهى ﷺ عن قتل عوامر البيوت من الجنان: ١٠٩٥

— حديث ابن عمر: «أقولوا الحيات...»، ذكر فيه عدة روايات، وتحته شرح غريبه: ١٠٩٥ — ١٠٩٦

— تحته (٧) أحاديث [صحيحة]، منها: «من حلف بغير الله فقد أشرك»، وفي الحاشية بيان خطأ للمنذري في إسناد القصة لابن عمر: ١٠٨٦

— وحديث واحد [ضعيف] عن أنس في رجل قال: أنسا إذن يهودي، فقال ﷺ: «وجبت». وفي الحاشية بيان تقصير من أعله بالنعنة، والأولى إعاله براو متروك: ١٠٨٧

٢٧ — (الرهيب من احتقار المسلم، وأنه لا فضل لأحد على أحد إلا بالقوى):

— تحته (٨) أحاديث [صحيحة]، من ذلك حديث: «المسلم أخو المسلم...»، واستدرك زيادة فيه من مسلم: ١٠٨٧

— حديث: «إذا سمعت الرجل يقول: هلك الناس، فهو أهلكهم»، وتفسير مالك له، وبيان خطأ

المنذري في عزوه القول المذكور في ضبط كلمة (أهلكهم) لأبي داود: ١٠٨٨

— وحديثان [ضعيفان]، الأول مرسل وضعيف: «إن المستهزين بالناس يفتح لأحدهم...»: ١٠٨٨

— معنى (طُفَّ الصاع) في حديث عقبة بن عامر، واستدرك زيادة فيه، وتقويته لرواية ابن وهب عن ابن

لُحَيْعة: ١٠٨٨

— الثاني: «إذا كان يوم القيامة... فجعلت أكرمكم أتقاكم...»، عزاه للطبراني والبيهقي مرفوعاً وموقوفاً

ورجح الموقوف. وفي الحاشية بيان أن في كليهما راوياً متروكاً: ١٠٨٩

٢٨ — (الرغبة في إمطة الأذى عن الطريق، وغير ذلك مما يذكر):

— تحته (١٢) حديثاً، ومعنى (أماط) و(الأذى): ١٠٩٠

— حديث: «كل سلامي من الناس عليه صدقة...»، وفيه: «... ويميط الأذى عن الطريق

— في الخاشية فائدة في أن الصواب في (فلان ابن

فلان) إثبات الألف في (ابن): ١١٠١

— أحاديث في النهي عن قتل المعاهد وظلمه

والغدر به: ١١٠١

— حديث: «من قتل نفساً معاهدة...»، والإشارة

في الخاشية إلى رواية أخرى فيه بلفظ منكر: «من قتل

معاهداً في عهده... وإن رجحها لوجود من مسيرة خمس

مئة عام»، وتحت معنى (لم يرم)، وفي الخاشية بيان أنه

منكر بلفظ خمس مئة، وأن الثابت بلفظ (مئة) إيمان

جهل الثلاثة بتحسينه بالروايتين!!: ١١٠٣

٣١ — (الترغيب في الحب في الله تعالى، والترهيب

من حب الأشرار وأهل البدع لأن المرء مع من أحب)

— تحته (٣٠) حديثاً [صحيحاً]، منها أحاديث في

أن حلاوة الإيمان يجدها المرء في حب الله ورسوله...:

١١٠٣ — ١١٠٤

— و(٩) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها: «من أحب

رجلاً لله فقال:....». حسنة المنذري: ١١٠٥

— أحاديث في المتحابين في الله وتزاورهم: ١١٠٥

— حديث عمرو بن عتبة عزاه المنذري للحاكم،

وكذلك زعم الثلاثة وثبتوا الجزء والصفحة! وإنما فيها

حديث أبي إدريس المتقدم قبل حديثين! وكذلك حديث

ابن عباس معزو لأحمد وهو وهم، لعله من النسخ:

١١٠٦

— والثالث [الضعيف]: «إن لله عبداً يحلسهم يوم

القيامة...» قواه المنذري وفي الخاشية بيان أن الهيمتي

تبعه في هذا، وقلدهما الثلاثة وغرهم: ١١٠٦

— حديث أبي مالك الأشعري عزاه إلى الحاكم،

وليس عنده عن أبي مالك، إنما عن ابن عمر: ١١٠٧

— حديث أنس وفيه قوله ﷺ له: «أنت مع من

أحببت»، واستدراك زيادة للبخاري فيه، والإشارة إلى

تصحيح بعض الأخطاء كانت في الأصل، وأحاديث

في قتل الحيات: ١٠٩٦ — ١٠٩٧

— أحاديث في النهي عن قتل بعض الدواب منها

النملة والنحلة، منها حديث أبي هريرة: «إن نملة قرصت

نبياً من الأنبياء، فأمر بقرية النمل فأحرقت...»، وتحت

قول الحافظ أن هذا النبي هو عزيز، وفي الخاشية رأي

المعلق في ذلك: ١٠٩٧

— توجيه الخطأ في النهي عن قتل النمل و...،

وحديث النهي عن قتل الضفدع، وخطأ المنذري في اسم

والد راويه: ١٠٩٧ — ١٠٩٨

٣٠ — (الترغيب في إنجاز الوعد والأمانة،

والترهيب من إخلافه، ومن الخيانة والغدر، وقتل

المعاهد أو ظلمه):

— تحته (٩) أحاديث [ضعيفة] الأولى منها:

(أكلوا لي بست أكلت لكم بالجنة)... قوى إسناده

المنذري، وفي الخاشية بيان أنه مسلسل بالمجهولين: ١٠٩٨

— و(١٨) حديثاً [صحيحاً]، منها حديث: «إن

الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال...»، وتحت شرح

غريبه: ١٠٩٨

— الحديث عزاه لمسلم فقصر، وبيانه في الخاشية:

١٠٩٩

— حديث: «(الصلاة أمانة، والوضوء أمانة...»،

عزاه هنا لأحمد ولم يعزه إليه فيما تقدم... وذكر تجويد

أحمد لإسناده: ١٠٩٩

— حديث: «(إذا اتخذ الفيء دولا...»، أشار إلى

ضعفه الترمذي، وفي الخاشية ذكر علته: ١١٠٠

— حديث عبد الله بن أبي الحصاء وفيه: «يا فتى!

لقد شققت علي...»، وتحت غريبه. والكلام عن

راوييه عبد الكريم، وبيان أن منهم من أثبت في السند،

ومنهم من أسقطه، وفي الخاشية ذكر من أثبت من العلماء،

وبيان علته على أي وجه كان...: ١١٠٠

— أحاديث في أن خيانة الأمانة من صفات المنافقين:

أخرى في معناه: ١١٠٩

— حديث: «لا تصاحب إلا مؤمناً...»، عزاه لابن حبان فقط، وفي الحاشية بيان استغراب الناجي من ذلك وقد رواه أبو داود والترمذي... ١١١٠

— حديث علي عزاه للطبراني في «الكبير» من حديث ابن مسعود موهماً أنه مرفوع، وبيان أنه موقوف منقطع إلا أنه بحكم المرفوع: ١١١٠

— حديث عائشة: «الشرك أخفى من ديب النذر...» صححه الحاكم، وفي الحاشية بيان أن الذهبي تعقبه براء ليس بثقة وأن جملة الشرك منه لها شواهد... ١١١٠

٣٢ — (الترهيب من السحر، وإتيان الكهان والعرافين والمنجمين بالرمل والخصى أو نحو ذلك وتصدقهم):

— تحته (١٢) حديثاً [صحيحاً]، منها أنه من السبع الموثقات، من أكبر الكبار: ١١١٠ — ١١١١

— و(٧) أحاديث [ضعيفة]، الأربعة الأولى في النهي عن السحر، وفي «الصحيح» ما يغني عنها: ١١١١

— حديثان في تحريم إتيان الكهان، وفيهما التفريق بين من أتاهم مصداقاً وغير مصداق! وتحت الأول منهما معني (الكاهن)، وفي الحاشية الإشارة إلى علته، وإلى جهل الثلاثة في تحسبه بالشواهد! ١١١٢

— استندرك زيادة الرفع في حديث: «من أتى عرافاً...»، وتحته معني (العراف)، وبيان اختلاف لفظه عن المصدر المعزى إليه، وأنه خفي على الثلاثة: ١١١٢

— الإشارة إلى حذف زيادة «أو ساحراً» في رواية الطبراني لحديث ابن مسعود: «من أتى عرافاً أو كاهناً...» ١١١٣

— قول الحافظ المنذري في بيان المنهي عنه من علم السحرة وما يباح منه، وفي الحاشية ذكر أمثلة من هذا المباح: ١١١٣

— حديث: «العيافة والطيرة والطرف من الجبت»،

وتحته شرح غريب، وفي الحاشية بيان علته: ١١١٣

٣٣ — (الترهيب من تصوير الحيوانات والطيور في البيوت وغيرها):

— تحته (١٠) أحاديث في ذلك، وأن من يفعله يعذب به يوم القيامة: ١١١٤

— في الحاشية تفصيل المقصود بـ (الصورة)، وتحريمها مهما كانت وسيلة تصويرها بالقلم أو الآلة... ١١١٤

— ذكر عدة روايات من حديث عائشة في قرام لها فيه تصاوير، وتحته شرح غريب: ١١١٤

— حديث: «كل مصور في النار...»، عزاه للبخاري ومسلم، وبيان أن البخاري لم يرو هذه الرواية وإنما رواية أخرى ذكرها المنذري تالياً: ١١١٤ — ١١١٥

— وحديثان منكران: ١١١٥ — ١١١٦

— الحديث الأول رواية منكورة في حديث علي وفيه: «فلا يدع لها وثناً إلا كسره...»، وفي الحاشية بيان هذا، وأن الثلاثة حسنوه! ١١١٥ — ١١١٦

— [والثاني] حديث علي: «لا تدخل الملائكة بيتاً...»، وفي الحاشية بيان أنه منكر بذكر (الجنب)، وفي إسناده اضطراب وجهالة، ومع ذلك حسنه الثلاثة بشواهد...! ١١١٦

٣٤ — (الترهيب من اللعب بالترد):

— تحته حديثان في ذلك، وقول الحافظ في مذاهب العلماء في حكم اللعب بالترد، والشطرنج... وفي الحاشية بيان ما هو (الترد): ١١١٧

— وحديث واحد [ضعيف] عن أبي موسى: «لا يقلّب كمايها أحد...»، وفي الحاشية معني (الترد) و(التردش)، والإشارة إلى تصحيح خطأ في الأصل، وإلى علة الحديث: ١١١٧

٣٥ — (الترغيب في المجلس الصالح، والترهيب من المجلس السيئ، وما جاء في من جلس وسط

الحلقة، وأدب المجلس وغير ذلك):

١١٢١ - ١١٢٢

٣٨ - (الترهيب من الجلوس بين الظل والشمس،

والترغيب في الجلوس مستقبل القبلة):

— تحت (٥) أحاديث، وفي الحاشية بيان خطأ المؤلف

في ضبط كلمة (الطُّشْح) بالفتح، وإنما هو بالكسر،
والإشارة إلى رواية شاذة في الحديث الرابع، وبيان أن قول

المنذري في الحديث: ((وتابعه بمجهول)) غير دقيق: ١١٢٢

— وحديثان [ضعيفان] في الشطر الثاني من الباب،

وأما (أكرم المجالس) و(شرف المجالس): ١١٢٣، ١١٢٣

٣٩ - (الترغيب في سكنى الشام، وما جاء في

فضلها):

— تحت (١٢) حديثاً [صحيحاً] و(٧) أحاديث

[ضعيفة]: ١١٢٣

— في الحاشية تعريف ما تشمله (الشام) من بلدان،

واستدراك كلمة (صحيح) على المنذري، وبيان أنه فاتته

عزوه للبخاري...: ١١٢٣

— الحديث الأول [الضعيف] وفيه: ((عليك

بالشام))، وفي الحاشية الإشارة إلى أنها صحيحة وثبتت

لضرورة السياق، وأن الجملة الأخيرة من حصة

«(الصحيح): ١١٢٣

— حديث ابن عمرو: ((ستكون حجرة بعد

حجرة...))، في الحاشية معنى (مهاجر)، وتعليق على قول

المنذري (كذا قال) في تعقيبه على قول الحاكم: «(صحيح

على شرط الشيخين)). وبيان وهم للناجي وتخليط الثلاثة،

والإشارة إلى تخريج الحديث بطريقه في «(الصحيحة):

١١٢٤

— الإشارة إلى حذف رواية للطبراني في الحديث

السابع لضعفها، وبيان خلط الثلاثة هنا بين الصحيح

والضعيف! ١١٢٤ - ١١٢٥

— حديث: ((نزلت علي النبوة...))، عزاه لأبي داود

في (المراسيل) من رواية بقية المدلس، وفي الحاشية بيان أن

— تحت (١٢) حديثاً [صحيحاً]، منها حديثان في

ضربه ﷺ مثلاً للجلس الصالح والجلس السيئ: ١١١٨

— وتحت حديثان [ضعيفان] في لمن من جلس وسط

الحلقة، وفي الحاشية الإشارة إلى أن أحاديث الشطر الأول

من الباب هي من حصة «(الصحيح)»، وبيان علة

الحديثين: ١١١٨

— أحاديث في أدب الجلوس والمجلس: ١١١٨ -

١١١٩

٣٦ - (الترهيب من أن ينام المرء على سطح لا

تجبر له، أو يركب البحر عند ارتجائه):

— تحت حديث واحد [ضعيف] في الشطر الأول

من الباب، وفي الحاشية بيان أن أحاديث الشطر الثاني

من الباب هي في «(الصحيح)». والإشارة إلى تصحيح

خطأ في الحديث، وأن الجملة الأولى صحت عن ابن

عباس وغيره: ١١٢٠

— و(٣) أحاديث [صحيحة]، منها حديث رجل:

((من بات فوق إجار...))، وتحت شرح غريبه، وفي

الحاشية نقد المنذري في تصديده الحديث بصيغة التعريض

(روى): ١١٢٠

٣٧ - (الترهيب من أن ينام الإنسان على وجهه

من غير عذر):

— تحت حديثان [صحيحان] في ذلك، وأما «(ضعفة

لا يجهلها الله...))، وفي الحاشية بيان تقصير المنذري في

تخرجه: ١١٢١

— وحديثان [ضعيفان] في ذلك، الأول حديث

طخفة بن قيس، وفي الحاشية شرح غريبه، وبيان أن

موضع الشاهد منه نقل إلى «(الصحيح)» لشواهد:

١١٢١

— الثاني رواية ابن حبان للحديث عن ابن طهفة

أو طخفة عن أبي ذر في أنها ضجعة أهل النار، وتحت

تحقيق أبي عمر النمري في اختلاف العلماء في اسم ورواية

الحق لم يجده في مطبوعه منه. والإشارة إلى **حلف هجيب** للثلاثة: ١١٢٥

— رواية الطبراني لحديث زيد بن ثابت، صحيح إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان أنه وهم فاحش قلده عليه الثلاثة وغيرهم: ١١٢٦

— حديث: «أهل الشام سوط الله في أرضه...»، والإشارة في الحاشية إلى تصحيح خطأ فيه، وأن علته التذليل، ومع ذلك حسنه الثلاثة: ١١٢٦

٤٠ — (الترهيب من الطيرة):

— تحته حديثان [صحيحان] في ذلك، وأما شرك، ونقول للمنذري عن بعض العلماء في الحديث الأول أن فيه جملة مدرجة، وفي الحاشية ترجيح أنها مرفوعة، وبيانه في «الصحيحة». وحديث واحد [ضعيف] في أنها من (الجبث) وتحته شرح غريبه: ١١٢٦ — ١١٢٧

٤١ — (الترهيب من اقتناء الكلب إلا لصيد أو ماشية):

— تحته (٧) أحاديث في ذلك، وأنه ينقص الأحرار: ١١٢٧

— حديث عائشة وأبي هريرة في امتناع جريريل عليه السلام من دخول بيت النبي ﷺ لوجود كلب فيه: ١١٢٨

— تعليق على قول المنذري في رواية حديث أسامة بن زيد: «ورواته محتج بهم في الصحيح»، بأن فيهم من ليس كذلك، والإشارة إلى جملة حذفت منه لنكارها أو شذوذها: ١١٢٩

٤٢ — (الترهيب من سفر الرجل وحده أو مع آخر فقط، وما جاء في: «خير الأصحاب عدة»):

— تحته حديثان [ضعيفان] الأول حديث منكر في لمن راكب الفلاة وحده: ١١٢٩

— (٣) أحاديث [صحيحة]، منها حديث: «الراكب شيطان، والراكبان شيطانان...»، وتحته تخريجه، وذكر تبرؤ ابن عزيمة له في «الصحيحة»،

والإشارة في الحاشية إلى أن حديث: «خير الصحابة أربعة...» المشار إليه في الباب — هو من حصة «الضعيف»: ١١٢٩

— وتخريجه وقول الترمذي في تحسينه... واستدراك زيادة في قوله، وفي الحاشية معنى السرية، وبيان علته: ١١٢٩ — ١١٣٠

٤٣ — (ترهيب المرأة من أن تسافر وحدها بغير محرم):

— تحته (٣) أحاديث في ذلك، وفي الحاشية يسان أن عزو الحديث الأول بالرواية الأولى للبخاري وهم، إذ ليس فيه، وبيان تذليل الثلاثة هنا بالتفصيل: ١١٣٠

— الإشارة إلى رواية حذفتها من حديث أبي هريرة لشذوذها، وأن الثلاثة شملوها مع الحديث بالتصحيح!:

١١٣٠

٤٤ — (الترهيب في ذكر الله لمن ركب دابته).

تحته حديثان [صحيحان]: ١١٣١

— وحديثان [ضعيفان]، وفي الحاشية الإشارة إلى استدراك زيادة في الحديث الأول، وبيان علته. ومع ذلك حسنه الثلاثة: ١١٣١

— الحديث الثاني حسنه المنذري، وفي الحاشية بيان أن الهيشي تبعه في ذلك وقلدها الثلاثة. وفيه علل ثلاثة:

١١٣١

٤٥ — (الترهيب من استصحاب الكلب والجرس في سفر وغيره):

— تحته (٧) أحاديث [صحيحة]، وأنه لا تصحب الملائكة من يصحبها...: ١١٣٢

— (٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها رواية بلفظ منكر لحديث أبي هريرة الذي في «الصحيح»: ١١٣٢

— حديث: «لا تدخل الملائكة بيتاً فيه جملح...»، عزاه لأبي داود والنسائي، وفي الحاشية بيان أن عزوه لأبي داود وهم، وتخريجه، وبيان جمل الثلاثة في إعلاله بما ليس علة! وفي التعليق تفصيل: ١١٣٢ — ١١٣٣

١٥٣٧

٤٦ — (الترغيب في النجاة — وهو السير بالليل
—، والترهب من السفر أوله، ومن التعريس في
الطرق، والافتراق في المنزل، والترغيب في الصلاة إذا
عرّس الناس).

تحته (٦) أحاديث [صحيحة]:

— في الحاشية تعليق على قوله في نص الباب:
(والترهب من السفر أوله) أنه ليس في أحاديث الباب ما
يدل عليه، وأن استثناء (أوله) غير وارد لعموم قوله:
(«عليكم بالنجاة...»): ١١٣٣

— استدراك زيادة في حديث: «لا ترسلوا
فواشيكم [وصيائكم]...»، وفي الحاشية معنى
(فواشيكم)، والإشارة إلى تصحيحها من مسلم وغيره،
والإشارة إلى عنقته أبي الزبير عن جابر: ١١٣٤

— في الحاشية شرح غريبه: ١١٣٤

— حديث: «إياكم والتعريس على جواد
الطريق...»، والإشارة إلى حذف جملة لا شاهد لها:
١١٣٤

— وحديث واحد [ضعيف] عن أبي ذر: «ثلاثة
يحبههم الله...»، ضعيف، وفي الحاشية الإحالة إلى
(«الصحيح») للتعليق على قوله في الباب: «الترهب من
السفر أوله»: ١١٣٥

٤٧ — (الترغيب في ذكر الله لمن عثرت دابته)

تحته حديثان: ١١٣٥

٤٨ — (الترغيب في كلمات يقوهن من نزل
مزلًا):

— تحته حديث واحد عن خولة بنت حكيم: ١١٣٥
— وأثر واحد ضعيف عن عبد الله بن بسر، وفي
الحاشية بيان خطأ وقع في الأصل، وأشار إليه الناجي،
وفيهما ترجمة موجزة لراوييه الذي غمر فيه المنذري:

١١٣٦

٤٩ — (الترغيب في دعاء المرأة لأخيها بظهر الغيب

سبها المسافر):

— تحته (٣) أحاديث [صحيحة]، وأما دعوة:
مستحبة: ١١٣٦ — ١١٣٧
— (٣) أحاديث ضعيفان وضعيف جداً، في

(«الصحيح») ما يغني عنها: ١١٣٦ — ١١٣٧

٥٠ — (الترهب في الموت في الغربة):

— تحته حديث واحد [صحيح] عن عبد الله بن
عمرو، وفي الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ في الأصل،
وذكر قول السندي في تفسير الحديث للخروج من
معارضة حديث فضل الموت بالمدينة، وبيان أنه لا منافاة
بينهما. ورأي المحقق في ذلك، والله أعلم. وحديثان
[ضعيفان] في أنه شهادة، الأول ضعيف والآخر ضعيف
جداً: ١١٣٧

٢٤ — كتاب السوبة والزهد، وتحته (١٠)

أبواب:

١ — (الترغيب في التوبة والمبادرة بها وإثبات
السيئة الحسنه):

— تحته (٣٠) حديثاً [صحيحاً]، وفي الحاشية
حقيقة التوبة عند العلماء: ١١٣٨

— بيان تسامح المنذري في تصحيح إسناد
حديث صفوان بن عسال، وإنما هو حسن فقط. وبيان أن
المحفوظ فيه بلفظ (أربعين عاماً): ١١٣٨

— و(١٥) حديثاً [ضعيفاً]، الأول: (للجنة
ثمانية أبواب...)، جود إسناده المنذري، في الحاشية بيان
أنه تبعه الهيثمي، وقلدها الثلاثة وفيه شيء حفظ: ١١٣٨

— حديث جابر، صححه الحاكم. وفي الحاشية
بيان أن فيه راويين أحدهما فيه جهالة والآخر صدوق
يخطئ: ١١٣٩

— حديث عائشة، وتحته معنى (السائب)،
وفيه راوٍ ضعيف جداً: ١١٣٩

— حديث: «مثل المؤمن ومثل الإيمان...»،
وتحته معنى (الآخية)، في الحاشية بيان تقصير المنذري في

تخرجه. والإشارة إلى علته: ١١٣٩

— حديث: «إن عبداً أصاب ذنباً فقال...»، وفيه: «فقال ربه: غفرت لعبدي، فليعمل ما شاء»، وتحت شرح المنذري معنى «فليعمل ما شاء»: ١١٣٩ — ١١٤٠

— حديث ابن عباس عزاه للطبراني دون أحمد فقصر: ١١٤٠

— تقوية حديث: «عليك بتقوى الله ما استطعت...»، بطرق وشاهد لبعضه: ١١٤٠ — ١١٤١

— تصحيح خطأ في الأصل تبعاً للمستدرک في اسم راوي الحديث عبد الله بن مغفل والصواب (مغل)، وهو مما غفل عنه الثلاثة: ١١٤١

— حديث موقوف على ابن مسعود: «كانت قريستان إحداهما سالحة...»، وفيه ذكر اختصام الملك والشیطان! وفي الحاشية بيان أن هذا خطأ...: ١١٤٣ — حديث الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفساً ثم تاب وانطلق إلى أرض قوم يعبدون الله، فأناه الموت في نصف الطريق فاخترصت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب... الحديث: ١١٤٣

— رواية ضعيفة في قصة الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفساً ظلاً... جود المنذري أحد إسناده، وفي الحاشية بيان أن مدارهما على من لا يعرف: ١١٤٤ — رواية أخرى قوى إسناده، وفي الحاشية بيان أن فيه راوياً ضعيفاً وألفاظاً منكراً. والإشارة إلى جهل الثلاثة في تحسينه هو والذي قبله! ١١٤٤

— حديث أبي هريرة، وفيه: «...ومن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً...»، وفي الحاشية بيان أن فيه دلالة ظاهرة على أن الله قريباً بقوم به... وهذا مذهب السلف...: ١١٤٤

— بيان أن عزو الحديث للبخاري بنحوه فيه تساهل، لأنه ليس عنده (جملة التوبة)، والإشارة إلى أنها

مدرجة في الحديث، وفي التعليق تفصيل وتنبه: ١١٤٤

— حديث: «(من تقرب إلى الله شعراً...»، حسن المنذري إسناده. وفي الحاشية بيان أن الهيئتي حسنة أيضاً، وقلدها الثلاثة، وفيه ابن لمعة: ١١٤٥

— أحاديث في إثبات السبعة الحسنة: ١١٤٦ — حديث: «يا معاذ! أوصيك بتقوى الله...»، في الحاشية بيان أن إسناده ضعيف: ١١٤٦ — ١١٤٧

— تصويب اسم صحابي حديث (أبي ذر)، وكان الأصل (أبي ذر ومعاذ بن جبل)، وحديثه الآخر، وكان الأصل (أبي الدرداء): ١١٤٧

— تصويب اسم صحابي الحديث (ابن مسعود)، وكان الأصل (أبي هريرة): ١١٤٧ — حديث أبي طويل شطب الممدود... موحز ترجمته، وإشارة إلى التصحيح في اسمه، وفي الحاشية شرح غريبه: ١١٤٨

٢ — (الترغيب في الفراغ للعبادة والإقبال على الله تعالى، والترهيب من الاهتمام بالدنيا والاهتمام عليها):

— نمته (٧) أحاديث [صحيحة]، منها حديثان قدسيان: «...يا ابن آدم! تفرغ لعبادتي، أملأ قلبك غنى...»: ١١٤٨

— و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها موضوع: «(تفرغوا من هموم الدنيا...»: ١١٤٩

— حديث زيد بن ثابت عزاه للطبراني مطلقاً موهماً أنه في «(الكبير)»، وإنما هو في «(الأوسط)»: ١١٤٩

٣ — (الترغيب في العمل الصالح عند فساد الزمان):

— تحت حديث واحد [ضعيف] عن أبي ثعلبة في معنى «(عليكم أنفسكم)»، ضعيف، وفي الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ في الأصل، وأن الجملة الأخيرة منه في «(الصحيح)»: ١١٥٠

— وحديثان [صحيحان] في ذلك وعظم

٤ — (الترغيب في المداومة على العمل وإن قل):

— تحته حديثان، الأول منهما حديث عائشة: «... وإن أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل»، ذكره بعبدة روايات بمراتب مختلفة عنها في البخاري ومسلم وغيرها. وتحت معنى (بحجره) و(يثوبن): ١١٥١

— الإشارة في الحاشية إلى تصحيح أخطاء في الحديث، وغفل عنها الثلاثة عدا عن شمله الحديث باختلاف مراتب رواياته بالتصحيح! ١١٥٢

٥ — (الترغيب في الفقر وقلة ذات اليد، وما جاء في فضل الفقراء والمساكين والمستضعفين وجههم ومجالسهم):

— تحته (٣٧) حديثاً، منها حديث أبي الدرداء: «إن بين أيديكم عقبة كؤوداً...»، وضبط كلمة (كؤود) ومعناها، والإشارة في الحاشية إلى تصحيح خطأ في الأصل في حديث أبي ذر، وشرح غريبه: ١١٥٢

— و(٢٠) حديثاً [ضعفاً]، الأول منها حديث أنس: «يا أبا ذر! أعلمت أن بلين أيدينا عقبة كؤوداً...»، عزاه للطبراني مطلقاً، وفي الحاشية بيان أنه في «الأوسط»، والإشارة إلى أن الهيشي وقعت له بعض الأوهام في إعلاله... ١١٥٣

— تصحيح خطأ في اسم صحابي حديث (أبي قتادة)، والصواب (قتادة) ١١٥٤

— رواية بزيادة منكرة في حديث ابن عباس «(الصحيح)»: «... فرأيت أكثر أهلها الأغنياء والنساء»، جرد إسنادها المنذري، وفي الحاشية الإشارة إلى أن الهيشي تبعه في هذا، وبيان علة الحديث، وأن الثلاثة غمّلوا الصحيح والمذكر بالتصحيح! ١١٥٤

— حديث في أن أول من يدخل الجنة الفقراء المهاجرون... وفي الحاشية الإشارة إلى تفضيل جنس

الملائكة على جنس بني آدم، وفي المسألة خلاف: ١١٥٤

— حديث ثوبان: «(إن حوضي ما بين (عدن) إلى (عَمَّان)...»، وفي الحاشية تعريف — (عمان)، والإشارة إلى أن جملة (الأكثر وروداً) في الحديث شاذة لمخالفتها للطرق الثابتة بإسناد صحيح بلفظ «أول من يرد» ١١٥٥

— أحاديث مختلفة في أن فقراء المهاجرين أول الناس دخولاً الجنة... ١١٥٥

— حديث: «(يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل أغنيائهم...)»، وفي الحاشية بيان أن فيه راوياً الأكثرين على تضعيفه: ١١٥٥

— حديث ابن عباس: «(التقى مؤمنان على باب الجنة...)»، قوى إسناد المنذري وتحت معنى (الحض): ١١٥٧

— وفي الحاشية زيادة شرح، والإشارة إلى تصحيح في الكلمة، وبيان علة الحديث، والإشارة إلى جهل الثلاثة في تحميسه! ١١٥٧

— حديث ابن أبي أوفى الطويل: «(إني رأيت الليلة منازلكم في الجنة...)»، وفيه قوله ﷺ لعبد الرحمن ابن عوف: «(لقد بطأ بك غناك من بين أصحابي...)»: ١١٥٧ — ١١٥٨

— الحديث أشار المنذري إلى تليين توثيق أحد رواته، ثم عقب بتعليق عن ورود بعض الأحاديث في أن عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبواً لكثرة ماله، وأنه لا يسلم أجودها من مقال... ١١٥٨

— في الحاشية نقل قول الناجي في رد هذا أيضاً وبيانه... ١١٥٨

— حديث أنس: «(اللهم أحيني مسكيناً...)»، وفيه: «(لهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً...)»، صَدَرَه بصيغة التمرريض، وضعفه الترمذي، وفي الحاشية بيان أن الفقرة الأولى منه حسنة لشراهدها، ومثلها الشطر الأول من الحديث التالي: ١١٥٩

— حديث عمرو بن غيلان: «اللهم من آمن بي وصلني...» أشار المنذري إلى أن عمراً هذا مختلف في صحته، وفي الحاشية الإشارة إلى أن له عدة أخرى...:

١١٦٤

— حديث: «رب أشعث مدفوع بالأبواب...»، والإشارة إلى حذف كلمة (أغير) ليست في مسلم المعزو إليه، وحديث أنس نحوه: ١١٦٤

— حديث: «إن من أمي من لو جاء أحدكم يسأله...»، عزاه للطبراني مطلقاً وهو في «الأوسط»! والإشارة إلى علته في الحاشية، وإلى جهل الثلاثة في تحسينه: ١١٦٥

— حديث: «إن أغبط أوليائي عندي...»، وفي الحاشية معنى (الحاذ)، والإشارة إلى تصحيح خطأ وقع في الأصل ربما كان أصل بدعة...: ١١٦٥

— حديث رواه الترمذي بنفس إسناد الحديث السابق وحسنه، وعقبه برواية ابن ماجه والحاكم للحديث الأول بسنحوه، ونقل تصحيح الحاكم وأشار إلى رده، ثم ذكر معنى (خفيف الحاذ): ١١٦٥

— حديث: «اليسر من الرياء شرك...»، صححه الحاكم، وفي الحاشية بيان أن فيه ضعيفاً: ١١٦٥ — ١١٦٦

٦ — (الترغيب في الزهد في الدنيا والاكتفاء منها بالقليل، والترهب من حجبها والتكاثف فيها والتماس، وبعض ما جاء في عيش النبي ﷺ في المأكول والملبس والمشرط ونحو ذلك):

— تحته (١٠٧) أحاديث [صحيحة]، منها حديثان في أن الزهد في الدنيا والزهد فيما في أيدي الناس والنسب إليهم مما في اليد؛ مدعاة لحب الله وحب الناس:

١١٦٦

— و(٦٤) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها: «الزهد في الدنيا يريح القلب...»، قوى إسناده المنذري، وفي

— حديث: «أتاني الليلة ربي...»، والإشارة إلى

زيادة لا أصل لها في الحديث، وغفل عنها الثلاثة: ١١٥٩

— حديث: «أحبوا الفقراء وجالسوه...»، نقل تصحيح الحاكم له، وفي الحاشية بيان أن تعليق الحاكم عليه له تمة تفيد شكه باتصال السند... والإشارة إلى تحسين الثلاثة له! ١١٥٩

— حديث أنس: «كان ليعقوب أخ مواخ في الله...»، منكر: ١١٦٠

— الحديث عزاه للحاكم، ونقل تعليقه على أحد رواته... وفي الحاشية الإشارة إلى علة الحديث، وإلى عبط الثلاثة بتحسينه! ١١٦٠

— أحاديث في صفة أهل الجنة، وأهل النار، وتحتها شرح غريبها: ١١٦١

— حديث: «ألا أحرركم عن ملوك الجنة؟».

غمر المؤلف في أحد رواته. في الحاشية بيان أنه متروك الحديث. وتحته معنى (الطمر): ١١٦١

— حديث: «إنه ليأتي الرجل العظيم السمين...»، والإشارة إلى استدراك زيادة من (الصحيحين) غفل عنها الثلاثة، واستدراك زيادة في الحديث الذي بعده، وبيان أن عزوه لمسلم وهم فأت الساجي التنبيه عليه، وخطأً للثلاثة في عزوهم الحديث للبخاري برقم لفظه يختلف عن هذا: ١١٦٢

— حديث أبي ذر الطويل، وفيه قوله ﷺ عن رجل مسكين من أهل الصفة: «فهو خير من ظلال الأرض من الآخر»: ١١٦٢

— حديث: «يُشتر فقراء المهاجرين...» عزاه المنذري للطبراني بأسانيد، وإنما هو إسناد واحد، وتبعه الهيثمي، وقلدهما الثلاثة إلا أنهم حسنوه، وهو صحيح: ١١٦٣

— حديث دعاء النبي ﷺ: «اللهم من آمن بك... وأقلل له من الدنيا...»، وفي الحاشية بيان ما قد يشكل من هذا الدعاء مع دعائه ﷺ لأنس بالمال

الحاشية بيان أن فيه متروكاً تحرف على الهيثمي فلم

يعرفه، وقلده الثلاثة! ١١٦٦

المبته، وتحته شرح غريب: ١١٧٣

— تقوية حديث أبي موسى: «من أحب

— حديث في أن أزهذ الناس من لم ينس القبر

والبلى... مرسل، وفيه راو مجهول العدالة: ١١٦٦

دنياه، أضرر بآخرته...» بشاهد عزيز مخرج في

«الصحيح»: ١١٧٥

— في الحاشية بيان تساهل الهيثمي بتضعيف

— حديث: «من أشرب حب الدنيا...»:

راوي حديث: إن الله ناجي موسى... فقط وهو ضعيف

١١٧٥

جداً متروك! ١١٦٧

— الحديث حسن إسناده المنذري، وفي الحاشية

— حديث: «إن الدنيا حلوة خضرة...»،

رد هذا بأن فيه من لا يعرف وآخر فيه مقال، والعجب

واستدراك زيادة فيه من «مسلم»، وبيان أن زيادة

من الهيثمي كونه صحيحاً والإشارة إلى توسط الثلاثة

النسائي بعده ليست تمام الحديث، وإنما لحديث آخر

بتحسينه! ١١٧٦

عن أسامة بن زيد: ١١٦٧ — ١١٦٨

— حديث أبي سعيد الخدري عزاه هنا لمسلم؛

— حديث عثمان: «ليس لابن آدم

وهو في «الصحيحين» كما قال فيما مضى، وفيما يأتي:

— حق...، صححه الترمذي والحاكم، وساق بعده

١١٧٦

المنذري لفظ البيهقي. وفي الحاشية بيان أنه حديث منكر:

١١٦٩

— أحاديث في تشبيه الأثر السبيء لحب المال

— حديث عائشة: «إذا أردت اللعوق بي

والشرف في دين المسلم: ١١٧٦

فلسبكك...» ذكر غرضه، وكلهم من رواية من هو

— حديث: «الدنيا دار من لا دار له...»،

جود إسناده المنذري. وفي الحاشية بيان أنه لا وجه له:

متروك الحديث... ١١٧٠

١١٧٦

— حديث سلمان: «ليكن بلغه أحدكم من

— حديث: «من أصبح حزينا على الدنيا...»،

الدنيا كتراد الزاكب»، وفي الحاشية شرح غريب: ١١٧٠

في الحاشية بيان أن فيه راوياً ضعيفاً جداً... ١١٧٧

— أحاديث في الترغيب في عيش الكفاف

— حديث: «يجاء بابن آدم كأنه بدج...»،

والقناعة، وشرح المنذري معنى «الكفاف»، وفي الحاشية

عزاه للترمذي ونقل تعليقه في تخريجه، وتحته معنى

تفسيره من قول النبي ﷺ: ١١٧١

«البدج». وفي الحاشية تأكيد ضعف راويه، والإشارة إلى

— حديث نقادة الأسدي: يعني رسول الله ﷺ

تناقض الثلاثة بتحسينه هنا وتضعيفه في مكان سابق وبيان

إلى رجل يستمنحه: ١١٧١ — ١١٧٢

وهو المنذري في ضبط كلمة «بدج» كما قاله الناجي:

— الحديث حسنه المنذري، وقلده الثلاثة وفيه

١١٧٨

من لا يعرف! ١١٧٢

— حديث عوف بن مالك، عزاه للمنذري

— أحاديث في تذكير الميت برجوع الأهل

وفيه تدليس بقية، وبيان أن الأولى عزوه لـ (المسنَد)

المال، وبقاء العمل، وتمثيل نبوي في ذلك: ١١٧٢

لسلامته منه: ١١٧٨

— أحاديث في هوان الدنيا على الله، وتمثيل

— حديث: «قال الشيطان لعنه الله...»، حسن

نسبوي في ذلك، واستدراك زيادة في حديث جابر، وتحته

إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان أن الهيثمي تبعه في هذا،

معنى (كنفتيه) و(الأسك): ١١٧٣

وقلدها الثلاثة. وبيان أن في إسناده انقطاعاً: ١١٧٩

- حديث منكرو، حسن إسناده المنذري، وسبق التعليق عليه: ١١٧٩
- أحاديث في عشية النبي ﷺ فتنه الدنيا والمال، وحسنه هنلى السنفقة، وأن الأكثرين هم الأقلون والأخسرون يوم القيامة: ١١٧٩
- حديث أبي سنان: «لا تفتح الدنيا على أحد...»، حسن إسناده المنذري وتحت معنى (السقط)، وفي الحاشية رد هذا التحسين بأن فيه ابن لبيعة، وآخر متفق على تضعيفه: ١١٧٩
- حديث: «غير ذلك أخوف عليكم...»، وثق رواته المنذري، وتحت معنى (الضعيف)، وفي الحاشية الإشارة إلى علته: ١١٨٠
- حديث: «لأننا لفنته السراء أخوف...»، في الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ في الأصل، وإلى جملة منه صحيحة لشواهدا، والإشارة إلى تخليل الثلاثة هنا...: ١١٨٠
- حذف زيادة شاذة في رواية ابن ماجه الحديث أبي ذر: ١١٨٠
- حديث: «نحن الآخرون الأولون يوم القيامة...»، وشرح غريبه في الحاشية: ١١٨١
- حديث: «أقلوا الدخول على الأغنياء...»، صححه الحاكم، وفي الحاشية رد هذا بأن فيه من رُمي بالكذب. وحسنه الثلاثة: ١١٨١
- فصل في عيش السلف، ومعناه في الحاشية: ١١٨١
- حديث: «ما شيع آل محمد من طعام ثلاثة أيام...»، وأحاديث أخرى في معناه في صفة طعام النبي ﷺ وآله، وفي بعضها شرح غريبه: ١١٨١
- حديث عائشة: «وفاه» (أذكر الحال التي فارق عليها رسول الله ﷺ الدنيا...). ذكره برواية الترمذي، ورواية البيهقي. وفي الحاشية بيان خلط الثلاثة بينهما — رغم نكارتهما — وسنن الرواية الصحيحة في
- ١١٨٢ ((الصحيح))
- حديث: «هذا أول طعام أكله أبوك...»، وثق رواته. وفيه مجهول كما في الحاشية، وحسنه الثلاثة: ١١٨٢
- حديث: «الحمد لله، ما دخل بطني طعام سخن...»: ١١٨٢
- الحديث حسن المنذري إسناده ابن ماجه وصحح إسناده البيهقي. وفي الحاشية بيان أنه لا وجه لهذا ولا ذلك وفي التعليق تفصيل: ١١٨٢
- حديث: «يا ابن عمر! مالك لا تأكل، وفي الحاشية الإشارة إلى علته»: ١١٨٢ — ١١٨٣
- حديث مرسل: «كان يواسي الناس بنفسه...». وفي الحاشية الإشارة إلى تقصير المنذري في عزوه: ١١٨٤
- حديث أبي هريرة وفيه: «... وإن وجدوا ودكأ أكلوه»، ضعيف، وفي الحاشية معنى (الودك): ١١٨٥
- حديث عائشة واستدراك زيادة سقطت من الأصل وهي موضع الشاهد! واستدراك زيادة أخرى في رواية الطبراني: ١١٨٥
- حديث: «شكونا إلى رسول الله ﷺ الجوع...». وفي الحاشية الإشارة إلى لفظ مغاير عما في مصدره «(الترمذي)». ولعله من النساخ، والإشارة إلى علته. وشرح الترمذي لجملة منه: ١١٨٦
- حديث ابن عباس، وفيه قوله ﷺ: «(ربل نبيا عبداً ثلاثاً)». منكرو، حسن إسناده المنذري، وفي الحاشية رد هذا بأن فيه من لا يعرف، وبيان مخالفة الميثمي له، ومع هذا حسنه الثلاثة: ١١٨٦
- حديث: «أثبت بمقالات الدنيا...». وفي الحاشية بيان أن فيه عننة أبي الزبير، وأن الثلاثة حسنة بغير علم: ١١٨٦ — ١١٨٧
- حديث سلمى امرأة أبي رافع: «كان النبي

الدنيا من طريق آخر فيه راوٍ متروك؟ ١١٩٣
— أثر منكر أيضاً، وفيه قول عمر: «أكل ما
اشبهتهم...». وتحسنه ترجمته ومعنى (قرموا إليه)، وفي
الحاشية الإشارة إلى وهم المؤلف في تعليقه على
الحاكم... ١١٩٣

— أحاديث في صفة عيش صحابته ﷺ، ونعتها
شرح غريبها: ١١٨٨
— رواية ضعيفة في حديث ابن مسعود الذي في
«الصحیح»، وفيه: «دخلت على النبي ﷺ وهو في غرفة
كأفا بيت حمام...». ونعته معنى قوله المذكور، والإشارة
إلى علته... ١١٨٨

— تنبيه على وهم للحاكم، وتقصير من المنذري
في العزو: ١١٨٨
— حديث عائشة وفيه: «لا تقولوا هذا، فإن
فراش كسرى وقصر في النار...»، وفي الحاشية بيان
أن راويه شبه مجهول، منكر الحديث: ١١٨٩
— صفة وسادة وفراش النبي ﷺ: ١١٨٩

— حديث ثمن، وفي الحاشية بيان خطأ فاحش
وتحريف عجيب لعميل سببه الاعتماد على
الذاكرة... وشرح غريبه: ١١٩١
— تصحيح خطأ في حديث عائشة، وأحاديث
في زهد النبي ﷺ: ١١٩١
— قصة خروجه ﷺ من بيته اجتمعاً، ولقياه أبا
بكر وعمر وقد أخرجهم الجوع، وإتيانهم أبا الهيثم بن
التيهان واحتفائه بهم وقوله ﷺ: «لئن سألت عن هذا
النبي...»: ١١٩٢

— حديث أبي بكر، وفيه: «الدنيا تطولت لي
فقلت: إلبك عني...»، عزاه لابن أبي الدنيا،
واليزار... وفي الحاشية بيان أن اللفظ المذكور هو لليزار،
وذكر لفظ ابن أبي الدنيا. والتعليق على كلام ابن حبان
في «الثقات». والإشارة إلى علة الحديث: ١١٩٣
— أثر منكر: «استسقى عمر فجيء بماء...».

عزاه لرزين ذاكراً أنه لم يره، وفي الحاشية عزوه لابن أبي
المنذري، وفي الحاشية ذكر تعجب الناجي من هذا،
وفيه راويان فيهما لين، ومع ذلك حسنه الثلاثة!:
١١٨٧
— أحاديث في صفة فراش النبي ﷺ، وفي بعضها
شرح غريبها: ١١٨٨
— رواية ضعيفة في حديث ابن مسعود الذي في
«الصحیح»، وفيه: «دخلت على النبي ﷺ وهو في غرفة
كأفا بيت حمام...». ونعته معنى قوله المذكور، والإشارة
إلى علته... ١١٨٨
— تنبيه على وهم للحاكم، وتقصير من المنذري
في العزو: ١١٨٨
— حديث عائشة وفيه: «لا تقولوا هذا، فإن
فراش كسرى وقصر في النار...»، وفي الحاشية بيان
أن راويه شبه مجهول، منكر الحديث: ١١٨٩
— صفة وسادة وفراش النبي ﷺ: ١١٨٩
— حديث ثمن، وفي الحاشية بيان خطأ فاحش
وتحريف عجيب لعميل سببه الاعتماد على
الذاكرة... وشرح غريبه: ١١٩١
— تصحيح خطأ في حديث عائشة، وأحاديث
في زهد النبي ﷺ: ١١٩١
— قصة خروجه ﷺ من بيته اجتمعاً، ولقياه أبا
بكر وعمر وقد أخرجهم الجوع، وإتيانهم أبا الهيثم بن
التيهان واحتفائه بهم وقوله ﷺ: «لئن سألت عن هذا
النبي...»: ١١٩٢
— حديث أبي بكر، وفيه: «الدنيا تطولت لي
فقلت: إلبك عني...»، عزاه لابن أبي الدنيا،
واليزار... وفي الحاشية بيان أن اللفظ المذكور هو لليزار،
وذكر لفظ ابن أبي الدنيا. والتعليق على كلام ابن حبان
في «الثقات». والإشارة إلى علة الحديث: ١١٩٣
— أثر منكر: «استسقى عمر فجيء بماء...».

نفر من الصحابة بينهم رسول الله ﷺ، وكيف فُتحت عليهم الدنيا بعدُ. وشرح غريبه، وتصحيح خطأ، واستدراك زيادة فيه من مسلم وأحمد لم ينتبه لهما الثلاثة: ١١٩٩

— حديث أبي ذر: «ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض...»، ذكره لامرأته حين حضرته الوفاة... وشرح غريبه: ١٢٠٠

— تعقيب للمنذري في خاتمة الفصل: ١٢٠٢

٧ — (الترغيب في البكاء من خشية الله):

— تحفته (١٣) حديثاً [صححاً]، الأول منها حديث: «سبعة يظلهم الله في ظله...»، وفيه: «ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه»، واستدراك زيادة فيه: ١٢٠٢

— و(١٢) حديثاً [ضعيفاً]. الأول: «من ذكر الله ففاضت عيناه...»، صححه المنذري. وفي الحاشية بيان أن فيه راوياً سيئ الحفظ كثير الوهم: ١٢٠٢

— حديث: «حُرِّم على عيني أن تناهما» بالنار...، وأحاديث أخرى نحوه: ١٢٠٣

— حديث: «وعينان لا تمسهما النار...». غمز المنذري في أحد روايته، وفي الحاشية بيان أنه متروك، وفي الإسناد من هو أسوأ منه، والإشارة إلى تحسين الثلاثة له بالشواهد. ولا شاهد لجملة منه: ١٢٠٣

— حديث: «مما من مؤمن يخرج من عينيه دموع...». قوى إسناده المنذري. وفي الحاشية رد هذا بأن فيه من هو منكر حديث: ١٢٠٤

— حديث عبد الله بن عمرو، عزاه المنذري للاحكام مرفوعاً، والصواب (موقوفاً)، وبيان أنه خطأ مخالف للسياق، وغفل عنه الثلاثة: ١٢٠٤

— حديث: «لو شهدكم اليوم كل مؤمن...»، مرسل موضوع: ١٢٠٦

٨ — (الترغيب في ذكر الموت وقصر الأمل، والمبادرة بالعمل، وفضل طول العمر لمن حسن عمله،

والنهي عن غني الموت):

— تحفته (٣٨) حديثاً، منها حديثاً أبي هريرة، وأنس في ذكر هاذم اللذات؛ الموت... وفي الحاشية معنى (هازم): ١٢٠٧

— و(٢١) حديثاً [ضعيفاً]، الأول: «وأكثرنا ذكر هاذم اللذات...»، حسن إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان علته، وأن في الصحيح ما يغني عنه، وشرح معنى هازم: ١٢٠٧

— حديث: «أما إنكم لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات...»، أشار المنذري إلى ضعفه: ١٢٠٧

— ونَقَّل تحسين الترمذي له، وفي الحاشية بيان أن لفظ (حسن) لم يثبت في بعض نسخ الترمذي، وهذا هو اللائق بحال إسناده: ١٢٠٨

— حديث في ذكر أكيس الناس وأحزم الناس... حسن إسناده المنذري، وكذا فعل الهيثمي كما في الحاشية، وقلدهما الثلاثة، وفيه من لم يوثقه غير ابن حبان... وفي الحديث زيادة منكراً: ١٢٠٨

— حديث سهل بن سعد، وفيه سؤاله ﷺ عن رجل مات من أصحابه: «هل كان يكثر ذكر السموت...». حسن إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان أن الهيثمي فعل هذا أيضاً، وقلدهما الثلاثة: ١٢٠٩

— رواية الحديث عن أنس وفيه: «كيف ذكر صاحبكم الموت؟»، وفي الحاشية بيان أن فيه راوياً ضعيفاً جداً، ومع ذلك حسنه الثلاثة: ١٢٠٩

— حديث: «استحيوا من الله حق الحياء»، وتصحيح خطأ في الأصل لم ينتبه له الثلاثة: ١٢٠٩

— حديث: «ألا تعجبون من أسامة المشتري إلى شهر...»، واستدراك زيادة فيه: ١٢١٠ — ١٢١١

— أحاديث: «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل...»، وفي الحاشية تنبيه على ما جاء في (المشكاة) من خطأ عزوه للبخاري: ١٢١١

— تصحيح خطأ في اسم الصحابي (عبد الله

بن عمر) وكان الأصل (عبد الله بن عمر)، وتصحيح
خطأ آخر فيه غفل عنه الثلاثة! ١٢١١
— حديث ابن مسعود: خط النبي ﷺ خطاً
مربعاً... الحديث، وذكر المنذري تحته صورة ما خطه
الرسول ﷺ، وفي الحاشية بيان أنها غير مطابقة لما ورد
في الحديث... ١٢١٢
— حديث أبي عبد الرحمن السلمي الموقوف،
واستدراك زيادتين فيه، وبيان غلط الثلاثة في تخريجه:
١٢١٣
— حديث: «بادروا بالأعمال ستاً...»، وفي
الحاشية شرح غريبه: ١٢١٤
— حديث: «بادروا بالأعمال سبعا...»، عزاه
المنذري للترمذي وذكر راويه مشيراً إلى علته، وفي
الحاشية تعقيب الناجي له لأنه لم ينسبه، وبيان أنه راوٍ
متروك: ١٢١٤
— حديث: «الكيس من دان نفسه...»،
نقل تحسين الترمذي له، وفي الحاشية بيان أن فيه راوياً
ضعيفاً، وله آخر ضعيف جداً: ١٢١٤ — ١٢١٥
— حديث: «أعذر الله إلى امرئ آخر
أجله...»، وحديث آخر بمعناه، وفي الحاشية معنى
(الإعذار): ١٢١٥
— أحاديث في أن خير الناس من طال عمره
وحسن عمله: ١٢١٦
— حديث: «خياركم أطولكم أعماراً إذا
سدودوا»، حسن إسناده، وفي الحاشية بيان أن الميمية تبعه
في هذا، وفيه راوٍ ضعيف، والإشارة إلى زيادة منكرة،
وبيان ما في تحسين الثلاثة له بالشواهد! ١٢١٦
— حديث: «إن لله عبداً يرضن بهم عن
القتل...»، لم يحضر المنذري إسناده، وفي الحاشية بيان
وهم وقع للهمزة وتبعه عليه الثلاثة! ١٢١٦
— أحاديث في السهي عن ثمن الموت...:

١٢١٧

— حديث: «(لا تمنوا الموت...)»، حسن
المنذري إسناده، وفي الحاشية رد هذا بأن فيه ضعفاً
واضطراباً: ١٢١٧ — ١٢١٨
٩ — (الترغيب في الخوف، وفضله):
— تحته (٩) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها:
حديث: «(كان الكفل من بني إسرائيل...)» مضى في
الباب الأول: ١٢١٨
— و(١١) حديثاً [صحيحاً]، منها حديث
الثلاثة الذين لجأوا إلى جبل فأطبقت عليهم الصخرة،
فدعوا الله بصلاح أعمالهم ففرج عنهم...: ١٢١٨ —
١٢١٩
— حديث الرجل الذي أوصى ابنه بحرقه بعد
موته من خشية الله، فغفر الله له، وفي الحاشية ذكر
زيادة بسند صحيح...: ١٢١٩ — ١٢٢٠
— حديث: «(يقول الله: أخرجوا من النار...)»،
نقل تحسين الترمذي، وفي الحاشية بيان أنه كذلك لولا
العنعة...: ١٢٢٠
— حديث: «(من خاف أدلج...)»، وتحته
معنى (أدلج): ١٢٢٠
— حديث: «(جهّزوا صاحبكم...)»، صححه
الحاكم، وفي الحاشية بيان رد الذهبي له لجهالة بعض
رواته... وتحته شرح غريبه: ١٢٢٠
— أثر هز بن حكيم في موت (زرارة) لما بلغ
«(فإذا نقر في الناقور)»، ونقل المنذري عن الحاكم قوله:
«(صحيح الإسناد)»، وفي الحاشية بيان أنه ليس في النسخة
المطبوعة من المستدرك هذا التصحيح! ١٢٢٠
— حديث أبي كاهل الطويل: «... ألا أخيرك
بقضاء قضاء الله...»، منكر: ١٢٢١ — ١٢٢٢
— في الحاشية الإشارة إلى فقرة منه وجملة
مضطربة في (الصحيح): ١٢٢٢
— في الحاشية الإشارة إلى استدراك زيادة
سقطت من الأصل: ١٢٢٢

- حديث: «لو تعلمون ما أعلم لبكيتم... لا تذكرون تنحون أو لا تنحون»، صححه الحاكم، وفي الحاشية بيان أنه ليس كذلك، وأن الثلاثة حسنوه وأنه صحيح لغيره دون جملة الأخيرة: ١٢٢٢
- حديث: «إني أرى ما لا ترون، وأسمع ما لا تسمعون...»، وتحت معنى «أطت» (والصلعات)، وفي الحاشية بيان ما في عزوه للبخاري من وهم...: ١٢٢٢
- ١٠ — (الترغيب في الرجاء وحسن الظن بالله عز وجل سيما عند الموت):
- تحته (٥) أحاديث، الأول منها الحديث القدسي: «يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك...»، وتصحيح خطأ فيه، واستدراك زيادة سقطت من الأصل ومطبوعة الثلاثة: ١٢٢٤
- حديث: «أنا عند ظن عبدي بي، إن ظن خيراً فله...»: ١٢٢٥
- و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها: «حسن الظن من حسن العبادة»، ذكره بلفظين، وعزاها لجماعة، وفي الحاشية بيان أن فيه عند الجميع رأياً نكراً، والإشارة إلى جهل الثلاثة في تحسينه بالشواهد: ١٢٢٥
- ***
- ٢٥ — كتاب الجنائز وما يتقدمها، وتحته (٢٢) باباً:
- ١ — (الترغيب في سؤال العفو والعافية):
- تحته (٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول حديث أنس وفيه: «سل ربك العافية...»، حسنه الترمذي، وفي الحاشية بيان أن فيه رأياً ضعيفاً، وأن الجملة الأولى منه لها شاهد، والإشارة إلى جهل الثلاثة في تحسينه بالشواهد...: ١٢٢٦
- و(٥) أحاديث [صحيحة]، الأول: «سلوا الله العفو...»، وفي الحاشية الإشارة إلى تصويب خطأ وقع في الأصل من المؤلف، غفل عنه الثلاثة: ١٢٢٦
- حديث أبي هريرة والإشارة إلى حذف
- زيادة لا أصل لها، وأثبتها الجهلة أيضاً: ١٢٢٦
- حديث أنس في الدعاء، وسؤال الله العافية، حسنه الترمذي، وفي الحاشية بيان أن جمليته صحته من طرق أخرى، وإنما ضُف لورود جملة سؤاها: فماذا نقول يا رسول الله؟: ١٢٢٧
- ٢ — (الترغيب في كلمات يقولهن من رأى ميتاً):
- تحته حديثان، وفي الحاشية الإشارة إلى زيادة ضعيفة في رواية البراء والطبراني، وبيان أن الثلاثة خطئوا بين المحفوظ والمنكر...: ١٢٢٧
- ٣ — (الترغيب في الصبر سيما لمن ابتلي في نفسه أو ماله، وفصل البلاء والمرض والحمى، وما جاء فيمن فقد بصره):
- تحته (٥٩) حديثاً [صحيحاً]، منها أحاديث في فضل الصبر: ١٢٢٧ — ١٢٢٨
- و(٣٣) حديثاً [ضعيفاً]، الثاني منها حديث أبي ذر، وفي الحاشية بيان تصحيح في اسم صحابي الحديث حيث كان في الأصل عن أنس! ولم ينتبه له الثلاثة: ١٢٢٨
- حديث: «إن الله قال: يا عيسى! إني باعث من بعدك أمة...»، صححه الحاكم على شرط البخاري! وفي الحاشية رد هذا...: ١٢٢٩
- حديث: «مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع...»، وحديث آخر بمعناه، ومعنى (الأرز). وفي الحاشية شرح غريبه: ١٢٢٩
- أحاديث في أن أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمتل فالأمتل...: ١٢٣٠
- حديث: «يؤتى بالشهيد يوم القيامة...»، أشار المنذري إلى تليين توثيق أحد رواته، وفي الحاشية بيان ذلك، وأن للجملة الأخيرة منه شاهداً: ١٢٣٠
- ١٢٣١
- أحاديث في أن الجزاء على قدر البلاء:

وتحته معنى (الضين): ١٢٣٨

— أحاديث ضعيفة في فضل ما يصاب به المرء

من الصداق والمليئة (الحمي): ١٢٣٩

— في الحاشية بيان تساهل المنذري ثم الهيتمي

توثيق رواية أحدها، وتحسين إسناد آخر... ١٢٤٠

— أحاديث في فضل من أصابه (الوعك) وهو

الحمي، منها حديث فاطمة الخزاعية، وفي الحاشية بيان

أنها ليست صحابية... والتنبيه على من غفل عن ذلك

ومنها الثلاثة: ١٢٤١

— حديث في فضل الحمي، مرسل منكرو، وفي

الحاشية بيان علته: ١٢٤١

— فصل في فضل من ابتلاه الله بعينيه، وأن

جزاءه الجنة إن صبر واحتسب: ١٢٤٣

— في الحاشية بيان وهم للمنذري في عزوه

حديث أنس للترمذي، وإنما هو عن أبي هريرة. وهو مما

غفل عنه الثلاثة: ١٢٤٣

— الحديث الأول [الضعيف] منكرو حسنة

الثلاثة بشواهد! وكذا حسنا الحديثين اللذين بعده

بالشواهد، وفيهما راو ضعيف اتهمه بعضهم: ١٢٤٣

— حديث: «من أذهب الله بصره...»، وفي

الحاشية بيان أن فيه متهمًا: ١٢٤٤

— حديث: «إن الله قال: يا جبريل! ما ثواب

عبيدي إذا أخذت كرمته...»، وفي الحاشية إشارة إلى

تخرجه في «الضعيفة»، والإشارة فيها إلى أوهام وقعت

للهيتمي وقلة الثلاثة: ١٢٤٤

٤ — (الترغيب في كلمات يقولن من آله

شيء من جسده):

— تحته حديثان [صحيحان]، الأول عزاه

للبخاري وغيره، ولم يروه البخاري، ولعله سبق قلم:

١٢٤٤

— وحديث [ضعيف] واحد: «من اشتكى

— أحاديث فيما يصبب السليم من أدى في

جسده فهو كفارة له حتى الشوكة يشاكها، وبيان خطأ

لفظ في أحدهما غفل عنه النقلة: ١٢٣١

— حديث: «من أصيب بمصيبة عماله...»، قوى

إسناده، وفي الحاشية رد هذا، والإشارة إلى أنه موضوع،

ومع هذا كله حسنة الثلاثة: ١٢٣٣

— حديث: «ما من شيء يصبب

المؤمن... إلا يكفر الله عنه به [من] سيئاته...» الإشارة

في الحاشية إلى أنه شاذ دون زيادة [من]... ١٢٣٤

— حديث: جاءت امرأة بما لم إلى رسول الله

ﷺ... وفي الحاشية معنى (اللمم)، وبيان جهل الثلاثة في

تفسيرهم لها هنا بـ (مقاربة المعصية): ١٢٣٤

— حديث: «أتعجبون أن لا تحمضوا؟»، فيه راو

سوء الحفظ: ١٢٣٥

— حديث: «ما ضُرب على مؤمن عرق

قط...»، حسن إسناده للمنذري، وصححه الحاكم،

وفي الحاشية بيان علته: ١٢٣٥

— أحاديث في أحرر المريض وأن المسلم إذا

مرض أجرى الله له من الأجر مثل ما كان يعمل وهو

صحيح... منها الحديث القدسي: «...[إني] إذا ابتليت

عبدًا من عبادي مؤمنًا...»، واستدراك زيادات فيه، وهي

مخالفات على الثلاثة استدراكه مع ظهور عدم اتصال

الكلام: ١٢٣٥، ١٢٣٦

— حديث عامر الرام أخى الخضر، وفيه: «إن

المؤمن إذا أصابه السقم...»، في الحاشية بيان وجه

حذف الباء من لقب الصحابي (الرام)، وقول النفي في

ضبط كلمة (الخضر): ١٢٣٧

— حديث أبي بكر عزاه لابن حبان، وفاته أحمد

والترمذي وغيرهما... ١٢٣٨

— حديث أمية أنها سألت عائشة عن آية:

«إن تبدوا ما في أنفسكم...»، في الحاشية بيان أن (أمية)

منكم شيئاً... فليقل: ربنا الله... عزاه لأبي داود وفي الحاشية الإشارة إلى أن فيه من هو منكر الحديث: ١٢٤٤ — ١٢٤٥

— و (٨) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها في أن

الحمامة أنفع ما تدوى به الناس، صححه الحاكم على شرطهما، وفي الحاشية رد هذا بأن فيه من ليس من رجالهما... والإشارة إلى جهل الثلاثة بتحسينه! ١٢٤٨

— حديث ابن عباس وفيه: إن رسول الله ﷺ لشدّ العباس وأصحابه، وفي الحاشية بيان بطلان هذا بما صح... والإشارة إلى علة الحديث، وتحسين الثلاثة! له! ومعنى (المشي): ١٢٤٨

— معنى (اللثود) من قول النضر...: ١٢٤٩

— حديث في أنه ﷺ احتجم في

الأحذع... ونحته شرح غريبه: ١٢٤٩

— رواية في حديث أبي هريرة الصحيح في النهي

عن الاحتجام يوم الثلاثاء، عزاه لرزين وقال إنه لم يرها،

وفي الحاشية بيان أن المحقق قد وجده عند ابن عدي،

وبيان أن فيه متروكاً: ١٢٤٩

— حديث آخر في النهي عن الاحتجام يوم

الثلاثاء فسيه رواية مجهولة، وأبوها الراوية عنه ضعيف،

والإشارة إلى تصحيح خطأ في اسمها كان في الأصل:

١٢٤٩

— حديث: «الحمامة على الرقيق أفضل...»،

ونحته ترجمة موجزة لراوي عبد الله بن صالح، ومعنى:

(تبيخ به الدم): ١٢٤٩ — ١٢٥٠

— حديث في النهي عن الاحتجام يوم الأربعاء

ويسوم السبت... أشار المنذري إلى ضعفه، ونحته معنى

(الوضوح): ١٢٥٠

— حديث: «إذا اشتد الحسر فاستعينوا

بالحمامة...»، صححه الحاكم، وفي الحاشية الإشارة إلى

غفلة الذهبي، بموافقة وفيه من كُذِّب! والإشارة إلى أنه

صح من طريق آخر نحوه: ١٢٥٠

٧ — (الترغيب في عيادة المرضى وتأكيدها،

٥ — (الترهيب من تعليق التمام والخروج):

— نخسته (٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول: «من

علق نجمة فلا أتم الله له...»، قوى إسناده المنذري، ونقل

تصحيح الحاكم، وفي الحاشية رد ذلك بأنه تساهل، وبيان

علته، والإشارة إلى تحسين الثلاثة له! ١٢٤٥

— و (٤) أحاديث [صحيحة]، الأول منها: «من

علق فقد أشرك»، ونخته معنى (التميمة)، وتصحيح خطأ

في الأصل ومطسبوعة الثلاثة في اسم تابعي الحديث إلى

أخطاء أخرى، غفل عنها كلها النقلة الغفلة! ١٢٤٥

— قول الخطابي في النهي عنه والمستحب من

الرقى والله أعلم: ١٢٤٥

— حديث عمران بن حصين في رجل وضع

على عضده حلقة، فأمره ﷺ أن ينيذها... صححه

الحاكم: ١٢٤٦

— في الحاشية بيان أن علته عنفة الحسن

البصري والراوي عنه، والإشارة إلى أن من حسنه لم

يصب؛ مثل الثلاثة: ١٢٤٦

— حديث زينب الطويل وفيه: «إن الرقى

والتمام والتولة شرك»، عزاه لابن ماجه ولأبي داود

باختصار، وأشار المنذري إلى علته: ١٢٤٦

— في الحاشية بيان أنه صح مختصراً، وهو في

«الصحيح»: ١٢٤٧

— حديث: «إن الرقى والتمام والتولة شرك»،

وفي الحاشية الإشارة إلى تحقيق صحته في «الصحيحة»،

وتحقيق ضعف رواية أخرى في الأصل قبل هذه

الصحيحة، وبيان أن الثلاثة سوا بين الروایتين فقالوا:

«حسن بشواهد»! ١٢٤٧

٦ — (الترغيب في الحمامة، ومق يحنجم):

— نخسته (٨) أحاديث [صحيحة] في فضلها،

والترغيب في دعاء المريض):

— تحته (١٣) حديثاً، منها الحديث الأول، وفيه: «... وإذا عطس فحمد الله فشمته، وإذا مرض فعدّه...»، وفي الحاشية الإشارة إلى رواية أخرى للبخاري فيه، وبيان أن التشميت فرض عين على كل من سمع حمده: ١٢٥٠

— حديث أبي هريرة، وفيه: «... من عاد منكم اليوم مريضاً...»، والإشارة إلى أنه مضى وسبق التعليق عليه بتقصير المنفري في عزوه لابن خزيمة فقط، وهو في مسلم أيضاً، واستدراك زيادة منه: ١٢٥١

— و(٧) أحاديث [ضعيفة]، الأول حديث أنس وفيه: «... وعاد أخاه المسلم»، في الحاشية الإشارة إلى رأي منكر الحديث: ١٢٥٢

— حديث: «من عاد مريضاً خاض في السرحة...»، والإشارة إلى زيادة في الأصل حذفت لضعف إسناده وانقطاعه: ١٢٥٤

— فصل في دعاء المريض، فيه حديث ضعيف جداً، وآخران موضوعان: ١٢٥٤

٨ — (الترغيب في كلمات يُدعى بها للمريض، وكلمات يقوّن المريض):

— تحته حديثان [صحيحان]، الأول في دعاء: «أسأل الله العظيم، رب العرش العظيم أن يشفيك...» والثاني: «(من قال: لا إله إلا الله والله أكبر...)»، والإشارة في الحاشية إلى أن الترمذي رواه مرفوعاً وموقوفاً، وبيان وهم الناجي في تعقبه المنفري في عزوه الحديث للنسائي مرفوعاً: ١٢٥٤

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الحديث الأول في دعاء: «لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين» (أيما مسلم دعا بها...)، عزاه للحاكم، وفي الحاشية بيان خطأ وقع في الأصل في نقل المنذري عما في «المستدرك»، وبيان أن روايه المذكور في التخريج متروك... وفي التعليق تفصيل: ١٢٥٥

— حديث أبي هريرة: «... ألا أخبرك بأمر هو حق، من تكلم به في أول مضجعه من مرضه...»: ١٢٥٥

— الحديث عزاه لابن أبي الدنيا، وقال إنه لم يحضره إسناده، وفي الحاشية بيان علته: ١٢٥٦

٩ — (الترغيب في الوضوء والعدل فيها، والترهيب من تركها أو المضارة فيها، وما جاء فيمن يعتق ويتصدق عند الموت):

— تحته حديثان [صحيحان]، وفي الحاشية الإشارة إلى زيادة في الحديث الأول هي من أفراد مسلم عن البخاري، ومن رواية سالم عن أبيه، وليس عن نافع عنه، وهو مما غفل عنه الغافلون! كما غفلوا عن زيادة لا أصل لها في الحديث الثاني [الصحيح]: ١٢٥٦

— و(٨) أحاديث [ضعيفة]، الأول حديث أنس وفيه: «... المحروم من حرم وصيته»، حسن إسناده المنفري، وفي الحاشية رد هذا بأن فيه ضعيفين! ١٢٥٦

— حديث: «(إن الرجل ليعمل — أو المرأة — بطاعة الله ستين سنة...)»، في الحاشية الإشارة إلى علته، وإلى تصحيح خطأ في الآية الثانية المذكورة، وإلى وهم فاحش لصاحب «مسند الفردوس» أنه عليها كليهما الناجي: ١٢٥٧

— حديث: «(الإضرار في الوصية من الكبائر)»، عزاه للنسائي، وفي الحاشية بيان أنه عنده موقوفاً وهو صحيح، ولعل رفعه وهم من المؤلف أو مقحم... وفي التعليق تفصيل: ١٢٥٧

— حديث: «(لأن يتصدق المرء في حياته...)»،

أشار المؤلف إلى إعلاله براء ضعيف: ١٢٥٨

— حديث: «(مثل الذي يعتق عند موته...)»، وتحته تخرجه، وفي الحاشية بيان أن فيه من لا يُدرى من هو، ورد تحسين من حسنه ومنهم الثلاثة: ١٢٥٨

١٠ — (الترهيب من كراهية الإنسان الموت، والترغيب في تلقينه بالرضا والسرور إذا نزل حياً

١٣ - (الترغيب في تشييع الميت وحضور

دفنه):

— تحته (١٠) أحاديث، بعضها في حق المسلم

علة المسلم، واستدراك زيادة هامة في الحديث الأول، ولم

يستدركها الثلاثة مع أهميتها! ١٢٦٢

— حديث: «من شهد الجنازة حتى يصلي

عليها، فله قيراط...»، وفي الحاشية معنى (القيراط):

١٢٦٣

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، اثنان منكران،

والثالث ضعيف: ١٢٦٣

— الحديث الثاني: «من أتى جنازة في أهلها فله

قيراط...»، غمز المنذري في أحد روايته، وفي الحاشية

بيان أن الآفة منه كما قال الناجي، والإشارة إلى غفلة

الثلاثة في تحسينه بالشواهد! ١٢٦٤

١٤ - (الترغيب في كثرة المصلين على

الجنازة، وفي التعزية):

— تحته (٥) أحاديث في فضل ذلك، منها

حديث: «ما من رجل يصلي عليه مئة، إلا غفر الله له»،

وتقويته بشاهد له صحيح: ١٢٦٥

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول حسنه

الترمذي، في الحاشية بيان تقليد الثلاثة له، والإشارة إلى

إعلاله بالنعنة... ١٢٦٥

— حديث: «من عزّى مصاباً فله مثل

أحمره»، ضعيف، والإشارة في الحاشية إلى تصحيح

خطأ في الأصل غفل عنه الثلاثة! ١٢٦٦

— حديث: «ما من مؤمن يعزي أخاه

بمصيبة...»، وفي الحاشية إحالة على (الصحيحة) للنظر

في الكلام على إسناده، فإنه عزيز: ١٢٦٦

١٥ - (الترغيب في الإسراع بالجنازة

وتعجيل الدفن):

— تحته حديثان [صحيحان]، وتصحيح خطأ

— تحته (٥) أحاديث [صحيحة]، وفيها أن

من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه: ١٢٥٨

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها: «تحفة

المؤمن الموت»، جود إسناده المنذري، وفي الحاشية ردّ هذا

براهٍ ضعيف، وبيان خطأ الهيتمي بتوثيق رجاله، وتقليد

الثلاثة بتحسينه... ١٢٥٩

١٦ - (الترغيب في كلمات يقولهن من مات

له ميت):

— تحته (٣) أحاديث [صحيحة]، اثنان منها لأم

سلمة، وفي الحاشية بيان أن عزوه الثاني منهما للنسائي إنما

هو في (الكبرى) له: ١٢٥٩ - ١٢٦٠

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها رواية

ضعيفة في حديث أم سلمة (الصحيح) في قول: «إنا لله

وإنا إليه راجعون» لمن أصابته مصيبة، والإشارة إلى فقره

منه منكورة مع ضعف إسناده، والإشارة إلى خلط الثلاثة

[بينها وبين] (الصحيح): ١٢٦٠

١٢ - (الترغيب في حفر القبور وتغسيل

الموتى وتكفينهم):

— تحته (٦) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: من

غسل ميتاً... غفر الله له أربعين كبيرة...»، وفي الحاشية

بيان تساهل المنذري ثم الهيتمي بتوثيق روايته، وبيان أنه

شاذ بلفظ (كبيرة)، والإشارة إلى خلط الثلاثة بين الشاذ

والمحفوظ! ١٢٦١

— وحديث [صحيح] وأحد في فضل من

غسل ميتاً فحكم عليه: ١٢٦١

— حديث: «من حفر قبراً بنى الله له بيتاً في

الجنة...»، في الحاشية الإشارة إلى خطأ الثلاثة في تحسينه

بشاهده المتقدم!! ١٢٦١ - ١٢٦٢

— حديث: «زر القبور؛ تذكّر بها الآخرة...»،

وثق رواته الحاكم، وفي الحاشية بيان أنه في موضع آخر

صحيح إسناده، والإحالة إلى (الضعيفة) للتفصيل...:

مشيراً إلى ضعفه، وفي الحاشية الإشارة إلى حذف زيادة
ليست عند الترمذي وبيان أن فيه ضعيفاً، ومع هذا حسنة
الثلاثة: ١٢٧٢

— تعليق الترمذي في حكم النعمي ومعناه والقدر
الجانز منه: وفي الحاشية الإحالة على «أحكام الجنائز»

لمعرفة الفرق بين الجنائز منه وغير الجنائز: ١٢٧٢

— حديث أنس أن عمر لما طعن عولت عليه
حفصة... في الحاشية معنى (عولت)، والإشارة إلى حذف
زيادة لرزين في الحديث: ١٢٧٢

— حديث: إن رسول الله ﷺ بريء من الصالفة
والخالقة والشاقة، وشرح غريبه: ١٢٧٣

١٨ — (الترهيب من إحداد المرأة على غير
زوجها فوق ثلاث):

— تحفته حديث واحد عن أم حبيبة في ذلك،
وفي الحاشية شرح غريبه: ١٢٧٣

١٩ — (الترهيب من أكل مال اليتيم بغير
حق):

— تحفته (٤) أحاديث [صحيحة]، بعضها في
الصنع الموبقات، والكبائر، ومعنى (الموبقات): ١٢٧٤

— في الحاشية الإشارة إلى تعقب الناجي
للمنذري بأنه رواه أحمد أيضاً، ولم أجده فيه: ١٢٧٤
— و حديثان في ذلك ضعيفان جداً...:

١٢٧٤

— حديث عمرو بن حزم، تصحيح القدر المثلث
منه لشواهده، وأما أصل الحديث الطويل ففي ثبوت
إسناده نظر: ١٢٧٤

٢٠ — (الترغيب في زيارة الرجال القبور،
والترهيب من زيارة النساء لها واتباعهن الجنائز):

— تحفته (٤) أحاديث [صحيحة]، ثلاثة في الأمر
بزيارتها أمراً عاماً بعد النهي عنها، والرابع في لعن زوارات
القبور. وفي الحاشية بيان الصواب في زيارة النساء للقبور:

١٢٧٥، ١٢٧٦

— وحديث واحد [ضعيف] في أن المشي مع
الجنائز ما دون الخيب... أشار الترمذي لضعفه،
راستدراك زيادة فيه، وتحته معنى (الخيب): ١٢٦٦ —
١٢٦٧

١٦ — (الترغيب في الدعاء للميت وإحسان
النساء عليه، والترهيب من سوى ذلك):

— تحفته (٨) أحاديث [صحيحة] وحديثان
[ضعيفان] في ذلك: ١٢٦٧ — ١٢٦٨

١٧ — (الترهيب من النياحة على الميت ولطم
الحد وخمش الوجه وشق الجيب):

— تحفته (١٨) حديثاً، وأن الميت يعذب في
قبره بما نوح عليه، وفي الحاشية الإشارة إلى أن العذاب
المذكور هو في يوم القيامة: ١٢٦٨

— و(٧) أحاديث [ضعيفة]، الأولى رواية ضعيفة
في حديث السنعمان بن بشير، وفي الحاشية الإشارة إلى
تصحيح خطأ في اسم صحابي الحديث، وكذلك تصحيح
خطأ في متنه، وبيان أن علته الإرسال. وشرح معنى
(المُرْزُبة): ١٢٦٩

— حديث: «ثلاثة مبن الكفر بالله: شق
الجيب...»، وتحته معنى (الجيب): ١٢٧٠
— حديث ابن عباس عزاه المنذري لأحمد،
وليس فيه: ١٢٧٠

— حديث: «لا تصلي الملائكة على نائحة»
ولا مُرْتة»، حسن إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان أن
فيه بمجهول العدالة، ومع ذلك حسنة الثلاثة وذكر زيادة
فيه للطبراني، وفي الحاشية بيان أنها من حديث
آخر...: ١٢٧٠

— حديث: «أربع في أمي من أمر الجاهلية لا
يستركونهن...»، وفي الحاشية رد ما قاله الناجي بأن
الصواب «ينركونهن»، وبيان ما فيه: ١٢٧٠

— حديث في النهي عن العي عزاه للترمذي

— و(٦) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها في الحنض على زيارة القبور فإنما ترصد في الدنيا؛ صحح إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان علته، وأن جملة الزهد فيه منكرة: ١٢٧٥

— حديث ابن عمرو في نهي النساء عن زيارة القبور، حسن إسناده، وتحت معنى (الكُدَى)، وفي الحاشية بيان تساهل المنذري في تحسينه ونقد الناجي لتساهل المنذري وتجاوزته في معنى (الكُدَى): ١٢٧٦

— حديث علي، وفيه: «فارجعن مأزورات غير مأجورات»، عزاه لابن ماجه، وأبي يعلى من حديث أنس، وفي الحاشية بيان أن في إسناد الأول من هو ضعيف اتفاقاً... وفي الثاني مجهولاً... والإشارة إلى خطأ الثلاثة في الروايتين: ١٢٧٦

٢١ — (الترهيب من المرور بقبور الظالمين وديارهم ومصارعهم مع الغفلة عما أصابهم، وبعض ما جاء في عذاب القبر ونعيمه وسؤال منكر ونكير عليهما السلام):

— تحفته (١٧) حديثاً، الأول عن ابن عمر: «لا تدخلوا على هؤلاء المعذنين...»: ١٢٧٧

— فصل في عذاب القبر ونعيمه وأنه حق، منها حديث: «(القبر أول منازل الآخرة...): ١٢٧٧ — ١٢٧٨

— و(٣) أحاديث [ضعيفة] في عذاب القبر ونعيمه، وفي الحاشية الإشارة إلى أن حديث الشطر الأول من الباب صحيح: ١٢٧٧

— في الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأين في الأصل: ١٢٧٨

— في الحاشية الإشارة إلى حذف زيادة لرزين من الحديث الخامس أشار المنذري إلى أنه لم يرها في شيء من نسخ الترمذي، وكذا قال الناجي...: ١٢٧٨

— تصحيح خطأ في حديث أبي هريرة بلفظ (سبعون) والصواب (تسعون)، وغفل عنها الثلاثة،

والإشارة إلى تحسين هذا الحديث من رواية دراج عن ابن حنبل، بعدما تبين في ألفها مستقيمة، بخلاف روايته عن ابن الهيثم: ١٢٧٨

— حديث ابن عمرو، عزاه لأحمد، وفاته ابن حبان...: ١٢٧٩

— حديث أنس: «(إن العبد إذا وضع في قبره...»، الحديث ذكره برواية البخاري ومسلم وأحمد... وما يؤخذ على المنذري من التقصير في تحريجه، والإشارة إلى خطأ الثلاثة في عزوهم للرواية أغفل تحريجه المنذري أو أوهم: ١٢٧٩

— حديث عائشة في يهودية أتتهم، وقالت: أعاذكم الله من عذاب القبر... ومعنى (غير مشعوف): ١٢٨٠

— حديث البراء الطويل: «(استعينوا من عذاب القبر...»، ذكره بعدة روايات وفي الحاشية شرح غريبه، واستدراك زيادات فيه من «(المستند)»، ضل عنها الثلاثة: ١٢٨٠ — ١٢٨٣

— تعقيب المنذري على هذا الحديث وذكره شيئاً من ترجمة روايه (المنهال بن عمرو عن زاذان)... وتفسيره لكلمة (هاه هاه): ١٢٨٣

— رواية للبيهقي في حديث البراء الطويل الصحيح وهي ضعيفة، وفي الحاشية بيان أن في إسناده راوياً ضعيفاً حديثه منكر عند المخالفة كما هو الحال في هذا الحديث، والإشارة إلى غلطية الثلاثة بتحسينه جملة مع الصحيح: ١٢٨٣

— في الحاشية شرح غريبه: ١٢٨٣

— حديث أبي هريرة: «(إنه الآن يسمع خفق نعالكم...): ١٢٨٤

— في الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ في الأصل، وبيان أن حديث ابن نعيم هذا ليس مما يحتاج به. والإشارة إلى جهل الثلاثة بتحسينهم هذا الحديث تقليداً وعجزاً...: ١٢٨٤

— حديث أبي هريرة الطويل: «(إن الميت إذا

وضع في قبره إنه يسمع حقيق نعالهم...»، في الحاشية الإشارة إلى تصحيح بعض الأخطاء فيه، وتحت وفي الحاشية شرح غيره: ١٢٨٥ — ١٢٨٦
— تصحيح خطأ في اسم (ابن عمرو)، وكان الأصل (ابن عمر)، والإشارة إلى تقويته بطريق أخرى وشواهد: ١٢٨٦

٢٢ — (الترهيب من الجلوس على القبر، وكسر عظم الميت):

— تحته (٥) أحاديث، منها حديث: ((... أنزل من على القبر، لا تؤذي صاحب القبر...))، تقويته بمتابع قوي لابن هبة، وطريق أخرى، وفي الحاشية بيان أن (لا) هنا نافية: ١٢٨٦ — ١٢٨٧

٢٦ — كتاب البعث وأهوال القيامة، وتحته (٥) فصول:

— الإشارة في الحاشية إلى ترقيم الفصول أرقاماً متسلسلة كالأبواب: ١٢٨٧

١ — فصل في الفخ في الصور وقيام الساعة: — تحته (٨) أحاديث [صحيحة]، وفي الحاشية بيان أننا عاملنا الفصول هذه كالأبواب من حيث إعطاء رقم لكل فصل بالتسلسل: ١٢٨٧

— حديث عقبة بن عامر، قال المنذري عن إسناده: «رواته ثقات مشهورون»، وفي الحاشية رد هذا بأن فيه من لم يوثقه أحد، ومع هذا حسبه الثلاثة: ١٢٨٨

— و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حديث عائشة في صفة إسماعيل، منكر، حسن إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان أن فيه راويين ضعيفين وحسنه الثلاثة أيضاً وغيرهم، وفي التعليق زيادة بيان: ١٢٨٨

— حديث: «تطلع عليكم قبل الساعة سبحانه...»، جرد إسناده المنذري ووثق رواته، ورد هذا في الحاشية بأن فيه من لم يوثقه أحد! ١٢٨٨

— حديث: «(النافحان في السماء الثانية...)»، منكر، عزاه لأحد على الشك في إرساله أو اتصاله، وجود إسناده، وفي الحاشية رد هذا بأن الشك المذكور يمنع من ذلك، علاوة على أن فيه بجهولاً، ومع ذلك كله حسبه الثلاثة: ١٢٨٩

— حديث: «(الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها)»، وترجمة موجزة لروايه (يحيى بن أيوب)، وبعض الأقوال في معنى الحديث، وفي الحاشية إحالة إلى «الفتح» ليلجمع بين هذا الحديث والأحاديث التي فيها أن الناس يبعثون عراة: ١٢٨٩

٢ — فصل في الحشر وغيره:

— تحته (١٦) حديثاً، منها حديث ابن عباس: «(إنكم ملائكة الله حفاة عراة غرلاً...)»، وفي الحاشية بيان أن قوله فيها (وفي رواية: مشاة) لغو لا فائدة منه. وأن قوله في سياق الرواية الثانية: (زاد في رواية) غير دقيق فإنها ليست عن ابن عباس، وإنما عن أبي سعيد الخدري...: ١٢٩٠

— و(١٠) أحاديث [ضعيفة]، الأول حديث أم سلمة في حشر الناس عراة حفاة... صحح إسناده المنذري، وفي الحاشية رد هذا بأن فيه ضعيفاً، والإشارة إلى تحسين الثلاثة له...: ١٢٩٠

— حديث سودة بنت زمعة، قال المنذري عن روايته أنهم ثقات، ومنهم من لم يوثقه غير ابن حبان: ١٢٩١

— حديث آخر في حشر الناس حفاة عراة... أشار المنذري إلى تليين توثيق أحد روايته، وفي الحاشية بيان أنه ضعيف مدلس... وحسن الثلاثة الحديث لشواهد، ولا شاهد لشرطه الثاني...!!: ١٢٩١

— حديث أبي هريرة في حشر الناس على ثلاثة أصناف، حسنه الترمذي، وفي الحاشية بيان أن فيه ضعيفاً وبجهولاً، وحسنه الثلاثة بجهل بشواهد!!: ١٢٩٢
— حديث أبي ذر في حشر الناس على ثلاثة

أفواج... بيان تصدير المنذري في عزوه للحاكم أيضاً، وأنه صححه، وردده الذهبي بأنه منكر...: ١٢٩٢

— حديث: «يخسر الناس على ثلاث طرائق...»، وفي الحاشية الإشارة إلى حذف زيادة (يوم القيامة) منه لأنها لا أصل لها عند الشيخين ولا عند غيرهما ممن أخرج الحديث إلا النسائي، وبيان أنها شاذة، ومفسدة للمعنى، وخفي ذلك كله على الجهلة! ١٢٩٢

— حديث عقبة بن عامر: «تدنو الشمس من الأرض...»، في الحاشية الإشارة إلى تصحيح بعض الأخطاء فيه مفسدة للمعنى، وبقيت كما هي في طبعة الثلاثة: ١٢٩٣ — ١٢٩٤

— حديث: «لم يلق ابن آدم شيئاً... أشد عليه من الموت...»، جود المنذري إسناده، وفي الحاشية رد ذلك بأن فيه مجهولاً، وحسنه الثلاثة! ١٢٩٤

— حديث: «الأرض كلها نار يوم القيامة...»، جود إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان استدراك زيادة — ولعلها مقحمة —، وبيان أن الإسناد منقطع، والإشارة إلى جهل الثلاثة في تحسينه! ١٢٩٤

— حديثان في شدة ما يجد المرء من العرق حتى يكون أهون عليه أن يذهب إلى النار... جود إسناده الأول وفيه مضعفان وفي متنه اضطراب، وصحح الحاكم الثاني، وأشار المؤلف إلى علته...: ١٢٩٤ — ١٢٩٥

— حديث ابن مسعود الطويل: «يجمع الله الأولين والآخرين...»، وفي قوله: «فبعد ذلك يكشف عن سابقه...»، وفي الحاشية الإشارة إلى أن الساق فيها إنفاً هو ساق الله جل جلاله، وفيه رد صريح على من يتأوله بغير ما صرح به الحديث...: ١٢٩٥ — ١٢٩٧

— في الحاشية الإشارة إلى سقوط نحو أربعة أسطر من الأصل مع ثبوتها فيه في مكان آخر. وغفل الجهلة عنه!! ١٢٩٧

٣ — فصل في ذكر الحساب وغيره:

— تحته (٢١) حديثاً [صحيحاً]، منها حديث: «لو أن رجلاً يخر على وجهه...»، عزاه المنذري للطبراني وغمز في راويه (بقية)، وفي الحاشية بيان أنه صرح بالتحديث عند أحمد فكان بالعزو إليه أولى، وضعفه الثلاثة بعلّة العنعنة! ١٢٩٨

— حديث: «لو أن رجلاً يخر على وجهه...»، عزاه لأحمد وليس عنده جملة الرفع: ١٢٩٨

— و(١٠) أحاديث [ضعيفة]، الأول: «يخرج لابن آدم يوم القيامة ثلاثة دواوين...»، صدره بقوله: (زوي) وهو الأولى به فهو موضوع، وفي الحاشية بيان أن فيه راوياً واهياً وآخر مضعفاً...: ١٢٩٩

— حديث ابن عمر وفيه: «... إن الرجل ليجيء يوم القيامة بعمل...»، في الحاشية ذكر راوٍ فيه ضعيف: ١٢٩٩

— حديث: «يبعث الله يوم القيامة عبداً لا ذنب له...»، موضوع: ١٢٩٩

— حديث جابر الطويل، وفيه: «إن الله عباده عبادة عبد الله خمس مئة سنة...»: ١٢٩٩ — ١٣٠٠

— صححه الحاكم، وفي الحاشية ذكر رد الذهبي ثم الناجي له...: ١٣٠٠

— حديث: «لن يدخل الجنة أحد إلا برحمة الله»، عزاه لأحمد وفيه (عطية العوفي)، وبيان أنه أبعد النجعة فقد رواه مسلم وغيره...: ١٣٠٠

— حديث فيه أن رجلاً قال للنبي ﷺ: إن لي مملوكين يكذبونني...، استغربه الترمذي، وقوى سنده المنذري، وفي الحاشية الإشارة إلى استدراك زيادات من «المسند»: ١٣٠١

— حديث أبي أمامة: «يجيء الظالم يوم القيامة...»: ١٣٠٢

— قال في رواته أنهم مختلف في توثيقهم، وفي الحاشية نقده هذا بأنه غير دقيق... والإشارة إلى جهل الثلاثة في تحسينه بالشواهد! ١٣٠٢

— حديث أبي هريرة: «هل تضارون في رؤية الشمس...»، ونحوه معنى (ترأس) و(تربع)، وفي الحاشية الإشارة إلى تصحيح أخطاء وزيادات حذفها، وأن الثلاثة لم يصححوا شيئاً، وعزوه لـ مسلم برقم خطأ: ١٣٠٣

— حديث أبي هريرة الطويل: «هل تضارون في القمر ليلة البدر...»، ونحوه شرح غريبه: ١٣٠٤
— في الحاشية بيان أن عزوه للبخاري فقط فيه تقصير ظاهر، فهو في مسلم أيضاً... ١٣٠٥

— حديث أبي سعيد الخدري نحوه، وفي الحاشية شرح غريبه: ١٣٠٥

— نحوه شرح المؤلف لغريب الحديث، وفي الحاشية الإشارة إلى ما يدل على تداعل روايات السبخاري، وبيان جهل الثلاثة بعزوهم الحديث للبخاري في «التفسير»، وهي هنا غير هذا الحديث: ١٣٠٧

— حديث: «هل تدرون مم أضحك...»، وفي الحاشية الإشارة إلى حذف زيادة لا أصل لها في مسلم... غفل عنها المجهلة: ١٣٠٧

— حديث في معنى «يومئذ تحدث أخبارها»، في الحاشية بيان تقصير المنذري في ترجمته... ١٣٠٧
— حديث: «يدعى أحدكم فيعطى كتابه بيمينه...»، حسنة الترمذي، وفي الحاشية بيان أن فيه مجهولاً... ١٣٠٨

٤ — فصل في الحوض والميزان والصراط:

— في الحاشية تعليق على هذا العنوان أن فيه دلالة على أن الصراط بعد الحوض: ١٣٠٨
— نحوه (٧) أحاديث [ضعيفة]، حديث: «(حوضي من كذا إلى كذا...)» وثق رواته وغمز من أحدهم وفي الحاشية بيان أنه اختلط، ومنه زيادته جملة على هذا الحديث ليست في أمثاله من الصحيح، والإشارة إلى جهل الثلاثة وخطئهم بتحسينه بالشواهد: ١٣٠٨
— و(١٩) حديثاً [صحيحة]، منها أحاديث

في وصف الحوض، منها حديث ثوبان، ذكره برواية مسلم، ورواية غيره... ونحوه شرح غريبه: ١٣٠٨ — ١٣٠٩

— حديث أبي أمامة: «(حوضي كما بين (عدن) و(عُمان)...»، واستدراك زيادة في آخره نحو سطر، غفل عنها الثلاثة! ونحوه شرح غريبه: ١٣٠٩
— حديث عتبة بن عبد السلمي، ونحوه معنى (الكراع)، وفي الحاشية تعليق على شرح المنذري له: ١٣١١

— حديث: «بيننا أنا قائم على الحوض إذا زمرة...»، عزاه للبخاري ومسلم: ١٣١١ — ١٣١٢
— في الحاشية بيان أن هذا اللفظ للبخاري دون مسلم، وإنما لفظ مسلم ذاك الذي بعده في الأصل وهو صحيح وبيان أن فيه لفظة منكرة، وفي إسناده من هو كثير الخطأ، وآخر يهيم... ١٣١٢

— حديث أنس... وفيه: «أول ما تطلبني على الصراط...»: ١٣١٢
— الإشارة في الحاشية إلى تضعيف صاحب «التوصل» — غفر الله له — لهذا الحديث لمجهول بالغ: ١٣١٣

— وحديث: «(يوضع الميزان يوم القيامة...)»، عزاه للحاكم وصححه على شرط مسلم، وفي الحاشية الإشارة إلى أنه وافقه الذهبي، وفيه نظر... ١٣١٣

— أحاديث في الصراط والمروء عليه: ١٣١٣
— حديث جابر: «(الورود الدخول، لا يبقى بر ولا فاجر...)»، وثق المنذري رواة أحمد، ونقل تحسين البيهقي، وفي الحاشية بيان أن هذا من تساهله، فإن فيه مجهولاً، والإشارة إلى تصحيح أخطاء كانت في الأصل أقرها الثلاثة علاوة على أنهم حسنوه!! ١٣١٤
— أنس عبد الله بن رواجه، صححه الحاكم على شرط الشيخين، وغمز المنذري في هذا التصحيح مشيراً إلى أنه منقطع... ١٣١٤

— حديث: «الصراط على جهنم مثل حرف السيف...»، عزاه للبيهقي مرسلًا وموقوفًا، وفي الحاشية بيان أنه ليس في القسم المطبوع من «الشعب»، وبيان تدليس الثلاثة... والإشارة إلى جملة منه صحيحة بمجموع الطرق: ١٣١٥

— حديث أبي هريرة في لقاء إبراهيم عليه السلام لأبيه أزر يوم القيامة، وطلبه من الله أن يدخل معه أباه الجنة، فأبى عليه، ومسحه ضبعًا في النار! ١٣١٥

٥ — فصل في الشفاعة وغيرها:

— تحته (١٩) حديثًا، منها حديث: «أرئت ما يلقى أمي من بعدي...»، وبيان تفصيل المنذري في عزوه للبيهقي...: ١٣١٥

— حديث عوف بن مالك الأشجعي... وفيه: «خيرني بين أن يدخل ثلثي أمي الجنة...»، وفي الحاشية الإشارة إلى أن لفظ (ثلثي) أو (ثلث) منكر، والمخفوظ من طرق (نصف أمي)... وجهل ذلك المعلقون الثلاثة! ١٣١٦ — ١٣١٧

— و(٧) أحاديث [ضعيفة]، الأول حديث أبي هريرة: يا رسول الله! ماذا رد إليك ربك في الشفاعة... في الحاشية معنى (انقصافهم)، وأنها كانت خطأ في الأصل...: ١٣١٨

— حديث الشفاعة الطويل عن أبي بكر رضي الله عنه وفيه: «نعم، عُرِض علي اليوم ما هو كائن من أمر الدنيا والآخرة...»، وفيه ذكره جمع الناس جميعاً بصعيد واحد حتى انطلقوا إلى آدم عليه السلام والعرق يكاد يلحمهم وطلبوا منه الشفاعة إلى ربهم. وتعاتبهم على نوح ثم إبراهيم ثم موسى ثم عيسى حتى يأتوا النبي ﷺ... الحديث: ١٢١٨ — ١٣١٩

— وفي الحاشية معنى (الصَّبْح) (الإسباح):

١٣١٩

— شرح المنذري لمعنى (العصاة)، والإشارة في

واحد في:

— (الترغيب في سؤال الجنة والاستعاذة من النار):

— في الحاشية الإشارة إلى جعل «كتاب صفة الجنة والنار» قسمين: «كتاب صفة النار» و«كتاب صفة الجنة»: ١٣٢٤

— تحته (٥) أحاديث، منها حديث أم حبيبة: «[قد] سألت الله لآجال مضروبة...»، وفي الحاشية بيان تصحيح خطأ في سند الحديث لا أصل له في مسلم، واستدراك زيادات منه. وغفل عن ذلك كله الجهلة الثلاثة: ١٣٢٤

— حديث: «ما استجار عبدٌ من النار سبع مرات...»، قال في إسناده: «(على شرط البخاري ومسلم)»، وفي الحاشية بيان أنه كذلك، وأنه وافقه جمع من الحفاظ، والإشارة إلى وهم من ضَعَفَ ومنهم الثلاثة: ١٣٢٤

٢٧ — كتاب صفة النار، وتحته باب واحد في: — (الترهيب من النار أعادنا الله منها بجنة وكرمه [ويشتمل على ١١ فصلاً]):

— تحته (١٠) أحاديث [صحيحة]، وفي الحاشية الإشارة إلى جعل «كتاب صفة الجنة والنار» قسمين: «كتاب صفة النار» و«كتاب صفة الجنة»: ١٣٢٥

— حديث أنس: «كان أكثر دعاء النبي ﷺ: ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة...﴾»، وفي الحاشية الإشارة إلى اختلاف مطلع الدعاء عند البخاري في مواضع...: ١٣٢٥

— حديث: «[إنما] مثلي ومثل أمي، كمثلي رجل استوقد ناراً...»، وذكر رواية أخرى لمسلم، وتصحيح خطأ فيها، واستدراك زيادة من «صحيحة همام»، والزيادة فيها منها ومن «المستدرك». وغفل عن ذلك كله الثلاثة!: ١٣٢٦

— و(٩) أحاديث [ضعيفة]:

— حديث أنس: «...ارغبوا فيما رغبكم الله فيه...»، لم يحضره إسناده: ١٣٢٦

— في الحاشية تحريجه وبيان أن في إسناده مجهول...: ١٣٢٧

— حديث أبي هريرة الطويل في أقوام رآهم في حادثة معراجة ﷺ: ١٣٢٧

— في الحاشية بيان علته، وأن الحديث منكر: ١٣٢٧

— حديث: «لا تنسوا العظيمين: الجنة والنار»، في الحاشية بيان أن فيه راوياً مجهولاً، وأن الثلاثة حسنة بشواهد: ١٣٢٨

— حديث عمر في وصف جبريل للنار...: ١٣٢٨

— الإشارة في الحاشية إلى استدراك زيادات سقطت من الأصل: ١٣٢٨

— حديث: «[إن] ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً...»، أشار المنذري إلى علته، ونقل تصحيح الحاكم له، وفي الحاشية بيان تعقب الذهبي له، والإشارة إلى جهل الثلاثة في نقلهم اسم راويه عرقاً: ١٣٢٩

١ — فصل في شدة حرها وغير ذلك:

— تحته (٣) أحاديث [صحيحة]، منها الحديث الأول: «[ناركم هذه... جزء من سبعين جزءاً...»، عزاه لأربعة واللفظ لبعضهم...: ١٣٣٠

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول حديث شاذ في أن هذه النار جزء من مئة جزء من جهنم، وفي الحاشية بيان أن المحفوظ بلفظ «سبعين»: ١٣٣٠

— حديث: «لو أن غرباً من جهنم...»، وتحته معنى «الغرب»، وفي الحاشية رد احتماله للتحسين الذي ذكره المنذري: ١٣٣٠ — ١٣٣١

٢ — فصل في ظلمتها وسوادها وشورها:

— و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول: «[وقد] على النار ألف سنة...»، فيه راوٍ ضعيف كما في الحاشية:

— الثاني: «لو أن صخرة وزنت عشر

خلفات...»، عزاه مرفوعاً وموقوفاً، ورجح الموقوف، وفي الحاشية بيان أن كليهما لا يصح. ونحته معنى (الخلفات): ١٣٣٥

— (٤) أحاديث [صحيحة]، منها حديث معاذ: «... إن ما بين شفر جهنم إلى أن يبلغ قعرها...»، ونحته معنى (خلفات): ١٣٣٥
— حديث من طريق دراج عن أبي الهيثم: «لِسُرَادِقِ السَّارِ أَرْبَعَةُ جُدُرٍ...»، وصححه الحاكم: ١٣٣٦

٥ - فصل في سلامتها وغير ذلك:

— تحت (٥) أحاديث [ضعيفة]، الأول: «لو أن رصاصاً مثل هذه... أرسلت من السماء...»، عزاه لثلاثة من طريق دراج، ومنهم الترمذي وحسنه، وفي الحاشية الإشارة إلى استدراك زيادة منه: ١٣٣٦
— حديث: «نَشِءُ اللَّهِ سَحَابَةٌ سَوْدَاءُ...»، أشار أنه روي موقوفاً، ورجح الموقوف، وفي الحاشية بيان أن كليهما لا يصح... ١٣٣٦
— حديث: «لو أن مقعماً من حديد جهنم...»، ذكره بروائين، ونقل تصحيح الحاكم لهما، ونحته معنى (المقعم)، وفي الحاشية بيان أنهما من حديث دراج: ١٣٣٦

— حديث في شباب صُغِقَ لما سمع آية «نَاراً وَقُودُهَا النَّارُ وَالْحِجَارَةُ»، أعله المنذري براو، في الرواة من هو أولى بالإعلال منه... ١٣٣٧
— و حديث واحد [صحيح] في حجارة النار: «هي حجارة من كبريت...»، وفي الحاشية الإشارة إلى أن عزوه للحاكم وقوله: «(صحيح على شرط الشيخين)»، إنما هو للفظ آخر نحوه، وأن اللفظ المذكور هو لفظ الطبري... والإشارة إلى أن الأحاديث في سلامتها هي من حصاة «(الضعيف)»، وبيان موقف الثلاثة من اللفظ والتصحيح! ١٣٣٧

— تحته حديث واحد [صحيح] عن أبي هريرة، وفي الحاشية بيان ما في عزو المنذري لإياه له «(شعب البهقي)»: ١٣٣١

— حديث موقوف على ابن مسعود في قوله تعالى: «إِنَّمَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ»: ١٣٣٢
— قوى إسناد المنذري، وفي الحاشية ضبط اسم روايه (حُذِيج)، وبيان أنه إلى التضعيف أقرب: ١٣٣٢
٣ - فصل في أوديتها وجبالها:

— في الأصل تحت هذا الفصل (١٠) أحاديث — بترقيمنا — وهي كلها ضعيفة، الأول والثاني حديثان أشار المنذري إلى ضعفهما بذكر طريقيهما: عمرو بن الحارث عن دراج...، أو ابن أبيعة عن دراج... ١٣٣٢
— حديث موقوف في قوله تعالى: «وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقاً»، وفي الحاشية بيان أن فيه رواياً ضعفه الجمهور... ١٣٣٣
— حديث: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ حَبِّ الْحَزَنِ»، حسن إسناد المنذري، وفي الحاشية الإشارة إلى أن فيه علةين بيانهما في «(الضعيفة)»: ١٣٣٣
— أُنْزِلَ مَقْطُوعٌ: (إن في جهنم وادياً يقال له: (هوى)...)، في الحاشية الإشارة إلى أن فيه مجهولاً ومستوراً... ١٣٣٤

— أُنْزِلَ مَقْطُوعٌ: (إن في النار سبعين ألف وادٍ...)، ضعيف، من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيين، وذكر رواية أخرى من طريقه، وفي الحاشية بيان أن فيه رواياً ضعيفاً، وحديثه هذا منكراً أشار المنذري إليه بترجمة موجزة: ١٣٣٤

٤ - فصل في بُعد قعرها:
— تحت (٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول رواية ضعيفة جداً لحديث أبي هريرة الذي في «(الصحيح)» في إسنادها متروك: ١٣٣٥

— حديث ابن عمرو الطويل: «إن الأرضين بين كل أرض... مسيرة خمس مئة سنة...»، أشار المنذري إلى علته وأنه منكر، ونقل تصحيح الحاكم له. وتحت شرح غريبه، وفي الحاشية تعقب الذهبي للحاكم في تصحيحه: ١٣٣٧ — ١٣٣٨

٦ — فصل في ذكر حياتها وعقارها:

— تحته (٣) أحاديث [صحيحة]، الأول منها حديث الصحابي عبد الله بن الحارث، من رواية دراج عنه، وفي الحاشية تأييد ثبوته: ١٣٣٨.

— حديث يزيد بن شجرة الموقوف، عزاه لابن أبي الدنيا فقط! وقد رواه الحاكم والبيهقي! وبيان جهل الثلاثة وإقدامهم على تضعيف الحديث بغير علم: ١٣٣٨

٧ — فصل في شرب أهل النار:

— تحته (٥) أحاديث [ضعيفة]، الأول في أن (المهل) كمكر الزيت، صحح إسناده الحاكم، وفيه دراج! ١٣٣٩

— وحديثان [صحيحان]، الأول: «إن الحميم يُصب على رؤوسهم...»، في الحاشية الإشارة إلى أنه حسن لأنه من رواية أبي السمع عن ابن حجر، وتحت معان مختلفة لـ (الحميم)، والإشارة إلى أنه فات عزوه للحاكم... ١٣٣٩

— الثاني [الضعيف] في قوله تعالى: «وَيَسْقَىٰ مِنَ مَاءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ»، ضعفه الترمذي وصححه الحاكم على شرط مسلم، وتحت معنى (الحميم)، وفي الحاشية الإشارة إلى تصحيح وقع عند الحاكم في اسم أحد الرواة جعله من الصحابة، وإنما هو راو مجهول! ١٣٣٩

— حديث: «لو أن دلوًا من غساق...»، في إسناده دراج عن أبي الهيثم، صححه الحاكم، وتحت معنى (الغساق) وذكر ما قيل فيه من معان مختلفة: ١٣٣٩ —

١٣٤٠

٨ — فصل في طعام أهل النار:

— أحاديث هذا الفصل ثلاثة، وهي كلها ضعيفة، الأول منها: «لسو أن قُطِرَ من الرقوم قُطِرَتْ...»، عزاه لثلاثة، ثم للحاكم ونقل تصحيحه وتصحيح الترمذي، وذكر أنه روي موقوفًا، في الحاشية الإشارة إلى أن في إسناده الموقوف ضعيفًا، وفي المرفوع تدليسًا: ١٣٤١

— حديث: «يلقى على أهل النار الجوع...»: ١٣٤١

— تحته تفرجه، وذكر الترمذي لقول الدارمي في أن السراج في الحديث الوقف لا الرفع، وفي الحاشية بيان أنه لا يصح على أي حال! ١٣٤٢

٩ — فصل في عظم أهل النار ولحمهم فيها:

— تحته (٤) أحاديث [صحيحة]، الأول منها: «ما بين منكي الكافر [في النار] مسيرة ثلاثة أيام...»، ومعنى (المنكب)، وفي الحاشية بيان أن قول المنذري: «رواه البخاري واللفظ له، ومسلم...» لا وجه لقوله: «واللفظ له»: ١٣٤٢

— حديث: «ضرس الكافر مثل (أحد)...»، وفي الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ فيه، وأن قوله فيه: «مسيرة ثلاث» شاذ، وغفل عن هذا وعما قبله المجهلة! ١٣٤٢

— استندراك سقط في رواية ابن حبان خفيت على المعلق عليه وعلى الثلاثة! ١٣٤٣

— و(٨) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها: «إن الكافر ليسحب لسانه الفرسخ...»، تصحيح خطأ في اسم صحابيه وقع في الأصل وطبعة الثلاثة، والإشارة إلى علته: ١٣٤٣

— حديث: «يعظم أهل النار في النار...»، قسوى إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان أنه ضعيف الإسناد منكر المتن... ومع هذا حسنه الثلاثة بالشواهد! ١٣٤٣

١٣٤٣

— حديث: «يدعى أحدهم فيعطى كتابه

بهمته...»، حسنة الترمذي، وفي الحاشية الإشارة إلى أن فيه رأياً مجهول العين... ١٣٤٤

— حديث: «مقعد الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام...»، وفي الحاشية الإشارة إلى أنه من قلة الفقه استنشاء المعلق على أبي يعلى لهذا الحديث بحدّث آخر ضعف إسناده، وبيان أن المنذري عزاه لأحد وأبي يعلى والحاكم؛ كلهم من رواية ابن لبيبة، وأن هذا التعميم خطأ: ١٣٤٤

— حديث في معنى «وهم فيها كالخون»... صححه الحاكم، وفي الحاشية بيان أنه من رواية دراج عن أبي الهيثم: ١٣٤٤ — ١٣٤٥

— حديث الخارث بن أقبش وفيه: «... وإن من أمسي من يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها»، جود إسناده المنذري، وصححه الحاكم على شرط مسلم، في الحاشية الإشارة إلى علته وبيان أن شرطه الأول تقدم [وهو] صحيح: ١٣٤٥

— حديث أبي هريرة، وفيه: «فخذ في جهنم مثل أحد...»، في الحاشية الإشارة إلى استدراك زيادة فيه وتصحيح خطاين، وبيان علته... ١٣٤٥

١٠ — فصل في تفاوهم في العذاب، وذكر أهولهم عذاباً:

— نخته (٦) أحاديث [صحيحة]، منها حديث في أن أهول أهل النار عذاباً رجل منتعل بتلعين من نار... واستدراك زيادة فيه من «المسند» خفيت على الثلاثة! ١٣٤٥

— في الحاشية بيان أنه في طريق أخرى لمسلم، أنه ﷺ قال ذلك في عمه أبي طالب: ١٣٤٦

— و(٧) أحاديث [ضعيفة]، الأول في أهول

أهل النار عذاباً، عزاه للبرار، وصحح إسناده، وفي الحاشية بيان أن عزوه للبرار لعله مقحم... ١٣٤٦

— حديث: «منهم من تأخذه النار إلى كعبه...»، والإشارة في الحاشية إلى حذف جملة منه

لا أصل لها في مسلم في هذه الرواية... وغفل عنها الجهلاء! ١٣٤٦

— حديث: «إن جهنم لما سبق إليها أهلها...»، عزاه للطبراني والبيهقي مرفوعاً، ولغيرهما موقوفاً ورجحه، وفي الحاشية الإشارة إلى أن المرفوع فيه راوٍ ضعيف: ١٣٤٧

— حديث موقوف في قوله تعالى: «فأخذ بالنواصي والأقدام». في الحاشية بيان أن فيه وضاعاً ضعيفاً: ١٣٤٧

— حديث موقوف في تفسير «كلما نضجت جلودهم بدلناهم...»، عزاه للبيهقي، وفي الحاشية بيان أنه ضعيف جداً، والإشارة إلى أنه روي مرفوعاً بسند أوهى: ١٣٤٧

— الحديث عزاه للبيهقي أيضاً عن الحسن البصري، وقال: (وروي)، وفي الحاشية بيان أن الثلاثة جعلوه (وروي) فصار الأثر غير معزو لأحد...!

١٣٤٧

— حديث: «إذا أراد الله أن ينسي أهل النار...»، عزاه للبيهقي بإسناد موقوف وحسنه، وفي الحاشية بيان أنه مقطوع، وفيه راوٍ ضعيف، والإشارة إلى جهل الثلاثة... ١٣٤٨

١١ — فصل في بكانهم وشبههم:

— نخته حديث واحد [صحيح] عن عبد الله بن عمرو: «إن أهل النار يدعون مالكا...»: ١٣٤٨

— (٣) أحاديث [ضعيفة]، الثاني حديث أنس: «يرسل البكاء على أهل النار فيكون...»، ذكره بلفظ ابن ماجه، ولفظ أبي يعلى، وأشار إلى علته... ١٣٤٩

— الحديث ذكره برواية الحاكم من حديث عبدالله بن قيس، وذكر تصحيحه له، وفي الحاشية بيان أن فيه مغلطاً، وأنه صح موقوفاً... ١٣٤٩

٢٨ — كتاب صفة الجنة، وتحت باب في:

— (الترغيب في الجنة ونعيمها، ويشتمل على

فصول):

— تحت حديث واحد [صحيح] وحديث واحد

[ضعيف] (١٨) فصلاً: ١٣٤٩

— حديث: ((من قتل نفساً معاهدة...))،

وفي الحاشية الإشارة إلى حذف رواية ضعيفة، حسنها
الجهلة! ١٣٤٩

— حديث جابر: ((يرى الجنة يوجد من

مسيرة ألف عام...))، وهو ضعيف جداً: ١٣٤٩

١ — فصل في صفة دخول أهل الجنة وغير

ذلك:

— تحته حديث واحد [ضعيف] عن علي أنه

سأل رسول الله ﷺ عن الآية «يوم نحشر المتقين إلى
الرحمن وفداً»... الحديث بطوله، ذكره بلفظه مرفوعاً
وموقوفاً، ورجح الموقوف: ١٣٤٩ — ١٣٥٠

— في الحاشية بيان علة المافزع والإشارة إلى

تفريجه مع الموقوف في ((الضعيفة)): ١٣٥٠

— شرح المنذري لغريب الحديث، وفي الحاشية

معنى (أسكفه) و(جندل اللؤلؤ): ١٣٥١

— ر(٩) أحاديث، [صحيحة]، منها حديث:

((...إن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة لكما بين
(مكة) و(هنجر)...))، وفي الحاشية قول الناجي في
التعريف بـ (هجر): ١٣٥١

— في الحاشية بيان خطأ عزوه الحديث لابن

ماجه، والصواب لابن حبان كما في ((العلالة)): ١٣٥١

— حديث: ((إن أول زمرة يدخلون الجنة على

صورة القمر...))، ذكره بعدة روايات، وتحت معنى
(الألوة): ١٣٥٢

— حديث: ((يدخل أهل الجنة الجنة حرراً

مردداً بيضاً جعاداً...))، وفي الحاشية معنى (جعاداً):

١٣٥٢

— حديث: ((ما من أحد يموت سقطاً ولا

هرماً...)) قال عن إسناده أنه حسن، وبيان أنه إنما هو
حسن لغیره: ١٣٥٣

٢ — فصل فيما لأدنى أهل الجنة فيها:

— تحته (٤) أحاديث [صحيحة]، منها عن

المغيرة بن شعبه في أدنى أهل الجنة منزلة، وأعلامهم
منزلة... واستدراك زيادتين فيه من مسلم: ١٣٥٣

— و(٨) أحاديث [ضعيفة]، الأول رواية ضعيفة

في حديث أبي سعيد الذي في ((الصحيح)): ((آخر رجلين
يخرجان من النار...))، أشار المنذري إلى علته وبيانه في
الحاشية إلى جهل الثلاثة في تحسينه! ١٣٥٣ — ١٣٥٤

— حديث ابن مسعود الطويل: ((يجمع الله

الأولسين والآخرين ليقات يوم معلوم...))، واستدراك
زيادات هامة وتصحيح أخطاء كثيرة، لم ينه عليها
الجهلة! ١٣٥٤

— تحريج المنذري للحديث وتصحيحه لأحد

طرقه عند الطبراني خلافاً للجهلة الثلاثة! ١٣٥٦

— حديث ابن عمر: ((ألا أخبركم بأسفل

أهل الجنة درجة؟)): ١٣٥٦

— في الحاشية بيان علته بأن إسناده منقطع،

والإشارة إلى جهل الثلاثة في إعلاله براو من رجال
الشيخين!! ١٣٥٧

— حديث موقوف: ((إن أدنى أهل الجنة

منزلة...))، وفي الحاشية بيان أن فيه رواية ضعيفة كذبة
بعضهم: ١٣٥٧

— حديث أنس: ((إن أسفل أهل الجنة

أجمعين...))، وثق رواته المنذري: ١٣٥٧

— في الحاشية بيان أن التميمي تبعه، وقلدعما

الثلاثة وزادوا فحسنوه، مع أن فيه ضعيفاً ومجهولين...!

١٣٥٨

— حديث موقوف في أدنى أهل الجنة

منزلة... وفي الحاشية بيان أن فيه من لم يوثقه غير ابن

لجماعة ذاكرًا إسنادهم، ثم ذكر إسناد رواية مختصرة،

وصرح أن أحد رواته لم يذكر فيه: ١٣٦١

— في الحاشية بيان علة الحديث، وهو الراوي

الذي أسقط اسمه بعض المدلسين: ١٣٦٢

٥ — فصل في خيام الجنة وغرفها وغير ذلك:

— تحته (٤) أحاديث [صحيحة]، منها: «إن

للمؤمن في الجنة خيمة من لؤلؤة... طولها في السماء

ستون ميلاً»، «للشيعين، وفي رواية الترمذي. (عرضها

ستون ميلاً»، وفي الحاشية تفصيل القول فيهما: ١٣٦٢

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول: «إن

لكل مسلم خيرة، ولكل خيرة خيمة...»، في الحاشية

معنى (خيرة)، والإشارة إلى من أعطى في ضبطه، وشرح

غريبه: ١٣٦٢

— حديث ابن عباس الموقوف في معنى «حور

مقصورات في الخيام»، وفي الحاشية بيان علته: ١٣٦٢ —

١٣٦٣

— حديث في قوله تعالى: «ومساكن طيبة في

جنات عدن»، «(قصر في الجنة من لؤلؤة...)»، في الحاشية

الإشارة إلى تصحيح خطأ في الأصل، وأن الجملة

الأخيرة منه لما شاهده...: ١٣٦٣

٦ — فصل في أنهار الجنة:

— تحته (٦) أحاديث [صحيحة]، منها ثلاثة

في نهر الكوثر...

و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول في قوله عز

وجل: «إنا أعطيناك الكوثر»، موقوف، في الحاشية بيان

أنه منكر جداً، إسناده فيه متروك، وهو مخالف لما صح في

وصف أنهار الجنة...: ١٣٦٣

— حديث ابن عباس في صفة أرض الجنة

وأنهار الجنة...: ١٣٦٤

— حسن إسناده المنذري، وفي الحاشية رد هذا

التحسين بأن فيه من لم يوثقه أحد...

وحديث: «في الجنة بحر للماء وبحر اللبن، وبحر

حiban، وآخر فيه لبن: ١٣٥٨

— حديث عبد الله بن عمرو: «إن أدنى أهل

الجنة منزلة من يسمي عليه ألف خادم...»، وفي

الحاشية بيان صحة إسناده، وزيادة في التخريج:

١٣٥٨

٣ — فصل في درجات الجنة وغرفها:

— تحته (٥) أحاديث، الأول منها: «إن أهل

الجنة ليرتفعون الغرف من فوقهم...»، وحديثان آخران

نحوه: ١٣٥٨

— حديثان في أن في الجنة ستة درجة...:

١٣٥٩

— وحديث واحد [ضعيف] عن جابر: «ألا

أحدثنكم عن غرف الجنة؟»، عزاه للبيهقي ونقل إشارته

إلى ضعفه، وفي الحاشية بيان أن فيه عنقعة الحسن

البصري...: ١٣٥٩

٤ — فصل في بناء الجنة وتراها وحصانها

وغير ذلك:

— تحته (٤) أحاديث [صحيحة]، في أن بناء

الجنة لبن من ذهب، ولبن من فضة، وتراها الزعفران،

وحصانها اللؤلؤ والياقوت... إلخ، وتحتها شرح غريبها:

١٣٦٠

— و(٥) أحاديث [ضعيفة]، الأول والثاني

حديثان مضى التعليق عليهما في مكان سابق، وفي

«الصحيح» ما يعني عنهما: ١٣٦٠ — ١٣٦١

— حديث: «أرض الجنة بيضاء، عرصتها

صخور الكافور...»، صدره بصيغة (التعريض): ١٣٦١

— في الحاشية بيان أن في إسناده ثلاثة ضعفاء

على نسق واحد...: ١٣٦١

— حديث: «إن في الجنة مراغماً من مسك...»،

جود إسناده، وفي الحاشية بيان أن فيه من ضعفه

الجمهور...، والإشارة إلى تحسين الثلاثة له! ١٣٦١

— حديث: «ألا هل مشعر للجنة؟...»، عزاه

للسبل...»، وفي الحاشية أن الصواب: «بحر الماء وبحر
اللين...» الحديث عزاه للبيهقي فأبعد النسخة: ١٣٦٤

— حديث في أن أنهار الجنة سائحة على وجه
الأرض، رجح المذري وقفه، وفي الحاشية بيان أنه صح
موقوفاً بسند، ومرفوعاً بسند آخر، ولا منافاة فالموقوف
في حكم المرفوع: ١٣٦٤ - ١٣٦٥

— حديث في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا خُتِلَتْ﴾، عزاه
لابن أبي شيبة، وفي الحاشية بيان أن المحقق لم يره فيه
وإنما رواه عنه ابن أبي الدنيا. وفيه راو متروك، وثان لم
يعرفه المحقق، وثالث ضعيف: ١٣٦٥

٧ - فصل في شجر الجنة وثمارها:

— تحته (١٢) حديثاً، منها: «إن في الجنة شجرة
يسير الراكب في ظلها مئة عام...»: ١٣٦٥

— وحديثان [ضعيفان] الأول حديث ابن
عباس: «الظلل الممدود: شجرة في الجنة...»، نقل
تصحيح ابن خزيمة والحاكم، وتحسين الترمذي، وفي
الحاشية بيان أنه ضعيف. والإشارة إلى تساهل من
صححه. وأن حشر ابن خزيمة معهم فيه نظر...: ١٣٦٥
— ١٣٦٦

— حديث في عظم شجرة في الجنة تدعى
(طوى)، واستدراك زيادتين فيه وتحته شرح غريبه:
١٣٦٦

— حديثان في عقائد الجنة، عزا الثاني منهما
لأبي يعلى بإسناد حسن، وفي الحاشية بيان أنه حسن
لغيره: ١٣٦٧

— حديث: «إن أهل الجنة يأكلون من ثمار
الجنة...»، وفي الحاشية الإشارة إلى استدراك زيادة
فسيه، وبيان خطأ المذري في تحسين إسناده، وتقليد
الجملة إياه، وتخريج برواية أخرى بسند صحيح: ١٣٦٧
— حديث: «إن في الجنة شجرة جذوعها من

ذهب...»، وفي الحاشية بيان أن فيه متروكاً وآخر لم
يسم: ١٣٦٨

— حديث: «شجرة مسيرة مئة سنة...»، عزاه
المسندري لابن حبان من طريق دراج عن أبي الهيثم، وفي
الحاشية تقويته بالشواهد...: ١٣٦٨

٨ - فصل في أكل أهل الجنة وشربهم وغير
ذلك:

— تحته (٧) أحاديث [صحيحة]، منها حديث.
زيد بن أرقم، وفيه: «...إن أحدهم ليعطى قوة مئة رجل
في الأكل والشرب...»، ذكره بروايتين صحيحتين
اقتصر الجملة على تحسينهما، وشملوا ما أخرى للطبراني
هسي في الأصل بينهما، وهي موضوعة!!: ١٣٦٨ -
١٣٦٩

— و(٨) أحاديث [ضعيفة]، الأول رواية بلفظ
موضوع من حديث زيد بن أرقم الصحيح في يهودي
سأل النبي ﷺ: تزعم في [أن] الجنة طعاماً وشرباً...، في
الحاشية بيان علته، فيه راو كذاب متهم بالوضع،
والإشارة إلى خلط الثلاثة بين ذاك الصحيح وهذا
الموضوع فشمولهما بالتحسين!!: ١٣٦٩
— حكمة أحاديث صلتها بقوله: (رؤي) مشهوراً
لضعفها: ١٣٧٠

— حديث: «إن الرجل ليشتهي الطير في
الجنة...»، في الحاشية بيان أن فيه شيئاً لم يسم، وروياً
لا يعرف إلا بهذه الرواية: ١٣٧٠

— حديث في وصف طير الجنة، ذكر تحسين
الترمذي إسناده لغير هذا المتن، وفي الحاشية بيان أن فيه
ضعيفين: ١٣٧٠

— حديث في وصف رمان الجنة، وفي الحاشية
بيان أن فيه ضعيفاً: ١٣٧١
— حديث في ثمر الجنة، وأما ليس لها (عجم)،
وفي الحاشية بيان أن جملة العجم ثابتة، وهي في
«الصحيح»، وشرح معنى (العجم): ١٣٧١

٩ - فصل في ثيابهم وحللهم:
— تحته حديثان [صحيحان]، الأول: «من

منه: ١٣٧٤

— حديث وفي وصف جبريل للحوراء، منكر،
في الحاشية بيان أنه من رواية: من قيل فيه: عنده عجاب
من المناكير، وآخر قيل فيه: ليس ثقة: ١٣٧٥
— حديث أبي هريرة الطويل — ساق منه القسم
الذي فيه وصفت نساء أهل الجنة: ١٣٧٥ — ١٣٧٦
— في الحاشية بيان أنه حديث طويل جداً، وبيان
علله، فيه رأي ضعيف وآخر مجهول، وثالث لم يسم...
وفي التعليق تفصيل: ١٣٧٦

— حديث ابن عباس: «لو أن حوراء أخرجت
كفها...»، عزاه لابن أبي الدنيا، وفي الحاشية بيان أنه
ليس عنده، وفيه من يروي المناكير، وآخر ضعيف...
١٣٧٦

— حديث: «لو أن حوراء برقت في بحر...»،
أشار المنذري إلى رأي فيه لم يسم، وفي الحاشية ذكر
كيسه، وأنه مجهول... ويليه حديث آخر نحوه في إسناده
ضعيف: ١٣٧٦

— حديث كعب: «لو أن يداً من الحور دليت
من السماء...»، في الحاشية بيان خطأ وقع في الأصل في
اسم راويه (أي عباس)، فتحرف إلى (ابن عباس)!
والإشارة إلى أن الثلاثة لم ينتهوا لهذا الخطأ... وترجمة
موجزة لهذا الراوي، وبيان أن علة الحديث ممن دونه...
١٣٧٦ — ١٣٧٧

— حديث أم سلمة الطويل في سواها التي ﷺ
عن آيات في صفات الحور العين، وفي الحاشية معنى «شُفِرَ
الحوراء»، والإشارة إلى استدراك زيادة من «الكبير»
و«الأوسط»، وتصحيح تحريف وقع فيه: ١٣٧٧ —

١٣٧٨

— في الحاشية بيان علة الحديث، وأنه منكر...:

١٣٧٨

١٢ — فصل في غناء الحور العين:

— تحته (٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول: «إن في

يدخل الجنة بنعم ولا يباس، لا تبلى ثيابه...»، عزاه
لمسلم، وفي الحاشية بيان أنه كان الأولى عزوه لأحمد
أيضاً، وتقصير الجهلة في العزو برقم واحداً: ١٣٧١

— الثاني في حلل الحور العين: «...على كل
زوجة سبعون حلة يُرى مخ ساقها...». صحح إسناده
المنذري والمهيتمي، وقلدهما الجهلة: ١٣٧١ — ١٣٧٢
— و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول أشار إلى
ضعفه بقوله: (وروي)، وهو في ثياب الجنة وألوانها، في
الحاشية بيان أن فيه ضعيفين: ١٣٧٢

— حديث أبي هريرة: «دار المؤمن في الجنة
لؤلؤة...»، أشار إلى ضعفه بتصديره بـ (روي)، وفي
الحاشية بيان أن فيه متروكاً: ١٣٧٢
— حديث مقطوع منقطع: «لو أن ثوباً من

ثياب أهل الجنة...»: ١٣٧٢

١٠ — فصل في فراش الجنة:

— تحته حديثان [ضعيفان] في معنى قوله تعالى:
﴿وَفُرش مرفوعة﴾. أشار المنذري إلى ضعفهما: ١٣٧٣
— وحديث واحد [صحیح] موقوف في قوله
عز وجل: ﴿بطانتهما من إستبرق﴾: ١٣٧٣
١١ — فصل في وصف نساء أهل الجنة:

— تحته (١٣) حديثاً [ضعيفاً]، الأول: «إن أدنى
أهل الجنة منزلة...»، منكر. من رواية شهر: ١٣٧٣ —
١٣٧٤

— حديث آخر منكر: «إن الرجل من أهل الجنة
لسيمزوج خمس مئة...»، أشار المنذري إلى علته، وفي
الحاشية زيادة بيان: ١٣٧٤

— وحديثان [صحیحان]، الأول عن أنس وفيه:
«...ولواطلعت امرأة من نساء أهل الجنة...»، وفي
الحاشية الإشارة إلى حذف رواية الطبراني لضعفها،
وموقف الجهلة منها! ١٣٧٤

— الحديث الثاني عن أبي هريرة. عزاه
للبخاري ومسلم، وليس عند البخاري جملة (الأعزب)

الجنة يجتمعاً للحرور العين...»، منكر، وفي الحاشية الإشارة إل تقصير المنذري في عزوه، وإلى راوٍ فيه ضعيف: ١٣٧٨

— حديث: «(ما من عبد يدخل الجنة...)»، وفي الحاشية ذكر وهم وتناقض وقع فيه الحافظ العراقي مخالفه فيه الميثمي، والإشارة إلى تحسين الثلاثة له وفيه راوٍ ضعيف...: ١٣٧٨

— و (٣) أحاديث [صحيحة]، وأن من غنائهن: «...نغن الخمرات الحسان... وغيره... الحديث الأول قال في رواته: رواة «(الصحيح)»، وفي الحاشية بيان أن فيه نظراً...: ١٣٧٨ — ١٣٧٩

— والحديث الثاني عزاه للطبراني مطلقاً فأوهم أنه في «(الكبير)»، بينما هو في «(الأوسط)»... وترجمة أحد رواته، والإشارة إلى أن له شواهد: ١٣٧٩

— حديث: «(يزوج إلى كل رجل من أهل الجنة أربعة آلاف...)»، صدره المنذري بصيغة التعريض (روي)، وفي الحاشية بيان أن فيه ضعيفاً كذبه بعضهم...: ١٣٧٩

— الحديث الثالث موقوف على أبي هريرة، وفي الحاشية بيان أن إسناده صحيح ضعفه الجلهة: ١٣٧٩

١٣ — فصل في سوق الجنة:

— تحته (٣) أحاديث، الأول منها: «(إن في الجنة لسوقاً يأتونها كل جمعة...)»: ١٣٧٩ — ١٣٨٠

— وحديثان [ضعيفان]، الأول حديث أبي هريرة الطويل وفيه: «(وفي ذلك السوق يلقي أهل الجنة بعضهم بعضاً...)»، أشار المنذري لضعفه، وكذا في قول الترمذي، وفي الحاشية بيان أن فيه راوياً ضعيفاً: ١٣٨٠

١٤ — فصل في تزاورهم ومراكبهم:

— الحديث الأول وفيه: «(...كان لك فيها فرس من ياقوت...)»، وفي الحاشية بيان أن في إسناده اختلافاً، والإشارة إلى الخطأ في اسم الضحائي: ١٣٨١

— و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول: «(إن من

نعيم أهل الجنة أهنم يتزاورون...)»، أشار المنذري لعلته، وفي الحاشية بيان أن فيه من هو أولى بإعلاله به مع إرساله: ١٣٨٢

— حديث: «(إذا دخل أهل الجنة الجنة فيشتاق الإخوان...)»، وفي الحاشية الإشارة إلى أن فيه ضعيفين: ١٣٨٢

— حديث: «(إن أهمل الجنة ليتزاورون على العيس...)»، وتحته وفي الحاشية شرح غريبه، وبيان علته: ١٣٨٢

١٥ — فصل في زيارة أهل الجنة وهم تبارك وتعالى:

— في الأصل تحت هذا الفصل (٤) أحاديث، وكلها ضعيفة، الأول حديث علي: «(إذا سكن أهل الجنة الجنة أتاهم ملك...)»، في الحاشية بيان علته: ١٣٨٣

— حديث في وفد أهل الجنة: «(أقم يقدون إلى الله سبحانه كل يوم خميس...)»، في الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ في اسم راويه، وتحقيق موجز في ترجمة أحد رواته، وآخر ضعيف منكر الحديث: ١٣٨٤

— حديث محمد بن علي بن الحسين الطويل: «(إن في الجنة شجرة يقال لها: طوي...)»: ١٣٨٤ — ١٣٨٥

— شرح غريبه في الحاشية: ١٣٨٥

— في الحاشية بيان تحريف وقع في الآية في سياق الحديث في الأصل وغيره، فأت على المعلقين والمصححين ومنهم الثلاثة: ١٣٨٦

— الحديث عزاه لابن أبي الدنيا وأبي نعيم واستنكر رفعه، وتحته شرح غريبه: ١٣٨٦

— في الحاشية بيان أن في إسنادهما متروكاً، وأن الحديث موضوع...: ١٣٨٦

— حديث موقوف: «(إن أهل الجنة لا يتفوتون ولا يمتخطون...)»، وتحته معنى (الجمان)، وفي الحاشية بيان أن إسناده ضعيف جداً: ١٣٨٦

١٦ - فصل في نظر أهل الجنة إلى ربه تبارك وتعالى:

— تحت (٥) أحاديث، وفيها أتم يرون ربه كرؤيتهم القمر ليلة البدر، وكالشمس ليس دونهما صاحب...: ١٣٨٧

— (٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: «بيننا أهل الجنة في مجلس لهم... فإذا بالرب تبارك وتعالى قد أشرف...» في الحاشية بيان أن في إسناده كذاباً، وآخر منكر الحديث. والحديث موضوع: ١٣٨٧

— الحديث ذكره برواية أخرى منكورة، وفي الحاشية الإشارة إلى علته، وبيان خلط الثلاثة بين الروايتين فشمولهما بالضعيف! ١٣٨٨

— حديث أنس الطويل: «أتاني جبريل عليه السلام وفي يده امرأة بيضاء...» ١٣٨٨

— الحديث وفيه: «... فإذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من عليين على كرسيه... فيتحلى لهم ربه تبارك وتعالى حتى ينظر إلى وجهه وهو يقول: أنا الذي صدقتكم وعدي...» وتحت معنى (الفصم) و(الوصم):

١٣٨٨ — ١٣٨٩

— حديث حذيفة الطويل، وفيه بعد ذكر دخول أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار... «فيكشف الله تبارك وتعالى تلك الحجب، ويتحلى لهم...» ١٣٨٩

— ١٣٩٠

— في الحاشية تحريجه، وبيان أن سياقه في المصدر المعزى إليه يختلف عنه هنا، والإشارة إلى استدراك زيادات فيه، وحذف أخرى: ١٣٩٠

١٧ - فصل في أن أعلى ما يحظر على السبال أو يجوزه العقل من حسن الصفات المتقدمة، فالجنة وأهلها فوق ذلك:

— تحت (٧) أحاديث [صحيحة]، منها الحديث القدسي: «أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت...» ١٣٩١

— حديث: «لو أن ما يُقَل ظفرٌ مما في الجنة بدا لسترخف له...» قال عنه الترمذي: «(حسن غريب)» وفي الحاشية بيان أنه كما قال وأعلى، ومع ذلك جزم الثلاثة بضعفه! ١٣٩١

— وحديث واحد [ضعيف]: «لما خلق الله حنة (عبدن) خلق فيها ما لا عين رأت...» جود المنذري أحد إسنادي الطبراني، وقد سبق الكلام عليه: ١٣٩١

— حديث أنس: «لغدوة في سبيل الله أو روحه خير من الدنيا وما فيها...» في الحاشية الإشارة إلى تصحيح أعطاء فيه من الترمذي، ونبه عليها الناجي. وغفل عنها الجهلة الثلاثة! ١٣٩٢

— وتحت معنى (ألقاب)، وشرح الحديث:

١٣٩٢

— حديث ابن عباس: «ليس في الجنة شيء مما في الدنيا إلا الأسماء»، جود إسناده للمنذري، وفي الحاشية بيان أنه صحيح على شرط البخاري، والرد على الجهلة الذين اقتصروا على تحسينه، واستدراك مصدر أعلى من السبهي: ١٣٩٣

١٨ - فصل في خلود أهل الجنة فيها، وأهل النار فيها، وما جاء في ذبح الموت:

— تحت (٦) أحاديث، منها حديث: «إذا دخل أهل الجنة الجنة ينادي مناد... وإن لكم أن تحبوا فلا تموتوا أبداً...» ١٣٩٣

— وحديث واحد [ضعيف]، وهو رواية ضعيفة جداً في حديث أبي سعيد الخدري: «إذا كان يوم القيامة أقي بالموت...» ١٣٩٤

— حديث: «يؤتى بالموت يوم القيامة كهية كبش أملح... فيذبح بين الجنة والنار، ثم يقول: يا أهل الجنة! خلود فلا موت...» وتحت معنى (يشربون)...:

١٣٩٤

— الحديث السادس عزاه للبخاري ومسلم، وذكر فيه روايتين، وفي الحاشية بيان أن الأولى لهما

واستدراك زيادة منهما، والأخرى لمسلم واستدراك
زيادة منه... وغفل عن ذلك كله المعلقون الثلاثة:
١٣٩٤

فاته من بيان ضعفه أو شذوذه من الأحاديث: ١٣٩٥
[باب ذكر الرواة المختلف فيهم المشار إليهم

في هذا الكتاب]: ١٣٩٦

خاتمة الكتاب: ١٤٢٠

— خاتمة المنذري للكتاب بقوله ﷺ: «كلمتان

حييتان إلى الرحمن...»، ثم استغفاره الله سبحانه مما

قد يكون زل به، وشغوه، وإشارته رحمه الله إلى ما قد

يكون وقع له من الأوهام، والتقصير في التحقيق



فهرس الأحاديث المرفوعة

مرتبة على الحروف

حرف الألف

الحديث	رقمه ^(١)	الراوي
انت الميضة فتوضأ، ثم صل (ض)	٤١٥	عثمان بن حنيف
آخر رجلين يخرجان من النار يقول (ض)	٢١٨٢	أبو هريرة
أكل الربا وموكله، وشاهداه إذا علماه	٧٥٧	عبد الله بن مسعود
أكل الربا وموكله، وشاهداه، وكتاباه	١٨٥٠	عبد الله بن مسعود
ألفقر تخافون أو العوز أم تمكم الدنيا	٣٢٥٧	عوف بن مالك
الله ما أجلسكم إلا ذلك	١٥٠٣	معاوية
أمين، فإنه إن حتم بـ(أمين) فقد (ض)	٢٧١	أبو زهير النميري
آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد	٢٩٣٦ و	أبو هريرة
	٢٩٩٧	
أبى الله لي البخل، وأبوا إلا مسألتي	٨٠٢ ^(٢)	حبشي بن جنادة
أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك	٢٩٢٤	كعب بن مالك
أبشر بتورين أو تيتهما لم يؤقما نبي قلبك	١٤٥٩ و ١٤٥٦	ابن عباس
أبشروا أبشروا من صلى الصلوات الخمس	١٣٤٠	عبد الله بن عمرو
أبشروا أليس تشهدون أن لا إله إلا الله	٣٨	أبو شريح الخزاعي
أبشروا بالنار. يعني الصيرافة (ض)	١١٦٥	عبد الله بن أبي أوفى
أبشروا فإنه سيأتي عليكم زمان يندى	٣٣٠٨ و ٢١٤١	عبد الله بن مسعود
أبشروا فقد جاء فارسكم	١٢٣٥	سهل ابن الحنظلية
أبشروا، هذا ربكم قد فتح باباً من أبواب	٤٤٥	عبد الله بن عمرو
أبشروا وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر	٣٢٥٥	عمرو بن عوف الأنصاري

(١) الرقم المثبت تحته هو رقم «الصحیح» أو «الضعیف»، وما بعده (ض) في القسم المذكور من الحديث هو في «الضعیف» والمهمل — وهو في الغالب — في «الصحیح»، وهو الرقم الثاني في نشرتنا هذه، فمثلاً نجد في نشرتنا ما رسمه: (١٣٣٦ — ٩٥٣ — (٢٢) صحیح لغیره) وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رجلاً توفي على عهد الرسول ﷺ، فالرقم المثبت لهذه القطعة من الحديث هو الثاني (٩٥٣).

(٢) الأحاديث التي تحت رقمها خط يجدها القارئ تحت الأحاديث الرئيسة ذات الرقم كرواية فيها وما شابه.

أم العلاء	٣٤٢٧ و ٣٤٣٨	أبشري يا أم العلاء! فإن مرضي المسلم يذهب
أبو اليسر	٩١٠	أبصرت عيني هاتان — ووضعت إصبعيه
ابن عمر	١٢٣٨	أبغض الحلال إلى الله الطلاق (ض)
أبو هريرة	٣٢٠٦	أبلغني في ضعفائكم فإنما ترزقون وتنصرون
ابن عباس	١٢١٣	أبلغني من لقيت من النساء أن طاعة الزوج (ض)
أبو موسى	٢١٩٠	ابن أخت القوم منهم
أبو سعيد	٢٢٥٨	ابن أخت القوم منهم
ابن عباس	٧٤٣	ابن أخي! إن هذا يوم من ملك سمعه (ض)
أبو قرصافة	١٨٣	ابنوا المساجد وأخرجوا القمامة منها (ض)
الحسن	١٨٧٦	ابنوه عربشاً كعريش موسى
أبو هريرة	٢٤٩٩	أبوك
عبد الله بن عمرو	٧٦٨	أتوديان زكاته؟
عائشة	٧٦٩	أتودين زكاته؟
جابر	٢٣٥	أتى ابن أم مكتوم النبي فقال: يا رسول الله (ض)
أبو أمامة	١٦٩٣	أتى بقيع الغرقد فوقف على قبرين ثرين (ض)
أبو سعيد الخدري	١٩٣٤	أتى رجل بابته إلى رسول الله فقال: إن
أنس بن مالك	١٩٩٢	أتى شجرة فزهزها حتى تساقط ورقها (ض)
أبو هريرة	٣١٥	أتى على قوم ترضع رؤوسهم بالصخر (ض)
عبادة بن الصامت	٥٩٢	أتاكم رمضان، شهر بركة يغشاكم الله (ض)
أبو هريرة	٩٩٩	أتاكم شهر رمضان شهر مبارك فرض الله
جابر بن عبد الله	٢٨٣	أتانا في مسجدنا وفي يده عرجون فوأي
عوف بن مالك الأشجعي	٣٦٣٧	أتاني آت من ربي فخيرني بين أن يدخل
عائشة	١٢١٠	أتاني آت وأنا بالعقيق فقال: إنك
عمر	١٢١١	أتاني الليلة آت من ربي وأنا بالعقيق
ابن عباس	١٩٤ و ٣٠٢ و	أتاني الليلة آت من ربي في أحسن صورة فقال
	٤٠٨ و ٤٥١ و	
	٣١٩٢	
أبو عسيب	١٤٠١	أتاني جبرائيل بالحمى والطاعون فأمسكت
حذيفة	٢٢٤٥	أتاني جبريل فإذا في كفه امرأة كاصفى (ض)
خلاد بن السائب	١١٣٥	أتاني جبريل فأمرني أن آمر أصحابي أن
أبو هريرة	٣٠٦٠	أتاني جبريل فقال لي: أتيتك البارحة
أبو هريرة	٣١٠٥	أتاني جبريل فقال لي: أتيك كسباً أتيك

عائشة	١٢٤٧و٦٢٠	أتاني جبريل فقال: هذه ليلة النصف (ض)
	١٥٠١	
كعب بن عجرة	٢٤٩٤	أتاني جبريل فقال: يا عمدا! من أدرك أبويه
جابر بن سمرة، وأبو هريرة	٢٤٩١و٢٤٩٢	أتاني جبريل فقال: يا عمدا! من أدرك أحد
ومالك بن الحويرث	١٦٧٨و٩٩٦و	
	٢٤٩٣	
ابن عباس	٢٣٦٠	أتاني جبريل فقال: يا عمدا! إن الله لعن
أنس بن مالك	٣٧٦١	أتاني جبريل وفي يده امرأة بيضاء فيها نكتة
عثمان بن أبي العاص	٣٤٥٣	أتاني وفي وجهه قذ كاد يهلكني
أبو أيوب	٣٧٥٧	أتاه أعرابي فقال: إني أحب الخيل ألي الجنة
أبو هريرة	٤٣٠	أتاه رجل أعشى فقال: ليس لي قائد يقودني
أبو مسعود	١١٦	أتاه رجل فسأله فقال: ما عندي ما أعطيك
سعد بن أبي وقاص	٨٣٢	أتاه رجل فقال: أوصني وأوجز
ابن عمر	٢٥٠٤و٢٥٢٦	أتاه رجل فقال: إني أذنبت ذنباً عظيماً
أنس	١٤٧٥	أتاه رجل فقال: إني أشتهي الجهاد (ض)
كعب بن مالك	١٥١٨	أتاه رجل فقال: إني نزلت في حلة بني (ض)
سعد بن أبي وقاص	٤٩٩	أتاه رجل فقال: أوصني وأوجز (ض)
معاذ بن جبل	٥٦٩	أتاه رجل فقال: علمني عملاً إذا أنا عملته
ابن عباس	٥٦٤	أتاه رجل فقال: ما عمل إن عملت به (ض)
الضحاك	١٨٦٨و١٩٥٠	أتاه رجل فقال: من أرهد الناس؟ (ض)
البراء	١٣١٠	أتاه رجل مقتنع بالحديد فقال
أنس بن مالك	٤٥٣	أتاه رجل من بني تميم فقال: إني ذو مال (ض)
زيد بن أرقم	٣٧٣٩	أتاه رجل من اليهود فقال: أأستزع من أهل
أبو هريرة	١٧٥٥	أتاه رجل يتقاضاه قد استسلف منه شطر
أبو الدرداء	٢٥٤٤	أتاه رجل يشكو قسوة قلبه
أبو هريرة	١٩٩٤	أتت امرأة بصبي لها فقالت: ادع الله لي
أبو هريرة	١٩٢٦	أتت علي ثلاثة أهام لم أطعم فحكت (ض)
أبو هريرة	١٤٥٣	أنحب أن أعلمك سورة لم يزل في التوراة
أبو الدرداء	٢٥٤٤	أنحب أن يلين قلبك وتذكر حاجتك .
عبد الله بن عبيد	١٩٩٥	أنحبون أن لا تمضوا؟ (ض)
أبو حازم الأنصاري	٨٤٤	أنحبون أن يستظل بئكم بظل من نار (ض)
عبد الله بن عمرو	٧٦٨	أنحب أن يسوركما الله بسوارين من نار

عائشة	١٢٩٨	اتخذت الدنيا بطنك؟! أكثر من أكلة (ض)
زيد بن ثابت	١٩٦	أتدرون لم أقارب الخطي؟ (ض)
أبو هريرة	٢١٠٤	أتدرون ما أعجبارها؟! (ض)
أبو هريرة	٢٨٤٤	أتدرون ما الغيبة؟
أبو هريرة	٢٨٤٣ و ٢٢٢٣	أتدرون ما المفلس؟
جابر بن عبد الله	٢٨٤٠	أتدرون ما هذه الريح؟ هذه ريح الذين
عبد الله بن حوالة	١٨٠٥	أتدرون ما يقول الله في الشام؟ إن الله (ض)
أبي بن كعب	١٤٧١	أتدري أي آية من كتاب الله
سعد بن جنادة	١٤٧٢	أترون هذا؟ فكل ذلك تجتمع الذنوب (ض)
أبو هريرة	٣٢٣٩	أترون هذه هيئة على أهلها
أبو هريرة	٣٦٧٠	أتروها حمراء كناركم هذه؟ لمي أشد سواداً
ابن عباس	٢٢٦٥ و ١٠٩٠	أتريد أن تميتها موتات؟! هلا أجددت شفرتك
أم سلمة	٣٥٢٩	أتريدين أن تدخلني الشيطان بيتاً أخرجه
جويرية	١٠٤٧	أتريدين أن تصومي غداً
معاذ بن أنس	١٣٢١	أستطيعون أن نقومي ولا نقعداي وتصومي
عمر بن الخطاب	٢١٢٥	أنضحكون ووراثكم جهنم؟! فلو تعلمون (ض)
أسماء بنت يزيد	٧٧٠	أعطيان زكاته؟
عبد الله بن عمرو	٧٦٨	أعطين زكاة هذا
راشد بن حبيش	١٣٩٦	أتعلمون من الشهيد من أمي؟
عبادة بن الصامت	٧٨٠	اتق الله، لا تأتي يوم القيامة بيعير تحمله
أبو ذر ومعاذ بن جبل	٣١٦٠	اتق الله حينما كنت وأتبع السيئة
أبو ذر	٢٦٥٥	اتق الله حينما كنت وأتبع السيئة
أبو هريرة	٢٥٦٧ و ٢٣٤٩	اتق المحارم تكن أعبد الناس، وارض
ابن عباس	٢٢٢٥	اتق دعوة المظلوم، فإنه ليس بينها وبين الله
جابر	٢٦٠٢ و ٢٢١٥	اتقوا الظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة
أبو هريرة	١٤٥	اتقوا اللاعنين
سهيل ابن الحنظلية	٢٧٣	اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة فاركبوها
أنس	١٤٦٩	اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم (ض)
أبو أمامة	١٢٣	اتقوا البول فإنه أول ما يحاسب به العبد (ض)
ابن عباس	١٤٧	اتقوا الملاعن الثلاثة. قيل: ما الملاعن
معاذ بن جبل	١٢٤٦	اتقوا الملاعن الثلاثة: البراز في الموارد
أبو بكر الصديق	٥١٢	اتقوا النار ولو بشق تمرة فإنها تقيم العوج (ض)

اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد	٣٦٥٧ و ٢٦٨٩	عدي بن حاتم
اتقوا بيتاً يقال له: الحمام (ض)	١٢٧	ابن عباس
اتقوا دعوة المظلوم، فإنها تحمل على الغمام	٢٢٣٠	خزيمة بن ثابت
اتقوا دعوة المظلوم، فإنها تصعد إلى السماء	٢٢٢٨	ابن عامر
اتقي الله يا فاطمة! وأدي فريضة ربك (ض)	٣٤٣	علي
أتى الله بعبد من عباده آتاه الله مالاً	٩٠٤ و ١٧٥١	حذيفة
أتى بطعام سخن فلما فرغ (ض)	١٩٠٠	أبو هريرة
أتى بفرس يجعل كل خطوة منه (ض)	٧٩١	أبو هريرة
أتى بقدح فيه لبن وعسل فقال (ض)	١٩١٠	عائشة
أتى بمخنت قد خضب يديه ورجليه (ض)	١٢٦٠	أبو هريرة
أتى بنطع من الغنيمة فقيل: هذا لك (ض)	٨٤٤	أبو حازم الأنصاري
أتيت أسأله فجعل يمتنر إلي وأنا (ض)	١٢٧١	الشفاء بنت عبد الله
أتيت بمقاليذ الدنيا على فرس أبلق (ض)	١٩٠٩	جابر بن عبد الله
أتيت الحرة فرأيتهم يسجدون لمزبان (ض)	١٢١٤	قيس بن سعد
أتيت ليلة أسري بي على قوم تفرض	٢٣٢٧	أنس بن مالك
أتيت أستشيره في الجهاد	٢٤٨٥	معاوية بن حاطمة
أتيت بهبل قد وسعها في أنفها فقال (ض)	١٣٨١	حنادة بن حراة
أتيت عاشر عشرة فقام رجل من الأنصار (ض)	١٩٤٦	ابن عمر
أتيت فرأيت متغوراً فقلت: بأبي أنت	٣٢٧١	كعب بن عجرة
أتيت فصليت معه المغرب فصلى إلى العشاء	٥٩٠	حذيفة
أتيت فقال: هل تنج إبل قومك صحاحاً	١٠٩٣	مالك بن نضلة
أتيت فقلت: إنا قوم من أهل البادية	٢٦٨٧	أبو حُرَي المجهمي
أتيت فقلت: إني أريد الجهاد في سبيل الله	٢٤٨٤	طلحة بن معاوية
أتيت فقلت: أي الجهاد أفضل	١٣٦٦	عمرو بن عبسة
أتيت فقلت: مرني بعمل	٩٨٦	أبو أمامة
أتيت في رهط من مزينة فبايعناه	٤٥	قرة بن إياس
أتيت وأنا أريد أن لا أدع شيئاً من البر والإثم	١٧٣٤	وابصة بن معبد
أتيت وهو في المسجد متكى	٧١	صفوان بن عسال
أتيت وهو في نفر من أصحابه فقلت:	٢٥٢٢	رجل من خثعم
أتيت وهو يقرأ: ﴿الهاكم التكاثر﴾ قال	٣٢٣٤	عبد الله بن الشخير
أثنان لا تجاوز صلاحهما رؤوسهما: عبد أبي	١٨٨٨ و ١٩٤٨	ابن عمر
أثنا عشرة ركعة تصليهن من ليل أو نهار (ض)	٤١٨	ابن مسعود

أبو هريرة	٣٥٢٤	اثنتان في الناس هما بهم كفر: الطعن
عمود بن لبید	٣٢١٠	اثنتان يكرهها ابن آدم: الموت، والموت خير
أبو سعيد الخدري	١٩٩٩	اجتمعن يوم كذا وكذا في موضع كذا وكذا
وحشي بن حرب	٢١٢٨	اجتمعوا على طعامكم، واذكروا اسم الله
عثمان بن عفان	١٤١٥	اجتنبوا أم الخبائث فإنه كان رجل ممن (ض)
أبو هريرة	٣٥٣٩ و ٣٠٤٠ و ٢٨٠١ و ٢٤٣٦ و ١٨٤٤ و ١٣٣٨	اجتنبوا السبع الموبقات
ابن عباس	٢٣٦٨	اجتنبوا الخمر، فإنها مفتاح كل شر
ابن عمر	٤٣٥	اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها
أبو أسيد الساعدي	١١٩١	اجعلوها على وجهه، واجعلوا على قدميه
أبو طلحة الأنصاري	١٦٦١	أجل، أناني أت من ربي فقال: من صلى
ابن مسعود	٣٤٣٢	أجل؛ إني أوعك كما يوعك رجلان منكم
رافع بن خديج	٩٢٠	أجل؛ جاءني جبريل فقال: يا محمد! (ض)
أبو موسى الأشعري	١١٤٤	أجل؛ فقولوهن، ولعلموهن فإنه من قالهن (ض)
ابن مسعود	٣٤٣٢	أجل؛ ما من مسلم يصيبه أذى من مرض
ابن مسعود	١٨٢٢	أجل؛ ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن
عبد الله بن بسر	٧١٤	اجلس فقد أذيت وآنت
عبد الله بن بسر	٧١٤	اجلس فقد أذيت وأوذيت
أبو حيد الساعدي	١٦٩٩	اجمعوا في طلب الدنيا فإن كلاً ميسر
سعد بن جنادة	١٤٧٢	اجمعوا من وجد عوداً فليأت به، (ض)
ابن عمر	١٩٧٦	أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن
أبو وهب الجشمي	١٩٧٧	أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن
عائشة	٣١٧٤	أحب الأعمال إلى الله أدومه وإن قل
أبو جحيفة	١٧٠٢	أحب الأعمال إلى الله حفظ اللسان (ض)
ابن عمر	٢٦٢٢ و ٩٥٥	أحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مسلم
أبو هريرة	٣٢٤	أحب البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد
عبد الله بن عمرو	٦٢٢	أحب الصلاة إلى الله صلاة داود
عبد الله بن عمرو	١٠٥١	أحب الصيام إلى الله صيام داود
عصمة	١٠٥٤	أحب العمل إلى الله سبحة الحديث (ض)
عبد الله بن مسعود	٢٤٧٨ و ٣٩٧	أحب العمل إلى الله الصلاة على وقتها
سمرة بن جندب وأبو هريرة	١٥٤٦ و ١٥٤٧	أحب الكلام إلى الله أربع: سبحان الله
	١٩٧٨ و	
عبد الله بن عمر	٢٦٢٣	أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس

أبو سعيد الخدري	١٣١٩	أحب الناس إلى الله يوم القيامة وأدناهم (ض)
جابر بن عبد الله	٣١٢٣	احبسوا صبيانكم حتى تذهب فوعة العشاء
أبو هريرة	١٨٥٧	أحبوا الفقراء وخالسوهم وأحب العرب (ض)
بريدة	٣١٠٤	احتبس جبريل على النبي فقال له: ما حبسك
أبو سعيد الخدري	٣٢٠٠ و ٢٩٠٥	احتجبت الجنة والنار فقالت النار: في الجبارون
سلمى خدام رسول الله	٣٤٦١	احتجم
ابن عمر	١١٠٧	احتكار الطعام بمكة إلحاد (ض)
أنس بن مالك	٧٧١	أحد جبل يحبنا ونحبه، فإذا جئتموه (ض)
سهل بن سعد	٧٧٣	أحد ركن من أركان الجنة (ض)
ابن عباس	١٢٧	احذروا بيتاً يقال له: الحمام (ض)
عمران بن حصين	٣١٥٠	أحسن إليها فإذا وضعت فأتني بها
أسامة بن شريك	٢٦٥٠	أحسنكم خلقاً
عبد الله بن عمرو	٢٦٥٢	أحسنكم خلقاً
عمر بن قتادة	٢٦٥٦	أحسنهم خلقاً
أبو هريرة	٤٩٩	أحسنوا إقامة الصفوف في الصلاة
أبو هريرة	١٤٧٩	احتشدوا فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن
سمرة	٧١٣	احضروا الجمعة، وادنوا من الإمام، فإن الرجل
كعب بن عجرة	١٦٧٧ و ٩٩٥	احضروا المنبر..
عائشة	١١٧٥	أحق المساجد أن يزار وتشهد إليه الرواحل
عبد الله بن عمرو	٢٤٨٠	أحي والذاك؟
أبو كاهل	١٩٨٦	أحيا الله قلبك، ولا يمته يوم يموت بدنك (ض)
عبد الله بن أبي أوفى	١٤٨٧	أحية والدته؟ (ض)
عبد الله بن عمرو	١٠٣٧	أخبر أن ابن عمرو يقول: لأقوم من الليل
سعد بن أبي وقاص	٩٥٩	أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا (ض)
عبادة بن الصامت	٦٠٣	أخبرنا عن ليلة القدر قال: هي في شهر (ض)
معاذ بن جبل	١٤٩٢	أخبرني بأفضل الأعمال وأقرها إلى الله؟
أبو شريح	٢٦٩٩	أخبرني بشيء يوجب لي الجنة
سلمى أم بني أبي رافع	١٥٦٦	أخبرني بكلمات ولا تكثر علي؟ فقال
عبد الله بن عمرو	٨	أخبرني عن الجهاد والغزو (ض)
ابن عباس	١٢١٧	أخبرني ما حق الزوج على زوجته (ض)
عائشة	١٤٨٣	أخبروه أن الله يحب
عبيد بن عمر	١٤٦٨	أخبرتنا بأعجب شيء رأيته من رسول الله

عوف بن مالك الأشجعي	٣٦٣٧	اختبرت الشفاعة
أبو موسى	١٨٢٩	اختصم رجلان إليه في أرض أحدهما من
عائشة	٥٥٣	اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد
سهل بن سعد	١١٧٧	اختلف رجلان في المسجد الذي أنس
عبد الله بن أنيس	١٢٨٦	اختلفت فم الإداوة ثم اشراب من فيها (ض)
ابن عمر	٢٣٤١	أخذ ببعض جسدي فقال: كن في الدنيا
ابن عمر	٢٣٤١	أخذ بمنكي فقال: كن في الدنيا كأنك
معاذ	١٨٤١	أخذ بيدي فمشى قليلاً ثم قال: يا معاذ! (ض)
أنس	١٣٦٤	أخذ الراية زيد فاصيب، ثم أخذها جعفر
أبو بردة	٣٢٨٩	أخرجت لنا عائشة كساء ملبداً وإزاراً غليظاً
أبو هريرة	٢٧٩٦	أمرها، فقد أجيب فيها
أبو سعيد	١٧٠٧	أخزن لسانك إلا من خير فإنك بذلك (ض)
سلمى خادم رسول الله	٣٤٦١	أحضرهما
معاذ بن جبل	٢	أخلص دينك يكفك العطل القليل (ض)
أبو ذر	٢٢٨٢	إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان
أبو ذر	٢٢٨٢	إخوانكم جعلهم الله قنية تحت أيديكم فمن
عمر بن الخطاب	٩٥٤	إدخالك السرور على مؤمن، أشيعت جوعته
عثمان	١٧٤٣	أدخل الله رجلاً كان سهلاً مشرباً وبايعاً
أبو هريرة	١٦٥٣	ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة
أبو أمامة	١٦٩٣	أدفتهم فلاناً وفلاناً؟ (ض)
معاذ بن جبل	٨٢٧	ادن دونك (ض)
وابصة بن معبد	١٧٣٤	ادن يا وابصة!
أبو سعيد الخدري	٢١٨٧	أدين أهل الجنة الذي له ثمانون ألف خادم (ض)
أبو سعيد الخدري	١٧٠٩	﴿إِذْ قَضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ قال: في
أنس	٣٤٢٢	إذا ابتلى الله العبد المسلم ببلاء في جسده
جرير	١٨٨٦	إذا أبق العبد لم تقبل له صلاة
أبو هريرة	١٧٧٤	إذا اتخذ الفيء دولاً والأمانة مغنماً (ض)
البراء بن عازب	٦٠٣	إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوئك للصلاة
أنس	١٩٨٦	إذا أحب الله عبداً أو أراد أن يصافيه (ض)
رافع بن خديج وقادة	٣١٨٠ و ٣١٨١	إذا أحب الله عبداً حماه الدنيا كما يظل
عمرو بن الحمق	٣٣٥٨	إذا أحب الله عبداً غسله
محمود بن ليبيد	٣٤٠٦	إذا أحب الله قوماً ابتلاهم فمن صبر

إذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه	٣٤٨٦	أبو هريرة
إذا أدبت الزكاة فقد قضيت ما عليك	٧٥٢	أبو هريرة
إذا أدبت زكاة مالك فقد أذهبت عنك شره	٧٤٣	جابر
إذا أدبت زكاة مالك، فقد قضيت ما عليك	١٧١٩	أبو هريرة
إذا أذن في قرية أمنها الله من عذابه (ض)	١٦٥	أنس بن مالك
إذا أراد الله بالأمر خيراً جعل له وزير صدق	٢٢٩٦	عائشة
إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله	٣٣٥٧	أنس
إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين (ض)	٤٤	عبد الله بن مسعود
إذا أراد الله بعبد شراً خضر له في اللبن (ض)	١١٧٤	جابر
إذا أراد الله بعبد هواناً أنفق ماله في البنين (ض)	١١٧٥	أبو بشير الأنصاري
إذا أراد الله بقرم خيراً ولى أمرهم (ض)	١٥٥٨	الحسن
إذا أراد العبد الصلاة من الليل أتاه ملك (ض)	٣٧٦	ابن مسعود
إذا أردت أن تغزو فاشتر فرساً	١٢٥٤	عقبة
إذا استحللت أمي حسماً فعليهم الدمار	٢٣٨٦ و ٢٠٥٤	أنس
إذا اشتد الحر فاستعينوا بالحمامة (ض)	٢٠٢٤	أنس
إذا اشتكى المؤمن؛ أخلصه الله من الذنوب	٣٤١٧	عائشة
إذا اشتكت فضع يدك حيث تشتكي ثم قل	٣٤٥٤	أنس
إذا أصاب أحدكم مصيبة فليقل: إنا لله (ض)	٢٠٤٦	أم سلمة
إذا أصبح إبليس بث جهوده فيقول: من أخذل	٢٤٤٩	أبو موسى
إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر	٢٨٧١	أبو سعيد الخدري
إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء	٣٣٤١	ابن عمر
إذا اضطجع أحدكم على جنبه الأيمن (ض)	٣٤٢	رافع بن خديج
إذا اضطجعت فقل: بسم الله أعوذ بكلمات	١٦٠١	عبد الله بن عمرو
إذا أعطى خيراً فهو أهله، وإذا صرف عنه	٣٢٠٣	أبو ذر
إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإنه بركة (ض)	٦٥١	سلمان بن عامر الضبي
إذا اقشعر جلد العبد من خشية الله (ض)	١٩٤٢ و ١٩٧٠	العباس بن عبد المطلب
إذا أكل أحدكم طعاماً فلا يأكل من أعلى	٢١٢٣	ابن عباس
إذا أكل أحدكم طعاماً فلا يمسح أصابعه	٢١٦٢	ابن عباس
إذا أكل أحدكم طعاماً فليلق أصابعه	٢١٦٢	أبو هريرة
إذا التقى الرجلان المسلمان فسلم أحدهما (ض)	١٦٢٧	عمر بن الخطاب
إذا التقى المسلمان فتصافحا وحمدا (ض)	١٦٢٣	البراء
إذا أمن القارئ فأمنوا	٥١٤	أبو هريرة

عنتة بن الندر	٧٨٥	إذا انتأط غزوكم وكثرت الغنائم (ض)
أبو هريرة	٢٧٠٧	إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم
أبو مسعود البصري	١٩٥٤	إذا أنفق الرجل على أهله نفقه وهو يحتسبها
عائشة	٩٣٨	إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها
جابر	٣٤٦	إذا أوى الرجل إلى فراشه ابتدره ملك (ض)
أبو هريرة وأبو سعيد	٦٢٦	إذا أيقظ الرجل أهله من الليل فصليا
أبو هريرة	١٩٤٧	إذا باتت المرأة هاجرة فرأى زوجها لعتها
أنس	١٨٣٢	إذا تاب العبد من ذنوبه أنسى الله (ض)
ابن عمر	١٣٨٩	إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر
ابن مسعود	١٣٥٦	إذا تخوف أحدكم السلطان فليقل (ض)
أنس	١٩١٦	إذا تزوج العبد فقد استكمل نصف الدين
عائشة	٩٤٢	إذا تصدقت المرأة من بيت زوجها كان لها أجر
عقبة بن عامر	٢٩٨	إذا تطهر الرجل ثم أتى المسجد يرعى الصلاة
أبو هريرة	٧١٧	إذا تكلمت يوم الجمعة فقد لغوت
أبو بكر	٢٨١١	إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول
كعب بن عجرة	٢٩٤	إذا توضأ أحدكم ثم خرج عامداً إلى الصلاة
رجل من الأنصار	٣٠١	إذا توضأ أحدكم فأحسن الوضوء ثم خرج
أبو هريرة	٢٩٧ و ٢٩٣	إذا توضأ أحدكم في بيته ثم أتى المسجد
أبو أمامة	١٨٧	إذا توضأ الرجل المسلم خرجت ذنوبه
أبو أمامة	١٨٧	إذا توضأ الرجل كما أمر ذهب الإثم
أبو هريرة	١٨١	إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه
عبد الله الصنابحي	١٨٥	إذا توضأ العبد فمضمض خرجت خطاياہ
أبو أمامة	١٨٧	إذا توضأ المسلم فغسل يديه كفر عنه
جابر	٢٦٠	إذا توب بالصلاة فتحت أبواب السماء
أبو هريرة	٢٧١٢	إذا جاء أحدكم إلى المجلس فليسلم
أبو هريرة	٩٩٨	إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة
أبو ذر وأبو هريرة	٥٣	إذا جاء الموت لطالب العلم وهو على (ض)
جبير بن مطعم	٩١٩	إذا جلس أحدكم في مجلس فلا يرحن (ض)
أبو سعيد بن فضالة	٣٣	إذا جمع الله الأولين والآخرين ليوم القيامة
ابن عمر	٣٠٠٠	إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة
عبد الله بن عمرو	١٦١٦	إذا جمع الله الخلائق نادى مناد: أين (ض)
أبو أمامة	١٧٣٩	إذا حاك في نفسك شيئا فدعه

جابر	٢٠٢٥	إذا حدث رجل رجلاً بحديث ثم التفت
أم سلمة	٣٤٨٩	إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيراً
عائشة	٣٥١٨	إذا حضرتم الميت فقولوا خيراً فإن الملائكة
أبو هريرة وأسلم مولى عمر	٧١٢ و ٧١١	إذا خرج الرجل حاجاً بنفقة طيبة ووضع (ض)
أنس	١٦٠٥	إذا خرج الرجل من بيته فقال: بسم الله
صهيب	٣٧٥٩	إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله: تريدون
أبو سعيد الخدري وأبو هريرة	٣٧٧١	إذا دخل أهل الجنة الجنة ينادي مناد
أنس	٢٢٣٧	إذا دخل أهل الجنة الجنة فيشتاق الإخوان بعضهم (ض)
جابر وحذيفة	٢١٠٨ و ١٦٠٧	إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله
أنس بن مالك	١٦٠٨	إذا دخلت على أهلك فسلم فتكون بركة
عمر بن الخطاب	٢٠٢٩	إذا دخلت على مريض فمره يدعو (ض)
عبد الله بن عمر	٢١٥٤	إذا دعا أحدكم أخاه فليجب عرساً كان أو نحوه
أبو هريرة	١٩٤٧	إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلم تأت
علي	١٩٤٦	إذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتأته
أبو الدرداء	٣١٣١	إذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب قالت
عبد الله بن عمر	٢١٥٣	إذا دعى أحدكم إلى الوليمة فليأتها
جابر	٢١٥٥	إذا دعى أحدكم إلى طعام فليجب
عبد الله بن عمر	٢١٥٤	إذا دعيت إلى كراع فأجيبوا
أبو سعيد الخدري	١٥٩٨	إذا رأى أحدكم الرؤيا بمجها، إنما هي من الله
جابر	١٥٩٧	إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها، فيبصق عن
أبو قتادة	١٥٩٩	إذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها وشر
عبد الله بن عمرو	١٣٩٢	إذا رأيت أمي تمأب أن تقول للظالم (ض)
أبو سعيد الخدري	٢٠٣	إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد (ض)
ابن عمرو	٢٧٤٤	إذا رأيتم الناس قد مرجت عهدهم
أبو هريرة	٢٩١	إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد
عبد الله بن جعفر	١٨٧١	إذا رأيتم من يزهد في الدنيا فادنوا (ض)
أبو ليلى	١٧٦٩	إذا رأيتم منهن شيئاً في مساكنكم فقولوا (ض)
سلمان	٨٢٠	إذا رجف قلب المؤمن في سبيل الله تحانت (ض)
ابن عباس	١١٥٧	إذا رميت الجمار كان لك نوراً يوم القيامة
ابن عباس	٨٨٩	إذا ﴿زلزلت﴾ تعدل نصف القرآن (ض)
أبو هريرة	٢٣٩٤	إذا زنا الرجل خرج منه الإيمان
عبد الله بن عمرو	٣١٥٨	إذا سألت فأحسن وليحسن خلقك

عبد الله بن عمرو	١٦٥٢	إذا سألتكم الله يا أيها الناس! فاسألوه وأنتم
أبو أمامة	١٧٣٩	إذا ساءتكم سيئتكم وسرتكم حسنتكم
أبو هريرة	٣١٢٥	إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الإبل حقها
أبو هريرة	٢٣٨٢	إذا سكر فاحلوه، ثم إذا سكر فاحلوه
علي	٢٢٤٠	إذا سكن أهل الجنة الجنة أتاهم ملك فيقول: (ض)
الرباض بن سارية	٣٤٥٠	إذا سلبت من عبيدي كرميتي وهو بها ضنين
أنس	٢٧٢٦	إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: وعليكم
أبو هريرة	٢٩٦٠	إذا سمعت الرجل يقول: (هلك الناس)
عبد الله بن عمرو	١٦٦٠, ٢٥١	إذا سمعت المؤذن فقولوا مثل ما يقول للمؤذن ثم صلوا
أبو سعيد الخدري	٢٥٠	إذا سمعت المؤذن فقولوا مثل ما يقول للمؤذن
معاذ بن جبل	١٩٧٣	إذا شئتم أنباتكم ما أول ما يقول الله (ض)
معاوية	٢٣٨١	إذا شربوا الخمر فاحلدهم ثم إن شربوا
ابن عمر	٣٧٧٥	إذا صار أهل الجنة وأهل النار إلى
يزيد بن شجرة	١٣٧٧	إذا صف الناس للصلاة وصفوا للقتال
عبد الرحمن بن عوف	١٩٣٢	إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها
أبو هريرة	٢٤١١ و ١٩٣١	إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها
أبو سعيد الخدري	٥٦٠	إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من
أبو هريرة	٤٤٢	إذا صلى أحدكم ثم جلس في مصلاه لم
قيصة	٢٥٢	إذا صليت الصبح فقل ثلاثاً: سبحان الله (ض)
الحارث بن مسلم	٢٥٠	إذا صليت، الصبح فقل قبل أن تتكلم (ض)
أبو موسى الأشعري	٥١٧	إذا صليت فاقموا صفوفكم وليؤمكم أحدكم
أبو ذر	١٠٣٨	إذا صمت من الشهر ثلاثاً فصم ثلاث
أبو أمامة	٤٠٧	إذا طلعت الشمس من مطلعها كهيتها (ض)
حابر بن عبد الله	١٤٤٧	إذا ظلم أهل الذمة كانت الدولة دولة العدو (ض)
ابن عباس	٢٤٠١ و ١٨٥٩	إذا ظهر الزنا والزنا في قرية فقد أحلوا
عمران بن حصين	٢٣٧٩	إذا ظهرت القيان والمعازف وشربت الخمر
أبو هريرة	٣٤٧٤	إذا عاد الرجل أخاه أو زاره قال الله: طبت
علي	٣٤٧٦	إذا عاد المسلم أخاه مشى في عرافة الجنة
عرس بن عميرة الكندي	٢٣٢٣	إذا عملت الخطيئة في الأرض كان من شهدها
أبو ذر	٣١٦٢	إذا عملت سيئة فأتبعها حسنة تمحها
أبو ذر	١٦٤٥	إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس (ض)
عبد الله بن عمرو	١٦٠١	إذا فرغ أحدكم في النوم فليقل: أعوذ بكلمات

علي بن أبي طالب	١٤٠٧ و ١٧٧٣	إذا فعلت أمي خمس عشرة حصة (ض)
أبو هريرة	٥١٤	إذا قال أحدكم: (آمين) وقالت الملائكة
أبو هريرة	٥٢٠	إذا قال الإمام: (سمع الله لمن حمده)
أبو هريرة	٢٦٩ و ٥١٤	إذا قال الإمام: غير المغضوب عليهم..
سمرة بن جندب	٥١٦	إذا قال الإمام: غير المغضوب عليهم..
أبو هريرة	٩٧٠	إذا قال الرجل لأخيه: جزاك الله خيراً
ابن عمر	٢٧٧٢	إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر فقد باء
عمران بن حصين	٢٧٧٧	إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر فهو كفتله
بريدة	٢٩٢٣	إذا قال الرجل للمنافق: يا سيد فقد أغضب
أبو سعيد الخدري	١٥٧٨	إذا قال العبد: الحمد لله كثيراً قال الله: اكتبوا
عائشة	١٠٢٤	إذا قال العبد: يا رب! قال الله: لبيك (ض)
عمر بن الخطاب	٢٥٢	إذا قال المؤذن: (الله أكبر الله أكبر)
أبو هريرة	٢٩٣	إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليقبل عليها (ض)
أبو ذر	٢٩٥	إذا قام أحدكم في الصلاة فإن الرحمة (ض)
أبو ذر	٢٩٥	إذا قام أحدكم في الصلاة فلا مسح (ض)
أبو هريرة	٦٤٣	إذا قام أحدكم من الليل فاستمع القرآن
أبو هريرة	٣٠٧٢	إذا قام أحدكم من مجلس ثم رجع إليه فهو
جابر	٢٨٨	إذا قام الرجل في الصلاة أقبل الله (ض)
أبو هريرة	٣٥٦٠	إذا قبر المؤمن أنه ملكان أسودان أزرقان
أنس وأبو هريرة	١٤٣٨ و ١٤٣٩	إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل
جابر وأبو سعيد	٤٣٦ و ٤٣٧	إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده
أنس وأبو هريرة بمعناه	١٥٦٤ و ١٥٦٥	إذا قلت: (سبحان الله) قال: صدقت
أبو هريرة	٧١٦	إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت
أبو هريرة	٥٣٥	إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء
أنس بن مالك	٢٥	إذا كان آخر الزمان صارت أمي (ض)
أبو هريرة	٣٠٨٤	إذا كان أحدكم في الشمس فقلص عنه
أبو سعيد الخدري	٥٥٠	إذا كان أحدكم في الصلاة فلا يرفع بصره
أبو هريرة	٣٠٨٤	إذا كان أحدكم في النية فقلص عنه
مولى أبي سعيد	١٩٢	إذا كان أحدكم في المسجد فلا (ض)
أبو سعيد وابن عمر	٥٦٠ و ٥٦١	إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحداً يمر
سلمان الفارسي	٤١٤ و ٢٤٩	إذا كان الرجل بأرض في فحانت الصلاة
أبو هريرة	١٥٥٧	إذا كان أمراًؤكم خياركم وأغنياؤكم (ض)

أبو سعيد الخدري	٥٨٨	إذا كان أول ليلة من رمضان فتحت (ض)
عبد الله بن مسعود	٥٩٩	إذا كان أول ليلة من شهر رمضان (ض)
أبو هريرة	٥٩١	إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر (ض)
ابن عباس	٨٧٤	إذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن (ض)
علي	١٧٧٣	إذا كان المغنم دولا، وإذا كانت الأمانة (ض)
علي بن أبي طالب	١٤٠٧	إذا كان المغنم دولا، والأمانة مغنماً (ض)
علي بن أبي طالب	٤٣٣	إذا كان يوم الجمعة خرجت الشياطين (ض)
علي بن أبي طالب	٤٣٣	إذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين (ض)
أبو هريرة	٧٠٥	إذا كان يوم الجمعة فاغتسل الرجل
أبو سعيد وأبو هريرة بنخوه	٧١١ و ٧١٢	إذا كان يوم الجمعة قعدت الملائكة على
أبو هريرة	٧٠٨	إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب
جابر	٧٣٨	إذا كان يوم عرفة فإن الله يباهي بهم (ض)
أوس الأنصاري	٦٧٠	إذا كان يوم عيد الفطر وقفت الملائكة (ض)
أبو سعيد الخدري	٢٢٤٨	إذا كان يوم القيامة أتى بالموت كالكيش (ض)
أبو هريرة	١٧٦٣	إذا كان يوم القيامة أمر الله منادياً (ض)
عائشة	٢٢٩٠	إذا كان يوم القيامة يحسب ما خانوك وعصوك
علي	٦٢٣	إذا كانت ليلة نصف شعبان فقوموا ليلها (ض)
عائشة	١٩٩٤	إذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها (ض)
ابن عمر	١٧٥٨	إذا كذب العبد تباعد الملك عنه ميلاً (ض)
رجل من مزينة	١٦٠٦	إذا كرهت أن يرى عليك شيء في نادي (ض)
عبد الله بن بسر	١٠٤	إذا كنت في قوم عشرين رجلاً أو أقل
قرة بن إياس	٢٧٠٩	إذا كنت في مجلس ترجو خيره فعجلت
كعب بن عجرة	٢٩٤	إذا كنت في المسجد فلا تشيكن
أبو هريرة	١٧٥	إذا كنتم في المسجد فنودي بالصلاة (ض)
جابر بن عبد الله	٩٦	إذا لعن أمة أوهها (ض)
أبو هريرة	٣٤٩٤ و ٣٤٦٧ و ٢٧٠٠	إذا لقيته فسلم عليه وإذا دعاك
أبو هريرة	٩٣ و ٧٨	إذا مات ابن دم انقطع عمله إلا من ثلاث
عائشة	٣٥١٨	إذا مات صاحبكم فدعوه، لا تقعوا فيه
عامر بن ربيعة	٢٠٦٢	إذا مات العبد والله يعلم منه شراً (ض)
ابن عباس	١٨١	إذا مات لكم ميت فأذنوني (ض)
أبو موسى الأشعري	٣٤٩١ و ٢٠١٢	إذا مات ولد العبد قال الله لملائكته قبضتم
أنس بن مالك	١٥١١	إذا مررت برياض الجنة فارتعوا

إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا (ض)	٩٥٥ و ٧٧	ابن عباس وأبو هريرة
إذا مرض العبد ثلاثة أيام خرج من (ض)	٢٠٢٨	أنس
إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان	٣٤٢٠	أبو موسى
إذا مرض العبد بعث الله إليه ملكين فقال:	٣٤٣١	عطاء بن يسار
إذا المسلمان حمل أحدهما على أخيه	٢٨١١	أبو بكرة
إذا مشيت أمي المطيطاء وخدمتهم فارس	٢٩١٩ و ٢٩٢٠	خولة بنت قيس وابن عمر
إذا مضى شطر الليل أو ثلثاه، يقول الله إلى	١٦٤٦	أبو هريرة
إذا نادى النادى فتحت أبواب (ض)	١١٥١ و ١٧٧	أبو أمامة
إذا نعى أحدكم في الصلاة فليرقد حتى	٦٤١	عائشة
إذا نعى أحدكم في الصلاة فليغم	٦٤٢	أنس
إذا نعى أحدكم في صلاته فليتنصرف وليرقد	٦٤٢	أنس
إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط	٢٥٩ و ٢٤٠	أبو هريرة
إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين	٦٨٢	جابر
إذا وافق يوم سبع عشرة يوم الثلاثاء (ض)	٢٠٢١	أبو هريرة
إذا وضعت جنبك على الفراش (ض)	٣٤٧	أنس
إذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها	٢١٦٠	جابر
إذا وقف العباد للحساب جاء قوم (ض)	١٤٦٨ و ٨٥٠	أنس بن مالك
إذا تكفى هلك، ويغفر لك ذنبك	١٦٧٠	أبي بن كعب
إذا لا أكرهك	٧٨٣	أبو مسعود الأنصاري
إذا يتكلموا	١٥٢٢	أنس
إذا يعقر جوادك وتستشهد (ض)	٨٥٥	عامر بن سعد عن أبيه
إذا يكفيك الله ما أهمك من دنياك وآخرتك	١٦٧٠	أبي بن كعب
إذا يكفيك الله ما أهمك من دنياك	١٦٧١	حبان
أذهب إلى الأقل وتذهب إلى الأكثر	٩٣٢	أبو ذر
أذكر الحال التي فارق عليها رسول الله (ض)	١٨٩٨	عائشة
أذكروا الله ذكرًا يقول المنافقون: إنكم (ض)	٩٠٢	ابن عباس
أذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن (ض)	٢٠٦٣	ابن عمر
أذهب إلياس رب الناس، واشف (ض)	٢٠١٦	عبد الله بن مسعود
أذهب فاحتطب وبع ولا أرينك خمسة عشر (ض)	٥٠١	أنس
أذهب فإذا رأيتهما قل: بسم الله، أجيبي	١٤٦٩	أبو أيوب الأنصاري
أذهب فاصبر	٢٥٥٩	أبو هريرة
أذهب فاطرح متاعك في الطريق	٢٥٥٩	أبو هريرة

عمار	١٣٠	اذهب فاغسل عنك هذا (ض)
أبو هريرة	١٢٤٨	اذهب فتوضاً (ض)
ابن عباس	١٣٤٦	اذهب فناد في الناس
أبو سعيد الخدري	٢٩٨٧	اذهبوا فادفنوا صاحبكم
عبد الله بن أبي أوفى	١٤٨٧	أرأيت لو أحججت ناراً ضخمة فقليل: (ض)
أبو سعيد الخدري	٣٥٥	أرأيت لو أن رجلاً كان يعمل وكان
أبو هريرة	١٧٧	أرأيت لو أن رجلاً له خيل غير محملة
قيس بن سعد	١٢١٤	أرأيت لو مررت بقبري أكنت تسجد (ض)
أبو طویل شطب المملود	٣١٦٤	أرأيت من عمل الذنوب كلها ولم يترك منها
أبو هريرة وعثمان	٣٥٣ و ٣٥٢	أرأيت لو أن هراً باب أحدكم يفتسل
أبو ذر	١٥٥٦	أرأيت لو وضعها في الحرام، أكان عليه وزر
شداد بن أوس	٢١	أرى أمراً أتخوفه على أمي: الشرك (ض)
ابن عباس	١١١٧	أراد رسول الله الحج فقالت امرأة لزوجها
عبد الله بن عمرو	٢٩٢٩ و ١٧١٨	أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا
أبو هريرة	١٠٥٨ و ١٤١١ و ٢٠٧١	أربع حق الله على أن لا يدخلهم (ض)
زياد بن نعيم الحضرمي	٣٠٧	أربع فرضهن الله في الإسلام، فمن أتى (ض)
عمارة بن حزم	٤٦٦	أربع فرضهن الله في الإسلام فمن جاء بثلاث (ض)
أبو مالك الأشعري	٣٥٢٨	أربع في أمي من أمر الجاهلية لا يتركهن
أبو أيوب	٥٨٥	أربع قبل الظهر.. تفتح لمن أبواب السماء
أنس	٣٣٦	أربع قبل الظهر كأربع بعد العشاء (ض)
أيوب	٣٢٠	أربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم (ض)
عمر	٣٢٦	أربع قبل الظهر وبعد الزوال تحسب (ض)
ابن عباس	١٢٠٦ و ٨٩٩	أربع من أعطيهن فقد أعطي خيراً (ض)
سعد بن أبي وقاص	٢٥٧٦ و ١٩١٤	أربع من السعادة: المرأة الصالحة والمسكن
أبو أيوب	١٢٠٢	أربع من سنن المرسلين: الحناء (ض)
أبو أيوب	١٤٢	أربع من سنن المرسلين الختان والتعطر (ض)
عبد الله بن عمرو	٢٩٩٩ و ٢٩٣٧	أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً
أنس	١٧١١ و ١٩٨٠	أربع لا يصين إلا بمعجب: الصبر وهو (ض)
أم حبيبة	٥٧٩	أربعاً قبل الظهر وركعتين بعدها
أبو أمامة	١١٤	أربعة تجري عليهم أجورهم بعد الموت
أبو أمامة	١٢٥٩	أربعة لعنوا في الدنيا والآخرة وأمنت (ض)
أنس	١٠٦٣ و ١٩٥٢	أربعة من الشقاء: جمود العين وقسوة (ض)

أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من (ض)	١٢٢ و ١١٣ و	شفي بن مانع الأصبحي
	١٦٨٤	
أربعة يبغضهم الله: البياح الخلاف والفقير	١٧٩٠ و ٢٩٠٧	أبو هريرة
	٣١٨٦ و	
	٢٣٩٧	
أربعة يصيحون في غضب الله (ض)	١٤٤٩	أبو هريرة
أربعون خصلة أعلاها منيحة العز	٢٧١٣	ابن عمرو
أربعون، هكذا تكون الفضائل (ض)	١٦٢١	سهل بن معاذ عن أبيه
ارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما	٢٤٨١	عبد الله بن عمرو
ارحوا ترحوا واغفروا يغفر لكم ويل لأقماع	٢٢٥٧ و ٢٤٦٥	عبد الله بن عمرو
أردفني خلفه ذات يوم، فأسر إلي حديثاً	٢٢٦٩	عبد الله بن جعفر
أرسل أبي إلى عائشة: أي صلاة كان أحب	٥٨٦	قابوس عن أبيه
أرسل إلينا آل أبي بكر بقائمة شاة ليلاً	٣٢٧٦	عائشة
أرسلني وأعلمك آية من كتاب الله لا (ض)	٣٥١	أبو أيوب
أرض الجنة بيضاء عرضتها صحور (ض)	٢١٩٣	أبو هريرة
ارضخي ما استطعت، ولا توعي	٩٤١	أسماء
ارفعوا أيديكم وقولوا: لا إله إلا الله (ض)	٩٢٤	شداد بن أوس وعبادة بن الصامت
أرفأؤكم، أطعموهم مما تأكلون (ض)	١٣٧٦	زيد بن حارثة
ارموا وأنا مع بني الأكوع	١٢٨٠	سلمة بن الأكوع
ارموا وأنا معكم كلكم	١٢٨٠	سلمة بن الأكوع
أرواحهم في خوف طيرٍ حضر لها قناديل معلقة	١٣٨٦	عبد الله
أريت أبي دخلت الجنة فإذا أعالي (ض)	١٢٥٥ و ١٨٥٤	أبو أمامة
أريت ما يلقى أمي من بعدي، وسفك	٣٦٣٣	أم حبيبة
أرهبهم النبي في النوم فرأى جعفرأ (ض)	٨٤٧	سالم بن أبي الجعد
إزرة المؤمن إلى عضلة ساقه	٢٠٢٩	أبو هريرة
إزرة المؤمن إلى نصف الساق ولا حرج	٢٠٣١	أبو سعيد
أزهد الناس من لم ينسَ القمير والبلى (ض)	١٨٦٨ و ١٩٥٠	الضحاك
أزهد في الدنيا يحبك الله، وأزهد فيما في	٣٢١٣	سهل بن سعد الساعدي
إسباغ الوضوء أو الطهور في المكاره	٤٥٢	أبو سعيد الخدري
إسباغ الوضوء شطر الإيمان	١٨٩	أبو مالك الأشعري
إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا	١٩٢ و ٣١٠	أبو هريرة وأبو سعيد وامرأة

من المبيعات	٣١١ و ٤٤٨ و
	٤٥٥
أبو سعيد وجابر	١٩٣ و ٤٤٧
علي بن أبي طالب	١٩١ و ٣١٣ و ٤٤٩
بجسة	٥٦٦
جابر	٣٤٤٢
أبو هريرة	٣٥٤٢
عمر بن الخطاب	٣٢٨٤
معاذ بن جبل	١٦٤٦
سليمان بن صرد	٢٧٥٤
عائشة	٨٦٥
جابر	٢٤٢٦
عبدالله بن مسعود وعائشة	١٧٢٤ و ١٧٢٥
	٢٦٣٨ و
	٣٣٣٧
عمر	٢٤٢٨
أبو رافع مولى رسول الله	١٧٥٣
ابن عباس	١٧٥٤
أنس	٢٨٨٣
أبو حيد الساعدي	٧٨٢
البراء بن عازب	٣٥٥٨
ابن عباس	٦٤٦
عثمان بن عفان	٣٥١١
أبو سعيد الخدري	٢٩٨٧
ابن عباس	٨١٨
وابصة بن معبد	١٧٣٤
ابن عمر	٧٣٠
سهل ابن الحنظلية	١٢٣٥
عبد الله بن عمرو	٢٦٥٤
ثوبان وسلمة بن الأكوع	١٩٧ و ٣٧٩ و ٣٨٠
ربيعة الجرشي	١٣٨
أبو سعيد الخدري	٩٤٦

إسباغ الوضوء على المكرهات وكثرة الخطأ
إسباغ الوضوء في المكاره، وإعمال الأقدام
استأذن أبي النبي فدخل بينه وبين (ض)
استأذنت الحمى عليه فقال: من هذه
استأذنت ربي في أن أستغفر لها، فلم يأذن
استأذنت عليه فدخلت عليه في مشربة
استب رجلان عند النبي فغضب (ض)
استب رجلان عنده فجعل أحدهما يغضب
استتري من النار ولو بشق ثمرة
استحيوا، فإن الله لا يستحي من الحق
استحيوا من الله حق الحياء
استحيوا من الله فإن الله لا يستحي من الحق
استسلف بكرًا، فبعائه إبل من الصدقة
استسلف من رجل من الأنصار أربعين صاعًا
استشهد رجل منا يوم أحد فوجد على بطنه
استعمل رجل من الأزد يقال له:
استعينوا بالله من عذاب القر
استعينوا بطعام السحور على صيام (ض)
استغفروا لأخيك، واسألوا له التثبيت
استغفروا لصاحبكم
استغفوا عن الناس ولو بشوص السواك
استفت قلبك، البر ما اطمأنت إليه النفس
استقبل الحجر ثم وضع شفتيه عليه (ض)
استقبل هذا الشعب حتى تكون في أعلاه
استقم وليحسن خلقك
استقيموا ولن تحصوا
استقيموا ونعما إن استقمتم وحافظوا (ض)
استكثروا من الباقيات الصالحات (ض)

عقبة بن عبد السلمي	٢٠٨٠ و ٣٣١٦
ابن عمر	١١١٠
أبو هريرة	١٩٢٧
علي بن أبي طالب	٢٥٨
أبو مسعود	٥١١
عائشة	٢٠٨٢
عائشة	١٤٩٩
أبو هريرة	٣٥٠٩
عبد الله بن مغفل	٢٧١٥ و ٥٢٥
محمود بن الربيع	٩٥٧
البراء	١٣١٠
أسماء بنت يزيد	١٦٤٢
ابن عباس	١٧٤٩
عبد الله بن عمرو	١٣٤٨
كعب بن عجرة	<u>٢٢٤٣</u>
حذيفة	٩٨٥
أبو هريرة	٥٣٣
أبو قتادة	٥٢٤
أنس	١٠٤٢ و ٥٠١
أبو سعيد الخدري	١٩٥٤
سعد	٣٤٠٢
عائشة	٣٠٥٣
أبو سعيد الخدري	<u>١٣١٩</u>
أبو هريرة	١٠٦
أبو أمامة	٣٦١٤
ثوبان	٣٦١٥
ابن عباس	٣٦٦
رفاعة الجهمي	١٥٢٣
عائشة	٧٢٧
ابن عمر	١٢٩٦
أبو بكر الصديق	٣٦٤١
أبو طلحة الأنصاري	١٦٦١

استكسبه فكساني عيشين، فلقد
استمتعوا بهذا البيت فقد هدم مرتين
استوصوا بالنساء، فإن المرأة خلقت
استووا تستوي قلوبكم (ض)
استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم
إسرائيل له أربعة أجنحة، جناحان (ض)
أسرع الخبز ثواباً للبر وصلة الرحم (ض)
أسرعوا بالجنائز، فإن تلك صالحة فخير
أسرق الناس الذي يسرق صلاته
اسقها فإن في كل ذات كبد حري أجر
أسلم ثم قاتل
اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين: ﴿وإلهكم
اصبح، يسمع لك
أسمعت بلالاً ينادي ثلاثاً؟
اسمعوا هل سمعتم؟ إنه سيكون بعدي أمراء
أسندت التي إلى صدري فقال: من قال:
أسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاته
أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته
اشتري بأحدهما طعاماً فانبذه إلى (ض)
اشتري أسامة وليدة بمئة دينار (ض)
أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل... يتلى
أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة
أشد الناس عذاباً يوم القيامة إمام (ض)
أشد الناس عذاباً يوم القيامة عالم لم (ض)
أشد بياضاً من اللبن، وأحلى مذاقة من العسل
أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل
أشراف أمي حملة القرآن (ض)
أشهد عند الله: لا يموت عبد يشهد أن
أشهدوا هذا الحجر، فإنه يوم القيامة (ض)
أصاب النبي جوع يوماً فعمد إلى (ض)
أصبح ذات يوم فصلى الغداة ثم جلس
أصبح يوماً طيب النفس، يرى في وجهه

أصبح يوماً فدعا بلالاً فقال: يا بلال	٤١٤ و ٢٠١	بريدة
اصبري فإنها تذهب حيث ابن آدم	٣٤٤٠	فاطمة الخزاعية
اصبري لأمر الله، وأنت يا جزاء! (ض)	١٣٧٠ و ٦٨٢	الوضين بن عطاء
اصرف بصرك	١٩٠٦	جرير
أصفرهما مثل أحد	٣٤٩٨	أبو هريرة
إصلاح ذات البين فإن فساد ذات البين	٢٨٢٧ و ٢٨١٤	أبو الدرداء
أصلحي لنا المجلس فإنه يؤول ملك (ض)	١٥٣٣	أم سلمة
اصنع بما أحببت وما كنت صانعاً (ض)	٩٧٢	محمد بن إسحاق
أضل الله عن الجمعة من كان قبلنا، كان	٦٩٩	أبو هريرة وحذيفة
أضمنوا لي سناً من أنفسكم أضمن لكم	٢٩٢٥ و ٢٩٩٣ و ٢٤١٦ و ١٩٠١	عبادة بن الصامت
اطرح متاعك على الطريق	٢٥٥٨	أبو جحيفة
إطعام الطعام وطيب الكلام	١١٠٤	جابر
أطعم الطعام وأفش السلام وأطب الكلام	٢٦٩١	أنس
أطعم الطعام وأفش السلام، وصل (ض)	٣٥٤	أبو هريرة
اطلبوا الجنة جهديكم واهربوا من النار (ض)	٢١٢٠	كليب بن حزن
اطلع ذات عشية فقال: ألا تستحيون؟ (ض)	١٩٥٣	أم الوليد بنت عمر
اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها (ض)	١٨٩٢	عبد الله بن عمرو
اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها من الفقراء	٣١٨٢	ابن عباس
أطيب الكسب عمل الرجل بيده	١٦٨٨	سعيد بن عمر عن عمه
أطيعوني ما كنت بين أظهركم	٤٢	عوف بن مالك
أطيعي أباك	١٩٣٤	أبو سعيد الخدري
أظل الله عبداً في ظله يوم لا ظل إلا (ض)	٥٤١	عثمان بن عفان
أظلمكم شهركم هذا، محلولوف رسول الله (ض)	٥٩٠	أبو هريرة
أظلم الظلم ذراع من الأرض ينتقصها (ض)	١١٧١	ابن مسعود
أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء	٣٢٥٥	عمرو بن عوف الأنصاري
أعاذك الله من إمارة السفهاء	٢٢٤٢	جابر
اعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك	٤١٨	ابن عمر
اعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك	٣٣٥١	أبو الدرداء
اعبد الله كأنك تراه واعد نفسك في الموتى	٢٨٧٠	معاذ
اعبد الله كأنك تراه واعد نفسك في الموتى	٣٣٤٢ و ٣١٥٩	معاذ
اعبد الله لا تشرك به شيئاً	٣١٥٨ و ٢٦٥٤	عبد الله بن عمرو بن العاصي
اعبدوا الرحمن وأطعموا الطعام	٩٤٥	عبد الله بن عمرو

اعبدوا الرحمن وأنشروا السلام وأطعموا	٢٦٩٨	عبد الله بن عمرو
أعتقوا عنه رقبة يعتق الله بكل عضو (ض)	١١٩١	وائلة بن الأسقع
أعتقوها	٢٢٧٩	سويد بن مقرن
أعجز الناس من عجز عن الدعاء	٢٧١٤	أبو هريرة
أعد للقراء المرائين بأعمالهم وإن من ابتغى (ض)	٢١٤١ و ١٦	أبو هريرة
أعذر الله إلى امرئ أخر أجله حتى بلغ	٣٣٥٩ -	أبو هريرة
اعزل الأذى عن طريق المسلمين	٢٩٦٨	أبو برزة
أعطه إياه، فإن خيار الناس أحسنهم قضاء	١٧٥٣	أبو رافع مولى رسول الله
أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه	١٨٧٧ و ١٨٧٨	ابن عمرو وأبو هريرة وجابر
أعطوه سنأ مثل سنه	١٨٧٩ و	
أعطوه فإن خيركم أحسنكم قضاء	١٧٥٢	أبو هريرة
أعطيت أمي خمس خصال في رمضان (ض)	١٧٥٢	أبو هريرة
أعطيت أمي شيئاً لم يعطه أحد من (ض)	٥٨٦	أبو هريرة
أعطيت أمي في شهر رمضان حسناً (ض)	٢٠٤٧	ابن عباس
أعطيت حسناً لم يعطهن أحد قبلي	٥٨٧	جابر بن عبد الله
أعطيت الكوثر، فضربت بيدي فإذا هي	٣٦٣٦	أبو ذر
أعطيت مكان التوراة السبع	٣٦١٩	أنس
أعطيتها بغيراً	١٤٥٧	وائلة بن الأسقع
أعظم الغلول عند الله ذراع من الأرض	٢٨٣٥	عائشة
أعظم المجاهدين أجراً أكثرهم لله ذكراً (ض)	١٨٦٩	أبو مالك الأشعري
أعظم الناس حقاً على المرأة زوجها (ض)	٩٠٦ و ٨١٠	معاذ بن أنس الجهني
أعظم الناس درجة الذاكرون الله (ض)	١٢١٢	عائشة
اعف عمن ظلمك، وصل من قطعك	٨٩٨	أبو سعيد الخدري
اعلم أبا مسعود إن الله تعالى أقدر عليك	٢٤٦٧	علي
اعلم أنه من أحيا سنة من سنتي (ض)	٢٢٧٧	أبو مسعود البصري
اعلم يا بلال! أنه من أحيا سنة من سنتي (ض)	٤٢	عمرو بن عوف
أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم وسلطانه	٤٢	عمرو بن عوف
أعوذ بالله من الكفر والدين (ض)	١٦٠٦	عبد الله بن عمرو
أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد	١١٢١	أبو سعيد الخدري
أعوذ بعفوك من عقابك وأعوذ برضاك (ض)	٣٤٥٣	عثمان بن أبي العاص
أعذك بالله يا كعب بن عجرة من أمراء	١٦٥١ و ٦٢٢	عائشة
	٢٢٤٣	كعب بن عجرة

أبو هريرة	١٦٨١	اغتنبت صاحبكم وأكلتم لحمه (ض)
عبد الله بن عمرو	٢٨٣٦	اغتنموا
جمع من الصحابة	٦٩٢	اغسلوا يوم الجمعة واخلوا رؤوسكم
ابن عباس	٣٣٥٥	اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل
الأغر	٢٧٠٢	اغد يا أبا بكر فخذ له غمره
أبو هريرة	٥٧٣	اغزوا تغنموا وصرموا تصحوا (ض)
ابن عباس	١١١٥	اغسلوه بماء وسدر وكفنوه بثوبه
عبد الله بن عمرو	٢٠٦٤	أعني علي فصاحت النساء! وأغراه (ض)
أبو هريرة	١٩٧٩	أعيط رجل على الله يوم القيامة وأخيه
ميمونة بنت سعد	٥١٧	أفتنا عن الصدقة؟ (ض)
أبو هريرة	٢٩٦٨	افعل كذا، افعل كذا، وأمر الأذى عن الطريق
البراء	٢٦٩٦	أفتوا السلام تسلموا
أبو الدرداء	٢٧٠١	أفتوا السلام كي تملوا
عبد الله بن سلام	٢٦٩٧	أفتوا السلام وأطعموا الطعام
عمر	٢٦٢١ و ٢٠٩٠	أفضل الأعمال إدخال السرور على المؤمن
	٩٥٤ و	
أبو ذر	١٢٩٦	أفضل الأعمال الإيمان بالله والجهاد في سبيل
عبد الله بن حبشي	١٣١٨	أفضل الأعمال إيمان لا شك فيه وجهاد لا
أبو ذر	١٧٨٦	أفضل الأعمال الحب في الله (ض)
عبد الله بن مسعود	٢٨٥٢	أفضل الأعمال الصلاة على ميقاتها
أم فروة	٣٩٩	أفضل الأعمال الصلاة لأول وقتها
أبو بكر	١١٣٨	أفضل الأعمال العج والتج
أبو هريرة	٨٢٦ و ٦٨٤	أفضل الأعمال عند الله إيمان لا شك (ض)
معاذ بن أنس	١٧٨٤	أفضل الإيمان أن تحب الله وتبغض الله (ض)
جابر	١١٥٠	أفضل أيام الدنيا العشر — يعني عشر ذي الحجة
أبو سعيد الخدري	١٣٧٢	أفضل الجهاد عند الله يوم القيامة الذين
أبو سعيد الخدري	٢٣٠٥	أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان أو أمير
ابن عمر	١١٣١	أفضل الحج العج والتج
ثوبان	١٩٥٢	أفضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على
جابر	١٥٢٦	أفضل الذكر (لا إله إلا الله)، وأفضل الدعاء
أبو أمامة	١٢٤٠	أفضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله
عبد الله بن عمرو	٢٨١٧	أفضل الصدقة إصلاح ذات البين

أفضل الصدقة، الصدقة على ذي الرحم الكاشح	٢٥٣٥ و ٨٩٤	أم كلثوم بنت عقبة
أفضل الصدقة أن تشيع كبداً جائعاً (ض)	٥٥٤	أنس
أفضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم (ض)	٥٧	أبو هريرة
أفضل الصدقة سر إلى فقير أو جهد (ض)	٥٣١	أبو أمامة
أفضل الصدقة صدقة في رمضان (ض)	٦١٨	أنس
أفضل الصوم بعد رمضان شعبان لتعظيم (ض)	٦١٨	أنس
أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم	١٠١٥ و ١٠١٥	أبو هريرة
أفضل العباد درجة عند الله يوم القيامة (ض)	٨٩٨	أبو سعيد الخدري
أفضل العبادة الفقه وأفضل الدين (ض)	١٠٨٣ و ٤٥	ابن عمر
أفضل العمل إيمان بالله ورسوله	١٠٩٤ و ١٢٩٥	أبو هريرة
أفضل العمل حسن الخلق (ض)	١٥٩٦	العلاء بن الشخير
أفضل العمل الصلاة لوقتها	٣٩٨	رجل من أصحابه ﷺ
أفضل الكسب بيع مبرور وعمل الرجل بيده	١٦٨٩	خالد أبو بردة بن نيار
أفضل الكلام: سبحان الله، والحمد لله	١٥٤٨	رجل من الأنصار
أفضل الكلام ما اصططفى الله الملائكة أو لعباده	١٥٣٨	أبو ذر
أفضل المؤمنين أحسنهم خلقاً	٣٣٣٥ و ٣٣٣٦	ابن عمر وأنس
أفضل المؤمنين الذي يجاهد بنفسه وماله ورجل	٢٧٣٤	أبو سعيد الخدري
أفضل المؤمنين رجل سمح البيع سمح (ض)	١٠٨٥	أبو سعيد الخدري
أفضل المسلمين من سلم المسلمون من لسانه	٢٨٥٠	أبو موسى
أفضل الناس كل مخوم القلب	٢٨٨٩	عبد الله بن عمرو
أفضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله في	٢٧٣٤ و ١٢٩٧	أبو سعيد الخدري
أفضله لسان ذاكر وقلب شاكِر وزوجة مؤمنة	١٩١٣ و ١٤٩٩	ثوبان
أفضل ما أوتي الرجل المسلم الخلق (ض)	١٦٠٦	رجل من مزينة
أفضل الناس عند الله منزلة يوم (ض)	١٣٢٠	عمر بن الخطاب
أف لك، أف لك	١٣٥٠ و ٤٧٨	أبو رافع
أفلا أحب أن أكون عبداً شكوراً	٦٢١	عائشة
أفلا أخيرك بشيء إذا قلته ثم دأبت الليل	١٥٧٥	أبو أمامة
أفلا أعلمك كلاماً إذا قلته أذهب الله (ض)	١١٤١	أبو سعيد الخدري
أفلا أعلمكم شيئاً تدركون به من سبقكم	١٥٩٢	أبو هريرة
أفلا أكون عبداً شكوراً	٦١٩	المغيرة بن شعبة
أفلا أكون عبداً شكوراً	٦٢٠	أبو هريرة
أفلا أكون عبداً شكوراً؟ لقد أنزلت علي الليلة	١٤٦٨	عائشة

عبد الله بن جعفر	٢٢٦٩	أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك
أبو هريرة	١٧٦٥	أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس
أنس بن مالك	١٧٦٧	أفلا عزلت الرطب على حدته، واليابس على
ابن عباس	١٠٩٠	أفلا قبل هذا؟ أو تريد أن تميتها
عقبة بن عامر	١٤١٨	أفلا يندو أحدكم إلى المسجد فيعلم أو فيقرأ
المقدام بن معد يكرب	١٣١٤	أفطحت يا قنم! إن مت ولم تكن أميراً
أبو هريرة	٢٣٥٠	إقامة حد بأرض خير لأهلها من مطر أربعين
أبو هريرة	٢٣٥٠	إقامة حد في الأرض خير لأهلها من مطر
ابن عمر	٢٣٥١	إقامة حد من حدود الله خير من مطر
أبو أمامة	٢٣٤	أقبل ابن أم مكتوم وهو أعمى إلى
سليم بن عامر وأبو أمامة	٣٧٤٣ و ٣٧٤٤	أقبل أعراي فقال: ذكر الله في الجنة شجرة
عبد الله بن عمرو	٢٤٨٠	أقبل رجل إليه فقال أباعك على المحجرة
النعمان بن بشير	٥١٢	أقبل على الناس بوجهه فقال: أقيموا
ابن عمر	١٧٦١ و ٢٤١٩	أقبل علينا فقال: يا معشر المهاجرين خمس
أبو هريرة	١٤٧٨	أقبلت معه فسمع رجلاً يقرأ: ﴿قل هو الله
رفاعة الجهنني	١٥٢٣	أقبلنا معه حتى إذا كنا بالكديد فحمد الله
عمار بن ياسر	١٠٥٥	أقبلنا معه من غزوة فسرنا في يوم
ابن مسعود	٣٣٤٨	اقتربت الساعة، ولا ترداد منهم إلا بعداً
ابن مسعود	١٩٥٥	اقتربت الساعة، ولا يزداد الناس على
ابن مسعود	٢٩٨٢	اقتلوا الحيات كلهن، فمن خاف ثأرهن
ابن عمر	٢٩٨٨	اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفتين
ابن عمر	٢٩٨٨	اقتلوا الحيات والكلاب واقتلوا ذا الطفتين
ابن عباس	٢٤٢٣	اقتلوا الفاعل والمفعول به
نوفل	٦٠٥	اقرأ: ﴿قل يا أيها الكافرون﴾
جابر بن عبد الله	١٤٨٦	اقرأ بهما، ولن تقرأ بمثلها
جابر بن عبد الله	١٤٨٦	اقرأ يا جابر!
أبو هريرة	٢٥٢٩	اقرأوا إن شئتم: ﴿فهل عسيتم إن توليتم
عبد الله بن مسعود	١٤٦٣	اقرأوا سورة ﴿البقرة﴾ في بيوتكم، فإن
أبو أمامة الباهلي	١٤٢٤ و ١٤٦٠	اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً
ابن عباس	١١١٧	أقرئها السلام ورحمة الله وبركاته
عمرو بن عبسة	٦٢٨ و ١٦٤٧	أقرب ما يكون الرب من العبد في خوف
أبو هريرة	٣٨٧ و ١٦٤٥	أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد

أقل من الذنوب يهن عليك الموت	١١٢٣	ابن عمر
أقلوا الخروج إذا هدأت الرجل إن الله يث في	٣١٢٤	جابر بن عبد الله
أقلوا الدخول على الأغنياء فإنه	١٨٩٧	عبد الله بن الشخير
أقم حتى تأتينا الصدقة فأنمر لك بها	٨١٧	قيصة بن المخارق
أقيمت الصلاة فأقبل علينا بوجهه فقال:	٤٩٨	أنس
أقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب	٤٩٥	ابن عمر
أقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وحجوا	٧٤٦	سمرة
أقيموا حدود الله في القريب والبعيد	٢٣٥٢	عبادة بن الصامت
أقيموا صفوفكم أو ليخالفن الله بين قلوبكم	٥١٢	النعمان بن بشير
أقيموا صفوفكم وتراصوا فإني أراكم	٤٩٨	أنس
اكتب إليه فليكثر من قوله (توكلت)	١١٥٣	الفضيل
اكتحلوا بالإمء فإنه يجلوا البصر	٢١٠٤	ابن عباس
أكثر الناس ذنباً أكثرهم كلاماً فيما	١٧٢١	أبو هريرة
أكثر خطايا ابن آدم في لسانه	٢٨٧٢	عبد الله
أكثر عذاب القبر من البول	١٦١	أبو هريرة
أكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن	٢٦٤٢	أبو هريرة
أكثر ما يدخل الناس النار الفم والفرج	١٧٢٣	أبو هريرة
أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله	١٥٨٠	أبو هريرة
أكثرهم ذكراً للموت وأكثرهم	١٩٤٦	ابن عمر
أكثروا ذكر الله حتى يقرلوا مجنون	٩٠١	أبو سعيد الخدري
أكثروا ذكر هادم اللذات	٣٣٣٣	أبو هريرة
أكثروا ذكر هادم اللذات فإنه ما كان	١٩٤٣	ابن عمر
أكثروا ذكر هادم اللذات	٣٣٣٤	أنس
أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة، فإنه أتناي	١٦٦٢	أنس
أكثروا من شهادة أن لا إله إلا الله قبل أن يحال	١٥٢٩	أبو هريرة
أكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة	١٦٧٣	أبو أمامة
أكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة	١٦٧٢	أبو الدرداء
أكثروا من غراس الجنة فإنه عذب ماؤها، طيب	١٥٨٤	ابن عمر
أكرم المجالس ما استقبل به القيلة (ض)	١٨٠٣	ابن عمر
أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم (ض)	١٢٣١	ابن عباس
أكرموا يونسكم ببعض صلاتكم (ض)	٢٣٨	أنس بن مالك
اكفلوا لي بست: اكفل لكم الجنة (ض)	٢١٤ و ٤٥٥ و	أبو هريرة

١٧٧٠	أكل بشعاً وليس جلساً نحشناً (ض)
١٩١٤	أكلت ثريدة من خبز ولحم ثم أتيت ففعلت
٢١٣٦	أكلتم أحاكم واغتيموه (ض)
١٦٨١	أكلتها أنعم منها
٣٧٢٤ و ٣٧٤٠	أكلتها أنعم منها.. وإني لأرجو أن تكون من
٣٧٤٠	أكلفوا من العمل ما تطيقون، فإن الله لا يمل
٣١٧٤	أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً
٢٦٦٠ و ١٩٢٣	أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً
٢٦٤٦	أكمل المؤمنين إيماناً الذي يجاهد بنفسه
١٢٩٧	أكمس المؤمنين أكثرهم لاموت ذكراً
٣٣٣٦ و ٣٣٣٥	أكمس الناس وأحزم الناس أكثرهم (ض)
١٩٤٦	البسوا البياض، فلها أطهر وأطيب
٢٠٢٧	البسوا من ثيابكم البياض
٢٠٢٦	التقى مؤمنان على باب الجنة مؤمن (ض)
١٨٥٢	التمس لي غلاماً من غلمانكم يخدمني
١٢٠٨	التمسوا الساعة التي ترجى في يوم الجمعة
٧٠١	الحق إلى أهل الصفة فادعهم لي
٣٣٠٣	الزم بيتك وابك على خطيئتك واملك عليك
٢٧٤٤	الزم رجلها فثم الجنة
٢٤٨٤	الزمهما، فإن الجنة تحت أرجلهما
٢٤٨٥	اللفظي، اللفظي (ض)
١٦٨٠	اللق الله فقيراً ولا تلقه غنياً (ض)
٥٤٣	ألك بيعة؟
١٥٨٨	الله الأجلد الأجلد، وأنا أجد ولد آدم (ض)
٨٥١	الله أكثر وأطيب (ض)
٨٩٣	الله فيما ملكت إيمانكم
٢٢٨٨	﴿الله الواحد الصمد﴾ ثلث القرآن
١٨٢٨	اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة
١٢٠٣	اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً
٣٢٢٩	اللهم اجعل رزق آل محمد كفافاً
٣٢٢٩	اللهم اجعل فناء أمي قتلاً في سبيلك
١١٤٠٥	أبو بردة بن قيس
أبو جحيفة	
أبو هريرة	
أنس بن مالك	
أنس	
عائشة	
أبو هريرة	
أنس	
أبو سعيد الخدري	
ابن عمر وأنس	
ابن عمر	
سبرة	
ابن عباس	
ابن عباس	
أنس	
أنس بن مالك	
أبو هريرة	
ابن عمرو	
طلحة بن معاوية	
معاوية بن جاحمة	
عائشة	
بلال	
وائل بن حجر	
أنس	
معاذ بن أنس الجهني	
كعب بن مالك	
أبو سعيد	
أنس	
أبو هريرة	
أبو هريرة	
أبو بردة بن قيس	

أنس	١٨٥٥	اللهم أحييني مسكيناً وأمتني مسكيناً (ض)
أبو سعيد الخدري	١٨٥٦	اللهم أحييني مسكيناً وتوفني مسكيناً (ض)
أنس وأبو سعيد	٣١٩٢ و ٣١٩٣	اللهم أحييني مسكيناً وتوفني مسكيناً واحشرنني
ابن عباس	٧٤	اللهم ارحم خلفائي الذين يأتون من (ض)
أم سلمة	٢٠٨٧	اللهم استر عورتها (ض)
ضمرة بن ثعلبة	١٢٧٦	اللهم اغفر لضمرة (ض)
أبو هريرة	٦٩٤	اللهم اغفر للحاج، ولمن استغفر له (ض)
أبو هريرة	١١٥٨	اللهم اغفر للمحلقين
مالك بن ربيعة	١١٦٠	اللهم اغفر للمحلقين، اللهم اغفر للمحلقين
ابن عباس	١٤٤١	اللهم اكتب لي بها عندك أجراً
نقادة الأسدي	١٨٨٠	اللهم أكثر مال فلان — للمانع الأول — (ض)
علي	١٨٢٠	اللهم اكفني بمالك عن حرامك
سعد بن أبي وقاص	٧٧٧	اللهم اكفهم من دهمهم ببأس — يعني (ض)
أم حبيبة	٣٦٥٢	اللهم أمتعني بزوجي رسول الله وبأبي
علي	١٢٠١	اللهم إن إبراهيم عبدك وخليفك دعاك لأهل
أنس	١٢٠٨	اللهم إني أحرم ما بين جليليها مثل ما حرم
عائشة	١٠٢٢	اللهم إني أسألك باسمك الطاهر (ض)
أنس	١٣٥٨	اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء
أنس	٢٦٠١	اللهم إني أعوذ بك من البخل والكسل
أبو هريرة	١٦١٣	اللهم إني أعوذ بك من الشقاق (ض)
أبو هريرة	٢٥٥٦	اللهم إني أعوذ بك من جار السوء
زيد بن أرقم وأبو هريرة	١٢٣ و ٨٢٦ و	اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع
	١٧١٢	
ابن مسعود	١٨٢٢	اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك
نقادة الأسدي	١٨٨٠	اللهم بارك فيها وفيمن بعث بها (ض)
صخر بن وداعة الغامدي	١٦٩٣	اللهم بارك لأمتي في بكورها
حكيم بن حزام	٤٩١	اللهم بارك له في صفقة يده (ض)
أبو هريرة	١١٩٩	اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا
ابن عمر	٣٠٨٦	اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا
ابن عباس	١٢٠٤	اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وبارك لنا في
أبو سعيد	١٢٠٢	اللهم بارك لنا في مدينتنا، اللهم اجعل مع
أبو سعيد الخدري	١٨٥٦	اللهم توفني إليك فقيراً ولا توفني (ض)

عائشة	١٢٠٠
أنس وابن عباس	١١٢٢ و ١١٢٣
معاذ بن جبل	١٠٣
عائشة	٢٦٥٧
فضالة بن عبيد	٣٤٨٨ و ٣٢٠٩
عمرو بن غيلان الثقفي	٢٠٤٣ و ١٨٦١
عبادة بن الصامت والسائب بن خلاد	١٢١٤ و ١٢١٥
عائشة	٢٢٠٢
شداد بن الحاد	١٣٣٦
عائشة	١٢٢٠
أبو حميد الساعدي	٧٨٢
سهل بن سعد الساعدي	٨٢
عبد الله بن عمرو	١٠٥٠
عبد الله بن عمرو	٢٥٨٧
أنس بن مالك	٥٤٥
أبو برزة	٢٠٧٢
عقبة بن عامر	١٤٨٥
حذيفة وأبو هريرة	٣٦٢٩ و ٣٦٤٢
أبو سعيد بن المعلى	١٤٥٢
سعد بن أبي وقاص	٣٧١
سعد بن أبي وقاص	٣٧١
أنس	٣٥٨١
سليم بن عامر وأبو أمامة	٣٧٤٣ و ٣٧٤٢
أنس	٩٧٧
جبير بن مطعم	٣٩
أبو هريرة وطلحة	٣٧٢ و ٣٧٣
	٣٣٦٥ و ٣٣٦٦
أنس	٢٠٣٦
أنس بن مالك	٨٩٠
أنس	٨٩٠
أنس	٨٩٠ و ٨٩٢

اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة وأشد
اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة
اللهم غفرًا، سل عن الخير ولا تسأل (ض)
اللهم كما أحسنْتَ خلقي فأحسن خلقي
اللهم من آمن بك وشهد أني رسولك
اللهم من آمن بي وصدقني وعلم أن (ض)
اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم
اللهم من ولي من أمر أمي شيئاً فشق عليهم
اللهم هذا عبدك خرج مهاجرًا في سبيلك
اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا (ض)
اللهم هل بلغت؟
اللهم لا يدركني زمان لا يتبع فيه (ض)
ألم أخبر أنك تصوم ولا تفطر
ألم أخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار
ألم أعلمك أن ترفع شيئاً لغد، فإن (ض)
ألم تر الله يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ (ض)
ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن؟
ألم تروا إلى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة
ألم يقل الله: ﴿استحيوا الله وللمرسل إذا
ألم يكن الآخر مسلمًا؟
ألم يكن يصلي؟
أليس الذي مشاه على الرجلين في الدنيا
أليس الله يقول: ﴿في سدر حضود﴾
أليس تثنون عليهم، وتدعون لهم؟
أليس تشهدون أن لا إله إلا الله
أليس قد صام بعده رمضان
أليس كان معنا أنفًا (ض)
أليس معك ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ (ض)
أليس معك ﴿إذا زلزلت الأرض﴾؟ (ض)
أليس معك ﴿قل هو الله أحد﴾ (ض)

أنس	٨٩٠	أليس معك ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾؟ (ض)
علي	١٧٧٢ و ١٠٧٢	ألين الدين شهادة أن لا إله إلا الله (ض)
يعلى بن مرة	٢٢٧٠	أما إذا ذكرت هذا من أمره فإنه شكاً كثرة
يزيد بن سيف	٤٨٦	أما إن العريف يدفع في النار دفعاً (ض)
أنس	١٨٧٤	أما إن كل بناء وبأل على صاحبه إلا ما لا
عبد الله	١٣٨٦	أما إنا قد سألنا عن ذلك رسول الله
ابن عباس	١١١٧	أما إنك لو أحججتها عليه كان في سبيل الله
ميمونة	٢٥٢٦	أما إنك لو أعطيتها أحوالك
أنس	٢٧٢٩	أما إنك لو ثبت لفقات عينك
عبد الله بن عامر	٢٩٤٣	أما إنك لو لم تعطه شيئاً كتبت عليك كذبة
أبو سعيد الخدري	١٩٤٤	أما إنكم لو أكثرتم ذكر هادم اللذات (ض)
ابن عباس	٩١٧	أما إنكم الملائ الذين أمرني الله أن (ض)
أبو هريرة	٦١٠	أما إنه قد صدقك وهو كذوب
أبو هريرة	٦١٠	أما إنه قد كذبك وسيعود
عائشة	٢١٠٧	أما إنه لو سعى لكفاحكم
عمران بن حصين	٢٠١٥	أما إنما لا تزيدك إلا وهناً، ابتلها (ض)
كعب بن مرة	١٢٨٧	أما إنما ليست بعتة أمك ما بين الدرجتين
ثوبان	٢٣٤٦	أما إهم إخوانكم ومن جلدتكم ويأخذون
معاوية	١٥٠٣	أما إني لم أستحلفكم همة لكم، ولكنه
عائشة	١٢٩٨	أما تحبين أن يكون لك شغل إلا (ض)
أسماء بنت يزيد	٧٧٠	أما تخافان أن يسوركما الله أسورة من نار
أبو هريرة	٩٢٢	أما تخشى أن يجعل لك بخار في نار جهنم
ابن مسعود	٩٢١	أما تخشى أن يغور له بخار في نار جهنم
ابن مسعود	٩٢١	أما تخشى أن يكون لك دخان في نار جهنم
أبو هريرة	٢٨٢٣	أما تسمعون ما أسمع
عائشة	٢٢٩٠	أما تقرأ قول الله: ﴿ونضع الموازين القسط
عمرو بن العاص	١٠٩٧	أما علمت يا عمرو أن الإسلام يهدم
أنس	١٠٤٢	أما في بينك شيء؟ (ض)
أنس بن مالك	١٥٢٧	أما لك حار له فضل ثوبين؟ (ض)
أبو هريرة	٦٥٢	أما لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات
سلمة بن الأكوع	٧٧٤	أما لو كنت تصيدها بالعقيق لشيعةك (ض)
أبو هريرة	٢٧٥	أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل (ض)

ابن عمر	٨٩١	أما يستطيع أحدكم أن يقرأ: ﴿ألهاكم﴾ (ض)
محمد بن هاشم	٢١٥٢	أما يكفيك ما أصابك؟ على أن الحجر (ض)
أبو هريرة	٥٢١	أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام
أبو أمامة	١٦٧٣ و ١٢١	أما أحدهما فكان لا يتره من البول (ض)
سراقة بن مالك	٣١٩٩ و ٢٩٠٣	أما أهل النار فكل جعظري جواظ مستكر
أبو حميد الساعدي	٧٨٢	أما بعد، فإني أستعمل الرجل منكم على
جابر	٥٠	أما بعد، فإن خير الحديث كتاب الله
جرير بن عبد الله	١٧٧٨	أما بعد، فإن أتيتك فقلت: أبايعك على
سمرة بن جندب	٨٤٦	أما بعد، فكان رسول الله يقول: من (ض)
عبد الله بن عمرو	١١٧٨	أما نثنين فقد أعطيناهما وأرجو أن يكون
عتبة بن عبد السلمى	٣٦٢٠	أما الحوض فيزدحم عليه فقراء المهاجرين
إبراهيم بن أدهم	٣٢١٤	أما العمل الذي يحبك الله عليه فالزهد في
عمر	٢٣٧	أما صلاة الرجل في بيته فنور (ض)
عائشة	٣٥٥٧	أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي إلا قد حذر
أبو أمامة	١٦٩٣	أما فلان فإنه كان لا يستريء من البول (ض)
عائشة	٢١٠٨	أما في ثلاثة مواطن فلا يذكر أحدًا أحدًا (ض)
أبو مسعود البصري	٢٢٧٧	أما لو لم تفعل للفحتك النار — أو لمستك النار —
ابن عمر	١٣٨٢	أما ما رأيتم من استشاري — أو قال: من
كعب بن مالك	٢٩٢٤	أما هذا فقد صدق، فقم حتى يقضي
أبو هريرة	٤٣١	أما هذا فقد عصى أبا القاسم
أنس بن مالك	٧٠٢	أما وقوفك بعرفات فإن الله يطلع على (ض)
ابن عباس	٢٢٣٧ و ١٢٩٨	أمرؤ معتزل في شعب يقيم الصلاة
عثمان بن أبي العاص	٣٤٥٣	امسح بيمينك سبع مرات ثم قل
أبو هريرة	٢٥٤٥	امسح رأس اليتيم، وأطعم المسكين
الحارث بن هشام	٢٨٦٤	املك هذا (يعني لسانه)
أبو هريرة	١٩٧٦	أمر الله بعبد إلى النار فلما وقف على (ض)
ابن عباس	١٩٠٨	أمر الله القيامة أن تقوم (ض)
ابن عمر	١٠٩١	أمر الله بحمد الشفار، وأن توارى عن البهائم
أنس بن مالك	١٦٨٢	أمر الناس بصوم يوم وقال: لا يفطرن (ض)
ابن مسعود	٢٢٣٤	أمر بعبد من عباد الله يضرب في قبره مئة
ابن عمر	٢٨٩	أمر رجلاً يصلي بالناس الظهر
جابر	٢٢٤٢	أمرأ يكونون بعدي، لا يهتدون هديي

أمرت بالسواك حتى خشيت أن يكتب (ض)	١٤٥	وائلة بن الأسقع
أمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر (ض)	١٩٥ و ١٣٨٦	ابن عباس
	١٧٦٤	
أمرنا أن نتخذ المساجد في ديارنا	٢٧٨	سمرة بن جندب
أمرنا أن نصلي من الليل ما قل أو كثر (ض)	٣٦١	سمرة بن جندب
أمرنا بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، ومن (ض)	٤٦٥	عبد الله بن مسعود
أمرنا ببناء المساجد في الدور، وأن نتظف	٢٧٩	عائشة
أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك	٢٩٢٤	كعب بن مالك
أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك	٢٨٥٤ و ٣٣٣١	عقبة بن عامر
	٤١٢٧	
أملك سورة (البقرة)؟ (ض)	٨٦٤	أبو هريرة
أمك، ثم أمك، ثم أباك	٨٩٥	معاوية بن حيدة
أمك	٢٤٩٩	أبو هريرة
أمك حية؟	٢٤٨٤	طلحة بن معاوية
انتهيت إليه وهو جالس في ظل الكعبة	٣٢٦٠	أبو ذر
انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً	٢٢٣٥	أنس
انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم	٢٤٠٨ و ٢٤٠٩	ابن عمر وأبو هريرة
	٢٤٩٧	
انطلق وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى	١٣١٢	أنس
انطلقت في وفد إلى رسول الله فأتينا	٣٦٣٥	عبد الرحمن بن أبي عقیل
انطلقوا بنا إلى بني واقف نزور البصر	٢٥٨٢	جبر بن مطعم
انظر أرفع رجل في المسجد	٣٢٠٤	أبو ذر
انظر إلى من هو تحتك، ولا تنظر إلى من هو	٢٢٣٣	أبو ذر
انظر أوضع رجل في المسجد	٣٢٠٤	أبو ذر
انظر فإنك لست بخير من أحمر ولا أسود	٢٩٦٣	أبو ذر
إن أبيتم فأعطوا الطريق حقه	٣٠٧٥	أبو سعيد الخدري
إن أحسنوا فاقبلوا، وإن أسأؤوا فاعفوا	٢٢٨٣	ابن عمر
إن أدخلك الله الجنة يا عبد الرحمن كان لك	٣٧٥٥	عبد الرحمن بن ساعدة
إن أردت اللحق بي فليكنك من الدنيا (ض)	١٨٧٨	عائشة
إن أردت أن تلقاني فأكثر السجود	٣٨٩	أبو فاطمة
إن أسأت فأحسن	٢٦٥٤	عبد الله بن عمرو
إن استقرضك أقرضه وإن استعانك (ض)	١٥٢٤	معاذ بن جبل

بريدة	٣٧٥٦	إن الله أدخلك الجنة فلا تشاء أن تجعل فيها
أبو هريرة	١٨٧٣	أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
عمر بن الخطاب	١٨٧٢	أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
ابن مسعود	٢٤٠٣	أن تجعل لله نداً وهو خلقك
معاذ بن أنس	١٧٨٤	أن تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك (ض)
أبو هريرة	١٨٧٣	أن تخشى الله كأنك تراه، فإنك إن لا تكن
أبو ذر	٨٧٦	أن ترضع مما حولك الله، وترضع مما رزقك
ابن مسعود	٢٤٠٣	أن تزاني حليلة جارك
عمر بن الخطاب	٣٥١	أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً
شداد بن الحاد	١٣٣٦	إن تصدق الله يصدقك
أبو هريرة	٣٤٨٣	أن تصدق وأنت صحيح حريص تأمل البقاء
أبو هريرة	٣٤٨٣	أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر
معاوية بن حيدة	١٩٢٩	أن تطعمها إذا طعمت، وتكسوها إذا اكتسبت
عوف بن مالك الأشجعي	٨٠٩	أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً
بهيصة عن أبيها	٥٦٦	أن تفعل الخير خير لك (ض)
عائشة	١٥١٨	إن تكلم بخير كان طابعاً عليهن إلى يوم
عمر بن الخطاب	١٨٧٢	أن تلد الأمة ربتها
أبو أيوب	٢٥٢٣	إن تمسك بما أمر به دخل الجنة
معاذ بن جبل	١٤٩٢	أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله
عبد الله عمرو	٢٦٠٤	أن تمهر ما كره ربك، والمهرة هجرتان
أبو أيوب	٣٧٥٧	إن دخلت الجنة أتيت بفرس من ياقوتة
ابن عباس	١٣٠٣	إن ذبحت فلا تدبجن ذات درّ (ض)
قرة بن إياس	٢٢٦٤	إن رحمتها رحمتك الله
أبو هريرة	١٥٢٥	إن سألك فأعطه (ض)
ابن عمر	١١٥٥	إن شئت أنبأتك عما كنت تسألني عنه
أبو هريرة	٣٤١٩	إن شئت دعوت الله فشفاك، وإن شئت
ابن عباس	٣٤١٨	إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت
معاذ بن جبل	٨٢٧	إن شئت يا معاذ! حدثتك برأس هذا (ض)
عوف بن مالك	٢١٧٣	إن شئتم أنبأتكم عن الإمارة وما هي
معاذ بن جبل	٢٠٤٥	إن شئتم أنبأتكم ما أول ما يقول الله (ض)
يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري	١٨٠١	إن شئتم بتم وإن شئتم انطلقتم (ض)

ابن عمر	١١١٢	إن شئتما أحييتكما بما جئتما تسألاني عنه
أبو ذر	٤٠٦	إن صليت الضحى ركعتين لم تكتب (ض)
كعب بن عجرة	١٦٩٢ و ١٩٥٩	إن كان خرج يسعى على ولده صغاراً
مالك بلاغاً	٢٠١٨	إن كان دواء يبلغ الداء، فإن الحمامة (ض)
أبو سعيد	١٨١٨	إن كان عندك تمر فأقرضينا حتى يأتيانا تمر
أبو هريرة	٣٤٦٠	إن كان في شيء مما تداويتم به خير فالحمامة
جابر بن عبد الله	٣٤٥٩	إن كان في شيء من أدويتكم خير ففي شرطة
أبو هريرة	٢٨٤٤	إن كان فيه ما تقول فقد اغتبتته، وإن لم يكن
المغيرة بن شعبة	٦١٩	إن كان ليقوم أو ليصلي حتى ترم قدماه
أبو هريرة	١٩٠٦	إن كان ليمر بال رسول الله الأهلة ما يسرج (ض)
أبو هريرة	١٩٦٠	إن كان محسناً ندم أن لا يكون ازداد (ض)
البراء بن عازب	٩٥١ و ١٨٩٨ و	إن كنت أنصرت الخطبة لقد أعرضت
	٢٨٥٣	
علي	٦١٤	إن كنت صائماً بعد شهر رمضان (ض)
ابن عمر	٢٠٣٣	إن كنت عبد الله فارفع إزارك
عقبة بن عامر	٧٧٢ و ٢٠٦٣	إن كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها
أم مجيد	٨٨٤	إن لم تجدي إلا ظلفاً محرقاً فادفعيه إليه
أبو ذر	٨٤٣	إن لم تغل أمي لم يقم لها عدو أبداً (ض)
الصماء	١٠٤٩	إن لم يجد أحدكم إلا عوداً أخضر
معاوية بن حيدة	١٥٢٣	إن مرض عدته وإن مات شبعته (ض)
أبو موسى	١٨٢٩	إن هو اقتطعها يمينه ظلماً
علي	٣٠٥٧	أن لا تدع صورة إلا طمستها، ولا قبراً
بريدة	٣٧٥٦	إن يدخلك الله الجنة يكن لك فيها
عمرو بن عبسة	٦٨٦	أن يسلم عليك لله، وأن يسلم المسلمون (ض)
عبد الله بن عمرو	٢٦٠٤	أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك
عبد الله بن مسعود	٢٨٥٢	أن يسلم الناس من لسانك
جابر وعمر بن عبسة	١٣٦٥ و ١٣٦٦	أن يعقر جوادك، ويهراق دمك
ابن عباس	١٤٧	أن يقعد أحدكم في ظل يستظل به
سهل ابن الحنظلية	٨٠٥	أن يكون له شيع يوم وليلة
ابن عباس	٢٣٤٤	أنا أخذ بحجركم أقول: إياكم وجهنم
أبو هريرة	١٥١٢	أنا أول من يفتح باب الجنة إلا أتي (ض)
جابر	٥٠	أنا أولى بكل مؤمن من نفسه

أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فمن توفي	١٨١٣	أبو هريرة
أنا أول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة	١٨٠	أبو الذرداء
أنا بريء مما برئ منه رسول الله	٣٥٣٤	أبو موسى الأشعري
أنا خاتم الأنبياء ومسددي خاتم مساجد	١١٧٥	عائشة
أنا رسول الله الذي إذا أصابك ضرر	٢٧٨٢	أبو جري جابر بن سليم
أنا زعيم بيت في ريعن الجنة لمن ترك (ض)	١١٣	ابن عمر
أنا زعيم بيت في ريعن الجنة لمن ترك المرأة	٢٦٤٨ و ١٣٩	معاذ بن جبل وأبو أمامة
أنا زعيم بيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب	٢٩٢٧	أبو أمامة
أنا زعيم — والزعيم: الحميل — لمن آمن بي	١٣٠٠	فضالة بن عبيد
أنا سيد الناس يوم القيامة، هل تدرون مم	٣٦٤٤	أبو هريرة
أنا سيد ولد آدم ولا فخر، وأنا أول من تنشق	٣٦٤٣	أبو سعيد
أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر	٣٦٤٣	أبو سعيد
أنا فاعل إن شاء الله	٣٦٢٥	أنس
أنا كما تراني قد دبرت سني ورق عظمي (ض)	٢٣٤	أبو أمامة
أنا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين يوم القيامة (ض)	١٥١١	عوف بن مالك الأشجعي
أنت ببلد يجلب به الماء؟ (ض)	٥٦٤	ابن عباس
أنتم اليوم خير أم إذا غدي على أحدكم (ض)	١٢٦٩ و ١٩٢١	علي
أنزلت في زكاة الفطر ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ من (ض)	٦٦٥	عبد الله المزني عن أبيه
انطلقوا بنا إلى بيت عائشة (ض)	١٨٠١	يعيش بن طخفة بن قيس
انظروا إلى هذا الذي نور الله قلبه (ض)	١٢٧٠	عمر
أنفق ينفق الله عليك (ض)	٥٤٢	قيس بن سلع الأنصاري
إن آخر كلام فارقه عليه أن قلت: أي الأعمال	١٤٩٢	معاذ بن جبل
إن آدم أتى البيت ألف أتية لم يركب (ض)	٦٩٢	ابن عباس
إن آدم لما أهبط إلى الأرض قالت الملائكة (ض)	١٤١٦	ابن عمر
إن أبا ذر قال: ما الصدقة (ض)	٥٣١	أبو أمامة
إن أبا سعيد رأى رؤيا أنه يكتب (ض) (ض)	٨٧٠	أبو سعيد الخدري
إن أبا هريرة مر بناحية الحرة فإذا إنسان (ض)	١٠٩٢	صفوان بن سليم
إن أباه دفعه إلى النبي يخدمه	١٥٨١	قيس بن سعد بن عبادة
إن أبا البر صلة الولد أهل ذو أبيه	٢٥٠٥	ابن عمر
إن إبراهيم خليلك وعيدتك وتبيلك لمطالك لأهل	١١٩٨١	أبو قتادة
إن إبراهيم لما ألقى في النار لم تكن دابة في	٢٩٧٩	عائشة
إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم	١٤٢	عائشة

٤١	أبو بكر الصديق	إن إبليس قال: أهلكهم بالذنوب (ض)
٢٠١٧	جابر	إن إبليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث
٦٦٢	ابن عباس	إن ابن عباس كان معتكفاً في مسجد (ض)
٨٣٥	عبد الله بن عمرو بن العاصي	إن ابن عمر قال: أبحرني عن الجهاد (ض)
١٩٨١	ابن عمر	أن ابنة لعمر كان يقال لها: عاصبة، فسماها
١٣٠٩	أبو موسى الأشعري	إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف
٢٩٧٠	أبو ذر	إن أبواب الخير لكثيرة: التسبيح والتمجيد
٤١٦	أبو هريرة	إن أثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء
١٥٨٣	ابن عباس	إن أحب الأعمال إلى الله بعد الفرائض (ض)
١٧٨٦	أبو ذر	إن أحب الأعمال إلى الله الحب في الله (ض)
١٥٠٩	ابن عمر	إن أحب البيوت إلى الله بيت فيه (ض)
٣٤٨	أبو الأحوص	إن أحب صلاة المرأة إلى الله في أشد مكان
٢١٣٣	جابر	إن أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي
١٥٣٨	أبو ذر	إن أحب الكلام إلى الله، سبحان الله ومحمده
٢٦٥٩ و ٢٦٥٨	أبو هريرة وابن مسعود	إن أحبكم إلي أحسنكم أخلاقاً
٢٦٦٢	أبو ثعلبة الخشني	إن أحبكم إلي وأقربكم مني في الآخرة
٣٥٥١	ابن عمر	إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده
٤٤٢	أبو هريرة	إن أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه
١٦١٠	عائشة وعبد الله بن عمرو	إن أحدكم يأتيه الشيطان فيقول: من
٢٢٤٧	بلال بن الحارث	إن أحدكم يتكلم بالكلمة من رضوان الله
٣٢٥	جابر بن مطعم	إن أحسن البقاع إلى الله المساجد
١٢٤٣	أبو الدرداء	إن أحسن ما زرتهم الله به في قبوركم (ض)
١٩٧٩	أبو هريرة	إن أضعف اسم عند الله رجل تسمى ملك
١٣٨٥	أنس	إن إخوانكم قد قتلوا، وإثم قالوا: اللهم
٥٤٢	قيس بن سلح الأنصاري	إن إخوة قيس شكوه إلى رسول الله (ض)
٢١	شداد بن أوس	إن أخوف ما أخاف على أمي (ض)
٢٤١٧	جابر	إن أخوف ما أخاف على أمي عمل قوم لوط
٣٢	عمرو بن لبيد	إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر
١٣٢ و ١٣٣ و	عمران بن حصين وعمر	إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي كل (ض)
٢٣٣٠		
٢١	شداد بن أوس	إن أخوف ما أخاف عليكم من الشهوة (ض)
٢٢٠٦ و ٢٢١٨	أبو هريرة	إن أدنى أهل الجنة منزلة أن له لسع (ض)

أبو سعيد الخدري	٣٧٠٣	إن أدنى أهل الجنة منزلة رجل صرف الله
ابن عمر	٢٢٤٦ و ٢١٨٥	إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى (ض)
ابن عمر	٢١٨٥	إن أدنى أهل الجنة منزلة لينظر في ملكه (ض)
عبد الله بن عمرو	٣٧٠٥	إن أدنى أهل الجنة منزلة من يسعى عليه ألف
عبيد بن عمير	٢١٧٠	إن أدنى أهل النار عذاباً لرجل عليه (ض)
أبو سعيد الخدري	٣٦٨٧	إن أدنى أهل النار عذاباً منتعل بتلعين من نار
كعب بن مالك	١٣٦٨	إن أرواح الشهداء في أجواف طير خضر
ابن عمر	٣٧٤٩	إن أزواج أهل الجنة ليغتنين أزواجهن
عبد الله بن عمرو بن العاص	١٨٢٣	إن أسرع الدعاء إجابة دعوة غائب لغائب (ض)
أنس بن مالك	٢١٨٨	إن أسفل أهل الجنة أجمعين درجة (ض)
أنس بن مالك	٢٢٠٥	إن أسفل أهل الجنة أجمعين من يقوم (ض)
عائشة	٢٠٤٥	أن أسماء دخلت على رسول الله وعليها ثياب
أبو سعيد	١٤٣٠	أن أسيد بن حضير بينما هو ليلة يقرأ في مريده
عبد الله بن مسعود	٢١٨٥	إن أشد أهل النار عذاباً يوم القيامة من قتل
ابن مسعود	٣٠٥٥	إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون
الأسعث بن قيس وأسامة بن زيد	٥٧١ و ٥٧٠	إن أشكر الناس لله أشكرهم للناس (ض)
عائشة	٣٠٥٣	إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم
معاذ بن جبل	١١١١	إن أطيب الكسب كسب التجار (ض)
سهل بن سعد الساعدي	١٦٣٤	إن أعجب الناس إلي رجل يؤمن (ض)
أنس	٢٧٢٩	أن أعرابياً أتى باب النبي فآلقم عينه
أبو هريرة	٧٤٨	أن أعرابياً أتاه فقال: دلني على عمل
أبو موسى	١٣٢٨	أن أعرابياً أتاه فقال: الرجل يقاتل للمغنم
عبد الله بن عمرو	١٨٣١	أن أعرابياً جاء إليه فقال: ما الكبائر؟
أبو أيوب	٢٥٢٣	أن أعرابياً عرض له وهو في سفر
أبو هريرة	٥٤٧	أن أعرابياً غزا مع رسول الله خبير (ض)
سعد	١٥٧٦	أن أعرابياً قال له: علمني دعاء لعل الله أن
أبو موسى الأشعري	١١٣٢	إن أعظم الذنوب عند الله أن يلقاه بما (ض)
أبو موسى	٣٠٧	إن أعظم الناس أجراً في الصلاة أبعدهم إليها
أبو هريرة	٢٥٣٨	إن أعمال بني آدم تعرض كل خميس ليلة
عثمان بن حنيفة	٦٨١	أن أعمى أتى إليه فقال: ادع الله أن يكشف
أبو أمامة	١٨٦٤	إن أغبط أوليائي عندي لمؤمن خفيف (ض)

ابن عمر	٢٢٤٦
جندب بن سفیان	١٠١٦
معاذ بن أنس	١٤٩٧
أنس بن مالك	١٢
أبو هريرة	٢٨٠١
سلمان	٢١٣٩
ابن عمر	٧٦٠
أم سلمة	٢١١٠
عمر	٣٠٥٢
أبو سعيد	٣٧١٤
ابن عمر	١٥٨٩
أبو هريرة	٣٥٢
عمران بن حصين	١٥٦١
ابن عمر	٨٧٤
عائشة	٢٣١٢
أبو هريرة	١٣٣٥ و ٢٢
أبو هريرة	١٨٣٩
أبو هريرة	٢٩٦٥
عمر بن الخطاب	٢١٢٥
عياض بن حمار	٢٨٩٠
الحارث الأشعري	٥٥٢ و ٨٧٧
	١٤٩٨
أبو هريرة	١٥٥٤
عمر بن الخطاب	١٥٦٤
أبو أمامة	١٤٢١
أنس	٧٤١
أبو الدرداء	١٤٨٠
صفوان بن عسال	٣١٣٧
عبد الله بن بسر	٢١٢٢
عبد الله بن مسعود	٢٩١٢
ابن مسعود	٢٩٥٩
أنس	٥٤

إن أفضل أهل الجنة منزلة من ينظر إلى (ض)
إن أفضل الصلاة بعد المفروضة في خوف
إن أفضل الفضائل أن تصل من قطعك (ض)
إن أقواماً خلفنا بالمدينة، ما سلكتنا شعباً
إن أكبر الكباثر عند الله يوم القيامة الإشراف
إن أكثر الناس شعباً في الدنيا أطولهم جوعاً
إن الذي لا يؤدي زكاة ماله يحيل
إن الذي يأكل أو يشرب في آتية الذهب
إن الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم
إن الله أحاط حائط الجنة لبنة من ذهب ولينة
إن الله إذا أراد أن يهلك عبداً نزع منه (ض)
إن الله إذا رد إلى العبد المؤمن نفسه (ض)
إن الله استخلص هذا الدين لنفسه (ض)
إن الله إذا استودع شيئاً حفظه
إن الله إذا أنزل سطوته بأهل نعمته
إن الله إذا كان يوم القيامة يقول إلى العباد
إن الله أذن لي أحدث عن دينك قد مرقت
إن الله أذهب عنكم عيبة الجاهلية وفخرها
إن الله أمر بجهنم فأوقد عليها ألف (ض)
إن الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر
إن الله أوحى إلى يحيى بن زكريا بخمس
إن الله اصططفى من الكلام أربعاً: (سبحان الله
إن الله بعث حبشي جبريل إلى إبراهيم (ض)
إن الله بعثي رحمة وهدى للعالمين (ض)
إن الله تطول على أهل عرفات يباهي (ض)
إن الله جزأ القرآن ثلاثة أجزاء
إن الله جعل بالمغرب باباً عرضه مسيرة
إن الله جعلني عبداً كريماً ولم يجعلني جباراً
إن الله جميل يحب الجمال، الكبير بطر الحق
إن الله جميل يحب الجمال، الكبير بطر
إن الله حجب التوبة عن كل صاحب دعة

أبو هريرة	٢٣٥٨	إن الله حرم الخمر ولحمها وحرم الميتة ولحمها
أبو الدرداء	١٦٧٢	إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد
أوس بن أوس	١٦٧٤ و ٦٩٦	إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد
المغيرة بن شعبة	٢٥٠٧	إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ووأد
سلمان	١٦٣٥	إن الله حيي كريم يستحي إذا رفع الرجل إليه
أبو ذر	٨٨١	إن الله ختم سورة البقرة بآيتين (ض)
أبو هريرة	٢٥٢٩	إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم
أنس	١٦٣٦	إن الله رحيم كريم يستحي من عبده أن يرفع
عائشة	٢٦٦٤	إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله
عائشة	٢٦٦٤	إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق
رجل من أصحابه ﷺ	٥٩٦	إن الله زادكم صلاة فصلوها
الحسن البصري وأنس	١٩٦٦ و ١٩٦٧	إن الله سائل كل راع عما استرعاه
	٢١٧٠ و	
النواس بن سمعان	٢٣٤٧	إن الله ضرب مثلاً صراطاً مستقيماً
أبو هريرة	١٧١٧	إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً
عبد الرحمن بن عوف	٦٠٢	إن الله فرض صيام رمضان وسنت (ض)
علي	٤٦٢	إن الله فرض على أغنياء المسلمين (ض)
أنس	٣٤٤٨	إن الله قال: إذا ابتليت عبدي بحبيتيه
أنس	٢٠١٢	إن الله قال: يا جبريل ما ثواب عبدي (ض)
أبو الدرداء	١٩٨٣	إن الله قال: يا عيسى! إني باعث بك (ض)
ابن عمر	٢٨٠	إن الله قبل وجه أحدكم إذا صلى
ابن عباس	٣٣	إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه (ض)
أنس	٢٦٨	إن الله قد أعطاني حصلاً ثلاثاً، (ض)
عائشة	١٩٦٩	إن الله قد أوجب لها بهما الجنة
جابر بن عتيك	١٣٩٨	إن الله قد أوقع أجره على قدر نيته
عبد الله بن مسعود	١٥١٩ و ١٠٧٦	إن الله قسم بينكم أخلاقكم، كما قسم بينكم
	١٥٧١ و	
أبو موسى	٥٧٨	إن الله قضى على نفسه أن من عطش (ض)
شداد بن أوس	١٠٨٩	إن الله كتب الإحسان على كل شيء
ابن عباس	١٧	إن الله كتب الحسنات والآيات الحمى بين
النعمان بن بشير	١٤٦٧	إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق السموات
المغيرة بن شعبة وأبو هريرة	٢٨٨٠ و ٢٨٧٩	إن الله كره لكم ثلاثاً: قيل وقال

بنحوه		إن الله لم يأمرني بكثر الدنيا ولا باتباع (ض)
ابن عمر	١٩٠١	إن الله ليبتلي عبده بالسقم حتى يكفر ذلك
أبو هريرة	٣٤٣٥	إن الله ليبلغ العبد بحسن خلقه درجة
أبو هريرة	٢٦٤٥	إن الله ليحرب أحدكم بالبلاء كما (ض)
أبو أمامة	١٩٨٩	إن الله ليحمي عبده المؤمن الدنيا وهو يحبه
أبو سعيد الخدري	٣١٧٩	إن الله ليدخل بلقمة الخنز وقبصة (ض)
أبو هريرة	٥٥١ و ٥٠٩	إن الله ليدراً بالصدقة سبعين باباً من (ض)
أنس بن مالك	٥١٣	إن الله ليدفع بالمسلم الصالح عن مئة (ض)
ابن عمر	١٥٢٨	إن الله ليربي لأحدكم التمرة واللقمة
عائشة	٨٥٧ و ٩٥٠	إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة
أنس بن مالك	٢١٦٥	إن الله ليس بباركاً أحداً من المسلمين (ض)
أنس بن مالك	٤٢٦	إن الله ليضحك إلى رحلين: رحل قام في ليلة
أبو مسعود	٦٣٠	إن الله ليضيء للذين يتخللون إلى المساجد
أبو هريرة	٣١٧	إن الله ليعجب من الصلاة في الجمع
ابن عمر	٤٠٦	إن الله يعطي على الرفق ما لا يعطي
حرير بن عبد الله	٢٦٦٦	إن الله ليعمر بالقوم الديار ويشمر لهم (ض)
ابن عباس	١٤٩١	إن الله ليقول للملائكة: انطلقوا إلى (ض)
أمامة	١٩٨٨	إن الله ليكثر عن المؤمن خطاياها كلها (ض)
الحسن	٢٠٠٦	إن الله ليملي للظالم فإذا أخذه لم يفلته
أبو موسى	٢٢٢٠	إن الله مع الدائن حتى يقضي دينه
عبد الله بن جعفر	١٨٠٨	إن الله مع القاضي ما لم يجر
ابن أبي أوفى	٢١٩٦	إن الله ناجى موسى بمئة ألف وأربعين (ض)
ابن عباس	١٨٦٩ و ١٩٣٨	إن الله وتر يحب الوتر
أبو هريرة	٥٩٥	إن الله وتر يحب الوتر فأوتروا
علي	٩٥٢	إن الله وعدني أن يدخل الجنة من أمي
أبو أمامة	٣٦١٤	إن الله وكل بقري ملكاً أعطاه الله أسماء
عمار بن ياسر	١٦٦٧	إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرض
أبو أمامة الباهلي	٨١	إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون
البراء بن عازب	٥٠٧ و ٥٠٢	إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون (ض)
أبو هريرة	٢٦٢	إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون
عائشة	٥٠١	إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول
أبو أمامة والنعمان بن بشير	٤٩١ و ٤٩٢	

البراء بن عازب	٢٣٥	إن الله وملائكته يصلون على الصَّيفِ المقدم
البراء بن عازب	٥١٣	إن الله وملائكته يصلون على الصَّغُوفِ الأول
ابن عمر	١٠٦٦	إن الله وملائكته يصلون على المُتَشَحِّرين
عائشة	٢٥٩	إن الله وملائكته يصلون على ميامن (ض)
واثلة بن الأسقع	٣٢٠٧	إن الله لا يجب هذا وأضرابه يلوون
عزيمة بن ثابت	٢٤٢٧	إن الله لا يستحي من الحق لا تأتوا
أبو أمامة	١٣٣١٨	إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً
أبو هريرة	١٥	أن الله لا ينظر إلى أجسامكم، ولا إلى صوركم
أبو هريرة	١١٥٢	إن الله يباهي بأهل عرفات أهل السماء
أبو هريرة	١١٣٢	إن الله يباهي بأهل عرفات ملائكة السماء
جعفر العبدي والحسن	٥٥٨	إن الله يباهي ملائكته بالذين يطعمون (ض)
عبد الله بن عمرو	١١٥٣	إن الله يباهي ملائكته عشية عرفة
أبو موسى	٣١٣٥	إن الله ييسط يده بالليل ليترب مسيء النهار
علي	١١٣٧	إن الله يبغض الغني الظلوم والشيخ (ض)
أبو هريرة	٣٧٨	إن الله يبغض كل جعظري جواظ (ض)
ابن عباس	١٠٦٠	إن الله يحب أن توتي رخصه كما يجب
عبد الله بن عمر	١٠٥٩	إن الله يحب أن توتي رخصه كما يجب
عبد الله بن عمر	١٠٥٩	إن الله يحب أن توتي رخصه كما يكره
أبو الدرداء وواثلة بن الأسقع	٦٤٥	إن الله يحب أن تقبل رخصه كما يجب (ض)
وأبو أمامة وأنس		
أبو ذر	٢٥٦٩ و ١٧٩١	إن الله يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة
أبو أمامة	٢٦٦٨	إن الله يحب الرفق ويرضاه ويعين
معقيب	١٧٤٨	إن الله يحب سمح البيع، وسمح الشراء
سعد بن أبي وقاص	٢٧٣٣	إن الله يحب العبد التقى الغني
ابن عمر	١٠٤٣	إن الله يحب المؤمن المحترف (ض)
أبو هريرة	١٢٦١	إن الله يحب المتبذل الذي لا يبالي (ض)
عقبة بن عامر	٨٢١	إن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة (ض)
عثمان بن أبي العاصي	١٤٣٠ و ٤٨١	إن الله يدنو من خلقه فيغفر لمن (ض)
عبد الله بن عمرو	١٥٣٣	إن الله يستخلص رجلاً من أمي على رؤوس
حكيم بن حزام	٢٢٩٢	إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا
أبو هريرة	٢٣٤٥	إن الله يغار، وغيرة الله أن يأتي المؤمن
أنس بن مالك	٦٠١	إن الله يغفر في أول ليلة من شهر (ض)

أبو هريرة	١٣٤٣	إن الله يقبل توبة العبد ما لم يفرغ
أبو هريرة	٨٥٦	إن الله يقبل الصدقة، ويأخذها بيمينه
الضحاك بن قيس	٧	إن الله يقول: أنا خير شريك
أبو هريرة	١٦٢٦	إن الله يقول: أنا عند ظن عبدي بي
أبو هريرة	١٤٩٠	إن الله يقول: أنا مع عبدي إذا هو ذكرني
شداد بن أوس	٣٤٢٣	إن الله يقول: إني إذا ابتليت عبداً من عبادي
أبو هريرة	٣٧٦٢	إن الله يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة!
معاذ بن جبل	٢٠٤٥ و ٩٧٣	إن الله يقول للمؤمنين: هل أحببتم (ض)
عقبة بن عامر	٦٧٠	إن الله يقول: يا ابن آدم! اكفني أول النهار
أبو هريرة	٩١٢	إن الله يقول: يا ابن آدم إنك إذا (ض)
أبو ذر	١٠٠٨	إن الله يقول: يا عبادي! كلكم مذنّب (ض)
أبو سعيد الخدري	٣٠١١	إن الله يقول يوم القيامة: أين المتحابون
أبو هريرة	٣٤٦٨ و ٩٥٢	إن الله يقول يوم القيامة: يا ابن آدم مرضت
عائشة	٦١٩	إن الله يكتب في شعبان على كل نفس (ض)
ابن عمر	٢٩٥١	إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم
أنس	١٣٨٣	أن أم الربيع بنت البراء أتته فقالت:
أنس	٦٧٩	أن أم سليم غدت عليه فقالت: علمني
أبو هريرة	١٧٦	إن أمي يدعون يوم القيامة غراً محجلين
معاذ بن أنس	١٣٢١	أن امرأة أتته فقالت: انطلق زوجي غازياً
عبد الله بن عمرو	٧٦٨	أن امرأة أتته ومعها ابنة لها وفي يد ابنتها
أسماء	٢٠٩٨	أن امرأة سأله فقالت: إن ابني أصابها
أبو هريرة	٢٧٦	أن امرأة سوداء كانت تقم المسجد ففقدتها
أبو هريرة	٢٧٦	إن امرأة كانت تلتقط الخرق والعيدان
ابن عباس	١٨١	إن امرأة كانت تلتقط القذى من المسجد (ض)
ابن عباس	١٢٥٦	إن امرأة مرت على رسول الله متقلدة (ض)
عائشة	٢١٠٢	أن امرأة من الأنصار زوجت ابنتها
عمران بن حصين	٣١٥٠	إن امرأة من جهينة أتته وهي حبلى
ابن عباس	١٢١٧	إن امرأة من خثعم أتته فقالت: أخبرني (ض)
عبد الله بن عمرو	٧٦٨	أن امرأتين أتتا رسول الله وفي أيديهما
عبيد مولى رسول الله وأنس	٦٦٠ و ٦٥٩	أن امرأتين صامتا، وأن رجلاً قال: (ض)
الوليد بن عقبة	١٠١	إن أناساً من أهل الجنة ينطلقون إلى (ض)
أبو أيوب	١٣٨٨	إن أموالنا قد ضاعت وإن الله قد أعز الإسلام

سعد بن عباد	٩٦٢	إن أُمي ماتت فأَي الصدقة أفضل
أبو ذر	٢٣٠٤	أن أناساً قالوا: ذهب أهل الدثور بالأجور
عقبة بن عامر	٢٩٦٢	إن أنسابكم هذه ليست بسباب على أحد
أبو هريرة	٢٢٣٤	إن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل (ض)
أبو سعيد الخدري	٣٧٠٦	إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم
أبو هريرة	٣٧٠٨	إن أهل الجنة ليتراءون في الجنة كما يتراءون
أبو هريرة	٣٧٠٧	إن أهل الجنة ليتراءون في الغرفة كما يتراءون
البراء بن عازب	٣٧٣٤	إن أهل الجنة يأكلون من ثمار الجنة قياماً
ابن عباس	٢١٣٨	إن أهل الشيع في الدنيا هم أهل الجوع
عبد الله بن قيس	٢١٧٩	إن أهل النار ليكون حتى لو أجزيت (ض)
عبد الله بن عمرو	٣٦٩١	إن أهل النار يدعون مالكاً فلا يجيبهم أربعين
النعمان بن بشير	٣٦٨٥	إن أهون أهل النار عذاباً رجل في أحمس
أبو سعيد الخدري	٣٦٨٦	إن أهون أهل النار عذاباً رجل منتعل
النعمان بن بشير	٣٦٨٥	إن أهون أهل النار عذاباً من له نعلان
البراء وابن مسعود مختصراً	٣٠٣١ و ٣٠٣٠	إن أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله
أبو أمامة	٢٧٠٣	إن أولي الناس بالله من بدأهم بالسلام
ابن مسعود	١٦٦٨	إن أولي الناس يوم القيامة أكثرهم علي صلاة
أبو هريرة	٣٦٩٧	إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر
أبو هريرة	٣٧٤٨	إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر
أنس بن مالك	٢١١	إن أول ما افترض الله على الناس من (ض)
ابن مسعود	١٣٨٨	إن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل (ض)
ابن عباس	٢٠٥٧	إن أول ما يجازى به العبد بعد موته أن (ض)
أبو هريرة	٥٤٠	أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة
أبو اليسر	٥٣٧	إن أرل الناس يستظل في ظل الله يوم (ض)
أبو هريرة	١٣٣٥ و ٢٢	إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه
عمرو الليثي	٨٣٨ و ٤٦١	إن أولياء الله المصلون ومن يقيم الصلوات (ض)
الحسن	١٧٣٠	إن بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بكثرة (ض)
أبو هريرة	٣٥١٢	أن بعضكم على بعض شهيد
أبو سعيد الخدري	٢٩٨٧	إن بالمدينة جنأ قد أسلموا فإذا رأيتم
ابن عباس	١٢٠٤	إن بما قرن الشيطان وتميج الفتن
أبو الدرداء	٣١٧٦	إن بين أيديكم كؤوداً لا ينحو منها
أبو موسى	٢٧٤٢	إن بين أيديكم فتناً كقطع الليل المظلم

ابن عمر	٢٦٨٦	إن تبسّمك في وجه أخيك يكتب لك به
أبو ثعلبة الخشني	٣١٢٧	إن تفرقكم بالشعاب والأودية إنما
علقمة	٤٥٧	إن تمام إسلامكم أن تودوا زكاة أموالكم (ض)
عائشة	٢١٠٢	أن جارية من الأنصار تزوجت وإنما مرضت
معاوية بن جهم	٢٤٨٥	إن جاهمة جاء إليه فقال: أردت أن أغزو
أبو هريرة	١٦٧٩ و ٩٩٧	إن حيرابيل أتاني فقال: من أدرك شهر رمضان
أبو هريرة	٢٠١٧	إن حيرابيل أخبره: أن الحبحم أنفع ما تداوى (ض)
عبد الله بن الحارث الزبيدي	١٠٤١	إن حيرابيل تبدى لي في أول درجة (ض)
عمر	٢١٢٦	إن حيرابيل جاء إليه حزينا لا يرفع (ض)
كعب بن عجرة	١٦٧٧ و ٩٩٥	إن حيرابيل عرض لي فقال: بعد من أدرك
عبد الرحمن بن عوف	١٦٥٨	إن حيرابيل قال لي: ألا أبشرك أن الله يقول
أنس	١١٣٦	إن حيرابيل ثاني أن أصلي على من (ض)
أنس بن مالك	٧٧١	إن جبل أحد يميننا ونجبه وهو على (ض)
الوضين بن عطاء	١٣٧٠ و ٦٨٢	إن جزرا فتح باباً على شاة ليذبحها (ض)
أبو هريرة	٢١٧١	إن جهنم لما سبق إليها أهلها فلفحتهم (ض)
أبو بكر الصديق	٤٩٢	إن حيي أمرني أن لا أسأل الناس (ض)
أبو هريرة	١٩٧٤	إن حسن الظن بالله من حسن عبادة (ض)
ثوبان	٣١٨٤	إن حوذي ما بين (عدن) إلى (عمان) أكوابه
أبو ذر	٩٢٩	إن خليلي عهد إلي: أنما ذهب أو كئ
أبو ذر	٣١٧٨	إن خليلي عهد إلي أن دون جسر جهنم
ابن أبي أوفى	٢٤٤	إن خيار عباد الله الذين يرعون الشمس
ابن عباس	٣٤٦٣	إن خير ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة
جابر	١٢٠٦	إن خير ما ركبت إليه الرواحل مسحدي هذا
عمر	٨٤٧	إن خيراً لك أن لا تسأل أحداً من الناس
أبو ذر	٧٠٠	إن داود النبي قال: إلهي! ما لعبادك (ض)
أبو بكرة	٢٨٢٨	إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام
أبو ذر	٣١٧٨	أن دون جسر جهنم طريقاً ذا دحضٍ ومزلة
عبد الله بن مسعود	٢٧٩٨	أن ديكاً صرخ عنده فسهب رجل
ابن عباس	٢٧٩٩	أن ديكاً صرخ قريباً منه فقال رجل:
أبو الدرداء	٢٣١	إن ذئب الإنسان الشيطان إذا خلا به (ض)
أنس بن مالك	٢١٠٣ و ١٤٦٩	إن ذلك ليوم عظيم يحتاج الناس أن (ض)
معاذ بن جبل	٨٢٧	إن رأس هذا الأمر أن تشهد أن لا إله إلا الله (ض)

أبو هريرة	٩٧٨	إن ربكم يقول: كل حسنة بعشر أمثالها إلى
ابن عمر	٩٣٧	إن الرجل لياقي يوم القيامة بالعمل لو وضع (ض)
عبد الله بن عمرو	٣٧٨	أن رجلاً أتاه فسأله عن أفضل الأعمال
عبد الله بن عمر	٢٢٨٩	أن رجلاً أتاه فقال: إن خادمي يسيء ويظلم
جابر	٢٧١٦	أن رجلاً أتاه فقال: إن لفلان في حاططي
أبو مالك الأشجعي	٣٣٨٩	أن رجلاً أتاه فقال: كيف أقول حين أسأل
العلاء بن الشخير	١٥٩٦	أن رجلاً أتاه من قبل وجهه فقال: أي (ض)
أبو هريرة	١٧٥٢	أن رجلاً أتاه يتقاضاه، فأغلظ له
عائذ بن عمرو	٧٩٦	أن رجلاً أتاه يسأله فأعطاه فلما وضع
أبو مسعود البصري	١١٥	أن رجلاً أتاه يسأله يستحمله، فقال: إنه قد
عامر بن ربيعة	١٦٦١	أن رجلاً أخذ نعل رجل فغيبها وهو يخرج (ض)
أبو هريرة	١١٨٤	إن رجلاً أدخل الجنة فرأى عبده فوق (ض)
معاوية بن أبي سفيان وعبد الله	١٨٣٨ و ١٨٣٩	إن رجلاً أسرف على نفسه فلقي (ض)
ابن عمر		
أنس	١٣٨١	أن رجلاً أسود أتاه فقال: إني رجل أسود
عبد الله بن مسعود	٣١٦٣	أن رجلاً أصاب من امرأة قبله
ابن عباس	٢٢٦٥	أن رجلاً أضحج شاة وهو يحذ شفرته
سهل بن سعد الساعدي	٢٧٣٠	أن رجلاً أطلع على رسول الله من حجر
عائشة	٢٧٢٩	أن رجلاً أطلع من بعض حجر النبي فقام
كدير الضبي	٥٦٣	أن رجلاً أعرابياً أتى النبي فقال: أخبرني (ض)
السائب بن خلاد	٢٨٨	أن رجلاً أم قوماً فبصق في القبلة
أنس	٣٤٢٩	أن رجلاً تلا هذه الآية ﴿من يعمل سوءاً يجز
أبو أمامة	٩٣٥	أن رجلاً توفي على عهد الرسول فلم يوجد
عامر بن سعد عن أبيه	٨٥٥	أن رجلاً جاء إلى الصلاة والتي يصلي (ض)
ابن عمرو	٩٥٦	أن رجلاً جاء إليه فقال: إني أنزع في حوضي
عبد الله بن عمر	٢٦٢٣	أن رجلاً جاء إليه فقال: أي الناس أحب إلى
عبد الله بن عمرو	١٧٤٦	أن رجلاً جاء إليه فقال: ما عمل أهل الجنة (ض)
أبو المنذر	٨٣٠	أن رجلاً جاءه فقال: إن فلاناً (ض)
يحيى بن سعيد	٢٠٠٥	أن رجلاً جاءه الموت في زمن رسول (ض)
أبو هريرة	٥٣٥	أن رجلاً دخل المسجد ورسول الله جالس
أبو هريرة	٣٠١٧ و ٢٥٧٧	أن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى فأرصد الله
عبد الله بن عمرو	٢٦٩٣ و ٩٤٤	أن رجلاً سأله: أي الإسلام خير

عبد الله بن عمر	٢٠١	أن رجلاً سأل: أي البقاع خير وأي البقاع (ض)
نعيم بن همار	١٣٧١	أن رجلاً سأل: أي الشهداء أفضل
يزيد بن معاوية	٨٤٥	أن رجلاً سأل زماماً من شعر من مغنم (ض)
ابن عمر	٧٤٨	أن رجلاً سأل عن رمي الجمار: مالنا (ض)
معاوية بن حيدة	١٩٢٩	أن رجلاً سأل: ما حق المرأة على الزوج
أنس	٣٠٣٢	أن رجلاً سأل: متى الساعة؟
حكيم بن حزام	٨٩٣	أن رجلاً سأل عن الصدقات
ابن عمر	٦٢٦	أن رجلاً سأل عن الصيام فقال: (ض)
معاذ بن أنس الجهني	٩٠٦ و ٨١٠	أن رجلاً سأل فقال: أي المجاهدين (ض)
بريدة	٣٧٥٦	أن رجلاً سأل فقال: هل في الجنة من خيل؟
طارق بن شهاب البجلي	٢٣٠٦	أن رجلاً سأل وقد وضع رجله في الغرز
أبو سعيد الخدري	١٤٨٢	أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾
أبو هريرة	٢٥٤٥	أن رجلاً شكاً إليه قسوة قلبه فقال
الفضيل	١١٥٣	أن رجلاً على عهد رسول الله أسره العدو (ض)
جابر	٢٩١٥	أن رجلاً في حلة... فتبختر واختال فيها
حبان	١٦٧١	أن رجلاً قال: أجعل ثلث صلاتي عليك
عبد الله بن بسر	١٤٩١	أن رجلاً قال: إن شرائع الإسلام قد كثرت
أبو هريرة	٢٥٣٤	أن رجلاً قال: إن لي قرابة أصلهم ويقطعوني
قرة بن إياس	٢٦٧ و ٢٥٦	أن رجلاً قال: إن المؤذنين يفضلوننا
عبد الله بن عمرو	٢٢٦٤	أن رجلاً قال: إني لأرحم الشاة أن أذبحها
جبر بن مطعم	٣٢٥	أن رجلاً قال: أي البلدان أحب إلى الله
عمير بن قتادة	٢٦٥٦	أن رجلاً قال: أي الصلاة أفضل
أبو بكرة	٣٣٦٣	أن رجلاً قال: أي الناس خير؟
أبو هريرة	١٣٠٤	أن رجلاً قال: دلي على عمل يعدل الجهاد
أبو هريرة	١٣٢٩	أن رجلاً قال: رجل يريد الجهاد وهو يريد
أنس	٣٥٨١	أن رجلاً قال: قال الله: ﴿الذين يحشرون
رجل من أصحابه ﷺ	١٣٨٠	أن رجلاً قال: ما بال المؤمنين يفتنون
أبو أيوب	٧٤٧	أن رجلاً قال له: أخبرني بعمل يدخلني
أبو هريرة	٢٧٤٥	أن رجلاً قال له: أوصني
أبو سعيد الخدري	٩٦٤	أن رجلاً قال له: أي الدعاء خير أدعو (ض)
ابن عمر	١١٣١ و ٧١٥	أن رجلاً قال له: من الحاج
أنس	١٥١٦	أن رجلاً قال ليعقوب: ما الذي أذهب (ض)

أبو أمامة	١٤٧٦	أن رجلاً قال: ما حق الوالدين على (ض)
عمر الليثي	١٧٩١	أن رجلاً قال: وكم الكيال؟ (ض)
أبو هريرة	١٦٨١	أن رجلاً قام من عنده فأرأوا في قيامه (ض)
حابر	٢٣٧٣	أن رجلاً قدم من جيشان — وجيشان من اليمن
عبد الله بن عمرو	٣١٠٨	أن رجلاً قدم من سفر فقال له: من صحبت؟
أبو سعيد	٢٠٦١	أن رجلاً قدم من بخران إليه وعليه عاتم
أبو هريرة	١٠٩٣	أن رجلاً كان فيمن قبلكم حمل (ض)
أبو سعيد	٣٣٧٤	أن رجلاً كان قبلكم رغبه الله مالاً
ابن عباس	١١١٥	أن رجلاً كان مع النبي فوقعته ناقته وهو
جندب بن عبد الله	٢٤٥٦	أن رجلاً كان ممن قبلكم عرجت بوجهه
قرة بن إياس	٢٠٠٧	أن رجلاً كان يأتيه ومعه ابن له
أبو هريرة	٢١٣٤	أن رجلاً كان يأكل أكلاً كثيراً فأسلم
أمية بن محشي	١٢٨٣	أن رجلاً كان يأكل والنبي ينظر قلم (ض)
أبو هريرة وإخسن مرسل	١٧٧٠ و ١٧٧١	إن رجلاً كان يبيع الحمر في سفينة له
جابر بن سمرة	٢٤٥٧	أن رجلاً كانت به جراحة فأتى قرناً
ابن عباس	٢٨٠٠	أن رجلاً لعن الربيع عنده فقال: لا تلعن
أبو هريرة	٩٠٥	أن رجلاً لم يعمل خيراً قط، وكان يداين
حذيفة	٩٠٤	أن رجلاً مات فدخل الجنة فقيل له
أبو هريرة	٢٧١٢	أن رجلاً مر عليه وهو في مجلس فقال: سلام
حذيفة	٩٠٤	إن رجلاً ممن كان قبلكم أتاه الملك
زيد بن خالد	٨٤٢	إن رجلاً من أصحابه توفي يوم خيبر (ض)
عائشة	٣٦٠٦	إن رجلاً من أصحابه جلس بين يديه فقال
شداد بن الهاد	١٣٣٦	إن رجلاً من الأعراب جاء إليه فأمن به
أنس	٨٣٤	إن رجلاً من الأنصار أتى النبي فسأله
أنس	٥٠١	إن رجلاً من الأنصار أتاه فسأله فقال: (ض)
أنس	٣٠٣٢	إن رجلاً من أهل البادية أتاه فقال: متى
أنس بن مالك	٥٦٢	إن رجلاً من أهل الجنة يشرف يوم (ض)
أبو سعيد	٢٤٨٢	إن رجلاً من أهل اليمن هاجر إليه
يزيد بن سيف	٤٨٦	إن رجلاً من بني عجم ذهب بمالي كله (ض)
ابن عمر	٢٠٩٧	أن رجلاً من الحبشة أتاه فقال: فضلتكم (ض)
الأشعث بن قيس	١١٥٤	أن رجلاً من كندة وآخر من حضرموت (ض)
أبو سعيد الخدري	٣٤٣٣	إن رجلاً من المسلمين قال: أرايت هذه

مريدة	٢٩٢	إن رجلاً نشد في المسجد فقال: من دعا
معاوية	٢١٠٣	إن رسول الله بلغه فسماه (الزور)
أبو هريرة	١٩٨٢	أن زينب بنت أبي سلمة كان اسمها برة
أنس	١٥٧٠	إن (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله
محمود بن الربيع	٩٥٧	أن سراقه قال: الضالة ترد على حوضي
أنس	٩٦١	أن سعداً أتاه فقال: إن أُمِّي توفيت ولم
أبو هريرة	١٤٧٤	إن سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل
أبو هريرة	٢١٤٧	إن شرار أُمِّي الذين غنوا بالنعيم
ابن عباس	١٦٧٢	إن شراركم الذي يتول وحده ويجلد عبده (ض)
عوف بن مالك الأشجعي	٣٦٣٧	إن شفاعتي لكل مسلم
أبو هريرة	١٣٩٣	إن شهداء أُمِّي إذا لُقليل
راشد بن حبيش	١٣٩٦	إن شهداء أُمِّي إذا لُقليل
عبادة بن الصامت	١٣٩٤	إن شهداء أُمِّي إذا لُقليل، إن في القتل شهادة
عترة	١٨٢٦	إن شهداء أُمِّي إذا لُقليل، من قتل في (ض)
أبو سعيد الخدري	٥٩٥	إن شهر رمضان شهر أُمِّي يمرض مريضهم (ض)
رويف بن ثابت	٧٨٧	إن صاحب المكس في النار
سمرة بن جندب	١٨١٠	إن صاحبكم حبس على باب الجنة بدين
زيد بن خالد	٨٤٢	إن صاحبكم قد غل في سبيل الله (ض)
أبو بكرة	١٦٠	إن صاحبي هذين القبرين يعذبان
معاوية بن حيدة	٨٨٨	إن صدقة السر تطفئ غضب الرب
عمرو بن عوف	٥٢٦	إن صدقة المسلم تزيد في العمر (ض)
أبو أمامة	٧٨٣ و ٨١٣	إن صلاة المرايط تعدل خمس مئة (ض)
عائشة	٦٠٩	إن صوم يوم عرفة يكفر العام الذي قبله (ض)
عبد الرحمن بن عثمان	٢٩٩١	أن طبيباً سأله عن صدق يجعلها في دواء
أنس	٣٧٤٠	إن طير الجنة كأمثال البخت ترعى في شجر
أبو هريرة	٣١٤٠	إن عبداً أصاب ذنباً فقال: يا رب
ابن عمر	٩٦١	إن عبداً من عباد الله قال: يا رب ! (ض)
عثمان بن عفان	٣٩٨	أن عثمان سأله عن مقاليد السموات (ض)
عباس بن مرداس	٧٤٢	إن عدو الله إبليس لما علم أن الله قد (ض)
أنس	٣٤٠٧	إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله
عقبة بن عامر	٤٠٤	أن عقبة خرج معه في غزوة تبوك فجلس (ض)
زيد بن أسلم عن أبيه	١٨٦٦	أن عمر خرج إلى المسجد فوجد (ض)

أن عمر رأى رجلاً يسحب شاةً برجلها (ض)	٦٨١	ابن سيرين
إن عمار بيوت الله هم أهل الله (ض)	٢٠٤	أنس بن مالك
أن عمة له أنت التي في حاجة فقرعت	١٩٣٣	حصين بن محصن
إن عيسى قال: إنما الأمور ثلاثة: أمر (ض)	١١٦	ابن عباس
إن غلظ جلد الكافر اثنا وأربعون ذراعاً	٣٦٨٢	أبو هريرة
أن فاطمة اشتكت ما تلقى من الرحي في	٦٠٤	علي
أن فاطمة جرت بالرحي حتى أثرت (ض)	٣٤٣	علي
إن فاطمة ناولته كسرة من خبز شعير (ض)	١٨٩٩	أنس بن مالك
أن فتي من الأنصار دخلته خشية الله (ض)	١٩٦٦	سهل بن سعد
إن فقراء أمي المهاجرين يسبقون الأغنياء	٣١٨٦	عبد الله بن عمر
إن فقراء المسلمين يزفون كما تزف الحائمات (ض)	١٨٥٠	سعيد بن عامر
إن فقراء المهاجرين أتوه فقالوا: ذهب	١٥٩٢	أبو هريرة
إن في الإنسان عظماً لا تأكله الأرض أبداً	٣٥٧٤	أبو هريرة
إن في الجمعة ساعة لا يسأل الله العبد (ض)	٤٢٩	عمرو بن عوف
إن في الجنة باباً يقال له: (الريان)، يدخل	٩٧٩	سهل بن سعد
إن في الجنة باباً يقال له: (الضحى) (ض)	٤٠٨	أبو هريرة
إن في الجنة بيتاً يقال له بيت السخاء (ض)	١٥٦٣	عائشة
إن في الجنة خيمة من لؤلؤ مجوفة، عرضها	٣٧٦٠	أبو موسى
إن في الجنة شجرة جذوعها من ذهب (ض)	٢٢٠٣	أبو هريرة
إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر	٣٧٢٦	أبو سعيد الخدري
إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد في ظلها مئة	٣٧٢٥	أنس بن مالك
إن في الجنة شجرة يقال لها: طوبى لو (ض)	٢٢٤٢	محمد بن علي بن الحسين
إن في الجنة طائر له سبعون ألف ريشة (ض)	٢٢٠٩	أبو سعيد الخدري
إن في الجنة غرفاً ترى ظواهرها من (ض)	١٧٨٣ و ١٥٣٠	بريدة
إن في الجنة غرفاً من أصناف الجواهر (ض)	٢١٩٠	جابر بن عبد الله
إن في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها	١٨ و ٩٤٦ و ٩٤٧ و ٢٦٩٢	أبو مالك الأشعري وعبد الله بن عمرو
إن في الجنة قيعاناً، فأكثروا من غرسها	٣٧٠٨ و ٣٧١٧	
إن في الجنة لسوقاً كتبنا مسلك يخرجون إليها	١٥٥١	سلمان الفارسي
إن في الجنة لسوقاً ما فيها شراء ولا بيع (ض)	٣٧٥٤	أنس بن مالك
إن في الجنة لسوقاً يأتيها كل جمعة فتهب	٢٢٣٥	علي بن أبي طالب
	٣٧٥٢	أنس بن مالك

علي	٢٢٣٩و٣٥٥	إن في الجنة لشجرة يخرج من أعلامها (ض)
أبو هريرة	١٧٨٢	إن في الجنة لعمداً من ياقوت عليها (ض)
علي	٢٢٣١	إن في الجنة مجتمعاً للحدود العين (ض)
أبو هريرة	٣٧٠٩و١٣٠٥	إن في الجنة مئة درجة أعدها الله للمجاهدين
سهل بن سعد	٢١٩٤	إن في الجنة مراغاً من مسك مثل مراغ (ض)
ابن عباس	٢١٤٢و١٧	إن في جهنم لودياً تستعيز من (ض)
أبو موسى	١٣٢٩	إن في جهنم وادياً وفي الوادي بئر (ض)
أبو موسى	١٧٤٣	إن في جهنم وادياً يقال له: هيب (ض)
سعد بن أبي وقاص	٤٨٣	إن في النار حجراً يقال له: (ويل) يصعد (ض)
جابر	٦٢٣	إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم
عبد الله بن الحارث	٣٦٧٦	إن في النار حيات كأمثال أعناق البعث تلتسح
عقبة بن عامر	٣٤٥٥	إن في عضده تميمة
ابن عباس	٢٦٧٨	إن فيك خصلتين يجهما الله ورسوله
الرباض بن سارية	٣٤٤	أن فيهن آية خير من ألف آية (ض)
عائشة	٢٣٥٣	أن قريشاً أهمهم شأن المخزومية التي سرقت
غالب القطان عن رجل عن	٤٨٧	أن قوماً كانوا على منهل من المناهل (ض)
أبيه عن جده		
المغيرة	٩٦	إن كذباً علي ليس ككذب على أحد
أبو أيوب	٣٦٥	إن كل صلاة تخط ما بين يديها من خطيئة
عمرو بن أمية	١٩٦٢	إن كل ما صنعت إلى أهلك صدقة
عبد الله بن عمر	٢٦١٧	إن لله أقواماً اختصهم بالنعم لمنافع العباد
أنس	١٤٣٢	إن لله أهلين من الناس
ابن عباس	٣٠٢٢	إن لله جلساء يوم القيامة عن يمن العرش
ابن عمر وجعفر بن محمد عن	١٥٧٠و١٥٦٩	إن لله خلقاً خلقهم لحوائج الناس (ض)
أبيه عن جده والحسن	١٥٧١و	
جابر	٩١٨	إن لله سرايا من الملائكة تحمل وتقف (ض)
أنس	٩١٦	إن لله سيارة من الملائكة يطلبون خلق (ض)
أبو أمامة	١٧٨١	إن لله عباداً يجلسهم يوم القيامة على منابر (ض)
عبد الله بن مسعود	١٩٦٢	إن لله عباداً يضرب بهم عن القتل (ض)
أبو سعيد الخدري	١٠٠٢	إن لله عتقاء في كل يوم و ليلة
أبو هريرة	٩٢٨	إن لله عموداً من نور بين يدي العرش (ض)
عبد الله بن عمرو	٢٦١٦	إن لله عند أقوام نعماً أقرها عندهم

الحسن البصري	٥٩٨	إن لله في كل ليلة من رمضان ست مئة (ض)
ابن مسعود	١٦٦٤	إن لله ملائكة سياحين، يبلغوني عن أمتي
أبو هريرة	١٥٠٢	إن لله ملائكة سيارة فضلاً يتبعون مجالس
أبو هريرة	٣٦٥٥	إن لله ملائكة سيارة يتبعون مجالس الذكر
أبو هريرة	١٥٠٢	إن لله ملائكة يطوفون في الطريق، يلتمسون
عمار بن ياسر	١٦٦٧	إن لله ملكاً أعطاه أسماء الخلائق
أبو أمامة	١٠١٩	إن لله ملكاً موكلًا بمن يقول: يا أرحم (ض)
أنس بن مالك	٣٥٨	إن لله ملكاً ينادي عند كل صلاة: يا بني آدم
عبادة بن الصامت	١٣٧٤	إن للشهيد عند الله سبع خصال
عبد الله بن عمرو	٥٨٢	إن للصائم عند فطره لدعوة ما ترد (ض)
عائشة	٢٧٨	إن للصلاة المكتوبة عند الله وزناً (ض)
أبو أمامة	٧٨	إن لقمان قال لابنه: يا بني (ض)
أبي بن كعب	٣٠٨	إن لك ما احتسبت
عائشة	١١١٦	إن لك من الأجر على قدر نصيبك ونفقتك
أنس	١٠٠٤	إن لكل القلوب صدأ كصدأ النحاس (ض)
كعب بن عياض	٣٢٥٣	إن لكل أمة فتنة، وفتنة أمتي المال
زيد بن طلحة وأنس وابن عباس	٢٦٣٢ و ٢٦٣٣	إن لكل دين خلقاً وخلق الإسلام الحياء
سهل بن سعد	١٤٦٢	إن لكل شيء سناماً، وإن سنام القرآن سورة
أبو هريرة	٣٠٨٥	إن لكل شيء سيداً وإن سيد المجالس
ابن عباس	١٨٠٤	إن لكل شيء شرفاً وإن شرف المجالس (ض)
عبد الله بن عمر	٨٩٧	إن لكل شيء صقالة، وإن صقالة (ض)
أنس	٨٨٥	إن لكل شيء قلباً، وقلب القرآن (ض)
أنس بن مالك	٢١١٤	إن لكل نبي يوم القيامة منيراً من (ض)
أبو موسى الأشعري	٣٧١٥	إن للمؤمن في الجنة خيمة من لؤلؤة واحدة
أبو هريرة	٣٢٩	إن للمساجد أوتاداً الملائكة جلسائهم
أبو هريرة	٣٢٩	إن للمساجد أوتاداً هم أوتادها لهم جلساء
أبو سعيد الخدري	٢٩٨٧	إن لهذه البيوت عوامر فإذا رأيتهم منها
أبو سعيد الخدري	٣٦٢٢	إن لي حوضاً ما بين (الكعبة) و (بيت المقدس)
أبو هريرة	٣٦٩٥	إن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة لكما بين
عتبة بن غزوان	٣٣١٢	إن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسورة
النعمان بن بشر	١٥٦٨	إن ما تذكرون من جلال الله، التسبيح

أن ماعزاً أتاه فأقرأ عنده أربع مرات	٢٣٣٥	نعيم بن هزال
إن مثل الذي يعتق ويتصدق عند موته (ض)	٢٠٤٢	أبو الدرداء
إن مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل	٣١٥٧	عقبة بن عامر
إن مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم (ض)	٦٠	أنس بن مالك
إن مثل ما بعثني الله به من الهدى	٧٦	أبو موسى
إن مسكيناً سألها وهي صائمة ليس (ض)	٥١٤	مالك بلاغاً عن عائشة
إن مصراعين من مصاريع الجنة بينهما مسيرة	٣٦٩٣	عتبة بن غزوان
إن مطعم ابن آدم جعل مثلاً للعالم وإن	٢١٥٠ و ٢٢٤٣	أبي بن كعب
إن مع كل حرس شيطان (ض)	١٨١٩	عمر بن الخطاب
أن معاذ أراد سفراً فقال: أوصني	٣١٥٨ و ٢٦٥٤	عبد الله بن عمرو
إن ملكاً باب من أبواب الجنة يقول	٩١٤	أبو هريرة
إن ملكاً من ملوك بني إسرائيل أخذ رجلاً	٢٣٧٠	عبد الله بن عمرو
إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم	٩٨	أبو موسى
إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً	٢٨٩٧ و ٢٦٤٩	جابر
إن من أحسن الناس صوتاً بالقرآن	١٤٥٠	جابر
إن من أرى الربا الاستطالة في عرض	٢٨٣٣ و ٢٥٣٢	سعيد بن زيد
إن من أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين	٣٠٥٣	عائشة
إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة (ض)	١٢٤٠	أبو سعيد
إن من أعظم الأمانة عند الله يوم القيامة (ض)	١٢٤٠	أبو سعيد
إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق	٦٩٦	أوس بن أوس الثقفي
إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه	٢٥١٤ و ٢٧٨٣	عبد الله بن عمرو
إن من أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم (ض)	١٥٩٠ و ١٢١٠	عائشة
إن من أمي لمن يعظم للنار حتى يكون (ض)	١٢٣٤	أبو هريرة
إن من أمي من لو جاء أحدكم يسأله (ض)	١٨٦٣	ثوبان
إن من أمي من يدخل الجنة بشفاعته	٢١٦٨ و ٢٠٠٥	الحارث بن أقيش
إن من أمي من يعظم للنار حتى يكون (ض)	١٢٣٣	الحارث بن أقيش
إن من الإيمان أن يحب الرجل رجلاً (ض)	١٧٧٩	عبد الله بن مسعود
إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً	٢٦٤٠	عبد الله بن عمرو
إن من خير أكحالكم الإثم، إنه يخلو .	٢١٠٤	ابن عباس
إن من عباد الله عباداً ليسوا بأنبياء	٣٠٢٣	أبو هريرة
إن من عباد الله لأناساً ما هم بأنبياء	٣٠٢٦	عمر
إن من العلم كهية المكنون (ض)	٧٠	أبو هريرة

صفوان بن عسال	٣١٣٧
أبو هريرة	٢٨٣٣
جابر	٥٥٠
الحسن بن علي	١٥٨٢
جابر	٥٥٠
أبو شريح	٢٦٩٩
شفي بن مانع	٢٢٣٦
أبو سعيد الخدري	٣٢٥٩
أبو هريرة	٢٧٥ و ١١٢ و ٧٧
جابر	٢٣٥
المغيرة بن شعبة	٣٧٠٢
أبو سعيد الخدري	١٨٤٩
أبو هريرة	٣٧٦٧
أنس بن مالك	٢١٢٨
أبو هريرة	٣٧٥٨
أبو ذر	١٥٥٦
أبو قلابة	١٥٧٨
ابن عباس	١٣٥٧ و ٨٦
أبو سعيد الخدري	٨٢٣
الوليد بن عتبة	١٣٩٦
عبد الله بن شداد	٣٣٦٧
أبو هريرة	٢٩٨٩
عبيد مولى رسول الله وأنس	٦٦٠ و ٦٥٩
	١٦٨٣
أبي بن كعب	٤١٩ و ٤١١
أبو موسى وأبو سعيد	٢٢٥٨ و ٢١٩٠
جابر	٧٠٤
سهل بن سعد	٦٦
جابر بن عبد الله	١٥٩٨
أنس	١٠٠٠
أبو شريح الخزاعي	٣٨
عبد الله بن مسعود	٨٦٧

إن من قبل المغرب ليأب مسيرة غرضه
إن من الكبار استطالة الرجل في عرض
إن من موجبات الجنة: إطعام المسلم (ض)
إن من موجبات المغفرة إدخالك السرور (ض)
إن من موجبات المغفرة إطعام الطعام (ض)
إن من موجبات المغفرة بذل السلام
أن من نعيم أهل الجنة أنهم يتزاوون (ض)
إن مما أخاف عليكم ما يفتح الله عليكم
إن مما يلحق المؤمن عمله وحسناته
إن متلي شاسع وأنا مكفوف البصر (ض)
إن موسى سأل ربه: ما أدق أهل الجنة منزلة؟
إن موسى قال: أي رب! عبدك المؤمن (ض)
إن موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما
إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً (ض)
أن ناساً قالوا: هل نرى ربنا يوم القيامة
إن ناساً من أصحابه قالوا له: ذهب أهل
إن ناساً من أصحابه قدموا يشنون على (ض)
إن ناساً من أمتي سيتفقهون في الدين (ض)
أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله
إن ناساً من أهل الجنة ينطلقون إلى ناس (ض)
أن نقرأ من بني عذرة ثلاثة أتوه فأسلموا
إن غلة قرصت نبياً من الأنبياء فأمر بقرية
إن هاتين صامتا عما أحل الله لهما (ض)
إن هاتين الصلاتين أثقل الصلوات على
إن هذا الأمر في قريش ما إذا استرحوا
إن هذا البيت دعامة من دعائم الإسلام (ض)
إن هذا الخير خزان، وتلك الخزائن مفاتيح
إن هذا دين ارتضيته لنفسي ولن يصلح (ض)
إن هذا الشهر قد حضركم
إن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله
إن هذا القرآن مادبة الله فأقبلوا مادبته (ض)

سعد بن أبي وقاص	٨٧٧	إن هذا القرآن نزل بحزن فإذا قرأناه (ض)
عائشة	٨٣٩	إن هذا المال خضرة حلوة من أعطيتنا
يعلى بن سبابة	٢٨٤٢	إن هذا كان يأكل لحوم الناس
ابن عباس	٧٠٧	إن هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين
أنس	٤٤٤	أن هذه الآية ﴿تُجَاهِدْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ نزلت
أبو هريرة	١٦٠٧	أن هذه الأخلاق من الله فمن أراد (ض)
أبو بصرة الغفاري	٤٦٠	إن هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم
أبو هريرة	٣٠٧٩	إن هذه ضحمة لا يجيها الله
طخفة بن قيس الغفاري	٣٠٨٠	إن هذه ضحمة يبغيها الله
أبو هريرة	٢١٢٩ و ٣٦٦٧	إن هذه النار جزء من مئة جزء من جهنم
أبو هريرة	٢٠٦٧	إن هذه النوائح يجعل يوم القيامة (ض)
علي	٢٠٤٩	إن هذين حرام على ذكور أمتي
أسامة بن زيد	١٠٤٣	إن هذين اليومين تعرض فيهما
نعيم بن هزال	٢٣٣٥	إن هزالاً أمر ماعزاً أن يأتي النبي
أبو الدرداء	٣١٧٧	إن وراءكم عقبة كؤوداً لا يجوزها المثلقلون
عائشة	٣٥٤٧	أن يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر
أبو هريرة	١٠٤٢	إن يوم الاثنين والخميس يغفر الله
أبو بكر	٢٠٢٢	إن يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة لا (ض)
أبو لبابة وسعد بن عبادة	٤٢٤ و ٤٢٥	إن يوم الجمعة سيد الأيام وأعظمها (ض)
عامر بن لدين الأشعري	٦٣٧	إن يوم الجمعة عيدكم، فلا تصوموا (ض)
أنس	٤٢٧	إن يوم الجمعة وليلة الجمعة أربعة (ض)
أبو هريرة	٦٣٦	إن يوم الجمعة يوم عيد، فلا تجعلوا (ض)
الحسن بن علي	٢٠٨٧	إن الأبصار شاخصة (ض)
أبو الدرداء	٢٤	إن الانتقاء على العمل أشد من العمل (ض)
عبد الله بن عمرو	٢١٥٣	إن الأرضين بين كل أرض إلى التي (ض)
أبو ذر	٣٢٦٠	إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة
حذيفة	٢٩٩٤	إن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال
جبر بن نغير وكثير بن مرة	٢٣٤٣	إن الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم
وعمر بن الأسود والمقدام بن معد يكرب وأبو أمامة		
أبو هريرة	١٤٣٣	إن الإيمان سريال يسريله الله من يشاء (ض)
أمامة بن ثعلبة الأنصاري	٢٠٧٤	إن البذاذة من الإيمان

عائشة	٣٠٥٣	إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله
أبو أمامة	١١١٠	إن التاجر إذا كان فيه أربع خصال (ض)
عبد الرحمن بن شبل	١٧٨٦	إن التجار هم الفجار
رفاعة	١٧٨٥	إن التجار يبعثون يوم القيامة فجاراً
ابن عباس	٢٢١١	إن الثمرة من ثمر الجنة طولها اثني عشر (ض)
ابن عباس	٥٩٤	إن الجنة لتبخر وتزبن من الحول إلى الحول (ض)
أم معقل	١١١٩	إن الحج والعمرة في سبيل الله وإن عمرة
عتبة بن غزوان	٣٦٧١	إن الحجر يلقى من شفة جهنم فيهوي
عتبة بن غزوان	٣٣١٢	إن الحجر يلقى من سفير جهنم فيهوي فيها
أبو هريرة	٢٠١٧	إن الحجج أنفع ما تدأوى به الناس (ض)
أبو هريرة	١٩٤	إن الحصاة تناشد الذي يخرجها (ض)
النعمان بن بشير	١٧٣١	إن الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور
أبو هريرة	١٧٦	إن الخلية تبلغ مواضع الظهور
أنس	١٥٧٠	إن (الحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله
أبو هريرة	٣٦٧٩	إن الخميم ليصعب على رؤوسهم، فينفذ
عكرمة	٢٢٢٩	إن الحور العين لأكثر عدداً منك (ض)
أنس بن مالك	٣٧٥٠	إن الحور في الجنة يغتنين يقلن: نحن الحور
قرة بن إياس	٢٦٣٠	إن الحياء والعفاف والعبي، عبي اللسان
أبو أمامة	١٥٨٦	إن الحياء والعبي من الإيمان وهما يقربان (ض)
أبو موسى الأشعري	٧٧٥	إن الخازن المسلم الأمين الذي ينفذ
أنس بن مالك	١٣٣	إن الخصلة الصالحة تكون في الرجل (ض)
أنس بن مالك	١٨٥٦	إن الدرهم يصيبه الرجل من الربا، أعظم عند
عمر بن الخطاب	١٦٧٦	إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض
ابن عمر	١٦٣٤	إن الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل، فعليكم
أبو سعيد الخدري	٣٢١٦ و ٢٧٥١	إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله مستخلفكم
أسامة بن زيد	٣٢١٧	إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله مستخلفكم
أبو هريرة	٣٢٤٤	إن الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلا ذكر
نسيم الداري	١٧٧٦	إن الدين النصيحة
نسيم الداري وأبو هريرة	١٧٧٧ و ١٧٧٦	إن الدين النصيحة، إن الدين النصيحة
عبد الله بن عمر	١١٣٠	إن الدين يقضى عن صاحبه إذا (ض)
ابن عباس	١١٦١ و ١٦٧٨	إن الربا نيف وسبعون باباً أهولهن (ض)
أنس	٢٠٠٤	إن الرب يقول: وعزتي وجلالي لا أخرج أبداً (ض)

العرباض بن سارية	١٩٦٣	إن الرجل إذا سقى امرأته من الماء أحر
عبد الله بن عمرو	٣١٣٤	إن الرجل إذا مات بغير مولده قيس له من
سلمان الفارسي وسعد بن مالك وحذيفة بن اليمان	٢٢٢٤	إن الرجل لا ترفع له يوم القيامة صحيفة
وعبد الله بن مسعود		
أنس	١٥١٧	إن الرجل لا يكون مؤمناً حتى يأمن (ض)
أنس بن مالك	١٣٩٧ و ١٠٩	إن الرجل لا يكون مؤمناً حتى يكون (ض)
أبو أمامة	١٦٩٥	إن الرجل ليؤتى كتابه منشوراً (ض)
أبو سعيد	١٧١٦	إن الرجل ليحدث بالحديث ما يريد (ض)
أبو سعيد الخدري	٢٢١٣	إن الرجل ليتكفي في الجنة سبعين (ض)
أبو هريرة	٢٨٧٥	إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يرى فيها بأساً
أبو هريرة	٢٨٧٦	إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يظن أن تبلغ
بلال بن الحارث	٢٨٧٨	إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله
ثوبان	١٤٧٨ و ١٤٧٣	إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه (ض)
أبو أمامة	٢٦٤٤	إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة القائم
أمامة بنت الحكيم الغفارية	١٧١٧	إن الرجل ليدنو من الجنة حتى ما يكون (ض)
ميمونة	٢٢٠٨	إن الرجل ليشتهي الطير في الجنة (ض)
أنس بن مالك	٣٦٤٨	إن الرجل ليشفع للرجلين والثلاثة
أبو هريرة	٥٢٩	إن الرجل ليصلي ستين سنة وما تقبل له
أبو هريرة	٢٠٣٨	إن الرجل ليعمل بعمل — أو المرأة — بطاعة (ض)
أبو هريرة	٢٠٣٨	إن الرجل ليعمل بعمل أهل الخير (ض)
سهل بن سعد	٢٤٥٩	إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو
أبو هريرة	٣٤٠٨	إن الرجل ليكون له عند الله المتزلة فما يبلغها
حصار بن ياسر	٥٣٧	إن الرجل لينصرف وما كتب له إلا عشر
عبد الله بن مسعود	٢٠٩٣	إن الرجل ليلحمه العرق يوم القيامة (ض)
عبد الله بن أبي أوفى	٢٢١٩	إن الرجل من أهل الجنة ليزوج خمس مئة (ض)
أبو أمامة	٣٧٣٨	إن الرجل من أهل الجنة ليشتهي الشراب من
جابر	٨٤٢	إن الرجل يأتيني فأعطيه فينطلق
أبو هريرة	٢٥٣٠	إن الرحم شجنة من الرحمن تقول: يا رب
عبد الله بن أبي أوفى	١٥٠٣	إن الرحمة لا تول على قوم فيهم قاطع (ض)
زيد بن ثابت	١٨١٠	إن الرحمن لباسط رحمته عليه (ض)
أبو الدرداء	١٧٠٣	إن الرزق يطلب العبد أكثر مما يطلبه أجله

أبو الدرداء	١٧٠٣	إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله
عائشة	٢٦٦٥	إن الرزق لا يكون في شيء إلا زانه ولا يترع
ابن مسعود	٣٤٥٧ و ٢٠١٦	إن الرقي والتمام والتولة شرك
خصفه أو ابن خصفه	٨٨٦	إن الرقوب الرجل الذي له الولد ولم يقدم
عبد الله بن بسر	١٤٣١	إن الزناة تشتمل وجوههم ناراً (ض)
المقداد بن الأسود	٢٧٤٣	إن السعيد لمن جنب الفتن
بريدة	١٤٣٨	إن السموات السبع والأرضين السبع (ض)
يزيد بن شجرة	١٣٧٧	إن السيوف مفاتيح الجنة
خصفه أو ابن خصفه	٨٨٦	إن الشديد كل الشديد الرجل الذي يملك
خصفه أو ابن خصفه	٨٨٦	إن الشديد كل الشديد الذي يملك
عبد الرحمن بن خنبل ويحيى	١٦٠٣ و ١٦٠٢	إن الشياطين تحذرت تلك الليلة عليه
ابن سعيد مرسلأ وابن مسعود	١٦٠٤ و	
جابر	٢٤١	إن الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة ذهب
أبو هريرة	١٣٠٧	إن الشيطان حساس لحاس (ض).
معاذ بن جبل	٢٠٦	إن الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم (ض)
عبد الله بن مسعود	٢٢٢١ و ٢٤٧٠	إن الشيطان قد يئس أن تعبد الأصنام
ابن عباس	٤٠	إن الشيطان قد يئس أن يعبد بأرضكم
جابر	٢٧٦٣	إن الشيطان قد يئس أن يعبد المصلون
سرة بن الفاكه	١٢٩٩	إن الشيطان قعد لابن آدم بطريق الإسلام
أنس	٩٠٤	إن الشيطان واضع خطمه على قلب (ض)
جابر	٢١٦١	إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء
حذيفة	٢١٠٩	إن الشيطان يستحل الطعام الذي لم يذكر
أم عمارة الأنصارية	٦٥٥	إن الصائم تصلي عليه الملائكة إذا (ض)
عتبة بن غزوان	٣٦٧١	إن الصخرة العظيمة تتلقى من شفير جهنم
أبو الدرداء	٢٠٠١	إن الصداق والمليلة لا تزال بالمومن (ض)
أبو أمامة	٥٣٣	إن الصدقة على ذي قرابة يضعف (ض)
رجل من أصحابه <small>عليه السلام</small>	٨٧٣	إن الصدقة لتطفئ عن أهلها حر
أنس بن مالك	٥١٣	إن الصدقة لتطفئ غضب الرب (ض)
أنس	١٤٩٠	إن الصدقة وصلة الرحم يزيد الله (ض)
خصفه أو ابن خصفه	٥٢٨	إن الصعلوك كل الصعلوك الذي له (ض)
أنس	٧٨٤	إن الصلاة بأرض الرباط بألفي ألف (ض)
معاذ بن أنس	٨٠٨	إن الصلاة والصيام والذكر يضاعف (ض)

ابن عمر	١٣٨٤	إن الطير لتضرب بمنافقها وتحرك (ض)
أبو العالية	١١٧٧	إن العباس بن غرة فقال: أهدمها (ض)
أبو هريرة	٢٤٦٩ و ١٦٢٠	إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه
	٣١٤١ و	
علي	٢١٥	إن العبد إذا تسوك ثم قام يصلي قام الملك
أبو هريرة	٨٥٦	إن العبد إذا تصدق من طيب تقبلها الله
علي	٢٣٩	إن العبد إذا جلس في مصلاه بعد (ض)
عثمان بن عفان	١٨٤	إن العبد إذا دعا بوضوء فغسل وجهه
محمد بن خالد السلمي عن أبيه عن جده	٣٤٠٩	إن العبد إذا سبقت له من الله منزلة فلم
عبد الله بن مسعود	٢٨٤	إن العبد إذا صلى فلم يتم صلاته (ض)
أبو هريرة	٢٨٩	إن العبد إذا قام إلى الصلاة فإنما هو (ض)
أبو أمامة	١٩٠	إن العبد إذا قام إلى الصلاة فتحت له (ض)
عبد الله بن عمرو	٣٤٢١	إن العبد إذا كان على طريقة حسنة من
أبو الدرداء	٢٧٩٢	إن العبد إذا لعن شيئاً سعدت اللعنة
ابن عمر	١٨٨٠	إن العبد إذا نصح لسيده، وأحسن عبادة الله
أنس	٣٥٥٥	إن العبد إذا وضع يديه فبره وتولى عنه أصحابه
أنس	١٥٩١	إن العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم (ض)
أبو برزة الأسلمي	٥٠٨	إن العبد ليتصدق بالكسرة تربو عند (ض)
أبو هريرة	٢٨٧٥	إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها
أبو هريرة	١٧١٥	إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان (ض)
أبو هريرة	٢٨٧٦	إن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا
علي بن أبي طالب	١٦١٧	إن العبد ليدرك بالخلم درجة الصائم (ض)
أبو هريرة	١٧١٥	إن العبد ليقول الكلمة لا يقوها إلا (ض)
البراء بن عازب	٣٥٥٨	إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا
أبو ذر	٣٨٤	إن العبد المسلم ليصلي الصلاة يريد بها وجه
غالب القطان عن رجل عن أبيه عن جده	٤٨٧	إن العرافة حق، ولا بد للناس من (ض)
جابر	٢٠٩٤	إن العرق ليلزم المرء في الموقف حتى (ض)
رجل من بني مخزوم	٧٣٧	إن العمل في اليوم من أيام العشر كقندر (ض)
عبد الله بن أبي الهذيل	٣٧٣٠	إن العنقود من عناقيدها من ههنا إلى صنعاء
أم حبيبة	٣١١٧	إن العمر التي فيها الجرس لا تصحبها الملائكة

عطية	١٦٤٧	إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان (ض)
جابر بن سمرة	٢٦٥٣	إن الفحش والتفحش ليسا من الإسلام
كعب بن عجرة	٣٢٧١	إن الفقر أسرع إلى من يجبن من السبل
أبو بكر الصديق	٢٣١٧	إن القوم إذا رأوا المنكر فلم يغيروه عمهم
ابن عمر	٢١٦٣	إن الكافر ليحمر لسانه فرسخين يوم القيامة (ض)
ابن عمر	٢١٦٣	إن الكافر ليسحب لسانه الفرسخ (ض)
أبو سعيد	٢١٦٦	إن الكافر ليعظم حتى إن ضره لأعظم (ض)
أسماء بنت عميس	١٧٥٩	إن الكذب يكتب كذباً حتى تكتب (ض)
جابر	٦٩٩	إن الكعبة لها لسان وشفطان ولقد اشتكت (ض)
أبو هريرة	٢٠٨٨	إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر (ض)
ابن عباس	٨٧١	إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن (ض)
الأرقم بن أبي الأرقم	٤٣٩	إن الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة (ض)
عبد الله بن مسعود	٢٧٩٣	إن اللعنة إذا وجهت إلى من وجهت
جابر	١٦٠	إن المؤذنين والمبلين يخرجون من قبورهم (ض)
أبو هريرة	٣١٤١	إن المؤمن إذا أذنب ذنباً كانت نكته
عامر الرام أخو الخضر	١٩٩٩	إن المؤمن إذا أصابه السقم ثم أعفاه (ض)
أبو هريرة	٣٥٥٩	إن المؤمن إذا قبض أثته ملائكة الرحمة
حذيفة بن اليمان	٢٧٢٠	إن المؤمن إذا لقي المؤمن فسلم عليه
أنس	٣٥٥٥	إن المؤمن إذا وضع في قبره أتاه ملك فيقول له
أبو هريرة	٣٥٥٢	إن المؤمن في قبره لفي روضة خضراء
أنس	١٧٦٥	إن المؤمن ليوجر في إمطة الأذى عن (ض)
عائشة	٢٦٤٣	إن المؤمن ليدرك بحسن الخلق درجات قائم
عائشة	٢٦٤٣	إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم
أبو هريرة	٢١٣٤	إن المؤمن يأكل في معنى واحد، وإن الكافر
عائشة	٢٠٤٥	إن المرأة إذا بلغت الحيض
ابن عمر	١٢١٩	إن المرأة إذا خرجت من بيتها وزوجها (ض)
سمرة بن جندب	١٩٢٦	إن المرأة خلقت من ضلع، فإن أقمتها
أبو هريرة	١٩٢٧	أن المرأة خلقت من ضلع لن تستقيم
ابن مسعود	٢٢٢٠	أن المرأة من نساء أهل الجنة لئرى (ض)
حبشي بن حنادة	٨٠٢	إن المسألة لا تحمل لغني ولا لذي مرة سوي
أنس	٨٣٤	إن المسألة لا تصلح إلا لثلاث: لذي فقر مدقع
الحسن	١٧٦٢	إن المستهزئين بالناس يفتح لأحدهم (ض)

أم بجيد	٨٨٤	إن المسكين ليقوم على بابي فما أحد
نبیثة الهذلي	٤٢٢	إن المسلم إذا اغتسل يوم الجمعة ثم (ض)
سلمان الفارسي	٣٦٣	إن المسلم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى
ثوبان	٣٤٧٥	إن المسلم إذا دعا أخاه المسلم لم يزل في خرفة
أبو رزین العقيلي	١٥٢٩	إن المسلم إذا زار أخاه المسلم شيعه (ض)
أبو هريرة	٢٧٢١	إن المسلم إذا صافح أخاه تحاتت
سلمان الفارسي	١٦٢٨	إن المسلم إذا لقي أخاه فأخذ بيده (ض)
عبد الله بن عمرو	٢٦٤٧	إن المسلم المسدد ليدرك درجة الصوم
سلمان الفارسي	٣٦٢	إن المسلم يصلي وخطاياه مرفوعة على رأسه
أبو هريرة	١٦٢٦	إن المسلمين إذا التقيا فتصافحا وتساءلا (ض)
البراء بن عازب	١٦٢٤	إن المسلمين إذا التقيا وتصافحا وضحك (ض)
أنس بن مالك	٣٥٣٢	إن الموعول عليه يعذب
أبو هريرة	١٩٦١	إن الموعونة تأتي من الله على قدر المؤنة
أبو هريرة	٢٨٤٣ و ٢٢٢٣	إن المفلس من أمي من يأتي يوم القيامة
عبد الله بن عمرو	٢١٨٣ و ١٩٥٠	إن المقسطين عند الله على منابر من نور
عمار	١٣٠	إن الملائكة لا تحضر جنازة الكافر (ض)
عبد الله بن أبي أوفى	١٥٠٣	إن الملائكة لا تنزل على قوم فيهم (ض)
ميشم	٤٢٢	إن الملك يغدو براءته مع أول من يغدو
أنس بن مالك	٦٠١	إن المنافقين هم الكافرون، وليس للكافرين (ض)
ابن مسعود	٣٥٤٨	إن الموتى ليعذبون في قبورهم حتى إن البهائم
أبو هريرة	٣٥٦١	إن الميت إذا وضع في قبره إنه يسمع
أبو موسى	٣٥٢٣	إن الميت ليعذب ببكاء الحي إذا قالت
أبو بكر الصديق	٢٣١٧	إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على
أبو هريرة	٣٦١٠	أن الناس قالوا: هل نرى ربنا يوم القيامة
أبو هريرة	٣٣٠٤	إن الناس كانوا يقولون: أكثر أبو هريرة
عبد الله بن مسعود	٤٣٦	إن الناس يجلسون يوم القيامة من الله (ض)
أبو ذر	٢٠٨٩	إن الناس يمشرون ثلاثة أفواج فوجاً (ض)
أنس	١٥٢٢	أن النبي ومعاذ رديفه على الرحل
ابن عمر	١٦٧٤	أن النسيمة والحق لا يجتمعان (ض)
امرأة يثيمة	١١٩٧	إن الوباء والدجال لا يدخلاها
عائشة	٢٦٧	إن اليهود قوم شتموا دينهم وهم قوم (ض)
أبو سعيد	٣٤٠٣	إننا كذلك يشدد علينا البلاء ويضاعف لنا

بريدة	٣١٠٤	إنّا لا ندخل بيتاً فيه كلب
أسامة بن زيد	٣١٠٦	إنّا لا ندخل بيتاً وفيه كلب ولا تصاوير
ابن عمر	٣٠٥٩	إنّا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة
عائشة	٣١٠٣	إنّا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة
علي بن أبي طالب	١٩٢١	إنّا لجلوس معه في المسجد إذ طلع (ض)
عبد الله بن سلام	٧٠٢	إنّا لنجد في كتاب الله: في يوم الجمعة ساعة
العباس بن عبد المطلب	١٧٦٨	إنّا نريد أن نكس زمزم وإن فيها من (ض)
عبد الله بن عمرو	١٠٥٠	إنك إذا فعلت ذلك حجتك له العين
عبد الله بن مسعود	٢٨٣٧	إنك أكلت لحم أخيك
أبو ذر	٢٢٨٢	إنك امرؤ فيك جاهلية
معاوية	٢٣٤٢	إنك إن اتبعت عورات المسلمين أفسدكم
أبو سعيد	٢٠٦١	إنك جئتني وفي يدك حجرة من نار
عبد الله بن عمرو	١٠٥٠	إنك لتصوم النهار وتقوم الليل
عبد الله بن مسعود	٢٢٠٧	إنك لتنظر إلى الطير في الجنة فتشبهه (ض)
ابن عمر	٢٠٣٨ و ٢٩١٧	إنك لست ممن يفعله خيلاء
عقبة بن عامر	١٤٨٥	إنك لن تقرأ سورة أحب إلى الله
أنس	٣٠٣٢	إنك مع من أحببت
معاوية بن حيدة	٣٥٨٢	إنكم تحشرون رجلاً وركباناً وتجرون على
أبو الدرداء	١٢٢٧	إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم (ض)
أبو هريرة	٢١٧٨	إنكم ستحرصون على الإمارة وستكون ندامة
المقدام بن معد يكرب	١٢٩	إنكم ستفتحون أفقاً فيها بيوت يقال (ض)
ابن عباس	١٠٨٩	إنكم قد وليتم أمراً فيه هلكت الأمم (ض)
أبو ذر	٨٦٦	إنكم لا ترجعون إلى الله بشيء (ض)
أنس وأبو سعيد الخدري	٢٤٧٣ و ٢٤٧٤	إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم
أبو هريرة	٢٦٦١	إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، ولكن يسمعون
ابن عباس	٣٥٧٦	إنكم ملائكة الله حفاة عراة غرلاً
جابر	٢١٥٩	إنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة
عائشة	١١١٦	إنما أحرك في عمرتك على قدر نفقتك
أبو برزة	٢١٤٣ و ٢١٤٢	إنما أحشى عليكم شهوات الغي
أبو أمامة	٣٦٤٧	إنما أقول ما أقول
ابن عمر	١١١٢ و ١١٥٥	إنما الحلف حث أو ندم (ض)
عبد الله بن عمرو	١٢٠٣	إنما الدنيا متاع، وليس من متاع الدنيا (ض)

سلمان	١٣٠٥	إنما أمرت بالوضوء إذا قمت إلى الصلاة (ض)
ابن مسعود	٣٢٥٨	إنما أهلك من كان قبلكم الدينار والدرهم
ابن مسعود	١٧٤٤ و ٢٦٧٦	إنما تحرم النار على كل حين لين قريب سهل
مصعب بن سعد	٣٢٠٥	إنما تنصر هذه الأمة بضعفائها
عمر	٨٤٧	إنما ذلك أن تسأل، وما أتاك الله من غير
عائشة	٣٥٩٤	إنما ذلك العرض، وليس أحد يحاسب
عطاء بن يسار	٨٤٦	إنما ذلك المسألة، فأما ما كان عن غير
زيد بن ثابت	١٩٦	إنما فعلت لتكثر خطاي في طلب الصلاة (ض)
أبو سعيد الخدري	١٩٤٤	إنما القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة (ض)
عائشة	٣٢٨٦ و ٢٠٧٩	إنما كان فراشه الذي كان ينام عليه آدمياً
أبو بردة	١٢٦٨	إنما لباسنا الصوف وطعامنا الأسودان (ض)
أبو روح الكلاعي	٢٢٢	إنما لبس علينا الشيطان القراءة
أبو موسى	٣٠٦٤	إنما مثل المجلس الصالح والجليس السوء
ابن عمر	١٤٤٥	إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المعقلة
عبد الرحمن بن أبي بكر	٣٤٣٩	إنما مثل العبد المؤمن حين يصيبه الومعك
أبو هريرة	٣٦٦٠	إنما مثلي ومثلي أممي كمثل رجل استوقد ناراً
عائشة	٢٣٥٣	إنما هلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق
معاوية	٢١٠٣	إنما هلك بنو إسرائيل حين اتخذ هذه
ابن عمر	١١٦٩	إنما هي هذه، ثم عليكم بظهور الحصر
أم سلمة	١١٦٨	إنما هي هذه الحجة ثم الجلوس على ظهور
أبو هريرة	١٣	إنما يبعث الناس على نياتهم
جابر	١٤	إنما يحشر الناس على نياتهم
خباب	٣٣١٧	إنما يكفي أحدكم كزاد الراكب
أبو هاشم بن عتبة	٣٣١٨	إنما يكفي من جمع المال خادم ومركب
عمر	٢٠٤٧	إنما يلبس الحرير من لا حلاق له
أبو هريرة	١٢٥٣	إنما يلبس الحرير من لا يرجو (ض)
سعد بن أبي وقاص	٦	إنما ينصر الله هذه الأمة بضعفائها
عمر	١٣٣٠ و ١٠	إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى
عمر	١٣٣٠ و ١٠	إنما الأعمال بالنية وإنما لكل امرئ ما نوى
أبو كبشة الأنماري	١٦	إنما الدنيا لأربعة نفر: عبد رزقه الله مالاً
قيم الداري	١٧٧٦	إنما الدين النصيحة
أبو ذر	٨٢٧ و ٣٢٠٣	إنما الغنى غنى القلب، والفقر فقر

سيرة بن جندب	٧٩٢	إنما المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه
أبو الأحوص	٣٤٨	إنما النساء عورة وإن المرأة لتخرج من بيتها
أبو هريرة	٢٠٨١	إنه الآن يسمع خفق نعالكم، أنه منكسر (ض)
عمران بن حصين	٢٠١٥	أنه أبصر على عضد رجل حلقة من (ض)
ابن عباس	١١٢٦	أنه أتى على وادي الأزرق فقال:
أبو هريرة	٤٢٩	أنه أتى المسجد فرأى في القوم رقة
عبد الله	١٧٧	أنه أتى المقررة فقال: السلام عليكم
ضمرة بن ثعلبة	١٢٧٦	أنه أتى النبي وعليه حلتان من حلال (ض)
سيرة بن جندب	٥٧٨	أنه أتاني الليلة اثنان، وإنهما ابتعثاني
أبو طلحة الأنصاري	١٦٦١	أنه أتاني الملك فقال: يا حمدا! أما يرضيك
عثمان بن أبي العاص	١٦١٥	أنه أتاه فقال: إن الشيطان قد حال بيني
فاطمة	١٩٢٢	أنه أتاه يوماً فقال: أين ابنتاي؟ (ض)
عمرو بن أم مكتوم	٢٣٩٥	أنه أتى برجل قد شرب فقال: يا أيها
مسعود بن عمرو	٨٠١	أنه أتى برجل يصلي عليه فقال: كم ترك
أنس	١١٣٦	أنه أتى بمنزلة ليصلي عليها (ض)
أبو هريرة	٢١٢٢ و ٤٦٧	أنه أتى بفرس يجعل كل خطوه منه (ض)
معاذ بن جبل	١٥٩٦	أنه أخذ بيده يوماً ثم قال: يا معاذ
أنس	١٥٧٠	أنه أخذ غصناً فلم ينتفض
أنس	٤٤٣	أنه أحر ليلة صلاة العشاء إلى شطر الليل
أبو أيوب	٥٨٥	إنه إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء
ابن عباس	١٠٤٠	إنه ارتقى على المنبر فأمن ثلاث مرات (ض)
ابن عباس	١٨١٥	أنه أردف ابن عباس على دابته فلما (ض)
عطاء بن يسار	٨٤٦	أنه أرسل إلى عمر بعطاء فردّه عمر
أبو هريرة	١٩٢٨	أنه أصابهم جوع وهم سبعة (ض)
معاذ بن جبل	١١٤٢	أنه افتقد معاذاً يوم الجمعة فلما صلى (ض)
أم سلمة	٦٣٩	أنه أكثر ما كان يصوم من الأيام يوم (ض)
أنس	١٢٦٢	أنه أكل خشناً ولبس خشناً لبس الصوف (ض)
أنس	٣٤٦٤	أنه احتجم ثلاثاً في الأحد عین والكاهل
عبد الله بن أبي ربيعة	١٧٥٧	أنه استسلف منه حين غزا حيناً ثلاثين
عائشة	٢٨٣٥	أنه اعتل بعير لصفية وعند زينب فضل ظهر
سهل بن سعد	٢٤٥٩	أنه التقى هو والمشركون فاقتلوا
عائشة	٣١١٨	أنه أمر بالأحراس أن تقطع من أعناق

أم شريك	٢٩٨٠	أنه أمر بقتل الأوزاع وقال: كان ينفخ
سعد بن أبي وقاص	٢٩٨١	أنه أمر بقتل الوزع وسماه فويسقاً
أنس	٣١١٩	أنه أمر بقطع الأجراس
جابر	٢١٥٩	أنه أمر بلعن الأصابع والصفحة
ثابت بن الضحاك	٢٧٧٦ و ٢٤٥٨	أنه بايعه تحت الشجرة وأنه قال
أبو موسى الأشعري	٣٥٣٤	أنه برىء من الصائقة والحالقة والشاقة
عمرو بن عوف الأنصاري	٣٢٥٥	أنه بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين
ابن عباس	٥٧٧	أنه بعث أبا موسى على سرية في البحر (ض)
أبو سعيد الخدري	١٢٣٨	أنه بعث إلى بني لحيان: ليخرج من كل
عمر بن الخطاب	٢٤٧	أنه بعث بعثاً قبل نجد فغنموا غنائم (ض)
عائشة	١٤٨٣	أنه بعث رجلاً على سرية وكان
عبادة بن الصامت	٧٨٠	أنه بعث على الصدقة فقال: يا أبا الوليد
معاذ بن جبل	٣٧٧٠	أنه بعثه إلى اليمن فلما قدم عليهم قال: يا
أبو قتادة	١١٩٨	أنه ترضاً ثم صلى بأرض سعد بأرض الحرة
أبو طلحة الأنصاري	<u>١٦٦١</u>	أنه جاء ذات يوم والسرور يرى في وجهه
عقبة بن عامر	٣٤٥٥	أنه جاء في ركب عشرة إليه فبايع تسعة
جابر بن عتيك	١٣٩٨	أنه جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده
أنس	١١٢٢	أنه حج على رجل وكانت زاملته
ابن عباس	٣٤٦٣	أنه حيث خرج به ما مر على ملأ من الملائكة
معاذ بن جبل	٨٢٧	أنه خرج بالناس قبل غزوة (تبوك)، فلما (ض)
جابر	١٠٥٣	أنه خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان
أبو هريرة	١٤٥٣	أنه خرج على أبي بن كعب فقال: يا أي
معاوية	١٥٠٣	أنه خرج على حلقة من أصحابه فقال: ما
ابن عباس	<u>٢٧٣٧</u> و ١٢٩٨	أنه خرج عليهم وهم جلوس في مجلس
أبو ذر	٣٨٤	أنه خرج في الشتاء والورق يتهافت
رفاعة	١٧٨٥	أنه خرج معه إلى المصلى، فرأى الناس
جويرية	١٥٧٤	أنه خرج من عندها، ثم رجع بعد أن أضحي
أنس	١٨٧٤	أنه خرج يوماً ونحن معه فرأى قبة مشرفة
ابن عباس	٤٠	أنه خطب الناس في حجة الوداع فقال:
جابر	٣٤٣٧	أنه دخل على أم السائب فقال: مالك تزفرين
أم الفضل	٣٣٦٨	أنه دخل على العباس وهو يشتكي
أنس	٣٣٨٣	أنه دخل على شاب وهو في الموت

أنه دخل على عبادة بن الصامت يعود	١٣٩٦	راشد بن حبيش
أنه دخل عليه عمر وهو على حصير قد أثر	٣٢٨٣	ابن عباس
أنه دخل عليه وهو موعوك عليه قطيفة	٣٤٠٣	أبو سعيد
أنه دخل عليها فرعاً يقول: لا إله إلا الله	٢٣١١	زينب بنت جحش
أنه دخل عليها فقدمت إليه طعاماً (ض)	٦٥٥	أم عمارة الأنصارية
أنه دخل عليها وبين يديها أربعة آلاف (ض)	٩٦٠	صفية
أنه دخل عليها يوم الجمعة وهي ضائقة	١٠٤٧	جويرية
أنه دخل المسجد وصعد المنبر (ض)	١٠٤١	عبد الله بن الحارث
أنه دخل مع رسول الله على امرأة (ض)	٩٥٩	سعد بن أبي وقاص
أنه دعا بإداوة يوم أحد فقال: اختنثت (ض)	١٢٨٦	عبد الله بن أنيس
أنه دعا عشية عرفة لأمنه بالمغفرة (ض)	٧٤٢	عباس بن مرداس
أنه دعا في مسجد الفتح ثلاثاً: يوم الإثنين (ض)	١١٨٥	جابر
أنه دعا لأمنه عشية عرفة فأجيب فقال: إني قد (ض)	٧٤٢	عباس بن مرداس
أنه دعا لأهله فذكر علياً وفاطمة (ض)	١٣٥٨	ثوبان
أنه ذكر رمضان بفضلته على الشهور (ض)	٦٠٢	عبد الرحمن بن عوف
أنه ذكر الصلاة يوماً فقال: من حافظ (ض)	٣١٢	عبد الله بن عمرو
أنه ذكر عنده الثوم والبصل والكرات	٣٣٤	أبو سعيد الخدري
أنه ذكر فتان القعر فقال عمر	٣٥٥٣	عبد الله بن عمرو
أنه ذكر ناركم هذه فقال: إنها جزء من (ض)	٢١٣٣	أنس
أنه ذكر يوم الجمعة فقال: فيها ساعة	٧٠٠	أبو هريرة
أنه ذكرت عنده اليهود فقال: إنهم يخذلوننا	٥١٥	عائشة
أنه رأى امرأة عاترة، فأخذها فناولها سائلاً	١٧٠٥	ابن عمر
أنه رأى خاتماً من ذهب في يد رجل فزعه	٢٠٦٠	ابن عباس
أنه رأى رجلاً عظيم البطن فقال بإصبعه (ض)	١٢٩٤	جعلة
أنه رأى رجلاً لم يغسل عقبه فقال:	٢١٩	أبو هريرة
أنه رأى رجلاً لا يتم ركوعه، وينقر	٥٢٨	أبو عبد الله الأشعري
أنه رأى في أصحابه تأخراً فقال لهم:	٥٠٩	أبو سعيد
أنه رأى قوماً وأعقابهم تلوح، فقال:	٢٢١	عبد الله بن عمرو
أنه رأى نخامة في قبلة المسجد، فأقبل	٢٨١	أبو هريرة
أنه سأل أهله الأدم فقالوا: ما عندنا	٢١٢٤	جابر
أنه سأل جبرائيل عن هذه الآية: ﴿وَنَفَخَ فِي﴾	١٣٨٧	أبو هريرة
أنه سأل عن الصلاة في بيت المقدس	١١٧٩	أبو ذر

علي	٢١٨١	أنه سأل عن هذه الآية: ﴿يوم نحشر المتقين (ض)﴾
أبو سعيد الخدري	٨٩٨	أنه سئل: أي العباد أفضل درجة عند (ض)
عبادة بن الصامت	١٦٣٢	أنه سئل عن الاستئذان في البيوت فقال (ض)
أبو ليلى	١٧٦٩	أنه سئل عن جنان البيوت فقال (ض)
زيد بن أرقم	٦١١	أنه سئل عن صيام يوم عرفة؟ فقال: (ض)
مسعود بن قبيصة أو قبيصة بن مسعود	٤٧٧	إنه مفتتح عليكم مشارق الأرض (ض)
معاذ بن جبل	٣٩٣	أنه سمع النبي يخلف ثلاث مرات لا (ض)
بريدة	١٦٤٠	أنه سمع رجلاً يقول: اللهم إني أسألك
عمرو بن الأحوص	١٩٣٠	أنه سمعه في حجة الوداع يقول بعد إذ حمد
جابر	٣٣٨٥	أنه سمعه قبل موته بثلاثة أيام يقول
زيد بن ثابت وأبو أيوب	١١٩٢	إنه سيأتي على الناس زمان تفتح فيه فتحات
خباب	٢٢٤٥	إنه سيكون بعدي أمراء فلا تصدقوهم بكنههم
عائشة	١٢٨	إنه سيكون بعدي حمامات ولا خير (ض)
عثمان بن أبي العاصي	٣٤٥٣	إنه شكاً إليه وجعاً يحده في حسده
ابن عباس	١٠١٨	إنه صام يوم عاشوراء وأمر بصيامه
أبو هريرة	١٦٧٩ و ٩٩٧	أنه صعد المنبر فقال: آمين، آمين
أسماء بنت أبي بكر	٢٢٧٥	أنه صلى صلاة الكسوف فقال: دنت مني
أبو هريرة	٢١٣٤	أنه ضافه ضيف كافر فأمر له بشاة فحلبت
المقدام بن معد يكرب	١٣١٤ و ٤٨٥	أنه ضرب على منكبيه ثم قال (ض)
سمرة بن جندب	٧٠٩	أنه ضرب مثل الجمعة ثم التكير كناحر البدنة
ربيع الأنصاري	١٣٩٥	أنه عاد ابن أخي جابر الأنصاري
أبو هريرة	٩٢٢	أنه عاد بلالاً فأخرج له صبراً من تمر
عبد الله بن عمرو	٣٦٣٤	أنه عام غزوة تبوك قام من الليل يصلي
أنس بن مالك	١٧٠	أنه عرس ذات ليلة فأذن بلال فقال (ض)
ابن عمر	٤٠٩	أنه علم ابن عمه هذه الصلاة يعني (ض)
ابن مسعود	٤٠٤	إنه علمنا سنن الهدى وإن من سنن الهدى
زيد بن ثابت	٣٩٧	إنه علمه دعاء، وأمره أن يتعاهده (ض)
يعلى بن سبابة	٢٨٤٢	أنه عهد النبي وأتى على قبر يعذب صاحبه
أبو ثعلبة	٣٣٧	أنه غزا معه خير فوجدوا في جناحها بصلاً
ابن عمر	١٩٨١	أنه غير اسم (عاصية)
أبو هريرة	٤١٦	أنه فقد ناساً في بعض الصلوات فقال:

أبو بكر	٢٨٢٨	أنه قال في خطبته في حجة الوداع
سعد بن مالك	٢٠٣٢	أنه قال في قوله تعالى ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾ (ض)
ابن عمر	٣٥٤٦	أنه قال لأصحابه — يعني لما وصلوا الحجر ديار
ابن مسعود	٧٢٤	أنه قال لقوم يتخلفون عن الجمعة: لقد هممت
جابر	٢٢٤٢	أنه قال لكعب بن عجرة: أعاذك الله من إماره
أبو هريرة	١٧٧٠	أنه قال لمن حوله من أمته: اكفلوا لي (ض)
أبو هريرة	١١٦٧	أنه قال لنسائه عام حجة الوداع
أبو هريرة	١٩٩٤	أنه قال لنسوة من الأنصار: لا يموت
الحارث بن هشام	٢٨٦٤	أنه قال له: أخبرني بأمر أعصم به
أبو سعيد الخدري	٣٧٣٦	أنه قال له رجل: ما طوي؟
أبو هريرة	١٩٥٨	أنه قال يوماً لأصحابه: تصدقوا
عبادة بن الصامت	٥٩٢	أنه قال يوماً وحضر رمضان: أتاكم (ض)
ميمونة	١٦٩	أنه قام بين صف الرجال والنساء (ض)
أنس	٢١٧٧	أنه قام على باب البيت ونحن فيه فقال:
أبو قتادة	١٣٥٦	أنه قام فيهم فذكر أن الجهاد في سبيل الله
أم الفضل أم ابن عباس	١٣٧	أنه قام ليلة نمكة من الليل فقال: اللهم
أبو بكر	٢٨١١	إنه قد أراد قتل صاحبه
ابن عباس	٢١٥٩	أنه قرأ هذه الآية: ﴿اتقوا الله حق تقاته﴾ (ض)
أبي بن كعب	٤٤١	أنه قرأ يوم الجمعة ﴿تبارك﴾ وهو قائم (ض)
عائشة	١٥١٨	أنه كان إذا جلس مجلساً أو صلى
عائشة	٢٥٨	أنه كان إذا سمع المؤذن يتشهد قال:
فضالة بن عبيد	٣٣٠٦	أنه كان إذا صلى بالناس يخر رجال من قامتهم
ابن عباس	٥٩١	أنه كان إذا صلى العشاء ورجع إلى بيته
أبو سعيد الخدري	٢٨٢	أنه كان تعجبه العراحين أن يمسكها بيده
أبي بن كعب	٦٦٢	أنه كان له جرن من تمر فكان ينقص
أبي بن كعب	١٤٧٠	أنه كان لهم جرين فيه تمر، وكان مما يتعاهده
أبو هريرة	١٨١٣	أنه كان يؤتي بالرجل الميت عليه الدين
ابن عمر	٤٧	أنه كان يأتي شجرة بين مكة والمدينة
ابن عمر	١١٨٢	أنه كان يأتي مسجد قباء كل سبت
قدامة بن ملحان	١٠٣٩	أنه كان يأمرنا بهذه الأيام الثلاث البيض
أنس	٢١١٩	أنه كان يتنفس في الإناء ثلاثاً:
جابر	٩٧	أنه كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد:

أنس	١٣٤٢	أنه كان يدخل على أم حرام فتطعمه
أبو هريرة	١٦١٣	أنه كان يدعو يقول: اللهم إني أعوذ (ض)
ثوبان	٣٢١	أنه كان يستحب أن يصلي بعد نصف (ض)
العرباض بن سارية	٤٩٠	أنه كان يستغفر للصف المتقدم ثلاثاً
النعمان بن بشير	٥١٢	أنه كان يسوي صفوفنا حتى كأننا يسوي
عبد الله بن السائب	٥٨٧	أنه كان يصلي أربعاً بعد أن تزول الشمس
الحسن	١٢٦٧	أنه كان يصلي في مروط نساء وكانت (ض)
أبو هريرة	١٢٤٨	إنه كان يصلي وهو مسبل إزاره (ض)
عائشة	٦١٩	أنه كان يصوم شعبان كله (ض)
عائشة	٦١٠	أنه كان يعدله بألف يوم. يعني صوم (ض)
ابنة النبي ﷺ	٣٨٨	أنه كان يعلم ابنته فيقول: قولي حين (ض)
ابن عباس	٣٦٥١	أنه كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم
عائشة	١٩٨٠	أنه كان يغير الاسم القبيح
العرباض بن سارية	٣٤٤	أنه كان يقرأ المسبحات قبل أن يركب (ض)
عبد الله بن عمرو	١٦٠٦	أنه كان يقول إذا دخل المسجد
أبو الدرداء	١٧٢	أنه كان يقول إذا سمع المؤذن: اللهم (ض)
ابن عباس	١٨٢٥	إنه كان يقول عند الكرب: لا إله إلا الله
أم سلمة	٢٢٨٦	إنه كان يقول في مرضه الذي توفي فيه:
عائشة	٦٢١	إنه كان يقوم من الليل حتى تنفطر قدماه
عقبة بن عامر	٧٧٢ و ٢٠٦٣	أنه كان يمنع أهل الحلية والحريز
أبو أيوب الأنصاري	١٤٦٩	أنه كانت له سهوة فيها تمر وكانت تجيء الغول
ابن عباس	١٢٨١	أنه كانت له مكحلة يكتحل منها كل (ض)
عمرو بن حزم	١٣٤١ و ٣٥٤١	أنه كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه
أبو هريرة	١٤٤٣	أنه كتبت عنده سورة النجم
أبو روح الكلاعي	٢٢٢	إنه لبس علينا القرآن أن أقواماً منكم
أبو أمامة	٣٥٣٦	أنه لعن الخامشة وجهها، والشاقة
ابن عباس	٢٠٧٥	إنه لعن زائرات القبور والمتخذين عليها (ض)
أبو هريرة	٣٥٤٥	أنه لعن زوارات القبور
ابن عمر	٢٢٦٧	إنه لعن من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً
حذيفة	١٧٩٨	إنه لعن من جلس وسط الحلقة (ض)
ابن عباس	٢٢٩٤	أنه لعن من يسم الوجه
ابن عمر	٢٠٩٩	أنه لعن الواصلة والمستوصلة

أبو هريرة	٢٧٢١	أنه لقي حذيفة فأراد أن يصفاحه
البراء بن عازب	١٦٢٤	أنه لقيني ففعل بي ذلك ثم قال (ض)
ابن عباس	١٠٢٠	أنه لم يكن يتوسى فضل يوم على يوم بعد
ابن مسعود -	٣٤٦٢	أنه لم يمر على ملاء من الملائكة إلا أمروه
ابن عمر	٤٨	أنه لما انتهى إلى هذا المكان قضى حاجته
معاذ بن جبل	٢١٤٦	أنه لما بعث به إلى أهل اليمن
ابن عمر	١١٦٩	أنه لما حج بنسائه قال: إنما هي هذه
علي	٩٨٤	أنه لما زوج علياً فاطمة بعث معها (ض)
أبو سعيد الخدري	١١٦٤	أنه لما عرج به إلى السماء نظر في (ض)
أبو هريرة	٣٢٠١ و ٢١٤٠	إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة
عائشة	٣٢٧٦	إنه ليأتي على آل محمد الشهر ما يجتزون
أبو موسى	٢٢٥٣	إنه ليس برحمة أحدكم صاحبه
أنس	٣٤٨٥	إنه ليس بكرامية الموت، إن المؤمن إذا جاءه
جابر	١٠٥٤	إنه ليس من البر أن تصوموا في السفر
أبو أيوب الأنصاري	١٠٨٣	أنه ليلة أسري به مر على إبراهيم
معاذ بن جبل	٣٩٣	أنه ما من عبد يقول هؤلاء الكلمات (ض)
أنس	١٨٧٤	أنه مر ببينة قبة لرجل من الأنصار
ابن عباس	١٥٧	أنه مر بخائض من حيطان مكة أو المدينة
ابن عمر	١٣٨٢	أنه مر بخباء أعرابي وهو في أصحابه يريدون
أبو هريرة	١٧٦٥	أنه مر برجل يبيع طعاماً فسأله: كيف تبيع ؟
أبو هريرة	٣٢٣٩	أنه مر بسخلة جرباء قد أخرجها أهلها
جابر	٣٢٣٥	أنه مر بالسوق داخلاً من بعض العالية
أنس	١٥٧٠	أنه مر بشجرة بابسة الورق فضرها بعضا
أبو هريرة	٣٩١	أنه مر بقبر فقال: من صاحب هذا القبر؟
ابن عباس	١٥٧	أنه مر بقرين فقال: إنما يعذبان
ابن عباس	٢٨٢٢	أنه مر بقرين يعذبان فقال: إنما يعذبان
عبد الله بن الزبير	٢١٢٣	أنه مر بقوم وهم يضحكون فقال (ض)
أنس	٣٣٣٤	أنه مر بمجلس وهم يضحكون فقال
أبو هريرة	١٥٤٩	أنه مر به وهو يغرس غرساً فقال: يا أبا هريرة
جابر	١٠٥٤	أنه مر على رجل في ظل شجرة
ابن عمر	٢٦٦٥	أنه مر على رجل من الأنصار وهو يعظ
أبو هريرة	١٧٦٥	أنه مر على صورة طعام، فأدخل يده فيها

جابر	٢٢٩٣	أنه مر عليه حمار قد وسم في وجهه
جويرية	١٥٧٤	أنه مر عليها وهي في مسجدها
أنس	٤٨٤	أنه مرت به جنازة فقال: طوبى له (ض)
عائشة	٢٥٢٤	أنه من أعطي حظه من الرفق
زيد بن ثابت	٣١٦٨	إنه من تكن الدنيا نيته يجعل الله فقره بين
علي	٩٨٢ و ٩٦٨	إنه نزل عليه جبريل فقال: يا حمدا! (ض)
جابر	١٥٢	أنه لم يأن يبال في الماء الراكد
عبد الله بن مغفل	١١٩	أنه لم يأن يبول الرجل في مستحمه (ض)
ابن عباس	٢١١٧	أنه لم يأن يتنفس في الإناء
رجل من أصحابه ﷺ وجابر	٣٠٨٢ و ٣٠٨١	أنه لم يأن يجلس الرجل بين الضح والظل
وبريدة	٣٠٣٨ و	
ابن عباس وأبو قتادة	٢١١٧ و ٢١١٨	أنه لم يأن يشرب الرجل من في السقاء
أبو هريرة	٢١٢١	أنه لم يأن يشرب من في السقاء
أبو هريرة	٥٥٨	أنه لم يأن يصلي الرجل مختصراً
ابن عمر	٢٩٨٨	أنه لم يأن بعد ذلك عن ذوات البيوت
معاوية	٢١٠٣	إنه لم يأن عن الزور
أبو سعيد الخدري	٢١١٥	أنه لم يأن عن النخ في الشراب
أبو أمامة	١٢٥	أنه لم يأن عن دخول الحمامات ثم رخص (ض)
أبو بكرة	٣٠٦٨	إنه لم يأن عن ذا
معاوية	٧٧٢	أنه لم يأن عن ركوب النمار، وعن لبس الذهب
أبو هريرة وعائشة	٦١٢ و ٦١٣	أنه لم يأن عن صوم يوم عرفة بعرفة (ض)
ابن عباس	٢١٥٨	أنه لم يأن عن طعام المتبارين أن يوكل
ابن عباس	٢٩٩٠	أنه لم يأن عن قتل أربع من الدواب
أبو لبابة	٢٩٨٦	أنه لم يأن عن قتل جنان البيوت
جابر	٢٤٢٨	أنه لم يأن عن محاش النساء
عبد الله بن عمرو	٢٠٩١	أنه لم يأن عن تنف الشيب
زينب بنت أبي سلمة	١٩٨٣	إنه لم يأن عن هذا الاسم وسميت برة
عبد الله بن عمرو	٢٠٩١	إنه نور المسلم
أنس	١٧٣٦	أنه وجد ثمرة في الطريق فقال: لولا أبي
رفاعة بن رافع	٥٣٦	أنه لا تتم صلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوء
جابر بن عبد الله	١٧٢٨	إنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت
كعب بن عجرة	١٧٢٩ و ١٦٧	إنه لا يدخل الجنة لحم ودم نبتا على

كعب بن عجرة	١٧٢٩	إنه لا يبرو لحم نبت من سحت
أبو مسعود	٢٢٦٨	إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب النار
أبو أسيد الساعدي	١١٩١	إنه يأتي على الناس زمان يخرجون إلى الأرياف
عبد الله بن مسعود	٢١٠٢	إنه يكون للوالدين على ولدهما دين (ض)
أبو بكرة	٢٨٤١	إنه يهون عليهما ما كانتا رطبتي
ميمونة	٢٥٢٦	أما أعتقت وليدة لها ولم تستأذنه
عائشة	٣٠٥٣	أما اشترت غمرة فيها تصاوير فلما رآها
رجل من أصحابه <small>عليه السلام</small>	١٠٦٩	إنما بركة أعطاكم الله إياها فلا تدعوه
أنس	١٦٥٧	إنما توقظ للصلاة. يعني البراغيث (ض)
أم حديد	٣٤٠	أما جاءت إليه فقالت: إني أحب الصلاة
أسماء	٩٤١	أما جاءته إليه فقالت: يا بني الله! ليس لي
أنس	١٣٨٣	إنما جنان في الجنة
ميمونة بنت سعد	٥١٧	إنما حجاب من النار لمن احتسبها (ض)
معاذ	١٤٠٢	إنما رحمة ربكم، ودعوة نبيكم
عبد الله بن السائب	٥٨٧	إنما ساعة تفتح بها أبواب السماء
عائشة	١٢٨	إنما سألت عن الحمام فقال: إنه (ض)
عائشة	٢٤٦٨	أما سرق منها شيء فجعلت تدعو عليه
أم لثمن	٣٢٧٤	أما غربلت دقيقاً فصنعتة للبي رغيفاً
أبو هريرة	٣٦٦٦	أما فضلت عليها بتسع وستين جزءاً
أسماء بنت يزيد	٢٠٢٢	أما كانت عنده الرجال والنساء قعود
رفاعة بن رافع	٢٢٣	إنما لا تتم صلاة لأحد حتى يسبغ الوضوء
أنس	٢١٣٣	إنما لجزء من سبعين جزءاً من النار (ض)
أبو ذر	٢٢٨٢	إنهم إخوانكم فضلكم الله عليهم، فمن لم
عائشة	٨٥٩	إنهم ذبحوا شاة فقال النبي: ما بقي منها
عبد الله بن عمرو	٢٨٣٦	أنهم ذكروا عنده رجلاً فقالوا: لا يأكل حتى
سهل ابن الحنظلية	١٢٣٥	أنهم ساروا معه يوم (حنين) فأطنبوا
عبد الله بن مسعود	١٧٨	أنهم قالوا: كيف تعرف من لم تر من أمتك
أصحاب محمد <small>عليه السلام</small>	٢٨٠٥	أنهم كانوا يسرون فنام رجل منهم
عائشة	٥١٥	إنهم لم يمسدونا على شيء كما حسدونا
أنس	١٨٥٥	إنهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم (ض)
حبة وسواء ابنا خالد	١٠٥٩	أنهما أنياه وهو يعمل عمالاً بيني بناء (ض)
أنس بن مالك	١٦٨٢	أنهما لم تصوما، وكيف صام من ظل (ض)

أبو أمامة	١٦٧٣ و ١٢١	إنهما يعذبان الآن ويفتنان في قريهما (ض)
ابن عباس	١٥٧	إنهما يعذبان، وما يعذبان في كبير
أبو بكر	٢٨٤١	إنهما يعذبان وما يعذبان في كبير بلى
ابن عباس	٢٨٢٢	إنهما يعذبان وما يعذبان في كبير
أبو هريرة	٣٧٢١	أقار الجنة تخرج من تحت تلال أو من تحت
عبد الله بن عمرو	١٦٠١	إني أجد وحشة. قال: إذا أخذت
سعد	١١٨٨	إني أحرم ما بين لابي المدينة أن يقطع
عوف بن مالك	١٣٣٤	إني أخاف على أمي من أعمال (ض)
عمرو بن عوف	٣٦	إني أخاف على أمي من ثلاث من (ض)
الرياض بن سارية وأبو الدرداء	٣٠٨٨ و ٣٠٨٩	إني أختار لك الشام فإنه خير المسلمين
عبد الله بن عمرو	١٦٠١	إني أروع في منامي، فقال له: قل
أبو ذر	٣٣٨٠	إني أرى ما لا ترون، وأسمع ما لا تسمعون
أم معقل	١١١٩	إني امرأة قد كبرت وسقمت فهل من عمل
عبد الله بن عمرو وأبو هريرة	٣٠٩٢ و ٣٠٩٣	إني رأيت كأن عمود الكتاب انتزع من تحت
عبد الله بن أبي أوفى	١٨٥٣	إني رأيت الليلة منازلكم في الجنة (ض)
ابن عباس	١٨١	إني رأيته في الجنة لما كانت تلقط القذى (ض)
حذيفة	٣٥٣١	إني سمعته ينهى عن النعي
عائشة	٣٦٢٤	إني على الحوض أنظر من يرد عليه منكم
ربيع بن كعب	٣٨٨	إني فاعل فأعني على نفسك بكثرة السجود
أبو ذر	٢٢٨٢	إني كنت سابيت رجلاً وكانت أمه أعجمية
عبد الله بن مسعود	١١٠	إني لأحسب الرجل ينسى العلم كما (ض)
عمر بن الخطاب	٤٤	إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع
سليمان بن صرد	٢٧٥٤	إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه
معاذ بن جبل	١٦٤٦	إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه (ض)
عمر	١٥٢٨	إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقاً من قلبه
سمرة بن جندب	٥٤٦	إني لألج هذه الغرفة ما ألجها إلا خشية (ض)
عمر بن أم مكتوم	٤٢٩	إني لأهم أن أجعل للناس إماماً
سعد بن أبي وقاص	٣٣١١	إني لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله
ثوبان	٣٦١٥	إني لبقعر حوضي أذود الناس لأهل اليمن
أنس	٣٦٣٩	إني لثائم أنتظر أمي تعبر إذا جاء عيسى
عبد الله بن مغفل	٣١٠٢	إني لمن يرفع أغصان الشجرة عن وجهه وهو

إني محدثك حديثاً إن أنت حفظته تفعلك (ض)	٢٨ و ٢٧	معاذ وعلي
إني ممسك بمحزكم عن النار: هلم عن النار	٧٨٤	عمر بن الخطاب
إني نهيته عن قتل المصلين (ض)	١٢٦٠	أبو هريرة
إني نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها	٣٥٤٣	أبو سعيد الخدري
إني لا أتخوف على أمتي مؤمناً ولا (ض)	١٠٨ و ١٣٩٨	علي بن أبي طالب
اغسوا اللحم نجساً، فإنه أهنا وأمرأ (ض)	١٢٨٩	صفوان بن أمية
أهوا نساءكم عن لبس الزينة (ض)	١٢٣٩	عائشة
أهجري المعاصي، فإنها أفضل الهجرة (ض)	٩٠٩	أم أنس
أهدمها	١١٧٧	أبو العالية
أهدي له فروج حرير فليسه ثم صلى	٢٠٥١	عقبة بن عامر
أهديت للنبي ثلاث طوائر، فأعطى (ض)	٥٤٥	أنس بن مالك
أهدأ الأشجع؟ (ض)	١٥٤١	بعض وفد عبد القيس
أهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسط موقف	٢١٨٤	عياض بن حمار
أهل الجنة جرد مرد كحل لا يغني شيأهم	٣٦٩٩	أبو هريرة
أهل الشام سوط الله في أرضه يتنقم (ض)	١٨١١	خريم بن فاتك
أهل الشام وأزواجهم وذرائعهم (ض)	١٨٠٩	أبو الدرداء
أهل القرآن هم أهل الله وخاصته	١٤٣٢	أنس
أهل الكرم أهل مجالس الذكر (ض)	٩١٤	أبو سعيد الخدري
أهل المدائن أهل الحيس في سبيل الله (ض)	١١٠٤	أبو أمامة
أهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع	٣١٩٧	عبد الله بن عمرو
أهون أهل النار عذاباً أبو طالب، وهو منتعل	٣٦٨٨	ابن عباس
أو اثنان (ض)	١٩٩٢	أنس
أو إحداهن (ض)	١٢٣٦	معاذ
أو أملك أن نزع الله الرحمة من قلبك	١٤٦٠ و ١٤٦١	جابر بن عبد الله
أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به	٢٣٠٤ و ١٥٥٦	عائشة
أو ما سمعتم قوله: {ذلك لمن خاف مقامي (ض)}	١٩٤٠ و ١٩٧١	ابن عباس
أو ما القتل إلا في سبيل الله؟	١٣٩٥	ربيع الأنصاري
أو لا تدري؟! فلعله تكلم فيما لا يعنيه	٢٨٨٢	أنس
أو واحد (ض)	١٢٣٦	معاذ
أوجب أن ختم (ض)	٢٧١	أبو زهير النميري
أوجب هذا	١٢٩١	عتبة بن عبد السلمي

أوحى الله إلى إبراهيم: يا خليلي (ض)	١٥٩٩	أبو هريرة
أوصى نوح ابنه فقال لابنه: يا بني إني	١٥٣٠ و ١٥٣١	ابن عمر ورجل من الأنصار
أوصاني أن لا أنظر إلى من هو فوقى وأنظر	٣١٩٥	أبو ذر
أوصاني بعشر كلمات قال: لا تشرك	٢٥١٦	معاذ بن جبل
أوصاني بحبي بثلاث لن أدعهن ما عشت	١٠٢٨ و ٦٦٧	أبو الدرداء
أوصاني خليلي: أن لا تشرك بالله شيئاً	٢٣٦٩	أبو الدرداء
أوصاني خليلي بثلاث: بصوم ثلاثة (ض)	٣١٧	أبو الدرداء
أوصاني خليلي بثلاث لست بتاركهن	٦٦٤	أبو هريرة
أوصاني خليلي بثلاث ونهاني عن ثلاث	٥٥٥	أبو هريرة
أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن حتى الموت	١٠٢٧	أبو هريرة
أوصاني خليلي بمخالص من الخير: أوصاني	٢٥٢٥ و ٢٣٢٠	أبو ذر
	٣١٩٥ و	
أوصاني خليلي بسبع خصال، فقال (ض)	٣٠٠	عبادة بن الصامت
أوصاني خليلي بصيام ثلاثة أيام من كل	٦٦٤	أبو هريرة
أوصى الله إلى آدم أن يا آدم حج هذا (ض)	٦٩٧	أنس بن مالك
أوصيك بتقوى الله فإنها رأس الأمر كله	٢٢٣٣	أبو ذر
أوصيك بتقوى الله فإنها زين لأمرك كله	٢٨٦٨	أبو ذر
أوصيك بتقوى الله في سر أمرك وعلايته	٨١٠ و ٣١٦٢	أبو ذر
أوصيك! لا تكون لعاناً	٢٧٨٨	جرموز الجهمي
أوصيك يا معاذ ألا تدعن دبر كل صلاة أن	١٥٩٦	معاذ بن جبل
أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة	٣٧	العرباض بن سارية
أوصيكم بالجار	٢٥٧٣	أبو أمامة
أوقد على النار ألف سنة حتى احمرت (ض)	٢١٣٢	أبو هريرة
أوقد عليها ألف عام حتى احمرت (ض)	٢١٢٧ و ١٩٤١	أنس
	٢١٣٤ و	
أولئك الثلاثة أول خلق الله	١٣٣٥	أبو هريرة
أولئك خيار الناس، إنه لا قدست أمة لا يأخذ	١٨١٨	أبو سعيد
أولئك عجلت لهم طياقم وهي وشيكة	٣٢٨٥ و ٣٢٨٤	عمر بن الخطاب وأنس
أولئك العصاة، أولئك العصاة	١٠٥٣	جابر
أولاهما بالله تعالى	٢٧٠٣	أبو أمامة
أول بلاء حدث في هذه الأمة بعد (ض)	١٢٩٣	عائشة
أول ثلة يدخلون الجنة: الفقراء المهاجرون	١٣٧٣	عبد الله بن عمرو

عقبة بن عامر	٢٥٥٧	أول حصصين يوم القيامة بخاران
أبو هريرة	٣٦٩٧	أول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر
عبد الله بن مسعود	٣٧٤٥	أول زمرة يدخلون الجنة كأن وجوههم ضوء
أبو هريرة	٣٦٩٧	أول زمرة يدخلون الجنة من أمي على صورة
أبو الدرداء	٥٤٢	أول شيء يرفع من هذه الأمة الخشوع
أبو هريرة	١١٨٧	أول سابق إلى الجنة مملوك أطاع الله (ض)
أنس	٣٦٢٥	أول ما تطلبني على الصراط
عبد الله بن سلام	٩٤٩ و ٦١٦	أول ما قدم المدينة الخجل الناس إليه
أبو هريرة	٣٢٢٣	أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة أن يقال
عبد الله بن قرط	٣٧٦	أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة
أنس	٣٧٧	أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة
ابن مسعود	٢٤٣٥	أول ما يحاسب به العبد الصلاة، وإن أول
ابن مسعود	٢٤٣٥	أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة
جابر	١٢٢٣	أول ما يوضع في ميزان العبد نفقته (ض)
أم سلمة	٥٣٠	أول من يدخل الجنة أهل المعروف (ض)
ابن عباس	٩٥٦	أول من يدعى إلى الجنة الذين يحملون (ض)
عبد الملك بن أبي مخزومة	٢١٨	أول الوقت رضوان الله ووسط الوقت (ض)
عوف بن مالك	٢١٧٣	أولها ملامة وثانيها ندامة وثالثها
أبو سعيد	٢٧٧	ألا أذنبوني
معاذ بن جبل	١١٤٢	ألا أمرك بكلمات تقولن لو كان (ض)
علي	٣٠٥٧	ألا أبعثك على ما بعثني به رسول الله
ابن عمرو	٤١١	ألا أحبوك، ألا أعطيك؟ (ض)
أبو موسى	٢٤١٥ و ٢٨٦٠	ألا أحدثك بشئتين من فعلهما دخل
جابر بن عبد الله	٢١٩٠	ألا أحدثك بغرف الجنة؟ (ض)
أبو أمامة	٥٠٧	ألا أحدثك عن الخضر؟ (ض)
أبو ذر	١٥٣٨	ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله؟
عبد الله بن عمر	٢١٨٤	ألا أخبرك بأسفل أهل الجنة درجة (ض)
عمار بن ياسر	١٠٧	ألا أخبرك بأعجب منهم؟ قوم علموا (ض)
أنس	١٤٥٤	ألا أخبرك بأفضل القرآن؟
أبو أمامة	١٥٧٥	ألا أخبرك بأكثر وأفضل من ذكرك بالليل
سراقه بن مالك بن جعشم	٢٩٠٣	ألا أخبرك بأهل الجنة وأهل النار.
معاذ	٢٨٦٦	ألا أخبرك برأس الأمر وعموده

جابر	١٣٦١	ألا أخيركم ما قال الله لأبيك
عبد الله بن عمرو	٢٦٥١	ألا أخيركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً
أبو هريرة	٦٦٩	ألا أخيركم بأسرع كرة منهم وأعظمهم غنيمة
أبو الدرداء	٢٨١٤ و ٢٨٢٧	ألا أخيركم بأفضل من درجة الصيام
حارثة بن وهب	٣١٩٦	ألا أخيركم بأهل الجنة؟ كل ضعيف متضعف
حارثة بن وهب	٢٩٠١	ألا أخيركم بأهل النار؟ كل عتل جواظ مستكبر
صفوان بن سليم	١٧١٠ و ١٥٩٢	ألا أخيركم بأيسر العبادة وأوهغا على (ض)
أبو هريرة	٢٦٥١	ألا أخيركم بخياركم؟
ابن عباس	٢٧٣٧	ألا أخيركم بخير الناس! رجل ممسك
ابن عباس	٢٧٣٧ و ١٢٩٨	ألا أخيركم بخير الناس معزلاً
أنس	٢٥٨٠ و ١٩٤١	ألا أخيركم برجالكم في الجنة؟
أبو هريرة	٨٥٥	ألا أخيركم بشر البرية؟ الذي يسأل
حنيفة	٣١٩٨ و ٢٩٠٤	ألا أخيركم بشر عباد الله؟ الفظ
ابن عباس	٨٥٣	ألا أخيركم بشر الناس؟ رجل يسأل
عوف بن مالك الأشجعي	٣٦٣٧	ألا أخيركم بما يخبرني ربي أنفأ؟
أبو سعيد الخدري	٣٠	ألا أخيركم بما هو أخوف عليكم عندي
عمرو بن شرحبيل	١٠٣٦	ألا أخيركم بما يذهب وحر الصدر؟
امرأة من المياعات	٤٥٥	ألا أخيركم بمكفرات الخطايا
ابن مسعود	٢٦٧٦ و ١٧٤٤	ألا أخيركم بمن يحرم على النار أو بمن تحرم
أنس	١٩٤١	ألا أخيركم بنسائلكم في الجنة؟
عبد الله بن عمر	١٥٣٠	ألا أخيركم بوصية نوح ابنه؟
أنس بن مالك	٨٥١ و ٩١	ألا أخيركم عن الأجود الأجود؟ (ض)
معاذ بن جبل	١٨٦٠	ألا أخيركم عن ملوك الجنة؟ (ض)
معاذ بن جبل	٨٦٨ و ٩٨٣ و	ألا أدلك على أبواب الخير
	٢٨٦٦	
علي	١٤٦٧ و ١٤٩٦	ألا أدلك على أكرم أخلاق الدنيا (ض)
قيس بن سعد	١٥٨١ و ١٥٨٢	ألا أدلك على باب من أبواب الجنة؟
أنس	٢٨١٨	ألا أدلك على تجارة
أنس	١٦٠١	ألا أدلك على خصلتين هما أخف (ض) .
أبو أيوب	٢٨٢٠	ألا أدلك على صدقة يحب الله موضعها
أبو أيوب	٢٨٢٠	ألا أدلك على صدقة يحبها
أبو أمامة	٢٨١٩	ألا أدلك على عمل يرضاه الله ورسوله

أبو هريرة	١٥٤٩	ألا أدلك على غراس خير من هذا؟
أبو ذر	١٥٨٥	ألا أدلك على كثر من كنوز الجنة
أبو هريرة	٩٦٩	ألا أدلك على كثر من كنوز الجنة (ض)
أبو هريرة	١٥٨٠	ألا أدلك على كلمة من تحت العرش من كثر
أبو هريرة	٢٤٨	ألا أدلك على ما هو أسرع إياباً (ض)
عبد الله بن عمرو	٦٦٨	ألا أدلكم على أقرب منهم مغزى
أنس بن مالك	١٠٠١	ألا أدلكم على دانكم ودوانكم (ض)
عمر بن الخطاب	٢٤٧	ألا أدلكم على قوم أفضل غنيمة (ض)
عبادة بن الصامت	١٤٦٥ و ١٤٩٨	ألا أدلكم على ما يرفع الله به الدرجات (ض)
أبو سعيد الخدري	١٩٣ و ٣١١ و ٤٥٢	ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا
أبو هريرة وجابر	١٩٢ و ٣١٠ و ٣١٢	ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا
	٤٤٧ و ٤٤٨	
جابر بن عبد الله	١٠١٧	ألا أدلكم على ما ينحيكم من عدوكم (ض)
صفية	٩٦٠	ألا أعلمكم بأكثر مما سبحت به (ض)
خالد بن الوليد وبريدة	٩٩٣ و ٩٩٤	ألا أعلمكم كلمات إذا قلتهن غت؟ (ض)
ابن مسعود	١١٥٠	ألا أعلمكم الكلمات التي تكلم بها موسى (ض)
أبو هريرة	١٥٨٠	ألا أعلمكم كلمة من تحت العرش من كثر
عقبة بن عامر	١٤٨٥	ألا أعلمكم خير سورتين قرئتا؟
أنس بن مالك	١٨٢١	ألا أعلمكم دعاء تدعو به لو كان عليك مثل
أبو هريرة	١٥٩٢	ألا أعلمكم كلمات تدرک بها من سبقك
جويرية	١٥٧٤	ألا أعلمكم كلمات تقولينها: سبحان الله
أسماء بنت عميس	١٨٢٤	ألا أعلمكم كلمات تقولينهن عند الكرب
معاوية	٦٠٤	ألا أعلمكما خيراً مما سألتما، إذا أخذتما
أبو الدرداء	١٦٠٢	ألا أنبئك بأمرين خفيف مؤتئهما (ض)
أبو بكرة	٢٥٠٨	ألا أنبئك بأكثر الكبائر؟
أبو بكرة	٢٢٩٩	ألا أنبئك بأكثر الكبائر — ثلاثاً — الإشرار بالله
أنس	٢٣٠٠	ألا أنبئك بأكثر الكبائر؟ قول الزور
ابن عباس	١٩٦١	ألا أنبئك بخياركم؟ (ض)
أبو الدرداء	١٤٩٣	ألا أنبئك بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم
أبو هريرة وجابر	٣٣٦٢ و ٣٣٦١	ألا أنبئك بخيركم؟
ابن عباس	١٦٧٢	ألا أنبئك بشراركم؟ (ض)
ابن عمر	١٢٣٢	ألا أنبئك بليلة أفضل من ليلة القدر

عبد الله بن الصامت	١٤٩٨	ألا أنبئكم بما يشرف الله به النبيان (ض)
كعب بن مالك	١٥١٨	ألا إن أربعين داراً حاراً ولا يدخل (ض)
أبو سعيد الخدري	١٦٤١	ألا إن بني آدم خلقوا على طبقات شتى (ض)
عقبة بن عامر	١٢٧٩	ألا إن القوة الرمي
معاوية	٥١	ألا إن من كان قبلكم من أهل الكتاب افترقوا
أبو هريرة الأسلمي	١٧٥٦, ١٦٧٥	ألا إن الكذب يسود الوجه والنعمة (ض)
أبو هريرة	١٥٥٦	ألا إن كل جواد في الجنة حتم على (ض)
أبو سعيد الخدري	٢٧٥١	ألا إنه ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة
النعمان بن بشير	٢٢٤٤	ألا إنما ستكون بعدي أمراء يظلمون
ابن عمر	٤٠٩	ألا أهب لك، ألا أسرك، ألا أمنتك (ض)
طلحة بن عبيد الله	١٣٢٢	ألا أيها الناس! لا يقبل الله صلاة (ض)
عوف بن مالك الأشجعي	٨٠٩	ألا تبايعون رسول الله
قرة بن إياس	٢٠٠٧	ألا تحب أن لا تأتي باباً من أبواب الجنة
عبد الله بن سعد	٤٣٩	ألا ترى بيني ما أقربه من المسجد
عثمان بن عفان	١٨٤	ألا تسألوني ما أضحكني؟
سعد بن أبي وقاص	١١٤٩, ١٠٢٣	ألا تسمع إلى قوله تعالى: ﴿فنجنيها من الغم﴾ (ض)
أمامة بن ثعلبة الأنصاري	٢٠٧٤	ألا تسمعون، ألا تسمعون، إن الباذاة
جابر بن سمرة	٤٩٦	ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربي
أبو سعيد الخدري	١٩٥٤	ألا تعجبون من أسامة المشتري إلى شهر؟ (ض)
ابن بجير	١٢٩٦	ألا رب نفس طامعة ناعمة في الدنيا (ض)
أبو سعيد الخدري	٢٠٢٣	ألا عسى أحدكم أن يخلو بأهله يفلق باباً
أبو سعيد الخدري	٢٧٥١	ألا لا يمنع رجلاً هبة الناس
عدة من أصحابه <small>رضي الله عنهم</small>	٣٠٠٦	ألا من ظلم معاهداً أو انتقصه أو كلفه
أبو هريرة	٣٠٠٩	ألا من قتل نفساً معاهدة له ذمة الله وذمة
أبو هريرة	٧٣١	ألا هل عسى أحدكم أن يتخذ الصبة
أنس	٢٨٧٧	ألا هل عسى رجل منكم أن يتكلم بالكلمة
أسامة بن زيد	٢١٩٤	ألا هل مشعر للجنة؟ فإن الجنة لا (ض)
عمرو بن الأحوص	١٩٣٠	ألا واستوصوا بالنساء خيراً فإنما هن عوان
أبو هريرة	١٧٧٢	ألا وإن رجلاً ممن كان قبلكم جلب خيراً إلى
أبو سعيد الخدري	١٠٨٦	ألا وإن منهم حسن القضاء حسن (ض)
ابن عمر	٨٩١	ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية (ض)
أبو سعيد الخدري	٢٨٢	أعجب أحدكم أن يستقبله رجل فيصق في

عقبة بن عامر	١٤١٨	أُتِجِبَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَغْدُو كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بَطْحَانَ
عبد الله بن عمرو	٧٦٨	أَيَسْرُكُ أَنْ يَسُورَكَ اللَّهُ بِهَمَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
أبو سعيد	١٥٨٨	أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ
أبو أيوب	١٤٨١	أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ
أبو الدرداء	١٤٨٠	أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ
سعد	١٥٤٤	أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ
نويان	٧٧١	أَيُفْرِكُ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ: ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ
عبادة بن الصامت	١٣٠٧	إِيمَانُ بِاللَّهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ وَحُجٌّ مَرْبُورٌ
ماعرز	١١٠٣	إِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ، ثُمَّ الْجِهَادُ، ثُمَّ حُجَّةٌ
أبو هريرة	١٢٩٥ و ١٠٩٤	إِيمَانُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
فاطمة	١٩٢٢	أَيْنَ ابْنَايَ؟ (ض)
أبو هريرة	٢٧٩٦	أَيْنَ صَاحِبِ النَّاقَةِ؟
يعلى بن مرة	٢٢٧٠	أَيْنَ صَاحِبِ هَذَا الْبَعِيرِ؟
أبو هريرة	٨٨٢	أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: جَهْدُ الْمُقْلِ
أبو أيوب الأنصاري	١٩٩٣	أَيُّ أَخِي! اصْبِرْ، نَفْرَجُ مِنْ ذُنُوبِكَ (ض)
أبو ححيفة	١٧٠٢	أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ (ض)
علي	٦١٤	أَيُّ شَهْرٍ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصُومَ بَعْدَ شَهْرِ (ض)
البراء بن عازب	٣٠٣٠	أَيُّ عَرَى الْإِسْلَامِ أَوْثَقُ؟
معاذ بن جبل	٢١٤٦	إِيَّاكَ وَالتَّعَنُّمَ، فَإِنَّ عِبَادَةَ اللَّهِ لَيْسُوا بِالْمُتَتَعِمِّينَ
أبو هريرة وابن عباس	٣٢٩٧ و ٣٢٩٦	إِيَّاكَ وَالْحُلُوبَ
وابن عمر	٣٢٩٨ و	
أبو أمامة	١٢٠٠	إِيَّاكَ وَالْخُلُوفَ بِالنِّسَاءِ، وَالَّذِي نَفْسِي (ض)
خبيب بن الأرت	١٤٠٩	إِيَّاكَ وَالْخَمْرَ فَإِنَّمَا تَفْرُغُ الْخَطَايَا كَمَا أَنَّ (ض)
عوف بن مالك	١٨٦٢	إِيَّاكَ وَالذُّنُوبَ الَّتِي لَا تَغْفَرُ
أبو ذر	٢٨٦٨ و ٢٢٣٣	إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الضَّحْكِ فَإِنَّهُ يَمِيتُ الْقَلْبَ
عائشة	٢٤٧٢	إِيَّاكَ وَمَعْقِرَاتِ الذُّنُوبِ
أبو سعيد الخدري	١٥١٥	إِيَّاكُمْ وَبِكَاءِ الْيَتِيمِ فَإِنَّهُ يَسْرِى فِي اللَّيْلِ (ض)
جابر بن عبد الله	٣١٢٦ و ١٤٩	إِيَّاكُمْ وَالتَّعْرِيسَ عَلَى جَوَادِ الطَّرِيقِ
أبو سعيد الخدري	٣٠٧٥	إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطَّرِيقَاتِ
أبو هريرة	١٧٢٣	إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ (ض)
كعب بن مالك	١٧٢٦	إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ فَإِنَّهُ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ (ض)
الفرماس بن زياد	١٣٤٧	إِيَّاكُمْ وَالْخِيَانَةَ فَإِنَّهَا تَبْسُتُ الْبَطَانَةَ (ض)

إياكم والدخول على النساء	١٩٠٨	عقبة بن عامر
إياكم والطمع، فإنه هو الفقر، وإياكم (ض)	٤٩٨	جابر بن عبد الله
إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة	٢٦٠٤	عبد الله بن عمرو
إياكم والظلم فإن الظلم هو ظلمات يوم القيامة.	٢٢١٧	أبو هريرة
إياكم والفحش والتفحش فإن الله	٢٦٠٣	أبو هريرة
إياكم والكبر؛ فإن الكبر يكون في (ض)	١٩٣٧	عبد الله بن عمر
إياكم وكثرة الحلف في البيع	١٧٩٥	قتادة
إياكم والمحدثات، فإن كل محدثه ضلالة	٥٥	العرباض بن سارية
إياكم ومحقرات الذنوب وإنما مثل محقرات	٢٤٧١	سهل بن سعد
إياكم ومحقرات الذنوب فإنها يجتمعن	٢٤٧٠	عبد الله بن مسعود
إياكم والنهي؛ فإنه من عمل الجاهلية (ض)	٢٠٧٠	ابن مسعود
إياكم وهاتين البقتين المنتنيتين أن تأكلوهما	٣٣٢	أنس
إياكن والظن، فإن الظن أكذب الحديث ولا	٢٨٨٥	أبو هريرة
أبيكم خلف الخارج في أهله فله مثل أجره	١٢٣٨	أبو سعيد الخدري
أبيكم مال وارثه أحب إليه من ماله	٩٢٠ و ٨٦١	ابن مسعود
أبيكم يجب أن هذا له بدرهم؟	٣٢٣٥	جابر
أبيكم يجب أن يعرض الله عنه؟! إن أحدكم	٢٨٣	جابر
أبيكم يسره أن يقيه الله من فيح جهنم (ض)	٥٤٠	ابن عباس
أبيكم ينطلق إلى المدينة فلا يدع بها (ض)	١٧٩٥	علي
أما امرأة أدخلت على قوم من ليس (ض)	١٤٤٣	أبو هريرة
أما امرأة أصابت بخوراً فلا تشهدن	٢٠٢١	أبو هريرة
أما امرأة استعطرت فمرت على قوم	٢٠١٩	أبو موسى
أما امرأة تقلدت قلادة من ذهب (ض)	٤٧٣	أسماء بنت يزيد
أما امرأة سألت زوجها طلاقها من غير	٢٠١٨	ثوبان
أما امرأة صامت بغير إذن زوجها (ض)	٦٤٠	أبو هريرة
أما امرأة ماتت وزوجها عنها راض (ض)	١٢١١	أم سلمة
أما امرأة نزلت ثيابها في غير بيتها	١٧١	أم سلمة
أما امرئ مسلم أعنت امرأة مسلماً	١٨٩١	أبو أمامة
أما ذهب أو فضة أو كئ عليه فهو حجر	٩٢٩	أبو ذر
أما رجل أتاه ابن عمه يسأله من فضله	٨٩٧	عبد الله بن عمرو
أما رجل أشاع على رجل مسلم بكلمة (ض)	١٦٩٦	أبو الدرداء
أما رجل أضاف قوماً فأصبح الضيف (ض)	١٥٣٦	المقدام بن معد يكرب

أبو هريرة	١٨٩٠	أما رجل أعقق امرأ مسلماً استنقذ الله منه
طلحة بن عبيد الله	٤٨٤	أما رجل أم قوماً وهم له كارهون لم تجاوز
عمرو بن الحمق	٣٠٠٧	أما رجل آمن رجلاً على دمه ثم قتله
صهيب الخمر	١٨٠٢	أما رجل تدين ديناً وهو يجمع أن لا يوفيه إياه
ميمونة الكندي عن أبيه	١٨٠٧	أما رجل تزوج امرأة على ما قل من المهر أو كثر
صهيب	١١٢٧	أما رجل تزوج امرأة ينوي أن لا يعطيها (ض)
أبو الدرداء	١٣٥٩	أما رجل حالت شفاعة دون حد من (ض)
يعلى بن مرة	١٨٦٨	أما رجل ظلم شيراً من الأرض؛ كلفه الله أن
أبو أمامة	١٨٧	أما رجل قام إلى وضوئه يريد الصلاة
أبو سعيد الخدري	١٠٦٩	أما رجل كسب مالاً من حلال فأطعم (ض)
أبو زر	٢٧٢٨	أما رجل كشف سترأ فأدخل بصره
أبو نجيح السلمي	١٨٩٧	أما رجل مسلم أعقق رجلاً مسلماً
أبو سعيد الخدري	١٠٣٥	أما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة (ض)
أنس	٢٠٢٨	أما رجل يعود مريضاً فإنما يخوض في (ض)
أبو هريرة	٢٥٩١	أما ضيف نزل بقوم فأصبح الضيف محروماً
جرير	١٨٨٥	أما عبد أبق فقد برئت منه الذمة
عمرو بن العاص	١٦٦٠	أما عبد أو امرأة قال أو قالت لوليدتها (ض)
جابر	١١٩٠	أما عبد مات في إباقة دخل النار (ض)
ابن عمر	٨١٦	أما عبد من عبادي خرج مجاهداً في (ض)
معقل بن يسار	١٦٦	أما قوم نودي فيهم بالأذان صباحاً إلا (ض)
أبو سعيد الخدري	٥٥٥	أما مؤمن أطعم مؤمناً على جوع؛ أطعمه (ض)
سعد بن مالك	٢٠٣٢	أما مسلم دعا بها في مرضه أربعين (ض)
عمر بن الخطاب	٣٥١٤	أما مسلم شهد له أربعة نفر بخمر أدخله
أبو سعيد الخدري	١٢٧٩	أما مسلم كسا مسلماً ثوباً على عري؛ (ض)
تميم الداري	١٣٧٢	أيها البعير! اسكن فإن تك صادقاً فلك (ض)
عائشة	١٩٤٩	أيها الناس! استحيوا من الله حق الحياء (ض)
عبادة بن الصامت	٧٤٠	أيها الناس! إن الله تطول عليكم في (ض)
أبو أيوب	١٣٨٨	أيها الناس! إنكم لتأولون هذه الآية هذا
عبد الله بن سلام	٩٤٩ و ٦١٦	أيها الناس! أفضوا السلام وأطعموا الطعام
جابر	٩٧	أيهما أكثر أخذاً للقرآن

الغلي بـ (الـ) منه

جابر

١٨١٢

الآن قد بردت جلده

أنس	٢١٨٨	الأئمة من قريش، إن لي عليكم حقاً ولهم
أنس وأبو هريرة	٢٢٥٩ و ٢٢٦٠	الأئمة من قريش، ولي عليكم حق
أبو هريرة	٣٠٦	الأبعد فالأبعد من المسجد أعظم أجراً
أبو هريرة	٢٩٧	الاختصار في الصلاة راحة أهل النار (ض)
أنس	٩١٩	الأخلاء ثلاثة: فإما خليل فيقول: أنا
أنس	٢٠٣٢	الإزار إلى نصف الساق
ابن عمر	٢٠٣٥	الإسبال في الإزار والقميص والعمامة
عمر بن الخطاب و ١٧٥ و ١١٠ و ١١١		الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله
	١٨٧٢	
أبو هريرة	٢٣٢٤	الإسلام أن تعبد الله لا تشرك به شيئاً
حذيفة وعلي	٧٤١ و ٧٤٢ و ٢٣٢٤	الإسلام ثمانية أسهم: الإسلام سهم
عائشة	٣٢٧٧	الأسودان: الثمر والماء، إلا أنه كان لرسول الله
رجل من خثعم	٢٥٢٢	الإشراك بالله
أبو بكر	٢٥٠٨	الإشراك بالله وعقوق الوالدين
زيد بن أرقم	٦٧٢	الأضاحي سنة أبيكم إبراهيم (ض)
زيد بن أرقم	٦٧١	الأضحية لصاحبها بكل شجرة حسنة (ض)
ابن عباس	٢٠٣٩	الإضرار بالوصية من الكبائر (ض)
ابن عمر	٥٧٢	الأعمال سبعة: عملان موبحان (ض)
أبو ذر	٣٢٦٠	الأكثرون هم الأسفلون يوم القيامة
أبو هريرة	٢١٧٤	الإمارة أولها ندامة وأوسطها غرامة
أبو هريرة	٢٣٧	الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن، اللهم أرشد
عائشة	٢٣٩	الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن، فأرشد الله الأئمة
عبد الله بن عمرو	٣٣٤٣	الأمر أسرع من ذلك
عائشة	٣٥٧٨	الأمر أشد من أن يهتمهم ذلك
أبو هريرة	٢١٨٩	الأمراء من قريش، (ثلاثاً) ما فعلوا ثلاثاً
أبو سعيد	٣٤٠٣	الأنبياء
مالك بن فضلة	٨٢١	الأيدي ثلاثة: فید الله العليا، ويد المعطي
عبد الله بن مسعود	٤٩٧	الأيدي ثلاثة: فید الله العليا، ويد المعطي (ض)
رجل من خثعم	٢٥٢٢	الإيمان بالله
أبو ذر	١٢٩٦	الإيمان بالله، والجهاد في سبيل الله
أبو هريرة	٢٦٢٧	الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة
أبو هريرة	٢٩٦٦	الإيمان بضع وستون أو وسبعون شعبة

حرف الباء

أبو أمامة	٢١٤٧	بئران في جهنم يسيل فيهما صديد (ض)
نعيم بن همار الغطفاني	١٠٨٤	بئس العبد عبد تجبر واختال ونسي (ض)
أسماء بنت عميس	١٧٤٢	بئس العبد عبد تحيل واختال ونسي (ض)
معاذ	١١٠٣	بئس العبد المحتكر ، إن أرخص الله (ض)
معاذ	١١٠٣	بئس العبد المحتكر، إن سمع برخص (ض)
عبد الله بن مسعود	١٤٤٦	بئسما لأحدهم يقول: نسيت آية كيت وكيت
أبو هريرة	١٩٥٧	بادروا بالأعمال سبعاً هل تنظرون إلا (ض)
أبو هريرة	٣٣٥٤	بادروا بالأعمال ستاً: طلوع الشمس من
أبو هريرة	٣٣٥٣	بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل
عبد الله بن أبي ربيعة	١٧٥٧	بارك الله لك في أهلك وملكك
أبو سعيد	١٧٩٢	باع آخرته بدنياه
أبو سعيد الخدري	٩٤٦	الباقيات الصالحات: التكبير والتهيل (ض)
أنس بن مالك	٥٢٢	باكروا بالصدقة، فإن البلاء لا يتخطى (ض)
علي بن أبي طالب	٥٢٤	باكروا بالصدقة، فإن البلاء لا يتخطاها (ض)
عائشة	١٠٤٥	باكروا في طلب الرزق فإن الغدو (ض)
أبو هريرة	٢٦٧٣	بال أعرابي في المسجد فقام الناس إليه
عبد الله بن أبي الحمساء	١٧٧٦	بايعته ببيع قبل أن يبعث فبقيت له بقية (ض)
جرير بن عبد الله	١٧٧٩ و ٧٥١	بايعته على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة.
جرير بن عبد الله	٢٣١٥	بايعته على السمع والطاعة، فلقنني: فيما
جرير بن عبد الله	١٧٧٩	بايعته على السمع والطاعة، وأن أنصح الكل
عبادة بن الصامت	٢٣٠٣	بايعناه على السمع والطاعة في العسر
أبو ذر	٨١٠	بايعني خمساً وأوثقي سبعاً
معاذ بن أنس	٢٣٣	بحسب المؤمن من الشقاء والحية أن (ض)
معاذ بن جبل	٨٢٧	بخ، بخ، بخ، لقد سألت لعظيم (ض)
أبو سلمى راعي رسول الله	١٥٥٨ و ١٥٥٧	بخ بخ خمس ما أثقلهن في الميزان
وسقينة وثوبان	٢٠٠٩ و ٢٠١١	
أنس	٨٧٥	بخ ذاك مال رابح، بخ ذاك مال رابح
زيد بن أرقم	١٩٣٣	بدموع عينيك، فإن عيناً بكت من خشية (ض)
أبو هريرة	١٢٦٦	براعة من الكبر لبوس الصوف (ض)
عبد الله بن مسعود	٢٤٧٨ و ٣٩٧	بر الوالدين

أبو هريرة	١٧٥٧	بر الوالدين يزيد في العمر، والكذب (ض)
أبو كاهل	١٩٦٨	برهما أن يستغفر لهما ولا يسبهما ولا (ض)
ابن عمر وعائشة	١٤٨٠ و ١٤٨١	بروا آياتكم يركم أنباؤكم، وعفوا تعف (ض)
سلمان	١٣٠٥	بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء (ض)
أبو ذر	٧٦٧	بشر الكافرين برضف يحمى عليه في نار
أبو ذر	٧٦٧	بشر الكافرين بكفي في ظهورهم يخرج من
أبو أمامة	١٩٨	بشر المدلجين إلى المساجد في الظلم (ض)
بريدة وأنس وسهل بن سعد	٣١٥ و ٣١٦ و ٤٢٥	بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور
أبي بن كعب	٢٣ و ١٣٣٢	بشر هذه الأمة بالتيسير والسناء والرفعة
أبي بن كعب	٢٣	بشر هذه الأمة بالسناء والدين والرفعة
أم سلمة	٢٢٣٠	بصلاتهم وصيامهم وعبادتهم الله (ض)
أبو الهيثم	١٥٦	بطن القدم يا أبا الهيثم! (ض)
ابن عمر	١٧٦٦	مع هذا على حدة، وهذا على حدة
أبو هريرة	٦٦٩	بعث بعثاً فأعظمو الغنيمة وأسرعوا الكرة
أبو هريرة	٨٤٦	بعث بعثاً وهم ذوو عدد فاستقرأهم (ض)
ابن عمر	٧٧٨	بعث رسول الله سعد بن عبادة..
أنس	١٣٦٤	بعث زيداً وجعفرأ وعبد الله بن رواحة
عبد الله بن عمرو	٦٦٨	بعث سرية فغنموا، وأسرعوا الرجعة
جابر	٥٠	بعثت أنا والساعة كهاتين
جابر بن عبد الله	٣٣٠٩	بعثنا وأمر علينا أبا عبيدة تلقى عمراً
أبو هريرة	٨٤٦	بعث بعثاً وهم ذوو عدد فاستقرأهم (ض)
عمار بن ياسر	١٠٧	بعثني إلى حمي من قيس أعلمهم (ض)
نقادة الأسدي	١٨٨٠	بعثني إلى رجل يستمنحه ناقة فرده (ض)
أبو مسعود الأنصاري	٧٨٣	بعثني ساعياً ثم قال: انطلق أبا مسعود
جابر	٢٧١٦	بعني عذقت الذي في حائط فلان
معقل بن يسار	٨٧٨	﴿البقرة﴾ سنام القرآن وذروته نزل مع (ض)
عائشة	٨٥٩	بقي كلها غير كتفها
بريدة	٢٥٣ و ٣٠٦	بكروا بالصلاة يوم الغيم فإنه من ترك (ض)
زيد بن أرقم	٦٧٢	بكل شعرة من الصوف حسنة (ض)
أبو ثعلبة الخشني	١٨٤٦	بل اتسمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر (ض)
علي بن أبي طالب	١٢٦٩ و ١٩٢١	بل أنتم اليوم خير

٢١٤٢	٢١٤٢	بل أنتم اليوم خير منكم يومئذ
٢٣٠٨	٢١٤١	بل باب التوبة والرحمة
٣١٤٢	ابن عباس	بل لكلكم
٢٠٠٧	قرة بن إياس	بل هو الدين كله
٢٦٣٠	قرة بن إياس	بل يجر إلى النار في عبادة عليها
١٣٤٥	رجل سمع النبي ﷺ	بلى، إن أحدكم ليحيى بالחסنات لو (ض)
٩٣٨	أبو طلحة	بلى... إن أحدكم ليعطي قوة مئة رجل
٣٧٣٩	زيد بن أرقم	بلى؛ إن العبد إذا صلى، ثم جلس لم
٧٠٢	عبد الله بن سلام	بلى، رجل أعطى مالا ورزق سماحة (ض)
١٥٦٢	ابن عباس	بلى؛ كان أحدهما لا يستتر من بوله
١٥٧	ابن عباس	بلى، ولكنهم يخلفون فيأثمون
١٧٨٦	عبد الرحمن بن شبل	بلغ عن أصحابه شيء فخطب فقال: عرضت
٣٣٨١	أنس	بلغني أنكم تصوم النهار وتقوم الليل، فلا
١٠٣٧	عبد الله بن عمرو	بلغني أنكم تريدون أن تنتقلوا قرب المسجد
٣٠٤	جابر	بني الإسلام على خمس: شهادة أن
٧٣٧، ٣٥٠	ابن عمر	بيح مبرور وعمل الرجل نيده
١٦٨٩	خالد أبو بردة بن نيار	بين الرجل وبين الشرك ترك الصلاة
٥٦٣	جابر	بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة
٥٦٣	جابر	بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة
٥٦٣	جابر	بين العبد وبين الإيمان الصلاة
٥٦٦	ثوبان	بين العبد والكفر أو الشرك ترك الصلاة
٥٦٨	أنس	بين يدي الساعة يظهر الربا والزنا والخمر
١٨٦١	ابن مسعود	بيننا أنا أسير في الجنة إذا أنا بنهر حافناه
٣٧٢٠	أنس	بيننا أنا أماشيء وهو آخذ بيدي ورجل عن يساره
٢٨٤١	أبو بكرة	بيننا أنا قائم على الحوض إذا زمرة (ض)
٢١٠٧	أبو هريرة	بيننا أنا مع أبي سعيد وهو مع رسول الله (ض)
١٩٢	مولى أبي سعيد	بيننا أنا مع النبي في هذا الموضع إذ أقبل (ض)
١٧٤١	ابن عباس	بيننا أنا نائم أتاني رجلان فأعذا بضيعي
٢٣٩٣	أبو أمامة	بيننا أنا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من
٣٠٩٤	أبو الدرداء	بيننا أهل الجنة في مجلس لهم إذا سطع (ض)
٢٢٤٤	جابر بن عبد الله	بيننا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم (ض)
٢٢٤٤	جابر بن عبد الله	

أبو أسيد مالك بن ربيعة	١٤٨٢	بينما نحن جلوس عنده إذ جاء رجل (ض)
زيد بن أرقم	٢٢٠٤	بينما نحن عنده إذ أقبل رجل من بني (ض)
يعلى بن مرة	٢٢٧٠	بينما نحن نسير معه إذا مررنا ببعير يسئ عليه
أنس بن مالك	٢١٠٣ و ١٤٦٩	بينما هو جالس إذ رأيته ضحك حتى (ض)
عقبة بن عامر	١٤٨٥	بينما أنا أسير معه بين (الجحفة) و (الأبواء)
أسيد بن حضير	١٤٦٤	بينما أنا أقرأ الليلة سورة ﴿البقرة﴾ إذ سمعت
شداد بن أوس	٢١	بينما أنا عند رسول الله إذ رأيت بوجهه (ض)
عبادة بن الصامت	١٣٠٧	بينما أنا عنده إذ جاء رجل فقال:
أبو بكر	١٩١٧	بينما أنا معه إذ رأيته يدفع عن نفسه (ض)
أبو أمامة	١٠٠٥	بينما أنا نائم أتاني رجلان فأخذوا بضيعي
ابن عمر	١	بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون
ابن عمر	٢٤٩٧	بينما ثلاثة نفر يمشون أخذهم المطر فمالوا
ابن عباس	١٤٥٦ و ١٤٥٩	بينما حمراثل قاعد عند النبي سمع نقيضاً
أبو هريرة	٨٦٢	بينما رجل في فلاة من الأرض، فسمع صوتاً
أبو سعيد	٢٩١٤	بينما رجل ممن كان قبلكم خرج في بردين
ابن عمر	٢٩١٣	بينما رجل ممن كان قبلكم يمر إزاره من
ابن عباس	١١١٥	بينما رجل واقف معه بعرفة إذ وقع عن
أبو هريرة	١٢٤٨	بينما رجل يصلي مسبلاً إزاره فقال له (ض)
أبو هريرة	٩٥٨	بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه الحر
أبو هريرة	٢٩٧٦	بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك
أبو هريرة	٢٩١٦	بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه
عمران بن حصين	٢٧٩٤	بينما رسول الله في بعض أسفاره
ابن عمر	٢٨٠	بينما رسول الله يخطف يوماً إذ رأى غمامة
أبو سعيد الخدري	٨٤٣	بينما رسول الله يقسم ذهباً إذ أتاه رجل
أبي بن كعب	١٣٤	بينما موسى يمشي في ملا من بني إسرائيل
أبو بكرة	١٦٠	بينما النبي يمشي بيني وبين رجل آخر
عمر بن الخطاب	٣٥١	بينما نحن جلوس عنده إذ طلع علينا رجل
ابن عمرو	٢٧٤٤	بينما نحن حوله إذ ذكر الفتنة فقال
ابن عباس	٨٧٤	بينما نحن عنده إذ جاءه علي فقال
عمر بن الخطاب	١٨٧٢	بينما نحن عنده ذات يوم إذ طلع علينا رجل
ابن عمر	٥١٨	بينما نحن نضلي معه إذ قال رجل من القوم
أبو ذر	١٨٩٤	بينما هو جالس إذ قام أعرابي فيه (ض)

بينما هو جالس في المسجد إذ دخلت (ض)	١١٩٩ و ١٢٣٩	عائشة
بينما هو جالس ومعه أصحابه (ض).	١٦٣٩	ابن المسيب
بينما هو قاعد إذ دخل رجل فصلى	١٦٤٣	فضالة بن عبيد
بينما هو يسر إذ هو بغلام من (ض)	٨١٩	ربيع بن زياد
بينما هو يخطب إذ جاء رجل يتخطى (ض)	٤٣٨	أنس بن مالك
بينما هو يمشي ذات يوم في سوق بني (ض)	٥٠٧	أبو أمامة

الغلي بـ (الس) منه

البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي	١٦٨٣	حسين
الر حسن الخلق، والإثم ما حاك في	١٧٣٣ و ٢٦٣٩	النواس بن سمعان
الر ما سكنت إليه النفس، وأطمأن إليه القلب	١٧٣٥	أبو ثعلبة الخشني
البركة تزل وسط الطعام فكلوا من حافتيه	٢١٢٣	ابن عباس
البركة في ثلاثة: في الجماعة، والثريد	١٠٦٥	سلمان
البركة في نواصي الخيل	١٢٥٢	أنس
البركة مع أكابرهم	٩٩	ابن عباس
البصاق في المسجد خطيئة، وكفارتها دفنها	٢٨٦	أنس
البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدق البيعان	١٧٨٤	حكيم بن حزام

حرف الاء

تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان	١١٠٥ و ١١٣٣	ابن مسعود
تبسمت من عدو الله إيليس إنه لما علم (ض)	٧٤٢	عبس بن مرداس
تبسمك في وجه أخيك صدقة	٢٣٢١ و ٢٣٢٢	أبو ذر وابن عمر
تبسمك في وجه أخيك لك صدقة	٢٦٨٥	جابر بن عبد الله
تبعت الملائكة على أبواب المساجد (ض)	٤٣٤	عبد الله بن عمرو
تبكي يا جبريل! وأنت من الله بالمكان (ض)	٢١٢٥	عمر بن الخطاب
تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ	١٧٦	أبو هريرة
تجافوا عن ذنب السخي فإن الله أخذ (ض)	١٥٦٧ و ١٥٦٨	ابن مسعود وابن عباس
تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة	٤٦٣	أبو هريرة
تجتمعون على طعامكم أو تتفرقون	٢١٢٨	وحشي بن حرب
تجمعون يوم القيامة فيقال: أين فقراء أمي	٣٥٩٠	عبد الله بن عمرو
تجد ذلك عند ربك أحوج ما تكون (ض)	٧٤٨	ابن عمر
تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية	٢٩٤٧	أبو هريرة
تجشأ رجل عنده فقال: كف عنا جشاعك (ض)	٢١٣٧	ابن عمر
تجمعون ما لا تأكلون، وتبنون ما لا تعمرون (ض)	١٥٩٣	أم الوليد بنت عمر

تترقون تحترقون، فإذا صليتكم الصبح غسلتها	٣٥٧	ابن مسعود
تحمزه أو تمنعه عن الظلم	٢٢٣٥	أنس
تحمروا الصدق وإن رأيتم أن الهلكة فيه (ض)	١٧٤٥	منصور بن المعتمر
تحمسون أن نار جهنم مثل ناركم هذه هي أشد	٣٦٦٦	أبو هريرة
تعشر الأيام على هبتها، ويحشر يوم الجمعة	٦٩٨	أبو موسى الأشعري
تخفة المؤمن الموت (ض)	٢٠٤٤	عبد الله بن عمرو
تعلم على من جهل عليك وتغفو (ض)	١٤٦٥ و ١٤٩٨	عبادة بن الصامت
تحملت حالة فأثيت رسول الله أسأله فيها	٨١٧	قبيصة بن المخارق
تخرج عنق من النار تتكلم بلسان طلق (ض)	١٤٥٤	أبو سعيد
تخلل	٢٨٣٧	عبد الله بن مسعود
تخللوا فإنه نظافة والنظافة تدعو إلى (ض)	١٥٣	عبد الله بن مسعود
تغير أحسنهما خلقاً كان معها في (ض)	١٦٠٤	أنس
تدرون أرى الربا عند الله؟ (ض)	١٦٧٩	عائشة
تدرون ما الصلوك؟ (ض)	٥٢٨	خصيفة أو ابن خصيفة
تدري لما فعلت بك ذلك؟ (ض)	١٦٢٤	البراء بن عازب
تدنو الشمس من الأرض فيعرق الناس	٣٥٨٨	عقبة بن عامر
تدنو الشمس يوم القيامة من الخلق	٣٥٨٧	المقداد
ترد علي أمني الحوض وأنا أذود الناس عنه	٣٦٢٣	أبو هريرة
ترك كتيبتين أو ثلاث كيات	٨٠١	مسعود بن عمرو
ترك الوصية جبار في الدنيا وشنار (ض)	٢٠٣٧	ابن عباس
تريد أن لا تدع فيك من الخير شيئاً؟! (ض)	٥٢٠	أبو ذر
تزوجوا الودود الولود فإني مكائر بكم	١٩٢١	معقل بن يسار
تسبحان الله في دبر كل صلاة عشراً (ض)	٩٨٤	علي
تسبحون، وتكبرون، وتعمدون دبر كل	١٥٩٢	أبو هريرة
التسبيح نصف الميزان والحمد لله مملؤه (ض)	٩٤٤ و ٩٣٠	عبد الله بن عمرو ورجل من
تسبحوا فإن في السحور بركة	١٠٦٣	بني سليم
تسبحوا ولو بجمعة من ماء	١٠٧١	أنس
تسليم الرجل بأصبع واحد يشر بها	٢٧٢٤	عبد الله بن عمر
تسموا بأسماء الأنبياء (ض)	١٢٢٨	جابر
تسوكوا فإن السواك مطهرة للفم مرضاة (ض)	١٤٤	أبو وهب الجشمي
تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى (ض)	٢١٦٧	أبو أمامة
		أبو سعيد

عطاء الخرساني	١٦٣١	تصافحوا يذهب الغل وتمادوا تحابوا (ض)
زينب الثقفية	٨٩١	تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكن
أنس بن مالك	٥٢٣	تصدقوا فإن الصدقة فكاكم من (ض)
أسماء	٩٤١	تصدقي ولا توعي فيوعي عليك
أبو أيوب	٢٨٢٠	تصلح بين الناس فإنها صدقة يحب الله
عبد الله بن الزبير	٢١٢٣	تضحكون وذكر الحنة والثار بين (ض)
أبو هريرة	١٢٦٦	تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه
عبد الله بن عمرو	٢٦٩٣ و ٩٤٤	تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت
عقبة بن عامر	٢٠٨٣	تطلع عليكم قبل الساعة سحابة (ض)
أبو موسى الأشعري	١٤٤٧	تعاهدوا القرآن، فوالذي نفس محمد بيده لو
أبو هريرة	٧٤٨	تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة
أبو أيوب	٢٥٢٣ و ٧٤٧	تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة
أبو ذر	٥٥٢٧ و ٥٥٢	تعبد عابد من بني إسرائيل فعبد الله (ض)
	١٤٣٥	
ابن عباس	١١١١	تعجلوا إلى الحج
ابن عباس	٦٩٦	تعجلوا إلى الحج — يعني الفريضة (ض)
أبو هريرة	١٠٤٢ و ٢٧٦٦	تعرض الأعمال في كل يوم اثنين وخميس
أبو هريرة	١٠٤١	تعرض الأعمال في يوم الاثنين والخميس
جابر	١٦٥٠ و ٦٢٨	تعرض الأعمال في يوم الاثنين والخميس (ض)
حذيفة	٢٣١٩	تعرض الفتن على القلوب كالخصير عوداً عوداً
معاذ بن جبل	١٠٣	تعرضت أو تصدبت لرسول الله وهو يطوف (ض)
أبو هريرة	١٢٢٥ و	تعس عبد الدينار، وعبد الدرهم، وعبد
	٣٢٤٦	
سلمان	٣٦٣٨	تعطي الشمس يوم القيامة حر عشر سنين
أبو هريرة	١٤٦٦ و	تعطي من حرمك وتصل من قطعك (ض)
	١٤٩٥	
عبد الله بن عمر	٢٢٨٩	تعفو عنه كل يوم وليلة سبعين مرة
بريدة	١٤٦٦	تعلموا ﴿البقرة﴾ و ﴿آل عمران﴾، فإنهما
معاذ بن جبل	٤٧	تعلموا العلم فإن تعلمه الله خشية (ض)
أبو هريرة	٨١	تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة (ض)
أبو هريرة	٨٦٤	تعلموا القرآن واقرؤوه، فإن مثل (ض)
أبو هريرة و العلاء بن خارجة	٢٥٢٠ و ٢٥٢١	تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم

عائشة	١٦٥١	تعليمهن وعلميهن فإن جبريل علمنيهن (ض)
عقبة بن عامر	١٤٨٥	تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما
علي و أبو هريرة	٢١٤١ و ٢١٤٦	تعوذوا بالله من جب الحزن (ض)
	٢١٤١	
أبو هريرة	٢٧٦٦	تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين والخميس
أبو هريرة	١٠٤٢	تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس
عثمان بن أبي العاص	٢٣٩١ و ٧٨٦	تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادي
سفيان بن أبي جابر	١١٩٠	تفتح الين فيأتي قوم يمسون فيتحملون
أبو الدرداء	١٨٤٢	تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم (ض)
أبو طویل شطب الممدود	٣١٦٤	تفعل الخيرات وتترك السيئات فيجعلهن
أنس بن مالك	٢٩٩٢ و ٢٩٩٦	تقبلوا إلي ستاً أتقبل لكم الجنة
أبو سعيد	٥٠٩	تقدموا فائتموا بي ولياتم بكم من بعدكم
أبو أمامة	٧١٠	تقعد الملائكة على أبواب المساجد فيكتبون
أبو أمامة	٧١٠	تقعد الملائكة يوم الجمعة على أبواب المساجد
أبو هريرة	١٧٢٣	تقوى الله وحسن الخلق
ابن أبي أوفى	١٥٦١	تقول: اللهم اغفر لي، وارحمي، وعافني
أبو أمامة	١٥٧٥	تقول: (الحمد لله عدد ما أحصى كتابه
أبو أمامة	١٥٧٥	تقول: (سبحان الله عدد ما خلق
كثير الضبي	٥٦٣	تقول العدل وتعطي الفضل (ض)
أبو هريرة	١٥٩٢	تكبر الله دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين
أبو هريرة	١٢٦٦	تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرج
أبو الدرداء	٢٠٧	تكفل الله لمن كان المسجد بيته بالروح (ض)
زيد بن أرقم	٣٧٣٩	تكون حاجة أحدهم رشحاً يفيض من جلودهم
أبو هريرة	٣١٦٦	تلا رسول الله: ﴿من كان يريد حرث الآخرة﴾
أنس	٢١٢٧ و ٢١٤١	تلا هذه الآية: ﴿وقودها الناس والحجارة (ض)
	٢١٣٤ و	
حذيفة	٩٠٤	تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم
سهل ابن الخنظلية	١٢٣٥	تلك غنيمة المسلمين غداً إن شاء الله
أسيد بن حضير	١٤٦٤	تلك الملائكة تولت لقراءة سورة ﴿البقرة﴾
أبو سعيد	١٤٣٠	تلك الملائكة كانت تستمع لك
أسيد بن حضير	١٤٣١	تلك الملائكة نزلت لقراءة القرآن
ابن عباس	١٠١٧	تليت هذه الآية عنده: ﴿يا أيها الناس (ض)

أبو سعيد	١١٧٦	تمارى رجلان في المسجد الذي أسس
أسود بن أصرم	٢٨٦٧	تملك لسانك
أسود بن أصرم	٢٨٦٧	تملك يدك
عثمان بن عفان	٩٩٩	تمنيت أن أكون سألته: ماذا ينجننا مما يلقي (ض)
ابن عباس	٩٨	تناصخوا في العلم فإن خيانة أحدكم (ض)
أنس	١٥٩	تزهوا من البول، فإن عامة عذاب القبر
أبو هريرة	١٦٤٩ و ٦٢٧	تنسخ دواوين أهل الأرض في دواوين (ض)
أبو سعيد الخدري	١٩١٩	تنكح المرأة على إحدى خصال: لجماعها
أبو هريرة	١٩٢٠	تنكح المرأة لأربع: لماتها ولحسبها ولجماعها
عبد الله بن عمرو	٣١٨٧	توضع لهم كراسي من نور، وتظل عليهم
أنس	٢٨٨٢	توفي رجل فقال رجل آخر ورسول الله يسمع
أبو أمامة	٩٣٥	توفي رجل من أهل الصفة فوجد في مزره
ابن مسعود	٩٣٦	توفي رجل من أهل الصفة فوجدوا في شملته
جابر	١٨١٢	توفي رجل، فغسلناه وكفناه وحنطناه
عبد الله بن عمر	٢٠٧٦	توفي وإن ثمرة من صوف تنسج له
عائشة	٣٢٩٥	توفي ودرعه مرهونة عند يهودي
عائشة	٣٢٩٢	توفي وما في بيتي من شيء يأكله ذو كبد

اخلى بـ (الـ) منه

أنس بن مالك	٢٦٧٧ و ١٥٧٢	التأني من الله، والعجلة من الشيطان وما أحد
ابن عباس	٣٣٥٦	التوذة في كل شيء خير إلا في عمل
عبد الله بن مسعود	٣١٤٥	التائب من الذنب كمن لا ذنب له
ابن عمر	١٧٨٣	التاجر الأمين الصدوق المسلم مع الشهداء يوم
أبو سعيد الخدري	١٧٨٢	التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين
أنس	١١٠٩	التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم (ض)
أبو أمامة	٢٨٧	التفل في المسجد سيئة، ودفنه حسنة
عائشة	٥٥٣	التلفت في الصلاة احتلاس يحتلسه الشيطان

حرف التاء

معاذ	٢٨٦٦	ثكلتك أمك يا ابن جيل! وهل يكب الناس
معاذ	٢٨٦٦	ثكلتك أمك يا معاذ! وهل يكب الناس
معاذ	٢٨٦٦	ثكلتك أمك، وهل يكب الناس على مناخرهم
عائشة وابن مسعود	٣٠٣٩ و ٧٤٠ و ٣٧٥ و ٢٧٤	ثلاث أحلف عليهن: لا يجعل الله من
أبو كبشة الأثماري	٢٤٦٣ و ٨٦٩ و ١٦	ثلاث أقسم عليهن، وأحدثكم حديثاً

عبد الرحمن بن عوف	٢٤٦٢ و ٨١٤	ثلاث.. إن كنت لحالفاً عليهن: لا ينقص
أبو هريرة	١٨٢٤ و ١٣٤٩ و ٥٩٧ و ٥٨٣	ثلاث حق على الله أن لا يرد لهم (ض)
أبو هريرة	٣١٣٢	ثلاث دعوات مستجابة لا شك فيهن
أبو هريرة	٢٢٢٦ و ١٦٥٥	ثلاث دعوات لا شك في إجابتهن
أنس	٤٥٣	ثلاث كفارات وثلاث درجات وثلاث منجيات
سلمة بن الأكوع	٩٣٧	ثلاث كيات
ثوبان	١٧٧٥ و ١٤٩٣	ثلاث متعلقات بالعرش: الرحم (ض)
عبد الله بن عمر	١١٣٠	ثلاث من تدين فيهن ثم مات ولم يقض (ض)
جابر بن عبد الله و أم سلمة	١٤٦٠ و ١٤٦١	ثلاث من جاء بهن مع إيمان دخل من (ض)
سعد بن أبي وقاص	١٩١٥	ثلاث من السعادة: المرأة تراها تعجبك
أبو هريرة	٣٥٢٥	ثلاث من عمل الجاهلية لا يتركهن أهل
عبد الله بن معاوية الغاضري	٧٥٠	ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الإيمان
أبو قتادة	١٠٣٠	ثلاث من كل شهر ورمضان إلى رمضان
ابن عباس	١٦٤٣	ثلاث من كن فيه آواه الله في كنفه (ض)
أنس	١٠٨٢	ثلاث من كن فيه استوجب الثواب (ض)
أبو هريرة	١٤٦٦ و ١٤٩٥	ثلاث من كن فيه حاسبه الله حساباً (ض)
أنس بن مالك	٢٩٣٨ و ٢٩٩٨	ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام
جابر	١٦١٥ و ١٣٨٠ و ٥٥٩	ثلاث من كن فيه نشر الله عليه كنفه (ض)
أنس	٣٠١٠	ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان
أنس	٣٠١٠	ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان
ابن عباس	١٦٥٣ و ١٧٩٠	ثلاث من لم يكن فيه واحدة منهن (ض)
ابن عمر	٢٦٠٧	ثلاث مهلكات، وثلاث منجيات
علي وابن مسعود	٣٠٣٧ و ٣٠٣٨	ثلاث هن حق: لا يجعل الله من له سهم
ثوبان	١٦٣٣	ثلاث لا يحل لأحد أن يفعلهن: لا (ض)
أبو أمامة	٨٣	ثلاث لا يستخف بهم إلا منافق: ذو الشيبة (ض)
شيبه الحجي	١٦١٩	ثلاث يصفين لك ود أخيك: تسلم (ض)
أبو هريرة	٧٨٩	ثلاثة أعين لا تمسها النار: عين فقتت (ض)
أبو سعيد الخدري	٢٥٩٤	ثلاثة أيام، فما زاد بعد ذلك فهو صدقة
عقبة بن عامر الجهني	٢٢٢٧ و ٣١٣٣	ثلاثة تستجاب دعوتهم: الوالد والمسافر
ابن عمر	٢٥١٢	ثلاثة حرم الله عليهم الجنة: مدمن الخمر
أبو هريرة	١٣٠٨ و ١٩١٧	ثلاثة حق على الله عونهم: المجاهد في

ابن عمر	١٦٦ و ١٦٢	ثلاثة على كتيان المسك يوم القيامة (ض)
عبد الله بن عمر	٢٣٦٦ و ٢٥٥ و ١١٨٦	ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة: مدمن الخمر
أبو أمامة	٣٢١ و ١٦٠٩	ثلاثة كلهم ضامن على الله إن عاش
أبو أمامة	١٦٠٩	ثلاثة كلهم ضامن على الله: رجل خرج
أبو موسى الأشعري	١٨٨٢	ثلاثة لهم أجران: رجل من أهل الكتاب
عبد الله بن عباس	٦٤٧	ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا (ض)
فضالة بن عبيد	١٥٢٦	ثلاثة من العوافر: إمام إن أحسنت لم (ض)
أبو هريرة	٣٥٢٥	ثلاثة من الكفر بالله: شق الجيب والباحة
أبو أمامة	١٨٨٩ و ٤٨٧	ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم: العبد الآبق
معاوية بن حيدة	١٢٣١ و ١٩٠٠	ثلاثة لا ترى أعينهم النار: عين
ابن عباس	٢٥٧ و ١٢١٧	ثلاثة لا ترتفع صلاتهم فوق رؤوسهم (ض)
أبو هريرة	٥٨٣ و ٥٩٧	ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى (ض)
فضالة بن عبيد	١٨٨٧	ثلاثة لا تسأل عنهم: رجل فارق الجماعة
فضالة بن عبيد	٢٩٠٠	ثلاثة لا تسأل عنهم: رجل نازع الله رداءه
أبو هريرة	١٤٥٠	ثلاثة لا تقبل لهم شهادة أن لا إله إلا الله (ض)
جابر بن عبد الله	١٢١٨	ثلاثة لا تقبل لهم صلاة ولا تصعد لهم (ض)
ابن عباس	١٧٤ و ٢٣٧٤	ثلاثة لا تقرهم الملائكة: الجنب والسكران
عمار بن ياسر	١٧٣	ثلاثة لا تقرهم الملائكة: حيفة الكافر
عمار بن ياسر	٢٣٦٧ و ٢٠٧١	ثلاثة لا يدخلون الجنة أبداً: الديوث
سلمان	٢٩٠٨ و ٢٣٩٨	ثلاثة لا يدخلون الجنة: الشيخ الزاني
ابن عمر	٢٠٧٠	ثلاثة لا يدخلون الجنة: العاق لوالديه
أبو موسى	٢٥٣٩	ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن الخمر وقاطع
أبو موسى	٢١٥٧	ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن الخمر (ض)
أبو هريرة	١٣٢٢	ثلاثة لا يقبل الله لهم شهادة أن لا إله إلا الله (ض)
جابر بن عبد الله	١١٨٩ و ١٤٢٠	ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة ولا تصعد (ض)
أبو أمامة	٢٥١٣	ثلاثة لا يقبل الله منهم صرفاً ولا عدلاً

ابن عباس	٢٥٧
عبد الله بن عمر	١١٩٢ و ٢٥٦
عطاء بن دينار وأنس	٤٨٥ و ٤٨٦
سلمان	١٧٨٨
أبو هريرة	٢٩٠٦ و ٢٣٩٦
	٢٩٤٥ و
أبو ذر الغفاري	٢٠٣٤
أبو هريرة	١٧٨٩ و ٩٦٥
عصمة	١١١٢
سلمان	١٧٨٨
ابن عمر	٢٥١١
أبو ذر	١٧٨٧
ثوبان	١٤٨٤ و ٨٣٨
ابن عمر	١٦١ و ٢٥٥
	١١٨٦ و ٨٦٣
أبو موسى الأشعري	١٨٨٢
يعلى بن مرة	٦٥٠
أبو ذر	١١٣٨ و ٥٣٢
	١٨٢٠ و ١٥٥٤
أبو الدرداء وابن مسعود	١٣٨٤ و ٦٢٩
عمران بن حصين	٢٧١٠
أبو هريرة	٢٧١٢
أنس بن مالك	٨٩٠ و ٨٩٢
سهل بن سعد	٢٦٦ و ١٣٢٧
وابصة بن معبد	١٧٣٤
ابن عمر	١١٥٥
ابن عمر	١١٥٥
عبد الله بن عمرو	٣٢٩
ابن عمر	١١١٢
أنس	٣٢٧٩
أبو هريرة	١٦٨٦

حرف الجيم

ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة: إمام قوم (ض)	
ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة من تقدم (ض)	
ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة ولا تصعد	
ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكهم، ولهم عذاب	
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكهم	
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر	
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر	
ثلاثة لا ينظر الله إليهم غداً شيخ زان (ض)	
ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: أشيمط	
ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: العاق	
ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا	
ثلاثة لا ينفع معهن عمل: الشرك بالله (ض)	
ثلاثة لا يهولهم الفرع الأكبر ولا ينالهم (ض)	
ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين: عبد أدى حق الله	
ثلاثة يحبها الله: تعجيل الإفطار (ض)	
ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله (ض)	
ثلاثة يحبهم الله ويضحك إليهم ويستبشر بهم	
ثلاثون	
ثلاثون حسنة	
ثلث القرآن. يعني: ﴿قل هو الله أحد﴾ (ض)	
ثلاثان لا تردان — أو قلما يردان — الدعاء	
حفت تسأل عن البر والإثم	
حفت تسألني عن الحاج ماله حين يخرج	
حفت تسألني عن الركوع والسجود والصلاة	
حفت ورسول الله قاعد في أناس من أصحابه (ض)	
حفتني تسألني عن مخرجك من بيتك نوم	
حفته يوماً فوجدته جالساً وقد عصب بطنه	
جاء الأسلمي إليه فشهد على نفسه (ض)	

جاء أعرابي إليه فقال: إنكم تقبلون الصبيان

جاء أعرابي إليه فقال: علمني عملاً

جاء أعرابي إليه فقال: علمني كلاماً أقوله؟

جاء أعرابي إليه فقال: ما حوزك الذي

جاء أعرابي إليه فقال: ما الصور

جاء أعرابي إليه يتقاضاه ديناً كان عليه

جاء أناس إليه أن ابعت معنا رجلاً

جاء جبريل إليه فقال: يا محمد! عش ما

جاء جبريل إليه في حين غير حينه (ض)

جاء رجل إليه فاستأذنه في الجهاد

جاء رجل إليه فقال: أرأيت إن جاء رجل

جاء رجل إليه فقال: أرأيت إن شهدت

جاء رجل إليه فقال: أرأيت إن عدى علي

جاء رجل إليه فقال: أرأيت رجلاً غزا يلتمس

جاء رجل إليه فقال: اكسني (ض)

جاء رجل إليه فقال: إني أصبت امرأة

جاء رجل إليه فقال: إني جبان، وإني ضعيف

جاء رجل إليه فقال: إني رأيت في هذه

جاء رجل إليه فقال: إني عالجت امرأة

جاء رجل إليه فقال: إني مجهود

جاء رجل إليه فقال: أوصني (ض)

جاء رجل إليه فقال: أوصني! قال: عليك

جاء رجل إليه فقال: أي الصدقة أعظم أجراً

جاء رجل إليه فقال: جئت أباعك

جاء رجل إليه فقال: دلني على عمل إذا

جاء رجل إليه فقال: دلني على عمل يحبي

جاء رجل إليه فقال: السلام عليكم

جاء رجل إليه فقال: شهدت أن لا إله إلا الله

جاء رجل إليه فقال: علمني أو دلني (ض)

جاء رجل إليه فقال: كم أعفو عن الخادم؟

عائشة ٢٢٦٣

البراء بن عازب ١٨٩٨ و ٩٥١

٢٨٥٣

سعد بن أبي وقاص وأبو مالك ١٥٦٣ و ١٥٦٢

الأشجعي عن أبيه

عتبة بن عبد السلمي ٣٧٢٩ و ٣٧٢٠

عبد الله بن عمرو ٣٥٦٨

أبو سعيد ١٨١٨

أنس ١٣٨٥

سهل بن سعد ٨٢٤ و ٦٢٧

عمر بن الخطاب ٢١٢٥

عبد الله بن عمرو ٢٤٨٠

أبو هريرة ١٤١٤

عمرو بن مرة الجهنني ١٠٠٣ و ٣٦١

أبو هريرة ١٤١٤

أبو أمامة ١٣٣١ و ٨

أنس بن مالك ١٥٢٧

معقل بن يسار ١٩٢٠

الحسين بن علي ١٠٩٨

ابن عباس ١٤٤١

عبد الله بن مسعود ٣١٦٣

أبو هريرة ٢٥٨٨

سعد بن أبي وقاص ١٩٥٦

أبو سعيد ٢٨٦٩

أبو هريرة ٣٤٨٣

عبد الله بن عمرو ٢٤٨١

سهل بن سعد الساعدي ٣٢١٣

إبراهيم بن أدهم ٣٢١٤

عمران بن حصين ٢٧١٠

عمرو بن مرة الجهنني ٢٥١٥

ابن عباس ١٦٢

عبد الله بن عمر ٢٢٨٩

ابن مسعود	٣٠٣٣	جاء رجل إليه فقال: كيف ترى في رجل
أبو هريرة	٢٤٩٩	جاء رجل إليه فقال: من أحق الناس بحسن
أبو هريرة	٦٥٢	جاء رجل إليه فقال: ما لقيت من عقرب
جابر بن عبد الله	١٠٠٧	جاء رجل إليه فقال: وا ذنوباه (ض)
ابن عمر	٣٠٦٧	جاء رجل إليه فقام له رجل عن مجلسه
بريدة	٤٧٦	جاء رجل إليه وعليه خاتم من حديد (ض)
أبو هريرة	٢٤٨٣	جاء رجل إليه يستأذنه في الجهاد
أبو هريرة	٢٥٥٩	جاء رجل إليه يشكو حاراه فقال له
أبو جحيفة	٢٥٥٨	جاء رجل إليه يشكو حاراه قال: اطرح
أنس بن مالك	١٥٦٤	جاء رجل بدوي إليه فقال: علمني خيراً
ابن عمر	٧١٥	جاء رجل فقال: ما يوجب الحج؟ (ض)
عائشة	٢٢٩٠	جاء رجل فقعده بين يديه فقال: إن لي ملوكين
ابن عمر	١١٥٥	جاء رجل من الأنصار إليه فقال: كلمات
زيد بن أرقم	٣٧٣٩	جاء رجل من أهل الكتاب إليه فقال: تزعم
جابر	١٣١١	جاء رجل من بني النبيت فقال: أشهد
وائل بن حجر	١٨٢٨	جاء رجل من (حضر موت) ورجل من كندة
عمرو بن مرة الجهني	٧٤٩	جاء رجل من قضاعة إليه فقال: إني شهدت
عبد الله بن بسر وجابر	٧١٤ و ٧١٥	جاء رجل يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة
ابن عباس	١٠٨٧	جاء رجل يطلبه بدين فتكلم بعض (ض)
أنس بن مالك	١٩١٨	جاء رهط إلى بيوت أزواج النبي
سلمان	٣٢٤١	جاء قوم إليه فقال لهم: ألكم طعام؟
حكيم بن حزام	٤٩١	جاء مال من البحرين فدعا العباس (ض)
ابن عباس	١٢١٣	جاءت امرأة إليه فقالت: أنا وافدة (ض)
أبو سعيد الخدري	١٩٩٩	جاءت امرأة إليه فقالت: ذهب الرجال
أبو هريرة	١٩٣٥	جاءت امرأة إليه قالت: أنا فلانة
أبو هريرة	٣٤١٩	جاءت امرأة بما لم إليه فقالت: ادع الله لي
زهر بن علقمة	٢٠٠٤	جاءت امرأة من الأنصار إليه في ابن لها مات
ابن عباس	١١١٨	جاءت أم سليم إليه فقلت: حج أبو طلحة
ثوبان	٧٧١	جاءت هند بنت هيرة إليه وفي يدها
عائشة	٣٥٥٧	جاءت يهودية استظمت على بابي فقالت
عائشة	١٩٦٩	جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها فاطعتهما
امرأة من المبايعات	٤٥٥	جاءنا ومعه أصحابه من بني سلمة

جامعي جبرائيل فقال: مر أصحابك فليرفعوا	١١٣٦	زيد بن خالد الجهني
جامعي جبريل بدعوات فقال: إذا (ض)	٤١٩	ابن عباس
جامعي جبريل فقال: إنه من ذكرت (ض)	١٠٤٠	ابن عباس
جامعي جبريل فقال: يا محمد! إن (ض)	١٥٦١	عمران بن حصين
جاءه رجل فقال: استشهد مولاك	١٣٤٥	رجل سمع النبي ﷺ
جاهدوا في سبيل الله فإن الجهاد	١٣١٩	عبادة بن الصامت
حب الحزن: وإد في جهنم تتعوز منه	٢١٤١	أبو هريرة
حب الحزن: وإد في جهنم تتعوز منه (ض)	٢١٤٠	علي
جبل من نار يكلف أن يصعده فإذا (ض)	٢١٣٧	أبو سعيد
جددوا إيمانكم (ض)	٩٢٥	أبو هريرة
جزاك الله خيراً فك الله رهانك (ض)	١١٣٤ و ١١٣٥	علي وأبو سعيد
جعل يتلو هذه الآية: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ﴾ (ض)	١٠٥٦	أبو ذر
جلس جبريل إليه فنظر إلى السماء فإذا	٣٢٨٠	أبو هريرة
جلس على المنبر وجللسنا حوله فقال: إن مما	٣٢٥٩	أبو سعيد الخدري
جلس يوماً على المنبر فخطب الناس (ض)	٤٤٢	أبو الدرداء
جلس المسجد على ثلاث خصال: أخ مستفاد	٣٢٩	أبو هريرة
جنبوا مساجدكم صبيانكم (ض)	١٨٦ و ١٨٧	وائل بن الأسقع وأبو الدرداء
جهاد الكبير والضعيف والمرأة الحج	١٨٨ و ١٩١	وأبو أمامة ومعاذ
جهد المقل	١١٠٠	أبو هريرة
جهد المقل	١٣١٨	عبد الله بن حبشي
جهد المقل وأبدأ بمن تعمل	٢٦٥٦	عمر بن قتادة
جهز فاطمة في خيمة ووسادة آدم	٨٨٢	أبو هريرة
جهزوا صاحبكم فإن الفرق فلذ كبده (ض)	٣٣٠١	علي
جوف الليل الآخر، ثم الصلاة مقبولة حتى	١٩٦٦ و ١٩٦٧	سهل بن سعد وحذيفة
جوف الليل الآخر، ودير الصلوات المكتوبات	١٨٩٦	عبد الرحمن بن عوف
جيء بأبي إليه قد مثل به فوضع بين يديه	١٦٤٨	أبو أمامة
	١٣٦٠	جابر
الغلي بـ (الـ) منه		
الجالب مرزوق، والمختكر ملعون (ض)	١١٠١	عمر
الجرس مزامر الشيطان	٣١١٦	أبو هريرة
الجفاء كل الجفاء والكفر والنفاق (ض)	٢٣٣	معاذ بن أنس
الجمعة كفارة لما بينها وبين الجمعة التي تليها	٦٨٥	أبو مالك الأشعري

الجنان مسخ الجن كما مسخت القردة من بني
الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله
الجنة دار الأسخياء (ض)
الجهاد في سبيل الله
الجهاد في سبيل الله
الحواد من جاد بحق الله في ماله (ض)

حرف الحاء

ابن عباس ٢٩٨٥
عبد الله بن مسعود ٣٣٤٩
عائشة ١٥٦٣
أبو هريرة ١٠٩٤
عبد الله بن مسعود ٢٤٧٨ و ٣٩٧
أبو هريرة ١٥٥٦
أبو هريرة ٣٧١٢
زيد بن أرقم ٣٧٣٩
أبو نجيح السلمي ١٨٩٧ و ١٢٨٩
أبو أيوب الأنصاري وأنس ١٥١ و ٢١٦ و
٢١٧
أنس ١٤٨٤
أنس ١١٢٢
أبو هريرة ١٠٩٤
ابن عباس ٧١٤
ابن عباس ٨٣٢
عبد الله بن عمرو ٨٣٩ و ٨٣٣
عبد الله بن جراد ٦٨٨
أبو هريرة ٢٣٥٠
أبو أمامة ٩٩٢
ابن مسعود ٣٤٦٢
محمد بن كعب القرظي عن رجل من الأنصار ٢٢٢٤
أنس بن مالك ٢٢٢٤
عثمان ٧٨٨
أنس بن مالك ٧٨٧
أبو هريرة ٣٣٢٣ و ١٢٣٣
أبو رجانة ٣٣٢١ و ١٢٣٤
معقيب ١٧٤٧
بريدة ٢٤٠٦
عبد الله بن عمرو ٢٨٣٦

حائط الجنة لبنه من ذهب، ولبنه من فضة
حاجتهم عرق يفيض من جلودهم مثل المسك
حاصرنا معه الطائف فسمعته يقول:
هذا المتخللون من أمي
حكك إياها أدخلك الجنة
حج على رجل رث وقطيفة خلقة
حج مرور
حج موسى على ثور أحمر عليه عباءة (ض)
حجة خير من أربعين غزوة وغزوة خير (ض)
حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات (ض)
حجوا، فإن الحج يغسل الذنوب كما (ض)
حد يعمل به في الأرض خير لأهل الأرض
حدث خالد رسول الله عن أهويل يراها (ض)
حدث عن ليلة أسري به أنه لم يمر على ملأ
حدثنا وهو في طائفة من أصحابه فذكر (ض)
حدثني جبريل قال: بدخل الرجل على الحوراء (ض)
حرس ليلة في سبيل الله أفضل من ألف (ض)
حرس ليلة في سبيل الله أفضل من صيام (ض)
حرم على عيين أن تناهما النار
حرمت النار على عين دمعت أو بكت
حرمت النار على العين اللين. السهل
حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة
حسبك إذا ذكرت أحباك بما فيه

عمر بن الخطاب	٢١٢٥	حسي يا جبريل! لا تنصدع قلبي (ض)
عمار بن ياسر	١٥٩٧	حسن الخلق خلق الله الأعظم (ض)
رافع بن مكيث	١٦٠٨	حسن الخلق غناء وسوء الخلق شوم (ض)
أبو هريرة	١٩٧٤	حسن الظن من حسن العبادة (ض)
رافع بن مكيث	١٣٧٤ و ٥٢٥	حسن الملكة غناء وسوء الخلق شوم (ض)
ابن عباس	٦٩١	حسنات الحرم بكل حسنة مئة ألف حسنة (ض)
الحسن	٤٥٦	حصنوا أموالكم بالزكاة وداؤوا مرضاكم (ض)
الحسن بن علي	٢٩٣٠	حفظت منه: دع ما يريك إلى ما لا يريك
أبو هريرة	١٥٢٥	حق الجار على الجار: إن سالك فأعطه (ض)
أبو سعيد الخدري	١٩٣٤	حق الزوج على زوجته لو كانت به قرحة
أبو هريرة	٣٤٦٧ و ٢١٥٦	حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام
	٢٧٠٠ و	
أبو هريرة	٣٤٦٧ و ٢٧٠٠	حق المسلم على المسلم ست: رد السلام
	٣٤٩٤ و	
معاذ بن أنس الجهني	٢٧٠٨	حق على من قام على جماعة أن يسلم عليهم
عبادة بن الصامت	٣٠١٩	حق عبيتي على المتحابين في وحقت
عبادة بن الصامت	٣٠٢٠	حق عبيتي للمتحابين في وحقت عبيتي
عبد الله بن عمر	٢٢٦٦	حقها أن يذبحها فيأكلها ولا يقطع رأسها
أبو مالك الأشعري	٣٢٤٨	حلاوة الدنيا مرة الآخرة، ومرة الدنيا حلاوة
أنس بن مالك	١٥١١	خلق الذكر
أبو أمامة	٤٧٢	حلية السيوف من الكنوز (ض)
عمر بن الخطاب	٢٦١١	حملت على فرس في سبيل الله فأضاعه
أبو لاس الخزاعي	٣١١٣	حملنا على إبل من إبل الصدقة بُلغ
أم سلمة	٢٢٣٠	«حور» يبيض، «عين» ضحاح (ض)
أبو مسعود البصري	٩٠٦	حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد
ابن عمر	٣٦١٦	حوضي كما بين (عدن) و (عمان)، أبرد
أبو أمامة الباهلي	٣٦١٧	حوضي كما بين (عدن) إلى (عمان) فيه
ثوبان	٣٦١٥ و ٣٦١٥	حوضي بين (عدن) إلى (عمان البلقاء)
عبد الله بن عمرو	٣٦١٣	حوضي مسيرة شهر ماؤه أبيض من اللبن
عبد الله بن عمرو	٣٦١٣	حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء
أنس	٢١٠٦	حوضي من كذا إلى كذا فيه من الآنية (ض)
الحسن بن علي	١٦٦٥	حيثما كنتم فصلوا علي، فإن صلاتكم

الحلى بـ (الهـ) منه

أبو موسى	٦٨٩	الحاج يشفع في أربع مئة أهل بيت (ض)
أبو موسى	٦٨٩	الحاج يشفع في أربع مئة من أهل بيته (ض)
ابن عمر	٧١٥	الحاج: الشعث الثقل (ض)
ابن عمر	٣٤٦٦	الحجامة على الريق أمثل، وفيها شفاء وبركة
أم سلمة	١١٠٢	الحج جهاد كل ضعيف
أبو بكر	١١٣٨	الحج: العج والشج
أنس بن مالك	٧٠٧	الحج في سبيل الله النفقة فيه الدرهم (ض)
جابر	١١٠٤	الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة
أبو هريرة	٦٩٣	الحجاج والعمار وفد الله إن دعوه أجابهم (ض)
عبد الله بن عمرو	٧٠٨	الحجاج والعمار وفد الله إن سألوا أعطوا (ض)
جابر	١١٠٧	الحجاج والعمار وفد الله، دعاهم فأجابوه
أنس بن مالك	٧٠٩	الحجاج والعمار وفد الله، يعطيهم ما سألوا (ض)
ابن عباس	١١٤٦	الحجر الأسود من الجنة، وكان أشد بياضاً
ابن عباس	٧٢٨	الحجر الأسود من حجارة الجنة (ض)
ابن عباس	٧٢٨	الحجر الأسود ياقوتة بياض من يواقيت (ض)
أنس	١٧٢٤	الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار (ض)
عبد الله بن أنيس	٣٦٠٨	الحسنات والسيئات
النعمان بن بشير	١٧٣١	الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور
ابن عباس	١٧٣٢	الحلال بين والحرام بين وبين ذلك شبهات
النعمان بن بشير	١٧٣١	الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشبهة
النعمان بن بشير	١٧٣١	الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات
أبو هريرة	١٧٩٤	الخلف منفقة للسلمة لمحقة للكسب
أبو سعيد بن المعلى	١٤٥٢	الحمد لله رب العالمين، هي السبع المثاني
ثوبان	٧٧١	الحمد لله الذي أنجى فاطمة من النار
عبد الله بن أبي أوفى	١٤٨٧	الحمد لله الذي أنقذه من النار (ض)
أبو هريرة	٥٥١٥٠٩	الحمد لله الذي لم ينس خدمنا (ض)
أبو هريرة	١٩٠٠	الحمد لله، ما دخل بطي طعام سخن (ض)
عائشة	٣٤٤٧	الحمل حظ كل مؤمن من النار
أبو أمامة	٣٤٤٦	الحمل كبر من جهنم، فما أصاب المؤمن
أبو رجانة	٣٤٤٥	الحمل من فيج جهنم، وهي نصيب المؤمن من
عائشة	١٦٥	الحمام حرام على نساء أمي

الحمو الموت	١٩٠٨
الحياء شعبة من الإيمان ولا إيمان لمن لا (ض)	١٥٨٨
الحياء من الإيمان والإيمان من الجنة	٢٦٢٨
الحياء والإيمان قرناً جميعاً فإذا رفع	٢٦٣٧ و ٢٦٣٦
الحياء والعلم شعبتان من الإيمان والبذاء والبيان	٢٦٢٧
الحياء لا يأتي إلا بخير	٢٦٢٦

حرف الحاء

حاصم رجل من كندة رجلاً من حضرموت	١٨٣٠
خبز ولحم وبسر ورطب — ودمعت (ض)	١٣٠٣
خذ عليك سلاحك فإني أحسن عليك	٢٩٨٧
خذ، إذا جاءك من هذا المال شيء	٨٤٥
خذوا جنتكم	١٥٦٧
خذوا ما عليها ودعوها فإنها ملعونة	٢٧٩٤
خذوا من الأعمال ما تطيقون فإن الله لا يمل	٣١٧٤
خذوا من العمل ما تطيقون فإن الله	١٠٢٤
خر لي بلداً أكون فيه، فلو أعلم أنك (ض)	١٨٠٥
خرج أبو بكر بالهاجرة إلى المسجد (ض)	١٣٠٣
خرج إلى السوق، فرأى طعاماً مصيراً	١٧٦٧
خرج إلى المسجد وهو يقول هكذا (ض)	٥٤٠
خرج إلينا ونحن تسعة: خمسة وأربعة	٢٢٤٣
خرج ثلاثة فيمن كان قبلكم يرتادون لأهلهم	٣٣٧٢ و ٢٤٩٨
خرج ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر	٣٢٨٨
خرج ذات يوم أو ليلة فإذا هو بأبي بكر	٣٢٩٧ و ٣٢٩٦
خرج علينا ذات يوم وعليه جبة من صوف (ض)	٣٢٩٨ و ١٢٦٥
خرج علينا فقال: أبشروا أليس تشهدون	٣٨
خرج علينا فقال: ألا تصفون كما تصف	٤٩٦
خرج علينا فقال: يا أيها الناس إن الله (ض)	٩١٨
خرج علينا في يده الدرقة فوضعها	١٦٢
خرج علينا متوكئاً على عصا فقمنا (ض)	١٦٢٢
خرج علينا ونحن سبعة نفر أربعة من موالينا	٤٠١

النعمان بن بشير	٢٢٤٤	خرج علينا ونحن في المسجد بعد صلاة
جابر بن عبد الله	١٢٤٥ و ١٤٣٧	خرج علينا ونحن مجتمعون فقال: يا معشر (ض)
	١٤٨٥ و	
أبو سعيد الخدري	٣٠	خرج علينا ونحن نتذكر المسيح الدجال
عوف بن مالك	٤٢	خرج علينا وهو مرعوب فقال: أطيعوني
خارجة بن حذافة	٣٣٩	خرج علينا يوماً فقال: قد أمدكم الله (ض)
أبو الدرداء وأبو أمامة ووائله	١١٤	خرج علينا يوماً ونحن نتماهى في شيء (ض)
وأنس		
عبد الرحمن بن عوف	١٦٥٨	خرج فاتبعته حتى دخل نخلاً فمسحده
علي وأنس	٢٠٧٧ و ٢٠٧٨	خرج فإذا نسوة جلوس قال: ما يجلسكن (ض)
أبو عسيب	٣٢٢١	خرج ليلاً فمر بي فدعاني فخرجت إليه ثم
أبو هريرة	٣٢٦٧	خرج من الدنيا ولم يشع من خبز الشعير
جابر	٢٠٩٩	خرج من عندي خليلي جبريل أنفاً (ض)
عوف بن مالك	٨٧٩	خرج وبيده عصا وقد علق رجل قنوق حشف
عائشة	٢٠٧٧	خرج وعليه مرط مرحل من شعر أسود
عبد الرحمن بن عوف	٣٢٦٦	خرج ولم يشع هو ولا أهله من خبز الشعير
عقبة بن عامر	١٤١٨	خرج ونحن في الصفه فقال: أيكم يحب
أنس	١٨٤٧	خرج يوماً وهو أخذ بيد أبي ذر فقال: (ض)
أبو ذر	١٦٨٤	خرجت ذات يوم فأنيتي قال: ألا أخبركم
علي بن أبي طالب	١٢٦٩ و ١٩٢١	خرجت في غداة شاتية جائعاً وقد (ض)
علي بن أبي طالب	١٢٦٩	خرجت في يوم شات من بيت الرسول (ض)
رجل من الأنصار	٢٥٧٢	خرجت مع أهلي أريد النبي، وإذا أنا به قائم
أم الدرداء	١٦٩	خرجت من الحمام فلقيني فقال: من أين
علي بن شيبان	٥٢٦	خرجنا حتى قدمنا فباعناه وصلينا
عبد الله بن حبيب	٦٤٩	خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب
أبو هريرة	١٣٤٩	خرجنا معه إلى خيبر ففتح الله علينا
علي	١٢٠١	خرجنا معه حتى إذا كنا عند السقيا التي
ابن عمر	١٩٠١	خرجنا معه حتى دخل بعض حيطان (ض)
أبو زهير النميري	٢٧١	خرجنا معه ذات ليلة تمشي فأتينا (ض)
البراء بن عازب	٣٥٥٨	خرجنا معه في جنازة رجل من الأنصار
أبو هريرة	١٩٤٥	خرجنا معه في جنازة فجلس إلى قبر (ض)
ابن عمر	٧٦٤	عصا خمس إن ابتليتم بهم

عائشة	٢٧٣٩
ابن عمر	١٩٣
عبد الله بن عمرو	٦٠٦
أبو سعيد الخدري	٢٦٠٨
عبد الله بن عمرو	١٥٩٤
عبد الرحمن بن أبى	٩٧
الهيثم بن مالك	١٩٣٩
أنس بن مالك	٩١
أنس بن مالك	٣٣٨١
أنس بن مالك	٢٨٣١ و ١٨٥٦
عبد الله بن عمرو	٢٦٠٤
جابر بن عبد الله	١٩٥٨ و ٥١١
سمرة بن جندب	١٨١٠
سلمان	٥٨٩
جابر بن عبد الله	٢٩٦٤
ابن عباس	١٧٠٨
ابن مسعود	٣٣٤٤
أنس	٣٣٤٥
معاذ	٢٦٣
جابر	٣٠٤
أنس	٢١٩٢
ابن عباس وأنس وعقبة	٢٤٤٧ و ٢١٩١ و ١٥٥٣ و ١٥٥٢
أبو سعيد	٣٧١٤
أسامة بن شريك	٢٦٥٢
عائشة	٢٩٧٥ و ١٥٦٠
عبد الله بن مسعود	٢١٨
ابن عمر	٧٦٥
ابن عمر وبريدة بنحوه	١٧٦٢ و ١٧٦١
عبادة بن الصامت	٣٧٠ و ٤٠٠
عبادة بن الصامت	٣٧٠
أبو هريرة	٢٨٤٦
أبو الدرداء	٧٣٨ و ٣٦٩

حصال ست ما من مسلم يموت في واحدة
حصال لا ينبغي في المسجد، لا يتخذ (ض)
حاصلتان أو خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم
حاصلتان لا يجتمعان في مؤمن
حاصلتان لا يحصيها عبد إلا دخل الجنة،
خطب ذات يوم فأثنى على طوائف (ض)
خطب فبكى رجل بين يديه فقال: لو شهدكم (ض)
خطبنا بمسجد الخيف من منى فقال: نضر
خطبنا خطبة ما سمعنا مثلها قط فقال: لو
خطبنا فذكر أمر الربا وعظم شأنه
خطبنا فقال: إياكم والظلم فإن الظلم
خطبنا فقال: أيها الناس! توبوا إلى الله (ض)
خطبنا فقال: ههنا أحد من بني فلان؟
خطبنا في آخر يوم من شعبان قال (ض)
خطبنا في أوسط أيام التشريق خطبة الوداع
خطبنا في مسجد الخيف فحمد الله وذكره
خط خطاً مربعاً وخط خطاً في الوسط
خط خطاً وقال: هذا الإنسان
خطبتان إحداهما أحب الخطأ إلى الله (ض)
خلت البقاع حول المسجد فأراد بنو سلمة
خلق الله جنة عدن بيده لينة من درة (ض)
خلق الله جنة عدن بيده ودلى فيها (ض)
خلق الله الجنة لينة من ذهب، ولينة من فضة
خلق حسن
خلق كل إنسان من بني آدم على ستين
خللوا الأصابع الخمس لا يحشوها الله ناراً
خمس بخمس
خمس حصال إذا ابتليتم هن وأعوذ بالله
خمس صلوات افترضهن الله، من أحسن
خمس صلوات كتبهن الله على العباد
خمس ليس لهم كفارة: الشرك بالله
خمس من جاء هن مع إيمان دخل الجنة

أبو سعيد الخدري	١٨٩٩ و ٦٨٦	حسن من عملهن في يوم كتبه الله من أهل
	٣٤٩٦ و ٣٤٧٠	
معاذ بن جبل	٣٤٧١ و ١٢٦٨	حسن من فعل واحدة منهم كان ضامناً على
أنس	٨٥٧	حسن من قبض في شيء منهن فهو (ض)
عقبة بن عامر	١٣٩٧	حسن من قبض في شيء منهن فهو شهيد
عبد الرحمن بن غنم وعبادة	٢٨٢٥ و ٢٨٢٤	خير عباد الله الذين إذا رؤوا ذكر الله
وأسماء وأبو هريرة	٢٨٢٦ و ٢٨٢٧	
أبو أمامة	١٩٦١	خيركم أطولكم أعماراً إذا سدوا (ض)
أبو هريرة	٢٦٥١	خيركم أطولكم أعماراً وأحسنكم أخلاقاً
أبو هريرة وجابر	٣٣٦٢ و ٣٣٦١	خيركم أطولكم أعماراً وأحسنكم أعمالاً
ابن عباس	٤٩٧	خيركم أليكنم مناكب في الصلاة
ابن عمر	٥٠٤	خيركم أليكنم مناكب في الصلاة
صهيب	٩٤٨	خيركم من أطعم الطعام
أبو هريرة	٢١٠٥	خير أحوالكم الإمامة بنيت الشعر
أبو هريرة	٥٠٨ و ٤٨٩	خير صفوف الرجال أولها وآخرها
جابر	١٢٠٦	خير ما ركبت إليه الرواحل مسجد إبراهيم
أبو قتادة	٧٩	خير ما يخلف الرجل بعده ثلاث
أبو قتادة	١١٣	خير ما يخلف الرجل من بعده ثلاث
ابن عباس	١١٦١	خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم
أم سلمة	٣٤١	خير مساجد النساء قعر بيتهن
أبو هريرة	٦٩٥	خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة
عبد الله بن عمرو	٣٠١٥ و ٢٥٦٨	خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه
أبو أمامة	٦٧٩	خير الأضحية الكبش الأقرون (ض)
عبد الله بن عمرو	٦٧٩	خير الأضحية الكبش، وخير الكفن (ض)
أبو هريرة	٢٠١	خير البقاع للمساجد، وشر البقاع الأسواق (ض)
ابن عباس	١٥١٠	خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم (ض)
سعد بن أبي وقاص	٧٩	خير جلسائكم من ذكركم الله رؤيته (ض)
عقبة بن عامر وأبو قتادة	١٢٥٣	خير الخيل الأدهم، الأفرح، الأرثم، المحجل
عقبة بن عامر وأبو قتادة	١٢٥٣	خير الخيل الأدهم، الأفرح، الأرثم، ثم الأفرح [المحجل]
عبد الله بن عمرو	١٥٣٦	خير الدعاء يوم عرفة وخير ما قلت أنا
سعد بن أبي وقاص	١٨٧٣ و ١٠٦٠	خير الذكر الخفي، وخير الرزق ما يكفي (ض)

خير الذكر الخفي، وخير العيش ما يكفي (ض)	١٨٧٣	ابن عباس
خير الصحابة أربعة، وخير السرية (ض)	١٨١٤	درة بنت أبي هب
خير الصدقة ما أبتغى غنى، واليد العليا	٨٨١	أبو هريرة
خير الكسب كسب العامل إذا نصح	٧٧٦	أبو هريرة
خير المجالس أو سمعها	٣٠٧٤	أبو سعيد الخدري
خير الناس أتقاهم للرب وأوصلهم (ض)	١٣٨٩ و ١٤٩٢	أم سلمة
خير الناس ذو القلب المخموم	٢٩٣١	عبد الله بن عمرو
خير الناس من طال عمره وحسن عمله	٣٣٦٤	عبد الله بن بسر
خير الناس منزلة رجل على من فرس	١٢٢٨	أم مبشر
خيرات الأخلاق، حسان الوجوه (ض)	٢٢٣٠	عبد الله بن عمر
خيرت بين الشفاعة أو يدخل نصف (ض)	٢٢١٩	—
خيركم خيركم لأهله	١٩٢٤ و ١٩٢٥	عائشة وابن عباس
خيركم قربي ثم الذين يلوهم ثم الذين	٢٩٩٦	عمران بن حصين
خيركم من تعلم القرآن وعلمه	١٤١٥	عثمان بن عفان
خيرني بين أن يدخل ثلثي أمي الجنة بغير	٣٦٣٧	عوف بن مالك الأشجعي

المحلى بـ (الـ) منه

الحلق الحسن يذيب الخطايا كما يذيب (ض)	١٦٠٥	ابن عباس
الخمر جماع الإثم والنساء حباثل (ض)	١٤١٤	حذيفة
الخير أسرع إلى البيت الذي يؤكل (ض)	١٥٣٩ و ١٥٤٠	ابن عباس وأنس
الخير معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيامة	١٢٤٤	أبو هريرة
الخيل ثلاثة: فرس يرتبطه الرجل في سبيل	١٢٤٣	رجل من الأنصار
الخيل ثلاثة: ففرس للرحمن وفرس (ض)	٧٩٩ و ٨٠٠	خياط بن الأرت وابن مسعود
الخيل في نواصيها الخير معقود أبداً (ض)	٧٩٨	أسماء بنت يزيد
الخيل معقود في نواصيها الخير (ض)	٨٠١	عريب
الخيل ثلاثة: هي لرجل وزر وهي لرجل ستر	٧٥٤ و ١٢٤٢	أبو هريرة
الخيل معقود في نواصيها الخير: الأجر والمغنم	١٢٤٨	عروة بن أبي الجعد
الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة	١٢٥٠	جرير
الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة	١٢٤٥	أبو كبشة
الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة	١٢٤٢	أبو هريرة
الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة	١٢٤٧	ابن عمر
الخيل معقود في نواصيها الخير والنيل إلى يوم	١٢٤٩	جابر
الخيمة درة بحوفة فرسخ في فرسخ لها أربعة	٣٧١٦	ابن عباس

حرف الدال

داووا مرضاكم بالصلعة	٧٤٤	الحسن
دب إليكم داء الأسم قبلكم: الحسد والبغضاء	٢٨٨٨ و ٢٦٩٥	ابن الزبير
دخل المسجد فرأى فيه ناساً يصلون	٥٥١	جابر بن سمرة
دخل المسجد وهو يقول: أيكم يمره (ض)	٥٤٠	ابن عباس
دخل ذات يوم المسجد فإذا هو برجل (ض)	١١٤١	أبو سعيد الخدري
دخل رجل الجنة بسماحته قاضياً ومقتضياً	١٧٥٠	عبد الله بن عمرو
دخل رجل الجنة فرأى مكتوباً على بابها	٩٠٠	أبو أمانة
دخل رمضان فقال: إن هذا الشهر	١٠٠٠	أنس
دخل عبد الله بن مسعود المسجد والنبي	٧١٩	جابر
دخل على بلال وعنده صبرة من تمر	٩٢١	ابن مسعود
دخل على جابر نفر من أصحاب النبي (ض)	١٥٤٤	عبد الله بن عبيد
دخل على عائشة وأنا عندها فقال: (ض)	١٢٨٧	أم سعد
دخل على فاطمة بعد أن صلى الصبح (ض)	١٠٤٧	فاطمة بنت محمد
دخل علي الحسن وعبد الله بن جعفر (ض)	١٩١١	سلمى امرأة أبي نافع
دخل علي فرأى في يدي فتحات من ورق	٧٦٩	عائشة
دخل علي فقال: هل عندكم من شيء	٢١٢٥	أم هانئ
دخل علي فوضع عنه ثوبه ثم لم يستتم (ض)	١٦٥١	عائشة
دخل علي في المسجد وقد شبكت بين	٢٩٤	كعب بن عجرة
دخل علي وفي البيت قرام فيه صور يتلون	٣٠٥٣	عائشة
دخل فعرفت في وجهه أن قد حضره شيء	٢٣٢٥	عائشة
دخل مصلاه فرأى ناساً كأنهم يكتشرون (ض)	١٩٤٤	أبو سعيد الخدري
دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها	٢٢٧١	ابن عمر
دخلت أنا وخالي على النبي وعلينا أسورة	٧٧٠	أسماء بنت يزيد
دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء	٢٢٧٤	عبد الله بن عمرو
دخلت على أم سلمة فقالت: يا بني ألا	١٩٧٤	المطلب بن عبد الله المخزومي
دخلت على رسول الله وعليه الكأبة فسانته	٣١٠٦	أسامة بن زيد
دخلت على عائشة فأخرجت إلينا كساء	٢٠٧٥	أبو بردة
دخلت على عائشة فمسمت فراش رسول الله	٣٢٨٧	امرأة من قوم يحيى بن عباد
دخلت على النبي وعلي إزار يتقعقع	٢٠٣٣	ابن عمر
دخلت علي امرأة من الأنصار فرأت فراشه	٣٢٨٧	عائشة
دخلت علي امرأة ومعها ابتنان لها تسأل	١٩٦٨	عائشة

أبو سعيد	١١٧٦
أبو طلحة الأنصاري	١٠٣١
عمر بن الخطاب	٣٢٨٤
ابن مسعود	١٩١٢
رجل من أصحابه <small>عليه السلام</small>	١٠٦٩
ابن مسعود	٣٤٣٢
أبو ذر	٧١٨
عبادة بن الصامت	١٣٩٤
عبد الله بن حنظلة	١٨٥٥
أبو ذر	٥٢٠
أنس بن مالك	٢٢٣١
الحسن بن علي	١٧٣٧ و ٢٩٣٠
ابن عباس	١٢٠٤
أم الحصين	١١٥٩
أم حكيم	١٠٢٧
العباس بن سارية	١٠٦٧
عبد الله بن عامر	٢٩٤٣
أبو المنذر	٨٣٠
ابن عمر	٢٦٢٥
جابر بن عتيك	١٣٩٨
ربيع الأنصاري	١٣٩٥
ابن عمر	١٣٨٢
ابن عباس	١٨٢٢ و ١٣٥٠
سعد بن أبي وقاص	١٨٢٦ و ١٦٤٤
أبو هريرة	٢٢٢٩
أنس بن مالك	٢٢٣١
سعد بن أبي وقاص	١٨٢٦ و ١٦٤٤
أبو هريرة	١٧٥٢
أبو هريرة	٢٦٧٣
أبو أمامة	٩٨٦
أبو هريرة	٢٢٧٦
اسماء بنت أبي بكر	٢٢٧٥

دخلت عليه في بيت بعض نسائه
دخلت عليه وأسارير وجهه ترقق (ض)
دخلت عليه وهو على حصير فجلست فإذا
دخلت عليه وهو في غرفة كأنها بيت (ض)
دخلت عليه وهو يتسحر فقال:
دخلت عليه وهو يورك، فمستته بيدي
دخلت المسجد يوم الجمعة والنبي يخطف
دخلنا على عبد الله بن رواحة نعوذه
درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم
دع الناس من الشر، فإنها صدقة تصدق (ض)
دع ما يريبك إلى ما لا يريبك،
دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الصدق
دعا فقال: اللهم بارك لنا في صاعنا
دعا للمحلقين ثلاثاً وللمقصرين
دعاء الوالد يفضي إلى الحجاب (ض)
دعائي إلى السحور في رمضان
دعني أُمي يوماً وهو قاعد في بيتنا فقالت
دعنا منك يا ابن الخطاب! من جاهد (ض)
دعه فإن الحياء من الإيمان
دعهن، فإذا وجب فلا تكيّن باكية
دعهن يكيّن ما دام حياً فإذا وجب فليستكن
دعوا لي التجدي فوالذي نفسي بيده إنه
دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب (ض)
دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت
دعوة المظلوم مستجابة، وإن كان فاجراً:
دعوة المظلوم وإن كان كافراً ليس دولها حجاب
دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت
دعوه، فإن لصاحب الحق مقالاً
دعوه، وأرقوا على بولته سجلاً
دلي على عمل أدخل به الجنة
دنا رجل إلى بئر فزل فشرّب منها وعلى البئر
دنت مني النار حتى قلت: أي رب! وأنا معهم

الحلى بـ (ال) منه

أنس	٩٣	الدال على الخير كفاعله والله يحب (ض)
عبد الله بن سلام	١١٥٩	الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم (ض)
أنس	٢٦٥	الدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد
أبو هريرة وعلي	١٠١١ و ١٠١٢	الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين (ض)
أنس	١٠١٦	الدعاء مخ العبادة (ض)
النعمان بن بشير	١٦٢٧	الدعاء هو العبادة
أبو بكر	١٩١٧	الدنيا تطولت لي فقلت: إليك عني (ض)
عبد الله بن عمرو	٣٢١٩	الدنيا حلوة خضرة فمن أخذها بحقه بورك
عمرة بنت الحارث	٣٢١٨	الدنيا حلوة خضرة فمن أخذها بحقه بارك
ابن عمر	١٠٧٩	الدنيا خضرة حلوة، من اكتسب فيها (ض)
عائشة	١٨٨٤	الدنيا دار من لا دار له (ض)
سلمان	٢١٣٩	الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر
عبد الله بن عمرو	١٩١٢	الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة
عبد الله بن عمرو	١٢٠٤	الدنيا متاع ومن خير متاعها امرأة (ض)
أبو هريرة	٧٤	الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلا ذكر الله
أبو الدرداء	٩	الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلا ما ابتغي
ثميم الداري	٢٣١٥	الدين النصيحة: قاله ثلاثاً
ابن عمر	١٨٠٣	الدين دينان فمن مات وهو ينوي قضاءه فأنا
عقبة بن عامر	١٧٩٧	الدين
ابن عمر	١١٢٢	الدين راية الله في الأرض فإذا أراد (ض)

حرف الدال

أنس بن مالك	٩٦٣	ذاك جبريل عليه السلام (ض)
رجل من الأنصار	٢٥٧٢	ذاك جبريل ما زال يوصيني بالجار حتى ظننت
أبو هريرة	٦٤٥	ذاك رجل بال الشيطان في أذنه
ابن مسعود	٦٤٤	ذاك رجل بال الشيطان في أذنيه
أسامة بن زيد	١٠٢٢	ذاك شهر تغفل الناس فيه عنه، بين رجب
عثمان بن أبي العاص	١٦١٥	ذاك شيطان يقال له: خرب فإذا أحسنه
أنس بن مالك	٣٧٢٤ و ٣٧٤٠	ذاك نمر أعطانيه الله — يعني في الجنة —
عمر بن الخطاب	٦٠٠	ذاكر الله في رمضان مغفور له، وسائل (ض)
ابن مسعود	١٠٥٣	ذاكر الله في الغافلين، بمنزلة الصابر (ض)

مالك بلاغاً وابن عمر	١٠٥٢ و ١٠٥١
أبو سعيد الخدري	٨٩٨ و ٨٩٨
أبو هريرة	١٠٠١
أبو أمامة	٩٤٤
أسامة بن زيد	١٠٤٣
أبو أمامة	٨٢٨
عائشة	١٤٦٨
إياس بن ثعلبة الأنصاري	٢٠٧٤
أبو هريرة	١٨٠٥
أبو هريرة	٨٥٢
أنس	١٩٤٨
ابن مسعود	٦٤٤
أنس	٢٥١٠
أم مالك البهزية	١٢٢٧ و ١٢٧٥
أنس	٢٣٠٠
أبو أمامة الباهلي	٨١
عمر	٨٧٨
أنس	١٦٥٧
عائشة	٢١٠٨
أبو هريرة	٢٨٤٤
علي	٣٠٠٣
ابن أبي أوفى	١٥٦١
أنس	١٠٦١
عبد الله بن عمرو	٢٩٣١
سعد بن أبي وقاص	١٧٦٠

حرف الراء

معاذ بن جبل	٢٠٥٦
مصعب بن سعد	٣٢٠٥
أم سلمة	٢٩٦
أبو الهيثم	١٥٥
عمارة بن حزم	٣٥٦٦
أبو أمامة	١٥٧٥

ذاكر الله في الغافلين، كالمقاتل حلف (ض)
الذاكرون الله كثيراً (ض)
الذاكرون الله كثيراً [والذاكرات]
ذلك أفضل أموالنا
ذاتك يومان تعرض فيهما الأعمال على رب
ذروة سنام الإسلام الجهاد لا يناله إلا (ض)
ذريتي أتعبد الليلة لربي
ذكر أصحابه يوماً عنده الدنيا
ذكر رجلاً من بني إسرائيل سأل بعض بني
ذكر الشهيد عنده فقال: لا تحف الأرض (ض)
ذكر عنده رجل بعبادة واجتهاد فقال: (ض)
ذكر عنده رجل نام ليلة حتى أصبح
ذكر عنده الكباير فقال: الشرك بالله
ذكر فتنة فقرها
ذكر الكباير فقال: الشرك بالله وعقوق الوالدين
ذكر له رجلان: أحدهما عابد والآخر عالم
ذكر لي أن الأعمال تنبأني، فتقول الصدقة
ذكرت البراغيث عنده فقال: إنما (ض)
ذكرت النار فبكيت فقال: ما ييكيك؟ (ض)
ذكرك أناك بما يكره
ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم
ذهب الأعرابي وقد ملأ يديه خيراً
ذهب المفطرون اليوم بالأجر
ذو القلب المخموم، واللسان الصادق
ذو الوجهين في الدنيا، يأتي يوم (ض)

رأى حبة بحية بحري

رأى سعد أن له فضل على من دونه

رأى غلاماً لنا يقال له: أفلح (ض)

رأني أتوضأ فقال: بطن القدم (ض)

رأني جالساً على قبر فقال: يا صاحب القبر

رأني وأنا أحرك شفتي، فقال لي: بأي

صنوان بن أمية	١٢٨٩	رأيت وأنا أخذ اللحم عن العظم (ض)
عائشة	١٢٨٩	رأيت قد أكلت في اليوم مرتين فقال: (ض)
معاذ	٢٨٦٦	رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة
ثوبان	١٠٩٧	رأس الدين النصيحة (ض)
أنس	٣٠٣٢	رأيت أصحابه فرحوا بشيء لم أرهم
رفاعة بن رافع الزرقى	٥١٩	رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرؤنها
ابن عباس	١٣٦٢	رأيت جعفر بن أبي طالب ملكاً يطير في الجنة
أنس	٣٦٦٣	رأيت الجنة والنار
ابن عباس	٣١٩٢ و ٤٥١٤ و ٤٠٨	رأيت ربي في أحسن صورة
أبو جري جابر بن سليم	٢٧٨٢	رأيت رجلاً يصدر الناس عن رأيه
عمر	٨٤٤	رأيت فلاناً يشكر يذكر أنك أعطيت دينارين
ابن عمر	١٢٠٥	رأيت في المنام امرأة سوداء ثائرة الرأس
أبو سعيد	١٤٤٢	رأيت فيما يرى النائم كأنى تحت شجرة
أنس بن مالك	٢٣٢٧	رأيت ليلة أسري بي رجلاً تقرض شفاههم
أنس	٥٣٥	رأيت ليلة أسري بي على باب الجنة (ض)
عبد الله بن حوالة	١٨٠٦	رأيت ليلة أسري بي عمود أبيض (ض)
أبو هريرة	١١٦٣	رأيت ليلة أسري بي لما انتهينا (ض)
سمرة بن جندب	٢٣٩٢ و ١٨٤٥	رأيت الليلة رجلين أتياي فأجرحاني إلى أرض
سمرة بن جندب	١٣٥٩	رأيت الليلة رجلين أتياي فصعدوا بي الشجرة
سمرة بن جندب	٢٩٣٥	رأيت الليلة رجلين أتياي قال لي: الذي رأيته
المغيرة بن شعبة	٢٠٣٩	رأيت أخذ بحجرة سفيان بن أبي سهل
علي	٢٠٤٩	رأيت أخذ حريراً فجعله في يمينه
عثمان بن عفان	١٨٢	رأيت توضأ مثل وضوئي هذا
ابن عمر	٤٦	رأيت فعل هذا ففعلت
عثمان بن عفان	٣٦٦	رأيت يتوضأ وضوئي هذا ثم قال:
عثمان بن عفان	١٨٣	رأيت وهو يتوضأ وهو في هذا المجلس فأحسن
الهرماس بن زياد	١٣٤٧	رأيت يخطب على ناقته فقال: إياكم (ض)
قدامة	١١٢٥	رأيت يرمي الجهرة يوم النحر على ناقه صهباء
عمار بن ياسر	٣٣٣	رأيت يصلي بعد المغرب ست ركعات (ض)
ابن عمر	٣٤	رأيت يصلي محلولاً أزرقه (ض)
مطرف عن أبيه	٥٤٤	رأيت يصلي وفي صدره أزيز كأزيز الرحى
مطرف عن أبيه	٣٣٢٩ و ٥٤٤	رأيت يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل

رأيت يصلي ولصدره أزيز كأزيز المرجل	٣٣٢٩	مطرف عن أبيه
رأيت يظوف بالكعبة ويقول: ما أطيبك	٢٤٤١	عبد الله بن عمرو
رأيت بلوي ناصية فرس بإصبعه وهو يقول:	١٢٥٠	جرير
رباط شهر خير من صيام دهر، ومن مات	١٢١٩	أبو الدرداء
رباط يوم في سبيل الله خير من ألف	١٢٢٤	عثمان بن عفان
رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا	١٢١٦ و ١٢٦٣	سهل بن سعد
رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه	١٢١٧	سلمان
رب أشعث أغبر ذي طمرين مصفح عن أبواب	٣٢١٢	أنس
رب أشعث مدفوع بالأبواب، لو أقسم على الله	٣٢١١	أبو هريرة
رب حامل فقه غير فقيه ومن لم ينفعه (ض)	١٠٤	عبد الله بن عمرو
رب زد أمري (ض)	٧٩٢	ابن عمر
رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش	١٠٨٣ و ١٠٨٤	أبو هريرة وابن عمر
رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع	١٠٨٣	أبو هريرة
رب قائم حظه من القيام السهر	١٠٨٣	أبو هريرة
رب فني عذابك يوم تبعث عبادك	٥٠٠	البراء بن عازب
ربع القرآن (ض)	٨٩٠	أنس
ربع القرآن، تزوج تزوج (ض)	٨٩٠	أنس
رجعنا من غزوة تبوك معه فقال: إن أقواماً	١٢	أنس بن مالك
رجل أخذ برأس فرسه في سبيل الله	٢٧٣٧ و ١٢٩٨	ابن عباس
رجل ضعيف مستضعف ذو طمرين (ض)	١٨٦٠	معاذ بن جبل
رجل غزا في سبيل الله صابراً عتسباً	٢٥٦٩	أبو ذر
رجل في ماشية يؤدي حقها، ويعبد ربه	١٢٢٧ و ١٢٧٥	أم مالك البهزية
رجل له مال كثير أخذ من عرضه	٨٨٣	أبو هريرة
رجل مدمن خمر، وعاق لوالديه، (ض)	٥٩٤	ابن عباس
رجل من الحبشة (ض)	١٩٤١	أنس
رجل يدخل من باب الجنة فيلقاه (ض)	٢١٨٤	عبد الله بن عمر
رجلان من أمي جثيا بين يدي رب (ض)	٢١٠٣ و ١٤٦٩	أنس بن مالك
رحم الله امرأ سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه	٨٩	ابن مسعود
رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعاً	٥٨٨	ابن عمر
رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى وأيقظ	٦٢٥	أبو هريرة
رحم الله عبداً سمحاً إذا باع سمحاً	١٧٤٢	جابر بن عبد الله
رحم الله عبداً كانت له عند أخيه مظلمة في	٢٢٢٢	أبو هريرة

زید بن ثابت	٣٢٥٤	رحم الله من سمع مقالتي حتى يبلغها غيره
عمار	١٣٠	رخص للجنب إذا نام أو أكل أو شرب (ض)
أم لهن	٣٢٧٤	ردیه فيه ثم اعجنیه
عائشة	٣٢٨٧	ردیه یا عائشة، فوا الله لو شئت لأجرى
أنس	٤٩٥	رصوا صفوفکم وقاربوا بينها وحاذوا بالأعناق
عبد الله بن عمر	٢٥٠٣	رضا الرب في رضا الوالدين
عبد الله بن عمرو	٢٥٠١	رضا الله في رضا الوالد، ومسخط الله
أبو هريرة	١٦٨٠	رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي
أبو هريرة	٢٤٩٠	رغم أنفه.. من أدرك والدیه عند الکمر
أم سلمة	٢٢٣٠	رقتهن كركرة الجلد داخل البيض مما يلي (ض)
عائشة	٥٨١	ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها
أبو هريرة	٣٩١	ركعتان أحب إلى هذا من بقية دنياكم
جابر	١٥٠	ركعتان بالسواك أفضل من سبعين (ض)
بلال بن الحارث	٧٥٨	رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان (ض)
جابر	٩١٨	رياض الجنة مجالس الذكر فاغدوا (ض)
جابر	٢١٨٠	ربيع الجنة يوجد من مسيرة ألف عام (ض)

المغلى بـ (الـ) منه

أبو قتادة	١٥٩٩	الرؤيا الصالحة من الله، والحلم من الشيطان
عبد الله بن عمرو	٢٢٥٦	الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في
عبد الله بن عمرو وعبد الرحمن	١٣٤٢ و ١٣٤١	الراشي والمرتشي في النار (ض)
ابن عوف		
عبد الله بن عمرو	٣١٠٨	الراكب شيطان، والراكبان شيطانان، والثلاثة
البراء بن عازب	٢٨٣٠ و ١٨٥٧	الربا اثنان وسبعون باباً، أدناها مثل
عبد الله بن مسعود	١٨٥٢	الربا بضع وسبعون باباً، والشرك مثل ذلك
عبد الله بن مسعود	١٨٥١	الربا ثلاث وسبعون باباً أيسرها
أبو هريرة	١٨٥٣	الربا سبعون باباً، أدناها كالذي يقع على أمه
أبو هريرة	٢٨٣٢ و ١٨٥٨	الربا سبعون حوباً، وأيسرها كتناكح الرجل
عبد الله بن مسعود	١٨٦٣	الربا وإن كثر، فإن عاقبته إلى قل
وهب بن حذيفة	٣٠٧٣	الرجل أحق بمجلسه فإذا خرج لحاجته ثم رجع
عقبة بن عامر	٦٣١	الرجل من أمتي يقوم من الليل يعالج نفسه
أبو ذر	٣٠٣٥	الرجل يحب القوم ولا يستطيع أن يعمل
جابر وأنس	١٦٩١ و ١٦٩٠	الرجل يزني ثم يتوب فيتوب الله عليه (ض)

الرحم حجنة متمسكة بالعرش تكلم بلسان	٢٥٣١	أنس
الرحم معلقة بالعرش تقول: من وصلني	٢٥٢٧	عائشة
الرزق إلى أهل البيت فيه السخاء (ض)	١٥٦٥ و ١٥٦٦	جابر وابن عباس
الرفق بمن والحرق شوم (ض)	١٦١٤	عبد الله بن مسعود
الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة	١١٤٧	ابن عباس

حرف الزاي

زار قبر أمه فبكى وأبكى من حوله	٣٥٤٢	أبو هريرة
زأوية من زواياها أوسع مما بين المشرق (ض)	٢٢٤٠	علي
زر غباً تزدد حياً	٢٥٨٣	عبد الله بن عمرو
زر القبور تذكر بها الآخرة واغسل الموتى (ض)	٢٠٥٤ و ٢٠٧٤	أبو ذر
زمرم طعام طعم، وشفاء سقم	١١٦٢	أبو ذر
زينوا أعيادكم بالتكبير (ض)	٦٦٩	أبو هريرة
زينوا القرآن بأصواتكم	١٤٤٩	البراء بن عازب

الخطي بسـ (الد) منه

الزاني بحليلة جاره لا ينظر الله إليه (ض)	١٤٤٤	ابن عمر
الزبانية أسرع إلى فسقة القراء منهم (ض)	٩٩	أنس بن مالك
الزكاة قطرة الإسلام (ض)	٤٥٤	أبو الدرداء
الزنا يورث الفقر (ض)	١٤٣٢	ابن عمر
الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال (ض)	١٩٨١	أبو ذر الغفاري
الزهد في الدنيا يريح القلب والجسد (ض)	١٨٦٧	أبو هريرة

حرف السين

سارسل إليه أن رسول الله يأمر أن تكثر (ض)	٩٧٢	محمد بن إسحاق
﴿سأرهقه صعوداً﴾ جبل من نار يكلف (ض)	٢١٣٧	أبو سعيد
سأل رجل على عهده فأمسك القوم	٦٢	حذيفة
سألت جابراً وهو يطوف بالبيت: أغمى عن	١٠٤٨	محمد بن عباد
سألت رسول الله فأعطاني، ثم سأله	٨١٢	حكيم بن حزام
سألني زمناً من نار لم يكن لك أن (ض)	٨٤٥	يزيد بن معاوية
سأله: أي الذنب أعظم	٢٤٠٣	ابن مسعود
سأله: أي العمل أحب إلى الله	٢٤٧٨	عبد الله بن مسعود
سأله: أي الناس أعظم حقاً على المرأة (ض)	١٢٢٢	عائشة
سأله: أيما أفضل؟ الصلاة في بيتي	٤٣٩	عبد الله بن سعد
سأله أن يشفع لي يوم القيامة	٣٦٢٥	أنس

سألته عن البر والإثم	٢٦٣٩	النواس بن سمعان
سألته عن ذلك قال: يؤمن بالله واليوم	٢٣١٨	أبو ذر
سألته عن الطاعون؟ فقال: كان عذاباً	١٤٠٠	عائشة
سألته عن قول الله؟ ﴿الذين هم عن (ض)	٣١٣	سعد بن أبي وقاص
سألته عن مسح الخصى في الصلاة	٥٥٧	جابر
سألته عن نظر الفحاة فقال: اصرف	١٩٠٦	جزير
سألته: ماذا ينجي العبد من النار	٨٧٦	أبو ذر
سأله رجل: ما الإثم؟	١٧٣٩	أبو أمامة
سألنا نبينا عن المشي مع الخنزرة فقال: (ض)	٢٠٦١	ابن مسعود
سئل عن أجر الرباط فقال: من رباط (ض)	٧٨٠	أنس
سئل عن صيام الدهر؟ فقال: لا، إن (ض)	٦٣٥	مسلم القرشي
سئل عن الفرس المرفوعة؟ (ض)	٢٢١٧	أبو أمامة
سئل عن قوله: ﴿وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي (ض)	٢١٩٨	عمران بن حصين وأبو هريرة
سئل عن هذه الآية: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَرَكَ (ض)	٦٦٥	عبد الله المزني عن أبيه
سار رجل معه فلحن بعمره	٢٧٩٥	أنس
سار رسول الله فزول بأصحابه وإذا ناس	١٠٥٦	عبد الله بن عمرو
ساروا إلى الجمعة، فإن الله يبرز إلى (ض)	٤٣٥	عبد الله بن مسعود
ساعات الأمراض يذهبن ساعات الخطايا (ض)	١٩٩٣	أبو أيوب الأنصاري
ساعة الجمعة هي ما بين أن يجلس الإمام (ض)	٤٢٨	أبو موسى الأشعري
ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء	١٣٢٧ و ٢٦٦	سهل بن سعد
ساعتان لا ترد على داع دعوته: حين (ض)	١٧٤ و ١٧٦ و ٨٣٤	سهل بن سعد
سافرنا معه سفيراً حتى إذا كان في الليل	٣٦٣٧	عوف بن مالك الأشجعي
سباب المؤمن فسوق، وقتاله كفر	٢٧٧٩ و ٢٨١٢	ابن مسعود
سباب المسلم كالمشرف على الهلكة	٢٧٨٠	عبد الله بن عمرو
سبحان الله أعظم من أحد، ولا إله إلا الله (ض)	٩٥١	عمران بن الحصين
سبحان الله! سبحان الله ما أنزل من التشديد	١٨٠٤	محمد بن عبد الله بن جحش
سبحان الله! كأنها إحدى على غضب (ض)	٢٠٣٦	أنس بن مالك
سبحان الله وبحمده، سبحان الله (ض)	٩٣٩	ابن عباس
سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا	١٥١٧	أبو برزة الأسلمي
سبحانك اللهم وبحمدك، عملت سوءاً (ض)	١٠٠٦	أنس
سبحي الله مئة تسبيحة، فإنها تعدل مئة	١٥٥٣	أم هانئ
سبع تجري للعبد بعد موته	٩٥٩	أنس

سبع يبري للعبد أحرهن وهو في قبره

سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل

٣٣٢٠ و ٣٣٧١

أنس

٢٦٠ و ٢٧٣

أبو هريرة

٣٢٦ و ٨٨٧ و ٢١٨٢ و ٢٤٠٧ و ٣٠١٣ و

سبق درهم مئة ألف

ست خصال واجبة للمسلم على المسلم

ست مجالس، المؤمن ضامن على الله

سنة أيام ثم اعقل يا أبا ذر ما يقال لك

سنة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي (ض)

ستفتح عليكم أرض العجم (ض)

ستفتح عليكم أرضون ويكشفكم الله فلا يعجز

ستكون أمراء من دخل عليهم فأعانهم على

ستكون هجرة بعد هجرة فخير أهل الأرض

ستهاجرون إلى الشام فتفتح لكم (ض)

سجدت شكراً لربي فيما أبلاني في أمي من

سدودا وقاربوا وأبشروا فإنه لن يدخل

سدودا وقاربوا واعلموا أن

سدودا وقاربوا واعلموا أنه لن يدخل

سقى الماء

سل ربك العافية والمعافاة في الدنيا والآخرة (ض)

سلك رجلان مفازة، عابد والآخر به (ض)

سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة (ض)

سلوا الله العفو والعافية، فإن أحداً لم يعط

سلوا الله في الوسيلة، فإنه لم يسألها

سلوا الله من فضله، فإن الله يحب (ض)

سلوني

سلوني عما شئت

سمع رجلاً وهو في مسير له يقول:

سمع رجلاً وهو يقول: يا ذا الجلال (ض)

سمع رجلاً يخلف بأبيه فقال: لا تخلفوا

سمع رجلاً يقول: أنا إذا يهودي (ض)

سمع صوتاً هاله فأتاه جبريل فقال: ما هذا (ض)

٨٨٣

٢١٥٧

٣٢٨

٣١٦١

٣٥

١٢٤

١٢٨٣

٢٢٤٢

٣٠٩١

٨٥٨

١٦٥٨

٣٥٩٨

١٩٧ و ١٩٨ و

١٩٩

٣١٧٤

٩٦٢

١٩٧٧

٥٦٢

١٩٧٨

٣٣٨٧

٢٥٧

١٠١٥

١٨٧٣

٣

٢٤٥

١٠١٨

٢٩٥١

١٧٦١

٢١٤٦

أبو هريرة

أبو أيوب الأنصاري

عبد الله بن عمرو

أبو ذر

عائشة

عبد الله بن عمرو

عقبة بن عامر

جابر

عبد الله بن عمرو

معاذ بن جبل

عبد الرحمن بن عوف

عائشة

ثوبان وعبد الله بن عمرو وأبو

أمامة

عائشة

سعد بن عباد

أنس

أنس بن مالك

أنس

أبو بكر الصديق

ابن عباس

ابن مسعود

أبو هريرة

أبو فراس

أنس بن مالك

معاذ بن جبل

ابن عمر

أنس

أبو سعيد الخدري

أبو هريرة	٢٢٦١	سمعت الصادق المصدوق صاحب هذه الحجة
جبر بن مطعم	٩٢	سمعته بالخيف خيف من يقول: نضر الله
أبو بكر الصديق	٥١٢	سمعته على أبواب المنبر يقول: اتقوا (ض)
حبشي	٤٩٠	سمعته في حجة الوداع وهو واقف (ض)
أسماء بنت أبي بكر	٣٧٢٧	سمعته وذكر سدرته المنتهى فقال: يسر
أبو أمامة	٢٥٧٣	سمعته وهو على ناقته الجذعاء في حجة
ابن عمر	٢٩٨٨	سمعته يأمر بقتل الكلاب يقول: اقتلوا
بريدة	١٧١٦	سمعته يقرأ في الصلاة: لو أن لابن آدم
جابر	١٤٠٩	سمعته يقول في الطاعون: الفار منه كالفار
أبو واقد الليثي	١١٧٠	سمعته يقول لأزواجه في حجة الوداع
والثة بن الأسقع	٣٠٩٠	سمعته يقول للذئفة ومعاذ وهما يستشيرانه
عائشة	٣٦٢٤	سمعته يقول وهو بين ظهراني أصحابه
زينب بنت أبي سلمة	١٩٨٣	سموها زينب
أبو هريرة	٤٧٥	سوارين من نار (ض)
أبو هريرة	٨٧٩	سورة البقرة ﴿ فيها آية سيدة آي (ض) ﴾
أنس	٤٩٤	سوا صفوفكم فإن تسوية الصف من تمام
أبو أمامة	٤٩١	سوا صفوفكم وحاذوا بين مناكبكم
أبو هريرة	٤٨٣	سيأتي أو سيكون أقوام يصلون الصلاة
جابر بن عتيك	٤٧٩	سيأتيكم ركب مبغضون فإذا جاؤوكم (ض)
عبد الله بن عمرو	٣٠٩٦	سيخرج عليكم في آخر الزمان نار من
شداد بن أوس وبريدة	٦٥١ و ٦٥٠	سيد الاستغفار أن يقول العبد: اللهم
جابر	٢٣٠٨	سيد الشهداء حمزة، ورجل قام إلى إمام
أبو هريرة	١٥٠١	سبروا هذا جدان، سبق المفردون
عبد الله بن حوالة	٣٠٨٧	سيمصر الأمر أن تكونوا أجنادا بمنجدة
أبو أمامة	٢١٤٨ و ٢٠٨٨	سيكون رجال من أمي يأكلون ألوان الطعام
ابن مسعود	٢٩٦	سيكون في آخر الزمان قوم يكون حديثهم
الغلي بـ (الـ) منه		
أبو سعيد الخدري	٤٣١	الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم (ض)
أبو سعيد الخدري	١٢٤١	الصباغ حرام (ض)
أبو سعيد الخدري	١٠٧٠	المسحور كله بركة فلا تدعوه ولو أن يجرع
ابن عباس	١٥٥٩	السخاء خلق الله الأعظم (ض)
أبو هريرة	١٥٥٥	السنخي قريب من الله قريب من الجنة (ض)

السلام اسم من أسماء الله وضعه في الأرض
السلام عليكم دار قوم مؤمنين
السلطان ظل الله في الأرض يأوي (ض)
السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء
السواك مظهرة للفم، مرضاة للرب
السيد يوسف بن يعقوب بن إسحاق (ض)

٢٧٠٥

عبد الله بن مسعود

١٧٧

أبو هريرة

١٣٣٤

ابن عمر

١٦٩٦

عبد الله بن سرجس

٢٠٩

عائشة

١٥٦٢

ابن عباس

حرف الشين

شأنكم بها

٣٥١٧

أبو قتادة

شاهدك أو يمينه

١٨٢٧

ابن مسعود

شجرة مسيرة مئة سنة، ثياب أهل الجنة

٣٧٣٦

أبو سعيد الخدري

شر الطعام طعام الوليمة يدعى إليها الأغنياء

٢١٥٢

أبو هريرة

شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من يأتيها

٢١٥٢

أبو هريرة

شر ما في الرجل شح هالع

٢٦٠٥

أبو هريرة

شرار أمي الذين غدوا بالنعيم الذين يأكلون

٢٠٨٧

فاطمة

شرار أمي الذين ولدوا في النعيم وغدوا

٢١٤٩

عبد الله بن جعفر

شراك من نار أو شراكا من نار

١٣٤٩

أبو هريرة

شربتين في شربة وأدمين في قدح لا (ض)

١٩١٠

عائشة

شره (يعني: بوائقه)

٢٥٥٠ و ٢٥٥١

أبو هريرة وأبو شريح الكعبي

شعث الرؤوس، دنس الثياب لا يتركحون

٣١٨٤

ثوبان

شغل الناس (ض)

٢٠٨٦

أم سلمة

شغل الناس، لكل امرئ منهم شأن يغنيه

٣٥٧٩

سودة بنت زمعة

شفاعتي لأهل الكبائر من أمي

٣٦٥٠ و ٣٦٤٩

أنس وجابر

شكونا إليه الجوع، ورقعنا ثيابنا عن (ض)

١٩٠٧

أبو طلحة

شهدت منه مجلساً وصف فيه الجنة حتى

٣٧٦٤

سهل بن سعد الساعدي

شهدنا جنازة معه فلما فرغ من دفنها (ض)

٢٠٨١

أبو هريرة

شهر رمضان معلق بين السماء والأرض (ض)

٦٦٤

جرير

الحلى بـ (الـ) منه

الشوم سوء الخلق (ض)

١٦٠٩ و ١٦١٠

جابر وعائشة

الشام صفوة الله من بلاده إليها يجتي (ض)

١٨٠٧

أبو أمامة

الشحيح لا يدخل الجنة (ض)

١٥٥٠

ابن عمر

الشرك أخفى من ديب الذر على (ض)

١٧٨٧

عائشة

الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله

١٨٤٤ و ١٣٣٨ و ٢٤٣٦ و ٢٨٠١ و

أبو هريرة

الشرك بالله، وعقرق الوالدين	٢٥١٠	أنس
الشرك الخفي؛ أن يقوم الرجل فيصلي	٣٠	أبو سعيد الخدري
الشعنة رؤوسهم، الشحبة وجوههم	٣٦١٦	ابن عمر
الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله	١٣٩٨	جابر بن عتيك
الشهداء أربعة: رجل مؤمن حيد الإيمان (ض)	٨٥٣	عمر بن الخطاب
الشهداء ثلاثة: رجل خرج بنفسه (ض)	٨٤٩	أنس بن مالك
الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق	١٣٩٣	أبو هريرة
الشهداء على بارق نمر بباب الجنة	١٣٧٨	ابن عباس
الشهيد بشفع في سبعين من أهل بيته	١٣٦٩	أبو الدرداء

حرف الصاد

صائم رمضان في السفر كالفطر في (ض)	٦٤٣	عبد الرحمن بن عوف
صاحب الدين مأسور بدينه يشكو (ض)	١١٣١	البراء بن عازب
صاع من بر أو قمح على كل اثنين	١٠٨٦ و ٦٦٣	عبد الله أو ثعلبة بن صعيم
صام نوح الدهر كله إلا يوم الفطر (ض)	٦٢٤	عبد الله بن عمر
صداع المؤمن، أو شوكة يشاكها، أو شيء	٣٤٣٤	أبو سعيد الخدري
صدق أبي	٧١٨	أبو ذر
صدق أبي (ض)	٤٤١	أبي بن كعب
صدق أبي، إذا سمعت إمامك يتكلم (ض)	٤٤٢	أبو الدرداء
صدق أبي، صدق أبي، أطع أياً	٧١٩	جابر
صدق الخبيث	١٤٧٠ و ٦٦٢	أبي بن كعب
صدق الله فصدقه	١٣٣٦	شداد بن المهدي
صدق سعد (ض)	٤٤٣	جابر
صدق عمرو، كل ما صنعت إلى اهلك	١٩٦٢	عمرو بن أمية
صدق، ومن أحق بالعدل مني؟ (ض)	١١٤٠	خولة بنت قيس
صدقت وهي كذوب	١٤٦٩	أبو أيوب الأنصاري
صديق أهل النار (ض)	١٤٢٥ و ١٤٢٦	أسماء بنت يزيد وأبو ذر
	٢١٥٨ و	
صديق أهل النار، ومن سقاه صغيراً لا (ض)	١٤٢٤	ابن عباس
صعد المنبر فقال: آمين، آمين، آمين	٢٤٩١ و ٢٤٩٢ و ٢٤٩٣ و ٢٤٩٤	جابر بن سمرة، وأبو هريرة، ومالك بن الحويرث، وكعب
		ابن عجرة

عبد الله بن عمرو	١٣٤٠	صعد المنبر فقال: لا أقسم، لا أقسم
مالك بن الحويرث	١٦٧٨ و ٩٩٦	صعد المنبر فلما رقى عتبة قال: آمين
ابن عمر	٢٣٣٩	صعد المنبر فنادى بصوت رفيع فقال
الحسين بن علي	١٠٥٥	صعد المنبر يوم غزوة تبوك فحمد الله (ض)
أبو هريرة	١٩٩٨	صغارهم دعاميص الجنة، يتلقى أحدهم أباه
أم سلمة	٢٢٣٠	صفاءهن كصفاء الدر الذي في الأصداق (ض)
أنس	٢٨١٨	صل بين الناس إذا تقاسدوا وقرب
عقبة بن عامر	٢٥٣٦	صل من قطعك، وأعط من حرمك
ابن عمر	٤٠٣	صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بسبع
أنس بن مالك	٧٥٦	صلاة الرجل في بيته بصلاة، وصلاته (ض)
أبو سعيد الخدري	٤١٣	صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته
أبو هريرة	٤٠٢ و ٢٩٧	صلاة الرجل في جماعة تضعف على
قبات بن أشيم اللبي	٤١٢	صلاة الرجل يوم أحدهما صاحبه أركى
أبو أمامة	٤٤٦	صلاة في أثر صلاة لا لغو بينهما، كتاب
أبو الدرداء	٧٥٧	صلاة في المسجد الحرام أفضل مما سواه (ض).
أسيد بن ظهير الأنصاري	١١٨٠	صلاة في مسجد قباء كعمرة
أنس	٨١٢ و ٣٦٢	صلاة في مسجدني تعدل بعشرة آلاف (ض)
أبو هريرة وعائشة	٧٥٩	صلاة في مسجدني خير من ألف صلاة (ض)
أبو ذر	١١٧٩	صلاة في مسجدني هذا أفضل من أربع
جابر	١١٧٣	صلاة في مسجدني هذا أفضل من ألف صلاة
عبد الله بن الزبير	١١٧٢	صلاة في مسجدني هذا أفضل من ألف صلاة
عبد الله بن الزبير	١١٧٢	صلاة في مسجدني هذا أفضل من ألف صلاة
ابن عمر	١١٧١	صلاة في مسجدني هذا أفضل من ألف صلاة
أبو هريرة	١١٧٤	صلاة في مسجدني هذا خير من ألف صلاة
عبد الرحمن بن حميد عن أبيه	٣٢٤	صلاة في الحجر مثل صلاة الليل (ض)
ابن مسعود	٣٤٥	صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاحها
أم سلمة	٣٤٢	صلاة المرأة في بيتها خير من صلاحها
نوفل بن معاوية	٤٨١	صلاة من فاتته فكتما وتر أهله وماله
ابن عمر	٣٣٣٩	صلاح أول هذه الأمة بالزهادة
عبد الله بن عمرو	٣٢١٥	صلاح أول هذه الأمة بالزهد واليقين
سعد بن أبي وقاص	٣٣٥٠	صل صلاة مودع فلأنك إن كنت لا تراه فإنه
أبو سعيد الخدري	١٦٤١ و ١٠٨٦	صلني بنا صلاة العصر ثم قام خطيباً (ض)

صلى بنا صلاة فقرأ فيها بسورة الروم	٢٢٢	أبو روح الكلاعي
صلى بنا الظهر، فلما سلم	٥٤١	أبو هريرة
صلى بنا العصر بالمحصر وقال: إن هذه	٤٦٠	أبو بصرة الغفاري
صلى بنا يوماً الصبح فقال: أشاهد فلان؟	٤١١ و ٤١٩	أبي بن كعب
صلى بنا يوماً.. وكان فيما قال: إن الدنيا	٢٧٥١	أبو سعيد الخدري
صلى في مسجد الخيف سبعون نبياً	١١٢٧	ابن عباس
صلى الناس ووقفوا ولم تزلوا في صلاة	٤٤٣	أنس
صلى يوماً ثم انصرف فقال: يا فلان	٥٤١	أبو هريرة
صلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل	٤٤٠	زيد بن ثابت
صلوا على صاحبكم (ض)	٨٤٢ و ١١٣٤ و ١١٣٥	علي وأبو سعيد
صلينا معه المغرب فرجع من رجع وعقب	٤٤٥	عبد الله بن عمرو
صم أحب الصيام إلى الله صوم داود	١٠٥٠	عبد الله بن عمرو
صم أفضل الصيام عند الله صوم داود	١٠٥٠	عبد الله بن عمرو
صنائع المعروف تقي مصارع السوء	٨٨٩	أبو أمامة
صنعت سفرة له في بيت أبي بكر حين أراد	٣٢٩٠	أسماء بنت أبي بكر
صنفان من أمي لن تناخما شفاعتي	٢٢١٨	أبو أمامة
صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم	٢٠٤٤	أبو هريرة
صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة	٣٥٢٧	أنس بن مالك
صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر	١٠٢٩	عبد الله بن عمرو
صوم شهر الصبر وثلاثة	١٠٣٢ و ١٠٣٣ و ١٠٣٤	ابن عباس والأعرابي وعلي
صوم يوم عرفة يكفر السنة الماضية والباقية	١٠١٠	أبو قتادة
صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر	١٠٣١ و ١٠٤٠	قرة بن إيلس وجريز بن عبد الله
صيام شهر رمضان بعشرة أشهر وصيام ستة	١٠٠٧	ثوبان
صيام يوم عاشوراء إني أحتسب على الله	١٠١٧	أبو قتادة
صيام يوم عاشوراء يكفر السنة الماضية	١٠١٧	أبو قتادة
صيام يوم عرفة إني أحتسب على الله	١٠١٠	أبو قتادة
صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم (ض)	٦١٠	عائشة
صيام يوم عرفة يكفر السنة التي أنت (ض)	٦١١	زيد بن أرقم
اغلى بـ (الـ) منه		
الصائم إذا أكل عند المفاطر صلت (ض)	٦٥٥	أم عمارة الأنصارية

عبد الرحمن بن عوف	٦٤٣
عبد الرحمن بن عوف	٦٤٣
أبو سعيد	٣٤٠٣
عثمان	١٠٤٦
جعفر بن أبي طالب	١٩٨٢
عبد الله	٣٣٩٧
عبد الله بن عمرو	١٧٤٦
أبو أمامة	٥٣١
رافع بن خديج	٥٢١
أبو ذر	٥٢٠
سلمان بن عامر	٨٩٢
عبيد بن عمر	٢١١٢
أبو هريرة	١٦٤٠
أبو سعيد	٢١٣٧
أبو سعيد	٢١٣٧
ابن مسعود	١٧٦٣
أبو ذر	٥٢٠
أبو هريرة	٥٣٩
أبو هريرة	٣٩٠
علي	٢٢٨٥
عبد الله بن مسعود	٢٤٧٨ و ٣٩٧
أبو سعيد الخدري	٤١٣
أبو الدرداء	٧٥٧
جابر وابن عمر	٧٦١ و ٧٦٠
جابر	٨٦٦
أم فروة	٣٩٩
رجل من أصحابه	٣٩٨
الفضل بن عباس	٢٨٢ و ٢٨٢
أبو هريرة	٢١٤
علي	٢٢٨٥
أبو سعيد الخدري	٣٥٥
أبو هريرة	٩٩٤ و ٦٨٤ و ٣٥٤

الصائم في السفر كالإفطار في الحضر (ض)
الصائم في السفر كالغفر في الحضر (ض)
الصالحون، وكان أحدهم يتلى بالقمل
الصبيحة تمنع الرزق (ض)
الصبر معول المسلم (ض)
الصبر نصف الإيمان، واليقين الإيمان كله
الصدق إذا صدق العبد بر (ض)
الصدقة أضعاف مضاعفة، وعند الله (ض)
الصدقة تسد سبعين باباً من السوء (ض)
الصدقة شيء عجب (ض)
الصدقة على المسكين صدقة، وعلى القريب
الصراط، على جهنم مثل حرف (ض)
الصرعة كل الصرعة، الصرعة كل (ض)
الصعود جبل من نار يتصعد فيه (ض)
الصعود جبل من نار يكلف أن يصعده (ض)
الصلوة أمانة، والوضوء أمانة، والوزن
الصلوة تمام العمل (ض)
الصلوة ثلاثة أثلاث، الطهور ثلث
الصلوة خير موضوع فمن استطاع أن يستكثر
الصلوة الصلوة، اتقوا الله فيما ملكت
الصلوة على وقتها
الصلوة في الجماعة تعدل خمساً وعشرين
الصلوة في المسجد الحرام بمئة ألف (ض)
الصلوة في مسجدتي هذا أفضل من ألف (ض)
الصلوة قربان، والصيام جنة، والصدقة
الصلوة لأول وقتها
الصلوة لوقتها، وبر الوالدين، والجهاد
الصلوة مثنى مثنى وتشهد في كل ركعتين (ض)
الصلوة والزكاة والأمانة والفرج والبطن (ض)
الصلوة وما ملكت أيمانكم
الصلوات الخمس كفارة لما بينها
الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة

الصوم جنة والصدقة تطفي الخطيئة	٢٨٦٨ و ٩٨٣ و ٢٨٦٦	معاذ بن جبل
الصوم من كل شهر ثلاثة أيام (ض)	٦٢٥	ميمونة بنت سعد
الصيام جنة ما لم يخرقها (ض)	٦٥٧ و ٦٥٨	أبو عبيدة وأبو هريرة
الصيام جنة من النار كجنة أحدكم من	٩٨٢	عثمان بن أبي العاصي
الصيام جنة وحسن حصن من النار	٩٨٠	أبو هريرة
الصيام جنة يستجن بها العبد من النار	٩٨١	جابر
الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة	٩٨٤ و ١٤٢٩	عبد الله بن عمرو

حرف الضاد

ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً وعن جنبي	٢٣٤٨	ابن مسعود
ضرب بعض أصحاب النبي حياءً (ض)	٨٨٧	ابن عباس
ضرب مثل البخيل والمتصدق كمثلي رجلين	٨٧٠	أبو هريرة
ضرس الكافر — أو ناب الكافر — مثل أحد	٣٦٨٢	أبو هريرة
ضرس الكافر مثل أحد، وفخذه مثل البيضاء	٣٦٨٢	أبو هريرة
ضرس الكافر يوم القيامة مثل (أحد) وعرض	٣٦٨٢	أبو هريرة
ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد، وفخذه	٣٦٨٢	أبو هريرة
ضع متاعك على الطريق	٢٥٥٨	أبو جحيفة
ضع يدك على الذي تألم من جسدك	٣٤٥٣	عثمان بن أبي العاص
ضعفان يا عمر! (ض)	١٦٩	ميمونة

اخلى بـ (الـ) منه

الضيافة ثلاث أيام حق لازم	٢٥٩٣	التلب
الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة، وكل	٢٥٩٥	ابن مسعود

حرف الطاء

طاعة أزواجهن والمعرفة بحقوقهن (ض)	١٢١٣	ابن عباس
طاعة الله طاعة الوالد، ومعصية	٢٥٠٢	أبو هريرة
طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة	٢١٢٩	أبو هريرة
طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين	٢١٣٠ و ٢١٣١	جابر وسمرة
طلب الحلال فريضة بعد الفريضة (ض)	١٠٦٧	عبد الله بن مسعود
طلب الحلال واجب على كل مسلم (ض)	١٠٦٦	أنس بن مالك
طلب العلم فريضة على كل مسلم	٧٢ و ٤٨	أنس بن مالك
طلّقها	٢٤٨٧	ابن عمر
طهروا هذه الأجساد طهركم الله	٥٩٩	ابن عباس
طوبى للشام (ض)	١٨١٠	زيد بن ثابت

زید بن ثابت	٣٠٩٥
ثوبان	٣
معاذ بن جبل	٨٠٩ و ٧٩٤
ركب المصري	١٧٣٢ و ١٣٦٨
ركب المصري	١٠٧٠
ركب المصري	١٧٠٥
ثوبان	٢٧٤٠ و ٢٨٥٥ و ٣٣٣٢
فضالة بن عبيد	٨٣٠ و ٣٢٢٧
عبد الله بسر	١٦١٨
أنس	٤٨٤
أبو هريرة	٤٧٥
معاذ بن جبل	٢٠٥٦
عمير بن قتادة	٢٦٥٦
أبو شريح	٢٦٩٩
أسماء بنت يزيد	٢١٥٨

اخلى بـ (ال) منه

ابن عمر	١٥٠٠ و ١٤٠٢
أنس	—
أبو مالك الأشعري	١٨٩ و ٣٨٣
	١٥٥٥ و ٣٣٩٤
ابن عباس	١١٤١
ابن مسعود	٣٠٩٨

حرف الظاء

رجل من أصحابه ﷺ	٨٧٢
عصمة	١٤٥٨
ابن عمر	٤٧٠
ابن عمر	٢٢١٦

حرف العين

فاطمة الخزاعية	٣٤٤٠
أبو أيوب الأنصاري	١٩٩٣
أم العلاء	٣٤٢٧ و ٣٤٣٨
ابن عباس	١٥٨

طوبى للشام، إن ملائكة الرحمن باسطة
طوبى للمخلصين، أولئك مصاييح (ض)
طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل (ض)
طوبى لمن تواضع في غير منقصة وذلل (ض)
طوبى لمن طاب كسبه وصلحت سريرته (ض)
طوبى لمن عمل بعمله وأنفق الفضل (ض)
طوبى لمن ملك لسانه ووسعه بيته
طوبى لمن هدى للإسلام وكان عيشه
طوبى لمن وجد في صحيفته استغفار كثير
طوبى له أن لم يكن عريفاً (ض)
طوق من نار (ض)
طوق من نار يوم القيامة
طول القنوت
طيب الكلام وبذل السلام وإطعام الطعام
طينة الخيال صديد أهل النار (ض)

الطابع معلقة بقائمة عرش الله فإذا (ض)
الطاعون شهادة لكل مسلم
الظهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ
الظواف حول البيت صلاة، إلا أنكم
الظيرة شرك، الظيرة شرك، الظيرة

ظل المؤمن يوم القيامة صدقته
ظهر المؤمن حتى إلا يحقه (ض)
ظهرت لهم الصلاة فقبلوها وخفيت لهم (ض)
الظلم ظلمات يوم القيامة

عاد امرأة من الأنصار وهي وجعة
عاد رجلاً من الأنصار فأكب عليه فسأله (ض)
عادي وأنا مريضة فقال: أبشري يا أم العلاء
عامة عذاب القمر في البول

عباد الله! لتسون صفوفكم أو ليخالفن	٥١٢	النعمان بن بشير
عبادة في الهرج كهجرة إلى	٣١٧٣	معقل بن يسار
عبد أطاع الله وأطاع مواليه أدخله الله (ض)	١١٨٣	ابن عباس
عجب الذنب	٣٥٧٤	أبو هريرة
عجب ربنا من رجل غزا في سبيل الله فأنكرم	١٣٨٤	ابن مسعود
عجب ربنا من رجلين: رجل ثار عن وطنه	٦٣٠	ابن مسعود
عجب للمؤمن وجزعه من السقم (ض)	١٩٩٨	ابن مسعود
عجبا لأمر المؤمن! إن أمره كله له خير	٣٣٩٨	صهيب الرومي
عجبت لها فتحت لها أبواب السماء	٥١٨	ابن عمر
عجبت من ملكين كانا يلتزمان عبداً (ض)	١٩٩٨	ابن مسعود
عجلت أيها المصلي! إذا صليت فقلعت	١٦٤٣	فضالة بن عبيد
عجلت منيته، قلت بواكيه، قل تراثه (ض)	١٨٦٤	أبو أمامة
عدل ساعة أفضل من عبادة ستين (ض)	١٣١٨	أبو هريرة
عدل يوم واحد أفضل من عبادة ستين (ض)	١٣١٨	أبو هريرة
عدلت شهادة الزور الإشراف بالله (ض)	١٣٨٢	جنادة بن حراة
عدهن في يدي أو في يده، قال: (ض)	٩٤٤	رجل من بني سليم
عذاب الكافر في قبره، والذي نفسي بيده	٣٥٥٢	أبو هريرة
عذبت امرأة في هرة سحتحت حتى ماتت	٢٢٧٢ و ٢٢٧١	ابن عمر وجابر
عزى الإسلام وقواعد الدين ثلاثة (ض)	٦٠٦ و ٣٠٥	ابن عباس
عرض علي أول ثلاثة يدخلون الجنة: (ض)	١٢٢١ و ١٨٥٠ و ٤٩٥ و ٤٦٤	أبو هريرة
عرض علي أول ثلاثة يدخلون النار (ض)	١٧٣٨ و ١٣٣٣	أبو هريرة
عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء (ض)	١٩٠٢	أبو أمامة
عرض له رجل عند الجمرة الأولى فقال:	٢٣٠٧	أبو أمامة
عرضت الجمعة عليه، جاءه بها جبريل	٦٩٤	أنس بن مالك
عرضت علي أجور أمي حتى القذاة (ض)	٨٧٢ و ١٨٤	أنس
عرضت علي أعمال أمي حسنها وسيئها	٢٩٦٧	أبو ذر
عرضت علي الجنة فذهبت أتناول منها قطفاً	٣٧٣١	أبو سعيد الخدري
عرضت علي الجنة والنار فلم أر كاليوم	٣٣٨١	أنس
عرق أهل النار أو عصارة أهل النار	٢٣٧٣	جابر
عزيز علي الله أن يأخذ كرمي مؤمن (ض)	٢٠٠٨	عائشة
عسى رجل تحضره الجمعة وهو علي قدر ميل	٧٣٢	جابر
عسى رجل تحضره الجمعة وهو علي قدر ميلين	٧٣٢	جابر

عسي يكون على قدر ثلاثة أميال من (المدينة)	٧٣٢	جابر
عشاء الليلة	٨٠٤	علي
عشر	٢٧١٠	عمران بن حصين
عشر حسنات	٢٧١٢	أبو هريرة
عشرون	٢٧١٠	عمران بن حصين
عشرون حسنة	٢٧١٢	أبو هريرة
عصارة أهل جهنم .	٢٣٨٥	عبد الله بن عمر
عصارة أهل النار	٢٣٨٤ و ٣٦٨٠	عبد الله بن عمر
عفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم (ض)	١٤٧٩ و ١٦٦٧	أبو هريرة وابن عمر
	١٦٦٨ و	
عقوق الوالدين والشرك بالله وقتل النفس	١٣٤٠	عبد الله بن عمرو
على كل مسلم صدقة	٢٦٢٠	أبو موسى
على كل باب من أبواب المساجد يوم الجمعة	٧٠٨	أبو هريرة
على كل بعير شيطان فإذا ركبتموها فسموا	٣١١٤	حزة بن عمرو الأسلمي
على كل ميسم من الإنسان صلاة كل (ض)	١٩٥ و ١٣٨٦	ابن عباس
	١٧٦٤	
علامة المنافق ثلاثة: إذا حدث كذب (ض)	١١١٦	قتادة
علماء هذه الأمة رجلان، رجل آتاه الله (ض)	٥٨	ابن عباس
عليك بالإيأس مما في أيدي الناس (ض)	١٩٥٦ و ١٩٥٩	سعد بن أبي وقاص
عليك بالسجود فإنك لا تسجد لله سجدة	٣٨٩	أبو فاطمة
عليك بالشام	٣٠٩٠	وائلة بن الأسقع
عليك بالشام (ض)	١٨٠٥ و ١٨٠٦	عبد الله بن حوالة
عليك بالشام فإنها خيرة الله من أرضه	٣٠٨٧	عبد الله بن حوالة
عليك بالصوم فإنه لا عدل له	٩٨٦	أبو أمامة
عليك بالصوم فإنه لا مثل له	٩٨٦	أبو أمامة
عليك بالصيام فإنه لا مثل له	٩٨٦	أبو أمامة
عليك بتقوى الله فإنها جماع كل خير	٢٨٦٩	أبو سعيد
عليك بتقوى الله ما استطعت واذكر	٣١٤٤	معاذ بن جبل
عليك بتلاوة القرآن فإنه نور لك في الأرض	١٤٢٢ و ٢٢٣٣	أبو ذر
عليك بتلاوة القرآن وذكر الله	٢٨٦٨	أبو ذر
عليك بحسن الخلق وطول الصمت (ض)	١٦٠١ و ١٧٠٨	أنس
عليك بحسن الكلام وبذل الطعام	٢٦٩٠	أبو شريح

عليك بر كعتي الفجر فإن فيهما (ض)	٣١٦	ابن عمر
عليك بطول الصمت فإنه مطردة (ض)	١٣٥٢ و ١٧٠٦	أبو ذر
عليك بطول الصمت وحسن الخلق (ض)	١٦٠١	أنس
عليك بكثرة السجود لله فإنك لا تسجد لله	٣٨٥	ثوبان
عليكم بالإمجد، فإنه منبئة للشعر	٢١٠٦	علي بن أبي طالب
عليكم بالدجلة فإن الأرض تطوى بالليل	٣١٢٢	أنس
عليكم بالرمي فإنه خير هوكم	١٢٨١	سعد بن أبي وقاص
عليكم بالسواك، فإنه مطيبة للقم	٢١٠	ابن عمر
عليكم بالشام	٣٠٩٦	عبد الله بن عمرو
عليكم بالشام فلها صفوة بلاد الله	٣٠٩٠	وائل بن الأسقع
عليكم بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى البر	٢٩٣٢	ابن مسعود
عليكم بالصدق، فإنه مع البر	٢٩٣٣	أبو بكر الصديق
عليكم بالصدق، فإنه يهدي إلى البر	٢٩٣٤	معاوية بن أبي سفيان
عليكم بذكر ربكم وصلوا صلاتكم (ض)	٢١٦	عياض: رجل من عبد القيس
عليكم بصلاة الليل ولو ركعة (ض)	٣٦٥	ابن عباس
عليكم بقيام الليل، فإنه دأب (ض)	٣٥٨ و ٣٥٧	سلمان الفارسي و بلال
عليكم بقيام الليل، فإنه دأب الصالحين	٦٢٤	أبو أمامة
عليكم بهذا العلم قبل أن يفيض (ض)	٥٩	أبو أمامة
عليكم من الخيل بكل كسيت أغر (ض)	٨٠٥	أبو وهب
عليهن جهاد لا قتال فيه، الحج والعمرة	١٠٩٩	عائشة
عمرة في رمضان تعدل حجة	١١١٧	ابن عباس
عمرة في رمضان تعدل حجة	١١١٩ و ١١٢٠	أم معقل وأبو معقل
	١١٢١ و	
عمرة في رمضان تعدل حجة معي	١١١٨	ابن عباس
عمل الجنة الصدق، إذا صدق العبد (ض)	١٧٤٦	عبد الله بن عمرو
عمل الرجل بيده، وكل بيع مبرور	١٦٩٠ و ١٦٩١	ابن عمر و رافع بن خديج
عمل الرجل بيده، وكل كسب مبرور	١٦٨٨	سعيد بن عمرو عن عمه
عمل قليلاً وأجر كثيراً	١٣١٠	البراء
عمل هذا يسيراً وأجر كثيراً	١٣١١	جابر
عمل النار الكذب، إذا كذب العبد (ض)	١٧٤٦	عبد الله بن عمرو
عن جبريل عن الله قال: إن هذا دين (ض)	١٥٩٨	جابر بن عبد الله
عن يمين الرحمن — وكلتا يديه يمين — رجال	١٥٠٨	عمرو بن عبسة

سلمان	٣٢٢٤
كعب بن مالك	٢٢٨٨
أبو سعيد الخدري	٣٤٩٧ و ٣٤٦٩
أنس	٢٠٣٠
أبو الدرداء	٦٣٨
أنس	٢٣٢٥ و ١٢٣٠
العباس بن عبد المطلب	١٩٣٤
ابن عباس	٣٣٢٢ و ١٢٢٩

المحلى بـ (الـ) منه

ابن عباس	٢٦١٠
عبد الرحمن بن عوف	٧٧٤
رافع بن خديج	٧٧٣
أبو سعيد وأبو هريرة	٢٨٩٨
أنس	٦٩
جابر	٦٨
أبو سعيد	٣٤٠٣
أبو هريرة	١٠٩٦
بريدة	٥٦٤
قبيصة	١٨١٢ و ١٧٩٤
عبد الله بن مسعود	١٩٠٥

حرف الغين

أنس	١٣٥٨
عائشة	١٤٠٨
أبو أيوب	١٢٦٢
أبو هريرة	٣٧٦٧
ابن مسعود وأبو أمامة	١٧٩ و ١٧٨
رجل من المهاجرين	٩٦٦
عبد الله بن عمرو	٨٣٩
مكحول	٨٣١
أبو سعيد الخدري	١٠٦٢
أبو سعيد الخدري	٧٠٦
أبو سعيد الخدري	٣٠٧٥

عهد إلينا عهداً قال: ليكن بلغة أحدكم من
عهدي بنبيكم قبل وفاته بخمس ليالٍ
عودوا المرضى، واتبعوا الجنائز تذكركم الآخرة
عودوا المرضى ومروهم فليدعوا لكم (ض)
عويمر! سلمان أعلم منك لا تخص (ض)
عينان لا تمسهما النار: عين باتت تكلاً في
عينان لا تمسهما النار: عين بكت في (ض)
عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية

العائد في هبته كالعائد في قيمه
العامل إذا استعمل فأخذ الحق، وأعطى الحق
العامل على الصدقة بالحق لوجه الله
العز إزاره والكريماء رداؤه فمن ينازعني بشيء
العلم علمان: علم ثابت في القلب (ض)
العلم علمان: علم في القلب (ض)
العلماء (يعني: أشد الناس بلاء)
العمره إلى العمره كفارة لما بينهما
العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة
العيافة والطيرة والطرق من الجبت (ض)
العينان تزنيان والرجلان تزنيان

غاب عمي أنس بن النضر عن قتال (بدر)
غدة كغدة البعر المقيم بها كالشهيد
غذوة في سبيل الله أو روحه خير مما طلعت
غذوة في سبيل الله أو روحه خير من الدنيا وما
غر محجلون من آثار الوضوء
غزوت معه ثلاثاً أسمعهم يقول:
غزوة في البحر خير من عشر غزوات (ض)
غزوة لمن قد حج أفضل من أربعين (ض)
غزونا معه لست عشرة مضت من رمضان
غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم
غض البصر وكف الأذى ورد السلام

جابر بن عبد الله	١٧٤٢	غفر الله لرجل كان قبلكم، كان سهلاً إذا باع
أبو بكر الصديق	٣٤٢٠	غفر الله لك يا أبا بكر! ألسنت مخرض؟ ألسنت
عمر	٧٦٥	غلا السعر بالمدينة فاشتد الجهد (ض)
جابر بن عتيك	١٣٩٨	غلينا عليك يا أبا الربيع
أبو هريرة	٣٦٨٢	غلظ جلد الكافر اثنتان وأربعون ذراعاً
عبد الله بن عمرو	١٥٠٧	غنيمة بمجالس الذكر؛ الخنة
أبو أمامة	١٦٧٣ و ١٢١	غيب لا يعلمه إلا الله ولولا نزع قلوبكم (ض)
	١٦٩٣	
أبو ذر	١٨٩٤	غير ذلك أخوف عليكم حين تصب (ض)
أبو أمامة	٢١٤٧	غي وأثام يثران في جهنم يسيل فيهما (ض)

أخلى بـ (الـ) منه

ابن عمر	١١٠٨ و ١٢٦٤	الغازي في سبيل الله، والحاج والمعتمر وفد
بريدة	٦٥٦	الغداء يا بلال! (ض)
أبو أمامة	١٩٧	الغدو والرواح إلى المسجد من الجهاد (ض)
أبو هريرة	١٦	الفرارون المراءون بأعمالهم في الدنيا (ض)
معاذ بن جبل	١٣٣٣	الغزو غزوان، فأما من ابتغى وجه الله
أبو الدرداء	٣٦٩	الغسل من الجنابة إن الله لم يأمن ابن آدم
حذيفة	١٣٧٧	الغنم بركة على أهلها، والإنبل عز لأهلها (ض)
جابر بن عبد الله	١٦٩٠	الغنية أشد من الرنا (ض)
عثمان بن عفان	١٦٩٤	الغنية والنعمة يمتحن الإيمان كما يعضد (ض)

حرف الفاء

أنس	١٤٧٥	فأبل الله في برها، فإذا فعلت ذلك (ض)
أبو سعيد الخدري	٢١١٥	فأبن القدح إذا عن فيك ثم تنفس
عائشة	٣٥٣٠	فاحت في أفواههن التراب
معاذ	٢٨٦٦	فأخرج لسانه ثم وضع أصبعه عليه
ابن عباس	١١١٧	فإذا جاء رمضان فاعتمري، فإن عمرة
عبد الله بن عمرو	٢٤٨٠	فارجع إلى والديك فأحسن صحبتتهما
أبو سعيد	٢٤٨٢	فارجع إليهما فابستاذهما فإن أذنا
علي وأنس	٢٠٧٧ و ٢٠٧٨	فارجمن مأزورات غير مأجورات (ض)
ابن عباس	١٢٧	فاستروا (ض)
أبو هريرة	٢٠٣٣	فاعلم أنك إذا أصبحت لم تمس، وإذا (ض)
ربيع بن كعب	٣٨٨	فاعني على نفسك بكثرة السجود

عبد الله بن عمرو	١٠٥٠
معاوية بن جاحمة	٢٤٨٥
ابن عباس	١١١٥
أبو قراد السلمي	٢٩٢٨
ابن عمر	٢٠٩٧
ابن عباس	١٢٣٧
أبو سعيد	١٤٤٢
عثمان بن حنيف	٦٨١
كثير الضبي	٥٦٣
حصين بن محسن	١٩٣٣
أبو هريرة	٢١٠٤
عائشة	١٦٧٩
الضحاك بن سفيان	٣٢٤٢ و ٢١٥١
زيد بن أرقم	٢٢٠٤
ابن عباس	١٢١٧
كعب بن عجرة	٤٠١
جابر	٢٣٥
عبد الله بن عمرو	١٠٥٠
ابن مسعود	٩٢٠
أبو ثعلبة الخشني	٣٢٤١
سلمان	٣١٦٢
ابن عمر	١١١٢
أبو ذر	٣٠٣٥
أبو هريرة	٣٧٥٨ و ٣٦١٠
أبو ثعلبة الخشني	١٨٧٢
عتبة بن عبد	٣٧٢٩
المقدام بن معد يكرب	١٢٩
ابن عمر	٢٥٢٦ و ٢٥٠٤
طخفة بن قيس الغفاري	٣٠٨٠
أبو هريرة	٩٩٨
أبو ذر	٣٢٠٣
أبو هريرة	٢١٦٩

فأقره في كل سبع ولا ترد على ذلك
فأمرها فإن الجنة عند رجلها
فأمرهم أن يغسلوه بماء وسدر
فإن أحببتكم أن يحكمكم الله ورسوله فأدوا
فأنا رأيته يدي الحبيشي في حفرة (ض)
فأنا فرط أمي، لن يصابوا بمثلي (ض)
فأنت أحق بالسجود من الشجرة
فانطلق فتوضأ ثم صل ركعتين ثم قل:
فانظروا إلى بعير من إبلك وسقاء، ثم (ض)
فانظري أين أنت منه فإنه جنتك ونارك
فإن «أخبارها» أن تشهد على كل (ض)
فإن أرى الربا عند الله استحلال عرض (ض)
فإن الله ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلاً
فإن البول والجنابة عرق يسيل من تحت (ض)
فإن حق الزوج على زوجته إن سأها (ض)
فإن ربكم يقول: من صلى الصلاة لوقتها
فإن سمعت الأذان فأجب ولو حبواً (ض)
فإن لزوجك عليك حقاً ولزورك حقاً
فإن ماله ما قدم وماله ما أخر
فإن معادهما كمعاد الدنيا، يقوم أحدهم
فإن من ورائكم أيام الصبر، الصبر فيهن مثل
فإنك إذا خرجت من بيتك قوم البيت
فإنك مع من أحببت
فإنكم ترونه كذلك يمشي الناس
فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم
فإنها تشبه شجرة بالشام تدعى (الجوزة)
فإنها حلال لذكور أمي في الأزر (ض)
فهرها
فبينما أنا مضطجع من السحر على بطني
فتحت أبواب الرحمة، وغلقت أبواب جهنم
فترى قلة المال هو الفقر؟
فخذ في جهنم مثل أحد وضرمه (ض)

جابر	٧٣١
جابر بن عبد الله	٢٢٤٤
أبو هريرة	٣٦٦٠
مكحول	١٦٣٥
ابن عباس	١٤٤١
أبو بكر العدني	١٣٧٥
ابن عباس	١٠٨٥
عمرو بن العاص	١٠٦٤
أبو رافع	٦٧٨
عبد الله بن عمرو	١٠٣٧
عبد الله بن عمرو	١٠٣٧
عبد الله بن عمرو	١٠٥٠
عبد الله بن عمرو	١٠٣٧ و ١٠٥٠
ابن عمر	٢١٩
ابن مسعود	٤٠٥
عائشة	١٤٨
أبو الدرداء	٧٥٧
عبد الله	٣٦٠
عبد الله بن عمرو	٦٥
أبو أمامة الباهلي	٨١
حذيفة بن اليمان	١٧٤٠ و ٦٨
ابن عمرو وأبو هريرة	٢٤٨٠ و ٢٤٨٣
أبو هريرة	١٤١٤
أنس	١٣٨١
ابن عباس	٦٦
أبو قلابة	١٥٧٨
أبو الحسن	١٦٦٢
عقبة بن عامر	١٤١٨
عبد الرحمن بن أبي عقييل	٣٦٣٥
أنس	٢٠١٢
أبو أمامة	٤٩٣
أنس بن مالك	٢٩٧٧

فدخلنا مكة ارتفاع الضحى فأتى (ض)
فذلك وقوله: ﴿نَزَلْنَا مِنْ غُفُورٍ رَحِيمٍ﴾ (ض)
فذلكم مثلي ومثلکم، أنا آخذ بحجزکم
فر بدينك وكن حلساً من أحلاس (ض)
فرأيت قرأ السجدة، فسمعت وهو ساجد
فرس تربطه تقاتل عليه في سبيل الله (ض)
فرض صدقة الفطر طهرة للصائم
فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب
فصل أربع ركعات، تقرأ في كل ركعة
فصم أفضل الصيام عند الله؛ صوم داود
فصم صوم داود، صم يوماً، وأفطر يوماً
فصم صوم داود كان يصوم يوماً
فصم يوماً وأفطر يوماً
فضل أول الوقت على آخره كفضل (ض)
فضل صلاة الرجل في الجماعة على صلاته
فضل الصلاة بالسواك على الصلاة (ض)
فضل الصلاة في المسجد الحرام على (ض)
فضل صلاة الليل على صلاة النهار (ض)
فضل العالم على العابد سبعون درجة (ض)
فضل العالم على العابد كفضلي
فضل العلم خير من فضل العبادة
ففيهما فجاهد
فقاتل فإن قتلت ففي الجنة، وإن قتلت ففي
فقد رأيت زوجته من الحور العين نازعته حبة
فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف (ض)
فكلكم خير منه (ض)
فكيف بروعة المؤمن؟! (ض)
فلأن يغدو أحدكم كل يوم إلى المسجد
فلعل صاحبكم عند الله أفضل من ملك
فلقد رأيت أصحابه يكون حوله يريدون (ض)
فلقد رأيت ثوبان بمكة في أجمع ما يكون (ض)
فلقد رأيت يتقلب في ظلها في الجنة

والل بن حجر	١٨٢٨	فلك يمينه
أبو هريرة	١٤٥٣	فلم تجد فيما أوحى الله إلي أن استحيبوا
أبو سعيد الخدري	٨١٥	فما أصنع؟ يابون إلا ذلك، ويأبى الله لي
عمر	٨١٦	فما أصنع؟ يابون إلا مسألتي ويأبى الله لي
أبو سعيد الخدري	٣٦١١	فما تضارون في رؤية الله يوم القيامة
عائشة	٣٥٤٧	فما رأيته بعد صلى صلاة إلا تعود من عذاب
أبو أمامة	٣٦١٤	فما سعة حوضك؟
أبو طلق	١١٢١	فما يعدل الحج معك؟
أنس	١١٣٦	فما ينفعكم أن أصلي على رجل روحه (ض)
ابن عباس	١٢٧	فمن دخله فليستر (ض)
أبو هريرة	١٦٠٠	فمن رأى شيئاً يكرهه، فلا يقصه على أحد
أبو قلابة	١٥٧٨	فمن كان يكفيه صنعته؟ ومن كان (ض)
أبو موسى الأشعري	١٤٠٣	فناء أمتي بالطعن والظاعون
أبو طويل شطب الممدود	٣١٦٤	فهل أسلمت
أبو هريرة	٣٦٠٩	فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر
سهل بن الساعدي	١٩٤٧	فهل كان يدع كثيراً مما يشتهي؟ (ض)
ابن عمر	٢٥٠٤ و ٢٥٢٦	فهل لك من خالة؟
عبد الله بن عمرو	٢٤٨٠	فهل من والدك أحد حي
أبو هريرة	٢٧٦	فهلا أذنتموني
أم معقل	١١١٩	فهلا خرجت عليه فإن الحج في سبيل الله
أبو ذر	٣٢٠٣	فهو خير من طلاع الأرض من الآخر
عقبة بن عامر	٣٥٧٢	فوا الذي نفسي بيده إن الرجلين ينشران الثوب
أبو هريرة	٣٦٠٩	فوا الذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية
يعلى بن مرة	٢٢٧٠	فوسعه بميسم الصدقة ثم بعث به
ابن مسعود	١٩١٢	فلا تبك يا عبد الله! فإن لهم الدنيا (ض)
ربيع بن زياد	٨١٩	فلا تعزله، فوا الذي نفس محمد بيده (ض)
ابن أبي أوفى	١٩٣٨	فلا تفعل فإني لو أمرت شيئاً أن يسجد
عبد الله بن عمرو	٢٥٨٧	فلا تفعل، قم ونم، صم وأفطر..
يعلى بن مرة	٢٢٧٠	فلا تفعل، هبه لي أو بعينه
إسماء بنت يزيد	٢٠٢٢	فلا تفعلوا فإنما مثل ذلك شيطان لقي
ابن أبي أوفى	١٩٣٨	فلا تفعلوا فإني لو كنت أماً أحداً أن يسجد
أبو سعيد وأبو هريرة	٢٠٢٣ و ٢٠٢٤	فلا تفعلوا، فإنما مثل ذلك مثل شيطان

أبو هريرة	١٤١٤	فلا تعطه مالك
أنس بن مالك	١٥٢٧	فلا يجمع الله بينك وبينه في الجنة (ض)
أبو سعيد	٢١٥٤	في قوله: ﴿الْمُهَلِّ﴾: كمكرو الزيت (ض)
أبو هريرة	٢١٠٥	في قوله: ﴿أَيُّومَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسٍ بِأَمَامِهِمْ﴾ (ض)
ابن عمرو	٩٥٦	في كل ذات كبد حرى أجر
أبو هريرة	٩٥٨	في كل كبد رطبة أجر
كثير بن مرة	٢٧٧٠	في ليلة النصف من شعبان يغفر الله
عمران بن حصين	٢٣٧٩	في هذه الأمة خسف ومسخ وقذف
بريدة	٢٩٧١ و ٦٦٦	في الإنسان ستون وثلاث مئة مفصل فعليه
معاوية القشيري	٣٧٢٢	في الجنة بحر للماء، وبحر للين، وبحر للغسل
عبد الله بن عمرو	٦١٧	في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها
أبو هريرة	٣٧١٠	في الجنة مئة درجة ما بين كل درجتين مئة
أبو سعيد الخدري	٣٧٦٦	في الجنة مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا
أبو سعيد الخدري	٣٢٤٩	في الدنيا
محمد بن عبد الله بن جحش	١٨٠٤	في الدين، والذي نفسي بيده لو قتل رجل في
حذيفة وأبو هريرة	٣٦٢٩	فيأتون محمداً فيقوم ويؤذن له وترسل معه
أبو هريرة	٨٧٩	فيها آية هي سيدة أي القرآن (ض)
أبو هريرة	٧٠٠	فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم
سهل بن سعد الساعدي	٣٧٦٤	فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر

الخلقى بـ (الـ) منه

جابر	١٤٠٩	الفار منه كالفار من الزحف، ومن صبر
عبد الله بن عمرو	٣١٨٣	الفقراء المهاجرون الذين تسد بهم الثغور
أبو هريرة	١٧٢٣	الفم والفرج

حرف القاف

أبو هريرة	٣٤٢٨	قاربوا وسددوا، ففني كل ما يصاب به المسلم
أبو سعيد الخدري	١٦١٧	قال إبليس: وعزتك لا أبرح أغوي عبادك
أبو هريرة	١٥٩٢	قال أبو ذر: ذهب أصحاب الدثور بالأحور
ابن أبي أوفى	١٥٦١	قال أعرابي: إني قد عاجلت القرآن فلم
أبو مرة الطائفي	٦٧٤	قال الله: ابن آدم! صل لي أربع ركعات
أبو أمامة	١٠٩٨	قال الله: أحب ما تعبد لي به عبيدي (ض)
أبو هريرة	٣٤٢٤	قال الله: إذا ابتليت عبيدي المؤمن فلم يشكني

أبو هريرة	١٨	قال الله: إذا تحدث عبدي بأن يعمل ميتة
أبو هريرة	٣٧٦٣	قال الله: أعادت لعبادي الصالحين ما لا عين
أبو هريرة	٦٤٩	قال الله: إن أحب عبادي إليّ أعجلهم (ض)
أبو هريرة	٣٤	قال الله: أنا أغنى الشركاء عن الشرك
عبد الرحمن بن عوف	٢٥٢٨	قال الله: أنا الله وأنا الرحمن خلقت الرحم
وائلة بن الأسقع	٣٣٨٤	قال الله: أنا عند ظن عبدي بي إن ظن خيراً
أبو هريرة	٣١٥٢	قال الله: أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه
ابن عباس	٢٨٣	قال الله: إنما أقبِل الصلاة ممن تواضع (ض)
أبو هريرة	١١٨٢ و ١١٩٣	قال الله: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة (ض)
	١٧٧٧ و	
عمرو بن عبسة	٣٠٢١	قال الله: قد حقت محبي للذين يتحابون
أبو هريرة	١٤٥٥	قال الله: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي
أبو هريرة	٩٧٨	قال الله: كل عمل ابن آدم له إلا الصوم
أبو هريرة	١٠٨١ و ٩٧٨	قال الله: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام
أنس	٢٠٦٤	قال الله: من ترك الخمر وهو يقدر عليه
معاذ بن جبل	٣٠١٨ و ٢٥٨١	قال الله: وجبت محبي للمتحابين في
ابن عباس	١٣٥٤	قال الله: وعزتي وجلالي لأنتقم من (ض)
أبو هريرة	٣٠٥٦	قال الله: ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي
معاذ بن أنس	٨٩٤	قال الله: لا يذكرني عبد في نفسه إلا (ض)
أبو هريرة	٢٨٠٤	قال الله: يؤذيني ابن آدم يقول: يا خيبة الدهر
ابن عباس	١٤٨٩	قال الله: يا ابن آدم! إذا ذكرتني خالياً ذكرتك
أنس بن مالك	١٦٣٠ و ١٦١٦	قال الله: يا ابن آدم! إنك ما دعوتني ورجوتني
	٣٣٨٢ و	
رجل من أصحابه	٣١٥٣	قال الله: يا ابن آدم! قم إليّ أمشي إليك
أبو هريرة	٩١٥	قال الله: يا عبدي أنفق أنفق عليك
أبو هريرة	٢٨٠٣	قال الله: يسب بنو آدم الدهر، وأنا الدهر
أبو هريرة	٢٨٩٨	قال الله: الكبرياء ردائي والعظمة إزاري
العرباض بن سارية	٣٠٢٤	قال الله: المتحابون مجلاني في ظل عرشي
معاذ	٣٠١٩	قال الله: للمتحابون في جلالي لهم منابر
جابر	٧٤٣	قال رجل: أرأيت إن أدى الرجل زكاة
أبي بن كعب	١٦٧٠	قال رجل: أرأيت إن جعلت صلاتي كلها
أبو هريرة	٢٥٦٠	قال رجل: إن فلانة يذكر من كثرة صلاتها

قال رجل: إني أقف الموقف أريد وجه (ض)	٨٣٦٩	ابن عباس
قال رجل: أوصني	٧٤٦	رجل من أصحابه ﷺ
قال رجل: أي الجهاد أفضل؟ قال	١٣٦٥	جابر
قال رجل: هم أنقي النار؟ (ض)	١٩٣٣	زيد بن أرقم
قال رجل: (الحمد لله كثير) فاعظمها الملك	١٥٧٧	سلمان
قال رجل: دلني على عمل يدخلني الجنة!	٢٧٤٩	أبو الدرداء
قال رجل: دلني على عمل ينفعني الله (ض)	٣١٦	ابن عمر
قال رجل: علمني عملاً يدخلني الجنة	٢٦٩١	أنس
قال رجل عنده: الحمد لله حمداً (ض)	٩٦٦	أبو أيوب
قال رجل: لأصدقن بصدقة فخرج	٨٧١	أبو هريرة
قال رجل: لأصدقن بصدقة، فخرج بصدقته	٢٠	أبو هريرة
قال رجل: ما الإسلام؟ قال: أن يسلم (ض)	٦٨٦	عمرو بن عبسة
قال رجل: متى قيام الساعة؟ (ض)	١٦٣٥	مكحول
قال رجل: والله لا يغفر الله لفلان فقال:	٢٩٦١	جندب بن عبد الله
قال رجل: لم يعمل حسنة قط لأهله إذا مات	٣٣٧٣	أبو هريرة
قال سعد لرجل: لا جمعة لك (ض)	٤٤٣	جابر
قال الشيطان لعنه الله: لن يسلم مني (ض)	١٨٩١	عبد الرحمن بن عوف
قال عمر: لقد سمعت فلاناً وفلاناً يحسنان	٨١٥	أبو سعيد الخدري
قال لأصحاب الكيل والوزن: إنكم (ض)	١٠٨٩	ابن عباس
قال لجبريل: أي البقاع خير؟ (ض)	٢٠٢	أنس بن مالك
قال لرجل وهو يعظه: اغتتم حسناً قبل	٣٣٥٥	ابن عباس
قال لنا في حجة الوداع: إنما هي هذه	١١٦٨	أم سلمة
قال لي: إذا صليت الصبح فقل قبل (ض)	٢٥٠	الحارث بن مسلم التميمي
قال المهاجرون: يا رسول الله! ذهب الأنصار	٩٧٧	انس
قال موسى: يا رب علمني شيئاً (ض)	٩٢٣	أبو سعيد الخدري
قال نوح لابنه: إني موصيك بوصية وقاصرها	١٥٤٣	رجل من الأنصار
قالت أم حبيبة: المرأة يكون لها زوجان (ض)	١٦٠٤	أنس
قالت أم سليمان بن داود لمليحان: يا بني (ض)	٣٧٧	جابر بن عبد الله
قالت قريش للنبي: ادع لنا ربك يجعل	٣١٤٢	ابن عباس
قالوا: إنا نأكل ولا نشبع	٢١٢٨	وحشي بن حرب
قالوا: فلانة تصوم النهار وتقوم الليل	٢٥٦٠	أبو هريرة
قالوا: وما حق الجار على الجار؟ (ض)	١٥٢٥	أبو هريرة

المغيرة بن شعبة	٦١٩	قام حتى تورمت قدماء فقبل له: قد غفر
جابر	٧٣٢	قام خطيباً يوم الجمعة فقال: عسى رجل
أبو موسى	٢١٩٠	قام على باب بيت فيه نفر من قريش
أبو سعيد الخدري	٢٢٥٨	قام على بيت فيه نفر من قريش فأخذ
حذيفة	١٧٠٢	قام فدعا الناس فقال: هلموا
عوف بن مالك	٣٢٥٧	قام في أصحابه فقال: ألقرو تحافون أو العوز
ابن عباس	٣٥٧٦	قام فينا بموعظه فقال: يا أيها الناس، إنكم
أبو هريرة	١٣٤٧	قام فينا ذات يوم فذكر الغلول فعظمه
أبو بكر	٣٣٨٧	قام فينا عام أول على المنبر، ثم بكى
عائشة	١٦٥٤ و ٦٢٢	قام من الليل فصلى فأطال السجود (ض)
أبي بن كعب	١٣٤	قام موسى خطيباً في بني إسرائيل
عبد الله بن عمرو بن العاصي	٢٠٧٦	قبرنا معه ميتاً فلما فرغنا انصرف (ض)
عائشة	٣٢٨٩	قبض في هذين
أبو هريرة	٢٢٦٢	قبل الحسن أو الحسين وعنده الأقرع بن حابس
ابن عباس	١٤٥١	قتل بالمدينة قتيلاً على عهد رسول الله (ض)
أبو هريرة	٢٨٨٤	قتل رجل على عهد رسول الله شهيداً فبكت
بريدة	٢٤٤٠	قتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا
أبو ذر	١٧٣١ و ١٧٣٧	قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان (ض)
عبد الله بن عمرو	٣٢٢٨ و ٨٢٩	قد أفلح من أسلم ورزق كفافاً وقنع
أبو أمامة	١٦٩٣	قد أقعد فلان الآن فضرِب (ض)
خارجة بن حذافة	٣٣٩	قد أمدكم الله بصلاة هي خير لكم (ض)
سهل ابن الحنظلية	١٢٣٥	قد أوجبت فلا عليك أن لا تعمل بعدها
جابر	١٨١٢	قد أوفى حق الغريم، وبرئ منهما الميت
أنس	١٣٨١	قد بيض الله وجهك وطيب ربحك وأكثر
أبي بن كعب	٣٠٨	قد جمع الله لك ذلك كله
أنس بن مالك	٤٣٨	قد رأيته تتخطى رقاب الناس وتؤذيهم (ض)
عمرو بن العاص	٣٢٩٤	قد رأيته يستسلف
أم حبيبة	٣٦٥٢	قد سألت الله لأجل مضروبة وأيام معدودة
أبو هريرة	٢٥٨٨	قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما
أم حميد	٣٤٠	قد علمت أنك تحبين الصلاة معي، وصلاتك
جابر	٢٦٦٣	قد علمنا (الثرثارون) و (المتشدقون)
أم مبشر الأنصارية	٣٦٢٨	قد قال الله: ﴿ثم نحكي الذين اتقوا...﴾

بريدة	٣٥٤٤	قد كنت تهيتكم عن زيارة القبور فقد أذن
أبو جحيفة	٢٥٥٨	قد لعنك الله قبل الناس
ابن مسعود	١٩١	قد هبنا عن هذا. يعني نشدان (ض)
أبو أمامة	٣٦١٤	قد وعدني سبعين ألفاً مع كل ألف سبعون
سهل ابن الحنظلية وحبيشي بن جنادة	٨٠٢ و ٨٠٥	قدر ما يغديه أو يعشيه
عائشة	٣٠٥٣	قدم من سفر وقد سرت سهوة لي بقرام
أسماء بنت أبي بكر	٢٥٠٠	قدمت عليّ أمي رابعة في عهد قريش
أسماء بنت أبي بكر	٢٥٠٠	قدمت عليّ أمي وهي مشركة في عهد رسول
بعض وفد عبد القيس	١٥٤١	قدمنا على رسول الله فاشتد فرهم (ض)
أبو هريرة	٢١٠٤	قرأ هذه الآية: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ (ض)
أبو ذر	٣٣٨٠	قرأ: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ﴾
صفوان بن أمية	١٢٨٩	قرب اللحم من فيك فإنه أعنا وامرأ (ض)
أم هانئ	٢١٢٥	قريبه، فما أقفر بيت من آدم فيه خل
أبو هريرة	٤٧٥	قرطين من نار (ض)
عبد الله بن عمرو	٣٥٦٨	قرن ينفخ فيه
عمران بن حصين وأبو هريرة	٢١٩٨	قصر في الجنة من لؤلؤة فيها سبعون (ض)
أبو سعيد الخدري	١١٤١	قل إذا أصبحت وإذا أمسيت: اللهم (ض)
جابر بن عبد الله	١٤٨٦	﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿قل أعوذ برب﴾
أبو أمامة	٩٩٢	قل: أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه (ض)
أبو مالك الأشجعي	٣٣٨٩	قل: اللهم اغفر لي، وارحمي، وعافني
سعد	١٥٧٦	قل: اللهم لك الحمد كله، وإليك يرجع الأمر
معاذ بن جبل	١١٤٢	قل اللهم مالك الملك توتي الملك (ض)
زيد بن ثابت	٣٩٧	قل حين تصيح: (ليك اللهم لييك، (ض)
سفيان بن عبد الله الثقفي	٢٨٦٢	قل: ربي الله ثم استقم
ابن أبي أوفى	١٥٦١	قل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله
أنس بن مالك	٥٨٣٤	قل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله
أبو الدرداء	٩٤٧	قل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله (ض)
ابن عمر وابن عباس	٣١٨ و ٥٨٣	﴿قل هو الله أحد﴾ تعدل ثلث القرآن
	١٤٧٧	
عبد الله بن حبيب	٦٤٩	﴿قل هو الله أحد﴾ و ﴿المعوذتين﴾ حين
سعد وأبو مالك الأشجعي عن	١٥٦٢ و ١٥٦٣	قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له

أبيه		قل لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنما كثر من
أبو موسى	١٥٧٩	قل الحق وإن كان مرأ
أبو ذر	٢٨٦٨	قل كما يقولون، فإذا انتهيت فمسل تعطه
عبد الله بن عمرو	٢٦٧ و ٢٥٦	قلب الشيخ شاب على حب اثنين
أبو هريرة	١٧١١	قلب القرآن ﴿يس﴾ لا يقرأها رجل (ض)
معقل بن يسار	٨٨٤	قلت: أخبرني بعمل أسقيم عليه وأعمله
أبو فاطمة	٣٨٩	قلت: أخبرني عن الجهاد والغزو (ض)
عبد الله بن عمرو	٨	قلت: أخبرني عن قول الله: ﴿حور عين﴾ (ض)
أم سلمة	٢٢٣٠	قلت: أخبرني ما يعلل وما يحرم علي؟
أبو ثعلبة الخشحي	١٧٣٥	قلت: أرايت إن علمت ليلة القدر ما أقول
عائشة	٣٣٩١	قلت: أقرئي آياً من سورة ﴿هود﴾
عقبة بن عامر	١٤٨٥	قلت: أنا ضريح شامع الدار
عمرو بن أم مكتوم	٤٢٩	قلت: أنساء الدنيا أفضل أم الحور (ض)
أم سلمة	٢٢٣٠	قلت: إن الله إذا أنزل سطوته بأهل الأرض
عائشة	٢٣١٢	قلت: إن قالت إحدانا لشيء تشتهي (ض)
أسماء بنت عميس	١٧٥٩	قلت: إنك تصوم حتى لا تكاد تفطر
أسامة بن زيد	١٠٤٣	قلت: إني إذا رأيتك طابت نفسي (ض)
أبو هريرة	٥٤٨ و ٣٥٤	قلت: إني لا أدري نفسي تمضي أو أبقى
أبو برزة	٢٩٦٨	قلت: أوصني. قال: أعبد الله كأنك
معاذ	٣٣٤٢	قلت: أوصني. قال: أوصيك بتقوى الله
أبو ذر	٢٢٣٣	قلت: أوصني. قال: عليك بتقوى الله
أبو ذر	١٤٢٢	قلت: ألا تستعملني؟
أبو ذر	٢١٧٦	قلت: أي شيء أتقي؟ فأشار بيده إلى لسانه
سفيان بن عبد الله الثقيفي	٢٨٦٢	قلت: تبلى هذه الأمة في قبورها، فكيف
عائشة	٣٥٥٤	قلت: حدثني بأمر اعتصم به
سفيان بن عبد الله الثقيفي	٢٨٦٢	قلت: حدثني بشيء يوجب لي الجنة
أبو شريح	٢٦٩٠	قلت: الرجل يشتمني وهو دوني
عياض بن حمار	٢٧٨١	قلت: علمني أفضل الكلام (ض)
أبو المنذر الجهمي	٩٥٢	قلت: علمني شيئاً أتفنع به
أبو برزة	٢٩٦٨	قلت: فأخبرني عن قول الله: ﴿عرباً﴾ (ض)
أم سلمة	٢٢٣٠	قلت: فأخبرني عن قول الله: ﴿فيهن﴾ (ض)
أم سلمة	٢٢٣٠	

قلت: فأخبرني عن قول الله: ﴿كَأَنَّهُ يَبِضْ﴾ (ض)	٢٢٣٠	أم سلمة
قلت: فأخبرني عن قول الله: ﴿كَأَنَّهُ الْيَاقُوتُ﴾ (ض)	٢٢٣٠	أم سلمة
قلت: قد كبرت سني وركي عظمي (ض)	٩٤١	أم هانئ
قلت للعباس: سل النبي يستعملك على	٨٠٨	علي
قلت للنبي: حسبك من صفية كذا وكذا	٢٨٣٤	عائشة
قلت: لم أرك تصوم من شهر من الشهور	١٠٢٢	أسامة بن زيد
قلت: ما حق الجار علي؟ (ض)	١٥٢٣	معاوية بن حيدة
قلت: ما حق زوجة أحدنا عليه؟	١٩٢٩	معاوية بن حيدة
قلت: ما غنيمة مجالس الذكر؟	١٥٠٧	عبد الله بن عمرو
قلت: ما كانت صحف إبراهيم؟ (ض)	١٣٥٢	أبو ذر
قلت: ما لي مال إلا ما أدخله علي الزبير	٩٤١	أسماء
قلت: ما النجاة؟ قال: أمسك عليك لسانك	٣٣٣١	عقبة بن عامر
قلت: ما الوفد إلا الركب؟ (ض)	٢١٨١	علي
قلت: ما يكفيني من الدنيا؟ (ض)	١٢٧٣ و ١٨٧٥	ثوبان
قلت: ماذا رد إليك ربك في الشفاعة؟ (ض)	٢١١٣	أبو هريرة
قلت: المرأة منا تتزوج الزوجين والثلاثة (ض)	٢٢٣٠	أم سلمة
قلت: من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة	١٥٢٠	أبو هريرة
قلت: هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون؟	١٤٠٨	عائشة
قلت ورسول الله جالس: إنا لنجد في كتاب	٧٠٢	عبد الله بن سلام
قلت: وما مائدة الخلد؟ (ض)	٢٢٤٠	علي
قلت لامرأة مرة وأنا عند النبي: إن هذه (ض)	١٦٨٠	عائشة
قلنا: حدثنا عن الجنة، ما بناؤها؟	٣٧١١	أبو هريرة
قلنا: ما حق الجوار؟ (ض)	١٥٢٤	معاذ بن جبل
قلنا: هذه الجمار التي ترمى كل سنة (ض)	٧٤٩	أبو سعيد الخدري
قليل الفقه خير من كثير العبادة (ض)	٤٦	عبد الله بن عمرو
قم على صدقة بني فلان وانظر أن تأتي	٧٧٧	سعد بن عباد
قم عنا فليست منا (ض)	١٩٩٩	عامر الرام أخو الحضير
قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها	٣١٩١	أسامة
قولوا: اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك	٣٦	أبو موسى الأشعري
قولوا: اللهم لك الحمد وإليك المشتكى (ض)	١١٥٠	ابن مسعود
قولوا: إن شاء الله (ض)	٢١٩٥	أسامة بن زيد
قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل	٣٥٦٩ و	أبو سعيد وزيد بن أرقم

وابن عباس	٣٥٧، ٣٥٧
سلمى أم بني أبي رافع	١٥٦٦
عائشة	٣٣٩١
أم سلمة	٣٤٨٩
صفية	٩٦٠
صفية	٩٦٠
ابنة النبي ﷺ	٣٨٨
أنس	١٣١٢
عتبة بن عبد السلمى	١٢٩١
عبيد مولى رسول الله	١٦٨٣
ابن عباس	٣٦٤
أبو هريرة	٣٧٦٧
صفوان بن سليم	١٧٥٢
ابن عباس	٧٩
أبو أمامة	١٦٤٨
أبو أمامة	٥٣١
رافع بن خديج	١٦٩١
أبو سعيد الخدري	٨٩٨
أبو أمامة	٢٧٠٣
ابن عمر	٢٦٤
صفوان بن سليم	١٧٥٢
صفوان بن سليم	١٧٥٢
أبو هريرة	٤٣٠
رجل من مزينة	١٦٠٦
أبو هريرة	١٣٠٤
أنس	١٧٤٦
عمرو بن شراحيل	١٠٣٦

المحلى بـ (الـ) منه

عقبة بن عامر	٤٥٤
أبو هريرة	١٩٤٥
عثمان	٣٥٥٠
ابن مسعود	١٧٦٣ و ٢٩٩٥

قولي: (الله أكبر) عشر مرات يقول: هذا لي
قولي: (اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني)
قولي: (اللهم اغفر لي وله وأعقبني منه)
قولي: سبحان الله عدد خلقه (ض)
قولي: سبحان الله عدد ما خلق من (ض)
قولي حين تصبحين: (سبحان الله وبحمده (ض)
قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض
قوموا فقاتلوا
قيشي (ض)
قيام الليل، نصفه، ثلثه، ربعه (ض)
قيد سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما
قيل: أيكون المؤمن جباناً؟ (ض)
قيل: أي جلسائنا خير (ض)
قيل: أي الدعاء أسمع؟
قيل: أي الصدقة أفضل (ض)
قيل: أي الكسب أفضل؟
قيل: أي الناس أعظم درجة (ض)
قيل: الرجلان يلتقيان أيهما يبدأ
قيل له: إن ميسرة المسجد قد تقطعت (ض)
قيل له: أيكون المؤمن بخيلاً؟! (ض)
قيل له: أيكون المؤمن كذاباً؟! (ض)
قيل له: لأي شيء سمي يوم الجمعة (ض)
قيل: ما أفضل ما أوتي الرجل المسلم (ض)
قيل: ما يعدل الجهاد في سبيل الله
قيل: من يحرم على النار؟
قيل للنبي: رجل يصوم الدهر فقال: وددت

القاعد على الصلاة كالقانت

القبر إما روضة في رياض الجنة أو حفرة (ض)
القبر أول منازل الآخرة فإن نجا منه
القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها

القتلى ثلاثة: رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله	١٣٧٠	عتبة بن عبد السلمي
القرآن المرأون بأعمالهم (ض)	١٦	أبو هريرة
القرآن شافع مشفع وماحل مصدق	١٤٢٣	جابر
القضاة ثلاثة: قاضيان في النار وقاضي	٢١٩٥	بريدة
القضاة ثلاثة: واحد في الجنة واثنان في النار	٢١٧٢	بريدة
القلوب أوعية، وبعضها أوعى من بعض (ض)	١٠٣٦	عبد الله بن عمرو
القناعة كثر لا يفتنى (ض)	٥٠٠	جابر
القنطار اثنا عشر ألف أوقية الأوقية خير (ض)	٣٧٣	أبو هريرة
القوم يكونون بخير فيسألهم الجار والصاحب (ض)	١٠٥٤	عصمة

حرف الكاف

كأعظم دنو فرت أمك قط	٣٧٣١	أبو سعيد الخدري
﴿كأنهن الياقوت والمرجان﴾: ينظر إلى وجهها (ض)	٢٢٢٣	أبو سعيد الخدري
كأنني أنظر إلى موسى بن عمران في هذا	١١٣٠	ابن مسعود
كأنني أنظر إلى موسى مهبطاً له جوار إلى الله	١١٢٦	ابن عباس
كأنني أنظر إلى موسى واضعاً أصبعيه في أذنيه	١١٢٦	ابن عباس
كأنني أنظر إلى يونس بن متى على نافذة حمراء	١١٢٦	ابن عباس
كأنني أنظر إلى يونس على نافذة حمراء عليه	١١٢٦	ابن عباس
كأنني أنظر إليه يحكي نبياً من الأنبياء	٢٦٨٠	ابن مسعود
كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين	٢٥٤٢	أبو هريرة

كان (الشمائل)

كان آخر كلامه: الصلاة الصلاة، اتقوا الله	٢٢٨٥	علي
كان آخر ما أوصاني به حين وضعت (ض)	١٦٠٣	معاذ
كان أحب الأعمال إليه ما نتم عليه	٣١٧٤	عائشة
كان أحب الثياب إليه القميص	٢٠٢٨	أم سلمة
كان أحب الشهور إليه أن يمصومه شعبان	١٠٢٤	عائشة
كان أحب الصلاة إليه ما دووم عليه	١٠٢٤	عائشة
كان أحب العمل إليه الذي يدوم عليه صاحبه	٣١٧٤	عائشة
كان إذا أتني بالجنزة لم يسأل عن شيء (ض)	١١٣٤ و ١١٣٥	علي وأبو سعيد
كان إذا أصاب غنيمة أمر بلالاً فنادى	١٣٤٨	عبد الله بن عمرو
كان إذا بعث سرية أو جيشاً بعثهم من أول	١٦٩٣	صخر بن وداعة الغامدي
كان إذا جلس جلس إليه نفر من أصحابه	٢٠٠٧	قرة بن إياس
كان إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته	٥٠	جابر

عائشة	٢١١
أبو قتادة	٣٥١٧
أبي بن كعب	١٦٧٠
أبو الدرداء	١٧٢
جابر بن سمرة	٢٤٩
أبو رافع	٤٧٨
أبو رافع	١٣٥٠
جابر بن سمرة	٤٧١
ابن عمر	٢٤٥
عثمان بن عفان	٣٥١١
أنس	٣٦٥٦
الأغر	٢٧٠٢
رافع بن خديج	٩٢٠
ابن عباس	١٩٠٨
عبد الله بن عمرو	١٣٤٤
خولة بن قيس	١١٤٠
علي	١٧٩٥
جابر	١٠٥٤
أبو هريرة	٢٧٩٦
أم سلمة	٤٨٢
أنس	١٤٥٤
أنس بن مالك	١٠٠٥
امراة من المبايعات	٣٥٣٥
محمد بن عبد الله بن حنشل	١٨٠٤
عائشة	٣١٧٤
عائشة	١٩١٣
عبد الله بن بسر	٢١٢٢
سمرة بن جندب	٥٧٨
عمرو بن العاص	٣٢٩٤
عائشة	٣٢٨٦ و ٢٠٧٨
أنس	٩٣٠
عبد الرحمن بن عوف	١٦٥٨

كان إذا دخل بيته يبدأ بالسواك
كان إذا دعى إلى جنازة سأل عنها، فإن
كان إذا ذهب ريع الليل قام فقال:
كان إذا سمع النداء قال: اللهم رب (ض)
كان إذا صلى الصبح يذكر الله (ض)
كان إذا صلى الصبح ذهب إلى بني (ض)
كان إذا صلى العصر ذهب إلى بني عبد
كان إذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى
كان إذا صلى الفجر لم يقيم من مجلسه (ض)
كان إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه
كان أكثر دعائه: «أربنا آتانا في الدنيا حسنة
كان أمر لي بحريب من ثمر عند رجل من
كان بأخرة إذا اجتمع إليه أصحابه (ض)
كان ذات يوم وجريبل على الصفا (ض)
كان على ثقله رجل يقال له (كركرة) فمات
كان عليه وسق من ثمر لرجل من بني (ض)
كان في جنازة فقال: أيكم ينطلق إلى (ض)
كان في سفر فرأى رجلاً قد اجتمع الناس
كان في سفر يسير فلعن رجل ناقته
كان في الصحراء فإذا منادي يناديه (ض)
كان في مسير فزل، ونزل رجل إلى جانبه
كان في مسيرة فقال: استغفروا (ض)
كان فيما أخذ علينا في المعروف الذي أخذ
كان قاعداً حيث توضع الجناز، فرفع رأسه
كان له حصير وكان يحجره بالليل فيصلي
كان له سرير مرمل بالبردي عليه كساء (ض)
كان له قصعة يقال لها: الغراء يحملها
كان مما يكثر أن يقول لأصحابه: هل رأى
كان نبيكم أزهد الناس في الدنيا
كان وساده الذي يتكى عليه من آدم
كان لا يدخر شيئاً لغد
كان لا يفارقه منا خمسة أو أربعة من أصحابه

كان يأتي الصف من ناحية إلى ناحية فيمسح	٥٠٢	البراء بن عازب
كان يأتي ناحية الصف ويسوي بين صدور	٤٩٣	البراء بن عازب
كان يأتينا في بني عمرو بن عوف (ض)	١٥٣٤	أم مجيد
كان يأتينا فيمسح عواتقنا وصدورنا	٥١٣	البراء بن عازب
كان يأكل طعاماً في ستة من أصحابه	٢١٠٧	عائشة
كان يأمرنا بصيام أيام البيض	١٠٣٩	قدامة بن ملحان
كان يبيت الليالي المتتابعة وأهله طاوين	٣٢٦٤	ابن عباس
كان يتحرى صوم الاثنين والخميس	١٠٤٤	عائشة
كان يتخلل الصف من ناحية إلى ناحية	٥١٣	البراء بن عازب
كان يحب أن يفطر على ثلاث تمرات (ض)	٦٥٢	أنس
كان يحب هذا (ض)	١٩١١	سلمى امرأة أبي رافع
كان يجتمع في الأخدعين والكاهل	٣٤٦٤	أنس
كان يخرج إلينا في الصفة وعلينا الخوتكية	٣٢٠٨	العرياض بن سارية
كان يخرج إلينا وكنا تجاراً	١٧٩٣	والثة بن الأسقع
كان يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم	٩٩٣	أبو هريرة
كان يزور قباء أو يأتي قباء ركباً	١١٨٢	ابن عمر
كان يستفتح بصعاليك المسلمين (ض)	١٨٥٨	أمية بن عبد الله بن خالد
كان يستنصر بصعاليك المسلمين (ض)	١٨٥٨	أمية بن عبد الله بن
كان يسير في طريق مكة فمر على جبل	١٥٠١	أبو هريرة
كان يصلي أربعاً قبل الظهر ويطل فيهن	٥٨٦	عائشة
كان يصلي بالليل ركعتين ركعتين	٢١٢	ابن عباس
كان يصلي على الصف المتقدم ثلاثاً	٤٩٠	العرياض بن سارية
كان يصوم الاثنين والخميس	١٠٤٣ و ١٠٤٢	أبو هريرة وأسامة بن زيد
كان يصوم حتى نقول: لا يفطر، ويفطر	١٠٢٤	عائشة
كان يصوم ولا يفطر حتى نقول: ما في نفس	١٠٢٣	أنس
كان يعطيني العطاء فأقول: أعطه أقر	٨٤٥	عمر
كان يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما	٦٨٢	جابر
كان يعلمنا يقول: اللهم فاطر السموات	٦٠٨	عبد الله بن عمرو
كان يفطر قبل أن يصلي على رطبات	١٠٧٧	أنس
كان يقسم ويعدل ويقول: اللهم هذا (ض)	١٢٢٠	عائشة
كان يقعد في مصلاه إذا صلى الصبح حتى	٤٧١	جابر بن سمرة
كان يقول: اللهم إني أعوذ بك من الجوع	٣٠٠٢	أبو هريرة

أبو هريرة الأسلمي	١٥١٧
أبو هريرة	٦٢٠
أنس بن مالك	٢٠٩٥
أبو هريرة	١٩٢٥
أبو مسعود	٥١١
الحسن	١٩٠٤

أنس	٨٧٥
يعيش بن طخفة الغفاري	١٨٠١
عائشة	٣١٧٤
أبو هريرة	٢٨٢٣ و ١٦٣
أنس بن مالك	٢٧١٩
عبد الله بن شقيق العقيلي	٥٦٥
سليم بن عامر وأبو أمامة	٣٧٤٣ و ٣٧٤٢
أنس	١٩٣٦
جندب بن عبد الله	٢٤٥٦
ابن عمر	٢٤٨٧
عطية بن قيس	١١٨٠
عبد الله بن عمرو	١٦٠١
عبد الله بن عمرو	١٠٥٠
عبد الله بن عمرو	١٠٥٠
أبي بن كعب	٣٠٨
أبو هريرة	٩٠٥
أبو هريرة	٣٣٧٣
سعد بن أبي وقاص	٣٧١
سعد بن أبي وقاص	٣٧١
أبو هريرة وطلحة	٣٧٢ و ٣٧٤
	٣٣٦٥ و ٣٣٦٦
أبو هريرة	٢١٦٩
عائشة	١٤٠٠
ابن مسعود	١٢٦٣
عائشة	١١٤٣

كان يقول بأخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس
كان يقوم حتى ترم قدماء فقيل له: أتصنع
كان يكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء
كان يكتبه بأبي المساكين، يعني جعفرأ (ض)
كان يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول: استووا
كان يواسي الناس بنفسه حتى جعل (ض)

كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة
كان أبي من أصحاب الصفقة فقال (ض)
كان أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل
كان أحدهما لا يستتره من البول وكان الآخر
كان أصحابه إذا تلاقوا تصافحوا
كان أصحابه لا يرون شيئاً من الأعمال
كان أصحابه يقولون: إن الله لينفعنا بالأعراب
كان أهل بيت من الأنصار لهم حمل يسنون
كان برجل جراح فقتل نفسه فقال الله
كان تحتي امرأة أحبها وكان عمر يكرهها
كان حجر أزواجه بمجرى النخل (ض)
كان خالد رجلاً يفرع في منامه، فذكر ذلك
كان داود يصوم يوماً ويفطر يوماً
كان داود يصوم يوماً ويفطر يوماً ولا يفر
كان رجل من الأنصار لا أعلم أحداً أبعد
كان رجل يداين الناس وكان يقول لفتاه
كان رجل يسرف على نفسه فلما حضره
كان رجلاً أخوان فهلك أحدهما قبل صاحبه
كان رجلاً أخوان في عهده وكان أحدهما
كان رجلاً من (بلي) حي من (قضاة)

كان عاقاً لوالديه (ض)
كان عذاباً يبعثه الله على من كان قبلكم
كان على موسى يوم كلمه ربه كساء (ض)
كان عيسى ابن مريم يعلم أصحابه (ض)

ابن عباس	٧٤٣	كان الفضل بن عباس رديف رسول (ض)
ابن عباس	٧٤٣	كان فلان ردف رسول الله يوم عرفة (ض)
أم سلمة	١٣٧٩ و ٢١٠٠	كان في بيتي، وكان بيده سواك فدعا (ض)
أبو سعيد الخدري	٣١٥١	كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة
ابن عمر	١٤٤٦ و ١٨٣٦	كان الكفل من بني إسرائيل كان لا (ض)
	١٩٦٤ و	
عثمان بن أبي العاصي	١٧٨٩ و ٤٨١	كان لداود ساعة يوقف فيها أهله (ض)
معاذ بن جبل	١١٤٢	كان لرجل علي بعض الحق فخشيت (ض)
أنس بن مالك	١٨٥٩	كان ليعقوب أخ مواخ في الله فقال (ض)
نعيم بن هزال	٢٣٣٥	كان ماعز بن مالك يتيماً في حجر أبي
أبو هريرة	١١٩٩	كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاؤوا به إليه
أبو ثعلبة الخشني	٣١٢٧	كان الناس إذا نزلوا تفرقوا في الشعاب
أم سلمة	٢٩٤	كان الناس في عهده إذا قام المصلي (ض)
عبد الله بن أبي أوفى	١٤٨٧	كان يصلي؟ (ض)
أم شريك	٢٩٨٠	كان ينفخ على إبراهيم
أبو ذر	١٣٥٢	كانت أمثلاً كلها: أيها الملك المسلط (ض)
أبو ذر	١٣٥٢	كانت أمثلاً كلها — يعني صحف إبراهيم (ض)
عبيد بن أبي مرزوق	١٨٢	كانت امرأة بالمدينة تقم المسجد (ض)
ابن عباس	٣٠٥	كانت الأنصار بعيدة منازلهم من المسجد
أبو سعيد	٢٧٧	كانت سوداء تقم المسجد، فتوفيت ليلاً
أنس بن مالك	٢٩٧٧	كانت شجرة نردي الناس، فأتاها رجل
سهل بن سعد وعائشة بمعناه	٩٢٨ و ٩٢٧	كانت عنده سبعة دنانير وضعها عند عائشة
سهل بن سعد	٣٣٠٢	كانت فينا امرأة تجعل على أربعة في مزرعة
عبد الرحمن بن عوف	٤٩٥	كانت لي عند رسول الله عدة فلما (ض)
أنس	٢٧٢٢	كانت المصافحة في أصحابه
أنس	٥٨٩	كانوا يتفقون ما بين المغرب والعشاء يصلون
الحسن البصري	٣٤٤١	كانوا يرجون في حمى ليلة كفارة لما مضى
كعب بن مالك	٢٩٢٤	كن أبا حيشمة
ابن عباس	١٦٢	كن إماماً (ض)
عبد الله بن عمرو	١٣٤٨	كن أنت تجيء به يوم القيامة فلن أقبله
ابن عمر	٣٣٤١	كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل
ابن عباس	١٦٢	كن مؤذناً (ض)

وائلة	١٧٤١	كن ورعاً تكن أعبد الناس، وكن قنعاً
أبو موسى	٢٧٤٢	كونوا أحلاس بيوتركم
ربيعة بن كعب	٣٨٨	كنت أبيت معه فأتته بوضوئه وحاجته
عبد الرحمن بن ساعدة	٣٧٥٥	كنت أحب الخيل فقلت: هل في الجنة خيل
ربيعة بن كعب	٣٨٨	كنت أخدمه غماري، فإذا كان الليل
سلمة بن الأكوع	٧٧٤	كنت أرمي الوحش وأصيدها (ض)
أميمة	٥٧١	كنت أصب عليه وضوءه فدخل رجل
أبو سعيد بن المعلى	١٤٥٢	كنت أصلي بالمسجد فدعاني فلم أجبه
عبد الله بن عمرو	١٠٥٠	كنت أصوم الدهر وأقرأ القرآن
أبو مسعود البصري	٢٢٧٧	كنت أضرب غلاماً لي بالسوط فسمعت صوتاً
عقبة بن عامر	١٤٨٥	كنت أقود برسول الله في السفر فقال:
أبو ذر	١٥٨٥	كنت أمشي خلفه فقال لي: يا أبا ذر
أبو ذر	٣٢٦٠	كنت أمشي معه في حرة بالمدينة
أبو هريرة	٣٢٦١	كنت أمشي معه في نخل لبعض أهل المدينة
أنس	٢٦٧٩	كنت أمشي معه وعليه برد نحراقي
زيد بن ثابت	١٩٦	كنت أمشي معه ونحن نريد الصلاة (ض)
رفاعة بن رافع	٥٣٦	كنت جالساً عنده إذ جاءه رجل فدخل
سلمة بن الأكوع	٩٣٧	كنت جالساً عنده فأتني بمنجاة
ابن عمر	١١١٢	كنت جالساً معه في مسجد منى فأتاه
علي	١٦٢١	كنت رجلاً إذا سمعت من رسول الله حديثاً
رجل كان ردفه ﷺ	٣١٢٩	كنت ردفه على حمار فعثر الحمار فقلت:
أبو المليح عن أبيه	٣١٢٨	كنت ردفه فعثر بعيرنا فقلت: تعس
عبد الله بن عمرو	٣١٨٨	كنت عنده يوماً وطلعت الشمس فقال
وائلة بن الأسقع	٣٢٠٧	كنت في أصحاب الصفة فلقد رأيتنا وما منا
أبو هريرة	٤٧٥	كنت قاعداً عنده فأتته امرأة فقالت: (ض)
علي	١٢٠٩	كنت معه بمكة فخرجنا في بعض نواحيها
أنس	٩٦٧	كنت معه جالساً في الحلقة إذ جاء (ض)
معاذ	٧٣٩ و ٨٦٨ و	كنت معه في سفر فأصبحت
	٢٨٦٦	
وائلة بن الأسقع	١١٩١	كنت معه في غزوة تبوك فإذا نفر من (ض)
ابن مسعود	٢٠٧٣	كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروا (ض)
جابر	١٥٤٨	كنتم في الجاهلية إذ لا تعبدون الله (ض)

جابر بن سمرة	٣٠٧٠	كنا إذا أتيناہ جلس أحدنا حيث ينتهي
حذيفة	٢١٠٩	كنا إذا حضرنا معه طعاماً لم يضع أحدنا
سلمة بن الأكوع	٢٧٩١	كنا إذا رأينا الرجل يلعن أخاه رأينا
البراء بن عازب	٥٠٠	كنا إذا صلينا خلفه أجبنا أن نكون عن يمينه
ابن عمر	٤١٧	كنا إذا فقدنا الرجل في الفجر والعشاء
أنس بن مالك	٢٧٠٦	كنا إذا كنا معه فتنفر بيننا الشجرة
أبو سعيد الخدري	١٤٠	كنا جلوساً عند بابہ ننذاكر؛ يبرع هذا بآية
البراء بن عازب	٣٠٣٠	كنا جلوساً عنده فقال: أي عري الإسلام
عبد الله بن عمر	١٧٢٩	كنا جلوساً عنده فقال: ليطلعن (ض)
أسامة بن شريك	٢٦٥٢	كنا جلوساً عنده كأننا على رؤوسنا الطير
تميم الداري	١٣٧٢	كنا جلوساً معه إذ أقبل بعير يعدو (ض)
العباس بن عبد المطلب	١٩٤٢ و ١٩٧٠	كنا جلوساً معه تحت الشجرة فهاجت (ض)
علي	١٧٧٢ و ١٠٧٢	كنا جلوساً معه فطلع علينا رجل من (ض)
عبد الله بن أبي أوفى	١٥٠٣	كنا جلوساً معه فقال: لا يخالسنا (ض)
أنس بن مالك	١٧٢٨	كنا جلوساً معه فقال: يطلع الآن (ض)
أبو الحسن	١٦٦٢	كنا جلوساً معه فقال رجل ونسي (ض)
جبر بن مطعم	٣٩	كنا عنده بالحنيفة فقال: أليس تشهدون أن
عوف بن مالك الأشجعي	٨٠٩	كنا عنده تسعة أو ثمانية أو سبعة
عبد الله بن أبي أوفى	١٤٨٧	كنا عنده فأتاه أت فقال: شاب يجود (ض)
أنس	١١٣٦	كنا عنده فأتي برجل يصلي عليه (ض)
بريدة	١٢٤٤	كنا عنده فأقبل رجل من قريش يخاطر (ض)
أنس بن مالك	٢٠٣٦	كنا عنده فحاءه رجل فقال: مات (ض)
أبو قراد السلمي	٢٨٢٨	كنا عنده فدعا بظهور فغمس يده فتوضأ
قرة بن إياس	٢٦٣٠	كنا عنده فذكر عنده الخياء فقالوا
أبو هريرة	٣٦٧٣	كنا عنده فسمعنا وجبة فقال: أتدرون ما هذا؟
أبو بكرة	٢٢٩٩	كنا عنده فقال: ألا أتبعكم بأكثر الكيائر
أبو هريرة	١٦٨١	كنا عنده فقام رجل فقالوا: ما أعجزه (ض)
أنس	١٦٥٧	كنا عنده فلدغت رجلاً برغوث (ض)
أنس بن مالك	٢٢٥٩	كنا في بيت فيه نفر من المهاجرين والأنصار
جابر	٦١	كنا في صدر النهار عنده فحاه قوم
خباب	٢٢٤٥	كنا قعوداً على بابہ فخرج علينا فقال: اسمعوا
ابن عباس	١١٢٦	كنا معه بين مكة والمدينة فمررنا بواد

عقبة بن عامر	٣٩٥	كنا معه خدام أنفسنا، نتناوب الرعاية
أبو أسيد الساعدي	١١٩١	كنا معه على قبر حمزة فجعلوا يحIRON النسرة
جابر بن عبد الله	٢٨٤٠	كنا معه فارتفعت ريح منتنة
أبو هريرة	٢٥٥ و ٢٤٦	كنا معه فقام بلال ينادي فلما سكت
عبد الله بن مسعود	٢٨٣٧	كنا معه فقام رجل فوقع فيه رجل من بعده
أنس	١٠٦١	كنا معه في السفر فمنا الضائم ومنا المفطر
ثوبان	١٤٩٩	كنا معه في بعض أسفاره فقال بعض
البراء	٣٣٣٨	كنا معه في جنازة فجلس على شفير القبر
حذيفة	٣١٩٨	كنا معه في جنازة فقال: ألا أخبركم بشر
أبو هريرة	٣٦٤٤	كنا معه في دعوة فرفع إليه الذراع
أبو مسعود	٢٢٦٨	كنا معه في سفر فانطلق لحاجته فرأينا حمرة
أبو ريحانة	١٢٣٤	كنا معه في غزوة فأتينا ذات يوم
النعمان بن بشير	٢٨٠٦	كنا معه في مسير فخفق رجل على راحلته
أنس	١٣٥٨	كنا نرى أو نظن أن هذه الآية نزلت فيه
أبو هريرة	١٣٩٤	كنا نسمع أن الرجل يتعلق بالرجل (ض)
ابن عباس	١١٦٣	كنا نسميها شياعة — يعني زمزم —
رفاعة بن رافع الزرقني	٥١٩	كنا نصلي وراءه فلما رفع رأسه من الركعة
سهل بن سعد	٣٢٧٣	كنا نطحنه ونفخه فيطير ما طار وما بقي
شداد بن أوس	٣٥	كنا نعد البراء في زمن النبي ﷺ الشرك
ابن مسعود	١٨٣٣	كنا نعد من الذنب الذي ليس له كفارة
عبد الله بن عمر	٢٩٤٨	كنا نعد هذا نفاقاً على عهد رسول الله
أبو هريرة	٢٨٢٣ و ١٦٣	كنا غشي معه فمر بنا على قمرين
عبد الله بن عمر	١٠١٤	كنا ونحن مع رسول الله نعدله بصوم سنتين

النواس بن سمعان وسفيان بن أسيد	١٧٥٤ و ١٧٥٥	كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً (ض)
أنس	٦٧٩	كبري الله عشراً، وسبحي عشراً، واحمدي
أبو هريرة	١٩٠٤	كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا فهو مدرك
مكحول	٨٣١	كثر المستأذنون على رسول الله ﷺ إلى (ض)
أبو هريرة	٢٢٣٤	كذلك لا تتمازون في رؤية ربكم، ولا (ض)
أبو هريرة	١٥٩٣	كرم المؤمن دينه ومروءته عقله (ض)
مكحول	١٦٣٥	كسادها، ومطر لا نبات وأن تفشو (ض)

كسر عظام الميت ككسره حياً	٣٥٦٧	عائشة
كمكر الزيت، فإذا قرب إلى وجهه (ض)	٢١٥٤	أبو سعيد
كنى إماماً أن تحبس عن مملك قوقم	٢٢٨٧	عبد الله بن عمر
كنى ببارقة السيوف على رأسه فتنة	١٣٨٠	رجل من أصحابه ﷺ
كنى بك إماماً أن لا تزال محاصماً (ض)	١١٥	ابن عباس
كنى بالموت واعظاً، وكفى باليقين غنى (ض)	١٩٥١	عمار
كنى لغواً أن تقول لصاحبك: أنصت	٧٢٠	ابن مسعود
كفر تروء من نسب وإن دق	١٩٨٧	عبد الله بن عمرو
كف عليك هذا	٢٨٦٦	معاذ
كف عنا كجشاء فإن أكثرهم شيعاً في الدنيا	٢١٣٧	ابن عمر
كفارة الخطايا إسباغ الوضوء على المكاره	٣١٠	أبو هريرة
كل بسم الله (ض)	١٩٢٦	أبو هريرة
كلا من جيفة هذا الحمار (ض)	١٦٨٦	أبو هريرة
كلوا الزيت وادهنوا به فإنه طيب مبارك (ض)	١٢٨٨	أبو هريرة
كلوا جميعاً ولا تفرقوا فإن البركة مع (ض)	١٢٩١	عمر بن الخطاب
كل ابن آدم تأكله الأرض إلا عجب الذنب	٣٥٧٤	أبو هريرة
كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون	٣١٣٩	أنس
كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله (ض)	٩٥٨	أبو هريرة
كل امرئ في ظل صدقة حتى يقضى بين	٨٧٢	عقبة بن عامر
كل بناء أكثر من هذا فهو وبال	١٨٧٤	أنس
كل بنيان وبال على صاحبه إلا ما كان (ض)	١١٧٣ و ١٠٥	واثلة بن الأسقع
كل دعاء محبوب حتى يصلى على محمد	١٦٧٥	علي
كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا الرجل يموت	٢٤٤٥ و ٢٤٤٦	معاوية وأبو الدرداء نحوه
كل الذنوب يؤخر الله منها ما شاء (ض)	١٤٨٦	أبو بكرة
كل سلامي من الناس عليه صدقة	٣٠٩ و ٣٨١٣	أبو هريرة
كل شيء خلق من الماء (ض)	٢٩٦٩	
كل شيء من فضل عن ظل بيت وكسر خبز (ض)	٥٤٨ و ٣٥٤	أبو هريرة
كل شيء ليس من ذكر الله فهو لهو أو سهو	١٨٧٦	عثمان بن عفان
كل عمل ابن آدم له الحسنه بعشر أمثالها إلى	١٢٨٢	جابر بن عبد الله أو جابر بن عمر
كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنه بعشر	٩٧٨	أبو هريرة
	٩٧٨	أبو هريرة

العرباض بن سارية	١٢٢٠
أبو هريرة	٧٩٠ و ١١٩٦ و
	١٩٣٥
أبو موسى	٢٠١٩
ابن مسعود	٨٩٩
أم حبيبة	١٧٢٠
أبو هريرة	٩٥٨
أبو هريرة	١٣٢٥
أنس	١٨٧٤
ابن عمر	٤٥٨
ابن عباس	١٤٢٤
عبد الله بن عمرو	٢٨٨٩
جابر	٢٣٧٣
ابن عمر	٢٣٦١
أبو هريرة	٢٨٢٩
ابن عباس	٣٠٥٤
جابر بن عبد الله	٢٦٨٤
جابر	١١٧٨ و ١٢٢٢
فضالة بن عبيد	١٢١٨
أنس	٣٦٣٢
أنس	١٩٤١
ابن عمر	٢٩٥٢
عبد الله بن عمر	٢٢٨٩
بريدة	٩٠٧
ابن عباس	١٣٤٦
أبو هريرة	١٣٤٩
أبو هاشم بن عتبة	٣٣١٨
ابن عمر	١٩٢٢ و ١٩٦٧
	٢١٦٩ و
أبو بكر	١٨٢٣
أبو أمامة	٢٣٠٧
أبو بن شهاب البخلي	٢٣٠٦

كل عمل ينقطع عن صاحبه إذا مات
كل عين باكية يوم القيامة إلا عين (ض)
كل عين رائية والمرأة إذا استعطرت فمرت
كل قرض صدقة
كل كلام ابن آدم عليه لا له إلا أمر (ض)
كل كلام لا يبدأ فيه بـ (الحمد لله) (ض)
كل كلم يكلم في سبيل الله يكون يوم القيامة
كل ما كان هكذا فهو وبال على صاحبه يوم
كل مال وإن كان تحت سبع أرضين (ض)
كل غمر حمر وكل مسكر حرام (ض)
كل غنوم القلب، صدوق اللسان
كل مسكر حرام، وإن عند الله عهداً لمن
كل مسكر حمر، وكل مسكر حرام، ومن
كل المسلم على المسلم حرام
كل مصور في النار يجعل له بكل صورة
كل معروف صدقة، وإن من المعروف أن تلقى
كل معروف صدقة، وما أنفق الرجل (ض)
كل ميت يختم على عمله إلا الم رابط في
كل نبي سأل سواً — أو قال — لكل نبي
كل ودود ولود إذا غضب أو أسيء
كل عين يحلف بها دون الله شرك
كل يوم سبعين مرة
كل يوم مثله صدقة قبل أن يحل الدين
كلا، إني رأيته في النار في بردة غلها
كلا والذي نفس محمد بيده إن الشملة
كلا ولكنه عهد إلينا عهداً لم آخذ به
كلكم راع ومسؤول عن رعيت، الإمام راع
كلمات المكروب: اللهم رحمتك أرجو، فلا
كلمة حق يقال عند سلطان جائر
كلمة حق عند سلطان جائر

معاذ بن جبل	٩٤٩	كلمتان إحداهما ليس لها ناهية دون (ض)
أبو هريرة	١٥٣٧	كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في
ابن عمر	٢١٣٢	كلوا جميعاً ولا تفرقوا، فإن طعام الواحد
أبو أسيد وعمر	٢١٢٦ و ٢١٢٧	كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة
عبد الله بن بسر	٢١٢٢	كلوا من جوانبها، ودعوا ذروتها
عبد الله بن عمرو	٢١٤٥	كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا
أبو سعيد الخدري	٣٣٤	كلوه، من أكله منكم فلا يقربن هذا المسجد
أنس	٢٠٨٣	كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له
ابن عمر	٢٥٦٤	كم من جار متعلق بجاره يقول: يا رب
أبو أمامة	٣٦١٤	كم بين عدن إلى عمان وأوسع
أبو أمامة	٩٣٥	كية
أبو أمامة وابن مسعود	٩٣٥ و ٩٣٦	كيتان
أنس	٥٤٧	كيتان (ض)
ابن عمر	٢١٨٧	كيف أنتم إذا وقعت فيكم خمس؟ وأعوذ
أبو سعيد وزيد بن أرقم وابن	٣٥٦٩ و ٣٥٧٠	كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن القرن
عباس	٣٥٧١ و	
أبو هريرة	١٠٩٢	كيف بك إذا قيل لك يوم القيامة: (ض)
علي بن أبي طالب	١٩٢١	كيف بكم إذا غدا أحدكم في حلة (ض)
أنس	٣٣٨٣	كيف تجددك
فاطمة الخزاعية	٣٤٤٠	كيف تجددتك
أنس	١٩٤٨	كيف ذكر صاحبكم للموت؟ (ض)
أبو بكر الصديق	٣٤٣٠	كيف الصلاح بعد هذه الآية: ﴿لَيْسَ
أبو التياح	١٦٠٢	كيف صنع ليلة كادته الشياطين

أخلى — (الـ) منه

عمر الليثي	٤٦١ و ٨٣٨	الكبائر تسع: أعظمهن الإشراك بالله (ض)
أبو هريرة	١٧٩١	
أبو هريرة	١٣٣٨ و	الكبائر سبع أولهن الإشراك بالله، وقتل
عبد الله بن عمرو	٢٥٠٩ و ١٨٤٨	
عبد الله بن عمرو	١٧٤٦	الكبائر: الإشراك بالله وعقوق الوالدين
أبو بكر	١٧٥١	الكذب، إذا كذب العبد فحرم (ض)
		الكذب بجانب الإيمان (ض)

الكفارات إطعام الطعام وإفشاء السلام (ض)	٥٤٩	أبو هريرة
الكلمة الطبية صدقة	٢٦٨٨	أبو هريرة
الكوثر، ذاك نهر أعطانيه الله - يعني في الجنة	٣٧٤٠	أنس
الكوثر نهر في الجنة حافظه من ذهب وبجراه	٣٧١٩	عبد الله بن عمر
الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت (ض)	١٩٥٩	شداد بن أوس
حرف السلام		
لآل محمد خاصة، وللمسلمين عامة (ض)	٦٧٥	علي
لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن	١٤٥٢	أبو سعيد بن المعلى
لأعلمن أقواماً من أمي يأتون يوم القيامة	٢٣٤٦	ثوبان
لأن أصلي ركعتين بسواك أحب إلي (ض)	١٤٩	ابن عباس
لأن أطأ على جمرة أحب إلي من أن أطأ	٣٥٦٥	عبد الله بن مسعود
لأن أطعم أحداً في الله لقمة أحب إلي (ض)	٥٦١	الحسن بن علي
لأن أقتل في سبيل الله أحب إلي من أن يكون	١٣٥٧	ابن أبي عميرة
لأن أقعد أذكر الله وأكره وأحمده وأسبغه	٤٦٦	أبو أمامة
لأن أقعد مع قوم يذكر الله من صلاة	٤٦٥	أنس بن مالك
لأن أقول: (سبحان الله، والحمد لله،	١٥٤٥	أبو هريرة
لأن أمشي على جمرة أو سيف أو أخصف	٣٥٦٤	عقبة بن عامر
لأن تغلوا فتعلم آية من كتاب الله (ض)	٨٦٩	أبو ذر
لأن فيها طبع طينة أبيك آدم، وفيها (ض)	٤٣٠	أبو هريرة
لأن يأخذ أحدكم أحبه فيأتي بخزعة من الحطب	١٦٨٧ و ٨٣٥	الزبير بن العوام
لأن يأخذ أحدكم تراباً فيجعل في (ض)	١٠٧٥	أبو هريرة
لأن يودب الرجل ولده خير له من أن (ض)	١٢٢٩	جابر بن سمرة
لأن يتصدق المرء في حياته وصحته (ض)	٢٠٤١	أبو سعيد الخدري
لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه	٣٥٦٣	أبو هريرة
لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره	١٦٨٦ و ٨٣٦	أبو هريرة
لأن يزي الرجل بعشرة نسوة أيسر عليه	٢٥٤٩ و ٢٤٠٤	المقداد بن الأسود
لأن يسرق الرجل من عشرة أبيات أيسر عليه	٢٥٤٩	المقداد بن الأسود
لأن يقطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد	١٩١٠	معقل بن يسار
لأن يقف أحدكم مئة عام خير له من (ض)	٢٩٨	
لأن يكون الرجل رماداً يذرى به	٥٦٢	عبد الله بن عمرو
لأن يمشي أحدكم مع أخيه في قضاء (ض)	١٥٧٣	ابن عباس
لئن حلف على مال لياكله ظلماً، ليلقن الله	١٨٢٨	وائل بن حجر

سعد بن أبي وقاص	١٨٩٥	لأنا لفتنة السراء أخوف عليكم من (ض)
علي بن أبي طالب	١٩٢١	لأنتم اليوم خير منكم يومئذ (ض)
أبو ذر وأبو هريرة	٥٣	لباب يتعلمه الرجل أحب إلي من ألف (ض)
أنس	١٩١٤	لبس الصوف واحذى المخصوف (ض)
أبو هريرة	٣٧١١	لبنة ذهب، ولبة فضة، وملاطها المسك
ابن عمر	٣٧١٣	لبنة من ذهب، ولبة من فضة، وملاطها المسك
أبو هريرة	٣٦٠٣	لتودن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة
أبو عسيب	٣٢٢١	لتسألن عن هذا يوم القيامة
أبو أمامة	٢٦٦	لتسون الصفوف أو لتطمسن الوجوه (ض)
النعمان بن بشير	٥١٢	لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم
أبو أمامة	١١٩٧	لتنفضن أبصاركم ولتنقطنن فروجكم (ض)
عقبة بن عامر	٣٥٧٣	لنقوم الساعة وثمنا بينهما لا يتبايعانه
أبو أمامة	٥٧٢	لتنقضن عرى الإسلام عروة عروة
عبد الله بن مسعود	٢١٨	لتنهكن الأصابع بالظهور أو لتنهكنها النار
أبو هريرة	٢٣٥٠	لحد يقام في الأرض خير لأهل الأرض من
أبي بن كعب	٧٨٢	لرباط يوم في سبيل الله من وراء عورة (ض)
عائشة	١٤٧	لرمت السواك حتى خشيت أن يلدرد (ض)
عبد الله بن عمرو	٢٤٣٩	لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل
البراء بن عازب	٢٤٣٨	لزوال الدنيا أهون على الله من قتل مؤمن بغير
البراء بن عازب	٢٤٣٨	لزوال الدنيا جميعاً أهون على الله من دم
أبو سعيد الخدري	٢١٤٨	لسراقد النار أربعة جدر كثف كل جدار (ض)
عائشة	٢٧٨٥	لعانين وصديقين! كلا ورب الكعبة
أسماء بنت يزيد	٢٠٢٢	لعل رجلاً يقول ما فعل بأهله
عبد الله بن عمرو	٢٠٧٦	لعلك بلغت معهم الكد؟ (ض)
أنس بن مالك	٣٧٢٣	لعلكم تظنون أن أفعال الجنة محدود في
يعلى بن سبابه	٢٨٤٢	لعله يخفف عنه ما دامت هذه رطبة
أبو بكره	١٦٠	لعله يخفف عنهما ما دامتا رطبتين
علي	٧٥٨	لعن أكل الربا وموكله وشاهده وكتابه
جابر بن عبد الله	١٨٤٧	لعن أكل الربا وموكله وكتابه وشاهديه
ابن مسعود	١٨٤٦	لعن أكل الربا وموكله
ابن عمر	٢٣٥٦	لعن الله الخمر وشاربها وساقها
جابر	٢٢٩٣	لعن الله الذي وسمه

لعن الله الذين يأتون النساء في محاشهن	٢٤٢٩	عقبة بن عامر
لعن الله الراشي والمرثشي في الحكم (ض)	١٣٤٥	أم سلمة
لعن الله سبعة من خلقه من فوق سبع (ض)	١٤٤٨	أبو هريرة
لعن الله على لسان محمد من جلس (ض)	١٧٩٩	حذيفة
لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال (ض)	١٢٥٦	ابن عباس
لعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من	٢٥١٦ و ٢٤٢١	ابن عباس
لعن الله من فعل هذا	٢٢٩٥	جابر
لعن الله الواثبات والمستوثبات	٢١٠٠	ابن مسعود
لعن الله الواصلة والمستوصلة	٢١٠٢	عائشة
لعن الله الواصلة والموصولة	٢٠٩٨	أسماء
لعن الله اليهود ثلاثاً، إن الله حرم عليهم	٢٣٥٩	ابن عباس
لعن في الخمر عشرة: عاصرها ومعتصرها	٢٣٥٧	أنس بن مالك
لعن الراشي والمرثشي	٢٢١١	عبد الله بن عمرو
لعن الراشي والمرثشي في الحكم	٢٢١٢	أبو هريرة
لعن الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس	٢٠٦٩	أبو هريرة
لعن المتشبهين من الرجال بالنساء	٢٠٦٨	ابن عباس
لعن المخنثين من الرجال والمترجلات	٢٠٦٨	ابن عباس
لعن الواثمة والمستوصلة، وأكل الربا	١٨٤٩	أبو حنيفة
لعن الواصلة والمستوصلة	٢٠٩٨	أسماء
لعن رسول الله الراشي والمرثشي (ض)	١٣٤٤	ثوبان
لعن رسول الله مخنثي الرجال الذين (ض)	١٨١٣ و ١٢٥٨	أبو هريرة
لعن رسول الله من فرق بين الوالدة (ض)	١١٢٠	أبو موسى
لعن رسول الله الناحية والمستمعة (ض)	٢٠٦٨	أبو سعيد الخدري
لعن الله على الراشي والمرثشي	٢٢١١	عبد الله بن عمرو
لعنت الواصلة والمستوصلة، والواثمة	٢١٠١	ابن عباس
لغدوة أو روحة في سبيل الله خير مما تطلع	٣٧٦٧	أبو هريرة
لغدوة في سبيل الله أو روحة	٣٧٦٦ و ٣٧٤٧	أنس بن مالك
	٣٧٦٨ و	
لقاب قوس في الجنة خير مما تطلع عليه	٣٧٦٧	أبو هريرة
لقد احتظرت بحظار شديد من النار	١٩٩٤	أبو هريرة
لقد أخفت في الله وما يخاف أحد، ولقد	٣٢٨١	أنس
لقد أصبحتم وأمسيتم ترغبون فيما كان يهد	٣٢٩٤	عمرو بن العاص

عبد الله بن عمرو	٣٦٣٤	لقد أعطيت الليلة خمساً ما أعطيهن أحد
أنس	٢١٤	لقد أمرت بالسواك حتى خشيت أن أدرد
ابن عباس	٢١٣	لقد أمرت بالسواك حتى خشيت أن يوحى
ابن عباس	٢١٣	لقد أمرت بالسواك حتى ظننت أنه يتزل
عمران بن حصين	٣١٥٠	لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين
العرباض بن سارية	٥٩	لقد تركتكم على مثل البيضاء ليلها كنهارها
أنس بن مالك	١٢	لقد تركتم بالمدينة أقواماً ما سرحم مسيراً
أبو هريرة	٢٩٧٦	لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة في شجرة
النعمان بن بشير	٣٢٧٥	لقد رأيت نبيكم وما يجد من الدقل ما يملأ
أبو بكر	٣٥١٠	لقد رأينا ونحن معه نرمل رملاً
عمر بن الخطاب	٣٣٥	لقد رأيته إذا وجد ريحهما من الرجل في
النعمان بن بشير	٣٢٧٥	لقد رأيته يظل اليوم يلتوي ما يجد من الدقل
بريدة	١٦٤٠	لقد سألت الله بالاسم الأعظم الذي إذا مثل
أنس	١٦٤١	لقد سألت الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي
بريدة	١٦٤٠	لقد سألت الله باسمه الأعظم الذي إذا مثل
معاذ بن جبل	٢٨٦٦ و ٣٣٩	لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسير على من
أبو هريرة	١٥٢٠	لقد ظننت يا أبا هريرة! أن لا يسألني عن هذا
جويرية	١٥٧٤	لقد فعلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات، لو
عائشة	٢٨٣٤	لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر
عائشة	٣٢٦٥	لقد مات وما شيع من خبز وزيت في يوم
أبو موسى وأنس	١١٢٨ و ١١٢٩	لقد مر بالروحاء سبعون نبياً فيهم
ابن عباس	٧١٣	لقد مر بوادي (عسفان) هود وصالح (ض)
ابن مسعود	٧٢٤	لقد هممت أن أمر رجلاً يصلي.. ثم أحرق
أبو هريرة	٤١٦	لقد هممت أن أمر رجلاً يصلي.. ثم أخالف
أبو هريرة	٤٢٨	لقد هممت أن أمر فتية فيجمعوا لي حزماً
أنس	١٦٠١	لقي أبا ذر فقال: يا أبا ذر ألا أدلك (ض)
ابن مسعود	١٥٥٠	لقيت إبراهيم ليلة أسري بي، فقال: يا محمد
معن بن يزيد	١٩	لك ما نويت يا يزيد! ولك ما أخذت يا معن
أبو هريرة	٥٧٩	لكل شيء زكاة، وزكاة الجسد الصوم (ض)
أبو هريرة	١٤٦١	لكل شيء سنام، وإن سنام القرآن سورة
أبو هريرة	٥٧	لكل عمل شرة، ولكل شرة فترة، فإن كان
عبد الله بن عمرو	٥٦	لكل عمل شرة، ولكل شرة فترة، فمن كانت

ابن مسعود	٣٠٠١	لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به
عمر	٨٤٤	لكن فلاناً قد أعطيته ما بين العشرة إلى المئة
عائشة	١٠٩٩	لكنَّ الجهاد؛ حج مرور
عبد الله بن مسعود	١٨٢٧	للجنة ثمانية أبواب سبعة مغلقة (ض)
المقدام بن معد يكرب	١٣٧٥	للهيبد عند الله ست خصال يغفر له
أبو هريرة	٢٥٩٠	للضيف على من نزل به من الحق ثلاث
أبو هريرة	١٨٨٣	للعبد المملوك المصلح أجران
أبو أيوب	٢٠٥٥	للمسلم على أخيه المسلم ست خصال (ض)
ابن عمر	٣٤٩٥	للمسلم على المسلم ست: يشمتة إذا عطس
أنس بن مالك	١٩٩٢	للمصيبات والأوجاع أسرع في ذنوب (ض)
أبو هريرة	٢٢٨٤	للمملوك طعامه وشرابه وكسوته
فضالة بن عبيد	٨٧٦	لله أشد أذناً للرجل الحسن الصوت (ض)
أنس بن مالك	٣١٥٤	لله أشد فرحاً بتوبة عبده حين يتوب إليه
عبد الله بن مسعود	٣١٥٥	لله أفرح بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل
أنس بن مالك	٣١٥٤	لله أفرح بتوبة عبده المؤمن من أحدكم سقط على
أبو أمامة	١٠٠١	لله عند كل فطر عتقاء
أنس	٤٢٧	لله في كل جمعة ست مئة ألف عتيق (ض)
تميم الداري	٢٣١٥	لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم
تميم الداري	١٧٧٦	لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين
كعب بن مالك	٢٩٢٤	لم أخلف عن رسول الله في غزوة غزاها
أسامة بن زيد	٣١٠٦	لم يأتي جبريل منذ ثلاث
أنس	٣٢٧٢	لم يأكل على خوان حتى مات، ولم يأكل
أم كلثوم بنت عقبة	٢٨١٥	لم يكذب من نفي بين اثنين ليصلح
أبو هريرة	٢٠٢٩	لم يكن ثوب أحب إليه من القميص
أنس	٨٠٣	لم يكن شيء أحب إليه بعد النساء (ض)
معقل بن يسار	٨٠٢	لم يكن شيء أحب إليه من الخيل (ض)
عبد الله بن عمرو بن العاصي	٢٦٤٠	لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً وكان يقول
أبو هريرة	٢٤٠	لم يكن في زمانه غزو يراط فيه ولكن (ض)
عائشة	١٠٢٤	لم يكن لشهر أكثر صياماً منه لشعبان
كعب بن مالك	٢٢٨٨	لم يكن نبي إلا وله خليل من أمته
عائشة	٥٨٢	لم يكن النبي على شيء من النوافل أشد
ابن عمر	٦٥٩	لم يكن يدع هؤلاء الكلمات لغيره بحسبي

عائشة	١٠٢٤	لم يكن يصوم شهراً أكثر من شعبان
أم سلمة	١٠٢٥	لم يكن يصوم في السنة شهراً تاماً
أبو الدرداء	١٩٠٥	لم يكن ينخل له الدقيق ولم يكن (ض)
أنس	٢٠٩١	لم يلق ابن آدم شيئاً منذ خلقه الله أشد (ض)
جابر	١٣٦٠	لم تبيكي — أو فلا تبيكي — ما زالت الملائكة
ابن عباس	١١٥٦	لما أتى إبراهيم خليل الله المناسك
ابن عباس	١٣٧٩	لما أصيب إخوانكم جعل الله أرواحهم في
ابن عباس	٣٥٢٦	لما افتتح مكة رن إبليس رنة اجتمعت إليه
ابن عباس	١٩٤٠ و ١٩٧١	لما أنزل الله على نبيه هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا (ض)
عبد الله بن عمرو	٦٩٥	لما أعبط الله آدم من الجنة قال: إني (ض)
الحسن	١٨٧٦	لما بين المسجد قال: ابنوه عريشاً
عائشة	٣٥٣٠	لما جاءه قتل زيد بن حارثة وجعفر بن أبي
عبد الله بن عمر	١٩٢٤	لما جهز فاطمة إلى علي بعث معها (ض)
أم معقل	١١١٩	لما حج حجة الوداع وكان لنا حمل
ابن عباس	٢٣٧١	لما حرمت الخمر مشى أصحابه بعضهم إلى
أنس	٥٢٩	لما خلق الله الأرض جعلت تميد وتكفأ (ض)
ابن عباس	٢٢٤٧	لما خلق الله الجنة عدن خلق فيها (ض)
أبو هريرة	٣٦٦٩	لما خلق الله الجنة والنار أرسل جبريل إلى
سعد	٧٧٠	لما رجع من تبوك تلقاه رجال من المتخلفين (ض)
راشد بن سعد المقراني	١٤٤٠ و ١٦٨٨	لما عرج بي مررت برجال تقرض جلودهم (ض)
أنس	٢٨٣٩	لما عرج بي مررت يقوم لهم أظفار
عبد الله بن عمرو	١١٧٨	لما فرغ سليمان من بناء بيت المقدس سأل الله
سعد بن جنادة	١٤٧٢	لما فرغ من حنين نزلنا قفراً من الأرض (ض)
جابر	١٣٦١	لما قتل عبد الله بن عمرو بن حرام يوم أحد
ابن عباس	١٧٦٠	لما قدم المدينة كانوا أحبب الناس كلاً
ابن أبي أوفى	١٩٣٨	لما قدم معاذ من الشام سعد للنبي فقال:
ابن عباس	١٣٤٦	لما كان يوم خيبر أقبل نفر من أصحابه فقالوا
عائشة	١٤٦٨	لما كانت ليلة من الليالي قال: يا عائشة
أم سلمة	٣٥٢٩	لما مات أبو سلمة قلت: غريب وفي أرض
ابن عمر	٣٥٤٦	لما مر بالحجر قال: لا تدخلوا
ابن عباس	٧١٣	لما مر بوادي (عسفان) حين حج قال: (ض)
أبو أيوب	٥٨٥	لما نزل رسول الله عليّ رأته ينم أربعاً

أبو هريرة	١٩٣٢
ابن عمر	٧٩٢
أبو هريرة	٣٤٢٨
محمد بن هاشم	٢١٥٢
أبو هريرة	٣٦٥٨
ثوبان	١٩١٣ و ١٤٩٩
ابن مسعود	١٣٨٨
عبد الله بن عمرو	٣٧١٧ و ٩٤٦
أبو هريرة	٣٧٦٧
أبو موسى	٢٢٥٣
ابن عمر	١٣٨٤
معاذ بن جبل	٣٥٩٣
بريدة	٢٠١٠
أبو سعيد وأبو موسى وأسامة	٣٦٠٠ و ٣٥٩٩
ابن شريك وشريك بن طارق	٣٦٠١ و
	٣٦٠٢
ابن عمر	٢٤٣٧
عمارة بن ربيعة	٤٥٧
أبو الدرداء	٣٠٩٩ و ٣٠٤٥
أبو ذر	٣٢٠٤
سلمان بن عامر	٨٩٢
أبو هريرة	٣١٣٨
عتبة بن عبد	٣٧٢٩
أنس بن مالك	١٥٩
عائشة ومعاذ	١٩٣٩ و ١٢١٥
ابن الزبير	١٧١٥
أبو هريرة	٢٤٧٥
سعيد بن عامر بن حريم	٢٢٢١
أبو سعيد وأبو هريرة	٢٤٤٢
أبو بكرة	٢٤٤٣
أبو موسى الأشعري	٣٦٧٢
أنس بن مالك	٢٢٢٦

لما نزلت ﴿أَفَمَنْ هَذَا الْحَدِيثُ تَعْبُوجُونَ﴾ (ض)
لما نزلت ﴿مِثْلَ الَّذِينَ يَنْتَقُونَ أَمْوَالَهُمْ﴾ (ض)
لما نزلت ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ بلغت من
لما نزلت ﴿بَارِئًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ (ض)
لما نزلت هذه الآية: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ...﴾
لما نزلت ﴿وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾
لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي (ض)
لما أطاب الكلام وأطعم الطعام وبات قائماً
لموضع سوط في الجنة خير مما بين السماء
لن تؤمنوا حتى تراحموا
لن نزول قدم شاهد الزور حتى يوجب (ض)
لن نزول قدما عيد يوم القيامة حتى يسأل
لن يتلى عبد بشيء أشد عليه من (ض)
لن يدخل الجنة أحد إلا برحمة الله
لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب
لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس
لن ينال الدرجات العلى من تكهن أو استقسم
لهذا عند الله خير يوم القيامة من ملء
لما أجر القرابة وأجر الصداقة
لو أخطأتم حتى تبلغ السماء ثم تبتم
لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك لما قطعها
لو أنتمت لبررت، إن أحب عباد الله (ض)
لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت
لو أن ابن آدم أعطي وادياً ملآن من ذهب
لو أن الله يؤاخذني وعيسى بذنوبنا لعذبنا
لو أن امرأة من نساء أهل الجنة أشرفت (ض)
لو أن أهل السماء وأهل الأرض اشتركوا
لو أن أهل السموات والأرض اجتمعوا على
لو أن حجراً قذف به في جهنم لموى سبعين
لو أن حوراء برقت في بحر لعذب (ض)

أبو سعيد	٢١٥٦	لو أن دلواً من غساق جهنم يهراق في (ض)
محمد بن أبي عميرة	٣٥٩٧	لو أن رجلاً خر على وجهه من يوم ولد
أبو هريرة	٥٧٦	لو أن رجلاً صام يوماً تطوعاً، ثم (ض)
أبو موسى	٩٠٧	لو أن رجلاً في حجره دراهم يقسمها (ض)
عتبة بن عبد	٣٥٩٦	لو أن رجلاً يخر على وجهه من يوم ولد
أبو هريرة	٢٧٦٥	لو أن رجلين دخلا في الإسلام فاهتجرا
عبد الله بن عمر	٢١٤٩	لو أن رصاصة مثل هذه أرسلت من (ض)
أبو أمامة	٢١٤٧	لو أن صخرة وزنت عشر خلقات قذف (ض)
أنس	٢١٣٠	لو أن غرباً من جهنم جعل في وسط (ض)
ابن عباس	٢١٥٩	لو أن قطرة من الزقوم قطرت في دار (ض)
ابن عباس	١٧١٤	لو أن لابن آدم ملء وادٍ ملاً لأحب أن يكون إليه
بريدة	١٧١٦	لو أن لابن آدم وادياً من ذهب لا ينفى إليه
سعد بن أبي وقاص	٣٧٦٥	لو أن ما يقل ظفر بما في الجنة بدا لتزخرف له
أبو سعيد الخدري	٢١٥١	لو أن مقمعا من حديد جهنم وضع (ض)
ابن عمر	٣١٠٧	لو أن الناس يعلمون من الوحدة ما أعلم
عبد الله بن عمرو	٢٠٧٦	لو بلغتها معهم ما رأيت الجنة حين (ض)
أبو الدرداء	١٩٦٩	لو تعلمون ما أعلم ليكنتم كثيراً (ض)
أنس	٣٣٨١	لو تعلمون ما أعلم لضحككم قليلاً وليكنتم
العباس بن سارية	٣٢٠٨	لو تعلمون ما دخر لكم ما حزنتم على ما زوي
أبو هريرة	٤٨٨	لو تعلمون ما في الصف المقدم لكانت قرعة
فضالة بن عبيد	٣٣٠٦	لو تعلمون ما لكم عند الله لأحببتم أن تزادوا
أبو موسى	١٩٢٩	لو رأيتنا ونحن مع نبينا لحسبت أنما (ض)
أبو موسى	٢٠٨١	لو رأيتنا ونحن مع نبينا وقد أصابتنا السماء
نعيم بن هزال	٢٣٣٥	لو سترته بثوبك لكان خيراً لك
عوف بن مالك	٨٧٩	لو شاء رب هذه الصدقة تصدق بأطيب
المهشم بن مالك	١٩٣٩	لو شهدكم اليوم كل مؤمن عليه من (ض)
أبو سعيد الخدري	٨٩٨	لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين (ض)
أبو سعيد الخدري	٢١٥١	لو ضرب الجبل بمقمع من حديد (ض)
أبو أمامة	٢٢١٧	لو طرح فرائس من أعلاها هوى إلى (ض)
سهل بن سعد الساعدي	٢٧٣٠	لو علمت أنك تنظر لطعنت ما في عينك
أبو الدرداء	٢٤٧٦	لو غفر لكم ما تأتون إلى البهائم لغفر لكم
أبو سعيد الخدري	١٧٠٤	لو فر أحدكم من رزقه، أدركه كما يدركه الموت

أنس	١٨٤٧
عائشة	٣٢٧٦
عائشة	٢٦٣٠
أبو هريرة	٣٦٦٨
أبو هريرة	٣٦٦٨
أنس	١٧١٣
أبو هريرة	٢٧٧
جعدة	١٢٩٤
سهل بن سعد	٣٢٤٠
أبو هريرة	١٩٤٠
أنس	٢٩٢١
أبو عبد الله الأشعري	٥٢٨
بلال	٥٣٠
أبو هريرة وعلي وزينب بنت جحش	٢٠٧
أبو هريرة	٢٠٠
العباس بن عبد المطلب	٢٠٨
أنس	٣٥٤٨
عبد الله بن مغفل	٣١٠٢
أنس	١٧٣٦
أم سلمة	٢١٣٧٩ و ٢١٠٠
أم سلمة	٢١٠٠
أبو هريرة	٢٢٥
ابن عباس	١١٤٧
أبو هريرة	٢٤٧٥
أبو هريرة	٢٩٩
ابن عباس	٧٤٥
أبو هريرة	٣٣٧٩
ابن عباس	٧٩٧
أبو مسعود الغفاري	٥٩٦
زيد بن خالد	٢٩٨
أبو الجهم عبد الله بن الحارث	٥٥٩

لو كان عندك طعام ثلاث كنت من (ض)	
لو كان عندنا دهن مصباح لأكلناه	
لو كان الفحش رجلاً لكان رجلاً سوءاً	
لو كان في المسجد مئة ألف أو يزيدون	
لو كان في هذا المسجد مئة ألف أو يزيدون	
لو كان لابن آدم واديان من مال لا تبغى إليهما	
لو كان لأحدكم هذه السارية لكره أن (ض)	
لو كان هذا في غير هذا لكان خيراً (ض)	
لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة	
لو كنت امرأة لأحد أن يسجد لأحد لأمرت	
لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو أكبر منه	
لو مات هذا على حاله هذه مات على غير	
لو مات هذا مات على غير ملة محمد ﷺ	
لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك	
لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم عند كل صلاة	
لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم	
لولا أن لا تدافئوا لدعوت الله أن يسمعكم	
لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها	
لولا أني أخاف أن تكون من الصدقة لأكلتها	
لولا خشية القود لأوجعتك هذا (ض)	
لولا القصاص لضربتك هذا السواك (ض)	
لولا ما في البيوت من النساء والذرية (ض)	
لولا ما مسه ما أنجاس الجاهلية ما مسه	
لو يواخذي الله وابن مريم بما جنت هاتان	
لو يعلم أحدكم ماله في أن يمشي بين (ض)	
لو يعلم أهل الجمع بمن حلوا لاستبشروا (ض)	
لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع	
لو يعلم صاحب المسألة ما له فيها	
لو يعلم العباد ما رمضان لتمنت أمتي (ض)	
لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا (ض)	
لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه	

أبو سعيد الخدري	١٥٧
أبو هريرة	٤٨٨ و ٢٣١
عائذ بن عمرو	٧٩٦
عائشة	١٣١٠
جابر	١١٨٩
أبو هريرة	١١٦٧
أبو هريرة	١٢٩٥
أبو سعيد وأبو هريرة	٧٩٠
أبو هريرة	٢١١٤
واثلة بن الأسقع	٣٢٠٧
سهل بن سعد الساعدي	٣١٩
أبو الدرداء	٣٠٢٥ و ١٥٠٩
عبد الله بن مسعود	٨٦٤
أبو ذر	١٧٠٦
أبو هريرة وأبو سعيد	٣٦٠٤ و ٣٦٠٥
أبو أمامة	١٢١
أبو أمامة	٣٦٤٧
عبد الله بن أبي الجعداء	٣٦٤٦
سهل بن سعد	٣٦٩٦
أبو سعيد الخدري	٩٠٠
أبو ذر	١٣٥٢
ابن مسعود	٣١٤٨
أم كلثوم بنت عقبة	٢٨١٥
جابر	٥٦٣
أنس	٥٦٨
عتبة بن عبد	٣٧٢٩
أنس	٣٤٨٥
عبد الله بن مسعود وعائشة	١٧٢٤ و ١٧٢٥
	و ٢٦٣٨ و
	٣٣٣٧
عائشة	٣٤٨٤
أبو أمامة	١٣٧٦ و ١٣٢٦

لو يعلم الناس ما في التأذين لتضاربوا (ض)
لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول
لو يعلمون ما في المسألة ما مشى أحد
ليأتين على القاضي العدل يوم (ض)
ليأتين على المدينة زمان ينطلق الناس منها
ليأتين على الناس زمان لا يبقى منهم (ض)
ليوتين يوم القيامة بالعظيم الطويل (ض)
ليأتين عليكم أمراء يقربون شرار الناس
ليأكل أحدكم بيمينه، وليشرب بيمينه
ليبشر فقراء المهاجرين
ليبشر المشاؤون في الظلم إلى المساجد
ليبعثن الله أقواماً يوم القيامة في وجوههم النور
ليقت أحدكم وجهه النار ولو يشق ثمرة
ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك (ض)
ليختصم كل شيء يوم القيامة حتى الشاتان
ليخفن عنها (ض)
ليدخلن الجنة بشفاعه رجل ليس بنبي مثل
ليدخلن الجنة بشفاعه رجل من أمي أكثر من
ليدخلن الجنة من أمي سبعون ألفاً أو سبع مئة
ليذكرن الله أقوام في الدنيا على (ض)
ليردك عن الناس ما تعلمه من نفسك (ض)
ليس أحد أحب إليه المدح من الله
ليس بالكاذب من أصلح بين الناس
ليس بين العبد وبين الكفر إلا ترك الصلاة
ليس بين العبد والشرك إلا ترك الصلاة
ليس تشبه شيئاً من شجر أرضك ولكن
ليس ذلك كراهية الموت، ولكن المؤمن
ليس ذلك، ولكن الاستحياء من الله حق
ليس ذلك، ولكن المؤمن إذا بشر برحمة
ليس شيء أحب إلى الله من قطرتين وأثرين

٣٣٢٧	ليس شيء أكرم على الله من الدعاء
١٦٢٩	ليس شيء من الجسد إلا يشكو ذرب اللسان
٢٨٧٣	ليس صاحبكم هناك (ض)
١٩٤٨	ليس صدقة أعظم أجراً من ماء
٩٦٠	ليس عدوك الذي إن قتلته كان لك (ض)
١٨٩٠	ليس على أهل (لا إله إلا الله) (ض)
٩٢٩	ليس على المرء نذر فيما لا يملك
٢٤٥٨ و ٢٧٧٦	ليس عندي ما أعطيكه (ض)
٤٨٦	ليس في الجنة شيء مما في الدنيا إلا الأسماء
٣٧٦٩	ليس في الدنيا حسد إلا في اثنين
٦٣٤	ليس لآدم حق في سوى هذه (ض)
١٨٧٦	ليس لأحد على أحد فضل إلا بدين أو تقوى
٢٩٦٢	ليس لأحد على أحد فضل إلا بالدين أو عمل
٢٩٦٢	ليس لك منه إلا يحينه
١٨٢٨	ليس للنساء في الجنائز نصيب (ض)
٢٠٦٩	ليس ليوم فضل على يوم في الصيام إلا (ض)
٦١٦	ليس معهم شيء ثم يناديهم بصوت يسمعه
٣٦٠٨	ليس من أم ير أم صيام في أم سفر (ض)
٦٤٢	ليس من أمي من لم يجل كبيرنا
١٠١	ليس من الر أن تصوموا في السفر
١٠٥٥	ليس من الر الصوم في السفر
١٠٥٤ و ١٠٥٧	ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلم
١٠٥٨	ليس من عبد يقول: لا إله إلا الله مئة (ض)
١٩٨٥	ليس من عمل يقرب من الجنة إلا قد أمرتكم
٩٨١	ليس من نفس ابن آدم إلا عليها صدقة
١٧٠٠	ليس من نفس تقتل ظملاً إلا كان على ابن
٢٩٧٠	ليس مما عصي الله به هو أحصل عقاباً من
٦٤	ليس منا من تشبه بالرجال من (ض)
١٨٣٦	ليس منا من تشبه بغيرنا، لا تشبهوا
١٢٥٧	ليس منا من تطير أو تطير له أو تكهن
٢٧٢٣	
٣٠٤٢ و ٣٠٤١	
أبو هريرة	
أبو بكر الصديق	
أنس	
أبو هريرة	
أبو مالك الأشعري	
ابن عمر	
ثابت بن الضحاك	
يزيد بن سيف	
ابن عباس	
سمرة بن جندب	
عثمان بن عفان	
عقبة بن عامر	
عقبة بن عامر	
وائل بن حجر	
ابن عباس	
ابن عباس	
عبد الله بن أنس	
كعب بن عاصم الأشعري	
عبادة بن الصامت	
عمار بن ياسر	
عبد الله بن عمر وكعب بن	
عاصم وجابر	
أبو ذر	
أبو الدرداء	
ابن مسعود	
أبو ذر	
ابن مسعود	
أبو هريرة	
عبد الله بن عمرو	
عبد الله بن عمرو	
عمران بن حصين وابن عباس	

ليس منا من حلف بالأمانة	٢٠١٣	بريدة
ليس منا من حلف بالأمانة وليس منا (ض)	٣٨١	حذيفة
ليس منا من حلق ولا حرق ولا صلق	٣٥٣٤	أبو موسى الأشعري
ليس منا من حجب امرأة على زوجها	٢٠١٤	أبو هريرة
ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب	٣٥٣٣	ابن مسعود
ليس منا من لم يتغن القرآن	١٤٥١	أبو لبابة
ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويجل (ض)	١٠٢	وائل بن الأسقع
ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويعرف (ض)	١٠٣ و ١٠٠	عبد الله بن عمرو
ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر (ض)	١٣٩٣	ابن عباس
ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم (ض)	١٣٦٧	ابن عباس
ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم	٨٠	ابن عباس
ليس مني ذو حسد ولا نعمة ولا	١٦٧٦ و ١٧٢٥	عبد الله بن بسر
ليس البر أن تصوموا في السفر	١٠٥٤	جابر
ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي	٢٦٨١ و ٢٧٥٠	أبو هريرة
ليس الشديد من غلب الناس، إنما الشديد	٢٧٥٠	أبو هريرة
ليس الصيام من الأكل والشرب	١٠٨٢	أبو هريرة
ليس الغني عن كثرة العرض، ولكن	٨٢٥	أبو هريرة
ليس المؤمن الذي يبني شعباناً وجاره جائع	٢٥٦٣	عائشة
ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع	٢٥٦٢	ابن عباس
ليس المسكين الذي ترده اللقمة واللقمتان	٨٢٨	أبو هريرة
ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل	٢٥٣٣	عبد الله بن عمرو
ليس يتحسر أهل الجنة إلا على ساعة (ض)	٩١٠	معاذ بن جبل
ليطلعن عليكم رجل من هذا الباب (ض)	١٧٢٩	عبد الله بن عمر
ليظهروا الإيمان حتى يرد الكفر إلى موطنه	١٣٧	أم الفضل أم عبد الله بن عباس
ليعلمن قوم جوارهنم وليعظنهم (ض)	٩٧	عبد الرحمن بن أبيزى
ليکفي المرء منكم كزاد الراكب	٣٣١٩	سلمان
ليکبن بلغة أحدكم من الدنيا كزاد الراكب	٣٢٢٤	سلمان
ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر	١٢٠٦٧	أبو عامر وأبو مالك الأشعري
ليلة أسري بنبي الله ونظر في النار (ض)	١٦٨٧	ابن عباس
ليلة الضيف حق على كل مسلم	٢٥٩٢	المقدام بن معد يكرب
ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض	٣٣١٤	أبو ذر
ليتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم إلى السماء	٥٤٩	أبو هريرة

أبو هريرة	١٦٥١
أبو هريرة وابن عمر معاً وأبو هريرة وأبو سعيد معاً	٧٢٥ و ٧٢٦
جابر بن سمرة	٥٥١
كعب بن مالك	٧٣٠
أبو هريرة	٢٩٢٢
أسامة بن زيد	٤٣٣
جابر بن سمرة	٥٥١
أبو هريرة	٢١٨٠
عمرو بن الشريد عن أبيه	١٨١٥

لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم عند الدعاء
لينتهين أقوام عن ودعهم الجماعات
لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم إلى السماء
لينتهين أقوام يسمعون النداء يوم الجمعة
لينتهين أقوام يفتخرون بأبائهم الذين ماتوا
لينتهين رجال عن ترك الجماعة أو لأحرقن
لينتهين رجال يشخصون أبصارهم في الصلاة
ليوشكن رجل يتمنى أنه خر من الثريا
لي الواحد يحل عرضه وعقوبته

الغلي بـ (الـ) منه

عمار بن ياسر	٢٣٦٧ و ٢٠٧١
ابن عمر	٤٨٠
أبو هريرة	٢٥٥٠
عمار بن ياسر	٢٣٦٧ و ٢٠٧١
أبو سعيد الخدري	١٢٩٧
أبو هريرة	٢٧٦
أبو هريرة	٢٤٥٥
ابن عباس	٢٦١٠
ابن عباس	٢٧٣٧ و ١٢٩٨
حبيشي بن حنادة	٨٠٢
أم سلمة	٢١١٠
عبد الله بن عمرو	٢٩٣١
عبد الله بن عمرو	١٨٣١
نعيم بن همار	١٣٧١
ابن عباس	١٦٧٢

حرف الميم

عبد الله بن عمرو	٢٩٣١
ابن عباس	٨٧٤
أبو سعيد الخدري	١٢٩٧
ابن عباس	٧٥٠

التي تشبه بالرجال
الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر
الذي لا يأمن جاره بوائقه
الذي لا يبالي من دخل على أهله
الذي يجاهد بنفسه وماله، ورجل يعبد
الذي يخفض ويرفع قبل الإمام إنما (ض)
الذي يخنق نفسه يخنقها في النار
الذي يرجع في هبته كالكلب يرجع
الذي يسأل بالله ولا يعطي
الذي يسأل من غير حاجة كمثل الذي يلتقط
الذي يشرب في آنية الفضة، إنما يجرجر
الذي يشنأ الدنيا ويحب الآخرة
الذي يقتطع مال امرئ مسلم بيمين هو فيها
الذين إن يُلْقُوا في الصف لا يلفتون وجوههم
الذين لا يقولون عشرة ولا يقبلون (ض)

مؤمن في خلق حسن
مؤمن ورب الكعبة يا أبا الحسن (ض)
مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله
ماء زمزم لما شرب له، إن شربته تستشفى (ض)

صهيب	١٠٠	ما آمن بالقرآن من استحل محارمه (ض)
أنس	٢٥٦١	ما آمن بي من بات شبعاناً وجاره جائع
أم سلمة	٣٤٠١	ما ابتلى الله عبداً ببلاء وهو على طريقه
زيد بن أرقم	٢٠٠٩	ما ابتلي عبد بعد ذهاب دينه بأشد (ض)
ابن مسعود	١٤١٧	ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون
أبو هريرة	٩٥٣ و ٣٤٧٣ و	ما اجتمعت هذه الخصال قط في رجل
	٣٥٠٣	
عمرو بن أم مكتوم	٤٢٩	ما أجد لك رخصة
أبو أمامة	٢٣٤	ما أجد لك رخصة ولو يعلم هذا المتخلف (ض)
أبو ذر	٩٣٢	ما أحب أن لي أحداً ذهباً وقضة
أبو سعيد الخدري	٩٣١	ما أحب أن لي أحداً ذهباً أبقي صبح ثالثة
أبو ذر	٧٦٧	ما أحب أن لي مثل أحد ذهباً أنفق
عائشة	٢٨٣٤	ما أحب أني حكيت إنساناً وأن لي كذا وكذا
عبد الله بن مسعود	١٨٦٣	ما أحد أكثر من الربا، إلا كان عاقبة أمره إلى
أنس	١٣٥٢	ما أحد يدخل الجنة يجب أن يرجع إلى الدنيا
غضيف بن الحارث الشمالي	٣٧	ما أحدث قوم بدعة إلا رفع مثلها من (ض)
عبد الله بن عمرو	٢٠٧٦	ما أخرجك يا فاطمة من بيتك؟ (ض)
أبو هريرة وابن عباس وابن	٣٢٩٦ و ٣٢٩٧ و	ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة
عمر	٣٢٩٨ و	
ابن عباس	١٣٠٣	ما أخرجكما هذه الساعة؟ (ض)
أبو هريرة	٣٢٥٦	ما أخشى عليكم الفقر، ولكن أخشى عليكم
جعفر بن محمد عن أبيه عن	١٥٨٥	ما أدخل رجل على مؤمن سروراً إلا (ض)
جده		
عثمان	٣٦٤	ما أدري أحدكم أو أسكت؟
أبو هريرة	١٤٤٨	ما أذن الله لشيء كما أذن لني حسن الصوت
أبو هريرة	٨٧٥	ما أذن الله لشيء ما أذن لني حسن (ض)
أبو أمامة	٨٦٢	ما أذن الله لعبد في شيء أفضل من (ض)
الحسن	٤١٣	ما أذن عبد ذنباً ثم توباً فأحسن (ض)
عبد الله بن عمرو	٣٣٤٣	ما أرى الأمر إلا أعجل من ذلك
علي بن أبي طالب	٢١١٨	ما أزال أشفع لأمتي حتى يناديني (ض)
أبو هريرة	٣٦٥٣	ما استجار عبد من النار سبع مرات إلا قالت
أبو أمامة	١٢٠٥	ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيراً (ض)

معاذ بن جبل	٢٧٠٨	ما أسرع ما نسي
ابن مسعود	١٨٢٢	ما أصاب أحد قط هم ولا حزن فقال
بريدة الأسلمي	١٩٨٧	ما أصاب رجلاً من المسلمين نكبة (ض)
المقدام بن معد يكرب	١٩٥٥	ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة
عبد الله بن عمر	٢٤٤١	ما أطيبك وأطيب ريحك! ما أعظمك
عمرو بن أمية	١٩٦٢	ما أعطى الرجل أهله فهو له صدقة
ابن عمر	٢٦٧١	ما أعطى أهل بيت الرفق إلا نفعهم
جابر	١٢٧٣	ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله إلا حرم
أبو عيسى وعبد الرحمن بن جحر	٦٧٨ و ١٢٧٠	ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار
مسلم بن يسار	١٩٣٧	ما اغرورقت عين بمائها إلا حرم الله (ض)
عمر	٥٢	ما اكتسب مكتسب مثل فضل علم (ض)
أبو سعيد	٢٧٧٥	ما أكفر رجل رجلاً إلا بآء أحدهما بما
المقدام بن معد يكرب	٨٣٧ و ١٦٨٥	ما أكل أحد طعاماً خيراً من أن يأكل
أنس	٥٠٥	ما الذي يعطي بسعة بأعظم أجراً من (ض)
جابر بن عبد الله	٧١٠	ما أثمر حاج قط (ض)
علي	٧٢	ما انتعل عبد قط ولا تخفف ولا لبس (ض)
عبيد بن أبي مرزوق	١٨٢	ما أنتم بأسمع منها (ض)
أبو هريرة	٧٥٤	ما أنزل علي في الحمر إلا هذه الآية
أبو أمامة	١٥٧٣	ما أنعم الله على عبد نعمة فحمد الله عليها
جابر	٩٥٧	ما أنعم الله على عبد من نعمة فقال: (ض)
عائشة	١٢٥٠	ما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من الله (ض)
جابر	١٩٦٠	ما أنفق المرء على نفسه وولده وأهله
ابن عباس	٦٧٨	ما أنفقت الورق في شيء أحب إلى
أبو هريرة	٧١٦	ما أهل مهل قط إلا آبت الشمس
أبو هريرة	١١٣٧	ما أهل مهل قط إلا بشر، ولا كبر مكبر قط
أبو هريرة	٧١٢	ما أوشك ما نسي صاحبكم
أبو هريرة	٢٨١	ما بال أحدكم يقوم مستقبل ربه فيتنزع أمامه
عبد الرحمن بن أبيزى	٩٧	ما بال أقوام لا يفقهون جواهرهم ولا (ض)
أنس بن مالك	٥٤٧	ما بال أقوام يعرفون أبصارهم
عائشة	٣٠٥٣	ما بال هذه النمرقة؟
ربيع بن زياد	٨١٩	ما بالك اعتزلت الطريق؟ (ض)

أبو سعيد الخدري وأبو هريرة	٢٢٩٧	ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة
أبو أيوب	٢٢٩٨	ما بعث الله من نبي ولا كان بعده من خليفة
سهل بن سعد الساعدي	١٩٤٧	ما بلغ صاحبكم كثيراً مما تذهبون إليه (ض)
أبو أمامة	٣٦١٤	ما بين (عدن) إلى (عمان) وإن فيه متعبين
أبو سعيد الخدري	٣٦٩٤	ما بين مصرعين في الجنة مسيرة أربعين سنة
أبو هريرة	٣٦٨١	ما بين منكي الكافر في النار مسيرة ثلاثة
أبو برزة	٣٦٢١	ما بين ناحيتي حوضي كما بين (أيلة) إلى
أنس	٣٦١٨	ما بين ناحيتي حوضي كما بين (صنعاء)
أنس	٣٦١٨	ما بين ناحيتي حوضي مثل ما بين (المدينة)
أبو هريرة	٣٥٧٤	ما بين النفختين أربعون
أنس بن مالك	٣٠١٤	ما تحاب رجلان في الله إلا كان أحبهما إلى
غضيف بن الحارث الشمالي	٣٩	ما تحت ظل السماء من إله يعبد (ض)
ابن مسعود	١١٠٦	ما ترفع إبل الحاج رجلاً ولا تضع يداً
عمرو بن الحارث	٣٢٩٣	ما ترك عند موته درهماً ولا ديناراً ولا عبداً
أبو بكر	١٣٩٢	ما ترك قوم الجهاد إلا عهمم الله بالعذاب
النعمان بن مرة	٥٣٤	ما ترون في الشارب والزاني والسارق
أبو ذر	٢٣١٨	ما تريد أن يكون في صاحبك من خير
معاذ بن جبل وأبو برزة	١٢٧ و ١٧٢٦ و	ما تزال قدما عيد يوم القيامة حتى يسأل
	١٧٢٧	
عمار بن ياسر	١٨٧٠	ما تزين الأبرار في الدنيا بمثل الزهد (ض)
سمرة بن جندب	٨٩	ما تصدق الناس بصدقة مثل علم (ض)
أبو هريرة	١٣٩٣	ما تعدون الشهداء فيكم؟
عنترة	١٨٢٦	ما تعدون الشهيد فيكم؟ (ض)
المقداد بن الأسود وأبو هريرة	٢٤٠٤ و ٢٥٤٩	ما تقولون في الزنا؟
المقداد بن الأسود	٢٥٤٩	ما تقولون في السرقة؟
عمر	٤٦٨	ما تلف مال في بر ولا بحر إلا يحبس (ض)
أبو هريرة	٣٢٧	ما توطن رجل المساجد للصلاة والذكر إلا
عائشة	١٥٦٠	ما جبل ولي الله إلا على السجاء (ض)
أبو هريرة	١٥١٢	ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه، ولم
سهل ابن الحنظلية	١٥٠٦	ما جلس قوم مجلساً يذكرون الله فيه فيقومون
ابن عباس	٢٧٠	ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم (ض)
عائشة	٥١٥	ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم

ابن عمر	٣٤٨٢	ما حق امرىء مسلم له شيء يوصي فيه
عبد الله بن أنيس	١٨٣٢	ما حلف حالف بالله يمين صبر
عائشة	١٢٧٤	ما خالط قلب امرىء رجع في سبيل الله
عائشة	٤٦٩	ما خالطت الزكاة مالا إلا أفسدته (ض)
عائشة	٤٦٩	ما خالطت الصدقة مالا إلا أفسدته (ض)
أنس	٣٠٠٤	ما خطبنا إلا قال: لا إيمان لمن لا أمانة له
عمرو بن حريث	١٣٧٨	ما خففت عن خادمك من عمله (ض)
عبد الله بن مسعود	١٠٥٨	ما خلق الله من صباح يعلم ملك في (ض)
عبد الله بن مسعود	٣٧٠	ما يحب الله امرأ قام في جوف الليل (ض)
عائشة	٢٦٧٥	ما خير بين أمرين قط إلا أخذ أيسرهما
كعب بن عجرة	٣٢٧١	ما تدخل جوفي ما يدخل جوف ذات كبد
المستورد أخو بني فهر	٣٢٤٥	ما الدنيا في الآخرة إلا كما يجعل أحدكم
ابن مسعود	٢٠٦١	ما دون الخبب، إن يكن خيراً تعجل (ض)
عائشة وأم سلمة	٣١٧٤	ما دم عليه وإن قل
كعب بن مالك	١٧٢٦	ما ذبيان جائعان أرسلوا في زريبة غنم (ض)
كعب بن مالك	١٧١٠ و ٣٢٥٠	ما ذبيان جائعان أرسلوا في غنم بأفسد
أبو هريرة	٣٢٥١	ما ذبيان ضاريان جائعان باتا في زريبة غنم
ابن عمر	٣٢٥٢	ما ذبيان ضاريان في حظيرة ياكلان ويفسدان
سهل بن سعد	٣٢٧٣	ما رأى منخلًا من حين ابتعثه الله حتى قبضه
سهل بن سعد	٣٢٧٣	ما رأى النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه
جابر	٢٧١٦	ما رأيت الذي هو أجمل منك إلا الذي يخل
أبو هريرة	٣٦٦٢	ما رأيت مثل النار نام هارها، ولا مثل الجنة
عثمان	٣٥٥٠	ما رأيت منظرًا قط إلا القبر أفضح منه
عائشة	٥٨٢	ما رأيته إلى شيء من الخير أسرع
عائشة	١٠٢٤	ما رأيته في شهر أكثر صياماً منه في شعبان
أنس	١٠٧٦	ما رأيته قط صلى صلاة المغرب
أم سلمة	١٠٢٥	ما رأيته يصوم شهرين متتابعين إلا شعبان
سهل بن سعد	٣٢٠١	ما رأيك في هذا؟
طلحة بن عبيد الله بن كبريز	٧٣٩	ما رؤي الشيطان يوماً هو فيه أصغر (ض)
سهل بن سعد	٧٠١ و ٧١٨	ما راح مسلم في سبيل الله مجاهداً (ض)
	٨١٤ و	
أبو هريرة	٣٢٩٦	ما رزق الله عبداً خيراً له ولا أوسع من الصبر

ما رزقت فلا تغباً وما سئلت فلا (ض)	٥٤٣	بلال
ما رفع رجل قدماً ولا وضعها	١١٣٩	ابن عمر
ما رفع رجل قدماً ولا وضعها إلا كتب (ض)	٧٢٠	ابن عمر
ما رفعت مائدة من بين يديه وعليها فضلة	٣٢٦٩	عائشة
ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت	٢٥٧٠ و ٢٥٧١	ابن عمر وعائشة، وأبو هريرة
ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت	٢٥٧٤	عبد الله بن عمرو
ما زال جبريل يوصيني بالسواك حتى (ض)	١٤٦	أم سلمة
ما زال الشيطان يأكل معي حتى سمى (ض)	١٢٨٣	أمية بن محشي
ما زال النبي يذكر السواك حتى (ض)	١٤١	عائشة
ما زلت على الحال التي فارقتك عليها	١٥٧٤	جويرية
ما سألتني عنها أحد، تفسيرها لا إله (ض)	٣٩٨	عثمان بن عفان
ما مثل الله شيئاً أحب إليه من (ض)	١٩٧٩	ابن عمر
ما سألناهم منذ حاربناهم — يعني الحيات —	٢٩٨٣	أبو هريرة
ما سد جوعتك ووارى عورتك، وإن (ض)	١٢٧٣ و ١٨٧٥	ثوبان
ما شأن صاحبكم! أوجع؟	١٠٥٦	عبد الله بن عمرو
ما شئت	١٦٧٠	أبي بن كعب
ما شئتم؟ إن شئتم دعوت الله فدلّعها عنكم	٣٤٤٣	سلمان
ما شئتم؟ إن شئتم دعوت الله فكشفها عنكم	٣٤٤٢	جابر
ما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله	١٥٨٤	ابن عمر
ما شيع آل محمد من خبز الشعير يومين	٣٢٦٥	عائشة
ما شيع آل محمد من طعام ثلاثة أيام تباعاً	٣٢٦٣	أبو هريرة
ما شيع ثلاثة أيام متوالية ولو شئنا (ض)	١٨٩٨	عائشة
ما شيع في يوم شعبتين حتى فارق الدنيا	٣٢٦٨	سهل بن سعد
ما شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة	٢٦٤١	أبو الدرداء
ما الشيء الذي لا يحل منعه؟ (ض)	٥٦٧	عائشة
ما صدقة أفضل من ذكر الله (ض)	٩٠٨	ابن عباس
ما الصرعة؟ (ض)	١٦٤٠	أبو هريرة
ما وصلت امرأة من صلاة أحب إلى الله	٣٤٧	ابن مسعود
ما ضرب على مؤمن عرق قط، إلا حط (ض)	١٩٩٦	عائشة
ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه	١٤١	أبو أمامة
ما طلعت شمس قط إلا بعث بمجنبتها	١٧٠٦ و ٣١٦٧	أبو الدرداء
	٣٢٢٦	

أبو الدرداء	٩١٧	ما طلعت شمس قط إلا وجنتبيها ملكان
أبو هريرة	٦٩٥	ما طلعت الشمس ولا غربت على يومٍ أحير
ابن مسعود	٢٤٠٢ و ١٨٦٠	ما ظهر في قوم الزنا والربا إلا أحلوا
أبو هريرة	٦٧	ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في (ض)
عائشة	١٥٧٢	ما عظمت نعمة الله على عبدٍ إلا (ض)
عبد الله بن عمرو	١٥٦٩	ما على الأرض أحد يقول: (لا إله إلا الله
عبادة بن الصامت	١٦٣١	ما على الأرض مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه
عائشة	١٨٣٥	ما علم الله من عبد ندامة على ندامة (ض)
ابن عباس	١٠١٩	ما علمت أنه صام يوماً يطلب فضله
جابر	١٤٩٧	ما عمل آدمي عملاً أنجي له من العذاب من (ض)
ابن عباس	٦٧٣	ما عمل آدمي في هذا اليوم أفضل (ض)
عائشة	٦٧١	ما عمل آدمي من عمل يوم النحر
أبو هريرة	٢٨١٦	ما عمل شيء أفضل من الصلاة، وصلاح
أبو مسعود وسهل بن سعد	١١٦ و ١١٧	ما عندي ما أعطيكم، ولكن اثنت فلاناً
أبو أيوب الأنصاري	١٤٦٩	ما فعل أسيرك؟
أنس	١٨٧٤	ما فعلت القبة؟
ابن عباس	١٨٧٧	ما فوق الإزار وظل الخائط وجر الماء (ض)
أبو هريرة	٣٧٣٢	ما في الجنة شجرة إلا وساقها من ذهب
رجلان من أصحابه	٩٣٢	ما قال عبد قط: (لا إله إلا الله وحده (ض)
أبو هريرة	١٥٢٤	ما قال عبد: لا إله إلا الله قط غلصاً، إلا
ابن عمر	٢٠٣٠	ما قاله في الإزار فهو في القميص
خولة بنت قيس وعائشة	١٨١٦ و ١٨١٧	ما قدس الله أمة لا يأخذ ضعيفها الحق من
أبو هريرة	١٥١٣	ما قعد قوم مقعداً لا يذكرون الله ويصلون على
أبو موسى	١٥٠٨	ما قعد يتيم مع قوم على قصعتهم (ض)
سلمى خدام رسول الله	٣٤٦١	ما كان أحد يشتكي إليه رجلاً في رأسه إلا
أنس	٢٦٧٢	ما كان الرفق في شيء قط إلا زانه
عائشة	٢٩٤١	ما كان شيء أبغض إليه من الكذب
أنس	٢٦٣٥	ما كان الفحش في شيء إلا شانه، وما كان
علي	٥٤٥ و ٣٣٣	ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد
عائشة	٢٩٤١	ما كان من خلق أبغض إليه من الكذب، ما
عائشة	٢٩٤١	ما كان من خلق أبغض إليه من الكذب، ولقد
عائشة	٣٢٦٩	ما كان يبقى على مائدته من خير الشعير

زيد بن خالد الجهني	١٤٣
الحسن	١٢٦٢ و ١٩١٤
أبو أمامة	٣٢٧٠
عروة	١٨٧٨
أبو هريرة	١١٥٢
المقدام بن يكر	١٦٨٥
جابر	١٣٦١
علي	٨٠٨
أبو الدرداء	٣٢٣٧
يعلى بن مرة	٢٢٧٠
أبو ذر	١٦٣٠
جابر	٣٤٣٧
العلاء بن الشخير	١٥٩٦
عائشة	٣٦٠٦
بريدة	٤٧٦
عمر	٢١٢٦
عبد الله بن مسعود	٣٢٨٢
ابن عباس	٣٢٨٣
أنس بن مالك	٣٦٦٤
أم سلمة	٣١٧٥
العباس بن عبد المطلب	١٩٧٠
أنس	١٥٤٩
عمرو بن العاص	١٩١٥
ابن عباس	٣٤٦٣
عمر بن الخطاب	١٨٧٢
أبو هريرة	١٨٧٣
مكحول	١٦٣٥
ابن عمر	٥٠٤
المقدام بن معد يكرب	٢١٣٥
ابن عباس وأبو هريرة	٢٨٩٥ و ٢٨٩٦
عبد الله بن عمرو	٣٤٢١
ابن سعد	٧٥٦

ما كان يخرج من بيته لشيء من (ض)
ما كان يسيغه إلا بجمعة من ماء (ض)
ما كان يفضل عن أهل بيته خبز الشعر
ما كانت عائشة تستجد ثوباً حتى نرقع (ض)
ما كربني أمر إلا مثل لي جبريل (ض)
ما كسب الرجل كسباً أطيب من عمل يده
ما كلم الله أحداً إلا من وراء حجاب
ما كنت لأستعملك على غسالة ذنوب الناس
ما لأهلها فيها حاجة
ما لبعيرك يشكوك، زعم أنك سانيه حتى كبر
ما لقيته قط إلا صافحي وبعث إلي (ض)
ما لك تفرزين؟
ما لك لا تفقه؟ حسن الخلق هو أن لا (ض)
ما لك؟ ما تقرأ كتاب الله: ﴿وَنُضَعُ الْمَوَازِينَ﴾
ما لي أرى عليك حلية أهل النار (ض)
ما لي أراك يا جبريل حزينا؟ (ض)
ما لي وللدنيا، ما أنا في الدنيا إلا كراكب
ما لي وللدنيا، ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب
ما لي لا أرى ميكائيل صاحكاً قط
ما مات حتى كان أكثر صلاته وهو جالس
ما مثل هذه الشجرة؟ (ض)
ما يحق الإسلام بحق الشح شيء (ض)
ما مر به ثلاث من دهره إلا والذي (ض)
ما مررت ليلة أسري بي بمألاً من الملائكة
ما المسؤول عنها بأعلم من السائل
ما المسؤول عنها بأعلم من السائل
ما المسؤول عنها بأعلم من السائل (ض)
ما المعطي من سعة بأفضل من الآخذ (ض)
ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن
ما من آدمي إلا في رأسه حكمة بيد ملك
ما من أحد من الناس يصاب ببلاء في حسده
ما من أحد لا يؤدي زكاة ماله إلا مثل

عقبة بن عامر وزيد بن خالد	٢٢٧ و ٣٩٤	ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي
عائشة	١١٢٦	ما من أحد يذكّر دنياً يعلم الله أنه (ض)
أبو هريرة	١٦٦٦	ما من أحد يسلم علي، إلا رد الله إلى روعي
عبد الله بن عمرو	٢٣٧٠	ما من أحد يشربها فتقبل له صلاة أربعين
أنس	١٥٢٢	ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله
معقل بن يسار	١٣٢٨	ما من أحد يكون على شيء من أمور (ض)
أم سلمة	١٢٧٥	ما من أحد يلبس ثوباً لياهي به (ض)
أبو هريرة	١٩٦٠	ما من أحد يموت إلا ندم (ض)
المقدام	٣٧٠١	ما من أحد يموت سقطاً ولا هرمّاً وإنما الناس
عبد الله بن مغفل المزني	٢٢٠٧	ما من إمام ولا وال بات ليلة سوداء غاشاً
عبد الله بن مغفل المزني	٢٢٠٧	ما من إمام يبيت غاشاً لرعيته إلا حرم الله
أبو مريم عمرو بن مرة الجهني	٢٢٠٨	ما من إمام يغلق بابه دون ذوي الحاجة والخلة
غضيف بن الحارث	٣٨	ما من أمة ابتدعت بعد نبينا في دينها (ض)
ابن عباس	١٣٣٦	ما من أمي أحد ولي من أمر الناس (ض)
عائشة	١٧٠	ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت زوجها
أبو أيوب	٣٩٦	ما من امرئ تحضره صلاة مكتوبة فيحسن
عائشة	٦٠٠	ما من امرئ تكون له صلاة بليل
عثمان	٣٦٤	ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة
جابر وأبو طلحة	١٧٠٠	ما من امرئ مسلم يخذل امرأ مسلماً (ض)
ابن عباس	١٨١٥	ما من امرئ يركب دابته فضنع ما صنعت (ض)
علي	٣٤٧٦	ما من امرئ مسلم يعود مسلماً إلا ابتعث
عثمان بن عفان	١٨٢	ما من امرئ يتوضأ فيحسن وضوءه
سعد بن عباد	٨٧٣	ما من امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه (ض)
بريدة	١٣٣١	ما من أمير عشرة إلا أتى الله يوم القيامة (ض)
أبو هريرة	٢٢٠٠	ما من أمير عشرة إلا يؤتى به مغلولاً يوم
أبو هريرة وسعد بن عباد	٢١٩٨ و ٢١٩٩	ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة
معقل بن يسار	٢٢٠٥	ما من أمير يلي أمور المسلمين ثم لا يجهد لهم
عبد الله بن عمر	١٠٩٢ و ٢٢٦٦	ما من إنسان يقتل عصفوراً فما فوقها بغير حقها
أبو هريرة	٧٣٤	ما من أيام أحب إلى الله أن يتعبد له (ض)
ابن عباس	٧٣٣	ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب (ض)
جابر	١١٥٠	ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذي
ابن عباس	٧٣٥	ما من أيام أفضل عند الله ولا العمل (ض)

ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله	١١٤٨	ابن عباس
ما من أيام العمل الصالح فيها أفضل	١١٤٩	ابن مسعود
ما من أيام عند الله أفضل من عشر (ض)	٧٣٨	جابر
ما من يعير إلا في ذروته شيطان فاذكروا	٣١١٣	أبو لاس الخزاعي
ما من بقعة يذكر الله عليها بصلاة أو (ض)	٢٢٤	أنس بن مالك
ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم	٤٢٧	أبو الدرداء
ما من جرعة أعظم عند الله أجراً من جرعة	٢٧٥٢	ابن عمر
ما من حافظين يرفعان إلى الله ما (ض)	٤٠١	أنس
ما من حاكم يحكم بين الناس إلا (ض)	١٣١٢	عبد الله بن مسعود
ما من حانة يكون العبد عليها أحب (ض)	٢١٥ و ٢٩٦	حذيفة
ما من خارج يخرج من بيته في طلب العلم	٨٥	صفوان بن عسال المرادي
ما من داع يدعو إلى شيء إلا وقف (ض)	٤٣	أبو هريرة
ما من دعوة يدعو بها العبد أفضل من اللهم	٣٣٨٨	أبو هريرة
ما من ذكر ولا أنثى إلا على رأسه جرير معقود	٦١٤	جابر
ما من ذنب أجدر أن يجعل الله لصاحبه	٢٥٤٧	أبو بكرة
ما من ذنب أعظم عند الله من سوء (ض)	١٦١٢	ميمون بن مهران
ما من ذي رحم يأتي ذا رحمه فيسأله	٨٩٦	جرير بن عبد الله
ما من راكب يخلو في مسيره بالله (ض)	١٨١٦	عقبة بن عامر
ما من رجل تعلم كلمة أو كلمتين أو (ض)	٥٦	أبو هريرة
ما من رجل كان توطن المساجد فشغله	٣٢٧	أبو هريرة
ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته	٣٥٠٥	ابن عباس
ما من رجل ولي عشرة إلا أتى به يوم القيامة	٢٢٠١	ابن عباس
ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا جاء	٢٥٤	أبو هريرة
ما من رجل يتطهر يوم الجمعة كما أمر	٦٨٩	سلمان الفارسي
ما من رجل يجرح في جسده جراحة فيتصدق	٢٤٦٠	عبادة بن الصامت
ما من رجل يحفظ علماً فيكتمه	١٢٠	أبو هريرة
ما من رجل يذنب ذنباً ثم يقوم فيتطهر	٦٨٠	أبو بكر
ما من رجل يستيقظ من الليل فيوقظ (ض)	٣٥٩	أبو مالك الأشعري
ما من رجل يصاب بشيء في جسده (ض)	١٤٦٢	أبو الدرداء
ما من رجل يصلي الصلوات الخمس (ض)	٢١٠	أبو هريرة
ما من رجل يصلي عليه مئة إلا غفر الله له	٣٥٠٦	ابن عمر
ما من رجل يغير وجهه في سبيل الله (ض)	٨١٧	أبو أمامة

أبو أيوب الأنصاري	١٥٤٧
جرير بن عبد الله	٢٣١٦
أبو أمامة	٢١٧٥
عقبة بن عامر	١٧٤٠
أنس بن مالك	٩٢
أبو الدرداء	٣٠١٦
عائشة	٩٧٣
أبو الدرداء	٢٦٤١
عائشة	١٦١١
عبد الله بن عمر	١٤٩٥
معاوية	٣٤١٢
أبو سعيد الخدري	٣٤١٥
جابر	٧٥٥
أبو هريرة	٧٥٤
أبو سعيد	١١٩٨
أنس	٢٥٧٩
ابن عباس	٢٦١٨
أم سلمة	٣٤٩٠
أنس	٩٢٧
عائشة	١٨٠١
أم حبيبة	٥٧٩
أبان الحارثي	٣٩٩
أبو هريرة	٣٥١٦
النعمان بن بشير	٣٢٣١
أنس بن مالك	١٠٠٥
الحسين بن علي	٦٩٨
ثعلبة بن عباد عن أبيه	١٨٨
أبو ذر أو أبو الدرداء	٦٠٢
الحسن مرسلًا	١٣٩٥ و ١٠٢
أم سلمة	٢٢٣٢
علي	١٦٢١
معتل بن يسار	٢٢٠٤

ما من رجل يفرس غرساً إلا كتب الله (ض)
ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم
ما من رجل يلي أمر عشرة فما فوق ذلك
ما من رجل يموت حين يموت وفي قلبه (ض)
ما من رجل يتعش لسانه حقاً يُعمل (ض)
ما من رجلين تحابا في الله بظهر الغيب إلا كان
ما من ساعة تمر بآدم ولم يذكر الله (ض)
ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق
ما من شيء إلا له توبة إلا صاحب (ض)
ما من شيء أنجي من عذاب الله من ذكر
ما من شيء يصيب المؤمن في جسده يؤذيه
ما من شيء يصيب المؤمن من نصب ولا حزن
ما من صاحب إبل لا يفعل فيها حقها
ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي
ما من صباح إلا وملكان يناديان: ويل (ض)
ما من عبد أتى أخاه يزوره في الله إلا ناداه
ما من عبد أنعم الله عليه نعمة فأسبغها عليه
ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول: إنا لله
ما من عبد قال: (لا إله إلا الله) في (ض)
ما من عبد كانت له نية في أداء دينه
ما من عبد مسلم يصلي لله في كل يوم
ما من عبد مسلم يقول إذا أصبح وإذا (ض)
ما من عبد مسلم يموت فيشهد له ثلاثة
ما من عبد ولا أمة إلا وله ثلاثة أخلاء
ما من عبد ولا أمة يستغفر الله في يوم (ض)
ما من عبد ولا أمة يرضى بنفقة ينفقها (ض)
ما من عبد يتوضأ فيحسن الوضوء
ما من عبد يحدث نفسه بقيام ساعة
ما من عبد يخطب خطبة إلا الله سائلها عنها (ض)
ما من عبد يدخل الجنة إلا عند (ض)
ما من عبد يذنب ذنباً فيحسن الطهور، ثم
ما من عبد يستريحه الله رعية يموت يوم يموت

عبادة بن صامت	٣٨٦
أبو أمامة الباهلي	٣٤٣٦
أبو هريرة وأبو سعيد	٤٥٢
أبو سعيد الخدري	٩٨٧ و ١٢٥٦
سخررة	٥١
عثمان بن عفان	٦٥٥
معاذ بن جبل	٢٨ و ١٣٣٢
أبو هريرة	١٩٩٧
أنس بن مالك	١٠٣٧
ابن عباس	١١٤٨
أنس	٥٥٤
عبد الله بن عمرو	١٣٣٧
عبد الله بن عمرو	١٣٣٧
أنس بن مالك	١٨٨١
أبو ذر	١٢٥١
عبد الله بن مغفل	١٥١٥
أنس بن مالك	١٥٠٤
أبو الردين	٧٥
عمر بن العاصي	١١٦٢ و ١٢٤٣
أبو بكر الصديق	٢٣١٧
أبو هريرة	١٥١٤
ابن مسعود	١٩٣٦
أبو هريرة	٣٤١١
أبو ذر	٨٧٦
عمر بن حزم	٣٥٠٨
جابر وعامر بن ربيعة	٧١٧ و ٧١٨
حجاج بن فرافصة	٢٠٣٤
جابر	٦٤٨
ابن عباس	١٢٧٨
ابن عباس	١٩٧١
شداد بن أوس	٣٤٥
معاذ بن جبل	٥٩٨

ما من عبد يسجد لله سجدة إلا كتب الله له
ما من عبد يصرع صرعة من مرض إلا بعته
ما من عبد يصلي الصلوات الخمس (ض)
ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله
ما من عبد يطلب العلم إلا كان كفارة (ض)
ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء
ما من عبد يقوم في الدنيا مقام سمعة
ما من عبد يمرض مرضاً إلا أمر الله (ض)
ما من عبيدين متحابين يستغل أحدهما (ض)
ما من عمل أركى عند الله ولا أعظم أجراً
ما من عمل أفضل من إشباع كبد (ض)
ما من غازية أو سرية تغزو... فيسلمون ويصيبون
ما من غازية أو سرية تغزو... فيصيبون الغنيمة
ما من غني ولا فقير، إلا ودَّ يوم القيامة (ض)
ما من فارس عربي إلا يؤذن له عند كل سحر
ما من قوم اجتمعوا في مجلس ففترقوا ولم
ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله لا يريدون
ما من قوم يجتمعون على كتاب الله (ض)
ما من قوم يظهر فيهم الربا إلا أخذوا (ض)
ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدر
ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله
ما من مؤمن يخرج من عينيه دموع (ض)
ما من مؤمن يشاك بشوكة في الدنيا يحتسبها
ما من مؤمن يطلب خصلة من هذه الخصال
ما من مؤمن يعزي أخاه بمصيبة إلا كساه
ما من محرم يضحي لله يومه حتى (ض)
ما من مريض يقول: (سبحان الملك (ض)
ما من مسلم ذكر ولا أنثى ينام إلا وعليه جرير
ما من مسلم كسا مسلماً ثوباً إلا كان (ض)
ما من مسلم له ابتنان فيخسن إليهما ما
ما من مسلم يأخذ مضجعه فيقرأ سورة (ض)
ما من مسلم يبيت طاهراً فينتار

عثمان	٣٦٤
عقبة بن عامر	١٩٠ و ٣٩٥ و
	٥٤٦
جابر وأبو طلحة	١٣٥٣
عثمان بن عفان	٩٩٥
أبو سعيد الخدري	١٦٣٣
عائشة	٣٤١٣
معاوية	٣٤١٢
أم عصمة العنصرية	١٠٠٣
علي	٣٤٧٦
أنس	٢٥٩٧
جابر	٢٥٩٦
أبو ذر	٢٣١٨
ابن مسعود	٩٠١
جابر بن عبد الله	٧٤٦
عوف بن مالك	١٩٧٢
أنس	٣٥١٥
مالك بن حبيزة	٢٠٥٨
أنس	١٩٩٢
عتبة بن عبد السلمى	١٩٩٣
ابن عمرو	٣٥٦٢
أبو هريرة	١٦٣٢
أبو أمامة	١١٩٥
أبو أمامة	١١٩٥
أنس	١٦٢٥
عبد الله بن مسعود	١٦٥٦
معاذ	١٢٣٦
الحارث بن أقيش	٢٠٠٥
البراء	٢٧١٨
أبو ذر وأم أنس بن مالك وأبو هريرة	١٩٩٥ و ١٩٩٦ و
أبو هريرة	١٩٩٧ و
أبو هريرة	١٢٣٤

ما من مسلم يتطهر فيتم الطهارة التي كتب
ما من مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء، ثم يقوم
ما من مسلم يخلد امرأ مسلماً في (ض)
ما من مسلم يخرج من بيته يريد سفراً (ض)
ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم
ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها إلا كتب
ما من مسلم يصيبه أذى من جسده إلا كان
ما من مسلم يعمل ذنباً إلا وقف الملك (ض)
ما من مسلم يعود مسلماً غدوة إلا صلى
ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً
ما من مسلم يغرس غرساً إلا كان ما أكل
ما من مسلم يفعل خصلة من هؤلاء إلا أخذت
ما من مسلم يقرض مسلماً قرضاً مرتين
ما من مسلم يقف عشية عرفة (ض)
ما من مسلم يكون له ثلاث بنات فينفق
ما من مسلم يموت فيشهد له أربعة أهل
ما من مسلم يموت فيصلي عليه ثلاثة (ض)
ما من مسلم يموت له ثلاثة لم يبلغوا
ما من مسلم يموت له ثلاث من الولد
ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة
ما من مسلم ينصب وجهه لله في مسألة إلا
ما من مسلم ينظر إلى امرأة أول رمقة (ض)
ما من مسلم ينظر إلى محاسن امرأة (ض)
ما من مسلمين التقيا فأخذ أحدهما (ض)
ما من مسلمين إلا وبينهما ستر من (ض)
ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة من (ض)
ما من مسلمين يقدمان ثلاثة لم يبلغوا الحنث
ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان
ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة من الولد
ما من مسلمين يموت لهما أربعة أفراف (ض)

الحارث بن أقيش	١٢٣٣	ما من مسلمين يموت لهما أربعة أولاد (ض)
عمرو بن عبسة	٢٠١٣	ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم
عمر بن الخطاب	٢٨٠	ما من مصلى إلا وملك عن يمينه وملك (ض)
عائشة	٣٤١٣	ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله
أبو هريرة	١٣٢٥	ما من مكلوم يكلم في سبيل الله إلا جاء
سهل بن سعد	١١٣٤	ما من ملب إلا لي ما عن يمينه وشماله
عائشة	٣٥٠٤	ما من ميت يصلي عليه أمة من المسلمين
ميمونة	٣٥٠٧	ما من ميت يصلي عليه أمة من الناس
أبو موسى	٣٥٢٢	ما من ميت يموت فيقوم باكيهم فيقول
ابن مسعود	٢٣١٠	ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي
ابن أبي عميرة	١٣٥٧	ما من نفس مسلمة يقبضها رجا تحب أن ترجع
أبو سعيد الخدري	٢٢٩٧	ما من وال إلا وله بطانتان: بطانة تأمره
أبو الدرداء	١٣٣٢	ما من والي ثلاثة إلا لقي الله مغلوله (ض)
عائشة	١١٥٤	ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً
أبو الدرداء	٩١٧ و ٣١٦٧	ما من يوم طلعت شمسها إلا وكان يجنبنيها
أبو ذر	٩٠٥	ما من يوم وليلة إلا والله فيه صدقة (ض)
أبو هريرة	٩١٤	ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان
بريدة	٦٧٣	ما منع قوم الزكاة إلا ابتلاهم الله بالسنين
سمرة بن جندب	١٨١٠	ما منعك أن تجيبي في المرتين الأوليين؟
ابن عباس	١١١٧	ما منعك أن تحجي معنا
أم معقل	١١١٩	ما منعك أن تخرجي معنا
أنس بن مالك	٤٣٨	ما منعك يا فلان أن تجتمع معنا (ض)
عمرو بن عبسة	١٨٦	ما منكم رجل يقرب وضوءه فيمضمض
عدي بن حاتم	٨٦٣	ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله ليس بينه
عمر بن الخطاب	٢٢٤	ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسغ
عقبة بن عامر	٣٩٥	ما منكم من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ثم
أبو أمامة	٢٢١٢	ما منكم من أحد يدخل الجنة إلا (ض)
أبو سعيد الخدري	١٩٩٩	ما منكم من امرأة تقدم ثلاثة من الولد
ابن عباس	١٦١٤	ما نجا من ذلك أحد قال: حتى أنزل الله
أيوب بن موسى عن أبيه عن جده	١٢٣٠	ما نخل والد ولداً من نخل أفضل من (ض)
أبو كبشة الأنماري	١٦ و ٨٦٩ و	ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد

٢٤٦٣	
٨٥٨ و ٢٤٦٤ ر	أبو هريرة
٢٨٩١	
٥١٠	ابن عباس
٧٦٥	ابن عباس
٢٤١٨ و ٣٠٠٥	بريدة
١٦٨٦	أبو هريرة
٢١٤٦	أبو سعيد الخدري
١٦٥١	عائشة
١٧٦٥	أبو هريرة
٧٦٩	عائشة
٣٢٨٧	عائشة
٣٣٤٣	عبد الله بن عمرو
١٨٩٩	أنس بن مالك
٢٥٥٢	أنس
١٩٤٥	أبو هريرة
٢٧٤	عبد الله بن مسعود
٢٧٣	أبو هريرة
٣٢٨٤	عمر بن الخطاب
١٩١٢	ابن مسعود
١٣٦٧	أبو هريرة
٢٠٧٧ و ٢٠٧٨	علي وأنس
٣١٠٣	عائشة
٢٨٨٤	أبو هريرة
٢٨٨٣	أنس
٣٢٧١	كعب بن عجرة
٣٤١٤	أبو هريرة
٢٠٠١	أبو الدرداء
٩٥١	عمران بن الحصين
٣٢٦٠	أبو ذر
٣٤١٠	أبو سعيد وأبو هريرة
٣٤١٠	أبو سعيد وأبو هريرة

ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبداً
ما نقصت صدقة من مال وما مدَّ عبداً (ض)
ما نقض قوم العهد إلا سلبوا عليهم عدوهم
ما نقض قوم العهد إلا كان القتل بينهم
ما نلتما من عرض هذا الرجل أنفاً (ض)
ما هذا الصوت يا جبريل؟ (ض)
ما هذا النفس يا عائشة؟ (ض)
ما هذا يا صاحب الطعام؟
ما هذا يا عائشة؟... أتودين زكافقن؟
ما هذا يا عائشة؟... رديه يا عائشة
ما هذا يا عبد الله؟
ما هذه؟ (ض)
ما هو بمؤمن من لم يأمن جاره بوائقه
ما يأتي على هذا القبر من يوم إلا (ض)
ما يؤمن أحدكم إذا رفع رأسه في (ض)
ما يؤمن أحدكم إذا رفع رأسه قبل (ض)
ما يبيحك يا ابن الخطاب؟
ما يبيحك يا عبد الله؟ (ض)
ما يجد الشهيد من مس القتل إلا كما يجد
ما يجلسكن؟ (ض)
ما يخلف الله وعده ولا رسله
ما يدريك أنه شهيد؟ لعله كان يتكلم
ما يدريك؟ لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه
ما يدريك يا أم كعب؟ لعل كعباً قال ما لا
ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده
ما يزال المرء المسلم به المليلة والصداع (ض)
ما يستطيع أحدكم أن يعمل كل يوم (ض)
ما يسرني أن عندي مثل أحد ذهباً
ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم
ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا

ابن عباس	١١١٧	ما يعدل حجة معك؟
أبو سعيد الخدري	٧٤٩	ما يقبل منها رُفْع، ولولا ذلك لرأيتموها (ض)
أبو سعيد الخدري	٨٢٣	ما يكون عندي من خير فلن أؤخره عنكم
أنس	٦٦١	ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به؟
أنس	١٤٨٤	ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به
ابن عباس وجابر	١١٦٤ و ١١٦٥	ماء زمزم لما شرب له
علي	٢٢٤٠	مائدة الخلد زاوية من زواياها أوسع مما (ض)
عبد الله بن عمرو	٣١٣٤	مات رجل بالمدينة ممن ولد بها ففصلى عليه
سهل بن سعد الساعدي	١٩٤٧	مات رجل من أصحابه فجعل (ض)
أنس بن مالك	٦٠١	ماذا يستقبلكم وتستقبلونه؟ (ض)
أنس	٧٦٢	مانع الزكاة يوم القيامة في النار
أبو هريرة	٣٢٣٢	مثل ابن آدم وماله وأهله وعمله كرجل
ابن عمر	٣٥٠٢	مثل أحد
أبو هريرة	٩١٨	مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما
أبو موسى الأشعري	٤٣٨	مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي
أبو هريرة	٣٤٩٨	مثل الجبلين العظيمين
أبو سعيد	٢٠٨٥	مثل حبة غردل منه تُنشَوون. يعني (ض)
النعمان بن بشر	٣٢٣١	مثل الرجل ومثل الموت كمثل رجل له ثلاثة
ابن عباس	٢٨٥	مثل الصلاة المكتوبة كمثل الميزان (ض)
جابر	٣٥٦	مثل الصلوات الخمس كمثل حجر جار
النعمان بن بشر	٢٣٠٩ و ٢٣٥٤	مثل القائم على حدود الله والواقع فيها
أبو عبد الله الأشعري	٥٢٨	مثل الذي لا يتم ركوعه وينقر في سجوده
أبو هريرة	١٢٢	مثل الذي يتعلم العلم ثم لا يحدث به
عبد الله بن عمرو	٢٤٠٥	مثل الذي يجلس على فراش المغيبة
علي	٢٧٩	مثل الذي لا يقيم صلبه في صلاته (ض)
أبو الدرداء	٢٠٤٢	مثل الذي يتصدق عند موته مثل (ض)
أبو موسى	١٥٠٠	مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل
عبد الله بن عمرو	٢٦١٣	مثل الذي يسترد ما وهب كمثل الكلب بقيء
أبو الدرداء	٢٠٤٢	مثل الذي يعتق عند موته كمثل (ض)
جندب بن عبد الله	١٣١ و ٢٣٢٨	مثل الذي يعلم الناس الخير... كمثل السراج
أبو هريرة	١٣٠ و ٢٣٢٩	مثل الذي يعلم الناس الخير... مثل الفتيلة
ابن عباس	٢٦١٠	مثل الذي يعود في هبته كمثل الكلب

عبد الله بن مسعود	٢٢٤٩
العباس بن محمد المطلب	١٩٤٢ و ١٩٧٠
كعب بن مالك	٣٣٩٩
أبو هريرة	٣٨٠٠
أبو موسى وأنس بنجوه	١٤١٩ و ١٤٢٠
أبو سعيد الخدري	١٨٣١
أبو هريرة	٨٧٠
أبو هريرة	١٣٠٤
النعمان بن بشير	١٤٢٢
أبو هريرة	١٣٢٠
أبو هريرة	١٣٢٠
أبو هريرة	١٢٤٤
أبو كبشة الأنماري	١٦
أبو هريرة	٣٦٦٠
جابر	٢٦٦١
ابن عباس	٣٧
رجل من أصحاب ﷺ وجابر	٣٠٨١ و ٣٠٨٢
ابن عباس	٢٣٦٤
أبو سعيد	١٧٩٢
عائشة	٢٧٨٥
أنس بن مالك	١٦٤١
سهل ابن الحنظلية	٢١٧٣
أنس	٣٥١٣
أبو الدرداء	٢٢٣٧
أبو هريرة	٣٠٧٩
قيس بن أبي غرزة	١٠٩١
ابن عباس	٣٢٣٦
ابن عمر	١٧٦٦
أنس	١٨٧٤
أم هانئ	١٥٥٣
عبد الله بن عمرو	٣٣٤٣
الشريد بن سويد	٣٠٦٦

مثل الذي يمين قومه على غير الحق كمثل يعمر
مثل المؤمن إذا أقشعر من خشية الله (ض)
مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيتها الريح
مثل المؤمن كمثل الزرع، لا تزال الرياح تفيته
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة
مثل المؤمن ومثل الإيمان كمثل الفرس (ض)
مثل المتصدق والبخيل كمثل رحلين
مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم
مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم نهاره
مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القانت
مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم بمن جاهد
مثل المنفق على الخيل كمثل كفف بالصدقة
مثل هذه الأمة كمثل أربعة نفر
مثلي كمثل رجل استوقد ناراً فلما أضاءت
مثلي ومثلكم كمثل رجل أوقد ناراً فجعل
بجالس العلم رياض الجنة (ض)
يجلس الشيطان
مذموم الخمر إن مات لقي الله كعابد وثن
مر أعرابي بشاة، فقلت: تبعها بثلاثة دراهم؟
مر بأبي بكر وهو يلحن بعض رقيقه
مر بأبي عياض وهو يصلي وهو يقول: اللهم
مر بعمير قد لصق ظهره ببطنه فقال: اتقوا
مر بمنزلة فائتي عليها خيراً فقال: وجهت
مر بدمنة قوم فيها سحلة ميتة فقال
مر برجل مضطجع على بطنه فغمزه برجله
مر برجل يبيع طعاماً فقال: يا صاحب (ض)
مر بشاة ميتة قد ألقاها أهلها فقال:
مر بطعام وقد حسنه، فأدخل يده فيه
مر بقبة على باب رجل من الأنصار فقال
مر بي ذات يوم، فقلت: قد كثرت
مر بي وأنا أطين حائطاً لي أنا وأمي
مر بي وأنا جالس وقد وضعت يدي

أبو ذر	١٨٠٢	مر بي وأنا مضطجع على بطني فركضني (ض)
فاطمة بنت محمد ﷺ	١٠٤٧	مر بي وأنا مضطجعة متصبحة (ض)
جابر	٢٢٩٥	مر حمار به قد كوي وجهه يفور منخراه
أبو هريرة	٢٩٧٦	مر رجل بغصن شجرة على ظهر الطريق
أبو هريرة	١٣٠١	مر رجل من أصحابه بشعب فيه
سخرية	٥١	مر رجلا على وهو يذكر فقال: (ض)
ابن عباس	١٠٩٠	مر على رجل واضع رجله
سلمة بن الأكوع	١٢٨٠	مر على قوم ينتصلون فقال: ارموا
عبد الله بن عمرو	٣٣٤٣	مر علينا ونحن نعالج خصاً لنا وهى فتحن
كعب بن عجرة	١٦٩٢ و ١٩٥٩	مر عليه رجل فرأى أصحابه من جلده ونشاطه
أبو أمامة	١٢١ و ١٦٧٣	مر في يوم شديد الحر نحو بقيق (ض)
صفوان بن عسال	٧١	مرحياً بطالب العلم، إن طالب العلم
أبو المخارق	٨٩٥	مرت ليلة أسري بي برجل مغيب (ض)
أنس بن مالك	١٢٥ و ٢٣٢٧	مرت ليلة أسري بي على قوم تقرض شفاههم
أبو هريرة	٣٥١٢	مروا عليه بمنزلة فأنثوا عليها خيراً
عمران بن حصين	٧٩٨	مسألة الغني شين في وجهه يوم القيامة
جابر	١٢٠٦	مسجدي هذا والبيت المعمور
ابن عمر	١١٣٩	مسح الحجر والركن اليماني يحط الخطايا
ابن عمر	١١٣٩	مسحهما يحط الخطايا
عتبة بن عبد	٣٧٢٩	مسيرة شهر للغراب الأبقع لا يقع ولا ينثني
أبو هريرة	١٨١٤	مطل الغني ظلم، وإذا أتبع أحدكم على مليء
أنس	١١٥١	معاشر الناس! أتاني جبريل أنفاً فأقرأني
كعب بن عجرة	١٥٩٣	معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل
عائشة	٨٢	معلم الخير يستغفر له كل شيء
معاذ بن جبل	٩٢٦	مفاتيح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله (ض)
جابر بن عبد الله	٢١٢	مفتاح الجنة الصلاة (ض)
عمران بن حصين	١٣٠٣	مقام الرجل في الصف في سبيل الله أفضل
أبو سعيد	٣٦٨٣	مقعد الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام
أنس بن مالك	١٥٤٢	مكارم الأخلاق من أعمال الجنة (ض)
أبو ذر	٣٢٦٠	مكانك لا ترح حتى آتاك
ابن عباس	١٤٨٩	مكتوب في التوراة: من أحب أن يزاد (ض)
حذيفة	١٧٩٩	ملعون على لسان محمد من جلس (ض)

أبو هريرة	٢٤٣٢
أبو موسى ورافع	٨٥١ و ٨٥٣
أبو هريرة	٢٤٢٠ و ٢٥١٦
عمران بن حصين	١١١٩
أنس	٢١٠٩
أبو هريرة	٨٤٩
أبو هريرة	٧٦١
عبد الله بن عمرو	٧٧٦
أنس بن مالك	١٥٢٠
حذيفة بن أسيد	١٤٨
أنس	١٣١٥
عائشة	١٩٦٨
عائشة	١٩٦٨
جابر	٩٦٨
أبو هريرة	٣٤٩٨
عثمان بن عفان	١٨٢ و ١٩٥
ابن عباس	٢٤٢٣
أبو هريرة	٢٠٥٦
أبو هريرة	٢٤٣٣
أبو هريرة	٣٠٤٧
ابن مسعود	٣-٤٩
بعض أزواجه ﷺ	٣٠٤٦
أبو الدرداء	٦٠١ و ٦١
والله بن الاسقع	١٧٩٣
جابر بن عبد الله	٣-٤٤
أنس بن مالك	١٧٩٢
أبو هريرة	٢٤٣٠
عائشة	٩٧٢
عقبة بن عامر	٢٠٠٠
أنس	٣٥١٣
الزبير	١٦١٩
أنس	٢٥١٩

ملعون من أتى امرأة في دبرها
ملعون من سأل بوجه الله، وملعون من سئل
ملعون من عمل عمل قوم لوط
ملعون من فرق- يعني في السي (ض)
ملك موكل بالميزان فيوتى بابن آدم (ض)
من آتاه الله شيئاً من هذا المال من غير
من آتاه الله مالاً فلم يؤد زكاته
من أذى أهل المدينة آذاه الله، وعليه (ض)
من أذى جاره فقد آذاني ومن آذاني (ض)
من أذى المسلمين في طرقهم
من ابتغى القضاء وسأل فيه شفعاء، (ض)
من ابتلي بشيء من البنات فصبر عليهن
من ابتلي من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن
من أبلي فذكره؛ فقد شكره؛ ومن كتمه
من أتبع جنازة مسلم إيماناً واحتساباً وكان معه
من أتم الوضوء كما أمره الله، فالصلوات
من أتى بحيمة فاقتلوه واقتلوه معه
من أتى جنازة في أهلها فله قيراط (ض)
من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها
من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول
من أتى عرافاً أو كاهناً يؤمن بما يقول
من أتى عرافاً فسأله عن شيء فصدقه
من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم يصلي
من أتى كاهناً فسأله عن شيء حجت (ض)
من أتى كاهناً فصدقه بما قال فقد كفر بما أنزل
من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد برىء (ض)
من أتى النساء في أعجازهن فقد كفر
من أتى إليه معروف فليكأ به، ومن لم
من أكل ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله
من أثبتهم عليه خيراً وجبت له الجنة
من أحب أن تسره صحيفته فليكثر من
من أحب أن ييسر له في رزقه

معاوية	٢٧١٧	من أحب أن يتمثل له الرجال قياماً
أبو هريرة	٧٧٢	من أحب أن يخلق حبيبته حلقة من نار
أبو بردة	٢٥٠٦	من أحب أن يصل آياه في قعره فليصل
أنس بن مالك	١٣٠٦	من أحب أن يكثر الله خير بيته (ض)
أبو موسى الأشعري	٣٢٤٧	من أحب دنياه أضر بآخرته، ومن أحب آخرته
عبد الله بن عمرو	١٧٨٠	من أحب رجلاً لله فقال: إني أحبك (ض)
عائشة وأنس وعبادة بن	٣٤٨٤ و ٣٤٨٥	من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه
الصامت مختصراً	٣٤٨٧ و	
أبو أمامة	٣٠٢٩	من أحب الله وأبغض الله وأعطى الله
أبو هريرة	١٢٤١	من احتبس فرساً في سبيل الله إيماناً
أبو هريرة	٣٤٦٥	من احتجم لسبع عشرة من الشهر كان له شفاء
أبو هريرة	٣٤٦٥	من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى
معمر	٢٠٢٣	من احتجم يوم الأربعاء أو يوم السبت (ض)
أنس	١٩٩٢	من احتسب ثلاثة من صلبه، دخل الجنة
أبو هريرة	١١٠٨	من احتكر حكرة يريد أن يغالي بها (ض)
ابن عمر	١١٠٠	من احتكر طعاماً أربعين ليلة فقد برىء (ض)
عمر	١١٠٢	من احتكر على المسلمين طعامهم (ض)
معمر بن أبي معمر	١٧٨١	من احتكر فهو خاطيء
أبو هريرة	١١٠٨	من احتكر يريد أن يغالي بها (ض)
عائشة	٤٩	من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد
ابن مسعود	١٨	من أحسن الصلاة حيث يراه الناس (ض)
أبو ذر	٣١٥٦	من أحسن فيما بقي، غفر له ما مضى
ابن عمر	١١٣٩	من أحصى أسبوعاً كان كعتق رقبة
معاذ بن جبل	٦٦٧	من أحيا الليالي الخمس وجبت له (ض)
عبادة بن الصامت	٦٦٨	من أحيا ليلة الفطر وليلة الأضحى لم (ض)
المسائب بن خلاد	٧٧٥	من أخاف أهل المدينة أخافه الله يوم (ض)
جابر	١٢١٣	من أخاف أهل المدينة أخافه الله
جابر	١٢١٣	من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبي
ابن عمر	١٦٦٣	من أخاف مؤمناً كان حقاً على الله أن (ض)
يعلى بن مرة	١٨٦٨	من أخذ أرضاً بغير حقها كلف أن يعمل
أبو هريرة	١٧٩٩	من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه
سعد بن أبي وقاص	١١٧٠	من أخذ شيئاً من الأرض بغير حله، (ض)

ابن عمر	١٨٦٧
أبو هريرة	١٨٦٦
الحكم بن الحارث السلمي	١١٧٢
أبو سعيد الخدري	١٨٥
أبو الدرداء	٢٩٧٤
ابن عباس	٦
جابر	٧٤٣
أبو أمامة	<u>١١٢٤</u>
عائشة	١٥٨٤
ابن عباس	٥٨٥
ابن عباس	٢٤٩٥
أبو هريرة	٢٤٩٠
عثمان بن عفان	٢٦٣
أنس	١٩٩٠
ابن عباس	١٩٨٩
عبد الله بن عمرو	١٩٨٨
سعد بن أبي وقاص	١٩٨٤
أبو بكر الصديق	١٩٩١
ابن عمر	٢٤٨
ابن عباس	١٦٧
ابن عمر	٢٠١١
أبو هريرة	٣٤٤٩
ابن عمر	٥٣٨
أنس بن مالك	١٢٠١
أنس بن مالك	٣٤٨
عائشة	<u>١٣٦٥</u>
أبو هريرة	٢٨٣٢
علي وأبو الدرداء وأبو هريرة	٧٩٣
وأبو أمامة وابن عمر وابن	
عمرو وجابر وعمران بن	
حصين	
عائشة	<u>٢٢٥٠</u>

من أخذ من الأرض شيئاً... خصف به
من أخذ من الأرض شيئاً... طوقه
من أخذ من طريق المسلمين شيئاً جاء (ض)
من أخرج أذى من المسجد بنى الله له (ض)
من أخرج من طريق المسلمين شيئاً يؤذيهم
من أخلص لله أربعين يوماً ظهرت (ض)
من أدى زكاة ماله فقد ذهب عنه شره
من أذن ديناً وهو يتوي أن يؤديه (ض)
من أدخل على أهل بيت من المسلمين (ض)
من أدرك شهر رمضان بمكة فصامه (ض)
من أدرك والديه أو أحدهما فلم يبرهما دخل
من أدرك والديه عند الكبر أو أحدهما ثم لم
من أدركه الأذان في المسجد ثم خرج
من ادعى إلى غير أبيه أو اتقى إلى غير مواله
من ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواله
من ادعى إلى غير أبيه لم يرح راحته الجنة
من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه
من ادعى نسباً لا يعرف كفر بالله
من أذن اثني عشرة سنة، وجبت له الجنة
من أذن عتسباً سبع سنين كتب الله (ض)
من أذهب الله بصره فصبر واحتسب
من أذهب حببته فصبر واحتسب لم أرض
من أراد أن تستجاب دعوته وأن (ض)
من أراد أن يلقى الله طاهراً مطهراً (ض)
من أراد أن ينام على فراشه فنام على (ض)
من أراد سحق الله ورضا الناس عاد (ض)
من أرى الربا استطالة المرء في عرض أخيه
من أرسل نفقة في سبيل الله وأقام في (ض)
من أرضى الله بسخط الناس كفاه الله

جابر بن عبد الله	١٣٦٤	من أَرْضِي سلطاناً بما سَخَطَ به ربه (ض)
عبد الله بن عمرو	١٤١٢	من أَرِيدَ ماله بغير حق فقاتل فقتل فهو شهيد
علي بن أبي طالب	١٣٥	من أَسْبَغَ الوضوء في البرد الشديد (ض)
ابن مسعود	٢٠٤١	من أَسْبَلَ إزاره في صلاته خيلاء
ابن عباس	٢٠٤٧	من استرجع عند المصيبة جمر الله (ض)
الصُّمَيْتَةُ	١١٩٥	من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت فمن
جندب بن عبد الله	٢٤٤٤	من استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين الجنة
الصُّمَيْتَةُ	١١٩٤	من استطاع منكم أن لا يموت إلا بالمدينة
عدي بن حاتم	٨٦٣	من استطاع منكم أن يستتر من النار
ابن عمر	١١٩٣	من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليفعل
ابن عمر وسبيعة الأسلمية	١١٩٦ و ١١٩٣	من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت
وامرأة يثيمة	١١٩٧	
ابن عمر	٨٥٢	من استعاذ بالله فأعيزوه، ومن سأل بالله
عبد الله بن عمر	٩٦٧	من استعاذ بالله فأعيزوه، ومن سألكم بالله
ابن عباس	٢٣٢٩	من استعمل رجلاً من عصابة وفيهم (ض)
بريدة	٧٧٩	من استعملناه على عمل فرزقناه رزقاً
عدي بن عميرة	٧٨١	من استعملناه منكم على عمل فكننا مخطئاً
عبد الله بن بسر	٣٩١	من استفتح أول نهاره بخمر وختمه (ض)
أبو هريرة	٨٥٩	من استمع إلى آية من كتاب الله (ض)
أبو هريرة وأبو سعيد	٦٢٦	من استيقظ من الليل وأيقظ أهله
ابن عباس	١٣٦٣	من أسخط الله في رضا الناس سخط (ض)
أنس بن مالك	١٢٩٩	من الإسراف أن تأكل كل ما اشتهيت (ض)
أبو هريرة	٢٨١٠	من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة
ابن عمر	١٠٧٣	من اشترى ثوباً بعشرة دراهم، وفيه (ض)
أبو هريرة	١٠٧٤	من اشترى سرقة وهو يعلم أنها سرقة (ض)
أبو الدرداء	٢٠١٣	من اشكى منكم شيئاً أو اشتكاه أخ (ض)
عبد الله بن مسعود	١٨٨٢	من أشرب حب الدنيا التاط منها (ض)
أنس بن مالك و ١٨٨٧	١٨٤٥	من أصبح حزناً على الدنيا أصبح (ض)
عبيد الله بن حصن	٨٣٣	من أصبح منكم آمناً في سربه معاف في
أبو هريرة و ٣٤٧٣ و	٩٥٣	من أصبح منكم اليوم صائماً؟
	٣٥٠٣	
أبو ذر و ١٨٤٤	١٠٦٢	من أصبح وهمه الدنيا فليس من الله (ض)

ابن عمر	٥٦٩
أنس بن مالك	١٦٦٦
رجل من أصحابه <small>عليه السلام</small>	٢٤٦١
ابن عباس	١٩٩١
فاطمة بنت الحسين عن أبيها	٢٠٤٨
أبو هريرة	٦١١
عبد الله بن عمرو	٥٥٣
معاذ بن جبل	٥٥٧
أبو هريرة	٩٥٣ و ٣٤٧٣ و

٣٥٠٣

أبو هريرة	٢٧٢٧
أبو هريرة	٢٧٢٧
عمر بن الخطاب	٧٩٧
ابن عباس	١١٦١ و ١٣٦١
ابن عمر	١٥٧٥
ابن عمر	٢٢٤٨
ابن عمر	٢٢٤٨
ابن عمر	١٤٥٣
أبو هريرة	١٤٥٢
سهل بن حنيف	٧٩٦
جابر بن عبد الله	١٦٧٠
جودان	١٦٦٩
أبو بردة	١٨٩٤
عقبة بن عامر	١٨٩٣
عقبة بن عامر	١٨٩٣
أبو هريرة	١٨٩٠
مالك بن عمرو القشيري	٢٤٦٩
حسين بن علي	٦٦١
سحيرة	١٩٨٤
معاذ بن أنس	٣٠٢٨
أبو الدرداء	٢٦٦٧

من اصطنع إليكم معروفاً فجازوه، فإن (ض)
 من أصلح بين الناس أصلح الله أمره (ض)
 من أصيب بشيء في جسده فتركه لله
 من أصيب بحصية عماله أو في نفسه (ض)
 من أصيب بحصية فذكر مصيبته فأحدث (ض)
 من اضطلع مضجعاً لم يذكر الله فيه
 من أطعم أخاه حتى يشبعه وسقاه من (ض)
 من أطعم مؤمناً حتى يشبعه من الماء (ض)
 من أطعم منكم اليوم مسكيناً؟

من اطلع في بيت قوم يغبر إذغم ففقوا
 من اطلع في بيت قوم يغبر إذغم فقد حل
 من أظلم رأس غازٍ أظلم الله يوم القيامة (ض)
 من أعان بباطل ليدحض به حقاً فقد (ض)
 من أعان عبداً في حاجته ثبت الله له (ض)
 من أعان على خصومة بظلم فقد باء بغضب
 من أعان على خصومة بغبر حق
 من أعان على دم امرئ مسلم بشرط (ض)
 من أعان على قتل مؤمن بشرط كلمة: (ض)
 من أعان مجاهداً في سبيل الله أو (ض)
 من اعتذر إلى أخيه فلم يقبل عذره (ض)
 من اعتذر إلى أخيه المسلم فلم يقبل (ض)
 من أعتق رقبة أعتق الله بكل عضو منها
 من أعتق رقبة فك الله بكل عضو من أعضائه
 من أعتق رقبة مؤمنة فهي فكاه من النار
 من أعتق رقبة مسلمة أعتق الله بكل عضو
 من أعتق رقبة مسلمة فهي فداؤه من النار
 من اعتكف عشراً في رمضان كان (ض)
 من أعطي فشكر وأبلى فضر (ض)
 من أعطي الله ومنع الله وأحب الله
 من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي

جابر	٩٦٨	من أعطي عطاء فوجد فليجز به فإن لم يجد
أبو الدرداء	١٢٧٢	من اغترب قدماه في سبيل الله حرم
أبو عبيس وجابر	٦٨٧ و ١٢٧٣	من اغترب قدماه في سبيل الله حرمه
أبو عبيس وعبد الرحمن بن جبر	٦٨٧ و ١٢٧٠	من اغترب قدماه في سبيل الله فهما
أبو الدرداء	٤٢١	من اغتسل يوم الجمعة ثم لبس من (ض)
أبو هريرة	٧٠٨	من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم
عتيق أبي بكر وعمران بن الحصين وأبو أمامة	٤٢٣ و ٤٣٢	من اغتسل يوم الجمعة كفرته عنه (ض)
أبو قتادة	٧٠٤	من اغتسل يوم الجمعة كان في طهارة إلى
أبو قتادة	٧٠٤	من اغتسل يوم الجمعة لم يزل طاهراً إلى
عبد الله بن عمرو وأبو هريرة	٧٢١ و ٧٢٢	من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب امرأته
أبو أيوب الأنصاري	٦٨٨	من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب إن
أنس	١٦٩٩	من اغترب عنده أخوه فاستطاع نصرته (ض)
أنس	١٦٩٩	من اغترب عنده أخوه المسلم فلم (ض)
عبد الله بن عمرو	١٥٢٢	من أغلق باباً دون جاره مخافة على أهله (ض)
أوس بن أوس	١٦٧٤	من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم
أبو هريرة	٦٠٥	من أفطر يوماً من رمضان من غير رخصة (ض)
أبو هريرة	٦٠٥	من أفطر يوماً من رمضان من غير عذر (ض)
أبو شريح	١٧٥٩	من أقال أخاه يبعاً أقاله الله عشرته يوم القيامة
أبو هريرة	١٧٥٨	من أقال مسلماً يبعته أقاله الله عشرته يوم
أبو هريرة	١٧٥٨	من أقال مسلماً عشرته أقاله الله عشرته يوم
أبو هريرة	١٠٨٨	من أقال نادماً أقاله الله نفسه يوم (ض)
ابن عباس	٤٥٩	من أقام الصلاة وآتى الزكاة، وحج (ض)
ابن عباس	١٥٣٧	من أقام الصلاة وآتى الزكاة وصام (ض)
ابن عباس	٣٠٥١	من اقتبس علماً من النجوم اقتبس شعبة
إبراهيم بن ثعلبة الحارثي	١٨٤١	من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد
الحارث بن البرصاء	١٨٣٤	من اقتطع مال أخيه بيمين فاجرة
عبد الله بن ثعلبة	١٨٣٨	من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذبة
جابر بن عتيك	١٨٤٠	من اقتطع مال امرئ مسلم بيمينه حرم الله
ابن عمر	٣١٠٠	من اقتنى كلباً إلا كلب صيد أو ماشية

أبو هريرة	٣١٠١
ابن عمر	٣١٠٠
عبد الله بن أنس	١٨٣٢
القاسم بن مخيمرة	١٧٢١
جابر	٣٣٣
جابر	٣٣٣
معاذ بن أنس	٢١٦٤
معاذ بن أنس	٢٠٤٢
أبو سعيد الخدري	١٠٦٨ و ٢٩
أبو بردة	١٣٠٤
أبو هريرة	١٦٨٥
جابر	٢٠٨
أبو هريرة	٣٣٦
جابر	٣٣٣
أبو ثعلبة وأبو سعيد	٣٣٧ و ٣٣٨
ابن عمر	٣٣١
أنس	٣٣٢
ابن عمر	٣٣١
عائشة	٢٢٥٠
عائشة	٢٢٥٠
أبو سعيد الخدري	٢٠٥
عقبة بن عامر الجهني	٤٨٢
عقبة بن عامر الجهني	٤٨٢
عبد الله بن عمر	٢٥٤
معقل بن يسار	٢٩٧٢
عائشة	١٠٤٤
أبو هريرة	٣١٠١
خولة بنت قيس	١١٣٩
ابن عباس	٥٣٩
أشيداد بن أوس	٩١٣
أبو اليسر	٩١٠
أبو هريرة	٩٠٩

من أقتنى كلباً ليس بكلب صيد ولا ماشية
من أقتنى كلباً ليس بكلب ماشية أو ضارية
من أكثر الكبائر الإشراك بالله، وعقوق الوالدين
من اكتسب مالاً من مائم فوصل به رحمه
من أكل بصلاً أو ثوماً فليعتزلنا أو فليعتزل
من أكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن
من أكل طعاماً ثم قال: الحمد لله الذي
من أكل طعاماً فقال: الحمد الذي أطعمني
من أكل طيباً وعمل في سنة وأمن (ض)
من أكل فطيم وشرب فروى فقال: (ض)
من أكل لحم أخيه في الدنيا رب (ض)
من أكل من هذه الخضروات: الثوم (ض)
من أكل من هذه الشجرة: الثوم، فلا يؤذينا
من أكل من هذه الشجرة الحبيثة فلا يقربن
من أكل من هذه الشجرة الحبيثة فلا يقربنا
من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن المساجد
من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا
من أكل من هذه الشجرة (يعني الثوم)
من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله
من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله
من ألف المسجد ألفه الله (ض)
من أم الناس فأصاب الوقت وأتم الصلاة
من أم قوماً فإن أتم فله التمام ولهم التمام
من أم قوماً فليقت الله وليعلم أنه ضامن (ض)
من أماط أذى من طريق المسلمين كتبت له
من أمسى كلاً من عمل يده أمسى (ض)
من أمسك كلباً فإنه ينقص من عمله كل
من انصرف غريمه وهو عنه راضٍ صلت (ض)
من أنظر معسراً إلى ميسرته أنظره الله (ض)
من أنظر معسراً أو تصدق عليه أظله الله
من أنظر معسراً أو وضع له أظله الله في ظله
من أنظر معسراً أو وضع له أظله الله يوم

ابن عباس	٥٤٠
بريدة	٩٠٧
بريدة	٩٠٧
عقبة بن عامر	٩٧١
أم سلمة	١٩٧٤ و ٢٥٤٧
أبو أمامة	١٩٥٧
خريم بن فاتك	١٢٣٦
عمران بن حصين	١٠٦١ و ١٦٣٨
	و ١٨٤٣
	١٨٨٥
عبد الله بن حبشي	١٣١٨
أم سلمة	٧١٩
أم سلمة	٧١٩
أم سلمة	٧١٩
أم سلمة	٧١٩
أم سلمة	٧١٩
أبو أمامة	٣٤١
أبو هريرة	٦١٧
أبو ذر	٩٢٩
أسامة بن زيد	٩٦٩
جابر	٩٦٨
طلحة وعائشة	٩٧٤ و ٩٧٥
أبو هريرة	٣٣٠٣
ابن عمر	٥٩٧
علي بن شيبان	٣٠٧٦
زهير بن عبد الله	٣٠٧٨
زهير بن عبد الله عن رجل	٣٠٧٨
ابن عباس	٣٦٩
أبو سعيد	١٣٠٨
ابن عباس	٢١٦٨
أبو هريرة	١٠٨٨
المغيرة بن شعبة	١٤٠٥

من أنظر معسراً أو وضع له وقاه الله (ض)
من أنظر معسراً فله كل يوم صدقة قبل أن
من أنظر معسراً فله كل يوم مثله
من أنعم الله عليه نعمة فأراد بقاءها (ض)
من أنفق على بنتين أو أختين أو ذواتي قرابة
من أنفق على نفسه نفقة يستغنى بها فهي
من أنفق نفقة في سبيل الله كتبت له
من انقطع إلى الله كفاه الله كل مؤنة (ض)
من أهرق دمه وعقر جواده
من أهل يحج أو عمرة من المسجد (ض)
من أهل بالحج والعمرة من المسجد (ض)
من أهل بعمرة من بيت المقدس غفر (ض)
من أهل بعمرة من بيت المقدس كان (ض)
من أهل من المسجد الأقصى بعمرة (ض)
من أوى إلى فراشه طاهراً يذكر الله (ض)
من أوسع على عياله وأهله يوم عاشوراء (ض)
من أوكى على ذهب أو فضة ولم ينفقه
من أولي معروفاً أو أسدي إليه معروف
من أولي معروفاً فلم يجد له جزاء إلا الثناء
من أولي معروفاً فليذكره، فمن ذكره
من أين هذا اللبن؟
من بات طاهراً بات في شعاره ملك
من بات على ظهر بيت ليس له حجار
من بات على ظهر جدار وليس له ما يدفع
من بات فوق إجاز أو فوق بيت ليس
من بات ليلة في خفة من الطعام (ض)
من بات وفي يده ريح غمر فأصابه (ض)
من بات وفي يده ريح غمر فأصابه شيء
من باع جلد أضحيته فلا أضحية له
من باع الخمر فليشقص الخنازير (ض)

وائلة بن الأسقع وأبو موسى	١٠٩٤ و ١٠٩٥
أبو هريرة وابن عباس	٢٢٤٠ و ٢٢٤١
معاذ بن أنس	١٤٧٧
حذيفة	١٨٩
أبو هريرة	٢٩٦٤
عمرو بن عبسة	١٢٨٤
أبو نجيح السلمي	١٢٨٩
كعب بن مرة	١٢٨٧
خالد بن عدي الجهني	٨٤٨
معاذ بن أنس	١٥٤٥
أبو هريرة	١٨٠
عبد الله بن مسعود	١١٧٦
عبد الله بن عمرو	٢٧٣
أنس	١٧٨
أبو ذر	٢٦٩
عمر بن الخطاب	٢٧٠
وائلة بن الأسقع	١٧٩
عائشة	٢٧٤
عثمان بن عفان	٢٦٨
أبو هريرة	٣١٣٦
ابن عمر	٣٥٠٢
أبو هريرة	٩٥٣ و ٣٤٧٣ و
	٣٥٠٣
أبو هريرة	١٥
عصمة بن مالك	١٣٦٦
ابن عباس	٢٧٣٢
معاذ بن أنس	٤٣٧
أبو هريرة	٢٤٥٤
ثوبان	٧٥٩
أبو الجعد الضمري	٧٢٧
أسامة	٧٢٩
ابن عباس	٢٦٠

من باع عبياً لم يبيته لم يزل في مقت (ض)
من بدا جفا ومن تبع الصيد غفل ومن أتى
من برّ وأذبه طوي له، زاد الله في (ض)
من بصر في قبة ولم يوارها جاءت (ض)
من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه
من بلغ بسهم فهو له درجة في الجنة
من بلغ بسهم في سبيل الله فهو له درجة
من بلغ العدو بسهم رفع الله له درجة
من بلغه عن أخيه معروف من غير مسألة
من بين بنيان في غير ظلم ولا اعتداء (ض)
من بين بيتاً يعبد الله فيه من مال (ض)
من بين فوق ما يكفيه كلف أن يحمله (ض)
من بين الله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة
من بين الله مسجداً صغيراً كان أو كبيراً (ض)
من بين الله مسجداً كفحص قطاة بنى الله
من بين الله مسجداً يذكر فيه بنى الله له
من بين الله مسجداً يصلي فيه بنى الله (ض)
من بين مسجداً لا يريد به رياء ولا سمعة
من بين مسجداً يشفي به وجه الله بنى الله
من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها
من تبع جنازة حتى يصلي عليها فإن له قبرا طاً
من تبع منكم اليوم جنازة؟
من تحب إلى الناس بما يحبون وبارز (ض)
من تحب إلى الناس بما يحبونه وبارز (ض)
من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين
من تخطي رقاب الناس يوم الجمعة (ض)
من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار
من ترك بعده كراً مثل له يوم القيامة
من ترك ثلاث جمع فهاوناً ما
من ترك ثلاث جمعات من غير عذر كتب من
من ترك الصف الأول مخافة أن يؤذي (ض)

من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله	٤٧٨	بريدة
من ترك صلاة العصر متعمداً فقد حبط عمله	٤٧٩	أبو الدرداء
من ترك الصلاة لقي الله وهو عليه (ض)	٣٠٣	ابن عباس
من ترك صلاة متعمداً أحبط الله (ض)	٣٠٨	عمر بن الخطاب
من ترك الصلاة متعمداً فقد كفر (ض)	٣٠٤	أنس بن مالك
من تداين بدين وفي نفسه وفاؤه ثم (ض)	١١٢٤	أبو أمامة
من تدين بدين وهو يريد أن يقضيه (ض)	١١٢٨	القاسم مولى معاوية بلاغاً
من ترك لبس ثوب جمال، وهو يقدر عليه	٢٠٧٣	رجل من أصحابه ﷺ
من ترك الجمعة ثلاث جمع متواليات فقد نبذ	٧٣٣	ابن عباس
من ترك الجمعة ثلاث مرات من غير ضرورة	٧٢٨	أبو قتادة
من ترك الجمعة ثلاثاً من غير ضرورة طبع الله	٧٣٢	جابر
من ترك الجمعة ثلاثاً من غير عذر فهو منافق	٧٢٧	أبو الجعد الضمري
من ترك الحجاب تخافة ظلمهن فليس منا	٢٩٨٤	ابن عباس
من ترك الخمر وهو يقدر عليه لأسقيته	٢٣٧٥	أنس
من ترك الصلاة سكرًا مرة واحدة فكأنما	٢٣٨٥	عبد الله بن عمرو
من ترك اللباس تواضعاً لله وهو يقدر عليه	٢٠٧٢	معاذ بن أنس
من ترك المراء وهو مبطل بني له بيت في	١٣٨	أبو أمامة
من تزوج امرأة على صداق وهو بنوي أن لا	١٨٠٦	أبو هريرة
من تزوج امرأة لعزها؛ لم يزد الله (ض)	١٢٠٨	أنس
من ترين بعمل الآخرة وهو لا يريداه (ض)	١٠	أبو هريرة
من تصدق بدم أو دونه كان كفارة له (ض)	١٤٥٩	رجل
من تصدق بمعدل ثمرة من كسب طيب	٨٥٦	أبو هريرة
من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء	١١٨١	سهل بن حنيف
من تعار من الليل فقال: لا إله إلا الله	٦١٢	عبادة بن الصامت
من تعظم في نفسه أو احتال في مشيته	٢٩١٨	ابن عمر
من تعلق شيئاً وكل إليه	٣٤٥٦	عبد الله بن عكيم
من تعلم باباً من العلم ليعلم الناس (ض)	٥٥	عبد الله بن مسعود
من تعلم الرمي ثم تركه فقد عصاني (ض)	٨٢٥	عقبة بن عامر
من تعلم الرمي ثم نسيه فهي نعمة جحدتها	١٢٩٤	أبو هريرة
من تعلم صرف الكلام ليسبي به (ض)	٨٧	أبو هريرة
من تعلم العلم ليباهي به العلماء	١١٠	أبو هريرة
من تعلم علماً لغو الله أو أراد به غير (ض)	٨٥	ابن عمر

أبو هريرة	١٠٥
حذيفة	٢٨٤ و ٣٣٩
أبو ذر الغفاري	١٨٤٠
ثوبان	٨١٣
ابن عباس	٤٤٠
ابن مسعود	١٦٢٩
ابن عباس وأبو هريرة	٣٠ و ٣١
جابر بن عبد الله	١٦٧٠
أبو هريرة	١٧٣٥
أبو سعيد الخدري	١٧٣٣
عمر بن الخطاب	١٧٣٤
أبو أمامة	٢٢٨
ابن عمر	١٣٩
أبو هريرة	٦٨٣
أبو هريرة	٢٩٧
سهل بن خنيف	٧٦٣
أبو الدرداء	٢٩١
زيد بن خالد الجهني	٢٢٨
أبو الدرداء	٢٣٠ و ٣٩٣
عثمان بن عفان	١٨٢
أنس	٢٠٢٥
عبد الله بن عمرو	٧٢٤
أبو هريرة	٤١٠
كعب بن عجرة	٧٦٤
عثمان	٣٠٠ و ٤٠٧
أبو أمامة	١٣٤
أبو أمامة	٢٠٩
عثمان بن عفان	١٥٦
سلمان	٣٢٢
أبو أيوب	١٩٦ و ٣٩٦
عثمان بن عفان	٣٦٤
عثمان بن عفان	١٨٣

من تعلم علماً مما يتبعني به وجه الله
من تفل تجاه القبلة جاء يوم القيامة وتقله
من تقرب إلى الله شيراً تقرب الله إليه (ض)
من تكفل لي أن لا يسأل الناس شيئاً
من تكلم يوم الجمعة والإمام يخطب (ض)
من تمام التحية الأخذ باليد (ض)
من تمسك بسنني عند فساد أممي (ض)
من تفضل إليه فلم يقبل لم يرذ علي (ض)
من تواضع لأخيه المسلم رفعه الله (ض)
من تواضع لله درجة يرفعه الله درجة (ض)
من تواضع لله رفعه الله وقال اتعش (ض)
من تواضاً ثم أتى المسجد فصلي (ض)
من تواضاً على طهر كتب له عشر (ض)
من تواضاً فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة
من تواضاً فأحسن الوضوء ثم خرج عامداً
من تواضاً فأحسن الوضوء ثم دخل (ض)
من تواضاً فأحسن الوضوء ثم صلى (ض)
من تواضاً فأحسن الوضوء ثم صلى
من تواضاً فأحسن الوضوء ثم قام فصلي
من تواضاً فأحسن الوضوء خرجت خطاباه
من تواضاً فأحسن الوضوء وعاد أخاه (ض)
من تواضاً فأسيغ الوضوء ثم أتى الركن (ض)
من تواضاً فأحسن وضوءه ثم راح فوجد
من تواضاً فأسيغ الوضوء ثم عمد إلى (ض)
من تواضاً فأسيغ الوضوء ثم مشى إلى صلاة
من تواضاً فأسيغ الوضوء؛ غسل يديه (ض)
من تواضاً فأسيغ الوضوء فغسل يديه (ض)
من تواضاً فغسل يديه ثم مضى (ض)
من تواضاً في بيته فأحسن الوضوء ثم أتى
من تواضاً كما أمر، وصلى كما أمر غفر
من تواضاً للصلاة فأسيغ الوضوء ثم مشى
من تواضاً مثل وضوئي هذا ثم أتى المسجد

عثمان بن عفان	٢٢٩
عثمان بن عفان	١٨٢
أبي بن كعب وابن عمر	١٣٦ و ١٣٧
عثمان	٣٦٦
عائشة	١٢٣٢
عائشة	٥٨٠
أبو هريرة	٨٧
أبو هريرة	٦٩٠
ثوبان	١٣٥١
ابن عباس	٤٩
أبو هريرة	٥٠٢
معاذ بن جبل	١٣١٦ و ٢٧٣٨
ابن عمر	٢٠٣٨
ابن عمر	٢٠٣٨ و ٢٩١٧
ابن مسعود	١٢٤٦
معاذ بن جبل	١٣٢٤
أبو أمامة	١٤٥٧
ابن عمر	٣١٧٠
ابن مسعود	٣١٧١
أبو هريرة	١٥١٦
ابن عباس	٣١٤
أبو هريرة	٨٨٠
زيد بن خالد الجهني	١٠٧٨
عمر بن الخطاب	٧٩٥
زيد بن خالد الجهني	١٢٣٧
زيد بن خالد الجهني	١٢٣٧
زيد بن ثابت	١٢٣٩
أم حبيبة بنت أبي سفيان	٣٢٧
أبو هريرة	٤٠٢
حنظلة الكاتب	٣٨١
أبو هريرة	١٤٣٧ و ٦٤٠
عبد الله بن عمرو	٣١٢

من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين
من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه
من توضأ واحدة فتلك وظيفة الوضوء (ض)
من توضأ وضوئي هذا ثم قام يصلي صلاة
من تولى غير مواليه فليتبو مقعده من (ض)
من ثابر على ثني عشرة ركعة في اليوم والليلة
من جاء مسجدني هذا لم يأت إلا لخير
من جاء يوم البيت الحرام فركب بعيره (ض)
من جاء يوم القيامة بريئاً من ثلاث
من جاءه أجله وهو يطلب العلم (ض)
من جاع أو احتاج فكفمه الناس (ض)
من جاهد في سبيل الله كان ضامناً على الله
من جر إزاره لا يريد بذلك إلا المخيلة
من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه (ض)
من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه
من جرح جرحاً في سبيل الله جاء يوم القيامة
من جرد ظهر مسلم بغير حق لقي الله (ض)
من جعل لهم همّاً واحداً كفاه الله هم
من جعل الموم همّاً واحداً هم المعاد كفاه الله
من جلس مجلساً كثر فيه لفظه فقال قبل أن
من جمع بين صلاتين من غير عذر (ض)
من جمع مالاً حراماً ثم تصدق به
من جهز غازياً أو جهز حاجاً أو خلفه
من جهز غازياً حتى يستقل كان له مثل (ض)
من جهز غازياً في سبيل الله أو خلفه
من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا
من جهز غازياً في سبيل الله فله مثل أجره
من حافظ على أربع ركعات قبل العصر (ض)
من حافظ على شفعة الضحى غفرت (ض)
من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن
من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات
من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً (ض)

أبو هريرة	١٣٦٠
عبد الله بن عمر	١٨٠٩ و ٢٢٤٨
أبو هريرة	١٠٩٥
ابن عباس	٦٩١
سمرة بن جندب	٩٥
عائشة	٣٢٧٨
أنس بن مالك	٧٨٧
معاذ بن أنس	٧٨٦
أبو هريرة	٢٨٨١
جابر	٢٠٥٠
جابر وابن عباس	٢٧١ و ٢٧٢
	٩٦٣
أبو الدرداء	١٤٧٢
الفضل بن عباس	٧٤٤
أبو رافع	٢٤١٤ و ٢٨٦١
أبو موسى	٢٤١٥ و ٢٨٦٠
ابن عباس	٦٤١
أبو هريرة	١٩٣٥
بريدة	٢٩٥٤
ابن عمر	٢٩٥٢
ثابت بن الضحاك	٢٩٥٧
ابن مسعود	١٨٢٧
جابر بن عبد الله	١٨٤٣
ثابت بن الضحاك	٢٤٥٨ و ٢٧٧٦
	٢٧٩٠ و
ابن مسعود	١٨٢٧
أبو هريرة	٢٩٥٦
عمران بن حصين	١٨٣٧
بريدة	٢٩٥٥
أنس	١٦٩٨
معاذ بن أنس الجهني	١٣٥٥ و ١٦٩٧
أبو هريرة	١٧٦٤

من حالت شفاعته دون حد من حدود (ض)	
من حالت شفاعته دون حد من حدود الله	
من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع	
من حج من مكة ماشياً حتى يرجع (ض)	
من حدث عني بحديث يرى أنه كذب	
من حدثكم أننا كنا نشبع من التمر فقد	
من حرس ليلة على ساحل البحر (ض)	
من حرس من وراء المسلمين في سبيل (ض)	
من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه	
من حفر قبراً بيني الله له بيتاً في الجنة (ض)	
من حفر ماء لم يشرب منه كبّد حرى	
من حفظ عشر آيات من أول سورة (الكهف)	
من حفظ لسانه وسمعه وبصره يوم (ض)	
من حفظ ما بين فقميه وفخذه دخل الجنة	
من حفظ ما بين فقميه وفرجه دخل الجنة	
من حق الزوج على الزوجة أن لا تصوم (ض)	
من حقه أن لو سال منخراه دماً وقبحاً	
من حلف بالأمانة فليس منا	
من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك	
من حلف بملة غير الإسلام كاذباً	
من حلف على مال امرئ مسلم بغير حقه	
من حلف على يمين أئمة عند منبري	
من حلف على يمين بملة غير الإسلام كاذباً	
من حلف على يمين صر يقتطع بها مال	
من حلف على يمين فهو كما حلف	
من حلف على يمين مصبورة كاذبة	
من حلف فقال: إني بريء من الإسلام	
من حمى عرض أخيه في الدنيا بعث (ض)	
من حمى مؤمناً من منافق بعث الله (ض)	
من حمل علينا السلاح فليس منا	

عائشة	١٨٠٠	من حمل من أمي ديناً، ثم جهد في قضائه
أبو هريرة	٣٣٧٧	من خاف أدلج، ومن أدلج بلغ المنزل
وائله بن الأسقع	١٩٧٢	من خاف الله خوَّف الله منه كل شيء (ض)
حابر	٥٩٣	من خاف أن لا يقوم من آخر الليل
النعمان بن بشير	١١١٧	من خان شريكاً له فيما ائتمنه عليه (ض)
أبو هريرة	١١١٥	من خان من ائتمنه فأنا خصمه (ض)
أبو هريرة وابن عمر وابن عباس	٢٠١٤ و ٢٠١٥ و ٢٠١٦	من عجب عبداً على أهله فليس منا
حذيفة	٩٨٥	من ختم له بصيام يوم يريد به وجه الله
أبو هريرة	١١١٤ و ١٢٦٧	من خرج حاجاً فمات كتب له أجر الحاج
سهل بن حنيف	٧٦٢	من خرج على ظهر لا يريد إلا مسجدي (ض)
أنس	٨٨	من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله
عائشة	٧٠٣	من خرج في هذا الوجه لحج أو عمرة (ض)
أبو هريرة	٣٤٩٩	من خرج مع جنازة من بيتها وصلى عليها
أبو سعيد الخدري	٩٩٦ و ٢٠٠	من خرج من بيته إلى الصلاة فقال: (ض)
أبو هريرة	٩٩٧	من خرج من بيته إلى المسجد فقال: (ض)
أبو أمامة	٣٢٠ و ٦٧٥	من خرج من بيته متطهراً إلى صلاة مكتوبة
أنس	١٧٠٣	من خزن لسانه ستر الله عورته
أبو هريرة	١٢٢٦ و ٢٧٣٦	من خير معاش الناس لحم رحل ممسك
ابن عباس	٧٣٢	من دخل البيت دخل في حسنة (ض)
عمر بن الخطاب وابن عمر	١٦٩٤ و ١٦٩٥	من دخل السوق فقال: لا إله إلا الله وحده
معقل بن يسار	١١٠٦	من دخل في شيء من أسعار المسلمين (ض)
عبادة بن الصامت	١٦٣٢	من دخلت عينه قبل أن يستأذن (ض)
أبو هريرة	١١٨	من دعا إلى هدى كان له من الأجر
أبو أمامة	٩٨٩	من دعا هؤلاء الدعوات في دبر كل (ض)
معاوية بن أبي سفيان	١٠٢١	من دعا هؤلاء الكلمات الخمس لم (ض)
عبد الله بن عمر	١٣٠٢	من دُعي فلم يجب فقد عصي الله (ض)
أنس	١٦٤٤ و ١٧٠٣	من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه (ض)
أبو مسعود وسهل بن سعد	١١٥ و ١١٦ و ١١٧	من دل على خير فله مثل أجر فاعله
أسماء بنت يزيد	٢٨٤٧	من ذب عن عرض أخيه بالغبية كان حقاً
أبو الدرداء	٢٨٤٨	من ذب عن عرض أخيه رد الله عن وجهه

أنس	١٩٣١
أبو الدرداء	١٣٥٩ و ١٦٥٩
	١٦٩٦ و
حسين بن علي	١٦٨١
أبو ذر	١٦٨٤
أنس بن مالك	١٦٥٧
حسين بن علي	١٦٨١
ابن عباس	٧٩
أبو هند الداري	١٠
عمر وأبو هريرة وابن عمر	٣٣٩٢ و ٣٣٩٣
أبو سعيد الخدري	٢٣٠٢
أبو سعيد الخدري	٢٣٠٢
عثمان بن عفان	١٢٢٤
أم الدرداء	٧٧٨
أنس	٧٨٠
جابر	٧٨١
عبد الله بن عمرو	٢٩٩
عبد الله بن جعفر	٢٢٦٩
أبو الدرداء	٢٨٤٨
أنس	١٩١٦
أبو سعيد	١٣٠٦
أنس	٥٨
معاذ	٢٩٧٣
مطرف	٣٩٢
عمرو بن عتبة	١٢٨٦
عمرو بن عتبة	١٢٨٥
أبو عمرو الأنصاري	٨٢٤
كعب بن مرة	١٢٨٨
أبو هريرة	١٢٩٢
أنس بن مالك	٨٢٣
عبد الله بن جعفر	١٨٠٠
صفوان بن عسال	١٥٣٢

من ذكر الله ففاضت عيناه من خشية (ض)
من ذكر امرأ بشيء ليس فيه ليعبيه (ض)
من ذكرت عنده فخطيء الصلاة علي خطيء
من ذكرت عنده فلم يصل علي، فذلك أبخل
من ذكرت عنده فليصل علي، ومن صلي
من ذكرت عنده فسمي الصلاة علي خطيء
من ذكركم الله رؤيته وزاد في علمكم (ض)
من رأى بالله لغير الله فقد برىء (ض)
من رأى صاحب بلاء فقال: الحمد لله الذي
من رأى منكم منكراً فغوه بيده فقد برىء
من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم
من رابط ليلة في سبيل الله كانت كالف
من رابط في شيء من سواحل (ض)
من رابط ليلة حارساً من وراء المسلمين (ض)
من رابط يوماً في سبيل الله جعل الله (ض)
من راح إلى مسجد الجماعة فخطوة تحو سيئة
من رب هذا الجمل؟
من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه
من رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه
من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً
من رغب عن سنتي فليس مني
من رفع حجراً من الطريق كتب له حسنة
من ركع ركعة أو سجد سجدة رفع له
من رمى العدو بسهم فبلغ سهمه
من رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل
من رمى بسهم في سبيل الله قصر أو بلغ
من رمى بسهم في سبيل الله كان كمن
من رمى بسهم في سبيل الله كان له نوراً
من رمى رمية في سبيل الله قصر أو بلغ (ض)
من رمانا بالليل فليس منا ومن رقد (ض)
من زار أخاه المؤمن خاض في الرحمة (ض)

عمر	٧٦٧
حاطب	٧٦٦
عمر	٧٦٧
خلاد بن السائب	٢٥٩٩
أبو هريرة	١٤٠٨ و ١٤٣٣
رجل من الصحابة	١٤٣٤
أنس بن مالك	٣٦٥٤
سهل بن حنيف	١٢٧٦
سهل ابن الحنظلية	٨٠٥
عائشة	١٨٩٦
أنس	١٣١٥
علي	٨٠٤
ثوبان	٧٩٩
حبشي بن جنادة	٨٠٢
أبو هريرة	٨٠٣
ابن عباس	٧٩٤
عمر بن الخطاب	٨٠٦
سهل ابن الحنظلية	٨٠٥
جابر	٨٠٠
أبو هريرة	١٢٠
ابن عباس	٩٤
أبو هريرة	١٥٩٢
عبد الله بن عمرو	٣٨٧
مسلمة بن مخلد	٢٣٣٧
ابن عباس	٢٣٣٨
عقبة بن عامر	١٤٠١
مطرف	٣٩٢
عائشة وأبو هريرة	٥٠٥ و ٥٠٦
أبو جحيفة	٢٦١
سلمان الفارسي	٩٩٨ و ١٢٨٢
أبو هريرة	٢٥٢٠
أبو هريرة	٣٠١٢

من زار قبري كنت له شفيعاً أو شهيداً (ض)
من زارني بعد موتي فكأنما زارني في (ض)
من زارني كنت له شفيعاً أو شهيداً (ض)
من زرع زرعاً فأكل منه الطير أو العاقية
من زى أو شرب الخمر نزع الله منه (ض)
من زى خرج منه الإيمان فإن تاب (ض)
من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة
من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله
من سأل شيئاً وعنده ما يغيبه فلأنما يستكثر
من سأل عني أو سره أن ينظر إلي (ض)
من سأل القضاء وكل إلى نفسه ومن (ض)
من سأل مسألة عن ظهر غنى استكثر بها
من سأل مسألة وهو عنها غني
من سأل من غير فقر فكأنما يأكل الخمر
من سأل الناس تكثر فلأنما يسأل جمرأ
من سأل الناس في غير فاقة نزلت به
من سأل الناس ليثرى ماله فلأنما هي
من سأل وعنده ما يغيبه فلأنما يستكثر من النار
من سأل وهو غني عن المسألة يحشر يوم
من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة
من سئل عن علم فكتمه جاء يوم (ض)
من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين
من سبح الله مئة بالغداة، ومئة بالعشي (ض)
من ستر على مؤمن عورة فكأنما أحيا
من ستر عورة أخيه ستر الله عورته
من ستر عورة فكأنما استحيا مؤودة في (ض)
من سجد لله سجدة كتب الله بها له حسنة
من سد فرجة رفعه الله بها درجة
من سد فرجة في الصف غفر له (ض)
من سره أن لا يجد الشيطان عنده (ض)
من سره أن ييسر له في رزقه
من سره أن يجد حلاوة الإيمان

عائشة	١٨٢٩	من سره أن يسبق الدائب المجتهد (ض)
أبو هريرة	١٦٢٨	من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد
أبو هريرة	٢٠٦٥ و ٢٣٧٦	من سره أن يسبقه الله الخمر في الآخرة
أنس	١٧١٤	من سره أن يسلم فليزعم الصمت (ض)
أبي بن كعب	١٤٦٤	من سره أن يشرف له البنيان وترفع له (ض)
أسعد بن زرارة	٩١٢	من سره أن يظله الله في ظله يوم لا ظل
ابن مسعود	٤٠٤	من سره أن يلقي الله غداً مسلماً فليحافظ
أنس بن مالك	٢٤٨٨	من سره أن يمد له في عمره ويزاد في رزقه
علي بن أبي طالب	١٤٨٨	من سره أن يمد له في عمره ويوسع (ض)
أبو قتادة	٩٠٣	من سره أن ينجي الله من كرب... فليَنفَسْ
أبو قتادة	٩٠٣	من سره أن ينجي الله من كرب... وأن يظله
أبو هريرة	٧٤٨	من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة
ابن عمر	١٤٧٦	من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي
سعد بن أبي وقاص	٤٢٠	من سعادة ابن آدم استخارته ربه (ض)
سعد بن أبي وقاص	١٩١٤	من سعادة ابن آدم ثلاثة ومن شقوة
سعد بن أبي وقاص	٤٢٠	من سعادة ابن آدم كثرة استخارة الله (ض)
سعد بن أبي وقاص	٤٢٠	من سعادة المرء استخارته ربه ورضاه (ض)
جابر	١٨٢٨	من سعادة المرء أن يطول عمره ويرزقه (ض)
نافع بن عبد الحارث	٢٥٧٥	من سعادة المرء الجار الصالح والمركب الهنيء
أبو هريرة	١١٧	من سل سخيته على طريق من طرق (ض)
أبو الدرداء وأبو هريرة	٨٤ و ٧٠	من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل
أبو هريرة	١٦٢٠	من سلم على قوم حين يقوم عنهم (ض)
ابن عباس	٤٣٢	من سمع (حي على الفلاح) فلم يجيب
أبو هريرة	٢٩٠	من سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد
معاوية	١٦٨	من سمع المؤذن فقال مثل ما يقول (ض)
أبو موسى الأشعري	٤٣٤	من سمع النداء فارغاً صحيحاً فلم يجيب
ابن عباس	١٧٣	من سمع النداء فقال: أشهد أن لا (ض)
ابن عباس	٤٢٦	من سمع النداء فلم يجيب فلا صلاة له
ابن عباس	٢٣٠	من سمع النداء فلم يمنعه من اتباعه (ض)
يحيى بن سعيد بن زرارة	٧٣٥	من سمع النداء يوم الجمعة فلم يأتها ثم
جندب بن عبد الله	٢٦	من سمع؛ سمع الله به
عبد الله بن عمرو	٢٥	من سمع الناس بعمله، سمع الله به

حذيفة وأبو هريرة	٦٢ و ٦٣	من سن خيراً فاستن به كان له أجره
وائلثة بن الأسقع	٦٥ و ١٢٢٢	من سن سنة حسنة فله أجرها ما عمل بها
جرير	٦١	من سن في الإسلام سنة حسنة
بعض وفد عبد القيس	١٥٤١	من سيدكم وزعيمكم؟ (ض)
فضالة بن عبيد	٢٠٩٢	من شاء فلينتف نوره
أبو أمامة وأبو نجيح	١٢٨٦ و ١٢٩٠	من شاب شيبه في الإسلام كانت له نوراً
فضالة بن عبيد وعمر بن عبيدة	٢٠٩٢ و ٢٠٩٣	من شاب شيبه في الإسلام كانت له نوراً
عبيدة		
عمر بن الخطاب	٢٠٩٤	من شاب شيبه في سبيل الله كانت له
ابن عباس	١٤٢٢	من شرب حسوة من خمر لم يقبل الله (ض)
قيس بن سعد بن عبادة	١٤١٧	من شرب الخمر أتى عطشان يوم القيامة (ض)
أبو هريرة	١٤١٨	من شرب الخمر خرج نور الإيمان من (ض)
عائشة	١٤٢٧	من شرب الخمر سخط الله عليه (ض)
ابن عمر	١٤١٩	من شرب الخمر سقاء الله من حميم (ض)
معاوية	٢٣٨١	من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد
عبد الله بن عمرو	١٤٢٣	من شرب الخمر فاجلدوها في بطنه لم (ض)
عبد الله بن عمرو	٢٣٨٤	من شرب الخمر فسكر، لم تقبل له صلاة
ابن عمر	٢٣٨٣	من شرب الخمر فلم ينتش لم تقبل له صلاة
ابن عمر	٢٣٦١	من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها
ابن عمر	٢٣٦١	من شرب الخمر في الدنيا ولم يتب، لم
ابن عمر	٢٣٨٣	من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين
أسماء بنت يزيد	١٤٢٥ و ٢١٥٨	من شرب الخمر لم يرض الله عنه (ض)
أم سلمة	٢١١٠	من شرب في إثناء من ذهب أو فضة
أبو أمامة	٢٦٢٤	من شفع شفاعة لأحد فأهدى له
سعد بن أبي وقاص	٤٢٠	من شقوة ابن آدم تركه استخارة الله (ض)
عبادة بن الصامت	١٥٢١	من شهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً
عبادة بن الصامت	١٥٢١	من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
أبو هريرة	٣٤٩٨	من شهد الجنائزة حتى يصلى عليها فله قنطار
أبو هريرة	١٣٨٣	من شهد على مسلم شهادة ليس لها (ض)
أبو أيوب	٩٦٦	من صاحب الكلمة؟ (ض)
ابن عباس وأبو أمامة	٦٣٠ و ٦٣١	من صام الأربعاء والخميس والجمعة (ض)
أبو ذر	١٠٣٥	من صام ثلاثة أيام من كل شهر فقد تم له

أبو هريرة	٩٩٢	من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له
أبو أيوب	١٠٠٦	من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال
أبو هريرة	١٠٠٩	من صام رمضان وأتبعه بست من شوال
ابن عمر	٦٠٨	من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال (ض)
جابر	١٠٠٧ و ١٠٠٨	من صام رمضان وستاً من شوال
أبو سعيد الخدري	٥٨٤	من صام رمضان وعرف حدوده، وتحفظ (ض)
عبد الرحمن بن غنم	٢١	من صام رياء فقد أشرك ومن تصدق (ض)
ثوبان	١٠٠٧	من صام ستة أيام بعد الفطر كان تمام السنة
أبو هريرة	٦٠٧	من صام ستة أيام بعد الفطر متتابعة (ض)
أبو ذر	١٠٣٥	من صام من كل شهر ثلاثة أيام
شداد بن أوس	١٩	من صام يراي فقد أشرك ومن صلي (ض)
ابن عباس	٦٢٩	من صام يوم الأربعاء والخميس كتبت (ض)
أنس بن مالك	٦٣٢	من صام يوم الأربعاء والخميس والجمعة (ض)
ابن عمر	٦٣٣	من صام يوم الأربعاء والخميس ويوم (ض)
أبو هريرة	٦٣٤	من صام يوم الجمعة كتب الله له عشرة (ض)
سهل بن سعد	١٠١٢	من صام يوم عرفة غفر له ذنب ستين
قتادة بن النعمان	١٠١١	من صام يوم عرفة غفر له سنة أمامه
أبو سعيد الخدري	١٠١٣ و ١٠٢١	من صام يوم عرفة غفر له سنة أمامه
ابن عباس	٦١٥	من صام يوم عرفة؛ كان له كفارة (ض)
سلمة بن قيسر وأبو هريرة	٥٧٤ و ٥٧٥	من صام يوماً ابتغاء وجه الله باعده (ض)
أبو أمامة	٥٨١	من صام يوماً في سبيل الله بعد الله وجهه (ض)
عمرو بن عبسة وعقبة	٩٨٨ و ١٢٥٩	من صام يوماً في سبيل الله بعدت منه
	١٢٦٠	
أبو أمامة وأبو الدرداء	٩٩٠ و ٩٩١	من صام يوماً في سبيل الله جعل الله
	١٢٥٧ و ١٢٥٨	
أبو هريرة	٩٨٩	من صام يوماً في سبيل الله زحزح الله وجهه
معاذ بن أنس وأبو أمامة	٥٨٠ و ٨٠٦	من صام يوماً في سبيل الله متطوعاً (ض)
	٨٠٧	
عبد الله بن عمر	٢٠٠٣	من صُدع رأسه في سبيل الله (ض)
أم سلمة	٣٢٨	من صلى أربع ركعات قبل العصر (ض)
عبد الله بن عمرو	٣٢٩	من صلى أربع ركعات قبل العصر لم (ض)
أبو موسى	٤٥٦	من صلى اليردين دخل الجنة

أبو هريرة	٤٤٨	من صلى بسورة (الدخان) في ليلة (ض)
عمار بن ياسر	٣٣٣	من صلى بعد المغرب ست ركعات غفرت (ض)
أبو هريرة	٣٣١	من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم (ض)
عائشة	٣٣٢	من صلى بعد المغرب عشرين ركعة (ض)
مكحول	٣٣٥	من صلى بعد المغرب قبل أن يتكلم أربع (ض)
مكحول	٣٣٥	من صلى بعد المغرب قبل أن يتكلم ركعتين (ض)
ابن عمر	٤٦٨	من صلى الصبح ثم جلس في مجلسه حتى
سمرة بن جندب	٤٢٠	من صلى الصبح فهو في ذمة الله
أبو بكر وابن عمر	٤٢١ و ٤٦٢	من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا تخفروا
جندب بن عبد الله	٣٦٧ و ٤٥٩	من صلى الصبح فهو في ذمة الله، فلا يطلبنكم
أبو مالك الأشجعي عن أبيه	٤٥٨	من صلى الصبح فهو في ذمة الله وحسابه
أبو أمامة وعتبة بن عبد، وأبو هريرة	٤٦٩ و ٤٧٠	من صلى الصبح في جماعة ثم ثبت حتى
أنس بن مالك	٤٦٤	من صلى الصبح في جماعة ثم قعد يذكر الله
أبو بكر	٤٦١	من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله
سهل بن معاذ عن أبيه	٢٤٢	من صلى صلاة الفجر ثم قعد يذكر (ض)
أنس بن مالك	٢٢١	من صلى الصلوات لوقتها وأسبغ لها (ض)
أنس بن مالك	٤٠٣	من صلى الضحى ثني عشرة ركعة (ض)
أبو الدرداء	٤٠٥	من صلى الضحى ركعتين؛ لم يكتب (ض)
ابن عمر	٣٣٨	من صلى الضحى وصام ثلاثة أيام (ض)
ابن عمر	٣٣٧	من صلى العشاء الآخرة في جماعة (ض)
أبو أمامة	٢٢٦	من صلى العشاء في جماعة فقد أخذ (ض)
عثمان	٤١٥	من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف
عثمان	٤١٥	من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف
ثوبان	٣٥٠٠	من صلى على جنازة فله قيراط وإن شهد
عبد الله بن عمرو	١٠٣٠	من صلى على النبي واحدة صلى الله (ض)
أنس بن مالك	١٠٣٢	من صلى علي بلغتي صلاته وصليت (ض)
أبو الدرداء	٣٩٦	من صلى علي حين يصبح عشراً وحين (ض)
أبو أمامة	١٦٦٣	من صلى علي صلى الله عليه عشراً
عامر بن ربيعة	١٦٦٩	من صلى علي صلاة، لم تزل الملائكة تصلي
أنس	١٠٢٨	من صلى علي صلاة واحدة صلى الله (ض)
عبد الرحمن بن عوف	١٦٥٨	من صلى صلاة، صلى الله عليه عشراً

أبو هريرة وأنس بن مالك	١٦٥٧ و ١٦٥٦
أبو هريرة	٧٦
أنس	١٠٣٣
أبو كاهل	١٠٣٤
البراء بن عازب	١٠٢٩
أبو بردة بن نيار	١٦٥٩
أنس بن مالك	١٦٥٧
الحسن بن علي	٢٤٤
أنس بن مالك	٢٤١
أبو أمامة	٤٦٧
أبو أمامة	٢٤٣
عائشة	٢٤٦
أبو هريرة	٣٧٥
عمر بن الخطاب	٢٢٣ و ٢٢٧
أنس بن مالك	٧٥٥
ابن عمر	١١٨٤
البراء بن عازب	٣٢٢
عمرو بن الأنصاري عن أبيه	٣٢٣
أنس	٤٠٩
معاذ بن جبل	٣٦٧
شداد بن أوس	٢١
ابن عمرو	٢٨٧٤
أسامة بن زيد	٩٦٩
عائشة	٤٩
ابن عباس	٣٠٥٤
حسن بن علي	٦٧٧
أبو هريرة	٢٢٩١
عمار بن ياسر	٢٢٨٠
أبو هريرة	٣٦٠٧
مالك بن الحارث	١٨٩٥
مالك أو ابن مالك	٢٥٤٣
عمرو بن مالك القشيري	١٥٠٧

من صلى علي صلاة واحدة، صلى الله عليه
من صلى علي في كتاب لم تزل (ض)
من صلى علي في يوم ألف مرة لم يموت (ض)
من صلى علي كل يوم ثلاث مرات (ض)
من صلى علي مرة، كتب الله له عشر (ض)
من صلى علي من أمتي صلاة مخلصاً من
من صلى علي واحدة، صلى الله عليه عشر
من صلى الغداة ثم ذكر الله حتى تطلع (ض)
من صلى الغداة فأصيبت ذمته فقد (ض)
من صلى الغداة في جماعة ثم جلس
من صلى الفجر ثم ذكر الله حتى تطلع (ض)
من صلى الفجر فقعده في مقعده فلم (ض)
من صلى في ليلة بمئة آية؛ لم يكتب (ض)
من صلى في مسجد جماعة أربعين (ض)
من صلى في مسجدني أربعين صلاة (ض)
من صلى فيه كان كعدل عمرة (مسجد قباء)
من صلى قبل الظهر أربع ركعات كأنما (ض)
من صلى قبل الظهر أربعاً كان كعدل (ض)
من صلى لله أربعين يوماً في جماعة
من صلى منكم من الليل فليجهر (ض)
من صلى يواظب فقد أشرك ومن صام (ض)
من صمت يوماً
من صنع إليه معروف فقال لفاعله
من صنع أمراً علي غير أمرنا فهو رد
من صور صورة فإن الله معذبه حتى ينفخ
من ضحى طيبة بما نفسه معتبساً لأضحيت (ض)
من ضرب سوطاً ظلماً اقتص منه يوم القيامة
من ضرب مملوكاً ظلماً أقيده منه يوم القيامة
من ضرب مملوكه سوطاً ظلماً اقتص منه يوم
من ضم يتيماً بين أبوين مسلمين إلى طعامه
من ضم يتيماً بين مسلمين في طعامه وشرابه
من ضم يتيماً من بين أبوين مسلمين (ض)

ابن عمر	١١٤٣	من طاف بالبيت أسبوعاً لا يضع قدماً
المنكدر	١١٤٠	من طاف بالبيت أسبوعاً لا بلغ فيه
أبو هريرة	٧٢١	من طاف بالبيت سبعاً ولا يتكلم إلا (ض)
ابن عباس	٧٢٣	من طاف بالبيت خمسين مرة خرج (ض)
ابن عمر	١١٣٩	من طاف بالبيت لم يرفع قدماً ولم يضع قدماً
ابن عمر	١٢٤٢	من طاف بالبيت وصلى ركعتين
أبو بكرة	٣٣٦٣	من طاف عمره وحسن عمله
أبو بكر	٣٣٦٣	من طاف عمره وساء عمله
ابن عمر وعائشة	١٧٥٦	من طلب حقاً فليطلبه في عفاف
الجارود	١٢	من طلب الدنيا يعمل الآخرة طمس (ض)
أنس	١٢٧٧	من طلب الشهادة صادقاً أعطوها ولو لم
ابن عمر	١٠٩	من طلب العلم ليباهي به العلماء
كعب بن مالك	١٠٦	من طلب العلم ليحاري به العلماء
والله بن الأسقع	٥٠	من طلب علماً فأدر كه كتب الله له (ض)
أبو هريرة	١٣٢٥	من طلب قضاء المسلمين حتى يناله (ض)
عائشة	١٣٦٥	من طلب عماد الناس بمعاصي الله (ض)
عائشة	١٨٦٥	من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه من سبع
يعلى بن مرة	١١٦٩	من ظلم من الأرض شبراً كلف أن (ض)
علي	١٧٩٥	من عاد إلى صنعة شيء من هذا فقد (ض)
عبد الله بن عمر	٣٦٨٠	من عاد في الرابعة كان حقاً على الله
أبو هريرة	٢٥٧٨	من عاد مريضاً أو زار أحاً في الله ناداه مناد
كعب بن مالك	٣٤٧٩	من عاد مريضاً خاض في الرحمة
ابن عباس	٣٤٨٠	من عاد مريضاً لم يحضر أجله فقال عنده
جابر بن عبد الله وأبو هريرة	٣٤٧٧ و ٣٤٧٨	من عاد مريضاً لم يزل يخوض في الرحمة
بنحوه		
أبو هريرة	٣٤٧٤	من عاد مريضاً ناداه مناد من السماء
أنس بن مالك	٢٠٢٦	من عاد مريضاً وجلس عنده ساعة (ض)
أبو هريرة	٩٥٣ و ٣٤٧٣	من عاد منكم اليوم مريضاً؟
	٣٥٠٣	
عبد الله بن عمر	١٣٠٩	من عاد بالله فقد عاد بمعاذ (ض)
أنس	١٩٧٠	من عاد ابنتين أو ثلاثاً أو أربعين أو ثلاثاً
ابن عباس	١٥٠٥	من عاد ثلاثة من الأيتام كان كمن (ض)

أنس	١٩٧٠
أنس	١٩٧٠
ابن عباس	١٤٩٦
عائذ بن عمرو	٨٥٠
أبو برزة	٢٠٦٠
عبد الله بن مسعود	٢٠٥٩
أبو هريرة	١٤٨٨
عقبة بن عامر	٢٠١٤
عقبة بن عامر	٣٤٥٥
عثمان	٣٨٢
عقبة بن عامر	١٢٩٣
معاذ بن أنس	٨٠
عقبة بن عامر	٢٣٣٦
سهل	٣٣٦٠
ابن عباس	٢٦٥
ابن عمر	٢٦٤
عائشة	٤٩
معاذ بن جبل	١٢٧١
سلمان	٢٢٩
أبو هريرة	٣١٤
أبو أمامة	٨٦
أبو الدرداء	٧٣
أبو الدرداء	٢٦٠٠
عمران بن حصين	٨٤٠
عبادة بن الصامت	١٣٣٤
عائشة	٢٠٥٣
أبو أمامة	٢٠٥١
أبو رافع	٢٠٤٩
أبو رافع	٣٤٩٢
علي	٢٠٥٢
عبد الله بن عمرو	٦٩٣
أوس بن النقيف وابن	٦٩٠ و ٦٩١

من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة
من عال جاريتين دخلت أنا وهو الجنة كهاتين
من عجز منكم عن الليل أن يكابده ويخل
من عرض له من هذا الرزق شيء من غير
من عزى ثكلى كسي برءاً في الجنة (ض)
من عزى مصاباً فله مثل أجره (ض)
من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر (ض)
من علق تيممة فلا أثم الله له (ض)
من علق فقد أشرك
من علم أن الصلاة حق مكتوب واجب
من علم الرمي ثم تركه فليس منا
من علم علماً فله أجر من عمل به
من علم من أخيه سيئة فسترها ستر الله
من عمر من أمي سبعين سنة فقد أعذر
من عمر جانب المسجد الأيسر لقلة (ض)
من عمر مسيرة المسجد كتب له كفلان (ض)
من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد
من غير أخاه بذنب؛ لم يمت حتى يعمل (ض)
من غدا إلى صلاة الصبح غدا برأية (ض)
من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له
من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم
من غدا يريد العلم يتعلمه الله فتح الله (ض)
من غرس غرساً لم يأكل منه آدمي ولا خلق
من غزا في البحر غزوة في سبيل الله (ض)
من غزا في سبيل الله ولم ينو إلا عقلاً
من غسل ميتاً فأدى فيه الأمانة ولم (ض)
من غسل ميتاً فكتم عليه طهره الله من (ض)
من غسل ميتاً فكتم عليه غفر الله له (ض)
من غسل ميتاً فكتم عليه غفر الله له أربعين
من غسل ميتاً وكفنه وحنطه وحمله (ض)
من غسل واغتسل، ودنا وابتكر واقترب
من غسل يوم الجمعة واغتسل، وبكر

عباس		من غش المسلمين فليس منهم (ض)
قيس بن أبي غرزة	١٠٩١	من غشنا فليس منا
عائشة	١٧٧٣	من غشنا فليس منا، والمكر والخداع في النار
ابن مسعود	١٧٦٨	من غصب رجلاً أرضاً ظلماً، لقي الله وهو
وائل بن حجر	١٨٧٠	من فاته صلاة فكأنما وتر أهله وماله
نوفل بن معاوية	٥٧٧ و ٤٨١	من فاته الغزو معي فليغز في البحر (ض)
وائل بن الأسقع	٨٤١	من فارق الدنيا على الإخلاص لله (ض)
أنس بن مالك	١	من فارق الدنيا وهو سكران دخل (ض)
أنس بن مالك	١٤٢٨	من فارق الروح الجسد وهو بريء من ثلاث
ثوبان	١٧٩٨	من فاضه — يعني الحجر الأسود — فإنا (ض)
أبو هريرة	٧٢١	من فتح على نفسه باب مسألة من غير فاقة
ابن عباس	٧٩٥	من فتح له منكم باب الدعاء فتحت (ض)
ابن عمر	١٠١٣	من فجع هذه في ولدها؟! ردوا ولديها إليها
أبو مسعود	٢٢٦٨	من فرم بمرث وارثه قطع الله ميراثه (ض)
أنس	٢٠٤٠	من فرج عن مسلم كربة؛ جعل الله له (ض)
أبو هريرة	٥٣٨	من فرق بين والده وولدها فرق الله بينه وبين
أبو أيوب	١٧٩٦	من فصل في سبيل الله فمات أو قتل (ض)
أبو مالك الأشعري	٨١٥	من فطر صائماً على طعام وشراب من (ض)
سلمان	٦٥٤	من فطر صائماً كان له مثل
زيد بن خالد الجهني	١٠٧٨	من فطر صائماً في شهر رمضان من (ض)
سلمان	٥٨٩	من قاتل في سبيل الله فواق ناقة حرم (ض)
عمرو بن عبسة	٨٢٩	من قاتل في سبيل الله فواق ناقة فقد وجبت
معاذ بن جبل	١٢٧٨	من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فواق
معاذ بن جبل	١٣٢٣	من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا
أبو موسى	١٣٢٨	من قال: (استغفر الله الذي لا إله إلا هو
زيد وابن مسعود	١٦٢٢ و ١٦٢٣	من قال: (سبحان الله) مئة مرة قبل
عبد الله بن عمرو	٦٥٨	من قال: (سبحان الله العظيم وبحمده)
جابر	١٥٤٠	من قال: (سبحان الله وبحمده) حط الله عنه
أبو هريرة	١٥٤٢	من قال: (سبحان الله وبحمده) غرست له
عبد الله بن عمرو	١٥٣٩	من قال: (سبحان الله وبحمده، سبحانك
جبير بن مطعم	١٥١٩	من قال: (سبحان الله، والحمد لله، ولا
ابن عباس	١٥٥٢	

سهل بن حنيف	٢٧١١
حذيفة	٩٨٥
أبو هريرة	١٥٢٥
أبو هريرة	٣٤٨١
أبو سعيد وأبو هريرة	٣٤٨١
عمارة بن شبيب السبائي وأبو	٤٧٣ و ٦٥٤
أيوب وعبد الله بن عمرو	١٥٩٠ و
	١٥٣٤ و
	١٥٩١ و
المنذر	٦٥٧
ابن عباس	٣٩٤
سمرة بن جندب	٣٩٥
أبو سلام مخطور الحبشي	٣٨٤
أبو أيوب وأبو عياش	٤٧٤ و ٦٥٦
أبو هريرة	٦٥٣
أبو الدرداء، أنس بن مالك	٣٥٠ و ٦٠٩
رويف بن ثابت الأنصاري	١٠٣٨
ابن عمر	١١٢
أبو الدرداء	٢٥١
معاذ بن جبل	٢٥٢
ابن عباس	١٠٣٦
ابن عمر	٩٦٥
ابن عمر	٩٦٢
أبو سعيد الخدري	٣٤٩
أبو هريرة	٦٠٧
عبد الله بن عمرو	٣٥٣
سعد بن أبي وقاص	٢٥٤
جابر بن عبد الله	٢٥٣
عبد الله بن غنم وابن عباس	٣٨٥ و ٣٨٦
أنس بن مالك	٣٨٣
معقل بن يسار	٣٧٩
أبو أمامة الباهلي	٣٩٢

من قال: (السلام عليكم) كتب له عشر
من قال: (لا إله إلا الله) ختم له بها
من قال: (لا إله إلا الله) نفعته يوماً من دهره
من قال: (لا إله إلا الله والله أكبر لا إله إلا الله)
من قال: (لا إله إلا الله والله أكبر) صدقه ربه
من قال: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له)
من قال إذا أصبح: (رضيت بالله رباً)
من قال إذا أصبح: سبحان الله وبحمده (ض)
من قال إذا أصبح وإذا أمسى: اللهم أنت (ض)
من قال إذا أصبح وإذا أمسى: رضينا بالله (ض)
من قال إذا أصبح: (لا إله إلا الله وحده)
من قال إذا أصبح مئة مرة وإذا أمسى
من قال إذا أوى إلى فراشه: (الحمد لله)
من قال: اللهم صل على محمد وأزله (ض)
من قال: إني عالم، فهو جاهل (ض)
من قال: بعد صلاة الصبح وهو ثاب رجله (ض)
من قال بعد العصر ثلاث مرات وبعد (ض)
من قال: جزى الله عنا محمداً ما هو (ض)
من قال: الحمد لله الذي تواضع كل (ض)
من قال: الحمد لله رب العالمين حمداً (ض)
من قال حين يأوي إلى فراشه: أستغفر الله (ض)
من قال حين يأوي إلى فراشه: (لا إله إلا الله)
من قال حين يتحرك من الليل: بسم الله (ض)
من قال حين يسمع المؤذن: وأنا أشهد
من قال حين يسمع النداء: (اللهم رب
من قال حين يصبح: اللهم ما أصبح (ض)
من قال حين يصبح أو يمسي: اللهم إني (ض)
من قال حين يصبح ثلاث مرات: أعوذ (ض)
من قال حين يصبح ثلاث مرات: اللهم لك (ض)

ابن عباس	٣٨٠	من قال حين يصبح: فسبحان الله حين (ض)
أبو هريرة	٦٥٣	من قال حين يصبح وحين يمسي: (سبحان الله
أبو هريرة	٦٥٢	من قال حين يمسي ثلاث مرات: (أعوذ
جابر بن عبد الله	١٧١	من قال حين ينادي المتادي: اللهم رب (ض)
معاذ بن جبل	٤٧٥	من قال حين ينصرف من صلاة الغداة:
أنس	٩٨٨	من قال دبر الصلاة: سبحان الله العظيم (ض)
البراء بن عازب	٩٩٠	من قال دبر كل صلاة: أستغفر الله الذي (ض)
زيد بن الأرقم	٩٨٧	من قال دبر كل صلاة: سبحان ربك رب (ض)
أبو أمامة	٩٤٢	من قال: سبحان الله وبحمده؛ كان مثل (ض)
ابن عمر	٩٣٧	من قال: سبحان الله وبحمده؛ كتب له (ض)
عبد الله بن عمر وأبو هريرة	٩٥٣ و ٩٥٤	من قال: سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله (ض)
أبو أيوب الأنصاري	٦٦٠	من قال غداة: (لا إله إلا الله وحده
أبو أمامة	٤٧٦	من قال في دبر صلاة الغداة: (لا إله إلا الله
أبو ذر	٤٧٢	من قال في دبر صلاة الفجر وهو ثاب رجله
ابن عمر	٢٨٤٥	من قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردة
عبد الرحمن بن غنم	٤٧٧	من قال قبل أن ينصرف ويثني رجله من
ابن عباس	١١٤٦	من قال: لا إله إلا الله قبل كل شيء (ض)
أبو أيوب	٩٣٣	من قال: لا إله إلا الله... كان كعذل (ض)
ابن عمر	٢٠٩٧	من قال: لا إله إلا الله؛ كان له ما عهد (ض)
عبد الله بن أبي أوفى	٩٣٦	من قال: لا إله إلا الله... كتب الله له ألفي (ض)
ابن عمر	٩٣٥	من قال: لا إله إلا الله... لا يريد ما إلا (ض)
أبو أمامة	٩٣٤	من قال: لا إله إلا الله... لم يسبقها عمل (ض)
زيد بن أرقم	٩٢٢	من قال: لا إله إلا الله غلصاً دخل الجنة (ض)
أبو الدرداء	٩٥٠	من قال: لا إله إلا الله والله أكبر؛ أعتق (ض)
أبو هريرة	٩٧٠ و ١١٤٧	من قال: لا حول ولا قوة إلا بالله؛ كان دواء (ض)
أبو المنذر الجهمي	٩٨٠	من قال: لا حول ولا قوة إلا بالله مرة (ض)
أبو طلحة	٩٣٨	من قال: لا إله إلا الله دخل الجنة (ض)
أبو هريرة	٢٧٧٤	من قال لأخيه: يا كافر فقد باء بما أسدما
أبو هريرة	٢٩٤٢	من قال لصبي: تعال هاك، ثم لم يعطه
أبو هريرة	٢٥٥	من قال مثل ما قال هذا يقيناً
أنس بن مالك	١٧٠	من قال مثل مقاتله وشهد مثل (ض)
أبو الدرداء	١٧٢	من قال هذا عند النداء جعله الله في (ض)

أبو سعيد وأبو هريرة	٣٤٨١
أبو هريرة	٣٤٨١
عقبة بن عامر	٤٠٤
عبد الله بن عمرو	٦٣٩، ٣٧٢
عبد الرحمن بن عوف	٦٠٢
أبو هريرة	٩٩٣
أبو الدرداء	٢٩١
أبو هريرة	٩٩٢ و ١٠٠٤
أبو أمامة	٦٦٦
عوف بن مالك الأشجعي	٢٧
أبو هند الناري	٢٤
ابن عباس	١٥٠٦
عبد الله بن مسعود	١٧٦٧
عبد الله بن مسعود	١٧٦٧
ابن مسعود	١٧٦٦
عبد الله بن عمرو	١٤١٢
سعيد بن زيد	١٤١١
عبد الله بن عمرو	١٤١٢
سويد بن مقرن	١٤١٣
أبو بكر	٢٤٥٣
الشريد	٦٨٠ و ١٣٦٩
أبو هريرة	١٣٩٣
عبد الله بن عمرو	٢٤٥٢
عبادة بن الصامت	٢٤٥٠
أبو بكر	١٧٧٨
أبو بكر	٢٤٥٣
عبد الله بن عمرو	٢٤٥٢
أبو بكر	٢٤٥٣ و ٣٠٠٨
	٣٦٩٢ و
أبو هريرة	٢٩٧٨
أبو هريرة	٢٩٧٨
سليمان بن صرد وخالد بن	١٤١٠

من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار
من قالهن في يوم أو في ليلة أو في شهر
من قام إذا استقبلته الشمس فتوضأ (ض)
من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين
من قام رمضان إيماناً واحتساباً خرج (ض)
من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له
من قام في الصلاة فالتفت رد الله عليه (ض)
من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له
من قام ليلتي العيدين محتسباً لم يمت (ض)
من قام مقام رياء، رأى الله به
من قام مقام رياء وسمعة رأى الله به
من قبض يتيماً من بين مسلمين إلى طعام (ض)
من قتل حية أو عقرباً فكأنما قتل مشركاً (ض)
من قتل حية فكأنما قتل مشركاً قد حل (ض)
من قتل فله حية سبع حسنات، ومن (ض)
من قتل دون ماله فهو شهيد
من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل
من قتل دون ماله مظلوماً فهو شهيد
من قتل دون مظلمته فهو شهيد
من قتل رجلاً من أهل الذمة لم يجد ريح
من قتل عصفوراً عبثاً عجز إلى الله يوم (ض)
من قتل في سبيل الله فهو شهيد
من قتل قتيلاً من أهل الذمة لم يرح رائحة
من قتل مؤمناً فاغتبط بقتله لم يقبل الله
من قتل معاهداً في عهده لم يرح رائحة (ض)
من قتل معاهداً في غير كنهه حرم الله
من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة
من قتل نفساً بمعاهدة بغير حقها لم يرح
من قتل وزعاً في أول ضربة كتبت له مئة
من قتل وزعة في أول ضربة فله كذا وكذا
من قتله بظنه لم يعذب في قبره

عرفطة		من قذف مملوكه بريئاً بما قال، أقيم عليه الحد
أبو هريرة	٢٢٨١	من قذف مملوكه بالزنا بquam عليه الحد يوم
أبو هريرة	٢٨٠٢	من قرأ آخر ﴿آل عمران﴾ ولم يتفكر (ض)
سفيان	٨٨٢	من قرأ ﴿آية الكرسي﴾ في دير الصلاة (ض)
الحسن بن علي	٥٨٥	من قرأ آية الكرسي دير كل صلاة لم يمنعه من
أبو أمامة	١٥٩٥	من قرأ ألف آية في سبيل الله كتبه (ض)
معاذ بن أنس	٨١١	من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة
أبو مسعود	١٥٨٦	من قرأ ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾ كل ليلة
عبد الله بن مسعود	١٤٧٥ و ١٥٨٩	من قرأ ثلاث آيات من أول ﴿الكهف﴾ (ض)
أبو الدرداء	٨٨٣	من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة
ابن مسعود	١٤١٦	من قرأ ﴿الدخان﴾ كلها وأول ﴿حم غافر﴾ (ض)
أبو هريرة	٣٩٠	من قرأ ﴿حم الدخان﴾ في ليلة أصبح (ض)
أبو هريرة	٤٤٨ و ٩٧٨	من قرأ ﴿حم الدخان﴾ في ليلة الجمعة (ض)
أبو أمامة	٤٤٩	من قرأ ﴿حم الدخان﴾ ليلة الجمعة غفر (ض)
أبو هريرة	٤٤٨	من قرأ السورة التي يذكر فيها ﴿آل عمران﴾ (ض)
ابن عباس	٤٥١	من قرأ سورة ﴿الكهف﴾ في يوم الجمعة (ض)
ابن عمر	٤٤٧	من قرأ سورة ﴿الكهف﴾ في يوم الجمعة أضاء
أبو سعيد الخدري	٧٣٦	من قرأ سورة ﴿الكهف﴾ كانت له نوراً
أبو سعيد الخدري	٢٢٥	من قرأ سورة ﴿الكهف﴾ ليلة الجمعة أضاء له
أبو سعيد الخدري	٧٣٦	من قرأ سورة ﴿يس﴾ في ليلة أصبح مغفوراً (ض)
أبو هريرة	٩٧٨	من قرأ سورة ﴿يس﴾ في ليلة الجمعة (ض)
أبو أمامة	٤٥٠	من قرأ عشر آيات في ليلة كتب له قنطار
فضالة بن عبيد وعجم الداري	٦٣٨	من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من
أبو هريرة	٦٤٠ و ١٤٣٦ ر	من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب (ض)
	١٥٨٧	من قرأ في كل يوم مئة مرة ﴿قل هو الله﴾ (ض)
أبو أمامة	٣٧٤ و ٩٧٤	من قرأ في ليلة: ﴿أفمن كان يرجو لقاء﴾ (ض)
أنس بن مالك	٩٧٥	من قرأ القرآن فاستظهره فأحل حلاله (ض)
عمر بن الخطاب	٩٧٦	من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين (ض)
علي بن أبي طالب	٨٦٨	من قرأ القرآن فليسأل الله به
عبد الله بن عمرو	٨٦٥	من قرأ القرآن وتعلمه وعمل به البس
عمران بن حصين	١٤٣٣	
بريدة	١٤٣٤	

معاذ بن أنس	٨٦١	من قرأ القرآن وعمل به أليس والدماء تاجاً (ض)
ابن مسعود	٩٧٧	من قرأ كل ليلة ﴿الواقعة﴾ لم تصبه فاقة (ض)
أبو سعيد الخدري	١٤٧٣	من قرأ ﴿الكهف﴾ كما أنزلت كانت له نوراً
معاذ بن أنس الجهني	٨٩٣	من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ حتى يخطمها (ض)
جندب بن عبد الله	٨٨٦ و ٩٧٣	من قرأ ﴿يس﴾ في ليلة ابتغاء وجه الله (ض)
سهل بن سعد	٨٨٠	من قرأها — يعني البقرة — في بيته ليلاً لم (ض)
البراء بن عازب	١٨٧٤	من قضى نعمته في الدنيا حيل بينه (ض)
أبو الدرداء	١٨٨٨	من قعد أو جلس إلى غني فتضعض (ض)
أبو قتادة	١٤٤٥	من قعد على فراش مغيبة قبض الله (ض)
سهل بن معاذ عن أبيه	٢٤٢	من قعد في مصلاه حين ينصرف من (ض)
أبو هريرة	١٥١٢	من قعد مقعداً لم يذكر الله فيه، كان عليه من
أبو سعيد الخدري	١٨٦٢	من قل ماله وكثرت عياله وحسنت صلاته (ض)
أنس	٢٩٥٠	من كان ذا لسانين جعل الله له يوم القيامة
عائشة	١١٢٥	من كان عليه دين همه قضاؤه (ض)
عبد الله بن عمرو	٢٩٠٩	من كان في قلبه مثقال حبة من خردل
عبد الله بن عمر	١٣٠٩	من كان قاضياً ففضى بالجهل كان من (ض)
عبد الله بن عمر	١٣٠٩	من كان قاضياً ففضى بالعدل فبالحري (ض)
أبو سعيد الخدري	١٩٧٣	من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو
ابن عباس	١٢٣٧	من كان له قرطان من أمي أدخله الله (ض)
عمار بن ياسر	٢٩٤٩	من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيامة
عائشة	١٩٤٩	من كان منكم مستحيماً فلا يبين ليلة (ض)
أبو نجيع	١٢٠٧	من كان موسراً لأن ينكح ثم لم ينكح (ض)
أبو هريرة	١٧٤٥	من كان هيناً ليناً قريباً، حرمه الله على النار
أبو الدرداء	١٥٨٠	من كان وصلة لأخيه إلى ذي سلطان (ض)
عائشة	١٥٧٩	من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي (ض)
ابن عمر	٤٦٠	من كان يؤمن بالله ورسوله فليؤد زكاة (ض)
أبو شريح الخزاعي	٢٥٦٥	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره
أبو هريرة	١٥٢٥	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم (ض)
أبو أيوب الأنصاري	١٦٦	من كان يؤمن بالله... فليكرم جاره
ابن عمرو وأبو هريرة وخويلد	٢٥١٨ و ٢٥٦٦	من كان يؤمن بالله... فليكرم ضيفه
ابن عمرو وأبو سعيد الخدري	٢٥٨٦ و ٢٥٨٩	

أبو سعيد الخدري	١٢٦	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا (ض)
أبو هريرة	٢٥٤٨	من كان يؤمن بالله... فلا يؤذي جاره
جابر وابن عباس	١٦٤ و ١٧٢	من كان يؤمن بالله... فلا يدخل الحمام
ابن عباس	٣٣٦٠	من كان يؤمن بالله... فلا يشرب الخمر
عمر بن الخطاب	١٦٧	من كان يؤمن بالله... فلا يتعدن على مائدة
أبو أمامة	٢٠٥٨	من كان يؤمن بالله... فلا يلبس حريراً
أبو أمامة	١٧٠١	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ويشهد (ض)
أنس	٣١٦٩	من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه
ابن عباس	١٧٠٨	من كانت الدنيا همه فرق الله شمله
زيد بن ثابت	٣١٦٨	من كانت الدنيا همه فرق الله عليه أمره
أنس	١٧٠٧	من كانت الدنيا همه وسدمه، ولها شخص
أبو هريرة	١٩٤٩	من كانت عنده امرأتان فلم يعدل بينهما
أبو هريرة	٢٢٢٢	من كانت عنده مظلمة لأخيه من عرض أو
عبد الله بن أبي أوفى	٤١٦	من كانت له إلى الله حاجة أو إلى أحد (ض)
أبو هريرة	١٩٤٩	من كانت له امرأتان فمال إلى إحدهما
أبو هريرة	١٩٤٩	من كانت له امرأتان يميل لإحدهما على
ابن عباس	١٢٢٥	من كانت له أنثى فلم يتدها ولم يهنها (ض)
أنس	٣١٦٩	من كانت نيته الآخرة جعل الله الغنى في
أبو موسى	١٣٨٥	من كتم شهادة إذا دعي إليها كان كمن (ض)
أبو سعيد الخدري	٩٥	من كتم علماً مما ينفع الله به الناس (ض)
عبد الله بن عمرو	١٢١	من كتم علماً ألجمه الله يوم القيامة
قيس بن سعد وابن عمرو	٢٣٧٢	من كذب علي كذبة متعمداً فليتبوأ مضجعاً
أبو هريرة ومسلمة بن مخلد	٩٤ و ٢٠٥٢	من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار
ابن عباس	١٢٧٨	من كسا مسلماً ثوباً لم يزل في ستر الله (ض)
أبو الطفيل	١٧٢٠	من كسب مالاً من حرام فاعتق منه، ووصل
معاذ بن أنس	٢٧٥٣	من كظم غيظاً وهو قادر على أن ينفذه
أبو هريرة	١٢٢٤ و ١٥٠٤	من كفل يتيماً له ذو قرابة أو لا قرابة (ض)
ميمونة بنت سعد	٦٢٥	من كل شهر ثلاثة أيام، من استطاع أن يصومهن (ض)
أبو هريرة	١٢٢٦	من كن له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن (ض)
جابر	١٩٧٥	من كن له ثلاث بنات يؤويهن ويرحمهن
أبو ذر	٢٢٨٢	من لا يملككم من ملوككم فاطعموهم مما تأكلون

جويرية	١٢٥٤
جويرية	١٢٥٤
أبو ذر	١٢٧٧
ابن عمر	٢٠٨٩
ابن عمر	٢٠٨٩
أبو أمامة	١٢٤٩
أبو أمامة	١٢٤٩
مسلمة بن مخلد	٢٠٥٢
أبو سعيد الخدري	١٢٥١
أنس وأبو هريرة	٢٠٤٨ و ٢٠٥٠
	٢١١٢ و
ابن عمر	١٢٨٤
ابن عباس	٢٠٢٠
عبد الله بن عباس	١٠٠٢ و ١١٤٥
ابن عمر	٢٢٧٨
بريدة	٣٠٦٢
بريدة	٣٠٦٢
أبو موسى	٣٠٦٣
أنس	١٥٨١
أبو هريرة	٨٥٦
ابن عباس	٢٣٦٤
أبو هريرة	١٨٣٦ و ١٢٣٩
أبو أمامة	٧٥٤
واثلة	١٥٤
أنس	١٠٨٠
أبو هريرة	١٠٧٩
أبو هريرة	١٠٧٩
ابن مسعود	٢٢٥٤
أبو هريرة	١٥١
النعمان بن بشير	٩٧٦
أبو أمامة	١٣٩١
ابن عمر	٦٤٤

من لبس ثوب حرير ألبسه الله ثوباً (ض)
من لبس ثوب حرير ألبسه الله يوم (ض)
من لبس ثوب شهرة أعرض الله عنه (ض)
من لبس ثوب شهرة ألبسه الله إياه يوم
من لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله
من لبس ثوباً حديداً فقال: الحمد لله (ض)
من لبس ثوباً حديداً فقال حين يبلغ (ض)
من لبس الحرير في الدنيا حرمه أن يلبسه
من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه (ض)
من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في
من لبس الحرير وشرب في آنية الفضة (ض)
مَنْ لَدُنِّي؟ (ض)
من لزم الاستغفار جعل الله له من كل (ض)
من لطم مملوكاً له أو ضربه فكفارته أن يعتقه
من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم
من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في
من لعب بترد أو نردشير فقد عصى الله
من لقي أخاه المسلم بما يحب ليسره (ض)
من لقي الله بغير أثر من جهاد؛ لقي (ض)
من لقي الله مدمن مهر لقيه كعابد وثن
من لقي الله لا يشرك به شيئاً
من لم تحبسه حاجة ظاهرة أو مرض (ض)
من لم يخلل أصابعه بالماء خللها الله (ض)
من لم يدع الحنا والكذب فلا حاجة
من لم يدع قول الزور والجهل والعمل به
من لم يدع قول الزور والعمل به
من لم يرحم الناس لم يرحمه الله
من لم يستقبل القبلة، ولم يستديرها
من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم
من لم يغر أو يجهز غازياً أو يخلف غازياً
من لم يقبل رخصة الله كان عليه من الإثم (ض)

أبو هريرة	٩١١	من لم يكثر ذكر الله فقد برىء من (ض)
الضحاك	١٨٦٨ و ١٩٥٠	من لم ينس القبر والبلى وترك فضل (ض)
عمرو بن مرة الجهني	٧٤٩ و ٢٥١٥	من مات على هذا كان من النبيين
جابر	٢٠٣٥	من مات على وصية مات على سبيل (ض)
أنس بن مالك	٧٦٨	من مات في أحد الحرمين بُعث من الآتين (ض)
جابر	٧٠٥	من مات في طريق مكة ذاهباً أو راجعاً (ض)
جابر	٢٠٠٦	من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم
عبد الرحمن بن بشير	٢٠٠١	من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث
أبو ثعلبة الأشجعي	١٢٣٥	من مات له ولدان في الإسلام أدخله (ض)
أبو موسى	١٤١٠	من مات مدمن الخمر سقاه الله من نحر (ض)
أبو هريرة	١٢٢١	من مات مرابطاً في سبيل الله أُجري
عبد الرحمن بن عمرو	٢٠٥٩ و ٢٣٨٠	من مات من أمي وهو يشرب الخمر
ابن عمر	١٨٠٣	من مات وعليه دينار أو درهم قضى من
أبو هريرة	١٣٩٠	من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه
ثوبان	٢٨٩٢	من مات وهو بريء من الكبر والغلول والدين
عامر بن سعد عن أبيه	٨٥٥	مَن المتكلم آنفاً؟ (ض)
ابن عمر	٦٨٣	من مثَل بذِي روح ثم لم يتب مثل الله (ض)
أنس	٣٦١٢	من مخاطبة العبد ربه يقول: يا رب
أبو أمامة	١٥١٣	من مسح على رأس يتيم لم يحسبه إلا (ض)
أبو الدرداء	٨٢٢	من مشى بين الغرضين كان له بكل (ض)
ابن عمر وأبو هريرة	١٥٧٤	من مشى في حاجة أخيه حتى يبيتها (ض)
ابن عباس	١٥٧٣	من مشى في حاجة أخيه كان خيراً (ض)
ابن عباس	٦٢٢	من مشى في حاجة أخيه وبلغ فيها (ض)
عبد الله بن عمرو وأبو هريرة	٢٠٢٧	من مشى في حاجة أخيه المسلم أظله (ض)
أنس	١٥٧٧	من مشى في حاجة أخيه المسلم كتب (ض)
أبو الدرداء	٣١٨ و ٤٢٤	من مشى في ظلمة الليل إلى المساجد آتاه
أبو الدرداء	٣١٨	من مشى في ظلمة الليل إلى المسجد لقي الله
أوس بن شرحبيل	١٣٦٢	من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم أنه (ض)
ثوبان	٣٦١٥	من مقامي إلى (عمان)
علي	٧٥٣	من ملك زاداً وراحلة تبلغه البيت (ض)
البراء بن عازب	٨٩٨	من منح منيحة لبن أو ورق أو هدى
البراء بن عازب	١٥٣٥	من منح منيحة ورق أو منيحة لبن أو هدى

جابر	٥٥٠
عمر بن الخطاب	٦٦٣
أبو هريرة وفاطمة	٢١٦٦ و ٢١٦٧
خولة بنت حكيم	٣١٣٠
عبد الله بن مسعود	٨٣٨ و ١٦٣٧
ابن عباس	١٦٨٢
رجل من أصحابه ﷺ	١٥٤٦
ابن عمرو وأبو هريرة	١٦٦٤ و ١٦٦٥
أبو قتادة	٩١١
أبو هريرة	٦٩
أبو هريرة	٩٠٨ و ٢٣٣٢
	٢٦١٥
عائشة	٣٥٩٤
ابن الزبير	٣٥٩٥
المغيرة بن شعبة	٣٥٢٠
أبو أمامة	١٥٤١
أبو حراش	٢٧٦٣
فضالة بن عبيد	٢٧٦١
أنس بن مالك	٩٤٠
أبو هريرة	١٨
أبو أيوب	٩٦٦
أنس	٦٥٣
أبو هريرة	١٠٨٧
ابن عباس	٢٤٢٢
بريدة	٤٧٦
ابن عمر	٥٠٣
هيب بن مغفل	٢٠٤٠
أبو هريرة	٢٠٠٧
عطاء بن يسار	٢٨٥٩
أبو هريرة	٢٤١٣ و ٢٨٥٧
عمرو بن عبسة	٢٠٠٢
أبو مريم عمرو بن مرة	٢٢٠٨

من موجبات الرحمة إطعام المسلم (ض)
من نام عن حربه أو عن شيء منه فقرأ فيما
من نام وفي يده غمر ولم يغسله
من نزل منزلاً ثم قال: (أعوذ بكلمات الله
من نزلت به فاقه فأنزلها بالناس، لم تسد
من نسي الصلاة على خطيئ طريق الجنة
من نصب شجرة فصر على حفظها (ض)
من نظر إلى مسلم نظرة تحيفه فيها (ض)
من نفس عن غريمه أو عما عنه
من نفس عن مؤمن كربة من كرب
من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا
من نوقش الحساب عذب
من نوقش الحساب هلك
من نيج عليه، فإنه يعذب بما نيج عليه
من هاله الليل أن يكابده، أو يخجل بالمال أن
من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه
من هجر أخاه فوق ثلاث فهو في النار
من هلك مرة وسبح مئة مرة وكبر (ض)
من هم بحسنه فلم يعملها كتبت له حسنة
من هو؟ فإنه لم يقل إلا صواباً (ض)
من وجد ثمراً فليغفر عليه ومن لم (ض)
من وجد سعة لأن يضحى فلم يضح، فلا
من وجد ثموه يعمل عمل قوم لوط
من ورق، ولا تنم مثقالاً (ض)
من وصل صفاً وصله الله، ومن قطع صفاً
من وطئه خيلاء وطئه في النار
من وعك ليلة فصر ورضي بها عن (ض)
من وقاه الله شر اثنين ولج الجنة
من وقاه الله شر ما بين خفيه وشر
من ولد له ثلاثة أولاد في الإسلام
من ولاه الله شيئاً من أمور المسلمين فاحتجب

معاوية	٢٢١٠
معقل بن يسار	١٣٢٨
عمر بن الخطاب	١٣١١
ابن عباس	١٣٣٧
ابن عباس	١٣٤٦
أبو جحيفة	١٣٣٨
أبو هريرة	٢١٧١
أبو بكر الصديق	١٣٤٠
معاذ بن جبل	٢٢٠٩
أنس بن مالك	٢٢٠٦
عائشة	٢٢٩٦
عائشة	١٣٣٥
أبو شريح الكعبي	٢٥٥١
ابن عباس	١٦٧٢
جرير	٢٢٥٥
جرير بن عبد الله	٢٢٥١ و ٢٤٦٦
وأبو سعيد	٢٢٥٢
أبو هريرة	٢٢٦٢
حذيفة بن اليمان	١٠٩٩
أبو هريرة	٢٣٤٩ و ٢٥٦٧
أبو أمامة	٤٩٣
ابن عباس	١٦٧٢
أبو حبيبة	٥٨٤
أبو ريمانة	١٢٣٤
جرير بن عبد الله	٢٦٦٦
ابن عمر	٣٧١٣
أبو هريرة	٣٧٤٢
أبو هريرة	٣٤٠٥
معاوية	٦٧
أنس	١٠٤٢
أبو هريرة	٩٠٢
سهل بن سعد	٢٤١٢ و ٢٨٥٦

من ولي أمر الناس ثم أغلق بابه دون المسكين
من ولي أمة من أممي قلت أو كثرت (ض)
من ولي شيئاً من أمر المسلمين أي به (ض)
من ولي شيئاً من أمر المسلمين لم ينظر (ض)
من ولي عشرة فحكم بينهم بما أحبوا (ض)
من ولي عليكم عملاً فحجب بابه عن (ض)
من ولي القضاء أو جعل قاضياً بين الناس
من ولي من أمر المسلمين شيئاً فأمر (ض)
من ولي من أمر الناس شيئاً فاحتجب عن
من ولي من أمر المسلمين شيئاً فغشهم
من ولي منكم عملاً فأراد الله به خيراً
من ولي منهم شيئاً فشق عليهم فعليه لعنة الله (ض)
من لا يأمن جاره بوائقه
من لا يرجي خيره ولا يؤمن شره (ض)
من لا يرحم من في الأرض لا يرحمه من في
من لا يرحم الناس لا يرحمه الله
من لا يرحم لا يرحم
من لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم (ض)
من يأخذ مني هذه الكلمات فيعمل بها
من يبأيح؟ على أن لا تسأل أحداً شيئاً (ض)
من يبغض الناس ويبغضونه (ض)
من يحافظ على أربع ركعات قبل الظهر
من يحرسنا الليلة وأدعو له بدعاء
من يحرم الرفق يحرم الخير
من يدخل الجنة يحيى فيها لا يموت، ويتعم
من يدخل الجنة يتعم ولا يبأس ولا تبلى ثيابه
من يرد الله به خيراً يصب منه
من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين
من يزيد على درهم؟ (ض)
من يسر على معسر يسر الله عليه
من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه

أبو هريرة	٢٥٨٨	من يضيف هذا الليلة رحمه الله؟
أبو هريرة	١٠٠٤	من يقيم ليلة القدر فيوافقها
سمرة بن جندب	٨٤٦	من يكتم غائلاً فإنه مثله (ض)
عبد الله بن شداد	٣٣٦٧	من يكفئهم؟
الحسن	٢٦٨٣	من الصدقة أن تسلم على الناس وأنت
عمرو بن مرة الجهني	١٠٠٣ و ٣٦١	من الصديقين والشهداء
عبد الله بن عمرو	٢٥١٤	من الكيائير شتم الرجل والديه
أبو هريرة	٤٥٠	منتظر الصلاة بعد الصلاة كفارس اشتد
أبو اليسر	٥٣٨	منكم من يصلي الصلاة كاملة ومنكم من
سمرة بن جندب	٣٦٨٩	منهم من تأخذ النار إلى كعبه، ومنهم
ابن عباس	١٠٨٧	مه! إن صاحب الدين له سلطان على (ض)
ابن عباس	٢٧٩٩	مه! كلا، إنه يدعو إلى الصلاة
أبو الدرداء وأبو أمامة ووائله	١١٤	مهلاً يا أمة محمد! إنما هلك من كان (ض)
أنس		
ابن عباس	١٨٢٥	موت غربة شهادة (ض)
أبو شريح	٢٦٩٠	موجب الجنة! إطعام الطعام وإفشاء السلام
أنس	٣٧٦٨	موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها
أبو هريرة	١٢٢٣	موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام

المغلى بـ (الـ) منه

ابن عمر وابن عمرو	١٦٤ و ١٦٣	المؤذن المختصب كالشاهد المشحط في (ض)
أبو هريرة	٢٣٤	المؤذن يغفر له مدى صوته ويصدق
أبو أمامة	٢٣٦	المؤذن يغفر له مد صوته، وأجره مثل أجر
أبو هريرة	٢٣٤	المؤذن يغفر له مد صوته ويشهد له كل رطب
معاوية وأبو هريرة	٢٤٢ و ٢٤٣	المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة
أبو هريرة وأبو أمامة	٢٣٧ و ٢٣٨	المؤذنون أمناء، والأئمة ضمانة
أبو أيوب الأنصاري	١١١٨	المؤمن إذا حدث صدق وإذا عاهد لم (ض)
جابر	١٨٣٠	المؤمن وإه رافع، فسيعد من هلك على رقبته (ض)
أبو هريرة	٢٦٠٩	المؤمن غر كريم، والفاجر خب لثيم
أنس	٢٥٥٥	المؤمن من أمنه الناس، والمسلم من سلم
أبو هريرة	٢١٣٤	المؤمن يشرب في معنى واحد، والكافر يشرب
أنس بن مالك	١٠٩٦	المؤمنون بعضهم لبعض نصحة وادون، وإن بعدت (ض)
سعد بن عباد	٩٦٢	الماء. (أفضل الصدقة)

المائد في البحر الذي يصيبه القيء له أجر	١٣٤٣	أم حرام
الماهر بالقرآن مع انسفرة الكرام البررة	١٤٢١	عائشة
المتحابون في الله في ظل العرش يوم لا ظل	٣٠١٩	معاذ
المتحابون في الله والمتباذلون في الله (ض)	١٧٨٢	أبو هريرة
المتخللون في الرضوء والمتخللون من الطعام (ض)	١٥١ و ١٥٢	أبو أيوب الأنصاري وأنس
المتشبهون من الرجال بالنساء (ض)	١٤٤٩	أبو هريرة
المتفيهقون المتكبرون	٢٦٦٣ و ٢٨٩٧	جابر
المجالس بالأمانة إلا ثلاثة مجالس (ض)	١٢٤٢	جابر بن عبد الله
المجاهد من جاهد نفسه لله عز وجل	١٢١٨	فضالة بن عبيد
المغروم من حرم الوصية (ض)	٢٠٣٦	أنس بن مالك
المختال الفخور وأنتم تجحدونه في كتاب الله	١٧٩١	أبو ذر
المدينة حرم ما بين عمر إلى ثور	١٩٨٦	علي
المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، لا يدعها	١١٨٨	سعد
المدينة قبة الإسلام، ودار الإيمان وأرض (ض)	٧٦٩	أبو هريرة
المرء مع من أحب	٣٠٣٢ و ٣٠٣٣	ابن مسعود وجابر وأنس
	٣٠٣٤ و	
المرأة عورة، فإذا خرجت استشرفها الشيطان	٣٤٦	ابن مسعود
المرأة عورة، وإنها إذا خرجت من بيتها	٣٤٤	ابن مسعود
المرأة لا تؤدي حق الله حتى تؤدي حق	١٩٤٣	زيد بن أرقم
المراء في القرآن كفر	١٤٤	أبو هريرة وزيد بن ثابت
المرباط إذا مات في رباطه كتب له أجر (ض)	٧٧٩	أبو هريرة
المريض تحت خطاياها كما يتحات ورق الشجر	٣٤٢٦	أسد بن كرز
المريض تحط عنه ذنوبه (ض)	٢٠٢٨	أنس
المسألة كد يكذب بها الرجل وجهه	٧٩٢	سمرة بن جندب
المسألة كدوح في وجه صاحبها يوم القيامة	٧٩٣	ابن عمر
المسيل إزاره والمنان عطائه والمنفق سلعته	١٧٨٧	أبو ذر
المسيل والمنان والمنفق سلعته بالخلف	١٧٨٧ و ٢٠٣٤	أبو ذر
المستبان شيطانان يتهاوران	٢٧٨١	عياض بن حمار
المستبان ما قالاً فعلى البادية منهما	٢٧٧٨	أبو هريرة
المستعجل إلى الجمعة كاللهدي بدنة	٧٠٨	أبو هريرة
المستغفر من الذنب وهو مقيم عليه (ض)	١٨٣٤	ابن عباس
المسجد بيت كل تقي	٣٣٠	أبو الدرداء

المسلم أخو المسلم، ولا يهل للمسلم إذا باع من
المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله

عقبة بن عامر ١٧٧٥
٢٢١٩ و ٢٢٣٢ ابن عمر وأبو هريرة
و ٢٩٥٨
و ٣٤٩٥

المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلبه
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
المسلم يأكل في معي واحد، والكافر
المسلمون شركاء في ثلاث في الكلا والماء
المسلمون شركاء في ثلاث: في الماء (ض)
المشاؤون إلى المساجد في الظلم أولئك (ض)
المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسود (ض)
المعتدي في الصدقة كمانعها

عبد الله بن عمر ٣٣٣٣ و ٢٦١٤
عبد الله بن عمرو بن العاص ٢٨٥١
أبو هريرة ٢١٣٤
رجل من المهاجرين ٩٦٦
ابن عباس ٥٦٨
أبو هريرة ١٩٩
ابن عباس ١٩٩٠
أنس ٧٨٥
أبو هريرة ٩٠٣
أبو هريرة ٣٦٠٨
أنس بن مالك ١٤٤١
الحسن مرسل ١٧٦٩
أبو موسى الأشعري ١٨٨١
سهل ابن الخنظلية ١٢٤٦
أبو سعيد ٢١٥٤
أبو سعيد الخدري ٣٥٧٥
عمر بن الخطاب ٣٥١٩

المفردون المستهترون بذكر الله، يضع (ض)
المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة
المقيم على الزنا كعابد وثن (ض)
المكر والخديعة والخيانة في النار
الملوك الذي يحسن عبادة ربه، ويؤدي إلى
المنفق على الخليل كالباسط يده بالصدقة
(المهل) كعكر الزيت فإذا قرب إلى (ض)
الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها
الميت يعذب في قبره بما نبح عليه

حرف النون

بريدة ٦٥٦
أبو فراس ٣
أبو هريرة ٣٦٦٦
أنس ١٣٤٢
عبد الله بن مسعود ٣٢٨٢
عبد الله بن عمر ٣٣٤٠
ابن مسعود ٣٢٦٢
ابن عباس ٣٧٣٥
عائشة ١٠٩٩
أبو هريرة ٢٩٧٩

نأكل أرزاقنا، وفضل رزق بلال في الجنة (ض)
نادى رجل فقال: ما الإيمان
ناركم هذه ما يوقد بنو آدم جزء واحد من
ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله
نام على حصير فقام وقد أثر في جنبه
نجا أول هذه الأمة باليقين
نحن الآخرون الأولون يوم القيامة
نخل الجنة جنوعها من زمرد خضر وكروها -
نرى الجهاد أفضل الأعمال أفلا نجاهد
نزع رجل لم يعمل خيراً قط غصن شوك

أبو سعيد الخدري	٩٦٤	نزل جبرائيل فقال: إن خير الدعاء (ض)
ابن عباس	١١٤٦	نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضاً
أبو هريرة	٢٩٨٩	نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة فلدغته نملة
عبد الله بن عمرو	٧٢٩	نزل الركن الأسود من السماء فوضع (ض)
ابن المسيب	١٦٣٩	نزل ملك من السماء يكذبه بما قال (ض)
خالد بن معدان	١٨٠٨	نزلت علي النبوة من ثلاثة أماكن: مكة (ض)
أنس	٥٨٩	نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة
علي بن أبي طالب	١٦٥٨	نزلنا منزلاً فأذنتا البراغيث فسيبناها (ض)
أم سلمة	٢٢٣٠	نساء الدنيا أفضل من الجور العين (ض)
ابن مسعود	٥٤٤	نشر الله عبيد من عباده أكثر لحما من المال (ض)
أم سلمة	٢٠٨٦	نُشر الصحائف فيها مناقيل الذر
أبو هريرة	١٧٥٥	نصف وسق لك، ونصف وسق من عندي
ابن عباس	٣٦٤	نصفه، ثلثه، ربه، فواق ناقة (ض)
أنس بن مالك وجابر بن مطعم	٩١ و ٩٢	نضر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها ووعاها
أبو سعيد وزيد بن ثابت	٥ و ٤	نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها
زيد بن ثابت	٩٠	نضر الله امرأ سمع منا حديثاً فبلغه غيره
ابن مسعود	٨٩	نضر الله امرأ سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه
عبد الله بن مسعود	٢١٤١ و ٣٣٠٨	نظر إلى الجوع في وجه أصحابه فقال:
عمر	١٢٧٠	نظر إلى مصعب مقبلاً عليه إهاب كبش (ض)
صفوان بن سليم	١٧٥٢	نَعَمْ. يعني: يكون المؤمن بخيلاً (ض)
أم سعد	١٢٨٧	نعم الإدام الخل، اللهم بارك في الخل (ض)
جابر	١٥٤٤	نعم الإدام الخل، إنه هلاك بالرجل (ض)
جابر	٢١٢٤	نَعَمْ الإدام الخل، نعم الإدام الخل
أبو هريرة	١٠٧٢	نَعَمْ سحور المؤمن التمر
السائب بن يزيد	٦٤٨	نَعَمْ السحور التمر (ض)
زينب بنت جحش	٢٣١١	نَعَمْ، إذا كثر الخبث
حيان	١٦٧١	نعم؛ إن شئت
أبو قتادة	١٣٥٦	نعم؛ إن قتلت وأنت صابر محتسب مقبل
أبو عسيب	٣٢٢١	نَعَمْ، إلا من ثلاث: عرقه كفّ بها الرجل
زيد بن أرقم	٢٢٠٤	نعم، تؤمن بشجرة المسك؟ (ض)
أبو أسيد مالك بن ربيعة	١٤٨٢	نَعَمْ، الصلاة عليهما والاستغفار لهما (ض)
أسماء بنت أبي بكر	٢٥٠٠	نعم؛ صلي أمك

ابن عباس	٢٠١٩
عائشة	٣٥٤٧
أبو بكر الصديق	٣٦٤١
ابن عباس	٩٠
أبو بكر الصديق	١٣٧٥
أبو سعيد الخدري	٣٦١١
عبد الله بن عمرو	٣٥٥٣
أبو هريرة	٣٦٢٣
ثوبان	١٣٥٨
أبو هريرة	٢٢٣٤
عبد الله بن عمرو	٢١٥٣
جابر	١٠٤٨
أنس	٩٦١
عتبة بن عبد	٣٧٢٩
زيد بن أرقم	٣٧٣٩
عائشة	٣٤٢٩
أبو هريرة	٢٨٢٣
عبد الله بن عمرو	٢٥١٤
أبو هريرة	١٨٨٤
أبو هريرة	١٨١١
ابن عمر	٢٢٨٣

الناهي

ابن عباس	١٨٥٩
مكحول	١٥٠
عبد الله بن سرجس	١٢٠
جابر	١١٨
أبو هريرة	٣٠٨٤
رجل صحب النبي ﷺ	١٥٤
جابر	٣٠٧٧
جابر	٣٣٣
أبو سعيد الخدري	٢١٢٠

نعم العبدُ الحجام يذهب الدم ويخفف (ض)
نعم؛ عذاب القبر حق
نعم؛ عرض علي ما هو كائن من أمر الدنيا
نعم العطية كلمة حق تسمعها (ض)
نعم؛ فأكرمهم ككرامة أولادكم (ض)
نعم؛ فهل تضارون في رؤية الشمس
نعم؛ كهيتك اليوم
نعم؛ لكم سيما لبست لأحد غيركم، تَرُدُون
نعم؛ ما لم تقم على باب سدة أو تأتي (ض)
نعم؛ هل تمارون في رؤية الشمس (ض)
نعم؛ والذي نفسي بيده إن فيها لأوذية (ض)
نعم؛ ورب هذا البيت
نعم؛ وعليك بالماء
نعم؛ وفيها شجرة تدعى طوى هي تطابق
نعم؛ والذي نفس محمد بيده إن أحدهم
نعم؛ يجزى به في الدنيا من مصيبة في جسده
نعم؛ يخفف عنهما ما دامتا رطبتين
نعم؛ يسب أبا الرجل، فيسب أباه
نعمًا لأحدهم أن يطيع الله ويؤدي حق سيده
نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه
نحر يجري من صديد أهل النار

هى أن تشتري الثمرة حتى تطعم
هى أن ييال بأبواب المساجد
هى أن ييال في الجحر (ض)
هى أن ييال في الماء الجاري (ض)
هى أن يجلس الرجل بين الظل والشمس
هى أن يمتشط أحدنا كل يوم
هى أن ينام الرجل على سطح ليس بمحجور
هى عن أكل البصل والكراث فغلبتا الحاجة
هى عن اختناث الأسقية — يعني أن تكسر

ابن عباس	١٢٨٥	فى عن اختناث الأسقية، وأن رجلاً (ض)
ابن عباس	١٣٧٣	فى عن التحريش بين البهائم (ض)
عبدالله بن مسعود	٢٧٩٨	فى عن سب الديك
أبو سعيد الخدرى	٢١١٦	فى عن الشرب من ثلمة القدح
الصماء	١٠٤٩	فى عن صيام يوم السبت
جابر	٢٢٩٣	فى عن الضرب في الوجه وعن الوسم
أبو لبابة	٢٩٨٦	فى عن قتل الجنان التي تكون في البيوت
جابر	٢٢٦٥	فى عن الكي في الوجه والضرب في الوجه
ابن عمر	٧٧٢	فى عن لبس الذهب إلا مقطوعاً
عبد الرحمن بن شبل	٥٢٣	فى عن نقرة الغراب وإفتراش السبع
علي	١٠٤٨	فى عن النوم قبل طلوع الشمس (ض)
سمرة بن جندب	١٩٧٨	هنا أن نسمي رقيقنا أربعة أسماء
حذيفة	٢٠٥٣	هنا أن نشرب في آنية الذهب والفضة
علي	٥٣٢	هنا أن أقرأ وأنا راكم
أبو موسى	٢١٥٧ و ١٤١٠	غر الغوطة، غر يجري في فروج المومسات (ض)
أبو هريرة	٥٥٨	ثهي عن الخصر في الصلاة

الحلى بـ (الـ) منه

ابن عباس	١٨٣٣	النادم ينتظر من الله الرحمة (ض)
أبو مُراية أو ابن عمرو	٢٠٨٤	النافخان في السماء الثانية رأس أحدهما (ض)
أنس	٢٥٨٠ و ١٩٤١	النبي في الجنة والصديق في الجنة والرجل
بريدة	٢٩٧١ و ٦٦٦	النخاعة في المسجد تلغنها، والشيء تنحيه
أنس ومعتل بن يسار	٣١٤٦ و ٣١٤٧	الندم توبة
عبد الله بن مسعود	١١٩٤	النظرة سهم مسموم من سهام إبليس (ض)
معاذ بن جبل	٧٩٤	النفقة على قدر ذلك (ض)
بريدة	٧٠٦	النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله (ض)
أنس	١١٧٩	النفقة كلها في سبيل الله إلا البناء (ض)
ابن عمر	١٦٧٤	النميمة والشتيمة والحمية في النار (ض)
أبو مالك الأشعري	٣٥٢٨	النياحة من أمر الجاهلية، وإن النائحة إذا

حرف الهاء

ابن عمر	٣١٨	هاتان الركعتان فيهما رغب الدهر (ض)
خبيب بن الأرت	٣٣١٣	هاخرنا معه نلتمس وجه الله فوقع
أنس	٣٣٤٦	هذا ابن آدم، وهذا أجله — ووضع يده —

أنس	٣٣٤٥	هذا أجله
أنس	٣٣٤٥	هذا الأمل فينما هو كذلك إذ جاءه
بريدة	٣٣٤٧	هذا الأمل وذاك الأجل
ابن مسعود وأنس	٣٣٤٤ و ٣٣٤٥	هذا الإنسان، وهذا أجله يحيط به
أنس بن مالك	١٨٩٩	هذا أول طعام أكله أبوك منذ ثلاثة (ض)
ابن عباس	١٤٥٦ و ١٤٥٩	هذا باب من السماء فتح اليوم
عميم الداري	١٣٧٢	هذا بعير قد هم أهله بنحره وأكل لحمه (ض)
أنس	١٢٠٨	هذا جبل يحينا ونحبه
أبو عيسى بن جبر	٧٧٢	هذا جبل يحينا ونحبه، على باب من (ض)
أبو هريرة	٣٦٧٣	هذا حجر أرسله الله في جهنم منذ سبعين
أنس	١٠٤٢ و ٥٠١	هذا خير لك من أن تحيى المسألة نكته (ض)
سهل بن سعد	٣٢٠١	هذا خير من ملء الأرض مثل هذا
حذيفة	١٧٠٢	هذا رسول رب العالمين، جبريل نثت في روعي
أنس	٥٩٣	هذا رمضان قد جاء، ففتح فيه أبواب (ض)
أنس	١١٥١	هذا لكم ولمن أتى من بعدكم إلى يوم القيامة
أبو هريرة	١٦٣ و ٢٨٢٣	هذان رجلان يعذبان في قبورهما عذاباً
أبو هريرة وأبو واقد الليثي	١١٦٧ و ١١٧٠	هذه ثم ظهور الحصر
عائشة	٦٢٢ و ١٦٥٤	هذه ليلة النصف من شعبان إن الله يطلع (ض)
ابن عباس	٣٤١٨	هذه المرأة السوداء أتت النبي فقالت: إني
سلمان الفارسي	٣٦٣	هكذا فعل بي وأنا معه تحت الشجرة
أنس	١٤٧٥	هل بقي من والديك أحد؟ (ض)
عبد الله بن عمرو	٣١٨٣	هل تدرون أول من يدخل الجنة من خلق الله؟
خصفة أو ابن خصفة	٨٨٦	هل تدرون ما الشديد؟
بريدة	٣٣٤٧	هل تدرون ما مثل هذه وهذه
عبد الله بن مسعود	٢٢٠	هل تدرون ما يقول ربكم؟ (ض)
أنس	٣٦١٢	هل تدرون مم أضحك
أبو هريرة	١٨١٣	هل ترك لدينه قضاء؟
أنس بن مالك	٨٩٢	هل تزوجت؟ (ض)
أنس	٨٩٠	هل تزوجت يا فلان؟ (ض)
أبو هريرة	١٣٠٤	هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل
أبو أمامة	٢٣٤	هل تسمع المؤذن في البيت الذي أنت فيه (ض)
أبو هريرة	٣٦٠٩	هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة

هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر	٣٧٥٨	أبو هريرة
هل تضارون في الشمس ليس دولها سحب	٣٧٥٨	أبو هريرة
هل تمارون في الشمس ليس دولها سحب	٣٦١٠	أبو هريرة
هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دوله	٣٦١٠	أبو هريرة
هل تنتج إبل قومك صحاحاً أذناً	١٠٩٣	مالك بن نضلة
هل تنصرون وترزقون إلا بضعفانكم	٣٢٠٥	مصعب بن سعد
هل ذبح أبوك من غنمك تبساً عظيماً	٣٧٢٩	عتبة بن عبد
هل على صاحبكم دين؟ (ض)	١١٣٤ و ١١٣٥	علي وأبو سعيد وأنس
	١١٣٦	
هل على النساء من جهاد	١٠٩٩	عائشة
هل عليه دين؟ (ض)	١١٣٦	أنس
هل عندكم من شيء	٢١٢٥	أم هانئ
هل في البيت إلا قرشي	٢١٩٠ و ٢٢٥٨	أبو موسى وأبو سعيد
هل فيكم غريب؟ (ض)	٩٢٤	شداد بن أوس وعبادة بن الصامت
هل كان يخص شيئاً من الأيام	٣١٧٤	علقمة
هل كان يكثر ذكر الموت؟ (ض)	١٩٤٧	سهل بن سعد الساعدي
هل لك إلى البيعة ولك الجنة	٨١٠	أبو ذر
هل لك بينة؟ (ض)	١١٥٤	الأشعث بن قيس
هل لك من أم؟	٢٥٠٤ و ٢٥٢٦	ابن عمر
هل لك والدان؟	٢٥٠٤	ابن عمر
هل من أحد يمشي على الماء إلا ابتلت (ض)	١٨٣٣	أنس
هل من غداء؟ (ض)	١٢٨٧	أم سعد
هل نرى ربنا يوم القيامة	٣٦٠٩ و ٣٦١١	أبو هريرة وأبو سعيد الخدري
هلك المكثرون إلا من قال	٣٢٦١	أبو هريرة
هلا مع صاحب الحق كنتم؟	١٨١٨	أبو سعيد
هلم إلى الغداء المبارك	١٠٦٧	الغرياض بن سارية
هلم إلى جهاد لا شوكه فيه؛ الحج	١٠٩٨	الحسين بن علي
هلموا إلي	١٧٠٢	حذيفة
هم إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن	٢٢٨٢	أبو ذر
هم جماع من نوازع القبائل يجتمعون على	١٥٠٨	عمرو بن عبسة
هم شهداء الله	١٣٨٧	أبو هريرة

أبو هريرة	٨٥٤
أبو الدرداء	١٨٠
عمر	٣٠٢٦
أبو هريرة	٣٠٢٣
أبو مالك الأشعري	٣٠٢٧
أبو ذر	٣٢٦٠
أبو ذر	٣٢٦٠
بعض أصحابه	١٨٥١
سعد بن أبي وقاص	٣١٣
ابن عباس	٣٠٢٢
أبو الدرداء	١٥٠٩ و ٣٠٢٥
أبو أمامة	١٤٧٦
العلاء بن الحضارث	١٦٧٧
ابن عمر	٣٠٨٦
جابر	١١٥٠
أم سلمة	٢٢٣٠
قدامة بن ملحان	١٠٣٩
النعمان بن مرة	٥٣٤
عبد الله بن جعفر	٨٤٨
عوف بن مالك الأشجعي	٣٦٣٧
سمرة بن جندب	١٨١٠
أنس	٢١١٩
أبو حنيفة	١٧٠٣
عبد الله بن عمرو وأبو هريرة	١٣٤٤ و ١٤١٤
عتبة بن عبد السلمى	٣٦٢٠
قدامة بن ملحان	١٠٣٩
أبو بكر الصديق	٣٤٣٠
أبو سعيد	١١٧٦
أبو سعيد وسهل بن سعد	١١٧٦ و ١١٧٧
عبد الله بن عمرو	٢٨٨٩ و ٢٩٣١
أبو الدرداء	١٠٦٨
ابن عباس	٥٩٤

هم الشهداء يبعثهم الله متفلقين (ض)
هم غر محجلون من أثر الوضوء
هم قوم تحابوا بروح الله على غير أرحام
هم قوم تحابوا بنور الله من غير الأرحام
هم ناس من أفناء الناس ونوازع القبائل
هم الأخسرون ورب الكعبة
هم الأكثرون أموالاً إلا من قال هكذا
هم الذين إذا كان مكروةً بعثوا إليه وإذا (ض)
هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها (ض)
هم المتحابون بجلال الله تبارك وتعالى
هم المتحابون في الله من قبائل شتى
هما جنتك ونارك (ض)
الهمّازون للمازون والمشاؤون بالنعيمة (ض)
هنالك الزلازل والفتن وبها يخرج قرن
من أفضل من علقن جهاداً في سبيل الله
من اللواتي قبضن في دار الدنيا عجائز (ض)
من صيام الشهر
من فواحش، وفيهن عقوبة، وأسوأ السرقة
هنيئاً لك يا عبد الله أبوك يطير مع (ض)
ههنا أبو عبيدة بن الجراح
ههنا أحد من بني فلان؟
هو أمراً وأروى
هو حفظ اللسان يعني أحب الأعمال (ض)
هو في النار
هو كما بين (صنعاء) إلى (بصرى)
هو كهيفة الدهر
هو ما تجزون به
هو مسجدكم هذا
هو مسجدي هذا
هو التقى النقي لا إثم فيه ولا بغي
هو الغداء المبارك. يعني السحور
هو المصارم. فإذا كانت ليلة الفطر سميت (ض)

أبو ذر	٣١٦٢	هي أفضل الحسنات
ابن مسعود	٣٦٧٩	هي حجارة من كبريت خلقها الله يوم خلق
عائشة	٧٦٩	هي حبسك من النار
عمرو بن عوف المزني	٤٢٩	هي حين تقام الصلاة إلى الانصراف (ض)
ابن عمر	٤٨١	هي العصر
أبو هريرة	٢٥٦٠	هي في الجنة
عبد الرحمن بن عوف	٦٠٣	هي في شهر رمضان في العشر الأواخر (ض)
أبو هريرة	٢٥٦٠	هي في النار
عوف بن مالك الأشجعي	٣٦٣٧	هي لمن مات لا يشرك بالله شيئاً
عبد الله بن عمرو	٢٤٢٥	هي اللوطية الصغرى. يعني الرجل يأتي
أبو موسى الأشعري	٤٢٨	هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى (ض)
ابن عباس	٨٨٧	هي المانعة، هي المنجية تنجيه من عذاب (ض)

المحلى بـ (الـ) منه

أنس	١٧٤٦	الحين اللين، السهل القريب
حرف الواو		
الحارث الأشعري	١٦١٢	وأمركم بذكر الله كثيراً، ومثل ذلك كمثله
عبد الله بن عمرو	١٥٣٢	وأمركما بلا إله إلا الله فإن السموات
الحارث بن أقيش وأبو برة	١٢٣٣	وإنسان (ض)
جابر	٣٢٣٥	والله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم
أبو الدرداء وابن عمر	٣٢٣٧ و ٣٢٣٨	والله للدنيا أهون على الله من هذه السخلة
زهير بن علقمة	٢٠٠٤	والله لقد احتظرت من النار بحظار شديد
أبو سعيد الخدري	٨١٥	والله لكن فلاناً ما هو كذلك، لقد أعطيته
ابن عباس	١١٤٤	والله ليعتبه الله يوم القيامة له عينان
أبي بن كعب	١٤٧١	والله لينك العلم أبا المنذر
ابن عمر	١٣٠١	والله ما اجتماعا عند رسول الله قط إلا (ض)
أبو هريرة	١٦٠٠	والله ما حسن الله خلق رجل وخلق (ض)
عمران بن حصين	١٩٠٣	والله ما شبع من غداء وعشاء حتى لقي (ض)
أبو أمامة الباهلي	٣٩٢	والله ما قالها عبد في يوم فيموت في ذلك (ض)
علي	٩٨٤	والله لا أعطيك وأدع أهل الصفة تطوى (ض)
أبو هريرة وأبو شريح	٢٥٥٠ و ٢٥٥١	والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن
عائشة	٣٢٧٧	والله يا ابن أخي إن كنا ننظر إلى الحلال
أنس	٥٣	وأما المهلكات، فشح مطاع

أبو سعيد الخدري	٣٤٣٣	وإن شوكة فما فوقها
جابر بن عتيك	١٨٤٠	وإن كان سواكاً
أبو أمامة إياس بن ثعلبة	١٨٤١	وإن كان قضيباً من أراك
أبو هريرة	٢٥٣٤	وإن كنت كما قلت فكأنما تسفهم الملل
عدي بن عميرة	٧٨١	وأنا أقوله الآن، من استعملناه منكم على
أبو هريرة وابن عباس	٣٢٩٧ و ٣٢٩٦	وأنا والذي نفسي بيده لأخرجني الذي
وابن عمر	٣٢٩٨ و	
عمرو بن حزم	١٣٤١ و ٢٥١٠	وإن أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة: الإشراك
	٣٠٤٣ و	
	٣٥٤١ و	
ثوبان	٢٠١٨	وإن المخلعات والمنزعات هن المناققات
سعد بن أبي وقاص	١٩٥٣	وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله
أبو ذر	٨١١	وأوصاني خليلي بسبع: بحب المساكين
جابر وعمر بن الخطاب	٢٠٠٦ و ٣٥١٤	وإثان
أبو أيوب	٢٥٢٣	وتصل ذا رحمك
عمر بن الخطاب	٣٥١٤	وثلاثة
الحارث بن أقيش وأبو هريرة	١٢٣٣	وثلاثة (ض)
الحارث بن أقيش	٢٠٠٥	وفو الاثنين
قرة بن إياس	٢٢٦٤	والشاة إن رحمتها رحمتك الله
ابن مسعود	٢٢٠	وعزني وجلالي لا يصلحها أحد لوفقتها (ض)
أبو هريرة	٣٣٧٦	وعزني لا أجمع على عيدي خوفين وأمنين
أبو هريرة	١٤٥٣	وعليك السلام، ما منعك يا أباي أن تحبيني
زيد بن أرقم	٢٢٠٤	وعليكم (ض)
عبادة بن الصامت	١٣٩٤	وفيما تعدون الشهادة؟
عائشة	٣٢٩١	وقد كان لي منهن درع على عهد رسول الله
أنس	٣٤٦٤	وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة
أبو هريرة	٧٢١	وكل به — يعني الركن اليماني — سبعون (ض)
يعلى بن مرة	٢٢٧٠	وكنت معه جالماً ذات يوم إذ جاء جمل
عبد الله بن مسعود	٤٧٥١ و ١٥٨٩	وكننا في عهده نسميها المانعة
محمد بن كعب القرظي عن رجل من الأنصار	٢٢٢٤	والذي يعني بالحق ما أنتم في الدنيا (ض)
أبو هريرة	١٥١٤	والذي يعني بالحق نبياً لا يعذب الله (ض)

والذي بعثني بالحق لا يعذب الله يوم (ض)	٥٣٤	أبو هريرة
والذي نفس أبي هريرة بيده ما شيع نبي	٣٢٦٣	أبو هريرة
والذي نفس محمد بيده القمراط أعظم من	٣٥٠١	أبي بن كعب
والذي نفس محمد بيده! لقد ظننت (ض)	٢١١٣	أبو هريرة
والذي نفس محمد بيده! لو تعلمون (ض)	٢١٢٤	ابن عجر
والذي نفس محمد بيده لو ددت أن أغزو	١٣٥٤	أبو هريرة
والذي نفسي بيده إن بعد ما بين شفير النار	٣٦٧٤	معاذ بن جبل
والذي نفسي بيده! إن الرجل ليحيى (ض)	٢٠٩٧	ابن عمر
والذي نفسي بيده إن السقط ليجر أمه	٢٠٠٨	معاذ
والذي نفسي بيده! إن في غبارها شفاء (ض)	٧٧٠	سعد
والذي نفسي بيده إن ما بين المصرعين من	٣٦٤٤ و ٣٦٩٥	أبو هريرة
والذي نفسي بيده! إنه ليخفف على (ض)	٢٠٩٥	أبو سعيد
والذي نفسي بيده! إنهم إذا خرجوا (ض)	٢١٨١	علي
والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف	٢٣١٣	حذيفة
والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم	٣٢٩٦ و ٣٢٩٧	أبو هريرة وابن عباس
والذي نفسي بيده! لقد ابتدرها عشرة (ض)	٣٢٩٨ و	واين عمر
والذي نفسي بيده! لقد رأيت ثلاثة عشر (ض)	٩٦٧	أنس
والذي نفسي بيده! لقد ضرب ضربة (ض)	٩٦٦	أبو أيوب
والذي نفسي بيده! لقد ضرب ضربة (ض)	١٦٩٣	أبو أمامة
والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله	٣٢٣٦	ابن عباس
والذي نفسي بيده! لو أن قطرة من الزقوم (ض)	٢١٥٩	ابن عباس
والذي نفسي بيده! لو بقيتا في بطونهما (ض)	١٦٨٢	أنس بن مالك
والذي نفسي بيده لو رأيتم ما رأيتم لضحكتم	٣٦٦٣	أنس
والذي نفسي بيده لو طوقته ما بلغت العشر	١٣٢١	معاذ بن جبل
والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب	٣١٤٩	أبو هريرة
والذي نفسي بيده لبيبن أناس من أمي	١٨٦٤ و ٢٣٧٧	عبادة بن الصامت
والذي نفسي بيده! ما أخرجني غيره فقوم (ض)	١٣٠٣	ابن عباس
والذي نفسي بيده ما أنزل الله في التوراة	١٤٥٣	أبو هريرة
والذي نفسي بيده ما تواد اثنين فيفرق	٣٤٩٥	ابن عمر
والذي نفسي بيده ما من امرأة تزغ ثيابها	١٦٩	أم الدرداء
والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته	١٩٤٧	أبو هريرة
والذي نفسي بيده ما يسرني أن أحداً تحول	٩٣٣	أبو ذر

أنس	٢٥٥٣
أبو هريرة	٣٣٠٣
عتبة بن غزوان	٣٣١٢
ابن عمر	١٩٠١
أبو هريرة ومالك بن ربيعة	١١٥٨ و ١١٦٠
عبد الله بن عمر	١٤٩٥
ابن مسعود	٢٣٢
جابر	٢٢٣٦
أنس	٣٠٣٢
عبد الله بن شداد	٣٣٦٧
عبد الله بن خبيب	١٩٩٥
عائشة	٣٢٦٩
أبو طلحة الأنصاري	١٠٣١
سعد بن أبي وقاص	٣٧١
أنس	٣٠٦٥
أبو ذر	٢٧٧٣
ابن عمر	١١٣٩
أبو هريرة	١٥٤٢
أبو الدرداء	١٧٢
ابن عباس	١٢٣٧
عمر بن الخطاب	٢٠٦٢
أبو سعيد الخدري	٣٣٩٥
أبو سعيد	٢١٦٧
عائشة وأبو سعيد وأبو موسى	٣٥٩٨ و ٣٥٩٩
وأسماء بن شريك وشريك بن طارق	٣٦٠٠ و ٣٦٠١
	٣٦٠٢ و
جابر	١٤٩٧
أبو هريرة	٧٥٤
أبو هريرة	٧٥٤
بريدة	٧٦٣
سعد	١٢١٢

والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب
والذي لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد بكبدي
ولقد رأيته سابع سبعة مع رسول الله
ولكني أشتيه، وهذه صبيح رابعة لم (ض)
وللمقصيرين
ولو أن يضرب بسيفه حتى ينقطع
ولو تركتم سنة نبيكم لكفرتم (ض)
ولينصر الرجل أخاه ظالماً أو مظلوماً
وما أعددت لها؟
وما أنكرت من ذلك؟ ليس أحد أفضل عند الله
وما خير أحدكم أن لا يذكره الله (ض)
وما رفع بين يديه كسرة فضلاً حتى قبض
وما لي لا تطيب نفسي ويظهر بشري (ض)
وما يدريكم ما بلغت به صلاته
ومثل المجلس الصالح كمثل صاحب المسك
ومن دعى رجلاً بالكفر أو قال: عدو الله
ومن طاف أسبوعاً يحصيه وصلى ركعتين
ومن قال: (سبحان الله ويحمده) في يوم مئة
ومن قال مثل ذلك إذا سمع المؤذن وجبت (ض)
ومن كان له قرط يا موقفة؟ (ض)
ومن لم يلبس في الآخرة لم يدخل الجنة
ومن يتصبر يصبره الله، وما أعطي أحد عطاء
﴿وهم فيها كالحون﴾: تشويه النار فتقلص (ض)
ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته
ولا الجهاد في سبيل الله إلا أن يضرب بسيفه
ولا صاحب إبل لا يؤدي منها حقها
ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي حقها
ولا منع قوم الزكاة إلا حبس الله عنهم المطر
ولا يريد أحد أهل المدينة بسوء إلا أذابه

عبد الله	٢٣٩٥	ولا يزي الزاني حين يزي وهو مؤمن
أبو أمامة	٢١٥٥	﴿ويسقى من ماء صديد يتجرعه﴾ فتقلص (ض)
جابر	٥٥٧	واحدة؛ ولأن تمسك عنها خير لك
أبو هريرة	١٦	واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم (ض)
ابن عمر	٣٠٥٩	واعد رسول الله جبريل أن يأتيه فرات
عائشة	٣١٠٣	واعده جبريل في ساعة أن يأتيه
أنس	١٧٦١	وجئت. (ض)
عائشة	١٦١٨	وجئت بحبة الله على من أغضب فحلهم (ض)
أبو هريرة وأنس	٣٥١٢ و ٣٥١٢	وجئت، وجئت، وجئت
علي	٢٤٦٧	وجدنا في قائم سيفه: اعف عمن ظلمك
ابن عمر	٤٠٩	وجه جعفر إلى بلاد الحبشة فلما قدم (ض)
أبو موسى الأشعري	١٤٠٣ و ١٤٠٤	وخز أعدائكم من الجن وفي كل شهادة
عائشة	١٤٠٨	وخزة تصيب أمي من أعدائهم من الجن
عمرو بن شرحبيل	١٠٣٦	وددت أنه لم يطعم الدهر
ابن عباس	٨٨٨	وددت أنما في قلب كل مؤمن (ض)
أبو هريرة	١٧٥٥	وسق لك، ووسق من عندي
أبو هريرة	٣٤١٦	وصب المؤمن كفارة لخطاياها
عائشة	٣١٠٣	وعدتني فحلست لك ولم تأتني
الغرياض بن سارية	٣٧	وعظنا موعظة وجلت منها القلوب
أبو هريرة	١١٠٩	وفد الله ثلاثة: الحاج والمعتمر والغاري
أنس	١١٥١	وقف بعرفات وقد كادت الشمس أن تروب
أبو هريرة	٦١٠	وكلي بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت
يعلى بن مرة	٢٢٧٠	ويحك انظر لمن هذا الجمل
عبد الرحمن بن حسنة	١٦٢	ويحك ما علمت ما أصاب صاحب بني
عمران بن حصين	٢٠١٥	ويحك! ما هذه؟ (ض)
يحيى بن سعيد	٢٠٠٥	ويحك! وما يدريك لو أن الله ابتلاه (ض)
أبو هريرة	٢١٩	ويل للأعقاب من النار
عبد الله بن عمرو	٢٢١	ويل للأعقاب من النار أسبقوا الوضوء
عبد الله بن الحارث بن جزء	٢٢٠	ويل للأعقاب ويظون الأقدام من النار
أنس	٤٦٣	ويل للأغنياء من الفقراء يوم القيامة (ض)
أبو هريرة	٧٨٨	ويل للأمرء، ويل للرفاء، ويل للأمرء
أبو هريرة	٧٨٩ و ٢١٧٩	ويل للأمرء، ويل للرفاء، ويل للأمناء

معاوية بن حيدة	٢٩٤٤	ويل للذي يحدث بالحديث ليضحك به القوم
أبو هريرة	٢١٩	ويل للعراقبي من النار
أبو هريرة	٢٠٦٦	ويل للنساء من الآخرين: الذهب والمعصفر
أبو سعيد	٢١٣٦	«ويل» وإد بين جبلين يهوي فيه (ض)
أبو سعيد	٢١٣٦	«ويل» وإد في جهنم يهوي فيه (ض)

الغلي بـ (ال) منه

أبو هريرة	٣١٠٩	الواحد شيطان والاثنتان شيطانان والثلاثة
أبو الدرداء	٢٤٨٦	الوالد أوسط أبواب الجنة
بريدة	٣٤٠	الوتر حق، فمن لم يوتر فليس منا (ض)
علي	٥٩٢	الوتر ليس بحتم كصلاتكم المكتوبة
وانلة بن الأسقع	١٠٨٠	الورع الذي يقف عند الشبهة (ض)
أبو سمية	٢١١٠	الورود: الدخول، لا يبقى بر ولا فاجر (ض)
.....	١٤٠	الوضوء على الوضوء نور على نور (ض)
ابن عمر	٢١٧	الوقت الأول من الصلاة وضوان الله (ض)

حرف لا

صفوان بن سليم	١٧٥٢	لا (ض)
مسلم القرشي	٦٣٥	لا، إن لأهلك عليك حقاً صم رمضان (ض)
عائشة	٢١٠٢	لا، إنه قد لعن الموصولات
أبو هريرة	٣٢٨٠	لا، بل عبداً رسولاً
ابن عمر	٣٥٠٢	لا، بل مثل أحد أو أعظم من أحد
البراء بن عازب	١٨٩٨	لا، عتق النسمة أن تفرد بعقبتها، وفك
عائشة	٣١٧٤	لا، كان دمة، وأيكم يستطيع ما كان يستطيع
عائشة	١٢٨	لا، وإن دخلته بإزار ودرع وحمار، وما (ض)
عبد الله بن عمرو	٣١٨٨	لا، ولكم خير كثير، ولكمهم الفقراء المهاجرون
أبو هريرة	١٥٦٧	لا، ولكن جنتكم من النار، قولوا: سبحان الله
أبو هريرة	٥٨٦	لا، ولكن العامل إنما يوتى أجره إذا (ض)
أبو رافع	٤٧٨	لا، ولكن هذا فلان بعثته ساعياً على (ض)
ابن عمر	٢٨٩	لا، ولكنك ثقّلت بين يديك، وأنت قائم
معاذ	٢٨٦٦	لا، ونعسا هي
أبو هريرة	١٣٢٩	لا أجر له
أبو مالك الأشعري	٨٤	لا أخاف على أمي إلا ثلاث خلال (ض)
عبد الله بن عمر	٢٠١	لا أدري حتى أسأل جبريل عليه (ض)

عبد الله بن عمرو	١٠٥٠	لا أفضل من ذلك
أبو هريرة	١٣٤٧	لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته
ابن عباس	١٨٢٥	لا إله إلا الله الحليم الحكيم، سبحانه الله رب
ابن عباس	١٨٢٥	لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله
زينب بنت جحش	٢٣١١	لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب
أنس	٣٠٠٤	لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له
ابن عمر	٢١٣ و ٣٠٢ و	لا إيمان لمن لا أمانة له ولا صلاة لمن لا (ض)
	١٧٧١	
إبراهيم بن معاوية المزني	٣٦٣	لا بد من صلاة بليل ولو حلب شاة (ض)
عبد الله بن عمرو	١٠٥٦	لا ير أن يصام في سفر
عبد الله بن بسر	٢٧٣١	لا تأتوا البيوت من أبوابها ولكن اتوها
علي بن طلحة	٢٤٣٤	لا تأتوا النساء في استأهن فإن الله
معاذ بن جبل	١٩٤٥	لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت
أبو هريرة	٢٧٢٥	لا تبدؤوا اليهود والنصارى بالسلام
أسود بن أصرم	٢٨٦٧	لا تبسط يدك إلا إلى خير، فلا تقل
ابن عمر	٢٩٥	لا تتخذوا المساجد طرقاً إلا لذكر
أم أيمن	٥٧٣	لا تترك الصلاة متعمداً فإنه من ترك
حارثة بن مضرب	١٨٧٥	لا تمتنعوا الموت
جابر بن عبد الله	١٩٦٣	لا تمتنعوا الموت فإن هول المطلع شديد (ض)
أبو مسعود البصري	٥٢٢	لا تجزى صلاة الرجل حتى يقيم ظهره
أبو هريرة	١٤٥٨	لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان
أبو هريرة	٨٥٢	لا تجحف الأرض من دم الشهيد حتى (ض)
أبو جري المجيمي	٢٦٨٧	لا تحقرن من المعروف شيئاً أن تأتبه
أبو جري المجيمي	٢٦٨٧	لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تفرغ
أبو ذر	٢٦٨٢	لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى
ابن عمر	٢٩٥١	لا تخلصوا بأبائكم من حلف بالله فليصدق
البراء بن عازب	٥١٣	لا تختلف صدوركم فتختلف قلوبكم
البراء بن عازب	٥١٣	لا تختلف صفوفكم فتختلف قلوبكم
البراء بن عازب	٤٩٣ و ٥٠٢ و	لا تختلفوا فتختلف قلوبكم
	٥١٣	
أبو هريرة	١٠٤٥	لا تخصّوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي
أبو ذر	٢٨٦٨	لا تخف في الله لومة لائم

عقبة بن عامر	١٧٩٧
أبو أيوب	١٦٤٨
عائشة	٣١٢٠
أم سلمة	١٨١٨
علي بن أبي طالب	١٧٩٦ و ١٣١
أبو طلحة	٣٠٥٨
أبو طلحة	٣٠٥٨
ابن عمر	٣٥٤٦
ابن عمر	٣٥٤٦
أبو هريرة	٢٦٩٤
عائشة	٦٣٢
أبو هريرة	٣١٩
ابن عمر	٣١٦
جابر بن عبد الله	١٦٥٤
ابن عباس	٢٠٣١
أم مجيد	٨٨٤
جابر بن عبد الله	٣١٢٣
عبد الله بن مسعود	١٠٦٤
ابن عمر	٥٤٨
عامر بن ربيعة	١٦٦١
ميمونة	٢٤٠٠
ميمونة	١٤٤٢
سهل بن سعد	١٠٧٤
علي بن أبي طالب	٣٣٠
ابن عمر	٧٩١
يحيى بن أبي كثير	١٠٥٠
عائشة	١٥٣٨
أبو هريرة	٢٠٠٢
أنس بن مالك	١٣٩١
عبد الله بن عمرو	١٢٠٩
أبو هريرة الأسلمي	٣٥٩٢ و ١٢٦
عبد الرحمن بن سمرة	٢١٨١

لا تخيفوا أنفسكم بعد أمنها
لا تدابروا، ولا تقاطعوا، وكونوا عباد الله (ض)
لا تدخل الملائكة بيتاً فيه جرس
لا تدخل الملائكة بيتاً فيه لحمل ولا (ض)
لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة ولا (ض)
لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا تماثيل
لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة
لا تدخلوا على هؤلاء المعذنين إلا أن تكونوا
لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم
لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا
لا تدع قيام الليل فإنه كان لا يدعه
لا تدعوا ركعتي الفجر ولو طردتكم (ض)
لا تدعوا الركعتين قبل صلاة الفجر (ض)
لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على
لا ترد دعوة المريض حتى يبرأ (ض)
لا تردني سائلك ولو بظلف
لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم إذا غابت
لا ترضين أحداً بسخط الله ولا تحمدن (ض)
لا ترفعوا أبصاركم إلى السماء فتلتمع
لا تروعوا المسلم فإن روعة المسلم ظلم (ض)
لا تزال أمتي بخير ما لم يفش فيهم ولد
لا تزال أمتي بخير متماسك أمرها ما لم (ض)
لا تزال أمتي على سنتي ما لم تنتظر
لا تزال أمتي يصلون هذه الأربع ركعات (ض)
لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقي الله
لا تزال مصلياً قائماً ما ذكرت الله قائماً (ض)
لا تزال الملائكة تصلي على أحدكم (ض)
لا تزال الملية والصداع بالبعد والأمة (ض)
لا تزال (لا إله إلا الله) تنفع من قالها (ض)
لا تزوجوا النساء لحسنهن فقصى حسنهن (ض)
لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل
لا تسأل عن الإمارة

أبو هريرة	١٠٨٢	لا تسأب وأنت صائم
أبو سعيد الخدري	٣١١٠	لا تسافر المرأة يومين من الدهر إلا ومعها
أبو حري جابر بن سليم	٢٧٨٢	لا تسب أحدًا
أنس	١٦٥٧	لا تسبه فإنه أيقظ نبيًا من الأنبياء لصلاة (ض)
عائشة	٣٥١٨	لا تسبوا الأموات فإنهم أفضوا إلى ما قدموا
أبو هريرة	٢٨٠٤	لا تسبوا الدهر، قال الله: أنا الدهر، الأيام
زيد بن خالد الجهني	٢٧٩٧	لا تسبوا الديك فإنه يدعو إلى الصلاة
زيد بن خالد الجهني	٢٧٩٧	لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة
علي بن أبي طالب	١٦٥٨	لا تسبوها فنعمت الدابة فإنها أيقظتكم (ض)
جابر	٣٤٣٧	لا تسبي الحصى، فإنها تذهب خطايا بني آدم
المغيرة بن شعبة	٢٠٣٩	لا تسبل إزارك، فإن الله لا يحب
جابر	١٦٩٧	لا تستيطخوا الرزق، فإنه لم يكن عبد ليموت
جابر	٢٨٠٣	لا تسموا العنب الكرم، ولا تقولوا: خيبة الدهر
أبو هريرة	٢٦١١	لا تشتريه، ولا تعد في صدقتك
عمر بن الخطاب	١٢٠٧	لا تشد الرواحل إلا لثلاثة مساجد
عائشة	٥٦٩	لا تشرك بالله شيئاً وإن عذبت وحرقت
معاذ بن جبل	٥٧٠ و ٢٥١٦	لا تشرك بالله شيئاً وإن قتلت وإن حرقت
معاذ بن جبل	٥٦٧	لا تشرك بالله شيئاً وإن قطعت أو حرقت
أميمة	٥٧١	لا تشرك بالله شيئاً وإن قطعت وحرقت
أبو هريرة	١٨٧٣	لا تشرك بالله شيئاً، وتقيم الصلاة
عبادة بن الصامت	٣٠٠	لا تشركوا بالله شيئاً وإن قطعتم أو حرقتكم (ض)
أبو هريرة	١٠٩٣	لا تشوبوا اللين للبيع (ض)
أبو سعيد الخدري	٣٠٣٦	لا تصاحب إلا مؤمناً، ولا يأكل طعامك
أم حبيبة	٣١١٧	لا تصحب الملائكة رقة فيها حرس
ابن عمر	٣١٢١	لا تصحب الملائكة رقة فيها حلجل
أبو هريرة	١٨١٧	لا تصحب الملائكة رقة فيها جلد ثمر (ض)
أبو هريرة	٣١١٥	لا تصحب الملائكة رقة فيها كلب أو حرس
ابن عمر	٣١٤١	لا تصحب الملائكة ركباً معهم حلجل
عبد الله بن عمرو	١٥٢١	لا تصحبنا اليوم (ض)
أبو هريرة	٢٠٦٦	لا تصلي الملائكة على نائحة ولا مَرِنَة (ض)
أبو هريرة	١٠٥٢	لا تنصم المرأة وزوجها شامداً يوماً
الصماء	١٠٤٩	لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم

أبو هريرة	٦٩٧
ابن مسعود	١٣٤٨
وائلة بن الأسقع	١٤٧٠
أنس	١٠١٠
معاوية بن أبي سفيان	١٠٥٧
جابر وحذيفة	١٠٧ و ١٠٨
ابن عباس	١٠٧٧
ابن عباس	١٠٧٧
رجل من أصحابه ﷺ وأبو هريرة وابن عمر وجارية بن	٢٧٤٦ و ٢٧٤٥ و ٢٧٤٧ و
قدامة	٢٧٤٨
أبو الدرداء	٢٧٤٩
أبو هريرة وأبو أمامة	١٣٠١ و ١٣٠٢
عمر بن الخطاب	١٨٩٣
أم سلمة	٢٩٦
قيس بن سعد	١٢١٤
عائشة	١٤٠٨
أنس	٢٧٥٥
معاوية وعائشة	٢١٩١ و ٢١٩٢
وابن مسعود وأبو سعيد	٢١٩٣ و ٢١٩٤
عتبة بن عبد السلمى	٨٠٤
عائشة	١٢٩٠
الشريد بن سويد	٣٠٦٦
ابن عباس	١٧٥٤
رجل كان ردفه ﷺ	٣١٢٩
أبو المليح عن أبيه	٣١٢٨
أبو جري جابر بن سليم	٢٧٨٢
بريدة	٢٩٢٣
عائشة	١٩١٣
أبو أمامة الباهلي	١٦٢٢
ابن عمر	١٧١٨

لا تطلع الشمس ولا تغرب على أفضل من
لا تظلموا، فتدعوا فلا يستجاب (ض)
لا تظهر الشمانة لأحيك ففرحه (ض)
لا تمجروا في الدعاء، فإنه لن يهلك (ض)
لا تعجلن إلى شيء تظن أنك إن استعجلت (ض)
لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء
لا تغيطن جامع المال من غير حقه (ض)
لا تغيطن جامع المال من غير حله (ض)
لا تغضب
لا تغضب ولك الجنة
لا تغفل فإن مقام أحدكم في سبيل الله
لا تفتح الدنيا على أحد إلا ألقى الله (ض)
لا تفعل، فإنه كان يقول لغلام لنا أسود (ض)
لا تفعلوا! لو كنت أمراً أحداً أن يسجد (ض)
لا تنفى أمتي إلا بالطعن والطاعون
لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا
لا تقدس أمة لا يقضى فيها بالحق ولا يأخذ
لا نقصوا نواصي الخيل ولا معارفها (ض)
لا تقطعوا اللحم بالسكين فإنه من صنع (ض)
لا تقعد قعدة المغضوب عليهم
لا تقل إلا خيراً، فأنا خير من تُسَلَف
لا تقل: تعس الشيطان، فإنك إذا قلت
لا تقل: تعس الشيطان فإنه يعظم حتى يصير
لا تقل: عليك السلام فإن (عليك السلام)
لا تقولوا للمنافق: يا سيد! فإنه إن يك
لا تقولوا هذا فإن فراش كسرى وقبصر (ض)
لا تقوموا كما تقوم الأعاجم يعظم بعضها (ض)
لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فإن كثرة (ض)

لا تذكرونا إمامة تقولون: إن أحسن الناس (ض)	١٤٩٤	حذيفة
لا تلعنوا بلعنة الله ولا بغضبه	٢٧٨٩	سمرة بن جندب
لا تلبسوا الحرير فإنه من لبسه في الدنيا	٢٠٤٦ و ٢٠٦٢	عمر بن الخطاب
لا تلبسوا الحرير ولا الديباج، ولا تشربوا	٢١١١	أبو هريرة
لا تلحفوا في المسألة، فإنه من يستخرج منا بها	٨٤١	ابن عمر
لا تلحفوا في المسألة فوالله لا يسألني	٨٤٠	معاوية بن أبي سفيان
لا تلعن الريح فإنها مأمورة، من لعن شيئاً	٢٨٠٠	ابن عباس
لا تلعنه ولا تسبه فإنه يدعو إلى الصلاة	٢٧٩٨	عبد الله بن مسعود
لا تلعننا فإنها نهت نبياً من الأنبياء للصلاة (ض)	١٦٥٧	أنس
لا تمسح وأنت تصلي فإن كنت لا بد فاعلاً	٥٥٦	معقيب
لا تمنعوا نساءكم المساجد، ويوقن خير	٣٤٣	ابن عمر
لا تنافس بينكم إلا في اثنتين: رجل	٦٣٦ و ٦٣٧	يزيد بن الأخنس وأبو سعيد
لا تنافسا في الرزق ما قهرزت رؤوسكما (ض)	١٠٥٩	حبة وسواء ابنا خالد
لا تنتفوا الشيب فإنه ما من مسلم	٢٠٩١	عبد الله بن عمرو
لا تنتفوا الشيب فإنه نور يوم القيامة	٢٠٩٦	أبو هريرة
لا تزرع الرحمة إلا من شقي	٢٢٦١	أبو هريرة
لا تنسوا العظيمنتين: الجنة والنار (ض)	٢١٢٤	ابن عمر
لا تنفق امرأة شيئاً من بيت زوجها	٩٤٣	أبو أمامة
لا تنكحوهن إلا بإذن أهلهن	١٩٣٤	أبو سعيد الخدري
لا توكي فيوكي عليك	٩٢٣	أسماء بنت أبي بكر
لا حسد إلا على اثنتين: رجل آتاه الله هذا	١٤٢٧	ابن عمر
لا حسد إلا على اثنتين: رجل علمه الله	١٤٢٨	أبو هريرة
لا حسد إلا على اثنتين: رجل آتاه الله القرآن	٦٣٥ و ٩٢٤	ابن عمر وابن مسعود
لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالاً	٧٥ و ٩٢٤	ابن مسعود
لا خير فيمن لا يضيف (ض)	١٥٤٣	عقبة بن عامر
لا سهم في الإسلام لمن لا صلاة له (ض)	٣٠١	أبو هريرة
لا شيء له	١٣٣١	أبو أمامة
لا صام من صام الأبد ولكن أدلك	١٠٣٧	عبد الله بن عمرو
لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء	٢٠٣	أبو هريرة
لا صلاة لمن لا يقيم صلبه في الركوع	٥٢٦	علي بن شيبان
لا صوم فوق صوم داود شطر الدهر	١٠٥٠	عبد الله بن عمرو
لا عقل كالتهدير ولا ورع كالكلف (ض)	١٥٩٥	أبو ذر

حولة بنت قيس	١٨١٦	لا قدس الله أمة لا يأخذ ضعيفها حقه من
أبو سعيد	١٨١٨	لا قدست أمة لا يعطى الضعيف فيها حقه
ابن مسعود	١٣٨٨	لا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم (ض)
سعيد بن زيد بن عمرو	٢٠٤	لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه
.....	٢٠٢	لا وضوء لمن لم يسم الله
أبو رافع	١٣٥٠	لا ولكن هذا فلان بعثته ساعياً على بني فلان
أبو هريرة	١٨٦٦	لا يأخذ أحدكم شيئاً من الأرض بغير حقه
يزيد بن سعيد	٢٨٠٨	لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لأعباً
ابن عمر	٢١١٣	لا يأكلن أحدكم بشماله ولا يشربن بها
أنس	١٧٨٠	لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب
أبو هريرة	٢٩٣٩	لا يؤمن العبد الإيمان كله حتى يترك الكذب
أنس	٢٣١٤	لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من ولده
أبو هريرة	٨١٩	لا يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه
عطية بن عروة السعدي	١٠٨١	لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى (ض)
أنس	١٧٨٠	لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يحب للناس
أنس	١٧٠٤	لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يبخن (ض)
عمر بن الخطاب	٢٩٤٠	لا يبلغ العبد صريح الإيمان حتى يدع المزاح
أنس	١٣١٢	لا يتقدم أحد منكم إلى شيء حتى
عبد الله بن مغفل	٢٧١٥ و ٥٢٥	لا يتم ركوعها وسجودها، وأتخل الناس
النعمان بن مرة	٥٣٤	لا يتم ركوعها ولا سجودها
أبو قتادة وأبو هريرة	٥٢٤ و ٥٣٣	لا يتم ركوعها ولا سجودها
أبو هريرة	٣٣٦٩	لا يتم أحدكم الموت، إما محسناً فلعله يزداد
أنس	٣٣٧٠	لا يتم أحدكم الموت لضر نزل به
أبو هريرة	٣٣٦٩	لا يتم أحدكم الموت ولا يدعو به من قبل أن
أبو سعيد الخدري	١٥٥	لا يتناحى اثنان على غائطهما
أبو هريرة	٣٠٣	لا يتوضأ أحدكم فيحسن وضوءه فيسبغه
عثمان	٣٦٤	لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ثم يصلي
عبد الله بن أبي أوفى	١٥٠٣	لا يبالسنا اليوم قاطع رحم (ض)
أبو هريرة	٢٧٨٤	لا يجتمع أن تكونوا لعانين صديقين
أبو هريرة	١٢٦٩ و ٢٦٠٦	لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم
أبو هريرة	٢٨٨٦	لا يجتمع في جوف عبد غبار في سبيل الله
أبو هريرة ومعاذ	١٣١٣ و ١٣١٤	لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبداً

أبو هريرة	١٧٥٣	لا يجتمع الكفر والإيمان في قلب امرئ (ض)
حبیب بن مسلمة الفهري	٢٧٢	لا يجتمع مأل فیدعو بعضهم ويؤمن (ض)
أنس	٣٣٨٣	لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن
أبو هريرة	١٢٧١	لا يجتمعان في النار اجتماعاً يضمر أحدهما
عمرو بن الجموح	١٧٥٨	لا يجد العبد صريح الإيمان حتى يحب (ض)
أبو هريرة	٢٤٧٩	لا يجزى ولد والده إلا أن يجده مملوكاً فيشتريه
عبد الله بن عمرو	٣٠٧١	لا يجلس بين رجلين إلا بإذنهما
أبو الدرداء	٨١٨	لا يجتمع الله في جوف عبد غباراً في (ض)
عبد الله بن عمرو	٩٤٠٠	لا يجوز لامرأة عطية إلا بإذن زوجها
أبو هريرة	٦٧٦	لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب
علي	١١٣٧	لا يحب الله الغني الظلوم (ض)
معمر بن أبي معمر	١٧٨١	لا يحتكر إلا خاطيء
معاذ بن جبل	١٢١٦	لا يحقرن أحدكم نفسه (ض)
هشام بن عامر	٢٧٥٩	لا يحل أن يصطربا فوق ثلاث
عبد الله بن مسعود وعائشة	٢٣٨٨ و ٢٣٨٩	لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله
أبو سباع	١٧٧٤	لا يحل لأحد بيع شيئاً إلا بين ما فيه
أبو هريرة	١٠٥٢ و ١٩٤٢	لا يحل لامرأة أن تصوم وزوجها شاهد
أم حبيبة	٣٥٣٧	لا يحل لامرأة تؤمن بالله... أن تحل على ميت
ابن عمر	٣١١١	لا يحل لامرأة تؤمن بالله... أن تسافر ثلاثاً
أبو سعيد الخدري	٣١١٠	لا يحل لامرأة تؤمن بالله... أن تسافر سفراً
أبو هريرة	٣١١٢	لا يحل لامرأة تؤمن بالله... تسافر مسيرة يوم
النعمان بن بشير	٢٨٠٦	لا يحل لرجل أن يروع مسلماً
ابن عمر وابن عباس	٢٦١٢	لا يحل لرجل أن يعطي لرجل عطية أو يهب
عبد الله بن عمرو	٣٠٧١	لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين إلا بإذنهما
أبو هريرة	٩٣٩	لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد
أبو هريرة	٢٧٥٧	لا يحل لمؤمن أن يهجر مؤمناً فوق ثلاث
أبو حميد الساعدي	١٨٧١	لا يحل لمسلم أن يأخذ عصا أخيه بغير طيب
أصحاب محمد ﷺ	٢٨٠٥	لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً
أبو هريرة	٢٧٥٧	لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث، فمن
أبو أيوب	٢٧٥٦	لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليالٍ
هشام بن عامر	٢٧٥٩	لا يحل لمسلم أن يهجر مسلماً فوق ثلاث
ابن عمر	٢٨٠٧	لا يحل لمسلم أو مؤمن أن يروع مسلماً

عائشة	٥٦٧
ابن عباس	٢٧٦٠
أبو هريرة	١٨٤٢
أبو هريرة	١٥٦
بريدة	٥١٨
أبو سعيد الخدري	١٥٥
سعيد بن المسيب	٢٦٤
ابن عباس	١٩٠٩
عمر	١٩٠٨
عبد الله بن عمرو	٢٩٠٩
أبو بكر الصديق	١١١٨
حارثة بن وهب	٢٩٠٢
أبو بكر الصديق	١٧٢٠
أبو بكر الصديق	١٥٥١
أبو بكر الصديق	١٣٧٥
جبير بن مطعم	٢٥٤٠
حذيفة	٢٨٢١
ابن عباس	١٤١٢
أبو موسى	٢٣٦٢ و ٣٠٥٠
نافع مولى رسول الله	١٤٣٦ و ١٧٣٩
عبد الله بن سلام	٢٩١١
عبد الله بن مسعود	٢٩١٢ و ٢٩٥٩
أبو هريرة	٢٥٥٠
حذيفة	٢٨٢١
عقبة بن عامر	٤٨٠
أم مبشر الأنصارية	٣٦٢٨
أبو الدرداء	٣٨٩
أبو هريرة	٣٤٥١
أبو سعيد الخدري	١٤٠٠
ثوبان وسلمان الفارسي	١٦٣٨ و ١٦٣٩
أبو هريرة	٢٤٨٩ و ٤٤٢

لا يحل منع الماء والملح والنار (ض)
لا يحل الحجر فوق ثلاثة أيام
لا يخلف عند هذا المنبر عبد ولا أمة على يمين
لا يخرج اثنين إلى الغائط فيجلسان يتحدثان
لا يخرج رجل شيئاً من الصدقة حتى (ض)
لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين
لا يخرج من المسجد أحد بعد النداء إلا منافق
لا يغفلون أحدكم بامرأة إلا مع ذي محرم
لا يغفلون رجل بامرأة إلا كانا لثهما
لا يدخل الجنة إنسان في قلبه مثقال حبة
لا يدخل الجنة بخيل ولا خب ولا مية (ض)
لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجمعظري
لا يدخل الجنة جسد غذي بحرام
لا يدخل الجنة خب ولا منان ولا بخيل (ض)
لا يدخل الجنة مية الملكة (ض)
لا يدخل الجنة قاطع
لا يدخل الجنة قتات
لا يدخل الجنة مدمن حمر ولا عاق (ض)
لا يدخل الجنة مدمن حمر ولا مؤمن بسحر
لا يدخل الجنة مسكين مستكبر ولا شيخ (ض)
لا يدخل الجنة من في قلبه خردلة من كبر
لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من
لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه
لا يدخل الجنة نمام
لا يدخل صاحب مكس الجنة (ض)
لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة
لا يدع رجل منكم أن يعمل لله كل (ض)
لا يذهب الله بحبيبي عبد فيصير ويحتسب
لا يرى مؤمن من أخيه عورة فيسترها (ض)
لا يرد القدر إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا

لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة

لا يزال الله في حاجة العبد ما دام العبد في	٢٦١٩	زيد بن ثابت
لا يزال الله مقبلاً على العبد في صلاته	٥٥٤	أبو ذر
لا يزال الدين ظاهراً ما عجل الناس	١٠٧٥	أبو هريرة
لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب (ض)	١٧٤٤	سلمة بن الأكوع
لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل	١٦٥٠	أنس
لا يزال العبد في صلاة ما دام في طلب (ض)	١٩٦	زيد بن ثابت
لا يزال العبد في صلاته ما كان في مصلاه	٤٤٢	أبو هريرة
لا يزال العبد يسأل وهو غني حتى يخلق (ض)	٤٨٨	مسعود بن عمرو
لا يزال قوم يتأخرون عن الصف الأول	٥١٠	عائشة
لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله	١٤٩١	عبد الله بن بسر
لا يزال الناس بخير ما عجل الناس	١٠٧٥	أبو هريرة
لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر	١٠٧٣	سهل بن سعد
لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا	٢٨٨٧	ضمرة بن ثعلبة
لا يزال يستحب للعبد ما لم يدع بإثم أو	١٦٤٩	أبو هريرة
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن	٢٣٥٥ و ٢٣٨٧	أبو هريرة
لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق (ض)	١٤٠٤	أبو هريرة
لا يزال قدما ابن آدم يوم القيامة	١٢٨	ابن مسعود
لا يسأل بوجه الله إلا الجنة (ض)	٥٠٦	جابر
لا يسأل رجل مولاة من فضل هو عنده فيمنعه	٨٩٥	معاوية بن حيدة
لا يسب أحدكم الدهر فإن الله هو الدهر	٢٨٠٣	أبو هريرة
لا يسبغ عبد الوضوء إلا غفر الله له (ض)	١٣٢	عثمان بن عفان
لا يستر عبد عبداً في الدنيا إلا استره الله	٢٣٣٤	أبو هريرة
لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه	٢٥٥٤ و ٢٨٦٥	أنس
لا يستمتع بالحرير من يرجو أيام الله (ض)	١٢٥٢	أبو أمامة
لا يسرق السارق وهو مؤمن ولا يزني (ض)	١٤٢٩	أبو هريرة
لا يسمع النداء في مسجدني هذا ثم يخرج	٢٦٢	أبو هريرة
لا يسمع صوته شعر ولا مدر ولا حجر	٢٣٢	أبو سعيد الخدري
لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس	٢٣٢	أبو سعيد الخدري
لا يشيع المؤمن من خير حتى يكون (ض)	١٠٣٥	أبو سعيد الخدري
لا يشر أحدكم إلى أخيه بالسلاح	٢٨٠٩	أبو هريرة
لا يشرب الخمر رجل من أمتي فتقبل	٢٣٨٤	عبد الله بن عمرو
لا يشكر الله من لا يشكر الناس	٩٧١ و ٩٧٣	الأشعث بن قيس وأبو هريرة

خرشة بن الحر	١٤٥٥
خرشة بن الحر	١٤٥٥
أبو هريرة	١١٨٦
أبو سعيد	١١٨٧
عبد الله بن عمرو	١٥٢١
أنس وأبو هريرة نحوه مختصراً	١٩٣٦ و ١٩٣٧
أبو هريرة	١٠٤٦ و ١٠٤٩
عائشة	٣٤١٣
ابن عمر	١١٣٩
ابن عباس وابن مسعود	١٠٧٧ و ١٠٧٨
أبو أمامة	٥٣٤
سلمان الفارسي	٦٨٩
جابر وابن عمرو نحوه	٢٥٩٨ و ٢٥٩٦
عائشة	١٠١٤
أبو هريرة	١٩٢٨
القاسم بن غنيمه	٢٢
ابن عباس	٤٠
أبو هريرة	٢٠٢٠
عثمان بن أبي دهرش	٢٨١
الأشعث بن قيس	١١٥٤
أبو هريرة وأبو سعيد	١٥١٠
ابن عباس	١٤٥٦
أبو هريرة	٢٨٠٤
أبو موسى	١٧٩٧
ابن عمر	٣٠٦٩
ابن مسعود	٧٦٦
أبو الدرداء	٢٧٨٦
ابن عمر	٢٧٨٧
أبو سعيد الخدري	١٩٧٣
عائشة	٢٧٥٨
سعد	١٢١٢
أنس بن مالك	٢٣٦٣

لا يشهد أحدكم قتيلاً فمسي أن يُقتل (ض)
لا يشهد أحدكم قتيلاً لعله أن يكون (ض)
لا يصبر على لأواء المدينة وشذوها أحد
لا يصبر أحد على لأوائها إلا كنت له شفيعاً
لا يصحبنا اليوم من أذى جاره (ض)
لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر، ولو صلح
لا يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم
لا يصيب المؤمن شوكة فما فوقها إلا قص
لا يضع قدماً ولا يرفع أخرى إلا حط
لا يعجبك ربح الذراعين بالدم (ض)
لا يعذب الله يوم القيامة من رحم اليتيم (ض)
لا يغتسل رجل يوم الجمعة، ويتطهر بما استطاع
لا يغرس مسلم غرساً ولا يزرع زرعاً فيأكل
لا يغني حذر من قدر، والدعاء ينفع (ض)
لا يفرك مؤمن مؤمنة، إن كره منها خلقاً
لا يقتل الله عملاً فيه مثقال حبة من (ض)
لا يقتل الله لصاحب بدعة صوماً ولا (ض)
لا يقتل الله من امرأة صلاة خرجت إلى
لا يقتل الله من عبد عملاً حتى يشهد قلبه
لا يقتطع أحد مالا يمين إلا لقي الله
لا يقعد قوم يذكرون الله، إلا حفتهم الملائكة
لا يقفن أحدكم موقفاً يقتل فيه رجل (ض)
لا يقل أحدكم: يا خيبة الدهر فإن الله
لا يقلب كعابها أحد ينتظر ما تأتي به (ض)
لا يقيم أحدكم رجلاً من مجلسه
لا يكون رجل بكنز فيمسي درهم درهماً
لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء
لا يكون المؤمن لعاناً
لا يكون لأحدكم ثلاث بنات أو ثلاث أخوات
لا يكون لمسلم أن يهجر مسلماً فوق ثلاثة
لا يكيد أهل المدينة أحد إلا اتماع
لا يلج حائط القدس مدمن حمر، ولا العاق

أبو هريرة	١٢٦٩ و ٣٣٢٤	لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى
أبو هريرة	١٩٣٢	لا يلج النار من بكى من خشية الله (ض)
بشر بن عاصم الجشمي	١٣٢٧	لا يلي أحد من الناس شيئاً إلا وقفه (ض)
جابر	٣٤٢٥	لا يمرض مؤمن ولا مؤمنة ولا مسلم ولا مسلمة
أبو هريرة	١٩٩٤	لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد
أبو هريرة	١٩٩٤	لا يموت لإحداكن ثلاثة من الولد فتحسبه
جابر	٣٣٨٥	لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله
أبو هريرة	٢٧٨٤	لا ينبغي لصديق أن يكون لعاناً
عقبة بن عامر	٢٠٥١	لا ينبغي هذا للمتقين
ابن عمر	٢٣٩٩	لا ينظر الله إلى الأشميط الزاني
عبد الله بن عمرو	١٩٤٤	لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر زوجها
ابن عباس	٢٤٢٤	لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلاً أو امرأة
أبو هريرة	٢٤٣١	لا ينظر الله إلى رجل جامع امرأته في
طلق بن علي الخنفي	٥٢٧	لا ينظر الله إلى صلاة عبد لا يقيم فيها صلبه
أبو هريرة	٥٣١	لا ينظر الله إلى عبد لا يقيم صلبه بين ركوعه
أبو هريرة	٢٣٩٦	لا ينظر الله يوم القيامة إلى الشيخ الزاني
أبو هريرة	٢٠٣٧	لا ينظر الله يوم القيامة إلى من حر لزاره
ابن عمر	٢٠٣٦	لا ينظر الله يوم القيامة إلى من حر ثوبه
عبد الله بن يزيد	١٥٣	لا ينقع بول في طست في البيت

حرف الياء

عمر	٨٤٤	يا بون إلا أن يسألوني، ويأني الله لي البخل
أنس	١١٦٦	يأتي أكل الربا يوم القيامة عبلاً يمر (ض)
عبد الله بن عمرو	٦٠٦	يأتي أحدكم الشيطان في منامه فينومه
عبد الله بن عمرو	١٥٩٤	يأتي أحدكم الشيطان وهو في صلته فيقول له
عبد الله بن عمرو	١١٤٥	يأتي الركن يوم القيامة أعظم من أبي قبيس
عتبة بن عبد	١٤٠٧	يأتي الشهداء والمتوفون بالطاعون
أبو هريرة	١٦١٣	يأتي الشيطان أحدكم يقول: من خلق
أبو هريرة	١٧٢٢	يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما أخذ
أبو هريرة	١٦٣٧	يأتي على الناس زمان لا يسلم لذي (ض)
عبد الله بن عمرو	٣١٨٨	يأتي قوم يوم القيامة نورهم كنور الشمس
ابن عباس	٢٤٤٧	يأتي المقتول متعلقاً رأسه بإحدى يديه
أبو سعيد الخدري	٨٤٣	يأتي الرجل فيسألني فأعطي

جابر	٣٧٣٧
أبو سعيد	٢٠٨٥
أنس	٣٦٩٠
أنس	١٣٥٣
أسامة بن زيد	٢٣٢٦
ابن عباس	١٩٨٥
ابن مسعود	٢٩٩٥
عبد الله بن مسعود	١٣٢٦
النواس بن سمعان	١٤٦٥
أبو هريرة	٣٧٧٣
أنس	٣٧٧٤
أبو سعيد الخدري	٣٧٧٢
ابن مسعود	٣٦٦٥
أبو هريرة	٣٥٦١
ابن مسعود	١٤٧٥
أنس بن مالك	٢٦
حارثة بن مضرب	١٨٧٥
عدي بن حاتم	٢٣
أبو سعيد الخدري	١١٤١
عبد الله بن أبي أوفى	١٨٥٣
أبو هريرة	٢٤٨
عائذ بن عمرو	٣١٩٤
ابن عباس	٤١٢
ابن عباس	٨٧٤
أبو الدرداء	١٧٠٩ و ١٦٠٢
أبو ذر	٧٦٧
أبو ذر	٨٢٧ و ٣٢٠٣
أبو ذر	٩٣٢
أنس	١٨٤٧
أنس	١٦٠١
أنس	١٧٠٨ و ١٦٠١
أبو رزين العقيلي	١٥٢٩

ياكل أهل الجنة ويشربون ولا يمتشطون ولا
ياكل التراب كل شيء من الإنسان إلا (ض)
يؤتى نأعم أهل الدنيا من أهل النار فيصبح
يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقول الله له
يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار
يؤتى بالشهيد يوم القيامة فيوقف للحساب (ض)
يؤتى بالعبد يوم القيامة وإن قتل في سبيل
يؤتى بالقاضي يوم القيامة فيوقف على (ض)
يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا
يؤتى بالملوت يوم القيامة فيوقف على الصراط
يؤتى بالملوت يوم القيامة كأنه كبش أملح
يؤتى بالملوت يوم القيامة كهية كبش أملح
يؤتى بالنار يوم القيامة لها سبعون ألف زمام
يؤتى الرجل في قبره فإذا أتى من قبل رأسه
يؤتى الرجل في قبره فتؤتى رجلاه فتقول
يؤتى يوم القيامة بصحف مختمة فتنصب (ض)
يؤجر الرجل في نفقته كلها، إلا التراب
يؤمر يوم القيامة بناس من النار إلى الجنة (ض)
يا أبا أمامة! ما لي أراك جالساً في المسجد (س)
يا أبا بكر! إني لأعرف رجلاً أعرف (ض)
يا أبا بكر! ألا أدلك على ما هو أسرع (ض)
يا أبا بكر! لعلك أغضبتهم، لكن كنت
يا أبا الجوزاء! ألا أحبك ألا أعلمك (ض)
يا أبا الحسن! أفلا أعلمك كلمات (ض)
يا أبا الدرداء! ألا أنبئك بأمرين خفيف (ض)
يا أبا ذر! أتبصر أحداً
يا أبا ذر! أترى كثرة المال هو الغنى
يا أبا ذر! أذهب إلى الأقل وتذهب إلى الأكثر
يا أبا ذر! أعلمت أن بين أيدينا عقبة (ض)
يا أبا ذر! ألا أدلك على أفضل العبادة (ض)
يا أبا ذر! ألا أدلك على خصلتين هما (ض)
يا أبا ذر! إن المسلم إذا زار أخاه المسلم (ض)

يا أبا ذر! إنك امرؤ فيك جاهلية	٢٢٨٢	أبو ذر
يا أبا ذر إنك ضعيف، وإنها أمانة	٢١٧٦	أبو ذر
يا أبا ذر! إني أراك ضعيفاً، وإني أحب لك	٢١٧٧ و ٣٥٣٨	أبو ذر
يا أبا ذر! ألا أدلك على كثر من كنوز الجنة	١٥٨٥	أبو ذر
يا أبا ذر! ألا أعلمك كلمات تدرك بها من	١٥٩٢	أبو هريرة
يا أبا ذر! لأن تغدو فتعلم آية من كتاب (ض)	٥٤ و ٨٦٩	أبو ذر
يا أبا ذر! لو أن الناس أخذوا بها لكلفتهم (ض)	١٠٥٦	أبو ذر
يا أبا ذر! ما أحب أن لي أحداً ذهباً وفضة	٩٣٢	أبو ذر
يا أبا ذر! لا عقل كالشديد ولا ورع كالكف (ض)	١٣٥٢ و ١٥٩٥	أبو ذر
يا أبا فاطمة! إن أردت أن تلقاني فأكثر السجود	٣٨٩	أبو فاطمة
يا أبا كاهل! ألا أحمرك بقضاء قضاء (ض)	١٩٦٨	أبو كاهل
يا أبا كاهل! من صلى علي كل يوم (ض)	١٠٣٤	أبو كاهل
يا أبا المنذر! أتدري أي آية من كتاب الله	١٤٧١	أبي بن كعب
يا أبا المنذر! قل: لا إله إلا الله وحده لا (ض)	٩٥٢ و ٩٧٩	أبو المنذر الجهني
يا أبا هريرة! ألا أحمرك بأمر هو حق (ض)	٢٠٣٣	أبو هريرة
يا أبا هريرة! ألا أدلك على كثر من كنوز (ض)	٩٦٩	أبو هريرة
يا أبا هريرة! عدل ساعة أفضل من عبادة (ض)	١٣١٨	أبو هريرة
يا أبا هريرة! هلك المكثرون إلا من قال	٣٢٦١	أبو هريرة
يا أبا هريرة! أولئك الثلاثة أول خلق الله	٢٢ و ١٣٣٥	أبو هريرة
يا أبا الوليد! اتق الله، لا تأتي يوم القيامة	٧٨٠	عبادة بن الصامت
يا ابن آدم! افرغ من كورك عندي، ولا (ض)	٥١٦	الحسن
يا ابن آدم! إنك إن تبذل الفضل خير لك	٨٣١ و ٩١٦	أبو أمامة
يا ابن آدم! لا تعجزني من أربع ركعات	٦٧٢ و ٦٧٣	أبو الدرداء ونعيم بن همار
يا ابن أخي! كنت مع رسول الله أخذاً بيده	٩٣٢	أبو ذر
يا ابن الخطاب! اذهب فناد في الناس	١٣٤٦	ابن عباس
يا ابن الخطاب! أما ترضى أن تكون لنا الآخرة	٣٢٨٤	عمر بن الخطاب
يا ابن عمر! إذا أصبحت فلا تحدث نفسك	٣٣٤١	ابن عمر
يا ابن عمر! ترب وجهك (ض)	٢٩٦	أم سلمة
يا إخواني، لمثل هذا فأعدوا	٣٣٣٨	البراء
يا أسامة: أتشفع في حد من حدود الله	٢٣٥٣	عائشة
يا أسماء! إن المرأة إذا بلغت المحيض	٢٠٤٥	عائشة
يا أم حارثة! إنها جنان في الجنة	١٣٨٣	أنس

عطية بن قيس	١١٨٠	يا أم سلمة! إن شر ما ذهب فيه مال المرأة (ض)
أم سلمة	٢٢٣٠	يا أم سلمة! إنما تخير فتختار أحسنهم (ض)
ابن عباس	١١١٨	يا أم سليم! عمرة في رمضان تعدل حجة
أم معقل	١١١٩	يا أم معقل! ما منعك أن تحجي معنا
أبو أمامة	٥٣٤	يا أمة محمد! لا يقبل الله صدقة من رجل (ض)
جابر	٥٩٤	يا أهل القرآن! أوتروا فإن الله
معاوية	٢١٠٣	يا أهل المدينة أين علماءكم؟ سمعته ينهى
أنس بن مالك	٢١٧٨	يا أيها الناس! ابكوا، فإن لم تبكوا فبأكوا (ض)
جابر	١٦٩٨	يا أيها الناس! اتقوا الله، وأكملوا في الطلب
أبو موسى الأشعري	٣٦	يا أيها الناس! اتقوا هذا الشرك فإنه أبغى
أبي بن كعب	١٦٧٠	يا أيها الناس! اذكروا الله، جاءت الراجفة
يزيد بن شجرة	١٣٧٧	يا أيها الناس! اذكروا نعمة الله عليكم
أبو مالك الأشعري	٣٠٢٧	يا أيها الناس! اسمعوا واعقلوا، واعلموا أن الله
عبد الله بن سلام	٢٦٩٧	يا أيها الناس! أمشوا السلام وأطعموا
أم الوليد بنت عمر	١٩٥٣	يا أيها الناس! ألا تستحيون؟! (ض)
جابر بن عبد الله	٢٩٦٤	يا أيها الناس! إن ربكم واحد، وإن أباكم
عائشة	٢٣٢٥	يا أيها الناس! إن الله يقول لكم: مروا بالمعروف
أبو هريرة	١٧٠١	يا أيها الناس! إن الغنى ليس عن كثرة العرض
جابر	٩١٨	يا أيها الناس! إن لله سرايا من الملائكة (ض)
ابن عباس	٣٥٧٦	يا أيها الناس! إنكم محشورون إلى الله حفاة
معاوية	٦٧	يا أيها الناس! إنما العلم بالتعلم
عائشة	١١٩٩ و ١٢٣٩	يا أيها الناس! انموا نساءكم عن لبس (ض)
معاذ بن جبل	٣٧٧٠	يا أيها الناس! إني رسول الله إليكم بخيركم
الحسن بن علي	١٠٥٥	يا أيها الناس! إني ما أمركم إلا بما أمركم (ض)
محمود بن لبيد	٣١	يا أيها الناس! إياكم وشرك السرائر
جابر بن عبد الله	٥١١ و ٤٤٤	يا أيها الناس! توبوا إلى الله قبل أن تموتوا (ض)
	١٩٥٨	
العرياض بن سارية	٣٠٨٨	يا أيها الناس! توشكون أن تكونوا أجنادا
وأبو الدرداء	٣٠٨٩ و	
عائشة	٣١٧٤	يا أيها الناس! خذوا من الأعمال ما تطيقون فإن
علي	٦٧٦	يا أيها الناس! ضموا واحتسبوا بدمائها (ض)
عبد الله	٢٣٩٥	يا أيها الناس! قد آن لكم أن تنتهوا

ابن عمر	١٣٩٠	يا أيها الناس! مروا بالمعروف وانفوا عن المنكر (ض)
أبو جحيفة	١٣٣٨	يا أيها الناس! من ولي عليكم عملاً (ض)
أبو أمامة	١٨٧٩	يا أيها الناس! هلموا إلى ربكم فإن ما (ض)
ابن عباس	١٤٥١	يا أيها الناس! يقتل قاتل وأنا فيكم (ض)
بريدة	١٢٤٤	يا بريدة! هذا لا يقيم الله له يوم القيامة (ض)
بريدة	٢٠١ و ٤١٤	يا بلال! بم سبقتني إلى الجنة؟
أبو هريرة	٢٢٦	يا بلال! حدثني بأرجى عمل عملته
بلال	٥٤٣	يا بلال! مت فقيراً ولا تمت غنياً (ض)
أنس بن مالك	١٦٠٨	يا بني! إذا دخلت على أهلك فسلم فتكون
قرة بن إياس	٢٧٠٩	يا بني! إذا كنت في مجلس ترجو خيره
أنس بن مالك	١٧٢٧	يا بني! إن قدرت على أن تصبح وتغسي (ض)
أنس	٢٩٠	يا بني! إياك والالتفات في الصلاة (ض)
جابر	٣٠٤	يا بني سلمة! دياركم؛ تكتب آثاركم
أبو هريرة	٣٦٥٨	يا بني كعب بن لؤي! أنفذوا أنفسكم من النار
فاطمة بنت محمد	١٠٤٧	يا بنية! قومي أشهدي رزق ربك ولا (ض)
جابر	١٣٦١	يا جابر! ألا أخبرك ما قال الله لأبيك
عمر بن الخطاب	٢١٢٥	يا جبريل! صف لي النار وائتني لي (ض)
عمر بن الخطاب	٢١٢٥	يا جبريل! ما لي أراك متغير اللون (ض)
ابن عباس	١٩٠٨	يا جبريل! والذي بعثك بالحق ما (ض)
جنادة بن جراد	١٣٨١	يا جنادة! فما وجدت عضواً تسمه إلا (ض)
أبو ذر	١٨٠٢	يا جنيد! إنما هذه ضحجة أهل النار (ض)
حذيفة	٩٨٥	يا حذيفة! من ختم له بصيام يوم يريد به
حكيم بن حزام	٨١٢	يا حكيم! هذا المال خضر حلو فمن أخذه
عبد الله بن عمرو	١٣١٣	يا حمزة! نفس تحبها أحب إليك أم (ض)
عائشة	٦٢٢ و ١٦٥٤	يا حمراء! أظننت أن النبي قد خاس (ض)
عائشة	٥٦٧	يا حمراء! من أعطى ناراً فكأنما تصدق (ض)
أبو أمامة	٩٩٢	يا خالد! ألا أعلمك كلمات تقولهن (ض)
خولة بن قيس	١١٤٠	يا خولة! عديه واقتضيه فإنه ليس من غريم (ض)
أم سلمة	٢٩٦	يا رباح! ترب وجهك. (ض)
ربيعه بن كعب	٣٨٨	يا ربيعة! سل فأعطيك
سراقة بن مالك بن جعشم	٣١٩٩	يا سراقة! ألا أخبرك بأهل الجنة وأهل النار
ابن عباس	١٠٧١	يا سعد! أطب مطعمك تكن مستجاب (ض)

المغيرة بن شعبة	٢٠٣٩
سلمان الفارسي	٣٦٣
سلمان	٢١٣٩
ابن عباس	٢٤١٠
شداد بن أوس	٢١
قيس بن أبي غرزة	١٠٩١
عمارة بن حزم	٣٥٦٦
الضحاك بن سفيان	٢١٥١ و ٣٢٤٢
ضمرة بن ثعلبة	١٢٧٦
عائشة	١٢٩٨
سهل بن سعد وعائشة	٩٢٧ و ٩٢٨
عائشة وجابر	٢٦٦٩ و ٢٦٧٠
عائشة	٨٦٥
عائشة	٣٠٥٣
يعيش بن طخفة بن قيس	١٨٠١
الغفاري	
عائشة	٦٢٢ و ١٦٥٤
عائشة	١٦٥١
عائشة	١٢٩٨
عائشة	٢٣١٢
عائشة	٢٤٧٢
عائشة	١٦٥١
عائشة	١٤٦٨
عائشة	١٥٨٧
المطلب بن عبد الله بن حنطب	٥٠٣
عائشة	٢٠٠٠
عائشة	١٠٢٢
أبو ذر	١٦٢٥ و ٢٢١٤
أم الفضل	٣٣٦٨
ابن عباس	٣٣٩٠
ابن عباس	٦٧٧
عبد الله بن عمرو	٨٣٥

يا سفيان! لا تسبل إزارك، فإن الله لا يحب
يا سلمان! ألا تسألني لم أفعل هذا
يا سلمان! الدنيا سحن المؤمن وجنة الكافر
يا شباب قريش! احفظوا فروجكم، ولا تزنوا
يا شداد! إنهم لا يعبدون شمساً ولا (ض)
يا صاحب الطعام! أسفل هذا مثل (ض)
يا صاحب القبر! انزل من على القبر
يا ضحاك! ما طعامك؟
يا ضمرة! أترى ثوبيك هذين مدخليك (ض)
يا عائشة! أخذت الدنيا بطنك؟! (ض)
يا عائشة ابعتي بالذهب إلى علي
يا عائشة! ارفقي فإن الله إذا أراد
يا عائشة! استتري من النار ولو بشق تمرة
يا عائشة! أشد الناس عذاباً عند الله يوم
يا عائشة! أطعمينا (ض)
يا عائشة! أظننت أن النبي قد نحس (ض)
يا عائشة! أكنت تخافين أن يحيف (ض)
يا عائشة! أما تحبين أن يكون لك شغل (ض)
يا عائشة! إن الله إذا أنزل سطوته بأهل نعمته
يا عائشة! إياك ومحقرات الذنوب
يا عائشة! تأذنين لي في قيام هذه الليلة (ض)
يا عائشة! ذريني أتعبد الليلة لربي
يا عائشة! لو كان الحياء رجلاً لكان (ض)
يا عائشة! من أعطاك عطاء بغير مسألة (ض)
يا عائشة! هذه معاينة الله العبد بما يصيبه (ض)
يا عائشة! هل علمت أن الله قد دلني (ض)
يا عبادي! إني حرمت الظلم على نفسي
يا عباس عم رسول الله! لا تتمن الموت
يا عباس عم النبي! أكثر من الدعاء بالعافية
يا عباس يا عمه! ألا أعطيك، ألا أمنحك
يا عبد الله! إن قاتلت صابراً محتسباً (ض)

يا عبد الله! لا تسر معنا على بعير ملعون	٢٧٩٥	أنس
يا عبد الله! لا تكن مثل فلان، كان يقوم	٦٤٦	عبد الله بن عمرو
يا عبد الرحمن بن سمرة! لا تسأل عن الإمارة	٢١٨١	عبد الرحمن بن سمرة
يا عقبة! ألا أعلمك خير سورتين قرئتا؟	١٤٨٥	عقبة بن عامر
يا عقبة! تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بتلهما	١٤٨٥	عقبة بن عامر
يا عقبة! صل من قطعك، وأعط من حرمك	٢٥٣٦	عقبة بن عامر
يا عقبة بن عامر! إنك لن تقرأ سورة أحب إلى	١٤٨٥	عقبة بن عامر
يا علي! ألا أعلمك دعاء إذا أصابك (ض)	٤١٧	أنس
يا علي! ألا تطلب ابني قبل أن يشتد (ض)	١٩٢٢	فاطمة
يا علي! إن لك كدراً في الجنة وإنك ذو قرنيها	١٩٠٢	علي
يا علي! مثل الذي لا يقيم صلبه في (ض)	٢٧٩	علي
يا علي! لا تتبع النظرة النظرة فإمّا لك	١٩٠٣	بريدة
يا عم! ألا أحبك، ألا أنفعك، ألا أصلك	٦٧٨	أبو رافع
يا عمر! لقد رأيت في الجنة قصرأ من (ض)	١٨٥٣	عبد الله بن أبي أوفى
يا عمر! ههنا تسكب العبرات (ض)	٧٣٠	ابن عمر
يا عمار! ألا أخبرك بأعجب منهم؟ (ض)	١٠٧	عمار بن ياسر
يا غلام! ألا أحبك، ألا أنمحك (ض)	٤١٢	ابن عباس
يا غلام! قل: لا إله إلا الله وحده لا (ض)	١٤٨٧	عبد الله بن أبي أوفى
يا فاطمة! أبغرك أن يقول الناس: ابنة	٧٧١	ثوبان
يا فاطمة! قومي إلى أضحتك فاشهديها (ض)	٦٧٤	أبو سعيد
يا فاطمة! قومي فاشهدي أضحتك (ض)	٦٧٥	علي
يا فتى! قل: لا إله إلا الله (ض)	١٩٤٠ و ١٩٧١	ابن عباس
يا فتى! لقد شققت علي أنا ههنا منذ (ض)	١٧٧٦	عبد الله بن أبي الحساء
يا فتيان قريش! لا تزنوا، فإنه من سلم	٢٤١٠	ابن عباس
يا فلان! ألا تتقي الله! ألا تنظر كيف	١٥٤١	أبو هريرة
يا فلان! بما كان أحب إليك أن تمتنع به	٢٠٠٧	قرة بن إياس
يا فلان! ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به	١٤٨٤	أنس
يا قبيصة! إذا صليت الصبح فقل (ض)	٧١ و ٢٥٢	قبيصة بن مخارق
يا قبيصة! إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة	٨١٧	قبيصة بن المخارق
يا قبيصة! ما مررت بمجر ولا شجر (ض)	٧١	قبيصة بن المخارق
يا كعب! إذا كنت في المسجد فلا تشيكن	٢٩٤	كعب بن عجرة
يا كعب بن عجرة! إنه لا يدخل الجنة لحم	٨٦٧ و ١٧٢٨	كعب بن عجرة وجابر بن

عبد الله	١٧٢٩ و
كعب بن عجرة	١٧٢٩
جابر	٨٦٦
عبد الله بن عمرو	٣١٣٤
علي	٩٨٢
سهل بن سعد	٨٢٤
معاذ بن جبل	١٦٠٣
معاذ بن جبل	١١٤٢
معاذ بن جبل	١٨٤١
معاذ بن جبل	١١٤٢
معاذ بن جبل	١١٤٢
بعض وفد عبد قيس	١٥٤١
جابر بن عبد الله	١٢٤٥ و ١٤٨٥
أنس	٢١٢١
أبو برة الأسلمي والبراء	٢٣٤٠ و ٢٣٤١
ابن عمر	٢٣٣٩
ابن عمر	٢٣٣٩
وأثلة بن الأسقع	١٧٩٣
عبد الله بن مسعود	١٩١١
علي بن شيبان	٥٢٦
أخت حذيفة	٤٧٤
ابن عمر وبريدة	٧٦٤ و ١٧٦١
	١٧٦٢ و
	٢٤١٩ و
أخت حذيفة	٧٧٢
أبو ذر	٧١٨
عبد الله بن زيد	٢٣٩٠
أبو سعيد الخدري	١٤٠
أبو جحيفة	٢١٣٦
وابصة بن معبد	١٧٣٤
أبو هريرة	٢٣٣١
ابن عباس وابن عمرو	٧٢٥ و ٧٢٦

يا كعب بن عجرة! إنه لا يربو لحم ثبت من
يا كعب بن عجرة! الصلاة قربان، والصيام
يا ليتك ماتت بغير مولده

يا محمد! إن شرك أن تعبد الله ليلاً (ض)

يا محمد! عش ما شئت فإنك ميت

يا معاذ! أحسن خلقك للناس (ض)

يا معاذ! ألا أعلمك دعاء تدعو به فلو (ض)

يا معاذ! أوصيك بتقوى الله وصدق (ض)

يا معاذ! ما تخلفك؟ (ض)

يا معاذ! ما لي لم أرك؟ (ض)

يا معشر الأنصار! أكرموا إخوانكم (ض)

يا معشر المسلمين! اتقوا الله وصلوا (ض)

يا معشر المسلمين! ارجبوا فيما رغبكم (ض)

يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان

يا معشر من أسلم بلسانه ولم يدخل

يا معشر من أسلم بلسانه ولم يفيض

يا معشر التجار! إياكم والكذب

يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة

يا معشر المسلمين! لا صلاة لمن لا يقيم

يا معشر النساء! ما لكن في الفضة ما (ض)

يا معشر المهاجرين خمس خصال إذا ابتليتم

يا معشر النساء ما لكن في الفضة ما تجلين

يا نبي الله! كنت بحب أبي وأنت تقرأ ﴿براءة﴾

يا ناعيا العرب!... إن أخوف ما أخاف عليكم

يا هؤلاء! بهذا بعثتم، أم بهذا أمرتم

يا هذا! كف من جشائك، فإن أكثر

يا وابصة! استفت قلبك، الر ما اطمانت إليه

يصر أحدكم القذاة في عين أخيه، وينسى

يبعث الله الحجر الأسود والركن اليماني (ض)

أبو موسى	٦٢
وائلة بن الأسقع	٢٠٩٨
جابر	٢٠٩٠
ابن عمر	٢٨٥
جابر بن عبد الله	٦٤
ابن مسعود	٣٥٩
سودة بنت زمعة	٣٥٧٩
أبو هريرة	٢٠٧٢
أبو أمامة	١١٦٨ و ١٤٠٦
أنس بن مالك	٣٢٣٠
حارثة بن النعمان	٧٣٤
أبو هريرة	٣٦٨ و ٤٦٣
عائشة وأبو سعيد الخدري	٣٥٥٤ و ٣٥٥٦
أبو المنذر	٨٣٠
أنس	١٣٢١
أنس	١٠٦٥ و ١٨٨٩
أسامة بن زيد	١٢٤ و ٢٣٢٦
أبو أمامة	٦٣
عبد الله بن عمرو	٣١٨٧
سلمان	٣٣١٩
أبي بن كعب	٣٤٤٤
أبو هريرة	٣٦٤٤
عبد الله بن مسعود	٣٥٩١ و ٣٧٠٤
حذيفة وأبو هريرة	٣٦٤٢
وائلة بن الأسقع	٣٠٩٠
أبو هريرة	١٤٢٥
أبو أمامة	٢١٠١
ابن مسعود	٢٤٤٨
عائشة	٣٦٠٦
أبو هريرة ومقل بن يسار	١١٠٥
عبد الله بن أنس	٣٦٠٨
عبد الله بن عمرو	٢٩١٢ و ٣٥٨٣

يبحث الله العباد يوم القيامة ثم يميز العلماء (ض)
يبحث الله يوم القيامة عبداً لا ذنب له (ض)
يبحث الله يوم القيامة ناساً في صور (ض)
يبحث صاحب النخامة في القبلة يوم القيامة
يبحث العالم والعابد فيقال للعابد: (ض)
يبحث مناد عند حضرة كل صلاة
يبحث الناس حفاة عراة غرلاً
يبحث يوم القيامة قوم من قبورهم (ض)
يبعث قوم من هذه الأمة على طعم (ض)
يتبع الميت ثلاث أهله وماله وعمله
يتخذ أحدكم السائمة فيشهد الصلاة في
يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة في
ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ﴿﴾
يشي عليك الناس شراً، وأني عليك (ض)
يُجاء بالإمام الجائر يوم القيامة فتخاصمه (ض)
يُجاء بابن آدم كأنه بذبح فيوقف بين يدي (ض)
يُجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار
يُجاء بالعالَم والعابد فيقال للعابد: ادخل
يُجمعون يوم القيامة فيقال: أين فقراء
يُجزعني أن حبيبنا حين فارقنا عهد إلينا
يُجزى الحسنات على صاحبها ما اختلج عليه
يُجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد
يُجمع الله الأولين والآخرين ليقام يوم معلوم
يُجمع الله الناس فيقوم المؤمنون حتى تُرلف
يُجند الناس أجناداً، جند باليمن
يُجيء صاحب القرآن يوم القيامة فيقول
يُجيء الظالم يوم القيامة حتى إذا كان (ض)
يُجيء المقتول آخذاً قاتله وأوداجه تشخب
يُحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك
يُحشر الحاكرون وقتله الأنفس في درجة (ض)
يُحشر الله العباد يوم القيامة — أو قال: الناس —
يُحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر

عائشة	٣٥٧٨	يعشر الناس حفاة عراة غرلاً
أبو هريرة	٣٥٨٤	يعشر الناس على ثلاث طرائق: راغبين
أسماء بنت يزيد	٣٥٦	يعشر الناس في صعيد واحد يوم (ض).
أبو هريرة	٢٠٨٨	يعشر الناس يوم القيامة ثلاثة (ض)
الحسن بن علي	٢٠٨٧	يعشر الناس يوم القيامة حفاة عراة (ض)
أم سلمة	٢٠٨٦	يعشر الناس يوم القيامة عراة حفاة (ض)
سهل بن سعد	٣٥٨٠	يعشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء
عبد الله بن عمرو	٧٢٣	يحضر الجمعة ثلاثة نفر، فرجل حضرها يلغو
أبو موسى	٢٤١٥ و ٢٨٦٠	يحفظ الرجل ما بين فقميه وما بين رجليه
العرباض بن سارية	١٤٠٦	يختصم الشهداء والمتوفون على فراشهم إلى
أنس	١٥٧٦	يخرج خلق من أهل النار فيمر الرجل (ض)
أبو سعيد	٢٤٥١	يخرج عنق من النار يتكلم يقول: وكلت اليوم
أبو هريرة	٣٠٦١	يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان
أبو هريرة وابن عمر مختصراً	١٣ و ١٤	يخرج في آخر الزمان رجال يجتلون (ض)
أنس بن مالك	٢٠٩٦	يُخرج لابن آدم يوم القيامة ثلاثة دواوين (ض)
أبو هريرة	١١١٤	يد الله على الشريكين ما لم يثن أحدهما (ض)
أنس	١٥٨	يد الرحمن فوق رأس المؤذن، وإنه (ض)
ابن عمر	٣٧٧٥	يدخل الله أهل الجنة، ويدخل أهل النار
أبو هريرة	٣٧٠٠	يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مرداً بيضاً
معاذ بن جبل	٣٦٩٨	يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مرداً مكحلين بني
عبد الله بن عمر	٣١٨٦	يدخل فقراء أمي الجنة قبل أغنيائهم بأربعين
بعض أصحابه	١٨٥١	يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل الأغنياء (ض)
أبو هريرة وابن عمر	٣١٨٩ و ٣١٩٠	يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الأغنياء
عبد الله بن عمرو	٣٦٤٠	يدخل من أهل هذه القبلة النار من لا يحصي
أبو هريرة	٢١٠٥ و ٢١٦٥	يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه (ض)
عائشة	١٣١٠	يدعى القاضي العدل يوم القيامة (ض)
عبد الرحمن بن أبي بكر	١١٢٩	يدعو الله بصاحب الدين يوم القيامة (ض)
جابر بن عبد الله	١٠٠٩	يدعو الله بالمؤمن يوم القيامة حتى يوقفه (ض)
ابن عمرو	١٠٩٢	يذبحها فيأكلها ولا يقطع رأسها ويرمي بها
أبو سعيد الخدري	١٣٨٧	يرى أن الله فيه مقالاً ثم لا يقول فيه (ض)
أبو هريرة	١٤١٣ و ١٤٨٣	يراح ريع الجنة من مسيرة خمس مئة (ض)
أنس بن مالك	٩١٥	يرحم الله ابن رواحة! إنه يحب المجالس (ض)

الصاب بن يزيد	٦٤٨	يرحم الله المتسحرين. (ض)	يرحمه الله
أنس	١٨٧٤		يرحمه الله
ابن مسعود	٣٦٣٠	يرد الناس النار، ثم يصدرن عنها بأعمالهم	
أنس بن مالك	٢١٧٨	يرسل البكاء على أهل النار فيكون (ض)	
ابن أبي أوفى	٢٢٣٣	يُزوج إلى كل رجل من أهل الجنة (ض)	
علي	٢١٨١	يساق الذين اتقوا وهم إلى الجنة زمراً (ض)	
عبد الله بن عمرو	٢٧٨٣	يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب	
عبد الله بن عمرو	٢٥١٤	يسب الرجل أبا الرجل فيسب أباه	
سعد	١٥٤٤	يسبح مئة تسبيحة، فتكتب له ألف حسنة	
أبو هريرة	١٦٤٩	يستجاب لأحدكم ما لم يعجل، يقول:	
أنس	٢٦٧٤	يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا	
أبو سعيد	٢٠٧٩	يسلط الله على الكافر في قره تسعة (ض)	
جابر	٢٧٠٤	يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد	
أسماء بنت أبي بكر	٣٧٢٧	يسر الراكب في ظل الفن منها مئة سنة	
معاذ وعمر وزيد بن أسلم عن أبيه	٢٠ و ١٦٣٦ و	اليسر من الرياء شرك ومن عادى أولياء (ض)	
عائشة	١٤٠٨	يشبه الذمل، يخرج في الآباط والمراق	
أبو مالك الأشعري	٢٣٧٨	يشرب ناس من أمي الخمر يسمونها بغير	
أنس بن مالك	٢١١٦	يُشفع الله آدم يوم القيامة من جميع (ض)	
شداد بن أوس	٢١	يصبح أحدهم صائماً فتعرض له شهوة (ض)	
أبو ذر	٦٦٥	يصبح على كل سلامي من أحدكم صدقة	
أنس بن مالك	٥٦٢	يصف الناس يوم القيامة صفوفاً، ثم	
أبو هريرة	٤٨٣	يصلون لكم، فإن أصابوا فلكم	
أبو أمامة	١٧٤٨	يطعم المؤمن على الخلال كلها إلا (ض)	
سعد بن أبي وقاص وابن عمر	١٧٤٩ و ١٧٥٠	يطعم المؤمن على كل رجل خلة غير الخيانة (ض)	
أنس بن مالك	١٧٢٨	يطلع الآن عليكم رجل من أهل الجنة (ض)	
معاذ بن جبل وأبو موسى	١٠٢٦ و ٢٧٦٧	يطلع الله إلى جميع خلقه ليلة النصف	
زأبو بكر الصديق	٢٧٦٨ و		
	٢٧٦٩ و		
عبد الله بن عمر	٦٢١ و ١٦٥٢	يطلع الله إلى خلقه ليلة النصف من (ض)	
أبو ثعلبة	٢٧٧١	يطلع الله إلى عباد ليلة النصف من شعبان	
عمر بن الخطاب	١٣٥ و ١٣٦	يظهر الإسلام حتى تختلف التحار في	

أنس بن مالك	١٣٩١
أبو موسى	٢٦٢٠
عقبة بن عامر	٢٤٧ و ٤١٤
أبو هريرة	٣٥٨٥
سلمان	٥٨٩ و ٦٥٤
ابن عمر	٢١٦٤
أبو هريرة	٦١٣ و ٦٤٧
ابن عباس	٢٠٦٠
أبو هريرة	١٦٣٧
أبو موسى	٢٦٢٠
عائشة	١١
أبو هريرة	٦٩٤
عبد الله بن عمرو	١٣٥٥
ابن عمر	٢٣٣
عبد الله بن عمرو	١٤٢٦
أبو هريرة	٣٦٠٣
أبو أمامة	٢١٥٥
أنس	١٦٥٠
أبو هريرة	١٦٤٩
حذيفة	٣٦٤٥
عبد الله بن الشخير	٣٢٣٤
أبو هريرة	٣١٦٦
أنس	١٩٦٥
ابن عباس	٣٤٥٢
أنس	٣٤٤٨
أبو هريرة	١٨ و ٣٣٧٥
أبو هريرة	٣٣٧٥
أبو هريرة	٢٨٠٤
علي	١٣٥١
أبو هريرة	٣٧٢٨
أبو هريرة	١١١٤
أبو هريرة وأنس	١٤٨٧ و ١٤٨٨

يظهر العمل بمعاصي الله فلا ينكر ولا (ض)
يعتدل بيده فينفع نفسه ويتصدق
يعجب ربك من راعي غنم في رأس شظية
يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب في الأرض
يعطي الله هذا الثواب من فطر صائماً (ض)
يُعظم أهل النار في النار حتى إن بين (ض)
يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو
يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيطرحها
يعورونه بضيق المعيشة فعند ذلك يورد (ض)
يعين ذا الحاجة الملهوف
يفزو جيش الكعبة، فإذا كانوا ببيداء من
يغفر للحاج، ولمن استغفر له الحاج (ض)
يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين
يغفر للوذن منتهى أذانه، ويستغفر له كل
يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارق ورتل
يقصص للخلق بعضهم من بعض حتى للجماء
يقرب إلى فيه فيكرهه فإذا أدنى منه (ض)
يقول: قد دعوت ربي فلم يستجب لي
يقول: قد دعوت، وقد دعوت، فلم أر
يقول إبراهيم يوم القيامة: يا رباه! فيقول الرب
يقول ابن آدم: مالي مالي! وهل لك يا ابن آدم
يقول الله: ابن آدم! تفرغ لعبادتي أملأ
يقول الله: أخرجوا من النار من ذكرني (ض)
يقول الله: إذا أخذت كريمي عبيدي فصبر
يقول الله: إذا أخذت كريمي عبيدي في الدنيا
يقول الله: إذا أراد عبيدي أن يعمل سيئة
يقول الله: إذا أراد عبيدي أن يعمل حسنة
يقول الله: استقرضت عبيدي فلم يقرضني
يقول الله: اشتد غضبي على من ظلم (ض)
يقول الله: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين
يقول الله: أنا ثالث الشريكين ما لم (ض)
يقول الله: أنا عند ظن عبيدي بي، وأنا

أبو سعيد الخدري	١١٦٦	يقول الله: إن عبداً صحبت له حسنة
أبو سعيد وأبو هريرة	٢٨٩٨	يقول الله: العز إزارى والكبرياء ردائي
ابن عباس	٢٨٩٩	يقول الله: الكبرياء ردائي والعظمة إزارى
ثعلبة بن الحكم	٦١	يقول الله: للعلماء يوم القيامة إذا قعد (ض)
أنس	١٣١٥	يقول الله: المجاهد في سبيلي هو علي ضامن
عمر بن الخطاب	٢٨٩٤	يقول الله: من تواضع في هكذا... رفعته هكذا
أبو ذر	١٠٠٠	يقول الله: يا بني آدم! كللكم مذنب (ض)
أبو سعيد الخدري	٩١٤	يقول الله يوم القيامة: سيعلم أهل الجَمْع (ض)
معاذ بن جبل	١٦٤٦	يقول: اللهم إني أعوذ بك من الشيطان (ض)
أنس بن مالك	٣٧٥٣	يقول أهل الجنة: انطلقوا إلى السوق فينطلقون
أبو سعيد	٨٦٠	يقول الرب: من شغله القرآن عن مسألتي (ض)
معقل بن يسار	٣١٦٥	يقول ربكم: يا ابن آدم! تفرغ لعبادتي أملأ
أبو هريرة	٨٦٠ و ٣٢٣٣	يقول العبد: مالي مالي، وإلما له من ماله
ابن عمر	٣٥٦٨	يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف
سلمان	٣٢٢٥	يكفي أحذكم مثل زاد الراكب
ثوبان	١٨٧٥	يكفيك من الدنيا ما سد جوعتك (ض)
أبو سعيد الخدري	٢٢٤٦	يكون أمراء تغشاهم غوائل أو حواش من الناس
عبد الله بن عمرو	٢٠٤٣	يكون في آخر أمي رجال يركبون على سروج
ابن عباس	٢٠٩٧	يكون قوم يخضبون في آخر الزمان بالسواد
أبو هريرة	٣٦٣١	يلقى رجل أباه يوم القيامة فيقول: يا أبت
أبو الدرداء	٢١٦٠	يلقى على أهل النار الجوع فيعدل ما هم (ض)
أبو موسى	٢٦٢٠	يمسك عن الشر فإنها صدقة
ابن عباس	١٢٥٥	يمن الخليل في شقرها
أنس	١٨٧	ينادي مناد: دعوا الدنيا لأهلها (ض)
حذيفة	٢٩٩٤	ينام الرجل النوم فتقبض الأمانة
أبو بكر	٩٩٩	ينحيكم منه أن تقولوا ما أمرت به (ض)
ابن عباس	٧٢٢	يُنزل الله كل يوم على حجاج بيته الحرام (ض)
أبو هريرة	١٦٤٦	يترل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى
يعلى بن منية	٢١٥٠	ينشئ الله سحابة سوداء مظلمة (ض)
أبو سعيد الخدري	٢٢٢٣	ينظر إلى وجهه في خدها أصفى من (ض)
جابر	٣٤٠٤	يود أهل العافية يوم القيامة حين يعطى
أبو سعيد الخدري	٢٧٣٥	يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم

يوضع الصراط على سواء جهنم مثل حد	٣٦٢٧	عبد الله بن مسعود
يوضع للأتبياء منابر من نور يجلسون (ض)	٢١١٧	ابن عباس
يوضع الميزان يوم القيامة قلو وزن فيه السموات	٣٦٢٦	سلمان
يوفق له عملاً صالحاً بين يدي أجله	٣٣٥٨	عمرو بن الحمق
يوقفه لعمل صالح قبل الموت	٣٣٥٧	أنس
يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة، لا يوجد فيها	٧٠٣	جابر
يوم الملحمة الكبرى فسقط المسلمون	٣٠٩٧	أبو الدرداء
يوم من إمام عادل أفضل من عبادة ستين (ض)	١٣١٧ و ١٤٠٣	ابن عباس
﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾ يدعى (ض)	٢١٦٥	أبو هريرة
﴿يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾ (ض)	٢٠٩٥	أبو سعيد الخدري
﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾ قال: يقوم	٣٥٨٦	ابن عمر
﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾ مقدار نصف	٣٥٨٩	أبو هريرة

الحلى بـ (الـ) منه

اليدين العليا أفضل من اليدين السفلى وأبدأ بمن	١٩٥٦	عبد الله بن مسعود
اليدين العليا أفضل من اليدين السفلى وأبدأ بمن	٨٢٢	حكيم بن حزام
اليدين العليا خير من اليدين السفلى والعليا هي	٨٢٠	ابن عمر
اليدين الغموس	١٨٣١	عبد الله بن عمرو
اليدين الفاجرة تذهب المال — أو تذهب بالمال	١٨٣٥	عبد الرحمن بن عوف

فهرس الآثار الموقوفة

حرف الألف

الأثر	رقمه ^(١)	الراوي
أؤم هذا المسجد في بين عمرو بن عوف	١١٨٤	ابن عمر
أبشر فإن خطاك هذه في سبيل الله	٦٨٧ ^(٢)	عبادة بن رفاعه
أبكوا فإن لم تجلوا بكاء فتباكوا لو تعلمون	٣٣٢٨	عبد الله بن عمرو
أتدري ما سعة جهنم؟	٣٦٨٤	ابن عباس
أتعجب؟ كم ترى في هذه الحبة من مثقال (ض)	٥١٥	مالك بلاغا
أتيت أبا الدرداء في مرضه الذي قبض فيه	٣٩٣	يوسف بن عبد الله بن سلام
أتيت ابن عمر وقد اعتق مملوكاً له	٢٢٧٨	زاذان الكندي
أجل والله ما تدري إن بين شحمة أذن	٣٦٨٤	ابن عباس
احتجمت فذهب عقلي حتى كنتُ ألقن فاتحة	٣٤٦٤	معمر
أخبرتم بالبطائن، فكيف بالظواهر	٣٧٤٦	ابن مسعود
أخبرنا الله أن المسلم إذا سلم لأمر الله (ض)	٢٠٤٧	ابن عباس
اختلفنا في الورود فقال بعضنا: لا ندخلها (ض)	٢١١٠	أبو سمية
أختمه بـ (أمين) فإن (أمين) مثل الطابع (ض)	٢٧١	أبو زهير النميري
أخرجني إلى بيوتكن خير لكن	٣٤٩	عبد الله بن مسعود
أدركني أبو عيسى وأنا ذاهب إلى الجمعة	٦٨٧	عبادة بن رفاعه
أدلى على بعير من العطايا أستحمل عليه	٨٠٧	عبد الله بن الأرقم
إذا أتيت سلطاناً مهيباً تخاف أن يسطو بك	٢٢٣٨	ابن عباس

(١) الرقم المثبت تحته هو رقم «الصحیح» أو «الضعیف»، وما بعده (ض) في القسم المذكور من الأثر هو في «الضعیف»، وللهمل — وهو الغالب — في «الصحیح»، وهو الرقم الثاني في نشرتنا هذه، فمثلاً نجد في نشرتنا ما رسمه: «(٢٠٢٨ — ٢٠٤٧ — (٢) ضعيف) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ﴿الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا...﴾ الآية. قال: أخبرنا الله عز وجل أن المسلم إذا سلم لأمر الله...»، فالرقم المثبت لهذه القطعة من الأثر هو الثاني (٢٠٤٧)، وهكذا.

(٢) الأحاديث التي تحت رقمها خط يجرها القارئ تحت الأحاديث الرئيسة ذات الرقم كرواية فيها وما

شابه.

إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح	٣٣٤١	ابن عمر
إذا أنا متّ فلا يؤذن عليّ أحد	٣٥٣١	حذيفة
إذا أراد الله أن يُنسي أهل النار جعل (ض)	٢١٧٥، ٢١٧٦	سويد بن غفلة وابن مسعود
إذا تفقّه لغير الدين وتعلّم العلم لغير (ض)	٨٨	علي
إذا حدثتكم بخديث أتيناكم بتصديق (ض)	٩٤٨	عبد الله بن مسعود
إذا حضرتم عند ذي سلطان فأحسنوا الحضر	٢٢٤٧	بلال بن الحارث
إذا خاف أحدكم السلطان الجائر فليقل:	٢٢٣٧	ابن مسعود
﴿إذا رأهم من مكان بعيد﴾: من ميسرة (ض)	٢١٣١	ابن عباس
إذا رأى الشيطان ابن آدم ساجداً صاح	١٤٤٠	ابن مسعود
إذا رفع الرجل بناء فوق سبعة أذرع (ض)	١١٨١	عمار بن أبي عمار
إذا صليتم على رسول الله فأحسنوا الصلاة (ض)	١٠٣٩	ابن مسعود
إذا كان يوم القيامة جيء بالدينيا فيميز (ض)	٥	عمرو بن عبسة
إذا وجدت في نفسك شيئاً فقل: (هو)	١٦١٤	ابن عباس
أذهب فانظر موضعاً يحتاج للناس للماء (ض)	٥٦٥	ابن المبارك
أذهب فكن قاضياً (ض)	١٣٠٩	عثمان بن عفان
أرايتم لو أرايتم رجلاً يصلي لرجل أو (ض)	٢١	شداد بن أوس
ارتفاعها كما بين السماء والأرض (ض)	٢٢١٦	أبو سعيد الخدري
أرض الجنة مرمرة بيضاء من فضة كأنها (ض)	٢٢٠٠	ابن عباس
الأرض كلها نار يوم القيامة والجنة من ورائها (ض)	٢٠٩٢	عبد الله بن مسعود
أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق (ض)	٢٢٣٤	أبو هريرة
استأذن سعد على ابن عامر وتحت مرافق	٢٠٥٥	صفوان بن عبد الله بن صفوان
استسقى عمر فجيء بماء قد شيب بعسل (ض)	١٩١٨	زيد بن أسلم
اسم الله الأكبر، رب رب (ض)	١٠٢٥	أبو الدرداء وابن عباس
اشتريت ناقة من دار وأتت فلما خرجت	١٧٧٤	أبو سباع
اشتريت بميني مرة بسبعين ألفاً (ض)	١١٥٧	الأشعث بن قيس
اشتكى سلمان فعاده سعد فرآه يبكي	٣٢٢٥	أنس
اشربوا من ساقية العباس! فإنه من (ض)	٧٥٢	السائب
أعطيت الرقيق قوقم؟	٢٢٨٧	عبد الله بن عمرو
أغني على عبد الله بن رواحه فجعلت أخته	٣٥٢١	النعمان بن بشير
أقمت مع أبي هريرة بالمدينة سنة فقال لي	٣٣٠٧	عبد الله بن شقيق
أكثرُوا ذكر النار، فإن حرها شديد	٣٦٧١	عمر
أكل ما اشتبهتم اشتريتم؟ ما يريد أحدكم (ض)	١٩١٩	عمر

أبو يعفور	١٢٧٤	أليس من الثياب ما لا يردريك فيه السفهاء (ض)
عبد الله بن عمرو بن العاص	٣٢٢٢	ألست من فقراء المهاجرين
النعمان بن بشير	٣٢٧٥	ألستم في طعام وشراب ما شتمتم؟
أبو قلابه	١٠٤٩	التقى رجلا في السوق فقال أحدهما (ض)
أبو غالب	٧١٠	أليس لمن جاء بعد خروج الإمام جمعة؟
جرير بن عبد الله	١٧٧٩	أما إن الذي أخذنا منك أحب إلينا
ابن مسعود	٢١٣٥	أما إني لست أقول كالشجرة، ولكن (ض)
عتبة بن غزوان	٣٦٩٣، ٣٣١٢	أما بعد فإن الدنيا قد أذنت بصرم وولت
هز بن حكيم	٣٣٧٨	أمتنا زرارة في مسجد (بين قشير) فقرأ
عمر بن الخطاب	١٣٠٠	أما يريد أحدكم أن يطوي بطنه لجاره (ض)
جابر بن عبد الله	٧١٠	الإعمار: ما افتقر (ض)
أبو هريرة	١٩٢٥	إن كنت لأسأل الرجل من أصحابه عن الآيات (ض)
محمد بن سري	٣٣١٠	إن كان الرجل من أصحاب النبي
عبد الله بن مسعود	١٥٠٢	أنشد الله قاطع رحم لما قام عنا فإنا نريد (ض)
ابن مسعود	٢١٨٣	إن آخر أهل الجنة دخولاً الجنة رجل مرّ (ض)
كيسة بنت أبي بكر	٢٠٢٢	أن أبا بكر كان ينهى أهله عن الحمامة (ض)
ابن عمر	٢٣٧٠	أن أبا بكر وعمر وناساً جلسوا بعد وفاة النبي
إبراهيم بن الأشتر	٣٣١٤	أن أبا بكر حضره الموت وهو بـ (الربذة)
أبو سنان الدؤلي	١٨٩٣	إن أبا سنان دخل على عمر وعنده نفر (ض)
عبد الله بن أبي بكر	٢٨٦	إن أبا طلحة كان يصلي في حائط له (ض)
ابن عمر	٢٥٠٥	إن أبا هذا كان ذا لعمر بن الخطاب
.....	٢١٩	أن أبا هريرة رأى قوماً يتوضئون من المطهرة
.....	٩٣٩	أن أبا هريرة سئل عن المرأة: هل تتصدق
.....	٢٣٦	أن ابن عباس سئل عن رجل يصوم (ض)
كريب	٣٥٠٥	أن ابن عباس مات له ابن بـ (قديد)
البيهقي	١٣٠١	إن ابن عمر اشترى من اللحم المهزول (ض)
عمر بن الخطاب	٢١٧٣	إن ابن عمر قرأ ﴿كلما نضحت جلودهم﴾ (ض)
ابن عمر	٤٧	أن ابن عمر كان يأتي شجرة بين مكة
ابن عمر	٢٢٦٧	أن ابن عمر مر بفتيان من قريش قد نصبوا
نافع	٢٩٨٨	إن ابن عمر وجد حية في داره فأمر بها
ابن مسعود	٣٤٥٧	أن ابن مسعود دخل على امرأته وفي عنقها
زر بن حبيش	٧٥٣	أن ابن مسعود كان عنده غلام يقرأ في

عبد الله بن مسعود	٣٢٥٨	أن ابن مسعود كان يعطي الناس عطاءهم
.....	<u>٢٤٨٦</u>	إن أبي لم يزل لي حتى زوجني
ابن عمر	٢١٨٦	إن أذن أهل الجنة منزلة لرجل له ألف (ض)
أبو هريرة	٢١٨٩	إن أذن أهل الجنة منزلة — وليس فيهم (ض)
عبد الله بن مسعود	١٤٤٤	إن أصفر البيوت بيت ليس فيه شيء من
حذيفة	٣٣٥٢	إن الله يقول: (اقتربت الساعة وانشقَّ
أبو سلمة بن عبد الرحمن	١٧٢٢	أن امرأة كانت عند عائشة ومعها نسوة (ض)
أمية	٢٠٠٠	أن أمية سألت عائشة عن هذه الآية: (ض)
جابر	١٢١٣	أن أميراً من أمراء الفتنة قدم المدينة
أبو هريرة	٢٢٣٨	إن أهل الجنة ليتزاوون على العيس الجون (ض)
أبو أمامة	٢٢٤٣	إن أهل الجنة لا يتغوطون ولا يتخبطون (ض)
ابن عباس	٣٦٨٤	إن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة
كعب بن مالك	٢١٧٣	إن جلد ابن آدم يحرق ويجدد في ساعة (ض)
البيهقي	٩٦٤	إن الحاكم قرح وجهه وعالجه بأنواع المعالجة
ابن عباس	٢٠٢٠	إن خير ما تداوئتم به السعوط واللدود (ض)
أبو ذر	٨٨٥	إن راهباً عبد الله في صومعته ستين سنة
عثمان بن حنيف	٤١٥	أن رجلاً كان يختلف إلى عثمان في (ض)
أبو الدرداء	٢٦٠٠	أن رجلاً مرَّ به وهو يفرس غرساً
عبد الله بن عمر	٢٥٠٥	إن رجلاً من الأعراب لقيه بطريق مكة
عبد الله بن أبي بكر	<u>٢٨٦</u>	إن رجلاً من الأنصار كان يصلي في (ض)
أبو أمامة	٣٧٤١	إن الرجل من أهل الجنة ليشتهي الطير
فروخ مولى عثمان بن عفان	١١٠٢	أن طلعاً ألقى على باب المسجد فخرج (ض)
عامر بن عبد الله	٣٣١٩	أن سلمان الخير حين حضره الموت عرفوا منه
عبد الله بن مسعود	٩٤٨	أن العبد إذا قال: سبحان الله والحمد (ض)
عبد الله بن عمر	٢٨٧٢	أن عبد الله ارتقى الصفا فأخذ بلسانه فقال:
عطاء الخراساني	٦٠٩	أن عبد الله بن عامر بعث إلى عائشة (ض)
مجاهد	٢٥٧٤	أن عبد الله بن عمرو دُحِثَ له شاة
عطاء الخراساني	٦٠٩	أن عبد الرحمن دخل على عائشة (ض)
مكحول	٢٣٣٦	أن عقبة بن عامر أتى مسلمة بن مخلد فكان
علي	٨٨	أن علياً ذكر فتناً تكون في آخر الزمان (ض)
يحيى بن سعيد	١٣٠٠	أن عمر أدرك جابرًا ومعه حمال لحم (ض)
مالك الدار	٩٢٦	أن عمر أخذ أربع مئة دينار فجعلها في صرة

أن عمر استعمل بشراً على صدقات (ض)	١٣١١	شقيق بن سلمة
أن عمر خرج إلى المسجد فوجد معاذاً (ض)	١٦٣٦	ابن عمر
أن عمر دخل يوماً على أبي بكر وهو يجيذ	٢٨٧٣	أسلم
أن عمر رأى رجلاً يمشي شاة برجلها (ض)	١٣٧١	ابن سريين
أن عمر رأى في يد جابر درهماً فقال: (ض)	١٩١٩	ابن عمر
أن عمراً زار عمة له فدعت له بطعام (ض)	١٦٦٠	عمرو بن العاص
أن عمر فقد سليمان بن أبي حنيفة في صلاة	٤٢٣	أبو بكر بن سلمان بن أبي حنيفة
أن عمر لما طعن عولت عليه حفصة	٣٥٣٢	أنس بن مالك
أن عيسى ابن مريم كان يقول: لا تكثروا (ض)	١٧١٩	مالك
إن في جهنم سبعين ألف وادٍ في كل (ض)	٢١٤٥	نفيز بن مجيب
إن في جهنم قصراً يقال له: (هوى) يرمى (ض)	٢١٤٣	شفي بن مانع
إن في الجنة ثمراً طول الجنة حافتاه	٣٧٥١	أبو هريرة
إن في النار سبعين ألف وادٍ في كل وادٍ (ض)	٢١٤٤	عطاء بن يسار
إن لجهنم لجباباً في كل حب ساجلاً كساحل	٣٦٧٧	يزيد بن شجرة
إن لكل مسلم خيرة ولكل خيرة خيمة (ض)	٢١٩٦	عبد الله بن مسعود
إن لنا جيراناً يشربون الخمر وأنا داع لهم (ض)	١٤٠١	دُخَيْن أَبُو الْهَيْثَم
إن لي امرأة، وإن أُمِّي تأمرني بطلاقها	٢٤٨٦
أن مئة نسمة من مال رجلٍ لكثير، وأفضل (ض)	٨٩٦	أبو الدرداء
أن مال سلمان جمع فبلغ خمسة عشر درهماً	(٣٢٢٥)	عامر بن عبد الله
أن مسكيناً استطعم عائشة وبين يديها (ض)	٥١٥	مالك بلاغا
أن مسلماً ويهودياً اختصما إلى عمر	٢١٩٧	سعيد بن المسيب
إن معاذاً أغمى عليه فجعلت أخته تقول (ض)	٢٠٦٥	الحسن
أن معاوية ضرب على الناس بعثاً فخرجوا (ض)	١٣٣٨	أبو جحيفة
أن مكاتياً جاءه فقال: إني قد عجزت عن	١٨٢٠	علي
أن مولاة لهم ذهبت بابنة الزبير إلى عمر (ض)	١٨١٩	عامر بن عبد الله بن الزبير
إن الناس ترسل عليهم يوم القيامة ريح (ض)	١٤٣٩	علي بن أبي طالب
أن ناساً قالوا لجلده ابن عمر: إنا ندخل على	٢٩٤٨	محمد بن زيد
أن نساء دخلن على أم سلمة فسألتهن	١٧١	السائب
أن نساء من أهل (محضر) دخلن على عائشة	١٧٠	أبو المليح الهذلي
إن هذا أوردني الموارد	٢٨٧٣	أبو بكر
عن هذا القرآن شافع مشفع من اتبعه قاده (ض)	٣٢	عبد الله بن مسعود
﴿إنا أعطيناك الكون﴾ هو نهر في الجنة (ض)	٢١٩٩	ابن عباس

عبد الملك بن مروان	٣٧
عمر بن الخطاب	١٨٥٠
أبو ذر	٣٣١٤
معاوية	٢١٠٣
عثمان بن عفان	٢٦٨
أسامة بن زيد	٢٣٢٦
عبد الله بن مسعود	١٥٣١
أبو الدرداء	١٢٩
بلال	٥٣٠
عبد الله بن ثعلبة	١٨٣٨
عثمان بن عفان	١٨٣
جبر بن مطعم	١١٥٦
طارق بن شهاب	٣٦٠
طارق بن شهاب	٦٣٣
عمر بن الخطاب	٣٣٥
شُغِي الأصبحي	٢٢
أبو أسماء	٣١٧٨
أبو السائب	٢٩٨٧
أبو عمرو الشيباني	٣٤٩
حمران مولى عثمان	٢٢٩
هبيب بن مغفل	٢٠٤٠
أبو الأشعث الصنعاني	٣٤٢٣
ابن عباس	٤٤٦
جميد بن عبد الرحمن بن عوف	٢١٠٣
ابن عمر	١١٨٤
طلحة بن عبيد الله	٤٨٤
أبو قتادة	٩٠٣
حذيفة	٣٥٣١
عثمان بن عفان	٢٦٨
أبو حسان	١٩٩٨
مرثد بن أبي عبد الله اليزني	٨٧٢
أبو هريرة	١٢٢٣

إننا قد جمعنا الناس على أمرين: رفع (ض)
إننا مستعملوك على هؤلاء تسير لهم إلى (ض)
أنت صاحبي فكفني
إنكم أحدشتم زي سوء
إنكم أكثرتم
إنكم لترون أن لا أكله إلا أسمعكم؟!
إنكم لن تزالوا بخير ما فعلتم ذلك (ض)
إنما أحشى من ربي يوم القيامة أن يدعوني
أنه أبصر رجلاً لا يتم الركوع والسجود
أنه أتى عبد الرحمن بن كعب وهو في إزار
أنه أتى بطهور وهو جالس على المقاعد
أنه افتدى بمئنة بعشرة آلاف (ض)
أنه بات عند سلمان الفارسي لينظر ما
أنه بات عند سلمان لينظر اجتهداه
أنه خطب الناس يوم الجمعة فقال في خطبته
أنه دخل المدينة فإذا هو برجل قد اجتمع
أنه دخل على أبي ذر بـ (الريذة)
أنه دخل على أبي سعيد في بيته فوجده
أنه رأى عبد الله يُخرج النساء من المسجد
أنه رأى عثمان دعا بوضوء فافترغ
أنه رأى محمداً القرشي قام فجر إزاره
أنه راح إلى مسجد دمشق وهجر الرواح
أنه سئل عن رجل يصوم النهار ويقوم (ض)
أنه سمع معاوية عام حج فقام على المنبر
أنه شهد جنازة بالأوساط في دار سعد
أنه صلى يقوم فلما انصرف قال: إني نسيت
أنه طلب غريباً له فتواري عنه ثم وجده
أنه قال إذ حضر: إذا أنا مت فلا يؤذن
أنه قال عند قول الناس فيه حين بنى
إنه قد مات لي ابنان
أنه كان أول أهل مصر يروح إلى المسجد
أنه كان في الرباط ففرغوا إلى الساحل

عبيد بن عبد الرحمن عن أبيه	٣٥١٠	أنه كان في حجازة عثمان بن أبي العاص وكنّا
ابن عمر	١٣٦٣	أنه كان في غزوة (مؤنة) قال: فالتمسنا جعفر
عبد الرحمن بن غنم	٢١	أنه كان في مسجد دمشق مع نفر من (ض)
سماك	٢٢٠٠	أنه لقي ابن عباس بالمدينة بعد ما كف بصره (ض)
أبو سعيد الخدري	٣٥٧٥	أنه لما حضره الموت دعا بشباب جدد
علقمة بن أبي وقاص الليثي	٢٢٤٧	أنه مرّ برجل من أهل المدينة له شرف وهو
أبو هريرة	٨٣	أنه مرّ بسوق المدينة فوقف عليها فقال
هشام بن حكيم بن حزام	٢٢٩٢	أنه مرّ بالشام على أناس من الأنباط وقد
عمرو بن العاص	٢٨٣٨	أنه مرّ على بغلي ميت فقال لبعض أصحابه
عمران بن حصين	١٤٣٣	أنه مرّ على قارئ يقرأ ثم سأل
عبد الله بن سلام	٢٩١٠	أنه مرّ في السوق وعليه حزمة من حطب
عبد الله بن مسعود	٣٧١	إنه مكتوب في التوراة: لقد أعد الله (ض)
عبد الله بن مسعود	٢١٣٥	﴿إنما ترمي بشرر كالقصر﴾ أما إني (ض)
سالية مولاة الفاكة	٢٩٧٩	أما دخلت على عائشة فرأيت في بيتها رجلاً
عائشة	١٨٠١	أما كانت تدان فقبل لها: مالك وللدين .
بُنانة	٣١٢٠	أما كانت عند عائشة إذ دخل عليها
قتادة عن.....	١٢٠	أما مساكن الجن . يعني: الجحر (ض)
عاصم بن سفيان الثقفي	٣٩٦	أنهم غزوا غزوة (السلاسل) ففاقم الغزو
صفيي اليمامي	٢٢٤١	أنهم يغدون إلى الله كل يوم خميس (ض)
أبو بكر الصديق	١٣٩٩	إني أدعوك لأمر متعب لمن وليه (ض)
أبو سعيد الخدري	٢٣٢	إني أراك تحب الغنم والبادية، فإذا كنت
سعيد بن أبي الحسن	٣٠٥٤	إني رجل أصور هذه الصور فأفتني
ابن مسعود	١٤٧٤	إني لأحسب الرجل ينسى العلم (ض)
طلحة بن عبيد الله	٤٨٤	إني نسيت أن استأمركم
شداد بن أوس	٥٤٣	أول شيء يرفع من هذه الأمة الخشوع
عمر	٢٨٩٣	أوه لو يقل ذا غيرك أبا عبيدة جعلته
ابن عباس	٣٤١٨	ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟
عثمان بن عفان	١٨٤	ألا تسألوني ما أضحككم؟ فقالوا: ما
عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى	٣٤٥٦	ألا تعلق شيئاً
أبو ذر	٣١٧٨	ألا تنظرون إلى ما تأمرني هذه السويداء؟
أبو قلابة	١٩٥٢	أي رجل أعظم أجراً من رجل ينفق

عمر بن الخطاب	١٧٣٤	أيها الناس! تواضعوا (ض)
عبد الله بن مسعود	١٩٠٧	الإثم حواز القلوب، وما من نظرة
ابن مسعود	٤١	الاقتصاد في السنة أحسن من الاجتهاد في

حرف الباء والتاء والثاء

عبد الله بن سلام	٣٩٥	بأبي وأمي رسول الله هؤلاء الكلمات كان (ض)
الحسن	٩١٤	البشع: غليظ الشعير (ض)
أبو سلام الحبشي	٣٦١٥	بعث إلي عمر بن عبد العزيز فجملت على
ابن عباس	٣٦٨٤	بل أودية
أبو أمامة	٧١٠	بلى، ولكن ليس ممن يكتب في الصحف
علي بن بريدة	١٩٣٠	بيع متاع سلمان فبلغ أربعة عشر درهماً (ض)
مسلمة بن مخلد	٢٣٣٧	بيننا أنا على مصر فأتى البواب فقال
أبو الأحوص الحبشي	١٧٦٧	بينما ابن مسعود يتخطب ذات يوم فإذا هو بحجة (ض)
أبو المصباح المقراني	١٢٧٣	بينما نحن نسمر بأرض الروم في طائفة
الحسن البصري	٢١٧٤	تأكلهم النار كل يوم سبعين ألف مرة (ض)
مالك بن دينار	١٠٢	تحسبون أن عيني تفر بكلامي عليكم (ض)
أنس بن مالك	٩١٥	تعال نؤمن ربنا ساعة (ض)
عمر بن الخطاب	٣٣٥	ثم إنكم تأكلون أيها الناس شحرتين

حرف الجيم

سعيد بن أبي الحسن	٣٠٦٨	جاء أبو بكر في شهادة فقام له رجل
سعيد بن أبي الحسن	٣٠٥٤	جاء رجل إلى ابن عباس فقال: إني رجل
أبو وائل	٣٣١٨	جاء معاوية إلى أبي هاشم بن عتبة وهو
بشر بن حيان	١٧٩	جاء وأثله ونحن نبي مسجداً فوقف (ض)
الحارث مولى عثمان	٣٦٦	جلس عثمان يوماً وجلسنا معه فجاء
الأخنف بن قيس	٧٦٧	جلست إلى ملأ من قريش فجاء رجل
ابن أبي مليكة	٣٣٢٨	جلسنا إلى عبد الله بن عمرو في الحجر

حرف الحاء

سلمان الفارسي	٣٦٠ و ٦٣٣	حافظوا على هذه الصلوات الخمس فإنهم
ثمالة	١١٢٤	حج أنس على رجل ولم يكن شحيحاً
أبو هريرة	٦٨٤	حجة مبرورة تكفر خطايا سنة (ض)
ابن شماسه	١٠٩٧	حضرنا عمرو بن العاصي وهو في سياقه
عمر بن الخطاب	٢٦١١	حملت على فرس في سبيل الله فأضاعه
ابن عباس	٢١٩٧	﴿أحور مقصورات في الحيام﴾ الخيمة (ض)

حرف الحاء

وُهب بن الورد	٤٠٠	خرج رجل إلى الجبانة بعد ساعة من (ض)
أبو هريرة	١٧٥	خرج رجل بعد ما أذن المؤذن فقال: أما هذا (ض)
طارق	٢٨٩٣	خرج عمر إلى الشام ومعنا أبو عبيدة
أبو موسى	٢٣٧	خرج نفر من أهل العراق إلى عمر فلما (ض)
حيان أبو النضر	٣٣٨٦	خرجت عائداً ليزيد بن الأسود فلقيت
علقمة	٤٣٦	خرجت مع ابن مسعود يوم الجمعة فوجد (ض)
عبد الله بن بشر	١٨٢١	خرجت من حمص فأواني الليل إلى البيعة (ض)
الحسن	١٢٦٢	الحسن: غليظ الشعر. (ض)
ابن عباس	١٧١٣	حمس لمن أحسن من الدّعم الموقفة: لاتكلم (ض)
ابن عباس	٢١٩٧	الخيمة من درة مجوفة طولها فرسخ (ض)
أبو منيب الأحمد	١٤٠٢	خطب معاذ بالشام فذكر الطاعون
أبو علي	٣٦	خطبنا أبو موسى الأشعري فقال: يا أيها
خالد بن عمر العدوي	٣٣١٢ و ٣٦٩٣	خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى

حرف الدال والذال

أبو هريرة	٢٢١٤	دار المؤمن في الجنة لؤلؤة فيها أربعون (ض)
الأوسد	٣٤١٣	دخل شباب من قریش على عائشة وهي
عبد الله بن أبي قتادة	٧٠٤	دخل عليّ أبي وأنا أغتسل يوم الجمعة
حميد الطويل	١٥٤٢	دخل عليّ أنس قوم يعودونه في مرض (ض)
عطاء	٢٥٨٥	دخلت أنا وعبيد بن عمر على عائشة
زينب بنت أبي سلمة	٣٥٣٧	دخلت على أم حبيبة حين توفي أبوها
زادان	٢١٠٢	دخلت على ابن مسعود وقد سبق إلى مجلسه (ض)
قيس بن أبي حازم	٩٣٤	دخلت على سعد بن مسعود نعوذه فقال
مسروق	١٨٩٨	دخلت على عائشة فدعت لي بطعام (ض)
لكن	٣٢٩١	دخلت على عائشة وعليها درع قطر ثمن
عميس بن عبد الرحمن بن أبي	٣٤٥٦	دخلت على عبد الله بن عكيم وبه حمرة
ليلي		
أبو إدريس الخولاني	٣٠١٨	دخلت مسجد (دمشق) فإذا فتي براق
سيار بن سلامة	٢١٨٩	دخلت مع أبي عليّ أبي برزة وإن في أذني
سعدى امرأة طلحة	٩٢٥	دخلت يوماً على طلحة فرأيت منه ثقلاً
المعمر بن سويد	٢٢٨٢	دخلنا على أبي ذر — (الربهة) فإذا عليه برد
حمران	١٣٢	دعا عثمان بوضوء وهو يريد الخروج إلى الصلاة (ض)

أبو السفر	١٤٦٢	دق رجل من قريش سن رجل من الأنصار (ض)
أبو كثير السحيمي	٢٣١٨	دلني على عمل إذا عمل العبد به دخل
ابن مسعود	٢٠١٦	ذاك الشيطان إذا أطمعته تركك وإذا عصيته (ض)
النعمان بن بشير	٣٢٧٥	ذكر عمر ما أصاب الناس من الدنيا

حرف الراء

المعروور بن سويد	٢٢٨٢	رأيت أبا ذر - (الربذة) وعليه برد غليظ
محمد ابن الحنفية	٨٢٤	رأيت أبا عمرو وهو صائم يتلوى من العطش (ض)
القاسم بن عبد الواحد الوزان	١١٦٥	رأيت ابن أبي أوفى في السوق في الصيارفة (ض)
رجل من هذيل	١٢٥٧	رأيت ابن عمرو ومثله في الخلل ومسجده في الحرم (ض)
زيد بن أسلم	٣٤	رأيت ابن عمر يصلي محلوله أزواره (ض)
سويد بن سعيد	٧٥١	رأيت ابن المبارك بمكة أتى ماء زمزم واستسقى (ض)
عطاء بن أبي رباح	١٢٨٢	رأيت جابر بن عبد الله وجابر بن عمر
عبد الله بن شداد بن الهاد	٢٠٨٤ و ٣٣٠٠	رأيت عثمان يوم الجمعة على المنبر عليه
يزيد بن شريك بن طارق	١٩٨٦ و ٣٠٠٣	رأيت علياً على المنبر يخطب: لا والله ما
محمد بن عمار بن ياسر	٣٣٣	رأيت عمار بن ياسر يصلي بعد المغرب ست (ض)
عائس بن ربيعة	٤٤	رأيت عمر بن الخطاب يقلل الحجر
أنس	٢٠٨٢ و ٢٢٩٩	رأيت عمر وقد رقع بين كفيه برقاع
عبد الله بن مسعود	٤٣٦	رابع أربعة، وما رابع أربعة من الله ببعيد (ض)
عبد الله بن مسعود	١١٦٠	الربا اثنان وسبعون حوباً أصغرها حوباً (ض)
ابن أبي مليكة	٤٩٢	ربما سقط الخطام من يد أبي بكر فيضرب (ض)
ابن مسعود	٢٢١٣	الرشوة في الحكم كفر وهي بين الناس
.....	٧١٩	ركبت أم حكيم إلى بيت المقدس حتى أهلت (ض)
ابن عباس	٢٢١٠	الرمانة من رمان الجنة يجتمع حولها بشر (ض)

حرف السين

أبو كثير السحيمي	٢٣١٨	سألت أبا ذر: دلني على عمل إذا عمل
سماك بن الوليد	١٦١٤	سألت ابن عباس: ما شيء أجده في
أبو وهب	٤١٠	سألت ابن المبارك على الصلاة التي يسبح (ض)
أبو سليم الداراني	٧٤٧	ستل علي عن الوقوف: لم كان بالجليل (ض)
مسروق	١٣٨٦	سألنا عبد الله عن هذه الآية: ﴿وَلَا تَحْسِن﴾
يزيد بن معاوية	٨٤٥	سلام عليكم، أما بعد، فإن رجلاً سأل (ض)
أبو علي المصري	٤٨٢	سافرنا مع عتبة بن عامر فحضرنا الصلاة
نافع	١٥٥٠	سمع ابن عمر رجلاً يقول الشحيح أعذر (ض)

سمع ابن مسعود رجلاً ينشد ضالة في (ض)	١٩١	ابن سمرين أو غيره
سمعت أبا أمامة وهو يُسأل عن حلية السيوف (ض)	٤٧٢	محمد بن زياد
سمعت ابن الزبير يخطف ويقول: لا تلبسوا	٢٠٦٢	خليفة بن كعب
سمعت ابن عمر يقول عند فطره: اللهم (ض)	٥٨٢	ابن أبي مليكة
سمعت سلمان وأكره على طعام يأكله	٢١٣٩	عطية بن عامر الجهني
سمعت مسلمة بن مخلد وهو على المنبر	٢٠٥٢	هشام بن أبي رقية
سميت ابنتي (برة) فقالت زينب	١٩٨٣	محمد بن عمرو بن عطاء

حرف الشين

شوك يأخذ بالخلق لا يدخل ولا يخرج (ض)	٢١٦١	ابن عباس
شيء تصنعه النساء يتحجبن إلى أزواجهن	٣٤٥٧	ابن مسعود
الشیطان ترجمون وملة أبيكم إبراهيم	١١٥٦	ابن عباس

حرف الصاد

صاحب المكس: العشار. (ض)	٤٨٠	يزيد بن هارون
صلى بنا أبو للميح على جنازة فظننا أنه قد	٣٥٠٧	الحكم بن فروخ
الصبر عند الغضب والعفو عند الإساءة (ض)	١٦٤٢	ابن عباس
الصبر نصف الإيمان	٣٣٩٧	عبد الله بن مسعود
صوت شديد وصوت ضعيف (ض)	٢١٧٧	ابن عباس

حرف الطاء

(طعاماً ذا غصة): شوك يأخذ بالخلق (ض)	٢١٦١	ابن عباس
--------------------------------------	------	----------

حرف الظاء

الظل الممدود: شجرة في الجنة على ساق قدرها (ض)	٢٢٠٢	ابن عباس
---	------	----------

حرف العين والعين

عاد خيابة ناس من أصحاب رسول الله	٣٣١٧	يحيى بن جعدة
عدلت شهادة الزور الشرك بالله	٢٣٠١	ابن مسعود
عرض مسلمة على رويغ أن يوليه العشور	٧٨٧	أبو الخير
علموا أهليكم الخير	١١٩	علي
غلثتم ورب الكعبة (ض)	٨٤٣	أبو ذر

حرف الفاء

فأنا أحب أن أتخفف لتلك العقبة	٣١٧٧	أبو الدرداء
فأنت من الملوك	٣٢٢٢	عبد الله بن عمرو بن العاصي
فإنما الصدقة أو سائح الناس يغسلونها	٨٠٧	عبد الله بن الأرقم

فبلغني أنه ما ترك إلا بضعة وعشرين	٣٢٢٥	أنس
فجمع مال سلمان فكان قيمته خمسة	٣٣١٩	عامر بن عبد الله
فركبت أم حرام البحر في زمن معاوية	١٣٤٢	أنس
﴿فسوف يلقون غياً﴾: غر في جهنم (ض)	٢١٣٨	ابن مسعود
﴿فسوف يلقون غياً﴾: وإد في جهنم (ض)	٢١٣٨	ابن مسعود
فضل صلاة الرجل في بيته على صلاته	٤٤١	رجل من أصحاب رسول الله
فكان أبو بكر يدعو حكيماً ليعطيه العطاء	٨١٢
فكان ثوبان بقع سوطه وهو راكب فلا يقول	٨١٣
فلأجل ذلك كان عبد الله لا يسأل أحداً	٨٤٥	سالم بن عبد الله
فلم تزل أزرته حتى مات	٢٠٣٣	زيد بن أسلم
فلم يزل في أمر غليظ إلا توخيت تلك	١١٨٥	جابر
فما أكل أبو جحيفة ملء بطنه حتى فارق (ض)	١٢٩٢	أبو جحيفة
فما بال أقوام يبلغهم هذا عن نبيهم فيجعلون (ض)	١٢٥٣	الحسن
فما زلت أحب الخلل منذ سمعتها من	٢١٢٤	جابر
فما ملأت بطني منذ ثلاثين سنة (ض)	١٢٩٢	أبو جحيفة
﴿فيؤخذ بالنواصي والأقدام﴾ يجمع (ض)	٢١٧٢	ابن عباس
في قوله: ﴿إذا رأيتم من مكان بعيد﴾ (ض)	٢١٣١	ابن عباس
في قوله: ﴿طعاماً ذا غصة﴾: شوك يأخذ (ض)	٢١٦١	ابن عباس

حرف القاف

قال عيسى ابن مريم: أربع لا يجتمعن (ض)	١٧١٢	وهيب
قال لي أبو بكر حين بعثني إلى الشام: يا يزيد (ض)	١٣٤٠	يزيد بن أبي سفيان
قد آن لك أن تزورنا	٢٥٨٥	عائشة
قد أنكحت المتعمات: فاطمة بنت عبد الملك	٣٦١٥	عمر بن عبد العزيز
قدم سعد على سلمان يعوده قال:	٣٢٢٤	أبو سفيان عن أشياخه
قدم معاوية المدينة فخطبنا وأخرج كبة	٢١٠٣	ابن المسيب
قدمت المدينة فأتاني عبد الله بن عمر	٢٥٠٦	أبو بردة
قدمت المدينة فجلست إلى عمر فمرت	٣٥١٤	أبو الأسود
قدمت المدينة وقلت: اللهم ارزقني	٥٤٠	حريث بن قبيصة
قرأ ابن مسعود: ﴿وَكُلُواْ وَابْتَغُواْ فِيْهَا لَكُمْ مِّنْ ثَمَرِهَا﴾	٢٤٧٧	أبو الأحوص
قرأت في التوراة: إن بركة الطعام الوضوء (ض)	١٣٠٥	سلمان
قعدت إلى نفر من قريش فجاء رجل	٣٩٢	مطرف
قلت لأبي ذر حيث سیر إلى الشام: إني أريد (ض)	١٦٣٠	أيوب بن بشير العدوي

أبو مسلم	٣٠١٩	قلت لمعاذ: والله إني لأحبك لغير دنيا
سالم بن أبي الجعد	٨٩٦	قيل لأبي الدرداء: إن رجلاً أعنت مئة (ض)

حرف الكاف

ابن مسعود	٢٤٧٧	كاد الجعل يعذب في حجره بذنب ابن
عثمان	٦٥٥	كان أبان قد أصابه طرف فالج
.....	٧٥٠	كان ابن عباس إذا شرب ماء زمزم قال (ض)
.....	٣٠٦٩	كان ابن عمر إذا قام له رجل من مجلسه
نافع	٢٩٨٨	كان ابن عمر يقتل الحيات كلهن
.....	٣٣٤١	كان ابن عمر يقول: إذا أمسيت فلا تنتظر
الأعمش	١٥٠٢	كان ابن مسعود جالساً بعد الصبح في حلقة (ض)
سعيد	١٦٢٥	كان أبو إدريس إذا حدث بهذا الحديث جثا
ابن سيرين	٦٣٨	كان أبو الدرداء يجي ليلة الجمعة ويصوم (ض)
.....	١٧٧٩	كان جرير إذا باع الشيء أو اشترى قال
أبو هريرة	١٩٢٥	كان جعفر يحب المساكين ويجلس إليهم (ض)
.....	٣٥٣١	كان حذيفة إذا مات له الميت قال: لا
عامر بن سعد	٢٧٣٣	كان سعد في إبله فجاءه ابنه عمر
.....	١١٤٨	كان سعيد بن جبير إذا دخل أيام العشر
عمارة بن حديد	١٦٩٣	كان صخر تاجراً، فكان يبعث تجارته
الأعمش	٢٨٧	كان عبد الله إذا صلى كأنه ثوب ملقى (ض)
قيس بن أبي حازم	٢١١١	كان عبد الله بن رباحه واضعاً رأسه في حجر (ض)
هانيء مولى عثمان بن عفان	٣٥٥٠	كان عثمان إذا وقف على قبر بكى حتى
عائشة	١٧٣٨	كان لأبي بكر غلام يخرج له الخراج
عكرمة	٢٠١٩	كان لابن عباس غلطة ثلاثة حمامون (ض)
.....	٢٠٥٨	كان مالك إذا استقبل أهل الجنازة جزأهم (ض)
أبو شيبه الهروي	٢٩٧٣	كان معاذ يمشي ورجل معه فرقع حجراً
مطرف بن عبد الله	٢٥٦٩	كان يبلغي عن أبي ذر حديث وكننت
أنس بن مالك	٧٣٦	كان يقال في أيام العشر بكل يوم ألف (ض)
عبد الله بن مسعود	١٢٦٤	كانت الأنبياء يستحبون أن يلبسوا الصوف (ض)
زينب امرأة ابن مسعود	٢٠١٦	كانت عجوز تدخل علينا ترفى من الحرمة (ض)
ابن مسعود	١٨٣٧	كانت قربتان إحداهما سالحة والأخرى ظالمة (ض)
عمران بن حصين	١١٢٦	كانت ميمونة تذلن فنكتر فقال لها أهلها (ض)
محمد بن يحيى بن حمزة	١٣٥٤	كتب إلى المهدي وأمرني أن أصلب في الحكم (ض)

عمر	١٥٩٤
أبو هريرة	١١٦٧
عمر والحسن البصري	٢١٧٣ و ٢١٧٤
أبو ذر الغفاري	٩٨٦
عبد الله بن عمر	٩٢١
أبو بكر بن أبي شيح	٣١٢١
أبو برزة	١٩٢٧
زيد بن أرقم	١٩١٧
أبو مصبح المقراني	٢٧١
أبو حازم	١٧٦
رجل من طي	١٠٢٠
كريب	١٧٤١
أبو صالح مولى آل طلحة	٢٩٦
سعيد بن أبي الحسن	٣٠٥٤
أبو بردة	٣٤١٢
عبد الله بن الصامت	٩٢٩
أبو عمران الجوني	٣٠٧٨
أبو عثمان	٣٦٣
أحضر بن معاوية	٢٩٧٢
عمرو بن عبسة	١٨٦
أبو عمران الجوني	٣٠٧٨
أبو عمران	١٣٨٨
محمد بن سيرين	٢٠٨٥ و ٣٣٠٥
أبو الشعثاء المخاري	٤٣١
بجاهد	٤٦
عمرو بن قيس الكندي	١٢٧٢
أبو عثمان	٢٢٠٣
رجل من أهل المدينة	٢٢٥٠
ابن عمر	٧٤٥
ابن مسعود	١١١

حرف اللام

أبي بن كعب	٩٦٣
------------	-----

كرم المؤمن دينة ومروته عقله وحسبه (ض)	
كن كلهن يحجنن إلا زينب بنت جحش	
كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً (ض)	
كلمات من ذكرهن مئة مرة دبر كل صلاة (ض)	
كلمات لا يتكلم بهن أحد في مجلس (ض)	
كنت جالساً مع سالم فمر بنا ركب لأم	
كنا في غزاة لنا فلقينا ناساً من المشركين (ض)	
كنا مع أبي بكر فاستسقى فأتى بماء وعسل (ض)	
كنا مجلس إلى أبي زهير النعمري فإذا دعا (ض)	
كنت خلف أبي هريرة وهو يتوضأ للصلاة	
كنت أسأل الله أن يريني الاسم الذي إذا دُعِيَ (ض)	
كنت أقود ابن عباس في زقاق أبي لب (ض)	
كنت عند أم سلمة فأتى ذو قرابتها شاب (ض)	
كنت عند ابن عباس إذ جاءه رجل فقال	
كنت عند معاوية وطبيب يعالج قرحة في	
كنت مع أبي ذر فخرج عطائوه ومعه جارية	
كنت مع زهير الشنوي فأتينا على رجل	
كنت مع سلمان تحت شجرة فأخذ غضباً	
كنت مع معقل في بعض الطرقات فمرنا	
كنت وأنا في الجاهلية أظن أن الناس	
كنا بفارس وكان علينا أمير يقال له: زهير	
كنا بمدينة الروم فأخرجوا إلينا صفاً عظيماً	
كنا عند أبي هريرة وعليه ثوبان ممشقان	
كنا قوداً في المسجد فأذن المؤذن	
كنا مع ابن عمر في سفر فمر بمكان فحاد	
كنا مع أبي الدرداء منصرفين من (الصابغة)	
كتب إلينا عمر ونحن بـ (أذربيجان)	
كتب معاوية إلى عائشة أن اكتبني إلى	
كل مال أدبت زكاته وإن كان تحت سبع	
كيف بكم إذا لبستم فتنة يربو فيها	

لأدخلن المسجد فألصقن ولأحمدن الله (ض)

أبو هريرة	٦٧	لأن أجلس ساعة فأفقه أحب إليّ من أن (ض)
علي	٥٦٠	لأن أجمع نفرأ من إخواني على صاع (ض)
عبد الله بن مسعود	٢٩٥٣	لأن أحلف بالله كاذباً أحب إلي من أن
كعب الأحبار	١٨٥٤	لأن أزي ثلثاً وثلثين زينة أحب إلي
عمر	٤٢٣	لأن أشهد صلاة الصبح في جماعة أحب
سعد	١١٨٣	لأن أصلي في مسجد قباء أحب إلي من
عبادة بن الصامت	٢١	لئن طال بكما عمر أحدكما... لتوشكان (ض)
علي	٧٤٧	لأن الكعبة بيت الله، والحرم باب الله (ض)
عمر بن العاص	٢٨٣٨	لأن يأكل الرجل من هذا حتى يملأ بطنه
أبو أمامة	١٢٤٩	ليس عمر ثوباً جديداً فقال: الحمد لله الذي (ض)
يزيد بن أبي مرجم	٦٨٧	لحقني عبابة بن رفاعه وأنا أمشي إلى
معاوية بن سويد بن مقرن	٢٢٧٩	لطمت مولى لنا فدعاه أبي ودعاني
عبد الله بن مسعود	٢٠١٦	لقد أصبح آل عبد الله أغنياء عن الشرك (ض)
أبو هريرة	٢٠٨٦ و ٣٣١٥	لقد رأيت سبعين من أهل الصفة
أبو هريرة	٣٣٠٧	لقد رأيتنا وما لنا ثياب إلا البرد
ابن عمر	٣٤٩٩	لقد فرطنا في قرارات كثيرة
أبو داود الأعمى	١٦٢٤	لقيني البراء فآخذ بيدي وصافحني (ض)
جابر	٢١٤٤	لقيني عمر وقد ابتعت لحماً بدرهم
عمر بن عبد العزيز	٣١٨٥	لكني قد نكحت المنعمات فاطمة
ابن جريح	١٦٨٩	اللمز باللسان (ض)
الليث	١٦٨٩	(اللمزة): الذي يصيبك في وجهك (ض)
الأغر أبو مالك	١٣٩٩	لما أراد أبو بكر أن يستخلف عمر بعث (ض)
عبد الرحمن بن غنم	٢١	لما دخلت مسجد الجابية ألقينا عبادة (ض)
ابن عباس	٣٠٣	لما قام بصري، قيل: نداويك وتدع الصلاة (ض)
ابن عباس	٢١٧٧	«لهم فيها زفير وشهيق»: صوت شديد (ض)
ابن عباس	٢٢٢٧	لو أن امرأة من نساء أهل الجنة بصقت في (ض)
كعب	٢٢١٥	لو أن ثوباً من ثياب أهل الجنة لبس اليوم (ض)
ابن عباس	٢٢٢٥	لو أن حوراء أخرجت كفها بين السماء (ض)
عبد الله بن عمرو	٢١٦٢	لو أن رجلاً من أهل النار أخرج إلى الدنيا (ض)
أبو عيش	٢٢٢٨	لو أن يداً من الحور دليت من السماء (ض)
ابن مسعود	٢٣٢	لو تركتم سنة نبيكم لكفرتم (ض)
بلال	٥٣٠	لو مات هذا لمات علي غير ملة محمد

عائشة	٣٤٥٨	ليس التيممة ما يعلق به بعد البلاء
سعد بن أبي وقاص	٥٧٦	ليس ذلك إنما هو إضاعة الوقت
عائشة	٦١٠	ليس ذلك إنما عرفة يوم يعرف الإمام (ض)
عبد الله بن مسعود	٣٢٥	ليس شيء يعدل صلاة الليل من الصلاة (ض)

حرف الميم

أبو موسى	٢٣٦٥	ما أبالي شربت الخمر أو عديت هذه
سعد بن مسعود	٩٣٤	ما أدري ما يقولون؟ ولكن ليت ما في
عائشة	١٨٩٨	ما أشبع من طعام فأشاء أن أبكي إلا بكيت (ض)
ابن عمر	٢٣٣٩	ما أعظمكم وما أعظم حرمتمك! والمومن
أبو الدرداء	٢٤٨٦	ما أنا بالذي أمرك أن تقع والديك
أبو ذر	٥١٩	ما خرجت صدقة حتى يفك عنها لحي (ض)
معاذ بن جبل	٢٠٦٥	ما زال ملك شديد الانتهاز كلما قلت (ض)
طلحة بن نافع	٢١٢٤	ما زلت أحب الخل منذ سمعتها من جابر
ابن عباس	١٠٩٠	ما ظهر الغلول في يوم قط إلا ألقى الله (ض)
معاذ بن جبل	١٤٩٣	ما شيء أجنى من عذاب الله من ذكر الله
عائشة	٣٥١٨	ما فعل يزيد بن قيس لعنه الله
أم الدرداء	٣١٧٧	مالك لا تطلب ما يطلب فلان وفلان
عبيد بن عمير	١١٣٩	مالي لا أراك تستلم إلا هذين الركنين
ابن عمر	٣٤٨٢	ما مرت علي ليلة منذ سمعته يقول ذلك
اللحلج	١٢٩٧	ما ملأت بطني طعاماً منذ أسلمت مع (ض)
علي	٣٤٧٦	ما من رجل يعود مريضاً ممسياً إلا خرج
رجل من الأنصار	١٧٢٨	ما هو إلا ما رأيت غير أني لا أجد في (ض)
سفيان	١٩٧٩	مثل: شاهنشاه
عبيد بن أبي يزيد	١٤٥١	مر بنا أبو لبابة فاتبعناه حتى دخل بيته
عمرو بن أمية	١٩٦٢	مر عثمان بمروط واستغلاه
موسى بن يسار	٢٠٢٠	مرت بأبي هريرة امرأة وريحها تعصف
أبو الزبير	١٦٧٠	المكاس: العشار (ض)
ابن مسعود	٣٠٤٨	من أتى عرفاً أو ساحراً أو كاهناً فسأله
عبد الله بن مسعود	٤٦٥	من أقام الصلاة ولم يؤت الزكاة فليس (ض)
ابن مسعود	٥٧٤	من ترك الصلاة فلا دين له (ض)
ابن عباس	٣١٠	من ترك الصلاة فقد كفر
عبد الله بن مسعود	١٥٢٧	﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ﴾ قال: من جاء بلا

أبو مجاز	٢٢٣٩	من يخاف من أمير ظلماً فقال: رضيت
ابن عباس	٢٩	من رأى بشيء في الدنيا من عمله
عبادة بن الصامت	٣٦٨	من صلى منكم من الليل فليجهر بقراءته (ض)
أبو الدرداء	٣٨٢	من قال إذا أصبح وإذا أمسى: حسبي الله (ض)
ابن عباس	١٤٣٥	من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر
عبد الله بن مسعود	٤٧١	من كسب طيباً حَبْنَهُ منع الزكاة ومن (ض)
حذيفة	٢٠٥٧	من لبس ثوب حرير ألبسه الله يوماً من
ابن الزبير	٢٠٤٦	من لبسه في الدنيا لم يدخل الجنة
علي وعبد الله بن مسعود	٣١١ و ٣٠٩	من لم يصل فهو كافر (ض)
إبراهيم بن نشيط	١٥٣٥	من لم يكرم جلسيه فليس من أحمد ولا من (ض)
جابر	٢٨٤٩	من نصر أخاه المسلم بالغيب نصره الله
ابن عمر	٢٤٣٧	من ورطت الأمور التي لا تخرج منها
عبد الله بن مسعود	١٧٣٦	من يراني يراني الله به ومن يسمع يسمع الله (ض)
أنس بن مالك	٢١٣٩	(موقفاً): واد من قيح ودم (ض)

حرف النون

منصور بن زاذان	١١١	نبت أن بعض من يلقى في النار يتأذى أهل (ض)
العوام بن حوشب	٢٥١٧	نزلت مرة حياً، وإلى جانب ذلك الخي
جرير بن عبد الله	٣٧٣٣	نزلنا (الصفاح)، فإذا رجل نائم تحت
أبو عبد الرحمن السلمي	٣٣٥٢	نزلنا من المدائن على فرسخ فلما جاءت
أنس	٢٢٠١	(نضاختان) بالمسك والعنبر ينضخان (ض)
عبد الله بن مسعود	٣٣٤	نَعَمْ ساعة الغفلة يعني الصلاة فيما بين (ض)
عبد الله بن مسعود	٢٠٧٠	النعي: أدان بالمت (ض)
ابن مسعود	٢١٣٨	نهر في جهنم بعيد القعر خبيث الطعم (ض)

حرف الهاء

ابن المبارك	٧٥١	هذا أشربه لعطش يوم القيامة (ض)
ابن عباس	٢٣٦	هذا في النار (ض)
عبد الله بن عمرو	١٧٢٨	هذه التي بلغت بك وهي التي لا نطق (ض)
عدي بن ثابت	١٤٥٩	هشم رجل فم رجل على عهد معاوية (ض)
أبو ذر	٨٤٣	هل يثبت لكم عتو حلب شاة؟ (ض)
عبد الله بن عمر	٩٤٩	هما كلمتان نعلقهما وتألفهما (ض)
ابن جريج	١٦٨٩	(الهَمْز) بالعين والشدة واليد (ض)
الليث	١٦٨٩	(الهَمْزة): الذي يصيبك بالغيب (ض)

حرف الواو

ابن مسعود	٢١٣٨	وإد في جهنم يقذف فيه الذين يتبعون (ض)
أنس بن مالك	٢١٣٩	وإد من قيع ودم. يعني: (موبقا) (ض)
أبو مسلم	٣٠١٩	والله إني لأحلك لغير دنيا أرجو أن
عبد الله بن مسعود	٢٨٥٨	والذي لا إله غيره ما على ظهر الأرض
عبد الله بن مسعود	١٩٧٥	والذي لا إله غيره! إلا يحسن عبد بالله (ض)
أبو بردة	٣٥٣٤	وجع أبو موسى ورأسه في حجر امرأة
أنس بن مالك	٢١٣٩	﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوبِقًا﴾ وإد من قيع (ض)
أبو سعيد الخدري	٢٢١٦	﴿وَفَرَشَ مَرْفُوعَةً﴾: ارتفاعها كما بين السماء (ض)
طلحة بن نافع	٢١٢٤	وما زلت أحب الخل منذ سمعتها من جابر
ابن عباس	٣٠٥٤	ويحك! إن أبيت إلا أن تصنع فعليك
عمر	٦٨١ و ١٣٧١	ويحك! قلها إلى الموت قوداً جميلاً (ض)

حرف لا

أبو هريرة	٩٣٩	لا؛ إلا من قوتها، والأجر بينهما
أبو الدرداء	٥	لا إيمان لمن لا صلاة له، ولا صلاة
عائشة	٣١٢٠	لا تدخلنها علي إلا أن تقطعن حلالها
عقبة بن عامر	١٤٠١	لا تفعل؟ وعظهم وهددهم (ض)
ابن الزبير	٢٠٦٢	لا تلبسوا نساءكم الحرير فإن سمعت عمر
علي	٣٠٠٣	لا والله ما عندنا من كتاب نقرؤه إلا كتاب
البراء	١٦٢٤	لا، ولكن هو الرجل يذنب الذنب
عبد الله بن مسعود	٢٧٦٤	لا يتهاجى الرجلان قد دخلا في الإسلام
ابن مسعود	٢٩٢	لا يزال الله مقبلاً على العبد بوجهه (ض)
ابن مسعود	١٧٤٧	لا يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب (ض)
ابن عمر	٣٢٢٠	لا يصيب عبد من الدنيا شيئاً إلا نقص

حرف اليا

.....	٢٤٤٧	يا أبا العباس! هل للقاتل من توبة؟
سعيد بن أبي الحسن	٣٠٥٤	يا أبا عباس! إني رجل إنما يعيش من صنعة
البراء	١٦٢٤	يا أبا عمار! ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى
مصعب بن سعد	٥٧٦	يَأْتِيَاهُ﴾ أرايت قوله: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ
أبو سلمة	٢٤٠	يا ابن أخي! تدري في أي شيء نزلت (ض)
مسلمة بن مخلد	٢٠٥٢	يا أيها الناس! أما لكم في العصب والكتان

أبو بكر الصديق	٢٣١٧	يا أيها الناس! إنكم تفرّون هذه الآية
أبو سعيد الخدري	١٨٥٦	يا أيها الناس! لا يجعلنكم العمر على (ض)
قرة بن إياس	٢٧٠٩	يا بني! إذا كنت في مجلس ترجو خيره
أنس	١٥٤٢	يا جارية! هلمي لأصحابنا ولو كسراً (ض)
معاوية	٣٣١٨	يا خال! ما يكيك؟ أوجع يشترك
سلمان	٣٢٢٤	يا سعد! اذكر الله عند همك إذا هممت
أبو عثمان	٢٢٠٣	يا عتبة! إنه ليس من كذّك ولا كذّ أبيك
عبد الله بن مسعود	٦٠	يا عمر! لقد ابتدعت بدعة ضلالة
عائشة	٦١٠	يا غلام! اسقه عسلاً (ض)
عبد الله	٢٨٧٢	يا لسان! قل خيراً تغنم، واسكت عن شر
عبد الله بن أبي أوفى	١١٦٥	يا معشر الصيارفة! أبشروا (ض)
ابن عمر	٣٤٦٦	يا نافع! تبيع في الدم فالتمس لي حماماً
أبو بكر الصديق	١٣٤٠	يا يزيد! إن لك قرابة عسيت أن تؤثرهم (ض)
عبادة بن الصامت	٤	يُجاء بالدينا يوم القيامة فيقال: ميزوا (ض)
ابن عباس	٢١٧٢	يجمع بين رأسه ورجليه ثم يقصف كما (ض)
ابن أبي مليكة	١٤٥١	يحسنه ما استطاع
ابن مسعود	١٢٨٠ و ٥٥٦	يحشر الناس يوم القيامة أخرى ما كانوا (ض)
قتادة	٢١٠٣	يعني ما يكثر به النساء أشعارهن من الخرق
قتادة	١٢٠	يقال: إنها مساكن الجن. أي الجحر (ض)
ابن المبارك	٤١٠	يكرر ثم يقول: سبحانك اللهم وبحمدك (ض)

* * *

فهرس غريب الحديث^(١)

حرف الالف

الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة
أعنيته	١١٣٩	احتساباً	٤٢٣
أذنت	١٢٨٥، ١١٩٩	أحد	٣٧٤
أذتموني	١٦٦	أحسنوا القطة	٤٦٨
أذيت	٣٢٦	احتناث، حنث	٨٢٨
أسن	١٣٥١	أخذمتنا	٦٥٥
أمت	٩٦١	أعرة	٦٢٢
أنيت	٣٢٦	أعطى	١٣١٢
أبدع بي	١١١	أخفر بالرجل	١١٠٢
أبرمه	٩٣٥	أخفرت الرجل	٢٢٠
أبتشهما	١٠١٢	أخفق الغازي	٥٥٨
أبل	٩٤١	أخلاق	١١٦٣
أبلاني	٧٧٩	أحنع	٧٨٦
أبلي	٤١٤	أذخر	٤٩٥
أبو قبيس	٤٩١	أدج	١٧٨، ١٢٢٠
أبوء	٢٩٢	[أدلم]	[١٣٣٨]
أتاني الليلة ربي	٢٠٥	أدم	٦٥٥
أتبع	٧٣١	أذن	٥٩٥
أنشبت به	٦١١	أذود الناس	١٣٠٩
أفقار	١٨٨٠	أربعاء، ربيع	١١٩٥
أجادب	٩٧	ارتجاج البحر	١١٢١
إجانة	١١٧٠	ارتعواء الرقع	٦٢٠
أجترأ	٧٠٥	أرجأ أمرنا	١٠٧٩
أجهضناهم	١١٩٨	[أرخ]	[٦٢]
أحيله	٣٦٨	أركوا	١٠٢٦

ما بين المعقوفين من زياداتنا على النشرات السابقة (ش)

أَزَمَتْ	٦٨٤، ٣١٨	لَاضَمَ	١٣٤٣
أَزَمَ	٧٩٨، ٥٧٩، ٢٠٣	أَطَّتْ	١٢٢٣
أَرْيَكَة	٤٣٠	أَطْلَقَهَا	١٠١٢
أَزْرَة	٨٠٠	أَظْفَرُ	٧٦٩
أَزَمَتْهَا، الزمام	٥٧٧	أَظْلَ قَادِمًا	١٠٧٧
أَزِيرُ الرِّحَى	١٢٠٥، ٢٤٧	اعْتَبِدْ مَحْرَرًا، مَحْرَرَه	٧٦١، ٢٢٩
اسْتَاهَنَ	٩٢٧	أَعْرَضَ وَأَشَاحَ	١٣٢٥
اسْتَبْتَه	٤٠٤	أَعْمَلْنَاكَ	٤١٠
اسْتَبْتَه	٢٨٠	أَعْتَبَهَا، عَنَان	٥٧٧
اسْتَعْدَمِيه	٦٥٥	أَعْنَيْتُمْ	١٣٨٦
اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ	١٨٦	افْرِي لَنَا مِنْهُ	١٣٦٦
اسْتَقْصَاءُ الْحَقِّ	١٣٠٦	أَفْقًا	١٣٣
اسْتَنَ الْفَرَسَ	٥٤٩	أَفْلَجَ	٧٧٦
اسْتَنْتَ	٥٣١، ٣٣٩	أَفْنَاءُ النَّاسِ	٦٢٠
اسْتَهَمُوا	١٥٣	أَفْنَاهَا	١٣٨٤
اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ	٧٧١	اِقْتَنَى	٣٧٦
أَسْفَارًا، سَفَر	٣٢٧	أَقْعَصَتْه	٤٧٩
أَسْكَنَهُ بِأَمَّا	١٣٥١	أَقْفَرُ	٨٢٩
إِسْمَاحِه	١٣١٩	[أَقْنَاعُ الْيَدَيْنِ	[٢٤٦
أَسْوَاقُهُمْ	٦٦	أَقْمَاعَ	٨٧١
أَسْوَدَكَ	١٣٠٥	أَكْثَرُ الصَّلَاةِ	٦٨٣
أَشَاحَ	١٣٢٥	أَكْفَتَهُ إِلَيَّ	١٢٣٥
أَشَاحَ بِكَلِمَةٍ	٨٦٨	أَكْلًا مِنْ هَذَا	٣٣٢
أَشْرَأَ وَبَطْرًا	١٧٩	أَكْوَابَ	١٣٥١
إِشْرَافُ النَّفْسِ	٣٦٢	النَّاطِ	١١٧٥
أَشْرَبَهَا	٨٩١	الْجُ	٤٠٠
أَشْجَمَطَ	٩١٧، ٧٢١	الْفُطْيَ	١٠٤٤
أَصْغَرَ	١٠٧٩	أَلْفَيْنَ، أَلْفَيْنِهَا	١١٧٤، ٥٦٣
[أَصْغَرَ	[٥٩٣	اللَّهُمَّ ارْحَمِ	١٧٣
إِضَاعَةُ الْمَالِ	٩٤٨	الْمَتَ	٩٢١
أَضَعَ	٩٤٢	أَلَزْتُ	١٩٩
[أَضَلْنَا	[٥٧٣	أَمَاطَ	١٠٩٠

٥١٨	انما كما ينما الملح	١٣٠٥	امتحش
٥٧٢	أنى لك	١١٥٧	أمر
٥٧٣	أنهكوا وجوه القوم	١٢١٥	أمر العامة
١١٩٥، ٨١٦	إهاب	[٤٨٠]	[أمر]
٤٨٦	أهل	٩٥٦	إسعة
١٠١	أهل الغرة	١٣٠٧	أناضل
٥٦٦	أهل المدر	[١٧٢]	[انبض القوس]
٥٦٦	أهل الوبر	١٠١	أبط العلم
١٨١	أو في بيته	٥٢٣	انطاط
١٢٠	أواها	٥٢٣	انقش
١٨١	أوتاداً	٥٢٣	انكس
١٢٦٥، ٧٥٩، ٥٤٥، ٢٠٠	أوجب	١٣٥	أنتم أصحابي
٥٢٧	أوجبت	١٢٢٩	انجعاها
٧٠	أوسع	٤٠٤، ٢٨٠	انجفل
١٠١٠، ٣٠١	أوشك	٦٣	انساحت
٧٠٥	أوشك	١٦٨	إنشاد
١٠٧٩	أوفى على سلع	١٦٨	أنشدنا
١٣٠٥	أي قل	١٣٨٦، ٨٢٠	أنصب، أنصبتم، أنصب
٣٤٦	أيغرك	٣٩٧	انضحى
١٠١٩	لم الله	٣٩٧	انفحي
١٠٧٩	أيمم	١٣١٨	انقصافهم
١٢٠٠	أينعت	٣٩٧	أنفقي

	الغلى بـ (الس) منه		
[١٠٣١]	[الاختيال]	١٠٢٦	الآنك
١٢٤٩	الأحدع	١٠٩٦	الأبتر
١٣٤٩	الأحدود	٢٠٥	الأبعد فالأبعد
٨٤٨	الأحرق	٦٧٩، ٤١٤	الإبلاء
١٥٣	الأذان	٩٦٧	الأنوار
١٠٩٠	الأذى	١١٢١	الإجَار
٤٣٠	الأرائك	٧١٧	الاحتكار
١٠٩١، ٥٢٤	الأرثم	٢٥٠	الاختلاس

الأرجوان	١٣٨٤	الأقناب	٨٩٣، ١١٤
الأرز	١٢٢٩	الأقصر	٥٣٤
الآرْزِيَّة	١٢٦٩	الأقصر	٣٨٩، ٣٣٩
الأرزة	١٢٢٩	الأقط	٩٦٧
الآرياف	٥١٠	الإقعاء	٢٥١
الأساود، أسود	٩٢٠	الأكاويب	١٣١٠
الأساود، سواد	١١٧٠	الأكلة	٨٣٩
الاستشراف	١٨٦	الأكْد	١٢٢
الأمْثَل	١١٧٣	[الأنحوج	١٣٨٤، ١٣٨٦]
الأمْكَفَة	٣٥٦	الأكوة	١٣٥٢
الإسماح	١٣١٩	الإمام العادل	٣٨٦
الأسواف	٦٧٩	الإمام ضامن	١٥٥
الإشراف	٣٧٢	الأنباط	٨٨٢
الاشيمط	٩١٧	الانتشاء	٩١١
[الإصر	٣٨٣]	الانتقاص	٥٢٣
الأصهب	٤٨٢	الاندلاق	١١٤
الإعتكاف	٤٦٢	الأواين	٣٠٥
الأعجم	٦٩٣	الأواه	١٢٠
الإعذار	١٢١٥	الأوتار	٥٣٣
الإغلال	١٠٣، ٦٤	الإيذان	١٦٦
[الأفق	١٣٣]	الإيكاء	٣٩٧

حرف الباء

بأخرة	٦٢٢	برهان	٨٨٥
بادرة	١٧٠	براز من الأرض	٣٠٩
بادرنى	٩٣٢	برّهوت	٥٠١
باكروا	٦٩١	بِسْط	١٠٠٥
بتكها، بتكّه	٩٥٦	بضعة	١٠٤٤
بُحبوحة جنة / المكان	٥٦٠، ٣٣٧	بطا	٩٢
بَرْد	٢١٩	بُطحان	٥٨٥
بذج	١٧٨، ٦٩٩	بَطَر الحق	١٠٨٧، ١٠٧٢
براح من الأرض	٥٧٣	بَكَرات	٤٨٣

٨٨٥	بواحاً	٥٦٤، ١٢٨	بقيع الغرقد
٤٨٧	بيت المقدس	١١٣١	بُلُح، بُلَح الرجل
٩٢	بيت من بيوت الله	٥٤٥	بلغ بهم
٣٨١	بورحاء، يرحى	١١٧٠	بُلغة
١٠٥٣	بين رجليه	١٦٤	بن الله له مثله في الجنة
١٣٥	بين ظهري	٢٠٥	بنو سلمة
٦٠١	بينهما شرق	١١٨	بوائقه
		٩٦٥	بوائقه، بائقه

اعلى بـ (الـ) منه

١١٩٠	البُشع	٧٦٥	الباءة
٦٣٦	البُضع	٣٦٠	البادن
٥٦٦	البُضع	١٣٣٨	البخاتي
١٠٤٤	البُضعة	١٣٧٠، ١٣٣٨	البُخت
٧٦٣	البطش	٩٩١، ٩٩٠	البذاء
٥٧٩	البطن	٨١٣	البذاذة
٥٦٤، ١٢٨	البقيع	٥٣١	البُدخ
١١٣٦	البقيعة	٩٩٣	البذيء
٣٤٩	البكر	٩٠٩	الرباط
١٣٦	البلق	٣٠٩، ١٢٣	البراز
٧٥١، ١٣٥	البهم	١٢٤١	البرحاء
١٣٥	البهم	٢١٩	البردان
٩٦٥، ١١٨	البوائق	١١٩	البردي
٩٩١	البيان	١٢٠٠	البردة
١٣٤٣	البيضاء	٥١٠	البيس

حرف التاء

١٣٨٦	تأخجان	٦٢٣	تأثماً
٢١٤	تخذوها قبوراً	٨٨٩	تأطروهم
٢٠٧	تترى	٢٤٦	تئاس
[٢٨١]	[تتفطر]	٣٦٦	تبدل الفضل
١٢٢٢	تجارون	١٨١	تتشبش
٢٤٢	تجدع	١٢٥٠	تتبع به الدم

١٣٨٦	تصريد	٣٧٨	تَجَنُّ بَنَانَه
١٢٢٩	تصرعها	٣٢٨	تَجْهَمِي
١٧٣	تضعف	١٩٠	تَحَاثَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ
٧٦٩	تُطْفِئُهُنَّ	١٨٩	تَحْتَرِقُونَ
٢٢٤	تطلع الشمس حسناً	١٣٠٦	تَحُلُّ الشِّفَاعَةُ
٣٥٨	تطوى	٤٣٣	تَحْلَةُ صَوْمِهِمْ
٤٩٥	تَطَوَّلَ، الطَّوْلُ	٥٢٥	تَحْلَةُ الْقِسْمِ
٢٧١	تَعَارَ	١٠١٦	تَحْلَمُ
١٠٦٦، ٢٧٨	تَعَارَ	١٢٠٠	تَحْبُ
٧٣٣	تعتنه	١١٣٤	تَحْتَرِقُ
١٧٧	تعدل بين الاثنين	١٠٢	تُخَفِّفُ
٨٩١	تُعرض الفتن	٥٦٣	تُخَفِّقُ
٥٢٣	تعس	١١٢٥	تُخَالِي
٣٧٨	تعفو أثره	١٤٨	تُخْلِلُ الْأَصَابِعَ
١٢٨٦، ١٢٨٥، ٥٦٩	تَعْلُقُ	١٠٨	تُخَيِّرُوا بِهِ الْجَالِسَ
١١١١	تَعْلُقُ	٨٧٤	تُذَبِّهِ
١٨٨	تُغْشَى الْكِبَائِرَ	١٣٠٣	تُرَأْسُ
٣٧٨	تغشى أنامله	٧٦٩	تُرَبَّتْ يَدَاكَ
١٠٧٩	تفارط	١٣٠٣	تُرْوِّعُ
١٠٧٩	تفارط الغزو	١١٠٥، ٩٧١	تُرْوِّبُهَا
١٣١٠	تُفْتَحُ لَهُمُ الْمَكْدَدُ	٣٧٦	تُرْجَمَانُ
٨٧٤	تفَرَّشَ	٩٣٢	تُرْدَى
٥٣١	تفرقا عليه	٣٨١	تُرْضِخُ
٩٢٢، ٦٣	تفص الحاتم	٥١٧	تُرْعَةُ
٢٨١	تفطر	١٢٤١	تُرْغُفَيْنِ
٦٥٨، ١٧٠	تَفَلَّ	١١٩١	تُرْهِى
١٨٤	تَفْلَهُ	٩٣٧	تُسَبِّحِي عَنْهُ
١٢٢٩	تَفَيَّهََا	١٧٩	تُسَبِّحُ الضَّحَى
٧٦٩	تَقَالَوْهَا	١٢١٧	تُسْتَعْتَبُ
٧٧١	تُقَبِّحُ	١١٥	تُسْعَرُ
١٦٦	تَقُمُ الْمَسْجِدُ	٩٥٦	تُسْفَهُمُ
٢٤٦	تقنع يديك	٢٥١	تُسَوِيَةُ

٧٧٤	تُبْجَس	١١٩١	تُفَيْن، التَفِين
١٣٨٦	تَنْحَى	١٣٣٨، ٣٨٦	تُكْفَأ، تُكْفَى، الأرض
٨٩٣	تُذَلِّقُ أَقْتَابَهُ	١٠٥٨	تُكْفَر
١٠٦٦	تَنْطَف	٥٢٥	تُكْلَأ
٨١٦	تَنْطُقُ بِهِ	٣٦٩	تُكْهَفُوا
١٦٦	تَنْظَفُ وَتَطْيِبُ	٧٥١	تُلْدُ الأُمَّةَ رَبَّتَهَا
١٤٩	تَنْهَكُنْهَا	٣٩٩	تُلَّةٌ
١٢٠٨	تَنْبَأُ	١١١٦	تُمَانِيلُ
٢٣٠	تُهَوِّنَا بِهَا	٢٣١	تُمَاسُوا
١٢٢٩	تُهِج	١٢٨	تُمُزَعُ
١٠١٥	تَوْعَاهُ	٢٤٦	تُمَسْكُنُ
٣٩٧	تَوَكِي	٨٩	تُمَرُ
٣٥٠	تُيَعَرُ، الْيَعَارُ	٣٨٦	تُمِيدُ
		١٧٧	تُمِيطُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ

الْخُلَى بِـ (الـ) مِنْهُ

١١٣٥، ١٢٤	التَّعْرِيسُ	١٢١٥	التَّوْدَةُ
٣٥٨	التَّعْشِيَةُ	٤٩٥	التَّيْبَعَاتُ
٣٥٨	التَّغْذِيَةُ	١٦١، ١٥٥	التَّثْوِيبُ
٥٩٥	التَّقْصِي	٨٩٨	التَّحْلِيَةُ
٤٨٤	التَّقْلُ	١٠٢٦	التَّحْرِيشُ
١٠٥٨	التَّكْفِيرُ	١٤٨	التَّحْلُلُ، التَّحْلِيلُ
٢٥١	التَّلْفَتُ	١٤٨	التَّحْلِيلُ، التَّحْلِلُ
٣٨٩	التَّلْمِظُ	٢٣١	التَّرَاصُ فِي الصَّفُوفِ
١٢٤٥	التَّنْمِيَةُ	٣٧٩	التَّرَاقِي
١٢٦	التَّنَاجِي	٦٢١، ٢٧٨	التَّرَّةُ
[١٠٤٠]	[التَّنْصِلُ]	٩٣٧	التَّنْسِيخُ
١١٠٥، ١٥٣	التَّنْهِيحُ	[١٣٨٦]	[التَّنْصِيدُ]
١٢٤٧	التَّوَلَّى	١٣٤	التَّنْضِخُ
		٢٧١	التَّعَارُ

حُرُوفُ الطَّاءِ

٥٦١	تَبَّجَ الْبَحْرُ	٢٦٤	ثَابِرٌ
٣٧٨	تُدْبِيهَما	٢٨٦	ثَارٌ

٨٢٧	ثَلَمَةُ القَدَح	١١٨٥	ثُرَيْنَاه
٥٢٧	ثُوبٌ بِالصَّلَاةِ	١٢٨	ثُرَيْن
١١٩٧	ثُوبٌ مَمْشَقٌ	١٠٥٥	ثُكُلْتُكَ، الثَّكُل
		١٠٢	ثَلَمَة

المخلى بـ (الـ) منه

٥٦٣، ٣٥٠	الثَّغَاء	٤٨٦، ٤٨٤	الثَّجُّ
٥٦٢	الثَّقُل	٤١٠	الثرى
٥٧٠	الطَلَة	١٠٦٩، ٩٩٩	الثرثار

حرف الجيم

٨٩٨	جَلَمَهُم	٧٣	جَبَّ الحزن
١١٩٦	جَلَف	[٩٨١]	[جبن خالغ
٥٧٩	جَمَعَ	٨٢٨	جثا
٦٢٠	جَمَاع	١٠٨٧	جثا جهنم
١٦٨	جَمَرُهَا	٩٧	جذب
٥٧٩	جَمَعًا، جَمَعَ	٣٩٩	جديد الموت
٩٣٨	جملوا	٨٧٥	جران
١٨٤	جناها	٦٨	جَرَائِي
٤١٧، ٣٩٦، ٣٧٩	جُنَّةٌ، الجُنَّة	٥٥٨، ٧٠	جريء
٦٣٨	جَتَّتْكُمْ	١٣٥٢	جعاداً
١٣٥١	جندل اللولو	٢٩١	جعظري
٥٧٩	جَهَّازَك	٥٥٢	جَفَنَ السيف
١٢٤	جَوَادٌ	١١٣٤	جُلُحِل
٢٩١	جواظ	١٣٠١، ٣٣٨	جلحاء
٨١٦	جَوَيْتَ	٨٩٨	جِلْدَنَتْكُمْ

المخلى بـ (الـ) منه

١١٥٨	الجد	٣٦٣	الجائحة
٢٤٢	الجَدْع	١٣٨٣	الجبار
١٠٩٩	الجَدْر	١١٢٧، ١١١٣	الجَبْت
٢٢٦	الجدام	٥٧٤	الجبن
١١٢١	الجشيشة، دشيشة	١٠٨٧	الجفا
٢٩٩	الجرن	١٢٦	الجُحَر
٢٨٠	الجرية	٥١٥، ٥١٤	الجمحة

١٣٨٧	الجمان	٦٠٣، ٢٩٩	الجَرمين
٢٠٥	الجمع	١٣٦٥	الجُزُر
١٠٩٤	الجَنان	١١٦١، ٢٩١	الجعظري
٥٢٠	الجهاد	١٠٨٩، ١٠٧٥، ٩٤٠	الجَعَل، الجَعْلان
١٢٤	الجواد	٩٩٠	الجفاء
١١٦١، ١٠٧٠، ٢٩١	الجَوَاط	١١٧٠	الجفنة
٨٩	الجوب	١٣٠١، ٢٣٩	الجلحاء
٧٣	الجَوْرَة	١١٦٩	[الجلف]
١٣٨٢	الجون	١٣٠١	الجَمَاء
١٢٧٠، ٤٣٧٩	الجب	٥٠٠	الجمار
		٨٥	الجماعة

حرف الحاء

٧٦	حَشَدَ عمله	٨٧٤، ٧٧٤، ٢٤٨	حائط
١٠٠	حَضَرَ الفرس	٨٤	حاد
٥٠١	حضر موت	١٠٢٩، ٧٨٨	حَار
٣٧٠	حضنه	٧٤٨	حاصب
٩٣	حظ وافر	٨٤٠	حاق
٨٠٩	حظيرة القدس	٧٠٥	حاك
٩٢	حَفَنَهم الملائكة	٧٨٧	حاب
٢١٧	حفره النفس	١٠٩	حبط عمله
١١٠٥	حَقَّتْ	٢٨٦	حَبِه
١٣٨٦، ١٠٦٩	حَكَمَة	٢٨٦	حبيبه
٣٣٨	حَلَبَها	٤٧٠	حجج مرور
٦٨٩	حَلَسَ	١١٢٠	[احجار]
٧٦٥	حَاة	٢٧٥	حدائاً
٨٧٤	حُمَرَة	١١٩٩	حداء
٨٣٥	حَمَال	١٦٥	حرى
٨٧٤	حُمَرَة	٢٩٣	حرزاً
١٣٥١، ١٣٣٩	حيماً	٤٥٣	حرور
١٧٦	حملت به حملاً	٨٤١	حَسَّاس
١٣٠٥	حميل السيل	٢١٧	حسر
٥٢٧	حنين	٣٨٢	حُسْن المَلَكَة

٩٣	حوت	٧٦٣	حوّاز القلوب
١١٢٢	حَيْسَة	١٠٤٤، ٧٦٦، ٧٤٦، ٦١٣	حوباً
	اغلى بـ (الم) منه		
٧٩٠	الخطار	٨٧٤	الحائش
٢٨٧	الحققة	٨٧٤، ٧٧٤، ٢٤٨	الحائط
٢٨٧	الحُقّة	١١٤٨	الحاجة
٧٨٧	الحكم	١١٦٥	الحاذ
١٣٨٦، ١٠٦٩	الحَكَمَة	١٢٧٣	الحالقة
٤٦٧	الحَلّة	١٣٠٥	الحليّة
١٠١٩، ٣٦٨	الجلس	٧١٨	الحُيس، حيبس
٦٥٨	الحلم	١١٩٩	الحيلة
١٣٥	الحلية	٥٣٨	الحتف
٩١٩	الحليلة	٤٧٢	الحج المبرور
٧٦٤	الحَم	٣٦٣	الحجى
٣٦٣	الحمالة	١٣٢٦، ٣٥١	الحجَز
٢٩٣	الحمة	٩٥٦	الححنة
٥٦٣، ٣٥٢	الحمحة	٣٧٦	الحديقة
[١١٥٧]	[الحمض]	٢٣٠	الحذف
١٣٠٧	الحَمَم	٣٧٦	الحرة
١٣٥١، ١٣٣٩	الحميم	٩٧٥	الحرج
٧٩٠	الحنث	٧٦٩	الحصب
٨٨٧	الحواريّ	٣٩٧، ٢٨٧، ٩٦	الحسد
١٠٤٤، ٧٦٦، ٧٤٦، ٦١٣	الحوب	[٧٦]	[الحشد]
١١٦٣	الحوتكيّة	٣٨٣	الحشف
٩٣	الحيتان	١٠٥٦	الحصائد
٧٧٤	الحيرة	١٣٦٠	الحصباء
١١٢٢	الحيسة	٩٣	الحظ
حرف الحاء			
٧٩٥	حَبّ	٥٥٨	خاراً
٤٧٢	حبث الحديد	٤٤١	خّاس
٧١٢	ختر، الخنث	١٢١٥	خاصة أحدكم
١٠٧٤	ختله يخته	٧١٧	خاطيء
٢٤٦	خَدّاج	[٩٨١]	[حب]

١٠٣٦	عَفَق	٩٣٢	عَرَاج
١١٦٥	عَفِيفَ الحَادَ	١٢٥٢، ١٢٥٣	عَرَافَة و عَرَفَة و عَرِيفَ الجَنَة
٩٣	عَلَّتْهُمْ	٣٤٦	عَرِصاً
٦٧	عَلَفْنَا	٧٦٩	عَرَمَاء
٤١٧	عَلُوف	٨٧٦	عَشَاشِ الأَرْضِ
٥١٣	عُحْمُ	٣٥٣	عَشَقَيْنِ، عَشَفَ
[٨٢٨]	[عُحْنَتِ اخْتِنَاتِ]	١٠١٥	عَصَاصَة الباب
٣٨١	عَوَّلَكَ	١١٨٩	عَصَفَة
١٣٦٢	عَيَّرَة	٧٥٢	عَضَر
٦٥٩	عَيَّسَتْه	٣٦٢	عَضْرَة حُلُوة
٥٢٠	عَير من الدنيا وما عليها	٦١٤	عَطَمَه
		١٠١٩	عَفَت أَمَانَتَهُم

الْخُلَى بـ (الـ) مِنْهُ

١١٩٩	الْخَلَطُ	٤٠١	الْخَازِن
٨٨٧	الْخَلْفُ	١٠٥٠، ٩١١	الْخَيَالُ
١٣٣٥	الْخَلْفَاتِ، خَلَفَة	٧٥٧	الْخَبْ
٢٣١	الْخَلَلُ	٩٨٣، ٩٨١	الْخَبْ
٤١٧	الْخُلُوفُ	١٢٦٧، ١٢٠٠	الْخَبِ
١٢٧٣، ١٣٤	الْخُلُوقُ	١٤٥	الْخَتَانُ
٧٠٠	الْخَالِيقَة	١٢٤	الْخَرَاءُ
٥٢٣	الْخَمِيسَة	٧٠٦	الْخَرَاجُ
٦٥٥	الْخَمِيلَة	٥٨١	الْخَزَة
١٢٢٣	الْخَنِينُ	١٤٣	الْخَشْمَحْشَة
٣٥٠	الْخَوَارُ	١١٩٧	الْخَصَاصَة
[١١٨٤]	[الْخَوَانُ]	١٢٢	الْخَصْمُ
١٢٠١، ٨١٥	الْخَيْشَة	٣٦١	الْخَطَامُ
١٠٧٣، ٨٠٢	الْخَيْلَاءُ	١٧٣	الْخَطُوة
		٤٨٣	الْخُلْبَة

حُرُوفُ الدَّالِ

٢٤٨	دَبَسِي	٢٨٢	دَابْ
٣٩٩	دَحَى بِهْمَا	٦٦٩	دَاخِرِينَ
١٣٠٧، ١١٥٣	دَحَضَ مَزَلَة	١٣٥	دَارِ قَوْمِ

١١٠٣	دنية	٥٦٤، ٣٥١	دُرْع
١٣٦	دُهم	٤٧٨	دعامة
٥١٩	دهمهم	١٣٦٢	دفرات
	اغلى بـ (الـ) منه		
٣٦٨	الدعاء	[٨٧٤، ٢٨٢]	[الدأب]
١١٨٥	الدَقْل	١١٣٩	الدائب
[٧١٥]	[الدقل]	١١٤٨	الداجة
[١٧٨]	[الدجلة]	٣٣٧	القدرنة
٣٥٤	الدلدال	٣٦٨	الدقعاء
١٣٣٨	الدُّم، أدلم	٢٤٨	الدبسي
١١٧٤	الدمنة	٢٨٦	الدثار
١٣١٠	الدُّنس	٦٥٤، ٦٥٣، ٦٣٦	الدُّنور
١٦٦	الدور	١٣٠٧، ١١٥٣	الدحض
١٠٩٦	الدوم	١٤٧	الدرد
١١٤٦	الدوية	١٢٨	الدرقة
١٣٦	الدُّهم	١٨٨	الدَّرن
٨٠٦	الديباج	٧٩١	الدعاميص
٩٤٩، ٩٠٥، ٨١٢	الديوث	١٥٢	الدَّف
		٥٧٢	الدُّفعة

حرف ذ

٥٤٠	ذرية	٣٤٥	ذبل
٨٧٤	ذفرى البعر	١٠٥٩	ذَرِب اللسان
١٣١٠	ذفره	٥٦٤، ٣٥١	ذرعى
١٣٠٥، ١٣٠٤	ذكاهها	٨٠	ذرفت
٣٦٨	ذو الدم الموجه	٨٢٨	ذروها
	اغلى بـ (الـ) منه		
١٣٦٦، ١٠٠٢	الذُّنوب	١٤٠	الذفن

حرف ر

٩٤٦	راغمة	٨٥٦	رائش
٣٣٧	رافدة عليه	٣٨١	رابح
١١٣٩	راقع	١١١٦	رَاثَ
١١١٥	رَبَّا	٩٤٦	راغبة

٧٦٩	رغب عن سني	[٣٢٣	[رَبَتْ يَرَبْتُ
١٢٢٠	رغسه	١٢٠	ربض الجنة
٩٤٤، ٦٨٧	رغم أنفه	٧٠٥	رَبَّعَ الحِمَى
٩٣٢	رقاً	٩٢٢	رجليه
٩٣٩	ركاماً	١١٤	رحاه
٧٦٩	رهمط	٦٥٥	رحيين
[٤٠٩	[رهنق	١٠٥٠، ٨٦٧، ٧٢٩	ردغة الخيال
٦٩٤	رُوعي	٤٩٧	ردف
[٣٢٣	[رَبْتُ	٢٣١	رُصّوا
[٥٣٠	[رِيَّةُ	٢٩٥	رضيت بالله رباً
		٧٧٠	رعيته

المحلى بـ (الـ) منه

[٣٦٠، ٣٤٤	[الرضف	٨٥٧	الرائش
١٣٦٠	الرَضْرَاض	٨٥٦	الرائشي
٥٦٣، ٣٥٠	الرَّغَاء	٧٧٠	الراعي
٤٧٠، ٤١٧	الرفث	٢٦٢، ٢٦١	الربابة
٣٣٧	الرفد	٥١٩	الرَّباط
٣٦٠	الرفع، الأرفاغ	٣٢٤	الربايش، ربيشة
٥٦٣	الرَّقَاع	٩٩٣، ٢٥٠	الربقة
٤٥٥	الرَّكَاب	٦٢٠	الرتع
١٧٦	الرَّمْضاء	٥٨١	الرجز
٢٥٨	الرُّهاوي	٩٤٩	الرجلة
٥٤١	الرَّمْج	٥٧٢	الرحال
١٥٥	الروحاء	١٢٠٠	الرُّحْم
٥٣٧، ٥٢٠	الروحة	١٠٥٠، ٨٦٧	الرَّدْغَة
٦٩٤	الرُّوع	٨٥٦	الرشوة
١٣٨٦	الرباط	٢٣١	الرَّصَص
١١٩٤، ٨١٧	الرَّيْطَة	٣٨٢	الرضخ

حرف الراء

٧٢٧	زَجَّجَ	١٠٧٧	زاح
١٣٨٦، ٥٧٠	زحل، زحلت	٢٢٢	زبد البحر

٧٩٢	زوجين	٨٢	رُح
٨٩٩	زوران	١٣٥١	زراي
		١٩١	زلفاً
	اغلى بـ (الـ) منه		
١٣٤٨	الزفير	١١٥	الربانية
٤٥١	الزّور	٣٤١	الربيتان
حرف السين			
٤٢٩	سلخها، السلخ	٥٠٠	ساخ في الأرض
١٠٧٩	سلخ	١٣٦٢	سُخرات
٨٠٤	سَلَك، السَلَكَة	٩٢	ستر مسلماً
١٠٥٢	سلم المسلمون	٣٩٥	سَحَاء
٢٦٢	سَمَا بصري صُعْدًا	٣٦٢	سَخَاوَة النفس
٧٢	سَمِع	٦٩٧	سَدَمَه
٦٥٥	سَنَوَت	٣٦٧	سربه
٥٧٤	سهم غرب	١٣٩٢	سرح القوم
٤٠٠	سهمه	٥٧٢	سروج
٩٣٨	سواداً	١١٨٠	سقط
٦٦	سوق	٩٦١	سفعاء
٨٧٨	سِيء المَلَكَة	١١٨٥	سُقَة
		٨٤٥	سَلَت أنفه
	اغلى بـ (الـ) منه		
٣٦٣	السداد	٧٤٧	السابلة
١٣١٠، ١١٥٥	السدة	٥٨٠	السادن
١٣١٠، ١١٥٥	السُدَد	١٢٤٩	السالفه
١١٣٠	السرائا	٧٩٩	السباع
٣٦٧	السرب	٢١٨، ٢٠٥، ١٤٢	السمرات
٧٩٤	السُرر	٥٩٩	السبع المثاني
١٣٠٥	السعدان	١٠٠٢	السُخْل
٤٠٧، ٤٠٥	السغيان، السغب	٣٩٥	السمح
١١٩٠	السفرة	٧٠٤	السُّحْت
٩٢	السكينة	١١٧٤	السُّحْطَة
٥٨٠	السلّ	١٢٤	السخيمة

٧١٢، ٣٤٣	السنين	٢٠٠	السلال
٤٠١	السهم	١٧٧	السَّلامى
١١١٤، ٦٠٢	السهوة	١١٩٩	السَّمَر
٣٥٨	السوي	٧١	السَّناء والرفعة
١٠٤٨	السيَّابة	١٠٣١، ٩٢١، ٧٤٧، ٦٣	السَّنَّة
		٨٥	السَّنَّة

حرف الشين

٧١٠	شطر وسق	٣١٢	شاسع الدار
٥١٤	شَبَبْ	١٥٤	شاهد الصلاة
١٠١٦	شَعف الجبال	٥٠٢	شُباعة
١٣٧٧	شُفَر الخوراء	٥٣٠	شَبَعه
٣٠٣	شفعة الضحى	١١٤٩، ٦٩٧	شَتَّت عليه ضيعته
٩٠٢	شَقَص	٩٥٦، ٩٥٥	شُحْنة من الرحمن
٤٤٢	شهر الصبر	١١٩٥	شَرَبَة
١١١٧	شِمر	٥٦٤	شراك
٧٨٧	شيطان	٥٣١، ٣٣٩	شَرَقًا، الشَّرَف
٥٢٣	شِيك	[٦٠١]	[شرق]
		١١٤٨	شطب

الحلى بـ (الـ) منه

١٥٨	الشظية	١١٢٣	الشَّام
٢٧١	الشُّعار	٩٣٣	الشَّاذَة
٥٢٧، ٦٧	الشَّعب	١٢٧٣	الشَّاقة
١٣١٠	الشَّعْث، الشُّعْثُ	٣٤١، ٣٣٩	الشَّجاع
٤٨٤	الشَّعْث	١٣١٠	الشَّحْبَة وجوههم
١٢٨٠	الشَّعْف	٩٨٠	الشَّحْ
٥٢٤	الشَّعْفَة	٤٢٠	الشَّراع
٤٦٨	الشَّفار	٨٧	الشَّوْرة
٥٦٤	الشَّملة	٣٧٦	الشَّرْحة
١٢٥٧	الشُّنار	٣٣٧	الشَّرْط
١١٢١	الشُّنوي	٨٩٦، ١١٥	الشُّرْط
٧٨٧	الشَّهاب	٢٥٠	الشُّرْف
١٣٤٨	الشَّهيق	٣٦٩	الشُّرْه

الثنية	٥٣٤	الثين	٣٥٧
حرف الصاد			
صاحب مكس	٣٥٢	صُفدت	٤٢٧
صبحكم ومساكم	٨٥	صفرة خلوق	١٢٧٣
صير	٧٣٣	صفة	٧٩١
صحيفة المتلّس	٣٥٩	صكاكاً	١٣٢٣
صخاب	٢٩١	صنيع القوم	٩٣٨
صدقه الفطر	٤٦٣	صه	٣٢٤
صرفاً ولا عدلاً	١٠٩	صياحي البقر	١٢٨٤
صُرْم	١١٩٩	صير	٧٣٣
المحلى بـ (الـ) منه			
الصائفة	٥٤٠	الصُعُدت	١٢٢٣
الصالقة	١٢٧٣	الصعر	١٠٧٩
الصباية	١٢٠٠	الصفاء	٩٧٧
الصبة	٣٣١	الصفّاح	١٣٦٧
الصُرد	١٠٩٧	الصُّر	٦٧١
الصُرعة، الصُرعة	١٠٢١	الصهبة	٤٨٢
الصُرْف	٩٣٠، ٥١٩	الصور	١١١٤
الصرم	٤٦٩	الصيام حنة	٤١٧
الصريم	٤٦٩		
حرف الصاد			
ضاحين	٤٩٥	ضلع	٧٧١
ضبعه	١٣١٩	ضنّ	٦٤١، ٤٧٦
ضبّنه	١٢٣٨	ضَوْضُوا	٢٦٢
ضَرَب اللحم	٨١٧	ضباعاً	٨٥
المحلى بـ (الـ) منه			
الضّبع	١٣١٩، ١١٨٠	الضّصف	١٧٣
الضّح	١١٢٢	الضغاء	١٦٣
الضريبة	٩٩٤	الضغائن	١٠٢٧
حرف الطاء			
طبع الله على قلبه	٣٣٠	طروقة الفحل	٥٢٩
طرف فالج	٢٩٤	طعام الطعم	٥٠١

١٣٦٢	طَمَاحَات	١٠٨٩	طَفُّ الصَّاع
١١٦٥، ١١٦١، ١٠٧٠	طَمْرِين	٥٧٤	طَلَح
٤٢٣، ٩٠	طَوِي	١١٦٢	طَلَاع الْأَرْض
٧٤٩	طَوُوقَة من سِيع أَرْضِين	٥٣٤	طَلَّق الْبَيْمَن
٣٩٨	طَوَّلَكَ	١٠٠٤	طَلَّقَ
		١١٨	طَاعَة أَبْصَارِمْ
	اِغْلَى بِـ (الـ) مِنْهُ		
١١٦١، ١٠٧٠	الطُّمَر	٣٣٠	الطَّيْع
١٧٦	الطَّنْب	١٢٩٣	الطَّرَاق
٣١١	الطَّنْفَسَة	١١٢٧، ١١١٣	الطَّرْقَى
٥٤٩، ٥٣١، ٣٩٨، ٣٣٩	الطُّوْل	١٠٩٦	الطُّفِيَّة، الطُّفَيْتَان

حرف الظاء

٥٢٧	طَعَنَهُم، الطَّعَن	٥٧٣	الظَّهْر
٣٨٦	ظَلَه	٨٦١	ضَاعَتْ
	اِغْلَى بِـ (الـ) مِنْهُ		
٣٨٤، ٣٣٩	الظَّلَف	١٢٣	الظَّل
٨٥٨	الظَّلِم	٥٨٩	الظَّلَّة

حرف العين

١١٩٥	عَرَّقَهُ، العَرَق	٣٢٥	عَالَا
١١٢٢، ٤٦٢	عُرس	١٢٧٣	عَارِضِيهَا
٤٨٣	عَسْفَان	٤٦٢	عَبِيط
١٢١٥	عَسَلَهُ	٧٨٧	عَتَلَة
٣٣٨	عَضَبَاء	١٢٨٩	عَجَبَ الذَّنْب
٦٤٥	عَضَلَتْ بِالْمَلَكِين	١٣٧١	عَجَمَ
٨١	عَضُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذ	١٠٩	عَدَلَا
١١٨٩	عَطِنَا	٨١٧	عَدَنِي
٧٨٧	عَفِرَة	١١٩٢، ٥٤١	عَذَقَ
١٢٦٠	عَقَى حَسَنَة	١٠٩٥، ١٦٩	عَرَّاجِين
١٣٠٩	عَقَرِ الْخَوْض	٢٠٣	عَرَبْنَا
٣٣٨	عَقْصَاء	١٦٠	عَرَسَ
٢١٦	عَقَبَ مِنْ عَقَبَ	٣٨٤	عَرَضَهُ

١٢٧٢	عَوَّلَت	٧٣٢	عقوبته
٩٢	عون العد	٥٢٧	على بكرة أبيهم
٧١٥	عيباً	١١٥٥	عمَّان
١٢٠١، ٩٧٧	عيبته، العيبة	١١١٧	عنق
١١٨١	عيش السلف	٧٧٢	عوان
		٧٧١	عَوَج

اخلى بـ (الـ) منه

٨٠٦	العصب	[٦٩٦	[العائرة
٥١٠	العضاء	١٠٨٥، ١٠٧١، ٧٢١، ٣٢٥	العائل
٣٣٩	العضباء	٦٩٧	العائرة
١٢٩١	العفراء	٩٧٩	العافية
٩٤٧	العق	٣٠٦	العالج
٢٧٩	العقد	١٣٨٤	العقري
٣٣٩	العقضاء	١٠٧٥	العبية
٩٤٧	العقوق	٣٩٨	العتى
٥١٧	العقيق	١١٦١، ١٠٧٠	العتل
٦٦٥	العنان	٤٨٦، ٤٨٤	العَجُ
٧٢٨	العَنَت	٢٩٥، ٢٢٥	العدَل
١٠١٠	العنز	٣٧٤	
٩٣٠	العنق	٢٢٥، ١٠٩	العدَل
١١٥٦	العنق	٩٣٠، ٥١٩	
٩٧٩	العواني	١١٤٢	العذر
٧٧١	العَوَج	١١٩٢، ٥٤١	العدق
١١٧٩	العوز	١٠٩٥، ١٦٩	العراجين
١١٢٧، ١١١٣	العيافة	١١١٢	العراف
١٢٠١، ٩٧٧	العية	٥٥٦، ٣٦٥	العرَض
٤٦٤	العيدين	٥٥٥	العرَف
١٣٨٢	العيس	١٢٨٥	العروس
٥٢٤	العيش	١١٣٤	العسمة
٥٧٨	العينه	٩٧	العشب
٣٩٨	العَيْلة	٥٥٤	العشور
٩٩١	العي	١٣١٩	المصابة

حرف الغي

٢٠٠	غزوة السلاسل	[٤١]	غَبَا
١٣٤٠	غَسَّاق	١٣٠٧، ١٣٠٥	غُبْر
٩٢	غَشِيْتَهُم الرِّحْمَة	١١٢٣	غُدْرُكُم
٨٤١	غَمَر	٧٨٧	غَرَاب
١٠٦٦	غَمُر	١٣٣١	غَرْبًا، الغرب
١٠٨٧، ١٠٧٢	غَمَطَ النَّاس	٩٨٣	غَرَّ كَرِيم

اغلى بـ (الـ) منه

١٣٧٧	الغَرْقَىء	١٢٤	الغائط
١٢٩٠	الْغُرْل	١٣٠٧، ١٣٠٥	الغابر
٣٦٨	الغرم	١٣٥٩	
[١٠١]	[الغِرَّة]	١٣٠٧، ١٣٠٥	الغِير
٥٢٧	الغُرور	[٩٣٠]	[الغبطة]
٨٠٧	الغضا	٦٣	الغبوق
١٠٣، ٦٤	الغل	٩٠٨	الغُبيرة
٥٦٢	الغلول	١١٢٣	الغدران
٨٤١، ١٨٩	الْقَمَر	٥٣٧، ٥٢٠	الغدوة
١٠٦٦	الغَمَر	٤٨٠	الْقَرَز
١٠١٦	الغني	٨٨٦	الغرز
٦٠٣، ٦٠٢	الغول	٨٧٤، ٥٤٤	الغرض
٦٠٠	الغيايتان	٥٤٤	الغرضين، الْغَرَض
٩٧	الغيث	٤٠٠	الْغُرْفَة

حرف الفاء

٥٣٨	فَصَلَ	١١٣٤	فحمة العشاء
٦٩٣	فصيح	٤١٧	فرح بصومه
٦١٧	فُضْلًا	٧٩٥	فرط
٢٦٢	فغرفاه	٥٦٩	فرق
٩٧	فَقَّة	٦٠٠	فرقان
٨٤٩، ٨٣	فَلَحَتْ عَلَيْهِ	٦٠٧	فرقت
١٢٢١	فَلَذَّ كَبَدَهُ	١٣٥	فروخ
٧٩٣	فلسطين	١١٢٦	فسطاط المسلمين

فواك الناقة	٥٤٢، ٢٨٣	فوعة العشاء	١١٣٤
	٥٤٨	[نوه]	[٨٣٦]

اخلى بـ (الـ) منه

الفَاذَة	٩٣٣	الفسطاط	١١٤٥
الفاقة	٣٦٣	الفَصْمُ	١٣٨٩
الفاالج	٢٩٤، ٢٢٦	[الفصيح	[٦٩٣]
الفَتَان	٥٢٠	الفَصِيلُ	٣٧٤
الْفَتَحَات	٣٤٥	الْفَضْل	٣٩٥
الْفَحْصُ	١٦٤	[الفقر المدقع	[٣٦٨]
الْفَحْمَة	١١٣٤	الْفَقَمَان	٩٢٣
الْفُرُجَات	٢٣٢	الْفَقْه	٩١
الْفَرْط	٧٩٥، ٣٥١	الْفَلَوُ	٣٧٤
الفرق	١٢٢١	الْفَتْن	١٣٦٥
الْفَرَقْ	٦٣	الفواشي، فاشية	١١٣٤
الْفَرُوج	٨٠٦	الْفِيء	٧٦١

حرف الفاك

قَاب	١٣٩٢، ١٣٧٤، ٥٣٧	قَسِمَت الصلاة	٥٩٨
قَاع	٩٧	قَشْنِي ربحها	١٣٠٥
قافية الرأس	٢٧٩	قَصَبَة الجنة	١٣٨٧
قال	١٢٠٨	قُصْبَه	٣٢٦
[قامت العين	[٢٥٧]	قَط	٦٦٢
قَبَاء	٥٠٧	قطرة	٤٦٦
قمرس	٥٦١	قَطْرَان	٤٨٣
قبصة	٤٦٠، ٤٢٦، ٤٠٥، ٣٧٥	قطيفة، القطيفة	١١٨٩، ٥٢٣، ٤٨٢
قَتَب	١١٤	قعبة، القعب	٩٧٣، ٦٨٩
قَدَح	٢٣٦	قَقْلَ	٤٨١
قُرَاب الأرض	١٢٢٤، ٦٦٥	قلبه معلق بالمساجد	٥٣١
قرموا إليه، القرم	١١٩٣، ٨٣٥	قَلَصَتْ	٣٧٩
قرن الشيطان	٥١٤	قلنسوة	٥٧٤
قرية النمل	٨٧٤	قَمَّ المسجد	١٦٧، ١٦٦
قَرْحَة	١١٧٤، ٨٣٦	[قمع	[٨٧١]

٩٧	قِيَعَان	٧٠٥	قَسِين
٩٤٨	قِيلَ وَقَالَ	[٥٦٧]	[قَوَادِم]
	اِغْلَى بِـ (الس) مِنْهُ		
[٣٢٦]	[الْقَصَب]	٨٨٧	القَائِمُ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ
١١٢١	الْقَطَاةُ، الْقَطَا	٧٨٢	الْقَاصِيَةُ
[٤٦٦]	[الْقَطْرَةُ]	٣٣٩	الْقَاعُ
١٢٧١	الْقَطْرَانُ	٢١٩	القَاعِدُ عَلَى الصَّلَاةِ كَالْقَانَتِ
٨٠١	الْقَعْقَعَةُ	٧٦٣	الْقُبْلُ، قُبْلَةٌ
[١٦٧]	[الْقِمَامَةُ]	١١٩٠	الْقَبِيلَةُ
٣٨٣	الْقَنُو	١٠٤١	الْقَنَاتُ
١٧٤	الْقَنُوتُ	١٠٩	الْقَنَادُ
١٠٧٠	الْقَنُوطُ مِنْ رَحْمَتِهِ	١٣٩٢	الْقَنَدُ
٣٦٣	الْقَوَامُ	٢٣٦	الْقَدَاحُ
٢٠٧، ١٥٨	الْقَيِّ	١١١٤	الْقِرَامُ
٨٠٧	الْقِيَانُ	١٢٤	الْقَرَصَةُ
٨٠٧، ٧٤٨، ٥٩٥	الْقَيْنَةُ، الْقَيْنَاتُ	٣٣٩	الْقَرَقُ
١٢٦٣	الْقِرَاطُ	٩٣٢، ٥٥٢	الْقَرَنُ
		٣٥٢	الْقَشْعُ

حرف الكاف

٦٨٩	كَسَبَ مَرُورٌ	١١٩٠	كَأَمَّا بَيْتُ حَمَامٍ
٥٦٧	كَفَاحًا	١١٢٧	كَاهِنًا
٨٤٣	كَفَافًا	[٩٠٩]	[كَبَارُ]
٦٥٠	كَفَنَاهُ	٤١٠	كَبِدَ رَطْبَةٍ
٣٧٩	كَفَنَهَا	٥٤٩	كَبَحَهَا
٨١٤	كُمَةً	[٩٠٩]	[كَرَّرَ]
٨٩٩	كَنَفَا الصَّرَاطَ	١٥٦	كَثَبَانُ
٤٠٨	كَنَفَهُ	٩٤٨	كَثْرَةُ السُّؤَالِ
١١٧٣	كَتَفَتَيْهِ	٩٥	كَرَى لَمْرًا
٩٣١	كَتَبَهُ	١٣١١	كَرَاعُ
١٠٦٨	كُوَّةٌ	٤٥٢	كَرَاعُ الْغَمِيمِ
١١٩٤	كَوْفِيهِ	٩٢	كَرْبٌ، كَرْبَةٌ

اُغْلَى بِـ (الـ) مِنْهُ		
الكفاف	١١٥٣	الكؤود
الكفل	٣٨٨-٢١٧	الكاشح
الكلأ	٩٥٧	
الكلب	[١١١٢]	[الكامن]
الكلّم	١٢٤٩	الكاامل
الكلوب	٩٠٩	الكلبارات
الكلّيت	١٢٧٦	الكلدا
الكلانة	٣٥٦	الكلدوح
[الكلن]	١٣٦٨	الكلرب
الكلوماء	١٢٠٠	الكلظيط
[الكلير]	٥٥٩	الكلفارة

اُغْلَى بِـ حُرُوفِ اللَّامِ

لغا	٥١٠	لايتا المدينة
لغوت	١٠٦٦	لاحيّت
لغت	١٢٨٩	لاطه
لم تتداوله بينك وبينه الرجال	٣٤٠	لاوي الصدقة
لم يتدها	[١٤٩]	[لتنهكها]
لم يستسب	٨٤١	لحاس
لم يقلوها	١٠٥٣، ٣٨٠	لحييه
[لث]	١٢٤٧	لذعة بنار
لي الواحد	٤٥١	لزورك عليك حقاً

اُغْلَى بِـ (الـ) مِنْهُ		
[اللّود]	١٢٣	اللّاعنين
اللّفظ	١٢٣٨، ٥٠٩	اللّأواء
اللّمز، اللّمزة	١١٩٠	اللّبدة
اللّمم	٣٥٠	اللّتيبة
[اللّهان]	٤٥٠	اللّحاء
اللّهز	٩٢٢، ٣٨٠	اللّحيان
لحي، اللّخي	٣٨٠	

[١٧٨]	[مدلج]	١٥٥	مؤنن
٥٣٤	مذاهبا، مذهبه	[١٩٩]	[ما ألوت]
٤٢٥	مذقة لبن	٩٢٢	ما بين رحليه
٨٩	مذهبيه	٩٢٢	ما بين فقمية
٨٩١	مرباداً	[٩٢٢]	[ما بين لحبيه
٥٨٨	مربد	[٣٨٦]	[ماد، يميد
٩٥٩	مُرَبَّجَة	٩٢	ما كان العبد
١٠١٩	مَرَجَت	٥٨٦	ماحل
١٠٧٣	مرجل	٣٧٠	متأبطها
٨١٥	مرجل	٢٢٩	متصارمان
١٢٨١، ١٢٦٩	مِرْزَة	١٠٤٠	متصلاً، التنصل
١٣٨٤	مَرَعَزِي	٥٢٤	متن الفرس
٨٦١	مَرَمَة	١٣٠٦	مققال دينار من خمر
٧٢١	مزهو	٩٧	مَل
١٢٥	مستحبه	١٣٤٣	مثل الربذة
١٣١٠	مسكة ذفرة	١١٨٩	مَشْنَة
[١٢٨٠]	[مشعوف]	٨٩	مجنابوا
١١٥٣	مُشْنَعَة	٨٩١	مجنأياً
٧١٣	مُصْبِرْأ	٦٣٨	مجنَّبات
١١٦٥	مصفح	٨٠٧	مجنَّبة
١١٨٣	مصلية	٦٥٥	مَحَلَّت يداي
٣١٨	مُضْبِخَة	٩٢٦	محاش، مَحِشَة
١٢٨٠	مطراق	١٢٤٧	محجم
١٧٦	مطلب	٨٥	عدناها
٥٣٤	معارفها	١٠٢٤	مَحَلَّ الخك
٥٢٤	معاش	١٣٠٦	مخلوش مرسل
٢٦٢	معتمه	[١٠٦٦]	[مغموم القلب
١٨٨	مُعْتَمَلَه	٣٥٠	مخيطاً
٩٢	معمر	١٥٤	مد صوته
٨١٦	معطوناً	١٢٨٩، ١٢٨٨، ٥٦٦	مَدَر
٦٣٨	معقبات	٣٦٨	مدقع

١٠٩٩	مُتَّبِعاً	١٠٧٩	مفصلاً
٩٥٢	منسأة في الأثر	١٦٥ ، ١٦٤	مفحص القطاة
٧٤٧	مُتَصَدِّون	٧١٥	مقت الله
٩٤٨	منع وهات	٣٤٨	مقطعاً
١١٣٧	مُتَقَطِّعْ أَثَرُهُ	١٣٣٧	مقماً
١٠٥٩	مه	٥٥٢	مقنع
١١٢٤	مهاجر	٧٦٩	مكائر بكم الأسم
١٠٢٦	مهنجرين	١٣٠٦	مكدوش
٥١٥	مهيعة	١١٩٠	مليداً
١١٥٣	مواقير	١١٧٤ ، ٨٣٦	ملحه
٢٠٣	موالينا	٨١٧	ممشقة
١٣٠٤	موبق بعمله	١٣٨٢	مناسمها
٣٢٨	موجدة	١٦٢	منافق
		٥٤٣	مُتَّبِلُهُ

اِخْلَى بِـ (الـ) منه

٢٦٢	المخض	٥٦١	المائد
٧٢٢	الحق	١٥٥	الموذن مؤمن
١٢٠	المخاصمة	٥٩٩	المئين
٧٤٨	المخيل	٩٣٢	المبادرة
١٨٦	المخدع	٤٧٠	الممرور
١٣٠٥	المخردل	٨٣٨	المتباريان
٢٢٠	المخمص	١٠٦٩ ، ٩٩٩	المثشدق
٨١١	المختث	٨٢٢	المثفلجة
٧٦٥ ، ٦٦٩	المحيط	١٠٦٩ ، ٩٩٩	المثفيهي، الفهق
١٠٣١ ، ٨٠٢	المخيلة	٨٣٨	التماريان
١٠١٥	المدراف، المدرى	٨٢٣	التمنصة
١١٠٥ ، ٩٧١	المدرجة	١٣٠٩	المثعب
١٧٨	المثلج، الدجلة	١٣٨٦	المجدوذ
١٢٠	المراء	١٠٩٩	المحل
٨٠٧	المرافق	١٢٠	المحاجة
٥٨٣	المراق	٩٢٦	المحاش
٣٥٨	المرة	٨٧٦	المحشّن

٩٢٠	المُغِيبة	٨٥٦	المرتشي
١٠٧٩	المغاز	١٢٠٥٠٢٤٧	المرجل
٩٠	المفتاح	١١٩٠٠٨١٥	المرجل
٦١٤	المفردون	١١٩٠٠٨١٥٠٧٨١	المِرْط
٥٩٩	المفصل	٤٩٥	المرهق
		١٢٠	المرية
٣٦٨	المقطع	٣٥٦	المرعة
٥٦٤	المقاسم	١٣٠٧	المزلة
١٣٧	المقاعد	١٠٨٥٠١٠٧١	المزمو
١٣٥	المقبرة	٨٠١	المسبل
١٩٠	المقتلة، المقتل	٦١٤	المستهترون
٥٤١	المقراي	٨٢٣	المستوشمة
٨٤٨	المقسط	٨٢٢	المستوصلة
١٠٩٦	المقل	٣٧٦	المسحاة
٢٨٩	المقنطرين	٣٤٥	المسكة
١٣٠٧	المكشوش	٢٩٨	المسلحة
٩٥٦	الملل	١٧٨	المشائين
٢٠٥	الملأ الأعلى	١١٨٩	المشربة
١٣٦٠	الملاط	١١٩٧	المشق
١٢٣	الملاعن	٩٧٧	المشقر
٨١٣	الملبد	١٠١٥٠٩٣٢	المشقص
١٢٣٩	المليلة	١٢٤٨	المشي
٥٦٩	المتحن	٣٢٣	المصلي
٥٦٩	المُضِنَّصَة	١١٧٠	المطهرة
[١٣٨٢]	[المناسم]	١٠٧٤	المطيطاء
٥٠٧	المنشر	٣٥٢	المعتدي في الصدقة كمانعها
١٣٤٢	النكب	٧٦٥	المعشر
٤٩١	المهاء، المهاة	١٢٩١	المعلم
١٠٥٢	المهاجر	٨٣١	المعي
٣٢٣	المُهَجَّر	١١٩٧	المغرة
١٢٣	الموارد	٩٠	المغلاق
٩٦	المروالة	١٠٧٩	المغموض

الموقوفات	١٢٧٤، ٩٢٧، ٧٤٣	الميد	٥٦١
الموجين	٢٨٩	الميس	١٣٨٢
المومسات	١٣٤٠، ٩٠٤		
مجموع المومسات			
نأى	٦٢	نفهت النفس	٤٥١
ناح مُسَلَّم	١٣٠٦	نفيها	١١٣٤
نجد	١١٧١	نكأها	٩٣٢
نجدنا	١١٢٣	نكتة	٦٨٩
نخل، نُخِل	٧٨٧	نغى، نَعَيْتُ	١٠٣٨، ١٣٠
نَشَدَّ، نَشْدَان	١٦٨	نغارق	١١١٤، ٣٥١
نشر	٤٧٩	نغرة	٥٦٤، ٥١٠، ٤٨٣، ٣٥١
نشح	٧٠	[نميت الحديث	١٠٣٨]
نَضَّرَ	١٠٣	نغراً أكره	٤١١
نعتبك	٣٩٨	نفساً	٨٣٠
نعلقهما	٦٤٠	نوازع	٦٢٠
نُغِرْنَ	٥٢٧	نُول	٧٧٤، ١١٩
نفاذ، النفذ	٨٦٨	نولها	٧٧٤
نَفَس	٩٢	نون البحار	٧٣٣
نقضي	١١٦٥	نوء	١٧٢
نَفَطَ	١٠٩٨	نياط قلبه	٣٩٣

المحلى بـ (الـ) منه

الناحية	١٨٢	النضد	١١٢٨
النامصة	٨٢٢	النطاق	١١٩٠
النحام	٥٤٥	النماس	٢٩٠
التخاعة	١٦٨	النعمان	١٣٧٢
التخامة	١٦٨	النعي	١٢٧٢
الترد، التردشير	١١١٧	النغض	٣٤٤
التسمة	١٢٨٦	التقب	٧١٥
التصب	١٢٣٢، ٤٧٩، ١٧٩	التقي	١٢٩١، ١١٨٥، ١١٨٤
النصيحة، النصح	٧١٥	النقيض	٥٩٩
النصيف	١٣٧٤، ٥٣٧	النقيع	٨١١

٥٧٣، ١٤٩	التَّهَك	٩٣٨	الثَّكَّة
٥٣١، ٣٣٩	التَّوَاء	٣٤٨، ١٨٩	التَّمار
٨١	النَّوْاجِذ	٥٦٤، ٥١٠، ٤٨٣، ٣٥١	الثَّمَرَة
٢٦٣	النَّوْافِل	١١١٤، ٣٥١	الثَّمَرَة
٢٦٢	الثَّوَر	١٠٤١	الثَّامَّام
		٨٣٠	النَّهَش

حرف الهاء

٣٧٢	مُحَرَّأ	٤١٩	هاتف
٤٥١	مُحَمَّت العین	١٢٠٧	هاذم
٣٨٩	هَدَى زَفَقًا	[٩٨١]	[هالغ]
٤٨٣	هرشى	١٢٨٣	هاه ماه
١٠١٩	هَلَك	٢٧٥	هَبْ
[١٣١٢]	[همل النعم]	٠٧٤، ٨٥٢	مِهَب
١٢٨٠	هیل	١٣٥١	مَحَر
		١٠٣١	مُحَر

اغلى بـ (الـ) منه

٥٠٢	الهزمه	١٢٤٩	الهامة
[٩٨١]	[الملع]	[٢٦٦]	[المحور]
١٠٤٨	الْهَمْز، الْهَمْزَة	٩٧	الهدى
٥٢٤	الهیعة	٨٧٤	المهدف
		١١٥١	المرح

حرف الواو

٨٠	وجلث	٩٤٨	وأد البنات
٤٤٢	وَحَرَ الصدر	٥١٧	وادي العقيق
١٣٥	رددت	٥٦٢	وادي القرى
٣٢٩	وَدَّعِهِم الجمعات	١١٣٩	واه
١١٨٥	ودكأ	١٠١٩	واها
١٠٧٩	ورى	٧٦٥	ورجاء
٧٣٩	ورع	٥٧٩	وَحَبَّ
١٣٤٣	ورقان	٣٢٨	وَجَد عليه
٢٨١	ورم	٤٠٧	وجدني عنده
١١٨٩	وشبكة الانقطاع	١٢٧٣	وجع

١٢٨	وَقَر	١٢٥٠ ، ٨٤٢	وَضَح
٥٣٨ ، ٤٧٩	وَقَصْتُهُ، وَقَصَه	٣٩٢	وَضَعْ لَهُ
١٠٥٤	وَلَجَّ الْجَنَّةَ	١٣٣٨	وَضَمَّ
١٢٨	وَبَحَكَ	٢٨٦	وَطَاءَ
٩٠	وَيْلَ	٨٠	وَعَظْنَا

اِغْلَى بِـ (الـ) مِنْهُ

٩٨٧	الْوَضُوءَ	٦٧	الْوَادِي
٧٥٥	الْوَضِئَةُ	٨٢٣	الْوَاثِمَةُ
٧٢٨	الْوَضِيعَةُ	٨٢٢	الْوَاثِلَةُ
٢٨٦	الْوَطَاءَ	٨٨٧	الْوَاقِعَ فِيهَا
٨٠	الْوَعْظَ	٥٨٢	الْوَحْزَ
١٢٣٩	الْوَعَكَ	٧٦٩	الْوُدُودَ
٣٩٧	الْوُكَاءَ	٩٢٧	الْوُرُطَاتِ
١٠٩٩	الْوُكْتَ	١٠٩٣	الْوُزْغَ
٧٦١	الْوُكُوفَ	٧١٠	الْوُسْقَ
٦٣٢ ، ٢١٩	الْوُلُوجَ	١٢٣٢ ، ١٣٣	الْوُصْبَ
٧٦٩	الْوُلُودَ	١٣٨٩	الْوُصْمَ
		١٣٣٨	الْوُضْمَ

حُرُوفُ الْيَاءِ

٨٠١	يَتَقَمَّقُ	٧٨٤	يَفْدُهَا
٥٧٠	يَتَلَبَّطُونَ	٥٥٧	يَأْسِرُ الشَّرِيكَ
١٠٧٩	يَتِمَادِي بِـ	١٠٧٣	يَتَحَلَّجَلُ
١٢٦	يَتَنَاجَى	١٦٤	يَتَحِينُ الْمَنَادَى
[٢٦٢]	[يَتَهَدَّهه]	٧١١	يَتَخَيَّرُوا
٩٣٢	يَتَرَجَّأُ هَا	٩٢	يَتَدَارِسُونَهُ
٣٥٨	يَثْرَى	١٠٧٥ ، ٣٧٤	يَتَهَدَّهه، يَدَّهه
٢٦٢	يَتَلُغُ رَأْسَهُ	٣٤٤	يَتَزَلْزَلُ
٥٢٧	يَتَوَبُّ بِالصَّلَاةِ	١٢٠٠	يَتَصَابَّهَا
١١٥٢	يَتَوَبُّونَ	٩٤٥ ، ٦٣	يَتَضَاغُونَ
٩٧٥	يَتَوِي	٢٧١	يَتَعَارُ
٢٣٨	يَجْبِيكُمُ اللَّهُ	٦٥٨	يَنْفُلُ

٩٧٨، ٣٦٢	يرزأ، يرزؤه	٥٨٨	يُجَدِّد
٨٣٩	يرصد	٨٢٦	يُجَرِّح
١٣٠٩	يرفض	٤٦٨	يُجَهِّز
٢٩٠	يرقد	١١٥٢	يُحَجِّرُه
[٣٢٢]	[يرثون]	١٧٣	يُحَدِّث
٤٩٥	يزع الملائكة	١١١٨	يُحْدِثُك
١٠٧٩	يزول به السراب	٢٦٢	يُحْثُّهَا
٢٩٠	يسب نفسه	٤٨٨	يُحْصِيه
٦٧٦	يستحسر	٧٣١	يُحِلُّ عَرْضَه
٨٧٥، ٧٧٤	يسنا، يسنون عليه	٥٧٢	يُحِلِّي
١٢٠٢	يشترك	٧٥	يُحَوِّر، الحورة
١٣٩٤	يشترئون	٧٠٥	يُحَوِّك
٢٦٢	يشترش شدقه	٦٧	يُحِيط
٤١٩	يشفعان	١٠٧٤	يُحْتَلِّ الدُّنْيَا بِالْأَيْنِ
٥٠٦	يصادف حكمه	١٠٧٤، ١٠١٥	يُحْتَلِّه
١٢٣١	يُصِيبُ مِنْهُ	٧٢	يُحْتَلِّطُون
١٠٤٦	يُضِجُّ	١٣٠٤	يُحْرَدِل
١٢٦	يُضْرِبَانِ الْغَائِطَ	٣٥٦	يُخَلِّقُ وَجْهَه
٦٤١، ٤٧٦	يُضَنُّ	٩٣٢	يُخَفِّقُ
٣٥٠	الْيَمَارُ	٨٦٨	يُدْحِضُ
٦٧٢	يُعْتَلِحَانِ	٣٩٥	يُدُّ اللَّهَ
١٢٧	يُعْذِبَانِ فِي كَثِيرٍ	٣٧٨	يُدِّرْهُ
١٠٣٨	يُعْدِلُ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ	٢٥٤	يُدْرَاهُ
١٢٤	يُعْقِرُ حَوَادِثَ	٣٥٤	يُدْلِدِلُونُ
١٣٠٩	يُعْتِ فِيهِ مِيزَانًا	[١٠٧٥]	[يُدْهَدِه]
١١٤٠	يُغْرِغُ	١٠٧٥	يُذْهَبُ بِنَفْسِه
٦٤	يَقُلُّ	[١٠٥]	[يُرَى]
[١٠٤]	[يُقِلُّ]	٣٢٣	يُرَثَوْنَ
٣٩٥	يُغِيضُهَا	٩٣١	يُرَحِّحُ
٧٧١	يُقَرِّكُ	١١٠٣	يُرَحِّحُ
١٦٤	يُقْضَلُونَا	٤٦٨	يُرَحُّ ذَيْبِجَتَه
٤٥٠	يُفِرُّ إِذَا لَاقَى	٧٦٩	يُرْدِيهِنَّ

١٠٨	يَمَارِي بِهِ السَّفَهَاءُ	[١٢١]	[يَقْفًا]
١٠١٠	يَمَثَلُ	[٨٤٩]	[يَقْلَحُوا]
١٢٦	يَمُتُّ	٥٧٩	يَقْتُلُهَا وَلَدَهَا جُمُعًا
١٠٣٧، ١٢١	يَنْزِعُ	١٣٠٢	يُقَصُّونَ
٥٥٨	يَنْزِلُ إِلَى الْعِبَادِ	١١٨	يَقْمَعُهُ
٩٥٢	يُنْسَأُ	١٢٠٧	يَكْتَشِرُونَ
١٧٩	يَنْصِبُهُ	٥٦٥	يَكْتُمُ غَالًا
١١١	يَنْعَشُ	٢٧٦	يَكْلُوهُ
١٢٥	يَنْقَعُ	١٠٤٦	يَكْلَحُ
١٣٠٦	يَنْقَلِبُ	٢١٢	يَلَامَنِي
٥٧٤	يَنْكَلُوا	٩٢	يَلْتَمِسُ
٢٠٤	يَهَادِي بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ	٥٥٦	يَلْتَمِسُ الْأَجْرَ وَالذِّكْرَ
٨٨١	يَهْتَفُ	١٠٩٦	يَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ
١٢٠٠	يَهْدِيهَا	٢٤٩	يَلْتَمِعُ بَصَرَهُ
١٢٤	يَهْرَاقُ دَمَكُ	١٢٠٣	يَلْبِجُ
١٣٠٤	يُورِقُ بِعَمَلِهِ	٥٥٥، ١٦٣	يُلْحِمُ
٧٧٧، ١٢٤	يُوشِكُ	٤١٠	يُلْهَثُ بِأَكْلِ الثَّرَى
٦٧٢، ٣٦٩	يُوشِكُ	٧٣٣	يُلَوِي غَرِيمَهُ

اخْلَى بِـ (أَلْ) مِنْهُ

٥٣٥

الْيَمْنِ

* * *